NURUOSMANIYE
215/2
292

٢٩١

المجلد الثاني من شرح الزرقاني على المواهب

سورة الكهف ١
سوره مريم ٢٣
سوره طه ٣٨
سوره الانبياء ٥١
سوره الحج ٦٣
سورة المؤمنون ٧٦
سورة النور ٨٤
سوره الفرقان ١٠٦
سورة الشعراء ١١٧
سورة النمل ١٢٧
سوره القصص ١٣٦
سوره العنكبوت ١٤٧
سوره الروم ١٥٢
سوره لقمان ١٥٧
سوره السجدة ١٦٢
سوره الاحزاب ١٦٧
سوره سبا ١٩٢
سوره فاطر ٢٠٢
سوره يس ٢٠٩
سوره الصافات ٢١٧
سوره ص ٢٣٢
سوره الزمر ٢٤٧
سوره الطول ٢٦٠
سوره فصلت ٢٦٨
سوره الشورى ٢٧٣
سوره الزخرف ٢٨٠
سوره الدخان ٢٨٦
سوره الشريعة ٢٩١
سوره الاحقاف ٢٩٣
سوره محمد صلى الله عليه وسلم ٢٩٨
سوره الفتح ٣١٠
سوره الحجرات ٣١٩
سوره ق ٣٣٠
سوره الذاريات ٣٣٦
سوره الطور ٣٣٩
سوره النجم ٣٤١
سوره القمر ٣٤٨
سوره الرحمن ٣٥٢
سوره الواقعة ٣٦١
سوره الحديد ٣٧٠
سوره المجادلة ٣٧٦
سورة الحشر ٣٨١
سورة الممتحنة ٣٩٠
سوره الصف ٣٩٦
سورة الجمعة ٣٩٨
سورة المنافقين ٤٠٢
سوره التغابن ٤٠٤
سورة الطلاق ٤٠٦
سوره التحريم ٤١١
سوره الملك ٤١٥
سوره ن ٤١٧
سوره الحاقة ٤٢٢
سوره المعارج ٤٢٤
سوره نوح ٤٢٦
سوره الجن ٤٢٨
سورة المزمل ٤٣٢
سوره المدثر ٤٣٤
سوره القيمة ٤٣٨
سوره الانسان ٤٤٤
سوره المرسلات ٤٤٧
سوره النبأ ٤٤٨
سورة النازعات ٤٥١
سوره الاعمى ٤٥٣
سوره التكوير ٤٥٥
سوره الانفطار ٤٥٧
سوره المطففين ٤٥٨
سوره الانشقاق ٤٦١
سوره البروج ٤٦٢
سوره الطارق ٤٦٥
سوره الاعلى ٤٦٦
سوره الغاشيه ٤٦٨
سوره الفجر ٤٧٠
سوره البلد ٤٧٤
سوره الشمس ٤٧٦
سوره الليل ٤٧٧
سوره الضحى ٤٧٨
سوره الم نشرح ٤٨٠
سوره التين ٤٨١
سوره العلق ٤٨٣
سوره القدر ٤٨٤
سوره البينة ٤٨٨
سوره الزلزلة ٤٨٩
سوره العاديات ٤٩٠
سوره القارعة ٤٩٢
سوره التكاثر ٤٩٢
سوره العصر ٤٩٥
سوره الهمزة ٤٩٥
سوره الفيل ٤٩٦
سوره قريش ٤٩٨
سوره الماعون ٥٠٠
سوره الكوثر ٥٠١
سوره الكافرون ٥٠٢
سوره النصر ٥٠٣
سوره تبت ٥٠٤
سوره الاخلاص ٥٠٥
سوره الفلق
سوره الناس

تم الفهرس

٢٩٢

وقف السلطان الاسعد الاعظم والخليفة الخاقان الاكرم الافخم
مفيض العدل والاحسان ومصلح احوال الامور بالرشد والعرفان
السلطان ابن السلطان السلطان ابو المحاسن والمكارم عثمان خان
ابن السلطان مصطفى خان ثبت الله اساس دولته الى الساعة الباهره
ووطد خلافته القاهره وانا الداعي لدولته
ابراهيم حنيف المفتش باوقاف الحرمين
المحترمين
عفي عنه

NURUOSMANİYE KÜTÜPHANESİ

Kısmı :	N. O.
Yeni Kayıt :	215/2
Eski Kayıt No.	292
Tasnif No.	297.1=927

سورة الكهف ماية وعشر ايات مكية

اخرج النحاس في ناسخه وابن مردويه عن ابن الزبير قال نزلت سورة الكهف بمكة **واخرج** احمد ومسلم وابوداود والترمذي والنساي وابن الضريس والحاكم والبيهقي في سننه وابن مردويه عن ابي الدردا عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من حفظ عشر ايات من اول سورة الكهف عصم من فتنة الدجال **واخرج** احمد ومسلم والنساي وابو عبيد في فضايله عن ابي الدردا قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قرا العشر الاواخر من سورة الكهف عصم من فتنة الدجال **واخرج** ابو عبيد وابن مردويه عن ابي الدردا عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من حفظ عشر ايات من اول سورة الكهف ثم ادرك الدجال لم يضره ومن حفظ خواتم سورة الكهف كانت له نورا يوم القيمة **واخرج** احمد والبخاري ومسلم وابن الضريس والنساي وابن ابي حاتم وابن مردويه والبيهقي في الدلايل عن البرا قال قرا رجل سورة الكهف وفي الدار دابة فجعلت تنفر فنظر فاذا ضبابة او سحابة قد غشيته فذكر ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم قال اقرا فلان فانها السكينة تنزلت للقران **واخرج** ابن الضريس والنساي عن ثوبان عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من قرا العشر الاواخر من سورة الكهف فانه عصمة له من الدجال **واخرج** ابن مردويه عن عايشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قرا من سورة الكهف عشر ايات عند منامه عصم من فتنة الدجال ومن قرا خاتمتها عند رقاده كانت له نورا من لدن قرنه الى قدميه يوم القيمة **واخرج** ابن مردويه والضيا في المختارة عن علي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قرا الكهف يوم الجمعة فهو معصوم الى ثمانية ايام من كل فتنة تكون فان خرج الدجال عصم منه **واخرج** الطبراني في الاوسط وابن مردويه عن ابي سعيد الخدري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قرا سورة الكهف كانت له نورا من مقامه الى مكة ومن قرا عشر ايات من اخرها ثم خرج الدجال لم يضره **واخرج** الحاكم وصححه والبيهقي في السنن عن ابي سعيد ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من قرا سورة الكهف في يوم الجمعة اضا له من النور ما بين الجمعتين **واخرج** ابو عبيد وسعيد بن منصور والبيهقي في شعب الايمان عن ابي سعيد الخدري قال من قرا سورة الكهف في يوم الجمعة اضا له من النور ما بينه وبين البيت العتيق **واخرج** احمد والطبراني وابن مردويه عن معاذ بن انس عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من قرا اول سورة الكهف واخرها كانت له نورا من قدمه الى راسه ومن قراها كلها كانت له نورا ما بين الارض الى السما **واخرج** ابن مردويه عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قرا سورة الكهف في يوم الجمعة سطع له نور من تحت قدمه الى عنان السما يضي له يوم القيمة وغفر له ما بين الجمعتين **واخرج** ابن مردويه عن عايشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الا اخبركم بسورة ملا عظمتها ما بين السما والارض ولكاتبها من الاجر مثل ذلك ومن قراها يوم الجمعة غفر له ما بينه وبين الجمعة الاخرى وزيادة ثلثة ايام

ومن

ومن قرا الخمس الاواخر منها عند نومه بعثه الله في اي الليل شاء قالوا بلى يا رسول الله قال سورة اصحاب الكهف **واخرج** سعيد بن منصور عن خالد بن معدان قال من قرا سورة الكهف في كل يوم جمعة قبل ان يخرج الامام كانت له كفارة ما بينه وبين الجمعة ولا وبلغ نورها البيت العتيق **واخرج** ابن الضريس عن ابي المهلب قال من قرا سورة الكهف في يوم الجمعة كانت له كفارة الى الجمعة الاخرى **واخرج** البيهقي في شعب الايمان عن ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم قال سورة الكهف تدعى في التوراة الحايلة تحول بين قاريها وبين النار **واخرج** ابن مردويه عن عبد الله بن مغفل قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم البيت الذي يقرا فيه سورة الكهف لا يدخله شيطان تلك الليلة **واخرج** ابو عبيد عن ام موسى قالت كان الحسن او الحسين بن علي يقرا سورة الكهف كل ليلة وكانت مكتوبة له في لوح يدار بلوحه حيث ما دار من نسايه في كل ليلة **واخرج** ابن ابي شيبة عن زيد بن وهب ان عمر رضي الله عنه قرا في الفجر بالكهف **واخرج** ابن سعد عن صفية بنت ابي عبيد انها سمعت عمر بن الخطاب يقرا في صلاة الفجر بسورة اصحاب الكهف **واخرج** الديلمي في مسند الفردوس عن انس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال نزلت سورة الكهف جملة معها سبعون الفا من الملايكة **واخرج** ابن اسحق وابن جرير وابن المنذر وابو نعيم والبيهقي كلاهما في الدلايل عن ابن عباس قال بعثت قريش النضر بن الحارث وعقبة ابن ابي معيط الى احبار يهود بالمدينة فقالوا لهم سلوهم عن محمد وصفوا لهم صفته واخبروهم بقوله فانهم اهل الكتاب الاول وعندهم العلم ما ليس عندنا من علم الانبيا فخرجا حتى اتيا المدينة فسالوا احبار يهود عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ووصفوا لهم امره وبعض قوله وقالا انكم اهل التوراة وقد جيناكم لتخبرونا عن صاحبنا هذا فقالوا لهم سلوه عن ثلث فان اخبركم بهن فهو نبي مرسل وان لم يفعل فالرجل متقول فروا فيه رايكم سلوه عن فتية ذهبوا في ارض الدهر الاول ما كان من امرهم فانه قد كان لهم حديث عجيب وسلوه عن رجل طواف بلغ مشارق الارض ومغاربها ما كان نباه وسلوه عن الروح ما هو فان اخبركم بذلك فانه نبي فاتبعوه والا فهو متقول فاقبل النضر وعقبة حتى قدما على قريش فقالا يا معشر قريش قد جيناكم بفصل ما بينكم وبين محمد قد امرنا احبار يهود ان نساله عن امور فاخبروهم بها فجاوا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا يا محمد اخبرنا فسالوه عما امروهم به فقال لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم اخبركم غدا بما سالتم عنه ولم يستثن فانصرفوا عنه ومكث رسول الله صلى الله عليه وسلم خمس عشرة ليلة لا يحدث الله اليه في ذلك وحيا ولا ياتيه جبريل حتى ارجف اهل مكة واحزن رسول الله صلى الله عليه وسلم مكث الوحي عنه وشق عليه ما يتكلم به اهل مكة ثم جاءه جبريل من الله بسورة الكهف فيها معاتبته اياه على حزنه عليهم وخبر ما سالوه عنه من امر الفتية والرجل الطواف وقول الله ويسالونك عن الروح الاية **واخرج** ابو نعيم في الدلايل من طريق السدي الصغير عن الكلبي عن ابي صالح عن ابن عباس ان قريشا بعثوا خمسة رهط منهم عقبة بن ابي معيط والنضر بن الحارث الى المدينة يسالون اليهود عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ووصفوا لهم صفته ومبعثه فقالوا لهم نجد نعته وصفته ومبعثه في التوراة فان كان كما وصفتم لنا فهو نبي مرسل وامره حق فاتبعوه ولكن سلوه عن ثلث خصال فانه يخبركم بخصلتين ولا يخبركم بالثالثة ان كان نبيا فانا قد سالنا مسيلمة الكذاب عن هولا الثلاث فلم يدر ما هي فرجعت الرسل الى قريش بهذا الخبر من اليهود فاتوا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا يا محمد اخبرنا عن ذي القرنين الذي كان بلغ المشرق والمغرب واخبرنا عن الروح واخبرنا عن اصحاب الكهف قال اخبركم بذلك غدا ولم يقل ان شا الله فابطا عليه جبريل خمسة عشر يوما فلم ياته لترك الاستثنا فشق ذلك على رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم اتاه جبريل بما سالوه فقال يا جبريل ابطات علي فقال بتركك الاستثنا ان تقول ان شا الله قال ولا تقولن لشيء اني فاعل ذلك غدا الا ان يشا الله ثم اخبره بخبر ذي القرنين وبخبر الروح واصحاب الكهف ثم ارسل الى قريش فاتوه فاخبرهم عن حديث ذي القرنين وقال لهم الروح من امر ربي يقول من علم ربي لا علم لي به فلما وافق قول اليهود انه لا يخبركم بالثالثة قالوا سحران تظاهرا انا وانا تعنون التوراة والفرقان وقالوا انا بكل كافرون وحدثهم بحديث اصحاب الكهف **قوله**

تعالى الحمد لله الذي انزل على عبده الكتاب الآيات **اخرج** ابن جرير وابن المنذر وابن
وابن ابي حاتم وابن مردويه من طريق علي عن ابن عباس في قوله الحمد لله الذي انزل على عبده
الكتاب ولم يجعل له عوجا قيما قال انزل الكتاب عدلا قيما ولم يجعل له عوجا ملتبسا
واخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد في قوله انزل على عبده الكتاب ولم يجعل
له عوجا قال هذا من التقديم والتاخير انزل على عبده الكتاب قيما ولم يجعل له عوجا **واخرج**
ابن المنذر عن الضحاك في قوله قيما قال مستقيما **واخرج** ابن ابي حاتم عن السدي في قوله لينذر
باسا شديدا قال عذابا شديدا **واخرج** ابن ابي حاتم عن قتادة في قوله من لدنه اي من عنده
واخرج عن السدي في قوله ويبشر المومنين الذين يعملون الصالحات ان لهم اجرا حسنا يعني
الجنة وفي قوله وينذر الذين قالوا اتخذ الله ولدا قال هم اليهود والنصارى **قوله
تعالى** فلعلك باخع الآية **اخرج** ابن مردويه عن ابن عباس قال اجتمع هشام والنضر
ابن الحارث وعتبة بن ربيعة وشيبة بن ربيعة وامية بن خلف والعاصي بن وايل والاسود
ابن المطلب وابو البختري في نفر من قريش وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قد كبر عليه ما يرى من خلاف قومه اياه وانكارهم ما جاء به من النصيحة فاحزنه حزنا
شديدا فانزل الله لعلك باخع نفسك الآية **واخرج** ابن جرير وابن المنذر عن ابن
عباس في قوله فلعلك باخع نفسك قال قاتل نفسك **واخرج** ابن ابي حاتم عن سعيد
ابن جبير في قوله فلعلك باخع نفسك يقول قاتل نفسك **واخرج** عبد بن حميد عن
مجاهد مثله **واخرج** ابن ابي حاتم عن السدي في قوله اسفا قال حزنا ان لم يومنوا بهذا
الحديث قال القرآن **واخرج** ابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد في قوله اسفا قال
جزعا **واخرج** عبد الرزاق وابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة في قوله فلعلك باخع
نفسك على اثارهم ان لم يومنوا بهذا الحديث اسفا قال حزنا عليهم نهى الله نبيه ان ياسى
على الناس في ذنوبهم **قوله تعالى** انا جعلنا ما على الارض زينة لها الآية **اخرج**
ابن ابي شيبة وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد في قوله انا جعلنا ما
على الارض زينة لها قال ما عليها من شي **واخرج** ابن ابي حاتم عن سعيد بن جبير في قوله
انا جعلنا ما على الارض زينة لها قال الرجال **واخرج** ابن المنذر وابن مردويه من طريق
سعيد بن جبير عن ابن عباس في قوله انا جعلنا ما على الارض زينة لها قال الرجال **واخرج**
ابن ابي حاتم عن الحسن في الآية انا جعلنا ما على الارض زينة لها قال هم الرجال العباد العمال
لله بطاعته **واخرج** ابن جرير وابن ابي حاتم وابن مردويه والحاكم في التاريخ عن ابن
عمر قال تلا رسول الله صلى الله عليه وسلم هذه الآية لنبلوهم ايهم احسن عملا فقلت ما معنى
ذلك يا رسول الله قال لنبلوكم ايكم احسن عقلا واورع عن محارم الله واسرعكم في طاعة
الله **واخرج** ابن ابي حاتم عن قتادة في قوله لنبلوهم قال لنختبرهم ايهم احسن عملا قال
ايهم اتم عقلا **واخرج** عن الحسن في قوله لنبلوهم ايهم احسن عملا قال اشدهم للدنيا
تركا **واخرج** عن سفين الثوري في قوله لنبلوهم ايهم احسن عملا قال ازهدهم في الدنيا **واخر** **ج**
ابن جرير عن ابن عباس في قوله وانا لجاعلون ما عليها صعيدا جرزا قال يهلك كل شي عليها
ويبيد **واخرج** ابن ابي شيبة وابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة في قوله صعيدا
جرزا قال الصعيد التراب والجرز الذي ليس فيها زرع **واخرج** ابن ابي حاتم عن سعيد
ابن جبير في قوله جرزا قال يعني بالجرز الخراب **قوله تعالى** ام حسبت الآية
اخرج ابن ابي حاتم عن الضحاك قال الكهف هو غار في الوادي **واخرج** ابن المنذر
وابن ابي حاتم من طريق علي عن ابن عباس قال الرقيم الكتاب **واخرج** ابن جرير وابن
ابي حاتم من طريق العوفي عن ابن عباس قال الرقيم واد دون فلسطين قريب من ايلة **واخرج**
ابن جرير من طريق ابن جريج عن ابن عباس قال الرقيم الجبل الذي فيه الكهف **واخرج**
ابن المنذر عن ابن عباس قال والله ما ادري ما الرقيم الكتاب ام بنيان **واخرج** ابن ابي
شيبة وابن المنذر عن مجاهد قال الرقيم منهم من يقول كتاب قصصهم ومنهم من يقول
الوادي **واخرج** ابن ابي شيبة وابن المنذر عن ابي صالح قال الرقيم لوح مكتوب **واخرج**
ابن ابي شيبة وابن المنذر وابن ابي حاتم عن سعيد بن جبير قال الرقيم لوح من حجارة كتبوا
فيه قصص اصحاب الكهف وامرهم ثم وضع على باب الكهف **واخرج** ابن ابي عن السدي
قال الرقيم حين رقدت اسماوهم في الصخرة كتب الملك فيها اسماوهم وكتب انهم هلكوا في زمان
كذا وكذا في ملك ديقوس ثم ضرب بها في سور المدينة على الباب فكان من دخل اوخرج

قراها

قراها لذلك قوله اصحاب الكهف والرقيم **واخرج** سعيد بن منصور وعبد الرزاق
والفريابي وابن المنذر وابن ابي حاتم والزجاجي في اماليه وابن مردويه عن ابن
عباس قال لا ادري ما الرقيم وسالت كعبا فقال اسم القرية التي خرجوا منها **واخرج**
عبد الرزاق عن ابن عباس قال كل القرآن اعلمه الا اربعا غسلين وحنانا والاواه
والرقيم **واخرج** ابن ابي حاتم عن انس بن مالك قال الرقيم الكلب **واخرج**
ابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله ام حسبت ان اصحاب الكهف والرقيم كانوا من ايا تنا
عجبا يقول الذي اتيتك من العلم والسنة والكتاب افضل من شان اصحاب الكهف
والرقيم **واخرج** ابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد في قوله ام حسبت ان اصحاب
الكهف والرقيم كانوا من اياتنا عجبا كانوا بقولهم اعجب اياتنا ليسوا باعجب اياتنا
واخرج ابن ابي حاتم عن قتادة في قوله ام حسبت ان اصحاب الكهف والرقيم
كانوا من اياتنا عجبا قال ليسوا باعجب اياتنا كانوا من ابناء الملوك **واخرج**
ابن ابي حاتم عن ابي جعفر قال كان اصحاب الكهف صيارفة **واخرج** عبد بن
حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم وابن مردويه عن النعمن بن بشير انه سمع رسول الله
صلى الله عليه وسلم يحدث عن اصحاب الرقيم ان ستة نفر دخلوا الى الكهف فوقع
من الجبل حجر على الكهف فاوصد عليهم فقال قايل منهم تذكروا ايكم عمل حسنة لعل الله
ان يرحمنا فقال احدهم نعم قد عملت حسنة مرة انه كان لي عمال استاجرتهم في عمل لي
كل رجل منهم باجر معلوم فجاءني رجل ذات يوم وذلك في شطر النهار فاستاجرته
بقدر ما بقي من النهار بشرط اصحابه الذين يعملون في بقية نهارهم ذلك كل رجل منهم
نهاره كله فرايت من الحق ان لا انقصه شيا مما استاجرت عليه اصحابه فقال رجل منهم يعطى
هذا مثل ما يعطيني ولم يعمل الا نصف نهاره فقلت له اني لا ابخسك شيا من شرطك وانما
هو مالي احكم فيه بما شيت فغضب وترك اجره فلما رايت ذلك عزلت حقه في جانب البيت
ما شاء الله ثم مر بي بعد ذلك بقر فاشتريت له فصيلة من البقر حتى بلغ ما شاء الله ثم
مر بي الرجل بعد حين وهو شيخ ضعيف وانا لا اعرفه فقال لي ان لي عندك حقا فلم
اذكره حتى عرفني ذلك فقلت له نعم اياك ابغي فعرضت عليه ما قد اخرج الله من ذلك
الفصيل من البقر فقلت هذا حقك من البقر فقال لي يا عبد الله لا تسخر بي ان لا تتصدق
على فاعطني حقي فقلت والله ما اسخر منك ان هذا لحقك فدفعته اليه اللهم فان كنت
تعلم اني كنت صادقا واني فعلت ذلك لوجهك فافرج عنا هذا الحجر فانصدع حتى راوا
الضوء وابصروا وقال الآخر قد عملت حسنة مرة وذلك انه كان عندي فضل واصاب الناس
شدة فجاءتني امراة فطلبت مني معروفا فقلت لا والله ما هو دون نفسك فابت علي ثم رجعت
فذكرتني بالله فابيت عليها وقلت لا والله ما هو دون نفسك فابت علي فذكرت
لزوجها ذلك فقال لها اعطيه نفسك واغني عيالك فلما رات ذلك سمحت بنفسها فلما هممت
بها قالت اني اخاف الله رب العالمين فقلت لها تخافين الله في الشدة ولم اخفه في الرخا
فاعطيتها ما استغنت هي وعيالها اللهم فان كنت تعلم اني فعلت ذلك لوجهك فافرج
عنا هذا الحجر فانصدع الحجر حتى راوا الضوء وايقنوا الفرج ثم قال الثالث قد عملت حسنة
مرة كان لي ابوان شيخان كبيران قد بلغهما الكبر وكان لي غنم فكنت ارعاها واختلف
فيما بين غنمي وبين ابوي اطعمهما واشبعهما وارجع الى غنمي فلما كان ذات يوم اصابني غيث
شديد فحبسني فلم ارجع الا موخرا فاتيت اهلي فلم ادخل منزلي حتى حلبت غنمي ثم مضيت
الى ابوي اسقيهما فوجدتهما قد ناما فشق علي ان اوقظهما وشق علي ان اترك غنمي
فلم ابرح جالسا ومحلبي على يدي حتى ايقظ الصبح فسقيتهما اللهم ان كنت تعلم اني
فعلت ذلك لوجهك فافرج عنا هذا الحجر ففرج الله عنهم وخرجوا الى اهليهم راجعين
واخرج احمد وابن المنذر عن انس رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم
ان ثلثة نفر فيما سلف من الناس انطلقوا يرتادون لاهلهم فاخذتهم السماء فدخلوا
غارا فسقط عليهم حجر متجاف حتى ما يرون منه خصاصة فقال بعضهم لبعض قد وقع
الحجر وعفا الاثر ولا يعلم مكانكم الا الله فادعوا الله عز وجل باوثق اعمالكم فقال رجل
منهم اللهم ان كنت تعلم انه كان لي والدان فكنت احلب لهما في انائهما فاتيتهما فاذا
وجدتهما راقدين فقمت على روسهما كراهية ان ارد سنتهما في روسهما حتى استيقظا
متى استيقظا اللهم ان كنت تعلم اني انما فعلت ذلك رجاء رحمتك ومخافة عذابك

ففرج عنا فزال ثلث الحجر وقال الثاني اللهم ان كنت تعلم اني استاجرت اجيرا
على عمل يعمله فاتاني يطلب اجره وانا غضبان فزبرته فانطلق وترك اجره فجمعته
وثمرته حتى كان منه ذلك المال فاتاني يطلب اجره فدفعت اليه ذلك كله ولو
شيت لم اعطه الا اجره الاول اللهم ان كنت اني انما فعلت ذلك رجاء رحمتك ومخافة
عذابك ففرج عنا فزال ثلثا الحجر وقال الثالث اللهم ان كنت تعلم انه اعجبتني
امراة فجعلت لها جعلا حتى قدرت عليها وفرت لها نفسها وسلمت لها جعلها اللهم ان كنت
تعلم اني انما فعلت ذلك رجاء رحمتك ومخافة عذابك ففرج عنا فزال الحجر وخرجوا
معانيق يمشون **واخرج** البخاري ومسلم والترمذي والنسائي وابن المنذر عن ابن
عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال بينما ثلاثة نفر ممن كان قبلكم يمشون
اذ اصابهم مطر فاووا الى غار فانطبق عليهم فقال بعضهم لبعض انه والله يا هؤلاء
لا ينجيكم الا الصدق فليدع كل رجل منكم بما يعلم انه قد صدق فيه فقال واحد
منهم اللهم ان كنت تعلم انه كان لي اجير عمل لي على فرق من ارز فذهب وتركه
واني عمدت الى ذلك الفرق فزرعته فصار من امره اني اشتريت منه بقرا وانه
اتاني يطلب اجره فقلت اعمد الى تلك البقر فسقها فقال لي انما لي عندك فرق من
ارز فقلت له اعمد الى تلك البقر فانها من ذلك الفرق فساقها فان كنت تعلم اني
قد فعلت ذلك من خشيتك ففرج عنا فانساحت عنهم الصخرة فقال الآخر اللهم ان
كنت تعلم انه كان لي ابوان شيخان كبيران فكنت اتيهما كل ليلة بلبن غنم لي فابطأت
عليهما ليلة فجئت وقد رقدا واهلي وعيالي يتضاغون من الجوع فكنت لا اسقيهم حتى
يشرب ابواي فكرهت ان اوقظهما وكرهت ان ادعهما فيستكنا لشربتهما فلم ازل انتظر
حتى طلع الفجر فان كنت تعلم اني فعلت ذلك من خشيتك ففرج عنا فانساخت عنهم
الصخرة حتى نظروا الى السماء فقال الآخر اللهم ان كنت تعلم انه كان لي ابنة عم من احب
الناس الي واني راودتها عن نفسها فابت الا ان اتيها بمائة دينار فطلبت حتى قدرت
فاتيتها بها فدفعتها اليها فامكنتني من نفسها فلما قعدت بين رجليها قالت اتق الله
ولا تفض الخاتم الا بحقه فقمت وتركت المائة دينار فان كنت تعلم اني فعلت ذلك من
خشيتك ففرج عنا ففرج الله عنهم فخرجوا **قوله تعالى** اذ اوى الفتية
اخرج ابن ابي شيبة وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس قال غزونا مع
معوية غزوة المضيق نحو الروم فمررنا بالكهف الذي فيه اصحاب الكهف الذين ذكر الله
في القرآن فقال معوية لو كشف لنا عن هؤلاء فنظرنا اليهم فقال له ابن عباس ليس
ذلك لك قد منع الله ذلك من هو خير منك فقال لو اطلعت عليهم لوليت منهم فرارا ولملئت
منهم رعبا فقال معوية لا انتهي حتى اعلم علمهم فبعث رجالا فقال اذهبوا فادخلوا الكهف
فانظروا فذهبوا فلما دخلوا الكهف بعث الله عليهم ريحا فاحرقتهم فبلغ ذلك ابن عباس
فانشا يحدث عنهم فقال انهم كانوا في مملكة ملك من الجبابرة فجعلوا يعبدون حتى
عبدوا الاوثان وهؤلاء الفتية في المدينة فلما راوا ذلك خرجوا من تلك المدينة فجمعهم
الله على غير ميعاد فجعل بعضهم يقول لبعض اين تريدون اين تذهبون فجعل بعضهم يخفي
من بعض لانه لا يدري هذا على ما خرج هذا ولا يدري هذا على ما خرج هذا فاخذ العهود
والمواثيق ان يخبر بعضهم بعضا فان اجتمعوا على شيء والا كتم بعضهم بعضا فاجتمعوا على
كلمة واحدة فقالوا ربنا رب السموات والارض الى قوله مرفقا قال فقعدوا وجاء اهلهم يطلبونهم
لا يدرون اين ذهبوا فرفع امرهم الى الملك فقال ليكونن لهؤلاء القوم بعد اليوم شان
فانهم خرجوا لا يدري اين ذهبوا في غير جناية ولا شيء يعرف فدعا بلوح من رصاص
فكتب فيه اسماءهم ثم طرح في خزانته فذلك قول الله اصحاب الكهف والرقيم والرقيم
هو اللوح الذي كتبوا فانطلقوا حتى دخلوا الكهف فضرب الله على اذانهم فناموا فلو ان
الشمس تطلع عليهم لاحرقتهم ولولا انهم لا يقلبون لاكلتهم الارض وذلك قول الله وترى الشمس
الآية قال ثم ان ذلك الملك ذهب وجاء ملك آخر فعبد الله وكسر تلك الاوثان وعدل
في الناس فبعثهم الله لما يريد فقال قائل منهم كم لبثتم فقال بعضهم يوما وقال بعضهم يومين
وقال بعضهم اكثر من ذلك فقال كبيرهم لا تختلفوا فانه لم يختلف قوم قط الا هلكوا فابعثوا
احدكم بورقكم هذه الى المدينة فراى شارة انكرها وراى بنيانا انكره ثم دنا الى خباز
فرمى اليه بدرهم وكانت دراهمهم كخفاف الربع يعني ولد الناقة فانكر الخباز الدرهم

فقال

فقال من اين وجدت هذا الدرهم لقد وجدت كنزا لتدلني عليه او لارفعنك
الى الامير فقال اوتخوفني بالامير وابي دهقان الامير قال من ابوك قال فلان
فلم يعرفه فاجتمع عليهم الناس فرفع الى عالمهم فساله فاخبره فقال علي باللوح
فجيء به فسمى اصحابه فلانا وفلانا وهم مكتوبون في اللوح فقال الناس ان
الله قد دلكم على اخوانكم وانطلقوا وركبوا حتى اتوا الكهف فلما دنوا من الكهف
قال الفتى مكانكم انتم حتى ادخل انا على اصحابي ولا تهجموا فيفزعون منكم وهم لا يعلمون
ان الله قد اقبل بكم وتاب عليكم فقالوا لتخرجن علينا قال نعم ان شاء الله
فدخل فلم يدروا اين ذهب وعمي عليهم المكان فطلبوه وحرصوا فلم يقدروا
على الدخول عليهم فقالوا انهم اخوانكم فنظروا في امرهم فقالوا لنتخذن عليهم
مسجدا فاتخذوا عليهم مسجدا فجعلوا يصلون عليهم ويستغفرون لهم **واخرج**
عبد الرزاق وابن ابي حاتم عن عكرمة قال كان اصحاب الكهف ابناء ملوك
رزقهم الله الاسلام فتعوذوا بدينهم واعتزلوا قومهم حتى انتهوا الى الكهف فضرب
فضرب الله على صماخاتهم فلبثوا دهرا طويلا حتى هلكت امتهم وجاءت امة مسلمة
وكان ملكهم مسلما واختلفوا في الروح والجسد فقال قائل يبعث الروح والجسد جميعا
وقال قائل تبعث الروح فاما الجسد فتاكله الارض فلا يكون شيئا وشق على ملكهم
اختلافهم فانطلق فلبس المسوح وجلس على الرماد ثم دعا الله فقال اي رب قد ترى
اختلاف هؤلاء فابعث لهم آية تبين لهم فبعث الله لهم اصحاب الكهف فبعثوا احدهم
يشتري لهم طعاما فدخل السوق فجعل ينكر الوجوه ويعرف الطرق ويرى الايمان
ظاهرا بالمدينة فانطلق وهو مستخف حتى اتى رجلا يشتري منه طعاما فلما
نظر الرجل الى الورق انكرها حسبت انه قال كانها اخفاف الربع يعني الابل الصغار
قال الفتى اليس ملككم فلان فقال الرجل بل ملكنا فلان فلم يزل ذلك بينهما
حتى رفعه الى الملك فنادى في الناس فجمعهم فقال انكم اختلفتم في الروح والجسد
وان الله قد بعث لكم هذا آية فهذا الرجل من قوم فلان يعني ملكهم الاول الذي
قبل فقال الفتى انطلقوا بي الى اصحابي فركب الملك وركب معه الناس حتى انتهى
الى الكهف فقال الفتى دعوني ادخل الى اصحابي فلما ابصروه وابصرهم ضرب الله
على اذانهم فلما استبطؤوه دخل الملك ودخل الناس معه فاذا اجساد لا ينكرونها
شيئا غير انها لا ارواح فيها فقال الملك هذه آية بعثها الله لكم وغزا ابن عباس
مع حبيب بن مسلمة فمروا بالكهف فاذا فيه عظام فقال رجل هذه عظام اصحاب
الكهف فقال ابن عباس لقد ذهبت عظامهم منذ اكثر من ثلثمائة سنة **واخرج**
ابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد قال كان اصحاب الكهف ابناء عظماء اهل مدينتهم
واهل شرفهم خرجوا فاجتمعوا وراء المدينة على غير ميعاد فقال رجل منهم هو اشبههم اني
لاجد في نفسي شيئا ما اظن احدا يجده قالوا ما تجد قال اجد في نفسي ان ربي رب
السموات والارض فقاموا جميعا فقالوا ربنا رب السموات والارض لن ندعو من دونه
الها لقد قلنا اذا شططا وكان مع ذلك من امرهم وحديثهم ما قد ذكر الله في القرآن
فاجمعوا ان يدخلوا الى الكهف وعلى مدينتهم اذ ذاك جبار يقال له دقيوس فلبثوا
في الكهف ما شاء الله رقودا ثم بعثهم الله فبعثوا احدهم ليبتاع لهم طعاما فلما خرج
اذا هو بحظيرة على باب الكهف فقال ما كانت هذه ههنا عشية امس فسمع كلاما
من كلام المسلمين يذكر الله وكان الناس قد اسلموا بعدهم وملك عليهم رجل صالح
فظن انه اخطا الطريق فجعل ينظر الى مدينته التي خرج منها والى مدينتين حولها
اسماؤهن أَفْسُوس وأَيْدُبُوس وشَامُوس فيقول ما اخطات الطريق هذه افسوس
وايدبوس وشاموس فعمد الى مدينته التي خرج منها ثم عمد حتى جاء السوق فوضع
ورقه في يد رجل فنظر فاذا ورق ليست بورق الناس فانطلق به الى الملك وهو
خايف فانطلق بي الى الملك وهو خايف فساله وقال لعل هذا من الفتية الذين
خرجوا على عهد دقيوس فاني قد كنت ادعو الله ان يرينيهم وان يعلمني مكانهم
ودعا مشيخة اهل القرية وكان رجل منهم قد كان عنده اسماؤهم وانسابهم
فسالهم فاخبروه فسال الفتى فقال صدق وانطلق الملك واهل المدينة معه
لان يدلهم على اصحابه حتى اذا دنوا من الكهف سمع الفتية حس الناس فقالوا

بعضهم ٣ صح

انهم ظهر على صاحبكم فاعتنق بعضا وجعل يوصي بعضهم بعضا بدينهم فلما
دفى الفتى ثم انهم ارسلوه فلما قدم الى اصحابه ماتوا عند ذلك ميتة الحق
فلما نظر اليهم شق عليه اذ لم يقدر عليهم احيا وقال لا ادفنهم اذ فاتوني في
صندوق من ذهب فاتاه آت منهم في المنام فقال اردت ان تجعلنا في صندوق
من ذهب فلا تفعل ودعنا في كهفنا فمن التراب خلقنا واليه نعود فتركهم في
كهفهم وبنى على كهفهم مسجدا **واخرج** عبد الرزاق وابن المنذر عن وهب بن
منبه قال جا رجل من حوارى عيسى عليه السلام الى مدينة اصحاب الكهف فاراد
ان يدخلها فقيل على بابها صنم لا يدخل احد الا سجد له فكره ان يدخل فاتى حماما
فكان منه قريبا من تلك المدينة وكان يعمل فيه يواجر نفسه من صاحب
الحمام ورأى صاحب الحمام في حمامه البركة والرزق وجعل يسترسل اليه وعلقه
فتية من اهل المدينة فجعل يخبرهم عن خبر السما والارض وخبر الآخرة حتى
امنوا به وصدقوه وكانوا على مثل حاله في حسن الهيئة وكان يشترط على صاحب
الحمام ان الليل لي ولا تحول بيني وبين الصلاة اذا حضرت حتى جا ابن الملك
بامراة يدخل بها الحمام فعيره الحوارى فقال انت ابن الملك وتدخل مع هذه الكذا
الكذا فاستحيا فذهب فرجع مرة اخرى فسبه وانتهره فلم يلتفت حتى دخل ودخلت
معه المراة فباتا في الحمام جميعا فماتا فيه فاتى الملك فقيل له قتل ابنك صاحب
الحمام فالتمس فلم يقدر عليه وهرب من كان يصحبه فسموا الفتية فالتمسوا
فخرجوا من المدينة فمروا بصاحب لهم في زرع له وهو على مثل امرهم فذكروا
له انهم التمسوا فانطلق معهم ومعه كلب حتى اواهم الليل الى كهف فدخلوا فيه
فقالوا نبيت ههنا الليلة ثم نصبح ان شا الله ثم تروا رايكم فضرب على اذانهم
فخرج الملك باصحابه يتبعونهم حتى وجدوهم قد دخلوا الكهف فكلما اراد الرجل
منهم ان يدخل ارعب فلم يطق احد ان يدخله فقال له قايل اليس قلت لو قدرت
عليهم قتلتهم قال بلى قال فابن عليهم باب الكهف ودعهم يموتوا عطشا وجوعا ففعل
ثم غبروا زمانا ثم ان راعيا ادركه المطر عند الكهف فقال لو فتحت هذا الكهف
وادخلت غنمي من المطر فلم يزل يعالجه حتى فتح لغنمه فادخلها فيه فرد الله اروا
في اجسادهم من الغد حين اصبحوا فبعثوا احدهم بورق ليشتري لهم طعاما فكلما
اتى باب مدينتهم لا يرى احد من ورقهم شيئا الا استنكرها حتى جا رجلا فقال بعني
بهذه الدراهم طعاما فقال ومن اين لك هذه الدراهم قال اني رحت انا واصحابي امس
فاوانا الليل ثم اصبحنا فارسلوني فقال فهذه الدراهم كانت على عهد ملك فلان فاني
لك هذه الدراهم فرفعه الى الملك وكان رجلا صالحا فقال من اين لك هذه الورق
قال خرجت انا واصحاب لي بالامس حتى ادركنا الليل في كهف كذا وكذا ثم امروني ان
اشتري لهم طعاما قال واين اصحابك قال في الكهف فانطلق معه حتى اتوا باب
الكهف فقال دعوني ادخل الى اصحابي قبلكم فلما راوه ودنا منهم ضرب على اذنه واذانهم
فارادوا ان يدخلوا فجعل كلما دخل رجل منهم رعب فلم يقدروا ان يدخلوا اليهم
فبنوا عندهم مسجدا يصلون فيه **واخرج** ابن مردويه عن ابن عباس قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم اصحاب الكهف اعوان المهدي **واخرج** الزجاجي
في اماليه عن ابن عباس في قوله ام حسبت ان اصحاب الكهف والرقيم قال ان الفتية
لما هربوا من اهلهم خوفا على دينهم فقدوهم فخبروا الملك خبرهم فامر بلوح من رصاص
فكتب فيه اسماؤهم والقاه في خزانته وقال انه سيكون لهم شان وذلك اللوح هو
الرقيم **قوله تعالى** فضربنا على اذانهم الآيتين **اخرج** ابن المنذر عن
ابن جريج في قوله فضربنا على اذانهم يقول ارقدناهم ثم بعثناهم لنعلم اي الحزبين
من قوم الفتية اهل الهدى واهل الضلالة احصى لما لبثوا انهم كتبوا ذلك اليوم الذي
خرجوا فيه والشهر والسنة **واخرج** ابن ابي شيبة وابن المنذر وابن ابي حاتم عن
مجاهد في قوله اي الحزبين قال من قوم الفتية احصى لما لبثوا عددا **واخرج**
ابن ابي حاتم عن قتادة في قوله لنعلم اي الحزبين احصى لما لبثوا امدا يقول ما كان
لواحد من الفريقين علم لا لكفارهم ولا لمومنيهم **قوله تعالى** نحن نقص
الآيتين **اخرج** سعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم والطبراني

امدا قالهو ٣

وابن

وابن مردويه عن ابن عباس قال ما بعث الله نبيا الا وهو شاب ولا اوتي العلم
عالم الا وهو شاب وقرا قالوا سمعنا فتى يذكرهم يقال له ابراهيم واذ قال موسى
لفتاه وانهم فتية امنوا بربهم **واخرج** ابن ابي حاتم عن الربيع بن انس في قوله
وزدناهم هدى قال اخلاصا **واخرج** عن قتادة في قوله وربطنا على قلوبهم قال
بالايمان وفي قوله لقد قلنا اذا شططا قال كذبا **واخرج** عن السدي في قوله
لقد قلنا اذا شططا قال جورا **واخرج** عن ابن زيد في الآية قال الشطط الخطا
من القول **قوله تعالى** واذ اعتزلتموهم الآية **اخرج** سعيد بن منصور
وابن المنذر وابن ابي حاتم عن عطا الخراساني في قوله واذ اعتزلتموهم وما يعبدون
الا الله قال كان قوم الفتية يعبدون الله ويعبدون معه الهة شتى فاعتزلت الفتية
واعتزلوا عبادة تلك الالهة ولم تعتزل عبادة الله **واخرج** ابن جرير وابن ابي
حاتم عن قتادة واذ اعتزلتموهم وما يعبدون الا الله قال هي في مصحف ابن مسعود
وما يعبدون من دون الله فهذا تفسيرها **واخرج** عن مجاهد في قوله فاووا الى الكهف
قال كهفهم بين جبلين **واخرج** ابن ابي حاتم عن السدي في قوله ويهيي لكم من امركم
مرفقا يقول غدا **قوله تعالى** وترى الشمس الآيات **اخرج** ابن جرير
وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله تزاور قال تميل وفي قوله تقرضهم
قال تذرهم **واخرج** ابن ابي شيبة وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد في قوله
تقرضهم قال تتركهم وهم في فجوة منه قال المكان الداخل **واخرج** ابن ابي حاتم عن
سعيد بن جبير في قوله وهم في فجوة منه قال يعني بالفجوة الخلوة من الارض ويعني بالخلو
الناحية من الارض **واخرج** ابن المنذر عن ابي مالك في قوله وهم في فجوة منه قال
في ناحية منه **واخرج** ابن ابي حاتم عن قتادة وتحسبهم يا محمد ايقاظا وهم رقود يقول
في رقدتهم الاولى ونقلبهم ذات اليمين وذات الشمال قال وهذا التقليب في رقدتهم
الاولى كانوا يقلبون في كل عام مرة **واخرج** عن ابن عباس في قوله ونقلبهم ذات
اليمين وذات الشمال قال ستة اشهر على ذي الجنب وستة اشهر على ذي الجنب **واخرج**
ابن ابي شيبة وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابي عياض في قوله ونقلبهم ذات اليمين
وذات الشمال قال في كل عام مرتين **واخرج** ابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد
في قوله ونقلبهم ذات اليمين قال في التسع سنين ليس فيما سواه **واخرج** سعيد بن
منصور وابن المنذر عن سعيد بن جبير في قوله ونقلبهم ذات اليمين وذات الشمال قال
كي لا تاكل الارض لحومهم **واخرج** ابن ابي حاتم عن مجاهد في قوله وكلبهم قال اسم كلبهم
قطمورا **واخرج** عن الحسن قال اسم كلب اصحاب الكهف قطمير **واخرج** ابن المنذر
عن ابن جريج قال قلت لرجل من اهل العلم زعموا ان كلبهم كان اسدا قال لعمرو الله
ما كان اسدا ولكنه كان كلبا احمر خرجوا به من بيوتهم يقال له قطمور **واخرج**
ابن ابي حاتم عن كثير النوا قال كان كلب اصحاب الكهف اصفر **واخرج** من طريق
سفين قال كان رجل بالكوفة يقال له عبيد وكان لا يتهم بكذب قال رايت كلب اصحاب
الكهف احمر كانه كسا انبجاني **واخرج** من طريق جرير عن عبيد السواق قال رايت
كلب اصحاب الكهف صغيرا ازيتيا يعني صيفيا باسطا ذراعيه بفناء باب الكهف وهو
يقول هكذا يضرب باذنيه **واخرج** ابن ابي حاتم عن عبد الله بن حميد المكي في
قوله وكلبهم باسط ذراعيه بالوصيد قال جعل رزقه في لحس ذراعيه **واخرج**
ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم من طرق عن ابن عباس في قوله بالوصيد
قال بالفناء **واخرج** ابن جرير وابن المنذر عن ابن عباس في قوله بالوصيد قال
بالباب **واخرج** ابن ابي حاتم عن عطية في قوله بالوصيد قال بفنا باب الكهف
واخرج عن سعيد بن جبير في قوله بالوصيد قال بالصعيد **واخرج** ابن المنذر
عن ابن جريج في قوله وكلبهم باسط ذراعيه بالوصيد قال يمسك عليهم باب الكهف
واخرج ابن ابي حاتم عن شهر بن حوشب قال كان لي صاحب ماض شديد النفس
فمر بجانب كهفهم فقال لا انتهي حتى انظر اليهم فقيل له لا تفعل اما تقرا لو اطلعت عليهم
لوليت منهم فرارا ولمليت منهم رعبا فابى الا ان ينظر فاشرف عليهم فابيضت عيناه
وتغير شعره وكان يخبر الناس بعد يقول عدتهم سبعة **واخرج** سعيد بن منصور
عن ابي في قوله ازكى طعاما قال احل ذبيحة وكانوا يذبحون للطواغيت **واخرج**

ابن ابي شيبة وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله ازكى طعاما يعني
اطهر انهم كانوا يذبحون الخنازير **قوله تعالى** وكذلك اعثرنا عليهم
الآية **اخرج** ابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله وكذلك اعثرنا عليهم قال اطلعنا
واخرج ابن ابي حاتم عن السدي قال دعا الملك شيوخا من قومه فسالهم عن امرهم
فقالوا كان ملك يدعى دَقْيُوسْ وان فتية فقدوا في زمانه وانه كتب اسماءهم
في الصخرة التي كانت على باب المدينة فدعا بالصخرة فقراها فاذا فيها اسماءهم ففرح
الملك فرحا شديدا وقال هولاء قوم كانوا قد ماتوا فبعثوا ففشى فيهم ان الله يبعث
الموتى فذلك قوله وكذلك اعثرنا عليهم ليعلموا ان وعد الله حق وان الساعة لا
ريب فيها فقال الملك لاتخذن عند هولاء القوم الصالحين مسجدا فلاعبدن الله
فيه حتى اموت فذلك قوله قال الذين غلبوا على امرهم لنتخذن عليهم مسجدا **واخرج**
عبد الرزاق وابن ابي حاتم عن قتادة في قوله قال الذين غلبوا على امرهم قال هم الامرآ
او قال السلاطين **واخرج** ابن ابي حاتم عن سعيد بن جبير قال بنى عليهم الملك بيعة
فكتب في اعلاه ابنآء الاراكنة ابنآء الدهاقين **قوله تعالى** سيقولون ثلثة
الآية **واخرج** ابن ابي حاتم عن السدي في قوله سيقولون ثلثة قال اليهود ويقولون
خمسة قال النصارى **واخرج** عبد الرزاق وابن ابي حاتم عن قتادة في قوله رجما بالغيب
قال قذفا بالظن **واخرج** ابن ابي حاتم عن ابن مسعود في قوله ما يعلمهم الا قليل قال
انا من القليل كانوا سبعة **واخرج** ابن جرير عن ابن عباس في قوله ما يعلمهم الا قليل
قال انا من القليل كانوا سبعة **واخرج** الطبراني في الاوسط بسند صحيح عن ابن عباس
في قوله ما يعلمهم الا قليل قال انا من اولئك القليل مَكْسَلْمِيْنَا وَيَمْلِيْخَا وهو المبعوث
بالورق الى المدينة ومَرْطُونَسْ وبَيْنُونُسْ ودَرْدُونَسْ وكَفَاشَطَيْطُوشْ ومَنْطُوَاسِيْسُوسْ
وهو الراعي والكلب اسمه قِطْمِيْرُ دون الكردي وفوق القبطي الاطم فرق القبطي قال
ابو عبد الرحمن قال بلغني انه من كتب هذه الاسماء في شي وطرحه في حريق سكن الحريق
واخرج ابن ابي حاتم عن وهب بن منبه قال كل شي في القرآن قليل والا قليل
فهو دون العشرة **واخرج** ابن جرير عن ابن عباس في قوله فلا تمار فيهم يقول حسبك
ما قصصت عليك **واخرج** ابن ابي حاتم عن مجاهد في قوله فلا تمار فيهم الا مرآء ظاهرا
قال يقول الا بما اظهرنا لك من امرهم ولا تستفت فيهم منهم احدا قال يقول لا تسال اليهود عن
امر اصحاب الكهف الا ما قد اخبرناك من امرهم **واخرج** عبد الرزاق وابن المنذر وابن
ابي حاتم عن قتادة في قوله فلا تمار فيهم الآية قال حسبك ما قصصنا عليك **واخرج**
ابن جرير عن ابن عباس في قوله ولا تستفت فيهم منهم احدا قال اليهود **قوله**
تعالى ولا تقولن لشي الآية **اخرج** ابن المنذر عن مجاهد ان قريشا اجتمعوا
فقالوا يا محمد قد رغبت عن ديننا ودين ابآئك فما هذا الدين الذي جيت به قال هذا دين
جيت به من الرحمن فقالوا انا لا نعرف الرحمن الا رحمن اليمامة يعنون مسيلمة الكذاب
ثم كاتبوا يهود فقالوا قد نبع فينا رجل يزعم انه نبي وقد رغب عن ديننا ودين ابآيه ويزعم
ان الذي جابه من الرحمن قلنا لا نعرف الرحمن الا رحمن اليمامة وهو امين لا يخون وفي
لا يغدر صدوق لا يكذب وهو في حسب وثروة من قومه فاكتبوا الينا باشيآء نسيله
عنها فاجتمعت يهود فقالوا ان هذا لوصفه وزمانه الذي يخرج فيه فكتبوا الى قريش ان
سلوه عن امر اصحاب الكهف وعن ذي القرنين وعن الروح فان يكن الذي اتاكم به من
الرحمن اليمامة ينقطع فلما اتى ذلك قريشا اتى الظفر في انفسها فقالوا يا محمد قد رغبت
عن ديننا ودين ابآيك فحدثنا عن امر اصحاب الكهف وذي القرنين والروح قال ايتوني
غدا ولم يستثن فمكث جبريل عنه ما شآء الله لا ياتيه ثم اتاه فقال سالوني عن اشيآء
لم يكن لي بها علم فاجيب حتى شق ذلك علي قال الم تر انا لا ندخل بيتا فيه كلب ولا صورة
وكان في البيت جرو كلب ونزلت ولا تقولن لشي اني فاعل ذلك غدا الا ان يشآء الله واذكر
ربك اذا نسيت وقل عسى ان يهديني ربي لاقرب من هذا رشدا من علم الذي سالتموني عنه
ان ياتيني قبل غد ونزل ما ذكروا في اصحاب الكهف ونزل ويسالونك عن الروح الآية
واخرج ابن مردويه عن ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم حلف على يمين
فمضى له اربعون ليلة فانزل الله ولا تقولن لشي اني فاعل ذلك غدا الا ان يشآء الله
فاستثنى النبي صلى الله عليه وسلم بعد اربعين ليلة **واخرج** سعيد بن منصور

وابن جرير

وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس انه كان يرى الاستثنا ولو بعد
سنة ثم قرا واذكر ربك اذا نسيت قال اذا ذكرت **واخرج** ابن ابي حاتم عنه في الآية
قال اذا نسيت ان تقول لشي اني افعله فنسيته ان تقول ان شآء الله فقل اذا ذكرت
ان شآء الله **واخرج** عن ابي العالية في قوله واذكر ربك اذا نسيت قال يستثني اذا
ذكر **واخرج** ابن المنذر عن سعيد بن جبير في رجل حلف ونسي٣ قال له ثنياه الى شهر ٣ ان يستثني هو
وقرا واذكر ربك اذا نسيت **واخرج** ابن ابي حاتم من طريق عمرو بن دينار عن
عطا انه قال من حلف على يمين فله الثنيا حلب ناقة قال كان طاوس يقول ما دام في
مجلسه **واخرج** عن ابراهيم قال يستثني ما دام في كلامه **واخرج** عن ابن عباس
في قوله واذكر ربك اذا نسيت قال اذا نسيت الاستثنا فاستثن اذا ذكرت قال هي خاصة
لرسول الله صلى الله عليه وسلم وليس لاحد ان يستثني الا في صلة يمين **واخرج**
سعيد بن منصور عن ابن عمر قال كل استثنا موصول فلا حنث على صاحبه واذا كان
غير موصول فهو حانث **واخرج** البيهقي في الاسما والصفات عن ابن عمر قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم من حلف فقال ان شآء الله فان شآء مضى وان شآء
رجع غير حنث **واخرج** البخاري ومسلم عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال سليمن بن داود عليهما السلام لاطوفن الليلة على تسعين امراة تلد
كل امراة منهن غلاما يقاتل في سبيل الله فقال له الملك قل ان شآء الله فلم يقل
فطاف فلم تلد منهن الا امراة واحدة نصف انسان قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
والذي نفسي بيده لو قال ان شآء الله لم يحنث وكان دركا لحاجته **واخرج** البيهقي عن
عكرمة في قوله واذكر ربك اذا نسيت قال اذا غضبت **واخرج** عن الحسن في
قوله واذكر ربك اذا نسيت قال اذا لم تقل ان شآء الله **واخرج** من طريق
المعتمر بن سليمن قال سمعت ابي يحدث عن رجل من اهل الكوفة يقرا القرآن في
الآية قال اذا نسي الانسان ان يقول ان شآء الله فتوبته من ذلك ان يقول عسى ان
يهديني ربي لاقرب من هذا رشدا **قوله تعالى** ولبثوا في كهفهم ثلثمائة
الآية **اخرج** ابن ابي حاتم وابن مردويه عن ابن عباس قال ان الرجل ليفسر
الآية يرى انها كذلك فيهوي ابعد ما بين السمآء والارض ثم تلا ولبثوا في كهفهم ثلثماية سنين
الآية ثم قال كم لبث القوم قالوا ثلثماية سنين وتسع قال لو كانوا لبثوا كذلك لم يقل
الله قل الله اعلم بما لبثوا ولكنه حكى مقالة القوم فقال سيقولون ثلثة الى قوله رجما بالغيب
فاخبر انهم لا يعلمون قال سيقولون ولبثوا في كهفهم ثلثماية سنين وازدادوا تسعا **واخرج**
عبد الرزاق وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة قال في حرف ابن مسعود
وقالوا لبثوا في كهفهم الآية يعني انما قاله الناس الا ترى انه قال والله اعلم بما لبثوا
واخرج ابن ابي حاتم عن قتادة في قوله ولبثوا في كهفهم ثلثماية سنين وازدادوا
تسعا قال هذا قول ٣ الكتاب فرد الله عليهم قل الله اعلم بما لبثوا **واخرج** ابن جرير ٣ اهل صح
عن الضحاك قال لما نزلت هذه الآية ولبثوا في كهفهم ثلثماية سنين قيل يا رسول الله
اياما ام اشهرا ام سنين فانزل الله سنين وازدادوا تسعا واخرجه ابن مردويه من
وجه آخر عن الضحاك عن ابن عباس موصولا **واخرج** ابن المنذر وابن ابي حاتم عن
مجاهد في قوله ثلثماية سنين وازدادوا تسعا يقول عدد ما لبثوا **واخرج** ابن المنذر
عن ابن عباس في قوله ابصر به واسمع قال الله يقوله **واخرج** ابن ابي حاتم عن قتادة
في قوله ابصر به واسمع قال لا احد ابصر من الله ولا اسمع تبارك وتعالى **قوله**
تعالى واتل ما اوحي اليك الآيات **اخرج** ابن ابي شيبة وابن المنذر وابن
ابي حاتم عن مجاهد في قوله ملتحدا قال ملجا **واخرج** ابن مردويه والبيهقي في شعب
الايمان عن سلمان قال جاءت المولفة قلوبهم الى رسول الله صلى الله عليه وسلم عيينة
ابن بدر والاقرع بن حابس فقالوا يا رسول الله لو جلست في صدر المجلس وتغيبت عن
هولآء وارواح جبابهم يعنون سلمن وابا ذر وفقرآ المسلمين وكانت عليهم جباب الصوف
جالسناك وحادثناك واخذنا عنك فانزل الله واتل ما اوحي اليك من كتاب ربك
الى قوله اعتدنا للظالمين نارا يتهددهم بالنار **واخرج** ابن جرير والطبراني وابن مر ويه
عن عبد الرحمن بن سهل بن حنيف قال نزلت على رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو
في بعض ابياته واصبر نفسك مع الذين يدعون ربهم بالغداة والعشي فخرج يلتمسهم

فوجد قوما يذكرون الله منهم ثاير الراس وجاف الجلد وذي الثوب الواحد فلما رآهم جلس معهم وقال الحمد لله الذي جعل في امتي من امرني ان اصبر نفسي معهم **واخرج** البزار عن ابي هريرة وابي سعيد قالا جاء رسول الله صلى الله عليه وسلم ورجل يقرا سورة الحجر وسورة الكهف فسكت فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم هذا المجلس الذي امرت ان اصبر نفسي معهم **واخرج** ابن ابي حاتم وابن عساكر من طريق عمر بن ذر عن ابيه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم انتهى الى نفر من اصحابه فيهم عبد الله بن رواحة يذكرهم بالله فلما رآه عبد الله سكت فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم ذكر اصحابك فقال يا رسول الله انت احق فقال اما انكم الملا الذين امرني الله ان اصبر نفسي معهم ثم تلا واصبر نفسك الآية **واخرج** الطبراني في الصغير وابن مردويه من طريق عمر بن ذر حدثني مجاهد عن ابن عباس قال مر النبي صلى الله عليه وسلم بعبد الله بن رواحة وهو يذكر اصحابه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اما انكم الملا الذين امرني الله ان اصبر نفسي معهم ثم تلا واصبر نفسك الآية اما انه ما جلس عدتكم الا جلس معهم عدتهم يصعدون الى الرب وهو اعلم فيقولون ربنا عبادك سبحوك فسبحنا وكبروك فكبرنا وحمدوك فحمدنا فيقول ربنا يا ملائكتي اشهدكم اني قد غفرت لهم فيقولون فيهم الخطا فيقول هم القوم لا يشقى بهم جليسهم من الملائكة ان سبحوا الله سبحوه وان حمدوا الله حمدوه وان كبروا الله كبروه **واخرج** احمد عن ابي امامة قال خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم على قاص يقص فامسك فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم قص فلان اقعد غدوة الى ان تشرق الشمس احب الي من ان اعتق اربع رقاب **واخرج** ابن مردويه والبيهقي في الدلائل عن ابي سعيد قال اتى علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم ونحن ناس من ضعفة المسلمين ورجل يقرا القرآن ويدعو لنا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم الحمد لله الذي جعل في امتي من امرت ان اصبر نفسي معهم ثم قال بشر فقراء المومنين بالفوز التام يوم القيمة يدخلون الجنة قبل الاغنياء بنصف يوم مقدار خمسمائة عام هولاء في الجنة يتنعمون وهولاء يحاسبون **واخرج** احمد في الزهد عن ثابت قال كان سلمان في عصابة يذكرون الله فمر النبي صلى الله عليه وسلم فكفوا فقال ما كنتم تقولون قلنا نذكر الله قال فاني رايت الرحمة تنزل عليكم فاحببت ان اشارككم فيها ثم قال الحمد لله الذي جعل في امتي من امرت ان اصبر نفسي معهم **واخرج** احمد عن انس عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ما من قوم اجتمعوا يذكرون الله لا يريدون بذلك الا وجهه الا ناداهم مناد من السماء ان قوموا مغفورا لكم قد بدلت سيئاتكم حسنات **واخرج** ابن جرير عن نافع قال اخبرني عبد الله بن عمر في هذه الآية واصبر نفسك مع الذين يدعون ربهم انهم الذين يشهدون الصلوات المكتوبة **واخرج** ابن ابي شيبة وابن المنذر عن ابن عباس مثله **واخرج** ابن ابي حاتم وابن مردويه من طريق عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده في قوله واصبر نفسك الآية قال نزلت في صلاة الصبح وصلاة العصر **واخرج** ابن ابي حاتم عن عبيد الله بن عبد الله بن عدي بن الخيار في هذه الآية قال هم الذين يقرءون القرآن **واخرج** ابن مردويه من طريق جويبر عن الضحاك عن ابن عباس في قوله ولا تطع من اغفلنا قلبه قال نزلت في امية بن خلف وذلك انه دعا النبي صلى الله عليه وسلم الى امر كرهه الله من طرد الفقراء عنه وتقريب صناديد اهل مكة فانزل الله ولا تطع من اغفلنا قلبه عن ذكرنا يعني من ختمنا على قلبه يعني التوحيد واتبع هواه يعني الشرك وكان امره فرطا يعني فرطا في امر الله وجهالة بالله **واخرج** ابن ابي حاتم عن ابي بريدة قال دخل عيينة ابن حصن على النبي صلى الله عليه وسلم في يوم حار وعنده سلمان عليه جبة من صوف فثار منه ريح العرق في الصوف فقال عيينة يا محمد اذا نحن اتيناك فاخرج هذا وضرباه من عندك لا يوذينا فاذا خرجنا فانت وهم اعلم فانزل الله ولا تطع من اغفلنا الآية **واخرج** عن الربيع قال حدثنا ان النبي صلى الله عليه وسلم تصدى لامية بن خلف وهو ساه غافل عما يقال له فانزل الله ولا تطع من اغفلنا قلبه عن ذكرنا الآية فرجع الى اصحابه وخلى عن امية فوجد سلمان يذكرهم فقال الحمد لله الذي لم افارق الدنيا حتى اراني اقواما من امتي امرني ان اصبر نفسي معهم **واخرج** من طريق مغيرة عن ابراهيم في قوله واصبر نفسك مع الذين يدعون ربهم بالغداة والعشي قال هم اهل

الذكر

الذكر **واخرج** ابن ابي شيبة عن ابراهيم في قوله واصبر نفسك الآية قال لا تطردهم عن الذكر **واخرج** ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابي جعفر في الآية قال امر ان يصبر نفسه مع اصحابه يعلمهم القرآن **واخرج** ابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله مع الذين يدعون ربهم قال يعبدون ربهم وقوله ولا تعد عيناك يقول لا تتعداهم الى غيرهم **واخرج** عن ابي هاشم في الآية قال كانوا يتفاضلون في الحلال والحرام **واخرج** ابن المنذر عن ابن جريج قال نزلت ولا تطع من اغفلنا قلبه عن ذكرنا في عيينة بن حصن قال للنبي صلى الله عليه وسلم قبل ان يسلم لقد آذاني ريح سلمان الفارسي فاجعل لنا مجلسا معك لا يجامعنا فيه واجعل لهم منك مجلسا لا نجامعهم فيه فنزلت **واخرج** ابن ابي شيبة عن مجاهد في قوله وكان امره فرطا قال ضياعا **قوله تعالى** وقل الحق من ربكم الآية **اخرج** ابن ابي حاتم عن قتادة في قوله وقل الحق من ربكم قال الحق هو القرآن **واخرج** ابن جرير وابن مردويه عن ابن عباس في قوله فمن شاء فليؤمن ومن شاء فليكفر يقول من شاء الله له الايمان آمن ومن شاء له الكفر كفر وهو قوله وما تشاءون الا ان يشاء الله رب العالمين **واخرج** ابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله فمن شاء فليؤمن ومن شاء فليكفر قال هذا تهديد ووعيد **واخرج** عن رباح بن زيد قال سالت عمر بن حبيب عن قوله فمن شاء فليؤمن ومن شاء فليكفر قال حدثني داود بن نافع ان مجاهدا كان يقول فليس بمعجزي وعيد من الله **قوله تعالى** انا اعتدنا للظالمين نارا احاط بهم سرادقها **اخرج** ابن جرير عن ابن عباس في قوله احاط بهم سرادقها قال حائط من نار **واخرج** احمد والترمذي وابن ابي الدنيا في صفة النار والحاكم وصححه عن ابي سعيد الخدري عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لسرادق النار اربعة جدر كثافة كل جدار مثل مسافة اربعين سنة **واخرج** احمد والبخاري والحاكم وصححه عن يعلى بن امية قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان البحر هو من جهنم ثم تلا نارا احاط بهم سرادقها **قوله تعالى** وان يستغيثوا الآية **اخرج** احمد والترمذي والحاكم وصححه عن ابي سعيد الخدري عن النبي صلى الله عليه وسلم في قوله بماء كالمهل قال كعكر الزيت فاذا قرب اليه سقطت فروة وجهه فيه **واخرج** ابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله بماء كالمهل يقول اسود كعكر الزيت **واخرج** ابن ابي شيبة وابن المنذر وابن ابي حاتم عن عطية قال سئل ابن عباس عن المهل قال ماء غليظ كدردي الزيت **واخرج** عبد بن حميد عن سعيد بن جبير في قوله كالمهل قال كدردي الزيت **واخرج** عبد بن حميد عن عبد الله بن مسعود قال المهل دردي الزيت **واخرج** عن ابي مالك في قوله كالمهل قال مثل دردي الزيت **واخرج** عن ابن مسعود انه سئل عن المهل فدعا بذهب وفضة فاذابه فلما ذاب قال اشبه شيء بالمهل الذي هو شراب اهل النار ولونه لون السماء غير ان شراب اهل النار اشد حرا من هذا **واخرج** ابن ابي شيبة عن مجاهد في قوله بماء كالمهل قال القيح والدم اسود كعكر الزيت **واخرج** ابن ابي حاتم عن الضحاك في قوله كالمهل قال اسود وهي سوداء واهلها سود **واخرج** ابن المنذر عن خصيف قال المهل النحاس اذا اذيب فهو اشد حرا من النار **واخرج** عبد بن حميد عن الحكم في قوله كالمهل قال مثل الفضة اذا اذيبت **واخرج** عن سعيد بن جبير في قوله كالمهل قال اشد ما يكون حرا **واخرج** ابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد في قوله وساءت مرتفقا قال مجتمعا **واخرج** ابن ابي حاتم عن قتادة في قوله وساءت مرتفقا قال منزلا **واخرج** عن السدي في قوله وساءت مرتفقا قال عليها يرتفقون على الحميم حين يشربون والارتفاق التكي **قوله تعالى** ان الذين آمنوا وعملوا الصالحات **اخرج** ابن ابي حاتم عن المقبري قال بلغني ان عيسى بن مريم كان يقول يا ابن آدم اذا عملت الحسنة فاله عنها فانها عند من لا يضيعها ثم تلا انا لا نضيع اجر من احسن عملا **قوله تعالى** يحلون فيها من اساور من ذهب **اخرج** ابن مردويه عن سعد عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لو ان رجلا من اهل الجنة اطلع فبدت اساوره لطمس ضوءه ضوء الشمس كما يطمس ضوء النجوم **واخرج** الطبراني في الاوسط والبيهقي في البعث

عن ابي هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لو ان ادنى اهل الجنة حلية عدلت حليته بحلية اهل الدنيا جميعا لكان ما يحليه الله به في الآخرة افضل من حلية اهل الدنيا جميعا **واخرج** ابن ابي شيبة وابن ابي حاتم وابو الشيخ في العظمة عن كعب الاحبار قال ان لله ملكا وفي لفظ في الجنة ملك لو شئت ان اسميه لسميته يصوغ حلي اهل الجنة من يوم خلق الى ان تقوم الساعة ولو ان حليا منها اخرج لرد شعاع الشمس وان لاهل الجنة اكاليل من در لو ان اكليلا منها دلي من السما الدنيا لذهب بضوء الشمس كما تذهب الشمس بضوء القمر **واخرج** عبد بن حميد وابن المنذر عن عكرمة قال ان اهل الجنة يحلون اسورة من ذهب ولولو وفضة هي اخف عليهم من كل شي انما هو نور **واخرج** البخاري ومسلم عن ابي هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال تبلغ الحلية من المومن حيث يبلغ الوضوء **واخرج** النسائي والحاكم عن عقبة بن عامر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يمنع اهله الحلية والحرير ويقول ان كنتم تحبون حلية الجنة وحريرها فلا تلبسوها في الدنيا **قوله تعالى** ويلبسون ثيابا خضرا من سندس واستبرق **اخرج** البخاري في تاريخه والبيهقي عن ابن عمر قال قال رجل يا رسول الله اخبرنا عن ثياب اهل الجنة اخلق تخلق ام نسيج ينسج قال بل تنشقق عنها ثمار الجنة **واخرج** البيهقي عن ابي الخير مرثد بن عبد الله قال في الجنة شجرة تنبت السندس منه يكون ثياب اهل الجنة **واخرج** ابن ابي شيبة وابن ابي حاتم عن الضحاك قال الاستبرق الديباج الغليظ وهو بلغة العجم استبره **واخرج** ابن ابي شيبة عن عكرمة قال الاستبرق الغليظ من الديباج **واخرج** ابن ابي حاتم عن عبد الرحمن بن سابط قال يبعث الله الى العبد من اهل الجنة بالكسوة فتعجبه فيقول لقد رايت الجنان فما رايت بمثل هذه الكسوة قط فيقول الرسول الذي جا بالكسوة ان ربكم يامركم ان تميسوا لهذا العبد مثل هذه الكسوة ما شا **واخرج** عن كعب قال لو ان ثوبا من ثياب اهل الجنة نشر اليوم في الدنيا لصعق من ينظر اليه وما حملته ابصارهم **واخرج** عن سليم بن عامر قال ان الرجل من الجنة يلبس الحلة من حلل الجنة فيضعها بين اصبعيه فما يرى منها شي وانه يلبسها فيتعفر حتى يغطي قدميه يكسى في الساعة الواحدة سبعين ثوبا ان ادناها مثل شقيق النعمن وانه يلبس سبعين ثوبا يكاد ان يتوارى وما يستطيع احد في الدنيا يلبس فوق سبعة اثواب ما يسعه عنقه **واخرج** الحاكم وصححه عن ابي رافع قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من كفن ميتا كساه الله من سندس واستبرق **قوله تعالى** متكئين فيها على الارائك **اخرج** ابن ابي حاتم عن الهيثم ابن مالك الطائي ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان الرجل ليتكي المتكا مقدار اربعين سنة ما يتحول عنه ولا يمله ياتيه ما اشتهت نفسه ولذت عينه **واخرج** عن ثابت قال بلغنا ان الرجل يتكي في الجنة سبعين سنة عنده من ازواجه وخدمه وما اعطاه الله من الكرامة والنعيم فاذا حانت منه نظرة فاذا ازواج له لم يكن يراهم قبل ذلك فيقلن حد انى ان يجعل لنا منك نصيبا **واخرج** ابن ابي شيبة وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس قال الارائك السرر في جوف الحجال عليها الفرش منضود في السما فرسخ **واخرج** البيهقي في البعث عن ابن عباس قال لا تكون اريكة حتى يكون السرير في الحجلة فان كان سرير بغير حجلة لم تكن اريكة فاذا اجتمعا كانت اريكة **واخرج** ابن ابي شيبة عن مجاهد في قوله على الارائك قال السرير عليها الحجال **واخرج** البيهقي عن مجاهد قال الارائك من لولوء وياقوت **قوله تعالى** واضرب لهم مثلا الآيات **اخرج** ابن ابي حاتم عن السدي في قوله جعلنا لاحدهما جنتين من اعناب قال ان الجنة هي البستان فكان له بستان واحد وجدار واحد وكان بينهما نهر فلذلك كان جنتين ولذلك سماه جنة من قبل الجدار الذي عليها **واخرج** عن يحيى بن ابي عمرو الشيباني قال نهر ابي فرطس نهر الجنتين قال ابن ابي حاتم وهو نهر مشهور بالرملة **واخرج** ابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله آتت اكلها ولم تظلم منه شيا قال لم تنقص كل شجر الجنة اطعم **واخرج** ابن ابي حاتم عن السدي في قوله وفجرنا خلالهما نهرا يقول وسطهما **واخرج** من طريق علي عن ابن عباس في قوله وكان له ثمر يقول مال **واخرج** ابن جرير عن قتادة

قال

قال قراها ابن عباس وكان له ثمر بالضم وقال يعني انواع المال **واخرج** ابن ابي شيبة وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد في قوله وكان له ثمر قال ذهب وفضة **واخرج** ابن ابي حاتم عن مبشر بن عبيد انه قرا وكان له ثمر برفع الثا وقال الثمر المال والولدان والرقيق والثمر الفاكهة **واخرج** عن ابي يزيد المدني انه كان يقرؤها وكان له ثمر قال الاصل والثمر الثمرة **واخرج** عن قتادة في قوله ودخل جنته وهو ظالم لنفسه يقول كفور لنعمة ربه **واخرج** عن السدي في قوله قال ما اظن ان تبيد هذه ابدا يقول تهلك وما اظن الساعة قائمة ولين رددت ولين كانت قايمة ثم رددت الى ربي لاجدن خيرا منها منقلبا **قوله تعالى** لكنا هو الله ربي الآية **اخرج** ابن ابي حاتم عن اسما بنت عميس قالت علمني رسول الله صلى الله عليه وسلم كلمات اقولهن عند الكرب الله الله ربي لا اشرك به شيا **قوله تعالى** ولولا اذ دخلت جنتك الآية **اخرج** سعيد بن منصور وابن ابي حاتم والبيهقي في شعب الايمان عن عروة انه كان اذا راى من ماله شيا يعجبه او دخل حايطا من حيطانه قال ما شا الله لا قوة الا بالله ويتاول قول الله ولولا اذ دخلت جنتك قلت ما شا الله لا قوة الا بالله **واخرج** ابن المنذر وابن ابي حاتم عن زياد بن سعد قال كان ابن شهاب اذا دخل امواله قال ما شاء الله لا قوة الا بالله ويتاول قوله ولولا اذ دخلت جنتك الآية **واخرج** عن مطرف قال كان مالك اذا دخل بيته قال ما شا الله قلت لمالك لم تقول هذا قال الا تسمع الله يقول ولولا اذ دخلت جنتك قلت ما شا الله **واخرج** ابن ابي حاتم عن حفص ابن ميسره قال رايت على باب وهب بن منبه مكتوبا ما شا الله لا قوة الا بالله وذلك قول الله ولولا اذ دخلت جنتك قلت ما شا الله **واخرج** عن عمرو بن مرة قال ان من افضل الدعا قول الرجل ما شا الله **واخرج** عن ابراهيم بن ادهم قال ما سال رجل مسلم الحاجة من ان يقول ما شا الله **واخرج** عبد الله بن احمد في زوايد الزهد عن يحيى بن سليم الطايفي عمن ذكره قال طلب موسى عليه السلام من ربه حاجة فابطات عليه فقال ما شا الله فاذا حاجته بين يديه فقال يا رب انا اطلب حاجتي منذ كذا وكذا اعطيتنيها الآن فاوحى الله اليه يا موسى اما علمت ان قولك ما شاء الله انجح ما طلبت به الحوايج **واخرج** ابو يعلى وابن مردويه والبيهقي في الشعب عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما انعم الله على عبد نعمة في اهل او مال او ولد فيقول ما شا الله لا قوة الا بالله الا دفع الله عنه كل آفة حتى تاتيه منيته وقرا ولولا اذ دخلت جنتك قلت ما شا الله لا قوة الا بالله **واخرج** ابن ابي حاتم من وجه اخر عن انس قال من راى شيا من ماله فاعجبه فقال ما شا الله لا قوة الا بالله لم تصبه ذلك المال آفة ابدا وقرا ولولا اذ دخلت جنتك الآية واخرجه البيهقي في الشعب عن انس مرفوعا **واخرج** ابن مردويه عن عقبة ابن عامر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من انعم الله عليه نعمة فاراد بقاها فليكثر من قول لا حول ولا قوة الا بالله ثم قرا رسول الله صلى الله عليه وسلم ولولا اذ دخلت جنتك قلت ما شا الله لا قوة الا بالله **واخرج** احمد عن ابي هريرة قال قال لي نبي الله صلى الله عليه وسلم الا ادلك على كنز من كنوز العرش[٣] قلت نعم قال ان تقول لا حول لا قوة الا بالله قال عمرو بن ميمون قلت لابي هريرة لا حول ولا قوة الا بالله فقال لا انها في سورة الكهف ولولا اذ دخلت جنتك قلت ما شا الله لا قوة الا بالله **واخرج** ابن منده في الصحابة من طريق حماد بن سلمة عن سماك عن جرير قال خرجت الى فارس فقلت ما شا الله لا حول ولا قوة الا بالله فسمعني رجل فقال ما هذا الكلام الذي لم اسمعه من احد منذ سمعته من السما فقلت وخبر السما قال اني كنت مع كسرى فارسلني في بعض اموره فخرجت ثم قدمت فاذا شيطان خلفني في اهلي على صورتي فقال شارطني على ان يكون لي يوم ولك يوم والا اهلكتك فرضيت بذلك فصار جليسي يحدثني واحدثه فقال لي ذات يوم اني ممن يسترق السمع والليلة نوبتي قلت هل لك ان اجي معك قال نعم فتهيا ثم اتاني فقال خذ بمعرفتي واياك ان تتركها فتهلك فاخذت بمعرفته فعرج حتى لمست السما فاذا قايل يقول ما شا الله لا حول ولا قوة الا بالله فسقطوا لوجوههم وسقطت

[٣] الجنة تحت ص

فرجعت الى اهلي فاذا انا بابن لي خل بعد ايام فجعلت اقول ما شا الله لا حول ولا قوة الا بالله قال فيذوب لذلك حتى يصير مثل الذباب ثم قال لي قد حفظتني فانقطع عنا **واخرج** احمد في الزهد عن يحيى بن سليم الطائفي عن شيخ له قال ان الكلمة التي تزجر بها الملائكة الشياطين حين يسترقون السمع ما شا الله **واخرج** ابو نعيم في الحلية عن صفوان بن سليم قال ما نهض ملك من الارض حتى يقول لا حول ولا قوة الا بالله **واخرج** ابن مردويه عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا حول ولا قوة الا بالله دوا من تسعة وتسعين دا ايسرها الهم **واخرج** ابن مردويه والديلمي من طرق عن ابن مسعود ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اخبرني جبريل ان تفسير لا حول ولا قوة الا بالله انه لا حول عن معصية الله الا بقوة الله ولا قوة على طاعة الله الا بعون الله **واخرج** ابن ابي شيبة واحمد والنسائي عن معاذ بن جبل ان النبي صلى الله عليه وسلم قال الا ادلك على باب من ابواب الجنة قال ما هو قال لا حول ولا قوة الا بالله **واخرج** ابن سعد واحمد والترمذي وصححه والنسائي عن قيس بن عباده ان اباه دفعه الى النبي صلى الله عليه وسلم يخدمه قال فخرج علي النبي صلى الله عليه وسلم وقد صليت ركعتين واضطجعت فضربني برجله وقال الا ادلك على باب من ابواب الجنة قلت بلى قال لا حول ولا قوة الا بالله **واخرج** احمد عن ابي امامة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لابي ذر يا اباذر الا اعلمك كلمة من كنز الجنة قلت بلى قال قل لا حول ولا قوة الا بالله **واخرج** ابن ابي شيبة واحمد عن ابي ذر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الا ادلك على كنز من كنوز الجنة لا حول ولا قوة الا بالله **واخرج** ابن ابي شيبة عن ابي ايوب الانصاري قال امرني رسول الله صلى الله عليه وسلم ان اكثر من قول لا حول ولا قوة الا بالله فانه كنز من كنوز الجنة **واخرج** عن زيد بن ثابت ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقول الا ادلكم على كنز من كنوز الجنة تكثرون من لا حول ولا قوة الا بالله **واخرج** عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا حول ولا قوة الا بالله كنز من كنوز الجنة **واخرج** ابن ابي حاتم عن ابن عباس في لا حول ولا قوة الا بالله قال لا حول بنا على العمل بالطاعة الا بالله ولا قوة لنا على ترك المعصية الا بالله **واخرج** عن زهير بن محمد انه سيل عن تفسير لا حول ولا قوة الا بالله قال لا ناخذ ما نحب الا بالله ولا نمتنع مما نكره الا بعون الله

قوله تعالى ويرسل عليها حسبانا الآيات **اخرج** ابن جرير عن ابن عباس قال الحسبان العذاب **واخرج** الطستي عن ابن عباس ان نافع بن الازرق قال له اخبرني عن قوله ويرسل عليها حسبانا من السما قال نارا قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت حسان بن ثابت يقول

بقية معشر صبت عليهم ⁘ شآبيب من الحسبان شهب

واخرج ابن ابي شيبة وابن ابي حاتم عن الضحاك في قوله حسبانا من السما قال نارا **واخرج** ابن جرير وابن المنذر عن ابن عباس في قوله فتصبح صعيدا زلقا قال مثل الجرز **واخرج** عبد الرزاق وابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة في قوله حسبانا من السما قال عذابا فتصبح صعيدا زلقا اي قد حصد ما فيها فلم يترك فيها شي او يصبح ماؤها غورا اي ذاهبا قد غار في الارض واحيط بثمره فاصبح يقلب كفيه قال يصفق على ما انفق فيها متلهفا على ما فاته **واخرج** ابن ابي شيبة عن السدي في قوله صعيدا زلقا قال الصعيد الاملس والزلق الذي ليس فيها نبات واحيط بثمره قال بثمر الجنتين فاهلكت فاصبح يقلب كفيه يقول ندامة عليها وهي خاوية على عروشها قال قلب اسفلها اعلاها **واخرج** ابن المنذر عن الضحاك في قوله واحيط بثمره قال احاط به امر الله فهلك **واخرج** ابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد في قوله ولم تكن له فئة قال عشيرة **واخرج** ابن ابي حاتم عن قتادة في قوله ولم تكن له فئة اي جند ينصرونه من دون الله وما كان منتصرا اي ممتنعا

قوله تعالى هنالك الولاية لله الحق **اخرج** ابن ابي حاتم عن مبشر بن عبيد قال الوَلاية الدين والوِلاية ما تولى

قوله تعالى فاصبح هشيما تذروه الرياح **اخرج** الحاكم وصححه عن صهيب ان النبي صلى الله عليه وسلم لم ير قرية يريد دخولها الا قال حين يراها اللهم رب السموات السبع وما اظللن ورب الارضين السبع وما اقللن ورب الشياطين وما اضللن ورب الرياح وما ذرين فانا

نسالك خير هذه القرية وخير اهلها ونعوذ بك من شرها وشر اهلها وشر ما فيها

قوله تعالى المال والبنون زينة الحياة الدنيا **اخرج** ابن ابي حاتم عن سفين الثوري قال انما سمي المال لانه يميل بالناس وانما سميت الدنيا لانها دنت **واخرج** عن عياض ابن عقبة انه مات له ابن يقال له يحيى فلما نزل في قبره قال رجل والله ان كان لسيد الجيش فاحتسبه فقال وما يمنعني ان احتسبه وكان امس من زينة الدنيا وهو اليوم من الباقيات الصالحات **واخرج** عن علي بن ابي طالب قال المال والبنون حرث الدنيا والعمل الصالح حرث الآخرة وقد يجمعهما الله لاقوام

قوله تعالى والباقيات الصالحات خير الآية **واخرج** ابن ابي شيبة وابن المنذر عن ابن عباس في قوله والباقيات الصالحات قال سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر **واخرج** سعيد بن منصور واحمد وابن جرير وابن ابي حاتم والحاكم وصححه وابن مردويه عن ابي سعيد الخدري ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال استكثروا من الباقيات الصالحات قيل وما هن يا رسول الله قال التهليل والتكبير والتسبيح والتحميد ولا حول ولا قوة الا بالله **واخرج** سعيد بن منصور واحمد وابن مردويه عن النعمن بن بشير ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الا ان سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر هن الباقيات الصالحات **واخرج** النسائي وابن جرير وابن ابي حاتم والطبراني في الصغير والحاكم وصححه وابن مردويه والبيهقي عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خذوا جنتكم قيل يا رسول الله امن عدو قد حضر قال لا بل جنتكم من النار قول سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر فانهن ياتين يوم القيمة مقدمات ومجنبات وهن الباقيات الصالحات **واخرج** ابن مردويه عن ابي الدردا قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم سبحن الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر هن الباقيات الصالحات وهن يحططن الخطايا كما تحط الشجرة ورقها **واخرج** عن انس ابن مالك قال مر رسول الله صلى الله عليه وسلم بشجرة يابسة فتناول عودا من اعوادها فتناثر كل ورق عليها فقال والذي نفسي بيده ان قائلا يقول سبحن الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر لتتناثر الذنوب عنه كما تتناثر الورق عن هذه الشجرة قول الله في كتابه هي الباقيات الصالحات **واخرج** احمد عن انس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان سبحن الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر تنفض الخطايا كما تنفض الشجرة ورقها **واخرج** ابن ابي شيبة ومسلم والنسائي والبيهقي في الاسما والصفات عن سمرة بن جندب ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ما من الكلام شي احب الى الله من الحمد لله وسبحن الله والله اكبر ولا اله الا الله هن اربع فلا تكثر علي لا يضرك بايهن بدات **واخرج** ابن مردويه عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان عجزتم عن الليل ان تكابدوه والعدو ان تجاهدوه فلا تعجزوا عن قول سبحن الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر فانهن الباقيات الصالحات **واخرج** عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خذوا جنتكم من النار قولوا سبحن الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر ولا حول ولا قوة الا بالله فانهن المقدمات وهن الموخرات وهن المنجيات وهن الباقيات الصالحات **واخرج** ابن ابي شيبة وابن المنذر وابن مردويه عن عايشة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ذات يوم لاصحابه خذوا جنتكم مرتين او ثلثا قالوا امن عدو قد حضر قال بل من النار قولوا سبحن الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر ولا حول ولا قوة الا بالله فانهن يجين يوم القيمة مقدمات ومجنبات ومعقبات وهن الباقيات الصالحات **واخرج** ابن ابي حاتم وابن مردويه عن علي ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الباقيات الصالحات من قال لا اله الا الله والله اكبر وسبحن الله والحمد لله ولا حول ولا قوة الا بالله **واخرج** ابن مردويه من طريق الضحاك عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يصبطكم الليل فلم تقوموه وعجزتم عن النهار فلم تصوموه وبخلتم بالمال فلم تعطوه وجبنتم عن العدو فلم تقاتلوه فاكثروا سبحن الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر فانهن الباقيات الصالحات **واخرج** الطبراني عن سعد بن جنادة قال اتيت النبي صلى الله عليه وسلم فعلمني فاسلمت وعلمني قل هو الله احد واذا زلزلت وعلمني هولا الكلمات سبحن الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر وقال هن الباقيات الصالحات **واخرج** احمد وابن جرير وابن المنذر عن عثمن بن عفان انه سيل ما الباقيات الصالحات قال هي لا اله

الا الله وسبحن الله والحمد لله والله اكبر ولا حول ولا قوة الا بالله واخرج البخاري
في تاريخه وابن جرير عن عمر انه سيل عن الباقيات الصالحات قال لا اله الا الله والله اكبر
وسبحن الله ولا حول ولا قوة الا بالله واخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم وابن مردويه
عن ابن عباس والباقيات الصالحات قال هي ذكر لا اله الا الله والله اكبر وسبحن الله
والحمد لله وتبارك الله ولا حول ولا قوة الا بالله واستغفر الله وصلى الله على رسول الله
والصلوة والصيام والحج والصدقة والعتق والجهاد والصلة وجميع اعمال الحسنات وهي
الباقيات الصالحات التي تبقى لاهلها في الجنة واخرج ابن ابي شيبة واحمد في الزهد
عن سعيد بن المسيب قال كنا عند سعد بن ابي وقاص فسكت سكتة فقال لقد قلت
في سكتتي هذه خيرا مما سقى النيل والفرات قيل له وما قلت قال قلت سبحن الله والحمد
لله ولا اله الا الله والله اكبر واخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس والباقيات الصالحات
قال الكلام الطيب واخرج ابن ابي شيبة عن النعمن بن بشير قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم الذين يذكرون من جلال الله من تسبيحه وتحميده وتكبيره وتهليله
يتعاطفن حول العرش لهن دوي كدوي النحل يذكرن بصاحبهن اولا يحب احدكم
ان لا يزال عند الرحمن شي يذكر به واخرج ابن ابي شيبة عن عبد الله بن ابي
اوفى قال اتى رجل النبي صلى الله عليه وسلم فذكر انه لا يستطيع ان ياخذ من القرآن
وساله شيا يجزى من القرآن فقال له قل سبحن الله والحمد لله ولا اله الا الله والله
اكبر ولا حول ولا قوة الا بالله واخرج ابن ابي شيبة عن موسى بن طلحة قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم كلمات اذا قالهن العبد وضعهن ملك في جناحه ثم
عرج بهن فلا يمر على ملا من الملايكة الا صلوا عليهن وعلى قايلهن حتى يوضعن بين يدي
الرحمن سبحن الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر ولا حول ولا قوة الا بالله وسبحن الله
ابراه عن السوء واخرج عن الحسن البصري قال راي رجل في المنام ان مناديا نادي
في السما ايها الناس خذوا سلاحكم فزعكم فعمد الناس فاخذوا السلاح حتى ان الرجل
ليجي وما معه عصا فنادى مناد من السما ليس هذا سلاح فزعكم فقال رجل من الارض ما
سلاح فزعنا فقال سبحن الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر واخرج عن ابي
هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لان اقول سبحن الله والحمد لله ولا اله الا
الله والله اكبر احب الي مما طلعت عليه الشمس واخرج عن عبد الله بن مسعود قال لان
اقول سبحن الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر احب الي من ان اتصدق بعددها
دنانير واخرج عن عبد الله بن عمر قال لان اقول سبحن الله والحمد لله ولا اله الا الله والله
اكبر احب الي من احمل على عدتها خيلا بارسانها واخرج عبد الله بن احمد في الزهد
عن ابي هريرة قال من قال من قبل نفسه الحمد لله رب العالمين كتب الله له ثلثين
حسنة ومحي عنه ثلثين سيئة ومن قال سبحن الله والحمد لله كتب الله بها عشرين
حسنة ومحي عنه بها عشرين سيئة ومن قال لا اله الا الله كتب الله بها عشرين حسنة
ومحي عنه بها عشرين سيئة واخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس انه
قال في قوله والباقيات الصالحات والحسنات يذهبن السيات الصلوات الخمس واخرج
ابن ابي شيبة وابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة في قوله والباقيات الصالحات
قال كل شي من طاعة الله فهو من الباقيات الصالحات واخرج ابن ابي حاتم وابن
مردويه عن قتاده انه سيل عن الباقيات الصالحات فقال كلما اريد به وجه الله واخرج
ابن ابي حاتم عن سعيد بن جبير في قوله خير عند ربك ثوابا قال خير جزآ من جزآ المشركين
واخرج عن قتادة في قوله وخير املا قال ان لكل عامل املا يامله وان المومن من
خير الناس املا **قوله تعالى** ويوم نسير الجبال الآية اخرج ابن المنذر
وابن ابي حاتم عن مجاهد في قوله وترى الارض بارزة قال لا خمر فيها ولا غيابة واخرج
ابن ابي حاتم عن قتادة في قوله وترى الارض بارزة قال ليس عليها بنآ ولا شجر **قوله
تعالى** وعرضوا على ربك صفا اخرج ابن منده في التوحيد عن معاذ بن جبل
ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الله ينادي يوم القيمة يا عبادي انا الله لا اله الا
انا ارحم الراحمين واحكم الحاكمين واسرع الحاسبين احضروا حجتكم ويسروا جوابا
فانكم مسيولون محاسبون يا ملايكتي اقيموا عبادي صفوفا على اطراف انامل اقدامهم
للحساب **قوله تعالى** ووضع الكتاب الآية اخرج البزار عن انس عن

النبي

النبي صلى الله عليه وسلم قال يخرج لابن آدم يوم القيمة ثلثة دواوين ديوان
فيه العمل الصالح وديوان فيه ذنوبه وديوان فيه النعم من الله عليه واخرج
الطبراني عن سعد بن جنادة قال لما فرغ رسول الله صلى الله عليه وسلم من غز ة
حنين نزلنا قفرا من الارض ليس فيه شي فقال النبي صلى الله عليه وسلم اجمعوا من
وجد عودا فليات به ومن وجد حطبا او شيا فليات به قال فما كان الا ساعة
حتى جعلناه ركاما فقال النبي صلى الله عليه وسلم اترون هذا فكذلك تجمع الذنوب
على الرجل منكم كما جمعتم هذا فليتق الله رجل لا يذنب صغيرة ولا كبيرة فانها محصاة
عليه واخرج ابن مردويه عن عايشة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
اياك ومحقرات الذنوب فان لها من الله طالبا واخرج ابن مردويه عن
ابن عباس في قوله لا يغادر صغيرة ولا كبيرة قال الصغيرة التبسم والكبيرة الضحك واخر ج
ابن ابي حاتم عن ابن عباس في الآية قال الصغيرة التبسم بالاستهزا بالمومنين
والكبيرة القهقهة بذلك واخرج عن قتادة في قوله ويقولون يا ويلتنا الآية
قال اشتكى القوم كما تسمعون الاحصا ولم يشتك احد ظلما فاياكم والمحقرات من الذنو ب
فانها تجمع على صاحبها حتى تهلكه واخرج عن سفين الثوري في الآية قال سيلوا
حتى عن التبسم فقيل فيم تبسمت يوم كذا وكذا **قوله تعالى** واذ
قلنا للملايكة اسجدوا الآية اخرج ابن جرير وابن المنذر والبيهقي في شعب الايمان
عن ابن عباس قال ان من الملايكة قبيلة يقال لهم الجن فكان ابليس منهم
وكان يوسوس ما بين السما والارض فعصى فسخه الله شيطانا رجيما واخرج
ابن جرير عن ابن عباس في قوله الا ابليس كان من الجن قال كان خازن الجنان
فسمي بالجنان واخرج ابن المنذر عن الضحاك قال اختلف ابن عباس وابن
مسعود في ابليس فقال احدهما كان من سبط من الملايكة يقال لهم الجن واخر ج
عن ابن عباس قال ان ابليس كان من اشراف الملايكة واكرمهم قبيلة وكان خا زنا
على الجنان وكان له سلطان السما الدنيا وكان له مجمع البحرين بحر الروم
وفارس احدهما قبل المشرق والآخر قبل المغرب وسلطان الارض وكان مما
سولت له نفسه مع قضآ الله انه يرى ان له بذلك عظمة وشرفا على اهل السمآ فوقع
في نفسه من ذلك كبر لم يعلمه احد الا الله فلما كان عند السجود حين امره الله ان
يسجد لآدم استخرج الله من كبره عند السجود فلعنه الى يوم القيمة وقد كان من
الجن قال ابن عباس انما سمي بالجنان لانه كان خازنا عليها واخرج ابن جرير ٣ قوله الام
عن قتادة في ابليس كان من الجن قال كان من قبيل من الملايكة يقال لهم الجن
وكان ابن عباس يقول لو لم يكن من الملايكة لم يومر بالسجود وكان على خزانة
سمآ الدنيا واخرج عن الحسن قال ما كان ابليس من الملايكة طرفة عين
وانه لاصل الجن كما ان آدم اصل الانس واخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم
عن الحسن قال قاتل الله اقواما زعموا ان ابليس كان من الملايكة والله يقول
كان من الجن واخرج ابن ابي حاتم عن سعيد بن جبير في قوله كان من الجن
قال من خزنة الجنان واخرج من وجه آخر عنه في قوله كان من الجن قال
هم حي من الملايكة لم يزالوا يصوغون حلي اهل الجنة حتى تقوم الساعة واخر ج
عن ابن شهاب في قوله الا ابليس كان من الجن قال ابليس ابو الجن كما آدم ابو
الانس وآدم من الانس وهو ابوهم وابليس من الجن وهو ابوهم وقد تبين للناس ذلك
حين قال الله افتتخذونه وذريته اوليا من دوني واخرج عن سعيد بن المسيب
قال كان ابليس ريسا من الملايكة سمآ الدنيا واخرج ابن جرير عن سعد بن
مسعود قال كانت الملايكة تقاتل اهل الجن فسبي ابليس وكان صغيرا فكان مع الملا يكة
فتعبد معها واخرج عن شهر بن حوشب قال كان ابليس من الجن الذين طردتهم
الملايكة فاسره بعض الملايكة فذهب به الى السمآ الدنيا واخرج ابن ابي شيبة
وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد في قوله ففسق عن امر ربه قال في السجود
لآدم واخرج ابن المنذر عن الشعبي انه سيل عن ابليس هل له زوجة فقال
ان ذلك لعرس ما سمعت به واخرج ابن ابي حاتم عن مجاهد في قوله افتتخذ ونه
وذريته قال ولد ابليس خمسة ثبر والاعور وزلنبور ومسوط وداسم فمسوط صاحب

الصخب والاعور وداسم لا ادري ما يعملان والثبر صاحب المصايب وزلنبور الذي
يفرق بين الناس ويبصر الرجل عيوب اهله **واخرج** ابن ابي حاتم عن قتادة في
قوله افتتخذونه وذريته قال هم اولاده يتوالدون كما يتوالد بنو آدم **واخرج**
عن سفين قال باض ابليس خمس بيضات فذريته من ذلك قال وبلغني انه يجتمع
على مومن اكثر من ربيعة ومضر **واخرج** عن قتادة في قوله بيس للظالمين بدلا
قال بيس ما استبدلوا بعبادة ربهم اذ اطاعوا ابليس **قوله تعالى**
ما اشهدتهم الآية **اخرج** ابن ابي حاتم عن السدي في قوله ما اشهدتهم خلق
السموات والارض ولا خلق انفسهم قال يقول ما اشهدت الشياطين الذين اتخذتم
معي هذا وما كنت متخذ المضلين عضدا قال الشياطين عضدا قال ولا اتخذتهم
عضدا على شيء عضد وفي عليه فاعانوني **واخرج** عبد الرزاق وابن المنذر وابن
ابي حاتم عن قتادة في قوله وما كنت متخذ المضلين عضدا قال اعوانا **واخرج**
ابن المنذر عن مجاهد في قوله وما كنت متخذ المضلين عضدا قال ما كنت لاولي
المضلين **قوله تعالى** وجعلنا بينهم موبقا **اخرج** ابن المنذر وابن ابي حاتم
من طريق علي عن ابن عباس في قوله وجعلنا بينهم موبقا يقول مهلكا **واخرج**
ابن ابي شيبة وابن المنذر عن مجاهد في قوله موبقا قال مهلكا **واخرج**
ابو عبيد وابن المنذر عن مجاهد في قوله موبقا قال واد في جهنم **واخرج** عبد الله
ابن احمد في زوايد الزهد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والبيهقي في البعث
عن انس في قوله وجعلنا بينهم موبقا قال واد في جهنم من قيح ودم **واخرج** ابن
جرير عن ابن عمر في قوله وجعلنا بينهم موبقا قال هو واد عميق في النار فرق الله
به يوم القيمة بين اهل الهدى واهل الضلالة **واخرج** ابن المنذر وابن ابي حاتم
عن عمرو البكالي قال الموبق الذي ذكره الله في القرآن واد في جهنم بعيد القعر يفرق
به يوم القيمة بين اهل الاسلام وبين من سواهم من الناس **واخرج** ابن ابي
حاتم عن عكرمة في قوله موبقا قال هو نهر في النار يسيل نارا على حافتيه حيات
امثال البغال الدهم فاذا ثارت اليهم لتاخذهم استغاثوا بالاقتحام في النار منها
واخرج عن كعب قال ان في النار اربعة اودية يعذب الله بها اهلها غليظ
وموبق واثام وغي **قوله تعالى** وراي المجرمون النار الآية **اخرج**
عبد الرزاق وابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة في قوله فظنوا انهم مواقعوها
قال علموا **واخرج** الحاكم وصححه عن ابي سعيد الخدري عن رسول الله صلى
الله عليه وسلم قال ينصب الكافر يوم القيمة مقدار خمسين الف سنة كما لم يعمل في
الدنيا وان الكافر ليرى جهنم ويظن انها مواقعته من مسيرة اربعين سنة **قوله**
تعالى وكان الانسان اكثر شيء جدلا **واخرج** البخاري ومسلم وابن المنذر
وابن ابي حاتم عن علي ان النبي صلى الله عليه وسلم طرقه وفاطمة ليلا فقال الا
تصليان فقلت يا رسول الله انما انفسنا بيد الله ان شاء يبعثنا بعثنا فانصرف حين
قلت ذلك ولم يرجع الي شيا ثم سمعته يضرب فخذه ويقول وكان الانسان اكثر شيء
جدلا **واخرج** ابن ابي حاتم عن ع ابن زيد في قوله وكان الانسان اكثر شيء جدلا قال
الجدل الخصومة خصومة القوم لانبيايهم وردهم عليهم ما جاءوا به وكل شيء في
القرآن من ذكر الجدل فهو من ذلك الوجه فيما يخاصمونهم من دينهم يردون عليهم
ما جاءوا به **قوله تعالى** وما منع الناس الآيات **اخرج** ابن ابي حاتم
عن قتادة في قوله الا ان تاتيهم سنة الاولين قال عقوبة الاولين **واخرج**
ابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد انه قرا او ياتيهم العذاب قبلا قال قبايل **واخرج**
ابن ابي شيبة عن مجاهد انه قرا او ياتيهم العذاب قبلا قال قبايل اي عيانا
واخرج ابن ابي حاتم عن الاعمش في قوله قبلا قال جهارا **واخرج** ابن
ابي حاتم عن السدي في قوله او ياتيهم العذاب قبلا قال يقابلهم فينظرون اليه
واخرج عن قتادة في قوله ونسي ما قدمت يداه اي نسي ما سلف من الذنوب
الكبيرة بما كسبوا يقول بما عملوا **واخرج** عن السدي في قوله بل لهم موعد قال
الموعد القيمة **واخرج** ابن المنذر وابن ابي حاتم من طريق علي عن ابن عباس
في قوله لن يجدوا من دونه موئلا قال ملجا **واخرج** ابن المنذر عن مجاهد

في قوله

في قوله لن يجدوا من دونه موئلا قال محرزا وفي قوله وجعلنا لمهلكهم موعدا قال
اجلا **واخرج** ابن ابي حاتم عن العباس بن غزوان اسنده في قوله وتلك القرى ي
اهلكناهم لما ظلموا وجعلنا لمهلكهم موعدا قال قضى الله العقوبة حين عصوا
ثم اخرها حتى جاء اجلهم ثم ارسلها **قوله تعالى** واذ قال موسى لفتاه
الآيات **اخرج** ابن عساكر من طريق سمعان عن مجاهد قال كان ابن عباس يقول
في هذه الآية واذ قال موسى لفتاه لا ابرح حتى ابلغ يقول لا انفك لا ازال حتى ابلغ
مجمع البحرين يقول ملتقى البحرين او امضي حقبا يقول او امضي سبعين خريفا فلما بلغا
مجمع بينهما يقول بين البحرين نسيا حوتهما يقول ذهب منهما فاخطاهما وكان حوتا
مليحا معهما يحملانه فوثب من المكتل الى الماء فكان سبيله في البحر سربا فانسى
الشيطان فتى موسى ان يذكره وكان فتى موسى يوشع بن النون واتخذ سبيله
في البحر عجبا يقول عجب موسى من اثر الحوت ودوراته التي غار فيها قال ذلك ما كنا
نبغي فقول موسى فذلك حيث اخبرت اني اجد الخضر حيث يفارقني الحوت فارتدا على
اثارهما قصصا يقول اتبع موسى ويوشع بن نون اثر الحوت وهما راجعان على ساحل
البحر فوجدا عبدا من عبادنا يقول فوجدا خضرا اتيناه رحمة من عندنا وعلمناه من
لدنا علما قال الله تعالى وفوق كل ذي علم عليم فصحب موسى الخضر فكان من شانهما
ما قص الله في كتابه **واخرج** البخاري ومسلم والبيهقي عن سعيد بن جبير قال
قلت لابن عباس ان نوفا البكالي يزعم ان موسى صاحب الخضر ليس موسى صاحب
بني اسرائيل قال ابن عباس كذب عدو الله حدثنا ابي بن كعب انه سمع رسول الله
صلى الله عليه وسلم يقول ان موسى قام خطيبا في بني اسرائيل فسيل اي الناس
اعلم فقال انا فعتب الله عليه اذ لم يرد العلم اليه فاوحى الله اليه يا موسى ان
لي عبدا بمجمع البحرين هو اعلم منك قال موسى يا رب فكيف لي به قال تاخذ معك حوتا
فتجعله في مكتل فحيث ما فقدت الحوت فهو ثم فاخذ حوتا فجعله في مكتل ثم انطلق
وانطلق معه بفتاه يوشع بن نون حتى اذا اتيا الصخرة وضعا رؤسهما فناما ثم
اضطرب الحوت في المكتل فخرج منه فسقط في البحر فاتخذ سبيله في البحر سربا
وامسك الله عن الحوت جرية الماء فصار عليه مثل الطاق فلما استيقظ نسي صاحبه
ان يخبره بالحوت فانطلقا بقية يومهما وليلتهما حتى اذا كان من الغد قال موسى
لفتاه آتنا غداءنا لقد لقينا من سفرنا هذا نصبا قال ولم يجد موسى النصب حتى
جاوز المكان الذي امره الله به فقال له فتاه ارايت اذ اوينا الى الصخرة فاني نسيت الحوت ت
وما انسانيه الا الشيطان ان اذكره واتخذ سبيله في البحر عجبا قال فكان للحوت سربا
ولموسى وفتاه عجبا فقال موسى ذلك ما كنا نبغي فارتدا على اثارهما قصصا قال سفيان
يزعم ناس ان تلك الصخرة عندها عين الحياة لا يصيب ماؤها ميتا الا عاش قال
وكان الحوت قد اكل منه فلما قطر عليه الماء عاش قال فرجعا يقصان اثارهما حتى
انتهيا الى الصخرة فاذا رجل مسجى بثوبه فسلم عليه موسى فقال الخضر واني
بارضك السلام قال انا موسى قال نعم اتيتك لتعلمني مما علمت رشدا قال انك
لن تستطيع معي صبرا يا موسى اني على علم من علم الله علمنيه لا تعلمه انت وانت على علم
من علم الله علمك الله لا اعلمه فقال موسى ستجدني ان شاء الله صابرا ولا اعصي
لك امرا فقال له الخضر فان اتبعتني فلا تسالني عن شيء حتى احدث لك منه ذكرا
فانطلقا يمشيان على ساحل البحر فمرت بهما سفينة فكلموهم ان يحملوهم فعرفوا الخضر
فحملوه بغير نول فلما ركبا في السفينة لم يفجا الا والخضر قد قلع لوحا من الواح السفينة
بالقدوم فقال له موسى قوم حملونا بغير نول عمدت الى سفينتهم فخرقتها لتغرق اهلها
لقد جيت شيا امرا قال الم اقل انك لن تستطيع معي صبرا قال لا تواخذني بما نسيت ولا
ترهقني من امري عسرا قال وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم فكانت الاولى من
موسى نسيانا قال وجاء عصفور فوقع على حرف السفينة فنقر في البحر نقرة فقال له
الخضر ما نقص علمي وعلمك من علم الله الا مثل ما نقص هذا العصفور من هذا
البحر ثم خرجا من السفينة فبينما هما يمشيان على الساحل اذ ابصر الخضر غلاما يلعب
مع الغلمان فاخذ الخضر راسه بيده فاقتلعه بيده فقتله فقال له موسى اقتلت
نفسا زاكية بغير نفس لقد جيت شيا نكرا قال الم اقل لك انك لن تستطيع معي

صبرا قال وهذه اشد من الاولى قال ان سالتك عن شي بعدها فلا تصاحبني
قد بلغت من لدني عذرا فانطلقا حتى اذا اتيا اهل قرية استطعما اهلها فابوا ان
يضيفوهما فوجدا فيها جدارا يريد ان ينقض قال مائل فقال الخضر بيده هكذا فا قامه
فقال موسى قوم اتيناهم فلم يطعمونا ولم يضيفونا لو شيت لاتخذت عليه اجرا
قال هذا فراق بيني وبينك سانبيك بتاويل ما لم تستطع عليه صبرا فقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم وددنا ان موسى كان صبر حتى يقص الله علينا من خبرهما
قال سعيد بن جبير وكان ابن عباس يقرا وكان امامهم ملك ياخذ كل سفينة
صالحة غصبا وكان يقرا واما الغلام فكان كافرا وكان ابواه مومنين **واخرج**
البخاري ومسلم والترمذي والنسائي عن سعيد بن جبير قال انا لعند ابن عباس في
بيته اذ قال سلوني قلت اي ابا عباس جعلني الله فداك بالكوفة رجل قاص يقال
له نوف يزعم انه ليس بموسى بني اسرائيل قال كذب عدو الله حدثني ابي بن
كعب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان موسى عليه السلام ذكر
الناس يوما حتى اذا فاضت عيناه العيون ورقت القلوب ولى فادركه رجل فقال
اي رسول الله هل في الارض احد اعلم منك قال لا فعتب الله عليه اذ لم يرد
العلم الى الله قيل بلى قال اي رب فاين قال بمجمع البحرين قال اي رب اجعل لي
علما اعلم به ذلك قال خذ نونا ميتا حيث ينفخ فيه الروح فاخذ حوتا فجعله في مكتل
فقال لفتاه لا اكلفك الا ان تخبرني بحيث يفارقك الحوت قال ما كلفت كثيرا قال
فبينما هو في ظل صخرة في مكان ثريان اذ تضرب الحوت وموسى نايم فقال فتاه
لا اوقظه حتى اذا استيقظ موسى نسي ان يخبره وتضرب الحوت حتى دخل البحر
فامسك الله عنه جرية البحر حتى كان اثره في حجر قال موسى لقد لقينا
من سفرنا هذا نصبا قال قد قطع الله عنك النصب فرجعا فوجدا خضرا على طنفسة
خضرا على كبد البحر مسجى بثوبه قد جعل طرفه تحت رجليه وطرفه تحت راسه
فسلم عليه موسى فكشف عن وجهه وقال هل بارضي من سلام من انت قال انا
موسى قال موسى بني اسرائيل قال نعم قال فما شانك قال جيت لتعلمني
مما علمت رشدا قال اما يكفيك ان التوراة بيديك وان الوحي ياتيك يا موسى
ان لي علما لا ينبغي لك ان تعلمه وان لك علما لا ينبغي لي ان اعلمه فاخذ طاير
بمنقاره من البحر فقال والله ما علمي وعلمك في جنب علم الله الا كما اخذ هذا الطاير
بمنقاره من البحر حتى اذا ركبا في السفينة وجدا معابر صغارا تحمل اهل هذا الساحل
الى اهل هذا الساحل الاخر عرفوه فقالوا عبد الله الصالح لا نحمله باجر فخرقها ووتدها
وتدا قال موسى اخرقتها لتغرق اهلها لقد جيت شيا امرا قال الم اقل انك لن تستطيع
معي صبرا كانت الاولى نسيانا والوسطى شرطا والثالثة عمدا قال لا تواخذني بما نسيت
ولا ترهقني من امري عسرا فانطلقا حتى اذا لقيا غلاما فقتله وجد غلمانا يلعبون فاخذ
غلاما كافرا ظريفا فاضجعه ثم ذبحه بالسكين فقال اقتلت نفسا زكية بغير نفس
قال ابن عباس قراها زكية زاكية مسلمة كقولك غلاما زاكيا فانطلقا فوجدا جدارا
يريد ان ينقض فاقامه قال بيده هكذا ورفع يده فاستقام قال لو شيت لتخذت عليه
اجرا قال اجرا ناكله وكان وراءهم ملك قراها ابن عباس وكان امامهم ملك يزعمون انه
هدد بن بدد والغلام المقتول اسمه يزعمون جيسور ملك ياخذ كل سفينة غصبا
فاردت اذا هي مرت به ان يدعها لعيبها فاذا جاوزوا اصلحوها فانتفعوا بها ومنهم
من يقول سدوها بقارورة ومنهم من يقول بالقار وكان ابواه مومنين وكان كافرا فخشينا
ان يرهقهما طغيانا وكفرا ان يحملهما حبه على ان يتابعاه على دينه فاردنا ان يبدلهما
ربهما خيرا منه زكاة واقرب رحما هما به ارحم منهما بالاول التي قتل خضر وزعم غير سعيد
انهما ابدلا جارية **واخرج** عبد بن حميد ومسلم وابن مردويه من وجه اخر
عن سعيد بن جبير عن ابن عباس وكنا عنده فقال القوم ان نوفا الشامي يزعم
ان الذي ذهب يطلب العلم ليس بموسى بني اسرائيل وكان ابن عباس متكيا فاستوى
جالسا فقال كذب نوف حدثني ابي بن كعب انه سمع النبي صلى الله عليه وسلم
يقول رحمة الله علينا وعلى موسى لولا انه عجل واستحيى واخذته ذمامة من صاحبه
فقال له ان سالتك عن شي بعدها فلا تصاحبني لرايت من صاحبه عجبا قال وكان

النبي

النبي صلى الله عليه وسلم اذا ذكر نبيا من الانبيا بدا بنفسه فقال رحمة الله
علينا وعلى هود وصالح رحمة الله علينا وعلى اخي عاد ثم قال ان موسى بينما هو يخطب قومه
ذات يوم اذ قال لهم ما في الارض احد اعلم مني فاوحى الله اليه ان في الارض من
هو اعلم منك وآية ذلك ان تزود حوتا مالحا فاذا فقدته فهو حيث تفقده فتزود
فتزود حوتا مالحا فانطلق هو وفتاه حتى اذا بلغا المكان الذي امروا به فلما انتهوا الى
الصخرة انطلق موسى يطلب ووضع فتاه الحوت على الصخرة فاضطرب فاتخذ سبيله
في البحر سربا قال فتاه اذا جاء نبي الله حدثته فانساه الشيطان فانطلقا فاصابهما
ما يصيب المسافر من النصب والكلال ولم يكن يصيبه ما يصيب المسافر من النصب
والكلال حتى جاوزا القرية فقال موسى لفتاه آتنا غداءنا لقد لقينا من سفرنا
هذا نصبا قال له فتاه يا نبي الله ارايت اذ اوينا الى الصخرة فاني نسيت الحوت
ان اصدقك وما انسانيه الا الشيطان فاتخذ سبيله في البحر سربا قال ذلك ما كنا
نبغي فرجعا على اثارهما قصصا يقصان الاثر حتى انتهيا الى الصخرة فاطاف بها فاذا
هو مسجى بثوب فسلم فرفع راسه فقال له من انت قال موسى قال من موسى
بني اسرائيل قال فما لي قال اخبرت ان عندك علما فاردت ان اصحبك قال انك لن
تستطيع معي صبرا قال ستجدني ان شاء الله صابرا ولا اعصي لك امرا قال كيف تصبر على
ما لم تحط به خبرا قال قد امرت ان افعله ستجدني ان شاء الله صابرا قال فان اتبعتني
فلا تسالني عن شي حتى احدث لك منه ذكرا فانطلقا حتى اذا ركبا في السفينة خرج من
كان فيها وتخلف ليخرقها فقال له موسى اخرقتها لتغرق اهلها لقد جيت شيا امرا
الم اقل انك لن تستطيع معي صبرا قال لا تواخذني بما نسيت ولا ترهقني من امري
عسرا فانطلقا حتى اتوا على غلمان يلعبون على ساحل البحر وفيهم غلام ليس في الغلمان
احسن ولا الطف منه فاخذه فقتله فنفر موسى عند ذلك وقال اقتلت نفسا بغير
نفس لقد جيت شيا نكرا قال الم اقل لك انك لن تستطيع معي صبرا قال فاخذته ذمامة
من صاحبه واستحيا فقال ان سالتك عن شي بعدها فلا تصاحبني قد بلغت من
لدني عذرا فانطلقا حتى اتيا اهل قرية لئام وقد اصاب موسى جهد شديد فلم يضيفوه
فوجدا فيها جدارا يريد ان ينقض فاقامه قال له موسى مما نزل بهم من الجهد لو شيت
لاتخذت عليه اجرا قال هذا فراق بيني وبينك سانبيك فاخذ موسى بطرف ثوبه فقال
حدثني فقال اما السفينة فكانت لمساكين يعملون في البحر وكان وراءهم ملك ياخذ كل
سفينة غصبا فاذا مر عليها فراها منخرقة تركها ورقعها اهلها بقطعة من خشب فانتفعوا
بها واما الغلام فانه كان طبع يوم طبع كافرا وكان قد القي عليه محبة من ابويه ولو
عصياه شيا لارهقهما طغيانا وكفرا فاراد ربك ان يبدلهما خيرا منه زكاة واقرب رحما
واما الجدار فكان لغلامين يتيمين الى اخر الاية **واخرج** من وجه اخر عن
سعيد بن جبير قال جلست عند ابن عباس وعنده نفر من اهل الكتاب فقال
بعضهم ان نوفا يزعم عن كعب ان موسى النبي الذي طلب العلم انما هو موسى بن
ميشا فقال ابن عباس كذب نوف حدثني ابي بن كعب عن رسول الله صلى الله عليه
وسلم ان موسى بني اسرائيل سال ربه فقال اي رب ان كان في عبادك احد هو اعلم مني
فدلني عليه فقال له نعم في عبادي من هو اعلم منك ثم نعت له مكانه واذن له في لقيه
فخرج موسى ومعه فتاه ومعه حوت مليح قيل له اذا احيي هذا الحوت في مكان فصاحبك
هنالك وقد ادركت حاجتك فخرج موسى ومعه فتاه ومعه ذلك الحوت يحملانه فسار
حتى جهده السير وانتهى الى الصخرة والى ذلك الماء ماء الحياة من شرب منه خلد ولا يقاربه
شي ميت الا حيي فلما نزلا ومس الحوت الماء حيي فاتخذ سبيله في البحر سربا فانطلقا فلما جاوزا
قال موسى لفتاه آتنا غداءنا لقد لقينا من سفرنا هذا نصبا قال الفتى وذكر ارايت اذ
اوينا الى الصخرة فاني نسيت الحوت وما انسانيه الا الشيطان ان اذكره واتخذ سبيله
في البحر عجبا قال ابن عباس فظهر موسى على الصخرة حتى انتهيا اليها فاذا رجل متلفف
في كساء له فسلم عليه ثم قال له ما جاء بك ان كان لك في قومك لشغل قال له موسى
جيتك لتعلمني مما علمت رشدا قال انك لن تستطيع معي صبرا وكان رجلا يعلم علم الغيب
قد علم ذلك فقال موسى بلى قال وكيف تصبر على ما لم تحط به خبرا اي ان ما تعرف ظاهر
ما ترى من العدل ولم تحط به من علم الغيب بما اعلم قال ستجدني ان شاء الله

مامن

ريب

٣ موسى فرد ص

هر

صابرا ولا اعصى لك امرا وان رايت ما يخالفني قال فان اتبعتني فلا تسالني عن شي
حتى احدث لك منه ذكرا فانطلقا يمشيان على ساحل البحر يتعرضان الناس يلتمسان
من يحملهما حتى مرت بهما سفينة جديدة وثيقة لم يمر بهما من السفن شي احسن منها
ولا اجمل ولا اوثق منها فسالا اهلها ان يحملوهما فحملوهما فلما اطمانا فيها ولجت بهما مع
اهلها اخرج منقارا له ومطرقة ثم عمد الى ناحية منها فضرب فيها بالمنقار حتى خرقها
ثم اخذ لوحا فطبقه عليها ثم جلس عليها يرقعها قال له موسى ورأى امرا فظع به
اخرقتها لتغرق اهلها لقد جيت شيا امرا قال الم اقل انك لن تستطيع معي صبرا قال لا
تواخذني بما نسيت اي بما تركت من عهدك ولا ترهقني من امري عسرا ثم خرجا من السفينة
فانطلقا حتى اذا اتيا اهل قرية فاذا غلمان يلعبون فيهم غلام ليس في الغلمان غلام
اظرف منه ولا اوضى منه فاخذه بيده واخذ حجرا فضرب به راسه حتى دمغه فقتله
فراى موسى امرا فظيعا لا صبر عليه صبي صغير قتله لا ذنب له قال اقتلت نفسا زاكية
اي صغيرة بغير نفس لقد جيت شيا نكرا قال الم اقل لك انك لن تستطيع معي صبرا
قال ان سالتك عن شي بعدها فلا تصاحبني قد بلغت من لدني عذرا اي قد عذرت
في شاني فانطلقا حتى اتيا اهل قرية استطعما اهلها فابوا ان يضيفوهما فوجدا فيها
جدارا يريد ان ينقض فاقامه فهدمه ثم قعد يبنيه فضجر موسى مما يراه يصنع من
التكليف وما ليس له عليه صبر فقال لو شيت لتخذت عليه اجرا اي قد استطعمناهم
فلم يطعمونا وضيفناهم فلم يضيفونا ثم قعدت تعمل في غير صنيعه فلو شيت لاخذت
عليه اجرا في عملك قال هذا فراق بيني وبينك سانبيك بتاويل ما لم تستطع عليه صبرا
اما السفينة فكانت لمساكين يعملون في البحر فاردت ان اعيبها وكان وراهم ملك ياخذ
كل سفينة غصبا في قراة ابي بن كعب كل سفينة صالحة غصبا وانما عيبتها لارده ٣ صالحة
عنها فسلمت منه حين راى العيب الذي صنعت بها واما الغلام فكان ابواه مومنين فخشينا
ان يرهقهما طغيانا وكفرا فاردنا ان يبدلهما ربهما خيرا منه زكاة واقرب رحما واما الجدار
فكان لغلامين يتيمين في المدينة وكان تحته كنز لهما وكان ابوهما صالحا فاراد
ربك ان يبلغا اشدهما ويستخرجا كنزهما رحمة من ربك وما فعلته عن امري اي ما فعلته
عن نفسي ذلك تاويل ما لم تستطع عليه صبرا فكان ابن عباس يقول ما كان الكنز
الا علما **واخرج** ابن عساكر من وجه آخر عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال
قام موسى خطيبا في بني اسرايل فابلغ في الخطبة وعرض في نفسه ان احدا لم يوت
من العلم ما اوتي وعلم الله الذي حدث نفسه من ذلك فقال له يا موسى ان من عبادي
من قد اتيته من العلم ما لم اوتك قال فادللني عليه حتى اتعلم منه قال يدلك عليه
بعض زادك فقال لفتاه لا ابرح حتى ابلغ مجمع البحرين او امضي حقبا فكان فيما تزودا
حوتا مملحا وكانا يصيبان منه عند العشا والغدا فلما انتهيا الى الصخرة على ساحل البحر
وضع فتاه المكتل على ساحل البحر فاصاب الحوت ندى الما فتحرك في المكتل فقلب المكتل
وانسرب في البحر فلما جاوز حضر الغدا فقال آتنا غدانا لقد لقينا من سفرنا هذا نصبا
ذكر الفتى قال ارايت اذ اوينا الى الصخرة فاني نسيت الحوت وما انسانيه الا الشيطان
ان اذكره واتخذ سبيله في البحر عجبا فذكر موسى ما كان عهد اليه انه يدلك عليه
بعض زادك قال ذلك ما كنا نبغي اي هذه حاجتنا فارتدا على اثارهما قصصا يقصان
اثارهما حتى انتهيا الى الصخرة التي فعل فيها الحوت ما فعل وابصر موسى اثر الحوت فاصعدا
اثر الحوت يمشيان على الما حتى انتهيا الى جزيرة من جزاير البحر فوجد عبدا من عبادنا
اتيناه رحمة من عندنا وعلمناه من لدنا علما **واخرج** ابن جرير وابن ابي حاتم من
طريق العوفي عن ابن عباس قال لما ظهر موسى وقومه على مصر انزل قومه مصر فلما استقر
بهم الدار انزل الله ان ذكرهم بايام الله فخطب قومه فذكر ما اتاهم الله من الخير والنعم
وذكرهم اذ نجاهم الله من آل فرعون وذكرهم هلاك عدوهم وما استخلفهم الله في الارض وقال كلم
الله نبيكم تكليما واصطفاني لنفسه وانزل علي محبة مني واتاكم من كل ما سالتموه فنبيكم
افضل اهل الارض وانتم تقرون التوراة فلم يترك نعمة انعمها الله عليهم الا عرفهم اياها
فقال له رجل مومن من بني اسرايل فهل على الارض اعلم منك يا نبي الله قال لا فبعث
الله جبريل الى موسى فقال ان الله يقول وما يدريك اين اضع علمي بلى ان على شط
البحر رجلا اعلم قال ابن عباس هو الخضر فسال موسى ربه ان يريه اياه فاوحى الله اليه

ان

ان ايت البحر فانك تجد على شط البحر حوتا فخذه فادفعه الى فتاك ثم الزم شط البحر
فاذا نسيت الحوت وهلك منك فثم تجد العبد الصالح الذي تطلب فلما طال سفر موسى
ونصب فيه سال فتاه عن الحوت قال ارايت اذ اوينا الى الصخرة فاني نسيت الحوت
وما انسانيه الا الشيطان ان اذكره لك قال الفتى لقد رايت الحوت حين اتخذ سبيله
في البحر سربا فاعجب ذلك موسى فرجع حتى اتى الصخرة فوجد الحوت فجعل الحوت يضرب
في البحر ويتبعه موسى وجعل موسى يقدم عصاه يفرج بها عنه الما يتبع الحوت وجعل
الحوت لا يمس شيا من البحر الا يبس حتى يكون صخرة فجعل نبي الله يعجب من ذلك
حتى انتهى به الحوت الى جزيرة من جزاير البحر فلقي الخضر بها فسلم عليه فقال الخضر
وعليك السلام وانى يكون هذا السلام بهذا الارض ومن انت قال انا موسى
فقال له الخضر اصاحب بني اسرايل فرحب به وقال ما جابك قال جيتك على ان
تعلمني مما علمت رشدا قال انك لن تستطيع معي صبرا يقول لا تطيق ذلك قال موسى
ستجدني ان شا الله صابرا ولا اعصي لك امرا فانطلق به وقال له لا تسالني عن شي
اصنعه حتى ابين لك شانه فذلك قوله حتى احدث لك منه ذكرا **واخرج**
ابن عساكر من طريق هرون بن عنترة عن ابيه عن ابن عباس قال سال موسى
ربه فقال اي رب اي عبادك احب اليك قال الذي يذكرني ولا ينساني قال فاي
عبادك اقضى قال الذي يقضي على نفسه بالحق ولا يتبع الهوى قال فاي عبادك اعلم قال
الذي يبتغي علم الناس الى علمه عسى ان يصيب كلمة تهديه الى هدى او ترده عن
ردى قال وكان حدث موسى نفسه انه ليس احد اعلم منه فلما ان قيل له الذي يبتغي علم
الناس الى علمه قال رب فهل في الارض احد اعلم مني قال نعم قال فاين قيل له عند
الصخرة التي عندها العين فخرج موسى يطلبه حتى كان ما ذكر الله وانتهى موسى اليه
عند الصخرة فسلم كل واحد منهما على صاحبه فقال له موسى اني اريد ان تصحبني
قال انك لن تطيق صحبتي قال بلى قال فان صحبتني فلا تسالني عن شي حتى احدث لك منه
ذكرا فسار به في البحر حتى انتهى الى مجمع البحرين وليس في البحر مكان اكثر ما منه
قال وبعث الله الخطاف فجعل يستقي منه بمنقاره فقال يا موسى كم ترى هذا الخطاف رزا من
الما قال ما اقل ما رزا قال يا موسى فان علمي وعلمك في علم الله كقدر ما استقى هذا
الخطاف من هذا الما وذكر تمام الحديث في خرق السفينة وقتل الغلام واصلاح الجدار
فكان قول موسى في الجدار لنفسه يطلب شيا من الدنيا وكان قوله في السفينة وفي الغلام
لله عز وجل **واخرج** ابن عساكر عن ابن عباس قال الخضر ابن آدم لصلبه ونسي له
في اجله حتى يكذب الدجال **واخرج** البخاري عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه
وسلم قال انما سمي الخضر لانه جلس على فروة بيضا فاذا هي تهتز من خلفه خضرا **واخرج**
ابن عساكر عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال انما سمي الخضر خضرا لانه
صلى على فروة بيضا فاهتزت خضرا **واخرج** عن مجاهد قال انما سمي الخضر لانه
اذا صلى اخضر ما حوله **واخرج** عن ابن اسحق قال حدثنا اصحابنا ان آدم عليه السلام
لما حضره الموت جمع بنيه فقال يا بني ان الله منزل على اهل الارض عذابا فليكن جسدي
معكم في المغارة حتى اذا اهبطتم فابعثوا بي وادفنوني بارض الشام فكان جسده معهم فلما
بعث الله نوحا ضم ذلك الجسد وارسل الله الطوفان على الارض فغرقت الارض زمانا
فجا نوح حتى نزل بابل واوصى بنيه الثلثة وهم سام ويافث وحام ان يذهبوا بجسده
الى المغار التي امرهم ان يدفنوه بها فقالوا الارض وحشة لا انيس بها ولا نهتدي لطريق
ولكن كف حتى يامن الناس ويكثروا فقال لهم نوح ان آدم قد دعا الله ان يطيل
عمر الذي يدفنه الى يوم القيمة فلم يزل جسد آدم حتى كان الخضر هو الذي دفنه فانجز الله
ما وعده فهو يحيي الى ما شا الله له ان يحيى **واخرج** عن سعيد بن المسيب قال
الخضر امه رومية وابوه فارسي **واخرج** الحاكم وصححه عن ابي ان النبي صلى
الله عليه وسلم قال لما لقي موسى الخضر جا طير فالقى منقاره في الما فقال الخضر لموسى
تدبر ما يقول هذا الطاير قال وما يقول قال يقول ما علمك وعلم موسى في علم الله الا كما
اخذ منقاري من الما **واخرج** البخاري والحاكم وصححه عن ابي الدردا عن النبي
صلى الله عليه وسلم في قوله وكان تحته كنز لهما قال ذهب وفضة **واخرج** الطبراني
عن ابي الدردا في قوله وكان تحته كنز لهما قال احلت لهم الكنوز وحرمت عليهم الغنايم

واحلت لنا الغنائم وحرمت علينا الكنوز **واخرج** البزار عن ابى ذر رفعه قال ان الكنز الذى ذكره الله فى القرآن لوح من ذهب مصمت عجبت لمن ايقن بالقدر ثم نصب وعجبت لمن ذكر النار ثم ضحك وعجبت لمن ذكر الموت ثم غفل لا اله الا الله محمد رسول الله **واخرج** الخرائطى فى قمع الحرص وابن عساكر من طريق ابى حازم عن ابن عباس فى قوله وكان تحته كنز لهما قال لوح من ذهب مكتوب فيه بسم الله الرحمن الرحيم عجبا لمن ايقن بالموت كيف يفرح وعجبا لمن يعرف النار كيف يضحك وعجبا لمن يعرف الد وتحولها باهلها كيف يطمئن اليها وعجبا لمن يومن بالقضا والقدر كيف ينصب فى طلب الرزق وعجبا لمن يومن بالحساب كيف يعمل الخطايا لا اله الا الله محمد رسول الله **واخرج** ابن مردويه عن على عن النبى صلى الله عليه وسلم فى قوله وكان تحته كنز لهما قال لوح من ذهب مكتوب فيه شهدت ان لا اله الا الله شهدت ان محمدا رسول الله عجبت لمن يومن بالقدر كيف يحزن عجبت لمن يومن بالموت كيف يفرح عجبت لمن تفكر فى تقلب الليل والنهار ويامن فجعتهما حالا فحالا **واخرج** ابن جرير عن ابن عباس وكان تحته كنز لهما قال العلم **واخرج** الحاكم وصححه من طريق سعيد بن جبير عن ابن عباس وكان تحته كنز لهما قال ما كان ذهبا ولا فضة كان صحفا علما **واخرج** احمد والحاكم وصححه عن ابن عباس فى قوله وكان ابوهما صالحا قال حفظا بصلاح ابيهما وما ذكر عنهما صلاحا **واخرج** ابن ابى حاتم عنه قال ان الله يصلح بصلاح الرجل ولده وولد ولده ويحفظ فى دُوَيْرَتِهِ والدُّوَيْرَاتِ حوله فما يزالون فى ستر من الله وعافية **واخرج** ابن مردويه عن جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله يصلح بصلاح الرجل الصالح ولده وولد ولده واهل دويرته واهل دويرات حوله فما يزالون فى حفظ الله ما دام فيهم واخرجه ابن ابى شيبة عن محمد بن المنكدر موقوفا **واخرج** احمد فى الزهد عن كعب قال ان الله يخلف العبد المومن فى ولده ثمانين عاما **واخرج** البيهقى عن ابن عباس قال بينما موسى يخاطب الخضر والخضر يقول الست نبى بنى اسرائيل فقد اوتيت من العلم ما تكتفى به وموسى يقول له انى قد امرت باتباعك والخضر يقول انك لن تستطيع معى صبرا فبينما هو يخاطبه اذ جا عصفور فوقع على شاطى البحر فنقر منه نقرة ثم طار فذهب فقال الخضر لموسى يا موسى هل رايت الطير اصاب من البحر قال نعم قال ما اصبت انا وانت من علم الله الا بمنزلة ما اصاب هذا الطير من هذا البحر **واخرج** ابن ابى حاتم عن ابن زيد فى قوله لا ابرح حتى ابلغ مجمع البحرين قال حتى انتهى **واخرج** عن قتادة فى قوله مجمع البحرين قال بحر فارس والروم وهما بحر المشرق والمغرب **واخرج** عن ابى بن كعب فى قوله مجمع البحرين قال افريقية **واخرج** عن محمد بن كعب فى قوله مجمع البحرين قال طنجة **واخرج** عن السدى فى قوله مجمع البحرين قال الكر والرس حيث يصبان فى البحر **واخر** عن ابن عباس فى قوله او امضى حقبا قال دهرا **واخرج** ابن ابى شيبة عن مجاهد فى قوله او امضى حقبا قال سبعين خريفا وفى قوله فلما بلغا مجمع بينهما قال بين البحرين نسيا حوتهما قال اضله فى البحر فاتخذ سبيله فى البحر عجبا قال موسى يعجب من اثر الحوت ودوراته التى غاب فيها فارتدا على اثارهما قصصا قال اتباع موسى وفتاه اثر الحوت حيث شق البحر راجعين **واخرج** عن سعيد بن جبير فى قوله نسيا حوتهما قال كان مملوحا مشقوق البطن **واخرج** ابن المنذر عنه فى قوله فاتخذ سبيله فى البحر سربا قال اثره يابس فى البحر كانه فى حجر **واخرج** ابن ابى حاتم عن ابى بن كعب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما انجاب ما منذ كان الناس غيره ثبت مكان الحوت الذى دخل فيه فانجاب كالكوة حتى رجع اليه موسى فراى مسلكه **واخرج** عن ابن عباس فى قوله فاتخذ سبيله فى البحر سربا قال جا فراى جناحيه فى الطين حين وقع فى الما **واخرج** عن ابن زيد فى قوله فاتخذ سبيله فى البحر سربا قال حسى الحوت فى البطحا بعد موته حين احياه الله ثم اتخذ فيها سربا حتى وصل الى البحر والسرب طريق حتى وصل الى الما وهى بطحا يابسة فى البر بعد ما اكل منه دهرا طويلا وهو زاده ثم احياه الله **واخرج** ابن المنذر وابن ابى حاتم عن ابن عباس ان موسى عليه السلام شق الحوت وملحه وتغدى منه وتعشى فلما كان من الغد قال لفتاه آتنا غدانا لقد لقينا من سفرنا هذا نصبا **واخرج** ابن ابى حاتم عن قتادة قال اتى الحوت على عين فى البحر يقال لها عين الحياة فلما اصابت تلك العين رد الله اليه روحه **واخرج** عنه فى قوله فارتدا على اثارهما قصصا

قال

قال عودهما على بدئهما **واخرج** عنه فى قوله فوجدا عبدا من عبادنا قال لقيا رجلا عالما يقال له خضر **واخرج** ابن عساكر عن ابى بن كعب سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول شممت ليلة اسرى بى رائحة طيبة فقلت يا جبريل ما هذه الرائحة الطيبة قال ريح قبر الماشطة وابنيها وزوجها وكان بدى ذلك ان الخضر كان من اشراف بنى اسرائيل وكان ممره براهب فى صومعة فيطلع عليه الراهب فيعلمه الاسلام واخذ عليه ان لا يعلمه احدا ثم ان اباه زوجه امراة فعلمها الاسلام واخذ عليها ان لا تعلمه احدا وكان لا يقرب النسا ثم زوجه اخرى فعلمها الاسلام واخذ عليها ان لا تعلمه احدا ثم طلقها فافشت عليه احداهما وكتمت الاخرى فخرج هاربا حتى اتى جزيرة فى البحر فراه رجلان فافشى عليه احدهما وكتم الاخر فقيل له من راه معك قال فلان وكان فى دينهم ان من كذب قتل فسيل فكتم فقتل الذى افشى عليه ثم تزوج الكاتم عليه المراة الكاتمة فبينما هى تمشط ابنة فرعون اذ سقط المشط من يدها فقالت تعس فرعون فاخبرت الجارية اباها فارسل الى المراة وابنيها وزوجها فارادهم ان يرجعوا عن دينهم فابوا فقال انى قاتلكم قالوا احسانا منك ان انت قتلتنا ان تجعلنا فى قبر واحد فقتلهم وجعلهم فى قبر واحد فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما شممت رائحة اطيب منها وقد دخلت الجنة **واخرج** ابن ابى حاتم عن السدى قال انما سمى الخضر لانه كان اذا اقام مكانا نبت العشب تحت رجليه حتى يغطى قدميه **واخرج** عن ابن عباس فى قوله اتيناه رحمة من عندنا وعلمناه قال اعطيناه الهدى والنبوة **واخ** عن السدى فى قوله ركبا فى السفينة قال انما كانت معبرا فى ما الكر فرسخ فى فرسخ **واخ** ابن مردويه عن ابى بن كعب ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قرا ليغرق اهلها بالياء **واخرج** عبد الرزاق وابن المنذر عن ابن عباس فى قوله لقد جيت شيا امرا يقول نكرا **واخرج** ابن ابى حاتم وابن المنذر عن مجاهد فى قوله شيا امرا قال منكرا **واخرج** عبد الله بن احمد فى زوايد الزهد وابن ابى حاتم عن قتادة فى قوله شيا امرا قال عجبا **واخرج** ابن ابى حاتم عن ابى صخر فى قوله شيا امرا قال عظيما **واخر** ابن جرير عن ابى بن كعب فى قوله لا تواخذنى بما نسيت قال لم ينس ولكنها من معاريض الكلام **واخرج** ابن ابى حاتم عن ابن عباس فى قوله لا تواخذنى بما نسيت قال هذا من معاريض الكلام **واخرج** ابن المنذر وابن ابى حاتم من طريق حماد بن زيد عن شعيب بن الحبحاب عن ابى العالية قال كان الخضر عبدا لا تراه الاعين الا من اراد ان يريه الله اياه فلم يره من القوم الا موسى ولو راه القوم لحالوا بينه وبين خرق السفينة وبين قتل الغلام قال حماد وكانوا يرون ان موت الفجاة من ذلك **واخر** ابن ابى حاتم عن سعيد بن عبد العزيز فى قوله لقيا غلاما قال كان ابن عشرين سنة **واخرج** ابن مردويه عن ابى بن كعب قال لما قتل الخضر الغلام ذعر موسى ذعرة منكرة **واخرج** ابن جرير عن ابن عباس فى قوله نفسا زاكية قال تائبة **واخر** ابن ابى حاتم من طريق سعيد بن جبير عن ابن عباس انه كان يقرا نفسا زاكية قال سعيد زكية مسلمة **واخرج** عن سعيد بن جبير فى قوله نفسا زكية قال لم تبلغ الخطايا **واخرج** عن عطية انه كان يقرا زاكية ويقول تائبة **واخرج** عبد الرزاق وابن المنذر عن الحسن فى قوله زاكية قال تائبة يعنى صبيا لم يبلغ الحلم **واخرج** عبد الله ابن احمد فى زوايد الزهد وابن ابى حاتم عن قتادة فى قوله شيا نكرا قال النكر انكر من العجب **واخرج** احمد عن عطا قال كتب نجدة الحرورى الى ابن عباس يساله عن قتل الصبيان فكتب اليه ان كنت الخضر تعرف الكافر من المومن فاقتلهم **واخرج** ابن ابى شيبة عن يزيد بن هرمز قال كتب نجدة الى ابن عباس يساله عن قتل الولدان ويقول فى كتابه ان العالم صاحب موسى قد قتل الوليد قال يزيد انا كتبت كتاب ابن عباس بيدى الى نجدة انك كتبت تسالنى عن قتل الولدان وتقول فى كتابك ان العالم صاحب موسى قد قتل الوليد ولو كنت تعلم من الولدان ما علم ذلك العالم من ذلك الوليد قتلته ولكنك لا تعلم قد نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن قتلهم فاعتزلهم **واخرج** ابن ابى حاتم والحاكم عن ابى مليكة قال سيل ابن عباس عن الولدان فى الجنة هم قال حسبك ما اختصم فيه موسى والخضر **واخرج** مسلم وابو داود والترمذى وعبد الله بن احمد فى زوايد المسند وابن مردويه عن ابى بن كعب عن

النبي صلى الله عليه وسلم قال الغلام الذي قتله الخضر طبع يوم طبع كافرا ولو ادرك
لارهق ابويه طغيانا وكفرا **واخرج** سعيد بن منصور وابن مردويه عن ابن عباس
قال الغلام الذي قتله الخضر طبع كافرا **واخرج** الحاكم وصححه وابن مردويه عن
ابي ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان سالتك عن شي بعدها بهموزتين **واخرج**
ابن جرير عن ابي ان النبي صلى الله عليه وسلم قرا من لدني عذرا مثقلة **واخرج**
ابن ابي حاتم وابن مردويه عن السدي في قوله اتيا اهل قرية قال كانت القرية تسمى باجروان
وكان اهلها لئاما **واخرج** ابن ابي حاتم عن محمد بن سيرين قال ابنا الايلة وهي
ابعد ارض الله من السماء **واخرج** من طريق قتادة عن ابن عباس في قوله اتيا اهل
قرية قال هي ابرقه قال وحدثني رجل انها انطاكية **واخرج** عن ايوب بن موسى قال
بلغني ان المسيلة للمحتاج حسنة الا تسمع ان موسى وصاحبه استطعما اهلها **واخرج**
ابن مردويه عن ابي ان النبي صلى الله عليه وسلم قرا فابوا ان يضيفوهما مشددة **واخرج**
ابن ابي حاتم عن السدي في قوله يريد ان ينقض قال يسقط **واخرج** عن سعيد بن جبير
في قوله فاقامه قال رفع الجدار بيده فاستقام **واخرج** ابو عبيد عن هرون قال في حرف
عبد الله لو شئت لتخذت عليه اجرا **واخرج** الحاكم وصححه عن ابي ان النبي صلى
الله عليه وسلم قرا لو شئت لتخذت عليه اجرا مخففة **واخرج** ابن ابي حاتم من طريق
محمد بن كعب القرظي قال قال عمر بن الخطاب ورسول الله صلى الله عليه وسلم يحدث ثم
بهذا الحديث حتى فرغ من القصة يرحم الله موسى وددنا انه لو صبر حتى يقص علينا
من حديثهما **واخرج** الحاكم وصححه عن ابن عباس عن ابي بن كعب قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم رحمة الله علينا وعلى موسى فبدا بنفسه لو كان صبر لقص علينا
من خبره ولكن قال ان سالتك عن شي بعدها فلا تصاحبني **واخرج** عبد بن حميد
عن مجاهد في قوله فاردت ان اعيبها قال اخرقها **واخرج** الحاكم وصححه عن ابن عباس
ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يقرا وكان امامهم ملك ياخذ كل سفينة صالحة غصبا
واخرج ابن ابي حاتم عن السدي في قوله فخشينا قال فاشفقنا **واخرج** ابن
جرير وابن ابي حاتم عن قتادة قال في مصحف عبد الله فخاف ربك ان يرهقهما طغيانا
وكفرا **واخرج** ابن ابي حاتم عن مطر في الاية قال لو بقي كان فيه بورهما واستيصالهما
واخرج ابن ابي حاتم والبيهقي في الشعب عن قتادة قال قال مطرف بن الشخير
انا لنعلم انهما قد فرحا به يوم ولد وحزنا عليه يوم قتل ولو عاش لكان فيه هلاكهما
فرضي رجل بما قسم الله له فان قضاء الله للمومن خير من قضائه لنفسه وما قضى الله
فيما تكره خير مما قضى لك فيما تحب **واخرج** ابو عبيد وابن المنذر عن ابن جريج في
قوله خيرا منه زكاة قال اسلاما **واخرج** ابن ابي حاتم عن عطية في قوله خيرا منه
زكاة قال دينا واقرب رحما قال هما بها ارحم منهما بالغلام وفي لفظ قال برا بالوالدين فابدلا
جارية ولدت نبيا **واخرج** ابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله خير
منه زكاة قال دينا واقرب رحما قال مودة فابدلا جارية ولدت نبيا **واخرج** ابن
المنذر من طريق بسطام بن جميل عن يوسف بن عمر في الاية قال ابدلهما مكان الغلام
جارية ولدت نبيين **واخرج** عبد الرزاق عن قتادة في قوله وكان تحته كنز لهما
قال الكنز لمن قبلنا وحرم علينا وحرمت الغنيمة على من كان قبلنا واحلت لنا فلا
يعجبن الرجل فيقول ما شان الكنز احل لمن قبلنا وحرم علينا فان الله يحل من امره
ما يشاء ويحرم ما يشاء وهي السنن والفرائض تحل لامة وتحرم على اخرى **واخرج** ابن ابي
حاتم عن سعيد بن جبير في قوله وكان ابوهما صالحا قال يودي الامانات والودائع الى اهلها
واخرج عن خيثمة قال قال عيسى بن مريم عليه السلام طوبى لذرية المومن ثم طوبى
لهم كيف يحفظون من بعده وتلا خيثمة وكان ابوهما صالحا **واخرج** عبد بن حميد
وابن المنذر عن وهب قال ان الله ليحفظ بالعبد الصالح القبيل من الناس **واخرج**
ابن ابي حاتم عن سليمن بن سليم بن ابي سلمة قال مكتوب في التوراة ان الله ليحفظ القرن
الى القرن الى سبعة قرون وان الله ليهلك القرن الى القرن الى سبعة قرون **واخرج**
احمد في الزهد عن وهب قال ان الرب تبارك وتعالى قال في بعض ما يقول لبني اسرائيل
اني اذا اطعت رضيت واذا رضيت باركت وليس لبركتي ناهية واذا عصيت غضبت
واذا غضبت لعنت ولعنتي تبلغ السابع من الولد **واخرج** احمد عن وهب قال يقول

الله اتقوا الغضبي فان غضبي يدرك الى ثلاثين ابا واحبوا رضائي فان رضائي يدرك
في الامة **واخرج** ابن ابي حاتم عن قتادة في قوله وما فعلته عن امري قال كان
عبدا مامورا امضى لامر الله **واخرج** عن الربيع بن انس قال قال موسى لفتاه يوشع
ابن نون لا ابرح حتى ابلغ مجمع البحرين فاصطادوا حوتا فاتخذاه زادا واستقيا ماء حتى
انتهيا الى الصخرة التي اياها ارادا هاجت ريح فاشتبه عليه المكان ونسيا عليه الحوت
ثم ذهبا فسارا حتى اشتهيا الطعام فقال لفتاه آتنا غداءنا لقد لقينا من سفرنا هذا نصبا
يعني جهدا في السير قال الفتى لموسى ارايت اذ اوينا الى الصخرة فاني نسيت الحوت وما انسانيه
الا الشيطان ان اذكره قال فسمعنا عن ابن عباس انه حدث عن رجال من علماء اهل
الكتاب ان موسى دعا ربه فسال ومعه ماء عذب في سقاء فصب من ذلك الماء في البحر
وانصب على اثره فصار حجرا ابيض اجوف فاخذ فيه حتى انتهى الى الصخرة التي اراد فصعدها
وهو متشوق هل يرى ذلك الرجل حتى كاد يسيء الظن ثم راه فقال السلام عليك يا خضر فقال
عليك السلام يا موسى قال من حدثك اني انا موسى قال حدثني الذي حدثك الى خضر قال
اني اريد ان اصحبك على ان تعلمني مما علمت رشدا او انه لقد مر اليه فنصحه فقال انك
لن تستطيع معي صبرا وكيف تصبر على ما لم تحط به خبرا وذلك بان احدهم لو راى شيئا
لم يكن راه قط ولم يكن شهده قط ما كان يصبر حتى يسال ما هذا فلما ابى عليه موسى الا
ان يصحبه قال فان اتبعتني فلا تسالني عن شي حتى احدث لك منه ذكرا ان عجلت علي في
ثلث فذلك حين افارقك فهم قيام ينظرون اذ مرت سفينة ذاهبة الى ايلة فناداهم
خضر يا اصحاب السفينة هلم الينا فاحملونا في سفينتكم وان اصحاب السفينة قالوا لصاحبهم
انا نرى رجالا في مكان مخوف انما يكون ههنا اللصوص فلا تحملهم فقال صاحب السفينة
اني ارى رجالا على وجوههم النور لاحملنهم فقال الخضر بكم حملت هولاء كل رجل حملت في سفينتك
فلك بكل رجل منا الضعف فحملهم فساروا حتى اذا اشرفوا على الارض وقد امر صاحب القرية
ان ابصروا كل سفينة صالحة ليس بها عيب فاتوني بها وان الخضر امر ان يجعل فيها عيبا
لكي لا يسخروها فخرقها فنبع فيها الماء وان موسى امتلا غيظا قال اخرقتها لتغرق اهلها
لقد جئت شيئا امرا وان موسى شد عليه ثيابه واراد ان يقذف الخضر في البحر فقال
اردت هلاكهم فستعلم انك اول هالك فجعل موسى كلما ازداد غضبا استعر البحر وكلما
سكن كان البحر كالدهن وان يوشع بن نون قال لموسى الا تذكر العهد والميثاق
الذي جعلت على نفسك وان الخضر اقبل عليه فقال الم اقل انك لن تستطيع معي صبرا
وان موسى ادركه عند ذلك الحلم فقال لا تواخذني بما نسيت ولا ترهقني من امري عسرا
فلما انتهوا الى القرية قال خضر ما خلصوا اليكم حتى خشوا الغرق وان الخضر اقبل على صاحب
السفينة فقال انما اردت الذي خير لك فحمدوا رايه في آخر الحديث واصلحها الله كما كانت
ثم انهم خرجوا حتى انتهوا الى الغلام شاب عهد الى الخضر ان اقتله فقتله قال اقتلت نفسا
زاكية بغير نفس الى قوله لو شئت لتخذت عليه اجرا وان خضرا اقبل عليه فقال قد
وصيت لك بما جعلت على نفسي هذا فراق بيني وبينك واما الغلام فكان ابواه مومنين
فكان لا يغضب احد الا دعا عليه وعلى ابويه فطهر الله ع ابويه ان يدعو احد عليهما
احد وابدلهما مكان الغلام آخر خيرا منه وابر بوالديه واقرب رحما واما الجدار فكان
لغلامين يتيمين في المدينة وكان تحته كنز لهما فسمعنا ان ذلك الكنز كان علما فورثا
ذلك العلم **واخرج** ابن جرير من طريق الحسن بن عمارة عن ابيه قال قيل لابن عباس
لم يسمع يعني موسى فذكر من حديث فتاه وقد كان معه فقال ابن عباس فيما يذكر
من حديث الفتى قال شرب الفتى من الماء فخلد فاخذه العالم وطابق به سفينة
ثم ارسله في البحر فانها لتموج به الى يوم القيمة وذلك انه لم يكن له ان يشرب
منه قال ابن كثير الحسن متروك وابوه غير معروف **واخرج** ابن ابي حاتم وابن عساكر
عن يوسف بن اسباط قال بلغني ان الخضر قال لموسى لما اراد ان يفارقه يا موسى
تعلم العلم لتعمل به ولا تعلمه لتحدث به وبلغني ان موسى قال للخضر ادع لي فقال الخضر
يسر الله عليك طاعته **واخرج** احمد في الزهد عن وهب قال قال الخضر لموسى
حين لقيه يا موسى انزع عن اللجاجة ولا تمش في غير حاجة ولا تضحك من غير عجب
والزم بيتك وابك على خطيئتك **واخرج** البيهقي عن ابي عبد الله الملطي قال لما اراد
موسى ان يفارق الخضر فقال له موسى اوصني قال كن نفاعا ولا تكن ضرارا كن بشاشا

ولا تكن غضبانا ارجع عن اللجاجة ولا تمش من غير حاجة ولا تعير امرا بخطيئته
وابك على خطيئتك يا ابن عمران **واخرج** ابن عساكر عن وهب ان الخضر قال لموسى
يا موسى ان الناس معذبون في الدنيا على قدر همومهم بها **واخرج** ابن ابي
حاتم عن بقية قال حدثني ابو سعيد قال سمعت ان آخر كلمة اوصى بها الخضر موسى
حين فارقه اياك ان تعير مسيئا باساءته فتبتلى **واخرج** البيهقي في الشعب عن
الحجاج بن فرافصة ان رجلين كانا يتبايعان عند عبد الله بن عمر فكان احدهما
يكثر الحلف فبينما هو كذلك اذ مر عليهما رجل فقام عليهما فقال للذي يكثر الحلف منهما
يا عبد الله اتق الله ولا تكثر الحلف فانه لا يزيد في رزقك ان حلفت ولا ينقص
من رزقك ان لم تحلف قال امض لما يعنيك قال ان ذا مما يعنيني قالها ثلث مرات
ورد عليه قوله فلما اراد ان ينصرف عنهما قال اعلم ان من آية الايمان ان يؤثر
الصدق حيث يضرك على الكذب حيث ينفعك ولا تكن في قولك فضل عن
فعلك ثم انصرف فقال عبد الله بن عمر الحقه فاستكتبه هذه الكلمات يرحمك الله
فقال الرجل ما يقدر الله من امر يكن فاعادهن عليه حتى حفظهن ثم مشى حتى
وضع احدى رجليه في المسجد فما ادري الارض لحسته او السماء اقتلعته قال كانهم يرون انه الخضر
او الياس عليهما السلام **واخرج** ابن عساكر عن ابي رواد قال الياس والخضر يصوما
شهر رمضان في بيت المقدس ويحجان في كل سنة ويشربان من زمزم شربة تكفيهما
الى مثلها من قابل **واخرج** عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال يلتقي
الخضر والياس كل عام في الموسم فيحلق كل واحد منهما راس صاحبه ويتفرقان عن
هولاء الكلمات بسم الله ما شاء الله لا يسوق الخير الا الله ما شاء الله لا يصرف السوء الا الله
ما شاء الله ما كان من نعمة فمن الله ما شاء الله لا حول ولا قوة الا بالله قال ابن عباس
من قالهن حين يصبح وحين يمسي ثلث مرات امنه الله من الغرق والحرق والسرق ومن
الشيطان والسلطان ومن الحية والعقرب **قوله تعالى** ويسئلونك عن
ذي القرنين الآية **اخرج** ابن ابي حاتم عن السدي قال قالت اليهود للنبي صلى الله
عليه وسلم يا محمد انك انما تذكر ابراهيم وموسى وعيسى والنبيين انك سمعت ذكرهم منا
فاخبرنا عن نبي لم يذكره الله في التوراة الا في مكان واحد قال ومن هو قالوا ذو القرنين
قال ما بلغني عنه شيء فخرجوا فرحين قد غلبوا في انفسهم فلم يبلغوا باب البيت حتى
نزل جبريل بهولاء الآيات ويسئلونك عن ذي القرنين قل ساتلو عليكم منه ذكرا
واخرج عن عمر مولى غفرة قال دخل بعض اهل الكتاب على رسول الله صلى الله عليه
وسلم فسالوه فقالوا يا ابا القاسم كيف تقول في رجل كان يسيح في الارض قال لا
علم لي به فبينما هم على ذلك اذ سمعوا نقيضا في السقف ووجد رسول الله صلى الله عليه
وسلم غمة الوحي ثم سري عنه فتلا ويسئلونك عن ذي القرنين الآية فلما ذكروا السبب
قالوا اتاك خبره يا ابا القاسم حسبك **واخرج** الحاكم وصححه عن ابي هريرة
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما ادري اتبع كان لعينا ام لا وما ادري اذو القرنين
كان نبيا ام لا وما ادري الحدود كفارات لاهلها ام لا **واخرج** ابن مردويه عن سالم
ابن ابي الجعد قال سئل علي عن ذي القرنين انبي هو فقال سمعت نبيكم صلى الله عليه
وسلم يقول هو عبد ناصح الله فنصحه **واخرج** ابن مردويه من طريق ابي الطفيل ان
ابن الكوا سال علي بن ابي طالب عن ذي القرنين انبيا كان ام ملكا قال لم يكن نبيا
ولا ملكا ولكن كان عبدا صالحا احب الله فاحبه ونصح الله فنصحه بعثه الله الى قومه
فضربوه على قرنه فمات ثم احياه الله لجهادهم ثم بعثه الى قومه فضربوه على قرنه الآخر
فمات فاحياه الله لجهادهم فلذلك سمي ذا القرنين **واخرج** عن ابن عباس قال ذو
القرنين عبد الله بن الضحاك بن معد **واخرج** عن ابن عمر قال ذو القرنين نبي
واخرج ابن ابي حاتم عن الاحوص بن حكيم عن ابيه ان النبي صلى الله عليه وسلم
سئل عن ذي القرنين فقال هو ملك مسح الارض بالاسباب **واخرج** ابن عبد الحكم
في فتوح مصر عن خالد بن معدان الكلاعي ان رسول الله صلى الله عليه وسلم سئل
عن ذي القرنين فقال ملك مسح الارض من تحتها بالاسباب **واخرج** ابن ابي حاتم
عن عمر بن الخطاب انه سمع رجلا ينادي بمنى يا ذا القرنين فقال له عمر ها انتم قد سميتم
باسماء الانبياء فما بالكم واسماء الملائكة **واخرج** عن جبير بن نفير ان ذا القرنين

ملك من الملائكة اهبطه الله الى الارض واتاه من كل شيء سببا **واخرج** عن
ابن زيد قال كان نذيرا واحدا بلغ ما بين المشرق والمغرب ذو القرنين بلغ السدين
وكان نذيرا ولم اسمع بحق انه ملك **واخرج** ابن عبد الحكم في فتوح مصر وابن
ابي حاتم والبيهقي في الدلائل عن عقبة بن عامر الجهني قال كنت اخدم رسول الله
صلى الله عليه وسلم فخرجت ذات يوم فاذا انا برجال من اهل الكتاب بالباب
معهم مصاحف فقالوا من يستاذن لنا على النبي صلى الله عليه وسلم فدخلت على
النبي صلى الله عليه وسلم فاخبرته فقال ما لي ولهم يسئلوني عما لا ادري انما انا عبد
لا اعلم الا ما علمني ربي عز وجل ثم قال ابغني وضوءا فاتيته بوضوء فتوضا ثم صلى
ركعتين ثم انصرف فقال لي وانا ارى السرور والبشر في وجهه فقال ادخل القوم علي
ومن كان من اصحابي فادخل ايضا علي قال فاذنت لهم فدخلوا فقال ان شئتم
اخبرتكم عما جئتم تسالوني عنه من قبل ان تكلموا وان شئتم فتكلموا قبل ان اقول
قالوا بلى فاخبرنا قال جئتم تسالوني عن ذي القرنين ان اول امره انه كان غلاما
من الروم اعطي ملكا فسار حتى اتى على ساحل ارض مصر فابتنى مدينة يقال لها الاسكند رية
فلما فرغ من شانها بعث الله عز وجل اليه ملكا فعرج به فاستعلى بين السماء ثم قال
له انظر ما تحتك فقال ارى مدينتي وارى مدائن معها ثم عرج به فقال انظر فقال قد
اختلطت مع المدائن فلا اعرفها ثم زاد فقال انظر قال اي مدينتي وحدها ولا ارى
غيرها قال له الملك تلك الارض كلها والذي ترى محيطا بها هو البحر وانما اراد ربك ان
يريك الارض وقد جعل لك سلطانا فيها تسير في الارض تعلم الجاهل وتثبت العالم
فسار حتى بلغ مغرب الشمس ثم سار حتى بلغ مطلع الشمس ثم اتى السدين وهما جبلا
لينان يزلق عنهما كل شيء فبنى السد ثم اجاز ياجوج وماجوج فوجد قوما وجوههم
وجوه الكلاب يقاتلون ياجوج وماجوج ثم قطعهم فوجد امة قصارا يقاتلون القو م
الذين وجوههم وجوه الكلاب ووجد امة من الغرانيق يقاتلون القوم القصار ثم
مضى فوجد امة من الحيات تلتقم الحية منها الصخرة العظيمة ثم افضى الى البحر
المحيط بالارض فقالوا انا نشهد امره هكذا كما ذكرت وانا نجده هكذا في كتابنا **واخر ج**
ابن عساكر عن سليمن الاشج صاحب كعب الاحبار ان ذا القرنين كان رجلا طوافا
صالحا فلما وقف على جبل آدم الذي هبط عليه ونظر الى اثره هاله فقال له الخضر وكان
صاحب لوائه الاكبر ما لك ايها الملك قال هذا اثر الاد ارى موضع الكفين والقدم مين
وهذه الفرجة والى هذه الاشجار حوله قائمة يابسة يسيل منها ما احمر لها شانا
فقال له الخضر وقد اعطي العلوم والفهم ايها الملك الا ترى الورقة المعلقة من النخلة
الكبيرة قال ذو القرنين بلى قال فهي تخبرك شان هذا الموضع وكان الخضر يقرا كل
كتاب فقال ايها الملك ارى كتابا فيه بسم الله الرحمن الرحيم هذا كتاب من
آدم ابو البشر اوصيكم ذريتي وبناتي ان تحذروا العدو الذي وعدكم ابليس الذي كان
بين كلامي وفجور امنيتي اهبطني من الفردوس الى تربة الدنيا فالقيت على موضعي هذا خطيئة واحدة صح
لا يلتفت الي مائتي سنة حتى رست بي الارض وهذا الاثر وهذه الاشجار من دموع عيني
فعلي في هذه التربة انزلت التوبة فتوبوا من قبل ان تندموا وبادروا من قبل ان
يبادر بكم وقدموا من قبل ان يقدم بكم فنزل ذو القرنين فمسح موضع جلوس آدم
فاذا هو ثمانون ومائة ميل ثم احصى الاشجار فاذا هي تسعمائة شجرة كلها من دموعه
نبتت فلما قتل قابيل هابيل تحولت يابسة وهي تبكي دما احمر فقال ذو القرنين للخضر
ارجع بنا فلا طلبت الدنيا بعدها **واخرج** ابن عبد الحكم في فتوح مصر عن السدي
قال كان انف الاسكندر ثلاثة اذرع **واخرج** عن الحسن قال كان ذو القرنين
ملكا وكان رجلا صالحا **واخرج** عن عبيد بن يعلى قال انما سمي ذو القرنين لانه
كان له قرنان صغيرات تواريهما العمامة **واخرج** احمد عن وهب بن منبه انه
سئل عن ذي القرنين فقال لم يوح اليه وكان ملكا قيل فلم سمي ذا القرنين قال
اختلف فيه اهل الكتاب فقال بعضهم ملك الروم وفارس وقال بعضهم انه كان في
راسه شبه القرنين **واخرج** ابن ابي حاتم عن بكر بن مضر ان هشام بن عبد
الملك سال عن ذي القرنين اكان نبيا فقال لا ولكنه انما اعطي ما اعطي لاربع
خصال كن فيه كان اذا قدر عفا واذا وعد وفا واذا حدث صدق ولا يجمع اليوم

لقد **واخرج** ابن عبد الحكم عن يونس بن عبيد قال انما سمي ذو القرنين لانه
كان له غديرتان من راسه من شعر يطا فيهما **واخرج** ابن المنذر عن ابي العاليه
قال انما سمي ذو القرنين لانه قرن ما بين مطلع الشمس ومغربها **واخرج** ابن
عبد الحكم عن ابن شهاب قال انما سمي ذو القرنين انه بلغ قرن الشمس من مغربها
وقرن الشمس من مطلعها **واخرج** عن قتادة قال الاسكندر هو ذو القرنين **واخرج**
ابن المنذر وابن ابي حاتم من طريق ابن اسحق عمن يسوق الاحاديث عن الاعاجم ج
من اهل الكتاب ممن قد اسلم فيما توارثوا من علمه ان ذا القرنين كان رجلا صالحا
من اهل مصر اسمه مرزبا بن مرزبة اليوناني من ولد يونن بن يافث بن نوح **واخرج** ج
ابن مردويه عن عبيد بن عمير ان ذا القرنين حج ماشيا فسمع به ابراهيم فتلقاه
واخرج ابن ابي حاتم عن قتادة ان ذا القرنين كان من سواس الروم بيسوس امو رهم
خير بين ذلل السحاب وصعابها فاختار ذللها فكان يركب عليها **واخرج** ابن
اسحق عن وهب بن منبه اليماني وكان له علم بالاحاديث الاولى انه كان يقول
كان ذو القرنين رجلا من الروم ابن عجوز من عجائزهم ليس لها ولد غيره وكان اسمه
الاسكندريس وانما سمي ذو القرنين ان صفحتي راسه كانتا من نحاس فلما بلغ وكان
عبدا صالحا قال الله له يا ذا القرنين اني باعثك الى امم الارض منهم امتان بينهما
طول الارض كلها ومنهم امتان بينهما عرض الارض كلها وامم في وسط الارض منهم الجن
والانس وياجوج وماجوج فاما اللتان بينهما طول الارض فامة عند مطلع الشمس
يقال لها ناسك والاخرى فعند مطلعها يقال لها منسك واما اللتان بينهما عرض
الارض فامة في قطر الارض الايمن يقال لها هاويل واما الاخرى التي في قطر الارض
الايسر فامة يقال لها تاويل فلما قال الله له ذلك قال له ذو القرنين يا الهي انك قد
ندبتني لامر عظيم لا يقدر قدره الا انت فاخبرني عن هذه الامم التي تبعثني اليها باي
قوة اكابدهم وباي صبر اقاسيهم وباي لسان اناطقهم وكيف لي بان افقه لغاتهم
وباي سمع اعي قولهم وباي بصر انفذهم وباي حجة اخاصمهم وباي قلب اعقل عنهم
وباي حكمة ادبر امرهم وباي قسط اعدل بينهم وباي حلم اصابرهم وباي معرفة
افصل بينهم وباي علم اتقن امرهم وباي يد اسطو عليهم وباي رجل اطؤهم وباي
طاقة احصيهم وباي جند اقاتلهم وباي رفق استالفهم فانه ليس عندي يا الهي شي
مما ذكرت يقوى لهم ولا يقوى عليهم ولا يطيقهم وانت الرب الرحيم الذي لا تكلف نفسا
الا وسعها ولا تحملها الا طاقتها ولا تعنتها ولا تفدحها بل ترافها وترحمها فقال له الله
عز وجل اني ساطوقك ما حملتك اشرح لك صدرك فيسع كل شي واشرح لك فهمك
فتفقه كل شي وابسط لك لسانك فينطق بكل شي وافتح لك سمعك فتعي كل شي وادبر
لك امرك فتتقن كل شي واحصي لك فلا يفوتك شي واحفظ عليك فلا يعزب
عليك شي واشد لك ظهرك فلا يهدك شي واشد لك ركنك فلا يغلبك شي واشد
قلبك فلا يروعك شي واشد لك عقلك فلا يهولك شي والبسك الهيبة فلا يرد
شي واسخر لك النور والظلمة فاجعلهما جندا من جندك يهديك النور من امامك
وتحوطك الظلمة من ورائك فلما قيل له ذلك انطلق يؤم الامة التي عند مغرب
الشمس فلما بلغهم وجد جمعا وعددا لا يحصيه الا الله وقوة وباسا لا يطيقه الا الله
والسنة مختلفة وامورا مشتبهة واهواء متشتتة وقلوبا متفرقة فلما راى ذلك
كابدهم بالظلمة فضرب حولهم ثلاث عساكر منها فاحاطت بهم من كل مكان
وحاشتهم حتى جمعتهم في مكان واحد ثم دخل عليهم بالنور فدعاهم الى الله وعبادته
فمنهم من آمن له ومنهم من صد عنه فعمد الى الذين تولوا عنه فادخل عليهم الظلمة
فدخلت في افواههم وانوفهم واذانهم واجوافهم ودخلت في بيوتهم ودورهم وغشيتهم
من فوقهم ومن تحتهم ومن كل جانب منهم فماجوا فيها وتحيروا فلما اشفقوا ان يهلكوا ١
فيها عجوا اليه بصوت واحد فكشفها عنهم واخذهم عنوة فدخلوا في دعوته فجند من
اهل المغرب امما عظيمة فجعلهم جندا واحدا ثم انطلق بهم يقودهم والظلمة تسوقهم
من خلفهم وتحرسهم من حولهم والنور امامه يقوده ويدله وهو يسير في ناحية الارض
اليمنى وهو يريد الامة التي في قطر الارض الايمن التي يقال لها هاويل وسخر الله
له يده وقلبه ورايه وعقله ونظره وايتماره فلا يخطي اذا ايتمر واذا عمل عملا اتقنه

فانطلق

ح فانطلق يقود تلك الامم وهي تتبعه فاذا انتهى الى بحر او مخاضة بنى سفنا من الواح
صغار امثال النعال فنظمها في ساعة واحدة ثم حمل فيها جميع من معه من تلك
الامم وتلك الجنود فاذا قطع الانهار والبحار فتقها ثم دفع الى كل انسان لوحا فلا
يكرثه حمله فلم يزل ذلك دابه حتى انتهى الى هاويل فعمل فيهم كعمله في ناسك
فلما فرغ منهم مضى على وجهه في ناحية الارض اليمنى حتى انتهى الى منسك عند
مطلع الشمس فعمل فيها وجند منها جنودا كفعله في الامتين اللتين قبلها ثم كر
مقبلا في ناحية الارض اليسرى وهو يريد تاويل وهي الامة التي بحيال هاويل
وهما متقابلتان بينهما عرض الارض كله فلما بلغ عمل فيها وجند منها كفعله فيما
قبلها فلما فرغ منها عطف عليها الى الامم التي في وسط الارض من الجن وسائر
الانس وياجوج وماجوج فلما كان في بعض الطريق مما يلي منقطع الارض ارض
الترك نحو المشرق قالت له امة من الانس صالحة يا ذا القرنين ان بين هذين
الجبلين خلقا من خلق الله كثيرا فيهم مشابهة من الانس وهم اشباه البهائم
ياكلون العشب ويفترسون الدواب والوحش كما يفترسها السباع وياكلون خشاش
الارض كلها من الحيات والعقارب وكل ذي روح مما خلق الله في الارض وليس
لله خلق ينمي نماءهم في العام الواحد ولا يزداد كزيادتهم ولا يكثر ككثرتهم فان كانت
لهم مدة على ما نرى من نمائهم وزيادتهم فلا شك انهم سيملؤون الارض ويجلون
اهلها ويظهرون عليها فيفسدون فيها وليست تمر بنا سنة منذ جاورناهم الا
ونحن نتوقعهم وننتظر ان يطلع الينا اوائلهم من هذين الجبلين فهل نجعل لك
خرجا على ان تجعل بيننا وبينهم سدا قال ما مكني فيه ربي خير فاعينوني بقوة
اجعل بينكم وبينهم ردما اعدوا الي الصخور والحديد والنحاس حتى ارتاد بلادهم
واعلم علمهم واقيس ما بين جبليهم ثم انطلق يؤمهم حتى دفع اليهم وتوسط بلاد هم
فاذا هم على مقدار واحد اناثهم وذكورهم وتوسط بلادهم فاذا هم على مقدار
واحد وذكورهم يبلغ طول الواحد منهم مثل نصف الرجل المربوع صفالهم مخاليب
في مواضع الاظفار من ايدينا وانياب واضراس كاضراس السباع وانيابها ولهم
كاحناك الابل قوة يسمع له حركة اذا اكل كحركة الحرة من الابل او كقضم البغل المسن
او الفرس القوي وهم هلب عليهم من الشعر في اجسادهم ما يواريهم وما يتقون به من
الحر والبرد اذا اصابهم ولكل واحد منهم اذنان عظيمتان احديهما وبرة ظهرها
وبطنها والاخرى زغبة ظهرها وبطنها يسعانه اذا لبسهما يلبس احديهما ويفترش
الاخرى ويتصيف في احديهما ويشتو في الاخرى وليس منهم ذكر ولا انثى الا وقد
عرف اجله الذي يموت فيه ومنقطع عمره وذلك انه لا يموت ميت من ذكورهم حتى
يخرج من صلبه الف ولد ولا تموت الانثى حتى تخرج من رحمها الف ولد فاذا كان
ذلك ايقن بالموت وتهيا له وهم يرزقون التنين في زمان الربيع ويستمطرونه
٣٣ اذا تحينوه كما يستمطر الغيث لحينه فيقذفون منه كل سنة بواحد فياكلونه عاما
كله الى مثلها من قابل فيغنيهم على كثرتهم ونمائهم فاذا امطروا اخصبوا وعاشوا
وسمنوا وروي اثره عليهم فدرت عليهم الاناث وشبقت منهم الذكور واذا اخطاهم
ن هزلوا واجدبوا وجفرت الذكور وحالت الاناث ويتبين اثر ذلك عليهم وهم يتداعون
تداعي الحمام ويعوون عوي الذئاب ويتسافدون حيثما التقوا تسافد البهائم ثم
لما عاين ذلك منهم ذو القرنين انصرف الى ما بين الصدفين فقاس ما بينهما
وهي في منقطع ارض الترك مما يلي الشمس فوجد بعد ما بينهما مائة فرسخ فلما انشا
في عمله حفر له اساسا حتى بلغ الماء ثم جعل عرضه خمسين فرسخا وجعل حشوه الصخور
وطينه النحاس يذاب ثم يصب عليه فصار كانه عرق من جبل تحت الارض ثم
علاه وشرفه بزبر الحديد والنحاس المذاب وجعل خلاله عرقا من نحاس اصفر
فصار كانه برد محبر من صفرة النحاس وحمرته وسواد الحديد فلما فرغ منه واحكمه
انطلق عامدا الى جماعة الانس والجن فبينما هو يسير اذ دفع الى امة صالحة يهدون
نون بالحق وبه يعدلون فوجد امة مقسطة يقسمون بالسوية ويحكمون بالعدل ويتا
ويتراحمون حالهم واحدة وكلمتهم واحدة واخلاقهم مشتبهة وطريقتهم مستقيمة
وقلوبهم مؤتلفة وسيرتهم مستوية وقبورهم بابواب بيوتهم وليس على بيوتهم ابواب

وليس عليهم امرا وليس بينهم قضاة وليس فيهم اغنيا ولا ملوك ولا اشراف ولا
يتفاوتون ولا يتفاضلون ولا يتنازعون ولا يستبون ولا يقتتلون ولا يقحطون
ولا يجردون ولا تصيبهم الآفات التي تصيب الناس وهم اطول الناس اعمارا
وليس فيهم مسكين ولا فقير ولا فظ ولا غليظ فلما راي ذلك ذو القرنين من امرهم
العجب منهم وقال لهم اخبروني ايها القوم خبركم فاني قد احصيت الارض كلها برها
وبحرها وشرقها وغربها ونورها وظلمتها فلم اجد احدا مثلكم فاخبروني خبركم
قالوا نعم فسلنا عما تريد قال اخبروني مابال قبوركم على ابواب بيوتكم قالوا عمدا
فعلنا ذلك لئلا ننسى الموت ولا يخرج ذكره من قلوبنا قال فما بال بيوتكم ليس عليها
ابواب قالوا ليس فينا متهم وليس فينا الا امين مؤتمن قال فما بالكم ليس عليكم
امرا قالوا لا نتظالم قال فما بالكم ليس بينكم حكام قالوا لا نختصم قال فما بالكم ليس
فيكم اغنيا قالوا لا نتكاثر قال فما بالكم ليس فيكم ملوك قالوا لا نتكابر قال فما بالكم
ليس فيكم اشراف قالوا لا نتنافس قال فما بالكم لا تتفاضلون ولا تتفاوتون
قالوا من قبل انا متواصلون متراحمون قال فما بالكم لا تتنازعون ولا تختلفون قالوا
من قبل الفة قلوبنا وصلاح ذات بيننا قال فما بالكم لا تستبون ولا تقتتلون قالوا حق
من قبل انا غلبنا طبايعنا بالعزم وسُسْنا انفسنا بالاحلام قال فما بال كلمتكم وا
وطريقتكم واحدة مستقيمة قالوا من قبل انا لا نتكاذب ولا نتخادع ولا يغتاب
بعضنا بعضا قال فاخبروني من اين تشابهت قلوبكم واعتدلت سيرتكم قالوا
صحت صدورنا فنزع الله بذلك غل قلوبنا والحسد قال فما بالكم ليس فيكم مسكين
ولا فقير قالوا من قبل انا نقتسم بالسوية قال فما بالكم ليس فيكم فظ ولا غليظ قالوا
من قبل الذل والتواضع قال فما بالكم جعلتم اطول الناس اعمارا قالوا من قبل انا
نتعاطى الحق ونحكم بالعدل قال فما بالكم لا تقحطون قالوا لا نغفل عن الاستغفار
قال فما بالكم لا تجردون قالوا من قبل انا وطانا انفسنا للبلا منذ كنا واحببنا
وحرصنا عليه فعرينا منه قال فما بالكم لا تصيبكم الآفات كما تصيب الناس قالوا لا نتو كل
على غير الله ولا نعمل بالانوا والنجوم قال حدثوني اهكذا وجدتم اباءكم يفعلون
قالوا نعم وجدنا اباءنا يرحمون مساكينهم ويواسون فقراءهم ويعفون عمن ظلمهم ويحسنون
الى من اساء اليهم ويحلمون على من جهل عليهم ويستغفرون لمن سبهم ويصلون ارحامهم
ويردون اماناتهم ويحفظون وقتهم لصلاتهم ويوفون بعهودهم ويصدقون في مواعيدهم
ولا يرغبون عن اكفائهم ولا يستنكفون عن اقاربهم فاصلح الله بذلك امرهم وحفظهم
به ما كانوا احيا وكان حقا عليه ان يخلفهم في تركتهم فقال لهم ذو القرنين لو كنت مقيما
لاقمت فيكم ولكني لم اومر بالاقامة **واخرج** ابن ابي حاتم عن ابي جعفر محمد بن علي
ابن حسين بن علي بن ابي طالب قال كان لذي القرنين صديق من الملائكة يقال له زرافيل
وكان لا يزال يتعاهده بالسلام فقال له ذو القرنين يا زرافيل هل تعلم شيا يزيد في العمر
لنزداد شكرا وعبادة قال مالي بذلك من علم ولكن ساسأل لك عن ذلك في السما فعر ج
زرافيل الى السما فلبث ما شاء الله ان يلبث ثم هبط فقال اني قد سالت عما سالتني
عنه فاخبرت ان لله عينا في ظلمة هي اشد بياضا من اللبن واحلى من الشهد من شرب
منها شربة لم يمت حتى يكون هو الذي يسال الله الموت قال فجمع ذو القرنين علما الارض
اليه فقال هل تعلمون ان لله عينا في ظلمة فقالوا ما نعلم ذلك فقام اليه رجل شاب
فقال وما حاجتك اليها ايها الملك قال ان لي فيها حاجة قال فاني اعلم مكانها قال
ومن اين علمت مكانها قال قرات وصية آدم عليه السلام فوجدت فيها ان لله
عينا خلف مطلع الشمس في ظلمة ماؤها اشد بياضا من اللبن واحلى من الشهد من
شرب منها لم يمت حتى يكون هو الذي يسال الله الموت فسار ذو القرنين من موضعه
الذي كان فيه ثنتي عشرة سنة حتى انتهى الى مطلع الشمس ثم جمع العلما فقال اني اريد ان
اسلك بكم هذه الظلمة فقالوا انا نعيذك بالله ان تسلك بنا مسلكا لم يسلكه احد من
بني آدم قط قال ما بد ان اسلكها قالوا انا نعيذك بالله ان تسلك بنا هذه الظلمة
فانا لا نامن ان يفتق علينا منها امر يكون فيه فساد الارض قال ما بد من ان اسلكها
قالوا فشانك فسالهم اي الدواب ابصر قالوا الخيل قال فاي الخيل ابصر قالوا الاناث
قال فاي الاناث ابصر قالوا الابكار فانتقى ستة آلاف فرس انثى بكر ثم انتخب من

عسكره

عسكره ستة الاف رجل فدفع الى كل رجل منهم فرسا وولى الخضر منها على الفي فارس
ثم جعلهم على مقدمته ثم قال سر امامي فقال له الخضر ايها الملك اني لست آمن هذه
الامة الضلال فيتفرق الناس عني فدفع اليه خرزة حمرا فقال اذا تفرق الناس عنك
فارم هذه الخرزة فانها ستضيء لك وتصوت حتى يجتمع الناس واستخلف على الناس
خليفة وامره ان يقيم في عسكره ثنتي عشرة سنة فان هو رجع الى ذلك والا امر الناس
فتفرقوا في بلدانهم ثم امر الخضر فسار امامه فكان الخضر اذا اتاه ذو القرنين رحل من لى
ونزل ذو القرنين في منزل الخضر الذي كان فيه فبينا الخضر يسير في تلك الظلمة اذ تفرق
الناس عنه فطرح الخرزة من يده فاذا هي على شفير العين والعين في واد فاضا له ما حول
البير فنزل الخضر ونزع ثيابه ودخل العين فشرب منها واغتسل ثم خرج فجمع عليه
ثيابه ثم اخذ الخرزة وركب وخالفه ذو القرنين في غير الطريق الذي اخذ فيه الخضر فسا روا
في مقدار تلك الظلمة ست ليال وايامهن ولم تكن ظلمة كظلمة الليل انما كانت ظلمة كهيئة ٣ ذات نورهم
الضباب حتى خرجوا الى ارض ٣ ليس فيها شمس ولا قمر ولا نجم تجري فعسكر ثم نزل الناس ثم
ركب ذو القرنين وحده فسار حتى انتهى الى قصر طوله فرسخ في فرسخ فدخل القصر فاذا
هو بعمود على حافتي القصر واذا طاير مزموم بانفه سلسلة معلقة في ذلك العمود شبه الخطاف
او قريب من الخطاف فقال له الطاير من انت قال انا ذو القرنين قال له الطاير يا ذا القرنين
اما كفاك ما وراك حتى تناولت الظلمة انبيني يا ذا القرنين قال سل قال هل كثر بنيان
من الحصى والآجر في الناس قال نعم فانتفخ الطير حتى سد ثلث ما بين الحايطين ثم قال
يا ذا القرنين انبيني قال سل قال هل كثرت المعازف في الناس قال نعم فانتفخ الطير حتى سد
ثلثي ما بين الحايطين ثم قال يا ذا القرنين انبيني قال سل قال هل كثرت شهادات الزور
في الناس قال نعم فانتفخ حتى سد ما بين الحايطين واخبث ذو القرنين منه فرقا قال له الطير
يا ذا القرنين لا تخف انبيني قال سل قال هل ترك الناس شهادة ان لا اله الا الله قال لا فانتقص
ثلثا قال يا ذا القرنين انبيني قال سل قال هل ترك الناس الغسل من الجنابة قال لا
فانضم ثلثا قال يا ذا القرنين انبيني قال سل قال هل ترك الناس المكتوبة قال لا فانضم الطير
حتى عاد كما كان ثم قال يا ذا القرنين انطلق الى تلك الدرجة فانك ستلقى بها من تسالني
ويخبرك فسار حتى انتهى الى درجة مدرجة فصعد عليها فاذا هو بسطح ممدود لا يرى طرفاه
واذا رجل شاب قايم شاخص ببصره الى السما واضع يده على فيه قد قدم رجلا واخر اخرى
فسلم عليه ذو القرنين فرد عليه السلام ثم قال له من انت قال انا ذو القرنين قال يا ذا
القرنين اما كفاك ما وراك حتى قطعت الظلمة ووصلت الي قال ومن انت قال انا
صاحب الصور قد قدمت رجلا واخرت اخرى ووضعت الصور على فمي وانا شاخص ببصري
انتظر امر ربي ثم تناول حجرا فدفعه فقال انصرف فان هذا الحجر سيخبرك بتاويل
ما اردت فانصرف ذو القرنين حتى اتى عسكره فنزل وجمع اليه العلما فحدثهم بحديث
القصر وحديث العمود والطير وما قال له وما رد عليه وحديث صاحب الصور وانه
قد دفع اليه هذا الحجر وقال انه سيخبروني بتاويل ما جيت اليه فاخبروني عن هذا
الحجر ما هو واي شي اراد بهذا قال فدعوا بميزان ووضع حجر صاحب الصور في احدى
الكفتين ووضع حجر مثله في الكفة الاخرى فرجح به ثم وضع معه حجر آخر
فرجح به ثم وضع عشرة احجار فرجح بها ثم وضع ماية حجر فرجح بها ثم وضع الف حجر
فرجح بها فقال ذو القرنين هل عند احد منكم في هذا الحجر من علم قال والخضر قاعد
حياله لا يتكلم فقال له يا خضر هل عندك في هذا الحجر من علم قال نعم قال فما هو قال
الخضر ان الله ابتلى العالم بالعالم وابتلى الناس بعضهم ببعض وان الله ابتلاك
بي وابتلاني بك فقال له ذو القرنين ما اراك الا قد ظفرت بالامر الذي جيت اطلبه ٣ الميزان ووضع
قال له الخضر قد كان ذلك قال فانبيني فاخذ حجر صاحب الصور في احدى الكفتين
ووضع في الكفة الاخرى حجرا واخذ قبضة من تراب فوضعها مع الحجر فرجح الحجر الذي
معه التراب على حجر صاحب الصور فقالت العلما سبحان ربنا وضعنا معه الف حجر فمال
بها ووضع الخضر معه حجرا واحدا وقبضة من تراب فشال به فقال له ذو القرنين اخبر ني
ما تاويل هذا قال اخبرك انك مكنت من مشرق الارض ومغربها فلم يكفك ذلك حتى
تناولت الظلمة حتى وصلت الى صاحب الصور وانه لا يملا عينك الا التراب قال صدقت
ورحل ذو القرنين فرجع في الظلمة راجعا فجعلوا يسمعون خشخشة تحت سنابك

الخيل فقالوا ايها الملك ما هذه الحشحشة التي نسمع تحت سنابك خيلنا قال من اخذ
منه ندم ومن تركه ندم فاخذت منه طايفة وتركت طايفة فلما برزوا به الى الضوء نظر وا
فاذا هو الزبرجد فندم الآخذ ان لا يكون ازداد وندم التارك ان لا يكون اخذ فقال
النبي صلى الله عليه وسلم رحم الله اخي ذا القرنين دخل الظلمة وخرج منها زاهدا اما انه
لو خرج منها راغبا لما ترك منها حجرا الا اخرجه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فاقام
به ومتى الجندل فعبد الله فيها حتى مات **واخرج** ابن اسحق والفريابي وابن ابي الدنيا
في كتاب من عاش بعد الموت وابن المنذر وابن ابي حاتم من طرق عن ابى على بن ابي طالب
انه سيل عن ذي القرنين فقال كان عبدا احب الله فاحبه وناصح الله فنصحه فبعثه
الى قوم يدعوهم الى الله فدعاهم الى الله والى الاسلام فضربوه على قرنه الايمن فمات
فامسكه الله ما شاء ثم بعثه فارسله الى امة اخرى يدعوهم الى الله والى الاسلام ففعل
فضربوه على قرنه الايسر فمات فامسكه الله ما شاء ثم بعثه فسخر له السحاب وخيره فيها
فاختار صعبه على ذلوله وصعبه الذي لا يمطر وبسط له النور ومد له الاسباب وجعل الليل
والنهار عليه سوآء فبذلك بلغ مشارق الارض ومغاربها **واخرج** عبد بن حميد وابن
المنذر عن عكرمة ان ذا القرنين لما بلغ الجبل الذي يقال له قاف ناداه ملك من الجبل ايها
الخاطي بن الخاطي جيت حيث لم يجي احد قبلك ولا يجي احد بعدك فاجابه ذو القرنين وا ين
انا قال له الملك انت في الارض السابعة فقال ذو القرنين ما ينجيني قال ينجيك اليقين فقال
ذو القرنين اللهم ارزقني يقينا فانجاه الله قال له الملك انك ستاتي الى قوم لتبني لهم
سدا فاذا انت بنيته وفرغت منه فلا تحدث نفسك انك بنيته بحولك او قوتك فيسلط
الله عليك بنيانا اضعف خلقه فيهدمه ثم قال له ذو القرنين ما هذا الجبل قال هذا جبل
يقال له قاف وهو اخضر والسمآء بيضآء وانما خضرتها من هذا الجبل وهذا الجبل ام الجبال
والجبال كلها من عروقها فاذا اراد الله ان يزلزل قرية حرك منه عرقا ثم ان الملك ناوله
عنقودا من عنب وقال له حبة ترويك وحبة تشبعك وكلما اخذت منها حبة عادت مكانها
حبة ثم خرج من عنده فجآ البنيات الذي اراد الله فقالوا له يا ذا القرنين ان ياجوج وماجوج
مفسدون في الارض الى قوله اجعل بينكم وبينهم ردما قال عكرمة هو منسك وناسك
وتاويل وراحيل وقال ابو سعيد هم خمسة وعشرون قبيلة من ورآ ياجوج وماجوج **واخرج**
الحاكم عن معوية قال ملك الارض اربعة سليمن وذو القرنين ورجل من اهل حلوان
ورجل آخر فقيل له الخضر قال لا **واخرج** ابن ابي حاتم وابن عساكر عن مجاهد قال
ان ذا القرنين ملك الارض كلها الا بلقيس صاحبة مارب فان ذا القرنين كان يلبس ثياب
المساكين ثم يدخل المداين فينظر من عورتها قبل ان يقتل اهلها فاخبرت بذلك بلقيس
فبعثت رسولا ينظر منه فيصور لها صورته في ملكه حين يقعد وصورته في ثياب المساكين
ثم جعلت كل يوم تطعم المساكين وتجمعهم فجآها رسولها بصورته فجعلت احدى صورتيه
يليها والاخرى على باب الاسطوان فكانت تطعم المساكين كل يوم فاذا فرغوا عرضتهم واحدا
واحدا فيخرجون حتى جآ ذو القرنين في ثياب المساكين فدخل مدينتها ثم جلس مع المساكين
الى طعامها فقربت اليهم الطعام فلما فرغوا اخرجتهم واحدا واحدا وهي تنظر الى صورته في ثياب
المساكين حتى مر ذو القرنين فنظرت الى صورته فقالت اجلسوا هذا واخرجوا من بقي من
المساكين فقال لها لم اجلستيني وانما انا مسكين قالت لا انت ذو القرنين هذه صورتك
في ثياب المساكين والله لا تفارقني حتى تكتب لي امانا بملكي او اضرب عنقك فلما راي ذلك
كتب لها امانا فلم ينج منه احد غيرها **واخرج** ابن ابي حاتم عن وهب بن منبه
قال ملك ذو القرنين ثنتي عشرة سنة **واخرج** عن عبيد الله بن جعفر قال كان ذو
القرنين في بعض مسيره مر بقوم قبورهم على ابواب بيوتهم واذا ثيابهم لون واحد واذا هم
رجال كلهم ليس فيهم امراة فتوسم رجلا منهم فقال لقد رايت شيا ما رايته في شي من مسيري
قال وما هو قال فوصف له ما راي منهم قالوا اما هذه القبور على ابوابنا فانا جعلناها موعظة
لقلوبنا يخطر على قلب احدنا الدنيا فيخرج فيرى القبور فيرجع الى نفسه فيقول الى هذا المصير
واليها صار من كان قبلي واما هذه الثياب فانه لا يكاد الرجل منا يلبس ثيابا احسن من
صاحبه الا راى له به فضلا على جليسه واما قولك رجال كلكم ليس معكم نسآ فلعمري لقد
خلقنا من ذكر وانثى ولكن هذا القلب لا يشغل بشي الا اشتغل به فجعلنا نساءنا وذرينا
في قرية قريبة فاذا اراد الرجل من اهله ما يريد الرجل اتاها فكان معها الليلة والليلتين

ثم يرج

ثم يرجع الى ما ههنا لانا خلونا ههنا للعبادة فقال ما كنت لاعظكم بشي افضل مما
وعظتم به انفسكم سلوا ما شيتم قال ما انت قال ذو القرنين قال ما اسيلك وانت
لا تملك لي شيا قال وكيف وقد اتاني الله من كل شي سببا قال لا تقدر على ان تاتيني
بما لم يقدر لي ولا تصرف عني ما قدر لي **واخرج** البيهقي في شعب الايمان عن وهب
ابن منبه قال لما بلغ ذو القرنين مطلع الشمس قال له ملكها يا ذا القرنين صف لي
الناس قال ان محادثتك من لا يعقل بمنزلة من يضع الموايد لاهل القبور ومحادثتك
من لا يعقل بمنزلة من يبل الصخرة حتى تبتل او يطبخ الحديد يلتمس ادمه ونقل
الحجارة من روس الجبال ايسر من محادثتك من لا يعقل **قوله تعالى**
انا مكنا له في الارض الآية **اخرج** ابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس
في قوله واتيناه من كل شي سببا قال علما **واخرج** ابن جرير عن ابن عباس في
قوله فاتبع سببا قال المنزل **واخرج** ابن ابي حاتم عن ابن زيد في قوله واتيناه
من كل شي سببا قال علما من ذلك تعليم الالسنة كان لا يعرف قوما الا كلمهم بلسانهم
واخرج عن سعيد بن هلال ان معوية بن ابي سفين كتب الى ابي كعب الاحبار
انت تقول ان ذا القرنين كان يربط خيله بالثريا قال له كعب ان كنت قلت ذلك
فان الله قال واتيناه من كل شي سببا **واخرج** عبد الرزاق وابن المنذر عن قتادة
في قوله واتيناه من كل شي سببا قال منازل الارض واعلامها **واخرج** ابن المنذر
عن مجاهد في قوله فاتبع سببا قال منزلا وطرقا من المشرق الى المغرب **واخرج**
ابن ابي حاتم عن ابن زيد في قوله فاتبع سببا قال طريقا لان الطريق كما قال فرعون
لهامان ابن لي صرحا لعلي ابلغ الاسباب اسباب السموات طريق السموات قال والشي
يكون اسمه واحدا وهو متفرق في المعنى وقرا تقطعت بهم الاسباب قال اسباب الاعمال
قوله تعالى حتى اذا بلغ مغرب الشمس الآية **اخرج** عبد الرزاق وسعيد
ابن منصور وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم من طريق عثمن بن ابي حاطب
ان ابن عباس ذكر له ان معوية بن ابي سفين قرا الآية التي في سورة الكهف تغرب ٣ عين حم
في حامية قال ابن عباس فقلت لمعوية ما نقروها الا في عين حمئة فقال معوية لعبد الله
ابن عمر كيف تقراها فقال عبد الله كما قراتها قال ابن عباس فقلت لمعوية في بيتي
نزل القرآن فارسل الى كعب فقال له اين تجد الشمس تغرب في التوراة فقال له كعب
سل اهل العربية فانهم اعلم بها واما انا فاني اجد الشمس تغرب في التوراة في ماء وطين
واشار بيده الى المغرب قال ابن ابي حاضر لو اني عندكما ايدتك بكلام تزداد به بصيرة في
حمئة قال ابن عباس وما هو قلت في ما ثر قول تبع فيما ذكر به ذا القرنين في كلفه بالعلم
واتباعه اياه هذه الابيات

قد كان ذو القرنين عمري مسلما   ملكا تدين له الملوك وتحشد
فاتى المشارق والمغارب يبتغي   اسباب ملك من حكيم مرشد
فراي مغيب الشمس عند غروبها   في عين ذي خلب وثاط حرمد

فقال ابن عباس ما الخلب قلت الطين بكلامهم قال فما الثاط قلت الحماه قال فما الحرمد
قلت الاسود فدعا ابن عباس غلاما فقال اكتب ما يقول هذا الرجل **واخرج**
الترمذي وابن جرير وابن مردويه عن ابي بن كعب ان النبي صلى الله عليه وسلم قرا
في عين حمئة **واخرج** الحاكم عن ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يقرا
في عين حمئة **واخرج** الحافظ عبد الغني بن سعيد عن ابن عباس قال اقرانيه ابي
ابن كعب كما اقراه رسول الله صلى الله عليه وسلم تغرب في عين حمئة مخففة **واخرج**
ابن جرير من طريق الاعرج قال كان ابن عباس يقروها في عين حمئة ثم فسرها ذات
حمئة **واخرج** ابن المنذر من طريق سعيد بن جبير عن ابن عباس انه كان يقرا في
عين حمئة قال كعب ما سمعت احدا يقروها كما هي في كتاب الله غير ابن عباس فانا نجدها
في التوراة تغرب في عين حمئة سودآ **واخرج** من وجه آخر عنه قال خالفت عمرو
ابن العاص عند معوية في حمئة وحامية قراها في عين حمئة فقال عمرو حامية فسالنا
كعبا فقال انها في كتاب الله المنزل تغرب في طينة سودآء **واخرج** ابن جرير من
طريق ابن حاضر عن ابن عباس قال كنا عند معوية فقروا تغرب في عين حامية
فقلت له ما نقروها الا في عين حمئة فارسل معوية الى كعب فقال ابن تجد الشمس

تغرب في التوراة قال اما العربية فلا علم لي بها فاما انا فاجد الشمس في التوراة
تغرب في ماء وطين **واخرج** ابن ابي حاتم من طريق علي عن ابن عباس في عين
حامية يقول حارة **واخرج** ابن مردويه عن عبد الله بن عمر قال نظر رسول الله
صلى الله عليه وسلم الى الشمس حين غابت فقال في نار الله الحامية لولا ما نزعها
من امر الله لاحرقت ما على الارض **واخرج** الحاكم وصححه عن ابي ذر قال كنت
ردف رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو على حمار فراى الشمس حين غربت فقال ل
اتدري اين تغرب قلت الله ورسوله اعلم قال فانها تغرب في عين حامية غير مهموزة
واخرج سعيد بن منصور عن ابي العالية قال بلغني ان الشمس تغرب في عين
تقذفها العين الى المشرق **واخرج** ابن مردويه عن ابن جريج في قوله ووجد عندها
قوما قال مدينة لها اثنا عشر الف باب لولا اصوات اهلها لسمع الناس وجوب
الشمس حين تجب **واخرج** ابن ابي حاتم عن سعد بن ابي صالح قال كان يقال لو لا
لغط اهل الرومية سمع الناس وجبة الشمس حين تقع **واخرج** ابن المنذر عن
سعيد بن المسيب قال لولا اصوات الصنافرة لسمع الناس وجبة الشمس حين تقع
عند غروبها **قوله تعالى** قلنا يا ذا القرنين الآيات **اخرج** ابن المنذر
وابن ابي حاتم عن الضحاك في قوله اما من ظلم قال من اشرك **واخرج** عبد الرزاق
عن قتادة في قوله فسوف نعذبه قال القتل **واخرج** ابن ابي حاتم عن السدي قال
كان عذابه انه كان يجعلهم في بقر من صفر ثم يوقد تحتهم النار حتى يتقطعوا فيها
واخرج عن مسروق في قوله فله جزاء الحسنى قال الحسنى له جزاء **واخرج**
عن مجاهد في قوله وسنقول له من امرنا يسرا قال معروفا **قوله تعالى**
ثم اتبع سببا الآية **اخرج** ابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن جريج في قوله حتى اذا
بلغ مطلع الشمس الآية قال حدثت عن الحسن عن سمرة بن جندب قال قال النبي صلى
الله عليه وسلم لم تجعل لهم من دونها سترا لم يبن فيها بناء قط كانوا اذا طلعت الشمس
دخلوا اسرابا لهم حتى تزول الشمس **واخرج** البزار عن الحسن في قوله تطلع على قوم لم
نجعل لهم من دونها سترا قال ارضهم لا تحتمل البناء فاذا طلعت الشمس تغوروا في المياه
فاذا غابت خرجوا يتراعون كما تراعى البهائم ثم قال الحسن هذا حديث سمرة **واخرج**
ابن ابي حاتم عن قتادة في الآية قال ذكر لنا انهم بارض لا ينبت لهم فيها شيء فهم اذا
طلعت في اسراب حتى اذا زالت الشمس خرجوا الى حروثهم ومعايشهم **واخرج** عن
سلمة بن كهيل في الآية قال ليست لهم اكنان اذا طلعت الشمس طلعت عليهم ولاحدهم اذنان ت
يفترش واحدة ويلبس الاخرى **واخرج** عن قتادة في قوله وجدها تطلع على قوم الآية
قال يقال انهم الزنج **واخرج** عن سعيد بن جبير في الآية قال تطلع على قوم حمر قصار
مساكنهم الغيران فيلقى لهم سمك اكثر معيشتهم **واخرج** ابن ابي شيبة وابن المنذر
وابن ابي حاتم عن مجاهد في قوله بما لديه خبرا قال علما **قوله تعالى**
حتى اذا بلغ بين السدين الآية **اخرج** ابن المنذر عن ابن عباس في قوله حتى اذا
بلغ بين السدين قال الجبلين ارمينية واذربيجان **واخرج** عن ابن جريج في قوله
قوما لا يكادون يفقهون قولا قال الترك **واخرج** سعيد بن منصور عن تميم بن حذلم
انه كان يقرا لا يكادون يفقهون قولا **قوله تعالى** ان ياجوج وماجوج الآية
اخرج ابن ابي حاتم عن عبد الله بن مسعود قال اتينا نبي الله صلى الله عليه وسلم
يوما وهو في قبة ادم له فخرج الينا فحمد الله ثم قال ابشركم انكم ربع اهل الجنة فقلنا
نعم يا رسول الله فقال ابشركم انكم ثلث اهل الجنة قلنا نعم يا نبي الله قال والذي نفسي بيده
اني لارجو ان تكونوا نصف اهل الجنة ان مثلكم في سائر الامم كمثل شعرة بيضاء في جنب
ثور اسود او شعرة سوداء في جنب ثور ابيض ان بعدكم ياجوج وماجوج ان الرجل
منهم ليترك بعده من الذرية الفا فازداد وان وراءهم ثلاث امم منسك وتاويل وتاريس
لا يعلم عدتهم الا الله **واخرج** الحاكم وصححه عن عبد الله بن عمر قال ان الله جزا
الملائكة والانس والجن عشرة اجزاء فتسعة اجزاء منهم الملائكة وجزء واحد الجن والا نس
وجزا الملائكة عشرة اجزاء منهم الكروبيون الذين يسبحون الليل والنهار لا يفترون وجزء
واحد لرسالته ولخزائنه وما يشاء من امره وجزا جزء الانس والجن عشرة اجزاء
فتسعة منهم ياجوج وماجوج وجزء سائر الناس والسماء ذات الحبك قال السماء السابعة

والحرم بحيال العرش **واخرج** ابن ابي حاتم عن ابي العالية ان ياجوج وماجوج
يزيدون على الانس الضعفين وان الجن يزيدون على الانس وان ياجوج وماجو ج
رجلان اسمهما ياجوج وماجوج **واخرج** عبد الرزاق وابن ابي حاتم عن قتادة
قال ان الله جزا الانس عشرة اجزاء فتسعة منهم ياجوج وماجوج وجزء سائر
الناس **واخرج** ابن ابي حاتم عن عبد الله بن عمرو بن العاص قال صورت
الدنيا على خمس صور على صورة الطير براسه وصدره والجناحين والذنب فالمدينة
ومكة واليمن الراس والصدر مصر والشام والجناح الايمن العراق وخلف العراق
امة يقال لها واق وخلف واق امة يقال لها واق واق وخلف ذلك من الامم ما لا يعلمه
الا الله والجناح الايسر السند وخلف السند الهند وخلف الهند امة لها ناسك
وخلف ناسك امة يقال لها منسك وخلف ذلك من الامم ما لا يعلمه الا الله والذنب
من ذات الحمام الى مغرب الشمس وشر ما في الطير الذنب **واخرج** ابن المنذر عن
حسان بن عطية قال ياجوج وماجوج امتان من كل امة اربعمائة الف امة لا تشبه
واحدة منهم الاخرى ولا يموت الرجل منهم حتى ينظر في مائة عين من ولده **واخرج**
عن كعب قال خلق ياجوج وماجوج ثلاثة اصناف صنف اجسادهم كالارز وصنف
اربعة اذرع طول واربعة اذرع عرض وصنف يفترشون اذانهم ويلتحفون الاخرى
ياكلون مشايم نسائهم **واخرج** عن خالد الاشج قال ان بني آدم وبني ابليس ثلاثة
اثلاث فثلثان بنو ابليس وثلث بنو آدم وبنو آدم ثلاثة اثلاث ثلثان ياجوج
وماجوج وثلث سائر الناس والناس بعد ثلاثة اثلاث ثلث الاندلس وثلث الحبشة
وثلث سائر الناس العرب والعجم والاندلس **واخرج** ابن ابي حاتم عن قتادة قال ياجوج
وماجوج ثنتان وعشرون قبيلة فسد ذو القرنين على احدى وعشرين قبيلة وكانت
منهم قبيلة غازية وهم الاتراك **واخرج** ابن المنذر عن علي بن ابي طالب انه سئل
عن الترك فقال هم سيارة ليس لهم اصل هم من ياجوج وماجوج لكنهم خرجوا يغيرون ت
على الناس فجاء ذو القرنين فسد بينهم وبين قومهم فذهبوا سيارة في الارض **واخرج**
عن حسان بن عطية قال ان ياجوج وماجوج خمس وعشرون امة ليس منها امة تشبه
الاخرى **واخرج** ابن ابي حاتم عن ابي المثنى الاملوكي قال ان الله ذرا لجهنم ياجوج وما جوج
لم يكن فيهم صديق قط ولا يكون ابدا **واخرج** ابن ابي شيبة عن عبد الله بن سلام
قال ما مات رجل من ياجوج وماجوج الا ترك الف ذري لصلبه **واخرج** الحاكم
وصححه عن ابن عباس قال ياجوج وماجوج شبر وشبران واطولهم ثلاثة اشبار وهم
من ولد آدم **واخرج** ابن مردويه عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان
ياجوج وماجوج من ولد آدم ولو ارسلوا لافسدوا على الناس معايشهم ولا يموت منهم
رجل الا ترك من ذريته الفا فصاعدا وان من ورائهم ثلاث امم تاويل وتاريس ومنسك
واخرج عن ابن عمر قال الجن والانس عشرة اجزاء فتسعة اجزاء ياجوج وماجوج
وجزء واحد سائر الناس **واخرج** النسائي وابن مردويه من طريق عمرو بن اوس
عن ابيه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان ياجوج وماجوج لهم نساء يجامعون
ما شاؤوا وشجر يلقحون ما شاؤوا ولا يموت رجل منهم الا ترك من ذريته الفا فصاعدا **واخ ج**
ابن عساكر عن حذيفة قال سالت رسول الله صلى الله عليه وسلم عن ياجوج وماجوج
فقال ياجوج امة وماجوج امة كل امة اربعمائة الف امة لا يموت احدهم حتى ينظر الى
الف رجل من صلبه كل قد حمل السلاح قلت يا رسول الله صفهم لنا قال هم ثلاثة اصناف
صنف منهم امثال الارز قلت وما الارز قال شجر بالشام طول الشجرة عشرون ومائة
ذراع في السماء قال رسول الله صلى الله عليه وسلم هؤلاء الذين لا يقوم لهم جبل ولا حديد
وصنف منهم يفترش احدى اذنيه ويلتحف بالاخرى لا يمرون بفيل ولا وحش ولا جمل
ولا خنزير الا اكلوه ومن مات منهم اكلوه مقدمتهم بالشام وساقتهم بخراسان يشربون انهار المشر ق
وبحيرة الطبرية **واخرج** ابن مردويه بسند واه عن ابن عباس قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم بعثني الله ليلة اسري بي الى ياجوج وماجوج فدعوتهم الى دين
وعبادته فابوا ان يجيبوني فهم في النار مع من عصاني من ولد ابليس **واخرج** ٣ آدم وولدهم
ابن جرير وابن مردويه عن ابي بكرة الثقفي ان رجلا قال يا رسول الله قد رايت السد
ياجوج وماجوج قال انعته لي قال كالبرد المحبر طريقة سوداء وطريقة حمراء قال قد

راتب **واخرج** الحاكم وصححه عن ابي هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال ان ياجوج وماجوج يحفرون السد كل يوم حتى اذا كادوا يرون شعاع الشمس
قال الذي عليهم ارجعوا فستفتحونه غدا فيعودون اليه اشد ما كان حتى اذا بلغت مدتهم
واراد الله ان يبعثهم على الناس حفروا حتى اذا كادوا يرون شعاع الشمس قال الذي عليهم
ارجعوا فستفتحونه غدا ان شاء الله ويستثني فيعودون اليه وهو كهيئته حين تركوه
فيحفرونه ويخرجون على الناس فيستقون المياه وتحصن الناس منهم في حصونهم
فيرمون سهامهم الى السما فترجع مخضبة بالدما فيقولون قهرنا من في الارض وعلونا
من في السماء قسرا وعلوا فيبعث الله عليهم نغفا في اقفائهم فيهلكون قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم والذي نفس محمد بيده ان دواب الارض لتسمن وتبطر وتشكر
شكرا من لحومهم **واخرج** الشيخان عن زينب بنت جحش قالت استيقظ النبي
صلى الله عليه وسلم من نومه وهو محمر وجهه وهو يقول لا اله الا الله ويل للعرب
من شر قد اقترب فتح اليوم من ردم ياجوج وماجوج مثل هذه وحلق قلت يا رسول
الله انهلك وفينا الصالحون قال نعم اذا كثر الخبث **واخرج** ابن ابي شيبة عن ابي
هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال فتح اليوم من ردم ياجوج وماجوج مثل هذه
وعقد بيده تسعين **قوله تعالى** مفسدون في الارض الآيات **اخرج**
ابن المنذر وابن ابي حاتم عن حبيب الاوصابي في قوله ان ياجوج وماجوج مفسدون
في الارض قال كان فسادهم انهم كانوا ياكلون الناس **واخرج** ابن المنذر وابن ابي
حاتم عن ابن عباس في قوله فهل نجعل لك خرجا قال اجرا عظيما **واخرج** ابن
ابي حاتم عن عكرمة قال ما صنع الناس فهو السُّدّ وما صنع الناس فهو السَّدّ
واخرج عن السدي في قوله قال ما مكني فيه ربي خير قال الذي اعطاني ربي هو خير
من الذي تبذلون لي من الخراج **واخرج** عن ابن عباس في قوله اجعل بينكم وبينهم
ردما هو كاشد الحجاب **واخرج** عنه في قوله زبر الحديد قال قطع الحديد **واخرج**
الطستي عن ابن عباس ان نافع بن الازرق قال له اخبرني عن قوله زبر الحديد
قال قطع الحديد قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت كعب بن مالك وهو يقول

تلظى عليهم حين شد حميها ۞ بزبر الحديد والحجارة شاجر

واخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله بين الصدفين قال الجبلين
واخرج سعيد بن منصور عن ابراهيم النخعي انه كان يقرا بين الصَّدَفين بفتحتين
يعني بين الجبلين **واخرج** عن الحسن انه كان يقرا بين الصُّدُفين بضمتين **واخرج**
ابن ابي شيبة وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد في قوله بين الصدفين قال رؤس
الجبلين **واخرج** ابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله قطرا قال النحاس **واخرج**
ابن ابي شيبة وابن المنذر عن مجاهد في قوله قطرا قال نحاسا **واخرج** ابن ابي
حاتم عن عكرمة في قوله اتوني افرغ عليه قطرا قال نحاسا ليلزم بعضه بعضا **واخرج**
عبد الرزاق وابن ابي حاتم عن قتادة في قوله فما اسطاعوا ان يظهروه قال ما استطاعوا
ان يرتقوه **واخرج** ابن المنذر عن ابن جريج في قوله فما اسطاعوا ان يظهروه يقول
ان يعلوه وما استطاعوا له نقبا قال من اسفله **واخرج** ابن ابي حاتم عن قتادة
في قوله فما اسطاعوا ان يظهروه قال من فوقه وما استطاعوا له نقبا قال من اسفله
واخرج عن عكرمة في قوله فاذا جاء وعد ربي جعله دكا قال جعله طريقا كما كان
واخرج عن قتادة في قوله فاذا جاء وعد ربي جعله دكا قال لا ادري الجبلين يعني به
ام ما بينهما **واخرج** سعيد بن منصور عن الربيع بن خثيم انه كان يقرا جعله دكا
ممدودة **واخرج** ابن ابي حاتم عن السدي قال قال علي بن ابي طالب ان ياجوج وما جوج
خلف السد لا يموت الرجل منهم حتى يولد له الف لصلبه وهم يغدون كل يوم على
السد فيلحسونه وقد جعلوه مثل قشر البيض فيقولون نرجع غدا فنفتحه فيصبحون وقد
عاد الى ما كان عليه قبل ان يلحس فلا يزالون كذلك حتى يولد فيهم مولود مسلم
فاذا غدوا يلحسون قال لهم قولوا بسم الله فاذا قالوا بسم الله فارادوا ان يرجعوا
حين يمسون فيقولون نرجع ان شاء الله فيصبحون وهو مثل قشر البيض فينقبونه فيخرجون جون
منه على الناس فيخرج اول من يخرج منهم سبعون الفا عليهم التيجان ثم يخرجون بعد
ذلك افواجا فياتون على النهر مثل نهركم هذا يعني الفرات فيشربونه حتى لا يبقى

منى

منه شيء ثم يجيء الفوج منهم حتى ينتهوا اليه فيقولون لقد كان ههنا ماء مرة وذلك
قول الله فاذا جاء وعد ربي جعله دكا وكان وعد ربي حقا والدكا التراب **واخرج**
عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن كعب قال ان ياجوج
وماجوج ينقرون السد بمناقيرهم حتى اذا كادوا ان يخرقوه قالوا نرجع اليه غدا
فنفرغ منه فيرجعون وقد عاد كما كان فهم كذلك فاذا بلغ الامر القى على بعض السنتهم
يقولون نأتي ان شاء الله غدا فنفرغ منه فياتونه وهو كما هو فيخرقونه فيخرجون
فياتي اولهم على البحيرة فيشربون ما كان فيها من ماء ويأتي اوسطهم عليها
فيلحسون ما كان فيها من طين ويأتي آخرهم فيقولون قد كان ههنا مرة ماء
فيرمون بسهامهم نحو السماء فترجع مخضبة بالدما فيقولون قهرنا من في الارض
وظهرنا على من في السماء فيدعو عليهم عيسى بن مريم فيقول اللهم لا طاقة لنا
بهم ولا يد فاكفناهم بما شئت فيبعث الله عليهم دودا يقال له النغف ياخذهم في
اقفائهم فيقتلهم حتى تنتن الارض من ريحهم ثم يبعث الله عليهم طيرا فتنقل ابدانهم
الى البحر ويرسل الله السماء اربعين فتنبت الارض حتى ان الرمانة لتشبع اهل البيت
واخرج ابن المنذر عن كعب قال عرض اسكفة ياجوج وماجوج التي تفتح
لهم اربعة وعشرون ذراعا تخفيها حوافر خيلهم والعليا اثنا عشر ذراعا تخفيها اسنة
رماحهم **واخرج** عن عبد الله بن عمرو قال اذا خرج ياجوج وماجوج كان عيسى
ابن مريم في ثمانين من المسلمين في قصر بالشام فيشتد عليهم امرهم فيدعون الله ان
يهلكهم فيسلط الله عليهم النغف فيقتلهم فتنتن الارض منهم فيدعون الله ان
يطهر الارض منهم فيرسل الله مطرا فيسيل بهم الى البحر ثم يخصب الناس حتى ان العنقود
ليشبع منه اهل البيت **واخرج** الحاكم وصححه عن عبد الله بن عمرو قال ياجوج
وماجوج يمر اولهم بنهر مثل دجلة ويمر آخرهم فيقول قد كان في هذا النهر مرة ماء ولا يموت
رجل الا ترك الفا من ذريته فصاعدا ومن بعدهم ثلاث امم ما يعلم عدتهم الا الله
تاويس وتاويل وناسك او منسك **واخرج** عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه
وسلم في السد قال يحفرونه كل يوم حتى اذا كادوا يخرقونه قال الذي عليهم ارجعوا فستخر قونه
غدا قال فيعيده الله كان حتى اذا بلغوا مدتهم واراد الله قال الذي عليهم ارجعوا فستخر قونه كاشدما
غدا ان شاء الله واستثنى فيرجعون وهو كهيئته حين تركوه فيخرقونه ويخرجون على
الناس فيستقون المياه ويفر الناس منهم يرمون سهامهم في السما فترجع مخضبة بالدما
فيقولون قهرنا اهل الارض وغلبنا من في السما قسوة وعلوا فيبعث الله عليهم نغفا
في اقفائهم فيهلكون قال فوالذي نفسي بيده ان دواب الارض لتسمن وتبطر وتشكر شكرا
من لحومهم **واخرج** الحاكم وصححه عن حذيفة قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم انا اعلم بما مع الدجال منه معه نهران احدهما من نار تتاجج في عين من يرا
والاخرى ما ابيض فان ادرك احد منكم فليغمض وليشرب من الذي يراه نارا فانه
ما بارد واياكم والآخر فانه الفتنة واعلموا انه بين عينيه كافر يقراه من يكتب ومن مكتوب
لا يكتب وان احدى عينيه ممسوحة عليها ظفرة انه يطلع من آخر امره على بطن
الاردن على ثنية افيق وكل احد يومن بالله واليوم الآخر ببطن الاردن وانه
يقتل من المسلمين ثلثا ويبقي ثلثا ويهزم ثلثا ويجن عليهم الليل فيقول بعض المؤمنين
لبعض ما تنتظرون ان تلحقوا باخوانكم في مرضاة ربكم من كان عنده فضل طعام
فليغد به على اخيه وصلوا حين ينفجر الفجر وعجلوا الصلاة ثم اقبلوا على عدوكم فلما
قاموا يصلوا نزل عيسى بن مريم امامهم فصلى بهم فلما انصرف قال هكذا افرجوا
بيني وبين عدو الله فيذوب وسلط الله عليهم المسلمين فيقتلونهم حتى ان الشجر
والحجر لينادي يا عبد الله يا عبد الرحمن يا مسلم هذا يهودي فاقتله فيفنيهم الله
ويظهر المسلمون فيكسرون الصليب ويقتلون الخنزير ويضعون الجزية فبينما هم
كذلك اخرج الله لهم اهل ياجوج وماجوج فيشرب اولهم البحيرة ويجي آخرهم
وقد انتشفوه فما يدعوا فيه قطرة فيقولون ظهرنا على اعدائنا قد كان ههنا
اثر ما فيجي نبي الله واصحابه وراءه حتى يدخلوا مدينة من مدائن فلسطين يقال
لها لد فيقولون ظهرنا على من في الارض فتعالوا نقاتل من في السما فيدعو
الله نبيه عند ذلك فيبعث الله عليهم قرحة في حلوقهم فلا يبقى منهم بشر فيوذى

يحبهم المسلمين قبل عو عيسى فيرسل الله عليهم ريحا فيقذفهم في البحر اجمعين
واخرج ابن ابي شيبة عن ابي الزاهرية قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
معقل المسلمين من الملاحم دمشق ومعقلهم من الدجال بيت المقدس ومعقلهم من
ياجوج وماجوج بيت الطور **قوله تعالى** وتركنا بعضهم يومئذ يموج في
بعض **اخرج** ابن ابي حاتم عن السدي في قوله وتركنا بعضهم يومئذ يموج في بعض
قال ذلك حين يخرجون على الناس **واخرج** عن ابن زيد في قوله وتركنا بعضهم
يومئذ يموج في بعض قال هذا اول يوم القيمة ثم ينفخ في الصور على اثر ذلك **واخرج**
ابن ابي شيبة وابن المنذر عن ابن عباس في قوله وتركنا بعضهم يومئذ يموج
في بعض قال الانس والجن يموج بعضهم في بعض **واخرج** ابن المنذر وابن ابي حاتم
عن هرون بن عنترة عن شيخ من بني فزارة في قوله وتركنا بعضهم يومئذ يموج في بعض
قال اذا ماج الجن والانس بعضهم في بعض قال ابليس انا اعلم لكم علم هذا الامر فيظعن
الى المشرق فيجد الملائكة قد نطقوا الارض ثم يظعن الى المغرب فيجد الملائكة قد نطقوا
الارض ثم يظعن يمينا وشمالا حتى ينتهي الى اقصى الارض فيجد الملائكة قد نطقوا الارض
فيقول ما من محيص فبينما هو كذلك اذ عرض له طريق كانه شراك فاخذ عليه هو وذريته
فبيناهم عليه اذ هجم على النار فخرج اليه خازن من خزان النار فقال يا ابليس الم يكن
لك المنزلة عند ربك الم تكن في الجنان فيقول ليس هذا يوم عتاب لو ان الله افترض علي
عبادة لعبدته عبادة لم يعبده احد من خلقه فيقول فان الله يامرك قد فرض عليك فريضة
فيقول ما هي فيقول يامرك ان تدخل النار فيتلكا فيقول به وبذريته بجناحيه فيقذفهم فهم
في النار فتزفر جهنم زفرة لا يبقى ملك مقرب ولا نبي مرسل الا جثى لركبتيه **قوله
تعالى** الذين كانت اعينهم الاية **اخرج** ابن ابي حاتم عن قتادة في قوله
الذين كانت اعينهم في غطاء عن ذكري وكانوا لا يستطيعون سمعا قال كانوا عميا عن الحق
فلا يبصرونه صما عنه فلا يسمعونه **واخرج** ابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد
في قوله لا يستطيعون سمعا قال لا يعقلون سمعا **قوله تعالى** افحسب الذين
كفروا الاية **اخرج** ابن ابي حاتم عن قتادة في قوله افحسب الذين كفروا ان يتخذوا
عبادي من دوني اولياء قال ظن كفرة بني آدم ان يتخذوا الملائكة من دوني اولياء **واخرج**
ابو عبيد وسعيد بن منصور وابن المنذر عن علي بن ابي طالب انه قرا افحسب الذين كفروا
ان يتخذوا عبادي من دوني اولياء قال ابو عبيد بجزم السين وضم الباء **واخرج**
ابو عبيد وابن المنذر عن عكرمة انه قرا افحسب الذين كفروا يقول افحسبهم ذلك **قوله
تعالى** قل هل ننبيكم بالاخسرين اعمالا الاية **اخرج** عبد الرزاق والبخاري والنسائي
وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والحاكم وصححه وابن مردويه من طريق مصعب
عن سعد قال سالت ابي قل هل ننبيكم بالاخسرين اعمالا اهم الحرورية قال لا هم
اليهود والنصارى اما اليهود فكذبوا محمدا صلى الله عليه وسلم واما النصارى فكفروا بالجنة
وقالوا لا طعام فيها ولا شراب والحرورية الذين ينقضون عهد الله من بعد ميثاقه وكان
سعد يسميهم الفاسقين **واخرج** عبد الرزاق والفريابي وسعيد بن منصور والحاكم وصححه
عن مصعب قال قلت لابي قل هل انبيكم بالاخسرين اعمالا الحروريين هم قال لا ولكنهم اصحاب
الصوامع والحرورية قوم زاغوا فازاغ الله قلوبهم **واخرج** ابن ابي حاتم عن ابي خميصة ختربن
عبد الله بن قيس قال سمعت علي بن ابي طالب يقول في هذه الاية قل هل ننبيكم بالا
خسرين اعمالا انهم الرهبان الذين حبسوا انفسهم في السواري **واخرج** ابن مردويه عن ابي الطفيل
قال سمعت علي بن ابي طالب وساله ابن الكوا فقال من هل ننبيكم بالاخسرين اعمالا
قال فجرة قريش **واخرج** ابن مردويه من طريق عن علي انه سئل عن هذه الاية قل هل
انبيكم بالاخسرين اعمالا قال لا اظن الا ان الخوارج منهم **قوله تعالى**
فلا نقيم لهم يوم القيمة وزنا **اخرج** البخاري ومسلم وابن المنذر وابن ابي حاتم عن
ابي هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال انه لياتي الرجل العظيم السمين
يوم القيمة لا يزن عند الله جناح بعوضة وقال اقروا ان شئتم فلا نقيم لهم يوم القيمة
وزنا **واخرج** ابن ابي شيبة عن كعب قال تمثل القرآن لمن كان يعمل به في الدنيا
يوم القيمة كاحسن صورة راها احسنه وجها واطيبه ريحا فيقوم بجنب صاحبه فكلما
جاءه روع هدا روعه وسكنه وبسط له امله فيقول له جزاك الله خيرا من صاحب

فما احسن صورتك واطيب ريحك فيقول له اما تعرفني تعال فاركبني فطال ما ركبتك
في الدنيا انا عملك ان عملك كان حسنا فترى صورتي حسنة وكان طيبا فترى
ريحي طيبة فيحمله فيوافي به الرب تبارك وتعالى فيقول يارب هذا فلان وهو اعرف
به منه قد شغلته في ايام حياته في الدنيا اظمات نهاره واسهرت ليله فشفعني
فيه فيوضع تاج الملك على راسه ويكسو حلة الملك فيقول يارب قد كنت ارغب
له عن هذا وارجو له منك افضل من هذا فيعطى الخلد بيمينه والنعمة بشماله
فيقول يارب ان كل تاجر قد دخل على اهله من تجارته فيشفع في اقاربه واذا كان
كافرا مثل له عمله في اقبح صورة راها وانتنه فكلما جاءه روع زاده روعا فيقول قبحك
الله من صاحب فما اقبح صورتك وما انتن ريحك فيقول من انت قال اما تعرفني انا
عملك عملك كان قبيحا فترى صورتي قبيحة وكان منتنا فترى صورتي منتنة فيقول
تعال حتى اركبك في الدنيا فيركبه فيوافي به الله فلا يقيم له وزنا **واخرج**
ابن ابي شيبة عن عبيد بن عمير قال يؤتى بالرجل العظيم الطويل يوم القيمة فيوضع
في الميزان فلا يزن عند الله جناح بعوضة ثم تلا فلا نقيم لهم يوم القيمة وزنا **قوله
تعالى** ان الذين امنوا وعملوا الصالحات الاية **اخرج** ابن جرير وابن ابي
حاتم والطبراني وابن مردويه والحاكم وصححه عن ابي امامة قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم سلوا الله الفردوس فانها سرة الجنة وان اهل الفردوس ليسمعون
اطيط العرش **واخرج** الشيخان وابن ابي حاتم عن ابي هريرة قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم اذا سالتم الله فاسئلوه الفردوس فانه وسط الجنة واعلى الجنة
وفوقه عرش الرحمن ومنه تفجر انهار الجنة **واخرج** الحاكم والبيهقي عن عبادة بن
الصامت ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان في الجنة مائة درجة بين كل درجتين
كما بين السماء والارض والفردوس اعلاها درجة ومن فوقها يكون العرش ومنها تفجر
انهار الجنة الاربعة فاذا سالتم الله فاسئلوه الفردوس **واخرج** احمد عن معاذ بن
جبل سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان الجنة مائة درجة كل درجة
منها ما بين السماء والارض واعلاها الفردوس وعليها يكون العرش وهي اوسط شي في
الجنة ومنها تفجر انهار الجنة فاذا سالتم الله فاسئلوه الفردوس **واخرج** البزار عن
سمرة بن جندب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الفردوس ربوة الجنة واعلاها
واوسطها ومنها تفجر انهار الجنة فاذا سالتم الله فاسالوه الفردوس **واخرج** عن العرباض
ابن سارية اذا سالتم الله فاسئلوه الفردوس فانه اعلى الجنة **واخرج** ابن جرير وابن
مردويه عن انس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال الفردوس اعلى درجة في الجنة وفيها
يكون عرش الرحمن ومنها تفجر انهار الجنة الاربعة وجنة عدن قصبة الجنة وفيها
مقصورة الرحمن وفيها يسمع اطيط العرش فاذا سالتم الله فاسئلوه الفردوس **واخرج**
ابن ابي حاتم عن ابي موسى الاشعري قال قال النبي صلى الله عليه وسلم الفردوس مقصورة
الرحمن فيها خيار الانهار والثمار **واخرج** ابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد قال
الفردوس بستان بالرومية **واخرج** ابن ابي حاتم عن السدي قال الفردوس هو
الكروم بالنبطية واصلها فرداسا **واخرج** ابن ابي شيبة عن عبد الله بن الحارث
ان ابن عباس سال كعبا عن الفردوس قال هي جنات الاعناب بالسريانية **واخرج**
ابن ابي حاتم عن سعيد بن جبير الفردوس يعني الجنة قال والجنة بلسان الرومية
الفردوس **واخرج** البخاري في جزء التراجم عن ابي عبيدة بن الجراح قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم الجنة مائة درجة ما بين كل درجتين كما بين السماء والارض
والفردوس اعلى الجنة فاذا سالتم الله عز وجل فسلوه الفردوس **قوله
تعالى** خالدين فيها لا يبغون عنها حولا **اخرج** ابن ابي شيبة وابن المنذر
وابن ابي حاتم عن مجاهد في قوله لا يبغون عنها حولا قال متحولا **قوله تعالى**
قل لو كان البحر الاية **اخرج** ابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد في قوله قل لو
كان البحر مدادا لكلمات ربي لنفد البحر قبل ان تنفد كلمات ربي يقول ينفد ماء البحر
قبل ان تنفد كلمات ربي وحكمته **واخرج** احمد في الزهد عن ابي البختري قال صحب
سلمان رجل ليتعلم منه فانتهى الى دجلة وهي تطفح فقال له سلمان انزل فاشرب فشرب
قال له ازدد فازداد قال كم تراك نقصت منها قال ما عسى ان انقص من هذه فقال

سلمن فكذلك العلم تاخذ منه ولا تنقصه قوله تعالى فمن كان يرجوا
لقاء ربه الآية اخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم وابن مردويه والبيهقي في شعب الايمان
عن ابن عباس في قوله فمن كان يرجوا لقاء ربه الآية قال انزلت في المشركين الذين
عبدوا مع الله الها آخر وليست هذه في المومنين واخرج عبد الرزاق وابن ابي الدنيا
في الاخلاص وابن ابي حاتم والحاكم عن طاوس قال قال رجل يا نبي الله اني اقف
المواقف ابتغي وجه الله واحب ان يرى موطني فلم يرد شيا حتى نزلت هذه الآية فمن كان
يرجوا لقاء ربه فليعمل عملا صالحا ولا يشرك بعبادة ربه احدا اخرجه والحاكم وصححه
والبيهقي موصولا عن طاوس عن ابن عباس واخرج ابن المنذر من طريق ابن جريج
عن مجاهد قال قال رجل يا رسول الله اعتق واحب ان يرى واتصدق واحب ان
يرى فنزلت فمن كان يرجوا لقاء ربه فليعمل عملا صالحا ولا يشرك بعبادة ربه احدا واخرج
ابن ابي حاتم عن سعيد بن جبير في قوله فمن كان يرجوا لقاء ربه قال ثواب ربه فليعمل
عملا صالحا ولا يشرك قال لا يرائي بعبادة ربه احدا واخرج من وجه آخر عنه في قو لى
فمن كان يرجوا لقاء ربه قال من كان يخشى البعث في الآخرة فليعمل عملا صالحا ولا
يشرك بعبادة ربه احدا قال لا يرد بعمله احدا من خلقي قال النبي صلى الله عليه وسلم
ان ربكم يقول انا خير شريك فمن اشرك معي في عمله احدا من خلقي تركت العمل كله له
ولم اقبل الا ما كان لي خالصا ثم قرا النبي صلى الله عليه وسلم فمن كان يرجوا لقاء ربه
فليعمل عملا صالحا ولا يشرك بعبادة ربه احدا واخرج ابن ابي حاتم عن كثير بن زياد
قال قلت للحسن قول الله فمن كان يرجوا لقاء ربه فليعمل عملا صالحا ولا يشرك بعبادة ربه
احدا قال في المومن نزلت قلت اشرك بالله قال لا ولكن اشرك بذلك العمل عملا
يريد الله به والناس فذلك يرد عليه واخرج عن عبد الواحد بن زيد قال قلت
للحسن اخبرني عن الريا اشرك هو قال نعم يا بني اوما تقرا فليعمل عملا صالحا ولا يشرك
بعبادة ربه احدا واخرج عن مجاهد قال كان رجل من المسلمين يقاتل وهو يحب ان
يرى مكانه فانزل الله فمن كان يرجوا لقاء ربه الآية واخرج ابن عساكر من طريق
السدي الصغير عن الكلبي عن ابي صالح عن ابن عباس قال كان جندب بن زهير اذا
صلى اوصام اوتصدق فذكر بخير يرتاح له فزاد في ذلك لقالة الناس فنزل في ذلك
فمن كان يرجوا لقاء ربه فليعمل عملا صالحا ولا يشرك بعبادة ربه احدا واخرج
البيهقي عن ابي سعد بن ابي فضالة الانصاري وكان من الصحابة سمعت رسول الله صلى
الله عليه وسلم يقول اذا جمع الله الاولين والآخرين ليوم لا ريب فيه نادى مناد من
كان اشرك في عمل عمله لله احدا فليطلب ثوابه من عند غير الله فان الله اغنى الشر كا
عن الشرك واخرج الحاكم وصححه والبيهقي عن ابي هريرة ان رجلا قال يا رسول الله
الرجل يجاهد في سبيل الله وهو يبتغي عرضا من الدنيا قال لا اجر له فاعظم الناس ذلك
فعاد للرجل فقال لا اجر له واخرج ابن مردويه والحاكم عن شداد بن اوس قال
كنا نعد الريا على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم الشرك الاصغر واخرج
احمد والحاكم وصححه عن شداد بن اوس سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول من صلى يرائي فقد اشرك ومن صام يرائي فقد اشرك ثم قرا فمن كان يرجوا لقا
ربه الآية واخرج احمد عنه سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان الله
يقول انا خير قسيم لمن اشرك بي ومن اشرك بي شيا فان عمله قليله وكثيره لشريكه
الذي اشرك به انا عنه غني واخرج البزار وابن منده والبيهقي وابن عساكر عن عبد
الرحمن بن غنم انه قال لمعاذ بن جبل انا سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
من صام رياء فقد اشرك ومن صلى رياء فقد اشرك ومن تصدق رياء فقد اشرك
قال بلى ولكن رسول الله صلى الله عليه وسلم تلا هذه الآية فمن كان يرجوا لقاء ربه
فشق ذلك على القوم واشتد عليهم فقال الا افرجها عنكم قالوا بلى يا رسول الله فقال
هي مثل الآية التي في الروم وما آتيتم من ربا ليربوا في اموال الناس فلا يربوا عند الله
من عمل ريا لم يكتب لا له ولا عليه واخرج احمد والحكيم الترمذي والحاكم وصححه والبيهقي
عن ابي سعيد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الشرك الخفي ان يقوم الرجل يصلي
لمكان رجل واخرج احمد والحاكم عن شداد بن اوس سمعت رسول الله صلى الله عليه
وسلم يقول اتخوف على امتي الشرك والشهوة الخفية قلت ايشرك امتك من بعدك

قال نعم اما انهم لا يعبدون شمسا ولا قمرا ولا حجرا ولا وثنا ولكن يراؤون الناس
باعمالهم قلت يا رسول الله فما الشهوة الخفية قال يصبح احدهم صائما فيعرض
له شهوة من شهواته فيترك صومه ويواقع شهوته واخرج مسلم عن
ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم يرويه عن ربه انه قال انا خير
الشركاء فمن عمل عملا اشرك فيه غيري فانا بريء منه وهو للذي اشرك واخر ج
احمد والبيهقي عن محمود بن اسمعيل ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان
اخوف ما اخاف عليكم الشرك الاصغر قالوا وما الشرك الاصغر يا رسول الله
قال الريا يقول الله يوم القيمة اذا جزا الناس باعمالهم اذهبوا الى الذين كنتم
ترائون في الدنيا فانظروا هل تجدون عندهم جزاء واخرج البزار والبيهقي
عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تعرض اعمال بني آدم بين
يدي الله عز وجل يوم القيمة في صحف مختمة فيقول الله القوا هذا واقبلوا هذا
فتقول الملائكة يا رب والله ما راينا منه الا خيرا فيقول ان عمله كان لغير وجهي
ولا اقبل اليوم من العمل الا ما اريد به وجهي واخرج البزار وابن مردويه
بسند لا باس به عن الضحاك بن قيس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول الله انا خير شريك فما اشرك معي احدا فهو لشريكي يا ايها الناس اخلصوا
الاعمال لله فان الله لا يقبل من الاعمال الا ما خلص له ولا تقولوا هذا لله وهذا
للرحم فانه للرحم وليس لله منه شي ولا تقولوا هذا لله ولوجوهكم فانه لوجوهكم
وليس لله منه شي واخرج الحاكم وصححه عن عبد الله بن عمرو انه قال يا
رسول الله اخبرني عن الجهاد والغزو فقال يا عبد الله ان قاتلت صابرا محتسبا بعثك
الله صابرا محتسبا وان قاتلت مرائيا مكاثرا بعثك الله مرائيا مكاثرا على اي حال
قاتلت او قتلت بعثك الله على تلك الحال واخرج عن يحيى بن الوليد عن عبا
عن جده ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من غزا وهو لا ينوي في غزاته الا عقالا
فله ما نوى واخرج عن يعلى بن منية قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يبعثني
في سراياه فبعثني ذات يوم وكان رجل يركب فقلت له ارحل قال ما انا بخارج معك
قلت لم قال حتى تجعل لي ثلثة دنانير قلت الآن حين ودعت النبي صلى الله عليه وسلم
ما انا براجع اليه ارحل ولك ثلثة دنانير فلما رجعت من غزاتي ذكرت ذلك للنبي صلى
الله عليه وسلم فقال اعطها اياه فانها حظه من غزاته واخرج ابو داود
والنسائي بسند جيد عن ابي امامة قال جا رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال
ارايت رجلا غزا يلتمس الاجر والذكر ماله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
لا شي له فاعادها ثلث مرات يقول رسول الله صلى الله عليه وسلم لا شي له ثم قال
ان الله لا يقبل من العمل الا ما كان له خالصا وابتغي به وجهه واخرج الطبراني
بسند لا باس به عن ابي الدرداء عن النبي صلى الله عليه وسلم قال الدنيا ملعونة
ملعون ما فيها الا ما ابتغي به وجه الله عز وجل واخرج البخاري عن جندب قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من يسمع يسمع الله به ومن يرائي يرائي الله به
واخرج ابن ابي شيبة واحمد عن عبد الله بن عمر سمعت رسول الله صلى الله عليه
وسلم يقول من سمع الناس ٣ سمع الله به سامع خلقه يوم القيمة وصغره وحقره واخر ج بعمله ٣
ابن سعد واحمد عن بشير بن عقربة انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
من قام بخطبة لا يلتمس بها الا ريا وسمعة اوقفه الله يوم القيمة موقف ريا وسمعة
واخرج ابن ابي شيبة عن محمود بن لبيد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
اياكم وشرك السرائر قالوا وما شرك السرائر قال ان يقوم احدكم يزين صلاته جا هدا
لينظر الناس اليه فذلك شرك السرائر واخرج عن ابن مسعود قال من صلى
صلاة والناس يرونه فليصل اذا خلا مثلها والا فانما هي استهانة يستهين بها ربه
واخرج البيهقي عن عمرو بن عبسة قال اذا كان يوم القيمة جي بالدنيا فيميز
عنها ما كان لله وما كان لغير الله رمي به في نار جهنم واخرج ابن ابي شيبة عن
ابي موسى الاشعري قال خطبنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات يوم فقال ايها الناس
اتقوا الشرك فانه اخفى من دبيب النمل فقالوا وكيف نتقيه وهو اخفى من دبيب
النمل يا رسول الله قال قولوا اللهم انا نعوذ بك ان نشرك بك شيا نعلمه ونستغفرك

لملا نعلم واخرج البيهقي عن عبادة بن الصامت قال يجاء بالدنيا يوم القيمة فيقال ل
ميزوا منها ما كان لله فيميز ثم يقول القوا سايرها في النار واخرج الحاكم وصححه
والبيهقي في شعب الايمان عن معاذ بن جبل سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول ان يسيرا من الريا شرك وان من عادى اولياء الله فقد بارز الله بالمحاربة
وان الله يحب الابرار الاخفيا الاتقيا الذين ان غابوا لم يفتقدوا وان حضروا لم يدعوا
ولم يعرفوا قلوبهم مصابيح الدجى يخرجون من كل غبرا مظلمة واخرج البيهقي
وضعفه عن ابي الدردا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان الابقا على العمل
اشد من العمل ان الرجل ليعمل العمل فيكتب له عمل صالح معمول به في السر يضعف اجره
سبعين ضعفا فلا يزال به الشيطان حتى يذكره للناس ويعلنه فيكتب علانية ويمحى
تضعيف اجره كله ثم لا يزال به الشيطان حتى يذكره للناس الثانية ويحب ان يذكر
ويحمد عليه فيمحى من العلانية ويكتب ريا فاتقى الله امرؤ صان دينه فان الريا
شرك واخرج احمد والبيهقي عن ابي امامة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال
ان احسن اوليائي عندي منزلة رجل ذو حظ من صلاة احسن عبادة ربه في السر
وكان غامضا في الناس لا يشار اليه بالاصابع عجلت منيته وقل تراثه وقلت بواكيه
واخرج ابن سعد واحمد والبيهقي عن ابي هند الداري سمعت رسول الله صلى الله عليه
وسلم يقول من قام مقام ريا او سمعة رايا الله به يوم القيمة وسمع به واخرج
البيهقي عن عمران القصير قال بلغني ان في جهنم واديا تعوذ منه جهنم كل يوم اربعمائة
مرة اعد ذلك للمرائين من القرا واخرج عن ابي هريرة قال خرج النبي صلى الله عليه
وسلم فقال تعوذوا بالله من جب الحزن قيل من سكنه فقال المراؤون باعمالهم واخرج
عن جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الله كل من عمل عملا اراد به
غيري فانا منه بري واخرج ابن مردويه عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم اتقوا الله الشرك الاصغر قالوا وما الشرك الاصغر قال الريا يوم يجازي زي
الله العباد باعمالهم يقول اذهبوا الى الذين كنتم تراءون في الدنيا انظروا هل تصيبون
عندهم جزاء واخرج ابو نعيم في الحلية عن محمد بن الحنفية قال كل ما لا يبتغي به
وجه الله يضمحل واخرج ابن ابي شيبة عن ربيع بن خثيم قال ما لم يرد به وجه
الله يضمحل واخرج احمد في الزهد عن ابي العالية قال قال لي اصحاب محمد صلى
الله عليه وسلم يا ابا العالية لا تعمل لغير الله فيكلك الله عز وجل الى من عملت له
واخرج ابن الضريس في فضائل القرآن عن اسمعيل بن ابي رافع قال بلغنا ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الا اخبركم بسورة ملا عظمتها ما بين السما والارض ض
شيعها سبعون الف ملك سورة الكهف من قراها يوم الجمعة غفر الله له بها الى الجمعة
الاخرى وزيادة ثلثة ايام من بعدها واعطى نورا يبلغ السما ووقي من فتنة
الدجال ومن قرا الخمس آيات من خاتمتها حين ياخذ مضجعه من فراشه حفظ وبعث
من اي الليل شا واخرج ابن جرير وابن مردويه عن معوية بن ابي سفين
انه تلا هذه الآية فمن كان يرجوا لقا ربه الآية وقال انها آخر آية نزلت من القرآن ن
واخرج الطبراني وابن مردويه عن ابي حكيم قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم لو لم ينزل على امتي الا خاتمة سورة الكهف لكفتهم واخرج ابن راهويه
والبزار وابن مردويه والحاكم وصححه عن عمر بن الخطاب قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم من قرا في ليلة من كان يرجوا لقا ربه الآية كان له نور من
عدن ابين الى مكة حشوه الملائكة واخرج ابن الضريس عن ابي الدردا قال
من حفظ خاتمة الكهف كان له نورا يوم القيمة من لدن فيه الى قدمه

سورة مريم تسعون وتسع ايات مكية

اخرج النحاس وابن مردويه عن ابن عباس قال انزل بمكة سورة كهيعص واخرج
ابن مردويه عن ابن الزبير قال نزلت سورة مريم بمكة واخرج عن عايشة قالت
نزلت سورة مريم بمكة واخرج الطبراني وابو نعيم والديلمي من طريق ابي بكر بن عبد
الله بن ابي مريم الغساني عن ابيه عن جده قال اتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقلت ولدت لي الليلة جارية فقال والليلة انزلت علي مريم سمها مريم واخرج
احمد وابن ابي حاتم والبيهقي في الدلائل عن ام سلمة ان النجاشي قال لجعفر بن ابي

طالب هل معك مما جاء به يعني رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الله شيء قال
نعم فقرا عليه صدرا من كهيعص فبكى النجاشي حتى اخضلت لحيته وبكت اساقفته
حتى اخضلوا مصاحفهم حين سمعوا ما تلا عليهم ثم قال النجاشي ان هذا والذي جاء به
موسى ليخرج من مشكاة واحدة واخرج ابن ابي شيبة عن مورق العجلي قال صليت
خلف ابن عمر الظهر فقرا بسورة مريم واخرج عن مجاهد قال سمعت عبد الله
ابن عمر يقرا في الظهر بكهيعص واخرج ابن سعد عن هاشم بن عاصم الاسلمي عن
ابيه قال لما هاجر رسول الله صلى الله عليه وسلم من مكة الى المدينة فانتهى الى
الغميم اتاه بريدة بن الخصيب فاسلم قال هاشم فحدثني المنذر بن جهضم قال فلما
رسول الله صلى الله عليه وسلم قد علم بريدة ليلتئذ صدرا من مريم واخرج ٣ سورة م
ابن سعد عن ابي هريرة قال قدمت المدينة ورسول الله صلى الله عليه وسلم
بخيبر فوجدت رجلا من غفار يوم الناس في صلاة الفجر فسمعته يقرا في الركعة
الاولى بسورة مريم وفي الثانية بويل للمطففين **قوله تعالى** كهيعص
اخرج الفريابي وعبد بن حميد والحاكم وصححه عن ابن عباس في قوله
كهيعص قال كبير هاد امين عزيز صادق وفي لفظ كاف بدل كبير واخرج آدم بن
ابي اياس وعثمن بن سعيد الدارمي والحاكم وصححه عن ابن عباس كهيعص قال
كاف من كريم وهاء من هاد وياء من حكيم وعين من عليم وصاد من صادق واخرج ج
ابن ابي حاتم عن ابن مسعود وناس من الصحابة كهيعص هو الهجاء المقطع الكاف من
الملك والهاء من الله والياء والعين من العزيز والصاد من المصور واخرج ابن
مردويه عن الكلبي انه سئل عن كهيعص فحدث عن ابي صالح عن ام هاني عن
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال كاف هاد عليم صادق واخرج عثمن بن سعيد
الدارمي عن فاطمة ابنة علي قالت كان علي يقول يا كهيعص اغفر لي واخرج
ابن مردويه من طريق الكلبي عن ابي صالح عن ابن عباس في قوله كهيعص قال الكا ف
الكافي والهاء الهادي والعين العالم والصاد الصادق قال كاف لهم هاد بهم عالم لهم
صادق في قوله واخرج ابو عبيد وابن المنذر عن السدي قال كان ابن عباس
يقول في كهيعص وحم ويس واشباه هذا هو الاسم الاعظم واخرج ابن ابي حاتم
عن ابن عباس قوله كهيعص قسم اقسم الله به وهو من اسما الله واخرج
عن عكرمة في قوله كهيعص قال يقول انا الكبير الهادي علي امين صادق واخرج
عن محمد بن كعب في قوله كهيعص قال الكاف من الملك والها من الله والعين من
العزيز والصاد من الصادق واخرج عبد بن حميد عن الربيع بن انس في قوله
كهيعص قال الكاف مفتاح اسمه كافي والها مفتاح اسمه هادي والعين مفتاح اسمه عالم
والصاد مفتاح اسمه صادق واخرج ابن ابي حاتم عن الربيع بن انس في قوله كهيعص
قال يا من يجير ولا يجار عليه واخرج عن قتادة في قوله كهيعص قال اسم من اسما
القرآن **قوله تعالى** ذكر رحمة ربك عبده زكريا واخرج ابن ابي حاتم
عن يحيى بن يعمر انه كان يقرا ذكر رحمة ربك عبده يثقل يقول لما دخل عليها زكريا
المحراب وجد عندها فاكهة الشتا في الصيف وفاكهة الصيف في الشتاء فقال ذكر
رحمة ربك واخرج احمد وابو يعلى والحاكم وصححه وابن مردويه عن ابي هريرة
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال كان زكريا نجارا واخرج اسحق بن بشر وابن
عساكر عن ابن عباس قال ان زكريا بن دان ابا يحيى كان من ابنا الانبيا الذين
كانوا يكتبون الوحي ببيت المقدس **قوله تعالى** اذ نادى ربه ندا خفيا
اخرج ابن المنذر عن ابن جريج في قوله اذ نادى ربه ندا خفيا قال لا يريد ريا واخرج ج
ابن ابي حاتم عن قتادة في قوله اذ نادى ربه ندا خفيا اي بقلبه سرا قال قتادة ان
الله يحب الصوت الخفي والقلب النقي واخرج الحاكم وصححه عن ابن مسعود قال
كان آخر انبيا بني اسرائيل زكريا بن ادر بن مسلم من ذرية يعقوب دعا ربه سرا
قال رب اني وهن العظم مني الى قوله خفت الموالي وهم العصبة يرثني يرث نبوتي علم
ونبوة يعقوب فنادته الملائكة وهو جبريل ان الله يبشرك بغلام اسمه يحيى فلما سمع
النداء جاءه الشيطان فقال يا زكريا ان الصوت الذي سمعت ليس من الله انما هو من
الشيطان يسخر بك فشكر وقال اني يكون لي غلام يقول من اين يكون وقد بلغني الكبر

وامراتي عاقر قال الله وقد خلقتك من قبل ولم تك شيا **قوله تعالى**
قال رب اني وهن العظم مني الآية **اخرج** ابن ابي حاتم عن سعيد بن جبير في قوله
وهن العظم مني يقول ضعف **واخرج** عبد الرزاق وابن ابي حاتم عن مجاهد
في قوله وهن العظم مني قال نحول العظم **واخرج** عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جاثية
ابي حاتم عن قتادة في قوله ولم اكن بدعايك رب شقيا قال قد كنت تعودني الا
فيما مضى **واخرج** ابن ابي حاتم عن ابن عيينة في قوله ولم اكن بدعايك رب شقيا
يقول بل سعدت بدعايك وان لم تعطني **قوله تعالى** واني خفت الموالي
الآيتين **اخرج** ابو عبيد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن سعيد بن العاص قال
املى علي عثمن بن عفان من فيه واني خفت الموالي بثقلها يعني بنصب الخا والفا
وكسر التا يقول قلت الموالي **واخرج** ابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله واني
خفت الموالي يعني الكلالة **واخرج** ابن المنذر عن ابن عباس في قوله واني
خفت الموالي من وراي قال الورثة وهم عصبة الرجل **واخرج** عبد بن حميد عن
مجاهد في قوله واني خفت الموالي من وراي قال العصبة من آل يعقوب وكان من
وراي غلام وكان زكريا من ذرية يعقوب وفي لفظ ايوب **واخرج** الفريابي عن ابن
عباس قال كان زكريا لا يولد له فسال ربه فقال رب هب لي من لدنك وليا يرثني
ويرث من آل يعقوب قال يرث مالي ويرث من آل يعقوب النبوة **واخرج** عبد
ابن حميد عن ابي صالح في قوله واني خفت الموالي من وراي قال خاف موالي الكلالة وقو ل
يرثني ويرث من آل يعقوب قال يرثني مالي ويرث من آل يعقوب النبوة **واخرج**
عن الحسن في قوله يرثني ويرث من آل يعقوب قال نبوته وعلمه وقال رسول الله صلى
الله عليه وسلم يرحم الله اخي زكريا ما كان عليه من ورثته ورايه ويرحم الله لوطا ان
كان لياوي الى ركن شديد **واخرج** ابن ابي حاتم عن السدي في قوله يرثني ويرث من
آل يعقوب يقول يرث نبوتي ونبوة آل يعقوب **واخرج** عن ابي صالح في قوله ويرث
من آل يعقوب قال النبوة يكون نبيا كما كان ابوه **واخرج** عن الضحاك في قوله ويرث
من آل يعقوب قال السنة والعلم **واخرج** سعيد بن منصور وعبد بن حميد عن يحيى
ابن يعمر انه قراها واني خفت الموالي من وراي مشددة بنصب الخا وكسر التا وقراها
يرثني وارث من آل يعقوب **واخرج** عبد بن حميد عن عاصم انه قرا يرثني مثقل
مرفوع **واخرج** ابن ابي حاتم عن محمد بن كعب قال قال داود عليه السلام
يارب هب لي ابنا فولد له ابن خرج عليه فبعث اليه داود جيشا فقال ان اخذتموه ه
سليما فابعثوا الي رجلا اعرف السرور او قال البشر في وجهه وان قتلتموه فابعثوا الي
رجلا اعرف الشر في وجهه فقتلوه فبعثوا اليه رجلا اسود فلما رآه علم انه قتل فقال
رب سالتك ان تهب لي ابنا فوهبت لي ابنا فخرج علي قال انك لم تستثن قال محمد
ابن كعب لم يقل كما قال زكريا واجعله رب رضيا **قوله تعالى** يا زكريا
انا نبشرك الآيات **اخرج** ابن ابي حاتم عن مجاهد قال لما دعا زكريا ربه ان يهب
له غلاما هبط جبريل عليه السلام فبشره بيحيى فقال زكريا عندها انى يكون لي غلام م
واخبر بكبر سني وعلة زوجته فاخذ جبريل عودا يابسا فجعله بين كفي زكريا فقال
ادرجه بين كفيك ففعل فاذا في راسه ورقتين يقطر منهما الما فقال جبريل ان
الذي اخرج هذا الورق من هذا العود قادر ان يخرج من صلبك ومن امراتك الها قر
غلاما **واخرج** الحاكم وصححه عن ابن عباس في قوله لم نجعل له من قبل سميا
قال لم يسم احد يحيى قبله **واخرج** احمد عن قتادة في قوله لم نجعل له من قبل سميا
قال لم يسم احد يحيى قبله **واخرج** في الزهد عن عكرمة مثله **واخرج** ابن المنذر
وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله لم نجعل له من قبل سميا قال لم تلد العواقر مثله
واخرج عبد بن حميد عن مجاهد في قوله لم نجعل له من قبل سميا قال مثلا **واخر** ج
عن سعيد بن جبير في قوله لم نجعل له من قبل سميا قال شبها **واخرج** عن عطا مثله
واخرج البخاري في تاريخه عن يحيى بن خالد الزرقي انه لما ولد اتي به النبي صلى الله
عليه وسلم فحنكه وقال لاسمينه اسما لم يسم به بعد يحيى بن زكريا فسماه يحيى **واخرج**
الحاكم وصححه عن ابن عباس قال لا ادري كيف كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقرا هذا الحرف عتيا او عسيا **واخرج** عن ميمون بن مهران ان نافع بن الازرق

سال

سال ابن عباس فقال اخبرني عن قول الله وقد بلغت من الكبر عتيا ما العتي قال
النوس من الكبر قال الشاعر

انما يعذر الوليد ولا يعذر ؛ من كان في الزمان عتيا

واخرج ابن المنذر عن مجاهد في قوله وقد بلغت من الكبر عتيا قال نحول العظم
واخرج عبد بن حميد عن قتادة في قوله وقد بلغت من الكبر عتيا قال سنا قال
وبلغني انه كان ابن بضع وسبعين **واخرج** ابن ابي حاتم عن عطا وقد بلغت
من الكبر عتيا قال لبثت زمانا في الكبر **واخرج** عن السدي وقد بلغت من الكبر عتيا
يقول هرما **واخرج** عن ابن زيد وقد بلغت من الكبر عتيا قال العتي الذي قد عتا
عن الولد فيما يرى في نفسه لا ولاده فيه **واخرج** عبد الرزاق وابن ابي حاتم عن الثو ري
قال بلغني ان زكريا كان ابن سبعين سنة **واخرج** ابن ابي حاتم عن ابن
المبارك وقد بلغت من الكبر عتيا قال ستين سنة **واخرج** عبد بن حميد عن عاصم
انه قرا عُتيًّا برفع العين **واخرج** عن يحيى بن وثاب انه قرا عِتيًّا وصِليًّا بكسر
العين والصاد **واخرج** عن عبد الله بن عقيل انه قرا وقد بلغت من الكبر عُسيًّا
بالسين ورفع العين **قوله تعالى** قال رب اجعل لي آية الآيتين **اخرج**
عبد بن حميد وابن المنذر والحاكم عن نوف في قوله قال رب اجعل لي آية قال
اعطني آية انك قد استجبت لي فقال آيتك ان لا تكلم الناس ثلث ليال سويا
قال ختم على لسانه وهو صحيح سوي ليس من مرض فلم يتكلم ثلثة ايام **واخرج**
ابن جرير عن ابن عباس في قوله ان لا تكلم الناس ثلث ليال سويا قال اعتقل لسانه
من غير مرض **واخرج** ابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله ثلث ليال
سويا قال من غير خرس **واخرج** عبد بن حميد عن عكرمة والضحاك مثله **واخر** ج
عبد بن حميد عن مجاهد في قوله ثلث ليال سويا قال صحيحا لا يمنعك الكلام مرض
واخرج ابن ابي حاتم عن ابن زيد في الآية قال حبس لسانه فكان لا يستطيع
يكلم احدا وهو في ذلك يسبح ويقرا التوراة فاذا اراد كلام الناس لم يستطع
ان يكلمهم **واخرج** عنه في قوله فخرج على قومه من المحراب قال المحراب مصلاه
واخرج عن ابن عباس في قوله فاوحى اليهم قال كتب لهم كتابا **واخرج**
ابن المنذر عن مجاهد في قوله فاوحى اليهم ان سبحوا قال كتب لهم في الارض **واخرج**
ابن ابي حاتم عن السدي فاوحى اليهم قال كتب لهم **واخرج** عبد بن حميد عن الحكم
فاوحى اليهم قال كتب لهم **واخرج** عن مجاهد فاوحى اليهم قال فاشار زكريا **واخرج**
عن محمد بن كعب فاوحى اليهم ان سبحوا قال اشار اليهم اشارة **واخرج** عن سعيد
ابن جبير فاوحى اليهم قال اوما لهم **واخرج** الحاكم وصححه عن ابن عباس في قوله فاوحى
اليهم ان سبحوا بكرة وعشيا قال امرهم بالصلاة بكرة وعشيا **واخرج** عبد الرزاق وعبد
ابن حميد عن قتادة فاوحى اليهم ان سبحوا قال صلوا **واخرج** ابن ابي حاتم عن ابي
العالية في قوله ان سبحوا بكرة وعشيا قال البكرة صلاة الفجر وعشيا صلاة العصر **قوله
تعالى** يا يحيى خذ الكتاب الآية **اخرج** ابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن
المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد في قوله يا يحيى خذ الكتاب بقوة قال بجد واتيناه
الحكم صبيا قال الفهم **واخرج** ابن ابي حاتم عن سعيد بن جبير في قوله خذ الكتاب
بقوة يقول اعمل بما فيه من فرايضي **واخرج** ابن المنذر عن مالك بن دينار قال
سالت عكرمة عن قوله واتيناه الحكم صبيا قال اللب **واخرج** ابو نعيم وابن مردويه
والديلمي عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم في قوله واتيناه الحكم صبيا
قال اعطي الفهم والعبادة وهو ابن سبع سنين **واخرج** عبد الله بن احمد في
زوايد الزهد وابن ابي حاتم عن قتادة في قوله واتيناه الحكم صبيا قال وهو ابن ثلث
سنين **واخرج** احمد في الزهد وابن المنذر وابن ابي حاتم والخرايطي وابن عساكر
عن معمر بن راشد في قوله واتيناه الحكم صبيا قال بلغني ان الصبيان قالوا ليحيى بن
زكريا اذهب بنا نلعب قال ما للعب خلقت فهو قوله واتيناه الحكم صبيا **واخرج**
عبد الرزاق وعبد بن حميد من طريق معمر عن قتادة قال جا الغلمان الى يحيى بن زكريا
فقالوا اخرج بنا نلعب فقال وما للعب خلقت قال فانزل الله واتيناه الحكم صبيا
واخرجه ابن عساكر عن معاذ بن جبل مرفوعا **واخرج** ابن مردويه عن ابن

عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قرا القرآن قبل ان يحتلم
فهو ممن اوتي الحكم صبيا واخرجه ابن ابي حاتم عن ابن عباس موقوفا **قوله**
تعالى وحنانا من لدنا الآيات **اخرج** عبد الرزاق والفريابي وابن ابي شيبة
وعبد بن حميد عن ابن عباس في قوله وحنانا من لدنا قال لا ادري ماهو الا اني اظنه
تعطف الله على عبده بالرحمة **واخرج** ابن جرير عن سعيد بن جبير قال سالت ابن
عباس عن قوله وحنانا فلم يخبر فيها شي **واخرج** ابن المنذر وابن ابي حاتم عن علي
ابن ابي طلحة عن ابن عباس في قوله وحنانا من لدنا قال رحمة من عندنا **واخرج**
الطستي عن ابن عباس ان نافع بن الازرق قال له اخبرني عن قوله وحنانا من
لدنا قال رحمة من عندنا قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت طرفة بن العبد وهو
يقول ، ابا منذر افنيت فاستبق بعضنا ،، حنانيك بعض الشر اهون من بعض ،
واخرج عبد بن حميد عن مجاهد وحنانا من لدنا قال تعطفا من ربه عليه **واخرج**
عن الحسن وحنانا من لدنا قال الرحمة **واخرج** عن الربيع وحنانا من لدنا قال
رحمة من عندنا لا يملكها يملك عطاءها احد غيرنا **واخرج** الحكيم الترمذي عن معبد
الجهني في قوله وحنانا من لدنا قال الحنان المحب **واخرج** عبد الرزاق وعبد بن حميد
عن قتادة وحنانا من لدنا قال رحمة من عندنا وزكاة على صدقة **واخرج** ابن
ابي حاتم عن ابن عباس في قوله وزكاة قال بركة وفي قوله وكان تقيا قال طهر فلم يعمل
بذنب **واخرج** عن سفين بن عيينة انه سيل عن قوله وكان تقيا قال لم يعمل
بمعصية ولم يهم بها **واخرج** عن قتادة في قوله ولم يكن جبارا عصيا قال كان
سعيد بن المسيب يقول قال النبي صلى الله عليه وسلم ما من احد يلقى الله يوم القيمة
الا ذا ذنب الا يحيى بن زكريا قال قتادة وقال الحسن قال النبي صلى الله عليه وسلم
ما اذنب يحيى بن زكريا ذنبا قط ولا هم بامراة **واخرج** اسحق بن بشر وابن عسا كر
عن ابن عباس في قوله ذكر رحمة ربك عبده زكريا قال ذكره الله برحمة منه
حيث دعاه اذ نادى ربه نداء خفيا يعني دعا ربه دعاء خفيا في الليل لا يسمع احد
ويسمع اذنيه فقال رب اني وهن يعني ضعف العظم مني واشتعل الراس شيبا يعني
غلب البياض السواد ولم اكن بدعائك رب شقيا اي لم ادعك قط فخيبتني فيما
مضى فتخيبني فيما بقي فكما لم اشق بدعائي فيما مضى فكذلك لا اشقى فيما بقي عودتني الا جابة
من نفسك واني خفت الموالي من ورائي فلم يبق لي وارث وخفت العصبة ان ترثني
فهب لي من لدنك وليا يعني من عندك ولدا يرثني يعني يرث محرابي وعصاي
وبرنس العربان وقلمي الذي اكتب به الوحي ويرث من آل يعقوب النبوة واجعله رب
رضيا يعني مرضيا عندك زاكيا بالعمل فاستجاب الله له وكان قد دخل في السن
هو وامراته فبينما هو قايم يصلي في المحراب حيث يذبح القربان اذا هو برجل عليه البياض
حياله وهو جبريل فقال يا زكريا ان الله يبشرك بغلام اسمه يحيى واسم يحيى هو
اسم من اسماء الله اشتق من يا حي سماه الله فوق عرشه لم نجعل له من قبل سميا
لم نجعل لزكريا من قبل يحيى ولدا هل تعلم له سميا يعني هل تعلم له ولدا ولم يكن
لزكريا قبله ولد ولم يكن قبل يحيى احد تسمى يحيى قال وكان اسمه حي فلما وهب
الله لسارة اسحق فكان اسمها يسارة ويسارة من النساء التي لا تلد وسارة من النساء
الطالقة الرحم التي تلد فسماها الله سارة وحول اليا من يسارة الى حي فسماه يحيى
قال رب انى يكون لي ولد غلام وكانت امراتي عاقرا خاف انها لا تلد قال كذلك قال
ربك يا زكريا هو علي هين وقد خلقتك من قبل ان اهب لك يحيى ولم تك شيا وكذلك
اقدر ان اخلق من الكبير والعاقر وذلك ان ابليس فقال يا زكريا دعاؤك كان خفيا
فاجيبت بصوت رفيع وبشرت بصوت عال ذلك الصوت من البشر ليس من جبريل
ولا من ربك قال رب اجعل لي آية حتى اعرف ان هذه البشرى منك قال آيتك ان
لا تكلم الناس ثلث ليال سويا يعني صحيحا من غير خرس فحاضت زوجته فلما طهرت
طاف عليها فاستحملت فاصبح لا يتكلم فكان اذا اراد التسبيح والصلاة اطلق الله لسانه
فاذا اراد ان يكلم الناس اعتقل لسانه فلا يستطيع ان يتكلم وكانت عقوبة له لانه
تبشر بالولد فقال اني يكون لي ولد تخاف ان يكون الصوت من غير الله فخرج علي
قومه من المحراب يعني من مصلاه الذي كان يصلي فيه فاوحى اليهم بكتاب كتبه

بيده

بيده ان سبحوا بكرة وعشيا يعني صلوا صلاة الغداة والعصر قوله يا يحيى على
ما بشره الله نبيا تقيا صالحا يا يحيى خذ الكتاب بقوة يعني بجد وطاعة واجتهاد
وشكر وبالعمل بما فيه واتيناه الحكم صبيا يعني الفهم صبيا صغيرا وذلك انه مر
على صبية اتراب له يلعبون على شاطي نهر بطين وبما فقالوا يا يحيى تعال حتى
نلعب فقال سبحن الله اوللعب خلقنا وحنانا يعني ورحمة منا وعطفا وزكاة يعني
وصدقة على زكريا وكان تقيا يعني مطهرا مطيعا لله وبرا بوالديه كان لا
يعصيهما ولم يكن جبارا يعني قتال النفس التي حرم الله قتلها عصيا يعني عاصيا
لربه وسلام عليه يعني حين سلم الله عليه يوم ولد ويوم يموت ويوم يبعث حيا
واخرج ابن ابي حاتم من طريق عبد الرحمن بن القاسم قال قال مالك بلغني
ان عيسى بن مريم وزكريا بن يحيى عليهما السلام ابني خالة وكان حملهما جميعا
معا فبلغني ان ام يحيى قالت لمريم اني اري³ ما في بطنك قال مالك اري ذلك — ٣ ما في بطني يسجد م
لتفضيل الله عيسى لان الله جعله يحيي الموتى ويبري الاكمه والابرص ولم يكن
ليحيى عيشة الا عشب الارض وان كان ليبكي من خشية الله حتى لو كان على
خده القار لاذابه ولقد كان الدمع اتخذ في وجهه مجري **واخرج** ابن مردويه
عن ابن عباس قال كنا في حلقة في مسجد النبي صلى الله عليه وسلم نتذاكر فضايل
الانبيا فذكروا نوحا وطول عبادته وذكرنا ابراهيم وموسى وعيسى ورسول الله
صلى الله عليه وسلم فخرج علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ما تذاكرون
بينكم فذكرنا له فقال اما انه لا ينبغي ان يكون احد خيرا من يحيى بن زكريا
اما سمعتم الله كيف وصفه في القرآن يا يحيى خذ الكتاب بقوة الى قوله وكان تقيا
لم يعمل بسيئة قط ولم يهم بها **واخرج** ابن عساكر عن ابن شهاب ان النبي
صلى الله عليه وسلم خرج على اصحابه يوما وهم يتذاكرون فضل الانبيا فقال قايل
موسى كليم الله تكليما وقال قايل عيسى روح الله وكلمته وقال قايل ابراهيم خليل
الله فقال النبي صلى الله عليه وسلم ابن الشهيد ابن الشهيد يلبس الوبر وياكل
الشجر مخافة الذنب يحيى بن زكريا **واخرج** الحاكم عن ابن عباس ان النبي صلى
الله عليه وسلم قال ما من احد من ولد آدم الا وقد اخطا او هم بخطيئة الا يحيى بن زكريا
لم يهم بخطيئة ولم يعملها **واخرج** عن عمرو بن العاص قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم كل بني آدم ياتي يوم القيمة وله ذنب الا ما كان من يحيى بن زكريا
واخرج احمد وابن عساكر عن يحيى بن جعدة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
لا ينبغي لاحد ان يقول انا خير من يحيى بن زكريا ما هم بخطيئة ولا حاكت في صدره امراة
واخرج ابن عساكر عن ضمرة بن حبيب قال قال النبي صلى الله عليه وسلم ما
تقلب النساء ولد ينبغي له ان يقول انا افضل من يحيى بن زكريا لم يحك في صدره
خطيئة ولم يهم بها **واخرج** ابن عساكر عن علي بن ابي طلحة رفعه قال ما ارتكض
في النساء من جنين ينبغي له ان يقول انا افضل من يحيى بن زكريا انه لم يحك في صدره
خطيئة ولم يهم بها **واخرج** ابن جرير عن الحسن قال ان عيسى ويحيى التقيا فقال
يحيى لعيسى استغفر لي انت خير مني فقال له عيسى بل انت خير مني سلم الله عليك
وسلمت انا على نفسي فعرف والله فضلها **واخرج** عن ابي سعيد قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم الحسن والحسين سيدا شباب اهل الجنة الا ابني الخالة عيسى
ابن مريم ويحيى بن زكريا **واخرج** الحاكم من طريق سمرة عن كعب قال كان
يحيى لا يقرب النسا ولا يشتهيهن وكان شابا حسن الوجه لين الجناح قليل الشعر قصير
الاصابع طويل الانف اقرن الحاجبين رقيق الصوت كثير العبادة قويا في الطاعة
واخرج البيهقي في الشعب وضعفه وابن عساكر عن ابي بن كعب سمعت رسول
الله صلى الله عليه وسلم يقول ان من هوان الدنيا على الله ان يحيى بن زكريا قتلته
امراة **واخرج** اسحق بن بشر وابن عساكر من طريقه انبانا ابو يعقوب الكوفي عن
عمرو بن ميمون عن ابيه عن ابن عباس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلة
اسري به راي زكريا في السماء فسلم عليه فقال له يا ابا يحيى خبرني عن قتلك كيف
كان ولم قتلك بنو اسرائيل قال يا محمد ان يحيى كان خير اهل زمانه وكان اجملهم واصبحهم
وجها وكان كما قال الله سيدا وحصورا وكان لا يحتاج الى النسا فهويته امراة ملك بني

اسرآيل وكانت بنية فارسلت اليه وعصمه الله وامتنع يحيى وابى عليها واجمعت
على قتل يحيى ولهم عيد يجتمعون في كل عام وكانت سنة الملوك ان يوعد ولا
يخلف ولا يكذب فخرج الملك الى العيد فقامت امراته فشيعته وكان بها معجبا ولم
تكن تفعله فيما مضى فلما ان شيعته قال الملك سليني فما تساليني شيا الا اعطيتك
قالت اريد دم يحيى بن زكريا قال لها سليني غيره قالت هو ذاك قال هو لك فبعثت
جلاوزتها الى يحيى وهو في محرابه يصلي وانا الى جانبه اصلي فذبح في طشت
وحمل راسه ودمه اليها قال النبي صلى الله عليه وسلم فما بلغ من صبرك قال ما
انفتلت من صلاتي فلما حمل راسه اليها وضع بين يديها فلما امسوا خسف الله بالملك
واهل بيته وحشمه فلما اصبحوا قالت بنو اسرآيل قد غضب اله زكريا لزكريا فتعالوا
حتى نغضب لملكنا فنقتل زكريا فخرجوا في طلبي ليقتلوني فجآني النذير فهربت منهم
وابليس امامهم يدلهم علي فلما ان تخوفت ان لا اعجزهم عرضت لي شجرة فنادتني
فقالت الي الي وانصدعت لي فدخلت فيها وجآ ابليس حتى اخذ بطرف ردآي والتا مت
الشجرة وبقي طرف ردآي خارجا من الشجرة وجآ بنو اسرآيل فقال ابليس اما رايتموه
دخل هذه الشجرة هذا طرف ردآيه دخلها بسحره فقالوا نحرق هذه الشجرة فقال ابليس
شقوه بالمنشار شقا قال فشققت مع الشجرة فقال النبي صلى الله عليه وسلم يا زكريا
هل وجدت له مسا او وجعا قال لا انما وجدت ذلك الشجرة جعل الله روحي فيها **واخر** **ج**
ابن عساكر عن وهب بن منبه ان زكريا هرب ودخل جوف شجرة فوضع على الشجرة
المنشار وقطع بنصفين فلما وقع المنشار على ظهره أنّ فاوحى الله يا زكريا اما ان تكف
عن انينك او اقلب الارض ومن عليها فسكت حتى قطع بنصفين **واخرج**
احمد في الزهد وابن عساكر عن يزيد بن ميسرة قال كان طعام يحيى بن زكريا قلوب
الشجر وكان يقول من انعم منك يا يحيى طعامك الجراد وقلوب الشجر **واخرج**
احمد عن ابي ادريس الخولاني قال كان يحيى بن زكريا ياكل مع الوحش كراهة ان يخالط
الناس في معايشهم **واخرج** مالك وابن المبارك واحمد في الزهد وابو نعيم عن مجاهد
قال كان طعام يحيى بن زكريا العشب وان كان ليبكي من خشية الله حتى لو كان
القار على عينيه لخرقه ولقد كانت الدموع اتخذت مجرى في وجهه **واخرج** البيهقي
عن مجاهد قال سال يحيى بن زكريا ربه قال رب اجعلني اسلم على السنة الناس
ولا يقولون في الا خيرا فاوحى الله اليه يا يحيى لم اجعل هذا لي فكيف اجعله لك **واخر** **ج**
احمد والبيهقي في الشعب وابن عساكر عن ثابت البناني قال بلغنا ان ابليس ظهر ليحيى
ابن زكريا فراى عليه معاليق من كل شيء فقال له يحيى ما هذه قال هذه الشهوات التي
اصيب بها بني آدم قال له يحيى هل لي فيها شي قال لا قال فهل تصيب مني شيا قال
شبعت فثقلناك عن الصلاة والذكر قال هل غيره قال لا قال لله علي ان لا اشبع
ابدا **واخرج** ابن عساكر من طريق علي بن زيد بن جدعان عن علي بن الحسين
عن الحسين بن علي قال كان ملك مات وترك امراته وابنته فورث ملكه اخوه
فاراد ان يتزوج امراة اخيه فاستشار يحيى بن زكريا في ذلك وكانت الملوك في
تلك الزمان يعملون بامر الانبيا فقال له لا تزوجها فانها بغي فبلغ المراة ذلك فقالت
ليقتلن يحيى او ليخرجن من ملكه فعمدت الى ابنتها فصنعتها ثم قالت اذهبي الى
عمك عند الملا فانه اذا رآك سيدعوك ويجلسك في حجره ويقول سليني ما شئتي
فانك لن تساليني شيا الا اعطيتك فاذا قال لك فقولي لا اسالك شيا الا راس يحيى
وكانت الملوك اذا تكلم احدهم بشي على روس الملا ثم لم يمض له نزع من ملكه
ففعلت ذلك فجعل ياتيه الموت من قتلة يحيى وجعل ياتيه الموت من خروجه عن
ملكه فقتله فساخت بامها الارض قال ابن جدعان قال فحدثت بهذا الحديث
ابن المسيب قال افما اخبرك كيف كان قتل زكريا قلت لا قال ان زكريا حيث
قتل ابنه انطلق هاربا منهم واتبعوه حتى اتى على شجرة ذات ساق فدعته اليها
فانطوت عليه وبقيت من ثوبه هدبة يلفها الريح فانطلقوا الى الشجرة فلم يجدوا
اثره فيها بعدها ونظروا الى تلك الهدبة فدعوا بالمنشار فقطعوا الشجرة فقطعوه فيها
واخرج ابن عساكر عن ابن عمر قال التي قتلت يحيى بن زكريا امراة ورثت
الملك من ابيها فاتيت براس يحيى وهي على سريرها فقيل للارض خذيها فاخذ

وسريرها

وسريرها فذهب بها **واخرج** اسحق بن بشر وابن عساكر عن عبد الله بن عمرو
ان ملكا اراد ان يتزوج ابنة اخيه فاستفتى يحيى بن زكريا فقال لا يحل لك فسالته
قتله فبعث اليه وهو في محرابه يصلي فذبحوه ثم حزوا راسه واتوا به الملك فجعل
الراس يقول لا يحل لك ما تريد **واخرج** ابن عساكر عن ابن شوذب قال قال
يحيى بن زكريا للذي جآ يحز راسه اما تعلم اني نبي قال بلى ولكني مامور **واخرج**
الحاكم وابن عساكر عن ابن عباس قال اوحى الله الى محمد صلى الله عليه وسلم
اني قتلت بيحيى بن زكريا سبعين الفا واني قاتل بابن ابنتك سبعين الفا وسبعين
الفا **واخرج** ابن عساكر عن شمر بن عطية قال قتل على الصخرة التي في بيت المقدس س
سبعون نبيا منهم يحيى بن زكريا **واخرج** عن قرة قال ما بكت السما على احد
الا على يحيى بن زكريا والحسين بن علي وحمرتها بكاؤها **واخرج** احمد في الزهد
عن خالد بن ثابت الربعي قال لما قتل بخرة بني اسرآيل يحيى بن زكريا اوحى
الله الى نبي من انبيآيهم ان قل لبني اسرآيل الى متى تجرون على ان تعصوا امري
وتقتلوا رسلي وحتى متى اضمكم في كنفي كما تضم الدجاجة اولادها في كنفها فتجتر ون
علي اتقوا لا اخذكم بكل دم كان بين ابني آدم ويحيى بن زكريا واتقوا ان
اصرف عنكم وجهي فاني ان صرفت عنكم وجهي لم اقبل عليكم الى يوم القيمة
واخرج احمد عن سعيد بن جبير قال لما قتل يحيى بن زكريا عليه السلام قال
قال بعض اصحابه لصاحب له ابعث الى بقميص نبي الله يحيى حتى اشمه فبعث
به اليه فاذا اسداه ولحمته ليف **واخرج** الحكيم الترمذي في نوادر الاصول عن
يونس بن عبيد قال بلغنا انه كان رجل يجور على اهل مملكته ويعتدي عليهم فايتمروا
لقتاله فقالوا لنبي الله زكريا بين اظهرنا فلو اتيناه فاتوا منزله ٣فتاة جميلة رائعة ٣فاذا هو
قد اشرق لها البيت حسنا قالوا من انت قالت انا امراة زكريا قالوا فيما بينهم كنا نرى
نبي الله لا يريد الدنيا فاذا هو قد اتخذ امراة جميلة رائعة قالوا فاين هو قالت في
حايط آل فلان يعمل لهم فاتوه فاذا هو يعمل لهم حتى اذا حضر غداؤه قرب رغيفين
فاكل ولم يدعهم ثم قام يعمل بقية عمله ثم علق خفيه على عنقه والمسحاة والكسا ٣ما رايناهو
قال ما حاجتكم قالوا قد جينا لامر ولقد كاد يغلبنا ٣على ما جينا له قال فهاتوا قالوا
اتينا منزلك فاذا امراة جميلة رائعة وكنا نرى نبي الله لا يريد النسآ فقال اني انما
تزوجت امراة جميلة رائعة لاكف بها بصري واحفظ بها فرجي فخرج نبي الله مما قالوا
قالوا ورايناك قدمت رغيفين فاكلت ولم تدعنا قال ان القوم استاجروني على عمل
فخشيت ان اضعف عن عملهم ولو اكلتم معي لم يكفف ولم يكفكم فخرج نبي الله مما قالوا
وقالوا ورايناك وضعت خفيك على عنقك والمسحاة والكسى قال ان هذه الارض جد يرة
وكرهت ان انقل تراب هذه في هذه فخرج نبي الله مما قالوا قالوا ان هذا الملك يجور
علينا ويظلمنا وقد ايتمرنا لقتاله قال اي قوم لا تفعلوا فان ازالته اجل من اصله ان هو
من ازالته ملك موجل **قوله تعالى** واذكر في الكتاب مريم الآية **اخرج**
عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة في قوله اذ انتبذت
اي انفردت من اهلها مكانا شرقيا قال قبل المشرق شاسعا متنحيا **واخرج**
ابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله انتبذت من اهلها مكانا شرقيا قال مكانا اظلته
الشمس ان يراها احد منهم **واخرج** عبد بن حميد عن ابن عباس قال انما اتخذت
النصارى المشرق قبلة لان مريم اتخذت من اهلها مكانا شرقيا فاتخذوا ميلاده قبلة
وانما سجدت اليهود على حرف حين نتق فوقهم الجبل فجعلوا يتحرفون وهم ينظرون اليه
يتخوفون ان يقع عليهم فسجدوا سجدة رضيها الله فاتخذوها سنة **واخرج**
ابن ابي حاتم عن ابن عباس قال ان اهل الكتاب كتب عليهم الصلاة الى البيت
والحج اليه وما صرفهم عنه الا قيل ربك فانتبذت من اهلها مكانا شرقيا قال خرجت منهم
مكانا شرقيا فصلوا قبل مطلع الشمس **واخرج** ابن عساكر من طريق داود بن ابي
هند عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال لما بلغت مريم فبينما هي في بيتها منفصلة
اذ دخل عليها رجل بغير اذن فخشيت ان يكون دخل عليها ليغتالها فقالت اني اعوذ
بالرحمن منك ان كنت تقيا قال انما انا رسول ربك لاهب لك غلاما زكيا قالت انى
يكون لي غلام ولم يمسسني بشر ولم اك بغيا قال كذلك قال ربك فجعل جبريل يرد

ذلك عليها وتقول انى يكون لي غلام وتغفلها جبريل فنفخ في جيب درعها ونهض عنها
فاستمر بها حملها فقالت ان خرجت نحو المغرب فالقوم يصلون نحو المغرب ولكن اخرج
نحو المشرق حيث لا يراني احد فخرجت نحو المشرق فبيناهي تمشي اذ فجأها المخاض
فنظرت هل تجد شيا تستتر به فلم تر الا جذع النخلة فقالت استتر بهذا الجذع من
الناس وكان تحت الجذع نهر يجرى فانضمت الى النخلة فلما وضعته خر كل شي يعبد
من دون الله في مشارق الارض ومغاربها ساجدا لوجهه وفزع ابليس فخرج فصعد
فلم ير شيا ينكره واتى المشرق فلم ير شيا ينكره ودخل الارض فلم ير شيا ينكره وجعل
لا يصبر فاتى المغرب لينظر فلم ير شيا ينكره فبيناهو يطوف اذ مر بالنخلة فاذا هو
بامراة معها غلام قد ولدته واذا الملائكة قد احدقوا بها وبابنها وبالنخلة فقال
ههنا حدث الامر قال لهم فقال اي شي هذا الذي حدث فكلمته الملائكة فقالوا نبي
ولد بغير ذكر قال اما والله لاضلن به اكثر العالمين اضل اليهود فكفروا به
واضل النصارى فقالوا هو ابن الله قال وناداها ملك من تحتها قد جعل ربك تحتك
سريا قال ابليس ما حملت انثى الا بعلمي ولا وضعته الا على كفي ليس هذا الغلام
لم اعلم به حين حملته امه ولم اعلم به حين وضعته **واخرج** الحاكم وصححه
والبيهقي في الاسماء والصفات وابن عساكر من طريق السدي عن ابي مالك عن ابن عباس
وعن مرة عن ابن مسعود قال خرجت مريم الى جانب المحراب لحيض اصابها فلما طهرت
اذا هي برجل معها فتمثل لها بشرا ففزعت وقالت اني اعوذ بالرحمن منك ان كنت
تقيا فخرجت وعليها جلبابها فاخذ بكمها فنفخ في جيب درعها فكان مشقوقا من قدامها
فدخلت النفخة صدرها فحملت فاتتها اختها امراة زكريا ليلة تزورها فلما فتحت لها
الباب التزمتها فقالت امراة زكريا يا مريم اشعرت اني حبلى قالت مريم اشعرت ايضا
اني حبلى فقالت امراة زكريا فاني وجدت ما في بطني يسجد للذي في بطنك فذلك قوله
مصدقا بكلمة من الله فولدت امراة زكريا يحيى ولما بلغ ان تضع مريم خرجت الى
جانب المحراب فاجاها المخاض الى جذع النخلة قالت يا ليتني مت الآية فناداها جبريل
من تحتها ان لا تحزني فلما ولدته ذهب الشيطان فاخبر بني اسرائيل ان مريم ولدت
فلما ارادوها على الكلام اشارت الى عيسى فتكلم فقال اني عبد الله اتاني الكتاب
الآيات فلما ولد لم يبق في الارض صنم الا خر لوجهه **واخرج** اسحق بن بشر وابن
عساكر من طريق جويبر عن الضحاك عن ابن عباس في قوله واذكر في الكتاب
مريم يقول قص ذكرها على اليهود والنصارى ومشركي العرب اذ انتبذت من اهلها
مكانا شرقيا قال كانت خرجت من بيت المقدس مما يلي الشرق فاتخذت من دونهم
حجابا وذلك ان الله لما اراد ان يبتليها بالكرامة ويبشرها بعيسى وكانت قد
اغتسلت من الحيض فتشرفت وجعلت بينها وبين قومها حجابا يعني جبلا فكان
الجبل بين مجلسها وبين بيت المقدس فارسلنا اليها روحنا يعني جبريل فتمثل لها
بشرا سويا يعني معتدلا شابا ابيض الوجه جعدا قططا حين اخضر شاربه فلما
نظرت اليه قائما بين يديها قالت اني اعوذ بالرحمن منك ان كنت تقيا وذلك انها
شبهته بشاب كان يراها ونشا معها يقال له يوسف من بني اسرائيل وكان من
خدم بيت المقدس فخافت ان يكون الشيطان استزلها فمن ثم قالت اني اعوذ بالرحمن
منك ان كنت تقيا يعني ان كنت تخاف الله قال جبريل وتبسم انما انا رسول ربك
لاهب لك غلاما زكيا يعني لله مطيعا من غير بشر قالت انى يكون لي غلام ولم يمسسني
بشر يعني زوجا ولم اك بغيا اي مومسة قال جبريل كذلك يعني هكذا قال ربك هو
علي هين يعني خلقه من غير بشر ولنجعله آية للناس يعني عبرة والناس هنا المومنين
خاصة ورحمة منا لمن صدق بانه رسول الله وكان امرا مقضيا يعني كائنا ان
يكون من غير بشر فدنا جبريل فنفخ في جيبها فدخلت النفخة جوفها فاحتملت كما يحمل
النسا في الرحم والمشيمة ووضعته كما يضع النسا فاصابها العطش فاجرى الله لها جدولا
من الاردن وذلك قوله قد جعل ربك تحتك سريا والسري الجدول وحمل الجذع من ساعته
رطبا جنيا فناداها من تحتها جبريل هزي اليك بجذع النخلة ولم يكن على راسها سعف
وكانت قد يبست منذ دهر طويل فاحياها الله لها وحملت فذلك قوله تساقط عليك
رطبا جنيا يعني طريا بعبارة فكلي من الرطب واشربي من الجدول وقري عينا بولدك

فقالت

فقالت فكيف لي اذا سالوني من اين هذا قال لها جبريل فاما ترين يعني فاذا رايت
من البشر احدا فاعنتك في امرك فقولي اني نذرت للرحمن صوما يعني صمتا في
امر عيسى فلن اكلم اليوم انسيا في امره حتى يكون هو الذي يعبر عني وعن نفسه
قال ففقدوا مريم من محرابها فسالوا يوسف فقال لا علم لي بها وان مفتاح باب
محرابها مع زكريا فطلبوا زكريا وفتحوا الباب وليست فيه فاتهموه فاخذوه ووبخوه
فقال رجل اني رايتها في موضع كذا فخرجوا في طلبها فسمعوا صوت عقعق في راس
الجذع الذي مريم من تحته فانطلقوا اليه فذلك قول الله فاتت به قومها تحمله قال
ابن عباس لما رات ان قومها قد اقبلوا اليها احتملت الولد اليهم حتى تلقتهم به
فذلك قوله فاتت به قومها تحمله اي لا تخاف ريبة ولا تهمة فلما نظروا اليها
شق ابوها مدرعته وجعل التراب على راسه واخوتها وآل زكريا فقالوا يا مريم
لقد جيت شيا فريا يعني عظيما يا اخت هرون كانت من آل هرون ما كان ابوك امرا
سوء وما كانت امك بغيا يعني زانية فاني اتيت هذا الاخ الصالح والاب الصالح
والام الصالحة فاشارت اليه فقالت لهم ان كلموه فانه سيخبركم فاني نذرت
لله صوما ان لا اكلمكم في امره فانه سيعبر عني ويكون لكم آية وعبرة قالوا يا عجبا
كيف نكلم من كان في المهد صبيا يعني من هو في الخرق طفلا لا ينطق اذ انطقه
الله فعبر عن امه وكان عبرة لهم وقال اني عبد الله فلما ان قالها ابتداعي
وهو ابن ثلث سنين فكان اول من صدق به فقال اني اشهد انك عبد الله
ورسوله لتصديق قول الله ومصدقا بكلمة من الله فقال عيسى اتاني الكتاب
وجعلني نبيا اليكم وجعلني مباركا اينما كنت قال ابن عباس قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم البركة التي جعلها الله لعيسى انه كان معلما مودبا حيثما توجه
واوصاني بالصلوة والزكاة يعني وامرني وبرا بوالدتي قال زكريا الله اكبر فاخذه
فضمه الى صدره فعلموا انه خلق من غير بشر ولم يجعلني جبارا شقيا يعني متعظما
سفاكا للدم والسلام علي يوم ولدت ويوم اموت ويوم ابعث حيا يقول الله ذلك
عيسى ابن مريم قول الحق الذي فيه يمترون يعني يشكون يقوله لليهود ثم امسك
عيسى عن الكلام حتى بلغ ما يبلغ الناس **واخرج** ابن ابي شيبة وابن ابي حاتم
وابو نعيم عن مجاهد قال قالت مريم كنت اذا خلوت حدثني عيسى وكلمني وهو في بطني
واذا كنت مع الناس سبح في بطني وكبر وانا اسمع **واخرج** ابن جرير عن ابن عباس
في مريم قال حين حملت وضعت **واخرج** ابن عساكر عن الحسن قال بلغني ان مريم
حملت لسبع او تسع ساعات ووضعته من يومها **واخرج** من طريق عكرمة عن
ابن عباس قال وضعت مريم لثمانية اشهر فلذلك لا يولد مولود لثمانية اشهر الا
مات لئلا تسب مريم بعيسى **واخرج** الحاكم عن زيد العمي قال ولد عيسى يوم
عاشورا **واخرج** عبد الله بن احمد في زوائد الزهد عن نوف قال كانت مريم
عليها السلام فتاة بتولا وكان زكريا زوج اختها كفلها فكانت معه فكان يدخل
عليها يسلم عليها فتقرب اليه فاكهة الشتا في الصيف وفاكهة الصيف في الشتا
فدخل عليها زكريا مرة فقربت اليه بعض ما كانت تقرب قال يا مريم انى لك هذا
قالت هو من عند الله ان الله يرزق من يشاء بغير حساب هنالك دعا زكريا ربه
الى قوله آيتك الا تكلم الناس ثلثة ايام الا رمزا قال فختم على لسانه فلا تكلم الناس
ثلث ليال سويا صحيحا فخرج على قومه من المحراب فاوحى اليهم كتب لهم ان سبحوا
لله بكرة وعشيا قال فبينا هي جالسة في منزلها اذ دخل قائم بين يديها قد هتك
الحجب فلما ان راته قالت اني اعوذ بالرحمن منك ان كنت تقيا قال فلما ذكرت
الرحمن فزع جبريل عليه السلام قال انما انا رسول ربك لاهب لك غلاما زكيا الى قوله
وكان امرا مقضيا فنفخ في جيبها جبريل فحملت حتى اذا اثقلت وجعت ما يجع النساء
وكانت في بيت النبوة فاستحيت وهربت حياء من قومها فاخذت نحو المشرق وخرج
قومها في طلبها فجعلوا يسالون رايتم فتاة كذا وكذا فلا يخبرهم احد واخذها المخاض
الى جذع النخلة فتساندت الى النخلة قالت يا ليتني مت قبل هذا وكنت نسيا منسيا
قال حيضتي بعد حيضتي فناداها من تحتها قال جبريل من اقصى الوادي ان لا تحزني
قد جعل ربك تحتك سريا قال جدول وهزي اليك بجذع النخلة تساقط عليك

رطبا جنيا فلما قال لها جبريل اشتد ظهرها وطابت نفسها فقطعت سرره ولفته في خرقة وحملته فلقي قومها راعي بقرهم في طلبها فقالوا يا راعي هل رايت فتاة كذا وكذا قال لا ولكن رايت الليلة من بقري شيئا لم اره قط فيما خلى قالوا وما رايت منها قال رايتها باتت سجدا نحو هذا الوادي فانطلقوا حيث وصف لهم فلما راتهم مريم جلست وحملت ترضع عيسى فجآوا حتى قاموا عليها فقالوا يا مريم لقد جئت شيئا فريا قال امرا عظيما فاشارت اليهم ان كلموه فعجبوا منها قالوا كيف نكلم من كان في المهد صبيا والمهد حجرها فلما قالوا ذلك ترك عيسى ثديها واتكى على يساره ثم تكلم قال اني عبد الله اتاني الكتاب وجعلني نبيا وجعلني مباركا اينما كنت واوصاني بالصلاة والزكاة ما دمت حيا وبرا بوالدتي ولم يجعلني جبارا شقيا والسلام علي يوم ولدت ويوم اموت ويوم ابعث حيا قال واختلف الناس فيه **قوله تعالى** فاتخذت من دونهم حجابا **اخرج** ابن ابي حاتم عن ابن عباس انه قال لعمر بن الخطاب بم استحب النصارى الحجب على مذابحهم قال انما استحب النصارى الحجب على مذابحهم ومناسكهم لقول الله فاتخذت من دونهم حجابا **قوله تعالى** فارسلنا اليها روحنا الآية **اخرج** عبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابي صالح في قوله فارسلنا اليها روحنا قال بعث الله اليها جبريل فنفخ في جيبها فدخل في الفرج **واخرج** ابن ابي حاتم عن قتادة في قوله فارسلنا اليها روحنا قال جبريل **واخرج** سعيد بن منصور وابن المنذر عن سعيد بن جبير في قوله فارسلنا اليها روحنا الآية قال نفخ جبريل في درعها فبلغت حيث شاء الله **واخرج** ابن ابي حاتم عن عطاء بن يسار ان جبريل اتاها في صورة رجل فكشف الحجاب فلما راته تعوذت منه فنفخ في صَنِفَتي درعها فبلغت فذكر ذلك في المدينة فهجر زكريا وترك وكان قبل ذلك يستفتى وتاتيه الناس حتى ان كان ليسلم على الرجل فما يكلمه **واخرج** ابن ابي حاتم والحاكم وصححه والبيهقي في الاسماء والصفات وابن عساكر عن ابي بن كعب في قوله فتمثل لها بشرا سويا قال تمثل لها روح عيسى في صورة بشر فحملته قال حملت الذي خاطبها دخل في فيها **قوله تعالى** اني اعوذ بالرحمن منك الآيات **اخرج** عبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابي وائل في قوله قالت اني اعوذ بالرحمن منك ان كنت تقيا قال لقد علمت مريم ان التقي ذو نهية **واخرج** ابن المنذر عن مجاهد في قوله قالت اني اعوذ بالرحمن منك ان كنت تقيا قال انما خشيت ان يكون انما يريدها عن نفسها قال انما انا رسول ربك لاهب لك غلاما ما زعموا نفخ في جيب درعها وكمها **واخرج** عبد بن حميد عن ابي عاصم انه قرا لاهب لك مهموزة بالالف وفي قراءة عبد الله ليهب لك بالياء **واخرج** عبد الله بن احمد في زوائد الزهد وابن ابي حاتم عن قتادة في قوله غلاما زكيا قال صالحا **واخرج** ابن ابي حاتم عن سعيد ابن جبير في قوله ولم اك بغيا قال زانية **واخرج** ابن جرير عن ابن عباس في قوله مكانا قصيا قال نائيا **واخرج** عبد بن حميد عن قتادة في قوله مكانا قصيا قال متنحيا **واخرج** عن مجاهد في قوله مكانا قصيا قال قاصيا وفي قوله فاجاءها المخاض قال الجاها **واخرج** الطستي عن ابن عباس ان نافع بن الازرق قال له اخبرني عن قوله عز وجل فاجاءها المخاض قال الجاها قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت حسان ابن ثابت وهو يقول

اذ شددنا شدة صادقة ؞ فاجاناكم الى سفح الجبل

واخرج ابن ابي حاتم عن قتادة في قوله فاجاءها المخاض قال اضطرها عن الضحاك في قوله فاجاءها المخاض قال فاواها **واخرج** ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله فاجاءها المخاض الى جذع النخلة قال كان جذعا يابسا **واخرج** عبد بن حميد من طريق هلال بن خباب عن ابي عبيد الله فاجاءها المخاض الى جذع نخلة يابسة قد جيء بها ليبنى بها بيت يقال له بيت لحم فحركته فاذا هو نخلة **واخرج** ابن ابي حاتم عن ابي قدامة قال انبتت لمريم نخلة تعلق بها كما تعلق المراة بالمراة عند الولادة **واخرج** ابن جرير وابن المنذر عن ابن عباس في قوله وكنت نسيا منسيا قال لم اخلق ولم اك شيئا **واخرج** عبد بن حميد عن عكرمة في قوله وكنت نسيا منسيا قال حيضة ملقاة **واخرج** عن مجاهد في قوله وكنت نسيا منسيا قال حيضة **واخرج** عن نوف البكالي والضحاك في قوله وكنت نسيا منسيا قالا حيضة ملقاة **واخرج** عبد الرزاق عن قتادة في قوله وكنت نسيا منسيا قال تقول لا اعرف ولايد

بلغ مقابلة هو وكما قبله على اصله حسب الطاقة ح

من انا **واخرج** عبد بن حميد وابن ابي حاتم عن الربيع في قوله وكنت نسيا منسيا قال هو السقط **قوله تعالى** فناداها من تحتها الآية **اخرج** ابو عبيد وعبد ابن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن علقمة انه قرا فخاطبها مِنْ تحتها **واخرج** ابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله فناداها من تحتها قال جبريل ولم يتكلم عيسى حتى اتت به قومها **واخرج** عبد بن حميد عن عكرمة قال الذي ناداها هو جبريل **واخرج** عن الضحاك وعمرو بن ميمون مثله **واخرج** ابن ابي حاتم عن البراء فناداها من تحتها قال ملك **واخرج** عن سعيد بن جبير في قوله فناداها من تحتها قال جبريل من اسفل الوادي **واخرج** عبد بن حميد عن مجاهد في قوله فناداها من تحتها قال عيسى **واخرج** عبد الرزاق عن الحسن فناداها من تحتها قال هو عيسى **واخرج** ابن المنذر عن ابي ابن كعب قال الذي خاطبها هو الذي حملته في جوفها دخل من فيها **واخرج** ابو عبيد وابن المنذر عن زر بن حبيش انه قرا فناداها مَنْ تحتها **واخرج** عبد الرزاق عن قتادة فناداها من تحتها اي الملك من تحت النخلة **واخرج** ابن ابي حاتم عن الحسن قال من قرا مِنْ تحتها فهو جبريل ومن قرا مَنْ تحتها فهو عيسى **واخرج** عبد ابن حميد عن ابي بكر بن عياش قال قرا عاصم بن ابي النجود فناداها مَنْ تحتها بالنصب قال وقال عاصم من قرا بالنصب فهو عيسى ومن قرا بالخفض فهو جبريل **واخرج** ابن ابي حاتم عن الحسن في قوله قد جعل ربك تحتك سريا قال نبيا وهو عيسى **واخرج** عن جرير بن حازم قال سالني محمد بن عباد بن جعفر ما يقول اصحابكم في قوله قد جعل ربك تحتك سريا قال فقلت له سمعت قتادة يقول الجدول قال فاخبر قتادة عني فانما نزل القرآن بلغتنا انه الرجل السري **واخرج** عن ابن زيد في قوله قد جعل ربك تحتك سريا يريد نفسه واي سري اسرى منه قيل فالذين يقولون السري البحر قال ليس كذلك لو كان كذلك يكون الى جنبها ولا يكون النهر تحتها **واخرج** الطبراني وابن مردويه عن ابن عمر سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان السري الذي قال الله لمريم قد جعل ربك تحتك سريا نهر اخرجه الله لها لتشرب **واخرج** الطبراني في الصغير وابن مردويه عن البراء بن عازب عن النبي صلى الله عليه وسلم في قوله قد جعل ربك تحتك سريا قال النهر **واخرج** الحاكم وصححه عن البراء في قوله قد جعل ربك تحتك سريا قال هو الجدول والنهر الصغير **واخرج** ابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله قد جعل ربك تحتك سريا قال نهر عيسى **واخرج** عبد بن حميد عن عثمان ابن محصن قال سيل ابن عباس عن قوله سريا قال هو الجدول اما سمعت قول الشاعر

سلم ترى الدالي منه ازورا ؞ اذا يعج في السري هرهرا

واخرج الطستي عن ابن عباس ان نافع بن الازرق قال له اخبرني عن قوله عز وجل تحتك سريا قال السري النهر الصغير وهو الجدول قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت الشاعر وهو يقول

سهل الخليقة ماجد ذو نائل ؞ مثل السري تمده الانهار

واخرج عبد بن حميد عن الضحاك في قوله سريا قال الجدول **واخرج** عن عمرو بن ميمون وابراهيم النخعي مثله **واخرج** عبد بن حميد عن قتادة ان الحسن تلا هذه الآية والى جنبه حميد بن عبد الرحمن الحميري قد جعل ربك تحتك سريا قال ان كان لسريا وان كان لكريما فقال حميد يا ابا سعيد انى الجدول فقال له من ثم تعجبنا مجالستك ولكن غلبتنا عليك الامراء **واخرج** عن عكرمة قال السري الماء **واخرج** ابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد في قوله سريا قال نهر بالسريانية **واخرج** ابن ابي حاتم عن سعيد بن جبير في قوله سريا قال نهر بالنبطية **قوله تعالى** وهزي اليك الآية **اخرج** ابن ابي حاتم عن ابن زيد في قوله وهزي اليك بجذع النخلة قال حركيها **واخرج** ابن المنذر عن مجاهد وهزي اليك بجذع النخلة قال كانت عجوزة **واخرج** عبد بن حميد وابن جرير عن البراء انه قرا يساقط عليك بالياء **واخرج** ابن ابي حاتم عن الحسن انه قرا يساقط عليك بالياء يعني الجذع **واخرج** عبد بن حميد عن مسروق انه قرا تُساقط عليك رطبا جنيا بالتاء **واخرج** عن عاصم انه قرا تَسّاقط مثقلة بالتاء **واخرج** عبد الله بن احمد في زوائد الزهد عن طلحة اليامي انه قرا تساقط عليك رطبا مثقلة **واخرج** ابن ابي حاتم عن ابي نهيك انه قرا

سقط عليك رطبا واخرج ابن ابى حاتم عن ابن عباس فى قوله رطبا جنيا قال طريا واخرج الخطيب فى تالى التخليص عن ابن عباس فى قوله تساقط عليك رطبا جنيا قال بغباره واخرج ابن ابى حاتم عن ابى روق قال انتهت مريم الى جذع ليس له راس فانبت الله له راسا وانبت فيه رطبا وبسرا ومذنبا وموزا فلما هزت النخلة سقط عليها من جميع ما فيها واخرج عبد الله بن احمد فى زوائد الزهد عن ابى قدامة انها انبتت لمريم نخلة تعلق بها كما تعلق المراة عند الولادة واخرج ابو يعلى وابن ابى حاتم وابن السنى فى الطب النبوي وابن مردويه وابن عساكر عن على قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اكرموا عمتكم النخلة فانها خلقت من الطين الذى خلق منه آدم عليه السلام وليس من الشجر شي يلقح غيرها وقال صلى الله عليه وسلم اطعموا نساءكم الولد الرطب فان لم يكن رطب فتمر فليس من الشجر شجرة اكرم على الله من شجرة نزلت تحتها مريم بنت عمران واخرج ابن عساكر عن ابى سعيد الخدرى قال سالنا رسول الله صلى الله عليه وسلم مماذا خلقت النخلة قال خلقت النخلة قال خلقت النخلة والرمان والعنب من فضل طينة آدم عليه السلام واخرج عن سلمة بن قيس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اطعموا نساءكم فى نفاسهن التمر فانه من كان طعامها فى نفاسها التمر خرج ولدها ولدا حليما فانه كان طعام مريم حيث ولدت عيسى ولو علم الله طعاما هو خير لها من التمر لاطعمها اياه واخرج عبد بن حميد عن شقيق قال لو علم الله ان شيا للنفساء خير من الرطب لامر مريم به واخرج عن عمرو بن ميمون قال ليس للنفساء خير من الرطب والتمر وقال ان الله قال وهزى اليك بجذع النخلة تساقط عليك رطبا جنيا واخرج عن الربيع ابن خيثم قال ليس للنفساء عندى دواء مثل الرطب ولا للمريض مثل العسل واخرج ابن عساكر عن الشعبي قال كتب قيصر الى عمر بن الخطاب ان رسلى اتتنى من قبلك فزعمت ان قبلكم شجرة ليست بخليقة لشي من الخير تخرج مثل اذان الحمير ثم تشقق عن مثل اللولو الابيض ثم تصير مثل الزمرد الاخضر ثم تصير مثل الياقوت الاحمر ثم تينع وتنضج فتكون كاطيب فالوذج اكل ثم تيبس فتكون عصمة للمقيم وزادا للمسافر فان تكن رسلى صدقتنى فلا ارى هذه الشجرة الا من شجر الجنة فكتب اليه عمر ان رسلك قد صدقتك هذه الشجرة عندنا هي الشجرة التى انبتها الله على مريم حين نفست بعيسى **قوله تعالى** فاما ترين من البشر احدا الآية اخرج ابن المنذر وابن مردويه وابن عساكر عن ابن عباس فى قوله انى نذرت للرحمن صوما قال صمتا واخرج عبد بن حميد عن الشعبى مثله واخرج ابن المنذر عن انس بن مالك انه كان يقرا انى نذرت للرحمن صوما صمتا واخرج عبد بن حميد عن ابن عباس انه قراها انى نذرت للرحمن صوما صمتا وقال ليس ان حملت فوضعت واخرج ابن ابى حاتم عن ابن زيد فى قوله انى نذرت للرحمن صوما قال كان من بنى اسرائيل من اذا اجتهد صام من الكلام كما يصوم من الطعام الا من ذكر الله واخرج ابن ابى حاتم عن حارثة بن مضرب قال كنت عند عبد الله بن مسعود فجاء رجلان فسلم احدهما ولم يسلم الآخر ثم جلسا فقال القوم ما لصاحبك لم يسلم قال انه نذر صوما لا يكلم اليوم انسيا فقال عبد الله بيس ما قلت انما كانت تلك امراة فقالت ذلك ليكون عذرا لها اذا سيلت وكانوا ينكرون ان يكون ولد من غير زوج الا زنا فكلم وامر بالمعروف وانه عن المنكر فانه خير لك **قوله تعالى** فاتت به قومها الآية اخرج سعيد بن منصور وابن عساكر عن ابن عباس فى قوله فاتت به قومها تحمله قال بعد اربعين يوما بعد ما تعالت من نفاسها واخرج عبد بن حميد عن مجاهد فى قوله لقد جيت شيا فريا قال عظيما واخرج عبد الله بن احمد فى زوائد الزهد عن قتادة فى قوله لقد جيت شيا فريا قال عظيما واخرج ابن ابى حاتم عن سعيد بن عبد العزيز قال كان فى زمان بنى اسرائيل فى بيت المقدس عند عين سلوان عين فكانت المراة اذا قارفت اتوها بها فشربت منها فان كانت بريئة لم تضرها والا ماتت فلما حملت مريم اتوها بها وحملوها على بغلة فعثرت بها فدعت الله ان يعقم رحمها فعقمت من يومئذ فلما اتتها شربت منها فلم تزدد الا خيرا ثم دعت الله ان لا يفضح بها امراة مومنة فغارت العين **قوله تعالى** يا اخت

هارون واخرج احمد ومسلم وابن مردويه والبيهقى فى الدلائل عن المغيرة ابن شعبة قال بعثنى رسول الله صلى الله عليه وسلم الى اهل نجران فقالوا ارايت ما تقرؤن يا اخت هرون وموسى قبل عيسى بكذا وكذا قال فرجعت فذكرت ذلك لرسول الله صلى الله عليه وسلم فقال الا اخبر~~كم~~تهم انهم كانوا يسمون بالانبيا والصالحين قبلهم واخرج ابن عساكر عن مجاهد فى قوله يا اخت هرون قال كان رجلا صالحا فى بنى اسرائيل حضر جنازته اربعون الفا من اسمه هرون سواه واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد عن قتادة فى قوله يا اخت هرون قال كان رجلا صالحا فى بنى اسرائيل تسمى هرون فشبهوها به فقالوا يا شبيهة هرون فى الصلاح واخرج ابن ابى حاتم عن قتادة فى قوله يا اخت هرون الآية قال كانت من اهل بيت يعرفون بالصلاح ولا يعرفون بالفساد وفى الناس من يعرف بالصلاح ويتوالدون به وآخرون يعرفون بالفساد ويتوالدون به وآخرون يعرفون بالفساد ويتوالدون به وكان هرون مصلحا محببا فى عشيرته وليس بهرون اخى موسى ولكن هرون آخر ذكر لنا انه تبع جنازته يوم مات اربعون الفا من بنى اسرائيل كلهم تسمى هرون واخرج عن سفين فى قوله يا اخت هرون قال سمعنا انه اسم وافق اسما واخرج عن ابن سيرين قال نبيت ان كعبا قال ان قوله يا اخت هرون ليس بهرون اخى موسى فقالت له عايشة كذبت فقال يا ام المومنين ان كان النبي صلى الله عليه وسلم قاله فهو اعلم واخبر والا فانى اجد بينهما ستماية سنة فسكتت واخرج عن طلحة فى قوله يا اخت هرون قال نسبت الى هرون بن عمران لانها كانت من سبطه كقولك يا اخا الانصار واخرج عن السدى قال كانت من سبط هرون فقيل لها يا اخت هرون فدعيت الى سبطه كالرجل يقول للرجل يا اخا بنى ليث يا اخا بنى فلان واخرج عن سعيد بن جبير فى قوله يا اخت هرون قال كان هرون من قوم سوء زناة فنسبوها اليهم واخرج عن ابى بكر بن عياش قال فى قراءة ابى قالوا يا ذا المهد **قوله تعالى** فاشارت اليه الآية اخرج ابن المنذر عن ابن جريج فى قوله فاشارت اليه ان كلموه واخرج ابن ابى حاتم عن قتادة فى قوله فاشارت اليه قال امرتهم بكلامه وفى قوله فى المهد قال فى الحجر واخرج عبد بن حميد عن عمرو بن ميمون قال ان مريم لما ولدت اتت به قومها فاخذوا لها الحجارة ليرموها فاشارت اليه فتكلم فتركوها واخرج عن عكرمة قال المهد المرباة قال ابراهيم المرباة المرجحة واخرج ابن ابى شيبة وابن المنذر عن هلال بن يساف قال لم يتكلم فى المهد الا ثلاثة صاحب جريج وعيسى وصاحب الجبشية واخرج عبد بن حميد عن سعيد بن جبير قال تكلم فى المهد اربعة عيسى وصاحب يوسف وصاحب جريج وابن ماشطة امراة فرعون **قوله تعالى** قال انى عبد الله الآيات اخرج عبد الرزاق وابن ابى شيبة وعبد بن حميد وابن المنذر وابن ابى حاتم عن عكرمة فى قوله قال انى عبد الله آتانى الكتاب الآية قال قضى فيما قضى ان اكون كذلك واخرج ابن ابى حاتم عن انس قال كان عيسى قد درس الانجيل واحكمها فى بطن امه فذلك قوله انى عبد الله آتانى الكتاب واخرج الاسماعيلى فى معجمه وابو نعيم فى الحلية وابن لال فى مكارم الاخلاق وابن مردويه عن ابى هريرة قال قال النبي صلى الله عليه وسلم قول عيسى وجعلنى مباركا اينما كنت قال جعلنى نفاعا اينما اتجهت واخرج ابن عدى وابن عساكر عن ابن مسعود عن النبي صلى الله عليه وسلم فى قوله وجعلنى مباركا اينما كنت قال معلما ومودبا واخرج عبد الله بن احمد فى زوائد الزهد وابن المنذر وابن ابى حاتم عن مجاهد فى قوله وجعلنى مباركا اينما كنت قال معلما للخير واخرج ابن المنذر عن ابن عباس قال الذى يعلم الناس الخير يستغفر له كل دابة حتى الحوت فى البحر واخرج عبد بن حميد عن مجاهد وجعلنى مباركا قال هاديا مهديا واخرج البيهقى فى الشعب وابن عساكر عن مجاهد وجعلنى مباركا قال نفاعا للناس واخرج ابن ابى حاتم عن نوف وبرا بوالدتى اي ليس له اب واخرج عن ابن عباس فى قوله ولم يجعلنى جبارا شقيا يقول عصيا واخرج عن سفين قال الجبار الشقى الذى يقتل على الغضب واخرج عن العوام بن حوشب قال انك لا تكاد تجد عاقا الا تجده جبارا ثم قرا هذه الآية وبرا بوالدتى ولم يجعلنى جبارا شقيا واخرج

ابن ابي حاتم عن الشعبي قال فقرات ابن آدم ثلث يوم ولد ويوم يموت ويوم يبعث
وهي التي ذكر عيسى في قوله والسلام على الآية **واخرج** ابن عساكر عن ابن
عباس قال ماتكلم عيسى الا بالآيات التي تكلم بها حتى بلغ مبلغ الصبيان **واخرج**
عن ابي سعيد الخدري وابي هريرة ان الله اطلق لسان عيسى مرة اخرى في صباه فتكلم
ثلث مرات حتى بلغ مايبلغ الصبيان يتكلموا فتكلم بحمد الله بتحميد لم تسمع الاذان بمثله
حيث انطقه طفلا فقال اللهم انت القريب في علوك المتعالي في دنوك الرفيع على
كل شي من خلقك انت الذي نفذ بصرك في خلقك وحارت الابصار دون النظر اليك
انت الذي غشيت الابصار دونك وسمح بك العليا في النور وشمشخ بك البنا الرفيع في المتنا عد
انت الذي جليت حندس الظلم بنورك انت الذي اشرقت بضوء نورك دلادج الظلام وتلالا
بعظمتك اركان العرش نورا فلم يبلغ احد بصفته صفتك فتباركت اللهم خالق الخلق
بعزتك مقدر الامور بحكمتك مبتدي الخلق بعظمتك ثم امسك الله لساني حتى بلغ
قوله تعالى ذلك عيسى بن مريم الآيات **اخرج** ابن المنذر وابن ابي
حاتم عن مجاهد في قوله ذلك عيسى بن مريم قول الحق قال الله الحق عز وجل **واخرج**
عبد الرزاق وابن ابي حاتم عن قتادة في قوله الذي فيه يمترون قال اجتمع بنو اسرائيل
فاخرجوا منهم اربعة نفر اخرج من كل قوم عالمهم فامتروا في عيسى حين رفع فقال احدهم
هو الله هبط الى الارض فاحيا من احيا وامات من امات ثم صعد الى السماء وهم اليعقوبية
فقالت الثلثة كذبت ثم قال اثنان منهم للثالث قل فيه فقال هو ابن الله وهم النسطورية
فقال اثنان كذبت ثم قال احد الاثنين للآخر قل فيه قال هو ثالث ثلثة الله اله وعيسى
اله وامه اله وهم الاسرائيلية وهم ملوك النصارى فقال الرابع كذبت هو عبد الله ورسوله
وروحه من كلمته وهم المسلمون فكان لكل رجل منهم اتباع على ماقال فاقتتلوا فظهر على المسلمين
فذلك قول الله ويقتلون الذين يامرون بالقسط من الناس قال قتادة وهم الذين قال الله
فاختلف الاحزاب من بينهم قال اختلفوا فيه فصاروا احزابا فاختصم القوم فقال المرء المسلم
انشدكم هل تعلمون ان عيسى كان يَطْعَمُ الطعام وان الله لايُطْعَمُ الطعام قالوا اللهم نعم قال
فهل تعلمون ان عيسى كان ينام وان الله لاينام قالوا اللهم نعم فخصمهم المسلمون فاقتتل
القوم فذكر لنا ان اليعقوبية ظهرت يومئذ واصيب المسلمون فانزل الله في ذلك القرآن
فويل للذين كفروا من مشهد يوم عظيم **قوله تعالى** اسمع بهم وابصر الآية
اخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس اسمع بهم وابصر يقول الكفار يومئذ
اسمع شيء وابصره وهم اليوم لايسمعون ولايبصرون **قوله تعالى** وانذرهم يوم نجيم
الحسرة **اخرج** سعيد بن منصور واحمد والبخاري وعبد بن حميد ومسلم والترمذي والنسائي
وابن المنذر وابن ابي حاتم وابن حبان وابن مردويه عن ابي سعيد الخدري قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم اذا دخل اهل الجنة الجنة واهل النار النار جيء بالموت كانه كبش
املح فيوقف بين الجنة والنار فيقال يا اهل الجنة هل تعرفون هذا فَيَشْرَئِبُّونَ وينظرون
ويقولون نعم هذا الموت فيود كلهم قدر آه ثم ينادي يا اهل النار فَيَشْرَئِبُّونَ وينظرون فيقول
هل تعرفون هذا فيقولون نعم هذا الموت وكلهم قدر آه فيومر به فيذبح ويقال يا اهل
الجنة خلود فلاموت ويا اهل النار خلود فلاموت ثم قرا رسول الله صلى الله عليه وسلم
وانذرهم يوم الحسرة اذ قضي الامر وهم في غفلة واشار بيده قال اهل الدنيا في غفلة **واخرج**
النسائي وابن ابي حاتم وابن مردويه عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم في
قوله وانذرهم يوم الحسرة قال ينادي اهل الجنة فيشرئبون وينظرون وينادي اهل النار فيشر يبون
وينظرون فيقال هل تعرفون هذا فيقولون نعم فيجاء بالموت في صورة كبش املح فيقال هذا
الموت فيقرب فيذبح ثم يقال يا اهل الجنة خلود ولاموت ويا اهل النار خلود ولاموت ثم
قرا وانذرهم يوم الحسرة اذ قضي الامر **واخرج** ابن جرير عن ابن عباس في قوله
وانذرهم يوم الحسرة قال يصور الله الموت في صورة كبش املح فيذبح فييئس اهل النار من
الموت فمايرجونه فتاخذهم الحسرة من اجل الخلود في النار **واخرج** ابن ابي حاتم وابن
مردويه عن ابن مسعود في قوله وانذرهم يوم الحسرة اذ قضي الامر قال اذا دخل اهل الجنة
الجنة واهل النار النار اتي بالموت في صورة كبش املح حتى يوقف بين الجنة والنار ثم
ينادي منادي يا اهل الجنة هذا الموت الذي كان يميت الناس في الدنيا فلايبقى احد
في عليين ولا في اسفل درجة من الجنة الانظر اليه ثم ينادي يا اهل النار هذا الموت

الذي كان يميت الناس في الدنيا فلايبقى احد في ضحضاح من نار ولا في اسفل درك
من جهنم الانظر اليه ثم يذبح بين الجنة والنار ثم ينادي يا اهل الجنة هو الخلود ابد الآبد ين
ويا اهل النار هو الخلود ابد الآبدين فيفرح اهل الجنة فرحة لوكان احد ميتا من فرح
ماتوا ويشهق اهل النار شهقة لوكان احد ميتا من شهقة ماتوا فذلك قوله وانذرهم
يوم الفزع الحسرة اذ قضي الامر يقول اذا ذبح الموت **واخرج** ابن جرير من طريق
علي عن ابن عباس يوم الحسرة هو من اسماء يوم القيمة وقرا ان تقول نفس ياحسرتا
على مافرطت في جنب الله **واخرج** ابن ابي حاتم عن عمر بن عبد العزيز انه كتب الى
عامله بالكوفة امابعد فان الله كتب على خلقه حين خلقهم الموت فجعل مصيرهم اليه عد
فقال فيما انزل من كتابه الصادق الذي حفظه بعلمه واشهد ملائكته على حفظه انه
يرث الارض ومن عليها واليه يرجعون **قوله تعالى** اذ قال لابيه ياابت
اخرج ابونعيم والديلمي عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
حق الوالد على الولد ان لايسميه الا بما سمى به ابراهيم اباه ياابت ولايسميه باسمه
قوله تعالى قال اراغب انت الآيات **اخرج** ابن المنذر وابن
ابي حاتم عن ابن عباس في قوله لارجمنك قال لاشتمنك واهجرني مليا قال حينا **واخر** ج
ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله واهجرني مليا قال اجتنبني
سويا **واخرج** ابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله واهجرني مليا قال اجتنبني سالما
قبل ان يصيبك مني عقوبة **واخرج** عبد بن حميد وابن ابي حاتم عن سعيد بن
جبير في قوله واهجرني مليا قال دهرا **واخرج** عبد بن حميد عن عكرمة مثله **واخر** ج
عبد الرزاق وعبد بن حميد عن قتادة في قوله واهجرني مليا قال سالما **واخرج**
ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة في قوله انه كان بي حفيا قال لطيفا
واخرج عبد بن حميد وابن ابي حاتم عن مجاهد في قوله انه كان بي حفيا قال عوده
الاجابة **واخرج** ابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله ووهبنا له اسحق ويعقوب
قال يقول وهبنا له اسحق ولدا ويعقوب ابن ابنه **واخرج** ابن جرير وابن المنذر
وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله وجعلنا لهم لسان صدق عليا قال الثناء الحسن
قوله تعالى واذكر في الكتاب موسى الآيات **اخرج** عبد بن حميد عن
عاصم انه قرا انه كان مخلصا بنصب اللام **واخرج** عبد بن حميد وابن المنذر وابن
ابي حاتم عن مجاهد في قوله وكان رسولا نبيا قال النبي وحده الذي يكلم وينزل عليه ولايرسل
ولفظ ابن ابي حاتم الانبياء الذين ليسوا برسل يوحى الى احدهم ولايرسل الى احد والرسل
الانبياء الذين يوحى اليهم ويرسلون **واخرج** ابن المنذر عن قتادة في قوله جانب الطور
الايمن قال جانب الجبل الايمن وقربناه نجيا قال نجا بصدقه **واخرج** عبد بن حميد
عن ابي العالية في قوله وقربناه نجيا قال قربه حتى سمع صريف القلم **واخرج** عن
ميسرة وقربناه نجيا قال ادني حتى سمع صريف القلم في الالواح وهو يكتب التوراة **واخرج**
سعيد بن منصور عن سعيد بن جبير وقربناه نجيا قال اردفه جبريل حتى سمع صريف القلم
والتوراة تكتب له **واخرج** ابن ابي حاتم عن السدي وقربناه نجيا قال ادخل في السماء فكلم
واخرج ابن ابي حاتم والبيهقي في الاسماء والصفات عن مجاهد في قوله وقربناه نجيا
قال بين السماء السابعة وبين العرش سبعون الف حجاب حجاب نور وحجاب ظلمة وحجاب
نور وحجاب ظلمة فمازال موسى يقرب حتى كان بينه وبينه حجاب فلما راي مكانه وسمع
صريف القلم قال رب ارني انظر اليك **واخرج** ابن ابي شيبة في المصنف والفريابي وعبد
ابن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والحاكم وصححه عن ابن عباس
وقربناه نجيا قال حتى سمع صريف القلم يكتب في اللوح **واخرج** ابن ابي حاتم عن عمرو
بن معدي كرب قال لما قرب الله موسى نجيا بطور سينا قال ياموسى اذا خلقت لك قلبا
شاكرا ولسانا ذاكرا وزوجة تعين على الخير فلم اخزن عنك من الخير شيا ومن اخزن
له عنه هذا فلم افتح له من الخير شيا **واخرج** ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن عباس
في قوله ووهبنا له من رحمتنا اخاه هرون نبيا قال كان هرون اكبر من موسى ولكن انما
وهب له بنبوته **قوله تعالى** واذكر في الكتاب اسمعيل **اخرج** الحاكم وصححه
من طريق سمرة عن كعب قال كان اسمعيل نبي الله الذي سماه صادق الوعد وكان رجلا
فيه حدة يجاهد اعداء الله ويعطيه الله النصر عليهم والظفر وكان شديد الحرب

على الكفار لايخاف فى الله لومة لايم صغير الراس غليظ العنق طويل اليدين
والرجلين يضرب بيديه ركبتيه وهو قايم صغير العينين طويل الانف عريض الكتف
طويل الاصابع بارز الخلق قوي شديد عنيق على الكفار وكان يامر اهله بالصلوة
والزكاة وكانت زكاتهم القربات الى الله من اموالهم وكان لايعد احدا شيا الا انجزه
فسماه الله صادق الوعد **واخرج** ابن المنذر عن ابن جريج انه كان صادق الوعد
قال يعد ربه عدة قط الا انفدها **واخرج** ابن ابى حاتم عن سفين الثورى قال بلغني
ان اسمعيل وصاحبا له اتيا قرية فقال له صاحبه اما ان اجلس وتدخل فتشتري
طعاما زادنا واما ان ادخل فاكفيك ذلك فقال له اسمعيل بل ادخل انت وانا اجلس
انتظرك فدخل ثم مشى فخرج فاقام مكانه حتى كان الحول من ذلك اليوم فمر به
الرجل فقال له انت ههنا حتى الساعة قال قلت لا ابرح حتى تجي فقال تعالى واذكر
فى الكتاب اسمعيل انه كان صادق الوعد **واخرج** ابن جرير عن سهل بن عقيل
قال ان اسمعيل عليه السلام وعد رجلا مكانا ان ياتيه فجا ونسي الرجل فظل به
اسمعيل وبات حتى جا الرجل من الغد فقال مابرحت من ههنا قال لا قال اني نسيت
قال لم اكن لا ابرح حتى تاتيني فلذلك كان صادق الوعد مسلم عن واثلة ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان الله اصطفى من ولد ابراهيم اسمعيل واصطفى
من ولد اسمعيل كنانة **واخرج** ابونعيم فى الدلايل عن ابى هريرة قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم انا سيد الخلايق يوم القيمة فى اثنى عشر نبيا منهم ابراهيم واسما عبل
واسحق ويعقوب **واخرج** الحاكم والبيهقى فى الشعب عن ابن عباس قال اول من نطق
بالعربية ووضع الكتاب على لفظه ومنطقه ثم جعله كتابا واحدا مثل بسم الله الرحمن
الرحيم الرسول حتى فرق بينه ولده اسمعيل **واخرج** ابن سعد عن عقبة بن بشير انه
سال محمد بن علي من اول من تكلم بالعربية قال اسمعيل بن ابراهيم وهو ابن ثلثة عشر سنة
قلت فما كان قبل العربية قال العبرانية **واخرج** ع عن الواقدى عن غير واحد من اهل
العلم ان اسمعيل بن ابراهيم الهم من يوم ولد لسان العرب وولد ابراهيم يعقوب على لسان
ابراهيم **واخرج** عن علي بن رباح اللخمي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كل
العرب من ولد اسمعيل **واخرج** عن اسحق بن عبد الله بن ابى فروة قال قبر اسمعيل تحت
الميزاب بين الركن والبيت **قوله تعالى** واذكر فى الكتاب ادريس **اخرج**
الحاكم عن سمرة قال كان ادريس طويلا ابيض ضخم البطن عريض الصدر قليل شعر الجسد
كبير الراس وكانت احدى عينيه اعظم من الاخرى وكانت فى صدره نكتة بياض من غير
برص فلما راي الله من اهل الارض ماراي من جورهم واعتدايهم فى امر الله رفعه الله
الى السما السادسة فهو حيث يقول ورفعناه مكانا عليا **واخرج** ابن ابى حاتم عن عبد
الله بن عمرو بن العاصى ان ادريس اقدم من نوح بعثه الله الى قومه فامرهم ان يقولوا
لا اله الا الله ويعملوا ماشاوا فابوا فاهلكهم الله **واخرج** عن ابن عباس فى قوله
ورفعناه مكانا عليا قال كان ادريس خياطا وكان لايغرز الا قال سبحن الله فكان يمشي
حين يمشي وليس فى الارض احد افضل منه عملا فاستاذن ملك من الملايكة ربه
فقال يارب ايذن لي فاهبط الى ادريس فاذن له فاتا ادريس فسلم وقال اني جيتك لاخد ملك
فقال كيف تخدمني وكنت ملك وانا انسان ثم قال ادريس هل بينك وبين ملك الموت
شي قال الملك ذلك اخي من الملايكة فقال هل تستطيع ان تنفعني عند الموت قال اما
ان نوخر شيا او نقدمه فلا ولكن ساكلمه لك يرفق بك عند الموت فقال اركب بين جناحي
فركب ادريس فصعد الى السما العليا فلقي ملك الموت وادريس بين جناحيه فقال
له الملك ان لي اليك حاجة قال علمت حاجتك تكلمني فى ادريس وقد محي اسمه من الصحيفة
فلم يبق من اجله الا نصف طرفة عين فمات ادريس بين جناحي الملك **واخرج**
ابن ابى شيبة فى المصنف وابن ابى حاتم عن ابن عباس قال سالت كعبا عن رفع ادريس
مكانا عليا فقال كان عبدا تقيا يرفع له من العمل الصالح مايرفع لاهل الارض فى اهل زمانه
فعجب الملك الذى كان يصعد عليه عمله فاستاذن ربه قال رب ايذن لي الى عبدك هذا
فازوره فاذن له فنزل قال يا ادريس ابشر فانه يرفع لك من العمل الصالح مالا يرفع لاهل
الارض قال وما علمك قال اني ملك قال وان كنت ملكا قال فاني على الباب الذى يصعد عليه
عملك قال افلا تشفع لي الى ملك الموت فيوخر من اجلي لازداد شكرا وعبادة قال الملك

لا يوخر

لا يوخر الله نفسا اذا جا اجلها قال قد علمت ذلك ولكنه اطيب لنفسي فحمله الملك على
جناحه فصعد به الى السما فقال يا ملك الموت هذا عبد تقي نبي يرفع له من العمل
الصالح مالا يرفع لاهل الارض وانه اعجبني ذلك فاستاذنت ربي اليه فلما بشرته بذلك
سالني لاشفع له اليك لتوخر من اجله ليزداد شكرا وعبادة لله قال ومن هذا قال
ادريس فنظر فى كتاب معه حتى مر باسمه فقال والله ما بقي من اجل ادريس شي فمحا
فمات مكانه **واخرج** ابن ابى حاتم وابن مردويه عن ابن عباس فى قوله ورفعناه
مكانا عليا قال رفع الى السما السادسة فمات فيها **واخرج** الترمذى وصححه وابن المنذر
وابن مردويه عن قتادة فى قوله ورفعناه مكانا عليا قال حدثنا انس بن مالك ان نبي
الله صلى الله عليه وسلم قال لما عرج بي رايت ادريس فى السما الرابعة **واخرج**
ابن مردويه عن ابى سعيد الخدرى عن النبي صلى الله عليه وسلم ورفعناه مكانا عليا
قال فى السما الرابعة **واخرج** عبد بن حميد عن مجاهد والربيع مثله **واخرج**
ابن ابى حاتم عن مجاهد فى الاية قال رفع ادريس كما رفع عيسى ولم يمت **واخرج**
عن ابن مسعود قال ادريس هو الياس **واخرج** ابن المنذر عن عمر مولى غفرة يرفع
الحديث الى النبي صلى الله عليه وسلم قال ان ادريس كان نبيا تقيا زكيا وكان يقسم
دهره على نصفين ثلثة ايام يعلم الناس الخير واربعة ايام يسيح فى الارض ٣ مجتهدا وكان ويعبدالله ٣
يصعد من عمله وحده الى السما من الخير مثلما يصعد من جميع اعمال بنى آدم وان ملك
الموت احبه فى الله فاتاه حين خرج للسياحة فقال له يا نبي الله اني اريد ان تاذن
لي فى صحبتك فقال له ادريس وهو لايعرفه انك لن تقوى على صحبتي قال بلى اني ارجو
ان يقويني الله على ذلك فخرج معه يومه ذلك حتى اذا كان من آخر النهار مر براعي
غنم فقال ملك الموت لادريس يا نبي الله انا لاندري حيث نمسي فلو اخذنا جفرة من
هذا الغنم فافطرنا عليها فقال له ادريس لاتعد الى مثل هذا اتدعوني الى اخذ ماليس
لنا من حيث نمسي ياتينا الله برزق فلما امسى اتاه الله بالرزق الذى كان ياتيه فقال
لملك الموت تقدم فكل فقال ملك الموت لا والذى اكرمك بالنبوة ما اشتهى فاكل ادريس
وقاما جميعا الى الصلاة ففتر ادريس ووكل ومل ونعس وملك الموت لايفتر ولايمل
ولاينعس فعجب منه وقال قد كنت اظن انى اقوى الناس على العبادة فهذا اقوى مني
فصغرت عنده عبادته عند ماراي منه ثم اصبحا فساحا فلما كان آخر النهار مرا بحديقة
عنب فقال ملك الموت لادريس يا نبي الله لو اخذنا قطفا من هذا العنب لانا لاندري
اين نمسي فقال له ادريس الم انهك عن هذا وانت حيث نمسي ياتينا الله برزق فلما
امسيا اتاه الله برزق الذى كان ياتيه فاكل ادريس فقال لملك الموت هلم فكل فقال
لا والذى اكرمك بالنبوة يا نبي الله ما اشتهى فعجب ثم قاما الى الصلاة ففتر ادريس ايضا
ووكل ومل وملك الموت لايفتر ولايكل ولاينعس فقال له عند ذلك ادريس لا والذى
نفسي بيده ما انت من بنى آدم فقال له ملك الموت عند ذلك اجل لست من بنى آدم فقال
له ادريس فمن انت قال انا ملك الموت فقال له ادريس امرت فى بامر قال لو امرت فيك
بامر ما ناظرتك ولكنى احبك فى الله وصحبتك له فقال له ادريس يا ملك الموت انك
معي منذ ثلثة ايام بلياليها لم تقبض روح احد من الخلق قال بلى والذى اكرمك بالنبوة
يا نبي الله اني معك حيث رايت واني اقبض نفس من امرت بقبض نفسه فى مشارق الارض
ومغاربها وما الدنيا كلها عندى الا بمنزلة المايدة بين يدى الرجل بيده فيتناول منها ما
شا فقال له ادريس يا ملك الموت اسيلك بالذى احبتني له وفيه الا قضيت لي حاجة
اسالكها فقال له ملك الموت سلني يا نبي الله ما احببت فقال احب ان تذيقني الموت
وتفرق بين روحي وجسدي حتى اجد طعم الموت ثم ترد الى روحي فقال له ملك الموت ما اقدر
على ذلك الا ان استاذن فيه ربي فقال له ادريس فاستاذنه فى ذلك فعرج ملك الموت
الى ربه فاذن له بقبض نفسه وفرق بين روحه وجسده فلما سقط ادريس ميتا رد الله
اليه روحه وطفق يمسح وجهه وهو يقول يا نبي الله ماكنت اريد ان يكون هذا حظك من
صحبتي فلما افاق قال له ملك الموت يا نبي الله كيف وجدت قال يا ملك الموت قد كنت
احدث واسمع فاذا هو اعظم مما كنت احدث واسمع ثم قال يا ملك الموت اريد منك حاجة
اخرى قال وما هي قال تريني النار حتى انظر الى الحمة منها فقال له ملك الموت مالك والنار
الى لا ارجو ان لاتراها ولاتكون من اهلها قال بلى اريد ذلك ليكون اشد لرهبتي وخوفي

سنها فانطلق الى باب من ابواب جهنم فنادى بعض خزنتها فاجابوه وقالوا من هذا قال انا ملك الموت فارتعدت فرايصهم قالوا امرت فينا بامر فقال لو امرت فيكم بامر ما ناظرتكم ولكن نبي الله ادريس سالني ان تروه لمحة من النار ففتحوا له قدر ثقب المخيط فاصابه من حرها ولهبها وزفيرها ما صعق فقال ملك الموت اغلقوا فاغلقوا فمسح ملك الموت على وجهه وهو يقول يا نبي الله ما كنت احب ان يكون هذا حظك من صحبتي فلما افاق قال له ملك الموت يا نبي الله كيف رايت قال يا ملك الموت كنت احدث واسمع فاذا هو اعظم مما كنت احدث واسمع قال له يا ملك الموت قد بقيت لي حاجة اخرى لم يبق غيرها قال وما هي قال تريني لمحة من الجنة قال له ملك الموت يا نبي الله ابشر فانك ان شا الله من خيار اهلها وانها ان شا الله مقيلك ومصيرك فقال يا ملك الموت اني احب ان انظر اليها فلعل الله ذلك يكون اشد لشوقي وحرصي وطلبي فذهب به الى باب من ابواب الجنة فنادى بعض خزنتها فاجابوه فقالوا من انت قال ملك الموت فارتعدت فرايصهم وقالوا امرت فينا بشي فقال لو امرت فيكم بامر ما ناظرتكم ولكن نبي الله ادريس سال ان ينظر الى لمحة من الجنة فافتحوا فلما فتح اصابه من بردها وطيبها وريحها ما اخذ بقلبه فقال يا ملك الموت اني احب ان ادخل الجنة فآكل اكلة من ثمارها واشرب شربة من مائها فلعل ذلك ان يكون اشد لطلبي ورغبتي وحرصي فقال له ادخل فدخل فاكل من ثمارها وشرب من مائها فقال له ملك الموت اخرج يا نبي الله قد اصبت حاجتك حتى يردك الله مع الانبيا يوم القيمة فاحتضن بساق شجرة من شجر الجنة وقال ما انا بخارج منها وان شيت ان اخاصمك خاصمتك فاوحى الله الى ملك الموت قاضيه الخصومة فقال له ملك الموت ما الذي تخاصمني به يا نبي الله فقال ادريس قال الله تعالى كل نفس ذايقة الموت فقد ذقت الموت الذي كتبه الله على خلقه مرة واحدة وقال الله وان منكم الا واردها كان على ربك حتما مقضيا وقد وردتها افاردها مرة بعد مرة وانما كتب الله ورودها على خلقه مرة واحدة وقال لاهل الجنة وما هم منها بمخرجين افاخرج من شي ساقني الله اليه فاوحى الله الى ملك الموت خصمك عبدك ادريس وعزتي وجلالي ان في سابق علمي قبل ان اخلقه انه لا بد من موته موت عليه الا الموتة التي ماتها وانه لا يرى جهنم الا الورد الذي وردها وانه يدخل الجنة في الساعة التي دخلها وانه ليس بخارج منها فدعه يا ملك الموت فقد خصمك قد احتج عليك بحجة قوية فلما قر قرار ادريس في الجنة والزمه الله دخولها قبل الخلايق عجت الملايكة الى ربها فقالوا ربنا خلقتنا قبل ادريس بكذا وكذا الف سنة ولم نعصك طرفة عين وانما خلقت ادريس منذ ايام قلايل فادخلته الجنة قبلنا فاوحى الله اليهم يا ملايكتي انما خلقتكم لعبادتي وتسبيحي وذكري وجعلت فيها لذتكم ولم اجعل لكم لذة في مطعم ولا مشرب ولا في شي سواها وقويتكم عليها وجعلت في الارض الزينة والشهوات واللذات والمعاصي والمحارم وانه اجتنب ذلك كله من اجلي وآثر هواي على هواه ورضاي ومحبتي على رضاه ومحبته فمن اراد منكم ان يدخل مدخل ادريس فليهبط الى الارض فليعبدني بعبادة ادريس ويعمل بعمل ادريس فان عبر ادريس ادخلته مدخل ادريس وان غير او بدل استوجب مدخل الظالمين فقالت الملايكة ربنا لا نطلب ثوابا ولا نصيبنا بمكاننا منك يا رب وفضيلتك ايانا وانتدب ثلثة من الملايكة هروت وماروت وملك آخر رضوا به فاوحى الله اليهم اما اذا اجتمعتم على هذا فاحذروا ان ينفعكم الحذر واني انذركم اعلموا ان اكبر الكباير عندي اربع فان عملتم بسواها غفرته لكم وان عملتموها لم اغفر لكم قالوا وما هي قال ان لا تعبدوا صنما ولا تسفكوا دما ولا تشربوا خمرا ولا تطيوا محرما فهبطوا الى الارض على ذلك فكانوا في الارض على مثل ما كان عليه ادريس يقيمون اربعة ايام في سياحتهم وثلثة ايام يعلمون الناس الخير ويدعونهم الى عبادة الله وطاعته حتى ابتلاهما الله بالزهرة وكانت من اجمل النسا فلما نظروا اليها افتتنوا بها لما اراد الله ولما سبق عليهم فسالوها نفسها فقالت لهم نعم ولكن لي زوج لا اقدر على ما تريدون مني الا ان تقتلوه واكون لكم فقال بعضهم لبعض انا قد امرنا ان لا نسفك دما ولا نطا محرما ولكنا نفعل هذا امع هذا ثم نتوب من ذلك كله فلما احس الثالث بالفتنة عصمه الله عن ذلك بالسما ودخلها فنجا واما هروت وماروت لما كتب عليهما فتلبدا على زوجها فقتلاه فلما ارادها قالت لي صنم اعبده وانا اكره معصيته وخلافه فان اردتما فاسجدا له سجدة واحدة فدعاهما الفتنة الى ذلك فقال احدهما

لصاحبه انا قد امرنا ان لا نعبد صنما فقال له الآخر قد امرنا ان لا نسفك دما ولا نطا محرما ولكنا نفعله ثم نتوب من جميعه فسجدا لذلك الصنم فلما ارادها قالت لهما قد بقيت لي حاجة اخرى قالا وما هي قالت لي شراب لا يطيب لي شي من العيش الا به فقالا وما هو قالت الخمر فدعاهما الفتنة الى ذلك فقال احدهما لصاحبه انا قد امرنا ان لا نشرب خمرا فقال له الآخر انا قد امرنا ان لا نسفك دما ولا نطا محرما ولكنا نفعله ثم نتوب من جميعه فشربا الخمر فلما ارادها قالت قد بقيت لي حاجة اخرى قالا وما هي قالت تعلماني الكلام الذي تعرجان به الى السما فعلماها اياه فلما تكلمت به عرجت الى السما فلما انتهت الى السما مسخت نجما فلما ابتليا بها عرجا الى السما فغلقت ابواب السما دونهما وقيل لهما ان السما لا يدخلها خطا فلما منعا من دخول السما وعلما انهما قد افتتنا وابتليا لجا الى الله بالدعا والتضرع والابتهال فاوحى الله اليهما حل عليكما سخطي ووجبت لكما عقوبتي فيما تعرضتما واستوجبتما وقد كنتما مع ملايكتي في طاعتي وعبادتي حتى غضبتما فصرتما بذلك الى ما صرتما اليه من معصيتي خلاف امري فاختارا ان شيتما عذاب الدنيا وان شيتما عذاب الآخرة فعلما ان عذاب الدنيا وان طال فمصيره الى زوال وان عذاب الآخرة ليس له زوال ولا انقطاع فاختارا عذاب الدنيا فهما ببابل معلقين منكوسين مقرنين الى يوم القيمة **واخرج** ابن ابي حاتم من طريق داود بن ابي هند عن بعض اصحابه قال كان ملك الموت صديقا لادريس عليه السلام فقال له ادريس يوما يا ملك الموت قال لبيك قال امتني فارني كيف الموت قال له ملك الموت سبحن الله يا ادريس انما يفر اهل السموات والارض من الموت وتسالني ان اريك كيف الموت قال اني احب ان اراه فلما الح عليه قال له ادريس انما انا عبد مملوك مثلك وليس الي من الامر شي قال فصعد ملك الموت فقال يا رب ان عبدك سالني ان اريه الموت كيف هو فقال الله له فامته قال له ملك الموت يا ادريس انما نفر الخلق من الموت قال فارني فلما مات بقي ملك الموت لا يستطيع ان يرد نفسه اليه فقال يا رب قد ترى ما ادريس فيه فرد الله روحه فمكث ما شا الله حيا ثم قال يا ملك الموت ادخلني الجنة فانظر اليها قال له يا ادريس انما انا عبد مملوك مثلك ليس الي من الامر شي فالح عليه فقال ملك الموت يا رب ان عبدك ادريس قد الح علي يسالني ان ادخله الجنة فيراها وقد قلت له انما انا عبد مملوك مثلك وليس الي من الامر شي قال الله فادخله الجنة قال الله علم من ادريس ما لا اعلم انا فاحتمله ملك الموت فادخله الجنة فكان فيها ما شا الله فقال له ملك الموت اخرج بنا قال لا قال الله ما نحن بميتين الا موتتنا الاولى وقال الله وما هم منها بمخرجين وما انا بخارج منها قال ملك الموت يا رب قد تسمع ما يقول عبدك ادريس قال الله لتصدق لصدق عبدي هو اعلم منك فاخرج منها ودعه فيها فقال الله ورفعناه مكانا عليا **واخرج** ابن ابي حاتم عن السدي في قوله تعالى واذكر في الكتاب ادريس انه كان صديقا نبيا ورفعناه مكانا عليا قال كان ادريس اول نبي بعثه الله في الارض وانه كان يعمل فيرفع عمله مثل نصف عمل الناس ثم ان ملكا من الملايكة احبه فسال الله ان ياذن له فياتيه فاذن له فاتاه فحدثه بكرامته على الله فقال يا ايها الملك اخبرني كم بقي من اجلي اجتهد لله في العبادة قال يا ادريس لا يعلم هذا الا الله قال فهل تستطيع ان تصعد بي الى السما فانظر في ملك الله فاجتهد لله في العمل قال لا الا ان تستشفع فتشفع فامر به فحمله تحت جناحه فصعد به حتى اذا بلغ السما السادسة استقبل ملك الموت نازلا من عند الله فقال له يا ملك الموت اين تريد قال اقبض نفس ادريس قال واين امرت ان تقبض نفسه قال في السما السادسة فذهب الملك ينظر الى ادريس فاذا هو برجليه تخفقان قد مات فوضعه في السما السادسة **قوله تعالى** اوليك الذين انعم الله عليهم الآية **اخرج** ابن ابي حاتم عن السدي في قوله اوليك الذين انعم الله عليهم من النبيين قال هذه تسمية الانبيا الذين ذكرهم اما من ذرية آدم فادريس ونوح واما من حمل مع نوح فابراهيم واما ذرية ابراهيم فاسمعيل واسحق ويعقوب واما

ذرية اسرايل موسى وهرون وزكريا ويحيى وعيسى واخرج
ابن ابى حاتم عن مجاهد فى قوله واجتبينا قال اخلصنا واخرج عبد بن
حميد عن قيس بن سعد قال جا ابن عباس حتى قام على عبيد بن عمير وهو يقص
فقال واذكر فى الكتاب ابراهيم انه كان صديقا نبيا واذكر فى الكتاب اسمعيل
الآية واذكر فى الكتاب ادريس حتى بلغ اوليك الذين انعم الله عليهم من النبيين
قال ابن عباس ذكر بايام الله واثن على من اثنى الله عليه واخرج ابن ابى
الدنيا فى البكا وابن جرير وابن ابى حاتم عن عمر بن الخطاب انه قرا مريم فسجد
عا ثم قال هذا السجود فاين البكى واخرج ابن ابى شيبة عن صفية زوج النبي
صلى الله عليه وسلم انها رات قوما قروا سجدة فسجدوا فنادتهم هذا السجود والد
فاين البكا **قوله تعالى** فخلف من بعدهم خلف الآية اخرج ابن ابى حاتم
عن السدى فى قوله فخلف من بعدهم خلف قال هم اليهود والنصارى واخرج
ق عبد بن حميد عن مجاهد فخلف من بعدهم خلف قال من هذه الامة يتراكبون فى الطرق
كما تراكب الانعام لا يستحيون من الناس ولا يخافون من الله فى السما واخرج
عنه فخلف من بعدهم خلف اضاعوا الصلوة قال عند قيام الساعة ذهاب صالح
امة محمد ينزو بعضهم الى بعض فى الازقة زناة واخرج عن محمد بن كعب القرظى
فى قوله اضاعوا الصلوة يقول تركوا الصلوة واخرج عبد بن حميد عن ابن مسعود
فى قوله فخلف من بعدهم خلف اضاعوا الصلوة قال ليس اضاعتها تركها قد يضيع
الانسان الشى ولا يتركه ولكن اضاعتها اذا لم يصلها لوقتها واخرج
١ ابن المنذر وابن ابى حاتم عن القاسم بن مخيمرة فى قوله اضاعوا الصلوة قال اخروا
الصلوة عن ميقاتها ولو تركوها كفروا واخرج ابن ابى حاتم عن عمر بن عبد
العزيز فى قوله اضاعوا الصلوة قال لم تكن اضاعتهم تركها ولكن اضاعوا المواقيت
واخرج عن كعب قال والله انى لاجد صفة المنافقين فى التوراة شرابين
للقهوات تباعين للشهوات لعابين للكعبات رقادين عن العتمات مفرطين
للغدوات تراكين للصلوات تراكين للجمعات ثم تلا هذه الآية فخلف من بعدهم
خلف اضاعوا الصلوات واتبعوا الشهوات واخرج عن الاشعث قال اوحى الله
الى داود ان القلوب المعلقة بشهوات الدنيا عقولها عنى محجوبة واخرج
البيهقى فى الشعب عن عبد الله بن عامر بن ربيعة قال اغتسلت انا وآخر من
انا عمر بن الخطاب واحدنا ينظر الى صاحبه فقال انى لاخشى ان تكونا من
الخلف الذين قال الله فخلف من بعدهم خلف الى غيا واخرج الحاكم وصححه
عن ابى سعيد الخدرى سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم وتلا هذه الآية فخلف
من بعدهم خلف فقال يكون خلف من بعد ستين سنة اضاعوا الصلوة واتبعوا
الشهوات فسوف يلقون غيا ثم يكون خلف يقرون القرآن لا يعدو تراقيهم ويقرو
القرآن ثلثة مومن ومنافق وفاجر واخرج احمد والحاكم وصححه عن عقبة
ابن عامر سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول سيهلك من امتى اهل
الكتاب واهل اللبن قلت يا رسول الله ما اهل الكتاب قال قوم يتعلمون الكتاب
يجادلون به الذين امنوا فقلت فما اهل اللبن قال قوم يتبعون الشهوات ويضيعون
الصلوات واخرج ابن مردويه عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم يكون من امتى من يقتل على الغضب ويرتشى فى الحكم ويضيع الصلوة
ويتبع الشهوات ولا ترد له راية قيل يا رسول الله امومنون هم قال بالايمان
يقرون واخرج ابن ابى حاتم وابن مردويه والحاكم وصححه عن عايشة
انها كانت ترسل بالصدقة لاهل الصفة وتقول لا تعطوا منها بربريا ولا بربرية
فانى سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول هم الخلف الذين قال الله فخلف
من بعدهم خلف **قوله تعالى** فسوف يلقون غيا الآيات اخرج
ابن المنذر وابن ابى حاتم عن ابن عباس فى قوله فسوف يلقون غيا قال
خسرانا واخرج هناد بن السرى والطبرانى والحاكم وصححه عن ابن مسعود
فى قوله فسوف يلقون غيا قال الغى نهر او واد فى جهنم بعيد القعر خبيث الطعم
الذين يقذف فيه الذين يتبعون الشهوات واخرج ابن المنذر والبيهقى

فى

ع فى البعث عن البرا بن عازب فى الآية قال الغى واد فى جهنم بعيد القعر منتن الريح
واخرج الطبرانى عن ابى امامة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
لو ان صخرة زنة عشر عشروات قذف بها من شفير جهنم ما بلغت قعرها سبعين
خريفا ثم ينتهى الى غى واثام قلت وما غى واثام قال نهران فى اسفل جهنم يسيل
فيهما صديد اهل النار وهما اللذان ذكر الله فى كتابه فسوف يلقون غيا
ومن يفعل ذلك يلق اثاما واخرج ابن مردويه من طريق نهشل عن الضحاك
عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال الغى واد فى جهنم واخرج
البخارى فى تاريخه عن عايشة غيا نهر فى جهنم واخرج ابن المنذر عن شفى
ابن مانع قال ان فى جهنم واديا يسمى غيا يسيل دما وقيحا فهو لمن خلق له
واخرج ابن ابى حاتم عن قتادة فى قوله يلقون غيا قال شرا الا من تاب قال
من ذنبه وآمن قال بربه وعمل صالحا قال بينه وبين الله واخرج ابن المنذر ر
وابن ابى حاتم عن ابن عباس فى قوله لا يسمعون فيها لغوا قال باطلا واخرج
عبد بن حميد وابن ابى حاتم عن مجاهد فى قوله لا يسمعون فيها لغوا قال لا
تستبون وفى قوله ولهم رزقهم فيها بكرة وعشيا قال ليس فيها بكرة ولا عشى
يوتون به على النحو الذى يحبون من البكرة والعشى واخرج سعيد بن منصور عن
ابن عباس فى قوله ولهم رزقهم فيها بكرة وعشيا قال يوتون به فى الآخرة على مقدار
ما كانوا يوتون به فى الدنيا واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابى حاتم
عن الوليد بن مسلم قال سالت زهير بن محمد عن قوله ولهم رزقهم فيها بكرة وعشيا
قال ليس فى الجنة ليل ولا شمس ولا قمر هم فى نور ابدا ولهم مقدار الليل والنهار
يعرفون مقدار الليل بارخا الحجب واغلاق الابواب ويعرفون مقدار النهار برفع
الحجب وفتح الابواب واخرج ابن المنذر عن يحيى بن كثير قال كانت العرب
فى زمانها انما لها اكلة واحدة فمن اصاب اكلتين سمى فلان الناعم فانزل الله يرغب
عباده فيما عنده ولهم رزقهم فيها بكرة وعشيا واخرج الحكيم الترمذى فى نوادر الاصول
من طريق ابان عن الحسن وابى قلابة قالا قال رجل يا رسول الله هل فى الجنة
من ليل قال وما هيجك على هذا قال سمعت الله يقول فى الكتاب ولهم رزقهم فيها
بكرة وعشيا فقلت الليل من البكرة والعشى فقال رسول الله صلى الله عليه
وسلم ليس هناك ليل وانما هو ضوء ونور يرد الغدو على الرواح والرواح على الغدو
وتاتيهم طرف الهدايا من الله لمواقيت الصلوة التى كانوا يصلون فيها واخرج
ابن ابى حاتم عن الحسن قال كانوا يعدون النعيم ان يتغدى الرجل ثم يتعشى قال
الله لاهل الجنة ولهم رزقهم فيها بكرة وعشيا واخرج عبد بن حميد عن عاصم
انه قرا تلك الجنة التى نورث من عبادنا بالنون مخففة واخرج ابن ابى حاتم
عن ابن شوذب فى قوله تلك الجنة التى نورث من عبادنا قال ليس من احد الا
وله فى الجنة منزل وازواج فاذا كان يوم القيمة ورث الله المومن كذا وكذا منزلا ٧
من منازل الكفار فذلك قوله من عبادنا واخرج عن داود بن ابى هند
فى قوله من كان تقيا قال موحدا واخرج عن ابى هريرة عن النبي صلى الله
عليه وسلم قال ما من غداة من غدوات الجنة وكل الجنة غدوات الا انه يزف
الى ولى الله فيها زوجة من الحور العين ادناهن التى خلقت من زعفران **قوله
تعالى** وما نتنزل الا بامر ربك اخرج احمد والبخارى وابن مردويه
والحاكم والبيهقى فى الدلايل عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم لجبريل ما يمنعك ان تزورنا اكثر مما تزورنا فنزلت وما نتنزل الا بامر ربك
الى آخر الآية زاد ابن جرير وابن المنذر وابن ابى حاتم فكان ذلك الجواب لمحمد
صلى الله عليه وسلم واخرج ابن مردويه عن انس قال سيل النبي صلى
الله عليه وسلم اى البقاع احب الى الله وايها ابغض الى الله قال ما ادرى حتى
اسال فنزل جبريل وكان قد ابطا عليه فقال لقد ابطات على حتى ظننت ان
بربى على موجدة فقال وما نتنزل الا بامر ربك واخرج عبد بن حميد وابن
ابى حاتم عن عكرمة قال ابطا جبريل على النبي صلى الله عليه وسلم اربعين
يوما ثم نزل فقال له النبي صلى الله عليه وسلم ما نزلت حتى اشتقت اليك

فقال له جبريل انا كنت اليك اشوق ولكني مامور فاوحى الله الى جبريل ان قل له وما نتنزل الا بامر ربك واخرج ابن ابي حاتم عن السدي قال احتبس جبريل عن رسول الله صلى الله عليه وسلم بمكة حتى حزن واشتد عليه فشكى ذلك الى خديجة فقالت خديجة لعل ربك قد ودعك او قلاك فنزل جبريل بهذه الآية ما ودعك ربك وما قلى قال يا جبريل احتبست عني حتى ساء ظني فقال جبريل وما نتنزل الا بامر ربك واخرج ابن جرير عن مجاهد قال لبث جبريل عن النبي صلى الله عليه وسلم اثنتي عشرة ليلة فلما جاءه قال لقد رثت حتى ظن المشركون كل ظن فنزلت الآية واخرج سعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد قال ابطات الرسل على رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم اتاه جبريل فقال له ما حبسك عني قال وكيف ناتيكم وانتم لا تقصون اظفاركم ولا تنقون براجمكم ولا تاخذون شواربكم ولا تستاكون وقرا وما نتنزل الا بامر ربك واخرج ابن مردويه عن ابن عباس قال احتبس جبريل عن النبي صلى الله عليه وسلم فوجد رسول الله صلى الله عليه وسلم من ذلك وحزن فاتاه جبريل فقال يا محمد وما نتنزل الا بامر ربك له ما بين ايدينا يعني الآخرة وما خلفنا من الدنيا واخرج ابن ابي حاتم عن عكرمة له ما بين ايدينا قال الدنيا وما خلفنا قال الآخرة واخرج عن سعيد بن جبير له ما بين ايدينا قال من امر الآخرة وما خلفنا من امر الدنيا وما بين ذلك ما بين الدنيا والآخرة واخرج ابن المنذر عن ابي العالية وما بين ذلك قال ما بين النفختين واخرج ابن ابي حاتم عن السدي وما كان ربك نسيا قال ما كان ربك لينساك يا محمد واخرج البزار والحاكم وصححه عن ابي الدرداء رفع الحديث قال ما احل الله في كتابه فهو حلال وما حرم فهو حرام وما سكت عنه فهو عافية فاقبلوا من الله عافيته فان الله لم يكن لينسى شيئا ثم تلا وما كان ربك نسيا واخرج الحاكم عن سلمان سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن السمن والجبن والفراء فقال الحلال ما احل الله في كتابه والحرام ما حرم في كتابه وما سكت عنه فهو مما عفا عنه

قوله تعالى هل تعلم له سميا اخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابن مردويه والبيهقي في شعب الايمان عن ابن عباس في قوله هل تعلم له سميا قال هل تعلم للرب مثلا او شبيها واخرج عبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم والحاكم وصححه والبيهقي في شعب الايمان عن ابن عباس هل تعلم له سميا قال ليس احد يسمى الرحمن غيره واخرج ابن مردويه عن ابن عباس في قوله هل تعلم له سميا قال هل تعلم يا محمد لالهك من ولد واخرج الطستي عن ابن عباس ان نافع بن الازرق قال له اخبرني عن قوله هل تعلم له سميا قال هل تعلم له ولدا قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت الشاعر وهو يقول

٭ اما السمي فانت منه مكثر ٭ والمال مال يغتدي ويروح ٭

قوله تعالى ويقول الانسان الآية اخرج ابن المنذر عن ابن جريج في قوله ويقول الانسان الآية قال قالها العاصي بن وائل واخرج عبد بن حميد عن عاصم انه قرا لسوف اخرج حيا برفع الالف اولا يذكر الانسان خفيفة بالنصب ورفع الكاف

قوله تعالى فوربك الآيات اخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله جثيا قال قعودا وفي قوله عتيا قال معصية واخرج ابن جرير عن ابن عباس في قوله عتيا قال عصيا واخرج الحاكم عن ابن عباس في قوله عتيا قال لا ادري كيف قرا النبي صلى الله عليه وسلم عتيا او عسيا قالهما جميعا بالضم واخرج عبد الله بن احمد في الزهد والبيهقي في البعث عن عبد الله بن باباه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كاني اراكم بالكوفة دون جهنم جاثين واخرج عبد بن حميد عن عاصم انه قرا جثيا برفع الجيم وعتيا برفع العين وصليا برفع الصاد واخرج ابن ابي حاتم عن السدي في قوله حول جهنم جثيا قال قياما واخرج ابن المنذر عن ابن جريج لننزعن قال لنبدان واخرج ابن ابي حاتم عن قتادة في قوله لننزعن الآية قال لننزعن من كل اهل دين قادتهم ورؤسهم في الشر واخرج عن عكرمة في قوله

ايهم

ايهم اشد على الرحمن عتيا قال في الدنيا واخرج عبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابي الاحوص ثم لننزعن من كل شيعة الآية قال لنبدان بالاكابر فالاكابر جرما واخرج ابن ابي حاتم والبيهقي في البعث عن ابن مسعود قال يحشر الاول على الآخر حتى اذا تكاملت العدة اثارهم جميعا ثم بدا بالاكابر جرما ثم قرا فوربك لنحشرنهم الى قوله عتيا واخرج عبد بن حميد عن مجاهد في قوله لننزعن من كل شيعة قال من كل امة ايهم اشد على الرحمن عتيا قال كفرا واخرج ابن المنذر عن ابن جريج في قوله ثم لنحن اعلم بالذين هم اولى بها صليا قال يقول ايهم اولى بالخلود في جهنم واخرج الحارث بن ابي اسامة بسند حسن وابن جرير عن ابن عباس قال اذا كان يوم القيمة مدت الارض مد الاديم وزيد في سعتها كذا وكذا وجمع الخلق بصعيد واحد جنهم وانسهم فاذا كان ذلك اليوم قبضت هذه السماء الدنيا عن اهلها على وجه الارض ولاهل السماء وحدهم اكثر من اهل الارض جنهم وانسهم بضعف فاذا نثروا على وجه الارض فزعوا منهم فيقولون افيكم ربنا فيفزعون من قولهم ويقولون سبحان ربنا ليس فينا وهو آت ثم تقاض السماء الثانية ولاهل السماء الثانية وحدهم اكثر من اهل السماء الدنيا ومن جميع اهل الارض بضعف جنهم وانسهم فاذا نثروا على وجه الارض فزع اليهم اهل الارض فيقولون افيكم ربنا فيفزعون من قولهم ويقولون سبحان ربنا ليس فينا وهو آت ثم تقاض السموات سماء سماء كل قبضت سماء عن اهلها كانت اكثر من اهل السموات التي تحتها ومن جميع الارض بضعف فاذا نثروا على وجه الارض يفزع اليهم اهل الارض فيقولون لهم مثل ذلك ويرجعون اليهم مثل ذلك حتى تقاض السماء السابعة فلاهل السماء السابعة اكثر من اهل ست سموات ومن جميع اهل الارض بضعف فيجي الله فيهم والامم جثي صفوف وينادي مناد ستعلمون اليوم من اصحاب الكرم ليقم الحامدون لله على كل حال فيقومون فيسرحون الى الجنة ثم ينادي الثانية ستعلمون اليوم من اصحاب الكرم اين الذين كانت تتجافى جنوبهم عن المضاجع فيقومون فيسرحون الى الجنة ثم ينادي الثالثة ستعلمون اليوم من اصحاب الكرم اين الذين لا تلهيهم تجارة ولا بيع عن ذكر الله فيقومون فيسرحون الى الجنة فاذا اخذ من هؤلاء ثلثة اخرج عنق من النار فاشرف على الخلائق له عينان تبصران ولسان فصيح فيقول اني وكلت بثلثة بكل جبار عنيد فيلقطهم من الصفوف لقط الطير حب السمسم فيحبس بهم في جهنم ثم يخرج ثانية فيقول اني وكلت منكم بمن اذى الله ورسوله فيلقطهم لقط الطير حب السمسم فيحبس بهم في جهنم ثم يخرج ثالثة فيقول اني وكلت باصحاب الصه التصاوير فيلتقطهم من الصفوف لقط الطير حب السمسم فيحبس بهم في جهنم فاذا اخذ من هؤلاء ثلثة ومن هؤلاء ثلثة نشرت الصحف ووضعت الموازين ودعي الخلائق للحساب

قوله تعالى وان منكم الا واردها اخرج احمد وعبد بن حميد والحكيم الترمذي وابن المنذر وابن ابي حاتم والحاكم وصححه وابن مردويه والبيهقي في البعث عن ابي سمية قال اختلفنا في الورود فقال بعضنا لا يدخلها مومن وقال بعضهم يدخلونها جميعا ثم ينجي الله الذين اتقوا فلقيت جابر بن عبد الله فذكرت له فقال واهوى باصبعيه الى اذنيه صمتا ان لم اكن سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا يبقى بر ولا فاجر الا دخلها فتكون على المومن بردا وسلاما كما كانت على ابراهيم حتى ان للنار ضجيجا من بردهم ثم ينجي الله الذين اتقوا ويذر الظالمين فيها جثيا واخرج عبد الرزاق وسعيد ابن منصور وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والبيهقي في البعث عن مجاهد قال خاصم نافع بن الازرق ابن عباس فقال ابن عباس الورود الدخول وقال نافع لا فقرا ابن عباس انكم وما تعبدون من دون الله حصب جهنم انتم لها واردون وقال وردوا ام لا وقرا يقدم قومه يوم القيمة فاوردهم النار اورد هو ام لا اما انا وانت فسندخلها فانظر هل نخرج منها ام لا واخرج عبد بن حميد وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله وان منكم الا واردها قال يردها البر والفاجر الم تسمع قوله فاوردهم النار وبئس الورد المورود وقوله ونسوق المجرمين الى جهنم وردا واخرج الحاكم عن ابن مسعود انه سئل عن قوله وان منكم الا واردها قال وان منكم الا داخلها واخرج البيهقي في البعث عن ابن عباس في الآية قال لا يبقى احد الا دخلها

واخرج الحاكم وصححه عن ابن مسعود في قوله وان منكم الا واردها قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم يرد الناس النار كلهم ثم يصدرون عنها باعمالهم فاولهم
كلمح البرق الخاطف ثم كالريح ثم كحضر الفرس ثم كالراكب في رحله ثم كشد الرجل
ثم كمشيه واخرج ابن ابي حاتم وابن مردويه عن ابن مسعود قال يرد الناس
جميعا وورودهم قيامهم حول النار ثم يصدرون عن الصراط باعمالهم فمنهم من يمر
مثل البرق ومنهم من يمر مثل الريح ومنهم من يمر مثل الطير ومنهم من يمر كاجود
الخيل ومنهم من يمر كاجود الابل ومنهم من يمر كعدو الرجل حتى ان اخرهم مرا رجل
نوره على موضع ابهام قدميه يمر يتكفا به الصراط واخرج الحاكم وصححه عن ابن
مسعود في قوله وان منكم الا واردها قال الصراط على جهنم مثل حد السيف فتمر الطبقة
الاولى من الناس كالبرق والثانية كالريح والثالثة كاجود الخيل والرابعة كاجود الابل
والبهائم ثم يمرون على منازلهم والملائكة يقولون رب سلم سلم واخرج ابن ابي
شيبة والحاكم وصححه عن المغيرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم شعار المسلمين
على الصراط يوم القيمة اللهم سلم سلم واخرج ابن مردويه عن ابي هريرة قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم وان منكم الا واردها يقول مجتاز فيها واخرج
هناد في الزهد وعبد بن حميد عن عكرمة في الاية قال الصراط على جهنم يردون عليه
واخرج هناد عن خالد بن معدان قال اذا دخل اهل الجنة الجنة قالوا ربنا الم
تعدنا ان نرد النار قال بلى ولكنكم مررتم عليها وهي خامدة واخرج عبد بن حميد
والبيهقي في البعث عن الحسن في قوله وان منكم الا واردها قال الورود المر عليها من غير
ان يدخلها واخرج عبد الرزاق وابن المنذر عن قتادة وان منكم الا واردها قال
هو المر عليها واخرج عبد بن حميد عن ابي العوام قال قال كعب هل تدرون ما قوله
وان منكم الا واردها قالوا ما كنا نرى ورودها الا دخولها قال لا ولكن ورودها ان يجاء بجهنم
كانها متن اهالة حتى استوت عليها اقدام الخلائق برهم وفاجرهم ناداها مناد خذي اصحابك
وذري اصحابي فيخسف بكل ولي لها لهي اعلم بهم من الوالد بولده وينجو المومنون ندية
ثيابهم قال وان الخازن من خزنة جهنم ما بين منكبيه مسيرة سنة معه عمود من حديد
له شعبتان يدفع الدفعة فيكب في النار تسعمائة الف او كما قال واخرج ابن ابي
حاتم عن ابن زيد في قوله وان منكم الا واردها قال ورود المسلمين المرور على الجسر بين
ظهريها وورود المشركين ان يدخلوها وقد احاط بالجسر من الملائكة دعاوهم يومئذ
يا الله سلم سلم واخرج عبد بن حميد عن عبيد بن عمير قال حضورها ورودها
واخرج ابن مردويه عن ابي ايوب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
اول من يختصم يوم القيمة الرجل وامراته وما ينطق لسانها ولكن يداها ورجلاها ها
يشهدان عليها بما كان يغيب له ويداه ورجلاه يشهد ان عليه بما كان يوليها ثم يدعى
الرجل وحوله كمثل ذلك يوتى باهل الاسواق فما هي بقراريط توخذ منهم ولا دوانق الا
حسنات ذا ترفع الى ذا او سيئات ذا ترفع الى ذا ثم يوتى بالجبابرة في مقامع من حديد فيقفون
عند رب العالمين فيقول سوقوهم الى النار فما ادري ايدخلونها او كما قال الله وان منكم
الا واردها كان على ربك حتما مقضيا واخرج ابن سعد عن ابن عباس ان عمر لما
طعن قال والله لو ان لي ما على الارض من شيء لافتديت به من هول المطلع فقال ابن
عباس فقلت له والله اني لارجو ان لا تراها الا مقدار ما قال الله وان منكم الا واردها
واخرج الحكيم الترمذي والطبراني وابن مردويه عن يعلى بن منيه عن النبي صلى الله
عليه وسلم قال تقول النار للمومن يوم القيمة جز يا مومن فقد اطفا نورك لهبي واخرج
احمد ومسلم عن ام مبشر قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يدخل النار
احد شهد بدرا ولا الحديبية قالت حفصة اليس الله يقول وان منكم الا واردها قال الم
تسمعيه يقول ثم ننجي الذين اتقوا واخرج الشيخان وابن ابي حاتم وابن مردويه عن
ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يموت لمسلم ثلثة من الولد فيلج النار
الا تحلة القسم ثم قرا سفين وان منكم الا واردها واخرج الطبراني عن عبد الرحمن
ابن بشير الانصاري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من مات له ثلثة من الولد لد
لم يبلغوا الحنث لم يرد النار الا عابر سبيل يعني الجواز على الصراط واخرج
البخاري في تاريخه عن معاذ بن انس عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال

من

من حرس من وراء المسلمين في سبيل الله متطوعا لا باخذه سلطان لم يرد النار
بعينه الا تحلة القسم فان الله يقول وان منكم الا واردها واخرج ابن جرير
وابن ابي حاتم والبيهقي في البعث عن ابن عباس انه قرا وان منهم الا واردها يعني
الكفار قال لا يردها مومن كذا قراها واخرج ابن ابي حاتم عن عكرمة انه قرا وان
منهم الا واردها قال وهم الظلمة كذلك كنا نقروها واخرج احمد في الزهد وابن
عساكر عن بكر بن عبد الله المزني قال لما نزلت هذه الاية وان منكم الا واردها ذهب
عبد الله بن رواحة الى بيته فبكى فجاءت المراة فبكت وجاءت الخادم فبكت وجاء اهل
البيت فجعلوا يبكون فقال اني انزلت على رسول الله صلى الله عليه وسلم اية ذكر
فيها اني وارد النار ولم يبين لي اني صادر عنها فذاك الذي ابكاني واخرج
هناد بن السري عن قيس بن ابي حازم قال بكى عبد الله بن رواحة فقالت له
امراته ما يبكيك قال اني انبئت اني وارد النار ولم انبا اني صادر واخرج
ابن ابي شيبة عن الحسن قال كان اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم
اذا التقوا يقول الرجل لصاحبه هل اتاك انك وارد فيقول نعم فيقول هل اتاك
انك خارج فيقول لا فيقول ففيم الضحك اذن واخرج ابن جرير وابن المنذر
عن مجاهد قال الحمى حظ كل مومن من النار ثم قرا وان منكم الا واردها واخرج في الدنيا
ابن ابي حاتم عن مجاهد قال الحمى حظ المومن من الورود في الاخرة واخرج ابن
جرير عن ابي هريرة قال خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم يعود رجلا من اصحابه
وعكا وانا معه فقال ان الله يقول هي ناري اسلطها على عبدي المومن لتكون حظه
من النار في الاخرة واخرج الخطيب في تالي التلخيص عن عكرمة في قوله وان
منكم الا واردها قال الدخول كان على ربك حتما مقضيا قال قسما واجبا واخرج
عبد بن حميد عن مجاهد في قوله حتما مقضيا قال قضاء من الله واخرج الطستي
عن ابن عباس ان نافع بن الازرق قال له اخبرني عن قوله حتما مقضيا قال الحتم
الواجب قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت امية بن ابي الصلت وهو يقول

عبادك يخطيون وانت رب ؞ بكفيك المنايا والحتوم

واخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله ونذر الظالمين فيها جثيا وكذلك كان
يقروها يعني باقين فيها واخرج عن مجاهد في قوله ونذر الظالمين فيها جثيا
قال جثيا على ركبهم واخرج عن ابن زيد في الاية قال الجثي شر الجلوس ولا يجلس
الرجل جاثيا الا عند كرب نزلت واخرج عبد الرزاق عن قتادة في قوله جثيا قال
على ركبهم **قوله تعالى** واذا تتلى الايتين اخرج ابن ابي شيبة
وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد اي الفريقين خير قال قريش يقولها لها ولاصحاب
محمد واخرج عبد بن حميد عن ابن عباس في قوله خير مقاما قال المنازل واحسن
نديا قال المجالس وفي قوله احسن اثاثا قال المتاع والمال ورئيا قال المنظر واخرج
الطستي عن ابن عباس ان نافع بن الازرق قال له اخبرني عن قوله عز وجل واحسن
نديا قال النادي المجالس والنكاة قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت الشاعر
وهو يقول ؞ يومان يوم مقامات واندية ؞ ويوم سير الى الاعدا تاويب ؞
قال اخبرني عن قوله اثاثا ورئيا قال الاثاث المتاع والري الشراب قال وهل تعرف
العرب ذلك قال نعم اما سمعت الشاعر وهو يقول

كان على الحمول غداة ولوا ؞ من الري الكريم من الاثاث

واخرج عبد بن حميد عن مجاهد في قوله خير مقاما واحسن نديا قال مجالسهم
وفي قوله احسن اثاثا قال زينة ورئيا قال فيما يرى الناس واخرج عن
الحسن في قوله خير مقاما واحسن نديا قال الكرم مجلسا وفي قوله احسن اثاثا
ورئيا قال احسن متاعا واحسن صورا واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد عن
قتادة في قوله خير مقاما واحسن نديا قال خير مكانا واحسن مجلسا وفي قوله
احسن اثاثا ورئيا قال اكثر اموالا واحسن صورا **قوله تعالى** قل من
كان في الضلالة الايات اخرج ابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن
المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد في قوله قل من كان في الضلالة فليمدد له الرحمن
فليدعه الله في طغيانه واخرج ابن ابي شيبة وابن المنذر وابن ابي حاتم

عن مجاهد في قوله قل من كان في الضلالة فليمدد له الرحمن فليدع الله في
طغيانه قال وفي حرف ابي قل من كان في الضلالة فانه يزيده الله ضلالة
واخرج ابن ابي حاتم عن الربيع ويزيد الله الذين اهتدوا هدى قال يزيدهم
اخلاصا واخرج عن سعيد بن جبير في قوله خير عند ربك ثوابا يعني خير جزآ من
جزآ المشركين وخير مردا يعني مرجعا مرجعهم الى النار قوله تعالى افرايت
الذي كفر باياتنا الآيات اخرج سعيد بن منصور واحمد وعبد بن حميد والبخا رئ
ومسلم والترمذي وابن المنذر وابن ابي حاتم والبزار وابن حبان وابن مردويه
والبيهقي في الدلايل عن خباب ابن الارت قال كنت رجلا قينا وكان لي على العاص
ابن وايل دين فاتيته اتقاضاه فقال لا والله لا اقضيك حتى تكفر بمحمد فقلت لا
والله لا اكفر بمحمد حتى تموت ثم تبعث قال فاني اذا مت ثم بعثت يجيئني ولي ثم مال
وولد فاعطيك فانزل الله افرايت الذي كفر باياتنا الى قوله وياتينا فردا واخرج
ابن ابي حاتم وابن مردويه عن ابن عباس ان رجالا من اصحاب النبي صلى الله عليه
وسلم كانوا يطلبون العاصي بن وايل بدين فاتوه يتقاضونه فقال الستم تزعمون ان
في الجنة ذهبا وفضة وحريرا ومن كل الثمرات قالوا بلى قال فان موعدكم الآخرة والله
لاوتين مالا وولدا ولاوتين مثل كتابكم الذي جيتم به فقال الله افرايت الذي كفر باياتنا
الآيات واخرج سعيد بن منصور عن الحسن قال كان لرجل من اصحاب النبي صلى
الله عليه وسلم دين على رجل من المشركين فاتاه يتقاضاه فقال الست مع هذا الرجل
قال نعم قال اليس يزعم ان لكم جنة ونارا واموالا وبنين قال بلى قال اذهب فلست بقاضيك
لا بينة فانزلت افرايت الذي كفر باياتنا الى قوله وياتينا فردا واخرج
ابن ابي حاتم عن قتادة اطلع الغيب يقول اطلعه الله الغيب يقول ما له فيه ام اتخذ عند
الرحمن عهدا بعمل صالح واخرج عن ابن عباس ام اتخذ عند الرحمن عهدا قال لا اله الا
الله فيرجوا بها قوله تعالى ونرثه ما يقول الآية اخرج ابن المنذر وابن
ابي حاتم عن ابن عباس في قوله ونرثه ما يقول قال ماله وولده واخرج عبد بن حميد
وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد في قوله ونرثه ما يقول قال ماله وولده وذاك الذي
قال العاصي بن وايل واخرج عبد الرزاق وابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة
في قوله ونرثه ما يقول قال ما عنده وهو قوله لاوتين مالا وولدا وفي حرف ابن مسعود
ونرثه ما عنده وياتينا فردا لا مال له ولا ولد قوله تعالى كلا سيكفرون الآية
اخرج ابن ابي حاتم عن ابي نهيك انه قرا كلا سيكفرون بعبادتهم برفع الكاف منون
قال يعني الآلهة كلها انهم سيكفرون بعبادتهم واخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم عن
ابن عباس في قوله ويكونون عليهم ضدا قال اعوانا واخرج عبد بن حميد عن
مجاهد في قوله ويكونون عليهم ضدا قال اوثانهم يوم القيمة في النار يكونون عليهم عونا
يعني اوثانهم تخاصمهم وتكذبهم يوم القيمة في النار واخرج عن ابن عباس في قوله
ويكونون عليهم ضدا قال حسرة واخرج ابن ابي حاتم عن عكرمة مثله واخرج
عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن ابي حاتم عن قتادة في قوله ويكونون عليهم ضدا قال
قرناء في النار يلعن بعضهم بعضا ويتبرا بعضهم من بعض واخرج ابن ابي حاتم عن
الضحاك في قوله ويكونون عليهم ضدا قال اعداء قوله تعالى الم تر انا ارسلنا
الشياطين على الكافرين الآيتين اخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس
في قوله انا ارسلنا الشياطين على الكافرين تؤزهم ازا قال تغويهم اغواء واخرج
ابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله انا ارسلنا الشياطين على الكافرين تؤزهم قال تحرض
المشركين على محمد واصحابه واخرج عن مجاهد في قوله تؤزهم ازا قال تشليهم اشلاء
واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة في قوله
تؤزهم ازا قال تزعجهم ازعاجا الى معاصي الله واخرج ابن ابي حاتم عن ابن زيد في قوله
الم تر انا ارسلنا الشياطين على الكافرين تؤزهم ازا قال كقوله ومن يعش عن ذكر الرحمن
نقيض له شيطانا واخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله انما نعد
لهم عدا يقول انفاسهم التي يتنفسون في الدنيا فهي معدودة كسنيهم وآجالهم واخرج
عبد بن حميد عن ابي جعفر محمد بن علي في قوله انما نعد لهم عدا قال كل شي حتى النفس
قوله تعالى يوم نحشر المتقين الى الرحمن وفدا اخرج ابن جرير وابن

المنذر

المنذر وابن ابي حاتم والبيهقي في البعث عن ابن عباس في قوله يوم نحشر
المتقين الى الرحمن وفدا قال ركبانا واخرج ابن ابي شيبة وابن جرير
وابن المنذر عن ابي هريرة في قوله يوم نحشر المتقين الى الرحمن وفدا قال على الابل
واخرج عبد بن حميد عن ابي سعيد يوم نحشر المتقين الى الرحمن وفدا قال على
نجايب رواحلها من زمرد وياقوت ومن اي لون شا واخرج عبد الرزاق وعبد
ابن حميد عن قتادة في قوله يوم نحشر المتقين الى الرحمن وفدا قال الى الجنة واخر ج
عبد بن حميد عن الربيع يوم نحشر المتقين الى الرحمن وفدا قال يفدون الى ربهم فيكر مون
ويعطون ويحيون ويشفعون واخرج البخاري عن ابي هريرة قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم يحشر الناس يوم القيمة على ثلث طرايق راغبين راهبين واثنان
على بعير وثلثة على بعير واربعة على بعير وعشرة على بعير ويحشر بقيتهم النار تقيل
معهم حيث قالوا وتبيت معهم حيث باتوا واخرج ابن مردويه عن علي عن النبي
صلى الله عليه وسلم في قوله يوم نحشر المتقين الى الرحمن وفدا قال اما والله ما يحشر ون
على اقدامهم ولا يساقون سوقا ولكنهم يوتون بنوق من الجنة لم ينظر الخلايق مثلها
رحالها الذهب وازمتها الزبرجد فيقعدون عليها حتى يقرعوا باب الجنة واخرج
الحاكم وصححه عن علي انه قرا هذه الآية يوم نحشر المتقين الى الرحمن وفدا فقال
اما والله ما يحشر الوفد على ارجلهم ولا يساقون سوقا ولكنهم يوتون بنوق من نوق
الجنة لم ينظر الخلايق الى مثلها عليها رحال الذهب وازمتها الزبرجد فيركبون عليها
حتى يطرقوا ابواب الجنة واخرج ابن ابي الدنيا في صفة الجنة وابن ابي حاتم وابن
مردويه من طرق عن علي قال سالت رسول الله صلى الله عليه وسلم عن هذه الآية
يوم نحشر المتقين الى الرحمن وفدا فقلت يا رسول الله هل الوفد الا الركب قال النبي صلى
الله عليه وسلم والذي نفسي بيده انهم اذا خرجوا من قبورهم استقبلوا بنوق بيض لها اجنحة ٣ مثلهم
وعليها رحال الذهب شرك نعالهم نور يتلالا كل خطوة منها مد البصر وينتهون الى
باب الجنة فاذا حلقة من ياقوتة حمرا على صفايح الذهب واذا شجرة على باب الجنة
ينبع من اصلها عينان فاذا شربوا من احد العينين فتغسل ما في بطونهم من دنس ويغتسلون
من الآخر فلا تشعث ابشارهم ولا اشعارهم بعدها ابدا فيضربون بالحلقة على الصفيحة فلو
سمعت طنين الحلقة يا علي فيبلغ كل حورا ان زوجها قد اقبل فتستخفها العجلة فتبعث
قيمها فيفتح له الباب فاذا راه خر له ساجدا فيقول ارفع راسك انما انا قيمك وكلت بامرك
فيتبعه ويقفو اثره فيستخف الحورا العجلة فتخرج من خيام الدر والياقوت حتى تعتنقه
ثم تقول انت حبيبي وانا حبك وانا الراضية فلا اسخط ابدا وانا الناعمة فلا ابأس
ابدا وانا الخالدة فلا اموت ابدا وانا المقيمة فلا اظعن ابدا فيدخل بيتا من اساسه
الى سقفه ماية الف ذراع بني على جندل اللولو والياقوت طرايق حمر وطرايق خضر
وطرايق صفر ما منها طريقة تشاكل صاحبتها وفي البيت سبعون سريرا على كل سرير
سبعون فراشا عليها سبعون زوجة على كل زوجة سبعون حلة يرى مخ ساقها من وراء
الحلل يقضي جماعهن في مقدار ليلة من لياليكم هذه تجري من تحتهم الانهار انهار مطردة ٢ صافي ليس فيه كدر منهم
انهار من ماء غير آسن ٢ وانهار من لبن لم يتغير طعمه لم يخرج من ضروع الماشية وانهار
من خمر لذة للشاربين لم تعصرها الرجال باقدامها وانهار من عسل مصفى لم يخرج
من بطون النحل فتستحل الثمار فان شا اكل قايما وان شا قاعدا وان شا متكيا فيشتهي
الطعام فتاتيه طير بيض وترفع اجنحتها فياكل من جنوبها اي لون شا ثم تطير فتذهب
فيدخل الملك فيقول سلام عليكم تلكم الجنة التي اورثتموها بما كنتم تعملون واخرج
ابن ابي حاتم من طريق مسلمة بن جعفر البجلي قال سمعت ابا معاذ البصري ان عليا قال
قال النبي صلى الله عليه وسلم والذي نفسي بيده انهم اذا خرجوا من قبورهم يستقبلون
بنوق بيض لها اجنحة عليها رحال الذهب شرك نعالهم نور يتلالا كل خطوة منها مد
البصر فينتهون الى شجرة ينبع من اصلها عينان فيشربون من احدهما فيغسل ما
في بطونهم من دنس ويغتسلون من الاخرى فلا تشعث ابشارهم ولا اشعارهم بعدها
ابدا وتجري عليهم نضرة النعيم فياتون باب الجنة فاذا حلقة من ياقوتة حمرا على
صفايح الذهب فيضربون بالحلقة على الصفيحة فيسمع لها طنين فيبلغ كل حورا ان
زوجها قد اقبل فتبعث قيمها فيفتح له فاذا راه خر له ساجدا فيقول ارفع راسك

انما انا قيمك وكلت بامرك فيتبعه ويقفوا اثره فتستخفه الحور العجلى فتخرج من
خيام الدر والياقوت حتى تعتنقه ثم تقول انت حبي وانا حبك وانا الخالدة التي لا
اموت وانا الناعمة التي لا ابأس وانا الراضية التي لا اسخط وانا المقيمة التي لا اظعن
فيدخل بيتا من اسه الى سقفه مائة الف ذراع بناؤه على جندل اللؤلؤ طرائق اصفر
واحمر واخضر ليس منها طريقة تشاكل صاحبتها في البيت سبعون سريرا على كل
سرير سبعون حشية على كل حشية سبعون زوجة على كل زوجة سبعون حلة يرى
مخ ساقها من باطن الحلل يقضي جماعها في مقدار ليلة من لياليكم هذه الانهار تطرد
من تحتهم انهار من ماء غير آسن قال صاف لا كدر فيه وانهار من لبن لم يتغير طعمه
قال لم يخرج من ضروع الماشية وانهار من خمر لذة للشاربين قال لم يعصرها الرجال
باقدامها وانهار من عسل مصفى قال لم يخرج من بطون النحل فيستجلي الثمار فان
شا اكل قايما وان شا اكل قاعدا وان شا اكل متكيا ثم تلا ودانية عليهم ظلالها
الآية فيشتهي الطعام فياتيه طير ابيض وربما قال اخضر فترفع اجنحتها فيا كل
من جنوبها اي الالوان شاء ثم يطير فيذهب فيدخل الملك فيقول سلام عليكم
تلكم الجنة التي اورثتموها بما كنتم تعملون **قوله تعالى** ونسوق المجرمين
الى جهنم وردا **اخرج** ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والبيهقي في البعث عن
ابن عباس في قوله ونسوق المجرمين الى جهنم وردا قال عطاشا **واخرج** عبد الرزاق
وعبد بن حميد عن قتادة في قوله ونسوق المجرمين الى جهنم وردا قال ظماء الى النار
واخرج الحكيم الترمذي عن ابي بكر الصديق قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
من قال في دبر الصلاة بعد ما يسلم هؤلاء الكلمات كتبه ملك في رق فختم بخاتم ثم
رفعها الى يوم القيمة فاذا بعث الله العبد من قبره جاءه الملك ومعه الكتاب ينادي
اين اهل العهود حتى تدفع اليهم والكلمات ان يقول اللهم فاطر السموات والارض عالم
الغيب والشهادة الرحمن الرحيم اني اعهد اليك في هذه الحياة الدنيا بانك انت الله الذي
لا اله الا انت وحدك لا شريك لك وان محمدا عبدك ورسولك فلا تكلني الى نفسي فانك
ان تكلني الى نفسي تقربني من الشر وتباعدني من الخير واني لا اثق الا برحمتك فاجعل
رحمتك لي عهدا عندك تؤديه الي يوم القيمة انك لا تخلف الميعاد وعن طاوس انه
امر بهذه الكلمات فكتبت في كفنه **واخرج** ابن ابي حاتم عن مجاهد ونسوق المجرمين
الى جهنم وردا قال منقطعة اعناقهم من العطش **واخرج** ابن المنذر عن ابي هريرة
ونسوق المجرمين الى جهنم وردا قال عطاشا **قوله تعالى** لا يملكون الشفاعة
اخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والبيهقي في الاسماء والصفات عن ابن
عباس في قوله الا من اتخذ عند الرحمن عهدا قال شهادة ان لا اله الا الله **واخرج**
ابن المنذر عن ابن جريج في قوله الا من اتخذ عند الرحمن عهدا قال المومنون يومئذ
بعضهم لبعض شفعاء **واخرج** ابن مردويه عن ابن عباس في قوله الا من اتخذ عند
الرحمن عهدا قال من مات لا يشرك بالله شيا دخل الجنة **واخرج** عنه قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم من ادخل على مومن سرورا فقد سرني ومن سرني فقد اتخذ
عند الرحمن عهدا فلا تمسه النار ان الله لا يخلف الميعاد **واخرج** ابن ابي شيبة
وابن ابي حاتم وابن مردويه والحاكم وصححه عن ابن مسعود انه قرا الا من اتخذ
عند الرحمن عهدا قال ان الله يقول يوم القيمة من كان لي عنده عهد فليقم فلا يقوم
الا من قال هذا في الدنيا قلنا فعلمنا قال قولوا اللهم فاطر السموات والارض عالم الغيب
والشهادة اني اعهد اليك في هذه الحياة الدنيا انك ان تكلني الى عملي تقربني من الشر
وتباعدني من الخير واني لا اثق الا برحمتك فاجعل لي عهدا تؤديه الي يوم القيمة انك لا
تخلف الميعاد **واخرج** الطبراني في الاوسط عن ابي هريرة عن رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال من جاء بالصلوات الخمس يوم القيمة قد حافظ على وضوئها ومواقيتها وركوعها
وسجودها لم ينقص منها شيا جاء وله عند الله عهد ان لا يعذبه ومن جاء قد انتقص منهن
شيا فليس له عند الله عهد ان شاء رحمه وان شاء عذبه **قوله تعالى**
وقالوا اتخذ الآيات **اخرج** ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس
في قوله لقد جئتم شيا ادا قال قولا عظيما وفي قوله تكاد السموات الآية قال ان الشرك
فزعت منه السموات والارض والجبال وجميع الخلائق الا الثقلين وكادت ان تزول

منى

منه لعظمة الله وكما لا ينفع مع الشرك احسان المشرك كذلك نرجوا ان يغفر
الله ذنوب الموحدين وفي قوله وتخر الجبال هدا قال هدما **واخرج** سعيد
ابن منصور واحمد في الزهد وابن ابي حاتم والبيهقي في شعب الايمان من طريق عون
عن ابن مسعود قال ان الجبل لينادي باسمه يا فلان هل مر بك اليوم احد ذكر الله
فاذا قال نعم استبشر قال عون افيسمعن الزور اذا قيل ولا يسمعن الخير هن للخير
اسمع وقرا وقالوا اتخذ الرحمن ولدا الآيات **واخرج** الحاكم وصححه عن ابي
امامة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لي قرا تكاد السموات ينفطرن بالياء
والنون وتخر الجبال بالتاء **واخرج** ابن المنذر عن مجاهد ينفطرن منه قال
الانفطار الانشقاق **واخرج** عن هرون قال في قراة ابن مسعود تكاد السموات ينفطرن
منه بالياء **قوله تعالى** ان الذين امنوا وعملوا الصالحات سيجعل لهم الرحمن
ودا **اخرج** ابن جرير وابن المنذر وابن مردويه عن عبد الرحمن بن عوف انه
لما هاجر الى المدينة وجد في نفسه على فراق اصحابه بمكة منهم شيبة بن ربيعة
وعتبة بن ربيعة وامية بن خلف فانزل الله ان الذين امنوا وعملوا الصالحات
سيجعل لهم الرحمن ودا **واخرج** ابن مردويه عن البرا قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم لعلي قل اللهم اجعل لي عندك عهدا واجعل لي عندك ودا واجعل
لي في صدور المومنين مودة فانزل الله ان الذين امنوا وعملوا الصالحات سيجعل لهم
الرحمن ودا قال فنزلت في علي **واخرج** الطبراني وابن مردويه عن ابن عباس قال
نزلت في علي ان الذين امنوا وعملوا الصالحات سيجعل لهم الرحمن ودا قال محبة في قلوب
المومنين **واخرج** الحكيم الترمذي وابن مردويه عن علي قال سالت رسول الله صلى
الله عليه وسلم عن قوله سيجعل لهم الرحمن ودا ما هو قال المحبة في صدور المومنين
والملائكة المقربين يا علي ان الله اعطى المومن ثلاثا المقة والمحبة والحلاوة والمهابة
في صدور الصالحين **واخرج** عبد الرزاق وعبد بن حميد والفريابي وابن جرير عن
ابن عباس في قوله سيجعل لهم الرحمن ودا قال محبة في الناس في الدنيا **واخرج**
عبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس سيجعل لهم الرحمن ودا قال
يحبهم ويحببهم **واخرج** عبد بن حميد والبخاري ومسلم والترمذي وابن المنذر وابن
ابي حاتم وابن مردويه والبيهقي في الاسماء والصفات عن ابي هريرة ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال اذا احب الله عبدا نادى جبريل اني قد احببت فلانا فاحبه
فينادي في السماء ثم تنزل له المحبة في اهل الارض فذلك قوله ان الذين امنوا وعملوا
الصالحات سيجعل لهم الرحمن ودا واذا ابغض الله عبدا نادى جبريل اني قد ابغضت
فلانا فينادي في اهل السماء ثم تنزل له البغضاء في اهل الارض **واخرج** ابن مردويه
عن ثوبان عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان العبد ليلتمس مرضاة الله فلا
يزال كذلك فيقول الله لجبريل يا جبريل ان عبدي فلانا يلتمس ان يرضيني فرضاي
عليه فيقول جبريل رحمة الله على فلان ويقول حملة العرش ويقوله الذين يلونهم
حتى يقوله اهل السموات السبع ثم تهبط له الى الارض قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم وهي الآية التي انزل الله في كتابه ان الذين امنوا وعملوا الصالحات سيجعل
لهم الرحمن ودا وان العبد ليلتمس سخط الله فيقول الله يا جبريل ان فلانا يسخطني
الا وان غضبي عليه فيقول جبريل غضب الله على فلان ويقول حملة العرش ويقوله
من دونهم حتى يقوله اهل السموات السبع ثم تهبط له الى الارض **واخرج**
عبد بن حميد عن كعب قال اجد في التوراة انه لم تكن محبة لاهل الارض حتى يكون
بدؤها من الله تعالى ينزلها على اهل الارض ثم قرات القرآن فوجدت فيه ان
الذين امنوا وعملوا الصالحات سيجعل لهم الرحمن ودا **واخرج** الحكيم الترمذي
في نوادر الاصول بسند ضعيف عن ابن عباس عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال ان الله اعطى المومن ثلاثا المقة والملاحة والمودة والمحبة في صدور المومنين
ثم تلا رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الذين امنوا وعملوا الصالحات سيجعل
لهم الرحمن ودا **واخرج** البيهقي في الاسماء والصفات عن عبد الرحمن بن ابي
ليلى قال كتب ابو الدرداء الى مسلمة بن مخلد سلام عليك اما بعد فان العبد
اذا عمل بطاعة الله احبه الله فاذا احبه الله حببه الى عباده وان العبد اذا

عمل بمعصية الله ابغضه الله فاذا ابغضه الله بغضه الى عباده **واخرج** الحكيم الترمذي عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لكل عبد صيت فان كان صالحا وضع في الارض وان كان سيا وضع في الارض **واخرج** احمد والحكيم الترمذي عن ابي امامة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان المقة من الله والصيت في السما فاذا احب الله عبدا قال لجبريل اني احب فلانا فينادي جبريل ان ربكم يحب فلانا فاحبوه فتنزل له المحبة في الارض واذا ابغض عبدا قال لجبريل اني ابغض فلانا فابغضه فينادي جبريل ان ربكم يبغض فلانا فابغضوه فيجري له البغض في الارض **قوله تعالى** وتنذر به قوما لدا **اخرج** ابن جرير عن ابن عباس في قوله قوما لدا قال فجارا **واخرج** سعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن الحسن في قوله لدا قال صما **واخرج** ابن المنذر وابن ابي حاتم عن الضحاك في قوله لدا قال خصما **واخرج** عبد الرزاق وعبد بن حميد عن قتادة في قوله قوما لدا قال جدلا بالباطل **واخرج** ابن ابي حاتم عن قتادة قوما لدا قال هم قريش **واخرج** عبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد لدا قال لا يستقيمون **قوله تعالى** وكم اهلكنا الآية **اخرج** ابن ابي حاتم عن سعيد بن جبير في قوله هل تحس منهم من احد قال هل ترى منهم من احد **واخرج** عبد بن حميد عن عاصم انه قرا هل تُحِسُّ منهم من احد برفع التا وكسر الحا ورفع السين ولا يدغمها **واخرج** عبد الرزاق وعبد بن حميد عن قتادة في قوله هل تحس منهم من احد او تسمع لهم ركزا قال هل ترى عينا او تسمع صوتا **واخرج** عبد بن حميد عن الحسن في الآية قال ذهب القوم فلا صوت ولا عين **واخرج** ابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله ركزا قال صوتا **واخرج** الطستي في مسايله عن ابن عباس ان نافع بن الازرق قال له اخبرني عن قوله ركزا قال حسا قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت قول الشاعر

وقد توجس ركزا مقفر ندس ٭ بنبأة الصوت ما في سمعه كذب

سورة طه مائة وست وثلثون آية مكية

اخرج النحاس وابن مردويه عن ابن عباس قال نزلت سورة طه بمكة **واخرج** ابن مردويه عن ابن الزبير قال نزلت سورة طه بمكة **واخرج** الدارمي وابن خزيمة في التوحيد والعقيلي في الضعفا والطبراني في الاوسط وابن عدي وابن مردويه والبيهقي في الشعب عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله تبارك وتعالى قرا طه ويس قبل ان يخلق الخلق السموات والارض بالفي عام فلما سمعت الملائكة القرآن قالت طوبى لامة ينزل عليها هذا وطوبى لاجواف تحمل هذا وطوبى لالسنة تتكلم بهذا **واخرج** ابن مردويه عن ابن عباس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اعطيت السورة التي ذكرت فيها الانعام من الذكر الاول واعطيت طه والطواسين من الواح موسى واعطيت فواتح القرآن وخواتيم البقرة من تحت العرش واعطيت المفصل نافلة لي **واخرج** عن ابي امامة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال كل قرآن يوضع عن اهل الجنة فلا يقرون منه شيا الا سورة طه ويس فانهم يقرون بهما في الجنة **قوله تعالى** طه ما انزلنا عليك القرآن لتشقى **اخرج** ابن المنذر وابن مردويه والبيهقي في الشعب وابن عساكر عن ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم اول ما نزل عليه الوحي كان يقوم على صدر قدميه اذا صلى فانزل الله طه ما انزلنا عليك القرآن لتشقى **واخرج** ابن جرير وابن مردويه عن ابن عباس قال قالوا لقد شقي هذا الرجل فانزل الله طه ما انزلنا عليك القرآن لتشقى **واخرج** ابن عساكر عن ابن عباس قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا قام من الليل يربط نفسه بحبل كي لا ينام فانزل الله طه ما انزلنا عليك القرآن لتشقى **واخرج** عبد بن حميد عن مجاهد قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يربط نفسه ويضع احدى رجليه على الاخرى فنزلت طه ما انزلنا عليك القرآن لتشقى **واخرج** البزار بسند حسن عن علي قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يراوح بين قدميه يقوم على كل رجل حتى نزلت ما انزلنا عليك القرآن لتشقى **واخرج** ابن مردويه عن علي قال لما نزلت على النبي صلى الله عليه وسلم يا ايها المزمل قم الليل الا قليلا قام الليل كله حتى تورمت قدماه فجعل يرفع رجلا ويضع رجلا فهبط عليه جبريل فقال طه يعني طا الارض بقدميك يا محمد ما انزلنا عليك القرآن لتشقى وانزل فاقروا ما تيسر من القرآن

واخرج

واخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن الربيع بن انس قال كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا صلى قام على رجل ورفع الاخرى فانزل الله طه يعني طا الارض يا محمد ما انزلنا عليك القرآن لتشقى **واخرج** ابن مردويه عن ابن عباس في قوله طه قال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم ربما قرا القرآن اذا صلى فقام على رجل واحدة فانزل الله طه برجليك ما انزلنا عليك القرآن لتشقى **واخرج** ابن ابي حاتم عن الضحاك قال لما انزل الله القرآن على النبي صلى الله عليه وسلم قام به واصحابه فقال كفار قريش ما انزل هذا القرآن على محمد الا ليشقى به فانزل الله طه ما انزلنا عليك القرآن لتشقى **واخرج** ابن ابي حاتم والطبراني وابن مردويه عن ابن عباس في قوله طه قال يا رجل **واخرج** الحارث بن ابي اسامة وابن ابي حاتم عن ابن عباس قال طه بالنبطية اي طا يا رجل **واخرج** عبد بن حميد وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله طه قال هو كقولك اهل **واخرج** ابن جرير وابن مردويه عن ابن عباس قال طه بالنبطية يا رجل **واخرج** ابن ابي شيبة عن عكرمة مثله **واخرج** ابن جرير عن ابن عباس قال طه يا رجل بالسريانية **واخرج** الحاكم عنه في قوله طه قال هو كقولك يا محمد بلسان الحبش **واخرج** ابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن ابي حاتم عن عكرمة في قوله طه قال هو كقولك يا رجل بلسان الحبشة **واخرج** عن ابي صالح في قوله طه قال كلمة عربت **واخرج** عن مجاهد قال طه فواتح السور **واخرج** عن محمد بن كعب في قوله طه قال الطا من ذي الطول **واخرج** ابن مردويه عن ابي الطفيل قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان لي عند ربي عشرة اسماء قال ابو الطفيل حفظت منها ثمانية محمد واحمد وابو القاسم والفاتح والخاتم والماحي والعاقب والحاشر وزعم سيف ان ابا جعفر قال الاسمان الباقيان طه ويس **واخرج** الحاكم وصححه وابن مردويه عن ابي فخر قال قرا رجل على ابن مسعود طه مفتوحة فاخذها عليه عبد الله طه مكسورة فقال له الرجل انما يعني ضع رجلك فقال عبد الله هكذا اقراها رسول الله صلى الله عليه وسلم وهكذا انزلها جبريل **واخرج** ابن عساكر عن عايشة قالت اول سورة تعلمتها من القرآن طه وكنت اذا قلت طه ما انزلنا عليك القرآن لتشقى قال النبي صلى الله عليه وسلم لا شقيت يا عايش **واخرج** البيهقي في الدلايل عن ابن عباس في قوله طه ما انزلنا عليك القرآن لتشقى قال يا رجل ما انزلنا عليك القرآن لتشقى وكان يقوم الليل على رجليه فهي لغة لعك ان قلت لعكي يا رجل لم يلتفت واذا قلت طه التفت اليك **واخرج** عبد بن حميد عن قرة بن خالد قال سمعت الضحاك وقال رجل من بني مازن بن مالك ما يخفى علي شي من القرآن وكان قاريا للقرآن شاعرا فقال له الضحاك انت تقول ذلك اخبرني ما طه قال هي من اسما الله الحسنى نحو طسم وحم فقال الضحاك انما هي بالنبطية يا رجل **واخرج** ابن المنذر عن ابن عباس قال طه قسم اقسم الله وهو من اسما الله **واخرج** عبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد في قوله ما انزلنا عليك القرآن لتشقى يقول في الصلاة هي مثل قوله فاقروا ما تيسر منه قال وكانوا يعلقون الحبال بصدورهم في الصلاة **واخرج** ابن ابي حاتم عن قتادة ما انزلنا عليك القرآن لتشقى لا والله ما جعله الله شقيا ولكن جعله الله رحمة ونورا ودليلا الى الجنة الا تذكرة لمن يخشى قال ان الله انزل كتابه وبعث رسوله رحمة رحم بها العباد ليتذكر ذاكر وينتفع رجل بما سمع من كتاب الله وهو ذكر انزل الله فيه حلاله وحرامه **قوله تعالى** وما تحت الثرى **اخرج** ابن ابي حاتم عن محمد بن كعب وما تحت الثرى قال ما تحت سبع ارضين **واخرج** عن قتادة قال الثرى كل شي مبتل **واخرج** عن السدي وما تحت الثرى قال هي الصخرة التي تحت الارض السابعة وهي صخرة خضرا وهي سجين الذي فيه كتاب الكفار **واخرج** عن الضحاك قال الثرى ما حفر من التراب مبتلا **واخرج** ابو يعلى عن جابر بن عبد الله ان النبي صلى الله عليه وسلم سيل ما تحت هذه الارض قيل الما قيل فما تحت الما قال ظلمة قيل فما تحت الظلمة قال الهوا قيل فما تحت الهوا قال الثرى قيل فما تحت الثرى قال انقطع علم المخلوقين عند علم الخالق **قوله تعالى** وان تجهر بالقول فانه يعلم السر واخفى **اخرج** ابن المنذر وابن ابي حاتم والبيهقي في الاسما والصفات عن ابن عباس في قوله يعلم

السر واخفى الآية قال السر ما اسر ابن آدم في نفسه واخفى ما خفي على ابن آدم
مما هو فاعله قبل ان يعمله فالله يعلم ذلك كله يعلمه فيما مضى من ذلك وما
بقي علم واحد وجميع الخلائق عنده في ذلك كنفس واحدة وهو كقوله ما خلقكم
ولا بعثكم الا كنفس واحدة **واخرج** الحاكم وصححه والبيهقي في الاسما والصفات
عن ابن عباس في قوله يعلم السر واخفى قال السر ما علمته انت واخفى ما قذف
الله في قلبك مما لم تعلمه **واخرج** عبد الله بن احمد في زوائد الزهد والبيهقي
بلفظ يعلم ما تسر في نفسك وتعلم ما تعمل غدا **واخرج** عبد الرزاق وعبد بن
حميد عن قتادة في قوله يعلم السر واخفى قال قال اخفى من السر ما حدثت به
نفسك وما لم تحدث به نفسك ايضا مما هو كائن **واخرج** عبد بن حميد
وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد في قوله يعلم السر واخفى قال الوسوسة
والسر العمل الذي تسرون من الناس **واخرج** عبد بن حميد وابن المنذر وابن
ابي حاتم عن مجاهد في قوله يعلم السر واخفى قال الوسوسة والسر العمل الذي تسرون
من الناس وقال الحسن السر ما اسر الرجل الى غيره واخفى من ذلك ما اسر في نفسه
واخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن سعيد بن جبير في الآية قال السر
ما تسر في نفسك واخفى من السر ما لم يكن بعد وهو كائن **واخرج** عبد بن حميد
وابن المنذر عن عكرمة في الآية قال السر ما حدث الرجل به اهله واخفى ما
تكلمت به في نفسك **واخرج** عبد بن حميد عن الضحاك في قوله يعلم السر واخفى
قال السر ما اسررت في نفسك واخفى ما لم تحدث به نفسك **قوله تعالى**
وهل اتاك حديث موسى الآية **اخرج** عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن ابي حاتم
عن قتادة في قوله اني انست نارا اي احسست نارا او اجد على النار هدى قال من يهد يني
الطريق **واخرج** ابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله او اجد على النار هدى قال
من يهديني الى الطريق وكانوا شاتين فضلوا الطريق **واخرج** ابن المنذر عن
ابن عباس في قوله او اجد على النار هدى يقول من يدل على الطريق **واخرج** عبد
ابن حميد عن مجاهد في قوله او اجد على النار هدى قال يهديني الطريق **واخرج**
عن عكرمة في قوله او اجد على النار هدى قال هاديا يهديني الى الماء **واخرج** احمد في
الزهد وعبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن وهب بن منبه قال لما راي
موسى النار انطلق يسير حتى وقف منها قريبا فاذا هو بنار عظيمة تفور من ورق
شجرة خضرا شديدة الخضرة يقال لها العليق لا تزداد النار فيما يري الا عظما وتضرما
ولا تزداد الشجرة على شدة الحريق الا خضرة وحسنا فوقف ينظر لا يدري على ما يضع
امرها الا انه قد ظن انها شجرة تحترق واوقد اليها موقد فنالها فاحترقت وانه انما
يمنع النار شدة خضرتها وكثرة مائها وكثافة ورقها وعظم جذعها فوضع امرها
على هذا فوقف وهو يطمع ان يسقط منها شي فيقتبسه فلما طال عليه ذلك اهوى
اليها بضغث في يده وهو يريد ان يقتبس من لهبها فلما فعل ذلك موسى مالت نحوه
كانها تريده فاستاخر عنها وهاب ثم عاد فطاف بها ولم تزل تطمعه ويطمع بها ثم
لم يكن شي باوشك من خمودها فاشتد عند ذلك عجبه وفكر موسى في امرها فقال
هي نار ممتنعة لا يقتبس منها ولكنها تتضرم في جوف شجرة فلا تحرقها ثم خمودها
على قدر عظمها في اوشك من طرفة عين فلما راي ذلك موسى قال ان لهذه لشانا
ثم وضع امرها على انها مامورة او مصنوعة لا يدري من امرها ولا بما امرت ولا من صنعها
ولا لم صنعت فوقف متحيرا لا يدري ايرجع ام يقيم فبينا هو على ذلك اذ رمى بطرفه
نحو فرعها فاذا هو اشد ما كان خضرة ساطعة في السماء ينظر اليها يعشي الظلام ثم
لم تزل الخضرة تنور وتصفر وتبيض حتى صارت نورا ساطعا عمودا بين السماء والارض
عليه مثل شعاع الشمس تكاد دونه الابصار كلما نظر اليه يكاد يخطف بصره فعند ذلك
اشتد خوفه وحزنه فرد يده على عينيه ولصق بالارض وسمع الحنين والوحش الا انه
سمع حينئذ شيا لم يسمع السامعون بمثله عظما فلما بلغ موسى الكرب واشتد عليه
الهول نودي من الشجرة فقيل يا موسى فاجاب سريعا وما يدري من دعاه وما كان سرعة
اجابته الا استيناسا بالانس فقال لبيك مرارا اني لاسمع صوتك واحس حسك
ولا ادري مكانك فاين انت قال انا فوقك ومعك وامامك وخلفك واقرب اليك

من

من نفسك فلما سمع هذا موسى علم انه لا ينبغي ذلك الا لربه فايقن به فقال كذ لك
انت يا الهي كلامك اسمع ام رسولك قال بلى انا الذي اكلمك فادن مني فجمع موسى
يديه في العصا ثم تحامل حتى استقل قائما فرعدت فرايصه حتى اختلفت واضطربت
رجلاه وانقطع لسانه وانكسر قلبه ولم يبق منه عظم يحمل آخر فهو بمنزلة الميت
الا روح الحياة تجري فيه ثم زحف على ذلك وهو مرعوب حتى وقف قريبا من الشجرة
التي نودي منها فقال له الرب تبارك وتعالى ما تلك بيمينك يا موسى قال هي عصاي
قال وما تصنع بها ولا احد اعلم منه بذلك قال موسى اتوكا عليها واهش بها على غنمي ولي
فيها مارب اخرى قد علمتها وكان لموسى في العصا مارب كان لها شعبتان ومحجن
تحت الشعبتين فاذا طال الغصن حناه بالمحجن واذا اراد كسره لواه بالشعبتين وكان
يتوكا عليها ويهش بها وكان اذا شا القاها على عاتقه فعلق بها قوسه وكنانته
ومرجامه ومخلاته وثوبه وزادا ان كان معه وكان اذا ارتع في البرية حيث لا ظل
له ركزها ثم عرض بالزند بين شعبتيها والقى فوقها كساه فاستظل بها ما كان مرتعا
وكان اذا ورد ما يقصر عنه رشاوه وصل بها وكان يقاتل بها السباع عن غنمه قال
له الرب القها يا موسى فظن موسى انه يقول ارفضها فالقاها على وجه الرفض ثم حانت
منه نظرة فاذا باعظم ثعبان نظر اليه الناظرون يدب يلتمس كانه يبتغي شيا يريد
اخذه يمر بالصخرة مثل الخلفة من الابل فيلتقمها ويطعن بالناب من انيابه في
اصل الشجرة العظيمة فيجتثها عيناه يوقدان نارا وقد عاد المحجن عرفا فيه شعر مثل
النيازك وعاد الشعبتان فما مثل القليب الواسع فيه اضراس وانياب لها صريف
فلما عاين ذلك موسى ولى مدبرا ولم يعقب فذهب حتى امعن وراي انه قد اعجز
الحية ثم ذكر ربه فوقف استحيا منه ثم نودي يا موسى الى ارجع حيث كنت فرجع وهو شديد
الخوف فقال خذها بيمينك ولا تخف سنعيدها سيرتها الاولى قال وكان على موسى جبة
مدرعة من صوف قد خلها بخلال من عيدان فلما امره باخذها ادلى طرف المدرعة
على يده فقال له ملك ارايت يا موسى لو اذن الله بما تحاذر اكانت المدرعة تغني
عنك شيا قال ولكني ضعيف ومن ضعف خلقت فكشف عن يده ثم وضعها على فم
الحية حتى سمع حس الاضراس والانياب ثم قبض فاذا هي عصاه التي عهدها واذا
يده في موضعها الذي كان يضعها اذا اتوكا بين الشعبتين قال له ربه ادن فلم يزل
يدنيه حتى شد ظهره بجذع الشجرة فاستقر وذهبت عنه الرعدة وجمع يديه في العصا
وخضع براسه وعنقه ثم قال له اني قد اقمتك اليوم في مقام لا ينبغي لبشر بعدك
ان يقوم مقامك ادنيتك وقربتك حتى سمعت كلامي وكنت باقرب الامكنة مني فانطلق
برسالتي فانك بعيني وسمعي وان معك ايدي ونصرتي واني قد البستك جنة من
سلطاني تستكمل بها القوة في امري فانت جند عظيم من جنودي بعثتك الى خلق ضعيف
من خلقي بطر نعمتي وامن مكري وغرته الدنيا حتى جحد حقي وانكر ربوبيتي
وعبد من دوني وزعم انه لا يعرفني واني لاقسم بعزتي لولا العذر والحجة اللذان
وضعت بيني وبين خلقي لبطشت به بطشة جبار تغضب لغضبه السموات والارض
والبحار والجبال فان امرت السما حصبته وان امرت الارض ابتلعته وان امرت
البحار غرقته وان امرت الجبال دمرته ولكنه هان علي وسقط من عيني ووسعه
حلمي واستغنيت بما عندي وحق لي اني انا الغني لا غني غيري فبلغه رسالتي وادعه
الى عبادتي وتوحيدي واخلاص اسمي وذكره بايامي وحذره نقمتي وباسي واخبره
انه لا يقوم شي لغضبي وقل له فيما بين ذلك قولا لينا لعله يتذكر او يخشى
واخبره اني الى العفو والمغفرة اسرع مني الى الغضب والعقوبة ولا يروعنك ما البسته
من لباس الدنيا فان ناصيته بيدي ليس يطرف ولا ينطق ولا يتنفس الا باذني وقل
له اجب ربك فانه واسع المغفرة فانه قد امهلك اربعمائة سنة في كلها انت مبارزه
بالمحاربة تتشبه وتتمثل به وتصد عباده عن سبيله وهو يمطر عليك السما وينبت
لك الارض لم تسقم ولم تهرم ولم تفتقر ولم تغلب ولو شا ان يجعل لك ذلك او
يسلبكه فعل ولكنه ذو اناة وحلم عظيم وجاهده بنفسك واخيك وانتما محتسبان
بجهاده فاني لو شيت ان آتيه بجنود لا قبل له بها لفعلت ولكن ليعلم هذا العبد
الضعيف الذي قد اعجبته نفسه وجموعه ان الفية القليلة ولا قليل مني تغلب الفية

الكثيرة باذني ولا يعجبنكما زينتي ولا ما متع به ولا تمدان الى ذلك اعينكما فانها
زهرة الحياة الدنيا وزينة المترفين واني لو شيت ان ازينكما من الدنيا بزينة يعلم فر عون
حين ينظر اليها ان مقدرته تعجز عن مثل ما اوتيتما فعلت ولكني ارغب بكما عن ذلك
وازويه عنكما وكذلك افعل باوليائي وقديما ما خرت لهم عن ذلك فاني لا
اذودهم عن نعيمها ورخائها كما يذود الراعي الشفيق غنمه عن مواقع الهلكة
واني لاجنبهم سلوتها وعيشها كما يجنب الراعي الشفيق ابله عن مبارك الغره
وما ذاك لهوانهم علي ولكن ليستكملوا نصيبهم من كرامتي سالما موفرا لم تكلمه
الدنيا ولم يطغه الهوي واعلم انه لم يتزين لي العباد بزينة هي ابلغ فيما عندي
من الزهد في الدنيا فانه زينة المتقين عليهم منه لباس يعرفون به من السكينة
والخشوع سيماهم في وجوههم من اثر السجود اولئك هم اوليائي حقا فاذا لقيتهم فاخفض
لهم جناحك وذلل لهم قلبك ولسانك واعلم انه من اهان لي وليا او اخافه
فقد بارزني بالمحاربة وبادأني وعرض لي نفسه ودعاني اليها وانا اسرع شيء
الى نصرة اوليائي اوليائي فيظن الذي يحاربني او يعاديني ان يقوم لي او يظن
الذي يعاديني او يعاديني ان يعجزني او يظن الذي يبارزني ان يسبقني او يفوتني
وكيف وانا الثائر لهم في الدنيا والآخرة لا اكل نصرتهم الى غيري قال فاقبل موسي
الى فرعون في مدينة قد جعل حولها الاسد في غيضة قد غرسها والاسد فيها مع سا ستها
اذا اشلتها على احد اكل وللمدينة اربعة ابواب في الغيضة فاقبل موسى من الطريق
الاعظم الذي يراه فرعون فلما راته الاسد صاحت صياح الثعالب فانكر ذلك الساسة
وفرقوا من فرعون فاقبل موسى حتى انتهى الى الباب الذي فيه فرعون فقرعه بعصاه
وعليه جبة من صوف وسراويل فلما رآه البواب عجب من جراته فتركه ولم ياذن
له فقال هل تدري باب من انت تضرب انما انت تضرب باب سيدك قال انت وانا
وفرعون عبيد لربي فانا ناصره فاخبر البواب الذي يليه من البوابين حتى بلغ ذلك
ادناهم ودونه سبعون حاجبا كل حاجب منهم تحت يده من الجنود ما شاء الله حتى خلص
الخبر الى فرعون فقال ادخلوه علي فادخل فلما اتاه قال له فرعون اعرفك قال نعم قال
المتربك فينا وليدا قال فرد اليه موسي الذي رد قال فرعون خذوه فبادر موسي
فالقى عصاه فاذا هي ثعبان مبين فحملت على الناس فانهزموا منها فمات منهم خمسة وعشر ون
الفا قتل بعضهم بعضا وقام فرعون منهزما حتى دخل البيت فقال يا موسى اجعل بيننا
وبينك اجلا ننظر فيه قال موسى لم اومر بذلك انما امرت بمناجزتك وان انت لم تخر ج
الي دخلت عليك فاوحى الله الى موسي ان اجعل بينك وبينه اجلا وقل له ان تجعله
هو قال فرعون اجعله الى اربعين يوما ففعل قال وكان فرعون لا ياتي الخلا الا
في كل يوم اربعين يوما مرة فاختلف ذلك اليوم اربعين مرة قال وخرج موسى من
المدينة فلما مر بالاسد خضعت له باذنابها وسارت مع موسى تشيعه ولا تهيجه ولا احد ى
من بني اسرائيل **قوله تعالى** فاخلع نعليك **اخرج** عبد الرزاق والفريا بي
وعبد بن حميد وابن ابي حاتم عن علي في قوله فاخلع نعليك قال كانتا من جلد حمار
ميت فقيل له اخلعهما **واخرج** عبد بن حميد عن الحسن قال ما بال خلع النعلين في
الصلاة انما امر موسي ان يخلع نعليه انهما كانتا من جلد حمار ميت **واخرج** عبد
ابن حميد عن كعب في قوله فاخلع نعليك قال كانت نعلا موسي من جلد حمار ميت
فاراد ربك ان يمسه القدس كله **واخرج** ابن ابي حاتم عن الزهري في قوله فاخلع
نعليك قال كانتا من جلد حمار اهلي **واخرج** عن مجاهد قال كانت نعلا موسي التي
قيل له اخلعهما من جلد خنزير **واخرج** عبد بن حميد وابن ابي حاتم عن عكرمة
في قوله فاخلع نعليك قال كي يمسهما يمس راحة قدميك الارض الطيبة **قوله**
تعالى انك بالواد المقدس طوي **اخرج** ابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن
عباس في قوله انك بالواد المقدس قال المبارك طوي قال اسم الوادي **واخرج**
ابن ابي حاتم عن عكرمة في قوله بالوادي المقدس قال الطاهر **واخرج** ابن ابي حاتم
عن الحسن في قوله بالوادي المقدس قال واد بفلسطين قدس مرتين **واخرج** عن
ابن عباس في قوله بالوادي المقدس طوي يعني الارض المقدسة وذلك انه مر بواد يها
ليلا فطوي يقال طويت وادي كذا وكذا او الطا ومن الليل وارتفع الى اعلى الوادي

وذلك

وذلك بني الله موسي **واخرج** ابن ابي شيبة وابن المنذر عن مجاهد في قوله
انك بالوادي المقدس قال المبارك طوي قال اسم الوادي **واخرج** ابن ابي حاتم عن
مبشر بن عبيد طوي بغير نون واد بايلة زعم انه طوي بالبركة مرتين **واخر ج**
ابن جرير عن ابن عباس في قوله طوي قال طا الوادي **واخرج** عبد بن حميد
وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن ابي نجيح في قوله طوي قال طا الارض حافيا
كما يدخل الكعبة حافيا يقول من بركة الوادي هذا قول سعيد بن جبير قال وكان
مجاهد يقول طوي اسم الوادي **قوله تعالى** انني انا الله لا اله الا انا فاعبدني
اخرج ابو الشيخ عن ابن عباس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال مكتوب
على باب الجنة اني انا الله لا اله الا انا لا اعذب من قالها **واخرج**
ابن سعد وابو يعلى والحاكم والبيهقي في الدلائل عن انس قال خرج عمر متقلدا
بالسيف فلقيه رجل من بني زهرة فقال له اين تعمد يا عمر قال اريد ان اقتل محمدا
قال وكيف تامن بني هاشم وبني زهرة فقال له عمر ما اراك الا قد صبوت وتركت دينك
قال افلا ادلك على العجب ان اختك وختنك قد صبوا وتركا دينك فمشى عمر ذا هبا
حتى اتاهما وعندهما خباب فلما سمع خباب بحس عمر توارى في البيت فدخل عليهما فقا
ماهذه الهينمة التي سمعتها عندكم وكانوا يقرؤون طه فقالا ما عدا حديثا تحدثنا
به قال فلعلكما قد صبوتما فقال له ختنه يا عمر ان كان الحق في غير دينك فوثب عمر
على ختنه فوطيه وطيا شديدا فجاءت اخته لتدفعه عن زوجها فنفحها نفحة بيده
فدمي وجهها فقال عمر اعطوني الكتاب الذي هو عندكم فاقرؤه فقالت اخته انك
رجس وانه لا يمسه الا المطهرون فقم فتوضا فقام فتوضا ثم اخذ الكتاب فقرا
طه حتى انتهى الى انني انا الله لا اله الا انا فاعبدني واقم الصلاة لذكري فقال عمر
دلوني على محمد فلما سمع خباب قول عمر خرج من البيت فقال ابشر يا عمر فاني ارجو
ان تكون دعوة رسول الله صلى الله عليه وسلم لك ليلة الخميس اللهم اعز الاسلام
بعمر بن الخطاب او بعمرو بن هشام فخرج حتى اتى رسول الله صلى الله عليه وسلم
فاسلم **واخرج** ابو نعيم في الحلية عن علي بن ابي طالب قال حدثنا رسول الله صلى
الله عليه وسلم عن جبريل عليه السلام قال قال الله عز وجل اني انا الله الذي
لا اله الا انا اعبدني من جاءني منكم بشهادة ان لا اله الا الله بالاخلاص دخل في
حصني ومن دخل حصني امن من عذابي **قوله تعالى** واقم الصلاة لذكري ي
اخرج ابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد
في قوله واقم الصلاة لذكري قال اذا صلى عبد ذكر ربه **واخرج** عبد بن حميد
عن ابراهيم في قوله اقم الصلاة لذكري قال حين يذكر **واخرج** البخاري ومسلم عن
انس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا رقد احدكم عن الصلاة او غفل
عنها فليصلها اذا ذكرها فان الله قال اقم الصلاة لذكري **واخرج** الترمذي
وابن المنذر وابن ابي حاتم وابن مردويه عن ابي هريرة قال لما قفل رسول الله
صلى الله عليه وسلم من خيبر اسرى ليلة حتى ادركه الكرى اناخ فعرس ثم
قال يا بلال اكلا لنا الليلة قال فصلى بلال ثم تساند الى راحلته مستقبل الفجر فغلبته
عيناه فنام فلم يستيقظ احد منهم وكان اولهم استيقاظا النبي صلى الله عليه وسلم
فقال يا بلال فقال بلال بابي انت وامي يا رسول الله اخذ بنفسي الذي اخذ بنفسك
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اقتادوا ثم اناخ فتوضا واقام الصلاة ثم صلى
مثل صلاته للوقت في تمكث ثم قال اقم الصلاة لذكري **واخرج** ابن مردويه
عن عبادة بن الصامت قال سيل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن رجل غفل عن
الصلاة حتى طلعت الشمس او غربت ما كفارتها قال يتقرب الى الله ويحسن وضوءه
ويصلي فيحسن الصلاة ويستغفر الله فلا كفارة لها الا ذلك ان الله يقول اقم الصلاة
لذكري **واخرج** سعيد بن منصور وابن المنذر عن سمرة بن يحيى قال نسيت
صلاة العتمة حتى اصبحت فغدوت الى ابن عباس فاخبرته فقال قم فصلها ثم قرا
اقم الصلاة لذكري **واخرج** عبد بن حميد عن ابن عباس قال اذا نسيت صلاة
فاقضها متى ما ذكرت **واخرج** ابن ابي شيبة عن الشعبي وابراهيم في قوله اقم
الصلاة لذكرى قال صلها اذا ذكرتها وقد نسيتها **واخرج** عن ابراهيم قال من

نام عن صلاة او نسيها يصليها متى ما ذكرها عند طلوع الشمس وعند غروبها ثم
قرا اقم الصلاة لذكري قال اذا ذكرتها فصلها في اي ساعة كنت **واخرج**
عن عبد الله بن مسعود قال اقبلنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم من الحديبية
فنزلنا دهاسا من الارض والدهاس الرمل فقال رسول الله صلى الله عليه
وسلم من يكلونا فقال بلال انا فناموا حتى طلعت عليهم الشمس فقال النبي صلى
الله عليه وسلم افعلوا كما كنتم تفعلون كذلك لمن نام او نسي **واخرج** عن ابي
جحيفة قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم في سفره الذي ناموا فيه حتى
طلعت الشمس ثم قال انكم كنتم امواتا فرد الله اليكم ارواحكم فمن نام عن صلاة
او نسي صلاة فليصلها اذا ذكرها واذا استيقظ **قوله تعالى** ان الساعة
اتية اكاد اخفيها يقول لا اظهر عليها احدا غيري **اخرج** سعيد بن منصور
وعبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله ان الساعة
اتية اكاد اخفيها قال اكاد اخفيها من نفسي **واخرج** عبد بن حميد عن مجاهد
في قوله اكاد اخفيها قال من نفسي **واخرج** ابن ابي حاتم عن ابن عباس انه
قرا اكاد اخفيها من نفسي يقول لانها لا تخفى من نفس الله ابدا **واخرج** عن السدي
قال ليس احد من اهل السموات والارض الا قد اخفى الله عنه علم الساعة وهي في
قراءة ابن مسعود اكاد اخفيها من نفسي يقول كتمتها من الخلائق حتى لو استطعت
ان اكتمها من نفسي لفعلت **واخرج** عبد الرزاق وابن المنذر وابن ابي حاتم عن
قتادة قال في بعض القراءة اكاد اخفيها من نفسي قال ولعمري لقد اخفاها من الملائكة
المقربين ومن الانبياء والمرسلين **واخرج** عبد بن حميد عن ابي صالح في قوله اكاد
اخفيها قال يخفيها من نفسه **واخرج** ابن ابي حاتم عن ورقا قال اقرانيها سعيد بن
جبير اكاد اخفيها يعني نصب الالف وخفض الفاء يقول اظهرها ثم قال اما سمعت قول
الشاعر ، داب شهرين ثم شهرا دمتكا ، باريكين يخفيان غميرا ،
واخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن مجاهد في قوله لتجزى كل نفس بما
تسعى قال لتعطى ثواب ما تعمل **قوله تعالى** واتبع هواه فتردى **اخرج**
ابن ابي حاتم عن الشعبي وابن شبرمة قالا انما سمي هوى لانه يهوي بصاحبه في النار
قوله تعالى وما تلك بيمينك الايات **اخرج** ابن ابي حاتم عن ابن
عباس في عصا موسى قال اعطاه اياها ملك من الملائكة اذ توجه الى مدين فكانت
تضيء له بالليل ويضرب بها الارض فيخرج له النبات ويهش بها على غنمه ورق
الشجر **واخرج** عن ابن زيد في قوله هي عصاي اتوكا عليها قال اذا امشي مع غنمه
واخرج ابن ابي شيبة وابن المنذر وابن ابي حاتم عن عكرمة في قوله واهش
بها على غنمي قال اضرب بها الشجر فيتساقط منه الورق على غنمي **واخرج** ابن ابي
حاتم عن ميمون بن مهران في قوله واهش بها على غنمي قال الهش ان تخبط الرجل بعصاه
الشجر فيتناثر الورق **واخرج** عنه ايضا قال الهش ان يولج العصا بين الشعبتين
ثم يحركها حتى يسقط الورق والخبط ان تخبط حتى يسقط الورق **واخرج** عن مالك
ابن انس قال الهش ان يضع الرجل المحجن في الغصن ثم يحركه حتى يسقط ورقه
وثمره ولا يكسر العود بهذا الهش ولا يخبط **واخرج** عبد الرزاق وعبد بن حميد عن
قتادة في قوله واهش بها على غنمي قال اخبط بها الشجر ولي فيها مارب اخرى قال حاجات
اخرى منافع اخرى **واخرج** ابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله
ولي فيها مارب اخرى قال حوائج **واخرج** عبد بن حميد عن مجاهد في قوله مارب اخر
قال حاجات منافع **واخرج** ابن ابي حاتم عن السدي في قوله مارب اخرى يقول حوائج
اخرى احمل عليها المزود والسقا **واخرج** عن قتادة في قوله ولي فيها مارب اخرى
قال كانت تضيء له بالليل وكانت عصا ادم عليه السلام **واخرج** عن ابن
عباس فالقاها فاذا هي حية تسعى ولم تكن قبل ذلك حية فمرت بشجرة فاكلتها ومرت
بصخرة فابتلعتها فجعل موسى يسمع وقع الصخرة في جوفها فولى مدبرا فنودي ان يا موسى
خذها فلم ياخذها ثم نودي الثانية ان خذها ولا تخف فقيل له في الثالثة انك
من الامنين فاخذها **واخرج** ابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله
سنعيدها سيرتها الاولى قال حالتها الاولى **واخرج** عبد بن حميد عن مجاهد في

قوله

قوله سنعيدها سيرتها الاولى قال هيئتها الاولى واضمم يدك الى جناحك قال
ادخل كفك تحت عضدك تخرج بيضاء من غير سوء اية اخرى قال من غير
برص **واخرج** ابن جرير وابن المنذر عن ابن عباس في قوله من غير سوء
قال من غير برص **واخرج** ابن ابي حاتم عن الحسن قال اخرجها كانها مصباح
فعلم موسى انه قد لقي ربه ولهذا قال تعالى لنريك من اياتنا الكبرى
قوله تعالى قال رب اشرح لي صدري الايات **اخرج** ابن مردويه
والخطيب وابن عساكر عن اسما بنت عميس قالت رايت رسول الله صلى الله عليه
وسلم بازاء ثبير وهو يقول اشرق ثبير اشرق ثبير اللهم اني اسالك بما سالك
اخي موسى ان تشرح لي صدري وان تيسر لي امري وان تحل عقدة من لساني يفقهوا
قولي واجعل لي وزيرا من اهلي عليا اخي اشدد به ازري واشركه في امري كي نسبحك
كثيرا ونذكرك كثيرا انك كنت بنا بصيرا **واخرج** السلفي في الطيوريات بسند واه
عن ابي جعفر محمد بن علي قال لما نزلت واجعل لي وزيرا من اهلي هرون اخي اشدد
به ازري كان رسول الله صلى الله عليه وسلم على جبل ثم دعا ربه وقال اللهم
اشدد ازري باخي علي فاجابه الى ذلك **واخرج** عبد بن حميد وابن ابي حاتم
عن سعيد بن جبير في قوله واحلل عقدة من لساني قال عجمة لجمرة نار ادخلها
في فيه عن امر امراة فرعون تدرا به عنه عقوبة فرعون حين اخذ موسى بلحيته
وهو لا يعقل فقال هذا عدو لي فقالت له امراته انه لا يعقل **واخرج** ابن المنذر
عن ابن عباس في قوله واجعل لي وزيرا من اهلي هرون اخي قال كان اكبر من
موسى **واخرج** ابن المنذر وابن ابي حاتم عن عطية في قوله اشدد به ازري
قال ظهري **واخرج** ابن ابي حاتم عن ابن زيد في قوله اشدد به ازري يقول
اشدد به امري وقوني به فان لي به قوة **واخرج** عن ابن عباس في قوله
واشركه في امري قال نبئ هرون ساعتئذ حين نبئ موسى عليهما السلام **واخرج**
عن عروة ان عائشة سمعت رجلا يقول اني لا ادري اي اخ في الدنيا كان انفع
لاخيه موسى حين سال لاخيه النبوة فقالت صدق والله **واخرج** الحاكم عن وهب
قال كان هرون فصيحا بين المنطق يتكلم في تؤدة ويقول بعلم وحلم وكان اطول من
موسى طولا واكبر في السن واكثرهما لحما وابيضهما جسما واعظمهما الواحا وكان موسى
جعدا ادما طوالا كانه من رجال شنوءة ولم يبعث الله نبيا الا وقد كانت عليه
شامة النبوة في يده اليمنى الا ان يكون نبينا صلى الله عليه وسلم فان شامة النبوة
كانت بين كتفيه **واخرج** عبد بن حميد عن عاصم ابي النجود انه قرا كي نسبحك
كثيرا ونذكرك كثيرا انك كنت بنا بصيرا بنصب الكاف الاولى في كلهن **واخرج**
عن الاعمش انه كان يجزم هذه الكافات كلها **قوله تعالى** فاقذفيه
في اليم **اخرج** ابن ابي حاتم عن السدي في قوله فاقذفيه في اليم قال هو النيل **قوله
تعالى** والقيت عليك محبة مني **اخرج** عبد بن حميد وابن ابي حاتم عن
ابن عباس في قوله والقيت عليك محبة مني قال كان كل من راه القيت عليه منه
محبة **واخرج** ابن المنذر وابن ابي حاتم عن سلمة بن كهيل في قوله والقيت عليك
محبة مني قال حببتك الى عبادي **واخرج** عبد بن حميد عن عكرمة في قوله والقيت عليك
محبة مني قال حيث نظرت اسية وجه موسى فرات حسنا وملاحة فعندها قالت لفرعون
قرة عين لي ولك لا تقتلوه **واخرج** الحكيم الترمذي عن ابي رجا في قوله والقيت عليك
محبة مني قال الملاحة والحلاوة **واخرج** ابن عساكر عن قتادة في قوله والقيت عليك
محبة مني قال حلاوة في عيني موسى لم ينظر اليه خلق الا احبه **واخرج** ابن المنذر عن
مجاهد قال كنت مع عبد الله بن عمر فتلقاه الناس فيسلمون عليه ويحيونه ويثنون
عليه ويدعون له فيضحك ابن عمر فاذا انصرفوا عنه اقبل علي فقال ان الناس ليحبون
حتى لو كنت اعطيهم الذهب والفضة ما زادوا عليه ثم تلا هذه الاية والقيت عليك محبة
مني **قوله تعالى** ولتصنع على عيني **اخرج** ابن ابي حاتم عن ابي نهيك
في قوله ولتصنع على عيني قال ولتعمل على عيني **واخرج** ابن المنذر وابن ابي حاتم
عن ابي عمران الجوني في قوله ولتصنع على عيني قال تربى بعين الله **واخرج**
عبد الرزاق وابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة في قوله ولتصنع على عيني يقول

ولتغزى على عيني **واخرج** ابن المنذر عن ابن جريج في الآية يقول انت مع بعيني
اذ جعلتك امك في التابوت ثم في البحر واذ تمشي اختك **قوله تعالى**
وقتلت نفسا الآية **اخرج** ابن ابي حاتم وابن مردويه عن ابن عمر سمعت رسول
الله صلى الله عليه وسلم يقول انما قتل موسى الذي قتل من آل فرعون خطا يقول
الله وقتلت نفسا فنجيناك من الغم وفتناك فتونا **واخرج** عبد بن حميد عن مجاهد
في قوله فنجيناك من الغم قال من قتل النفس وفتناك فتونا قال اخلصناك اخلاصا
واخرج عن ابن عباس في قوله وفتناك فتونا قال ابتليناك ابتلاء **واخرج**
ابن ابي حاتم عنه في قوله وفتناك فتونا قال ابتليناك بلاء نعم **واخرج** عنه ايضا
في قوله وفتناك فتونا قال اختبرناك اختبارا **واخرج** عبد بن حميد عن مجاهد
في قوله وفتناك فتونا قال بلاء القاؤه في التابوت ثم في اليم ثم التقاط آل فرعون
اياه ثم خروجه خايفا يترقب **واخرج** ابن عمر العدني في مسنده وعبد بن حميد
والنسائي عن سعيد بن جبير قال سالت ابن عباس عن قول الله تعالى لموسى عليه
السلام وفتناك فتونا فسالته عن الفتون ما هو فقال استانف النهار يا ابن جبير
فان لها حديثا طويلا فلما اصبحت غدوت على ابن عباس لانتجز ما وعدني من حديث
الفتون فقال تذاكر فرعون وجلساؤه ما كان الله عز وجل وعد ابراهيم عليه السلام
من ان يجعل في ذريته انبيآ وملوكا فقال بعضهم ان بني اسرآئيل ينتظرون ذلك ما
يشكون فيه ولقد كانوا يظنون انه يوسف بن يعقوب فلما هلك قالوا ليس هذا كان
وعد الله ابراهيم قال فرعون فكيف ترون فايتمروا واجمعوا امرهم على ان يبعث
رجالا معهم الشفار يطوفون في بني اسرآئيل فلا يجدون مولودا الا ذبحوه ففعلوا
فلما راوا ان الكبار يموتون باجالهم وان الصغار يذبحون قالوا يوشك ان تفنى
بني اسرآئيل فيصبروا وان تباشروا الاعمال والحرمة التي كانوا يكفونكم فاقتلوا عاما
كل مولود ذكر فيقل نباتهم ودعوا عاما لا تقتلوا منهم احد فيشب الصغار مكان من
يموت من الكبار فانهم لن يكثروا فتخافون مكاثرتهم اياكم ولن يفنوا بمن تقتلون
فتحتاجون اليهم فاجمعوا امرهم على ذلك فحملت ام موسى بهرون في العام الذي لا يذبح
فيه الغلمان فولدت علانية آمنة حتى اذا كان في العام القابل حملت بموسى فوقع
في قلبها الهم والحزن فذلك من الفتون يا ابن جبير ما دخل عليه في بطن امه مما
يراد به فاوحى الله اليها ان لا تخافي ولا تحزني انا رادوه اليك وجاعلوه من المرسلين
وامرها اذا ولدته ان تجعله في تابوت ثم تلقيه في اليم فلما ولدت فعلت ما امرت
به حتى اذا توارى عنها ابنها اتاها الشيطان وقالت في نفسها ما فعلت يا بني لو ذبح
عندي فواريته وكفنته كان احب الي من ان القيه الى دواب البحر وحيتانه فانطلق
به الماء حتى اوفى به عند فرضة مستقى جواري امراة فرعون فراينه فاخذنه فهممن
ان يفتحن الباب فقال بعضهن لبعض ان في هذا مالا وانا ان فتحنا لم تصدقنا
امراة الملك بما وجدنا فيه فحملنه بهيئته لم يحركن منه شيا حتى دفعنه اليها
فلما فتحته رات فيه الغلام فالقى عليها محبة منه لم يلق منها على احد من البشر
قط واصبح فواد ام موسى فارغا من ذكر كل شي الا من ذكر موسى فلما سمع الذباحون بامره
اقبلوا الى امراة فرعون بشفارهم يريدون ان يذبحوه وذلك من الفتون يا ابن جبير
فقالت للذباحين اقروه فان هذا الواحد لا يزيد في بني اسرآئيل فاتي فرعون فاستوهبه
اياه فان وهبه لي فقد احسنتم واجملتم وان امر بذبحه لم الومكم فلما اتت فرعون
قالت قرة عين لي ولك لا تقتلوه قال فرعون يكون لك واما لي فلا حاجة لي فيه قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم والذي يحلف به لو اقر فرعون بان يكون قرة عين
له كما قالت امراته لهداه الله به كما هدى به امراته ولكن الله عز وجل حرمه ذلك
فارسلت الى من حولها من كل امراة لها لبن لتختار له ظئرا فلما اخذته امراة منهن
لترضعه لم يقبل ثديها حتى اشفقت امراة فرعون ان يمتنع من اللبن فيموت فاحزنها
ذلك فامرت به فاخرج الى السوق ومجمع الناس ترجو ان تجد له ظئرا ياخذ منها
فلم يفعل واصبحت ام موسى والها فقالت لاخته قصي اثره واطلبيه هل تسمعين له
ذكرا احي ابني ام قد اكلته الدواب ونسيت الذي كان الله وعدها فبصرت به اخته
عن جنب وهم لا يشعرون والجنب ان يسمو بصر الانسان الى شي بعيد وهو الى

جنبه

جنبه وهو لا يشعر به فقالت من الفرح حين اعياهم الظئورات انا ادلكم على
اهل بيت يكفلونه لكم وهم له ناصحون فاخذوها فقالوا وما يدريك ما نصحهم
له هل تعرفونه حتى شكوا في ذلك وذلك من الفتون يا ابن جبير فقالت
نصحهم له وشفقتهم عليه رغبتهم في ظهر الملك رجاء منفعته فتركوها فانطلقت
الى امه فاخبرتها الخبر فجاءت فلما وضعته في حجرها نزا الى ثديها فمصه حتى
امتلا جنباه ريا وانطلق البشير الى امراة فرعون يبشرونها ان قد وجدنا
لابنك ظئرا فارسلت اليها فاتيت بها وبه فلما رات ما يصنع بها قالت لها
امكثي عندي ارضعي ابني هذا فاني لم احب حبه شيا قط قالت لا استطيع ان ادع
بيتي وولدي فيضيع فان طابت نفسك ان تعطينيه فاذهب به الى بيتي فيكون
معي لا آلوه خيرا فعلت والا فاني غير تاركة بيتي وبنيّ وولدي فذكرت ام
موسى ما كان الله عز وجل وعدها فتعاسرت على امراة فرعون كذلك وايقنت
ان الله عز وجل منجز وعده فرجعت بابنها الى بيتها من يومها فانبته الله نباتا
حسنا وحفظه لما قد قضى فيه فلم يزل بنو اسرآئيل وهم مجتمعون في ناحية
القرية يمتنعون به من الظلم والسخرة منذ كان فيهم فلما ترعرع قالت امراة فرعون
لام موسى ان تريني ابني فوعدتها يوما تزورها به فيه فقالت لخزانها وظئورها
وقهارمتها لا يبقى منكم اليوم احد الا استقبل ابني بهدية وكرامة اراد لك
فيه وانا باعثة امينا يحصي ما صنع كل انسان منكم فلم تزل الهدايا والنحل
والكرامة تستقبله من حيث خرج من بيت امه الى ان دخل عليها فلما دخل عليها
اكرمته ونحلته وفرحت به واعجبها ونحلت امه لحسن اثرها عليه ثم قالت لانطلقن
به الى فرعون فلينحلنه وليكرمنه فلما دخلت به عليه جعلته في حجره فتناول
موسى لحية فرعون فمدها الى الارض فقالت له الغواة من اعداء الله الا ترى الى
ما وعد الله ابراهيم انه يرثك ويصرعك ويعلوك فارسل الى الذباحين ليذبحوه
وذلك من الفتون يا ابن جبير بعد كل بلاء ابتلي به واريد به فتونا فجاءت امراة
فرعون تسعى الى فرعون فقالت ما بدا لك في هذا الصبي الذي وهبته لي قال الا
تريني يزعم انه سيصرعني ويعلوني قالت له اجعل بيني وبينك امرا يعرف فيه الحق
ائت بجمرتين ولؤلؤتين فقربهن اليه فان بطش باللؤلؤتين واجتنب الجمرتين علمت
انه يعقل وان هو تناول الجمرتين ولم يرد اللؤلؤتين فاعلم ان احدا لا يؤثر الجمرتين
على اللؤلؤتين وهو يعقل فقرب ذلك اليه فتناول الجمرتين فانتزعهما منه مخافة
ان يحرقا يديه فقالت المراة الا ترى وصرفه الله عنه بعدما كان هم به وكان
الله بالغ امره فيه فلما بلغ اشده وكان من الرجال لم يكن احد من آل فرعون يخلص
الى احد من بني اسرآئيل معه بظلم ولا سخرة حتى امتنعوا كل الامتناع فبينما هو يمشي
في ناحية المدينة اذا هو برجلين يقتتلان احدهما من بني اسرآئيل والآخر من آل
فرعون فاستغاثه الاسرآئيلي على الفرعوني فغضب موسى واشتد غضبه لانه تناوله
وهو يعلم منزلته من بني اسرآئيل وحفظه لهم لا يعلم الا ان ذلك من الرضاع
غير ام موسى الا ان يكون الله تعالى اطلع موسى من ذلك على ما لم يطلع غيره فوكزه
موسى الفرعوني فقتله وليس يراهما احد الا الله وموسى والاسرآئيلي فقال موسى
حين قتل هذا الرجل هذا من عمل الشيطان انه عدو مضل مبين ثم قال رب
اني ظلمت نفسي فاغفر لي فغفر له واصبح في المدينة خايفا يترقب الاخبار فاتى فرعون
فقيل له ان بني اسرائيل قتلوا رجلا من آل فرعون فخذ لنا بحقنا ولا ترخص لهم فقال
ابغوني قاتله ومن يشهد عليه فان الملك وان كان صفوه مع قومه لا يستقيم له ان
يقيد بغير بينة ولا ثبت فاطلبوا علم ذلك اخذ لكم بحقكم فبينما هم يطوفون فلا
يجدون ثبتا اذا موسى من الغد قد راى ذلك الاسرآئيلي يقاتل فرعونيا آخر فاستغاثه
الاسرآئيلي على الفرعوني فصادف موسى قد ندم على ما كان وكره الذي راى فغضب
الاسرآئيلي وهو يريد ان يبطش بالفرعوني فقال للاسرآئيلي لما فعل بالامس واليوم
انك لغوي مبين فنظر الاسرآئيلي الى موسى حين قال له ما قال فاذا هو غضبان كغضبه
بالامس فخاف بعد ما قال له انك لغوي مبين ان يكون اياه اراد وانما اراد الفرعوني
فقال يا موسى اتريد ان تقتلني كما قتلت نفسا بالامس وانما قال ذلك مخافة ان يكون

اراد موسى ليقتله فتتاركا فانطلق الفرعوني الى قومه فاخبرهم بما سمع من الاسرائيلي
حين يقول اتريد ان تقتلني كما قتلت نفسا بالامس فارسل فرعون الذباحين ليقتلوا
موسى فاخذ رسل فرعون في الطريق الاعظم يمشون على هيئتهم يطلبون موسى
وهم لا يخافون ان يفوتهم فجآ رجل من شيعة موسى من اقصى المدينة فاختصر
طريقا قريبا حتى سبقهم الى موسى فاخبره الخبر وذلك من الفتون يا ابن جبير فخرج
موسى متوجها نحو مدين لم يلق بلآء مثل ذلك وليس له بالطريق علم الا حسن
ظنه بربه فانه قال عسى ربي ان يهديني سوآء السبيل ولما ورد مآء مدين وجد
عليه امة من الناس يسقون ووجد من دونهم امرأتين تذودان يعني حابستين
غنمهما قال ما خطبكما معتزلتين لا تسقيان مع الناس قالتا ليست لنا قوة نزاحم
القوم وانما ننتظر فضول حياضهم فسقى لهما فجعل يغرف في الدلو ماء كثيرا حتى
كانتا اول الرعآء فراغا فانصرفتا الى ابيهما بغنمهما وانصرف موسى الى شجرة فاستظل
بها وقال رب اني لما انزلت الي من خير فقير فاستنكر ابو الجاريتين سرعة صدورهما
بغنمهما حفلا بطانا وقال ان لكما اليوم لشانا فحدثتاه بما صنع موسى فامر احديهما
ان تدعوه له فاتته فدعته فلما كلمه قال لا تخف نجوت من القوم الظالمين ليس
لفرعون ولا لقومه علينا سلطان ولسنا في مملكته قالت ابنته يا ابت استاجره ان
خير من استاجرت القوي الامين فحملته الغيرة ان قال وما يدريك ما قوته وامانته
قالت اما قوته فلما رايت منه حين سقى لنا لم ار رجلا قط اقوى في ذلك السقي منه
حين سقى لنا واما امانته فانه نظر حين اقبلت اليه وشخصت له فلما علم اني
امراة صوب راسه ولم يرفعه ولم ينظر الي حين اقبلت اليه حتى بلغته رسالتك
فقال لي امشي خلفي وانعتي لي الطريق فلم يقل هذا الا وهو امين فسري عن ابيهما
وصدقهما وظن به الذي قالت فقال هل لك ان انكحك احدى ابنتي هاتين على ان
تاجرني ثماني حجج فان اتممت عشرا فمن عندك وما اريد ان اشق عليك ففعل فكانت
على موسى ثمانية حجج واجبة وكانت سنتان عدة منه فقضى الله عنه عدته
فاتمها عشرا قال سعيد فسالني رجل من اهل النصرانية من علمائهم هل تدري اي الاجلين
قضى موسى قلت لا وانا يومئذ لا اعلم فلقيت ابن عباس فذكرت له الذي قال النصراني
فقال اما كنت تعلم ان ثماني واجبة لم يكن موسى لينقص منها وتعلم ان الله تعالى
كان قاضيا عن موسى عدته التي وعده فانه قضى عشرا فاخبرت النصراني فقال
الذي اخبرك بهذا هو اعلم منك قلت اجل واولى فلما سار موسى باهله وراى من
امر النار ما قص الله عليك في القرآن وامر العصا ويده فشكى الى ربه مما يتخوف من آل
فرعون في القتيل وعقدة لسانه فانه كان في لسانه عقدة تمنعه من كثير من الكلام
فسال ربه ان يعينه باخيه هرون ليكون له ردا ويتكلم عنه بكثير مما لا يفصح به
فاتاه الله سوله فحل عقدة من لسانه واوحى الى هرون وامره ان يلقى موسى فاندفع
موسى بالعصا واتى هرون فانطلقا جميعا الى فرعون فاقاما ببابه حينا لا يوذن لهما
ثم اذن لهما بعد حجاب شديد فقالا انا رسولا ربك قال ومن ربكما يا موسى فاخبراه
بالذي قص الله في القرآن قال فما تريدان وذكره القتيل فاعتذر بما قد سمعت قال
اريد ان تومن بالله وترسل معي بني اسرآيل فابى عليه ذلك وقال ائت بآية
ان كنت من الصادقين فالقى عصاه فتحولت حية عظيمة فاغرة فاها مسرعة
الى فرعون فلما راى فرعون انها قاصدة اليه خافها فاقتحم عن سريره واستغاث
بموسى ان يكفها عنه ففعل واخرج يده من جيبه بيضآ من غير سوء يعني برص ثم
اعادها الى كمه فصارت الى لونها الاول فاستشار الملا فيما راى فقالوا له هذان
ساحران يريدان ان يخرجاكم من ارضكم بسحرهما ويذهبا بطريقتكم المثلى يعنون
ملككم الذي هم فيه والعيش فابوا على موسى ان يعطوه شيا مما طلب وقالوا له اجمع
لهم السحرة فانهم بارضنا كثير حتى تغلب بسحرهم سحرهما فارسل فرعون في المدآين
حاشرين فحشر له كل ساحر متعالم فلما اتوا فرعون قالوا بما يعمل هذا الساحر قالوا يعمل
بالحيات والحبال قالوا فلا والله ما في الارض قوم يعملون بالحيات والحبال والعصي بالسحر
ما نعمل به فما اجرنا ان غلبنا قال لهم انتم اقاربي وخاصتي وانا صانع بكم كل شي احببتم
فتواعدوا اليوم الزينة وان يحشر الناس ضحى قال سعيد فحدثني ابن عباس ان

يوم

يوم الزينة اليوم الذي اظهر الله فيه موسى على فرعون والسحرة وهو يوم عاشورا
فلما اجتمعوا في صعيد واحد قال الناس بعضهم لبعض اذهبوا بنا فلنحضر هذا الامر
لنتبع السحرة ان كانوا هم الغالبين يعنون بذلك موسى وهرون استهزآ بهما فقالوا
يا موسى لقدرتهم بسحرهم اما ان تلقي واما ان نكون نحن الملقين قال القوا فالقوا
حبالهم وعصيهم وقالوا بعزة فرعون انا لنحن الغالبون فراي موسى من سحرهم
ما اوجس منه خيفة فاوحى الله اليه ان الق عصاك فلما القاها صارت ثعبانا
عظيما فاغرة فاها فجعل العصي بدعوة موسى تلتبس بالحبال حتى صارت جردا
الى الثعبان حتى يدخل فيه حتى ما بقيت عصا ولا حبل الا ابتلعته فلما عرف
السحرة ذلك قالوا لو كان هذا سحرا لم يبلغ من سحرنا كل هذا ولكن هذا امر من
الله عز وجل فامنا بالله وبما جآ به موسى ونتوب الى الله مما كنا فيه فكسر الله ظهر
فرعون في ذلك الموطن واشياعه وظهر الحق وبطل ما كانوا يعملون فغلبوا هنالك
وانقلبوا صاغرين وامراة فرعون بارزة متبذلة تدعو الله بالنصر لموسى على
فرعون فمن رآها من آل فرعون ظن انها تبذلت شفقة على فرعون واشياعه
وانما كان حزنها وهمها لموسى فلما طال مكث موسى لمواعد فرعون الكاذبة كلما جآ
باية وعده عندها ان يرسل معه بني اسرآيل فاذا انكشف ذلك عنه نكث عهده
واخلف وعده حتى امر موسى بقومه فخرج بهم ليلا فلما اصبح فرعون وراي انهم
قد مضوا بعث في المدآين حاشرين فتبعهم جنود عظيمة كثيرة فاوحى الله الى
البحر اذا ضربك عبدي موسى فانفرق له اثنى عشر فرقا حتى يجوز موسى ومن معه
ثم التق بعدها على من بقي من قوم فرعون واشياعه فنسي موسى ان يضرب
بعصاه فدفع موسى الى البحر وله قصيف مخافة ان يضربه موسى بعصاه وهو
غافل فيصير عاصيا فلما تراي موسى الجمعان وتقاربا قال اصحاب موسى انا لمدركون
افعل ما امرك به ربك فانك لم تكذب ولم يكذب قال وعدني ربي اذا انتهيت
الى البحر ان ينفرق لي حتى اجوز ثم ذكر بعد ذلك العصا فضرب البحر حين دنا اوآيل
جند فرعون من اواخر جند موسى فانفرق البحر كما امر الله وكما وعد موسى فلما جاز
اصحاب موسى كلهم ودخل اصحاب فرعون كلهم التقى البحر عليهم كما امر الله عز وجل
فلما ان جاوز موسى البحر قال اصحاب موسى انا لمدركون انا نخاف ان لا يكون فرعون
غرق ولا نومن بهلاكه فدعا ربه فاخرجه له ببدنه من البحر حتى استيقنوا
ثم مروا بعد ذلك على قوم يعكفون على اصنام لهم قالوا يا موسى اجعل لنا الها كما
لهم الهة قال انكم قوم تجهلون ان هولاء متبر ما هم فيه وباطل ما كانوا يعملون قد رايتم
من العبر ما يكفيكم وسمعتم به فمضوا حتى انزلهم منزلا ثم قال لهم اطيعوا هرون فاني
قد استخلفته عليكم واني ذاهب الى ربي واجلهم ثلثين ليلة ان يرجع اليهم فيها فلما
اتى ربه واراد ان يكلمه في ثلثين يوما قد صامهن ليلهن ونهارهن كره ان يكلم ربه
وريح فمه ريح فم الصايم فتناول موسى من نبات الارض شيا فمضغه فقال له ربه
حين اتاه لم افطرت وهو اعلم بالذي كان قال يا رب اني كرهت ان اكلمك الا وفمي طيب
الريح قال او ما علمت يا موسى ان ريح فم الصايم اطيب عندي من ريح المسك ارجع حتى
تصوم عشرة ايام ثم ايتني ففعل موسى الذي امره الله به فلما راى قوم موسى انه لم
ياتهم للاجل سآهم ذلك وقد كان موسى هرون خطبهم وقال لهم انكم خرجتم من
مصر وعندكم ودايع لقوم فرعون وعواري ولكم فيهم مثل ذلك وانا ارى ان
تحتسبوا ما كان لكم عندهم ولا احل لكم وديعة استودعتموها او عارية ولسنا برادين
اد آشي من ذلك اليهم ولا ممسكيه فحفر حفيرة وامر كل قوم عندهم شي
من ذلك من متاع او حلية بان يقذفوه في الحفيرة ثم اوقد عليه النار فاحرقه وقال
لا يكون لنا ولا لهم وكان السامري رجلا من قوم يعبدون البقر ليس من بني اسرا
جار لهم فاحتمل مع بني اسرآيل حين احتملوا فقضي له ان راى اثر الفرس فقبض منه
قبضة فمر بهرون فقال له هرون يا سامري الا تلقي ما في يديك وهو قابض عليه لا
يراه احد طوال ذلك فقال هذه قبضة من اثر الرسول الذي جاوز بكم البحر فلا القيها
لشي الا ان تدعو الله اذا القيتها ان يكون ما اريد قال فالقاها ودعا له هرون
فقال له اريد ان تكون عجلا فاجتمع ما كان في الحفيرة من متاع نحاس او حديد او

حلي فصار عجلا اجوف ليس فيه روح له خوار فقال ابن عباس والله ماكانت
له صوت ولكن الريح كانت تدخل في دبره وتخرج من فيه فكان ذلك الصوت
من ذلك فتفرق بنوا اسرآئيل فرقا فقالت فرقة يا سامري ماهذا فانك انت
اعلم به فقال هذا ربكم ولكن موسى اخطأ الطريق فقالوا لا نكذب بهذا
حتى يرجع الينا موسى فان يك ربنا فانا نتبع قول موسى وقال فرقة هذا من
عمل الشيطان وليس بربنا ولا نصدق به ولا نؤمن به واشرب فرقة في قلوبهم
التصديق بما قال السامري في العجل واعلنوا التكذيب وقال لهم هرون يا قوم
انما فتنتم به وان ربكم الرحمن وليسوا هكذا قالوا فما بال موسى وعدنا ثلا ثين
ليلة ثم اخلفنا فهذه اربعين ليلة فقال سفهاؤهم اخطأ ربه فهو يطلبه ويتبعه
فلما كلم الله موسى وقال له ما قال واخبره بما لقي قومه من بعده فرجع الى قومه
غضبان اسفا فقال لهم ما سمعتم في القرآن والقى الالواح واخذ براس اخيه يجره
اليه من الغضب غير انه عذر اخاه واستغفر له ثم انصرف الى السامري فقال له
ما حملك على ما صنعت فقال قبضت قبضة من اثر الرسول وفطنت وعميت عليكم
فقذفتها وكذلك سولت لي نفسي قال اذهب فان لك في الحياة ان تقول لا مساس
الى قوله في اليم نسفا ولو كان العالم يخلص الى ذلك فاستيقن بنو اسرآئيل بالفتنة
واغتبط الذين كان رايهم راي هرون فقالوا يا موسى سل ربك ان يفتح لنا باب
توبة نصنعها ويكفر عنا ما عملنا فاختار موسى قومه سبعين رجلا لذلك لا يالوا الخير
خيار بني اسرآئيل ومن لم يشرك في العجل فانطلق بهم ليسال ربهم التوبة فرجفت
الارض بهم فاستحيا موسى عليه السلام من قومه ووفده حين فعل بهم ذلك فقال
رب لو شئت اهلكتهم من قبل واياي اتهلكنا بما فعل السفهاء منا الآية وفيهم قد اطلع
الله منه على ما اشرب قلبه من حب العجل والايمان به فلذلك رجفت بهم الارض
فقال رحمتي وسعت كل شيء فساكتبها للذين يتقون الى قوله والانجيل فقال رب
سالتك التوبة لقومي فقلت ان رحمتي كتبتها لقوم غير قومي فليتك اخرتني حتى
اخرج في امة ذلك الرجل المرحومة قال الله عز وجل فان توبتهم ان يقتل كل
رجل منهم كل من لقي من والد وولد فيقتله بالسيف ولا يبالي من قتل في ذلك
الموطن فتاب اولئك الذين كان خفي على موسى وهرون وما اطلع الله عليهم من
ذنوبهم فاعترفوا بها وفعلوا ما امروا به فغفر الله للقاتل والمقتول ثم سار بهم مو سي
متوجها نحو الارض المقدسة فاخذ الالواح بعد ما سكت عنه الغضب وامرهم
بالذي امرهم ان يبلغهم من الوظائف فثقلت عليهم وابوا ان يقروا بها حتى نتق
الله عليهم الجبل كانه ظلة ودنا منهم حتى خافوا ان يقع عليهم فاخذوا الكتاب
بايمانهم وهم مصغون ينظرون الى الارض والكتاب الذي اخذوه بايديهم وهم ينظ رون
الى الجبل مخافة ان يقع عليهم ثم مضوا حتى اتوا الارض المقدسة فوجدوا فيها
مدينة جبارين خلقهم خلق منكر وذكروا من ثمارهم امرا عجيبا من عظمها فقالوا
يا موسى ان فيها قوما جبارين لا طاقة لنا اليوم بهم ولا ندخلها ما داموا فيها فان
يخرجوا منها فانا داخلون قال رجلان من الجبارين امنا بموسى فخرجا اليه فقالا
نحن اعلم بقومنا ان كنتم تخافون ما رايتم من اجسامهم وعددهم فانهم ليس لهم
قلوب ولا منعة عندهم فادخلوا عليهم الباب فاذا دخلتموه فانكم غالبون ويقول
اناس انهما من قوم موسى وزعم سعيد انهما من الجبارين امنا بموسى يقول من الذ ين
يخافون انعم الله عليهما وانما يعني بذلك الذين يخافهم بنوا اسرآئيل فقالوا يا
موسى انا لن ندخلها ابدا ما داموا فيها فاذهب انت وربك فقاتلا انا هاهنا قاعدون
فاغضبوا موسى فدعا عليهم فسماهم فاسقين ولم يدع عليهم قبل ذلك لما راى فيهم
من المعصية واساءتهم حتى كان يومئذ فدعا عليهم فاستجاب الله له وسماهم كما سما هم
موسى فاسقين فحرمها عليهم اربعين سنة يتيهون في الارض يصبحون كل يوم
فيسيرون ليس لهم قرار ثم ظلل الله عليهم في التيه بالغمام وانزل عليهم المن والسلوى
وجعل لهم ثيابا لا تبلى ولا تتسخ وجعل بين ظهرانيهم حجرا مربعا وامر موسى فضربه
بعصاه فانفجرت منه اثنتا عشرة عينا في كل ناحية منه ثلاث عيون واعلم كل سبط
عينهم التي يشربون منها لا يرتحلوا من منقلة الا وجدوا ذلك الحجر منهم بالمكان

الذي

الذي كان منهم بالمنزل الاول رفع الحديث ابن عباس هذا عن النبي صلى الله
عليه وسلم وصدق ذلك عنده ان معوية بن ابي سفين سمع من ابن عبا س
هذا الحديث فانكر عليه ان يكون الفرعوني هو الذي افشى على موسى امر
القتيل قال وانما افشى عليه الاسرآئيلي فاخذ ابن عباس بيده فانطلق به
الى سعد بن مالك الزهري فقال ارايت يوم حدثنا النبي صلى الله عليه وسلم
عن قتيل موسى من آل فرعون من افشى عليه الاسرآئيلي او الفرعوني قال افشى
عليه الفرعوني بما سمع من الاسرآئيلي الذي شهد ذلك وحضره **قوله**
تعالى فلبثت سنين الآيات **اخرج** عبد الرزاق وعبد بن حميد وا
المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة في قوله فلبثت سنين في اهل مدين قال عشر
سنين ثم جئت على قدر يا موسى قال على قدر الرسالة والنبوة **واخرج**
ابن جرير عن ابن عباس في قوله ثم جئت على قدر يا موسى قال لميقات **واخر ج**
عبد بن حميد عن مجاهد في قوله ثم جئت على قدر يا موسى قال على موعد
واخرج عن ابن عباس في قوله ولا تنيا في ذكري قال لا تضعفا **واخرج**
الطستي عن ابن عباس ان نافع بن الازرق قال له اخبرني عن قوله عز
وجل ولا تنيا في ذكري قال ولا تضعفا عن امري قال وهل تعرف العرب ذلك
قال نعم اما سمعت قول الشاعر وهو يقول

اني وجدك ما ونيت واني ∴ ابغي الفكاك له بكل سبيل

واخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله ولا تنيا قال لا تبطئا
واخرج ابن ابي حاتم عن علي في قوله فقولا له قولا لينا قال كنه **واخرج**
عبد بن حميد وابن المنذر عن ابن عباس في قوله فقولا له قولا لينا قال كنياه
واخرج عبد الرزاق عن سفين الثوري فقولا له قولا لينا قال كنياه بابا مرة
واخرج ابن ابي حاتم عن عكرمة فقولا له قولا لينا قال لا اله الا الله **واخرج**
عن الحسن فقولا له قولا لينا قال اعذرا اليه وقولا له ان لك ربا وان لك معادا وان
بين يديك جنة ونارا **واخرج** عن الفضل بن عيسى الرقاشي انه تلا هذه الآ ية
فقولا له قولا لينا قال يا من يتحبب الى من يعاديه فكيف بمن يتولى ويناديه **واخر ج**
ابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله لعله يتذكر او يخشى قال هل
يتذكر **واخرج** ابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله انا نخاف ان يفرط علينا
او يطغى قال يعجل **واخرج** عن مجاهد في قوله انا نخاف ان يفرط علينا او ان
يطغى قال عقوبة منه **واخرج** ابن المنذر عن ابن جريج في قوله قال لا تخافا انني
معكما اسمع وارى قال اسمع ما يقول وارى ما يجاوبكما فاوحي اليكما فتجاوباه **واخرج**
ابن ابي شيبة وابن ابي حاتم بسند جيد عن ابن مسعود قال لما بعث الله موسى الى
فرعون قال رب اي شيء اقول قال قل هيا شراهيا قال الاعمش تفسير ذلك الحي قبل
كل شيء والحي بعد كل شيء **واخرج** احمد في الزهد عن ابن عباس قال لما بعث الله
موسى وهرون الى فرعون قال لا يغرنكما لباسه الذي البسته فان ناصيته بيدي
فلا ينطق ولا يطرف الا باذني ولا يغرنكما ما متع به من زهرة الدنيا وزينة المترفين
فلو شئت ان ازينكما من زينة الدنيا بشيء يعرف فرعون ان قدرته تعجز عن
ذلك لفعلت وليس ذاك لهوانكما علي ولكني البستكما نصيبكما من الكرامة على ان
لا تنقصكما الدنيا شيئا واني لاذود اوليائي عن الدنيا كما يذود الراعي ابله عن مبار
الغبرة واني لاجنبهم كما يجنب الراعي ابله عن مراتع الهلكة اريد ان انور بذلك صد ورهم
والطهر بذلك قلوبهم في سيماهم الذي يعرفون به وامرهم الذي يفتخرون به
واعلم انه من اخاف لي وليا فقد بارزني بالعداوة وانا الثائر لاوليائي يوم القيامة
قوله تعالى والسلام على من اتبع الهدى **اخرج** عبد الرزاق
في المصنف والبخاري ومسلم وابن مردويه من طريق ابن عباس عن ابي سفين
ابن حرب ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كتب الى هرقل من محمد رسول الله
الى هرقل عظيم الروم سلام على من اتبع الهدى **واخرج** عبد الرزاق في المصنف
والبيهقي في الشعب عن قتادة قال التسليم على اهل الكتاب اذا دخلت عليهم
بيوتهم ان تقول السلام على من اتبع الهدى **قوله تعالى** انا قد اوحي

الينا الآية **واخرج** ابن ابي حاتم عن قتادة في قوله انا قد اوحي الينا ان العذاب
علي من كذب وتولي قال كذب بكتاب الله وتولي عن طاعة الله **قوله**
تعالي قال ربنا الذي اعطي كل شي خلقه ثم هدي **اخرج** ابن المنذر وا بن
ابي حاتم والبيهقي في الاسما والصفات عن ابن عباس في قوله اعطي كل شي خلقه
قال خلق لكل شي زوجة ثم هدي قال هداه لمنكحه ومطعمه ومشربه ومسكنه
واخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله اعطي كل شي خلقه يقول مثله
اعطي الانسان انسانة والحمار حمارة والشاة شاة ثم هدي للجماع **واخرج**
عبد بن حميد عن الحسن في قوله اعطي كل شي خلقه ثم هدي قال اعطي كل
شي مايصلحه ثم هداه له **واخرج** عن مجاهد في قوله اعطي كل شي خلقه ثم هدي
قال سوي خلق كل دابة ثم هداها لما يصلحها وعلمها اياه لم يجعل خلق الناس كخلق
البهائم ولا خلق البهائم كخلق الناس ولكن خلق كل شي فقدره تقديرا **واخرج**
عن سعيد بن جبير في قوله اعطي كل شي خلقه قال اعطي كل ذي خلق خلقه ولم مايصلحه من
يجعل الانسان في خلق الدابة ولا الدابة في خلق الكلب ولا الكلب في خلق الشاة
واعطي كل شي ماينبغي له من النكاح وهيا كل شي علي ذلك ليس منها شي يشبه شيا
في فعاله في الخلق والرزق والنكاح ثم هدي قال هدي كل شي الي رزقه والي زوجته
واخرج ابن ابي حاتم عن مجاهد في قوله اعطي كل شي خلقه قال اعطي كل شي
صورته ثم هدي قال المعيشة **واخرج** عن عكرمة في قوله اعطي كل شي خلقه ثم هدي
قال الم تر الي البعير كيف يقوم لصاحبه ينتظره هذا منه **واخرج** سعيد بن
منصور وابن المنذر عن سعيد بن جبير في قوله ثم هدي قال كيف ياتي الذكر الانثي
واخرج ابن ابي حاتم عن ابن سابط قال ماابهمت عليه البهائم فلم تبهم عن
اربع تعلمت ان الله ربها وياتي الذكر الانثي وتهتدي لمعايشها وتخاف الموت **قوله**
تعالي قال فما بال القرون الاولي الآيتين **اخرج** ابن ابي حاتم عن قتادة
في قوله قال فما بال القرون الاولي يقول فما احال القرون **واخرج** ابن جرير عن ابن
عباس في قوله لايضل ربي ولاينسي قال لايخطي **واخرج** ابن ابي شيبة وعبد بن
حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد في قوله لايضل ربي ولا
ينسي قال هما شي واحد **واخرج** ابن ابي حاتم عن قتادة في قوله لايضل ربي ولا
ينسي قال لايضل ربي الكتاب ولاينسي مافيه **واخرج** ابن المنذر وابن ابي حاتم
عن ابي المليح قال الناس يعيبون علينا الكتاب وقال الله تعالي علمها عند ربي في كتا ب
واخرج ابن سعد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابي هلال قال كنا عند قتادة
فذكروا الكتاب وسالوه عن ذلك فقال وما باس بذلك اليس الله الخبير يخبر
قال فما بال القرون الاولي قال علمها عند ربي في كتاب **قوله تعالي** الذي جعل
لكم الارض الآيتين **اخرج** ابن المنذر عن مجاهد في قوله فاخرجنا به ازواجا يقول
اصنافا لكل صنف من نبات الارض ازواج النخل زوج صنف والاعناب زوج صنف
وكل شي تنبته الارض ازواج **واخرج** ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن
ابن عباس في قوله من نبات شتي قال مختلف وفي قوله لاولي النهي قال لاولي العقول
واخرج ابن المنذر عنه في قوله لاولي النهي قال لذوي الحجي والعقل **واخرج** ابن ابي
حاتم عن السدي في قوله لاولي النهي قال لاولي العقول **واخرج** عن قتادة في قوله لاولي
النهي قال لاولي الورع **واخرج** ابن المنذر عن سفين في قوله لاولي النهي قال الذين
ينتهون عما نهوا عنه **قوله تعالي** منها خلقناكم الآية **اخرج** عبد بن
حميد وابن المنذر عن عطا الخراساني قال ان الملك ينطلق فياخذ من تراب المكان
الذي يدفن فيه فيذره علي النطفة فيخلق من التراب ومن النطفة وذلك قوله منها
خلقناكم وفيها نعيدكم **واخرج** الحاكم عن ابي امامة قال لما وضعت ام كلثوم
بنت رسول الله صلي الله عليه وسلم في القبر قال رسول الله صلي الله عليه وسلم منها
خلقناكم وفيها نعيدكم ومنها نخرجكم تارة اخري باسم الله وفي سبيل الله وعلي ملة
رسول الله **واخرج** عبد بن حميد وابن ابي حاتم عن قتادة في قوله تارة اخري قال
مرة اخري **قوله تعالي** مكانا سوي **اخرج** عبد بن حميد وابن المنذر وابن
ابي حاتم عن مجاهد في قوله مكانا سوي قال منصفا بينهم **واخرج** عبد الرزاق

وعبد

وعبد بن حميد عن قتادة في قوله مكانا سوي قال نصفا بيني وبينك **واخرج**
ابن ابي حاتم عن السدي في قوله مكانا سوي قال عدلا **واخرج** عن ابن زيد
في قوله مكانا سوي قال مكانا مستويا يتبين الناس ومافيه لايكون صوت ولا
شي يتغيب بعض ذلك عن بعض مستو حين يري **قوله تعالي**
قال موعدكم يوم الزينة الآية **اخرج** سعيد بن منصور وعبد بن
حميد وابن المنذر عن ابن عباس في قوله قال موعدكم يوم الزينة قال يوم
عاشورا **واخرج** ابن المنذر عن عبد الله بن عمر قال قال رسول الله صلي الله
عليه وسلم من صام يوم الزينة ادرك مافاته من صيام تلك السنة ومن
تصدق يومئذ بصدقة ادرك مافاته من صدقة تلك السنة يعني يوم عا شورا
واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد عن قتادة في قوله قال موعدكم يوم الزينة
قال هو يوم عيد كان لهم **واخرج** عبد بن حميد عن مجاهد في قوله قال موعدكم
يوم الزينة قال هو عيدهم **واخرج** عن سعيد بن جبير قال موعدكم يوم الزينة
قال يوم السوق **واخرج** ابن ابي حاتم عن ابن زيد قال موعدكم يوم الزينة قال
يوم العيد يوم يتفرغ الناس من الاعمال ويشهدون ويحضرون ويرون **واخرج**
عن قتادة في قوله وان يحشر الناس ضحي قال يجتمعون لذلك الميعاد الذي واعدوه
واخرج عن ابي نهيك انه قرا وان تحشر الناس بالتاء وان تحشر انت قال
فرعون يحشر قومه **قوله تعالي** قال لهم موسي ويلكم لاتفتروا الآيات **اخر ج**
ابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله فيسحتكم بعذاب قال يهلككم **واخر ج**
ابن ابي حاتم عن ابن زيد في قوله فيسحتكم قال فيهلككم هلاكا ليس به بقية والذي
يسحت ليس فيه بقية **واخرج** عبد الرزاق وعبد بن حميد عن قتادة في قوله
فيسحتكم قال يستاصلكم **واخرج** عبد بن حميد عن ابي صالح في قوله فيسحتكم
قال يذبحكم **واخرج** ابن ابي حاتم عن السدي في قوله فتنازعوا امرهم بينهم واسر وا
النجوي قال من دون موسي وهرون **واخرج** ابن المنذر وابن ابي حاتم عن محمد
ابن كعب القرظي في قوله فتنازعوا امرهم بينهم واسروا النجوي قال قالوا فيما بينهم لوكا ن
هذا بسحر لعلمناه لا يعرف الكاتب الذي يكتب بين يديه ولكنه ليس بسحر وجادلوا فرعون
مجادلة الانبيا **واخرج** ابن ابي حاتم عن قتادة في قوله واسروا النجوي قال قالت
السحرة بينهم ان كان هذا ساحرا فانا سنغلبه وان كان من امر السما فله امر **واخرج**
عبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن علي في قوله ويذهبا بطريقتكم المثلي
قال يصرفا وجوه الناس اليهما وهي بالسريانية **واخرج** عبد بن حميد عن عكرمة
ويذهبا بطريقتكم المثلي يعني يذهبا بخياركم **واخرج** ابن المنذر عن ابن عبا س
في قوله ويذهبا بطريقتكم المثلي يقول امثلكم وهم بنو اسرائيل **واخرج** عبد بن
حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد في قوله ويذهبا بطريقتكم المثلي قال اولوا
العقل والشرف والاسنان **واخرج** وكيع في الغرر عن ابي صالح في قوله ويذهبا بطريقتكم
المثلي قال باشرافكم **واخرج** ابن ابي حاتم عن ابن زيد في قوله ويذهبا بطريقتكم
المثلي قال يذهبا بالذي انتم عليه **واخرج** عن قتادة في قوله وقد افلح اليوم من
استعلي قال من غلب **واخرج** عبد الرزاق وعبد بن حميد عن قتادة في قوله
تلقف ماصنعوا قال القاها موسي فتحولت حية تاكل حبالهم وماصنعوا **واخرج**
ابن ابي وابن مردويه عن جندب بن عبد الله البجلي قال قال رسول الله صلي الله
عليه وسلم اذا اخذتم الساحر فاقتلوه ثم قرا ولايفلح الساحر حيث اتي قال لايامن حيث
وجد **قوله تعالي** قالوا لن نؤثرك الآية **اخرج** عبد بن حميد وابن
المنذر وابن ابي حاتم عن عكرمة ان سحرة فرعون كانوا تسعماية فقالوا لفرعون
ان يكونا هذان الساحران فانا نغلبهم فانه لااسحر منا وان كان من رب العالمين هم
فانه لاطاقة لنا برب العالمين فلما كان من امرهم ان خروا سجدا اراهم الله في سجود
منازلهم التي اليها يصيرون فعندها قالوا لن نؤثرك علي ماجانا من البينات الي
قوله والله خير وابقي **واخرج** ابن ابي حاتم عن القاسم بن ابي بزة قال لما
وقعوا سجدا راوا اهل النار واهل الجنة وثواب اهلهما فقالوا لن نؤثرك علي ماجانا
من البينات **واخرج** ابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله وماكرهتنا عليه

من السحر قال اخذ فرعون اربعين غلاما من بني اسرائيل فامران يعلموا السحر بالفرما وقال علموهم تعليما لا يغلبهم احد في الارض قال ابن عباس فهم من الذين امنوا بموسى وهم الذين قالوا انا امنا بربنا ليغفر لنا خطايانا وما اكرهتنا عليه من السحر **واخرج** ابن المنذر وابن ابي حاتم عن محمد بن كعب القرظي في قوله والله خير وابقى قال خير منك ان اطيع وابقى منك عذابا اذا عصي **قوله تعالى** انه من يات ربه مجرما **اخرج** مسلم واحمد وابن ابي حاتم وابن مردويه عن ابي سعيد الخدري ان رسول الله صلى الله عليه وسلم خطب فاتى على هذه الآية انه من يات ربه مجرما فان له جهنم لا يموت فيها ولا يحيى فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اما اهلها الذين هم اهلها فانهم لا يموتون فيها ولا يحيون واما الذين ليسوا باهلها فان النار تميتهم اماتة ثم تقوم الشفعا فيشفعون فيوتى بهم ضبائر على نهر يقال له الحياة او الحيوان فينبتون كما ينبت القثا في حميل السيل **قوله تعالى** فاولئك لهم الدرجات العلى **اخرج** الطبراني عن ابي الدرداء عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ثلث من كن فيه لم ينل الدرجات العلى من تكهن او استقسم او رده من سفر طيرة **واخرج** الاصبهاني في الترغيب عن ابي الدردا سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من كان وصلة لاخيه الى سلطان في مبلغ بر او مرفع مكروه رفعه الله من الدرجات **واخرج** ابن المبارك في الزهد وابو نعيم في الحلية عن عون بن عبد الله قال ان الله ليدخل خلقا الجنة فيعطيهم حتى يملوا وفوقهم ناس في الدرجات العلى فاذا نظروا اليهم عرفوهم فيقولون يا ربنا اخواننا كنا معهم فبم فضلتهم علينا فيقال هيهات هيهات انهم كانوا يجوعون حين تشبعون ويظمون حين تروون ويقومون حين تنامون ويشخصون حين تخفضون **واخرج** احمد في الزهد عن ابن عمر قال ان الرجل وعبده يدخلان الجنة فيكون عبده ارفع درجة منه فيقول يا رب هو كان عبدي في الدنيا فيقال انه كان اكثر ذكرا لله تعالى منك **واخرج** ابو داود وابن مردويه عن ابي سعيد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان اهل الدرجات العلى ليراهم من تحتهم كما ترون الكوكب الدري في افق السما وان ابا بكر وعمر منهم **قوله تعالى** ولقد اوحينا الآيات **اخرج** سعيد بن منصور وابن المنذر وابن ابي حاتم عن محمد بن كعب في قوله فاضرب لهم طريقا في البحر يبسا قال يابسا ليس فيه ماء ولا طين **واخرج** عبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد في قوله طريقا في البحر يبسا قال يابسا **واخرج** ابن المنذر عن ابن جريج قال قال اصحاب موسى هذا فرعون قد ادركنا وهذا البحر قد غشينا فانزل الله لا تخاف دركا ولا تخشى من البحر غرقا ولا وكله **واخرج** ابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله لا تخاف دركا قال من آل فرعون ولا تخشى قال من البحر غرقا **واخرج** ابن ابي حاتم عن السدي في قوله فغشيهم من اليم قال البحر **واخرج** ابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله ولا تطغوا فيه يقول لا تظلموا **واخرج** ابن ابي حاتم عن ابن زيد في قوله ولا تطغوا فيه قال الطغيان فيه ان ياخذه بغير حله **واخرج** عن قتادة في قوله فيحل عليكم غضبي قال فينزل عليكم غضبي **واخرج** عن الاعمش انه قرا ومن يحلل عليه غضبي بكسر اللام على تفسير من يجب عليه غضبي **واخرج** عن ابي مجلز في قوله ومن يحلل عليه غضبي قال ان غضبه خلق من خلقه يدعوه فيكلمه **واخرج** ابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله فقد هوى قال شقي **واخرج** ابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس واني لغفار لمن تاب قال من الشرك وآمن قال وحد الله وعمل صالحا قال ادى الفرائض ثم اهتدى قال لم يشكك **واخرج** سعيد بن منصور والفريابي عن ابن عباس في قوله واني لغفار الآية قال تاب من الذنب وآمن من الشرك وعمل صالحا فيما بينه وبين ربه ثم اهتدى علم ان لعمله ثوابا يجزى عليه **واخرج** ابن ابي حاتم عن شفي ابن ماتع قال ان في جهنم قصرا يرمى الكافر من اعلاه فيهوي في جهنم اربعين خريفا قبل ان يبلغ الصلصال وذلك قوله ومن يحلل عليه غضبي فقد هوى **واخرج** عن سعيد بن جبير في قوله ثم اهتدى قال ثم استقام لزم السنة والجماعة **قوله تعالى** وما اعجلك الآيات **اخرج** سعيد بن منصور والبيهقي في الشعب

من آل فرعون صح

من

من طريق عمرو بن ميمون عن رجل من الصحابة قال تعجل موسى الى ربه فقال الله وما اعجلك عن قومك يا موسى قال هم اولاء على اثري وعجلت اليك رب لترضى قال فراى في ظل العرش رجلا فعجب له فقال من هذا يا رب قال لا احدثك من هو لكن سأخبرك بثلث فيه كان لا يحسد الناس على ما اتاهم الله من فضله ولا يعق والديه ولا يمشي بالنميمة **واخرج** ابن مردويه عن كعب بن مالك عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الله لما وعد موسى ان يكلمه خرج للوقت الذي وعده فبينما هو يناجي ربه اذ سمع صوتا فقال الهي اني اسمع صوتا قال لعل قومك ضلوا قال الهي من اضلهم قال اضلهم السامري قال فبم اضلهم قال صاغ لهم عجلا جسدا له خوار قال الهي هذا السامري صاغ لهم العجل فمن نفخ فيه الروح حتى صار له خوار قال انا يا موسى قال فوعزتك ما اضل قومي احد غيرك قال صدقت يا حكيم الحكما لا ينبغي لحكيم ان يكون احكم منك **واخرج** الفريابي وعبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم والحاكم وصححه عن علي قال لما تعجل موسى الى ربه عمد السامري فجمع ما قدر عليه من حلي بني اسرائيل فضربه عجلا ثم القى القبضة في جوفه فاذا هو عجل جسد له خوار فقال لهم السامري هذا الهكم واله موسى فقال لهم هرون يا قوم الم يعدكم ربكم وعدا حسنا فلما ان رجع موسى اخذ براس اخيه فقال له هرون ما قال فقال موسى للسامري ما خطبك فقال قبضت قبضة من اثر الرسول فنبذتها وكذلك سولت لي نفسي فعمد موسى الى العجل فوضع عليه المبارد فبرده بها وهو على شط نهر فما شرب احد من ذلك الماء ممن كان يعبد ذلك العجل الا اصفر وجهه مثل الذهب فقالوا لموسى ما توبتنا قال يقتل بعضكم بعضا فاخذوا السكاكين فجعل الرجل يقتل اخاه واباه وابنه لا يبالي من قتل حتى قتل منهم سبعون الفا فاوحى الله الى موسى مرهم فليرفعوا ايديهم فقد غفرت لمن قتل وتبت على من بقي **واخرج** ابن جرير عن ابن عباس قال لما هجم فرعون على البحر هو واصحابه وكان فرعون على فرس ادهم حصان هاب الحصان ان يقتحم البحر فتمثل له جبريل على فرس انثى فلما راها الحصان هجم خلفها وعرف السامري جبريل لان امه حين خافت ان يذبح خلفته في غار واطبقت عليه فكان جبريل ياتيه فيغذوه باصابعه في واحدة لبنا وفي الاخرى عسلا وفي الاخرى سمنا فلم يزل يغذوه حتى نشا فلما عاينه في البحر عرفه فقبض قبضة من اثر فرسه قال اخذ من تحت الحافر قبضة والقى في روع السامري انك لا تلقيها على شي فتقول كن كذا الا كان فلم تزل القبضة معه في يده حتى جاوز البحر فلما جاوز موسى وبنو اسرائيل البحر واغرق الله آل فرعون قال موسى لاخيه هرون اخلفني في قومي واصلح ولا تتبع سبيل المفسدين ومضى موسى لموعد ربه وكان مع بني اسرائيل حلي من حلي آل فرعون فكانهم تاثموا منه فاخرجوه لتنزل النار فتاكله فلما جمعوه قال السامري بالقبضة هكذا فقذفها فيه وقال كن عجلا جسدا له خوار فصار عجلا جسدا له خوار فكان يدخل الريح من دبره ويخرج من فيه يسمع له صوت فقال هذا الهكم واله موسى فعكفوا على العجل يعبدونه فقال هرون يا قوم انما فتنتم به وان ربكم الرحمن فاتبعوني واطيعوا امري قالوا لن نبرح عليه عاكفين حتى يرجع الينا موسى **واخرج** ابن اسحق وابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن عباس قال كان السامري رجلا من اهل باجرما وكان من قوم يعبدون البقر فكان حب عبادة البقر في نفسه وكان قد اظهر الاسلام في بني اسرائيل فلما فصل موسى الى ربه قال لهم هرون انكم قد حملتم اوزارا من زينة القوم الى فرعون وامتعة وحليا فتطهروا منها فانها رجس واوقد لهم نارا فقال اقذفوا ما معكم من ذلك فيها فجعلوا ياتون بما معهم فيقذفون فيها وراى السامري اثر فرس جبريل فاخذ ترابا من اثر حافره ثم اقبل الى النار فقال لهرون يا نبي الله القي ما في يدي قال نعم ولا يظن هرون الا انه كبعض ما جاء به غيره من ذلك الحلي والامتعة فقذفه فيها وقال كن عجلا جسدا له خوار فكان للبلاء والفتنة فقال هذا الهكم واله موسى فعكفوا عليه واحبوه حبا لم يحبوا مثله شيئا قط يقول الله فنسي اي ترك ما كان عليه من الاسلام يعني السامري افلا يرون ان لا يرجع اليهم قولا ولا يملك لهم ضرا ولا نفعا وكان اسم السامري موسى بن ظفر وقع في ارض مصر فدخل في بني اسرائيل فلما راى هرون ما وقعوا فيه قال يا قوم انما فتنتم به وان ربكم الرحمن فاتبعوني واطيعوا

المخلفه

امري قالوا لن نبرح عليه عاكفين حتى يرجع الينا موسي فاقام هرون فيمن معه من
المسلمين ممن لم يفتتن واقام من يعبد العجل على عبادته وتخوف هرون ان سار
بمن معه من المسلمين ان يقول له موسي فرقت بين بنى اسرائيل ولم ترقب قولي
وكان له هائبا مطيعا **واخرج** ابن ابي حاتم عن ابن عباس قال ان هرون
مر بالسامري وهو ينحت العجل فقال له ماتصنع قال اصنع ما يضر ولا ينفع فقال هرون
اللهم اعطه ماسالك على ما في نفسه ومضى هرون فقال السامري اللهم اني اسالك ان
يخور فخار فكان اذا خار سجد واله واذا خار رفعوا روسهم **واخرج** عبد بن حميد
وابن ابي حاتم عن ابن عباس قال ان بنى اسرائيل استعاروا حليا من القبط فخرجوا
به معهم فقال لهم هرون قد ذهب موسى الى السما اجمعوا هذا الحلي حتى يجي موسي
فيقضي فيه ماقضى فجمع ثم اذيب فلما القى السامري القبضة تحول عجلا جسدا له خوار
فقال هذا الهكم واله موسي فنسي افلا يرون قال ان موسي ذهب يطلب ربه فضل
ولم يعلم مكانه وهو هذا **واخرج** عبد بن حميد وابن ابي حاتم عن علي قال ان جبريل يل
لما نزل فصعد بموسى الى السما بصر به السامري من بين الناس فقبض قبضة من اثر
الفرس وحمل جبريل موسي خلفه حتى اذا دنا من باب السما صعد وكتب الله الالواح
وهو يسمع صرير الاقلام في الالواح فلما اخبره ان قومه قد فتنوا من بعده نزل موسي
فاخذ العجل فاحرقه **واخرج** ابن ابي حاتم عن ابن عباس قال كان السامري من
اهل كرمان **واخرج** ابن ابي حاتم عن السدي قال وانطلق موسى الى ربه يكلمه فلما كلمه
قال له ما اعجلك عن قومك ياموسي قال هم اولاء على اثري وعجلت اليك رب لترضى قال
فانا قد فتنا قومك من بعدك واضلهم السامري فلما اخبره خبرهم قال يارب هذا السامري
امرهم ان يتخذوا العجل ارايت الروح من نفخها فيه قال الرب انا قال يارب فانت اذن
اضللتهم ثم رجع موسى الى قومه غضبان اسفا قال حزينا قال يا قوم الم يعدكم ربكم
وعدا حسنا الى قوله ما اخلفنا موعدك بملكنا يقول بطاقتنا ولكنا حملنا اوزارا من زينة
القوم يقول من حلي القبط فقذفناها فكذلك القى السامري فاخرج لهم عجلا جسدا له
خوار فعكفوا عليه يعبدونه وكان يخور ويمشي فقال لهم هرون يا قوم انما فتنتم به
يقول ابتليتم بالعجل قال فما خطبك ياسامري قال ما بالك الى قوله وانظر الى الهك الذي ظلت
عليه عاكفا لنحرقنه قال فاخذه فذبحه ثم حرقه بالمبرد يعني سحله ثم ذراه في اليم فلم
يبق نهر يجري يومئذ الا وقع فيه منه شي ثم قال لهم موسي اشربوا منه فشربوا فمن
كان يحبه خرج على شاربيه الذهب فذلك حين يقول واشربوا في قلوبهم العجل بكفرهم هم
قال فلما سقط في ايدي بنى اسرائيل حين جا موسي وراوا انهم قد ضلوا قالوا لئن لم يرحمنا
ربنا ويغفر لنا لنكونن من الخاسرين فابى الله ان يقبل توبة بنى اسرائيل الا بالحال
التي كرهوا انهم كرهوا ان يقاتلوهم حين عبدوا العجل فقال موسى يا قوم انكم ظلمتم انفسكم
باتخاذكم العجل فتوبوا الى باريكم فاقتلوا انفسكم فاجتلد والذين عبدوه والذين
لم يعبدوه بالسيوف فكان من قتل من الفريقين كان شهيدا حتى كثر القتل حتى كادوا
ان يهلكوا حتى قتل بينهم سبعون الفا وحتى دعا موسى وهرون ربنا هلكت بنو
اسرائيل ربنا البقية البقية فامرهم ان يضعوا السلاح وتاب عليهم فكان من
قتل منهم كان شهيدا ومن بقي كان مكفرا عنه فذلك قوله فتاب عليكم انه
هو التواب الرحيم ثم ان الله امر موسي ان ياتيه في ناس من بنى اسرائيل يعتذرون اليه
من عبادة العجل فوعدهم موعدا فاختار موسى سبعين رجلا ثم ذهب ليعتذروا فلما
اتوا ذلك المكان قالوا لن نومن لك حتى نري الله جهرة فانك قد كلمته فارناه فاخذ تهم
الصاعقة فماتوا فقام موسي يبكي ويدعو الله ويقول رب ماذا اقول لبنى اسرائيل
اذا اتيتهم وقد اهلكت خيارهم رب لو شئت اهلكتهم من قبل واياي اتهلكنا بما فعل
السفها منا فاوحى الله الى موسي ان هولاء السبعين ممن اتخذ العجل فذلك حين يقول
موسى ان هي الا فتنتك تضل بها من تشاء الاية **واخرج** عبد بن حميد وابن المنذر
وابن ابي حاتم عن مجاهد في قوله افطال عليكم العهد يقول الوعد وفي قوله فاخلفتم موعدي
يقول عهدي وفي قوله ما اخلفنا موعدك بملكنا يقول بامرنا ولكنا حملنا اوزارا قال
اثقالا من زينة القوم وهي الحلي الذي استعاروه من آل فرعون فقذفناها قال فالقيناها
فكذلك القى السامري قال كذلك صنع فاخرج لهم عجلا جسدا له خوار قال حفيف الريح

فيه فهو خواره والعجل ولد البقرة **واخرج** ابن ابي حاتم عن ابن عباس في قو له
بملكنا قال بامرنا **واخرج** عبد الرزاق عن قتادة في قوله ما اخلفنا موعدك بملكنا
قال بطاقتنا **واخرج** ابن ابي حاتم عن السدي مثله **واخرج** عن الحسن في
قوله بملكنا قال بسلطاننا **واخرج** ابن ابي شيبة وابن المنذر عن يحيى انه
قرا بملكنا وملكنا واحد **واخرج** عبد بن حميد عن ابن عباس في قوله هذا
الهكم واله موسي فنسي قال نسي موسى ان يذكر لكم ان هذا الهه **واخرج** عن
مجاهد فنسي موسي قال هم يقولونه قومه اخطا الرب للعجل افلا يرون الا يرجع
اليهم قولا قال للعجل ولا يملك لهم ضرا ولا نفعا قال ضلالة **واخرج** ابن ابي حاتم
عن ابن زيد في قوله قال ياهرون ما منعك اذ رايتهم ضلوا ان لا تتبعني قال تدعهم
واخرج عن ابن جريج في الاية قال امره موسى ان يصلح ولا يتبع سبيل المفسدين
فكان من اصلاحه ان ينكر العجل فذلك قوله ان لا تتبعني افعصيت امري لذلك
ايضا **واخرج** عن ابن زيد في قوله اني خشيت ان تقول فرقت بين بنى اسرائيل
قال خشيت ان يتبعني بعضهم ويتخلف بعضهم **واخرج** عن قتادة في قوله اني خشيت
ان تقول فرقت بين بني اسرائيل قال قد كره الصالحون الفرقة قبلكم **واخرج**
ابن المنذر عن ابن جريج في قوله ولم ترقب قولي قال لم تنتظر قولي ما انا صانع قايل
قال وقال ابن عباس لم ترقب قولي لم تحفظ قولي **واخرج** ابن ابي حاتم عن قتادة
في قوله قال فما خطبك يا سامري قال لم يكن اسمه ولكنه كان من قرية اسمها سامرة
قال بصرت بما لم يبصروا به يعني فرس جبريل **واخرج** عبد بن حميد عن عاصم
انه قرا بما لم يبصروا به بالياء ورفع الصاد **واخرج** ابن المنذر وعن مجاهد في
قوله فقبضت قبضة من اثر الرسول قال من تحت حافر فرس الرسول جبريل فنبذ تها
قال نبذ السامري على حلية بنى اسرائيل فانسبكت عجلا **واخرج** عبد بن حميد
عن مجاهد في قوله فقبضت قبضة من اثر الرسول قال من تحت حافر فرس جبريل
فصره في ثوبه **واخرج** عن الحسن انه كان يقروها فقبصت قبصة بالصاد قال
والقبص باطراف الانامل **واخرج** عن ابي الاشهب قال كان الحسن يقروها فقبصت
قبصة بالصاد هكذا بجميع كفيه **واخرج** ابن ابي حاتم عن مجاهد قال القبضة مل
الكف والقبصة باطراف الاصابع **واخرج** عبد بن حميد عن عاصم انه قرا فقبضت
قبضة بالضاد على معنى القبض **واخرج** عن قتادة في قوله فان لك في الحياة ان تقول
لا مساس قال عقوبة لهم وان لك موعدا لن تخلفه قال لن تغيب عنه **واخرج** ابن
المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله وانظر الى الهك الذي ظلت عليه عاكفا قال اقمت
لنحرقنه قال بالنار ثم لننسفنه في اليم نسفا قال لنذرينه في البحر **واخرج** ابن
ابي حاتم عن ابن عباس انه كان يقرا لنحرقنه خفيفة ويقول ان الذهب والفضة لا
تحترق بالنار يسحل بالمبرد ثم يلقى على النار فيصير رمادا **واخرج** عن قتادة قال
في بعض القراءة لنذبحنه ثم لنحرقنه خفيفة قال قتادة وكان له لحم ودم **واخرج**
عن ابي نهيك الازدي انه قرا لنحرقنه نصب النون وخفض الراء وخففها **واخر** ج
عن ابن عباس قال اليم البحر **واخرج** عن علي قال اليم النهر **قوله**
تعالى انما الهكم الله الايات **اخرج** ابن ابي حاتم عن قتادة في قوله وسع
كل شي علما يقول ملا **واخرج** عن ابن زيد في قوله وقد اتيناك من لدنا ذكرا قال
القرآن **واخرج** عن مجاهد في قوله يحمل يوم القيمة وزرا قال اثما **واخرج**
ابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله وساء لهم يوم القيمة حملا يقول بيس
ما حملوا **واخرج** ابن ابي حاتم عن ابن زيد في قوله وساء لهم يوم القيمة حملا
قال ليس هي وساء لهم موصولة ينبغي ان تقطع فانك ان وصلت لم تفهم وليس
بها خفا ساء لهم بها حملا خالدين فيه وساء لهم يوم القيمة حملا قال حمل السوء يورد
صاحبه النار قال وانما هي وساء لهم مقطوعة وساء بعدها لهم **واخرج** عن
ابن عباس ان رجلا اتاه فقال ارايت قوله ونحشر المجرمين يومئذ زرقا واخرى عميا
قال ان يوم القيمة فيه حالات يكونون في حال زرقا وفي حال عميا **واخرج** ابن
المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله يتخافتون بينهم قال يتشاورون **واخ** ج
ابن ابي شيبة عن سعيد بن جبير في قوله اذ يقول امثلهم طريقة قال اوفاهم عقلا

واخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم عن سعيد بن جبير في قوله اذ يقول امثلهم طريقة
قال اعلمهم في نفسه واخرج ابن ابي حاتم عن قتادة في قوله اذ يقول امثلهم طريقة
قال اعدلهم من الكفار ان لبثتم اي في الدنيا الا يوما لما تقاصرت الدنيا في انفسهم
قوله تعالى ويسئلونك عن الجبال الآيات اخرج ابن المنذر عن
ابن جريج قال قالت قريش يا محمد كيف يفعل ربك بهذه الجبال يوم القيمة فنزلت
ويسئلونك عن الجبال الآية واخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس
في قوله فيذرها قاعا صفصفا قال لا نبات فيه لا ترى فيها عوجا قال واديا ولا
امتا قال رابية واخرج الطستي عن ابن عباس ان نافع بن الازرق قال له
اخبرني عن قوله عز وجل فيذرها قاعا صفصفا قال القاع الاملس والصفصف
المستوي قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت الشاعر وهو يقول

بملومة شهباء لو قذفوا بها ۞ شماريخ من رضوى اذا عاد صفصفا

واخرج عبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن عكرمة انه سئل عن قوله قاعا
صفصفا لا ترى فيها عوجا ولا امتا قال كان ابن عباس يقول هي الارض الملساء التي
ليس فيها رابية مرتفعة ولا انخفاض واخرج عبد بن حميد عن مجاهد في قوله
قاعا صفصفا قال مستويا لا ترى فيها عوجا ولا امتا قال ارتفاعا واخرج
عبد الرزاق عن قتادة في قوله قاعا صفصفا قال القاع الارض والصفصف المستو عن
لا ترى فيها عوجا قال صدعا ولا امتا قال اكمة واخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس
في قوله لا ترى فيها عوجا قال ميلا ولا امتا قال الامت الاثر مثل الشراك واخرج
عبد بن حميد وابن ابي حاتم عن الضحاك في الآية قال العوج الارتفاع والامت الهبوط
واخرج عبد بن حميد عن عكرمة في الآية قال يعني بالامت حفرا واخرج
ابن ابي حاتم عن محمد بن كعب القرظي قال يحشر الله الناس يوم القيمة في ظلمة تطوى
السماء وتتناثر النجوم ويذهب الشمس والقمر وينادي مناد فيتبع الناس الصوت يؤمونه
فذلك قول الله يومئذ يتبعون الداعي لا عوج له واخرج عن ابي صالح في قوله
يتبعون الداعي لا عوج له قال لا عوج عنه واخرج عن قتادة في قوله لا عوج له
قال لا يميلون عنه واخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله
وخشعت الاصوات قال سكنت فلا تسمع الا همسا قال الصوت الخفي واخرج ابن المنذر
وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله فلا تسمع الا همسا قال صوت وطء الاقدام واخرج
عبد بن حميد عن الضحاك في قوله فلا تسمع الا همسا قال اصوات اقدامهم واخرج
عن عكرمة وسعيد في قوله فلا تسمع الا همسا قالا وطء الاقدام واخرج عن الحسن
في قوله فلا تسمع الا همسا قال وطء الاقدام واخرج عن حصين بن عبد الرحمن قال
كنت قاعدا مع الشعبي فمرت علينا ابل قد كان عليها جص فطرحته فسمعت صوت اخفا فها
فقال هذا الهمس واخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن مجاهد في قوله فلا تسمع الا
همسا قال هو خفض الصوت بالكلام يحرك لسانه وشفتيه ولا يسمع واخرج
ابن ابي حاتم عن سعيد بن جبير في قوله الا همسا قال سر الحديث وصوت الاقدام قوله
تعالى وعنت الوجوه الآيتين اخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس
في قوله وعنت الوجوه قال ذلت واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد عن قتادة مثله
واخرج عبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد في قوله وعنت الوجوه
قال خشعت واخرج ابن ابي حاتم عن ابن زيد في قوله وعنت الوجوه قال استاسرت
صاروا اسارى كلهم واخرج عبد بن حميد عن ابي العالية وعنت الوجوه قال خضعت
واخرج الطستي عن ابن عباس ان نافع بن الازرق قال له اخبرني عن قوله
عز وجل وعنت الوجوه للحي القيوم قال استسلمت وخضعت يوم القيمة قال وهل تعرف
العرب ذلك قال نعم اما سمعت الشاعر وهو يقول

ليبك عليك كل عان بكربة ۞ وآل قصي من مقل وذي وفر

واخرج المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله وعنت الوجوه قال الركوع
والسجود واخرج عبد بن حميد عن طلق بن حبيب في قوله وعنت الوجوه للحي القيوم
قال وضع جبهتك وكفيك وركبتيك واطراف قدميك في السجود واخرج ابن المنذر
عن ابن جريج في قوله وقد خاب من حمل ظلما قال شركا واخرج عبد الرزاق وعبد

ابن

ابن حميد عن قتادة في قوله وقد خاب من حمل ظلما قال شركا وفي قوله فلا يخاف
ظلما ولا هضما قال ظلما ان يزاد في سيآته ولا هضما قال لا ينقص من حسناته
واخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله فلا يخاف ظلما ولا هضما
قال لا يخاف ان يظلم فيزاد في سيآته ولا يهضم من حسناته واخرج عبد بن
حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد في قوله فلا يخاف ظلما قال ان يزاد عليه
اكثر من ذنوبه ولا هضما قال ان ينتقص من حسناته شيئا واخرج الفريابي وعبد
ابن حميد وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله ولا هضما قال غصبا قوله
تعالى او يحدث لهم ذكرا اخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن المنذر
وابن ابي حاتم عن قتادة في قوله او يحدث لهم ذكرا اي القرآن قال جدا وورعا
قوله تعالى ولا تعجل بالقرآن الآية اخرج ابن ابي حاتم عن السدي قال
كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا نزل عليه جبريل بالقرآن اتعب نفسه في حفظه حتى
يشق على نفسه يتخوف ان يصعد جبريل ولم يحفظه فينسى ما علمه فقال الله ولا تعجل
بالقرآن من قبل ان يقضى اليك وحيه وقال ولا تحرك به لسانك لتعجل به واخرج
ابن مردويه عن ابن عباس في قوله ولا تعجل بالقرآن من قبل ان يقضى اليك
وحيه يقول لا تعجل حتى نبينه لك واخرج ابن جرير عن الحسن قال لطم رجل
امراته فجاءت الى النبي صلى الله عليه وسلم تطلب قصاصا فجعل النبي صلى الله عليه
وسلم بينهما القصاص فانزل الله ولا تعجل بالقرآن من قبل ان يقضى اليك وحيه
وقل رب زدني علما فوقف النبي صلى الله عليه وسلم حتى نزلت الرجال قوامون على النساء
الآية واخرج سعيد بن منصور وعبد بن حميد عن الحسن انه قرا من قبل ان يقضى
اليك وحيه واخرج عبد بن حميد عن مجاهد في قوله ولا تعجل بالقرآن قال لا تتله على
احد حتى نتمه لك واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد عن قتادة في قوله من قبل ان
يقضى اليك وحيه قال تبيانه واخرج الترمذي وابن ماجة عن ابي هريرة قال كان
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اللهم انفعني بما علمتني وعلمني ما ينفعني وزدني
علما والحمد لله على كل حال واخرج سعيد بن منصور وعبد بن حميد عن ابن مسعود
انه كان يدعو اللهم زدني ايمانا وفقها ويقينا وعلما قوله تعالى ولقد عهدنا
الى آدم من قبل فنسي الآية اخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير وابن
المنذر وابن ابي حاتم والطبراني في الصغير وابن منده في التوحيد والحاكم وصححه عن
ابن عباس قال انما سمي الانسان لانه عهد اليه فنسي واخرج سعيد بن منصور
وابن جرير وابن المنذر وابن عساكر عن ابي امامة الباهلي قال لو ان احلام بني آدم
جمعت منذ يوم خلق آدم الى ان تقوم الساعة فوضعت في كفة وحلم آدم في كفة لر جح
حلمه باحلامهم ثم قال الله ولم نجد له عزما قال حفظا واخرج عبد الغني بن سعيد
في تفسيره عن ابن عباس ولقد عهدنا الى آدم قال ان لا يقرب الشجرة فنسي فترك
عهدك ولم نجد له عزما يريد صبرا عن اكل الشجرة واخرج ابن جرير وابن منده
عن ابن عباس في قوله ولم نجد له عزما قال حفظا واخرج ابن جرير وابن المنذر
وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله فنسي قال فترك ولم نجد له عزما يقول لم نجعل
له عزما واخرج الزبير بن بكار في الموفقيات عن ابن عباس قال سالت عمر بن الخطاب
عن قول الله يا ايها الذين آمنوا لا تسألوا عن اشياء ان تبد لكم تسؤكم قال كان رجال
من المهاجرين في انسابهم شيء فقالوا يوما والله لوددنا ان الله انزل قرآنا في نسبنا
فانزل الله ما قرات ثم قال لي ان صاحبك هذا يعني علي بن ابي طالب ان ولي زهد ولكني
اخشى عجب نفسه ان يذهب به قلت يا امير المؤمنين ان صاحبنا من قد علمت والله
ما نقول انه غير ولا بدل ولا اسخط رسول الله صلى الله عليه وسلم ايام صحبته فقال
ولا في بنت ابي جهل وهو يريد ان يخطبها على فاطمة قلت قال الله في معصية آدم عليه
السلام ولم نجد له عزما فصاحبنا لم يعزم على سخط رسول الله صلى الله عليه وسلم
ولكن الخواطر التي لا يقدر احد دفعها عن نفسه وربما كانت من الفقيه في دين الله
العالم بامر الله فاذا انبه عليها رجع واناب فقال يا ابن عباس من ظن انه يرد بحو ركم
فيغوص فيها معكم حتى يبلغ قعرها فقد ظن عجزا واخرج الحكيم الترمذي في نوادر الا صول
عن ابن عباس انه قال لعمر بن الخطاب يا امير المؤمنين لم يذكر الرجل ولم ينسى

نكم

فقال ان على القلب لطخاة كلطخاة القمر فاذا تغشت القلب نسي ابن آدم ماكان يذكر فاذا تخلت ذكر ما نسي واخرج ابن ابي شيبة عن ابن عباس قال لاتاكلوا بشمائلكم ولاتشربوا بشمائلكم فان آدم اكل بشماله نسي فاورثه ذلك النسيان واخرج عن عطية و لم نجد له عزما قال حفظا لما امرته واخرج عبد بن حميد عن قتادة في قوله ولم نجد له عزما قال صبرا واخرج ابن المنذر عن محمد بن كعب قال لو وزن حلم آدم بحلم العالمين لوزنه واخرج ابن ابي حاتم عن عبيد بن عمير قال آدم لم يكن من اولي العزم واخرج عن الحسن في قوله فنسي قال ترك ما تقدم اليه ولو كان منه نسيان ماكان عليه شي لان الله قد وضع عن المومنين النسيان والخطا ولكن آدم ترك ما تقدم اليه من اكل الشجرة قوله تعالى واذ قلنا للملائكة الآيات اخرج ابن ابي شيبة وابن المنذر وابن ابي حاتم عن الحسن في قوله فلا يخرجنكما من الجنة فتشقى قال يعني به شقا الدنيا فلا تلقى ابن آدم الا شقيا ناصبا واخرج ابن ابي حاتم عن سفين بن عيينة قال لم يقل فتشقيان لانها دخلت معه فوقع المعنى عليهما جميعا وعلى اولادهما كقوله يا ايها النبي اذا طلقتم ويا ايها النبي لم تحرم ما احل الله لك قد فرض الله لكم تحلة ايمانكم قد دخلوا في المعنى معه وانما كلم النبي وحده واخرج ابن عساكر عن سعيد بن جبير قال ان آدم عليه السلام لما اهبط من الجنة استقبله ثور ابلق فقيل له اعمل عليه فجعل يمسح العرق عن جبينه ويقول هذا ما وعدني ربي فلا يخرجنكما من الجنة فتشقى ثم نادي حوي حوي انت عملت لي هذا فليس من ولد آدم احد يعمل على ثور الا قال حو دخلت عليهم من قبل آدم عليه السلام واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله وانك لا تظما فيها ولا تضحى قال لا يصيبك فيها عطش ولا حر واخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله لا تظما قال لا تعطش ولا تضحى قال لا يصيبك فيها حر واخرج الطستي عن ابن عباس ان نافع بن الازرق ساله عن قوله وانك لا تظما فيها ولا تضحى قال لا تعرف فيها من شدة حر الشمس قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت قول الشاعر

رات رجلا اما اذا الشمس عارضت ،،، فيضحى واما بالعشي فيخصر

واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن عكرمة في قوله ولا تضحى قال لا تصيبك الشمس قوله تعالى فوسوس اليه الشيطان قال يا آدم هل ادلك على شجرة الخلد اخرج احمد وعبد بن حميد وابن ابي حاتم عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان في الجنة شجرة يسير الراكب في ظلها ماية عام لا يقطعها وهي شجرة الخلد واخرج عبد الرزاق والحكيم الترمذي في نوادر الاصول عن وهب بن منبه قال لما اسكن الله آدم الجنة وزوجته كانت الشجرة غصونها متشعبة بعضها في بعض وكان لها ثمر تاكله الملائكة لخلدهم وهي الثمرة التي نهي الله آدم عنها وزوجته فلما اراد ابليس ان يستزلهما دخل في جوف الحية وكانت للحية لها اربع قوائم كانها بختية من احسن دابة خلقها الله فلما دخلت الحية الجنة خرج من جوفها ابليس فاخذ من الشجرة التي نهى الله آدم وزوجته عنها فجا بها الى حوى فقال انظري الى هذه الشجرة ما اطيب ريحها واطيب طعمها واحسن لونها فاخذتها حوى فاكلتها ثم ذهبت بها الى آدم فقالت انظر الى هذه الشجرة ما اطيب ريحها واطيب طعمها واحسن لونها فاكل منها آدم فبدت لهما سوآتهما فدخل آدم في جوف الشجرة فناداه ربه اين انت قال ها انا ذا يا رب قال الا تخرج قال استحيي منك يا رب قال اهبط الى الارض ثم قال يا حوا غررت عبدي فانك لا تحملين حملا الا حملتيه كرها فاذا اردت ان تضعي ما في بطنك اشرفت على الموت مرارا وقال للحية انت التي دخل الملعون في جوفك حتى غر عبدي انت ملعونة لعنة تتحول قوائمك في بطنك ولا يكون لك رزق الا التراب انت عدو بني آدم وهم اعداوك اين مالقيت احدا منهم اخذت بعقبه وحيث لقيك احد منهم شدخ راسك قيل لوهب وهل كانت الملائكة تاكل قال يفعل الله ما يشا واخرج الحكيم الترمذي عن علقمة قال اقتلوا الحيات كلها الا الجان الذي كانه ميل فانه جنها ولا يضر احدكم كافرا قتل او مسلما هو قوله تعالى وعصى آدم ربه فغوى اخرج البيهقي في شعب الايمان عن ابي عبد الله المغربي قال تفكر

ابراهيم

ابراهيم عليه السلام في شان آدم فقال يا رب خلقته بيدك ونفخت فيه من روحك واسجدت له ملائكتك ثم بذنب واحد ملات افواه الناس حتى يقولوا وعصى آدم ربه فغوى فاوحى الله اليه يا ابراهيم اما علمت ان مخالفة الحبيب على الحبيب شديدة قوله تعالى فمن اتبع هداي الآية اخرج ابن مردويه عن ابي الطفيل ان النبي صلى الله عليه وسلم قرا فمن اتبع هدي واخرج ابن ابي شيبة والطبراني وابن مردويه عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من اتبع كتاب الله هداه الله من الضلالة ووقاه الله سوء الحساب يوم القيمة وذلك ان الله يقول فمن اتبع هداي فلا يضل ولا يشقى واخرج الفريابي وسعيد بن منصور وابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم والحاكم وصححه من طرق عن ابن عباس قال اجار الله تابع القرآن من ان يضل في الدنيا او يشقى في الآخرة ثم قرا فمن اتبع هداي فلا يضل ولا يشقى قال لا يضل في الدنيا ولا يشقى في الآخرة قوله تعالى ومن اعرض عن ذكري فان له معيشة ضنكا اخرج عبد الرزاق وسعيد بن منصور ومسدد في مسنده وعبد ابن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابن مردويه والحاكم وصححه عن ابي سعيد الخدري مرفوعا في قوله معيشة ضنكا قال عذاب القبر ولفظ عبد الرزاق قال يضيق عليه قبره حتى تختلف اضلاعه ولفظ ابن ابي حاتم قال ضمة القبر واخرج البزار وابن ابي حاتم عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم في قوله فان له معيشة ضنكا قال المعيشة الضنك التي قال الله انه يسلط عليه تسعة وتسعون حية ينهشه حتى تقوم الساعة واخرج الحاكم من وجه آخر عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم في قوله معيشة ضنكا قال عذاب القبر واخرج ابن جرير عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم المومن في قبره روضة خضرا ويرحب له قبره سبعين ذراعا ويضيء حتى يكون كالقمر ليلة البدر هل تدرون فيما انزلت فان له معيشة ضنكا قالوا الله ورسوله اعلم قال عذاب الكافر في قبره يسلط عليه تسعة وتسعون تنينا هل تدرون ما التنين تسعة وتسعون حية لكل حية سبعة روس يخدشونه ويلسعونه وينفخون في جسمه الى يوم يبعثون واخرج ابن ابي حاتم والطبراني والبيهقي في كتاب عذاب القبر عن ابن مسعود قال اذا احدثكم بحديث انباتكم بتصديق ذلك من كتاب الله ان المومن اذا وضع في قبره اجلس فيقال له من ربك وما دينك ومن نبيك فيثبته الله فيقول ربي الله وديني الاسلام ونبيي محمد فيوسع له في قبره ويروح له فيه ثم قرا عبد الله يثبت الله الذين امنوا بالقول الثابت في الحياة الدنيا وفي الآخرة فاذا مات الكافر اجلس في قبره فيقال له من ربك وما دينك ومن نبيك فيقول لا ادري قال فيضيق عليه في قبره ويعذب فيه ثم قرا ومن اعرض عن ذكري فان له معيشة ضنكا واخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله معيشة ضنكا قال الشقا واخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله معيشة ضنكا قال شدة عيشه في النار واخرج الطستي عن ابن عباس ان نافع بن الازرق قال له اخبرني عن قوله معيشة ضنكا قال الضنك الشديد من كل وجه قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت الشاعر وهو يقول

والخيل قد لحقت بنا في مازق ،،، ضنك نواحيه شديد المقدم

واخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن ابن مسعود في قوله فان له معيشة ضنكا قال عذاب القبر واخرج عبد بن حميد عن ابي صالح والربيع مثله واخرج ابن ابي شيبة وابن المنذر عن الحسن قال المعيشة الضنك جهنم واخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله معيشة ضنكا قال يقول كل مال اعطيته عبدا من عبادي قل او كثر لا يتقيني فيه فلا خير فيه وهو الضنك في المعيشة واخرج عن الضحاك في قوله معيشة ضنكا قال ضيقة واخرج عن عكرمة في قوله معيشة ضنكا قال الضنك من المعيشة اذا اوسع الله على عبد ان يجعل معيشته من حرام جعل الله عليه ضيقا في نار جهنم واخرج عن ابي مالك في قوله معيشة ضنكا قال يحول الله رزقه في الحرام فلا يطعمه الا حراما حتى يموت فيعذبه عليه واخرج

عبد بن حميد وابن ابى حاتم عن الضحاك فى قوله معيشة ضنكا قال العمل السيى والرزق الخبيث **واخرج** ابن ابى حاتم عن ابن زيد فى قوله معيشة ضنكا قال فى النار بشوك وزقوم وغسلين والضريع وليس فى القبر ولا فى الدنيا معيشة ما المعيشة والحياة الا فى الآخرة **واخرج** عبد بن حميد وابن المنذر عن مجاهد فى قوله فان له معيشة ضنكا قال رزقا ونحشره يوم القيمة اعمى قال عن الحجة قال رب لم حشرتنى اعمى وقد كنت بصيرا قال فى الدنيا قال كذلك اتتك اياتنا فنسيتها وكذلك اليوم تنسى قال تترك فى النار **واخرج** ابن ابى حاتم عن ابى صالح فى قوله ونحشره يوم القيمة اعمى قال ليس له حجة **واخرج** عبد بن حميد وابن المنذر وابن ابى حاتم عن ابى عكرمة فى قوله ونحشره يوم القيمة اعمى قال عمى عليه كل شيء الا جهنم وفى لفظ قال لا يبصر الا النار **واخرج** ابن ابى حاتم عن السدى فى قوله اتتك اياتنا فنسيتها يقول تركتها ان تعمل بها وكذلك اليوم تنسى قال تترك من الخير **قوله تعالى** وكذلك نجزى من اسرف الآيات **اخرج** ابن ابى حاتم عن سفين فى قوله وكذلك نجزى من اسرف قال من اشرك **واخرج** ابن المنذر وابن ابى حاتم عن ابن عباس فى قوله افلم يهد لهم قال الم نبين لهم **واخرج** ابن ابى حاتم عن قتادة فى قوله افلم يهد لهم قال افلم نبين لهم كم اهلكنا قبلهم من القرون يمشون فى مساكنهم نحو عاد وثمود ومن اهلك من الامم وفى قوله ولولا كلمة سبقت من ربك لكان لزاما واجل مسمى قال هذا من مقاديم الكلام يقول لولا كلمة واجل مسمى لكان لزاما **واخرج** عن السدى فى قوله ولولا كلمة ³ من ربك لكان لزاما قال لكان اخذ ولكنا اخرناهم الى يوم بدر وهو اللزام وتفسيرها ولولا كلمة سبقت من ربك واجل مسمى لكان لزاما ولكنه تقديم وتاخير فى الكلام **واخرج** ابن المنذر عن مجاهد فى الآية قال الاجل المسمى الكلمة التى سبقت من ربك **واخرج** ابن جرير وابن المنذر وابن ابى حاتم عن ابن عباس فى لكان لزاما قال موتا **قوله تعالى** وسبح بحمد ربك قبل طلوع الشمس وقبل غروبها **اخرج** عبد الرزاق والفريابى وعبد بن حميد وابن المنذر وابن ابى حاتم عن ابن عباس فى قوله وسبح بحمد ربك قبل طلوع الشمس وقبل غروبها قال هى الصلاة المكتوبة **واخرج** عبد الرزاق وابن المنذر وابن ابى حاتم عن قتادة فى قوله وسبح بحمد ربك قبل طلوع الشمس قال هى صلاة الفجر وقبل غروبها قال صلاة العصر ومن اناء الليل قال صلاة المغرب والعشاء واطراف النهار قال صلاة الظهر **واخرج** الطبرانى عن جرير عن النبى صلى الله عليه وسلم فى قوله فسبح بحمد ربك قبل طلوع الشمس وقبل غروبها قال قبل طلوع الشمس صلاة الصبح وقبل غروبها صلاة العصر **واخرج** ابن ابى حاتم عن السدى فى قوله وسبح بحمد ربك قبل طلوع الشمس وقبل غروبها قال كان هذا قبل ان تفرض الصلوات **واخرج** البخارى ومسلم عن جرير قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انكم سترون ربكم كما ترون هذا القمر لا تضامون فى رؤيته فان استطعتم ان لا تغلبوا على صلاة قبل طلوع الشمس وقبل غروبها فافعلوا ثم قرا وسبح بحمد ربك قبل طلوع الشمس وقبل غروبها **واخرج** مسلم والنسائى عن عمار بن رويبة سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لن يلج النار احد صلى قبل طلوع الشمس وقبل غروبها **واخرج** الحاكم عن فضالة بن وهب الليثى ان النبى صلى الله عليه وسلم قال له حافظ على العصرين قلت وما العصران قال صلاة قبل طلوع الشمس وقبل غروبها **واخرج** عبد بن حميد عن عكرمة فى قوله ومن اناء الليل فسبح واطراف النهار قال بعيد الصبح وعند غروب الشمس **واخرج** ابن ابى حاتم عن ابن زيد فى قوله لعلك ترضى قال الثواب فيما يزيدك الله على ذلك **واخرج** عبد بن حميد عن ابى عبد الرحمن انه قرا لعلك ترضى برفع التاء **قوله تعالى** ولا تمدن عينيك الآية **اخرج** ابن ابى شيبة وابن راهويه والبزار وابو يعلى وابن جرير وابن المنذر وابن ابى حاتم وابن مردويه عن ابى رافع قال اضاف النبى صلى الله عليه وسلم ضيفا ولم يكن عند النبى صلى الله عليه وسلم ما يصلحه فارسلنى الى رجل من اليهود ان اسلفنى دقيقا الى هلال رجب فقال لا الا برهن فاتيت النبى صلى الله عليه وسلم فاخبرته فقال اما والله انى لامين فى السماء امين فى الارض ولو اسلفنى او باعنى لاديت اليه فلم اخرج من عنده حتى نزلت هذه الآية ولا تمدن عينيك الى ما متعنا به ازواجا منهم

³ سبقت صح

زهرة

زهرة الحياة الدنيا كانه يعزيه عن الدنيا **واخرج** ابن ابى حاتم عن سفين فى قوله ولا تمدن عينيك الآية قال تعزية لرسول الله صلى الله عليه وسلم **واخرج** عن ابى سعيد ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان اخوف ما اخاف عليكم ما يفتح الله لكم من زهرة الدنيا قالوا وما زهرة الدنيا يا رسول الله قال بركات الارض **واخرج** عن قتادة فى قوله زهرة الحياة الدنيا قال زينة الحياة الدنيا لنفتنهم فيه قال لنبتليهم ورزق ربك خير وابقى قال مما متع به هؤلاء من زهرة الدنيا **واخرج** عن السدى فى قوله ورزق ربك خير وابقى يقول رزق الجنة **واخرج** المرهبى فى فضل العلم عن زياد الصدائى قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من طلب العلم تكفل الله برزقه **واخرج** عن ابى سعيد الخدرى قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من غدا فى طلب العلم اظلت عليه الملائكة وبورك له فى معيشته ولم ينتقص من رزقه وكان عليه مباركا **قوله تعالى** وامر اهلك بالصلاة الآية **اخرج** ابن المنذر وابن ابى حاتم عن سعيد بن جبير فى قوله وامر اهلك قال قومك **واخرج** ابن ابى حاتم عن سفين الثورى فى قوله لا نسالك رزقا قال لا نكلفك الطلب **واخرج** ابن المنذر وابن ابى حاتم عن عروة انه كان اذا دخل على اهل الدنيا فراى من دنياهم طرفا فاذا رجع الى اهله فدخل الدار قرا ولا تمدن عينيك الى قوله نحن نرزقك ثم يقول الصلاة الصلاة رحمكم الله **واخرج** ابن مردويه وابن عساكر عن ابى سعيد الخدرى قال لما نزلت وامر اهلك بالصلاة كان النبى صلى الله عليه وسلم يجئ الى باب على صلاة الغداة ثمانية اشهر يقول الصلاة رحمكم الله انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت ويطهركم تطهيرا **واخرج** ابن مردويه عن ابى الحمراء قال حين نزلت هذه الآية وامر اهلك بالصلاة قال كان ياتى باب على فيقول الصلاة رحمكم الله انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت ويطهركم تطهيرا **واخرج** احمد فى الزهد وابن ابى حاتم عن ثابت قال كان النبى صلى الله عليه وسلم اذا اصابت اهله خصاصة نادى اهله يا اهلاه صلوا صلوا قال ثابت وكانت الانبياء اذا نزل بهم امر فزعوا الى الصلاة **واخرج** عبد الرزاق فى المصنف وعبد بن حميد عن معمر عن رجل من قريش قال كان النبى صلى الله عليه وسلم اذا دخل على اهله بعض الضيق فى الرزق امر اهله بالصلاة ثم قرا هذه الآية وامر اهلك بالصلاة الآية **واخرج** البيهقى بسند صحيح عن عبد الله بن سلام قال كان النبى صلى الله عليه وسلم اذا نزلت باهله شدة او ضيق امرهم بالصلاة وتلا وامر اهلك بالصلاة الآية **واخرج** ابن ابى شيبة عن هشام بن عروة قال قال لنا ابى اذا راى احدكم شيئا من زينة الدنيا وزهرتها فليات اهله وليامر اهله بالصلاة وليصطبر عليها فان الله قال لنبيه صلى الله عليه وسلم لا تمدن عينيك الى ما متعنا به ازواجا منهم وقرا الى اخر الآية **واخرج** ابن ابى حاتم عن السدى فى قوله والعاقبة للتقوى قال هى الجنة **قوله تعالى** وقالوا لولا ياتينا الآيات **اخرج** ابن ابى شيبة وعبد بن حميد وابن المنذر وابن ابى حاتم عن مجاهد فى قوله اولم تاتهم بينة ما فى الصحف الاولى قال التوراة والانجيل **واخرج** ابن ابى حاتم عن عطية قال الهالك فى الفترة والمعتوه والمولود يقول رب لم ياتنى كتاب ولا رسول وقرا هذه الآية ولو انا اهلكناهم بعذاب من قبله لقالوا ربنا لولا ارسلت الينا رسولا الآية **واخرج** عن السدى فى قوله اصحاب الصراط السوى قال العدل

سورة الانبياء ماية وستة عشر آية مكية

اخرج النحاس فى ناسخه وابن مردويه عن ابن عباس قال نزلت سورة الانبياء بمكة **واخرج** ابن مردويه عن ابن الزبير قال نزلت سورة الانبياء بمكة **واخرج** البخارى وابن الضريس عن ابن مسعود قال بنو اسرائيل والكهف ومريم وطه والانبياء هن من العتاق الاول وهن من تلادى **واخرج** ابن مردويه وابن عساكر عن عامر بن ربيعة انه نزل به رجل من العرب فاكرم مثواه وكلم فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم فجاءه الرجل فقال انى استقطعت رسول الله صلى الله عليه وسلم واديا ما فى العرب وادا افضل منه وقد اردت ان اقطع لك منه قطعة تكون لك ولعقبك من بعدك فقال

عامر لا حاجة لي في قطعتك نزل اليوم سورة اذهلتنا عن الدنيا اقترب للناس
حسابهم وهم في غفلة معرضون **قوله تعالى** اقترب للناس حسابهم
الآيات **اخرج** ابن مردويه عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم في قوله
اقترب للناس حسابهم وهم في غفلة معرضون قال من امر الدنيا **واخرج**
ابن ابي شيبة وابن ابي حاتم عن ابن جريج في قوله اقترب للناس حسابهم قال
ما يوعدون **واخرج** ابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة في قوله ما ياتيهم من
ذكر من ربهم محدث يقول ما ينزل عليهم شي من القرآن وفي قوله لاهية قلوبهم
قال غافلة وفي قوله واسروا النجوى الذين ظلموا يقول اسروا الذين ظلموا النجوى
واخرج ابن ابي حاتم عن السدي في قوله واسروا النجوى الذين قال واسروا نجواهم
بينهم هل هذا الا بشر مثلكم يعنون محمدا صلى الله عليه وسلم افتاتون السحر يقولون
ان متابعة محمد صلى الله عليه وسلم متابعة السحر وفي قوله قل ربي يعلم القول
قال الغيب وفي قوله بل قالوا اضغاث احلام قال اباطيل احلام **واخرج** ابن المنذر
وابن ابي حاتم عن قتادة في قوله بل قالوا اضغاث احلام اي فعل الاحلام انما هي رؤيا
رآها بل افتراه بل هو شاعر كل هذا قد كان منه فلياتنا بآية كما ارسل الاولون كما
جا موسى وعيسى بالبينات والرسل ما آمنت قبلهم من قرية اهلكناها اي ان
الرسل كانوا اذا جاءوا قومهم بالآيات فلم يؤمنوا لم يناظروا **واخرج** احمد عن قتادة
قال اهل مكة للنبي صلى الله عليه وسلم ان كان ما تقول حقا ويسرك ان نؤمن فحول
لنا الصفا ذهبا فاتاه جبريل فقال ان شئت كان الذي سالك قومك ولكنه ان كان ثم
لم يؤمنوا لم يناظروا وان شئت استانيت بقومك قال بل استاني بقومي فانزل الله ما
آمنت قبلهم من قرية اهلكناها افهم يؤمنون **واخرج** ابن المنذر وابن ابي حاتم عن
مجاهد في قوله افهم يؤمنون قال يصدقون بذلك **واخرج** ابن ابي حاتم عن ابن
عباس في قوله وما جعلناهم جسدا لا ياكلون الطعام يقول لم نجعلهم جسدا ليس ياكلون
الطعام انما جعلناهم جسدا ياكلون الطعام **واخرج** ابن المنذر وابن ابي حاتم عن
قتادة في قوله وما كانوا خالدين قال لابد لهم من الموت ان يموتوا وفي قوله ثم صدقناهم
الوعد الى قوله واهلكنا المسرفين قال هم المشركون **قوله تعالى** لقد انزلنا
اليكم كتابا فيه ذكركم **اخرج** عبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم وابن مردوية
والبيهقي في شعب الايمان عن ابن عباس في قوله لقد انزلنا اليكم كتابا فيه ذكركم
قال حديثكم **واخرج** عن الحسن في قوله كتابا فيه ذكركم قال فيه دينكم امسك
الله عليكم دينكم في كتابكم **واخرج** ابن ابي حاتم عن السدي في قوله كتابا فيه ذكركم
يقول فيه ذكر ما تعنون به وامر آخرتكم ودنياكم **قوله تعالى** وكم قصمنا
من قرية الآيات **اخرج** ابن مردويه من طريق الكلبي عن ابي صالح عن ابن عباس
قال بعث الله نبيا من حمير يقال له شعيب فوثب اليه عبد فضربه بعصى فسار
اليهم بخت نصر فقاتلهم فقتلهم حتى لم يبق منهم شي وفيهم انزل الله وكم قصمنا من
قرية كانت ظالمة الى قوله خامدين **واخرج** عبد الرزاق عن الكلبي وكم قصمنا من
قرية كانت ظالمة قال اهلكناها وفي قوله لا تركضوا قال لا تفروا وفي قوله لعلكم تسالون
قال تفقهون **واخرج** ابن ابي حاتم عن الربيع في الآية قال كانوا اذا احسوا بالعذاب
وذهبت عنهم الرسل من بعد ما انذروهم يكذبوهم فلما فقدوا الرسل واحسوا بالعذاب
ارادوا الرجعة الى الايمان وركضوا هاربين من العذاب فقيل لهم لا تركضوا فعرفوا انه
لا محيص لهم **واخرج** عن السدي في قوله اذا هم منها يركضون قال يفرون **واخرج**
عن قتادة في قوله وارجعوا الى ما اترفتم فيه يقول ارجعوا الى دنياكم التي اترفتم فيها لعلكم
تسالون من دنياكم استهزاء بهم وفي قوله فما زالت تلك دعواهم قال لما راوا العذاب وعاينوا
لم يكن لهم هجيرى الا قولهم انا كنا ظالمين حتى دمر الله عليهم واهلكهم **واخرج**
عن سعيد بن جبير في قوله وارجعوا الى ما اترفتم فيه قال ارجعوا الى دوركم واموالكم
واخرج عن مجاهد في قوله فما زالت تلك دعواهم قال هم اهل حضور كانوا قتلوا
نبيهم فارسل الله عليهم بخت نصر فقتلهم وفي قوله حتى جعلناهم حصيدا خامدين
قال بالسيف ضربت الملائكة وجوههم حتى رجعوا الى مساكنهم **واخرج** عن
ابن وهب قال حدثني رجل من المحررين قال كان باليمن قريتان يقال لاحدهما حضور

ولاخر

وللآخر قلابة فبطروا واترفوا حتى ما كانوا يغلقون ابوابهم فلما اترفوا بعث الله
اليهم نبيا فدعاهم فقتلوه فالقى الله في قلب بخت نصر ان يغزوهم فجهز اليهم
جيشا فقاتلوهم فهزموا جيشه فرجعوا منهزمين اليه فجهز اليهم جيشا آخر اكثف
من الاول فهزموهم ايضا فلما راي ذلك بخت نصر غزاهم هو بنفسه فقاتلوه
فهزمهم حتى خرجوا منها يركضون فسمعوا مناديا يقول لا تركضوا وارجعوا الى ما اترفتم
فيه ومساكنكم فرجعوا فسمعوا صوت مناديا يقول يا لثارات النبي فقتلوا بالسيف
فهي التي قال الله وكم قصمنا من قرية الى قوله خامدين **واخرج** ابن المنذر
عن ابن عباس في قوله حتى جعلناهم حصيدا خامدين قال كخمود النار اذا طفيت
واخرج الطستي عن ابن عباس ان نافع بن الازرق قال اخبرني عن قوله
خامدين قال ميتين قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت لبيد بن ربيعة
وهو يقول • خلوا ثيابهم على عوراتهم ⁂ فهم بافنية البيوت خمود •
قوله تعالى وما خلقنا السموات الآية **اخرج** ابن المنذر وابن ابي
حاتم عن قتادة في قوله وما خلقنا السموات والارض وما بينهما لاعبين يقول ما
خلقناهما عبثا ولا باطلا **قوله تعالى** لو اردنا ان نتخذ لهوا الآية **اخرج**
عبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن عكرمة في قوله لو اردنا ان نتخذ لهوا
قال اللهو الولد **واخرج** ابن ابي حاتم عن السدي في قوله لو اردنا ان نتخذ لهوا الآية
يقول لو اردنا ان نتخذ ولدا لاتخذت من الملائكة **واخرج** عبد بن حميد وابن المنذر
عن الحسن في قوله لو اردنا ان نتخذ لهوا قال النسا **واخرج** ابن ابي حاتم عن الحسن
قال اللهو بلسان اليمن المراة **واخرج** ابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة في
قوله لو اردنا ان نتخذ لهوا قال اللهو بلغة اهل اليمن المراة وفي قوله ان كنا فاعلين
اي ان ذلك لا يكون ولا ينبغي **واخرج** ابن ابي حاتم عن ابراهيم النخعي في قوله لو اردنا
ان نتخذ لهوا قال نسا لاتخذناه من لدنا قال من الحور العين **واخرج** ابن المنذر
عن ابن عباس في قوله لو اردنا ان نتخذ لهوا قال الغنا **واخرج** عبد بن حميد عن مجاهد
في قوله لاتخذناه من لدنا قال من عندنا ان كنا فاعلين اي ما كنا فاعلين يقول وما
خلقنا جنة ولا نارا ولا موتا ولا بعثا ولا حسابا وكل شي في القرآن ان فهو انكار **قوله**
تعالى بل نقذف بالحق الآيات **اخرج** عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن
المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة في قوله بل نقذف بالحق قال القرآن على الباطل قال
ابليس فاذا هو زاهق قال هالك **واخرج** عبد بن حميد عن الحسن في قوله ولكم
الويل مما تصفون قال هي والله لكل واصف كذب الى يوم القيمة **واخرج** ابن ابي
حاتم عن قتادة في قوله ومن عنده قال الملائكة **واخرج** عن ابن عباس في قوله
ولا يستحسرون يقول لا يرجعون **واخرج** عبد بن حميد عن مجاهد في قوله ولا يستحسرون
قال لا يعيون **واخرج** ابن ابي حاتم عن السدي في قوله ولا يستحسرون قال لا ينقطعون
من العبادة **واخرج** ابن المنذر وابن ابي حاتم والبيهقي في الشعب عن عبد الله
ابن الحارث بن نوفل انه سال كعبا عن قوله يسبحون الليل والنهار لا يفترون اما
شغلهم رسالة واما عمل فقال جعل لهم التسبيح كما جعل لكم النفس أليس تاكل
وتشرب وتجي وتذهب وتتكلم وانت تتنفس فكذلك جعل لهم التسبيح **قوله**
تعالى ام اتخذوا الهة الآيتين **اخرج** ابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن
المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد في قوله ام اتخذوا الهة من الارض هم ينشرون
قال يحيون **واخرج** ابن ابي حاتم عن السدي في قوله ام اتخذوا الهة من الارض هم
ينشرون يقولون ينشرون الموتى من الارض يقول يحيونهم من قبورهم **واخرج**
ابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة في قوله ام اتخذوا الهة من الارض هم ينشرون
يعني ما اتخذوا من الحجارة والخشب وفي قوله لو كان فيهما الهة الا الله لفسدتا
فسبحان الله رب العرش قال يسبح نفسه تبارك وتعالى اذ قيل عليه البهتان **قوله**
تعالى لا يسال عما يفعل الآية **اخرج** ابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة
في قوله لا يسال عما يفعل قال بعباده وهم يسالون قال عن اعمالهم **واخرج** ابن ابي
حاتم عن الضحاك في قوله لا يسال عما يفعل وهم يسالون قال لا يسال الخالق عما يقضي
في خلقه والخلق مسئولون عن اعمالهم **واخرج** سعيد بن منصور وابن المنذر

عن ابن عباس قال ما في الارض قوم ابغض الي من القدرية وما ذلك الا انهم لا يعلمون
قدرة الله قال الله لا يسئل عما يفعل وهم يسالون **واخرج** ابن مردويه عن
جابر بن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان في بعض ما انزل
الله من الكتب اني انا الله لا اله الا انا قدرت الخير والشر فطوبى لمن قدرت على
يده الخير ويسرته له وويل لمن قدرت على يده الشر ويسرته له اني انا الله لا اله
الا انا لا اسئل عما افعل وهم يسئلون فويل لمن قال كيف وكيف **واخرج** ابن ابي
حاتم والبيهقي في الاسماء والصفات عن ميمون بن مهران قال لما بعث الله موسى فكلمه
وانزل عليه التوراة قال اللهم انك رب عظيم لو شيت ان تطاع اطعت ولو شيت لا تعصى
ما عصيت وانت تحب ٣ في ذلك تعصى فكيف هذا يا رب فاوحى الله اليه اني لا اسال عما ٣ ان تطلع وانت صح
افعل وهم يسالون **واخرج** ابن ابي حاتم والبيهقي عن نوف البكالي قال قال عزير
فيما يناجي ربه يا رب تخلق خلقا تضل من تشاء وتهدي من تشاء فقيل له يا عزير اعرض
عن هذا فاعاد فقيل له لتعرضن عن هذا او لامحونك من النبوة اني لا اسال عما افعل
وهم يسئلون **واخرج** البيهقي عن داود بن ابي هند ان عزيرا سال ربه عن القدر
قال سالتني عن علمي لا عقوبتك ان لا اسميك في الانبياء **قوله تعالى** ام
اتخذوا من دونه الهة الآيتين **اخرج** ابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة في قوله
ام اتخذوا من دونه الهة قل هاتوا برهانكم يقول هاتوا بينتكم على ما تقولون هذا
ذكر من معي وذكر من قبلي يقول فيه ذكر اعمال الامم السالفة وما صنع الله بهم والى
ما صاروا بل اكثرهم لا يعلمون الحق فهم معرضون عن كتاب الله وما ارسلنا من قبلك
من رسول الا يوحي اليه انه لا اله الا انا فاعبدون قال ارسلت الرسل بالاخلاص
والتوحيد لله لا يقبل منهم حتى يقولوه ويقروا به والشرايع تختلف في التوراة شريعة
وفي الانجيل شريعة وفي القرآن شريعة حلال وحرام فهذا كله في الاخلاص لله وتوحيد
قوله تعالى وقالوا اتخذ الرحمن ولدا سبحانه الآيات **اخرج** ابن المنذر
وابن ابي حاتم عن قتادة قال قالت اليهود ان الله صاهر الجن فكانت بينهم الملائكة
ليس كما قالوا بل هم عباد اكرمهم الله بعبادته لا يسبقونه بالقول ثني عليهم ولا يشفعون
قال لا تشفع الملائكة يوم القيمة الا لمن ارتضى قال لاهل التوحيد **واخرج** عبد بن حميد
عن مجاهد في قوله الا لمن ارتضى قال لمن رضي عنه **واخرج** عبد بن حميد عن الحسن
في قوله الا لمن ارتضى قال قول لا اله الا الله **واخرج** ابن جرير والبيهقي عن ابن عباس
الا لمن ارتضى قال الذين ارتضاهم لشهادة ان لا اله الا الله **واخرج** الحاكم
وصححه والبيهقي في البعث عن جابر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم تلا قول الله ولا يشفعون
الا لمن ارتضى فقال ان شفاعتي لاهل الكباير من امتي **واخرج** ابن ابي حاتم عن جابر
قال النبي صلى الله عليه وسلم ليلة اسري بي مررت بجبريل وهو بالملا الاعلى ملقى كالحلس
البالي من خشية الله **واخرج** ابن ابي حاتم عن الضحاك ومن يقل منهم يعني من
الملائكة الا ابليس دعا الى عبادة نفسه وشرع الكفر **واخرج** عبد الرزاق عن قتادة
في قوله ومن يقل منهم اني اله من دونه الآية قال انما كانت هذه خاصة لابليس
قوله تعالى اولم ير الذين كفروا الآية **اخرج** الفريابي وعبد
ابن حميد والبيهقي في الاسماء والصفات والحاكم وصححه عن ابن عباس في قوله
كانتا رتقا ففتقناهما قال فتقت السماء بالغيث وفتقت الارض بالنبات **واخرج**
ابن ابي حاتم عن ابن عباس كانتا رتقا قال لا يخرج منهما شي ففتقناهما قال فتقت
السماء بالمطر وفتقت الارض بالنبات **واخرج** ابن المنذر وابن ابي حاتم من طريق
عبد الله بن دينار عن ابن عمر ان رجلا اتاه فساله عن السموات والارض كانتا
رتقا ففتقناهما قال اذهب الى ذلك الشيخ فاساله فقال نعم كانت السموات رتقا لا
تنبت فلما خلق الله للارض اهلا فتق هذه بالمطر وفتق هذه بالنبات فرجع الرجل
الى ابن عمر فاخبره فقال ابن عمر الآن علمت ان ابن عباس قد اوتي في القرآن علما
صدق ابن عباس هكذا كانت **واخرج** ابن جرير عن ابن عباس كانتا رتقا
قال ملتصقتين **واخرج** عبد الرزاق والفريابي وعبد بن حميد وابن ابي حاتم من
طريق عكرمة قال سيل ابن عباس عن الليل كان قبل ام النهار قال الليل ثم قرا
ان السموات والارض كانتا رتقا ففتقناهما فهل تعلمون كان بينهما الا ظلما **واخرج**

ابن ابي

ابن ابي شيبة عن مجاهد في قوله كانتا رتقا ففتقناهما قال فتق من الارض ست
ارضين معها فتلك سبع ارضين بعضهن تحت بعض ومن السماء ست سموات
معها فتلك سبع سموات بعضهن فوق بعض ولم تكن الارض والسماء متماستين
واخرج عبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابي صالح في قوله كانتا
رتقا ففتقناهما قال كانت السماء واحدة ففتق منها سبع سموات وكانت الارض واحدة
ففتق منها سبع ارضين **واخرج** ابن المنذر وابن ابي حاتم عن الحسن وقتادة
في قوله كانتا رتقا ففتقناهما قالا كانتا جميعا ففصل الله بينهما بهذا الهواء **قوله**
تعالى وجعلنا من الماء كل شي حي **اخرج** احمد وابن المنذر وابن
ابي حاتم وابن مردويه والحاكم وصححه والبيهقي في الاسماء والصفات عن ابي هريرة
قال قلت يا رسول الله اني اذا رايتك طابت نفسي وقرت عيني فانبيني عن كل
شي قال كل شي خلق من الماء **واخرج** عبد بن حميد عن ابي العالية وجعلنا
من الماء كل شي حي قال نطفة الرجل **واخرج** ابن ابي حاتم عن الحسن وجعلنا
من الماء كل شي حي قال خلق كل شي من الماء وهو حياة كل شي **قوله تعالى**
فجاجا **اخرج** ابن جرير وابن المنذر عن ابن عباس وجعلنا فيها فجاجا سبلا
قال بين الجبال **واخرج** ابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة في قوله فجاجا
اعلاما سبلا اي طرقا **قوله تعالى** وجعلنا السماء سقفا محفوظا **اخرج**
ابن ابي حاتم وابن مردويه وابو الشيخ في العظمة عن ابن عباس قال قال رجل يا رسول
الله ما هذه السماء قال هذا موج مكفوف عنكم **واخرج** ابن ابي شيبة وعبد بن حميد
وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد في قوله وجعلنا السماء سقفا محفوظا قال مرفو عا
وهم عن اياتها معرضون قال الشمس والقمر والنجوم من آيات السماء **قوله تعا**
تعالى وهو الذي خلق الليل والنهار **اخرج** ابن ابي حاتم عن عكرمة ان اليهود
قالوا للنبي صلى الله عليه وسلم ما يوم الجمعة قال خلق الله في ساعتين منه الليل والنهار
قوله تعالى كل في فلك يسبحون **اخرج** ابن المنذر وابن ابي حاتم عن
ابن عباس في فلك قال في دوران يسبحون قال يجرون **واخرج** ابن ابي حاتم وابو
الشيخ في العظمة عن ابن عباس يسبحون قال يدورون في ابواب السماء كما تدور الفلكة
في المغزل **واخرج** ابن ابي حاتم عنه كل في فلك قال فلك كفلكة المغزل **واخرج**
عنه ايضا في فلك قال هو فلك السماء **واخرج** ابو الشيخ في العظمة عن حسان بن
عطية قال الشمس والقمر والنجوم مسخرة في فلك بين السماء والارض تدور **واخرج**
ابن ابي حاتم عن ابن زيد الفلك الذي بين السماء والارض من مجاري النجوم والشمس والقمر
واخرج عبد الرزاق عن الكلبي قال كل شي يدور فهو فلك **واخرج** ابن ابي حاتم
عن مجاهد في قوله كل في فلك يسبحون النجوم والشمس والقمر قال كفلكة المغزل
قال هو مثل حسبان قال فلا يدوم المغزل الا بالفلكة ولا تدوم الفلكة الا بالمغزل ولا يدوم
الرحى الا بالحسبان ولا يدور الحسبان الا بالرحى كذلك النجوم والشمس والقمر لا يد من الابد ولا يدوم
الا بهن قال والحسبان والفلك يصيران الى شي واحد غير ان الحسبان في الرحى كالفلكة
في المغزل **واخرج** عبد بن حميد عن مجاهد في قوله كل في فلك قال الفلك كهيئة
حديدة الرحى **واخرج** عن قتادة في قوله كل في فلك يسبحون قال يجرون في
فلك السماء كما رايت **قوله تعالى** وما جعلنا الآية **اخرج** ابن ابي حاتم
وابن مردويه والبيهقي في الدلايل عن عايشة قالت دخل ابو بكر على النبي صلى الله عليه
وسلم وقد مات فقبله وقال وانبياه واخليلاه واصفياه ثم تلا وما جعلنا
لبشر من قبلك الخلد الآية وقوله انك ميت وانهم ميتون **واخرج** ابن المنذر عن
ابن جريج قال لما نعي جبريل للنبي صلى الله عليه وسلم نفسه قال يا رب فمن لامتي فنز لت
وما جعلنا لبشر من قبلك الخلد الآية **واخرج** ابن ابي شيبة عن ابن عمر قال لما
قبض رسول الله صلى الله عليه وسلم كان ابو بكر في ناحية المدينة فجاء فدخل على
رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو مسجى فوضع فاه على جبين رسول الله صلى الله
عليه وسلم فجعل يقبله ويبكي ويقول بابي انت وامي طبت حيا وطبت ميتا فلما خرج
مر بعمر بن الخطاب وهو يقول ما مات رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم يمت حتى
يقتل الله المنافقين وحتى يخزي الله المنافقين قال وكانوا قد استبشروا اهل بيت

النبي صلى الله عليه وسلم فرفعوا رؤوسهم فقال ايها الرجل اربع على نفسك فان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد مات الم تسمع الله يقول انك ميت وانهم ميتون قال وما جعلنا لبشر من قبلك الخلد افان مت فهم الخالدون قال ثم اتى المنبر فصعده فحمد الله واثنى عليه ثم قال ايها الناس ان كان محمد صلى الله عليه وسلم الهكم الذي تعبدونه فان محمدا قد مات وان كان الهكم الذي في السماء فان الهكم لم يمت ثم تلا وما محمد الا رسول قد خلت من قبله الرسل افاين مات او قتل انقلبتم على اعقابكم حتى ختم الآية ثم نزل وقد استبشر المسلمون بذلك واشتد فرحهم واخذت المنافقين الكآبة قال عبد الله بن عمر فوالذي نفسي بيده لكانما كانت على وجوهنا اغطية فكشفت **قوله تعالى** ونبلوكم **اخرج** ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم واللالكائي في السنة من طريق علي عن ابن عباس ونبلوكم بالشر والخير قال نبتليكم بالشدة والرخاء والصحة والسقم والغنى والفقر والحلال والحرام والطاعة والمعصية والهدى والضلالة **قوله تعالى** واذا رآك الآية **اخرج** ابن ابي حاتم عن السدي قال مر النبي صلى الله عليه وسلم على ابي سفين وابي جهل وهما يتحدثان فلما رآه ابو جهل ضحك وقال لابي سفين هكذا نبي بني عبد مناف فغضب ابو سفين فقال ما تنكرون ان يكون لبني عبد مناف نبي فسمعها النبي صلى الله عليه وسلم فرجع الى ابي جهل فوقع به وخوفه وقال ما اراك منتهيا حتى يصيبك ما اصاب عمك وقال لابي سفين اما انك لم تقل ما قلت الا حمية فنزلت هذه الآية واذا رآك الذين كفروا ان يتخذونك الا هزوا الآية **قوله تعالى** خلق الانسان من عجل **اخرج** سعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن المنذر عن عكرمة قال لما نفخ في آدم الروح مار في راسه فعطس فقال الحمد لله فقالت الملائكة يرحمك الله فذهب لينهض قبل ان تمور في رجليه فوقع فقال الله خلق الانسان من عجل **واخرج** ابن ابي حاتم عن سعيد ابن جبير في الآية قال اول ما نفخ فيه الروح نفخ في راسه ثم في ركبتيه فذهب ليقوم قال خلق الانسان من عجل **واخرج** ابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد في الآية قال آدم حين خلق بعد كل شيء آخر النهار من يوم خلق الخلق فلما اجرى الروح في عينيه ولسانه وراسه لم يبلغ اسفله قال يا رب استعجل بخلقي قبل غروب الشمس **واخرج** ابن المنذر عن ابن جريج قال نفخ الرب تبارك وتعالى الروح في يافوخ آدم فابصر ولم يعقل حتى اذا بلغ الروح قلبه نظر فرأى الجنة فعرف انه ان قام دخلها ولم تبلغ الروح اسفله فتحرك فذلك قوله خلق الانسان من عجل **واخرج** عبد الرزاق وابن المنذر عن قتادة خلق الانسان من عجل قال خلق عجولا **قوله تعالى** لو يعلم الذين كفروا الآية **اخرج** الشيخان عن عدي بن حاتم ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ما منكم من احد الا سيكلمه الله يوم القيمة ليس بينه حجاب يحجبه ولا ترجمان يترجم له فيقول الم اوتك مالا فيقول بلى فيقول الم ارسل اليك رسولا فيقول بلى فينظر عن يمينه فلا يرى الا النار وينظر عن يساره فلا يرى الا النار وينظر بين يديه فلا يرى الا النار فليتق احدكم النار ولو بشق تمرة فان لم يجد فبكلمة طيبة **قوله تعالى** قل من يكلؤكم الآيات **اخرج** ابن جرير وابن المنذر عن ابن عباس من يكلؤكم قال يحرسكم ولا هم منا يصحبون قال لا ينصرون **واخرج** ابن ابي حاتم عن مجاهد قل من يكلؤكم قال يحفظكم **واخرج** عن ابن عباس ولا هم منا يصحبون قال لا يجارون **واخرج** ابن المنذر عنه ولا هم منا يصحبون قال لا يمنعون **واخرج** ابن ابي حاتم عن قتادة ولا هم منا يصحبون يقول لا يصحبون من امر الله بخير وفي قوله ننقصها من اطرافها قال كان الحسن يقول ظهور النبي صلى الله عليه وسلم على من قاتله ارضا ارضا وقوما فقوما افهم الغالبون اي ليسوا بغالبين ولكن رسول الله صلى الله عليه وسلم هو الغالب قل انما انذركم بالوحي اي بهذا القرآن ولا يسمع الصم يقول ان الكافر اصم عن كتاب الله لا يسمعه ولا ينتفع به ولا يعقله انما يسمعه اهل الايمان ولئن مستهم نفحة لئن اصابتهم عقوبتي **قوله تعالى** ونضع الموازين **اخرج** احمد والترمذي وابن المنذر وابن ابي حاتم وابن مردويه عن عائشة ان رجلا قال يا رسول الله

ان

ان لي مملوكين يكذبونني ويخونونني ويعصونني واضربهم واشتمهم فكيف انا منهم فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم يحسب ما خانوك وعصوك وكذبوك وعقابك اياهم فان كان عقابك اياهم دون ذنوبهم كان فضلا لك وان كان عقابك اياهم بقدر ذنوبهم كان كفافا لا لك ولا عليك وان كان عقابك اياهم فوق ذنوبهم اقتص لهم منك الفضل فجعل الرجل يبكي ويهتف فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اما تقرا كتاب الله ونضع الموازين القسط ليوم القيمة فلا تظلم نفس شيا وان كان مثقال حبة من خردل اتينا بها وكفى بنا حاسبين فقال الرجل يا رسول الله ما اجد لي ولهم شيا خيرا من مفارقتهم اشهد انهم احرار **واخرج** الحكيم الترمذي في نوادر الاصول وابن ابي حاتم عن رفاعة ابن رافع الزرقي قال قال رجل يا رسول الله كيف ترى في رقيقنا نضربهم فقال توزن ذنوبهم وعقوبتكم اياهم فان كانت عقوبتكم اكثر من ذنوبهم اخذوا منكم قال افرايت سبنا اياهم قال توزن ذنوبهم واذاكم اياهم فان كان اذاكم اياهم اكثر اعطوا منكم قال ارايت يا رسول الله ولدي اضربهم قال انك لا تتهم في ولدك ولا تطيب نفسك تشبع ويجوعوا ولا تكتسي ويعروا **واخرج** الحكيم عن زيد بن اسلم قال قال رجل يا رسول الله ما تقول في ضرب المماليك قال ان كان ذلك في كنهه والا اقيد منكم يوم القيمة قيل يا رسول الله ما تقول في سبهم قال مثل ذلك قيل يا رسول الله فانا نعاقب اولادنا ونسبهم قال انهم ليسوا مثل اولادكم انكم لا تتهمون على اولادكم **واخرج** احمد في الزهد والبيهقي في البعث عن ابن مسعود قال يجاء بالناس يوم القيمة الى الميزان فيتجادلون عنده اشد الجدال **واخرج** سعيد بن منصور وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد انه كان يقرا وان كان مثقال حبة من خردل اتينا بها قال جازينا بها **واخرج** ابن ابي حاتم عن عاصم بن ابي النجود انه قراها آتينا بها على معنى جئنا لا يمد اتينا **واخرج** عن السدي في قوله مثقال حبة قال وزن حبة وفي قوله وكفى بنا حاسبين قال محصين **قوله تعالى** ولقد اتينا موسى **اخرج** سعيد ابن منصور وابن المنذر عن ابن عباس انه كان يقرا ولقد اتينا موسى وهرون الفرقان ضياء ويقول خذوا هذه الواو واجعلوها ههنا والذين قال لهم الناس ان الناس قد جمعوا لكم الآية **واخرج** عبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله ولقد اتينا موسى وهرون الفرقان وضياء قال انزعوا هذه الواو واجعلوها في الذين يحملون العرش ومن حوله **واخرج** عبد بن حميد عن ابي صالح ولقد اتينا موسى وهرون الفرقان قال التوراة **قوله تعالى** الذين يخشون ربهم بالغيب الآية **اخرج** الحكيم الترمذي في نوادر الاصول عن الحسن عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال قال الله تبارك وتعالى وعزتي لا اجمع على عبدي خوفين ولا اجمع له امنين فمن خافني في الدنيا امنته في الآخرة **واخرج** ابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة في قوله وهذا ذكر مبارك اي هذا القرآن **واخرج** عبد بن حميد وابن ابي حاتم عن ميمون بن مهران قال خصلتان فيهما البركة القرآن والمطر وتلا ونزلنا من السماء ماء مباركا وهذا ذكر مبارك **قوله تعالى** ولقد اتينا ابراهيم رشده الآيات **اخرج** ابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد في قوله ولقد اتينا ابراهيم رشده الآيات **اخرج** ابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد في قوله ولقد اتينا ابراهيم رشده قال هديناه صغيرا وفي قوله ما هذه التماثيل قال الاصنام **واخرج** ابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة في قوله التي انتم لها عاكفون قال عابدون وفي قوله قالوا وجدنا اباءنا لها عابدين اي على دين وانا متبعوهم على ذلك **واخرج** عبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم وابن ابي الدنيا في ذم الملاهي والبيهقي في الشعب عن علي انه مر على قوم يلعبون بالشطرنج فقال ما هذه التماثيل التي انتم لها عاكفون لان يمس احدكم جمرا حتى يطفى خير له من ان يمسها **واخرج** ابن عساكر عن علي قال لا يسلم على اصحاب النرد والشطرنج **قوله تعالى** وتالله لاكيدن **اخرج**

ابن ابي حاتم عن ابن مسعود قال لما خرج قوم ابراهيم الى عيدهم مروا عليه فقالوا يا ابراهيم الا تخرج معنا قال اني سقيم وقد كان بالامس قال تالله لاكيدن اصنامكم بعد ان تولوا مدبرين فسمعه ناس منهم فلما خرجوا انطلق الى اهله فاخذ طعاما ثم انطلق الى الهتهم فقربه اليهم فقال الا تاكلون فكسرها الا كبيرهم ثم ربط في يده الذي كسر به الهتهم فلما رجع القوم من عيدهم دخلوا فاذاهم بالهتهم قد كسرت واذا كبيرهم في يده الذي كسر به الاصنام قالوا من فعل هذا بالهتنا فقال الذين سمعوا ابراهيم قال تالله لاكيدن اصنامكم سمعنا فتى يذكرهم فجادلهم عند ذلك ابراهيم واخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس جذاذا قال حطاما واخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس جذاذا قال فتاتا واخرج ابن ابي شيبة وعبد ابن حميد وابن المنذر عن مجاهد في قوله وتالله لاكيدن اصنامكم قال قول ابراهيم حين استتبعه قومه الى عيدهم فقال اني سقيم فسمع منهم وعند اصنامهم رجل منهم استاخر وهو الذي قال سمعنا فتى يذكرهم يقال له ابراهيم وجعل ابراهيم الفاس التي اهلك بها اصنامهم مسندة الى صدر كبيرهم الذي ترك واخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن عكرمة ان ابا ابراهيم خليل الرحمن كان يعمل هذه الاصنام ثم يشكها في حبل ويحمل ابراهيم على عنقه ويدفع اليه المشكوك يدور يبيعها فجاءه رجل يشتري فقال له ابراهيم ما تصنع بهذا حين تشتريه قال اسجد له قال له ابراهيم انت شيخ تسجد لهذا الصغير انما ينبغي للصغير ان يسجد للكبير فعندها قالوا سمعنا فتى يذكرهم يقال له ابراهيم واخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة في قوله وتالله لاكيدن اصنامكم قال نرى انه قال ذلك من حيث لا يسمعون فجعلهم جذاذا قال قطعا الا كبيرا لهم يقول الا اكبر الهتهم وانفسها واعظمها في انفسهم لعلهم اليه يرجعون قال كايدهم بذلك لعلهم يتذكرون او يبصرون قالوا فاتوا به على اعين الناس لعلهم يشهدون قال كرهوا ان ياخذوه بغير بينة وفي قوله قالوا اانت فعلت هذا بالهتنا يا ابراهيم الى قوله انتم الظالمون قال وهذه هي الخصلة التي كايدهم بها ثم نكسوا على رؤسهم قال قال ادركت القوم حيرة فقالوا لقد علمت ما هؤلا ينطقون واخرج ابن المنذر عن ابن عباس في قوله بل فعله كبيرهم هذا قال عظيم الهتهم واخرج ابو داود والترمذي وابن المنذر وابن ابي حاتم وابن مردويه عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يكذب ابراهيم في شيء قط الا في ثلاث كلهن في الله قوله اني سقيم ولم يكن سقيما وقوله لسارة اختي وقوله بل فعله كبيرهم هذا واخرج ابن المنذر عن ابن جريج في قوله فرجعوا الى انفسهم قال بعضهم لبعض واخرج ابن ابي حاتم عن ابن زيد في الآية ثم نكسوا على رؤسهم قال في الراي واخرج عن ابي مالك في قوله اف يعني الردي من الكلام قوله تعالى قالوا حرقوه الآيات اخرج ابن جرير عن مجاهد قال تلوت هذه الآية على عبد الله بن عمر فقال اتدري يا مجاهد من الذي اشار بتحريق ابراهيم بالنار قلت لا قال رجل من اعراب فارس واخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس قال لما جمع لابراهيم ما جمع والقي في النار جعل خازن المطر متى امر بالمطر فارسله لكان امر الله اسرع قال الله كوني بردا وسلاما على ابراهيم فلم يبق في الارض نار الا طفيت واخرج احمد والطبراني وابو يعلى وابن ابي حاتم عن عايشة رضي الله عنها ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان ابراهيم حين القي في النار لم يكن في الارض دابة الا تطفي عنه النا غير الوزغ فانه كان ينفخ على ابراهيم فامر رسول الله صلى الله عليه وسلم بقتله واخرج ابن مردويه عن ام شريك ان النبي صلى الله عليه وسلم امر بقتل الاوزاغ وقال كانت تنفخ على ابراهيم صلى الله عليه وسلم وقال عبد الرزاق في المصنف اخبرنا معمر عن قتادة عن بعضهم عن النبي صلى الله عليه وسلم قال كانت الضفدع تطفي عن ابراهيم النار وكان الوزغ ينفخ عليه فنهى عن قتل هذا وامر بقتل هذا وقال ايضا اخبرنا ابو سعيد السلمي عن ابان عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تسبوا الضفدع فان صوته تسبيح وتقديس وتكبير ان البهائم استاذن ربها في ان تطفي النار عن ابراهيم فاذن للضفادع فتراكبت عليه فابدلها الله بحر النار الما واخرج ابو يعلى وابو نعيم عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه

وسلم

وسلم لما القي ابراهيم في النار قال اللهم انك في السما واحد وانا في الارض واحد اعبدك واخرج ابن ابي شيبة في المصنف وابن المنذر عن ابن عمر رضي الله عنه قال اول كلمة قالها ابراهيم حين القي في النار حسبنا الله ونعم الوكيل واخرج عن كعب قال ما احرقت النار من ابراهيم الا وثاقه واخرج ابن ابي حاتم عن المنهال قال اخبرت ان ابراهيم حين القي في النار فكان فيها اما خمسين او اربعين قال ما كنت اياما وليالي قط اطيب عيشا مني اذ كنت فيها وددت ان عيشي وحياتي كلها مثل عيشي اذ كنت فيها واخرج عن شعيب الجبائي قال الذي قال حرقوه هيزن فخسف به الارض فهو يتجلجل فيها الى يوم القيمة واخرج عن السدي في قوله قلنا يا نار قال كان جبريل هو الذي ناداها واخرج عبد بن حميد عن ابن عباس قال لو لم يتبع بردها سلاما لمات ابراهيم من بردها فلم يبق في الارض يومئذ نار الا طفيت ظنت انما هي تعني واخرج الفريابي عن علي في قوله قلنا يا نار كوني بردا وسلاما قال لولا انه قال وسلاما لقتله بردها واخرج ابن ابي حاتم عن شمر بن عطية قال لما ارادوا ان يلقوا ابراهيم في النار نادى الملك الذي يرسل المطر يارب خليلك وجاءت يوذن له فيرسل المطر فقال الله يا نار كوني بردا وسلاما على ابراهيم فلم يبق في الارض نار يومئذ الا بردت واخرج احمد في الزهد وعبد ابن حميد من طريق ابي هلال عن بكر بن عبد الله المزني قال لما ارادوا ان يلقوا ابراهيم في النار جاءت عامة الخليقة فقالت يا رب خليلك يلقى في النار فائذن لنا نطفي عنه قال هو خليلي ليس لي في الارض خليل غيره وانا الهه ليس له اله غيري فان استغاثكم فاغيثوه والا فدعوه قال وجاء ملك القطر فقال يارب خليلك يلقى في النار فائذن لي ان اطفي عنه بالقطر قال هو خليلي ليس لي في الارض خليل غيره وانا الهه ليس له اله غيري فان استغاث بك فاغثه والا فدعه قال فلما القي ابراهيم في النار دعا بدعا نسيه ابو هلال فقال الله عز وجل يا نار كوني بردا وسلاما على ابراهيم قال فبردت في المشرق والمغرب فما انضجت يومئذ كراعا واخرج عبد الرزاق عن قتادة قال قال كعب ما انتفع احد من اهل الارض يومئذ بنار ولا احرقت النار يومئذ شيا الا وثاق ابراهيم واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد عن قتاده قال لم تات دابة يومئذ الا اطفات عنه النار الا الوزغ واخرج ابن ابي حاتم عن الضحاك قال يذكرون ان جبريل كان مع ابراهيم في النار يمسح وجهه من العرق واخرج عن عطية قال لما القي ابراهيم في النار قعد فيها فارسلوا الى ملكهم فجا ينظر تعجبا فطارت منها شرارة فوقعت على ابهام رجله فاشتعل كما تشتعل الصوف واخرج ابن المنذر عن ابن جريج قال خرج ابراهيم من النار يعرق لم تحرق النا الا وثاقه فاخذ واشيخا منهم فجعلوه على نار كذلك فاحترق واخرج الفريابي وابن ابي شيبة وابن جرير عن علي في قوله قلنا يا نار كوني بردا وسلاما قال بردت حتى كادت تؤذيه فقال كوني سلاما لا تؤذيه واخرج الفريابي عن ابي هريرة قال لو لم يقل سلاما لقتله البرد واخرج ابن ابي حاتم عن ابي زرعة قال ان احسن شي قال ابو ابراهيم لما رفع عنه الطبق وهو في النار وجده يرشح جبينه قال عند ذلك نعم الرب ربك يا ابراهيم قوله تعالى ونجيناه ولوطا الى الارض التي باركنا فيها للعالمين اخرج ابن ابي شيبة عن ابي مالك الارض التي باركنا فيها قال الشام واخرج ابن ابي حاتم عن ابي بن كعب في قوله الارض التي باركنا فيها للعالمين قال الشام واخرج ابن عساكر عن عبد السلام قال بالشام من قبور الانبياء الفا قبر وسبعماية قبر وان دمشق معقل الناس في آخر الزمان من الملاحم واخرج الحاكم وصححه عن ابن عباس قال لوط كان ابن اخي ابراهيم عليهما السلام واخرج ابن سعد من طريق الكلبي عن ابي صالح عن ابن عباس قال لما هرب ابراهيم من كوثاريا وخرج من النار ولسانه يومئذ سرياني فلما عبر الفراة من حران غير الله لسانه فقيل عبراني حيث عبر الفرات وبعث نمرود في اثره وقال لا تدعوا احدا يتكلم بالسريانية الا جيتموني به فلقوا ابراهيم فتكلم بالعبرانية فتركوه ولم يعرفوا لغته واخرج ابن عساكر عن حسان بن عطية قال اغار ملك نبط على لوط فسباه واهله فبلغ ذلك ابراهيم عليه السلام فاقبل في طلبه في عدة اهل بدر ثلثماية وثلثة عشر

فالتقى هو وملك النبط فى صحراء يعفور فعبى ابراهيم ميمنة وميسرة وقلبا وكان
اول من عبى الحرب هكذا فاقتتلوا فهزمهم ابراهيم واستنقذ لوطا واهله **واخرج**
عبد بن حميد عن ابى العالية ونجيناه يعنى ابراهيم ولوطا الى الارض التى باركنا فيها
للعالمين قال هي الارض المقدسة التى بارك الله فيها للعالمين لان كل ماء عذب
فى الارض منها يخرج يعنى من اصل الصخرة التى فى بيت المقدس يهبط من السماء الى الصخرة
ثم يتفرق فى الارض **واخرج** عن قتادة ونجيناه ولوطا قال كانا بارض العراق فانجينا ٥
الى ارض الشام وكان يقال الشام عماد دار الهجرة وما نقص فى الارض زيد فى الشام وما
نقص من الشام زيد فى فلسطين وكان يقال هى ارض المحشر والمنشر وبها ينزل عيسى
ابن مريم وبها يهلك الله مسيح الضلالة الدجال **واخرج** ابن المنذر عن مجاهد
فى قوله الى الارض التى باركنا فيها قال الشام **واخرج** ابن ابى حاتم عن كعب فى
قوله الى الارض التى باركنا فيها قال الى حران **واخرج** ابن جرير عن ابن عباس ووهبنا
له اسحق قال ولدا ويعقوب نافلة قال ابن ابن **واخرج** عبد بن حميد عن مجاهد
ووهبنا له اسحق قال العطاء ويعقوب نافلة قال عطية **واخرج** عبد الرزاق وابن المنذر
عن الكلبي فى الاية قال دعا باسحق فاستجيب له وزيد يعقوب نافلة **واخرج**
ابن المنذر وابن ابى حاتم عن الحكم قال النافلة ابن الابن **واخرج** ابن المنذر وابن
ابى حاتم عن قتادة فى قوله وجعلناهم ايمة الاية قال جعلهم الله ايمة يقتدى بهم فى امر
الله **قوله تعالى** ولوطا اتيناه حكما وعلما الاية **اخرج** ابن عساكر عن
ابى امامة الباهلى قال كان فى قوم لوط عشرة خصال يعرفون بها لعب الحمام ورمى
البندق والمكا والحذف فى الاندية وتبسيط الشعر وفرقعة العلك واسبال الازار وحبس
الاقبية واتيان الرجال والمنادمة على الشراب وستزيد هذه الامة عليها **واخرج**
ابن ابى الدنيا فى ذم الملاهى وابن عساكر عن على بن ابى طالب قال ست من اخلاق
قوم لوط فى هذه الامة الجلاهق والصفير والبندق والخذف وحل ازرار القبا ومضغ
العلك **واخرج** اسحق بن بشر والخطيب وابن عساكر عن الحسن قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم عشر خصال عملتها قوم لوط بها اهلكوا وتزيدها امتى بخلة اتيان
الرجال بعضهم بعضا ورميهم بالجلاهق والخذف ولعبهم بالحمام وضرب الدفوف وشرب
الخمور وقص اللحية وطول الشارب والصفير والتصفيق ولباس الحرير وتزيدها امتى بخلة
اتيان النسا بعضهن بعضا **واخرج** ابن عساكر عن الزبير قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم كل سنن قوم لوط قد فقدت الا ثلاثا جر نعال السيوف وقص الاظفار
وكشف عن العورة **قوله تعالى** وداود وسليمان **اخرج** الحاكم عن
وهب قال داود بن ايشا بن عويد بن باعر من ولد يهوذا بن يعقوب وكان قصيرا ازرق
قليل الشعر طاهر القلب **واخرج** ابن جرير وابن مردويه والحاكم عن ابن مسعود فى قوله
وداود وسليمن اذ يحكمان فى الحرث قال كرم قد انبتت عناقيده فافسدته الغنم فقضى
داود بالغنم لصاحب الكرم فقال سليمن غير هذا يا نبى الله قال وما ذاك قال يدفع الكرم
الى صاحب الغنم فيقوم عليه حتى يعود كما كان ويدفع الغنم الى صاحب الكرم فيصيب منها
حتى اذا عاد الكرم كما كان دفعت الكرم الى صاحبه والغنم الى صاحبها فذلك قوله ففهمنا ها
سليمن **واخرج** عبد بن حميد عن مسروق قال الحرث الذى نفشت فيه غنم القوم انما
كان كرما نفشت فيه الغنم فلم تدع فيه ورقة ولا عنقودا من عنب الا اكلته فاتوا داود بي
فاعطاهم رقابها فقال سليمن ان صاحب الكرم قد بقى له اصل ارضه واصل كرمه
بل توخذ الغنم فيعطاها اهل الكرم فيكون لهم لبنها وصوفها ونفعها وتعطى اهل الغنم
الكرم ليعمروه ويصلحوه حتى يعود كالذى كان ليلة نفشت فيه الغنم ثم يعطى اهل الغنم
غنمهم واهل الكرم كرمهم **واخرج** ابن جرير من طريق العوفى عن ابن عباس مثله
واخرج ابن ابى شيبة فى المصنف وابن المنذر وابن مردويه عن ابن عباس
قال كانت امراة عابدة من بنى اسرائيل وكانت تبتلت وكان لها جاريتان جميلتان
وقد تبتلت المراة لا تريد الرجال فقالت احدى الجاريتين للاخرى قد طال علينا
هذا البلاء اما هذه فلا تريد الرجال ولا نزال بشر ما كنا لها فلو انا فضحناها فرجمت
فصرنا الى الرجال فاتانا البيض فاتياها فاذا هى ساجدة فكشفتا عنها ثوبها ونضحتا
فى دبرها ماء البيض وصرختا انها قد بغت وكان من زنا فيهم حده الرجم فرفعت الى

داود وماء البيض فى ثيابها فاراد رجمها فقال سليمن ايتوا بنار فانه ان كان
ماء الرجال تفرق وان كان ماء البيض اجتمع فاتى بنار فوضعها عليه فاجتمع
فدرا عنها الرجم فعطف داود على سليمن فاحبه ثم كان بعد ذلك اصحاب الحرث
واصحاب الشا فقضى داود لاصحاب الحرث بالغنم فخرجوا وخرجت الرعاة معهم الكلاب
فقال سليمن كيف قضى بينكم فاخبروه فقال لو وليت امرهم لقضيت بينهم بغير
هذا القضا فقيل لداود ان سليمن يقول كذا وكذا فدعاه فقال كيف تقضى
فقال ادفع الغنم الى اصحاب الحرث هذا العام فيكون لهم اولادها وسلاها والبا نها
ومنافعها ويبذر اصحاب الغنم لاصحاب الحرث حرثهم فاذا بلغ الحرث الذى كان
عليه اخذ هولاء الحرث ودفعوا الى هولاء الغنم **واخرج** ابن ابى حاتم من طريق عطا
عن ابن عباس نفشت قال رعت **واخرج** الطستى فى مسايله عن ابن عباس
ان نافع بن الازرق ساله عن قوله نفشت قال النفش الرعى بالليل قال وهل تعرف
العرب ذلك قال نعم اما سمعت قول لبيد

بدلن بعد النفش الوجيفا ۞ وبعد طول الجرة الصريفا

واخرج عبد الرزاق عن معمر قال قال الزهرى النفش لا يكون الا بالليل والهمل
بالنهار **واخرج** عبد بن حميد وابو داود عن حرام بن محيصة ان ناقة البراء
ابن عازب دخلت حايطا فافسدت فيه فقضى رسول الله صلى الله عليه وسلم ان
على اهل الحوايط حفظها بالنهار وان ما افسدت المواشى بالليل ضامن على اهلها
واخرج ابن مردويه عن عايشة ان ناقة البراء بن عازب دخلت حايطا لقوم
فافسدت عليهم فاتوا النبى صلى الله عليه وسلم فقال على اهل الحايط حفظ حايطهم
بالنهار وعلى اهل المواشى حفظ مواشيهم بالليل ثم تلا هذه الاية وداود وسليمان
الاية ثم قال نفشت ليلا **واخرج** ابن ابى حاتم عن عكرمة انه قرا ففهمناها سليمن
واخرج عبد الرزاق عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان اهون اهل
النار عذابا رجل يطا جمرة يغلى منها دماغه فقال ابو بكر الصديق وما كان جرمه يا
رسول الله قال كانت له ماشية يغشى بها الزرع ويوذيه وحرم الله الزرع وما حوله
غلوة بسهم فاحذروا ان لا يسحت الرجل ماله فى الدنيا ويهلك نفسه فى الاخرة **قوله
تعالى** وكلا اتينا حكما وعلما **اخرج** الشيخان عن ابى هريرة قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم بينما امراتان معهما ابنان لهما جا الذيب فاخذ احد الابنين
فتحاكما الى داود فقضى به للكبرى فخرجتا فدعاهما سليمن فقال هاتوا السكين اشقه
بينهما فقالت الصغرى رحمك الله هو ابنها لا تشقه فقضى به للصغرى **واخرج** ابن عساكر
عن ابن عباس قال ان امراة حسنا فى بنى اسرائيل راودها عن نفسها اربعة من رو سايهم
فامتنعت على كل منهم فاتفقوا فيما بينهم عليها فشهدوا عليها عند داود انها مكنت من
نفسها كلبا لها قد عودته ذلك منها فامر برجمها فلما كان عشية ذلك اليوم جلس
سليمن واجتمع معه ولدان مثله فانتصب حاكما وتزيا اربعة منهم بزى اوليك واخر
بزى المراة وشهدوا عليها بانها مكنت من نفسها كلبا فقال سليمن فرقوا بينهم فسال
اولهم ما كان لون الكلب فقال اسود فعزله واستدعى بالاخر فساله عن لونه فقال احمر
وقال الاخر اغبش وقال الاخر ابيض فامر عند ذلك بقتلهم فحكى ذلك لداود فاستدعى
من فوره باوليك الاربعة فسالهم متفرقين عن لون ذلك الكلب فاختلفوا فيه فامر
بقتلهم **واخرج** احمد فى الزهد عن ابى نجيح قال قال سليمن عليه السلام اوتينا
ما اوتى الناس وما لم يوتوا وعلمنا ما علم الناس وما لم يعلموا فلم نجد شيا افضل
من ثلثة كلمة الحكم فى الغضب والرضى والقصد فى الفقر والغنى وخشية الله فى السر
والعلانية **واخرج** احمد عن يحيى بن ابى كثير قال قال سليمن عليه السلام
لابنه يا بنى اياك وغضب الملك الظلوم فان غضبه كغضب ملك الموت **واخرج**
ابن ابى شيبة واحمد عن خيثمة قال قال سليمن عليه السلام جربنا العيش
لينه وشديده فوجدناه يكفى منه ادناه **واخرج** احمد وابن ابى شيبة عن يحيى
ابن ابى كثير قال قال سليمن عليه السلام لابنه يا بنى لا تكثر الغيرة على اهلك فتر مي
بالسوء من اجلك وان كانت بريية يا بنى ان من الحيا صمتا ومنه وقارا لله يا بنى
ان احببت ان تغيظ عدوك فلا ترفع العصا عن ابنك يا بنى كما يدخل الوتد بين

الجحرين وكما تدخل الحية بين الحجرين كذلك تدخل الخطيئة بين البيعين واخرج
احمد عن مالك بن دينار قال بلغنا ان سليمن قال لابنه امش وراء اسد ولا تمش وراء
امراة واخرج احمد عن يحيى بن ابي كثير قال قال سليمن لابنه يا بني ان من سوء
العيش نقلا من بيت الى بيت وقال لابنه عليك بخشية الله فانها غلبت كل شي واخرج
احمد عن بكر بن عبد الله ان داود عليه السلام قال لابنه سليمن اي شي ابرد واي
شي احلى واي شي اقرب واي شي ابعد واي شي اقل واي شي اكثر واي شي انس
واي شي اوحش قال احلى شي روح الله بين عباده وابرد شي عفو الله عن عباده
وعفو العباد عن بعضهم وانس شي الروح تكون في الجسد واوحش شي الجسد تنزع
منه الروح واقل شي اليقين واكثر شي الشك واقرب شي الآخرة من الدنيا
وابعد شي الدنيا من الآخرة واخرج احمد عنه قال قال سليمن لابنه لا تقطعن
امرا حتى تؤامر مرشدا فاذا فعلت ذلك فلا تحزن عليه وقال يا بني ما اقبح الخطيئة مع
المسكنة واقبح الضلالة بعد الهدى واقبح من ذلك رجل كان عابدا فترك عبادة ربه
واخرج عن قتادة قال قال سليمن عليه السلام عجبا للتاجر كيف يخلص يحلف
بالنهار وينام بالليل واخرج عنه قال قال سليمن عليه السلام لابنه يا بني اياك
والنميمة فانها كحد السيف واخرج ابن عساكر من طريق حماد بن مسلمة عن حميد
الطويل ان اياس بن معوية لما استقضاه الحسن فراه حزينا وبكى اياس فقال ما اتاه صح
يبكيك قال يا ابا سعيد بلغني ان القضاة ثلثة رجل اجتهد فاخطا فهو في النار
ورجل مال به الهوى فهو في النار ورجل اجتهد فاصاب فهو في الجنة فقال الحسن ان
فيما قص الله من نبا داود ما يرد ذلك ثم قرا وداود وسليمن اذ يحكمان في الحرث
اذ نفشت حتى بلغ وكلا اتينا حكما وعلما فاثنى على سليمن ولم يذم داود ثم قال
اخذ الله على الحكام ثلثة ان لا يشتروا به ثمنا قليلا ولا يتبعوا الهوى ولا يخشوا الناس س
ثم تلى هذه الآية يا داود انا جعلناك خليفة في الارض الآية وقال ولا تخشوا النا
واخشون وقال ولا تشتروا باياتي ثمنا قليلا **قوله تعالى** وسخرنا
مع داود الجبال الآيتين اخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد عن قتادة في قوله
وسخرنا مع داود الجبال يسبحن والطير قال يصلين مع داود اذا صلى وعلمناه صنعة
لبوس لكم قال كانت صفايح فاول من سردها وحلقها داود واخرج
ابن ابي حاتم عن السدي في قوله وعلمناه صنعة لبوس لكم قال هي دروع الحديد ليحصنكم
من باسكم قال من وقع السلاح فيكم واخرج عبد بن حميد عن عاصم انه قرا لنحصنكم
بالنون واخرج ابن ابي شيبة عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال كان عمر آدم الف سنة وكان عمر داود ستين سنة فقال آدم اي رب زده من
عمري اربعين سنة فاكمل لادم الف سنة واكمل لداود اربعين ماية سنة واخرج
الحاكم وصححه عن ابن عباس قال مات داود عليه السلام يوم السبت فجاة فعكفت
الطير عليه تظله **قوله تعالى** ولسليمن الريح اخرج ابن ابي شيبة
والحاكم وصححه عن ابن عباس قال كان سليمن عليه السلام يوضع له ستماية الف
كرسي ثم تجي اشراف الانس فيجلسون مما يليه ثم تجي اشراف الجن فيجلسون مما يلي
اشراف الانس ثم يدعو الطير فتظلهم ثم يدعو الريح فيحملهم فتسير مسيرة شهر في
الغدوة الواحدة واخرج الحاكم عن محمد بن كعب قال بلغنا ان سليمن كان
عسكره ماية فرسخ خمسة وعشرون منها للانس وخمسة وعشرون للجن وخمسة
وعشرون للوحش وخمسة وعشرون للطير وكان له الف بيت من قوارير على الخشب
فيها ثلثماية صريحة وسبعماية سرية فامر الريح العاصف فرفعته فامر الريح فسارت
به فاوحى الله اليه اني زدت في ملكك ان لا يتكلم احد بشي الا جاءت الريح فاخبرتك
واخرج ابن ابي حاتم عن عبد الله بن عبيد بن عمير قال كان سليمن يامر الريح
فتجتمع كالطود العظيم ثم يامر بفراشه فيوضع على اعلا مكان منها ثم يدعو بفرس
من ذوات الاجنحة فترتفع حتى تصعد على فراشه ثم يامر الريح فترتفع به كل شرف
دون السماء فهو يطاطي راسه ما يلتفت يمينا ولا شمالا تعظيما لله وشكرا لما يعلم من
صغر ما هو فيه في ملك الله تضعه الريح حيث شاء ان تضعه واخرج عن
ابن زيد قال كان لسليمن مركب من خشب وكان فيه الف ركن في كل ركن

الف

الف بيت يركب معه فيه الجن والانس تحت كل ركن الف شيطان يرفعون ذلك
المركب فاذا ارتفع اتت الريح الرخاء فسارت به وساروا معه وما يدري القوم الا وقد
اظلهم معه الجيوش والجنود واخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة
في قوله ولسليمن الريح الآية قال ورث الله سليمان داود فورثه نبوته وملكه
وزاده على ذلك ان سخر له الرياح والشياطين واخرج ابن ابي حاتم عن ابن
عمر انه قرا ولسليمن الريح يقول سخرنا له الريح واخرج عن السدي في قوله ومن
الشياطين من يغوصون له قال يغوصون في الماء واخرج ابن السني والديلمي
عن ابن مسعود قال ذكر عند النبي صلى الله عليه وسلم رقية الحية فقال اعر ضها
فعرضتها عليه بسم الله شجة قرنية ملحة بحر قفطا فقال هذه مواثيق اخذها
سليمن بن داود ولا ارى بها باسا واخرج الحاكم عن الشعبي قال ارخ بنو
اسحق من مبعث موسى الى ملك سليمن **قوله تعالى** وايوب الآية اخرج
الحاكم من طريق سمرة عن كعب قال كان ايوب بن اموص نبي الله الصابر طويلا
جعد الشعر واسع العينين حسن الخلق وكان على جبينه مكتوب المبتلى الصابر
وكان قصير العنق عريض الصدر غليظ الساقين والساعدين كان يعطي الارامل
ويكسوهم جاهدا ناصحا لله واخرج الحاكم عن وهب قال ايوب بن اموص بن
رزاح بن عيص بن اسحق بن ابراهيم الخليل واخرج ابن سعد عن الكلبي
قال اول نبي بعث ادريس ثم نوح ثم ابراهيم ثم اسمعيل واسحق ثم يعقوب ثم
يوسف ثم لوط ثم هود ثم صالح ثم شعيب ثم موسى وهرون ثم الياس ثم اليسع
ثم يونس ثم ايوب واخرج ابن عساكر عن ابن وهب قال ان ايوب اعبد اهل
زمانه واكثرهم مالا وكان لا يشبع حتى يشبع الجايع وكان لا يكتسي حتى يكسوا العاري
وكان ابليس قد اعياه امر ايوب ليغويه فلا يقدر وكان عبدا معصوما واخرج
عنه انه سيل ما كانت شريعة قوم ايوب قال التوحيد واصلاح ذات البين واذا
كانت لاحدهم حاجة خر لله ساجدا ثم طلب حاجته قيل فما كان ماله قال كان
له ثلثة آلاف فدان مع كل فدان عبد ومع كل عبد وليدة ومع كل وليدة اتان ومع
واربع عشرة الف شاة ولم يبت ليلة له وضيف ورا بابه ولم ياكل طعاما الا ومعه
مسكين واخرج عن عقبة بن عامر قال قال النبي صلى الله عليه وسلم قال الله لا يوب
تدري ما جرمك الي حين ابتليتك فقال لا يا رب قال لانك دخلت على فرعون فداهنت
عنده في كلمتين واخرج البيهقي في البعث عن سفين الثوري قال ما اصاب ابليس
من ايوب في مرضه الا الانين واخرج ابن عساكر من طريق جويبر عن الضحاك
عن ابن عباس قال انما كان ذنب ايوب انه استعان به مسكين على ظلم يدريه
عنه فلم يعنه ولم يامر بمعروف وينهى الظالم عن ظلم المسكين فابتلاه الله واخرج
عن الليث بن سعد قال كان السبب الذي ابتلي فيه ايوب انه دخل اهل قريته
على ملكهم وهو جبار من الجبابرة وذكر بعض ما كان ظلم الناس فكلموه فابلغوا
في كلامه ورفق ايوب في كلامه له مخافة منه لزرعه فقال الله اتقيت عبدا من عبا دي
من اجل زرعك فانزل الله به ما انزل من البلا واخرج عن ادريس الخولاني قال
اجدب الشام فكتب الى فرعون الى ايوب ان هلم الينا فان لك عندنا سعة فاقبل
بخيله وماشيته وبنيه فاقطعهم فدخل شعيب فقال يا فرعون اما تخاف ان يغضب
الله غضبة فيغضب لغضبه اهل السموات والارض والبحار والجبال فسكت ايوب
فلما خرج من عنده اوحى الله تعالى الى ايوب يا ايوب اوسكت عن فرعون لذها بك
الى ارضه استعد للبلا قال فديني قال اسلمه لك قال ما ابالي واخرج
ابن ابي حاتم وابو نعيم وابن عساكر عن زيد بن ميسرة قال لما ابتلى الله ايوب
بذهاب المال والاهل والولد فلم يبق له شي احسن الذكر والحمد لله رب العالمين
ثم قال رب الك احسنت الي قد اعطيتني المال والولد فلم يبق من قلبي شعبة احمدك صح
الا دخلها ذلك فاخذت ذلك كله مني وفرغت قلبي فليس يحول بيني وبينك
شي لو يعلم عدوي ابليس الذي صنعت بي حسدني فلقي ابليس من هذا شيا منكرا
واخرج احمد في الزهد عن عبد الله بن عمر قال كان لايوب اخوان فجا يوما
فلم يستطيعا ان يدنوا منه من ريحه فقاما من بعيد فقال احدهما للاخر لو كا ن

الله علم من ايوب خيرا ما ابتلاه بهذا الجزع ايوب من قولهما جزعا لم يجزع مثله
فقال اللهم ان كنت تعلم اني لم ابت ليلة قط شبعان وانا اعلم مكان جايع فصدقني
فصدق من السما وهما يسمعان ثم قال اللهم ان كنت تعلم اني لم البس قميصا
قط وانا اعلم مكان عار فصدقني فصدق من السما وهما يسمعان ثم خر ساجدا
وقال اللهم بعزتك لا ارفع راسي حتى تكشف عني فما رفع راسه حتى كشف الله
عنه **واخرج** ابن عساكر عن الحسن قال ضرب ايوب بالبلا ثم بالبلا بعد
البلا بذهاب الاهل والمال ثم ابتلي في بدنه ثم ابتلي حتى قذف به في مزابل
بني اسرايل فما نعلم ايوب دعا الله يوما ان يكشف ما به ليس الا صبرا واحتسابا
حتى مر به رجلان فقال احدهما لصاحبه لو كان لله حاجة في هذا ما بلغ
به هذا الكل فسمع ايوب فشق عليه فقال رب مسني الضر ثم رد ذلك الى ربه فقال
وانت ارحم الراحمين فاستجبنا له فكشفنا ما به من ضر واتيناه اهله ومثلهم معهم
قال واتيناه اهله في الدنيا ومثلهم معهم في الاخرة **واخرج** ابن ابي شيبة وابن المنذر
وابن ابي حاتم عن مجاهد في قوله واتيناه اهله ومثلهم معهم قال قيل له يا ايوب
ان اهلك لك في الجنة فان شيت اتيناك بهم وان شيت تركناهم لك في الجنة وعوض
مثلهم قال لا بل اتركهم لي في ٣ الدنيا **واخرج** ابن المنذر عن نوف البكالي في قوله
واتيناه اهله ومثلهم معهم قال اتي اجرهم في الجنة واعطي مثلهم في الدنيا فحدثت
بذلك مطرف فقال ما عرفت وجهها قبل اليوم **واخرج** ابن جرير عن الضحاك
قال بلغ ابن مسعود ان مروان قال في هذه الاية واتيناه اهله ومثلهم معهم قال
ليس باهله قال ابن مسعود بل اهله باعيانهم ومثلهم معهم في الاخرة **واخرج**
ابن المنذر عن الحسن في قوله واتيناه اهله ومثلهم معهم قال لم يكونوا ماتوا
ولكنهم غيبوا عنه فاتاه اهله ومثلهم معهم في الاخرة **واخرج** عن ابن جريج في
قوله واتيناه اهله ومثلهم معهم قال احياهم باعيانهم وزاد اليهم مثلهم **واخرج**
احمد في الزهد عن الحسن قال ما كان بقي من ايوب عليه السلام الا عيناه وقلبه
ولسانه فكانت الدواب تختلف في جسده ومكث في الكناسة سبع سنين واياما
واخرج احمد عن نوف البكالي قال مر نفر من بني اسرايل بايوب فقالوا ما
اصابه ما اصابه الا بذنب عظيم اصابه فسمعها ايوب فعند ذلك قال مسني الضر
وانت ارحم الراحمين وكان قبل ذلك لا يدعوا **واخرج** عبد بن حميد عن وهب
قال لم يكن الذي اصاب ايوب الجذام ولكنه اصابه اشد من منه كان يخرج في
جسده مثل ثدي المراة ثم يتفقا **واخرج** ابو نعيم وابن عساكر عن الحسن قال
ان كانت الدودة لتقع من جسده فياخذها الى مكانها ويقول كلي من رزق الله **واخرج**
الحاكم والبيهقي في الشعب وابن عساكر عن قتادة قال ابتلي ايوب سبع سنين ملقى
على كناسة بيت المقدس **واخرج** الحاكم عن ابن عباس ان امراة ايوب قالت
له والله لقد نزل بي الجهد ان بعت قرني برغيف فاطعمتك وانك كنت مستجاب الدعا
فادع الله ان يشفيك قال ويحك كنا في النعما سبعين عاما فنحن في البلا سبع سنين
واخرج عبد الله بن احمد في زوايد الزهد عن طلحة بن مصرف قال قال ابليس
ما اصبت من ايوب شيا قط افرح به الا اني كنت اذا سمعت انينه علمت اني قد اوجعته
واخرج اسحق بن بشر وابن عساكر عن مجاهد قال انه اول من اصابه الجدري
ايوب عليه السلام **واخرج** ابو يعلى والحاكم وصححه عن انس ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال ان ايوب لبث به بلاوه ثماني عشرة سنة فرفضه القريب
والبعيد الا رجلين من اخوانه كانا من اخص اخوانه يغدوان اليه ويروحان فقال
احدهما لصاحبه ذات يوم تعلم والله لقد اذنب ايوب ذنبا ما اذنبه احد قال وما ذاك
قال منذ ثماني عشرة سنة لم يرحمه الله فيكشف عنه ما به فلما راحا الى ايوب لم يصبر
الرجل حتى ذكر له ذلك فقال ايوب لا ادري ما تقول غير ان الله يعلم وكان يخرج لحاجته
فاذا قضى حاجته امسكت امراته بيده حتى يبلغ فلما كان ذات يوم ابطا عليها فاوحى
الله الى ايوب في مكانه ان اركض برجلك هذا مغتسل بارد وشراب فاستبطاته فتلقته
واقبل عليها قد اذهب الله ما به من البلا وهو احسن ما كان فلما راته قالت اي بارك
الله فيك هل رايت نبي الله المبتلى والله على ذلك ما رايت رجلا اشبه به منك

٣ الجنة قال اتركهم لي في الجنة وعوض مثلهم في خ

اذ

اذ كان صحيحا قال فاني انا هو قال وكان له اندران اندر للقمح واندر للشعير
فبعث الله سحابتين فلما كانت احداهما على اندر القمح افرغت فيه الذهب حتى فاض
وافرغت الاخرى في اندر الشعير الورق حتى فاض **واخرج** ابن مردويه وابن
عساكر من طريق جويبر عن الضحاك عن ابن عباس قال سالت النبي صلى الله
عليه وسلم عن قوله ووهبنا له اهله ومثلهم معهم قال رد الله امراته اليه وزاد
في شبابها حتى ولدت له ستة وعشرين ذكرا واهبط الله اليه ملكا فقال يا
ايوب ان الله يقريك السلام بصبرك على البلا فاخرج الى اندرك فبعث الله
سحابة حمرا فهبطت عليه بجراد الذهب والملك قايم معه فلما فكانت الجرادة تذهب
حتى يردها في اندره قال الملك يا ايوب اما تشبع من الداخل حتى تتبع الخارج
فقال ان هذه بركة من بركات ربي ولست اشبع منها **واخرج** احمد والبخاري
والبيهقي في الاسما والصفات عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال
بينا ايوب يغتسل عريانا خر عليه جراد من ذهب فجعل ايوب يحثي في ثوبه
فناداه ربه يا ايوب الم اكن اغنيتك عما ترى قال بلى يا رب وعزتك
ولكن لا غنى لي عن بركتك **واخرج** ابن ابي حاتم والحاكم وصححه وابن
مردويه عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لما عافى الله ايوب امطر
عليه جرادا من ذهب فجعل ياخذه بيده ويجعله في ثوبه فقيل له يا ايوب اما تشبع
قال ومن يشبع من فضلك ورحمتك **واخرج** ابن عساكر عن ابن عباس ان
ايوب عاش بعد ذلك سبعين سنة بارض الروم على دين الحنيفية وعلى ذلك مات
وتغيروا بعد ذلك وغيروا دين ابراهيم كما غيره من كان قبلهم **واخرج** الحاكم
عن وهب قال عاش ايوب ثلثا وتسعين سنة واوصى عند موته الى ابنه حومل
وقد بعث الله بعده ابنه بشر بن ايوب نبيا وسماه ذا الكفل وكان مقيما بالشام
عمره حتى مات ابن خمس وسبعين سنة وان بشرا اوصى الى ابنه عبدان ثم بعث
الله بعدهم شعيبا **واخرج** ابن عساكر عن ابي عبد الله الجدلي قال كان
ايوب عليه السلام يقول في دعايه اللهم اني اعوذ بك من جار عينه تراني وقلبه
يرعاني ان راى حسنة اطفاها وان راى سيية اذاعها **واخرج** احمد في الزهد
والبيهقي في الشعب عن مجاهد قال يوتى بثلثة يوم القيمة بالغني والمريض والعبد
المملوك فيقال للغني ما منعك من عبادتي فيقول يا رب اكثرت لي من المال فطغيت
فيوتى بسليمان في ملكه فيقول انت كنت اشد شغلا من هذا فيقول لا بل هذا قال
فان هذا لم يمنعه ذلك ان عبدني ثم يوتى بالمريض فيقول ما منعك من عبادتي
فيقول شغلت على جسدي فيوتى بايوب في ضره فيقول انت كنت اشد ٣ شغلا من هذا
قال لا بل هذا قال فان هذا لم يمنعه ذلك ان عبدني ثم يوتى بالمملوك فيقول
ما منعك عن عبادتي فيقول يا رب جعلت لي مالكا فيوتى بيوسف في عبوديته
فيقول انت كنت اشد عبودية ام هذا قال لا بل هذا قال فان هذا لم يمنعه ان
عبدني **قوله تعالى** وذا الكفل **اخرج** ابن ابي شيبة وعبد بن
حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد في قوله وذا الكفل قال
رجل صالح غير نبي تكفل لنبي قومه ان يكفيه امر قومه ويقيمهم له ويقضي بينهم
بالعدل ففعل ذلك فسمي ذا الكفل **واخرج** ابن جرير وابن ابي حاتم عن مجاهد
قال لما كبر اليسع قال لو اني استخلفت رجلا على الناس يعمل عليهم في حياتي حتى انظر
كيف يعمل فجمع الناس فقال من يتقبل لي بثلث استخلفه على الناس يصوم النهار
ويقوم الليل ولا يغضب قال فقام رجل تزدريه العين فقال انا فقال انت تصوم
النهار وتقوم الليل ولا تغضب قال نعم قال فردهم في ذلك اليوم وقال مثلها اليوم الاخر
فسكت الناس وقام ذلك الرجل فقال انا فاستخلفه قال فجعل ابليس يقول للشياطين
عليكم بفلان فاعياهم ذلك فقال دعوني واياه فاتاه في صورة شيخ كبير فقير
فاتاه حين اخذ مضجعه للقايلة وكان لا ينام الليل والنهار الا تلك النومة فدق
الباب فقال من هو قال شيخ كبير مظلوم فقام ففتح الباب فجعل يقص عليه فقال
ان بيني وبين قومي خصومة وانهم ظلموني وفعلوا بي وجعل يطول عليه حتى حضر
وقت الرواح وذهبت القايلة وقال اذا رحت آتني اخذ لك بحقك فانطلق وراح

٣ ضرا مع

فكان في مجلسه فجعل ينظر هل يرى الشيخ فلم يره فقام يبتغيه فلما كان الغد جعل يقضي
بين الناس ينتظره فلا يراه فلما رجع الى القايلة فاخذ مضجعه اتاه فدق الباب
فقال من هذا فقال الشيخ الكبير المظلوم ففتح له فقال الم اقل اذا قعدت فاتني
قال انهم اخبث قوم اذا عرفوا انك قاعد قالوا نعطيك حقك واذا قمت جحدوني
قال فانطلق فاذا رحت فاتني ففاتته القايلة فراح فجعل ينظر ولا يراه وشق عليه
النعاس وقال لبعض اهله لا تدعن احدا يقرب هذا الباب حتى انام فاني قد شق
علي النعاس فلما كان تلك الساعة جا فقال له الرجل وراك فقال اني قد اتيته
امس فذكرت له امري فقال لا والله لقد امرنا ان لا ندع احدا يقربه فلما اعياه نظر
كوة في البيت فتسور منها فاذا هو في البيت فاذا هو يدق الباب من داخل فاستيقظ
الرجل فقال يا فلان الم امرك قال اما من قبلي والله فلم تؤت فانظر من اين
اتيت فقام الى الباب فاذا هو مغلق كما اغلقه واذا الرجل معه في البيت فعرفه فقال
اعدو الله قال نعم اعييتني في كل شي ففعلت ما ترى لاغضبك فسماه الله ذا الكفل
لانه تكفل بامر فوفا به **واخرج** ابن ابي حاتم عن ابن عباس قال كان قاض
في بني اسرايل فحضره الموت فقال من يقوم مقامي على ان لا يغضب فقال رجل انا
فسمي ذا الكفل فكان ليله جميعا يصلي ثم يصبح صايما فيقضي بين الناس وله سا عن
يقيلها فكان بذلك فاتاه الشيطان عند نومته فقال له اصحابه ما لك قال انسا
مسكين له على رجل حق وقد غلبني عليه قالوا كما انت حتى يستيقظ قال وهو فوق
نايم فجعل يصيح عمدا حتى يغضبه فسمع فقال ما لك قال انسان مسكين لي على رجل
حق قال اذهب فقل له يعطيك قال قد ابى قال اذهب انت اليه فذهب ثم جا من
الغد فقال ما لك قال ذهبت اليه فلم يرفع بكلامك راسا قال اذهب اليه فذهب
ثم جا من الغد حين قال فقال له اصحابه اخرج فعل الله بك تجي كل يوم حين ينام
لا تدعه ينام فجعل يصيح من اجل اني انسان مسكين لو كنت غنيا فسمع ايضا
قال ما لك قال ذهبت اليه فضربني قال امش حتى اجي معك فهو ممسك بيده فلما
راه ذهب معه نترها منه فذهب ففر **واخرج** عبد بن حميد وابن المنذر وابن
ابي حاتم عن عبد الله بن الحارث قال قال نبي من الانبيا لمن معه ايكم يكفل لي
ان لا يغضب ويكون معي في درجتي ويكون بعدي في مقامي قال شاب من القوم انا
ثم اعاد فقال الشاب انا ثم اعاد فقال الشاب انا فلما مات قام بعده في قومه فاتاه
ابليس ليغضبه يستقدعه فقال لرجل اذهب معه فجا فاخبره انه لم ير شيا ثم اتاه
فارسل معه آخر فجاه فاخبره انه لم ير شيا ثم اتاه فقام معه فاخذ بيده فانفلت منه
فسمي ذا الكفل لانه كفل ان لا يغضب **واخرج** ابن ابي حاتم عن ابن حجيرة الاكبر
انه بلغه انه كان ملك من ملوك بني اسرايل عتا في ملكه فلما حضرته الوفاة اتاه
روسهم فقالوا استخلف علينا ملكا نفزع اليه نجمع اليه روسهم فقال من رجل تكفل
لي بثلث واوليه ملكي فلم يتكلم الا فتى من القوم قال انا قال اجلس ثم قالها ثانية فلم
يتكلم احد الا الفتى فقال تكفل لي بثلث واوليك ملكي قال نعم قال تقوم الليل فلا
ترقد وتصوم النهار فلا تفطر وتحكم فلا تغضب قال نعم قال قد وليتك ملكي فلما ان
كان مكانه فقام الليل وصام النهار وحكم فلا يعجل ولا يغضب يغدو فيجلس حتى اذا
كان المقيل رجع فكانت نومته ثم يروح فيجلس لهم فتمثل له الشيطان في صورة رجل
فاتاه وقد تحين مقيله فقال اعدني على رجل ظلمني فارسل معه رسولا فجعل يطوف
به وذو الكفل ينتظره حتى فاتته القايلة ثم انسل منه وسط الناس فاتاه رسوله
فاخبره فراح للناس فجلس لهم فقال الشيطان لعله يرقد الليلة لم ينم اليوم فلما جي
امسى صلى صلاته التي كان يصلي ثم اتاه الغد وقد تحين مقيله فقال اعدني على صا
فارسل معه وانتظره فطاف وتثبط حتى فات ذا الكفل رقدته ثم اتاه الرسول فاخبره
فراح ولم ينم فقال الشيطان الليلة يرقد فامسى فصلى صلاته كما كان يصلي ثم اتاه
فقال قد صنعت بي ما صنعت لعله يغضب فقال اعدني على صاحبي فقال الم ارسل
معك رسولا قال بلى ولكن لم اجده فقال له ذو الكفل انطلق فانا اذهب معك فانطلق
فطاف به ثم قال له اتدري من انا قال لا قال فانا الشيطان كنت تكفلت لصاحبك
بامر فاردت ان تدع بعضه وان الله قد عصمك **واخرج** عبد الرزاق وابن جرير

وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابي موسي الاشعري قال ما كان ذا الكفل نبيا ولكن
كان في بني اسرايل رجل صالح يصلي كل يوم مايتي صلاة فتوفي فتكفل له ذا
الكفل من بعده ان يصلي كل يوم مايتي صلاة فسمي ذو الكفل **واخرج** احمد
وابن ابي شيبة وابن المنذر وابن مردويه من طريق سعد مولى طلحة عن ابن
عمر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال كان ذا الكفل من بني اسرايل لا
يتورع من ذنب عمله فاتته امراة فاعطاها ستين دينارا على ان يطاها فلما قعد
منها مقعد الرجل من امراته ارتعدت وبكت فقال ما يبكيك اكرهتك قالت لا
ولكن هذا عمل لم اعمله قط وانما حملتني عليه الحاجة فقال اذهبي فالدنانير
لك ثم قال والله لا يعصي الله ذو الكفل ابدا فبات من ليلته فاصبح مكتوبا على با بن
قد غفر الله للكفل **واخرج** الترمذي وحسنه وابن حبان والحاكم وابن مر دويه
من طريق سعد مولى طلحة عن ابن عمر مرفوعا نحوه **قوله تعالى** وذا
النون الآيتين **اخرج** ابن جرير والبيهقي في الاسما والصفات عن ابن عباس
في قوله وذا النون اذ ذهب مغاضبا يقول غضب على قومه فظن ان لن نقدر عليه
يقول ان لن نقضي عليه عقوبة ولا بلا فيما صنع بقومه في غضبه عليهم وفراره قال
وعقوبته اخذ النون اياه **واخرج** ابن المنذر عن الضحاك في قوله وذا النون
اذ ذهب مغاضبا قال مغاضبا لقومه **واخرج** ابن ابي حاتم عن عمرو بن قيس قال
كانت تكون انبيا جميعا يكون عليهم واحد فكان يوحي الى ذلك النبي ارسل فلان
الى بني فلان فقال الله اذ ذهب مغاضبا قال مغاضبا لذلك النبي **واخرج**
البيهقي عن ابن عباس في قوله فظن ان لن نقدر عليه قال ظن ان لن ياخذه
العذاب الذي اصابه **واخرج** ابن المنذر عن ابن عباس في قوله اذ ذهب مغاضبا
قال انطلق آبقا فظن ان لن نقدر عليه فكان له سلف من عمل صالح فلم يدعه
الله فيه ادركه **واخرج** البيهقي عن مجاهد في قوله فظن ان لن نقدر عليه قال
ظن ان لن نعاقبه بذلك **واخرج** ابن ابي حاتم عن عطية في قوله فظن ان
لن نقدر عليه قال ان لن نقضي عليه **واخرج** عن الضحاك في قوله فظن ان
لن نقدر عليه يقول ظن ان الله لن يقضي عليه عقوبة ولا بلا في غضبه الذي غضب
على قومه وفراقه اياهم **واخرج** عبد بن حميد عن عبد الله بن الحارث قال لما
التقمه الحوت يونس نبذ به الى قرار الارض فسمع تسبيح الارض فذاك الذي هاجه فنا داه
واخرج البيهقي عن الحسن في قوله فظن ان لن نقدر عليه قال ظن ان لن
نعاقبه فنادى في الظلمات قال ظلمة الليل وظلمة البحر وظلمة بطن الحوت ان لا اله
الا انت سبحانك اني كنت من الظالمين قال الملايكة صوت معروف في ارض غريبة
واخرج ابن المنذر عن الضحاك قال كل تسبيح في القرآن صلاة الا قوله سبحانك
اني كنت من الظالمين **واخرج** الزبير بن بكار في الموفقيات عن ابن عباس ان
معوية قال له يوما اني ضربتني امواج القرآن البارحة في آيتين لم اعرف تاويلهما
ففزعت اليك قال وما هما قال قول الله وذا النون اذ ذهب مغاضبا فظن ان لن نقدر
عليه وانى يفوته ان اراده وقول الله حتى اذا استياس الرسل وظنوا انهم قد كذبوا
كيف هذا يظنون انه قد كذبهم ما وعدهم فقال ابن عباس اما يونس فظن ان
لن تبلغ خطيئته ان يقدر الله عليه فيها العقاب ولم يشك ان الله ان اراده قدر
عليه واما الآية الاخرى فان الرسل استياسوا من ايمان قومهم وظنوا ان من اعطاهم
الرضى في العلانية قد كذبهم في السر وذلك لطول البلا عليهم ولم تستياس الرسل
من نصر الله ولم يظنوا انه كذبهم ما وعدهم فقال معوية فرجت عني يا ابن عباس
فرج الله عنك **واخرج** ابن ابي حاتم عن ابن عباس قال لما دعى يونس على قومه
اوحى الله اليه ان العذاب مصبحهم يصبحهم فقال لهم فقالوا ما كذب يونس وليصبحنا
العذاب فتعالوا حتى نخرج سخال كل شي فنجعلها مع اولادنا لعل الله ان يرحمهم فاخر جوا
النسا مع الولدان واخرجوا الابل مع فصلانها واخرجوا البقر مع عجاجيلها واخرجوا
الغنم معها سخالها فجعلوه امامهم واقبل العذاب فلما راوه جاروا الى الله ودعوا وبكى
النسا والولدان ورغت الابل وفصلانها وخارت البقر وعجاجيلها وثغت الغنم سخا لها
فرحمهم الله فصرف ذلك العذاب عنهم وغضب يونس فقال كذبت فهو قوله اذ ذهب

مغاضبا فمضى الى البحر ويومر تنامت سفينتهم فقال احملوني معكم فحملوه فاخرج
الجمل فابوا ان يقبلوه منه فقال اذا اخرج عنكم فقبلوه فلما لجت السفينة في
البحر اخذهم البحر والامواج فقال لهم يونس اطرحوني تنجوا قال فساهموني يعني
قارعوني فساهموه ثلثا فوقعت عليه القرعة فاوحى الله الى سمكة يقال لها النجم
من البحر الاخضر ان شقي البحار حتى تاخذي يونس فليس يونس لك رزقا ولكن
بطنك له سجن فلا تخدشي له جلدا ولا تكسري له عظما فجاءت حتى استقبلت السفينة
فقارعوه الثالثة فوقعت عليه القرعة فاقتحم الماء فالتقمته السمكة فشقت به
البحار حتى انتهت به الى البحر الاخضر **واخرج** الحاكم وصححه عن ابن مسعود
فنادى في الظلمات قال ظلمة الليل وظلمة بطن الحوت وظلمة البحر **واخرج** احمد
عن سعيد بن جبير مثله **واخرج** ابن ابي حاتم عن ابن عباس قال لما التقم الحوت
يونس ذهب به حتى اوقفه بالارض السابعة فسمع تسبيح الارض فهيجه على التسبيح
فقال لا اله الا انت سبحانك اني كنت من الظالمين فاخرجته حتى القته على الارض
بلا شعر ولا ظفر مثل الصبي المنفوس فانبتت عليه شجرة تظله ويأكل من تحتها من
حشرات الارض فبينا هو نائم تحتها اذ تساقط ورقها قد يبست فشكى ذلك الى ربه
فقال له تحزن على شجرة يبست ولا تحزن على مائة الف او يزيدون يعذبون **واخرج**
ابن مردويه عن انس رفعه ان يونس حين بدا له ان يدعو الله بالكلمات حين نا داه
في بطن الحوت قال اللهم لا اله الا انت سبحانك اني كنت من الظالمين فاقبلت الدعوة
تحف بالعرش فقالت الملائكة يا رب هذا صوت ضعيف معروف من بلاد غريبة فقال
اما تعرفون ذلك قالوا يا رب ومن هو قال ذاك عبدي يونس قالوا عبدك يونس
الذي لم يزل يرفع له عمل متقبل ودعوة مجابة قالوا يا رب افلا ترحم ما كان
يصنع في الرخاء فتنجيه من البلاء قال بلى فامر الحوت فطرحه بالعراء فانبت الله
عليه اليقطينة **واخرج** ابن مردويه عن علي مرفوعا ليس لعبد ان يقول انا
خير من يونس بن متى سبح الله في الظلمات **واخرج** الحاكم وصححه عن سعد
ابن ابي وقاص عن النبي صلى الله عليه وسلم قال دعوة ذي النون اذ هو في بطن
الحوت لا اله الا انت سبحانك اني كنت من الظالمين لم يدع بها مسلم ربه في شي
قط الا استجاب له **واخرج** ابن جرير عن سعيد بن ابي وقاص سمعت رسول
الله صلى الله عليه وسلم يقول اسم الله الاعظم الذي اذا دعي به اجاب واذا سيل به
اعطى دعوة يونس بن متى قلت يا رسول الله هي ليونس خاصة ام لجماعة المسلمين
قال هي ليونس خاصة وللمومنين عامة اذا دعوا بها الم تسمع قول الله وكذلك
ننجي المومنين فهو شرط من الله لمن دعاه **واخرج** ابن مردويه والديلمي عن ابي
هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال هذه الاية مفزع الانبيا لا اله الا انت
سبحانك اني كنت من الظالمين نادا بها يونس في ظلمة بطن الحوت **واخرج**
ابن ابي حاتم عن الحسن قال اسم الله الاعظم الذي اذا دعي به اجاب واذا سيل به اعطى
لا اله الا انت سبحانك اني كنت من الظالمين **واخرج** الحاكم وصححه عن
ابي هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من قال انا خير من يونس بن متى فقد
كذب **واخرج** الحاكم وصححه عن ابن عباس ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم مر على ثنية فقال ما هذه قالوا هذه ثنية كذا وكذا قال كاني انظر الى يونس
على ناقة خطامها ليف وعليه جبة من صوف وهو يقول لبيك اللهم لبيك
واخرج البخاري عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا ينبغي
لاحد ان يقول انا خير من يونس بن متى نسبه الى ابيه اصاب ذنبا ثم اجتباه ربه
واخرج البخاري والنسائي عن ابن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
لا يقولن احدكم انا خير من يونس بن متى **واخرج** البخاري ومسلم وابن مردويه
عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا ينبغي لاحد ان يقول انا خير
من يونس بن متى **قوله تعالى** وزكريا اذ نادى ربه الآيتين **اخرج**
الحاكم وصححه عن ابن عباس في قوله واصلحنا له زوجه قال كان في لسان
امراة زكريا طول فاصلحه الله **واخرج** ابن عساكر عن عطاء بن رباح في قوله
واصلحنا له زوجه قال كان في خلقها سوء وفي لسانها طول وهو البذاء فاصلح

الله ذلك منها **واخرج** ابن ابي حاتم وابن عساكر عن محمد بن كعب القرظي
في قوله واصلحنا له زوجه قال كان في خلقها شي **واخرج** ابن المنذر عن
سعيد بن جبير في قوله واصلحنا له زوجه قال كانت لا تلد **واخرج** ابن
المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة في قوله واصلحنا له زوجه قال كانت عاقرا
فجعلها الله ولودا ووهب له منها يحيى وفي قوله وكانوا لنا خاشعين قال اذ لا
واخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن جريج في قوله ويدعوننا رغبا
ورهبا قال رغبا في رحمة الله ورهبا من عذاب **واخرج** ابن ابي حاتم عن
ابن زيد في قوله ويدعوننا رغبا ورهبا قال طمعا وخوفا وليس ينبغي لاحدهما
ان يفارق الاخر **واخرج** عن الحسن في قوله ويدعوننا رغبا ورهبا قال
دائم خوفهم ربهم فلم يفارق خوفه قلوبهم ان نزلت بهم رغبة خافوا ان يكو ت
ذلك استدراجا من الله لهم وان نزلت بهم رهبة خافوا ان يكون الله عز
وجل قد امر باخذهم لبعض ما سلف منهم **واخرج** ابن مردويه عن جابر بن
عبد الله قال سيل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن قول الله ويدعوننا
رغبا ورهبا قال رغبا هكذا ورهبا هكذا وبسط **واخرج** الحاكم وصححه
عن عبد الله بن عكيم قال خطبنا ابو بكر الصديق رضي الله عنه فحمد الله واثنى
عليه ثم قال اوصيكم بتقوى الله وان تثنوا عليه بما هو له اهل وان تخلطوا
الرغبة بالرهبة فان الله اثنى على زكريا واهل بيته فقال انهم كانوا يسارعون
في الخيرات ويدعوننا رغبا ورهبا وكانوا لنا خاشعين **واخرج** عن مجاهد
في قوله وكانوا لنا خاشعين قال متواضعين **واخرج** عن الضحاك وكانوا
لنا خاشعين قال الذللة لله **قوله تعالى** والتي احصنت فرجها الآية
اخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس قال كتب قيصر الى معوية سلام عليك
اما بعد فانبئني باكرم عباده عليه وباكرم امائه عليه فكتب الي يسالني فقلت
له اما اكرم عباده عليه فآدم خلقه بيده وعلمه الاسماء كلها واما اكرم امائه عليه
فمريم ابنة عمران التي احصنت فرجها **واخرج** عبد الرزاق وابن ابي حاتم عن
قتادة في قوله فنفخنا فيها من روحنا قال نفخ في جيبها **واخرج** ابن ابي حاتم عن
مقاتل قال نفخ في فرجها **قوله تعالى** ان هذه امتكم الآيات **اخرج**
ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله ان هذه امتكم امة واحدة قال
ان هذا دينكم دينا واحدا **واخرج** عبد بن حميد عن قتادة وان هذه امتكم
امة واحدة اي دينكم دين واحد وربكم واحد والشريعة مختلفة **واخرج**
عن الكلبي وان هذه امتكم امة واحدة قال لسانكم لسان واحد **واخرج**
عن ابن عباس انه قرا وحرام على قرية **واخرج** عن ابن الزبير قال ان صبيانا
ههنا يقرؤن وحرم على قرية وانما هي وحرام على قرية **واخرج** عن الحسن انه
كان يقرا وحرام على قرية بالالف **واخرج** البيهقي عن ابن عباس في قوله وحرا م
على قرية اهلكناها قال وجب اهلاكها انهم لا يرجعون قال لا يتوبون **واخرج**
ابن المنذر عن مجاهد وحرام على قرية اهلكناها قال دمرناها انهم لا يرجعون
قال الى الدنيا **واخرج** عبد بن حميد عن ابن عباس انه كان يقرا وحرم على
قرية قال وجب على قرية اهلكناها انهم لا يرجعون كما قال الم يروا كم اهلكنا
قبلهم من القرون انهم اليهم لا يرجعون **واخرج** عن عكرمة وسعيد مثله
واخرج ابن المنذر عن عكرمة وحرام قال وجب على قرية اهلكناها قال
كتبنا عليها الهلاك في دينها انهم لا يرجعون عما هم عليه **واخرج** ابن ابي
حاتم عن عكرمة وحرم قال وجب بالحبشية **واخرج** ابن المنذر وابن ابي
حاتم عن قتادة وحرم على قرية اي وجب عليها انها اذا اهلكت لا ترجع الى
دنياها **قوله تعالى** حتى اذا فتحت ياجوج وماجوج الآية **اخرج**
عبد بن حميد عن قتادة انه قرا حتى اذا فتحت خفيفة ياجوج وماجوج همو زة
واخرج عن مجاهد وهم من كل حدب ينسلون قال جميع الناس من كل
مكان جاؤا منه يوم القيمة فهو حدب **واخرج** عبد الرزاق وابن المنذر عن
قتادة في قوله من كل حدب قال من كل اكمة **واخرج** ابن المنذر وابن

ابي حاتم عن ابن عباس في قوله من كل حدب قال شرف ينسلون قال يقبلون
واخرج الطستي عن ابن عباس ان نافع بن الازرق قال له اخبرني عن
قوله من كل حدب ينسلون قال ينشزون من جوف الارض من كل ناحية
قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت طرفة وهو يقول

واما يومهن فيوم سوء ⁂ تخطفهن بالحدب الصقور

واخرج الحاكم عن ابن مسعود انه قرا من كل جدث ينسلون بالجيم والثاء
مثل قوله من الاجداث الى ربهم ينسلون وهي القبور **واخرج** الحاكم وصححه
عن ابي سعيد الخدري سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يفتح ياجوج وما جوج
فيخرجون على الناس كما قال الله من كل حدب ينسلون فيغشون الناس وينحاز
المسلمون عنهم الى مداينهم وحصونهم ويضمون اليهم مواشيهم ويشربون مياه الارض
حتى ان بعضهم ليمر بالنهر فيشربون ما فيه حتى يتركوه يبسا حتى ان من بعد هم
ليمر بذلك النهر فيقول قد كان ههنا مرة ما حتى اذا لم يبق من الناس احد
الا احد في حصن او مدينة قال قائلهم هولا اهل الارض قد فرغنا منهم بقي اهل
السما قال يهز احدهم حربته ثم يرمي بها الى السما فترجع اليه مخضبة دما
للبلاء والفتنة فبينما هم على ذلك اذ بعث الله دودا في اعناقهم كنغف الجراد
التي يخرج في اعناقه فيصبحون موتا لا يسمع لهم حس فيقول المسلمون الا رجل
يشتري لنا نفسه فينظر ما فعل هذا العدو فيتجرد رجل منهم محتسبا نفسه
قد اوطنها على انه مقتول فينزل فيجدهم موتا بعضهم على بعض فينادي يا معشر
المسلمين الا ابشروا ان الله قد كفاكم عدوكم فيخرجون من مداينهم وحصونهم
ويسرحون مواشيهم فما يكون لها رعي الا لحومهم فتشكر عنها احسن ما شكرت
عن شي من النبات اصابته قط **واخرج** الحاكم وصححه والبيهقي في البعث
عن ابن مسعود عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لقيت ليلة اسري بي ابراهيم
وموسى وعيسى فتذاكروا امر الساعة فردوا امرهم الى ابراهيم فقال لا علم لي بها
فردوا امرهم الى موسى فقال لا علم لي بها فردوا امرهم الى عيسى فقال اما وجبتها
فلا يعلم بها احد الا الله وفيما عهد الى ربي ان الدجال خارج ومعي قضيبان فاذا
راني ذاب كما يذوب الرصاص فيهلكه الله اذا راني حتى ان الحجر والشجر يقول
يا مسلم ان تحتي كافرا فتعال فاقتله فيهلكهم الله ثم ترجع الناس الى بلادهم
واوطانهم فعند ذلك يخرج ياجوج وماجوج وهم من كل حدب ينسلون
فيطئون بلادهم لا ياتون على شي الا اهلكوه ولا يمرون على ماء الا شربوه ثم يرجع
الناس يشكونهم فادعو الله عليهم فيهلكهم ويميتهم حتى تجوى الارض من نتن ريحهم
وينزل الله المطر فيجترف اجسادهم حتى يقذفهم في البحر ففيما عهد الى ربي اذا كان
ذلك ان الساعة كالحامل المتم لا يدري اهلها متى تفجاهم بولادها ليلا او نهارا قال
ابن مسعود فوجدت تصديق ذلك في كتاب الله حتى اذا فتحت ياجوج وماجوج
وهم من كل حدب ينسلون واقترب الوعد الحق الاية قال وجمع الناس من
كل مكان جاوا منه يوم القيمة فهو حدب **واخرج** احمد وابن ابي حاتم وابن
مردويه من طريق خالد بن عبد الله بن حرملة عن خالته قال خطب رسول
الله صلى الله عليه وسلم وهو عاصب اصبعه من لدغة العقرب فقال انكم تقولون
لا عدو لكم وانكم لا تزالون تقاتلون عدوا حتى ياتي ياجوج وماجوج عراض الوجوه
صغار العيون صهب الشعاف من كل حدب ينسلون كان وجوههم المجان المطرقة
واخرج ابن جرير عن عبيد الله بن ابي يزيد قال راى ابن عباس صبيانا
ينزو بعضهم على بعض يلعبون فقال ابن عباس هكذا تخرج ياجوج وماجوج
واخرج احمد ومسلم والنسائي عن النواس بن سمعان قال ذكر رسول الله صلى
الله عليه وسلم الدجال ذات غداة فخفض فيه ورفع حتى ظنناه في ناحية
النخل فقال غير الدجال اخوفني عليكم فان اخرج وانا فيكم فانا حجيجه دونكم
وان يخرج ولست فيكم فامرؤ حجيج نفسه والله خليفتي على كل مسلم انه شاب
جعد قطط عينه طافية وانه يخرج خلة من الشام والعراق فعاث يمينا وشمالا
يا عباد الله اثبتوا قلنا يا رسول الله ما لبثه في الارض قال اربعين يوما يوم كسنة

ويوم

ويوم كشهر ويوم كجمعة وساير ايامه كايامكم قلنا يا رسول الله فذلك اليوم
الذي هو كسنة اتكفينا فيه صلاة يوم واحد وليلة قال لا اقدروا له قدره قلنا
يا رسول الله ما اسراعه في الارض قال كالغيث استدبرته الريح فيمر بالحي فيدعوهم
فيستجيبون له فيامر السما فتمطر والارض فتنبت وتروح عليهم سارحتهم وهي
اطول ما كانت درا وامده خواصر واسبغه ضروعا ويمر بالحي فيدعوهم فيردون
عليه قوله فتتبعه اموالهم فيصبحون ممحلين ليس لهم من اموالهم شي ويمر
بالخربة فيقول لها اخرجي كنوزك فتتبعه كنوزها كيعاسيب النحل ويامر برجل
فيقتل فيضربه ضربة بالسيف فيقطعه جزلتين رمية الغرض ثم يدعوه
فيقبل اليه فبينما هم على ذلك اذ بعث الله المسيح بن مريم فينزل عند المنارة
البيضا شرقي دمشق بين مهرودتين واضعا يديه على اجنحة ملكين فيتبعه
فيدركه فيقتله عند باب لد الشرقي فبينما هم كذلك اذ اوحى الله الى عيسى بن
مريم اني قد اخرجت عبادا من عبادي لا يدان لك بقتالهم فحرز عبادي الى الطور فيبعث
الله ياجوج وماجوج وهم كما قال الله من كل حدب ينسلون فيرغب عيسى
واصحابه الى الله فيرسل عليهم نغفا في رقابهم فيصبحون فرسى كموت نفس واحدة
فيتضرع عيسى واصحابه الى الله فيرسل عليهم طيرا كاعناق البخت فتحملهم فتطرحهم
حيث شا الله ويرسل الله مطرا لا يكن منه بيت مدر ولا وبر اربعين يوما فيغسل
الارض حتى يتركها كالزلفة ويقال للارض انبتي ثمرتك فيومئذ ياكل النفر من الرمانة
ويستظلون بقحفها ويبارك في الرسل حتى ان اللقحة من الابل لتكفي الفيام من الناس
واللقحة من البقر تكفي الفخذ والشاة من الغنم تكفي البيت فبينما هم على ذلك اذ
بعث الله ريحا طيبة تحت اباطهم فتقبض روح كل مسلم ويبقى شرار الناس يتهارجون
تهارج الحمير وعليهم تقوم الساعة **واخرج** ابن المنذر عن ابن جريج قال ذكر لنا
ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لو نتجت فرس عند خروجهم ما ركب فلوها حتى تقوم
الساعة **واخرج** ابن ابي حاتم عن عبد الله بن عمرو بن العاص قال ما كان منذ
كانت الدنيا راس مائة سنة الا كان عند راس المائة امر قال وفتحت ياجوج وما جوج
وهم كما قال الله من كل حدب ينسلون فياتي اولهم على نهر عجاج فيشربونه كله
حتى ما يبقى منه قطرة وياتي آخرهم فيمر فيقول قد كان ههنا ماء مرة فيفسدون في
الارض ويحاصرون المومنين في مدينة ايليا فيقولون لم يبق في الارض احد الا قد
ذبحناه هلموا نرمي من في السما فيرمون في السما فترجع اليهم سهامهم في نصلها الدم
فيقولون ما بقي في الارض ولا في السما احد الا وقد قتلناه فيقول المومنون يا روح
ادع الله عليهم فيبعث الله في اذانهم النغف فيقتلهم جميعا في ليلة واحدة حتى تنتن
الارض من جيفهم فيقول المومنون يا روح الله ادع الله فانا نخشى ان نموت من
نتن جيفهم فيدعو الله فيرسل الله عليهم وابلا من السما فيجعلهم سيلا فيقذفهم
في البحر **واخرج** احمد والبخاري عن ابي سعيد قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم ليحجن هذا البيت وليعتمرن بعد خروج ياجوج وماجوج **قوله
تعالى** واقترب الوعد الحق **اخرج** ابن ابي حاتم عن ابن زيد واقترب
الوعد الحق قال اقترب يوم القيمة **واخرج** عن الربيع واقترب الوعد الحق قال
قامت عليهم الساعة **قوله تعالى** انكم وما تعبدون الايات **اخرج**
الفريابي وعبد بن حميد وابو داود في ناسخه وابن ابي حاتم وابن مردويه والحاكم
وصححه من طرق عن ابن عباس قال لما نزلت انكم وما تعبدون من دون الله حصب
جهنم انتم لها واردون قال المشركون بالملائكة وعيسى وعزير يعبدون من دون
الله فنزلت ان الذين سبقت لهم منا الحسنى اولئك عنها مبعدون عيسى وعزير
والملائكة **واخرج** ابن مردويه والضيا في المختارة عن ابن عباس قال جا
عبد الله بن الزبعرى الى النبي صلى الله عليه وسلم قال تزعم ان الله انزل عليك
هذه الاية انكم وما تعبدون من دون الله حصب جهنم انتم لها واردون قال ابن
الزبعرى قد عبدت الشمس والقمر والملائكة وعزير وعيسى بن مريم كل هولاء في النار
مع الهتنا فنزلت ولما ضرب ابن مريم مثلا اذا قومك منه يصدون وقالوا االهتنا
خير ام هو ما ضربوه لك الا جدلا بل هم قوم خصمون ثم نزلت ان الذين سبقت

لهم منا الحسنى اوليك عنها مبعدون **واخرج** ابو داود في ناسخه وابن المنذر وابن مردويه والطبراني من وجه آخر عن ابن عباس قال لما نزلت انكم وما تعبدون من دون الله حصب جهنم انتم لها واردون شق ذلك على اهل مكة وقالوا ايشتم الهتنا فقال ابن الزبعرى انا اخصم لكم محمدا ادعوه لي فدعي فقال يا محمد هذا شي لالهتنا خاصة ام لكل من عبد من دون الله قال بل لكل من عبد من دون الله فقال ابن الزبعرى خصمت ورب هذه البنية يعني الكعبة الست تزعم يا محمد ان عيسى عبد صالح وان عزير عبد صالح وان الملايكة صالحون قال بلى قال فهذه النصارى تعبد عيسى وهذه اليهود تعبد عزير وهذه بنو مليح تعبد الملايكة فضج اهل مكة وفرحوا فنزلت ان الذين سبقت لهم منا الحسنى عيسى وعزير والملايكة اوليك عنها مبعدون ونزلت ولما ضرب ابن مريم مثلا اذا قومك منه يصدون قال وهو الضجيج **واخرج** البزار عن ابن عباس قال نزلت هذه الآية انكم وما تعبدون من دون الله حصب جهنم انتم لها واردون ثم نسختها ان الذين سبقت لهم منا الحسنى اوليك عنها مبعدون يعني عيسى ومن كان معه **واخرج** ابن جرير من طريق العوفي عن ابن عباس حصب جهنم **واخرج** ابن ابي حاتم عن ابن عباس حصب جهنم سجر جهنم **واخرج** ابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله حصب جهنم قال حطب جهنم بالزنجية **واخرج** عبد بن حميد عن عكرمة في قوله حصب جهنم قال حطب جهنم **واخرج** عن قتادة حصب جهنم قال يقذفون فيها **واخرج** ابن ابي حاتم عن الضحاك حصب جهنم يقول ان جهنم تحصب بهم وهو الرمي يقول يرمي بهم فيها **واخرج** ابن جرير عن مجاهد قال في بعض القراءة حطب جهنم **واخرج** ابن جرير عن ابن عباس انه قراها حضب جهنم بالضاد **واخرج** الطبراني والبيهقي عن ابن مسعود قال اذا بقي في النار من يخلد فيها جعلوا في توابيت من حديد فيها مسامير من حديد ثم جعلت تلك التوابيت في توابيت من حديد ثم قذفوا في اسفل الجحيم فيما يرى احدهم انه لا يعذب في النار غيره ثم قرا ابن مسعود لهم فيها زفير وهم فيها لا يسمعون **واخرج** ابن ابي حاتم عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم في قوله ان الذين سبقت لهم منا الحسنى قال عيسى وعزير والملايكة **واخرج** ابن ابي حاتم وابن مردويه من طريق الضحاك عن ابن عباس في قوله ان الذين سبقت لهم منا الحسنى قال نزلت في عيسى ومريم وعزير **واخرج** ابن ابي حاتم من طريق الاصبغ عن علي في قوله ان الذين سبقت لهم الآية قال كل شي يعبد من دون الله في النار الا الشمس والقمر وعيسى **واخرج** ابن المنذر وابن ابي حاتم من طريق علي عن ابن عباس ان الذين سبقت لهم منا الحسنى قال اوليك اوليا الله يمرون على الصراط مرا هو اسرع من البرق فلا تصيبهم ولا يسمعون حسيسها ويبقى الكفار فيها جثيا **واخرج** ابن مردويه عن النعمن بن بشير ان عليا قرا ان الذين سبقت لهم منا الحسنى اوليك عنها مبعدون فقال انا منهم وعمر منهم وعثمن منهم والزبير منهم وطلحة منهم وسعد منهم وعبد الرحمن منهم **واخرج** عبد بن حميد عن ابي عثمن النهدي في قوله لا يسمعون حسيسها قال حيات على الصراط تلسعهم فاذا لسعتهم قالوا حس حس **واخرج** ابن مردويه عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم في قوله لا يسمعون حسيسها قال حيات على الصراط تقول حس حس **واخرج** ابن ابي حاتم عن ابن زيد ان الذين سبقت لهم منا الحسنى قال السعادة **واخرج** عن محمد بن حاطب قال سيل علي عن هذه الآية ان الذين سبقت لهم منا الحسنى قال هو عثمن واصحابه **واخرج** عن ابن عباس في قوله لا يسمعون حسيسها قال لا يسمع اهل الجنة حسيس اهل النار اذا نزلوا منزلهم من الجنة **واخرج** عبد بن حميد عن سفين لا يسمعون حسيسها قال صوتها **واخرج** ابن ابي الدنيا في صفة النار من طريق الكلبي عن ابي صالح عن ابن عباس في قوله لا يحزنهم الفزع الاكبر قال اذا اطبقت جهنم على اهلها **واخرج** ابن ابي حاتم من طريق العوفي عن ابن عباس لا يحزنهم الفزع الاكبر قال النفخة الآخرة **واخرج** عن سعيد ابن جبير لا يحزنهم الفزع الاكبر قال اذا اطبقت عليهم النار يعني على الكفار **واخرج**

ابن ابي

ابن ابي حاتم عن الحسن لا يحزنهم الفزع الاكبر قال اذا اطبقت النار عليهم **واخرج** البزار وابن مردويه عن ابي سعيد الخدري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان للمهاجرين منابر من ذهب يجلسون عليها يوم القيمة قد امنوا من الفزع **واخرج** الطبراني عن ابي امامة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال بشر المدلجين في الظلم بمنابر من نور يوم القيمة يفزع الناس ولا يفزعون **واخرج** الطبراني في الاوسط عن ابي الدردا سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول المتحابون في الله في ظل الله يوم لا ظل الا ظله على منابر من نور يفزع الناس ولا يفزعون **واخرج** احمد والترمذي وحسنه عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلثة على كثبان المسك لا يهولهم الفزع الاكبر يوم القيمة رجل ام قوما وهم له راضون ورجل كان يوذن في كل يوم وليلة وعبد ادى حق الله وحق مواليه **واخرج** ابن ابي حاتم عن مجاهد في قوله وتتلقاهم الملايكة قال تتلقاهم الملايكة الذين كانوا قرناوهم في الدنيا يوم القيمة فيقولون نحن اولياوكم في الحياة الدنيا وفي الآخرة لا نفارقكم حتى تدخلوا الجنة **قوله تعالى** يوم نطوي السما الآية **اخرج** عبد بن حميد عن علي في قوله كطي السجل قال ملك **واخرج** عن عطية قال السجل اسم ملك **واخرج** ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن عمر في قوله يوم نطوي السما كطي السجل للكتاب قال السجل ملك فاذا صعد بالاستغفار قال اكتبوها نورا **واخرج** ابن ابي حاتم وابن عساكر عن ابي جعفر الباقر قال السجل ملك وكان هروت وماروت من اعوانه وكان له كل يوم ثلث لمحات ينظرهن في ام الكتاب فنظر نظرة لم تكن له فابصر فيها خلق آدم وما فيه من الامور فاسر ذلك الى هروت ومروت فلما قال تعالى اني جاعل في الارض خليفة قالوا اتجعل فيها من يفسد فيها قالا ذلك استطالة على الملايكة **واخرج** ابن ابي حاتم عن السدي السجل ملك موكل بالصحف فاذا مات الانسان رفع كتابه الى السجل فطواه ورفعه الى يوم القيمة **واخرج** عبد بن حميد وابن المنذر عن مجاهد قال السجل الصحيفة **واخرج** ابن مردويه من طريق ابي الجوزا عن ابن عباس قال السجل كاتب النبي صلى الله عليه وسلم **واخرج** ابن عساكر عن ابن عباس قال كان لرسول الله صلى الله عليه وسلم كاتب يسمى السجل وهو قوله يوم نطوي السما كطي السجل للكتاب قال كما تطوى السما **واخرج** من طريق نافع عن ابن عمر قال السجل كاتب النبي صلى الله عليه وسلم **واخرج** ابن مردويه من طريق ابي الجوزا عن ابن عباس قال السجل هو الرجل زاد ابن مردويه بلغة الحبشة **واخرج** ابن ابي حاتم من طريق علي عن ابن عباس كطي السجل للكتاب قال كطي الصحيفة على الكتاب **قوله تعالى** كما بدانا اول خلق نعيده وعدا علينا **اخرج** ابن جرير من طريق العوفي عن ابن عباس في قوله كما بدانا اول خلق نعيده قال يهلك كل شي كما كان اول مرة **واخرج** النسائي عن مجاهد نعيده قال عراة حفاة غلفا **واخرج** عن السدي قال يبعثهم الله يوم القيمة على قامة آدم وجسمه ولسانه السريانية عراة حفاة غرلا كما ولدوا **قوله تعالى** ولقد كتبنا الآية **اخرج** ابن ابي حاتم من طريق مجاهد عن ابن عباس في قوله ولقد كتبنا في الزبور من بعد الذكر قال القرآن ان الارض قال ارض الجنة **واخرج** ابن جرير من طريق العوفي عن ابن عباس في الزبور قال الكتب من بعد الذكر قال التوراة **واخرج** سعيد بن منصور وابن مردويه من طريق سعيد بن جبير عن ابن عباس في الآية قال الزبور التوراة والانجيل والقرآن والذكر الاصل الذي نسخت منه هذه الكتب الذي في السما والارض ارض الجنة **واخرج** عن مجاهد في الآية قال الزبور الكتاب والذكر ام الكتاب عند الله **واخرج** الفريابي وابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن عباس ان الارض يرثها قال ارض الجنة **واخرج** ابن ابي حاتم من طريق علي عن ابن عباس في قوله ولقد كتبنا في الزبور قال اخبر الله سبحانه في التوراة والزبور وسابق علمه قبل ان تكون السموات والارض ان يورث امة محمد الارض ويدخلهم الجنة وهم الصالحون وفي قوله لقوم عابدين قال عالمين **واخرج** الحاكم عن الشعبي

قال في زبور داود من بعد ذكر موسى ان الارض يرثها عبادي الصالحون قال
الجنة واخرج ابن ابي حاتم عن قتادة في الآية قال كتب الله في زبور داود بعد
التوراة واخرج البخاري في تاريخه وابن ابي حاتم عن ابي الدرداء انه قال قال
الله تعالى ان الارض يرثها عبادي الصالحون فنحن الصالحون واخرج
ابن المنذر عن ابن جريج ان في هذا لبلاغا قال كل ذلك يقال ان في هذه السورة
وفي القرآن لبلاغا واخرج سعيد بن منصور وابن المنذر عن ابي هريرة ان في
هذا لبلاغا لقوم عابدين قال الصلوات الخمس واخرج ابو نعيم عن انس قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم في قول الله ان في هذا لبلاغا لقوم عابدين قال
في الصلوات الخمس شغلا للعبادة واخرج ابن مردويه عن ابن عباس ان النبي
صلى الله عليه وسلم قرأ هذه الآية لبلاغا لقوم عابدين قال هي الصلوات الخمس في
المسجد الحرام جماعة واخرج ابن ابي شيبة في المصنف عن محمد بن كعب ان في هذا
لبلاغا لقوم عابدين قال هي الصلوات الخمس واخرج ابن ابي حاتم عن مجاهد لقوم
عابدين قال اهل الصلوات الخمس واخرج عن الحسن لقوم عابدين قال الذين
يحافظون على الصلوات الخمس في الجماعة واخرج عن قتادة لقوم عابدين قال
عاملين **قوله تعالى** وما ارسلناك الا رحمة للعالمين **اخرج** ابن جرير
والطبراني عن ابن عباس في قوله وما ارسلناك الا رحمة للعالمين قال من آمن تمت
له الرحمة في الدنيا والآخرة ومن لم يؤمن عوفي مما كان يصيب الامم في عاجل الدنيا
من العذاب من الخسف والمسخ والقذف واخرج مسلم عن ابي هريرة قال قيل
يا رسول الله ادع على المشركين قال اني لم ابعث لعانا وانما بعثت رحمة واخرج
ابو نعيم في الدلائل عن ابي امامة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله
بعثني رحمة للعالمين وهدى للمتقين واخرج احمد وابو داود عن سلمان ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال ايما رجل من امتي سببته سبة في غضبي او لعنته لعنة
فانما انا رجل من ولد آدم اغضب كما تغضبون وانما بعثني رحمة للعالمين فاجعلها
صلوة عليه الى يوم القيامة واخرج البيهقي في الدلائل عن ابي هريرة قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم انما انا رحمة مهداة واخرج عبد بن حميد عن عكرمة
قال قيل يا رسول الله الا تلعن قريشا بما اتوا اليك فقال لم ابعث لعانا انما بعثت
رحمة يقول الله وما ارسلناك الا رحمة للعالمين **قوله تعالى** فان تولوا الآية
اخرج ابن ابي حاتم عن قتادة في قوله على سواء قال على مهل **قوله تعالى**
وان ادري الآية **اخرج** ابن ابي خيثمة وابن عساكر عن الربيع بن انس قال لما اسري
بالنبي صلى الله عليه وسلم رأى فلانا وهو بعض بني امية على المنبر يخطب الناس فشق
ذلك على رسول الله صلى الله عليه وسلم فانزل الله وان ادري لعله فتنة لكم ومتاع الى
حين يقول هذا الملك واخرج ابن سعد وابن ابي شيبة والبيهقي في الدلائل عن
الشعبي قال لما سلم الحسين بن علي الامر الى معوية قال له معوية قم فتكلم فحمد الله
واثنى عليه ثم قال ان هذا الامر تركته لمعوية ارادة اصلاح المسلمين وحقن
دمائهم وان ادري لعله فتنة لكم ومتاع الى حين ثم استغفر ونزل واخرج
البيهقي عن الزهري قال قام الحسين فقال اما بعد ايها الناس ان الله هداكم باولنا
وحقن دماءكم بآخرنا وان لهذا الامر مدة والدنيا دول وان الله قال لنبيه قل ان
ادري اقريب ام بعيد ما توعدون الى قوله ومتاع الى حين واخرج ابن المنذر عن
عكرمة قال ان من الحين في القرآن حينا لا يدرى ما هو قوله ومتاع الى حين الدهر
كله وقوله هل اتى على الانسان حين من الدهر وقوله تؤتي اكلها كل حين
باذن ربها قال هي النخلة من حين تثمر الى ان تصرم وقوله ليسجننه حتى حين **قوله
تعالى** قل رب احكم بالحق **اخرج** ابن جرير وابن المنذر عن ابن عباس
في قوله قل رب احكم بالحق قال لا يحكم الله الا بالحق ولكن انما يستعجل بذلك في
الدنيا يسأل به على قومه واخرج عبد بن حميد عن قتادة ان النبي صلى الله
عليه وسلم كان اذا شهد قتالا قال رب احكم بالحق واخرج ابن ابي حاتم
عن قتادة قال كانت الانبياء تقول ٣ رب احكم بالحق اي اقض بالحق وكان رسول
الله صلى الله عليه وسلم يعلم انه على الحق وان عدوه على الباطل وكان اذا لقي

٣ ربنا افتح بيننا وبين
قومنا بالحق وانت
خير الفاتحين
فامر الله نبيه
ان يقول
صح صح
صح

العدو

العدو وقال رب احكم بالحق

سورة الحج سبع وسبعون آية مدنية

اخرج ابن مردويه عن ابن عباس قال نزلت سورة الحج بالمدينة واخرج
عن ابن الزبير مثله واخرج ابن المنذر عن قتادة قال نزل بالمدينة من القرآن
الحج غير اربع آيات مكيات وما ارسلنا من قبلك من رسول ولا نبي الى عذاب يوم
عقيم واخرج الحاكم والبيهقي عن عقبة بن عامر قال قلت يا رسول الله افضلت
سورة الحج على سائر القرآن بسجدتين قال نعم فمن لم يسجدهما فلا يقرأهما واخرج
ابو داود في المراسيل والبيهقي عن خالد بن معدان ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال فضلت سورة الحج على القرآن بسجدتين واخرج البيهقي والاسمعيلي
عن عمر انه كان يسجد سجدتين في الحج وقال ان هذه السورة فضلت على سائر
السور بسجدتين واخرج الحاكم والبيهقي عن عمرو بن العاص ان رسول الله صلى
الله عليه وسلم اقرأه خمس عشرة آية سجدة في القرآن منها ثلث في المفصل وفي
سورة الحج سجدتان واخرج ابن ابي شيبة عن علي وابي الدرداء انهما سجدا في الحج
سجدتين واخرج من طريق ابي العالية عن ابن عباس قال في سورة الحج سجدتين
واخرج عنه ايضا قال في الحج سجدة واحدة واخرج عن ابراهيم قال ليس
في الحج الا سجدة واحدة وهي الاولى **قوله تعالى** يا ايها الناس الآية **اخرج**
الترمذي وصححه والنسائي والحاكم وصححه وابن مردويه من طرق عن الحسن
عن عمران بن حصين قال كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في سفر فنزلت
يا ايها الناس اتقوا ربكم ان زلزلة الساعة شيء عظيم الى قوله ولكن عذاب الله شديد
فقال اتدرون اي يوم ذلك قلنا الله ورسوله اعلم قال ذاك يوم يقول الله لآدم قم
ابعث بعث النار قال يا رب وما بعث النار قال من كل الف تسعمائة وتسعة وتسعون
الى النار وواحد الى الجنة فانشأ المسلمون يبكون فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
قاربوا وسددوا وابشروا فانه ما من امة الا وبين يديها جاهلية قال فيؤخذ العدد
من الجاهلية فان لم يتم كملت من المنافقين وما مثلكم في الامم الا كمثل الرقمة في
ذراع الدابة او كالشامة في جنب البعير واخرج ابن جرير عن الحسن قال بلغني
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لما قفل من غزوة العسرة ومعه اصحابه بعد
ما شارف المدينة قرأ يا ايها الناس اتقوا ربكم وذكر الحديث نحوه واخرج ابن
جرير والحاكم وصححه عن انس قال نزلت يا ايها الناس اتقوا ربكم ان زلزلة الساعة
شيء عظيم الى قوله ولكن عذاب الله شديد على النبي صلى الله عليه وسلم وهو في
مسير له فرفع بها صوته حتى ثاب اليه اصحابه فقال اتدرون اي يوم هذا هذا
يوم يقول الله لآدم قم فابعث بعث النار من كل الف تسعمائة وتسعة وتسعين
فكبر ذلك على المسلمين فقال النبي صلى الله عليه وسلم سددوا وقاربوا وابشروا
فوالذي نفسي بيده ما انتم في الناس الا كالشامة في جنب البعير او كالرقمة في ذراع
الدابة وان معكم لخليقتين ما كانتا في شيء قط الا كثرتاه يأجوج ومأجوج ومن
هلك من كفرة الجن والانس واخرج البزار والحاكم وصححه عن ابن عباس
قال تلا رسول الله صلى الله عليه وسلم هذه الآية واصحابه عنده يا ايها الناس
اتقوا ربكم ان زلزلة الساعة شيء عظيم فقال هل تدرون اي يوم ذاك قالوا الله
ورسوله اعلم قال ذاك يوم يقول الله لآدم يا آدم قم فابعث الى النار فيقول يا رب
من كم فيقول من كل الف تسعمائة وتسعة وتسعين الى النار وواحد الى الجنة فشق
ذلك على القوم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اني لارجو ان تكونوا شطر
اهل الجنة ثم قال اعملوا وابشروا فانكم بين خليقتين لم يكونا مع احد الا كثرتاه يأجوج
ومأجوج وانما انتم في الامم كالشامة في جنب البعير او كالرقمة في ذراع الدابة وانما امتي
جزء من الف جزء واخرج ابن مردويه من طريق الكلبي عن ابي صالح عن ابن عباس
قال بينا رسول الله صلى الله عليه وسلم في مسيره في غزوة بني المصطلق اذ انزل الله
يا ايها الناس اتقوا ربكم الى قوله ولكن عذاب الله شديد فلما انزلت عليه وقف على
ناقته ثم رفع بها صوته فتلاها على اصحابه ثم قال لهم هل تعلمون اي يوم ذاك قالوا
الله ورسوله اعلم قال ذاك يوم يقول الله يا آدم ابعث بعث النار من ولدك فيقول

من كل الف تسعماية وتسعة وتسعين الى النار وواحد الى الجنة فبكا المسلمون
بكا شديدا ودخل عليهم امر شديد فقال والذي نفس محمد بيده ما انتم في الامم الا
كالشعرة البيضا في الشاة السودا واني لارجو ان تكونوا نصف اهل الجنة بل ارجو
ان تكونوا ثلثي اهل الجنة **واخرج** ابن مردويه عن ابي موسى قال بينا رسول
الله صلى الله عليه وسلم في مسير له فذكر نحوه **واخرج** احمد والبخاري والبيهقي
عن ابي سعيد الخدري قال قال النبي صلى الله عليه وسلم يقول الله يوم القيمة
يا آدم فيقول لبيك ربنا وسعديك فيقول ان الله يامرك ان تخرج من ذريتك ن
بعثا الى النار فيقول يارب وما بعث النار فيقول من كل الف تسعماية وتسعة وتسعو
فعند ذلك يشيب الوليد وتضع كل ذات حمل حملها وترى الناس سكاري وما هم بسكا ر
ولكن عذاب الله شديد قال فشق ذلك على الناس فقالوا يا رسول الله من كل
الف تسعماية وتسعة وتسعون ويبقى الواحد فاينا ذلك الواحد فقال من ياجوج وما جوج
الف ومنكم واحد وهل انتم في الامم الا كالشعرة السودا في الثور الابيض او كالشعرة البيضا
في الثور الاسود **واخرج** عن علقمة ان زلزلة الساعة شي عظيم قال الزلزلة قبل الساعة
واخرج ابن المنذر عن الشعبي انه قراها يا ايها الناس اتقوا ربكم الى قوله ولكن
عذاب الله شديد وقال هذا في الدنيا من آيات الساعة **واخرج** عن عبيد بن عمير
في الآية قال هذه اشيا تكون في الدنيا قبل يوم القيمة **واخرج** عن ابن جريج قال
زلزلتها اشراطها **واخرج** ابن ابي حاتم عن سفين يوم ترونها تذهل قال تغفل **واخرج**
الحاكم عن عمران بن حصين انه سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقرا وترى الناس
سكرى وما هم بسكرى **واخرج** ابن مردويه عن ابي سعيد قال قرا رسول الله صلى
الله عليه وسلم وترى الناس سكرى وما هم بسكري قال الاعمش وهي في قراتنا **واخرج**
سعيد بن منصور عن ابن مسعود انه كان يقرا كذلك **واخرج** ابن ابي حاتم
عن ابي نهيك انه قرا وترى الناس يعني تحسب الناس قال لو كانت منصوبة كانوا
سكاري ولكنها ترى تحسب **واخرج** عبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن الر بيع
وترى الناس سكاري قال ذلك عند الساعة يسكر الكبير ويشيب الصغير وتضع الحوامل
ما في بطونها **واخرج** ابن المنذر عن ابن جريج وما هم بسكاري قال من شراب
قوله تعالى ومن الناس من يجادل الآيتين **اخرج** ابن ابي حاتم عن
ابي مالك في قوله ومن الناس من يجادل في الله قال نزلت في النضر بن الحارث **واخر ج**
عن قتادة في قوله مريد قال تمرد على معاصي الله **واخرج** عبد بن حميد عن قتا دة
كتب عليه انه من تولاه قال كتب على الشيطان **واخرج** عن مجاهد كتب عليه
على الشيطان انه من تولاه قال اتبعه **قوله تعالى** يا ايها الناس ان كنتم
في ريب من البعث الآية **اخرج** احمد والبخاري ومسلم وابو داود والترمذي والنسا
وابن ماجة وابن المنذر وابن ابي حاتم والبيهقي في شعب الايمان عن عبد الله
ابن مسعود قال حدثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو الصادق المصدوق ان
احدكم يجمع خلقه في بطن امه اربعين يوما ثم يكون علقة مثل ذلك ثم يكون مضغة
مثل ذلك ثم يرسل اليه الملك فينفخ فيه الروح ويومر باربع كلمات يكتب رزقه واجله
وعمله وشقي او سعيد فوالذي لا اله غيره ان احدكم ليعمل بعمل اهل الجنة حتى ما يكون بينه
وبينها الا ذراع فيسبق عليه الكتاب فيعمل بعمل اهل النار فيدخلها وان احدكم ليعمل
بعمل اهل النار حتى ما يكون بينه وبينها الا ذراع فيسبق عليه الكتاب فيعمل بعمل اهل
الجنة فيدخلها **واخرج** احمد وابن مردويه عن ابن مسعود قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم ان النطفة تكون في الرحم اربعين يوما على حالها لا تتغير
فاذا مضت الاربعون صارت علقة ثم مضغة كذلك ثم عظاما كذلك فاذا اراد الله
ان يسوي خلقه بعث اليه ملكا فيقول اي رب اذكر ام انثى اشقي ام سعيد اقصير ام
طويل انا قص ام زايد قوته اجله اصحيح ام سقيم فيكتب ذلك كله **واخرج**
الحكيم الترمذي في نوادر الاصول وابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن مسعود قال
النطفة اذا استقرت في الرحم اخذها ملك الارحام بكفه فقال يا رب امخلقة ام غير
مخلقة فان قيل غير مخلقة لم تكن نسمة وقذفتها الرحم دما وان قيل مخلقة قال
يا رب اذكر ام انثى اشقي ام سعيد ما الاجل وما الاثر وما الرزق وباي ارض تموت

فيقال

فيقال للنطفة من ربك فتقول الله فيقال من رازقك فتقول الله فيقال لها
اذهبي الى ام الكتاب فانك ستجد فيه قصة هذه النطفة قال فتخلق فتعيش في
اجلها وتاكل في رزقها وتطا في اثرها حتى اذا جا اجلها ماتت فدفنت في ذلك المكا
واخرج احمد والبخاري عن انس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الله
تبارك وتعالى وكل بالرحم ملكا قال اي رب نطفة اي رب علقة اي رب مضغة فا ذا
قضى الله تعالى خلقها قال اي رب شقي او سعيد ذكر او انثى فما الرزق فما الاجل
فيكتب كذلك في بطن امه **واخرج** احمد ومسلم والبيهقي في الاسما والصفات
عن حذيفة بن اسيد الغفاري قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم باذني
هاتين يقول ان النطفة تقع في الرحم اربعين ليلة وفي لفظ اذا مر بالنطفة
ثنتان واربعون ليلة بعث الله اليها ملكا فصورها وخلق سمعها وبصرها وجلد ها
ولحمها وعظامها ثم قال يا رب اذكر ام انثى فيقضي ربك ما شا ويكتب الملك
ثم يقول يا رب اجله فيقول ربك ما شا ويكتب الملك ثم يقول يا رب اجله فيقو
ربك ما شا ويكتب الملك ثم يقول يا رب رزقه فيقضي ربك ما شا ويكتب الملك
ثم يخرج الملك بالصحيفة في يده فلا يزيد على امر ولا ينقص وفي لفظ يدخل الملك
على النطفة بعد ما تستقر في الرحم باربعين او خمس واربعين ليلة فيقول يا رب
اشقي او سعيد فيكتبان فيقول اي رب اذكر او انثى فيكتبان ويكتب عمله
واثره واجله ورزقه ثم تطوى الصحيفة فلا يزاد فيها ولا ينقص **واخرج**
ابن ابي حاتم وصححه عن ابن عباس في قوله مخلقة وغير مخلقة قال المخلقة ما
كان حيا وغير مخلقة ما كان من سقط **واخرج** عبد بن حميد وابن المنذ
وابن ابي حاتم عن عكرمة قال العلقة الدم والمضغة اللحم والمخلقة التي تم خلقها
وغير مخلقة السقط **واخرج** عبد الرزاق وعبد بن حميد عن قتادة في قوله
مخلقة وغير مخلقة قال تامة وغير تامة **واخرج** عبد بن حميد عن ابي العالية
قال غير مخلقة السقط **واخرج** عن الشعبي قال اذا دخل في الخلق الرابع فهو مخلق
واخرج عن مجاهد في قوله مخلقة وغير مخلقة قال السقط مخلوق وغير مخلوق
ونقر في الارحام ما نشا الى اجل مسمى قال التمام **واخرج** ابن ابي حاتم عن ابن زيد
في قوله ونقر في الارحام ما نشا الى اجل مسمى فلا اقامته في الرحم حتى يخرج **واخرج**
عن السدي ونقر في الارحام ما نشا الى اجل مسمى قال هذا ما كان من ولد يولد
تاما ليس بسقط **واخرج** ابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة في قوله لنبين
لكم قال انكم كنتم في بطون امهاتكم كذلك **قوله تعالى** وترى
الارض هامدة الآية **اخرج** عبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة
في قوله وترى الارض هامدة اي غبرا متهشمة فاذا انزلنا عليها الماء اهتزت
وربت يقول يعرف الغيث في سحتها وربوها وانبتت من كل زوج بهيج اي حسن
واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله زوج
بهيج قال حسن **قوله تعالى** ذلك بان الله هو الحق الآيتين **اخرج**
عبد الله بن احمد في زوايد الزهد عن معاذ بن جبل قال من علم ان الله عز وجل
حق وان الساعة آتية لا ريب فيها وان الله يبعث من في القبور دخل الجنة
قوله تعالى ومن الناس من يجادل في الله الآية **اخرج** ابن ابي
حاتم عن قتادة في قوله بغير علم ولا هدى ولا كتاب منير قال يضاعف الثني وهو وا حل
قوله تعالى ثاني عطفه **اخرج** عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن
المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة في قوله ثاني عطفه قال لاوي عنقه **واخرج**
ابن ابي حاتم عن السدي في قوله ثاني عطفه قال هو المعرض من العظمة انما ينظر في
جانب واحد **واخرج** عن ابن زيد في قوله ثاني عطفه قال لاوي راسه معرضا
موليا لا يريد ان يسمع ما قيل له **واخرج** ابن ابي شيبة عن مجاهد ثاني عطفه قال
رقبته **واخرج** ابن ابي حاتم عن مجاهد في قوله ثاني عطفه قال انزلت في النضر
ابن الحارث **واخرج** ابن مردويه عن ابن عباس في قوله ثاني عطفه قال هو
رجل من بني عبد الدار قلت شيبة قال لا **واخرج** ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن
عباس ثاني عطفه يقول يعرض عن ذكري **واخرج** ابن المنذر وابن ابي حاتم عن

ابن عباس ثاني عطفه قال مستكبرا فى نفسه **قوله تعالى** ونذيقه يوم القيامة
عذاب الحريق **اخرج** ابن ابي حاتم عن الحسن قال بلغني ان احدهم يحرق فى اليوم
سبعين الف مرة **قوله تعالى** ومن الناس من يعبد الله على حرف الآيات
اخرج البخاري وابن ابي حاتم وابن مردويه عن ابن عباس ومن الناس من
يعبد الله على حرف قال كان الرجل يقدم المدينة فان ولدت امراته غلاما ونتجت
خيله قال هذا دين صالح وان لم تلد امراته ولم تنتج خيله قال هذا دين سوء
واخرج ابن مردويه بسند صحيح عن ابن عباس قال كان ناس من الاعراب
ياتون النبي صلى الله عليه وسلم فيسلمون فاذا رجعوا الى بلادهم فان وجدوا عام
غيث وعام خصب وعام ولاد حسن قالوا ان ديننا هذا لصالح فتمسكوا به وان وجدوا
عام جدب وعام ولاد سوء وعام قحط قالوا ما فى ديننا هذا خير فانزل الله ومن الناس
من يعبد الله على حرف **واخرج** ابن ابي حاتم وابن مردويه من طريق العوفي عن ابن
عباس فى الآية قال كان احدهم اذا قدم المدينة وهي ارض وبيئة فان صح بها جسمه
ونتجت فرسه مهرا حسنا وولدت امراته غلاما رضي به واطمان اليه وقال ما اصبت
منذ كنت على ديني هذا الا خيرا وان اصابه وجع المدينة وولدت امراته جارية
وتاخرت عنه الصدقة اتاه الشيطان فقال والله ما اصبت منذ كنت على دينك
هذا الا شرا وذلك للفتنة **واخرج** ابن مردويه من طريق العوفي عن ابي سعيد
قال اسلم رجل من اليهود فذهب بصره وماله وولده فتشاءم بالاسلام فاتى النبي
صلى الله عليه وسلم فقال اقلني فقال ان الاسلام لا يقال فقال لم اصب من ديني
هذا خيرا ذهب بصري ومالي ومات ولدي فقال يا يهودي الاسلام يسبك الرجال
كما تسبك النار خبث الحديد والذهب والفضة فنزلت ومن الناس من يعبد الله
على حرف **واخرج** عبد بن حميد عن مجاهد فى قوله ومن الناس من يعبد الله على حرف
قال على شك وفى قوله فان اصابه خير قال رخاء وعافية اطمان به قال استقر به وان
اصابته فتنة قال عذاب ومصيبة انقلب على وجهه قال ارتد على وجهه كافرا **واخرج**
عن الحسن فى قوله ومن الناس من يعبد الله على حرف قال كان الرجل ياتي المدينة
مهاجرا فان صح جسمه وتتابعت عليه الصدقة وولدت امراته غلاما وانتجت
فرسه مهرا قال والله لنعم الدين وجدت محمدا صلى الله عليه وسلم هذا ما زلت اعرف
الزيادة فى جسدي وولدي وان سقم بها جسمه واحتبست عليه الصدقة وازلقت فرسه
واصابته الحاجة وولدت امراته الجارية قال والله لبئس الدين دين محمد هذا
والله ما زلت اعرف النقصان فى جسدي وولدي واهلي ومالي **واخرج** عبد بن حميد
وابن ابي حاتم عن قتادة فى قوله ومن الناس من يعبد الله على حرف قال على شك
فان اصابه خير اطمان به وان اصابته فتنة انقلب على وجهه يقول ان اصاب
خصبا وسلوة من عيش وما يشتهي اطمان اليه وقال انا على حق وانا اعرف الذي
انا عليه وان اصابته فتنة اي بلاء انقلب على وجهه يقول ترك ما كان عليه من
الحق فانكر معرفته خسر الدنيا والآخرة يقول خسر دنياه واخرته يقول خسر
دنياه التي كان يحزن لها ولها يفرح ولها يسخط ولها يرضى وهي همه وسدمه وطلبته
ونيته ثم افضى الى الآخرة وليس له حسنة يعطى بها خيرا فذلك هو الخسران
المبين **واخرج** ابن ابي حاتم عن السدي فى قوله يدعوا من دون الله ما لا يضره
ان عصاه فى الدنيا وما لا ينفعه ان اطاعه وهو الصنم يدعوا لمن ضره اقرب من
نفعه يقول ضره فى الآخرة من اجل عبادته اياه فى الدنيا لبئس المولى يقول الصنم
واخرج عبد بن حميد عن مجاهد لبئس المولى ولبئس العشير قال الوثن **واخرج**
عن قتادة ولبئس العشير قال الصاحب **قوله تعالى** من كان يظن ان
لن ينصره الله الآية **اخرج** الفريابي وعبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي
حاتم عن قتادة ولبئس العشير قال الصاحب فى قوله من كان يظن ان لن ينصره
الله قال من كان يظن ان لن ينصر الله قال من كان يظن ان لن ينصر الله محمدا فى
الدنيا والآخرة فليمدد بسبب قال فليربط حبلا الى السماء قال الى سماء بيته السقف ثم
ليقطع قال ثم يختنق به حتى يموت **واخرج** عبد بن حميد وابن ابي حاتم فى قوله
من كان يظن ان لن ينصره الله يقول ان لن يرزقه الله فليمدد بسبب الى السماء

فلياخذ

فلياخذ حبلا فليربطه فى سماء بيته فليختنق به فلينظر هل يذهبن كيده
ما يغيظ قال فلينظر هل ينفعه ذلك او ياتيه برزق **واخرج** عبد بن حميد
وابن المنذر عن مجاهد من كان يظن ان لن ينصره الله قال ان لن يرزقه
الله فليمدد بسبب الى السماء قال بحبل الى سماء بيته ثم ليقطع قال ليختنق فلينظر
هل يذهبن كيده ما يغيظ قال ذلك خيفة ان لا يرزقه الله **واخرج** ابن ابي
حاتم عن ابن زيد فى الآية قال من كان يظن ان لن ينصر الله نبيه ويكايد
هذا الامر ليقطعه عنه فليقطع ذلك من اصله من حيث ياتيه فان اصله فى
السماء ثم ليقطع اي عن النبي الوحي الذي ياتيه من الله ان قدر **واخرج**
عبد بن حميد وابن المنذر عن الضحاك فى الآية قال من كان يظن ان لن ينصر الله
محمدا فليجعل حبلا فى سماء بيته فليختنق به فلينظر هل يغيظ بذلك الا نفسه **واخرج**
عبد بن حميد عن قتادة من كان يظن ان لن ينصره الله يقول من كان يظن ان
الله غير ناصر دينه فليمدد بحبل الى السماء سماء البيت فليختنق فلينظر ما يرد ذلك
فى يده **قوله تعالى** ان الذين امنوا الآية **اخرج** عبد بن حميد وابن
ابي حاتم عن قتادة فى قوله ان الذين امنوا الآية قال الصابئون قوم يعبدون
الملائكة ويصلون القبلة ويقرؤن الزبور والمجوس عبدة الشمس والقمر والنيران
واما الذين اشركوا فهم عبدة الاوثان ان الله يفصل بينهم قال الاديان ستة فخمسة
للشيطان ودين لله عز وجل **واخرج** ابن ابي حاتم عن عكرمة فى قوله ان الله
يفصل بينهم قال فصل قضاءه بينهم فجعل الخمسة مشتركة وجعل هذه الامة واحدة
واخرج عنه قال قالت اليهود عزير ابن الله وقالت النصارى المسيح ابن الله
وقالت الصابئة نحن نعبد الملائكة من دون الله وقالت المجوس نحن نعبد الشمس
والقمر من دون الله وقالت المشركون نحن نعبد الاوثان من دون الله فاوحى الله
الى نبيه ليكذب قولهم قل هو الله احد الى آخرها وقل الحمد لله الذي لم يتخذ ولدا وانزل
الله ان الذين امنوا والذين هادوا والصابئين والنصارى والمجوس الآية **واخرج**
ابن مردويه عن ابن عباس فى هذه الآية قال الذين هادوا اليهود والصابئون ليس
لهم كتاب والمجوس اصحاب الاصنام والمشركون نصارى العرب **قوله
تعالى** الم تر ان الله يسجد له الآية **اخرج** عبد بن حميد وابن المنذر عن
مجاهد فى قوله الم تر ان الله يسجد له من فى السموات الآية قال سجود ظل هذا كله
وكثير من الناس قال المؤمنون وكثير حق عليه العذاب قال هذا الكافر سجوده ظله وهو
كاره **واخرج** ابن ابي حاتم عن مجاهد فى الآية قال سجود كل شيء فيه وسجود الجبال
فيها **واخرج** عنه قال الثوب يسجد **واخرج** عبد بن حميد وابن المنذر
عن ابي العالية قال ما فى السماء من شمس ولا قمر ولا نجم الا يقع ساجدا حين يغيب
ثم لا ينصرف حتى يؤذن له **واخرج** ابن ابي حاتم عن الضحاك قال اذا افل الفيء
لم يبق شيء من دابة ولا طائر الا خر لله ساجدا **واخرج** عن عمرو بن دينار قال
سمعت رجلا يطوف بالبيت ويبكي فاذا هو طاوس فقال اعجبت من بكائي قلت
نعم قال ورب هذه البنية ان هذا القمر ليبكي من خشية الله ولا ذنب له **واخرج**
احمد فى الزهد عن ابن ابي مليكة قال مر رجل على عبد الله بن عمرو وهو ساجد فى الحجر
وهو يبكي فقال اتعجب ان ابكي من خشية الله وهذا القمر يبكي من خشية الله
واخرج ابن ابي حاتم عن طاوس فى الآية قال لم يستثن من هؤلاء احدا حتى
اذا جاء ابن آدم استثناه فقال وكثير قال والذي كان هو احق بالشكر هو اكثرهم
قوله تعالى ان الله يفعل ما يشاء **اخرج** ابن ابي حاتم عن علي
انه قيل له ان ههنا رجلا يتكلم فى المشيئة فقال له علي يا عبد الله خلقك
الله لما يشاء او لما شئت قال بل لما يشاء قال فيمرضك اذا شاء او اذا شئت قال بل
اذا شاء قال فيشفيك اذا شاء او اذا شئت قال بل اذا شاء قال فيدخلك حيث
شئت او حيث يشاء قال بل حيث يشاء قال والله لو قلت غير ذلك لضربت الذي فيه
عيناك بالسيف **قوله تعالى** هذان خصمان اختصموا فى ربهم **اخرج**
سعيد بن منصور وابن ابي شيبة وعبد بن حميد والبخاري ومسلم والترمذي عن ابي
ذر انه كان يقسم قسما ان هذه الآية هذان خصمان اختصموا فى ربهم نزلت

في الثلثة والثلثة الذين بارزوا يوم بدر وهم حمزة بن عبد المطلب وعبيدة بن
الحارث وعلي بن ابي طالب وعتبة وشيبة ابنا ربيعة والوليد بن عتبة واخرج
الحاكم وصححه عن علي بن ابي طالب قال نزلت هذان خصمان اختصموا
في ربهم في الذين بارزوا يوم بدر حمزة وعلي وعبيدة بن الحارث وعتبة بن
ربيعة وشيبة بن ربيعة والوليد بن عتبة قال علي وانا اول من يجثو في الخصومة
على ركبتيه بين يدي الله يوم القيمة واخرج ابن ابي شيبة والبخاري عن علي
قال انا اول من يجثوا بين يدي الرحمن للخصومة يوم القيمة قال قيس وفيهم نزلت
هذان خصمان اختصموا في ربهم قال هم الذين بارزوا يوم بدر علي وحمزة وعبيدة
وشيبة بن ربيعة وعتبة بن ربيعة والوليد بن عتبة واخرج ابن مردويه
عن ابن عباس قال لما بارز علي وحمزة وعبيدة وعتبة وشيبة والوليد قالوا
لهم تكلموا نعرفكم قال انا علي وهذا حمزة وهذا عبيدة فقالوا اكفاء كرام فقال علي
ادعوكم الى الله والى رسوله فقال عتبة هلم للمبارزة فبارز علي شيبة فلم يلبث ان
قتله وبارز حمزة عتبة فقتله وبارز عبيدة الوليد فصعب عليه فاتى علي فقتله
فانزل الله هذان خصمان الاية واخرج ابن ابي حاتم عن ابي العالية قال لما
التقوا يوم بدر قال لهم عتبة بن ربيعة لا تقتلوا هذا الرجل فانه ان يكن صادقا
فانتم اسعد الناس بصدقه وان يك كاذبا فانتم احق من حقن دمه فقال ابو
جهل بن هشام لقد امتلات رعبا فقال عتبة ستعلم اينا الجبان المفسد لقومه قال
فبرز عتبة بن ربيعه وشيبة بن ربيعة والوليد بن عتبة فنادوا النبي صلى الله
عليه وسلم واصحابه فقالوا ابعث الينا اكفاءنا نقاتلهم فوثب عليه من الانصار
من بني الخزرج فقال لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم اجلسوا قوموا يا بني
هاشم فقام حمزة بن عبد المطلب وعلي بن ابي طالب وعبيدة بن الحارث فبرزوا
لهم فقال عتبة تكلموا نعرفكم ان تكونوا اكفاءنا قاتلناكم قال حمزة انا حمزة
ابن عبد المطلب انا اسد الله واسد رسوله فقال عتبة كفو كريم فقال علي ابن
انا علي صح
ابي طالب فقال كفو كريم فقال عبيدة بن الحارث فقال عتبة كفو كريم فاخذ حمزة
شيبة بن ربيعه واخذ علي بن ابي طالب عتبة بن ربيعة واخذ عبيدة الوليد
فاما حمزة فاجاز على شيبة واما علي فاختلفا ضربتين فقام فاجاز على عتبة واما
عبيدة فاصيبت رجله قال فرجع هولاء وقتل هولاء فنادى ابو جهل واصحابه لنا
العزى ولا عزى لكم فنادى منادي رسول الله صلى الله عليه وسلم الله مولانا ولا
مولى لكم ونادى منادي النبي صلى الله عليه وسلم قتلانا في الجنة وقتلاكم في النار
فانزل الله هذان خصمان اختصموا في ربهم الاية واخرج عبد بن حميد عن
لاحق بن حميد قال نزلت هذه الاية يوم بدر هذان خصمان اختصموا في ربهم فالذين بن
كفروا قطعت لهم ثياب من نار في عتبة بن ربيعة وشيبة بن ربيعة والوليد
ابن عتبة ونزلت ان الله يدخل الذين امنوا وعملوا الصالحات الى قوله وهدوا الى
صراط الحميد في علي بن ابي طالب وحمزة وعبيدة بن الحارث واخرج عن مجاهد
في قوله هذان خصمان اختصموا في ربهم قال مثل المومن والكافر اختصامهما في البعث
واخرج ابن جرير وابن مردويه عن ابن عباس في قوله هذان خصمان
قال هم اهل الكتاب قالوا للمومنين نحن اولى بالله واقدم منكم كتابا ونبيا
قبل نبيكم فقال المومنون نحن احق بالله امنا بمحمد وامنا بنبيكم وبما انزل الله
من كتاب وانتم تعرفون كتابنا ونبينا ثم تركتموه وكفرتم به حسدا فكان ذلك خصومتهم
في ربهم واخرج عبد بن حميد عن قتادة قال اختصم المسلمون واهل الكتاب
فقال اهل الكتاب نبينا قبل نبيكم وكتابنا قبل كتابكم ونحن اولى بالله منكم
وقال المسلمون كتابنا يقضي على الكتب كلها ونبينا خاتم الانبياء فنحن اولى بالله
منكم فافلج الله اهل الاسلام على من ناواهم فانزل الله هذان خصمان اختصموا
في ربهم الى قوله عذاب الحريق واخرج عن سعيد بن جبير في قوله قطعت لهم
ثياب من نار قال قطعت من نحاس وليس من الانية شي اذا حمي اشد حرا منه يصب
من فوق روسهم الحميم قال النحاس يذاب على روسهم يصهر به ما في بطونهم قال يسيل
امعاهم والجلود قال تتناثر جلودهم حتى تقوم كل عضو بحياله واخرج ابن

ابي حاتم عن ابراهيم التيمي انه قرا قطعت لهم ثياب من نار فقال سبحان الله
من قطع من النار ثيابا واخرج ابو نعيم في الحلية عن وهب بن منبه
قال كسي اهل النار والعري كان خيرا لهم واعطوا الحياة والموت كان خيرا لهم
قوله تعالى يصب من فوق روسهم الحميم اخرج عبد بن حميد
والترمذي والحاكم وصححه وابن جرير وابن ابي حاتم وابن مردويه وعبد الله بن
احمد في زوايد الزهد عن ابي هريرة انه تلا هذه الاية فقال سمعت رسول الله صلى
الله عليه وسلم يقول ان الحميم ليصب على روسهم فينفذ الجمجمة حتى يخلص الى
جوفه فيسلت ما في جوفه حتى يمرق من قدميه وهو الصهر ثم يعاد كما كان
واخرج ابن ابي حاتم عن عبد الله بن السري قال ياتيه الملك يحمل الاناء بكلبتين
من حرارته فاذا ادناه من وجهه يكرهه فيرفع مقمعة معه فيضرب بها
راسه فيفرغ دماغه ثم يفرغ الاناء من دماغه فيصل الى جوفه من دماغه فذلك
قوله يصهر به ما في بطونهم والجلود واخرج ابو نعيم في الحلية عن سعيد بن
جبير قال اذا جاع اهل النار استغاثوا بشجرة الزقوم فاكلوا منها فاختلست جلود
وجوههم ولو ان مارا مر بهم يعرفهم يعرف جلود وجوههم فيها ثم يصب عليهم
العطش فيستغيثون فيغاثون بماء كالمهل وهو الذي قد انتهى حره فاذا ادنوه من
افواههم اشتوى من حره لحوم وجوههم التي قد سقطت عنها الوجوه ويصهر به
ما في بطونهم يمشون وامعاهم تساقط وجلودهم ثم يضربون بمقامع من حديد
فيسقط كل عضو على حياله يدعون بالثبور واخرج ابن ابي حاتم عن ابن
عباس في قوله يصهر به ما في بطونهم قال يمشون وامعاهم تتساقط وجلودهم وفي
قوله ولهم مقامع من حديد قال يضربون بها فيقع كل عضو على حياله فيدعون
بالثبور واخرج الطستي في مسايله عن ابن عباس ان نافع بن الازرق ساله
عن قوله يصهر قال يذاب ما في بطونهم اذا شربوا الحميم قال وهل تعرف العرب ذلك
قال نعم اما سمعت قول الشاعر

سخنت صهارته فظل عثانه ۝ في سيطل كفيت به يتردد

واخرج عبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد يصهر به قال يذاب ب
واخرج عن عطا الخراساني يصهر به قال يذاب كما يذاب الشحم واخرج
عبد بن حميد عن الضحاك ولهم مقامع قال مطارق واخرج عن سعيد بن جبير
ولهم مقامع من حديد قال يضربون بها فيسقط كل عضو على حياله واخرج
ابن ابي شيبة عن الحسن قال كان ابن عمر يقول اكثروا ذكر النار فان حرها شديد يد
وان قعرها بعيد وان مقامعها حديد واخرج الحاكم وصححه عن ابي سعيد
الخدري عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لو ان مقمعا من حديد وضع
في الارض فاجتمع الثقلان ما اقلوه من الارض ولو ضرب الجبل بمقمع من حديد
لتفتت ثم عاد كما كان واخرج عن سلمان قال النار سوداء مظلمة لا يضيء لهبها
ولا جمرها ثم قرا هذه الاية كلما ارادوا ان يخرجوا منها من غم اعيدوا فيها واخرج
ابن ابي حاتم عن ابي جعفر القاري انه قرا هذه الاية كلما ارادوا ان يخرجوا منها من
غم فبكى وقال اخبرني زيد بن اسلم في هذه الاية ان اهل النار لا يتنفسون
واخرج عن الفضيل بن عياض في الاية قال والله ما طمعوا في الخروج لان
الارجل مقيدة والايدي موثقة ولكن يرفعهم لهبها وتردهم مقامعها قوله
تعالى ولباسهم فيها حرير اخرج الشيخان عن ابن عمر قال قال
النبي صلى الله عليه وسلم من لبس الحرير في الدنيا لم يلبسه في الاخرة واخرج
الحاكم عن ابي هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من لبس الحرير في
الدنيا لم يلبسه في الاخرة ومن شرب في انية الذهب والفضة لم يشرب بهما
في الاخرة ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لباس اهل الجنة وشراب اهل
الجنة وانية اهل الجنة واخرج ابن مردويه وابن ابي حاتم والبيهقي عن ابن
الزبير قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من لبس الحرير في الدنيا لم يلبسه
في الاخرة قال ابن الزبير من قبل نفسه ومن لم يلبسه في الاخرة لم يدخل الجنة
لان الله قال ولباسهم فيها حرير واخرج الحاكم عن ابي سعيد الخدري قال قال

رسول الله صلى الله عليه وسلم من لبس الحرير في الدنيا لم يلبسه في الآخرة وان دخل الجنة لبسه اهل الجنة ولم يلبسه **قوله تعالى** وهدوا الآية اخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس وهدوا قال الهموا واخرج ابن ابي حاتم عن ابي العالية في قوله وهدوا الى الطيب من القول قال في الخصومة اذ قالوا الله مولانا ولا مولى لكم واخرج عن اسمعيل بن ابي خالد وهدوا الى الطيب من القول قال القرآن وهدوا الى صراط الحميد قال الاسلام واخرج عن الضحاك وهدوا الى الطيب من القول قال الاخلاص وهدوا الى صراط الحميد قال الاسلام واخرج عن ابن زيد وهدوا الى الطيب من القول قال لا اله الا الله والله اكبر والحمد لله الذي قال اليه يصعد الكلم الطيب **قوله تعالى** والمسجد الحرام الذي جعلناه للناس اخرج عبد بن حميد عن ابن عباس قال الحرم كله هو المسجد الحرام واخرج عن ابن عباس في قوله سواء العاكف فيه والباد قال خلق الله فيه سواء واخرج عنه في قوله سواء يعني شرعا واحد العاكف فيه قال اهل مكة في مكة ايام الحج والباد قال من كان من غير اهلها من يعتنف به من الافاق قال هم في منازل مكة سواء فينبغي لاهل مكة ان يوسعوا لهم حتى يقضوا مناسكهم واخرج عنه في الآية قال الباد واهل مكة سواء في المنزل والحرم واخرج عن مجاهد وعطا سواء العاكف فيه والباد فلا سوا تعظيم البلد وتحريمه واخرج عن قتادة في الآية قال سواء في جوازه وامنه وحرمته العاكف فيه اهل مكة والباد من يعتنفى من اهل الافاق واخرج عن ابي حصين قال سالت سعيد بن جبير اعتكف بمكة قال لا انت معتكف ما اقمت قال الله سواء العاكف فيه والباد واخرج ابن ابي شيبة وعبد بن حميد عن مجاهد في الآية قال الناس بمكة سواء ليس احد احق بالمنازل من احد واخرج ابن ابي شيبة وعبد بن حميد عن عبد الله بن عمير قال من اخذ من اجور بيوت مكة انما ياكل في بطنه نارا واخرج ابن ابي شيبة وعبد بن حميد عن عطا انه كان يكره ان تباع بيوت مكة او تكرى واخرج عبد بن حميد عن ابراهيم انه كان يكره اجارة بيوت مكة واخرج عن ابن عمر ان عمر نهى ان تغلق ابواب دور مكة فان الناس كانوا ينزلون منها حيث وجدوا حتى كانوا يضربون فساطيطهم في الدور واخرج ابن سعد عن عمر بن الخطاب ان رجلا قال له عند المروة يا امير المومنين اقطعني مكانا لي ولعقبي فاعرض عنه عمر وقال حرم الله سواء العاكف فيه والباد واخرج ابن ابي شيبة عن ابن جريج قال انا قرات كتاب عمر بن عبد العزيز على الناس بمكة ينهاهم عن كرا بيوت مكة ودورها واخرج عن القاسم قال من اكل شيا من كرا مكة فانما ياكل نارا واخرج عن عطا قال كان عمر يمنع اهل مكة ان يجعلوا لها ابوابا حتى ينزل الحاج في عرصات الدور واخرج ابن ابي شيبة عن جعفر عن ابيه قال لم يكن للدور بمكة ابواب كان اهل مصر واهل العراق ياتون فيدخلون دور مكة واخرج عن ابي سابط في قوله سواء العاكف فيه والباد الذي يجيء من الحج والمقيمون سواء في المنازل ينزلون حيث شاءوا ولا يخرج رجل من بيته واخرج الطبراني بسند صحيح عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم في قول الله سواء العاكف فيه والباد قال سواء المقيم والذي يرحل واخرج ابن جرير عن ابن عباس سواء العاكف فيه والباد قال ينزل اهل مكة وغيرهم في المسجد الحرام واخرج ابن مردويه عن ابن عمر ان النبي صلى الله عليه قال مكة مباح لا توجر بيوتها ولا تباع رباعها واخرج ابن ماجة عن علقمة بن فضلة قال توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم وابو بكر وعمر وما تدعى رباع مكة الا السوايب من احتاج سكن ومن استغنى اسكن واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد عن عمر انه قال يا اهل مكة لا تتخذوا لدوركم ابوابا لينزل البادي حيث شاء واخرج الدارقطني عن ابن عمر مرفوعا من اكل كرى بيوت مكة اكل نارا **قوله تعالى** ومن يرد فيه بالحاد اخرج احمد وابو يعلى والبزار عن ابن مسعود رفعه في قوله ومن يرد فيه بالحاد بظلم قال لو ان رجلا هم فيه بالحاد وهو بعدن ابين لاذاقه الله عذابا اليما واخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس قال نزلت هذه الآية في عبد الله بن انيس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم

بعثه

بعثه مع رجلين احدهما مهاجر والاخر من الانصار فافتخروا في الانساب فغضب عبد الله بن انيس فقتل الانصاري ثم ارتد عن الاسلام وهرب الى مكة فنزلت فيه ومن يرد فيه بالحاد بظلم يعني من لجا الى الحرم بالحاد يعني بميل عن الاسلام واخرج عبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس ومن يرد فيه بالحاد بظلم قال بشرك واخرج البخاري في تاريخه عن يعلى بن امية عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال احتكار الطعام في الحرم الحاد فيه واخرج عن عمر بن الخطاب قال احتكار الطعام بمكة الحاد بظلم واخرج عبد بن حميد وابن ابي حاتم عن ابن عمر قال بيع الطعام بمكة الحاد بظلم واخرج البيهقي في الشعب عن ابن عمر سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول احتكار الطعام بمكة الحاد واخرج ابن منيع عن مجاهد قال كان لعبد الله بن عمر فسطاطان احدهما في الحل والاخر في الحرم فاذا اراد ان يصلي صلى في الذي في الحرم واذا اراد ان يعاتب اهله عاتبهم في الذي في الحل فقيل له فقال كنا نتحدث ان من الالحاد فيه لا والله بلى والله واخرج ابن ابي حاتم عن سعيد بن جبير في الآية قال شتم الخادم في الحرم ظلم فما فوقه واخرج عبد بن حميد عن ابن عمر قال ان قولك في الحرم كلا والله بلى والله كذا بالحاد فيه واخرج عن ابن عباس تجارة الامير بمكة من الالحاد واخرج الحاكم وصححه عنه قال اقبل تبع يريد الكعبة حتى اذا كان بكراع الغميم بعث الله عليه ريحا لا يكاد القائم يقوم الا بمشقة ويذهب القائم يقعد فيصرع وقامت عليه ولقوا منها عناء ودعا تبع حبريه فسالهما ما هذا الذي بعث علي قالا او تومنا قال انتم امنوا قال فانك تريد بيتا يمنعه الله ممن اراده قال فما يذهب هذا عني قالا تجرد في ثوبين ثم تقول لبيك اللهم لبيك ثم تدخل فتطوف به ولا يهيج احدا من اهله قال فان اجتمعت على هذا ذهبت هذه الريح عني قالا نعم فتجرد ثم لبى قال ابن عباس فادبرت الريح كقطع الليل المظلم واخرج ابن ابي حاتم عن الربيع بن انس في قوله ومن يرد فيه بالحاد بظلم نذقه من عذاب اليم قال حدثنا رجل سمعه من عقب المهاجرين والانصار انهم اخبروه ان ايما احد اراد به ما اراد اصحاب الفيل عجل لهم العقوبة في الدنيا وقال انما يوتى استحلاله من قبل اهله فاخبرني عنهم انه وجد سطران بمكة مكتوبان في المقام اما احدهما فكتابته بسم الله الرحمن والبركة ووضعت بيتي بمكة طعام اهله اللحم والسمن والتمر ومن دخله كان امنا لا يحله الا اهله قال لولا ان اهله هم الذين فعلوا به ما قد علمت لعجل لهم في الدنيا العذاب قال ثم اخبرني ان عبد الله بن عمرو بن العاص قال قبل ان يستحلوه الذي استحل قال احده مكتوبا في الكتاب الاول لعبد الله يستحل به الحرم وعنده عبد الله بن عمر ابن الخطاب وعبد الله بن الزبير فقال لعبد الله بن عمرو بن العاص وعبد الله بن عمر بن الخطاب قال لكل واحد منهما انت قارئ الا حاجا او معتمرا وحاجة لا بد منها وسكت عبد الله بن الزبير فلم يقل شيا فاستحل من بعد ذلك واخرج عبد ابن حميد عن ابن مسعود قال من هم بسيئة لم تكتب عليه حتى يعملها ولو ان رجلا كان بعدن ابين حدث نفسه بان يلحد في البيت والالحاد فيه ان يستحل فيه ما حرم الله عليه فمات قبل ان يصل الى ذلك اذاقه الله من عذاب اليم واخرج ابن ابي شيبة وابن المنذر عن الضحاك في قوله ومن يرد فيه بالحاد قال ان الرجل ليهم بالخطيئة بمكة وهو بارض اخرى فيكتب عليه وما عملها واخرج عبد بن حميد عن مجاهد ومن يرد فيه بالحاد بظلم قال من يعمل فيه عملا سيا واخرج عنه قال تضاعف السيات بمكة كما تضاعف الحسنات واخرج سعيد بن منصور عن عطا بن ابي رباح ومن يرد فيه بالحاد بظلم قال القتل والشرك واخرج عبد بن حميد عن ابن ابي مليكة انه سيل عن قوله ومن يرد فيه بالحاد بظلم قال ما كنا نشك انها الذنوب حتى جاء اعلاج من اهل البصرة الى اعلاج من اهل الكوفة فزعموا انها الشرك واخرج عن عكرمة قال ما من عبد يهم بالذنب فيواخذه الله بشيء حتى يعمله الا من هم بالبيت العتيق شرا فانه من هم به شرا عجل الله له واخرج عن ابي الحجاج في الآية قال ان الرجل يحدث نفسه ان يعمل ذنبا بمكة فيكتبه الله ذنبا واخرج عن مجاهد قال رايت عبد الله بن عمر بعرفة

ومنزلي في الحل ومسجده في الحرم فقلت له لم تفعل هذا فقال لان العمل فيه افضل
والخطيئة فيه اعظم **قوله تعالى** واذ بوانا الآية **اخرج** ابو الشيخ وابن
عدي وابن مردويه والديلمي بسند ضعيف عن عائشة قالت قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم دثر مكان البيت فلم يحجه هود ولا صالح حتى بواه الله لابرا هيم
واخرج الحاكم وصححه من طريق حارثة بن مضرب عن علي بن ابي طالب
قال لما امر ابراهيم ببناء البيت خرج معه اسمعيل وهاجر فلما قدم مكة راى على
راسه في موضع البيت مثل الغمامة فيه مثل الراس فكلمه فقال يا ابراهيم ابن على
مثلي او على قدري ولا تزد ولا تنقص فلما بنى خرج وخلف اسمعيل وهاجر وذلك حين
يقول الله واذ بوانا لابراهيم مكان البيت الآية **واخرج** عبد بن حميد عن عطا
ابن ابي رباح قال لما اهبط الله آدم كان رجلاه في الارض وراسه في السما يسمع
كلام اهل السما ودعاهم فانس اليهم فهابت الملائكة منه حتى شكت الى الله في
دعايها وفي صلاتها فاخفضه الى الارض فلما فقد ما كان يسمع منهم استوحش حتى
شكى الى الله في دعايه وفي صلاته فوجه الى مكة فكان موضع قدميه قرية وخطوه
مفازة حتى انتهى الى مكة فانزل الله ياقوتة من ياقوت الجنة فكانت على موضع البيت
الآن فلم يزل يطاف به حتى انزل الله الطوفان فرفعت تلك الياقوتة حتى بعث
الله ابراهيم فبناه فذلك قول الله واذ بوانا لابراهيم مكان البيت **واخرج**
ابن ابي حاتم من طريق معمر عن قتادة قال وضع الله البيت مع آدم واهبط الله آدم الى
الارض وكان مهبطه بارض الهند وكان راسه في السما ورجلاه في الارض
وكانت الملائكة تهابه فنقص الى ستين ذراعا فحزن آدم اذ فقد اصوات الملا يكة
وتسبيحهم فشكى ذلك الى الله فقال الله يا آدم اني قد اهبطت لك بيتا يطاف به
كما يطاف حول عرشي ويصلى عنده كما يصلى عند عرشي فاخرج اليه فخرج اليه آدم
ومد له في خطوه فكان بين كل خطوتين مفازة فلم تزل تلك المفاوز بعد ذلك
واتى آدم فطاف به ومن معه من الانبيا قال معمر واخبرني ابان ان البيت اهبط
ياقوتة واحدة او درة واحدة قال معمر وبلغني ان سفينة نوح طافت بالبيت سبعا
حتى اذا اغرق الله قوم نوح فقد وبقي اساسه فبواه الله لابراهيم فبناه بعد ذلك
فذلك قول الله واذ بوانا لابراهيم مكان البيت الآية قال معمر قال ابن جريج قال ناس
ارسل الله سحابة فيها راس فقال الراس يا ابراهيم ان ربك يامرك ان تاخذ قدر
هذه السحابة فجعل ينظر اليها ويخط قدرها قال الراس اقد فعلت قال نعم ثم ارتفعت
فحفر فابرز عن اساس ثابت في الارض قال ابن جريج قال مجاهد اقبل الملك والصرد
والسكينة مع ابراهيم من الشام فقالت السكينة يا ابراهيم ربض على البيت قال فلذلك
لا يطوف بالبيت اعرابي ولا ملك من هذه الملوك الا رايت عليه السكينة والوقار
قال ابن جريج وقال ابن المسيب قال علي بن ابي طالب وكان الله استودع الركن
ابا قبيس فلما بنى ابراهيم ناداه ابو قبيس فقال يا ابراهيم هذا الركن في فخذها احتفر
عنه فوضعه فلما فرغ ابراهيم من بنايه قال قد فعلت يا رب فارنا مناسكنا ابرزها
لنا علمناها فبعث الله جبريل فحج به حتى اذا راى عرفة قال قد عرفت وكان
اتاها قبل ذلك مرة قال فلذلك سميت عرفة حتى اذا كان يوم النحر عرض له الشيطان
فقال احصب فحصبه بسبع حصيات ثم اليوم الثاني والثالث فسد ما بين الجبلين
يعني ابليس فلذلك كان رمي الجمار قال اعل على ثبير فعلاه فنادى يا عباد الله اجيبوا
الله يا عباد الله اطيعوا الله فسمع دعوته من بين الابحر السبع من كان في قلبه مثقا ل
ذرة من الايمان فهي التي اعطى الله ابراهيم في المناسك قوله لبيك اللهم لبيك ولم
يزل على وجه ٣ الارض سبعة مسلمون فصاعدا فلولا ذلك هلكت الارض ومن عليها الدهر فهم
واخرج ابن ابي حاتم عن كعب الاحبار قال كان البيت غثاة على الماء قبل ان يخلق الله
الارض باربعين عاما ومنه دحيت الارض **واخرج** ابن ابي حاتم والبيهقي في الدلائل
عن السدي قال ان الله عز وجل امر ابراهيم ان يبني البيت هو واسمعيل فانطلق ابراهيم
حتى اتى مكة فقام هو واسمعيل واخذ المعاول لا يدري اين البيت فبعث الله ريحا يقال
لها ريح الخجوج لها جناحان وراس في صورة حية فكنست لهما ما حول الكعبة
عن اساس البيت الاول واتبعاها بالمعاول يحفران حتى وضعا الاساس فذلك

حين

حين يقول الله تعالى واذ بوانا لابراهيم مكان البيت فلما بنيا القواعد فبلغا مكان
الركن قال ابراهيم لاسمعيل اطلب لي حجرا احسنا اضعه ههنا قال يا ابت اني
كسلان لغب قال علي ذلك فانطلق يطلب حجرا فجاءه جبريل بالحجر الاسود من
الهند وكان ابيض ياقوتة بيضا مثل الثغامة وكان آدم هبط به من الجنة
فاسود من خطايا الناس فجاه اسمعيل بحجر فوجده عند الركن فقال يا ابتي
من جاك بهذا قال جاني به من هو انشط منك فبنيا هما يدعوان الكلمات التي
ابتلى ابراهيم بهن ربه فلما فرغا من البنيان امره الله ان ينادي فقال اذن في
الناس بالحج **واخرج** ابن ابي حاتم عن حوشب بن عقيل قال سالت محمد بن
عباد بن جعفر متى كان البيت قال خلقت الاشهر له قلت كم كان طول بنا ابراهيم
قال ثمانية عشر ذراعا قلت كم هو اليوم قال ستة وعشرون ذراعا قلت هل
بقي من حجارة بنا ابراهيم شي قال حشي به البيت الا حجرين مما يليان الحجر **واخر ج**
الحاكم وصححه عن ابن عباس قال قال الله لنبيه وطهر بيتي للطائفين والقا يمين
والركع السجود قال الطواف قبل الصلاة وقد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
الطواف بالبيت بمنزلة الصلاة الا ان الله قد احل فيه المنطق فمن نطق فلا ينطق
الا بخير **واخرج** ابن المنذر عن عطا في قوله للطائفين قال الذين يطوفون به
والقايمين قال المصلين عنده **قوله تعالى** واذن في الناس بالحج الآية **اخر ج**
ابن ابي شيبة في المصنف وابن منيع وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والحاكم
وصححه عن ابن عباس قال لما فرغ ابراهيم من بنا البيت قال رب قد فرغت فقال
اذن في الناس بالحج قال رب وما يبلغ صوتي قال اذن وعلي البلاغ قال رب كيف
اقول قال يا ايها الناس كتب عليكم الحج الى البيت العتيق فسمعه من بين السما والا رض
الا ترى انهم يجيبون من اقصى الارض يلبون **واخرج** الحاكم عن ابن عباس
قال لما بنى ابراهيم البيت اوحى الله اليه ان اذن في الناس بالحج فقال الا ان ربكم قد
اتخذ بيتا وامركم ان تحجوه فاستجاب له ما سمعه من حجر او شجر او اكمة او تراب
لبيك اللهم لبيك **واخرج** ابن ابي حاتم عن ابن عباس قال لما امر الله ابراهيم
ان ينادي في الناس بالحج صعد ابا قبيس فوضع اصبعيه في اذنيه ثم نادى يا ايها
الناس ان الله كتب عليكم الحج فاجيبوا ربكم فاجابوه بالتلبية في اصلاب الرجال
وارحام النسا واول من اجابه اهل اليمن فليس حاج يحج من يومئذ الى ان تقوم السا عة
الا من كان اجاب ابراهيم يومئذ **واخرج** ابن ابي حاتم عن عبيد بن عمير
قال لما امر الله ابراهيم بدعا الناس الى الله استقبل المشرق فدعا ثم استقبل المغرب
فدعا ثم استقبل الشام فدعا ثم استقبل اليمن فدعا فاجيب لبيك لبيك **واخر ج**
عن علي بن ابي طالب ان الله اوحى الى ابراهيم عليه السلام ان اذن في الناس بالحج
فقام على الحجر فقال يا ايها الناس ان الله يامركم بالحج فاجابه من كان مخلوقا
في الارض يومئذ ومن كان في ارحام النسا ومن كان في اصلاب الرجال ومن كان
في البحور فقالوا لبيك اللهم لبيك **واخرج** عبد بن حميد عن مجاهد قال قال جبريل
لابراهيم واذن في الناس بالحج قال كيف اوذن قال قل يا ايها الناس اجيبوا الى ربكم
ثلث مرات فاجابه العباد فقالوا لبيك اللهم لبيك لبيك ربنا لبيك لبيك اللهم ربنا
لبيك قال فمن اجاب ابراهيم يومئذ من الخلق فهو حاج **واخرج** عنه قال لما فرغ
ابراهيم واسمعيل من بنا البيت امر ابراهيم ان يوذن بالحج فقام على الصفا فنادى بصوت
سمعه ما بين المشرق والمغرب يا ايها الناس اجيبوا الى ربكم فاجابوه وهم في اصلا
ابائهم فقالوا لبيك قال فانما يحج البيت ٣ يومئذ **واخرج** عنه قال لما اذن ابراهيم بالحج
قال يا ايها الناس اجيبوا ربكم فلبى كل رطب ويابس **واخرج** عنه قال لما امر ابراهيم
ان يوذن في الناس بالحج قام على المقام فنادى بصوت اسمع من بين المشرق والمغرب يا ايها
الناس اجيبوا ربكم **واخرج** عنه قال قال ابراهيم كيف اقول قال قل يا ايها
الناس اجيبوا ربكم فما خلق الله من جبل ولا شجر ولا شي من المطيعين له الا نادى
لبيك اللهم لبيك فصارت التلبية **واخرج** عنه قال تطاول به المقام حتى كان
كاطول جبل في الارض فاذن فيهم بالحج فاسمع من تحت البحور السبع وقالوا لبيك اطعنا
لبيك اجبنا فكل من حج الى يوم القيمة ممن اجاب له يومئذ **واخرج** عنه قال

٣ اليوم من اجاب ابراهيم صح صح

قيل لابراهيم اذن في الناس بالحج قال يارب كيف اقول قال قل لبيك اللهم ربنا لبيك فكان ابراهيم اول من لبى **واخرج** ابن المنذر عن عكرمة قال لما امر ابراهيم بالحج قام على المقام فنادى نداء اسمعه جميع اهل الارض الا ان ربكم قد وضع بيتا وامركم ان تحجوه فجعل الله اثر قدميه آية في الصخرة **واخرج** عبد بن حميد وابن المنذر عن عطا قال صعد ابراهيم على الصفا فقال يا ايها الناس اجيبوا ربكم فاسمع من كان حيا في اصلاب الرجال **واخرج** عبد بن حميد عن سعيد بن جبير قال اجاب ابراهيم كل جني وانسي وكل شجر وحجر **واخرج** ابن ابي حاتم والبيهقي في شعب الايمان من طريق ابي الطفيل عامر بن واثلة عن ابن عباس قال لما امر ابراهيم ان يوذن في الناس بالحج تواضعت له الجبال ورفعت له الارض فقام فقال يا ايها الناس اجيبوا **واخرج** ابن ابي حاتم من طريق الضحاك عن ابن عباس قال صعد ابراهيم ابا قبيس فقال الله اكبر الله اكبر اشهد ان لا اله الا الله واشهد ان ابراهيم رسول الله ايها الناس ان الله امرني ان انادي في الناس بالحج ايها الناس اجيبوا ربكم فاجابه من اخذ ميثاقه بالحج الى يوم القيمة **واخرج** ابن جرير عن ابن عباس ياتوك رجالا قال مشاة **واخرج** عبد بن حميد والبيهقي عن ابن عباس قال ما اسف على شي فاتني الا اني لم احج ماشيا حتى ادركني الكبر اسمع الله يقول ياتوك رجالا وعلى كل ضامر فبدا بالرجال قبل الركبان ووددت اني كنت حججت ماشيا **واخرج** ابن خزيمة والحاكم وصححه وضعفه الذهبي عن ابن عباس سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من حج من مكة ماشيا حتى يرجع الى مكة كتب الله له بكل خطوة سبعمائة حسنة من حسنات الحرم قيل وما حسنات الحرم قال بكل حسنة مائة الف حسنة ولفظ ابن سعد ان للراكب سبعين حسنة وان للماشي بكل قدم سبعمائة حسنة من حسنات الحرم الى آخره **واخرج** ابن جرير عنه وعلى كل ضامر قال الابل من كل فج عميق يعني مكان بعيد **واخرج** ابن ابي شيبة عن مجاهد ان ابراهيم واسمعيل حجا وهما ماشيان **واخرج** عبد الرزاق وابن جرير عن مجاهد قال كانوا يحجون ولا يتزودون فانزل الله وتزودوا الآية وكانوا يحجون ولا يركبون فانزل الله ياتوك رجالا وعلى كل ضامر فامرهم بالزاد ورخص لهم في الركوب والمتجر **واخرج** ابن مردويه عن ابن عباس سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان للحاج الراكب بكل خطوة تخطوها راحلته سبعون حسنة وللماشي سبعمائة حسنة من حسنات الحرم قال الحسنة مائة الف حسنة **واخرج** البيهقي وضعفه عن عائشة قالت رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الملائكة لتصافح ركاب الحاج وتعتنق المشاة **واخرج** الطستي في مسائله عن ابن عباس ان نافع بن الازرق سأله عن قوله من كل فج عميق قال طريق بعيد قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت قول الشاعر وهو يقول

حازوا العيال وشدوا الفجاج ۞ باجساد عاد لها آيدات

واخرج ابن المنذر عن ابن عباس في قوله ياتوك رجالا وعلى كل ضامر قال هم المشاة والركبان **واخرج** عبد بن حميد وابن ابي حاتم عن قتادة وعلى كل ضامر قال ما تبلغه المطي حتى تضمر **واخرج** عبد بن حميد عن مجاهد في قوله من كل فج عميق قال طريق بعيد **واخرج** ابن المنذر عن ابي العالية من كل فج عميق قال مكان بعيد **قوله تعالى** ليشهدوا منافع لهم **اخرج** ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم من طريق ابي رزين عن ابن عباس ليشهدوا منافع لهم قال اسواقا كانت لهم **واخرج** ابن ابي حاتم من طريق سعيد بن جبير عن ابن عباس ليشهدوا منافع لهم قال منافع في الدنيا ومنافع في الآخرة فاما منافع الآخرة فرضوان الله واما منافع الدنيا فما يصيبون من لحوم البدن في ذلك اليوم والذبائح والتجارة **واخرج** عبد بن حميد عن مجاهد ليشهدوا منافع لهم قال الاجر في الآخرة والتجارة في الدنيا **قوله تعالى** ويذكروا اسم الله **اخرج** ابن ابي حاتم عن مقاتل في قوله ويذكروا اسم الله قال فيما ينحرون من البدن **واخرج** عن قتادة في قوله ويذكروا اسم الله قال كان يقال اذا ذبحت نسيكتك فقل بسم الله والله اكبر اللهم منك ولك عن فلان ثم كل واطعم كما امرك الله الجار والاقرب فالاقرب **قوله تعالى** في ايام معلومات **اخرج** ابن ابي حاتم والمروزي في العيدين من طريق سعيد بن جبير عن ابن عباس قال الايام المعلومات ايام العشر

واخرج

واخرج عبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم من طريق مقسم عن ابن عباس قال الايام المعلومات يوم النحر وثلاثة ايام بعده **واخرج** ابن المنذر وابن ابي حاتم بسند صحيح عن ابن عمر قال الايام المعلومات والمعدودات هن جميعهن اربعة ايام فالمعلومات يوم النحر ويومان بعده والمعدودات ثلاثة ايام بعد يوم النحر **واخرج** البخاري عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ما العمل في ايام افضل منها في هذه قالوا ولا الجهاد في سبيل الله قال لا الا رجل خرج يخاطر بنفسه وماله فلم يرجع بشي **واخرج** احمد عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من ايام اعظم عند الله ولا احب اليه العمل فيهن من هذه الايام العشر فاكثروا فيهن من التهليل والتكبير والتحميد **واخرج** ابن المنذر عن علي قال الايام المعلومات يوم النحر وثلاثة ايام بعده **واخرج** عبد بن حميد وابن المنذر عن ابن عباس في قوله في ايام معلومات قال قبل يوم التروية بيوم ويوم التروية ويوم عرفة **واخرج** عبد بن حميد عن عطا ومجاهد قالا الايام المعلومات ايام العشر **قوله تعالى** فكلوا منها الآية **اخرج** عبد الرزاق وسعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابراهيم قال كان المشركون لا ياكلون من ذبائحهم فنزلت فكلوا منها واطعموا البائس الفقير فرخص للمسلمين فمن شاء اكل ومن شاء لم ياكل **واخرج** عبد بن حميد وابن المنذر عن مجاهد في الآية قال ان شاء اكل وان شاء لم ياكل بمنزلة قوله واذا حللتم فاصطادوا **واخرج** عبد بن حميد عن عطا قال ان شاء اكل من الهدي والاضحية وان شاء لم ياكل **واخرج** عنه فكلوا منها واطعموا قال اذا ذبحتم فابدوا وكلوا واطعموا واكلوا لحوم الاضاحي عندكم **واخرج** عن ابي صالح الحنفي فكلوا منها واطعموا البائس الفقير قال هي في الاضاحي **واخرج** ابن ابي حاتم عن مجاهد في قوله فكلوا منها ان ابن مسعود كان يقول للذي يبعث بهديه معه كل ثلثا وتصدق بالثلث واهد لآل عتبة الثلث **واخرج** عن جابر بن عبد الله قال نحر رسول الله صلى الله عليه وسلم ستة وستين بدنة ونحر علي اربعة وثلاثين ثم امر رسول الله صلى الله عليه وسلم من كل جزور ببضعة فجعلت في قدر فاكل رسول الله صلى الله عليه وسلم وعلي من اللحم وحسوا من المرق قال سفين لان الله يقول فكلوا منها **واخرج** ابن جرير عن ابن عباس في قوله واطعموا البائس قال الزمن **واخرج** الطستي عن ابن عباس ان نافع بن الازرق قال له اخبرني عن قول الله واطعموا البائس الفقير قال البائس الذي لا يجد شيئا من شدة الحال قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت طرفة وهو يقول

يغشاهم البائس المدقع والضيف ۞ وجار مجاور جنب

واخرج عبد بن حميد عن عكرمة ومجاهد قالا البائس الذي يمد كفيه الى الناس يسال **واخرج** ابن المنذر وابن ابي حاتم عن عكرمة قال البائس المضطر الذي عليه البوس والفقير الضعيف **واخرج** ابن المنذر عن مجاهد في قوله البائس الفقير قال هما سوا **واخرج** عبد بن حميد عن قتادة قال البائس الفقير الذي به زمانة وهو فقير **قوله تعالى** ثم ليقضوا تفثهم وليوفوا نذورهم **اخرج** عبد بن حميد عن ابن عمر قال التفث المناسك كلها **واخرج** عن ابن عباس قال قضاء التفث قضاء النسك كله **واخرج** عنه انه قال في التفث حلق الراس والاخذ من العارضين ونتف الابط وحلق العانة والوقوف بعرفة والسعي بين الصفا والمروة ورمي الجمار وقص الاظفار وقص الشارب والذبح **واخرج** ابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله ثم ليقضوا تفثهم قال يعني بالتفث وضع احرامهم من حلق الراس ولبس الثياب وقص الاظفار ونحو ذلك وليوفوا نذورهم قال يعني نحر ما نذروا من البدن **واخرج** عبد بن حميد عن عكرمة ثم ليقضوا تفثهم قال التفث كل شي احرموا منه وليوفوا نذورهم قال هو الحج **واخرج** عن مجاهد ثم ليقضوا تفثهم قال حلق الراس والعانة ونتف الابط وقص الشارب والاظفار ورمي الجمار وقص اللحية وليوفوا نذورهم قال نذر الحج والهدي وما نذر الانسان من شي يكون في الحج **واخرج** ابن ابي شيبة عن محمد بن كعب القرظي قال التفث حلق العانة ونتف الابط واخذ من الشوارب وتقليم الاظفار **واخرج** عبد ابن حميد عن عاصم انه قرا وليوفوا نذورهم مثقلة بجزم اللام وليطوفوا بجزم اللام مثقلة

قوله تعالى وليطوفوا بالبيت العتيق اخرج عبد بن حميد وابن
ابى حاتم عن مجاهد فى قوله وليطوفوا بالبيت قال هو الطواف الواجب يوم النحر
واخرج سعيد بن منصور وعبد بن حميد عن الضحاك وليطوفوا قال طواف الزيارة
واخرج ابن المنذر عن ابن عباس وليطوفوا يعنى زيارة البيت واخرج
البخارى فى تاريخه والحاكم وصححه عن عبد الله بن الزبير قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم انما سمى الله البيت العتيق لانه اعتقه من الجبابرة فلم يظهر
عليه جبار قط واخرج عبد بن حميد وابن ابى حاتم عن ابن عباس قال البيت
العتيق اعتق من الجبابرة واخرج ابن المنذر عن مجاهد قال انما سمى البيت العتيق
لانه لم يدعه جبار قط وفى لفظ فليس فى الارض جبار يدعى انه له واخرج اعتق من الجبابرة صح
عنه قال انما سمى البيت العتيق لانه لم يرده احد بسوء الا هلك واخرج عن
سعيد بن جبير قال انما سمى البيت العتيق لانه اعتق من الغرق فى زمان نوح
واخرج ابن ابى حاتم عن الحسن قال سمى العتيق لانه اول بيت وضع واخرج
ابن مردويه عن جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انما جعل الطواف
بالبيت ملاذا لان الله لما خلق آدم امر ابليس بالسجود له فابى فغضب الرحمن فلاذت
الملائكة بالبيت حتى سكن غضبه واخرج ابن ابى حاتم وابن مردويه عن ابن
عباس قال لما نزلت هذه الآية وليطوفوا بالبيت العتيق طاف رسول الله صلى الله عليه
وسلم من ورائه واخرج الحاكم وصححه عن ابن عباس قال الحجر من البيت لان
رسول الله صلى الله عليه وسلم طاف بالبيت من ورائه قال الله وليطوفوا بالبيت
العتيق واخرج ابن مردويه عن ابن عباس قال طواف الوداع واجب وهو قول
الله وليطوفوا بالبيت العتيق واخرج ابن ابى حاتم عن ابى جمرة قال قال لى ابن عباس
اتقرا سورة الحج يقول الله وليطوفوا بالبيت العتيق قال فان آخر المناسك الطواف بالبيت
واخرج الحاكم وصححه عن ابن عباس قال كانوا ينفرون من منى الى وجوههم
فامرهم رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يكون آخر عهدهم بالبيت ورخص للحائض واخرج
البيهقى فى الشعب عن ابى سعيد الخدرى قال من طاف بهذا البيت سبعا لا يتكلم فيه الا
بتكبير او تهليل كان عدل رقبة واخرج ابن ابى شيبة عن عبد الله بن عمر
قال من طاف بالبيت اسبوعا وصلى ركعتين كان مثل يوم ولدته امه واخرج
عنه قال من طاف بالبيت كان كعدل رقبة واخرج الحاكم وصححه عن ابن عمر
قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من طاف بالبيت سبعا يحصيه كتب
الله له بكل خطوة حسنة ومحيت عنه سيئة ورفعت له درجة وكان له عدل رقبة
واخرج ابن عدى والبيهقى عن ابى عقال قال طفت مع انس فى مطر فقال لنا استانفوا
العمل فقد غفر لكم طفت مع نبيكم صلى الله عليه وسلم فى مثل هذا اليوم فقال استانفوا
العمل فقد غفر لكم واخرج البيهقى عن محمد بن المنكدر عن ابيه قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم من طاف حول هذا البيت اسبوعا لا يلغوا فيه كان كعدل رقبة
يعتقها واخرج ابن ابى شيبة عن ابن عباس قال من طاف بالبيت خمسين اسبوعا
خرج من الذنوب كيوم ولدته امه واخرج ابن ابى شيبة والحاكم وصححه عن
جبير بن مطعم ان النبى صلى الله عليه وسلم قال يا بنى عبد مناف لا تمنعوا احدا
طاف بهذا البيت وصلى اى ساعة شاء من ليل او نهار واخرج ابن ابى شيبة
عن ابى الدرداء انه طاف بالبيت بعد العصر وصلى ركعتين فقيل له فقال انها ليست
كسائر البلدان واخرج الحاكم وصححه عن ابن عمر ان نبى الله صلى الله عليه
وسلم كان اذا طاف بالبيت استلم الحجر والركن فى كل طواف واخرج عن ابن عباس
قال رايت عمر بن الخطاب قبل الحجر وسجد عليه ثم قال رايت رسول الله صلى الله عليه
وسلم فعل هكذا واخرج عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قبل الركن اليمانى
ووضع خده عليه واخرج عن سعيد بن جبير قال كان ابن عباس يقول احفظوا هذا
الحديث وكان يرفعه الى النبى صلى الله عليه وسلم ويدعوا به بين الركنين رب قنعنى
بما رزقتنى وبارك لى فيه واخلف على كل غائبة لى بخير واخرج عن ابن عباس
رفعه الى النبى صلى الله عليه وسلم قال ان الطواف بالبيت مثل الصلاة الا انكم تتكلمون
فمن تكلم فلا يتكلم الا بخير واخرج عنه ان النبى صلى الله عليه وسلم شرب ماء ف

الطواف واخرج عن عبد الاعلى التيمى قال قالت خديجة بنت خويلد يا رسول
الله ما اقول وانا اطوف بالبيت قال قولى اللهم اغفر لى ذنوبى وخطاياى وعمدى واسرافى
فى امرى انك ان لا تغفر لى تهلكنى واخرج احمد والحاكم وصححه عن ابن جريج
قال قلت لعطاء اسمعت عن ابن عباس قال انما امرتم بالطواف به ولم تؤمروا بدخوله
قال لم يكن ينهى عن دخوله ولكن سمعته يقول اخبرنى اسامة بن زيد ان النبى
صلى الله عليه وسلم دخل البيت فلما خرج ركع ركعتين فى قبل البيت وقال هذه القبلة
واخرج الحاكم وصححه عن عائشة قالت خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم
من عندى وهو قرير العين طيب النفس ثم رجع وهو حزين فقلت يا رسول الله خرجت
من عندى وانت كذا وكذا فقال انى دخلت الكعبة ووددت انى لم اكن فعلته انى اخاف
ان اكون قد اتعبت امتى من بعدى واخرج عن عائشة انها كانت تقول عجبا للمرء
المسلم اذا دخل الكعبة حين يرفع بصره قبل السقف يدع ذلك اجلالا لله واعظاما
دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم الكعبة ما خلف بصره موضع سجوده حتى خرج
منها **قوله تعالى** ذلك ومن يعظم حرمات الله فهو خير له عند ربه اخرج
عبد بن حميد عن مجاهد فى قوله ذلك ومن يعظم حرمات الله قال الحرمة مكة
والحج والعمرة وما نهى الله عنه من معاصيه كلها واخرج عن عطاء وعكرمة ذلك
ومن يعظم حرمات الله قالا المعاصى واخرج ابن ماجه عن ابن عباس بن ربيعة
المخزومى عن النبى صلى الله عليه وسلم قال لن تزال هذه الامة بخير ما عظموا هذه
الحرمة حق تعظيمها يعنى مكة فاذا ضيعوا ذلك هلكوا **قوله تعالى**
فاجتنبوا الآية اخرج ابن جرير عن ابن عباس فاجتنبوا الرجس من الاوثان
يقول اجتنبوا طاعة الشيطان فى عبادة الاوثان واجتنبوا قول الزور يعنى الافترا
على الله والتكذيب واخرج الترمذى عن ابن خريم قال قام رسول الله صلى الله
عليه وسلم خطيبا فقال يا ايها الناس عدلت شهادة الزور اشراك بالله ثلاثا
ثم قرا فاجتنبوا الرجس من الاوثان واجتنبوا قول الزور واخرج ابو داود وابن
ماجه عن خريم بن فاتك الاسدى قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم عدلت
شهادة الزور بالاشراك بالله ثم تلا هذه الآية فاجتنبوا قول الزور حنفاء لله غير
مشركين به واخرج الشيخان عن ابى بكرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
الا انبئكم باكبر الكبائر قلنا بلى يا رسول الله قال الاشراك بالله وعقوق الوالدين
وكان متكئا فجلس فقال الا وقول الزور الا وشهادة الزور فما زال يكررها حتى قلنا ليته
سكت واخرج عبد بن حميد عن ابن مسعود قال شهادة الزور تعدل بالشرك بالله
ثم قرا فاجتنبوا الرجس من الاوثان واجتنبوا قول الزور واخرج عن مجاهد واجتنبوا
قول الزور قال الكذب واخرج ابن ابى حاتم عن مقاتل واجتنبوا قول الزور قال يعنى
الشرك بالكلام وذلك انهم كانوا يطوفون بالبيت فيقولون فى تلبيتهم لبيك لا شريك
لك الا شريكا هو لك تملكه وما ملك واخرج عن ابن عباس فى قوله حنفاء لله
غير مشركين به قال حجاجا لله غير مشركين به وذلك ان الجاهلية كانوا يحجون
مشركين فلما اظهر الله الاسلام قال الله للمسلمين حجوا الآن غير مشركين بالله
واخرج عن ابى بكر الصديق قال كان الناس يحجون وهم مشركون فكانوا يسمونهم
حنفاء الحجاج فنزلت حنفاء لله غير مشركين به واخرج عن عبد الله بن القاسم
مولى ابى بكر الصديق قال كان ناس من مضر وغيرهم يحجون البيت وهم مشركون
وكان من لا يحج البيت من المشركين يقولون قولوا حنفاء فقال الله حنفاء لله غير
مشركين به يقول حجاجا غير مشركين به واخرج ابن المنذر عن السدى قال ما
كان فى القرآن من حنفا قال مسلمين وما كان حنفا مسلمين فهو حجاج واخرج
عبد بن حميد عن مجاهد حنفاء قال حجاجا واخرج عن الضحاك مثله واخرج
عن مجاهد حنفاء قال متبعين واخرج ابن ابى حاتم عن قتادة فى قوله ومن يشرك
بالله فكانما خر من السماء الآية قال هذا مثل ضربه الله لمن اشرك بالله فى بعده من
الهدى وهلاكه واخرج عن مجاهد فى قوله فى مكان سحيق قال بعيد **قوله
تعالى** ذلك ومن يعظم شعائر الله الآيتين اخرج ابن ابى حاتم عن ابن عباس
فى قوله ومن يعظم شعائر الله قال البدن واخرج ابن ابى شيبة عن ابن عباس

ذلك ومن يعظم شعاير الله قال الاستسمان والاستحسان والاستعظام وفي قوله
لكم فيها منافع الى اجل مسمى قال الى ان تسمى بدنا واخرج عن مجاهد ذلك ومن
يعظم شعاير الله قال استعظام البدن واستسمانها واستحسانها لكم فيها منافع الى
اجل مسمى قال في ظهورها والبانها واوبارها واشعارها واصوافها الى ان تسمى هديا
فاذا سميت هديا ذهبت المنافع ثم محلها يقول حتى تسمى الى البيت العتيق واخرج
سعيد بن منصور عن الضحاك وعطا في الآية قال المنافع فيها الركوب عليها اذا احتاج
وفي اوبارها والبانها والاجل المسمى الى ان تقلد فتصير بدنا ثم محلها الى البيت العتيق
قال الى يوم النحر تنحر بمنى واخرج عبد بن حميد عن عكرمة في قوله ثم محلها الى
البيت العتيق قال اذا دخلت الحرم فقد بلغت محلها واخرج عن محمد بن ابي موسى
في قوله ذلك ومن يعظم شعاير الله قال الوقوف بعرفة من شعاير الله وبجمع من شعاير
الله والبدن من شعاير الله ورمي الجمار من شعاير الله والحلق من شعاير الله فمن
يعظمها فانها من تقوى القلوب لكم فيها منافع الى اجل مسمى قال لكم في كل مشعر
منها منافع حتى يخرجون منى الى غيره ثم محلها الى البيت العتيق قال محل هذه الشعاير
كلها الطواف بالبيت العتيق واخرج ابن ابي شيبة عن عطا انه سئل عن شعاير
الله قال حرمات اجتناب سخط الله واتباع طاعته فذلك شعاير الله قوله
تعالى ولكل امة جعلنا منسكا اخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله
ولكل امة جعلنا منسكا قال عيدا واخرج عن مجاهد في قوله ولكل امة جعلنا منسكا
قال اهراقة الدماء واخرج عن عكرمة ولكل امة جعلنا منسكا قال ذبحا واخرج
الحاكم وصححه عن عبد الله بن عمرو ان رجلا اتى رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم امرت بعيد الاضحى جعله الله لهذه الامة قال
الرجل فان لم اجد الا منيحة انثى او شاة اهلي اذبحها قال لا ولكن قلم اظفارك
وقص شاربك واحلق عانتك فذلك تمام اضحيتك عند الله واخرج
عن ابي هريرة قال نزل جبريل فقال النبي صلى الله عليه وسلم له كيف رايت عيدنا
فقال لقد تباهى به اهل السماء اعلم يا محمد ان الجذع من الضان خير من السيد من
المعز وان الجذع من الضان خير من السيد من البقر وان الجذع من الضان خير
من السيد من الابل ولو علم الله خيرا منه فدى به ابراهيم واخرج ابن ابي حاتم عن
زيد بن اسلم انه قال في هذه الآية ولكل امة جعلنا منسكا انها مكة لم يجعل الله لامة
قط منسكا غيرها قوله تعالى ليذكروا اسم الله على ما رزقهم من بهيمة
الانعام اخرج احمد وابو داود والترمذي وابن ابي حاتم والحاكم وصححه عن جابر بن
عبد الله ان رسول الله صلى الله عليه وسلم صلى للناس يوم النحر فلما فرغ من خطبته
وصلاته دعا بكبش فذبحه هو بنفسه وقال بسم الله والله اكبر اللهم عني وعن من
لم يضح من امتي واخرج الحاكم وصححه عن جابر قال ضحى رسول الله صلى الله عليه
وسلم بكبشين في يوم عيد فقال حين وجههما وجهت وجهي للذي فطر السموات والارض
حنيفا مسلما وما انا من المشركين ان صلاتي ونسكي ومحياي ومماتي لله رب العالمين
لا شريك له وبذلك امرت وانا اول المسلمين اللهم منك ولك وعن محمد وامته ثم سمى
الله وذبح واخرج ابن ابي الدنيا في الاضاحي والبيهقي عن علي انه قال حين ذبح وجهت
وجهي للذي فطر السموات والارض حنيفا مسلما وما انا من المشركين ان صلاتي ونسكي
ومحياي ومماتي لله رب العالمين لا شريك له وبذلك امرت وانا من المسلمين واخرج
البخاري ومسلم عن انس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم ضحى بكبشين املحين
اقرنين فسمى وكبر واخرج ابن ابي الدنيا عن ابن عمر انه كان اذا ذبح قال بسم
الله والله اكبر اللهم منك ولك اللهم تقبل مني قوله تعالى فله اسلموا
اخرج ابن ابي حاتم عن مقاتل فله اسلموا يقول فله اخلصوا قوله
تعالى وبشر المخبتين اخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي
حاتم عن مجاهد في قوله وبشر المخبتين قال المطمئنين واخرج ابن ابي حاتم عن عمرو
ابن اوس وبشر المخبتين قال المخبتون الذين لا يظلمون واذا ظلموا لم ينتصروا واخرج
ابن ابي شيبة عن الضحاك وبشر المخبتين قال المتواضعين واخرج ابن ابي حاتم عن
السدي وبشر المخبتين قال الوجلين واخرج ابن سعد وابن ابي شيبة عن عبد الله بن

مسعود

مسعود انه كان اذا راى الربيع بن خثيم قال وبشر المخبتين وقال له ما رايتك
الا ذكرت المخبتين قوله تعالى الذين اذا ذكر الله الآية اخرج
ابن ابي حاتم عن مقاتل الذين اذا ذكر الله وجلت قلوبهم عندما يخوفون والصابرين
على ما اصابهم من البلاء والمصيبات والمقيمي الصلوة يعني باقامتها بادا ما استخلفهم
الله فيها قوله تعالى والبدن جعلناها لكم من شعاير الله اخرج
عبد بن حميد عن عاصم انه قرا والبدن خفيفة واخرج عن عبد الله بن عمر قال
لا نعلم البدن الا من الابل والبقر واخرج عنه قال البدنة ذات الجوف واخرج
عن عبد الكريم قال اختلف عطا والحكم فقال عطا البدن من الابل والبقر وقال الحكم
من الابل واخرج ابن ابي شيبة عن سعيد بن المسيب قال البدنة البعير
والبقرة واخرج ابن ابي حاتم عن الحسن قال البدن من البقر واخرج
ابن ابي شيبة وعبد بن حميد عن يعقوب الرباحي عن ابيه قال اوصى الي رجل
واوصى ببدنة فاتيت ابن عباس فقلت له ان رجلا اوصى الي واوصى الي ببدنة
فهل تجزي عني بقرة قال نعم ثم قال ممن صاحبكم فقلت من بني رباح قال ومتى
اقتنى بنو رباح البقر الى الابل وهم صاحبكم انما البقر للاسد وعبد القيس واخرج
عبد بن حميد عن مجاهد قال انما سميت البدن من قبل السمانة قوله
تعالى لكم فيها خير اخرج عبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم
عن ابراهيم في قوله لكم فيها خير قال هي البدنة ان احتاج الى ظهر ركب او الى
لبن شرب واخرج عبد بن حميد عن مجاهد في قوله لكم فيها خير قال لكم اجر
ومنافع في البدن واخرج الحاكم وصححه عن زيد بن ارقم قال قلنا يا رسول
الله ما هذه الاضاحي قال سنة ابيكم ابراهيم قالوا فما لنا فيها يا رسول الله قال
بكل شعرة حسنة قالوا فالصوف قال بكل شعرة من الصوف حسنة واخرج
الدارقطني عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما انفقت الورق
في شي افضل من نحيرة في يوم عيد واخرج الحاكم وصححه عن عايشة ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ما عمل ابن آدم يوم النحر عملا احب الى الله من
هراقة دم وانها لتاتي يوم القيمة بقرونها واظلافها واشعارها وان الدم ليقع
من الله بمكان قبل ان يقع على الارض فطيبوا بها نفسا واخرج
عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من وجد سعة لان يضحي
فلم يضح فلا يقربن مصلانا واخرج ابن ابي حاتم عن مالك بن انس قال
حج سعيد بن المسيب وحج معه ابن حرملة فاشترى سعيد كبشا فضحى به واشترى
ابن حرملة بدنة بستة دنانير فنحرها فقال له سعيد ما كان لك فينا اسوة فقال
اني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم الله يقول والبدن جعلناها لكم من شعاير
الله لكم فيها خير فاحببت ان اخذ الخير من حيث دلني عليه فاعجب ذلك ابن
المسيب منه وجعل يحدث بها عنه واخرج ابو نعيم في الحلية عن ابن عيينة
قال حج صفوان بن سليم ومعه سبعة دنانير فاشترى بها بدنة فقيل له ليس
معك الا سبعة دنانير تشتري بها بدنة فقال اني سمعت رسول الله صلى الله
الله يقول لكم فيها خير واخرج قاسم بن اصبغ وابن عبد البر في التمهيد عن
عايشة قالت يا ايها الناس ضحوا وطيبوا بها انفسا فاني سمعت رسول الله صلى الله
عليه وسلم يقول ما من عبد يوجه باضحيته الى القبلة الا كان دمها وفرثها وصوفها
حسنات محضرات في ميزانه يوم القيمة فان الدم ان وقع في التراب فانما يقع في حرز
الله حتى يوفيه صاحبه يوم القيمة وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اعملوا
قليلا تجزوا كثيرا واخرج احمد عن ابي الاشد السلمي عن ابيه عن جده قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم ان افضل الضحايا اغلاها واسمنها واخرج
ابن ابي شيبة عن طاوس قال ما انفق الناس من نفقة اعظم اجرا من دم
يهراق يوم النحر الا رحم محتاجة يصلها واخرج ابن ابي شيبة عن مجاهد في قوله
لكم فيها خير قال ان احتاج الى اللبن شرب وان احتاج الى الركوب ركب وان
احتاج الى الصوف اخذ واخرج عن عكرمة قال قال رجل لابن عباس ايركب
الرجل البدنة قال غير مثقل قال فيحلبها قال غير مجهد واخرج عن علي قال

يركب الرجل بدنته بالمعروف واخرج ابن ابي شيبة عن جابر قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم اركبوا الهدي بالمعروف حتى تجدوا ظهرا واخرج
عن عطا ان النبي صلى الله عليه وسلم رخص لهم ان يركبوها اذا احتاجوا اليها
واخرج عن ابي هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم راى رجلا يسوق بدنة
فقال اركبها قال انها بدنة قال اركبها ويلك او ويحك واخرج عن انس ان
النبي صلى الله عليه وسلم راى رجلا يسوق بدنة او هدية فقال اركبها قال انها
بدنة او هدية قال وان كانت **قوله تعالى** فاذكروا اسم الله عليها صواف واخرج
عبد بن حميد والحاكم وصححه عن ابي ظبيان قال سالت ابن عباس عن قوله
فاذكروا اسم الله عليها صواف قال اذا اردت ان تنحر البدنة فاقمها على ثلث قوايم
معقولة ثم قل بسم الله والله اكبر اللهم منك ولك واخرج سعيد بن منصور
من طرق عن ابن عباس في قوله صواف قال قياما معقولة واخرج ابن المنذر
عن ابن عمر انه نحر بدنة وهي قايمة معقولة احدى يديها وقال صواف كما قال الله
واخرج ابن ابي شيبة والشيخان عن ابن عباس انه راى رجلا قد اناخ بدنته
وهو ينحرها فقال ابعثها قياما مقيدة سنة محمد صلى الله عليه وسلم واخرج
ابن ابي شيبة عن ابن سابط ان النبي صلى الله عليه وسلم واصحابه كانوا يعقلون
يد البدنة اليسرى وينحرونها قايمة على ما بقي من قوايمها واخرج عن ابن عمر
انه كان ينحرها وهي معقولة يدها اليمنى واخرج عن الحسن في البدنة كيف تنحر
قال تعقل يدها اليسرى وينحرها من قبل يدها اليمنى واخرج عن مجاهد انه كان
يعقل يدها اليسرى اذا اراد ان ينحرها واخرج عن عطا قال العقل اي البدن
شيت واخرج عبد الرزاق عن قتادة قال في حرف ابن مسعود صوافن اي معقلة
قياما واخرج عبد بن حميد عن ميمون بن مهران قال في قراة ابن مسعود صوافن
يعني قياما واخرج عن سعيد بن جبير انه كان يقراها صوافن وقال رايت ابن
عمر ينحر بدنته وهي على ثلث قوايم قياما معقولة واخرج عبد بن حميد عن
مجاهد قال من قراها صوافن قال معقولة ومن قراها صواف قال تصف بين يديها
ولفظ عبد بن حميد من قراها صواف فهي قايمة مضمومة يديها ومن قراها
صوافن قياما معقولة ولفظ ابن ابي شيبة الصواف على اربع والصوافن على
ثلثة واخرج عبد الرزاق عن الحسن انه كان يقرا صوافي قال خالصة
فيه قال وكانوا ينحرونها لاصنامهم واخرج ابن المنذر عن زيد بن اسلم
انه قراها واذكروا اسم الله عليها صوافي بالياء منتصبة وقال خالصة لله
من الشرك لانهم كانوا يشركون في الجاهلية اذا نحروها **قوله تعالى**
فاذا وجبت جنوبها اخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم من طريق مقسم عن ابن
عباس فاذا وجبت قال سقطت على جنبها واخرج ابن ابي حاتم من طريق
مجاهد عن ابن عباس فاذا وجبت جنوبها قال اذا سقطت الى الارض **قوله
تعالى** فكلوا منها اخرج ابو داود والنسائي والحاكم وصححه وابو
نعيم في الدلايل عن عبد الله بن قرط قال قدم الى رسول الله صلى الله عليه وسلم
بدنات خمس او ست فطفقن يزدلفن٣ بايتهن يبدا فلما وجبت جنوبها قال رسول ٣ اليه صح
الله صلى الله عليه وسلم من شا اقتطع واخرج ابن ابي حاتم عن ابن عمر
انه كان يطعم من بدنته قبل ان ياكل منها ويقول فكلوا منها واطعموا سوا
واخرج ابن ابي شيبة عن ابراهيم قال كانوا لا ياكلون من شي جعلوه لله ثم رخص
لهم ان ياكلوا من الهدي والاضاحي واشباهه واخرج عن علي قال لا يوكل
من النذر ولا من جزا الصيد ولا ما جعل للمساكين واخرج عن سعيد بن جبير
قال لا يوكل من النذر ولا من الكفارة ولا ما جعل للمساكين **قوله تعالى**
واطعموا القانع والمعتر اخرج ابن مردويه عن معاذ قال امرنا رسول الله صلى
الله عليه وسلم ان نطعم من الضحايا الجار والسايل والمتعفف واخرج ابن ابي
شيبة عن ابن عمر انه كان بمنى فتلا هذه الاية فكلوا منها واطعموا القانع والمعتر
وقال لغلام معه هذا القانع الذي يقنع بما اتيته واخرج ابن ابي حاتم عن ابن
عباس قال القانع المتعفف والمعتر السايل واخرج عن مجاهد عن ابن عباس

القانع

القانع الذي يقنع بما اوتي والمعتر الذي يعترض واخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس
قال القانع الذي يجلس في بيته واخرج الطستي عن ابن عباس ان نافع بن
الازرق قال له اخبرني عن قوله القانع والمعتر قال القانع الذي يقنع بما اعطي والمعتر
الذي يعتر من الابواب قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت قول الشاعر

على مكثريهم حق من يعتريهم ∴ وعند المقلين السماحة والبذل

واخرج ابن ابي حاتم من طريق علي عن ابن عباس قال القانع المتعفف والمعتر
السايل واخرج من طريق مجاهد عنه القانع الذي يقنع بما اوتي والمعتر الذي يعترض
واخرج عبد بن حميد عن ابن عباس انه سيل عن هذه الاية قال اما القانع
فالقانع بما ارسلت اليه في بيته والمعتر الذي يعتريك واخرج ابن المنذر عن ابن
عباس قال القانع الذي يسال والمعتر الذي يتعرض ولا يسال واخرج عن سعيد
ابن جبير قال القانع السايل الذي يسال ثم انشد

لمال المرء يصلحه فيغني ∴ مفاقره اعف من القنوع

واخرج ابن ابي شيبة وعبد بن حميد عن الحسن قال القانع الذي يقنع اليك يك
فيما في يديك والمعتر الذي يتصدى لك لتطعمه ولفظ ابن ابي شيبة والمعتر الذي يعتر
يك نفسه ولا يسالك واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد عن مجاهد قال
القانع الطامع بما قبلك ولا يسالك والمعتر الذي يعتريك ويسالك واخرج
عبد بن حميد عن سعيد بن جبير قال القانع الذي يسال فيعطى في يديه والمعتر الذي
يعتر فيطوف واخرج ابن ابي حاتم عنه قال القانع اهل مكة والمعتر ساير الناس
واخرج ابن ابي شيبة عن مجاهد قال٣ السايل والمعتر يعتر البدن واخرج ٣ القانع
عبد بن حميد عن القاسم بن ابي بزة انه سيل عن هذه الاية ما الذي اكل وما الذي
اعطى القانع والمعتر قال اقسمها ثلثة اجزا قيل ما القانع قال من كان حولك
قيل وان ذبح قال وان ذبح والمعتر الذي ياتيك ويسالك **قوله تعالى**
لن ينال الله لحومها الاية اخرج ابن المنذر وابن مردويه عن ابن عباس قال
كان المشركون اذا ذبحوا استقبلوا الكعبة بالدما فينضحون بها نحو الكعبة فاراد
المسلمون ان يفعلوا ذلك فانزل الله لن ينال الله لحومها ولا دماوها الاية واخرج
ابن ابي حاتم عن ابن جريج قال كان اهل الجاهلية ينضحون البيت بلحوم
الابل ودمايها فقال اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم فنحن احق ان ننضح فانزل
الله لن ينال الله لحومها الاية واخرج عن ابن جريج قال النصب ليس باصنام
الصنم يصور وينقش وهذه حجارة تنصب ثلثماية وستون حجرا فكانوا اذا ذبحوا نضحوا
الدم على ما اقبل من البيت وشرحوا اللحم وجعلوه على الحجارة فقال المسلمون يا رسول
الله كان اهل الجاهلية يعظمون البيت بالدم فنحن احق ان نعظمه فكان
النبي صلى الله عليه وسلم لم يكره ما قالوا فنزلت لن ينال الله لحومها ولا دماوها
واخرج ابن ابي حاتم عن مقاتل بن حيان لن ينال الله قال لن يرفع الى الله
لحومها ولا دماوها ولكن نحر البدن من تقوى الله وطاعته يقول يرفع الى الله
منكم الاعمال الصالحة والتقوى واخرج عن ابراهيم ولكن يناله التقوى منكم
قال ما التمس به وجه الله واخرج ابن المنذر عن الضحاك ولكن يناله التقوى
منكم يقول ان كانت من طيب وكنتم طيبين وصل الى اعمالكم وتقبلها واخرج
ابن ابي حاتم عن ابن زيد في قوله ولتكبروا الله على ما هداكم قال على ذبحها في تلك
الايام واخرج الحاكم وابن مردويه عن الحسن بن علي قال امرنا رسول الله
صلى الله عليه وسلم ان نلبس اجود ما نجد وان نتطيب باجود ما نجد وان نضحي
باسمن ما نجد والبقرة عن سبعة والجزور عن سبعة وان نظهر التكبير وعلينا السكينة
والوقار **قوله تعالى** ان الله يدفع عن الذين امنوا اخرج عبد بن
حميد عن عاصم انه قرا ان الله يدافع بالالف ورفع اليا واخرج ابن ابي حاتم
عن قتادة ان الله يدفع عن الذين امنوا قال والله ما يضيع الله رجلا قط حفظ
له دينه واخرج عن سفين في قوله ان الله لا يحب قال لا يقرب واخرج
عن مجاهد قال كل شي في القران كفور يعني به الكفار **قوله تعالى**
اذن للذين يقاتلون الاية اخرج عبد بن حميد والنسائي والبزار والحاكم

وصححه عن ابن عباس قال لما اخرج النبي صلى الله عليه وسلم من مكة قال ابو
بكر اخرجوا نبيهم انا لله وانا اليه راجعون ليهلكن القوم فنزلت اذن للذين
يقاتلون بانهم ظلموا الآية وكان ابن عباس يقروها أَذِنَ للذين يقاتلون بانهم
ظلموا الآية وكان ابن عباس يقروها أَذِنَ قال ابو بكر فعلمت انه سيكون قتال
قال ابن عباس وهي اول آية نزلت في القتال **واخرج** عبد بن حميد عن مجاهد
قال خرج ناس مومنون مهاجرين من مكة الى المدينة فاتبعهم كفار قريش فاذن
الله لهم في قتالهم فانزل الله اذن للذين يقاتلون الآية فقاتلوهم **واخرج**
ابن ابي حاتم عن عروة بن الزبير ان اول آية انزلت في القتال حين ابتلي المسلمون
بمكة وسطت بهم عشايرهم ليفتنوهم عن الاسلام واخرجوهم من ديارهم وتظاهروا عليهم
فانزل الله اذن للذين يقاتلون الآية وذلك حين اذن الله لرسوله بالخروج واذن
بالقتال **واخرج** عبد الرزاق وابن المنذر عن الزهري قال كانت اول آية نزلت
في القتال اذن للذين يقاتلون الآية **واخرج** ابن ابي حاتم عن ابن زيد في قوله
اذن للذين يقاتلون قال اذن لهم في قتالهم بعد ما عفا عنهم عشر سنين **واخرج**
عن سعيد بن جبير في قوله اذن للذين يقاتلون قال النبي صلى الله عليه وسلم
واصحابه انهم ظلموا يعني ظلمهم اهل مكة حين اخرجوهم من ديارهم **واخرج**
ابن ابي شيبة عن محمد بن سيرين قال اشرف عليهم عثمن من القصر فقال ايتوني
برجل تالي كتاب الله فاتوه بصعصعة بن صوحان فتكلم بكلام فقال اذن
للذين يقاتلون بانهم ظلموا وان الله على نصرهم لقدير فقال له عثمن كذبت ليست
لك ولا لاصحابك ولكنها لي ولاصحابي **قوله تعالى** الذين اخرجوا من
ديارهم بغير حق الآية **اخرج** ابن ابي حاتم وابن مردويه عن ابن عباس الذين
اخرجوا من ديارهم اي مكة الى المدينة بغير حق يعني محمدا صلى الله عليه وسلم واصحابه بى
واخرج ابن ابي حاتم عن عثمن بن عفان قال فينا نزلت هذه الآية الذين اخرجوا
من ديارهم بغير حق والآية التي بعدها اخرجنا من ديارنا بغير حق ثم مكنا في الارض
فاقمنا الصلاة واتينا الزكاة وامرنا بالمعروف ونهينا عن المنكر فهي لي ولاصحابي
واخرج عن ثابت بن عوسجة الحضرمي قال حدثني سبعة وعشرون من اصحاب
علي وعبد الله منهم لاحق بن الاقمر والعيزار بن حرول وعطية القرظي ان عليا
قال انما انزلت هذه الآية في اصحاب محمد ولولا دفع الله الناس الآية قال لولا دفع
الله باصحاب محمد عن التابعين لهدمت صوامع **واخرج** عبد بن حميد عن عا مم
انه قرا ولولا دفع الله الناس بغير الف **واخرج** ابن ابي حاتم عن ابن زيد ولولا
دفع الله الناس الآية قال لولا القتال والجهاد **واخرج** ابن المنذر عن مجاهد في
الآية قال لولا دفع المشركين بالمسلمين **واخرج** عبد بن حميد عن مجاهد في الآية
قال منع بعضهم ببعض في الشهادة وفي الحق وفيما يكون مثل هذا يقول لولا هذا
لهلكت هذه الصوامع وما ذكر معها **واخرج** عبد بن حميد وابن ابي حاتم عن
ابن عباس في قوله لهدمت صوامع الآية قال الصوامع التي تكون فيها الرهبان
والبيع مساجد اليهود وصلوات كنايس النصارى والمساجد مساجد المسلمين
واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن ابن عباس قال البيع بيع النصارى
وصلوات كنايس اليهود **واخرج** ابن ابي حاتم عن الضحاك قال الصلوات كنايس
اليهود يسمون الكنيسة صلوتا **واخرج** عن عاصم الجحدري انه قرا وصلوت قال
الصلوت دون الصوامع قال وكيف تهدم الصلاة **واخرج** عبد بن حميد عن
ابي العالية قال البيع بيع النصارى والصلوات صلوتا بيع صغار للنصارى **واخرج**
ابن المنذر عن ابي العالية في الآية قال صوامع الرهبان وبيع النصارى وصلوات
مساجد الصابئين يسمونها بصلوات **واخرج** عن قتادة في قوله صوامع قال هي للصا بيين
وبيع للنصارى وصلوات كنايس لليهود ومساجد للمسلمين **واخرج** عبد بن حميد
عن مجاهد في الآية قال الصوامع صوامع الرهبان وبيع كنايس وصلوات ومساجد
لاهل الكتاب ولاهل الاسلام بالطرق **واخرج** ابن ابي حاتم عن ابن زيد في قوله
وصلوات قال صلوات اهل الاسلام تنقطع اذا دخل عليهم العدو وتنقطع العبادة من
المساجد **واخرج** عن الضحاك في قوله يذكر فيها اسم الله كثيرا يعني في كل

مما

مما ذكر من الصوامع والصلوات والمساجد يقول في كل هذا يذكر اسم الله
كثيرا ولم يخص المساجد **واخرج** عن ابي العالية في قوله الذين ان مكناهم
في الارض قال هم اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم **واخرج** عن محمد بن كعب
الذين ان مكناهم في الارض قال هم الولاة **واخرج** ابن المنذر عن زيد بن
اسلم في قوله الذين ان مكناهم في الارض قال ارض المدينة اقاموا الصلوة
قال المكتوبة واتوا الزكاة قال المفروضة وامروا بالمعروف قال بلا اله الا الله ونهوا
عن المنكر قال المفروضة عن الشرك بالله ولله عاقبة الامور قال وعند الله
ثواب ما صنعوا **واخرج** عن ابي العالية في الآية قال كان امرهم بالمعروف
انهم دعوا الى الله وحده وعبادته لا شريك له وكان نهيهم انهم نهوا عن عبادة
الشيطان وعبادة الاوثان **واخرج** عن قتادة في قوله الذين ان مكناهم في
الارض الآية قال هذا اشرط الله على هذه الامة **قوله تعالى** فكاين من
قرية الآية **اخرج** عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن المنذر عن قتادة في
خاوية على عروشها قال خربة ليس فيها احد وبير معطلة قال عطلها اهلها
وتركوها وقصر مشيد قال شيدوه وحصنوه فهلكوا وتركوه **واخرج** ابن جرير
وابن المنذر عن ابن عباس وبير معطلة قال التي تركت لا اهل لها **واخرج**
عبد بن حميد عن ابن عباس وقصر مشيد قال هو المجصص **واخرج**
الطستي عن ابن عباس ان نافع بن الازرق قال له اخبرني عن قوله وقصر
مشيد قال مشيد بالجص والآجر قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت
عدي بن زيد وهو يقول

شاده مرمرا وجلله ⁂ كلسا فللطير في ذراه وكور

واخرج عبد بن حميد عن مجاهد وقصر مشيد قال بالفضة **واخرج**
عبد الرزاق وعبد بن حميد عن عطا وقصر مشيد قال مجصص **قوله
تعالى** افلم يسيروا في الارض الآية **اخرج** ابن ابي الدنيا في كتاب التفكر
عن مالك بن دينار قال اوحى الله الى موسى عليه السلام ان اتخذ نعلين من
حديد وعصا ثم سح في الارض فاطلب الآثار والعبر حتى تحفو النعلان وتنكسر
العصا **واخرج** ابن ابي حاتم عن قتادة في قوله فانها لا تعمى الابصار قال اما
هذه الابصار التي في الروس فانها جعلها الله منفعة وبلغة واما البصر النافع
فهو في القلب ذكر لنا انها نزلت في عبد الله بن زايدة يعني ابن ام مكتوم
واخرج الديلمي عن عبد الله بن جراد قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم ليس الاعمى من يعمى بصره ولكن الاعمى من تعمى بصيرته **قوله تعالى**
ويستعجلونك بالعذاب قال قال ناس من جهلة هذه الامة اللهم ان كان هذا
هو الحق من عندك فامطر علينا حجارة من السما او ايتنا بعذاب اليم **اخرج**
ابن المنذر عن ابن عباس في قوله وان يوما عند ربك كالف سنة مما تعدو منّ
قال من الايام الستة التي خلق الله فيها السموات والارض **واخرج** عن عكر
وان يوما عند ربك كالف سنة مما تعدون قال يوم القيمة **واخرج** ابن ابي
حاتم عن ابراهيم قال ما طول ذلك اليوم على المومن الا كما بين الاولى والعصر
واخرج عن ابن عباس قال الدنيا جمعة من جمع الآخرة سبعة الاف سنة
فقد مضى منها ستة الاف **واخرج** ابن ابي الدنيا في الامل عن سعيد بن جبير
قال انما الدنيا جمعة من جمع الآخرة **واخرج** عن محمد بن سيرين عن رجل
من اهل الكتاب اسلم قال ان الله خلق السموات والارض في ستة ايام وان
يوما عند ربك كالف سنة مما تعدون وجعل اجل الدنيا ستة ايام وجعل
الساعة في اليوم السابع فقد مضت الستة الايام وانتم في اليوم السابع فمثل
ذلك مثل الحامل اذا دخلت في شهرها ففي اية ولدت كانت تماما **واخرج**
ابن ابي حاتم عن صفوان بن سليم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فقرا
المسلمين يدخلون الجنة قبل الاغنيا من المسلمين بنصف يوم قيل وما النصف
اليوم قال خمسماية عام وتلا وان يوما عند ربك كالف سنة مما تعدون **واخرج**
ابن جرير وابن مردويه من طريق سمير بن نهار قال قال ابو هريرة يدخل فقرا

المسلمين الجنة قبل الاغنيا بنصف يوم قلت وما مقدار نصف يوم قال او ما تقرا
القرآن وان يوما عند ربك كالف سنة مما تعدون **واخرج** عنه ان النبي
صلى الله عليه وسلم قال يدخل فقرا امتي الجنة قبل الاغنيا بنصف يوم
وتلا وان يوما عند ربك كالف سنة مما تعدون **واخرج** البيهقي في الشعب
عن ابن عباس سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من صلى على جنازة
فانصرف قبل ان يفرغ منها كان له قيراط فان انتظر حتى يفرغ منها كان
له قيراطان والقيراط مثل احد في ميزانه يوم القيمة ثم قال ابن عباس حق
لعظمة ربنا ان يكون قيراطه مثل احد ويوم كالف سنة **قوله تعالى**
قل يا ايها الناس الايات **اخرج** ابن ابي حاتم عن محمد بن كعب القرظي قال
اذا سمعت الله يقول رزق كريم فهي الجنة **واخرج** ابن جرير عن ابن عباس انه
قرا معاجزين في كل القرآن يعني بالف وقال مشاقين **واخرج** ابن ابي
حاتم عن ابن عباس في قوله معاجزين قال مراغمين **واخرج** عن ابن الزبير
انه كان يقرا والذين سعوا في اياتنا معجزين يعني مثبطين **واخرج** عن عروة
ابن الزبير انه كان يعجب من الذين يقرون هذه الاية والذين سعوا في اياتنا
معاجزين قال ليس معاجزين من كلام العرب انما هي معجزين يعني مثبطين
واخرج عبد بن حميد عن مجاهد في اياتنا معاجزين قال مبطين يبطون
الناس عن اتباع النبي صلى الله عليه وسلم **واخرج** عبد الرزاق عن
قتادة والذين سعوا في اياتنا معاجزين قال كذبوا بايات الله فظنوا انهم يعجز ون
الله تعالى ولن يعجزوه **قوله تعالى** وما ارسلنا من قبلك الايات **اخر** ج
عبد بن حميد وابن الانباري في المصاحف عن عمرو بن دينار قال كان ابن عبا س
يقرا وما ارسلنا من قبلك من رسول ولا نبي ولا محدث فنسخت محدث والمحد ثون
صاحب يس ولقمن ومومن من آل فرعون وصاحب موسى **واخرج** ابن
ابي حاتم عن مجاهد قال النبي وحده الذي يكلم وينزل عليه ولا يرسل **واخرج**
عبد بن حميد من طريق السدي عن ابي صالح قال قام رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقال المشركون ان ذكر آلهتنا بخير ذكرنا الهه بخير فالقى في امنيته افرايتم
اللات والعزى ومنات الثالثة الاخرى انهن لفي الغرانيق العلى وان شفاعتهن
لترتجى قال فانزل الله تعالى وما ارسلنا من قبلك من رسول ولا نبي الا اذا تمنى
القى الشيطان في امنيته الاية فقال ابن عباس امنيته ان يسلم قومه **واخر** ج
البزار والطبراني عن ابن عباس قال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قرا
افرايتم اللات والعزى ومنات الثالثة الاخرى تلك الغرانيق العلى وان شفاعتهن
لترتجى فقال ما اتيتك بهذا هذا من الشيطان فانزل الله تعالى وما ارسلنا من
قبلك من رسول ولا نبي الا اذا تمنى الى آخر الاية **واخرج** ابن ابي حاتم بسند
صحيح عن سعيد بن جبير قال قرا رسول الله صلى الله عليه وسلم بمكة النجم
فلما بلغ بهذا الموضع افرايتم اللات والعزى ومناة الثالثة الاخرى فالقى الشيطان
على لسانه تلك الغرانيق العلى وان شفاعتهن لترتجى قالوا ما ذكر آلهتنا بخير
قبل اليوم فسجد وسجدوا ثم جاءه جبريل عليه السلام بعد ذلك فقال اعرض
على ما جئتك به فلما بلغ تلك الغرانيق العلى وشفاعتهن ترتجى قال له جبريل
عليه السلام لم اتك بهذا هذا من الشيطان وما ارسلنا من رسول ولا نبي الاية
واخرج ابن جرير وابن مردويه من طريق العوفي عن ابن عباس ان النبي
صلى الله عليه وسلم بينما هو يصلي اذ نزلت عليه قصة آلهة العرب فجعل
يتلوها فسمعه المشركون فقالوا انا نسمعه يذكر آلهتنا بخير فدنوا منه فبينما هو
يتلوها وهو يقول افرايتم اللات والعزى ومناة الثالثة القى الشيطان ان تلك
الغرانيق العلى منها الشفاعة ترتجى فعلق فنزل جبريل عليه السلام فنسخها
ثم قال له وما ارسلنا من قبلك من رسول ولا نبي الى قوله والله عليم حكيم **واخرج** منه
ابن مردويه من طريق الكلبي عن ابي صالح ومن طريق ابي بكر الهذلي وايوب
عن عكرمة عن ابن عباس ومن طريق سليمن التيمي عمن حدثه عن ابن عباس
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قرا سورة النجم وهو بمكة فاتى على هذه الاية

افرايتم

افرايتم اللات والعزى ومناة الثالثة الاخرى فالقى الشيطان على لسانه
انهن الغرانيق العلى فانزل الله تعالى وما ارسلنا من قبلك من رسول ولا نبي
الاية **واخرج** عبد بن حميد من طريق يونس بن شهاب حدثني ابو بكر
ابن عبد الرحمن بن الحارث ان رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو بمكة
قرا عليهم والنجم اذا هوى فلما بلغ افرايتم اللات والعزى ومنات الثالثة الا خرى
قال ان شفاعتهن ترتجى وسهى رسول الله صلى الله عليه وسلم ففرح المشر كون
بذلك فقال الا انما ذلك من الشيطان فانزل الله وما ارسلنا من قبلك من رسو ل
ولا نبي الا اذا تمنى القى الشيطان في امنيته حتى بلغ عذاب يوم عقيم مرسل صحيح
الاسناد **واخرج** ابن ابي حاتم من طريق موسى بن عقبة عن ابن شهاب
قال انزلت سورة النجم وكان المشركون يقولون لو كان هذا الرجل يذكر آلهتنا
بخير اقررناه واصحابه ولكن لا يذكر من خالف دينه من اليهود والنصارى بمثل
الذي يذكر آلهتنا من الشتم والشر وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد
اشتد عليه ما قاله اصحابه من اذاهم وتكذيبهم واحزنه ضلالتهم فكان يتمنى
هداهم فلما انزل الله تعالى سورة النجم قال افرايتم اللات والعزى ومنات
الثالثة الاخرى القى الشيطان عندها كلمات حين ذكر الطواغيت فقال
وانهن لهن الغرانيق العلى وان شفاعتهن لهي التي ترتجى وكان ذلك من سجع
الشيطان وفتنته فوقعت هاتان الكلمتان في قلب كل مشرك بمكة وذلت بها السنتهم
وتباشروا بها وقالوا ان محمدا قد رجع الى دينه الاول ودين قومه فلما بلغ رسول
الله صلى الله عليه وسلم آخر النجم سجد وسجد كل من حضره من مسلم ومشرك
ففشت تلك الكلمة في الناس واظهرها الشيطان حتى بلغت ارض الحبشة فانزل
الله وما ارسلنا من قبلك من رسول ولا نبي الايات فلما بين الله قضاءه وبراه من
سجع الشيطان انقلب الشيطان بضلالتهم وعداوتهم للمسلمين واشتدوا عليه
واخرجه البيهقي في الدلائل عن موسى بن عقبة ولم يذكر ابن شهاب **واخ** ج
الطبراني عن عروة مثله سوا **واخرج** سعيد بن منصور وابن جرير عن محمد
ابن كعب القرظي ومحمد بن قيس قالا جلس رسول الله صلى الله عليه وسلم في نادي
من اندية قريش كثير اهله فتمنى يومئذ ان لا ياتيه من الله شيء فينفرون
عنه فانزل الله تعالى عليه والنجم اذا هوى فقراها رسول الله صلى الله عليه وسلم
حتى بلغ افرايتم اللات والعزى ومناة الثالثة الاخرى قال القى عليه الشيطان
كلمتين تلك الغرانيق وان شفاعتهن لترتجى فتكلم بها ثم مضى فقرا السورة
كلها فسجد في آخر السورة وسجد القوم جميعا معه ورضوا بما تكلم به فلما
امسى اتاه جبريل عليه السلام فعرض عليه السورة فلما بلغ الكلمتين اللتين القى
الشيطان عليه قال ما جئتك بهاتين الكلمتين فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
افتريت على الله وقلت ما لم يقل فاوحى الله اليه وان كادوا ليفتنونك الى قوله نصيرا
فما زال مهموما مغموما من شان الكلمتين حتى نزلت وما ارسلنا من قبلك الاية
فسري وطابت نفسه **واخرج** ابن جرير عن الضحاك ان النبي صلى الله عليه
وسلم وهو بمكة انزل عليه في آلهة العرب فجعل يتلوا اللات والعزى ويكثر ترديدها
فسمعه اهل مكة يذكر آلهتهم ففرحوا بذلك ودنوا يستمعوا فالقى الشيطان في تلاوته
تلك الغرانيق العلى منها الشفاعة ترتجى فقراها رسول الله صلى الله عليه وسلم
كذلك فانزل الله وما ارسلنا من قبلك من رسول الى قوله حكيم **واخرج** ابن
جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابي العالية قال قال المشركون لرسول الله
صلى الله عليه وسلم لو ذكرت آلهتنا في قولك قعدنا معك فانه ليس معك الا اراذ ل
الناس وضعفاؤهم فكانوا اذا راونا عندك تحدث الناس بذلك فاتوك فقام يصلي
فقرا والنجم حتى بلغ افرايتم اللات والعزى ومناة الثالثة الاخرى تلك الغرانيق
العلى وشفاعتهن ترتجى ترتضى ومثلهن لا ينسى فلما فرغ من ختم السورة سجد وسجد
المسلمون والمشركون وبلغ الحبشة ان الناس قد اسلموا فشق ذلك على النبي صلى
الله عليه وسلم فانزل الله تعالى وما ارسلنا من قبلك الى قوله عذاب يوم عقيم
واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابي العالية قال نزلت سورة

النجم عليه فقالت قريش يا محمد انك تجالس الفقرآء والمساكين ويأتيك الناس من اقطار الارض فاذا ذكرت الهتنا بخير جالسناك فقرأ رسول الله صلى الله عليه وسلم سورة النجم فلما اتى على هذه الآية افرأيتم اللات والعزى ومنات الثالثة الاخرى القى الشيطان على لسانه وهي الغرانقة العليا شفاعتهن ترتجى فلما فرغ من السور سجد وسجد المسلمون والمشركون الا ابا احيحة بن سعيد العاصى فانه اخذ كفا من تراب فسجد عليها وقال قد نال لابن ابى كبشة ان يذكر الهتنا بخير فبلغ ذلك المسلمين الذين كانوا بالحبشة ان قريشا قد اسلمت فارادوا ان يقبلوا واشتد على رسول الله صلى الله عليه وسلم وعلى اصحابه ما القى الشيطان على لسانه فانزل الله وما ارسلنا من قبلك من رسول ولا نبي الآية واخرج ابن ابي حاتم عن قتادة قال بينا نبي الله صلى الله عليه وسلم يصلى عند المقام اذ نعس فالقى الشيطان على لسانه كلمة فتكلم بها وتعلقها المشركون عليه فقال افرأيتم اللات والعزى ومناة الثالثة الاخرى فالقى الشيطان على لسانه ونعس وان شفاعتهن ترتجى وانها لمع الغرانيق العلى فحفظها المشركون واخبرهم الشيطان ان نبي الله صلى الله عليه وسلم قد قرأها فذلت بها السنتهم فانزل الله وما ارسلنا من قبلك من رسول ولا نبي الآية فدحر الله الشيطان ولقن نبيه صلى الله عليه وسلم حجته واخرج ابن جرير عن ابن عباس اذا تمنى القى الشيطان في امنيته يقول اذا حدث القى الشيطان في حديثه واخرج ابن ابي حاتم عن الضحاك في قوله اذا تمنى يعنى بالتلاوة والقرآة القى الشيطان في امنيته في تلاوة النبي صلى الله عليه وسلم فنسخ الله تعالى ينسخ جبريل عليه السلام بامر الله تعالى ما القى الشيطان على لسان النبي صلى الله عليه وسلم واخرج عبد بن حميد وابن ابي حاتم عن مجاهد اذا تمنى قال تكلم في امنيته قال كلامه واخرج ابن المنذر عن ابن جريج ليجعل ما يلقى الشيطان فتنة للذين في قلوبهم مرض قال المنافقون والقاسية قلوبهم يعنى المشركين وليعلم الذين اوتوا العلم انه الحق قال القرآن ولا يزال الذين كفروا في مرية منه قال من عذاب يوم عقيم قال ليس معه ليلة واخرج ابن ابي حاتم عن ابن زيد في مرية منه قال جاء به الخبيث ابليس لا يخرج من قلوبهم زادهم ضلالة واخرج ابن مردويه عن ابن عباس في قوله عذاب يوم عقيم قال يوم بدر واخرج عن ابى بن كعب قال اربع كن يوم بدر او يأتيهم عذاب يوم عقيم ذلك يوم بدر فسوف يكون لزاما ذلك يوم بدر يوم نبطش البطشة الكبرى ذلك يوم بدر ولنذيقنهم من العذاب الادنى دون العذاب الاكبر ذلك يوم بدر واخرج عبد بن حميد عن سعيد بن جبير عذاب يوم عقيم قال يوم بدر واخرج ابن ابي حاتم عن مجاهد عذاب يوم عقيم قال يوم القيمة لا ليل له قوله تعالى والذين هاجروا الآيتين اخرج ابن ابي حاتم وابن مردويه عن سلمان الفارسي رضى الله عنه سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من مات مرابطا اجرى الله عليه مثل ذلك الاجر واجرى عليه الرزق وأمن من الفتانين واقرؤا ان شئتم والذين هاجروا في سبيل الله ثم قتلوا او ماتوا الى قوله حليم واخرج ابن جرير عن فضالة بن عبيد الانصاري الصحابي انه كان برودس فمروا بجنازتين احدهما قتيل والاخر متوفى فمال الناس على القتيل فقال فضالة ما لى ارى الناس مالوا مع هذا وتركوا هذا فقالوا هذا القتيل في سبيل الله فقال والله ما ابالى من اي حفيرتيهما بعثت سمعوا كتاب الله تعالى فقال والذين هاجروا في سبيل الله ثم قتلوا او ماتوا الآية واخرج ابن ابي حاتم عن السدى مدخلا يرضونه قال الجنة قوله تعالى ذلك ومن عاقب الآية اخرج ابن ابي حاتم عن مقاتل في قوله ذلك ومن عاقب الآية قال ان النبي صلى الله عليه وسلم بعث سرية في ليلتين بقيتا من المحرم فلقوا المشركين فقال المشركون قاتلوا اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم فانهم يحرمون القتال في الشهر الحرام وان اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم ناشدوهم وذكروهم بالله تعالى ان يعرضوا القتال لهم فانهم لا يستحلون القتال في الشهر الحرام الا من بادأهم وان المشركين بدأوا وقاتلوهم فاستحل الصحابة رضى الله عنهم قتالهم عند ذلك فقاتلوهم ونصرهم

الله

الله عليم واخرج ابن المنذر عن ابن جريج في قوله ذلك ومن عاقب الآية قال تعاون المشركون على النبي صلى الله عليه وسلم والصحابة فاخرجوه فوعده الله تعالى ان ينصره وهو في القصاص ايضا واخرج ابن ابي حاتم عن مجاهد في قوله وان ما تدعون من دونه هو الباطل قال الشيطان قوله تعالى ويمسك السمآء الآية اخرج الطبراني عن ابن عباس قال اذا اتيت سلطانا مهابا تخاف ان يسطو بك فقل الله اكبر الله اكبر من خلقه جميعا الله اكبر مما اخاف واحذر اعوذ بالله الذي لا اله الا هو ممسك السموات السبع ان يقعن على الارض الا باذنه من شر عبدك فلان وجنوده واتباعه واشياعه من الجن والانس الهي كن لي جارا من شرهم جل ثناؤك وعز جارك وتبارك اسمك ولا اله غيرك ثلث مرات قوله تعالى ان الانسان لكفور اخرج ابن ابي حاتم عن الحسن في قوله ان الانسان لكفور قال يعد المصيبات وينسى النعم واخرج عن مجاهد قال كل شي في القرآن ان الانسان لكفور يعنى به الكفار قوله تعالى لكل امة الآيتين اخرج ابن ابي حاتم عن ابي المليح قال الامة ما بين الاربعين الى المائة فصاعدا واخرج الحاكم وصححه والبيهقي في شعب الايمان عن علي بن الحسين لكل امة جعلنا منسكا هم ناسكوه قال ذبحا هم ذابحوه حدثني ابو رافع ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اذا ضحى اشترى كبشين سمينين املحين اقرنين فاذا خطب وصلى ذبح احدهما ثم يقول اللهم هذا عن امتي جميعا من شهد لك بالتوحيد ولي بالبلاغ ثم اتى بالآخر فذبحه وقال اللهم هذا عن محمد وآل محمد ثم يطعمهما المساكين ويأكل هو واهله منهما فمكثنا سنتين قد كفانا الله الغرم والمؤنة ليس احد من بني هاشم يضحي واخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله هم ناسكوه يعني هم ذابحوه فلا ينازعنك في الامر يعني في امر الذبح واخرج عبد بن حميد عن عكرمة لكل امة جعلنا منسكا هم ناسكوه ذبحا هم ذابحوه واخرج عن مجاهد منسكا هم ذابحوه قال اهراقة دمآء الهدى واخرج ابن ابي حاتم عن قتادة لكل امة جعلنا منسكا قال ذبحا وحجا واخرج ابن المنذر عن مجاهد فلا ينازعنك في الامر قول اهل الشرك اما ما ذبح الله بيمينه فلا تاكلوه واما ما ذبحتم بايديكم فهو حلال واخرج ابن ابي حاتم عن مقاتل وادع الى ربك قال الى دين ربك انك لعلى هدى قال دين مستقيم وان جادلوك يعني في الذبائح واخرج ابن المنذر عن ابن جريج وان جادلوك فقل الله اعلم بما تعملون لنا اعمالنا ولكم اعمالكم قوله تعالى الم تعلم الآية اخرج ابن ابي حاتم وابن مردويه عن ابن عباس قال خلق الله اللوح المحفوظ لمسيرة مائة عام وقال للقلم قبل ان يخلق الخلق وهو العرش اكتب قال ما اكتب قال علمي في خلقي الى يوم تقوم الساعة فجرى القلم بما هو كائن في علم الله تعالى الى يوم القيمة فلذلك للنبي صلى الله عليه وسلم الم تعلم ان الله يعلم ما في السمآء والارض يعني ما في السموات السبع والارضين السبع ان ذلك العلم في كتاب يعني في اللوح المحفوظ مكتوب قبل ان يخلق السموات والارضين ان ذلك على الله يسير يعني هين واخرج ابن مردويه عن انس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال سيفتح على امتي باب من القدر في آخر الزمان لا يسده شي ويكفيكم من ذلك ان تقولوا الم تعلم ان الله يعلم ما في السمآء والارض ان ذلك في كتاب ان ذلك على الله يسير واخرج اللالكائي في السنة من طريق اخرى عن سليمن بن جعفر القرشي مرفوعا مرسلا مثله قوله تعالى واذا تتلى عليهم الآية اخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله يكادون يسطون يبطشون اخرج عبد بن حميد عن ابن عباس في قوله يكادون يسطون قال يبطشون واخرج عن مجاهد يكادون يسطون قال يبطشون كفار قريش قوله تعالى يا ايها الناس ضرب مثل فاستمعوا له الآية اخرج ابن مردويه عن ابن عباس يا ايها الناس ضرب مثل فاستمعوا له قال نزلت في صنم واخرج ابن جرير عنه ضعف الطالب الهتهم والمطلوب الذباب واخرج ابن ابي حاتم عن السدي لن يخلقوا ذبابا وان يسلبهم الذباب شيئا

يقول يجعل للاصنام طعاما فيقع عليه الذباب فياكل منه فلا يستطيع ان يستنقذه
منه ثم رجع الى الناس والى الاصنام فقال ضعف الطالب الذي يطلب الى هذا الصنم
الذي لا يخلق ذبابا ولا يستطيع ان يستنقذه ما سلب منه وضعف المطلوب
الذي لا يخلق ذبابا ولا يستنقذ ما سلب منه واخرج عبد بن حميد وابن المنذر
عن عكرمة في قوله ان الذين تدعون من دون الله لن يستنقذوه منه قال الى قوله
الاصنام ذلك الشي من الذباب واخرج ابن ابي حاتم عن ابن المنذر في قوله
ما قدروا الله حق قدره قال حين يعبدون من دون الله ما لا ينتصف من الذباب
واخرج احمد عن طارق بن شهاب قال سلمن دخل رجل الجنة في ذباب ودخل
رجل النار في ذباب قال وكيف ذلك قالوا وما الذباب فراي ذبابا على ثوب
انسان فقال هذا الذباب قالوا وكيف ذلك قال مر رجلان مسلمان على قوم يعكفون
على اصنام لهم لا يجوزه احد حتى يقرب له شيا فقالوا لهما قربا لصنمنا قربانا
قالا لا نشرك بالله شيا قالوا قربا ما شئتما ولو ذبابا فقال احدهما لصاحبه ما تري
قال احدهما لا اشرك بالله شيا فقتل فدخل الجنة فقال الاخر بيده على وجهه
فاخذ ذبابا فالقاه على الصنم فخلوا سبيله فدخل **قوله تعالى** الله يصطفي
من الملائكة رسلا الآية **اخرج** ابن ابي حاتم عن السدي في الآية قال الذي
يصطفي من الناس هم الانبيا عليهم الصلاة والسلام **واخرج** الحاكم
وصححه عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله اصطفى
موسى بالكلام وابراهيم بالخلة **واخرج** عن انس ان النبي صلى الله عليه وسلم
قال موسي بن عمران صفي الله **واخرج** الباوردي عن ابن ابي اوفى قال دخلت
على رسول الله صلى الله عليه وسلم في مسجد المدينة فجعل يقول اين فلان بن
فلان فلم يزل يتفقدهم ويبعث اليهم حتى اجتمعوا عنده فقال اني محدثكم بحديث
فاحفظوه واوعوه وحدثوا به من بعدكم ان الله اصطفى من خلقه خلقا
ثم تلا هذه الآية الله يصطفي من الملائكة رسلا ومن الناس خلقا يدخلهم الجنة
واني مصطفي منكم من احب ان اصطفيه ومواخي بينكم كما آخى الله بين الملائكة
قم يا ابا بكر فقام فجثا بين يديه فقال ان لك عندي يدا ان الله يجزيك بها فلو كنت
متخذا خليلا لاتخذتك خليلا فانت مني بمنزلة قميصي من جسدي وحرك قميصه
بيده ثم قال ادن يا عمر فدنا فقال كنت شديد الشغب علينا ابا حفص فدعوت
الله ان يعز الدين بك وكنت احبهما الي فانت معي ثالث ثلاثة من هذه الامة
ثم تنحى وآخى بينه وبين ابي بكر رضي الله عنهما ثم دعا عثمن بن عفان فقال ادن
يا عثمن ادن يا عثمن فلم يزل يدنو منه حتى الصق ركبتيه بركبتي رسول الله
صلى الله عليه وسلم ثم نظر اليه ثم نظر الى السما فقال سبحان الله العظيم ثلثا ثم نظر
الى عثمن رضي الله عنه فاذا ازراره محلولة فزرها رسول الله صلى الله عليه وسلم
بيده ثم قال اجمع عطفي ردائك على نحرك فان لك شانا في اهل السما انت ممن يرد علي
الحوض واوداجه تشخب دما فاقول له من فعل هذا بك فتقول فلان وفلان وذلك
كلام جبريل عليه السلام وذلك اذ هتف من السما الا ان عثمن امير على كل خاذل ثم
دعا عبد الرحمن بن عوف رضي الله عنه فقال ادن يا امين الله والامين في السما
يسلط الله على مالك بالحق اما ان لك عندي دعوة وقد اخرتها قال خرها لي يا رسول
الله قال حملتني يا عبد الرحمن امانة اكثر الله مالك وجعل يحرك بيده ثم تنحى وآخى بينه
وبين عثمن رضي الله عنهما ثم دخل طلحة والزبير رضي الله عنهما فقال ادنوا مني فدنوا
منه فقال انتما حواري كحواري عيسى بن مريم عليه السلام ثم آخى بينهما ثم دعا
سعيد بن ابي وقاص وعمار بن ياسر فقال يا عمار تقتلك الفئة الباغية ثم آخى
بينهما ثم دعا ابا الدردا وسلمن الفارسي قال يا سلمن انت منا اهل البيت وقد اتاك
الله العلم الاول والعلم الآخر والكتاب الاول والكتاب الآخر ثم قال الا ارشدك
يا ابا الدردا قال بلى يا رسول الله قال ان تنقدهم ينقدوك وان تتركهم لا يتركوك وان
تهرب منهم يدركوك فاقرضهم عرضك ليوم فقرك فآخى بينهما ثم نظر في وجوه
اصحابه فقال ابشروا وقروا اعينا فانتم اول من يرد علي الحوض وانتم في اعلى الغرف
ثم نظر الى عبد الله بن عمر فقال الحمد لله الذي يهديك من الضلالة فقال علي رضي الله

عنه

عني يا رسول الله ذهب روحي وانقطع ظهري حين رايتك فعلت ما فعلت باصحابك
غيري فان يكن من سخط علي فلك العتبي والكرامة فقال والذي بعثني بالحق
ما اخرتك الا لنفسي فانت عندي بمنزلة هرون من موسى ووارثي فقال
يا رسول الله ما ارث منك قال ما اورث الانبيا عليهم الصلاة والسلام قال وما
اورث الانبيا قبلك قال كتاب الله وسنة نبيهم صلى الله عليه وسلم وانت
معي في قصري في الجنة مع فاطمة ابنتي وانت اخي ورفيقي ثم قرا رسول الله صلى
الله عليه وسلم هذه الآية اخوانا على سرر متقابلين الاخلا في الله ينظر بعضهم
الى بعض **قوله تعالى** يا ايها الذين امنوا اركعوا الآية **اخرج**
ابن ابي حاتم عن مجاهد في قوله يا ايها الذين امنوا اركعوا الآية قال انما هي ادب
وموعظة **قوله تعالى** وجاهدوا في الله حق جهاده **اخرج** ابن مردويه
عن عبد الرحمن بن عوف قال قال لي عمر السنا كنا نقرا فيما نقرا وجاهدوا في
الله حق جهاده في آخر الزمان كما جاهدتم في اوله قلت بلى فمتى هذا يا امير
المومنين قال اذا كانت بنو امية الامرا وبنو المغيرة الوزرا واخرجه البيهقي في
الدلائل عن المسور بن مخرمة قال قال عمر لعبد الرحمن بن عوف فذكره **واخرج**
ابن ابي حاتم عن الضحاك في قوله وجاهدوا في الله حق جهاده قال جاهدوا اعدا
محمد صلى الله عليه وسلم حتى يدخلوا في الاسلام **واخرج** عبد بن حميد وابن
المنذر وابن ابي حاتم عن الحسن وجاهدوا في الله حق جهاده قال ان الرجل ليجاهد
في الله تعالى حق جهاده وما ضرب بسيف **واخرج** ابن ابي حاتم عن مقاتل
وجاهدوا في الله حق جهاده يعني العمل ان تجتهدوا فيه **واخرج** عن السدي
وجاهدوا في الله حق جهاده قال يطاع فلا يعصى **واخرج** ابن المنذر عن ابن
جريج وجاهدوا في الله حق جهاده قال لا تخافوا في الله لومة لائم هو اجتباكم قال استخلصكم
واخرج الترمذي وقال حسن صحيح وابن حبان وابن مردويه والعسكري في
الامثال عن فضالة بن عبيد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم المجاهد من
جاهد نفسه في طاعة الله **قوله تعالى** وما جعل عليكم في الدين من
حرج **اخرج** ابن جرير والحاكم وصححه وابن مردويه عن عايشة انها سالت
النبي صلى الله عليه وسلم عن هذه الآية وما جعل عليكم في الدين من حرج قال
الضيق **واخرج** ابن ابي حاتم عن محمد قال قال ابو هريرة لابن عباس اما علينا
في الدين من حرج في ان نسرق او نزني قال بلى فما جعل عليكم في الدين من حرج
قال الاصر الذي كان على بني اسرائيل وضع عنكم **واخرج** ابن ابي حاتم من طريق
ابن شهاب ان ابن عباس كان يقول في قوله وما جعل عليكم في الدين من حرج توسعة
الاسلام ما جعل الله من التوبة ومن الكفارات **واخرج** سعيد بن منصور وابن
جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم من طريق عثمن بن يسار عن ابن عباس ما جعل
عليكم في الدين من حرج قال هذا في هلال رمضان اذا شك فيه الناس وفي الحج
اذا شكوا في الهلال وفي الاضحى وفي الفطر وفي اشباهه **واخرج** سعيد بن منصور
وعبد بن حميد وابن المنذر من طريق سعيد بن جبير ان ابن عباس سيل عن
الحرج فقال ادعوا لي رجلا من هذيل فجاه فقال ما الحرج منكم قال الحرجة الشجرة
التي ليس لها مخرج فقال ابن عباس هذا الحرج الذي ليس له مخرج **واخرج**
سعيد بن منصور وابن المنذر والبيهقي في سننه من طريق عبد الله بن ابي يزيد ان
ابن عباس سيل عن الحرج فقال ههنا احد من هذيل فقال رجل انا فقال ما تعدون
الحرجة فيكم قال الشي الضيق قال هو ذاك **واخرج** ابن ابي حاتم عن عكرمة قال
الحرج الضيق لم يجعله ضيقا ولكن جعله واسعا احل لكم من النسا مثنى وثلث
ورباع وما ملكت يمينك وحرم عليكم الميتة والدم ولحم الخنزير **واخرج**
محمد بن يحيى الذهلي في الذهليات وابن عساكر عن ابن شهاب قال سال عبد
الملك بن مروان عبد الله بن عباس عن هذه الآية ما جعل عليكم في الدين من
حرج فقال الحرج الضيق جعل الله الكفارات مخرجا من ذلك سمعت ابن عباس
يقول ذلك **واخرج** البيهقي في سننه عن محمد بن زيد بن عمر قال قرا عمر بن الخطاب
هذه الآية ما جعل عليكم في الدين من حرج ثم قال ادعوا لي من بني مدلج قال عمر

ما الحرج فيكم قال الضيق واخرج احمد عن حذيفة بن اليمان قال غاب عنا
رسول الله صلى الله عليه وسلم يوما فلم يخرج حتى ظننا ان لن يخرج فلما خرج سجد
سجدة فظننا ان نفسه قد قبضت فلما رفع راسه قال ان ربي استشارني في
امتي ماذا افعل بهم فقلت ما شيت اي رب هم خلقك وعبادك فاستشارني الثانيه
فقلت له كذلك قال لا اخزيك في امتك يا محمد وبشرني ان اول من يدخل الجنة
من امتي سبعون الفا مع كل الف سبعون الفا ليس عليهم حساب ثم ارسل الي
ادع تجب وسل تعط فقلت لرسوله اومعطي ربي سولي قال ما ارسلني اليك الا
ليعطيك ولقد اعطاني ربي عز وجل ولا فخر وغفر لي ما تقدم من ذنبي وما تاخر
وانا امشي حيا واعطاني ان لا تجوع امتي ولا تغلب واعطاني الكوثر فهو نهر في الجنة
يسيل في حوضي واعطاني العز والنصر والرعب يسير بين يدي امتي شهرا شهرا واحل
لنا كثيرا مما شدد على من قبلنا ولم يجعل علينا من حرج فلم اجد لي شكرا الا هذه السجدة
واخرج ابن ابي حاتم عن مقاتل في قوله وما جعل عليكم في الدين من حرج يقول
لم يضيق الدين عليكم ولكن جعله واسعا لمن دخله وذلك انه مما فرض عليهم الا
ساق اليهم عند الاضطرار رخصة وللرخصة في الدين مما وسع عليهم رحمة منه بهم
اذ فرض عليهم الصلوات في المقام اربع ركعات وجعلها في السفر ركعتين وعند الخوف من
العدو ركعة ثم جعل في وجهه رخصة ان يومي ايماء ان لم يستطع السجود في اي نحو كان
وجهه من تجاوز عن النسيان منه والخطا وجعل في الوضوء رخصة اذا لم يجد الماء ان
يتيمموا بالصعيد وجعل الصيام على المقيم واجبا ورخص فيه للمريض والمسافر عدة من
ايام اخر ومن لم يطق فاطعام مسكين مكان كل يوم وجعل في الحج رخصة ان لم تجد زادا
او حملانا او حبس دونه وجعل في الجهاد رخصة ان لم يجد حملانا او نفقة وجعل عند
الجهد والاضطرار من الجوع ان رخص في الميتة والدم ولحم الخنزير قدر ما يرد نفسه ان
لا يموت جوعا في اشباه هذا من الفتات وسعه الله على هذه الامة ورخصة منه ساقها
اليهم **قوله تعالى** ملة ابيكم ابراهيم الآية اخرج ابن ابي حاتم عن السدي
في قوله ملة ابيكم ابراهيم قال على ابيكم واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم
من طرق عن ابن عباس في قوله هو سماكم المسلمين من قبل قال الله عز وجل سماكم
واخرج ابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد في
قوله هو سماكم المسلمين قال الله عز وجل سماكم من قبل قال في الكتب كلها وفي الذكر
وفي هذا قال القرآن واخرج عبد الرزاق وابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة في قوله
هو سماكم المسلمين قال الله سماكم المسلمين من قبل وفي هذا اي في كتابكم ليكون الرسول
شهيدا عليكم انه قد بلغكم وتكونوا شهداء على الناس ان رسلهم قد بلغتهم واخرج
عبد بن حميد وابن المنذر عن سفين في قوله هو سماكم المسلمين قال الله عز وجل من قبل
قال في التوراة والانجيل وفي هذا قال القرآن ليكون الرسول شهيدا عليكم قال بانه بلغكم
وتكونوا شهداء على الناس قال على الامم بان رسلهم قد بلغتهم واخرج ابن ابي حاتم
عن ابن زيد في الآية قال لم يذكر الله بالاسلام والايمان غير هذه الامة ذكرت بهما
جميعا ولم نسمع بامة ذكرت بالاسلام والايمان غيرها واخرج عني في قوله
هو سماكم المسلمين قال ابراهيم الا تري الى قوله ربنا واجعلنا مسلمين لك الآية كلها
واخرج الطيالسي واحمد والبخاري في تاريخه والترمذي وصححه والنساي وابو يعلى
وابن خزيمة وابن حبان والبغوي والباوردي وابن قانع والطبراني والحاكم وابن
مردويه والبيهقي في الشعب عن الحارث الاشعري عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال من دعا بدعوى الجاهلية فانه من جثا جهنم قال يا رسول الله وان صلى وصام
قال نعم فادعوا بدعوة الله التي سماكم بها المسلمين والمومنين عباد الله واخرج
ابن ابي شيبة عن عبد الله بن يزيد الانصاري قال تسموا باسمايكم التي سماكم الله بالحنيفية
والاسلام والايمان واخرج ابن ابي شيبة في المصنف واسحق بن راهويه في مسنده
عن مكحول ان النبي صلى الله عليه وسلم قال تسمي باسمين سمي بهما امتي هو السلام
وسمي امتي المسلمين وهو المومن وسمي امتي المومنين

سورة المومنون ماية وثماني عشرة آية مكية

واخرج ابن مردويه عن ابن عباس قال نزل بمكة سورة المومنين واخرج

سعيد بن منصور وابن ابي شيبة واحمد والبخاري في تاريخه ومسلم وابو داود وابن
ماجة والبيهقي في سننه عن عبد الله بن السايب قال صلى النبي صلى الله عليه
وسلم بمكة الصبح فاستفتح بسورة المومنين حتى اذا جا ذكر موسي وهرون او
ذكر عيسى اخذته سعلة فركع **قوله تعالى** قد افلح المومنون اخرج
عبد الرزاق واحمد وعبد بن حميد والترمذي والنساي وابن المنذر والحاكم وصححه
عن عمر بن الخطاب قال كان اذا انزل على رسول الله صلى الله عليه وسلم الوحي
يسمع عند وجهه دوي النحل فانزل عليه يوما فمكثنا ساعة فسري عنه فاستقبل
القبلة ورفع يديه فقال اللهم زدنا ولا تنقصنا واكرمنا ولا تهنا واعطنا ولا
تحرمنا واثرنا ولا توثر علينا وارضنا وارض عنا ثم قال لقد انزلت علي عشر آيات
من اقامهن دخل الجنة ثم قرا قد افلح المومنون حتى ختم العشر واخرج البخاري
في الادب المفرد والنساي وابن المنذر وابن مردويه والحاكم وصححه والبيهقي في
الدلايل عن زيد بن بابنوس قال قلنا لعايشة كيف كان خلق رسول الله صلى الله
عليه وسلم قالت كان خلقه القرآن ثم قالت يقرا سورة المومنين اقرا قد افلح المومنون
حتى بلغ العشر فقالت هكذا كان خلق رسول الله صلى الله عليه وسلم واخرج
ابن عدي والبيهقي في الاسما والصفات عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
خلق الله جنة عدن وغرس اشجارها بيده وقال لها تكلمي فقالت قد افلح المومنون
واخرج الطبراني وابن مردويه من حديث ابن عباس وابي سعيد الخدري مثله
واخرج ابن ابي حاتم عن سعيد بن جبير في قوله قد افلح المومنون يعني سعد المصدقون
بتوحيد الله واخرج عبد بن حميد عن طلحة بن مصرف انه كان يقرا قد افلح
المومنون برفع افلح واخرج عن عاصم انه قراها بنصب افلح واخرج الطستي
في مسايله عن ابن عباس ان نافع بن الازرق ساله عن قوله قد افلح المومنون قال
فازوا وسعدوا قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت قول لبيد

فاعقلي ان كنت لما تعقلي ۝ ولقد افلح من كان عقل

قوله تعالى الذين هم في صلاتهم خاشعون اخرج سعيد بن منصور
والبيهقي في سننه عن محمد بن سيرين قال نبيت ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم كان اذا صلى رفع بصره الى السما فنزلت الذين هم في صلاتهم خاشعون
واخرج عبد بن حميد وابو داود في مراسيله وابن المنذر وابن ابي حاتم والبيهقي
في سننه من وجه آخر عن ابن سيرين قال كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا قام
في الصلاة نظر هكذا وهكذا يمينا وشمالا فنزلت الذين هم في صلاتهم خاشعون
فحنى راسه واخرج عبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم من وجه ثالث عن
محمد بن سيرين قال كان اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم يرفعون ابصارهم الي
السما في الصلاة ويلتفتون يمينا وشمالا فانزل الله قد افلح المومنون الذين
هم في صلاتهم خاشعون فقالوا بروسهم فلم يرفعوا ابصارهم بعد ذلك في الصلاة ولم
يلتفتوا يمينا ولا شمالا واخرج ابن ابي شيبة عن ابن سيرين قال كان رسول
الله صلى الله عليه وسلم مما ينظر الى الشي في الصلاة فيرفع بصره حتى نزلت آية
ان لم تكن هذه فلا ادري ما هي الذين هم في صلاتهم خاشعون فوضع راسه واخرج
ابن مردويه والحاكم وصححه والبيهقي في سننه من وجه آخر عن محمد بن سيرين عن
ابي هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا صلى رفع بصره الى السما فنزلت
الذين هم في صلاتهم خاشعون فطاطا راسه واخرج ابن مردويه عن ابن عمر
في قوله الذين هم في صلاتهم خاشعون قال كانوا اذا قاموا في الصلاة اقبلوا على صلاتهم
وخفضوا ابصارهم الى موضع سجودهم وعلموا ان الله مقبل عليهم فلا يلتفتوا يمينا
ولا شمالا واخرج عبد الرزاق والفريابي وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر
وابن ابي حاتم والحاكم وصححه والبيهقي عن علي انه سيل عن قوله الذين هم في صلاتهم
خاشعون قال الخشوع في القلب وان تلين كنفك للمرء المسلم وان لا تلتفت في صلاتك
واخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله الذين هم في صلاتهم
خاشعون قال خايفون ساكنون واخرج الحكيم الترمذي والبيهقي في شعب الايمان
عن ابي بكر الصديق قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تعوذوا بالله من خشوع

النفاق قالوا وما خشوع النفاق قال خشوع البدن ونفاق القلب **واخرج**
ابن ابي شيبة واحمد في الزهد عن ابي الدرداء قال استعيذوا بالله من خشوع النفا ق
قيل وما خشوع النفاق قال ان يرى الجسد خاشعا والقلب ليس بخاشع **واخرج**
عبد بن حميد وابن المنذر عن قتادة قال الخشوع في القلب وهو الخوف وغض البصر
في الصلاة **واخرج** ابن ابي شيبة وعبد بن حميد عن ابراهيم الذين هم في
صلاتهم خاشعون قال الخشوع في القلب وقال ساكنون **واخرج** ابن ابي حاتم عن
الحسن في قوله الذين هم في صلاتهم خاشعون قال كان خشوعهم في قلوبهم فغضوا
بذلك ابصارهم وخفضوا بذلك الجناح **واخرج** عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن
ابي حاتم عن الزهري الذين هم في صلاتهم خاشعون قال هو سكون المرء في صلاته
واخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن مجاهد في الآية قال الخشوع في الصلاة
السكون فيها **واخرج** ابن سعد وابن ابي شيبة واحمد في الزهد عن مجاهد
عن عبد الله بن الزبير انه كان يقوم في الصلاة كانه عود وكان ابو بكر يفعل ذلك
وقال مجاهد هو الخشوع في الصلاة **واخرج** الحكيم الترمذي من طريق القاسم بن محمد
عن اسما بنت ابي بكر عن ام رومان والدة عايشة قالت راني ابو بكر الصديق اتميل
في صلاتي فزجرني زجرة كدت انصرف من صلاتي ثم قال سمعت رسول الله صلى
الله عليه وسلم يقول اذا قام احدكم في الصلاة فليسكن اطرافه لا يتميل تميل اليهود
فان سكون الاطراف في الصلاة من تمام الصلاة **واخرج** الحكيم الترمذي عن ابي
هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه راي رجلا يعبث بلحيته في صلاته
فقال لو خشع قلب هذا خشعت جوارحه **واخرج** ابن سعد عن ابي قلابة قال
سالت مسلم بن يسار عن الخشوع في الصلاة فقال تضع بصرك حين تسجد **واخرج**
ابن ابي شيبة والبخاري وابو داود والنسائي عن عايشة قالت سالت رسول الله صلى
الله عليه وسلم عن الالتفات في الصلاة فقال هو اختلاس يختلسه الشيطان من
صلاة العبد **واخرج** ابن ابي شيبة عن ابي هريرة انه قال في مرضه اقعدوني
اقعدوني فان عندي وديعة اودعنيها رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يلتفت
احدكم في صلاته فان كان ولا بد فاعلا ففي غير ما افترض الله عليه **واخرج**
من طريق عطا قال سمعت ابا هريرة يقول اذا صليت فان ربك امامك وانت مناجيه
فلا تلتفت قال عطا وبلغني ان الرب يقول يا ابن آدم الى من تلتفت انا خير لك ممن
تلتفت اليه **واخرج** عن ابي الدرداء قال اياكم والالتفات في الصلاة فانه لا صلاة
لملتفت وان غلبتم على تطوع فلا تغلبوا على المكتوبة **واخرج** عن ابن مسعود
قال ان الله لا يزال مقبلا على العبد ما دام في صلاته ما لم يحدث او يلتفت
واخرج عن عبد الله بن معبد قال اذا قام الرجل الى الصلاة اقبل الله عليه
بوجهه فاذا التفت اعرض عنه **واخرج** عن كعب قال اذا قام الرجل في الصلاة
اقبل الله عليه بوجهه ما لم يلتفت **واخرج** عن الحكم قال ان من تمام الصلاة ان
لا تعرف من عن يمينك ولا من عن شمالك **واخرج** الحاكم وصححه من طريق
جبير بن نفير عن عوف بن مالك ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نظر الى السما
يوما فقال هذا اوان يرفع العلم فقال له رجل من الانصار يقال له لبيد يا رسول الله هشام
كيف يرفع وقد اثبت في الكتب ووعته القلوب فقال ان كنت لاحسبك من افقه
اهل المدينة ثم ذكر ضلالة اليهود والنصارى على ما في ايديهم من كتاب الله قال فلقيت
شداد بن اوس فحدثته فقال صدق عوف الا اخبرك باول ذلك يرفع قلت بلى
قال الخشوع حتى لا ترى خاشعا **واخرج** الحاكم وصححه من طريق جبير بن نفير
عن ابي الدرداء قال كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فشخص ببصره الى السما
ثم قال هذا اوان يختلس العلم من الناس حتى لا يقدروا منه على شي فقال زيا د
ابن لبيد يا رسول الله وكيف يختلس منا وقد قرانا القرآن فوالله لنقرانه ولنقر ئنه
نساءنا وابناءنا فقال ثكلتك امك يا زياد ان كنت لاعدك من فقهاء اهل المدينة
هذه التوراة والانجيل عند اليهود والنصارى فماذا يغني عنهم فلقيت عبادة بن
الصامت فقلت له الا تسمع ما يقول اخوك ابو الدرداء واخبرته فقال صدق ان
شيت لاحدثنك باول علم يرفع من الناس الخشوع يوشك ان تدخل المسجد فلا

ترى

ترى فيه رجلا خاشعا **واخرج** ابن ابي شيبة واحمد في الزهد والحاكم وصححه
عن حذيفة قال اول ما تفقدون من دينكم الخشوع وآخر ما تفقدون من دينكم
الصلاة ولتنقضن عرى الاسلام عروة عروة وليصلين النساء وهن حيض ولتسلكن
طريق من كان قبلكم حذو القذة بالقذة وحذو النعل بالنعل لا تخطئون طريقهم
ولا يخطئكم حتى يبقى فرقتان من فرق كثيرة تقول احديهما ما بال الصلوات
الخمس لقد ضل من كان قبلنا انما قال الله اقم الصلاة طرفي النهار وزلفا من
الليل لا تصلوا الا ثلاثا وتقول الاخرى انا المومنون بالله كايمان الملائكة ما فينا
كافر ولا منافق حق على الله ان يحشرهما مع الدجال **واخرج** احمد عن ابي
اليسر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال منكم من يصلي الصلاة كاملة ومنكم
من يصلي النصف والثلث والربع حتى بلغ العشر **واخرج** ابن ابي شيبة ومسلم
وابن ماجة عن جابر بن عبد الله قال قال النبي صلى الله عليه وسلم لينتهين
اقوام يرفعون ابصارهم الى السما في الصلاة او لا ترجع اليهم **واخرج** البخاري عن انس
ابن مالك عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال ما بال اقوام يرفعون ابصارهم
الى السما في صلاتهم فاشتد في ذلك حتى قال لينتهين عن ذلك او لتخطفن ابصا رهم
واخرج ابن ابي شيبة عن ابن مسعود قال لينتهين اقوام يرفعون ابصارهم
الى السما في الصلاة او لا ترجع اليهم **واخرج** عن حذيفة قال اما يخشى احدكم
اذا رفع بصره الى السما ان لا يرجع اليه بصره يعني وهو في الصلاة **قوله**
تعالى والذين هم عن اللغو معرضون الآيات **اخرج** ابن المنذر وابن
ابي حاتم عن ابن عباس في قوله والذين هم عن اللغو قال الباطل **واخرج**
عبد الرزاق وابن المنذر عن الحسن في قوله والذين هم عن اللغو قال عن المعاصي
واخرج ابن ابي حاتم عن سعيد بن جبير في قوله والذين هم للزكاة فاعلون
يعني الاموال والذين هم لفروجهم حافظون يعني عن الفواحش الا على ازواجهم
او ما ملكت ايمانهم يعني ولايدهم فانهم غير ملومين اي لا يلومون على جماع ازوا جهم
وولايدهم فمن ابتغى وراء ذلك يعني فمن طلب الفواحش بعد الازواج والولايد
طلب ما لا يحل فاولئك هم العادون يعني المعتدون في دينهم والذين هم لاماناتهم
يعني بما اوتمنوا عليه فيما بينهم وبين الناس وعهدهم قال يوفون بالعهد
راعون قال حافظون **واخرج** ابن ابي حاتم عن السدي في قوله الا على ازواجهم
يعني بالامن امراته وما ملكت ايمانهم قال امته **واخرج** عن محمد بن كعب القر ظي
قال كل فرج عليه حرام الا فرجين قال الله الا على ازواجهم او ما ملكت ايمانهم
واخرج عبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة في قوله فمن
ابتغى وراء ذلك فاولئك هم العادون يقول من تعدى الحلال اصاب الحرام **واخرج**
عن ابي عبد الرحمن في قوله فمن ابتغى وراء ذلك فاولئك هم العادون قال الزنا
واخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم والحاكم وصححه عن ابن ابي مليكة قال
سيلت عايشة عن متعة النسا فقالت بيني وبينكم كتاب الله وقرات والذين هم
لفروجهم حافظون الا على ازواجهم او ما ملكت ايمانهم فمن ابتغى وراء ذلك ما زوجه
الله او ما ملكه فقد عدا **واخرج** عبد الرزاق وابو داود في ناسخه عن
القاسم بن محمد انه سئل عن المتعة فقال اني لاري تحريمها في القرآن ثم قرا
والذين هم لفروجهم حافظون الا على ازواجهم او ما ملكت ايمانهم **واخرج**
عبد الرزاق عن قتادة قال تسررت امراة غلاما لها فذكرت لعمر فسالها ما حملك
على هذا فقالت كنت اراه يحل لي ما يحل للرجال من ملك اليمين فاستشار عمر
فيها اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم فقالوا تاولت كتاب الله على غير تاويله
فقال عمر لاجرم والله لا احلك لحر بعده ابدا كانه عاقبها بذلك ودرا الحد عنها وامر
العبد ان لا يقربها **واخرج** عن ابي بكر بن عبد الله انه سمع اباه يقول حضرت
عمر بن عبد العزيز جاءته امراة من العرب بغلام لها رومي فقالت اني استسررته
فمنعني بنو عمي وانما انا بمنزلة الرجل تكون له الوليدة فيطوها فانه عني بنو
عمي فقال لها عمر اتزوجت قبله قالت نعم قال اما والله لولا منزلتك من الجهالة
لرجمتك بالحجارة **واخرج** عبد الرزاق وابن ابي شيبة عن ابن عمر انه

سيل عن امراة احلت جاريتها لزوجها فقال لا يحل لك ان تطا فرجا الا فرجا ان شيت
بعت وان شيت وهبت وان شيت اعتقت واخرج عبد الرزاق عن سعيد بن و هب
قال جا رجل الى ابن عمر فقال ان امي كانت لها جارية وانها احلتها لي اطوف عليها
فقال لا تحل لك الا ان تشتريها او تهبها لك واخرج عن ابن عباس قال اذا
احلت امراة الرجل او ابنته او اخته له جاريتها فليصبها وهي لها واخرج عن
طاووس انه قال هو احل من الطعام فان ولدت فولدها للذي احلت له وهي لسيدها
الاول واخرج عن عطا قال كان يفعل يحل الرجل وليدته لغلامه وابنه واخيه
وابيه والمراة لزوجها وقد بلغني ان الرجل يرسل وليدته الى ضيفه واخرج
ابن ابي شيبة عن ابن سيرين قال الفرج لا يعار واخرج عن الحسن قال لا يعار
واخرج عبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة في قوله والذين
هم على صلاتهم يحافظون اي على وضوئها ومواقيتها وركوعها وسجودها واخر ج
ابن ابي حاتم عن مسروق قال ما كان في القرآن يحافظون فهو على مواقيت الصلاة
واخرج عبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن مسعود انه قيل له
ان الله يكثر ذكر الصلاة في القرآن الذين هم على صلاتهم دائمون والذين على صلا تهم
يحافظون قال ذاك على مواقيتها قالوا ما كنا نرى ذلك الا على تركها قال تركها الكفر
واخرج ابن المنذر عن ابي صالح في قوله والذين هم على صلاتهم يحافظون
قال المكتوبة والذي في سال التطوع واخرج عبد بن حميد عن عكرمة في قوله
والذين هم على صلاتهم يحافظون قال على المكتوبة **قوله تعالى** اوليك
هم الوارثون الآية اخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير والحاكم
وصححه عن ابي هريرة في قوله اوليك هم الوارثون قال يرثون مساكنهم ومساكن
اخوانهم التي اعدت لهم لو اطاعوا الله واخرج سعيد بن منصور وابن ماجة
وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابن مردويه والبيهقي في البعث عن ابي هريرة
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما منكم من احد الا وله منزلان منزل في الجنة
ومنزل في النار فاذا مات فدخل النار ورث اهل الجنة منزله فذلك قوله اوليك هم
الوارثون **قوله تعالى** ولقد خلقنا الانسان الآيات اخرج عبد بن
حميد عن قتادة في قوله ولقد خلقنا الانسان من سلالة من طين قال بدء آدم خلق من
طين ثم جعلناه نطفة قال ذرية آدم واخرج عبد بن حميد وابن المنذر وابن
ابي حاتم عن مجاهد ولقد خلقنا الانسان من سلالة من طين قال هو الطين اذا
قبضت عليه خرج ماؤه من بين اصابعك واخرج عبد بن حميد وابن المنذر
وابن ابي حاتم عن عكرمة ولقد خلقنا الانسان من سلالة قال السلالة صفو الماء
الرقيق الذي يكون منه الولد واخرج عبد بن حميد عن مجاهد في قوله من
سلالة قال من مني ابن آدم واخرج ابن ابي حاتم عن خالد بن معدان قال
الانسان خلق من طين وانما تلين القلوب في الشتاء واخرج عن ابن مسعود
قال ان النطفة اذا وقعت في الرحم طارت في كل شعر وظفر فتمكث اربعين يوما ثم
تحدر في الرحم فتكون علقة واخرج الديلمي بسند واه عن ابن عباس مرفوعا
النطفة التي يخلق منها الولد ترعد لها الاعضاء والعروق كلها اذا اخرجت وقعت في
الرحم واخرج عبد الرزاق وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد قال سالنا
ابن عباس عن العزل فقال اذهبوا فسلوا الناس ثم ايتوني واخبروني فسالوا
ثم اخبروه انهم قالوا انها الموؤدة الصغرى فتلا هذه الآية ولقد خلقنا الانسان من
سلالة حتى فرغ منها ثم قال كيف يكون من الموؤدة حتى يمر على هذه الخلق واخرج
عبد الرزاق عن علي بن ابي طالب انه سيل عن عزل النساء فقال ذلك الواد الخفي
واخرج عن ابن مسعود قال في العزل هو الموؤدة الخفية واخرج ابن ابي
شيبة وعبد بن حميد وابن المنذر عن ابن عباس انه كان يقرا فخلقنا المضغة
عظاما واخرج ابن ابي شيبة وابن المنذر عن قتادة انه كان يقرا فخلقنا المضغة
عظما فكسونا العظام لحما واخرج عبد بن حميد عن عاصم انه قرا فخلقنا المضغة
عظما بغير الف فكسونا العظم على واحدة واخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس
ثم انشاناه خلقا آخر قال الشعر والاسنان واخرج عبد بن حميد وابن المنذر

عن

عن قتادة ثم انشاناه خلقا آخر يقول انبت به الشعر قال وقال الحسن ذكرا وانثى
واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن ابن عباس ثم انشاناه خلقا
آخر قال نفخ فيه الروح واخرج عبد بن حميد عن ابي العالية ثم انشاناه
خلقا آخر قال جعل فيه الروح واخرج عن مجاهد وعكرمة مثله واخرج
عنه ثم انشاناه خلقا آخر قال حين استوى به الشباب واخرج عن الضحاك
ثم انشاناه خلقا آخر قال الاسنان والشعر قيل اليس قد يولد وعلى راسه الشعر قال
فاين العانة والابط واخرج ابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن المنذر عن صالح
ابي الخليل قال لما نزلت هذه الآية على النبي صلى الله عليه وسلم ولقد خلقنا الانسان
من سلالة من طين الى قوله ثم انشاناه خلقا آخر قال عمر فتبارك الله احسن الخالقين
قال والذي نفسي بيده انها ختمت بالذي تكلمت به يا عمر واخرج ابن ابي حاتم عن
وهب بن منبه قال قال عزير يا رب امرت الما فجمد في وسط الهوى فجعلت منه سبعا
وسميتها السموات ثم امرت الما ينفتق من التراب وامرت التراب ان يتميز من الماء
فكان كذلك فسميت جميع ذلك الارضين وجميع الما البحار ثم خلقت من الماء اعمى
عين بصرته ومنها اصم اذان اسمعته ومنها ميت انفس احييته خلقت ذلك بكلمة
واحدة منها ما عيشه الماء ومنها ما لا صبر له على الماء خلقا مختلفا في الاجسام والا لوان
جنسته اجناسا وزوجته ازواجا وخلقته اصنافا والهمته الذي خلقته ثم خلقت
من التراب والماء دواب الارض وماشيتها وسباعها فمنهم من يمشي على بطنه ومنهم
من يمشي على رجلين ومنهم من يمشي على اربع ومنهم العظيم والصغير ثم زرعت في ارضك
كل نبات فيها بكلمة واحدة وتراب واحد تسقى بما واحد فجا على مشيتك مختلفا
اكله ولونه وريحه وطعمه منه الحلو ومنه الحامض والمر والطيب ريحه والمنتن
والقبيح والحسن وقال عزير يا رب انا نحن خلقك وعمل يديك خلقت اجسادنا
في ارحام امهاتنا وصورتنا كيف تشا بقدرتك جعلت لنا اركانا وجعلت فيها عظاما
وشققت لنا اسماعا وابصارا ثم جعلت لها في تلك الظلمة نورا وفي ذلك الضيق سعة
وفي ذلك الغم روحا ثم هيات لها من فضلك رزقا تقوته على مشيتك ثم وعظته
بكتابك وحكمتك ثم قضيت عليه الموت لا محالة ثم انت تعيده كما بداته وقال عزير
اللهم بكلمتك خلقت جميع خلقك فاتى على مشيتك لم تات في ذلك مونة ولم تنصب
فيه نصبا كان عرشك على الماء والظلمة على الهوا والملايكة يحملون عرشك ويسبحون
بحمدك والخلق مطيع لك خاشع من خوفك لا يرى فيه نور الا نورك ولا يسمع فيه صوت
الا سمعك ثم فتحت خزانة النور وطريق الظلمة فكانا ليلا ونهارا يختلفان بامرك واخرج
ابن ابي حاتم عن وهب بن منبه قال خلق الله ابن آدم كما شا ومما شا فكان كذلك فتبا رك
الله احسن الخالقين خلق من التراب والما فمنه لحمه ودمه وشعره وعظامه وجسده
فهذا بدء الخلق الذي خلق الله منه ابن آدم ثم جعلت فيه النفس فيها يقوم ويقعد ويسمع
ويبصر ويعلم ما تعلم الدواب ويتقي ما تتقي ثم جعلت فيه الروح فيه عرف الحق من البا طل
والرشد من الغي وبه حذر وتقدم واستتر وتعلم ودبر الامور كلها فمن التراب يبوسته
ومن الما رطوبته فهذا بدء الخلق الذي منه ابن آدم كما احب ان يكون ثم جعل فيه من هذه خلق الله صح
الفطر الاربع انواعا من الخلق اتبعه في جسد ابن آدم فهي قوام جسده وملاكه باذن
الله وهي المرة السودا والمرة الصفرا والدم والبلغم فيبوسته وحرارته من النفس
ومسكنها في الدم وبرودته من قبل الروح ومسكنه في البلغم فاذا اعتدلت هذه الفطر
في الجسد فكان من كل واحد ربع كان جلدا كاملا وجسما صحيحا وان كثر واحد منها
على صاحبه علاها وقهرها وادخل عليها السقم من ناحيته وان قل عنها واحد منها
غلبت عليه وقهرته ومالت به فضعف عن قوتها وعجز عن طاقتها وادخل عليها السقم
من ناحيته فالطبيب العالم بالدا والدوا يعلم من الجسد حيث اتى سقمه من نقصان
او من زيادة واخرج ابن ابي حاتم عن علي قال اذا تمت النطفة اربعة اشهر بعث
اليها ملك فنفخ فيها الروح في الظلمات الثلث فذلك قوله ثم انشاناه خلقا آخر يعني نفخ
الروح فيه واخرج ابن ابي حاتم وابن مردويه وابن عساكر عن انس قال قال
عمر وافقت ربي في اربع قلت يا رسول الله لو صلينا خلف المقام فانزل الله واتخذ وا
من مقام ابراهيم مصلى وقلت يا رسول الله لو اتخذت لنسايك حجابا فانه يدخل

عليك البر والفاجر فانزل الله واذا سالتموهن متاعا فاسئلوهن من وراء حجاب وقلت
لازواج النبي لتنتهين او ليبدلنه الله ازواجا خيرا منكن فانزل الله عسى ربه
ان طلقكن الآية ونزلت ولقد خلقنا الانسان من سلالة من طين الآية الى قوله
ثم انشاناه خلقا آخر فقلت انا فتبارك الله احسن الخالقين فنزلت فتبارك الله
احسن الخالقين **واخرج** ابن مردويه عن زيد بن ثابت قال املا علي رسول
الله صلى الله عليه وسلم هذه الآية ولقد خلقنا الانسان من سلالة من طين الى قوله
خلقا آخر فقال معاذ بن جبل فتبارك الله احسن الخالقين فضحك رسول الله صلى
الله عليه وسلم فقال له معاذ مم ضحكت يا رسول الله قال بها ختمت فتبارك الله
احسن الخالقين **واخرج** ابن مردويه عن ابن عباس قال لما نزلت ولقد خلقنا
الانسان من سلالة من طين الى آخر الآية قال عمر فتبارك الله احسن الخالقين **قوله
تعالى** ولقد خلقنا فوقكم سبع طرائق **اخرج** ابن ابي شيبة وابن المنذر وابن
المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد في قوله ولقد خلقنا فوقكم سبع طرائق قال السموات
السبع **واخرج** ابن ابي حاتم عن قتادة في قوله وما كنا عن الخلق غافلين قال لو كان
الله مغفله شيا اغفل ما تعفي الاثار يعني الخطا **قوله تعالى** وانزلنا من السماء الرياح صح من هذه
ماء بقدر الآية **اخرج** ابن مردويه بسند ضعيف عن ابن عباس عن النبي صلى
الله عليه وسلم قال انزل الله من الجنة الى الارض خمسة انهار سيحون وهو نهر الهند
وجيحون وهو نهر بلخ ودجلة والفرات وهما نهرا العراق والنيل وهو نهر مصر انزلها
الله من عين واحدة من عيون الجنة من اسفل درجة من درجاتها على جناحي جبر يل
فاستودعها الجبال واجراها في الارض وجعلها منافع للناس في اصناف معايشهم فذلك
قوله وانزلنا من السماء ماء بقدر فاسكناه في الارض فاذا كان عند خروج ياجوج
وماجوج ارسل الله جبريل فرفع من الارض القرآن والعلم كله والحجر من ركن البيت
ومقام ابراهيم وتابوت موسى بما فيه وهذه الانهار الخمسة فيرفع كل ذلك الى السماء فذلك
قوله وانا على ذهاب به لقادرون فاذا رفعت هذه الاشياء من الارض فقد اهلها خير
الدنيا والآخرة **واخرج** ابن ابي حاتم عن ابي عطاف قال ان الله انزل اربعة انهار
دجلة والفرات وسيحون وجيحون وهو الماء الذي قال الله وانزلنا من السماء ماء بقدر
الآية **واخرج** عن السدي فانشانا لكم به جنات قال هي البساتين **قوله
تعالى** وشجرة الآية **اخرج** ابن ابي حاتم عن الضحاك قال سيناء بالنبطية الحسن
واخرج ابن المنذر عن ابن عباس قال طور سيناء هو الجبل الذي نودي منه موسى
واخرج عبد الرزاق عن قتادة في قوله وشجرة تخرج قال هي الزيتون من طور سيناء
قال جبل حسن تنبت بالدهن وصبغ للآكلين قال جعل الله فيها دهنا وادما **واخرج**
عبد بن حميد عن مجاهد من طور سيناء قال المبارك تنبت بالدهن قال تثمر الزيت
واخرج ابن ابي حاتم عن الربيع بن انس وشجرة تخرج من طور سيناء قال هي الزيتون
واخرج عن السدي وشجرة تخرج الآية قال هي شجرة الزيتون تنبت بالدهن فهو
دهن يدهن به وهو صبغ للآكلين ياكل الناس **واخرج** عن عطية العوفي قال
سيناء اسم الارض **واخرج** عبد بن حميد عن مجاهد قال الطور الجبل وسيناء الحجارة
وفي لفظ وسيناء الشجر **واخرج** عبد الرزاق وابن المنذر عن الكلبي طور سيناء
قال جبل ذو شجر **واخرج** ابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله تنبت
بالدهن قال هو الزيت يوكل ويدهن به **واخرج** ابن ابي حاتم عن ابن زيد في قوله
تنبت بالدهن وصبغ للآكلين قال يتادمون به ويصطبغون به **واخرج** عبد
ابن حميد عن عاصم انه قرا من طور سَيناء بنصب السين ممدودة مهموزة الالف تَنْبُت
بنصب التاء ورفع الباء **واخرج** عن سلمن بن عبد الملك انه كان يقرا تنبت
بالدهن بنصب التاء ورفع الباء **قوله تعالى** وان لكم في الانعام الآيتين
اخرج ابن ابي حاتم عن مجاهد وان لكم في الانعام قال الابل والبقر والضان والمعز
ولكم فيها منافع قال ما تنتج ومنها مركب ولبن ولحم **واخرج** عن ابي صالح في قوله
وعلى الفلك قال السفن **قوله تعالى** فاسلك فيها الآية **اخرج**
ابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله فاسلك فيها يقول اجعل معك في السفينة من كل
زوجين اثنين **قوله تعالى** وقل رب انزلني الآيتين **اخرج** ابن ابي

شيبة

شيبة وعبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد وقل رب انزلني
منزلا مباركا قال لنوح حين انزل من السفينة **واخرج** عبد بن حميد عن
عاصم انه قرا انزلني منزلا بنصب الميم وخفض الزاي **واخرج** عن قتادة وقل
رب انزلني منزلا مباركا وانت خير المنزلين قال يعلمكم كيف تقولون اذا ركبتم وكيف
تقولون اذا نزلتم اما عند الركوب فسبحان الذي سخر لنا هذا وما كنا له مقرنين وانا
الى ربنا لمنقلبون وبسم الله مجريها ومرسيها ان ربي لغفور رحيم وعند النزول
رب انزلني منزلا مباركا وانت خير المنزلين **قوله تعالى** ان في ذلك لآيات
الآية **واخرج** عبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة ان في ذلك لآيات
وان كنا لمبتلين قال ابتلى الله الناس قبلكم **قوله تعالى** ثم انشانا
من بعدهم قرنا **اخرج** ابن ابي حاتم عن ابي مالك في قوله قرنا قال امة **قوله
تعالى** هيهات هيهات لما توعدون **اخرج** ابن المنذر وابن ابي حاتم عن
ابن عباس في قوله هيهات هيهات قال بعيد بعيد **واخرج** عبد الرزاق وعبد
ابن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة هيهات هيهات لما توعدون
قال تباعد ذلك في انفسهم يعني البعث بعد الموت **قوله تعالى** فجعلناهم
غثاء **اخرج** ابن جرير عن ابن عباس في قوله فجعلناهم غثاء قال جعلوا كالشي
الميت البالي من الشجر **واخرج** عبد الرزاق وعبد بن حميد عن قتادة فجعلنا هم
غثاء قال هو الشي البالي **واخرج** عبد بن حميد عن مجاهد فجعلناهم غثاء قال
هو الشي البالي قال كالرميم الهامد الذي يحتمل السيل ثمود احتملوا كذلك **قوله
تعالى** ثم ارسلنا رسلنا تترى **اخرج** ابن جرير وابن المنذر وابن
ابي حاتم عن ابن عباس في قوله ثم ارسلنا رسلنا تترى قال يتبع بعضهم بعضا
وفي لفظ قال بعضهم على اثر بعض **واخرج** عبد بن حميد عن مجاهد وقتادة مثله
قوله تعالى وكانوا قوما عالين **اخرج** ابن ابي حاتم عن ابن زيد في
قوله وكانوا قوما عالين **واخرج** ابن ابي حاتم عن ابن زيد في قوله وكانوا قوما عا لين
قال علوا على رسلهم وعصوا ربهم ذلك علوهم وقرا تلك الدار الآخرة نجعلها للذين
لا يريدون علوا في الارض **قوله تعالى** وجعلنا ابن مريم وامه آية **اخرج**
عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة وجعلنا ابن مريم
وامه آية قال ولدته من غير اب هو له **واخرج** ابن ابي حاتم عن الربيع بن انس
في قوله وجعلنا ابن مريم وامه آية قال عبرة **واخرج** عبد بن حميد عن الحسن
واويناهما قال عيسى وامه **واخرج** ابن ابي حاتم عن مجاهد واويناهما قال عيسى وامه
حين آويا الى الغوطة وما حولها **واخرج** ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن عباس
واويناهما الى ربوة الآية قال الربوة المستوية والمعين الماء الجاري وهو النهر الذي قال
الله قد جعل ربك تحتك سريا **واخرج** ابن المنذر عن ابن عباس واوينا هما
الى ربوة قال هي المكان المرتفع من الارض وهو احسن ما يكون فيه النبات ذات
قرار ذات خصب ومعين ماء طاهر **واخرج** عبد بن حميد وابن ابي حاتم عن مجاهد
الى ربوة قال مستوية ذات قرار ومعين قال ماء جار **واخرج** عبد بن حميد وابن
المنذر عن سعيد بن جبير في الآية قال الربوة النشز من الارض والقرار المستوي
والمعين الماء الطاهر **واخرج** عبد بن حميد عن الضحاك في الآية قال الربوة المكان
المرتفع وهو بيت المقدس والمعين الماء الطاهر **واخرج** عن قتادة واويناهما
الى ربوة قال كنا نحدث ان الربوة بيت المقدس ذات قرار ذات ثمر كثير ومعين ماء
جار **واخرج** ابن عساكر عن وهب بن منبه واويناهما الى ربوة قال هي مصر
واخرج ابن ابي حاتم عن ابن زيد واويناهما الى ربوة قال مصر قال وليس
الربى الا بمصر والماء حين يرسل يكون الربى عليها القرى لولا الربى لغرقت القرى
واخرج ابن عساكر عن زيد بن اسلم واويناهما الى ربوة قال هي الاسكندرية
واخرج من طريق جويبر عن الضحاك عن ابن عباس ان عيسى بن مريم
امسك عن الكلام بعد ان كلمهم قليلا حتى بلغ ما يبلغ الغلمان ثم انطقه الله
بعد ذلك بالحكمة والبيان فلما بلغ سبع سنين اسلمته امه الى رجل يعلمه كما يعلم
الغلمان فلا يعلمه شيا الا بدره عيسى الى علمه قبل ان يعلمه اياه فعلمه ابا جاد

فقال عيسى ما ابوجاد قال المعلم لا ادري فقال عيسى فكيف تعلمني ما لا تدري فقال
المعلم اذا فعلمني فقال له عيسى فقم من مجلسك فقام فجلس عيسى مجلسه
فقال سلني فقال المعلم ما ابوجاد فقال عيسى الف آلاء الله با بهاء الله جيم
بهجة الله جماله فعجب المعلم من ذلك فكان اول من فسر اباجاد عيسى عليه
السلام وكان عيسى يرى العجايب في صباه الهاما من الله ففشا ذلك في اليهود
وترعرع عيسى فهمت بنو اسرآئيل فخافت امه عليه فاوحى الله اليها ان انطلق
به الى ارض مصر وذلك قوله وجعلنا ابن مريم وامه آية فسيل ابن عباس لا
قال آيتان وهما آيتان فقال ابن عباس انما قال آية لان عيسى من امه لم
يكن من اب لم يشاركها في عيسى احد فصارا آية واحدة واويناهما الى ربوة
ذات قرار ومعين قال يعني ارض مصر **واخرج** عبد بن حميد وابن ابي حاتم
بسند صحيح عن ابن عباس في قوله الى ربوة قال انبينا انها دمشق **واخرج**
ابن عساكر عن عبد الله بن سلام في قوله واويناهما الى ربوة قال هي دمشق
واخرج عن يزيد بن شجره الصحابي قال دمشق هي الربوة المباركة **واخرج**
عن ابي امامة عن النبي صلى الله عليه وسلم انه تلا هذه الآية واويناهما الى ربوة
ذات قرار ومعين قال هي دمشق **واخرج** عبد بن حميد عن سعيد بن المسيب
واويناهما الى ربوة قال هي دمشق **واخرج** الطبراني في الاوسط عن مرة البهزي سمعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الربوة الرملة **واخرج** عبد الرزاق وعبد
ابن حميد وابن جرير وابن ابي حاتم وابن عساكر عن ابي هريرة في قوله واويناهما
الى ربوة قال هي الرملة من فلسطين واخرجه ابن مردويه من حديثه مرفوعا **واخ** **ج**
ابن السكن وابن منده وابن عساكر من طرق عن الاقرع بن شفي العكي قال دخل
على النبي صلى الله عليه وسلم في مرض فقلت لا احسب الا اني ميت من مرضي قال
كلا لتبقين ولتهاجرن الى ارض الشام وتموت وتدفن بالربوة من ارض فلسطين فمات
في خلافة عمر ودفن بالرملة **قوله تعالى** يا ايها الرسل الآية **اخرج**
احمد ومسلم والترمذي وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابي هريرة قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم يا ايها الناس ان الله طيب لا يقبل الا طيبا وان الله امر المؤمنين
بما امر به المرسلين فقال يا ايها الرسل كلوا من الطيبات واعملوا صالحا اني بما تعملون
عليم وقال يا ايها الذين امنوا كلوا من الطيبات ما رزقناكم ثم ذكر الرجل يطيل السفر
اشعث اغبر ومطعمه حرام ومشربه حرام وملبسه حرام وغذي بالحرام يمد يديه الى السما
يا رب يا رب فاني يستجاب لذلك **واخرج** احمد في الزهد وابن ابي حاتم وابن مردويه
والحاكم وصححه عن ام عبد الله اخت شداد بن اوس انها بعثت الى النبي صلى
الله عليه وسلم بقدح من لبن عند فطره وهو صايم فرد لها رسولها انى لك هذا اللبن
قالت من شاة لي فرد اليها رسولها انى لك الشاة فقالت اشتريتها من مالي فشرب ت
منه فلما كان من الغد اتته ام عبد الله فقالت يا رسول الله بعثت اليك بلبن فرددت
الي الرسول فيه فقال لها بذلك امرت الرسل قبلي ان لا تاكل الا طيبا ولا تعمل الا صالحا
واخرج عبدان في الصحابة عن حفص بن ابي جبلة عن النبي صلى الله عليه وسلم
في قوله تعالى يا ايها الرسل كلوا من الطيبات الآية قال ذاك عيسى بن مريم ياكل من
غزل امه مرسل حفص تابعي **واخرج** سعيد بن منصور وابن المنذر عن حفص
الفزاري مثله موقوفا عليه **واخرج** ابن ابي حاتم عن ابي ميسرة عمرو بن شرحبيل
قال كان عيسى بن مريم عليه السلام ياكل من غزل امه **واخرج** البيهقي في الشعب
عن جعفر بن سليمن عن ثابت وعبد الوهاب بن ابي حفص قال امسى داوود عليه
السلام صايما فلما كان عند افطاره اتي بشربة لبن فقال من اين لكم هذا اللبن قالوا
من شاتنا قال ومن اين ثمنها قالوا يا نبي الله من اين تسال قال انا معاشر الرسل
امرنا ان ناكل من الطيبات ونعمل صالحا **واخرج** الحكيم الترمذي عن حنظلة قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما جاني جبريل الا امرني بهاتين الدعوتين اللهم
ارزقني طيبا واستعملني صالحا **واخرج** ابن المنذر عن جابر في قوله يا ايها الرسل
كلوا من الطيبات الآية قال هذه للرسل ثم قال للناس عامة وان هذه امتكم امة واحدة
يعني دينكم دين واحد **قوله تعالى** فتقطعوا امرهم بينهم الآيتين **اخرج**

عبد

عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة فتقطعوا امرهم بينهم
زبرا قال كتبا قال وقال الحسن تقطعوا كتاب الله بينهم فحرفوه وبدلوه **واخرج**
عبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد فتقطعوا امرهم بينهم زبرا قال
حيث فرقوها قطعا قطعا كل حزب يعني كل قطعة وهولا اهل الكتاب **واخرج** ابن
ابي حاتم عن ابن زيد فتقطعوا امرهم بينهم زبرا قال هذا ما اختلفوا فيه من الاديان
كل حزب كل قوم بما لديهم فرحون معجبون برايهم **واخرج** عبد الرزاق وعبد بن حميد
وابن ابي حاتم عن قتادة فذرهم في غمرتهم قال في ضلالتهم **واخرج** عبد بن حميد
وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد فذرهم في غمرتهم حتى حين قال الموت **واخرج**
ابن المنذر وابن ابي حاتم عن مقاتل فذرهم في غمرتهم حتى حين قال يوم بدر **قوله**
تعالى ايحسبون انما نمدهم الآية **اخرج** عبد بن حميد وابن المنذر وابن
ابي حاتم عن مجاهد في قوله ايحسبون قال قريش انما نمدهم به قال نعطيهم من مال
وبنين نسارع لهم في الخيرات نزيد بهم الخير بل نملي لهم ولكن لا يشعرون **واخرج**
عبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة ايحسبون انما نمدهم به من مال
وبنين نسارع لهم في الخيرات بل لا يشعرون قال مكر والله بالقوم في اموالهم واولاد هم
فلا تعتبروا الناس باموالهم واولادهم ولكن اعتبروهم بالايمان والعمل الصالح **واخرج**
عبد بن حميد وابن المنذر عن الحسن ان عمر ابن الخطاب اتي بفروة كسرى وهرمز
فوضعت بين يديه وفي القوم سراقة بن مالك فاخذ عمر سواريه فرمى بهما الى
سراقة فاخذهما فجعلهما في يديه فبلغتا منكبيه فقال الحمد لله سواري كسرى
ابن هرمز في يدي سراقة بن مالك بن جعشم اعرابي من بني مدلج ثم قال اللهم
اني قد علمت ان رسولك كان حريصا على ان يصيب مالا ينفقه في سبيلك وعلى
عبادك فزويت عنه ذلك نظرا منك وخيارا اللهم اني قد علمت ان ابابكر كان
يحب مالا ينفقه في سبيلك وعلى عبادك فزويت ذلك عنه اللهم اني اعوذ بك
ان يكون هذا مكرا منك بعمر ثم تلا ايحسبون انما نمدهم به من مال وبنين نسا رع
لهم في الخيرات بل لا يشعرون **واخرج** ابن ابي حاتم عن يزيد بن ميسرة قال
اجد فيما انزل الله على موسى ايفرح عبدي المومن ان ابسط له الدنيا وهو ابعد له
مني او يجزع عبدي المومن ان اقبض عنه الدنيا وهو اقرب له مني ثم تلا ايحسبون
انما نمدهم به من مال وبنين نسارع لهم في الخيرات بل لا يشعرون **قوله**
تعالى ان الذين هم من خشية ربهم مشفقون الآيات **اخرج** ابن
ابي حاتم عن الحسن قال ان المومن جمع احسانا وشفقة وان المنافق جمع اساءة
وامنا ثم تلا ان الذين هم من خشية ربهم مشفقون الى قوله انهم الى ربهم راجعون
وقال المنافق انما اوتيته على علم عندي **واخرج** ابن ابي الدنيا في نعت الخايفين
والحاكم وصححه عن عايشة قالت قلت يا رسول الله قول الله والذين يوتون
ما اتوا وقلوبهم وجلة اهو الرجل يسرق ويزني ويشرب الخمر وهو مع ذلك يخاف الله
قال لا ولكنه الرجل يصوم ويصلي ويتصدق وهو مع ذلك يخاف الله ان لا يتقبل منه
اخرج ابن ابي الدنيا وابن جرير وابن مردويه عن ابي هريرة قال قالت عايشه
يا رسول الله والذين يوتون ما اتوا وقلوبهم وجلة انهم الى ربهم راجعون اهم الذين يخطيون
ويعملون بالمعاصي قال لا هم الذين يصلون ويصومون وقلوبهم وجلة **واخرج**
عبد الرزاق عن ابن عباس في قوله والذين يوتون ما اتوا قال يعطون ما اعطوا **واخ** **ج**
ابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله والذين يوتون ما اتوا قال يتصدقون وينفقون
واخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم عنه في قوله والذين يوتون ما اتوا وقلوبهم
وجلة قال يعملون خايفين **واخرج** الفريابي عن ابن عمر في قوله والذين يوتو ت
ما اتوا قال الزكاة **واخرج** عبد بن حميد عن عايشة والذين يوتون ما اتوا
قالت هم الذين يخشون الله ويطيعونه **واخرج** عبد بن حميد وابن ابي حاتم
عن سعيد بن جبير والذين يوتون ما اتوا قال يعطون ما اعطوا وقلوبهم وجلة
قال مما يخافون مما بين ايديهم من الموقف وسوء الحساب **واخرج** عبد بن حميد
عن مجاهد والذين يوتون ما اتوا قال يعطون ما اعطوا وقلوبهم وجلة قال المومن
ينفق ماله وقلبه وجل **واخرج** عن الحسن وقتادة انهما كانا يقرآن يوتون

ما اتوا قال يعملون ما عملوا من الخيرات ويعطون ما اعطوا على خوف من الله عز وجل
وجل واخرج ابن المبارك في الزهد وعبد بن حميد عن الحسن والذين يؤتون
ما اتوا وقلوبهم وجلة قال كانوا يعملون ما يعملون من المخلصي اعمال الخير ويخافون
ان لا ينجيهم ذلك من عذاب الله واخرج عبد بن حميد عن ابن ابي مليكة قال
قالت عائشة لان تكون هذه الاية كما اقرا احب الي من حمر النعم فقال لها ابن عباس
ما هي قالت الذين يؤتون ما اتوا واخرج سعيد بن منصور وابن مردويه عن عائشة
عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قرا والذين ياتون ما اتوا مقصورة من المجيء واخرج
البخاري في تاريخه والحاكم وصححه عن عبيد بن عمير انه سال عائشة كيف كان
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقرا هذه الاية والذين يؤتون ما آتوا والذين يأتون
ما اتوا فقالت ايتهما احب اليك قلت والذي نفسي بيده لاحدهما احب الي من الدنيا
جميعا قالت ايهما قلت الذين ياتون ما اتوا فقالت اشهد ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم كذلك كان يقروها وكذلك انزلت ولكن حرف الهجا واخرج ابن المنذر
وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله اولئك يسارعون في الخيرات وهم لها سابقون
قال سبقت لهم السعادة من الله قوله تعالى بل قلوبهم في غمرة من هذا الاية
اخرج عبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله بل
قلوبهم في غمرة من هذا قال يعني بالغمرة الكفر والشك ولهم اعمال من دون ذلك
يقول اعمال سيئة دون الشرك هم لها عاملون قال لابد لهم من ان يعملوها واخر ج
ابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد بل قلوبهم في
غمرة من هذا قال في عمى من هذا القرآن ولهم اعمال من دون ذلك قال خطايا هم
لها عاملون قال لابد لهم من ان يعملوها واخرج عبد بن حميد عن قتادة في قوله
بل قلوبهم في غمرة من هذا قال في غفلة من اعمال المومنين ولهم اعمال من دون ذلك
قال هي شر من اعمال المومنين ذكر الله الذين هم من خشيته مشفقون والذين
والذين ثم قال للكافرين بل قلوبهم في غمرة من هذا ولهم اعمال من دون الاعمال
التي سمي الذين والذين والذين قوله تعالى حتى اذا اخذنا مترفيهم الايات
اخرج النسائي عن ابن عباس في قوله حتى اذا اخذنا مترفيهم بالعذاب الاية
قال هم اهل بدر واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن ابي حاتم عن قتادة
حتى اذا اخذنا مترفيهم بالعذاب قال ذكر لنا انها نزلت في الذين قتل الله يوم
بدر واخرج عبد بن حميد عن مجاهد حتى اذا اخذنا مترفيهم بالعذاب قال بالسيوف
يوم بدر اذا هم يجارون قال الذين بمكة واخرج عن سعيد بن جبير حتى
اذا اخذنا مترفيهم بالعذاب قال بالسيوف يوم بدر واخرج ابن ابي حاتم عن
الربيع بن انس في قوله اخذنا مترفيهم قال مستكبريهم واخرج ابن المنذر
وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله اذا هم يجارون قال يستغيثون وفي قوله
وكنتم على اعقابكم تنكصون قال تدبرون وفي قوله سامرا تهجرون قال تسمرون
حول البيت وتقولون هجرا واخرج عبد بن حميد عن مجاهد في قوله تنكصون
قال تستاخرون واخرج عبد بن حميد وابن ابي حاتم عن قتادة مستكبرين به
قال بالبيت الحرام سامرا قال كان سامرهم لا يخاف مما اعطوا من الامن وكانت
العرب يخاف سامرهم ويغزو بعضهم بعضا وكان اهل مكة لا يخافون ذلك بما
اعطوا من الامن تهجرون قال تتكلمون بالشرك والبهتان في حرم الله وعند بيته
قال وكان الحسن يقول سامرا تهجرون كتاب الله ونبي الله واخرج عبد بن
حميد عن الحسن مستكبرين به قال بحرمي سامرا تهجرون قال القرآن وذكري ودعو ابي
واخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس مستكبرين به قال بحرم الله انه لا يظهر
عليهم فيه احد واخرج عبد بن حميد عن ابي مالك مستكبرين به سامرا تهجر ون
قال مستكبرين بحرمي سامرا فيه بما لا ينبغي من القول واخرج عبد بن حميد
وابن ابي حاتم عن مجاهد مستكبرين به قال بمكة بالبلد سامرا قال مجالسا
تهجرون بالقول السيء في القرآن واخرج عبد بن حميد وابن ابي حاتم عن ابي
صالح مستكبرين به قال بالقرآن واخرج الطستي عن ابن عباس ان نافع
ابن الازرق قال له اخبرني عن قوله عز وجل سامرا تهجرون قال كانوا يهجرون

علي

على اللهو واللعب والباطل قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت الشاعر
وهو يقول ٭ باتوا بشعب لهم سامرا ٭٭ اذا خب نيرانهم اوقدوا ٭
واخرج سعيد بن منصور وابن ابي حاتم عن سعيد بن جبير قال كانت قريش
تسمر حول البيت ولا تطوف به ويفتخرون به فانزل الله مستكبرين به سامرا
تهجرون واخرج عبد بن حميد وابن ابي حاتم وابن مردويه عن ابن عباس في
قوله سامرا تهجرون قال كانت قريش يتحلقون حلقا يتحدثون حول البيت
واخرج الطبراني والحاكم وصححه عن ابن عباس ان رسول الله صلى
الله عليه وسلم كان يقرا مستكبرين به سامرا تهجرون قال كان المشركون يهجرون
برسول الله صلى الله عليه وسلم في القول في سمرهم واخرج عبد بن حميد عن
عاصم انه قرا سامرا تهجرون بنصب التا ورفع الجيم واخرج عن عكرمة انه
قرا سمرا تهجرون وكانوا اذا سمروا اهجروا في القول واخرج ابن ابي حاتم
عن عكرمة في قوله سامرا تهجرون قال تهجرون الحق واخرج الحاكم وصححه
عن ابن عباس قال انما كره السمر حين نزلت هذه الاية مستكبرين به سامرا
تهجرون قال مستكبرين بالبيت تقولون نحن اهله تهجرون قال كانوا يهجرونه
ولا يعمرونه قوله تعالى افلم يدبروا القول الايات اخرج ابن ابي
حاتم عن قتادة افلم يدبروا القول قال اذن والله كانوا يجدون في القرآن زاجرا
عن معصية الله لو تدبره القوم وعقلوه واخرج عبد بن حميد عن ابي صالح
في قوله ام لم يعرفوا رسولهم قال عرفوه ولكنهم حسدوه وفي قوله ولو اتبع الحق
اهواءهم قال الحق الله عز وجل واخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن ان
عباس في قوله ام لم يعرفوا بل اتيناهم بذكرهم قال بينا لهم واخرج عبد الرزاق هم
وعبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة في قوله بل اتيناهم بذكرهم لهم
قال هذا القرآن وفي قوله بل هم عن ذكرهم معرضون ام تسالهم خرجا يقول ام تسا
على ما اتيناهم به جعلا واخرج عبد الرزاق وابن المنذر وابن ابي حاتم
عن الحسن في قوله خرجا قال اجرا واخرج عبد بن حميد عن مجاهد قال الخرج
وما قبلها من القصص لكفار قريش واخرج عن عاصم انه قرا ام تسالهم خرجا
بغير الف فخراج ربك بالالف واخرج ابن ابي شيبة وابن المنذر عن الحسن
انه قرا ام تسالهم خرجا فخراج ربك خير واخرج عبد بن حميد وابن ابي حاتم
عن قتادة في قوله وانك لتدعوهم الى صراط مستقيم قال ما فيه من عوج ذكر
لنا ان نبي الله صلى الله عليه وسلم لقي رجلا فقال له اسلم فتصعد له ذلك
وكبر عليه فقال له النبي صلى الله عليه وسلم ارايت لو كنت في طريق وعر وعث
فلقيت رجلا تعرف وجهه وتعرف نسبه فدعاك الى طريق واسع سهل اكنت تتبعه
قال نعم قال فوالذي نفسي بيده انك لفي اوعر من ذلك الطريق لو كنت فيه واني
لادعوك الى اسهل من ذلك الطريق لو دعيت اليه وذكر لنا ان نبي الله
صلى الله عليه وسلم لقي رجلا فقال له اسلم فتصعد ذلك فقال له نبي الله صلى
الله عليه وسلم ارايت فتييك احدهما ان حدث صدقك وان امنته ادى اليك
والاخر ان حدث كذبك وان ائتمنته خانك قال بلى فتاي الذي اذا حدثني صدقني
واذا ائتمنته ادى الي قال نبي الله صلى الله عليه وسلم كذاكم انتم عند ربكم
واخرج عبد بن حميد عن مجاهد في قوله وان الذين لا يومنون بالاخرة عن
الصراط لناكبون قال عن الحق لحائدون واخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم
عن ابن عباس في قوله عن الصراط لناكبون قال عن الحق عادلون قوله
تعالى ولقد اخذناهم الايتين اخرج النسائي وابن جرير وابن ابي
حاتم والطبراني وابن مردويه والحاكم وصححه والبيهقي في الدلايل عن ابن عبا س
قال جا ابو سفيان الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا محمد انشدك الله والرحم فقد
اكلنا العلهز يعني الوبر بالدم فانزل الله ولقد اخذناهم بالعذاب فما استكانوا
لربهم وما يتضرعون واخرج ابن جرير والبيهقي في الدلايل عن ابن عباس
ان ابن اثال الحنفي لما اتي به النبي صلى الله عليه وسلم فاسلم وهو اسير فخلى سبيله
لحق باليمامة فحال بين اهل مكة وبين الميرة من اليمامة حتى اكلت قريش العلهز

جآ ابو سفين الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال اليس تزعم انك بعثت رحمة للعالمين قال بلى قال قد قتلت الآبآ بالسيف والابنآ بالجوع فانزل الله ولقد اخذناهم بالعذاب فما استكانوا لربهم وما يتضرعون واخرج ابن المنذر عن مجاهد في قوله ولقد اخذناهم بالعذاب قال بالسنة والجوع واخرج ابن ابي شيبة وابن جرير وابن المنذر عن ابن عباس في قوله حتى اذا فتحنا عليهم بابا ذا عذاب شديد قال قد مضي كان يوم بدر قوله تعالى قل لمن الارض الآيات اخرج ابو عبيد وابن المنذر عن هرون قال في مصحف ابي بن كعب سيقولون لله كلهن بغير الف واخرج ابو عبيد وابن المنذر عن عاصم الجحدري قال في الامام مصحف عثمن بن عفان الذي كتب للناس لله لله كلهن بغير الف واخرج ابو داود في المصاحف عن اسيد ابن زيد قال في مصحف عثمن بن عفان سيقولون لله ثلثهن بغير الف واخرج عبد بن حميد عن يحيي بن عتيق قال رايت في مصحف الحسن لله لله في ثلثة مواضع واخرج عن عاصم انه قراهن بغير الف كلهن واخرج ابن ابي شيبة وعبد ابن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد في قوله قل من بيده ملكوت كل شي قال خزآين كل شي قوله تعالى ادفع بالتي هي احسن السيئة اخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن مجاهد ادفع بالتي هي احسن السيئة يقول اعرض عن اذاهم اياك واخرج ابن ابي شيبة وابن المنذر وابن ابي حاتم عن عطاء ادفع بالتي هي احسن السيئة قال بالسلام واخرج ابن المنذر عن قتادة في الآية قال نعت والله لجرعة تجرعها وانت مظلوم فمن استطاع ان يغلب الشر بالخير فليفعل ولا قوة الا بالله واخرج ابن ابي حاتم وابو نعيم في الحلية عن انس في قوله ادفع بالتي هي احسن السيئة قال قول الرجل لاخيه ماليس فيه فيقول ان كنت كاذبا فانا اسال الله ان يغفر لك وان كنت صادقا فانا اسال الله ان يغفر لي واخرج البخاري في الادب عن ابي هريرة قال اتى رجل النبي صلى الله عليه وسلم فقال يارسول الله ان لي قرابة اصلهم ويقطعون واحسن اليهم ويسيئون الي ويجهلون علي واحلم عنهم قال ان كان كما تقول كانما تسفهم المل ولا يزال معك من الله ظهير عليهم مادمت على ذلك قوله تعالى وقل رب الآية اخرج ابن ابي شيبة واحمد وابو داود والترمذي وحسنه والنسائي والبيهقي في الاسمآ والصفات عن عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يعلمنا كلمات نقولهن عند النوم من الفزع بسم الله اعوذ بكلمات الله التامة من غضبه وعقابه وشر عباده ومن همزات الشياطين وان يحضرون واخرج ابن ابي حاتم عن ابن زيد في قوله واعوذ بك رب ان يحضرون قال يحضرون في شي من امري واخرج احمد عن الوليد بن الوليد انه قال يارسول الله اني اجد وحشة قال اذا اخذت مضجعك فقل اعوذ بكلمات الله التامة من غضبه وعقابه وشر عباده ومن همزات الشياطين وان يحضرون فانه لا يضرك وبالحري ان لا تضرك قوله تعالى حتى اذا جآ احدهم الآية اخرج ابن ابي حاتم عن ابي هريرة قال اذا وضع الكافر في قبره فيري مقعده من النار قال رب ارجعون اتوب اعمل صالحا فيقال قد عمرت ماكنت معمرا فيضيق عليه قبره فهو كالمنهوش ينام ويفزع يهوي اليه هوام الارض حياتها وعقاربها واخرج ابن ابي حاتم عن عايشة قالت ويل لاهل المعاصي من اهل القبور تدخل عليهم في قبورهم حيات سود حية عند راسه وحية عند رجليه يقرصانه حتى يلتقيا في وسطه فذلك العذاب في البرزخ الذي قال الله ومن ورآيهم برزخ الى يوم يبعثون واخرج عن ابن زيد في قوله رب ارجعون قال هذا حين يعاين قبل ان يذوق الموت واخرج ابن جرير وابن المنذر عن ابن جريج قال زعموا ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لعايشة ان المومن اذا عاين الملآيكة قالوا نرجعك الى الدنيا فيقول الى دار الهموم والاحزان قدما الى الله واما الكافر فيقولون له نرجعك فيقول رب ارجعون لعلي اعمل صالحا فيما تركت واخرج الديلمي عن جابر بن عبد الله قال الوفاة تجمع له كل شي يمنعه عن الحق فيجعل بين عينيه فعند ذلك يقول رب ارجعون لعلي اعمل صالحا فيما تركت واخرج عبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن عكرمة في قوله رب ارجعون لعلي اعمل صالحا فيما

تركت

تركت قال اعلي اقول لا اله الا الله واخرج البيهقي في الاسمآ والصفات من طريق عكرمة عن ابن عباس في قوله لعلي اعمل صالحا قال اقول لا اله الا الله قوله تعالى ومن ورآيهم برزخ الى يوم يبعثون اخرج ابن ابي حاتم عن سفين بن حسين في قوله ومن ورآيهم برزخ قال امامهم واخرج ابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن المنذر وابو نعيم في الحلية عن مجاهد في قوله ومن ورآيهم برزخ الى يوم يبعثون قال مابين الموت الى البعث واخرج ابن ابي حاتم عن مجاهد ومن ورآيهم برزخ الى يوم يبعثون قال حجاب بين الميت والرجوع الى الدنيا واخرج عن محمد ابن كعب القرظي قال البرزخ مابين الدنيا والآخرة ليس مع اهل الدنيا ياكلون ويشربون ولا مع اهل الآخرة يجازون باعمالهم واخرج عبد بن حميد عن الحسن في الآية قال البرزخ بين الدنيا والآخرة واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد عن قتادة قال البرزخ بقية الدنيا واخرج عبد بن حميد عن قتادة ومن ورآيهم برزخ قال اهل القبور في برزخ مابين الدنيا والآخرة هم فيه الى يوم يبعثون واخرج عن الربيع قال البرزخ القبور واخرج ابن ابي حاتم عن ابي صخر قال البرزخ المقابر لا هم في الدنيا ولا هم في الآخرة فهم مقيمون الى يوم يبعثون واخرج سعيد بن منصور وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابي امامة انه شهد جنازة فلما دفن الميت قال هذا برزخ الى يوم يبعثون قوله تعالى فاذا نفخ في الصور الآية اخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله فلا انساب بينهم يومئذ ولا يتسآءلون قال حين ينفخ في الصور فلا يبقى حي الا الله واخرج عبد بن حميد عن السدي فلا انساب بينهم يومئذ ولا يتساءلون قال في النفخة الاولى واخرج عن قتادة في الآية قال ليس احد من الناس يسال احدا بنسبه ولا بقرابته شيا واخرج عن ابن عباس انه سيل عن قوله فلا انساب بينهم يومئذ ولا يتساءلون وقوله واقبل بعضهم على بعض يتساءلون فقال انها مواقف فاما الموقف الذي لا انساب بينهم ولا يتساءلون عند الصعقة الاولى لا انساب بينهم فيها اذا صعقوا فاذا كانت النفخة الآخرة فاذا هم قيام يتساءلون واخرج الحاكم وصححه من وجه آخر عن ابن عباس انه سيل عن الآيتين فقال اما قوله ولا يتسآءلون فهذا في النفخة الاولى حين لا يبقى على الارض شي واما قوله فاقبل بعضهم فانهم لما دخلوا الجنة اقبل بعضهم على بعض يتساءلون واخرج ابن المبارك في الزهد وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو نعيم في الحلية عن ابن مسعود قال اذا كان يوم القيمة جمع الله الاولين والآخرين ثم نادي مناد الا من كان له مظلمة فليجي فلياخذ حقه فيفرح والله المرء ان يكون له الحق على والده او ولده او زوجته وان كان صغيرا ومصداق ذلك في كتاب الله فاذا نفخ في الصور فلا انساب بينهم يومئذ ولا يتسآءلون واخرج احمد عن المسور ابن مخرمة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الانساب تنقطع الا نسبي وسببي وصهري واخرج الطبراني والبزار والبيهقي والضيا في المختارة عن عمر بن الخطاب سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول كل سبب ونسب ينقطع يوم القيمة الا سببي ونسبي واخرج ابن عساكر عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كل نسب وصهر ينقطع يوم القيمة الا نسبي وصهري قوله تعالى تلفح وجوههم النار الآية اخرج ابن مردويه عن ابي الدردآ قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم في قوله تلفح وجوههم النار قال تلفحهم لفحة فتسيل لحومهم على اعقابهم واخرج الطبراني في الاوسط عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان جهنم لما سيق اليها اهلها تلقتهم بعنق فلفحتهم لفحة فلم تدع لحما على عظم الا القته على العرقوب واخرج ابو نعيم في الحلية عن ابن مسعود في قوله تلفح وجوههم النار قال لفحتهم لفحة فما ابقت لحما على عظم الا القته على اعقابهم واخرج الحاكم وصححه وابن ابي الدنيا في صفة النار عن ابي سعيد الخدري عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في قوله وهم فيها كالحون قال تشويه النار فتقلص شفته العليا حتى تبلغ وسط راسه وتسترخي شفته السفلى حتى تضرب سرته واخرج ابن ابي شيبة عن مغيث بن سمي قال اذا جي بالرجل الى النار قيل له انتظر حتى نتحفك فيوتى بكاس من سم الافاعي والاساود اذا ادناها

من فيه نثرت اللحم على حدة والعظم على حدة واخرج هناد والحاكم وصححه عن
ابن مسعود في قوله وهم فيها كالحون قال كلوح الراس النضيج بدت اسنانهم و تقلصت
شفاههم واخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم من طريق علي عن ابن عباس كالحون
قال عابسون قوله تعالى قالوا ربنا غلبت الآية اخرج عبد بن حميد
وابن ابي حاتم عن مجاهد قالوا ربنا غلبت علينا شقوتنا قال شقوتهم التي كتبت عليهم
واخرج عبد بن حميد عن الحسن انه كان يقرا غلبت علينا شقاوتنا واخرج
عن ابي اسحق قال في قراة عبد الله شقاوتنا قوله تعالى قال اخسئوا
فيها ولا تكلمون اخرج ابن مردويه والبيهقي في البعث عن ابي الدرداء قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم يلقى على اهل النار الجوع حتى يعدل ما هم فيه
من العذاب فيستغيثون بالطعام فيغاثون بطعام من ضريع لا يسمن ولا يغني من
جوع فيستغيثون بالطعام فيغاثون بطعام ذي غصة فيذكرون انهم كانوا يجيزون
الغصص في الدنيا بالشراب فيستغيثون بالشراب فيرفع اليهم الحميم بكلاليب الحديد
فاذا دنت من وجوههم شوت وجوههم واذا دخلت بطونهم قطعت ما في بطونهم فيقولو ت
ادعوا خزنة جهنم فيدعون خزنة جهنم ان ادعوا ربكم يخفف عنا يوما من العذاب
فيقولون اولم تك تاتيكم رسلكم بالبينات قالوا بلى قالوا فادعوا وما دعاء الكافرين
الا في ضلال فيقولون ادعوا مالكا فيدعون مالكا فيقولون يا مالك ليقض علينا ربك
فيجيبهم انكم ماكثون فيقولون ادعوا ربكم فلا احد خير من ربكم فيقولون ربنا غلبت
علينا شقوتنا وكنا قوما ضالين ربنا اخرجنا منها فان عدنا فانا ظالمون فيجيبهم
اخسئوا فيها ولا تكلمون فعند ذلك يئسوا من كل خير وعند ذلك اخذوا في الزفير والحسرة
والويل واخرج عبد بن حميد والحاكم وصححه والبيهقي في البعث عن عبد الله
ابن عمرو بن العاص قال ان اهل جهنم ينادون مالكا يا مالك ليقض علينا ربك فيذ رهم
اربعين عاما لا يجيبهم ثم يجيبهم انكم ماكثون ثم ينادون ربهم ربنا اخرجنا منها فان
عدنا فانا ظالمون فيذرهم مثل الدنيا لا يجيبهم ثم يجيبهم اخسئوا فيها ولا تكلمون قال
فما ييس القوم بعدها بكلمة وما هو الا الزفير والشهيق واخرج سعيد بن منصور
وابن المنذر والبيهقي في البعث عن محمد بن كعب قال لاهل النار خمس دعوات يجيبهم
الله في اربعة فاذا كانت الخامسة لم يتكلموا بعدها ابدا يقولون ربنا امتنا اثنتين
واحييتنا اثنتين فاعترفنا بذنوبنا فهل الى خروج من سبيل فيجيبهم الله ذلكم بانه
اذا دعي الله وحده كفرتم وان يشرك به تؤمنوا فالحكم لله العلي الكبير ثم يقولون
ربنا ابصرنا وسمعنا فارجعنا نعمل صالحا انا موقنون فيجيبهم الله فذوقوا بما نسيتم
لقاء يومكم هذا انا نسيناكم وذوقوا عذاب الخلد بما كنتم تعملون ثم يقولون ربنا اخرنا
الى اجل قريب نجب دعوتك ونتبع الرسل فيجيبهم الله اولم تكونوا اقسمتم من قبل ما لكم
من زوال ثم يقولون ربنا اخرجنا نعمل صالحا غير الذي كنا نعمل فيجيبهم الله اولم نعمركم
ما يتذكر فيه من تذكر وجاءكم النذير فذوقوا فما للظالمين من نصير ثم يقولون ربنا
غلبت علينا شقوتنا وكنا قوما ضالين ربنا اخرجنا منها فان عدنا فانا ظالمون فيجيبهم
الله اخسئوا فيها ولا تكلمون فلا يتكلمون بعدها ابدا واخرج ابن المنذر عن ابن
جريج قال بلغنا ان اهل النار نادوا خزنة جهنم ان ادعوا ربكم يخفف عنا يوما من
العذاب فلم يجيبوهم ما شاء الله فلما اجابوهم بعد حين قالوا ادعوا وما دعاء الكافرين
الا في ضلال ثم نادوا يا مالك لخازن النار ليقض علينا ربك فيسكت عنهم مالك مقدا ر
اربعين سنة ثم اجابهم فقال انكم ماكثون ثم نادى الاشقياء ربهم فقالوا ربنا اخرجنا منها
فان عدنا فانا ظالمون فسكت عنهم مثل مقدار الدنيا ثم اجابهم بعد ذلك اخسئوا فيها
ولا تكلمون واخرج عبد بن حميد عن الحسن في الآية قال تكلموا قبل ذلك وخاصموا
فلما كان آخر النهار قال اخسئوا فيها ولا تكلمون قال منعوا الكلام آخر ما عليهم واخرج
عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن ابي حاتم عن زياد بن سعد الخراساني في قوله اخسئوا
فيها ولا تكلمون قال فيطبق عليهم فلا يسمع منها الا مثل طنين الطست واخرج
ابن ابي حاتم عن ابي مالك في قوله اخسئوا قال اصغروا واخرج البيهقي في الاسماء
والصفات عن ابن عباس اخسئوا فيها ولا تكلمون هذا قول الرب عز وجل حين انقطع
كلامهم منه واخرج ابن ابي الدنيا في صفة النار عن حذيفة ان النبي صلى الله

عليه

عليه وسلم قال ان الله اذا قال لاهل النار اخسئوا فيها ولا تكلمون عادت وجوههم
قطعة لحم ليس فيها افواه ولا مناخر يتردد النفس في اجوافهم واخرج ٣
ابن ابي حاتم عن ابن زيد في الآية في قوله فاتخذتموهم سخريا قال هما مختلفان سخريا
وسخريا يقول الله ليتخذ بعضهم بعضا سخريا قال يسخرونهم واخرج ابن ابي
شيبة وعبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد فسئل العادين قال
الملائكة قوله تعالى افحسبتم الآية اخرج الحكيم الترمذي وابو يعلى وابن
المنذر وابن ابي حاتم وابو نعيم في الحلية وابن مردويه عن ابن مسعود انه قرا في اذن
مصاب افحسبتم انما خلقناكم عبثا وانكم الينا لا ترجعون حتى ختم السورة فبرا فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم بماذا قرات في اذنه فاخبره فقال رسول الله صلى
الله عليه وسلم واخرج عبد بن حميد وابن ابي حاتم عن قتادة
فانما حسابه عند ربه انه لا يفلح الكافرون قال ذلك حساب الكافر عند الله انه
لا يفلح قوله تعالى وقل رب اغفر وارحم اخرج البخاري ومسلم وابن
ابي حاتم عن عمرو ان ابا بكر قال يا رسول الله علمني دعاء ادعو به في صلاتي قال قل
اللهم اني ظلمت نفسي ظلما كثيرا وانه لا يغفر الذنوب الا انت فاغفر لي مغفرة من عندك
وارحمني انك انت الغفور الرحيم

٣ فاتخذتموهم سخريا الآية صح

هذا بياض في الاصل النسخة

سورة النور اربع وستون آية مدنية

اخرج ابن مردويه عن ابن عباس قال انزلت سورة النور بالمدينة واخرج
الحاكم والبيهقي في الشعب وابن مردويه عن عائشة مرفوعا لا تنزلوهن الغرف
ولا تعلموهن الكتابة يعني النساء وعلموهن المغزل وسورة النور واخرج سعيد
ابن منصور وابن المنذر عن مجاهد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم علموا
رجالكم سورة المائدة وعلموا نساءكم سورة النور واخرج الحاكم عن ابي وائل
قال حججت انا وصاحب لي وابن عباس على الحج فجعل يقرا سورة النور ويفسرها فقا ل
صاحبي سبحان الله ماذا يخرج من راس هذا الرجل لو سمعت هذا الترك لاسلمت
قوله تعالى سورة انزلناها وفرضناها اخرج ابن ابي شيبة وابن
جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم من طريق مجاهد عن ابن عباس سورة انزلناها
وفرضناها قال بيناها واخرج عبد بن حميد عن مجاهد وفرضناها قال بيناها
الامر بالحلال والنهي عن الحرام واخرج ابن ابي حاتم عن قتادة قال فرض الله فيها
فرائضه واحل حلاله وحرم حرامه وحد حدوده وامر بطاعته ونهى عن معصيته
واخرج عن الحسن انه قرا وفرضناها خفيفة واخرج ابن المنذر عن ابن
جريج وانزلنا فيها آيات بينات قال الحلال والحرام والحدود قوله تعالى
الزانية والزاني الآية اخرج عبد الرزاق وابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن
المنذر وابن ابي حاتم عن عطاء ولا تاخذكم بهما رافة في دين الله قال في الحد
ان يقام عليهم ولا يعطل اما انه ليس بشدة الجلد واخرج عبد بن حميد عن مجاهد
ولا تاخذكم بهما رافة قال في اقامة الحد واخرج عن الضحاك ولا تاخذكم بهما رافة
قال في تعطيل الحد واخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن عمران بن حدير
قال قلت لابي مجلز ولا تاخذكم بهما رافة في دين الله انا لنرحم الرجل ان يجلد او
يقطع قال ليس بذاك انما هو اذا رفع للسلطان فليس له ان يدعهم رحمة لهم حتى
يقيم عليهم الحد واخرج عبد بن حميد عن الحسن ولا تاخذكم بهما رافة قال الجلد
الشديد واخرج عن ابراهيم وعامر ولا تاخذكم بهما رافة قال شدة الجلد في
الزاني ويعطي كل عضو منه حقه واخرج ابن ابي شيبة وعبد بن حميد
عن سعيد قال قلت لحماد الزاني يضرب ضربا شديدا قال نعم ويخلع عنه ثيابه
قال الله ولا تاخذكم بهما رافة في دين الله قلت له انما ذاك في الحكم قال في الحكم
والجلد واخرج عبد الرزاق في المصنف عن عمرو بن شعيب قال قال رسول الله
صلى الله عليه قد قضى الله ورسوله ان شهد اربعة على بكرين جلدا كما قال
الله مائة جلدة وغربا سنة غير الارض التي كانا بها وتغريبهما سنتان واخرج
عبد بن حميد وابن جرير من طريق عبيد الله بن عمر ان جارية لابن عمر زنت
فضرب رجليها وظهرها فقلت ولا تاخذكم بهما رافة قال يا بني ورايتني اخذتني

بها رافة ان الله لم يامرني ان اقتلها ولا ان اجلد راسها وقد اوجعت حيث ضربت **واخرج** عبد بن حميد وابن المنذر عن ابي برزة الاسلمي انه اتي بامة لبعض اهله قد زنت وعنده نفر نحو عشرة فامر بها فاجلست في ناحية ثم امر بثوب فطرح عليها ثم اعطى السوط رجلا فقال اجلدها خمسين جلدة ليس بالسير ولا بالخصفة فامر بجلدها وجعل يفرق عليها الضرب ثم قرا وليشهد عذابهما طائفة من المومنين **واخرج** عبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم من طرق عن ابن عباس وليشهد عذابهما طائفة من المومنين قال الطائفة الرجل فما فوقه **واخرج** عبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة في الآية قال امر الله ان يشهد عذابهما طائفة من المومنين ليكون ذلك عبرة وموعظة ونكالا لهم **واخرج** عبد بن حميد عن الحسن وليشهد عذابهما طائفة قال الطائفة عشرة **واخرج** ابن ابي حاتم عن نصر بن علقمة في قوله وليشهد عذابهما طائفة من المومنين قال ليس ذلك للفضيحة انما ذلك ليدعوا الله لهما بالتوبة والرحمة **واخرج** ابن ابي شيبة في المصنف عن الشيباني قال قلت لابن ابي اوفى رجم رسول الله صلى الله عليه وسلم قال نعم قلت بعدها انزلت سورة النور او قبلها قال لا ادري **قوله تعالى** الزاني لا ينكح الآية **اخرج** سعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن ابي شيبة والفريابي وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو داود في ناسخه والبيهقي في سننه من طريق سعيد بن جبير عن ابن عباس في قوله الزاني لا ينكح الا زانية قال ليس هذا بالنكاح ولكن الجماع لا يزني بها حين يزني الا زان او مشرك وحرم ذلك على المومنين يعني المومنين **واخرج** ابن ابي حاتم عن مقاتل قال لما قدم المهاجرون المدينة قدموها وهم بجهد الا قليل منهم والمدينة غالية السعر شديدة الجهد وفي السوق زواني متعالنات من اهل الكتاب واماء الانصار منهن امية وليدة عبد الله بن ابي ومسيكة بنت امية لرجل من الانصار في بغايا من ولائد الانصار قد رفعت كل امراة منهن علامة على بابها علامة لتعرف انها زانية وكن من اخصب اهل المدينة واكثره خيرا فرغب اناس من مهاجري المسلمين فيما يكتسبن للذي هم فيه من الجهد فاشار بعضهم على بعض لو تزوجنا بعض هولاء الزواني فنصيب من فضول اطعماتهن فقال بعضهم نستامر رسول الله صلى الله عليه وسلم فاتوه فقالوا يا رسول الله قد ضيق علينا الجهد ولا نجد ما ناكل وفي السوق بغايا نساء اهل الكتاب وولائدهن وولائد الانصار يكتسبن لانفسهن فتصلح لنا ان نتزوج منهن فنصيب من فضول ما يكتسبن فاذا وجدنا عنهن غنى تركناهن فانزل الله الزاني لا ينكح الآية فحرم على المومنين ان يتزوجوا الزواني المسافحات العالنات زناهن **واخرج** ابن ابي شيبة وعبد بن حميد عن مجاهد في قوله الزاني لا ينكح الا زانية او مشركة قال كن نساء في الجاهلية بغيات فكانت منهن امراة جميلة تدعى ام مهزول فكان الرجل من المسلمين يتزوج احديهن فتنفق عليه من كسبها فنهى الله ان يتزوجهن احد من المسلمين **واخرج** عبد بن حميد عن سليمن بن يسار في قوله الزاني لا ينكح الا زانية او مشركة قال بغايا كن في الجاهلية فنهى الله المسلمين عن نكاحهن **واخرج** عن عطا قال كانت بغايا في الجاهلية بغايا آل فلان وبغايا آل فلان فقال الله الزاني لا ينكح الا زانية او مشركة والزانية لا ينكحها الا زان او مشرك فاحكم الله ذلك في امر الجاهلية بالاسلام قيل له اعن ابن عباس قال نعم **واخرج** ابن ابي شيبة وعبد بن حميد عن مجاهد في قوله الزاني لا ينكح الا زانية او مشركة قال رجال كانوا يريدون الزنا بنساء زواني بغايا متعالنات كن كذلك في الجاهلية فقيل لهم هذا حرام فارادوا نكاحهن فحرم الله عليهم نكاحهن **واخرج** عبد بن حميد عن مجاهد قال كان في بدء الاسلام قوم يزنون قالوا افلا نتزوج النساء التي كنا نفجر بهن فانزل الله الزاني لا ينكح الا زانية الآية **واخرج** ابن ابي شيبة وعبد بن حميد عن الضحاك الزانية لا ينكحها الا زان او مشرك قال انما عنى بذلك الزنا ولم يعن به التزويج **واخرج** عبد بن حميد عن سعيد بن جبير الزاني لا ينكح الا زانية او مشركة قال لا يزني حين يزني الا بزانية مثله او مشركة **واخرج** ابن ابي شيبة عن عكرمة مثله **واخرج** ابن المنذر وابن ابي حاتم والبيهقي من طريق علي عن ابن عباس

في

في هذه الآية قال الزاني من اهل القبلة لا يزني الا بزانية مثله من اهل القبلة او مشركة من غير اهل القبلة والزانية من اهل القبلة لا تزني الا بزان مثلها من اهل القبلة او مشرك من غير اهل القبلة وحرم الزنا على المومنين **واخرج** سعيد ابن منصور عن مجاهد قال لما حرم الله الزنا فكانت زواني عندهن جمال قال لما حرم الله الزنا فكان زواني فقال الناس حين حرم الزنا لتنطلقن فلنتزوجهن فانزل الله في ذلك الزاني لا ينكح الا زانية الآية **واخرج** الحاكم وصححه والبيهقي في سننه عن عبد الله بن عمر قال كانت امراة يقال لها ام مهزول وكانت تسافح وتشترط ان تنفق عليه فاراد رجل من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم ان يتزوجها فانزل الله والزانية لا ينكحها الا زان او مشرك **واخرج** الترمذي وحسنه والحاكم وصححه عن عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده قال كان رجل يقال له مرثد يحمل الاسارى من مكة حتى ياتي بهم المدينة وكانت امراة بغي بمكة يقال لها عناق وكانت صديقة له وانه وعد رجلا من اسارى مكة يحمله قال فجئت حتى انتهيت الى ظل حايط من حوايط مكة في ليلة مقمرة فجاءت عناق فابصرت سواد ظلي تحت الحايط فلما انتهت الي عرفتني فقالت مرثد فقلت مرثد قالت مرحبا واهلا هلم فبت عندنا الليلة قلت يا عناق حرم الله الزنا قالت يا اهل مكة هذا الرجل يحمل اسراكم قال فتبعني ثمانية وسلكت الخيام هكذا الرجل الخندمة فانتهيت الى غار او كهف فدخلت فجاءوا حتى قاموا على راسي فبالوا فظل بولهم على راسي وعماهم الله عني ثم رجعوا ورجعت الى صاحبي فحملته حتى قدمت المدينة فاتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت يا رسول الله انكح عناقا فامسك فلم يرد علي شيا حتى نزلت الزاني لا ينكح الا زانية او مشركة الآية فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا مرثد الزاني لا ينكح الا زانية او مشركة والزانية لا ينكحها الا زان او مشرك وحرم ذلك على المومنين فلا تنكحها **واخرج** ابو داود في ناسخه وابن مردويه والبيهقي من طريق عطا عن ابن عباس انها نزلت في بغايا معلنات كن في الجاهلية وكن زواني مشركات فحرم الله نكاحهن على المومنين **واخرج** عبد بن حميد وابن ابي حاتم من طريق شعبة مولى ابن عباس قال كنت مع ابن عباس فاتاه رجل فقال اني كنت اتبع امراة فاصبت منها ما حرم الله علي وقد رزقني الله منها توبة فاردت ان اتزوجها فقال الناس الزاني لا ينكح الا زانية او مشركة فقال ابن عباس ليس هذا موضع هذه الآية انما كن نساء بغايا متعالنات يجعلن على ابوابهن رايات ياتيهن الناس يعرفن بذلك فانزل الله هذه الآية تزوجها فما كان فيها من اثم فعلي **واخرج** ابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن ابي حاتم والبيهقي عن سعيد بن جبير قال كن نساء بغايا في الجاهلية كان الرجل ينكح المراة في الاسلام فيصيب منها فحرم ذلك في الاسلام فانزل الله الزانية لا ينكحها الا زان الآية **واخرج** ابن ابي حاتم وابن عدي عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا ينكح الزاني المجلود الا مثله **واخرج** ابن ابي شيبة وعبد بن حميد عن الحسن الزاني لا ينكح الا زانية قال المحدود لا يتزوج الا محدودة مثله **واخرج** سعيد ابن منصور وابن المنذر عن علي ان رجلا تزوج امراة ثم انه زنا فاقيم عليه الحد فجاءوا به الى علي ففرق بينه وبين امراته وقال له لا تتزوج الا مجلودة مثلك **واخرج** احمد والنسائي عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلثة لا يدخلون الجنة ولا ينظر الله اليهم يوم القيمة العاق والديه والمراة المترجلة والديوث **واخرج** ابن ماجة عن انس سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من اراد ان يلقى الله طاهرا مطهرا فليتزوج الحراير **واخرج** سعيد بن منصور وابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابو داود وابو عبيد في الناسخ وابن المنذر وابن ابي حاتم والبيهقي عن سعيد بن المسيب في هذه الآية قال يرون ان هذه الآية التي بعدها نسختها وانكحوا الايامى منكم فهن من ايامى المسلمين **قوله تعالى** والذين يرمون المحصنات الآية **اخرج** ابن ابي حاتم عن سعيد بن جبير والذين يرمون المحصنات ثم لم ياتوا باربعة شهداء فاجلدوهم يعني الحكام اذا رفع اليهم جلد والقاذف ثمانين جلدة ولا تقبلوا لهم شهادة ابدا يعني بعد

الجلد ما دام حيا واوليك هم الفاسقون العاصون فيما قالوه من الكذب واخرج ابو داود في ناسخه وابن المنذر من طريق عطا عن ابن عباس والذين يرمون المحصنات ثم لم ياتوا باربعة شهدا الآية ثم استثنا فقال الا الذين تابوا من بعد ذلك واصلحوا فتاب الله عليهم من الفسوق واما الشهادة فلا تجوز واخرج ابن مردويه من طريق العوفي عن ابن عباس والذين يرمون المحصنات الى قوله رحيم فانزل الله الجلد والتوبة فالتوبة تقبل والشهادة ترد واخرج سعيد بن منصور عن الزهري قال قال عمر بن الخطاب لابي بكرة ان تبت قبلت شهادتك واخرج ابن مردويه عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم الا الذين تابوا من بعد ذلك واصلحوا قال توبتهم اكذابهم انفسهم فان كذبوا انفسهم قبلت شهادتهم واخرج ابو داود في ناسخه من طريق عكرمة عن ابن عباس قال في سورة النور والذين يرمون المحصنات ثم لم ياتوا باربعة شهدا فاجلدوهم واستثنى من ذلك فقال والذين يرمون ازواجهم ولم يكن لهم شهدا الا انفسهم الآية فاذا حلفا فرق بينهما وان لم يحلفا اقيم الحد الجلد او الرجم واخرج ابن المنذر عن ابن عباس في قوله ولا تقبلوا لهم شهادة ابدا ثم قال الا الذين تابوا قال فمن تاب واصلح فشهادته في كتاب الله تقبل واخرج عبد الرزاق وعبد ابن حميد وابن المنذر عن ابن المسيب قال شهد على المغيرة بن شعبة ثلثة بالزنا ونكل زياد فحد عمر الثلثة وقال لهم توبوا تقبل شهادتكم فتاب رجلان ولم يتب ابو بكرة فكان لا يقبل شهادته وابو بكرة اخو زياد لامه فلما كان من امر زياد ما كان حلف ابو بكرة ان لا يكلم زيادا ابدا فلم يكلمه حتى مات واخرج عبد بن حميد عن عطا في الآية قال اذا تاب القاذف واكذب نفسه قبلت شهادته واخرج عن الشعبي والزهري وطاوس ومسروق قالوا اذا تاب القاذف قبلت شهادته وتوبته ان يكذب نفسه واخرج عن سعيد بن المسيب والحسن قالا القاذف اذا تاب فتوبته فيما بينه وبين الله ولا تجوز شهادته واخرج عن مكحول في القاذف اذا تاب لم تقبل شهادته واخرج عن محمد بن سيرين قال القاذف اذا تاب فانما توبته فيما بينه وبين الله فاما شهادته فانها لا تجوز ابدا واخرج عبد بن حميد عن عكرمة قال لا شهادة له واخرج سعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن المنذر عن سعيد بن جبير قال توبته فيما بينه وبين ربه من العذاب العظيم ولا تقبل شهادته واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن المنذر عن قتادة في قوله ولا تقبلوا لهم شهادة ابدا قال كان الحسن يقول لا تقبل شهادة القاذف ابدا توبته فيما بينه وبين ربه واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن المنذر عن شريح قال كل صاحب حد تجوز شهادته الا القاذف فان توبته فيما بينه وبين ربه واخرج عبد بن حميد عن ابراهيم قال لا يقبل للقاذف شهادة توبته بينه وبين ربه واخرج عن عيسى بن عاصم قال كان ابو بكرة اذا جاءه رجل يشهده قال اشهد غيري فان المسلمين قد فسقوني واخرج عن سعيد بن المسيب قال شهدت عمر بن الخطاب حين جلد قذفة المغيرة ابن شعبة منهم ابو بكرة ونافع وشبل ثم دعا ابا بكرة فقال ان تكذب نفسك تجز شهادتك فابى ان يكذب نفسه ولم يكن عمر يجيز شهادتهما حتى هلكا فذلك قوله الا الذين تابوا وتوبتهم اكذابهم انفسهم واخرج عبد الرزاق عن عمرو بن شعيب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قضى الله ورسوله ان لا تقبل شهادة ثلثة ولا اثنين ولا واحد على الزنا ويجلدون ثمانين ولا تقبل لهم شهادة ابدا حتى يتبين للمسلمين منهم توبة نصوح واصلاح واخرج عبد بن حميد عن جعفر بن برقان قال سالت ميمون بن مهران عن هذه الآية والذين يرمون المحصنات الى قوله الا الذين تابوا فجعل فيها توبة وقال في آية اخرى ان الذين يرمون المحصنات الغافلات المومنات لعنوا في الدنيا والآخرة ولهم عذاب عظيم فقال اما الاولى فعسى ان تكون قد قارفت واما الاخرى فهي التي لم تقارف شيا من ذلك واخرج ابن مردويه عن انس قال لما كان زمن العهد الذي كان بين رسول الله صلى الله عليه وسلم وبين اهل مكة جعلت المراة تخرج

من اهل

من اهل مكة الى رسول الله صلى الله عليه وسلم مهاجرة وتطلب الاسلام فقال المشركون انما انطلقت في طلب الرجال فانزل الله الذين يرمون المحصنات الى آخر الآية واخرج عبد الرزاق عن الحسن قال الزنا اشد من القذف والقذف اشد من الشرب واخرج عن عطا قال جلد الزاني اشد من جلد الفرية والخمر وجلد الفرية والخمر واحد **قوله تعالى** والذين يرمون ازواجهم الآية اخرج ابن ابي حاتم وابن مردويه عن عاصم بن عدي قال لما نزلت والذين يرمون المحصنات ثم لم ياتوا باربعة شهدا الآية قلت يا رسول الله الى ان ياتي الرجل باربعة شهدا قد خرج الرجل فلم البث الا اياما فاذا ابن عم لي معه امراته ومعها ابن وهو يقول ليس مني فنزلت آية اللعان قال عاصم فانا اول من تكلم به واول من ابتلي به واخرج احمد وعبد الرزاق وعبد ابن حميد وابو داود وابن المنذر وابن ابي حاتم وابن مردويه عن ابن عباس قال لما نزلت والذين يرمون المحصنات ثم لم ياتوا باربعة شهدا الآية قال سعد ابن عبادة وهو سيد الانصار اهكذا انزلت يا رسول الله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا معشر الانصار الا تسمعون ما يقول سيدكم قالوا يا رسول الله لا تلمه فانه رجل غيور والله ما تزوج امراة قط الا بكرا وما طلق امراة له قط فاجترا رجل منا على ان يتزوجها من شدة غيرته فقال سعد والله يا رسول الله اني لا اعلم انها حق وانها من الله ولكني تعجبت اني لو وجدت لكاعا قد تفخذها رجل لم يكن لي ان اهيجه ولا احركه حتى اتي باربعة شهدا فوالله لا اتي بهم حتى يقضي حاجته قال فما لبثوا الا يسيرا حتى جا هلال بن امية وهو احد الثلثة الذين تيب عليهم فجا من ارضه عشا فوجد عند اهله رجلا فراى بعينيه وسمع باذنيه فلم يهجه حتى اصبح فغدا على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله اني جيت اهلي عشا فوجدت عندها رجلا فرايت بعيني وسمعت باذني فكره رسول الله صلى الله عليه وسلم ما جاء به واشتد عليه واجتمعت الانصار فقالوا قد ابتلينا بما قال سعد بن عبادة الآن يضرب رسول الله صلى الله عليه وسلم هلال بن امية ويبطل شهادته في المسلمين فقال هلال والله اني لارجو ان يجعل الله لي منها مخرجا فقال يا رسول الله اني قد ارى ما اشتد عليك مما جيت به والله يعلم اني لصادق فوالله ان رسول الله صلى الله عليه وسلم يريد ان يامر بضربه اذ نزل على رسول الله صلى الله عليه وسلم الوحي وكان اذا انزل عليه الوحي عرفوا ذلك في تربد جلده فامسكوا عنه حتى فرغ من الوحي فنزلت والذين يرمون ازواجهم الآية فسري عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ابشر يا هلال قد جعل الله لك فرجا ومخرجا فقال هلال قد كنت ارجو ذلك من ربي فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ارسلوا اليها فجات فتلاها رسول الله صلى الله عليه وسلم عليهما وذكرهما واخبرهما ان عذاب الآخرة اشد من عذاب الدنيا فقال هلال والله يا رسول الله لقد صدقت عليها فقالت كذب فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لاعنوا بينهما فقيل لهلال اشهد فشهد اربع شهادات بالله انه لمن الصادقين فلما كان في الخامسة قيل يا هلال اتق الله فان عذاب الدنيا اهون من عذاب الآخرة وان هذه الموجبة التي توجب عليك العذاب فقال والله لا يعذبني الله عليها كما لم يجلدني عليها فشهد في الخامسة ان لعنة الله عليه ان كان من الكاذبين ثم قيل لها اشهدي اربع شهادات بالله انه لمن الكاذبين فلما كانت في الخامسة قيل لها اتقي الله فان عذاب الدنيا اهون من عذاب الآخرة وان هذه الموجبة التي توجب عليك العذاب فتلكات ساعة وقالت والله لا افضح قومي فشهدت في الخامسة ان غضب الله عليها ان كان من الصادقين ففرق رسول الله صلى الله عليه وسلم بينهما وقضى انه لا يدعى لاب ولا ترمى ولا يرمى ولدها من اجل الشهادات الخمس وقضى رسول الله صلى الله عليه وسلم انه ليس لها قوت ولا سكنى ولا عدة من اجل انهما تفرقا من غير طلاق ولا متوفى عنها واخرج البخاري والترمذي عن ابن عباس ان هلال بن امية قذف امراته عند النبي صلى الله عليه وسلم بشريك بن سحما فقال النبي صلى الله عليه وسلم البينة او

٣ نحوه

٣ وهو يقول منك صح

خذ ظهرك فقال يا رسول الله اذا راي احدنا على امراته رجلا ينطلق يلتمس فصح ٣
البينة فجعل رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول البينة والا حد في ظهرك
فقال هلال والذي بعثك بالحق اني لصادق ولينزلن الله ما يبرء ظهري من
الحد ونزل جبريل فانزل عليه والذين يرمون ازواجهم حتى بلغ ان كان من
الصادقين فانصرف النبي صلى الله عليه وسلم فارسل اليهما فجاء هلال فشهد والنبي
صلى الله عليه وسلم يقول الله يعلم ان احدكما كاذب فهل منكما تائب ثم قامت
فشهدت فلما كانت عند الخامسة وقفوها وقالوا انها موجبة فتلكات ونكصت
حتى ظننا انها ترجع ثم قالت لا افضح قومي سائر اليوم فمضت فقال النبي صلى الله
عليه وسلم ابصروها فان جاءت به اكحل العينين سابغ الاليتين خدلج الساقين
فهو لشريك بن سحماء فجاءت به كذلك فقال النبي صلى الله عليه وسلم لولا ما
مضى من كتاب الله لكان لي ولها شان **واخرج** ابن المنذر وابن ابي حاتم
وابن مردويه عن ابن عباس قال جا رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم فرمى امراته
برجل فكره ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم فلم يزل يردده حتى انزل الله
والذين يرمون ازواجهم ولم يكن لهم شهداء الا انفسهم حتى فرغ من الايتين فارسل
اليهما فدعاهما فقال ان الله قد انزل فيكما فدعا الرجل فقرا عليه فشهد اربع شها دات
بالله انه لمن الصادقين ثم امر به فامسك على فيه فوعظه فقال له كل شي
اهون عليك من لعنة الله ثم ارسله فقال لعنة الله عليه ان كان من الكاذبين
ثم دعاها فقرا عليها فشهدت اربع شهادات بالله انه لمن الكاذبين ثم امر بها
فامسك على فيها فوعظها وقال لها ويحك كل شي اهون عليك من غضب الله ثم
ارسلها فقالت غضب الله عليها ان كان من الصادقين **واخرج** البخاري ومسلم
وابن مردويه من طريق سعيد بن جبير عن ابن عباس قال جا رجل الى رسول الله
صلى الله عليه وسلم فقال ان امراتي زنت وسكت رسول الله صلى الله عليه وسلم كانه
ينكت في الارض ثم رفع راسه فقال قد انزل الله فيك وفي صاحبتك فات بها
فجاءت فقال قم فاشهد اربع شهادات فقام فشهد اربع شهادات بالله انه لمن الصا قين
فقال له ويلك او ويحك انها موجبة فشهد الخامسة ان لعنة الله عليه ان كان
من الكاذبين ثم قامت امراته فشهدت اربع شهادات بالله انه لمن الكاذبين ثم قال
ويلك او ويحك انها موجبة فشهدت الخامسة ان غضب الله عليها ان كان من
الصادقين ثم قال له اذهب فلا سبيل لك عليها فقال يا رسول الله مالي قال لا مال
لك ان كنت صدقت عليها فهو بما استحللت من فرجها وان كنت كذبت عليها فذلك
ابعد لك منها **واخرج** احمد وعبد بن حميد والترمذي وصححه والنسائي وابن جر ير
وابن مردويه عن سعيد بن جبير قال سئلت عن المتلاعنين ايفرق بينهما فما دريت
ما اقول فقمت من مكاني الى منزل ابن عمر فقلت يا ابا عبد الرحمن المتلاعنان ايفرق
بينهما فقال سبحان الله نعم ان اول من سال عن ذلك فلان بن فلان قال يا رسول الله
ارايت الرجل يري امراته على فاحشة فان تكلم تكلم بامر عظيم وان سكت سكت على
مثل ذلك فسكت فلم يجبه فلما كان بعد ذلك اتاه فقال ان الذي سالتك عنه قد
ابتليت به فانزل الله هذه الاية في سورة النور والذين يرمون ازواجهم حتى بلغ ان غضب
الله عليها ان كان من الصادقين فبدا بالرجل فوعظه وذكره واخبره ان عذاب
الدنيا اهون من عذاب الاخرة فقال والذي بعثك بالحق ما كذبتك ثم ثنى بالمراة فو عظها
وذكرها واخبرها ان عذاب الدنيا اهون من عذاب الاخرة فقالت والذي بعثك
بالحق انه لكاذب فبدا بالرجل فشهد اربع شهادات بالله انه لمن الصادقين والخامسة
ان لعنة الله عليه ان كان من الكاذبين ثم ثنى بالمراة فشهدت اربع شهادات
بالله انه لمن الكاذبين والخامسة ان غضب الله عليها ان كان من الصادقين
واخرج احمد ومسلم عن ابن مسعود قال كنا جلوسا عشية الجمعة في المسجد فقال
رجل من الانصار احدنا اذا راي مع امراته رجلا فقتله قتلتموه وان تكلم جلدتموه
وان سكت سكت على غيظ والله لئن اصبحت صحيحا لاسالن رسول الله صلى الله عليه
وسلم فساله فقال يا رسول الله احدنا اذا راي مع امراته رجلا فقتله قتلتموه وان
تكلم جلدتموه وان سكت ٣ على غيظ اللهم احكم فنزلت اية اللعان فكان ذلك الرجل سكت صح ٣

اول

اول من ابتلي به **واخرج** عبد الرزاق واحمد وعبد بن حميد والبخاري ومسلم وابو
داود والنسائي وابن ماجه وابن المنذر عن سهل بن سعد قال جاء عويمر الى
عاصم بن عدي فقال سل رسول الله صلى الله عليه وسلم ارايت رجلا وجد مع امر اته
رجلا فقتله ايقتل به ام كيف يصنع فسال عاصم رسول الله صلى الله عليه وسلم
فعاب رسول الله صلى الله عليه وسلم السائل فلقيه عويمر فقال ما صنعت انك
لم تاتني بخير سالت رسول الله صلى الله عليه وسلم السائل فلقيه عويمر فقال عو يمر
والله لاتين رسول الله صلى الله عليه وسلم ولاسالنه فاتاه فوجده قد انزل عليه
فدعا بهما فلاعن بينهما قال عويمر ان انطلقت بها يا رسول الله لقد كذبت عليها
ففارقها قبل ان يامره رسول الله صلى الله عليه وسلم فصارت سنة المتلاعنين
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ابصروها فان جاءت به اسحم ادعج العينين
عظيم الاليتين فلا اراه الا قد صدق وان جاءت به احمر كانه وحرة فلا اراه
الا كاذبا فجاءت به على النعت المكروه **واخرج** ابو يعلى وابن مردويه عن انس
قال لاول لعان كان في الاسلام ان شريك بن سحماء قذفه هلال بن امية بامر
فرفعه الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
اربعة شهود والا فحد في ظهرك فقال يا رسول الله ان الله يعلم اني لصادق ولينز
الله عليك ما يبري به ظهري من الجلد فانزل الله اية اللعان والذين يرمون
ازواجهم الى اخر الاية فدعاه النبي صلى الله عليه وسلم فقال اشهد بالله انك لمن
الصادقين فيما رميتها به من الزنا فشهد بذلك اربع شهادات بالله ثم قال له
في الخامسة ولعنة الله عليك ان كنت من الكاذبين فيما رميتها به من الزنا
ففعل ثم دعاها رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال قومي فاشهدي بالله انه
لمن الكاذبين فيما رماك به من الزنا فشهدت بذلك اربع شهادات ثم قال لها في
الخامسة وغضب الله عليك ان كان من الصادقين فيما رماك به من الزنا
فقالت فلما كان في الرابعة او الخامسة سكتت سكتة حتى ظنوا انها ستعترف ثم قالت
لا افضح سائر قومي اليوم فمضت على القول ففرق رسول الله صلى الله عليه وسلم
بينهما وقال انظروا فان جاءت به جعدا حمش الساقين فهو لشريك بن سحماء وان
جاءت به ابيض سبطا قصير العينين فهو لهلال بن امية فجاءت به ادم جعدا
حمش الساقين فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لولا ما نزل فيهما من كتاب
الله لكان لي ولها شان **واخرج** النسائي وابن مردويه عن عمرو بن شعيب
عن ابيه عن جده ان رجلا من الانصار من بني زريق قذف امراته فاتى النبي
صلى الله عليه وسلم فرد ذلك عليه اربع مرات فانزل الله اية الملاعنة فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم اين السائل قد نزل من الله امر عظيم فابي الرجل
ان يلاعنها وابت ان تدرا عن نفسها العذاب فتلاعنا فقال رسول الله صلى الله
عليه وسلم اما تجي به اصيفر احمش مفتول العظام فهو للملاعن واما تجي به اسود كالجمل
الاورق فدعا به رسول الله صلى الله عليه وسلم فجعله لعصبة امه وقال لولا الايمان
التي مضت لكان فيه كذا وكذا **واخرج** البزار عن حذيفة بن اليمان قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم لابي بكر لو رايت مع ام رومان رجلا ما كنت فا علا
به قال كنت والله فاعلا به شرا قال فانت يا عمر قال كنت والله قاتله فنزلت
والذين يرمون ازواجهم الاية قلت رجال اسناده ثقات الا ان البزار كان يحدث
من حفظه فيخطي وقد اخرجه ابن مردويه والديلمي من هذا الطريق وزاد بعد
قوله كنت قاتله قال فانت يا سهيل قال كنت اقول لعن الله الابعد فهو خبيث
ولعن الله البعدى فهي خبيثة ولعن الله اول الثلاثة اخبر بهذا فقال رسول الله صلى
الله عليه وسلم تاولت القران يا ابن بيضاء والذين يرمون ازواجهم وهذا اصح
من قول البزار فنزلت **واخرج** عبد الرزاق وعبد بن حميد عن زيد بن تبيع ان
النبي صلى الله عليه وسلم قال لابي بكر ارايت لو وجدت مع اهلك رجلا كيف كنت تصنع
قال اذن لقتلته ثم قال لعمر فقال مثل ذلك ثم تتابع القوم على قول ابي بكر وعمر ثم قال
لسهيل بن بيضاء فقال اقول لعنك الله فانت خبيثة ولعنك الله فانت خبيث ولعن الله
اول الثلاثة منا يخرج هذا الحديث فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم تاولت القرا ن

يا ابن البيضاء لو قتلني قتل بي ولو قذفني جلد ولو قذفها لاعنها **واخرج** ابن ابي حاتم عن سعيد بن جبير في قوله والذين يرمون ازواجهم قال هو الرجل يرمي زوجته بالزنا ولم يكن لهم شهداء الا انفسهم يعني ليس للرجل شهداء غيره ان امراته قد زنت فرفع ذلك الى الحكام فشهادة احدهم يعني الزوج يقوم بعد الصلاة في المسجد فيحلف اربع شهادات بالله ويقول اشهد بالله الذي لا اله الا هو ان فلانة يعني امراته زانية والخامسة ان لعنة الله عليه يعني على نفسه ان كان من الكاذبين في قوله ويدرء يدفع للحكام عن المراة العذاب يعني الحد ان تشهد اربع شهادات بالله انه يعني زوجها لمن الكاذبين فيقوم المراة مقام زوجها فتقول اربع مرات اشهد بالله الذي لا اله الا هو اني لست بزانية وان زوجي لمن الكاذبين والخامسة ان غضب الله عليها يعني على نفسها ان كان زوجها من الصادقين **واخرج** عبد بن حميد عن قتادة والخامسة ان لعنة الله عليه ان كان من الكاذبين قال فان اعتر رجمت وان هي ابت ويدرء عنها العذاب قال عذاب الدنيا ان تشهد اربع شهادات بالله انه لمن الكاذبين والخامسة ان غضب الله عليها ان كان من الصادقين ثم يفرق بينهما وتعتد عدة المطلقة **واخرج** عبد الرزاق عن عمر بن الخطاب قال لا يجتمع المتلاعنان ابدا **واخرج** عن علي وعن ابن مسعود مثله **واخرج** عن الشعبي قال اللعان اعظم من الرجم **واخرج** عن سعيد بن المسيب قال وجبت اللعنة على اكذبهما **واخرج** ابن حبان والحاكم وابن مردويه عن ابي هريرة انه سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقول حين نزلت آية الملاعنة ايما امراة ادخلت على قوم نسبا ليس منهم فليست من الله في شي ولن يدخلها الله جنته وايما رجل جحد ولده وهو ينظر اليه احتجب الله منه يوم القيمة وفضحه على رؤس الاولين والآخرين

قوله تعالى ان الذين جاوا بالافك الآيات **اخرج** عبد الرزاق واحمد وعبد بن حميد والبخاري ومسلم وابن المنذر وابن ابي حاتم وابن مردويه والبيهقي عن عايشة قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اراد ان يخرج سفرا اقرع بين ازواجه فايتهن خرج سهمها خرج بها رسول الله صلى الله عليه وسلم معه قالت عايشة فاقرع بيننا في غزوة غزاها فخرج سهمي فخرجت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد ما نزل الحجاب فانا احمل في هودجي وانزل فيه فسرنا حتى اذا فرغ رسول الله صلى الله عليه وسلم من غزوته تلك وقفل فدنونا من المدينة قافلين اذن ليلة بالرحيل فقمت حين اذنوا بالرحيل فمشيت حتى جاوزت الجيش فلما قضيت شاني اقبلت الى رحلي فاذا عقد لي من جزع ظفار قد انقطع فالتمست عقدي وحبسني ابتغاوه واقبل الرهط الذين كانوا يرحلون لي فاحتملوا هودجي فرحلوه على بعيري الذي كنت ركبت وهم يحسبون اني فيه وكان النسا اذ ذاك خفافا لم يثقلهن اللحم انما ياكل العلقة من الطعام فلم يستنكر القوم خفة الهودج حين رفعوه وكنت جارية حديثة السن فبعثوا الجمل فساروا فوجدت عقدي بعد ما استمر الجيش فجيت منازلهم وليس بها داع ولا مجيب فاممت منزلي الذي كنت فيه فظننت انهم سيفقدوني فيرجعوا الي فبينا انا جالسة في منزلي غلبتني عيني فنمت وكان صفوان بن المعطل السلمي ثم الذكواني من ورا الجيش فادلج فاصبح عند منزلي فراي سواد انسان نايم فاتاني فعرفني حين راني وكان يراني قبل الحجاب فاستيقظت باسترجاعه حين عرفني فخمرت وجهي بجلبابي والله ما كلمني كلمة ولا سمعت منه كلمة غير استرجاعه حتى اناخ را حلته فوطي على يديها فركبتها فانطلق يقود بي الراحلة حتى اتينا الجيش بعد ما نزلوا موعرين في نحر الظهيرة فهلك في من هلك وكان الذي تولى الافك عبد الله ابن ابي سلول فقدمنا المدينة فاشتكيت حين قدمت شهرا والناس يفيضون في قول اصحاب الافك لا اشعر بشي من ذلك وهو يريبني في وجعي اني لا اعرف من رسول الله صلى الله عليه وسلم اللطف الذي كنت ارى منه حين اشتكي انما يدخل فيسلم ثم يقول كيف تيكم ثم ينصرف فذاك الذي يريبني ولا اشعر بالشر حتى خرجت بعد ما نقهت فخرجت معي ام مسطح قبل المناصع وهو متبرزنا وكنا لا نخرج الا ليلا الي ليل وذلك قبل ان نتخذ الكنف قريبا من بيوتنا وامرنا امر العرب الاول في التبرز قبل الغايط فكنا نتاذى بالكنف ان نتخذها عند بيوتنا فانطلقت انا وام مسطح فاقبلت

انا

انا وام مسطح قبل بيتي قد فرغنا من شاننا فعثرت ام مسطح في مرطها فقالت تعس مسطح فقلت لها بيس ما قلت اتسبين رجلا شهد بدرا قالت اي هنتاه اولم تسمعي ما قال قلت وما قال فاخبرتني بقول اهل الافك فازددت مرضا على مرضي فلما رجعت الى بيتي ودخل علي رسول الله صلى الله عليه وسلم فسلم ثم قال كيف تيكم فقلت اتاذن لي ان اتي ابوي قالت وانا حينيذ اريد ان استيقن الخبر من قبلهما قالت فاذن لي رسول الله صلى الله عليه وسلم فجيت ابوي فقلت لامي يا امتاه ما يتحدث الناس قالت يا بنية هوني عليك فوالله لقل ما كانت امراة قط وضية عند رجل يحبها ولها ضراير الا اكثرن عليها فقلت سبحان الله ولقد تحدث الناس بهذا فبكيت تلك الليلة حتى اصبحت لا يرقى لي دمع ولا اكتحل بنوم ثم اصبحت ابكي ودعا رسول الله صلى الله عليه وسلم علي بن ابي طالب واسامة ابن زيد حين استلبث الوحي يستامرهما في فراق اهله فاما اسامة فاشار على رسول الله صلى الله عليه وسلم بالذي يعلم من براة اهله وبالذي يعلم لهم في نفسه من الود فقال يا رسول الله اهلك وما نعلم الا خيرا واما علي بن ابي طالب فقال يا رسول الله لم يضيق الله عليك والنسا سواها كثير وان تسال الجارية تصدقك فدعا رسول الله صلى الله عليه وسلم بريرة فقال اي بريرة هل رايت من شي يريبك قالت بريرة والذي بعثك بالحق ان رايت عليها امرا اغمصه اكثر من انها جارية حديثة السن تنام على عجين اهلها فتاتي الداجن فتاكله فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم فاستعذر يوميذ من عبد الله بن ابي فقال وهو على المنبر يا معشر المسلمين من يعذرني من رجل قد بلغني اذاه في اهل بيتي فوالله ما علمت على اهلي الا خيرا ولقد ذكروا رجلا ما علمت عليه الا خيرا وما كان يدخل على اهلي الا معي فقام سعد بن معاذ الانصاري فقال يا رسول الله انا اعذرك منه ان كان من الا وس ضربت عنقه وان كان من الخزرج امرتنا ففعلنا امرك فقام سعد بن عبادة وهو سيد الخزرج وكان قبل ذلك رجلا صالحا ولكن احتملته الحمية فقال لسعد كذبت لعمر الله لا تقتله ولا تقدر على قتله فقام اسيد بن حضير وهو ابن عم سعد فقال لسعد بن عبادة كذبت لعمر الله لنقتلنه فانك منافق تجادل عن المنافقين فتثاور الحيان الاوس والخزرج حتى هموا ان يقتتلوا ورسول الله صلى الله عليه وسلم قايم على المنبر فلم يزل رسول الله صلى الله عليه وسلم يخفضهم حتى سكتوا وسكت فبكيت يومي ذلك لا يرقى لي دمع ولا اكتحل بنوم فاصبح ابواي عندي وقد بكيت ليلتين ويوما لا اكتحل بنوم ولا يرقى لي دمع وابواي يظنان ان البكا فالق كبدي فبينما هما جالسان عندي وانا ابكي فاستاذنت علي امراة من الانصار فاذنت لها فجلست تبكي معي فبينا نحن على ذلك دخل علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم جلس ولم يجلس عندي منذ قيل في ما قيل قبلها وقد لبث شهرا لا يوحى اليه في شاني شي فتشهد حين جلس ثم قال اما بعد يا عايشة فانه بلغني عنك كذا وكذا فان كنت بريية فسيبريك الله وان كنت اذنبت ذنبا فاستغفري الله وتوبي اليه فان العبد اذا اعترف بذنبه ثم تاب تاب الله عليه فلما قضى رسول الله صلى الله عليه وسلم مقالته قلص دمعي حتى ما احس منه قطرة فقلت لابي اجب عني رسول الله صلى الله عليه وسلم قال والله ما ادري ما اقول لرسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت لامي اجيبي رسول الله صلى الله عليه وسلم قالت ما ادري ما اقول لرسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت وانا جارية حديثة السن لا اقرا كثيرا من القرآن اني والله لقد علمت انكم سمعتم هذا الحديث حتى استقر في انفسكم وصدقتم به فلين قلت لكم اني بريية والله يعلم اني بريية لا تصدقوني والله ما اجد لي ولكم مثلا الا قول ابي يوسف فصبر جميل والله المستعان على ما تصفون ثم تحولت فاضطجعت على فراشي وانا حينيذ بريية وان الله مبريي ببراتي ولكن والله ما كنت اظن ان الله ينزل في شاني وحيا ولشاني في نفسي كان احقر من ان يتكلم الله في بامر يتلى ولكن كنت ارجو ان يرى رسول الله صلى الله عليه وسلم في النوم رويا يبريني الله بها قالت فوالله ما رام رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا خرج احد من اهل البيت حتى انزل عليه فاخذه ما كان ياخذه من البرحا عند الوحي حتى انه ليتحدر منه مثل الجمان

الحمد لله

من العرق وهو في يوم شاتي من ثقل القول الذي انزل عليه فلما سري عن رسول الله صلى
الله عليه وسلم سري عنه وهو يضحك فكان اول كلمة تكلم بها ان قال ابشري
يا عايشة اما الله فقد براك فقالت امي قومي اليه فقلت والله لا اقوم اليه و لا
٣ انزلهو احمد الا الله هو الذي ٣ براني وانزل الله ان الذين جاوا بالافك عصبة منكم العشر
آيات كلها فلما انزل الله هذا في براتي قال ابو بكر وكان ينفق على مسطح بن اثاثة
لقرابته منه وفقره والله لا انفق على مسطح شيا بعد الذي قال لعايشة ما قال فانزل
الله ولا ياتل اولى الفضل منكم والسعة ان يوتوا اولي القربى والمساكين الى قوله
رحيم قال ابو بكر بلى والله اني احب ان يغفر الله لي فرجع الى مسطح بالنفقة التي كان
ينفق عليه وقال والله لا انزعها عنه ابدا قالت عايشة فكان رسول الله صلى الله
عليه وسلم يسيل زينب ابنة جحش عن امري فقال يا زينب ماذا علمت او رايت فقالت
يا رسول الله احمي سمعي وبصري ما علمت الا خيرا قالت وهي التي كانت تساميني من
ازواج رسول الله صلى الله عليه وسلم فعصمها الله بالورع وطفقت اختها حمنة تحارب
لها فهلكت فيمن هلك من اصحاب الافك **واخرج** البخاري والترمذي وابن جرير وابن
ابي حاتم وابن مردويه عن عايشة قالت لما ذكر من شاني الذي ذكر وما علمت به قام
رسول الله صلى الله عليه وسلم في خطيبا فتشهد فحمد الله واثنى عليه ثم قال اما
بعد فاشيروا علي في اناس ابنوا اهلي وايم الله ما علمت على اهلي من سوء وابنوهم
بمن والله ما علمت عليه من سوء قط ولا يدخل بيتي قط الا وانا حاضر ولا غبت
في سفر الا غاب معي فقام سعد بن معاذ فقال ايذن لي يا رسول الله ان نضرب
اعناقهم وقام رجل من بني الخزرج وكانت ام حسان بن ثابت من رهط ذلك الر جل
فقال كذبت اما والله ان لو كانوا من الاوس ما احببت ان تضرب اعناقهم حتى
كاد ان يكون بين الاوس والخزرج شر في المسجد وما علمت فلما كان مساء ذلك
اليوم خرجت لبعض حاجتي ومعي ام مسطح فعثرت وقالت تعس مسطح فقلت لها اي
ام تسبين ابنك فسكتت ثم عثرت الثانية فقالت تعس مسطح فقلت لها اي ام تسبين
ابنك ثم عثرت الثالثة فقالت تعس مسطح فانتهرتها فقالت والله ما اسبه الا
فيك فقلت في اي شاني فبقرت لي الحديث فقلت وقد كان هذا قالت نعم والله
فرجعت الى بيتي كان الذي خرجت له لا اجد منه قليلا ولا كثيرا ووعكت فقلت يا رسول
الله ارسلني الى بيت ابي فارسل معي الغلام فدخلت الدار فوجدت ام رومان في السفل
وابا بكر فوق البيت يقرا فقالت امي ما جابك يا بنية فاخبرتها وذكرت لها الحديث
فاذا هو لم يبلغ منها مثل ما بلغ مني فقالت يا بنية خففي عليك الشان فانه والله لقل
ما كانت امراة حسناء عند رجل يحبها لها ضراير الا حسدنها وقيل فيها فقلت وقد علم
به ابي قالت نعم قلت ورسول الله قالت نعم فاستعبرت وبكيت فسمع ابو بكر صوتي
وهو فوق البيت يقرا فنزل فقال لامي ما شانها قالت بلغها الذي ذكر من شانها ففاضت
عيناه وقال اقسمت عليك اي بنية الا رجعت الى بيتك فرجعت ولقد جا رسول الله
صلى الله عليه وسلم بيتي فسال عني خادمي فقالت لا والله ما علمت عليها عيبا الا انها
كانت ترقد حتى تدخل الشاة فتاكل خميرها او عجينها وانتهرها بعض اصحابه فقال
اصدقي رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى اسقطوا لها به فقالت سبحان الله والله
ما علمت عليها الا ما يعلم الصايغ على تبر الذهب الاحمر وبلغ الامر الى ذلك الرجل الذي
قيل له فقال سبحان الله والله ما كشفت كنف انثى قط قالت عايشة فقتل شهيدا
في سبيل الله قالت واصبح ابواي عندي فلم يزالا حتى دخل على رسول الله صلى الله
عليه وسلم وقد صلى العصر ثم دخل وقد اكتنفني ابواي عن يميني وشمالي فحمد الله
واثنى عليه ثم قال اما بعد يا عايشة ان كنت قارفت سوءا او ظلمت فتوبي الى الله
فان الله يقبل التوبة عن عباده قالت وقد جاءت امراة من الانصار فهي جالسة
بالباب فقلت الا تستحيي من هذه المراة ان تذكر شيا فوعظ رسول الله صلى الله
عليه وسلم فالتفت الى ابي فقلت اجبه قال ماذا اقول فالتفت الى امي فقلت اجيبيه
قالت ماذا اقول فلما لم يجيباه تشهدت فحمدت الله واثنيت عليه ثم قلت اما بعد
فوالله لين قلت لكم اني لم افعل والله يشهد اني لصادقة ما ذاك بنافعي عندكم
ولقد تكلمتم به واشربته قلوبكم وان قلت اني فعلت والله يعلم اني لم افعل ليقولن

قد بآت

قد باءت به على نفسها واني والله ما اجد لي ولكم مثلا والتمست اسم يعقوب
فلم اقدر عليه الا ابا يوسف حين قال فصبر جميل والله المستعان على ما تصفون
وانزل على رسول الله صلى الله عليه وسلم من ساعته فسكتنا فرفع عنه واني
لاتبين السرور في وجهه وهو يمسح جبينه ويقول ابشري يا عايشة فقد انزل
الله براتك قالت وكنت اشد ما كنت غضبا فقال لي ابواي قومي اليه فقلت
والله لا اقوم اليه ولا احمده ولا احمدكما ولكن احمد الله الذي انزل براتي لقد سمعتموه
فما انكرتموه ولا غيرتموه فكانت عايشة تقول اما زينب ابنة جحش فعصمها الله بد ينها
فلم تقل الا خيرا واما اختها حمنة فهلكت فيمن هلك وكان الذي يتكلم فيه مسطح
وحسان بن ثابت والمنافق عبد الله بن ابي وهو الذي كان يستوشيه ويجمعه
وهو الذي تولى كبره منهم هو وحمنة قالت فحلف ابو بكر ان لا ينفع مسطحا بنافعة ابدا
فانزل الله ولا ياتل اولوا الفضل منكم يعني ابا بكر والسعة ان يوتوا اولي القربى
والمساكين يعني مسطحا الى قوله الا تحبون ان يغفر الله لكم والله غفور رحيم قال ابو
بكر بلى والله يا ربنا انا لنحب ان يغفر لنا وعاد له بما كان يصنع **واخرج**
البخاري واحمد وسعيد بن منصور وابن المنذر وابن مردويه عن ام رومان قالت بينا
انا عند عايشة اذ دخلت عليها امراة من الانصار فقالت فعل الله بابنها وفعل فقالت
عايشة ولم قالت انه كان فيمن حدث الحديث قالت عايشة واي حديث قال كذا
وكذا قالت وقد بلغ ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم قالت نعم وبلغ ابا بكر قالت
نعم فخرت عايشة مغشيا عليها فما افاقت الا وعليها حمى بنافض فقمت فدثرتها وجا
النبي صلى الله عليه وسلم فقال ما شان هذه قلت يا رسول الله اخذتها حمى
بنافض قال فلعله من حديث تحدث به قالت فاستوت عايشة قاعدة فقالت
والله لين حلفت لا تصدقوني ولين اعتذرت اليكم لا تعذروني فمثلي ومثلكم كمثل
يعقوب وبنيه والله المستعان على ما تصفون وخرج رسول الله صلى الله عليه
وسلم فانزل الله عذرها فرجع رسول الله صلى الله عليه وسلم معه ابو بكر فدخل
فقال يا عايشة ان الله قد انزل عذرك فقالت بحمد الله لا بحمدك فقال لها ابو
بكر اتقولين هذا لرسول الله صلى الله عليه وسلم قالت نعم قالت وكان فيمن حدث
الحديث رجلا كان يعوله ابو بكر فحلف ابو بكر ان لا يصله فانزل الله ولا ياتل
اولوا الفضل منكم والسعة الى آخر الآية قال ابو بكر بلى فوصله **واخرج**
البزار وابن مردويه بسند حسن عن ابي هريرة قال كان رسول الله صلى الله عليه
وسلم اذا اراد سفرا اقرع بين نسايه فاصاب عايشة القرعة في غزوة بني المصطلق
فلما كان في جوف الليل انطلقت عايشة لحاجة فانحلت قلادتها فذهبت في طلبها
وكان مسطح يتيما لابي بكر في عياله فلما رجعت عايشة لم تر العسكر وكان صفوان
ابن المعطل السلمي يتخلف عن الناس فيصيب القدح والجراب والاداوة فيحمله
فنظر فاذا عايشة فغطا وجهه عنها ثم ادنا بعيره منها فانتهى الى العسكر فقالوا
قولا وقالوا فيه قال ثم ذكر الحديث حتى انتهى وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم
يجي فيقوم على الباب فيقول كيف تيكم حتى جا يوما فقال ابشري يا عايشة فقد انز ل
الله براتك فقالت بحمد الله لا بحمدك وانزل في ذلك عشر آيات ان الذين جاوا
بالافك عصبة منكم فحد رسول الله صلى الله عليه وسلم مسطحا وحمنة وحسان
واخرج ابن مردويه بسند حسن عن ابن عباس ان النبي صلى الله عليه
وسلم كان اذا سافر سافر ببعض نسايه وسافر بعايشة وكان لها هودج وكان الهودج
له رجال يحملونه ويضعونه فعرس رسول الله صلى الله عليه وسلم واصحابه وخرجت
عايشة للحاجة فتباعدت فلم يعلم بها فاستيقظ النبي صلى الله عليه وسلم والناس
قد ارتحلوا وجا الذين يحملون الهودج فحملوه لا يعلمون الا انها فيه فساروا واقبلت
عايشة فوجدت النبي صلى الله عليه وسلم والناس قد ارتحلوا فجلست مكانها فاستيقظ
رجل من الانصار يقال له صفوان بن المعطل وكان لا يقرب النسا فتقرب منها
ومعه بعير له فلما راها وكان قد عرفها وهي صغيرة قال يا ام المومنين وولا وجهه
وحملها ثم اخذ بخطام الجمل واقبل يقوده حتى لحق الناس والنبي صلى الله عليه
وسلم قد نزل وفقد عايشة فاكثروا القول فبلغ النبي صلى الله عليه وسلم فشق

علي حتى احتمر لهما واستشار فيهما زيد بن ثابت وغيره فقال يا رسول الله دعها
لعل الله ان يحدث لك فيها فقال علي بن ابي طالب النسا كثير وخرجت عايشة
ليلة تمشي في نسآء فعثرت ام مسطح فقالت تعس مسطح قالت عايشة بيس ما
قلت فقالت انك لا تدري ما يقول فاخبرتها فسقطت عايشة مغشيا عليها ثم انزل
الله ان الذين جآوا بالافك الآيات وكان ابو بكر يعطي مسطحا ويصله ويبره فحلف
ابو بكر لا يعطيه فنزل ولا ياتل اولوا الفضل منكم الآية فامره النبي صلى الله عليه وسلم
ان ياتيه ويبشرها فجآ ابو بكر فاخبرها بعذرها وما انزل الله فيها فقالت لا
بحمدك ولا بحمد صاحبك **واخرج** ابن مردويه بسند عن ابن عمر قال كان
رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اراد سفرا اقترع بين نسآيه ثلثا فمن اصابته
القرعة خرج بها معه فلما غزى بني المصطلق اقترع بينهن فاصابت عايشة
وام سلمة فخرج بهما معه فلما كانوا في بعض الطريق مال رحل ام سلمة فاناخوا
بعيرها ليصلحوا رحلها وكانت عايشة تريد قضآ حاجة فلما ابركوا ابلهم قالت عا يشة
فقلت في نفسي الى ما يصلح رحل ام سلمة اقضي حاجتي قالت فنزلت من الهودج
ولم يعلموا بنزولي فاتيت خربة فانقطعت قلادتي فاحتبست في جمعها ونظامها
وبعث القوم ابلهم ومضوا وظنوا اني في الهودج فخرجت ولم ار احدا فاتبعتهم حتى
اعييت فقلت في نفسي ان القوم سيفقدوني ويرجعون في طلبي فقمت على بعض
الطريق فمر بي صفوان بن المعطل وكان سال النبي صلى الله عليه وسلم ان
يجعله على الساقة فجعله وكان اذا رحل الناس قام يصلي ثم اتبعهم فما سقط منهم
من شي حمله حتى ياتي به اصحابه قالت عايشة فلما مر بي ظن اني رجل فقال
يا نومان قم فان الناس قد مضوا فقلت اني لست رجلا انا عايشة قال انا لله وانا
اليه راجعون ثم اناخ بعيره فعقل يديه ثم ولى عني فقال يا امه قومي فاركبي فاذا
ركبت فاذنيني قالت فركبت فجآ حتى حل العقال ثم بعث جمله فاخذ بخطام الجمل
قال ابن عمر فما كلمها كلاما حتى اتى بها رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال عبد الله
ابن ابي بن سلول المنافق فجر بها ورب الكعبة واعانه على ذلك حسان بن ثابت
ومسطح بن اثاثة وحمنة وشاع ذلك في العسكر وبلغ ذلك النبي صلى الله عليه وسلم
فكان في قلب النبي صلى الله عليه وسلم فيما قالوا حتى رجع الى المدينة واشاع عبد
الله بن ابي هذا الحديث في المدينة واشتد ذلك على رسول الله صلى الله عليه
وسلم قالت عايشة فدخلت ذات يوم ام مسطح وانا اريد المذهب فحملت معي السطل
وفيه مآ فوقع السطل منها فقالت تعس مسطح فقالت لها عايشة سبحان الله
تتعسين رجلا من اهل بدر وهو ابنك قالت لها ام مسطح انه سال بك السيل
وانت لا تدرين واخبرتها بالخبر قالت فلما اخبرتني اخذتني الحمى فتقلص ما كان
ولم اجد المذهب قالت عايشة وقد كنت ارى من النبي صلى الله عليه وسلم
قبل ذلك جفوة ولم ادر من اي شي هو فلما حدثتني ام مسطح علمت ان جفو ة
رسول الله صلى الله عليه وسلم كانت لما اخبرتني ام مسطح فقلت للنبي صلى
الله عليه وسلم اتاذن لي ان اذهب الى اهلي قال اذهبي فخرجت عايشة
حتى اتت اباها فقال لها ما لك قالت اخرجني رسول الله صلى الله عليه وسلم
من بيته قال لها ابو بكر فاخرجك رسول الله صلى الله عليه وسلم واويك انا
والله لا اويك حتى يامر رسول الله فامره رسول الله صلى الله عليه وسلم ان
يوويها فقال لها ابو بكر والله ما قيل لنا هذا في الجاهلية قط فكيف وقد اعزنا
الله بالاسلام فبكت عايشة وامها ام رومان وابو بكر وعبد الرحمن وبكى معهم
اهل الدار وبلغ ذلك النبي صلى الله عليه وسلم فصعد المنبر فحمد الله واثنى عليه
فقال ايها الناس من يعذرني ممن يوذيني فقام اليه سعد بن معاذ فسل سيفه
فقال يا رسول الله انا اعذرك منه ان يكن من الاوس اتيتك براسه وان يكن
من الخزرج امرتنا بامرك فيه فقام سعد بن عبادة فقال كذبت والله ما تقدر على
قتله انما طلبتنا بذحول كانت بيننا وبينكم في الجاهلية فقال هذا يال الاوس وقال
هذا يال الخزرج فاضطربوا بالنعال والحجارة وتلاطموا فقام اسيد بن حضير فقال
فيم الكلام هذا رسول الله يامرنا بامره فينفذ عن رغم انف من رغم ونزل جبريل وهو

علي فيه وتنطق يداه ورجلاه وجلده بما عمل بعمله فيقول اي وعزتك لقد عملتها
وان عندي العظايم المضمرات فيقول الله اذهب فقد غفرتها لك **واخرج**
ابن مردويه عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اول عظم
يتكلم من الانسان بعد ان يختم على فيه فخذه من جانبه الايسر **قوله**
تعالى يومئذ يوفيهم الله الآية **اخرج** ابن المنذر وابن ابي حاتم عن
ابن عباس في قوله يومئذ يوفيهم الله دينهم الحق قال حسابهم وكل شي في
القرآن الدين فهو الحساب **واخرج** عبد بن حميد عن قتادة يومئذ يوفيهم
الله دينهم الحق اي اعمالهم الحق لحقهم واهل الباطل لباطلهم ويعلمون ان الله
هو الحق المبين **واخرج** ابن جرير عن مجاهد انه قراها الحق بالرفع **واخرج**
الطبراني وابن مردويه عن بهز بن حكيم عن ابيه عن جده ان النبي صلى الله
عليه وسلم قرا يومئذ يوفيهم الله الحق دينهم **قوله تعالى** الخبيثات
الآية **اخرج** ابن ابي حاتم والطبراني وابن مردويه عن ابن عباس في قوله
الخبيثات قال من الكلام للخبيثين قال من الرجال والخبيثون من الرجال للخبيثا ات
من الكلام والطيبات من الكلام للطيبين من الناس والطيبون من الناس للطيبات
من الكلام نزلت في الذين قالوا في زوجة النبي صلى الله عليه وسلم ما قالوا من
البهتان **واخرج** عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم والطبر اني
عن مجاهد في قوله الخبيثات قال من الكلام للخبيثين من الناس والخبيثون من
الناس للخبيثات من الكلام والطيبات من الكلام للطيبين من الناس والطيبون
من الناس للطيبات من الكلام اوليك مبرون مما يقولون قال من كان طيبا فهو
مبرء من كل قول خبيث يقوله يغفره الله له ومن كان خبيثا فهو مبرء من كل
قول صالح يقوله يرده الله عليه لا يقبله منه **واخرج** عبد بن حميد والطبراني عن
قتادة في قوله الخبيثات قال من القول والعمل للخبيثين من الناس والخبيثون من
الناس للخبيثات من القول والعمل والطيبات من القول والعمل للطيبين من الناس
والطيبون من الناس للطيبات من القول والعمل اوليك مبرون مما يقولون قال من
القول والعمل لهم مغفرة لذنوبهم ورزق كريم هو الجنة **واخرج** عبد بن حميد عن
الحسن الخبيثات قال من الكلام للخبيثين من الناس والخبيثون من الناس للخبيثات
من الكلام والطيبات من الكلام للطيبين من الناس والطيبون من الناس للطيبات
من الكلام وهولآء مبرون مما يقال لهم من السوء يعني عايشة **واخرج** عن سعيد
ابن جبير والضحاك وابراهيم مثله **واخرج** عن عطا الخبيثات من القول للخبيثين
من الناس للخبيثات من القول والطيبات من القول للطيبين من الناس والطيبون
من الناس للطيبات من القول الا ترى انك تسمع بالكلمة الخبيثة من الرجل
الصالح فتقول يغفر الله لفلان ما هذا من خلقه ولا من شيمه ولا مما يقول قال الله
اوليك مبرون مما يقولون ان يكون ذلك من شيمهم ولا من اخلاقهم ولكن الزلل
قد يكون **واخرج** ابن ابي حاتم عن يحيى الجزار قال جا اسير بن جابر الى عبد
الله فقال لقد سمعت الوليد بن عقبة اليوم تكلم بكلام اعجبني فقال عبد الله ان
الرجل المومن يكون في قلبه الكلمة غير طايل تتجلجل في صدره حتى يخرجها فيسمعها
رجل عنده مثلها فيضمها اليه وان الرجل الفاجر يكون في قلبه الكلمة الطيبة
تتجلجل في صدره ما تستقر حتى يلفظها فيسمعها الرجل الذي عنده مثلها فيضمها
اليه ثم قرا عبد الله الخبيثات للخبيثين والخبيثون للخبيثات والطيبات للطيبين
والطيبون للطيبات **واخرج** ابن ابي حاتم والطبراني عن ابن زيد في قوله
الخبيثات للخبيثين الآية قال نزلت في عايشة حين رماها المنافق بالبهتان
والفرية فبراها الله من ذلك وكان عبد الله بن ابي هو الخبيث فكان هو
اولى بان تكون له الخبيثة ويكون لها وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم
طيبا وكان اولى ان تكون له الطيبة وكانت عايشة الطيبة وكانت اولى بان
يكون لها الطيب وفي قوله اوليك مبرون مما يقولون قال ههنا برئت عايشة
واخرج ابن مردويه عن عايشة قالت لقد نزل عذري من السما ولقد
خلقت طيبة وعند طيب ولقد وعدت مغفرة واجرا عظيما **واخرج** ابن ابي

شيبة والبخاري ومسلم عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان
فضل عايشة على النسا كفضل الثريد على الطعام واخرج احمد عن عايشة
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فضل عايشة على النسا كفضل الثريد على
الطعام واخرج الحاكم عن الزهري قال لو جمع علم الناس كلهم ثم علم ازواج النبي
صلى الله عليه وسلم لكانت عايشة اوسعهم علما واخرج عن عروة قال ما رايت
احدا اعلم بالحلال والحرام والعلم والشعر والطب من عايشة واخرج عن موسى
ابن طلحة قال ما رايت احدا افصح من عايشة واخرج احمد في الزهد والحاكم عن
الاحنف قال سمعت خطبة ابي بكر وعثمن وعلي والخلفا هلم جرا فما سمعت الكلام من وعمر
فم مخلوق افخم ولا احسن منه من في عايشة واخرج سعيد بن منصور والحاكم
عن مسروق انه سيل اكانت عايشة تحسن الفرايض فقال لقد رايت الاكابر من
اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم يسالونها عن الفرايض واخرج الحاكم
عن عطا قال كانت عايشة افقه الناس واعلم الناس واحسن الناس رايا في العامة
واخرج ابن ابي شيبة عن مسلم البطين قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم عايشة زوجتي في الجنة واخرج عن عايشة قالت خلال فيّ سبع لم تكن
في احد من الناس الا ما اتى الله مريم ابنة عمران والله ما اقول هذا افتخر على
صواحبي قيل وما هن قالت نزل الملك بصورتي وتزوجني رسول الله صلى الله
عليه وسلم لسبع سنين واهديت اليه لتسع سنين وتزوجني بكرا ولم يشركه
في احد من الناس واتاه الوحي وانا واياه في لحاف واحد وكنت من احب الناس اليه
ونزل في ايات من القرآن كادت الامة تهلك فيهن ورايت جبريل ولم يره احد من
نسايه غيري وقبض في بيتي لم يليه احد غير الملك وانا واخرج عنها ان
النبي صلى الله عليه وسلم قال لها ان جبريل يقرا عليك السلام قالت عايشة وعليه
السلام ورحمة الله وبركاته قوله تعالى يا ايها الذين امنوا لا تدخلوا بيوتا
غير بيوتكم الايات اخرج الفريابي وابن جرير من طريق عدي بن ثابت عن رجل
من الانصار قال قالت امراة يا رسول الله اني اكون في بيتي على الحالة التي لا احب ان
يراني عليها احد ولد ولا والد فياتيني الاب فيدخل علي فكيف اصنع فنزلت يا ايها
الذين امنوا لا تدخلوا بيوتا غير بيوتكم الاية واخرج الحاكم وصححه عن
ابن عباس في قوله لا تدخلوا بيوتا غير بيوتكم حتى تستانسوا وتسلموا على اهلها قال
اخطا الكاتب انما هي حتى تستاذنوا واخرج البيهقي في الشعب عن ابراهيم قال
في مصحف عبد الله حتى تسلموا على اهلها وتستاذنوا واخرج ابن ابي شيبة
عن عكرمة قال هي في قراءة ابي حتى تسلموا وتستاذنوا واخرج ابن ابي حاتم
عن ابن عباس في قوله حتى تستانسوا قال حتى تستاذنوا واخرج ابن جرير
عنه قال الاستيناس الاستيذان واخرج ابن مردويه عن ابي ايوب قال
قلت يا رسول الله ارايت قول الله حتى تستانسوا وتسلموا على اهلها هذا التسليم
قد عرفناه فما الاستيناس قال يتكلم الرجل بتسبيحة وتكبيرة وتحميدة ويتنحنح
فيوذن اهل البيت واخرج عبد بن حميد عن مجاهد في قوله حتى تستانسوا
قال تنحنحوا وتنخموا واخرج احمد والبخاري في الادب من طريق ربعي قال حدثنا
رجل من بني عامر استاذن على النبي صلى الله عليه وسلم وهو في بيت فقال االج
فقال النبي صلى الله عليه وسلم لخادمه اخرج الى هذا فعلمه الاستيذان فقل
له قل السلام عليكم اادخل واخرج البخاري في الادب والترمذي وحسنه من
طريق كلدة ان صفوان بن امية بعثه في الفتح بلباء وضغابيس والنبي صلى
الله عليه وسلم باعلى الوادي قال فدخلت عليه ولم اسلم ولم استاذن فقال النبي
صلى الله عليه وسلم ارجع فقل السلام عليكم اادخل واخرج قاسم بن اصبغ
وابن عبد البر في التمهيد عن ابن عباس قال استاذن عمر على النبي صلى الله عليه
وسلم فقال السلام على رسول الله السلام عليكم ايدخل عمر واخرج ابن وهب
في كتاب المتحابين وابن ابي شيبة عن زيد بن اسلم قال ارسلني ابي الى ابن عمر فجيت
فقلت االج فقال ادخل فلما دخلت قال مرحبا يا ابن اخي لا تقل االج ولكن قل السلام
عليكم فاذا قالوا وعليك فقل اادخل فاذا قالوا ادخل فادخل واخرج ابن ابي

حاتم

حاتم عن ام اياس قالت كنت في اربع نسوة نستاذن على عايشة فقلت ندخل فقالت
لا فقالت واحدة السلام عليكم اندخل قالت ادخلوا ثم قالت يا ايها الذين امنوا
لا تدخلوا بيوتا غير بيوتكم حتى تستانسوا وتسلموا على اهلها واخرج الترمذي
عن جابر بن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم السلام قبل
الكلام واخرج ابن ابي شيبة والبخاري في الادب عن ابي هريرة فيمن يستاذن
قبل ان يسلم قال لا يوذن له حتى يبدا بالسلام واخرج البخاري في الادب
عن ابي هريرة قال اذا دخل ولم يقل السلام عليكم فقل لا حتى تاتي بالمفتاح واخرج
ابن ابي حاتم عن ابي عبيدة قال كان عبد الله اذا دخل الدار استانس تكلم ورفع
صوته واخرج البيهقي عن ابن مسعود قال عليكم ان تستانسوا على امهاتكم
واخواتكم واخرج البخاري في الادب وابو داود عن ابي هريرة ان النبي صلى الله
عليه وسلم قال اذا دخل البصر فلا اذن له واخرج ابن مردويه عن عبادة
ابن الصامت ان رسول الله صلى الله عليه وسلم سيل عن الاستيذان في البيوت
فقال من دخلت عينه قبل ان يستاذن ويسلم فقد عصى الله ولا اذن له واخرج
ابن ابي شيبة وابو داود والبيهقي في شعب الايمان عن هزيل قال جا سعد فوقف
على باب النبي صلى الله عليه وسلم يستاذن فقام على الباب فقال له النبي صلى
الله عليه وسلم هكذا عنك فانما الاستيذان من النظر واخرج البخاري
في الادب وابو داود عن عبد الله بن بسر قال كان رسول الله صلى الله عليه
وسلم اذا اتى باب قوم لم يستقبل الباب من تلقا وجهه ولكن من ركنه الايمن
او الايسر ويقول السلام عليكم السلام عليكم وذلك ان الدور لم يكن عليها يوميذ
ستور واخرج عبد بن حميد وابن ابي حاتم والبيهقي في شعب الايمان عن قتادة
في قوله حتى تستانسوا قال هو الاستيذان قال وكان يقال الاستيذان ثلث فمن
لم يوذن له فيهن فليرجع اما الاولى فليسمع الحي واما الثانية فلياخذوا حذرهم
واما الثالثة فان شاوا اذنوا وان شاوا ردوا واخرج البخاري ومسلم عن ابي
سعيد الخدري قال كنت جالسا في مجلس من مجالس الانصار فجا ابو موسى فزعا فقلنا
له ما افزعك قال امرني عمر ان اتيه فاتيته فاستاذنت ثلثا فلم يوذن لي فرجعت
فقال ما منعك ان تاتيني قلت قد جيت فاستاذنت ثلثا فلم يوذن لي وقد قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا استاذن احدكم ثلثا فلم يوذن له فليرجع
قال لتاتيني على هذا بالبينة فقالوا لا يقوم الا اصغر القوم فقام ابو سعيد معه
فشهد له فقال عمر لابي موسى اني لم اتهمك ولكن الحديث عن رسول الله
صلى الله عليه وسلم شديد واخرج ابن ابي حاتم عن سعيد بن جبير في
قوله لا تدخلوا بيوتا غير بيوتكم يعني بيوتا ليس لكم حتى تستانسوا وتسلموا فيها
تقديم يعني حتى تسلموا ثم تستاذنوا والسلام قبل الاستيذان ذلكم يعني الاستيذان
والتسليم خير لكم يعني افضل من ان تدخلوا بغير اذن ان لا تاثموا وياخذ
اهل البيت حذرهم لعلكم تذكرون فان لم تجدوا فيها احدا فلا تدخلوها حتى يوذن
لكم يعني في الدخول وان قيل لكم ارجعوا فارجعوا يعني لا تقعدوا ولا تقوموا على
ابواب الناس هو ازكى لكم يعني الرجوع خير لكم من القيام والقعود على ابوابهم
والله بما تعملون عليم يعني بما يكون عليم ليس عليكم جناح يعني لا حرج عليكم
ان تدخلوا بيوتا غير مسكونة يعني لا حرج عليكم ان تدخلوا بيوتا غير مسكونة
يعني ليس بها ساكن وهي الخانات التي على طرق الناس للمسافر لا جناح عليكم
ان تدخلوها بغير استيذان ولا تسليم فيها متاع لكم يعني منافع لكم من البرد
والحر واخرج عبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد في قوله
فان لم تجدوا فيها احدا يقول ان لم يكن لكم فيها متاع فلا تدخلوها الا باذن
وفي قوله ليس عليكم جناح الاية قال كانوا يضعون بطريق المدينة اقتابا وامتعة
في بيوت ليس فيها احد فاحلت لهم ان يدخلوها بغير اذن واخرج عبد بن
حميد عن مجاهد في قوله بيوتا غير مسكونة قال هي البيوت التي ينزلها السفر لا يسكنها
احد واخرج عن محمد بن الحنفية في قوله بيوتا غير مسكونة قال هذه الخانات
التي في الطرق واخرج عن عطا في قوله فيها متاع لكم قال الخلا والبول واخرج

عن عكرمة فى قوله بيوتا غير مسكونة قال هى البيوت الخربة لقضآ الحاجة
واخرج عن ابراهيم النخعى مثله **واخرج** عن الضحاك فى قوله فيها
متاع لكم يعنى الخانات يستنفع بها من المطر والحر والبرد **واخرج** عن قتادة
فى قوله بيوتا غير مسكونة قال هذه البيوت التى ينزلها الناس فى اسفارهم
لا احد فيها وفى قوله فيها متاع لكم قال بلغة ومنفعة **واخرج** ابن جرير عن
انس قال قال رجل من المهاجرين لقد طلبت عمرى كله هذه الآية فما ادركتها ان
استاذن على بعض اخوانى فيقول لى ارجع فارجع وانا مغتبط لقوله تعالى وان قيل
لكم ارجعوا فارجعوا هو ازكى لكم **واخرج** ابن ابى حاتم عن مقاتل بن حيان قال
كان الرجل فى الجاهلية اذا لقى صاحبه لا يسلم عليه يقول حييت صباحا وحييت
مسآ وكان ذلك تحية القوم بينهم وكان احدهم ينطلق الى صاحبه فلا يستاذن حتى
يقتحم ويقول قد دخلت فيشق ذلك على الرجل ولعله يكون مع اهله فغير الله ذلك
كله فى ستر وعفة فقال لا تدخلوا بيوتا غير بيوتكم الآية فلما نزلت آية التسليم والاستيذان
فى البيوت قال ابو بكر يا رسول الله فكيف بتجار قريش الذين يختلفون بين مكة والمدينة
والشام وبيت المقدس ولهم بيوت معلومة على الطريق فكيف يستاذنون ويسلمون
وليس فيها سكان فرخص الله فى ذلك فانزل ليس عليكم جناح ان تدخلوا بيوتا
غير مسكونة بغير اذن **واخرج** البخارى فى الادب وابو داود فى الناسخ عن ابن
عباس قال يا ايها الذين امنوا لا تدخلوا بيوتا غير بيوتكم حتى تستانسوا وتسلموا على
اهلها فنسخ واستثنى من ذلك فقال ليس عليكم جناح ان تدخلوا بيوتا غير مسكونة
فيها متاع لكم **قوله تعالى** قل للمومنين يغضوا الآية **اخرج** ابن
مردويه عن على بن ابى طالب قال مر رجل على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم
فى طريق من طرقات المدينة فنظر الى امراة ونظرت اليه فوسوس لهما الشيطان
انه لم ينظر احدهما الى الآخر الا اعجابا به فبينما الرجل يمشى الى جنب حايط وهو
ينظر اليها اذ استقبله الحايط فشق انفه فقال والله لا اغسل الدم حتى اتى رسول
الله صلى الله عليه وسلم فاعلمه امرى فاتاه فقص عليه قصته فقال النبى صلى الله
عليه وسلم هذا عقوبة ذنبك وانزل الله قل للمومنين يغضوا من ابصارهم الآية
واخرج عبد بن حميد عن قتادة قل للمومنين يغضوا من ابصارهم اى عما لا يحل
لهم ويحفظوا فروجهم اى عما لا يحل لهم **واخرج** ابن المنذر وابن ابى حاتم عن ابن
عباس قل للمومنين يغضوا من ابصارهم قال من شهواتهم مما يكره الله **واخرج**
ابن ابى حاتم عن سعيد بن جبير قل للمومنين يغضوا من ابصارهم يعنى يحفظوا ابصارهم
من هنا صلة فى الكلام يعنى يحفظوا ابصارهم عما لا يحل لهم النظر اليه ويحفظوا فروجهم
عن الفواحش ذلك ازكى لهم يعنى غض البصر وحفظ الفرج **واخرج** عبد بن
حميد وابن المنذر وابن ابى حاتم عن ابى العالية قال كل آية فى القرآن يذكر
فيها حفظ الفرج فهو من الزنا الا هذه الآية فى النور ويحفظوا فروجهم ويحفظن
فروجهن فهو ان لا يراها احد **واخرج** البخارى وابو داود والترمذى والنسائى
وابن ماجة عن بهز بن حكيم عن ابيه عن جده قال قلت يا رسول الله عوراتنا ما
ناتى منها وما نذر قال احفظ عورتك الا من زوجتك او ما ملكت يمينك قلت يا نبى
الله اذا كان القوم بعضهم فى بعض قال ان استطعت ان لا يراها احد فلا تريها
قلت اذا كان احدنا خاليا قال فالله احق ان يستحيى منه من الناس **واخرج**
ابن ابى شيبة وابن المنذر عن العلاء بن زياد قال كان يقال لا تتبعن بصرك
حسن ردآء امراة فان النظر يجعل شهوة فى القلب **واخرج** ابن المنذر عن ابن
عباس قال الشيطان من الرجل على ثلثة منازل على عينيه وقلبه وذكره وهو من
المراة على ثلثة على عينيها وقلبها وعجزها **واخرج** مسلم والترمذى والنسائى
عن جرير البجلى قال سالت رسول الله صلى الله عليه وسلم عن نظرة الفجاة فامرنى
ان اصرف بصرى **واخرج** البيهقى فى سننه عن بريدة قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم لعلى لا تتبع النظرة النظرة فان لك الاولى وليست لك الآخرة
واخرج ابن مردويه عن ابن عباس عن النبى صلى الله عليه وسلم قال لا تجلسوا
فى المجالس فان كنتم لا بد فاعلين فردوا السلام وغضوا الابصار واهدوا السبيل

واعينوا

واعينوا على الحمولة **واخرج** البخارى ومسلم عن ابى سعيد قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم اياكم والجلوس على الطرقات قالوا يا رسول الله ما لنا
بد من مجالسنا نتحدث فيها فقال ان ابيتم فاعطوا الطريق حقه قالوا وما حق
الطريق يا رسول الله قال غض البصر وكف الاذى ورد السلام والامر بالمعروف
والنهى عن المنكر **واخرج** ابو القاسم البغوى عن ابى امامة سمعت رسول
الله صلى الله عليه وسلم يقول اكفلوا لى بست اكفل لكم بالجنة اذا حدث
احدكم فلا يكذب واذا اؤتمن فلا يخن واذا وعد فلا يخلف غضوا ابصاركم وكفوا
ايديكم واحفظوا فروجكم **واخرج** احمد والحكيم وابن مردويه عن ابى امامة
عن النبى صلى الله عليه وسلم قال ما من مسلم ينظر الى محاسن امراة ثم يغض
بصره فى اول مرة الا اخلف الله له عبادة يجد حلاوتها فى قلبه **واخرج**
الشيخان عن ابى هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كتب الله على ابن
آدم حظه من الزنا ادرك ذلك لا محالة فزنا العينين النظر وزنا اللسان النطق
وزنا الاذنين الاستماع وزنا اليدين البطش وزنا الرجلين الخطو والنفس تمنى
وتشتهى والفرج يصدق ذلك او يكذبه **واخرج** الحاكم وصححه عن
حذيفة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم النظرة سهم من سهام ابليس مسمومة
فمن تركها من خوف الله اثابه ايمانا يجد حلاوته فى قلبه **واخرج** الحكيم
الترمذى عن ابى امامة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ما من مسلم ينظر
الى محاسن امراة اول مرة ثم يغض بصره الا احدث الله له عبادة يجد حلاوتها
واخرج ابن ابى الدنيا عن ابى هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم كل عين زانية يوم القيمة الا عين غضت عن محارم الله وعين سهرت
فى سبيل الله وعين يخرج منها مثل راس الذباب من خشية الله **قوله**
تعالى وقل للمومنات الآية **اخرج** ابن ابى حاتم عن مقاتل قال بلغنا والله
اعلم ان جابر بن عبد الله الانصارى حدث ان اسما بنت مرشدة كانت فى نخل
لها فى بنى حارثة فجعل النسآ يدخلن عليها غير متازرات فيبدو ما فى ارجلهن
يعنى الخلاخل وتبدو صدورهن وذوايبهن فقالت اسما ما اقبح هذا فانزل الله
فى ذلك وقل للمومنات يغضضن من ابصارهن الآية **واخرج** الطبرانى والحاكم
وصححه عن ابن مسعود فى قوله ولا يبدين زينتهن قال السراويل والدملج والخلخال
والاذن والقرط والقلادة الا ما ظهر منها قال الثياب والجلباب **واخرج**
ابن ابى شيبة وابن المنذر عن ابن مسعود قال الزينة زينتان زينة ظاهرة
وزينة باطنة لا يراها الا الزوج فاما الزينة الظاهرة فالثياب واما الزينة الباطنة
فالكحل والسوار والخاتم **واخرج** الحاكم عن ابى موسى قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم ايما امراة استعطرت فمرت على قوم ليجدوا ريحها فهى زانية
واخرج ابن المنذر عن انس فى قوله ولا يبدين زينتهن الا ما ظهر منها قال
الكحل والخاتم **واخرج** عبد بن حميد عن ابن عباس ولا يبدين زينتهن الا ما
ظهر منها قال الكحل والخاتم والقرط والقلادة **واخرج** عبد الرزاق وعبد
بن حميد عن ابن عباس الا ما ظهر منها قال هو خضاب الكف والخاتم **واخرج**
ابن ابى شيبة عن ابن عمر قال الزينة الظاهرة الوجه والكفان **واخرج**
عن سعيد بن جبير عن ابن عباس الا ما ظهر منها قال وجهها وكفاها والخاتم
واخرج عبد بن حميد من طريق جابر بن زيد عن ابن عباس الا ما ظهر
منها قال رقعة الوجه وباطن الكف **واخرج** عن عايشة انها سيلت عن
الزينة الظاهرة فقالت القلب والفتخ وضمت طرف كمها **واخرج** ابن ابى شيبة
عن عكرمة ما ظهر منها قال الوجه وثغرة النحر **واخرج** الترمذى وصححه عن
ام سلمة انها كانت عند رسول الله صلى الله عليه وسلم وميمونة قالت فبينا نحن
عنده اقبل ابن ام مكتوم فدخل عليه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
احتجبا منه فقلت يا رسول الله اليس هو اعمى لا يبصرنا فقال افعميا وان انتما
الستما تبصرانه **واخرج** ابو داود وابن مردويه والبيهقى فى سننه عن عايشة
ان اسما بنت ابى بكر دخلت على النبى صلى الله عليه وسلم وعليها ثياب رقاق

فاعرض عنها وقال يا اسمآ ان المراة اذا بلغت المحيض لم يصلح ان يرى منها الا
هذا واشار الى وجهه وكفيه **واخرج** ابوداود في مراسيله عن قتادة ان النبي
صلى الله عليه وسلم قال ان الجارية اذا حاضت لم يصلح ان يرى منها الا وجهها ويديها
الى المفصل **قوله تعالى** وليضربن بخمرهن على جيوبهن **اخرج**
البخاري وابوداود والنسائي وابن جرير وابن ابي حاتم وابن مردويه عن عايشة قالت
رحم الله نسآ المهاجرات الاول لما انزل الله وليضربن بخمرهن على جيوبهن شققن
مروطهن فاختمرن **واخرج** الحاكم وصححه وابن مردويه عن عايشة قالت
لما نزلت هذه الآية وليضربن بخمرهن على جيوبهن اخذ النسا ازرهن فشققنها
من قبل الحواشي فاختمرن بها **واخرج** الحاكم وصححه عن ام سلمة ان النبي دخل
عليها وهي تختمر فقال لية لا ليتين **واخرج** ابوداود وابن المنذر وابن ابي حاتم
وابن مردويه والبيهقي في سننه عن صفية بنت شيبة قالت بينا نحن عند عايشة
فذكرت نسآ قريش وفضلهن فقالت عايشة ان لنسآ قريش لفضلا واني والله
ما رايت افضل من نسآء الانصار اشد تصديقا بكتاب الله ولا ايمانا بالتنزيل
لقد انزلت سورة النور وليضربن بخمرهن على جيوبهن انقلب رجالهن اليهن يتلون
عليهن ما انزل اليهن فيها ويتلو الرجل على امراته وابنته واخته وعلى ذي قرابته
فما منهن امراة الا قامت الى مرطها فاعتجرت به تصديقا وايمانا بما انزل الله من كتابه
فاصبحن ورآ رسول الله صلى الله عليه وسلم الصبح معتجرات كان على رؤوسهن الغربان
واخرج سعيد بن منصور وابن مردويه عن عايشة ان امراة دخلت عليها
وعليها خمار رقيق يشف جبينها فاخذته عايشة فشقته ثم قالت اما تعلمين ما
انزل الله في سورة النور فدعت لها بخمار فكستها اياه **واخرج** ابن ابي حاتم عن سعيد
ابن جبير فليضربن وليشددن بخمرهن على جيوبهن يعني على النحر والصدر فلا
يرى منه شي **واخرج** ابوداود في الناسخ عن ابن عباس قال في سورة النور
ولا يبدين زينتهن الا ما ظهر منها وليضربن بخمرهن على جيوبهن وقال يدنين عليهن
من جلابيبهن ثم استثنى فقال والقواعد من النسآ اللاتي لا يرجون نكاحا فليس
عليهن جناح ان يضعن ثيابهن الآية والمتبرجات اللاتي يخرجن عن نحورهن
قوله تعالى ولا يبدين زينتهن الا لبعولتهن **اخرج** ابن جرير وابن
المنذر وابن ابي حاتم والبيهقي في سننه من طريق علي عن ابن عباس في قوله ولا يبدين
زينتهن الا ما ظهر منها والزينة الظاهرة الوجه وكحل العينين وخضاب الكف والخاتم
فهذه تظهره في بيتها لمن دخل عليها ثم قال ولا يبدين زينتهن الا لبعولتهن او ابائهن
الآية فالزينة التي تبديها لهولاء قرطها وقلادتها وسوارها واما خلخالها ومعضدها
ونحرها وشعرها فانه لا تبديه الا لزوجها **واخرج** ابن ابي حاتم عن سعيد بن
جبير ولا يبدين زينتهن يعني ولا يضعن الجلباب وهو القناع من فوق الخمار الا
لبعولتهن او ابائهن الآية قال فهولآ محرم وكذلك العم والخال او نسائهن يعني نسآء
المومنات او ما ملكت ايمانهن يعني عبد المراة **واخرج** ابن ابي شيبة وابن المنذر
عن الشعبي وعكرمة في هذه الآية ولا يبدين زينتهن الا لبعولتهن حتى فرغ منها قال
لم يذكر العم والخال لانهما ينعتان لابنائهما فلا تضع خمارها عند العم والخال **واخرج**
عبد بن حميد وابن المنذر من طريق الكلبي عن ابي صالح عن ابن عباس او نسائهن
قال هن المسلمات لا تبديه ليهودية ولا نصرانية وهو النحر والقرط والوشاح وما
يحرم ان يراه الا محرم **واخرج** سعيد بن منصور وابن المنذر والبيهقي في سننه
عن مجاهد قال لا تضع المسلمة خمارها عند مشركة ولا تقبلها اي لا تكون قابلة
لان الله يقول او نسائهن فليس من نسائهن **واخرج** سعيد بن منصور وابن
المنذر والبيهقي في سننه عن عمر بن الخطاب انه كتب الى ابي عبيدة اما بعد فانه بلغني
ان نسآ من نسآ المومنين المسلمين يدخلن الحمامات مع نسآ اهل الشرك فانه من
قبلك عن ذلك فانه لا يحل لامراة تومن بالله واليوم الآخر ان ينظر الى عورتها
الا اهل ملتها **قوله تعالى** او ما ملكت ايمانهن **اخرج** ابن ابي حاتم
عن سعيد بن جبير في قوله او ما ملكت ايمانهن يعني عبد المراة لا يحل لها ان تضع
جلبابها عند عبد زوجها **واخرج** ابن ابي شيبة وابن المنذر عن ابن عباس

قال

قال لا باس ان يرى العبد شعر سيدته **واخرج** عن مجاهد قال تضع المراة
الجلباب عند المملوك **واخرج** ابوداود وابن مردويه والبيهقي عن انس
ان النبي صلى الله عليه وسلم اتى فاطمة بعبد قد وهبه لها وعلى فاطمة ثوب
اذا قنعت به راسها لم يبلغ رجليها واذا غطت به رجليها لم يبلغ راسها فلما راى
النبي صلى الله عليه وسلم ما تلقى قال انه ليس عليك باس انما هو ابوك وغلامك
واخرج عبد الرزاق واحمد عن ام سلمة ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال اذا كان لاحداكن مكاتب وكان له ما يودي فلتحتجب منه **واخرج**
عن مجاهد قال كان العبيد يدخلون على ازواج النبي صلى الله عليه وسلم **واخرج**
ابن المنذر عن ابن جريج في قوله او ما ملكت ايمانهن قال في القرآة الاولى الذين
لم يبلغوا الحلم مما ملكت ايمانكم **واخرج** عبد الرزاق وابن المنذر عن طاوس
ومجاهد قالا لا ينظر المملوك الى شعر سيدته قالا وفي بعض القرآة او ما ملكت ايمانكم
الذين لم يبلغوا الحلم **واخرج** عبد الرزاق وابن المنذر عن عطا انه سيل
هل يرى غلام المراة راسها وقدمها قال ما احب ذلك الا ان يكون غلاما يسيرا
فاما رجل ذو لحية فلا **واخرج** ابن ابي شيبة عن سعيد بن المسيب قال لا يغرنكم
هذه الآية او ما ملكت ايمانكم انما عنى بها الاماء ولم يعن بها العبيد **واخرج**
عن ابراهيم قال تستتر المراة من غلامها **قوله تعالى** والتابعين غير اولي
الاربة من الرجال **اخرج** الفريابي وابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير
عن ابن عباس في قوله او التابعين غير اولي الاربة من الرجال قال هو الذي لا تستحي
منه النسآ **واخرج** ابن المنذر والبيهقي عن ابن عباس في قوله او التابعين غير
اولي الاربة قال هذا الرجل يتبع القوم وهو مغفل في عقله لا يكترث للنسآ ولا يشتهي
النسآ **واخرج** ابن مردويه عن ابن عباس في قوله او التابعين غير اولي الاربة
من الرجال قال كان الرجل يتبع الرجل في الزمان الاول لا يغار عليه ولا ترهب المراة
ان تضع خمارها عنده وهو الاحمق الذي لا حاجة له في النسآ **واخرج** عبد الرزاق
وعبد بن حميد عن طاوس غير اولي الاربة قال هو الاحمق الذي ليس له في النسآ
ارب ولا حاجة **واخرج** عبد بن حميد عن مجاهد غير اولي الاربة قال هو الابله
الذي لا يعرف امر النسآء **واخرج** عن ابن عباس غير اولي الاربة قال هو المخنث
الذي لا يقوم زبه **واخرج** ابن ابي حاتم عن سعيد بن جبير غير اولي الاربة قال
هو الشيخ الكبير الذي لا يطيق النسآ **واخرج** عبد بن حميد عن عكرمة غير اولي
الاربة قال هو العنين **واخرج** ابن المنذر عن الكلبي غير اولي الاربة قال هو الخصي
والعنين **واخرج** ابن ابي شيبة عن عكرمة قال هو الذي لا يقوم زبه **واخرج**
عن سعيد بن جبير قال هو المعتوه **واخرج** عن الشعبي قال هو الذي لم يبلغ اربه ان
يطلع على عورة النسآء **واخرج** مسلم وابوداود عن عايشة قالت كان يدخل
على ازواج النبي صلى الله عليه وسلم مخنث فكانوا يعدونه من غير اولي الاربة فدخل
النبي صلى الله عليه وسلم يوما وهو عند بعض نسائه وهو ينعت امراة قال اذا اقبلت
اقبلت باربع واذا ادبرت ادبرت بثمان فقال النبي صلى الله عليه وسلم الا ارى
هذا يعرف ما ههنا لا يدخلن عليكم فحجبوه **واخرج** ابن مردويه عن عايشة
قالت كان يدخل على ازواج النبي صلى الله عليه وسلم هيت وانما كن يعددنه
من غير اولي الاربة من الرجال فدخل رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات يوم
وهو ينعت امراة يقول انها اذا اقبلت اقبلت باربع واذا ادبرت ادبرت بثمان فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم الا اسمع هذا يعلم ما ههنا لا يدخل عليكم فاخرجه
فكان بالبيدآ يدخل كل جمعة يستطعم **قوله تعالى** او الطفل الذين
لم يظهروا على عورات النسآ **اخرج** ابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن المنذر
وابن ابي حاتم والبيهقي في سننه عن مجاهد في قوله او الطفل الذين لم يظهروا على
عورات النسآ قال هم الذين لا يدرون ما النسآ من الصغر قبل الحلم **واخرج**
ابن ابي حاتم عن سعيد بن جبير في قوله او الطفل الذين لم يظهروا على عورات النسآ
قال الغلام الذي لم يحتلم **واخرج** عبد بن حميد عن قتادة مثله **واخرج**
ابن ابي شيبة عن ابي بكر بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام قال كل شي في

على المنبر فلما سري عنه تلا عليهم ما نزل به جبريل وان طايفتان من
المومنين اقتتلوا الى آخر الآيات فصاح الناس رضينا بما انزل الله وقام بعضهم
الى بعض فتلازموا وتصالحوا فنزل النبي صلى الله عليه وسلم عن المنبر وانتظر
الوحي في عايشة فبعث النبي صلى الله عليه وسلم الى علي ابن ابي طالب واسا مة
ابن زيد وبريرة وكان اذا اراد ان يستشير في امر اهله لم يعد عليا
واسامة بعد موت ابيه زيد فقال لعلي ما تقول في عايشة فقد اهمني ما قال
الناس قال له يا رسول الله صلى الله عليه وسلم قد قال الناس وقد حل لك طلاقها وقا ل
لاسامة ما تقول انت قال سبحن الله ما يحل لنا ان نتكلم بهذا سبحانك
هذا بهتان عظيم فقال لبريرة ما تقولين يا بريرة قالت والله يا رسول الله
ما علمت على اهلك الا خيرا الا انها امراة نؤم تنام حتى تجي الداجن فتاكل
عجينها وان كان شي من هذا ليخبرنك الله فخرج النبي صلى الله عليه وسلم
حتى اتى منزل ابي بكر فدخل عليها فقال لها يا عايشة ان كنت فعلت هذا
الامر فقولي لي حتى استغفر الله لك فقالت والله لا استغفر الله منه ابدا ان كنت
قد فعلته فلا غفر الله لي وما اجد مثلي ومثلكم الا مثل ابي يوسف وذهب اسم
يعقوب من الاسف قال انما اشكو بثي وحزني الى الله واعلم من الله ما لا تعلمون
فبينا رسول الله صلى الله عليه وسلم يكلمها اذ نزل جبريل بالوحي فاخذت النبي
صلى الله عليه وسلم نعسة فسري عنه وهو يتبسم فقال يا عايشة ان الله قد
انزل عذرك فقالت بحمد الله لا بحمدك فتلى عليها سورة النور الى الموضع الذي انتهى
خبرها وعذرها وبراءتها فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم قومي الى البيت
فقامت وخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم الى المسجد فدعا ابا عبيدة بن
الجراح فجمع الناس ثم تلا عليهم ما انزل الله من البراءة لعايشة وبعث الى عبد الله
ابن ابي فجيء به فضربه النبي صلى الله عليه وسلم حدين وبعث الى حسان ومسطح
وحمنة فضربوا ضربا وجيعا ووجي في رقابهم قال ابن عمر انما ضرب رسول الله صلى
الله عليه وسلم عبد الله بن ابي حدين لانه من قذف ازواج النبي صلى الله
عليه وسلم فعليه حدان فبعث ابو بكر الى مسطح لا وصلتك بدرهم ابدا ولا
عطفت عليك بخير ابدا ثم طرده ابو بكر واخرجه من منزله فنزل القرآن ولا
ياتل اولوا الفضل منكم الى آخر الآية فقال ابو بكر لما اذ نزل القرآن يامرني
فيك لاضاعفن لك وكانت امراة عبد الله بن ابي منافقة معه فنزل القرآن
الخبيثات يعني امراة عبد الله للخبيثين يعني عبد الله والخبيثون للخبيثات
عبد الله وامراته والطيبات يعني عايشة وازواج النبي صلى الله عليه وسلم
للطيبين يعني النبي صلى الله عليه وسلم **واخرج** ابن مردويه عن ابي اليسر
الانصاري ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لعايشة يا عايشة قد انزل الله عذرك
قالت بحمد الله لا بحمدك فخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم من عند عايشة
فبعث الى عبد الله بن ابي فضربه حدين وبعث الى مسطح وحمنة فضربهما **واخرج**
الطبراني عن ابن عباس ان الذين جاؤوا بالافك عصبة منكم يريد ان الذين عايشة صح
جاؤوا بالكذب على ام المومنين اربعة منكم لا تحسبوه شرا لكم بل هو خير لكم يريد
خيرا لرسول الله صلى الله عليه وسلم وبراءة لسيدة نساء المومنين وخيرا لابي بكر
وام عايشة وصفوان بن المعطل لكل امري منهم ما اكتسب من الاثم والذي تولى كبره
يريد اشاعته منهم يريد عبد الله بن ابي بن سلول له عذاب عظيم يريد في الد نيا
جلده رسول الله صلى الله عليه وسلم ثمانين وفي الآخرة مصيره الى النار لولا اذ سمعتموه
ظن المومنون والمومنات بانفسهم خيرا وقالوا هذا افك مبين وذلك ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم استشار فيها بريرة وازواج النبي صلى الله عليه وسلم فقا لوا
خيرا وقالوا هذا الكذب عظيم لولا جاؤوا عليه باربعة شهداء لكانوا هم والذين شهد وا
كاذبين فاذ لم ياتوا بالشهداء فاولئك عند الله هم الكاذبون يريد الكذب
بعينه ولولا فضل الله عليكم ورحمته يريد فلولا ما من الله به عليكم وستركم هذا
بهتان عظيم يريد بالبهتان الافترا مثل قوله في مريم بهتانا عظيما يعظكم الله
ان تعودوا لمثله ابدا يريد مسطح وحمنة وحسان ويبين الله لكم الايات

المراة عورة حتى ظفرها **قوله تعالى** ولا يضربن بارجلهن ليعلم ما يخفين
من زينتهن **اخرج** ابن جرير عن حضرمي ان امراة اتخذت صرتين من فضة
واتخذت جزعا فمرت على قوم فضربت برجلها فوقع الخلخال على الجزع فصوت فا نزل
الله ولا يضربن بارجلهن **واخرج** ابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس
في قوله ولا يضربن بارجلهن وهو ان يقرع الخلخال بالآخر عند الرجال او يكون
في رجليها خلاخل فتحركهن عند الرجال فنهى الله عن ذلك لانه من عمل الشيطان
واخرج عبد بن حميد عن قتادة ولا يضربن بارجلهن قال كانت المراة تضرب
برجلها لتسمع قعقعة الخلخال فيها فنهى عن ذلك **واخرج** عن مجاهد ولا يضربن
بارجلهن ليعلم ما يخفين من زينتهن قال الخلخال نهى ان تضرب برجليها ليسمع صوت
الخلخال **واخرج** عن معوية بن قرة قال كن نسآء الجاهلية يلبسن الخلاخيل الصم
فانزل الله هذه الآية ولا يضربن بارجلهن ليعلم ما يخفين من زينتهن **واخرج**
عن ابي مالك قال كانت المراة تمر على المجلس في رجلها الخرز فاذا جاوزت المجلس ضربت
برجلها فنزلت ولا يضربن بارجلهن الآية **واخرج** ابن ابي حاتم عن سعيد بن
جبير قال ان المراة كانت يكون في رجلها الخلخال فيه جلاجل فاذا دخل عليها غريب
تحرك رجلها عمدا ليسمع صوت الجلاجل فقال ولا يضربن بارجلهن يعني لا يحركن ارجلهن
ليعلم ما يخفين من زينتهن يعني ليعلم الغريب اذا دخل عليها ما تخفي من زينتها **واخر ج**
عن ابن مسعود ليعلم ما يخفين من زينتهن قال الخلخال **واخرج** الترمذي عن
ميمونة بنت سعد ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الداخلة في الزينة في
غير اهلها كمثل ظلمة يوم القيمة لا نور لها **قوله تعالى** وتوبوا الى الله جميعا
ايها المومنون **اخرج** احمد والبخاري في الادب ومسلم وابن مردويه والبيهقي في شعب
الايمان عن الاغر قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول يا ايها الناس توبوا الى
الله جميعا فاني اتوب اليه كل يوم مائة مرة **واخرج** احمد عن حذيفة قال كان
في لساني ذرب على اهلي فلم اعده الى غيره فذكرت ذلك للنبي صلى الله عليه
وسلم فقال اين انت عن الاستغفار يا حذيفة اني لاستغفر الله في كل يوم مائة مرة
واتوب اليه **واخرج** ابن ابي الدنيا والبيهقي في شعب الايمان عن ابي رافع ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم سيل كم للمومن من ستر قال هي اكثر من ان تحصى ولكن
المومن اذا عمل خطيئة هتك منها سترا فاذا تاب رجع اليه ذلك الستر وتسعة معه
واذا لم يتب هتك عنه منها سترا واحدا واحدا حتى اذا لم يبق عليه منها شي قال
الله تعالى لمن شا من ملايكته ان بني آدم يعيرون ولا يغفرون فحفوه باجنحتكم فيفعلون
به ذلك فان تاب رجعت اليه الاستار كلها واذا لم يتب عجب منه الملايكة فيقول الله
لهم اسلموه فيسلموه حتى لا يستر منه عورة **واخرج** ابن المنذر عن عبد الله بن
مغفل سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول الندم توبة **واخرج** الحكيم الترمذي
عن ابن مسعود قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الندم توبة **ولخرج**
عن انس قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول الندم توبة **واخرج** ابن
ابي شيبة وعبد بن حميد عن ابن عباس انه سيل عن الرجل يزني بالمراة ثم يتزو جها
فقال اوله سفاح وآخره نكاح وتوبتهما جميعا احب الي من توبتهما متفرقين ان
الله يقول توبوا الى الله جميعا ايها المومنون **قوله تعالى** وانكحوا الايامى منكم
الآية **اخرج** عبد بن حميد عن قتادة وانكحوا الايامى منكم قال قد امركم الله
كما تسمعون ان تنكحوهن فانه اغض لابصارهم واحفظ لفروجهم **واخرج** عبد
ابن حميد وابن المنذر عن الحسن انه قرا وانكحوا الصالحين من عبيدكم وامائكم
واخرج ابن مردويه عن عايشة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال انكحوا
الصالحين والصالحات فما تبعهم بعد ذلك فهو حسن **واخرج** ابن المنذر وابن
ابي حاتم عن ابن عباس وانكحوا الايامى منكم الآية قال امر الله سبحانه بالنكاح ور غبهم
فيه وامرهم ان يزوجوا احرارهم وعبيدهم ووعدهم في ذلك الغنى فقال ان
يكونوا فقرا يغنهم الله من فضله **واخرج** ابن ابي حاتم عن ابي بكر الصديق
قال اطيعوا الله فيما امركم به من النكاح ينجز لكم ما وعدكم من الغنى قال تعالى ان يكو نوا
فقرا يغنهم الله من فضله **واخرج** عبد الرزاق في المصنف وعبد بن حميد عن قتادة

قال

التى انزلها فى عايشة والبراة لها والله عليم حكيم عليم بما فى قلوبكم من البراءة فيما خضتم بى حكيم حكم فى القذف ثمانين جلدة ان الذين يحبون ان تشيع الفاحشة يريد بعد هذا فى الذين امنوا يريد المحصنين والمحصنات من المصدقين لهم عذاب اليم وجيع فى الدنيا يريد الحد وفى الآخرة العذاب فى النار والله يعلم وانتم لا تعلمون سوء ما دخلتم فيه وما فيه من شدة العذاب وانتم لا تعلمون شدة سخط الله على من فعل هذا ولولا فضل الله عليكم يريد لولا ما تفضل الله به عليكم ورحمته يريد مسطحا وحمنة وحسان وان الله روف رحيم يريد من الرحمة روف بكم حيث ندمتم ورجعتم الى الحق يا ايها الذين امنوا يريد صدقوا بتوحيد الله لا تتبعوا خطوات الشيطان يريد الزلات فانه يامر بالفحشاء والمنكر يريد بالفحشاء عصيان الله والمنكر كلما يكره الله ولولا فضل الله عليكم ورحمته يريد ما تفضل الله به عليكم ورحمكم ما زكى منكم من احد ابدا يريد ما قبل توبة احد منكم ابدا ولكن الله يزكى من يشاء فقد شئت ان اتوب عليكم والله سميع عليم يريد سميع لقولكم عليم بما فى انفسكم من البداية من التوبة ولا ياتل يريد ولا يحلف اولوا الفضل منكم والسعة يريد لا يحلف ابو بكر ان لا ينفق على مسطح ان يوتوا اولوا القربى والمساكين والمهاجرين فى سبيل الله وليعفوا وليصفحوا فقد جعلت فيك يا ابا بكر الفضل وجعلت عندك السعة والمعرفة بالله فتعطف يا ابا بكر على مسطح فله قرابة وله هجرة ومسكنة ومشاهد رضيتها منه يوم بدر الا تحبون يا ابا بكر ان يغفر الله لكم يريد فاغفر لمسطح والله غفور رحيم يريد فانى غفور لمن عصا رحيم باوليائى ان الذين يرمون المحصنات يريد العفايف الغافلات المومنات يريد المصدقات بتوحيد الله وبرسله وقد قال حسان بن ثابت فى عايشة رضى الله تعالى عنها

حصان رزان ما تزن بريبة ⁂ وتصبح غرثى من لحوم الغوافل

فقالت عايشة لكنك لست كذلك لعنوا فى الدنيا والآخرة ولهم عذاب عظيم يقول اخرجهم من الايمان مثل قوله فى الاحزاب لمنافقين ملعونين اينما ثقفوا اخذوا وقتلوا تقتيلا والذى تولى كبره يريد كبر القذف واشاعته عبد الله بن ابى بن سلول الملعون يوم تشهد عليهم السنتهم وايديهم وارجلهم بما كانوا يعملون يريد ان الله ختم على السنتهم فتكلمت الجوارح وشهدت على اهلها وذلك انهم قالوا تعالوا نحلف بالله ما كنا مشركين فختم الله على السنتهم فتكلمت الجوارح بما عملوا ثم شهدت السنتهم عليهم بعد ذلك يومئذ يوفيهم الله دينهم الحق يريد يجازيهم باعمالهم بالحق كما يجازي اولياءه بالثواب كذلك يجزى اعداءه بالعقاب كقوله فى الحمد مالك يوم الدين يريد يوم الجزاء ويعلمون يريد يوم القيمة ان الله هو الحق المبين وذلك ان عبد الله ابن ابى كان يشك فى الدنيا وكان راس المنافقين وذلك قوله يومئذ يوفيهم الله دينهم الحق ويعلم ابن سلول ان الله هو الحق المبين يريد انقطع الشك واستيقن حيث لا ينفعه اليقين الخبيثات للخبيثين يريد امثال عبد الله بن ابى ومن شك فى الله ويقذف مثل سيدة نساء العالمين والطيبات للطيبين عايشة طيبها الله لرسوله اتاه بها جبريل فى سرقة من حرير قبل ان تصور فى رحم امها فقال له عايشة بنت ابى بكر زوجتك فى الدنيا وزوجتك فى الجنة عوضا من خديجة وذلك عند موتها فسر بها رسول الله صلى الله عليه وسلم وقر بها عيناه والطيبون للطيبات يريد رسول الله صلى الله عليه وسلم طيبه الله لنفسه وجعله سيد ولد آدم والطيبات يريد عايشة اولئك مبرءون مما يقولون يريد براها الله من كذب عبد الله بن ابى لهم مغفرة يريد عصمة فى الدنيا ومغفرة فى الآخرة ورزق كريم يريد رزق الجنة وثواب عظيم **واخرج** ابن ابى حاتم والطبرانى عن سعيد ابن جبير ان الذين جاءوا بالافك الكذب عصبة منكم يعنى عبد الله بن ابى المنافق وحسان بن ثابت ومسطح بن اثاثة وحمنة بنت جحش لا تحسبوه شرا لكم يقول لعايشة وصفوان لا تحسبوا الذى قيل لكم من الكذب شرا لكم بل هو خير لكم لانكم توجرون على ذلك لكل امرئ منهم يعنى من خاض فى امر عايشة ما اكتسب من الاثم على قدر ما خاض فيه من امرها والذى تولى كبره يعنى عظمه منهم يعنى القذف وهو ابن ابى

راس

راس المنافقين وهو الذى قال ما برئت منى وما برئ منها الى عذاب عظيم وفى هذه الآية عبرة لجميع المسلمين اذا كانت فيهم خطيئة فمن اعان عليها بفعل او كلام او عرض بها او احب ذلك او رضى فهو فى تلك الخطيئة على قدر ما كان منه واذا خطيئة بين المسلمين فمن شهد وكره فهو مثل الغايب ومن غاب فرضى فهو مثل شاهد لولا اذ سمعتموه قذف عايشة بصفوان ظن المومنون والمومنات لان منهم حمنة بنت جحش يعنى هلا كذبتم به بانفسهم خيرا هلا ظن بعضهم ببعض خيرا انهم لم يزنوا وقالوا هذا افك مبين الا قالوا هذا القذف كذب بين لولا جاءوا عليه يعنى على القذف باربعة شهداء فاولئك يعنى الذين قذفوا عايشة عند الله هم الكاذبون فى قولهم ولولا فضل الله عليكم ورحمته فى الدنيا والآخرة من تاخير العقوبة لمسكم فيما افضتم فيه يعنى فيما قلتم من القذف عذاب عظيم اذ تلقونه بالسنتكم وذلك حين خاضوا فى امر عايشة فقال بعضهم سمعت فلانا يقول كذا وكذا وقال بعضهم بلى كان كذا وكذا فقال تلقونه بالسنتكم يقول يرويه بعضكم عن بعض وتقولون بافواهكم يعنى بالسنتكم من قذفها ما ليس لكم به علم يعنى من غير ان تعلموا ان الذى قلتم من القذف حق وتحسبونه هينا يعنى وتحسبون ان القذف ذنب هين وهو عند الله عظيم يعنى فى الوزر ولولا اذ سمعتموه يعنى القذف قلتم ما يكون يعنى الا قلتم ما ينبغى لنا ان نتكلم بهذا ولم تره اعيننا سبحانك هذا بهتان عظيم يعنى الا قلتم هذا كذب عظيم مثل ما قال سعد بن معاذ الانصارى وذلك ان سعد لما سمع قول من قال فى امر عايشة قال سبحانك هذا بهتان عظيم والبهتان الذى يبهت فيقول ما لم يكن يعظكم الله ان تعودوا لمثله يعنى القذف ان كنتم مومنين يعنى مصدقين ويبين الله لكم الآيات يعنى ما ذكر من المواعظ ان الذين يحبون ان تشيع الفاحشة يعنى تفشوا ويظهر الزنا لهم عذاب اليم فى الدنيا بالحد وفى الآخرة عذاب النار ولولا فضل الله الآية لعاقبكم فيما قلتم لعايشة وان الله روف رحيم حين عفا ولم يعاقبكم ومن يتبع خطوات الشيطان يعنى تزيينه فانه يامر بالفحشاء يعنى بالمعاصى والمنكر ما لا يعرف مثل ما قيل لعايشة ولولا فضل الله عليكم ورحمته يعنى نعمته ما زكى ما صلح ولكن الله يزكى يصلح من يشاء فلما انزل الله عذر عايشة وابراها وكذب الذين قذفوها حلف ابو بكر ان لا يصل مسطح بن اثاثة بشى ابدا لانه كان فيمن ادعى على عايشة من القذف وكان مسطح من المهاجرين الاولين وكان ابن خالة ابى بكر وكان يتيما فى حجره فقيرا فلما حلف ابو بكر ان لا يصله نزلت فى ابى بكر ولا ياتل اى ولا يحلف اولوا الفضل منكم يعنى فى الغنى يعنى ابا بكر الصديق والسعة يعنى فى الرزق ان يوتوا اولى القربى يعنى مسطح بن اثاثة قرابة ابى بكر وابن خالته والمساكين يعنى لان مسطحا كان فقيرا والمهاجرين فى سبيل الله يعنى لان مسطحا كان من المهاجرين وليعفوا وليصفحوا يعنى ليتجاوزوا عن مسطح الا تحبون ان يغفر الله لكم فقال النبى صلى الله عليه وسلم لابى بكر اما تحب ان يغفر الله لك قال بلى يا رسول الله قال فاعف واصفح فقال ابو بكر قد عفوت وصفحت لا امنعه معروفا بعد اليوم ان الذين يرمون المحصنات يعنى يقذفون بالزنا الحافظات لفروجهن العفايف الغافلات يعنى عن الفواحش يعنى عايشة المومنات يعنى الصادقات لعنوا يعنى جلدوا فى الدنيا وفى الآخرة يعذبون بالنار يعنى عبد الله بن ابى لانه منافق له عذاب عظيم يوم تشهد عليهم السنتهم قال من قذف عايشة يوم القيمة يومئذ يعنى فى الآخرة يوفيهم الله دينهم الحق حسابهم العدل لا يظلمهم ويعلمون ان الله هو الحق المبين يعنى العدل المبين الخبيثات يعنى السيئ من الكلام قذف عايشة ونحوه للخبيثين من الرجال والنساء يعنى الذين قذفوها والخبيثون يعنى من الرجال والنساء للخبيثات يعنى السيئ من الكلام لانه يليق بهم الكلام السيئ والطيبات يعنى الحسن من الكلام للطيبين من الرجال والنساء يعنى الذين ظنوا بالمومنين والمومنات خيرا والطيبون من الرجال والنساء للطيبات للحق من الكلام لانه يليق بهم الكلام

الحسن اولئك يعني الطيبين من الرجال والنسآء مبرون مما يقولون هم برآء
من الكلام السيئ لهم مغفرة يعني لذنوبهم ورزق كريم يعني حسنا في الجنة فلما
نزل عذر عايشة ضمها رسول الله صلى الله عليه وسلم الى نفسه وهي من
ازواجه في الجنة **واخرج** ابن مردويه عن عايشة قالت انزل الله عذري
وكادت الامة تهلك في سببي فلما سري عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
وعرج الملك قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لابي بكر اذهب الى ابنتك
فاخبرها ان الله قد انزل عذرها من السمآء قالت فاتاني ابي وهو يعدو
يكاد ان يعثر فقال ابشري يا بنية بابي وامي فان الله قد انزل عذرك قلت
بحمد الله لا بحمدك ولا بحمد صاحبك الذي ارسلك ثم دخل رسول الله صلى الله
عليه وسلم فتناول ذراعي فقلت بيده هكذا فاخذ ابو بكر النعل ليعلوني بها
فمنعته فضحك رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال اقسمت لا تفعل **واخرج**
ابن مردويه عن عايشة قالت والله ما كنت ارجوا ان ينزل في كتاب ولا اطمع
فيه ولكني كنت ارجوا ان يري رسول الله صلى الله عليه وسلم رؤيا فيذهب
ما في نفسه وقد سال الجارية الحبشية فقالت والله لعايشة اطيب من طيب
الذهب ولكنها ترقد حتى تدخل الشاة فتاكل عجينها والله لئن كان ما يقول
الناس حقا ليخبرنك الله فعجب الناس من فقهها **واخرج** الطبراني
عن الحكم بن عتيبة قال لما خاض الناس في امر عايشة ارسل رسول الله صلى
الله عليه وسلم الى عايشة فقال يا عايشة ما تقول الناس فقالت لا اعتذر
من شيء قالوا حتى ينزل عذري من السمآء فانزل الله فيها خمس عشرة آية من
سورة النور ثم قرا حتى بلغ الخبيثات للخبيثين **واخرج** ابن ابي حاتم عن
سعيد بن جبير قال نزلت ثماني عشرة آية متواليات بتكذيب من قذف عا يشة
وبراتها **واخرج** البزار والطبراني وابن مردويه بسند صحيح عن عايشة
قالت لما رميت بما رميت به هممت ان آتي قليبا فاطرح نفسي فيه **واخرج**
البزار بسند صحيح عن عايشة انه لما نزل عذرها قبل ابو بكر راسها فقالت الا
عذرتني فقال اي سمآء تظلني واي ارض تقلني ان قلت ما لا اعلم **واخرج**
احمد عن عايشة قالت لما نزل عذري من السمآء جاءني النبي صلى الله عليه وسلم
فاخبرني بذلك فقلت بحمد الله لا بحمدك **واخرج** الترمذي وحسنه عن عايشة
قالت لما نزل عذري قام رسول الله صلى الله عليه وسلم على المنبر فذكر ذلك وتلا القرا ن
فلما نزل امر برجلين وامراة فضربوا حدهم **واخرج** ابن جرير عن محمد بن
عبد الله بن جحش قال تفاخرت عايشة وزينب فقالت زينب انا التي نزل تزويجي
وقالت عايشة انا التي نزل عذري في كتابه حين حملني ابن المعطل فقالت لها زينب
يا عايشة ما قلت حين ركبتيها قالت قلت حسبي الله ونعم الوكيل قالت قلت
كلمة المومنين **واخرج** البخاري وابن مردويه عن ابن عباس انه دخل على
عايشة قبل موتها وهي مغلوبة فقال كيف تجدينك قالت بخير ان اتقيت قال
فانت بخير زوجة رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم ينكح بكرا غيرك ونزل عذر ك
من السمآء **واخرج** الحاكم وصححه عن عايشة قالت خلال لي تسع
لم تكن لاحد الا ما اتى الله مريم جاء الملك بصورتي الى رسول الله صلى الله عليه
وسلم فتزوجني وانا ابنة سبع سنين واهديت اليه وانا ابنة تسع وتزوجني
بكرا وكان ياتيه الوحي وانا وهو في لحاف واحد وكنت من احب الناس
ونزل في آيات من القرآن كادت الامة تهلك فيها ورايت جبريل ولم يره احد
من نسآيه غيري وقبض في بيتي لم يليه احد غير الملك الا انا **واخرج**
ابن سعد عن عايشة قالت فضلت على نسآء النبي صلى الله عليه وسلم بعشر قيل ما
هن يا ام المومنين قالت لم ينكح بكرا قط غيري ولم ينكح امراة ابواها مهاجرين
غيري وانزل الله براتي من السمآء وجاءه جبريل بصورتي من السمآء في حريرة
وقال تزوجها فانها امراتك وكنت اغتسل انا وهو من اناء واحد ولم يكن
يصنع ذلك باحد من نسآيه غيري وكان يصلي وانا معترضة بين يديه
ولم يكن يصنع ذلك باحد من نسآيه غيري وكان ينزل عليه الوحي وهو

معي

معي ولم يكن ٣ عليه وهو مع احد من نسآيه غيري وقبض الله نفسه وهو ٣ ينزل صح
بين سحري ونحري ومات في الليلة التي كان يدور علي فيها ودفن في بيتي
واخرج ابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن المنذر عن مجاهد في قوله
ان الذين جاءوا بالافك عصبة منكم قال اصحاب عايشة **واخرج** ابن المنذر
عن ابن عباس قال الذين افتروا على عايشة حسان ومسطح وحمنة بنت جحش
وعبد الله بن ابي **واخرج** ابن جرير وابن المنذر عن عروة ان عبد الملك
ابن مروان كتب اليه يساله عن الذين جاءوا بالافك فكتب اليه انه لم يسم
منهم احد الا حسان ومسطح وحمنة بنت جحش في آخرين لا علم لي بهم **قوله
تعالى** والذي تولى كبره الآية **اخرج** البخاري وابن المنذر وابن مردويه
والبيهقي في الدلايل عن الزهري قال كنت عند الوليد بن عبد الملك فقال الذي
تولى كبره منهم علي فقلت لا حدثني سعيد بن المسيب وعروة بن الزبير وعلقمة
ابن وقاص وعبد الله بن عبد الله بن عتبة بن مسعود كلهم سمع عايشة يقول
الذي تولى كبره عبد الله بن ابي قال فقال لي فما كان جرمه قلت حدثني شيخان
من قومك ابو سلمة ابن عبد الرحمن بن عوف وابو بكر بن عبد الرحمن بن الحا رث
ابن هشام انهما سمعا عايشة تقول كان مسيا في امري وقال يعقوب بن شيبة
في مسنده حدثنا الحسن بن علي الحلواني ثنا الشافعي ثنا عمي قال دخل سليمن
ابن يسار على هشام بن عبد الملك فقال له يا سليمن الذي تولى كبره من هو
قال عبد الله بن ابي قال كذبت هو علي قال امير المومنين اعلم بما يقول فدخل
الزهري فقال يا ابن شهاب من الذي تولى كبره فقال له ابن ابي قال كذبت
هو علي قال انا اكذب لا ابا لك والله لو نادى مناد من السمآء ان الله احل الكذب
ما كذبت حدثني عروة وسعيد وعبد الله وعلقمة عن عايشة ان الذي تولى
كبره عبد الله بن ابي **واخرج** البخاري ومسلم عن مسروق قال دخل حسان
ابن ثابت على عايشة فشبب وقال

حصان رزان ما تزن بريبة ∴ وتصبح غرثى من لحوم الغوافل

قالت لكنك لست كذلك قلت تدعين مثل هذا يدخل عليك وقد انزل الله فيه
والذي تولى كبره منهم له عذاب عظيم قالت واي عذاب اشد من العمى ولفظ
ابن مردويه اوليس في عذاب قد كف بصره **واخرج** ابن جرير من طريق
السدي عن عايشة انها قالت ما سمعت بشيء احسن من شعر حسان وما تمثلت
به الا رجوت له الجنة قوله لابي سفيان بن الحارث بن عبد المطلب

هجوت محمدا واجبت عنه ∴ وعند الله في ذاك الجزاء
فان ابي ووالده وعرضي ∴ لعرض محمد منكم وقاء
اتشتمه ولست له بكفؤ ∴ فشركما لخيركما الفداء
لساني صارم لا عيب فيه ∴ وبحري لا تكدره الدلاء

فقيل يا ام المومنين اليس هذا لغوا قالت لا انما اللغو ما قيل عند النسآء قيل
اليس الله يقول والذي تولى كبره منهم له عذاب عظيم قالت اليس قد اصابه
عذاب عظيم اليس قد ذهب بصره وكسع بالسيف يعني الضربة التي ضربه اياه
صفوان بن المعطل حين بلغه عنه انه يتكلم في ذلك فعلاه بالسيف وكاد
يقتله **واخرج** ابن سعد عن محمد بن سيرين ان عايشة كانت تاذن لحسان
ابن ثابت وتدعو له بالوسادة وتقول لا توذوا حسانا فانه كان ينصر رسول الله
بلسانه وقال الله والذي تولى كبره منهم له عذاب عظيم وقد عمي والله قادر
ان يجعل ذلك العذاب العظيم عماه **واخرج** ابن ابي حاتم عن الضحاك
والذي تولى كبره منهم يقول الذي بدا بذلك **واخرج** عبد بن حميد وابن
ابي حاتم عن مجاهد والذي تولى كبره قال عبد الله بن ابي بن سلول يذيعه
واخرج عبد بن حميد عن قتادة قال ذكر لنا ان الذي تولى كبره رجلان
من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم احدهما من قريش والآخر من الانصار
عبد الله بن ابي بن سلول ولم يكن شرط الاولى قادة وروسا في شرهم
عبد بن حميد عن محمد بن سيرين ان عايشة كانت تاذن لحسان بن ثابت

وتلقي له الوسادة وتقول لا تقولوا لحسان الا خيرا فانه كان يرد عن النبي صلى
الله عليه وسلم وقد قال الله والذي تولى كبره منهم عذاب عظيم وقد عمي والعمى
عذاب عظيم والله قادر على ان يجعل ذلك ويغفر لحسان ويدخله الجنة
واخرج سعيد بن منصور وابن مردويه عن مسروق قال في قراة عبد الله
والذي تولى كبره منهم له عذاب اليم **قوله تعالى** لولا اذ سمعتموه الآية
اخرج ابن اسحق وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابن مردويه
وابن عساكر عن بعض الانصار ان امراة ابي ايوب قالت له حين قال اهل الافك
ما قالوا الا تسمع ما يقول الناس في عايشة قال بلى وذلك الكذب اكنت انت
فاعلة ذلك يا ام ايوب قالت لا والله قال فعايشة والله خير منك واطيب
انما هذا كذب وافك باطل فلما نزل القرآن ذكر الله من قال من الفاحشة ما قال
من اهل الافك ثم قال لولا اذ سمعتموه ظن المومنون والمومنات بانفسهم خيرا
وقالوا هذا افك مبين اي كما قال ابو ايوب وصاحبته **واخرج** الواقدي والحاكم
وابن عساكر عن افلح مولى ابي ايوب ان ام ايوب قالت الا تسمع ما يقول الناس
في عايشة قال بلى وذلك الكذب افكنت يا ام ايوب فاعلة ذلك قالت لا
والله قال فعايشة والله خير منك فلما نزل القرآن وذكر اهل الافك قال الله لولا
اذ سمعتموه ظن المومنون والمومنات بانفسهم خيرا وقالوا هذا افك مبين يعني
ابا ايوب حين قال لام ايوب **قوله تعالى** اذ تلقونه بالسنتكم **اخرج**
الفريابي وابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد
انه قرا اذ تلقونه بالسنتكم قال يرويه بعضكم عن بعض **واخرج** عبد بن
حميد عن قتادة اذ تلقونه بالسنتكم قال يرويه بعضكم عن بعض **واخرج**
البخاري وابن المنذر وابن ابي حاتم وابن مردويه عن ابن ابي مليكة قال كانت
عايشة تقرا اذ تلقونه بالسنتكم وتقول انما هو ولق القول والولق الكذب قال
ابن ابي مليكة هي اعلم به من غيرها لان ذلك نزل فيها **قوله تعالى**
وتحسبونه هينا وهو عند الله عظيم **اخرج** البخاري ومسلم عن ابي هريرة
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الرجل ليتكلم بالكلمة من سخط الله
لا يلقي لها بالا يهوي بها في النار ابعد ما بين السما والارض **واخرج** الطبراني
عن حذيفة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال قذف المحصنة يهدم عمل
ماية سنة **قوله تعالى** ولولا اذ سمعتموه قلتم الآية **اخرج** ابن
مردويه عن عايشة قالت كان ابو ايوب الانصاري حين اخبرته امراته قالت
يا ابا ايوب الا تسمع ما يتحدث الناس فقال ما يكون لنا ان نتكلم بهذا سبحانك
هذا بهتان عظيم فانزل الله ولولا اذ سمعتموه قلتم ما يكون لنا ان نتكلم بهذا الآية
واخرج سنيد في تفسيره عن سعيد بن جبير ان سعد بن معاذ لما سمع ما
قيل في امر عايشة قال سبحانك هذا بهتان عظيم **واخرج** ابن اخي ميمي في فوايده
عن سعيد بن المسيب قال كان رجلان من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم
اذا اسمعا شيا من ذلك قالا سبحانك هذا بهتان عظيم زيد بن حارثة وابو ايوب
قوله تعالى يعظكم الله ان تعودوا لمثله ابدا **اخرج** ابن ابي شيبة وعبد
ابن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم وابن مردويه عن ابن عباس يعظكم الله ان
تعودوا لمثله ابدا قال يحرج الله عليكم **قوله تعالى** ان الذين يحبون
ان تشيع الفاحشة قال تظهر يتحدث عن شان عايشة **اخرج** عبد بن حميد عن
قتادة ان الذين يحبون ان تشيع الفاحشة قال يحبون ان يظهر الزنا **واخرج**
ابن ابي حاتم عن خالد بن معدان قال من حدث بما ابصرته عيناه وسمعته اذناه
فهو من الذين يحبون ان تشيع الفاحشة في الذين امنوا **واخرج** ابن ابي حاتم
عن عطا قال من اشاع الفاحشة فعليه النكال وان كان صادقا **واخرج** البخاري
في الادب والبيهقي في الشعب عن علي بن ابي طالب قال القايل الفاحشة والذي
يشيع بها في الاثم سواء **واخرج** البخاري في الادب عن شبيل بن عوف قال كان
يقال من سمع بفاحشة فافشاها فهو فيها كالذي ابداها **واخرج** احمد عن ثوبان
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تؤذوا عباد الله ولا تعيروهم ولا تطلبوا عوراتهم فانه

من

من طلب عورة اخيه المسلم طلب الله عورته حتى يفضحه في بيته **قوله**
تعالى ما زكى منكم **اخرج** ابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس
في قوله ما زكى منكم قال ما اهتدى **قوله تعالى** ولا ياتل اولوا الفضل
الآية **اخرج** ابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله ولا ياتل اولوا
الفضل يقول لا يقسموا ان لا ينفعوا احدا **واخرج** ابن المنذر عن عايشة
قالت كان مسطح بن اثاثة ممن تولى كبره من اهل الافك وكان قريبا لابي
بكر وكان في عياله فحلف ابو بكر ان لا ينيله خيرا ابدا فانزل الله ولا
ياتل اولوا الفضل منكم والسعة الآية قالت فاعاده ابو بكر الى عياله وقال لا
احلف على يمين فارى غيرها خيرا منها الا تحللتها واتيت الذي هو خير **واخرج**
عبد بن حميد وابن المنذر عن قتادة في قوله ولا ياتل اولوا الفضل منكم الآية
قال نزلت هذه الآية في رجل من قريش يقال له مسطح كان بينه وبين ابي
بكر قرابة وكان يتيما في حجره وكان فيمن اذاع على عايشة ما اذاع فلما
انزل الله براتها وعذرها تالى ابو بكر لا يرزؤه خيرا فانزل الله هذه الآية فذكر
لنا ان نبي الله صلى الله عليه وسلم دعا ابا بكر فتلاها عليه فقال اما تحب
ان يغفر الله لك قال بلى قال فاعف عنه وتجاوز فقال ابو بكر لا جرم والله لا
امنعه معروفا كنت اوليه قبل اليوم **واخرج** ابن المنذر عن الحسن قال
كان ذو قرابة لابي بكر ممن كثر على عايشة فحلف ابو بكر لا يصله بشي وقد كان
يصله قبل ذلك فلما نزلت هذه الآية ولا ياتل اولوا الفضل منكم والسعة الى اخر
الآية فصار ابو بكر يضعف له بعد ذلك بعد ما نزلت هذه الآية ضعفي ما كان
يعطيه **واخرج** ابن ابي حاتم عن مقاتل بن حيان قال حلف ابو بكر لا ينفع
مسطح بن اثاثة ولا يصله وكان بينه وبين ابي بكر قرابة من قبل النسا فاقبل
الى ابي بكر يعتذر فقال مسطح جعلني الله فداك والله الذي انزل على محمد ما قذفتها
وما تكلمت بشي مما قيل لها اي خال وكان ابو بكر خاله قال ابو بكر ولكن
قد ضحكت واعجبك الذي قيل فيها قال لعله يكون قد كان بعض ذلك فانزل الله
في شانه ولا ياتل اولوا الفضل الآية **واخرج** عبد بن حميد وابن مردويه عن محمد
ابن سيرين قال حلف ابو بكر في يتيمين كانا في حجره كانا فيمن خاضا في امر عايشة
احدهما مسطح بن اثاثة قد شهد بدرا فحلف لا يصلهما ولا يصيبا منه خيرا فنزلت هذه
الآية ولا ياتل اولوا الفضل منكم والسعة الآية **واخرج** ابن مردويه عن ابن عباس
في قوله ولا ياتل اولوا الفضل منكم والسعة الآية قال كان ناس من اصحاب رسول
الله صلى الله عليه وسلم قد رموا عايشة بالقبيح وافشوا ذلك وتكلموا فيها فاقسم ناس
٣٤ من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم منهم ابو بكر ان لا يتصدقوا على رجل
تكلم بشي من هذا ولا يصلوه فقال لا يقسم اولوا الفضل منكم والسعة ان يصلوا ار
وان يعطوهم من اموالهم كالذي كانوا يفعلون قبل ذلك فامر الله ان يغفر لهم وان
يعفى عنهم **واخرج** ابن المنذر عن ابي سلمة قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم ما نقص مال من صدقة قط فتصدقوا ولا عفا رجل عن مظلمة الا زاده الله
عزا فاعفوا يعزكم الله ولا فتح رجل على نفسه باب مسيلة ليسال الناس الا
فتح الله له باب فقر الا ان العفة خير **واخرج** عبد الرزاق وابن ابي حاتم
وابن مردويه عن ابي ماجد قال رايت عبد الله اتاه رجل برجل نشوان فاقام
عليه الحد ثم قال للرجل الذي جا به ما انت منه قال عمه قال ما احسنت الادب
ولا سترت وليعفوا وليصفحوا الا تحبون ان يغفر الله لكم الآية ثم قال عبد الله
اني لاذكر اول رجل قطعه النبي صلى الله عليه وسلم اتي برجل فلما امر به
ان تقطع يده كانما اسف وجهه رمادا فقيل يا رسول الله كان هذا اشق عليك
قال لا ينبغي ان تكونوا للشيطان عونا على اخيكم فانه لا ينبغي للحاكم اذا انتهى
اليه حد الا ان يقيمه وان الله عفو يحب العفو ثم قرا وليعفوا وليصفحوا الا
تحبون ان يغفر الله لكم **قوله تعالى** ان الذين يرمون المحصنات
الغافلات الآية **اخرج** ابن ابي حاتم والحاكم وصححه وابن مردويه
عن ابن عباس في قوله ان الذين يرمون المحصنات الغافلات المومنات

قال نزلت في عايشه خاصة **واخرج** عبد بن حميد وابن المنذر والطبراني
عن خصيف قال قلت لسعيد بن جبير ايما اشد الزنا او القذف قال الزنا قلت
ان الله يقول ان الذين يرمون المحصنات الغافلات المومنات قال انما انزل
هذا في شان عايشة خاصة **واخرج** الطبراني عن الضحاك قال نزلت هذه
الاية في عايشة خاصة ان الذين يرمون المحصنات الغافلات المومنات **واخ** **ج**
عبد بن حميد عن الضحاك ان الذين يرمون المحصنات الغافلات قال انما عني
بهذا نسآ النبي صلى الله عليه وسلم **واخرج** عبد بن حميد وابن ابي حاتم
عن ابي الجوزآ ان الذين يرمون المحصنات الغافلات قال هذه لامهات المومنين
خاصة **واخرج** ابن ابي حاتم عن سلمة بن نبيط ان الذين يرمون المحصنا
الغافلات قال هن نسآ النبي صلى الله عليه وسلم **واخرج** سعيد بن منصور
وابن جرير والطبراني وابن مردويه عن ابن عباس انه قرا سورة النور ففسرها
فلما اتى على هذه الاية ان الذين يرمون المحصنات الغافلات قال هذه في عايشه
وازواج النبي صلى الله عليه وسلم ولم يجعل لمن فعل ذلك توبة وجعل لمن رمي
امراة من المومنات من غير ازواج النبي صلى الله عليه وسلم التوبة ثم قرا والذين
يرمون المحصنات ثم لم ياتوا باربعة شهدآ الى قوله الا الذين تابوا الاية فجعل
لمن قذف امراة من المومنين التوبة ولم يجعل لمن قذف امراة من ازواج النبي صلى
الله عليه وسلم توبة ثم تلا هذه الاية لعنوا في الدنيا والاخرة ولهم عذاب عظيم
فهم بعض القوم ان يقوم الى ابن عباس فيقبل راسه لحسن ما فسر **واخرج**
ابن جرير وابن المنذر وابن مردويه عن عايشة قالت رميت بما رميت به وانا
غافلة فبلغني بعد ذلك فبينا رسول الله صلى الله عليه وسلم عندي جالس اذ
اوحي اليه وكان اذا اوحي اليه اخذه كهيئة السبات وانه اوحي اليه وهو جالس
ثم استوي فمسح على وجهه وقال يا عايشة ابشري فقلت بحمد الله لا بحمدك فقرا
ان الذين يرمون المحصنات الغافلات المومنات حتى بلغ اوليك مبرؤن مما
يقولون **قوله تعالى** يوم تشهد عليهم السنتهم الاية **اخرج** ابو
يعلى وابن ابي حاتم والطبراني وابن مردويه عن ابي سعيد ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال اذا كان يوم القيمة عرف الكافر بعمله فجحد وخاصم فيقال هولاء
جيرانك يشهدون عليك فيقول كذبوا فيقال اهلك وعشيرتك فيقول كذبوا فيقا ل
احلفوا فيحلفوا ثم يصمتهم الله وتشهد عليهم السنتهم وايديهم ثم يدخلهم النار
واخرج ابن مردويه عن ابي ايوب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ان اول ما يختصم يوم القيمة الرجل وامراته فما ينطق لسانه ولسانها ولكن يداها
ورجلاها يشهدان عليها بما كانت تغتاله او توليه او كلمة نحوها ويداه ورجلاه
يشهدان عليه بما كان يوليها ثم يدعى الرجل وخوله مثل ذلك **واخرج**
احمد وابن مردويه عن بهز بن حكيم عن ابيه عن جده قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم انكم تدعون مقدمة افواهكم بالفدام وان اول ما يبين عن احد كم
فخذه وكفه **واخرج** ابن مردويه عن ابي امامة قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم اول ما ينطق من ابن آدم يوم القيمة فخذه **واخرج** عن ابي امامة
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اول ما يستنطق من ابن آدم جوارحه
في محاقير عليه فتقول وعزتك يا رب ان عندي المضمرات العظام **واخرج**
الحكيم الترمذي في نوادر الاصول وابن مردويه عن ابي امامة قال سمعت رسول
الله صلى الله عليه وسلم يقول اني لاعلم آخر رجل من امتي يجوز الصراط رجل يتلوى
على الصراط كالغلام حين يضربه ابوه تزل يده مرة فتصيبها النار وتزل رجله
مرة فتصيبها النار فتقول له الملايكة ارايت ان بعثك الله من مقامك هذا
فمشيت سويا اتخبرنا بكل عمل عملته فيقول اي وعزته لا اكتمكم من عملي شيا فيقولون
له قم فامش سويا فيقوم فيمشي حتى يجاوز الصراط فيقولون له اخبرنا باعمالك
التي عملت فيقول في نفسه ان اخبرتهم بما عملت ردوني الى مكاني فيقول لا وعزته
ما اذنبت ذنبا قط فيقولون ان لنا عليك بينة فيلتفت يمينا وشمالا هل يرى من
الادميين ممن كان يشهد في الدنيا احدا فلا يراه فيقول هاتوا بينتكم فيختم الله

علي فيه

قال ذكر لنا ان عمر بن الخطاب قال ما رايت كرجل لم يلتمس الغنى في الباه
وقد وعد الله فيها ما وعده فقال ان يكونوا فقرآ يغنهم الله من فضله **واخرج**
عبد الرزاق وابن ابي شيبة معا في المصنف عن عمر بن الخطاب قال ابتغوا الغني
في الباه وفي لفظ اطلبوا الفضل في الباه وتلا ان يكونوا فقرا يغنهم الله من فضله
واخرج ابن جرير عن ابن مسعود قال التمسوا الغنى في النكاح يقول الله ان
يكونوا فقرآ يغنهم الله من فضله **واخرج** الديلمي عن ابن عباس ان النبي
صلى الله عليه وسلم قال التمسوا الرزق بالنكاح **واخرج** البزار وابن مردويه والد يلمي
من طريق عروة عن عايشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انكحوا النسآ
فانهن ياتينكم بالمال واخرجه ابن ابي شيبة وابو داود في مراسيله عن
عروة مرفوعا مرسلا **واخرج** عبد الرزاق واحمد والترمذي وصححه والنسايي وابن
ماجة وابن حبان والحاكم وصححه والبيهقي في سننه عن ابي هريرة قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلثة حق على الله عونهم الناكح يريد العفاف والمكا
يريد الادآ والغازي في سبيل الله **قوله تعالى** وليستعفف الذين لا يجدون
نكاحا **اخرج** عبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن عكرمة في قوله وليستعفف
الذين لا يجدون نكاحا قال هو الرجل يرى المراة فكانه يشتهي فان كانت له امراة
فليذهب اليها فليقض حاجته منها وان لم تكن له امراة فلينظر في ملكوت
السموات والارض حتى يغنيه الله من فضله **واخرج** ابن ابي حاتم عن ابي روق
وليستعفف يقول عما حرم الله عليهم حتى يرزقهم الله **قوله تعالى** والذين يبتغون
الكتاب **اخرج** ابن السكن في معرفة الصحابة عن عبد الله بن صبيح عن ابيه
قال كنت مملوكا لحويطب بن عبد العزي فسالته الكتابة فابي فنزلت والذين يبتغون
الكتاب الاية **واخرج** ابن ابي حاتم عن سعيد بن جبير والذين يبتغون الكتاب
يعني الذين يطلبون المكاتبة من المملوكين **واخرج** عن مقاتل في قوله فكاتبوهم
قال هذا تعليم ورخصة وليست بعزيمة **واخرج** عبد الرزاق وعبد بن حميد
عن عامر الشعبي فكاتبوهم قال ان شا كاتب وان شا لم يكاتب **واخرج** عبد الرزاق
وعبد بن حميد عن انس بن مالك قال سالني سيرين المكاتبة فابيت عليه فاتي
عمر بن الخطاب فاقبل علي بالدرة وقال كاتبه وتلا فكاتبوهم ان علمتم فيهم خيرا فكا
واخرج ابو داود في المراسيل عن يحيى بن كثير قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم فكاتبوهم ان علمتم فيهم خيرا قال ان علمتم فيهم حرفة ولا ترسلوهم كلا
على الناس **واخرج** ابن المنذر عن ابن عباس في قوله ان علمتم فيهم خيرا قال المال
واخرج عبد بن حميد عن مجاهد مثله **واخرج** عن ابن جريج قال قلت لعطا
ما قوله فكاتبوهم ان علمتم فيهم خيرا ما الخير المال ام الصلاح ام كل ذلك قال ما نراه
الا المال كقوله كتب عليكم اذا حضر احدكم الموت ان ترك خيرا الوصية الخير المال
واخرج عن عبيدة السلماني ان علمتم فيهم خيرا قال ان علمتم عندهم امانة **واخ** **ج**
عن قتادة وابراهيم وابي صالح مثله **واخرج** عبد الرزاق وابن المنذر عن نافع
قال كان ابن عمر يكره ان يكاتب عبده اذا لم يكن له حرفة ويقول تطعمني من اوساخ
الناس **واخرج** ابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد وطاووس في قوله ان علمتم
فيهم خيرا قال مالا وامانة **واخرج** ابن جرير عن ابن عباس في قوله ان علمتم فيهم
خيرا قال ان علمتم لهم حيلة ولا تلقوا مونتهم على المسلمين واتوهم من مال الله الذي
اتاكم يعني ضعوا عنهم من مكاتبتهم **واخرج** عبد بن حميد عن بريدة واتوهم من
مال الله قال حث الناس عليه **واخرج** عن الحسن واتوهم من مال الله قال حث
الله الناس عليه مولاه وغيره **واخرج** عن مجاهد قال يترك للمكاتب طايفة
من كتابته **واخرج** ابن ابي حاتم عن سعيد بن جبير قال قال ابن عباس في واتو هم
من مال الله امر الله المومنين ان يعينوا في الرقاب وقال علي بن ابي طالب امر الله
السيد ان يدع للمكاتب الربع من ثمنه وهذا تعليم من الله ليس بفريضة ولكن
فيه اجر **واخرج** سعيد بن منصور من طريق ابي عبد الرحمن السلمي ان علي
ابن ابي طالب قال في قوله ان علمتم فيهم خيرا قال مالا واتوهم من مال الله الذي
اتاكم قال يترك للمكاتب الربع **واخرج** الحاكم وصححه من طريق عبد الله

ابن حبيب عن علي عن النبي صلى الله عليه وسلم في قوله واتوهم من مال الله
الذي اتاكم قال يترك للمكاتب الربع **واخرج** عبد الرزاق وعبد بن حميد عن قتادة
قال يترك له العشر من كتابته **واخرج** عبد الرزاق وابن ابي حاتم عن ابن عمر
انه كاتب عبدا له يكنى ابا امية فجا بنجمه حين حل قال يا ابا امية اذهب فاستعن
به في مكاتبتك قال يا امير المومنين لو تركته حتى يكون من آخر نجم قال اخاف ان
لا ادرك ذلك ثم قرا واتوهم من مال الله الذي اتاكم **واخرج** ابن جرير عن سعيد
ابن جبير قال كان ابن عمر اذا كاتب له مكاتب لم يضع عنه شيا من اول نجومه مخافة
ان يعجز فيرجع اليه صدقته ولكنه اذا كان في آخر مكاتبته وضع عنه ما احب
واخرج ابن ابي حاتم عن زيد بن اسلم واتوهم من مال الله الذي اتاكم قال ذلك
على الولاة يعطوهم من الزكاة يقول الله وفي الرقاب **قوله تعالى** ولا تكرهوا
فتياتكم الآية **اخرج** مسلم والبزار من طريق ابي سفين عن جابر بن عبد الله قال
كان عبد الله بن ابي يقول لجارية له اذهبي فابغينا شيا وكانت كارهة فانزل الله
ولا تكرهوا فتياتكم على البغاء ان اردن تحصنا لتبتغوا عرض الحياة الدنيا ومن يكرههن
فان الله من بعد اكراههن لهن غفور رحيم هكذا كان يقروها **واخرج** مسلم من هذا
الطريق عن جابر ان جارية لعبد الله بن ابي يقال لها مسيكة واخرى يقال لها امية
فكان يريدهما على الزنا فشكتا ذلك الى النبي صلى الله عليه وسلم فانزل الله ولا تكرهوا
فتياتكم الآية **واخرج** الحاكم وصححه من طريق ابي الزبير عن جابر قال كانت مسيكة
لبعض الانصار فجاءت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت ان سيدي يكرهني على البغاء
فنزلت ولا تكرهوا فتياتكم على البغاء **واخرج** البزار وابن مردويه عن انس قال كانت
جارية لعبد الله بن ابي يقال لها معاذة يكرهها على الزنا فلما جا الاسلام نزلت ولا
تكرهوا فتياتكم على البغاء **واخرج** ابن ابي حاتم عن عكرمة مثله **واخرج**
ابن مردويه عن علي بن ابي طالب في قوله ولا تكرهوا فتياتكم على البغاء قال كان اهل
الجاهلية يبغين اماوهم فنهوا عن ذلك في الاسلام **واخرج** عن ابن عباس قال
كانوا في الجاهلية يكرهون اماوهم على الزنا ياخذون اجورهن فنزلت الآية **واخرج**
الطيالسي والبزار وابن ابي حاتم والطبراني وابن مردويه بسند صحيح عن ابن عباس
ان جارية لعبد الله بن ابي كانت تزني في الجاهلية فولدت له اولادا من الزنا فلما
حرم الله الزنا قال لها ما لك لا تزنين قالت والله لا ازني ابدا فضربها فانزل الله ولا
تكرهوا فتياتكم على البغاء **واخرج** سعيد بن منصور وعبد بن حميد عن عكرمة ان
عبد الله بن ابي كانت له امتان مسيكة ومعاذة وكان يكرههما على الزنا فقالت
احداهما ان كان خيرا فقد استكثرت منه وان كان غير ذلك فانه ينبغي ان ادعه
فانزل الله ولا تكرهوا فتياتكم على البغاء **واخرج** سعيد بن منصور وعبد بن حميد
عن ابي مالك في قوله ولا تكرهوا فتياتكم على البغا قال نزلت في عبد الله بن ابي
وكانت له جارية تكسب عليه فاسلمت وحسن اسلامها فارادها ان تفعل كما كانت
تفعل فابت عليه **واخرج** ابن ابي حاتم عن السدي قال كان لعبد الله بن ابي جارية
تدعى معاذة فكان اذا نزل به ضيف ارسلها اليه ليواقعها ارادة الثواب منه والكرامة
له فاقبلت الجارية الى ابي بكر فشكت ذلك اليه فذكره ابو بكر للنبي صلى الله عليه وسلم
فامره بقبضها فصاح عبد الله بن ابي من يعذرنا من محمد يغلبنا على مملوكتنا فنزلت
الآية **واخرج** عبد الرزاق وابن المنذر وابن ابي حاتم عن الزهري ان رجلا من قريش
اسر يوم بدر وكان عند عبد الله بن ابي اسيرا وكانت لعبد الله بن ابي جارية يقال لها
معاذة وكان القرشي الاسير يريدها على نفسها وكانت مسلمة فكانت تمتنع منه لاسلامها
وكان عبد الله بن ابي يكرهها على ذلك ويضربها رجاء ان تحمل للقرشي فيطلب فدا ولده
فانزل الله ولا تكرهوا فتياتكم على البغا **واخرج** الخطيب في رواة مالك من طريق مالك
عن ابن شهاب ان عمر بن ثابت اخا بني الحارث بن الخزرج حدثه ان هذه الآية في سورة
النور ولا تكرهوا فتياتكم على البغاء نزلت في معاذة جارية عبد الله بن ابي بن سلول
وذلك ان عباس بن عبد المطلب كان عندهم اسيرا فكان عبد الله بن ابي يضربها على
ان تمكن عباسا من نفسها رجاء ان تحمل منه فياخذ في ولده فدا فكانت تابى عليه وقال
ذلك العرض الذي كان ابن ابي يبتغي **واخرج** ابن المنذر عن مجاهد قال كانوا

يامرون

يامرون ولايدهم ان يبغوا فلن يفعلن ذلك ويصبن فياتين يكسبن قال وكانت
لعبد الله بن ابي جارية فكانت تباغي وكرهت ذلك وحلفت ان لا تفعله فاكرهها فانزل
الله الآية **واخرج** ابن ابي حاتم عن مقاتل بن حيان قال بلغنا والله اعلم ان هذه
الآية نزلت في رجلين كانا يكرهان امتين لهما احداهما اسمها مسيكة وكانت للانصار
وكانت اميمة ام مسيكة لعبد الله بن ابي وكانت معاذة واروى بتلك المنزلة فاتت
مسيكة وامها النبي صلى الله عليه وسلم فذكرتا ذلك له فانزل الله في ذلك ولا تكرهوا
فتياتكم على البغا يعني الزنا **واخرج** ابن ابي شيبة وابن ابي حاتم عن رافع بن
خديج ان النبي صلى الله عليه وسلم قال كسب الحجام خبيث ومهر البغي خبيث **واخرج**
ابن ابي شيبة عن ابي جحيفة نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن مهر البغي **واخرج**
عن ابن مسعود مثله **واخرج** ابن المنذر وابن ابي حاتم من طريق علي عن ابن
عباس ولا تكرهوا فتياتكم على البغاء قال لا تكرهوا اماكم على الزنا فان فعلتم فان الله
غفور رحيم واثمهن على من اكرههن **واخرج** عبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي
حاتم عن قتادة ان اردن تحصنا اي عفة واسلاما **واخرج** ابن ابي حاتم عن
سعيد بن جبير لتبتغوا عرض الحياة الدنيا يعني كسبهن واولادهن من الزنا **واخرج**
ابن ابي شيبة وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد فان الله من بعد اكراههن
غفور رحيم قال للمكرهات على الزنا **واخرج** عبد بن حميد عن قتادة فان الله من
بعد اكراههن غفور رحيم قال لهن وليست لهم **واخرج** عبد بن حميد وابن ابي حاتم
عن سعيد بن جبير قال في قراءة ابن مسعود فان الله من بعد اكراههن لهن غفور رحيم
قوله تعالى ولقد انزلنا الآية **اخرج** ابن ابي حاتم عن مقاتل ولقد
انزلنا اليكم آيات مبينات يعني ما فرض عليهم في هذه السورة **قوله تعالى**
الله نور السموات والارض الآية **اخرج** البخاري ومسلم والنسائي وابن ماجة والبيهقي
في الدلائل والصفات عن ابن عباس قال كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا تهجد
من الليل يدعو اللهم لك الحمد انت رب السموات والارض ومن فيهن ولك الحمد انت
نور السموات والارض ومن فيهن ولك الحمد انت قيام السموات والارض ومن فيهن
وانت الحق وقولك حق ووعدك حق ولقاوك حق والجنة حق والنار حق والساعة
حق اللهم لك اسلمت وبك امنت وعليك توكلت واليك انيب وبك خاصمت واليك
حاكمت فاغفر لي ما قدمت وما اخرت وما اسررت وما اعلنت انت الهي لا اله الا انت **واخرج**
ابو داود والنسائي والبيهقي عن زيد بن ارقم قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول
في دبر كل صلاة الغداة او في دبر الصلاة اللهم ربنا ورب كل شي انا شهيد انك انت الرب
وحدك لا شريك لك اللهم ربنا ورب كل شي انا شهيد ان محمدا عبدك ورسولك اللهم ربنا ورب
كل شي انا شهيد ان العباد كلهم اخوة اللهم ربنا ورب كل شي اجعلني مخلصا لك واهلي في
كل ساعة في الدنيا والآخرة ذا الجلال والاكرام اسمع واستجب الله اكبر الاكبر الله نور السموات
والارض الله اكبر الاكبر حسبي الله ونعم الوكيل الله اكبر الاكبر **واخرج** الفريابي عن ابن
عباس في قوله الله نور السموات والارض مثل نوره الذي اعطاه المومن كمشكاة مثل الكوة
فيها مصباح المصباح في زجاجة الزجاجة كانها كوكب دري توقد من شجرة مباركة
زيتونة لا شرقية ولا غربية زيتونة في سفح جبل لا تصيبها الشمس اذا طلعت ولا اذا غربت
يكاد زيتها يضيء ولو لم تمسسه نار نور على نور فذلك مثل قلب المومن نور على نور ومثل
الذين كفروا اعمالهم كسراب بقيعة قال اعمال الكفار اذا جاء ارادها مثل السراب
اذا اتاه الرجل قد احتاج الى الما فاتاه فلم يجد شيا فذلك مثل عمل الكافر يرى ان له
ثوابا وليس له ثواب او كظلمات في بحر لجي الى قوله لم يكد يراها فذلك مثل قلب الكافر
ظلمة فوق ظلمة **واخرج** ابن ابي حاتم والحاكم وصححه عن ابن عباس في قوله
الله نور السموات والارض يقول مثل نور من آمن بالله كمشكاة قال وهي القترة يعني
الكوة **واخرج** ابن ابي حاتم عن ابن عباس مثل نوره قال هي خطا من الكاتب هو
اعظم من ان يكون نوره مثل نور المشكاة قال مثل نور المومن كمشكاة **واخرج**
ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والبيهقي في الاسماء والصفات من طريق علي عن
ابن عباس الله نور السموات والارض قال هادي اهل السموات والارض مثل نوره مثل
هداه في قلب المومن كمشكاة يقول موضع الفتيلة يقول كما يكاد الزيت الصافي يضيء

قبل ان تمسه النار فاذا مسته النار ازداد ضوءا على ضوءه كذلك يكون قلب المومن
يعمل بالهدى قبل ان ياتيه العلم فاذا جاءه العلم ازداد هدى على هدى ونورا على نور
واخرج ابو عبيد وابن المنذر عن ابي العالية قال هي في قراة ابي بن كعب
مثل نور من امن به او قال مثل نور من آمن به واخرج عبد بن حميد عن الشعبي
قال في قراة ابي في سورة النور مثل نور المومن كمشكاة واخرج عبد بن حميد وابن
جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابن مردويه والحاكم وصححه عن ابي بن
كعب الله نور السموات والارض مثل نوره قال هو المومن الذي قد جعل الايمان والقرآن
في صدره فضرب الله مثله فقال الله نور السموات والارض فبدا بنور نفسه ثم
ذكر نور المومن فقال مثل نور من آمن به فكان ابي بن كعب يقروها مثل نور
من آمن به فهو المومن جعل الايمان والقرآن في صدره كمشكاة قال فصدر المومن
المشكاة فيها مصباح والمصباح النور وهو القرآن والايمان الذي جعل في صدره
في زجاجة والزجاجة قلبه كانها كوكب دري فقلبه مما استنار فيه القرآن
والايمان كانه كوكب دري يقول كوكب مضى توقد من شجرة مباركة والشجرة المباركة
اصله المبارك الاخلاص لله وحده وعبادته لا شريك له زيتونة لا شرقية ولا غربية
قال فمثله كمثل شجرة التف بها الشجر فهي خضراء ناعمة لا يصيبها الشمس على اي حال
كانت لا اذا طلعت ولا اذا غربت فكذلك هذا المومن قد اجير من ان يضله شي
من الفتن وقد ابتلي بها فيثبته الله فيها فهو بين اربع خلال ان قال صدق وان
حكم عدل وان ابتلي صبر وان اعطي شكر فهو في ساير الناس كالرجل الحي يمشي
بين قبور الاموات نور على نور فهو يتقلب في خمسة من النور فكلامه نور وعمله
نور ومدخله نور ومخرجه نور ومصيره الى النور يوم القيمة الى الجنة ثم ضرب
مثل الكافر فقال والذين كفروا اعمالهم كسراب بقيعة الآية قال وكذلك الكافر
يجي يوم القيمة وهو يحسب ان له عند الله خيرا فلا يجده ويدخله الله النار قال
وضرب مثلا آخر للكافر فقال والذين كفروا اعمالهم كسراب الآية قال وكذلك الكافر
يجي يوم القيمة وهو يحسب ان له عند الله خيرا فلا يجده ويدخله الله النار قال
وضرب مثلا آخر للكافر فقال او كظلمات في بحر لجي الآية قال فهو يتقلب في خمس من
الظلم فكلامه ظلمة وعمله ظلمة ومدخله ظلمة ومخرجه ظلمة ومصيره يوم القيمة
الى الظلمات الى النار وكذلك ميت الاحيا يمشي في الناس لا يدري ماذا له وماذا عليه
واخرج ابن ابي حاتم وابن مردويه عن ابن عباس قال ان اليهود قالوا لمحمد
سوف يخلص نور الله من دون السما فضرب الله مثل ذلك النور فقال الله
نور السموات والارض مثل نوره كمشكاة والمشكاة كوة البيت فيها مصباح وهو السراج
يكون في الزجاجة وهو مثل ضربه الله لطاعته فسمى طاعته نورا ثم سماها
انواعا شتى لا شرقية ولا غربية قال هي وسط الشجر لا تنالها الشمس اذا طلعت
ولا اذا غربت وذلك اجود الزيت يكاد زيتها يضي يقول بغير نار نور على نور يعني
بذلك ايمان العبد وعمله يهدي الله لنوره من يشاء وهو مثل المومن **واخرج**
الطبراني وابن عدي وابن مردويه وابن عساكر عن ابن عمر في قوله كمشكاة فيها
مصباح قال المشكاة جوف محمد صلى الله عليه وسلم والزجاجة قلبه والمصباح
النور الذي في قلبه توقد من شجرة مباركة الشجرة ابراهيم زيتونة لا شرقية
ولا غربية لا يهودية ولا نصرانية ثم قرا ما كان ابراهيم يهوديا ولا نصرانيا ولكن
كان حنيفا مسلما وما كان من المشركين **واخرج** ابن ابي حاتم عن شمر بن
عطية قال جا ابن عباس الى كعب الاحبار فقال حدثني عن قول الله الله نور السموات
والارض مثل نوره قال مثل نور محمد صلى الله عليه وسلم كمشكاة قال المشكاة الكوة ضربها
مثلا لفمه فيها مصباح والمصباح قلبه المصباح في زجاجة والزجاجة صدره كانها
كوكب دري شبه صدر محمد صلى الله عليه وسلم بالكوكب الدري ثم رجع الى المصباح
الى قلبه فقال توقد من شجرة مباركة يكاد زيتها يضي قال يكاد محمد صلى الله عليه
وسلم يبين للناس ولو لم يتكلم انه نبي كما يكاد ذلك الزيت ان يضي ولو لم تمسسه
نار **واخرج** ابن مردويه عن ابن عباس الله نور السموات والارض قال الله
هادي اهل السموات واهل الارض مثل نوره يا محمد في قلبك كمثل هذا المصباح

في

في هذه المشكاة فكما هذا المصباح في هذه المشكاة كذلك فوادك في قلبك وشبه
قلب رسول الله صلى الله عليه وسلم بالكوكب الدري الذي لا يخبو وقد توقد من
شجرة مباركة زيتونة باخذ دينك عن ابراهيم عليه السلام وهي الزيتونة لا شرقية
ولا غربية ليس بنصراني فيصلي نحو المشرق ولا يهودي فيصلي نحو المغرب
يكاد زيتها يضي يقول يكاد محمد ينطق بالحكمة قبل ان يوحى اليه بالنور الذي
جعل الله في قلبه **واخرج** ابن ابي حاتم عن سعيد بن جبير مثل نوره قال
محمد صلى الله عليه وسلم يكاد زيتها يضي قال يكاد من راى محمدا صلى الله
عليه وسلم يعلم انه رسول الله وان لم يتكلم **واخرج** عبد بن حميد
عن عكرمة الله نور السموات والارض مثل نوره كمشكاة قال مثل نور المومن
واخرج عن الحسن مثل نوره قال مثل هذا القرآن في القلب **واخرج**
ابن جرير عن انس قال ان الهي يقول نوري هداي **واخرج** عبد بن حميد
وابن المنذر وابن ابي حاتم عن محمد بن كعب في قوله كمشكاة قال هي موضع
الفتيلة من القنديل **واخرج** ابن ابي شيبة وابن المنذر عن ابن عباس
كمشكاة قال ككوة **واخرج** عبد بن حميد عن ابن عمر قال المشكاة الكوة **واخرج**
عن ابن عباس قال المشكاة بلسان الحبشية الكوة **واخرج** ابن ابي شيبة
عن سعيد بن عياض كمشكاة قال ككوة بلسان الحبشية **واخرج** عبد بن
حميد عن سعيد بن جبير كمشكاة قال الكوة التي ليست بنافذة **واخرج** ابن
ابي حاتم عن ابي مالك المشكاة الكوة التي ليس لها منفذ والمصباح السراج
واخرج عبد بن حميد عن قتادة كمشكاة قال الكوة كانها كوكب دري قال
منير مضي زيتونة لا شرقية ولا غربية قال لا يفي عليها ظل شرق ولا غربي
كنا نحدث انها ضاحية الشمس وهو اصفى الزيت واطيبه واعذبه هذا مثل
ضربه الله للقرآن اي قد جاكم من الله نور وهدى متظاهران المومن سمع كتاب
الله فوعاه وحفظه وانتفع بما فيه وعمل به فهذا مثل المومن **واخرج**
عبد بن حميد عن مجاهد كمشكاة قال الصفر الذي في جوف القنديل فيها مصباح
قال السراج في زجاجة قال القنديل لا شرقية ولا غربية قال في الشمس
من حين تطلع الى ان تغرب ليس لها ظل وذلك اضوا لزيتها واحسن له وانور
له نور على نور قال النار على الزيت جودته **واخرج** ابن المنذر وابن ابي
حاتم عن الضحاك كانها كوكب دري قال يعني الزهرة ضرب الله مثل المومن
مثل ذلك النور يقول قلبه نور وجوفه نور ويمشي في نور **واخرج** ابن
ابي حاتم عن قتادة ككوكب دري قال ضخم **واخرج** ابن مردويه عن ابي
هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم في قوله زيتونة لا شرقية ولا غربية
قال قلب ابراهيم لا يهودي ولا نصراني **واخرج** الفريابي وابن ابي حاتم عن ابن
عباس في قوله لا شرقية ولا غربية قال شجرة بالصحرا لا يظلها كهف ولا جبل
ولا يواريها شي وهو اضوا لزيتها **واخرج** عبد بن حميد عن عكرمة والضحاك
ومحمد بن سيرين مثله **واخرج** ابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله
لا شرقية ولا غربية قال ليست شرقية ليس فيها غرب ولا غربية ليس
فيها شرق ولكنها شرقية غربية **واخرج** عبد بن حميد عن سعيد بن جبير
في قوله لا شرقية ولا غربية قال هي في وسط الشجر لا تصيبها الشمس في شرق
ولا غرب وهي من اجود الشجر **واخرج** عبد بن حميد عن الحسن قال
لو كانت هذه الشجرة في الارض لكانت شرقية او غربية ولكنه مثل ضربه
الله لنوره **واخرج** ابن ابي حاتم من طريق الضحاك عن ابن عباس توقد
من شجرة مباركة قال رجل صالح لا شرقية ولا غربية قال لا يهودي ولا نصراني
واخرج عبد في مسنده والترمذي وابن ماجة عن عمر ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال ائتدموا بالزيت وادهنوا به فانه يخرج من شجرة
مباركة **واخرج** احمد والحاكم وصححه والبيهقي في الشعب عن اسيد
عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال كلوا الزيت وادهنوا به فانه من
شجرة مباركة **واخرج** البيهقي في الشعب عن عمران النبي صلى الله عليه

وسلم قال ائتدموا بالزيت وادهنوا به فانه يخرج من شجرة مباركة **واخرج**
البيهقي فى الشعب عن عايشة انها ذكر عندها الزيت فقالت كان رسول
الله صلى الله عليه وسلم يامر ان يوكل ويدهن ويستعط به ويقول انه
من شجرة مباركة **واخرج** عبد بن حميد عن عكرمة يكاد زيتها يضيء
يقول من شدة النور **واخرج** ابن ابي حاتم عن ابن زيد قال الضوء اشراق
الزيت **واخرج** عن السدي نور على نور قال نور النار ونور الزيت حين اجتمعا
اضاءا وكذلك نور القرآن ونور الايمان **واخرج** ابن مردويه عن ابي العالية
نور على نور قال اي نور الله على نور محمد **قوله تعالى** فى بيوت الآية
اخرج ابن ابي حاتم من طريق علي عن ابن عباس فى بيوت اذن الله ان
ترفع قال هي المساجد تكرم ونهى عن اللغو فيها ويذكر فيها اسمه يتلى فيها كتابه
يسبح له فيها بالغدو صلوة الغداة والآصال صلوة العصر وهما اول ما فرض
الله من الصلوة فاحب ان يذكرهما ويذكر بهما عباده **واخرج** عبد بن
حميد عن قتادة فى بيوت اذن الله ان ترفع قال هي المساجد اذن الله فى بنائها
ورفعها وامر بعمارتها وتطهيرها **واخرج** عن مجاهد فى بيوت اذن الله ان
ترفع قال مساجد تبنى **واخرج** عنه فى بيوت اذن الله ان ترفع قال هي بيوت
النبي **واخرج** ابن ابي حاتم عن ابن زيد فى بيوت اذن الله ان ترفع قال انما
اربع مساجد لم يبنهن الا نبي الكعبة بناها ابراهيم واسمعيل وبيت المقدس بناه
داود وسليمن ومسجد المدينة بناه رسول الله صلى الله عليه وسلم ومسجد قبا
اسس على التقوى بناه رسول الله صلى الله عليه وسلم **واخرج** ابن مردويه
عن انس بن مالك وبريدة قال قرا رسول الله صلى الله عليه وسلم هذه الآية فى
بيوت اذن الله ان ترفع فقام اليه رجل فقال اي بيوت هذه يا رسول الله قال
بيوت الانبيا فقام اليه ابو بكر فقال يا رسول الله هذا البيت منها لبيت
علي وفاطمة قال نعم من افاضلها **واخرج** مسلم والنسائي عن بريدة
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم سمع رجلا يقول من دعا الى الجمل الاحمر
فى المسجد فقال لا وجدت ثلثا انما بنيت هذه المساجد للذي بنيت له
قال ابو سنان الشيباني فى قول الله فى بيوت اذن الله ان ترفع قال تعظم
واخرج الترمذي عن عايشة قالت امر رسول الله صلى الله عليه وسلم ببنا
المساجد فى الدور وان تنظف وتطيب **واخرج** احمد عن عروة بن الزبير
عمن حدثه من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم قالوا كان رسول الله
صلى الله عليه وسلم يامرنا ان نصنع المساجد فى دورنا وان نصلح صنعتها
ونطهرها **واخرج** ابن ابي شيبة وابو يعلى عن ابن عمر ان عمر كان يجمر
المسجد فى كل جمعة **واخرج** ابن ابي شيبة عن انس قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم النفل فى المسجد خطيئة وكفارته ان يواريه **واخرج**
احمد عن ابي امامة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم البزاق فى المسجد
خطيئة ودفنه حسنة **واخرج** الطبراني فى الاوسط عن ابن عباس قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم البزاق فى المسجد خطية وكفارته دفنه **واخرج**
البزار عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تبعث النخامة يوم القيامة
فى القبلة وهي فى وجه صاحبها **واخرج** الطبراني عن ابي امامة عن النبي صلى
الله عليه وسلم قال من بزق فى قبلة ولم يوارها جاءت يوم القيمة احمى ما تكون حتى
تقع بين عينيه **واخرج** ابن ابي شيبة عن حذيفة قال من صلى فبزق تجاه
القبلة جاءت بزقته يوم القيمة فى وجهه **واخرج** عن ابن عمر قال اذا بزق فى
القبلة جاءت احمى ما تكون يوم القيمة حتى تقع بين عينيه **واخرج** عن ابي هريرة
قال ان المسجد لينزوي من المخاط او النخامة كما تنزوي الجلدة من النار **واخرج**
عن ابن عباس قال اول ما خلقت المساجد ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
راى فى المسجد نخامة فحكها ثم امر بخلوق فلطخ مكانها قال فخلق الناس المساجد
واخرج عن الشعبي ان النبي صلى الله عليه وسلم راى فى قبلة المسجد
نخامة فقام اليها فحكها بيده ثم دعا بخلوق فقال الشعبي هو سنة **واخرج**

عن

عن يعقوب بن زيد ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يتبع غبار المسجد بجريدة
واخرج ابن ابي شيبة عن زيد بن اسلم قال كان المسجد يرش ويقم
على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم وابي بكر **واخرج** ابن ابي شيبة واحمد
عن رجل من الانصار قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا وجد احدكم
القملة فى المسجد فليصرها فى ثوبه حتى يخرجها **واخرج** ابن ماجة عن ابن عمر
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خصال لا ينبغين فى المسجد لا يتخذ طريقا
ولا يشهر فيه بسلاح ولا ينبض فيه بقوس ولا يتخذ سوقا **واخرج** عن واثلة
ابن الاسقع عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال جنبوا مساجدكم صبيانكم
ومجانينكم وشراركم وبيعكم وخصوماتكم واقامة حدودكم وسل سيوفكم واتخذوا
على ابوابها المطاهر وجمروها فى الجمع **واخرج** البخاري ومسلم عن ابي موسى قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا مر احدكم بالنبل فى المسجد فليمسك على
نصولها **واخرج** احمد والترمذي والنسائي عن عمرو بن شعيب عن ابيه عن
جده قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن البيع والشرا فى المسجد وعن
تناشد الاشعار ولفظ ابن ابي شيبة وعن انشاد الضوال **واخرج** الطبراني عن
ثوبان قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من رايتموه ينشد شعرا فى
المسجد فقولوا فض الله فاك ثلث مرات ومن رايتموه ينشد ضالة فى المسجد فقولوا
لا وجدتها ثلث مرات ومن رايتموه يبيع او يبتاع فى المسجد فقولوا لا اربح الله تجارتك
واخرج الطبراني عن جبير بن مطعم قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
لا تسلوا السيوف ولا ينثر النبل فى المساجد ولا يحلف بالله فى المساجد ولا تمنع القايلة
فى المساجد مقيما ولا ضيفا ولا تبنى بالتصاوير ولا تزين بالقوارير فانما بنيت بالامانة
وشرفت بالكرامة **واخرج** عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تقام
الحدود فى المساجد **واخرج** ابن ابي شيبة عن ابن عباس انه قال لرجل اخرج
حصاة من المسجد ردها والا خاصمتك يوم القيمة **واخرج** عن كعب قال ان الحصاة
اذا اخرجت من المسجد تناشد صاحبها **واخرج** عن مجاهد قال اذا اخرجت الحصاة
من المسجد صاحت او سبحت **واخرج** عن سعيد بن جبير قال الحصاة تسب او
تلعن من يخرجها من المسجد **واخرج** عن سليمن بن يسار قال الحصاة اذا
اخرجت من المسجد تصيح حتى ترد الى موضعها **واخرج** ابن ابي شيبة والترمذي
وابن ماجة عن فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم قالت كان
رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا دخل المسجد يقول بسم الله والسلام
على رسول الله صلى الله عليه وسلم اللهم اغفر لي ذنوبي وافتح لي ابواب رحمتك واذا خرج
قال بسم الله والسلام على رسول الله اللهم اغفر لي ذنوبي وافتح لي ابواب
فضلك **واخرج** ابن ابي شيبة عن ابي قتادة ان النبي صلى الله عليه وسلم
قال اعطوا المساجد حقها قيل وما حقها قال ركعتان قبل ان تجلس
واخرج عن ابن مسعود قال من اشراط الساعة ان تتخذ المساجد
طرقا **قوله تعالى** يسبح له فيها بالغدو والآصال **اخرج** عبد بن
حميد عن عاصم انه قرا يسبح له بنصب البآء **واخرج** ابن ابي شيبة والبيهقي
فى شعب الايمان عن ابن عباس قال ان صلوة الضحى لفي القرآن وما يغوص
عليها الا غواص فى قوله فى بيوت اذن الله ان ترفع ويذكر فيها اسمه يسبح
له فيها بالغدو والآصال **قوله تعالى** رجال **اخرج** احمد عن
ام سلمة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال خير مساجد النسآء قعر
بيوتهن **واخرج** ابن ابي شيبة عن عبد الحميد بن المنذر الساعدي عن ابيه
عن جدته ام حميد قالت قلت يا رسول الله تمنعنا ازواجنا ان نصلي معك
ونحب الصلوة معك فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم صلوة تكن فى بيوتكن
افضل من صلوة تكن فى حجركن وصلوة تكن فى حجركن افضل من صلوة تكن
فى الجماعة **واخرج** عن ابن مسعود قال ما صلت امراة صلوة قط افضل
من صلوة تصليها فى بيتها الا ان تصلي عند المسجد الحرام الا عجوز فى منقلها
يعني خفيها **قوله تعالى** لا تلهيهم تجارة الآية **اخرج** ابن ابي

حاتم وابن مردويه عن ابي هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
في قوله تعالى رجال لا تلهيهم تجارة ولا بيع عن ذكر الله قال هم الذين
يضربون في الارض يبتغون من فضل الله **واخرج** ابن مردويه والديلمي
عن ابي سعيد الخدري عن النبي صلى الله عليه وسلم في قوله عز وجل رجال
لا تلهيهم تجارة ولا بيع عن ذكر الله قال هم الذين يضربون في الارض يبتغون
من فضل الله **واخرج** ابن مردويه عن ابن عباس في قوله عز وجل رجال لا
تلهيهم تجارة ولا بيع عن ذكر الله قال كانوا رجالا يبتغون من فضل الله
يشترون ويبيعون فاذا سمعوا النداء بالصلاة القوا ما في ايديهم وقاموا الى
المسجد فصلوا **واخرج** عنه في قوله رجال لا تلهيهم تجارة ولا بيع عن ذكر الله
قال اما والله لقد كانوا تجارا فلم تكن تجارتهم ولا بيعهم تلهيهم عن ذكر الله
واخرج الحاكم وصححه عن ابن عباس في الآية قال ضرب الله هذا
لمثل قوله مثل نوره كمشكاة لاوليك القوم الذين لا تلهيهم تجارة ولا بيع عن ذكر
الله وكانوا اتجر الناس وابيعه ولكن لم تكن تلهيهم تجارتهم ولا بيعهم عن ذكر
الله **واخرج** عبد بن حميد وابن ابي حاتم عن ابن عباس رجال لا تلهيهم تجارة
ولا بيع عن ذكر الله قال عن شهود الصلاة المكتوبة **واخرج** عبد الرزاق وعبد
ابن حميد وابن ابي حاتم عن ابن عمر انه كان في السوق فاقيمت الصلاة فاغلقوا
حوانيتهم ثم دخلوا المسجد فقال ابن عمر فيهم نزلت رجال لا تلهيهم تجارة ولا
بيع عن ذكر الله **واخرج** الطبراني والبيهقي عن ابن مسعود انه راى ناسا
من اهل السوق سمعوا الاذان فتركوا امتعتهم وقاموا الى الصلاة فقال هولاء الذين
قال الله لا تلهيهم تجارة ولا بيع عن ذكر الله **واخرج** ابن ابي حاتم عن الضحاك
في قوله رجال لا تلهيهم تجارة ولا بيع عن ذكر الله قال هم في اسواقهم يبيعون ويشتر ون
فاذا جاء وقت الصلاة لم يلههم البيع والشرى عن الصلاة يخافون يوما تتقلب فيه
القلوب والابصار قال تتقلب في الجوف ولا تنفذ فتخرج حتى تقع في الحنجرة وهو
قوله اذ القلوب لدى الحناجر كاظمين **واخرج** عن زيد بن اسلم في قوله يخافون
يوما قال يوم القيمة **واخرج** احمد في الزهد وعبد بن حميد عن ابي الدرداء
قال ما احب ان ابايع على هذا الدرج واربح كل يوم ثلثمائة دينار واشهد الصلاة
في الجماعة اما اني لا ازعم ان ذلك ليس بحلال ولكني احب ان اكون من الذ ين
قال الله رجال لا تلهيهم تجارة ولا بيع عن ذكر الله **واخرج** هناد بن السري
في الزهد وابن ابي حاتم وابن مردويه عن اسماء بنت يزيد قالت قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم يجمع الله يوم القيمة الناس في صعيد واحد يسمعهم الداعي
وينفذهم البصر فيقوم مناد فينادي اين الذين كانوا يحمدون الله في السراء والضراء
فيقومون وهم قليل فيدخلون الجنة بغير حساب ثم يعود فينادي اين الذين كانت
تتجافى جنوبهم عن المضاجع فيقومون وهم قليل فيدخلون الجنة بغير حساب
ثم يعود فينادي ليقم الذين كانوا لا تلهيهم تجارة ولا بيع عن ذكر الله فيقومون
وهم قليل فيدخلون الجنة بغير حساب ثم يقوم سائر الناس فيحاسبون **واخر** **ج**
الحاكم وصححه وابن مردويه عن عقبة بن عامر قال كنا مع رسول الله صلى
الله عليه وسلم في سفر فقال تجمع الناس في صعيد واحد ينفذهم البصر ويسمعهم
الداعي فينادي مناد سيعلم اهل الجمع لمن الكرم اليوم ثلث مرات ثم يقول اين الذين
كانت تتجافى جنوبهم عن المضاجع ثم يقول اين الذين كانت لا تلهيهم تجارة ولا بيع
عن ذكر الله واقام الصلاة الى آخر الآية ثم يقول اين الحامدون الذين كانوا يحمد ون
ربهم **قوله تعالى** والذين كفروا اعمالهم كسراب الآيتين **اخرج**
ابي ابن حاتم عن ابن عباس في قوله والذين كفروا اعمالهم كسراب الآية قال هو مثل
ضربه الله كرجل عطش فاشتد عطشه فراى سرابا فحسبه ماء فطلبه فظن انه
قدر عليه حتى اتى فلما اتاه لم يجده شيا وقبض عند ذلك يقول الكافر كذلك السرا
ان عملي يغني عني او نافعي شيا ولا يكون على شي حتى ياتيه الموت فاتاه الموت لم
يجد عمله اغنى عنه شيا ولم ينفعه الا كما يقع العطشان المشتد الى السراب او كظلمات
في بحر لجي قال يعني بالظلمات الاعمال وبالبحر اللجي قلب الانسان يغشاه موج يعني

بذلك

بذلك الغشاوة التي على القلب والسمع والبصر **واخرج** ابن ابي حاتم عن
ابن عباس في قوله كسراب بقيعة يقول ارض مستوية **واخرج** عبد
ابن حميد عن مجاهد في قوله كسراب بقيعة قال بقاع من الارض والسراب
عمل الكافر حتى اذا جاءه لم يجده شيا واتيانه اياه موته وفراقه الدنيا ووجد
الله عنده فراقه الدنيا فوفاه حسابه **واخرج** عن قتادة كسراب بقيعة
قال بقيعة من الارض، **واخرج** من طريق السدي عن ابيه عن اصحاب
محمد صلى الله عليه وسلم قال ان الكفار يبعثون يوم القيمة وردا عطاشا
فيقولون اين الماء فيمثل لهم السراب فيحسبونه ماء فينطلقون اليه فيجدون
الله عنده فيوفيهم حسابهم والله سريع الحساب **واخرج** عن قتادة او
كظلمات في بحر لجي قال اللجي العميق القعر يغشاه موج من فوقه موج الآية
قال هذا مثل عمل الكافر في ضلالات ليس له مخرج ولا منفذ اعمى فيها
لا يبصر **واخرج** عن الحسن اذا اخرج يده لم يكد يراها قال اما رايت
الرجل يقول والله ما رايتها وما كدت ان اراها **واخرج** ابن المنذر عن
ابي امامة انه قال ايها الناس انكم قد اصبحتم وامسيتم في منزل تقتسمون
فيه الحسنات والسيات ويوشكون ان يظعنوا منه الى منزل آخر وهو القبر
بيت الوحدة وبيت الظلمة وبيت الضيق الا ما وسع الله عليه ثم تنتقلون
الى مواطن يوم القيمة فانكم لفي بعض تلك المواطن حين يغشى الناس امر
من امر الله فتبيض وجوه وتسود وجوه ثم تنتقلون الى منزل آخر فيغشى
الناس ظلمة شديدة ثم يقسم النور فيعطى المومن نورا ويترك الكافر والمنافق
فلا يعطى شيا وهو المثل الذي ضربه الله في كتابه او كظلمات في بحر لجي الى
قوله فما له من نور فلا يستضيء الكافر والمنافق بنور المومن كما لا يستضيء الاعمى
ببصر البصير **قوله تعالى** الم تر ان الله يسبح له الآية **اخرج**
ابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد في قوله
الم تر ان الله يسبح له الى قوله كل قد علم صلاته وتسبيحه قال الصلاة للا نسان
والتسبيح لما سوى ذلك من خلقه **واخرج** ابن ابي حاتم عن مجاهد في قوله
والطير صافات قال بسط اجنحتهن **واخرج** عبد بن حميد عن قتادة والطير
صافات قال صافات باجنحتهن **قوله تعالى** الم تر ان الله يزجي سحابا
الآية **اخرج** ابن ابي حاتم عن الضحاك في قوله فترى الودق قال المطر **واخر** **ج**
ابن ابي شيبة وابن المنذر عن مجاهد في قوله فترى الودق قال القطر **واخرج**
ابن ابي حاتم عن ابي بجيلة عن ابيه قال الودق البرق **واخرج** عن ابن
زيد في قوله من خلاله قال السحاب **واخرج** ابن جرير عن ابن عباس انه
قرا من خلله بفتح الخاء من غير الف **واخرج** ابن ابي حاتم وابو الشيخ في العظمة
عن كعب قال لولا ان الجليد ينزل من السماء الرابعة لم يمر بشي الا اهلكه
واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله يكاد
سنا برقه يقول ضوء برقه **واخرج** الطستي عن ابن عباس ان نافع بن
الازرق قال له اخبرني عن قوله يكاد سنا برقه قال السنا الضوء قال وهل
تعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت سفين بن الحارث وهو يقول

يدعو الى الحق لا يبغي به بدلا ⁘ يجلو بضوء سناه داجي الظلم

واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد عن قتادة يكاد سنا برقه قال لمعان
البرق **واخرج** ابن ابي حاتم عن شهر بن حوشب ان كعبا سال عبد الله بن عمر
عن البرق قال هو ما يسبق من البرد وقرا جبال فيها من برد يكاد سنا برقه
يذهب بالابصار **واخرج** عن السدي في قوله يقلب الله الليل والنهار قال
ياتي بالليل ويذهب بالنهار وياتي بالنهار ويذهب بالليل **قوله**
تعالى والله خلق كل دابة الآية **اخرج** ابن ابي حاتم عن ابن زيد
والله خلق كل دابة من ماء قال النطفة **واخرج** عبد بن حميد عن عبد الله
ابن معقل انه قرا والله خالق كل دابة من ماء **واخرج** ابن ابي شيبة وابن
المنذر عن ابن عباس قال كل شي يمشي على اربع الا الانسان **قوله**

تعالى ويقولون امنا بالله الآيات اخرج عبد بن حميد وابن المنذر
وابن ابي حاتم عن قتادة ويقولون امنا بالله وبالرسول واطعنا ثم يتولى
فريق منهم من بعد ذلك وما اوليك بالمومنين قال اناس من المنافقين اظهروا
الايمان والطاعة وهم في ذلك يصدون عن سبيل الله وطاعته وجهاد
مع رسوله واخرج عبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن الحسن
قال ان الرجل كان يكون بينه وبين الرجل خصومة او منازعة على عهد
رسول الله صلى الله عليه وسلم فاذا دعي الى النبي صلى الله عليه وسلم وهو
محق اذعن وعلم ان النبي صلى الله عليه وسلم سيقضي له بالحق واذا
اراد ان يظلم فدعي الى النبي صلى الله عليه وسلم اعرض وقال انطلق الى
فلان فانزل الله واذا دعوا الى الله ورسوله ليحكم بينهم الى قوله هم الظالمون
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم من كان بينه وبين اخيه شي
فدعاه الى حكم من حكام المسلمين فلم يجب فهو ظالم لا حق له واخرج
الطبراني عن الحسن بن سمرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من
دعي الى سلطان فلم يجب فهو ظالم لا حق له قوله تعالى واقسموا بالله
الآية اخرج ابن مردويه عن ابن عباس قال اتى قوم النبي صلى الله عليه
وسلم فقالوا يا رسول الله لو امرتنا ان نخرج من اموالنا لخرجنا فانزل الله
واقسموا بالله جهد ايمانهم الآية واخرج ابن ابي حاتم عن مقاتل في قوله
واقسموا بالله جهد ايمانهم لئن امرتهم ليخرجن قال ذلك في شان الجهاد قل لا
تقسموا قال يامرهم ان لا يحلفوا على شي طاعة معروفة قال امرهم ان يكون
منهم طاعة معروفة للنبي صلى الله عليه وسلم من غير ان يقسموا واخرج
ابن المنذر عن مجاهد طاعة معروفة يقول قد عرفت طاعتكم اي انكم تكذبون
به قوله تعالى قل اطيعوا الله الآية اخرج ابن ابي حاتم عن السدي
في قوله فانما عليه ما حمل قال يبلغ ما ارسل به اليكم وعليكم ما حملتم قال
ان تطيعوه وتعملوا بما امركم واخرج ابن ابي حاتم عن ابي الزبير عن جابر
انه سيل ان كان علي امام فاجر فلقيت معه اهل ضلالة اقاتل ام لا ليس لي حبه
ولا مظاهرته قال قاتل اهل الضلالة اينما وجدتهم وعلى الامام ما حمل وعليك
ما حملت واخرج البخاري في تاريخه عن وائل انه قال للنبي صلى الله عليه وسلم
ان كان علينا امرا يعملون بغير طاعة الله قال عليهم ما حملوا وعليكم ما حملتم واخرج
ابن ابي شيبة ومسلم والترمذي وابن مردويه عن علقمة بن وائل الحضرمي عن ابيه
قال قدم يزيد بن سلمة على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ارايت ان كان
علينا امرا ياخذون منا الحق ولا يعطونا فقال انما عليهم ما حملوا وعليكم ما حملتم
قوله تعالى وعد الله الذين امنوا الآية اخرج ابن ابي حاتم وابن مردويه
عن البراء في قوله وعد الله الذين امنوا منكم الآية قال فينا نزلت ونحن في خوف
شديد واخرج عبد بن حميد وابن ابي حاتم عن ابي العالية قال كان النبي
صلى الله عليه وسلم واصحابه بمكة نحوا من عشر سنين يدعون الى الله وحده وعبادته
وحده لا شريك له سرا وهم خايفون لا يومرون بالقتال حتى امروا بالهجرة الى المدينة
لقدموا الى المدينة فامرهم الله بالقتال وكانوا بها خايفين يمسون في السلاح
ويصبحون في السلاح فغيروا بذلك ما شا الله ثم ان رجلا من اصحابه قال يا رسول
الله ابد الدهر نحن خايفون هكذا اما ياتي علينا يوم نامن فيه ونضع السلاح
فيه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لن تغبروا الا يسيرا حتى يجلس الرجل
منكم في الملا العظيم محتبيا ليست فيهم حديدة فانزل الله وعد الله الذين
امنوا منكم وعملوا الصالحات ليستخلفنهم في الارض الى آخر الآية فاظهر الله نبيه
على جزيرة العرب فامنوا ووضعوا السلاح ثم ان الله قبض نبيه فكانوا كذلك
امنين في امارة ابي بكر وعمر وعثمن حتى وقعوا فيما وقعوا وكفروا النعمة فادخل
الله عليهم الخوف الذي كان رفع عنهم واتخذوا الحجر والشرط وغيروا فغير ما بهم
واخرج الحاكم وصححه عن ابي بن كعب قال لما قدم رسول الله صلى الله
عليه وسلم واصحابه المدينة واوتهم الانصار رمتهم العرب عن قوس واحدة

فكانوا لا يبيتون الا في السلاح ولا يصبحون الا فيه فقالوا ترون انا نعيش حتى
نبيت امنين مطمئنين لا نخاف الا الله فنزلت وعد الله الذين امنوا منكم
وعملوا الصالحات الآية واخرج احمد وابن مردويه واللفظ له والبيهقي في
الدلائل عن ابي بن كعب قال لما نزلت على النبي صلى الله عليه وسلم وعد
الله الذين امنوا منكم وعملوا الصالحات الآية قال بشر هذه الامة بالسنا
والرفعة والدين والنصر والتمكين في الارض فمن عمل منهم عمل الآخرة للدنيا
لم يكن له في الآخرة نصيب واخرج عبد بن حميد عن عاصم انه قرا ليستخلفنهم
بالياء في الارض كما استُخْلِفَ برفع التا وكسر اللام وليمكنن بالياء مثقلة
وليبدلنهم مخففة بالياء واخرج عبد بن حميد عن عطية وعد الله الذين
امنوا منكم وعملوا الصالحات ليستخلفنهم في الارض قال اهل بيت ههنا واشار
بيده الى القبلة واخرج عبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة
وليمكنن لهم دينهم الذي ارتضى لهم قال هو الاسلام واخرج عبد بن حميد عن
ابن عباس يعبدونني لا يشركون بي شيا قال لا يخافون احدا غيري واخرج
ابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن المنذر عن مجاهد يعبدونني لا يشركون بي
شيا قال لا يخافون احدا غيري ومن كفر بعد ذلك فاوليك هم الفاسقون
قال العاصون واخرج عبد بن حميد عن ابي العالية ومن كفر بعد ذلك قال
كفر بهذه النعمة ليس الكفر بالله واخرج ابن مردويه عن ابي الشعثاء
قال كنت جالسا مع حذيفة وابن مسعود فقال حذيفة ذهب النفاق انما كان النفاق
على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم وانما هو اليوم الكفر بعد الايمان فضحك
ابن مسعود ثم قال بم تقول قال بهذه الآية وعد الله الذين امنوا منكم وعملوا
الصالحات الى آخر الآية واخرج عن قتادة لا تحسبن الذين كفروا معجزين
في الارض قال سابقين في الارض قوله تعالى يا ايها الذين امنوا ليستاذنكم
الذين ملكت ايمانكم الآية اخرج ابن ابي حاتم عن مقاتل بن حيان قال بلغنا
ان رجلا من الانصار وامراته اسما بنت مرثدة صنعا للنبي صلى الله عليه وسلم
طعاما فقالت اسما يا رسول الله ما اقبح هذا انه ليدخل على المراة وزوجها وهما
في ثوب واحد غلامهما بغير اذن فانزل الله في ذلك يا ايها الذين امنوا ليستاذنكم
الذين ملكت ايمانكم من العبيد والاما والذين لم يبلغوا الحلم منكم قال من احراركم
من الرجال والنسا واخرج عن السدي في هذه الآية قال كان اناس من
اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم يعجبهم ان يواقعوا نساءهم في هذه الساعات
ليغتسلوا ثم يخرجوا الى الصلاة فامرهم الله ان يامروا المملوكين والغلمان ان لا
يدخلوا عليهم في تلك الساعات الا باذن واخرج ابن مردويه عن ثعلبة القرظي
عن عبد الله بن سويد قال سالت رسول الله صلى الله عليه وسلم عن العورات
الثلث فقال اذا انا وضعت ثيابي بعد الظهيرة لم يلج على احد من الخدم من
الذين لم يبلغوا الحلم ولا احد لم يبلغ من الاحرار الا باذن واذا وضعت ثيابي
بعد صلاة العشاء ومن قبل صلاة الصبح واخرج عبد بن حميد والبخاري
في الادب عن ثعلبة بن ابي مالك القرظي انه ركب الى عبد الله بن سويد اخي
بني حارثة بن الحارث يساله عن العورات الثلث وكان يعمل بهن فقال
ما تريد فقلت اريد ان اعمل بهن فقال اذا وضعت ثيابي من الظهيرة لم يدخل
على احد من اهلي بلغ الحلم الا باذني الا ان ادعوه فذلك اذنه ولا اذا طلع
الفجر وتحرك الناس حتى يصلي الصلاة ولا اذا صليت العشا الآخرة ووضعت
ثيابي حتى انام قال فتلك العورات الثلث واخرج ابن ابي شيبة عن سويد
ابن النعمن انه سيل عن العورات الثلث فقال اذا وضعت ثيابي من الظهيرة
لم يدخل علي احد من اهلي الا باذن الا ان ادعوه فذلك اذنه واذا طلع الفجر
وتحرك الناس حتى يصلي الصبح واذا صليت العشا ووضعت ثيابي فتلك العورات
الثلث واخرج سعيد بن منصور وابن ابي شيبة وابو داود وابن مردويه
والبيهقي في سننه عن ابن عباس قال انه لم يومر بها اكثر الناس اني لآذن
واني لامر جاريتي هذه لجارية قصيرة قائمة على راسي ان تستاذن علي واخرج

عبد بن حميد عن سعيد بن جبير قال هذه الآية مما تهاون الناس بها يا ايها
الذين امنوا ليستاذنكم الذين ملكت ايمانكم وما نسخت قط **واخرج**
ابن ابي شيبة عن الشعبي في قوله ليستاذنكم الذين ملكت ايمانكم قال
ليست بمنسوخة قيل فان الناس لا يعملون بها قال الله المستعان **واخرج**
عن ابن عباس قال يمكث الشيطان على الناس في الساعات الذين ملكت
ايمانكم والذين لم يبلغوا الحلم منكم **واخرج** ابن ابي حاتم عن ابن عباس
قال ترك الناس ثلث آيات فلم يعملوا بهن يا ايها الذين امنوا ليستاذنكم الذ ين
ملكت ايمانكم الآية والآية التي في سورة النسا واذا حضر القسمة الآية والآية
التي في الحجرات ان اكرمكم عند الله اتقاكم **واخرج** ابن المنذر وابن ابي
حاتم والبيهقي في السنن عن ابن عباس في قوله ليستاذنكم الذين ملكت ايما نكم
الآية قال اذا خلا الرجل باهله بعد العشا فلا يدخل عليه خادم ولا صبي الا
باذنه حتى يصلي الغداة واذا خلا باهله عند الظهر فمثل ذلك ورخص لهم في
الدخول فيما بين ذلك بغير اذن وهو قوله ليس عليكم ولا عليهم جناح بعدهن
فاما من بلغ الحلم فانه لا يدخل على الرجل واهله الا باذن على كل حال وهو
قوله واذا بلغ الاطفال منكم الحلم فليستاذنوا كما استاذن الذين من قبلهم **واخرج**
ابو داود وابن المنذر وابن ابي حاتم وابن مردويه والبيهقي في السنن عن ابن
عباس ان رجلين سالاه عن الاستيذان في الثلث عورات التي امر الله بها في
القرآن فقال ان الله ستير يحب الستر وكان الناس ليس لهم ستور على ابوابهم
ولا حجال في بيوتهم فربما فاجأ الرجل خادمه او ولده او يتيمه في حجره وهو على اهله
فامرهم الله ان يستاذنوا في تلك العورات التي سمى الله ثم جا الله بعدها بالستور
وبسط عليهم في الرزق فاتخذوا الستور واتخذوا الحجال فراى الناس ان ذلك قد
كفاهم من الاستيذان الذي امروا به **واخرج** ابن ابي شيبة والبخاري في الادب
وابن جرير وابن المنذر عن ابن عمر في قوله ليستاذنكم الذين ملكت ايمانكم
قال هي على الذكور دون الاناث **واخرج** ابن مردويه عن ابي سلمة بن عبد
الرحمن عن بعض ازواج النبي صلى الله عليه وسلم في قوله ليستاذنكم الذين ملكت
ايمانكم الآية قال نزلت في النسا ان يستاذن علينا **واخرج** الحاكم وصححه
عن علي بن ابي طالب في قوله ليستاذنكم الذين ملكت ايمانكم قال النسا فان
الرجال يستاذنون **واخرج** ابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن ابي حاتم عن
ابي عبد الرحمن السلمي في هذه الآية قال هي في النسا خاصة الرجال يستاذنون
على كل حال بالليل والنهار **واخرج** ابن ابي حاتم عن الحسن في قوله والذين
لم يبلغوا الحلم منكم قال ابناؤكم **واخرج** عن سعيد بن جبير في قوله طوافون
عليكم قال يعني بالطوافين الدخول والخروج غدوة وعشية بغير اذن وفي قوله
واذا بلغ الاطفال يعني الصغار منكم الحلم يعني من الاحرار من ولد الرجل واقاربه
فليستاذنوا كما استاذن الذين من قبلهم يعني كما استاذن الكبار من ولد الرجل
واقاربه **واخرج** عن مقاتل في قوله كما استاذن الذين من قبلهم يقول كما استاذ ن
الذين بلغوا الحلم من قبلهم الذين امروا بالاستيذان على كل حال **واخرج**
عن سعيد بن المسيب قال ليستاذن الرجل على امه فانما نزلت واذا بلغ الاطفال
منكم الحلم في ذلك **واخرج** ابن ابي شيبة والبيهقي في السنن عن ابن مسعود
قال عليكم اذن على امهاتكم **واخرج** ابن ابي شيبة والبخاري في الادب عن ابن
مسعود ان رجلا ساله استاذن على امي فقال نعم ما على كل احيانها تحب ان تراها
واخرج عنه قال يستاذن الرجل على ابيه وامه واخيه واخته **واخرج**
ابن ابي شيبة والبخاري في الادب عن جابر قال يستاذن الرجل على ولده وامه وان
كانت عجوزا واخيه واخته وابيه **واخرج** سعيد بن منصور والبخاري في الادب
وابن المنذر وابن ابي حاتم وابن مردويه عن عطا انه سال ابن عباس استاذن
على اختي قال نعم قلت انها في حجري واني انفق عليها وانها معي في البيت استاذن
عليها قال نعم ان الله يقول ليستاذنكم الذين ملكت ايمانكم والذين لم يبلغوا الحلم
منكم ثلث مرات فلم يؤمر هؤلاء بالاذن الا في هؤلاء العورات الثلث قال واذا بلغ

الاطفال منكم الحلم فليستاذنوا كما استاذن الذين من قبلهم فالاذن واجب
على خلق الله اجمعين **واخرج** ابن ابي شيبة عن زيد بن اسلم ان رجلا
سال النبي صلى الله عليه وسلم استاذن على امي قال نعم اتحب ان تراها
عريانة **واخرج** البيهقي في السنن عن عطا بن يسار ان رجلا قال يا
رسول الله استاذن على امي قال نعم قال اني معها في البيت قال استاذن عليها
قال اني خادمها قال اتحب ان تراها عريانة قال لا قال فاستاذن عليها **واخرج**
ابن ابي شيبة والبخاري في الادب والبيهقي عن حذيفة انه سيل ايستاذن الرجل
على والدته قال نعم ان لم تفعل رايت منها ما تكره **واخرج** ابن ابي شيبة
عن ابن سيرين في قوله والذين لم يبلغوا الحلم منكم قال كانوا يعلموننا اذا جا احدنا
ان يقول السلام عليكم ايدخل فلان **واخرج** ابن ابي شيبة وابن المنذر وابن
ابي حاتم عن عبد الرحمن بن عوف ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا
يغلبنكم الاعراب على اسم صلاتكم قال الله تعالى ومن بعد صلاة العشا وانما العتمة
عتمة الابل **واخرج** ابن ابي شيبة وابن مردويه عن ابن عمر قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم لا تغلبنكم الاعراب على اسم صلاتكم العشا فانها هي
في كتاب الله العشا وانما يعتم بحلاب الابل **واخرج** عبد بن حميد عن عاصم
انه قرا ثلث عورات بالنصب **قوله تعالى** والقواعد من النسا الآية
اخرج ابو داود والبيهقي في السنن عن ابن عباس وقل للمومنات يغضضن
من ابصارهن فنسخ واستثنى من ذلك والقواعد من النسا اللاتي قال هي
المراة لا جناح عليها ان تجلس في بيتها بدرع وخمار وتضع عنها الجلباب ما لم
تتبرج لما يكره الله وهو قوله فليس عليهن جناح ان يضعن ثيابهن غير
متبرجات بزينة **واخرج** ابو عبيد في فضايله وابن المنذر والبيهقي في السنن
عن ابن عباس انه كان يقرا ان يضعن من ثيابهن ويقول هو الجلباب
واخرج الطبراني عن ابن مسعود في قوله فليس عليهن جناح ان يضعن
ثيابهن قال الجلباب والردا **واخرج** سعيد بن منصور وابن المنذر عن ابن
عمر في الآية قال تضع الجلباب **واخرج** عبد الرزاق وابن ابي حاتم عن الحسن
والقواعد من النسا يقول المراة اذا قعدت عن النكاح **واخرج** ابن ابي حاتم عن
سعيد بن جبير والقواعد من النسا يعني المراة الكبيرة التي لا تحيض من الكبر اللاتي
لا يرجون نكاحا يعني تزويجا **واخرج** ابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد في قوله
واللاتي لا يرجون نكاحا قال لا يردنه **واخرج** ابن ابي حاتم عن السدي قال اخبرني
مسلم مولى امراة حذيفة بن اليمان انه خضب راس مولاته فدخلت عليها فسالتها
فقالت نعم يا بني اني من القواعد اللاتي لا يرجون نكاحا وقد قال الله في ذلك
ما سمعت **واخرج** ابن المنذر عن ميمون بن مهران قال في مصحف ابي بن كعب
ومصحف ابن مسعود فليس عليهن جناح ان يضعن جلابيبهن غير متبرجات
واخرج ابن ابي حاتم عن ابن مسعود وابن عباس انهما كانا يقرآن فليس عليهن
جناح ان يضعن جلابيبهن **واخرج** عن عايشة انها سيلت عن الخضاب
والصباغ والقرطين والخلخال وخاتم الذهب وثياب الرقاق فقالت يا معشر النسآء
قصتكن كلها واحدة احل الله لكن الزينة غير متبرجات **واخرج** عبد بن حميد
وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد في قوله وان يستعففن خير لهن قال يلبسن
جلابيبهن **واخرج** سعيد بن منصور وابن المنذر والبيهقي في السنن عن عاصم
الاحول قال دخلت على حفصة بنت سيرين وقد القت عليها ثيابها فقلت اليس
يقول الله والقواعد من النسآء اللاتي لا يرجون نكاحا فليس عليهن جناح ان
يضعن ثيابهن قالت اقرا ما بعده وان يستعففن خير لهن هو اثبات الجلباب
قوله تعالى ليس على الاعمى حرج الآية **اخرج** ابن ابي حاتم عن
سعيد بن جبير قال لما نزلت يا ايها الذين امنوا لا تاكلوا اموالكم بينكم بالباطل قالت
الانصار ما بالمدينة مال اعز من الطعام كانوا يتحرجون ان ياكلوا مع الاعمى يقولون
انه لا يبصر موضع الطعام وكانوا يتحرجون الاكل مع الاعرج يقولون الصحيح يسبقه
الى المكان ولا يستطيع ان يزاحم ويتحرجون الاكل مع المريض يقولون لا يستطيع

ان ياكل مثل الصحيح وكانوا يتحرجون ان ياكلوا في بيوت اقربآيهم فنزلت ليس على الاعمى حرج يعني الاكل مع الاعمى **واخرج** عبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مقسم قال كانوا يكرهون ان ياكلوا مع الاعمى والاعرج والمريض لانهم لا ينالون كما ينال الصحيح فنزلت ليس الاعمى حرج الآية **واخرج** ابن جرير عن مجاهد قال كان الرجل يذهب بالاعمى او الاعرج او المريض الى بيت ابيه او بيت اخيه او بيت اخته او بيت عمه او بيت عمته او بيت خاله او بيت خالته فكان الزمنا يتحرجون من ذلك يقولون انما يذهبون بنا الى بيوت غيرهم فنزلت هذه الآية رخصة لهم **واخرج** البزار وابن ابي حاتم وابن مردويه عن عايشة قالت كان المسلمون يرغبون في النفير مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فيدفعون مفاتيحهم الى امنآيهم ويقولون لهم قد احللنا لكم ان تاكلوا ما احببتم اليه فكانوا يقولون انه لا يحل لنا ان ناكل انهم اذنوا لنا عن غير طيب انفسهم وانما نحن امنا فانزل الله ولا على انفسكم ان تاكلوا الى قوله او ما ملكتم مفاتحه **واخرج** ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس قال لما نزلت يا ايها الذين امنوا لا تاكلوا اموالكم بينكم بالباطل قال المسلمون ان الله قد نهانا ان ناكل اموالنا بيننا بالباطل والطعام هو افضل الاموال فلا يحل لاحد منا ان ياكل عند احد فكف الناس عن ذلك فانزل الله ليس على الاعمى حرج الى قوله او ما ملكتم مفاتحه وهو الرجل يوكل الرجل بضيعته والذي رخص الله ان ياكل من ذلك الطعام والتمر ويشرب اللبن وكانوا ايضا يتحرجون ان ياكل الرجل الطعام وحده حتى يكون معه غيره فرخص الله لهم الطعام فقال ليس عليكم جناح ان تاكلوا جميعا او اشتاتا **واخرج** ابن جرير وابن ابي حاتم عن الضحاك قال كان اهل المدينة قبل ان يبعث النبي صلى الله عليه وسلم لا يخالطهم في طعامهم اعمى ولا مريض ولا اعرج لان الاعمى لا يبصر طيب الطعام والمريض لا يستوفي الطعام كما يستوفي الصحيح والاعرج لا يستطيع المزاحمة على الطعام فنزلت رخصة في مواكلتهم **واخرج** الثعلبي عن ابن عباس في الآية قال خرج الحارث غازيا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم وخلف على اهله خالد بن زيد فحرج ان ياكل من طعامه وكان مجهودا فنزلت **واخرج** عبد الرزاق وعبد ابن حميد وابن جرير عن الزهري انه سيل عن قوله ليس على الاعمى حرج الآية ما بال الاعمى والاعرج والمريض ذكروا هنا فقال اخبرني عبيد الله بن عبد الله ان المسلمين كانوا اذا غزوا خلفوا زمناهم وكانوا يدفعون اليهم مفاتيح ابوابهم يقولون قد احللنا لكم ان تاكلوا مما في بيوتنا وكانوا يتحرجون من ذلك يقولون لا ندخلها وهم غيب فانزلت هذه الآية رخصة لهم **واخرج** عبد بن حميد وابن جرير وابن ابي حاتم عن قتادة قال كان الحي من بني كنانة بن خزيمة يرى احدهم ان عليه مخزاة ان ياكل وحده في الجاهلية حتى ان كان الرجل ليسوق الذود الحفل وهو جايع حتى يجد من يواكله ويشاربه فانزل الله ليس عليكم جناح ان تاكلوا جميعا او اشتاتا **واخرج** ابن جرير وابن المنذر عن عكرمة وابي صالح قالا كانت الانصار اذا نزل بهم الضيف لا ياكلون حتى ياكل الضيف معهم فنزلت رخصة لهم **واخرج** عبد بن حميد عن قتادة في قوله او صديقكم قال اذا دخلت بيت صديقك من غير مؤامرته ثم اكلت من طعامه بغير اذنه لم يكن بذلك باس **واخرج** ابن ابي حاتم عن ابن زيد في قوله او صديقكم قال هذا شي قد انقطع انما كان هذا في اوله ولم يكن لهم ابواب وكانت الستور مرخاة فربما دخل الرجل البيت وليس فيه احد فربما وجد الطعام وهو جايع فسوغه الله ان ياكله قال وذهب ذلك اليوم البيوت فيها اهلها فاذا خرجوا اغلقوا فقد ذهب ذلك **قوله تعالى** فاذا دخلتم بيوتا فسلموا على انفسكم الآية **اخرج** ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والبيهقي في شعب الايمان عن ابن عباس في قوله فاذا دخلتم بيوتا فسلموا على انفسكم يقول اذا دخلتم بيوتكم فسلموا على اهلها تحية من عند الله وهو السلام لانه اسم الله وهو تحية اهل الجنة **واخرج** البخاري في الادب وابن ابي حاتم وابن مردويه من طريق ابي الزبير عن جابر بن عبد الله قال اذا دخلت على اهلك فسلم عليهم تحية من عند الله مباركة طيبة قال ابو الزبير ما رايته الا اوجبه **واخرج**

الحاكم

الحاكم عن جابر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا دخلتم بيوتكم فسلموا على اهلها واذا طعمتم فاذكروا اسم الله فاذا سلم احدكم حين يدخل بيته وذكر اسم الله على طعامه يقول الشيطان لاصحابه لا مبيت لكم ولا عشا واذا لم يسلم احدكم ولم يسم يقول الشيطان لاصحابه ادركتم المبيت والعشا **واخرج** البخاري في الادب عن جابر انه سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقول اذا دخل الرجل بيته فذكر الله عند دخوله وعند طعامه قال الشيطان لا مبيت لكم ولا عشا واذا دخل فلم يذكر الله عند دخوله قال الشيطان ادركتم المبيت وان لم يذكر الله عند طعامه قال الشيطان ادركتم العشا **واخرج** البيهقي في الشعب وضعفه عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اذا دخل بيته يقول السلام علينا من ربنا التحيات الطيبات المباركات لله سلام عليكم **واخرج** ابن ابي شيبة عن عطا قال اذا دخلت على اهلك فقل السلام عليكم تحية من عند الله مباركة طيبة فاذا لم يكن فيه احد فقل السلام علينا من ربنا **واخرج** عن ماهان في قوله فاذا دخلتم بيوتا فسلموا على انفسكم قال يقول السلام علينا من ربنا **واخرج** ابن عدي عن جابر بن عبد الله قال قال النبي صلى الله عليه وسلم اذا قام احدكم على حجرته ليدخل فليسم الله فانه يرجع قرينه من الشيطان الذي معه ولا يدخل واذا دخلتم فسلموا فانه يخرج ساكنه واذا وضع الطعام فسموا فانكم تدحرون الخبيث ابليس عن ارزاقكم ولا يشرككم فيها واذا ارتحلتم دابة فسموا الله حين تضعون او الحلس فان كل دابة مقتعدة وانكم اذا سميتم حططتموه عن ظهورها وان نسيتم ذلك شرككم في مراكبكم ولا تبيتوا منديل الغمر معكم في البيت فانه مبيت الشيطان ومضجعه ولا تتركوا القمامة ممسية اذا جمعت في جانب الحجرة فانها مقعد الشيطان ولا تسكنوا بيوتا غير مغلقة ولا تفترشوا الولايا التي تفضي الى ظهور الدواب ولا تبيتوا على سطح ليس بمحجور واذا سمعتم نباح الكلاب او نهيق الحمار فاستعيذوا بالله من الشيطان فانهما لا يريان الشيطان الا نبح الكلب ونهق الحمار **واخرج** ابن مردويه عن ابي الدردا عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال للاسلام ضيآ وعلامات كمنار الطريق فراسها وجماعها شهادة ان لا اله الا الله وان محمدا عبده ورسوله واقام الصلاة وايتا الزكاة وتمام الوضو والحكم بكتاب الله وسنة نبيه وطاعة ولاة الامر وتسليمكم على انفسكم اذا دخلتم بيوتكم وتسليمكم على بني ادم اذا لقيتموهم **واخرج** البزار وابن عدي والبيهقي في شعب الايمان عن انس قال اوصاني النبي صلى الله عليه وسلم بخمس خصال قال اسبغ الوضوء يزد في عمرك وسلم على من لقيك من امتي تكثر حسناتك واذا دخلت بيتك فسلم على اهل بيتك يكثر خير بيتك وصل صلاة الضحى فانها صلاة الاوابين قبلك يا انس ارحم الصغير ووقر الكبير تكن من رفقاي يوم القيمة **واخرج** الحاكم وصححه عن ابن عباس في قوله فاذا دخلتم بيوتا فسلموا على انفسكم قال هو المسجد اذا دخلته فقل السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين **واخرج** عبد بن حميد والبيهقي عن ابي مالك قال اذا دخلت بيتا فيه اناس من المسلمين فسلم عليهم وان لم يكن فيه احد او كان فيه اناس من المشركين فقل السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين **واخرج** ابن ابي شيبة والبخاري في الادب عن ابن عمر قال اذا دخل البيت غير المسكون او المسجد فليقل السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين **واخرج** عبد بن حميد عن مجاهد قال اذا دخلت بيتك وليس فيه احد او بيت غيرك فقل بسم الله والحمد لله السلام علينا من ربنا السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين **واخرج** عبد بن حميد وابن ابي حاتم والبيهقي عن قتادة في قوله فاذا دخلتم بيوتا فسلموا على انفسكم قال اذا دخلت بيتك فسلم على اهلك واذا دخلت بيتا لا احد فيه فقل السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين فانه كان يومر بذلك وحدثنا ان الملائكة ترد عليه **واخرج** ابن المنذر وابن ابي حاتم عن الحسن في قوله فسلموا على انفسكم قال ليسلم بعضكم على بعض كقوله ولا تقتلوا انفسكم **واخرج** ابن ابي حاتم عن ابن زيد في قوله فسلموا على انفسكم قال

اذا دخل المسلم على المسلم سلم عليه مثل قوله ولا تقتلوا انفسكم انما هو لا تقتل
اخاك المسلم وقوله ثم انتم هولآء تقتلون انفسكم قال يقتل بعضكم بعضا قريظة
والنضير وقوله جعل لكم من انفسكم ازواجا كيف يكون زوج الانسان من
نفسه انما هي جعل لكم ازواجا من بني آدم ولم يجعل من الابل والبقر وكل شي في القرآ ن
على هذا **واخرج** عبد بن حميد عن مجاهد في قوله فسلموا على انفسكم قال بعضكم
على بعض **واخرج** ابن ابي حاتم عن ابن عباس قال ما اخذت التشهد الا من كتاب
الله سمعت الله يقول فاذا دخلتم بيوتا فسلموا على انفسكم تحية من عند الله مباركة
طيبة فالتشهد في الصلاة التحيات المباركات الطيبات لله **قوله تعالى**
انما المومنون الآية **اخرج** ابن اسحق وابن المنذر والبيهقي في الدلائل عن عروة
ومحمد بن كعب القرظي قالا لما اقبلت قريش عام الاحزاب نزلوا بمجمع الاسيال
من بير رومة بالمدينة قآيدها ابو سفين واقبلت غطفان حتى نزلوا بنقمين الى جانب
احد وجآء رسول الله صلى الله عليه وسلم الخبر فضرب الخندق على المدينة وعمل
فيه وعمل المسلمون فيه وابطا رجال من المنافقين وجعلوا يورّون بالضعيف من العمل
فيتسللون الى اهليهم بغير علم من رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا اذن وجعل
الرجل من المسلمين اذا نابته النآيبة من الحاجة التي لابد منها يذكر ذلك
لرسول الله صلى الله عليه وسلم ويستاذنه في اللحوق بحاجته فياذن له فاذا قضى حاجته
رجع فانزل الله في اوليك المومنين انما المومنون الذين امنوا بالله ورسوله واذا كانوا
معه على امر جامع الى قوله والله بكل شي عليم **واخرج** سعيد بن منصور عن مجاهد
في قوله واذا كانوا معه على امر جامع لم يذهبوا حتى يستاذنوه قال ذلك في الغزو والجمعة
واذن الامام يوم الجمعة ان يشير بيده **واخرج** عبد بن حميد وابن ابي حاتم عن
سعيد بن جبير في الآية قال هي في الجهاد والجمعة والعيدين **واخرج** ابن المنذر
وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله على امر جامع قال من طاعة الله عام **واخرج**
ابن ابي شيبة وابن المنذر عن ابن سيرين قال كان الناس يستاذنون في الجمعة
ويقولون هكذا او يشيرون بثلاث اصابع فلما كان زياد كثر عليه فاغتم فقال من
امسك على انفه فهو اذنه **واخرج** عبد بن حميد عن مكحول في الآية قال يعمل بها
الآن في الجمعة والزحف **واخرج** سعيد بن منصور عن اسمعيل بن عياش قال رايت
عمرو بن قيس السكوني يخطب الناس يوم الجمعة فقام اليه ابو المدلة اليحصبي في شي
وجده في بطنه فاشار اليه عمرو بيده اي انصرف فسالت عمروا وابا المدلة فقال
هكذا كان اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم يصنعون **قوله
تعالى** لا تجعلوا دعآ الرسول بينكم كدعآء بعضكم بعضا **اخرج** ابن ابي حاتم
وابن مردويه وابو نعيم في الدلائل عن ابن عباس في قوله لا تجعلوا دعآ الرسول بينكم
كدعآء بعضكم بعضا قال كانوا يقولون يا محمد يا ابا القاسم فنهاهم الله عن ذلك
اعظاما لنبيه فقالوا يا نبي الله يا رسول الله **واخرج** ابو نعيم في الدلائل عن
ابن عباس في قوله لا تجعلوا دعآء الرسول بينكم كدعآء بعضكم بعضا يعني كدعآ احد كم
اذا دعا اخاه باسمه ولكن وقروه وعظموه وقولوا له يا رسول الله ويا نبي الله
واخرج عبد الغني بن سعيد في تفسيره وابو نعيم في الدلائل عن ابن عباس
في قوله لا تجعلوا دعآ الرسول بينكم كدعآ بعضكم بعضا يريد لا تصيحوا به من
بعيد يا ابا القاسم ولكن كما قال الله في الحجرات ان الذين يغضون اصواتهم
عند رسول الله **واخرج** عبد بن حميد عن مجاهد في الآية قال امرهم الله ان
ادعوه يا رسول الله في لين وتواضع ولا تقولوا يا محمد في تجهم **واخرج** عن
قتادة في الآية قال امر الله ان يهاب نبيه وان يبجل وان يعظم وان يفخم
ويشرف **واخرج** عن عكرمة في الآية قال لا تقولوا يا محمد ولكن قولوا
يا رسول الله **واخرج** عنه في الآية قال لا تقولوا يا محمد ولكن قولوا يا رسول
الله **واخرج** عن سعيد بن جبير والحسن مثله **واخرج** ابن جرير وابن
ابي حاتم وابن مردويه عن ابن عباس في قوله لا تجعلوا دعآ الرسول بينكم
يقول دعوة الرسول عليكم موجبة فاحذروه **واخرج** سعيد بن منصور
عن الشعبي في الآية قال لا تجعلوا دعآ الرسول عليكم كدعآ بعضكم على بعض **قوله**

تعالى

تعالى قد يعلم الله الذين يتسللون منكم لواذا الآية **اخرج** ابن ابي
حاتم عن مقاتل بن حيان في قوله قد يعلم الله الذين يتسللون منكم لواذا قال
هم المنافقون كان يثقل عليهم الحديث في يوم الجمعة ويعني بالحديث الخطبة فيلو ذون
ببعض الصحابة حتى يخرجوا من المسجد وكان لا يصلح للرجل ان يخرج من
المسجد الا باذن من النبي صلى الله عليه وسلم في يوم الجمعة بعد ما ياخذ في
الخطبة وكان اذا اراد احدهم الخروج اشار باصبعه الى النبي صلى الله عليه
وسلم فياذن له من غير ان يتكلم الرجل كان الرجل منهم كان اذا اتكلم
والنبي صلى الله عليه وسلم يخطب بطلت جمعته **واخرج** ابو داود في مراسيله
عن مقاتل قال كان لا يخرج احد لرعاف او احداث حتى يستاذن النبي صلى
الله عليه وسلم يشير اليه باصبعه التي تلي الابهام فياذن له النبي صلى
الله عليه وسلم يشير اليه بيده وكان من المنافقين من يثقل عليه الخطبة
والجلوس في المسجد وكان اذا استاذن رجل من المسلمين قام المنافق الى
جنبه يستتر به حتى يخرج فانزل الله قد يعلم الله الذين يتسللون منكم
لواذا الآية **واخرج** عبد بن حميد عن قتادة قد يعلم الله الذين يتسللو ن
منكم لواذا قال يتسللون عن نبي الله وعن كتابه وعن ذكره **واخرج**
ابن جرير وابن ابي حاتم عن مجاهد في قوله لواذا قال خلافا **واخرج**
عبد بن حميد عن سفين قد يعلم الله الذين يتسللون منكم لواذا قال يتسللون
من الصف في القتال فليحذر الذين يخالفون عن امره ان تصيبهم فتنة
قال ان يطبع على قلوبهم **واخرج** ابن ابي حاتم عن الحسن بن صالح
قال اني لخآيف على من ترك المسح على الخفين ان يكون داخلا في هذه
الآية فليحذر الذين يخالفون عن امره ان تصيبهم فتنة او يصيبهم عذا ب
اليم **واخرج** عبد الرزاق في المصنف عن يحيى بن ابي كثير قال نهى
رسول الله صلى الله عليه وسلم اصحابه ان يقاتلوا من ناحية من خيبر
فانصرف الرجال عنهم وبقي رجل فقاتلهم فرموه فقتلوه فجيء به النبي صلى
الله عليه وسلم يصلي عليه فقال ابعد ما نهينا عن القتال فقالوا نعم فتر كه
ولم يصل عليه **واخرج** عبد الرزاق عن مجاهد قال له اشد حديث سمعنا
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال قوله في سعد بن معاذ وقوله في امر
القبر ولما كانت غزوة تبوك قال لا يخرج معنا الا رجل مقو فخرج على بكر له صعب
فصرعه فمات فقال الناس الشهيد الشهيد فامر النبي صلى الله عليه وسلم
بلالا ان ينادي في الناس لا يدخل الجنة الا نفس مومنة ولا يدخل الجنة عاص
واخرج عن زيد بن اسلم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لاصحابه
ذات يوم وهو مستقبل العدو ولا يقاتل احد منكم فعمد رجل منهم فرمى العدو
وقاتلهم فقتلوه فقيل للنبي صلى الله عليه وسلم استشهد فلان فقال ابعد
ما نهيت عن القتال قالوا نعم لا يدخل الجنة عاص **واخرج** ابو الشيخ عن
الضحاك في قوله لا يستاذنك الذين يومنون بالله الآية قال كان لا يستاذنه
اذا غزا الا المنافقون فكان لا يحل لاحد ان يستاذن رسول الله صلى الله
عليه وسلم او يتخلف بعده اذا غزا ولا ينطلق سرية الا باذنه ولم يجعل الله
للنبي صلى الله عليه وسلم ان ياذن لاحد حتى نزلت الآية انما المومنون الذ
امنوا بالله ورسوله واذا كانوا معه على امر جامع يقول امر طاعة لم يذهبوا
حتى يستاذنوه الآية فجعل الاذن اليه ياذن لمن يشا فكان اذا رجع
رسول الله صلى الله عليه وسلم الناس لامر يامرهم وينهاهم صبر المومنون
في مجالسهم واحبوا ما احدث لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم بما يوحى اليه
وبما احبوا وكرهوا فاذا كان شي مما يكره المنافقون خرجوا يتسللون يلوذ الرجل
بالرجل يستتر لكي لا يراه النبي صلى الله عليه وسلم فقال الله تعالى ان الله
يبصر الذين يتسللون منكم لواذا **قوله تعالى** الا ان لله ما في
السموات الآية **اخرج** عبد بن حميد عن قتادة في قوله قد يعلم ما انتم عليه
الآية قال ما كان قوم قط على امر ولا على حال الا كانوا بعين الله والا كان

عليهم شاهد من الله **واخرج** ابو عبيد في فضائله والطبراني بسند حسن عن عقبة بن عامر قال رايت النبي صلى الله عليه وسلم وهو يقرا هذه الآية يعني خاتمة سورة النور وهو جاعل اصبعيه تحت عينيه يقول بكل شي بصير

سورة الفرقان تسع وسبعون آية مكية

اخرج ابن الضريس والنحاس وابن مردويه والبيهقي في الدلائل من طرق عن ابن عباس قال نزلت سورة الفرقان بمكة **اخرج** ابن مردويه عن ابن الزبير قال انزل بمكة سورة الفرقان **واخرج** مالك والشافعي والبخاري ومسلم وابن جرير وابن حبان والبيهقي في سننه عن عمر بن الخطاب قال سمعت هشام ابن حكيم يقرا سورة الفرقان في حياة رسول الله صلى الله عليه وسلم فاستمعت لقراءته فاذا هو يقرا حروف كثيرة لم يقرئنيها رسول الله صلى الله عليه وسلم فكدت اشاوره في الصلاة فصبرت حتى سلم فلببته بردائه فقلت من اقراك هذه السورة التي سمعتك تقرا قال اقرانيها رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت كذبت فان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد اقرانيها على غير ما قرات فانطلقت به اقوده الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت اني سمعت هذا يقرا سورة الفرقان على حروف لم تقرئنيها فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم كذلك انزلت ثم قال اقرا يا عمر فقرات القراءة التي اقراني فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم كذلك انزلت ان هذا القرآن انزل على سبعة احرف فاقروا ما تيسر منه **واخرج** ابن الانباري في المصاحف عن حميد بن عبد الرحمن بن عوف ان رسول الله صلى الله عليه وسلم صلى الصبح فقرا سورة الفرقان فاسقط آية فلما سلم قال هل في القوم ابي فقال ابي ها انا يا رسول الله فقال الم اسقط آية قال فلم لم تفتحها علي قال حسبتها آية نسخت قال لا ولكني اسقطتها **قوله تعالى** تبارك الذي نزل الفرقان الآية **اخرج** ابن ابي حاتم عن ابن عباس قال تبارك قال تفاعل من البركة **واخرج** عبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة في قوله تبارك الذي نزل الفرقان على عبده قال هو القرآن فيه حلال الله وحرامه وشرائعه ودينه فرق الله به بين الحق والباطل ليكون للعالمين نذيرا قال بعث الله محمدا صلى الله عليه وسلم نذيرا من الله لينذر الناس باس الله ووقايعه بمن خلا قبلكم وخلق كل شي فقدره تقديرا قال بين لكل شي من خلقه صلاحه وجعل ذلك بقدر معلوم واتخذوا من دونه آلهة قال هي هذه الاوثان التي تعبد من دون الله لا يخلقون شيئا وهم يخلقون وهو الله الخالق الرزاق وهذه الاوثان تخلق ولا تخلق شيئا ولا تضر ولا تنفع ولا تملك موتا ولا حياة ولا نشورا يعني بعثا وقال الذين كفروا ان هذا اقول مشركي العرب الافك هو الكذب افتراه واعانه عليه اي على حديثه هذا وامره قوم آخرون فقد جاءوا فقد اتوا ظلما وزورا وقالوا اساطير الاولين قال كذب الاولين واحاديثهم وقالوا ما لهذا الرسول قال عجب الكفار من ذلك ان يكون رسول ياكل الطعام ويمشي في الاسواق لولا انزل اليه ملك فيكون معه نذيرا او تكون له جنة ياكل منها قال الله يرد عليهم تبارك الذي ان شاء جعل لك خيرا من ذلك يقول خيرا مما قال الكفار من الكفره والجنة بجنات تجري من تحتها الانهار ويجعل لك قصورا لا تبلى ولا تهدم **واخرج** ابن المنذر وابن ابي حاتم عن سعيد بن جبير قال كل شي في القرآن افك فهو كذب **واخرج** الفريابي وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد في قوله واعانه عليه قوم آخرون قال يهود فقد جاءوا ظلما وزورا قال كذبا **واخرج** ابن اسحق وابن جرير وابن المنذر عن ابن عباس ان عتبة بن ربيعة وشيبة بن ربيعة وابي سفيان بن حرب والنضر بن الحارث وابا البختري والاسود بن المطلب وربيعة بن الاسود والوليد بن المغيرة وابي جهل بن هشام وعبد الله بن امية وامية بن خلف ومنبه بن الحجاج اجتمعوا فقال بعضهم لبعض ابعثوا الى محمد فكلموه وخاصموه حتى تعذروا منه فبعثوا اليه ان اشراف قومك قد اجتمعوا لك ليكلموك قال فجاءهم رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا له يا محمد انا بعثنا اليك لنعذر منك فان كنت

انما جئت بهذا الحديث تطلب به مالا جمعنا لك من اموالنا وان كنت تطلب الشرف فنحن نسودك وان كنت تريد به ملكا ملكناك فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما بي مما تقولون ما جئتكم بما جئتكم به اطلب اموالكم ولا الشرف فيكم ولا الملك عليكم ولكن الله بعثني عليكم رسولا وانزل علي كتابا وامرني ان اكون لكم بشيرا ونذيرا فبلغتكم رسالة ربي ونصحت لكم فان تقبلوا مني ما جئتكم به فهو حظكم في الدنيا والآخرة وان تردوه علي اصبر لامر الله حتى يحكم الله بيني وبينكم قالوا يا محمد فان كنت غير قابل منا شيئا مما عرضنا عليك فسل ربك ان يبعث معك ملكا يصدقك بما تقول ويراجعنا عنك وسله ان يجعل لك جنانا وقصورا من ذهب وفضة تغنيك عما نراك تبتغي فانك تقوم بالاسواق وتلتمس المعاش كما نلتمسه حتى نعرف فضلك ومنزلتك من ربك ان كنت رسولا كما تزعم فقال لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم ما انا بفاعل ما انا بالذي يسال ربه هذا وما بعثت اليكم بهذا ولكن الله بعثني بشيرا ونذيرا فانزل الله في قولهم ذلك وقالوا ما لهذا الرسول ياكل الطعام الى قوله وجعلنا بعضكم لبعض فتنة اتصبرون وكان ربك بصيرا اي جعلت بعضكم لبعض بلاء لتصبروا ولو شئت ان اجعل الدنيا مع رسلي فلا تخالفون لفعلت **واخرج** ابن المنذر عن ابن جريج في قوله وقال الظالمون ان تتبعون قال الوليد ابن المغيرة واصحابه يوم دار الندوة **واخرج** الفريابي وعبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد في قوله انظر كيف ضربوا لك الامثال فضلوا فلا يستطيعون سبيلا قال مخرجا يخرجهم من الامثال التي ضربوا لك وفي قوله تبارك الذي ان شاء جعل لك خيرا من ذلك جنات تجري من تحتها الانهار قال حوائط ويجعل لك قصورا قال بيوتا مبنية مشيدة كانت قريش ترى البيت من حجارة قصرا كائنا ما كان **واخرج** الواحدي وابن عساكر من طريق جويبر عن الضحاك عن ابن عباس قال لما عير المشركون رسول الله صلى الله عليه وسلم بالفاقة فقالوا ما لهذا الرسول ياكل الطعام ويمشي في الاسواق حزن رسول الله صلى الله عليه وسلم لذلك فنزل جبريل فقال ان ربك يقرئك السلام ويقول وما ارسلنا قبلك من المرسلين الا انهم لياكلون الطعام ويمشون في الاسواق ثم اتاه رضوان خازن الجنان ومعه سفط من نور يتلالا فقال هذه مفاتيح خزائن الدنيا فنظر النبي صلى الله عليه وسلم الى جبريل كالمستشير له فضرب جبريل الى الارض ان تواضع فقال يا رضوان لا حاجة لي فيها فنودي ان ارفع بصرك فرفع فاذا السموات فتحت ابوابها الى العرش وبدت جنات عدن فراى منازل الانبياء وغرفهم واذا منازله فوق منازل الانبياء فقال رضيت ويرون ان هذه الآية انزلها رضوان تبارك الذي ان شاء جعل لك خيرا من ذلك الآية **واخرج** الفريابي وابن ابي شيبة في المصنف وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابن مردويه عن خيثمة قال قيل للنبي صلى الله عليه وسلم ان شئت اعطيناك خزائن الارض ومفاتيحها ما لم يعط نبيا قبلك ولا يعطيها احد بعدك ولا ينقص ذلك بما لك عند الله شيئا وان شئت جمعتها لك في الآخرة فقال اجمعوها لي في الآخرة فانزل الله تبارك الذي ان شاء جعل لك خيرا من ذلك جنات تجري من تحتها الانهار ويجعل لك قصورا **واخرج** ابن مردويه عن ابن عباس قال بينما جبريل عند رسول الله صلى الله عليه وسلم اذ قال هذا ملك يتدلى من السماء ثم هبط الى الارض قط قبلها استاذن ربه في رؤيا ربك فاذن له فلم يلبث ان جاء فقال السلام عليك يا رسول الله قال وعليك السلام قال ان الله يخيرك ان شئت ان يعطيك من خزائن كل شي ومفاتيح كل شي لم يعطه احدا قبلك ولا يعطيه لاحد بعدك ولا ينقصك مما ذخر لك عنده شي فقال لا بل تجمعها لي في الآخرة جميعا فنزلت تبارك الذي ان شاء جعل لك خيرا من ذلك **قوله تعالى** اذا راتهم من مكان بعيد قال من مسيرة مائة عام **اخرج** الطبراني وابن مردويه من طريق

مكحول عن ابي امامة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من كذب علي متعمدا فليتبوا مقعدا من بين عيني جهنم قالوا يا رسول الله وهل لجهنم من عين قال نعم اما سمعتم الله يقول اذا راتهم من مكان بعيد فهل تراهم الا بعينين **واخرج** عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم من طريق خالد عن رجل من الصحابة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من تقول علي ما لم اقل او ادعى الي غير والديه او انتمى الى غير مواليه فليتبوا من عيني جهنم مقعدا قيل يا رسول الله وهل لها من عينين قال نعم اما سمعتم الله يقول اذا راتهم من مكان بعيد **واخرج** ابن جرير وابن ابي حاتم بسند صحيح عن ابن عباس قال ان العبد ليجر الى النار فتشهق اليه شهقة البغلة الى الشعير ثم تزفر زفرة لا يبقى احد الا خاف وان الرجل من اهل النار ما بين شحمة اذنيه وبين منكبيه مسيرة سبعين سنة وان فيها الاودية من قيح تكاد ثم تصير في فيه **واخرج** عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن عبيد بن عمير في قوله سمعوا لها تغيظا وزفيرا قال ان جهنم لتزفر زفرة لا يبقى ملك مقرب ولا نبي مرسل الا خر ترعد فرايصه حتى ان ابراهيم عليه السلام ليجثوا على ركبتيه ويقول يا رب لا املك اليوم الا نفسي **واخرج** ابن وهب في الاهوال عن العطاف بن خالد قال يوتى بجهنم يوميذ ياكل بعضها بعضا يقودها سبعون الف ملك ملك فاذا رات الناس فذلك قوله اذا راتهم من مكان بعيد سمعوا لها تغيظا وزفيرا زفرت زفرة لا يبقى نبي ولا صديق الا برك لركبتيه ويقول يا رب نفسي نفسي ويقول رسول الله صلى الله عليه وسلم امتي امتي **واخرج** ابو الشيخ في العظمة عن مغيث بن سمي قال ما خلق الله من نبي الا وهو يسمع زفير جهنم غدوة وعشية الا الثقلين الذين عليهم الحساب والعقاب **واخرج** آدم بن اياس في تفسيره عن ابن عباس في قوله اذا راتهم من مكان بعيد قال من مسيرة ماية عام وذلك اذا اتي بجهنم تقاد بسبعين الف زمام يشد بكل زمام سبعون الف ملك لو تركت لاتت على كل بر وفاجر سمعوا لها تغيظا وزفيرا تزفر زفرة لا يبقى قطرة من دمع الا بدرت ثم تزفر الثانية فتقطع القلوب من اماكنها وتبلغ القلوب الحناجر **واخرج** ابو نعيم في الحلية عن كعب قال اذا كان يوم القيمة جمع الله الاولين والاخرين في صعيد واحد ونزلت الملايكة صفوفا فيقول الله لجبريل ايت بجهنم فيات بها تقاد بسبعين الف زمام حتى اذا كانت من الخلايق على قدر ماية عام زفرت زفرة طارت بها افيدة الخلايق ثم زفرت ثانية فلا يبقى ملك مقرب ولا نبي مرسل الا جثى لركبتيه ثم تزفر الثالثة فتبلغ القلوب الحناجر وتذهل العقول فيفزع كل امرء الي عمله حتى ان ابراهيم يقول بخلتي لا املك الا نفسي ويقول موسى بمناجاتي لا املك الا نفسي ويقول عيسى بما اكرمتني لا اسالك الا نفسي لا اسالك مريم التي ولدتني ومحمد صلى الله عليه وسلم يقول امتي امتي لا اسالك اليوم نفسي فيجيبه الجليل جل جلاله ان اوليايي من امتك لا خوف عليهم ولا هم يحزنون فوعزتي لاقرن عينيك في امتك ثم تقف الملايكة بين يدي الله تعالى ينتظرون ما يومرون **قوله تعالى** واذا القوا الاية **اخرج** ابن ابي حاتم عن يحيى بن ابي اسيد ان رسول الله صلى الله عليه وسلم سيل عن قول الله اذا القوا منها مكانا ضيقا مقرنين قال والذي نفسي بيده انهم ليستكرهون في النار كما يستكره الوتد في الحايط **واخرج** من طريق قتادة عن ابي ايوب عن عبد الله بن عمر واذا القوا منها مكانا ضيقا قال مثل الزج في الرمح **واخرج** ابن المبارك والزهري وعبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم من طريق قتادة في الاية قال ذكر لنا ان عبد الله كان يقول ان جهنم لتضيق على الكافر كضيق الزج على الرمح **واخرج** ابن ابي حاتم عن ابي صالح في قوله مقرنين قال مكتفين **واخرج** عن الضحاك دعوا هنالك ثبورا قال دعوا بالهلاك فقالوا واهلاكاه واهلاكاه فيقول لهم لا تدعوا اليوم بهلاك واحد ولكن ادعوا بهلاك كثير **واخرج** ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس لا تدعوا اليوم ثبورا واحدا يقول لا تدعوا اليوم ويلا واحدا **واخرج** ابن ابي شيبة واحمد وعبد بن حميد والبزار وابن جرير وابن

المنذر

المنذر وابن ابي حاتم وابن مردويه والبيهقي في الشعب بسند صحيح عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان اول من يكسى حلة من النار ابليس فيضعها على حاجبيه ويسحبها من خلفه وذريته من بعده وهو ينادي يا ثبوراه ويقولون يا ثبورهم حتى يقف على النار فيقول يا ثبوراه ويقولون واثبورهم فيقال لهم لا تدعوا اليوم ثبورا واحدا وادعوا ثبورا كثيرا **واخرج** عبد بن حميد عن قتادة دعوا هنالك ثبورا قال ويلا وهلاكا **قوله تعالى** قل اذلك خير الاية **اخرج** ابن ابي حاتم عن قتادة في قوله كانت لهم جزاء اي من الله ومصيرا اي منزلا **واخرج** عن عطا بن يسار قال قال كعب الاحبار من مات وهو يشرب الخمر لم يشربها في الاخرة وان دخل الجنة قال عطا فقلت له ان الله يقول لهم فيها ما يشاوون قال كعب انه ينساها فلا يذكرها **واخرج** ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله كان على ربك وعدا مسيولا يقول سلوا الذي وعدتكم تنجزوه **واخرج** ابن ابي حاتم من طريق سعيد بن هلال عن محمد بن كعب القرظي في قوله كان على ربك وعدا مسيولا قال ان الملايكة لتسال لهم ذلك في قولهم وادخلهم جنات عدن الذي وعدتهم قال سعيد وسمعت ابا حازم يقول اذا كان يوم القيمة قال المومنون ربنا عملنا لك بالذي امرتنا فانجز لنا ما وعدتنا فذلك قوله وعدا مسيولا **قوله تعالى** ويوم يحشرهم الاية **اخرج** الفريابي وابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد في قوله ويوم يحشرهم وما يعبدون من دون الله فيقول انتم اضللتم عبادي قال عيسى وعزير والملايكة **واخرج** الحاكم وابن مردويه بسند ضعيف عن عبد الله بن غنم قال سالت معاذ بن جبل عن قول الله ما كان ينبغي لنا ان نتخذ من دونك من اوليا او نتخذ فقال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقرا ان نتخذ بنصب النون فسالته عن الم غلبت الروم او غلبت قال اقراني رسول الله صلى الله عليه وسلم غلبت **واخرج** سعيد بن منصور وعبد بن حميد عن ابي الضحى قال قرا رجل عند علقمة ما كان ينبغي لنا ان نتخذ من دونك من اوليا برفع النون ونصب الخاء فقال علقمة ان نتخذ بنصب النون وخفض الخاء **واخرج** عبد بن حميد عن سعيد بن جبير انه كان يقروها ما كان ينبغي لنا ان نتخذ من دونك برفع النون ونصب الخاء **واخرج** عبد بن حميد عن قتادة قالوا سبحانك ما كان ينبغي لنا ان نتخذ من دونك من اولياء قال هذا قول الالهة ولكن متعتهم واباءهم حتى نسوا الذكر وكانوا قوما بورا قال البور الفاسد وانه ما نسي قوم قط الا باروا وفسدوا **واخرج** ابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله قوما بورا قال هلكى **واخرج** الطستي عن ابن عباس ان نافع بن الازرق قال له اخبرني عن قوله عز وجل قوما بورا قال هلكى بلغة عمان قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت قول الشاعر وهو يقول

فلا تكفروا ما قد صنعنا اليكم ؞ وكافوا به فالكفر بور الصانع

واخرج ابن ابي حاتم عن قتادة قال البور بكلام عمان **واخرج** عبد بن حميد عن الحسن بورا قال قاسين لا خير فيهم **واخرج** الفريابي وابن ابي شيبة وعبد ابن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد في قوله وكانوا قوما بورا قال هالكين فقد كذبوكم بما تقولون يقول الله للذين كانوا يعبدون عيسى وعزير والملايكة حتى قالوا سبحانك انت ولينا من دونهم فقد كذبوكم بما تقولون عيسى وعزير والملايكة حتى يكذبون المشركين بقولهم فما يستطيعون صرفا ولا نصرا قال المشركون لا يستطيعون صرف العذاب ولا نصر انفسهم **قوله تعالى** ومن يظلم منكم نذقه عذابا كبيرا **اخرج** ابن ابي حاتم عن وهب بن منبه قال قرات اثنين وسبعين كتابا كلها نزلت من السماء ما سمعت كتابا اكثر تكريرا في الظلم ومعاتبة عليه من القرآن وذلك لان الله علم ان فتنة هذه الامة تكون في الظلم واما الاخرون فان اكثر معاتبته اياهم في الشرك وعبادة الاوثان **واخرج** عبد الرزاق وابن جرير عن الحسن في قوله ومن يظلم منكم قال هو الشرك **واخرج** ابن

جريرعن ابن جريج فى قوله ومن يظلم منكم قال يشرك **قوله تعالى**
وما ارسلنا قبلك الآية **اخرج** عبد بن حميد وابن المنذر وابن ابى حاتم عن قتا دة
وما ارسلنا قبلك من المرسلين الا انهم لياكلون الطعام ويمشون فى الاسواق يقول
ان الرسل قبل محمد كانوا بهذه المنزلة ياكلون الطعام ويمشون فى الاسواق وجعلنا
بعضكم لبعض فتنة قال ابتلاء **واخرج** عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر
وابن ابى حاتم والبيهقى فى الشعب عن الحسن وجعلنا بعضكم لبعض فتنة قال
يقول الفقير لوشاء الله لجعلنى غنيا مثل فلان ويقول السقيم لوشاء الله لجعلنى صحيحا
مثل فلان ويقول الاعمى لوشاء الله لجعلنى بصيرا مثل فلان **واخرج** ابن ابى حاتم
عن عكرمة فى قوله وجعلنا بعضكم لبعض فتنة قال هو الفاضل فى الدنيا والمقتر
واخرج ابن جرير وابن المنذر عن ابن جريج فى قوله وجعلنا بعضكم لبعض فتنة
قال يمسك على هذا ويوسع على هذا فيقول لم يعطنى ربى فلانا ويبتلى بالوجع فيقول
لم يجعلنى ربى صحيحا مثل فلان فى اشتباه ذلك من البلاء ليعلم من يصبر ممن يجزع
وكان ربك بصيرا على من يصبر ويجزع **واخرج** ابن ابى شيبة عن الحسن
عن النبى صلى الله عليه وسلم قال لوشاء الله لجعلكم اغنياء كلكم لا فقير فيكم ولوشاء
الله لجعلكم فقراء كلكم لا غنى فيكم ولكن ابتلى بعضكم ببعض **واخرج** الحكيم الترمذى
فى نوادر الاصول عن رفاعة بن رافع الزرقى قال قال رجل يارسول الله كيف ترى فى
رقيقنا اقوام مسلمين يصلون صلاتنا ويصومون صيامنا نضربهم فقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم يوزن ذنبهم وعقوبتكم اياهم فان كانت عقوبتكم اكثر من ذنوبهم
اخذ و امسكم قال افرايت سبنا اياهم قال يوزن ذنبهم واذاكم اياهم فان كان اذا اكم
اياهم اكثر اعطوا منكم قال الرجل ما اسمع عدوا اقرب الى منهم فتلى رسول الله صلى
الله عليه وسلم وجعلنا بعضكم لبعض فتنة اتصبرون وكان ربك بصيرا فقال
الرجل ارايت يارسول الله والله اضربهم قال انك لا تتهم ولكن فلا تطيب لتشبع
وتجوع ولا تكتسى ويعروا **قوله تعالى** وقال الذين لا يرجون لقاءنا الآية
اخرج ابن جرير وابن المنذر عن ابن جريج فى قوله وقال الذين لا يرجون لقاءنا
قال هذا قول كفار قريش لولا انزل علينا الملائكة او نرى ربنا فيخبرنا ان محمدا رسول الله
صلى الله عليه وسلم **واخرج** ابن ابى حاتم عن عبيد بن عمير فى قوله وقال الذين
لا يرجون لقاءنا قال لا يسالون **واخرج** عن قتادة لولا انزل علينا الملائكة اى نراهم
عيانا **واخرج** ابن المنذر عن ابن عباس فى قوله وعتوا عتوا كبيرا قال شدة الكفر
واخرج ابن ابى حاتم عن عكرمة قال العتو فى كتاب الله التجبر **قوله**
تعالى يوم يرون الملائكة الآية **اخرج** الفريابى وعبد بن حميد وابن
المنذر وابن ابى حاتم عن عطية فى قوله لا بشرى يومئذ للمجرمين قال اذا كان يوم
القيمة يلقى المومن بالبشرى فاذا راى ذلك الكفار قالوا للملائكة بشرونا قالوا حجرا
محجورا حراما محرما ان نتلقاكم بالبشرى **واخرج** الفريابى وعبد بن حميد وابن المنذر
وابن ابى حاتم عن مجاهد ويقولون حجرا محجورا قال عوذا معاذا الملائكة تقوله وفى
لفظ قال حراما محرما ان تكون البشرى اليوم الا للمومنين **واخرج** عبد بن
حميد وابن جرير عن قتادة ويقولون حجرا محجورا قال تقول الملائكة حراما محرما على
الكفار البشرى يوم القيمة **واخرج** عبد بن حميد وابن جرير عن الضحاك ويقولون
حجرا محجورا قال تقول الملائكة حراما محرما على الكفار البشرى يوم القيمة حين رايتمونا
واخرج سعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن المنذر وابن ابى حاتم من طريق عطية
العوفى عن ابى سعيد الخدرى فى قوله ويقولون حجرا محجورا قال حراما محرما **واخرج**
عبد بن حميد عن الحسن قال كانت المراة اذا رات الشئ تكرهه تقول حجرا من هذا
واخرج ابن ابى حاتم عن الضحاك فى الآية قال لما جاءت زلازل الساعة فكان من
زلازلها ان السماء انشقت فهى يومئذ واهية والملك على ارجائها على حافة كل شئ تنشق
من السماء فذلك قوله يوم يرون الملائكة لا بشرى يومئذ للمجرمين ويقولون حجرا محجورا
حراما محرما ايها المجرمون انها لا تكون البشرى لكم اليوم حين رايتمونا **قوله**
تعالى وقدمنا الى ما عملوا الآية **اخرج** الفريابى وابن ابى شيبة وعبد
ابن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابى حاتم عن مجاهد وقدمنا الى ما عملوا من

بلغ مقابلة
هو ومن قبله
على اصله
حسب
الطاقة
م

عمل

عمل قالوا عمدنا الى ما عملوا من خير ممن لا يتقبل منه فى الدنيا **واخرج**
سعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن المنذر وابن ابى حاتم عن على بن ابى طالب
فى قوله هباء منثورا قال الهباء شعاع الشمس الذى يخرج من الكوة **واخرج**
عبد الرزاق والفريابى وابن المنذر وابن ابى حاتم عن على بن ابى طالب قال الهباء
رهج الغبار يسطع ثم يذهب فلا يبقى منه شئ فجعل الله اعمالهم كذلك **واخرج**
ابن ابى حاتم عن ابن عباس قال الهباء الذى يطير من النار اذا اضطربت يطير
منها الشرار فاذا وقع لم يكن شيئا **واخرج** ابن جرير وابن المنذر عن ابن
عباس فى قوله هباء منثورا قال ما تسفى الريح وتبثه **واخرج** ابن جرير وابن
ابى حاتم عن ابن عباس فى قوله هباء منثورا قال الماء المهراق **واخرج** عبد
ابن حميد وابن ابى حاتم عن الحسن فى قوله هباء منثورا قال الشعاع فى كوة احدهم
لو ذهبت تقبض عليه لم تستطع **واخرج** ابن ابى شيبة وعبد بن حميد وابن
المنذر عن مجاهد فى قوله هباء منثورا قال شعاع الشمس من الكوة **واخرج**
ابن ابى شيبة وعبد بن حميد وابن المنذر عن عكرمة هباء منثورا قال شعاع
الشمس الذى فى الكوة **واخرج** عبد بن حميد عن ابى مالك وعامر فى الهباء المنثور
قالا شعاع الشمس **واخرج** عن الضحاك هباء منثورا قال الغبار **واخرج**
عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن المنذر وابن ابى حاتم عن قتادة هباء منثورا قال
هو ما تذروه الرياح من حطام هذا الشجر **واخرج** ابن ابى حاتم عن يعلى بن عبيد
قال الهباء الرماد **قوله تعالى** اصحاب الجنة يومئذ الآية **اخرج**
عبد بن حميد عن قتادة فى قوله اصحاب الجنة يومئذ خير مستقرا واحسن مقيلا
قال احسن منزلا وخير ماوى **واخرج** ابن المنذر عن ابن جريج فى قوله واحسن
مقيلا قال مصيرا **واخرج** ابن ابى حاتم عن عطية العوفى فى قوله خير مستقرا
واحسن مقيلا قال فى الغرف من الجنة وكان حسابهم ان عرضوا على ربهم عرضة
واحدة وذلك الحساب اليسير وهو مثل قوله فاما من اوتى كتابه بيمينه فسوف يحاسب
حسابا يسيرا وينقلب الى اهله مسرورا **واخرج** ابن المبارك فى الزهد وعبد بن حميد
وابن المنذر وابن ابى حاتم والحاكم وصححه عن ابن مسعود قال لا ينتصف النهار من
يوم القيمة حتى يقيل هؤلاء وهؤلاء ثم قرا اصحاب الجنة يومئذ خير مستقرا واحسن
مقيلا وقرا ثم ان مقيلهم لالى الجحيم **واخرج** ابن ابى حاتم عن ابن عباس قال
انما هى ضحوة فيقيل اولياء الله على الاسرة مع الحور العين ويقيل اعداء الله مع الشياطين
مقرنين **واخرج** ابن المبارك وسعيد بن منصور وابن المنذر وابو نعيم فى الحلية
عن ابراهيم النخعى قال كانوا يرون انه يفرغ من حساب الناس يوم القيمة نصف
النهار فيقيل اهل الجنة فى الجنة واهل النار فى النار فذلك قوله اصحاب الجنة
يومئذ خير مستقرا واحسن مقيلا **واخرج** ابن جرير عن سعيد الصواف قال
بلغنى ان يوم القيمة يقصر على المومن حتى يكون كما بين العصر الى غروب الشمس
وانهم ليقيلون فى رياض الجنة حتى يفرغ الناس من الحساب وذلك قوله اصحاب
الجنة يومئذ خير مستقرا واحسن مقيلا **واخرج** عبد بن حميد وابن ابى حا تم
عن قتادة فى قوله اصحاب الجنة يومئذ خير مستقرا واحسن مقيلا اى ماوى
ومنزلا قال قتادة حدث صفوان بن محرز قال انه ليجاء يوم القيمة برجلين كان
احدهما ملكا فى الدنيا فيحاسب فاذا عبد لم يعمل خيرا فيومر به الى النار والآخر
كان صاحب كساء فى الدنيا فيحاسب فيقول يارب ما اعطيتنى من شئ فتحاسبنى
به فيقول صدق عبدى ارسلوه فيومر به الى الجنة ثم يتركان ما شاء الله ثم يدعى
صاحب النار فاذا هو مثل الحممة السوداء فيقال له كيف وجدت مقيلك فيقول
شر مقيل فيقال له عد ثم يدعى بصاحب الجنة فاذا هو مثل القمر ليلة البدر
فيقال له كيف وجدت مقيلك فيقول رب خير مقيل فيقال له عد **واخرج**
ابن ابى حاتم عن سعيد بن جبير فى قوله اصحاب الجنة يومئذ خير مستقرا واحسن
مقيلا قال يفرغ الله من حساب الناس نصف النهار فيقيل اهل الجنة فى الجنة
واهل النار فى النار **واخرج** عن عكرمة قال انى لاعرف الساعة التى يدخل
فيها اهل الجنة الجنة واهل النار النار الساعة التى تكون فى الدنيا ارتفاع الضحى

الاكبر اذا انقلب الناس الى اهليهم للقيلولة فينصرف اهل النار الى النار واما اهل الجنة فينطلق بهم الى الجنة فكانت قيلولتهم فى الجنة واطعموا كبد حوت فاشبعهم كلهم فذلك قوله اصحاب الجنة يومئذ خير مستقرا واحسن مقيلا **واخرج** ابن عساكر عن عكرمة انه سيل عن يوم القيمة امن الدنيا هو ام من الآخرة فقال صدر ذلك اليوم من الدنيا وآخره من الآخرة

قوله تعالى ويوم تشقق السما الآية **اخرج** عبد بن حميد وابن ابى الدنيا فى الاهوال وابن جرير وابن المنذر وابن ابى حاتم والحاكم عن ابن عباس انه قرا ويوم تشقق السما بالغمام ونزل الملائكة تنزيلا قال يجمع الله الخلق يوم القيمة فى صعيد واحد الجن والانس والبهايم والسباع والطير وجميع الخلق فتنشق السما الدنيا فينزل اهلها وهم اكثر ممن فى الارض من الجن والانس وجميع الخلق فيحيطون بالجن والانس وجميع الخلق فيقول اهل الارض افيكم ربنا فيقولون لا ثم تنشق السما الثانية فينزل اهلها وهم اكثر من اهل السما الدنيا ومن الجن والانس وجميع الخلق فيحيطون بالملائكة الذين نزلوا قبلهم والجن والانس وجميع الخلق ثم تنشق السما الثالثة فينزل اهلها وهم اكثر من اهل السما الثانية والدنيا وجميع الخلق فيحيطون بالملائكة الذين نزلوا قبلهم وبالجن والانس وجميع الخلق ثم ينزل اهل السما الرابعة وهم اكثر من اهل السما الثالثة والثانية والاولى واهل الارض ثم ينزل اهل السما الخامسة وهم اكثر ممن تقدم ثم اهل السما السادسة كذلك ثم اهل السما السابعة وهم اكثر من اهل السموات واهل الارض ثم ينزل ربنا فى ظلل من الغمام وحوله الكروبيون وهم اكثر من اهل السموات السبع والانس والجن وجميع الخلق لهم قرون ككعوب القنا وهم تحت العرش لهم زجل بالتسبيح والتهليل والتقديس لله تعالى ما بين اخمص قدم احدهم الى كعبه مسيرة خمسماية عام ومن كعبه الى ركبتيه مسيرة خمسماية عام ومن ركبتيه الى فخذه مسيرة خمسماية عام ومن فخذه الى ترقوته مسيرة خمسماية عام ومن ترقوته الى موضع القرط مسيرة خمسماية عام وما فوق ذلك مسيره خمسماية عام **واخرج** ابن المنذر وابن ابى حاتم عن الضحاك ويوم تشقق السما بالغمام قال هو الذى فى ظلل من الغمام الذي ياتى الله فيه يوم القيمة **واخرج** ابن المنذر عن ابن جريج فى الآية يقول تشقق عن الغمام الذى ياتى الله فيه غمام زعموا فى الجنة

قوله تعالى ويوم يعض الظالم على يديه الآية **اخرج** ابن مردويه وابو نعيم فى الدلائل بسند صحيح من طريق سعيد بن جبير عن ابن عباس ان ابا معيط كان يجلس مع النبى صلى الله عليه وسلم بمكة لا يوذيه وكان رجلا حليما وكان بقية قريش اذا جلسوا معه اذوه وكان لابى معيط خليل غايب عنه بالشام فقالت قريش صبا ابو معيط وقدم خليله من الشام ليلا فقال لامراته ما فعل محمد مما كان عليه فقالت اشد مما كان امرا فقال ما فعل خليلى ابو معيط فقالت صبا فبات بليلة سوء فلما اصبح اتاه ابو معيط فحياه فلم يرد عليه التحية فقال مالك لا ترد على تحيتى فقال كيف ارد عليك تحيتك وقد صبوت قال او قد فعلتها قريش قال نعم قال فما يبرى صدورهم ان انا فعلت قال تاتيه فى مجلسه فتبزق فى وجهه وتشتمه باخبث ما تعلم من الشتم ففعل فلم يرد النبى صلى الله عليه وسلم على ان مسح وجهه من البزاق ثم التفت اليه فقال ان وجدتك خارجا من جبال مكة اضرب عنقك صبرا فلما كان يوم بدر وخرج اصحابه ابا ان يخرج فقال له اصحابه اخرج معنا قال قد وعدني هذا الرجل ان وجدنى خارجا من جبال مكة ان يضرب عنقى صبرا فقالوا لك جمل احمر لا يدرك فلو كانت الهزيمة طرت عليه فخرج معهم فلما هزم الله المشركين وحل به جمله فى جدد من الارض فاخذه رسول الله صلى الله عليه وسلم اسيرا فى سبعين من قريش وقدم اليه ابو معيط فقال اتقتلنى من بين هولاء قال نعم بما بزقت فى وجهى فانزل الله فى ابى معيط ويوم يعض الظالم على يديه الى قوله وكان الشيطان للانسان خذولا **واخرج** ابو نعيم من طريق الكلبى عن ابى صالح عن ابن عباس قال كان عقبة بن ابى معيط لا يقدم من سفر الا صنع طعاما فدعا عليه اهل مكة كلهم وكان يكثر مجالسة النبى صلى

الله عليه وسلم حديثه ويغلب عليه الشقا فقدم ذات يوم من سفر فصنع طعاما ثم دعا رسول الله صلى الله عليه وسلم الى طعامه فقال ما انا بالذى اكل من طعامك حتى تشهد ان لا اله الا الله وانى رسول الله فقال اطعم يا ابن اخى قال ما انا بالذى افعل حتى تقول فشهد بذلك وطعم من طعامه فبلغ ذلك ابى بن خلف فاتاه فقال اصبوت يا عقبة وكان خليله فقال لا والله ما صبوت ولكن دخل على رجل فابى ان يطعم من طعامى الا ان اشهد له فاستحييت ان يخرج من بيتى قبل ان يطعم فشهدت له فطعم فقال ما انا بالذى ارضى عنك حتى تاتيه فتبزق فى وجهه ففعل عقبة فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم لا القاك خارجا من مكة الا علوت راسك بالسيف فاسر عقبة يوم بدر فقتل صبرا ولم يقتل من الاسارى يومئذ غيره **واخرج** ابن جرير وابن المنذر وابن مردويه من طرق عن ابن عباس قال كان ابى بن خلف يحضر النبى صلى الله عليه وسلم فزجره عقبة بن ابى معيط فنزل ويوم يعض الظالم على يديه الى قوله خذولا **واخرج** عبد الرزاق فى المصنف وابن المنذر عن مقسم مولى ابن عباس قال ان عقبة بن ابى معيط وابى بن خلف الجمحى التقيا فقال عقبة ابن ابى معيط لابى بن خلف وكانا خليلين فى الجاهلية وكان ابى قد اتى النبى صلى الله عليه وسلم فعرض عليه الاسلام فلما سمع بذلك عقبة قال لا ارضى عنك حتى تاتى محمدا فتتفل فى وجهه وتشتمه وتكذبه قال فلم يسلطه الله على ذلك فلما كان يوم بدر اسر عقبة بن ابى معيط فى الاسارى فامر به النبى صلى الله عليه وسلم على بن ابى طالب ان يقتله فقال عقبة يا محمد امن بين هولاء اقتل قال نعم قال بم قال بكفرك وفجورك وعتوك على الله وعلى رسوله فقام اليه على بن ابى طالب فضرب عنقه واما ابى بن خلف فقال والله لاقتلن محمدا فبلغ ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال بل انا اقتله ان شا الله فافزعه ذلك وقال انشدك بالله اسمعته يقول ذلك قال نعم فوقعت فى نفسه لانهم لم يسمعوا رسول الله صلى الله عليه وسلم قال قولا الا كان حقا فلما كان يوم احد خرج ابى بن خلف مع المشركين فجعل يلتمس غفلة النبى صلى الله عليه وسلم ليحمل عليه فتحول رجل من المسلمين بين النبى صلى الله عليه وسلم وبينه فلما راى ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لاصحابه خلوا عنه فاخذ الحربة فرماه بها فوقعت فى ترقوته فلم يخرج منه كثير دم واحتقن الدم فى جوفه فخر يخور كما يخور الثور فاتى اصحابه حتى احتملوه وهو يخور وقالوا ما هذا فوالله ما بك الا خدش فقال والله لو لم يصبنى الا بريقه لقتلنى اليس قد قال انا اقتله والله لو كان الذى بى باهل ذى المجاز لقتلهم قال فما لبث الا يوما او نحو ذلك حتى مات الى النار وانزل الله فيه ويوم يعض الظالم على يديه الى قوله وكان الشيطان للانسان خذولا **واخرج** ابن ابى شيبة وابن المنذر وابن ابى حاتم عن ابن سابط قال صنع ابى بن خلف طعاما ثم اتى مجلسا فيه النبى صلى الله عليه وسلم فقال قوموا فقاموا غير النبى صلى الله عليه وسلم فقال لا اقوم حتى تشهد ان لا اله الا الله وانى رسول الله فتشهد فقام النبى صلى الله عليه وسلم فلقيه عقبة بن ابى معيط فقال قلت كذا وكذا قال انما اردت لطعامنا فذلك قوله ويوم يعض الظالم على يديه الآية **واخرج** ابن ابى شيبة وعبد بن حميد وابن المنذر وابن ابى حاتم عن مجاهد فى قوله ويوم يعض الظالم على يديه قال عقبة بن ابى معيط دعا مجلسا فيهم النبى صلى الله عليه وسلم لطعام فابى النبى صلى الله عليه وسلم ان ياكل وقال لا آكل حتى تشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله فلقيه امية بن خلف فقال اقد صبوت فقال ان اخاك على ما تعلم ولكن صنعت طعاما فابى ان ياكل حتى قلت ذلك فقلته وليس من نفسى **واخرج** ابن ابى حاتم عن هشام فى قوله ويوم يعض الظالم على يديه قال ياكل كفيه ندامة حتى يبلغ منكبيه لا يجد مسها **واخرج** عن سفين فى قوله ويوم يعض الظالم على يديه قال ياكل يده ثم تنبت **واخرج** عن ابى عمران الجونى فى قوله ويوم يعض الظالم على يديه قال بلغنى انه يعضه

يكسر العظم ثم يعود واخرج عبد بن حميد وابن ابي حاتم عن سعيد بن جبير قال نزلت في امية بن خلف وعقبة بن ابي معيط ويوم يعض الظالم على يديه قال اهي عقبة يا ليتني لم اتخذ فلانا خليلا قال امية وكان عقبة خدنا لامية فبلغ امية ان عقبة يريد الاسلام فاتاه فقال وجهي من وجهك حرام ان اسلمت ان اكلمك ابدا ففعل فنزلت هذه الآية فيهما واخرج سعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن المنذر عن ابي مالك في قوله يا ليتني لم اتخذ فلانا خليلا قال عقبة بن ابي معيط وامية بن خلف كانا متواخيين في الجاهلية يقول امية بن خلف يا ليتني لم اتخذ عقبة بن ابي معيط خليلا واخرج ابن ابي حاتم عن عمرو بن ميمون في قوله ويوم يعض الظالم على يديه قال نزلت في عقبة بن ابي معيط وابي بن خلف دخل النبي صلى الله عليه وسلم على عقبة في حاجة وقد صنع طعاما للناس فدعا النبي صلى الله عليه وسلم الى طعامه قال لا حتى تسلم فاسلم فاكل وبلغ الخبر الى ابي بن خلف فاتى عقبة فذكر له ما صنع فقال له عقبة اترى مثل محمد يدخل منزلي وفيه طعام ثم يخرج ولا ياكل قال فوجهي من وجهك حرام حتى ترجع عما دخلت فيه فرجع فنزلت الآية واخرج ابن مردويه عن ابن عباس ويوم يعض الظالم على يديه قال ابي بن خلف وعقبة بن ابي معيط وهما الخليلان في جهنم على منبر من نار واخرج عبد بن حميد عن قتادة قال ذكر لنا ان رجلا من قريش كان يغشى نبي الله صلى الله عليه وسلم فلقيه رجل آخر من قريش وكان له صديقا فلم يزل به حتى صرفه وصده عن غشيان نبي الله صلى الله عليه وسلم فانزل الله فيهما ما تسمعون واخرج ابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد يا ليتني لم اتخذ فلانا خليلا قال الشيطان واخرج عبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة وكان الشيطان للانسان خذولا قال خذله يوم القيمة وتبرا منه وقال الرسول يا رب ان قومي اتخذوا هذا القرآن مهجورا هذا قول نبيكم يشتكي قومه الى ربه قال الله يعزي نبيه وكذلك جعلنا لكل نبي عدوا من المجرمين يقول ان الرسل قد لقيت هذا من قومها من قبلك فلا يكبرن عليك واخرج عبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد في قوله اتخذوا هذا القرآن مهجورا قال يهجرون فيه بالقول السيء يقولون هو سحر واخرج سعيد بن منصور وعبد ابن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابراهيم النخعي في قوله اتخذوا هذا القرآن مهجورا قال قالوا فيه هجرا غير الحق الم تر ان المريض اذا اهذى قيل هجر اي قال غير الحق واخرج ابن ابي حاتم عن السدي في قوله وكذلك جعلنا لكل نبي عدوا من المجرمين قال لم يبعث نبي قط الا كان المجرمون له اعداء ولم يبعث نبي قط الا كان بعض المجرمين اشد عليه من بعض واخرج ابن مردويه عن ابن عباس وكذلك جعلنا لكل نبي عدوا من المجرمين قال كان عدو النبي صلى الله عليه وسلم ابو جهل وعدو موسى قارون وكان قارون ابن عم موسى **قوله تعالى** وقال الذين كفروا لولا انزل عليه القرآن الآيات اخرج ابن ابي حاتم والحاكم وصححه وابن مردويه عن ابن عباس قال قال المشركون ان كان محمد كما يزعم نبيا فلم يعذبه ربه الا ينزل عليه القرآن جملة واحدة ينزل عليه الآية والآيتين والسورة فانزل الله على نبيه جواب ما قالوا وقال الذين كفروا لولا انزل عليه القرآن جملة واحدة الى واضل سبيلا واخرج عبد بن حميد وابن ابي حاتم عن قتادة وقال الذين كفروا لولا انزل عليه القرآن جملة واحدة يقولون كما انزل على موسى وعلى عيسى قال الله كذلك لنثبت به فؤادك ورتلناه ترتيلا قال بيناه تبيينا ولا ياتونك بمثل الا جئناك بالحق واحسن تفسيرا قال احسن تفصيلا واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم وابن مردويه عن ابن عباس في قوله كذلك لنثبت به فؤادك قال كان الله ينزل عليه الآية فاذا علمها نبي الله صلى الله عليه وسلم نزلت آية اخرى ليعلمه الكتاب عن ظهر قلبه ويثبت به فؤاده ولا ياتونك بمثل الا جئناك بالحق واحسن تفسيرا يقول احسن تفصيلا

واخرج

واخرج ابن ابي حاتم وابن مردويه عن ابن عباس في قوله كذلك لنثبت قال لنشدد به فؤادك ونربط على قلبك ورتلناه ترتيلا قال رسلناه ترسيلا يقول شيئا بعد شيء ولا ياتونك بمثل يقول لو انزلناه عليك القرآن جملة واحدة ثم سالوك لم يكن عندك ما تجيب ولكنا نمسك عليك فاذا سالوك اجبت واخرج ابن مردويه عن ابن عباس قال قالت قريش ما للقرآن لم ينزل على النبي صلى الله عليه وسلم جملة واحدة قال الله في كتابه وقال الذين كفروا لولا انزل عليه القرآن جملة واحدة كذلك لنثبت به فؤادك ورتلناه ترتيلا قال قليلا قليلا كيما لا يجيبوك بمثل الا جئناك بما ينقض عليهم فانزلناه عليك تنزيلا قليلا قليلا كلما جاؤا بشيء جئناهم بما هو احسن منه تفسيرا واخرج عبد الرزاق وابن المنذر وابن ابي حاتم عن الحسن في قوله ورتلناه ترتيلا قال كان ينزل الآية والآيتين والآيات كان ينزل جوابا لهم اذا سالوا رسول الله صلى الله عليه وسلم عن شيء انزل الله جوابا لهم وردا عن النبي صلى الله عليه وسلم فيما تكلموا به وكان بين اوله وآخره نحوا من عشرين سنة واخرج ابن المنذر عن ابن جريج كذلك لنثبت به فؤادك ورتلناه ترتيلا قال كان ينزل عليه القرآن جوابا لقولهم ليعلم ان الله هو يجيب القوم عما يقولون ولا ياتونك بمثل الا جئناك بالحق قال لا ياتيك الكفار الا جئناك بما ترد به ما جاؤك به من الامثال التي جاؤا بها واخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابراهيم النخعي ورتلناه ترتيلا يقول متفرقا واخرج ابن ابي حاتم عن السدي ورتلناه ترتيلا قال فصلناه تفصيلا واخرج عن عطا في قوله واحسن تفسيرا قال تفصيلا واخرج عن مجاهد في قوله واحسن تفسيرا قال بيانا **قوله تعالى** الذين يحشرون الآية اخرج ابن المنذر عن ابن جريج في قوله اولئك شر مكانا يقول من اهل الجنة واضل سبيلا قال طريقا **قوله تعالى** ولقد اتينا موسى الكتاب الآيات اخرج عبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة في قوله وجعلنا معه اخاه هرون وزيرا قال عونا وعضدا واخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله فدمرناهم تدميرا قال اهلكناهم بالعذاب واخرج عبد ابن حميد عن عاصم انه قرا وعادا وثمود ينونون ثمودا واخرج ابن جرير عن ابن عباس قال الرس قرية من ثمود واخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس قال الرس قرية بير باذربيجان واخرج ابن عساكر عن قتادة في قوله واصحاب الرس قال قوم شعيب واخرج عبد بن حميد وابن ابي حاتم عن قتادة في قوله واصحاب الرس قال حدثنا ان اصحاب الرس كانوا اهل فلج باليمامة وابار كانوا عليها واخرج ابن ابي حاتم عن مجاهد قال الرس بير واخرج عن عكرمة قال اصحاب الرس رسوا نبيهم في بير واخرج ابن ابي شيبة وابن المنذر عن ابن عباس انه سال كعبا عن اصحاب الرس قال صاحب يس الذي قال يا قوم اتبعوا المرسلين فرسه قومه في بير بالاحجار واخرج ابن ابي الدنيا في ذم الملاهي والبيهقي وابن عساكر عن جعفر بن محمد بن علي ان امراتين سالتاه هل تجد غشيان المراة المراة محرما في كتاب الله قال نعم هن اللواتي كن على عهد تبع وهن صواحب الرس وكل نهر وبير رس قال يقطع لهن جلباب من نار ودرع من نار ونطاق من نار وتاج من نار وخفان من نار ومن فوق ذلك ثوب غليظ جلف منتن قال جعفر علموا هذا نساءكم واخرج ابن ابي الدنيا عن واثلة بن الاسقع رفعه قال سحاق النساء زنا بينهن واخرج عبد الرزاق في المصنف عن عبد الله ابن كعب بن مالك قال لعن رسول الله صلى الله عليه وسلم الراكبة والمركوبة **قوله تعالى** وقرونا بين ذلك كثيرا اخرج الحاكم وصححه والبيهقي في الدلائل عن ام سلمة سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول معد بن عدنان بن ادد بن زند بن البرا بن اعراق الثرى قالت ثم قرا رسول الله صلى الله عليه وسلم اهلك عادا وثمودا واصحاب الرس وقرونا بين ذلك كثيرا لا يعلمهم الا الله قالت واعراق الثرى اسمعيل وزند هميسع وبرا نبت واخرج عبد بن

حيد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة وقرونا بين ذلك كثيرا قال كان
يقال ان القرن سبعون سنة **واخرج** عبد بن حميد وابن جرير وابن
المنذر وابن ابي حاتم عن زرارة بن اوفى قال القرن ماية وعشرون عاما
قال فبعث رسول الله صلى الله عليه وسلم في قرن كان آخره العام الذي
مات فيه يزيد بن معوية **واخرج** ابن مردويه من طريق ابي سلمة عن
ابي هريرة قال قال النبي صلى الله عليه وسلم كان بين آدم وبين نوح عشرة
قرون وبين نوح وابراهيم عشرة قرون قال ابو سلمة القرن ماية سنة
واخرج الحاكم وابن مردويه عن عبد الله بن بسر قال وضع رسول
الله صلى الله عليه وسلم يده على راسي فقال هذا الغلام يعيش قرنا فعاش
ماية سنة **واخرج** ابن جرير وابن ابي حاتم والحاكم من طريق محمد بن
القاسم الحمصي عن عبد الله بن بسر المازني قال وضع النبي صلى الله عليه
وسلم يده على راسي وقال سيعيش هذا الغلام قرنا قلت يا رسول الله
كم القرن قال ماية سنة قال محمد بن القاسم ما زلنا نعد له حتى تمت
ماية سنة ثم مات **واخرج** ابن مردويه عن ابي الهيثم بن دهر الاسلمي
قال قال النبي صلى الله عليه وسلم القرن خمسون سنة **واخرج** عن انس
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم امتي خمس قرون القرن اربعون سنة
واخرج ابن المنذر عن حماد بن ابراهيم قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم القرن اربعون سنة **واخرج** ابن جرير عن ابن سيرين قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم القرن اربعون سنة **واخرج** ابن ابي حاتم عن
الحسن قال القرن ستون سنة **قوله تعالى** وكلا ضربنا له الامثال
اخرج عبد بن حميد وابن ابي حاتم عن قتادة وكلا ضربنا له الامثال وكلا
تبرنا تتبيرا قال كل قد اعذر الله اليه وبين ما له ثم انتقم منه ولقد اتوا
على القرية التي امطرت مطر السوء قال قرية لوط بل كانوا لا يرجون نشورا قال
بعثا ولا حسابا **واخرج** عبد الرزاق وابن ابي حاتم عن الحسن في قوله وكلا تبرنا
تتبيرا قال تبر الله كلا بالعذاب **واخرج** ابن المنذر عن سعيد بن جبير قال
تبرنا بالنبطية **واخرج** ابن المنذر عن ابن عباس في قوله ولقد اتوا على القرية
قال هي سدوم قرية٣ لوط التي امطرت مطر السوء قال الحجارة **واخرج** ابن ابي ٣ قوم صح
حاتم عن عطا ولقد اتوا على القرية قال قرية لوط **واخرج** عن الحسن ولقد
اتوا على القرية قال هي بين الشام والمدينة **واخرج** ابن المنذر عن ابن
جريج في قوله لا يرجون نشورا قال بعثا وفي قوله لولا ان صبرنا عليها قال ثبتنا
قوله تعالى ارايت من اتخذ الهه الآيتين **اخرج** ابن ابي حاتم وابن
مردويه عن ابن عباس في قوله ارايت من اتخذ الهه هواه قال كان الرجل يعبد
الحجر الابيض زمانا من الدهر في الجاهلية فاذا وجد حجرا احسن منه رمى به
وعبد الآخر فانزل الله الآية **واخرج** ابن مردويه عن ابي رجا العطاردي
قال كانوا في الجاهلية ياكلون الدم ويعبدون الحجر فاذا وجدوا ما هو
احسن منه رموا به وعبدوا الآخر فاذا افقدوا الآخر امروا مناديا فنادى
ايها الناس ان الهكم قد ضل فالتمسوه فانزل الله هذه الآية افرايت من
اتخذ الهه هواه **واخرج** ابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس في
قوله ارايت من اتخذ الهه هواه قال ذاك الكافر اتخذ دينه بغير هدى من
الله ولا برهان **واخرج** ابن ابي شيبة وابن المنذر وابن ابي حاتم عن
الحسن ارايت من اتخذ الهه هواه قال لا يهوى شيا الا اتبعه **واخرج**
عبد بن حميد وابن ابي حاتم عن قتادة ارايت من اتخذ الهه هواه قال
كلما هوي شيا ركبه وكلما اشتهى شيا اتاه لا يحجزه عن ذلك ورع ولا تقوى
واخرج عبد بن حميد عن الحسن انه قيل له ان في اهل القبلة شرك
فقال نعم المنافق مشرك ان المشرك يسجد للشمس والقمر من دون الله
وان المنافق عبد هواه ثم تلا هذه الآية ارايت من اتخذ الهه هواه افانت
تكون عليه وكيلا **واخرج** ابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله

ام تحسب ان اكثرهم يسمعون الآية قال مثل الذين كفروا كمثل البعير والحمير
والشاة ان قلت لبعضهم كل لم يعلم ما تقول غير انه يسمع صوتك كذلك الكافر
ان امرته بخير او نهيته عن شر او وعظته لم يعقل ما تقول غير انه يسمع صوتك
واخرج ابن ابي حاتم عن مقاتل بل هم اضل سبيلا قال اخطا السبيل
قوله تعالى الم تر الى ربك كيف مد الظل الآيتين **اخرج** سعيد
ابن منصور وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله الم تر الى ربك
كيف مد الظل قال بعد الفجر قبل ان تطلع الشمس **واخرج** ابن ابي حاتم
عن ابن عباس في قوله الم تر الى ربك كيف مد الظل الآية قال الم تر انك اذا
صليت الفجر كان ما بين مطلع الشمس الى مغربها ظلا ثم بعث الله عليه الشمس
دليلا فقبض الله الظل **واخرج** ابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس
الم تر الى ربك كيف مد الظل قال ما بين طلوع الفجر الى طلوع الشمس ولو شا لجعله
ساكنا قال دائما ثم جعلنا الشمس عليه دليلا يقول طلوع الشمس ثم قبضناه
الينا قبضا يسيرا قال سريعا **واخرج** ابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن
المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد الم تر الى ربك كيف مد الظل قال ظل الغداة
قبل طلوع الشمس ولو شا لجعله ساكنا قال لا تصيبه الشمس ولا يزول ثم جعلنا
الشمس عليه دليلا قال تحويه ثم قبضناه الينا قال حوي الشمس اياه قبضا
يسيرا قال خفيا **واخرج** عبد بن حميد وابن ابي حاتم عن قتادة الم تر الى ربك
كيف مد الظل قال مده من طلوع الفجر الى طلوع الشمس ولو شا لجعله ساكنا قال
لو شا لادامه ثم جعلنا الشمس عليه دليلا قال تتلوا الظل وتتبعه حتى تاتي عليه
كله **واخرج** عبد بن حميد وابن ابي حاتم عن الحسن الم تر الى ربك كيف مد
الظل قال مده من المشرق الى المغرب فيما بين طلوع الفجر الى طلوع الشمس ولو شا
لجعله ساكنا قال تركه كما هو ظلا ممدودا ما بين المشرق والمغرب **واخرج**
ابن ابي حاتم عن ايوب بن موسى الم تر الى ربك كيف مد الظل قال الارض كلها
ظل ما بين صلاة الغداة الى طلوع الشمس ثم قبضناه الينا قبضا يسيرا قال قليلا
قليلا **واخرج** عبد بن حميد وابن المنذر عن ابراهيم التيمي والضحاك وابي مالك
الغفاري في قوله كيف مد الظل قالوا الظل ما بين طلوع الفجر الى طلوع الشمس ثم جعلنا
الشمس عليه دليلا قالوا على الظل ثم قبضناه الينا قبضا يسيرا يعني ما تقبض الشمس
من الظل **واخرج** عبد بن حميد عن ابي العالية كيف مد الظل قال من حين
يطلع الفجر الى ان تطلع الشمس **واخرج** ابن ابي حاتم عن السدي ثم جعلنا
الشمس عليه دليلا قال تتبعه فتقبضه حيث كان **قوله تعالى** وجعلنا
النهار نشورا **اخرج** ابن ابي حاتم عن الربيع بن انس قال ان النهار اثنتا عشرة
ساعة فاول الساعة ما بين طلوع الفجر الى ان ترى شعاع الشمس ثم الساعة الثا نية
اذا رايت شعاع الشمس الى ان يختفي الاشراق عند ذلك لم يبق من معروفها شي
وصفا لونها فاذا كانت بقدر ما تريك عينيك قيد رمحين فذلك اول الضحى
اول ساعة من ساعات الضحى ثم من بعد ذلك الضحى ساعتين ثم الساعة السا سن
من نصف النهار فاذا زالت الشمس عن نصف النهار فتلك الساعة صلاة الظهر
وهي التي قال الله اقم الصلاة لدلوك الشمس ثم من بعد ذلك العشي ساعتين
ثم الساعة العاشرة ميقات صلاة العصر وهي الآصال ثم بعد ذلك ساعتين
الى الليل **واخرج** ابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم
عن مجاهد في قوله وجعلنا النهار نشورا قال ينشر فيه **واخرج** عبد بن حميد
وابن ابي حاتم عن قتادة وجعلنا النهار نشورا قال لمعايشهم وحوائجهم وتصريفهم
قوله تعالى وهو الذي ارسل الرياح نشرا بين يدي رحمته **اخرج**
عبد بن حميد عن عاصم انه قرا وهو الذي ارسل الرياح على الجماع بشرا بالبا رفع
البا بنون فيها خفيفة **واخرج** عن مسروق انه قرا الرياح نَشَرًا بالنون
ونصب النون منونة مخففة **قوله تعالى** وانزلنا من السما ما طهورا
اخرج عبد بن حميد عن سعيد بن المسيب في قوله وانزلنا من السما ما طهورا
قال لا ينجسه شي **واخرج** ابن المنذر وابن ابي حاتم والدارقطني عن سعيد

ابن المسيب قال انزل الله الما الطهور لا ينجسه شي واخرج ابن ابي حاتم عن
ابن عباس قال ان الما لا ينجسه شي يطهر ولا يطهره شي فان الله قال وانزلنا
من السما ما طهورا واخرج الشافعي واحمد وابو داود والترمذي والنسائي وابن
ماجه والدارقطني والحاكم وصححه والبيهقي عن ابي سعيد الخدري قال قيل يا رسول
الله انتوضا من بير بضاعة وهي بير يلقى فيها الجيف ولحوم الكلاب والنتن فقال
النبي صلى الله عليه وسلم ان الما طهور لا ينجسه شي قوله تعالى
ولقد صرفناه بينهم الآية اخرج عبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم
عن عكرمة في قوله ولقد صرفناه بينهم يعني المطر فسقى هذه الارض وتمنع هذه
ليذكروا فابى اكثر الناس الا كفورا قال عكرمة قال ابن عباس قولهم مطرنا
بالانوا فانزل الله في الواقعة وتجعلون رزقكم انكم تكذبون واخرج ابن
المنذر عن ابن جريج ولقد صرفناه بينهم قال المطر ننزله في ارض ولا ننزله في
اخرى فابى اكثر الناس الا كفورا قولهم مطرنا بنو كذا او بنو كذا واخرج
عبد بن حميد عن قتادة ولقد صرفناه بينهم ليذكروا قال ان الله قسم هذا
الرزق بين عباده وصرفه بينهم قال وذكر لنا ان ابن عباس كان يقول ما كان
عام قط اقل مطرا من عام ولكن الله يصرفه بين عباده قال قتادة فترزقه الارض
وتحرمه الاخرى واخرج عبد بن حميد والحاكم وصححه عن ابن عباس قال
ما من عام باقل مطرا من عام ولكن الله يصرفه حيث يشا ثم قرا هذه الآية ولقد
صرفناه بينهم ليذكروا الآية واخرج الخرائطي في مكارم الاخلاق عن ابن مسعود
مثله واخرج ابن ابي حاتم عن عمر مولى عفرة قال كان جبريل في موضع الجنائز
فقال له النبي صلى الله عليه وسلم يا جبريل اني احب ان اعلم امر السحاب فقال
جبريل هذا ملك السحاب فسله فقال تاتينا صكاك مختمة اسقوا بلاد كذا وكذا
كذا وكذا قطره واخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم عن عطا الخراساني في قوله
ولقد صرفناه بينهم قال القرى الا ترى الى قوله ولو شينا لبعثنا في كل قرية نذيرا
واخرج ابن جرير وابن المنذر عن ابن عباس في قوله وجاهدهم به قال القرآن
واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن زيد في قوله وجاهدهم به جهادا كبيرا
قال هو قوله واغلظ عليهم قوله تعالى وهو الذي مرج البحرين الآية اخرج
ابن جرير عن ابن عباس وهو الذي مرج البحرين الآية يعني خلع احدهما على الآخر
فليس يفسد العذب المالح وليس يفسد المالح العذب واخرج الفريابي وعبد
ابن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد في قوله مرج البحرين
قال بحر فارس والروم واخرج ابن ابي حاتم عن سعيد بن جبير في قوله مرج البحرين
قال بحر في السما وبحر في الارض واخرج عن عطا في قوله فرات قال العذب وفي
قوله اجاج قال المالح واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن
ابي حاتم عن قتادة في قوله وهذا ملح اجاج قال الاجاج المر واخرج عبد الرزاق في
المصنف عن ابن عباس قال هما بحران فتوضا بايهما شيت ثم تلى هذه الآية هذا عذب
فرات وهذا ملح اجاج واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن ابي حاتم عن الحسن
في قوله وجعل بينهما برزخا قال هو اليبس واخرج الفريابي وابن ابي شيبة وعبد
ابن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد في قوله وجعل بينهما برزخا
قال محبسا لا يختلط البحر العذب واخرج عبد الرزاق وابن ابي حاتم عن قتادة في
قوله وجعل بينهما برزخا قال التخوم واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم
من طريق ابن جريج عن مجاهد في قوله وجعل بينهما برزخا قال حجزا لا يراه احد لا يختلط
العذب بالبحر ولا يختلط بحر الروم وفارس وبحر الروم ملح قال ابن جريج فلم اجد بحرا عذبا
الا الانهار العذاب فان دجلة يقع في البحر فلا يمور فيه يحمل فيه بينهما مثل الخيط
الابيض فاذا رجعت لم يرجع في طريقها من البحر شي والنيل زعموا ينصب في البحر واخرج
عبد الرزاق وابن المنذر عن الكلبي في قوله وجعل بينهما برزخا قال حاجزا واخرج
ابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله وحجرا محجورا يقول حجر احدهما عن الآخر بامره وقضا
واخرج عبد بن حميد وابن ابي حاتم عن قتادة في قوله وحجرا محجورا قال ان الله
حجر الملح عن العذب والعذب عن الملح ان يختلط بلطفه وقدرته قوله

تعالى

تعالى وهو الذي خلق من الما بشرا الآية اخرج عبد بن حميد
عن عبد الله بن المغيرة قال سال عمر بن الخطاب عن نسب وصهر فقال ما
اراكم الا وقد عرفتم النسب فاما الصهر فالاختان والصحابة واخرج ابن جرير
وابن المنذر وابن ابي حاتم عن الضحاك في قوله فجعله نسبا وصهرا قال النسب
الرضاع والصهر الختونة واخرج عبد بن حميد عن قتادة فجعله نسبا وصهرا قال
ذكر الله الصهر مع النسب وحرم اربع عشرة امراة سبعا من النسب وسبعا من
الصهر فاستوى تحريم الله في النسب والصهر قوله تعالى وكان الكافر
على ربه ظهيرا اخرج ابن جرير وابن مردويه عن ابن عباس في قوله
وكان الكافر على ربه ظهيرا يعني ابا الحكم الذي سماه رسول الله صلى الله عليه وسلم
ابا جهل بن هشام واخرج ابن ابي حاتم عن الشعبي في قوله وكان الكافر
قال ابو جهل واخرج ابن المنذر عن عطية في قوله وكان الكافر على ربه
ظهيرا قال هو ابو جهل واخرج ابن ابي شيبة وسعيد بن منصور والفريابي
وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد وكان الكافر
على ربه ظهيرا قال معينا للشيطان على معاصي الله واخرج ابن ابي حاتم
عن سعيد بن جبير وكان الكافر على ربه ظهيرا قال عونا للشيطان على
ربه بالعداوة والشرك واخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن قتادة وكان
الكافر على ربه ظهيرا قال معينا للشيطان على عداوة ربه قوله
تعالى وما ارسلناك الآية اخرج عبد بن حميد وابن المنذر وابن
ابي حاتم عن قتادة في قوله وما ارسلناك الا مبشرا ونذيرا قال مبشرا بالجنة
ونذيرا من النار وفي قوله الا من شا ان يتخذ الى ربه سبيلا قال بطاعته واخرج
ابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله قل ما اسالكم عليه من اجر قال قل لهم يا محمد لا
اسالكم على ما ادعوكم اليه من اجر يقول عرض من عرض الدنيا قوله
تعالى وتوكل على الحي الذي لا يموت اخرج ابن ابي الدنيا في التوكل
والبيهقي في شعب الايمان عن عقبة بن ابي شيبة قال مكتوب في التوراة لا تتوكل
على ابن آدم فان ابن آدم ليس له قوام ولكن توكل على الحي الذي لا يموت قوله
تعالى فاسال به خبيرا اخرج الفريابي وسعيد بن منصور وابن جرير
وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد في قوله فاسال به خبيرا قال هذا القرآن
خبير به واخرج ابن ابي شيبة وابن المنذر وابن ابي حاتم عن شمر بن عطية
في قوله الرحمن فاسال به خبيرا قال هذا القرآن خبير به واخرج ابن
ابي حاتم عن عطا في قوله واذا قيل لهم اسجدوا للرحمن قالوا وما الرحمن قال قالوا
ما نعرف الرحمن الا رحمن اليمامة فانزل الله والهكم اله واحد لا اله الا هو الرحمن الرحيم
واخرج ابن ابي حاتم عن حسين الجعفي في قوله قالوا وما الرحمن قال جوابها
الرحمن على العرش استوى واخرج سعيد بن منصور وعبد بن حميد عن ابراهيم
قال قرا الاسود انسجد لما يامرنا اسجد فيها قال وقراها يحيى انسجد لما تامرنا واخرج
عبد بن حميد عن سليمن قال قرا ابراهيم في الفرقان انسجد لما يامرنا بالياء
وقرا سليمن كذلك قوله تعالى تبارك الذي جعل في السما بروجا الآية
اخرج الخطيب في كتاب النجوم عن ابن عباس في قوله تبارك الذي جعل
في السما بروجا قال هي هذه الاثني عشر برجا اولها الحمل ثم الثور ثم الجوزا ثم السرطان
ثم الاسد ثم السنبلة ثم الميزان ثم العقرب ثم القوس ثم الجدي ثم الدلو ثم الحوت
واخرج عبد بن حميد عن قتادة تبارك الذي جعل في السما بروجا قال قصورا
على ابواب السما فيها الحرس واخرج هناد وعبد بن حميد وابن جرير عن يحيى
ابن رافع جعل في السما بروجا قال قصورا في السما واخرج عبد بن حميد وابن
جرير عن عطية جعل في السما بروجا قال القصور ثم تاول هذه الآية ولو كنتم
في بروج مشيدة واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير عن قتادة في
قوله جعل في السما بروجا قال النجوم واخرج ابن جرير وابن المنذر عن مجاهد
في قوله جعل في السما بروجا قال النجوم واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر
عن ابي صالح في قوله جعل في السما بروجا قال النجوم الكبار واخرج عبد

ابن حميد عن عكرمة تبارك الذي جعل في السماء بروجا قال هي النجوم وقال عكرمة
ان اهل السماء يرون نور مساجد الدنيا كما يرون اهل الدنيا نجوم السماء
واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد عن قتادة وجعل فيها سراجا قال هي
الشمس واخرج عبد بن حميد عن عاصم انه قرا وجعل فيها سراجا بكسر السين
على معنى الواحد واخرج سعيد بن منصور عن الحسن انه كان يقرا وجعل فيها
سراجا وقمرا منيرا **قوله تعالى** وهو الذي جعل الليل الآية اخرج
ابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله وهو الذي جعل الليل والنهار خلفة قال ابيض
واسود اخرج الفريابي وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم
عن مجاهد في قوله جعل الليل والنهار خلفة قال هذا يخلف هذا وهذا يخلف
هذا لمن اراد ان يذكر قال يذكر نعمة ربه عليه فيهما او اراد شكورا قال شكر
نعمة ربه عليه فيهما واخرج الفريابي وعبد بن حميد وابن جرير عن مجاهد
جعل الليل والنهار خلفة قال اسود وابيض واخرج عبد بن حميد عن قتادة
وهو الذي جعل الليل والنهار خلفة قال يختلفان هذا اسود وهذا ابيض وان
المومن قد ينسى بالليل ويذكر بالنهار وينسى بالنهار ويذكر بالليل واخرج
ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس جعل الليل والنهار خلفة يقول
من فاته شي من الليل ان يعمله ادركه بالنهار ومن فاته بالنهار ادركه بالليل
واخرج الطيالسي وابن ابي حاتم عن الحسن ان عمر اطال صلاة الضحى فقيل
له صنعت اليوم شيا لم تكن تصنعه فقال انه بقي علي من وردي شي واحببت ان
اتمه او قال اقضيه وتلا هذه الآية وهو الذي جعل الليل والنهار خلفة الآية واخرج
ابن ابي حاتم عن سعيد بن جبير جعل الليل والنهار خلفة يقول جعل الليل خلفا
من النهار والنهار خلفا من الليل فرط في عمل ان يقضيه واخرج عبد بن حميد
عن الحسن جعل الليل والنهار خلفة قال ان لم يستطع عمل الليل عمله بالنهار
وان لم يستطع عمل النهار عمله بالليل فهذا اخلفه بهذا واخرج عنه في قوله
جعل الليل والنهار خلفة قال من عجز بالليل كان له في اول النهار مستعتب ومن
عجز بالنهار كان له في الليل مستعتب واخرج عبد بن حميد عن قتادة ان
سلمان جاءه رجل فقال لا استطيع قيام الليل قال ان كنت لا تستطيع قيام الليل
فلا تعجز بالنهار قال قتادة ذكر لنا ان نبي الله صلى الله عليه وسلم قال والذي نفس
محمد بيده ان في كل ليلة ساعة لا يوافقها رجل مسلم يصلي فيها يسال الله فيها
خيرا الا اعطاه اياه قال قتادة فاروا الله من اعمالكم خيرا في هذا الليل والنهار فا نما
مطيتان تقحمان الناس الى اجالهم تقربان كل بعيد وتبليان كل جديد وتجيئان
بكل موعود الى يوم القيمة واخرج عن عاصم انه قرا لمن اراد ان يذكر مشددة
واخرج سعيد بن منصور عن ابراهيم النخعي انه كان يقرا لمن اراد ان يذكر
قوله تعالى وعباد الرحمن الآيات اخرج عبد بن حميد وابن
جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله وعباد الرحمن قال هم
المومنون الذين يمشون على الارض هونا قال بالطاعة والعفاف والتواضع واخ ج
ابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله يمشون على الارض هونا قال علما حلما
واخرج عبد بن حميد وابن ابي حاتم عن الضحاك في قوله هونا قال حلما بالسر يانية
واخرج ابن ابي حاتم عن ابن عمر قال هونا اي حلما بالعبرانية واخرج
عبد الرزاق والفريابي وسعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر
وابن ابي حاتم والبيهقي في شعب الايمان عن مجاهد في قوله وعباد الرحمن الذين
يمشون على الارض هونا قال بالوقار والسكينة واذا خاطبهم الجاهلون قالوا سلا ما
قال سدادا من القول واخرج ابن ابي شيبة عن زيد بن اسلم في قوله يمشون
على الارض هونا قال لا يشتدون واخرج ابو نعيم في الحلية عن ابي هريرة قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم سرعة المشي تذهب بهاء المومن واخرج
الخرائطي في مكارم الاخلاق عن الفضيل بن عياض في قوله الذين يمشون على
الارض هونا قال بالسكينة والوقار واذا خاطبهم الجاهلون قالوا سلاما قال ان
جهل عليه حلم وان اسي اليه احسن وان حرم اعطى وان قطع وصل واخرج

للامدي في شرح ديوان الاعشي بسنده عن عمر بن الخطاب انه راي غلاما يتبختر
في مشيته فقال ان البخترية مشية تكره الا في سبيل الله وقد مدح الله اقواما
فقال وعباد الرحمن الذين يمشون على الارض هونا قال تواضعا لله واخرج
ابن ابي حاتم عن قتادة في قوله وعباد الرحمن الذين يمشون على الارض هونا
قال تواضعا لله لعظمته واذا خاطبهم الجاهلون قالوا سلاما قال كانوا لا يجاهلون
اهل الجهل واخرج ابو نعيم في الحلية عن محمد بن علي الباقر قال سلاح اللئام
قبيح الكلام واخرج احمد عن النعمن بن مقرن المزني ان رجلا سب رجلا
عند النبي صلى الله عليه وسلم فجعل الرجل المسبوب يقول عليك السلام قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم اما ان ملكا بينكما يذب عنك كلما شتمك هذا قال له
بل انت وانت احق به وان قال له عليك السلام قال لا بل لك انت احق به واخ ج
ابن ابي حاتم عن سعيد بن جبير واذا خاطبهم الجاهلون قال السفهاء قالوا سلاما
يعني ردوا معروفا والذين يبيتون لربهم سجدا وقياما يعني يصلون بالليل
واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر والبيهقي في شعب الايمان عن
الحسن يمشون على الارض هونا الآية قال يمشون حلماء متواضعين لا يجهلون على
احد وان جهل عليهم جاهل لم يجهلوا ان جهل هذا ارحم هذا اذا انتشروا في الناس
والذين يبيتون لربهم سجدا وقياما قال هذا ليلهم اذا خلوا بينهم وبين ربهم واخرج
عبد بن حميد عن الحسن قال كان يقال ابن آدم عف عن محارم الله تكن عابدا
وارض بما قسم الله لك تكن غنيا واحسن مجاورة من جاورك من الناس تكن
مسلما وصاحب الناس بالذي تحب ان يصاحبوك به تكن عدلا واياك وكثرة الضحك
فان كثرة الضحك تميت القلب انه قد كان بين ايديكم اقواما يجمعون كثيرا
ويبنون شديدا ويامّلون بعيدا فاين هم اصبح جمعهم مبددا واصبح املهم غرورا
واصبحت مساكنهم قبورا ابن آدم انك مرتهن بعملك وآت على اجلك ومعروض
على ربك فخذ مما في يديك لما بين يديك عند الموت ياتيك الخير يا ابن آدم طا
الارض بقدمك فانها عن قليل قبرك انك لم تزل في هدم عمرك منذ سقطت
من بطن امك يا ابن آدم خالط الناس وزايلهم خالطهم ببدنك وزايلهم بقلبك
وعملك يا ابن آدم اتحب ان تذكر بحسناتك وتكره ان تذكر بسيئاتك وتبغض
عن الظن وتقيم على اليقين وكان يقال ان المومنين لما جاءتهم هذه الدعوة من الله
صدقوا بها وافضى يقينها خشعت لذلك قلوبهم وابدانهم وابصارهم كنت والله اذا
رايتهم رايت اقواما كانهم راي عين والله ما كانوا باهل جدل وباطل ولكن جاءهم
من الله امر فصدقوا به فنعتهم الله في القرآن احسن نعت فقال وعباد الرحمن
الذين يمشون على الارض هونا قال الحسن والهون في كلام العرب اللين والسكينة
والوقار واذا خاطبهم الجاهلون قال حلماء لا يجهلون وان جهل عليهم حلموا يصاحبون
عباد الله نهارهم بما تسمعون ثم ذكر ليلهم خير ليل فقال والذين يبيتون لربهم سجدا
وقياما ينتصبون لله على اقدامهم ويفترشون وجوههم سجدا لربهم تجري دموعهم
على خدودهم فرقا من ربهم قال الحسن لامر ما سهر ليلهم ولامر ما خشع نهارهم
والذين يقولون ربنا اصرف عنا عذاب جهنم ان عذابها كان غراما قال كل
شي يصيب ابن آدم لم يدم عليه فليس بغرام انما الغرام اللازم له ما دامت السموات
والارض قال صدق القوم والله الذي لا اله الا هو فعلوا ولم يتمنوا فاياكم وهذه الا ماني
يرحمكم الله فان الله لم يعط عبدا بالامنية خيرا قط في الدنيا والآخرة وكان يقول يا لها
من موعظة لو وافقت من القلوب حياة واخرج عبد بن حميد عن ابي سعيد
الخدري عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في قوله ان عذابها كان غراما قال
الدائم عذابها كان غراما واخرج الطستي عن ابن عباس ان نافع بن الازرق
قال له اخبرني عن قوله ان عذابها كان غراما قال ملازما شديدا كلزوم الغريم للغريم
قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت بشر بن ابي حاتم

ويوم النسار ويوم الجفار ۞ كان عذابا وكان غراما

واخرج ابن الانباري عن ابن عباس ان نافع بن الازرق قال له اخبرني عن قوله
كان غراما ما الغرام قال المولع قال فيه الشاعر

وما اكلة ان نلتها بغنيمة ۝ ولا جوعة ان جعتها بقرام
واخرج ابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير وابن ابي حاتم عن الحسن
في قوله ان عذابها كان غراما قال قد علموا ان كل غريم يفارق غريمه الا غريم جهنم
واخرج ابن جرير عن ابن عباس في قوله والذين اذا انفقوا لم يسرفوا ولم
يقتروا قال هم المؤمنون لا يسرفون فينفقوا في معصية الله ولا يقتروا بنصب اليا
ورفع التاء واخرج عبد بن حميد عن قتادة في قوله والذين اذا انفقوا لم يسرفوا
ولم يقتروا قال الاسراف النفقة في معصية الله والاقتار الامساك عن حق الله
قال وان الله قد فات لكم فيه فانتهوا الى فيئة الله قال قال في النطق يا ايها
الذين امنوا اتقوا الله وقولوا قولا سديدا قال قولوا اصدقا عدلا وقال قل للمؤمنين
يغضوا من ابصارهم عما لا يحل لهم وقال في الاستماع الذين يستمعون القول فيتبعون
احسنه واحسنه طاعة الله واخرج ابن ابي حاتم عن ابن شهاب في قوله لم
يسرفوا ولم يقتروا قال لا ينفقه في باطل ولا يمنعه من حق واخرج ابن جرير
وابن ابي حاتم عن يزيد بن ابي حبيب والذين اذا انفقوا لم يسرفوا ولم يقتروا
قال اولئك اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم كانوا لا ياكلون طعاما يريد ون
به نعيما ولا يلبسون ثوبا يريدون به جمالا كانت قلوبهم على قلب واحد واخرج
ابن ابي حاتم عن الاعمش في قوله وكان بين ذلك قواما قال عدلا واخرج
ابن جرير وابن ابي حاتم مولى غفرة قال القوام ان لا تنفق من غير حق ولا تمسك
من حق هو عليك واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن وهب بن منبه وكان
بين ذلك قواما قال الشطر واخرج ابن جرير عن يزيد بن مره الجعفي قال العلم
خير من العمل والحسنة بين السيئتين يعني اذا انفقوا لم يسرفوا ولم يقتروا وخير
الامور اوساطها واخرج عبد الرزاق عن الحسن في قوله لم يسرفوا ولم يقتروا ان
عمر بن الخطاب قال كفى سرفا ان الرجل لا يشتهي شيا الا اشتراه فاكله واخرج
احمد عن ابي الدرداء عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من فقه الرجل رفقه في
معيشته قوله تعالى والذين لا يدعون الاية اخرج الفريابي واحمد
وعبد بن حميد والبخاري ومسلم والترمذي وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابن
مردويه والبيهقي في شعب الايمان عن ابن مسعود قال سيل النبي صلى الله عليه
وسلم اي الذنب اكبر قال ان تجعل لله ندا وهو خلقك قلت ثم اي قال ان تقتل
ولدك خشية ان يطعم معك قلت ثم اي قال ان تزني بحليلة جارك فانزل
الله تصديق ذلك والذين لا يدعون مع الله الها آخر ولا يقتلون النفس التي
حرم الله الا بالحق ولا يزنون واخرج البخاري ومسلم وابو داود والنسائي وابن
جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والحاكم وابن مردويه والبيهقي من طريق ابن جبير
عن ابن عباس ان ناسا من اهل الشرك قد قتلوا فاكثروا وزنوا فاكثروا ثم اتوا
محمدا صلى الله عليه وسلم فقالوا ان الذي تقول وتدعو اليه لحسن لو تخبرنا
ان لما عملنا كفارة فنزلت والذين لا يدعون مع الله الها آخر الاية ونزلت قل يا عبادي
الذين اسرفوا الاية واخرج البخاري وابن المنذر من طريق القسم بن ابي بزة انه
سال سعيد بن جبير هل لمن قتل مؤمنا متعمدا من توبة فقرات عليه ولا تقتلوا النفس التي
حرم الله الا بالحق فقال سعيد قراتها على ابن عباس كما قراتها علي فقال هذه مكية
نسختها آية مدنية التي في سورة النساء واخرج ابن المبارك عن شفي الاصبحي
قال ان في جهنم جبلا يدعى صعودا يطلع فيه الكافر اربعين خريفا قبل ان يرقاه وان في
جهنم قصرا يقال له هوى يرمى الكافر من اعلاه فيهوي اربعين خريفا قبل ان يبلغ اصله
قال تعالى ومن يحلل عليه غضبي فقد هوى وان في جهنم واديا يدعى اثاما فيه حيات
وعقارب في فقار احداهن مقدار سبعين قلة من السم والعقرب منهن مثل البغلة
الموكفة وان في جهنم واديا يدعى غيا يسيل قيحا ودما واخرج ابن مردويه عن ابن
مسعود قال سالت رسول الله صلى الله عليه وسلم اي الاعمال افضل قال الصلوات لمواقيتهن
قلت ثم اي قال بر الوالدين قلت ثم اي قال ثم الجهاد في سبيل الله ولو استزدته لزادني
وسالته اي الذنب اعظم عند الله قال الشرك بالله قلت ثم اي قال ان تزني بحليلة
جارك قلت ثم اي قال ان تقتل ولدك ان يطعم معك فما لبثنا الا يسيرا حتى انزل

الله والذين لا يدعون مع الله الها آخر ولا يقتلون النفس التي حرم الله الا بالحق
ولا يزنون الاية واخرج ابن مردويه عن عون بن عبد الله قال سالت الاسود
ابن يزيد هل كان ابن مسعود يفضل عملا على عمل قال نعم سالت ابن مسعود
قال سالتني عما سالت عنه رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت يا رسول الله
اي الاعمال احبها الى الله واقربها من الله قال الصلاة لوقتها قلت ثم ماذا على
اثر ذلك قال ثم بر الوالدين قلت ثم ماذا على اثر ذلك قال الجهاد في سبيل الله
ولو استزدته لزادني قلت اي الاعمال ابغضها الى الله وابعدها من الله قال
ان تجعل لله ندا وهو خلقك وان تقتل ولدك ان ياكل معك وان تزاني
حليلة جارك ثم قرا والذين لا يدعون مع الله الها آخر الاية واخرج
ابن ابي حاتم عن قتادة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لرجل ان
الله ينهاك ان تعبد المخلوق وتذر الخالق وينهاك ان تقتل ولدك وينهاك
ان تزني بحليلة جارك واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن
عبد الله بن عمرو في قوله يلق اثاما قال واد في جهنم واخرج الفريابي
وابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن مجاهد يلق اثاما
قال واد في جهنم من قيح ودم واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن عكرمة قال اثاما ما
اودية في جهنم فيها الزناة واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير
وابن ابي حاتم عن قتادة يلق اثاما قال نكالا وكنا نحدث انه واد في جهنم وقد
ذكر لنا ان لقمان كان يقول لابنه يا بني اياك والزنا فان اوله مخافة وآخره
ندامة واخرج ابن الانباري عن ابن عباس ان نافع بن الازرق قال له
اخبرني عن قوله يلق اثاما ما الاثام قال الجزاء قال فيه عامر بن الطفيل
وردينا الاسنة من صداء ۝ ولاقت حميرنا اثاما
واخرج الطبراني بسند ضعيف عن ابن مسعود ان النبي صلى الله عليه وسلم
قرا ومن يفعل ذلك يلق اثاما يضاعف بالرفع له العذاب يوم القيمة ويخلد فيه
بنصب اليا ورفع اللام واخرج ابن ابي حاتم عن سعيد بن جبير ويخلد
فيه يعني في العذاب مهانا يعني يهان فيه واخرج ابن مردويه عن ابن
عباس قال لما نزلت والذين لا يدعون مع الله الها آخر الاية واشتد ذلك على
المسلمين فقالوا ما منا احد الا اشرك وقتل وزنا فانزل الله يا عبادي الذين
اسرفوا الاية يقول لهؤلاء الذين اصابوا هذا في الشرك ثم نزلت بعده الا من تاب
عملا٣ وامن وعمل٣ صالحا فاولئك يبدل الله سيئاتهم حسنات فابدلهم الله بالكفر الا سلام
وبالمعصية الطاعة وبالانكار المعرفة وبالجهالة العلم واخرج ابن جرير
وابن المنذر وابن ابي حاتم وابن مردويه عن سعيد بن جبير قال نزلت آية
من تبارك بالمدينة في شان قاتل حمزة وحشي واصحابه كانوا يقولون انا لنعرف
الاسلام وفضله فكيف لنا بالتوبة وقد عبدنا الاوثان وقتلنا اصحاب محمد صلى
الله عليه وسلم وشربنا الخمور ونكحنا المشركات فانزلت فيهم والذين لا يدعون
مع الله الها آخر الاية ثم انزلت توبتهم الا من تاب وآمن وعمل صالحا فاولئك
يبدل الله سيئاتهم حسنات فابدلهم الله بقتال المسلمين قتال المشركين وبنكاح ح
المشركات نكاح المؤمنات وبعبادة الاوثان عبادة الله واخرج عبد بن
حميد عن عامر انه سيل عن هذه الاية والذين لا يدعون مع الله الها آخر الاية
قال هؤلاء كانوا في الجاهلية فاشركوا وقتلوا وزنوا فقالوا لن يغفر الله لنا فانزل
الله الا من تاب الاية كانت التوبة والايمان والعمل الصالح وكان الشرك والقتل
والزنا كانت ثلث مكان ثلث واخرج عن ابي مالك قال لما نزلت والذين
لا يدعون مع الله الها آخر الاية قال بعض اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم
كنا اشركنا في الجاهلية وقتلنا فنزلت الا من تاب الاية واخرج ابن المنذر
والطبراني وابن مردويه عن ابن عباس قال قرانا على عهد رسول الله صلى
الله عليه وسلم سنين والذين لا يدعون مع الله الها آخر ولا يقتلون النفس التي
حرم الله الا بالحق ولا يزنون ومن يفعل ذلك يلق اثاما ثم استثنى الا من تاب
وامن فما فرح النبي صلى الله عليه وسلم بشيء قط فرحه بها وفرحه بانا فتحنا

لك فتحا مبينا واخرج ابو داود في ناسخه عن ابن عباس والذين لا يدعون
مع الله الها آخر ولا يقتلون النفس التي حرم الله الا بالحق ولا يزنون ومن يفعل
ذلك يلق اثاما ثم استثنى الا من تاب وامن وعمل عملا صالحا فاولئك يبدل
الله سياتهم حسنات واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم وابن مردويه بسند ضعيف
عن ابي هريرة قال صليت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم العتمة ثم انصرفت
فاذا امراة عند بابي فقالت جيتك لاسالك عن عمل عملته هل لي من توبة
قلت لا ولا كرامة فقامت وهي تقول واحسرتاه ايخلق هذا الجسد للنار فلما
صليت مع النبي صلى الله عليه وسلم الصبح من تلك الليلة قصصت عليه
امر المراة قال ما قلت لها قال قلت لا ولا كرامة قال بيس ما قلت اما كنت تقرا
هذه الآية والذين لا يدعون مع الله الها آخر الى قوله الا من تاب الآية قال ابو
هريرة فخرجت فاتبعت دار المدينة ولا خطة الا وقفت عليها فقلت ان كان
فيكم المراة التي جات ابا هريرة فلتات ولتبشر فلما انصرفت من العشي اذا هي
عند بابي فقلت ابشري اني ذكرت للنبي صلى الله عليه وسلم ما قلت لي وما
قلت لك فقال بيس ما قلت اما كنت تقرا هذه الآية وقراتها عليها فخرت ساجدة
وقالت احمد الله الذي جعل لي توبة ومخرجا اشهد ان هذه الجارية معها وابن لها
حران لوجه الله واني قد تبت مما عملت واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن
ابي حاتم عن ابن عباس في قوله فاولئك يبدل الله سياتهم حسنات قال هم
المومنون كانوا من قبل ايمانهم على السيات فرغب الله بهم عن ذلك فحولهم الى الحسنات
فابدلهم مكان السيات الحسنات واخرج عبد بن حميد عن قتادة في قوله
الا من تاب قال من ذنبه وآمن قال بربه وعمل صالحا قال فيما بينه وبين ربه
فاولئك يبدل الله سياتهم حسنات قال انما التبديل طاعة الله بعد عصيانه
وذكر الله بعد نسيانه والخير يعمله بعد الشر واخرج عبد بن حميد وابن
ابي حاتم عن الحسن فاولئك يبدل الله سياتهم حسنات قال التبديل في
الدنيا يبدل الله بالعمل السيء العمل الصالح وبالشرك الاخلاص وبالفجور عفافا
ونحو ذلك واخرج الفريابي وعبد بن حميد عن مجاهد يبدل الله سياتهم
حسنات قال الايمان بعد الشرك واخرج عبد بن حميد عن مكحول يبدل
الله سياتهم حسنات قال في الآخرة وقال الحسن في الدنيا واخرج عبد بن
حميد وابن المنذر عن ابي عثمان النهدي قال ان المومن يعطى كتابه في ستر
من الله فيقرا سياته فاذا اقرا تغير لها لونه حتى يمر بحسناته فيقروها فيرجع
اليه لونه ثم ينظر فاذا سياته قد بدلت حسنات فعند ذلك يقول هاوم اقروا
كتابيه واخرج عبد بن حميد وابن ابي حاتم عن سلمان قال يعطى رجل
يوم القيمة صحيفة فيقرا اعلاها فاذا سياته فاذا كاد ليسو ظنه نظر في
اسفلها فاذا حسناته ثم ينظر في اعلاها فاذا هي قد بدلت حسنات واخرج
احمد وهناد ومسلم والترمذي وابن جرير والبيهقي في الاسما والصفات عن ابي
ذر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يوتى بالرجل يوم القيمة فيقال اعرضوا
عليه صغار ذنوبه فيعرض عليه صغارها وينحى عنه كبارها فيقال
عملت كذا يوم كذا وهو مقر ليس ينكر وهو مشفق من الكباير ان تجي فيقال
اعطوه مكان كل سيئة عملها حسنة واخرج ابن ابي حاتم وابن مردويه عن
ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لياتين ناس يوم القيمة
ودوا انهم استكثروا من السيات قيل ومن هم يا رسول الله قال الذين يبدل
الله سياتهم حسنات واخرج عبد بن حميد عن عمرو بن ميمون فاولئك يبدل
الله سياتهم حسنات قال حتى يتمنى العبد ان سياته كانت اكثر مما هي واخرج
عن ابي العالية انه قيل له ان اناسا يزعمون انهم يتمنون ان يستكثروا
من الذنوب فقال ولم ذاك قال يتاولون هذه الآية يبدل الله سياتهم
حسنات فقال ابو العالية وكان اذا اخبر بما لا يعلم قال امنت بما انزل الله
من كتاب ثم تلا هذه الآية يوم تجد كل نفس ما عملت من خير محضرا وما
عملت من سوء تود لو ان بينها وبينه امدا بعيدا واخرج ابن ابي حاتم

عن

عن مكحول جاء شيخ كبير فقال يا رسول الله رجل غدر وفجر فلم يدع حاجة
ولا داجة الا اقتطعها بيمينه لو قسمت خطيئته بين اهل الارض لاوبقتهم
فهل له من توبة فقال النبي صلى الله عليه وسلم اسلمت قال نعم قال فان الله
غافر لك ومبدل سياتك حسنات قال يا رسول الله وغدراتي وفجراتي قال
وغدراتك وفجراتك واخرج الطبراني عن سلمة بن نفيل قال جاء شاب
فقال يا رسول الله ارايت من لم يدع سيئة الا عملها ولا خطيئة الا ركبها ولا اشرف ف
له سهم فما فوقه الا اقتطعه بيمينه ومن لو قسمت خطاياه على اهل المدينة
لغمرتهم فقال النبي صلى الله عليه وسلم اسلمت قال اما انا فاشهد ان لا اله
الا الله وان محمدا رسول الله قال اذهب فقد بدل الله سياتك حسنات قال
يا رسول الله وغدراتي وفجراتي قال وغدراتك وفجراتك ثلثا فولى الشاب وهو يقول ل
الله اكبر واخرج البغوي وابن قانع والطبراني عن ابي طويل شطب الممدود
انه اتى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ارايت رجلا عمل الذنوب
كلها فذكر نحوه واخرج ابن مردويه عن ابي موسى قال التبديل يوم
القيمة اذا وقف العبد بين يدي الله والكتاب بين يديه ينظر في السيات والحسنات ت
فيقول قد غفرت لك ويسجد بين يديه فيقول قد بدلت فيسجد فيقول الخلايق يق
طوبى لهذا العبد الذي لم يعمل سيئة قط واخرج الطبراني عن ابي مالك
الاشعري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا نام ابن آدم قال الملك
للشيطان اعطني صحيفتك فيعطيه اياها فما وجد في صحيفته من حسنة محى بها
عشر سيات من صحيفة الشيطان وكتبهن حسنات فاذا اراد احدكم ان
ينام فليكبر ثلثا وثلثين تكبيرة ويحمد اربعا وثلثين تحميدة ويسبح ثلثا وثلثين تسبيحة
فتلك ماية واخرج ابن عساكر عن سعيد بن عبد العزيز عن مكحول في
قوله يبدل الله سياتهم حسنات قال يجعل مكان السيئات الحسنات قوله
تعالى والذين لا يشهدون الزور الآيات اخرج ابن مردويه
عن ابن عباس في قوله والذين لا يشهدون الزور قال ان الزور كان صنما
بالمدينة يلعبون حوله كل سبعة ايام وكان اصحاب رسول الله صلى الله عليه
وسلم اذا مروا به مروا كراما لا ينظرون اليه واخرج عبد بن حميد وابن المنذر
وابن ابي حاتم عن الضحاك والذين لا يشهدون الزور قال الشرك واخرج
ابن جرير وعبد بن حميد عن الضحاك والذين لا يشهدون الزور قال الشرك
واخرج الخطيب عن ابن عباس في قوله والذين لا يشهدون الزور قال اعياد
المشركين واخرج عبد بن حميد عن قتادة والذين لا يشهدون الآية قال لا
يساعدون اهل الباطل على باطلهم ولا يمالونهم فيه واخرج ابن ابي حاتم عن
عن عمرو بن قيس الملائي والذين لا يشهدون الزور قال مجالس السوء واخرج
عن عكرمة والذين لا يشهدون الزور قال لعب كان في الجاهلية واخرج
الفريابي وعبد بن حميد عن محمد بن الحنفية والذين لا يشهدون الزور قال الغنا
واللهو واخرج عبد بن حميد عن ابي الجحاف والذين لا يشهدون الزور قال
الغنا واخرج عبد بن حميد عن الحسن والذين لا يشهدون الزور قال الغنا
واخرج الفريابي وابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن ابي حاتم عن مجاهد
والذين لا يشهدون الزور قال مجالس الغنا واذا مروا باللغو مروا كراما قال اذا
اوذوا صفحوا واخرج ابن ابي شيبة وابن المنذر وابن ابي حاتم عن السدي
في قوله واذا مروا باللغو مروا كراما قال هي مكية واخرج ابن ابي حاتم وابن عساكر
عن ابراهيم بن ميسرة قال بلغني ان ابن مسعود اذا مشى كريما ثم تلى ابراهيم
واذا مروا باللغو مروا كراما واخرج ابن ابي شيبة عن الضحاك واذا مروا باللغو
مروا كراما قال لم يكن اللغو من حالهم ولا بالهم واخرج ابن جرير عن الحسن
في قوله واذا مروا باللغو مروا كراما قال اللغو كله المعاصي واخرج سعيد بن منصور
وابن ابي شيبة وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد في قوله واذا
مروا باللغو مروا كراما قال كانوا اذا اتوا على ذكر النكاح كفوا عنه واخرج
عبد بن حميد وابن ابي حاتم عن قتادة في قوله والذين اذا ذكروا بايات ربهم

لم يخروا عليها صما وعميانا قال لم يصموا عن الحق ولم يعموا عنه هم قوم عقلوا عن الله فانتفعوا بما سمعوا من كتاب الله واخرج الفريابي وابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن ابي حاتم عن قتادة في قوله لم يخروا عليها صما وعميانا قال لم يصموا عليها من قاري يقروها بلسانه يخر عليها اصم اعمى واخرج ابن جرير وابن المنذر عن ابن عباس والذين يقولون ربنا هب لنا من ازواجنا وذرياتنا قرة اعين قال من يعمل بالطاعة فتقر به اعيننا في الدنيا والآخرة واجعلنا للمتقين اماما قال ايمة هدى يهتدى بنا ولا تجعلنا ايمة ضلالة لانه قال لاهل السعادة وجعلناهم ايمة يهدون بامرنا ولاهل الشقاوة وجعلناهم ايمة يدعون الى النار واخرج عبد بن حميد عن عكرمة والذين يقولون ربنا هب لنا من ازواجنا وذرياتنا قرة اعين قال لم يريدوا بذلك صباحة ولا جمالا ولكن ارادوا ان يكونوا مطيعين واخرج ابن المبارك في البر والصلة وسعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والبيهقي في شعب الايمان عن الحسن انه سيل عن هذه الآية هب لنا من ازواجنا وذرياتنا قرة اعين اهذه القرة اعين في الدنيا ام في الآخرة قال لا والله بل في الدنيا قيل وما هي قال هي ان يرى الرجل المسلم من زوجته من ذريته من حميمه طاعة الله ولا والله ما شي احب الى المرء المسلم من ان يرى والدا او ولدا او حميما او اخا مطيعا لله واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير عن مجاهد في قوله والذين يقولون ربنا هب لنا من ازواجنا وذرياتنا قرة اعين قال يحسنون عبادتك ولا يجرون علينا الجرائر واجعلنا للمتقين اماما قال اجعلنا موتمين بهم مقتدين بهم واخرج احمد والبخاري في الادب المفرد وابن جرير وابن ابي حاتم والطبراني وابن مردويه وابونعيم في الحلية عن المقداد بن الاسود قال لقد بعث الله النبي صلى الله عليه وسلم على اشد حال بعث عليها نبيا من الانبياء في فترة من جاهلية ما يرون ان الانبياء افضل من عبادة الاوثان فجاء بفرقان فرق به بين الحق والباطل وفرق به بين الوالد وولده حتى ان كان الرجل ليرى والده او ولده او اخاه كافرا وقد فتح الله قفل قلبه بالايمان ويعلم انه ان هلك دخل النار فلا تقر عينه وهو يعلم ان حبيبه في النار انها للتي قال الله والذين يقولون ربنا هب لنا من ازواجنا وذرياتنا قرة اعين واخرج عبد بن حميد عن عاصم انه قرا هب لنا من ازواجنا وذريتنا واحدة واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن قتادة واجعلنا للمتقين اماما يقول قادة في الخير ودعاة وهداة موتم في الخير واخرج الفريابي عن ابي صالح في قوله واجعلنا للمتقين اماما قال ايمة يقتدى بهدانا قوله تعالى اوليك يجزون الغرفة الآيتين

اخرج ابن ابي شيبة في نوادر الاصول عن سهل بن سعد عن النبي صلى الله عليه وسلم في قوله اوليك يجزون الغرفة قال الغرفة من ياقوتة حمرا او زبرجدة خضرا او درة بيضا ليس فيها فصم ولا وصم واخرج ابن ابي شيبة وابن المنذر وابن ابي حاتم عن الضحاك في قوله اوليك يجزون الغرفة قال الجنة واخرج ابن ابي حاتم وابونعيم في الحلية عن ابي جعفر في قوله اوليك يجزون الغرفة بما صبروا قال على الفقر في دار الدنيا واخرج زاهر بن طاهر الشحامي عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان في الجنة لغرفا ليس فيها معاليق من فوقها ولا عماد من تحتها قيل يا رسول الله وكيف يدخلها اهلها قال يدخلونها اشباه الطير قيل يا رسول الله لمن هي قال لاهل الاسقام والاوجاع والبلوى واخرج احمد عن ابي مالك الاشعري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان في الجنة غرفة يرى ظاهرها من باطنها وباطنها من ظاهرها اعدها الله لمن اطعم الطعام والان الكلام وتابع الصيام وصلى والناس نيام واخرج ابن ابي حاتم عن سعيد بن جبير اوليك يعني الذين في هولا الآيات يجزون الغرفة يعني في الجنة بما صبروا على ربهم ويلقون فيها يعني تتلقاهم الملائكة بالتحية والسلام خالدين فيها لا يموتون حسنت مستقرا يعني مستقرهم في الجنة ومقاما يعني مقام اهل الجنة واخرج ابن ابي حاتم عن عاصم قال لقي ابن سيرين رجلا فقال

حياك الله فقال ان تحية اهل الجنة السلام واخرج عبد بن حميد عن عاصم انه قرا اوليك يجزون الغرفة واحدة بما صبروا ويلقون خفيفة منصوبة الياء قوله تعالى قل ما يعبو بكم الآية اخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس قل ما يعبو بكم ربي لولا دعاوكم يقول لولا ايمانكم فاخبر الله انه لا حاجة له بهم اذ لم يخلقهم مومنين ولو كانت له بهم حاجة لحبب اليهم الايمان كما حببه الى المومنين فسوف يكون لزاما قال موتا واخرج الفريابي وابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد قل ما يعبو بكم ربي قال ما يفعل لولا دعاوكم قال لولا دعاوه اياكم لتعبدوه وتطيعوه واخرج ابن ابي حاتم وابو الشيخ في العظمة عن الوليد بن ابي الوليد قال بلغني ان تفسير هذه الآية قل ما يعبو بكم ربي ما خلقتكم لي بكم حاجة الا ان تستغفروني فاغفر لكم ولتسالوني فاعطيكم واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن الزبير انه قرا في صلاة الصبح الفرقان فلما اتى على هذه الآية قرا فقد كذب المنافقون الكافرون فسوف يكون لزاما واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن الانباري في المصاحف عن ابن عباس انه كان يقروها فقد كذب الكافرون فسوف يكون لزاما واخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم عن محمد بن كعب في قوله فسوف يكون لزاما قال موتا واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير عن قتادة فسوف يكون لزاما قال ابي بن كعب هو القتل يوم بدر واخرج ابن ابي حاتم عن السدي قال اللزام القتل الذي اصابهم يوم بدر واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن مردويه عن ابن مسعود فسوف يكون لزاما قال القتل يوم بدر واخرج ابن جرير عن ابن مسعود قال قد مضى اللزام كان يوم بدر قتلوا سبعين واسروا سبعين واخرج الفريابي وسعيد بن منصور وعبد بن حميد والبخاري ومسلم والنسائي وابن جرير والطبراني وابن مردويه والبيهقي في الدلايل عن ابن مسعود قال خمس قد مضين الدخان والقمر والروم والبطشة واللزام واخرج عبد بن حميد عن قتادة قال كنا نحدث ان اللزام يوم بدر واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن مجاهد فسوف يكون لزاما قال يوم بدر واخرج عبد بن حميد وابن ابي حاتم عن ابي مالك مثله واخرج ابن ابي حاتم عن الحسن فسوف يكون لزاما قال ذلك يوم القيمة واخرج الطبراني عن ابن مسعود قال مضى خمس آيات وبقي خمس منها انشقاق القمر وقد رايناه ومضى الدخان ومضت البطشة الكبرى ومضى اليوم العظيم ومضى اللزام والله تعالى اعلم

سورة الشعرا مايتان وست وعشرون آية مكية

اخرج ابن الضريس وابن مردويه عن ابن عباس قال نزلت سورة طسم الشعرا بمكة واخرج ابن مردويه عن عبد الله بن الزبير قال انزلت بمكة سورة الشعرا واخرج النحاس عن ابن عباس قال سورة الشعرا انزلت بمكة سوى خمس آيات منها من آخرها نزلت بالمدينة والشعرا يتبعهم الغاوون الى آخرها واخرج ابونعيم في الحلية عن معدي كرب قال اتينا عبد الله بن مسعود فسالنا عن طسم الشعرا فقال ليست معي ولكن عليكم بمن اخذها من رسول الله صلى الله عليه وسلم عليكم بابي عبد الله خباب بن الارث قوله تعالى طسم اخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة في قوله طسم قال اسم من اسماء القرآن واخرج ابن ابي حاتم عن محمد بن كعب في قوله طسم قال الطاء من ذي الطول والسين من القدوس والميم من الرحمن قوله تعالى لعلك باخع نفسك الآيات اخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة في قوله لعلك باخع نفسك قال لعلك قاتل نفسك ان لا يكونوا مومنين ان نشا ننزل عليهم من السماء آية فظلت اعناقهم لها خاضعين قال لو شا الله انزل عليهم آية يذلون بها فلا يلوي احد منهم عنقه الى معصية الله وما ياتيهم من ذكر من الرحمن محدث الآية يقول ما ياتيهم من شي من كتاب الله الا اعرضوا عنه فسياتيهم

يوم القيمة انبا ما استهزوا به من كتاب الله وفي قوله كم انبتنا فيها من كل
زوج كريم قال حسن **واخرج** الطستي عن ابن عباس ان نافع بن الازرق
ساله عن قوله فظلت اعناقهم لها خاضعين قال العنق الجماعة من الناس
قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت الحرث بن هشام وهو يقول

ابا جهل خبرنا المخبرات عمرا امام القوم في عنق تخلى

واخرج ابن جرير عن ابن عباس في قوله فظلت اعناقهم لها خاضعين
قال ذليلين **واخرج** ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن زيد قال الخاضع الذليل
واخرج الفريابي وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن
مجاهد في قوله كم انبتنا فيها من كل زوج كريم قال من نبات الارض مما ياكل
الناس والانعام **واخرج** الفريابي وعبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن
الشعبي كم انبتنا فيها من كل زوج كريم قال من نبات الارض مما ياكل الناس والانعام
واخرج الفريابي وعبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن الشعبي كم انبتنا
فيها من كل زوج كريم قال الناس من نبات الارض فمن دخل الجنة فهو كريم ومن
دخل النار فهو لئيم **واخرج** ابن جرير عن ابن جريج قال كل شي في الشعرا
من قوله عزيز رحيم بالمومنين حين انجاهم مما اهلك به اعداه **قوله**
تعالى واذ نادى ربك موسى **اخرج** ابن جرير عن ابن عباس في قوله
واذ نادى ربك موسى قال حين نودي من جانب الطور الايمن **واخرج** الفريابي
وابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجا هد
في قوله ولهم علي ذنب قال قتل النفس التي قتل فيهم وفعلت فعلتك التي فعلت قال
قتل النفس ايضا وفي قوله قال فعلتها اذا وانا من الضالين قال من الجاهلين **واخر ج**
عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة في قوله ولهم
علي ذنب قال قتل النفس وفي قوله الم نربك فينا وليدا قال التقطه آل فرعون
فربوه وليدا حتى كان رجلا وفعلت فعلتك التي فعلت قال قتلت النفس التي قتلت
وانت من الكافرين قال فتبرا من ذلك نبي الله قال فعلتها اذن وانا من الضالين
قال من الجاهلين قال وهي في بعض القراة اذن وانا من الجاهلين فما هي شي جهله
ولم يتعمده **واخرج** ابن ابي حاتم عن سعيد بن جبير في قوله وفعلت فعلتك
التي فعلت وانت من الجاهلين قال من فرعون على موسى حين رباه يقول كفرت
نعمتي **واخرج** الفريابي وابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر
وابن ابي حاتم عن مجاهد وتلك نعمة تمنها علي ان عبدت بني اسرائيل قال قهرتهم
واستعملتهم **واخرج** ابن جرير عن ابن عباس في قوله وفعلت فعلتك التي فعلت
وانت من الكافرين قال للنعمة ان فرعون لم يكن يعلم ما الكفر وفي قوله قال فعلتها
اذن وانا من الضالين قال من الجاهلين **واخرج** ابو عبيد وابن جرير وابن
المنذر عن ابن جريج قال في قراة ابن مسعود فعلتها اذن وانا من الجاهلين **واخر ج**
ابن ابي حاتم عن السدي في قوله فوهب لي ربي حكما قال النبوة **واخرج** عبد الرزاق
وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة وتلك نعمة تمنها
علي قال يقول موسى لفرعون اتمن علي يا فرعون بان اتخذت بني اسرائيل عبيدا وكانوا
احرارا فقهرتهم واتخذتهم عبيدا **واخرج** ابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله
قال فرعون وما رب العالمين الى قوله ان كنتم تعقلون قال فلم يزده الا زعما **واخرج**
ابن جرير عن ابن عباس في قوله فالقى عصاه فاذا هي ثعبان مبين يقول خلق حية
ونزع يده يقول واخرج موسى يده من جيبه فاذا هي بيضاء للناظرين ينظر اليها ثلم ص
ويراها **واخرج** ابن ابي حاتم عن السدي قال اقبل موسى الى اهله فسار بهم نحو مصر
حتى اتاها ليلا فتضيف على امه وهو لا يعرفهم في ليلة كانوا ياكلون الطفيشل فنزل عم
في جانب الدار فجاء هرون فلما ابصر ضيفه سال عنه امه فاخبرته انه ضيف فدعاه
فاكل معه فلما قعدا تحدثا فساله هرون من انت قال انا موسى فقام كل واحد
منهما الى صاحبه فاعتنقه فلما ان تعارفا قال له موسى يا هرون انطلق بي الى
فرعون فان الله قد ارسلنا اليه قال هرون سمعا وطاعة فقامت امهما فصاحت
وقالت انشدكما بالله ان لا تذهبا الى فرعون فيقتلكما فابيا فانطلقا اليه ليلا

فاتيا

فاتيا الباب فضربا ففزع فرعون وفزع البواب فقال فرعون من هذا الذي يضرب
بابي هذه الساعة فاشرف عليهما البواب فكلمهما فقال له موسى انا رسول رب
العالمين ففزع البواب فاتى فرعون فاخبره فقال ان هاهنا انسانا مجنونا يزعم
انه رسول رب العالمين فقال ادخله فدخل فقال اني رسول رب العالمين قال
فرعون وما رب العالمين قال ربنا الذي اعطى كل شي خلقه ثم هدى قال ان
كنت جيت باية فات بها ان كنت من الصادقين فالقى عصاه فاذا هي ثعبان
مبين والثعبان الذكر من الحيات فاتحة فمها لحيها الاسفل في الارض والاعلى
على سور القصر ثم توجهت نحو فرعون لتاخذه فلما راها ذعر منها ووثب فاحدث
ولم يكن يحدث قبل ذلك وصاح يا موسى خذها وانا اومن بك وارسل
معك بني اسرائيل فاخذها موسى فصارت عصا فقالت السحرة في نجواهم
ان هذين لساحران يريدان ان يخرجاكم من ارضكم بسحرهما
فالتقى موسى وامير السحرة فقال له موسى ارايت ان غلبتكم غدا اتومن بي
وتشهد ان ما جيت به حق قال الساحر لاتين غدا بسحر لا يغلبه شي فوالله
لئن غلبتني لاشهدن انك حق ولاومنن بك وفرعون ينظر اليهما **واخرج**
ابن جرير عن ابن زيد في قوله وقيل للناس هل انتم مجتمعون قال كانوا بالا سكندرية
قال ويقال بلغ ذنب الحية من وراء البحيرة يوميذ قال وهزموا وسلموا فرعون
وهمت به فقال خذها وكان مما بلي الناس به منه انه كان لا يضع على الارض
شيا فاحدث يوميذ تحته وكان ارساله الحية في القبة الخضرا **واخرج**
عبد بن حميد وابن ابي حاتم عن قتادة في قوله وقالوا بعزة فرعون انا لنحن الغا لبون
قال فوجد والله اعز منه **واخرج** ابن ابي حاتم عن بشر بن منصور قال بلغني
انه لما تكلم ببعض هذا قالوا بعزة فرعون قالت الملايكة قصمة ورب الكعبة فقا ل
الله انا الموت على قد امهلته اربعين عاما **واخرج** ابن جرير عن ابن زيد
لا ضير قال يقولون لا يضرنا الذي ان صنعت بنا وصلبتنا انا الى ربنا منقلبون
يقول انا الى ربنا راجعون وهو مجازيك على عقوبتك ايانا وثباتنا على توحيده
والبراة من الكفر وفي قوله ان كنا اول المومنين قال كانوا كذلك يوميذ اول
من آمن باياته حين راوها **قوله تعالى** واوحينا الى موسى ان
اسر بعبادي الآيات **اخرج** ابن ابي حاتم عن السدي قال ثم ان الله امر موسى
ان يخرج ببني اسرائيل فقال اسر بعبادي ليلا فامر موسى بني اسرائيل ان
يخرجوا وامرهم ان يستعيروا الحلي من القبط وامر ان لا ينادي منهم صاحبه وان يسرجوا احدهم
في بيوتهم حتى الصبح وان ينادي انسان منهم لصاحبه وان من خرج اتا بدبكين
من دم حتى يعلم انه قد خرج وان الله اخرج كل ولد زنا في القبط من بني
اسرائيل الى القبط حتى اتوا آباهم ثم خرج ببني اسرائيل ليلا والقبط لا يعلمون موسى
والقى على القبط الموت فمات كل رجل منهم فاصبحوا يدفنونهم فتخلفوا عن طلبهم
حتى طلعت الشمس وخرج موسى في ستماية الف وعشرين الفا لا يعد دون ابن
عشرين لصغره ولا ابن ستين لكبره وانما عد ما بين ذلك سوى الذرية
وتبعهم فرعون على مقدمته الف الف وسبعماية الف حصان ليس فيها
ماديانه وذلك حين يقول الله فارسل فرعون في المداين حاشرين ان
هولا لشرذمة قليلون فكان موسى على ساقة بني اسرائيل وكان
هرون امامهم يقدمهم فقال المومن لموسى يا نبي الله اين امرت قال البحر
فاراد ان يقتحم فمنعه موسى فنظرت بنو اسرائيل الى فرعون قد ردفهم قالوا يا موسى
انا لمدركون قال موسى كلا ان معي ربي سيهدين يقول سيكفين فتقدم هرون
فضرب البحر فابى البحر فاراد ان يقتحم فمنعه ان ينفتح وقال من هذا الجبار
الذي يضربني حتى اتاه موسى فكناه ابا خالد وضربه فانفلق فكان كل فرق
كالطود العظيم يقول كالجبل العظيم فدخلت بنو اسرائيل وكان في البحر اثنى
عشر طريقا في كل طريق سبط وكانت الطرق اذا انفلقت بجدران فقال
كل سبط قد قتل اصحابنا فلما راى ذلك موسى دعا الله فجعلها لهم قناطر كهيئة
الطيقان ينظر آخرهم الى اولهم حتى خرجوا جميعا ثم دنا فرعون واصحابه

فلما نظر فرعون الى البحر منفلقا قال الا ترون الى البحر فرق مني فانفتح لي حتى ادرك اعدائي فاقتلهم فلما قام فرعون على افواه الطرق ابت خيله ان تقحم فنزل جبريل على ماديانى فشامت الحصن ريح الماديانى فاقتحمت في اثرها اولهم ان يخرج ودخل آخرهم من البحر ان ياخذهم فالتطم عليهم وتفرد جبريل بفرعون بمقلة من مقلة البحر فجعل يدسها في فيه واخرج عبد بن حميد عن قتادة في قوله ان هؤلاء لشرذمة قليلون قال ذكر لنا ان بني اسرائيل الذين قطع بهم موسى البحر كانوا ستمائة الف مقاتل بني عشرين سنة فصاعدا واتبعهم فرعون على الف الف حصان ومائتي الف حصان واخرج الفريابي وعبد ابن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن مسعود في قوله ان هؤلاء لشرذمة قليلون قال ستمائة الف وسبعون الفا واخرج ابن ابي شيبة وابن جرير عن ابي عبيدة مثله واخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله ان هؤلاء لشرذمة قليلون قال كانوا ستمائة الف واخرج عن مجاهد في قوله لشرذمة قال قطعة واخرج عن قتادة لشرذمة قال الفريد من الناس واخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اصحاب موسى الذين جاوزوا البحر اثني عشر سبطا فكان من كل طريق اثنا عشر الفا كلهم ولد يعقوب عليه السلام واخرج الفريابي وعبد ابن حميد وابن جرير عن مجاهد ان هؤلاء لشرذمة قليلون قال هم يومئذ ستمائة الف ولا يحصى عدد اصحاب فرعون واخرج ابن مردويه بسند واه عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كان فرعون عدو الله حيث اغرقه الله هو واصحابه في سبعين قائد مع كل قائد سبعين الفا حين عبروا البحر واخرج ابن جرير وابن المنذر عن ابن جريج قال اوحى الله الى موسى ان اجمع بني اسرائيل كل اربعة ابيات من بني اسرائيل في بيت ثم اذبح اولاد الضان فاضرب بدمائها على كل باب فاني سآمر الملائكة ان لا تدخل بيتا على بابه دم وسآمر الملائكة فتقتل ابكار آل فرعون من انفسهم واهلهم ثم سر حتى تاتي البحر ثم قف حتى ياتيك امري فلما ان اصبح فرعون قال هذا عمل موسى وقومه قتلوا ابكارنا من انفسنا واهلينا واخرج ابن اسحق وابن المنذر عن يحيى بن عروة بن الزبير قال ان الله امر موسى ان يسير ببني اسرائيل وقد كان موسى وعد بني اسرائيل ان يسير بهم اذا طلع القمر فدعا الله ان يوخر طلوعه حتى يفرغ فلما سار موسى ببني اسرائيل اذن فرعون في الناس ان هؤلاء لشرذمة قليلون واخرج ابن المنذر عن محمد بن كعب قال خرج موسى من مصر ومعه ستمائة الف من بني اسرائيل لا يعدون فيهم من ابن عشرين ولا اكبر من ابن اربعين سنة فقال فرعون ان هؤلاء لشرذمة قليلون وخرج فرعون على حصان ادهم ومعه ثمانمائة الف على خيل دهم سوى الوان الخيل وكان جبريل عليه السلام على فرس انثى يسير بين يدي القوم ويقول ليس القوم باحق بالطريق منكم وفرعون على فرس ادهم حصان وجبريل على فرس انثى فاتبعها فرس فرعون وكان ميكائيل في آخر القوم يقول الحقوا باصحابكم حتى دخل آخرهم واراد اولهم ان يخرج فاطبق عليهم البحر واخرج ابن ابي حاتم عن عمرو بن ميمون قال لما اراد موسى ان يخرج ببني اسرائيل من مصر بلغ ذلك فرعون فقال امهلوهم حتى اذا صاح الديك فاتوهم فلم يصح في تلك الليلة ديك فخرج موسى ببني اسرائيل وغدا فرعون فلما اصبح فرعون امر بشاة فاتي بها فامر بها ان تذبح ثم قال لا يفرغ من سلخها حتى يجتمع عندي خمسمائة الف فارس فاجتمعوا اليه فاتبعهم فلما انتهى موسى الى البحر قال له وصيه امن اين امرت يا نبي الله قال من ههنا في البحر واخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس قال كانت طلائع فرعون الذين بعثهم في اثرهم ستمائة الف ليس فيهم احد الا على ادهم واخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس ايضا قال كانت سيما خيل فرعون الخرق البيض في اصداغها وكانت جريدته مائتي الف حصان واخرج ابن ابي حاتم عن كعب الاحبار قال اجتمع آل يعقوب الى يوسف وهم ستة وثمانون انسانا ذكورهم واناثهم فخرج بهم موسى يوم خرج وهم ستمائة الف ونيف وخرج فرعون على اثرهم يطلبهم على فرس

ادهم

ادهم على لونه من الدهم ثمانمائة الف ادهم سوى الوان الخيل وجالت الريح الشمال وتحت جبريل فرس وديق وميكائيل يسوقهم لا يشذ منهم شارد الا ضمه فقال القوم يا رسول الله قد كنا نلقى من فرعون من النفس والعذاب ما نلقى فكيف اذا اصبحنا ما صنعنا فاين الملجا قال البحر واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن عباس انه قرا وانا لجميع حاذرون قال مؤدون مقرون واخرج الفريابي عن الاسود بن يزيد انه كان يقرؤها وانا لجميع حاذرون قال مؤدون مقرون واخرج عبد بن حميد عن الاسود انه كان يقرؤها وانا لجميع حاذرون يقول رادون متعدون واخرج عن سعيد بن جبير انه كان يقرا وانا لجميع حاذرون يقول حاذرون في السلاح واخرج عن عمرو بن دينار انه قرا وانا لجميع حاذرون واخرج عبد بن حميد وابن ابي حاتم عن الضحاك وانا لجميع حاذرون يعني شاكين في السلاح واخرج عبد بن حميد عن ابن مسعود وانا لجميع حاذرون قال مؤدون مقوون في السلاح والكراع واخرج ابن الانباري في الوقف والابتداء عن ابن عباس ان نافع بن الازرق قال له اخبرني عن قوله وانا لجميع حاذرون ما الحاذرون قال المؤيدون في السلاح قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم قال فيه النجاشي

لعمر ابي اتانا حيث آتت   لقد تاذن بي ابنا بكر
خفيفة في كتاب حاذرات   تقودهم ابو شبل هزبر

واخرج عبد بن حميد وابن ابي حاتم عن قتادة فاخرجناهم من جنات وعيون وكنوز ومقام كريم قال كانوا الكذلك في الدنيا فاخرجهم الله من ذلك واورثها بني اسرائيل واخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله ومقام كريم قال المنابر واخرج عبد بن حميد وابن ابي حاتم عن قتادة في قوله فاتبعوهم مشرقين قال اتبعهم فرعون وجنوده حين اشرقت الشمس قال اصحاب موسى انا لمدركون قال موسى وكان احلمهم بالله كلا ان معي ربي سيهدين واخرج عبد بن حميد عن عاصم انه قرا فاتبعوهم مشرقين مهموزة مقطوعة الالف واخرج ابن جرير عن مجاهد فاتبعوهم مشرقين قال خرج موسى ليلا فكسف القمر ليلا واظلمت الارض فقال اصحابه ان موسى كان اخبرنا انا سننجو من فرعون واخذ علينا العهد ليخرجن بعظام يوسف معنا فخرج موسى من ليلته يسال عن قبره فوجد عجوزا فاوقفته على قبره فاخرجه بحكمها وكان حكمها ان قالت له احملني فاخرجني معك فجعل عظام يوسف في كسائه ثم حمل العجوز على كسائه فجعله على رقبته وخيل فرعون من ملء اعنتها خضرا في اعينهم ولا تبرح حبست عن موسى واصحابه حتى برزوا واخرج ابن ابي حاتم عن خليد بن عبد الله القصري ان مؤمن آل فرعون كان امام القوم فقال يا نبي الله اين امرت قال امامك قال وهل امامي الا البحر فقال والله ما كذبت ثم سار ساعة فقال مثل ذلك فرد عليه موسى مثل ذلك قال موسى وكان احلم القوم بالله كلا ان معي ربي سيهدين **قوله تعالى** واوحينا الي الى موسى ان اضرب بعصاك البحر الآيات اخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله كالطود قال كالجبل واخرج ابن ابي شيبة وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله كالطود قال كالجبل واخرج ابن ابي شيبة وابن المنذر عن ابن مسعود في قوله كالطود قال كالجبل واخرج عبد بن حميد عن قتادة قال الطود الجبل واخرج ابن جرير عن ابن عباس في قوله وازلفنا قال قربنا واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن المنذر عن قتادة وازلفنا ثم الآخرين قال هم قوم فرعون قربهم الله حتى اغرقهم في البحر واخرج ابن مردويه عن عبد الله بن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الا اعلمك الكلمات التي قالهن موسى حين انفلق البحر قلت بلى قال قل اللهم لك الحمد واليك المشتكى وبك المستغاث وانت المستعان ولا حول ولا قوة الا بالله قال ابن مسعود فما تركتهن منذ سمعتهن من النبي صلى الله عليه وسلم واخرج ابن ابي حاتم عن محمد بن حمزة بن يوسف بن عبد الله بن سلام ان موسى لما انتهى الى البحر قال يا من كان قبل كل شي والمكون لكل شي والكائن بعد كل شي

اجعل لنا مخرجا فاوحى الله اليه ان اضرب بعصاك البحر **واخرج** ابن
ابى حاتم عن سعيد بن جبير قال كان البحر ساكنا لا يتحرك فلما ضربه موسى
بالعصا صار يمد ويجزر **واخرج** ابن ابى حاتم عن قيس بن عباد قال لما انتهى
موسى ببنى اسرآئيل الى البحر قال بنو اسرآئيل يا موسى اين ما وعدتنا هذا البحر
بين ايدينا وهذا فرعون وجنوده قد رهقنا من خلفنا فقال موسى للبحر انفرق
ابا خالد فقال لن انفرق لك يا موسى انا اقدم منك واشد خلقا فنودى ان
اضرب بعصاك البحر **واخرج** ابو العباس محمد بن اسحق السراج فى تاريخه
وابن عبد البر فى التمهيد من طريق يوسف بن مهران عن ابن عباس
قال كتب صاحب الروم الى معوية يساله عن افضل الكلام ما هو والثانى والثالث
والرابع وعن اكرم الخلق على الله واكرم الانبيآء على الله واربعة من الخلق
لم يركضوا فى رحم وعن قبر سار بصاحبه وعن المجرة وعن القوس وعن
مكان طلعت فيه الشمس لم تطلع قبل ذلك ولا بعده فلما قرا معوية الكتاب
قال اخزاه الله وما علمى بما ههنا فقيل له اكتب الى ابن عباس فسله فكتب اليه
يساله فكتب اليه ابن عباس ان افضل الكلام لا اله الا الله كلمة الاخلاص لا
يقبل عمل الا بها والتى تليها سبحن الله وبحمده احب الكلام الى الله والتى تليها
الحمد لله كلمة الشكر والتى تليها الله اكبر فاتحة الصلوات والركوع والسجود واكرم
الخلق على الله آدم عليه السلام واكرم اماء الله مريم واما الاربعة التى لم يركضوا
فى رحم آدم وحوى والكبش الذى فدى به اسمعيل وعصى موسى حيث القاها فصارت
ثعبان مبين واما القبر الذى سار بصاحبه فالحوت حين التقم يونس واما المجرة
فباب السمآء واما القوس فانها امان لاهل الارض من الغرق بعد قوم نوح واما
المكان الذى طلعت فيه الشمس لم تطلع قبله ولا بعده فالمكان الذى انفرج من البحر
لبنى اسرآئيل فلما قدم عليه الكتاب ارسل به الى صاحب الروم فقال لقد علمت
ان معوية لم يكن له بهذا علم وما اصاب هذا الا رجل من اهل بيت النبوة
واخرج سعيد بن منصور وابن جرير عن عبد الله بن شداد بن الهاد
قال جا موسى الى فرعون وعليه جبة من صوف ومعه عصى فضحك فرعون فالقى
عصاه فانطلقت نحوه كانها عنق بختى فيها امثال الرماح تهتز فجعل فرعون يتاخر
وهو على سريره فقال فرعون خذها واسلم فعادت كما كانت وعاد فرعون كافرا
فامر موسى ان يسير الى البحر فسار بهم فى ستماية الف فلما اتى البحر امر البحر اذا
ضربه موسى بعصاه ان ينفرج له فضرب موسى بعصاه البحر فانفلق منه اثنى
عشر طريقا لكل سبط منهم طريق وجعل لهم فيها امثال الكوى ينظر بعضهم الى بعض واقبل
فرعون فى ثمانماية الف حتى اشرف على البحر فلما رآه هابه وهو على حصان له
وعرض له ملك وهو على فرس له انثى فلم يملك فرعون حتى اقحمه وخرج آخر
بنى اسرآئيل ودخل اصحاب فرعون حتى اذا صاروا فى البحر امر البحر فاطبق عليهم
فغرق فرعون باصحابه **واخرج** ابن جرير وابن ابى حاتم عن ابن عباس
قال اوحى الله الى موسى ان اسر بعبادى ليلا انكم متبعون فاسرى موسى ببنى اسرائيل
ليلا فاتبعهم فى الف الف حصان سوى الاناث وكان موسى فى ستماية الف فلما
شامهم فرعون قال ان هؤلآء لشرذمة قليلون وانهم لنا لغائظون وانا لجميع حذرون
فاسرى موسى ببنى اسرآئيل حتى هجموا على البحر فالتفتوا فاذا هم برهج دواب فرعون
فقالوا يا موسى اوذينا من قبل ان تاتينا ومن بعد ما جئتنا هذا البحر امامنا
وهذا فرعون قد تبعنا من مصر قال عسى ربكم ان يهلك عدوكم ويستخلفكم
فى الارض فينظر كيف تعملون فاوحى الله الى موسى ان اضرب بعصاك البحر
واوحى الى البحر ان اسمع لموسى واطع اذا ضربك فبات البحر له افكل يعنى رعدة
لا يدرى من اى جوانبه يضرب فقال يوشع لموسى بماذا امرت قال امرت ان اضرب
البحر قال فاضربه فضرب موسى البحر بعصاه فانفلق فكان فيه اثنى عشر طريقا
كل طريق كالطود العظيم فكان لكل سبط منهم طريق ياخذون فيه فلما اخذوا
فى الطريق قال بعضهم لبعض ما لنا لا نرى اصحابنا فقالوا لموسى ان اصحابنا لا
نراهم قال سيروا فانهم على طريق مثل طريقكم قالوا لن نؤمن حتى نراهم قال

موسى اللهم اعنى على اخلاقهم السيئة فاوحى الله اليه ان قل بعصاك هكذا
واومى بيده وديرها على البحر قال موسى بعصاه على الحيطان هكذا فصار
فيها كوات ينظر بعضهم الى بعض فساروا حتى خرجوا من البحر فلما جاز آخر قوم
موسى هجم على البحر هاب الحصان ان يقتحم فى البحر فتمثل له جبريل
على فرس انثى فلما رآها الحصان اقتحم خلفها وقيل لموسى اترك البحر رهوا قال
طرقا على حاله ودخل فرعون وقومه فى البحر فلما دخل آخر قوم فرعون وجاز آخر
قوم موسى اطبق البحر على فرعون وقومه فاغرقوا **واخرج** عبد بن حميد
وابن المنذر وابن ابى حاتم عن ابن مسعود ان موسى حين اسرى ببنى اسرآئيل
بلغ فرعون فامر بشاة فذبحت ثم قال لا يفرغ عن سلخها حتى يجتمع الى ستماية الف
من القبط فانطلق موسى حتى انتهى الى البحر فقال له انفرق فقال له البحر
لقد استكبرت يا موسى وهل انفرقت لاحد من ولد آدم ومع موسى رجل على
حصان له فقال اين امرت يا نبى الله بهؤلآء قال ما امرت الا بهذا الوجه فاقحم
فرسه فسبح به ثم خرج فقال اين امرت يا نبى الله قال ما امرت الا بهذا الوجه
قال ما كذبت ولا كذبت فاوحى الله الى موسى ان اضرب بعصاك البحر فضربه
موسى بعصاه فانفلق فكان فيه اثنى عشر طريقا لكل سبط طريق يتراءون فلما
خرج اصحاب موسى وتتام اصحاب فرعون التقى البحر عليهم فاغرقهم **واخرج**
عبد بن حميد والفريابى وابن ابى حاتم والحاكم وصححه عن ابى موسى عن
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان موسى لما اراد ان يسير ببنى اسرآئيل اضل
الطريق فقال لبنى اسرآئيل ما هذا فقال له علمآء بنى اسرآئيل ان يوسف لما حضره
الموت اخذ علينا موثقا ان لا نخرج من مصر حتى ننقل تابوته معنا فقال لهم موسى
ايكم يدرى اين قبره فقالوا ما يعلم احد مكان قبره الا عجوز لبنى اسرآئيل فارسل
اليها موسى فقال دلينا على قبر يوسف قالت لا والله حتى تعطينى حكمى قال وما حكمك
قالت اكون معك فى الجنة فكانه ثقل عليه ذلك فقيل له اعطها حكمها فانطلقت
بهم الى بحيرة مستنقعة مآء فقالت لهم انضبوا عنها المآء ففعلوا قالت احفروا فحفروا
فاستخرجوا قبر يوسف فلما احتملوه اذا الطريق مثل ضوء النهار **واخرج**
ابن عبد الحكم فى فتوح مصر عن سماك بن حرب ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال لما اسرى موسى ببنى اسرآئيل علتهم غمامة حالت بينهم وبين الطريق
ان يبصروه وقيل لموسى لن تعبر الا ومعك عظام يوسف قال ومن يدرى اين
موضعها قالوا ابنته عجوزة كبيرة ذاهبة البصر تركناها فى الديار فرجع موسى فلما
سمعت حسه قالت موسى قال موسى قالت ما وراءك قال امرت ان احمل عظام
يوسف قالت ما كنتم لتعبروا الا وانا معكم قال دلينى على عظام يوسف قالت لا
افعل الا ان تعطينى ما سالتك قال فلك ما سالت قالت خذ بيدى فاخذ بيدها
فانتهت به الى عمود على شاطئ النيل فى اصله سكة من حديد موتدة فيها سلسلة
فقالت انا كنا دفناه فى ذلك الجانب فاخصب ذلك الجانب فحولناه الى هذا الجانب
فاخصب هذا الجانب واجدب ذلك فلما راينا ذلك جمعنا عظامه فجعلناها فى
فى صندوق من حديد والقيناه فى وسط النيل فاخصب الجانبان جميعا
فحمل الصندوق على رقبته واخذ بيدها فالحقها بالعسكر وقال لها سلى ما شئت قالت
فانى اسال ان اكون انا وانت فى درجة واحدة فى الجنة ويرد على بصرى وشبابى
حتى اكون شابة كما كنت قال فلك ذلك **واخرج** عبد بن حميد وابن المنذر
عن عكرمة قال اوصى يوسف ان جآ نبى من بعدى فقولوا له يخرج عظامى من هذه
القرية فلما كان من امر موسى ما كان يوم فرعون مر بالقرية التى فيها قبر يوسف
فسال عن قبره فلم يخبره احد بخبره فقيل له ههنا عجوز بقيت من قوم يوسف
فجآها موسى فقال لها تدلينى على قبر يوسف فقالت لا افعل حتى تعطينى ما اشترط
عليك فاوحى الله الى موسى ان اعطها شرطها قال لها وما تريدين قالت اكون
زوجتك فى الجنة فاعطاها فدلته على قبره فحفر موسى القبر ثم بسط رداءه واخرج
عظام يوسف فجعلها فى وسط ثوبه ثم لف الثوب فحمله على يمينه فقال له الملك
الذى على يمينه الحمل يحمل على اليمين قال صدقت هو على الشمال وانما فعلت ذلك

كرامة ليوسف **واخرج** ابن عبد الحكم من طريق الكلبي عن ابي صالح عن ابن عباس قال كان يوسف عليه السلام قد عهد عند موته ان يخرجوا عظامه معهم من مصر قال فتجهز القوم وخرجوا فتحيروا فقال لهم موسى انما تحيركم هذا من اجل عظام يوسف فمن يدلني عليها فقالت عجوز يقال لها شارح ابنة اشير بن يعقوب انا رايت عمي يوسف حين دفن فما تجعل لي ان دللتك عليه قال حكمك فدلته عليه فاخذ عظام يوسف ثم قال احتكمي قالت اكون معك حيث كنت في الجنة **واخرج** ابن عبد الحكم من طريق الكلبي عن ابي صالح عن ابن عباس ان الله اوحى الى موسى ان اسر بعبادي وكان بنو اسرائيل استعاروا من قوم فرعون حليا وثيابا فخرج بهم موسى ليلا وهم ستمائة الف وثلثة آلاف ونيف فذلك قول فرعون ان هؤلاء لشرذمة قليلون وخرج فرعون ومقدمته خمسمائة الف سوى الجناحين والقلب فلما انتهى موسى الى البحر اقبل يوشع بن نون على فرس فمشى على الماء واقتحم غيره بخيولهم فرسبوا في الماء وخرج فرعون في طلبهم حين اصبح وبعد ما طلعت الشمس فذلك قوله فاتبعوهم مشرقين فلما تراءا الجمعان قال اصحاب موسى انا لمدركون فدعا موسى ربه فغشيتهم ضبابة حالت بينهم وبينه وقيل له اضرب بعصاك البحر ففعل فانفلق فكان كل فرق كالطود العظيم يعني الجبل فانفلق منه اثنا عشر طريقا فقالوا انا نخاف ان توحل فيه الخيل فدعا موسى ربه فهبت عليهم الصبا فجف فقالوا انا نخاف ان يغرق ولا نشعر فقال بعصاه فنقب الماء فجعل بينهم كوة حتى يرى بعضهم بعضا ثم دخلوا حتى جاوزوا البحر واقبل فرعون حتى انتهى الى الموضع الذي عبر منه موسى وطرقه على حالها فقال له ادلاؤه ان موسى قد سحر البحر حتى صار كما ترى وهو قوله واترك البحر رهوا يعني كما هو فخذ ههنا حتى نلحقهم وهو مسيرة ثلثة ايام في البر وكان فرعون يومئذ على حصان فاقبل جبريل على موسى في ثلثة وثلثين من الملائكة ففرقوا في الناس وتقدم جبريل فسار بين يدي فرعون وتبعه فرعون وصاحت الملائكة في الناس الحقوا الملك حتى اذا دخل آخرهم ولن يخرج اولهم التقى البحر عليهم فغرقوا فسمع بنو اسرائيل وجبة البحر حين التقى فقالوا ما هذا قال موسى غرق فرعون واصحابه فرجعوا ينظرون فالقاهم البحر على الساحل **واخرج** ابن عبد الحكم وعبد بن حميد عن مجاهد قال كان جبريل بين الناس وبين بني اسرائيل وبين آل فرعون فجعل يقول لبني اسرائيل ليلحق آخركم باولكم ويستقبل آل فرعون فيقول ليلحق اولكم آخركم فقالت بنو اسرائيل ما راينا سابقا من هذا وقال آل فرعون ما راينا وازعا احسن زعة من هذا فلما انتهى موسى وبنو اسرائيل الى البحر قال مومن آل فرعون يا نبي الله اين امرت هذا البحر امامك وقد غشينا آل فرعون فقال امرت بالبحر فاقحم مومن آل فرعون فرسه فرده التيار فجعل موسى لا يدري كيف يصنع وكان الله قد امره ان يضرب البحر فضربه فانفلق وكان كل فرق كالطود العظيم فدخل بنو اسرائيل واتبعهم آل فرعون فلما خرج آخر بني اسرائيل ودخل آخر آل فرعون اطبق الله عليهم البحر **واخرج** ابن المنذر عن سعيد بن جبير قال نزل جبريل يوم غرق فرعون وعليه عمامة سوداء **واخرج** الخطيب في المتفق والمفترق عن ابي الدرداء قال جعل النبي صلى الله عليه وسلم يصفق بيديه ويعجب من بني اسرائيل وتعنتهم لما حضروا البحر وحضرهم عدوهم جاؤا موسى فقالوا قد حضرنا العدو فماذا امرت قال ان انزل ههنا فاما ان يفتح لي ربي ويهزمهم واما ان يفرق لي هذا البحر فانطلق يعرفهم حتى وقفوا في البحر قال ربك تعالى لموسى ان اضرب البحر فضربه فاطط كما تاطط الفرس ثم ضربه الثانية فانصدع فقالوا هذا احسن سلطان ربي فاجاز البحر فلم تسمع بقوم اعظم ذنبا ولا اسرع توبة منهم **قوله تعالى** واتل عليهم نبا ابراهيم الآيات **اخرج** عبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة في قوله فنظل لها عاكفين قال عابدين قال هل يسمعونكم اذ تدعون يقول هل يجيبكم آلهتكم اذا دعوتموهم **واخرج** ابن المنذر عن عكرمة في قوله هل يسمعونكم قال هل يسمعون اصواتكم **قوله**

تعالى الذي خلقني فهو يهدين الآيات **اخرج** ابن ابي حاتم عن قتادة قال كان يقال ان اول نعمة الله على عبده حين خلقه **واخرج** الفريابي وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد في قوله اطمع ان يغفر لي خطيئتي يوم الدين قال قوله اني سقيم وقوله بل فعله كبيرهم هذا وقوله لسارة انها اختي حين اراد فرعون من الفراعنة ان ياخذها **واخرج** عبد بن حميد وابن المنذر عن ابن عباس في قوله والحقني بالصالحين يعني باهل الجنة **واخرج** ابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله واجعل لي لسان صدق في الآخرين قال اجتماع اهل الملل على ابراهيم **واخرج** الفريابي وابن ابي شيبة وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد واجعل لي لسان صدق في الآخرين قال الثناء الحسن **واخرج** ابن ابي شيبة وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ليث بن ابي سليم واجعل لي لسان صدق في الآخرين قال يؤمن بابراهيم كل ملة **واخرج** ابن ابي الدنيا في الذكر وابن مردويه من طريق الحسن عن سمرة ابن جندب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا توضا العبد لصلاة مكتوبة فاسبغ الوضوء ثم خرج من باب داره يريد المسجد فقال حين يخرج بسم الله الذي خلقني فهو يهدين هداه الله الصواب ولفظ ابن مردويه لصواب الجنة واذا مرضت فهو يشفين شفاه الله وجعل مرضه كفارة لذنوبه والذي يميتني ثم يحيين احياه الله حياة السعداء واماته ميتة الشهداء والذي اطمع ان يغفر لي خطيئتي يوم الدين غفر الله له خطاياه كلها ولو كانت مثل زبد البحر رب هب لي حكما والحقني بالصالحين وهب الله له حكما والحقه بالصالحين بصالح من مضى وصالح من بقي واجعل لي لسان صدق في الآخرين كتب في ورقة بيضاء ان فلان بن فلان من الصادقين ثم وفقه الله بعد ذلك للصدق واجعلني من ورثة جنة النعيم جعل الله له القصور والمنازل في الجنة وكان الحسن يزيد فيه واغفر لوالدي كما ربياني صغيرا **واخرج** الحاكم وصححه عن عائشة انها قالت يا رسول الله ان ابن جدعان كان يقري الضيف ويصل الرحم ويفعل ويفعل اينفعه ذلك قال لا انه لم يقل يوما قط رب اغفر لي خطيئتي يوم الدين **قوله تعالى** واغفر لابي الآيات **اخرج** ابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله واغفر لابي قال امنن عليه بتوبة يستحق بها مغفرتك **واخرج** عبد بن حميد عن قتادة في قوله ولا تخزني يوم يبعثون قال ذكر لنا ان نبي الله صلى الله عليه وسلم قال ليجيئن رجل يوم القيمة من المومنين اخذا بيد اب له مشرك حتى يقطعه النار ويرجو ان يدخله الجنة فيناديه مناد انه لا يدخل الجنة مشرك فيقول رب ابي وكتبت ان لا تخزيه قال فما يزال متشبثا به حتى يحوله الله في صورة سيئة وريح منتنة في صورة ضبعان فاذا راه كذلك تبرا منه وقال لست بابي قال فكنا نرى انه يعني ابراهيم وما سمي به يومئذ **واخرج** البخاري والنسائي عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال يلقى ابراهيم اباه آزر يوم القيمة وعلى وجه آزر قترة وغبرة فيقول له ابراهيم الم اقل لك لا تعصيني فيقول ابوه فاليوم لا اعصيك فيقول ابراهيم رب انك وعدتني ان لا تخزيني يوم يبعثون فاي خزي اخزى من ابي فيقول الله اني حرمت الجنة على الكافرين ثم يقال يا ابراهيم ما تحت رجليك فاذا هو بذيخ متلطخ فيوخذ بقوائمه فيلقى في النار **واخرج** احمد عن رجل من بني كنانة قال صليت خلف النبي صلى الله عليه وسلم عام الفتح فسمعته يقول اللهم لا تخزني يوم القيمة **قوله تعالى** الا من اتى الله بقلب سليم **اخرج** ابن ابي حاتم وابن مردويه وابو نعيم في الحلية عن ابن عباس في قوله الا من اتى الله بقلب سليم قال شهادة ان لا اله الا الله **واخرج** عبد الرزاق وابن جرير عن قتادة في قوله الا من اتى الله بقلب سليم قال من الشرك ليس فيه شك في الحق **واخرج** عبد بن حميد عن عوف قال ذكروا الحجاج عند ابن سيرين فقال غير ما يقولون اخوف على الحجاج عندي منه قلت وما هو قال ان كان لقي الله بقلب سليم فقد اصاب الذنوب خير منه قلت وما القلب السليم قال ان تعلم انه لا اله الا الله **قوله تعالى** وازلفت الجنة الآيات **اخرج** ابن ابي

حاتم عن الضحاك وازلفت الجنة للمتقين قال قربت لاهلها واخرج ابن
ابي شيبة عن منيع بن امراة كعب قال تزلف الجنة ثم تزخرف ثم ينظر اليها
من خلق الله من مسلم او يهودي او نصراني الا رجلان رجل قتل مومنا متعمدا او رجل
قتل معاهدا متعمدا قوله تعالى فكبكبوا فيها الآيات اخرج ابن جرير
وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله فكبكبوا فيها قال جمعوا فيها
هم والغاوون قال مشركو العرب والالهة واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن
مجاهد فكبكبوا قال دهوروا واخرج ابن ابي حاتم عن السدي فكبكبوا فيها
قال في النار هم قال الالهة والغاوون قال مشركو قريش وجنود ابليس قال
ذرية ابليس ومن ولد واخرج ابن جرير عن قتادة في قوله والغاوون قال
الشياطين واخرج ابن مردويه عن جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم ان الناس يجرون يوم القيمة على الصراط والصراط دحض مزلة يتكفا با اهلها
والنار تاخذ منهم وان جهنم لتنطف عليهم مثل الثلج اذا وقع لها زفير وشهيق
فبينما هم كذلك اذ جاهم نداء من الرحمن عبادي من كنتم تعبدون في دار الدنيا
فيقولون رب انت تعلم انا اياك كنا نعبد فيجيبهم بصوت لم يسمع الخلائق
مثله قط عبادي حق علي ان لا اكلكم اليوم الى احد غيري فقد عفوت عنكم
ورضيت عنكم فتقوم الملائكة عند ذلك بالشفاعة فينجون من ذلك المكان
فيقول اهل النار فما لنا من شافعين ولا صديق حميم فلو ان لنا كرة فنكون
من المومنين قال الله فكبكبوا فيها هم والغاوون وجنود ابليس اجمعون قال
ابن عباس ادخروا فيها الى آخر الدهور واخرج ابن مردويه عن عبد الله
ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان امتي ستحشر يوم القيمة فبينما هم
وقوف اذ جاهم مناد من الله ليعتزل سفاكون الدما بغير حقها فيتميزون على
حدة فيسيل عنهم سيل من دم ثم يقول لهم الداعي اعيدوا هذه الدما في اجسادها
فيقولون كيف نعيدها في اجسادها فيقول احشروهم الى النار فبينما هم يجرون
الى النار اذ نادى مناد فقال ان القوم قد كانوا يسكون فيوقعون في النار والغاوون
وجنود ابليس اجمعون واخرج ابو الشيخ وابن مردويه عن ابي امامة ان عائشة
قالت يا رسول الله ما الصراط قال طريق بين الجنة والنار يجوز الناس عليه مثل
حد الموسى والملائكة صافين يمينا وشمالا يخطفونهم بالكلاليب مثل شوك
السعدان وهم يقولون سلم سلم وافيدتهم هوا فمن شا الله سلمه ومن شا كبكبه
في النار قوله تعالى وما اضلنا الا المجرمون الآيات اخرج ابن ابي
حاتم عن السدي في قوله وما اضلنا الا المجرمون يقول الاولون الذين كانوا قبلنا
اقتدينا بهم فضللنا واخرج ابن جرير وابن المنذر عن عكرمة وما اضلنا
الا المجرمون قال ابليس وابن آدم القاتل واخرج ابن جرير وابن المنذر عن
ابن جريج فما لنا من شافعين قال من اهل السما ولا صديق حميم قال من اهل الارض
واخرج ابن ابي حاتم عن مجاهد ولا صديق حميم قال شفيق واخرج ابن
ابي حاتم عن ابن عباس في قوله فلو ان لنا كرة قال رجعة الى الدنيا فنكون من المو منين
قال حتى تحل لنا الشفاعة كما حلت لهولا قوله تعالى كذبت قوم
نوح المرسلين الآيات اخرج ابن المنذر عن ابن عباس قالوا انومن لك قال انصدقك
واخرج ابن ابي حاتم عن مجاهد في قوله واتبعك الارذلون قال الحواكون واخرج
عن قتادة في قوله واتبعك الارذلون قال سفلة الناس واراذلهم واخرج
عبد الرزاق وابن المنذر عن قتادة واتبعك الارذلون قال الحواكون واخرج ابن المنذر
عن ابن جريج ان حسابهم الا على ربي قال هو اعلم بما في انفسهم واخرج عبد بن
حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة في قوله لتكونن من المرجومين قال
بالحجارة واخرج ابن ابي حاتم عن الحسن لتكونن من المرجومين قال بالشتم
واخرج ابن جرير عن قتادة في قوله فافتح بيني وبينهم فتحا قال اقض بيني
وبينهم قضا واخرج ابن المنذر عن ابي صالح مثله واخرج الطستي عن
ابن عباس ان نافع بن الازرق قال له اخبرني عن قوله عز وجل الفلك المشحون قال
السفينة الموقرة الممتلية قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت قول

عبيدة

عبيدة بن الابرص وهو يقول

شحنا ارضهم بالخيل حتى ⁂ تركناهم اذل من الصراط

واخرج ابن جرير من طريق سعيد بن جبير عن ابن عباس انه قال تدرون
ما المشحون قلنا لا قال هو الموقر واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن
عباس في قوله الفلك المشحون قال الممتلي واخرج الفريابي وابن ابي
شيبة وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد في قوله
الفلك المشحون قال المحمل واخرج عبد بن حميد عن قتادة في الفلك المشحون
قال كنا نحدث انه الموقر واخرج سعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن
المنذر عن الشعبي في الفلك المشحون قال المثقل واخرج ابن جرير عن ابن
عباس مثله واخرج عبد بن حميد عن ابي صالح في الفلك المشحون قال سفينة
نوح قوله تعالى كذبت عاد المرسلين الآيات اخرج ابن جرير عن
ابن عباس في قوله اتبنون بكل ريع قال شرف واخرج عبد الرزاق وعبد
ابن حميد وابن جرير عن قتادة اتبنون بكل ريع قال طريق واخرج ابن ابي
حاتم عن ابي صخر قال الريع الجبال والامكنة المرتفعة من الارض واخرج
عن السدي قال الريع ما يستقبل الطريق من الجبال والطراب واخرج الفريابي
وسعيد بن منصور وابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن
ابي حاتم عن مجاهد في قوله اتبنون بكل ريع قال بكل فج بين جبلين اية قال بنيانا
وتتخذون مصانع بروج الحمام واخرج ابن جرير عن الضحاك في قوله تعبثون
قال تلعبون واخرج الفريابي وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن
ابي حاتم عن قتادة وتتخذون مصانع قال وكان في بعض القراة وتتخذون مصا
نع كانكم خالدون واخرج ابن جرير عن مجاهد في قوله واذا بطشتم بطشتم جبارين
قال بالسوط والسيف واخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله بطشتم
جبارين قال اقويا واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس
في قوله ان هذا الا خلق الاولين قال دين الاولين واخرج ابن جرير وابن ابي
حاتم عن ابن عباس في قوله ان هذا الا خلق الاولين قال اساطير الاولين واخرج
سعيد بن منصور وابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر والطبراني عن
ابن مسعود انه كان يقرا ان هذا الا خلق الاولين يقول شي اختلقوه وفي لفظ
يقول اختلاق الاولين واخرج عبد بن حميد عن مجاهد في قوله ان هذا الا خلق
الاولين قال كذبهم واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن علقمة ان هذا الا خلق
الاولين قال اختلاقهم واخرج عبد بن حميد عن عاصم انه قرا ان هذا الا خلق
الاولين مرفوعة الخا متعلقة واخرج عبد الرزاق عن قتادة في قوله ان هذا
الا خلق الاولين قال قالوا هكذا خلقت الاولون وهكذا كان الناس يعيشون ما
عاشوا ثم يموتون ولا عليهم حساب وما نحن بمعذبين اي انما نحن مثل الاولين
نعيش كما عاشوا ثم نموت لا حساب ولا عذاب علينا ولا بعث قوله
تعالى كذبت ثمود المرسلين الآيات اخرج ابن جرير وابن المنذر
وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله ونخل طلعها هضيم قال تقسب واخرج
ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله طلعها هضيم قال اينع وبلغ
واخرج ابن ابي حاتم عن عبد الله بن عباس طلعها هضيم قال اذا رطب واسترخي
واخرج الطستي عن ابن عباس ان نافع بن الازرق قال له اخبرني عن قوله
عز وجل طلعها هضيم قال منضم بعضه الى بعض قال وهل تعرف العرب ذلك
قال نعم اما سمعت قول امرى القيس

دار لبيضا العوارض طفلة ⁂ مهضومة الكشحين ريا المعصم

واخرج الفريابي وعبد بن حميد عن يزيد بن ابي زياد ونخل طلعها هضيم
قال هو الرطب وفي لفظ قال المذلل الذي قد رطب بعضه واخرج عبد بن حميد
عن قتادة طلعها هضيم قال لين واخرج عن الحسن طلعها هضيم قال هو الرخو
واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن الضحاك قال الهضيم اذا بلغ البسر
عذوقه فعظم فذلك الهضيم واخرج الفريابي وعبد بن حميد وابن جرير

عن مجاهد طلعها هضيم قال تهشم تهشما **واخرج** ابن جرير وابن المنذر
وابن ابي حاتم عن مجاهد عن الحسن . طلعها هضيم قال الطلعة اذا امسيتها
تناثرت **واخرج** ابن المنذر وابن ابي حاتم عن الحسن طلعها هضيم قال ليس
فيه نوى **واخرج** سعيد بن منصور وابن جرير وابن ابي حاتم عن عكرمة
قال الهضيم الرطب اللين **واخرج** عبد بن حميد عن عاصم انه قرأ وتنحتون بكسر
الحاء من الجبال بيوتا فارهين بالالف **واخرج** ابن جرير وابن المنذر وابن
ابي حاتم عن ابن عباس في قوله فرهين قال حاذقين **واخرج** الفريابي وابن
جرير وابن ابي حاتم عن ابي صالح في قوله فرهين قال حاذقين بنحتها **واخرج**
عبد بن حميد عن معوية بن قرة فرهين قال حاذقين **واخرج** عبد بن حميد وابن
جرير وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله فرهين قال اشرين **واخرج**
الفريابي وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد في قوله
فرهين قال شرهين **واخرج** عبد بن حميد عن عطية في قوله فارهين قال
متجبرين **واخرج** الفريابي وعبد بن حميد وابن جرير عن عبد الله بن شداد
في قوله فرهين قال معجبين بصنعكم **واخرج** عبد بن حميد عن قتادة في قوله
ولا تطيعوا امر المسرفين قال هم المشركون وفي قوله انما انت من المسحرين قال هم
الساحرون **واخرج** الفريابي وابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير وابن
المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد في قوله انما انت من المسحرين قال المسحورين **واخ** **ج**
عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر والخطيب وابن عساكر من طرق عن ابن
عباس في قوله انما انت من المسحرين قال من المخلوقين ثم انشد قول لبيد بن ربيعة

فان تسالينا فيم نحن فاننا ٭ عصافير من هذا الانام المسحر

واخرج ابن الانباري في الوقف والابتدا عن ابي صالح ومجاهد في قوله من المسحرين
مشغلين المخدوعين **واخرج** عبد بن حميد عن عاصم انه قرأ انما انت من المسحرين
مثقلة وقال المسحر المسوقن الذي ليس يملك **واخرج** ابن ابي الدنيا في كتاب
من عاش بعد الموت وابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن عباس ان صالحا بعثه
الله الى قومه فامنوا به ثم انه لما مات كفر قومه ورجعوا عن الاسلام فاحيا الله
صالحا وبعثه اليهم فقال انا صالح فقالوا قد مات صالح ان كنت صالحا فات باية
ان كنت من الصادقين فبعث الله الناقة فعقروها وكفروا فاهلكوا وعاقرها
رجل نسلح يقال له قدار بن سالف **واخرج** عبد بن حميد وابن المنذر عن
قتادة قال هذه ناقة لها شرب ولكم شرب يوم معلوم قال كانت اذا كان يوم شربها
شربت ماءهم كله فاذا كان يوم شربهم كان لا يغنيهم ومواشيهم وارضهم **واخرج**
ابن ابي حاتم عن ابن عباس قال اذا كان يومها اصدرتهم لبنا ما شاؤا **قوله
تعالى** كذبت قوم لوط المرسلين الآيات **اخرج** الفريابي وابن ابي شيبة
وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد في قوله وتذرون
ما خلق لكم ربكم من ازواجكم قال تركتم اقبال النسا الى ادبار الرجال وادبار النسا
واخرج ابن ابي حاتم عن مجاهد وتذرون ما خلق لكم ربكم من ازواجكم قال ما اصلح
لكم يعني القبل **واخرج** عبد بن حميد وابن المنذر عن عكرمة وتذرون ما خلق لكم
ربكم من ازواجكم يقول تركتم اقبال النسا الى ادبار الرجال **واخرج** ابن المنذر
عن ابن جريج في قوله بل انتم قوم عادون قال متعدون **واخرج** سعيد بن منصور وابن
المنذر عن مجاهد قال في قراءة عبد الله واوعدناه ان نومنه اجمعين الا عجوزا في الغابرين
واخرج عبد بن حميد وابن ابي حاتم عن قتادة الا عجوزا في الغابرين قال هي امراة لوط
غبرت في عذاب **واخرج** الطستي عن ابن عباس ان نافع بن الازرق قال له
اخبرني عن قوله في الغابرين قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت قول عبيد
ابن الابرص حيث يقول

ذهبوا وخلفني المخلف فيهم ٭ فكانني في الغابرين غريب

قوله تعالى كذب اصحاب الايكة المرسلين الآيات **اخرج** عبد بن
حميد عن مجاهد في قوله كذب اصحاب الايكة المرسلين قال كانوا اصحاب غيضة بين ساحل
البحر الى مدين اذ قال لهم شعيب لانه لم يكن من جنسهم الا تتقون كيف لا تعلمون وقد

علثم اني رسول امين فاتقوا الله واطيعون وما اسالكم على ما ادعوكم اليه اجر الا
في العاجل في اموالكم ان اجري الا على رب العالمين واتقوا الذي خلقكم والجبلة
يعني وخلق الجبلة الاولين يعني القرون الاولين الذين اهلكوا بالمعاصي
ولا تهلكوا مثلهم قالوا انما انت من المسحرين يعني من المخلوقين وما انت الا
بشر مثلنا وان نظنك لمن الكاذبين فاسقط علينا كسفا من السماء يعني قطعا
من السما فاخذهم عذاب يوم الظلة ارسل الله عليهم سموما من جهنم فاطاف
سبعة ايام حتى انضجهم الحر فحميت بيوتهم وغلت مياههم في الابار والعيون فخرجوا
من منازلهم ومجالسهم هاربين والسموم معهم فسلط الله عليهم الشمس من فوق
روسهم فتغشتهم حتى تقلقلت فيها جماجمهم وسلط الله عليهم الرمضاء من تحت
ارجلهم حتى تساقطت لحوم ارجلهم ثم انشات لهم ظلة كالسحابة السودا فلما
راوها ابتدروها يستغيثون بظلها حتى اذا كانوا تحتها جميعا اطبقت عليهم فهلكوا
ونجى الله شعيبا والذين امنوا معه **واخرج** ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم
عن ابن عباس في قوله والجبلة الاولين قال الخلق الاولين **واخرج** الفريابي
وابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد
والجبلة الاولين قال الخليقة **واخرج** عبد بن حميد عن قتادة فاسقط علينا
كسفا من السما قال قطعا من السماء **واخرج** ابن المنذر وابن ابي حاتم عن
محمد بن كعب القرظي قال ان اهل مدين عذبوا بثلثة اصناف من العذاب اخذتهم
الرجفة في دارهم حتى خرجوا منها فلما خرجوا منها اصابهم فزع شديد ففرقوا ان
يدخلوا البيوت ان تسقط عليهم فارسل الله عليهم الظلة فدخل تحتها رجل فقال ما
رايت كاليوم ظلا اطيب ولا ابرد هلموا ايها الناس فدخلوا جميعا تحت الظلة فصاح
فيهم صيحة واحدة فماتوا جميعا **واخرج** ابن المنذر عن قتادة قال اصحاب الايكة
اصحاب شجر وهم قوم شعيب واصحاب الرس اصحاب ابار وهم قوم شعيب **واخرج**
ابن المنذر عن السدي قال بعث الله شعيبا الى اصحاب الايكة غيضة فكذبوه فاخذهم
عذاب يوم الظلة قال فتح عليهم بابا من ابواب جهنم فغشيهم من حره ما لم يطيقوه فتغو ثوا
بالماء وبما قدروا عليه فبينما هم كذلك اذ رفعت اليهم سحابة فيها ريح باردة طيبة
فلما وجدوا بردها فتبادروا اليها فخرجوا من كل شي كانوا فيه فلما كانوا تحتها
طبقت عليهم بالعذاب فذلك قوله فاخذهم عذاب يوم الظلة الآية **واخرج**
ابن المنذر وابن ابي حاتم عن الحسن قال سلط الله الحر على قوم شعيب سبعة ايام
ولياليهن حتى كانوا لا ينتفعون بظل بيت ولا ببرد ماء ثم رفعت لهم سحابة في البرية
فوجدوا تحتها الروح فجعل يدعو بعضهم بعضا حتى اذا اجتمعوا تحتها اشعلها
الله عليهم نارا فذلك قوله فاخذهم عذاب يوم الظلة **واخرج** عبد بن حميد
وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والحاكم عن ابن عباس انه سيل عن
قوله فاخذهم عذاب يوم الظلة فقال بعث الله عليهم ومده وحرا شديدا فاخذ بانفا سهم
لا يدخلوا اجواف البيوت فدخل عليهم اجواف البيوت فاخذ بانفاسهم فخرجوا من البيوت
هرابا الى البرية فبعث الله عليهم سحابة فاظلتهم من الشمس فوجدوا لها بردا ولذة
فنادى بعضهم بعضا حتى اذا اجتمعوا فيها اسقطها الله عليهم نارا فذلك عذاب يوم
الظلة قال ذكر لنا انه سلط عليهم الحر سبعة ايام لا يظلهم ظل ولا ينفعهم منه
شي فبعث الله عليهم عذابا فاحرقهم بعثت عليهم نارا فاضطرمت فاكلتهم فذلك
عذاب يوم الظلة **واخرج** عبد بن حميد عن علقمة فاخذهم عذاب يوم الظلة
قال اصابهم الحر حتى اقلقهم من بيوتهم فخرجوا وقفت لهم سحابة فانطلقوا اليها فلما استظلوا
بها ارسلت عليهم فلم ينفلت منهم احد **واخرج** الحاكم عن زيد بن اسلم قال
كان ينهاهم عن قطع الدراهم فاخذهم عذاب يوم الظلة حتى اذا اجتمعوا كلهم كشف الله
عنهم الظلة واحمى عليهم الشمس فاحترقوا كما يحترق الجراد في المقلى **واخرج** الفريابي
وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والحاكم عن مجاهد في قوله
فاخذهم عذاب يوم الظلة قال ظلل العذاب اياهم **واخرج** ابن جرير وابن ابي حاتم
والحاكم عن ابن عباس قال من حدثك من العلماء عذاب يوم الظلة فكذبه **واخرج**
الفريابي وابن جرير عن زيد بن معوية في قوله فاخذهم عذاب يوم الظلة قال

اخذهم حر اقلقهم من بيوتهم فانشيت لهم سحابة فاتوها فصيح بهم فيها **قوله**
تعالى وانه لتنزيل رب العالمين الآيات **اخرج** عبد الرزاق وعبد بن
حميد وابن جرير وابن ابي حاتم عن قتادة وانه لتنزيل رب العالمين قال هذا القرآن
نزل به الروح الامين قال جبريل **واخرج** ابن جرير عن ابن عباس نزل به
الروح الامين قال جبريل الروح الامين رايت له ستمائة جناح من لولو قد نشرها
مثل ريش الطواويس **واخرج** ابن مردويه عن الحسن اظنه عن سعد قال
قال النبي صلى الله عليه وسلم الا ان الروح الامين نفث في روعي انه لن تموت
نفس حتى تستكمل رزقها وان ابطا عنها **واخرج** ابن ابي شيبة عن عبد الله
ابن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ايها الناس انه ليس من شي
يقربكم من الجنة ويبعدكم من النار الا قد امرتكم به وانه ليس شي يقربكم من
النار ويبعدكم من الجنة الا قد نهيتكم عنه وان الروح الامين نفث في روعي
انه ليس من نفس تموت حتى تستوفي رزقها فاتقوا الله واجملوا في الطلب ولا
يحملنكم استبطآء الرزق على ان تطلبوه بمعاصي الله فانه لا ينال ما عند الله الا
بطاعته **واخرج** ابن ابي حاتم عن مجاهد في قوله بلسان عربي مبين قال
بلسان قريش **واخرج** ابن النجار في تاريخه عن ابن عباس والبيهقي في شعب
الايمان وصححه عن بريدة في قوله بلسان عربي مبين قال بلغة جرهم **واخرج**
ابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابي بريدة مثله **واخرج** ابن مردويه عن
عبد الله بن سلام قال كان نفر من قريش من اهل مكة قدموا على قوم من يهود
من بني قريظة لبعض حوائجهم فسمعوهم يقرؤون التوراة فقال القرشيون ماذا لقينا من
يقرا توراتكم هذه لهولآء اشد علينا من محمد واصحابه فقال اليهود نحن من اولئك
برآء اولئك يكذبون على التوراة وما انزل الله وانه لتنزيل رب العالمين الى قوله
وانه لفي زبر الاولين يعني النبي صلى الله عليه وسلم وصفته ونعته وامره **واخرج**
ابن ابي حاتم عن ابن زيد وانه لفي زبر الاولين يقول في الكتب التي انزلها على
الاولين **واخرج** عبد الرزاق وابن جرير وعبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم
عن قتادة في قوله وانه لفي زبر الاولين قال كتب الاولين اولم يكن لهم آية ان
يعلمه علمآ بني اسرآئيل قال يعني بذلك اليهود والنصارى كانوا يعلمون يجدون محمدا مكتوبا
عندهم في التوراة والانجيل انه رسول الله **واخرج** عبد بن حميد عن عاصم انه
قرا اولم تكن لهم آية بالتا **واخرج** الفريابي وابن ابي شيبة وعبد بن حميد
وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد في قوله اولم يكن لهم آية ان يعلمه علمآء
بني اسرآئيل قال عبد الله بن سلام وغيره من علمائهم **واخرج** ابن جرير
وابن ابي حاتم وابن مردويه عن ابن عباس قال كان عبد الله بن سلام
من علمآ بني اسرآئيل وكان من خيارهم فآمن بكتاب محمد فقال لهم اولم يكن لهم آية
ان يعلمه علمآ بني اسرآئيل **واخرج** ابن ابي حاتم عن بشر بن عبد القرشي في
قوله اولم يكن لهم آية اي القرآن **واخرج** ابن سعد وابن المنذر وابن ابي حاتم
عن عطية العوفي في قوله اولم يكن لهم آية ان يعلمه علمآ بني اسرآئيل قال كانوا
خمسة اسد واسيد وابن يامين وثعلبة وعبد الله بن سلام **واخرج** عبد بن
حميد وابن ابي حاتم عن قتادة في قوله ولو نزلناه على بعض الاعجمين قال يقول لو نزلنا
هذا القرآن على بعض الاعجمين لكانت العرب اشر الناس فيه لا يفهمونه ولا يدرون
ماهو **واخرج** عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير عن قتادة ولو نزلناه على بعض
الاعجمين قال لو انزله الله عجميا لكانوا اخسر الناس لانهم لا يعرفون العجمية **واخرج**
ابن ابي حاتم عن السدي في قوله ولو نزلناه على بعض الاعجمين قال الفرس **واخرج**
عبد بن حميد وابن جرير عن الحسن في قوله كذلك سلكناه قال الشرك جعلناه في قلوب
المجرمين **واخرج** ابن ابي حاتم عن ابي جهضم قال روي النبي صلى الله عليه وسلم
كان يتحير فسالوه عن ذلك فقال ولم ورايت عدوي لون امتي من بعدي فنزلت افرايت
ان متعناهم سنين ثم جآءهم ما كانوا يوعدون ما اغنى عنهم ما كانوا يمتعون فطابت نفسه
واخرج عبد بن حميد عن سليمن بن عبد الملك انه كان لا يدع ان يقول في خطبته
كل جمعة انما اهل فيها على رجال لم تمض بهم نية ولم تطمين لهم دار حتى ياتي امر الله

وهم على ذلك لا يدوم نعيمها ولا يؤمن فجعاتها ولا يبقى فيها شي ثم يتلو افرايت
ان متعناهم سنين ثم جآءهم ما كانوا يوعدون ما اغنى عنهم ما كانوا يمتعون
واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد في قوله وما اهلكنا
من قرية الا لها منذرون قال الرسل **واخرج** ابن جرير عن مجاهد في
قوله وما اهلكنا من قرية الا لها منذرون قال الرسل **واخرج** عبد الرزاق
وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة في قوله
وما اهلكنا من قرية الا لها منذرون قال ما اهلك الله من قرية الا بعد ما
جآءتهم الرسل والحجة والبيان من الله ولله الحجة على خلقه ذكرى قال
تذكرة لهم وموعظة وحجة لله وما كنا ظالمين يقول ما كنا لنعذبهم الا من بعد
البينة والحجة والعذر حتى نرسل الرسل وننزل الكتب وفي قوله وما تنزلت
به الشياطين يعني القرآن وما ينبغي لهم ان ينزلوا به وما يستطيعون يقول لا
يقدرون على ذلك ولا يستطيعونه انهم عن السمع لمعزولون قال عن سمع السما
واخرج ابن ابي حاتم عن ابن زيد في قوله وما تنزلت به الشياطين الآية
قال زعموا ان الشياطين نزلت به على محمد فاخبرهم الله انها لا تقدر على ذلك
ولا تستطيعه وما ينبغي لهم ان ينزلوا بهذا وهو محجور عليهم **قوله**
تعالى وانذر عشيرتك الاقربين **اخرج** احمد وعبد بن حميد والبخاري
ومسلم والترمذي وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابن مردويه والبيهقي
في شعب الايمان وفي الدلائل عن ابي هريرة قال لما نزلت هذه الآية وانذر عشيرتك
الاقربين دعا رسول الله صلى الله عليه وسلم قريشا فقال يا معشر قريش
انقذوا انفسكم من النار فاني لا املك لكم ضرا ولا نفعا يا معشر بني كعب بن
لوي انقذوا انفسكم من النار فاني لا املك لكم ضرا ولا نفعا يا معشر قصي انقذوا
انفسكم من النار فاني لا املك لكم ضرا ولا نفعا يا معشر عبد مناف انقذوا انفسكم
من النار فاني لا املك لكم ضرا ولا نفعا يا معشر فاطمة بنت محمد انقذي نفسك من
النار فاني لا املك لك ضرا ولا نفعا **واخرج** احمد ومسلم والترمذي وابن جرير
وابن مردويه عن عائشة قالت لما نزلت وانذر عشيرتك الاقربين قام رسول الله
صلى الله عليه وسلم فقال يا فاطمة ابنة محمد يا صفية ابنة عبد المطلب لا املك
لكم من الله شيا سلوني من مالي ما شيتم **واخرج** عبد بن حميد وابن جرير وابن مردويه ٣ كمن ٩
عن عروة مرسلا مثله **واخرج** مسدد ومسلم والنسائي وابن جرير والبغوي في معجمه
والباوردي والطحاوي وابو عوانة وابن قانع والطبراني وابن ابي حاتم وابن مردويه
والبيهقي في الدلائل عن قبيصة بنت مخارق قال لما انزلت وانذر عشيرتك الاقربين
انطلق رسول الله صلى الله عليه وسلم الى رضمة جبل فعلا اعلاها حجرا ثم قال
يا بني عبد مناف اني نذير انما مثلي ومثلكم كمثل رجل راى العدو فانطلق يربا
اهله فخشي ان يسبقوه الى اهله فجعل يهتف يا صباحاه يا صباحاه اتيتم اتيتم **واخرج**
عبد بن حميد وابن مردويه عن ابي موسى الاشعري قال لما نزلت وانذر عشيرتك
الاقربين وضع رسول الله صلى الله عليه وسلم اصبعيه في اذنيه ورفع صوته
وقال يا بني عبد مناف يا صباحاه **واخرج** ابن مردويه عن انس قال لما نزلت
وانذر عشيرتك الاقربين بكى رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم جمع اهله فقال
يا بني عبد مناف انقذوا انفسكم من النار ثم التفت الى فاطمة فقال يا فاطمة بنت
محمد انقذي نفسك من النار فاني لا اغني عنكم من الله شيا غير ان لكم رحما سابلها
ببلالها **واخرج** ابن مردويه عن البرا قال لما نزلت على النبي صلى الله عليه
وسلم وانذر عشيرتك الاقربين صعد النبي صلى الله عليه وسلم رضمة من جبل
فنادى يا صباحاه فاجتمعوا فحذرهم وانذرهم ثم قال لا املك لكم من الله شيا
يا فاطمة بنت محمد انقذي نفسك من النار فاني لا املك لك من الله شيا **واخرج**
ابن مردويه عن عدي بن حاتم ان النبي صلى الله عليه وسلم ذكر قريشا فقال وانذر
عشيرتك الاقربين يعني قومي **واخرج** ابن جرير وابن مردويه عن ابن عباس
قال لما نزلت وانذر عشيرتك الاقربين جعل يدعوهم قبائل قبائل **واخرج** البخاري
وابن جرير عن ابن عباس قال لما نزلت وانذر عشيرتك الاقربين ورهطك منهم

المقلصين خرج النبي صلى الله عليه وسلم حتى صعد على الصفا يا صباحاه فقالوا
من هذا الذي يهتف قالوا محمدا فاجتمعوا اليه فجعل الرجل اذا لم يستطع ان
يخرج ارسل رسولا لينظر ما هو فجا ابو لهب وقريش فقال ارايتم لو اخبرتكم
ان خيلا بالوادي تريد ان تغير عليكم اكنتم مصدقي قالوا نعم ما جربنا عليك
الا صدقا قال فاني نذير لكم بين يدي عذاب شديد فقال ابو لهب تبت يدك اليوم
لهذا اجمعتنا فنزل تبت يدا ابي لهب وتب **واخرج** عبد بن حميد عن قتادة ده
وانذر عشيرتك الاقربين قال ذكر لنا ان نبي الله صلى الله عليه وسلم انذر
اهل بيته قبل موته فقال الا ان لي عملي ولكم عملكم الا اني لا اغني عنكم من الله
شيا الا وان اوليائي منكم المتقون الا لا اعرفنكم يوم القيمة ياتون بالدنيا
تحملونها على رقابكم ويأتي الناس يحملون الآخرة يا صفية بنت عبد المطلب
يا فاطمة بنت محمد اعملا لا اغني عنكما من الله شيا **واخرج** عبد بن حميد
عن عكرمة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يا بني هاشم ويا صفية عمة
رسول الله صلى الله عليه وسلم اني لا اغني عنكم من الله شيا اياكم ان ياتي
الناس يحملون الآخرة وتاتون وانتم تحملون الدنيا وانكم ترددون على
الحوض ذات الشمال وذات اليمين فيقول القايل منكم يا رسول الله انا فلان
ابن فلان فاعرف الحسب وانكر الوصف فاياكم ان ياتي احدكم يوم القيمة وهو
يحمل على ظهره فرسا ذات حمحمة او بعيرا له رغا او شاة لها ثغا او يحمل قشا من ادم
فتختلجون من دوني ويقال لي انك لا تدري ما احدثوا بعدك فاطيبوا انفسي واياكم
ان ترجعوا القهقرى من بعدي قال عكرمة انما قال لهم رسول الله صلى الله عليه
وسلم بعض القول حيث انزل الله وانذر عشيرتك الاقربين **واخرج** الطبراني
وابن مردويه عن ابي امامة قال لما نزلت وانذر عشيرتك الاقربين جمع رسول الله تمام
صلى الله عليه وسلم بني هاشم فاجلسهم على الباب وجمع نساه واهله فاجلسهم
في البيت ثم اطلع عليهم فقال يا بني هاشم اشتروا انفسكم من النار واسعوا في فكاك
رقابكم وافتكوها بانفسكم من الله فاني لا املك لكم من الله شيا ثم اقبل على اهل
بيته فقال يا عايشة بنت ابي بكر ويا حفصة بنت عمر ويا ام سلمة ويا فاطمة
بنت محمد ويا ام الزبير عمة رسول الله صلى الله عليه وسلم اشتروا انفسكم من
الله واسعوا في فكاك رقابكم فاني لا املك لكم من الله شيا ولا اغني فبكت عايشة
وقالت وهل يكون ذلك يوم لا تغني عنا شيا قال نعم في ثلثة مواطن يقول الله
ونضع الموازين القسط ليوم القيمة الآيتين فعند ذلك لا اغني عنكم من الله شيا
ولا املك لكم من الله شيا وعند النور من شا الله اتم له نوره ومن شا اكبه
في الظلمات فعمه فيها فلا املك لكم من الله شيا ولا اغني عنكم من الله شيا
وعند الصراط من شا الله سلمه ومن شا اجازه ومن شا كبكبه في النار قالت
عايشة قد علمنا الموازين هي الكفتان فيوضع في هذه الشي فترجح احداهما وتخف
الاخرى وقد علمنا ما النور وما الظلمة فما الصراط قال طريق بين الجنة والنار يجوز
عليه الناس وهو مثل حد الموسى والملائكة حوله يمينا وشمالا يختطفونهم بالكلا ليب
ومثل حسك السعدان وهم يقولون رب سلم سلم وافيدتهم هوا فمن شا الله
سلمه ومن شا كبكبه فيها **واخرج** ابن اسحق وابن جرير وابن ابي حاتم وابن
مردويه وابو نعيم والبيهقي في الدلايل من طرق عن علي قال لما نزلت هذه الآية على
رسول الله صلى الله عليه وسلم وانذر عشيرتك الاقربين دعاني رسول الله صلى الله
عليه وسلم فقال يا علي ان الله امرني ان انذر عشيرتي الاقربين فضقت
بذلك ذرعا وعرفت اني مهما اباديهم بهذا الامر اري منهم ما اكره فصمت عليها حتى
جا جبريل فقال يا محمد انك ان لم تفعل ما تومر به يعذبك ربك فاصنع لي صاعا
من طعام واجعل رجل شاة واجعل لنا عسا من لبن ثم اجمع لي بني عبد المطلب
حتى اكلمهم وابلغ ما امرت به ففعلت ما امرني به ثم دعوتهم له وهم يوميذ ار بعون
رجلا يزيدون رجلا او ينقصون رجلا فيهم اعمامه ابو طالب وحمزة والعباس وابو
لهب فلما اجتمعوا اليه دعاني بالطعام الذي صنعت لهم فجيت به فلما وضعته
تناول النبي صلى الله عليه وسلم حذية من اللحم فشقها باسنانه ثم القاها في

نواحي

نواحي القصعة ثم قال كلوا بسم الله فاكل القوم حتى نهلوا عنه ما ترى
الا اثار اصابعهم والله ان كان الرجل الواحد منهم لياكل ما قدمت لجميعهم
ثم قال اسق القوم يا علي فجيتهم بذلك العس فشربوا منه حتى رووا جميعا
وايم الله ان كان الرجل منهم ليشرب مثله فلما اراد النبي صلى الله عليه وسلم
ان يكلمهم بدره ابو لهب الى الكلام فقال لقد سحركم صاحبكم فتفرق القوم ولم
يكلمهم النبي صلى الله عليه وسلم فلما كان الغد قال يا علي ان هذا الرجل
قد سبقني الى ما سمعت من القول فتفرق القوم قبل ان اكلمهم فعد لنا بمثل
الذي صنعت بالامس من الطعام والشراب ثم اجمعهم لي ففعلت ثم جمعتهم ثم
دعاني بالطعام فقربته ففعل كما فعل بالامس فاكلوا وشربوا حتى نهلوا ثم تكلم
النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا بني عبد المطلب اني والله ما اعلم شابا في
العرب جا قومه بافضل مما جيتكم به اني قد جيتكم بخير الدنيا والآخرة وقد
امرني الله ان ادعوكم اليه فايكم يوازرني على امري هذا فقلت وانا احدثهم
سنا انا فقام القوم يضحكون **واخرج** ابن مردويه عن البرا بن عازب قال
لما نزلت هذه الآية وانذر عشيرتك الاقربين جمع رسول الله صلى الله عليه وسلم
بني عبد المطلب وهم يوميذ اربعون رجلا منهم العشرة ياكلون المسنة ويشر بون
بالعس وامر عليا برجل شاة وضعها لهم ثم قربها الى رسول الله صلى الله
عليه وسلم فاخذ منها بضعة فاكل منها ثم تتبع بها جوانب القصعة ثم قال
ادنوا بسم الله فدنا القوم عشرة عشرة فاكلوا حتى صدروا ثم دعا بقعب من
لبن فجرع منها جرعة فناولهم فقال اشربوا بسم الله فشربوا حتى رووا عن
آخرهم فقطع كلامهم رجل فقال لهم ما سحركم مثل هذا الرجل فسكت النبي صلى
الله عليه وسلم يوميذ فلم يتكلم ثم دعاهم من الغد على مثل ذلك من الطعام
والشراب ثم بدرهم بالكلام فقال يا بني عبد المطلب اني انا النذير اليكم من
الله والبشير قد جيتكم بما لم يجي به احد جيتكم بالدنيا والآخرة فاسلموا تسلموا
واطيعوا تهتدوا **واخرج** ابن مردويه عن ابن عباس في قوله وانذر عشيرتك
الاقربين قال امر الله محمدا صلى الله عليه وسلم ان ينذر قومه ويبدا باهل بيته
وفصيلته قال وكذب به قومك وهو الحق **واخرج** ابن جرير عن عمرو بن مرة
انه كان يقرا وانذر عشيرتك الاقربين ورهطك منهم المخلصين **واخرج** ابن
مردويه وابن عساكر والديلمي عن عبد الواحد الدمشقي قال رايت ابا الدردا يحدث
الناس وولده واهل بيته جلوس في جانب يتحدثون فقيل له يا ابا الدردا ما بال
الناس يرغبون فيما عندك من العلم واهل بيتك جلوس لاهين قال اني سمعت
نبي الله صلى الله عليه وسلم يقول ان ازهد الناس في الانبيا واشدهم عليهم الا قربون
وذلك فيما انزل الله وانذر عشيرتك الاقربين الى آخر الآية ثم قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم ان ازهد الناس في العالم اهله حتى يفارقهم وانه ليشفع
في اهل داره وجيرانه فاذا مات خلا عنهم من مردة الشياطين اكثر من عدد ربيعة
ومضر قد كانوا مستقلين به فاكثروا التعوذ بالله منهم **واخرج** ابن مردويه
عن محمد بن جحادة ان كعبا لقي ابا مسلم الخولاني فقال كيف كرامتك على قومك
قال اني عليهم لكريم قال اني اجد في التوراة غير ما تقول قال وما هو قال وجدت في
التوراة انه لم يكن حكيم عاقل في قومه الا كان ازهدهم فيه قومه ثم الاقرب
فالاقرب وان كان في حسبه شي عيروه به **واخرج** البيهقي في الدلايل عن كعب
انه قال لابي مسلم كيف تجد قومك قال مكرمين مطيعين قال ما صدقتني التوراة
اذن ما كان رجل حكيم في قوم الا بغوا عليه وحسدوه **قوله تعالى**
واخفض جناحك الآيتين **اخرج** ابن جرير وابن المنذر عن ابن جريج قال
لما نزلت وانذر عشيرتك الاقربين بدا باهل بيته وفصيلته فشق ذلك على
المسلمين فانزل الله واخفض جناحك لمن اتبعك من المومنين **واخرج**
ابن ابي حاتم عن ابن زيد في قوله واخفض جناحك لمن اتبعك يقول ذلك لهم
وفي قوله فان عصوك فقل اني بري مما تعملون وقال امره بهذا ثم نسخه فامره بجها دهم
قوله تعالى الذي يراك حين تقوم الآية **اخرج** ابن ابي حاتم

عن ابن عباس في قوله الذي يراك حين تقوم قال الصلاة واخرج ابن ابي حاتم عن الضحاك الذي يراك حين تقوم قال من مجلسك واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن مجاهد الذي يراك حين تقوم قال اين ماكنت واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن سعيد بن جبير الذي يراك حين تقوم قال في صلاتك وتقلبك في الساجدين قال كما كانت الانبيا تتقلب قبلك واخرج الفريابي وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن عكرمة في قوله الذي يراك حين تقوم وتقلبك في الساجدين قال قيامه وركوعه وسجوده وجلوسه واخرج عبد بن حميد وابن ابي حاتم عن قتادة في قوله الذي يراك حين تقوم قال يراك قائما وقاعدا وعلى حالاتك وتقلبك في الساجدين قال في الصلاة يراك وحدك ويراك في الجميع واخرج عبد الرزاق وعبد ابن حميد وابن جرير عن قتادة وتقلبك في الساجدين قال في المصلين واخرج الفريابي عن مجاهد مثله واخرج ابن جرير وابن مردويه عن ابن عباس الذي يراك حين تقوم وتقلبك في الساجدين يقول قيامك وركوعك وسجودك واخرج ابن جرير وابن المنذر عن ابن عباس وتقلبك في الساجدين قال يراك وانت مع الساجدين تقوم وتقعد معهم واخرج سفين بن عيينه والفريابي وسعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابن مردويه والبيهقي في الدلايل عن مجاهد في قوله وتقلبك في الساجدين قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يرى من خلفه في الصلاة كما يرى من بين يديه واخرج ابن مردويه عن ابن عباس في قوله وتقلبك في الساجدين قال كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا قام الى الصلاة راي من خلفه كما يرى من بين يديه واخرج مالك وسعيد بن منصور والبخاري ومسلم وابن مردويه عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم هل ترون قبلتي ههنا فوالله ما يخفى علي خشوعكم ولا ركوعكم واني لاراكم من وراء ظهري واخرج ابن عمر العدني في مسنده والبزار وابن ابي حاتم والطبراني وابن مردويه والبيهقي في الدلايل عن مجاهد في قوله وتقلبك في الساجدين قال يراك وانت مع الساجدين تقوم وتقعد معهم واخرج ابن ابي حاتم وابن مردويه وابو نعيم في الدلايل عن ابن عباس في قوله وتقلبك في الساجدين قال مازال النبي صلى الله عليه وسلم يتقلب في اصلاب الانبيا الى ان ولدته امه واخرج ابن مردويه عن ابن عباس قال سالت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت بابي انت وامي اين كنت وآدم في الجنة فتبسم حتى بدت نواجذه ثم قال اني كنت في صلبه وهبط الى الارض وانا في صلبه وركبت السفينة في صلب ابي نوح وقذفت في النار في صلب ابي ابراهيم لم يلتق ابواي على سفاح لم يزل الله ينقلني من الاصلاب الطيبة الى الارحام الطاهرة مصفى مهذبا لا تتشعب شعبتان الا كنت في خيرهما قد اخذ الله بالنبوة شبابي وبالاسلام هداني وبين في التوراة والانجيل ذكري وبين كل شي من صفتي في شرق الارض وغربها وعلمني كتابه ورقى بي في سمايه وشق لي من اسمايه فذو العرش محمود وانا محمد ووعدني ان يحبوني بالحوض واعطاني الكوثر وانا اول شافع واول مشفع ثم اخرجني في خير قرون امتي وامتي الحمادون يامرون بالمعروف وينهون عن المنكر قوله تعالى هل انبيكم على من تنزل الشياطين الآيات اخرج ابن ابي شيبة وعبد بن حميد عن سعيد بن وهب قال كنت عند عبد الله بن الزبير فقيل له ان المختار يزعم انه يوحى اليه فقال ابن الزبير صدق ثم تلى هل انبيكم على من تنزل الشياطين تنزل على كل افاك اثيم واخرج الفريابي وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد في قوله على كل افاك اثيم قال كذاب من الناس يلقون السمع قال ما سمعه الشيطان القاه على كل افاك كذاب من الناس واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة في قوله تنزل الشياطين تنزل على كل افاك اثيم قال الافاك الكذاب وهم الكهنة يسترقون السمع ثم ياتون به الى اوليايهم من الانس وفي قوله يلقون السمع واكثرهم كاذبون قال كانت الشياطين تصعد الى

السمآ

السمآ فتستمع ثم تنزل الى الكهنة فتخبرهم فتحدث الكهنة بما انزلت به الشياطين من السمع وتخلط به الكهنة كذبا كثيرا فيحدثون به الناس فاما ما كان من سمع السما فيكون حقا واما ما خلطوا به من الكذب فيكون كذبا واخرج البخاري ومسلم وابن مردويه عن عايشة قالت سال اناس النبي صلى الله عليه وسلم عن الكهان فقال انهم ليسوا بشي فقالوا يا رسول الله انهم يحدثونا احيانا بالشي فيكون حقا قال تلك الكلمة من الحق يخطفها الجني فيقذفها في اذن وليه فيخلطون فيها اكثر من مائة كذبة واخرج البخاري وابن المنذر عن عايشة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال الملايكة تحدث في العنان والعنان الغمام بالامر في الارض فيسمع الشيطان الكلمة فيقرها في اذن الكاهن كما يقر القارورة فيزيدون معها مائة كذبة قوله تعالى والشعرا الآيات اخرج ابن جرير وابن ابي حاتم وابن مردويه عن ابن عباس قال تهاجى رجلان على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم احدهما من الانصار والآخر من قوم آخرين وكان مع كل واحد منهما غواة من قومه وهم السفها فانزل الله والشعرا يتبعهم الغاوون الآيات واخرج ابن جرير عن الضحاك مثله واخرج ابن ابي حاتم عن عكرمة قال تهاجى عوان في الجاهلية وكان مع كل واحد منهما فيام من الناس فانزل الله والشعرا يتبعهم الغاوون واخرج ابن سعد وعبد بن حميد وابن ابي حاتم وابن عساكر عن عروة قال لما نزلت والشعرا الى قوله ما لا يفعلون قال عبد الله بن رواحة يا رسول الله قد علم الله اني منهم فانزل الله الا الذين امنوا الى قوله ينقلبون واخرج ابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابو داود في ناسخه وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابن مردويه عن ابي حسن سالم البراد قال لما انزلت والشعرا الآية جا عبد الله بن رواحة وكعب بن مالك وحسان ابن ثابت وهم يبكون فقالوا يا رسول الله لقد انزل الله هذه الآية وهو يعلم انا شعرا اهلكنا فانزل الله الا الذين امنوا وعملوا الصالحات فدعاهم رسول الله صلى الله عليه وسلم فتلاها واخرج عبد بن حميد والحاكم عن ابي الحسن مولى بني نوفل ان عبد الله بن رواحة وحسان بن ثابت اتيا رسول الله صلى الله عليه وسلم حين نزلت الشعرا يبكيان وهو يقرا والشعرا يتبعهم الغاوون حتى بلغ الا الذين امنوا وعملوا الصالحات قال انتم وذكروا الله كثيرا قال انتم وانتصروا من بعد ما ظلموا قال انتم وسيعلم الذين ظلموا اي منقلب ينقلبون قال الكفار واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابن مردويه عن ابن عباس والشعرا يتبعهم الغاوون قال هم الكفار يتبعهم ضلال الجن والانس في كل واد يهيمون في كل لغو يخوضون وانهم يقولون ما لا يفعلون اكثر قولهم يكذبون ثم استثنى منهم فقال الا الذين امنوا وعملوا الصالحات وذكروا الله كثيرا في كلامهم وانتصروا من بعد ما ظلموا قال ردوا على الكفار الذين كانوا يهجون المومنين واخرج ابن ابي حاتم وابن مردويه عن ابن عباس والشعرا قال المشركون منهم الذين كانوا يهجون النبي صلى الله عليه وسلم واصحابه هجا المشركون واخرج الفريابي وابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن عباس يتبعهم الغاوون قال هم الرواة واخرج البخاري في الادب وابو داود في ناسخه عن ابن عباس قال والشعرا يتبعهم الغاوون فنسخ من ذلك واستثنى فقال الا الذين امنوا وعملوا الصالحات وذكروا الله كثيرا واخرج ابن مردويه وابن عساكر عن ابن عباس الا الذين امنوا وعملوا الصالحات وذكروا الله كثيرا قال ابو بكر وعمر وعلي وعبد الله بن رواحة واخرج احمد والبخاري في تاريخه وابو يعلى وابن مردويه عن كعب بن مالك انه قال للنبي صلى الله عليه وسلم ان الله قد انزل في الشعرا ما انزل فكيف ترى فيه فقال ان المومن يجاهد بسيفه ولسانه والذي نفسي بيده لكانما بوجوههم مثل نضح النبل واخرج ابن ابي شيبة واحمد عن ابي سعيد قال بينما نحن نسير مع رسول الله صلى الله عليه وسلم اذ عرض شاعر ينشد فقال النبي صلى الله عليه وسلم لان يمتلي جوف احدكم قيحا خيرا له

من ان يمتلئ شعرا واخرج الديلمي عن ابن مسعود مرفوعا الشعرآ الذين
يموتون في الاسلام يامرهم الله ان يقولوا شعرا يتغنين به الحور العين لازواجهن
في الجنة والذين ماتوا في الشرك يدعون بالويل والثبور في النار واخرج
ابن مردويه عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان من
الشعر حكمة قال واتاه قرظة بن كعب وعبد الله بن رواحة وحسان بن ثابت
فقالوا انا نقول الشعر وقد نزلت هذه الآية فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
اقرءوا فقرءوا والشعرآ الى قوله الا الذين امنوا وعملوا الصالحات قال انتم هم وذكروا
الله كثيرا قال انتم هم وانتصروا من بعد ما ظلموا قال انتم هم واخرج الفريابي
وابن ابي حاتم عن عكرمة في قوله والشعرآ يتبعهم الغاوون قال كان الشاعران
يتهاجيان فيكون لهذا اتباع ولهذا اتباع واخرج الفريابي وابن ابي شيبة وعبد
بن حميد وابن جرير عن عكرمة والشعرآ يتبعهم الغاوون قال عصاة الجن
واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم
عن قتادة والشعرآ يتبعهم الغاوون قال الشياطين الم تر انهم في كل واد يهيمون
قال يمدحون قوما بباطل ويشتمون قوما بباطل واخرج الفريابي وابن
جرير وعبد بن حميد وابن ابي حاتم عن مجاهد والشعرآ يتبعهم الغاوون قال
الشياطين الم تر انهم في كل واد يهيمون قال من كل فن يفتنون الا الذين امنوا
وعملوا الصالحات قال هذه ثنية من الله من الشعرآ ومن غيرهم وذكروا الله كثيرا
وانتصروا من بعد ما ظلموا قال هي في بعض القرآة وانتصروا بمثل ما ظلموا قال نزلت
هذه الآية في رهط من الانصار هاجوا عن رسول الله صلى الله عليه وسلم منهم
كعب بن مالك وعبد الله بن رواحة وحسان بن ثابت وسيعلم الذين ظلموا
من الشعرآ وغيرهم اي منقلب ينقلبون واخرج ابن ابي حاتم عن السدي
في قوله الا الذين امنوا وعملوا الصالحات الآية قال نزلت في عبد الله بن رواحة وفي
شعرا الانصار واخرج ابن سعد وابن ابي شيبة عن البرا بن عازب قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم لحسان بن ثابت اهج المشركين فان جبريل
معك واخرج ابن سعد عن البرا بن عازب قال قيل يا رسول الله ان ابا
سفين بن الحرث بن عبد المطلب هجوك فقام بن رواحة فقال يا رسول الله ايذن
لي فيه فقال انت الذي تقول ثبت الله قال نعم يا رسول الله قلت

ثبت الله ما اعطاك من حسن ٭ تثبيت موسى ونصرا مثل ما نصرا

قال وانت فعل الله بك مثل ذلك ثم وثب كعب فقال يا رسول الله ايذن لي فيه
فقال انت الذي تقول همت قال نعم يا رسول الله قلت

همت سخينة ان تغالب ربها ٭ فليغلبن مغالب الغلاب

قال اما ان الله لم ينس ذلك لك ثم قام حسان الحسام فقال يا رسول الله ايذن
لي فيه واخرج لسانا له اسود فقال يا رسول الله لو شيت لفريت به المزاد ايذن لي
فيه فقال اذهب الى ابي بكر فليحدثك حديث القوم وايامهم واحسابهم واهجهم وجبريل
معك واخرج ابن ابي شيبة عن ابي هريرة ان جبريل اعان حسان بن ثابت
على مدحة النبي صلى الله عليه وسلم بسبعين بيتا واخرج ابن سعد واحمد عن
ابي هريرة قال مر عمر بحسان وهو ينشد في المسجد فلحظ اليه فنظر اليه فقال
قد كنت انشد فيه وفيه من هو خير منك فسكت ثم التفت حسان الى ابي هريرة
فقال انشدك بالله هل سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اجب عني
اللهم ايده بروح القدس قال نعم واخرج ابن سعد عن محمد بن سيرين قال
قام رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلة في سفر وفيه حسان بن ثابت فقال
لبيك يا رسول الله وسعديك قال حد فجعل ينشده ويصغي اليه حتى فرغ
من نشيده فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لهذا اشد عليهم من وقع النبل
واخرج ابن عساكر عن الحسن بن علي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
لعبد الله بن رواحة ما الشعر قال شي يختلج في صدر الرجل فيخرجه على لسانه
شعرا واخرج ابن سعد عن مدرك بن عمارة قال قال عبد الله بن رواحة
قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم كيف تقول الشعر اذا اردت ان تقول

كانه يتعجب من ذلك قلت انظر في ذلك ثم اقول قال فعليك بالمشركين واخرج
ابن سعد عن جابر بن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من
يحمي اعراض المسلمين فقال عبد الله بن رواحة انا وقال كعب بن مالك انا
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم انك تحسن الشعر وقال حسان بن ثابت
انا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اهجهم فان روح القدس سيعينك
واخرج ابن سعد عن محمد بن سيرين ان النبي صلى الله عليه وسلم قال
اذ انصر القوم بسلاحهم انفسهم فالسنتهم احق فقام رجل فقال يا رسول الله
انا قال لست هناك فقام آخر فقال يا رسول الله انا فقال بيده يعني اجلس
فقام حسان بن ثابت فقال يا رسول الله ما ليسرني به مقولا بين صنعا وبصرى
وانك والله ما شئت قوما قط بشي هو اشد عليهم من شي يعرفونه فمرني الى
من يعرف ايامهم وبيوتاتهم حتى اضع لساني فامر به الى ابي بكر واخرج
ابن سعد عن محمد بن سيرين قال هجا رسول الله صلى الله عليه وسلم واصحابه
ثلثة من كفار قريش ابو سفين بن الحرث وعمرو بن العاصي وابن الزبعرى
فقال قايل لعلي اهج عنا هولا القوم الذين هجونا فقال علي ان اذن لي رسول
الله صلى الله عليه وسلم فعلت فقال الرجل يا رسول الله ايذن لعلي كي يهجوا
عنا هولا القوم الذين قد هجونا فقال ليس هناك ثم قال للانصار ما يمنع القوم
الذين نصروا رسول الله صلى الله عليه وسلم بسلاحهم وانفسهم ان ينصروه
بالسنتهم فقال حسان بن ثابت انا لها يا رسول الله واخذ بطرف لسانه فقال
والله ما يسرني به مقولا بين بصرى وصنعا فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم
وكيف تهجوهم وانا منهم فقال اني اسلك منهم كما تسل الشعرة كان يهجوهم ثلثة من
الانصار يجيبونهم حسان بن ثابت وكعب بن مالك وعبد الله بن رواحة فكان
حسان وكعب يعارضانهم بمثل قولهم في الوقايع والايام والمآثر ويعيرونهم بالمثالب
وكان ابن رواحة يعيرهم بالكفر وينسبهم الى الكفر ويعلم بانه ليس فيهم شي
شر من الكفر وكانوا في ذلك الزمان اشد القول عليهم قول حسان وكعب واهون
القول عليهم عبد الله بن رواحة واخرج ابن ابي شيبة عن بريدة قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم ان من الشعر حكما واخرج ابن ابي شيبة عن ابن
عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يقول من الشعر حكما واخرج
عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان من الشعر حكما وان من البيان سحرا
واخرج ابن ابي حاتم عن فضالة بن عبيد في قوله وسيعلم الذين ظلموا اي
منقلب ينقلبون قال هولا الذين يخربون البيت واخرج احمد عن ابي امامة
ابن سهل بن حنيف قال سمعت رجلا من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم
يقول اتركوا الحبشة ما تركوكم فانه لا يستخرج كنز الكعبة الا ذو السويقتين من
الحبشة واخرج ابن ابي شيبة والحاكم وصححه عن ابي هريرة ان النبي
صلى الله عليه وسلم قال يبايع رجل بين الركن والمقام ولن يستحل هذا البيت
الا اهله فاذا استحلوه فلا يسال عن هلكة العرب ثم تجي الحبشة فيخربونه خرابا
لا يعمر بعده ابدا وهم الذين يستخرجون كنزه واخرج الحاكم وصححه عن
عبد الله بن عمرو ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اتركوا الحبشة ما تركوكم فانه
لا يستخرج كنز الكعبة الا ذو السويقتين من الحبشة واخرج الحاكم وصححه عن
عبد الله بن عمر قال من آخر امر البيت ان الحبش يغزون البيت فيتوجه
المسلمون نحوهم فيبعث الله عليهم ريحا اراها شرقية فلا تدع عبدا في قلبه مثقال
ذرة من تقى الا قبضته حتى اذا فرغوا من خيارهم بقي عجاج من الناس واخرج
ابن ابي شيبة والبخاري ومسلم والنسائي عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه
وسلم قال يخرب الكعبة ذو السويقتين من الحبشة واخرج ابن ابي
شيبة عن عمر بن الخطاب قال كاني انظر الى رجل من الحبش اصلع اجمش حمش
الساقين جالس عليها وهو يهدمها واخرج ابن ابي شيبة عن عبد الله
ابن عمر قال كاني به اصيلع افيدع قايم عليها يهدمها بمسحاته واخرج
ابن ابي حاتم عن عايشة قالت كتب ابي في وصيته سطرين بسم الله الرحمن

الرحيم هذا ما اوصى به ابو بكر بن ابي قحافة عند خروجه من الدنيا حين يومن الكافر ويتقي الفاجر ويصدق الكاذب اني استخلفت عليكم عمر بن الخطاب فان يعدل فذلك ظني به ورجائي فيه وان يجر ويبدل فلا اعلم الغيب وسيعلم الذين ظلموا اي منقلب ينقلبون واخرج ابن ابي شيبة عن عبد الله بن رباح قال كان صفوان بن محرز اذا قرا هذه الآية بكى وسيعلم الذين ظلموا اي منقلب ينقلبون

سورة النمل ثلث وتسعون آية مكية

اخرج ابن الضريس والنحاس وابن مردويه والبيهقي في الدلائل عن ابن عباس قال انزلت سورة النمل بمكة واخرج ابن مردويه عن ابن الزبير مثله قوله تعالى طسٓ الآيات اخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله طسٓ قال هو اسم الله الاعظم واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن ابي حاتم عن قتادة في قوله طس قال هو اسم من اسمآ القرآن وفي قوله ان الذين لا يومنون بالآخرة قال يقرون بها ولا يومنون بها فهم يعمهون قال في ضلالتهم وفي قوله وانك لتلقى القرآن يقول تاخذ القرآن من لدن قال من عند حكيم عليم قوله تعالى اذ قال موسى لاهله الآيات اخرج الطستي عن ابن عباس ان نافع بن الازرق قال له اخبرني عن قوله عز وجل بشهاب قبس قال شعلة من نار يقتبسون به قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت طرفة وهو يقول

همّ عراني فبتّ ادفعه ، ، دون سهادي كشعلة القبس ،

قوله تعالى فلما جاءها نودي الآية اخرج ابن جرير وابن ابي حاتم وابن مردويه عن ابن عباس في قوله فلما جاءها نودي ان بورك من في النار يعني تبارك وتعالى نفسه كان نور رب العالمين في الشجرة ومن حولها يعني الملائكة واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله نودي ان بورك من في النار قال كان الله في النور ونودي من النور ومن حولها قال الملائكة واخرج ابن ابي شيبة وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن سعيد بن جبير وابن مردويه عنه عن ابن عباس نودي ان بورك من في النار ومن حولها يقول بوركت بالنار ناداه الله تعالى وهو في النور واخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس في الآية قال كانت تلك النار نورا ان بورك من في النار ومن حول النار واخرج الفريابي وابن المنذر عن ابن عباس ان بورك من في النار قال بوركت النار واخرج الفريابي وعبد بن حميد وابن جرير وابن ابي حاتم عن مجاهد مثله واخرج عبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة قال في مصحف ابي بن كعب بوركت النار ومن حولها اما النار فيزعمون انها نور رب العالمين واما من حولها الملائكة واخرج عبد بن حميد عن عكرمة انه كان يقرا ان بوركت النار واخرج ابن المنذر عن محمد بن كعب في الآية قال النار نور الرحمن ومن حولها موسى والملائكة واخرج ابن ابي حاتم عن السدي في قوله بورك قال قدس واخرج عبد بن حميد ومسلم وابن ماجة وابن المنذر وابن ابي حاتم وابن مردويه وابو الشيخ في العظمة والبيهقي في الاسمآ والصفات من طريق ابي عبيدة عن ابي موسى الاشعري قال قام فينا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ان الله لا ينام ولا ينبغي له ان ينام يخفض القسط ويرفعه يرفع اليه عمل الليل قبل النهار وعمل النهار قبل الليل حجابه النور لو رفع النار لاحرقت سبحات وجهه كل شيء ادركه بصره ثم قرا ابو عبيدة ان بورك من في النار ومن حولها وسبحان الله رب العالمين قوله تعالى والق عصاك الآيات اخرج ابن جرير وابن المنذر عن ابن جريج في قوله فلما رآها تهتز كانها جان قال حين تحولت حية تسعى واخرج الفريابي وابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد في قوله ولم يعقب قال لم يرجع وفي قوله الا من ظلم ثم بدل حسنا بعد سوء ثم تاب من بعد ظلمه وسيئاته واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة في قوله ولى مدبرا قال فارا ولم يعقب قال لم يلتفت وفي قوله لا يخاف لدي قال عندي وفي قوله الا من ظلم ثم بدل حسنا بعد سوء فعمل عملا صالحا بعد عمل سيء عمله فان الله غفور

رحيم

رحيم واخرج ابن المنذر عن ميمون قال ان الله قال لموسى انه لا يخاف لدي المرسلون الا من ظلم وليس للظالم عندي امان حتى يتوب واخرج سعيد بن منصور عن زيد بن اسلم انه قرا الا من ظلم واخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس قال كانت على موسى جبة من صوف لا تبلغ مرفقيه فقال له ادخل يدك في جيبك فادخلها واخرج ابن ابي شيبة وابن المنذر عن مقسم قال انما قيل له ادخل يدك في جيبك لانه لم يكن لها كم واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن مجاهد قال كانت عليه مدرعة الى بعض يده ولو كان لها كم امره ان يدخل يده في كمه واخرج ابن ابي حاتم عن السدي في قوله وادخل يدك في جيبك قال جيب القميص واخرج عبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة وادخل يدك في جيبك قال في جيب قميصك تخرج بيضا من غير سوء قال من غير برص في تسع آيات قال يقول هاتان الآيتان يد موسى وعصاه والطوفان والجراد والقمل والضفادع والدم والسنين في بواديهم ومواشيهم ونقص من الثمرات في امصارهم وفي قوله فلما جاءتهم آياتنا مبصرة قال بينة وجحدوا بها قال كذبت القوم بآيات الله بعد ما استيقنتها انفسهم انها حق والجحود لا يكون الا من بعد المعرفة واخرج ابن المنذر عن ابن عباس في قوله ظلما وعلوا قال تعظما واستكبارا واخرج ابن ابي حاتم عن السدي في قوله واستيقنتها انفسهم ظلما وعلوا قال تكبروا وقد استيقنتها انفسهم وهذا من التقديم والتاخير واخرج عبد بن حميد عن الاعمش انه قرا ظلما وعليا وقرا عاصم وعُلوا برفع العين واللام قوله تعالى ولقد آتينا داود وسليمن علما الآية اخرج ابن ابي حاتم عن قتادة قال كان داود اعطي ثلثا سخرت له الجبال يسبحن معه والين له الحديد وعلم منطق الطير وسخرت له الجن وكان ذلك مما ورث عنه ولم تسخر له الجبال ولم يلن له الحديد واخرج ابن ابي حاتم عن عمر بن عبد العزيز انه كتب ان الله لم ينعم على عبد نعمة فحمد الله عليها الا كان حمده افضل من نعمته لو كنت لا تعرف ذلك الا في كتاب الله المنزل قال الله عز وجل ولقد آتينا داود وسليمن علما وقالا الحمد لله الذي فضلنا على كثير من عباده المومنين واي نعمة افضل مما اوتي داود وسليمن قوله تعالى وورث سليمن داود اخرج عبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة في قوله وورث سليمن داود ورث نبوته وملكه قوله تعالى وقال يا ايها الناس اخرج ابن ابي حاتم عن الاوزاعي قال الناس عندنا اهل العلم قوله تعالى علمنا منطق الطير اخرج ابن ابي حاتم عن عبد الله بن مسعود قال كنت عند عمر بن الخطاب فدخل علينا كعب الاحبار فقال يا امير المومنين الا اخبرك باغرب شيء قرات من كتب الانبيآء ان هامة جاءت الى سليمن فقالت السلام عليك يا نبي الله فقال وعليك السلام يا هام اخبريني كيف لا تاكلين الزرع فقالت يا نبي الله لان آدم عصى ربه في سببه لذلك لا آكله قال فكيف لا تشربين المآ قالت لان الله اغرق بالمآء قوم نوح من اجل ذلك تركت شربه قال فكيف تركت العمار وسكنت الخراب قالت لان الخراب ميراث الله وانا اسكن في ميراث الله وقد ذكر الله ذلك في كتابه فقال وكم اهلكنا من قرية بطرت معيشتها الى قوله وكنا نحن الوارثين واخرج ابن ابي شيبة واحمد في الزهد وابن ابي حاتم عن ابي الصديق الناجي قال خرج سليمن بن داود يستسقي بالناس فمر على نملة مستلقية على قفاها رافعة قوائمها الى السمآ وهي تقول اللهم انا خلق من خلقك ليس بنا غنى عن رزقك فاما ان تسقينا واما ان تهلكنا فقال سليمن للناس ارجعوا فقد سقيتم بدعوة غيركم قوله تعالى واوتينا من كل شيء الآية اخرج ابن ابي حاتم عن ابي الدردآ قال كان داود يقضي بين البهائم يوما وبين الناس يوما فجاءت بقرة فوضعت قرنها في حلقة الباب ثم تنغمت كما تتغنى الوالدة على ولدها وقالت كنت شابة يستحبوني ويستعملوني ثم اني كبرت فارادوا ان يذبحوني فقال داود احسنوا اليها ولا تذبحوها ثم قرا علمنا منطق

الطير واوتينا من كل شي واخرج الحاكم فى المستدرك عن جعفر بن محمد قال اعطى
سليمن ملك مشارق الارض ومغاربها فملك سليمن سبعماية سنة وستة اشهر
ملك اهل الدنيا كلهم من الجن والانس والدواب والطير والسباع واعطى كل شي
ومنطق كل شي وفى زمانه صنعت الصنايع المعجبة حتى اذا اراد الله ان يقبضه
اوحى الله اليه ان استودع علم الله وحكمته اخاه ولد داود وكانوا اربعماية وثما نين
رجلا ابنيا بلا رسالة قال الذهبي هذا باطل واخرج الحاكم عن محمد بن كعب
قال بلغنا ان عسكر سليمن كان ماية فرسخ خمسة وعشرون منها للانس وخمسة
وعشرون للجن وخمسة وعشرون للوحش وخمسة وعشرون للطير وكان له الف
بيت من قوارير على الخشب فيها ثلثماية صريحة وسبعماية سرية فامر الريح العاصف
فرفعته فسارت به فاوحى الله اليه انى زدت فى ملكك ان لا يتكلم احد بشي
الا جآت الريح فاخبرتك واخرج عبد ٣ بن احمد فى زوايد الزهد وابن المنذر ٣ الله مو
عن وهب بن منبه قال مر سليمن بن داود وهو فى ملكه قد حملته الريح على
رجل حراث من بنى اسرآيل فلما راه قال سبحان الله لقد اوتى آل داود ملكا
فحملتها الريح فوضعتها فى اذنه فقال ايتونى بالرجل فاتى به فقال ماذا قلت
فاخبره فقال سليمن انى خشيت عليك الفتنة لثواب سبحن الله عند الله يوم
القيمة اعظم مما رايت آل داود اعطوا فقال الحراث اذهب الله همك كما اذهبت
همى قال وكان سليمن ابيض جسيما اشقر لا يسمع بملك الا اتاه فقاتله ويامر الشيا طين
فيعملون له دارا من قوارير فيحمل مايريد من آلة الحرب فيها ثم يامر العاصف
فيحمله من الارض ثم يامر الرخا فتقله مرحيث شا واخرج ابن المنذر عن
يحيى بن ابى كثير قال قال سليمن بن داود لبنى اسرآيل الا اريكم بعض ملكى اليوم
قالوا بلى يا نبى الله قال يا ريح ارفعينا فرفعتهم الريح فحملتهم بين السما والارض
ثم قال يا طير اظلينا فاظلتهم الطير باجنحتها لا يرون الشمس قال يا بنى اسرآيل
اى ملك ترون قالوا نرى ملكا عظيما قال فو الذى نفس سليمان بيده لقول العبد لا اله
الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شي قدير خير من ملكى
هذا ومن الدنيا وما فيها يا بنى اسرآيل من خشى الله فى السر والعلانية وقصد
فى الفقر والغنى وعدل فى الغضب والرضى وذكر الله على كل حال فقد اعطى مثل ما
اعطيت **قوله تعالى** وحشر لسليمن جنوده الآية اخرج ابن ابى حاتم
عن سعيد بن جبير قال كان يوضع لسليمن ثلثماية الف كرسى فيجلس مومنو الانس
مما يليه ومومنو الجن من ورآيهم ثم يامر الطير فتظلهم ثم يامر الريح فتحملهم فيمرون
على السنبلة فما يحركونها واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابى حاتم عن ابن
عباس فى قوله فهم يوزعون قال يدفعون واخرج ابن جرير عن ابن عباس
فى قوله فهم يوزعون قال جعل على كل صنف منهم وزعة ترد اولاها على اخراها
لئلا يتقدموا فى المسير كما تصنع الملوك واخرج الطبرانى والطستى عن ابن عبا س
ان نافع بن الازرق قال له اخبرنى عن قوله يوزعون قال يحبس اولهم على آخرهم
حتى تنام الطير قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت الشاعر

وزعت رعيلها بانت بهد … اذا ما القوم شدوا بعد خمس

واخرج ابن ابى شيبة وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابى حاتم
عن مجاهد وابى ذر فى قوله يوزعون قال لا يحبس اولهم على اخرهم واخرج
عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير عن قتادة فهم يوزعون قال يرد اولهم على
آخرهم **قوله تعالى** حتى اذا اتوا على واد النمل الآية اخرج ابن
ابى حاتم عن قتادة فى قوله حتى اذا اتوا على واد النمل قال واد بارض الشام
واخرج ابن ابى حاتم عن الشعبى قال النملة التى فقه سليمن كلامها كانت
من الطير ذات جناحين ولولا ذلك لم يعرف سليمن ما تقول واخرج عبد بن
حميد وابن المنذر وابن ابى حاتم عن نوف قال كان النمل فى زمن سليمن بن
داود امثال الذباب واخرج عبد بن حميد عن الحكم قال كان النمل فى زمان
سليمن امثال الذباب واخرج ابن المنذر عن وهب بن منبه قال امر الله
الريح قال لا يتكلم احد من الخلايق بشى فى الارض بينهم الا حملته فوضعته فى

اذن

اذن سليمن فبذلك سمع كلام النملة واخرج ابن ابى شيبة عن ابن
سيرين انه سيل عن التبسم فى الصلاة فقرا هذه الآية فتبسم ضاحكا من قولها
وقال لا اعلم التبسم الا ضحكا واخرج عبد بن حميد وابن المنذر وابن ابى
حاتم عن قتادة فى قوله اوزعنى قال الهمنى واخرج عبد بن حميد وابن ابى حاتم
عن ابن زيد فى قوله وادخلنى برحمتك فى عبادك الصالحين قال مع الصالحين
الانبيا والمومنين **قوله تعالى** وتفقد الطير الآيات اخرج ابن ابى
شيبة وعبد بن حميد وابن المنذر والحاكم وصححه من طرق عن ابن عباس انه
سيل كيف تفقد سليمن الهدهد من بين الطير قال ان سليمن نزل منزلا فلم يدر
ما بعد المآء وكان الهدهد يدل سليمن على المآء فاراد ان يساله عنه ففقده
وقيل كيف ذاك والهدهد ينصب له الفخ يلقى عليه التراب وتوضع له الحبة فيا ها
فيصيبه فقال اذا جآ القضا ذهب البصر واخرج سعيد بن منصور وابن ابى حاتم
عن يوسف بن ماهك انه حدث ان نافع بن الازرق صاحب الازارقة كان ياتى
عبد الله بن عباس فاذا افتى ابن عباس يرى انه ليس بمستقيم يقول قف من اين
افتيت بكذا وكذا ومن اين كان فيقول ابن عباس اوقات من كذا وكذا حتى ذكر يوما
الهدهد فقال يعرف بعد مسافة المآ من تحت الارض وهو ينصب له الفخ فيذر عليه
التراب فيصاد فقال ابن عباس لولا ان يذهب هذا فيقول كذا وكذا لم اقل له شيا
ان التبصر ينفع ما لم يات القدر فاذا جآ القدر حال دون البصر فقال ابن الازرق لا
اجادلك فى شي بعدها ابدا واخرج ابن ابى حاتم عن سعيد بن جبير قال كان
سليمن اذا اراد ان ينزل منزلا دعى الهدهد ليخبره على المآ فكان اذا قال ههنا شققت
الشياطين الصخور فجرت العيون من قبل ان يضربوا ابنيتهم فاراد ان ينزل فتفقد الهد هد
فلم يره فقال مالى لا ارى الهدهد وكان سيد الهداهد ليعلم مسافة المآء وكان قد
اعطى من البصر بذلك شيا لم يعط شي من الطير ولقد ذكر لنا انه كان يبصر المآء
فى الارض كما يبصر احدكم الخيال من ورآ الزجاجة واخرج عن الحسن قال لاعذ بنى
عذابا شديدا قال نتف ريشه واخرج ابن جرير عن مجاهد لاعذبنه عذابا
شديدا قال انتف ريشه كله واخرج عبد الرزاق عن قتادة مثله واخرج
عبد بن حميد عن عكرمة قال نتف ريشه والقاه للنمل فى الشمس واخرج ابن
جرير وابن ابى حاتم عن يزيد بن رومان قال ان عذابه الذى كان يعذب به الطير
ان ينتف ريش جناحيه واخرج ابن المنذر عن ابن عباس فى قوله اوليا تينى
بسلطان مبين قال حديث الحق الصدق المبين واخرج عبد الرزاق عن قتادة فى
قوله اوليا تينى بسلطان مبين قال بعذر مبين واخرج عبد بن حميد وابن جرير
عن عكرمة قال قال ابن عباس كل سلطان فى القرآن حجة وقرا الآية التى فى سورة
النمل اوليا تينى بسلطان مبين قال واى سلطان كان للهدهد واخرج ابن
ابى حاتم عن مجاهد قال انما رفع الله عن الهدهد ببره والديه واخرج الحكيم التر مذى
وابو الشيخ فى العظمة عن عكرمة قال انما صرف الله عذاب سليمن عن الهدهد لانه
كان بارا بابويه واخرج ابن ابى حاتم عن ابن عباس فى قوله احطت بما لم تحط
به قال اطلعت على ما لم تطلع عليه واخرج ابن المنذر وابن ابى حاتم عن ابن عبا س
فى قوله احطت بما لم تحط به وجئتك من سبا بنبا يقين قال بخبر حق واخرج
عبد بن حميد عن قتادة وجئتك من سبا قال سبا بارض اليمن يقال لها مارب
بينها وبين صنعا مسيرة ثلث ليال بنبا يقين قال بخبر حق واخرج ابن ابى حاتم
عن ابى لهيعة قال يقولون ان مارب مدينة بلقيس بينها وبين الناس المدرس
الاميال فلما غضب الله عليها بعدها وهى اليوم باليمن وهى التى ذكر الله فى كتابه
لقد كان لسبا فى مسكنهم آية واخرج ابن ابى حاتم عن السدى قال بعث الى
سبا اثنى عشر نبيا منهم تبع واخرج عن الحسن فى قوله انى وجدت امراة تملكهم
قال كان اسمها بلقيس بنت ابى شبرة وكانت صلبا شعرا واخرج عن ابن عبا س
فى قوله انى وجدت امراة تملكهم قال هى بلقيس بنت شراحيل ملكة سبا واخرج
عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن ماجة عن قتادة قال بلغنى انها امراة تسمى بلقيس
بنت ابى شبره وكانت صلبا من الجن موخر احد قدميها مثل حافر الدابة وكانت

في بيت مملكة **واخرج** ابن ابي حاتم عن زهير بن محمد قال هي بلقيس بنت
شراحيل بن مالك بن الريان وامها فارعة الجنية **واخرج** عن ابن جريج
قال هي بلقيس بنت ابي شرح وامها بلقمة **واخرج** ابن مردويه عن سفين
مثله **واخرج** ابن عساكر عن الحسن قال كانت ملكة سبا اسمها ليلى وسبا
مدينة باليمن وبلقيس حميرية **واخرج** ابن جرير وابو الشيخ في العظمة وابن
مردويه وابن عساكر عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم احد
ابوي بلقيس كان جنيا **واخرج** عبد بن حميد وابن عساكر عن قتادة قال
ذكر لنا ان ملكة سبا كانت امراة باليمن كانت في بيت مملكة يقال لها بلقيس
بنت شرحبيل هلك اهل بيتها فملكها قومها **واخرج** ابن ابي شيبة وابن
المنذر عن مجاهد قال صاحبة سبا كانت امها جنية **واخرج** ابن عساكر وابن
مردويه عن عثمن بن حاضر قال كانت ام بلقيس امراة من الجن يقال لها بلقيس
بنت شيصا **واخرج** ابن عساكر عن الحسن انه سيل عن ملكة سبا فقال ان
احد ابويها جني فقال الحسن لا يتوالدون اي ان المراة من الانس لا تلد من الجن
واخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس قال كان لصاحبة سليمن اثنا عشر الف
قيل تحت يد كل قيل مائة الف **واخرج** عنه لما قال اني وجدت امراة تملكهم
انكر سليمن ان يكون لاحد على الارض سلطان غيره **واخرج** عن السدي في قوله
واوتيت من كل شي قال من كل شي في ارضها **واخرج** عن سفين في قوله واوتيت
من كل شي قال من انواع الدنيا **واخرج** ابن جرير عن الحسن واوتيت من كل
شي يعني من كل امر الدنيا **واخرج** ابن جرير وابن المنذر عن ابن عباس
في قوله ولها عرش عظيم قال سرير كريم من ذهب وقوائمه من جوهر ولولو حسن الصنعة
غالي الثمن **واخرج** ابن ابي حاتم عن زهير بن محمد في قوله ولها عرش عظيم
قال سرير من ذهب وصفحتاه مرمول بالياقوت والزبرجد طوله ثمانون ذراعا
في عرض اربعين ذراعا **واخرج** عن يزيد بن رومان في قوله وجدتها وقومها
يسجدون للشمس قال كانت لها كوة من بيتها اذا طلعت الشمس نظرت اليها فسجدت
لها **واخرج** ابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله يخرج الخباء
قال يعلم كل خفية في السما والارض **واخرج** عبد بن حميد عن مجاهد في قوله
يخرج الخبا قال الغيب **واخرج** عبد بن حميد وابن ابي حاتم عن قتادة في قوله
يخرج الخبا قال السر **واخرج** عبد الرزاق وعبد بن حميد عن قتادة مثله **واخرج**
ابن ابي حاتم عن سعيد بن المسيب في قوله يخرج الخبا قال الما **واخرج** ابن
جرير وابو الشيخ في العظمة عن حكيم بن جابر في قوله يخرج الخبا قال المطر **واخرج**
ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن زيد في الآية قال خبا السموات والارض ما
جعل فيهما من الارزاق والقطر من السما والنبات من الارض **واخرج** ابن المنذر
عن ابن جريج في قوله سننظر اصدقت ام كنت من الكاذبين قال لم يصدقني ولم
يكذبني **واخرج** ابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله اذهب بكتابي هذا قال كتب
معه بكتاب فقال اذهب بكتابي هذا فالقه اليهم ثم تول عنهم يقول كن قريبا منهم
فانظر ماذا يرجعون فانطلق بالكتاب حتى اذا توسط عرشها القى الكتاب اليها
فقرى عليها فاذا فيه انه من سليمن وانه بسم الله الرحمن الرحيم **واخرج**
عبد بن حميد عن قتادة قال كانت صاحبة سبا اذا رقدت غلقت الابواب واخذت
المفاتيح فوضعتها تحت راسها فلما غلقت الابواب واوت الى فراشها جاها الهدهد
حتى دخل من كوة بيتها فقذف الصحيفة على بطنها وبين ثديها فاخذت الصحيفة
فقراتها فقالت يا ايها الملا اني القي الي كتاب كريم يقول حسن ما فيه **واخرج**
ابن مردويه عن ابن عباس اني القي الي كتاب كريم قال مختوم **واخرج** ابن
ابي حاتم عن زهير بن محمد في قوله كتاب كريم قال شريف مختوم وكذلك الملوك
تختم كتبها لا يخبر بينهما كتابا الا بخاتم **واخرج** ابن المنذر عن ابن جريج في قوله
انه من سليمن وانه بسم الله الرحمن الرحيم قال لم يرد زعموا اهل هذا الكتاب
على ما قص الله **واخرج** ابن ابي حاتم عن يزيد بن رومان قال كتب بسم
الله الرحمن الرحيم من سليمن بن داوود الى بلقيس ابنة سرح وقومها **واخرج**

عبد

عبد بن حميد وابن جرير عن مجاهد ان سليمن كتب الى ملكة سبا بسم
الله الرحمن الرحيم من عبد الله سليمن بن داوود الى بلقيس ملكة سبا السلام
على من اتبع الهدى اما بعد فلا تعلوا علي واتوني مسلمين **واخرج** ابن ابي
شيبة عن مجاهد قال لم يكن في كتاب سليمن الى صاحبة سبا الا ما تقرون
في القرآن انه من سليمن وانه بسم الله الرحمن الرحيم **واخرج** عبد بن
حميد وابن جرير وابن المنذر عن قتادة انه من سليمن وانه بسم الله الرحمن
الرحيم ان لا تعلوا علي يقول لا تخالفوني واتوني مسلمين قال وكذلك كتب الانبيا
جملا لا يطيلون ولا يكثرون **واخرج** عبد بن حميد وابن جرير من طريق
سفين عن منصور قال كان يقال كان سليمن بن داوود ابلغ الناس في كتاب
واقله ملا ثم قرا انه من سليمن وانه بسم الله الرحمن الرحيم **واخرج**
عبد الرزاق وابن سعد وابن ابي شيبة عن الشعبي قال كان اهل الجاهلية
يكتبون باسمك اللهم فكتب النبي صلى الله عليه وسلم اول ما كتب باسمك اللهم
حتى نزلت بسم الله مجراها ومرساها فكتب بسم الله ثم نزلت ادعوا الله
او ادعوا الرحمن فكتب بسم الله الرحمن ثم نزلت الآية التي في طس انه من سليمن
وانه بسم الله الرحمن الرحيم فكتب بسم الله الرحمن الرحيم **واخرج**
ابو عبيد في فضايله عن الحارث العكلي قال قال لي الشعبي كيف كان كتاب النبي
صلى الله عليه وسلم اليكم فكتب باسمك اللهم فجرت بذلك ما شا الله ان تجري
ثم نزلت بسم الله مجراها ومرساها فكتب بسم الله فجرت بذلك ما شاء
الله ان تجري ثم نزلت انه من سليمن وانه بسم الله الرحمن الرحيم فكتب
بذلك **واخرج** ابن ابي حاتم عن ميمون بن مهران ان النبي صلى الله عليه وسلم
كان يكتب باسمك اللهم حتى نزلت انه من سليمن وانه بسم الله الرحمن الرحيم
واخرج عبد الرزاق وابن المنذر عن قتادة قال لم يكن الناس يكتبون الا باسمك
اللهم حتى نزلت انه من سليمن وانه بسم الله الرحمن الرحيم **واخرج** ابو داوود
في مراسيله عن انس بن مالك قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يكتب باسمك اللهم
فلما نزلت انه من سليمن وانه بسم الله الرحمن الرحيم كتب بسم الله الرحمن
الرحيم **واخرج** ابو عبيد في فضايله وابن ابي شيبة عن سعيد بن المسيب قال
كتب رسول الله صلى الله عليه وسلم الى كسرى وقيصر والنجاشي اما بعد تعالوا
الى كلمة سوا بيننا وبينكم الا نعبد الا الله ولا نشرك به شيا ولا يتخذ بعضنا بعضا
اربابا من دون الله فان تولوا فقولوا اشهدوا بانا مسلمون فلما اتى كتاب النبي
صلى الله عليه وسلم الى قيصر فقراه قال ان هذا الكتاب لم اره بعد سليمن بن
داوود بسم الله الرحمن الرحيم **قوله تعالى** قالت يا ايها الملا الآيات
اخرج ابن ابي شيبة عن ابن عباس في قوله قالت يا ايها الملا افتوني في
امري قال جمعت روس مملكتها فشاورتهم في امرها فاجتمع رايهم وراها على ان يغزو
فسارت حتى اذا كانت قريبة قالت ارسل اليه بهدية فان قبلها فهو ملك
اقاتله وان ردها تابعته فهو نبي فلما دنت رسلها من سليمن علم خبرهم فامر
الشياطين في موالة الف قصر من ذهب وفضة فلما رات رسلها قصور ذهب قالوا
ما يصنع هذا بهديتنا وقصوره ذهب وفضة فلما دخلوا بهديتها قال اتمدونني
بمال قال سليمن ايكم ياتيني بعرشها قبل ان ياتوني مسلمين فقال كاتب
سليمن ارفع بصرك فرفع بصره فلما رجع اليه طرفه اذا هو بسريرها قال نكروا
لها عرشها ففزع عنه فصوصه ومرافقه وما كان عليها من شي فقيل لها اهكذا
عرشك قالت كانه هو وامر الشياطين فجعلوا لها صرحا ممردا من قوارير وجعل
فيها تماثيل السمك فقيل لها ادخلي الصرح فكشفت عن ساقيها فاذا فيها الشعر
فعند ذلك امر بصنعة النورة فصنعت فقيل لها انه صرح ممرد من قوارير
قالت رب اني ظلمت نفسي واسلمت مع سليمن لله رب العالمين **واخرج**
ابن ابي حاتم عن زهير بن محمد في قوله افتوني في امري يقول اشيروا علي برايكم
ما كنت قاطعة امرا حتى تشهدون تريد حتى تشيرون **واخرج**
ابن المنذر عن مجاهد قال كان تحت يدي ملكة سبا اثنا عشر قيول تحت يد الف صح

كل قيول مائة الف مقاتل وهم الذين قالوا نحن اولوا قوة واولوا باس شديد
واخرج عبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة قال ذكر لنا
انه كان اولوا شورتها ثلثمائة واثنا عشر رجلا كل رجل منهم على عشرة آلاف
من الرجال **واخرج** ابن جرير عن ابن عباس في قوله ان الملوك اذا دخلوا
قرية افسدوها قال اذا اخذوها عنوة اخربوها **واخرج** ابن ابي حاتم عن
زهير بن محمد في قوله وجعلوا اعزة اهلها اذلة قال بالسيف **واخرج**
عن ابن عباس قال قالت بلقيس ان الملوك اذا دخلوا قرية افسدوها وجعلوا اعزة
اهلها اذلة قال يقول الرب تبارك وتعالى وكذلك يفعلون **واخرج** ابن ابي
شيبة في المصنف وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله واني مرسلة
اليهم بهدية قال ارسلت بلبنة من ذهب فلما قدموا اذا حيطان المدينة من
ذهب فذلك قوله اتمدونن بمال الآية **واخرج** عبد بن حميد وابن المنذر
وابن ابي حاتم عن قتادة قال قالت اني باعثة اليهم بهدية فمصانعتهم بها على
ملكي ان كانوا اهل دنيا فبعثت اليهم بلبنة من ذهب في حرير وديباج فبلغ ذلك
سليمن فامر بلبنة من ذهب فصنعت ثم قذفت تحت ارجل الدواب على طريقهم
تبول عليها وتروث فلما جاء رسلها واللبنة تحت ارجل الدواب صغر في اعينهم
الذي جاءوا به **واخرج** عبد الرزاق وعبد بن حميد عن ثابت البناني قال
اهدت له صفائح الذهب في اوعية الديباج فلما بلغ ذلك سليمن امر الجن
فموهوا له الآجر بالذهب ثم امر به فالقي في الطريق فلما جاءوا ورأوه ملقى في
الطريق وفي كل مكان قالوا جئنا نحمل شيئا نراه ملقى ههنا ما يلتفت اليه
وصغر في اعينهم ما جاءوا به **واخرج** عبد بن حميد وابن جرير عن مجاهد
في قوله واني مرسلة اليهم بهدية قال جوار لباسهن لباس الغلمان وغلمان لباسهم
لباس الجواري **واخرج** ابن المنذر وابن ابي حاتم عن سعيد بن جبير قال ارسلت
بمائتين من وصيف ووصيفة وحلقت روسهم كلهم وقالت ان عرف الغلمان
فهو نبي وان لم يعرف الغلمان من الجواري فليس بنبي فدعا بوضوء فقال توضؤا
فجعل الغلام ياخذ من مرفقيه الى كفيه وجعلت الجارية تاخذ من مرفقيها الى
كفيها فقال هؤلاء جوار وهؤلاء غلمان **واخرج** عبد بن حميد وابن المنذر عن عكرمة
قال كانت هدية بلقيس لسليمن مائتي فرس على كل فرس غلام وجارية
الغلمان والجواري على هيئة واحدة لا تعرف الجواري من الغلمان ولا الغلمان من الجواري
على كل فرس لون ليس على الآخر وكانت اول هديتهم عند سليمن واخرها
عندها **واخرج** ابن ابي حاتم عن عكرمة قال الهدية غلمان صغار ووصائف
ولبنة من ذهب **واخرج** عن سعيد بن جبير قال كانت الهدية جوهرا **واخرج**
عن قتادة قال ان الهدية لما جاءت سليمن بين الغلمان والجواري امتحنهم بالوضوء
فغسل الغلمان ظهور السواعد قبل بطونها وغسل الجواري بطون السواعد قبل
ظهورها **واخرج** عن السدي قال قالت ان هو قبل الهدية فهو ملك فقاتلوه
دون ملككم وان لم يقبل الهدية فهو نبي لا طاقة لكم بقتاله فبعثت بهدية
غلمان في هيئة الجواري وحليهم وجوار في هيئة الغلمان ولباسهم وبعثت اليهم
بلبنات من ذهب وبخرزة مثقوبة مختلفة وبعثت اليه بقدح وبعثت اليه
تكلمه فلما جاء سليمن الهدية امر الشياطين فموهوا لبن المدينة وحيطانها
ذهبا وفضة فلما رأى ذلك رسلها قالوا اين نذهب باللبنات في ارض هؤلاء
وحيطانهم ذهب وفضة فحبسوا اللبنات وادخلوا عليه ما سوى ذلك وقالوا اخرج
لنا الغلمان من الجواري فامرهم فتوضؤا فاما الجارية فافرغت على يدها واما
الغلام فاغترف وقالوا ادخل لنا في هذه الخرزة خيطا فدعا بالدساس فربط
فيه خيطا فادخل فيها فجال فيها واضطرب حتى خرج من الجانب الآخر
وقالوا املأ لنا القدح بما ليس من الارض ولا من السماء فامر بالخيل فاجريت
حتى اذا ازبدت مسح عرقها فجعله فيه حتى ملأه فلما رجعت رسلها فاخبروها
ان سليمن رد الهدية وفدت اليه وامرت بعرشها قال يا ايها الملأ وغلقت
عليها فاخذت المفاتيح فلما بلغ سليمن ما صنعت بعرشها قال يا ايها الملأ ايكم

يأتيني بعرشها قبل ان يأتوني مسلمين **واخرج** ابن ابي حاتم عن زهير
ابن محمد قال قال للهدهد ارجع اليهم فلنأتينهم بجنود لا قبل لهم بها يعني من
الانس والجن **واخرج** ابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة قال لما بلغ سليمن
انها جائية وكان قد ذكر له عرشها من ذهب وقوائمه من لؤلؤ وجوهر
وكان مسترا بالديباج والحرير وكان عليه سبعة مغاليق فكره ان ياخذ
بعد اسلامهم وقد علم نبي الله سليمن ان القوم متى ما يسلموا تحرم اموالهم
مع دمائهم فاحب ان يؤتى به قبل ان يكون ذلك من امرهم فقال ايكم يأتيني
بعرشها قبل ان يأتوني مسلمين **واخرج** الفريابي وابن ابي شيبة وعبد
ابن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد في قوله قال عفريت
من الجن قال مارد انا آتيك به قبل ان تقوم من مقامك قال من مجلسك
واخرج عبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس
في قوله قال عفريت قال عظيم كانه جبل **واخرج** ابن جرير وابن ابي حاتم
عن شعيب الجبائي قال كان اسم العفريت كوزن **واخرج** ابن ابي حاتم
عن يزيد بن رومان قال اسمه كوزي **واخرج** ابن جرير وابن المنذر وابن
ابي حاتم عن ابن عباس في قوله قال عفريت من الجن صخر الجني واني عليه لقوي
قال على حمله امين وقال على ما استودع فيه **واخرج** ابن ابي شيبة وابن المنذر
وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله قبل ان تقوم من مقامك قال من
مجلسك **واخرج** ابن ابي حاتم عن زهير بن محمد في قوله قبل ان تقوم من
مقامك قال من مجلسك الذي تجلس فيه للقضاء وكان سليمن اذا جلس
للقضاء لم يقم حتى تزول الشمس **واخرج** عن ابن عباس في قوله واني عليه
لقوي امين قال على جوهره **واخرج** ابن ابي شيبة وابن المنذر عن مجاهد قال
لما قال انا آتيك به قبل ان تقوم من مقامك قال اني اريد اعجل من هذا قال
الذي عنده علم من الكتاب انا آتيك به قبل ان يرتد اليك طرفك قال فخرج
العرش من نفق من الارض **واخرج** عبد بن حميد عن حماد بن سلمة قال قرأت
في مصحف ابي بن كعب واني عليه لقوي امين قال اريد اعجل من ذلك **واخرج**
ابن ابي حاتم عن يزيد بن رومان قال هو آصف بن برخيا بن شمعيا علم الكتاب
قال آصف كاتب سليمن **واخرج** عنه ايضا قال هو آصف بن برخيا وكان
صديقا يعلم الاسم **واخرج** عن مجاهد قال كان اسمه اسطوم **واخرج**
عن ابن لهيعة قال هو الخضر **واخرج** عن زهير بن محمد قال هو رجل من
الانس يقال له ذو النور **واخرج** ابن عساكر عن الحسن قال هو آصف
ابن برخيا بن مشعيا بن منكيل واسم امه باطورا من بني اسرائيل **واخرج**
ابن جرير عن قتادة قال الذي عنده علم من الكتاب قال اسمه تمليخا **واخرج**
الفريابي وابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي
حاتم عن مجاهد في قوله قال الذي عنده علم من الكتاب قال الاسم الذي اذا دعا
به اجاب وهو يا ذا الجلال والاكرام **واخرج** ابن جرير وابن ابي حاتم عن
قتادة في قوله قال الذي عنده علم من الكتاب قال كان رجلا من بني
اسرائيل يعلم اسم الله الاعظم الذي اذا دعي به اجاب **واخرج** الفريابي وابن
ابي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد في
قوله قبل ان يرتد اليك طرفك قال ادامة النظر حتى يرتد اليك الطرف خاسئا
واخرج ابو عبيد وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن مجاهد قال
في قراءة ابن مسعود قال الذي عنده علم من الكتاب انا انظر في كتاب ربي
ثم آتيك به قبل ان يرتد اليك طرفك قال فتكلم ذلك العالم بكلام فدخل
العرش في نفق تحت الارض فخرج اليهم **واخرج** ابن ابي شيبة وابن المنذر
عن سعيد بن جبير في قوله قبل ان يرتد اليك طرفك قال قال سليمن انظر
الى السماء قال فما اطرف حتى جاءه به فوضعه بين يديه **واخرج** عبد بن
حميد عن ابن عباس مثله **واخرج** ابن جرير وابن ابي حاتم عن الزهري
قال دعا الذي عنده علم من الكتاب يا الهنا واله كل شيء الها واحدا لا اله

الا انت ايتني بعرشها قال فمثل له بين يديه واخرج ابن ابي شيبة وابن
المنذر وابن عساكر عن ابن عباس قال لم يجر عرش صاحبة سبا بين
الارض والسما ولكن انشقت به الارض حتى ظهر بين يدي سليمن واخرج
ابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن المنذر عن ابن سابط قال دعا باسمه
الاعظم فدخل السرير فصار له نفق في الارض حتى نبع بين يدي سليمن
واخرج ابن ابي شيبة عن ابن زيد قال دعا باسم من اسما الله فاذا عر شها
يحمل بين يدي عينيه ولا يدري ذلك الاسم قد خفي ذلك الاسم على سليمن وقد
اعطي ما اعطي واخرج ابن ابي حاتم عن السدي في قوله قال الذي عنده علم من
الكتاب انا اتيك به قبل ان يرتد اليك طرفك قال كان رجلا من بني
اسرائيل يعلم اسم الله الاعظم الذي اذا دعي به اجاب واذا سيل به اعطى
وارتداد الطرف ان يرى ببصره حيث بلغ ثم يرد طرفه فدعاه فلما راه مستقرا
عنده جزع وقال رجل غيري اقدر على ما عند الله مني واخرج ابن جرير
وابن المنذر عن ابن جريج في قوله هذا من فضل ربي ليبلوني أشكر ام اكفر
اشكر اذ اتيت بالعرش ام اكفر اذ رايت من هو ادنى مني في الدنيا اعلم
مني واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله قال نكروا لها
عرشها قال زيد فيه ونقص لننظر اتهتدي قال لننظر الى عقلها فوجدت ثابتة
العقل واخرج الفريابي وابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير وابن
المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة في قوله قال نكروا لها عرشها قال تنكيره ان
يجعل اسفله اعلاه ومقدمه موخره ويزاد فيه او ينقص منه فلما جاءت قيل
اهكذا عرشك قالت كانه هو شبهته به وكانت قد تركته خلفها فوجدته
امامها واخرج ابن ابي حاتم عن السدي قال لما دخلت وقد غير عرشها بجعل
كل من حليته او فرشه في غير موضعه ليلبسوا عليها قيل اهكذا عرشك
فرهبت ان تقول نعم هو فيقولون ما هكذا كان حليته ورهبت ان تقول
ليس هو فيقال لها بل هو هو ولكنا غيرناه فقالت كانه هو واخرج
ابن ابي حاتم عن زهير بن محمد في قوله واوتينا العلم من قبلها قال سليمن
يقوله اوتينا معرفة الله وتوحيده واخرج الفريابي وابن ابي شيبة وعبد
ابن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد في قوله واوتينا
العلم من قبلها قال سليمن يقول وفي قوله وصدها ما كانت تعبد من دون
الله قال كفرها بقضاء الله غير الوثن ان تهتدي للحق وفي قوله قيل لها ادخلي
الصرح قال الصرح بركة ما ضرب عليها سليمن قوارير الزجاج وكانت بلقيس
هلبا شعرا قدماها حافر كحافر الحمار وكانت امها جنية واخرج ابن المنذر
وابن ابي حاتم عن ابي صالح قال كان الصرح من زجاج وجعل فيه تماثيل
السمك فلما رات قيل لها ادخلي الصرح فكشفت عن ساقيها وظنت انه
ما والمرد الطويل واخرج ابن ابي حاتم عن السدي قال كان قد نعت
له خلقها فاحب ان ينظر الى ساقيها فقيل لها ادخلي الصرح فلما دخلته حسبته
لجة ظنت انه ما فكشفت عن ساقيها فنظر الى ساقيها فراى عليه شعر
كثير فوقعت من عينه وكرهها فقالت له الشياطين نحن نصنع لك شيا
يذهب به فوضعوا له نورة من اصداف فطلوها فذهب الشعر ونكحها
سليمن عليه السلام واخرج ابن المنذر عن ابن جريج في قوله قالت
رب اني ظلمت نفسي قال ظنت انه ما وان سليمن اراد قتلها فقالت اراد قتلي
والله على ذلك لا اقتحمن فيه فلما راته انه قوارير عرفت انها ظلمت سليمن
لما ظنت فذلك قولها ظلمت نفسي وانما كانت هذه المكيدة من سليمن لها
ان الجن تراجعوا فيما بينهم فقالوا قد كنتم تصيبون من سليمن غرة ان
نكح هذه المراة اجتمعت فطنة الجن والوحي فلن يصيبوا له غرة فقدموا
اليه فقالوا ان النصيحة لك علينا حق انما قدماها حافر حمار فذلك
حين البس البركة قوارير وارسل نسا من نسا بني اسرائيل تنظر اذا كشفت
عن ساقيها ما قدماها فاذا هي احسن الناس ساقا من سياق شعرا واذا

قدماها

قدماها قدما انسان فشرب سليمن وكره الشعر فامر الجن فجعلت النورة
فذلك اول ما كانت النورة واخرج ابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن
المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس قال كان سليمن بن داود عليهما
السلام اذا اراد سفرا قعد على سريره ووضعت الكراسي يمينا وشمالا فيوذن
للانس عليه ثم اذن للجن عليه بعد الانس ثم اذن للشياطين بعد الجن
ثم ارسل الى الطير فتظلهم وامر الريح فحملتهم وهو على سريره والناس على الكراسي
والطير تظلهم تسير بهم غدوها شهر ورواحها شهر رخا حيث اراد لا بالعاصف
ولا باللين وسطا بين ذلك وكان سليمن يختار من كل طير طيرا فيجعله
راس تلك الطير فاذا اراد ان يسال تلك الطير عن شي سال بينما سليمن
يسير اذ نزل مفازة فقال كم بعد الما ههنا فسال الانس فقالوا لا ندري فسال
الشياطين فقالوا لا ندري فغضب وقال لا ابرح حتى اعلم كم بعد مسافة الما
ههنا فقالت له الشياطين يا رسول الله لا تغضب فان يك شي يعلمه
فالهدهد يعلمه فقال سليمن علي بالهدهد فلما لم يوجد غضب سليمن
فقال لاعذبنه عذابا شديدا او لاذبحنه او لياتيني بسلطان مبين يقول
بعذر رغاب من مسيري هذا قال ومر الهدهد على قصر بلقيس فراى لها
بستانا خلف قصرها فمال الى الخضرة فوقع فيه فاذا هو بهدهد لها في البستان
فقال له هدهد سليمن اين انت عن سليمن وما تصنع ههنا فقال
له هدهد بلقيس اي شي تقول قال اقول لك ما تسمع قال ان هذا لعجب
واعجب من ذلك ان كثرة هولاء القوم تملكهم امراة واوتيت من كل شي
ولها عرش عظيم جعلوا الشكر لله ان يسجدوا للشمس من دون الله قال
وذكر الهدهد سليمن فنهض عنه فلما انتهى الى العسكر تلقته الطير فقالوا
توعدك رسول الله واخبروه بما قال وكان عذاب سليمن للطير ان ينتفه
ثم يشمسه فلا يطير ابدا ويصير مع هوام الارض او يذبحه فلا يكون له نسل
ابدا قال الهدهد وما استثنى نبي الله قالوا بلى قال او لياتيني بعذر مبين
فلما اتى سليمن قال وما غيبك عن مسيري بل احطت سننظر اصدقت
ام كنت من الكاذبين اذهب بكتابي هذا فالقه اليهم وكتب بسم
الله الرحمن الرحيم الى بلقيس الا تعلوا علي واتوني مسلمين فلما القى الهدهد الكتاب
اليها القي في روعها انه كتاب كريم وانه ٣ بسم الله الرحمن الرحيم وان لا ٣ من سليمن وانه صح
تعلوا علي واتوني مسلمين قالوا نحن اولوا قوة قالت ان الملوك اذا دخلوا قرية
افسدوها واني مرسلة اليهم بهدية فلما جاءت الهدية سليمن قال اتمدونني
بمال ارجع اليهم فلما رجع اليها رسلها خرجت فزعة فاقبل معها الف قيل مع كل
قيل مائة الف قال وكان سليمن رجلا مهيبا لا يبتدي الشي حتى يكون
هو الذي يسال عنه فخرج يوميذ فجلس على سريره فراى رهجا قريبا منه قال ما
هذا قالوا بلقيس يا رسول الله قال وقد نزلت بهذا المكان قال ابن عباس
وكان بين سليمن وبين ملكة سبا ومن معها حين نظر الى الغبار ما بين الكوفة
والحيرة قال فاقبل على جنوده فقال ايكم ياتيني بعرشها قبل ان ياتوني مسلمين
قال وبين سليمن وبين الغبار حين نظر اليه مسيرة شهرين قال عفريت من الجن
انا اتيك به قبل ان تقوم من مقامك قال وكان لسليمن مجلس يجلس فيه للناس
كما يجلس الامير ثم يقوم قال سليمن اريد اعجل من ذلك قال الذي عنده علم من
الكتاب انا انظر في كتاب ربي ثم اتيك به قبل ان يرتد اليك طرفك فنظر
اليه سليمن فلما قطع كلامه رد سليمن بصره فنبع عرشها من تحت قدم سليمن ت
من تحت كرسي كان يضع عليه رجله ثم يصعد الى السرير فلما راى سليمن عرشها
مستقرا عنده قال هذا من فضل ربي ليبلوني أشكر اذ اتاني به قبل ان يرتد
الي طرفي ام اكفر اذ جعل من هو تحت يدي اقدر على المجي مني قال نكروا لها عرشها
فلما جاءت قدمت الى سليمن قيل لها اهكذا عرشك فقالت كانه هو ثم قالت
لقد تركته في حصوني وتركت الجنود محيطين به فكيف جي بهذا ثم قالت يا سليمن
اني اريد ان اسالك عن شي فاخبرني به قال سلي قالت اخبرني على ماء لا من

سماً قال وكان اذا جآ سليمن شي لا يعلمه سال الجن عنه فان كان
عند الانس منه علم و الا سال الجن فان لم يكن عند الجن علم سال
الشياطين فقالت له الشياطين لما امرت هذا يا رسول الله مر بالخيل فتجرى
ثم لتملا الآنية من عرقها فقال لها سليمن عرق الخيل قالت صدقت فاخبر
عن لون الرب قال ابن عباس فوثب سليمن عن سريره فخر ساجدا فقامت
عنه وتفرقت عنه جنوده وجآه الرسول فقال يا سليمن يقول لك ربك ما
شانك قال يارب انت اعلم بما قالت قال فان الله يامرك ان تعود الى سريرك
فتقعد عليه وترسل اليها والى من حضرها من جنودها و ترسل الى جميع جنو دك
الذين حضروك فيدخلوا عليك فتسالها و تسالهم عما سالتك عنه قالت
ففعل سليمن ذلك فلما دخلوا عليه جميعا قال لها عما سالتني قالت سالتك
عن ماء لا من الارض ولا من السما قال قلت لك عرق الخيل قالت صدقت
قال وعن اي شي سالتني قالت ما سالتك عن شي الا عن هذا فقال لها
سليمن فلاي شي خررت عن سريري قالت كان ذلك الشي لا ادري ما هو فسال
جنودها فقالوا مثل قولها فسال جنوده من الجن و الانس والطير وكل
شي كان حضره من جنوده فقالوا ما سالتك يا رسول الله عن شي الا عن
ماء قال وقد كان قال له الرسول يقول الله لك ارجع ثمة الى مكانك فاني
قد كفيتكهم فقال سليمن للشياطين ابنوا لي صرحا تدخل علي فيه بلقيس
فرجع الشياطين بعضهم الى بعض فقالوا لسليمن رسول الله قد سخر له ما سخر
وبلقيس ملكة سبا ينكحها فتلد له غلاما فلا ينفك له من العبودية ابدا
قال وكانت امراة شعرا الساقين فقالت الشياطين ابنوا له بنيانا يرى ذلك منها
فلا يتزوجها فبنوا له صرحا من قوارير فجعلوا له طوابق من قوارير وجعلوا في باطن
الطوابيق كل شي يكون من الدواب في البحر من السمك وغيره ثم اطبقوه
ثم قالوا لسليمن ادخل الصرح فالقى كرسي في اقصى الصرح فلما دخله اتى
الكرسي فصعد عليه ثم قال ادخلوا علي بلقيس فقيل لها ادخلي الصرح فلما
ذهبت تدخله فرات صورة السمك وما يكون في الماء من الدواب حسبته
لجة فكشفت عن ساقيها لتدخل وكان شعر ساقيها ملتويا على ساقيها
فلما رآه سليمن ناداها وصرف بصره عنها انه صرح ممرد من قوارير فالقت
ثوبها وقالت رب اني ظلمت نفسي واسلمت مع سليمن لله رب العلمين فدعا
سليمن الانس فقال ما اقبح هذا ما يذهبه قالوا يا رسول الله الموسى
فقال الموسى يقطع ساقي المراة ثم دعا الشياطين فقالوا مثل ذلك ثم جعلوا
له النورة قال ابن عباس فانه لاول يوم رويت فيه النورة قال واستنكحها سليمن
عليه السلام قال ابن ابي حاتم ما احسنه من حديث **واخرج** الفريابي وسعيد
ابن منصور وابن ابي شيبة في المصنف وابن جرير وابن ابي حاتم عن عبد
الله بن شداد قال كان سليمن عليه السلام اذا اراد ان يسير وضع كرسيه
فياتي من اراد من الانس والجن ثم يامر الريح فتحملهم ثم يامر الطير فتظلهم
فبينما هو يسير اذ عطشوا فقال ما ترون بعد الماء قالوا لا ندري فتفقد الهدهد
وكان له منه منزلة ليس بها طير غيره فقال ما لي لا ارى الهدهد ام كان
من الغائبين لاعذبنه عذابا شديدا وكان عذابه اذا عذب الطير ينتفه
ثم يجففه في الشمس او لاذبحنه او لياتيني بسلطان مبين يعني بعذر بين
فلما جآ الهدهد استقبله الطير فقالت له قد اوعدك سليمن فقال لهم
الهدهد هل استثنى فقالوا نعم قد قال الا ان يجي بعذر بين فجآ بخبر صاحبة
سبا فكتب معه اليها بسم الله الرحمن الرحيم الا تعلوا علي واتوني مسلمين
فاقبلت بلقيس فلما كانت على قدر فرسخ قال سليمن ايكم ياتيني بعرشها
قبل ان ياتوني مسلمين قال عفريت من الجن انا اتيك به قبل ان تقوم
من مقامك فقال له سليمن اريد اعجل من ذلك فقال الذي عنده علم من
الكتاب انا اتيك به قبل ان يرتد اليك طرفك فاتي بالعرش في نفق من
الارض يعني سرب في الارض فلما جآت قيل لها ادخلي الصرح فلما راته

حسبته

حسبته لجة مآ وكشفت عن ساقيها فاذا هي امراه شعرا فقال سليمن ما
يذهب هذا فقال بعض الجن انا اذهب به وصنعت له النورة وكان
اول ما صنعت النورة وكان اسمها بلقيس **واخرج** ابن عساكر عن عكرمة
قال لما تزوج سليمن بلقيس قالت ما مستني حديدة قط فقال للشياطين
انظروا الى شي يذهب بالشعر غير الحديد فوضعوا له النورة فكان اول من وضعها
شياطين سليمن **واخرج** البخاري في تاريخه والعقيلي عن ابي موسى
الاشعري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اول ما صنعت له الحمامات
سليمن **واخرج** الطبراني وابن عدي في الكامل والبيهقي في الشعب عن ابي
موسى الاشعري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اول من دخل الحمام
سليمن فلما وجد حره قال اواه من عذاب الله **واخرج** ابو نعيم في الحلية
عن مجاهد قال لما قدمت ملكة سبا على سليمن ارمت حطبا جزيلا فقالت
لغلام سليمن هل تعرف مولاك كم وزن هذا الدخان فقال انا اعلم فكيف
مولاي قالت فكم وزنه فقال الغلام يوزن الحطب ثم يحرق ثم يوزن الرماد
فما نقص فهو دخانه **واخرج** البيهقي في الزهد عن الاوزاعي قال كسر برج
من ابراج تدمر فاصابوا فيه امراة حسنا عجا مدبجة كان اعظامها الطوا
عليها عمامة طولها ثمانون ذراعا مكتوب على طرف العمامة بالذهب بسم
الله الرحمن الرحيم انا بلقيس ملكة سبا زوجة سليمن بن داود ملكت الدنيا
كافرة ومؤمنة ما لم يملكه احد قبلي ولا يملكه احد بعدي صار مصيري الى الموت
فاقصروا يا طلاب الدنيا **واخرج** ابن عساكر عن سلمة بن عبد الله
ابن ربيعة قال لما اسلمت بلقيس تزوجها سليمن **قوله تعالى** ولقد
ارسلنا الى ثمود الآيات **اخرج** الفريابي وابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن
جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد في قوله فاذا هم فريقان يختصمو ن
قال مؤمن وكافر قولهم صالح مرسل من ربه وقولهم ليس بمرسل وفي قوله
لم تستعجلون بالسيئة قال العذاب قبل الحسنة قال الرحمة وفي قوله
قالوا اطيرنا قال تشاءمنا وفي قوله وكان في المدينة تسعة رهط قال
من قوم صالح وفي قوله تقاسموا بالله قال تحالفوا على هلاكه فلم يصلوا
اليه حتى اهلكوا وقومهم اجمعين **واخرج** عبد الرزاق وعبد بن حميد
وابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة في قوله فاذا هم فريقان يختصمون
قال اذا القوم بين مصدق ومكذب مصدق بالحق ونازل عنده ومكذب با لحق
وتارك في ذلك كانت خصومة القوم قالوا اطيرنا بك قال قالوا ما
اصابنا من شر فانما هو من قبلك ومن قبل من معك قال طائركم عند الله
يقول علم اعمالكم عند الله يقول علم اعمالكم عند الله يقول علم اعمالكم عند الله
بل انتم قوم تفتنون قال تبتلون بطاعة الله ومعصيته وكان في المدينة
تسعة رهط قال من قوم صالح قالوا تقاسموا بالله لنبيتنه واهله قال توافقوا
على ان ياخذوه ليلا فيقتلوه قال ذكر لنا بينما هم معانيق الى صالح يعني مسرعين
ليقتلوه وبعث الله عليهم صخرة واهدتهم ثم ليقولن لوليه يعنون رهط صالح ومكروا ا
مكرا قال مكرهم الذي اراد بصالح ومكرنا مكرا قال مكر الله الذي مكر بهم رماهم
فاهدتهم فانظر كيف كان عاقبة مكرهم قال شر والله كان عاقبة مكرهم
ان دمرهم الله وقومهم اجمعين ثم صيرهم الى النار **واخرج** ابن جرير وابن
المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله طائركم قال مصائبكم **واخرج**
ابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله وكان في المدينة تسعة رهط قال
كان اسماؤهم زعمى وزعيم وهرمى وهريم وذادن وهواب ورياب وسطع وقدار
ابن سالف عاقر الناقة **واخرج** ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن عباس
في قوله طائركم وكان في المدينة تسعة رهط قال وهم الذين عقروا الناقة
وقالوا حين عقروها نبيت صالحا واهله فنقتلهم ثم نقول لاوليا صالح ما
شهدنا من هذا شيا وما لنا به علم فدمرهم الله اجمعين **واخرج** عبد
الرزاق وعبد بن حميد عن عطا بن ابي رباح وكان في المدينة تسعة

رهط يفسدون في الارض ولا يصلحون قال كانوا يقرضون الدراهم **قوله
تعالى** وقل الحمد لله الآية **اخرج** ابن ابي شيبة وعبد بن حميد والبزار
وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله وسلام
على عباده الذين اصطفى آلله قال هم اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم اصطفاهم
الله لنبيه **واخرج** عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن عكرمة في
قوله وسلام على عباده الذين اصطفى قال نزلت في اصحاب محمد خاصة **واخر** ج
عبد بن حميد عن قتادة انه كان اذا قرا آلله خير اما يشركون قال بل الله خير
وابقى واجل واكرم **قوله تعالى** امن خلق الآيات **اخرج** الطستي
عن ابن عباس ان نافع بن الازرق قال له اخبرني عن قوله حدائق قال وهل
تعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت الشاعر وهو يقول

بلاد سقاها الله اما سهولها ⁂ فقضب ودر مغدق وحدائق

واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن ابي حاتم عن قتادة في قوله حدائق
قال النخل الحسان ذات بهجة قال ذات غضارة **واخرج** ابن المنذر وابن
ابي حاتم عن الضحاك في قوله حدائق قال البساتين عليها الحيطان ذات بهجة
قال ذات حسن **واخرج** عبد بن حميد وابن جرير عن مجاهد في قوله حدائق
ذات بهجة قال البهجة التفاح يعني النوار مما ياكل الناس والانعام **واخرج**
ابن ابي حاتم عن مجاهد في قوله االه مع الله اي ليس مع الله اله **واخرج**
عبد بن حميد وابن المنذر عن قتادة بل هم قوم يعدلون قال يشركون **واخرج**
ابن ابي حاتم عن ابن زيد بل هم قوم يعدلون الالهة التي عبدوها عدلوها
ليس لله عدل ولا ند ولا اتخذ صاحبة ولا ولدا **واخرج** عبد بن حميد
عن قتادة وجعل لها رواسي قال رواسيها جبالها وجعل بين البحرين حاجزا
قال حاجزا من الله لا يبغي احدهما على صاحبه **قوله تعالى** امن
يجيب المضطر اذا دعاه ويكشف السوء **اخرج** احمد وابو داود والطبراني عن
رجل من ملحوم قال قلت يا رسول الله الى ما تدعوا قال ادعوا الى الله وحده الذي
ان شكرته كشف عنك والذي ان ضللت بارض قفر فدعوته رد عليك
والذي ان اصابتك سنة فدعوته انزل لك **واخرج** ابن ابي شيبة عن سحيم
ابن نوفل قال بينما نحن عند عبد الله اذ جاءت وليدة الى سيدها فقالت ما
يجلسك وقد تبع فلان مهرك بعينه فتركته يدور في الدار كانه في فلك قم
فابتغ راقيا فقال عبد الله لا تبتغ راقيا وانفث في منخره اربعا وقل لا باس
ين هب الباس رب الناس اشف انت الشافي لا يكشف الضر الا انت قال فذ هب
ثم رجع الينا فقال فعلت ما امرتني فما جئت حتى راث وبال واكل **واخرج**
الطبراني عن سعد بن جنادة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من فارق
الجماعة فهو في النار على وجهه لان الله تعالى يقول امن يجيب المضطر اذا دعاه
ويكشف السوء ويجعلكم خلفاء الارض فالخلافة من الله عز وجل فان كان
خيرا فهو يذهب به وان كان شرا فهو يؤخذ به عليك انت بالطاعة فيما
امر الله تعالى به **واخرج** البغوي في معجمه عن اياد بن لقيط قال قال جمرة
ابن هبيرة لجلسائه اني قد علمت ما لم تعلموا وادركت ما لم تدركوا انه سيجي بعد
علا يعني مقومي امرا ليس من رجاله ولا من ضربائه وليس فيهم اصغر
او ابتر حتى تقوم الساعة هذا السلطان سلطان الله جعله وليس انتم تجعلونه
الا وان للوالي على الرعية حقا فادوا اليهم حقهم فان ظلموكم فكلوهم الى الله
فانكم واياهم تخافون يوم القيمة وان الخصيم لصاحبه الذي ادى اليه الحق الذي
عليه في الدنيا ثم قرا فلنسألن الذين ارسل اليهم ولنسئلن المرسلين حتى
بلغ والوزن يومئذ القسط هكذا اقرا **واخرج** عبد بن حميد وابن المنذر
وابن ابي حاتم عن قتادة ويجعلكم خلفاء الارض قال خلفا بعد خلف **واخرج**
ابن ابي حاتم عن السدي ويجعلكم خلفاء الارض قال خلفا لمن قبلكم من الامم
واخرج ابن جرير وابن المنذر عن ابن جريج امن يهديكم في ظلمات
البر قال ضلال الطريق والبحر قال ضلاله لا طرق ويوجد وما يكون فيه

قوله تعالى قل لا يعلم من في السموات والارض **اخرج** الطيالسي
وسعيد بن منصور واحمد وعبد بن حميد والبخاري ومسلم والترمذي والنسائي وابن
جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ وابن مردويه والبيهقي في
الاسماء والصفات عن مسروق قال كنت عند عائشة فقالت عائشة ثلث
من تكلم بواحدة منهن فقد اعظم على الله الفرية قلت وما هن قالت من
زعم ان محمدا راي ربه فقد اعظم على الله الفرية قال وكنت متكيا فجلست
فقلت يا ام المومنين انظريني ولا تعجلي الم يقل الله ولقد رآه بالافق
المبين ولقد رآه نزلة اخرى فقالت انا اول هذه الامة سال عن
هذا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال جبريل لم اره على صورته التي
خلق عليها غيرما بين المرتين رايته منهبطا من السماء سادا اعظم خلقه
ما بين السماء الى الارض قالت او لم تسمع الله عز وجل يقول لا تدركه الابصار
وهو يدرك الابصار وهو اللطيف الخبير او لم تسمع الله يقول وما كان لبشر
ان يكلمه الله الا وحيا الى قوله علي حكيم قالت ومن زعم ان محمدا كتم شيا من كتا
الله وحيا الى قوله علي حكيم قالت ومن زعم ان محمدا كتم شيا من كتاب الله
فقد اعظم الفرية والله جل ذكره يقول يا ايها الرسول بلغ ما انزل اليك
من ربك الى قوله والله يعصمك من الناس قالت ومن زعم انه يخبر الناس
بما يكون في غد فقد اعظم على الله الفرية والله تعالى يقول قل لا يعلم من
في السموات والارض الغيب الا الله **قوله تعالى** بل ادارك علمهم الآية
اخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس بل ادارك
علمهم في الآخرة قال حين لم ينفع العلم **واخرج** عبد بن حميد عن ابن
عباس انه قرا بل ادارك علمهم في الآخرة قال لم يدرك علمهم قال ابو عبيد يعني
انه قراها بالاستفهام **واخرج** ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم
عن ابن عباس بل ادارك قال ام ادرك علمهم ام هم قوم طاغون قال بل هم قوم
طاغون **واخرج** عبد بن حميد عن عاصم انه قرا بل ادارك علمهم مثقلة
مكسورة اللام على معنى تدارك **واخرج** عبد بن حميد وابن المنذر عن قتا دة
بل ادارك علمهم في الآخرة قال تتابع علمهم في الآخرة سفههم وجهلهم بل
هم منها عمون قال عموا عن الآخرة **واخرج** ابن ابي حاتم عن الحسن انه
كان يقرا بل ادارك علمهم في الآخرة قال اضمحل علمهم في الدنيا حين عاينوا
الآخرة وفي قوله فانظروا كيف كان عاقبة المجرمين قال كيف عذب الله قوم
نوح وقوم لوط والامم التي عذب الله **واخرج** ابن جرير وابن المنذر وابن
ابي حاتم عن ابن عباس في قوله عسى ان يكون ردف لكم قال اقترب لكم
واخرج عبد بن حميد عن قتادة عسى ان يكون ردف لكم قال اقترب منكم
واخرج ابن جرير عن مجاهد في قوله عسى ان يكون ردف لكم قال
عجل لكم **واخرج** عنه ايضا في قوله ردف لكم قال اردف لكم **واخرج**
عن ابن جريج ردف لكم بعض الذي تستعجلون قال من العذاب **واخرج**
ابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله وان ربك ليعلم ما تكن صدورهم وما يعلنون
قال ما عملوا بالليل والنهار **واخرج** ابن جرير وابن المنذر عن ابن جريج
في قوله ليعلم ما تكن صدورهم قال السر **واخرج** ابن جرير وابن ابي حاتم
عن ابن عباس وما من غائبة في السماء والارض الا في كتاب يقول ما من شيء
في السماء والارض سرا ولا علانية الا يعلمه **واخرج** ابن ابي حاتم عن مجاهد
وما من غائبة الآية يقول ما من قول ولا عمل في السماء والارض الا وهو عنده في كتاب
في اللوح المحفوظ قبل ان يخلق السموات والارض **قوله تعالى** ان هذا
القرآن يقص الآية **اخرج** عبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن
قتادة في قوله ان هذا القرآن يقص على بني اسرائيل يعني اليهود والنصارى اكثر
الذي هم فيه يختلفون يقول هذا القرآن يبين لهم الذي يختلفون فيه **واخرج**
الترمذي وابن مردويه عن علي قال قيل لرسول الله صلى الله عليه وسلم ان امتك
ستفتتن من بعدك فسال رسول الله صلى الله عليه وسلم او سئل ما المخرج منها

فقال كتاب العزيز الذي لا ياتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه تنزيل من حكيم حميد من ابتغى العلم في غيره اضله الله ومن ولي هذا الامر فحكم به عصمه الله وهو الذكر الحكيم والنور المبين والصراط المستقيم فيه خبر من قبلكم ونبا من بعدكم وحكم ما بينكم وهو الفصل ليس بالهزل **قوله تعالى** انك لا تسمع الموتى الآية **اخرج** عبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة في قوله انك لا تسمع الموتى قال هذا مثل ضربه الله للكافرين كما لا يسمع الميت كذلك لا يسمع الكافر ولا ينتفع به ولا يسمع الصم الدعا اذا ولوا مدبرين يقول لو ان اصم ولى مدبرا ثم ناديته لم يسمع كذلك لا يسمع الكافر ولا ينتفع بما يسمع **قوله تعالى** واذا وقع القول عليهم الآية **اخرج** ابن المبارك في الزهد وعبد الرزاق والفريابي وابن ابي شيبة ونعيم بن حماد في الفتن وعبد بن حميد وابن ابي الدنيا في كتاب الامر بالمعروف وابن جرير وابن ابي حاتم والحاكم وابن مردويه عن ابن عمر في قوله واذا وقع القول عليهم اخرجنا لهم دابة من الارض تكلمهم قال ذلك حين لا يامرون ن بمعروف ولا ينهون عن المنكر **واخرج** ابن مردويه عن ابي سعيد الخدري قال سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن قول الله واذا وقع القول عليهم اخرجنا لهم دابة من الارض تكلمهم قال اذا تركوا الامر بالمعروف والنهي عن المنكر وجب السخط عليهم **واخرج** عبد بن حميد وابن جرير عن قتادة واذا وقع القول عليهم قال اذا وجب القول عليهم اخرجنا لهم دابة من الارض تكلمهم قال وهي في بعض القراءة تحدثهم تقول لهم ان الناس كانوا باياتنا لا يوقنون **واخرج** عبد بن حميد وابن جرير عن حفصة بنت سيرين قالت سالت ابا العالية عن قوله واذا وقع القول عليهم اخرجنا لهم دابة من الارض تكلمهم ما وقوع القول عليهم قال اوحى الى نوح انه لن يومن من قومك الا من قد آمن قالت فكانما كشفت عن وجهي شيا **واخرج** ابن ابي حاتم عن ابن مسعود قال اكثروا الطواف بالبيت قبل ان يرفع وينسى الناس مكانه واكثروا تلاوة القرآن من قبل ان يرفع وتنسون قول لا اله الا الله وتقعون في قول الجاهلية واشعارهم فذلك حين يقع القول عليهم **واخرج** الفريابي وابن جرير عن مجاهد في قوله وقع القول عليهم اخرجنا لهم دابة من الارض تكلمهم قال تحدثهم **واخرج** ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن عباس تكلمهم قال كلامها تنبئهم ان الناس كانوا باياتنا لا يوقنون **واخرج** عبد بن حميد عن عاصم انه قرا دابة من الارض تكلمهم مشددة من الكلام ان الناس بنصب الالف **واخرج** نعيم بن حماد وابن مردويه عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا كان الوعد الذي قال الله اخرجنا لهم دابة من الارض تكلمهم قال ليس ذلك حديث ولا كلام ولكنه سمة تسم من امرها الله به فيكون خروجها من الصفا ليلة منى فيصبحون بين راسها وذنبها لا يدحض داحض ولا يخرج خارج حتى اذا فرغت مما امرها الله به فهلك من هلك ونجا من نجا كان اول خطوة تضعها بانطاكية **واخرج** عبد بن حميد عن عبد الله بن عمر قال الدابة زغبا ذات وبر وريش **واخرج** عن ابن عباس قال الدابة ذات وبر وريش مولفة فيها من كل لون لها اربع قوائم تخرج بعقب من الحاج **واخرج** عن الشعبي قال ان دابة الارض ذات وبر **واخرج** ابن المنذر عن الحسن ان موسى عليه السلام سال ربه ان يريه الدابة فخرجت ثلاثة ايام ولياليهن تذهب في السما لا يرى واحد من طرفيها قال فراى منظرا فظيعا فقال رب ردها فردها **واخرج** عبد بن حميد عن عبد الله بن عمرو بن العاص قال لا تقوم الساعة حتى يجتمع اهل بيت على الانا الواحد فيعرفون مومنيهم من كفارهم قالوا كيف ذاك قال ان الدابة تخرج وهي دابة للناس تمسح كل انسان على موضع سجوده واما المومن فيكون نكتة بيضا فتفشو في وجهه حتى يبيض لها وجهه حتى انهم ليتبايعون في اسواقهم فتقول كيف تبيع هذا يا مومن وكيف تبيع هذا يا كافر فما يرد بعضهم على بعض **واخرج** عبد بن حميد عن عبد الله بن عمرو بن

العاص

العاص قال تخرج الدابة باجياد مما يلي الصفا **واخرج** عبد الرزاق وابن ابي شيبة عن ابراهيم قال تخرج الدابة من مكة **واخرج** عبد بن حميد عن عبد الله بن عمر قال تخرج الدابة فيفزع الناس الى الصلاة فتاتي الرجل وهو يصلي فتقول طول ما شئت ان تطول فوالله لا خطمنك **واخرج** ابن مردويه عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال تخرج الدابة يوم تخرج وهي ذات عصب وريش تكلم الناس فتنقط في وجه المومن نقطة بيضا فيبيض وجهه وتنقط في وجه الكافر نقطة سودا فيسود وجهه فيتبايعون في الاسواق بعد ذلك بم تبيع هذا يا مومن وبم تبيع هذا يا كافر ثم يخرج الدجال وهو اعور على عينه ظفرة غليظة مكتوب بين عينيه ك ف ر يقروه كل مومن **واخرج** احمد وابن مردويه عن ابي امامة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال تخرج الدابة فتسم الناس على خراطيمهم ثم تعمرون فيكم حتى يشتري الرجل الدابة فيقال ممن اشتريت فيقول من الرجل المخطم **واخرج** ابن مردويه عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تخرج دابة الارض ولها ثلاث خرجات فاول خرجة منها بارض البادية والثانية في اعظم المساجد واشرفها واكرمها ولها عنق مشرف يراها من بالمشرق كما يراها من بالمغرب ولها وجه كوجه انسان ومنقار كمنقار الطير ذات وبر وزغب معها عصى موسى وخاتم سليمن بن داوود تنادي باعلى صوتها ان الناس كانوا باياتنا لا يوقنون ثم سكت رسول الله صلى الله عليه وسلم قيل يا رسول الله وما بعد قال هنات وهنات ثم خصب وريف حتى الساعة **واخرج** ابن مردويه عن حذيفة بن اسيد اراه رفعه قال تخرج الدابة من اعظم المساجد حرمة فبينما هم قعود تربو الارض فبينما هم كذلك اذ تصدعت قال ابن عيينة تخرج حين يسري الامام من جمع وانما جعل سابق بالحاج ليخبر الناس ان الدابة لم تخرج **واخرج** ابن مردويه عن ابن عمر انه قال الا اريكم المكان الذي قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم ان دابة الارض تخرج منه فضرب بعصاه قبل الشق الذي في الصفا **واخرج** ابن مردويه عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان بين يدي الساعة الدجال والدابة وياجوج وماجوج والدخان وطلوع الشمس من مغربها **واخرج** ابن ابي شيبة عن عايشة قالت الدابة تخرج من اجياد **واخرج** ابن جرير عن حذيفة بن اليمان قال ذكر لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم الدابة فقال حذيفة يا رسول الله من اين تخرج قال من اعظم المساجد حرمة على الله بينما عيسى يطوف بالبيت ومعه المسلمون اذ تضطرب الارض من تحتهم تحرك القنديل وتنشق الصفا مما يلي المسعى وتخرج الدابة من الصفا اول ما يبدو راسها ملمعة ذات وبر وريش لن يدركها طالب ولن يفوتها هارب تسم الناس مومن وكافر اما المومن فيترك وجهه كانه كوكب دري وتكتب بين عينيه مومن واما الكافر فتنكت بين عينيه نكتة سودا كافر **واخرج** سعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن المنذر والبيهقي في البعث عن ابن عمر انه قال وهو يومئذ لو شيت لاخذت بسبتي ما بين ثم مشيت حتى ادخل الوادي التي تخرج منه دابة الارض وانها تخرج وهي اية للناس فتلقى المومن فتسمه في وجهه واكنة تبيض لها وجهه وتسم الكافر واكنة يسود بها وجهه وهي دابة ذات زغب وريش فتقول ان الناس كانوا باياتنا لا يوقنون **واخرج** سعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم والبيهقي في البعث عن ابن عباس ان دابة الارض تخرج من اودية تهامة ذات زغب وريش لها اربع قوائم فتنكت بين عيني المومن نكتة بيضا يبيض بها وجهه وتنكت بين عيني الكافر نكتة سودا يسود بها وجهه **واخرج** الترمذي وحسنه والحاكم وابن مردويه والبيهقي في البعث عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تخرج دابة الارض ومعها عصى موسى وخاتم سليمن فتجلو وجه المومن بالخاتم وتخطم انف الكافر بالعصا حتى يجتمع الناس على الخوان يعرف المومن من الكافر **واخرج**

الطيالسي وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والحاكم وصححه وابن مردويه والبيهقي في البعث عن حذيفة بن اسيد الغفاري قال ذكر رسول الله صلى الله عليه وسلم الدابة فقال لها ثلث خرجات من الدهر فتخرج خرجة باقصى اليمن فينتشر ذكرها بالبادية من اقصى البادية ولا يدخل ذكرها القرية يعني مكة ثم تمكث زمانا طويلا ثم تخرج خرجة اخرى دون تلك فيعلو ذكرها في اهل البادية ويدخل ذكرها القرية يعني مكة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم بينما الناس في اعظم المساجد على الله حرمة واكرمها المسجد الحرام لم يرعهم الا وهي ترغو بين الركن والمقام تنفض عن راسها التراب فارفضت الناس عنها شتى وثبتت عصابة من المومنين ثم عرفوا انهم لن يعجزوا الله فبدات بهم فجلت وجوههم حتى جعلتها كانها الكوكب الدري وولت في الارض لا يدركها طالب ولا ينجوا منها هارب حتى ان الرجل ليتعوذ منها بالصلاة فتقول يا فلان اين الان تصلي فيقبل عليها فتسمه في وجهه ثم ينطلق ويشترك الناس في الاموال ويصطحبون في الامصار تعرف المومن من الكافر حتى ان المومن يقول يا كافر اقضني حقي وحتى ان الكافر ليقول يا مومن اقضني حقي **واخرج** البيهقي في البعث عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم بيس الشعب جياد مرتين او ثلثا قالوا وم ذاك يا رسول الله قال يخرج منه الدابة فتصرخ ثلث صرخات فيسمعها من بين الخافقين **واخرج** ابن مردويه والبيهقي في البعث عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تخرج دابة الارض من جياد فيبلغ صدرها الركن ولم يخرج ذنبها بعد قال وهي دابة ذات وبر وقوائم **واخرج** البخاري في تاريخه وابن ماجة وابن مردويه عن بريدة قال ذهب بي رسول الله صلى الله عليه وسلم الى موضع بالبادية قريب من مكة فاذا ارض يابسة حولها رمل فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم تخرج الدابة من هذا الموضع فاذا شبر في شبر **واخرج** ابن ابي حاتم عن البرا قال قيل لعلي ابن ابي طالب ان اناسا يزعمون انك دابة الارض فقال والله ان لدابة الارض ريشا وزغبا ومالي ريش ولا زغب وان لها لحافرا ومالي من حافر وانها لتخرج حضر الفرس الجواد ثلثا وما خرج ثلثاها **واخرج** ابن ابي شيبة وابن ابي حاتم عن ابن عمر قال تخرج الدابة ليلة جمع والناس يسيرون الى منى فتحملهم بين نحرها وذنبها فلا يبقى منافق الا حطمته وتصبح المومن فيصبحون وهم لشر من الدجال **واخرج** ابن ابي شيبة و[illegible] والخطيب في تالي التلخيص عن ابن عمر قال تخرج الدابة من جبل جياد في ايام التشريق والناس بمنى قال فلذلك جا سابق الحاج يخبر بسلامة الناس **واخرج** عبد بن حميد عن ابي هريرة قال ان الدابة فيها من كل لون ما بين قرنيها فرسخ للراكب **واخرج** ابن ابي شيبة وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عمر قال تخرج الدابة من صدع في الصفا كجري الفرس ثلثة ايام لم يخرج ثلثها **واخرج** عبد بن حميد وابن ابي حاتم عن ابن عمر قال تخرج الدابة من تحت صخرة بجياد فتستقبل المشرق فتصرخ صرخة ينفذه ثم تستقبل المغرب فتصرخ صرخة ينفذه ثم تروح من مكة فتصبح بعسفان قيل ثم ماذا قال لا اعلم **واخرج** ابن المنذر عن ابن عباس الدابة مؤلفة ذات زغب وريش فيها من الوان الدواب كلها وفيها من كل امة سيما وسيماها من هذه الامة انها تتكلم بلسان عربي مبين تكلمهم بكلامها **واخرج** ابن ابي حاتم وابن مردويه عن ابي هريرة انه وصف الدابة فقال براسها راس ثور وعينها عين خنزير واذنها اذن فيل وقرنها قرن ايل وعنقها عنق نعامة وصدرها صدر اسد ولونها لون نمر وخاصرتها خاصرة هرة وذنبها ذنب تيس وقوائمها قوائم بعير بين كل مفصلين منها اثنا عشر ذراعا يخرج معها عصى موسى وخاتم سليمن فلا يبقى مومن الا نكتته في مسجده بعصا موسى نكتة بيضا فتفشوا تلك النكتة حتى يبيض لها وجهه ولا

يبقى

يبقى كافر الا نكتت في وجهه نكتة سودا بخاتم سليمان فتفشوا تلك النكتة حتى يسود لها وجهه حتى ان الناس ليتبايعون في الاسواق بكم ذا يا مومن وبكم ذا يا كافر **واخرج** ابن ابي حاتم عن صدقة بن يزيد قال تجي الدابة الى الرجل وهو قائم يصلي في المسجد فتكتب بين عينيه كذاب **واخرج** ابن ابي شيبة عن حذيفة قال تخرج الدابة مرتين قبل يوم القيمة حتى يضرب فيها رجال ثم تخرج الثانية عند اعظم مساجدكم فتاتي القوم وهم مجتمعون عند رجل فتقول ما يجمعكم عنده فيبتدرونه فتسم المومن حتى ان الرجلين ليتبايعان فيقول هذا خذ يا مومن ويقول هذا خذ يا كافر **واخرج** نعيم بن حماد في الفتن عن عمرو بن العاص قال تخرج الدابة من شعب باجياد راسها يمس السحاب وما خرجت رجليها من الارض تاتي الرجل وهو يصلي فتقول ما الصلاة من حاجتك ما هذا الا تعوذا وريا فتخطمه **واخرج** ابو نعيم عن وهب بن منبه قال اول الآيات الروم ثم الدجال والثالثة ياجوج وماجوج والرابعة عيسى والخامسة الدخان والسادسة الدابة **قوله تعالى** ويوم نحشر من كل امة الآيات **اخرج** عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد في قوله ويوم نحشر من كل امة فوجا قال زمرة وفي قوله فهم يوزعون قال تحبس اولهم على اخرهم **واخرج** ابن ابي حاتم عن ابن زيد في قوله فهم يوزعون قال يساقون **واخرج** ابن جرير وابن ابي حاتم عن قتادة في قوله ووقع القول عليهم قال وجب القول والقول الغضب وفي قوله والنهار مبصرا قال منيرا **قوله تعالى** ويوم ينفخ في الصور الآية **اخرج** سعيد بن منصور وابن جرير عن ابي هريرة في قوله ففزع من في السموات ومن في الارض الا من شا الله قال هم الشهدا **واخرج** عبد ابن حميد وابن ابي حاتم عن عاصم انه قرا وكل اتوه داخرين مخففة مرفوعة الالف على معنى فاعلوه **واخرج** سعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن ابي حاتم عن ابن مسعود انه قرا وكل أَتَوْهُ داخرين خفيفة بنصب التا على معنى جاوه يعني بلا مد **واخرج** ابن مردويه عن ابن مسعود قال حفظت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في النمل وكل اتوه داخرين على معنى جاوه **واخرج** ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله داخرين قال صاغرين **واخرج** عبد بن حميد عن قتادة مثله **واخرج** ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن زيد قال الداخر الصاغر الراغب لان المرء اذا فزع انما همته الهرب من الامر الذي فزع منه فلما نفخ في الصور فزعوا فلم يكن لهم من الله سبحانه وتعالى امن **قوله تعالى** وترى الجبال الآية **اخرج** ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله وترى الجبال تحسبها جامدة قال قائمة صنع الله الذي اتقن كل شي قال احكم **واخرج** ابن ابي حاتم عن قتادة وترى الجبال تحسبها جامدة اي تحسبها ثابتة في اصولها لا تتحرك وهي تمر مر السحاب **واخرج** ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله صنع الله الذي اتقن كل شي خلقه واوثقه **واخرج** عبد بن حميد وابن جرير عن قتادة صنع الله الذي اتقن كل شي قال احسن كل شي **واخرج** عبد بن حميد عن الحسن الذي اتقن كل شي قال الم تر الى كل دابة كيف تتقي على نفسها **قوله تعالى** من جا بالحسنة الآيتين **اخرج** عبد بن حميد وابن جرير وابن مردويه عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم من جا بالحسنة فله خير منها قال هي لا اله الا الله ومن جا بالسيئة فكبت وجوههم قال هي الشرك **واخرج** ابن مردويه عن جابر قال سيل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الموجبتين قال من جا بالحسنة فله خير منها وهم من فزع يومئذ امنون ومن جا بالسيئة فكبت وجوههم في النار هل تجزون الا ما كنتم تعملون قال من لقي الله لا يشرك به شيا دخل الجنة ومن لقي الله يشرك به شيا دخل النار **واخرج** الحاكم في الكنى عن صفوان

ابن عسال قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا كان يوم القيمة
جا الايمان والشرك يقفان بين يدي الرب فيقول الله للايمان انطلق انت
واهلك الى الجنة ويقول للشرك انطلق انت واهلك الى النار ثم تلى رسول
الله صلى الله عليه وسلم من جا بالحسنة فله خير منها يعني قول لا اله الا الله
ومن جا بالسيئة يعني الشرك فكبت وجوههم في النار واخرج ابن
مردويه عن ابي هريرة وانس بن مالك عن النبي صلى الله عليه وسلم قال
يجي الاخلاص والشرك يوم القيمة يجثوا بين يدي الرب فيقول الرب للاخلاص
انطلق انت واهلك الى الجنة ثم يقول للشرك انطلق انت واهلك الى النار
ثم تلا هذه الآية من جا بالحسنة بشهادة ان لا اله الا الله فله خير منها يعني
بالخير الجنة ومن جا بالسيئة بالشرك فكبت وجوههم في النار واخرج
ابو الشيخ وابن مردويه والديلمي عن كعب بن عجرة عن النبي صلى الله عليه
وسلم في قول الله تعالى من جا بالحسنة فله خير منها يعني بها شهادة ان
لا اله الا الله ومن جا بالسيئة يعني بها الشرك قال هذه تنجي وهذه تردي
عبد بن حميد وابن ابي حاتم والحاكم وصححه والبيهقي في الاسما والصفات والخرايطي
في مكارم الاخلاق عن ابن مسعود من جا بالحسنة قال بلا اله الا الله ومن
جا بالسيئة قال بالشرك واخرج سعيد بن منصور وابن المنذر عن الشعبي
قال كان حذيفة جالسا في حلقة فقال ما تقولون في هذه الآية من جا بالحسنة
فله خير منها وهم من فزع يومئذ امنون ومن جا بالسيئة فكبت وجوههم فقالوا
نعم يا حذيفة من جا بالحسنة ضعفت له عشر امثالها فاخذ كفا من حصا فضرب
به الارض وقال تبا لكم وكان حديدا وقال من جا بلا اله الا الله وجبت له الجنة
ومن جا بالشرك وجبت له النار واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي
حاتم والبيهقي عن ابن عباس من جا بالحسنة قال بلا اله الا الله فله خير منها قال
فمنها وصل الى الخير ومن جا بالسيئة قال الشرك واخرج الفريابي وعبد بن
حميد وابن جرير عن مجاهد من جا بالحسنة قال لا اله الا الله ومن جا بالسيئة
قال الشرك واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن عباس فله خير منها
قال له منها خير واخرج عبد بن حميد عن عكرمة من جا بالحسنة قال شهادة
ان لا اله الا الله خير منها قال يعطى به الجنة واخرج عن الحسن ان النبي صلى
الله عليه وسلم قال ثمن الجنة لا اله الا الله واخرج ابن ابي حاتم عن زرعة
ابن ابراهيم من جا بالحسنة قال لا اله الا الله فله خير منها قال لا اله الا الله خير ليس
شي خيرا من لا اله الا الله واخرج عن عاصم انه قرا وهم من فزع يومئذ امنو
بنصب يوم قوله تعالى انما امرت الآيات اخرج ابن ابي حاتم عن
ابن عباس في قوله ان اعبد رب هذه البلدة قال مكة واخرج عبد بن حميد
عن قتادة مثله واخرج عن ابن جريج قال زعم الناس انها مكة واخرج
ابن ابي حاتم عن ابي العالية قال هي منى واخرج ابو عبيد وابن المنذر عن
هرون قال في حرف بن مسعود وان اتل القرآن على الامر وفي حرف ابي بن كعب
واتل عليهم القرآن واخرج الفريابي وابن ابي شيبة وابن ابي حاتم عن مجاهد
سنريكم اياته فتعرفونها قال في انفسكم وفي السما وفي الارض وفي الرزق واخرج
ابن مردويه عن ابن مسعود عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ما كان في القرآن
وما الله بغافل عما تعملون بالتا وما كان وما ربك بغافل عما يعملون باليا والله اعلم

سورة القصص ثمان وثمانون آية مكية

اخرج النحاس وابن الضريس وابن مردويه والبيهقي في الدلائل عن
ابن عباس قال نزلت سورة القصص بمكة واخرج ابن مردويه بسند جيد
عن معدي كرب قال اتينا عبد الله بن مسعود فسالناه ان يقرا علينا طسم
المائتين فقال ما هي معي ولكن عليكم من اخذها من رسول الله صلى الله عليه
وسلم خباب بن الارت فاتيت خبابا فقلت كيف كان رسول الله صلى الله عليه
وسلم يقرا طسم او طس فقال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقرا طسم قوله
تعالى نتلوا عليك الآيات اخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن السدي

قال كان من شان فرعون انه راى رويا في منامه ان نارا اقبلت من بيت
المقدس حتى اذا اشتملت على بيوت مصر فاحرقت القبط وتركت بني اسرائيل
فدعا السحرة والكهنة والقافة والحازه وهم القافة الذين يزجرون
الطير فسالهم عن ذلك فقالوا له يخرج من هذا البلد الذي جا بنو اسرائيل
منه يعنون بيت المقدس رجل يكون على وجهه هلاك مصر فامر بني
اسرائيل ان لا يولد لهم غلام الا ذبحوه ولا يولد لهم جارية الا تركت وقال
للقبط انظروا مملوكيكم الذين يعملون خارجا فادخلوهم واجعلوا بني اسرائيل
في غلمانهم الاعمال وادخلوا على غلمانهم فذلك حين يقول ان فرعون علا
في الارض يقول تجبر في الارض وجعل اهلها شيعا يعني بني اسرائيل يستضعف
طائفة منهم حين جعلهم في الاعمال القذرة وجعل لا يولد لبني اسرائيل مولود
الا ذبح فلا يكبر الصغير وقرب الله بشيخة بني اسرائيل الموت فاسرع فيهم فدخل
روس القبط على فرعون فكلموه فقالوا ان هولاء القوم قد وقع فيهم الموت فيوشك
ان يقع العمل على غلماننا نذبح ابناءهم فلا يبلغ الصغار فيفنون الكبار فلو انك
كنت تبقي من اولادهم فامر ان يذبحوا سنة ويتركوا سنة فلما كان في السنة
التي لا يذبحون فيها ولد هرون فترك فلما كان في السنة التي يذبحون فيها حملت
ام موسى فلما ارادت وضعه حزنت من شانه فلما وضعته ارضعته ثم دعت
نجارا فجعلت له تابوتا وجعلت مفتاح التابوت من داخل وجعلته فيه
والقته في اليم وهو النيل واقبل الموج بالتابوت يرفعه مرة ويخفضه
اخرى حتى ادخله بين اشجار عند بيت فرعون فخرجن جوار آسية امراة
فرعون يغتسلن فوجدن التابوت فادخلنه الى آسية وظنن ان فيه
مالا فلما تحرك الغلام راته آسية صبيا فلما نظرت اليه آسية وقعت عليه
رحمتها واحبته فلما اخبرت به فرعون اراد ان يذبحه فلم تزل آسية تكلمه
حتى تركه لها وقال اني اخاف ان يكون من بني اسرائيل وان يكون هذا
الذي على يديه هلاكنا فبينما هي ترقصه وتلعب به اذ ناولته فرعون وقالت
خذه قرة عين لي ولك قال فرعون هو قرة عين لك قال ابن عباس ولو
انه قال هو قرة عين لي اذن لسعد به ولكنه ابى فاخذه اخذ موسى بلحيته فنتفها
فقال فرعون علي بالذباحين هو ذا قالت آسية لا تقتلوه عسى ان ينفعنا
او نتخذه ولدا انما هو صبي لا يعقل وانما صنع هذا من صباه انا اصنع له حليا
من الياقوت واضع له جمرا فان اخذ الياقوت فهو يعقل اذبحه وان اخذ
الجمر فانما هو صبي فاخرجت له ياقوتا ووضعت له طستا من جمر فجا جبريل
فطرح في يده جمرة فطرحها موسى في فيه فاحرقت لسانه فاراد واله المرضعات
فلم ياخذ ثدي احد من النسا وجعلت النسا يطلبن ذلك لينزلن عند فرعون
في الرضاع فابى ان ياخذ فجاءت اخته فقالت هل ادلكم على اهل بيت يكفلونه
لكم وهم له ناصحون فاخذوها فقالوا انك قد عرفت هذا الغلام فدلينا
على اهله قالت ما اعرفه ولكن انما هم للملك ناصحون فلما جاءت امه
اخذ بثديها وكادت تقول هو ابني فعصمها الله تعالى فذلك قوله ان كادت
لتبدي به لولا ان ربطنا على قلبها لتكون من المومنين قال قد كانت من
المومنين ولكن يقول انا رادوه اليك وجاعلوه من المرسلين قال السدي
وانما سمي موسى لانهم وجدوه في ماء وشجر والماء بالقبطية مو والشجر سي واخر
عبد بن حميد وابن جرير وابن ابي حاتم عن قتادة في قوله نتلوا عليك من نبا
موسى وفرعون يقول في هذا القرآن نباهم ان فرعون علا في الارض يعني
في ارض مصر وجعل اهلها شيعا اي فرقا واخرج عبد الرزاق عن قتادة
في قوله وجعل اهلها شيعا قال يستعبد طائفة ويدع طائفة ويقتل طائفة
ويستحيي طائفة قوله تعالى انه كان من المفسدين اخرج
ابن ابي حاتم عن مجاهد قال لقد ذكر لي انه كان ليامر بالقصب فيشق حتى يجعل
امثال الشفار ثم يصف بعضه الى بعض ثم يوتى بحبالى من بني اسرائيل فيوقفن
عليه فيحز اقدامهن حتى ان المراة منهن لتضع ولدها فيقع بين رجليها فتظل

نطاوه وتتقي بي حر القصب عن رجليها لما بلغ من جهدها حتى اسرف في ذلك وكاد
يفنيهم قيل له افنيت الناس وقطعت النسل وانما هم خولك وعمالك فتامل
بان تقتل الغلمان عاما ويستحيوا عاما فولد هرون في السنة التي يستحيي فيها
الغلمان وولد موسى في السنة التي يقتلون فيها وكان هرون اكبر منه بسنة
ولما اراد الله بموسى ما اراد واستنقذ بني اسرآيل مما هم فيه من البلاء اوحى
الله الى ام موسي حين تقاربت ولادتها ان ارضعيه **قوله تعالى** ونريد ان
نمن على الذين استضعفوا في الارض الآيتين **اخرج** ابن ابي شيبة وابن المنذر
وابن ابي حاتم عن علي بن ابي طالب في قوله ونريد ان نمن على الذين استضعفوا
في الارض قال يوسف وولده **واخرج** عبد بن حميد وابن جرير وابن ابي
حاتم عن قتادة في قوله ونريد ان نمن على الذين استضعفوا في الارض قال
هم بنوا اسرآيل ونجعلهم ايمة اي ولاة الامر ونجعلهم الوارثين اي يرثون الارض
بعد فرعون وقومه ونري فرعون وهامان وجنودهما منهم ما كانوا يحذرون
قال ما كان القوم حذروه **واخرج** عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير
وابن المنذر عن قتادة في قوله ونجعلهم الوارثين قال يرثون الارض بعد آل فرعون
وفي قوله ونري فرعون الآية قال كان حازي يحزي لفرعون فقال انه يولد
في هذا العام فذلك قوله ونري فرعون وهامان وجنودهما منهم ما كانوا يحذرون
واخرج ابن ابي حاتم عن الحسن قال قال عمر اني استعملت عمال القول انه ونريد
ان نمن على الذين استضعفوا في الارض **قوله تعالى** واوحينا الى ام موسي
ان ارضعيه الآيات **اخرج** ابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله واوحينا الى
ام موسى ان ارضعيه يقول الهمناها الذي صنعت بموسى **واخرج** عبد الرزاق
وعبد بن حميد وابن المنذر عن قتادة في قوله الى ام موسي قال واوحينا اي قذفنا
في نفسها **واخرج** عبد بن حميد وابن ابي حاتم عن قتادة في قوله الى ام موسي
ان ارضعيه قال وحيا جاءها من الله قذف في قلبها وليس بوحي نبوة فاذا خفت
عليه فالقيه في اليم قال فجعلته في تابوت فقذفته في البحر **واخرج** ابن ابي
حاتم عن ابي عبد الرحمن الجيلي قال ان الله اوحى الى ام موسي حين وضعته
ان ارضعيه فاذا خفت عليه فالقيه في اليم فلما خافت عليه جعلته في التابوت
وجعلت المفتاح مع التابوت وطرحته في البحر وخرجت امراة فرعون وابنة لفرعون
برصا فاخرج التابوت اليم فقدمت ابنة فرعون وهي برصا الى التابوت ففتحته
فوجدت موسي في التابوت وهو مولود فاخذت قبرات من برصها **واخرج**
ابن ابي حاتم عن الاعمش قال قال ابن عباس في قوله فاذا خفت عليه قال ان
يسمع جيرانك صوته **واخرج** ابن المنذر عن ابن جريج في قوله واوحينا الى
ام موسى ان ارضعيه قال جعلته في بستان فكانت تاتيه في كل يوم مرة فترضعه
وتاتيه كل ليلة فترضعه فيكفيه ذلك فاذا خفت عليه فالقيه في اليم **واخرج**
ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن زيد في قوله ولا تخافي قال لا تخافي عليه
من البحر ولا تحزني يقول لا تحزني لفراقه **واخرج** عبد بن حميد وابن جرير
وابن المنذر عن قتادة في قوله فالتقطه آل فرعون ليكون لهم عدوا
قال في دينهم وحزنا قال ما ياتيهم به **قوله تعالى** وقالت امراة فرعون
الآية **اخرج** ابن جرير عن محمد بن قيس قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم لو قال فرعون قرة عين لي ولك لامنا جميعا **واخرج** عبد بن حميد
وابن جرير عن قتادة في قوله وقالت امراة فرعون قرة عين لي ولك تعني بذلك
موسى عسى ان ينفعنا او نتخذه ولدا قال القيت عليه رحمتها حين ابصرته
وهم لا يشعرون ان هلكتهم على يديه او في زمانه **واخرج** ابن جرير وابن ابي
حاتم عن مجاهد في قوله وهم لا يشعرون قال آل فرعون انه عدو لهم **واخرج**
ابن المنذر عن ابن جريج في قوله وهم لا يشعرون قال ما هو مصيبهم من عاقبة
امره **واخرج** عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن قتادة في
الآية قال لا يشعرون ان هلاكهم على يديه **قوله تعالى** واصبح فؤاد ام
موسى فارغا الآية **اخرج** ابن ابي حاتم عن ابن مسعود في قوله واصبح فؤاد ام

موسى

موسى فارغا قال فرغ من ذكر كل شيء من امر الدنيا الا من ذكر موسي **واخرج**
عبد بن حميد وابن جرير والحاكم وصححه من طرق عن ابن عباس في
قوله واصبح فؤاد ام موسى فارغا قال خاليا من ذكر كل شيء غير ذكر موسي وفي
قوله ان كادت لتبدي به اي تقول يا ابناه **واخرج** الفريابي وعبد بن
حميد وابن جرير عن مجاهد واصبح فؤاد ام موسى فارغا قال من كل شيء غير هم موسى
واخرج الفريابي عن عكرمة واصبح فؤاد ام موسي قال من كل شيء من امر
الدنيا والآخرة الا من هم موسى **واخرج** عبد بن حميد عن الحسن واصبح فؤاد
ام موسي فارغا قال من كل شيء الا من ذكر موسي **واخرج** ابن ابي حاتم
عن مغيث بن سمي في قوله ان كادت لتبدي به قال لتقول انا امه **واخرج**
عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن
قتادة في قوله ان كادت لتبدي به اي لتنبي انه ابنها من شدة وجدها
لولا ان ربطنا على قلبها قال ربط الله على قلبها بالايمان **قوله
تعالى** وقالت لاخته قصيه الآية **اخرج** الفريابي وابن جرير وابن
المنذر وابن ابي حاتم والحاكم وصححه عن ابن عباس في قوله وقالت لاخته
قصيه اي اتبعي اثره فبصرت به عن جنب قال عن جانب **واخرج** عبد
ابن حميد وابن جرير عن مجاهد في قوله وقالت لاخته قصيه قال اتبعي اثره
كيف يصنع به فبصرت به عن جنب قال عن بعد وهم لا يشعرون قال آل فرعون
انه عدو وهم **واخرج** عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر
وابن ابي حاتم عن قتادة في قوله وقالت لاخته قصيه قال قصي اثره فبصرت
به عن جنب يقول بصرت به وهي مجانبة لم تاته وهم لا يشعرون انها اخته
قال جعلت تنظر اليه وكانها لا تريده **واخرج** ابن المنذر عن ابن جريج قال
اسم اخت موسي بواخيذ وامه نجابذ **واخرج** ابن عساكر في تاريخ دمشق
عن ابي داوود ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لخديجة اما علمت ان الله
قد زوجني معك في الجنة مريم بنت عمران وكلثوم اخت موسى واسية امراة فرعون
قالت وقد فعل الله ذلك يا رسول الله قال نعم **واخرج** الطبراني وابن عساكر
عن ابي امامة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اما شعرت ان الله زوجني
في الجنة مريم بنت عمران وكلثوم اخت موسي وامراة فرعون فقلت هنيأ لك يا رسول
الله **قوله تعالى** وحرمنا عليه المراضع الآيتين **اخرج** الفريابي وابن
جرير وابن ابي حاتم والحاكم وصححه عن ابن عباس في قوله وحرمنا عليه
المراضع من قبل قال لا يوتى بمرضع فيقبلها **واخرج** الفريابي وعبد بن حميد
وابن جرير عن مجاهد وحرمنا عليه المراضع من قبل قال فجعل لا يقبل ثدي
امراة حتى يرجع الى امه **واخرج** ابن جرير وابن المنذر عن ابن جريج قال حين
قالت هل ادلكم على اهل بيت يكفلونه لكم وهم له ناصحون قالوا قد عرفتيه فقالت
اردت الملك وهم للملك ناصحون **واخرج** عبد بن حميد وابن جرير وابن
المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة في قوله وحرمنا عليه المراضع قال جعل لا يوتى
بامراة الا لم يقبلها **واخرج** ابن ابي حاتم عن ابي عمران الجوني قال كان فرعون
يعطي ام موسي على رضاع موسي كل يوم دينارا **واخرج** ابو داوود في المراسيل
عن جبير بن نفير قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم مثل الذين يغزون
من امتي وياخذون الجعل حتى يتقون على عدوهم مثل ام موسي ترضع ولدها
وتاخذ اجرها **قوله تعالى** ولما بلغ اشده واستوى الآية **اخرج**
عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ من طريق
مجاهد عن ابن عباس في قوله ولما بلغ اشده قال ثلثا وثلثين سنة واستوى
على اربعين **واخرج** ابن ابي الدنيا في كتاب العمر من طريق الكلبي عن ابي صالح
عن ابن عباس في قوله ولما بلغ اشده واستوى قال الاشد ما بين الثمانية عشر الى
الثلثين والاستوا ما بين الثلثين والاربعين فاذا زاد على الاربعين اخذ في النقصان
واخرج الفريابي وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم
عن مجاهد في قوله ولما بلغ اشده قال ثلثا وثلثين سنة واستوي على اربعين

سنة آتيناه حكما وعلما قال الفقه والعقل والعلم قبل النبوة **واخرج** ابن ابي
حاتم عن ابي قبيصة في الآية قال الاستوا خروج لحيته **واخرج** عبد الرزاق وعبد
ابن حميد وابن جرير عن قتادة ولما بلغ اشده قال ثلاثا وثلاثين سنة **قوله
تعالى** ودخل المدينة الآية **اخرج** ابن جرير وابن ابي حاتم عن السدي
ان فرعون ركب مركبا وليس عنده موسى فلما جا موسى قيل له ان فرعون قد ركب
فركب في اثره فادركه المقيل بارض يقال لها منف فدخلها نصف النهار وقد
تغلقت اسواقها وليس في طرقها احد وهي التي يقول الله ودخل المدينة على حين
غفلة من اهلها **واخرج** ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم من طرق عن
ابن عباس في قوله فدخل المدينة على حين غفلة من اهلها قال نصف النهار
واخرج عبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن سعيد بن جبير
في قوله ودخل المدينة على حين غفلة من اهلها قال نصف النهار والناس قايلون
واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن قتادة في الآية قال دخلها عند القايلة
بالظهيرة وهم نايمون وذلك اغفل ما يكون الناس **واخرج** ابن جرير وابن
ابي حاتم من طريق ابن جريج عن عطا الخراساني عن ابن عباس في قوله على حين
غفلة قال ما بين المغرب والعشا **واخرج** ابن المنذر عن ابن جريج في قوله
على حين غفلة قال ما بين المغرب والعشا عن الناس وقال آخرون نصف النهار
وقال ابن عباس آخره **واخرج** ابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله فوجد
فيها رجلين يقتتلان هذا من شيعته قال اسرايلي وهذا من عدوه قال قبطي فاستغاثه
الذي من شيعته الاسرايلي على الذي من عدوه القبطي فوكزه موسى فقضى عليه
قال فمات فكبر ذلك على موسى **واخرج** الفريابي وابن ابي شيبة وعبد بن حميد
وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد في قوله فوكزه موسى قال بجمع
كفيه **واخرج** عبد الرزاق عن قتادة في قوله فوكزه موسى قال بعصاه ولم
يتعمد قتله **واخرج** ابن ابي حاتم عن سعيد بن جبير قال الذي وكزه موسى
كان خبازا لفرعون **واخرج** احمد بن حنبل في الزهد عن وهب قال قال الله
عز وجل بعزتي يا ابن عمران لو ان هذه النفس الذي وكزت فقتلت اعترفت لي
ساعة من ليل او نهار باني لها خالق او رازق لاذقتك فيها طعم العذاب ولكني
عفوت عنك امرها انها لم تعترف لي ساعة من ليل او نهار اني لها خالق او
رازق **قوله تعالى** قال رب اني ظلمت نفسي الآية **اخرج** ابن المنذر
وابن جرير عن ابن جريج في قوله رب اني ظلمت نفسي قال بلغني انه من اجل انه
لا ينبغي لنبي ان يقتل حتى يامر من قتله ولم يومر **واخرج** ابن المنذر وابن ابي
حاتم عن قتادة في قوله قال رب اني ظلمت نفسي قال عرف نبي الله من اين المخرج
فاراد المخرج فلم يلق ذنبه على ربه قال بعض الناس اي من وجه المقدور
قوله تعالى قال رب بما انعمت علي الآية **اخرج** عبد بن حميد وابن
المنذر وابن ابي حاتم عن الضحاك في قوله فلن اكون ظهيرا للمجرمين قال لن اعين
بعدها ظالما على فجرة **واخرج** عبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن
عبد الله بن الوليد الرصافي انه سال عطا بن ابي رباح عن اخ له كاتب ليس
يلي من امور السلطان شيا الا انه يكتب له بقلم ما يدخل ويخرج فان ترك قلمه
صار عليه ضيق واحتاج وان اخذ به كان له فيه غنى قال يكتب لمن قال لخالد
ابن عبد الله التستري قال الم تسمع الى ما قال العبد الصالح رب بما انعمت علي فلن
اكون ظهيرا للمجرمين فلا يهتم بشي وليلزم بقلمه فان الله سياتيه برزق **واخرج**
ابن ابي حاتم عن ابي حنظلة جابر بن الصبي الكواتب قال قال رجل لعامر يا ابا عمرو
اني رجل كاتب اكتب ما يدخل وما يخرج اخذ رزقا استغني به انا وعيالي قال
فلعلك تكتب في دار تهدم قال لا قال اسمعت بما قال موسى رب بما انعمت علي فلن اكون
ظهيرا للمجرمين قال ابلغت الي يا ابا عمرو والله لا اخط لهم بقلم قال والله لا يدعك
الله بغير رزق ابدا **واخرج** الحاكم عن ابي بردة قال صليت الى جنب ابن عمر العصر
فسمعته يقول في ركوعه رب بما انعمت علي فلن اكون ظهيرا للمجرمين **واخرج**
عبد بن حميد وابن المنذر عن سلمة بن نبيط قال بعث عبد الرحمن بن مسلم

الى

الى الضحاك فقال اذهب بعطا اهل بخارا فاعطهم فقال اعفني فلم يزل يستعفيه
حتى اعفاه فقال له بعض اصحابه ما عليك ان تذهب فتعطيهم وكنت لا ترزاهم
شيا فقال لا احب ان اعين الظلمة على شي من امرهم **قوله تعالى**
واصبح في المدينة خايفا يترقب الآيتين **اخرج** ابن ابي حاتم عن السدي في قوله
فاصبح في المدينة خايفا يترقب قال خايفا ان يوخذ **واخرج** ابن ابي شيبة
وعبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن سعيد بن جبير في قوله يترقب
قال يتوحش **واخرج** عبد بن حميد وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله
فاذا الذي استنصره بالامس يستصرخه قال هو صاحب موسى الذي استنصره بالا
واخرج ابن ابي شيبة وابن المنذر وابن ابي حاتم عن عكرمة قال الذي
استنصره هو الذي استصرخه **واخرج** عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن المنذر
عن قتادة فاذا الذي استنصره بالامس يستصرخه قال الاستصراخ الاستغاثة والاستنص
والاستصراخ واحد قال له موسى انك لغوي مبين فاقبل اليه موسى فظن ان
الرجل يريد قتله فقال يا موسى اتريد ان تقتلني كما قتلت نفسا بالامس قال والقبطي
قريب منهما فاسمعهما فافشى عليهما **واخرج** ابن المنذر عن ابن جريج في قوله
فلما ان اراد ان يبطش بالذي هو عدو لهما قال ظن الذي من شيعته انما يريد بذلك
قوله اتريد ان تقتلني كما قتلت نفسا بالامس عدوهما فاخبر عليه **واخرج**
ابن جرير وابن المنذر عن الشعبي قال من قتل رجلين فهو جبار ثم تلا هذه
الآية اتريد ان تقتلني كما قتلت نفسا بالامس ان تريد الا ان تكون جبارا
في الارض **واخرج** عبد بن حميد وابن ابي حاتم عن عكرمة قال لا يكون الرجل
جبارا حتى يقتل نفسا **واخرج** ابن ابي حاتم عن عكرمة قال آية الجبابرة
القتل بغير حق **قوله تعالى** وجا رجل الآية **اخرج** ابن ابي حاتم عن
الضحاك في قوله وجا رجل من اقصى المدينة يسعى قال مومن آل فرعون **واخرج**
ابن جرير وابن ابي حاتم عن شعيب الجبائي قال كان الرجل الذي قال لموسى ان
الملا ياتمرون بك شمعون **واخرج** ابن المنذر عن ابن جريج في قوله وجا
رجل من اقصى المدينة يسعى قال يعجل ليس بالشديد اسمه حزبيل **واخرج**
ابن جرير وابن ابي حاتم عن السدي قال ذهب القبطي فافشى على موسى انه هو الذي
قتل الرجل فطلبه فرعون وقال خذوه فانه قتل صاحبنا وقال الذي يطلبونه اطلبوه
في ثنيات الطريق وقد جاءه الرجل فاخبره ان الملا ياتمرون بك ليقتلوك فاخرج
فخرج منها خايفا يترقب قال رب نجني من القوم الظالمين فلما اخذ في ثنيات الطريق
جاءه ملك على فرس بيده عنزة فلما رآه موسى سجد من الفرق فقال لا تسجد لي ولكن
اتبعني فاتبعه وهداه نحو مدين وانطلق الملك حتى انتهى به الى مدين فاتى الشيخ وقص
عليه القصص قال لا تخف نجوت من القوم الظالمين فامر احدى ابنتيه ان تاتيه بعصى
وكانت تلك العصى عصى استودعها اياه ملك في صورة رجل فدفعها اليه فدخلت
الجارية فاخذت العصاة فاتته بها فلما رآها الشيخ قال لابنته ائتيه بغيرها فالقتها
ودخلت تريد ان تاخذ غيرها فلا يقع في يدها الا هي وجعل يرددها وكل ذلك لا يخرج
في يدها غيرها فلما راي ذلك عهد اليه فاخرجها معه فرعا بها ثم ان الشيخ ندم
وقال كانت وديعة فخرج يبتغي موسى فلما رآه قال اعطني العصا فقال موسى هي عصاي
فابى ان يعطيه اياها فاختصما فرضيا ان يجعلا بينهما اول رجل يلقاهما فاتاهما
ملك يمشي فقضى بينهما فقال ضعوها في الارض فمن حملها فهي له فعالجها الشيخ
فلم يطقها واخذها موسى فرفعها فتركها له الشيخ فرعى له عشر سنين **قوله
تعالى** ولما توجه تلقا مدين الآية **اخرج** ابن ابي حاتم عن عكرمة في قوله
ولما توجه تلقا مدين قال عرضت لموسى اربعة طرق فلم يدر ايتها يسلك فقال
عسى ربي ان يهديني سوا السبيل فاخذ بطريق مدين **واخرج** عبد بن حميد
وابن جرير وابن ابي حاتم عن قتادة في قوله تلقا مدين ما كان عليه قوم شعيب **واخرج**
الفريابي وابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن
الحسن في قوله عسى ربي ان يهديني سوا السبيل قصد السبيل **واخرج** ابن ابي
حاتم عن الحسن في قوله عسى ربي ان يهديني سوا السبيل قال الطريق المستقيم

قال فالتقى والله يومئذ خير اهل الارض شعيب وموسى بن عمران **واخرج**
احمد في الزهد عن كعب بن علقمة قال ان موسى عليه الصلاة والسلام
لما خرج هاربا من فرعون قال رب اوصني قال اوصيك ان لا تعدل بي شيا
ابدا الا اخترتني عليه واني لا ارحم من يرحم ولا ازكى من لم يكن كذلك قال وبما ذا
يارب قال بامك فانها حملتك وهنا على وهن قال وبماذا يارب قال بابيك
قال ثم بماذا قال ان تحب للناس ما تحب لنفسك وتكره للناس ما تكره لنفسك
قال ثم بماذا يارب قال ان وليتك شيا من امر عبادي فلا تعنيهم اليك في حوا ئجهم
فانك انما تعني روحي فاني مبصر وسميع ومشهد **قوله تعالى** ولما ورد
ما مدين الآيات **اخرج** الفريابي وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر
عن ابن عباس قال خرج موسى خايفا جايعا ليس معه زاد حتى انتهى الى ما
مدين وعليه امة من الناس يسقون وامراتان تذودان جالستان بشياههما فسالهما
ما خطبكما قالتا لا نسقي حتى يصدر الرعا وابونا شيخ كبير قال فهل بير لكما قالتا
لا الا بير عليها صخرة قد حطت لا يطيقها احد قال فانطلقا فاريانيها فانطلقا معه
فقال بالصخرة بيده فنحاها ثم استقى لهما سجلا واحدا فسقى الغنم ثم اعاد الصخرة
الى مكانها ثم تولى الى الظل فقال رب اني لما انزلت الي من خير فقير فسمعتا
ما قال فرجعتا الى ابيهما فاستنكر سرعة مجيئهما فسالهما فاخبرتاه فقال
لاحديهما انطلقي فادعيه فاتته فقالت ان ابي يدعوك ليجزيك اجر ما سقيت
لنا فمشت بين يديه فقال لها امشي خلفي فاني امرؤ من عنصر ابراهيم لا يحل
لي ان ارى منك ما حرم الله وارشديني الطريق فلما جاءه وقص عليه القصص قالت
احديهما يا ابت استاجره ان خير من استاجرت القوي الامين قال لها ابوها ما
رايت من قوته وامانته فاخبرته بالامر الذي كان قالت اما قوته فانه قلب الحجر ورفعه
وكان لا يرفعه الا النفر واما امانته فانه قال امشي خلفي وارشديني الطريق لاني
امرؤ من عنصر ابراهيم لا يحل لي منك ما حرم الله قيل لابن عباس اي الاجلين قضى
موسى قال ابرهما واوفاهما **واخرج** الفريابي وابن ابي شيبة وعبد بن حميد
وابن المنذر وابن ابي حاتم والحاكم وصححه عن عمر بن الخطاب قال ان موسى
لما ورد ما مدين وجد عليه امة من الناس يسقون فلما فرغوا اعادوا الصخرة على
البير ولا يطيق رفعها الا عشر رجال فاذا هو بامراتين قال ما خطبكما فحدثتاه فاتى
الحجر فرفعه وحده ثم استقى فلم يستق الا دلوا واحدا حتى رويت الغنم فرجعت المراتان ن
الى ابيهما فحدثتاه وتولى موسى الى الظل فقال رب اني لما انزلت الي من خير فقير قال
فجاءته احديهما تمشي على استحياء واضعة ثوبها على وجهها ليست بسلفع من النسا
خراجة ولاجة قالت ان ابي يدعوك ليجزيك اجر ما سقيت لنا فقام معها موسى
فقال لها امشي خلفي وانعتي لي الطريق فاني اكره ان يصيب الريح ثيابك فيصف لي
جسدك فلما انتهى الى ابيها قص عليه فقالت احديهما يا ابت استاجره ان خير
من استاجرت القوي الامين قال يا بنية ما علمك بامانته وقوته قالت اما
قوته فرفعه الحجر ولا يطيقه الا عشرة رجال واما امانته فقال امشي خلفي وانعتي لي
الطريق فاني اكره ان تصيب الريح ثيابك فيصف لي جسدك فزاده ذلك رغبة
فيه فقال اني اريد ان انكحك احدى ابنتي هاتين الى قوله ستجدني ان شاء الله
من الصالحين اي في حسن الصحبة والوفا بما قلت قال موسى ذلك بيني وبينك
ايما الاجلين قضيت فلا عدوان علي قال نعم قال الله على ما نقول وكيل فزوجه
واقام معه يكفيه ويعمل له في رعاية غنمه وما يحتاج وزوجه صفورة واختها
شرفا وهما اللتان كانتا تذودان **واخرج** احمد في الزهد وابن المنذر وابن
حاتم عن ابن عباس في قوله ولما ورد ما مدين قال ورد الماء حيث ورد وانه
ليتراايا خضرة البقل في بطنه من الهزال **واخرج** ابن المنذر وابن ابي حاتم
عن ابن عباس قال خرج موسى من مصر الى مدين وبينه وبينها ثمان ليال ولم
يكن له طعام الا ورق الشجر وخرج حافيا فما وصل اليها حتى وقع خف قدميه
واخرج عبد بن حميد عن عكرمة ولما ورد ما مدين قال كان مسيره خمس وثلثين
يوما **واخرج** الفريابي وعبد بن حميد عن مجاهد في قوله امة من الناس قال

ناسا

ناسا وفي قوله اني لما انزلت الي من خير فقير قال الطعام **واخرج** ابن المنذر
عن مجاهد في قوله ووجد من دونهم امراتين قال اسماهما ليا وصفورا وهما
اربع اخوات لهما اصغار يسقون الغنم في الصحف **واخرج** ابن جرير وابن
المنذر عن ابن عباس في قوله تذودان قال تحبسان **واخرج** ابن
جرير عن ابي مالك في قوله تذودان قال تحبسان غنمهما حتى يفرغ الناس
ويخلو لهما البير **واخرج** ابن المنذر عن مجاهد في قوله قالتا لا نسقي حتى
يصدر الرعا قال ينتظران ان يسقيا من فضول ما في حياضهم **واخرج**
عبد بن حميد عن عاصم انه قرا حتى يصدر الرعا برفع اليا وكسر الدا في الرعا
واخرج سعيد بن منصور وابن ابي شيبة وابن المنذر وابن ابي حاتم وابن
مردويه والضيا في المختارة عن ابن عباس قال لقد قال موسى رب اني لما
انزلت من خير فقير وهو اكرم خلقه عليه ولقد افتقر الى شق تمرة ولقد
لصق بطنه بظهره من شدة الجوع **واخرج** ابن المنذر وابن ابي حاتم عن
ابن عباس في قوله لما انزلت الي من خير فقير قال ما سال الطعام **واخرج**
عبد الله بن احمد في زوايد الزهد وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله اني لما
انزلت الي من خير فقير قال ما سال الا فلقة من الخبز يشد بها صلبه من شدة
الجوع **واخرج** ابن ابي حاتم عن ابن عباس قال لما هرب موسى من فرعون
اصابه جوع حتى كانت ترى امعاه من ظاهر الثياب فقال رب اني لما انزلت الي من
خير فقير **واخرج** ابن مردويه عن انس بن مالك قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم لما سقى موسى للجاريتين ثم تولى الى الظل قال رب اني لما انزلت
الي من خير فقير قال انه يومئذ فقير الى كف من تمر **واخرج** ابن ابي شيبة
واحمد في الزهد وعبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن سعيد بن جبير
في قوله رب اني لما انزلت الي من خير فقير قال شبعة يومئذ **واخرج** الفريا بي
عن ابراهيم التيمي لما انزلت الي من خير فقير قال ما كان معه رغيف ولا درهم
واخرج سعيد بن منصور وابن جرير وابن ابي حاتم من طريق عبد الله بن
ابي الهذيل عن عمر بن الخطاب في قوله تمشي على استحياء قال جاءت مستترة بكمها
على وجهها واخرجه ابن المنذر عن ابي الهذيل موقوفا عليه **واخرج** احمد
عن مطرف بن الشخير قال اما والله لو كان مع نبي الله شي ما تبع مذقتيهما ولكن
حمله الجهد على ذلك **واخرج** ابن عساكر عن ابي حازم قال لما دخل على شعيب
اذا هو بالعشا فقال له شعيب كل قال موسى اعوذ بالله قال ولم الست بجايع قال
ولكن اخاف ان يكون هذا عوضا لما سقيت لهما وانا من اهل لم نبيع شيا
من عمل الاخرة بملء الارض ذهبا قال لا والله ولكنها عادتي وعادة ابائي نقري
الضيف ونطعم الطعام فجلس موسى فاكل **واخرج** ابن ابي حاتم عن مالك بن
انس انه بلغه ان شعيبا هو الذي قص عليه موسى القصص **واخرج** المنذر وابن
ابي حاتم عن الحسن قال يقول ناس انه شعيب وليس بشعيب ولكنه سيد الما يو ميذ
واخرج سعيد بن منصور وابن ابي شيبة وابن المنذر وابن ابي حاتم عن
ابي عبيدة قال كان صاحب موسى اثرون بن اخي شعيب النبي عليه السلام **واخر ج**
ابن جرير عن ابن عباس قال الذي استاجر موسى يثرب صاحب مدين **واخرج**
سعيد بن منصور عن ابن عباس انه كان يكره الكنية بابي مرة وكانت
كنية فرعون وكانت صاحبة موسى صفرا بنت يثرون **واخرج** الفريابي
وابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد في قوله
القوي قال قوته فتح لهما عن بير حجرا على فمه فسقى لهما الامين قال غض
طرفه عنهما حتى سقى الماء **واخرج** الطبراني عن ابن مسعود قال لما قالت صاحبة
موسى يا ابت استاجره ان خير من استاجرت القوي الامين قال وما رايت من قوته
قالت جا الى البير وعليها صخرة لا يقلها كذا وكذا فرفعها قال وما رايت من امانته
قالت كنت امشي امامه فجعلني خلفه **واخرج** ابن المنذر عن ابن جريج في قوله
اني اريد ان انكحك احدى ابنتي هاتين قال بلغني انه نكح الكبيرة التي دعته واسمها
صفورا وابوها ابن اخي شعيب واسمه دعاويل من اصدق ان اسمه في الكتاب يثرو ن

كاهن مدين والكاهن حبر واخرج ابن المنذر عن نوف الشامي قال
ولدت المراة لموسي فسماه جرثمة واخرج ابن ماجة والبزار وابن المنذر
وابن ابي حاتم والفريابي وابن مردويه عن عتبة بن المنذر السلمي قال كنا
عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فقرا سورة طسٓ حتى اذا بلغ قصة موسي
قال ان آجر نفسه بثماني سنين او عشرا على عفة فرجه وطعام بطنه فلما
وفى الاجل قيل يا رسول الله اي الاجلين قضى موسي قال ابرهما واوفاهما
فلما اراد فراق شعيب امر امراته ان تسال اباها ان يعطيها من غنمه ما
يعيشون به فاعطاها ما ولدت الغنم ذلك العام وكانت غنمه سودآ حسنا
فانطلق موسى الى عصاه فسمها من طرفها ثم وضعها في ادني الحوض اوردها
فسقاها ووقف موسي بازآ الحوض فلم يصدر منها شاة الا ضرب جنبها شاة
شاة قال فاتمت وانتثت ووضعت كلها اقوالب الوان الا شاة او شاتين ليس
فيها فشوش ولا ضبوب ولا عزوز ولا ثعول ولا كمشة تفوت الكف قال النبي صلى
الله عليه وسلم فلو افتتحتم الشام وجدتم بقايا تلك الغنم وهي السامرية
قال ابن لهيعة الفشوش التي تنش بلبنها واسعة الشخب والثعول التي ليس
ضرع الا كمثنى والكمشة الصغيرة الضرع لا يدركه الكف واخرج ابن جرير عن
انس قال لما دعى موسى صاحبه الى الاجل الذي كان بينهما قال له صاحبه كل شاة
ولدت على لونها فلك ولدها فعمد فرفع خيالا في المآء فلما رات الخيال فزعت
فجالت جولة فولدت باسمين بلقا الا شاة واحدة فذهب باولادهن ذلك العام
واخرج البخاري وابن مردويه من طرق عن ابن عباس انه سيل اي الاجلين
قضى موسى فقال قضى اكثرهما واطيبهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
سالت جبريل اي الاجلين قضى موسى قال اتمهما واكملهما واخرج
ابن ابي حاتم عن يوسف بن سرح ان رسول الله صلى الله عليه وسلم سيل
اي الاجلين قضى موسى فسال جبريل قال لا اعلم فسال جبريل ملكا فوقه قال
لا علم لي فسال ذلك الملك ربه فقال الرب عز وجل ابرهما واتقاهما وازكاهما
واخرج ابن مردويه من طريق علي بن عاصم عن ابن هرون عن ابي سعيد
الخدري ان رجلا ساله اي الاجلين قضى موسي فقال لا ادري حتى اسال رسول الله صلى
الله عليه وسلم فسال رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال لا ادري حتى اسال جبريل
فسال جبريل فقال لا ادري حتى اسال ميكاييل فسال ميكاييل فقال لا ادري حتى اسال
الرفيع فسال الرفيع فقال لا ادري حتى اسال اسرافيل فسال اسرافيل فقال لا ادري
حتى اسال ذا العزة فنادى اسرافيل بصوته الاشد يا ذا العزة اي الاجلين قضى موسي
فقال اتم الاجلين واطيبهما عشر سنين قال علي بن عاصم فكان ابن هرون
اذا احدث بهذا الحديث يقول حدثني ابو سعيد الخدري عن النبي صلى الله عليه وسلم
عن جبريل عن ميكاييل عن الرفيع عن اسرافيل عن ذي العزة تبارك وتعالى ان
موسى قضى اتم الاجلين واطيبه عشر سنين واخرج ابن مردويه عن جابر
قال سيل رسول الله صلى الله عليه وسلم اي الاجلين قضى موسي قال اوفاهما واخرج
عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال جبريل يا محمد ان
سيلك اي الاجلين قضى موسي فقل اوفاهما وان سالوك ايهما تزوج فقل الصغرى
منهما وهي التي قالت يا ابت استاجره ان خير من استاجرت القوي الامين فقال
ما رايت من قوته قالت اخذ حجرا ثقيلا فالقاه على البير قال وما الذي رايت من امانته
قالت قال لي امشي خلفي ولا تمشي امامي واخرج البيهقي عن ابن عباس قال
سيل رسول الله صلى الله عليه وسلم اي الاجلين قضى موسي قال ابعدهما واطيبهما
واخرج ابن جرير عن مجاهد ان النبي صلى الله عليه وسلم سال جبريل اي الاجلين
قال سوف اسال اسرافيل فساله فقال سوف اسال الرب فساله فقال ابرهما واوفاهما
واخرج ابن مردويه عن مقسم قال لقيت الحسين بن علي بن ابي طالب فقلت له اي
الاجلين قضى موسى الاول او الاخر قال العشر سنين واخرج ابن المنذر عن مجاهد
في قوله والله على ما نقول وكيل قال على قول موسى وختنه قوله تعالى
فلما قضى موسى الاجل الآية اخرج عبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم

عن

عن مجاهد في قوله فلما قضى موسي قال عشر سنين ثم مكث بعد ذلك عشرا
اخرى واخرج ابن ابي حاتم من طريق السدي قال قال عبد الله بن عباس
لما قضى موسى الاجل سار باهله فضل عن الطريق وكان في الشتآ ورفعت
لهما نار فلما رآها ظن انها نار وكانت من نور الله فقال لاهله امكثوا اني آنست
نارا لعلي اتيكم منها بخبر فان لم اجد خبرا اتيتكم بشهاب قبس لعلكم تصطلون
من البرد واخرج عبد بن حميد وابن ابي حاتم عن قتادة في قوله آنست
قال احسست واخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله لعلي اتيكم منها
بخبر قال لعلي اجد من يدلني على الطريق فكانوا قد اضلوا الطريق واخرج
ابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله جذوة قال شهاب واخرج
عبد بن حميد عن مجاهد في قوله جذوة قال اصل شجرة واخرج عبد الرزاق
عن قتادة في قوله جذوة قال اصل شجرة في طرفها النار واخرج ابن ابي
حاتم عن ابن زيد قال الجذوة عود من الحطب فيه النار واخرج عبد بن حميد
عن عاصم انه قرا او جذوة بنصب الجيم واخرج ابو عبيد وابن المنذر عن ابي المليح
قال اتيت ميمون بن مهران لاودعه عند خروجي في تجارة قال لا تياس ان تصيب
في وجهك هذا في امر دينك افضل مما ترجوا ان تصيب في امر دنياك فان صاحبة
سبا خرجت وليس شي احب اليها من ملكها فاخرجها الله الى ما هو خير من ذلك
فهداها الى الاسلام وان موسى خرج يريد ان يقتبس لاهله نارا فاخرجه الله الى ما هو
خير من ذلك كلمه الله قوله تعالى فلما اتاها الآية اخرج ابن ابي
حاتم عن ابن عباس نودي من شاطى الواد الايمن قال كان النداء من السما الدنيا
واخرج الفريابي وعبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد في قوله
نودي من شاطى الواد الايمن قال الايمن عن يمين موسى عند الطور واخرج
ابن المنذر عن ابي صالح في الآية قال كان النداء من ايمن الشجرة والنداء من
السمآ وذلك في التقديم والتاخير واخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن
قتادة قال نودي عن يمين الشجرة واخرج ابن المنذر عن ابن جريج في قوله
من الشجرة قال اخبرت انها عوسجة واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد عن
الكلبي من الشجرة قال شجرة العوسج واخرج الحاكم وصححه عن عبد الله
ابن مسعود قال ذكرت لي الشجرة التي اوى اليها موسي فسرت اليها يومين وليلتين
حتى صبحتها فاذا هي شجرة خضرآ ترف فصليت على النبي وسلمت فاهوى اليها بعيري
وهو جايع فاخذ منها ملء فمه فلاكه فلم يستطع ان يسيغه فلفظه فصليت على
النبي وسلمت ثم انصرفت واخرج ابن ابي حاتم عن نوف البكالي ان موسى لما
نودي من شاطى الواد الايمن قال عن يمين الشجرة يا موسي فاستانس بالصوت
فقال اين انت فتبل الصوت قال انا فوقك قال رب قال نعم قوله تعالى
وان الق عصاك الآيات اخرج ابن المنذر عن ابن جريج في قوله ولى
مدبرا من الرهب قال هذا من مقدم القرآن واخرج ابن جرير وابن المنذر
عن ابن عباس في قوله واضمم اليك جناحك من الرهب قال يدك واخرج
عبد بن حميد عن مجاهد في قوله واضمم اليك جناحك من الرهب قال كفه تحت عضده
من الرهب قال من الفرق فذانك برهانان قال العصا واليد وفي قوله ردا قال
عونا وفي قوله ونجعل لكما سلطانا قال الحجة واخرج عبد بن حميد عن قتادة
ولم يعقب قال لم يلتفت من الفرق وفي قوله اسلك يدك في جيبك قال في جيب
قميصك تخرج بيضآء من غير سوء قال شي غير برص واضمم اليك جناحك من
الرهب قال من الرعب فذانك برهانان قال ايتان من ربك فارسله معي ردا
قال عونا واخرج عبد بن حميد عن عاصم انه قرا من الرهب مخففة الرا مرفو عن
وقرا فذانك برهانان مثقلة النون واخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم من طريق
علي عن ابن عباس في قوله ردا يصدقني يقول كي يصدقني واخرج ابن ابي حاتم
عن ابن وهب حدثنا نافع عن ابي نعيم قال سالت مسلم بن جندب عن قوله
ردا يصدقني قال الردء الزيادة اما سمعت قول الشاعر

واسمر خطي كان كعوبه ∴ نوى القضب قد اودى ردآء

واخرج الطستي في مسايله عن ابن عباس ان نافع بن الازرق ساله عن
قوله سنشد عضدك باخيك قال العضد المعين الناصر قال وهل تعرف
العرب ذلك قال نعم اما سمعت قول النابغة

في ذمة من ابي قابوس منقذة ... للخائفين ومن ليست له عضد

واخرج ابن ابي حاتم عن مجاهد قال كان موسى عليه السلام قد ملئ
قلبه رعبا من فرعون فكان اذا راه قال اللهم ادرا بك في نحره واعوذ بك من
شره ففرغ الله ما كان في قلب موسى وجعله في قلب فرعون فكان اذا راه بال
كما يبول الحمار واخرج البيهقي في الاسما والصفات عن الضحاك قال دعى موسى
حين توجه الى فرعون ودعى رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم حنين ودعا كل
مكروب كنت وتكون وانت حي لا تموت تنام العيون وتنكدر النجوم وانت حي قيوم
لا تاخذك سنة يا حي يا قيوم **قوله تعالى** وقال فرعون يا ايها الملا
اخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس قال لما قال فرعون يا ايها الملا ما علمت لكم
من اله غيري قال جبريل عليه السلام يا رب طغى عبدك فاذن لي ان اهلكه قال
يا جبريل هو عبدي ولن يسبقني له اجل قد اجلته يجي ذلك الاجل فلما قال انا ربكم الاعلى
قال يا جبريل بل سبقت دعوتك في عبدي وقد جا اوان هلاكه واخرج ابن مردويه
عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كلمتان قالهما فرعون ما
علمت لكم من اله غيري وقوله انا ربكم الاعلى قال كان بينهما اربعون عاما فاخذه الله
نكال الاخرة والاولى **قوله تعالى** فاوقد لي يا هامان الاية اخرج
ابن عبد الحكم في فتوح مصر قال حدثنا اسيد عن خالد بن عبد الله عن محدث
حدثه قال كان هامان قبطيا واخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد
في قوله فاوقد لي يا هامان على الطين قال المدر ليكون لبنا مطبوخا واخرج
عبد بن حميد وابن جرير عن قتادة قال بلغني ان فرعون اول من طبخ الاجر
واخرج ابن ابي حاتم عن قتادة قال كان فرعون اول من طبخ الاجر وصنع
له الصرح واخرج ابن المنذر عن ابن جريج قال كان فرعون اول من صنع
له الاجر وبنى به واخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن سعيد بن جبير في قوله
فاوقد لي يا هامان على الطين حتى يكون اجرا واخرج ابن ابي حاتم عن السدي
قال لما بنوا له الصرح ارتقى فوقه فامر بنشابة فرمى بها نحو السما فردت اليه
وهي متلطخة دما فقال قتلت اله موسى **قوله تعالى** فاخذناه وجنوده
الايات اخرج عبد بن حميد وابن ابي حاتم عن قتادة في قوله فنبذناهم في اليم
قال اليم بحر يقال له اساف من ورا مصر اغرقهم الله فيه واخرج ابن ابي
حاتم عن مجاهد في قوله وجعلناهم ايمة يدعون الى النار قال جعلهم الله ايمة
يدعون الى المعاصي واخرج ابن المنذر عن ابن جريج واتبعناهم في هذه الد نيا
لعنة ويوم القيمة لعنة اخرى ثم استقبل فقال هم من المقبوحين واخرج
عبد بن حميد عن قتادة واتبعناهم في هذه الدنيا لعنة ويوم القيمة **قوله
تعالى** ولقد اتينا موسى الكتاب الاية اخرج البزار وابن المنذر والحا كم
وصححه وابن مردويه عن ابي سعيد الخدري قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم ما اهلك الله قوما ولا قرنا ولا امة ولا اهل قرية بعذاب من السما
منذ انزل التوراة على وجه الارض غير القرية التي مسخت قردة الم تر والى قوله
تعالى ولقد اتينا موسى الكتاب من بعد ما اهلكنا القرون الاولى واخرجه
البزار وابن جرير وابن ابي حاتم من وجه اخر عن ابي سعيد موقوفا واخرج
ابن ابي حاتم عن قتادة في قوله بصاير للناس قال بينة واخرج ابن ابي حاتم
عن ابن زيد قال البصاير الهدى بصاير ما في قلوبهم لدينهم **قوله تعالى**
وما كنت بجانب الغربي الايتين اخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن المنذر
وابن ابي حاتم عن قتادة في قوله وما كنت بجانب الغربي قال جانب غربي الجبل
واخرج ابن ابي حاتم عن ابن زيد في قوله وما كنت ثاويا قال الثاوي المقيم
قوله تعالى وما كنت بجانب الطور الاية اخرج الفريابي وابن جرير
وابن ابي حاتم والحاكم وصححه وابن مردويه وابو نعيم والبيهقي معا في الدلايل

عن ابي

عن ابي هريرة في قوله وما كنت بجانب الطور اذ نادينا قال نودوا يا امة محمد
اعطيتكم قبل ان تسالوني واستجبت لكم قبل ان تدعوني واخرجه ابن
مردويه من وجه اخر عن ابي هريرة مرفوعا واخرج عبد بن حميد
وابن المنذر وابن عساكر عن ابي هريرة قال ان رب العزة نادى يا امة محمد
ان رحمتي سبقت غضبي ثم انزلت هذه الاية في سورة موسى وفرعون وما
كنت بجانب الطور اذ نادينا واخرج ابن مردويه وابو نعيم في الدلايل
وابو نصر السجزي في الابانة والديلمي عن عمرو بن عبسة قال سالت النبي
صلى الله عليه وسلم عن قوله وما كنت بجانب الطور اذ نادينا ولكن رحمة
من ربك ما كان الندا وما كانت الرحمة قال كتاب كتبه الله قبل ان
يخلق خلقه بالفي عام ثم وضعه على عرشه ثم نادى يا امة محمد سبقت رحمتي
غضبي اعطيتكم قبل ان تسالوني وغفرت لكم قبل ان تستغفروني فمن
لقيني منكم يشهد ان لا اله الا انا وان محمدا عبدي ورسولي صادقا ادخلته
الجنة واخرج ابن مردويه وابو نعيم في الدلايل عن حذيفة قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم يقول الله من شغله ذكري عن مسالتي اعطيته
قبل ان يسالني وذلك في قوله وما كنت بجانب الطور اذ نادينا قيل نودوا
يا امة محمد ما دعوتمونا اذ استجبنا لكم ولا سالتمونا اذ اعطيتكم واخرج
ابن مردويه عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لما قرب الله
موسى الى طور سينا نجيا قال اي رب هل احد اكرم عليك مني قربتني
نجيا وكلمتني تكليما قال نعم محمد اكرم علي منك قال فان كان محمد اكرم عليك
مني فهل احد اكرم عليك من بني اسرايل فلقت لهم البحر وانجيتهم من فر عون
واطعمتهم المن والسلوى قال نعم امة محمد اكرم علي من بني اسرايل قال الهي
ارنيهم قال انك لن تراهم فان شيت اسمعتك صوتهم قال نعم الهي فنادى ربنا
يا امة محمد اجيبوا ربكم فاجابوا وهم في اصلاب ابايهم وارحام امهاتهم
الى يوم القيمة فقالوا لبيك انت ربنا حقا ونحن عبيدك حقا قال صدقتم
انا ربكم حقا وانتم عبيدي حقا قد عفوت عنكم قبل ان تدعوني واعطيتكم
قبل ان تسالوني فمن لقيني منكم بشهادة ان لا اله الا الله دخل الجنة قال
ابن عباس فلما بعث الله محمدا صلى الله عليه وسلم اراد ان يمن عليه بما اعطاه
وبما اعطى امته فقال يا محمد وما كنت بجانب الطور اذ نادينا واخرج
ابن المنذر وابن ابي حاتم وابو نصر السجزي في الابانة عن مقاتل وما كنت
بجانب الطور الاية وما كنت انت يا محمد بجانب الطور اذ نادينا امتك وهم في
اصلاب ابايهم ان يومنوا بك اذا بعثت واخرج عبد بن حميد وابن ابي حاتم
عن قتادة وما كنت بجانب الطور اذ نادينا موسى ولكن رحمة من ربك بما قصصنا
عليك **قوله تعالى** ولولا ان تصيبهم الايات اخرج ابن
مردويه عن ابي سعيد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الهالك في الفترة
يقول رب لم ياتني كتاب ولا رسول ثم قرا هذه الاية ربنا لولا ارسلت الينا رسولا
فنتبع اياتك ونكون من المومنين واخرج ابن ابي حاتم وابن مردويه عن
ابن عباس فلما جاهم الحق من عندنا قالوا لولا اوتي مثل ما اوتي موسى او لم يكفروا
بما اوتي موسى من قبل قالوا ساحران تظاهرا وقالوا انا بكل كافرون قال
هم اهل الكتاب يقول بالكتابين بالتوراة والفرقان فقال الله قل فاتوا بكتاب من
عند الله هو اهدى منهما اتبعه ان كنتم صادقين واخرج الفريابي وابن ابي
شيبة وعبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد لولا اوتي مثل ما اوتي
موسى قال يهود يامر قريشا ان تسال محمدا مثل ما اوتي موسى من قبل يقول الله
لمحمد قل لقريش يقولون لهم او لم يكفروا بما اوتي موسى من قبل قالوا ساحران تظا هرا
قال يقوله يهود لموسى وهرون وقالوا انا بكل كافرون قال يهود نكفر ايضا بما
اوتي محمد واخرج ابن ابي حاتم عن قتادة او لم يكفروا بما اوتي موسى من قبل
قال من قبل ان يبعث محمدا واخرج الطبراني عن ابن الزبير انه كان يقرا سا حران
يظاهرا واخرج الفريابي وعبد بن حميد وابن ابي حاتم عن سعيد بن جبير

انه كان يقرا سحران تظاهرا قال موسى وهرون **واخرج** عبد بن حميد والبخار
في تاريخه وابن المنذر وابن ابي حاتم وابن مردويه عن ابن عباس انه كان
يقرا ساحران تظاهرا بالالف قال يعني موسى ومحمدا **واخرج** عبد بن حميد
وابن المنذر عن عكرمة انه كان يقرا ساحران تظاهرا قال هما كتابان **واخرج**
ابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس قالوا ساحران تظاهرا يقول التوراة
والفرقان **واخرج** ابن ابي حاتم عن السدي قالوا ساحران تظاهرا قال القرآن
والتوراة حين صدق كل واحد منهما صاحبه **واخرج** عن عاصم الجحدر
انه كان يقرا ساحران تظاهرا يقول كتابان التوراة والفرقان الا تراه يقول فاتوا
بكتاب من عند الله هو اهدى منهما **واخرج** عن ابن زيد قال لو كان يريد
النبي لم يقل ايتوا بكتاب من عند الله هو اهدى منهما اتبعه انما اراد الكتابين
واخرج الفريابي وعبد بن حميد وابن ابي حاتم عن ابي رزين انه كان يقراها
ساحران تظاهرا يقول كتابان التوراة والانجيل **واخرج** عبد بن حميد وابن
ابي حاتم عن قتادة قالوا ساحران تظاهرا قال ذلك اعداء الله اليهود والتوراة والفرقان
ومن قراها ساحران يقول محمد وعيسى **واخرج** عبد بن حميد عن عبد الكريم
ابن امية قال سمعت عكرمة يقول سحران فذكرت لمجاهد فقال كذب العبد قرا
على ابن عباس ساحران فلم يعب علي **واخرج** عبد الرزاق وابن المنذر عن مجاهد
قال سالت ابن عباس وهو بين الركن والباب والملتزم وهو متكى على يدي عكرمة
فقلت سحران تظاهرا ام ساحران فقلت ذلك مرارا فقال عكرمة ساحران تظاهرا
اذهب ايها الرجل **واخرج** ابن ابي حاتم عن الضحاك وقالوا انا بكل كافرون يقول
قال الذي جابه موسى والذي جابه محمد **قوله تعالى** ولقد وصلنا لهم
القول الآيات **اخرج** ابن ابي شيبة وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم
وابو القاسم البغوي والماوردي وابن قانع الثلاثة في معاجم الصحابة والطبراني وابن
مردويه بسند جيد عن رفاعة القرظي قال نزلت ولقد وصلنا لهم القول لعلهم
يتذكرون الى قوله اولئك يوتون اجرهم مرتين في عشرة رهط انا احدهم **واخرج**
عبد بن حميد عن مجاهد ولقد وصلنا لهم القول لقريش **واخرج** ابن ابي حاتم عن
السدي ولقد وصلنا لهم القول قال بينا **واخرج** عبد بن حميد وابن ابي حاتم عن
قتادة ولقد وصلنا لهم القول قال وصل الله لهم القول في هذا القرآن يخبرهم كيف
صنع بمن مضى وكيف صنعوا وكيف هو صانع **واخرج** ابن جرير وابن المنذر
عن علي بن رفاعة قال خرج عشرة رهط من اهل الكتاب منهم ابو رفاعة الى النبي
صلى الله عليه وسلم فامنوا فنزلت الذين اتيناهم الكتاب من قبله هم به يومنون
واخرج البخاري في تاريخه عن علي بن رفاعة قال كان ابي من الذين امنوا بالنبي
صلى الله عليه وسلم من اهل الكتاب وكانوا عشرة فلما جاوا جعل الناس يستهزؤون
عليهم ويضحكون منهم فانزل الله اولئك يوتون اجرهم مرتين بما صبروا الآية **واخرج**
عبد بن حميد عن مجاهد الذين اتيناهم الكتاب من قبله الى قوله لا نبتغي الجاهلين
قال في مسلمة اهل الكتاب **واخرج** عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر قال
كنا نحدث انما انزلت في اناس من اهل الكتاب كانوا على شريعة من الحق ياخذون
به وينتهون اليه حتى بعث الله محمدا صلى الله عليه وسلم فامنوا به وصدقوه فاعطاهم
الله اجرهم مرتين بصبرهم على الكتاب الاول واتباعهم محمدا صلى الله عليه وسلم
وصبرهم على ذلك قال وذكر لنا ان منهم سلمان وعبد الله بن سلام **واخرج**
ابن مردويه عن انس الذين اتيناهم الكتاب من قبله هم به يومنون قال نفر من
اهل الكتاب امنوا بمحمد صلى الله عليه وسلم **واخرج** ابن مردويه عن سلمان الفارسي
قال تداولني الموالي حتى وقعت بيثرب فلم يكن في الارض قوم احب الي من النصارى
ولا دين احب الي من النصرانية لما رايت من اجتهادهم فبينما انا كذلك اذ قالوا بعث
في العرب نبي ثم قالوا اقدم المدينة فاتيته فجعلت اساله عن النصارى قال لا خير في
النصارى ولا فيمن احب النصارى فاخبرته ان صاحبي قال لو ادركته فامرني ان اقع في النار
لوقعتها قال وكنت قد استهويت بحب النصارى فجذبت نفسي بالهرب وقد رد رسول الله
صلى الله عليه وسلم السيف فاتاني آت فقال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم

بن عوف

بن عوف فقلت اذهب حتى الحي وانا احدث نفسي بالهرب فقال لي لن افارقك
حتى اذهب بك اليه فانطلقت معه فلما رآني قال يا سلمن قد انزل عذرك الذين
اتيناهم الكتاب من قبله هم به يومنون **واخرج** الطبراني والخطيب في تاريخه
عن سلمن الفارسي قال انا رجل من اهل رام هرمز كنا قوما مجوسا فاتى رجل
نصراني من اهل الجزيرة فنزل فينا واتخذ فينا ديرا وكنت في كتب الفارسية
وكان لا يزال الغلام معي في الكتاب يجي مضروبا يبكي قد ضربه ابواه فقلت
له يوما ما يبكيك قال يضربني ابواي قلت ولم يضربانك قال اني صاحب
هذا الدير فعلماني فلذلك ضرباني وانت لو اتيته سمعت منه حديثا عجيبا
قلت فاذهب بي معك فاتيناه فحدثنا عن بدو خلق السموات والارض وعن
الجنة والنار فحدثنا باحاديث عجب وكنت اختلف اليه معه ففطن لنا غلمان
من الكتاب فجعلوا يجيئون معنا فلما راي ذلك اهل القرية اتوه فقالوا يا هذا
انك قد جاورتنا فلم تر من جوارنا الا الحسن وانا نرى غلماننا يختلفون اليك
ونحن نخاف ان تفسدهم علينا اخرج عنا فقال لذلك الغلام الذي كان
ياتيني اخرج معي قال لا استطيع ذلك قد علمت شدة ابواي علي قلت لكني
اخرج معك وكنت يتيما لا اب لي فخرجت معه فاخذنا جبل رام هرمز
فجعلنا نمشي ونتوكل وناكل من ثمر الشجر حتى قدمنا الجزيرة فقدمنا نصيبين
فقال لي صاحبي يا سلمن ان ههنا قوما عباد اهل الارض وانا احب ان القاهم
فجينا اليهم يوم الاحد وقد اجتمعوا فسلم عليهم صاحبي فحيوه وبشوا به وقالوا
اين كانت غيبتك عنا قال كنت في اخوان لي من قبل فارس فحدثنا ما حدثنا
ثم قال لي صاحبي قم يا سلمن انطلق قلت لا دعني مع هولاء قال انك لا تطيق
ما يطيق هولاء يصومون من الاحد الى الاحد ولا ينامون هذا الليل واذا فيهم
رجلين من ابنا الملوك ودخل في العبادة فكنت فيهم حتى امسينا قال ذلك من
ابنا الملوك هذا الغلام ما تضيفوه ليأخذه رجل منكم فقالوا خذه انت فقال لي هلم
يا سلمن فذهب بي معه حتى اتى غاره الذي يكون فيه فقال يا سلمن هذا
خبز وهذا ادم فكل اذا اغرثت وصم اذا انشطت وصل ما بدا لك ونم اذا كسلت
ثم قام في صلاته فلم يكلمني الا ذلك ولم ينظر الي فاخذني الغم تلك الايام السبعة
ايام لا يكلمني احد حتى كان الاحد فانصرف الي فذهبنا معي الى مكانهم الذي كانوا
يجتمعون فيه وهم يجتمعون كل احد يفطرون فيه فيلقى بعضهم بعضا فيسلم بعضهم
الى بعض ثم لا يلتقون الى مثله فرجعنا الى منزلنا فقال لي مثل ما قال اول مرة
هذا خبز وهذا ادم فكل اذا اغرثت وصم اذا انشطت وصل ما بدا لك ونم اذا كسلت
ثم دخل في صلاته فلم يلتفت الي ولم يكلمني الى الاحد الاخر فاخذني غم وحدثت
نفسي بالفرار فقلت اصبر احدين او ثلاثة فلما كان الاحد رجعنا اليهم فافطروا
واجتمعوا فقال لهم اني اريد بيت المقدس فقالوا له وما تريد الى ذلك قال لا عهد لي
به انا نخاف ان يحدث بك حدث فيليك غيرنا وكنا نحب ان نليك قال لا عهد
لي به فلما سمعت يذكره فرحت وقلت نسافر ونلقى الناس فيذهب عني
الغم الذي كنت اجد فخرجنا انا وهو وكان يصوم من الاحد الى الاحد ويصلي الليل
كله ويمشي بالنهار فاذا نزلنا قام يصلي فلم يزل ذلك دابه حتى انتهينا بيت
المقدس وعلى الباب رجل مقعد يسال الناس فقال اعطني فقال ما معي شي فدخلنا
بيت المقدس فقاموا اليه اهل بيت المقدس وبشوا به واستبشروا به فقال لهم غلامي
هذا فاستوصوا به فانطلقوا بي فاطعموني خبزا ولحما ودخل في الصلاة فلم ينصرف
الي حتى كان يوم الاحد الآخر فانصرف فقال لي يا سلمن اني اريد ان اضع راسي
فاذا بلغ الظل مكان كذا وكذا فايقظني فوضع راسه فبلغ الظل الذي قال فتركته
رقة له لما رايت من اجتهاده ونصبه فاستيقظ مذعورا فقال يا سلمن الم
اكن قلت لك اذا بلغ الظل مكان كذا وكذا فايقظني قلت بلى ولكن انما منعني ما رايت
لما رايت من دابك قال ويحك يا سلمن ان الحداث افضل بيننا اليوم النصرانية
قلت ويكون بعد اليوم دين افضل من النصرانية كلمة القيت على لساني قال
نعم يوشك ان يبعث نبي ياكل الهدية ولا ياكل الصدقة وبين كتفيه

خاتم النبوة فاذا ادركته فاتبعه وصدقه قلت وان امرني ان اتبع النصرانية
قال نعم فانه نبي الله لا يامر الا بالحق ولا يقول الا حقا والله ان ادركته ثم
ان امرني ان اقع في النار لوقعتها ثم خرجنا من بيت المقدس فمررنا على ذلك
المقعد فقال له دخلت فلم تعطني وهذا تخرج فاعطني فالتفت فلم يجد حوله
احدا قال فاعطني يدك قال فاخذ بيده فقال قم باذن الله فقام صحيحا سويا
فتوجه نحو اهله فاتبعته بصري تعجبا مما رايت وخرج صاحبي فاسرع المشي
فتبعته فلقاني رفقة من كلب اعراب فسبوني ثم حملوني على بعير وشدوني وثاقا قا
فتداولني البياع حتى وصلت الى المدينة فاشتراني رجل من الانصار فجعلني
في حايط له من نخل فكنت فيه ومن ثم تعلمت عمل الخوص اشتري خوصا بدرهم هم
فاعمله فابيعه بدرهمين فارد درهما الى الخواص واستنفق درهما احب ان
اكل من عمل يدي فبلغنا ونحن بالمدينة ان رجلا خرج بمكة يزعم ان الله
ارسله فمكثنا ما شاء الله ان نمكث فهاجر الينا وقدم علينا فقلت والله لاجربنه
فذهبت الى السوق فاشتريت لحم جزور بدرهم ثم طبخته فجعلته قصعة
من ثريد فاحتملتها حتى اتيته بها على عاتقي حتى وضعتها بين يديه فقال
ما هذه اصدقة ام هدية قلت بل صدقة فقال لاصحابه كلوا بسم الله وامسك
ولم ياكل فمكثت اياما ثم اشتريت لحما بدرهم فاصنع مثلها حتى اتيته بها فوضعتها
بين يديه فقال ما هذه هدية ام صدقة قلت لا بل هدية فقال لاصحابه كلوا
بسم الله واكل معهم قلت هذا والله ياكل الهدية ولا ياكل الصدقة فنظرت
فرايت بين كتفيه خاتم النبوة مثل بيضة الحمامة فاسلمت ثم قلت له ذات يوم
يا رسول الله اي قوم النصارى قال لا خير فيهم ولا فيمن يحبهم قلت في نفسي انا والله
احبهم قال وذاك حين بعث السرايا وجرد السيف فسرية تدخل وسرية تخرج
والسيف يقطر قلت يحدث بي الان اني احبهم فيبعث الي فيضرب عنقي فقعدت
في البيت فجاءني الرسول ذات يوم فقال اجب رسول الله صلى الله عليه وسلم
قلت هذا والله الذي كنت احذر قلت نعم اذهب حتى الحقك قال والله حتى تجي
وانا احدث نفسي ان لو ذهبت ان افر فانطلق بي فانتهيت اليه فلما راني تبسم
وقال لي يا سلمان ابشر فقد فرج الله عنك ثم تلا هولاء الايات الذين اتيناهم
الكتاب من قبله هم به يومنون الى قوله لا نبتغي الجاهلين قلت يا رسول الله
والذي بعثك بالحق سمعته يقول لو ادركته فامرني ان اقع في النار لوقعتها
انه نبي لا يقول الا حقا ولا يامر الا بالحق **واخرج** ابن ابي حاتم عن السدي في
قوله الذين اتيناهم الكتاب من قبله هم به يومنون قال نزلت في عبد الله
ابن سلام لما اسلم احب ان يخبر النبي صلى الله عليه وسلم بعظمته في اليهود
ومنزلته فيهم فسترني وبينهم سترا فكلمهم ودعاهم الى الحق فابوا فقال اخبروني
عن عبد الله بن سلام وكيف هو فيكم قالوا ذاك سيدنا واعلمنا قال ارايتم ان امن
بي وصدقني اتومنون بي وتصدقوني قالوا لا يفعل ذلك هو افقه فينا من ان
يدع دينه فيتبعك قال ارايتم ان فعل قالوا اذن نفعل قال اخرج يا عبد الله
ابن سلام فخرج فقال ابسط يدك اشهد ان لا اله الا الله وانك رسول الله
فبايعه فوقعوا به وشتموه وقالوا والله ما فينا احد اقل علما منه ولا اجهل بكتاب
الله منه قال الم تثنوا عليه انفا قالوا انا استحيينا ان تقول اغتبتم صاحبكم
من خلفه فجعلوا يشتمونه فقام اليه امين بن يامين فقال اشهد ان عبد الله
ابن سلام صادق فابسط يدك فبايعه فانزل الله فيهم الذين اتيناهم الكتاب
من قبله هم به يومنون واذا يتلى عليهم قالوا امنا به انه الحق من ربنا انا كنا من
قبله مسلمين يعني ابراهيم واسمعيل وموسى وتلك الامم على دين محمد صلى الله
عليه وسلم **واخرج** ابن ابي حاتم عن الربيع بن انس في قوله اوليك يوتون
اجرهم مرتين بما صبروا قال هولاء قوم كانوا في زمان الفترة متمسكين بالاسلام
مقيمين عليه صابرين على ما اوذوا حتى ادرك رجال منهم النبي صلى الله عليه
وسلم **واخرج** ابن ابي حاتم عن سعيد بن جبير قال لما اتى جعفر واصحابه النجاشي
انزلهم فاحسن اليهم فلما ارادوا ان يرجعوا قالوا امن من اهل مملكته ائذن

لنا فلنجذف هولاء في البحر ونأتي هذا النبي فنحدث به عهدا فانطلقوا فقدموا
على رسول الله صلى الله عليه وسلم فشهدوا معه احدا وحنينا او خيبر ولم
يصب احد منهم فقالوا للنبي صلى الله عليه وسلم ائذن لنا اموالا فنجي بها فننفقها
على المهاجرين فانا نرى عليهم جهدا فاذن لهم فانطلقوا فجاؤا باموالهم
فانفقوها على المهاجرين فانزلت فيهم الاية اوليك يوتون اجرهم مرتين
بما صبروا ويدرؤن بالحسنة السيئة ومما رزقناهم ينفقون **واخرج**
ابن ابي شيبة وابن المنذر عن مجاهد قال ان قوما من المشركين اسلموا
فكانوا يوذونهم فنزلت هذه الاية اوليك يوتون اجرهم مرتين بما صبروا
واخرج عبد بن حميد وابن ابي حاتم عن مجاهد واذا سمعوا اللغو اعرضوا
عنه الاية قال كان اناس من اليهود اذا مروا عليهم سبوهم فانزل الله هذه الاية
فيهم **واخرج** عبد بن حميد عن قتادة في قوله سلام عليكم لا نبتغي الجاهلين
قال لا يجارون اهل الباطل والجهل في باطلهم اتاهم من الله ما وقذهم عن
ذلك **واخرج** البخاري ومسلم والترمذي والنسائي وابن ماجه عن ابي موسى
الاشعري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلثة يوتون اجورهم مرتين
رجل من اهل الكتاب امن بالكتاب الاول والكتاب الاخر ورجل كانت له
امة فادبها فاحسن تاديبها ثم اعتقها وتزوجها وعبد مملوك احسن عبادة
ربه ونصح سيده **واخرج** احمد عن ابي امامة قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم من امن من اهل الكتاب فله اجره مرتين **قوله تعالى**
انك لا تهدي من احببت الاية **اخرج** عبد بن حميد ومسلم والترمذي وابن
مردويه والبيهقي في الدلايل عن ابي هريرة قال لما حضرت وفاة ابي طالب اتاه
النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا عماه قل لا اله الا الله اشهد لك بها عند الله يوم
القيمة فقال لولا ان تعيرني قريش يقولون ما حمله عليها الا الجزع من الموت لاقر رت
بها عينيك فانزل الله انك لا تهدي من احببت ولكن الله يهدي من يشاء وهو
اعلم بالمهتدين **واخرج** البخاري ومسلم عن المسيب نحوه وتقدم في سورة
براءة **واخرج** ابن مردويه عن ابن عباس في قوله انك لا تهدي من احببت
قال نزلت هذه الاية في ابي طالب **واخرج** عبد بن حميد وابو داود في القدر
عن سعيد بن رافع قال قلت لابن عمر انك لا تهدي من احببت في ابي طالب نزلت
قال نعم **واخرج** عبد بن حميد عن مجاهد في قوله انك لا تهدي من احببت قال
قول محمد صلى الله عليه وسلم لابي طالب قل كلمة الاخلاص اجادل بها عنك يوم
القيمة قال يا ابن اخي ملة الاشياخ وهو اعلم بالمهتدين بمن قدر له الهدى والضلالة
واخرج عن قتادة انك لا تهدي من احببت قال ذكر لنا انها نزلت في ابي طالب
عم رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ابي عند موته ان يقول لا اله الا الله كيما
تحل له الشفاعة فابى عليه **واخرج** ابن ابي حاتم عن قتادة انك لا تهدي من
احببت يعني العباس **واخرج** ابو محمد بن السكي محمد النيسابوري في الخامس من
جزئه من طريق عبد القدوس عن ابي صالح عن ابن عباس في قوله انك لا تهدي
من احببت ولكن الله يهدي من يشاء قال انزلت في ابي طالب الح النبي صلى الله عليه
وسلم ان يسلم فابى فانزل الله انك لا تهدي من احببت اي لا تقدر تلزمه
الهدى وهو كاره انما انت نذير ولكن الله يهدي من يشاء الى الايمان **واخرج**
ايضا من طريق عبد القدوس عن نافع عن ابن عمر يقول انك لا تهدي من احببت
قال نزلت في ابي طالب عند موته والنبي صلى الله عليه وسلم عند راسه وهو يقول
له يا عم قل لا اله الا الله اشفع لك بها يوم القيمة قال ابو طالب اخشى ان تعيرني
نساء قريش بعدي اني جزعت عند موتي فانزل الله انك لا تهدي من احببت يعني لا تقدر
ان تلزمه الهدى بعد الشرك ولا تقدر تدخله الا كرها حتى تهواه ولكن الله يهدي
من يشاء ولكن الله لو شاء ان يقهره على الهدى كرها لفعل وليس يفعل حتى يكون
ذلك منه فاخبر الله بقدرته وهو يقول لعلك باخع نفسك ان لا يكونوا مومنين
ان نشا ننزل عليهم من السماء اية فظلت اعناقهم لها خاضعين فاخبر بقدرته
انه لا يعجزه شي **واخرج** العقيلي وابن عدي والديلمي وابن عساكر وابن النجار

وابن مردويه عن عمر بن الخطاب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم بعثت
داعيا ومبلغا وليس الي من الهدى شي وخلق ابليس مزينا وليس اليه
من الضلالة شي **قوله تعالى** وقالوا ان نتبع الهدى معك الآيات **اخرج**
ابن جرير وابن ابي حاتم وابن مردويه عن ابن عباس ان ناسا من قريش
قالوا للنبي صلى الله عليه وسلم ان نتبعك تخطفنا الناس فانزل الله وقالوا
ان نتبع الهدى معك الآية **واخرج** النسائي وابن المنذر وابن ابي حاتم عن
ابن عباس ان الحارث بن عامر بن نوفل الذي قال ان نتبع الهدى معك نتخطف
من ارضنا **واخرج** عبد بن حميد عن قتادة في قوله او لم نمكن لهم حرما آمنا قال
كان اهل الحرم آمنين يذهبون حيث شاؤا فاذا اخرج احدهم قال انا من اهل الحرم
لم يعرض له احد وكان غيرهم من الناس اذا اخرج احدهم قتل وسلب **واخرج**
عبد بن حميد عن قتادة في قوله او لم يمكن لهم حرما آمنا قال كان اهل الحرم
امنين في حرمهم لا يغزون فيه ولا يخافون **واخرج** ابن ابي حاتم عن ابن زيد
في قوله نتخطف من ارضنا قال كان يغير بعضهم على بعض **واخرج** عبد
ابن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس تجبى اليه ثمرات كل
شي قال ثمرات الارض **واخرج** ابن ابي حاتم عن الحسن وما كان ربك مهلك
القرى حتى يبعث في امها رسولا قال في اوائلها **واخرج** عبد بن حميد وابن ابي
حاتم عن قتادة وما كان ربك مهلك القرى حتى يبعث في امها رسولا قال ام القرى مكة
بعث الله اليهم رسولا محمدا **واخرج** ابن ابي حاتم وابن مردويه عن ابن عباس
في قوله وما كنا مهلكي القرى الا واهلها ظالمون قال لم يهلك قرية بايمان ولكنه
اهلك القرى بظلم اذا ظلم اهلها ولو كانت مكة آمنة لم يهلكوا مع من هلك ولكنهم
كذبوا وظلموا فبذلك هلكوا **قوله تعالى** افمن وعدناه وعدا حسنا
الآية **اخرج** ابن جرير عن مجاهد في قوله افمن وعدناه وعدا حسنا فهو لاقيه
كمن متعناه متاع الحياة الدنيا قال نزلت في النبي صلى الله عليه وسلم وفي ابي جهل
واخرج ابن جرير من وجه آخر عن مجاهد في قوله افمن وعدناه الآية قال
نزلت في حمزة وابي جهل **واخرج** ابن ابي حاتم عن السدي في قوله افمن وعدناه
وعدا حسنا فهو لاقيه قال هو حمزة بن عبد المطلب كمن متعناه متاع
الحياة الدنيا قال ابو جهل بن هشام **واخرج** عبد بن حميد وابن ابي حاتم عن
قتادة افمن وعدناه وعدا حسنا فهو لاقيه قال هو المومن سمع كتاب الله فصدق
به وآمن بما وعد فيه من خير الجنة كمن متعناه متاع الحياة الدنيا قال هو الكافر
ليس كالمومن ثم هو يوم القيمة من المحضرين في عذاب الله **واخرج**
ابن ابي شيبة وابن ابي حاتم عن مسروق انه قرا هذه الآية افمن وعدناه منا
نعمة فهو لاقيها **واخرج** عبد بن حميد عن مجاهد في قوله من المحضرين
قال اهل النار احضروها **واخرج** البخاري في تاريخه عن عطاء بن السائب قال
كان ميمون بن مهران اذا اقدم ينزل على سالم البراد فقدم قدمة فلم يلقه
فقالت له امراته ان اخاك قرا افمن وعدناه وعدا حسنا فهو لاقيه كمن متعناه
فشغل **واخرج** ابن ابي حاتم عن ابن مسعود قال من استطاع منكم ان يضع
شعيره حيث لا ياكله السوس ولا يناله السرق فليفعل **واخرج** عن كعب قال
مكتوب في التوراة ابن آدم ضع كنزك عندي فلا غرق ولا حرق ادفعه اليك
افقر ما تكون اليه يوم القيمة **واخرج** مسلم والبيهقي في الاسما والصفات عن
ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الله عز وجل يا ابن آدم
مرضت فلم تعدني فيقول يا رب كيف اعودك وانت رب العالمين فيقول اما علمت
ان عبدي فلانا مرض فلم تعده اما علمت انك لو عدته لوجدتني عنده ويقول يا ابن آدم
استسقيتك فلم تسقني فيقول اي رب كيف اسقيك وانت رب العالمين فيقول
تبارك وتعالى اما علمت ان عبدي فلانا استسقاك فلم تسقه اما علمت انك لو سقيته
لوجدت ذلك عندي قال ويقول يا ابن آدم استطعمتك فلم تطعمني فيقول اي رب
وكيف اطعمك وانت رب العالمين فيقول اما علمت ان عبدي فلانا استطعمك
فلم تطعمه اما انك لو اطعمته لوجدت ذلك عندي **واخرج** عبد الله بن

احمد في زوائد الزهد عن عبد الله بن عبيد بن عمير قال يحشر الناس
يوم القيمة احوج ما كانوا واعطش ما كانوا واعرى ما كانوا فمن اطعم الله عز
وجل اطعمه ومن كسا الله عز وجل كساه ومن سقى الله عز وجل سقاه ومن
كان في رضا الله كان الله على رضاه اقدر **قوله تعالى** ويوم يناديهم الآ يات
اخرج عبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة ويوم يناديهم
فيقول اين شركاي الذين كنتم تزعمون قال هولا بنو آدم قال الذين حق
عليهم القول قال هم الجن ربنا هولاء اغوينا اغويناهم الآية وقيل لبني آدم
ادعوا شركاكم فدعوهم فلم يستجيبوا لهم بخير ولم يردوا عليهم خيرا **قوله
تعالى** ويوم يناديهم الآيتين **اخرج** ابن المبارك في الزهد وعبد بن حميد
والنسائي والطبراني وابن مردويه عن ابن مسعود عن النبي صلى الله عليه
وسلم قال ما منكم احد الا سيخلو الله به كما يخلو احدكم بالقمر ليلة البدر
فيقول يا ابن آدم ما غرك بي ماذا عملت فيما علمت يا ابن آدم ماذا اجبت المر سلين
واخرج الفريابي وعبد بن حميد وابن ابي حاتم عن مجاهد فعميت عليهم الانبا
قال الحجج يومئذ فهم لا يتساءلون قال بالانساب **قوله تعالى** وربك
يخلق ما يشا ويختار الآية **اخرج** ابن ابي حاتم عن ارطاة قال ذكرت
لابي عون الحمصي شيئا من قول اهل القدر فقال اما تقرؤن كتاب الله
وربك يخلق ما يشا ويختار ما كان لهم الخيرة **واخرج** البخاري وابو داود
والترمذي والنسائي وابن ماجة وابن مردويه والبيهقي عن جابر بن عبد الله
قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يعلمنا الاستخارة في الامر كما يعلمنا السورة
من القرآن يقول اذا هم احدكم بامر فليركع ركعتين من غير الفريضة ثم
ليقول اللهم اني استخيرك بعلمك واستقدرك بقدرتك واسالك من فضلك
العظيم فانك تعلم ولا اعلم وتقدر ولا اقدر وانت علام الغيوب اللهم ان كنت
تعلم ان هذا الامر خير لي في ديني ومعاشي وعاقبة امري وعاجل امري واجله
فاقدره لي ويسره لي وان كنت تعلم ان هذا الامر شر لي في ديني ومعاشي
وعاقبة امري وعاجل امري واجله فاصرفه عني واصرفني عنه واقدر لي الخير حيث
كان ورضني به ويسمي حاجته باسمها **قوله تعالى** قل ارايتم
الآيات **اخرج** ابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله ان جعل الله
عليكم الليل سرمدا قال دايما **واخرج** الفريابي وعبد بن حميد وابن المنذر وابن
ابي حاتم عن مجاهد في قوله سرمدا قال دايما لا ينقطع **واخرج** عبد بن حميد
عن قتادة في قوله سرمدا الى يوم القيمة قال دايما من اله غير الله ياتيكم بضيا
قال بنهار **واخرج** ابن المنذر عن ابن جريج ومن رحمته جعل لكم الليل
والنهار لتسكنوا فيه قال في الليل ولتبتغوا من فضله قال في النهار **واخرج**
عبد بن حميد عن مجاهد في قوله ونزعنا من كل امة شهيدا قال رسولا فقلنا
هاتوا برهانكم قال هاتوا حجتكم بما كنتم تعبدون وتقولون **واخرج** عبد بن حميد
وابن ابي حاتم عن قتادة ونزعنا من كل امة شهيدا قال شهيدها نبيها يشهد
عليها انه قد بلغ رسالات ربه فقلنا هاتوا برهانكم قال بينتكم **قوله
تعالى** ان قارون الآيات **اخرج** ابن ابي شيبة في المصنف وابن المنذر
وابن ابي حاتم والحاكم وصححه وابن مردويه عن ابن عباس ان قارون كان
من قوم موسى قال كان عمه وكان يتبع العلم حتى جمع علما فلم يزل في امره
ذلك حتى بغى على موسى وحسده فقال له موسى ان الله امرني ان اخذ الزكاة
فابى وقال ان موسى يريد ان ياكل اموالكم بالصلاة وجاكم باشيا فاحتملتموه
افتحملوه ان تعطوه اموالكم فقالوا لا نحتمل فما ترى قال ارى ان ارسل
الى بغي من بغايا بني اسرائيل فنرسلها اليه فترميه بانه ارادها على نفسها
فارسلوا اليها فقالوا لها نعطيك حكمك على ان تشهدي على موسى انه
فجر بك قالت نعم فجا قارون الى موسى قال اجمع بني اسرائيل فاخبرهم بما
امرك ربك قال امرني ان نعبد الله ولا تشركوا به شيا وان تصلوا الرحم
وكذا وكذا وامرني في الزاني اذا زنى وقد احصن ان يرجم قالوا وان كنت

انت قال وانت كنت انا قالوا فانك زنيت قال انا فارسلوا الى المراة
فجآت فقالوا ما تشهدين على موسى فقال لها موسى انشدك بالله الا
ما صدقت فقالت اما اذا نشدتني بالله فانهم دعوني وجعلوا لي جعلا
على ان اقذفك بنفسي وانا اشهد انك بري وانك رسول الله فخر موسى
ساجدا يبكي فاوحى الله اليه ما يبكيك قد سلطتك على الارض فمرها
فتطيعك فرفع راسه فقال خذيهم فاخذتهم فغيبتهم فاوحى الله يا موسى
سالك عبادي وتضرعوا اليك فلم تجبهم وعزتي لو انهم دعوني لاجبتهم
قال ابن عباس وذلك قوله تعالى فخسفنا به وبداره الارض خسف به
الارض السفلى واخرج الفريابي عن ابراهيم قال كان قارون ابن
عم موسى واخرج ابن المنذر عن ابن جريج في قوله ان قارون كان
من قوم موسى قال كان ابن عمه اخي ابيه قارون مصر بن فاذب بن عو حرم
بالعبرانية عمران واخرج عبد بن حميد وابن ابي حاتم عن قتادة قال
كان قارون عم موسى اخي ابيه وكان قطع البحر مع بني اسرائيل وكان
من حسن صوته بالتوراة ولكن عدو الله نافق كما نافق السامري فاهلكه
الله ببغيه وانما بغى لكثرة ماله وولده واخرج عبد بن حميد عن قتادة في قو له
فبغى عليه قال فعلا عليهم واخرج عن شهر بن حوشب في قوله ان قا زادت
كان من قوم موسى فبغى عليهم قال زاد عليهم في طول ثيابه شبرا واخرج
ابن ابي حاتم عن عطا في قوله وآتيناه من الكنوز قال كان قارون يعرف
الكيميا واخرج ابن مردويه عن سلمان قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم كانت ارض دار قارون من فضة واساسها من ذهب واخرج
سعيد بن منصور وابن المنذر عن خيثمة قال وجدت في الانجيل ان مفاتيح
خزائن قارون كانت وقر ستين بغلا غرا محجلة ما يزيد منها مفتاح على اصبع
لكل مفتاح منها كنز واخرج عبد بن حميد عن خيثمة قال كانت مفاتيح كنوز
قارون من جلود كل مفتاح مثل الاصبع كل مفتاح على خزانة على حدة فاذا ركب
حملت المفاتيح على سبعين بغلا غرا محجلين واخرج عبد بن حميد وابن ابي
حاتم عن مجاهد في الآية قال كانت المفاتيح من جلود الابل واخرج ابن
المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله لتنوء بالعصبة قال تثقل
واخرج ابن المنذر عن ابن عباس في قوله لتنوء بالعصبة يقول لا ترفعها
العصبة من الرجال اولو القوة واخرج الطستي في مسائله عن ابن عباس ان
نافع بن الازرق قال له اخبرني عن قوله لتنوء بالعصبة قال لتثقل قال وهل
تعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت قول امري القيس

٥ تمشي فتثقلها عجيزتها ٥٥ مثل الضعيف ينوء بالرشق ٥

واخرج الفريابي وابن ابي شيبة عن مجاهد قال العصبة ما بين العشرة
الى الخمسة عشر واولوا القوة خمسة عشر واخرج عبد الرزاق وابن المنذر عن
الكلبي قال العصبة ما بين الخمسة عشر الى الاربعين واخرج عبد بن حميد
عن قتادة قال كنا نحدث ان العصبة ما فوق العشرة الى الاربعين واخرج
ابن ابي حاتم عن ابي صالح مولى ام هاني قال العصبة سبعون رجلا قال وكان
خزائنه تحمل على اربعين بغلا واخرج ابن ابي حاتم عن السدي في قوله
اذ قال له قومه لا تفرح قال هؤلا المومنون منهم قالوا لقارون لا تفرح بما اوتيت
فبسط واخرج الفريابي وابن المنذر عن مجاهد في قوله ان الله لا يحب
الفرحين قال المتبرحين الاشرين البطرين الذين لا يشكرون الله على
ما اعطاهم واخرج الحاكم وصححه عن ابي الدردا قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم زر القبور تذكر بها الآخرة واغسل الموتى فان معالجة
جسد خاو من موعظة بليغة وصل على الجنائز لعل ذلك يحزنك فان
الحزين في ظل الله يوم القيمة واخرج ابن ابي حاتم عن مجاهد في قوله
ان الله لا يحب الفرحين قال ان الله لا يحب الفرح بطرا وابتغ فيما اتاك
الله الدار الآخرة قال تصدق وقرب لله تعالى وصل الرحم واخرج

ابن

ابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله ان الله لا يحب الفرحين
قال المرحين وفي قوله وابتغ فيما اتاك الله الدار الآخرة ولا تنس نصيبك
من الدنيا يقول لا تترك ان تعمل لله في الدنيا واخرج الفريابي وابن
ابي حاتم من وجه آخر عن ابن عباس في قوله ٣ قال المرحين وفي قوله وابتغ ٣ الفرحين صح
قال لا تترك ان تعمل لله في الدنيا قال ان تعمل فيها لآخرتك واخرج
ابن ابي شيبة والبيهقي في شعب الايمان عن الحسن ولا تنس نصيبك
من الدنيا قال قدم الفضل وامسك ما يبلغك وفي لفظ قال احبس قوت
سنة وتصدق بما بقي واخرج عبد بن حميد عن مجاهد في قوله ولا تنس
نصيبك من الدنيا قال العمل بطاعة الله نصيبه من الدنيا الذي يثاب
عليه في الآخرة واخرج عبد بن حميد عن قتادة ولا تنس نصيبك من
الدنيا قال ان تاخذ من الدنيا ما احل الله لك فان لك فيه غنا وكفاية
واخرج عبد الله بن احمد في زوائد الزهد عن منصور في قوله ولا تنس
نصيبك من الدنيا قال ليس هو عرض من عرض الدنيا ولكن نصيبك
عمرك ان تقدم فيه لآخرتك واخرج عبد بن حميد وابن المنذر وابن
ابي حاتم عن قتادة في قوله قال انما اوتيته على علم عندي فقول على خير عندي
واخرج ابن ابي حاتم عن السدي في قوله انما اوتيته على علم عندي يقول
على علم الله اني اهل لذلك واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن المنذر
وابن ابي حاتم عن قتادة في قوله ولا يسال عن ذنوبهم المجرمون قال
المشركون لا يسالون عن ذنوبهم لا يحاسبون يدخلون النار بغير حساب واخرج
الفريابي وابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن
مجاهد في قوله ولا يسال عن ذنوبهم المجرمون فسيماهم سود الوجوه زرق
العيون الملائكة لا تسال عنهم قد عرفتهم واخرج الفريابي وعبد بن
حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد في قوله فخرج على قومه
في زينته قال خرج على براذين بيض عليها سروج من ارجوان حمر عليها
ثياب معصفرة واخرج ابن ابي حاتم عن عطا في قوله فخرج على قومه
في زينته قال في ثوبين احمرين واخرج عبد بن حميد عن ابن الزبير
قال خرج قارون على قومه في ثوبين احمرين بغير عصفر كالقرمز واخرج
سعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن المنذر عن ابراهيم النخعي في قوله
فخرج على قومه في زينته ثياب حمر واخرج ابن ابي شيبة وابن المنذر
وابن ابي حاتم عن الحسن في قوله فخرج على قومه في زينته قال في ثيا ب
حمر وصفر واخرج ابن ابي حاتم عن زيد بن اسلم في قوله فخرج على
قومه في زينته قال في ثياب حمر خرج في سبعين الفا عليهم المعصفرات
وكان ذلك اول يوم في الارض رؤيت المعصفرات فيها واخرج عبد
ابن حميد عن قتادة في قوله فخرج على قومه في زينته قال في حشمه ذكر
لنا انهم خرجوا على اربعة آلاف دابة عليهم ثياب حمر منها الف بغلة
بيضا وعلى دوابهم قطائف الارجوان واخرج ابن المنذر وابن ابي
حاتم عن ابن جريج في قوله فخرج على قومه في زينته قال خرج على
بغلة شهباء عليها الارجوان ومعه ثلثماية جارية على بغال شهب عليهن
ثياب حمر واخرج ابن ابي حاتم عن السدي في قوله فخرج على قومه
في زينته قال خرج في جوار بيض على سروج من ذهب عليهن ثياب حمر
وحلي ذهب واخرج ابن مردويه عن اوس بن اوس الثقفي عن النبي
صلى الله عليه وسلم فخرج على قومه في زينته قال في اربعة آلاف بغل
بغل عليه التربون واخرج ابن ابي حاتم عن عبيدة بن ابي ليلى قال
اول من صبغ بالسواد قارون واخرج عبد بن حميد وابن المنذر وابن
ابي حاتم عن قتادة في قوله قال الذين يريدون الحياة الدنيا قال اناس
من اهل التوحيد قالوا يا ليت لنا مثل ما اوتي قارون وفي قوله ولا يلقاها
الا الصابرون يقول لا يلقى ثواب الله والصواب من القول واخرج

ابن ابى حاتم عن السدى فى قوله انه لذو حظ عظيم قال ذو وجد **واخرج**
عبد الرزاق وابن ابى حاتم عن عبد الله بن الحارث نوفل الهاشمى قال بلغنا
ان قارون اوتى الكنوز والمال حتى جعل باب داره من ذهب وجعل داره كلها
من صفائح الذهب وكان الملا من بنى اسرايل يغدون اليه ويروحون
يطعمهم الطعام ويتحدثون عنده وكان موذيا لموسى ولم تدعه القسوة والبغى
حتى ارسل الى امراة من بنى اسرايل مذكورة بالجمال كانت تذكر بزنى فقال
لها هل ان امولك وان اعطيك بنسائى على ان تاتين والملا من بنى
اسرايل عندى فتقولين يا قارون الا تنهى موسى عنى فقالت بلى فلما جاء
اصحابه واجتمعوا عنده دعا بها فقامت على رؤسهم فقلب الله قلبها ورزقها التوبة
فقالت ما اجد لى اليوم توبة افضل من ان اكذب عدو الله وابرئ
رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت ان قارون قال لى هل لك ان امولك
واعطيك واخلطك بنسائى على ان تاتين والملا من بنى اسرايل عندى
وتقولين يا قارون الا ينهى موسى عنى وانى لم اجد اليوم توبة افضل من
ان اكذب عدو الله وابرئ رسول الله فنكس قارون راسه وعرف انه قد
هلك وفشا الحديث فى الناس حتى بلغ موسى عليه السلام وكان موسى شديد
الغضب فلما بلغه ذلك توضا ثم صلى وسجد وبكى فقال يا رب عدوك قارون
كان لى موذيا فذكر اشيا ثم لم يتناهى حتى اراد فضيحتى يا رب سلطنى
عليه فاوحى اليه ان مر الارض بما شئت تطيعك فجا موسى الى قارون فلما
راه قارون عرف الغضب فى وجهه فقال ارحمنى يا موسى ارحمنى فقال موسى
يا ارض خذيهم فاضطربت بهم داره وخسفت به وباصحابه حتى اقدامهم وساحت ٣ يقول يا مو
دارهم على قدر ذلك وجعل موسى ارحمنى ويقول موسى يا ارض خذيهم فاضطربت
داره وخسف به وباصحابه الى ركبهم وساحت داره على قدر ذلك وجعل يقول
يا موسى ارحمنى ويقول موسى يا ارض خذيهم فاضطربت داره وخسف به وباصحابه
الى سررهم وساحت داره على قدر ذلك وجعل يقول يا موسى ارحمنى ويقول موسى
يا ارض خذيهم فاضطربت داره وخسف به وباصحابه الى حلوقهم وساحت
داره على قدر ذلك وقال يا موسى ارحمنى فقال يا ارض خذيهم فخسف به وباصحابه
وبداره فلما خسف قيل له يا موسى ما اغلظك اما وعزتى لو اياى دعى لرحمته
وقال ابو عمران الجونى فقيل لموسى لا اعبد الارض بعدك احدا ابدا **واخرج**
الفريابى عن ابن عباس فى قوله فخسفنا به وبداره الارض قال خسف به الى الارض
السفلى **واخرج** ابن ابى حاتم من طريق قتادة عن ابن ميمون عن سمرة بن
جندب قال يخسف قارون وقومه كل يوم مقدار قامة فلا يبلغ الارض السفلى
الى يوم القيمة **واخرج** عبد بن حميد وابن ابى حاتم عن قتادة قال ذكر لنا انه
يخسف به كل يوم قامة وانه يتجلجل فيها لا يبلغ قعرها الى يوم القيمة **واخرج**
ابن المنذر عن ابن جريج مثله **واخرج** ابن ابى حاتم عن قتادة قال ان الله
امر الارض ان تطيعه ساعة **واخرج** عبد بن حميد عن مالك بن دينار ان
قارون يخسف فيه كل يوم مائة قامة **واخرج** عبد بن حميد عن عكرمة قال لما
خسف بقارون فهو يذهب وموسى قريب منه فقال يا موسى ادع ربك يرحمنى فلم
يجبه موسى حتى ذهب فاوحى الله اليه استغاث بك فلم تغثه وعزتى وجلالى
لو قال يا رب لرحمته **واخرج** احمد فى الزهد عن عبد الله بن عوف القارى عامل
عمر بن عبد العزيز على ديوان فلسطين انه بلغه ان الله عز وجل امر الارض
ان تطيع موسى فى قارون فلما لقيه موسى قال للارض اطيعينى فاخذته الى
الحقوين وهو فى ذلك يستغيث بموسى قال اطيعينى فوارته فى جوفها فاوحى
الله اليه يا موسى ما اشد قلبك وعزتى وجلالى لو بى استغاث لاغثته
قال يا رب غضبا لك فعلت **واخرج** عبد بن حميد وابن المنذر وابن ابى
حاتم عن قتادة فى قوله فما كان له من فئة ينصرونه من دون الله قال جند
ينصرونه وما كان من المنتصرين قال ما كانت عنده منعة يمتنع بها من الله
تعالى **واخرج** عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن المنذر وابن ابى حاتم عن

قتادة

قتادة فى قوله ويكان الله يقول اولا ترى ان الله وفى قوله ويكانه لا يفلح
الكافرون قال اولا ترى انه لا يفلح الكافرون **قوله تعالى** تلك الدار
الآخرة **اخرج** المحلى والديلمى فى مسند الفردوس عن ابى هريرة عن رسول الله
صلى الله عليه وسلم فى قوله تلك الدار الآخرة نجعلها للذين لا يريدون علوا
فى الارض ولا فسادا قال التجبر فى الارض والاخذ بغير الحق **واخرج** ابن ابى
شيبة وابن المنذر وابن ابى حاتم عن سعيد بن جبير فى قوله لا يريدون علوا
فى الارض قال بغيا **واخرج** ابن المنذر عن ابن جريج فى قوله للذين لا يريدون
علوا فى الارض قال تعظيما وتجبرا ولا فسادا قال بالمعاصى **واخرج** عبد
ابن حميد وابن ابى حاتم عن عكرمة فى قوله تلك الدار الآخرة الآية قال نجعل
الدار الآخرة للذين لا يريدون علوا فى الارض قال التكبير وطلب الشرف والمنزلة
عند سلاطينها وملوكها ولا فسادا قال لا يعملون بمعاصى الله ولا ياخذون المال
بغير حقه والعاقبة للمتقين قال الجنة **واخرج** ابن ابى حاتم عن الحسن فى قوله
لا يريدون علوا فى الارض قال الشرف والعز ذوى سلطانهم **واخرج** عن
ابى معاوية الاسود فى قوله لا يريدون علوا فى الارض ولا فسادا قال لا ينازعون
اهلها فى عزها ولم يجزعوا من ذلها **واخرج** ابن جرير عن على بن ابى
طالب قال ان الرجل ليعجبه ان يكون شسع نعله افضل من شسع نعل صاحبه
فيدخل فى هذه الآية تلك الدار الآخرة نجعلها للذين لا يريدون علوا فى الارض
ولا فسادا **واخرج** ابن مردويه وابن عساكر عن على بن ابى طالب انه كان
يمشى فى الاسواق وحده وهو والى يرشد الضال ويعين الضعيف ويمر بالبقال
والبيع فيفتح عليه القرآن ويقرا تلك الدار الآخرة نجعلها للذين لا يريدون
علوا فى الارض ولا فسادا ويقول نزلت هذه الآية فى اهل العدل والتواضع من
الولاة واهل القدرة من سائر الناس **واخرج** ابن مردويه عن ابن عباس
نحوه **واخرج** ابن مردويه عن عدى بن ابى حاتم قال لما دخل على النبى صلى
الله عليه وسلم القى اليه وسادة فجلس على الارض فقال اشهد انك لا تبغى
علوا فى الارض ولا فسادا فاسلم **قوله تعالى** ان الذى فرض عليك القرآن
لرادك الى معاد **اخرج** ابن ابى حاتم عن الضحاك قال لما خرج النبى صلى
الله عليه وسلم من مكة فبلغ الجحفة اشتاق الى مكة فانزل الله ان الذى فرض
عليك القرآن لرادك الى معاد الى مكة **واخرج** ابن مردويه عن على بن الحسين
ابن واقد قال كل القرآن مكى او مدنى غير قوله ان الذى فرض عليك القرآن
لرادك الى معاد فانها انزلت على رسول الله صلى الله عليه وسلم بالجحفة حين خرج
مهاجرا الى المدينة فلا هى مكية ولا هى مدنية وكل آية نزلت على رسول
الله صلى الله عليه وسلم بمكة قبل الهجرة فهى مكية نزلت بمكة او بغيرها من البلدان
وكل آية نزلت بالمدينة بعد الهجرة فانها مدنية نزلت بالمدينة او غيرها من
البلدان **واخرج** البخارى والنسائى والبيهقى فى الدلائل من طرق عن ابن
عباس فى قوله لرادك الى معاد قال الى مكة زاد ابن مردويه كما اخرجك منها
واخرج الفريابى وعبد بن حميد عن مجاهد لرادك الى معاد قال الى مولدك
الى مكة **واخرج** عبد بن حميد عن الضحاك مثله **واخرج** الطبرانى عن
ابن عباس لرادك الى معاد قال الموت **واخرج** عبد بن حميد وابن مردويه
عن ابى سعيد الخدرى لرادك الى معاد قال الموت **واخرج** ابو يعلى وابن جرير
عن ابى سعيد الخدرى لرادك الى معاد قال الآخرة **واخرج** ابن ابى حاتم عن
ابن عباس لرادك الى معاد قال الى يوم القيمة **واخرج** عبد بن حميد عن عكرمة
مثله **واخرج** الفريابى وعبد بن حميد وابن المنذر وابن ابى حاتم عن مجاهد
ان الذى فرض عليك القرآن قال اعطاكه لرادك الى معاد قال ان له يوم القيمة
واخرج عبد بن حميد عن الحسن لرادك الى معاد قال ان له معادا يبعثه
الله يوم القيمة ثم يدخله الجنة **واخرج** الحاكم فى التاريخ والديلمى عن
على عن النبى صلى الله عليه وسلم لرادك الى معاد قال الجنة **واخرج**
ابن ابى شيبة والبخارى فى تاريخه وابو يعلى وابن المنذر عن ابى سعيد الخدرى

في قوله لرادك الى معاد قال معاده الجنة وفي لفظ معاده آخرته **واخرج**
سعيد بن منصور وابن المنذر وابن ابي حاتم وابن مردويه عن ابن عباس
لرادك الى معاد قال الى مقعدك من الجنة **واخرج** الطبراني وابن مردويه
عن ابن عباس ان الذي فرض عليك القرآن لرادك الى معاد قال لرادك
الى الجنة ثم سايلك عن القرآن **واخرج** عبد الرزاق عن قتادة لرادك
الى معاد قال هذه مما كان يكتم ابن عباس **واخرج** عبد بن حميد عن نعيم
القاري لرادك الى معاد قال بيت المقدس **قوله تعالى** كل شي هالك الا
وجهه **اخرج** ابن المنذر عن ابن جريج قال لما نزلت كل من عليها فان قالت
الملايكة هلك اهل الارض فلما نزل كل نفس ذايقة الموت قالت الملايكة
هلك كل نفس فلما نزلت كل شي هالك الا وجهه قالت الملايكة هلك اهل السما
واهل الارض **واخرج** ابن مردويه عن ابن عباس قال لما نزلت كل نفس ذايقة
الموت قيل يا رسول الله فما بال الملايكة فنزلت كل شي هالك الا وجهه فبين في
هذه الآية فنا الملايكة والثقلين من الجن والانس وساير عالم الله وبريته
من الطير والوحوش والسباع والانعام وكل ذي روح انه هالك ميت **واخرج**
ابن ابي حاتم عن مقاتل كل شي هالك الا وجهه يعني الحيوان خاصة من اهل السموات
والملايكة ومن في الارض من جميع الحيوان ثم يهلك السما والارض بعد ذلك
لا تهلك الجنة والنار وما فيهما ولا العرش ولا الكرسي **واخرج** عبد بن حميد عن
ابن عباس كل شي هالك الا وجهه قال الا ما اريد به وجهه **واخرج** البيهقي
في شعب الايمان عن سفيان كل شي هالك الا وجهه قال الا ما اريد به وجهه
من الاعمال الصالحة **واخرج** ابن ابي الدنيا في كتاب التفكر عن ابن عمر انه
كان اذا اراد ان يتعاهد قد ياتي الخربة فيقف على بابها فينادي بصوت
حزين اين اهلك ثم يرجع الى نفسه فيقول كل شي هالك الا وجهه **واخرج**
احمد في الزهد عن ثابت قال لما مات موسى بن عمران جالت الملايكة في السموات
تقول مات موسى فاي نفس لا تموت

سورة العنكبوت تسع وستون آية مكية

اخرج ابن الضريس والنحاس وابن مردويه والبيهقي في الدلايل عن ابن عباس
قال نزلت سورة العنكبوت بمكة **واخرج** ابن مردويه عن عبد الله بن الزبير قال
لما نزلت سورة العنكبوت بمكة **واخرج** الدارقطني في السنن عن عايشة ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم كان يصلي في كسوف الشمس والقمر اربع ركعات واربع
سجدات يقرا في الركعة الاولى بالعنكبوت او الروم وفي الثانية بيس **قوله
تعالى** الم احسب الناس الآيات **اخرج** عبد بن حميد وابن جرير
وابن المنذر وابن ابي حاتم عن الشعبي في قوله الم احسب الناس ان يتركوا الآية
قال انزلت في اناس كانوا بمكة قد اقروا بالاسلام فكتب اليهم اصحاب رسول الله
صلى الله عليه وسلم من المدينة لما انزلت آية الهجرة انه لا يقبل منكم اقرار
ولا اسلام حتى تهاجروا فخرجوا عامدين الى المدينة فاتبعهم المشركون فردوهم
فنزلت فيهم هذه الآية فكتبوا اليهم انه قد نزل فيكم آية كذا وكذا فقالوا نخرج
فان اتبعنا احد قاتلناه فخرجوا فاتبعهم المشركون فقاتلوهم فمنهم من قتل ومنهم
من نجا فانزل الله فيهم ثم ان ربك للذين هاجروا من بعد ما فتنوا ثم جاهدوا
وصبروا ان ربك من بعدها لغفور رحيم **واخرج** ابن ابي حاتم عن قتادة في
قوله الم احسب الناس الآية قال نزلت في اناس من اهل مكة خرجوا يريدون
النبي صلى الله عليه وسلم فعرض لهم المشركون فرجعوا فكتب اليهم اخوانهم
بما نزلت فيهم من القرآن فخرجوا فقتل من قتل وخلص من خلص فنزل القرآن
والذين جاهدوا فينا لنهدينهم سبلنا الآية **واخرج** عبد بن حميد وابن جرير
وابن المنذر عن قتادة قال انزلت هذه الآيات في القوم الذين ردهم المشركون
الى مكة وهولاء الآيات العشر مدنيات وسايرها مكية **واخرج** ابن سعد
وابن جرير وابن ابي حاتم وابن عساكر عن عبد الله بن عبيد بن عمير قال نزلت
في عمار بن ياسر اذ كان يعذب في الله احسب الناس ان يتركوا الآية **واخرج**

ابن

ابن المنذر عن ابن جريج قال سمعت ابن عمير وغيره يقولون كان ابو جهل يعذب
عمار بن ياسر وامه ويجعل على عمار درعا من حديد في اليوم الصايف وطعن
في جنبها برمح ففي ذلك نزلت الم احسب الناس ان يتركوا ان يقولوا امنا وهم
لا يفتنون **واخرج** الفريابي عن مجاهد في قوله وهم لا يفتنون قال لا يبتلون ن
في اموالهم وانفسهم ولقد فتنا الذين من قبلهم قال ابتليناهم **واخرج**
عبد بن حميد وابن جرير وابن ابي حاتم عن قتادة احسب الناس ان يتركوا
ان يقولوا امنا وهم لا يفتنون قال لا يبتلون ولقد فتنا الذين من قبلهم قال
ابتلينا الذين من قبلهم فليعلمن الله الذين صدقوا قال ليعلم الصادق من
الكاذب والطايع من العاصي وقد كان يقال ان المومن ليضرب بالبلاء كما
يفتن الذهب بالنار وكان يقال ان مثل الفتنة كمثل الدرهم الزيف ياخذ
الاعمى ويراه البصير **واخرج** ابن ابي حاتم عن علي انه كان يقرا فليعلمن الله الذين
صدقوا وليعلمن الكاذبين قال يعلمهم الناس **واخرج** ابن مردويه عن ابن
عباس في الآية قال كان الله يبعث النبي الى امته فيلبث فيهم الى انقضا اجله
في الدنيا ثم يقبضه الله اليه فتقول الامة من بعده او من شا الله منهم على منهاج
النبي وسبيله فينزل الله بهم البلا فمن ثبت على ما كان فهو الصادق ومن خالف
الى غيره فهو الكاذب **واخرج** ابن ماجة وابن مردويه عن ابن مسعود
اول من اظهر الاسلام سبعة رسول الله صلى الله عليه وسلم وابو بكر وسمية ام عمار
وصهيب وبلال والمقداد فاما رسول الله صلى الله عليه وسلم فمنعه الله بعمه ابي
طالب وابو بكر فمنعه الله بقومه واما سايرهم فاخذهم المشركون فالبسوهم ادراع الحديد
وصهروهم في الشمس فما منهم احد الا قد اتاهم ما ارادوا الا بلال فانه هانت عليه
نفسه في الله وهان على قومه فاخذوه فاعطوه الولدان فجعلوا يطوفون به في شعاب
مكة وهو يقول احد احد **قوله تعالى** ام حسب الذين يعملون السيات
الآية **اخرج** عبد بن حميد وابن جرير عن قتادة ام حسب الذين يعملون السيات
قال الشرك **واخرج** الفريابي وابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير وابن
المنذر عن مجاهد في قوله ان يسبقونا قال ان يعجزونا **قوله تعالى**
من كان يرجوا لقا الله الآية **اخرج** ابن ابي حاتم عن سعيد بن جبير من
كان يرجوا لقا الله قال من كان يخشى البعث في الآخرة **قوله تعالى**
ووصينا الانسان بوالديه **اخرج** ابن المنذر وابن ابي حاتم وابن مردويه
عن سعد بن ابي وقاص قال قالت امي لا اكل طعاما ولا اشرب شرابا حتى تكفر
بمحمد فامتنعت من الطعام والشراب حتى جعلوا يسجرون فاها بالعصا فنزلت هذه
الآية ووصينا الانسان بوالديه حسنا وان جاهداك لتشرك بي ما ليس لك
به علم فلا تطعهما الآية **واخرج** عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر
وابن ابي حاتم عن قتادة ووصينا الانسان بوالديه حسنا وان جاهداك لتشرك
بي ما ليس لك به علم فلا تطعهما قال انزلت في سعد بن مالك لما هاجر
قالت امه والله لا يظلني ظل حتى يرجع فانزل الله في ذلك ان يحسن اليهما
ولا يطعهما في الشرك **قوله تعالى** ومن الناس من يقول امنا بالله
الآيتين **اخرج** الفريابي وابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير وابن
المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد في قوله ومن الناس من يقول امنا بالله
فاذا اوذي في الله جعل فتنة الناس الى قوله وليعلمن المنافقين قال اناس
يقولون بالسنتهم فاذا اصابهم بلا من الناس او مصيبة في انفسهم او اموالهم
افتتنوا فجعلوا ذلك في الدنيا كعذاب الآخرة **واخرج** ابن ابي حاتم عن
السدي في قوله ومن الناس من يقول امنا بالله الآية قال كان ناس من
المومنين امنوا وهاجروا فلحقهم ابو سفيان فرد بعضهم الى مكة فعذبهم فافتتنوا
فانزل الله فيهم هذا **واخرج** الفريابي وابن ابي حاتم عن عطا الخراساني في
قوله فاذا اوذي في الله الآية قال اذا اصابه بلا في الله عدل عذاب
الناس كعذاب الله **واخرج** ابن جرير وابن ابي حاتم في قوله جعل فتنة الناس س
الآية قال يرتد عن دين الله اذا اوذي في الله **واخرج** احمد وعبد بن

حميد والترمذي وصححه وابن ماجه وابو يعلى وابن حبان عن انس قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم لقد اوذيت في الله وما يوذى احد ولقد اخفت
في الله وما يخاف ولقد اتت علي ثلثة ومالي ولبلال طعام ياكله ذو كبد الا ما
واري ابط بلال **واخرج** ابن جرير عن الضحاك في قوله ومن الناس من يقول امنا
بالله الآية قال ناس من المنافقين بمكة كانوا يومنون فاذا اوذوا واصابهم بلاء
من المشركين رجعوا الى الكفر والشرك مخافة من يوذيهم وجعلوا اذى الناس
في الدنيا كعذاب الله **واخرج** ابن جرير عن قتادة ومن الناس من يقول امنا
بالله الى قوله وليعلمن المنافقين قال هذه الآيات نزلت في القوم الذين ردهم المشركون ن
الى مكة وهذه الآيات العشر مدنية **قوله تعالى** وقال الذين كفروا للذين
امنوا الآيتين **اخرج** الفريابي وابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير وابن
المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد وقال الذين كفروا للذين امنوا اتبعوا سبيلنا
ولنحمل خطاياكم قال قول كفار مكة قريش لمن امن منهم قالوا لا نبعث نحن ولا انتم
فاتبعونا فان كان عليكم شي فهو علينا **واخرج** ابن جرير وابن ابي حاتم عن الضحاك
وقال الذين كفروا هم القادة من الكفار للذين امنوا لمن امن من الاتباع اتبعوا
سبيلنا ديننا واتركوا دين محمد **واخرج** عبد بن حميد وابن المنذر وابن جرير
وابن ابي حاتم عن قتادة وما هم بحاملين قال ما هم بفاعلين وليحملن اثقالهم قال
اوزارهم واثقالا مع اثقالهم قال اوزار من اضلوا **واخرج** ابن ابي شيبة في المصنف
وابن المنذر عن ابي الحنفية قال كان ابو جهل وصناديد قريش يتلقون الناس
اذا جاوا الى النبي صلى الله عليه وسلم يقولون انه يحرم الخمر ويحرم الزنا ويحرم ما
كانت تصنع العرب فارجعوا فنحن نحمل اوزاركم فنزلت هذه الآية وليحملن اثقالهم واثقا لا
مع اثقالهم قال هي مثل التي في النحل ليحملوا اوزارهم كاملة يوم القيمة ومن اوزار الذين
يضلونهم **واخرج** ابن المنذر عن مجاهد وليحملن اثقالهم واثقالا مع اثقالهم
قال حملهم ذنوب انفسهم وذنوب من اطاعهم ولا يخفف ذلك عمن اطاعهم من الذنوب
شيا **واخرج** عبد بن حميد وابن المنذر عن الحسن عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال ايما داع دعى الى الهدى فاتبع عليه وعمل به فله مثل اجور الذين اتبعوه لا ينقص
ذلك من اجورهم شيا وايما داع دعا الى ضلالة فاتبع عليه وعمل به فعليه مثل اوزار
الذين اتبعوه لا ينقص ذلك من اوزارهم شيا قال عوف وكان الحسن مما يقرا عليها
وليحملن اثقالهم واثقالا مع اثقالهم الى آخر الآية **واخرج** ابن ابي حاتم عن ابي
امامة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اياكم والظلم فان الله يقول يوم القيمة
وعزتي وجلالي لا يجيزني اليوم ظلم ثم ينادي مناد فيقول اين فلان بن فلان فيا تي
يتبعه من الحسنات امثال الجبال فيشخص الناس اليه ابصارهم حتى يقوم بين يدي
الرحمن ثم يامر المنادي ينادي من كانت له ظلامة عند فلان بن فلان فهلم فيقبلون
فيجتمعون قياما بين يدي الرحمن فيقول اقضوا عن عبدي فيقولون لم يبق له حسنة فيقول
خذوا من سياته فاحملوها عليه ثم نزع النبي صلى الله عليه وسلم بهذه الآية وليحملن
اثقالهم واثقالا مع اثقالهم **واخرج** احمد عن حذيفة قال سال رجل على عهد رسول
الله صلى الله عليه وسلم فامسك القوم ثم ان رجلا اعطاه فاعطى القوم فقال
النبي صلى الله عليه وسلم من سن خيرا فاستن به كان له اجره واجور من يتبعه
غير منتقص من اجورهم شيا **واخرج** الترمذي وحسنه وابن مردويه عن ابي هريرة
وابي الدرداء قالا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم سيروا سبق المفردون قيل يا
رسول الله ومن المفردون قال الذين يهترون في ذكر الله يضع الذكر عنهم اثقالهم
فياتون يوم القيمة خفافا **قوله تعالى** ولقد ارسلنا نوحا الآيتين **اخرج**
ابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ والحاكم وصححه
وابن مردويه عن ابن عباس قال بعث الله نوحا وهو ابن اربعين سنة ولبث في قومه
الف سنة الا خمسين عاما يدعوهم الى الله وعاش بعد الطوفان ستين سنة حتى
كثر الناس وفشوا **واخرج** سعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي
حاتم عن مجاهد قال قال لي ابن عمر كم لبث نوح في قومه قلت الف سنة الا خمسين
عاما قال فان من كان قبلكم كانوا اطول اعمارا ثم لم يزل الناس ينقصون في الاخلاق

والاجال

والاجال والاحلام والاجسام الى يومهم هذا **واخرج** ابن جرير عن عون
ابن ابي شداد قال ان الله ارسل نوحا الى قومه وهو ابن خمسين وثلثمائة سنة
فلبث فيهم الف سنة الا خمسين عاما ثم عاش بعد ذلك خمسين وثلثمائة سنة
واخرج عبد بن حميد عن عكرمة قال كان عمر نوح قبل ان يبعث الى قومه
وبعد ما بعث الفا وسبعمائة سنة **واخرج** ابن ابي الدنيا في كتاب ذم الدنيا
عن انس بن مالك قال جا ملك الموت الى نوح فقال يا اطول النبيين عمرا
كيف وجدت الدنيا وزينتها قال كرجل دخل بيتا له بابان فقال وسط البيت
هنيهة ثم خرج من الباب الآخر **واخرج** عبد الرزاق عن قتادة في قوله
فاخذهم الطوفان قال الماء الذي ارسل عليهم **واخرج** ابن جرير عن الضحاك
قال الطوفان الغرق **واخرج** عبد الرزاق وابن المنذر عن مجاهد في
قوله فانجيناه واصحاب السفينة قال نوح وبنوه ونسا بنيه **واخرج**
عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة في قوله وجعلنا ها
آية للعالمين قال انشاها آية فهي على الجودي **قوله تعالى** وابراهيم
اذ قال لقومه الآيات **اخرج** عبد بن حميد وابن جرير عن قتادة في قوله
انما تعبدون من دون الله اوثانا قال اصناما وتخلقون افكا قال تصنعون
اصناما **واخرج** عبد الرزاق وابن المنذر عن الحسن وتخلقون افكا قال
تنحتون **واخرج** ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قو له
وتخلقون افكا قال تصنعون كذبا **واخرج** الفريابي وابن جرير عن مجاهد
مثله **واخرج** عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن
قتادة في قوله كيف يبدي الله الخلق ثم يعيده قال بعثه وفي قراة فانظر كيف
بدا الخلق قال خلق السموات والارض ثم الله ينشي النشاة الآخرة قال
البعث بعد الموت وفي قوله فما كان جواب قومه قال قوم ابراهيم وفي قوله
فانجاه الله من النار قال كعب ما احرقت النار منه الا وثاقه وفي قوله
وقال انما اتخذتم من دون الله اوثانا مودة بينكم في الحياة الدنيا قال اتخذ وها
لثوابها في الحياة الدنيا ثم يوم القيمة يكفر بعضكم ببعض ويلعن بعضكم
بعضا قال صارت كل خلة في الدنيا عداوة على اهلها يوم القيمة الا خلة المتقين
وفي قوله فامن له لوط قال فصدقه لوط وقال اني مهاجر الى ربي قال هاجرا
جميعا من كوثى وهي قرية من سواد الكوفة الى الشام وفي قوله واتيناه
اجره في الدنيا قال عافية وعملا صالحا وثنا حسنا فلست تلقى احدا من
اهل الملل الا يرضى ابراهيم ويتولاه **واخرج** عبد بن حميد عن عاصم بن
ابي النجود انه قرا يخلقون افكا خفيفتين وقرا اوثانا مودة منصوبة منونة
بينكم بنصب **واخرج** ابن ابي شيبة عن جبلة بن سحيم قال سالت ابن
عمر عن صلاة المريض على العود قال لا امركم ان تتخذوا من دون الله
اوثانا ان استطعت ان تصلي قائما والا فقاعدا والا فمضطجعا **واخرج**
ابن جرير عن ابن عباس في قوله النشاة الآخرة قال هي الحياة بعد
الموت وهو النشور **واخرج** ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن
ابن عباس في قوله فامن له لوط قال صدق لوط ابراهيم **واخرج** ابن
جرير وابن ابي حاتم عن الضحاك في قوله اني مهاجر الى ربي قال هو ابراهيم
القائل اني مهاجر الى ربي **واخرج** ابن ابي حاتم عن كعب في قوله وقال
اني مهاجر الى ربي قال حران **واخرج** ابن جرير وابن المنذر وابن ابي
حاتم عن ابن جريج مثله **واخرج** ابن عساكر عن قتادة في قوله وقال
اني مهاجر الى ربي قال الى الشام كان مهاجره **واخرج** عن ابن عمر
ان النبي صلى الله عليه وسلم قال يهاجر خيار اهل الارض هجرة بعد هجرة
الى مهاجر ابراهيم عليه السلام **واخرج** ابو يعلى وابن مردويه عن انس
قال اول من هاجر من المسلمين الى الحبشة باهله عثمن فقال النبي صلى
الله عليه وسلم صحبهما الله ان عثمان لاول من هاجر الى الله باهله بعد لوط
واخرج ابن منده وابن عساكر عن اسما بنت ابي بكر قالت هاجر

عثمن الى الحبشة فقال النبي صلى الله عليه وسلم انه لاول من هاجر بعد ابراهيم ولوط واخرج ابن عساكر عن زيد بن ثابت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما كان بين عثمن ورقية وبين لوط من مهاجر واخرج عن ابن عباس قال اول من هاجر الى رسول الله صلى الله عليه وسلم عثمن بن عفن كما هاجر لوط الى ابراهيم واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله ووهبنا له اسحق ويعقوب قال هما ولد ابراهيم وفي قوله واتيناه رحمة في الدنيا قال ان الله رضي اهل الاديان بدينه فليس من اهل دين الا وهم يرضونه ويقولون ابراهيم واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله واتيناه اجره في الدنيا قال الذكر الحسن واخرج ابن جرير وابن المنذر عن مجاهد واتيناه اجره في الدنيا قال الثنا واخرج ابن جرير عن ابن عباس واتيناه اجره في الدنيا قال الولد الصالح والثنا قوله تعالى ولوطا اذ قال لقومه الايات اخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله وتقطعون السبيل قال الطريق اذا مر بهم المسافر وهو ابن السبيل قطعوا به وعملوا ذلك العمل الخبيث واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله وتاتون في ناديكم قال مجلسكم واخرج الفريابي واحمد وعبد بن حميد والترمذي وحسنه وابن ابي الدنيا في كتاب الصمت وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والشاشي في مسنده والطبراني والحاكم وصححه وابن مردويه والبيهقي في شعب الايمان وابن عساكر عن ام هاني بنت ابي طالب قالت سالت رسول الله صلى الله عليه وسلم عن قول الله تعالى وتاتون في ناديكم المنكر قال كانوا يجلسون بالطريق فيخوفون ابنا السبيل ويسخرون منهم واخرج ابن مردويه عن جابر ان النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن الحذف وهو قول الله وتاتون في ناديكم المنكر واخرج عن ابن عمر في قوله وتاتون في ناديكم المنكر قال الحذف فقال رجل وما لو قلت هكذا افاضل ابن عمر كفا من حصى فضرب به وجهه وقال في حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم تاخذ بالمقاريض واخرج عبد بن حميد عن ابن عباس في قوله وتاتون في ناديكم المنكر قال الحذف ولخرج عبد بن حميد وابن جرير عن عكرمة وتاتون في ناديكم المنكر قال كانوا يحذفون الناس واخرج الفريابي وسعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والخرائطي في مساوي الاخلاق عن مجاهد في قوله وتاتون في ناديكم المنكر قال كان يجامع بعضهم بعضا في المجالس واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن قتادة وتاتون في ناديكم المنكر قال كانوا يعملون الفاحشة في مجالسهم واخرج البخاري في تاريخه وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابن مردويه عن عائشة في قوله وتاتون في ناديكم المنكر قال الضراط واخرج عبد بن حميد وابن ابي حاتم عن القاسم عن محمد بن ابي بكر الصديق انه سئل عن قول الله وتاتون في ناديكم المنكر قال ما ذلك المنكر الذي كانوا ياتون قال كانوا يتضارطون في مجالسهم يضرط بعضهم على بعض والنادي هو المجلس واخرج ابن ابي حاتم عن مجاهد في قوله وتاتون في ناديكم المنكر قال هو الغمر ولعب الحمام والجلاهق وحل ازرار القبا واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابن عساكر عن قتادة في قوله قال ان فيها لوطا قالوا نحن اعلم بمن فيها قال لا يلقى المومن ويحوطه حيث ما كان وفي قوله الا امراته كانت من الغابرين قال من الباقين في عذاب الله وفي قوله ولما جاءت رسلنا لوطا سيء بهم وضاق بهم ذرعا قال ساء بقومه ظنا يتخوفهم على اضيافه وضاق ذرعا بضيفه مخافة عليهم مما يعلم من شر قومه وفي قوله انا منزلون على اهل هذه القرية

رجزا من السما قال العذاب من السما وفي قوله ولقد تركنا منها اية بينة قال هي الحجارة التي امطرت عليهم ابقاها الله واخرج الفريابي وعبد ابن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد في قوله ولقد تركنا منها اية بينة قال عبرة قوله تعالى والى مدين اخاهم شعيبا الايات اخرج الفريابي وابن ابي شيبة وعبد ابن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد في قوله فاخذتهم الرجفة قال الصيحة وفي قوله وكانوا مستبصرين قال معجبين بضلالتهم وفي قوله فمنهم من ارسلنا عليه حاصبا قال قوم لوط ومنهم من اخذته الصيحة قال هم قوم صالح وقوم شعيب ومنهم من خسفنا به الارض قال قارون ومنهم من اغرقنا قال هم قوم نوح وفرعون وقومه واخرج ابن جرير وابن المنذر عن ابن عباس في قوله فمنهم من ارسلنا عليه حاصبا قال هم قوم لوط ومنهم من اخذته الصيحة قال ثمود ومنهم من خسفنا به الارض قارون ومنهم من اغرقنا قوم نوح واخرج ابن ابي حاتم عن الضحاك في قوله ارسلنا عليه حاصبا قال حجارة قوله تعالى مثل الذين اتخذوا من دون الله اوليا الايات اخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة في قوله مثل الذين اتخذوا من دون الله اوليا كمثل العنكبوت اتخذت بيتا قال هذا مثل ضربه للمشركين انه لن يغني عنه الهته شيا من ضعفه وقلة اجرايه مثل ضعف العنكبوت واخرج ابن جرير عن ابن عباس في قوله مثل الذين اتخذوا من دون الله اوليا الاية قال ذلك مثل ضربه الله لمن عبد غيره ان مثله كمثل بيت العنكبوت واخرج ابو داود في مراسيله عن يزيد بن مرثد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم العنكبوت شيطان مسخها الله فمن وجدها فليقتلها واخرج ابن ابي حاتم عن يزيد بن ميسرة قال العنكبوت شيطان واخرج عن عطا كان نسجت العنكبوت مرتين مرة على داود ومرة على النبي صلى الله عليه وسلم واخرج الخطيب عن علي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم دخلت انا وابو بكر الغار فاجتمعت العنكبوت فنسجت بالباب فلا تقتلوهن قوله تعالى وتلك الامثال نضربها للناس الاية اخرج ابن ابي حاتم عن عمرو بن مرة قال ما مررت باية من كتاب الله الا احزنتني لاني سمعت الله يقول وتلك الامثال نضربها للناس وما يعقلها الا العالمون قوله تعالى ان الصلاة تنهى عن الفحشا والمنكر اخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله ان الصلاة تنهى عن الفحشا والمنكر يقول في الصلاة منتهى ومزدجر عن معاصي الله واخرج عبد بن حميد عن ابي العالية في قوله ان الصلاة تنهى عن الفحشا والمنكر قال الصلاة فيها ثلث خلال الاخلاص والخشية تنهاه عن الفحشا والمنكر وذكر الله القران يامره وينهاه واخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن الربيع بن انس انه كان يقروها ان الصلاة تامر بالمعروف وتنهى عن الفحشا والمنكر واخرج ابن ابي حاتم وابن مردويه عن عمران بن حصين قال سيل النبي صلى الله عليه وسلم عن قول الله ان الصلاة تنهى عن الفحشا والمنكر قال من لم تنهه صلاته عن الفحشا والمنكر فلا صلاة له واخرج ابن ابي حاتم عن الطبراني عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من لم تنهه صلاته عن الفحشا والمنكر لم يزدد من الله الا بعدا واخرج عبد بن حميد وابن جرير والبيهقي في شعب الايمان عن الحسن قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من لم تنهه صلاته عن الفحشا والمنكر فلا صلاة له واخرج الخطيب في رواة مالك عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من صلى صلاة لم تامره بالمعروف وتنهه عن المنكر لم تزده صلاته من الله الا بعدا واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن مردويه بسند ضعيف

عن ابن مسعود ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقول لا صلاة لمن لم
يطع الصلاة ولا طاعة لمن لم يطع الصلاة ان الصلاة تنهى عن الفحشآء
والمنكر **واخرج** ابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر
وابن ابي حاتم والبيهقي عن ابن مسعود انه قيل له ان فلانا يصلى الصلاة
قال ان الصلاة لا تنفع الا من اطاعها وقرا ان الصلاة تنهى عن الفحشآ
والمنكر **واخرج** سعيد بن منصور واحمد في الزهد وابن جرير وابن المنذر
والطبراني والبيهقي عن ابن مسعود قال من لم تامره صلاته بالمعروف
وتنهه عن المنكر لم يزدد بها من الله الا بعدا **واخرج** احمد وابن حبان
والبيهقي عن ابي هريرة قال جا رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال
ان فلانا يصلى بالليل فاذا اصبح سرق قال انه سينهاه ما تقول
واخرج عبد بن حميد عن الحسن قال يا ابن آدم انما الصلاة التي
تنهى عن الفحشآء والمنكر فاذا لم تنهك صلاتك عن فحشآء ومنكر فانك
لست تصلي **واخرج** ابن جرير عن الحسن قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم من صلى صلاة لم تنهه عن الفحشآ والمنكر لم يزدد بها من الله
الا بعدا **واخرج** ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابي عوف الانصاري في قوله
ان الصلاة تنهى عن الفحشآ والمنكر الآية قال اذا كنت في صلاة فانت في
معروف وقد حجزتك الصلاة عن الفحشآ والمنكر الذي انت فيه من ذكر الله
اكبر **واخرج** عبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن حماد بن سليم
في قوله ان الصلاة تنهى عن الفحشآ والمنكر قال القرآن الذي يقرا في المساجد
قوله تعالى ولذكر الله اكبر **اخرج** ابن المنذر وابن ابي حاتم عن
ابن عباس في قوله ولذكر الله اكبر يقول ولذكر الله لعباده اذا ذكرهم اكبر من
ذكرهم اياه **واخرج** الفريابي وسعيد بن منصور وابن جرير وابن المنذر
وابن ابي حاتم والحاكم وصححه والبيهقي في شعب الايمان عن عبد الله بن ربيعة
قال سالني ابن عباس عن قوله ولذكر الله اكبر فقلت ذكر الله بالتسبيح والتهليل
والتكبير قال لذكر الله اياكم اكبر من ذكركم اياه ثم قرا اذكروني اذكركم **واخرج**
ابن ابي شيبة وعبد الله بن احمد في زوايد الزهد وابن جرير عن ابن مسعود
ولذكر الله اكبر قال ذكر الله العبد اكبر من ذكر العبد الله **واخرج** ابن السني
وابن مردويه والديلمي عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم في قوله ولذكر
الله اكبر قال ذكر الله اياكم اكبر من ذكركم اياه **واخرج** ابن ابي الدنيا والبيهقي
عن عطية في قوله ولذكر الله اكبر قال هو قوله فاذكروني اذكركم فذكر
الله اياكم اكبر من ذكركم اياه **واخرج** الفريابي وعبد بن حميد وابن جرير
وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد ولذكر الله اكبر من ذكر العبد ربه في
الصلاة وغيرها **واخرج** عبد بن حميد عن الحسن ولذكر الله اكبر قال ذكر
الله اياكم اكبر من ذكركم اياه **واخرج** ابن ابي الدنيا والبيهقي عن جابر
قال سالت ابا قرة عن قوله ولذكر الله اكبر قال ذكر الله اكبر من ذكركم اياه
واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله ولذ كر
الله اكبر قال لها وجهان ذكر الله اكبر مما سواه وفي لفظ ذكر الله عند ما يتحجب
منه وذكر الله اياكم اعظم من ذكركم اياه **واخرج** عبد بن حميد وابن
جرير عن ابي مالك ولذكر الله اكبر قال ذكر الله العبد في الصلاة اكبر من الصلاة
واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن قتادة في قوله ولذكر الله اكبر
قال لا شي اكبر من ذكر الله **واخرج** احمد في الزهد وابن المنذر عن معاذ
ابن جبل قال ما عمل ادمي عملا انجى له من عذاب الله من ذكره قالوا ولا الجهاد
في سبيل الله قال ولا ان يضرب بسيفه حتى ينقطع لان الله يقول في كتابه
ولذكر الله اكبر **واخرج** سعيد بن منصور وابن ابي شيبة وابن المنذر
وابن ابي حاتم والحاكم في الكنى والبيهقي في شعب الايمان عن عنترة قال قلت
لابن عباس اي العمل افضل قال ذكر الله اكبر وما قعد قوم في بيت من بيوت
الله يدرسون فيه كتاب الله ويتعاطون بينهم الا اظلتهم الملائكة باجنحتها

وكانوا

وكانوا اضياف الله ما داموا فيه حتى يفيضوا في حديث غيره وما سلك رجل
طريقا يلتمس فيه العلم الا سهل الله له طريقا الى الجنة **واخرج** ابن ابي
شيبة وابن جرير عن ابي الدردآ قال الا اخبركم بخير اعمالكم احبها الى
مليككم وانماها في درجاتكم وخير من ان تغزوا عدوكم فتضربوا رقابهم
ويضربوا رقابكم وخير من اعطا الدنانير والدراهم قالوا وما هو يا ابا الدردآ قال
ذكر الله ولذكر الله اكبر **واخرج** ابن جرير والبيهقي عن ام الدردآ قال
ولذكر الله اكبر وان صليت فهو من ذكر الله وان صمت فهو من ذكر الله وكل
خير تعمله فهو من ذكر الله وكل شي تجتنبه فهو من ذكر الله وافضل من ذلك
تسبيح الله **واخرج** ابن جرير عن سلمان انه سيل اي العمل افضل قال
اما تقرا القرآن ولذكر الله اكبر لا شي افضل من ذكر الله **قوله تعالى** ولا تجا دلوا
اهل الكتاب الآيتين **اخرج** الفريابي وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم
عن مجاهد في قوله ولا تجادلوا اهل الكتاب الا بالتي هي احسن الا الذين ظلموا منهم
قال انتصروا (?) الا من قاتل ولم يعط الجزية ومن ادى منهم الجزية فلا تقولوا لهم الا
حسنا **واخرج** ابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله ولا تجادلوا اهل الكتاب
الا بالتي هي احسن قال بلا اله الا الله **واخرج** ابن ابي حاتم عن سفين بن عيينة
في الآية قال التي هي احسن قولوا امنا بالذي انزل الينا وانزل اليكم والهنا
والهكم واحد ونحن له مسلمون فهذه مجادلتهم بالتي هي احسن **واخرج**
ابو داود في ناسخه وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابن الانباري في المصاحف
عن قتادة ولا تجادلوا اهل الكتاب الا بالتي هي احسن قال نهى عن مجادلتهم
في هذه الآية ثم نسخ ذلك فقال قاتلوا الذين لا يومنون بالله ولا باليوم الآخر
الآية ولا مجادلة اشد من السيف **واخرج** البخاري والنسائي وابن جرير وابن ابي
حاتم وابن مردويه والبيهقي في شعب الايمان عن ابي هريرة قال كان اهل
الكتاب يقرون التوراة بالعبرانية ويفسرونها بالعربية لاهل الاسلام فقال ل
رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تصدقوا اهل الكتاب ولا تكذبوهم وقولوا امنا
بالذي انزل الينا وانزل اليكم والهنا والهكم واحد ونحن له مسلمون **واخرج**
عبد الرزاق والفريابي وابن جرير عن عطا بن يسار قال كانت اليهود يحدثون
اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم فيسبحون كلهم كانهم يعجبون فقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم لا تصدقوهم ولا تكذبوهم وقولوا امنا بالذي انزل الينا وانزل
اليكم والهنا والهكم واحد ونحن له مسلمون **واخرج** عبد الرزاق في المصنف وابن
سعد واحمد والبيهقي في سننه عن ابي نملة الانصاري ان رجلا من اليهود قال
لجنازة انا اشهد انها تتكلم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا حدثكم
اهل الكتاب فلا تصدقوهم ولا تكذبوهم وقولوا امنا بالذي انزل الينا وانزل اليكم
والهنا والهكم واحد ونحن له مسلمون **واخرج** البيهقي في سننه عن جابر
ابن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تسالوا اهل الكتاب
عن شي فانهم لم يهدوكم وقد ضلوا **واخرج** عبد الرزاق عن زيد بن اسلم
قال بلغني ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا تسالوا اهل الكتاب عن شي
فانهم لن يهدوكم وقد اضلوا انفسهم **واخرج** عبد الرزاق وابن جرير عن
ابن مسعود قال لا تسالوا اهل الكتاب عن شي فانهم لن يهدوكم وقد ضلوا ان تكذ بوا
بحق وتصدقوا بباطل فان كنتم سائليهم لا محالة فانظروا ما واطا كتاب الله
فخذوه وما خالف كتاب الله فدعوه **قوله تعالى** وما كنت تتلوا من قبله
الآيتين **اخرج** ابن ابي شيبة وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد
في قوله وما كنت تتلوا من قبله من كتاب ولا تخطه بيمينك قال كان اهل الكتاب
يجدون في كتبهم ان محمدا لا يخط بيمينه ولا يقرا كتابا فنزلت وما كنت تتلوا من
قبله من كتاب ولا تخطه بيمينك اذا لارتاب المبطلون قريش **واخرج**
ابن جرير وابن ابي حاتم وابن مردويه والاسمعيلي في معجمه عن ابن عباس
في قوله وما كنت تتلوا من قبله من كتاب ولا تخطه بيمينك قال لم يكن رسول
الله صلى الله عليه وسلم يقرا ولم يكتب كان اميا وفي قوله بل هو ايات بينات

في صدور الذين اوتوا العلم قال كان الله انزل شان محمد في التوراة والانجيل لاهل العلم وعلمه لهم وجعله لهم آية فقال لهم ان آية نبوته ان يخرج حين يخرج لا يعلم كتابا ولا يخط بيمينه وهي الآيات البينات التي قال الله تعالى **واخرج** عبد الرزاق وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة في قوله وما كنت تتلوا من قبله من كتاب ولا تخطه بيمينك قال كان النبي صلى الله عليه وسلم لا يقرا كتابا قبله ولا يخطه بيمينه وكان اميا لا يكتب وفي قوله بل هو آيات بينات قال النبي آية بينة في صدور الذين اوتوا العلم قال وقال الحسن القرآن آيات بينات في صدور الذين اوتوا العلم من العلم **واخرج** ابن جرير وابن ابي حاتم عن الضحاك في الآية قال كان النبي صلى الله عليه وسلم لا يقرا كتابا ولا يكتب ولذلك جعل الله نعته في التوراة والانجيل انه نبي امي لا يقرا ولا يكتب وهي الآية البينة وفي قوله وما يجحد باياتنا الا الظالمون قال يعني صفته التي وصفت لاهل الكتاب يعرفونه بالصفة **واخرج** البيهقي في سننه عن ابن عباس في قوله وما كنت تتلوا من قبله من كتاب الآية قال لم يكن رسول الله صلى الله عليه وسلم يقرا ولا يكتب **قوله تعالى** اولم يكفهم الآية **اخرج** الفريابي والدارمي وابو داود في مراسيله وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن يحيى بن جعدة قال جا اناس من المسلمين بكتب قد كتبوها في بعض ما سمعوه من اليهود فقال النبي صلى الله عليه وسلم كفى بقوم حمقا او ضلالة ان يرغبوا عما جاء به نبيهم اليهم الى ما جاء به غيره الى غيرهم فنزلت اولم يكفهم انا انزلنا عليك الكتاب يتلى عليهم الآية **واخرج** الاسماعيلي في معجمه وابن مردويه من طريق يحيى بن جعدة عن ابي هريرة قال كان ناس من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم يكتبون التوراة فذكروا ذلك لرسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ان احمق الحمق واضل الضلالة قوم رغبوا عما جاء به نبيهم صلى الله عليه وسلم الى نبي غير نبيهم والى امة غير امتهم ثم انزل الله اولم يكفهم انا انزلنا عليك الكتاب يتلى عليهم الآية **واخرج** عبد الرزاق في المصنف والبيهقي في شعب الايمان عن الزهري ان حفصة جاءت الى النبي صلى الله عليه وسلم بكتاب من قصص يوسف في كتف فجعلت تقروه عليه والنبي صلى الله عليه وسلم يتلون وجهه فقال والذي نفسي بيده لو اتاكم يوسف وانا نبيكم فاتبعتموه وتركتموني لضللتم **واخرج** عبد الرزاق وابن سعد وابن الضريس والحاكم في الكنى والبيهقي في شعب الايمان عن عبد الله بن ثابت بن الحارث الانصاري قال دخل عمر بن الخطاب على النبي صلى الله عليه وسلم بكتاب فيه مواضع من التوراة فقال هذه اصبتها مع رجل من اهل الكتاب امر فيها فتغير وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم تغيرا اشد لم ار مثله قط فقال عبد الله بن الحارث لعمر اما ترى وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال عمر رضيت بالله ربا وبالاسلام دينا وبمحمد نبيا فسري عن النبي صلى الله عليه وسلم وقال لو نزل موسى فاتبعتموه وتركتموني لضللتم انا حظكم من النبيين وانتم حظي من الامم **واخرج** عبد الرزاق والبيهقي عن ابي قلابة ان عمر بن الخطاب مر برجل يقرا كتابا فاستمعه ساعة فاستحسنه فقال للرجل اتكتب لي من هذا الكتاب قال نعم فاشترى اديما فهياه ثم جاء به اليه فنسخ له في ظهره وبطنه ثم اتى النبي صلى الله عليه وسلم فجعل يقروه عليه وجعل وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم يتلون فضرب رجل من الانصار بيده الكتاب وقال ثكلتك امك يا ابن الخطاب الا ترى وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم منذ اليوم وانت تقرا عليه هذا الكتاب فقال النبي صلى الله عليه وسلم عند ذلك انما بعثت فاتحا وخاتما واعطيت جوامع الكلم وفواتحه واختصر لي الحديث اختصارا فلا يهلكنكم المتهوكون **واخرج** البيهقي وضعفه عن عمر بن الخطاب قال سالت رسول الله صلى الله عليه وسلم عن تعليم التوراة فقال لا تتعلمها وآمن بها وتعلموا ما انزل اليكم وآمنوا به **واخرج** ابن الضريس عن الحسن عن ابن عمر قال يا رسول الله ان اهل الكتاب يحدثونا باحاديث قد اخذت بقلوبنا وقد هممنا ان نكتبها فقال

يا ابن

يا ابن الخطاب امتهوكون انتم كما تهوكت اليهود والنصارى اما والذي نفس محمد بيده لقد جئتكم بها بيضاء نقية ولكني اعطيت جوامع الكلم واختصر لي الحديث اختصارا **واخرج** ابن عساكر عن ابن ابي مليكة قال اهدى عبد الله بن عامر بن كريز الى عايشة هدية فظنت انه عبد الله بن عمر فردتها وقالت تتبع الكتب وقد قال الله اولم يكفهم انا انزلنا اليك الكتاب يتلى عليهم فقيل لها انه عبد الله بن عامر فقبلتها **قوله تعالى** ويستعجلونك بالعذاب الآيات **اخرج** ابن جرير عن قتادة قال ناس من جهلة هذه الامة قالوا اللهم ان كان هذا هو الحق من عندك فامطر علينا حجارة من السما او ائتنا بعذاب اليم **واخرج** ابن المنذر عن ابن جريج في قوله ويستعجلونك وليأتينهم بغتة وهم لا يشعرون قال يوم بدر **واخرج** ابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله وان جهنم لمحيطة بالكافرين قال جهنم هو هذا البحر الاخضر تنتثر الكواكب فيه وتكور فيه الشمس والقمر ثم يستوقد فيكون هو جهنم **واخرج** ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن عكرمة في قوله وان جهنم لمحيطة بالكافرين قال البحر **واخرج** عبد بن حميد وابن جرير وابن ابي حاتم عن قتادة في قوله يوم يغشاهم العذاب قال في النار **قوله تعالى** يا عبادي الذين امنوا ان ارضي واسعة **اخرج** الفريابي والبيهقي في شعب الايمان عن سعيد بن جبير في قوله يا عبادي الذين امنوا ان ارضي واسعة قال اذا عمل في الارض بالمعاصي فاخرجوا منها **واخرج** ابن ابي شيبة عن سعيد بن جبير في الآية ان ارضي واسعة قال اذا امر بمعصية فليهرب **واخرج** الفريابي وابن جرير عن مجاهد في قوله يا عبادي الذين امنوا ان ارضي واسعة فاياي فاعبدون قال فهاجروا وجاهدوا **واخرج** ابن جرير عن عطا في الآية قال اذا امرتم بالمعاصي فاهربوا فان ارضي واسعة **واخرج** احمد عن الزبير بن العوام قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم البلاد بلاد الله والعباد عباد الله حيث ما اصبت فاقم **واخرج** البيهقي عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم سافروا تصحوا وتغنموا **قوله تعالى** كل نفس ذائقة الموت الآية **اخرج** ابن مردويه عن علي بن ابي طالب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لما نزلت هذه الآية انك ميت وانهم ميتون يا رب ايموت الخلائق كلهم ويبقى الانبيا فنزلت كل نفس ذائقة الموت ثم الينا ترجعون **قوله تعالى** وكاين من دابة الآية **اخرج** عبد بن حميد وابن ابي حاتم وابن مردويه والبيهقي وابن عساكر بسند ضعيف عن ابن عمر قال خرجت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى دخل بعض حيطان المدينة فجعل يلتقط من التمر وياكل فقال لي يا ابن عمر ما لك لا تاكل قلت لا اشتهيه يا رسول الله قال لكني اشتهيه وهذه صبح رابعة لم اذق طعاما ولم اجده ولو شئت لدعوت ربي فاعطاني مثل ملك كسرى وقيصر فكيف بك يا ابن عمر اذا بقيت في قوم يخبون رزق سنتهم ويضعف اليقين قال فوالله ما برحنا ولا زلنا حتى نزلت وكاين من دابة لا تحمل رزقها الله يرزقها واياكم وهو السميع العليم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يامرني ربي بكنز الدنيا ولا باتباع الشهوات الا واني لا اكنز دينارا ولا درهما ولا اخبا رزقا لغد **واخرج** الفريابي وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد في قوله وكاين من دابة لا تحمل رزقها قال الطير والبهائم **واخرج** ابن ابي شيبة وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن علي بن الاقمر في قوله وكاين من دابة لا تحمل رزقها قال لا تدخر شيا لغد **واخرج** ابن جرير وابن المنذر عن ابي مجلز في الآية قال من الدواب من لا يستطيع ان يدخر لغد يوفق لرزقه كل يوم حتى يموت **واخرج** ابن جرير عن قتادة فانى يوفكون اي يعدلون **قوله تعالى** وان الدار الآخرة لهي الحيوان **اخرج** ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله وان الدار الآخرة لهي الحيوان قال باقية **واخرج** الفريابي وابن ابي شيبة وابن جرير وابن المنذر وابن ابي

حاتم عن ابن عباس في قوله وان الدار الآخرة لهي الحيوان قال باقية واخرج الفريابي وابن ابي شيبة وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد في قوله لهي الحيوان قال لا موت فيها واخرج ابن ابي حاتم عن الضحاك في قوله لهي الحيوان قال الحياة الدائمة واخرج ابن ابي الدنيا والبيهقي في شعب الايمان عن ابي جعفر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا عجبا كل العجب للمصدق بدار الحيوان وهو يسعى بدار الغرور **قوله تعالى** فاذا ركبوا الآيتين اخرج عبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة في قوله فاذا ركبوا في الفلك الآية قال الخلق كلهم مقرون لله انه ربهم ثم يشركون بعد ذلك واخرج ابن ابي حاتم عن مجاهد في قوله فتمتعوا فسوف تعلمون قال ملكات في الدنيا فسوف ترونه وملكات في الآخرة يبيد والكم **قوله تعالى** اولم يروا انا جعلنا الآية اخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة في قوله اولم يروا انا جعلنا حرما امنا الآية قال قد كان لكم في ذلك آية ان الناس يغزون ويتخطفون وهم امنون افبا لباطل يؤمنون اي الشرك وبنعمة الله يكفرون اي يجحدون واخرج ابن جرير عن ابن عباس انهم قالوا يا محمد ما يمنعنا ان ندخل في دينك الا مخافة ان يتخطفنا الناس لقلتنا والعرب اكثر منا فمتى بلغهم انا دخلنا في دينك اختطفنا فكنا اكلة راس فانزل الله اولم يروا انا جعلنا حرما الآية

سورة الروم اربع وستون آية مكية

اخرج ابن الضريس والنحاس وابن مردويه والبيهقي في الدلائل من طرق عن ابن عباس قال سورة الروم بمكة واخرج ابن مردويه عن ابن الزبير مثله واخرج عبد الرزاق واحمد بسند حسن عن رجل من الصحابة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قرا في صلاة الصبح بسورة الروم واخرج عبد الرزاق عن معمر بن عبد عبد الملك بن عمير ان النبي صلى الله عليه وسلم قرا في الفجر يوم الجمعة بسورة الروم واخرج ابن ابي شيبة في المصنف واحمد وابن قانع من طريق عبد الله بن ابي روح قال صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم باصحابه الظهر فقرا بسورة الروم فتردد في الصلاة فليحسن الطهور **قوله تعالى**

فيها فلما انصرف قال انما يلبس علينا صلاتنا قوم يحضرون الصلاة بغير طهور من شهد صح صح

آلم غلبت الروم اخرج احمد والترمذي وحسنه والنسائي وابن المنذر وابن ابي حاتم والحاكم وصححه والبيهقي في الدلائل وابن مردويه عن ابن عباس في قوله آلم غلبت الروم قال غلبت وغلبت قال كان المشركون يحبون ان تظهر فارس على الروم لانهم اهل الكتاب فذكروه لابي بكر فذكره ابو بكر لرسول الله صلى الله عليه وسلم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اما انهم سيغلبون فذكره ابو بكر لهم فقالوا اجعل بيننا وبينك اجلا فان ظهرنا كان لنا كذا وكذا وان ظهرتم كان لكم كذا وكذا فجعل اجلا خمس سنين فلم يظهروا فذكر ذلك ابو بكر لرسول الله صلى الله عليه وسلم فقال الا جعلته اراه قال دون العشر فظهرت الروم ثم بعد ذلك فذلك قوله الم غلبت الروم فغلبت ثم غلبت بعد يقول الله لله الامر من قبل ومن بعد ويومئذ يفرح المؤمنون بنصر الله ينصر من يشا قال سفين سمعت انهم ظهروا عليهم يوم بدر واخرج ابن جرير عن ابن مسعود قال كان فارس ظاهرا على الروم وكان المشركون يحبون ان تظهر فارس على الروم وكان المسلمون يحبون ان تظهر الروم على فارس لانهم اهل كتاب وهم اقرب الى دينهم فلما نزلت الم غلبت الروم في ادنى الارض ومن بعد غلبهم سيغلبون في بضع سنين قال صدق قالوا هل لك ان نقامرك فبايعوه على اربع قلائص الى سبع سنين فمضت السبع ولم يكن شي ففرح المشركون بذلك وشق على المسلمين فذكروا ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم فقال كم بضع سنين عندكم قالوا دون العشر قال اذهب فزايدهم وازدد سنتين في الاجل قال فما مضت السنتان حتى جاءت الركبان بظهور الروم على فارس ففرح المؤمنون بذلك فانزل الله الم غلبت الروم الى قوله وعد الله لا يخلف الله وعده واخرج ابو يعلى وابن ابي حاتم وابن مردويه وابن عساكر عن البرا بن عازب قال لما نزلت الم

غلبت

غلبت الروم الآية قال المشركون لابي بكر الا ترى الى ما يقول صاحبك يزعم ان الروم تغلب فارس قال صدق صاحبي قالوا هل لك ان نخاطرك فجعل بينه وبينهم اجلا فحل الاجل قبل ان تغلب الروم فارس فبلغ ذلك النبي صلى الله عليه وسلم فساءه وكرهه وقال لابي بكر ما دعاك الى هذا قال تصديق لله ولرسوله فقال تعرض لهم واعظم الخطر واجعله الى بضع سنين فاتاهم ابو بكر فقال هل لكم الى العود فان العود احمد قالوا نعم فلم تمض تلك السنون حتى غلبت الروم فارس وربطوا خيولهم بالمداين وبنوا الرومية فقمر ابو بكر فجاء به يحمله الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم هذا السحت تصدق به واخرج الترمذي وصححه والدارقطني في الافراد والطبراني وابن مردويه وابو نعيم في الدلائل والبيهقي في الاسما والصفات عن نيار بن مكرم الاسلمي قال لما نزلت الم غلبت الروم الآية كانت فارس يوم نزلت هذه الآية قاهرين للروم وكان المسلمون يحبون ظهور الروم عليهم لانهم واياهم اهل كتاب وفي ذلك يقول الله ويومئذ يفرح المؤمنون بنصر الله وكانت قريش تحب ظهور فارس لانهم واياهم ليسوا اهل الكتاب ولا ايمان ببعث فلما انزل الله هذه الآية خرج ابو بكر يصيح في نواحي مكة الم غلبت الروم في ادنى الارض وهم من بعد غلبهم سيغلبون في بضع سنين فقال ناس من قريش لابي بكر فذاك بيننا وبينكم يزعم صاحبك ان الروم ستغلب فارس في بضع سنين افلا نقاضيك على ذلك قال بلى وذلك قبل تحريم الرهان فارتهن ابو بكر والمشركون وتواضعوا الرهان وقالوا لابي بكر لم تجعل البضع ثلث سنين فسم بيننا وبينك وسطا ننتهي اليه قال فسموا بينهم ست سنين فمضت الست قبل ان يظهروا فاخذ المشركون رهن ابي بكر فلما دخلت السنة السابعة ظهرت الروم على فارس فعاب المسلمون على ابي بكر تسميته ست سنين فاسلم عند ذلك ناس كثير واخرج البخاري في تاريخه عن ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لابي بكر لما نزلت الم غلبت الروم ان [illegible] لا يغلب البضع دون العشرة واخرج الترمذي وحسنه وابن جرير وابن مردويه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لابي بكر في مناحبه الم غلبت الروم الا احتطت يا ابا بكر فان البضع ما بين ثلث الى تسع واخرج ابن ابي حاتم وابن عبد الحكم في فتوح ح مصر والبيهقي في الدلائل وابن مردويه وابن عساكر عن ابن شهاب قال بلغنا ان المشركين كانوا يجادلون المسلمين وهم بمكة يقولون الروم اهل كتاب وقد غلبتهم الفرس وانتم تزعمون انكم ستغلبون بالكتاب الذي انزل على نبيكم فسنغلبكم كما غلبت فارس الروم فانزل الله الم غلبت الروم قال ابن شهاب فاخبرني عبيد الله بن عبد الله بن عتبة ابن مسعود انه لما نزلت هاتان الآيتان ناحب ابو بكر بعض المشركين قبل ان يحرم القمار على شي ان لم يغلب الروم فارس في سبع سنين فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لم فعلت فكل ما دون العشر بضع فكان ظهور فارس على الروم في تسع سنين ثم اظهر الله الروم على فارس زمن الحديبية ففرح المسلمون بظهور اهل الكتاب واخرج الفريابي والترمذي مدث وحسنه وابن المنذر وابن جرير وابن ابي حاتم وابن مردويه عن ابي سعيد قال كان يوم بدر ظهرت الروم على فارس فاعجب ذلك المؤمنين فنزلت الم غلبت الروم فقراها بالنصب الى قوله يفرح المؤمنون بنصر الله قال يفرح المؤمنون بظهور الروم على فارس واخرج ابن مردويه والبيهقي في الدلائل وابن عساكر من طريق عطية العوفي عن ابن عباس في قوله الم غلبت الروم قال قد مضى كان ذلك في اهل فارس والروم كانت فارس س قد غلبت ثم غلبت الروم بعد ذلك ولقي رسول الله صلى الله عليه وسلم مشركي العرب والتقت الروم وفارس فنصر الله النبي صلى الله عليه وسلم

ومن معه من المسلمين على مشركي العرب ونصر الله اهل الكتاب على
مشركي العجم ففرح المومنون بنصر الله اياهم ونصر اهل الكتاب على
العجم قال عطية وسالت ابا سعيد الخدري عن ذلك فقال التقت مع رسو ل
الله صلى الله عليه وسلم ومشركي العرب والتقت الروم وفارس فنصرنا
على مشركي العرب ونصر اهل الكتاب على المجوس بذلك **قوله**
تعالى ويومئذ يفرح المومنون بنصر الله **اخرج** ابن جرير وابن
ابي حاتم والبيهقي في الدلائل عن قتادة الم غلبت الروم في ادنى الارض
قال غلبهم اهل فارس على ادنى ارض الشام وهم من بعد غلبهم سيغلبون
قال لما انزل الله هذه الآية صدق المسلمون ربهم وعرفوا ان الروم
ستظهر على اهل فارس فاقتمروا هم والمشركون خمس قلائص واصابوا بينهم
خمس سنين فولي قمار المسلمين ابو بكر وولي قمار المشركين ابي بن خلف وذلك
قبل ان ينهى عن القمار فجاء الاجل ولم يظهر الروم على فارس فسال المشركون
قمارهم فذكر ذلك اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم للنبي صلى الله عليه
وسلم فقال الم تكونوا احق ان تؤجلوا اجلا دون عشر فان البضع ما بين
الثلاث الى العشر فزايدوهم ومادوهم في الاجل ففعلوا فاظهر الله الروم على فار س
عند راس السبع من قمارهم الاول فكان ذلك من جهتهم من الحديبية وكان
مما شد الله به الاسلام فهو قوله ويومئذ يفرح المومنون بنصر الله **واخرج**
ابن ابي حاتم والبيهقي في الدلائل عن الزبير الكلابي قال رايت غلبت فارس
الروم وظهورهم على الشام والعراق كل ذلك في خمس سنين **واخرج** الحاكم
وصححه عن ابي الدرداء قال سيجي اقوام يقرؤن الم غلبت الروم وانما هي غلبت
واخرج ابن مردويه عن عبد الرحمن بن غنم قال سالت معاذ بن جبل عن
قول الله الم غلبت الروم قال غلبهم فارس ثم غلبت الروم فارس وفي قوله في
ادنى الارض قال طرف الارض والشام **واخرج** الطبراني في الاوسط عن ابن
عباس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال البضع ما بين السبعة الى العشرة
واخرج الطبراني في الاوسط وابن مردويه عن نيار بن مكرم قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم البضع ما بين الثلث الى السبع **واخرج**
ابن عبد الحكم في فتوح مصر من طريق ابراهيم بن سعد عن ابي الحويرث ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال البضع سنين ما بين خمس الى سبع **واخرج**
من طريق الكلبي عن ابي صالح عن ابن عباس قال البضع تسع **واخرج**
ابن جرير عن مجاهد الم غلبت الروم الى قوله اكثر الناس لا يعلمون قال ذكر غلبة
فارس اياهم وادالة الروم على فارس وفرح المومنون بنصر الروم اهل الكتاب
على فارس من اهل الاوثان **واخرج** ابن جرير عن عكرمة ان الروم وفا رس
اقتتلوا في ادنى الارض يومئذ اذرعات بها التقوا فهزمت الروم فبلغ ذلك النبي
صلى الله عليه وسلم واصحابه وهو بمكة فشق ذلك عليهم وكان النبي صلى
الله عليه وسلم يكره ان يظهر الاميون من المجوس على اهل الكتاب
من الروم وفرح الكفار بمكة وشمتوا فلقوا اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم
فقالوا انكم اهل الكتاب والنصارى اهل كتاب ونحن اميون وقد ظهر اخواننا
من اهل فارس على اخوانكم من اهل الكتاب وانكم ان قاتلتمونا لنظهرن
عليكم فانزل الله الم غلبت الروم الآيات فخرج ابو بكر الصديق الى الكفار فقال
افرحتم لظهور اخوانكم على اخواننا فلا تفرحوا ولا يقر الله اعينكم فوالله ليظهرن
الروم على فارس اخبرنا بذلك نبينا فقام اليه ابي بن خلف فقال كذبت الكذ ب
يا عدو الله قال اناحبك عشرا وعشر قلائص منك فان ظهرت الروم
على فارس غرمت وان ظهرت فارس غرمت الى ثلث سنين ثم جا ابو بكر الى
النبي صلى الله عليه وسلم فاخبره فقال ما هكذا ذكرت انما البضع ما بين الثلث
الى السبع فزايده في الخطر وماده في الاجل فاجعلها مائة قلوص لمائة قلوص
الى تسع سنين قال قد فعلت **واخرج** ابن جرير عن ابن سابط قال سمعت
ابن عمر يقرا الم غلبت الروم قيل له يا ابا عبد الرحمن على اي شيء غلبوا قال

ريف

ريف الشام **واخرج** ابن جرير عن ابن جريج لله الامر من قبل ومن بعد
دولة فارس على الروم ومن بعد دولة فارس **قوله تعالى** يعلمون
ظاهرا الآيات **اخرج** ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن عباس يعلمون
ظاهرا من الحياة الدنيا يعني معايشهم متى يغرسون ومتى يزرعون ومتى يحصد ون
واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس يعلمون
ظاهرا من الحياة الدنيا يعني الكفار يعرفون عمران الدنيا وهم في امر
الدين جهال **واخرج** عبد الرزاق وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم
عن قتادة في قوله يعلمون ظاهرا من الحياة الدنيا قال يعلمون تجارتها وحرفتها
وبيعها **واخرج** ابن ابي شيبة وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن
عكرمة في قوله يعلمون ظاهرا من الحياة الدنيا قال معايشهم وما يصلحهم **واخ ج**
ابن المنذر وابن ابي حاتم وابن مردويه عن الحسن في الآية قال بلغ من حذا قهم
بامر دنياهم ان يقلب الدرهم على ظفره فيخبرك بوزنه وما يصلي يصلي وما
يحسن يصلي **واخرج** ابن مردويه عن عبد الله بن عمر في قوله كانوا اشد
منهم قوة قال كان الرجل ممن كان قبلكم بين منكبيه ميل **واخرج** ابن
ابي شيبة وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد في قوله واثاروا
الارض يقول حرثوا تهادوا انهارها وزرعها اكثر مما عمروها يقول عاشوا فيها اكثر
من عيشتكم فيها **واخرج** ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس
في قوله ثم كان عاقبة الذين اساؤا السوأى قال الذين كفروا جزاؤهم العذاب
واخرج الفريابي وابن المنذر عن مجاهد في الآية قال السوأى الاساءة المسيئين
واخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله يبلس قال ييأس **واخرج**
الفريابي وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد في قوله يبلس قال
يكتئب **واخرج** الفريابي وابن ابي شيبة وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد
قال الابلاس الفضيحة **قوله تعالى** ويوم تقوم الساعة الآية **اخرج**
عبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة في قوله ويوم تقوم الساعة يو ميذ
يتفرقون قال فرقة لا اجتماع بعدها **واخرج** ابن ابي حاتم عن الحسن في قوله
يومئذ يتفرقون قال هؤلاء في عليين وهؤلاء في اسفل سافلين **واخرج** عن
ابي مالك في قوله في روضة يحبرون يعني بساتين الجنة **واخرج** عن الضحاك
في قوله في روضة يحبرون قال في جنة يكرمون **واخرج** الفريابي وابن ابي
شيبة وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد في قوله يحبرون قال
ينعمون **واخرج** سعيد بن منصور وابن ابي شيبة وهناد بن السري وعبد
بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والبيهقي في البعث والخطيب
في تاريخه عن يحيى بن ابي كثير في قوله يحبرون قال قيل يا رسول الله ما الحبر
قال اللذة والسماع **واخرج** ابن عساكر عن الاوزاعي في قوله في روضة
يحبرون قال هو السماع اذا اراد اهل الجنة ان يطربوا اوحى الله الى رياح يقال
لها الهفافة فدخلت فاذا اطربت فلم يبق في الجنة شجرة الا وردت **واخرج**
ابن ابي شيبة وهناد وابن جرير والبيهقي في البعث عن مجاهد انه سئل هل
في الجنة سماع فقال ان فيها الشجرة يقال لها العيص لم يسمع السامعون الى
مثله **واخرج** ابن ابي الدنيا في ذم الملاهي والاصبهاني في الترغيب عن
محمد بن المنكدر قال اذا كان يوم القيمة نادى مناد اين الذين كانوا ينزهون
انفسهم عن اللهو ومزامير الشيطان اسكنوهم رياض المسك ثم يقول
للملائكة اسمعوهم حمدي وثنائي واعلموهم ان لا خوف عليهم ولا هم يحزنون **واخ ج**
الدينوري في المجالسة عن مجاهد قال ينادي مناد يوم القيمة اين الذين كانوا
ينزهون اصواتهم واسماعهم عن اللهو ومزامير الشيطان فيحلهم الله في رياض
الجنة من مسك فيقول للملائكة اسمعوا عبادي تحميدي واخبروهم ان لا خوف عليهم
ولا هم يحزنون **واخرج** الديلمي عن جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
اذا كان يوم القيمة قال الله اين الذين كانوا ينزهون اسماعهم عن مزامير
الشيطان ميزوهم فيميزون في كثب المسك والعنبر ويقول للملائكة اسمعوهم من

تسبيحي وتقديسي وتحميدي وتهليلي فيسبحون باصوات لم يسمع السامعون
بمثلها قط واخرج ابن ابي الدنيا والضيا المقدسي كلاهما في الصفة الجنة
بسند صحيح عن ابن عباس قال في الجنة شجرة على ساق قدر ما يسير الراكب
المجد في ظلها مائة عام فيخرج اهل الجنة اهل الغرف وغيرهم فيتحدثون في ظلها
فيشتهي بعضهم ويذكر لهو الدنيا فيرسل الله ريحا من الجنة فتحرك تلك الشجرة
بكل لهو في الدنيا واخرج ابن ابي شيبة عن ابن سابط قال ان في الجنة
لشجرة لم يخلق الله من صوت حسن الا وهو في جوفها يلذذهم وينعمهم واخرج
الحكيم الترمذي في نوادر الاصول عن ابي هريرة قال قال رجل يا رسول الله اني
رجل حبب الي الصوت الحسن فهل في الجنة صوت حسن قال اي والذي نفسي
بيده ان الله يوحي الى شجرة في الجنة ان اسمعي عبادي الذين اشتغلوا بعبادتي
وذكري عن عزف البرابط والمزامير فترفع بصوت لم تسمع الخلائق مثله من
تسبيح الرب وتقديسه واخرج الحكيم الترمذي عن ابي موسى الاشعري قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من استمع الى صوت غنا لم يوذن له
ان يسمع الروحانيين في الجنة قيل ومن الروحانيون يا رسول الله قال قراء اهل
الجنة واخرج الخطيب في المتفق والمفترق عن سعيد بن ابي سعيد الحارثي
قال ان في الجنة آجاما من قصب من ذهب حملها اللولو اذا اشتهى اهل الجنة
صوتا بعث الله ريحا على تلك الآجام فاتتهم بكل صوت حسن يشتهونه قوله
تعالى فسبحان الله حين تمسون الآيات اخرج الفريابي وابن مردويه
عن ابن عباس قال كل تسبيح الله في القرآن فهو صلاة واخرج الفريابي
وابن ابي حاتم عن ابن عباس ادنى ما يكون من الحين بكرة وعشيا ثم قرا سبحن
الله حين تمسون وحين تصبحون واخرج عبد الرزاق والفريابي وابن جرير
وابن المنذر وابن ابي حاتم والطبراني والحاكم وصححه عن ابي رزين قال جا نافع
ابن الازرق الى ابن عباس فقال هل تجد ٣ في القرآن قال نعم فقرا سبحن الله حين ٣ الصلوات الخمس مح
تمسون وحين تصبحون صلاة الصبح والمغرب وعشيا صلاة العصر وحين تظهرون
صلاة الظهر وقرا ومن بعد صلاة العشا واخرج ابن ابي شيبة وابن جرير
وابن المنذر عن ابن عباس قال جمعت هذه الآية مواقيت الصلاة فسبحن الله
حين تمسون قال المغرب والعشا وحين تصبحون الفجر وعشيا العصر وحين تظهرون
الظهر واخرج ابن ابي شيبة وابن جرير وابن المنذر عن مجاهد مثله واخرج
احمد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابن السني في عمل يوم وليلة والطبرا
وابن مردويه والبيهقي في الدعوات عن معاذ بن انس عن رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال الا اخبركم لما سمي الله ابراهيم خليله الذي وفى لانه كان يقول كلما اصبح
وامسى سبحن الله حين تمسون وحين تصبحون وله الحمد في السموات والارض
وعشيا وحين تظهرون واخرج ابو داود والطبراني وابن السني وابن مردويه
عن ابن عباس عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من قال حين يصبح سبحان
الله حين تمسون وحين تصبحون وله الحمد في السموات والارض وعشيا وحين
تظهرون يخرج الحي من الميت ويخرج الميت من الحي ويحيي الارض بعد موتها وكذلك
تخرجون ادرك ما فاته في يومه ومن قالها حين يمسي ادرك ما فاته في ليلته
واخرج ابن مردويه عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم من قال اذا اصبح سبحان الله وبحمده الف مرة فقد اشترى نفسه من الله
وكان آخر يومه عتيقا من النار واخرج ابن ماجة في تفسيره وابن ابي حاتم
وابن مردويه عن ابن عباس قال قال ابن عمر اما الحمد فقد عرفنا فقد تحمد
الخلائق بعضهم بعضا واما لا اله الا الله فقد عرفنا فقد عبدت الالهة من دون
الله واما الله اكبر فقد يكبر المصلي واما سبحان الله فما هو فقال رجل من القوم الله
اعلم فقال علي يا امير المومنين اسم ممنوع ان ينتحله احد من الخلائق واليه
مفزع الخلق واحب ان يقال له فقال عمر هو كذلك واخرج احمد عن ابي
سعيد الخدري وابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان الله اصطفى
من الكلام اربعا سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر فمن قال سبحن

الله

الله كتبت له عشرون حسنة وحطت عنه عشرون سيئة ومن قال الله اكبر
مثل ذلك ومن قال لا اله الا الله مثل ذلك واخرج ابن عساكر عن الحسن
البصري من قرا الآيات سبحن الله حين تمسون وحين تصبحون الى آخرها لم
يفته شي كان في يومه وليلته وادرك ما فات في يوم وليلة ومن قال الحمد
لله رب العالمين من قبل نفسه كتبت له ثلثون حسنة وحطت عنه ثلثون
خطيئة قوله تعالى ومن آياته ان خلقكم الآيات اخرج ابن المنذر
عن ابن جريج في قوله ومن آياته قال كل شي في القرآن آيات يعرفون الله
انكم لن تروه فتعرفونه على رؤيته ولكن باياته وخلقه واخرج عبد بن حميد
وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة في قوله ومن اياته ان خلقكم
من تراب قال خلق آدم من تراب ثم اذا انتم بشر تنتشرون يعني ذريته ومن
اياته ان خلق لكم من انفسكم ازواجا قال حوى خلقها الله من ضلع من اضلاع
آدم واخرج ابن المنذر عن الحسن في قوله وجعل بينكم مودة ورحمة قال
الجماع ورحمة قال الولد واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن
ابي حاتم عن قتادة في قوله ومن اياته ان تقوم السما والارض بامره قال قامت
بامره بغير عمد ثم اذا دعاكم دعوة من الارض اذا انتم تخرجون قال دعاهم من
السما فخرجوا من الارض واخرج ابن المنذر عن ابن جريج في قوله اذا انتم
تخرجون قال دعاهم من السما فخرجوا من الارض واخرج ابن المنذر عن
ابن جريج في قوله اذا انتم تخرجون قال من قبوركم واخرج ابن ابي حاتم عن
الازهر بن عبد الله الحرازي قال يقرا على المصاب اذا اخذ ومن اياته ان
تقوم السما والارض بامره ثم اذا دعاكم دعوة من الارض اذا انتم تخرجون واخرج
ابن جرير عن ابن عباس في قوله كل له قانتون يقول مطيعون يعني الحياة
والنشور بعد الموت وهم عاصون له فيما سوى ذلك من العبادة قوله
تعالى وهو الذي يبدا الخلق الآية اخرج ابن ابي شيبة وابن جرير
وابن المنذر وابن ابي حاتم وابن الانباري في المصاحف عن عكرمة قال تعجب
الكفار من احيا الله الموتى فنزلت وهو الذي يبدؤ الخلق ثم يعيده وهو اهون عليه
قال اعادة الخلق اهون عليه من ابتدائه واخرج آدم بن اياس والفريابي
وابن ابي شيبة وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابن الانباري والبيهقي
في الاسما والصفات عن مجاهد في قوله وهو اهون عليه قال الاعادة اهون عليه
من البداة والبداة عليه هين واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي
حاتم عن ابن عباس في قوله وهو اهون عليه قال ايسر واخرج ابن ابي
حاتم عن الضحاك في الآية قال في عقولكم ٣ الى شي كان اهون من ابتدائه الى شي ٣ اعادة شيء
لم يكن واخرج ابن الانباري عن ابن عباس في قوله وهو اهون عليه قال الاعادة
اهون على المخلوق لانه يقول له يوم القيمة كن فيكون وابتدا الخلق من نطفة ثم
من علقة ثم من مضغة واخرج ابن المنذر عن الحسن في الآية قال كل
عليه هين واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله
وله المثل الاعلى يقول ليس كمثله شي واخرج عبد الرزاق وابن ابي حاتم عن
قتادة وله المثل الاعلى قال مثله ان لا اله الا هو واخرج ابن جرير وابن ابي
حاتم عن قتادة وله المثل الاعلى قال مثله ان لا اله الا هو وان لا معبود غيره
قوله تعالى ضرب لكم مثلا الآية اخرج الطبراني وابن مردويه
عن ابن عباس قال كان يلبي اهل الشرك لبيك اللهم لا شريك لك الا شريكا
هو لك تملكه وما ملك فانزل الله هل لكم مما ملكت ايمانكم من شركا الآية واخرج
ابن جرير عن ابن عباس في قوله هل لكم مما ملكت ايمانكم الآية قال هي في الالهة
وفيه يقول تخافونهم ان يرثوكم كما يرث بعضكم بعضا واخرج عبد الرزاق وابن
جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة في قوله ضرب لكم مثلا الآية قال هذا
مثل ضربه الله لمن عدل به شيا من خلقه يقول اكان احد منكم مشاركا مملوكه
في ماله ونفسه وفراشه وزوجته فكذلك لا يرضى الله ان يعدل احد من
خلقه قوله تعالى فاقم وجهك الآية اخرج الفريابي وابن ابي

شيبة وابن جرير وابن المنذر عن مجاهد في قوله فطرة الله التي فطر الناس
عليها قال دين الاسلام لا تبديل لخلق الله قال لدين الله واخرج ابن
ابي شيبة وابن جرير وابن المنذر في قوله فطرة الله التي فطر الناس عليها
قال دين الله الذي فطر خلقه عليه واخرج الحكيم الترمذي في نوادر الاصول
عن مكحول ان الفطرة معرفة الله واخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله
لا تبديل لخلق الله قال دين الله ذلك الدين القيم قال القضاء القيم واخرج
البخاري ومسلم وابن المنذر وابن ابي حاتم وابن مردويه قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم ما من مولود يولد الا على الفطرة فابواه يهودانه او ينصرانه او يمجسانه
كما تنتج البهيمة جمعاء هل تحسون فيها من جدعاء ثم يقول ابو هريرة اقرؤا ان شئتم
فطرة الله التي فطر الناس عليها لا تبديل لخلق الله ذلك الدين القيم واخرج مالك
وابو داود وابن مردويه عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
كل مولود يولد على الفطرة فابواه يهودانه او ينصرانه كما تناتج الابل من بهيمة
جمعاء هل تحس من جدعا قالوا يا رسول الله افرأيت من يموت وهو صغير قال
الله اعلم بما كانوا عاملين واخرج ابن مردويه عن حماد بن عمر الصفار قال
سالت قتادة عن قوله فطرة الله التي فطر الناس عليها قال دين الله واخرج
ابن جرير عن معاذ بن جبل ان عمر قال له ما قوام هذه الامة قال ثلاث وهي
المنجيات الاخلاص وهي الفطرة فطرة الله التي فطر الناس عليها والصلاة وهي
الملة والطاعة وهي العصمة فقال عمر صدقت واخرج ابن جرير عن سعيد
ابن جبير لا تبديل لخلق الله قال لدين الله واخرج ابن جرير عن عكرمة
وقتادة والضحاك وابراهيم وابن زيد مثله واخرج عبد الرزاق وابن ابي
شيبة واحمد والنسائي والحاكم وصححه وابن مردويه عن الاسود بن سريع
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم بعث سرية الى خيبر فقاتلوا المشركين فانتهى
بهم القتل الى الذرية فلما جاؤا قال النبي صلى الله عليه وسلم ما حملكم على قتل
الذرية قالوا يا رسول الله انما كانوا اولاد المشركين قال وهل خياركم الا اولاد
المشركين والذي نفسي بيده ما من نسمة تولد الا على الفطرة حتى يعرب عنها لسانه
قوله تعالى منيبين اليه الآيات اخرج ابن ابي حاتم عن قتادة
في قوله منيبين اليه قال تائبين اليه واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن
المنذر عن قتادة في قوله من الذين فرقوا دينهم قال هم اليهود والنصارى وفي قوله
ام انزلنا عليهم سلطانا فهو يتكلم بما كانوا به يشركون ام انزلنا عليهم سلطانا فهو
يتكلم بما كانوا به يشركون يقول ام انزلنا عليهم سلطانا كتابا فهو ينطق بشركهم
واخرج ابن ابي حاتم عن الضحاك مثله واخرج عبد بن حميد وابن المنذر
عن قتادة في قوله فآت ذا القربى حقه والمسكين وابن السبيل قال الضيف
ذلك خير للذين يريدون وجه الله واولئك هم المضعفون قال هذا الذي يقبله
الله ويضاعفه لهم عشر امثالها واكثر من ذلك واخرج ابن ابي حاتم عن ابن
عباس في قوله وما آتيتم من ربا الآية قال الربا ربوان ربا لا باس به وربا لا يصلح
فاما الربا الذي لا باس به فهدية الرجل يريد فضلها واضعافها واخرج
ابن جرير عن ابن عباس وما آتيتم من ربا الآية قال هو ما يعطي الناس بينهم
بعضهم بعضا يعطي الرجل الرجل العطية يريد ان يعطى اكثر منها واخرج الفريابي
وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد في قوله وما آتيتم من ربا ليربوا
في اموال الناس قال هي الهدايا واخرج الفريابي وابن ابي شيبة وابن
جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد وما آتيتم من ربا ليربوا في اموال
الناس قال هي الهدايا واخرج الفريابي وابن ابي شيبة وابن جرير وابن
المنذر عن مجاهد في قوله وما آتيتم من ربا ليربوا في اموال الناس قال يعطي ماله
يبتغي افضل منه واخرج ابن جرير وابن المنذر عن سعيد بن جبير وما آتيتم
من ربا ليربوا في اموال الناس فلا يربوا عند الله قال ما اعطيتم من عطية لتثابوا
عليها في الدنيا فليس فيها اجر واخرج الفريابي وابن ابي شيبة وابن جرير
وابن المنذر وابن ابي حاتم عن الضحاك في قوله وما آتيتم من ربا الآية قال هذا

الناس

بع

هو

هو الربا الحلال يريد اكثر منه وليس له اجر ولا وزر ونهى عنه النبي صلى الله
عليه وسلم خاصة فقال ولا تمنن تستكثر واخرج البيهقي في سننه عن
ابن عباس مثله واخرج ابن ابي حاتم عن محمد بن كعب القرظي وما آتيتم
من ربا الآية قال الرجل يعطي الشيء لوجه الله لا يريد من صاحبه جزاء ولا
مكافأة فذلك الذي يضعف عند الله واخرج عبد الرزاق وابن جرير وابن ابي
حاتم عن ابن عباس في قوله وما آتيتم من زكاة قال هي الصدقة قوله
تعالى ظهر الفساد الآية اخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله
ظهر الفساد في البر والبحر قال البر البرية التي ليس عندها نهر والبحر ما كان
من المدائن والقرى على شط نهر واخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن
عباس في قوله ظهر الفساد في البر والبحر بما كسبت ايدي الناس قال البر البركة
باعمال العباد ليتوبوا واخرج ابن المنذر عن عكرمة ظهر الفساد في البر والبحر
قال قحوط المطر قيل له قحوط المطر ليس بالبحر قال اذا قل المطر قل الغوص
واخرج ابن جرير وابن المنذر عن عطية في الآية انه قيل له هذا البر
والبحر اي فساد فيه اذا قل المطر قل الغوص واخرج ابن ابي حاتم عن زيد
ابن رفيع في قوله ظهر الفساد في البر والبحر قال انقطاع المطر قيل فالبحر قال اذا قل المطر
عميت دواب البحر واخرج الفريابي عن عكرمة في قوله ظهر الفساد في البر والبحر
قال البر الفيافي التي ليس فيها شيء والبحر القرى واخرج ابن جرير وابن المنذر
وابن ابي حاتم عن عكرمة انه سئل عن قوله ظهر الفساد في البر والبحر قال البر
قد عرفناه فما بال البحر قال ان العرب تسمي الامصار البحر واخرج الفريابي
وابن ابي شيبة وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد ظهر الفساد
في البر والبحر قال فساد قتل ابن آدم اخاه والبحر اخذ الملك السفن غصبا واخرج
ابن ابي حاتم وابن جرير عن قتادة ظهر الفساد في البر والبحر قال هذا قبل ان
يبعث الله محمدا امتلأت الارض ضلالة وظلما فلما بعث الله نبيه محمدا رجع راجعون من
الناس واخرج ابن ابي حاتم عن السدي في قوله ظهر الفساد في البر والبحر قال
البر كل قرية نائية عن البحر مثل مكة والمدينة والبحر كل قرية على البحر
مثل الكوفة والبصرة والشام وفي قوله بما كسبت ايدي الناس قال بما عملوا من
المعاصي واخرج ابن ابي حاتم عن عطاء قال البحر الجزائر واخرج ابن جرير
وابن المنذر وابن ابي حاتم عن الحسن في قوله لعلهم يرجعون قال لعل من بعدهم
واخرج ابن ابي شيبة وابن جرير عن الحسن ظهر الفساد في البر والبحر بما
كسبت ايدي الناس قال افسدهم الله بذنوبهم في بحر الارض وبحرها باعمالهم الخبيثة
لعلهم يرجعون قوله تعالى فاقم وجهك الآيات اخرج عبد بن
حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة في قوله فاقم وجهك للدين
القيم قال الاسلام من قبل ان ياتي يوم لا مرد له من الله قال يوم القيامة يومئذ
يصدعون قال فريق في الجنة وفريق في السعير واخرج ابن المنذر وابن
ابي حاتم عن ابن عباس في قوله يومئذ يصدعون قال يتفرقون واخرج
ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله يومئذ يصدعون قال يتفرقون
وقرأ فاما الذين آمنوا وعملوا الصالحات فهم في روضة يحبرون واما الذين كفروا
وكذبوا باياتنا ولقاء الآخرة فاولئك في العذاب محضرون قال هذا حين يصدعون
يتفرقون الى الجنة والى النار واخرج الفريابي وابن ابي شيبة وابن جرير
وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو نعيم في الحلية والبيهقي في عذاب القبر عن
مجاهد في قوله فلانفسهم يمهدون قال يسوون المضاجع في القبر واخرج
الفريابي وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد ومن آياته
ان يرسل الرياح مبشرات قال بالمطر وليذيقكم من رحمته قال المطر ولتجري
الفلك بامره قال السفن في البحار ولتبتغوا من فضله قال التجار في السفن قوله
تعالى وكان حقا علينا نصر المؤمنين اخرج ابن ابي حاتم والطبراني
وابن مردويه عن ابي الدرداء قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
ما من امرئ مسلم يرد عن عرض اخيه الا كان حقا على الله ان يرد عنه

نار جهنم يوم القيمة ثم تلاه وكان حقا علينا نصر المومنين **قوله تعالى**
الله الذي يرسل الرياح الآيات **اخرج** ابو الشيخ عن السدي قال يرسل الله
الريح فتاتي بالسحاب من بين الخافقين طرف السما حين يلتقيان فيخرجه
ثم ينشره فيبسطه في السما كيف يشا فيسيل الما على السحاب ثم تمطر السحاب
بعد ذلك **واخرج** ابن ابي حاتم عن ابن عباس قال يرسل الريح فتحمل الماء
من السحاب فيمر به السحاب فيدر كما تدر الناقة وعجاج مثل الغزالي غير انه
متفرق **واخرج** ابن جرير وابن ابي حاتم عن قتادة في قوله فيبسطه في السماء
قال تجمعه ويجعله كسفا قال قطعا **واخرج** ابو يعلى وابن المنذر عن ابن
عباس في قوله فيجعله كسفا قال قطعا يجعل بعضها بعضا فترى الودق قال
القطر **واخرج** ابن ابي حاتم عن الضحاك في قوله فيجعله كسفا قال سماء
دون سما وفي قوله لمبلسين قال لقنطين **قوله تعالى** انك لا تسمع الموتى
الآية **اخرج** مسلم وابن مردويه عن انس بن مالك ان رسول الله صلى
الله عليه وسلم ترك قتلى بدر ثلثة ايام حتى اجيفوا ثم اتاهم فقام يناديهم
فقال يا امية بن خلف يا ابا جهل بن هشام يا عتبة بن ربيعة يا شيبة
ابن ربيعة هل وجدتم ما وعد ربكم حقا فسمع عمر صوته فجا فقال يا رسول الله
تناديهم بعد ثلث وهم يسمعون يقول الله انك لا تسمع الموتى قال والذي نفسي
بيده ما انتم باسمع منهم ولكنهم لا يطيقون ان يجيبوا **واخرج** البخاري ومسلم
والنسايي وابن ابي حاتم وابن مردويه عن ابن عمر قال وقف النبي صلى الله
عليه وسلم على قليب بدر فقال هل وجدتم ما وعد ربكم حقا ثم قال انهم الآن يسمعون
ما اقول فذكر لعايشة فقالت انما قال النبي صلى الله عليه وسلم انهم الآن ليعلمون
ان الذي كنت اقول لهم هو الحق ثم قرات الآية انك لا تسمع الموتى حتى قرات
الآية **واخرج** احمد والبخاري ومسلم وابو داود والترمذي والنساي من طريق قتادة
قال ذكر لنا انس بن مالك عن ابي طلحة ان نبي الله صلى الله عليه وسلم
امر يوم بدر باربعة وعشرين رجلا من صناديد قريش فقذفوا في طوى من
اطوى بدر خبيث مخبث وكان اذا ظهر على قوم اقاموا بالعرصة ثلث ليال
فلما كان ببدر اليوم الثالث امر براحلته يشد عليها رحلها ثم مشى واتبعه اصحابه
كانوا ينطلق الى بعض حاجته حتى قام على شفة الركي فجعل يناديهم باسمايهم واسما
ابايهم يا فلان بن فلان ويا فلان بن فلان ايسركم انكم اطعتم الله ورسوله
فانا قد وجدنا ما وعدنا ربنا حقا فهل وجدتم ما وعد ربكم حقا فقال
عمر يا رسول الله ما تكلم من اجساد لا ارواح فيها فقال النبي صلى الله عليه وسلم
والذي نفس محمد بيده ما انتم باسمع لما اقول منهم قال قتادة احياهم الله حتى اسمعهم
قوله توبيخا وتصغيرا ونقمة وحسرة وندما **واخرج** ابن مردويه من طريق
الكلبي عن ابي صالح عن ابن عباس قال نزلت هذه الآية في دعا النبي صلى الله
عليه وسلم لاهل بدر انك لا تسمع الموتى ولا تسمع الصم الدعا اذا ولوا مدبرين
قوله تعالى الله الذي خلقكم من ضعف الآية **اخرج** سعيد بن منصور
واحمد وابو داود والترمذي وحسنه وابن المنذر والطبراني والشيرازي في الالقاب
والدارقطني في الافراد وابن عدي والحاكم وابو نعيم في الحلية وابن مردويه
والخطيب في تالي التلخيص عن ابن عمر قال قرات على النبي صلى الله عليه وسلم
الله الذي خلقكم من ضعف فقال من ضعف بالضم **واخرج** ابن مردويه
عن علي ان النبي صلى الله عليه وسلم قرا الله الذي خلقكم من ضعف **واخرج**
ابن مردويه عن عايشة ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يقرا هذا الحرف في
الروم خلقكم من ضعف ثم جعل من بعد ضعف قوة ثم من بعد قوة ضعفا
قال الهرم وشيبة قال الشمط **قوله تعالى** ويوم تقوم الساعة الآيات
اخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة في
قوله ويوم تقوم الساعة يقسم المجرمون ما لبثوا غير ساعة قال يعنون في الدنيا
استقل القوم اجل الدنيا لما عاينوا الآخرة كذلك كانوا يوفكون قال كذلك كانوا
يكذبون في الدنيا وقال الذين اوتوا العلم الآية قال هذا من مقاديم الكلام

وتاويلها وقال الذين اوتوا العلم والايمان لقد لبثتم في كتاب الله الى يوم البعث
واخرج ابن ابي حاتم عن الربيع بن انس في قوله لقد لبثتم في كتاب الله
الى يوم البعث الآية قال لبثوا في علم الله في البرزخ الى يوم القيمة لانه لا يعلم متى
وقت الساعة الا الله وفي ذلك انزل الله واجل مسمى عنده **واخرج** ابن
ابي شيبة وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والحاكم والبيهقي في السنن عن
علي ان رجلا من الخوارج ناداه وهو في صلاة الفجر فقال ولقد اوحي اليك
والى الذين من قبلك لين اشركت ليحبطن عملك ولتكونن من الخاسرين
فاجابه وهو في الصلاة فاصبر ان وعد الله حق ولا يستخفنك الذين لا
يوقنون

سورة لقمن اربع وثلثون آية مكية

اخرج ابن الضريس وابن مردويه والبيهقي في الدلايل عن ابن عباس
قال انزلت سورة لقمن بمكة **واخرج** النحاس في ناسخه عن ابن عباس قال
سورة لقمن نزلت بمكة سوى ثلث آيات منها نزلت بالمدينة ولو ان ما في الارض
من شجرة اقلام الآيات الثلث **واخرج** النسايي وابن ماجة عن البرا
قال كنا نصلي خلف النبي صلى الله عليه وسلم الظهر ونسمع منه الآية
بعد الآية من سورة لقمن والذاريات **قوله تعالى** ومن الناس من
يشتري لهو الحديث الآية **اخرج** البيهقي في شعب الايمان عن ابن عباس
في قوله ومن الناس من يشتري لهو الحديث يعني باطل الحديث وهو النضر
ابن الحارث بن علقمة اشترى احاديث الاعاجم وصنيعهم في دهرهم وكان
يكتب الكتب بين الحيرة والشام ويكذب بالقرآن فاعرض عنه فلم يومن
به **واخرج** ابن جرير وابن ابي حاتم عن قتادة في قوله ومن الناس من
يشتري لهو الحديث قال شراوه استحبابه وحسب المرء من الضلالة ان يختار
حديث الباطل على حديث الحق وفي قوله ويتخذها هزوا قال سبيل الله يتخذ
السبيل هزوا **واخرج** الفريابي وابن جرير وابن مردويه عن ابن عباس
في قوله ومن الناس من يشتري لهو الحديث قال باطل الحديث وهو حب الغنا
ونحوه ليضل عن سبيل الله قال قراءة القرآن وذكر الله نزلت في رجل من
قريش اشترى جارية مغنية **واخرج** جويبر عن ابن عباس في قوله ومن
الناس من يشتري لهو الحديث قال نزلت في النضر بن الحارث اشترى قينة فكان
لا يسمع باحد يريد الاسلام الا انطلق به الى قينته فيقول اطعميه واسقيه وغنيه
هذا خير مما يدعوك اليه محمد من الصلاة وان تقاتل بين يديه فنزلت **واخرج**
سعيد بن منصور واحمد والترمذي وابن ماجة وابن ابي الدنيا في ذم الملاهي
وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والطبراني وابن مردويه والبيهقي في
سننه عن ابي امامة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا تبيعوا القينات
ولا تشتروهن ولا تعلموهن ولا خير في تجارة فيهن وثمنهن حرام في مثل هذا
انزلت هذه الآية ومن الناس من يشتري لهو الحديث الى آخر الآية **واخرج**
ابن ابي الدنيا في ذم الملاهي وابن مردويه عن عايشة قالت قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم ان الله حرم القينة وبيعها وثمنها وتعليمها والاستماع
اليها ثم قرا ومن الناس من يشتري لهو الحديث **واخرج** البخاري في الادب
المفرد وابن ابي الدنيا وابن ابي حاتم وابن جرير وابن مردويه والبيهقي في سننه
عن ابن عباس ومن الناس من يشتري لهو الحديث قال هو الغنا واشباهه
واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن مردويه عن ابن عباس ومن الناس
من يشتري لهو الحديث قال هو شرا القينة **واخرج** ابن عساكر عن مكحول في
قوله ومن الناس من يشتري لهو الحديث قال الجواري الضاربات **واخرج**
ابن ابي شيبة وابن ابي الدنيا وابن جرير وابن المنذر والحاكم والبيهقي في الشعب
عن ابي الصهبا عن عبد الله بن مسعود انه في قوله تعالى ومن الناس من
يشتري لهو الحديث قال هو والله الغنا **واخرج** ابن ابي الدنيا وابن جرير عن
شعيب بن يسار قال سالت عكرمة عن لهو الحديث قال هو الغنا **واخرج**
الفريابي وسعيد بن منصور وابن ابي الدنيا وابن جرير وابن المنذر عن مجاهد

ومن الناس من يشترى لهو الحديث قال هو الغنآ وكل لعب ولهو **واخرج**
ابن ابى الدنيا من طريق حبيب بن ابى ثابت عن ابراهيم ومن الناس من
يشترى لهو الحديث قال هو الغنا وقال مجاهد لهو الحديث **واخرج** ابوحاتم
عن عطآ الخراسانى ومن الناس من يشترى لهو الحديث قال الغنآ والباطل
واخرج ابن عساكر عن مكحول فى قوله ومن الناس من يشترى لهو الحديث
قال الجوارى الضاربات **واخرج** ابن ابى حاتم عن الحسن قال انزلت هذه
الآية ومن الناس من يشترى لهو الحديث فى الغنآ والمزامير **واخرج**
ابن ابى الدنيا والبيهقى فى سننه عن ابن مسعود قال الغنا ينبت النفاق
فى القلب كما ينبت المآ الزرع **واخرج** ابن ابى الدنيا عن ابراهيم قال كانوا
يقولون الغنآ ينبت النفاق فى القلب **واخرج** ابن ابى الدنيا والبيهقى فى
سننه عن ابن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الغنا ينبت النفاق
فى القلب كما ينبت المآ البقل **واخرج** ابن ابى الدنيا والبيهقى فى الشعب عن
ابن مسعود قال اذا ركب الرجل ولم يسم ردفه شيطان فقال تغن فان كان
لا يحسن قال له تمن **واخرج** ابن ابى الدنيا والطبرانى وابن مردويه عن ابى
امامة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ما رفع احد صوته بغنآ الا بعث
الله اليه شيطانين يجلسان على منكبيه يضربان باعقابهما على صدره حتى
يمسك **واخرج** ابن ابى الدنيا عن القاسم بن محمد انه سئل عن الغنا فقال انهاك ك
عنه واكرهه لك قال السائل احرام هو قال انظر يا ابن اخى اذا ميز الله
الحق من الباطل فى ايهما يجعل الغنا **واخرج** ابن ابى الدنيا والبيهقى عن
ابى عثمن النهدى قال يزيد بن الوليد الناقص يا بنى امية اياكم والغنى فانه
ينقص الحيا ويزيد فى الشهوة ويهدم المروة وانه لينوب عن الخمر ويفعل ما
يفعل السكر فان كنتم لا بد فاعلين فجنبوا النسآ فان الغنآ داعية الزنا **واخرج**
ابن ابى الدنيا عن ابى حفص الاموى عمر بن عبد الله قال كتب عمر بن عبد العزيز
الى مؤدب ولده من عبد الله عمر امير المؤمنين الى سهل مولاه اما بعد فانى اختر
لك على علم منى بك لتاديب ولدى وصرفتهم اليك عن غيرك من موالى وذوى
الخاصة بى فخذهم بالجفا فهو امعن لاقدامهم وترك الصحبة فان عادتها
تكسب الغفلة وقلة الضحك فان كثرته تميت القلب وليكن اول ما يعتقدون
من ادبك بغض الملاهى التى بدؤها من الشيطان وعاقبتها سخط الرحمن فانه
بلغنى عن الثقات من حملة العلم ان حضور المعازف واستماع الاغانى واللهج
بها ينبت النفاق فى القلب كما ينبت العشب المآ ولعمرى لتوقى ذلك بترك حضور
تلك المواطن ايسر على ذى الذهن من الثبوت على النفاق فى قلبه وهو حين
يفارقها لا يعتقد مما سمعت اذناه على شئ ينتفع به وليفتتح كل غلام منهم بجزء
من القرآن يتثبت فى قراءته فاذا فرغ منه تناول قوسه وكنانته وخرج الى
الغرض حافيا فرمى سبعة ارشاق ثم انصرف الى القائلة فان ابن مسعود
كان يقول يا بنى قيلوا فان الشياطين لا تقيل والسلام **واخرج** ابن ابى
الدنيا عن رافع بن حفص المدنى قال اربع لا ينظر الله اليهن يوم القيمة السا حرة
والنائحة والمغنية والمراة مع المراة وقال من ادرك ذلك الزمان فاولى به طول
الحزن **واخرج** ابن ابى الدنيا عن على بن حسين قال ما قدست امة فيها البربط
واخرج ابن ابى الدنيا عن عبد الرحمن بن عوف ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال انما نهيت عن صوتين احمقين فاجرين صوت عند نغمة لهو ولعب
ومزامير الشيطان وصوت عند مصيبة خمش وجوه وشق جيوب ورنة شيطان
واخرج ابن ابى الدنيا عن الحسن قال صوتان ملعونان مزمار عند نغمة
ورنة عند مصيبة **واخرج** عن انس بن مالك قال اخبث الكسب كسب
الزمارة **واخرج** ابن ابى الدنيا والبيهقى عن نافع قال كنت اسير مع عبد الله
ابن عمر فى طريق فسمع زمارة راع فوضع اصبعيه فى اذنيه ثم عدل عن الطريق
ولم يزل يقول يا نافع اتسمع قلت لا فاخرج اصبعيه من اذنيه وقال هكذا رايت
رسول الله صلى الله عليه وسلم صنع **واخرج** ابن مردويه عن عبد الله

ابن

ابن عمر انه سمع النبى صلى الله عليه وسلم قال فى هذه الآية ومن الناس من
يشترى لهو الحديث انما ذلك شرى الرجل اللعب والباطل **واخرج**
الحاكم فى الكنى عن عطآ الخراسانى قال نزلت هذه الآية ومن الناس من يشترى
لهو الحديث فى الغنا والباطل والمزامير **واخرج** آدم وابن جرير فى سننه عن
مجاهد فى قوله ومن الناس من يشترى لهو الحديث قال هو اشترآ المغنى والمغنية
بالمال الكثير والاستماع اليه ومثله من الباطل **واخرج** البيهقى فى الشعب
عن ابن مسعود فى قوله ومن الناس من يشترى لهو الحديث قال رجل يشترى
مغنية ليله ونهارا **قوله تعالى** واذا تتلى عليه آياتنا الآية **اخرج**
ابن ابى حاتم عن قتادة فى قوله واذا تتلى عليه آياتنا ولى مستكبرا قال مكذبا
بها **واخرج** ابن جرير عن مجاهد فى قوله وقرا قال ثقلا **قوله**
تعالى لهم جنات النعيم **اخرج** ابن ابى حاتم عن مالك بن دينار قال
جنات النعيم بين جنات الفردوس وبين جنات عدن وفيها جوار خلقن
من ورد الجنة قيل ومن يسكنها قال الذين هموا بالمعاصى فلما ذكروا عظمتى
راقبونى والذين انثنت اصلابهم من خشيتى **قوله تعالى** هذا خلق الله
الآية **اخرج** ابن جرير وابن ابى حاتم عن قتادة فى قوله هذا خلق الله اى ما
ذكر من خلق السموات والارض وما بث فيهما من دابة وما انبت من كل زوج
فارونى ماذا خلق الذين من دونه يعنى الاصنام **قوله تعالى** ولقد
آتينا لقمن الحكمة **اخرج** ابن مردويه عن ابى هريرة قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم اتدرون ما كان لقمن قالوا الله ورسوله اعلم قال كان حبشيا
واخرج ابن ابى شيبة واحمد فى الزهد وابن ابى الدنيا فى كتاب المملوكين
وابن جرير وابن المنذر وابن ابى حاتم عن ابن عباس قال كان لقمن عبدا
حبشيا نجارا **واخرج** ابن ابى حاتم عن عبد الله بن الزبير قلت لجابر بن عبد
الله ما انتهى اليكم من شان لقمن قال كان قصيرا افطس من النوبة **واخرج**
الطبرانى عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم سادات السو دان
اربعة لقمن منهم سادات الجنة لقمن الحكيم والنجاشى وبلال المؤذن قال الطبرانى
اراد الحبشة **واخرج** ابن عساكر عن عبد الرحمن بن يزيد بن جابر قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم سادات السودان اربعة لقمن الحبشى والنجاشى
وبلال ومهجع **واخرج** ابن جرير وابن المنذر وابن ابى حاتم عن سعيد بن
المسيب ان لقمن كان اسود من سودان مصر ذا مشافر اعطاه الله الحكمة ومنعه
النبوة **واخرج** ابن جرير عن عبد الرحمن بن حرملة قال جآ اسود الى سعيد
ابن المسيب فسأله فقال له سعيد لا تحزن من اجل انك اسود فانه كان من اخير
الناس ثلثة من السودان بلال ومهجع مولى عمر بن الخطاب ولقمن الحكيم كان
اسود نوبيا ذا مشافر **واخرج** ابن ابى شيبة وابن المنذر عن ابن عباس قال
كان لقمن عبد اسود **واخرج** ابن ابى شيبة واحمد فى الزهد وابن جرير وابن
المنذر وابن ابى حاتم عن مجاهد قال كان لقمن عبدا حبشيا غليظ الشفتين
مصفح القدمين قاضيا لبنى اسرائيل **واخرج** احمد فى الزهد وابن ابى شيبة
وابن المنذر عن سعيد بن المسيب ان لقمن كان خياطا **واخرج** ابن المنذر
عن عكرمة قال كان لقمن من اهون مملوكيه على سيده واول ما رؤى من حكمته
انه بينما هو مع مولاه اذ دخل المخرج فاطال فيه الجلوس فناداه لقمن ان لا تطول
الجلوس على الحاجة يتجع منه الكبد ويكون منه الباسور ويصعد الحر الى الراس
فاجلس هوينا واخرج فخرج فكتب حكمته على باب الحش قال وسكر مولاه فخاطر
قوما على ان يشرب ماء بحيرة فلما افاق عرف ما وقع منه فدعا لقمن فقال لمثل
هذا كنت اخبأك قال اجمعهم فلما اجتمعوا قال على اى شئ خاطرتموه قالوا على ان
يشرب ماء هذه البحيرة قال فان لها موادا فاحبسوا موادها عنه قالوا فكيف نستطيع
ان نحبس موادها قال وكيف يستطيع ان يشربها ولها مواد **واخرج** ابن
مردويه عن ابن عباس فى قوله ولقد آتينا لقمن الحكمة قال يعنى العقل والفهم
والفطنة من غير نبوة **واخرج** الحكيم الترمذى فى نوادر الاصول عن ابى

مسلم الخولاني قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان عبدا كثير التفكر حسن
الظن كثير الصمت احب الله فاحبه الله فمن عليه بالحكمة نودي بالخلافة قبل
داوود فقيل له يا لقمن هل لك ان يجعلك الله خليفة في الارض تحكم بين الناس
بالحق قال لقمن ان اجبرني ربي قبلت فاني اعلم ان فعل بي ذلك اعانني وعلمني
وعصمني وان خيرني ربي قبلت العافية ولم اسال البلاء فقالت الملائكة يا لقمن
لم قال لان الحاكم باشد المنازل واكدها يغشاها الظلم من كل مكان فيخذل
او يعان فان اصاب فحري ان ينجوا وان اخطا اخطا طريق الجنة ومن يكن
في الدنيا ذليلا خير امن ان يكون شريفا ضايعا ومن يختار الدنيا على الآخرة
فاتته الدنيا ولا يصير الى ملك الآخرة فعجبت الملائكة من حسن منطقه فنام نومة
فغط بالحكمة غطا فانتبه فتكلم بها ثم نودي داوود بعده بالخلافة فقبلها ولم يشترط
شرط لقمن فاهوي في الخطيئة فصفح الله عنه وتجاوز وكان لقمن يوازره بعلمه
وحكمته فقال داوود طوبى لك يا لقمن اوتيت الحكمة فصرفت عنك البلية
واوتي داوود الخلافة فابتلي بالذنب والفتنة واخرج الفريابي واحمد في الزهد
وابن جرير وابن ابي حاتم عن مجاهد في قوله ولقد اتينا لقمن الحكمة قال العقل والفقه
والاصابة في القول في غير نبوة واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن قتادة في قوله
ولقد اتينا لقمن الحكمة قال الفقه في الاسلام ولم يكن نبيا ولم يوح اليه واخرج
ابن ابي حاتم عن قتادة قال خير لقمن بين الحكمة والنبوة فاختار الحكمة على النبوة
فاتاه جبريل وهو نايم فذر عليه الحكمة فاصبح ينطق بها فقيل له كيف اخترت
الحكمة على النبوة وقد خيرك ربك فقال اني لو ارسل الي بالنبوة لرجوت فيها
الفوز منه ولكنت ارجو ان اقوم بها ولكن خيرني فخفت ان اضعف عن النبوة فكانت
الحكمة احب الي واخرج ابن ابي حاتم عن وهب بن منبه انه سيل اكان لقمن
نبيا قال لا لم يوح اليه وكان رجلا حكيما واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن
ليث قال كانت حكمة لقمن نبوة واخرج ابن جرير عن مجاهد قال كان لقمن رجلا
صالحا ولم يكن نبيا واخرج الطبراني عن ابي امامة قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم ان لقمن قال لابنه يا بني عليك بمجالس العلماء واستمع كلام الحكماء فان الله
يحيي القلب الميت بنور الحكمة كما يحيي الارض الميتة بوابل المطر واخرج ابن ابي
حاتم عن ابي الدرداء انه ذكر لقمن الحكيم فقال ما اوتي عن اهل ولا مال ولا حسب
ولا خصال ولكنه كان رجلا صمصامة سكيتا طويل التفكر عميق النظر لم ينم نهارا قط
ولم يره احد يبزق ولا يتنخع ولا يبول ولا يتغوط ولا يغتسل ولا يعبث ولا يضحك وكان
لا يعيد منطقا نطقه الا ان يقول حكمة فيستعيدها اياه وكان قد تزوج وولد له
اولاد فماتوا فلم يبك عليهم وكان يغشى السلطان ويأتي الحكماء لينظر ويتفكر ويعتبر
فبذلك اوتي ما اوتي واخرج ابن ابي الدنيا في الصمت وابن جرير عن عمرو بن
قيس قال مر رجل بلقمن والناس عنده فقال الست عبد بني فلان قال بلى قال
الست الذي ترعى عند جبل كذا وكذا قال بلى قال فما الذي بلغ بك ما ارى قال صدق
الحديث واداء الامانة وطول السكوت عما لا يعنيني واخرج احمد عن محمد بن جحادة
مثله واخرج احمد عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان لقمن الحكيم
كان يقول ان الله اذا استودع شيا حفظه واخرج ابن ابي الدنيا في نعت الخائفين
عن الفضل الرقاشي قال ما زال لقمن يعظ ابنه حتى انشقت مرارته فمات واخرج
ابن ابي الدنيا وابن ابي حاتم عن حفص بن عمر الكندي قال وضع لقمن جرابا من خردل
الى جنبه وجعل يعظ ابنه موعظة ويخرج خردلة حتى نفد الخردل فقال يا بني لقد
وعظتك موعظة لو وعظتها جبلا لتفطر فتفطر ابنه واخرج ابن ابي حاتم والحاكم
عن ابي موسى الاشعري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لقمن لابنه وهو
يعظه يا بني اياك والتقنع فانها مخوفة بالليل مذلة بالنهار واخرج الحاكم والبيهقي
في شعب الايمان عن انس ان لقمن كان عند داوود وهو يسرد الدرع فجعل يفتله
هكذا بيده فجعل لقمن يتعجب ويريد ان يساله ويمنعه حكمه ان يساله فلما فرغ منها
صبها على نفسه وقال نعم درع الحرب هذه فقال لقمن الصمت من الحكمة وقليل
فاعله كنت اردت ان اسالك فسكت حتى كفيتني واخرج احمد والبيهقي في

شعب

شعب الايمان عن عون بن عبد الله قال قال لقمن لابنه يا بني ارج الله
رجاء لا تامن فيه مكره وخف الله مخافة لا تيئس بها من رحمته قال يا ابت
وكيف استطيع ذلك وانما لي قلب واحد قال المؤمن انما له قلبان قلب يرجوا
به وقلب يخاف به واخرج ايضا عن سلمان التيمي قال قال لقمن لابنه يا بني
اكثر من قول رب اغفر لي فان لله ساعات لا يرد فيها سايل واخرج
البيهقي والصابوني في المائتين عن عمران بن سليم قال بلغني ان لقمن قال لا بنه
يا بني حملت الحجارة والحديد والحمل الثقيل فلم اجد شيا قط امر من الفقر
واخرج ابن ابي الدنيا في اليقين عن الحسن قال قال لقمن لابنه يا بني
العمل لا يستطاع الا باليقين ومن يضعف يقينه يضعف عمله يا بني اذا جاءك
الشيطان من قبل الشك والريبة فاغلبه باليقين والنصيحة وان جاءك
من قبل الكسل والسامة فاغلبه بذكر القبر والقيامة واذا جاءك من قبل
الرغبة والرهبة فاخبره ان الدنيا مفارقة ومتروكة واخرج ابن ابي الدنيا
في كتاب التقوى عن وهب قال لقمن لابنه يا بني اتخذ التقوى تجارة ياتيك
الربح من غير بضاعة واخرج ابن ابي الدنيا في الرضى عن سعيد بن
المسيب قال لقمن لابنه يا بني لا ينزلن بك امر رضيته او كرهته الا جعلت
في الضمير منك ان ذلك خير لك قال اما هذه فلا اقدر ان اعطيكها دون ان
اعلم ما قلت كما قلت يا بني فان الله قد بعث نبيا هلم حتى ناتيه فتصدق قال
اذهب يا ابت فخرج على حمار وابنه على حمار وتزودا ثم سارا اياما وليالي حتى
لقيتهما مفازة فاخذ اهبتهما لها فسارا ما شاء الله حتى ظهرا وقد تعالى النهار
واشتد الحر وفقد الزاد والراحلة واستبطا حماريهما فنزلا فجعلا يشتدان
على سوقهما فبينما هما كذلك اذ نظر لقمن امامه فاذا هو بسواد ودخان فقال
في نفسه السواد الشجر والدخان العمران والناس فبينما هما كذلك اذ وطي ابن
لقمن على عظم ناتي على الطريق فخر مغشيا فوثب اليه لقمن فضمه الى صدره
واستخرج باسنانه ثم نظر اليه فذرفت عيناه فقال يا ابت انت تبكي وانت تقول
هذا خير لي كيف يكون هذا خيرا لي وقد نفد الطعام والماء وبقيت انا وانت في هذا
المكان فان ذهبت وتركتني على حالي ذهبت بهم وغم ما بقيت وان اقمت معي متنا
جميعا يا ابت اما بكاي فرقة الوالدين واما ما قلت كيف يكون هذا خيرا لي فلعل
ما صرف عنك اعظم مما ابتليت به ولعل ما ابتليت به ايسر مما صرف عنك ثم
نظر لقمن امامه فلم ير ذلك الدخان والسواد واذا شخص اقبل على فرس ابلق
عليه ثياب بياض وعمامة بيضاء يمسح الهواء مسحا فلم يزل يرمقه حتى كان منه
قريبا فتوارى عنه ثم صاح به انت لقمن قال نعم قال انت الحكيم قال كذلك يقال قال
ما قال لك ابنك قال عبد الله من انت نسمع كلامك ولا ارى وجهك قال انا جبريل
امرني ربي بخسف هذه المدينة ومن فيها فاخبرت انكما تريدانها فدعوت ربي
ان يحبسكما عني بما شاء فحبسكما بما ابتلى به ابنك ولولا ذلك لخسف بكما مع من
خسف ثم مسح جبريل يده على قدم الغلام فاستوى قايما ومسح يده على الذي كان
فيه الطعام فامتلا طعاما وعلى الذي كان فيه الماء فامتلا ماء ثم حملهما فرحل
بهما كما يرحل الطير فاذا هما في الدار التي خرجا منها بعد ايام وليالي واخرج
ابن ابي الدنيا عن علي بن رباح اللخمي انه لما وعظ لقمن ابنه فقال انها ان تك
الآية اخذ حبة من خردل فاتى بها الى اليرموك فالقاها في عرصته ثم مكث ما
شاء الله ثم ذكرها وبسط يده فاقبل بها ذباب حتى وضعها في راحته واخرج
البيهقي في شعب الايمان عن مالك قال بلغني ان لقمن قال لابنه ليس غنا كصحة
ولا نعيم كطيب نفس واخرج البيهقي في الشعب عن وهب بن منبه قال
قال لقمن لابنه من كرب ذهب ماء وجهه ومن ساء خلقه كثر غمه ونقل الصخور
من مواضعها ايسر من افهام من لا يفهم واخرج ابن ابي شيبة واحمد والبيهقي
في الشعب عن الحسن ان لقمن قال لابنه يا بني حملت الجندل والحديد وكل شي
ثقيل فلم احمل شيا هو اثقل من جار السوء وذقت المرار فلم اجد شيا هو امر من الفقر
يا بني لا ترسل رسولك جاهلا فان لم تجد حكيما فكن رسول نفسك يا بني لا

تكن اعجز اياك والكذب فانه شهي كلحم العصفور وعما قليل يقلي صاحبه
يا بني احضر الجنايز ولا تحضر العرس فان الجنايز تذكرك الآخرة والعرس يشهيك
الدنيا يا بني لا تاكل شبعا على شبع فانك ان تلقيه للكلب خير من ان
تاكله يا بني لا تكن حلوا فتبلع ولا مرا فتلفظ واخرج البيهقي عن الحسن
ان لقمن قال لابنه يا بني لا تكن اعجز من هذا الديك الذي يصوت بالاسحار
وانت نايم على فراشك واخرج عبد الله بن احمد في زوايد الزهد والبيهقي
عن عثمن بن زايدة قال قال لقمن لابنه يا بني لا توخر فان الموت ياتي بغتة
واخرج ابن ابي شيبة واحمد والبيهقي عن سيار بن الحكم قال قيل للقمن
ما حكمتك قال لا اسال عما قد كفيت ولا اتكلف ما لا يعنيني واخرج احمد
في الزهد عن ابي عثمن النهدي رجل من اهل البصرة قال قال لقمن لابنه يا بني
لا ترغب في ود الجاهل فيرى انك ترضى عمله ولا تتهاون عقب الحكيم فيزهد
فيك واخرج عبد الرزاق في المصنف عن عكرمة ان لقمن قال لابنه لا تنكح
امة غيرك فتورث بنيك حزنا طويلا واخرج ابن ابي شيبة واحمد في الزهد
عن محمد بن واسع قال كان لقمن يقول لابنه يا بني اتق الله ولا تري الناس
انك تخشى الله ليكرموك بذلك وقلبك فاجر واخرج ابن ابي شيبة واحمد
وابن جرير عن خالد الربعي قال كان لقمن عبدا حبشيا نجارا فقال له سيده
اذبح لي شاة فايتني باطيب مضغتين فيها فاتاه باللسان والقلب فقال اما
كان شي اطيب من هذين قال لا فسكت عنه ما سكت ثم قال اذبح لي شاة
فقال له الق اخبثها مضغتين فرمى باللسان والقلب فقال امرتك ان تاتيني
باطيب مضغتين فاتيتني باللسان والقلب وامرتك ان تلقي اخبثها مضغتين
فالقيت اللسان والقلب فقال انه ليس شي باطيب منهما اذا طابا ولا اخبث منهما
اذا خبثا واخرج عبد الله في زوايده عن عبد الله بن زيد قال قال لقمن الا
ان يد الله على افواه الحكماء لا يتكلم احدهم الا ما هيا الله له واخرج عبد الله
عن سفين قال قال لقمن لابنه يا بني ما ندمت على الصمت قط وان كان الكلام
من فضة فان السكوت من ذهب واخرج احمد عن قتادة ان لقمن قال
لابنه يا بني اعتزل الشر كما يعتزلك فان الشر للشر خلق واخرج هشام
عن عروة عن ابيه قال مكتوب في الحكمة يعني حكمة لقمن يا بني اياك والرغب
فان الرغب كل الرغب يبعد القريب من القريب ويزيل الحكم مثل الطرب
يا بني اياك وشدة الغضب فان شدة الغضب ممحقة لفؤاد الحكيم واخرج
ابن ابي شيبة واحمد عن عبيد بن عمير قال قال لقمن لابنه وهو يعظه يا بني
اختر المجالس على عينك فاذا رايت المجلس يذكر فيه الله عز وجل فاجلس معهم
فانك ان تك عالما ينفعك علمك وان تك غبيا يعلموك وان يطلع الله عز
وجل اليهم برحمة يصبك معهم ويا بني لا يغبطنك امرء رحب الذراعين يسفك
دماء المومنين فان له عند الله قاتلا لا يموت واخرج عبد الله في زوايده
عن ابي سعيد قال قال لقمن لابنه يا بني لا ياكل طعامك الا الاتقيا وشاور في
امرك العلماء واخرج احمد عن هشام بن عروة عن ابيه قال مكتوب في
الحكمة يعني حكمة لقمن لتكن كلمتك طيبة وليكن وجهك بسطا تكن احب
الناس ممن يعطيهم العطا وقال مكتوب في الحكمة او في التوراة الرفق راس
الحكمة وقال مكتوب في الحكمة كما تزرعون تحصدون وقال مكتوب في الحكمة احب
خليلك وخليل ابيك واخرج احمد عن ابي قلابة قال قيل للقمن اي
الناس اصبر قال صبر لا يتبعه اذى قيل فاي الناس اعلم قال من ازداد من
علم الناس الى علمه قيل فاي المال خير قال الغنى قيل الغنى من المال قال
لا ولكن الغنى اذا التمس عنده خير وجد والا اغنى نفسه عن الناس واخرج
احمد عن سفين قال قيل للقمن اي الناس شر قال الذي لا يبالي ان يراه
الناس مسيا واخرج احمد عن مالك بن دينار قال وجدت في بعض الحكمة
يبدد الله عظام الذين يتكلمون باهوا الناس ووجدت في الحكمة لا خير
لك من ان تتعلم ما لم تعلم ولم تعمل بما قد علمت فان مثل ذلك رجل

احتطب

احتطب حطبا فحزم حزمة ذهب يحملها فعجز عنها فضم اليها اخرى واخرج
احمد عن محمد بن جحادة قال قال لقمن ياتي على الناس زمان لا تقر فيه
عين حليم واخرج احمد عن سفين عمن اخبره ان لقمن قال لابنه اي
بني ان الدنيا بحر عميق وقد غرق فيها ناس كثير فاجعل سفينتك فيها
تقوى الله وحشوها الايمان بالله وشراعها التوكل على الله لعلك انت
تنجو ولا اراك ناجيا واخرج عبد الله في زوايده عن عون بن عبد الله
قال قال لقمن لابنه يا بني اني حملت الجندل والحديد فلم احمل شيا اثقل
من جار السوء وذقت المر كلها فلم اذق اشد من الفقر واخرج
احمد عن شرحبيل بن مسلم ان لقمن قال اقصر عن الحاجة ولا انطق
فيما لا يعنيني ولا اكون مضحاكا من غير عجب ولا مشاء الى غير ارب واخرج
احمد عن ابي الجلد قال قرات في الحكمة من كان له من نفسه واعظ
كان له من الله حافظ ومن انصف الناس من نفسه زاده الله بذلك
عزا والذل في طاعة الله اقرب من التعزز بالمعصية واخرج
احمد عن عبد الله بن دينار ان لقمن قال لابنه يا بني كن كمن لا يبتغي
محمدة الناس ولا يكسب ذمهم فنفسه منهم في عنا والناس منه في راحة
واخرج احمد عن السدي قال قال لقمن لابنه اي بني ان الحكمة اجلست
المساكين مجالس الملوك واخرج عن معوية بن قرة قال لقمن لابنه يا بني
جالس الصالحين من عباد الله فانك تصيب بمجالستهم خيرا ولعلك ان
تكون في اخف راكب ان تنزل عليهم عقوبة فتصيبك معهم واخرج
عن ابي نجيح قال قال لقمن الصمت حكمة وقليل فاعله فقال طاوس يا ابا
نجيح من قال واتق الله خير من صمت واخرج احمد عن عون قال قال
لقمن لابنه يا بني اذا انتهيت الى نادي قوم فارمهم بسهم الاسلام ثم اجلس
في ناحيتهم فان افاضوا في ذكر الله فاجلس معهم وان افاضوا في غير
ذلك فتحول عنهم واخرج عبد الله في زوايده عن عبد الله بن دينار ان
لقمن قدم من سفر فلقي غلامه في الطريق فقال ما فعل ابي قال مات قال
الحمد لله ملكت امري قال ما فعلت امي قال ماتت قال ذهب همي قال ما فعلت
امراتي قال ماتت قال جدد فراشي قال ما فعلت اختي قال ماتت قال
سترت عورتي قال ما فعل اخي قال مات قال انقطع ظهري واخرج
عن عبد الوهاب بن بخت المكي قال لقمن لابنه يا بني جالس العلماء
وزاحمهم بركبتيك فان الله يحيي القلوب بنور الحكمة كما يحيي الارض بوابل
السما واخرج عن عبد الله بن قيس قال قال لقمن لابنه يا بني امتنع
مما يخرج من فيك فانك ما سكت سالم وانما ينبغي لك من القول ما ينفعك
واخرج احمد عن محمد بن واسع قال قال لقمن لابنه يا بني لا تتعلم ما لا
تعلم حتى تعمل بما تعلم واخرج احمد عن ابي قال قال لقمن لابنه ضرب
الوالد لولده كالسماد للزرع واخرج القاضي في اماليه عن الهيثم قال بلغني
ان لقمن الحكيم كان يقول ثلثة مواطن الحليم عند الغضب والشجاع عند
الحرب واخوك عند حاجتك اليه واخرج وكيع في الغرر عن الحضرمي
قال قال لقمن لابنه يا بني اذا اردت ان تواخي رجلا فاغضبه قبل ذلك
فان انصفك عند غضبه والا فاحذره واخرج الدارقطني عن مالك
ابن انس قال بلغني ان لقمن قال لابنه يا بني انك منذ نزلت
الى الدنيا استدبرتها واستقبلت الآخرة فدار انت اليها تسير اقرب من
دار انت عنها تتباعد واخرج ابن المبارك عن ابن ابي مليكة ان
لقمن كان يقول اللهم لا تجعل اصحابي الغافلين الذين اذا ذكرتك لم يعينوني
واذا نسيتك لم يذكروني واذا امرت لم يطيعوني واذا صمت احزنوني
واخرج الحكيم الترمذي عن معتمر عن ابيه ان لقمن قال لابنه
يا بني عود لسانك ان تقول اللهم اغفر لي فان لله ساعات لا يرد
واخرج الخطيب عن الحسن قال قال لقمن لابنه يا بني اياك والدين

فانه ذل بالنهار وهم بالليل **واخرج** ابن ابي الدنيا والبيهقي في الشعب
عن وهب بن منبه قال لقمن لابنه يا بني ارج الله رجا لا يجريك
على معصية الله وخف الله خوفا لا يويسك من رحمة **واخرج**
عبد الرزاق عن عمر بن عبد العزيز قال قال الرجل اذا جاك الرجل
وقد سقطت عيناه فلا تقض له حتى ياتي خصمه قال لعله ان ياتي
وقد نزع اربعة اعرض **واخرج** عبد الله بن احمد في زوايد الزهد عن
الحسن قال قال الله عز وجل يا ابن آدم خلقتك وتعبد غيري وتدعوني
وتفر مني وتذكرني وتنساني وهذا اظلم ظلم في الارض ثم تلى الحسن
ان الشرك لظلم عظيم **قوله تعالى** ووصينا الانسان بوالديه
الآيات **اخرج** ابو يعلى والطبراني وابن مردويه وابن عساكر عن ابي عثمان
النهدي ان سعد بن ابي وقاص قال انزلت في هذه الآية وان جاهداك
على ان تشرك بي ما ليس لك به علم فلا تطعهما وصاحبهما في الدنيا معروفا
كنت رجلا برا بامي فلما اسلمت قالت يا سعد ما هذا الذي اراك قد احدثت
لتدعن دينك هذا او لا اكل ولا اشرب اموت فتعير بي فيقال يا قاتل
امه قلت لا تفعلي يا امه فاني لا ادع ديني هذا لشي فان شيت فلا تاكلي
فلما رات ذلك اكلت فنزلت هذه الآية **واخرج** ابن عساكر عن سعد
قال نزلت في اربع آيات الانفال وصاحبهما في الدنيا معروفا والوصية والخمر
واخرج ابن جرير عن ابي هريرة قال نزلت هذه الآية في سعد بن ابي
وقاص وان جاهداك على ان تشرك بي الآية **واخرج** عن سعد بن ابي
وقاص قال جيت من الري فاذا الناس مجتمعون على امي حمنة بنت سفين
ابن امية بن عبد شمس وعلى اخي عامر حين اسلم فقلت ما شان الناس
قال هذه امك قد اخذت اخاك عامر تعطي الله عهدا ان لا يظلها ظل ولا تا كل
طعاما ولا تشرب شرابا حتى تدع الصباوة فاقبل سعد حتى تخلص اليها قال
علي يا امه تحلفي قالت ان لا استظل بظل ولا اكل طعاما قال لان لا تستظلي
في ظل ولا تاكلي طعاما ولا تشربي شرابا حتى ترى مقعدك من النار فقالت
انما احلف على ابني البر فانزل الله وان جاهداك على ان تشرك بي ما ليس
لك به علم فلا تطعهما وصاحبهما في الدنيا معروفا الى آخر الآية **واخرج**
ابن جرير عن ابن عباس في قوله وهنا على وهن قال شدة بعد شدة
وخلقا بعد خلق **واخرج** ابن ابي حاتم عن عطا الخراساني في قوله وهنا
على وهن قال ضعفا على ضعف **واخرج** الفريابي وابن ابي شيبة وابن
جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد في قوله وهنا على وهن قال
مشقة وهو الولد **واخرج** ابن جرير وابن ابي حاتم عن مجاهد في قوله
وهنا على وهن قال وهن الولد على وهن قال وهن الوالدة وضعفها
واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن مجاهد في قوله وصاحبهما في الد نيا
معروفا قال تعودهما اذا مرضا وتدفنهما اذا ماتا وتواسيهما فيما اعطاك
الله واتبع سبيل من اناب قال من اقبل الي **واخرج** ابن المنذر عن
ابن جريج في قوله واتبع سبيل من اناب الي قال من الي اناب قال ابن
المنذر قال هو محمد صلى الله عليه وسلم **واخرج** ابن جرير وابن ابي حاتم
عن قتادة في قوله انها ان تك مثقال حبة من خردل قال من خير او شر
فتكن في صخرة قال في جبل **واخرج** ابن مردويه عن ابن عباس
قال الارض على نون والنون على بحر والبحر على صخرة من خردل فتكن في
صخرة اقال والصخرة على قرن ثور وذلك الثور على الثرى ولا يعلم ما تحت
الثرى الا الله فذلك قول الله له ما في السموات وما في الارض وما بينهما
وما تحت الثرى فجميع ما في السموات وما في الارض وما بينهما في حرام الرحمن
فاذا كان يوم القيمة لم يبق شي من خلقه قال لمن الملك اليوم
فيستر ما في السموات والارض فيجيب هو نفسه فيقول لله الواحد القهار
واخرج الفريابي وابن جرير عن ابي مالك في قوله يات بها الله

قال يعلمها الله **واخرج** ابن جرير وابن ابي حاتم عن قتادة في قوله
ان الله لطيف قال باستخراج الحبة خبير بمستقرها **واخرج** ابن
ابي حاتم عن سعيد بن جبير في قوله وامر بالمعروف يعني بالتوحيد وانه
عن المنكر واصبر على ما اصابك في ذلك من اذى وشدة فاصبر
عليه ان ذلك يعني هذا الصبر على الاذى في المعروف والنهي عن المنكر
من عزم يعني من حق الامور التي امر الله **واخرج** ابن جرير وابن المنذر
عن ابن جريج في قوله واصبر على ما اصابك من الاذى ان ذلك من
عزم الامور يقول مما عزم الله عليه من الامور ما امر الله به من الامور
واخرج ابن ابي شيبة واحمد في الزهد وعبد بن حميد وابن المنذر
والخطيب في تالي التلخيص عن ابي جعفر الخطمي ان جده عمر بن حبيب وكانت
له صحبة اوصى بنيه قال يا بني اياكم ومجالسة السفها فان مجالستهم
داء انه من يحلم على السفيه يسره بحلمه ومن يجبه يندم ومن لا يقر بقليل
ما ياتي به السفيه يقر بالكثير ومن يصبر على ما يكره يدرك ما يحب واذا
اراد احدكم ان يامر الناس بالمعروف وينهاهم عن المنكر فليوطن نفسه
على الصبر على الاذى ويثق بالثواب من الله فانه من يثق بالثواب من
الله لا يجد مس الاذى **واخرج** الطبراني وابن عدي وابن مردويه عن
ابي ايوب الانصاري ان رسول الله صلى الله عليه وسلم سيل عن قول الله
ولا تصعر خدك للناس قال الى التشدق **واخرج** ابن جرير وابن المنذر
وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله ولا تصعر خدك للناس يقول ولا
تتكبر فتحقر عباد الله وتعرض عنهم بوجهك اذا كلموك **واخرج** ابن المنذر
وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله ولا تصعر خدك للناس قال هو الذي
اذا سلم عليه لوي عنقه كالمستكبر **واخرج** الفريابي وابن جرير عن مجاهد
في قوله ولا تصعر خدك للناس قال الصعور هو الاعراض بالوجه عن الناس
واخرج ابن ابي حاتم عن سعيد بن جبير في قوله ولا تصعر خدك للناس
يقول لا تعرض وجهك عن فقرا الناس تكبرا **واخرج** ابن المنذر وابن ابي
حاتم والبيهقي في شعب الايمان عن الربيع بن انس في قوله ولا تصعر خدك للناس
قال ليكن الفقير والغني عندك في العلم سوا وقد عوتب النبي صلى الله عليه
وسلم بعبس وتولى **واخرج** ابن جرير وابن ابي حاتم عن مجاهد في قوله واقصد
في مشيك قال تواضع **واخرج** سعيد بن منصور وابن جرير وابن المنذر وابن
ابي حاتم والبيهقي في شعب الايمان عن يزيد بن ابي حبيب في قوله واقصد في مشيك
يقول لا تختال واغضض من صوتك قال اخفض من صوتك عند الملا ان
انكر الاصوات لصوت الحمير قال اقبح الاصوات **واخرج** عبد بن حميد وابن
جرير وابن المنذر عن قتادة في قوله واقصد في مشيك قال نهاه عن الخيلا
واغضض من صوتك قال امره بالاقتصار في صوته ان انكر الاصوات قال
اقبح الاصوات لصوت الحمير قال اوله زفير وآخره شهيق **واخرج** سعيد بن
منصور وابن جرير وابن المنذر عن مجاهد في قوله ان انكر الاصوات لصوت الحمير
قال انكرها على السمع **واخرج** ابن ابي حاتم عن سفين الثوري قال صياح
كل شي تسبيح الا الحمار **واخرج** ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن زيد قال لو
كان رفع الصوت خيرا ما جعله الله للحمير **قوله تعالى** واسبغ عليكم
نعمه ظاهرة وباطنة **اخرج** البيهقي في شعب الايمان عن عطا قال سالت
ابن عباس عن قوله واسبغ عليكم نعمه ظاهرة وباطنة قال هذه من كنوز العلم
سالت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال اما الظاهرة فما سوى من خلقك
واما الباطنة فما ستر من عورتك ولو ابداها لقلاك اهلك فمن سواهم **واخرج**
ابن مردويه والبيهقي في شعب الايمان والديلمي وابن النجار عن ابن عباس قال
سالت رسول الله صلى الله عليه وسلم عن قوله واسبغ عليكم نعمه ظاهرة وباطنة
قال اما الظاهرة فالاسلام وما سوى لك من خلقك وما اسبغ عليك من رزقه
واما الباطنة فما ستر من مساوي عملك يا ابن عباس ان الله عز وجل يقول ثلث

جملتهن للمومن صلاة المومن عليه من بعده وجعلت لى ثلث اكثر عنى من خطاياه وسترت عليه من مساوى عملى فلم افضحى بشى منها ولو ابديتها لنبذنى اهلى فمن سواهم **واخرج** ابن مردويه عن ابن عباس فى قوله واسبغ عليكم نعمه ظاهرة وباطنة قال النعمة الظاهرة الاسلام والنعمة الباطنة كل ما ستر عليكم من الذنوب والعيوب والحدود **واخرج** الفريابى وابن ابى شيبة وابن جرير عن ابن عباس انه قرا واسبغ عليكم نعمة قالوا ولو كانت نعمة دون نعمه **واخرج** سعيد بن منصور وابن جرير وابن ابى حاتم والبيهقى فى شعب الايمان عن مجاهد فى قوله واسبغ عليكم نعمه قال لا اله الا الله ظاهرة قال على اللسان وباطنة قال فى القلب **واخرج** ابن ابى حاتم والبيهقى عن مقاتل فى قوله نعمه ظاهرة قال الاسلام وباطنة قال ستره عليكم بالمعاصى **واخرج** الخرايطى فى مكارم الاخلاق عن الضحاك فى قوله واسبغ عليكم نعمه ظاهرة وباطنة قال اما الظاهرة فالاسلام والقرآن واما الباطنة فالستر من العيوب **قوله تعالى** ولو ان ما فى الارض من شجرة اقلام الآية **اخرج** ابن اسحق وابن جرير وابن ابى حاتم عن ابن عباس ان احبار يهود قالوا لرسول الله صلى الله عليه وسلم بالمدينة يا محمد ارايت قولك وما اوتيتم من العلم الا قليلا ايانا تريد ام قومك فقال كلا فقالوا الست تتلو فيما جاءك انا قد اوتينا التوراة وفيها تبيان كل شى فقال انها فى علم الله قليل فانزل الله فى ذلك ولو ان ما فى الارض من شجرة اقلام الآية **واخرج** ابن مردويه عن ابن عباس قال اجتمعت اليهود فى بيت فارسلوا الى النبى صلى الله عليه وسلم ان ائتنا فجاء فدخل عليهم فسالوه عن الرجم فقال اخبرونى من اعلمكم فاشاروا الى ابن صوريا الاعور قال انت اعلمهم قال انهم ليزعمون ذلك قال فنشدتك بالمواثيق التى اخذت عليكم وبالتوراة التى انزل على موسى ما تجدون فى التوراة قال لولا انك نشدتنى بما اخبرتك اجد فيها الرجم فقضى عليهم بالرجم فنزلت عليه وكيف يحكمونك وعندهم التوراة فيها حكم الله قال فقرا عليهم النبى صلى الله عليه وسلم فقالوا صدقت يا محمد عندنا التوراة فيها حكم الله فكانوا قبل ذلك لا يظفرون من النبى صلى الله عليه وسلم قال فنزلت على النبى صلى الله عليه وسلم وما اوتيتم من العلم الا قليلا فاجتمعوا فى ذلك البيت فقال لهم رئيسهم يا معشر اليهود لقد ظفرتم بمحمد فارسلوا اليه فجاء فدخل عليهم فقالوا يا محمد الست انت اخبرتنا انه انزل عليك وما اوتيتم من العلم الا قليلا فهذا يختلف فسكت النبى صلى الله عليه وسلم ولم يرد عليه قليلا ولا كثيرا قال ونزلت على النبى صلى الله عليه وسلم ولو ان ما فى الارض من شجرة اقلام وجميع خلق الله كتاب وهذا البحر يمده سبعة ابحر مثله فمات هؤلاء الكتاب كلهم وكسرت هذه الاقلام كلها ويبست هذه البحور وكلام الله كما هو لا ينقص ولكنكم اوتيتم التوراة فيها شى من حكم الله وذلك فى حكم الله قليل فارسل النبى صلى الله عليه وسلم فاتوه فقرا عليهم هذه الآية قال فرجعوا مخصومين بشر **واخرج** ابن مردويه عن ابن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما شاء الله ان يقول فقال رجل يا محمد تزعم انك اوتيت الحكمة واوتيت القرآن واوتينا التوراة فانزل الله ولو ان ما فى الارض من شجرة اقلام والبحر يمده من بعده سبعة ابحر ما نفدت كلمات الله وفيه يقول علم الله اكثر من ذلك وما اوتيتم من العلم الا قليلا فهو كثير لكم لقولكم قليل عندى **واخرج** ابن جرير عن عكرمة قال سالت اهل الكتاب رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الروح فانزل الله ويسالونك عن الروح قل الروح من امر ربى وما اوتيتم من العلم الا قليلا وقد اوتينا التوراة وهى الحكمة ومن يوت الحكمة فقد اوتى خيرا كثيرا فنزلت ولو ان ما فى الارض من شجرة اقلام **واخرج** عبد الرزاق وابن جرير وابن المنذر وابن ابى حاتم وابو الشيخ فى العظمة وابو نصر السجزى فى الابانة عن قتادة قال قال المشركون انما هذا كلام يوشك ان ينفد فنزلت ولو ان ما فى الارض من شجرة اقلام الآية يقول لو كان شجر الارض اقلاما ومع البحر سبعة ابحر مدادا لتكسرت الاقلام ونفد ما فى البحور قبل ان تنفد عجايب ربى وحكمته

ل

وعلى **واخرج** ابن المنذر عن ابن جريج قال حيى بن اخطب يا محمد انك اوتيت الحكمة ومن يوت الحكمة فقد اوتى خيرا كثيرا وتزعم انا لم نوت من العلم الا قليلا فكيف يجمع هاتان فنزلت هذه الآية ولو ان ما فى الارض من شجرة اقلام ونزلت الآية التى فى الكهف قل لو كان البحر مدادا لكلمات ربى الآية **واخرج** عبد الرزاق وابو نصر السجزى فى الابانة عن ابى الجوزاء فى الآية قال يقول لو كان كل شجرة اقلاما فى الارض والبحار مدادا لنفد المداد وتكسرت الاقلام قبل ان تنفد كلمات ربى **واخرج** الحاكم وصححه عن ابن عمر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قرا والبحر يمده بالرفع **قوله تعالى** ما خلقكم ولا بعثكم الا كنفس واحدة يقول انما خلق الله الناس كلهم وبعثهم كخلق نفس واحدة وبعثها وفى قوله الم تر ان الله يولج الليل فى النهار ويولج النهار فى الليل نقصان النهار فى زيادة الليل كل يجرى الى اجل مسمى يقول لذلك كله وقت وحد معلوم لا يعدوه ولا يقصر دونه وفى قوله ان فى ذلك لآيات لكل صبار شكور قال ان احب عباد الله الى الله الصبار الشكور الذى اذا اعطى شكر واذا ابتلى صبر وفى قوله واذا غشيهم موج كالظلل قال كالسحاب قال وفى قوله وما يجحد باياتنا الا كل ختار غدار بذمته كفور بربه **اخرج** الفريابى وابن ابى شيبة وابن جرير وابن المنذر وابن ابى حاتم عن مجاهد فى قوله فمنهم مقتصد قال فى القول وهو كافر وما يجحد باياتنا الا كل ختار قال غدار كفور قال كافر **واخرج** ابن جرير عن ابن عباس فى قوله ختار قال جحاد **واخرج** الطستى عن ابن عباس ان نافع بن الازرق قال له اخبرنى عن قوله كل ختار كفور قال الختار الغدار الظلوم الغشوم الكفور الذى يبطر النعمة قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت قول الشاعر وهو يقول

لقد علمت واستيقنت ذات نفسها ∴ بان لا يخاف الدهر صوم ولا ختر

واخرج ابن ابى شيبة وابن جرير عن قتادة فى قوله ختار قال الذى يغدر بعهده كفور قال بربه **واخرج** ابن المنذر وابن ابى حاتم عن ابن عباس فى قوله ولا يغرنكم بالله الغرور قال الشيطان **واخرج** عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير عن قتادة ولا يغرنكم بالله الغرور قال ان تعمل المعصية وتتمنى المغفرة **قوله تعالى** ان الله عنده علم الساعة الآية **اخرج** الفريابى وابن جرير وابن ابى حاتم عن مجاهد قال جاء رجل من اهل البادية فقال ان امراتى حبلى فاخبرنى ما تلد وبلادنا مجدبة فاخبرنى متى ينزل الغيث وقد علمت متى ولدت فاخبرنى متى اموت فانزل الله ان الله عنده علم الساعة وينزل الغيث الآية **واخرج** ابن المنذر عن عكرمة ان رجلا يقال له الوارث من بنى مازن بن حفصة بن قيس عيلان جاء الى النبى صلى الله عليه وسلم فقال يا محمد متى قيام الساعة وقد اجدبت بلادنا فمتى تخصب وقد تركت امراتى حبلى فمتى تلد وقد علمت ما كسبت اليوم فماذا اكسب غدا ولقد علمت باى ارض ولدت فباى ارض اموت فنزلت هذه الآية **واخرج** ابن جرير وابن ابى حاتم عن قتادة فى قوله ان الله عنده علم الساعة الآية قال خمس من الغيب استاثر الله بهن فلم يطلع عليهن ملكا مقربا ولا نبيا ان الله عنده علم الساعة وينزل الغيث ويعلم ما فى الارحام فى اى سنة ولا فى اى شهر ليلا ام نهارا وينزل الغيث ليلا او نهارا ويعلم ما فى الارحام ذكرا ام انثى احمر او اسود وما تدرى نفس ماذا تكسب غدا خير ام شر وما تدرى نفس باى ارض تموت ليس احد من الناس يدرى اين مضجعه من الارض افى بر ام فى بحر ام فى سهل ام فى جبل **واخرج** الفريابى والبخارى ومسلم والنسائى وابن جرير وابن المنذر وابن ابى حاتم وابن مردويه عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم مفاتح الغيب خمس لا يعلمهن الا الله لا يعلم متى تقوم الساعة الا الله ولا يعلم متى ينزل الغيث الا الله ولا يعلم ما فى الارحام الا الله وما تدرى نفس ماذا تكسب غدا الا الله وما تدرى نفس باى ارض تموت الا الله **واخرج** ابن ابى شيبة والبخارى ومسلم وابن ماجة وابن المنذر وابن مردويه عن ابى هريرة ان رجلا قال يا رسول الله متى الساعة قال ما المسئول عنها باعلم من السائل

٣ الغرور

ولكن ساحدثكم بلمحة عن اشراطها اذا ولدت الامة ربتها فذلك من اشراطها
واذا كانت الحفاة في خمس لا يعلمهن الا الله ثم تلا ان الله عنده علم الساعة
وينزل الغيث الى اخر الآية واخرج احمد والبزار وابن مردويه بسند صحيح عن
ابي بردة سمعنا رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول خمس لا يعلمهن الا الله
ان الله عنده علم الساعة الآية واخرج ابن جرير من حديث ابي هريرة
مثله واخرج ابن مردويه عن ابي امامة ان اعرابيا وقف على النبي صلى
الله عليه وسلم يوم بدر على ناقة له عشرا فقال يا محمد ما في بطن ناقتي هذه
فقال له رجل من الانصار دع عنك رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى اخبرك
وقعت انت عليها وفي بطنها ولد منك فاعرض عنه رسول الله صلى الله عليه
وسلم ثم قال ان الله يحب كل حيي كريم متكره ويبغض كل لئيم فاحش متفحش
ثم اقبل على الاعرابي فقال خمس لا يعلمهن الا الله ان الله عنده علم الساعة
الآية واخرج ابن مردويه عن سلمة بن الاكوع قال كان رسول الله صلى الله
عليه وسلم في قبة حمرا اذ جا رجل على فرس فقال له من انت قال انا رسول
الله قال متى الساعة قال غيب وما يعلم الغيب الا الله قال فما في بطن فرسي قال
غيب وما يعلم الغيب الا الله قال فمتى تمطر قال غيب وما يعلم الغيب الا الله واخرج
احمد والطبراني عن ابن عمر ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اوتيت مفاتيح كل
شي الا الخمس ان الله عنده علم الساعة الآية واخرج احمد وابو يعلى وابن
جرير وابن المنذر وابن مردويه عن ابن مسعود قال اوتي نبيكم صلى الله عليه
وسلم مفاتيح كل شي غير خمس ان الله عنده علم الساعة واخرج ابن
مردويه عن علي بن ابي طالب قال لم يعم على نبيكم صلى الله عليه وسلم شي الا
خمس من سراير الغيب هذه الآية في آخر لقمن ان الله عنده علم الساعة الى
آخر السورة واخرج سعيد بن منصور واحمد والبخاري في الادب عن ربعي بن
حراش قال حدثني رجل من بني عامر انه قال يا رسول الله هل بقي من العلم شي
لا تعلمه فقال لقد علمني خيرا وان من العلم ما لا يعلمه الا الله الخمس ان الله علم
الساعة الآية واخرج ابن ماجة عن الربيع بن معقود قال دخل علي رسول
الله صلى الله عليه وسلم صبحة عرسي وعندي جاريتان تغنيان وتقولان وفينا
نبي يعلم ما في غد فقال اما هذا فلا تقولا ما يعلم ما في غد الا الله واخرج
الطيالسي واحمد وابن ابي حاتم والبيهقي في الاسما والصفات عن ابي عزة الهذلي
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اراد الله قبض عبد بارض جعل له
اليها حاجة فلم ينته حتى يقدمها ثم قرا رسول الله صلى الله عليه وسلم
وما تدري نفس باي ارض تموت واخرج الترمذي وحسنه وابن مردويه
عن مطر بن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا قضى الله لرجل
ان يموت بارض جعل له اليها حاجة واخرج احمد عن عامر او ابي عامر او
ابي مالك ان النبي صلى الله عليه وسلم بينما هو جالس في مجلس فيه اصحابه
جاه جبريل في غير صورته يحسبه رجل من المسلمين فسلم فرد عليه السلام
ثم وضع يده على ركبتي النبي صلى الله عليه وسلم وقال له يا رسول الله ما الاسلام م
قال ان تسلم وجهك لله وتشهد ان لا اله الا الله وان محمدا عبده ورسوله
وتقيم الصلاة وتؤتي الزكاة قال فاذا فعلت ذلك فقد اسلمت قال نعم ثم قال
ما الايمان قال ان تؤمن بالله واليوم الاخر والملايكة والكتاب والنبيين
والحياة بعد الموت والجنة والنار والحساب والميزان والقدر كله خيره وشره
قال فاذا فعلت ذلك فقد امنت قال نعم ثم قال ما الاحسان قال ان تعبد الله
كانك تراه فان لم تكن تراه فانه يراك قال فاذا فعلت فقد احسنت قال نعم قال
فمتى الساعة يا رسول الله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم خمس من الغيب
لا يعلمها الا الله ان الله عنده علم الساعة وينزل الغيث ويعلم ما في الارحام وما
تدري نفس ماذا تكسب غدا وما تدري نفس باي ارض تموت ان الله عليم خبير

سورة السجدة ثلثون آية مكية

اخرج ابن الضريس وابن مردويه والبيهقي عن ابن عباس قال نزلت الم

تنزيل

تنزيل السجدة بمكة واخرج ابن مردويه عن عبد الله بن الزبير مثله واخرج
النحاس عن ابن عباس قال نزلت سورة السجدة بمكة سوى ثلث آيات افمن
كان مومنا الى تمام الآيات الثلث واخرج ابن ابي شيبة والبخاري
ومسلم والنسائي وابن ماجة عن ابي هريرة قال كان رسول الله صلى الله
عليه وسلم يقرا في الفجر يوم الجمعة الم تنزيل السجدة وهل اتى على الانسان
واخرج ابن ابي شيبة ومسلم وابو داود والترمذي والنسائي وابن ماجه
عن ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يقرا في صلاة الفجر يوم
الجمعة الم تنزيل وهل اتى على الانسان واخرج ابن ماجة والبيهقي في سننه
من حديث ابن مسعود مثله واخرج ابن ابي شيبة وابو داود والحاكم
وصححه عن ابن عمر ان النبي صلى الله عليه وسلم صلى الظهر فسجد فظننا انه
قرا الم تنزيل السجدة واخرج ابو يعلى عن البرا قال سجدنا مع رسول الله صلى
الله عليه وسلم في الظهر فظننا انه قرا تنزيل السجدة واخرج ابو عبيد في
فضايله واحمد وعبد بن حميد والدارمي والترمذي والنسائي والحاكم
وصححه وابن مردويه عن جابر قال كان النبي صلى الله عليه وسلم لا ينام
حتى يقرا الم السجدة وتبارك الملك واخرج ابو نصر والطبراني في سننه عن
ابن عباس يرفعه الى النبي صلى الله عليه وسلم قال من صلى اربع ركعات خلف
العشا يقرا في الركعتين الاولتين قل يا ايها الكافرون وقل هو الله احد وفي الركعتين
الاخيرتين تبارك الذي بيده الملك والم السجدة كتبن له كاربع ركعات من ليلة
القدر واخرج ابن مردويه عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم من قرا تبارك الذي بيده الملك والم السجدة بين المغرب والعشا الآخرة فكانما
قام ليلة القدر واخرج عن عايشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
من قرا في ليلة الم تنزيل السجدة ويس واقتربت الساعة وتبارك الذي بيده الملك
كان له نورا وحرزا من الشيطان ورفع في الدرجات الى يوم القيمة واخرج
ابن الضريس عن المسيب بن رافع ان النبي صلى الله عليه وسلم قال الم تنزيل السجدة
تجي لها جناحان يوم القيمة تظل صاحبها وتقول لا سبيل عليه لا سبيل عليه واخرج
الدارمي عن خالد بن معدان قال اقروا المنجية وهي الم تنزيل فانه
بلغني ان رجلا كان يقروها ما يقرا شيا غيرها وكان كثير الخطايا فنشرت
جناحها عليه وقالت رب اغفر لي فانه كان يكثر قراتي فشفعها الرب فيه وقال د
اكتبوا له بكل خطية حسنة وارفعوا له درجة واخرج الدارمي عن خالد
ابن معدان قال ان الم تنزيل تجادل عن صاحبها في القبر فتقول اللهم ان
كنت من كتابك فشفعني فيه وان لم اكن من كتابك فامحني منه وانها
تكون كالطير تجعل جناحها عليه فتشفع له فتمنعه من عذاب القبر وفي تبارك
مثله فكان خالد لا يبيت حتى يقرا بهما واخرج الدارمي وابن الضريس
عن كعب قال من قرا في ليلة الم تنزيل السجدة وتبارك الذي بيده الملك كتب له
سبعين حسنة وحط عنه سبعون سيئة ورفع له سبعون درجة واخرج
الدارمي والترمذي وابن مردويه عن طاوس قال الم تنزيل وتبارك يفضلان
على كل سورة في القرآن ستين حسنة واخرج ابن مردويه عن طاوس
انه كان يقرا الم تنزيل السجدة وتبارك الذي بيده الملك في صلاة الفجر وصلاة المغرب
كل يوم وليلة في السفر والحضر ويقول من قراها كتب له بكل آية سبعون حسنة
فضله على ساير القرآن ومحي عنه سبعون سيئة ورفع له سبعون درجة واخرج
ابن الضريس عن ابي كثير قال كان طاوس لا ينام حتى يقرا هاتين السورتين
تنزيل وتبارك وكان يقول ان كل آية منها تشفع لستين آية يعني تعدل ستين آية
واخرج الخرايطي في مكارم الاخلاق من طريق حاتم بن محمد عن طاوس قال
ما على الارض رجل يقرا الم تنزيل السجدة وتبارك الذي بيده الملك في ليلة الا كتب
الله له مثل اجر ليلة القدر قال حاتم فذكرت ذلك لعطا فقال صدق طاوس والله
ما تركتهن منذ سمعتهن منه الا ان اكون مريضا واخرج سعيد بن منصور
وابن ابي شيبة عن علي قال عزايم سجود القرآن الم تنزيل السجدة وحم تنزيل السجدة

والنجم واقرا باسم ربك الذي خلق واخرج ابن ابي شيبة عن سعيد بن جبير
قال العزايم السجود الم تنزيل والنجم واقرا باسم ربك الذي خلق واخرج احمد وابو
يعلى عن ابي سعيد قال حزرنا قيام رسول الله صلى الله عليه وسلم في الظهر
الركعتين الاولتين قدر ثلثين آية قدر قراة تنزيل السجدة واخرج عبد الرزاق ق
عن ابي العالية قال كان اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم يحزرونه في
الظهر فحرزوا قراته في الركعة الاولى من الظهر تنزيل السجدة قوله
تعالى الم الآيتين اخرج ابن المنذر عن ابن جريج في قوله لتنذر قوما قال
قريش ما اتاهم من نذير من قبلك قال لم ياتهم ولا اتاهم لم يات العرب رسول
قبل محمد صلى الله عليه وسلم واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم
عن قتادة في قوله لتنذر قوما الآية قال كانوا امية لم ياتهم نذير قبل محمد قوله
تعالى يدبر الامر الآية اخرج عبد الرزاق وابن جرير وابن المنذر وابن
ابي حاتم عن قتادة في قوله يدبر الامر من السما الى الارض ويصعد من الارض
الى السما في يوم واحد مقداره الف سنة في المسير خمسماية حين يعرج واخرج
ابن ابي حاتم عن السدي في قوله يدبر الامر الآية قال ينزل الامر من السما الدنيا
الى الارض العليا ثم يرجع الى مقدار يوم لو سارت الناس ذاهبين وجائين لسار
الف سنة واخرج ابن جرير وابن المنذر عن ابن عباس في قوله يدبر الامر
الآية قال هذا في الدنيا تعرج الملايكة في يوم مقداره الف سنة واخرج
عبد بن حميد وابن المنذر عن ابي مالك في قوله يدبر الامر قال تعرج الملايكة
وتهبط في يوم مقداره الف سنة واخرج الفريابي وابن جرير وابن ابي حاتم
والحاكم وصححه عن ابن عباس في قوله يدبر الامر من السما الى الارض ثم يعرج
اليه في يوم كان مقداره الف سنة قال من الايام الستة التي خلق الله فيها السموات
والارض واخرج عبد الرزاق وسعيد بن منصور وابن المنذر وابن ابي حاتم وابن
الانباري في المصاحف والحاكم وصححه عن عبد الله بن ابي مليكة قال دخلت على
ابن عباس انا وعبد الله بن فيروز مولى عثمن بن عفان فقال له فيروز يا ابا
عباس قوله يدبر الامر من السما الى الارض ثم يعرج اليه في يوم كان مقداره الف
سنة فكان ابن عباس اتهمه فقال ما يوم كان مقداره خمسين الف سنة قال انما
سالتك لتخبرني فقال ابن عباس هما يومان ذكرهما الله في كتابه الله اعلم بهما
واكره ان اقول في كتاب الله ما لا اعلم فضرب الدهر من ضربانه حتى جلسنا مع ابن
المسيب فسال عنهما انسان فلم يخبره ولم يدر فقلت الا اخبرك بما حضرت من ابن
عباس قال بلى فاخبرته بما حضرت من ابن عباس فقال للسايل هذا ابن عباس
قد ابى ان يقول فيهما وهو اعلم مني واخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله
في يوم كان مقداره الف سنة قال لا ينتصف يوم من ايام الدنيا في ذلك اليوم حتى يقضي النهار في مقدار
بين العباد فينزل اهل الجنة الجنة واهل النار النار ولو كان الى غيره لم يفرغ من
ذلك في خمسين الف سنة واخرج ابن جرير عن مجاهد في يوم كان مقداره
الف سنة يعني بذلك نزول الامر من السما الى الارض ومن الارض الى السما في يوم
واحد وذلك مقدار الف سنة لان ما بين السما والارض مسيرة خمسماية عام
واخرج ابن جرير عن قتادة في الآية يقول مقداره خمسين في ذلك اليوم الف
سنة مما تعدون من ايامكم من ايام الدنيا خمسماية سنة نزوله وخمسماية
سنة صعوده فذلك الف سنة واخرج ابن جرير عن ابن عباس ثم يعرج اليه
في يوم من ايامكم هذه ومسيرة ما بين السما والارض خمسماية عام واخرج
ابن جرير عن عكرمة الف سنة مما تعدون قال من ايام الدنيا قوله
تعالى الذي احسن كل شي خلقه الآيات اخرج ابن ابي شيبة والحكيم الترمذي
في نوادر الاصول وابن جرير وابن المنذر عن ابن عباس انه كان يقروها الذي
احسن كل شي خلقه قال اما انه ليست القردة بحسنة ولكنه احكم خلقها واخرج
ابن ابي حاتم عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم في قوله احسن كل شي
خلقه قال احسن كل شي خلقه فجعل الكلب في خلقه حسنا واخرج عنه في قوله
احسن كل شي خلقه الحسن والقبيح والعقارب والحيات وكل شي مما خلق وغيره

لايحسن

لا يحسن شيا من ذلك واخرج الفريابي وابن ابي شيبة وابن جرير وابن
المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد في قوله احسن كل شي خلقه قال اتقنه لم يركب
الانسان في صورة الحمار ولا الحمار في صورة الانسان واخرج الطبراني عن
ابي امامة قال بينما نحن مع رسول الله صلى الله عليه وسلم اذ لحقنا عمرو بن زرارة
الانصاري في حلة قد اسبل فاخذ النبي صلى الله عليه وسلم بناحية ثوبه فقال
يا رسول الله اني احمش الساقين فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا ل
عمرو بن زرارة ان الله لا يحب المسبلين واخرج احمد والطبراني عن الشريد
ابن سويد قال ابصر النبي صلى الله عليه وسلم رجلا قد اسبل ازاره فقال
ارفع ازارك فقال يا رسول الله اني احنف تصطك ركبتاي قال ارفع ازارك
كل خلق الله حسن واخرج الفريابي وابن ابي شيبة وابن جرير وابن
المنذر عن مجاهد في قوله وبدا خلق الانسان قال آدم ثم جعل نسله قال ولده
من سلالة من بني آدم من ماء مهين قال ضعيف نطفة الرجل واخرج
عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة في قوله وبدا
خلق الانسان وهو خلق آدم ثم جعل نسله قال ذريته من سلالة هي الماء
ثم سواه يعني ذريته واخرج ابن ابي شيبة وابن جرير وابن المنذر عن
عن ابن عباس في قوله من سلالة من طين قال صفوة الماء واخرج
عبد الرزاق وابن المنذر عن قتادة في قوله من سلالة قال ما يسيل من الماء
من ماء مهين قال ضعيف واخرج الفريابي وابن ابي شيبة وابن جرير وابن
المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد في قوله وقالوا اين اضللنا قال هلكنا واخرج
ابن جرير عن عطا بن ابي رباح انه سمع ابن عباس يقول اذا ضللنا هلكنا ولكن
ضللنا اينا لفي خلق جديد كيف يعاد ويرجع كما كنا واخبرت ان الذي قال اينا
ضللنا ابي بن خلف قوله تعالى قل يتوفيكم ملك الموت الآية
اخرج ابن ابي الدنيا في ذكر الموت وابن ابي حاتم وابو الشيخ في العظمة
عن ابن عباس انه سيل عن نفسين اتفق موتهما في طرفة عين احدهما في المشرق ق
وآخر في المغرب كيف قدرة ملك الموت عليهما قال ما قدرة ملك الموت على اهل
المشارق والمغارب والظلمات والهوى والبحور الا كرجل بين يديه مايدة يتناول
من ايها شا واخرج ابن ابي حاتم عن زهير بن محمد قال قيل يا رسول الله
ملك الموت واحد والزحفان يلتقيان من المشرق والمغرب وما بين ذلك من
سقط واهلاك فقال ان الله حوى الارض لملك الموت حتى جعلها كالطست بين
يديه فهل يفوته منها شي واخرج جويبر عن الكلبي عن ابي صالح عن ابن عباس
قال ملك الموت الذي يتوفى الانفس كلها وقد سلط على ما في الارض كما سلط احدكم
على ما في راحته ومعه ملايكة من ملايكة العذاب وملايكة من ملايكة الرحمة
فاذا توفى نفسا خبيثة دفعها الى ملايكة العذاب واخرج ابن ابي الدنيا
في ذكر الموت عن ابن مسعود وابن عباس قالا لما اتخذ الله ابراهيم خليلا سال
ملك الموت ربه ان ياذن له فيبشر ابراهيم بذلك فاذن له فاتاه قال ابراهيم يا
ملك الموت ارني كيف تقبض الارواح ارواح الكفار قال يا ابراهيم كيف تطيق ذلك
قال بلى قال فاعرض ابراهيم ثم نظر اليه فاذا برجل اسود ينال راسه السما يخرج
من فيه لهب النار فغشي على ابراهيم ليس من شعرة في جسده الا في صورة رجل
يخرج من فيه ومسامعه لهب النار فغشي على ابراهيم ثم افاق وقد تحول ملك الموت
في الصورة الاولى فقال يا ملك الموت لو لم يلق الكافر من البلا والحزن الا صورتك
لكفى قال فارني كيف تقبض ارواح المومنين قال اعرض فاعرض ثم التفت فاذا هو
برجل شاب احسن الناس واطيبه ريحا في ثياب بيض فقال يا ملك الموت
لو لم ير المومن عند موته من قرة العين والكرامة الا صورتك هذه لكان يكفيه
واخرج الطبراني وابو نعيم وابن منده كلاهما في الصحابة عن الخزرجي سمعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم ونظر الى ملك الموت عند راس رجل من الانصار
فقال يا ملك الموت ارفق بصاحبي فانه مومن فقال ملك الموت طب نفسا وقر
عينا واعلم اني بكل مومن رفيق واعلم يا محمد اني لا اقبض روح ابن آدم فاذا

صرخ صارخ قمت في الدار ومعي روحه فقلت ما هذا الصارخ والله ما ظلمناه ولا سبقنا اجله ولا استعجلنا قدره وما لنا في قبضه من ذنب فان ترضوا بما صنع الله توجروا وان تسخطوا تاثموا وتوزروا وان لنا عندكم عودة بعد عودة فالحذر الحذر وما من اهل بيت شعر ولا مدر بر ولا فاجر سهل ولا جبل الا انا اتصفحهم في كل يوم وليلة حتى لانا اعرف بصغيرهم وكبيرهم منهم بانفسهم والله لو اردت ان اقبض روح بعوضة ما قدرت على ذلك حتى يكون الله هو ياذن بقبضها **واخرج** ابن ابي الدنيا وابو الشيخ في العظمة عن اشعث بن اسلم قال سال ابراهيم ملك الموت ما تصنع اذا كانت نفس بالمشرق ونفس بالمغرب ووقع الوبا بارض والتقا الزحفان كيف تصنع قال ادع الارواح باذن الله فتكون بين اصبعي هاتين **واخرج** ابن ابي الدنيا وابو الشيخ وابراهيم عن شهر بن حوشب قال ملك الموت جالس والدنيا بين ركبتيه واللوح الذي فيه اجال بني ادم في يديه وبين يديه ملائكة قيام وهو يعرض اللوح لا يطرف فاذا اتى على اجل عبد قال اقبضوا هذا **واخرج** ابن ابي شيبة في المصنف عن خيثمة قال اتى ملك الموت سليمن بن داود وكان له صديقا فقال له سليمن ما لك تاتي اهل البيت فتقبضهم جميعا وتدع اهل البيت الى جنبهم لا تقبض منهم احدا قال لا اعلم بما اقبض منها انما اكون تحت العرش فيلقى الي صكاك فيها اسما **واخرج** ابن ابي الدنيا وابو الشيخ عن ابن جريج قال بلغنا انه يقال لملك الموت اقبض فلانا في وقت كذا في يوم كذا **واخرج** سعيد بن منصور واحمد في الزهد عن عطا بن يسار قال ما من اهل بيت الا يتصفحهم ملك الموت في كل يوم خمس مرات هل منهم احد امر بقبضه **واخرج** جويبر عن الضحاك عن ابن عباس قال وكل ملك الموت يقبض ارواح الادميين فهو الذي قبض ارواحهم وملك في الجن وملك في الشياطين وملك الطير والوحش والسباع والحيتان والنمل فهم اربعة املاك والملائكة يموتون في الصعقة الاولى وان ملك الموت يلي قبض ارواحهم ثم يموت فاما الشهداء في البحر فان الله يلي قبض ارواحهم لا يكل ذلك الى ملك الموت لكرامتهم عليه **واخرج** ابن ماجه سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان الله وكل ملك الموت بقبض الارواح الا شهداء البحر فان الله يتولى قبض ارواحهم **واخرج** ابن ابي الدنيا والمروزي في الجنائز وابو الشيخ عن ابي الشعثا جابر ابن زيد ان ملك كان يقبض الارواح بغير وجع **واخرج** ابو نعيم في الحلية عن الاعمش قال كان ملك الموت يظهر للناس فياتي الرجل فيقول اقض حاجتك فاني اريد ان اقبض روحك فشكى فانزل الدا وجعل الموت خفية **واخرج** ابو الشيخ عن ابن عباس قال خطوة ملك الموت بين المشرق والمغرب **واخرج** ابن ابي حاتم وابو الشيخ عن ابي جعفر محمد بن علي قال دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم على رجل من الانصار يعوده فاذا ملك الموت عليه السلام عند راسه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا ملك الموت ارفق بصاحبي فانه مومن فقال ابشر يا محمد فاني بكل مومن رفيق واعلم يا محمد اني لا اقبض روح ابن ادم فيصرخ اهله فاقوم في جانب الدار فاقول والله ما لي من ذنب وان لي لعودة وعودة الحذر الحذر وما خلق الله من اهل بيت ولا مدر ولا شعر ولا وبر في بر ولا بحر الا وانا اتصفحهم فيه في كل يوم وليلة خمس مرات حتى اني لاعرف بصغيرهم وكبيرهم منهم بانفسهم والله يا محمد اني لا اقدر ان اقبض روح بعوضة حتى يكون الله تبارك وتعالى الذي يامر بقبضه **واخرج** ابن جرير عن قتادة قل يتوفاكم ملك الموت قال ملك الموت يتوفاهم ومعه اعوان من الملائكة **واخرج** عن مجاهد قل يتوفاكم ملك الموت قال حويت له الارض فجعلت له مثل طست يتناول منها حيث يشا **قوله تعالى** ولو ترى اذ المجرمون الايات **اخرج** عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة في قوله ولو ترى اذ المجرمون ناكسوا رؤسهم عند ربهم ربنا ابصرنا وسمعنا قال ابصروا حين لم ينفعهم البصر وسمعوا حين لم ينفعهم

السمع

السمع وفي قوله ولو شئنا لاتينا كل نفس هداها قال لو شا الله لهدى الناس جميعا ولو شا انزل عليهم من السما اية فظلت اعناقهم لها خاضعين **واخرج** الحكيم الترمذي عن ابي هريرة قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان الله يعتذر الى ادم يوم القيمة بثلثة معاذير يقول يا ادم لولا اني لعنت الكذابين وابغض الكذب والخلف واعذب عليه لرحمت اليوم ذريتك اجمعين من شدة ما اعددت من العذاب ولكن حق القول مني لمن كذب رسلي وعصى امري لاملان جهنم منهم اجمعين ويقول الله يا ادم اني لا ادخل احدا من ذريتك النار ولا اعذب احدا منهم بالنار الا من قد علمت في سابق علمي اني لو رددته الى الدنيا لعاد الى شر مما كان فيه لم يراجع ولم يعتب ويقول له يا ادم قد جعلتك اليوم حكما بيني وبين ذريتك قم عند الميزان فانظر ما يرفع اليك من اعمالهم فمن رجح منهم خيره على شره مثقال ذرة فله الجنة حتى تعلم اني لا ادخل النار اليوم منهم الا ظالما **واخرج** ابن ابي الدنيا عن السدي في قوله فذوقوا بما نسيتم لقاء يومكم هذا قال تركتم ان تعملوا للقاء يومكم هذا **واخرج** ابن ابي حاتم عن الضحاك فذوقوا بما نسيتم لقاء يومكم هذا الاية قال اليوم نترككم في النار كما تركتم امري **واخرج** ابن جرير وابن المنذر عن ابن عباس قال نزلت هذه الاية في شان الصلوات الخمس انما يومن باياتنا الذين اذا ذكروا بها خروا سجدا اي اتوها وسبحوا اي صلوا بحمد ربهم وهم لا يستكبرون عن اتيان الصلاة في الجماعات **قوله تعالى** تتجافى جنوبهم الاية **اخرج** الترمذي وصححه وابن جرير وابن ابي حاتم وابن مردويه ومحمد بن نصر في كتاب الصلاة عن انس بن مالك ان هذه الاية تتجافى جنوبهم عن المضاجع نزلت في انتظار الصلاة التي تدعى العتمة **واخرج** الفريابي وابن ابي حاتم وابن مردويه عن انس بن مالك في قوله تتجافى جنوبهم عن المضاجع قال كانوا لا ينامون حتى يصلوا العشا **واخرج** البخاري في تاريخه وابن مردويه عن انس قال نزلت تتجافى جنوبهم عن المضاجع في صلاة العشا **واخرج** ابن ابي شيبة عن انس قال كنا نجتنب الفرش قبل صلاة العشا **واخرج** محمد بن نصر وابن جرير عن ابي سلمة في قوله تتجافى جنوبهم عن المضاجع قال عن صلاة العتمة **واخرج** عبد الرزاق في المصنف وابن مردويه عن انس قال ما رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم قط راقدا قبل العشا ولا متحدثا بعدها وان هذه الاية نزلت في ذلك تتجافى جنوبهم عن المضاجع **واخرج** ابن مردويه عن انس قال نزلت فينا معاشر الانصار كنا نصلي المغرب فلا نرجع الى رحالنا حتى نصلي العشا مع النبي صلى الله عليه وسلم فنزلت فينا تتجافى جنوبهم عن المضاجع الاية **واخرج** عن ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم قال تتجافى جنوبهم عن المضاجع قال هم الذين لا ينامون قبل العشا فاثنى عليهم فلما ذكر ذلك جعل الرجل يعتزل فراشه مخافة ان تغلبه عينه فوقتها قبل ان ينام الصغير ويكسل الكبير **واخرج** عنه في قوله تتجافى جنوبهم عن المضاجع قال انزلت في صلاة العشا الاخرة كان اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم لا ينامون حتى يصلوها **واخرج** ابن ابي شيبة وابو داود ومحمد ابن نصر وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابن مردويه والبيهقي في سننه عن انس في قوله تتجافى جنوبهم عن المضاجع قال كانوا ينتظرون ما بين المغرب والعشا يصلون **واخرج** عبد الله بن احمد بن حنبل في زوائد الزهد وابن عدي وابن مردويه عن مالك بن دينار قال سالت انس ابن مالك عن هذه الاية تتجافى جنوبهم عن المضاجع قال كان قوم من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم من المهاجرين الاولين يصلون المغرب ويصلون بعدها الى عشا الاخرة فنزلت هذه الاية فيهم **واخرج** البزار وابن مردويه عن بلال قال كنا نجلس في المجلس وناس من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلون بعد المغرب الى العشاء فنزلت تتجافى جنوبهم عن المضاجع **واخرج** محمد بن نصر والبيهقي في سننه عن ابن المنكدر وابي حازم في قوله

تتجافى جنوبهم عن المضاجع قال هي صلاة ما بين المغرب والعشا صلاة الاوابين **واخرج** محمد بن نصر عن عبد الله بن عيسى قال كان ناس من الانصار يصلون ما بين المغرب والعشا فنزلت فيهم تتجافى جنوبهم عن المضاجع قال قيام العبد من الليل **واخرج** احمد والترمذي وصححه والنسائي وابن ماجه وابن نصر في كتاب الصلاة وابن جرير وابن ابي حاتم والحاكم وصححه وابن مردويه والبيهقي في شعب الايمان عن معاذ ابن جبل قال كنت مع النبي صلى الله عليه وسلم في سفر فاصبحت يوما قريبا ونحن نسير فقلت يا نبي الله اخبرني بعمل يدخلني الجنة ويباعدني من النار قال لقد سالت عن عظيم وانه ليسير على من يسره الله عليه تعبد الله ولا تشرك به شيا وتقيم الصلاة وتوتي الزكاة وتصوم رمضان وتحج ثم قال الا ادلك على ابواب الخير الصوم جنة والصدقة تطفي غضب الخطية وصلاة الرجل من جوف الليل ثم قرا تتجافى جنوبهم عن المضاجع حتى بلغ يعملون ثم قال الا اخبرك براس الامر وعموده وذروة سنامه فقلت يا رسول الله بلى قال راس الامر الاسلام وعموده الصلاة وذروة سنامه الجهاد ثم قال الا اخبرك بملاك ذلك كله فقلت يا نبي الله فاخذ بلسانه وقال كف عنك هذا فقلت يا رسول الله وانا لمواخذون بما نتكلم به قال ثكلتك امك يا معاذ وهل يكب الناس في النار على وجوههم الا حصايد السنتهم **واخرج** ابن جرير عن ابن جريج قال ذكر رسول الله صلى الله عليه وسلم قيام الليل ففاضت عيناه حتى تحادرت عليه دموعه فقال تتجافى جنوبهم عن المضاجع **واخرج** ابن مردويه عن ابي هريرة ان رجلا قال يا رسول الله اخبرني بعمل اهل الجنة قال قد سالت عن عظيم وانه ليسير على من يسره الله تعبد الله لا تشرك به شيا وتودي الصلاة المكتوبة ولا ادري اذكر الزكاة ام لا وان شيت انباتك براس هذا الامر وعموده وذروة سنامه راسه الاسلام من اسلم سلم وعموده الصلاة وذروة سنامه الجهاد في سبيل الله والصيام جنة والصدقة تمحو الخطية وصلاة المرء في جوف الليل ثم تلا هذه الاية تتجافى جنوبهم عن المضاجع **واخرج** ابن مردويه عن انس في قوله تتجافى جنوبهم عن المضاجع قال كانت لا تمر عليهم الليلة الا اخذوا منها بحظ **واخرج** الفريابي وابن ابي شيبة وابن جرير وابن المنذر ومحمد بن نصر عن مجاهد في قوله تتجافى جنوبهم عن المضاجع قال يقومون فيصلون بالليل **واخرج** ابن نصر وابن جرير وابن ابي حاتم عن الحسن في قوله تتجافى جنوبهم عن المضاجع قال قيامهم من الليل **واخرج** عبد الله بن احمد في الزهد عن ابي عبد الله الجدلي عن عبادة بن الصامت عن كعب قال اذا حشر الناس نادى مناد هذا يوم الفصل اين الذين تتجافى جنوبهم عن المضاجع اين الذين يذكرون الله قياما وقعودا وعلى جنوبهم ثم يخرج عنق من الناس فيقول بثلاثة بمن جعل مع الله الها آخر وبكل جبار عنيد وبكل معتد لانا اعرف بالرجل من الوالد بولده والمولود بوالده ويامر بفقرا امرآ **واخرج** ابن جرير ومحمد بن نصر عن الضحاك في قوله تتجافى جنوبهم عن المضاجع يدعون ربهم خوفا وطمعا قال هم قوم لا يزالون يذكرون الله تعالى **واخرج** البيهقي في شعب الايمان عن ربيعة الجرشي قال يجمع الله المتقين الخلايق يوم القيمة بصعيد واحد فيكونون ما شا الله ان يكونون فينادي سيعلم اهل الجمع لمن العز اليوم والكرم ليقم الذين تتجافى جنوبهم عن المضاجع يدعون ربهم خوفا وطمعا فيقومون وفيهم قلة ثم يلبث ما شا الله تعالى ان يلبث ثم يقوم فينادي سيعلم اهل الجمع لمن العز والكرم ليقم الذين لا تلهيهم تجارة ولا بيع عن ذكر الله فيقومون وهم اكثر من الاولين ثم يلبث ما شا الله ان يلبث ثم يعود وينادي سيعلم اهل الجمع لمن العز اليوم والكرم ليقم الحمادون لله على كل حال فيقومون وهم اكثر من الاولين **واخرج** ابن جرير عن ابن عباس تتجافى جنوبهم

عن

عن المضاجع يقول تتجافى لذكر الله كلما استيقظوا ذكروا الله اما في الصلاة واما في قيام او قعود او على جنوبهم فهم لا يزالون يذكرون الله **قوله تعالى** فلا تعلم نفس ما اخفي لهم الاية **اخرج** الحاكم وصححه وابن مردويه عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قرا فلا تعلم نفس ما اخفي لهم من قرة اعين **واخرج** ابو عبيد في فضايله وسعيد بن منصور وابن ابي حاتم وابن الانباري في المصاحف عن ابي هريرة انه قراها فلا تعلم نفس ما اخفي لهم من قرة اعين **واخرج** الفريابي وعبد بن حميد وابن جرير ومحمد ابن نصر وابن مردويه وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ والحاكم وصححه والبيهقي في البعث عن ابن عباس قال كان عرش الله على الما فاتخذ جنة لنفسه ثم اتخذ دونها اخرى اطبقهما بلولوة واحدة ثم قال ومن دونهما جنتان لم يعلم الخلق ما فيهما وهي التي قال فلا تعلم نفس ما اخفي لهم من قرة اعين ياتيهم منها كل يوم تحفة **واخرج** الفريابي وابن ابي شيبة وابن المنذر وابن ابي حاتم والحاكم والطبراني وصححه عن ابن مسعود انه لمكتوب في التوراة لقد اعد الله للذين تتجافى جنوبهم عن المضاجع ما لم تر عين ولم تسمع اذن ولا يخطر على قلب بشر ولا ملك مقرب ولا نبي مرسل وانه لفي القرآن افلا تعلم نفس ما اخفي لهم من قرة اعين **واخرج** ابن ابي شيبة واحمد وهناد في الزهد والبخاري ومسلم والترمذي وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابن مردويه وابن الانباري عن ابي هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال قال الله تعالى اعددت لعبادي الصالحين ما لا عين رات ولا اذن سمعت ولا خطر على قلب بشر قال ابو هريرة اقروا ان شيتم فلا تعلم نفس ما اخفي لهم من قرة اعين **واخرج** ابن ابي حاتم عن عامر بن عبد الله قال بلغني ان الرجل من اهل الجنة يمكث في مكانه سبعين سنة ثم يلتفت فاذا هو بامراة احسن ما كان فيه فتقول قد ان لك ان يكون منك لنا نصيب فيقول انا مريد فيمكث معها سبعين سنة ويلتفت فاذا هو بامراة احسن مما كان فيه فتقول قد ان لك ان يكون لنا منك نصيب فيقول من انت فتقول انا الذي قال الله فلا تعلم نفس ما اخفي لهم من قرة اعين **واخرج** ابن ابي شيبة عن ابن عمر قال ان الرجل من اهل الجنة ليجي فيشرف عليه النسا فيقولون يا فلان ما انت حظي حين خرجت من عندنا ولي بك مني فيقول ومن انت فيقلن نحن من اللاتي قال الله فلا تعلم نفس ما اخفي لهم من قرة اعين جزا بما كانوا يعملون **واخرج** ابن ابي شيبة عن سعيد بن جبير قال يدخلون عليهم على مقدار كل يوم من ايام الدنيا ثلث مرات معهم التحف من الله من جنات عدن ما ليس في جناتهم وذلك قوله فلا تعلم نفس ما اخفي لهم من قرة اعين **واخرج** ابن ابي حاتم عن كعب قال ساصف لكم منزل الرجل من اهل الجنة كان يطلب في الدنيا حلالا ويا كل حلالا لاحق لقي الله على ذلك فانه يعطى يوم القيمة قصرا من لولو واحدة ليس فيها صدع ولا وصل فيها سبعون الف غرفة واسفل الغرفة سبعون الف بيت كل بيت سقفه صفايح الذهب والفضة ليس بموصول ولولا ان الله سخر له النظر اليه لذهب بصره من نوره غلظ الحايط خمسة عشر ميلا وطوله في السما سبعون ميلا في كل سبعون الف باب يدخل عليه في كل بيت منه سبعون الف خادم لا يراهم من في البيت ولا يراهم من في هذا البيت فاذا خرج في قصره سار في ملكه مثل عمر الدنيا يسير في ملكه عن يمينه وعن شماله ومن وراءه وازواجه معه وليس معه ذكر غيره ومن بين يديه ملايكة قال سخروا له بينه وبين ازواجه ستر بين ستر ووصفا ووصايف قد افهموا ما يشتهي وما تشتهي ازواجه ولا

يموت هو ولا ازواجه ولا اخدامه ابدا نعيمهم يزداد وكل يوم من ان يتسلى الاول وقرة عين لا تنقطع ابدا لا يدخل عليه فيه روع عن ابدا واخرج ابن ابي حاتم عن ابي هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال والذي نفسي بيده لو ان آخر اهل الجنة رجلا اضاف آدم فمن دونه او وضع لهم طعاما وشرابا حتى يخرجوا من عنده لا ينقص ذلك مما اعطاه الله واخرج ابن ابي شيبة واحمد ومسلم والطبراني وابن جرير والحاكم وصححه عن ابي حازم عن سهل بن سعد قال بينما رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يصف الجنة حتى انتهى ثم قال فيها ما لا عين رات ولا اذن سمعت ولا خطر على قلب بشر ثم قرا تتجافى جنوبهم عن المضاجع الآيتين قال ابو صخر فذكرته للقرظي فقال انهم اخفوا اعمالا واخفى لهم ثوابا فقدموا على الله فقرت تلك الاعين واخرج ابن جرير عن ابي اليمان الهوزني قال الجنة مائة درجة اولها درجة فضة وارضها فضة ومساكنها فضة وآنيتها فضة وترابها المسك والثانية لولو وارضها ومساكنها اللولو وآنيتها لولو وترابها المسك وسبع وتسعون بعد ذلك ما لا عين رات ولا اذن سمعت ولا خطر على قلب بشر وتلا هذه الآية فلا تعلم نفس ما اخفي لهم من قرة اعين واخرج ابن جرير والطبراني والحاكم وابن مردويه والبيهقي في شعب الايمان من طريق الحكم بن ابان عن الغطريف عن جابر بن زيد عن ابن عباس عن الروح الامين قال يؤتى بحسنات العبد وسيئاته فيقتص بعضها ببعض فان بقيت حسنة واحدة ادخل الجنة قال فدخلت على يزداد فحدث بمثل هذا فقلت فان ذهبت الحسنة قال اولئك الذين يتقبل الله عنهم احسن ما عملوا ويتجاوز عن سيئاتهم الآية قلت افرايت قوله فلا تعلم نفس ما اخفي لهم من قرة اعين قال هو العبد يعمل سرا اسره الى الله لم يعلم به الناس فاسر الله له يوم القيمة قرة عين واخرج ابن مردويه عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان ادنى اهل الجنة حظا قوم يخرجهم الله من النار برحمته بعد ان يحترقوا يرتاح لهم الرب انهم كانوا لا يشركون بالله شيا فينبذون بالعرا فينبتون كما ينبت البقل حتى اذا رجعت الارواح الى اجسادها قالوا ربنا كما اخرجتنا من النار ورجعت الارواح الى اجسادنا فاصرف وجوهنا عن النار فيصرف وجوههم عن النار ويضرب لهم شجرة ذات ظل وفي فيقولون ربنا كالذي اخرجتنا من النار فانقلنا الى ظل هذه الشجرة فينقلهم اليها فيرون ابواب الجنة فيقولون ربنا كالذي اخرجتنا من النار فانقلنا الى ابواب الجنة فيفعل فاذا نظروا الى ما فيها من الخيرات والبركات قال وقرا ابو هريرة هذه الآية فلا تعلم نفس ما اخفي لهم من قرة اعين قالوا ربنا كالذين اخرجتنا من النار فادخلنا الجنة قال فيدخلون الجنة ثم يقال لهم تمنوا فيقولون يا رب اعطنا اعطنا حتى اذا قالوا يا رب حسبنا قال هذا لكم وعشرة امثالها واخرج ابن ابي شيبة ومسلم والترمذي وابن جرير والطبراني وابو الشيخ في العظمة وابن مردويه والبيهقي في الاسماء والصفات عن المغيرة بن شعبة يرفعه الى النبي صلى الله عليه وسلم ان موسى سال ربه فقال اي رب اي اهل الجنة ادنى منزلة فقال رجل يجيء بعد ما دخل اهل الجنة فيقال ادخل فيقول كيف ادخل وقد نزلوا منازلهم واخذوا اخذاتهم فيقال اترضى ان يكون لك مثل ما كان لملك من ملوك الدنيا فيقول نعم اي رب قد رضيت فيقال له ان لك هذا وعشرة امثاله معه فيقول رضيت اي رب فيقال فان لك مع هذا ما اشتهت نفسك ولذت عينك فقال موسى اي رب فاي اهل الجنة ارفع منزلا قال اياها اردت وساحدثك عنهم اني غرست كرامتهم بيدي وختمت عليها فلا عين رات ولا اذن سمعت ولا خطر على قلب بشر قال ومصداق ذلك في كتاب الله فلا تعلم نفس ما اخفي لهم من قرة اعين الآية **قوله تعالى** افمن كان مؤمنا

عندهم

الآية

الآية **واخرج** ابو الفرج الاصبهاني في كتاب الاغاني والواحدي وابن عدي وابن مردويه والخطيب وابن عساكر من طرق عن ابن عباس قال قال الوليد بن عقبة لعلي بن ابي طالب انا احد منكم سنانا وابسط منكم لسانا واملا للكتيبة منك كثيرات فقال له علي اسكت فانما انت فاسق فنزلت افمن كان مؤمنا كمن كان فاسقا لا يستوون يعني بالمؤمن عليا وبالفاسق الوليد بن عقبة بن ابي معيط واخرج ابن اسحق وابن جرير عن عطاء بن يسار قال نزلت في المدينة في علي بن ابي طالب والوليد بن عقبة ابن ابي معيط كان بين الوليد وبين علي كلام فقال الوليد بن عقبة انا ابسط منك لسانا واحد منك سنانا وارد للكتيبة فقال علي اسكت فانك فاسق فانزل الله افمن كان مؤمنا كمن كان فاسقا الآيات كلها واخرج ابن ابي حاتم عن السدي مثله واخرج ابن ابي حاتم عن عبد الرحمن بن ابي ليلى في قوله افمن كان مؤمنا كمن كان فاسقا لا يستوون قال نزلت في علي بن ابي طالب والوليد بن عقبة واخرج ابن مردويه والخطيب وابن عساكر عن ابن عباس في قوله افمن كان مؤمنا كمن كان فاسقا قال اما المؤمن فعلي بن ابي طالب واما الفاسق فعقبة بن ابي معيط وذلك لسباب كان بينهما فانزل الله ذلك واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة في قوله افمن كان مؤمنا كمن كان فاسقا لا يستوون قال لا في الدنيا ولا عند الموت ولا في الآخرة وفي قوله واما الذين فسقوا قال هم الذين اشركوا وفي قوله كنتم به تكذبون **قوله تعالى** ولنذيقنهم من العذاب الادنى الآية **اخرج** الفريابي وابن منيع وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والطبراني والحاكم وصححه وابن مردويه والبيهقي في الدلائل عن ابن عباس في قوله ولنذيقنهم من العذاب الادنى قال يوم بدر دون العذاب الاكبر قال يوم القيمة لعلهم يرجعون قال هل بقي منهم من يتوب فيرجع واخرج ابن ابي شيبة والنسائي وابن المنذر والحاكم وصححه وابن مردويه عن ابن مسعود في قوله ولنذيقنهم من العذاب الادنى قال سنون اصابتهم لعلهم يرجعون قال يتوبون واخرج مسلم وعبد الله بن احمد في زوائد المسند وابو عوانة في صحيحه وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والحاكم وصححه والبيهقي في شعب الايمان عن ابي بن كعب في قوله ولنذيقنهم من العذاب الادنى قال مصائب الدنيا والروم والبطشة والدخان واخرج ابن جرير عن ابي بن كعب ولنذيقنهم من العذاب الادنى قال يوم بدر واخرج ابن مردويه عن ابي ادريس الخولاني قال سالت عبادة بن الصامت في قوله ولنذيقنهم من العذاب الادنى دون العذاب الاكبر فقال سالت رسول الله صلى الله عليه وسلم عنها فقال هي المصائب والاسقام والانصاب عذاب للمسرف في الدنيا دون عذاب الآخرة قلت يا رسول الله فما هي لنا قال زكاة وطهور واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله ولنذيقنهم من العذاب الادنى قال مصائب الدنيا واسقامها وبلاياها يبتلي الله بها العباد كي يتوبوا واخرج ابن ابي شيبة وابن جرير عن ابراهيم ولنذيقنهم من العذاب الادنى دون العذاب الاكبر قال اشيا يصابون بها في الدنيا لعلهم يرجعون قال يتوبون واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله ولنذيقنهم من العذاب الادنى قال الحدود لعلهم يرجعون قال يتوبون واخرج الفريابي وابن جرير وابن ابي حاتم عن مجاهد ولنذيقنهم من العذاب قال عذاب الدنيا وعذاب القبر واخرج الفريابي وابن جرير عن مجاهد في قوله ولنذيقنهم من العذاب الادنى قال القتل والجوع لقريش في الدنيا ولعذاب الآخرة اكبر يوم القيمة واخرج هناد عن ابي عبيدة في قوله ولنذيقنهم من العذاب الادنى قال عذاب القبر **قوله تعالى** ومن اظلم ممن ذكر الآية **اخرج** ابن منيع وابن جرير وابن ابي حاتم والطبراني وابن مردويه بسند ضعيف عن معاذ بن جبل سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول

ثلث من فعلهن فقد اجرم من عضد لوآ في غير حق او عق والدين اومشي مع ظالم لينصره فقد اجرم يقول الله انا من المجرمين منتقمون قوله تعالى ولقد اتينا موسى الكتاب الآية اخرج عبد بن حميد والبخاري ومسلم وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابن مردويه والبيهقي في الدلايل من طريق قتادة عن ابي العالية عن ابن عباس قال قال النبي صلى الله عليه وسلم رايت ليلة اسري بي موسى بن عمران رجلا طوالا جعدا كانه من رجال شنوءة ورايت عيسى بن مريم مربوع القامة الى الحمرة والبياض سبط الراس ورايت مالكا خازن النار والدجال في ايات اراهن الله اياه قال فلا تكن في مرية من لقايه فكان قتادة يفسرها ان النبي صلى الله عليه وسلم قد لقي موسى وجعلناه هدى لبني اسرآيل قال جعل الله موسى هدى لبني اسرآيل واخرج الطبراني وابن مردويه والضيا في المختارة بسند صحيح عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم فلا تكن في مرية من لقايه قال من لقا موسى ربه وجعلناه هدى لبني اسرآيل قال جعل موسى هدى لبني اسرآيل واخرج ابن ابي حاتم عن ابي العالية في قوله فلا تكن في مرية من لقايه قال من لقآ موسى قيل او لقي موسى قال نعم الا ترى الى قوله واسيل من ارسلنا من قبلك من رسلنا واخرج الفريابي وابن ابي شيبة وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد فلا تكن في مرية من لقايه قال من ان تلقى موسى واخرج الحاكم عن مالك انس تلاه وجعلنا منهم ايمة قال روسا في الخير سوي فقال حدثني الزهري ان عطا بن يزيد حدثني عن ابي هريرة انه سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقول ما رزق عبد خيرا له واوسع من الصبر واخرج ابن ابي حاتم عن قتادة في قوله وجعلنا منهم ايمة قال روسا في الخير سوى الانبيا يهدون بامرنا لما صبروا قال على ترك الدنيا قوله تعالى اولم يروا انا نسوق المآء الآية اخرج الفريابي وابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله اولم يروا انا نسوق المآء الى الارض الجرز قال الجرز التي لا تمطر الا مطرا لا يغني عنها شيا الا ما ياتيها من السيول واخرج ابن ابي شيبة وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله الى الارض الجرز قال ارض باليمن واخرج عبد الرزاق وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد في قوله الى الارض الجرز قال هي التي لا تنبت هي ابين ونحوها من الارض واخرج ابن ابي حاتم عن عكرمة الى الارض الجرز قال الظما واخرج ابن ابي حاتم عن السدي الى الارض الجرز قال الارض الميتة واخرج ابن ابي حاتم عن الحسن الى الارض الجرز قال قرى فيما بين الشام واليمن واخرج ابو بكر بن حبان في كتاب الفرر عن الربيع بن مرة قال الامثال اقرب الى العقول من المعاني الم تسمع الى قوله اولم يروا انا نسوق المآء الى الارض الجرز المتر المرير وا قوله تعالى ويقولون متى هذا الفتح الآيات اخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن قتادة قال قال الصحابة ان لنا يوما يوشك ان نستريح فيه وننعم فيه فقال المشركون متى هذا الفتح ان كنتم صادقين فنزلت واخرج الحاكم وصححه والبيهقي في الدلايل عن ابن عباس في قوله ويقولون متى هذا الفتح ان كنتم صادقين قال يوم بدر فتح للنبي صلى الله عليه وسلم فلم ينفع الذين كفروا ايمانهم بعد الموت واخرج الفريابي وابن ابي شيبة وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد في قوله قل يوم الفتح قال يوم القيمة واخرج عبد الرزاق وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة في قوله قل يوم الفتح قال يوم القضا وفي قوله وانتظر انهم منتظرون يعني يوم القيمة

سورة الاحزاب ثلث وسبعون آية مدنية

اخرج ابن الضريس والنحاس وابن مردويه والبيهقي في الدلايل من طرق عن ابن عباس قال نزلت سورة الاحزاب بالمدينة واخرج ابن مردويه عن ابن الزبير مثله واخرج عبد الرزاق في المصنف والطيالسي وسعيد بن منصور وابن الانباري في المصاحف والدارقطني في الافراد والحاكم وصححه وابن مردويه والضيا في المختارة عن زر قال قال لي ابي بن كعب كيف تقرا سورة الاحزاب او كان يعدها

قلت

قلت ثلثا وسبعين آية فقال ابي لقد رايتها وانها لتعادل سورة البقرة ولقد قراتها او اكثر من سورة البقرة ولقد قرات فيها الشيخ والشيخة اذا زنيا فارجموهما البتة نكالا من الله والله عزيز حكيم فرفع فيما رفع واخرج عبد الرزاق عن الثوري قال بلغنا ان ناسا من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم كانوا يقرون القرآن اصيبوا يوم مسيلمة فذهبت حروف من القرآن واخرج عبد الرزاق في المصنف عن ابن عباس قال امر عمر بن الخطاب مناديا فنادى ان الصلوة جامعة ثم صعد الى المنبر فحمد الله واثنى عليه ثم قال يا ايها الناس لا تجزعن عن آية الرجم فانها انزلت في كتاب الله وقراناها ولكنها ذهبت في قرآن كثير ذهب مع محمد وآية ذلك ان النبي صلى الله عليه وسلم قد رجم وان ابا بكر قد رجم ورجمت بعدهما وانه سيجي قوم من هذه الامة يكذبون بالرجم واخرج مالك والبخاري ومسلم وابن الضريس عن ابن عباس ان عمر قام فحمد الله واثنى عليه ثم قال اما بعد ايها الناس ان الله بعث محمدا بالحق وانزل عليه الكتاب فكان فيما انزل عليه آية الرجم فقراناها ووعيناها الشيخ والشيخة اذا زنيا فارجموهما البتة ورجم رسول الله صلى الله عليه وسلم ورجمنا بعده فاخشى ان يطول بالناس زمان ان يقول قايل لا نجد آية الرجم في كتاب الله فتضلوا بترك فريضة انزلها الله واخرج احمد والنسائي عن عبد الرحمن بن عوف ان عمر خطب الناس فسمعته يقول الا وان ناسا يقولون ما بال الرجم وفي كتاب الله الجلد وقد رجم رسول الله صلى الله عليه وسلم ورجمنا بعده ولولا ان يقول قايلون ويتكلم متكلمون ان عمر زاد في كتاب الله ما ليس منه لاثبتها كما نزلت واخرج النسائي وابو يعلى عن كثير بن الصلت قال كنا عند مروان وفينا زيد بن ثابت فقال زيد كنا نقرا والشيخ والشيخة اذا زنيا فارجموهما البتة قال مروان الا كتبتها في المصحف قال ذكرنا ذلك وفينا عمر بن الخطاب فقال اشفيكم من ذلك قلنا كيف قال جا رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله اكتبني آية الرجم قال لا استطيع الآن واخرج ابن مردويه عن حذيفة قال قال لي عمر بن الخطاب كم تعدون سورة الاحزاب قلت ثنتين او ثلثا وسبعين آية قال ان كانت لتقارب سورة البقرة وان كان فيها لآية الرجم واخرج ابن الضريس عن عكرمة قال كانت سورة الاحزاب مثل البقرة او اطول وكانت فيها آية الرجم واخرج ابن سعد عن سعيد بن المسيب ان عمر قال اياكم ان تهلكوا عن آية الرجم وان يقول قايل لا نجد حدين في كتاب الله فقد رجم رسول الله صلى الله عليه وسلم ورجمنا بعده فوالله لولا ان يقول الناس احدث عمر في كتاب الله لكتبتها في المصحف فقد قراناها والشيخ والشيخة اذا زنيا فارجموهما البتة قال سعيد فما انسلخ ذو الحجة حتى طعن واخرج ابن الضريس عن ابي امامة بن سهل بن حنيف ان خالته اخبرته قالت لقد اقراناها رسول الله صلى الله عليه وسلم آية الرجم الشيخ والشيخة اذا زنيا فارجموهما البتة بما قضيا من اللذة واخرج ابن الضريس عن عمر قال قلت لرسول الله صلى الله عليه وسلم لما نزلت آية الرجم اكتبها يا رسول الله قال لا استطيع واخرج عن زيد بن اسلم ان عمر بن الخطاب خطب الناس فقال لا تشكوا في الرجم فانه حق قد رجم رسول الله ورجم ابو بكر ورجمت ولقد هممت ان اكتبها في المصحف فسال ابي بن كعب عن آية الرجم فقال ابي اليس اتيتني وانا استقريها من رسول الله صلى الله عليه وسلم فدفعت في صدري وقلت اتستقريه يفى آية الرجم وهم يتسافدون تسافد الحمر واخرج البخاري في تاريخه عن حذيفة قال قرات سورة الاحزاب على النبي صلى الله عليه وسلم فنسيت منها سبعين آية ما وجدتها واخرج ابو عبيد في فضايله وابن مردويه عن عايشة قالت كانت سورة الاحزاب تقرا في زمان النبي صلى الله عليه وسلم ماتي آية فلما كتب عثمن المصاحف لم يقدر منها الا على ما هو الآن قوله تعالى يا ايها النبي اتق الله الآية اخرج جويبر عن الضحاك عن ابن عباس قال ان

اهل مكة منهم الوليد بن المغيرة و شيبة بن ربيعة دعوا النبي صلى الله عليه
وسلم الى ان يرجع عن قوله على ان يعطوه شطر اموالهم وخوفه المنافقون واليهود
بالمدينة ان لم يرجع قتلوه فانزل الله يا ايها النبي اتق الله ولا تطع الكافرين
والمنافقين **واخرج** ابن المنذر عن ابن جريج ولا تطع الكافرين أبي بن خلف
والمنافقين ابو عامر الراهب وعبد الله بن ابي بن سلول والجد بن قيس
قوله تعالى ماجعل الله لرجل من قلبين **اخرج** احمد والترمذي
وحسنه وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والحاكم وصححه وابن مردويه عن
ابن عباس قال قام النبي صلى الله عليه وسلم يوما يصلي فخطر خطرة فقال المنافقون
الذين يصلون معه الا ترى ان له قلبين قلبا معكم وقلبا معهم فانزل الله ماجعل
الله لرجل من قلبين في جوفه **واخرج** ابن ابي حاتم من طريق خصيف عن سعيد
ابن جبير ومجاهد وعكرمة قالوا كان رجل يدعى ذا القلبين فانزل الله ماجعل الله
لرجل من قلبين في جوفه **واخرج** ابن جرير وابن مردويه عن ابن عباس
قال كان رجل من قريش يسمى من دهائه ذا القلبين فانزل الله في شانه هذه الآية
واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن الحسن قال كان رجل على عهد رسول الله
صلى الله عليه وسلم يسمى ذا القلبين كان يقول نفس تامرني ونفس تنهاني فانزل
الله فيه ما تسمعون **واخرج** ابن ابي شيبة وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حا تم
عن مجاهد قال ان رجلا من بني فهر قال ان في جوفي قلبين اعقل بكل واحد منهما
افضل من عقل محمد فنزلت **واخرج** ابن ابي حاتم عن السدي انها نزلت في رجل من قر يش
من بني جمح يقال له جميل بن معمر **واخرج** ابن مردويه عن ابن عباس قال صلى
رسول الله صلى الله عليه وسلم صلاة فسهى فيها فخطرت منه كلمة فسمعها المنافقون
فاكثروا فقالوا ان له قلبين الم تسمعوا الى قوله وكلامه في الصلاة ان له قلبا معكم
وقلبا مع اصحابه فنزلت يا ايها النبي اتق الله ولا تطع الكافرين الى قوله ماجعل
الله لرجل من قلبين في جوفه **قوله تعالى** وما جعل ازواجكم الآية **اخرج**
ابن ابي حاتم عن مجاهد قال كان الرجل يقول لامراته انت علي كظهر امي فقال الله وما
جعل ازواجكم اللائي تظهرون منهن امهاتكم وكان يقال زيد بن محمد فقال الله وما
جعل ادعياءكم ابناءكم **واخرج** ابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة في قوله وما
جعل ازواجكم اللائي تظهرون منهن امهاتكم اي ماجعلها امك واذا ظاهر الرجل من
امراته فان الله لم يجعلها امه ولكن جعل فيها الكفارة وما جعل ادعياءكم ابناءكم يقول
ماجعل دعيك ابنك يقول ان ادعى رجل رجلا فليس بابنه **واخرج** ابن ابي
شيبة وابن جرير وابن المنذر عن مجاهد في قوله وما جعل ادعياءكم ابناءكم قال نزلت
في زيد بن حارثة **قوله تعالى** ادعوهم لآبائهم الآية **اخرج** ابن ابي
شيبة والبخاري ومسلم والترمذي والنسائي وابن المنذر وابن ابي حاتم وابن مردويه
والبيهقي في سننه عن ابن عمر ان زيد بن حارثة مولى رسول الله صلى الله عليه
وسلم ماكنا ندعوه الا زيد بن محمد حتى نزل القرآن ادعوهم لآبائهم هو اقسط عند
الله فقال النبي صلى الله عليه وسلم انت زيد بن حارثة بن شرجيل **واخرج**
عبد الرزاق وابن المنذر وابن مردويه عن عائشة قالت جاءت سهلة بنت سهيل
ابن عمرو الى النبي صلى الله عليه وسلم فقالت ان سالما كان يدعى لابي حذيفة وان
الله قد انزل في كتابه ادعوهم لآبائهم وكان يدخل علي وانا فضل ونحن في منزل
ضيق فقال النبي صلى الله عليه وسلم ارضعي سالما تحرمي عليه **واخرج**
عبد الرزاق وابن المنذر وابن مردويه عن عائشة ان ابا حذيفة بن عتبة بن
ابن ربيعة بن عبد شمس وكان ممن شهد بدرا تبنى سالما وانكحه بنت اخيه
هند بنت الوليد بن عتبة بن ربيعة وهو مولى لامراة من الانصار كما تبنى النبي صلى
الله عليه وسلم زيدا وكان من تبنى رجلا في الجاهلية دعاه الناس اليه وورث
من ميراثه حتى انزل الله في ذلك ادعوهم لآبائهم هو اقسط عند الله فان لم تعلموا آبا هم
فاخوانكم في الدين ومواليكم فرد والى آبائهم فمن لم يعلم له اب كان مولى واخا
في الدين **واخرج** ابن مردويه عن ابن عباس قال كان من امر زيد بن حارثة
انه كان في اخواله بني معن من بني ثعل من طي فاصيب في غلمة من طي فقدم

بسوق

به سوق عكاظ وانطلق حكيم بن حزام بن خويلد الى عكاظ يتسوق بها فاو حتى
عمته خديجة ان يبتاع لها غلاما ظريفا عربيا ان قدر عليه فلما قدم
وجد زيدا يباع فيها فاعجبه ظرفه فابتاعه فقدم به عليها وقال لها
اني قد ابتعت لك غلاما ظريفا عربيا فان اعجبك فخذيه والا فدعيه
فانه قد اعجبني فلما راته خديجة اعجبها فاخذته فتزوجها رسول الله
صلى الله عليه وسلم وهو عندها فاعجب النبي صلى الله عليه وسلم
ظرفه فاستوهبه منها فقالت اهبه لك فان اردت عتقه فالولاء لي فابى
عليها فوهبته له ان شاء اعتق وان شاء امسك قال فشب عند
نبي الله صلى الله عليه وسلم ثم انه خرج في ابل لابي طالب الى الشام
فمر بارض قومه فعرفه عمه فقام اليه فقال من انت يا غلام قال غلام
من اهل مكة قال من انفسهم قال لا قال فحر انت ام مملوك قال بل مملو ك
قال لمن قال لمحمد بن عبد الله بن عبد المطلب فقال له اعرابي انت
ام عجمي قال بل عربي قال ممن اهلك قال من كلب قال من اي كلب قال
من بني عبد ود قال ويحك ابن من انت قال ابن حارثة بن شرحبيل
قال اين اصبت قال في اخوالي قال ومن اخوالك قال طي قال ما اسم
امك قال سعدى فالتزمه وقال ابن حارثة ودعا اباه فقال يا حارثة
هذا ابنك قال فاتاه حارثة فلما نظر اليه عرفه وقال كيف صنع مولاك
اليك قال يؤثرني على اهله وولده ورزقت منه حبا فلا اصنع الا ما شئت
فركب معه ابوه وعمه واخوه حتى قدموا مكة فلقوا رسول الله صلى الله
عليه وسلم فقال له حارثة يا محمد انتم اهل حرم الله وجيرانه وعند بيته
تفكون العاني وتطعمون الاسير ابني عبدك فامنن علينا واحسن الينا
في فدائه فانك ابن سيد قومه فانا سنرفع لك في الفداء ما احببت فقا ل
له رسول الله صلى الله عليه وسلم اعطيكم خيرا من ذلك قالوا وما هو
قال اخيره فان اختاركم فخذوه بغير فداء وان اختارني فكفوا عنه
قالوا جزاك الله خيرا فقد احسنت فدعاه رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقال يا زيد اتعرف هؤلاء قال نعم هذا ابي وهذا عمي واخي فقال رسول الله صلى
الله عليه وسلم فانا من قد عرفته فان اخترتهم فاذهب معهم وان اخترت
فانا من تعلم قال له زيد ما انا بمختار عليك احدا ابدا انت مني بمنزلة
الوالد والعم قال له ابوه وعمه ايا زيد اتختار العبودية على الربوبية قال
ما انا بمفارق هذا الرجل فلما راى رسول الله صلى الله عليه وسلم حرصه
عليه قال اشهدوا انه حر وانه ابني يرثني وارثه فطابت نفس ابيه وعمه
لما راوا من كرامته عليه فلم يزل زيد في الجاهلية يدعى زيد بن محمد حتى
نزل القرآن ادعوهم لآبائهم فدعي زيد بن حارثة **واخرج** ابن عسا كر
من طريق يعقوب بن شيبة عن الحسن بن عثمان قال حدثني عدة من الفقهاء
واهل العلم قالوا كان عامر بن ربيعة يقال له عامر بن الخطاب والية
كان ينسب فانزل الله فيه وفي زيد بن حارثة وسالم مولى ابي حذ يفة
والمقداد بن عمرو ادعوهم لآبائهم الآية **واخرج** ابن جرير عن ابي
بكرة انه قال قال الله ادعوهم لآبائهم هو اقسط عند الله فان لم تعلموا
آباءهم فاخوانكم في الدين ومواليكم فانا ممن لا يعرف ابوه وانا من اخوانكم
في الدين **واخرج** ابن المنذر عن ابن جريج في قوله فان لم تعلموا آباءهم
فاخوانكم في الدين ومواليكم قال ان لم يعرف ابوه فاخوك في الدين
ومولاك مولى فلان **واخرج** ابن ابي حاتم عن مقاتل في الآية
يقول ان لم تعلموا لهم آباء تدعونهم اليه فانسبوهم اخوانكم في الدين
اذ يقول عبد الله وعبد الرحمن وعبيد الله واشباههم من الاسماء
وان يدعي الى اسم مولاه **واخرج** ابن ابي حاتم عن مجاهد فان لم تعلموا
آباءهم فاخوانكم في الدين ومواليكم يقول اخوك في الدين ومولاك
مولى بني فلان **واخرج** عن سالم بن ابي الجعد قال لما نزلت ادعوهم

لا باۤيهم لم يعرفوا له ابا ولم يكن مولي ابي حذيفة انما كان حليفا
لهم واخرج ابن ابي شيبة وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد في قوله
وليس عليكم جناح فيما اخطاتم به قال هذا من قبل النهي في هذا وغيره ولكن
ما تعمدت قلوبكم بعد ما امرتم وبعد النهي واخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم
عن قتادة في قوله وليس عليكم جناح فيما اخطاتم به الاية قال لو دعوت
رجلا لغير ابيه وانت تري انه ابوه لم يكن عليك باس ولكن ما اردت به العمد
واخرج ابن المنذر وابن مردويه عن ابي هريرة يرفعه الي النبي صلي الله
عليه وسلم قال والله ما اخشي عليكم الخطا ولكن اخشي عليكم العمد واخرج
ابن مردويه عن عايشة قالت قال رسول الله صلي الله عليه وسلم اني لست اخاف
عليكم الخطا ولكن اخاف عليكم العمد قوله تعالى النبي اولي بالمومنين
من انفسهم اخرج البخاري وابن ابي حاتم وابن مردويه عن ابي هريرة عن النبي
صلي الله عليه وسلم قال ما من مومن الا وانا اولي الناس به في الدنيا والاخرة
اقرووا ان شيتم النبي اولي بالمومنين من انفسهم فايما مومن ترك مالا فليرثه
عصبته من كانوا فان ترك دينا او ضياعا فلياتني فانا مولاه واخرج
الطيالسي وابن مردويه عن ابي هريرة قال كان المومن اذا توفي في عهد رسول
الله صلي الله عليه وسلم فاتي به النبي صلي الله عليه وسلم سال هل عليه
دين فان قالوا نعم قال هل ترك وفاء لدينه فان قالوا نعم صلي عليه وان قالوا
لا قال صلوا علي صاحبكم فلما فتح الله علينا الفتوح قال انا اولي بالمومنين من
انفسهم فمن ترك دينا فالي ومن ترك مالا فللوارث واخرج احمد وابو داود
وابن مردويه عن جابر عن النبي صلي الله عليه وسلم انه كان يقول انا اولي
بكل مومن من نفسه فايما رجل مات وترك دينا فالي ومن ترك مالا فهو
لورثته واخرج ابن ابي شيبة واحمد والنساي عن بريدة قال غزوت مع علي
اليمن فرايت منه جفوة فلما قدمت علي رسول الله صلي الله عليه وسلم ذكرت
عليا فتنقصته فرايت وجه رسول الله صلي الله عليه وسلم تغير وقال يا بريدة
الست اولي بالمومنين من انفسهم قلت بلي يا رسول الله قال من كنت مولاه فعلي
مولاه قوله تعالى وازواجه امهاتهم اخرج ابن ابي حاتم عن قتادة
في قوله وازواجه امهاتهم قال يعظم بذلك حقهن واخرج عن مقاتل في قوله
وازواجه امهاتهم يقول امهاتهم في الحرمة لا يحل لمومن ان ينكح امراة من نساء
النبي صلي الله عليه وسلم في حياته ان طلق ولا بعد موته هي حرام علي كل مومن
بحرمة امه واخرج ابن سعد وابن المنذر والبيهقي في سننه عن عايشة
ان امراة قالت لها يا امه فقالت انا ام رجالكم ولست ام نسايكم واخرج
ابن سعد عن ام سلمة قالت انا ام الرجال منكم والنسا واخرج عبد الرزاق
وسعيد بن منصور واسحق بن راهويه وابن المنذر والبيهقي عن بجالة قال مر
عمر بن الخطاب بغلام وهو يقرا في المصحف النبي اولي بالمومنين من انفسهم وازواجه
امهاتهم وهو اب لهم فقال يا غلام حكها فقال هذا مصحف ابي فذهب اليه فساله
فقال انه كان يلهيني القران ويلهيك الصفق في الاسواق واخرج
الفريابي والحاكم وابن مردويه والبيهقي في سننه عن ابن عباس انه كان يقرا
هذه الاية النبي اولي بالمومنين من انفسهم وهو اب لهم وازواجه امهاتهم واخرج
ابن ابي شيبة وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد انه قرا النبي اولي بالمومنين
من انفسهم وهو اب لهم واخرج ابن ابي حاتم عن عكرمة قال كان في الحرف
الاول النبي اولي بالمومنين من انفسهم وهو ابوهم قوله تعالى واولوا
الارحام الاية اخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد في قوله الا ان تفعلوا
الي اوليايكم معروفا قال توصون حلفاءكم الذين والي بينهم النبي صلي الله عليه
وسلم من المهاجرين والانصار واخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم عن محمد بن
علي بن الحنفية في قوله الا ان تفعلوا الي اوليايكم معروفا قال نزلت هذه في جواز
وصية المسلم لليهودي والنصراني واخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم عن
قتادة في قوله الا ان تفعلوا الي اوليايكم قال من اهل الكتاب٣ قال وصية
٣ معروفا م

ولا ميراث لهم كان ذلك في الكتاب مسطورا قال وفي بعض القراة كان ذلك
عند الله مكتوبا ان لا يرث المشرك المومن واخرج عبد الرزاق عن قتادة
والحسن في قوله الا ان تفعلوا الي اوليايكم معروفا قال الا ان يكون لك
ذو قرابة ليس علي دينك فتوصي له بالشي هو وليك في النسب وليس وليك
في الدين قوله تعالى واذ اخذنا من النبيين الاية اخرج
ابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد في قوله واذ اخذنا من النبيين ميثاقهم
قال في ظهر ادم واخذنا منهم ميثاقا غليظا قال الغلظ مما اخذ من الناس ليسال
الصادقين قال المبلغين المودين من الرسل واخرج ابن ابي حاتم عن قتادة
في قوله واذ اخذنا من النبيين الاية قال اخذ الله علي النبيين خصوصا ان يصدق
بعضهم بعضا وان يتبع بعضهم بعضا واخرج الطبراني وابن مردويه وابو نعيم
في الدلايل عن ابي مريم الغساني ان اعرابيا قال يا رسول الله اي شي كان اول
نبوتك قال اخذ الله مني الميثاق كما اخذ من النبيين ميثاقهم ثم تلا واذ اخذنا
من النبيين ميثاقهم ومنك ومن نوح وابراهيم وموسي وعيسي بن مريم واخذنا
منهم ميثاقا غليظا ودعوة ابي ابراهيم قال وابعث فيهم رسولا منهم وبشري المسيح
ابن مريم وان ام رسول الله صلي الله عليه وسلم في منامها انه خرج من بين
رجليها سراج اضات له قصور الشام واخرج ابن مردويه عن ابي امامة
قال قال رسول الله صلي الله عليه وسلم خلق الله الخلق وقضي القضية واخذ
ميثاق النبيين وعرشه علي الما فاهل الجنة اهلها واهل النار اهلها فقال قايل
فما العمل اذن فقال رسول الله صلي الله عليه وسلم يعمل كل قوم بمنزلتهم فقال
عمر بن الخطاب اذن نجتهد يا رسول الله واخرج ابن مردويه عن ابن
عباس قال قيل يا رسول الله متي اخذ ميثاقك قال وادم بين الروح والجسد
واخرج ابن سعد عن عامر قال قال رجل للنبي صلي الله عليه وسلم متي
استنبيت قال وادم بين الروح والجسد حين اخذ مني الميثاق واخرج
البزار والطبراني في الاوسط وابو نعيم في الدلايل عن ابن عباس قال قيل يا رسول
الله متي كنت نبيا قال وادم بين الروح والجسد واخرج احمد والبخاري في تاريخه
والطبراني والحاكم وصححه وابو نعيم والبيهقي معا في الدلايل عن ميسرة الفجر
قال قلت يا رسول الله متي كنت نبيا قال وادم بين الروح والجسد واخرج
الحاكم وابو نعيم والبيهقي عن ابي هريرة قال قيل للنبي صلي الله عليه وسلم متي
وجبت لك النبوة فقال بين خلق ادم ونفخ الروح فيه واخرج ابو نعيم عن
الصنابحي قال قال عمر متي جعلت نبيا قال وادم منجدل في الطين واخرج
ابن سعد عن ابي الجدعا قال قلت يا رسول الله متي كنت نبيا قال اذ ادم بين
الروح والجسد واخرج ابن سعد عن مطرف بن عبد الله بن الشخير
ان رجلا سال رسول الله صلي الله عليه وسلم متي كنت نبيا قال بين الروح والطين
من ادم واخرج ابن ابي شيبة عن قتادة قال كان النبي صلي الله عليه
وسلم اذا قرا واذ اخذنا من النبيين ميثاقهم ومنك ومن نوح قال بدي بي في
الخير وكنت اخرهم في البعث واخرج ابن ابي حاتم وابن مردويه وابو نعيم
في الدلايل والديلمي وابن عساكر من طريق قتادة عن الحسن عن ابي هريرة عن
النبي صلي الله عليه وسلم في قول الله واذ اخذنا من النبيين ميثاقهم الاية قال
كنت اول النبيين في الخلق واخرهم في البعث فبدا بي قبلهم واخرج البزار عن
ابي هريرة قال خيار ولد ادم خمسة نوح وابراهيم وعيسي وموسي ومحمد وخيرهم
محمد صلي الله عليه وسلم واخرج ابن ابي حاتم من طريق الضحاك عن
ابن عباس ميثاقهم عهدهم واخرج عبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم
والطبراني بسند صحيح عن ابن عباس واذ اخذنا من النبيين ميثاقهم قال انما
اخذ الله ميثاق النبيين علي قومهم واخرج ابو نعيم والديلمي عن ابن مسعود
قال قال رسول الله صلي الله عليه وسلم ليس من عالم الا وقد اخذ الله ميثاقه
يوم اخذ ميثاق النبيين يدفع عنه مساوي عمله لمحاسن عمله الا انه لا يوحي اليه
قوله تعالى يا ايها الذين امنوا اذكروا نعمة الله الايات اخرج

الحاكم وصححه وابن مردويه وابو نعيم والبيهقي كلاهما في الدلائل من طرق
عن حذيفة قال لقد رايتنا ليلة الاحزاب ونحن صافون قعود ابو سفين
ومن معه من الاحزاب فوقنا وقريظة اليهود اسفل منا نخافهم على ذرارينا
وما اتت علينا ظلمة ولا اشد ريحا في اصوات ريحها امثال الصواعق وهي ظلمة
ما يرى احدنا اصبعه فجعل المنافقون يستاذنون النبي صلى الله عليه وسلم
ويقولون ان بيوتنا عورة وما هي بعورة فما يستاذنه احد منهم الا اذن له فيتسللون
ونحن ثلثمائة او نحو ذلك اذ استقبلنا رسول الله صلى الله عليه وسلم رجلا
رجلا حتى مر علي وما علي جنة من العدو ولا من البرد الا مرط لامراتي ما
يجاوز ركبتي فاتاني وانا جاث على ركبتي فقال من هذا قلت حذيفة قال
حذيفة فتقاصرت الى الارض فقلت بلى يا رسول الله كراهية ان اقوم فقال
قم فقمت فقال انه كان في القوم خبر فائتني بخبر القوم قال وانا من اشد
الناس فزعا واشدهم قرا فخرجت فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اللهم
احفظه من بين يديه ومن خلفه وعن يمينه وعن شماله ومن فوقه ومن
تحته قال فوالله ما خلق الله فزعا ولا قرا في جوفي الا خرج من جوفي فما اجد
منه شيئا فلما وليت قال يا حذيفة لا تحدثن في القوم شيئا حتى تاتيني فخرجت
حتى اذا دنوت من عسكر القوم نظرت في ضوء نار لهم توقد واذا رجل ادهم
ضخم يقول بيده على النار ويمسح خاصرته ويقول الرحيل الرحيل ثم دخلت
العسكر فاذا ادنى الناس مني بنو عامر يقولون يا آل عامر الرحيل الرحيل لا مقام
لكم واذا الريح في عسكرهم ما يجاوز عسكرهم شبرا فوالله اني لاسمع صوت
الحجارة في رحالهم وفرشهم الريح تضربهم بها ثم خرجت نحو النبي صلى الله عليه
وسلم فلما انتصفت في الطريق او نحو ذلك اذا انا بنحو من عشرين فارسا
معتمين فقالوا اخبر صاحبك ان الله كفاه القوم فرجعت الى رسول الله صلى
الله عليه وسلم مشتمل في شملة يصلي وكان اذا حزبه امر صلى فاخبرته
خبر القوم اني تركتهم يترحلون وانزل الله يا ايها الذين امنوا اذكروا نعمة الله
عليكم اذ جاءتكم جنود الآية **واخرج** الروياني وابن عساكر عن ابراهيم التيمي
عن ابيه قال قال رجل لو ادركت رسول الله صلى الله عليه وسلم لخدمته ولفعلت
فقال حذيفة لقد رايتني ليلة الاحزاب ونحن مع رسول الله صلى الله عليه
وسلم فكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي من الليل في ليلة باردة
لم نر قبلها ولا بعدها بردا كان اشد منه فحانت مني التفاتة فقال الا رجل يذهب
الى هؤلاء فياتينا بخبرهم جعله الله معي يوم القيمة قال فما قام منا انسان قال فسكتوا
ثم قام ابو بكر فقال استغفر الله ورسوله ثم قال ان شئت ذهبت فقال يا عمر
فقال استغفر الله ورسوله ثم قال يا حذيفة فقلت لبيك فقمت حتى اتيت وان
جنبي ليضربان من البرد فمسح راسي ووجهي ثم قال ائت هؤلاء القوم حتى تاتينا
بخبرهم ولا تحدثن حدثا حتى ترجع ثم قال اللهم احفظه من بين يديه ومن
خلفه وعن يمينه وعن شماله ومن فوقه ومن تحته حتى يرجع قال فلان
يكون ارسلها كان احب الي من الدنيا وما فيها قال فاخذت امشي نحوهم كانما
امشي في حمام قال فوجدتهم قد ارسل الله عليهم ريحا فقطعت اطنابهم وابنيتهم
وذهبت بخيولهم ولم تدع لهم شيئا الا اهلكته قال وابو سفين قاعد يصطلي عند
نار له قال فنظرت اليه فاخذت سهما فوضعته في كبد قوسي وكان حذيفة راميا
فذكرت قول رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تحدثن حدثا حتى ترجع قال
فرددت سهمي في كنانتي قال فقال رجل من القوم الا ان فيكم عينا للقوم فقال فاخذ
كل بيد جليسه فقال من انت قال سبحن الله اما تعرفني انا فلان بن فلان فاذا
رجل من بني هوازن فرجعت الى النبي صلى الله عليه وسلم فاخبرته الخبر وكاني
امشي في حمام قال فلما اخبرته ضحك حتى بدت انيابه في سواد الليل وذهب
عني الدفا قال فادناني رسول الله صلى الله عليه وسلم فانامني عند رجليه
والقى علي طرف ثوبه فان كنت لالزق بطني وصدري ببطن قدميه فلما اصبحوا
هزم الله الاحزاب وهو قوله فارسلنا عليهم ريحا وجنودا لم تروها **واخرج**

ليلة قط اشد صح

ابن ابي

ابن ابي حاتم وابن جرير وابن مردويه والبيهقي في الدلائل عن ابن عباس يا
ايها الذين امنوا اذكروا نعمة الله عليكم اذ جاءتكم جنود قال كان يوم
ابي سفين يوم الاحزاب **واخرج** ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن
ابي سعيد الخدري قال قلنا يوم الخندق يا رسول الله هل من شيء نقوله فقد
بلغت القلوب الحناجر قال نعم قولوا اللهم استر عوراتنا وآمن روعاتنا قال
فضرب وجوه اعدائه بالريح فهزمهم الله بالريح **واخرج** الفريابي وابن
ابي شيبة وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ في العظمة والبيهقي
عن مجاهد اذ جاءتكم جنود قال الاحزاب عيينة بن بدر وابو سفين وقريظة
فارسلنا عليهم ريحا قال يعني ريح الصبا ارسلت على الاحزاب يوم الخندق حتى
كفئت قدورهم على افواهها ونزعت فساطيطهم حتى اظعنتهم وجنودا لم تروها
يعني الملائكة قال ولم تقاتل الملائكة يومئذ **واخرج** ابن جرير وابن
ابي حاتم والحاكم في الكنى وابن مردويه وابو الشيخ في العظمة وابو نعيم
في الدلائل عن ابن عباس قال لما كان ليلة الاحزاب جاءت الشمال الى الجنوب
فقالت انطلقي فانصري الله ورسوله فقالت الجنوب ان الحرة لا تسري بالليل
فغضب الله عليها وجعلها عقيما فارسل الله عليهم الصبا فاطفات نيرانهم وقطعت
اطنابهم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم نصرت بالصبا واهلكت عاد
بالدبور فذلك قوله فارسلنا عليهم ريحا وجنودا لم تروها **واخرج**
البخاري ومسلم والنسائي وابن مردويه عن ابن عسكر قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم نصرت بالصبا واهلكت عاد بالدبور **واخرج** الحاكم وصححه
عن النعمن بن مقرن قال شهدت رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا لم يقاتل
من اول النهار اخر القتال حتى تزول الشمس وتهب الرياح **واخرج** ابن ابي
شيبة والبخاري والنسائي وابن جرير وابن مردويه والبيهقي في الدلائل عن عائشة
في قوله اذ جاءوكم من فوقكم ومن اسفل منكم الآية قالت كان ذلك يوم الخندق
واخرج ابن سعد وابن جرير وابن ابي حاتم وابن مردويه وابو نعيم والبيهقي
في الدلائل من طريق كثير بن عبد الله بن عمرو بن عوف المزني عن ابيه
عن جده قال خط رسول الله صلى الله عليه وسلم الخندق عام الاحزاب فخرجت
لنا من الخندق صخرة بيضاء مدورة فكسرت حديدنا وشقت علينا فشكونا الى
رسول الله صلى الله عليه وسلم فاخذ المعول من سلمن فضرب الصخرة ضربة
صدعها وبرقت منها برقة اضاء ما بين لابتي المدينة حتى لكان مصباحا في جوف
ليل مظلم فكبر رسول الله صلى الله عليه وسلم فكبر المسلمون ثم ضربها الثانية
فصدعها وبرق منها برقة اضاء ما بين لابتي فكبر وكبر المسلمون فسالناه فقال
اضاء لي في الاولى قصور الحيرة ومدائن كسرى كانها انياب الكلاب فاخبرني
جبريل ان امتي ظاهرة عليها واضاء لي في الثانية قصور الحمر من ارض الروم كانها
انياب الكلاب واخبرني جبريل ان امتي ظاهرة عليها واضاء لي في الثالثة قصور
صنعا كانها انياب الكلاب واخبرني جبريل ان امتي ظاهرة عليها فابشروا بالنصر
فاستبشر المسلمون وقالوا الحمد لله موعد صادق بان وعدنا النصر بعد الحصر
فطلعت الاحزاب فقال المسلمون هذا ما وعدنا الله ورسوله وصدق الله ورسوله
وما زادهم الا ايمانا وتسليما وقال المنافقون الا تعجبون يحدثكم ويمنيكم ويعدكم
الباطل يخبر انه يبصر قصور الحيرة ومدائن كسرى من يثرب وانها تفتح لكم
وانتم تحفرون الخندق ولا تستطيعون ان تبرزوا وانزل القرآن واذ يقول المنافقون
والذين في قلوبهم مرض ما وعدنا الله ورسوله الا غرورا **واخرج** ابن اسحق
وابن مردويه عن ابن عباس قال انزل الله في شان الخندق وذكر نعمته عليهم
وكفايته اياهم عدوهم بعد سوء الظن ومقالة من تكلم من اهل النفاق يا
الذين امنوا اذكروا نعمة الله عليكم اذ جاءتكم جنود فارسلنا عليهم ريحا وجنودا
وكانت الجنود التي اتت المومنين قريشا واسدا وغطفان وسليم وكانت الجنود
التي بعث الله عليهم من الريح الملائكة فقال اذ جاءوكم من فوقكم ومن اسفل منكم
فكان الذين جاءوهم من فوقهم بني قريظة والذين جاءوهم من اسفل منهم قريشا

ايها

واسدا وغطفان فقال هنالك ابتلى المومنون وزلزلوا زلزالا شديدا واذ يقول المنافقون والذين في قلوبهم مرض ما وعدنا الله ورسوله الا غرورا يقول معتب ابن قشير ومن كان معه على رايه ولو دخلت عليهم من اقطارها الى واذا يمتعون الا قليلا ثم ذكر يقين اهل الايمان حين اتاهم الاحزاب فحصروهم وظاهرتهم قريظة فاشتد عليهم البلاء فقال ولما راي المومنون الاحزاب الى ان الله غفورا رحيما قال وذكر الله هزيمة المشركين وكفايته المومنين فقال ورد الله الذين كفروا بغيظهم الآية واخرج ابن اسحق وابن جرير وابن المنذر والبيهقي في الدلايل عن عروة بن الزبير ومحمد بن كعب القرظي قال معتب ابن قشير كان محمد يري ان ياكل من كنوز كسري وقيصر واحدنا لا يامن ان يذهب الى الغايط وقال اوس بن قيظي في ملا من قومه من بني حارثة ان بيوتنا عورة وهي خارجة من المدينة ايذن لنا فنرجع الى نساينا وابناينا وذرارينا فانزل الله على رسوله حين فرغ منهم ما كانوا فيه من البلا يذكرهم نعمته عليهم وكفايته اياهم بعد سوء الظن منهم ومقالة من قال من اهل النفاق يا ايها الذين امنوا اذكروا نعمة الله عليكم اذ جاتكم جنود فارسلنا عليهم ريحا وجنودا لم تروها فكانت الجنود قريشا وغطفان وبني قريظة وكانت الجنود التي ارسل عليهم مع الريح الملايكة اذ جاوكم من فوقكم بنو قريظة ومن اسفل منكم قريش وغطفان الى قوله ما وعدنا الله ورسوله الا غرورا يقول معتب بن قشير واصحابه واذ قالت طايفة منهم يا اهل يثرب القايل اوس بن قيظي ومن كان معه على ذلك من قومه واخرج ابن ابي شيبة عن البرا بن عازب قال لما كان حيث امرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ان نحفر الخندق عرض لنا في بعض الجبل صخرة عظيمة شديدة لا تدخل فيها المعاول فاشتكينا ذلك الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما راها اخذ المعول والقا ثوبه وقال بسم الله ثم ضرب ضربة كسر ثلثها وقال الله اكبر اعطيت مفاتيح الشام والله اني لابصر قصورها الحمر الساعة ثم ضرب الثانية فقطع ثلثا اخر فقال الله اكبر اعطيت مفاتيح فارس والله لابصر قصورها البيض ثم ضرب الثالثة فقال بسم الله فقطع بقية الحجر وقال الله اكبر اعطيت مفاتيح اليمن والله اني لابصر ابواب صنعا واخرج ابن مردويه عن ابن عباس في قوله اذ جاوكم من فوقكم قال عيينة ابن حصن ومن اسفل منكم قال ابو سفين بن حرب واخرج ابن ابي شيبة عن عايشة في قوله اذ جاوكم من فوقكم ومن اسفل منكم قال نزلت هذه الآية يوم الاحزاب وقد حصر رسول الله صلى الله عليه وسلم ومن اسفل منكم قال كان ذلك يوم الخندق واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن قتادة في قوله اذ جاوكم من فوقكم ومن اسفل منكم قال نزلت هذه الآية يوم الاحزاب وقد حصر رسول الله صلى الله عليه وسلم شهرا فخندق رسول الله صلى الله عليه وسلم واقبل ابو سفين بقريش ومن معه من الناس حتى نزلوا بعقوة رسول الله صلى الله عليه وسلم واقبل عيينة بن حصن احد بني بدر بغطفان ومن تبعه حتى نزلوا بعقوة رسول الله صلى الله عليه وسلم وكاتبت اليهود ابا سفين فظاهروه فبعث الله عليهم الرعب والريح فذكر انهم كانوا كلما بنوا ابنية قطع الله اطنابه وكلما ربطوا دابة قطع الله رباطها وكلما اوقدوا نارا اطفاها الله حتى لقد ذكر لنا ان سيد كل حي يقول يا بني فلان هلم الي حتى اذا اجتمعوا عنده قال النجاة النجاة اتيتم لما بعث الله عليهم من الرعب واخرج الفريابي وابن ابي شيبة وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد في قوله اذ جاوكم من فوقكم ومن اسفل منكم قال ابو سفين بن حرب في اهل تهامة وموا جهتهم قريظة واخرج ابن ابي حاتم عن قتادة في قوله واذ زاغت الابصار قال شخصت الابصار واخرج عبد الرزاق وابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة في قوله وبلغت القلوب الحناجر قال شخصت من مكانها فلولا انه ضاق الحلقوم عنها ان تخرج لخرجت واخرج ابن ابي شيبة وابن جرير وابن المنذر عن عكرمة في قوله وبلغت القلوب الحناجر قال من فزعها ولفظ ابن ابي شيبة قال ان القلوب لو تحركت او زالت خرجت نفسه ولكن انما هو الفزع واخرج ابن ابي شيبة وابن

قال عيينة
ابن بدر في
اهل نجد
صح

ابي

ابي حاتم عن الحسن في قوله وتظنون بالله الظنونا قال ظنون مختلفة ظن المنافقون ان محمدا واصحابه يستاصلون وايقن المومنون ان ما وعدهم الله ورسوله حق انه سيظهره على الدين كله واخرج الفريابي وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد في قوله وتظنون بالله الظنونا قال هم المنافقون يظنون بالله ظنونا مختلفة وفي قوله هنالك ابتلى المومنون قال حصروا وفي قوله واذ يقول المنافقون قال تكلموا بما في انفسهم من النفاق وتكلم المومنون بالحق والايمان قال هذا ما وعدنا الله ورسوله واخرج ابن ابي شيبة والبيهقي في الدلايل عن جابر بن عبد الله قال لما حفر النبي صلى الله عليه وسلم واصحابه الخندق اصاب النبي صلى الله عليه وسلم والمسلمين جهد شديد فمكثوا ثلثا لا يجدون طعاما حتى ربط النبي صلى الله عليه وسلم على بطنه حجرا من الجوع واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن قتادة قال قال المنافقون يوم الاحزاب حين راوا الاحزاب قد اكتنفوهم من كل جانب فكانوا في شك وريبة من امر الله قالوا ان محمدا كان يعدنا فتح فارس والروم وقد حصرنا ههنا حتى ما ان يستطيع احدنا يبرز لحاجته فانزل الله واذ يقول المنافقون والذين في قلوبهم مرض ما وعدنا الله ورسوله الا غرورا واخرج ابن ابي حاتم عن السدي قال حفر رسول الله صلى الله عليه وسلم الخندق واجتمعت قريش وكنانة وغطفان فاستاجرهم ابو سفين بلطيمة قريش فاقبلوا حتى نزلوا بفنايه فنزلت قريش اسفل الوادي ونزلت غطفان عن يمين ذلك وطليحة الاسدي في بني اسد في يسار ذلك فظاهرهم بنو قريظة من اليهود على قتال النبي صلى الله عليه وسلم فلما نزلوا بالنبي صلى الله عليه وسلم بحضرة المدينة حفر النبي صلى الله عليه وسلم الخندق فبينما هو يضرب فيه بمعوله اذ وقع المعول في صفا فطارت منه كهيئة الشهاب من نار في السما فضرب الثانية فخرج مثل ذلك فراي سلمن فقال له يا رسول الله قد رايت ذلك فقال نعم يا رسول الله قال يفتح لكم ابيض المداين وقصور الروم ومداين اليمن قال ففشى ذلك في اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم فتحدثوا به فقال رجل من الانصار يدعى بشير بن معتب ايعدنا محمد ان يفتح لنا مداين اليمن وبيض المداين وقصور الروم واحدنا لا يستطيع ان يقضي حاجته الا قتل هذا والله الغرور فانزل الله في هذا واذ يقول المنافقون والذين في قلوبهم مرض ما وعدنا الله ورسوله الا غرورا **قوله تعالى** واذ قالت طايفة منهم يا اهل يثرب لا مقام لكم اخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد في قوله واذ قالت طايفة منهم قال من المنافقين واخرج ابن ابي حاتم من طريق ابن المبارك عن هرون بن موسي قال امرت رجلا فسال الحسن لا مقام لكم او لا مقام لكم قال كلتاهما عربية قال ابن المبارك المقام المنزل ومقامه حيث هو قايم والمقام الاقامة واخرج ابن ابي حاتم عن قتادة في قوله لا مقام لكم قال مقاتل لكم ههنا ففروا ودعوا هذا الرجل واخرج ابن المنذر عن ابن جريج في قوله لا مقام لكم فارجعوا قال فروا ودعوا محمدا واخرج مالك والبخاري ومسلم والنساي وابن مردويه عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم امرت بقرية تاكل القري يقولون يثرب وهي المدينة تنفي الناس كما ينفي الكير خبث الحديد واخرج احمد وابن ابي حاتم وابن مردويه عن البرا بن عازب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من سمى المدينة يثرب فليستغفر الله هي طابة هي طابة واخرج ابن مردويه عن ابن عباس عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا تدعوها يثرب فانها طيبة يعني المدينة ومن قال يثرب فليستغفر الله ثلث مرات هي طيبة هي طيبة هي طيبة **قوله تعالى** ويستاذن فريق الآية ابن ابي حاتم عن الشعبي في قوله واذ قالت طايفة منهم قال عبد الله بن ابي واصحابه من المنافقين يا اهل يثرب لا مقام لكم فارجعوا قال الى المدينة عن قتال ابي سفين ويستاذن فريق منهم النبي قال جاه رجلان من الانصار من بني حارثة احدهما يدعى ابا عرابة بن اوس والآخر يدعى اوس بن

قبطي فقالا يا رسول الله ان بيوتنا عورة يعنون انها ذليلة الحيطان وهي في
اقصى المدينة ونحن نخاف السرق فايذن لنا فقال الله وما هي بعورة ان يريدون
الا فرارا واخرج ابن جرير وابن مردويه والبيهقي في الدلائل عن ابن عباس
في قوله ويستاذن فريق منهم النبي قال هم بنو حارثة قالوا بيوتنا مخلية نخشى
عليها السرق واخرج ابن مردويه عن جابر بن عبد الله قال ان الذين
قالوا بيوتنا عورة يوم الخندق بنو حارثة بن الحارث واخرج الفريابي وابن
ابي شيبة وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد في قوله يقولون
ان بيوتنا عورة قال نخاف عليها السرق **قوله تعالى** ولو دخلت عليهم
من اقطارها الآيات **اخرج** البيهقي في الدلائل عن ابن عباس قال جاء
تاويل هذه الآية على راس ستين سنة ولو دخلت عليهم من اقطارها ثم
سيلوا الفتنة لاتوها قال لاعطوها يعني ادخال بني حارثة اهل الشام على المدينة
واخرج عبد الرزاق وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن الحسن
في قوله ولو دخلت عليهم من اقطارها قال من نواحيها ثم سيلوا الفتنة لاتوها
قال لو دعوا الى الشرك لاجابوا واخرج ابن ابي حاتم عن مجاهد في قوله
ولو دخلت عليهم من اقطارها قال من اطرافها ثم سيلوا الفتنة يعني الشرك
واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن قتادة في قوله ولو دخلت عليهم من
اقطارها قال من نواحي المدينة ثم سيلوا الفتنة قال الشرك لاتوها وما تلبثوا
بها الا يسيرا يقول لاعطوه طيبة به انفسهم وما يحتبسونه ولقد كانوا عاهدوا الله
من قبل قال كان اناس غابوا عن وقعة بدر وراوا ما اعطى الله اصحاب بدر
من الفضيلة والكرامة فقالوا لئن اشهدنا الله قتالا لنقاتلن فساق الله
اليهم ذلك كان في ناحية المدينة فصنعوا ما قص الله عليكم وفي قوله قل لا ينفعكم
الفرار ان فررتم من الموت الآية قال لن تزادوا على اجالكم التي اجلكم الله وذلك
قليل وانما الدنيا كلها قليل واخرج ابن ابي شيبة وابن جرير وابن المنذر
وابن ابي حاتم عن الربيع بن خثيم في قوله واذا لا تمتعون الا قليلا قال ما بينهم
وبين الاجل واخرج ابن المنذر عن ابن جريج في قوله قد يعلم الله المعوقين
منكم قال المنافقين يعوقون الناس عن محمد واخرج ابن ابي حاتم عن ابن زيد
في قوله قد يعلم الله المعوقين منكم الآية قال هذا يوم الاحزاب انصرف رجل
من عند النبي صلى الله عليه وسلم فوجد اخاه بين يديه شوي ورغيف فقال
انت هاهنا في الشوي والرغيف والنبيذ ورسول الله صلى الله عليه وسلم بين
الرماح والسيوف قال هلم الي لقد تبع بك وصاحبك والذي يحلف به لا يستقلها
محمد ابدا فقال كذبت والذي يحلف به وكان اخوه من ابيه وامه اما والله
لاخبرن النبي صلى الله عليه وسلم بامرك وذهب الى رسول الله صلى الله
عليه وسلم يخبره فوجده قد نزل جبريل يخبره قد يعلم الله المعوقين منكم
قال هولاء اناس من المنافقين كانوا يقولون لاخوانهم ما محمد واصحابه الا اكلة
راس ولو كانوا لحما لالتهمهم ابو سفيين واصحابه دعوا هذا الرجل فانه هالك
والقائلين لاخوانهم اي من المومنين هلم الينا اي دعوا محمدا فانه هالك
ومقتول ولا ياتون الباس الا قليلا قال لا يحضرون القتال الا كارهين
وان حضروه كانت ايديهم مع المسلمين وقلوبهم مع المشركين **قوله
تعالى** اشحة عليكم الآية **اخرج** الفريابي وابن ابي شيبة وابن
المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد في قوله اشحة عليكم بالخير المنافقون واخرج
ابن ابي حاتم عن السدي في قوله اشحة عليكم قال في الغنائم اذا اصابها المسلمون
شاحوهم عليها قالوا بالسنتهم لستم باحق بها منا قد شهدنا وقاتلنا واخرج
ابن ابي حاتم عن قتادة في قوله فاذا جاء الخوف رايتهم ينظرون اليك قال اذا
حضروا القتال والعدو رايتهم ينظرون اليك قال اذا حضروا القتال والعدو
تدور اعينهم قال من الخوف واخرج ابن المنذر عن ابن جريج في قوله تدور
اعينهم قال فرقا من الموت واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم
عن ابن عباس في قوله سلقوكم قال استقبلوكم واخرج الطستي عن

ابن

ابن عباس ان نافع بن الازرق قال له اخبرني عن قوله عز وجل سلقوكم
بالسنة حداد قال الطعن باللسان قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم
اما سمعت الاعشى وهو يقول

فيهم الخصب والسماحة والنجدة فيهم والخاطب المسلاق

واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن قتادة في قوله فاذا ذهب الخوف
سلقوكم بالسنة حداد قال اما عند الغنيمة فاشح قوم واسوأه مقاسمة اعطونا
اعطونا اما شهدنا معكم واما عند الباس فاجبن قوم واخذله للحق واخرج
ابن ابي حاتم عن السدي في قوله اشحة على الخير قال على المال واخرج
عن ابن عباس في قوله وكان ذلك على الله يسيرا يعني هينا **قوله
تعالى** يحسبون الاحزاب الآية **اخرج** الفريابي وابن جرير وابن
المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد في قوله يحسبون الاحزاب لم يذهبوا قال
يحسبونهم قريبا لم يبعدوا واخرج ابن ابي حاتم عن السدي في قوله يحسبون
الاحزاب لم يذهبوا قال كانوا يتخوفون مجي ابي سفيين واصحابه وانما سمي
الاحزاب لانهم حزبوا من قبائل الاعراب على قبائل النبي صلى الله عليه وسلم
وان يات الاحزاب قال ابو سفيين واصحابه يودوا لو انهم بادون يقول ودللنا نفقون
واخرج ابن ابي حاتم عن قتادة في قوله وان يات الاحزاب
يودوا لو انهم بادون في الاعراب قال هم المنافقون بناحية المدينة كانوا
يتحدثون بنبي الله صلى الله عليه وسلم واصحابه يقولون اما هلكوا
بعد ولم تعلموا بذهاب الاحزاب وبشرهم ان جاءهم الاحزاب انهم
بادون في الاعراب مخافة القتال واخرج الفريابي وابن جرير وابن
المنذر وابن ابي حاتم عن السدي في قوله يسالون عن انبائكم قال
عن اخباركم واخرج ابن ابي حاتم عن السدي في قوله يسالون عن
انبائكم قال عن اخباركم اخبار النبي صلى الله عليه وسلم واصحابه ما
فعلوا واخرج ابن الانباري في المصاحف والخطيب في تالي التلخيص عن
اسيد بن يزيد ان في مصحف عثمن بن عفان يسالون عن انبايكم
السوال بغير الف **قوله تعالى** لقد كان لكم في رسول الله اسوة
حسنة قال مواساة عند القتال **اخرج** ابن مردويه والخطيب في رواة
مالك وابن عساكر وابن النجار عن ابن عمر في قوله تعالى لقد كان
لكم في رسول الله اسوة حسنة قال في جوع رسول الله صلى الله عليه
وسلم واخرج مالك والبخاري ومسلم والترمذي والنسائي وابن ماجة
عن سعيد بن يسار قال كنت مع ابن عمر بطريق مكة فلما خشيت
الصبح نزلت فاوترت فقال ابن عمر اليس لك في رسول الله اسوة حسنة
قلت بلى قال فانه كان يوتر على البعير واخرج ابن ماجة وابن ابي
حاتم عن حفص بن عاصم قال قلت لعبد الله بن عمر رايتك في السفر
لا تصلي قبل الصلوة ولا بعدها فقال يا ابن اخي صحبت رسول الله
صلى الله عليه وسلم كذا وكذا فلم اره يصلي قبل الصلاة ولا بعدها
ويقول الله لقد كان لكم في رسول الله صلى الله عليه وسلم اسوة حسنة
واخرج البخاري ومسلم والنسائي وابن ماجة وابن ابي حاتم وابن
مردويه عن ابن عمر انه سيل عن رجل معتمر طاف بالبيت ايقع على
امراته قبل ان يطوف بين الصفا والمروة فقال قدم رسول الله صلى
الله عليه وسلم فطاف بالبيت وصلى خلف المقام ركعتين وسعى
بين الصفا والمروة ثم قرا لقد كان لكم في رسول الله اسوة حسنة
واخرج ابن ابي حاتم عن عطا ان رجلا اتى ابن عباس فقال اني
نذرت ان انحر نفسي فقال ابن عباس لقد كان لكم في رسول الله
اسوة حسنة وفديناه بذبح عظيم فامره بكبش واخرج الطيالسي
وعبد الرزاق والبخاري ومسلم وابن ماجة وابن مردويه عن ابن
عباس قال ان الرجل اذا حرم عليه امراته فهو يمين يكفرها وقال

لقد كان لكم في رسول الله اسوة حسنة واخرج ابن مردويه عن
ابن عمر انه اهل وقال ان حيل بيني وبينه فعلت كما فعل النبي صلى
الله عليه وسلم وانا معه ثم تلا لقد كان لكم في رسول الله صلى
الله عليه وسلم اسوة حسنة واخرج عبد الرزاق عن قتادة قال هم
عمر بن الخطاب ان ينهى عن الحبرة من مبلغ البول فقال له رجل اليس
قد رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم يلبسها قال عمر بلى قال الرجل
الم يقل الله لقد كان لكم في رسول الله اسوة حسنة فتركها عمر واخرج
احمد عن ابن عباس ان عمر اكب على الركن فقال اني لاعلم انك
حجر ولو لم ار حبي صلى الله عليه وسلم قبلك واستلمك ما استلمتك
ولا قبلتك لقد كان لكم في رسول الله صلى الله عليه وسلم اسوة حسنة
واخرج احمد عن يعلى بن امية قال طفت مع عمر فلما كنت عند الركن
الذي يلي الباب مما يلي الحجر اخذت بيده ليستلم فقال ما طفت مع رسول
الله صلى الله عليه وسلم قلت بلى قال فهل رايته يستلمه قلت لا
قال فابعد عنك فان لك في رسول الله اسوة حسنة واخرج
عبد الرزاق عن عيسى بن عاصم عن ابيه قال صلى ابن عمر صلاة من
صلاة النهار في السفر فراى بعضهم يسبح فقال ابن عمر لو كنت مسبحا
لاتممت الصلاة حججت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فكان لا يسبح
بالنهار وحججت مع ابي بكر فكان لا يسبح بالنهار وحججت مع عمر فكان لا
يسبح بالنهار وحججت مع عثمن فكان لا يسبح بالنهار ثم قال ابن عمر لقد
كان لكم في رسول الله صلى الله عليه وسلم اسوة حسنة قوله
تعالى ولما راى المومنون الاحزاب الآية اخرج ابن جرير وابن
مردويه والبيهقي في الدلائل عن ابن عباس ولما راى المومنون الاحزاب
الى آخر الآية قال ان الله قال لهم في سورة البقرة ام حسبتم ان تدخلوا
الجنة ولما ياتكم مثل الذين خلوا من قبلكم مستهم الباساء والضراء فلما
مسهم البلاء حيث تابطوا الاحزاب في الخندق قالوا هذا ما وعدنا الله
ورسوله فتاول المومنون ذلك ولم يزدهم الا ايمانا وتسليما واخرج
جويبر عن الضحاك عن ابن عباس قال انزلت هذه الآية قبل هذه بجود
ام حسبتم ان تدخلوا الجنة ولما ياتكم مثل الذين خلوا من قبلكم الآية
وصدق الله ورسوله فيما اخبر به من الوحي قبل ان يكون واخرج
عبد الرزاق وابن جرير والبيهقي في الدلائل عن قتادة قال انزل الله في
سورة البقرة ام حسبتم ان تدخلوا الآية فلما راى المومنون الاحزاب قالوا
هذا ما وعدنا الله ورسوله يعني قوله ام حسبتم ان تدخلوا الجنة الآية
واخرج عبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن الحسن في قوله
وما زادهم الا ايمانا وتسليما قال ما زادهم البلاء الا ايمانا بالرب وتسليما
للقضاء قوله تعالى من المومنين رجال اخرج احمد والبخاري
والترمذي والنسائي وابن ابي داود في المصاحف والبغوي وابن مردويه
والبيهقي في سننه عن زيد بن ثابت قال لما نسخنا الصحف في المصاحف
فقدت آية من سورة الاحزاب كنت اسمع رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقراها فلم اجدها مع احد الا مع خزيمة بن ثابت الانصاري الذي جعل رسول
الله صلى الله عليه وسلم شهادته بشهادة رجلين من المومنين رجال
صدقوا ما عاهدوا الله عليه فالحقتها بسورتها في المصحف واخرج
البخاري ومسلم وابن ابي حاتم وابن مردويه وابو نعيم في المعرفة عن انس
قال نرى هذه الآية نزلت في انس بن النضر من المومنين رجال صدقوا
ما عاهدوا الله عليه واخرج ابن سعد واحمد ومسلم والترمذي والنسائي
والبغوي في معجمه وابن جرير وابن ابي حاتم وابن مردويه وابو نعيم في
الحلية والبيهقي في الدلائل عن انس قال غاب عمي انس بن النضر عن
بدر فشق عليه وقال اول مشهد شهده رسول الله صلى الله عليه وسلم

غيبت

غيبت عنه لئن اراني الله مشهدا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم
فيما بعد ليرين الله ما اصنع فشهد يوم احد فاستقبله سعد بن معاذ
فقال يا ابا عمرو اين قال واها لريح الجنة اجدها دون احد فقاتل حتى
قتل فوجد في جسده بضع وثمانون من بين ضربة وطعنة ورمية
ونزلت هذه الآية رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه فكانوا يرون
انها نزلت فيه وفي اصحابه واخرج الطيالسي وابن سعد وابن ابي
شيبة والحارث والترمذي وصححه والنسائي وابن جرير وابن المنذر وابن
ابي حاتم وابن مردويه وابو نعيم في المعرفة عن انس ان عمي غاب عن
قتال بدر فقال غبت عن اول قتال قاتله
رسول الله صلى الله عليه وسلم المشركين لئن اشهدني الله قتالا للمشركين
ليرين الله كيف اصنع فلما كان يوم احد انكشف المشركون فقال اللهم اني
ابرا اليك مما جاء به هولاء يعني المشركين واعتذر اليك مما صنع هولاء
اصحابي ثم تقدم فلقيه سعد فقال يا اخي ما فعلت فانا معك فلا
استطيع ان اصنع ما صنع فوجد فيه بضعا وثمانين من ضربة بسيف
وطعنة برمح ورمية بسهم فكنا نقول فيه وفي اصحابه نزلت فمنهم من
قضى نحبه ومنهم من ينتظر واخرج الحاكم وصححه وتعقبه الذهبي
وابن جرير وابو يعلى وابن ابي عاصم والبيهقي في الدلائل عن ابي هريرة
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم حين انصرف من احد مر على مصعب
ابن عمير وهو مقتول فوقف عليه ودعا له ثم قرا رجال من المومنين رجال
صدقوا ما عاهدوا الله عليه الآية ثم قال اشهد ان هولاء شهداء عند
رسول الله فوالذي نفسي بيده لا يسلم عليهم احد الى يوم القيمة الا ردوا
عليه واخرج الحاكم وصححه والبيهقي في الدلائل عن ابي ذر قال
لما فرغ رسول الله صلى الله عليه وسلم احد مر على مصعب بن عمير مقتلا
على طريقه فقرا من المومنين رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه الآية واخرج
ابن مردويه من حديث خباب مثله واخرج الترمذي وحسنه وابن مردويه
والطبراني عن طلحة ان اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم قالوا لاعرابي
جاهل سله عمن قضى نحبه من هو وكانوا لا يجترئون على مسالته يوقرونه ويهابونه
فساله الاعرابي فاعرض عنه ثم اني طلعت من باب المسجد فقال اين السايل
عمن قضى نحبه قال الاعرابي انا قال هذا ممن قضى نحبه واخرج ابن جرير
وابن ابي حاتم والطبراني وابن مردويه عن طلحة قال لما رجع النبي صلى الله عليه
وسلم من احد صعد المنبر فحمد الله واثنى عليه ثم قرا هذه الآية رجال صدقوا
ما عاهدوا الله عليه الآية كلها فقام اليه رجل فقالوا يا رسول الله من هولاء فاقبلت
فقال ايها السايل هذا منهم واخرج الترمذي وابن جرير وابن ابي حاتم وابن
مردويه عن معاوية سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول طلحة ممن قضى
نحبه واخرج الحاكم عن عايشة قالت دخل طلحة على النبي صلى الله
عليه وسلم فقال انت يا طلحة ممن قضى نحبه واخرج سعيد بن منصور
وابن المنذر وابن مردويه عن عايشة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
من سره ان ينظر الى رجل يمشي على الارض قد قضى نحبه فلينظر الى طلحة واخرج
ابن مردويه من حديث جابر بن عبد الله مثله واخرج ابن منده وابن
عساكر عن اسماء بنت ابي بكر قالت دخل طلحة بن عبيد الله على النبي صلى
الله عليه وسلم فقال يا طلحة انت ممن قضى نحبه واخرج ابو الشيخ وابن
عساكر عن علي بن ابي طالب انهم قالوا له حدثنا عن طلحة قال ذاك امرو نزلت
فيه آية من كتاب الله فمنهم من قضى نحبه ومنهم من ينتظر طلحة ممن قضى نحبه
لا حساب عليه فيما يستقبل واخرج سعيد بن منصور وابن الانباري في
المصاحف عن ابن عباس انه كان يقرا فمنهم من قضى نحبه ومنهم من ينتظر وآخرون
بدلوا تبديلا واخرج ابن ابي شيبة وابن جرير وابن المنذر وابن ابي
حاتم وابن مردويه عن ابن عباس فمنهم من قضى نحبه قال الموت على ما

عاهدوا الله عليه ومنهم من ينتظر الموت على ذلك واخرج الطستي عن
ابن عباس ان نافع بن الازرق سأله عن قوله قضى نحبه قال اجله الذي
قدر له قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت قول لبيد

الا تسألان المرء ماذا يحاول ۞ انحب فيقضى ام ضلال وباطل

واخرج سعيد بن منصور والفريابي وابن جرير وابن المنذر وابن ابي
حاتم عن مجاهد فمنهم من قضى نحبه قال عهده ومنهم من ينتظر يوما فيه
جهاد فيقضي نحبه يعني عهده بقتل او صدق في لقاء واخرج احمد
والبخاري وابن مردويه عن سليمن بن صرد قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم يوم الاحزاب الآن نغزوهم ولا يغزونا واخرج ابن ابي شيبة
وابن جرير وابن مردويه والبيهقي في الدلائل عن ابي سعيد الخدري قال حبسنا
يوم الخندق عن الظهر والعصر والمغرب حتى كان بعد العشاء بهوي وكفينا
ذلك فانزل الله وكفى الله المؤمنين القتال وكان الله قويا عزيزا فامر
رسول الله صلى الله عليه وسلم بلالا فاقام ثم صلى الظهر كما كان يصليها قبل
ذلك ثم اقام فصلى العصر كما كان يصليها قبل ذلك ثم اقام المغرب فصلاها
كما كان يصليها قبل ذلك ثم اقام العشاء فصلاها كما كان يصليها قبل ذلك
وذلك قبل ان ينزل صلاة الخوف فان خفتم فرجالا او ركبانا واخرج
الحاكم وصححه عن عيسى بن طلحة قال دخلت على ام المؤمنين وعائشة
بنت طلحة وهي تقول لامها اسماء انا خير منك وابي خير من ابيك فجعلت
اسماء تشتمها وتقول انت خير مني فقالت عائشة الا اقضي بينكما قالت بلى قالت
فان ابا بكر دخل على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال له انت عتيق من
النار فمن يومئذ سمي عتيقا ثم دخل طلحة فقال انت يا طلحة ممن قضى نحبه
واخرج ابن ابي شيبة وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم من طريق
عبد الله بن الكهف عن ابيه في قوله فمنهم من قضى نحبه قال نذره كما قال
الشاعر ، قضت من يثرب ۞ نحبها فاستمرت ،
واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن زيد في قوله فمنهم من قضى
نحبه قال مات على ما هو عليه من التصديق والايمان ومنهم من ينتظر ذلك
وما بدلوا تبديلا لم يغيروا كما غير المنافقون واخرج ابن المنذر عن ابي نضرة
قال سمعت ابن عباس يقرأ على المنبر رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه فمنهم
من قضى نحبه ومنهم من ينتظر وما بدلوا تبديلا واخرج
ابن جرير عن قتادة من المؤمنين رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه فمنهم
من قضى نحبه على الصدق والوفاء ومنهم من ينتظر من نفسه الصدق والوفاء
وما بدلوا تبديلا يقول ما شكوا ولا ترددوا في دينهم ولا استبدلوا به غيره
ويعذب المنافقين ان شاء او يتوب عليهم ان شاء اخرجهم من النفاق الى الايمان
واخرج ابن ابي حاتم عن السدي في قوله ويعذب المنافقين ان شاء
قال يميتهم على نفاقهم فيوجب لهم العذاب او يتوب عليهم قال يخرجهم من النفاق
بالتوبة حتى يموتوا وهم تائبون من النفاق فيغفر لهم قوله
تعالى ورد الله الذين كفروا الآية اخرج ابن ابي شيبة وابن
جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد في قوله ورد الله الذين كفروا بغيظهم
قال الاحزاب واخرج ابن ابي حاتم عن السدي ورد الله الذين كفروا بغيظهم
قال ابو سفيان واصحابه لم ينالوا خيرا قال لم يصيبوا من محمد واصحابه ظفرا
وكفى الله المؤمنين القتال قال بالريح من غير قتال واخرج ابن
جرير وابن ابي حاتم عن قتادة في قوله وكفى الله المؤمنين القتال قال بالجنود
من عنده والريح التي بعث عليهم وكان الله قويا عزيزا قويا في امره عزيزا في
نقمته واخرج ابن سعد عن سعيد بن المسيب قال لما كان يوم الاحزاب
حصر النبي صلى الله عليه وسلم واصحابه بضع عشرة ليلة حتى خلص الى كل
امرئ منهم الكرب وحتى قال النبي صلى الله عليه وسلم اللهم اني انشدك
عهدك ووعدك اللهم انك ان تشأ لا تعبد فبينما هم على ذلك اذ جاء نعيم

ابن

ابن مسعود الاشجعي وكان يأمنه الفريقان جميعا فخذل بين الناس
فانطلق الاحزاب منهزمين من غير قتال فذلك قوله وكفى الله المؤمنين
القتال واخرج ابن مردويه عن جابر قال لما كان يوم الاحزاب ردهم
الله بغيظهم لم ينالوا خيرا فقال النبي صلى الله عليه وسلم من يحمي اعراض
المسلمين قال كعب انا يا رسول الله وقال ابن رواحة انا يا رسول الله
فقال نعم اهجهم انت فانه سيعينك عليهم روح القدس واخرج ابن ابي حاتم
وابن مردويه وابن عساكر عن ابن مسعود انه كان يقرأ هذا الحرف وكفى الله
المؤمنين القتال بعلي بن ابي طالب قوله تعالى وانزل الذين ظاهروهم
من اهل الكتاب الآية اخرج الفريابي وابن ابي شيبة وابن جرير وابن
المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد في قوله وانزل الذين ظاهروهم من اهل
الكتاب قال قريظة من صياصيهم قال قصورهم واخرج ابن المنذر عن
ابن عباس في قوله من صياصيهم قال حصونهم واخرج ابن ابي شيبة
وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة في قوله وانزل الذين ظاهروهم
من اهل الكتاب قال هم بنو قريظة ظاهروا ابا سفيان وراسلوه ونكثوا العهد
الذي بينهم وبين النبي صلى الله عليه وسلم فبينا رسول الله صلى الله عليه
وسلم عند زينب بنت جحش تغسل رأسه وقد غسلت شقه اذ اتاه جبريل
عليه السلام فقال عفا الله عنك ما وضعت الملائكة عليهم السلام سلاحها
منذ اربعين ليلة فانهض الى بني قريظة فاني قد قطعت اوتادهم وفتحت
ابوابهم وتركتهم في زلزال وبلبال فاستلأم رسول الله صلى الله عليه وسلم فحاصرهم
وناداهم يا اخوة القردة فقالوا يا ابا القاسم ما كنت فحاشا فنزلوا على حكم سعد
ابن معاذ وكان بينهم وبين قومه حلف فرجوا ان تاخذه فيهم هوادة فاوما
اليهم ابو لبابة انه الذبح فانزل الله يا ايها الذين آمنوا لا تخونوا الله والرسول الآية فحكم
ان تقتل مقاتلتهم وان تسبى ذراريهم وان عقارهم للمهاجرين دون الانصار
فقال قومه وعشيرته آثرت المهاجرين علينا بالعقار فقال انكم كنتم
ذوي عقار وان المهاجرين كانوا لا عقار لهم فذكر لنا ان رسول الله صلى
الله عليه وسلم كبر وقال قضى فيكم بحكم الله واخرج ابن ابي حاتم عن قتادة
في قوله وقذف في قلوبهم الرعب قال بصنيع جبريل عليه السلام فريقا تقتلون
قال الذين ضربت اعناقهم وكانوا اربعمائة مقاتل فقتلوا حتى اتوا على آخرهم
وتأسرون فريقا قال الذين سبوا وكانوا فيما يذكرون سبعمائة صبي واخرج
ابن ابي حاتم عن ابن زيد في قوله واورثكم ارضهم وديارهم واموالهم قال قريظة
والنضير اهل الكتاب وارضا لم تطؤها قال خيبر فتحت بعد بني قريظة واخرج
عبد الرزاق وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة في قوله وارضا
لم تطؤها قال كنا نحدث انها مكة وقال الحسن هي ارض الروم وفارس وما فتح
عليهم واخرج الفريابي وسعيد بن منصور وابن المنذر وابن ابي حاتم عن
عكرمة في قوله وارضا لم تطؤها قال هو ما ظهر عليها المسلمون الى يوم القيمة
واخرج البيهقي في الدلائل عن عروة وارضا لم تطؤها قال يزعمون انها خيبر
ولا احسبها الا كل ارض فتحها الله على المسلمين او هو فاتحها الى يوم القيمة واخرج
ابن سعد عن سعيد بن جبير وارضا لم تطؤها قال يزعمون انها خيبر كان يوم
الخندق بالمدينة فجاء ابو سفيان بن حرب ومن تبعه من قريش ومن تبعه
من كنانة وعيينة بن حصن ومن تبعه من غطفان وطليحة ومن تبعه
من بني اسد وابو الاعور ومن تبعه من بني سليم وقريظة بينهم وبين رسول الله
صلى الله عليه وسلم عهد فنقضوا ذلك وظاهروا المشركين فانزل الله فيهم
وانزل الذين ظاهروهم من اهل الكتاب من صياصيهم فاتى جبريل عليه
السلام ومعه الريح فقال حين رأى جبريل الا ابشروا ثلاثا فارسل الله عليهم
الريح فهتكت القباب وكفئت القدور ودفنت الرجال وقطعت الاوتاد فانطلقوا
لا يلوي احد على احد فانزل الله اذ جاءتكم جنود فارسلنا عليهم ريحا وجنودا
لم تروها واخرج ابن ابي شيبة واحمد وابن مردويه عن عائشة قالت

فقال لا يحسن الشعر وقال حسان انا يا رسول الله صح

خرجت يوم الخندق اقفوا الناس فاذا اسعد بن معاذ ورماه رجل من قريش يقال له ابن العرقة بسهم فاصاب الكحل فقطعه فدعا الله سعد فقال اللهم لا تمتني حتى تقر عيني من قريظة وبعث الله الريح على المشركين وكفى الله المومنين القتال ولحق ابو سفين ومن معه بتهامة ولحق عيينة بن بدر ومن معه بنجد ورجعت بنو قريظة فتحصنوا في صياصيهم ورجع رسول الله صلى الله عليه وسلم الى المدينة وامر بقبة من ادم فضربت على سعد في المسجد قالت فجاء جبريل عليه السلام وان على ثناياه لنقع الغبار فقال اوقد وضعت السلاح والله ما وضعت الملائكة بعد السلاح اخرج الى بني قريظة فقاتلهم فلبس رسول الله صلى الله عليه وسلم لامته واذن في الناس بالرحيل ان يخرجوا فاتاهم فحاصرهم خمسا وعشرين ليلة فلما اشتد حصرهم واشتد البلاء عليهم فقيل لهم انزلوا على حكم رسول الله صلى الله عليه وسلم قالوا ننزل على حكم سعد بن معاذ فنزلوا وبعث رسول الله صلى الله عليه وسلم الى سعد بن معاذ فاتي به على حمار فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم احكم فقال اني احكم فيهم ان تقتل مقاتلتهم وتسبى ذراريهم وتقسم اموالهم قال فلقد حكمت فيهم بحكم الله ورسوله **واخرج** البيهقي عن موسى بن عقبة قال انزل الله في قصة الخندق وبني قريظة تسعا وعشرين آية فاتحتها يا ايها الذين امنوا اذكروا نعمة الله عليكم اذ جاءتكم جنود **قوله تعالى** يا ايها النبي قل لازواجك **اخرج** احمد ومسلم والنساي وابن مردويه من طريق ابي الزبير عن جابر قال اقبل ابو بكر يستاذن على رسول الله صلى الله عليه وسلم والناس ببابه جلوس والنبي صلى الله عليه وسلم جالس فلم يوذن له ثم اذن لابي بكر وعمر فدخلا والنبي صلى الله عليه وسلم جالس وحوله نساوه وهو ساكت فقال عمر لاكلمن رسول الله صلى الله عليه وسلم لعله يضحك فقال عمر يا رسول الله لو رايت ابنة زيد امراة عمر سالتني النفقة انفا فوجات عنقها فضحك النبي صلى الله عليه وسلم حتى بدا ناجذه وقال هن حولي سالنني النفقة فقام ابو بكر الى عايشة ليضربها وقام عمر الى حفصة كلاهما يقولان تسالان النبي صلى الله عليه وسلم ما ليس عنده فنهاها رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد هذا المجلس ما ليس عنده وانزل الله الخيار فبدا بعايشة فقال اني ذاكر لك امرا ما احب ان تعجلي فيه حتى تستامر ابو بكر قالت ما هو فتلا عليها يا ايها النبي قل لازواجك الآية قالت عايشة افيك استامر ابوي بل اختار الله ورسوله واسالك ان لا تذكر الى امراة من نسائك ما اخترت فقال ان الله لم يبعثني متعنتا ولكن بعثني معلما مبشرا لا تسالني امراة منهن عما اخبرتني الا اخبرتها **واخرج** ابن سعد عن ابي سلمة الحضرمي قال جلست مع ابي سعيد الخدري وجابر بن عبد الله وهما يتحدثان وقد ذهب بصر جابر فجاء رجل فجلس فقال يا ابا عبد الله ارسلني اليك عروة بن الزبير اسالك فيما هجر رسول الله صلى الله عليه وسلم نساءه فقال جابر تركنا رسول الله صلى الله عليه وسلم يوما وليلة لم يخرج الى الصلاة فاخذنا ما تقدم وما تاخر فاجتمعنا ببابه يسمع كلامنا ويعلم مكاننا فاطلنا الوقوف فلم ياذن لنا ولم يخرج الينا فقلنا قد علم رسول الله صلى الله عليه وسلم مكانكم ولو اراد ان يخرج ياذن لكم لاذن فتفرقوا لا توذوه فتفرق الناس غير عمر بن الخطاب يتنحنح ويتكلم ويستاذن حتى اذن له رسول الله صلى الله عليه وسلم قال عمر فدخلت عليه وهو واضع يده على خده اعرف به الكآبة فقلت له اي نبي الله بابي انت وامي يا رسول الله ما الذي رابك وما لقي الناس بعدك من فقدهم لرويتك فقال يا عمر سالنني اولاء ما ليس عندي يعني نساءه فذاك الذي بلغ بي ما ترى فقلت يا نبي الله قد صككت جميلة بنت ثابت صكة الصقت خدها منها بالارض لانها سالتني ما ليس عندي وانت يا رسول الله على موعد من ربك وهو جاعل بعد العسر يسرا قال فلم ازل اكلمه حتى رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم قد تحلل عنه بعض ذلك فخرجت فلقيت ابا

بكر

بكر الصديق فحدثته الحديث فدخل ابو بكر على عايشة فقال قد علمت ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يدخر عنك شيا فلا تساليه ما لا يجد انظري حاجتك فاطلبيها الي وانطلق عمر الى حفصة فذكر لها مثل ذلك ثم اتبعا امهات المومنين فجعلا يذكران لهن مثل ذلك فانزل الله تعالى في ذلك يا ايها النبي قل لازواجك ان كنتن تردن الحياة الدنيا وزينتها فتعالين امتعكن واسرحكن سراحا جميلا يعني متعة الطلاق ويعني بتسريحهن تطليقهن طلاقا جميلا وان كنتن تردن الله ورسوله والدار الآخرة فان الله اعد للمحسنات منكن اجرا عظيما فانطلق رسول الله صلى الله عليه وسلم فبدا بعايشة فقال ان الله قد امرني ان اخيركن بين ان تخترن الله ورسوله والدار الآخرة وبين ان تخترن الدنيا وزينتها وقد بدات بك وانا اخيرك قالت وهل بدات باحد منهن قبلي قال لا قالت فاني اختار الله ورسوله والدار الآخرة فاكتم علي ولا تخبر بذلك نساءك قال رسول الله صلى الله عليه وسلم بل اخبرهن به فاخبرهن رسول الله صلى الله عليه وسلم جميعا فاخترن الله ورسوله والدار الآخرة فكان خياره بين الدنيا والآخرة اتخترن الآخرة او الدنيا قال وان كنتن تردن الله ورسوله والدار الآخرة فان الله اعد للمحسنات منكن اجرا عظيما فاخترن ان لا يتزوجن بعده ثم قال يا نساء النبي من يات منكن بفاحشة مبينة يعني الزنا يضاعف لها في الآخرة العذاب ضعفين وكان ذلك على الله يسيرا ومن يقنت منكن لله ورسوله يعني تطيع الله ورسوله وتعمل صالحا نوتها اجرها مرتين مضاعفا لها في الآخرة واعتدنا لها رزقا كريما يا نساء النبي لستن كاحد من النساء ان اتقيتن فلا تخضعن بالقول فيطمع الذي في قلبه مرض يقول لفجور وقلن قولا معروفا وقرن في بيوتكن يقول لا تخرجن من بيوتكن ولا تبرجن يعني القاء القناع فعل الجاهلية الاولى ثم قال جابر لابي سعيد الم يكن الحديث هكذا قال بلى **واخرج** البخاري ومسلم والترمذي وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابن مردويه والبيهقي في سننه عن عايشة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم جاءها حين امره الله ان يخير ازواجه قالت فبدا بي فقال اني ذاكر لك امرا فلا عليك ان تستعجلي حتى تستامري ابويك وقد علم ان ابواي لم يكونا يامراني بفراقه فقال ان الله قال يا ايها النبي قل لازواجك ان كنتن تردن الحياة الدنيا وزينتها الى تمام الآيتين فقلت له ففي اي هذا استامر ابواي فاني اريد الله ورسوله والدار الآخرة وفعل ازواج النبي صلى الله عليه وسلم مثل ما فعلت **واخرج** ابن سعد عن عمر بن سعيد عن ابيه عن جده قال لما خير رسول الله صلى الله عليه وسلم نساءه بدا بعايشة قال ان الله خيرك فقالت اخترت الله ورسوله ثم خير حفصة فقلن جميعا فاخترن الله ورسوله غير العامرية اختارت قومها فكانت بعد تقول انا الشقية وكانت تلقط البعر وتبيعه وتستاذن على ازواج النبي صلى الله عليه وسلم انا الشقية **واخرج** ابن سعد عن ابي جعفر قال قالت نساء رسول الله صلى الله عليه وسلم ما نساء اغلى مهورا منا فغار الله لنبيه صلى الله عليه وسلم فامره ان يعتزلهن فاعتزلهن تسعة وعشرين يوما ثم امره ان يخيرهن فخيرهن **واخرج** ابن سعد عن ابن ساج قال اخترنه صلى الله عليه وسلم جميعا غير العامرية كانت ذاهبة العقل حتى ماتت **واخرج** ابن المنذر وابن ابي حاتم وابن مردويه عن عايشة قالت حلف رسول الله صلى الله عليه وسلم ليهجرنا شهرا قال ان الشهر هكذا وهكذا وهكذا وضرب بيديه جميعا وخنصر وبنصر اصبعا في الثالثة ثم قال يا عايشة اني ذاكر لك امرا فلا عليك ان تعجلي حتى تستشيري ابويك وخشي رسول الله صلى الله عليه وسلم حداثة سني قلت وما ذاك يا رسول الله قال اني امرت ان اخيرك ثم تلا هذه الآية يا ايها النبي قل لازواجك ان كنتن

تردن الحياة الدنيا وزينتها الى قوله اجرا عظيما قالت فيما استشير ابواي يا رسول الله بل اختار الله ورسوله فسر رسول الله صلى الله عليه وسلم بذلك وسمع نساؤه فتواثرن عليه واخرج ابن مردويه عن ابن عباس قال انما خير رسول الله صلى الله عليه ازواجهن بين الدنيا والآخرة واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة والحسن قال امره الله ان يخيرهن بين الدنيا والآخرة والجنة والنار قال الحسن في شي كن اردنه من الدنيا وقال قتادة في غيره كانت غارتها عايشة وكان تحته يوميذ تسع نسوة خمس من قريش عايشة وحفصة وام حبيبة بنت ابي سفين وسودة بنت زمعة وام سلمة بنت ابي امية وكان تحته صفية بنت حيي الخيبرية وميمونة بنت الحارث الهلالية وزينب بنت جحش الاسدية وجويرية بنت الحارث من بني المصطلق وبدا بعايشة فلما اختارت الله ورسوله والدار الآخرة روي الفرح في وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم فتتابعن كلهن على ذلك فلما خيرهن واخترن الله ورسوله والدار الآخرة شكرت الله تعالى على ذلك ان قال لا تحل لك النسا من بعد ولا ان تبدل بهن من ازواج ولو اعجبك حسنهن فقصره الله تعالى عليهن وهي التسع اللاتي اخترن الله ورسوله واخرج ابن ابي حاتم عن سعيد بن جبير في قوله يا ايها النبي قل لازواجك الآية قال امر الله تعالي نبيه صلى الله عليه وسلم ان يخيرن نساه في هذه الآية فلم تختر احد منهن نفسها غير الحميرية واخرج البيهقي في السنن عن مقاتل بن سليمن في قوله يا نسا النبي من يات منكن بفاحشة مبينة يعني العصيان للنبي صلى الله عليه وسلم يضعف لها العذاب ضعفين في الآخرة وكان ذلك على الله يسيرا يقول وكان عذابها على الله هينا ومن يقنت يعني ومن يطع منكن لله ورسوله وتعمل صالحا نوتها اجرها مرتين في الآخرة بكل صلاة او صيام او صدقة او تكبيرة او تسبيحة باللسان مكان كل حسنة تكتب عشرين حسنة واعتدنا لها رزقا كريما يعني حسنا وهي الجنة واخرج عبد الرزاق وابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة في قوله يضعف لها العذاب ضعفين قال عذاب الدنيا وعذاب الآخرة واخرج ابن ابي حاتم عن سعيد بن جبير في قوله يضعف لها العذاب ضعفين قال تجعل عذابهن ضعفين وتجعل على من قذفهن الحد ضعفين واخرج عن الربيع بن انس في قوله يا نسا النبي الآيتين قال ان الحجة على الانبيا اشد منها على الاتباع في الخطية وان الحجة على العلماء اشد منها على غيرهم فان الحجة على نسا النبي صلى الله عليه وسلم اشد منها على غيرهم فقال انه من عصا فانه يكون العذاب عليها ضعفين على سائر نساء المومنين ومن عمل صالحا فان الاجر لها الضعف على سائر نسا المسلمين واخرج ابن ابي حاتم وابن مردويه عن ابن عباس في قوله ومن يقنت منكن لله ورسوله وتعمل صالحا قال يقول من يطع الله منكن وتعمل منكن لله ولرسوله بطاعته واخرج ابن سعد عن عطا بن يسار في قوله ومن يقنت منكن يعني تطيع الله ورسوله وتعمل صالحا تصوم وتصلي واخرج الطبراني عن ابي امامة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اربعة يوتون اجرهم مرتين ازواج رسول الله صلى الله عليه واخرج ابن ابي حاتم عن جعفر بن محمد تجري ازواجي مجرانا في العقاب والثواب قوله تعالى يا نسا النبي لستن كاحد من النسا الآية اخرج عبد الرزاق وابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة في قوله لستن كاحد من النسا قال كاحد من نسا هذه الامة واخرج ابن ابي حاتم عن مقاتل في قوله يا نسا النبي لستن كاحد الآية يقول انتن ازواج النبي صلى الله عليه وسلم ومعه وتنظرن الي النبي صلى الله عليه وسلم والى الوحي الذي ياتيه من السما وانتن احق بالتقوي من سائر النسا فلا تخضعن بالقول يعني الرفث من الكلام امرهن

ان لا

ان لا يرفثن بالكلام فيطمع الذي في قلبه مرض يعني الزنا واخرج ابن المنذر عن ابن عباس في قوله فلا تخضعن بالقول قال مقاربة الرجل في القول حتى يطمع الذي في قلبه مرض واخرج ابن ابي حاتم عن السدي في قوله فلا تخضعن بالقول قال لا ترققن بالقول واخرج ابن جرير وابن مردويه عن ابن عباس فلا تخضعن بالقول يقول لا ترخصن بالقول ولا تخضعن بالكلام واخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم عن عكرمة في قوله فيطمع الذي في قلبه مرض قال شهوة الزنا واخرج الطستي عن ابن عباس ان نافع بن الازرق قال له اخبرني عن قوله فيطمع الذي في قلبه مرض قال الفجور والزنا قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت الاعشي وهو يقول

حافظ للفرج راض بالتقى ⁂ ليس ممن قلبه فيه مرض

واخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم عن زيد بن علي قال المرض مرضان فمرض زنا واخرج ابن سعد عن عطا بن يسار في قوله فيطمع الذي في قلبه مرض يعني الزنا وقلن قولا معروفا يعني كلاما ظاهرا ليس طمع لاحد واخرج ابن سعد عن محمد بن كعب في قوله وقلن قولا معروفا يعني كلاما ليس فيه طمع لاحد قوله تعالى وقرن في بيوتكن اخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن محمد بن سيرين نبيت انه قال لسودة زوج النبي صلى الله عليه وسلم ما لك لا تحجين ولا تعتمرين كما يفعل اخواتك فقالت حججت واعتمرت وامرني الله ان اقر في بيتي فوالله لا اخرج من بيتي حتى اموت قال فوالله ما خرجت من باب حجرتها حتى اخرجت بجنازتها واخرج ابن ابي شيبة وابن سعد وعبد الله بن احمد في زوايد الزهد وابن المنذر عن مسروق قال كانت عايشة اذا قرات وقرن في بيوتكن بكت حتى تبل خمارها واخرج احمد عن ابي هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لنسائه عام حجة الوداع هذه ثم ظهور الحصر قال فكان كلهن يحججن الا زينب بنت جحش وسودة بنت زمعة وكانتا تقولان والله لا تحركنا دابة بعد ان سمعنا ذلك من رسول الله صلى الله عليه وسلم واخرج ابن ابي حاتم عن ام نايلة قالت جا ابو برزة فلم يجد ام ولده في البيت وقالوا ذهبت الى المسجد فلما جات صاح بها فقال لها ان الله نهى النسا ان يخرجن وامرهن ان يقرن في بيوتهن ولا يتبعن جنازة ولا ياتين مسجدا ولا يشهدن جمعة واخرج الترمذي والبزار عن ابن مسعود عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان المراة عورة فاذا خرجت استشرفها الشيطان واقرب ما تكون من رضى ربها وهي في قعر بيتها واخرج البزار عن انس قال جين النسا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلن يا رسول الله ذهب الرجال بالفضل والجهاد في سبيل الله فما لنا عمل ندرك عمل المجاهدين في سبيل الله فقال من قعدت منكن في بيتها فانها تدرك عمل المجاهدين في سبيل الله قوله تعالى ولا تبرجن تبرج الجاهلية الاولي اخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والحاكم وابن مردويه والبيهقي في شعب الايمان عن ابن عباس قال كانت الجاهلية الاولى فيما بين نوح وادريس وكانت الف سنة وان بطنين من ولد آدم كان احدهما يسكن السهل والاخر يسكن الجبال وكان رجال الجبل صباحا وفي النسا دمامة وكان نسا السهل صباحا وفي الرجال دمامة وان ابليس اتى رجلا من اهل السهل في صورة غلام فاجر نفسه فكان يخدمه واتخذ ابليس شبابة مثل الذي يزمر فيه الرعاة فجا بصوت لم يسمع الناس مثله فبلغ ذلك من حوله فانتابوا اليه وهم يسمعون واتخذوا عيدا يجتمعون اليه في السنة فتبرج النسا للرجال وتبرج الرجال لهن وان رجلا

من اهل الجبل هجم عليهم في عيدهم ذلك فراي النسا وصباحتهن فاتى اصحا به
فاخبرهم بذلك فتحولوا اليهن فنزلوا معهن وظهرت الفاحشة فيهن
فهو قول الله ولا تبرجن تبرج الجاهلية الاولى **واخرج** ابن المنذر وابن
ابي حاتم وابن مردويه عن ابن عباس ان عمر بن الخطاب ساله فقال ارايت
قول الله لازواج النبي صلى الله عليه وسلم ولا تبرجن تبرج الجاهلية الاولى
هل كانت جاهلية غير واحدة فقال ابن عباس ما سمعت باولى الا ولها
آخرة فقال له عمر فاتني من كتاب الله ما يصدق ذلك فقال ان الله
يقول وجاهدوا في الله حق جهاده كما جاهدتم اول مرة فقال عمر من امرنا
ان نجاهد قال مخزوم وعبد شمس **واخرج** ابن ابي حاتم من وجه آخر
عن ابن عباس في قوله ولا تبرجن تبرج الجاهلية الاولى قال تكون جاهلية
اخرى **واخرج** ابن ابي حاتم عن عايشة انها تلت هذه الآية فقالت الجا هلية
الاولى كانت على عهد ابراهيم **واخرج** ابن سعد عن عكرمة قال الجاهلية
الاولى التي ولد فيها ابراهيم والجاهلية الاخرى التي ولد فيها محمد صلى الله
عليه وسلم **واخرج** ابن مردويه عن ابن عباس الجاهلية الاولى ما بين
عيسى ومحمد **واخرج** عنه ايضا ولا تبرجن تبرج الجاهلية الاولى قال كان
ذلك فيما بين نوح وادريس **واخرج** ابن سعد عن محمد بن كعب قال الجا هلية
الاولى بين عيسى ومحمد صلى الله عليهما وسلم **واخرج** ابن سعد وابن
ابي حاتم عن مجاهد قال كانت المراة تخرج فتمشي بين الرجال فذلك تبرج
الجاهلية الاولى **واخرج** البيهقي في سننه عن ابن ابي اذينة الصدفي
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال شر نسائكم المتبرجات وهن المنا فقات
لا يدخل الجنة منهن الا مثل الغراب الاعصم **واخرج** ابن ابي شيبة
عن ابن مسعود قال احبسوا النسا في البيوت فان النسا عورة وان المراة
اذا خرجت من بيتها استشرفها الشيطان وقال لها انك لا تمرين باحد الا
اعجب بك **واخرج** ابن ابي شيبة عن عمر قال استعينوا على النسا بالعري
ان احداهن اذا كثرت ثيابها وحسنت زينتها اعجبها الخروج **واخرج**
ابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة في قوله ولا تبرجن تبرج الجاهلية الاولى
يقول اذا خرجتن من بيوتكن وكانت لهن مشية فيها تكسير وتغنج فنهاهن
الله عن ذلك **واخرج** ابن سعد وابن ابي شيبة وابن المنذر وابن ابي حاتم
عن ابن ابي نجيح في قوله ولا تبرجن تبرج الجاهلية الاولى قال التبختر **واخر ج**
ابن ابي حاتم عن مقاتل في الآية قال التبرج انها تلقي خمارها على راسها ولا
تشده فيواري قلايدها وقرطيها وعنقها ويبدو ذلك كله منها وذلك التبر ج
ثم عمت نسا المومنين في التبرج **قوله تعالى** انما يريد الله ليذهب
عنكم الرجس اهل البيت الآية **اخرج** ابن ابي حاتم وابن عساكر من
طريق عكرمة عن ابن عباس في قوله انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس
اهل البيت قال نزلت في نسا النبي صلى الله عليه وسلم خاصة وقال عكرمة
من شا باهلته انها نزلت في ازواج النبي صلى الله عليه وسلم **واخرج**
ابن مردويه من طريق سعيد بن جبير عن ابن عباس قال نزلت في نسا النبي
صلى الله عليه وسلم **واخرج** عن عكرمة في قوله انما يريد الله ليذهب
عنكم الرجس اهل البيت قال ليس بالذي تذهبون اليه انما هو نسا النبي
صلى الله عليه وسلم **واخرج** ابن سعد عن عروة ليذهب عنكم الرجس
اهل البيت قال يعني ازواج النبي صلى الله عليه وسلم نزلت في بيت عايشة
واخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم وابن مردويه عن ام سلمة زوج
النبي صلى الله عليه وسلم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان في بيتها
على منامة له عليه كسا خيبري فجاءت فاطمة ببرمة فيها خزيرة فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم ادعي زوجك وابنيك حسنا وحسينا
فدعتهم فبينما هم ياكلون اذ نزلت على النبي صلى الله عليه وسلم انما يريد
الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت ويطهركم تطهيرا فاخذ النبي صلى

الله

الله عليه وسلم بفضله فغشاهم اياها ثم قال اللهم هولاء اهل بيتي وخا صتي
فاذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا قالها ثلث مرات قالت ام سلمة
فادخلت راسي في الستر فقلت يا رسول الله وانا معكم فقال انك الى خير
مرتين **واخرج** ابن مردويه عن ام سلمة قالت نزلت هذه الآية في بيتي
انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت ويطهركم تطهيرا وفي البيت
سبعة جبريل وميكاييل وعلي وفاطمة والحسن والحسين وانا على باب
البيت قلت يا رسول الله الست من اهل البيت قال انك الى خير انك من
ازواج النبي صلى الله عليه وسلم **واخرج** ابن مردويه عن ابي سعيد
الخدري قال كان يوم ام سلمة ام المومنين فنزل جبريل على رسول الله صلى
الله عليه وسلم بهذه الآية انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت
ويطهركم تطهيرا قال فدعا رسول الله صلى الله عليه وسلم بحسن وحسين
وفاطمة وعلي فضمهم اليه ونشر عليهم الثوب والحجاب على ام سلمة مضروب
ثم قال اللهم هولاء اهل بيتي فقالت ام سلمة يا نبي الله فانا قال انك
الى خير **واخرج** ابن ابي حاتم عن قتادة في قوله انما يريد الله ليذهب عنكم
الرجس اهل البيت ويطهركم تطهيرا قال هم اهل بيت طهرهم الله من السوء
واختصهم برحمته قال وحدث الضحاك بن مزاحم ان نبي الله صلى الله
عليه وسلم كان يقول نحن اهل بيت شجرة النبوة وموضع الرسالة ومختلف
الملايكة وبيت الرحمة ومعدن العلم **واخرج** ابن مردويه عن ابي
سعيد الخدري قال لما دخل علي بفاطمة جا النبي صلى الله عليه وسلم اربعين
صباحا الى بابها يقول السلام عليكم اهل البيت ورحمة الله وبركاته
الصلاة رحمكم الله انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت ويطهركم
تطهيرا انا حرب لمن حاربتم سلم لمن سالمتم **واخرج** ابن مردويه عن
ابي الحمرا قال حفظت من رسول الله صلى الله عليه وسلم ثمانية اشهر بالمدينة
ليس من مرة يخرج الى صلاة الغداة الا اتى باب علي فوضع يده على جنبتي
الباب ثم قال الصلاة الصلاة انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت
ويطهركم تطهيرا **واخرج** ابن مردويه عن ابن عباس قال شهدنا رسول
الله صلى الله عليه وسلم تسعة اشهر ياتي كل يوم باب علي بن ابي طالب
عند وقت الصلاة فيقول السلام عليكم ورحمة الله وبركاته اهل البيت انما
يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت ويطهركم تطهيرا الصلاة رحمكم
الله كل يوم خمس مرات **واخرج** الترمذي وابن مردويه عن عمر بن ابي سلمة
ربيب النبي صلى الله عليه وسلم قال لما نزلت هذه الآية على النبي صلى الله
عليه وسلم انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت في بيت ام سلمة
فدعا فاطمة وحسنا وحسينا فجللهم بكسا وعلي خلف ظهره ثم قال اللهم هولاء
اهل بيتي فاذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا قالت ام سلمة وانا معهم يا نبي
الله قال انت على مكانك وانت على خير **واخرج** الترمذي وصححه وابن جر ير
وابن المنذر والحاكم وصححه وابن مردويه والبيهقي في سننه من طرق عن ام
سلمة قالت في بيتي نزلت انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت وفي
البيت فاطمة وعلي والحسن والحسين فجللهم رسول الله صلى الله عليه وسلم
بكسا كان عليه ثم قال هولاء اهل بيتي فاذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا
واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم والطبراني عن ابي سعيد الخدري قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم نزلت الآية في خمسة فيّ وفي علي وفاطمة
وحسن وحسين انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت ويطهركم
تطهيرا **واخرج** ابن ابي شيبة ومسلم وابن ابي حاتم والحاكم عن عايشة
قالت خرج النبي صلى الله عليه وسلم غداة وعليه مرط مرحل من شعر اسود
فجا الحسن والحسين فادخلهما معه ثم جاءت فاطمة فادخلها معه ثم جا علي
فادخله معهم ثم قال انما يريد الله ليذهب الآية **واخرج** ابن مردويه
والحاكم عن سعد قال نزل على رسول الله الوحي فادخل عليا وفاطمة وابنيهما

تحت ثوبه ثم قال اللهم هولآء اهلي واهل بيتي واخرج ابن ابي شيبة واحمد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم و الحاكم وصححه والبيهقي في سننه عن واثلة بن الاسقع قال جآء رسول الله صلى الله عليه وسلم الى فاطمة ومعه علي و الحسين والحسن حتى دخل فادنى عليا وفاطمة واجلسهما بين يديه واجلس حسنا وحسينا كل واحد منهما على فخذه ثم لف عليهم ثوبه ثم تلا هذه الآية انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت وقال اللهم هولآء اهل بيتي واخرج ابن سعد وابن ابي حاتم وابن مردويه عن الحسن بن علي قال نحن اهل البيت الذي قال الله انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت ويطهركم تطهيرا واخرج ابن ابي شيبة واحمد والترمذي وحسنه وابن المنذر و الحاكم وصححه وابن مردويه عن انس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يمر بباب فاطمة اذا خرج الى صلاة الفجر يقول الصلاة يا اهل البيت انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت ويطهركم تطهيرا واخرج مسلم عن زيد بن ارقم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذكركم الله في اهل بيتي فقيل لزيد ومن اهل بيته اليس نساؤه من اهل بيته ولكن اهل بيته من حرم الصدقة بعده آل علي وآل عقيل وآل جعفر وآل عباس واخرج الحكيم الترمذي وابن مردويه والبيهقي وابو نعيم معا في الدلائل عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله قسم الخلق قسمين فجعلني في خيرهما قسما و ذلك قوله واصحاب اليمين واصحاب ب الشمال فانا من اصحاب اليمين وانا خير اصحاب اليمين ثم جعل القسمين اثلاثا فجعلني في خيرها ثلثا فذلك قوله واصحاب الميمنة واصحاب المشأمة والسابقون السابقون فانا من السابقين وانا خير السابقين ثم جعل الاثلاث قبائل فجعلني في خيرها قبيلة و ذلك قوله وجعلناكم شعوبا وقبائل لتعارفوا ان اكرمكم عند الله اتقاكم وانا اتقى ولد آدم واكرمهم على الله ولا فخر ثم جعل القبائل بيوتا فجعلني في خيرها بيتا فذلك قوله انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت ويطهركم تطهيرا فانا واهل بيتي مطهرون من الذنوب **قوله تعالى** واذكرن الآية اخرج عبد الرزاق وابن سعد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة في قوله واذكرن ما يتلى في بيوتكن من آيات الله والحكمة قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي في بيوت ازواجه النوافل بالليل والنهار **قوله تعالى** ان المسلمين والمسلمات الآية اخرج احمد والنسائي وابن المنذر وابن مردويه عن ام سلمة قالت قلت للنبي صلى الله عليه وسلم ما لنا لا نذكر في القرآن كما يذكر الرجال فلم يرعني منه ذات يوم الا ونداه على المنبر وهو يقول يا ايها الناس ان المسلمين والمسلمات الى آخر الآية واخرج ابن سعد وابن ابي شيبة وعبد بن حميد والنسائي وابن المنذر وابن ابي حاتم وابن مردويه عن ام سلمة انها قالت للنبي صلى الله عليه وسلم ما لي اسمع الرجال يذكرون ولا يذكرون في القرآن والنسآء لا يذكرون فانزل الله ان المسلمين والمسلمات واخرج سعيد بن منصور وعبد بن حميد والترمذي وحسنه وابن مردويه عن ام عمارة الانصارية انها اتت النبي صلى الله عليه وسلم فقالت ما ارى كل شيء الا للرجال وما ارى النسآء يذكرن بشيء فنزلت هذه الآية ان المسلمين والمسلمات واخرج ابن جرير والطبراني وابن مردويه بسند حسن عن ابن عباس قال قالت النسآء يا رسول الله ما باله يذكر المومنين ولا يذكر المومنات فنزلت ان المسلمين والمسلمات الآية واخرج ابن جرير عن قتادة قال دخل نسآء على نسآء النبي صلى الله عليه فقلن قد ذكركن الله في القرآن ولم يذكر بشيء اما فينا ما يذكر فانزل الله ان المسلمين والمسلمات الآية واخرج ابن سعد من وجه آخر عن قتادة قال لما ذكر ازواج النبي صلى الله عليه وسلم قال النسآء لو كان فينا خير لذكرنا فانزل الله ان المسلمين والمسلمات الآية واخرج ابن سعد عن عكرمة قال قالت النسآء للرجال اسلمنا كما اسلمتم وفعلنا كما فعلتم فتذكرون في القرآن ولا نذكر وكان الناس يسمون المسلمين فلما هاجروا سموا المومنين

فانزل

فانزل الله ان المسلمين والمسلمات والمومنين والمومنات والقانتين والقانتات يعني المطيعين والمطيعات والصادقين والصادقات والصائمين والصائمات شهر رمضان والحافظين فروجهم والحافظات يعني من النسآء والذاكرين الله كثيرا والذاكرات يعني ذكر آلاء الله و ذكر نعمه اعد الله لهم مغفرة واجرا عظيما واخرج ابن ابي حاتم عن سعيد بن جبير في قوله ان المسلمين والمسلمات يعني المخلصين لله من الرجال والمخلصات من النسآء والمومنين والمومنات يعني المصدقين والمصدقات والقانتين والقانتات يعني المطيعين والمطيعات والصادقين والصادقات يعني الصادقين في ايمانهم والصابرين والصابرات يعني على ما امر الله والخاشعين يعني المتواضعين لله في الصلاة من لا يعرف من عن يمينه ولا من عن يساره ولا يلتفت من الخشوع لله والخاشعات يعني المتواضعات من النسآء والصآئمين والصآئمات قال من صام شهر رمضان وثلثة ايام من كل شهر فهو من اهل هذه الآية والحافظين فروجهم والحافظات قال يعني فروجهم عن الفواحش ثم اخبر بثوابهم فقال اعد الله لهم مغفرة يعني لذنوبهم واجرا عظيما يعني جزآء وافرا في الجنة واخرج عبد بن حميد وابو داود والنسائي وابن ماجة وابن المنذر وابن ابي حاتم و الحاكم وصححه وابن مردويه والبيهقي في سننه عن ابي سعيد الخدري ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا ايقظ الرجل امراته من الليل فصليا ركعتين كانا تلك الليلة من الذاكرين الله كثيرا والذاكرات واخرج سعيد بن منصور وعبد الرزاق وعبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد قال لا يكون الرجل من الذاكرين الله كثيرا حتى يذكر الله قائما وقاعدا ومضطجعا **قوله تعالى** وما كان لمومن الآية اخرج ابن مردويه عن ابن عباس قال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم انطلق ليخطب على فتاه زيد بن حارثة فدخل على زينب بنت جحش الاسدية فخطبها قالت لست بناكحته قال بلى فانكحيه قالت يا رسول الله او امر في نفسي فبينما هما يتحدثان انزل الله هذه الآية على رسوله وما كان لمومن ولا مومنة اذا قضى الله ورسوله امرا ان تكون لهم الخيرة الآية قالت قد رضيته لي يا رسول الله منكحا قال نعم قالت اذا لا اعصي رسول الله قد انكحته نفسي واخرج ابن جرير عن ابن عباس قال خطب رسول الله صلى الله عليه وسلم زينب بنت جحش الاسدية لزيد بن حارثة رضه فاستنكفت منه وقالت انا خير منه حسبا وكانت امراة فيها حدة فانزل الله وما كان لمومن ولا مومنة الآية كلها واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن المنذر والطبراني عن قتادة قال خطب النبي صلى الله عليه وسلم زينب وهو يريدها لزيد فظنت انه يريدها لنفسه فلما علمت انه يريدها لزيد ابت فانزل الله وما كان لمومن ولا مومنة اذا قضى الله ورسوله امرا الآية قال زينب بنت جحش وكراهتها لزيد بن حارثة حين امرها به محمد صلى الله عليه وسلم واخرج ابن مردويه عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لزينب اني اريد ان ازوجك زيد بن حارثة فاني قد رضيته لك قالت يا رسول الله لكني لا ارضاه لنفسي وانا ايم قومي وبنت عمتك فلم اكن لافعل فنزلت هذه الآية وما كان لمومن يعني زيدا ولا مومنة يعني زينب اذا قضى الله ورسوله امرا يعني النكاح في هذا الموضع ان تكون لهم الخيرة من امرهم ه يقول ليس لهم الخيرة من امرهم خلاف ما امر الله به ومن يعص الله ورسوله فقد ضل ضلالا مبينا قالت قد اطعتك فاصنع ما شئت فزوجها زيدا ودخل عليها واخرج ابن ابي حاتم عن ابن زيد قال نزلت في ام كلثوم بنت عقبة ابن ابي معيط وكانت اول امراة هاجرت من النسآء فوهبت نفسها للنبي صلى الله عليه وسلم فزوجها زيد بن حارثة فسخطت هي واخوها فقالا انما اردنا رسول الله صلى الله عليه وسلم فزوجنا عبده فنزلت واخرج ابن ابي حاتم وابن مردويه والبيهقي في سننه عن طاوس انه سال ابن عباس عن

ركعتين بعد العصر فنهاه وقال ابن عباس وما كان لمومن ولا مومنة اذا قضى
الله ورسوله امرا ان تكون لهم الخيرة من امرهم **قوله تعالى**
واذ تقول للذي انعم الله عليه **اخرج** البزار وابن ابي حاتم والحاكم وصححه
وابن مردويه عن اسامة بن زيد قال جا العباس وعلي بن ابي طالب
الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالا يا رسول الله جيناك لتخبرنا اي
اهلك احب اليك قال احب اهلي الي فاطمة قالا ما نسالك عن فاطمة قال
فاسامة ابن زيد الذي انعم الله عليه وانعمت عليه قال علي ثم من يا رسول
الله قال ثم انت ثم العباس فقال العباس يا رسول الله جعلت عمك اخرا
قال ان عليا سبقك بالهجرة **واخرج** عبد بن حميد والبخاري والترمذي
والنسائي وابن ابي حاتم وابن مردويه عن انس ان هذه الاية وتخفي
في نفسك ما الله مبديه نزلت في شان زينب بنت جحش وزيد بن حارثة
واخرج احمد وعبد بن حميد والبخاري والترمذي وابن المنذر والحاكم
وابن مردويه والبيهقي في سننه عن انس قال جا زيد بن حارثة يشكوا
زينب الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فجعل رسول الله صلى الله عليه
وسلم يقول اتق الله وامسك عليك زوجك فنزلت وتخفي في نفسك ما
الله مبديه قال انس فلو كان رسول الله صلى الله عليه وسلم كاتما شيا
لكتم هذه الاية فتزوجها رسول الله صلى الله عليه وسلم فما اولم على امراة من
نسايه ما اولم عليها ذبح شاة فلما قضى زيد منها وطرا زوجناكها فكانت تفخر
على ازواج النبي صلى الله عليه وسلم تقول زوجكن اهاليكن وزوجني الله
من فوق سبع سموات **واخرج** ابن سعد واحمد ومسلم والنسائي وابن ابي
حاتم وابن مردويه عن انس قال لما انقضت عدة زينب قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم لزيد اذهب فاذكرها علي فانطلق قال فلما رايتها عظمت في
صدري فقلت يا زينب ابشري ارسلني رسول الله صلى الله عليه وسلم يذكرك
قالت ما انا بصانعة شيا حتى اوامر ربي فقامت الى مسجدها ونزل القرآن وجاء
رسول الله صلى الله عليه وسلم فدخل عليها بغير اذن ولقد رايتنا حين دخلت
على رسول الله صلى الله عليه وسلم اطعمنا عليه الخبز واللحم فخرج الناس وبقي
رجال يتحدثون في البيت بعد الطعام فخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم
واتبعته فجعل يتتبع حجر نسايه يسلم عليهن ويقولون يا رسول الله كيف وجد ت
اهلك فما ادري انا اخبرته ان القوم قد خرجوا او اخبر فانطلق حتى دخل
البيت فذهبت ادخل معه فالقى الستر بيني وبينه ونزل الحجاب ووعظ القوم
بما وعظوا به لا تدخلوا بيوت النبي الا ان يوذن لكم الاية **واخرج**
ابن سعد والحاكم عن محمد بن يحيى بن حبان قال جا رسول الله صلى الله عليه وسلم
بيت زيد بن حارثة يطلبه وكان زيد انما يقال له زيد بن محمد فربما فقده
رسول الله صلى الله عليه وسلم الساعة فيقول اين زيد فجا منزله فطلبه فلم
يجده وتقوم اليه زينب بنت جحش زوجته فضلا فاعرض رسول الله صلى الله
عليه وسلم عنها فقالت ليس هو هاهنا يا رسول الله فادخل فابى ان يدخل
واعجبت رسول الله صلى الله عليه وسلم فولى وهو يهمهم بشي لا يكاد يفهم
منه الا ربما اعلن بسبحان الله العظيم سبحان مصرف القلوب فجا زيد الى
منزله فاخبرته امراته ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اتى منزله فقال زيد
الا قلت له ان يدخل قالت قد عرضت ذلك عليه فابى قال فسمعت شيا
قالت سمعته حين ولى تكلم بكلام ولا افهم وسمعته يقول سبحن الله العظيم
سبحن مصرف القلوب فجا زيد حتى اتى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال
يا رسول الله بلغني انك جيت منزلي فهلا دخلت يا رسول الله لعل زينب اعجبتك
فافارقها فيقول رسول الله صلى الله عليه وسلم امسك عليك زوجك فما استطا ع
زيد اليها سبيلا بعد ذلك اليوم فياتي الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فيخبره
فيقول امسك عليك زوجك ففارقها زيد واعتزلها وانقضت عدتها فبينا
رسول الله صلى الله عليه وسلم جالس يتحدث مع عايشة اذ اخذته غشية

فسري

فسري عنه وهو يتبسم ويقول من يذهب الى زينب يبشرها ان الله
زوجنيها من السما وتلا رسول الله صلى الله عليه وسلم واذ تقول للذي
انعم الله عليه وانعمت عليه امسك عليك زوجك القصة كلها قالت
عايشة فاخذني ما قرب وما بعد لما يبلغنا من جمالها واخرى هي اعظم
الامور واشرفها زوجها الله من السما وقلت هي تفخر علينا بهذا **واخر** **ج**
سعيد بن منصور وعبد بن حميد والترمذي وصححه وابن المنذر وابن ابي
حاتم وابن مردويه عن عايشة قالت لو كان النبي صلى الله عليه
وسلم كاتما شيا من الوحي لكتم هذه الاية واذ تقول للذي انعم الله عليه
يعني بالاسلام وانعمت عليه بالعتق امسك عليك زوجك الى قوله
وكان امر الله مفعولا وان رسول الله صلى الله عليه وسلم لما تزوجها
قالوا تزوج حليلة ابنه فانزل الله ما كان محمد ابا احد من رجالكم
ولكن رسول الله وخاتم النبين وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم
تبناه وهو صغير فلبث حتى صار رجلا يقال له زيد بن محمد فانزل الله
ادعوهم لابايهم هو اقسط عند الله يعني اعدل عند الله **واخرج**
الحاكم عن الشعبي قال كانت زينب تقول للنبي صلى الله عليه وسلم
انا اعظم نسايك عليك حقا انا خيرهن منكحا واكرمهن سترا واقربهن
رحما وزوجنيك الرحمن من فوق عرشه وكان جبريل هو السفير
بذلك وانا بنت عمك ليس لك من نسايك قريبة غيري **واخرج**
ابن سعد وابن عساكر عن ام سلمة عن زينب قالت اني والله ما انا
كاحد من نسا رسول الله صلى الله عليه وسلم انهن زوجن بالمهور
وزوجهن الاوليا وزوجني الله رسوله وانزل في الكتاب فقراه
المسلمون لا يبدل ولا يغير واذ تقول للذي انعم الله عليه الاية **واخر** **ج**
ابن سعد وابن عساكر عن عايشة قالت يرحم الله زينب بنت جحش
لقد نالت في هذه الدنيا الشرف الذي لا يبلغه شرف ان الله زوجها
نبيه في الدنيا ونطق به القرآن **واخرج** ابن سعد عن عاصم الا حول
ان رجلا من بني اسد فاخر رجلا فقال الاسدي هل منكم امراة زوجها الله
من فوق سبع سموات يعني زينب بنت جحش **واخرج** عبد الرزاق وعبد
ابن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم والطبراني عن قتادة في قوله واذ
تقول للذي انعم الله عليه قال زيد بن حارثة انعم الله عليه بالاسلا م
وانعمت عليه اعتقه رسول الله صلى الله عليه وسلم امسك عليك
زوجك واتق الله قال جا زيد بن حارثة فقال يا نبي الله ان زينب
قد اشتد علي لسانها وانا اريد ان اطلقها فقال له النبي صلى
الله عليه وسلم اتق الله وامسك عليك زوجك قال والنبي يحب
ان يطلقها ويخشى قالة الناس ان امره بطلاقها فانزل الله وتخفي
في نفسك ما الله مبديه قال تخفي في نفسك ود انه طلقها قال قال
الحسن ما انزلت عليه آية كانت اشد عليه منها ولو كان كاتما شيا
من الوحي لكتمها وتخشى الناس قال خشي النبي صلى الله عليه وسلم
قالة الناس فلما قضى زيد منها وطرا فلما طلقها زيد زوجناكها فكانت
تفخر على نساء النبي صلى الله عليه وسلم تقول اما انتن فزوجكن ابا كن
واما انا فزوجني ذو العرش لكي لا يكون على المومنين حرج في ازواج
ادعيايهم اذا قضوا منهن وطرا اي اذا طلقوهن وكان رسول الله
تبنى زيد بن حارثة ما كان على المومنين حرج فيما فرض الله له
سنة الله في الذين خلوا من قبل يقول كما هوي داود النبي المراة
التي نظر اليها فهويها فزوجها كذلك قضى الله لمحمد بتزويج زينب
كما كان سنة الله في داود ان يزوجه بتلك المراة وكان امر الله قدرا
مقدورا في امر زينب **واخرج** الترمذي وابن ابي حاتم والحاكم والبيهقي
في الدلايل عن علي بن زيد بن جدعان قال قال لي علي بن

الحسين في قوله وتخفى في نفسك ما الله مبديه فقلت له فقال لا ولكن
الله اعلم نبيه ان زينب ستكون من ازواجه قبل ان يتزوجها فلما
اتاه زيد ليشكوها اليه قال اتق الله وامسك عليك زوجك
فقال قد اخبرتك اني مزوجكها وتخفى في نفسك ما الله مبديه
واخرج ابن سعد عن محمد بن كعب القرظي في قوله ما كان
على النبي من حرج فيما فرض الله له سنة ٣ الذين خلوا من قبل ٣ الله فيه
قال يعني يتزوج من النسآ ما شآ هذا فريضة وكان من كان من
الانبيا هذا سنتهم قد كان لسليمان بن داود الف امراة وكان
لداود مائة امراة واخرج ابن المنذر والطبراني عن ابن جريج في
في قوله سنة الله في الذين خلوا من قبل قال داود والمراة التي
نكح وزوجها واسمها اليسية فذلك سنة في محمد وزينب وكان امر
الله قدرا مقدورا فذلك من سنة في داود والمراة والنبي صلى
الله عليه وسلم وزينب واخرج البيهقي في سننه عن ابي سعيد
قال لا نكاح الا بولي وشهيد ومهر الا ما كان للنبي صلى الله عليه
وسلم واخرج البيهقي في سننه من طريق الكميت بن زيد الاسدي
قال حدثني مذكور مولى زينب بنت جحش قالت خطبني عدة من اصحاب
النبي صلى الله عليه وسلم فارسلت اليه اختي تشاوره في ذلك قال
فاين هي ممن يعلمها كتاب ربها وسنة نبيها قالت من قال زيد
ابن حارثة فغضبت وقالت تزوج بنت عمك مولاك ثم اتتني فاخبرتني
بذلك فقلت اشد من قولها وغضبت اشد من غضبها فانزل الله وما
كان لمومن ولا مومنة اذا قضى الله ورسوله امرا ان تكون لهم الخيرة
من امرهم فارسلت اليه زوجني ممن شيت فزوجني منه فاخذته بلسا ني
فشكاني الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال له النبي صلى الله عليه وسلم
امسك عليك زوجك واتق الله ثم اخذته بلساني فشكاني الى النبي صلى
الله عليه وسلم فقال له امسك عليك زوجك واتق الله ثم اخذته
بلساني فشكاني الى النبي صلى الله عليه وسلم قال اذن طلقها فطلقني
فبت طلاقي فلما انقضت عدتي لم اشعر الا والنبي صلى الله عليه وسلم
وانا مكشوفة الشعر فقلت هذا امر من السمآ وقلت يا رسول الله بلا
خطبة ولا شهادة قال الله المزوج وجبريل الشاهد واخرج
ابن ابي حاتم عن السدي في قوله واذ تقول للذي انعم الله عليه الاية قال
بلغنا ان هذه الاية انزلت في زينب بنت جحش وكانت امها اميمة
بنت عبد المطلب عمة رسول الله صلى الله عليه وسلم فاراد ان يزوجها
زيد بن حارثة فكرهت ذلك ثم انها رضيت بما صنع رسول الله صلى
الله عليه وسلم فزوجها اياه ثم اعلم الله نبيه بعد انها من ازواجه
فكان يستحيي ان يامر زيد بن حارثة بطلاقها وكان لا يزال يكو ن
بين زيد وزينب بعض ما يكون بين الناس فيامره رسول الله صلى
الله عليه وسلم ان يمسك عليه زوجه وان يتق الله وكان يخشى
الناس ان يعيبوا عليه ان تقول تزوج امراة ابنه وكان
رسول الله صلى الله عليه وسلم قد تبنى زيدا واخرج عبد بن
حميد وابن المنذر عن عكرمة ان النبي صلى الله عليه وسلم اشترى
زيد بن حارثة في الجاهلية من عكاظ بحلي على امراته خديجة
واتخذه ولدا فلما بعث الله نبيه مكث ما شا الله ان يمكث اراد ان
يزوجه زينب بنت جحش فكرهت ذلك فانزل الله وما كان لمومن
ولا مومنة اذا قضى الله ورسوله امرا ان تكون لهم الخيرة من
امرهم الاية فقيل لها ان شيت الله ورسوله وان شيت ضلالا
مبينا قالت بل الله ورسوله فزوجه رسول الله صلى الله عليه وسلم
منها فمكثت ما شا الله ان تمكث ثم ان النبي صلى الله عليه وسلم

دخل

دخل يوما بيت زيد فراها وهي بنت عمته فكانها وقعت في نفسه قال
عكرمة فانزل الله واذ تقول للذي انعم الله عليه قال عكرمة انعم الله
على زيد بالاسلام وانعمت عليه يا محمد بالعتق امسك عليك زوجك
واتق الله وتخفى في نفسك ما الله مبديه وتخشى الناس والله
احق ان تخشاه قال عكرمة فكان الناس يقولون من شدة ما يرون
من حب النبي صلى الله عليه وسلم لزيد انه ابنه فاراد الله امرا
قال الله فلما قضى زيد منها وطرا زوجناكها يا محمد لكي لا يكون على
المومنين حرج في ازواج ادعيائهم وانزل الله ما كان محمد ابا
احد من رجالكم ولكن رسول الله وخاتم النبين فلما طلقها زيد
تزوجها النبي صلى الله عليه وسلم فعندها قالوا لو كان محمد زيد
ابن رسول الله صلى الله عليه وسلم امراة ابنه واخرج الحكيم
الترمذي عن محمد بن عبد الله بن جحش قال تفاخرت زينب وعا يشة
فقالت زينب انا الذي نزل تزويجي من السمآ وقالت عايشة انا
الذي نزل عذري من السمآ في كتابه حين حملني ابن المعطل على الراحلة
فقالت لها زينب ما قلت حين ركبتيها قالت قلت حسبي الله ونعم الو كيل
قالت قلت كلمة المومنين واخرج ابن مردويه عن ابن عباس
في قوله ما كان محمد ابا احد من رجالكم قال نزلت في زيد بن حارثة
واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن علي بن الحسين
في قوله ما كان محمد ابا احد من رجالكم قال نزلت في زيد بن حارثه
واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن ابي حاتم عن قتادة في
قوله ما كان محمد ابا احد من رجالكم قال نزلت في زيد بن حار ثه
اي انه لم يكن بابنه ولعمري لقد ولد له ذكور انه لابو القاسم وابرا هيم
والطيب والمطهر واخرج الترمذي عن الشعبي في قوله ما كان
محمد ابا احد من رجالكم قال ما كان ليعيش له فيكم ولد ذكر
واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن
قتادة في قوله ولكن رسول الله صلى الله عليه وسلم وخاتم النبين
قال اخر نبي واخرج عبد بن حميد عن الحسن في قوله وخاتم
النبين قال ختم الله النبين بمحمد وكان اخر من بعث واخرج
احمد ومسلم عن ابي سعيد الخدري قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم مثلي ومثل النبين كمثل رجل بنى دارا فاتمها الا لبنة
واحدة فجيت انا فاتممت تلك اللبنة واخرج البخاري ومسلم والتر مذي
وابن ابي حاتم وابن مردويه عن جابر قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم مثلي ومثل الانبيآ كمثل رجل ابتنى دارا فاكملها
واحسنها الا موضع لبنة فكان من دخلها فنظر اليها قال ما احسنها الا
موضع اللبنة فانا موضع اللبنة ختم بي الانبيا واخرج البخاري ومسلم
والنسائي وابن ماجه عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال مثلي ومثل الانبيا من قبلي كمثل رجل بنى بيتا فاحسنه واجمله
الا موضع لبنة من زاوية من زواياها فجعل الناس يطوفون به ويعجبون
له ويقولون هلا وضعت هذه اللبنة فانا اللبنة وانا خاتم النبين
واخرج احمد والترمذي وصححه عن ابي بن كعب عن النبي صلى الله
عليه وسلم قال مثلي في النبين كمثل رجل بنى دارا فاحسنها واكملها وترك
فيها موضع لبنة لم يضعها فجعل الناس يطوفون بالبنيان ويعجبون
منه ويقولون لو تم موضع هذه اللبنة فانا في النبين موضع تلك اللبنة
واخرج ابن مردويه عن ثوبان قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم انه سيكون في امتي كذابون ثلثون كلهم يزعم انه نبي وانا خاتم
النبين لا نبي بعدي واخرج احمد عن حذيفة عن النبي صلى الله عليه
وسلم قال في امتي كذابون ودجالون سبعة وعشرون منهم اربع نسوة

واني خاتم النبيين لا نبي بعدي **واخرج** ابن ابي شيبة عن عايشة قالت
قولوا خاتم النبيين ولا تقولوا لا نبي بعده **واخرج** عن الشعبي قال قال
رجل عند المغيرة بن شعبة صلى الله على محمد خاتم النبيين لا نبي بعده فقال
المغيرة حسبك اذا قلت خاتم الانبيا فانا كنا نحدث ان عيسى خارج
فان هو فقد كان قبله وبعده **قوله تعالى** يا ايها الذين امنوا
اذكروا الله ذكرا كثيرا **اخرج** ابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن
عباس في قوله اذكروا الله ذكرا كثيرا يقول لا يفرض على عباده فريضة الا
جعل لها حدا معلوما ثم عذر اهلها في حال عذر غير الذكر فان الله لم
يجعل له حدا ينتهي اليه ولم يعذر احدا في تركه الا مغلوبا على عقله
فقال اذكروا الله قياما وقعودا وعلى جنوبكم بالليل والنهار في البر والبحر
في السفر والحضر في الغنى والفقر والصحة والسقم والسر والعلانية وعلى
كل حال وقال سبحوه بكرة واصيلا فاذا فعلتم ذلك صلى عليكم هو وملائكته
قال الله تعالى هو الذي يصلي عليكم وملائكته **واخرج** ابن ابي حاتم
عن مقاتل في قوله اذكروا الله ذكرا كثيرا قال باللسان التسبيح والتكبير
والتهليل والتحميد واذكروه على كل حال وسبحوه بكرة واصيلا يقول
صلوا لله بكرة بالغداة واصيلا بالعشي **واخرج** احمد والترمذي والبيهقي
عن ابي سعيد الخدري ان رسول الله صلى الله عليه وسلم سيل اي العباد
افضل درجة عند الله يوم القيمة قال الذاكرون الله كثيرا قلت يا رسول
الله ومن الغازي في سبيل الله قال لو ضرب بسيفه في الكفار والمشركين
حتى ينكسر ويختضب دما لكان الذاكرون الله افضل منه درجة **واخرج**
احمد ومسلم والترمذي عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
سبق المفردون قالوا وما المفردون يا رسول الله قال الذاكرون الله كثيرا **واخر** ج
احمد والطبراني عن معاذ بن جبل عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
ان رجلا ساله فقال اي المجاهدين اعظم اجرا قال اكثرهم لله ذكرا قال فاي
الصايمين اعظم اجرا قال اكثرهم لله ذكرا ثم ذكر الصلوة والزكاة والحج والصدقة
كل ذلك ورسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اكثرهم لله ذكرا فقال ابو
بكر لعمر يا ابا حفص ذهب الذاكرون بكل خير فقال رسول الله صلى الله عليه
وسلم اجل **واخرج** ابن ابي شيبة وابن مردويه عن معاذ بن جبل
قال بينما نحن نسير مع رسول الله صلى الله عليه وسلم بالدف من جمدان
قال يا معاذ اين السابقون قلت مضى ناس وتخلف ناس فقال اين السابقو ن
الذين يستهترون بذكر الله من احب ان يرتع في رياض الجنة فليكثر
ذكر الله **واخرج** الطبراني عن ام انس انها قالت يا رسول الله اوصني قال
اهجري المعاصي فانها افضل الهجرة وحافظي على الفرايض فانها افضل الجهاد
واكثري من ذكر الله فانك لا تاتين الله بشي احب اليه من كثرة ذكره **واخر** ج
الطبراني في الاوسط عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
من لم يكثر ذكر الله فقد بري من الايمان **واخرج** احمد وابو يعلى وابن
حبان والحاكم وصححه والبيهقي عن ابي سعيد الخدري ان رسول الله صلى
الله عليه وسلم قال اكثروا ذكر الله حتى يقولوا مجنون **واخرج** الطبراني
عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذكروا الله ذكرا
حتى يقول المنافقون انكم مراوون **واخرج** عبد الله بن احمد في زوايد
الزهد عن ابي الجوزا قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اكثروا من
ذكر الله حتى يقول المنافقون انكم مراوون **قوله تعالى** وسبحوه بكرة
واصيلا **اخرج** عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم
عن قتادة في قوله وسبحوه بكرة واصيلا قال صلاة الصبح وصلاة العصر
واخرج سعيد بن منصور وابن المنذر عن ابي العالية في قوله واصيلا
قال صلاة العصر **واخرج** احمد عن ابي هريرة عن رسول الله صلى الله
عليه وسلم فيما يذكر عن ربه تبارك وتعالى ابن آدم اذكرني بعد الفجر وبعد

العصر

العصر ساعة اكفك ما بينهما **واخرج** احمد عن ابي امامة ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال لان اقعد اذكر الله واكبره واحمده
واسبحه واهلله حتى تطلع الشمس احب الي من ان اعتق رقبتين او
اكثر من ولد اسمعيل ومن بعد العصر حتى تغرب الشمس احب
الي من ان اعتق اربع رقاب من ولد اسمعيل **واخرج** احمد عن ابي الدردا
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يدع رجل منكم ان يعمل لله
الف حسنة حين يصبح يقول سبحن الله وبحمده ماية مرة فانها الف حسنة
فانه ان يعمل ان شا الله مثل ذلك في يومه من الذنوب ويكون ما عمل
من خير سوى ذلك وافرا **واخرج** احمد عن معاذ بن انس عن رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال من قال سبحن الله العظيم نبت له غرس في
الجنة **واخرج** ابن مردويه عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم عليكم بقول سبحن الله وبحمده انهما القرينتان **واخرج**
ابن ابي شيبة عن جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
من قال سبحن الله العظيم غرس له نخلة او شجرة في الجنة **واخرج**
عن ابي هريرة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قال في يوم ماية قالعم
مرة سبحن الله وبحمده حطت خطاياه ولو كانت مثل زبد البحر **واخرج**
عن هلال بن يساف قال كانت امراة من همدان تسبح وتحصيه بالحصى
او النوى فقال لها عبد الله الا ادلك على خير من ذلك تقولين الله اكبر
كبيرا وسبحن الله كثيرا بكرة واصيلا **واخرج** عن سعد قال كنا مع رسول
الله صلى الله عليه وسلم فقال ايعجز احدكم ان يكسب في اليوم
الف حسنة قال رجل كيف يكتسب احدنا الف حسنة قال يسبح الله ماية
تسبيحة فيكتب له الف حسنة او يحط عنه الف خطيئة **قوله تعالى**
هو الذي يصلي عليكم الاية **اخرج** عبد بن حميد وابن المنذر عن مجاهد
قال لما نزلت ان الله وملائكته يصلون على النبي قال ابو بكر يا رسول الله
ما انزل الله عليكم خيرا الا اشركنا فيه فنزلت هو الذي يصلي عليكم وملائكته
اخرج الحاكم والبيهقي في الدلايل عن سليم بن عامر قال جا رجل الي
ابي امامة فقال اني رايت في منامي ان الملائكة تصلي عليك كلما دخلت
وكلما خرجت وكلما قمت وكلما جلست قال وانتم لو شيتم صلت عليكم الملا يكة
ثم قرا يا ايها الذين امنوا اذكروا الله ذكرا كثيرا الاية **واخرج** ابن ابي
حاتم عن ابي العالية في قوله هو الذي يصلي عليكم وملائكته قال صلاة
الله الثنا وصلاة الملائكة الدعا **واخرج** عبد بن حميد وابن المنذر
عن عكرمة قال صلاة الرب الرحمة وصلاة الملائكة الاستغفار **واخرج**
ابن ابي حاتم عن سعيد بن جبير في قوله هو الذي يصلي عليكم وملائكته قال
الله يغفر لكم وتستغفر لكم ملائكته **واخرج** عن سفين انه سيل عن قوله
اللهم صل على محمد وعلى آل محمد كما صليت على ابراهيم وعلى آل ابراهيم قال اكرم
الله امة محمد فصلى عليهم كما صلى على الانبيا فقال هو الذي يصلي عليكم وملائكته
واخرج عبد الرزاق وابن المنذر وابن ابي حاتم عن الحسن في قوله
هو الذي يصلي عليكم قال ان بني اسرايل سالوا موسى هل يصلي ربك فكان
ذلك كبر في صدر موسى فاوحى الله اليه اخبرهم اني اصلي وان صلاتي
ان رحمتي سبقت غضبي **واخرج** عبد بن حميد عن شهر بن حوشب في الاية
قال قال بنو اسرايل يا موسى سل لنا ربك هل يصلي فتعاظم ذلك عليه
فقال يا موسى ما سالك قومك فاخبره قال نعم اخبرهم اني اصلي وان صله في
ان رحمتي سبقت غضبي ولولا ذلك هلكوا **واخرج** ابن مردويه عن عطا
ابن ابي رباح في قوله هو الذي يصلي عليكم وملائكته قال صلاته على عباده
سبوح قدوس تغلب رحمتي غضبي **واخرج** ايضا عن ابي هريرة قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قلت لجبريل هل يصلي ربك قال نعم
قلت وما صلاته قال سبوح قدوس تغلب رحمتي غضبي **واخرج**

ابن مردويه عن عبد الله بن الزبير ان النبي صلى الله عليه وسلم ليلة
اسري به قال لجبريل ان ربك يصلي قال يا جبريل كيف يصلي قال
يقول سبوح قدوس رب الملآيكة والروح سبقت رحمتي غضبي **واخرج**
ابن ابي شيبة عن مصعب بن سعد قال اذا قال العبد سبحن الله قالت
الملآيكة وبحمده واذا قال سبحن الله وبحمده صلوا عليه **قوله**
تعالى تحيتهم يوم يلقونه سلام الآية **اخرج** عبد الرزاق وعبد
ابن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة في قوله تحيتهم يوم يلقونه
سلام قال تحية اهل الجنة السلام واعد لهم اجرا كريما اي الجنة **واخرج**
ابن ابي شيبة في المصنف وعبد بن حميد وابن ابي الدنيا في ذكر الموت
وابو يعلى وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والحاكم وصححه
وابن مردويه والبيهقي في شعب الايمان عن البرا بن عازب في قوله
تحيتهم يوم يلقونه سلام قال يوم يلقون ملك الموت ليس من مومن
يقبض روحه الا سلم عليه **واخرج** المروزي في الجنايز وابن ابي الدنيا
وابو الشيخ عن ابن مسعود قال اذا جا ملك الموت ليقبض روح المومن
قال ربك يقريك السلام **قوله تعالى** يا ايها النبي انا ارسلناك
الآية **اخرج** ابن ابي حاتم والطبراني وابن مردويه وابن عساكر عن
انس قال لما نزلت يا ايها النبي انا ارسلناك شاهدا ومبشرا ونذيرا وقد كان
امر عليا ومعاذا ان يسيرا الى اليمن فقال انطلقا فبشرا ولا تنفرا ويسرا
ولا تعسرا فانه قد انزل علي يا ايها النبي انا ارسلناك شاهدا على امتك
ومبشرا بالجنة ونذيرا من النار وداعيا الى شهادة ان لا اله الا الله باذنه
وسراجا منيرا بالقرآن **واخرج** احمد والبخاري وابن ابي حاتم والبيهقي في
الدلايل عن عطا بن يسار قال لقيت عبد الله بن عمرو بن العاص فقلت
اخبرني عن صفة رسول الله صلى الله عليه وسلم في التوراة قال اجل
والله انه لموصوف في التوراة ببعض صفته في القرآن يا ايها النبي انا
ارسلناك شاهدا ومبشرا ونذيرا وحرزا للاميين انت عبدي ورسولي سميتك
المتوكل ليس بفظ ولا غليظ ولا سخاب في الاسواق ولا يجزي بالسيئة
السيئة ولكن يعفو ويصفح **واخرج** الحاكم والبيهقي في الدلايل عن العرباض
ابن سارية سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اني عبد الله وخاتم
النبيين واني منجدل في طينته وساخبركم عن ذلك دعوة ابي ابراهيم وبشارة
عيسى ورويا امي التي رات وكذلك امهات النبيين يرين وان ام رسول الله
صلى الله عليه وسلم رات حين وضعته نورا اضآت لها قصور الشام ثم تلا
يا ايها النبي انا ارسلناك شاهدا الى قوله منيرا **واخرج** ابن جرير عن
عكرمة والحسن البصري قالا لما نزل ليغفر لك الله ما تقدم من ذنبك وما تاخر
قال رجال من المومنين هنيا لك يا رسول الله قد علمنا ما ذا يفعل بك فماذا
يفعل بنا فانزل الله ليدخل المومنين والمومنات الآية وانزل في سورة الاحزاب
وبشر المومنين بان لهم من الله فضلا كبيرا **واخرج** البيهقي في الدلايل
عن الربيع بن انس قال لما نزلت وما ادري ما يفعل بي ولا بكم نزل بعدها
ليغفر لك الله ما تقدم من ذنبك وما تاخر فقالوا يا رسول الله قد علمنا
ما يفعل بك فماذا يفعل بنا فانزل الله وبشر المومنين بان لهم من الله فضلا
كبيرا قال الفضل الكبير الجنة **واخرج** عبد بن حميد وابن ابي حاتم عن
قتادة في قوله يا ايها النبي انا ارسلناك شاهدا ومبشرا بالجنة ونذيرا
من النار وداعيا الى الله باذنه قال بامره وسراجا منيرا بان لهم من الله
فضلا كبيرا وهي الجنة ولا تطع الكافرين والمنافقين قال امر الله نبيه ان
لا يطيع كافرا ولا منافقا ودع اذاهم قال اصبر على اذاهم **واخرج**
ابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد في قوله
ودع اذاهم قال اعرض عنهم **قوله تعالى** يا ايها الذين امنوا
اذا نكحتم المومنات الآية **اخرج** ابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن

عباس

عباس في قوله اذا نكحتم المومنات الآية قال هذا في الرجل يتزوج المراة
ثم يطلقها من قبل ان يمسها فاذا طلقها واحدة بانت منه ولا عدة
عليها تتزوج من شاءت ثم قال فمتعوهن وسرحوهن سراحا جميلا يقول
ان كان سمى لها صداقا فليس لها الا النصف وان لم يكن سمى لها صداقا
متعها على قدر عسره ويسره وهو السراح الجميل **واخرج** عبد الرزاق
وابن المنذر عن قتادة في الآية قال التي نكحت ولم يبن بها ولم يفرض لها
فليس لها صداق وليس عليها عدة **واخرج** ابن مردويه عن ابن
عمر في قوله واذا نكحتم المومنات ثم طلقتموهن الآية قال هي منسوخة نسختها
التي في البقرة فنصف ما فرضتم **واخرج** ابن ابي حاتم والحاكم وصححه
من طريق طاوس عن ابن عباس انه تلا يا ايها الذين امنوا اذا نكحتم
المومنات ثم طلقتموهن من قبل ان تمسوهن قال فلا يكون طلاق حتى
يكون نكاح **واخرج** عبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم من طريق
سعيد بن جبير عن ابن عباس اذا قال كل امراة اتزوجها او ان تزوجت
فلانة فهي طالقة فليس بشي انما الطلاق لمن يملك من اجل ان
الله يقول اذا نكحتم المومنات ثم طلقتموهن **واخرج** البيهقي في السنن من
طريق عكرمة عن ابن عباس قال ما قالها ابن مسعود وان يكن قالها
فزلة من عالم في الرجل يقول ان تزوجت فلانة فهي طالق قال يا ايها
الذين امنوا اذا نكحتم المومنات ثم طلقتموهن ولم يقل اذا طلقتم المومنات
ثم نكحتموهن **واخرج** الحاكم وابن مردويه عن عايشة ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال لا طلاق الا بعد نكاح ولا عتق الا بعد ملك **واخرج**
عبد الرزاق والحاكم والبيهقي في السنن عن معاذ بن جبل قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم لا طلاق الا بعد نكاح ولا عتق الا بعد ملك **واخرج**
عبد الرزاق وابو داود والنساي وابن مردويه عن عمرو بن شعيب عن
ابيه عن جده قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا طلاق فيما
لا يملك ولا بيع فيما لا يملك ولا عتق فيما لا يملك ولا وفا بنذر فيما لا يملك
واخرج ابن مردويه عن جابر بن عبد الله انه سمع رسول الله صلى
الله عليه وسلم يقول لا طلاق لما لا يملك ولا عتق فيما لا يملك **واخرج**
ابن ماجة وابن مردويه عن المسور بن مخرمة عن النبي صلى الله عليه
وسلم قال لا طلاق قبل نكاح ولا عتق قبل ملك **قوله تعالى**
يا ايها النبي انا احللنا لك ازواجك الآية **اخرج** ابن سعد وابن راهويه
وعبد بن حميد والترمذي وحسنه وابن جرير وابن ابي حاتم والحاكم وصححه
وابن مردويه عن ام هاني بنت ابي طالب قالت خطبني رسول الله صلى
الله عليه وسلم فاعتذرت اليه فعذرني ثم انزل الله يا ايها النبي انا
احللنا لك ازواجك الى قوله اللاتي هاجرن معك قالت فلم اكن احل له
لاني لم اهاجر معه كنت من الطلقا **واخرج** ابن ابي حاتم وابن مردويه
من وجه آخر عن ام هاني قالت نزلت في هذه الآية وبنات عمك اللاتي هاجرن
معك اراد النبي صلى الله عليه وسلم ان يتزوجني فنهي عني اذ لم اهاجر
واخرج ابن سعد عن ابي صالح مولى ام هاني قال خطب رسول الله صلى
الله عليه وسلم ام هاني بنت ابي طالب فقالت يا رسول الله اني موتمة وبني
صغار قال فلما ادرك بنوها عرضت نفسها عليه فقال اما الآن فلا ان الله
انزل علي يا ايها النبي انا احللنا لك ازواجك الى قوله اللاتي هاجرن معك
ولم تكن من المهاجرين **واخرج** ابن مردويه عن ابن عباس في قوله
يا ايها النبي انا احللنا لك ازواجك الى قوله خالصة لك من دون المومنين
قال فحرم الله عليه سوى ذلك من النسا وكان قبل ذلك ينكح في اي الناس
شا لم يحرم ذلك عليه وكان نساوه يجدن من ذلك وجدا شديدا ان
ينكح في اي الناس احب فلما انزل الله اني قد حرمت عليك من النسا
سوى ما قصصت عليك اعجب ذلك نساوه **واخرج** عبد بن حميد

وابن ابي حاتم عن مجاهد في قوله انا احللنا لك ازواجك قال هن ازواجه الاول اللاتي كن قبل ان تنزل هذه الآية وفي قوله اللاتي هاجرن اتيت اجورهن قال صدقاتهن وما ملكت يمينك قال هي الاما التي افاء الله عليه **واخرج** ابن المنذر عن الشعبي في الآية قال رخص الله له في بنات عمه وبنات عماته وبنات خاله وبنات خالاته اللاتي هاجرن معه ان يتزوج منهن ولا يتزوج من غيرهن ورخص له في امراة مومنة ان وهبت نفسها للنبي **واخرج** عبد بن حميد وابن ابي حاتم عن مجاهد في قوله ان وهبت نفسها للنبي قال بغير صداق احل له ذلك ولم يكن ذلك احد الا له خالصة لك من دون المومنين قال خاصة للنبي صلى الله عليه وسلم **واخرج** ابن ابي حاتم وابن مردويه والبيهقي في السنن عن عايشة قالت التي وهبت نفسها للنبي خولة بنت حكيم **واخرج** عبد الرزاق وابن سعد وعبد بن حميد وابن ابي شيبة والبخاري وابن المنذر وابن ابي حاتم وابن مردويه عن عروة ان خولة بنت حكيم بن الاوقص كانت من اللاتي وهبن انفسهن لرسول الله صلى الله عليه وسلم **واخرج** ابن سعد عن عكرمة في قوله وامراة مومنة الآية قال نزلت في ام شريك الدوسية **واخرج** ابن سعد عن منير بن عبد الله الدوسي ان ام شريك غزية بنت جابر ابن حكيم الدوسية عرضت نفسها على النبي صلى الله عليه وسلم وكانت جميلة فقبلها فقالت عايشة ما في امراة حين تهب نفسها لرجل خير قالت ام شريك فانا تلك فسماها الله مومنة فقال وامراة مومنة ان وهبت نفسها للنبي فلما نزلت هذه الآية قالت عايشة ان الله ليسرع لك في هواك **واخرج** ابن ابي شيبة وابن ابي حاتم عن محمد بن كعب وعمر بن الحكم وعبيد الله بن عبيدة قالوا تزوج رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلث عشرة امراة ست من قريش خديجة وعايشة وحفصة وام حبيبة وسودة وام سلمة وثلث من بني عامر بن صعصعة وامراتين من بني هلال بن عامر ميمونة بنت الحارث وهي التي وهبت نفسها للنبي صلى الله عليه وسلم وزينب ام المساكين وهي التي اختارت الدنيا وامراة من بني الجون وهي التي استعاذت منه وزينب بنت جحش الاسدية والسبيتين صفية بنت حيي وجويرية بنت الحارث الخزاعية **واخرج** ابن سعد وابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن المنذر والطبراني عن علي بن الحسين في قوله وامراة مومنة ان ام شريك الازدية التي وهبت نفسها للنبي صلى الله عليه وسلم **واخرج** ابن سعد عن ابن ابي عون ان ليلى بنت الخطيم وهبت نفسها للنبي صلى الله عليه وسلم ووهبن نسا انفسهن فلم نسمع ان النبي صلى الله عليه وسلم قبل منهن احدا **واخرج** ابن ابي شيبة عن الشعبي انها امراة من الانصار وهبت نفسها للنبي وهي ممن ارجا **واخرج** ابن ابي حاتم وابن مردويه والبيهقي في السنن عن ابن عباس قال لم يكن عند رسول الله صلى الله عليه وسلم امراة وهبت نفسها له **واخرج** سعيد بن منصور وعبد الرزاق وابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن المنذر والبيهقي في السنن عن سعيد بن المسيب قال لا تحل الهبة لاحد بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم **واخرج** ابن سعد وعبد الرزاق وابن المنذر وابن ابي حاتم عن الزهري وابراهيم النخعي في قوله خالصة لك من دون المومنين قالا لا تحل الهبة لاحد بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم **واخرج** ابن ابي شيبة عن طاوس قال لا يحل لاحد ان يهب ابنته بغير مهر الا النبي **واخرج** عن مكحول والزهري قال لم تحل الموهوبة لاحد بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم **واخرج** عبد الرزاق وعبد بن حميد عن ابن شهاب قال لا يحل للرجل ان يهب ابنته بغير صداق قد جعل الله ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم خاصة دون المومنين **واخرج** عبد الرزاق وابن ابي شيبة وعبد

ابن حميد عن عطا في امراة وهبت نفسها لرجل قال لا يصلح الا بصداق لم يكن ذلك الا للنبي صلى الله عليه وسلم **واخرج** البخاري وابن مردويه عن انس قال جاءت امراة الى النبي صلى الله عليه وسلم فقالت يا نبي الله هل لك في حاجة فقالت ابنة انس ما كان اقل حياها فقال هي خير منك رغبت في النبي صلى الله عليه وسلم فعرضت نفسها عليه **واخرج** ابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن ابي حاتم وابن مردويه عن عروة قال كنا نحدث ان ام شريك كانت فيمن وهبت نفسها للنبي صلى الله عليه وسلم وكانت امراة صالحة **واخرج** عبد الرزاق وابن سعد وعبد بن حميد وابن المنذر عن عكرمة قال وهبت ميمونة بنت الحارث نفسها للنبي صلى الله عليه وسلم **واخرج** مالك وعبد الرزاق واحمد والبخاري ومسلم وابو داود والترمذي والنسائي وابن المنذر وابن مردويه عن سهل بن سعد الساعدي ان امراة جاءت النبي صلى الله عليه وسلم فوهبت نفسها له فصمت فقال رجل يا رسول الله زوجنيها ان لم يكن لك بها حاجة قال ما عندك تعطيها فقال ما عندي الا ازاري قال فان اعطيتها اياه جلست لا ازار لك فالتمس شيا قال ما اجد شيا فقال التمس ولو خاتما من حديد فلم يجد فقال هل معك من القرآن شي قال نعم سورة كذا وسورة كذا السور سماها فقال قد زوجناكها بما معك من القرآن **واخرج** ابن ابي شيبة وابن المنذر عن مجاهد في قوله ان وهبت نفسها للنبي قال فعلت ولم يفعل **واخرج** عبد بن حميد وابن ابي حاتم عن عكرمة في قوله خالصة لك من دون المومنين قال لا تحل الموهوبة لغيرك ولو ان امراة وهبت نفسها لرجل لم تحل له حتى يعطيها شيا **واخرج** عبد بن حميد وابن ابي حاتم عن قتادة في قوله خالصة لك من دون المومنين يقول ليس لامراة ان تهب نفسها لرجل بغير امر ولي ولا مهر الا للنبي صلى الله عليه وسلم كانت خاصة له صلى الله عليه وسلم من دون الناس يزعمون انها نزلت في ميمونة بنت الحارث انها هي التي وهبت نفسها للنبي صلى الله عليه وسلم **قوله تعالى** قد علمنا ما فرضنا عليهم الآية **اخرج** عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة في قوله قد علمنا ما فرضنا عليهم في ازواجهم الآية قال فرض الله ان لا تنكح امراة الا بولي وصداق وشهود ولا ينكح الرجل الا اربعا **واخرج** عبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد في قوله قد علمنا ما فرضنا عليهم في ازواجهم قال لا يجاوز الرجل اربع نسوة **واخرج** ابن مردويه عن ابن عمر في قوله قد علمنا ما فرضنا عليهم في ازواجهم قال فرض عليهم انه لا نكاح الا بولي وشاهدين **واخرج** ابن مردويه عن ابن عباس قد علمنا ما فرضنا عليهم في ازواجهم قال فرض عليهم ان لا نكاح الا بولي وشاهدين ومهر **واخرج** ابن المنذر عن قتادة في قوله لكيلا يكون عليك حرج قال جعله الله في حل من ذلك وكان نبي الله صلى الله عليه وسلم يقسم **واخرج** ابن ابي شيبة عن الشعبي انه قيل له ان ابا موسى نهى حين فتح تستر ان لا توطا الحبالى ولا يشاركوا المشركين في اولادهم فان الماء يزيد في الولد اشي قاله برايه او شي رواه عن النبي صلى الله عليه وسلم فقال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم اوطاس ان توطا حامل حتى تضع او حايل حتى تستبرا **واخرج** ابن ابي شيبة عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ليس منا من وطي حبلى **واخرج** عن ابي مورق مولى تجيب قال غزونا مع رويفع بن ثابت الانصاري نحو المغرب ففتحنا قرية يقال لها جربة فقام فينا خطيبا فقال اني لا اقول فيكم الا ما سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فينا يوم خيبر من كان يومن بالله واليوم الآخر لا يسقين ماءه زرع غيره **واخرج** عن الحسن قال لما فتحت تستر اصاب ابو موسى سبايا فكتب اليه عمر ان لا يقع احد على امراة حبلى حتى تضع ولا تشاركوا المشركين في اولادهم فان الماء تمام الولد **واخرج** عن علي قال نهى رسول الله

صلى الله عليه وسلم ان توطا الحامل حتى تضع او الحايل حتى تستبر
الحيضة واخرج عن طاووس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم امر
مناديا ينادي في غزوة غزاها ان لا يطاها الرجل حامله حتى تضع ولا
حايله حتى تحيض واخرج عن ابي امامة ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم نهى يوم خيبر ان توطا الحبالي حتى يضعن **قوله تعالى**
ترجي من تشا الاية اخرج ابن مردويه عن ابن عباس في قوله
ترجي من تشا منهن قال امهات المومنين وتووي يعني نسا النبي
ويعني بلا رجا يقول من شيت خليت سبيله منهن ويعني بلا ايوا يقول
من احببت امسكته منهن وقوله ومن ابتغيت ممن عزلت فلا جناح
عليك ذلك ادنى ان تقر اعينهن ولا يحزن ويرضين بما اتيتهن
كلهن يعني بذلك النسا اللاتي احلهن الله له من بنات العم والعمة
والخال والخالة وقوله اللاتي هجرن معك يقول ان مات من نساك
اللاتي عندك احد او خليت سبيلها فقد احللت لك ان تستبدل من
اللاتي احللت لك مكان من مات من نسايك اللاتي كن عندك او
من خليت سبيلها منهن ولا يصلح لك ان تزداد على عدة نسايك اللاتي
عندك شيا واخرج ابن مردويه عن مجاهد قال كان للنبي صلى
الله عليه وسلم تسع نسوة فخشين ان يطلقهن فقلن يا رسول الله اقسم
لنا من نفسك ومالك ما شيت ولا تطلقنا فنزلت ترجي من تشا منهن
وتووي اليك من تشا الى اخر الاية قال فكانت المووبات خمسة عايشة
وحفصة وام سلمة وزينب وام حبيبة والمرجيات اربعة جويريه وميمونة
وسوده وصفيه واخرج ابن مردويه عن سعيد بن المسيب عن خولة
بنت حكيم قال وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم تزوجها فارجاها فيمن
ارجا من نسايه واخرج ابن سعد عن محمد بن كعب القرظي قال كان رسول
الله صلى الله عليه وسلم موسعا عليه في قسم ازواجه يقسم بينهن كيف
يشا وذلك قول الله ذلك ادنى ان تقر اعينهن اذا علمن ان ذلك من
الله واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم
عن قتادة في الاية قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم موسعا عليه
في قسم ازواجه ان يقسم بينهن كيف يشا فلذلك قال الله ذلك ادنى
ان تقر اعينهن اذا علمن ان ذلك من الله واخرج عبد بن حميد
عن الشعبي ان امراة من الانصار وهبت نفسها للنبي صلى الله عليه
وسلم وكانت فيمن ارجا واخرج عبد بن حميد عن الحسن قال كان نبي
الله صلى الله عليه وسلم اذا خطب امراة لم يكن لرجل ان يخطبها حتى
يتزوجها او يتركها واخرج احمد والبخاري ومسلم وابن ابي حاتم وابن مردويه
عن عايشة قالت كنت اغار من اللواتي وهبن انفسهن لرسول الله صلى
الله عليه وسلم واقول اتهب المراة نفسها فلما انزل الله ترجي من تشا منهن
وتووي اليك من تشا ومن ابتغيت ممن عزلت فلا جناح عليك قلت
ما ارى ربك الا يسارع في هواك واخرج ابن ابي شيبة وعبد بن حميد
وابن المنذر وابن مردويه والحاكم وصححه عن عايشة انها كانت
تقول اما تستحيي المراة ان تهب نفسها للرجل فانزل الله في نسا النبي
صلى الله عليه وسلم ترجي من تشا منهن وتووي اليك من تشاء
فقالت عايشة ارى ربك يسارع لك في هواك واخرج ابن سعد
عن عايشة قالت لما نزلت ترجي من تشا منهن قلت ان الله يسارع
لك فيما تريد واخرج ابن سعد وابن المنذر وابن ابي حاتم والبيهقي
في السنن عن الشعبي قال كن نسا وهبن انفسهن لرسول الله صلى الله
عليه وسلم فدخل ببعضهن وارجا بعضهن فلم يقربهن حتى توفي ولم
ينكحن بعده فيهن ام شريك فذلك قوله ترجي من تشا منهن وتووي
اليك من تشا واخرج ابن سعد وابن ابي شيبة وعبد بن حميد

وابن

وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابي رزين قال هم رسول الله صلى الله
عليه وسلم ان يطلق من نسايه فلما راين ذلك اتينه فقلن لا تخل
سبيلنا وانت في حل فيما بيننا وبينك افرض لنا من نفسك ومالك
ما شيت فانزل الله ترجي من تشا منهن يقول تعزل من تشا فارجي
منهن نسوة واوى نسوة وكان ممن ارجا ميمونة وجويرية وام حبيبه
وصفيه وسودة وكان يقسم بينهن من نفسه وماله ما شا وكان ممن
اوى عايشة وحفصة وام سلمة وزينب وكانت قسمته من نفسه
وماله بينهن سوا واخرج ابن ابي حاتم عن ابن شهاب في قوله ترجي
من تشا قال هذا امر جعله الله الى نبيه في تاديب نساءه ليكون ذلك
اقر لاعينهن وارضى وعيشتهن ولم نعلم رسول الله صلى الله عليه وسلم
ارجي منهن شيا ولا عزله بعد ان خيرهن فاخترنه واخرج ابن
سعد عن ثعلبة بن ابي مالك قال هم رسول الله صلى الله عليه وسلم
ان يطلق بعض نسايه فجعلنه في حل فنزلت ترجي من تشا منهن
وتووي اليك من تشا واخرج ابن سعد وعبد بن حميد وابن المنذر
وابن ابي حاتم عن مجاهد في قوله ترجي من تشا منهن قال تعتزل
من تشا منهن بلا اتيان طلاق وتووي اليك من تشا قال ترده اليك
ومن ابتغيت ممن عزلت ان تووية اليك ان شيت واخرج ابن
جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابن مردويه عن ابن عباس ترجي
قال توخر واخرج ابن ابي حاتم عن مجاهد قال لم يكن النبي صلى
الله عليه وسلم يطلق كان يعتزل واخرج البخاري ومسلم وابو داود
والنساي وابن المنذر وابن ابي حاتم وابن مردويه عن عايشة ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم كان يستاذن في يوم المراة منا بعد ان انزلت
هذه الاية ترجي من تشا منهن فقلت لها ما كنت تقولين قالت كنت اقول
له ان كان ذلك الي فاني لا اريد ان اوثر عليك احدا **قوله
تعالى** لا تحل لك النسا من بعد اخرج ابن سعد وعبد الله بن
احمد في زوايد الزهد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابن مردويه
عن زياد رجل من الانصار قال قلت لابي بن كعب ارايت لو ان ازواج
النبي صلى الله عليه وسلم متن اما كان يحل له ان يتزوج قال وما يمنعه
من ذلك قلت قوله تعالى لا تحل لك النسا من بعد فقال انما احل له ضربا
من النسا ووصف له صفة فقال يا ايها النبي انا احللنا لك ازواجك الى
قوله وامراة مومنة ثم قال لا تحل لك النسا من بعد هذه الصفة واخرج
عبد بن حميد والترمذي وحسنه وابن ابي حاتم وابن مردويه عن ابن عباس
قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن اصناف النسا الا ما كان من
المهاجرات قال لا تحل لك النسا من بعد ولا ان تبدل بهن من ازواج
ولو اعجبك حسنهن الا ما ملكت يمينك فاحل له الفتيات المومنات
وامراة مومنة ان وهبت نفسها للنبي وحرم كل ذات دين غير الاسلام
وقال يا ايها النبي انا احللنا لك ازواجك الى قوله خالصة لك من
دون المومنين وحرم ما سوى ذلك من اصناف النسا واخرج ابو داود
في ناسخه عن قتادة قال كان عكرمة يقول لا تحل لك النسا من بعد
الا من بنات عمك وبنات عماتك وبنات خالك وبنات خالاتك واخرج
ابو داود عن مجاهد لا تحل لك النسا من بعد قال نسا اهل الكتاب
واخرج سعيد بن منصور وابن سعد وابن المنذر عن مجاهد لا
تحل لك النسا من بعد ما بينت لك من هذه الاصناف وبنات عمك وبنات
عماتك وبنات خالك وبنات خالاتك وامراة مومنة ان وهبت نفسها
للنبي فاحل له من هذه الاصناف ان ينكح ما شا واخرج سعيد بن
منصور وابن سعد وابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن المنذر وابن
ابي حاتم عن مجاهد لا تحل لك النسا من بعد يهوديات ولا نصرانيات

لا ينبغي ان يكن امهات المومنين الا ما ملكت يمينك قال من اليهود
والنصرانيات لا باس ان يشتريهما **واخرج** عبد بن حميد عن سعيد
ابن جبير في قوله لا تحل لك النسا من بعد قال يهودية ولا نصرانية
واخرج ابن مردويه عن ابن عباس في قوله لا تحل لك النسا من
بعد الآية قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يتزوج بعد
ولا ان تبدل بهن من ازواج قال حبسه الله عليهن كما حبسهن
عليه **واخرج** ابو داود في ناسخه وابن مردويه عن انس قال لما
خيرهن فاخترن الله ورسوله قصره عليهن فقال لا تحل لك النسا من
بعد **واخرج** ابن سعد عن عكرمة قال لما خير رسول الله صلى الله ع
عليهن عليه وسلم ازواجه اخترن الله ورسوله فانزل الله لا تحل
لك النسا من بعد قال من بعد هولا التسع اللاتي اخترنك فقد حرم
عليك تزويج غيرهن **واخرج** ابن سعد وابن ابي حاتم عن ام سلمة
قالت لم يمت رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى احل الله ان يتزوج من
النسا ما شا الا ذات محرم وذلك قول الله ترجي من تشا منهن وتووي
اليك من تشا **واخرج** عبد الرزاق وسعيد بن منصور وابن سعد وعبد
ابن حميد واحمد وابو داود في ناسخه والترمذي وصححه والنساي وابن
المنذر والحاكم وصححه وابن مردويه من طريق عايشة قالت لم يمت
رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى احل الله ان يتزوج من النساء
ما شاء الا ذات محرم لقوله ترجي من تشا منهن وتووي اليك من تشاء
واخرج ابن سعد عن ابن عباس مثله **واخرج** ابن سعد عن ابي
بكر بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام في قوله لا تحل لك النسا من بعد
قال حبس رسول الله صلى الله عليه وسلم على نسايه فلم يتزوج بعدهن
واخرج ابن سعد عن سليمن بن يسار قال لما تزوج رسول الله صلى
الله عليه وسلم الكندية وبعث في العامريات ووهبت له ام شريك نفسها
قال ازواجه لان تزوج رسول الله صلى الله عليه وسلم للغرايب ما له فينا
فيها من حاجة فانزل الله حبس النبي صلى الله عليه وسلم على ازواجه
واحل له من بنات العم والعمة والخال والخالة ممن هاجر ما شا وحرم عليه
ما سوى ذلك الا ما ملكت يمينك غير المومنة التي وهبت نفسها للنبي صلى
الله عليه وسلم وهي ام شريك **واخرج** سعيد بن منصور وابن سعد
وابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابي رزين
لا تحل لك النسا من بعد قال من المشركات الا ما ملكت يمينك الا سبية
فملكتها يمينك **قوله تعالى** ولا ان تبدل بهن من ازواج **اخرج**
البزار وابن مردويه قال كان البدل في الجاهلية ان يقول الرجل
للرجل بادلني امراتك وابادلك امراتي اي تنزل لي عن امراتك وانزل
لك عن امراتي فانزل الله ولا ان تبدل بهن من ازواج ولو اعجبك
حسنهن قال فدخل عيينة بن حصين الفزاري على النبي صلى الله عليه
وسلم وعنده عايشة فدخل بغير اذن فقال له رسول الله صلى الله عليه
وسلم اين الاستيذان قال يا رسول الله ما استاذنت على رجل من
الانصار منذ ادركت ثم قال من هذه الحميرا الى جنبك فقال رسول الله صلى
الله عليه وسلم هذه عايشة ام المومنين قال افلا انزل لك عن احسن
الخلق قال يا عيينة ان الله حرم عليك ذلك فلما ان خرج قالت عا يشة
من هذا قال احمق مطاع واني على ما ترين لسيد في قومه **واخرج**
ابن المنذر عن زيد بن اسلم في قوله ولا ان تبدل بهن من ازواج قال
كانوا في الجاهلية يقول الرجل للآخر وله امراة جميلة تبادل امراتي با مراتك
وازيدك الى ما ملكت يمينك **واخرج** ابن ابي شيبة وعبد بن حميد
وابن المنذر وابن ابي حاتم عن عبد الله بن شداد في قوله ولا ان
تبدل بهن من ازواج قال ذلك لو طلقهن لم يحل له ان يستبدل

وقد

وقد كان نكح بعد ما نزلت هذه الآية ما شا قال ونزلت وتحته تسع نسوة
ثم تزوج بعد ام حبيبة بنت ابي سفين وجويرية بنت الحارث **واخر** **ج**
عبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم من طريق علي بن زيد عن
الحسن في قوله ولا ان تبدل بهن من ازواج قال قصره الله على نسايه
التسع اللاتي مات عنهن قال علي فاخبرت بذلك علي بن الحسين
فقال لو شا تزوج غيرهن ولفظ عبد بن حميد فقال بل كان له ان
يتزوج غيرهن **واخرج** عبد بن حميد عن ابي مالك قال كان رسول
الله صلى الله عليه وسلم يوم نزلت هذه الآية ولا ان تبدل بهن من
ازواج قال كان يوميذ يتزوج ما شا **واخرج** عبد بن حميد عن
قتادة وكان الله على كل شي رقيبا اي حفيظا **قوله تعالى**
يا ايها الذين امنوا لا تدخلوا بيوت النبي **اخرج** البخاري وابن مردويه
عن انس قال قال عمر بن الخطاب يا رسول الله يدخل عليك البر والفا جر
فلو امرت امهات المومنين بالحجاب فانزل الله آية الحجاب **واخرج**
احمد وعبد بن حميد والبخاري ومسلم والنساي وابن المنذر وابن ابي حاتم
وابن مردويه والبيهقي في سننه من طرق عن انس قال لما تزوج رسول
٣ الله عليه وسلم زينب ابنة جحش دعا القوم فطعموا ثم جلسوا يتحدثون ٣ صلى الله م
واذا هو كانه يتهيا للقيام فلم يقوموا فلما راى ذلك قام فلما قام قام من
قام وقعد منهم ثلثة نفر فجا النبي صلى الله عليه وسلم ليدخل
فاذا القوم جلوس ثم انهم قاموا فانطلقت فجيت فاخبرت النبي صلى الله
عليه وسلم انهم قد انطلقوا فجا حتى دخل فذهبت ادخل فالقى الحجاب
بيني وبينه فانزل الله يا ايها الذين امنوا لا تدخلوا بيوت النبي الآية
واخرج الترمذي وابن ابي حاتم وابن مردويه عن انس قال كنت
مع النبي صلى الله عليه وسلم فاتى باب امراة عرس بها فاذا عندها
قوم فانطلق فقضى حاجته فرجع وقد خرجوا فدخل وقد ارخى الحجاب
بيني وبينه فذكر لابي طلحة فقال لان كان كما تقول لينزلن في هذا
شي فنزلت آية الحجاب **واخرج** ابن سعد وعبد بن حميد وابن مرد ويه
والبيهقي في شعب الايمان عن انس قال كنت ادخل على رسول الله صلى
الله عليه وسلم بغير اذن فجيت يوما لادخل فقال على مكانك اي قد
حدث بعدك امر لا يدخل علينا الا باذن **واخرج** ابن ابي حاتم وابن
مردويه عن ابن عباس قال دخل رجل على النبي صلى الله عليه وسلم فاطا ل
الجلوس فقام النبي صلى الله عليه وسلم مرارا كي يتبعه ويقوم فلم يفعل فدخل
عمر فراى الرجل وعرف الكراهية في وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم
لمقعده فقال لعلك اذيت النبي صلى الله عليه وسلم ففطن الرجل فقام فقال
النبي صلى الله عليه وسلم لقد قمت مرارا كي يتبعني فلم يفعل فقال عمر لو
اتخذت حجابا فانزل الله يا ايها الذين امنوا لا تدخلوا بيوت النبي الآية
واخرج النساي وابن ابي حاتم والطبراني وابن مردويه بسند صحيح
عن عايشة قالت كنت اكل مع النبي صلى الله عليه وسلم في قعب
فمر عمر فدعاه فاكل فاصابت اصبعه اصبعي فقال عمر اوه لو اطاع فيكن ما
راتكن عين فنزلت آية الحجاب **واخرج** ابن سعد عن ابن عباس
قال نزل حجاب رسول الله صلى الله عليه وسلم في عمر اكل مع النبي صلى الله
عليه وسلم طعاما فاصاب يده بعض ايدي نسا النبي صلى الله عليه وسلم
فامر بالحجاب **واخرج** ابن سعد وابن مردويه عن انس قال ما بقي
احد اعلم بالحجاب مني ولقد سالني ابي بن كعب عنه فقلت نزلت في زينب
واخرج عبد بن حميد عن قتادة في قوله يا ايها الذين امنوا لا تدخلوا
بيوت النبي الى قوله غير ناظرين اناه قال غير متحينين طعامه ولكن اذا
دعيتم فادخلوا فاذا طعمتم فانتشروا قال كان هذا في بيت ام سلمة
اكلوا ثم اطالوا الحديث فجعل النبي صلى الله عليه وسلم يخرج ويدخل

ويستحيي منكم والله لا يستحيي من الحق واذا سألتموهن متاعا فاسئلوهن
من وراء حجاب قال بلغنا انهن امرن بالحجاب عند ذلك لا جناح عليهن
في آبائهن حتى قال وما ملكت ايمانهن قال فرخص لهن ان لا يحتجبن
من هؤلاء واخرج عبد بن حميد عن الربيع بن انس قال كانوا يجيئون
فيدخلون بيت النبي صلى الله عليه وسلم فيجلسون فيتحدثون ليدرك
الطعام فانزل الله يا ايها الذين امنوا لا تدخلوا بيوت النبي الا ان يؤذن
لكم الى طعام غير ناظرين اناه ليدرك الطعام ولا مستأنسين لحديث قال
تجلسوا فتحدثوا واخرج الطستي عن ابن عباس ان نافع بن الازرق
قال له اخبرني عن قوله غير ناظرين اناه قال الاناه النضج يعني اذا ادرك
الطعام قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت الشاعر وهو يقول
٭ ينعم ذاك الانا القبيط كما ٭٭٭ ينعم غرب المحالة الجمل ٭
واخرج ابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم
عن مجاهد في قوله غير ناظرين اناه قال غير متحينين نضجه ولا مستأنسين
لحديث بعد ان تاكلوا واخرج عبد بن حميد وابن ابي حاتم عن الضحاك
في قوله اناه قال نضجه واخرج ابن ابي حاتم عن سليمن بن ارقم
في قوله ولا مستأنسين لحديث قال نزلت في الثقلاء واخرج عبد بن
حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد في قوله واذا سألتموهن متاعا
قال ازواج النبي صلى الله عليه وسلم عليهن الحجاب واخرج ابن ابي
حاتم عن السدي في قوله واذا سألتموهن متاعا قال حاجة واخرج ابن
مردويه عن ابن مسعود قال فضل الناس عمر بن الخطاب باربع بذكره الاسارى
يوم بدر امر بقتلهم فانزل الله لولا كتاب من الله سبق الآية وبذكره الحجاب
امر نساء النبي صلى الله عليه وسلم ان يحتجبن فقالت له زينب وانك عذا
علينا يا ابن الخطاب والوحي ينزل في بيوتنا فانزل الله واذا سألتموهن
متاعا فاسئلوهن من وراء حجاب وبدعوة النبي صلى الله عليه وسلم اللهم
ايد الاسلام بعمر وبرايه في ابي بكر كان اول الناس بايعه واخرج ابن
جرير عن ابن مسعود قال امر عمر نساء النبي صلى الله عليه وسلم بالحجاب فقا لت
زينب يا ابن الخطاب انك لتغار علينا والوحي ينزل في بيوتنا فانزل الله واذا
سألتموهن متاعا فاسئلوهن من وراء حجاب الآية واخرج ابن سعد عن
محمد بن كعب قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا نهض الى بيته بادروه
فاخذوا المجالس فلا يعرف ذلك في وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا
يبسط يده الى الطعام استحياء منهم فعوتبوا في ذلك فانزل الله يا ايها الذين
امنوا لا تدخلوا بيوت النبي الآية واخرج ابن سعد عن انس قال نزل الحجاب
مبتنى رسول الله صلى الله عليه وسلم بزينب بنت جحش وذلك سنة خمس
من الهجرة وحجب نسائه مني يومئذ وانا ابن خمس عشرة واخرج
ابن ابي شيبة عن صالح بن كيسان قال نزل حجاب رسول الله صلى الله
عليه وسلم على نسائه في ذي القعدة سنة خمس من الهجرة قوله
تعالى وما كان لكم الآية اخرج ابن ابي حاتم وابن مردويه عن
ابن عباس في قوله وما كان لكم ان تؤذوا رسول الله الآية قال نزلت في رجل
همّ ان يتزوج بعض نساء النبي صلى الله عليه وسلم بعده قال سفين ذكروا
انها عائشة واخرج ابن مردويه عن ابن عباس قال قال رجل ان
مات محمد لاتزوجن عائشة فنزلت وما كان لكم ان تؤذوا رسول الله ولا ان
تنكحوا ازواجه الآية واخرج ابن ابي حاتم عن عبد الرحمن بن زيد بن
اسلم قال بلغ النبي صلى الله عليه وسلم ان رجلا يقول لو توفي النبي صلى الله
عليه وسلم تزوجت فلانة من بعده فكان ذلك يؤذي النبي صلى الله عليه
وسلم فنزل القرآن وما كان لكم ان تؤذوا رسول الله الآية واخرج
ابن ابي حاتم عن السدي قال بلغنا ان طلحة بن عبيد الله قال ايحجبنا
محمد عن بنات عمنا ويتزوج نساءنا من بعدنا لئن حدث به حدث لنتزو جن

نسآه

نسآه من بعده فنزلت هذه الآية واخرج عبد الرزاق وعبد بن
حميد وابن المنذر عن قتادة قال قال طلحة بن عبيد الله لو قبض النبي
صلى الله عليه وسلم تزوجت عائشة فنزلت وما كان لكم ان تؤذوا
رسول الله الآية واخرج جويبر عن ابن عباس ان رجلا اتى بعض
ازواج النبي صلى الله عليه وسلم فكلمها وهو ابن عمها فقال النبي صلى
الله عليه وسلم لا يقومن هذا المقام بعد يومك هذا فقال يا رسول الله
والله انها ابنة عمي والله ما قلت لها منكرا ولا قالت لي قال النبي صلى
الله عليه وسلم قد عرفت ذلك انه ليس احد اغير من الله وانه ليس
احد اغير مني فمضى ثم قال يمنعني من كلام ابنة عمي لاتزوجنها من
بعده فانزل الله هذه الآية فاعتق ذلك الرجل رقبة وحمل على عشرة ابعرة
في سبيل الله وحج ماشيا توبة من كلمته واخرج ابن مردويه عن
اسماء بنت عميس قالت خطبني علي فبلغ ذلك فاطمة فاتت رسول الله
صلى الله عليه وسلم فقالت ان اسماء متزوجة عليا فقال لها النبي صلى
الله عليه وسلم ما كان لها ان تؤذي الله ورسوله واخرج ابن
سعد عن ابي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم في قوله وما كان لكم ان تؤذوا
رسول الله قال نزلت في طلحة بن عبيد الله لانه قال اذا توفي رسول
الله تزوجت عائشة واخرج البيهقي في سننه عن ابن عباس قال
قال رجل من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم لو قد مات رسول الله صلى
الله عليه وسلم تزوجت عائشة او ام سلمة فانزل الله وما كان لكم ان
تؤذوا رسول الله الآية واخرج البيهقي في السنن عن حذيفة انه قال
لامرأته ايسرك ان تكوني زوجتي في الجنة فلا تتزوجي بعدي فان المرأة في
الجنة لآخر ازواجها في الدنيا ولذلك حرم على ازواج النبي صلى الله عليه
وسلم ان ينكحن بعده لانهن ازواجه في الجنة واخرج ابن سعد عن ابي
امامة بن سهل بن حنيف في قوله ان تبدوا شيئا او تخفوه قال ان تكلموا به
فتقولون نتزوج فلانة لبعض ازواج النبي صلى الله عليه وسلم او تخفوا ذلك
في انفسكم فلا تنطقوا به يعلمه الله واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد
وابن المنذر والبيهقي في سننه عن ابن شهاب قال بلغنا ان العالية
بنت ظبيان طلقها النبي صلى الله عليه وسلم قبل ان يحرم الله نساءه على
الناس فنكحت ابن عم لها وولدت فيهم واخرج ابن ابي حاتم عن مقاتل
في قوله ان تبدوا شيئا قال مما يكرهه النبي صلى الله عليه وسلم او تخفوه في
انفسكم فان الله كان بكل شيء عليما يقول فان الله يعلمه قوله
تعالى لا جناح عليهن في آبائهن الآية اخرج ابن مردويه
عن ابن عباس في قوله لا جناح عليهن في آبائهن حتى بلغ ولا نسائهن قال
انزلت هذه الآية في نساء النبي صلى الله عليه وسلم خاصة وقوله نسائهن
يعني نساء المسلمات وما ملكت ايمانهن من المماليك والاماء ورخص لهن
ان يروهن بعد ما ضرب عليهن الحجاب واخرج ابو داود في ناسخه
وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد في قوله لا جناح عليهن في آبائهن
ومن ذكر معهن ان يروهن يعني ازواج النبي صلى الله عليه وسلم واخرج
ابن سعد عن الزهري انه قيل له من كان يدخل على ازواج النبي صلى
الله عليه وسلم قال كل ذي رحم محرم من نسب او رضاع قيل فسائر
الناس قال كن يحتجبن منه حتى انهن ليكلمنه من وراء حجاب وربما كان
سترا واحدا الا المملوكين والمكاتبين فانهن كن لا يحتجبن منهم واخرج
ابن سعد وابن ابي شيبة وابو داود في ناسخه عن ابي جعفر محمد بن علي
ان الحسن والحسين كانا لا يريان امهات المؤمنين فقال ابن عباس
ان رؤيتهما لهن حل واخرج ابن سعد عن عكرمة قال بلغ ابن عباس
ان عائشة احتجبت من الحسن فقال ان رؤيته لها لحل واخرج
ابن جرير وابن المنذر عن عكرمة في قوله لا جناح عليهن الآية قال

لم يذكر العم والخال لانهما ينعتان بنعت ابنايهما **قوله تعالى** ان الله
وملآيكته الآية **اخرج** ابن المنذر وابن ابي حاتم وابن مردويه عن ابن
عباس يصلون يبركون **واخرج** عبد بن حميد وابن ابي حاتم عن ابي
العالية قال صلاة الله ثناه عليه عند الملآيكة وصلاة الملآيكة عليه الدعآ
له **واخرج** ابن ابي حاتم وابن مردويه عن ابن عباس ان بني اسرايل
قالوا لموسى هل يصلي ربك فناداه ربه يا موسى سالوك هل يصلي ربك
فقل نعم انا اصلي وملآيكتي على انبيآئي ورسلي فانزل الله على نبيه ان الله
وملآيكته يصلون على النبي الآية **واخرج** ابن المنذر عن ابن جريج
في قوله ان الله وملآيكته الآية قال لما نزلت جعل الناس يهنونه بهذه
الآية وقال ابي بن كعب ما انزل الله فيك خيرا يا رسول الله الا خلطنا
به معك الا هذه الآية فنزل وبشر المومنين الآية **واخرج** ابن مردويه
عن ابن عباس في الآية قال ان صلوات الله على النبي هي مغفرته ان الله لا
يصلي ولكن يغفر واما صلاة الناس على النبي صلى الله عليه وسلم فهي الاستغفار
له **واخرج** ابن مردويه عن ابن مسعود انه قرا صلوا عليه كما صلى الله عليه
وسلموا تسليما **واخرج** سعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن ابي
حاتم عن كعب بن عجرة قال لما نزلت ان الله وملآيكته يصلون على النبي
يا ايها الذين امنوا صلوا عليه وسلموا تسليما قلنا يا رسول الله قد علمنا
السلام عليك فكيف الصلاة عليك قال قولوا اللهم صل على محمد وعلى آل
محمد كما صليت على ابراهيم وآل ابراهيم انك حميد مجيد وبارك على محمد وعلى
آل محمد كما باركت على ابراهيم وآل ابراهيم انك حميد مجيد **واخرج** ابن ابي
شيبة واحمد وعبد بن حميد والبخاري ومسلم وابو داوود والترمذي والنسائي
وابن ماجة وابن مردويه عن كعب بن عجرة قال قال رجل يا رسول الله اما
السلام عليك فقد علمناه فكيف الصلاة عليك قال قل اللهم صل على محمد
وعلى آل محمد كما صليت على ابراهيم انك حميد مجيد اللهم بارك على محمد وعلى
آل محمد كما باركت على آل ابراهيم انك حميد مجيد **واخرج** ابو داوود وابن
مردويه والبيهقي في سننه عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال
من سره ان يكتال بالمكيال الاوفى اذا صلى علينا اهل البيت فليقل اللهم صل
على محمد النبي الامي وازواجه وذريته واهل بيته كما صليت على ابراهيم انك
حميد مجيد **واخرج** ابن عدي عن علي عن النبي صلى الله عليه وسلم قال
من سره ان يكتال بالمكيال الاوفى فاذا صلى علينا اهل البيت فليقل اللهم
اجعل صلواتك ورحمتك على محمد وازواجه وذريته وامهات المومنين كما صليت
على آل ابراهيم انك حميد مجيد **واخرج** ابن ابي شيبة وعبد بن حميد والنسائي
وابن مردويه عن طلحة بن عبيد الله قال قلت يا رسول الله كيف الصلاة
عليك قال قل اللهم صل على محمد وعلى آل محمد كما صليت على ابراهيم وآل ابراهيم
انك حميد مجيد وبارك على محمد وعلى آل محمد كما باركت على ابراهيم وآل ابراهيم
انك حميد مجيد **واخرج** ابن ابي شيبة واحمد وعبد بن حميد والبخاري
والنسائي وابن ماجة وابن مردويه عن ابي سعيد الخدري قال قلنا يا رسول
الله هذا السلام عليك قد علمناه فكيف الصلاة قال قولوا اللهم صل على محمد عبدك
ورسولك كما صليت على ابراهيم وبارك على محمد وعلى آل محمد كما باركت على ابراهيم
واخرج عبد بن حميد والنسائي وابن مردويه عن ابي هريرة انهم سالوا رسول
الله صلى الله عليه وسلم كيف نصلي عليك قال قولوا اللهم صل على محمد وعلى آل
محمد وبارك على محمد وعلى آل محمد كما صليت وباركت على ابراهيم وآل ابراهيم في العالمين
انك حميد مجيد والسلام كما قد علمتم **واخرج** مالك وابن ابي شيبة وعبد
ابن حميد ومسلم وابو داوود والترمذي والنسائي وابن مردويه عن ابن مسعود
الانصاري ان بشير بن سعد قال يا رسول الله امرنا الله ان نصلي عليك
فكيف نصلي عليك فسكت حتى تمنينا انه لم نساله ثم قال قولوا اللهم صل
على محمد وعلى آل محمد كما صليت على ابراهيم وبارك على محمد وعلى آل محمد كما باركت

علي

على ابراهيم في العالمين انك حميد مجيد والسلام كما قد علمتم **واخرج**
مالك واحمد وعبد بن حميد والبخاري ومسلم وابو داوود والنسائي وابن
ماجة وابن مردويه عن ابي حميد الساعدي انهم قالوا يا رسول الله
كيف نصلي عليك فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم قولوا اللهم
صل على محمد وازواجه وذريته كما صليت على آل ابراهيم وبارك على محمد
وازواجه وذريته كما باركت على آل ابراهيم انك حميد مجيد **واخرج**
ابن مردويه عن علي قال اتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت
كيف نصلي عليك قال قولوا اللهم صل على محمد وعلى آل محمد كما صليت على
ابراهيم وآل ابراهيم انك حميد مجيد **واخرج** ابن مردويه عن ابي هريرة
قال قلنا يا رسول الله قد علمنا كيف السلام عليك فكيف نصلي عليك
قال قولوا اللهم اجعل صلواتك وبركاتك على آل محمد كما جعلتها على آل ابراهيم
انك حميد مجيد **واخرج** ابن ابي شيبة عن الحسن قال اذا قال الرجل
في الصلاة ان الله وملآيكته يصلون على النبي الآية فليصل عليه **واخرج**
ابن خزيمة والحاكم وصححه والبيهقي في سننه عن ابي مسعود عقبة
ابن عمرو ان رجلا قال يا رسول الله اما السلام عليك فقد عرفناه فكيف
نصلي عليك اذا نحن صلينا عليك في صلاتنا فصمت النبي صلى الله عليه
وسلم ثم قال اذا انتم صليتم علي فقولوا اللهم صل على محمد النبي الامي وعلى
آل محمد كما صليت على ابراهيم وعلى آل ابراهيم وبارك على محمد النبي الامي وعلى
آل محمد كما باركت على ابراهيم وعلى آل ابراهيم انك حميد مجيد **واخرج** ابن
ابي شيبة عن ابن مسعود قال يتشهد الرجل ثم يصلي على النبي صلى الله
عليه وسلم ثم يدعو لنفسه **واخرج** البخاري في الادب المفرد عن ابي
سعيد الخدري عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ايما رجل مسلم لم يكن عنده
صدقة فليقل في دعايه اللهم صل على محمد عبدك ورسولك وصل على المومنين
والمومنات والمسلمين والمسلمات فانها له زكاة **واخرج** البخاري في الادب
عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من قال اللهم صل على محمد
وعلى آل محمد كما صليت على ابراهيم وآل ابراهيم وبارك على محمد وعلى آل محمد كما
باركت على ابراهيم وآل ابراهيم وترحم على محمد وعلى آل محمد كما ترحمت على ابراهيم
وآل ابراهيم شهدت له يوم القيمة وشفعت له **واخرج** البخاري في الادب
عن انس ومالك بن اوس بن الحدثان ان النبي صلى الله عليه وسلم
قال ان جبريل جاءني فقال من صلى عليك واحدة صلى الله عليه عشرا
ورفع له عشرون درجة **واخرج** ابن ابي شيبة واحمد والبخاري في الادب
عن انس بن مالك عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من صلى علي صلاة
واحدة صلى الله عليه عشر صلوات وحط عنه عشر خطيات **واخرج**
البخاري في الادب عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
من صلى علي واحدة صلى الله عليه عشرا **واخرج** البخاري في الادب عن
جابر بن عبد الله ان النبي صلى الله عليه وسلم رقي المنبر فلما رقي الدرجة
الاولى قال امين ثم رقي الثانية فقال امين ثم رقي الثالثة فقال امين
فقالوا يا رسول الله سمعناك تقول امين ثلث مرات قال لما رقيت الدرجة
الاولى جاءني جبريل فقال شقي عبد ادرك رمضان فانسلخ مني ولم يغفر
له فقلت امين ثم قال شقي عبد ادرك والديه او احدهما فلم يدخلاه الجنة
فقلت آمين ثم قال شقي عبد ذكرت عنده ولم يصل عليك فقلت امين **واخرج**
البخاري في الادب عن ابي هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم رقي المنبر فقال
آمين آمين آمين قيل له يا رسول الله ما كنت تصنع هذا فقال قال لي جبريل
رغم انف عبد ادرك ابويه او احدهما لم يدخله الجنة قلت آمين ثم قال
رغم انف عبد دخل عليه رمضان لم يغفر له فقلت آمين ثم قال رغم
انف امرى ذكرت عنده فلم يصل عليك فقلت آمين **واخرج** ابن سعد
واحمد والنسائي وابن مردويه عن زيد بن خارجة قال قلت يا رسول الله

قد علمنا كيف السلام عليك فكيف نصلي عليك قال صلوا علي واجتهدوا ثم قولوا اللهم بارك على محمد وعلى آل محمد كما باركت على ابراهيم وآل ابراهيم انك حميد مجيد **واخرج** ابن مردويه عن انس ان رهطا من الانصار قالوا يا رسول الله كيف الصلاة عليك قال قولوا اللهم صل على محمد وآل محمد كما صليت على ابراهيم وآل ابراهيم فقال فتى من الانصار يا رسول الله من آل محمد قال كل مومن **واخرج** احمد وعبد بن حميد وابن مردويه عن بريدة قال قلنا يا رسول الله قد علمنا كيف نسلم عليك فكيف نصلي عليك قال قولوا اللهم اجعل صلواتك ورحمتك وبركاتك على محمد وعلى آل محمد كما جعلتها على ابراهيم انك حميد مجيد **واخرج** الطبراني وابن مردويه عن الحسن بن علي قال قالوا يا رسول الله ارايت قول الله ان الله وملائكته يصلون على النبي قال ان الله وكل بي ملكين لا اذكر عند عبد مسلم فيصلي علي الا قال الملكان غفر الله لك وقال الله وملائكته جوابا لهما آمين **واخرج** مسلم عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من صلى علي واحدة صلى الله عليه عشرا **واخرج** الترمذي وحسنه وابن حبان عن ابن مسعود ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اولى الناس يوم القيمة اكثرهم علي صلاة **واخرج** احمد والترمذي عن الحسين بن علي ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال البخيل من ذكرت عنده فلم يصل علي **واخرج** ابن ماجه عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من نسي الصلاة علي خطئ طريق الجنة **واخرج** الترمذي وحسنه عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ما جلس قوم مجلسا لم يذكرون الله فيه ولم يصلوا على نبيهم الا كان عليهم ترة فان شاء عذبهم وان شاء غفر لهم **واخرج** البيهقي في شعب الايمان عن جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما اجتمع قوم ثم تفرقوا من غير ذكر الله وصلاة على النبي الا قاموا عن انتن جيفة **واخرج** البيهقي في الشعب عن ابي سعيد الخدري عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يجلس قوم مجلسا لا يصلون فيه على رسول الله صلى الله عليه وسلم الا كانت عليهم حسرة وان دخلوا الجنة لما يرون من الثواب **واخرج** عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اتاني جبريل فقال رغم انف امرئ ذكرت عنده فلم يصل عليك **واخرج** القاضي اسمعيل عن الحسن قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كفى به شحا ان يذكرني قوم فلا يصلون علي **واخرج** الاصبهاني في الترغيب والديلمي عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان انجاكم يوم القيمة من اهوالها ومواطنها اكثركم علي في دار الدنيا صلاة انه قد كان في الله وملائكته كفاية ولكن خص المومنين بذلك ليثيبهم عليه **واخرج** الاصبهاني عن ابي بكر الصديق قال الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم افضل من عتق الرقاب وحب رسول الله صلى الله عليه وسلم افضل من مهج الانفس او قال من ضرب السيف في سبيل الله **واخرج** ابن عدي عن ابن عمر وابي هريرة قالا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم صلوا علي صلى الله عليكم **واخرج** ابن ابي شيبة واحمد عن ابي بن كعب قال قال رجل يا رسول الله ارايت ان جعلت صلاتي كلها عليك قال اذن يكفيك الله ما همك من دنياك وآخرتك **واخرج** ابن ابي شيبة واحمد عن ابي طلحة الانصاري قال اصبح رسول الله صلى الله عليه وسلم يوما طيب النفس يرى في وجهه البشر قالوا يا رسول الله اصبحت اليوم طيب النفس يرى في وجهك البشر قال اتاني آت من ربي فقال من صلى عليك من امتك صلاة كتب الله له بها عشر حسنات ومحى عنه عشر سيآت ورفع له عشر درجات ورد عليه مثلها وفي لفظ فقال اتاني الملك فقال يا محمد اما يرضيك ان ربك يقول انه لا يصلي عليك احد من امتك الا صليت عليه عشرا ولا يسلم عليك احد من امتك الا سلمت عليه عشرا قال بلى **واخرج** البيهقي والمنذري في تاريخه عن انس ابن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان اقربكم مني يوم القيمة في كل موطن اكثركم علي صلاة في الدنيا من صلى علي يوم الجمعة وليلة الجمعة

ماية

الآخرة وثلثين من حوائج

ماية مرة قضى الله له ماية حاجة سبعين من حوائج الدنيا ثم يوكل الله بذلك ملكا يدخله في قبري كما يدخل عليكم الهدايا يخبرني من صلى علي باسمه ونسبه الى عشيرة فاثبته عندي في صحيفة بيضاء **واخرج** ابن عساكر عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من صلى علي عند قبري وكل الله به ملكا يبلغني وكفى امر دنياه وآخرته وكنت له شهيدا وشفيعا يوم القيمة **واخرج** ابن ابي شيبة عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم صلوا علي فان صلاة علي زكاة لكم **واخرج** ابن ابي شيبة عن الحسن قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اكثروا الصلاة علي يوم الجمعة فانها معروضة علي **واخرج** عبد بن حميد عن ابن عباس انه كان اذا صلى على النبي صلى الله عليه وسلم قال اللهم تقبل شفاعة محمد الكبرى وارفع درجته العليا واعطه سوله في الآخرة والاولى كما آتيت ابراهيم وموسى **واخرج** عبد بن حميد وابن المنذر وابن مردويه عن ابن مسعود قال اذا صليتم على النبي صلى الله عليه وسلم فاحسنوا الصلاة عليه فانكم لا تدرون لعل ذلك يعرض عليه قالوا فعلمنا قال قولوا اللهم اجعل صلواتك ورحمتك وبركاتك على سيد المرسلين وامام المتقين وخاتم النبيين محمد عبدك ورسولك امام الخير وقائد الخير ورسول الرحمة اللهم ابعثه مقاما محمودا يغبطه به الاولون والآخرون اللهم صل على محمد وعلى آل محمد كما صليت على ابراهيم وعلى آل ابراهيم انك حميد مجيد **واخرج** ابن مردويه عن ابن مسعود قال قلنا يا رسول الله قد عرفنا كيف السلام عليك فكيف نصلي عليك قال قولوا اللهم اجعل صلواتك ورحمتك وبركاتك على سيد المرسلين وامام المتقين وخاتم النبيين محمد عبدك ورسولك امام الخير ورسول الرحمة اللهم ابعثه مقاما محمودا يغبطه به الاولون والاخرون اللهم صل على محمد وابلغه درجة الوسيلة من الجنة اللهم اجعل في المصطفين محبته وفي المقربين مودته وفي عليين ذكره وداره والسلام عليه ورحمة الله وبركاته اللهم صل على محمد وعلى آل محمد كما صليت على ابراهيم وعلى آل ابراهيم انك حميد مجيد وبارك على محمد وعلى آل محمد **واخرج** القاضي اسمعيل وابن مردويه عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال صلوا على انبياء الله ورسله فان الله بعثهم كما بعثني **واخرج** ابن ابي شيبة والقاضي اسمعيل والبيهقي في شعب الايمان عن ابن عباس قال لا تصلح الصلاة على احد الا على النبي صلى الله عليه وسلم ولكن يدعى للمسلمين والمسلمات بالاستغفار **قوله تعالى** ان الذين يوذون الله ورسوله الآية **اخرج** ابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله ان الذين يوذون الله ورسوله الآية قال نزلت في الذين طعنوا على النبي صلى الله عليه وسلم حين اتخذ صفية بنت حيي **واخرج** جويبر عن الضحاك عن ابن عباس قال انزلت في عبد الله بن ابي وناس معه قذفوا عائشة فخطب النبي صلى الله عليه وسلم وقال من يعذرني في رجل يوذيني ويجمع في بيته من يوذيني فنزلت **واخرج** الحاكم عن ابي مليكة قال جاء رجل من اهل الشام فسب عليا عند ابن عباس فحصبه ابن عباس وقال يا عدو الله آذيت رسول الله ان الذين يوذون الله ورسوله لعنهم الله في الدنيا والآخرة لو كان رسول الله حيا لآذيته **واخرج** ابن المنذر عن ابن جريج في قوله ان الذين يوذون الله ورسوله قال آذوا الله فيما يدعون معه وآذوا رسول الله قالوا ان شاعر ساحر مجنون **واخرج** ابن ابي حاتم عن عكرمة في قوله ان الذين يوذون الله ورسوله قال اصحاب التصاوير **واخرج** عن قتادة في الآية قال ذكر لنا ان نبي الله صلى الله عليه وسلم كان يقول فيما يروي عن ربه شتمني ابن آدم ولم ينبغي له ان يشتمني وكذبني ولم ينبغي

له ان يكون بني فاما شتمه اياي فقوله اتخذ الله ولدا وانا الاحد الصمد
واما تكذيبه اياي فقوله لن يعيدني كما بداني قال قتادة ان كعبا كان
يقول يخرج يوم القيمة عنق من النار فيقول يا ايها الناس اني وكلت
منكم بثلثة بكل عزيز كريم وبكل جبار عنيد وبمن دعا مع الله
الها آخر فتلقطهم كما تلقط الطير الحب من الارض فينطوى عليهم
فيدخلهم النار فيخرج عنق اخري فيقول يا ايها الناس اني وكلت
منكم بثلثة بمن كذب الله وكذب على الله وآذي الله فاما من
كذب الله فمن زعم ان الله لا يبعثه من بعد الموت واما من كذب
على الله فمن زعم ان الله اتخذ ولدا واما من اذي الله فالذين
يصورون ولا يحيون فتلقطهم كما تلقط الطير الحب من الارض فتنطو
عليهم فتدخلهم النار **قوله تعالى** والذين يوذون المومنين
الآية **اخرج** ابن سعد في الطبقات وابن ابي شيبة وعبد بن
حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد في قوله والذين يوذون
المومنين والمومنات قال يقعون بغير ما اكتسبوا بغير ما عملوا فقد احتملوا
بهتانا قال اثما **واخرج** ابن ابي حاتم عن مجاهد في الآية قال يلقى
الجرب على اهل النار فيحكون حتى تبدو العظام فيقولون ربنا ما اصابنا
هذا فيقال باذاكم المسلمين **واخرج** عبد بن حميد وابن المنذر وابن
ابي حاتم عن قتادة في الآية قال اياكم واذي المومنين فان الله
يحوطه ويغضب له وقد زعموا ان عمر بن الخطاب قراها ذات يوم فا فزعه
ذلك حتى ذهب الى ابي بن كعب فدخل عليه فقال يا ابا المنذر اني
قرات آية من كتاب الله فوقعت مني كل موقع والذين يوذون المومنين
والمومنات والله اني لاعاقبهم واضربهم فقال له انك لست منهم انما
انت مودب انما انت معلم **واخرج** ابن المنذر عن الشعبي ان عمر
ابن الخطاب قال اني لابغض فلانا فقيل للرجل ما شان عمر يبغضك
فلما كثر القوم في الدار جا فقال يا عمر افتقت في الاسلام فتقا قال
لا قال فجنيت جناية قال لا قال احدثت حدثا قال لا قال فعلى م تبغضني
وقال الله ان الذين يوذون المومنين والمومنات بغير ما اكتسبوا فقد
احتملوا بهتانا واثما مبينا فقد اذيتني فلا غفرها الله لك فقال عمر
صدق والله ما فتق فتقا ولا ولا فاغفرها لي فلم يزل به حتى غفر له تنا
واخرج عبد بن حميد عن ابن عمر والذين يوذون المومنين والمو
الى قوله واثما مبينا قال فكيف بمن احسن اليهم يضاعف له الاجر
واخرج الطبراني وابن مردويه وابن عساكر عن عبد الله بن
بشر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ليس مني ذو حسد ولا نميمة
ولا خيانة ولا انا منه ثم تلا رسول الله صلى الله عليه وسلم هذه الآية
والذين يوذون المومنين والمومنات الآية **واخرج** ابن ابي حاتم
وابن مردويه والبيهقي في شعب الايمان عن عايشة قالت قال رسو ل
الله صلى الله عليه وسلم لاصحابه اي الربى اربى عند الله قالوا
الله ورسوله اعلم قال اربى الربا عند الله استحلال عرض امري مسلم
ثم قرا والذين يوذون المومنين والمومنات بغير ما اكتسبوا الآية **قوله
تعالى** يا ايها النبي قل لازواجك الآية **اخرج** ابن سعد والبخاري ر
ومسلم وابن ابي حاتم والبيهقي في سننه عن عايشة قالت خرجت
سودة بعد ما ضرب الحجاب لحاجتها وكانت امراة جسيمة لا تخفى على
من يعرفها فراها عمر فقال يا سودة اما والله ما تخفين علينا فانظري
كيف تخرجين قال فانكفات راجعة ورسول الله صلى الله عليه وسلم
في بيتي وانه ليتعشى وفي يده عرق فدخلت فقلت يا رسول الله اني
خرجت لبعض حاجتي فقال لي عمر كذا وكذا فاوحى اليه ثم رفع عنه
وان العرق في يده ما وضعه فقال انه قد اذن لكن ان تخرجن

لحاجتكن

لحاجتكن **واخرج** سعيد بن منصور وابن سعد وعبد بن حميد
وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابي مالك قال كان نسا النبي
صلى الله عليه وسلم يخرجن بالليل لحاجتهن وكان ناس من المنا ففين
يتعرضون لهن فيوذين فقيل ذلك للمنافقين فقالوا انما نفعله بالاما
فنزلت هذه الآية يا ايها النبي قل لازواجك وبناتك ونسا المومنين
يدنين عليهن من جلابيبهن ذلك ادنى ان يعرفن فلا يوذين
فامروا بذلك حتى يعرفوا من الاماء **واخرج** ابن جرير عن ابي صالح
قال قدم النبي صلى الله عليه وسلم المدينة على غير منزل فكان
نساء النبي صلى الله عليه وسلم وغيرهن اذا كان الليل خرجن يقضين
حوايجهن وكان رجال يجلسون على الطريق فانزل الله يا ايها
النبي قل لازواجك وبناتك الآية **واخرج** ابن سعد عن محمد
ابن كعب القرظي قال كان رجل من المنافقين يتعرض لنسآء
المومنين يوذيهن فاذا قيل له قال كنت احسبها امة فامرهن الله
ان يخالفن زي الاما ويدنين عليهن من جلابيبهن تخمر وجهها
الا احدى عينيها ذلك ادنى ان يعرفن فلا يوذين يقول ذلك احرى
ان يعرفن **واخرج** ابن ابي حاتم وابن مردويه عن ابن عباس
في هذه الآية قال امر الله نساء المومنات اذا خرجن من بيوتهن في
حاجة ان يغطين وجوههن من فوق روسهن بالجلابيب ويبدين
عينا واحدا **واخرج** عبد الرزاق وعبد بن حميد وابو داود وابن
المنذر وابن ابي حاتم وابن مردويه عن ام سلمة قالت لما نزلت هذه
الآية يدنين عليهن من جلابيبهن خرج نسا الانصار وكان على رو سهن
الغربان من السكينة وعليهن اكسية سود يلبسنها **واخرج** ابن
ابي شيبة عن ابي قلابة قال كان عمر بن الخطاب لا يدع في خلافته
امة تقنع ويقول انما القناع للحراير لكي لا يوذين **واخرج** ابن ابي
شيبة وعبد بن حميد عن انس قال راى عمر جارية متقنعة فضربها
بدرته وقال القي القناع لا تتشبهين بالحراير **واخرج** ابن مردويه
عن عايشة قالت رحم الله نسا الانصار لما نزلت يا ايها النبي قل لازواجك
وبناتك الآية شققن مروطهن فاعتجرن بها فصلين خلف رسول الله
صلى الله عليه وسلم كانما على روسهن الغربان **واخرج** عبد بن
حميد عن ابن شهاب انه قيل له الامة تزوج فتختمر قال ان الله قال
يا ايها النبي قل لازواجك وبناتك ونسا المومنين يدنين عليهن
من جلابيبهن فنهى الله الاما ان يتشبهن بالحراير **واخرج**
عبد بن حميد عن محمد بن سيرين قال سالت عبيدة عن هذه الآية
يدنين عليهن من جلابيبهن فرفع ملحفة كانت عليه فتقنع بها
وغطى راسه كله حتى بلغ الحاجبين وغطى وجهه واخرج عينه
اليسرى من شق وجهه الايسر مما يلي العين **واخرج** عبد بن حميد
وابن جرير عن قتادة في قوله يا ايها النبي قل لازواجك وبناتك
ونسا المومنين يدنين عليهن من جلابيبهن قال اخذ الله عليهن
اذا خرجن ان يقنعن على الحواجب ذلك ادنى ان يعرفن فلا
يوذين قال قد كانت المملوكة يتناولونها فنهى الله الحراير ان يتشبهن
بالاماء **واخرج** عبد بن حميد عن الكلبي في الآية قال كن النساء
يخرجن الى الحاجين لقضاء حوايجهن وكان الفساق يتعرضون لهن
فيوذونهن فامر الله ان يدنين عليهن من جلابيبهن حتى تعلم الحرة
من الامة **واخرج** عبد بن حميد عن معوية بن قرة ان دعارا من
دعار المدينة كانوا يخرجون بالليل فينظرون النسا ويغمزونهن وكانوا
لا يفعلون ذلك بالحراير انما يفعلون ذلك بالاما فانزل الله هذه الآية
يا ايها النبي قل لازواجك وبناتك ونسا المومنين الى آخر الآية **واخر ج**

ابن جرير وابن مردويه عن ابن عباس في الآية قال كانت الحرة تلبس
لباس الامة فامر الله٣ المومنين ان يدنين عليهن من جلابيبهن وادنا ٣ نسائهم
الجلباب ان تقنع وتشده على جبينها **واخرج** ابن سعد عن الحسن
في قوله يا ايها النبي قل لازواجك وبناتك ونسا المومنين يدنين عليهن
من جلابيبهن ذلك ادنى ان يعرفن فلا يوذين قال اماكن بالمدينة
يتعرض بهن السفها فيوذين فكانت الحرة تخرج فيحسب انها امة
فتوذي فامرهن الله ان يدنين عليهن من جلابيبهن **واخرج**
ابن ابي حاتم عن السدي في الآية قال كان ناس من فساق اهل المدينة
يخرجون بالليل حين يختلط الظلام الى طرق المدينة فيعرضون للنسا
وكانت مساكن اهل المدينة ضيقة فاذا كان الليل خرج النسا الى
الطرق فقضين حاجتهن فكان اوليك الفساق يبتغون ذلك منهم فاذا
راوا امراة عليها جلباب قالوا هذه حرة فكفوا عنها واذا راوا المراة ليس عليها
جلباب قالوا هذه امة فوثبوا عليها **واخرج** ابن ابي حاتم عن سعيد
ابن جبير في قوله يدنين عليهن من جلابيبهن وهو القناع فوق الخمار
وقد شدت به راسها ولا يحل لمسلمة ان يراها غريب الا ان يكون
عليها القناع فوق الخمار وقد شدت به راسها ونحرها **واخرج** ابن ابي
شيبة وابن المنذر وابن ابي حاتم عن عكرمة في الآية قال تدلي الجلباب
حتى لا يرى ثغرة نحرها **واخرج** ابن المنذر عن عبد الله بن مسعود في
قوله يدنين عليهن من جلابيبهن قال يتجلببن بها فيعلم انهن حراير
ولا يعرض لهن فاسق باذى من قول ولا ريبة **واخرج** ابن المنذر
وابن ابي حاتم عن محمد بن سيرين قال سالت عبيدة السلماني عن قول الله
يدنين عليهن من جلابيبهن فتقنع بملحفة فغطى راسه ووجهه واخرج
احدى عينيه **قوله تعالى** لئن لم ينته المنافقون الآيات **اخرج**
عبد الرزاق وابن المنذر عن قتادة قال ان ناسا من المنافقين ارادوا
ان يظهروا نفاقهم فنزلت فيهم لئن لم ينته المنافقون والذين في قلوبهم
مرض والمرجفون في المدينة لنغرينك بهم لنحرشنك بهم **واخرج**
عبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة في الآية قال الارجاف
الكذب كان يذيعه اهل النفاق ويقولون قد اتاكم عدد وعدة وذكر
لنا ان المنافقين ارادوا ان يظهروا ما في قلوبهم من النفاق فاوعدهم الله
بهذه الآية لئن لم ينته المنافقون والذين في قلوبهم مرض الى قوله لنغرينك
بهم اي لنحملنك عليهم ولنحرشنك بهم فلما اوعدهم الله بهذه الآية كتموا
ذلك واسروه ثم لا يجاورونك فيها الا قليلا اي بالمدينة ملعونين قال على
كل حال اينما ثقفوا اخذوا وقتلوا تقتيلا قال اذا هم اظهروا النفاق سنة
الله في الذين خلوا من قبل يقول هكذا سنة الله فيهم اذا اظهروا النفاق
واخرج ابن سعد عن محمد بن كعب في قوله لئن لم ينته المنافقون يعني
المنافقين باعيانهم والذين في قلوبهم مرض شك يعني المنافقين ايضا
واخرج ابن سعد عن عبيد بن حنين في قوله لئن لم ينته المنافقون
قال عرف المنافقين باعيانهم والذين في قلوبهم مرض والمرجفون في المدينة
هم المنافقون جميعا **واخرج** عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن المنذر عن
طاووس في الآية قال نزلت في بعض امور النسا **واخرج** عبد الرزاق وابن
ابي شيبة وعبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مالك بن دينار
قال سالت عكرمة عن قول الله لئن لم ينته المنافقون والذين في قلوبهم
مرض قال هم الزناة **واخرج** ابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن المنذر
وابن ابي حاتم عن سلمة بن كهيل في قوله لئن لم ينته المنافقون والذين
في قلوبهم مرض قال اصحاب الفواحش **واخرج** ابن ابي حاتم عن عطا في
قوله والذين في قلوبهم مرض قال كانوا مومنين وكان في انفسهم ان يزنوا
واخرج عن السدي في قوله لئن لم ينته المنافقون قال كان النفاق

على

على ثلثة وجوه نفاق مثل نفاق عبد الله بن ابي بن سلول ومثل
نفاق عبد الله بن نبتل ومالك بن دخشم فكانوا هولاء وجوها من
وجوه الانصار فكانوا يستحيون ان ياتوا الزنا يصونون بذلك انفسهم
والذين في قلوبهم مرض قال الزنا ان وجدوه عملوه وان لم يجدوه
لم يتبعوه ونفاق يكابرون النسا مكابرة وهم هولاء الذين كانوا يجلسون
على الطرق والمرجفون في المدينة وهم هولاء الذين يكابرون النسا لنغرينك
بهم يقول لنعلمنك بهم ثم قال ملعونين ثم فصلت الآية اينما ثقفوا يعملون
هذا العمل مكابرة النساء اخذوا وقتلوا تقتيلا قال السدي هذا حكم في القرآن
ليس يعمل به لو ان رجلا او اكثر من ذلك اقتصوا اثر امراة فغلبوها على
نفسها ففجروا بها كان الحكم فيهم غير الجلد والرجم ان يوخذوا فيضرب
اعناقهم سنة الله في الذين خلوا من قبل كذلك كان يفعل من مضى
من الامم ولن تجد لسنة الله تبديلا قال فمن كابر امراة على نفسها فغلبها
فقتل فليس على قاتله دية لانه مكابر **واخرج** ابن جرير وابن المنذر
وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله لنغرينك بهم قال لنسلطنك
عليهم **واخرج** عبد بن حميد وابن المنذر والخطيب في تالي التلخيص عن
محمد بن سيرين في قوله لئن لم ينته المنافقون الآية قال لا اعلم اغري
بهم حتى مات **قوله تعالى** وما يدريك **اخرج** ابن المنذر عن
سفين بن عيينة قال كل شي في القرآن وما يدريك فلم يخبر به
وما كان ما ادراك فقد اخبره **قوله تعالى** وقالوا ربنا الآية **اخرج**
عبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة في قوله ربنا انا اطعنا
سادتنا وكبرانا اي روساونا في الشر والشرك ربنا اتهم ضعفين من العذا
يعني بذلك جهنم **واخرج** ابن المنذر عن ابن جريج في قوله سادتنا
وكبرانا قال منهم ابو جهل بن هشام **قوله تعالى** يا ايها الذين
امنوا لا تكونوا الآية **اخرج** عبد الرزاق وعبد بن حميد والبخاري والتر مذي
وابن المنذر وابن ابي حاتم من طرق عن ابي هريرة قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم ان موسى كان حييا ستيرا لا يرى من جلده شي استحيا
منه فاذاه من اذاه من بني اسرائيل فقالوا ما يستتر هذا التستر الا من
عيب بجلده اما برص واما ادرة واما افة وان الله اراد ان يبريه مما قالوا
وان موسى خلا يوما وحده فوضع ثيابه على حجر ثم اغتسل فلما فرغ اقبل
الى ثيابه ليأخذها وان الحجر عدا بثوبه فاخذ موسى عصاه وطلب الحجر
فجعل يقول ثوبي حجر ثوبي حجر حتى انتهى الى ملا من بني اسرائيل فراوه
عريانا احسن ما خلق الله وابراه مما يقولون وقام الحجر فاخذ ثوبه فلبسه
وصفق بالحجر ضربا بعصاه فوالله ان الحجر لندبا من اثر ضربه ثلثا
او اربعا او خمسا فذلك قوله يا ايها الذين امنوا لا تكونوا كالذين اذوا مو سى
فبراه الله مما قالوا **واخرج** البزار وابن الانباري في المصاحف وابن
مردويه عن انس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال كان موسى
رجلا حييا وانه اتى الما ليغتسل فوضع ثيابه على صخرة وكان لا يكاد
تبدو عورته فقالت بنو اسرائيل ان موسى آدر او به اثر يعنون انه
لا يضع ثيابه فاحتملت الصخرة ثيابه حتى صارت بحذا مجالس بني اسرا بيل
فنظروا الى موسى كاحسن الرجال فانزل الله يا ايها الذين امنوا لا تكونوا
كالذين اذوا موسى فبراه الله مما قالوا وكان عند الله وجيها **واخرج**
احمد عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان موسى بن
عمران كان اذا اراد ان يدخل الما لم يلق ثوبه حتى يواري عورته في الماء
واخرج ابن ابي شيبة في المصنف وابن جرير وابن المنذر والحاكم وصححه
وابن مردويه عن ابن عباس في قوله لا تكونوا كالذين اذوا موسى قال قال
له قومه انه آدر فخرج ذات يوم يغتسل فوضع ثيابه على صخرة فخرجت الصخرة
يشتد بثيابه فخرج موسى يتبعها عريانا حتى انتهت به الى مجالس بني

اسرايل فراوه وليس بآدر فبراه الله مما قالوا وكان عند الله وجيها
واخرج ابن منيع وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والحاكم
وصححه وابن مردويه عن ابن عباس عن علي بن ابي طالب في قوله لا تكونوا
كالذين اذوا موسي قال صعد موسي وهرون الجبل فمات هرون فقال
بنو اسرآيل لموسى انت قتلته كان اشد حبا لنا منك والين فاذوه من
ذلك فامر الله الملآيكة فحملته فمروا به على مجالس بني اسرايل وتكلمت
الملآيكة بموته حتى علموا بموته فبراه الله مما قالوا فانطلقوا فدفنوه ولم
يعرف قبره الا الرخم وان الله جعله اصم ابكم واخرج الحاكم وصححه
من طريق السدي عن ابي مالك عن ابن عباس وعن مرة عن ابن
مسعود وناس من الصحابة ان الله اوحى الى موسي اني متوفى هرون
فات به جبل كذا وكذا فانطلقا نحو الجبل فاذا هم بشجرة وبيت فيه سرير
وعليه فرش وريح طيبة فلما نظر هرون الى ذلك الجبل والبيت وما فيه
اعجبه قال يا موسي اني احب ان انام على هذا السرير قال نم عليه
قال لم معي فلما ناما اخذ هرون الموت فلما قبض رفع ذلك البيت فذ هبت
تلك الشجرة ورفع السرير الى السمآ فلما رجع موسى الى بني اسرايل قالوا
قتل هرون وحسده حب بني اسرآيل له وكان هرون اكف عنهم والين
لهم وكان في موسي بعض الغلظة عليهم فلما بلغه ذلك قال ويحكم انه
كان اخي افترونى اقتله فلما اكثروا عليه قام فصلى ركعتين ثم دعى الله
فنزل بالسرير حتى نظروا اليه من السمآ والارض فصدقوه واخرج
ابن مردويه عن ابن عباس قال انزل الله يا ايها الذين امنوا لا تودوا
نبيكم كالذين اذوا موسى فبراه الله مما قالوا قال لا توذوا محمد كما اذي قوم مو
موسي واخرج البخاري ومسلم وابن ابي حاتم عن ابن مسعود قال قسم
رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات يوم قسما فقال رجل ان هذه لقسمة ما
اريد بها وجه الله فذكر ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم فاحمر وجهه ثم قال
رحمة الله على موسي لقد اوذي باكثر من هذا فصبر واخرج ابن ابي حاتم
عن الحسن في قوله وكان عند الله وجيها قال مستجاب الدعوة واخرج
عن ابي سنان عمن حدثه في قوله وكان عند الله وجيها قال ما سال موسي
ربه شيا قط الا اعطاه الا النظر قوله تعالى يا ايها الذين امنوا اتقوا
الله الآيتين اخرج احمد وابن ابي حاتم والطبراني وابن مردويه عن
ابي موسى الاشعري قال صلى بنا رسول الله صلى الله عليه وسلم صلوة الظهر
ثم قال على مكانكم اثبتوا ثم اتى الرجال فقال ان الله امرني ان امركم ان
تتقوا الله وان تقولوا قولا سديدا ثم اتى النسآ فقال ان الله امرني ان امر كن
ان تتقين الله وان تقلن قولا سديدا واخرج احمد في الزهد وابو داود
في المراسيل عن عروة قال اكثر ما كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
على المنبر يقول اتقوا الله وقولوا قولا سديدا واخرج ابن ابي الدنيا في التقوى
عن عروة عن عايشة قالت ما قام رسول الله صلى الله عليه وسلم على المنبر
الا سمعته يقول يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وقولوا قولا سديدا واخرج
ابن المنذر وابن مردويه عن سهل بن سعد الساعدي قال ما جلس رسول
الله صلى الله عليه وسلم على المنبر قط الا تلا هذه الآية يا ايها الذين امنوا اتقوا
الله وقولوا قولا سديدا واخرج الطستي عن ابن عباس ان نافع بن الا زرق
قال له اخبرني عن قوله وقولوا قولا سديدا قال قولا عدلا حقا قال وهل تعرف
العرب ذلك قال نعم اما سمعت قول حمزة بن عبد المطلب

امين على ما استودع الله قلبه ** فان قال قولا كان فيه مسددا

واخرج عبد بن حميد عن الحسن في قوله وقولوا قولا سديدا قال صدقا
واخرج عبد بن حميد وابن ابي حاتم عن قتادة في قوله وقولوا قولا سديدا
قال عدلا واخرج ابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي
حاتم عن مجاهد في قوله قولا سديدا قال سدادا واخرج ابن ابي

شيبة

شيبة وعبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن عكرمة في قوله
وقولوا قولا سديدا قال قولوا لا اله الا الله واخرج البيهقي في الاسما والصفات
من طريق عكرمة عن ابن عباس في قوله وقولوا قولا سديدا قال قولوا لا اله ٣ الامانة على صح
الا الله قوله تعالى انا عرضنا ٣ السموات والارض الآيتين اخرج
ابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله انا عرضنا الامانة الآية
قال الامانة الفرآيض عرضها الله على السموات والارض والجبال ان ادوها
اثابهم وان ضيعوها عذبهم فكرهوا ذلك واشفقوا من غير معصية ولكن
تعظيما لدين الله ان لا يقوموا بها ثم عرضها على ابن آدم فقبلها بما فيها
وهو قوله وحملها الانسان انه كان ظلوما جهولا يعني غرا بامر الله واخر ج
ابن ابي شيبة وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابي العالية في قوله انا
عرضنا الامانة على السموات والارض والجبال قال الامانة ما امروا به وما نهوا
عنه وفي قوله وحملها الانسان قال آدم واخرج ابن المنذر وابن ابي
حاتم عن ابي حازم قال ان الله تعالى عرض الامانة على السمآ الدنيا فابت
ثم التي تليها حتى فرغ منها ثم الارضين ثم الجبال ثم عرضها على آدم فقال نعم
بين اذني وعاتقي قال الله تعالى فثلث امرك بهن فانهن لك عون اني
جعلت لك بصرا وجعلت لك شفرين تغضهما عن كل شي نهيتك
عنه وجعلت لك لسانا بين لحيين فكفه عن كل شي نهيتك عنه وجعلت
لك فرجا وواريته فلا تكشفه الى ما حرمت عليك واخرج ابن المنذر وا
ابي حاتم عن ابن جريج في الآية قال بلغني ان الله تعالى لما خلق السموات
والارض والجبال قال اني فارض فريضة وخالق جنة ونارا وثوابا لمن اطا
وعقابا لمن عصاني فقالت السمآ خلقتني فسخرت لي الشمس والقمر والنجوم
والسحاب والريح والغيوث فانا مسخرة على ما خلقتني لا احمل فريضة ولا
ابغي ثوابا ولا عقابا وقالت الارض خلقتني وسخرتني فجرت في الانهار فاخرجت
مني الثمار وخلقتني لما شيت فانا مسخرة على ما خلقتني لا احمل فريضة ولا
ابغي ثوابا ولا عقابا وقالت الجبال خلقتني رواسي الارض فانا على
ما خلقتني لا احمل فريضة ولا ارجوا ثوابا ولا عقابا فلما خلق آدم عرض عليه
فحمله انه كان ظلوما جهولا ظلوما لنفسه في خطيئته جهولا بعاقبة
ما تحمل واخرج ابن ابي حاتم عن مجاهد في الآية قال لما خلق الله السموات
والارض والجبال عرض الامانة عليهن فلم يقبلوها فلما خلق آدم عرضها عليه
قال يا رب وما هي قال هي ان احسنت اجرتك وان اسات عذبتك قال
فقد تحملت يا رب فما كان بين ان تحملها الى ان خرج الا قدر ما بين الظهر
والعصر واخرج سعيد بن منصور وابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن
جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والحاكم وصححه عن ابن عباس في
قوله انا عرضنا الامانة على السموات قال عرضت على آدم فقيل خذها بما
فيها فان اطعت غفرت لك وان عصيت عذبتك فما كان الا قدر ما بين
العصر الى الليل من ذلك اليوم حتى اصاب الذنب واخرج ابن ابي حاتم
عن ابن اشوع في الآية قال عرض عليهن العمل وجعل لهن الثواب فضججن
الى الله تعالى ثلثة ايام ولياليهن فقلن ربنا لا طاقة لنا بالعمل ولا نريد
الثواب واخرج ابو عبيد وابن المنذر عن الاوزاعي ان عمر بن عبد العزيز
عرض العمل على محمد بن كعب فابي فقال له عمر اتعصيني فقال يا امير المو منين
اخبرني عن الله تعالى حين عرض الامانة على السموات والارض والجبال
فابين ان يحملنها واشفقن منها هل كان ذلك منها معصية قال لا فتركه
واخرج عبد بن حميد من طريق الضحاك عن ابن عباس قال ان
الله قال لآدم اني عرضت الامانة على السموات والارض والجبال فلم تطقها
فهل انت حاملها بما فيها قال اي رب وما فيها قال ان حملتها اجرت وان
ضيعتها عذبت قال قد حملتها بما فيها قال فما غبر في الجنة الا قدر ما بين
الاولى والعصر حتى اخرجه ابليس من الجنة قيل للضحاك وما الامانة قال

هي الفرآيض وحق على كل مومن ان لا يغش مومنا ولا معاهدا في شي قليل
ولا كثير فمن فعل فقد خان امانته ومن انتقص من الفرآيض شيا فقد
خان امانته **واخرج** عبد بن حميد عن قتادة انا عرضنا الامانة على
السموات والارض والجبال قال يعني به الدين والفرآيض والحدود فابين
ان يحملنها ويودين حقها فقلن لا نطيق ذلك وحملها الانسان قيل له
اتحملها قال نعم قيل اتودي حقها قال نعم قال الله انه كان ظلوما
جهولا اي ظلوما بها جهولا عن حقها ليعذب الله المنافقين والمنافقات
والمشركين والمشركات قال هذان اللذان خاناها ويتوب الله على المومنين
والمومنات قال هذان اللذان اديّاها وكان الله غفورا رحيما **واخرج**
عبد الرزاق وعبد بن حميد عن زيد بن اسلم قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم الامانة ثلث الصلاة والصيام والغسل من الجنابة **واخرج**
عبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم والحاكم عن ابي بن كعب
قال من الامانة ان ايتمنت المراة على فرجها **واخرج** ابن ابي الدنيا
في الورع والحكيم الترمذي عن عبد الله بن عمر قال ان اول ما خلق الله من
الانسان فرجه ثم قال هذه امانتي عندك فلا تضعها الا في حقها فالفرج
امانة والسمع امانة والبصر امانة **واخرج** ابن ابي الدنيا والبيهقي في شعب
الايمان عن ابن عمر قال من تضييع الامانة النظر في الحجرات والدور **واخرج**
احمد ومسلم عن ابي سعيد الخدري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ان من اعظم الامانة عند الله يوم القيمة الرجل يفضي الى امراته
وتفضي اليه ثم ينشر سرها **واخرج** عبد بن حميد عن الحسن في قوله
ليعذب الله المنافقين الآية قال هما اللذان ظلماها وهما اللذان خاناها
المنافق والمشرك والله تعالى اعلم

سورة سبا اربع وخمسون آية مكية

اخرج ابن الضريس والنحاس وابن مردويه والبيهقي في الدلآيل
عن ابن عباس قال نزلت سورة سبا بمكة **واخرج** ابن المنذر عن قتادة
قال سبا مكية **قوله تعالى** الحمد لله الآيات **اخرج** عبد الرزاق
وعبد بن حميد وابن المنذر عن قتادة في قوله وهو الحكيم الخبير قال حكيم
في امره خبير بخلقه **واخرج** ابن ابي حاتم عن السدي في قوله يعلم ما يلج
في الارض قال من المطر وما يخرج منها قال من النبات وما ينزل من السمآ وما
يعرج فيها قال الملآيكة **واخرج** عبد الرزاق وابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة
في قوله بلى وربي لتاتينكم عالم الغيب يقول بلى وربي عالم الغيب لتاتينكم
واخرج عبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة في قوله
اوليك لهم مغفرة ورزق كريم قال مغفرة لذنوبهم ورزق كريم قال مغفرة لذنو هم
ورزق كريم قال الجنة والذين سعوا في اياتنا معجزين قال اي لا يعجزون
وفي قوله اوليك لهم عذاب من رجز اليم قال الرجز هو العذاب والاليم الموجع
وفي قوله ويرى الذين اوتوا العلم الذي انزل اليك من ربك هو الحق قال
اصحاب محمد **واخرج** ابن ابي حاتم عن الضحاك في قوله ويرى الذين اوتوا
العلم قال الذين اوتوا الحكمة من قبل يعني المومنين من اهل الكتاب
واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن
قتادة في قوله وقال الذين كفروا هل ندلكم على رجل ينبيكم اذا مزقتم
قال قال ذلك مشركو قريش اذا مزقتم كل ممزق يقول اذا اكلتكم الارض
وصرتم رفاتا وعظاما وتقطعتكم السباع والطير انكم لفي خلق جديد انكم
ستحيون وتبعثون قالوا ذلك تكذيبا به افترى على الله كذبا ام به جنة
قال قالوا اما ان يكون على الله واما ان يكون مجنونا افلم يروا الى ما بين يكذبهم
ايديهم وما خلفهم من السمآ والارض قال انك ان نظرت عن يمينك وعن
شمالك ومن بين يديك ومن خلفك رايت السمآ والارض ان نشا
نخسف بهم الارض كما خسفنا بمن كان قبلهم او نسقط عليهم كسفا من

السمآ

السمآ اي قطعا من السمآ ان شآ ان يعذب بسمآيه فعل وان شآ ان
يعذب بارضه فعل وكل خلقه له جند قال قتادة وكان الحسن يقول
ان الزبد لمن جنود الله ان في ذلك لآية لكل عبد منيب قال قتادة تايب
مقبل الى الله **قوله تعالى** ولقد اتينا داود الآية **اخرج**
ابن ابي شيبة في المصنف وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس
في قوله اوبي معه قال سبحي معه **واخرج** ابن جرير عن ابي ميسرة اوبي
معه قال سبحي بلسان الحبشية **واخرج** عبد بن حميد عن مجاهد اوبي
معه قال سبحي **واخرج** عن عكرمة وابي عبد الرحمن مثله **واخرج**
عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن ابي حاتم عن قتادة في قوله يا جبال اوبي
معه قال سبحي مع داود اذا سبح **واخرج** ابن ابي حاتم عن ابن زيد
في قوله يا جبال اوبي معه والطير قال يسبحن معه والطير ايضا يعني تسبح
معه الطير **واخرج** ابن ابي حاتم عن عبد الله بن ابي اسحق انه قرا والطير
نصب بحمله على سخرنا له الطير **واخرج** ابن المنذر عن ابن عباس في
قوله والنا له الحديد قال كالعجين **واخرج** عبد الرزاق وعبد بن حميد
وابن المنذر عن قتادة في قوله والنا له الحديد قال لينه الله له يعمله
بغير نار ان اعمل سابغات قال الدروع **واخرج** عبد بن حميد وابن
ابي حاتم عن قتادة في قوله والنا له الحديد قال سخر الله له الحديد
فكان يسرده حلقا بيده يعمل به كما يعمل بالطين من غير ان يدخله
النار ولا يضربه بمطرقة وكان داود اول من صنعها وانما كانت قبل
ذلك صفايح من حديد يحتنون بها من عدوهم **واخرج** ابن ابي
حاتم عن الحسن في قوله والنا له الحديد قال كان ياخذ الحديد فيصير
في يده مثل العجين فيصنع به الدروع **واخرج** ابن جرير وابن
المنذر وابن ابي حاتم من طرق عن ابن عباس في قوله وقدر في السرد
قال حلق الحديد **واخرج** عبد بن حميد وابن ابي حاتم عن قتادة في
قوله وقدر في السرد قال السرد هي المسامير التي في الحلق **واخرج**
عبد الرزاق والحاكم عن ابن عباس في قوله وقدر في السرد قال
لا تدق المسامير وتوسع الحلق فتسلس ولا تغلظ المسامير وتضيق الحلق
فتنفصم واجعله قدرا **واخرج** عبد بن حميد عن مجاهد وقدر في
السرد قال قدر المسامير والحلق لا تدق المسمار فتسلس ولا تغلظها
فتنفصم **واخرج** الحكيم الترمذي في نوادر الاصول وابن ابي حاتم
عن ابن شوذب رضي الله عنه قال كان داود عليه السلام يرفع في كل
يوم درعا فيبيعها بستة الاف درهم الفين له ولاهله واربعة الاف
يطعم بها بني اسرآيل الخبز الحوارى **قوله تعالى** ولسليمن الريح
الآية **اخرج** عبد بن حميد عن مجاهد قال الريح برفع الحا قراها عام
واخرج عبد بن حميد عن مجاهد قال الريح مسيرها شهران في يوم
واخرج عبد الرزاق وابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن المنذر وابن
ابي حاتم عن الحسن قال ان سليمن عليه السلام لما شغلته الخيل حتى
فاتته صلاة العصر غضب لله فعقر الخيل فوى فابدله الله مكانها خيرا
منها واسرع الريح تجري بامره رخاء كيف يشآ فكان غدوها شهرا وروا حها
شهرا وكان يغدو من ايليا فيقيل بقويرا ويروح من قويرا فيبيت بكا بل
واخرج الخطيب في رواة مالك عن سعيد بن المسيب قال كان
سليمن عليه السلام يركب الريح من اصطخر فيتغدى ببيت المقدس
ثم يعود فيتعشى باصطخر **واخرج** احمد في الزهد عن الحسن في قوله
غدوها شهر ورواحها شهر قال كان سليمن عليه السلام يغدوا من
بيت المقدس فيقيل باصطخر ثم يروح من اصطخر فيقيل بقلعة خراسان
واخرج ابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن
ابي حاتم من طرق عن ابن عباس في قوله واسلنا له عين القطر قال

النحاس واخرج الطستي عن ابن عباس ان نافع بن الازرق قال له
اخبرني عن قوله واسلنا له عين القطر قال عين من صفر تسيل كما يسيل
الماء قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت قول الشاعر

فالقى في مراجل من حديد ❊ قدور القطر ليس من البرام

واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن المنذر وابن جرير وابن ابي
حاتم عن قتادة واسلنا له عين القطر قال عين النحاس كانت باليمن وانما
يصنع النحاس اليوم مما اخرج الله لسليمن عليه السلام واخرج ابن
المنذر عن عكرمة في قوله واسلنا له عين القطر قال اسال الله تعالى له القطر
ثلثة ايام يسيل كما يسيل الماء قيل الى اين قال لا ادري واخرج ابن
ابي حاتم عن السدي قال سيلت عين من نحاس ثلثة ايام واخرج
ابن المنذر من طريق ابن جريج عن ابن عباس قال القطر النحاس لم يقدر
عليها احد بعد سليمن عليه السلام فانما يعمل الناس بعد فيما كان اعطي
سليمن واخرج عبد بن حميد عن مجاهد عين القطر قال الصفر واخرج
عبد بن حميد وابن جرير وابن ابي حاتم عن قتادة قال ليس كل الجن سخر
له كما تسمعون ومن الجن من يعمل بين يديه ومن يزغ منهم عن امرنا
قال انما يامر سليمن عليه السلام قوله تعالى يعملون له ما يشاء
الآية اخرج ابن المنذر عن ابن جريج في قوله يعملون له ما يشا من محاريب
وتماثيل قال من شبه ورخام واخرج عبد بن حميد وابن المنذر وابن
ابي حاتم عن مجاهد في قوله من محاريب قال بنيان دون القصور وتماثيل
قال من نحاس وجفان قال صحاف كالجوابي قال الجفنة مثل الجوبة من الارض
وقدور راسيات قال عظام واخرج ابن ابي حاتم عن عطية في الآية قال
المحاريب القصور والتماثيل الصور وجفان كالجوابي قال كالجوبة من الارض
واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن
قتادة في قوله من محاريب قال قصور ومساجد وتماثيل قال من رخام و شبه
وجفان كالجوابي قال كالحياض وقدور راسيات قال ثابتات لا يزلن عن
مكانهن كن يرين بارض اليمن واخرج الحكيم الترمذي في نوادر
الاصول عن ابن عباس في قوله وتماثيل قال اتخذ سليمن تماثيل من
نحاس فقال يارب انفخ فيها الروح فانها اقوى على الخدمة فنفخ الله
فيها الروح فكانت تخدمه وكان اسفنديار من بقاياهم فقيل لداود
وسليمن اعملوا آل داود شكرا وقليل من عبادي الشكور واخرج
ابن ابي شيبة وابن المنذر عن الضحاك في قوله من محاريب قال المساجد
وتماثيل قال الصور وجفان كالجوابي قال كحياض الابل العظام وقدور
راسيات قال قدور عظام كانوا ينحتونها من الجبال واخرج ابن جرير
وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله وقدور راسيات قال
اثافيها منها واخرج الطستي عن ابن عباس ان نافع بن الازرق
قال له اخبرني عن قوله وجفان كالجوابي قال كالحياض الواسعة تسع
الجفنة الجزور قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت طرفة بن
العبد وهو يقول

كالجوابي لا تني مترعة ❊ لقري الاضياف او للمحتضر

وقال ايضا

يجبر المحروب فينا ماله ❊ بقباب وجفان وخدم

واخرج عبد بن حميد عن الحسن وجفان كالجوابي قال كالحياض
وقدور راسيات قال القدور العظام التي لا تحرك من مكانها واخرج
عبد بن حميد عن سعيد بن جبير وقدور راسيات قال عظام تفرغ افراغا
واخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله اعملوا آل داود شكرا
قال اعملوا شكرا لله على ما انعم به عليكم واخرج البيهقي في الشعب
عن ابن شهاب في قوله اعملوا آل داود شكرا قال قولوا الحمد لله

واخرج ابن ابي شيبة واحمد في الزهد وابن ابي حاتم عن ثابت
البناني قال بلغنا ان داود عليه السلام جزا الصلوة على بيوته
على نسائه وولده فلم يكن تاتي ساعة من الليل والنهار الا وانسان
قائم من آل داود يصلي فعمتهم هذه الآية اعملوا آل داود شكرا وقليل
من عبادي الشكور واخرج ابن ابي حاتم عن مجاهد قال قال داود
لسليمن قد ذكر الله الشكر فاكفني قيام ٣ الليل قال لا استطيع قال ٣ النهار اكفك قيام صح
فاكفني صلوة النهار فكفاه واخرج عبد بن حميد وابن المنذر وابن
ابي حاتم عن محمد بن كعب القرظي في هذه الآية قال الشكر تقوى الله
والعمل بطاعته واخرج ابن ابي حاتم عن الفضيل قال قال داود
يارب كيف اشكرك والشكر نعمة منك قال الآن شكرتني حين علمت
ان النعم مني واخرج احمد بن حنبل في الزهد وابن المنذر والبيهقي
في الشعب عن المغيرة بن عتيبة قال قال داود يارب هل بات
احد من خلقك الليلة اطول ذكرا لك مني فاوحى الله اليه نعم
الضفدع وانزل الله على داود اعملوا آل داود شكرا فقال داود
يارب كيف اشكرك وانت الذي تنعم علي ثم ترزقني على النعمة الشكر
فالنعمة منك والشكر منك فكيف اطيق شكرك قال يا داود الآن
عرفتني حق معرفتي واخرج احمد في الزهد وابن ابي الدنيا في كتاب الشكر
والبيهقي في الشعب عن ابي الجلد قال قرات في مسئلة داود انه قال اي رب
كيف لي ان اشكرك وانا لا اصل الى شكرك الا بنعمتك قال فاتاه الوحي
ان يا داود اليس تعلم ان الذي بك من النعم مني قال بلى يارب قال فاني
ارضى بذلك منك واخرج احمد وابن ابي شيبة عن الحسن قال قال
داود الهي لو ان لكل شعرة مني لسانين يسبحان الليل والنهار والدهر كله
ما قضيت حق نعمة واحدة من نعمك علي واخرج ابن المنذر عن السدي
في قوله اعملوا آل داود شكرا قال لم ينفك منهم مصل واخرج ابن المنذر
عن عبد الله بن يسار قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يخطب
الناس على المنبر وقرا هذه الآية اعملوا آل داود شكرا قال ثلث من اوتيهن
فقد اوتي ما اوتي آل داود قيل وما هن يا رسول الله قال العدل في الغضب
والرضى والقصد في الفقر والغنا وذكر الله في السر والعلانية واخرج
ابن مردويه من طريق عطا بن يسار عن حفصة مرفوعا به واخرجه الحكيم
الترمذي من طريق عطا بن يسار عن ابي هريرة مرفوعا به قوله
تعالى وقليل من عبادي الشكور اخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم
عن ابن عباس في قوله وقليل من عبادي الشكور يقول قليل من عبادي الموحدين
توحيدهم واخرج ابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن المنذر عن ابراهيم
التيمي قال قال رجل عند عمر اللهم اجعلني من القليل فقال عمر ما هذا الدعا
الذي تدعو به قال اني سمعت الله يقول وقليل من عبادي الشكور فانا ادعو
الله ان يجعلني من اولئك القليل فقال عمر كل الناس اعلم من عمر واخرج
عبد الله بن احمد في زوائد الزهد عن مسعر قال سمع عمر رجلا يقول اللهم
اجعلني من القليل فقال يا عبد الله ما هذا قال سمعت الله يقول وما آمن
معه الا قليل وقليل من عبادي الشكور وذكر آية اخرى فقال عمر كل احد
افقه من عمر قوله تعالى فلما قضينا عليه الموت الآية اخرج
ابن ابي حاتم عن السدي قال كان سليمن يتحوب ببيت المقدس السنة والسنتين
والشهر والشهرين واقل من ذلك واكثر ويدخل طعامه وشرابه فادخله
في المرة التي مات فيها وكان بدء ذلك انه لم يكن يوما يصبح فيه الا نبتت
في بيت المقدس شجرة فياتيها فيسالها ما اسمك فتقول الشجرة اسمي كذا
وكذا فيقول لها لاي شيء نبتت فتقول نبتت لكذا وكذا فيامر بها فتقطع فان
كانت نبتت لغرس غرسها وان كانت نبتت دواء قالت نبتت دواء لكذا وكذا
فيجعلها لذلك حتى نبتت شجرة يقال لها الخرنوبة قال لاي شيء نبتت قالت

بنت لخراب هذا المسجد فقال سليمن ما كان الله ليخربه وانا حي انت
الذي على وجهك هلاكي وخراب بيت المقدس فنزعها فغرسها في حايط
له ثم دخل المحراب فقام يصلي متكيا على عصاه فمات ولا يعلم به الشياطين
في ذلك وهم يعملون له يخافون ان يخرج فيعاقبهم وكانت الشياطين تجتمع
حول المحراب وكان المحراب له كوي من بين يديه ومن خلفه وكان
الشيطان المريد الذي يريد ان يخلع يقول الست جليدا ان دخلت فخرجت من
ذلك الجانب فيدخل حتى يخرج من الجانب الآخر فدخل شيطان من اوليك
فمر ولم يكن شيطان ينظر الى سليمن في المحراب الا احترق فمر ولم يسمع
صوت سليمن ثم رجع فلم يسمع صوته ثم عاد فلم يسمع ثم رجع فوقع
في البيت ولم يحترق ونظر الى سليمن قد سقط ميتا فخرج فاخبر الناس ان
سليمن قد مات ففتحوا عنه فاخرجوه فوجد منساته وهي العصى بلسان
الحبشة قد اكلتها الارضة ولم يعلموا منذ كم مات فوضعوا الارضة على
العصا فاكلت منها يوما وليلة ثم حسبوا على ذلك النحو فوجدوه قد مات
منذ سنة وهي في قراة ابن مسعود فمكثوا يدابون له من بعد موته حولا
كاملا فايقن الناس عند ذلك ان الجن كانوا يكذبون ولو انهم علموا
الغيب لعلموا بموت سليمن ولما لبثوا في العذاب المهين سنة يعملون له
ثم ان الشياطين قالوا للارضة لو كنت تاكلين الطعام اتيناك باطيب
الطعام ولو كنت تشربين سقيناك اطيب الشراب ولكنا سننقل لك الطين
والماء فهم ينقلون اليها ذلك حيث كانت الم تر الى الطين الذي يكون في جوف
الخشب فهو مما ياتيها الشياطين شكرا لها واخرج ابن المنذر وابن ابي
حاتم عن ابن عباس دابة الارض الارضة منساته عصاه واخرج
سعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس
قال لبث سليمن على عصاه حولا بعد ما مات ثم خر على راس الحول فاخذت
الجن عصا مثل عصاه ودابة مثل دابته فارسلوها عليها فاكلتها في سنة
وكان ابن عباس يقرا فلما خر تبينت الانس ان لو كان الجن يعلمون الغيب
ما لبثوا في العذاب المهين سنة قال سفين وفي قراة ابن مسعود وهم يدابون
له حولا واخرج البزار وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والطبراني
وابن السني في الطب النبوي وابن مردويه عن ابن عباس عن النبي صلى
الله عليه وسلم قال كان سليمن اذا صلى راى شجرة نابتة بين يديه
فيقول لها ما اسمك فيقول كذا وكذا فيقول لما انت فتقول لكذا وكذا فان
كانت لغرس غرست وان كانت لدوا كتبت فصلى ذات يوم فاذا شجرة نابتة
بين يديه فقال لها ما اسمك قالت الخروب قال لاي شي انت قالت لخراب
هذا البيت فقال سليمن اللهم غم عن الجن موتي حتى تعلم الانس ان الجن
لا يعلمون الغيب فهيا عصا فتوكا عليها وقبضه الله وهو متكي فمكث حولا ميتا
والجن تعمل فاكلتها الارضة فسقطت فعلموا عند ذلك بموته فتبينت الانس
ان الجن لو كانوا يعلمون الغيب ما لبثوا حولا في العذاب المهين وكان ابن عباس
يقراها كذلك فشكرت الجن للارضة فاينما كانت ياتونها بالماء واخرجه
البزار والحاكم وصححه وابن مردويه عن ابن عباس موقوفا واخرج
الديلمي عن زيد بن ارقم مرفوعا يقول الله اني تفضلت على عبادي بثلث القيت
الدابة على الحبة لولا ذلك لكنزها الملوك كما يكنزون الذهب والفضة والقيت
النتن على الجسد ولولا ذلك لم يدفن حبيب حبيبه واسليت الحزين ولولا
ذلك لذهب النسل واخرج عبد بن حميد عن قتادة قال كانت
الجن تخبر الانس انهم يعلمون من الغيب اشيا وانهم يعلمون ما في غد فابتلوا
بموت سليمن فمات فلبث سنة على عصاه وهم لا يشعرون بموته وهم
مسخرون تلك السنة ويعملون دائبين فلما خر تبينت الجن وفي بعض القرا
فلما خر تبينت الانس ان لو كان الجن يعلمون الغيب ما لبثوا في العذاب
المهين وقد لبثوا يدابون ويعملون له حولا بعد موته واخرج عبد

ابن

ابن حميد من طريق قيس بن سعد عن ابن عباس قال كانت الانس تقول
في زمان سليمن ان الجن تعلم الغيب فلما مات سليمن مكث قايما على
عصاه ميتا حولا والجن تعمل بقيامه فلما خر تبينت الانس ان لو كان الجن
يعلمون الغيب ما لبثوا في العذاب المهين كان ابن عباس يقروها كذلك
قال قيس بن سعد وهي في قراة ابي بن كعب كذلك واخرج ابن ابي
حاتم عن ابن زيد قال قال سليمن لملك الموت اذا امرت بي فاعلمني فاتاه
فقال يا سليمن قد امرت بك قد بقيت لك سويعة فدعا الشياطين فبنوا
عليه صرحا من قوارير ليس له باب فقام يصلي فاتكا على عصاه فدخل
عليه ملك الموت فقبض روحه وهو متكي على عصاه ولم يصنع ذلك فرارا
من ملك الموت قال والجن تعمل بين يديه وينظرون اليه يحسبون انه
حي فبعث الله دابة الارض والدابة تاكل العيدان يقال لها القادح فد خلت
فيها فاكلتها حتى اذا اكلت جوف العصا ضعفت وثقل عليها فخر ميتا فلما
رات ذلك الجن انفضوا وذهبوا فذلك قوله ما دلهم على موته الا دابة الارض
تاكل منساته واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن المنذر عن عكرمة
قال لما رد الله الخاتم اليه لم يصل صلاة الصبح يوما الا نظر وراه فاذا هو
بشجرة خضرا تهتز فيقول يا شجرة اما ياكلك جن ولا انس ولا طير ولا هوام
ولا بهايم فتقول اني لم اجعل رزقا لشي ولكن دوا من كذا ودوا من كذا
فقام الجن والانس يقطعونها ويجعلونها في الدوا فصلى الصبح ذات يوم والتفت
فاذا هو بشجرة وراه فقال من انت يا شجرة قالت انا الخرنوبة قال والله ما
في الخرنوبة الا خراب بيت المقدس والله لا يخرب ما كنت حيا ولكني اموت
فدعا بحنوط فتحنط وتكفن ثم جلس على كرسيه ثم جمع كفيه على طرف
عصاه ثم جعلها تحت ذقنه ومات فمكث الجن يعملون سنة يحسبون انه
حي وكانت لا ترفع ابصارها اليه وبعث الله الارضة فاكلت طرف العصا
فخر منكبا على وجهه فعلمت الجن ان قد مات فذلك قوله تبينت الجن
ولقد كانت الجن تعلم انها لا تعلم الغيب ولكن في القراة الاولى تبينت الانس
ان لو كانت الجن يعلمون الغيب ما لبثوا في العذاب المهين واخرج
عبد بن حميد وابن المنذر عن ابن عباس قال بلغت نصف العصا فتركو ها
في النصف الباقي فاكلتها في حول فقالوا امات عام اول واخرج عبد
ابن حميد عن ابن مسعود قال مكث سليمن بن داود حولا على عصاه
متكيا حتى اكلته الارض فخر واخرج عبد بن حميد عن مجاهد في
قوله الا دابة الارض قال الارضة تاكل منساته قال عصاه واخرج
عبد الرزاق وعبد بن حميد عن قتادة قال الارضة اكلت عصاه حتى
خر واخرج عبد بن حميد عن سعيد بن جبير تاكل منساته قال العصى
واخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن عكرمة انه سيل عن المنساة
قال هي العصا وانشد فيها شعر عبد المطلب

امن اجل حبل لا اباك صدتي ۞ بمنساة قد جر حبلك احبلا

قوله تعالى لقد كان لسبا الآيات اخرج احمد وعبد
ابن حميد والبخاري في تاريخه والترمذي وحسنه وابن المنذر والحاكم وصححه
وابن مردويه عن فروة بن مسيك المرادي قال اتيت النبي صلى الله عليه
وسلم فقلت يا رسول الله الا اقاتل من ادبر من قومي بمن اقبل منهم فاذن
لي في قتالهم وامرني فلما خرجت من عنده ارسل في اثري فردني فقال
ادع القوم فمن اسلم منهم فاقبل منه ومن لم يسلم فلا تعجل حتى احدث
اليك وانزل في سبا ما انزل فقال رجل يا رسول الله وما سبا ارض ام
امراة فقال ليس بارض ولا امراة ولكنه رجل ولد عشرة من العرب فتيا من
منهم ستة وتشام منهم اربعة فاما الذين تشاموا فلخم وجذام وغسان
وعاملة واما الذين تيامنوا فالازد والاشعريون وحمير وكندة ومذحج
وانمار فقال رجل يا رسول الله وما انمار قال الذين منهم خثعم وبجيلة

واخرج احمد وعبد بن حميد والطبراني وابن عدي وابن مردويه
والحاكم وصححه عن ابن عباس ان رجلا سال النبي صلى الله عليه وسلم
عن سبا رجل هو او امراة ام ارض قال بل هو رجل ولد عشرة منكن اليمن يون
منهم ستة وبالشام منهم اربعة فاما اليمانيون فمذحج وكندة والازد والاشعر
وانمار وحمير واما الشاميون فلخم وجذام وعاملة وغسان واخرج
الطبراني وابو القاسم البغوي وابن مردويه وابن عساكر عن يزيد بن حصين
السلمي ان رجلا قال يا رسول الله ما سبا قال كان رجلا من العرب ولد
عشرة سكن اليمن ستة والشام اربعة فالذين باليمن كندة ومذحج والازد
والاشعريون وانمار وحمير وبالشام لخم وجذام وعاملة وغسان واخرج
الحاكم عن ابن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قرا لقد كان لسبا في مسا كنهم
واخرج عبد بن حميد عن عاصم انه قرا لقد كان لسباء بالخفض منونة
مهموزة في مساكنهم على الجماع بلا الف واخرج ابن ابي حاتم عن قتادة قال كان
لسبا جنتين بين جبلين فكانت المراة تمر ومكتلها على راسها فتمشي بين جبلين
فيمتلي فاكهة وما مسته بيدها فلما طغوا بعث الله عليهم دابة يقال لها الجرذ
فنقب عليهم فغرقهم فما بقي لهم الا اثل وشي من سدر قليل واخرج ابن ابي
حاتم عن ابن زيد في قوله لقد كان لسبا في مساكنهم الآية قال لم يكن يري
في قريتهم بعوضة قط ولا ذباب ولا برغوث ولا عقرب ولا حية وان الركب
لياتون في ثيابهم القمل والدواب فما هو الا ان ينظر الى بيوتها فيموت تلك
الدواب وان كان الانسان ليدخل الجنتين فيمسك القفة على راسه
ويخرج حين يخرج وقد امتلات تلك القفة من انواع الفاكهة ولم يتناول ه
منها شيا بيده واخرج عبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتا
في قوله بلدة طيبة ورب غفور قال هذه البلدة طيبة ورب غفور لذنوبكم
وفي قوله فاعرضوا قال بطر القوم امر الله وكفروا انعمته واخرج ابن
ابي حاتم عن السدي قال كان اهل سبا اعطوا ما لم يعطه احد من اهل زمانهم
فكانت المراة تخرج على راسها المكتل فتريد بحاجتها فما تبلغ مكانها الذي
تريد حتى يمتلي مكتلها من انواع الفاكهة فاجحدوا ذلك فكذبوا رسلهم
وقد كان السيل ياتيهم من مسيرة عشرة ايام حتى يستقر في واديهم فيجتمع
الماء من تلك السيول والجبال في ذلك الوادي وكانوا قد حصروه بمسناة وهم
يسمون المسناة العرم وكانوا يفتحون من ذلك الماء فيسقون جناتهم اذا شاؤا اذا شاؤا صح
ويسدونه اذا شاؤا فلما غضب الله عليهم واذن في هلاكهم دخل رجل الى
جنته وهو عمرو بن عامر فيما بلغنا وكان كاهنا فنظر الى جرذة تنقل اولادها
من بطن الوادي الى اعلى الجبل فقال ما نقلت هذه اولادها من ههنا الا وقد
حضر اهل هذه البلاد عذاب وبعد رانها خرقت ذلك العرم فنقبت نقبا فسال
ذلك الماء من ذلك النقب الى جنته فامر بذلك النقب فسد فاصبح وقد
انفجر باعظم ما كان فامر به ايضا فسد ثم انفجر باعظم ما كان فلما راي
ذلك دعا ابن اخيه فقال اذا انا جلست العشية في نادي قومي فاتني
فقل علي ما يحبس علي مالي فاني ساقول ليس لك عندي مال ولا ترك ابوك
شي وانك لكاذب فاذا انا كذبتك فكذبني واردد علي مثل ما قلت لك فاذا
فعلت ذلك فاني ساشتمك فاذا انت شتمتني لطمتك فاذا انا لطمتك فقم
فالطمني قال ما كنت لاستقبلك بذلك يا عم قال بلى فافعل فاني اريد بها
صلاحك وصلاح اهل بيتك فقال الفتى نعم حيث عرف هو ما عمه فجا فقال
ما امر به حتى لطمه فتناوله الفتى فلطمه فقال الشيخ يا معشر بني فلان
الطم فيكم لا سكنت في بلد لطمني فيه فلان ابدا من يبتاع مني فلما عرف القوم
منه الجد اعطوه فنظر الى افضلهم عطية فرغب له البيع فدعا بالمال فنقده
وتحمل هو وبنوه من ليلته فتفرقوا واخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم
عن عكرمة قال كانت في سبا كهنة وكانت الشياطين يسترقون السمع فاخبر وا
الكهنة بشي من اخبار السماء وكان فيهم رجل كاهن شريف كثير المال

وانه

وانه خبر ان زوال امرهم قد دنا وان العذاب قد اظلهم فلم يدر كيف يصنع
لانه كان له مال كثير فقال لرجل من بنيه وهو اعزهم اخوالا اذا كان ت
غدا وامرتك بامر فلا تفعل فاذا انتهرتك فانتهرني فاذا تناولتك فالطمني
قال يا ابت لا تفعل ان هذا امر عظيم وامر شديد قال يا بني قد حدث
امر عظيم وامر شديد لا بد منه فلم يزل حتى هاياه على ذلك فلما اصبحوا
واجتمع الناس قال يا بني افعل كذا وكذا فابي فانتهره ابوه فاجابه
فلم يزل ذلك بينهما حتى تناوله ابوه فوثب على ابيه فلطمه فقال ابني
يلطمني علي بالشفرة قالوا وما تصنع بالشفرة قال اذبحه قالوا اتذبح ابنك
يلطمك او اصنع ما بدا لك فابي فارسلوا الى اخواله فاعلموهم بذلك فجاء
اخواله فقالوا اخذ منا ما بدا لك فابي الا ان يذبحه قالوا فلتموتن قبل
ان تذبحه قال فاذا كان الحديث هكذا فاني لا ارى ان اقيم ببلد يحال د
بيني وبين ابني فيه اشتروا مني دوري اشتروا مني ارضي فلم يزل حتى
باع دوره وارضيه وعقاره فلما صار الثمن في يده واحرزه قال اي قوم
ان العذاب قد اظلكم وزوال امركم قد دنا فمن اراد منكم دارا جديدا
وجملا شديدا او سفرا بعيدا فليلحق بعمان ومن اراد منكم الخمر والخمير والعصير
فليلحق ببصرى ومن اراد الراسخات في الوحل المطعمات في المحل المقيمات
في الضحل فليلحق بيثرب ذات نخل فاطاعه قومه فخرجت اهل عمان ٣ كعب بن صح
الى عمان وخرجت غسان الى بصرى وخرجت الاوس والخزرج وبنو ٣ عمرو
الى يثرب فلما كانوا ببطن مر قال بنو كعب هذا مكان صالح لا نبتغي به
بدلا فاقاموا فلذلك سموا خزاعة لانهم انخزعوا عن اصحابهم واقبلت الاوس س
والخزرج حتى نزلوا يثرب واخرج ابن المنذر عن عكرمة في قوله لقد كان
لسبا الآية قال كان لهم مجلس مشيد بالمرمر فاتاهم ناس من النصارى
فقالوا اشكروا الله الذي اعطاكم هذا قالوا ومن اعطاناه انما كان هذا لابائنا
فورثناه فسمع ذلك ذو يزن فعرف انه سيكون بكلمتهم تلك غير فقال لابنه
كلامك علي حرام ان لم تاتني غدا وانا في مجلس قومي فتصك وجهي ففعل
ذلك فقال لا اقيم بارض فعل هذا ابني بي فيها الا من يبتاع مني مالي فابتاع ده
الناس فابتاعوه وبعث الله جرذا اعمى فقال له الخلد من جرذان عمي فلم يزل
يزل يحفر السد حتى خرقه فانهدم وذهب الماء بالجنتين واخرج
ابن ابي حاتم عن وهب بن منبه قال لقد بعث الله الى سبا ثلاثة عشر نبيا
فكذبوهم وكان لهم سد قد كانوا بنوه بنيانا ابدا وهو الذي كان يرد
عنهم السيل اذا جاء ان يغشى اموالهم وكان فيما يزعمون من علمهم من
كهانتهم انه انما يخرب سدهم ذلك فارة فلم يتركوا فرجة بين حجرين
الا ربطوا عندها هرة فلما جاء زمانه وما اراد الله بهم من التغريق اقبلت
فيما يذكرون فارة حمراء الى هرة من تلك الهرر فساورتها حتى استاخرت
عنها الهرة فدخلت في الفرجة التي كانت عندها فتغلغلت بالسد فحفرت
فيه حتى وهنته للسيل وهم لا يدرون فلما جاء السيل وجد خللا فدخل فيه
حتى قلع السد وفاض على الاموال فلما احتملها فلم يبق منها الا ما ذكر عن
الله تعالى واخرج ابن المنذر عن الضحاك في الآية قال كانت اودية
اليمن تسيل الى وادي سبا وهو واد بين جبلين فعمد اهل سبا فسدوا ما بين
الجبلين بالقير والحجارة وتركوا ابوابا والجناتهم فعاشوا بذلك زمانا من
الدهور ثم انهم عتوا وعملوا بالمعاصي فبعث الله على ذلك السد جرذا فنقبه
عليهم فغرق الله مساكنهم وجناتهم وبدلهم مكان جنتيهم جنتين خمط
والخمط الاراك واثل والاثل القصير من الشجر الذي يصنعون منه
الاقداح واخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله
سيل العرم قال الشديد واخرج سعيد بن منصور وعبد بن حميد
وابن المنذر عن عمرو بن شرحبيل سيل العرم قال المسناة بلحن اليمن
واخرج ابن ابي حاتم عن مجاهد في قوله سيل العرم قال العرم بالحبشية

وهي المسناة التي يجمع فيها الماء ثم ينبثق واخرج ابن ابي عطا قال ٣حاتم عن
العرم اسم الوادي واخرج عبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن
مجاهد في قوله سيل العرم قال العرم السد ماء احمر ارسله الله في السد
فبثقه وهدمه وحفر الوادي عن الجنتين فارتفعتا وغار عنهما الماء
فيبستا ولم يكن الماء الاحمر من السد كان شيئا ارسله الله عليهم واخر ج
عبد بن حميد وابن المنذر عن مجاهد قال الخمط الاراك واخرج
ابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله اكل خمط قال الاراك
والاثل قال الطرفا واخرج الطستي عن ابن عباس ان نافع بن
الازرق قال له اخبرني عن قوله اكل خمط قال الاراك قال وهل تعرف
العرب ذلك قال نعم اما سمعت قول الشاعر

ما معول فرد يراعي بعينها ⁂ اغن غضيض الطرف من خلل الخمط

واخرج ابن ابي حاتم عن عمرو بن شرحبيل في قوله واثل قال الاثل
شجرة لا ياكلها شيء وانما هي حطب واخرج عن السدي في الاية قال
الخمط الاراك والاثل النضار والسدر النبق واخرج عبد بن حميد
وابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة في قوله لقد كان لسبا في مسا كهم
آية قال قوم اعطاهم الله نعمة وامرهم بطاعته ونهاهم عن معصيته
قال الله فاعرضوا قال ترك القوم امر الله فارسلنا عليهم سيل العرم
قال ذكر لنا العرم وادي سبا كانت تجتمع اليه مسايل من اودية شتى فعمدوا
فسدوا ما بين الجبلين بالقير والحجارة وجعلوا عليه ابوابا فكانوا ياخذون
من مائه ما احتاجوا اليه ويسدون عنهم ما لم يعبوا به شيئا من مائه
فلما ترك القوم امر الله بعث الله عليهم جرذا فنقبه من اسفله فاتسع
حتى غرق الله بهم به حروثهم وخرب به ارضهم عقوبة باعمالهم قال
الله وبدلناهم بجنتيهم جنتين ذواتي اكل خمط والخمط الاراك واكله
بريره واثل وشيء من سدر قليل بين شجر القوم من خير شجر اذ صيره
الله من شر الشجر عقوبة لهم باعمالهم قال الله ذلك جزيناهم بما كفروا
وهل يجازي الا الكفور وان الله اذا اراد بعبد كرامة او خيرا تقبل حسنا نتي
واذا اراد بعبد هوانا امسك عليه بذنبه واخرج عبد بن حميد
عن عكرمة قال الخمط هو الاراك واخرج عبد بن حميد عن الحسن
وابي مالك مثله واخرج ابن المنذر عن ابن عباس في قوله وهل
يجازي الا الكفور قال تلك المناقشة واخرج عبد الرزاق وعبد
ابن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن طاووس وهل يجازي الا الكفور
قال هو المناقشة في الحساب ومن نوقش الحساب عذب وهو الكافر
لا يغفر له واخرج عبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن
مجاهد وهل يجازي الا الكفور قال هل يعاقب الا الكفور واخرج ابن
ابي حاتم عن ابي خيرة وكان من اصحاب علي قال جزاء المعصية الوهن
في العبادة والضيق في المعيشة والتعسر في اللذة قيل وما التعسر في
اللذة قال لا يصادف لذة حلال الا جاءه من ينغصه اياها واخرج
عبد الرزاق وعبد بن حميد عن قتادة وجعلنا بينهم وبين القرى التي
باركنا فيها قال هي قرى الشام واخرج عبد الرزاق وعبد بن
حميد عن سعيد بن جبير مثله واخرج عبد بن حميد وابن المنذر
وابن ابي حاتم عن الحسن في قوله وجعلنا بينهم وبين القرى التي باركنا
فيها قرى ظاهرة قال فيما بين اليمن الى الشام قرى متواصلة والقرى
التي باركنا فيها الشام كان الرجل يغدو فيقيل في القرية ثم يروح ح
فيبيت في الاخرى وكانت المراة تخرج وزنبيلها على راسها فما يبلغ حتى
يمتلي من كل الثمار واخرج سعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن
المنذر وابن ابي حاتم عن ابي مالك في قوله وجعلنا بينهم وبين القرى
التي باركنا فيها قرى ظاهرة قال كانت قراهم متصلة ينظر بعضهم

الى

الى بعض وغيرهم يتدلى فبطروا واخرج ابن المنذر عن الضحاك
في قوله وقدرنا فيها السير قال واتينا فيها السير واخرج عبد الرز اق
وعبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة في قوله
سيروا فيها ليالي واياما امنين قال لا يخافون جوعا ولا ظما انما يغدون
فيقيلون في قرية ويروحون فيبيتون في اخرى اهل جنة ونهر حتى
لقد ذكر لنا ان المراة كانت تضع مكتلها على راسها فيمتلي قبل ان
ترجع الى اهلها وكان الرجل يسافر لا يحمل معه زادا فبطروا النعمة فقالوا
ربنا باعد بين اسفارنا فمزقوا كل ممزق وجعلوا احاديث واخرج
ابن المنذر عن الضحاك في قوله فقالوا ربنا باعد بين اسفارنا قال
قالوا يا ليت هذه القرى يبعد بعضها من بعض فنسير على نجائبنا واخر ج
ابن ابي حاتم عن يحيى بن يعمر انه قرا قالوا ربنا بعد بين اسفارنا مثقلة
وقال لم يدعوا على انفسهم ولكن شكوا ما اصابهم واخرج عبد بن حميد
عن الكلبي انه قرا ربنا بعّد مثقلة على معنى فعل واخرج عبد بن
حميد عن سعيد بن ابي الحسن انه قرا بعّد بين اسفارنا بنصب البا
ورفع العين واخرج عن عاصم انه قرا ربنا باعد بنصب البا
وكسر العين على الدعا واخرج عبد بن حميد وابن المنذر وابن
ابي حاتم عن الشعبي في قوله ومزقناهم كل ممزق قال اما غسان فلحقوا با لشام
واما الانصار فلحقوا بيثرب واما خزاعة فلحقوا بتهامة واما الازد فلحقوا بعمان
فمزقهم الله كل ممزق واخرج عبد بن حميد وابن ابي حاتم عن قتادة في
قوله ان في ذلك لايات لكل صبار شكور قال قال مطرف نعم العبد الصبار
الشكور الذي اذا اعطي شكر واذا ابتلي صبر واخرج ابن ابي حاتم عن الشعبي
في قوله لكل صبار شكور قال صبار في الكريهة شكور عند الحسنة واخرج
ابن ابي الدنيا والبيهقي عن عامر الشعبي قال الشكر نصف الايمان والصبر
نصف الايمان واليقين الايمان كله واخرج البيهقي في الشعب عن
ابي الدرداء سمعت ابا القاسم صلى الله عليه وسلم يقول ان الله قال يا عيسى
ابن مريم اني باعث بعدك امة ان اصابهم ما يحبون حمدوا وشكروا وان
اصابهم ما يكرهون احتسبوا وصبروا ولا حلم ولا علم قال يا رب كيف يكون
هذا لهم ولا حلم ولا علم قال اعطيهم من حلمي وعلمي واخرج مسلم والبيهقي
في الشعب عن صهيب الرومي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لامر
المومن ان امر المومن كله خيرات اصابته سرا فشكر كان خيرا وان اصا بتى
ضرا فصبر كان خيرا واخرج احمد والبيهقي في الشعب عن سعد بن ابي
وقاص قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم عجبت للمومن ان اعطي قال
الحمد لله فشكر وان ابتلي قال الحمد لله فصبر فالمومن يوجر على كل حال
حتى اللقمة يرفعها الى فيه واخرج البيهقي في الشعب عن انس قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم من نظر في الدين الى من فوقه وفي الدنيا
الى من تحته كتبه الله صابرا شاكرا ومن نظر في الدين الى من تحته ونظر في
الدنيا الى من فوقه لم يكتبه الله صابرا ولا شاكرا قوله تعالى
ولقد صدق عليهم ابليس ظنه الايتين اخرج عبد بن حميد وابن ابي حاتم
عن ابن عباس في قوله ولقد صدق عليهم ابليس ظنه قال ابليس ان ادم
خلق من تراب ومن طين ومن حما مسنون خلقا ضعيفا واني خلقت من نار
والنار تحرق كل شيء لاحتنكن ذريته الا قليلا قال فصدق ظنه عليهم فاتبعوه
الا فريقا من المومنين قال هم المومنون كلهم واخرج عبد بن حميد وابن
ابي حاتم عن ابن عباس انه كان يقرا ولقد صدق عليهم ابليس ظنه قال
ظن بهم ظنا فصدقه واخرج عبد بن حميد وابن ابي حاتم عن مجاهد
في قوله ولقد صدق عليهم ابليس ظنه قال على الناس الا من اطاع ربه
واخرج عبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد في
قوله ولقد صدق عليهم ابليس ظنه قال ظن ظنا فوافق ظنه واخرج

ابن ابي حاتم عن الحسن قال لما اهبط آدم من الجنة ومعه حوى هبط ابليس
فرحا بما اصاب منهما وقال اذا اصبت من الابوين فالذرية اضعف واضعف
وكان ذلك ظنا من ابليس فانزل الله على نبيه ولقد صدق عليهم ابليس
ظنه فقال ابليس عند ذلك لا افارق ابن آدم ما دام الروح فيه اغره وامنيه
واخدعه فقال الله وعزتي لا احجب عنه التوبة ما لم يغرغر بالموت
ولا يدعوني الا اجبته ولا يسالني الا اعطيته ولا يستغفرني الا غفرت له
واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن الحسن
في قوله وما كان له عليهم من سلطان قال والله ما ضربهم بعصى ولا بسيف
ولا بسوط ولا اكرههم على شيء وما كان الا غرورا واماني دعاهم اليها فاجابوه
واخرج عبد بن حميد وابن ابي حاتم عن قتادة في قوله الا لنعلم الآية
قال انما كان بلاء ليعلم الله الكافر من المومن **قوله تعالى** قل ادعوا
الآية **اخرج** عبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة وما لهم
فيهما من شرك يقول ما لله من شريك في السموات ولا في الارض وما له منهم
قال من الذين دعوا من دونه من ظهير يقول من عون **واخرج** ابن ابي
حاتم عن السدي في قوله وما له منهم من ظهير يقول من عون من الملائكة
قوله تعالى ولا تنفع الشفاعة الآية **اخرج** ابن ابي حاتم عن
السدي فزع قال جلي **واخرج** ابن ابي حاتم وابن مردويه عن ابن عباس
قال لما اوحى الله الى الجبار محمد صلى الله عليه وسلم دعا الرسول من الملائكة
ليبعثه بالوحي فسمعت الملائكة صوت الجبار يتكلم بالوحي فلما كشف عن قلوبهم
سئلوا عما قال الله فقالوا الحق وعلموا ان الله لا يقول الا حقا قال ابن عباس
وصوت الوحي كصوت الحديد على الصفا فلما سمعوه خروا سجدا فلما رفعوا رؤسهم
قالوا ماذا قال ربكم قالوا الحق وهو العلي الكبير **واخرج** ابن ابي حاتم
عن ابن عباس قال كان اذا انزل الوحي كان صوته كوقع الحديد على الصفوان
فيصعق اهل السماء حتى اذا فزع عن قلوبهم قالوا ماذا قال ربكم قالوا الحق وهو
العلي الكبير **واخرج** عبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن
ابن عباس قال ينزل الامر الى السماء الدنيا له وقعة كوقعة السلسلة على الصخرة
فيفزع له جميع اهل السموات والارض فيقولون ماذا قال ربكم ثم يرجعون الى
انفسهم فيقولون الحق وهو العلي الكبير **واخرج** عبد الرزاق وعبد بن حميد
واحمد ومسلم والترمذي والنسائي وابن المنذر وابن ابي حاتم وابن مردويه
وابو نعيم والبيهقي كلاهما في الدلائل من طريق معمر عن الزهري عن علي ومن
طريق ابن حسين عن ابن عباس قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
جالسا في نفر من اصحابه فرمي بنجم فاستنار قال ما كنتم تقولون اذا كان مثل
هذا في الجاهلية قالوا كنا نقول يولد عظيم او يموت عظيم قال فانها لا يرمى بها
لموت احد ولا لحياته ولكن ربنا اذا قضى امرا سبح حملة العرش ثم سبح اهل السماء
الذين يلون حملة العرش فيقول الذين يلون حملة العرش لحملة العرش ماذا قال
ربكم فيخبرونهم ويخبر اهل كل سماء سماء حتى ينتهي الخبر الى هذه السماء وتخطف
الجن السمع فيرمون فما جاؤا به على وجهه فهو حق ولكنهم يحرفونه ويزيدون
فيه قال معمر قلت للزهري اكان يرمى بها في الجاهلية قال نعم قال ارايت
فانا كنا نقعد منها مقاعد للسمع فمن يستمع الآن يجد له شهابا رصدا قال
غلظت وشدد امرها حين بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم **واخرج**
سعيد بن منصور وعبد بن حميد والبخاري وابو داوود والترمذي وابن ماجة وابن
المنذر وابن ابي حاتم وابن مردويه والبيهقي في الاسماء والصفات عن ابي
هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا قضى الله امرا في السماء ضربت الملائكة
باجنحتها خضعانا لقوله كانه سلسلة على صفوان فانتعدهم ذلك فاذا فزع
عن قلوبهم قالوا ماذا قال ربكم قالوا للذي قال الحق وهو العلي الكبير فيسمعها
مسترقوا السمع ومسترقوا السمع هكذا واحد فوق آخر ووصف سفيان بيده
وفرج بين اصابعه نصبها بعضها فوق بعض فيسمع الكلمة فيلقيها الى من تحته

ثم

ثم يلقيها الآخر الى الآخر حتى يلقيها على لسان الساحر او الكاهن فربما ادركه
الشهاب قبل ان يلقيها وربما القاها قبل ان يدركه الشهاب فيكذب معها
مائة كذبة فيقال اليس قد قال لنا يوم كذا وكذا كذا وكذا فيصدق بتلك
الكلمة التي سمعت في السماء **واخرج** ابن ابي حاتم وابن خزيمة والطبراني
وابن مردويه والبيهقي في الاسماء والصفات عن النواس بن سمعان قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اراد الله ان يوحي بامره تكلم بالوحي
فاذا تكلم بالوحي اخذت السموات رجفة شديدة من خوف الله فاذا سمع
بذلك اهل السموات صعقوا وخروا سجدا فيكون اولهم يرفع راسه جبريل
فيكلمه الله من وحيه بما اراد فيمضي به جبريل على الملائكة كلما مر بسماء
سماء سأله ملائكتها ماذا قال ربنا يا جبريل فيقول قال الحق وهو العلي
الكبير فيقولون كلهم مثلما قال جبريل فينتهي جبريل بالوحي حيث امره
الله من السماء والارض **واخرج** البخاري والحاكم وابن مردويه عن
ابي هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم قرا فزع عن قلوبهم يعني بالراء
والغين المعجمة **واخرج** ابن مردويه وابو نعيم والبيهقي في الدلائل عن ابن
عباس في قوله عز وجل حتى اذا فزع عن قلوبهم قال كان لكل قبيل من الجن
مقعد من السماء فيستمعون فيه الوحي وكان اذا انزل الوحي سمع له صوت
كامرار السلسلة على الصفوان فلا ينزل على اهل سماء الا صعقوا حتى اذا فزع
عن قلوبهم قالوا ماذا قال ربكم قالوا الحق وهو العلي الكبير وان كان مما يكون
في الارض من امر الغيب او موت او شيء مما يكون في الارض تكلموا به فقالوا
يكون كذا وكذا فسمعته الشياطين فنزلوا به على اوليائهم يقول يكون
العام كذا او يكون كذا فيسمعه الجن فيخبرون الكهنة به والكهنة الناس
يكون كذا وكذا فيجدونه كذلك فلما بعث الله محمدا صلى الله عليه وسلم
دحروا بالنجوم فقالت العرب حين لم تخبرهم الجن بذلك هلك من في السماء
فجعل صاحب الابل ينحر كل يوم بعيرا وصاحب البقر ينحر كل يوم بقرة وصاحب
الغنم شاة حتى اسرعوا في اموالهم فقالت ثقيف وكانت اعقل العرب ايها
الناس امسكوا عليكم اموالكم فانه لم يمت من في السموات هذا ليس بانتثا
الستم ترون معالمكم من النجوم كما هي والشمس والقمر والليل والنهار قال فقال
ابليس لقد حدث اليوم في الارض حدث فاتوني من تربة كل ارض فاتوه
بها فجعل يشمها فلما شم تربة مكة قال من هاهنا جاء الحدث فنصتوا فاذا
رسول الله صلى الله عليه وسلم قد بعث **واخرج** ابو داوود والبيهقي في الاسماء
والصفات عن عبد الله بن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
اذا تكلم الله بالوحي سمع اهل السماء الدنيا صلصلة كجر السلسلة على الصفا
فيصعقون فلا يزالون كذلك حتى ياتيهم جبريل حتى اذا جاءهم جبريل فزع عن
قلوبهم فيقولون يا جبريل ماذا قال ربك فيقول الحق فيقولون الحق الحق
واخرج سعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن المنذر وابن مردويه
من وجه آخر عن ابن مسعود قال اذا تكلم الله بالوحي سمع اهل السموات
صلصلة كجر السلسلة على الصفوان فيصعقون فلا يزالون كذلك حتى
ياتيهم جبريل فاذا اتاهم جبريل فزع عن قلوبهم قالوا يا جبريل ماذا قال
ربنا فيقول الحق فينادون الحق الحق **واخرج** ابن مردويه عن بهز
ابن حكيم عن ابيه عن جده ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لما
نزل جبريل بالوحي على رسول الله صلى الله عليه وسلم فزع اهل السموات
لانحطاطه وسمعوا صوت الوحي كاشد ما يكون من صوت الحديد على الصفا
فكلما مر باهل سماء فزع عن قلوبهم يقولون يا جبريل فيقول نور العزة العظيم
كلام الله بلسان عربي **واخرج** عبد بن حميد عن قتادة في الآية قال
يوحي الله الى جبريل فتفزع الملائكة من مخافة ان يكون شيء من امر الساعة
فاذا جلي عن قلوبهم وعلموا ان ذلك ليس من امر الساعة قالوا ماذا قال ربكم
قالوا الحق **واخرج** عبد الرزاق وابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة

في الآية قال يوحي الله الى جبريل فتفزع الملائكة من مخافة ان يكون شي من
امر الساعة فاذا جلي عن قلوبهم وعلموا ان ذلك ليس من امر الساعة قالوا ماذا
قال ربكم قالوا الحق **واخرج** عبد الرزاق وابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة
والكلبي في قوله حتى اذا فزع عن قلوبهم قال لما كانت الفترة بين عيسى ومحمد صلى
الله عليه وسلم فنزل الوحي مثل صوت الحديد فافزع الملائكة ذلك حتى اذا فزع
عن قلوبهم يقول حتى اذا جلي عن قلوبهم قالوا ماذا قال ربكم قالوا الحق وهو العلي الكبير
واخرج ابن ابي حاتم عن الضحاك في الآية قال زعم ابن مسعود ان الملائكة
المعقبات الذين يختلفون الى اهل الارض يكتبون اعمالهم اذا ارسلهم الرب تبارك
وتعالى فانحدروا سمع لهم صوت شديد فيحسب الذين هم اسفل منهم من الملائكة
انه من امر الساعة فيخرون سجدا وهذا كلما مروا عليهم فيفعلون ذلك من خوفهم
من ربهم تبارك وتعالى **واخرج** عن عكرمة قال اذا اقضى الله امرا تكلم تبارك
وتعالى رجفت السموات والارض والجبال وخرت الملائكة كلهم سجدا خشيت
الجن ان امرا يقضى فاسترقت فلما قضى الامر رفعت الملائكة روسهم وهي هذه
الآية حتى اذا فزع عن قلوبهم قالوا ماذا قال ربكم قالوا جميعا الحق وهو العلي
الكبير **واخرج** عبد بن حميد وابن المنذر عن الحسن انه كان يقرا حتى
اذا فزع عن قلوبهم ثم يفسره حتى اذا انجلى عن قلوبهم **واخرج** ابن ابي
حاتم من طريق آخر عن الحسن انه كان يقرا فزع عن قلوبهم قال ما فيها
من الشك والتكذيب **واخرج** من طريق آخر عن زيد بن اسلم في قوله
حتى اذا فزع عن قلوبهم قال فزع الشيطان عن قلوبهم ففارقهم وامانيهم وما
كان يضلهم قالوا ماذا قال ربكم قالوا الحق وهو العلي الكبير قال وهذا في بني
آدم هذا عند الموت اقروا حين لم ينفعهم الاقرار **واخرج** عبد بن حميد
وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد في قوله حتى اذا فزع عن قلوبهم قال
كشف الغطاء عنها يوم القيمة **واخرج** عبد بن حميد عن ابراهيم والضحاك
انهما كانا يقرآن حتى اذا فزع عن قلوبهم يقولان جلي عن قلوبهم **واخرج**
عن محمد بن سيرين انه سيل كيف تقرا هذه الآية حتى اذا فزع عن قلوبهم
او فرغ عن قلوبهم قال اذا افزع عن قلوبهم قال فان الحسن يقرا فرغ عن قلوبهم
قال ان الحسن يقول برايه اشيا اهاب ان اقولها **واخرج** عن عاصم
انه قرا حتى اذا فزع عن قلوبهم بالعين مثقلة الزاي **واخرج** عن ابي رجا
انه كان يقرا فزع عن قلوبهم **قوله تعالى** قل من يرزقكم من الآيات
اخرج ابن ابي حاتم وابن مردويه عن ابن عباس قال ثم امر الله ان
يسال الناس فقال قل من يرزقكم من السموات والارض **واخرج** سعيد
ابن منصور وعبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن عكرمة في قوله
وانا او اياكم لعلى هدى او في ضلال مبين قال انا نحن لعلى هدى وانكم لفي ضلال
مبين **واخرج** عبد بن حميد وابن ابي حاتم عن قتادة في قوله وانا او ايا
الآية قال قد قال ذلك اصحاب محمد للمشركين والله ما نحن وانتم على امر
واحد ان احد الفريقين لمهتد وفي قوله قل يجمع بيننا ربنا قال يوم القيمة
ثم يفتح بيننا اي يقضى **واخرج** ابن المنذر وابن ابي حاتم والبيهقي في
الاسما والصفات عن ابن عباس في قوله الفتاح قال القاضي **قوله
تعالى** وما ارسلناك الا كافة للناس الآية **اخرج** ابن ابي شيبة
وابن المنذر عن مجاهد في قوله وما ارسلناك الا كافة للناس قال للناس
عامة **واخرج** عبد بن حميد وابن ابي حاتم عن قتادة في قوله وما ارسلنا
الا كافة للناس قال ارسل الله محمدا الى العرب والعجم فاكرمهم على الله اطوعهم
واخرج ابن المنذر عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
اعطيت خمسا لم يعطهن نبي قبلي بعثت الى الناس كافة الى كل ابيض واحمر
واطعمت امتي المغنم لم يطعم امة قبل امتي ونصرت بالرعب بين يدي مسيرة
شهر وجعلت لي الارض مساجد وطهورا واعطيت الشفاعة فاخرتها لامتي
يوم القيمة **واخرج** ابن مردويه عن ابن عباس قال قال رسول الله

صلى

صلى الله عليه وسلم اعطيت خمسا لم يعطهن نبي قبلي بعثت الى الناس كافة
الاحمر والاسود وانما كان النبي يبعث الى قومه ونصرت بالرعب يرعب
مني عدوي على مسيرة شهر واطعمت المغنم وجعلت لي الارض مسجدا وطهورا
واعطيت الشفاعة فادخرتها لامتي الى يوم القيمة وهي ان شا الله تعالى
نائلة من لا يشرك بالله شيا **قوله تعالى** وقال الذين كفروا
الآيات **اخرج** عبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة
في قوله وقال الذين كفروا لن نومن بهذا القرآن ولا بالذي بين يديه
من الكتب والانبيا **واخرج** ابن ابي حاتم عن السدي في قوله ولا بالذي
بين يديه قال التوراة والانجيل وفي قوله يقول الذين استضعفوا قال
هم الاتباع للذين استكبروا وهم القادة وفي قوله بل مكر الليل
والنهار يقول بل غركم اختلاف الليل والنهار **واخرج** ابن ابي شيبة
وابن المنذر وابن ابي حاتم عن سعيد بن جبير في قوله بل مكر الليل
والنهار قال مر الليل والنهار **واخرج** عبد الرزاق وابن ابي حاتم
عن قتادة في قوله بل مكر الليل والنهار قال بل مكركم بالليل والنهار
واخرج ابن ابي حاتم عن زيد في قوله بل مكر الليل والنهار قال بل
مكركم بما في الليل والنهار يا ايها الملا الروسا حتى ازلتمونا عن عبادة
الله **قوله تعالى** وجعلنا الاغلال في اعناق الذين كفروا **اخرج**
ابن ابي حاتم عن الحسن بن يحيى الخشني قال ما في جهنم دار ولا مغار ولا
غل ولا قيد ولا سلسلة الا واسم صاحبها عليه مكتوب فحدث به ابو
سليمن الداراني فبكى ثم قال فكيف بي لو جمع هذا كله علي فجعل القيد
في رجليه والغل في يديه والسلسلة في عنقه ثم ادخل النار وادخل الغا
قوله تعالى وما ارسلنا في قرية الآية **اخرج** ابن المنذر
وابن ابي حاتم عن ابي رزين قال كان رجلان شريكين خرج احدهما
الى الساحل وبقي الآخر فلما بعث النبي صلى الله عليه وسلم كتب الى صاحبه
يساله ما فعل فكتب اليه انه لم يتبعه احد من قريش الا رذالة
الناس ومساكينهم فترك تجارته ثم اتى صاحبه فقال دلني عليه وكان
يقرا الكتب فاتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال الى ما تدعوا فقال الى
كذا وكذا فقال اشهد انك رسول الله قال ما علمك بذلك قال انه لم
نبي الا اتبعه رذالة الناس ومساكينهم فنزلت هذه الآيات وما ارسلنا
في قرية من نذير الا قال مترفوها الآيات فارسل اليه النبي صلى
الله عليه وسلم ان الله قد انزل تصديق ما قلت **واخرج** عبد الرزاق
وعبد بن حميد وابن ابي حاتم عن قتادة في قوله وما ارسلنا في قرية
من نذير الا قال مترفوها قال هم جبابرتهم وروسهم واشرافهم وقادتهم
في الشر **واخرج** ابن المنذر عن ابن جريج في قوله الا قال مترفوها
قال جبابرتها **قوله تعالى** وما اموالكم ولا اولادكم الآية **اخرج**
عبد بن حميد وابن جرير عن مجاهد في قوله عندنا زلفى قال قربى **واخرج**
عبد بن حميد وابن ابي حاتم عن قتادة في الآية قال لا يغتر الناس بكثرة
المال والولدات الكافر ليعطى المال وربما حبسه عن المومن **واخرج**
ابن ابي حاتم عن طاووس انه كان يقول اللهم ارزقني الايمان والعمل
وجنبني المال والولد فاني سمعت فيما اوحيت وما اموالكم ولا اولادكم
بالتي تقربكم عندنا زلفى **واخرج** احمد ومسلم وابن ماجة عن
ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله لا ينظر الى
صوركم ٣ واعمالكم **قوله تعالى** فاولئك لهم جزاء الضعف الآية
٣ واموالكم ولكن ينظر الى قلوبكم صح
اخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن مجاهد في قوله جزاء الضعف
قال تضعيف الحسنة **واخرج** ابن ابي حاتم عن ابن زيد في قوله
فاولئك لهم جزاء الضعف بما عملوا قال باعمالهم بالواحد عشرا
وفي سبيل الله بالواحد سبعماية **واخرج** الحكيم الترمذي في نوادر

الاصول وابن المنذر وابن ابي حاتم عن محمد بن كعب قال اذا كان
المومن غنيا تقيا اتاه الله اجره مرتين وتلا هذه الآية وما اموالكم الي
قوله فاوليك لهم جزاء الضعف قال تضعيف الحسنة قوله
تعالى واوليك وهم في الغرفات امنون اخرج ابن ابي شيبة
والترمذي وابن ابي حاتم وابن مردويه عن علي قال قال رسول الله نها
صلى الله عليه وسلم ان في الجنة لغرفا يري ظهورها من بطونها وبطو
من ظهورها قالوا لمن هذه قال لمن اطاب الكلام واطعم الطعام وادام
الصيام وصلى بالليل والناس نيام قوله تعالى وما انفقتم
من شي فهو يخلفه اخرج ابن المنذر عن الضحاك انه سيل عن
قوله وما اخلفتم من شي فهو يخلفه النفقة في سبيل الله قال لا ولكن
نفقة الرجل على نفسه واهله فان الله يخلفه واخرج سعيد بن
منصور والبخاري في الادب وابن المنذر وابن ابي حاتم والبيهقي في الشعب
عن ابن عباس في قوله وما انفقتم من شي فهو يخلفه قال في غير اسراف
ولا تقتير واخرج ابن ابي شيبة وعبد بن حميد عن سعيد بن جبير
في قوله وما انفقتم من شي فهو يخلفه قال في غير اسراف ولا تقتير واخر ج
البيهقي في شعب الايمان عن الحسن قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم ما انفقتم على اهليكم في غير اسراف ولا تقتير فهو في سبيل الله
واخرج الفريابي وعبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجا هد
قال ٣ان كان لاحدكم شي فليقتصد ولا يتاول هذه الآية وما انفقتم ٣ اذامر
من شي فهو يخلفه فان الرزق مقسوم يقول لعل رزقه قليل وهو ينفق
نفقة الموسع عليه واخرج عبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم
عن مجاهد في قوله وما انفقتم من شي فهو يخلفه قال ما كان من خلف
فهو منه وربما انفق الانسان ماله كله في الخير ولم يخلف حتى يموت
ومثلها وما من دابة في الارض الا على الله رزقها يقول ما اتاها من رزق
فمنه وربما لا يرزقها حتى تموت واخرج البيهقي في الشعب عن جابر
ابن عبد الله عن النبي صلى الله عليه وسلم قال كل ما انفق العبد
نفقة فعلى الله خلفها ضامنا الا نفقة في بنيان او معصية واخرج
ابن عدي في الكامل والبيهقي من وجه آخر عن محمد بن المنكدر عن
جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كل معروف صدقة
وما انفق الرجل على نفسه واهله كتب له به صدقة وما وقى به
عرضه كتب له به صدقة وكل نفقة انفقها مومن فعلى الله
خلفها ضامن الا نفقة في معصية او بنيان قيل لابن المنكدر
وما اراد بما وقى به المرء عرضه كتب له به صدقة قال ما اعطى الشاعر
وذو اللسان المتقى واخرج ابو يعلى وابن ابي حاتم وابن مردويه
بسند ضعيف عن حذيفة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الا ان
بعد زمانكم هذا زمانا عضوضا يعض الموسر على ما في يده حذر الانفاق
قال وما انفقتم من شي فهو يخلفه واخرج البخاري وابن مردويه عن
ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال قال الله عز وجل يا ابن
آدم انفق اخلف عليك واخرج ابن مردويه عن علي بن ابي طالب
سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان لكل يوم نحسا فادفعوا
نحس ذلك اليوم بالصدقة ثم قال اقروا مواضع الخلف فاني سمعت
الله يقول وما انفقتم من شي فهو يخلفه اذا لم تنفقوا كيف يخلف واخرج
الحكيم الترمذي في نوادر الاصول عن ابي هريرة عن رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال ان المعونة تنزل من السما على قدر المونة واخرج
عن الزبير بن العوام جلست بين يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم
فاخذ بطرف عمامتي من ورائي ثم قال يا زبير اني رسول الله الى الناس
عامة اتدرون ماذا قال ربكم قلت الله ورسوله اعلم قال

قال

قال ربكم حين استوى على عرشه ونظر الى خلقه عبادي انتم خلقي وانا
ربكم ارزاقكم بيدي فلا تتعبوا فيما تكفلت لكم فاطلبوا مني ارزاقكم اتدر ون
ماذا قال ربكم قال الله تبارك وتعالى انفق انفق عليك واوسع
اوسع عليك ولا تخزن فاخزن عليك ان باب الرزق مفتوح من
فوق سبع سموات متواصل الى العرش لا يغلق ليلا ولا نهارا ينزل الله
منه الرزق على كل امري بقدر نيته وعطيته وصدقته ونفقته
فمن اكثر اكثر له ومن اقل اقل له ومن امسك امسك عليه يا زبير
فكل واطعم ولا توكي فيوكى عليك ولا تحصي فيحصى عليك ولا تقتر
فيقتر عليك ولا تعسر فيعسر عليك يا زبير ان الله يحب الانفاق
ويبغض الاقتار وان السخا بالمرء من اليقين والبخل من الشك
فلا يدخل النار من ايقن ولا يدخل الجنة من شك يا زبير ان
الله يحب السخاوة ولو بفلق تمرة والشجاعة ولو بقتل عقرب او حية
يا زبير ان الله يحب الصبر عند زلزلة الزلازل واليقين النافذ عند
مجي الشهوات والعقل الكامل عند نزول الشبهات والورع الصادق
عند الحرام والخبيثات يا زبير عظم الاخوان وجل الابرار ووقر
الاخيار وصل الجار ولا تماشي الفجار وادخل الجنة بلا حساب ولا عذا
هذه وصية الله الي ووصيتي اليك قوله تعالى ويوم يحشرهم
الآيات اخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن ابي حاتم عن قتادة
في قوله ثم نقول للملائكة اهولاء اياكم كانوا يعبدون قال استفهام
كقوله لعيسى انت قلت للناس الآية واخرج ابن المنذر في قوله بل
كانوا يعبدون الجن الشياطين واخرج ابن ابي حاتم عن السدي في قوله
وما اتيناهم من كتب يدرسونها قال لم يكن عندهم كتاب يدرسو نى
فيعلمون ان ما جيت به حق ام باطل واخرج عبد بن حميد وابن
جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة في قوله وما اتيناهم من
كتب يدرسونها اي يقرونها وما ارسلنا اليهم قبلك من نذير وقال
وان من امة الا خلا فيها نذير ولا ينقض هذا هذا ولكن كلما ذهب
نبي فمن بعده في نذارته حتى يخرج النبي الآخر واخرج ابن المنذ ر
وابن ابي حاتم عن ابن عباس وما بلغوا معشار ما اتيناهم يقول من
القوة في الدنيا واخرج ابن المنذر عن ابن جريج في قوله وكذب
الذين من قبلهم قال القرون الاولى وما بلغوا اي الذين كذبوا
محمدا صلى الله عليه وسلم معشار ما اتيناهم من القوة والاجال والد نيا
والاموال واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن ابي حاتم عن
قتادة في قوله وكذب الذين من قبلهم قال كذب الذين من قبلهم
وما بلغوا معشار ما اتيناهم قال يخبركم انه اعطى القوم ما لم يعطكم من
القوة وغير ذلك فكيف كان نكير يقول لقد اهلك الله اوليك وهم
اقوى واجلد قوله تعالى قل انما اعظكم الآية اخرج الفر يابى
وعبد بن حميد وابن ابي حاتم عن مجاهد قل انما اعظكم بواحدة قال
بطاعة الله ان تقوموا لله مثنى وثلث فرادى قال واحد واثنين
واخرج عبد بن حميد عن مجاهد انما اعظكم بواحدة قال بلا اله الا
الله واخرج ابن ابي حاتم عن السدي في قوله قل انما اعظكم بواحدة
قال بلا اله الا الله واخرج ابن المنذر عن ابن جريج في قوله انما
اعظكم بواحدة قال لا اله الا الله وفي قوله ان تقوموا لله مثنى وفرادى
قال ليس بالقيام على الارجل كقوله كونوا قوامين بالقسط واخرج
ابن المنذر وابن ابي حاتم عن محمد بن كعب القرظي في الآية قال يقوم
الرجل مع الرجل او وحده فيتفكروا ما بصاحبهم من جنة واخرج
ابن ابي حاتم عن السدي في قوله قل انما اعظكم الى قوله ما بصاحبكم
من جنة يقول انه ليس بمجنون واخرج عن ابي امامة ان النبي

صلى الله عليه وسلم كان يقول اعطيت ثلثا لم يعطهن من قبلي ولا فخر احلت لي الغنايم ولم تحل لمن كان قبلي كانوا يجمعون غنايمهم فيحرقونها وبعثت الى كل احمر واسود وكان كل نبي يبعث الى قومه وجعلت لي الارض مسجدا وطهورا اتيمم بالصعيد واصلي فيها حيث ادركتني الصلاة قال الله تعالى ان تقوموا لله مثنى وفرادى واعنت بالرعب مسيرة شهرين بين يدي **قوله تعالى** قل ما سألتكم من اجر الآيات **اخرج** عبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة في قوله قل ما سالتكم من اجر اي من جعل فهو لكم يقول لم اسالكم على الاسلام جعلا وفي قوله قل ان ربي يقذف بالحق قال بالوحي وفي قوله وما يبدي الباطل قال الشيطان لا يبدي ولا يعيد اذا اهلك **واخرج** ابن ابي حاتم عن السدي في قوله يقذف بالحق قال ينزل بالوحي **واخرج** عبد بن حميد وابن ابي حاتم عن قتادة في قوله جا الحق قال جا القران وما يبدي الباطل وما يعيد قال ما يخلق ابليس شيا ولا يبعثه **واخرج** عبد بن حميد وابن المنذر عن عمر بن سعد قل ان ضللت فانما اضل على نفسي قال او خذ بجنايتي **قوله تعالى** ولو ترى اذ فزعوا الآية **اخرج** عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة في قوله ولو ترى اذ فزعوا قال في الدنيا عند الموت حين عاينوا الملايكة وراوا باس الله وقالوا امنا به وانى لهم التناوش من مكان بعيد قال لا سبيل لهم الى الايمان كقوله فلما راوا باسنا قالوا امنا بالله وحده وقد كفروا به من قبل قال قد كانوا يدعون عون الهنة وحيل بينهم وبين ما يشتهون قال اشتهوا طاعة لو انهم عملوا فحيل بينهم وبين ذلك **واخرج** عبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن الحسن في قوله ولو ترى اذ فزعوا قال في القبور من الصيحة **واخرج** ابن ابي حاتم عن السدي في قوله ولو ترى اذ فزعوا الآية قال هذا يوم بدر حين ضربت اعناقهم فعاينوا العذاب فلم يستطيعوا فرارا من العذاب ولا رجوعا الى التوبة **واخرج** عبد بن حميد عن الضحاك ولو ترى اذ فزعوا فلا فوت قال هي يوم بدر **واخرج** عبد بن حميد عن زيد بن اسلم مثله **واخرج** ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن زيد ولو ترى اذ فزعوا فلا فوت قال هم قتلى المشركين من اهل بدر نزلت فيهم هذه الآية **واخرج** ابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله فلا فوت قال فلا نجاة **واخرج** ابن ابي حاتم عن ابن عباس انه سيل عن قوله ولو ترى اذ فزعوا فلا فوت واخذوا من مكان قريب قال هو جيش السفياني قيل من اين اخذ قال من تحت اقدامهم **واخرج** ابن المنذر وابن ابي حاتم عن عطية في قوله ولو ترى اذ فزعوا الآية قال قوم خسف بهم اخذوا من تحت اقدامهم **واخرج** ابن مردويه عن حذيفة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم بعث ناس الى المدينة حتى اذا كانوا بالبيدا بعث الله عليهم جبريل فضربهم برجله ضربة فيخسف الله بهم فذلك قوله ولو ترى اذ فزعوا فلا فوت واخذوا من مكان قريب **واخرج** عبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن سعيد بن جبير ولو ترى اذ فزعوا فلا فوت قال هم الجيش الذين خسف بهم بالبيدا يبقى منهم رجل يخبر الناس بما لقي اصحابه **واخرج** ابن ابي شيبة وعبد بن حميد عن ابن معقل ولو ترى اذ فزعوا فلا فوت قال اخذوا فلم يفوتوا **واخرج** احمد عن نقيرة امراة القعقاع بن ابي حدرد سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اذا سمعتم بجيش قد خسف بهم قد اظلت الساعة **واخرج** احمد ومسلم والحاكم عن حفصة ام المومنين سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ليومن هذا البيت جيش يغزونه حتى اذا كانوا بالبيدا خسف باوسطهم فينادي اولهم آخرهم فيخسف بهم خسفا فلا ينجو الا الشريد الذي يخبر عنهم **واخرج** احمد عن حفصة قالت سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ياتي جيش من قبل المشرق يريدون رجلا من اهل مكة حتى اذا كانوا بالبيدا خسف بهم فيرجع من كان امامهم لينظر ما فعل القوم فيصيبهم ما اصابهم قلت يا رسول الله فكيف بمن كان مستكرها قال يصيبهم كلهم ذلك ثم يبعث الله كل امري على نيته **واخرج** ابن شيبة واحمد عن صفية ام المومنين قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا ينتهي الناس عن غزو هذا البيت حتى يغزوه جيش حتى اذا كانوا بالبيدا خسف باولهم وآخرهم ولم ينج اوسطهم قلت يا رسول الله ارايت المكره منهم قال يبعثهم على ما في انفسهم **واخرج** ابن ابي شيبة والحاكم وصححه عن ام سلمة سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يعوذ عايذ بالحرم فيبعث اليه بجيش فاذا كانوا ببيدا من الارض خسف بهم قلت يا رسول الله فكيف بمن يخرج كارها قال يخسف به معهم ولكنه يبعث على نيته يوم القيمة **واخرج** ابن ابي شيبة والحاكم عن ام سلمة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يبايع لرجل من امتي بين الركن والمقام كعدة اهل بدر فياتيه عصب العراق وابدال الشام فياتيهم جيش من الشام حتى اذا كانوا بالبيدا خسف بهم ثم يسير اليه رجل من قريش اخواله كلب فيهزمهم الله قال وكان يقال ان الخايب يوميذ من خاب من غنيمة كلب **واخرج** الحاكم وصححه عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم المحروم من حرم غنيمة كلب ولو عقالا والذي نفسي بيده لتباعن نساوهم على درج دمشق حتى ترد المراة من كسر بساقها **واخرج** الحاكم وصححه عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تنتهي البعوث عن غزوة بيت الله حتى يخسف بجيش منهم **واخرج** الحاكم عن عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم في ذي القعدة تجاذب القبايل وعاميذ ينهب الحاج فتكون ملحمة بمنى حتى يهرب صاحبهم فيبايع بين الركن والمقام وهو كاره يبايعه مثل عدة اهل بدر يرضى عنه ساكن السما وساكن الارض **واخرج** الحاكم وصححه عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يخرج رجل يقال له السفياني في عمق دمشق وعامة من يتبعه من كلب فيقتل حتى يبقر بطون النسا ويقتل الصبيان فتجمع لهم قيس فيقتلها حتى لا يمنع ذنب تلعة ويخرج رجل من اهل بيتي فيبلغ السفياني فيبعث اليه جندا من جنده فيهزمهم فيسير اليه السفياني بمن معه حتى اذا صار ببيدا من الارض خسف بهم فلا ينجو منهم الا المخبر عنهم **واخرج** الحاكم وصححه عن ابن مسعود قال قال لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم احذركم سبع فتن فتنة تقبل من المدينة وفتنة بمكة وفتنة من اليمن وفتنة تقبل من الشام وفتنة تقبل من المشرق وفتنة تقبل من المغرب وفتنة من بطن الشام وهي السفياني فقال ابن مسعود منكم من يدرك اولها ومن هذه الامة من يدرك آخرها قال الوليد بن عياش فكانت فتنة المدينة من قبل طلحة والزبير وفتنة مكة فتنة ابن الزبير وفتنة الشام من قبل بني امية وفتنة المشرق من قبل هولا **قوله تعالى** وقالوا امنا به الآيتين **اخرج** ابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد في قوله وقالوا امنا به قالوا بالله وانى لهم التناوش قال التناول لذلك من مكان بعيد قال ما كان بين الآخرة والدنيا وقد كفروا به من قبل قال كفروا بالله في الدنيا ويقذفون بالغيب من مكان بعيد قال في الدنيا قولهم هو ساحر بل هو كاهن بل هو شاعر بل هو كذاب **واخرج** الفريابي وعبد بن حميد وابن ابي حاتم عن مجاهد وانى لهم التناوش قال الرد من مكان بعيد قال من الآخرة الى الدنيا **واخرج** الفريابي وعبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم والحاكم وصححه عن ابن عباس وانى لهم التناوش قال كيف لهم الرد من مكان بعيد قال يسالون الرد وليس بحين رد **واخرج**

ابن المنذر عن التيمي قال اتيت ابن عباس قلت ما التناوش قال تناول
الشي وليس بحين ذلك **واخرج** عبد الرزاق وعبد بن حميد عن قتا دة
وانى لهم التناوش قال التوبة **واخرج** عبد بن حميد عن ابي مالك
مثله **واخرج** عبد بن حميد عن عاصم انه قرا التناوش ممدودة مهموز
واخرج ابن ابي حاتم عن الحسن في قوله ويقذفون بالغيب قال
يرجمون بالظن انهم كانوا في الدنيا يكذبون بالآخرة ويقولون لا بعث
ولا جنة ولا نار **قوله تعالى** وحيل بينهم وبين ما يشتهون **اخرج**
ابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن الحسن
في قوله وحيل بينهم وبين ما يشتهون قال حيل بينهم وبين الايمان **واخر** **ج**
الفريابي وعبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد في قوله
وحيل بينهم وبين ما يشتهون قال من مال او ولد او زهرة او اهل كما فعل
باشياعهم من قبل قال كما فعل بالكفار من قبلهم **واخرج** البيهقي في الشعب
عن السدي في قوله وحيل بينهم وبين ما يشتهون قال التوبة **واخرج**
ابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله وحيل بينهم وبين ما يشتهون قال
كان رجل في بني اسرائيل فاتحا ان فتح الله له مالا فمات فورثه
ابن له تافه اي فاسد فكان يعمل في مال ابيه بمعاصي الله فلما راي
ذلك اخوان ابيه اتوا الفتى فكذبوه ولاموه فضجر الفتى فباع عقاره بصامت
ثم رحل فاتى عينا ثجاجة فسرح فيها ماله وابتنى قصرا فبينا هو ذات يوم
جالس اذ شملت عليه ريح بامراة من احسن الناس وجها واطيبهم ارجا
فقالت من انت يا عبد الله فقال انا امرء من بني اسرائيل قالت فلك
هذا القصر وهذا المال قال نعم قالت فهل لك من زوجة قال لا قالت
فكيف يهنيك العيش ولا زوجة لك قال قد كان ذاك فهل لك من بعل
قالت لا قال فهل لك ان اتزوجك قالت اني امراة منك على مسيرة ميل
فاذا كان غد فتزود زاد يوم واتني ان رايت في طريقك هولا فلا يهولنك
فلما كان من الغد تزود زاد يوم وانطلق فانتهى الى قصر فقرع رتاجه فخرج
اليه شاب من احسن الناس وجها واطيبهم ارجا فقال من انت قال
انا الاسرايلي فقال فما حاجتك قال دعتني صاحبة هذا القصر الى نفسها
قال صدقت فهل رايت في طريقك هولا قال نعم ولولا انها اخبرتني ان لا
باس علي لهالني الذي رايت اقبلت حتى اذا انفرج بي السبيل اذا انا
بكلبة فاتحة فاها ففزعت فوثبت فاذا انا من ورائها واذا جراوها
ينبحن على صدرها قال لست تدرك هذا هذا يكون في آخر الزمان يقاعد
الغلام المشيخة فيغلبهم على مجلسهم ويبتزهم حديثهم ثم اقبلت حتى اذا انفرج
بي السبيل واذا بمائة اعنز حفل واذا فيها جدي يمصها فاذا اتى عليها فظن
انه لم يترك شيا فتح فاه يلتمس الزيادة قال لست تدرك هذا هذا يكون في
آخر الزمان ملك يجمع صامت الناس كلهم حتى اذا ظن انه لم يترك شيا
فتح فاه يلتمس الزيادة قال ثم اقبلت حتى اذا انفرج بي السبيل اذا انا
بشجر فاعجبني غصن من شجرة منها ناضر فاردت قطعه فنادتني شجرة
اخرى يا عبد الله مني فخذ حتى ناداني الشجر جميعا يا عبد الله منا فخذ
قال لست بمدرك هذا هذا يكون في آخر الزمان يقل الرجال ويكثر النسا
حتى ان الرجل ليخطب المراة فتدعوه العشرة والعشرون الى انفسهن قال
ثم اقبلت حتى اذا انفرج بي السبيل فاذا انا برجل قائم يسقي على عين
يغرف لكل انسان من الماء فاذا انصدعوا عنه صب في جرته فلم تعلق جرته
من الماء شيئا قال لست تدرك هذا هذا يكون في آخر الزمان القاضي يعلم
الناس العلم ثم يخالفهم الى معاصي الله ثم اقبلت حتى اذا انفرج بي السبيل
اذا انا بعنز واذا قوم اخذوا بقوائمها واذا رجل قد اخذ بقرنيها واذا رجل
قد اخذ بذنبها واذا راكب قد ركبها واذا رجل يحلبها فقال اما العنز فهي
الدنيا والذين قد اخذوا بقوائمها فهم يتساقطون من عيشها واما الذي

قد

قد اخذ بقرنيها فهو يعالج من عيشها واما الذي قد اخذ بذنبها فقد ادبرت
عنه واما الذي ركبها فقد تركها واما الذي يحلبها فبخ بخ ذهب ذلك بها
قال ثم اقبلت حتى اذا انفرج بي السبيل اذا انا برجل يميح على قليب كلما اخرج
دلوه صبه في الحوض فانساب الماء راجعا الى القليب قال هذا رجل رد الله
عليه صالح عمله فلم يقبله قال ثم اقبلت حتى اذا انفرج بي السبيل اذا انا
برجل يبذر بذرا فيستحصد فاذا حنطة طيبة قال هذا رجل قبل الله صالح لم
عمله وازكاه له قال ثم اقبلت حتى اذا انفرج بي السبيل اذا انا برجل
مستلق على قفاه فقال يا عبد الله ادن مني فخذ بيدي واقعدني فوالله
ما قعدت منذ خلقني الله فاخذت بيده فقام يسعى حتى ما اراه فقال له
الفتى هذا عمر ابيك نفد وانا ملك الموت وانا المراة التي اتتك امرني الله
بقبض روحك في هذا المكان ثم اصيرك الى نار جهنم قال ففيه نزلت هذه
الآية وحيل بينهم وبين ما يشتهون **واخرج** الزبير بن بكار في الموفقيات
بسند ضعيف من طريق عكرمة عن ابن عباس قال لا تهتكوا سترا فانه
كان رجل في بني اسرائيل وكانت له امراة وكانت اذا قدمت اليه الطعام
قامت على راسه ثم تقول هتك الله ستر امراة تخون زوجها بالغيب فبعث
اليها يوما سمكة ثم قامت على راسه فقالت هتك الله ستر امراة تخون زوجها
بالغيب فقهقهت السمكة حتى سقطت من القصعة ثم قال لها اعيدي مقالتك
فاعادت فقهقهت السمكة حتى سقطت من القصعة ثم قال لها اعيدي مقالتك
فاعادت فقهقهت السمكة حتى سقطت من القصعة فعل ذلك ثلاث مرات
كل ذلك تقهقه السمكة وتضطرب حتى تسقط من الخوان فاتى عالم بني
اسرائيل فاخبره فقال انطلق فاذكر ربك وكل طعامك واخس الشيطان
عنك فقال له اخفا الناس انطلق الى ابنه فانه اعلم مني فانطلق فا خبره
فقال ائتني بكل من في ذلك ممن لم تر عورته فاتاه فنظر في وجوههم
ثم قال اكشف هذه الحبشية فكشف عنها فاذا مثل ذراع البكر فقال
من هذا اتيت فات ابو الفتى العالم وهتك بهتكه ذلك الستر واحتاج
اليه الناس فاتاه بنو اسرائيل فقالوا ويحك انت كنت احلمنا وامثلنا
فلما ان كثر واعيي هرب منهم الى اقصى موضع بني اسرائيل من ارض البلقا
فاتيح له امراة جميلة تستفتيه فقال لها هل لك ان تمكنيني من نفسك
واهب لك ما يبقى بي دينار قالت او خير من ذلك تجي الى اهلي فتزوجني
واكون لك حلالا لا ابدا قال فاين منزلك فوصفت له فطالت عليه تلك
السبيل فمضى فاذا هو بكلبة تغنج في بطنها جراوها قال ما اعجب هذا فقيل
له امض لا تكونن مكلفا فسوف ياتيك خبر هذا فمضى فاذا هو برجل
يحمل حجارة كلما ثقلت عليه وسقطت منه زاد عليها فقال له انت لا تستطيع
تحمل هذا اتزيد عليه قال امض لا تكونن مكلفا سوف ياتيك خبر هذا
فمضى فاذا هو برجل يستقي من بير ويصبه في حوض الى جنب البير وفي الحوض
نقب فالماء يرجع الى البير قال له لو سددت الحجر استمسك لك الماء قال
امض لا تكونن مكلفا سوف ياتيك خبر هذا فمضى فاذا هو بظبية ورجل
راكب عليها وآخر يحلبها وآخر يمسك قرنيها وآخرين يمسكون بقوايمها
قال ما اعجب قال له امض لا تكونن مكلفا سوف ياتيك خبر هذا فمضى
فاذا هو برجل يبذر بذرا فلا يقع في الارض حتى ينبت ثم مضى فاذا هو
برجل معه منجل يحصد ما بلغ وما لم يبلغ قال له لو حصدت ما بلغ وتركت
ما لم يبلغ قال له امض لا تكونن مكلفا سوف ياتيك خبر هذا فمضى فاذا
هو بالقصر الذي وعدته واذا نهر واذا رجل جالس على سرير فقال له كيف
الطريق الى هذا القصر ولقد رايت في ليلتي اعاجيب قال ما هي فذكر الكلبة
قال ياتي على الناس زمان يثب الصغير على الكبير والوضيع على الشريف والسفيه
على الحليم وذكر له الذي يحمل الحجارة قال ياتي على الناس زمان يكون عند
الرجل الامانة فلا يقدر يودها ويزيد عليها وذكر له الذي استسقى قال ياتي

على الناس زمان يتزوج الرجل المراة لا يتزوجها لدين ولا حسب ولا مال
انما يريد مالها وتكون لا تلد فيكون كل شي منه يرجع فيها وذكر له
الطبيعة قال هي الدنيا اما الراكب عليها فالملك واما الذي يحلبها فمن
اطيب الناس عيشا واما الذي يمسك بذنبها فالذي لا ياتيه رزقه الا قوتا
والذين يمسكون بقوايمها فسفلة الناس وذكر له البذر قال ياتي على النا
زمان لا يدركه متى يتزوج الرجل ومتى يولد المولود ومتى قد يبلغ وذكر له الذي
يحصد قال ذاك ملك الموت يحصد الصغير والكبير وانا هو يعني الله الذي
لا يقبض روحك على اسوء حال **واخرج** ابن ابي شيبة عن ابراهيم قال
ما قرات هذه الآية الا تذكرت برد الشراب وحيل بينهم وبين ما يشتهون
قوله تعالى انهم كانوا في شك مريب **اخرج** عبد بن حميد وابن
ابي حاتم عن قتادة في قوله انهم كانوا في شك مريب قال اياكم والشك والريبة
فانه من مات على شك بعث عليه ومن مات على يقين بعث عليه

سورة فاطر اربعون وخمس آيات مكية

اخرج ابن الضريس والنحاس وابن مردويه والبيهقي في الدلايل عن ابن
عباس قال انزلت سورة فاطر بمكة **واخرج** عبد الرزاق وابن المنذر عن
قتادة قال سورة الملايكة مكية **واخرج** ابن سعد عن ابن ابي مليكة
قال كنت اقوم بسورة الملايكة في ركعة **قوله تعالى** الحمد لله فاطر
فاطر السموات والارض الآية **اخرج** ابو عبيد في فضايله وعبد بن حميد وابن
المنذر وابن ابي حاتم والبيهقي في شعب الايمان عن ابن عباس قال كنت لا
ادري ما فاطر السموات والارض حتى جاني اعرابيان يختصمان في بير فقال احدهما
انا فطرتها يقول انا ابتداتها **واخرج** ابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله
فاطر السموات قال بديع السموات **واخرج** ابن ابي حاتم عن الضحاك قال كل
شي في القرآن فاطر السموات فهو خالق السموات والارض **واخرج** عن السدى
في قوله تعالى جاعل الملايكة رسلا قال الى العباد . **واخرج** عبد بن حميد
وابن ابي حاتم عن قتادة في قوله فاطر السموات والارض قال خالق السموات
والارض جاعل الملايكة رسلا اولي اجنحة مثنى وثلث ورباع قال بعضهم له
جناحان وبعضهم له ثلثة اجنحة وبعضهم له اربعة اجنحة **واخرج**
ابن المنذر عن ابن جريج في قوله اولي اجنحة قال الملايكة بين الاجنحة من اثنين
الى ثلثة الى اثني عشر وفي ذلك وترى الثلثة الاجنحة والخمسة والذين على
الموازين يطيران واصحاب الموازين اجنحتهم عشرة عشرة واجنحة الملايكة
زغبة ولجبريل ستة اجنحة جناح بالمشرق وجناح بالمغرب وجناحان على
عينيه وجناحان منهم من يقول على ظهره ومنهم من يقول منشر ولا بهما **واخرج**
ابن ابي حاتم عن السدى في قوله يزيد في الخلق ما يشا يقول يزيد في اجنحتهم
وخلقهم ما يشا **واخرج** ابن المنذر عن ابن عباس يزيد في الخلق ما يشا قال
الصوت الحسن **واخرج** عبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن الزهري
في قوله يزيد في الخلق قال حسن الصوت **واخرج** ابن ابي شيبة في المصنف
عن حذيفة انه سمع ابن صياح يوذن فقال من يرد الله ان يجعل رزقه
في صوته فعل **قوله تعالى** ما يفتح الله للناس من رحمة الآية **اخرج**
عبد بن حميد وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله ما يفتح الله ٣ من رحمة الآية
قال ما يفتح الله للناس من باب توبة فلا ممسك لها هم يتوبون ان شاوا
وان ابوا وما يمسك من باب توبة فلا مرسل له من بعده وهم لا يتوبون
واخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله ما يفتح الله للنا
من رحمة فلا ممسك لها وما يمسك فلا مرسل له من بعده يقول ليس لك
من الامر شي **واخرج** عبد بن حميد وابن ابي حاتم عن قتادة في قوله
ما يفتح الله للناس من رحمة اي من خير فلا ممسك لها قال فلا يستطيع احد
حبسها **واخرج** ابن ابي حاتم عن السدى في قوله ما يفتح الله للناس من
رحمة قال المطر **واخرج** من طريق ابن وهب قال سمعت مالكا يحدث ان

٣ للناس ٩٩

ابا هريرة كان اذا اصبح في الليلة التي يمطرون فيها ويحدث مع اصحابه
قال مطرنا الليلة بنوء الفتح ثم يتلوا ما يفتح الله للناس من رحمة فلا
ممسك لها **واخرج** ابن المنذر عن عامر بن عبد قيس قال اربع آيات
من كتاب الله اذا قراتهن فما ابالي ما اصبح عليه وامسي ما يفتح الله
للناس من رحمة فلا ممسك لها وما يمسك فلا مرسل له من بعده وان
يمسسك الله بضر فلا كاشف له الا هو وان يردك بخير فلا راد لفضله
وسيجعل الله بعد عسر يسرا وما من دابة في الارض الا على الله رزقها
واخرج ابن المنذر عن محمد بن جعفر بن الزبير قال كان عروة يقول
في ركوب المحامل هي والله رحمة فتحت للناس ثم يقول ما يفتح الله
للناس من رحمة فلا ممسك لها **واخرج** ابن ابي حاتم عن السدي في
قوله يرزقكم من السما والارض قال الرزق من السما المطر ومن الارض
النبات **قوله تعالى** يا ايها الناس الآيات **اخرج** عبد بن حميد
وابن ابي حاتم عن سعيد بن جبير قال الغرة في الحياة الدنيا ان يغتر
بها وتشغله عن الآخرة ان يمهد لها ويعمل بها كقول العبد اذا افضى
الى الآخرة يا ليتني قدمت لحياتي والغرة بالله ان يكون العبد في معصية
الله ويتمنى على الله المغفرة **واخرج** عبد بن حميد وابن المنذر وابن
ابي حاتم عن قتادة في قوله ان الشيطان لكم عدو فاتخذوه عدوا
قال عادوه فانه يحق على كل مسلم عداوته وعداوته ان تعاديه بطاعة
الله وفي قوله انما يدعوا حزبه ٣ ليكونوا من اصحاب السعير اي ليسوقهم
الى النار فهذه عداوته **واخرج** ابن ابي حاتم عن ابن زيد في قوله
انما يدعوا حزبه الآية قال يدعوا حزبه الى معاصي الله واهل معاصي
الله اصحاب السعير وهولاء حزبه من الانس والجن الا تراه يقول اوليك
حزب الشيطان قال والحزب ولاته الذين يتولاهم ويتولونه **واخرج**
ابن المنذر عن ابن جريج في قوله لهم مغفرة واجر كبير قال كل شي
في القرآن لهم مغفرة واجر كبير ورزق كريم فهو في الجنة **قوله
تعالى** افمن زين له سوء عمله الآية **اخرج** ابن ابي حاتم عن
ابي قلابة انه سيل عن هذه الآية افمن زين له سوء عمله فرآه حسنا
اهم عمالنا هولاء الذين يصنعون قال ليس هم ان هولاء ليس احدهم
ياتي شيا مما لا يحل له الا قد عرف انه ذلك حرام عليه ان اتى الزنا
فهو حرام وقتل النفس انما اوليك اهل الملل اليهود والنصارى والمجوس
واظن الخوارج منهم لان الخارجي يخرج بسيفه على جميع اهل البصرة
وقد عرف انه ليس بنال حاجته منهم وانهم سوف يقتلونه ولولا انه
من دينه ما فعل ذلك **اخرج** عبد بن حميد وابن ابي حاتم عن
قتادة والحسن في قوله افمن زين له سوء عمله فرآه حسنا قال الشيطان
زين لهم هي والله الضلالات فلا تذهب نفسك عليهم حسرات اي
لا تحزن عليهم **واخرج** ابن المنذر عن ابن جريج في قوله افمن
زين له سوء عمله فرآه حسنا قال هذا المشرك فلا تذهب نفسك
عليهم حسرات كقوله لعلك باخع نفسك **واخرج** جويبر عن الضحاك
عن ابن عباس قال انزلت هذه الآية افمن زين له سوء عمله فرآه
حسنا حيث قال النبي صلى الله عليه وسلم اللهم اعز دينك بعمر بن
الخطاب او بابي جهل بن هشام فهدى الله عمر واضل ابا جهل
ففيهما انزلت **قوله تعالى** كذلك النشور **اخرج** عبد بن
حميد وابن ابي حاتم عن قتادة في قوله فاحيينا به الارض بعد موتها
كذلك النشور قال كما احيا الله هذه الارض الميتة بهذا الما كذلك
يبعث الناس يوم القيمة **اخرج** ابن المنذر وابن ابي حاتم عن
عبد الله بن مسعود قال يا قوم يقوم ملك بالصور بين السما والارض
فينفخ فيه فلا يبقى خلق لله في السموات والارض الا من شا الله الا مات ثم

٣ لاوليآه ٥

يرسل الله من تحت العرش منيا كمني الرجال فتنبت اجسامهم ولحمانهم من ذلك الما كما ينبت الارض من الثري ثم قرا عبد الله الله الذي يرسل الرياح فتثير سحابا فسقناه الى بلد ميت فاحيينا به الارض بعد موتها كذلك النشور ويكون بين النفختين ما شا الله ثم يقوم ملك فينفخ فيه فينطلق كل نفس الى جسدها **واخرج** الطيالسي واحمد وعبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم وابن مردويه والبيهقي في الاسما والصفات عن ابي رزين العقيلي قال قلت يا رسول الله كيف يحيي الله الموتى قال اما مررت بارض مجدبة ثم مررت بها مخصبة تهتز خضرا قلت بلى قال كذلك يحيي الله الموتى وكذلك النشور **قوله تعالى** من كان يريد العزة فلله العزة جميعا **اخرج** عبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد في قوله من كان يريد العزة قال بعبادة الاوثان فلله العزة جميعا **واخرج** عبد بن حميد وابن ابي حاتم عن قتادة في قوله من كان يريد العزة فلله العزة جميعا قال فليتعزز بطاعة الله **قوله تعالى** اليه يصعد الكلم الطيب والعمل الصالح يرفعه **اخرج** عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر والحاكم وصححه والبيهقي في الاسما والصفات عن ابن مسعود قال اذا حدثناكم بحديث انبأناكم بتصديق ذلك من كتاب الله ان العبد المسلم اذا قال سبحن الله وبحمده والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر وتبارك الله قبض عليهن ملك يضمهن تحت جناحيه ثم صعد بهن الى السما فلا يمر بهن على جمع من الملائكة الا استغفروا لقائلهن حتى يحيى بهن وجه الرحمن ثم قرا اليه يصعد الكلم الطيب والعمل الصالح يرفعه **واخرج** ابن مردويه والديلمي عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم في قوله اليه يصعد الكلم الطيب والعمل الصالح يرفعه قال هو قول سبحن الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر واذا قالهن العبد ضمهن ملك تحت جناحيه حتى يحيى بهن وجه الرحمن **واخرج** ابن المنذر وابن ابي حاتم والبيهقي في الاسما والصفات عن ابن عباس في قوله اليه يصعد الكلم الطيب قال ذكر الله والعمل الصالح يرفعه قال اذا الفرايض فمن ذكر الله في ادا فرايضه حمل عمله ذكر الله فصعد به الى الله ومن ذكر الله ولم يود فرايضه رد كلامه عليه وكان عمله اولى به **واخرج** آدم بن ابي اياس وعبد بن حميد والبيهقي في الاسما والصفات عن مجاهد اليه يصعد الكلم الطيب والعمل الصالح يرفعه قال العمل الصالح هو الذي يرفع الكلام الطيب قال القرآن **واخرج** ابن ابي حاتم عن مطر في قوله اليه يصعد الكلم الطيب قال الدعا **واخرج** عبد بن حميد وابن المنذر عن الحسن في قوله اليه يصعد الكلم الطيب والعمل الصالح يرفعه قال العمل الصالح يرفع الكلام الطيب ويعرض القول على العمل فان وافقه رفع والا رد **واخرج** سعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن الضحاك في قوله اليه يصعد الكلم الطيب والعمل الصالح يرفعه قال العمل الصالح يرفع الكلام الطيب **واخرج** سعيد بن منصور وابن ابي حاتم والبيهقي في الشعب عن شهر بن حوشب في الاية قال العمل الصالح يرفع الكلام الطيب **واخرج** ابن المنذر عن بلال بن سعد قال ان الرجل ليعمل الفريضة الواحدة من فرايض الله وقد اضاع ما سواها فما يزال الشيطان يمنيه فيها ويزين له حتى ما يرى شيا دون الجنة فقبل ان تعملوا اعمالكم فانظروا ما تريدون بها فان كانت صالحة لله فامضوها وان كانت لغير الله فلا تشقوا على انفسكم ولا شي لكم فان الله لا يقبل من العمل الا ما كان له خالصا فانه قال تبارك وتعالى اليه يصعد الكلم الطيب والعمل الصالح يرفعه **واخرج** عبد ابن حميد عن قتادة في الاية قال لا يقبل قول الا بعمل وقال الحسن بالعمل

قبل

قبل الله **واخرج** عبد بن حميد عن الحسن قال ليس الايمان بالتمني ولا بالتحلي ولكن ما وقر في القلوب وصدقته الاعمال من قال حسنا وعمل غير صالح رده الله على قوله ومن قال حسنا وعمل صالحا رفعه الله ذلك بان الله قال اليه يصعد الكلم الطيب والعمل الصالح يرفعه **واخرج** ابن ابي شيبة والبيهقي في سننه عن ابن عباس انه سيل القطع المراة والكلب والحمار الصلوة فقال اليه يصعد الكلم الطيب والعمل الصالح يرفعه فما يقطع هذا ولكنه مكروه **قوله تعالى** والذين يمكرون الايات **اخرج** سعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن المنذر والبيهقي في الشعب عن مجاهد في قوله والذين يمكرون السيات قال هم اصحاب الريا وفي قوله ومكر اوليك هو يبور قال الريا **واخرج** ابن ابي حاتم عن سعيد بن جبير في قوله والذين يمكرون السيات قال يعملون الريا **واخرج** سعيد بن منصور وابن المنذر وابن ابي حاتم والبيهقي في الشعب عن شهر بن حوشب في قوله والذين يمكرون السيات قال يرآوون ومكر اوليك هو يبور قال هو اصحاب الريا عملهم لا يصعد **واخرج** ابن ابي حاتم عن ابن زيد في قوله والذين يمكرون السيات قال هولا المشركون ومكر اوليك هو يبور قال بار فلم ينفعهم ولم ينتفعوا به وضرهم **واخرج** عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة في قوله والذين يمكرون السيات قال يعملون السيات ومكر اوليك هو يبور قال هو يفسد **واخرج** ابن ابي حاتم عن السدي في قوله ومكر اوليك هو يبور قال يهلك فليس له ثواب في الآخرة الا النار **قوله تعالى** والله خلقكم من تراب **اخرج** عبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة في قوله والله خلقكم من تراب يعني خلق آدم ثم من نطفة يعني ذريته ثم جعلكم ازواجا قال ذكرانا واناثا **قوله تعالى** وما يعمر من معمر الاية **اخرج** ابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله وما يعمر من معمر الاية يقول ليس احد قضيت له طول العمر والحياة الا هو بالغ ما قدرت له من العمر وقد قضيت له ذلك فانما ينتهي الى الكتاب الذي قدرت له لا يزاد عليه وليس احد قضيت له انه قصير العمر والحياة يبالغ العمر ولكن ينتهي الى الكتاب الذي كتب له فذلك قوله ولا ينقص من عمره الا في كتاب يقول كل ذلك في كتاب عنده **واخرج** عبد بن حميد عن مجاهد في قوله وما يعمر من معمر ولا ينقص من عمره الا كتب له اجله في بطن امه ولا ينقص من عمره يقول لم يخلق الناس كلهم على عمر واحد لهذا عمر ولهذا عمر هو انقص من عمره وكل ذلك مكتوب لصاحبه بالغ ما بلغ **واخرج** عبد بن حميد وابن ابي حاتم عن عكرمة في قوله وما يعمر من معمر ولا ينقص من عمره قال ما من يوم يعمر في الدنيا الا ينتقص من اجله **واخرج** سعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابي مالك في قوله وما يعمر من معمر قال ايام حياته ولا ينقص من عمره قال كل يوم في نقصان **واخرج** عبد بن حميد وابن ابي حاتم عن ابي مالك الغفاري في قوله وما يعمر من معمر ولا ينقص من عمره قال ليس من يوم يسلب من عمره الا في كتاب ولا بقي من عمره الا في كتاب **واخرج** عبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ في العظمة عن سعيد بن جبير في قوله وما يعمر من معمر ولا ينقص من عمره الا في كتاب قال مكتوب في اول الصحيفة عمره كذا وكذا ثم يكتب اسفل ذلك ذهب يوم ذهب يومان حتى ياتي على آخر عمره **واخرج** ابن ابي حاتم عن حسان بن عطية في قوله ولا ينقص من عمره قال كل ما ذهب من يوم او ليلة فهو نقصان من عمره **واخرج** ابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن جريج عن مجاهد في قوله وما يعمر من

معمر الاكتب الله اجله في بطن امه ولاينقص من عمره يوم تضعه امه بالفنا
ما بلغ يقول لم يخلق الناس كلهم على عمر واحد لذا عمر ولذا عمر هوانقص
من عمر هذا وكل ذلك مكتوب لصاحبه بالفنا ما بلغ **واخرج** ابن ابي
حاتم عن ابن زيد في الآية قال الاترى الناس يعيش الانسان مائة
سنة وآخر يموت حين يولد فهذا هذا **واخرج** عن السدي في الآية
قال ليس من مخلوق الاكتب الله عمره جملة فكل يوم يمر بي اوليلة يكتب
نقص من عمره الآن كذا وكذا حتى يستكمل بالنقصان عدة ما كان له
من الاجل المكتوب فعمره جميعا في كتاب ونقصانه في كتاب **واخرج**
عن عطا بن ابي مسلم الخراساني في الآية قال لايذهب من عمر انسان
يوم ولاليلة ولاشهر ولاساعة الا ذلك مكتوب محفوظ معلوم **واخرج**
عن قتادة في الآية قال اما المعمر فمن بلغ ستين سنة واما الذي ينقص
من عمره فالذي يموت قبل ان يبلغ ستين سنة **واخرج** عن مجاهد
في قوله وما يعمر من معمر قال في بطن امه **واخرج** عن زيد بن اسلم
في قوله ولاينقص من عمره قال ما لفظت الارحام من الاولاد من غير تمام
واخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم عن حذيفة بن اسيد الغفاري
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يدخل الملك على النطفة بعد ما
تستقر في الرحم باربعين او خمسة واربعين فيقول اي رب اشقي ام سعيد
اذكر ام انثى فيقول الله ويكتبان ثم يكتب عمله ورزقه واجله واثره ومصيبته
ثم تطوى الصحيفة فلا يزاد فيها ولاينقص منها **واخرج** ابن ابي شيبة
ومسلم والنساي عن عبد الله بن مسعود قال قالت ام حبيبة اللهم امتعني
بزوجي النبي صلى الله عليه وسلم وبابي ابي سفين وباخي معوية فقال
النبي صلى الله عليه وسلم انك سالت الله لآجال مضروبة وايام معدودة
وارزاق مقسومة ولن يعجل شيا قبل حله او يوخر شيا عن حله ولو كنت
سالت الله ان يعيذك من عذاب في النار او عذاب في القبر كان خير
وافضل **قوله تعالى** وما يستوي البحران الآيتين **اخرج**
ابن ابي الدنيا والبيهقي في الشعب عن ابي جعفر قال كان رسول الله صلى
الله عليه وسلم اذا شرب الماء قال الحمد لله الذي جعله عذبا فراتا برحمته
ولم يجعله ملحا اجاجا بذنوبنا **واخرج** عبد بن حميد وابن ابي حاتم عن
قتادة في قوله وما يستوي البحران هذا عذب فرات وهذا ملح اجاج قال
الاجاج المر ومن كل تاكلون لحما طريا اي منهما جميعا وتستخرجون حلية
تلبسونها هذا اللولو وترى الفلك فيه مواخر قال السفن مقبلة ومدبرة تجري
بريح واحدة يولج الليل في النهار ويولج النهار في الليل قال نقصان هذا في
زيادة النهار ونقصان النهار في زيادة الليل وسخر الشمس والقمر كل
يجري لاجل مسمى قال اجل معلوم ود ولا تنقص ولا يقصر دونه ذلكم الله ربكم
يقول هو الذي سخر هذا **واخرج** ابن ابي شيبة في المصنف وابن ابي حاتم
عن سنان بن سلمة انه سال ابن عباس عن ماء البحر فقال بحران
لا يضرك من ايهما توضات ماء البحر وماء الفرات **واخرج** ابن ابي حاتم عن
السدي في قوله ومن كل تاكلون لحما طريا قال السمك وتستخرجون حلية
تلبسونها قال اللولو من البحر الاجاج **واخرج** سعيد بن منصور وابن
المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله ما يملكون من قطمير قال القطمير
القشر وفي لفظ الجلد الذي يكون على ظهر النواة **واخرج** الطستي عن ابن
عباس ان نافع بن الازرق قال له اخبرني عن قوله عز وجل من قطمير قال
الجلدة البيضاء التي على النواة قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت امية
ابن ابي الصلت وهو يقول

لم انل منهم قيطا ولا زيدا ... ولا فوفة ولا قطميرا

واخرج عبد بن حميد عن عطا قال القطمير الذي على النواة القشر الابيض
واخرج عن قتادة قال القطمير القشرة على راس النواة **واخرج** عبد

ابن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد في قوله قطمير قال لفافة
النواة كسحاة البصلة **واخرج** ابن المنذر عن الضحاك في قوله من قطمير
قال راس التمرة يعني القمع **قوله تعالى** ان تدعوهم الآية **اخرج**
عبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة في قوله ان تدعوهم
لا يسمعوا دعاكم ولو سمعوا ما استجابوا لكم اي ما قبلوا ذلك منكم ويوم
القيمة يكفرون بشرككم ولا ينبئك مثل خبير والله هو الخبير بخبر انه سيكو ن
هذا من امرهم يوم القيمة **واخرج** ابن ابي حاتم عن السدي في قوله ان
تدعوهم لا يسمعوا دعاكم قال هي الالهة لا تسمع دعا من دعاها وعبدها من
دون الله ولو سمعوا ما استجابوا لكم قال ولو سمعت الالهة دعاكم ما استجابوا
لكم بشي من الخير ويوم القيمة يكفرون بشرككم قال بعبادتكم اياهم **قوله
تعالى** ولا تزر وازرة الآية **اخرج** احمد والترمذي وصححه والنسا
وابن ماجة عن عمرو بن الاحوص ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
في حجة الوداع الا لا يجني جان الا على نفسه لا يجني والد على ولده ولا مولود
على والده **واخرج** سعيد بن منصور وابو داود والترمذي والنساي وابن
مردويه عن ابي رمثة قال انطلقت مع ابي نحو رسول الله صلى الله عليه وسلم
فلما رايته قال لابي ابنك هذا قال اي ورب الكعبة قال اما انه لا
يجني عليك ولا تجني عليه ثم قرا رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا تزر وازرة
وزر اخرى **واخرج** ابن ابي حاتم عن عطا الخراساني في قوله وان تدع
مثقلة الى حملها قال ان تدع نفس مثقلة من الخطايا ذا قرابة او غير ذي
قرابة لا يحمل عنها من خطاياها شي **واخرج** ابن ابي حاتم عن ابن
عباس في قوله وان تدع مثقلة الى حملها لا يحمل منه شي يقول يكون عليه
وزر لا يجد احدا يحمل عنه من وزره شيا **واخرج** عبد بن حميد وابن
ابي حاتم عن مجاهد في قوله وان تدع مثقلة ذنوبا الى حملها لا يحمل منه شي
كنحو ولا تزر وازرة وزر اخرى **واخرج** ابن ابي حاتم عن عكرمة قال ان
الجار يتعلق بجاره يوم القيمة فيقول يا رب سل هذا لم كان يغلق بابه دوني في
وان الكافر ليتعلق بالمومن يوم القيمة فيقول له يا مومن ان لي عندك
يدا قد عرفت كيف كنت لك في الدنيا وقد احتجت اليك اليوم فلا يزال المومن
يشفع له الى ربه حتى يرده الى منزلة دون منزله وهو في النار وان الوالد
يتعلق بولده يوم القيمة فيقول يا بني اي والد كنت لك فيثني خيرا فيقول
يا بني اني احتجت الى مثقال ذرة من حسناتك انجو بها مما ترى فيقول
له ولده يا ابت ما ايسر ما طلبت ولكني اتخوف مثل ما تخوفت فلا استطيع
ان اعطيك شيا ثم يتعلق بزوجته فيقول يا فلانة اي زوج كنت
لك فتثني خيرا فيقول لها اني اطلب اليك حسنة واحدة تهبيها لي
لعلي انجو مما ترين قالت ما ايسر ما طلبت ولكني لا اطيق ان اعطيك
شيا اتخوف مثل الذي تخوفت يقول الله وان تدع مثقلة الى حملها لا يحمل
منه شي الآية ويقول الله يوم لا يجزي والد عن ولده ويوم يفر المرء
من اخيه وامه وابيه الآية **واخرج** عبد بن حميد وابن ابي حاتم
عن قتادة في قوله وان تدع مثقلة الى حملها اي الى ذنوبها لا يحمل منه
شي ولو كان ذا قربى قال قرابة قريبة لا يحمل من ذنوبها شيا ولا
يحمل على غيرها من ذنوبها شي انما تنذر الذين يخشون ربهم بالغيب
اي يخشون النار والحساب وفي قوله ومن تزكى فانما يتزكى لنفسه
اي من يعمل عملا صالحا فانما يعمله لنفسه وفي قوله وما يستوي الاعمى والبصير
الآية قال خلق فضل بعضه على بعض فاما المومن فعبد حي البصر
حي النية حي العمل والكافر عبد ميت البصر ميت القلب ميت
العمل **واخرج** عبد الرزاق وابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة في
قوله وما يستوي الاعمى والبصير الآية قال هذا مثل ضربه الله للكا فر
والمومن يقول كما لا يستوي هذا وهذا كذلك لا يستوي الكافر والمومن

واخرج ابن ابي حاتم عن السدي في قوله وما يستوي الاعمى والبصير
قال الكافر والمومن ولا الظلمات قال الكفر ولا النور قال الايمان ولا الظل
قال الجنة ولا الحرور قال النار وما يستوي الاحيا ولا الاموات قال المومن
والكافر ان الله يسمع من يشا قال يهدي من يشا واخرج عبد بن حميد
وابن ابي حاتم عن قتادة في قوله وما انت بمسمع من في القبور يقول كما لا تسمع
من في القبور فكذلك الكافر لا يسمع ولا ينتفع بما يسمع وفي قوله وان من
امة الا خلا فيها نذير يقول كل امة قد كان لها رسول جاها من الله وفي
قوله وان يكذبوك فقد كذب الذين من قبلهم قال يعزي نبيه جاتهم
رسلهم بالبينات والزبر اي الكتاب ثم اخذت الذين كفروا فكيف كان
نكير قال شديد والله ان عجل لهم عقوبة الدنيا ثم صيرهم الى النار
قوله تعالى الم تر ان الله انزل من السما ما الاية اخرج
عبد بن حميد عن قتادة في قوله الم تر ان الله انزل من السما ما فاخرجنا
به ثمرات مختلفا الوانها قال احمر واصفر ومن الجبال جدد بيض وحمر مختلف
الوانها اي جبال حمر وغرابيب سود والغربيب الاسود يعني لونه كما اختلف
الوان هذه الجبال والوان الناس والدواب والانعام كذلك انما يخشى الله
من عباده العلما قال كان يقال كفى بالرهبة علما واخرج ابن المنذر وابن
ابي حاتم عن ابن عباس في قوله ثمرات مختلفا الوانها قال الابيض والاحمر
والاسود الى قوله ومن الجبال جدد قال طرايق بيض يعني الالوان واخرج
البزار عن ابن عباس قال جا رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال ايصبغ
ربك قال نعم صبغا لا ينفض احمر واصفر وابيض واخرج الطستي عن ابن
عباس ان نافع بن الازرق قال له اخبرني عن قوله جدد بيض قال طرايق
طريقة بيضا وطريقة صفرا قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت
الشاعر وهو يقول

قد غادر النسع في صفحاتها جددا ۰ كانها طرق لاحت على اكم

واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد عن قتادة في قوله ومن الجبال
جدد بيض وحمر قال طرايق بيض وغرابيب سود قال جبال سود واخرج
ابن ابي حاتم عن ابن عباس الغربيب الاسود الشديد السواد واخرج
ابن المنذر من طريق ابن جريج عن ابن عباس في قوله ثمرات مختلف
الوانها قال منها الاحمر والابيض والاخضر والاسود وكذلك الوان الناس
منهم الاحمر والاسود والابيض وكذلك الدواب والانعام واخرج ابن
ابي شيبة وعبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابي مالك في قوله
ومن الجبال جدد قال طرايق تكون في الجبل بيض وحمر فتلك الجدد وغرابيب
ف سود قال جبال سود ومن الناس والدواب والانعام الاية قال كذلك اختلاف
الناس والدواب والانعام كما اختلاف الجبال ثم قال انما يخشى الله من عباده
العلما قال فصل لما قبلها واخرج ابن المنذر عن ابن جريج في قوله
ومن الجبال جدد بيض وحمر قال طرايق مختلفة كذلك اختلاف ما ذكر
من اختلاف الوان الناس والدواب والانعام كذلك كما اختلف هذه الالوان
تختلف الناس في خشية الله كذلك واخرج ابن ابي حاتم عن سعيد بن
جبير قال الخشية ان تخشى الله حتى تحول خشيته بينك وبين معصيته
فتلك خشيته واخرج عن ابن عباس قال الخشية والايمان والطاعة
والتشتت في الالوان واخرج ابن المنذر عن ابن عباس في قوله انما
يخشى الله من عباده العلما قال العلما بالله الذين يخافونه واخرج
ابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله انما يخشى الله من عباده
العلما قال الذين يعلمون ان الله على كل شي قدير واخرج ابن ابي
حاتم وابن عدي عن ابن مسعود قال ليس العلم من كثرة الحديث ولكن العلم
من الخشية واخرج ابن المنذر عن يحيى بن ابي كثير قال العالم من خشي
الله واخرج ابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن ابي حاتم عن ابي

صالح ابي الخليل في قوله انما يخشى الله من عباده العلما قال اعلمهم بالله
اشدهم له خشية واخرج ابن ابي حاتم من طريق سفين عن ابي
حيان التيمي عن رجل قال كان يقال العلما ثلاثة عالم بالله عالم بامر الله
وعالم بالله ليس بعالم بامر الله وعالم بامر الله ليس بعالم بالله فالعالم
بالله وبامر الله الذي يخشى الله ويعلم الحدود والفرايض والعالم بالله ليس
بعالم بامر الله الذي يخشى الله ولا يعلم الحدود ولا الفرايض والعالم بامر الله
ليس بعالم بالله الذي يعلم الحدود والفرايض ولا يخشى الله واخرج
ابن ابي حاتم وابن عدي عن مالك بن انس قال ان العلم ليس بكثرة الرواية
انما العلم نور يجعله الله في القلب واخرج عبد بن حميد وابن ابي حاتم عن
الحسن قال الايمان من خشي الله بالغيب ورغب فيما رغب الله فيه وزهد
فيما اسخط الله ثم تلا انما يخشى الله من عباده العلما واخرج عبد بن
حميد عن مسروق قال كفى بالمرء علما ان يخشى الله وكفى بالمرء جهلا ان
يعجب بعمله واخرج ابن ابي شيبة واحمد في الزهد وعبد بن حميد عن
ابن مسعود قال كفى بخشية الله علما وكفى باغترار بالله جهلا واخرج
ابن ابي شيبة وعبد بن حميد عن مجاهد قال الفقيه من يخاف الله واخرج
ابن ابي شيبة واحمد في الزهد عن العباس العمي قال بلغني ان داود عليه
السلام قال سبحانك تعاليت فوق عرشك وجعلت خشيتك على من في
السموات والارض فاقرب خلقك اليك اشدهم لك خشية وما علم من لم
يخشك ام ما حكمة من لم يطع امرك واخرج احمد في الزهد عن ابن مسعود
قال ليس العلم بكثرة الرواية ولكن العلم الخشية واخرج ابن ابي شيبة
عن الحسن قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم العلم علمان علم في القلب
فذاك العلم النافع وعلم على اللسان فتلك حجة الله على عباده واخرج
عن حذيفة قال بحسب المومن من العلم ان يخشى الله واخرج عن
عبد الله بن مسعود قال ينبغي لحامل القرآن ان يعرف بليله اذ الناس
نايمون وبنهاره اذ الناس مفطرون وبحزنه اذ الناس يفرحون وببكايه
اذ الناس يضحكون وبصمته اذ الناس يخلطون وبخشوعه اذ الناس يختالون
وينبغي لحامل القرآن ان يكون باكيا محزونا حليما حكيما سكيتا ولا ينبغي
لحامل القرآن ان يكون صخابا ولا صياحا ولا حديدا واخرج عبد بن
حميد عن مكحول قال سيل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن العالم والعابد
فقال فضل العالم على العابد كفضلي على ادناكم ثم تلا النبي صلى الله عليه
وسلم هذه الاية انما يخشى الله من عباده العلما ثم قال ان الله وملايكته
واهل السما واهل الارض والنون في البحر ليصلون على معلمي الخير **قوله
تعالى** ان الذين يتلون كتاب الله الايات اخرج عبد الغني
ابن سعيد الثقفي في تفسيره عن ابن عباس ان حصين بن الحارث بن
عبد المطلب بن مناف القرشي نزلت فيه ان الذين يتلون كتاب الله
واقاموا الصلاة الاية واخرج ابن ابي حاتم عن قتادة في قوله يرجون
تجارة لن تبور قال الجنة لن تبور قال لا تبيد ليوفيهم اجورهم ويزيدهم
من فضله قال هو كقوله ولدينا مزيد انه غفور قال لذنوبهم شكور لحسناتهم
واخرج ابن ابي حاتم عن السدي في قوله يرجون تجارة لن تبور قال
لن تهلك واخرج ابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي
حاتم عن قتادة في قوله ان الذين يتلون كتاب الله واقاموا الصلاة الاية
قال كان مطرف بن عبد الله يقول هذه اية القرا **قوله تعالى**
ثم اورثنا الكتاب الاية اخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم وابن
مردويه والبيهقي في البعث عن ابن عباس في قوله ثم اورثنا الكتاب الذين
اصطفينا من عبادنا قال هم امة محمد صلى الله عليه وسلم ورثهم الله كل
كتاب انزله فظالمهم مغفور له ومقتصدهم يحاسب حسابا يسيرا وسابقهم
يدخل الجنة بغير حساب واخرج احمد وعبد بن حميد والترمذي وحسنه

وابن المنذر وابن ابي حاتم وابن مردويه والبيهقي في البعث عن ابي سعيد
الخدري عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال في هذه الآية ثم اورثنا
الكتاب الذين اصطفينا من عبادنا فمنهم ظالم لنفسه ومنهم مقتصد
ومنهم سابق بالخيرات قال هؤلاء كلهم بمنزلة واحدة وكلهم في الجنة واخرج
احمد وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والطبراني
وابن مردويه والحاكم والبيهقي في البعث عن ابي الدرداء سمعت رسول
الله صلى الله عليه وسلم يقول قال الله ثم اورثنا الكتاب الذين اصطفينا
من عبادنا فمنهم ظالم لنفسه ومنهم مقتصد ومنهم سابق بالخيرات
باذن الله فاما الذين سبقوا فاولئك الذين يدخلون الجنة بغير حساب
واما الذين اقتصدوا فاولئك يحاسبون حسابا يسيرا واما الذين ظلموا
انفسهم فاولئك الذين يحبسون في طول المحشر ثم هم الذين تلافاهم
الله برحمته فهم الذين يقولون الحمد لله الذي اذهب عنا الحزن ان ربنا
لغفور شكور الذي احلنا دار المقامة من فضله لا يمسنا فيها نصب ولا
يمسنا فيها لغوب واخرج الطيالسي وعبد بن حميد وابن ابي حاتم والطبراني
في الاوسط وابن مردويه والحاكم عن عقبة بن صهبان قال قلت
لعائشة ارايت قول الله ثم اورثنا الكتاب الآية قالت اما السابق فمن
مضى في حياة رسول الله صلى الله عليه وسلم فشهد له بالجنة واما المقتصد
فمن اتبع آثارهم فعمل مثل اعمالهم حتى يلحق بهم واما الظالم لنفسه فمثلي
ومثلك ومن اتبعنا وكل في الجنة واخرج الطبراني وابن مردويه
والبيهقي في البعث عن اسامة بن زيد فمنهم ظالم لنفسه ومنهم مقتصد ومنهم
سابق بالخيرات قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كلهم من هذه
الامة وكلهم في الجنة واخرج ابن ابي حاتم والطبراني عن عوف بن
مالك عن رسول الله صلى الله عليه وسلم امتي ثلثة اثلاث فثلث
يدخلون الجنة بغير حساب وثلث يحاسبون حسابا يسيرا ثم يدخلون
الجنة وثلث يمحصون ويكشفون ثم تاتي الملائكة فيقولون وجدناهم
يقولون لا اله الا الله وحده فيقول الله ادخلوهم الجنة بقولهم لا اله الا
الله وحده واحملوا خطاياهم على اهل التكذيب وهي التي قال الله وليحملن
اثقالهم واثقالا مع اثقالهم وتصديقها في التي ذكر فيها الملائكة
قال الله تعالى ثم اورثنا الكتاب الذين اصطفينا من عبادنا فجعلهم
ثلثة افواج فمنهم ظالم لنفسه فهذا الذي يكشف ويمحص ومنهم مقتصد
وهو الذي يحاسب حسابا يسيرا ومنهم سابق بالخيرات فهو الذي يلج الجنة
بغير حساب ولا عذاب يدخلونها جميعا لم يفرق بينهم يحلون فيها من اساور
من ذهب الى قوله لغوب واخرج ابن جرير عن ابن مسعود قال هذه
الآية ثلثة اثلاث يوم القيمة ثلث يدخلون الجنة بغير حساب وثلث
يحاسبون حسابا يسيرا وثلث يجيئون بذنوب عظام الا انهم لم يشركوا فيقول
الرب ادخلوا هؤلاء رحمتي ثم قرا ثم اورثنا الكتاب الذين اصطفينا من
عبادنا واخرج سعيد بن منصور وابن ابي شيبة وابن المنذر والبيهقي
في البعث عن عمر بن الخطاب انه كان اذا نزع بهذه الآية قال الا ان
سابقنا سابق ومقتصدنا ناج وظالمنا مغفور له واخرج ابن مردويه
والبيهقي في البعث وابن لال من وجه آخر عن عمر بن الخطاب سمعت رسول
الله صلى الله عليه وسلم يقول سابقنا سابق ومقتصدنا ناج وظالمنا
مغفور له وقرا عمر فمنهم ظالم لنفسه الآية واخرج سعيد بن منصور وابن
ابي شيبة وابن المنذر وابن ابي حاتم وابن مردويه عن عثمن بن عفان
انه نزع بهذه الآية ثم قال الا ان سابقنا اهل جهادنا الا وان مقتصدنا
اهل حضرنا الا وان ظالمنا اهل بدونا واخرج سعيد بن منصور والبيهقي
في البعث عن البراء بن عازب في قوله فمنهم ظالم لنفسه قال اشهد على
الله انه يدخلهم جميعا الجنة واخرج الفريابي وابن مردويه عن البراء

قال

قال قرا رسول الله صلى الله عليه وسلم هذه الآية ثم اورثنا الكتاب
الذين اصطفينا من عبادنا قال كلهم ناج وهي هذه الامة واخرج
الفريابي وعبد بن حميد عن ابن عباس في قوله ثم اورثنا الكتاب
الآية قال هي مثل التي في الواقعة اصحاب الميمنة واصحاب المشأمة
والسابقون صنفان ناجيان وصنف هالك واخرج الفريابي
وسعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن ابي حاتم عن ابن عباس
في قوله فمنهم ظالم لنفسه الآية والظالم لنفسه هو الكافر والمقتصد
اصحاب اليمين واخرج سعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن المنذر
عن كعب الاحبار انه تلا هذه الآية ثم اورثنا الكتاب الذين
اصطفينا من عبادنا الى قوله لغوب قال دخلوها ورب الكعبة وفي
لفظ قال كلهم في الجنة الا ترى على اثره والذين كفروا لهم نار جهنم
وهؤلاء اهل النار فذكر ذلك للحسن فقالت ابت ذاك عليهم الواقعة
واخرج الترمذي والحاكم وصححه والبيهقي في البعث عن ابي سعيد
ان النبي صلى الله عليه وسلم تلا جنات عدن يدخلونها يحلون فيها
من اساور من ذهب ولؤلؤا قال ان عليهم التيجان ان ادنى لؤلؤة
فيها لتضيء ما بين المشرق والمغرب واخرج ابن ابي حاتم عن ابي
امامة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم ذكر الجنة فقال مسورون
بالذهب والفضة مكللة بالدر وعليهم الاكاليل من در وياقوت متواصلة
وعليهم تاج كتاج الملوك شباب جرد مرد مكحلون واخرج ابن
مردويه والديلمي عن حذيفة سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول يبعث الله الناس على ثلثة اصناف وذلك في قوله فمنهم
ظالم لنفسه ومنهم مقتصد ومنهم سابق بالخيرات فالسابق بالخيرات
يدخل الجنة بلا حساب والمقتصد يحاسب حسابا يسيرا والظالم
لنفسه يدخل الجنة برحمة الله واخرج ابن مردويه عن ابن عباس
في قوله ثم اورثنا الكتاب الآية قال جعل الله اهل الايمان على
ثلث منازل كقوله اصحاب الشمال ما اصحاب الشمال واصحاب
اليمين ما اصحاب اليمين والسابقون السابقون اولئك المقربون
فهم على هذا المثال واخرج ابن مردويه عن ابن عمر عن النبي صلى
الله عليه وسلم في قوله فمنهم ظالم لنفسه قال الكافر واخرج
عبد بن حميد عن قتادة فمنهم ظالم لنفسه قال هذا المنافق ومنهم
مقتصد قال هذا اصحاب اليمين ومنهم سابق بالخيرات قال هذا
المقرب قال قتادة كان الناس ثلث منازل عند الموت وثلث منازل
في الدنيا وثلث منازل في الآخرة فاما الدنيا فكانوا مؤمن ومنافق
ومشرك واما عند الموت فان الله يقول فاما ان كان من
المقربين الآية واما ان كان من اصحاب اليمين الآية واما ان كان
من المكذبين الضالين الآية واما الآخرة فكانوا ازواجا ثلثة
فاصحاب الميمنة ما اصحاب الميمنة واصحاب المشئمة ما اصحاب
المشئمة والسابقون السابقون اولئك المقربون واخرج عبد
ابن حميد عن الحسن فمنهم ظالم لنفسه قال هو المنافق سقط والمقتصد
والسابق بالخيرات في الجنة واخرج عبد بن حميد عن عبيد بن
عمير في الآية قال كلهم صالح واخرج عبد بن حميد عن صالح ابي
الخليل قال قال كعب يلومني احبار بني اسرائيل اني دخلت في امة
فرقهم الله ثم جمعهم ثم ادخلهم الجنة جميعا ثم تلا هذه الآية ثم اورثنا
الكتاب الذين اصطفينا من عبادنا حتى بلغ جنات عدن يدخلونها
قال فادخلهم الله الجنة جميعا واخرج ابن ابي شيبة عن
الحسن قال العلماء ثلثة منهم عالم لنفسه ولغيره فذلك افضلهم
وخيرهم ومنهم عالم لنفسه محسن ومنهم عالم لا لنفسه ولا لغيره فذلك

شرهم واخرج ابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن المنذر عن
عبد الله بن الحارث ان ابن عباس سال كعبا عن قوله ثم اورثنا
الكتاب الذين اصطفينا من عبادنا الآية قال نجوا كلهم ثم قال
تحاكت مناكبهم ورب كعبة ثم اعطوا الفضل باعمالهم واخرج
ابن ابي حاتم عن ابن الحنفية قال اعطيت هذه الامة ثلثا لم يعطها
امة كانت قبلهم منهم ظالم لنفسه مغفور له ومنهم مقتصد في الجنان
ومنهم سابق بالمكان الاعلي واخرج عبد بن حميد عن مجاهد
ثم اورثنا الكتاب الذين اصطفينا من عبادنا فمنهم ظالم لنفسه
قال هم اصحاب المشامة ومنهم مقتصد قال هم اصحاب الميمنة
ومنهم سابق بالخيرات باذن الله قال هم السابقون من الناس
كلهم واخرج عبد بن حميد عن قتادة في قوله ذلك هو الفضل
الكبير قال ذلك من نعمة الله واخرج عبد بن حميد وابن المنذر
وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله اهل الجنة حين دخلوا ا
الجنة الحمد لله الذي اذهب عنا الحزن قال هم قوم كانوا في الدنيا
يخافون الله ويجتهدون له في العبادة سرا وعلانية وفي قلوبهم حزن
من ذنوبهم قد سبقت منهم فهم خائفون ان لا يتقبل منهم هذا الا جتهاد
من الذنوب التي قد سلفت فعندها قالوا الحمد لله الذي اذهب عنا
الحزن ان ربنا لغفور شكور غفر لنا العظيم وشكر لنا القليل من اعمالنا
واخرج عبد بن حميد وابن ابي حاتم والحاكم وصححه عن
ابن عباس في قوله الحمد لله الذي اذهب عنا الحزن قال حزن النار
واخرج عبد بن حميد عن قتادة في قوله الذي اذهب عنا الحزن
قال كانوا يعملون واخرج ابن مردويه عن صهيب سمعت رسول
الله صلى الله عليه وسلم يقول في المهاجرين هم السابقون الشافعون
المدلون على ربهم والذي نفس محمد بيده انهم ليأتون يوم القيمة وعلى
عواتقهم السلاح فيقرعون باب الجنة فيقول لهم الخزنة من انتم فيقو لون
نحن المهاجرون فيقول لهم الخزنة هل حوسبتم فيجثون على ركبهم ويرفعون
ايديهم الى السما فيقولون اي رب الهذه نحاسب قد خرجنا وتركنا الا هل
والمال والولد فيمثل الله لهم اجنحة من ذهب مخوصة بالزبرجد والياقوت
فطيرون حتى يدخلون الجنة فذلك قوله وقالوا الحمد لله الذي اذهب
عنا الحزن الى قوله ولا يمسنا فيها لغوب قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم فلهم بمنازلهم في الجنة اعرف منهم بمنازلهم في الدنيا
واخرج ابن المنذر عن شمر بن عطية قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم حيث دخلوا الجنة وقالوا الحمد لله الذي اذهب عنا
الحزن قال كان حزنهم هم الدنيا واخرج ابن ابي حاتم عن شمر
ابن عطية في قوله الحمد لله الذي اذهب عنا الحزن قال الجوع واخرج
عن الشعبي في قوله الحمد لله الذي اذهب عنا الحزن قال طلب الخبز
في الدنيا فلا يهتم له كاهتمامنا له في الدنيا طلب الغدا او العشا واخر ج
عن ابراهيم التيمي قال لا ينبغي لمن لم يحزن ان يخاف ان لا يكون
من اهل الجنة لانهم قالوا الحمد لله الذي اذهب عنا الحزن وينبغي
لمن لم يشفق ان يخاف ان لا يكون من اهل الجنة لانهم قالوا
انا كنا قبل في اهلنا مشفقين واخرج سعيد بن منصور
وعبد بن حميد وابن ابي الدنيا وابن ابي حاتم والبيهقي في الشعب
عن شمر بن عطية في قوله الحمد لله الذي اذهب عنا الحزن قال حزن
الطعام ان ربنا لغفور شكور قال غفر لهم الذنوب التي عملوها وشكر
لهم الخير الذي دلهم عليه فعملوا به فاثابهم عليه واخرج ابن
ابي حاتم عن ابي رافع قال يوقف يوم القيمة بدواوين ثلثة فديوان
فيه النعم وديوان فيه ذنوبه وديوان فيه حسناته فيقال لاصغر

نعمة الله عليه قومي فاستوفي ثمنك من حسناتي فتقوم فتستوعب
تلك النعمة حسناته كلها وتبقى بقية النعم عليه وذنوبه كاملة
فمن ثم يقول العبد اذا ادخله الله الجنة ان ربنا لغفور شكور واخرج
عبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة في قوله ان
ربنا لغفور شكور يقول لغفور لذنوبهم شكور لحسناتهم الذي احلنا دار المقا مة
من فضله قال اقاموا فلا يتحولون ولا يحولون لا يمسنا فيها نصب ولا
يمسنا فيها لغوب قال قد كان القوم ينصبون في الدنيا في طاعة الله وهم
قوم جهدهم الله قليلا ثم اراحهم طويلا فهنيئا لهم واخرج ابن ابي حاتم
وابن مردويه والبيهقي في البعث عن عبد الله بن ابي اوفى قال قال رجل
يا رسول الله ان النوم مما يقر الله به اعيننا في الدنيا فهل في الجنة
من نوم قال لا ان النوم شريك الموت وليس في الجنة موت قال يا رسول
الله فما راحتهم فاعظم ذلك النبي صلى الله عليه وسلم وقال ليس فيها
لغوب كل امرهم راحة فنزلت لا يمسنا فيها نصب ولا يمسنا فيها لغوب
واخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله لغوب قال اعيا
قوله تعالى وهم يصطرخون الآيات اخرج عبد بن
حميد وابن ابي حاتم عن قتادة في قوله وهم يصطرخون فيها قال
يستغيثون فيها واخرج عبد الرزاق والفريابي وسعيد بن منصور
وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر والحاكم وصححه وابن مرد ويه
عن ابن عباس في قوله اولم نعمركم ما يتذكر فيه من تذكر قال ستين
سنة واخرج الحكيم الترمذي في نوادر الاصول وابن جرير وابن المنذر
وابن ابي حاتم والطبراني وابن مردويه والبيهقي في شعب الايمان
عن ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا كان يوم القيمة
قيل اين ابناء الستين وهو العمر الذي قال الله اولم نعمركم ما يتذكر فيه من
يتذكر واخرج احمد وعبد بن حميد والبخاري والنسائي والبزار وابن جر ير
وابن ابي حاتم والحاكم وابن مردويه والبيهقي عن ابي هريرة قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم اعذر الله الى امرئ اخر عمره حتى بلغ ستين سنة
واخرج عبد بن حميد والحاكم وابن مردويه عن سهل بن سعد قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا بلغ العبد ستين سنة فقد اعذر
الله اليه في العمر واخرج الترمذي وابن المنذر عن ابي هريرة قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم اعمار امتي ما بين الستين الى السبعين واقلهم
من يجوز ذلك واخرج عبد بن حميد عن مجاهد قال العمر ستون سنة
واخرج ابن مردويه عن ابن عباس اولم نعمركم ما يتذكر فيه من تذ كر
قال هو ست واربعون سنة واخرج عبد بن حميد وابن ابي حاتم عن الحسن
في قوله اولم نعمركم ما يتذكر فيه من تذكر قال اربعين سنة واخرج
عبد بن حميد وابن ابي حاتم عن قتادة في الآية قال اعلموا ان طول العمر
حجة فنعوذ بالله ان نعير بطول العمر قال نزلت وان فيهم لابن ثمان عشرة
سنة وفي قوله وجاءكم النذير قال احتج عليهم بالعمر والرسل واخرج
ابن ابي حاتم عن السدي في قوله وجاءكم النذير قال محمد صلى الله عليه وسلم
واخرج عن ابن زيد في قوله وجاءكم النذير قال النبي صلى الله عليه
وسلم وقرا هذا نذير من النذر الاولى واخرج عبد بن حميد وابن
المنذر وابن ابي حاتم عن عكرمة في قوله وجاءكم النذير قال الشيب واخر ج
ابن مردويه عن ابن عباس وجاءكم النذير قال الشيب قوله
تعالى هو الذي جعلكم الآيتين اخرج عبد بن حميد وابن ابي حاتم
عن قتادة في قوله هو الذي جعلكم خلائف في الارض قال امة بعد امة وقرنا
بعد قرن وفي قوله اروني ماذا خلقوا من الارض قال لا شيء والله خلقوا منها
وفي قوله ام لهم شرك في السموات قال لا والله ما لهم فيهما من شرك ام اتينا هم
كتابا فهم على بينة منه يقول ام اتيناهم كتابا فهو يامرهم ان يشركوا بي

هوآ **قوله تعالى** ان الله يمسك السموات والارض الآية **اخرج**
ابو يعلى وابن جرير وابن ابي حاتم وابن مردويه والبيهقي في الاسما
والصفات عن ابي هريرة قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم على المنبر
قال وقع في نفس موسى عليه السلام هل ينام الله عز وجل فارسل
الله اليه ملكا فارقه ثلثا ثم اعطاه قارورتين في كل يد قارورة وامره
يحتفظ بهما فجعل ينام وتكاد يداه يلتقيان ثم يستيقظ فيحبس احديهما
على الاخرى حتى نام نومة فاصطفقت يداه وانكسرت القارورتان
قال ضرب له مثلا ان الله تبارك وتعالى لو كان ينام لم تستمسك السما
والارض **واخرج** ابن ابي حاتم عن خرشة بن الحر قال حدثني عبد الله
ابن سلام ان موسى قال يا جبريل هل ينام ربك فقال جبريل يا رب
ان عبدك موسى سالك هل تنام فقال الله عز وجل يا جبريل قل له
فليأخذ بيده قارورتين وليقم على الجبل من اول الليل حتى يصبح فقام
على الجبل واخذ قارورتين فصبر فلما كان آخر الليل غلبته عيناه فسقطتا
فانكسرتا فقال يا جبريل انكسرت القارورتان فقال الله يا جبريل
قل لعبدك ان لو نمت لزالت السموات والارض **واخرج** البيهقي عن سعيد
ابن ابي بردة عن ابيه ان موسى عليه السلام قال له قومه اينام ربنا
قال اتقوا الله ان كنتم مؤمنين فاوحى الله الى موسى ان خذ قارورتين
فاملأهما ماء ففعل فنعس فنام فسقطتا من يده فانكسرتا فاوحى الله الى
موسى اني امسك السموات والارض ان تزولا ولو نمت لزالتا قال البيهقي
هذا اشبه ان يكون هو المحفوظ **واخرج** ابن ابي شيبة عن ابن عباس س
قال اذا اتيت سلطانا مهابا تخاف ان يسطو عليك فقل الله اكبر الله
اعز من خلقه جميعا الله اعز مما اخاف واحذر اعوذ بالله الذي لا اله الا هو
الممسك السموات السبع ان يقعن على الارض الا باذنه من شر عبدك
فلان وجنوده واتباعه واشياعه من الجن والانس اللهم كن لي جارا من
شرهم جل ثناؤك وعز جارك وتبارك اسمك ولا اله غيرك ثلث مرات
واخرج ابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم من
طريق ابي مالك عن ابن عباس قال الارض على حوت والسلسلة في اذن
الحوت والحوت في يد الله تعالى فذلك قوله ان الله يمسك السموات والا رض
ان تزولا **واخرج** عبد بن حميد عن قتادة في قوله ان الله يمسك السمو
والارض ان تزولا قال من مكانهما **واخرج** عنه ان كعبا كان يقول
ان السما تدور على نصب مثل نصب الرحا فقال حذيفة بن اليمان كذب كعب
ان الله يقول ان الله يمسك السموات والارض ان تزولا **واخرج**
سعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن شقيق قال
قيل لابن مسعود ان كعبا يقول ان السما تدور في قطبة مثل قطبة الرحا
في عمود على منكب ملك فقال كذب كعب ان الله يقول ان الله يمسك
السموات والارض ان تزولا وكفى بها زوالا ان تدور **قوله تعالى**
واقسموا بالله الآيات **اخرج** ابن ابي حاتم عن ابي هلال انه بلغه ان
قريشا كانت تقول لو ان الله بعث منا نبيا ما كانت امة من الامم اطوع لخالقها
ولا اسمع لنبيها ولا اشد تمسكا بكتابها منا فانزل الله وقالوا لو ان عندنا
ذكرا من الاولين ولو انا انزل علينا الكتاب لكنا اهدى منهم واقسموا بالله جهد
ايمانهم لئن جاءهم نذير ليكونن اهدى من احدى الامم وكانت اليهود تستفتح به
على الانصار فيقولون انا نجد نبيا يخرج **واخرج** عبد بن حميد عن قتادة
في قوله فلما جاءهم نذير قال هو محمد صلى الله عليه وسلم ما زادهم الا نفورا استكبارا
في الارض ومكر السيء وهو الشرك ولا يحيق المكر السيء الا باهله اي الشرك
فهل ينظرون الا سنة الاولين قال عقوبة الاولين **واخرج** ابن المنذر
عن ابن جريج في قوله واقسموا بالله جهد ايمانهم قال قريش ليكونن اهدى
من احدى الامم قال اهل الكتاب وفي قوله ومكر السيء قال الشرك **واخرج**

عبد

عبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن محمد بن كعب القرظي قال ثلث
من فعلهن لم ينج حتى ينزل به من مكر او بغي او نكث ثم قرا ولا يحيق المكر
السيء الا باهله يا ايها الناس انما بغيكم على انفسكم ومن نكث فانما ينكث
على نفسه **واخرج** ابن ابي حاتم من طريق سفين عن ابي زكريا الكوفي
عن رجل حدثه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اياكم ومكر السيء فانه
لا يحيق المكر السيء الا باهله ولهم من الله طالب **واخرج** عن الضحاك
في قوله فهل ينظرون الا سنة الاولين قال هل ينظرون الا ان يصيبهم من
العذاب مثل الذي اصاب الاولين من العذاب **واخرج** عن السدي في قوله
وما كان الله ليعجزه قال لن يفوته

سورة يس عليه السلام ثمانون وثلث آيات مكية

اخرج ابن الضريس والنحاس وابن مردويه والبيهقي في الدلائل عن ابن
عباس قال نزلت سورة يس بمكة **واخرج** ابن مردويه عن عائشة قالت
نزلت سورة يس بمكة **واخرج** الدارمي والترمذي والبيهقي في شعب الايمان
عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان لكل شيء قلبا وقلب
القرآن يس ومن قرا يس كتب الله له بقراءتها قراءة القرآن عشر مرات **واخرج**
البزار عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان لكل شيء قلبا
وقلب القرآن يس **واخرج** الدارمي وابو يعلى والطبراني في الاوسط وابن
مردويه والبيهقي في شعب الايمان عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه
وسلم من قرا يس في ليلة ابتغاء وجه الله غفر له في تلك الليلة **واخرج**
ابن حبان عن جندب بن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
من قرا يس في ليلة ابتغاء وجه الله غفر له **واخرج** الدارمي عن الحسن
قال من قرا يس في ليلة ابتغاء وجه الله غفر له وقال بلغني انها تعدل القرآن
كله **واخرج** احمد وابو داود والنسائي وابن ماجة وابن حبان والطبراني
والحاكم وصححه وابن مردويه والبيهقي في شعب الايمان عن معقل بن يسار
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يس قلب القرآن لا يقراها عبد يريد
الله والدار الآخرة الا غفر له ما تقدم من ذنبه فاقرؤها على موتاكم **واخر** ج
سعيد بن منصور والبيهقي عن حسان بن عطية ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال من قرا يس فكانما قرا القرآن عشر مرات **واخرج** ابن الضريس
وابن مردويه والبيهقي عن ابي بكر الصديق قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم سورة يس تدعى في التوراة المعمة تعم صاحبها بخير الدنيا والآخرة
وتكابد عنه بلوى الدنيا والآخرة وتدفع عنه اهاويل الآخرة وتدعى المدافعة
القاضية تدفع عن صاحبها كل سوء وتقضي له كل حاجة من قراها عدلت
له عشرين حجة ومن سمعها عدلت له الف دينار في سبيل الله ومن كتبها
ثم شربها ادخلت جوفه الف دواء والف نور والف يقين والف بركة والف
رحمة وتنزع عنه كل غل وداء قال البيهقي تفرد به محمد بن عبد الرحمن بن
ابي بكر الجدعاني عن سليمن بن رفاع الجندي وهو منكر **واخرج** ابن مرد ويه
والبيهقي عن ابي عثمن النهدي قال قال ابو برزة من قرا يس مرة فكانما قرا القرآن
عشر مرات وقال ابو سعيد من قرا يس مرة فكانما قرا القرآن مرتين قال
ابو برزة حدث انت بما سمعت واحدث انا بما سمعت **واخرج** البزار
عن ابن عباس قال قال النبي صلى الله عليه وسلم لوددت انها في قلب
كل انسان من امتي يعني يس **واخرج** الطبراني في الصغير وابن مرد ويه
بسند ضعيف عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من داوم على
قراءة يس كل ليلة ثم مات مات شهيدا **واخرج** الدارمي عن عطاء
ابن ابي رباح قال بلغني ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من قرا
يس في صدر النهار قضيت حوائجه **واخرج** الدارمي عن ابن عباس
قال من قرا يس حين يصبح اعطي يسر يومه حتى يمسي ومن قراها في
صدر ليلة اعطي يسر ليلته حتى يصبح **واخرج** ابن ابي الدنيا في ذكر

الموت وابن مردويه والديلمي عن ابي الدردآء عن النبي صلى الله عليه
وسلم قال ما من ميت يقرا عنده يس الا هون الله عليه **واخرج** ابو
الشيخ في فضايله والديلمي من حديث ابي ذر مثله **واخرج** ابن سعد
واحمد في مسنده عن صفوان بن عمرو قال كانت المشيخة يقولون اذا
قريت يس عند الميت خفف عنه بها **واخرج** البيهقي في الشعب
عن ابي قلابة قال من قرا يس غفر له ومن قراها وهو جايع شبع ومن
قراها وهو ضال هدي ومن قراها وله ضالة وجدها ومن قراها عند
طعام ضاق عليه كفاه ومن قراها عند ميت هون عليه ومن قراها عند
امراة عسر عليها ولدها يسر عليها ومن قراها فكانما قرا القرآن احد
عشرة مرة ولكل شي قلب وقلب القرآن يس قال البيهقي هكذا نقل الينا
عن ابي قلابة وهو من كبار التابعين ولا يقول ذلك ان صح عنه الا
بلاغا **واخرج** الحاكم والبيهقي عن ابي جعفر محمد بن علي قال من وجد
في قلبه قسوة فليكتب يس والقرآن الحكيم في جام بزعفران ثم يشربه **واخر** **ج**
سعيد بن منصور من طريق سماك بن حرب عن رجل من اهل المدينة عن
من صلى خلف رسول الله صلى الله عليه وسلم الغداة فقرا بقاف والقرآن
المجيد ويس والقرآن الحكيم **واخرج** ابن مردويه عن عقبة بن عامر
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قرا يس فكانما قرا القرآن
عشر مرات **واخرج** عن ابن عباس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال لكل شي قلب وقلب القرآن يس ومن قرا يس فكانما قرا القرآن عشر
مرات **واخرج** من حديث ابي هريرة وانس مثله **واخرج** ابن سعد
عن عمار بن ياسر انه كان يقرا كل يوم جمعة على المنبر يس **واخرج**
ابن الضريس عن يحيى بن ابي كثير قال من قرا يس اذا اصبح لم يزل في
فرح حتى يمسي ومن قراها اذا امسى لم يزل في فرح حتى يصبح اخبرنا
من جرب ذلك قال هي قلب القرآن **واخرج** ابن الضريس عن جعفر
قال قرا سعيد بن جبير على رجل مجنون بسورة يس فبرا **واخرج** ابن
عساكر عن خزيم بن فاتك قال خرجت في طلب ابل لي وكنا اذا نزلنا بواد
قلنا نعوذ بعزيز هذا الوادي فتوسدت ناقة وقلت اعوذ بعزيز هذا الوادي فاذا
هاتف يهتف بي وهو يقول

عذ بالله ذي الجلال   منزل الحرام والحلال
ووحد الله ولا تبالي   ما كيد ذي الجن من الاهوال
اذ تذكر الله على الاميال   وفي سهول الارض والجبال
وصار كيد الجن في سفال   الا التقى وصالح الاعمال

فقلت له

يا ايها القايل ما تقول   ارشد عندك ام تضليل

فقال

هذا رسول الله ذو الخيرات   جا بياسين وحاميمات
وسور بعد مفصلات   يامر بالصلاة والزكاة
ويزجر الاقوام عن هنات   قد كن في الانام منكرات

فقلت له من انت قال انا مالك بن مالك الجن بعثني رسول الله صلى الله
عليه وسلم على جن نجد قلت اما لو كان لي من يودي ابلي هذه الى اهلي
لاتيتك حتى اسلم قال فانا اوديها فركبت بعيرا منها ثم قدمت فاذا النبي
صلى الله عليه وسلم على المنبر فلما راني قال ما فعل الرجل الذي ضمن لك ان
يودي ابلك اما انه قد اداها سالمة **قوله تعالى** يس والقرآن
الحكيم الآيات **اخرج** ابن مردويه من طرق عن ابن عباس قال يس
محمد صلى الله عليه وسلم وفي لفظ قال يس يا محمد **واخرج** ابن ابي شيبة
وابن المنذر والبيهقي في الدلايل عن محمد بن الحنفية في قوله يس قال
محمد صلى الله عليه وسلم **واخرج** ابن مردويه عن ابن مسعود في

قوله

قوله يس قال يا محمد **واخرج** ابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير
وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله يس قال يا انسان
واخرج عبد بن حميد عن الحسن وعكرمة والضحاك مثله **واخرج**
ابن مردويه عن ابن عباس في قوله يس قال يا انسان بالحبشية
واخرج ابن ابي حاتم عن سعيد بن جبير في قوله يس قال يا رجل
بلغة الحبشية **واخرج** عن اشهب قال سالت مالك بن انس اينبغي لا حد
ان يسمي بيس فقال ما اراه ينبغي لاحد يقول الله يس والقرآن الحكيم
يقول هذا اسمي تسميت به **واخرج** عن الحسن في قوله يس والقرآن
الحكيم قال يقسم الله بما يشا ثم نزع بهذه الآية سلام على آل ياسين كانه
يرى انه سلم على رسوله **واخرج** عن يحيى بن كثير في قوله يس والقرآن
الحكيم قال يقسم بالف عالم انك لمن المرسلين **واخرج** ابن مردويه عن
كعب الاحبار في قوله يس قال هذا قسم اقسم به ربك قال يا محمد انك لمن
المرسلين قبل ان اخلق الخلق بالفي عام **واخرج** عبد بن حميد عن قتا دة
في قوله يس والقرآن الحكيم انك لمن المرسلين قال قسم كما تسمعون انه
لمن المرسلين على صراط مستقيم اي على الاسلام تنزيل العزيز الرحيم
قال هو القرآن لتنذر قوما ما انذر اباوهم اي ما انذر الناس قبلهم **واخرج**
ابن ابي حاتم عن ابن جريج في قوله لتنذر قوما ما انذر اباوهم قال قريش
لم يات العرب رسول قبل محمد صلى الله عليه وسلم لم ياتهم ولا اباوهم
رسول قبله **واخرج** عن الضحاك في قوله لقد حق القول على اكثرهم
قال سبق في علمه **واخرج** ابن مردويه وابو نعيم في الدلايل عن ابن عبا س
قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يقرا في المسجد فيجهر بالقراة حتى تاذى
به ناس من قريش حتى قاموا لياخذوه واذا ايديهم مجموعة الى اعناقهم
واذا هم عمي لا يبصرون فجاوا الى النبي صلى الله عليه وسلم فقالوا ننشدك
الله والرحم يا محمد قال ولم يكن بطن من قريش الا وللنبي صلى الله عليه
وسلم فيهم قرابة فدعا النبي صلى الله عليه وسلم حتى ذهب ذلك عنهم
فنزلت يس والقرآن الحكيم الى قوله ام لم تنذرهم لا يومنون قال فلم يومن
من ذلك النفر احد **واخرج** ابن جرير عن عكرمة قال قال ابو جهل لين
رايت محمدا لافعلن ولافعلن فانزلت انا جعلنا في اعناقهم اغلالا الى قوله
لا يبصرون فكانوا يقولون هذا محمد فيقول اين هو اين هو لا يبصره **واخر** **ج**
البيهقي في الدلايل من طريق السدي الصغير عن الكلبي عن ابي صالح عن ابن
عباس في قوله وجعلنا من بين ايديهم سدا قال كفار قريش غطا فاغشينا هم
يقول البسنا ابصارهم فهم لا يبصرون النبي صلى الله عليه وسلم فيوذونه وذلك
ان ناسا من بني مخزوم تواصوا بالنبي صلى الله عليه وسلم ليقتلوه منهم
ابو جهل والوليد بن المغيرة فبينا النبي صلى الله عليه وسلم قايم يصلي
سمعوا قراته فارسلوا اليه الوليد ليقتله فانطلق حتى اتى المكان الذي
يصلي فيه فجعل يسمع قراته ولا يراه فانصرف اليهم فاعلمهم ذلك فاتوه
فلما انتهوا الى المكان الذي هو يصلي فيه سمعوا قراته فيذهبون الى
الصوت فاذا الصوت من خلفهم فيذهبون اليه فيسمعونه ايضا من خلفهم
فانصرفوا ولم يجدوا اليه سبيلا فذلك قوله وجعلنا من بين ايديهم سدا
ومن خلفهم سدا الآية **واخرج** ابن اسحق وابن المنذر وابن ابي حاتم
وابو نعيم في الدلايل عن محمد بن كعب القرظي قال اجتمع قريش وفيهم
ابو جهل على باب النبي صلى الله عليه وسلم فقالوا على بابه ان محمدا يزعم
انكم ان تابعتموه على امره كنتم ملوك العرب والعجم ثم بعثتم من بعد موتكم
لكم جنات عدن كجنات الاردن وان لم تفعلوا كان لكم منه ذبح ثم بعثتم
من بعد موتكم فجعلت لكم نار تحرقون فيها فخرج رسول الله صلى الله عليه
وسلم واخذ حفنة من تراب في يده ثم قال نعم انا اقول ذلك وانت احدهم
واخذ الله على ابصارهم فلا يرونه فجعل ينثر ذلك التراب على رووسهم وهو

يتلوا هذه الآيات يٰس والقرآن الحكيم الى قوله فاغشيناهم فهم لا يبصرون حتى فرغ رسول الله صلى الله عليه وسلم من هؤلاء الآيات فلم يبق رجل الا وضع على راسه ترابا ثم انصرف الى حيث اراد ان يذهب فاتاهم آت ممن لم يكن معهم فقال ما ينتظر هؤلاء فقالوا محمدا قال خيبكم الله قد والله خرج عليكم محمد ثم ما ترك منكم رجلا الا وضع على راسه ترابا وانطلق لحاجته فما ترون ما بكم فوضع كل رجل منهم يده على راسه واذا عليه تراب فقالوا لقد كان الذي صدقنا الذي حدثنا واخرج عبد بن حميد عن ابن عباس قال الاغلال ما بين الصدور الى الذقن فهم مقمحون كما يقمح الدابة باللجام واخرج سعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن المنذر عن ابن عباس انه قرا انا جعلنا في اعناقهم اغلالا واخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله مقمحون قال مجموعة ايديهم الى اعناقهم تحت الذقن واخرج الطستي في مسائله عن ابن عباس ان نافع بن الازرق ساله عن قوله مقمحون قال المقمح الشامخ بانفه المنكس راسه قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت قول الشاعر

ونحن على جوانبها قعود ۞ نغض الطرف كالابل القماح

واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن ابي حاتم عن قتادة في قوله انا جعلنا في اعناقهم اغلالا قال في بعض القرآن انا جعلنا في ايمانهم اغلالا قال في بعض فهي الى الاذقان فهم مقمحون قال مغلولون عن كل خير واخرج عبد بن حميد وابن ابي حاتم عن مجاهد فهم مقمحون قال رافعوا رؤسهم وايديهم موضوعة على افواههم واخرج عبد بن حميد عن عاصم انه قرا وجعلنا من ايديهم سدا ومن خلفهم سدا برفع السين فيهما فاغشيناهم بالغين واخرج ابن مردويه عن ابن عباس في قوله وجعلنا من بين ايديهم سدا الآية قال كانوا يهزؤن على النبي صلى الله عليه وسلم فلا يرونه واخرج ابن مردويه عن ابن عباس قال اجتمعت قريش بباب النبي صلى الله عليه وسلم ينتظرون خروجه ليؤذوه فشق ذلك عليه فاتاه جبريل بسورة يٰس وامره بالخروج عليهم فاخذ كفا من تراب وخرج وهو يقرؤها ويذر التراب على رؤسهم فما راوه حتى جاز فجعل احدهم يلمس راسه فيجد التراب وجاء بعضهم فقال ما يجلسكم قالوا ننتظر محمدا فقال لقد رايته داخل المسجد قال قوموا فقد سحركم واخرج عبد بن حميد عن مجاهد قال اجتمعت قريش فبعثوا عتبة ابن ربيعة فقالوا ائت هذا الرجل فقل له ان قومك يقولون انك جئت بامر عظيم ولم يكن عليه اباؤنا ولا يتبعك عليه احد منا فان وانك انما صنعت هذا انك ذو حاجة فان كنت تريد المال فان قومك سيجمعون لك المال ويعطونك فدع ما ترى وعليك بما كان عليه اباؤك فانطلق اليه عتبة فقال له الذي امروه فلما فرغ من قوله وسكت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم بسم الله الرحمن الرحيم حم تنزيل من الرحمن الرحيم فقرا عليه من اولها حتى بلغ فان اعرضوا فقل انذرتكم صاعقة مثل صاعقة عاد وثمود فرجع عتبة فاخبرهم الخبر وقال لقد كلمني بكلام ما هو بشعر ولا بسحر وانه لكلام عجيب ما هو بكلام الناس فوقعوا به وقالوا نذهب اليه باجمعنا فلما ارادوا ذلك طلع عليهم رسول الله صلى الله عليه وسلم فقصد لهم حتى قام على رؤسهم وقال بسم الله الرحمن الرحيم يٰس والقرآن الحكيم حتى بلغ جعلت في اعناقهم اغلالا فضرب الله بايديهم الى اعناقهم فجعل من بين ايديهم سدا ومن خلفهم سدا فاخذ ترابا فجعله على رؤسهم ثم انصرف عنهم ولا يدرون ما صنع بهم فلما انصرف عنهم راوا الذي صنع بهم فتعجبوا وقالوا ما راينا احدا قط اسحر منه انظروا ما صنع بنا واخرج ابن ابي حاتم عن السدي قال ايتمر ناس من

قريش

قريش بالنبي صلى الله عليه وسلم ليسطوا عليه فجاؤا يريدون ذلك فجعل الله من بين ايديهم سدا قال الظلمة ومن خلفهم سدا قال الظلمة فاغشيناهم فهم لا يبصرون قال فلم يبصروا النبي صلى الله عليه وسلم واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن المنذر عن عكرمة قال كان ناس من المشركين من قريش يقول بعضهم لو قد رايت محمدا لفعلت به كذا وكذا ويقول بعضهم لو قد رايت لفعلت به كذا وكذا فاتاهم النبي صلى الله عليه وسلم وهم في حلقة في المسجد فوقف عليهم فقرا عليهم يٰس والقرآن الحكيم حتى بلغ فهم لا يبصرون ثم اخذ ترابا فجعل يذره على رؤسهم فما يرفع رجل منهم اليه طرفه ولا يتكلم كلمة ثم جاوز النبي صلى الله عليه وسلم فجعلوا ينفضون التراب عن رؤسهم ولحاهم والله ما سمعنا والله ما ابصرنا والله ما عقلنا واخرج عبد بن حميد وابن ابي حاتم عن مجاهد في قوله وجعلنا من بين ايديهم سدا ومن خلفهم سدا قال عن الحق فهم يترددون فاغشيناهم فهم لا يبصرون الحق من بين ايديهم ومن خلفهم واخرج عبد بن حميد وابن ابي حاتم عن قتادة في قوله وجعلنا من بين ايديهم سدا ومن خلفهم سدا قال ضلالات فاغشيناهم فهم لا يبصرون هدى ولا ينتفعون به واخرج ابن ابي حاتم عن ابن زيد في الآية قال جعل هذا السد بينهم وبين الاسلام والايمان فلم يخلصوا اليه وقرا وسواء عليهم ءانذرتهم ام لم تنذرهم لا يؤمنون من منعه الله لا يستطيع واخرج عبد ابن حميد عن ابراهيم النخعي انه كان يقرا من بين ايديهم سدا ومن خلفهم سدا بنصب السين واخرج عبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة في قوله انما تنذر من اتبع الذكر قال اتباع الذكر اتباع القرآن وخشي الرحمن بالغيب قال خشي عذاب الله وناره فبشره بمغفرة واجر كريم قال الجنة **قوله تعالى** انا نحن نحيي الموتى الآية اخرج الترمذي وحسنه والبزار وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والحاكم وصححه وابن مردويه والبيهقي في الشعب عن ابي سعيد الخدري قال كانت بنو سلمة في ناحية من المدينة فارادوا ان ينتقلوا الى قرب المسجد فانزل الله انا نحن نحيي الموتى ونكتب ما قدموا واثارهم فدعاهم رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال انه يكتب اثاركم ثم قرا عليهم الآية فتركوا واخرج عبد بن حميد عن ابي سعيد الخدري انا نحن نحيي الموتى ونكتب ما قدموا واثارهم قال الخطا واخرج الفريابي واحمد في الزهد وعبد ابن حميد وابن ماجه وابن جرير وابن المنذر والطبراني وابن مردويه عن ابن عباس قال كانت الانصار منازلهم بعيدة من المسجد فارادوا ان ينتقلوا فيكونوا قريبا من المسجد فنزلت ونكتب ما قدموا واثارهم فقالوا بل نمكث مكاننا واخرج مسلم وابن مردويه عن جابر بن عبد الله قال ان بني سلمة ارادوا ان يبيعوا ديارهم ويتحولوا قريبا من المسجد فقال لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم يا بني سلمة دياركم نكتب اثاركم واخرج ابن ابي شيبة واحمد وابن مردويه عن انس قال اراد بنو سلمة ان يبيعوا دورهم ويتحولوا قرب المسجد فبلغ ذلك النبي صلى الله عليه وسلم فكره ان تعرى المدينة فقال يا بني سلمة اما تحبون ان يكتب اثاركم الى المسجد قالوا بلى فاقاموا واخرج ابن ابي حاتم عن انس في قوله ونكتب ما قدموا واثارهم قال هذا في الخطو يوم الجمعة واخرج ابن ابي شيبة واحمد وعبد ابن حميد ومسلم وابو داود وابن ماجه وابن مردويه عن ابي بن كعب قال كان رجل ما اعلم من اهل المدينة ممن يصلي القبلة

ابعد منزلا من المسجد منه فكان يشهد الصلاة مع النبي صلى
الله عليه وسلم فقيل له لو اشتريت حمارا تركبه في الرمضاء والظلما
فقال والله ما يسرني ان منزلي بلصق المسجد فاخبر بذلك رسول
الله صلى الله عليه وسلم فسأله عن ذلك فقال يا رسول الله كيما
يكتب اثري وخطاي ورجوعي الى اهلي واقبالي وادباري فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم انطاك الله ذلك كله واعطاك ما
احتسبت اجمع واخرج ابن مردويه عن ابي هريرة قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم من حين يخرج احدكم من منزله الى مسجده
رجل تكتب له حسنة وتحط عنه سيئة واخرج عبد بن حميد
عن مسروق قال ما خطا رجل خطوة الا كتبت حسنة او سيئة واخرج
ابن ابي شيبة عن ابي هريرة قال الابعد فالابعد واخرج عبد
ابن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد في قوله ونكتب
ما قدموا قال اعمالهم واثارهم قال خطاهم بارجلهم واخرج
عبد بن حميد وابن ابي حاتم عن قتادة في الآية قال لو كان الله
مغفلا شيا من اثر ابن آدم لاغفل هذه الاثار التي تعفيها الرياح
ولكن احصى على ابن آدم اثره وعمله كله حتى احصى هذا الاثر فيما
هو في طاعة الله او في معصيته فمن استطاع منكم ان يكتب اثره
في طاعة الله فليفعل واخرج ابن ابي شيبة وابن المنذر وابن
ابي حاتم عن سعيد بن جبير في قوله نكتب ما قدموا واثارهم قال
ما سنوا من سنة فعمل بها من بعد موتهم واخرج ابن ابي شيبة
وعبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد في قوله نكتب
ما قدموا قال ما قدموا من خير واثارهم قال ما اورثوا من الضلالة
واخرج ابن ابي حاتم عن جرير بن عبد الله البجلي قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم من سن سنة حسنة فله اجرها واجر
من عمل بها من بعده من غير ان ينقص من اجورهم شيا ومن سن
سنة سيئة كان عليه وزرها ووزر من عمل بها من بعده لا
ينقص من اوزارهم شيا ثم تلا هذه الآية ونكتب ما قدموا واثارهم
واخرج ابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن الضريس في فضائل
القرآن وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد في قوله وكل
شيء احصيناه في امام مبين قال ام الكتاب واخرج عبد بن حميد
وابن ابي حاتم عن قتادة في قوله وكل شيء احصيناه في امام مبين
قال كل شيء في امام عند الله محفوظ يعني في كتاب واخرج عبد
ابن حميد عن ابراهيم وكل شيء احصيناه في امام مبين قال كتاب

قوله تعالى واضرب لهم مثلا الآيات اخرج الفريابي
عن ابن عباس في قوله واضرب لهم مثلا اصحاب القرية قال
هي انطاكية واخرج ابن ابي حاتم عن بريدة اصحاب القرية
قال انطاكية واخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن عكرمة في
قوله اصحاب القرية اذ جاءها المرسلون قال انطاكيه واخرج
ابن المنذر عن ابن جريج في قوله اصحاب القرية اذ جاءها المرسلو
قال ذكر لنا انها قرية من قرى الروم بعث عيسى بن مريم اليها
رجلين فكذبوهما واخرج ابن سعد وابن عساكر من طريق الكلبي
عن ابي صالح عن ابن عباس قال كان بين موسى وبين عيسى
ابن مريم الف سنة وتسعماية سنة ولم يكن بينهما فترة وانه ارسل
بينهما الف نبي من بني اسرائيل سوى من ارسل من غيرهم وكان
بين ميلاد عيسى والنبي صلى الله عليه وسلم خمسماية سنة وتسع
وستون سنة بعث في اولها ثلثة انبيا وهو قوله اذ ارسلنا اليهم
اثنين فكذبوهما فعززنا بثالث والذي عزز به شمعون وكان من

الحواريين وكانت الفترة التي لم يبعث الله فيها رسولا اربعماية
سنة واربعة وثلثين سنة واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد
وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة في قوله اذ ارسلنا
اليهم اثنين قال بلغني ان عيسى بن مريم بعث الى اهل القرية وهي
انطاكية رجلين من الحواريين واتبعهم بثالث واخرج ابن ابي
حاتم عن ابي العالية في قوله اذ ارسلنا اليهم اثنين فكذبوهما فعززنا
بثالث قال لكي يكون عليهم الحجة اشد فاتوا اهل القرية فدعوهم
الى الله وحده وعبادته لا شريك له فكذبوهم واخرج ابن ابي حاتم
عن شعيب الجبائي قال اسم الرسولين الذين قال اذ ارسلنا اليهم
اثنين شمعون ويوحنا واسم الثالث بولص واخرج الفريابي وعبد
ابن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد في قوله
فعززنا قال فشددنا واخرج عبد بن حميد عن عاصم انه قرا
فعززنا بثالث مخففة واخرج ابن المنذر عن سعيد بن جبير في قوله
اذ ارسلنا اليهم اثنين الآية قال اسم الثالث الذي عزز به شمعون
ويوحنا والثالث بولص فزعموا ان الثلثة قتلوا جميعا وجاء حبيب
وهو يكتم ايمانه فقال يا قوم اتبعوا المرسلين فلما راوه اعلن بايمانه
فقال اني امنت بربكم فاسمعون وكان نجارا القوه في بير وهي
الرس وهم اصحاب الرس واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد
وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة في قوله قالوا انا
تطيرنا بكم قال يقولون انا اصابنا بشر فانما هو من اجلكم لئن لم
تنتهوا لنرجمنكم بالحجارة قالوا طائركم معكم اي اعمالكم معكم ائن ذكرتم
يقول ائن ذكرناكم بالله تطيرتم بنا واخرج عبد بن حميد عن مجاهد
لنرجمنكم قال لنشتمنكم والرجم في القرآن كله الشتم وفي قوله طائركم معكم
قال ما كتب عليكم واقع بكم واخرج ابن المنذر عن ابن عباس في
قوله طائركم معكم قال شومكم معكم واخرج عبد بن حميد عن يحيى بن
وثاب انه قراها اين ذكرتم بالخفض فقراها زر بن حبيش ان ذكرتم
بالنصب واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله وجاء
رجل من اقصى المدينة يسعى قال هو حبيب النجار واخرج عبد بن حميد
عن مجاهد مثله واخرج ابن جرير عن ابي مجلز قال كان اسم صاحب
يس حبيب بن موسى واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن عباس
قال اسم صاحب يس حبيب وكان الجذام قد اسرع فيه واخرج عبد
الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة
في قوله وجاء من اقصى المدينة رجل يسعى قال بلغني انه رجل كان يعبد
الله في غار واسمه حبيب فسمع بهولاء النفر الذين ارسلهم عيسى الى اهل انطاكية
فجاءهم فقال اتسالون اجرا فقالوا لا فقال لقومه يا قوم اتبعوا المرسلين
اتبعوا من لا يسالكم اجرا وهم مهتدون حتى بلغ فاسمعون قال فرجموه بالحجارة
فجعل يقول رب اهد قومي فانهم لا يعلمون فلم يزالوا يرجمونه حتى قتلوه فدخل
الجنة فقال يا ليت قومي يعلمون بما غفر لي ربي حتى بلغ ان كانت الا
صيحة واحدة قال فما نظروا بعد قتلهم اياه حتى اخذتهم صيحة واحدة
فاذا هم خامدون واخرج ابن ابي حاتم عن عمر بن الحكم في قوله
وجاء رجل من اقصى المدينة يسعى قال كان اسكافا واخرج ابن
ابي حاتم عن السدي في قوله وجاء رجل من اقصى المدينة قال بلغنا انه كان
قصارا واخرج ابن المنذر عن ابن جريج في قوله وجاء رجل من اقصى
المدينة قال كان حراثا واخرج ابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن
المنذر عن كعب ان ابن عباس ساله عن اصحاب الرس فقال انكم
معشر العرب تدعون البير رسا وتدعون القبر رسا وتدعون الخد رسا
وخد والاخدود اف الارض واوقدوا فيها النيران للرسل الذي ذكر

اسمه في القرآن في يس اذ ارسلنا اليهم اثنين فكذبوهما فعززنا بثالث وكان الله تعالى اذا اجمع لعبد النبوة والرسالة منعه من الناس وكانت الانبياء تقتل فلما سمع بذلك رجل من اقصى المدينة وما يراد بالرسل اقبل يسعى ليدركهم فيشهدهم على ايمانه فاقبل على قومه فقال يا قوم اتبعوا المرسلين الى قوله لفي ضلال مبين ثم اقبل على الرسل فقال اني امنت بربكم فاسمعون ليشهدهم على ايمانه فاخذ فقذف في النار فقال الله تعالى ادخل الجنة فقال يا ليت قومي يعلمون بما غفر لي ربي وجعلني من المكرمين **واخرج** الحاكم عن ابن مسعود قال لما قال صاحب يس يا قوم اتبعوا المرسلين خنقوه ليموت فالتفت الى الانبياء فقال اني امنت بربكم فاسمعون اي فاشهدوا لي **واخرج** عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد في قوله قيل ادخل الجنة قال وجبت له الجنة قال يا ليت قومي يعلمون بما غفر لي ربي قال هذا حين راي الثواب **واخرج** ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن مسعود في قوله وما انزلنا على قومه الآية يقول ما كايدناهم بالجموع اي الامر علينا ايسر من ذلك **واخرج** سعيد بن منصور وابن المنذر عن الضحاك في قوله وما انزلنا على قومه الآية قال ما استعنت عليهم جندا من السما ولا من الارض **واخرج** ابو عبيد وعبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن سيرين قال في قراءة ابن مسعود ان كانت الا زقية واحدة وفي قراءتنا ان كانت الا صيحة واحدة **واخرج** ابن ابي حاتم عن السدي في قوله فاذا هم خامدون قال ميتون **واخرج** الطبراني وابن مردويه بسند ضعيف عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال السبق ثلثة فالسابق الى موسى يوشع بن نون والسابق الى عيسى صاحب يس والسابق الى محمد صلى الله عليه وعليهم علي بن ابي طالب **واخرج** ابن عساكر من طريق صدقة القرشي عن رجل قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ابو بكر الصديق خير اهل الارض الا ان يكون نبي الا ان يكون مومن آل يس والا مومن آل فرعون **واخرج** ابن عدي وابن عساكر عن جابر مرفوعا ثلثة ما كفروا بالله قط مومن آل يس وعلي بن ابي طالب وآسية امراة فرعون **واخرج** ابن النجار في تاريخه عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الصديقون ثلثة حزقيل مومن آل فرعون وحبيب النجار صاحب آل ياسين وعلي بن ابي طالب **واخرج** ابو نعيم وابن عساكر والديلمي عن ابي ليلى قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الصديقون ثلثة حبيب النجار مومن آل ياسين الذي قال يا قوم اتبعوا المرسلين وحزقيل مومن آل فرعون الذي قال اتقتلون رجلا ان يقول ربي الله وعلي بن ابي طالب وهو افضلهم **واخرج** الحاكم والبيهقي في الدلايل عن عروة قال قدم عروة ابن مسعود الثقفي على رسول الله صلى الله عليه وسلم فاسلم ثم استاذن ليرجع الى قومه فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم انهم قاتلوك قال لو وجدوني نايما ما ايقظوني فرجع اليهم فدعاهم الى الاسلام فعصوه واسمعوه من الاذى فلما طلع الفجر قام على غرفة له فاذن بالصلاة وتشهد فرماه رجل من ثقيف بسهم فقتله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم حين بلغه قتله مثل عروة مثل صاحب يس دعا قومه الى الله فقتلوه **واخرج** ابن مردويه من حديث المغيرة بن سعيد موصولا لنحوه **واخرج** عبد ابن حميد والطبراني عن مقسم الخزرجي عن ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم بعث عروة بن مسعود الى الطايف الى قومه ثقيف فدعاهم الى الاسلام فرماه رجل بسهم فقتله فقال ما اشبهه بصاحب يس **واخرج** ابن ابي شيبة عن عامر الشعبي قال شبه النبي صلى

الله

الله عليه وسلم ثلثة نفر من امتي قال دحية الكلبي شبه جبريل وعروة بن مسعود الثقفي شبه عيسى بن مريم وعبد العزى شبه الدجال **قوله تعالى** يا حسرة على العباد الآية **اخرج** ابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله يا حسرة على العباد يقول يا ويل للعباد **واخرج** سعيد بن منصور وابن المنذر وابن الانباري في المصاحف عن ابن عباس انه قرا يا حسرة العباد **واخرج** الفريابي وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد يا حسرة على العباد قال كان حسرة عليهم استهزاؤهم بالرسل **واخرج** عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة في قوله يا حسرة على العباد اي يا حسرة العباد على انفسها على ما ضيعت من امر الله وفرطت في جنب الله قال وفي بعض القراءة يا حسرة العباد على انفسها ما ياتيهم من رسول **واخرج** ابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله يا حسرة على العباد قال الندامة على العباد الذين ما ياتيهم من رسول الا كانوا به يستهزون تنزل الندامة عليهم يوم القيمة **واخرج** ابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد في قوله يا حسرة على العباد قال يا حسرة لهم **واخرج** ابو عبيد وابن المنذر عن مروان قال في حرف ابي بن كعب يا حسرة على العباد ما ياتيهم من رسول الا كانوا به يستهزون **قوله تعالى** الم يروا الآيتين **اخرج** عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة في قوله الم يروا كم اهلكنا قبلهم من القرون انهم اليهم لا يرجعون قال عاد او ثمود او قرونا بين ذلك كثيرا وان كل لما جميع لدينا محضرون قال يوم القيمة **واخرج** ابن ابي حاتم من طريق مروان عن الاعرج وابي عمرو في قوله انهم اليهم لا يرجعون قال ابليس في هذا الخلق هذا امر رجوع الدنيا **واخرج** عبد بن حميد وابن المنذر عن ابن اسحق قال قيل لابن عباس ان اناسا يزعمون ان عليا مبعوث قبل يوم القيمة فسكت ساعة ثم قال بيس القوم نحن اذن ان كنا انكحنا نساءه واقتسمنا ميراثه الم يروا كم اهلكنا قبلهم من القرون انهم اليهم لا يرجعون **قوله تعالى** وما عملته ايديهم **اخرج** سعيد بن منصور وابن المنذر عن ابن عباس انه قرا وما عملت ايديهم **واخرج** ابن ابي حاتم عن ابن عباس وما عملته ايديهم قال وجدوه معمولا لم تعمله ايديهم يعني الفرات ودجلة ونهر بلخ واشباهها افلا يشكرون لهذا **قوله تعالى** سبحن الذي خلق الازواج كلها **اخرج** ابن المنذر عن ابن جريج في قوله سبحن الذي خلق الازواج كلها قال الاصناف كلها الملايكة زوج والانس زوج والجن زوج ومما تنبت الارض زوج وكل صنف من الطير زوج ثم فسر فقال ومما تنبت الارض ومن انفسهم ومما لا يعلمون الروح لا يعلمه الملايكة ولا خلق الله تعالى اي لم يطلع على الروح احد وقوله ومما لا يعلمون الملايكة ولا غيرها الروح **قوله تعالى** واية لهم الليل الآية **اخرج** ابن جرير عن مجاهد في قوله واية لهم الليل نسلخ منه النهار قال يخرج احدهما من الآخر **واخرج** عبد بن حميد وابن جرير وابن ابي حاتم عن قتادة في قوله واية لهم الليل نسلخ منه النهار قال كقوله يولج الليل في النهار ويولج النهار في الليل **قوله تعالى** والشمس تجري الآية **اخرج** عبد بن حميد والبخاري والترمذي والنسائي وابن مردويه وابو الشيخ في العظمة والبيهقي في الاسماء والصفات عن ابي ذر قال كنت مع النبي صلى الله عليه وسلم في المسجد عند غروب الشمس فقال يا ابا ذر اتدري اين تغرب الشمس قلت الله ورسوله اعلم قال فانها تذهب حتى تسجد تحت العرش فذلك قوله والشمس تجري لمستقر لها **واخرج** البخاري ومسلم وابو داود والترمذي والنسائي وابن ابي حاتم وابن مردويه والبيهقي وابو الشيخ عن ابي ذر قال سالت رسول الله صلى الله عليه وسلم عن قوله والشمس تجري لمستقر لها قال مستقرها تحت

العرش **واخرج** سعيد بن منصور واحمد والترمذي وابن جرير عن
ابي ذر قال دخلت المسجد حين غابت الشمس والنبي صلى الله عليه وسلم
جالس فقال يا اباذر اتدري اين تذهب هذه قلت الله ورسوله اعلم
قال فانها تذهب تخر حتى تسجد بين يديه فتستاذن في الرجوع فيوذن
لها وكانها قد قيل لها اطلعي من حيث جئت فتطلع من مغربها ثم قرا
وذلك مستقر لها قال وذلك قراءة عبد الله **واخرج** عبد الرزاق وابو
الشيخ في العظمة عن عبد الله بن عمرو في الآية قال مستقرها ان تطلع
فيردها ذنوب بني آدم فاذا غربت سلمت وسجدت واستاذنت فيوذن
لها حتى اذا غربت سلمت وسجدت واستاذنت فيوذن لها حتى اذا غربت
سلمت وسجدت فلا يوذن لها فتقول ان السير بعيد واني ان لا يوذن لي
لا ابلغ فتحبس ما شاء الله ان تحبس ثم يقال اطلعي من حيث غربت قال
فمن يومئذ الى يوم القيمة لا ينفع نفسا ايمانها **واخرج** ابو عبيد
في فضائله واحمد في الزهد وابن الانباري في المصاحف عن ابن عباس انه
كان يقرا والشمس تجري لا مستقر لها **واخرج** ابن ابي حاتم وابو
الشيخ في العظمة عن ابن عمر قال لو ان الشمس تجري مجرا واحدا ما انتفع
احد من اهل الارض بشيء منها ولكنها تخلف في الصيف وتعترض في
الشتا فلو انها طلعت مطلعها في الشتا في الصيف لا تصبحهم الحر ولو انها
طلعت مطلعها في الصيف في الشتا لقطعهم في البرد **واخرج** ابن المنذر
وابن ابي حاتم عن ابي راشد في قوله والشمس تجري لمستقر لها قال
موضع سجودها **واخرج** عبد بن حميد وابن جرير وابن ابي حاتم وابن
الانباري في المصاحف وابو الشيخ عن قتادة في قوله والشمس تجري
لمستقر لها قال لوقتها ولاجل لا تعدوه **قوله تعالى** والقمر قدرناه
الآية **اخرج** عبد بن حميد وابن جرير وابو الشيخ عن قتادة في قوله
والقمر قدرناه منازل الآية قال قدره الله منازل فجعل ينقص حتى كان
مثل عذق النخلة فشبهه بذلك **واخرج** الخطيب في كتاب النجوم
عن ابن عباس في قوله والقمر قدرناه منازل حتى عاد كالعرجون القد يم
قال في ثمانية وعشرين منزلا ينزلها القمر في كل شهر اربعة عشر منها
شامية واربعة عشر منها يمانية فاولها الشرطين والبطين والثريا
والدبران والهقعة والهنعة والذراع والنثرة والطرف والجبهة والزبرة
والصرفة والعوا والسماك وهو آخر الشامية والغفر والزبانين والاكليل
والقلب والشولة والنعايم والبلدة وسعد الذابح وسعد بلع وسعد السعود
وسعد الاخبية ومقدم الدلو وموخر الدلو والحوت وهو آخر اليمانية
فاذا سار هذه الثمانية وعشرون منزلا عاد كالعرجون القديم كما كان
في اول الشهر **واخرج** ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن
عباس في قوله كالعرجون القديم يعني اصل العذق العتيق **واخرج**
عبد بن حميد وابن جرير عن مجاهد في قوله كالعرجون القديم قال العرجون
النخل اليابس **واخرج** عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن المنذر عن
قتادة في قوله كالعرجون القديم قال هو عذق النخلة اليابس المنحني
واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن الحسن في قوله كالعرجون
القديم قال كعذق النخلة اذا قدم فانحنى **واخرج** ابن المنذر عن الحسين
ابن الوليد قال اعتق رجل كل غلام له قديم فسالت يعقوب فقال
من كان لسنة فهو حر قال الله تعالى حتى عاد كالعرجون القديم وكان لسنة
قوله تعالى لا الشمس ينبغي لها ان تدرك القمر الآية **اخرج**
عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد لا الشمس
ينبغي لها ان تدرك القمر قال لا يشبه ضوء احدهما ضوء الآخر ولا ينبغي لها ذلك
ولا الليل سابق النهار قال يتطالبان حثيثين ينسلخ احدهما من الآخر
واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن ابي حاتم عن قتادة في قوله لا

الشمس

الشمس ينبغي لها ان تدرك القمر ولا الليل سابق النهار قال لكل حد
وعلم لا يعدوه ولا يقصر دونه اذا جا سلطان هذا ذهب سلطان
هذا واذا جا سلطان هذا ذهب سلطان هذا **واخرج** عبد الر زاق
وابن المنذر وابن ابي حاتم عن الحسن في قوله لا الشمس ينبغي لها
ان تدرك القمر قال ذلك ليلة الهلال **واخرج** عبد الرزاق وابن
المنذر وابن ابي حاتم في قوله لا الشمس ينبغي لها ان تدرك القمر
ولا الليل سابق النهار قال لكل واحد منهما سلطان للقمر
سلطان بالليل وللشمس سلطان بالنهار فلا ينبغي للشمس ان
تطلع بالليل وفي قوله ولا الليل سابق النهار يقول لا ينبغي اذا كان
ليل آخر حتى يكون النهار **واخرج** ابن ابي حاتم عن الضحاك
في قوله ولا الليل سابق النهار قال لا يذهب الليل من ههنا حتى يخ ج
النهار من ههنا واومى بيده الى المشرق **واخرج** ابن المنذر وابن ابي
حاتم عن مجاهد في قوله ولا الليل سابق النهار قال في قضا الله
وعلمه ان لا يفوت الليل النهار حتى يدركه فيذهب بصره **واخرج**
ابن ابي حاتم وابو الشيخ في العظمة عن ابي صالح في قوله لا الشمس
ينبغي لها ان تدرك القمر ولا الليل سابق النهار قال لا يدرك هذا
ضوء هذا ولا هذا ضوء هذا **واخرج** عبد بن حميد عن عكرمة في
الآية قال لا يسبق هذا ضوء هذا ولا هذا ضوء هذا **واخرج** عبد
ابن حميد عن الضحاك في الآية قال لا يعلو ضوء هذا على ضوء هذا
ولا ضوء هذا على هذا **قوله تعالى** وآية لهم انا حملنا ذريتهم
الآيات **اخرج** عبد بن حميد وابن ابي حاتم عن ابي مالك في قوله وآية
لهم انا حملنا ذريتهم في الفلك المشحون قال سفينة نوح حمل فيها من
كل زوجين اثنين وخلقنا لهم من مثله ما يركبون قال السفن التي
في البحر والانهار التي تركب الناس فيها **واخرج** عبد بن حميد وابن
المنذر عن ابي صالح في قوله حملنا ذريتهم في الفلك المشحون قال سفينة
نوح وخلقنا لهم من مثله ما يركبون قال هذه السفن مثل خشبها وصنعتها
واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن عباس وخلقنا لهم من مثله
ما يركبون قال هي السفن جعلت من بعد سفينة نوح على مثالها **واخرج**
عبد بن حميد وابن جرير عن قتادة وخلقنا لهم من مثله ما يركبون يعني
السفن الصغار وقال الحسن هي الابل **واخرج** ابن جرير وابن ابي حاتم
عن ابن عباس وخلقنا لهم من مثله ما يركبون يعني الابل خلقها الله كما
رايت فهي سفن البر يحملون عليها ويركبونها **واخرج** ابن ابي شيبة
وعبد بن حميد وابن المنذر عن عكرمة في قوله وخلقنا لهم من مثله
ما يركبون قال هي الابل **واخرج** عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر
وابن ابي حاتم عن عبد الله بن شداد في قوله وخلقنا لهم من مثله
ما يركبون قال الابل **واخرج** عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن
ابي حاتم عن مجاهد في قوله وخلقنا لهم من مثله ما يركبون قال الانعام
وفي قوله وان نشا نغرقهم فلا صريخ لهم قال مغيث يستغيثون به **واخرج**
عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن
قتادة في قوله لا صريخ لهم قال لا مغيث لهم وفي قوله ومتاعا الى حين قال
الى الموت وفي قوله واذا قيل لهم اتقوا ما بين ايديكم قال من الو قايع
التي قد خلت فيمن كان قبلكم والعقوبات التي اصابت عادا وثمود او الامم
وما خلفكم قال من امر الساعة وفي قوله واذا قيل لهم انفقوا مما رزقكم
الله الآية قال انزلت في الزنادقة كانوا لا يطعمون فقيرا فعاب الله ذلك
عليهم وعيرهم **واخرج** عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن
ابي حاتم عن مجاهد في قوله واذا قيل لهم اتقوا ما بين ايديكم وما خلفكم
قال ما مضى وما بقي من الذنوب **واخرج** ابن ابي حاتم عن الحسن

في قوله انطعم من لو يشآ الله اطعمه قال اليهود تقوله **واخرج** عبد بن حميد وابن المنذر عن اسمعيل بن ابي خالد في قوله انطعم من لو يشآ الله اطعمه قال يهود تقوله **قوله تعالى** ماينظرون الا صيحة واحدة الآيتين **اخرج** عبد بن حميد وابن جرير وابن ابي حاتم عن قتادة في قوله ماينظرون الا صيحة واحدة تاخذهم وهم يخصمون قال ذكر لنا ان نبي الله صلى الله عليه وسلم كان يقول تهيج الساعة بالناس والرجل يسقي ماشيته والرجل يصلح حوضه والرجل يقيم سلعته في سوقه والرجل يخفض ميزانه ويرفعه فتهيجهم وهم كذلك فلا يستطيعون توصية اي لما في ايديهم ولا الى اهلهم يرجعون قال اعجلوا عن ذلك **واخرج** ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن زيد في قوله ماينظرون الا صيحة واحدة تاخذهم وهم يخصمون قال هذا ابتدا يوم القيمة **واخرج** ابن ابي حاتم عن السدي في قوله وهم يخصمون قال يتكلمون **واخرج** ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن عمر قال لينفخن في الصور والناس في طرقهم واسواقهم ومجالسهم حتى ان الثوب ليكون بين الرجلين يتسا ومان فما يرسله احدهما من يده حتى ينفخ في الصور فيصعق به وهي التي قال الله تعالى ماينظرون الا صيحة واحدة تاخذهم وهم يخصمون فلا يستطيعون توصية ولا الى اهلهم يرجعون **واخرج** عبد الرزاق والفريابي وعبد ابن حميد وابن المنذر وابن مردويه عن ابي هريرة في قوله هل ماينظرون الآية قال تقوم الساعة والناس في اسواقهم يتبايعون ويذرعون الثياب ويحلبون اللقاح وفي حوائجهم فلا يستطيعون توصية ولا الى اهلهم يرجعون **واخرج** عبد بن حميد وعبد الله بن احمد في زوايد الزهد وابن المنذر عن الزبير بن العوام قال ان الساعة تقوم والرجل يذرع الثوب والرجل يحلب الناقة ثم قرا فلا يستطيعون توصية الآية **واخرج** سعيد بن منصور والبخاري ومسلم وابو الشيخ وابن جرير عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لتقومن الساعة وقد نشر الرجلان ثوبهما بينهما فلا يتبايعانه ولا يطويانه ولتقومن الساعة وهو يليط حوضه فلا يسقي فيه ولتقومن الساعة وقد انصرف الرجل بلبن لقحته فلا يطعمه ولتقومن الساعة وقد رفع اكلته الى فيه فلا يطعمها **واخرج** سعيد بن منصور وابن المنذر عن الضحاك في قوله تاخذهم وهم يخصمون قال تذرهم في اسواقهم وطرقهم فلا يستطيعون توصية قال لايوصي بعضهم الى بعض **قوله تعالى** ونفخ في الصور الآيات **اخرج** ابن المنذر عن ابن جريج في قوله ونفخ في الصور فاذا هم من الاجداث قال النفخة الاخيرة **واخرج** ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس فاذا هم من الاجداث يعني من القبور الى ربهم ينسلون قال يخرجون **واخرج** عبد بن حميد عن قتادة مثله **واخرج** الطستي عن ابن عباس ان نافع بن الازرق ساله عن قوله من الاجداث قال القبور قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت قول ابن رواحة حين يقول

اذا مروا على جدثي ارشدة ؞ يارب من عان وقد رشدا

قال فاخبرني عن قوله الى ربهم ينسلون قال النسل المشي الخبب قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت نابغة بن جعدة وهو يقول

عسلان الذئب امسى قاربا ؞ برد الليل عليه فنسل

واخرج ابن الانباري في المصاحف عن علي انه قرا ياويلنا من بعثنا من مرقدنا **واخرج** ابن الانباري عن ابي بن كعب قال ينامون نومة قبل البعث فيجدون لذلك راحة فيقولون ياويلنا من بعثنا من مرقدنا **واخرج** الفريابي وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابي بن كعب في قوله من بعثنا من مرقدنا قال ينامون قبل البعث نومة **واخرج** هناد في الزهد وعبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم

وابن الانباري عن مجاهد قال للكفار هجعة يجدون فيها طعم النوم قبل يوم القيمة فاذا صيح باهل القبور يقول الكافر ياويلنا من بعثنا من مرقدنا فيقول المومن الى جنبه هذا ما وعد الرحمن وصدق المرسلون **واخرج** ابن ابي شيبة عن عبد الرحمن بن ابي ليلى قال يقول المشركون ياويلنا من بعثنا من مرقدنا هذا فيقول المومن هذا ما وعد الرحمن وصدق المرسلون **واخرج** عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير عن قتادة في قوله ياويلنا من بعثنا من مرقدنا هذا قال اولها للكفار وآخرها للمسلمين قال الكفار ياويلنا من بعثنا من مرقدنا قال المسلمون هذا ما وعد الرحمن وصدق المرسلون **واخرج** ابن ابي شيبة وابن المنذر عن ابي صالح في الآية قال كانوا يرون ان العذاب يخفف عنهم ما بين النفختين فلما كانت النفخة الثانية قالوا ياويلنا من بعثنا من مرقدنا **واخرج** ابن ابي حاتم عن الحسن في الآية قال ينامون قبل البعث نومة فاذا بعثوا قال الكفار ياويلنا من بعثنا من مرقدنا قال فتجيبهم الملائكة هذا ما وعد الرحمن وصدق المرسلون **واخرج** الفريابي وعبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد في قوله فاذا هم جميع لدينا محضرون قال عند الحساب **قوله تعالى** ان اصحاب الجنة الآية **واخرج** الفريابي وعبد ابن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد في قوله ان اصحاب الجنة اليوم في شغل قال من النعمة فاكهون قال معجبون **واخرج** عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن الحسن في قوله ان اصحاب الجنة اليوم في شغل فاكهون قال شغلهم النعيم عما فيه اهل النار من العذاب **واخرج** عبد بن حميد وابن ابي شيبة وابن جرير وابن ابي الدنيا في صفة الجنة وابن المنذر وابن ابي حاتم وابن مردويه من طرق عن ابن عباس في قوله في شغل فاكهون قال في افتضاض الابكار **واخرج** عبد بن حميد وابن ابي الدنيا وعبد الله بن احمد في زوايد الزهد وابن جرير وابن المنذر عن ابن مسعود في قوله ان اصحاب الجنة اليوم في شغل فاكهون قال شغلهم افتضاض العذارى **واخرج** عبد بن حميد عن عكرمة وقتادة مثله **واخرج** عبد الله في زوايد الزهد عن ابن عمر قال ان المومن كلما اراد زوجته وجدها عذرا **واخرج** البزار والطبراني في الصغير وابو الشيخ في العظمة عن ابي سعيد الخدري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اهل الجنة اذا جامعوا نساءهم عادوا ابكارا **واخرج** الضيا المقدسي في صفة الجنة عن ابي هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه سيل انطا في الجنة قال نعم والذي نفسي بيده دحما دحما فاذا قام عنها رجعت مطهرة بكرا **واخرج** ابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله في شغل فاكهون قال ضرب الاوتار قال ابو حاتم هذا خطا من السمع انما هو افتضاض الابكار **واخرج** ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم من طريق علي عن ابن عباس في قوله فاكهون قال فرحون **واخرج** عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد في قوله وازواجهم قال حلايلهم **قوله تعالى** ولهم ما يدعون **اخرج** ابن ابي الدنيا في صفة الجنة بسند جيد عن ابي امامة قال ان الرجل من اهل الجنة ليشتهي الشراب من شراب الجنة فيجي الابريق فيقع في يده فيشرب ثم يعود الى مكانه **قوله تعالى** سلام قولا من رب رحيم **اخرج** ابن ماجه وابن ابي الدنيا في صفة الجنة والبزار وابن ابي حاتم والآجري في الروية وابن مردويه عن جابر قال قال النبي صلى الله عليه وسلم بينا اهل الجنة في نعيمهم اذ سطع لهم نور **واخرج** ابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله سلام قولا من رب

رحيم قال كان الله هو يسلم عليهم واخرج ابن جرير عن البرا في
قوله سلام قولا من رب رحيم قال يسلم عليهم عند الموت واخرج
ابن جرير وابو نصر السجزي في الابانة عن محمد بن كعب القرظي
في قوله سلام قولا من رب رحيم قال ياتيهم تبارك وتعالى في درجا تهم
فيسلم عليهم فيردون عليه السلام فيقول سلوني فيقولون ما نسالك
وعزتك وجلالك لو انك قسمت علينا رزق الثقلين الانس والجن
لاطعمناهم ولسقيناهم ولالبسناهم ولاخدمناهم ولا ينقصنا ذلك
شيا فيقول ان لدي مزيدا فيفعل ذلك باهل الجنة في كل درجة حتى
ينتهي ثم ياتيهم التحف من الله تحملها اليهم الملائكة قوله
تعالى وامتازوا اليوم الاية اخرج ابن ابي حاتم عن الحسن
قال اذا كان يوم القيمة جمع الله الناس على تل رفيع ثم نادي
مناد امتازوا اليوم ايها المجرمون واخرج ابن ابي حاتم عن داود
ابن الجراح في الاية قال اذا كان يوم القيمة نادي مناد ان ميزوا ا
المسلمين من المجرمين الا صاحب الاهوا يعني يترك صاحب الهوى
مع المجرمين واخرج ابن ابي حاتم عن ميمون انه قرا هذه الاية
وامتازوا اليوم ايها المجرمون فزق وبكى وقال ما سمع الناس قط
بنعت اشد منه واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن ابي حاتم
عن قتادة في قوله وامتازوا اليوم ايها المجرمون قال اعتزلوا عن كل
خير قوله تعالى الم اعهد اليكم يا بني آدم الايات اخرج
ابن ابي حاتم عن السدي في قوله الم اعهد اليكم يقول الم انهكم واخر ج
ابن المنذر عن مكحول في قوله ان لا تعبدوا الشيطان قال انما عبا دته
طاعته واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي
حاتم عن مجاهد في قوله جبلا كثيرا قال خلقا كثيرا واخرج عبد
ابن حميد عن عاصم انه قرا جبلا كثيرا بكسر الجيم مثقلة اللام افلم
يكونوا يعقلون بالياء واخرج عبد بن حميد عن هزيل انه قرا جبلا
كثيرا مخففة واخرج الحاكم عن ابي هريرة ان النبي صلى الله عليه
وسلم قرا ولقد اضل منكم جبلا مخففة قوله تعالى اليوم نختم على
افواههم اخرج احمد ومسلم والنسائي وابن ابي الدنيا في التوبة
والبزار واللفظ له وابن ابي حاتم وابن مردويه والبيهقي في الاسماء والصفات
عن انس في قوله اليوم نختم على افواههم قال كنا عند النبي صلى الله عليه
وسلم فضحك حتى بدت نواجذه قال هل تدرون مم ضحكت قلنا لا يا
رسول الله قال من مخاطبة العبد ربه يقول يا رب الم تجرني من
الظلم فيقول بلى فيقول اني لا اجيز على الا شاهدا مني فيقول كفى بنفسك
اليوم عليك حسيبا شهيدا وبالكرام الكاتبين شهودا فيختم على فيه
ويقال لاركانه انطقي فتنطق باعماله ثم يخلي بينه وبين
الكلام فيقول بعدا لكن وسحقا فعنكن كنت اناضل واخرج
مسلم والترمذي وابن مردويه عن ابي سعيد الخدري والبيهقي عن ابي
هريرة قالا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يلقى العبد ربه فيقول
الله اي عبد الم اكرمك واسودك وازوجك واسخر لك الخيل والابل
واذرك ترأس وتربع فيقول بلى اي رب فيقول افظننت انك ملاقي
فيقول لا فيقول فاني انساك كما نسيتني ثم يلقى الثاني فيقول بمثل ذلك
ثم يلقى الثالث فيقول له مثل ذلك فيقول امنت بك وبكتبك وبرسولك
وصليت وصمت وتصدقت ويثني بخير ما استطاع فيقول الا نبعث شا هدا
عليك فيتفكر في نفسه من الذي يشهد علي فيختم على فيه ويقال
لفخذه انطقي فتنطق فخذه ولحمه وعظامه بعمله ما كان ذلك ليعذر
من نفسه وذلك المنافق وذلك الذي يسخط الله عليه واخرج
احمد وابن جرير وابن ابي حاتم والطبراني وابن مردويه عن عقبة

ابن

ابن عامر انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان اول
عظم من الانسان يتكلم يوم يختم على الافواه فخذه من الرجل الشمال
واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابي موسى الاشعري قال
يدعى المومن للحساب يوم القيمة فيعرض عليه ربه عمله فيما بينه
وبينه فيعترف فيقول اي رب عملت عملت فيغفر الله له ذنوبه
ويستره منها قال فما على الارض خليقة يرى من تلك الذنوب شيا
وتبدو حسناته فود ان الناس كلهم يرونها ويدعى الكافر والمنافق
للحساب فيعرض عليه ربه عمله فيجحد ويقول اي رب وعزتك
لقد كتب على هذا الملك ما لم اعمل فيقول له الملك اما عملت كذا
في يوم كذا في مكان كذا فيقول لا وعزتك اي رب ما عملته فا ذا
فعل ذلك ختم على فيه فاني احسب اول ما ينطق منه لفخذه اليمنى
ثم تلى اليوم نختم على افواههم الاية واخرج ابن ابي شيبة والحا كم
وصححه والبيهقي في الاسما والصفات عن يسيرة وكانت من المها جرات
قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم عليكن بالتسبيح والتهليل
والتقديس ولا تغفلن واعقدن بالانامل فانهن مسولات ومستنطقا ت
واخرج ابن جرير عن الشعبي قال يقال للرجل يوم القيمة عملت
كذا وكذا فيقول ما عملته فيختم على فيه وتنطق جوارحه فيقول
لجوارحه ابعدكن الله ما خاصمت الا فيكم واخرج عبد بن
حميد وابن المنذر عن اسما بنت عبيد قال يوتى بابن آدم يوم القيا مة
ومعه جل من صحف لكل ساعة صحيفة فيقول الفاجر وعزتك
لقد كتبوا ما لم اعمل فعند ذلك يختم على افواههم ويوذن لجوارحهم
في الكلام فيكون اول ما يتكلم من جوارحه فخذه اليسرى واخرج
ابن ابي حاتم عن السدي في قوله اليوم نختم على افواههم قال فلا يتكلمون
واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن ابي حاتم عن قتادة في الاية
قال كانت خصومات وكلام فكان هذا آخره ان ختم على افواههم
واخرج عبد بن حميد عن الحسن في الاية قال اول ما ينطق من
الانسان فخذه اليمنى قوله تعالى ولو نشا الاتيتين اخرج
ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والبيهقي في الاسما والصفات
عن ابن عباس في قوله ولو نشا لطمسنا على اعينهم قال اعميناهم
واضللناهم عن الهدى فانى يبصرون فكيف يهتدون واخرج
عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد
في قوله فاستبقوا الصراط قال الطريق فانى يبصرون وقد طمسنا على
اعينهم واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله
ولو نشا لمسخناهم قال اهلكناهم على مكانتهم قال في مساكنهم واخر ج
ابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابي صالح في قوله ولو نشا لمسخناهم
يقول لجعلناهم حجارة واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن ابي
حاتم عن الحسن في قوله ولو نشا لطمسنا الاية قال لو شا الله لتركهم
عميا يترددون ولو نشا لمسخناهم على مكانتهم قال لو نشا لاقعدهم على
ارجلهم واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر
عن قتادة في قوله ولو نشا لطمسنا على اعينهم الاية قال لو نشا جعلناهم
عميا يترددون ولو نشا لمسخناهم على مكانتهم قال لو نشا لجعلناهم كسحا
لا يقومون واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن ابي حاتم عن قتادة
في قوله فما استطاعوا مضيا ولا يرجعون قال فلم يستطيعوا ان يتقدموا
ولا يتاخرون قوله تعالى ومن نعمره الاية اخرج عبد الرزاق
وعبد بن حميد وابن ابي حاتم وابن المنذر عن قتادة في قوله ومن نعمره
ننكسه في الخلق قال هو الهرم يتغير سمعه وبصره وقوته كما رايت
واخرج ابن المنذر عن ابن جريج في قوله ومن نعمره ننكسه في

الخلق قال نرده الى ارذل العمر **واخرج** عبد بن حميد وابن المنذر
وابن ابي حاتم عن سفين في قوله ومن نعمره ننكسه قال ثمانين
سنة **واخرج** ابن جرير وابن ابي حاتم عن قتادة في قوله ومن نعمره
يقول من نمد له في العمر ننكسه في الخلق لكيلا يعلم من بعد علم
شيا يعني الهرم **قوله تعالى** وما علمناه الشعر الآيتين **اخرج**
ابن ابي حاتم عن السدي في قوله وما علمناه الشعر قال محمد صلى الله
عليه وسلم **واخرج** عبد بن حميد وابن جرير وابن ابي حاتم عن قتادة
في قوله وما علمناه الشعر وما ينبغي له قال محمد عصمه الله من ذلك
ان هو الا ذكر قال هذا القرآن لينذر من كان حيا قال حي القلب
حي البصر ويحق القول على الكافرين باعمالهم اعمال السوء **واخرج**
عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم
عن قتادة قال بلغني انه قيل لعايشة هل كان رسول الله صلى الله
عليه وسلم يتمثل بشي من الشعر قالت كان ابغض الحديث اليه
غير انه كان يتمثل ببيت اخي بني قيس فيجعل اوله آخره وآخره اوله
يقول ، ويأتيك بالاخبار من لم تزود ، فقال له ابو بكر ليس هكذا
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اني والله ما انا بشاعر ولا ينبغي
واخرج ابن ابي شيبة واحمد عن عايشة قالت كان رسول الله
صلى الله عليه وسلم اذا استراث الخبر تمثل ببيت طرفة ، ويأتيك
بالاخبار من لم تزود **واخرج** ابن ابي شيبة عن ابن عباس
قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يتمثل من الاشعار ، ويأتيك
بالاخبار من لم تزود **واخرج** ابن سعد وابن ابي حاتم والمرزباني في
معجم الشعرا عن الحسن ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يتمثل
بهذا البيت ، كفى بالاسلام والشيب للمرء ناهيا ، فقال ابو بكر
يا رسول الله انما قال الشاعر ، كفى بالشيب والاسلام للمرء ناهيا ،
فاعاده كالاول فقال ابو بكر يا رسول الله اشهد انك رسول الله ما
علمك الشعر وما ينبغي لك **واخرج** ابن سعد عن عبد الرحمن بن
ابي الزناد ان النبي صلى الله عليه وسلم قال للعباس بن مرداس اريت
قولك ، اصبح نهبي ونهب العبيد ، بين الاقرع وعيينة ،
فقال ابو بكر بابي انت وامي يا رسول الله ما انت بشاعر ولا راويه
ولا ينبغي لك انما قال ، بين عيينة والاقرع **واخرج** البيهقي
في سننه بسند فيه من يجهل حاله عن عايشة قالت ما جمع رسول
الله صلى الله عليه وسلم بيت شعر قط الا بيتا واحدا
، تفال بما تهوى يكن فلقلما ، يقال لشي كان الا تحقق ،
قالت عايشة رضي الله عنها ولم يقل تحققا لئلا يعربه فيصير شعرا
واخرج ابو داود عن ابن عمر سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول ما ابالي ان ابيت ان انا شربت ترياقا او تعلقت تميمة او قلت
الشعر من قبل نفسي **واخرج** ابن ابي شيبة عن نوفل بن ابي
عقرب قالت سالت عايشة هل كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
يتسامع عنده الشعر قالت كان ابغض الحديث اليه **واخرج**
ابن جرير والبيهقي في شعب الايمان عن الضحاك في قوله لينذر
من كان حيا قال عاقلا **قوله تعالى** اولم يروا الآيات **اخرج**
ابن ابي حاتم عن السدي في قوله مما عملت ايدينا قال من صنعتنا **واخرج**
عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة في
قوله فهم لها مالكون اي ضابطون وذللناها لهم فمنها ركوبهم
يركبونها ويسافرون عليها ومنها ياكلون لحومها ولهم فيها منافع قال
يلبسون اصوافها ومشارب يشربون البانها افلا يشكرون **واخرج**
ابو عبيد وابن المنذر عن عروة قال في مصحف عايشة فمنها ركوبهم

واخرج

واخرج ابو عبيد وابن المنذر عن هرون قال في حرف ابي بن كعب
فمنها ركوبهم **واخرج** ابن ابي حاتم عن هرون قال قراة الحسن
والاعرج وابي عمرو والهمداني فمنها ركوبهم يعني حمولتهم **واخرج**
ابن ابي حاتم عن قتادة في قوله واتخذوا من دون الله الهة قال
هي الاصنام **واخرج** ابن المنذر وابن جريج في قوله لعلهم ينصرون
قال يمنعون **واخرج** ابن ابي حاتم عن السدي في قوله لا يستطيعون
نصرهم قال نصر الالهة ولا تستطيع الالهة نصرهم **واخرج** عبد
ابن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة في قوله
لا يستطيعون نصرهم قال نصر الالهة ولا تستطيع الالهة نصرهم وهم
لهم جند محضرون قال المشركون يغضبون للالهة في الدنيا وهي لا
تسوق اليهم خيرا ولا تدفع عنهم شرا انما هي اصنام **واخرج** ابن ابي
حاتم عن الحسن في قوله وهم لهم جند محضرون قال هم لهم جند
في الدنيا وهم محضرون في النار **واخرج** ابن ابي شيبة وابن المنذر
وابن ابي حاتم عن الحسن في قوله وهم لهم جند محضرون قال يحضرون
لالهتهم التي يعبدون يدفعون عنهم ويمنعونهم **قوله تعالى**
اولم ير الانسان **اخرج** ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والاسماعيلي
في معجمه والحاكم وصححه والبيهقي في البعث وابن مردويه والضيا
في المختارة عن ابن عباس قال جا العاص بن وايل الى رسول الله
صلى الله عليه وسلم بعظم حايل ففته بيده فقال يا محمد ايحيي الله
هذا بعد ما ارم قال نعم يبعث الله هذا ثم يميتك ثم يحييك ثم
يدخلك نار جهنم فنزلت الآيات من آخر يس اولم ير الانسان انا خلقناه
من نطفة الى آخر السورة **واخرج** ابن جرير وابن مردويه عن ابن
عباس قال جا عبد الله بن ابي وفي يده عظم حايل الى النبي صلى الله
عليه وسلم فكسره بيده ثم قال يا محمد كيف يبعث الله هذا وهو رميم فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم يبعث الله هذا ويميتك ثم يدخلك
جهنم قال الله تعالى قل يحييها الذي انشاها اول مرة وهو بكل خلق عليم
واخرج ابن مردويه عن ابن عباس قال جا ابي بن خلف الجمحي
الى رسول الله صلى الله عليه وسلم بعظم نخر فقال اتعدنا يا محمد اذا
بليت عظامنا فكانت رميما ان الله يبعثنا خلقا جديدا ثم جعل يفت
العظم ويذره في الريح فيقول يا محمد من يحيي هذا فقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم نعم يميتك الله ويحييك ويجعلك في جهنم ونزل
على رسول الله صلى الله عليه وسلم وضرب لنا مثلا ونسي خلقه
الآيتين **واخرج** سعيد بن منصور وابن المنذر والبيهقي في البعث
عن ابي مالك قال جا ابي بن خلف بعظم نخره فجعل يفته بين يدي
النبي صلى الله عليه وسلم قال من يحيي العظام وهي رميم فانزل الله
اولم ير الانسان انا خلقناه من نطفة الى قوله وهو بكل خلق عليم **واخرج**
ابن مردويه عن ابن عباس قال نزلت هذه الآية في ابي جهل بن هشام
جا بعظم حايل الى النبي صلى الله عليه وسلم فذره فقال من يحيي العظام
وهي رميم فقال الله يا محمد قل يحييها الذي انشاها اول مرة وهو بكل خلق
عليم **واخرج** عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم
عن مجاهد في قوله وضرب لنا مثلا قال ابي بن خلف جا بعظم فقال
يا محمد ايبعثنا اذا متنا فكنا مثل هذا العظم والعظم البالي في يده ففتته
وقال يا محمد من يحيينا اذا كنا مثل هذا **واخرج** عبد الرزاق وعبد بن
حميد وابن جرير وابن المنذر عن قتادة في قوله وضرب لنا مثلا الآية
قال نزلت في ابي بن خلف جا بعظم نخر فجعل يذروه في الريح فقال ايحيي
الله هذا فقال النبي صلى الله عليه وسلم نعم يحيي الله هذا ويدخلك
النار **واخرج** ابن ابي حاتم عن السدي في قوله اولم ير الانسان انا خلقناه

من نطفة قال نزلت في ابي بن خلف اتى النبي صلى الله عليه وسلم
ومعه عظم قد نخره فجعل يفته بين اصابعه ويقول يا محمد انت الذي
تحدث ان هذا سيحيي بعد ما قد بلى فقال رسول الله صلى الله عليه
وسلم نعم ليميتن الله الآخر ثم لحيينه ثم ليدخلنه النار واخرج
عبد بن حميد وابن ابي حاتم عن عكرمة قال جا ابي بن خلف الى النبي
صلى الله عليه وسلم وفي يده عظم حايل فقال يا محمد انى يحيي الله هذا
فانزل الله وضرب لنا مثلا ونسي خلقه فقال له رسول الله صلى الله
عليه وسلم خلقها قبل ان تكون العجب من احياها وقد كانت
واخرج ابن ابي حاتم عن عروة بن الزبير قال لما انزل الله على رسوله
ان الناس يحاسبون باعمالهم ويبعثون يوم القيمة انكروا ذلك انكارا
شديدا فعمد ابي بن خلف الى عظم حايل قد نخر وبلي ففتته ثم ذراه
في الريح ثم قال يا محمد اذا بليت عظامنا اينا لمبعوثون خلقا جديدا فوجد
رسول الله صلى الله عليه وسلم من استقباله اياه بالتكذيب والاذى في
وجهه وجدا شديدا فانزل الله على رسوله قل يحييها الذي انشاها اول مرة
الآية واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم
عن قتادة في قوله الذي جعل لكم من الشجر الاخضر نارا يقول الذي اخرج
هذه النار من هذه الشجر قادر ان يبعثه وفي قوله اوليس الذي خلق السموات
والارض الآية قال هذا مثل قوله انما امره اذا اراد شيا ان يقول له كن
فيكون قال ليس من كلام العرب اهون ولا اخف من ذلك فامر الله
كذلك

سورة الصافات مائة واثنان وثمانون آية مكية

اخرج ابن الضريس والنحاس وابن مردويه والبيهقي في الدلايل
عن ابن عباس قال نزلت سورة الصافات بمكة واخرج النسايي والبيهقي
في سننه عن ابن عمر قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يامرنا
بالتخفيف ويؤمنا بالصافات واخرج ابن النجار في تاريخه من طريق
نهشل بن سعيد الترمذي عن الضحاك عن ابن عباس قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم من قرا يس والصافات يوم الجمعة ثم سال الله اعطاه
سوله واخرج ابو نعيم في الدلايل والسلفي في الطيوريات عن ابن عباس
قال قدم ملوك حضرموت على رسول الله صلى الله عليه وسلم بنو وليعة حمدة
ومخوس ومشرح وابضعة واختهم العمردة ومنهم الاشعث بن قيس وهو
اصغرهم فقالوا ابيت اللعن فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لست
ملكا انا محمد بن عبد الله قالوا لا نسميك باسمك قال لكن الله سماني وانا
ابو القاسم قالوا يا ابا القاسم انا خبانا لك خبيا فما هو وكانوا خبوا لرسول
الله صلى الله عليه وسلم جرادة في حمب سمن فقال رسول الله صلى الله
عليه وسلم سبحان الله انما يفعل ذلك بالكاهن وان الكاهن والكهانة
والتكهن في النار فقالوا كيف نعلم انك رسول الله فاخذ كفا من حصا فقال
هذا يشهد لي اني رسول الله فسبح الحصا في يده فقالوا نشهد انك رسول
الله قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله بعثني بالحق وانزل كتابا
لا ياتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه اثقل في الميزان من الجبل العظيم
وفي الليلة الظلما مثل نور الشهاب قالوا فاسمعنا منه فتلا رسول الله صلى
الله عليه وسلم والصافات صفا حتى بلغ رب المشارق ثم سكن رسول الله
صلى الله عليه وسلم وسكن روحه فما يتحرك منه شي ودموعه تجري
على لحيته فقالوا انا نراك تبكي افمن مخافة من ارسلك تبكي قال ان خشيتي
منه ابكتني بعثني على صراط مستقيم في مثل حد السيف ان زغت عنه
هلكت ثم تلا ولين شينا لنذهبن بالذي اوحينا اليك الآية قوله
تعالى والصافات صفا الآيات اخرج عبد بن حميد والفريابي
وعبد بن حميد وابن جرير وابن ~~جرير~~ المنذر وابن ابي حاتم والطبراني والحاكم
وصححه من طرق عن ابن مسعود في قوله والصافات صفا قال الملايكة

فالزاجرات

فالزاجرات زجرا قال الملايكة فالتاليات ذكرا قال الملايكة واخرج
عبد بن حميد عن مجاهد وعكرمة مثله واخرج سعيد بن منصور
وابن جرير عن مسروق قال كان يقال في الصافات والمرسلات والنازعات
هي الملايكة واخرج ابن المنذر وابو الشيخ في العظمة عن ابن عباس في
قوله والصافات صفا فالزاجرات زجرا فالتاليات ذكرا قال الملايكة واخرج
ابن جرير وابن ابي حاتم عن السدي في قوله والصافات قال هي الملايكة
فالزاجرات زجرا قال الملايكة تزجر السحاب فالتاليات ذكرا قال هم
الملايكة واخرج ابن ابي حاتم عن الربيع بن انس في قوله فالزاجرات
زجرا قال ما زجر الله عنه في القران واخرج ابن ابي حاتم عن ابي صالح
في قوله فالتاليات ذكرا قال الملايكة يجيون بالكتاب والقران من عند
الله الى الناس واخرج عبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن
قتادة مثله في قوله والصافات صفا قال الملايكة صفوف في السماء
فالزاجرات زجرا قال ما زجر الله عنه في القرآن فالتاليات ذكرا قال ما يتلى
في القرآن من اخبار الامم السالفة ان الهكم لواحد قال وقع القسم على هذا
واخرج عبد الرزاق وابن المنذر عن قتادة في قوله ورب المشارق
قال المشارق ثلثماية وستون مشرقا والمغارب ثلثماية وستون مغربا
في السنة قال والمشرقان مشرق الشتا ومشرق الصيف والمغربان
مغرب الشتا ومغرب الصيف والمشرق والمغرب المشرق والمغرب واخرج
ابن جرير وابن ابي حاتم عن السدي قال المشارق ثلثماية وستون مشرقا
والمغارب مثل ذلك تطلع الشمس كل يوم من مشرق وتغرب في مغرب
واخرج ابو الشيخ في العظمة عن مجاهد في قوله رب المشارق قال جميع
ايام السنة لها كل يوم مطلع ومغرب قوله تعالى انا زينا السما الدنيا
اخرج عبد بن حميد عن ابن مسعود انه كان يقرا بزينة الكواكب
منونة واخرج عبد بن حميد وابن ابي حاتم عن ابي بكر بن عياش قال
قال عاصم من قرا بزينة الكواكب ولم ينون فلم يجعلها زينة للسما وانما
جعل الزينة للكواكب واخرج عبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم
عن قتادة في قوله وحفظا قال جعلناها حفظا من كل شيطان مارد لا
يسمعون الى الملا الاعلى قال منعوا بها يعني بالنجوم واخرج عبد بن حميد
وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس انه كان يقرا لا يسمعون الى
الملا الاعلى مخففة وقال انهم كانوا يتسمعون ولا يسمعون واخرج ابن
ابي حاتم عن السدي في قوله لا يسمعون الى الملا الاعلى قال الملايكة واخرج
عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد في قوله
ويقذفون من كل جانب قال يرمون من كل جانب دحورا قال مطرودين ولهم
عذاب واصب قال دايم واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن قتادة
ويقذفون من كل جانب دحورا قال قذفا بالشهب ولهم عذاب واصب
قال دايم واخرج سعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن جرير وابن
المنذر عن عكرمة في قوله عذاب واصب قال دايم واخرج ابن جرير
عن ابن عباس مثله واخرج ابن ابي حاتم عن الضحاك في قوله
ولهم عذاب واصب قال موجع واخرج ابن جرير عن ابي صالح مثله
واخرج ابن ابي حاتم عن ابي صالح مثله واخرج عن سعيد بن
جبير في قوله الا من خطف الخطفة يقول الا من استرق السمع من اصوات
الملايكة فاتبعه شهاب ثاقب يعني الكواكب واخرج ابن ابي حاتم
وابو الشيخ في العظمة عن ابن عباس قال اذا رمي بالشهاب لم يخط من
رمي به وتلا فاتبعه شهاب ثاقب واخرج ابن جرير وابن المنذر عن
ابن عباس في قوله فاتبعه شهاب ثاقب قال لا يقتلون بالشهاب ولا
يموتون ولكنها تحرق وتخبل وتخرج في غير قتل واخرج عبد بن حميد
وابن المنذر عن ابراهيم في قوله فاتبعه شهاب ثاقب قال ان الجني يجي

فيسترق فاذا استرق السمع فرمى بالشهاب قال للذي يليه كان كذا وكذا **واخرج** ابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن يزيد الرقاشي في قوله شهاب ثاقب قال يثقب الشيطان حتى يخرج من الجانب الآخر فذكرت ذلك لابي مجلز فقال ليس ذاك ولكن ثقوبه ضوؤه **واخرج** عبد بن حميد وابن ابي حاتم عن الضحاك في قوله شهاب ثاقب قال ضوؤه اذا انقض فاضا بالشيطان **واخرج** ابن ابي حاتم عن ابن زيد قال الثاقب المستوقد **واخرج** عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن المنذر عن قتادة والحسن في قوله ثاقب قال مضيء **واخرج** ابن ابي حاتم عن السدي قال الثاقب المحرق **قوله تعالى** فاستفتهم الآيات **اخرج** عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد في قوله اهم اشد خلقا ام من خلقنا قال السموات والارض والجبال **واخرج** عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة في قوله ام من خلقنا قال ام من عددنا عليك من خلق السموات والارض قال الله لخلق السموات والارض اكبر من خلق الناس **واخرج** ابن جرير عن الضحاك انه قرا اهم اشد خلقا ام من عددنا **واخرج** ابن ابي حاتم عن سعيد بن جبير في قوله ام من خلقنا قال من الاموات والملائكة **واخرج** عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله من طين لازب قال الملتصق **واخرج** الطستي عن ابن عباس ان نافع بن الازرق قال له اخبرني عن قوله من طين لازب قال الملتزق قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت النابغة الذبياني وهو يقول

فلا تحسبن الخير لا شر بعده ❊ ولا تحسبن الشر ضربة لازب

واخرج ابن ابي شيبة وابن جرير وابن المنذر عن ابن عباس في قوله من طين لازب قال اللزج الجيد **واخرج** ابن جرير وابو الشيخ في العظمة عن ابن عباس من طين لازب قال لازج **واخرج** ابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله من طين لازب قال اللازب والحما والطين واحد كان اوله ترابا ثم صار حما منتنا ثم صار طينا لازبا فخلق الله منه آدم **واخرج** ابن ابي حاتم عن ابن مسعود قال اللازب الذي يلزق بعضه الى بعض **واخرج** عبد الرزاق في المصنف وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة قال اللازب الذي يلزق باليد **واخرج** عبد بن حميد وابن المنذر عن مجاهد في قوله من طين لازب قال لازم منتن **واخرج** الفريابي وسعيد ابن منصور وعبد بن حميد وابن ابي حاتم والطبراني والحاكم وصححه عن ابن مسعود انه كان يقرا بل عجبت ويسخرون بالرفع **واخرج** ابو عبيد وعبد ابن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم والبيهقي في الاسماء والصفات من طريق الاعمش عن شقيق بن سلمة عن شريح انه كان يقرا هذه الآية بل عجبت ويسخرون بالنصب ويقول ان الله لا يعجب من الشي انما يعجب من لا يعلم قال الاعمش فذكرت ذلك لابراهيم النخعي فقال ان شريحا كان معجبا برايه وعبد الله بن مسعود كان اعلم منه كان يقروها بل عجبت **واخرج** ابو عبيد وابن المنذر عن ابن عباس انه قراها بل عجبت **واخرج** عبد الرزاق وابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة في قوله بل عجبت ويسخرون قال عجبت من كتاب الله ووحيه ويسخرون مما جئت به **واخرج** ابن المنذر عن ابن جريج في قوله بل عجبت قال النبي صلى الله عليه وسلم عجبت من القرآن حين انزل ويسخر منه ضلال بني آدم **واخرج** عبد بن حميد وابن جرير وابن ابي حاتم عن قتادة في قوله بل عجبت قال عجب محمد صلى الله عليه وسلم من هذا القرآن حين اعطيه وسخر منه اهل الضلال ويسخرون يعني اهل مكة واذا ذكروا لا يذكرون اي لا ينتفعون ولا يبصرون واذا راوا آية يستسخرون اي يسخرون منها ويستهزون **واخرج** عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد

في قوله يستسخرون قال يستهزون يسخرون وفي قوله فانما هي زجرة قال صيحة **واخرج** ابن جرير وابن ابي حاتم عن السدي في قوله فانما هي زجرة واحدة قال نفخة واحدة وهي النفخة الآخرة **واخرج** عبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة في قوله هذا يوم الدين قال يدين الله فيه العباد باعمالهم هذا يوم الفصل يعني يوم القيمة **قوله تعالى** احشروا الذين ظلموا الآية **اخرج** ابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله احشروا الذين ظلموا وازواجهم قال تقول الملائكة للزبانية احشروا الذين ظلموا وازواجهم **واخرج** عبد الرزاق والفريابي وابن ابي شيبة وابن منيع في مسنده وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والحاكم وصححه وابن مردويه والبيهقي في البعث من طريق النعمان ابن بشير عن عمر بن الخطاب في قوله احشروا الذين ظلموا وازواجهم قال امثالهم الذين هم مثلهم يجي اصحاب الربا مع اصحاب الربا واصحاب الزنا مع اصحاب الزنا واصحاب الخير مع اصحاب الخير ازواج في الجنة وازواج في النار **واخرج** الفريابي وسعيد بن منصور وابن ابي شيبة وعبد ابن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والبيهقي في البعث عن ابن عباس في قوله احشروا الذين ظلموا وازواجهم قال اشباههم وفي لفظ نظراءهم **واخرج** عبد بن حميد عن سعيد بن جبير وعكرمة مثله **واخرج** ابن ابي حاتم عن زيد بن اسلم في قوله احشروا الذين ظلموا وازواجهم قال ازواجهم في الاعمال وقرا وكنتم ازواجا ثلثة الآية قال واصحاب الميمنة زوج واصحاب المشامة زوج والسابقون زوج **واخرج** عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن مجاهد في قوله احشروا الذين ظلموا وازواجهم قال امثالهم القتلة مع القتلة والزناة مع الزناة واكلة الربا مع اكلة الربا **واخرج** عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة في قوله احشروا الذين ظلموا وازواجهم قال اشياعهم من الكفار مع الكفار وما كانوا يعبدون من دون الله قال الاصنام **واخرج** ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله فاهدوهم الى صراط الجحيم قال وجهوهم **واخرج** عبد بن حميد عن الحسن فاهدوهم الى صراط الجحيم قال سوقوهم **واخرج** ابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله فاهدوهم قال دلوهم الى صراط الجحيم قال طريق النار **قوله تعالى** وقفوهم انهم مسئولون **اخرج** ابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله وقفوهم انهم مسئولون قال احبسوهم انهم محاسبون **واخرج** البخاري في تاريخه والدارمي والترمذي وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من داع دعا الى شي الا كان موقوفا يوم القيمة لازما به لا يفارقه وان دعا رجل رجلا ثم قرا وقفوهم انهم مسئولون **واخرج** ابن المنذر عن عطية في قوله وقفوهم انهم مسئولون قال يوقفون يوم القيمة حتى يسئلوا عن اعمالهم **واخرج** ابن ابي حاتم عن عثمن بن زائدة قال كان يقال ان اول ما يسال عنه العبد يوم القيمة عن جلسائه **قوله تعالى** ما لكم لا تناصرون الآيات **اخرج** ابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله ما لكم لا تناصرون قال لا تمانعون منا بل هم اليوم مستسلمون مستخذون واقبل بعضهم على بعض يتساءلون اقبل بعضهم يلوم بعضا قالوا الضعفاء للذين استكبروا انكم كنتم تاتوننا عن اليمين تقهروننا بالقدرة منكم علينا قالوا بل لم تكونوا مؤمنين في علم الله وما كان لنا عليكم من سلطان بل كنتم قوما طاغين مشركين في علم الله فحق علينا قول ربنا فوجب علينا قضاء ربنا لانا كنا اذلا وكنتم اعزا فانهم يومئذ قال كلهم في العذاب مشتركون انا كذلك نفعل بالمجرمين يقول ان هكذا نصنع بالمشركين **واخرج** عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة في قوله ما لكم لا تناصرون قال لا يدفع بعضكم عن بعض بل هم اليوم مستسلمو

يعني في عذاب الله واقبل بعضهم على بعض يتساءلون قال الانس على الجن قالت الانس للجن انكم كنتم تاتوننا عن اليمين قال من قبل الخير فتنهونا عنه وتبطونا عنه قالت الجن للانس بل لم تكونوا مومنين فحق علينا قول ربنا قال هذا قول الجن فاغويناكم انا كنا غاوين هذا قول الشياطين لضلال بني آدم ويقولون اينا لتاركوا الهتنا لشاعر مجنون يعنون محمدا صلى الله عليه وسلم بل جا بالحق بالقرآن وصدق المرسلين اي صدق من كان قبله من المرسلين انكم لذائقوا العذاب الاليم وما تجزون الا ما كنتم تعملون الا عباد الله المخلصين قال هذه ثنية من الله اوليك لهم رزق معلوم **واخرج** ابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله واقبل بعضهم على بعض يتساءلون قال ذلك اذا بعثوا في النفخة الثانية **واخرج** ابن المنذر وابن ابي حاتم عن الحسن في قوله كنتم تاتوننا عن اليمين قال كانوا ياتونهم عند كل خير ليصدوهم عنه **واخرج** عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد في قوله تاتوننا عن اليمين قال عن الحق الكفار تقوله للشياطين **واخرج** ابن ابي شيبة وابن المنذر وابن ابي حاتم عن الحسن في قوله لم تكونوا مومنين قال لو كنتم مومنين منعتم منا **واخرج** ابن ابي حاتم عن السدي في قوله فاغويناكم قال الشياطين يقول اغويناكم في الدنيا انا كنا غاوين فانهم يوميذ ومن اغووا في الدنيا في العذاب مشتركون **واخرج** ابن ابي حاتم وابن مردويه عن ابن عباس انهم كانوا اذا قيل لهم لا اله الا الله يستكبرون قال كانوا لم يشرك بالله يستنكفون ويقولون اينا لتاركوا الهتنا لشاعر مجنون لا يعقل قال فحكى الله صدقه فقال بل جا بالحق وصدق المرسلين **واخرج** ابن جرير وابن ابي حاتم وابن مردويه والبيهقي في الاسما والصفات عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم امرت ان اقاتل الناس حتى يقولوا لا اله الا الله فمن قال لا اله الا الله فقد عصم مني ماله ونفسه الا بحقه وحسابه على الله وانزل الله في كتابه وذكر قوما استكبروا فقال انهم كانوا اذا قيل لهم لا اله الا الله يستكبرون وقال اذ جعل الذين كفروا في قلوبهم الحمية حمية الجاهلية فانزل الله سكينته على رسوله وعلى المومنين والزمهم كلمة التقوى وكانوا احق بها وهي لا اله الا الله محمد رسول الله استكبروا عنها المشركين يوم الحديبية يوم كاتبهم رسول الله صلى الله عليه وسلم على بقية المدة **واخرج** البخاري في تاريخه عن وهب ابن منبه انه قيل له اليس لا اله الا الله مفتاح الجنة قال بلى ولكن ليس من مفتاح الا له اسنان فمن جا باسنانه فتح له ومن لا لم يفتح له **واخرج** سعيد بن منصور عن مجاهد انه كان يقرا الا عباد الله المخلصين **قوله** ابن جرير عن السدي في قوله اوليك لهم رزق معلوم قال في الجنة **قوله تعالى** يطاف عليهم الآيات **اخرج** ابن ابي شيبة وهناد وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن الضحاك قال كل كاس ذكره الله في القرآن انما عنى به الخمر **واخرج** عبد الرزاق وابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير وابن ابي حاتم عن قتادة في قوله بكاس من معين قال كاس من خمر لم يعصر والمعين هي الجارية لا فيها غول ولا هم عنها ينزفون قال لا تذهب عقولهم ولا تصدع رووسهم ولا توجع بطونهم **واخرج** ابن المنذر عن الضحاك في قوله بيضا قال في قراءة عبد الله صفرا **واخرج** ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والبيهقي في البعث عن ابن عباس في قوله يطاف عليهم بكاس من معين قال الخمر لا فيها غول قال ليس فيها صداع ولا هم عنها ينزفون قال لا تذهب عقولهم **واخرج** ابن ابي حاتم وابن مردويه عن ابن عباس قال في الخمر اربع خصال السكر والصداع والقي والبول فنزه الله خمر الجنة عنها لا فيها غول ولا تغول عقولهم من السكر ولا هم عنها ينزفون لا يقيئون عنها كما يقي صاحب خمر الدنيا عنها والقي

مستنكر **واخرج** الطستي عن ابن عباس ان نافع بن الازرق قال له اخبرني عن قوله لا فيها غول قال ليس فيها نتن ولا كراهية كخمر الدنيا قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت قول امرئ القيس وهو يقول

رب كاس شربت لا غول فيها ٭ وسقيت النديم منها مزاجا

قال فاخبرني عن قوله ولا هم عنها ينزفون قال لا يسكرون قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت قول عبد الله بن رواحة وهو يقول

ثم لا ينزفون منها ولكن ٭ يذهب الهم عنهم والغليل

واخرج ابن جرير عن ابن عباس لا فيها غول قال هي الخمر ليس فيها وجع بطن **واخرج** هناد وعبد بن حميد وابن ابي حاتم عن مجاهد في قوله لا فيها غول قال وجع بطن ولا هم عنها ينزفون قال لا تذهب عقولهم **واخرج** عبد بن حميد وابن ابي حاتم عن سعيد ابن جبير في قوله بكاس معين قال المعين الخمر لا فيها غول قال وجع بطن ولا هم عنها ينزفون لا مكروه فيها ولا اذى **واخرج** ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والبيهقي في البعث عن ابن عباس في وعندهم قاصرات الطرف يقول عن غير ازواجهن قال قصرهن على ازواجهن عين قال حسان العيون **واخرج** ابن ابي حاتم عن الضحاك في قوله عين قال العين العظام الاعين **واخرج** ابن المنذر عن ابن عباس في قوله كانهن بيض مكنون قال بياض البيض ينزع عنها فوقها وغشاوها الذي يكون في القرف **واخرج** ابن ابي شيبة وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن سعيد بن جبير في قوله كانهن بيض مكنون قال بطن البيض **واخرج** ابن جرير وابن ابي حاتم عن السدي في قوله كانهن بيض مكنون قال بياض البيض حين ينزع قشره **واخرج** عبد الرزاق وابن ابي حاتم عن عطا الخراساني في قوله كانهن بيض مكنون قال هو السحا الذي يكون بين قشرة العليا ولباب البيض **واخرج** سعيد ابن منصور وابن المنذر وابن ابي حاتم عن السدي في قوله كانهن بيض مكنون قال البيض في عشه **واخرج** عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن قتادة في قوله وعندهم قاصرات الطرف قال قصرهن طرفهن على ازواجهن فلا يردن غيرهن كانهن بيض مكنون قال البيض الذي لم تلوثه الايدي **واخرج** ابن ابي حاتم عن الحسن في قوله كانهن بيض مكنون مصون لم تمر به الايدي **واخرج** ابن ابي حاتم عن زيد بن اسلم في قوله كانهن بيض مكنون قال البيض الذي تكنه الريش مثل بيض النعام الذي اكنه الريش من الريح فهو ابيض الى الصفرة فكانت تترقرق فذلك المكنون **قوله تعالى** فاقبل بعضهم على بعض الآيات **اخرج** عبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة فاقبل بعضهم على بعض يتساءلون قال اهل الجنة **واخرج** الفريابي وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد في قوله اني كان لي قرين اي شيطان **واخرج** عبد الرزاق وابن المنذر عن عطا الخراساني قال كان رجلان شريكين وكان لهما ثمانية آلاف دينار فاقتسماها فعمد احدهما فاشترى بالف دينار ارضا فقال صاحبه اللهم ان فلانا اشترى بالف دينار ارضا واني اشتري منك بالف دينار ارضا واني اشتري منك بالف دينار ارضا في الجنة فتصدق بالف دينار ثم ابتنى صاحبه دارا بالف دينار فقال هذا اللهم ان فلانا ابتنى دارا بالف دينار واني اشتري منك في الجنة دارا بالف دينار فتصدق بالف دينار ثم تزوج امراة فانفق عليها الف دينار واني اخطب اليك من نسا الجنة بالف دينار فتصدق بالف

دينار ثم اشتري خرما ومتلعا بالف دينار واني اشتري منك خرما
ومتلعا في الجنة بالف دينار فتصدق بالف دينار ثم اصابتني
حاجة شديدة فقال لو اتيت صاحبي هذا لعله ينالني منه خير فجلس
على طريقه حتى مد يده في حشمه واهله فقام اليه فنظر الآخر فعرفه
فقال فلان فقال نعم فقال ما شانك فقال اصابتني بعدك حاجة
فاتيتك لتصيبني بخير قال فما فعل فقد اقتسمناه مالا شطرين انا
اخذت شطره وانا شطره فقال اشتريت دارا بالف دينار فعلت انا
كذلك وفعلت انت كذا وفعلت انت كذا فقص عليه القصة فقال انك
لمن المصدقين بهذا اذهب فوالله لا اعطيك شيا فرده فقضى لهما
ان توفيا فنزلت فيهما فاقبل بعضهم على بعض يتساءلون حتى بلغ اينا
لمدينون قال لمحاسبون **واخرج** سعيد بن منصور وابن جرير عن
فرات بن ثعلبة البهراني في قوله اني كان لي قرين قال ذكر
الي رجلين كانا شريكين فاجتمع لهما ثمانية آلاف دينار فكان احدهما
ليس له حرفة والآخر له حرفة فقال انه ليس لك حرفة فما اراني الا
مفارقك ومقاسمك فقاسمه ثم فارقه ثم ان احد الرجلين اشترى ي
دارا كانت لملك بالف دينار فدعى صاحبه ثم قال كيف ترى هذه
الدار ابتعتها بالف دينار فقال ما احسنها فلما خرج فقال اللهم
ان صاحبي قد ابتاع هذه الدار واني اسئلك دارا في الجنة فتصدق
بالف دينار ثم مكث ماشاء الله ان يمكث ثم تزوج امراة بالف
دينار فدعاه وصنع له طعاما فلما اتاه قال اني قد تزوجت هذه
المراة بالف دينار قال ما احسن هذا فلما خرج قال اللهم ان صاحبي
تزوج امراة بالف دينار واني اسالك امراة من الحور العين فتصدق
بالف دينار ثم انه مكث ماشاء الله ان يمكث ثم اشتري بساتين
بالفي دينار فقال ما احسن هذا فلما خرج قال يارب ان صاحبي
قد اشترى بساتين بالفي دينار واني اسالك بساتين في الجنة
فتصدق بالفي دينار ثم ان الملك اتاهما فتوفاهما فانطلق بهذا المتصدق
فادخله دارا تعجبه فاذا امراة يضيء ما تحتها من حسنها ثم ادخله البساتين
وشاء الله به عليهم فقال عند ذلك ما اشبه برجل كان من امره
كذا وكذا قال فانه ذلك ولك هذا المنزل والبستانان والمراة فقال
انه كان لي قرين يقول اينك لمن المصدقين قيل له فانه في الجحيم
قال فهل انتم مطلعون فاطلع فراه في سواء الجحيم فقال عند ذلك تالله
ان كدت لتردين **واخرج** ابن ابي حاتم عن السدي في الآية
قال كان شريكين في بني اسرائيل احدهما مومن والآخر كافر فافترقا
على ستة آلاف دينار لكل واحد منهما ثلثة آلاف دينار ثم افترقا فمكثا
ماشاء الله ان يمكثا ثم التقيا فقال الكافر للمومن ما صنعت في مالك
اضربت به شيا اتجرت به في شي قال له المومن لا فما صنعت انت قال
اشتريت به نخلا وارضا وثمارا وانهارا بالف دينار فقال له المومن ٣ ماشاء
او فعلت قال نعم فرجع المومن حتى اذا كان الليل صلى ٣ الله ان يصلي
فلما انصرف اخذ الف دينار فوضعها بين يديه ثم قال اللهم ان فلانا
يعني شريكه الكافر اشتري ارضا ونخلا وثمارا وانهارا بالف دينار ثم
يموت غدا ويتركها اللهم واني اشتري منك بهذه الالف دينار ارضا
ونخلا وثمارا وانهارا في الجنة ثم اصبح فقسمها للمساكين ثم مكثا ماشاء
الله ان يمكثا ثم التقيا فقال الكافر للمومن ما صنعت اضربت به في
شي اتجرت فيه قال لا فما صنعت انت قال كانت صنيعتي قد اشتد علي
مونتها فاشتريت رقيقا بالف دينار يقومون لي ويعملون لي فيها فقال المومن
او فعلت قال نعم فرجع المومن حتى اذا كان الليل صلى ما شاء الله ان
يصلي فلما انصرف اخذ الف دينار فوضعها بين يديه ثم قال اللهم

ان

ان فلانا اشترى رقيقا من رقيق الدنيا بالف دينار يموت غدا فيتر كهم
او يموتون فيتركونه اللهم واني اشتري منك بهذه الالف دينار رقيقا
في الجنة ثم اصبح فقسمها بين المساكين ثم مكثا ماشاء الله ان
يمكثا ثم التقيا فقال الكافر للمومن ما صنعت في مالك اضربت به
في شي اتجرت به في شي قال لا فما صنعت انت قال كان امري كله
قد تم الا شيا واحدا فلانة مات عنها زوجها فاصدقتها بالف دينار
فجاءتني بها وبمثلها معها فقال له المومن او فعلت قال نعم فرجع
المومن حتى اذا كان الليل صلى ماشاء الله ان يصلي فلما
انصرف اخذ الالف دينار الباقية فوضعها بين يديه وقال اللهم
ان فلانا تزوج زوجة من ازواج الدنيا بالف دينار ويموت عنها
فيتركها او تموت فتتركه اللهم واني اخطب اليك بهذه الالف دينار
حوراء عينا في الجنة ثم اصبح فقسمها بين المساكين فبقي المومن ليس
عنده شي فلبس قميصا من قطن وكساء من صوف ثم جعل يعمل ويحفر
بقوته فقال رجل يا عبد الله اتواجر نفسك مشاهرة شهرا الشهر
تقوم على دواب لي قال نعم فكان صاحب الدواب يغدو كل يوم
ينظر الى دوابه فاذا راي منها دابة ضامرة اخذ براسه فوجى عنقه
ثم يقول له سرقت شعير هذه البارحة فلما راي المومن الشدة قال
لاتين شريكي الكافر فلاعملن في ارضه يطعمني هذه الكسرة يوما
بيوم ويكسيني هذين الثوبين اذا ابليتا فانطلق يريده فانتهى الى
بابه وهو ممس فاذا قصر واذا حوله البوابين فقال لهم استاذنوا لي
صاحب هذا القصر فانكم ان فعلتم ذلك سره فقالوا له انطلق
فان كنت صادقا فنم في ناحية فاذا اصبحت فتعرض له فانطلق
المومن فالقى نصف كسائه تحته ونصفه فوقه ثم نام فلما اصبح
اتى شريكه فتعرض فخرج شريكه وهو راكب فلما راه عرفه فوقف
فسلم عليه وصافحه ثم قال له الم تاخذ من المال مثل ما اخذت
فاين مالك قال لا تسالني عنه قال فما جابك قال جيت اعمل في ارضك
هذه تطعمني هذه الكسرة يوما وتكسوني هذين الثوبين اذا ابليا
قال لا تري مني خيرا حتى تخبرني ما صنعت في مالك قال اقرضته من
الملي الوفي قال من قال الله ربي وهو مصافحه فانتزع يده ثم قال
انك لمن المتصدقين ائذا متنا وكنا ترابا وعظاما اينا لمدينون
وتركه فلما راه المومن لا يلوي عليه رجع وتركه يعيش المومن في شدة
من الزمان ويعيش الكافر في رخاء من الزمان فاذا كان يوم
القيمة وادخل الله المومن الجنة يمر فاذا هو بارض ونخل وانهار وثمار
فيقول لمن هذا فيقال هذا لك فيقول او بلغ من فضل عملي ان اثاب
بمثل هذا ثم يمر فاذا هو برقيق لا تحصى عدتهم فيقول لمن هذا فيقال ل
هؤلاء لك فيقول او بلغ من فضل عملي ان اثاب بمثل هذا ثم يمر فاذا
هو بقبة من ياقوتة حمراء مجوفة فيها حور عينا فيقول لمن هذه فيقا ل
هذا لك فيقول اني كان لي قرين يقول اينك لمن المصدقين فالجنة
عالية والنار هاوية فيريه الله شريكه في وسط الجحيم من بين اهل
النار فاذا راه عرفه المومن فيقول تالله ان كدت لتردين ولولا نعمة
ربي لكنت من المحضرين افما نحن بميتين الا موتتنا الاولى وما نحن
بمعذبين ان هذا لهو الفوز العظيم لمثل هذا فليعمل العاملون بمثل ما قد مر
عليه قال فيتذكر المومن ما مر عليه في الدنيا من الشدة فلا يذكر مما اشتد
عليه من الموت **واخرج** ابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن
المنذر عن مجاهد في قوله اينا لمدينون قال لمحاسبون **واخرج** عبد
ابن حميد وابن جرير عن قتادة مثله **واخرج** ابن ابي حاتم عن ابن
عباس في قوله سواء الجحيم قال وسط الجحيم **واخرج** الطستي في مسائله

عن ابن عباس ان نافع بن الازرق سال عن قوله في سوآ الجحيم قال وسط الجحيم قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم قال اما سمعت قول الشاعر وهو يقول

رماهم بسهم فاستوي في سوآيها ۞ وكان قبولا للهوى على الطوارق

واخرج ابن ابي شيبة وهناد وابن المنذر عن ابن مسعود في قوله فاطلع فرآه في سوآ الجحيم قال اطلع ثم التفت الى اصحابه فقال لقد رايت جماجم القوم تغلي واخرج ابن ابي حاتم عن قتادة قال ذكر لنا ان كعب الاحبار قال في الجنة كوي فاذا اراد احد من اهلها ان ينظر الى عدوه في النار اطلع فازداد شكرا واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة في قوله هل انتم مطلعون قال سال ربه ان يطلعه فاطلع فرآه في سوآ الجحيم يقول في وسطها فراي جماجمهم تغلي فقال فلان ولولا ان الله عرفه اياه لما عرفه لقد تغير خبره وسبره فعند ذلك قال تالله ان كدت لتردين يقول لتهلكني لو اطعتك ولولا نعمة ربي لكنت من المحضرين قال في النار افما نحن بميتين الى قوله الفوز العظيم قال هذا قول اهل الجنة يقول الله لمثل هذا فليعمل العاملون واخرج ابن ابي حاتم عن الحسن في الآية قال علموا ان كل نعيم بعد الموت يقطعه فقالوا افما نحن بميتين الا موتتنا الاولي وما نحن بمعذبين قيل لا قالوا ان هذا لهو الفوز العظيم واخرج عبد بن حميد عن ابن عباس قال قول الله لاهل الجنة كلوا واشربوا هنيا بما كنتم تعملون قال قول الله هنيا اي لا تموتون فيها فعندها قالوا افما نحن بميتين الا موتتنا الاولي وما نحن بمعذبين ان هذا لهو الفوز العظيم لمثل هذا فليعمل العاملون واخرج ابن مردويه عن البرا بن عازب قال كنت ٣ مع رسول الله صلى الله عليه وسلم يوما في بيت فراي جنازة فاسرع المشي حتى اتى القبر ثم جثى على ركبتيه فجعل يبكي حتى بل الثرى ثم قال لمثل هذا فليعمل العاملون

٣ آمشوحو

قوله تعالى اذلك خير نزلا ام شجرة الزقوم الآية

اخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن ابي حاتم عن قتادة قال لما ذكر الله شجرة الزقوم افتتن بها الظلمة فقال ابو جهل زعم صاحبكم هذا ان في النار شجرة والنار تاكل الشجر وانا والله ما نعلم الزقوم الا التمر والزبد فتزقموا فانزل الله حين عجبوا ان يكون في النار شجرة انها شجرة تخرج في اصل الجحيم اي غذيت بالنار ومنها خلق طلعها كانه روس الشياطين قال يشبهها بذلك واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن مجاهد في قوله انا جعلناها فتنة للظالمين قال قول ابي جهل انما الزقوم التمر والزبد اتزقمه واخرج ابن ابي حاتم عن وهب بن منبه في قولها طلعها كانه روس الشياطين قال شعور الشياطين قائمة الى السما واخرج عبد الله احمد في زوايد الزهد وابن المنذر عن ابي عمران الجوني قال بلغنا ان ابن آدم لا ينهش من شجرة الزقوم نهشة الا نهشت منه مثلها واخرج ابن مردويه عن ابن عباس قال مر ابو جهل برسول الله صلى الله عليه وسلم وهو جالس فلما تقدم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اولى لك فاولى ثم اولى لك فاولى فسمع ابو جهل من توعد يا محمد فقال اياك فقال بم توعدني فقال اوعدك بالعزيز الكريم فقال ابو جهل اليس انا بالعزيز الكريم فانزل الله ان شجرة الزقوم طعام الاثيم الى قوله ذق انك انت العزيز الكريم فلما بلغ ابو جهل ما نزل فيه جمع اصحابه فاخرج اليهم زبدا وتمرا فقال تزقموا من هذا فوالله ما يتوعدكم محمد صلى الله عليه وسلم الا بهذا فانزل الله انها شجرة تخرج في اصل الجحيم الى قوله ثم ان لهم عليها لشوبا من حميم فقال في الشوب انها تختلط بالدين فتشوب بها فان لهم ما ياكلون لشوبا من حميم واخرج ابن ابي شيبة عن ابن عباس قال لو ان قطرة من زقوم جهنم انزلت الى الارض لافسدت على الناس معايشهم

واخرج

واخرج ابن جرير وابن المنذر عن ابن عباس في قوله ثم ان لهم عليها لشوبا قال لمزجا واخرج الطستي عن ابن عباس ان نافع بن الازرق قال له اخبرني عن قوله الحميم والغساق قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت قول الشاعر وهو يقول

تلك المكارم لا قعبان من لبن ۞ شيبا بماء فعادا بعد ابوالا

واخرج ابن المنذر عن ابن عباس في قوله لشوبا من حميم قال يخلط طعامهم ويشاب بالحميم واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن مسعود قال لا ينتصف النهار يوم القيمة حتى يقيل هولآ وهولآ اهل الجنة واهل النار وقرا ثم ان مقيلهم لالى الجحيم واخرج ابو عبيد وابن المنذر عن ابن جريج قال في قراة ابن مسعود ثم ان مقيلهم لالى الجحيم واخرج عبد ابن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة في قوله ان لهم عليها لشوبا من حميم قال مزاجا ثم ان مرجعهم لالى الجحيم قال فهم في عناء وعذاب بين نار وحميم وتلا هذه الآية يطوفون بينها وبين حميم آن

قوله تعالى انهم الفوا آباهم ضالين الآيات

اخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابن جرير عن ابن عباس في قوله انهم الفوا آباهم قال وجدوا آباهم واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن قتادة في قوله انهم الفوا آباهم ضالين فهم على آثارهم يهرعون اي مسرعين واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن ابي حاتم عن مجاهد في قوله انهم الفوا آباهم ضالين قال جاهلين فهم على آثارهم يهرعون قال كهيئة الهرولة واخرج ابن ابي حاتم عن الحسن في قوله فانظر كيف كان عاقبة المنذرين قال كيف عذاب الله قوم نوح وقوم لوط وقوم صالح والامم التي عذب الله واخرج ابن جرير عن السدي في قوله الا عباد الله المخلصين قال الذين اخلصهم الله تعالى

قوله تعالى ولقد نادانا نوح فلنعم المجيبون الآيات

اخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة ولقد نادانا نوح فلنعم المجيبون قال صدقت ربنا انت اجاب الله تعالى واخرج ابن مردويه عن عايشة قالت كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا صلى في بيتي فمر بهذه الآية ولقد نادانا نوح فلنعم المجيبون قال صدقت ربنا انت اقرب من دعي واقرب من بغي فنعم المدعي ونعم المعطي ونعم المسئول ونعم المولى انت ربنا ونعم النصير واخرج ابن ابي حاتم وابن جرير عن السدي في قوله ونجيناه واهله من الكرب العظيم قال من غرق الطوفان واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة في قوله وجعلنا ذريته هم الباقين قال فالناس كلهم من ذرية نوح عليه السلام وتركنا عليه في الآخرين قال اثنى الله عليه الثناء الحسن في الآخرة واخرج ابن جرير وابن المنذر عن ابن عباس في قوله وجعلنا ذريته هم الباقين يقول لم يبق الا ذرية نوح عليه السلام وتركنا عليه في الآخرين يقول يذكر بخير واخرج الترمذي وحسنه وابن جرير وابن ابي حاتم وابن مردويه عن سمرة بن جندب عن النبي صلى الله عليه وسلم في قوله وجعلنا ذريته هم الباقين قال سام وحام ويافث واخرج ابن سعد واحمد والترمذي وحسنه وابو يعلى وابن المنذر وابن ابي حاتم والطبراني والحاكم وصححه عن سمرة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال سام ابو العرب وحام ابو الحبش ويافث ابو الروم واخرج البزار وابن ابي حاتم والخطيب في تالي التلخيص عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ولد نوح ثلثة سام وحام ويافث فولد سام العرب وفارس والروم والخير فيهم وولد يافث ياجوج وماجوج والترك والصقالبة ولا خير فيهم وولد حام القبط والبربر والسودان واخرج ابن مردويه عن ابي هريرة عن النبي صلى الله

عليه وسلم في قوله وجعلنا ذريته هم الباقين قال ولد نوح ثلثة
فسام ابو العرب وحام ابو الحبش ويافث ابو الروم واخرج الحاكم عن
ابن مسعود ان نوحا عليه السلام اغتسل فراى ابنه ينظر اليه فقال
تنظر الي وانا اغتسل حار الله لونك فاسود فهو ابو السودان واخرج
عبد بن حميد وابن جرير عن مجاهد في قوله وتركنا عليه في الاخرين
قال لسان صدق للانبيا عليهم الصلاة والسلام كلهم واخرج
عبد بن حميد عن عكرمة وتركنا عليه في الآخرين قال هو السلام
كما قال سلام على نوح في العالمين واخرج عبد الله بن احمد في زوايد
الزهد عن الحسن في قوله وان من شيعته لابراهيم قال من شيعة نوح
ابراهيم على منهاجه وسنته اذ جا ربه بقلب سليم قال ليس فيه
شك واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم
عن مجاهد في قوله وان من شيعته لابراهيم قال على دينه اذ جاء
ربه بقلب سليم من الشرك ايفكا الهة دون الله تريدون فما ظنكم
برب العالمين اذا لقيتموه وقد عبدتم غيره واخرج عبد الرزاق وعبد
ابن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن سعيد بن
المسيب في قوله فنظر نظرة في النجوم قال راي نجما طالعا فقال اني سقيم
قال كايدني في النجوم فقال كلمة من كلام العرب يقول الله عن دينه واخرج
ابن ابي حاتم عن قتادة في قوله فنظر نظرة في النجوم قال كلمة من كلام
العرب يقول اذا تفكر نظر في النجوم واخرج ابن ابي شيبة وابن جرير
وابن المنذر عن الضحاك في قوله فنظر نظرة في النجوم قال في السماء
فقال اني سقيم قال مطعون واخرج عبد بن حميد عن ابن عباس
في قوله اني سقيم قال مطعون واخرج ابن ابي حاتم عن سفين الثوري
في قوله اني سقيم قال طعين وكانوا يفرون من المطعون واخرج
عن زيد بن اسلم قال ارسل اليه ملكهم فقال ان غدا عيدنا فاخرج
قال فنظر الى نجم فقال ان ذا النجم لم يطلع قط الا طلع بسقم لي فتولوا عنه
مدبرين واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم
عن قتادة في قوله فتولوا عنه مدبرين فنكصوا عنه منطلقين فراغ
فقال الى الهتهم الا تاكلون يستنطقهم منطلقين ما لكم لا تنطقون فراغ
عليهم ضربا باليمين اي فاقبل عليهن نكسرهن فاقبلوا اليه يزفون
قال يسعون قال اتعبدون ما تنحتون من الاصنام والله خلقكم وما تعملون
قال خلقكم وخلق ما تعملون بايديكم فارادوا به كيدا فجعلناهم الاخسرين
قال فما ناظرهم الله بعد ذلك حتى اهلكهم وقال اني ذاهب الى ربي قال
ذاهب بعملي وقلبي ونيتي واخرج عبد بن حميد وابن المنذر وابن
ابي حاتم عن الحسن قال خرج قوم ابراهيم الى عيدهم فارادوا ابراهيم
على الخروج فاضطجع على ظهره وقال اني سقيم لا استطيع الخروج وجعل
ينظر الى السماء فلما خرجوا اقبل على الهتهم فكسرها واخرج ابن جرير
وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله فاقبلوا اليه يزفون
قال يخرجون واخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن مجاهد في
قوله فاقبلوا اليه يزفون قال ينسلون والوزيف النسلان واخرج
ابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن المنذر عن الضحاك في قوله يزفون
قال يسعون واخرج البخاري في خلق افعال العباد والحاكم والبيهقي في
الاسما والصفات عن حذيفة قال قال النبي صلى الله عليه وسلم ان
الله صانع كل صانع وصنعته وتلا بعضهم عند ذلك والله خلقكم وما
تعملون واخرج ابن المنذر عن ابن عباس في قوله وقال اني ذاهب
الى ربي سيهدين قال حين هاجر واخرج ابن ابي حاتم عن السدي
في قوله رب هب لي من الصالحين قال ولدا صالحا واخرج عبد بن
حميد وابن ابي حاتم عن الحسن في قوله فبشرناه بغلام حليم قال بولادة

اسحق

اسحق واخرج عبد بن حميد عن مجاهد مثله واخرج عبد بن حميد
وابن ابي حاتم عن قتادة في قوله فبشرناه بغلام حليم قال بشر باسحق
قال ولم يثن الله بالحلم على احد الا على ابراهيم واسحق عليهما السلام
واخرج ابن ابي حاتم عن الشعبي في قوله فبشرناه بغلام حليم قال
هو اسمعيل قال وبشره الله بنبوة اسحق بعد ذلك واخرج عبد
الرزاق وابن المنذر من طريق الزهري عن القاسم في قوله فبشرناه
بغلام حليم قال قال ابن عباس هو اسمعيل وكان ذلك بمنى وقال كعب
هو اسحق وكان ذلك ببيت المقدس واخرج سعيد بن منصور
وابن المنذر عن محمد بن كعب في قوله فبشرناه بغلام حليم قال اسمعيل
واخرج ابن ابي شيبة وابن المنذر عن عبيد بن عمير في قوله فبشرناه
بغلام حليم قال هو اسحق **قوله تعالى** فلما بلغ معه السعي الآيات
اخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله فلما بلغ
معه السعي قال العمل واخرج ابن ابي حاتم عن عكرمة في قوله فلما بلغ
معه السعي قال ادرك معه العمل واخرج عبد بن حميد وابن ابي حاتم
عن قتادة في قوله فلما بلغ معه السعي قال المشي مع ابيه واخرج
ابن ابي شيبة وابن المنذر عن الضحاك فلما بلغ معه السعي قال العمل
فابسر في نفسه حزنا في قراة عبد الله قال يا بني اني ارى في المنام اني
اذبحك واخرج عبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد
فلما بلغ معه السعي قال الماشي حتى ادرك سعيه سعي ابراهيم في العمل فلما
اسلما قال سلما ما امر به وتله للجبين قال وضع وجهه للارض فقال لا
تذبحني وانت تنظر الى وجهي عسى ان ترحمني فلا تجهز على اربط يدي
الى رقبتي ثم ضع وجهي للارض ففعل فلما ادخل يده ليذبحه نودي ان
يا ابراهيم قد صدقت الرويا فامسك يده ورفع راسه فراى الكبش
ينحط اليه حتى وقع عليه فذبحه واخرج ابن المنذر والحاكم وصححه
من طريق مجاهد عن ابن عباس وان من شيعته لابراهيم قال من
نوح على منهاجه وسنته بلغ معه السعي شب حتى بلغ سعيه سعي ابراهيم
في العمل فلما اسلما سلما ما امر به وتله للجبين وضع وجهه للارض فقال
لا تذبحني وانت تنظر في وجهي عسى ان ترحمني فلا تجهز علي وان اجزع
فانكص فامتنع منك ولكن اربط يدي الى رقبتي ثم ضع وجهي على الارض
فلما ادخل يده ليذبحه فلم يحك المدية حتى نودي ان يا ابراهيم قد صدقت
الرويا فامسك يده ورفع وفي قوله وفديناه بذبح عظيم بكبش عظيم متقبل
وزعم ابن عباس ان الذبيح اسمعيل واخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم رويا الانبيا وحي واخرج عبد
الرزاق وعبد بن حميد والبخاري وابن المنذر والبيهقي عن عبيد بن عمير
قال رويا الانبيا وحي ثم تلا هذه الآية اني ارى في المنام اني اذبحك فانظر
ماذا ترى واخرج عبد بن حميد عن قتادة قال رويا الانبيا حق
اذا راوا شيا فعلوه واخرج احمد وابن ابي حاتم وابن مردويه والبيهقي
في شعب الايمان عن ابن عباس قال لما امر ابراهيم بالمناسك عرض له
الشيطان عند المسعى فسابقه فسبقه ابراهيم ثم ذهب به جبريل الى
جمرة العقبة فعرض له الشيطان فرماه بسبع حصيات حتى ذهب ثم عرض
له عند الجمرة الوسطى فرماه بسبع حصيات ثم تله للجبين وعلى اسمعيل
قميص ابيض فقال له يا ابت ليس لي ثوب تكفنني فيه غيره فاخلعه حتى
تكفنني فيه فعالجه ليخلعه فنودي من خلفه ان يا ابراهيم قد صدقت
الرويا فالتفت فاذا كبش ابيض اعين اقرن فذبحه واخرج ابن جرير
والحاكم من طريق عطا بن ابي رباح عن ابن عباس قال المفدى اسمعيل
وزعمت اليهود انه اسحق وكذبت اليهود واخرج الفريابي وابن ابي
شيبة وابن المنذر والحاكم وصححه من طريق الشعبي عن ابن عباس

قال الذبيح اسمعيل **واخرج** سعيد بن منصور وابن المنذر وابن ابي
حاتم من طريق مجاهد و يوسف بن مالك عن ابن عباس قال الذبيح
اسمعيل **واخرج** عبد بن حميد من طريق يوسف بن مهران عن ابن عباس
قال الذبيح اسمعيل **واخرج** عبد بن حميد عن سعيد بن المسيب
وسعيد بن جبير قالا الذي اراد ابراهيم ذبحه اسمعيل **واخرج** عبد بن
حميد وابن جرير وابن المنذر والحاكم وصححه عن ابن عمر في قوله وفديناه
بذبح عظيم قال اسمعيل ذبح عن ابراهيم الكبش **واخرج** ابن جرير
والاموي في مغازيه والثعلبي في فوايده والحاكم وابن مردويه بسند ضعيف
عن عبد الله بن سعيد الصنابحي قال حضرنا مجلس معوية بن ابي
سفين فتذاكر القوم اسمعيل واسحق ايهما الذبيح فقال معوية سقطتم
على الخبير كنا عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فاتاه اعرابي فقال
يا رسول الله خلفت الكلا يابسا والماء عابسا هلك العيال وضاع المال
فعد علي مما افاء الله عليك يا ابن الذبيحين فتبسم رسول الله صلى الله
عليه وسلم ولم ينكر عليه فقال القوم من الذبيحان يا امير المومنين قال
ابن عبد المطلب لما حفر زمزم نذر لله ان سهل له آخرها ان ينحر بعض
ولده فلما فرغ اسهم بينهم وكانوا عشرة فخرج السهم على عبد الله فاراد ذبحه
فمنعه اخواله من بني مخزوم وقالوا ارض ربك وافد ابنك ففداه بماية
ناقة فهو الذبيح واسمعيل الثاني **واخرج** عبد بن حميد والحاكم
عن محمد بن كعب القرظي قال ان الذي امر الله ابراهيم بذبحه من ابنيه
اسمعيل وانا لنجد ذلك في كتاب الله وذلك ان الله يقول حين فرغ من
قصة المذبوح وبشرناه باسحق وقال فبشرناه باسحق ومن وراء اسحق
يعقوب يقول بابن وابن ابن فلم يكن يامر بذبح اسحق فله فيه من الله
موعود بما وعده وما الذي امر بذبحه الا اسمعيل **واخرج** الحاكم بسند فيه
الواقدي من طريق عطا بن يسار عن عبد الله بن سلام قال الذبيح
اسمعيل **واخرج** عبد بن حميد عن مجاهد والحسن قالا الذبيح اسمعيل
واخرج عبد بن حميد من طريق الفرزدق الشاعر قال رايت ابا هريرة
يخطب على منبر رسول الله صلى الله عليه وسلم ويقول ان الذي امر بذبحه
اسمعيل **واخرج** ابن اسحق عن محمد بن كعب ان عمر بن عبد العزيز ارسل
الى رجل كان يهوديا فاسلم وحسن اسلامه وكان من علمائهم فساله اي
بني ابراهيم امر بذبحه فقال اسمعيل والله يا امير المومنين وان يهود لتعلم
بذلك ولكنهم يحسدونكم معشر العرب **واخرج** البزار وابن جرير وابن ابي
حاتم والحاكم وابن مردويه عن العباس بن عبد المطلب قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال نبي الله داوود يا رب اسمع الناس يقولون
رب ابراهيم واسحق ويعقوب فاجعلني رابعا قال ان ابراهيم القي في النار
فصبر من اجلي وان اسحق جاد لي بنفسه وان يعقوب غاب عنه يوسف
وتلك بلية لم تنلك **واخرج** ابن ابي شيبة والبيهقي في شعب الايمان
عن عبيد بن عمير قال قال موسي يا رب ارايت ابراهيم واسحق ويعقوب
اي شي اعطيتهم قال ان ابراهيم لم يعدل بي شيا الا اختارني عليه وان
اسحق جاد لي بنفسه فهو على ما سواه اجود واما يعقوب فما ابتليته ببلاء
الا ازداد بي حسن الظن **واخرج** الديلمي عن ابي سعيد الخدري قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم ان داوود سال ربه مسيلة فقال اجعلني
مثل ابراهيم واسحق ويعقوب فاوحى الله اليه اني ابتليت ابراهيم بالنار فصبر
وابتليت اسحق بالذبح فصبر وابتليت يعقوب فصبر **واخرج** الدارقطني
في الافراد والديلمي عن ابن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
الذبيح اسحق **واخرج** ابن مردويه عن العباس بن عبد المطلب عن
النبي صلى الله عليه وسلم قال الذبيح اسحق **واخرج** ابن مردويه عن
ابي هريرة عن رسول الله صلى الله عليه قال الذبيح اسحق **واخرج** وسلم صح

ابن

ابن مردويه عن بهلول وكانت له صحبة عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال اسحق ذبيح الله **واخرج** عبد بن حميد والطبراني عن ابي الاحوص
قال فاخر اسماء بن خارجة رجلا عند ابن مسعود فقال انا ابن الاشياخ
الكرام فقال ابن مسعود ذلك يوسف بن يعقوب بن اسحق ذبيح
الله بن ابراهيم خليل الله **واخرج** الطبراني وابن مردويه عن ابن
مسعود قال سيل النبي صلى الله عليه وسلم من اكرم الناس قال يوسف
ابن يعقوب بن اسحق ذبيح الله **واخرج** ابن ابي حاتم والطبراني في الاوسط
بسند ضعيف عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ان الله خيرني بين ان يغفر لنصف امتي او شفاعتي فاخترت شفاعتي
ورجوت ان تكون اعم لامتي ولولا الذي سبقني اليه العبد الصالح لعجلت دعوتي
ان الله لما فرج عن اسحق كرب الذبح قيل له يا اسحق سل تعطه قال
اما والله لا تعجلنها قبل نزغات الشيطان اللهم من مات لا يشرك بك
شيا قد احسن فاغفر له **واخرج** عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن
جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والحاكم وصححه والبيهقي في شعب الايمان
عن كعب انه قال لابي هريرة الا اخبرك عن اسحق قال بلى قال اري ابراهيم
ان يذبح اسحق قال الشيطان والله لين لم افتن عنده آل ابراهيم لا افتن
احد انهم ابدا فتمثل الشيطان لهم رجلا يعرفونه فاقبل حتى اذا خرج ابراهيم
باسحق ليذبحه دخل على سارة فقال لها اين اصبح ابراهيم غاديا باسحق
قالت لبعض حاجته قال لا والله قالت فلم غدا قال ليذبحه قالت لم يكن
ليذبح ابنه قال بلى والله قالت سارة فلم يذبحه قال زعم ان ربه
امره بذلك قالت قد احسن ان يطيع ربه ان كان امره بذلك فخرج الشيطان
فادرك اسحق وهو يمشي على اثر ابيه فقال اين اصبح ابوك غاديا
قال لبعض حاجته قال لا والله بل غدا بك ليذبحك قال ما كان ابي ليذبحني
قال بلى قال لم قال يزعم ان الله امره بذلك قال اسحق فوالله ان امره
ليطيعنه فتركه الشيطان واسرع الى ابراهيم فقال اين اصبحت غاديا
بابنك قال لبعض حوايجي قال لا والله ما غدوت به الا لتذبحه قال ولم
اذبحه قال زعمت ان الله امرك بذلك قال فوالله ان كان الله امرني
لافعلن قال فتركه ويئس ان يطاع فلما اخذ ابراهيم اسحق ليذبحه
وسلم اسحق عافاه الله وفداه بذبح عظيم فقال قم اي بني فان الله
قد عافاك فاوحى الله الى اسحق اني قد اعطيتك دعوة استجيب لك
فيها قال فاني ادعوك ان تستجيب لي ايما عبد لقيك من الاولين والآخرين
لا يشرك بك شيا فادخله الجنة **واخرج** عبد الرزاق وسعيد بن منصور
وابن المنذر عن علي قال الذبيح اسحق **واخرج** عبد الرزاق والحاكم
وصححه عن ابن مسعود قال الذبيح اسحق **واخرج** عبد بن حميد والبخاري
وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابن مردويه عن العباس بن
عبد المطلب قال الذبيح اسحق **واخرج** الفريابي وسعيد بن منصور
وعبد بن حميد وابن جرير والحاكم وصححه عن ابن عباس قال الذبيح
اسحق **واخرج** عبد بن حميد وابن المنذر والحاكم من طريق سعيد
ابن جبير عن ابن عباس قال الذبيح اسحق **واخرج** عبد الله بن
احمد في زوايد الزهد عن سعيد بن جبير قال لما اري ابراهيم في المنام
ذبح اسحق سار به من منزله الى المنحر بمنى مسيرة شهر في غداة واحدة
فلما صرف عنه الذبح وامر بذبح الكبش ذبحه ثم راح به رواحا الى منزله
في عشية واحدة مسيرة شهر طويت له الاودية والجبال **واخرج** الحاكم
بسند فيه الواقدي عن جابر بن عبد الله قال اري ابراهيم في المنام
ان يذبح اسحق **واخرج** عبد بن حميد عن مسروق قال الذبيح اسحق **واخرج**
ابن عساكر عن نوح بن حبيب قال سمعت الشافعي يقول كلاما ما سمعت
قط احسن منه سمعته يقول قال ابراهيم خليل الله لولده في وقت ما قص

علي ما راي ماذا ترى اي ماذا تشير به يستخرج بهذه اللفظة
منه ذكر التفويض والصبر والتسليم والانقياد لامر الله لا بمؤامرته
بزين له مع امر الله تعالى يا ابت افعل ما تؤمر ستجدني ان شاء الله من الصا
قال الشافعي والتفويض هو الصبر والتسليم هو الصبر والانقياد هو
ملوك الصبر والتسليم فجمع له الذبيح جميع ما ابتغاه في هذه اللفظة
اليسيرة **واخرج** الخطيب في تالي التلخيص عن فضيل بن عياض قال
اضجعه ووضع الشفرة فاقلب جبريل الشفرة فقال يا ابت شد لي فاني
اخاف ان ينتضح عليك من دمي ثم قال يا ابت حلني فاني اخاف
ان تشهد علي الملائكة اني جزعت من امر الله تعالى **واخرج** ابن
ابي حاتم عن السدي قال اتي ابراهيم في النوم فقيل له اوف بنذرك
الذي نذرت ان الله رزقك غلاما من سارة ان تذبحه فقال يا اسحق
انطلق فقرب قربانا الى الله فاخذ سكينا وحبلا ثم انطلق معه حتى
اذا ذهب به بين الجبال قال الغلام يا ابت اين قربانك قال يا بني
اني رايت في المنام اني اذبحك فانظر ماذا ترى قال يا ابت افعل ما تؤمر
ستجدني ان شاء الله من الصابرين فقال له اسحق يا ابت اشدد ربا طى
حتى لا اضطرب واكفف عني ثيابك حتى لا ينتضح عليها من دمي شيء فتراه
سارة فتحزن واسرع مر السكين على حلقي ليكون اهون للموت علي فاذا
اتيت سارة فاقرا عليها السلام مني فاقبل عليه ابراهيم يقبله وقد ربطه
وهو يبكي واسحق يبكي ثم انه جر السكين على حلقه فلم تحز وضرب الله
على حلق اسحق صفيحة من نحاس فلما راى ذلك ضرب به على جبينه
وحز من قفاه وذلك قول الله فلما اسلما يقول سلما لله تعالى الامر وتله
للجبين فنودي يا ابراهيم قد صدقت الرؤيا باسحق فالتفت فاذا هو
بكبش فاخذه وحل عن ابنه واكب عليه يقبله وجعل يقول اليوم يا
بني وهبت لي **واخرج** ابن ابي حاتم عن قتادة قال ان الله لما
امر ابراهيم بذبح ابنه قال له يا بني خذ الشفرة قال الشيطان هذا
اوان اصيب حاجتي من آل ابراهيم فلقي ابراهيم متشبها بصديق له
فقال له يا ابراهيم اين تعمد قال لحاجتي قال والله ما تذهب الا لتذبح ابنك
من اجل رؤيا رايتها والرؤيا تخطي وتصيب وليس في رؤيا رايتها ما
يذبح اسحق فلما راى انه لم يستقل من ابراهيم شيئا لقي اسحق فقال
اين تعمد يا اسحق قال لحاجة ابراهيم فقال ان ابراهيم انما يذهب بك
ليذبحك فقال اسحق وما شاني يذبحني وهل رايت احدا يذبح ابنه قال
يذبحك لله قال فان يذبحني لله اصبر والله لذلك اهل فلما راى انه لم
يستقل من اسحق شيئا جا الى سارة فقال اين يذهب اسحق قال ذهب
مع ابراهيم لحاجته قال انما ذهب ليذبحه فقالت وهل رايت احدا يذبح
ابنه قال يذبحه لله قالت فان ذبحه لله فان ابراهيم واسحق لله والله
لذلك اهل فلما راى انه لم يستقل منهما شيئا اتى الجمرة فانتفخ حتى سد الوادي
ومع ابراهيم الملك فقال الملك ارم يا ابراهيم فرمى بسبع حصيات يكبر في
اثر كل حصاة فافرج له عن الطريق ثم انطلق حتى اتى الجمرة الثانية فانتفخ
حتى سد الوادي فقال له الملك ارم يا ابراهيم فرمى بسبع حصيات يكبر في اثر
كل حصاة فانفرج له عن الطريق ثم انطلق حتى اتى الجمرة الثالثة
فانتفخ حتى سد الوادي عليه فقال له الملك ارم يا ابراهيم فرمى بسبع
حصيات يكبر في اثر كل حصاة فافرج له عن الطريق فافضى الى المنحر
واخرج البيهقي في الشعب من طريق الكلبي عن ابي صالح عن
ابن عباس قال انما سميت ترويه وعرفة لان ابراهيم عليه السلام
اتاه الوحي في منامه ان يذبح ابنه فروى في نفسه امن الله هذا
ام من الشيطان فاصبح صائما فلما كان ليلة عرفة اتاه الوحي فعرف
انه الحق من ربه فسميت عرفة **واخرج** عبد بن حميد وابن ابي

حاتم

حاتم عن قتادة في قوله فلما اسلما قال اسلم هذا نفسه لله واسلم
هذا ابنه لله وتله للجبين اي كبه لفيه **واخرج** عبد بن حميد
وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابي صالح في قوله فلما اسلما قال
اتفقا على امر واحد وتله للجبين قال اكبه للجبين **واخرج**
ابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله وتله للجبين
قال صرعه للذبح **واخرج** عبد بن حميد وابن المنذر عن مجاهد
قال لما اراد ابراهيم ان يذبح ابنه قال يا ابتاه خذ بناصيتي واجلس
بين كتفي حتى لا اوذيك اذا مسني حز السكين ففعل فانقلبت السكين
فقال ما لك يا ابتاه قال تثنت قال فحرق الصدق ففداه تعالى بذبح
عظيم وهو اسحق **واخرج** عبد بن حميد عن مجاهد في قوله وتله
للجبين قال ساجدا **واخرج** عبد بن حميد عن ابي صالح قال لما
وضع السكين على حلقه انقلبت فصارت نحاسا **واخرج** عن
عثمن بن حاضر قال لما اراد ابراهيم ان يذبح ابنه اسحق ترك امه
سارة في مسجد الخيف وذهب باسحق معه فلما بلغ حيث اراد ان
يذبحه قال ابراهيم لمن كان معه استاخروا عني واخذ بيد ابنه
اسحق فعزله فقال له يا بني اني ارى في المنام اني اذبحك فانظر
ماذا ترى قال له اسحق يا ابت ربي امرك قال ابراهيم نعم قال
اسحق افعل ما تؤمر ستجدني ان شاء الله من الصابرين فلما اسلما
لامر الله وتله للجبين قال اسحق يا ابت اوثقني لا ابطش بك نودي
يا ابراهيم قد صدقت الرؤيا وهبط عليه ابليس من ثبير وقد قيل
انه ارتعى في الجنة اربعين سنة فلما كشف عن اسحق وعاربه
ورغب اليه وحمده واوحى اليه ان ادعو فان دعاك مستجاب
فقال اللهم من خرج من الدنيا لا يشرك بك شيئا فادخله الجنة قال
ابن حاضر ان ابراهيم كان قال لربه يا رب ابي ولدني اذبح فاوحى
الرب اليه احبهما اليك **واخرج** عبد بن حميد عن الحسن ان
داود قال يا رب ان الناس يقولون رب ابراهيم واسحق ويعقوب فا جعلني
لهم رابعا فاوحى الله اليه ان تلك بلية لم تصل اليك بعد ان
ابراهيم لم يعدل بي شيئا الا اختارني ووفي بجميع ما امرته به وان
اسحق جاد لي بنفسه وان يعقوب اخذت حاسته وغيبته عنه طول
الدهر فلم ييأس من روحي **واخرج** سعيد بن منصور وابن المنذر
عن عطا بن يسار قال خرج ابراهيم بابنه اسمعيل او اسحق فتمثل
له الشيطان فصورة رجل فقال له اين تذهب فقال ابراهيم مالك
ولذلك اذهب في حاجتي قال فانك تزعم ان الله امرك ان تذهب
بابنك فتذبحه قال والله ان كان الله امرني بذلك اني لحقيق
ان اطيع ربي ثم ذهب الى ابنه وهو وراه يمشي فقال له اين تذهب
قال اذهب مع ابي فقال ان اباك يزعم ان الله امره ان يذبحك
فقال له مثل ما قال ابراهيم ثم اتى امه فقال اين ذهب ابنك
قالت ذهب مع ابيه قال انه يزعم ان الله امره ان يذبحه فقالت
له مثل ما قال ابراهيم ثم انطلق ابراهيم حتى اذا كانوا على جبل قال
لابنه يا بني اني ارى في المنام اني اذبحك فانظر ماذا ترى قال يا
ابت افعل ما تؤمر ستجدني ان شاء الله من الصابرين ويا ابت اوثقني
رباطا لا ينتضح عليك من دمي فقام اليه ابراهيم بالشفرة فبرك عليه
فجعل ما بين لبته الى منحره نحاسا لا تحيك فيه الشفرة ثم ان ابرا هيم
التفت وراه فاذا هو بالكبش فقال له اي بني قم فان الله فداك
بذبح عظيم فذبح ابراهيم الكبش وترك ابنه ثم ان ابراهيم قال يا بني
ان الله قد اعطاك بصبرك اليوم فسل ما شئت تعط قال فاني
اسال الله ان لا يلقاه عبد له مؤمن به يشهد ان لا اله الا الله وحده

لاشريك له اللهم اغفر لي وادخله الجنة واخرج ابن ابي حاتم وابن
مردويه عن علي في قوله وفديناه بذبح عظيم قال كبش ابيض
اعين اقرن قد ربط بسمرة في اصل ثبير واخرج ابن ابي شيبة وابن
المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله وفديناه بذبح عظيم
قال كبش قد رعى في الجنة اربعين خريفا واخرج البخاري في تاريخه
عن علي بن ابي طالب قال هبط الكبش الذي فدي ابراهيم من
هذه الجنبة عن يسار الجمرة الوسطى واخرج عبد بن حميد وابن
المنذر وعبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم والحاكم عن ابن
عباس قال الصخرة التي بمنى بناصل ثبير هي التي ذبح عليها ابراهيم
فدا ابنه اسحق هبط عليه من ثبير كبش اعين اقرن له ثغاء وهو
الكبش الذي قربه ابن آدم فتقبل منه فكان مخزونا في الجنة حتى
فدي به اسحق واخرج سعيد بن منصور واحمد عن امراة من
بني سليم قالت ارسل رسول الله صلى الله عليه وسلم الى عثمن بن
طلحة فسالت عثمن لم دعاك النبي صلى الله عليه وسلم قال قال
اني كنت رايت قرني الكبش حين دخلت البيت فنسيت ان امرك
ان تخمرهما فخمرهما فانه لا ينبغي ان يكون في البيت شي يشغل
المصلين واخرج عبد بن حميد عن ابن عباس قال فدا الله اسما عبد
بكبشين املحين اقرنين اعينين واخرج عبد بن حميد عن
مجاهد وفديناه بذبح عظيم قال بكبش متقبل واخرج ابن ابي حاتم
عن الحسن قال كان اسم كبش ابراهيم جرير واخرج عبد
الرزاق وابن المنذر وابن مردويه عن ابن عباس ان رجلا
قال له نذرت لانحرن نفسي فقال ابن عباس لقد كان لكم
في رسول الله صلى الله عليه وسلم اسوة حسنة ثم تلا وفديناه
بذبح عظيم فامره بكبش فذبحه قوله تعالى وبشرناه باسحق
الآيات اخرج ابن جرير عن ابن عباس في قوله وبشرناه
باسحق نبيا من الصالحين قال انما بشر به نبيا حين فداه
الله من الذبح ولم تكن البشارة بالنبوة عند مولده واخرج
ابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم
والحاكم وصححه عن ابن عباس في قوله وبشرناه باسحق
قال بشر بنبوة بشر به مرتين حين ولد وحين نبي واخرج
عبد بن حميد عن عبد الحميد بن جبير بن شيبة قال قلت
لابن المسيب وفديناه بذبح عظيم هو اسحق قال معاذ الله ولكنه
اسمعيل فتوب بصيره اسحق واخرج عبد بن حميد وابن
المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة في قوله وبشرناه باسحق
نبيا قال بشر به بعد ذلك نبيا بعد ما كان هذا من امره لما
جاد لله بنفسه وباركنا عليه وعلى اسحق ومن ذريتهما
محسن وظالم لنفسه مبين اي مومن وكافر وفي قوله ولقد
مننا على موسى وهرون ونجيناهما وقومهما من الكرب العظيم اي
آل فرعون واتيناهما الكتاب المستبين قال التوراة وهديناهما هما
الصراط المستقيم قال الاسلام وتركنا عليهما في الآخرين قال
ابقى الله عليهما الثنا الحسن في الآخرة قوله تعالى وان
الياس لمن المرسلين اخرج ابن عساكر من طريق جويبر عن
الضحاك عن ابن عباس في قوله وان الياس لمن المرسلين
الآيات قال انما سمي بعلبك لعباده تم البعل وكانت موضعهم البك
فسمي بعلبك اخرج ابن عساكر عن الحسن قال ان الله بعث
الياس الى بعلبك وكانوا قوما يعبدون الاصنام وكانت ملوك
بني اسرائيل متفرقين على العامة كل ملك على ناحية ياكلها فكان

الملك

الملك الذي كان الياس معه يقوم له امره ويقيد عنى برايى وهو
على هدى من بين اصحابه حتى وقع اليهم قوم من عبدة الاصنام
فقالوا له ما يدعوك الياس الا الضلالة والباطل وجعلوا يقولون
له اعبد هذه الاوثان التي تعبد الملوك وهم على ما نحن عليه
ياكلون ويشربون وهم في ملكهم يتقلبون وما ينقص دنياهم
من امرهم الذي يزعم انه باطل وما لنا عليهم من فضل فاسترجع
الياس وقام شعر راسه وجلده فخرج عليه الياس قال الحسن وان
الذي زين لذلك الملك امراته وكانت قبله تحت ملك جبار
وكان من الكنعانيين في طول وجسم وحسن فمات زوجها فاتخذت
تمثالا على صورة بعلها من الذهب وجعلت له حدقتين من ياقوتتين
وتوجته بتاج مكلل بالدر والجوهر ثم اقعدته على سرير تدخل
عليه فتدخنه وتطيبه وتسجد له ثم تخرج عنه فتزوجت بعد ذلك
هذا الملك الذي كان الياس معه وكانت فاجرة قد قهرت زوجها
ووضعت البعل في ذلك البيت وجعلت له سبعين سادنا يعبدون
البعل فدعاهم الياس الى الله فلم يزدهم ذلك الا بعدا فقال الياس
اللهم ان بني اسرائيل قد ابوا الا الكفر بك وعبادة غيرك
فغير ما بهم من نعمتك فاوحى الله اليه اني قد جعلت ارزاقهم بيدك
فقال اللهم امسك عنهم القطر ثلث سنين فامسك الله عنهم القطر
وارسل الياس الى الملك فتاه اليسع فقال قل له ان الياس يقول
لك انك اخترت عبادة البعل على عبادة الله واتبعت هوى امرا تك
فاستعد للعذاب والبلاء فانطلق اليسع فبلغ رسالته الملك فعصمه
الله من شر الملك وامسك الله عليهم القطر حتى هلكت الماشية
والدواب وجهد الناس جهدا شديدا وخرج الياس الى ذروة جبل
فكان الله ياتيه برزقه وفجر له عينا معينا لشرابه وطهوره حتى اصاب
الناس الجهد فارسل الملك الى السبعين فقال لهم سلوا البعل ان
يفرج ما بنا فاخرجوا اصنامهم فقربوا لها الذبائح وعطفوا عليها
وجعلوا يدعون حتى طال ذلك بهم فقال لهم الملك ان اله الياس
كان اسرع اجابة من هولاء فبعثوا في طلب الياس فاتى فقال
اتحبون ان يفرج عنكم قالوا نعم قال فاخرجوا اوثانكم فدعى الياس
ربه ان يفرج عنهم فارتفعت سحابة مثل الترس وهم ينظرون
ثم ارسل الله عليهم المطر فاغاثهم فتابوا فرجعوا واخرج عبد بن
حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم وابن عساكر عن ابن مسعود
قال الياس هو ادريس واخرج عبد بن حميد عن قتادة قال
كان يقال ان الياس هو ادريس واخرج ابن عساكر عن كعب
قال اربعة انبيا اليوم احيا اثنان في الدنيا الياس والخضر واثنان
في السما عيسى وادريس واخرج عن ابن شوذب قال الخضر من
ولد فارس والياس من بني اسرائيل فيلتقيان كل عام بالموسم واخر ج
عن وهب قال دعا الياس ربه ان يريحه من قومه فقيل له انظر يوم
كذا وكذا فاذا رايت دابة لونها مثل لون النار فاركبها فجعل يتوقع ذلك
اليوم فاذا هو بشي قد اقبل على صورة فرس لونه كلون النار حتى وقف
بين يديه فوثب عليه فانطلق به فكان آخر العهد به فكساه الله
الريش والبسه النور وقطع عنه لذة المطعم والمشرب فصار في الملا ئكة
واخرج عن الحسن قال الياس موكل بالفيافي والخضر بالبحار
وقد اعطيا الخلد في الدنيا الى الصيحة الاولى وانهما يجتمعان في كل عام
بالموسم واخرج الحاكم عن كعب قال كان الياس نبي الله صاحب
جبال وبرية يخلو فيهما يعبد ربه وكان ضخم الراس خميص البطن دقيق
الساقين في صدره شامة حمرا وانما رفعه الله الى ارض الشام لم يصعد

بي الى السما وهو الكن سماه الله ذا النون واخرج ابن مردويه عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الخضر هو الياس واخرج الحاكم وصححه عن انس قال كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في سفر فنزل منزلا فاذا رجل في الوادي يقول اللهم اجعلني من امة محمد المرحومة المغفورة المتاب لها فاشرفت على الوادي فاذا رجل طوله ثلثمائة ذراع واكثر فقال من انت قلت انس خادم رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال اين هو قلت هو ذا يسمع كلامك قال فائته واقرئه مني السلام وقل له اخوك الياس يقريك السلام فاتيت النبي صلى الله عليه وسلم فاخبرته فجاء حتى عانقه وقعدا يتحدثان فقال له يا رسول الله اني انما آكل في كل سنة يوما وهذا يوم فطري فاكل انا وانت فنزلت عليهما مائدة من السما عليها خبز وحوت وكرفس فاكلا واطعماني وصليا العصر ثم ودعني ثم رايته مر على السحاب نحو السما قال الحاكم هذا صحيح الاسناد وقال الذهبي بل هو موضوع قبح الله من وضعه قال وما كنت احسب ولا اجوز ان الجهل يبلغ بالحاكم الى ان يصحح هذا واخرج عبد بن حميد وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله اتدعون بعلا قال صنما واخرج عبد بن حميد عن مجاهد اتدعون بعلا قال ربا واخرج ابن ابي حاتم وابراهيم الحربي في الحديث عن ابن عباس انه ابصر رجلا يسوق بقرة فقال من بعل هذه فدعاه فقال ممن انت قال من اهل اليمن فقال هي لغة اتدعون بعلا اي ربا واخرج ابن ابي حاتم عن الضحاك قال مر رجل يقول من يعرف البقرة قال رجل انا بعلها فقال لي ابن عباس تزعم انك زوج البقرة قال الرجل اما سمعت قول الله اتدعون بعلا وتذرون احسن الخالقين قال اتدعون بعلا وانا ربكم فقال لي ابن عباس صدقت واخرج عبد الرزاق وعبد ابن حميد وابن ابي حاتم عن قتادة في قوله اتدعون بعلا قال ربا لغة ازد شنوءة واخرج ابن ابي حاتم عن زيد بن اسلم في قوله اتدعون بعلا قال صنما لهم كانوا في بعلبك وهي وراء دمشق وكان بها البعل الذي يعبدونه واخرج ابن المنذر عن عكرمة في قوله اتدعون بعلا قال ربا باليمانية يقول الرجل للرجل من بعل هذا الثوب واخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن قيس بن سعد قال سال رجل ابن عباس عن قوله اتدعون بعلا فسكت عنه ابن عباس ثم سال فسكت عنه فسمع رجلا ينشد ضالة فسمع آخر يقول انا بعلها فقال ابن عباس [illegible] اين السائل اسمع ما يقول القائل انا بعلها انا ربها اتدعون بعلا اتدعون ربا واخرج ابن المنذر عن مجاهد في قوله سلام على الياسين قال هو الياس واخرج ابن ابي حاتم عن الضحاك انه قرا سلام على ادراسين وقال هو مثل الياس مثل عيسى والمسيح ومحمد واحمد واسرائيل ويعقوب واخرج ابن ابي حاتم وابن مردويه عن ابن عباس في قوله سلام على آل ياسين قال نحن آل محمد آل ياسين واخرج ابن ابي حاتم عن السدي في قوله وانكم لتمرون عليهم قال في اسفاركم واخرج عبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة في قوله وانكم لتمرون عليهم مصبحين وبالليل قال نعم والله صباحا ومساء من احد من المدينة الى الشام اخذ على سدوم قرية قوم لوط واخرج عبد الرزاق وابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة في قوله وانكم لتمرون عليهم مصبحين وبالليل قال تمرون عليهم مصبحين وبالليل ايضا واخرج ابن ابي حاتم عن زيد بن اسلم في قوله وانكم لتمرون عليهم مصبحين قال على قرية قوم لوط افلا تعقلون قال افلا تتفكرون ان يصيبكم ما اصابهم **قوله تعالى** وان يونس الآيات اخرج عبد بن حميد واحمد في الزهد وابن المنذر عن طاوس في قوله وان يونس لمن المرسلين اذ ابق الى الفلك المشحون قال قيل ليونس ان قومك ياتيهم العذاب يوم كذا وكذا فلما كان يومئذ خرج يونس ففقده قومه فخرجوا

مه

غريب صح

وخرجوا

وخرجوا بالصغير والكبير والدواب وكل شي ثم عزلوا الوالدة عن ولدها والشاة عن ولدها والناقة والبقرة عن ولدها فسمعت لهم عجيجا فاتاهم العذاب حتى نظروا اليه ثم صرف عنهم فلما لم يصبهم العذاب ذهب يونس مغاضبا فركب في البحر في سفينة مع اناس حتى لججوا اذا كانوا حيث شا الله ركدت السفينة فلم تسر فقال صاحب السفينة ما يمنعها ان تسير الا ان فيكم رجلا مشوما قال فاقترعوا ليلقوا احدهم فخرجت القرعة على يونس فقالوا ما كنا لنفعل بك هذا ثم اقترعوا ايضا فخرجت القرعة عليه ثلثا فرمى بنفسه فالتقمه الحوت قال طاوس بلغني انه لما نبذه الحوت بالعراء وهو سقيم نبتت عليه شجرة من يقطين واليقطين الدبا فمكث حتى اذا رجعت اليه نفسه يبست الشجرة فبكى يونس حزنا عليها فاوحى الله اليه اتبكى على هلاك شجرة ولا تبكى على هلاك مائة الف واخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس قال بعث الله يونس الى اهل قريته فردوا عليه ما جاءهم به فلما فعلوا ذلك اوحى الله اليه اني مرسل عليهم العذاب في يوم كذا وكذا فاخرج من بين اظهرهم فاعلم قومه الذي وعده الله من عذابه اياهم فقالوا ارمقوه فان هو خرج من بين اظهركم فهو والله كائن ما وعدكم فلما كانت الليلة التي وعدوا العذاب في صبيحتها ادلج فرآه القوم فحذروا فخرجوا من القرية الى براز من ارضهم وفرقوا بين كل دابة وولدها ثم عجوا الى الله وانابوا واستقالوا فاقالهم واخرج ابن ابي حاتم عن عبد الله بن الحارث قال لما خرج يونس مغاضبا الى السفينة فركبها فامتنعت ان تجري فقال اصحاب السفينة ما هذا الا لحدث احدثتموه فقال بعضهم لبعض تعالوا حتى نقترع فمن وقعت عليه القرعة فالقوه في الما فاقترعوا فوقعت القرعة على يونس ثم اعادوا فوقعت القرعة على يونس ثم اعادوا فوقعت عليه ثم اعادوا فوقعت عليه في الثالثة فلما راي يونس ذلك قال انا هو فخرج فطرح نفسه في الماء فاذا حوت قد رفع راسه من الماء قدر ثلثة اذرع فذهب ليطرح نفسه فاستقبله الحوت فاهوي اليه لياخذه فتحول الى الجانب الآخر فاذا الحوت قد استقبله فلما راي يونس ذلك عرف انه امر من الله فطرح نفسه فاخذه الحوت قبل ان يقع على الماء فاوحى الله الى الحوت ان لا يهضم له عظما ولا ياكل له لحما حتى امرك بامر تلدان كذا وكذا الحق الزرق بالطين فسمع تسبيح الارض فذلك حين نادى واخرج عبد الرزاق وابن جرير وابن ابي حاتم وابن مردويه عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لما القى يونس نفسه في البحر التقمه الحوت هوى به حتى انتهى الى مفجر من الارض او كلمة تشبهها فسمع تسبيح الارض فنادي في الظلمات ان لا اله الا انت سبحانك اني كنت من الظالمين فاقبلت الدعوة نحو حول العرش فقالت الملائكة يا ربنا انا نسمع صوتا ضعيفا من بلاد غربة قال وما تدرون من ذاكم قالوا لا يا ربنا قال ذاكم عبدي يونس قالوا الذي كنا لا نزال نرفع له عملا متقبلا ودعوة مجابة قال نعم قالوا يا ربنا الا ترحم ما كان يصنع في الرخا وتنجيه عند البلا قال بلى فامر الحوت فلفظه واخرج عبد الرزاق وابن جرير وابن ابي حاتم وابن مردويه عن ابي هريرة انه لفظه حين لفظه في اصل يقطينة وهي الدبا فلفظه وهو كهيئة الصبي فكان يستظل بظلها وهيا الله له اروية من الوحش وكانت تروح عليه بكرة وعشية فتفسح عليه ويشرب من لبنها حتى نبت لحمه واخرج ابن اسحق والبزار وابن جرير عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لما اراد الله حبس يونس في بطن الحوت اوحى الله الى الحوت ان خذه ولا تخدش له لحما ولا تكسر له عظما فاخذه ثم اهوى به الى مسكنه في البحر فلما انتهى به الى

هم

اسفل البحر سمع يونس حسا فقال في نفسه ما هذا فاوحى الله اليه
وهو في بطن الحوت ان هذا تسبيح دواب البحر فسبح وهو في بطن الحوت
فسمعت الملائكة تسبيحه فقالوا ربنا انا نسمع صوتا ضعيفا بارض غربة
قال ذلك عبدي يونس عصاني فحبسته في بطن الحوت في البحر قالوا
العبد الصالح الذي كان يصعد اليك منه في كل يوم وليلة عمل صالح
قال نعم فشفعوا له عند ذلك فامر الحوت فقذفه في الساحل كما قال الله
وهو سقيم واخرج ابن ابي شيبة في المصنف واحمد في الزهد وعبد بن
حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن مسعود قال ان
يونس كان وعد قومه العذاب واخبرهم انه ياتيهم الى ثلثة ايام ففر قوا
بين كل والدة وولدها ثم خرجوا فجأروا الى الله واستغفروه فكف الله
عنهم العذاب وغدا يونس ينتظر العذاب فلم ير شيئا وكان من كذب
ولم يكن له بينة قتل فانطلق مغاضبا حتى اتى قوما في سفينة فحملوه وعر فوه
فلما دخل السفينة ركدت والسفن تسير يمينا وشمالا فقال ما لسفينتكم
قالوا ما ندري قال ولكني ادري ان فيها عبدا ابق من ربه وانها والله
لا تسير حتى تلقوه قالوا اما انت يا نبي الله فوالله لا نلقيك فقال لهم
يونس اقترعوا فمن قرع فليقع فاقترعوا فقرعهم يونس ثلث مرات فوقع
وقد وكل به الحوت فلما وقع ابتلعه فاهوى به الى قرار الارض فسمع
يونس تسبيح الحصا فنادى في الظلمات ان لا اله الا انت سبحانك اني كنت
من الظالمين قال ظلمة بطن الحوت وظلمة البحر وظلمة الليل قال فنبذناه
بالعراء وهو سقيم قال كهيئة الفرخ الممعوط الذي ليس عليه ريش وانبت
الله عليه شجرة من يقطين فكان يستظل بها ويصيب منها فيبست فبكى
عليها حين يبست فاوحى الله اليه اتبكي على شجرة ان يبست ولا تبكي على
مائة الف او يزيدون اردت ان تهلكهم فخرج فاذا هو بغلام يرعى غنما
فقال ممن انت يا غلام قال من قوم يونس قال فاذا رجعت اليهم فاقرأهم
السلام واخبرهم انك لقيت يونس فقال له الغلام ان يكن يونس فقد
تعلم انه من كذب ولم يكن له بينة قتل فمن يشهد لي قال يشهد لك
هذه الشجرة وهذه البقعة فقال الغلام ليونس مرهما فقال لهما يونس اذا
جاءكما هذا الغلام فاشهدا له قالتا نعم فرجع الغلام الى قومه وكان له
اخوة وكان في منعة فاتى الملك فقال اني لقيت يونس وهو يقرأ عليكم
السلام فامر به الملك ان يقتل فقالوا ان له بينة فارسل معه فانتهوا
الى الشجرة والبقعة فقال لهما الغلام نشدتكما بالله هل اشهدكما يونس قالتا
نعم فرجع القوم مذعورين يقولون يشهد له الشجرة والارض فاتوا الملك
فحدثوه بما راوا فتناول الملك يد الغلام فاجلسه في مجلسه وقال انت احق
بهذا المكان مني فاقام لهم امرهم ذلك الغلام اربعين سنة واخرج
ابن ابي حاتم عن وهب بن منبه قال ان يونس بن متى كان عبدا صالحا
وكان في خلقه ضيق فلما حملت عليه اثقال النبوة ولها اثقال لا يحملها
الا قليل تفسخ تحتها تفسخ الربع تحت الحمل فقذفها من يده وخرج هاربا
منها يقول الله لنبيه فاصبر كما صبر اولو العزم من الرسل ولا تكن كصاحب
الحوت واخرج ابن جرير وابن المنذر عن ابن عباس في قوله فساهم
قال اقترع فكان من المدحضين قال المقروعين واخرج عبد بن حميد
عن مجاهد في قوله فساهم فكان من المدحضين قال من المسهومين واخرج
احمد في الزهد وعبد بن حميد عن قتادة فساهم فكان من المدحضين قال
احتبست السفينة فعلم القوم انما احتبست من حدث احدثوه فتساهموا
فقرع يونس فرمى بنفسه فالتقمه الحوت وهو مليم اي مسيء فيما صنع فلولا انه
كان من المسبحين قال كان كثير الصلاة في الرخاء فنجا وكان يقال في الحكمة
ان العمل الصالح يرفع صاحبه اذا عثر واذا ما صرع وجد متكأ فلبث في
بطنه الى يوم يبعثون يقول لصارت له قبرا الى يوم القيمة واخرج ابن

ابي

ابي شيبة عن وهب بن منبه انه جلس هو وطاوس ونحوهم
من اهل ذلك الزمان فذكروا اي امر الله اسرع فقال بعضهم قول
الله كلمح بالبصر وقال بعضهم السرير حين اتي به سليمن فقال ابن
منبه اسرع امر الله ان يونس على حافة السفينة اذ اوحى الله الى
نون في نيل مصر فما خر من حافتها الا في جوفها واخرج ابن ابي
حاتم عن قتادة قال التقمه حوت يقال له نجم يجري به في بحر الروم
ثم النيل ثم بحر فارس ثم في دجلة واخرج ابن ابي شيبة وابن
المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله وهو مليم قال مسيء
واخرج احمد في الزهد وابن المنذر عن الربيع بن انس في قوله
فلولا انه كان من المسبحين قال لولا انه كان له عمل صالح للبث
في بطنه الى يوم يبعثون قال وفي الحكمة ان العمل الصالح يرفع صاحبه
واخرج الطستي عن ابن عباس ان نافع بن الازرق قال له
اخبرني عن قوله وهو مليم قال المليم المسيء والمذنب قال وهل تعرف
العرب ذلك قال نعم اما سمعت امية بن الصلت وهو يقول

بري من الآفات ليس لها باهل ولكن المسيء هو المليم

واخرج عبد بن حميد عن مجاهد وهو مليم قال مذنب واخرج
احمد في الزهد وعبد بن حميد وابن ابي حاتم عن سعيد بن جبير في قوله
فلولا انه كان من المسبحين قال من المصلين قبل ان يدخل بطن الحوت
واخرج احمد وابن ابي حاتم عن الحسن في قوله فلولا انه كان من
المسبحين قال ما كانت الا صلاة احدثها في بطن الحوت فذكر ذلك لقتا دة
فقال لا انما كان يعمل في الرخاء واخرج عبد الرزاق والفريابي واحمد
في الزهد وعبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس
فلولا انه كان من المسبحين قال من المصلين واخرج عبد بن حميد
عن مجاهد فلولا انه كان من المسبحين قال من المصلين العابدين
الله قبل ذلك واخرج عبد بن حميد عن سعيد بن ابي الحسن فلولا انه
كان من المسبحين قال لولا انه كان له سلف من عبادة وتسبيح تداركه
الله به حين اصابه ما اصابه فمكث في بطن الحوت اربعين من بين
يوم وليلة ثم اخرجه وتاب عليه واخرج عبد بن حميد عن الحسن
فلولا انه كان من المسبحين قال يعلم والله ان التضرع في الرخاء استعد اد
لنزول البلاء ويجد صاحبه متكأ اذا نزل به وان سالف السيئة تلحق
صاحبها وان قدمت واخرج ابن ابي شيبة عن الضحاك بن قيس
قال اذكروا الله في الرخاء يذكركم في الشدة فان يونس كان عبدا صالحا
ذاكرا لله فلما وقع في بطن الحوت قال الله لولا انه كان من المسبحين للبث
في بطنه الى يوم يبعثون وان فرعون كان عبدا طاغيا ناسيا لذكر الله
فلما ادركه الغرق قال امنت انه لا اله الا الذي امنت به بنو اسرائيل وانا
من المسلمين فقيل له آلآن وقد عصيت قبل وكنت من المفسدين
واخرج ابن ابي حاتم والحاكم عن الحسن في قوله فلولا انه كان
من المسبحين قال كان يكثر الصلاة في الرخاء فلما حصل في بطن الحوت
ظن انه الموت فحرك رجليه فاذا هي تتحرك فسجد وقال يا رب اتخذت
لك مسجدا في موضع لم يسجد فيه احد واخرج عبد الله بن احمد
في زوائد الزهد وابن المنذر وابن ابي حاتم والحاكم عن الشعبي قال التقمه
الحوت ضحى ولفظه عشية ما بات في بطنه واخرج الحاكم عن ابن عباس
قال مكث يونس في بطن الحوت اربعين يوما واخرج عبد الرزاق وابن
مردويه عن ابن جريج قال بقي يونس في بطن الحوت اربعين يوما واخر ج
ابن ابي شيبة واحمد في الزهد وعبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي
حاتم عن ابي مالك قال لبث يونس في بطن الحوت اربعين يوما واخرج
ابن المنذر وابن ابي حاتم عن سعيد بن جبير قال لبث يونس في بطن

الحوت سبعة ايام فطاف بي البحار كلها ثم نبذه على شاطى دجلة واخرج
عبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة قال التقمه حوت
يقال له نخم وانه لبث ثلث في جوفه وفي قوله فلولا انه كان من المسبحين
قال كثير الصلاة في الرخا فنجا للبث في بطنه قال لصار له بطن قبرا الي
الي يوم يبعثون قال الي يوم القيمة وفي قوله فنبذناه بالعرآ قال بارض
ليس فيها شجر ولا نبات واخرج ابن المنذر عن ابن جريج في قوله
فنبذناه بالعرآ قال شط دجلة ونينوى على شط دجلة مكث في بطنه
اربعين يوما يتردد به في دجلة واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن
ابي حاتم عن ابن عباس فنبذناه بالعرآ قال القيناه بالساحل واخرج
عبد بن حميد عن شهر بن حوشب قال انطلق يونس مغضبا فركب مع قوم
في سفينة فوقفت السفينة لم تسر فساهمهم فتدلى في البحر فجآ الحوت
يبصبص بذنبه فنودي الحوت انا لم نجعل يونس لك رزقا انما جعلناك
له حرزا ومسجدا واخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن عكرمة قال لما
ذهب يونس مغاضبا فكان في بطن الحوت قال من بطن الحوت الهي من
البيوت اخرجتني ومن روس الجبال انزلتني وفي البلاد سيرتني وفي
البحر قذفتني وفي بطن الحوت سجنتني فما يعرف مني عملا صالحا تروح به
عني قالت الملائكة ربنا صوت معروف من مكان غربة فقال لهم الرب
ذاك عبدي يونس قال الله فلولا انه كان من المسبحين يعني من الداعين
المصلين للبث في بطنه الى يوم يبعثون وكان في بطن الحوت اربعين
يوما فنبذه الله بالعرآ وهو سقيم وانبت عليه شجرة من يقطين قال واليقطين
الدبا فاستظل بظلها واكل من فرعها وشرب من اصلها ماشآ الله ثم
ان الله تعالى ايبسها وذهب ما كان فيها فحزن يونس فاوحى الله اليه
حزنت على شجرة انبتها ثم ايبستها ولم تحزن على قومك حين جآهم
العذاب فصرف عنهم فذهبت مغاضبا واخرج عبد بن حميد عن
حميد بن هلال قال كان يونس يدعوا قومه فيابون عليه فاذا خلا دعا
الله لهم بالخير وقد بعثوا عليه عينا فلما اعيوه دعا الله عليهم فاتاه عينهم
فقال ما كنتم صانعين فاصنعوا فقد اتاكم العذاب وقد دعا عليكم فانطلقوا
ولا يشك انه سياتيهم العذاب فخرجوا قد ولهوا البهآيم عن اولادها
فخرجوا تائبين يعجون فرحمهم الله وجآ يونس ينظر باي شي اهلكها فاذا
الارض مسودة منهم يدبون وذاك حين ذهب مغاضبا فركب مع قوم في سفينة
فجعلت السفينة لا تنفذ ولا ترجع فقال بعضهم لبعض ماذا الا لذنب بعضكم
فاقترعوا ايكم نلقيه في المآء ونخلي وجهنا قال فاقترعوا فبقي سهم يونس
في الشمال فقالوا لا نفتدي من شي اصابنا الليلة بنبي الله فعادوا فاقترعوا
فبقي سهمه في الشمال فقالوا لا نفتدي من شي اصابنا بنبي الله فقال يونس
ما يراد غيري فانبذوني ولا تنكسوني على راسي ولكن صبوني على رجلي
صبا فنبذوه فجآ الحوت شاحبا فاه فالتقمه فاتبعه حوت اكبر من ذلك الحوت
ليلتقمها فسبقه فكان يونس في بطن الحوت حتى رق العظم وذهب اللحم
والبشر والشعر وكان سقيما فدعا بما دعى به فنبذ بالعرآ وهو سقيم فانبت
الله عليه شجرة من يقطين فكان فيها غذاه حتى اشتد العظم وانبت اللحم
والشعر والبشر فعاد كما كان فبعث الله عليها فيبست فبكى عليها فاوحى الله
اليه يا يونس اتبكي على شجرة جعل الله لك فيها غذا ولا تبكي على قومك ان
يهلكوا واخرج عبد بن حميد عن سعيد بن جبير قال لما بعث الله يونس
الى قومه يدعوهم الى الله وعبادته وان يتركوا ما هم فيه اتاهم فدعاهم فابوا
عليه فرجع الى ربه فقال رب ان قومي قد ابوا علي وكذبوني فقال ارجع اليهم
فان هم امنوا وصدقوك والا فاخبرهم ان العذاب مصبحهم غدوة فاتاهم
فدعاهم فابوا عليه قال فان العذاب مصبحكم غدوة ثم تولى عنهم فقال القوم
بعضهم لبعض والله ما جربنا عليه من كذب منذ كان فينا فانظروا صاحبكم

فان

فان بات فيكم الليلة ولم يخرج من قريتكم فاعلموا ان ما قال باطل وان
هو خرج من قريتكم ولم يبت فيها فاعلموا ان العذاب مصبحكم حتى
اذا كان في جوف الليل اخذ مخلاته فجعل فيها طعيما له ثم خرج فلما
راوه فرقوا بين كل والد وولده من بهيمة او انسان ثم عجوا الى الله
مومنين به ومصدقين بيونس وبما جآ به فلما راي الله ذلك منهم
بعد ما كان قد غشيهم العذاب كما يغشى القبر بالثوب كشفه عنهم ومكث
ينظر ما اصابهم من العذاب فلما اصبح راي القوم يخرجون لم يصبهم شي
من العذاب قال والله لا اتيهم وقد جربوا علي كذبة فخرج فذهب
مغاضبا لربه فوجد قوما يركبون في سفينة فركب معهم فلما لججت بهم
السفينة تكفت ووقفت فقال القوم ان فيكم لرجلا عظيم الذنب
فاستهموا لا نغرق جميعا فاستهم القوم فسهمهم يونس قال القوم لا يلقى فيه
نبي الله اختلطت سهامكم فاعيدوها فاستهموا فسهمهم يونس فقال
القوم لا نلقي فيه نبي الله اختلطت سهامكم استهموا الثانية فاستهموا
فسهمهم يونس فلما راي يونس ذلك قال للقوم فالقوني لا تغرقوا جميعا فالقوه
فوكل الله به حوتا فالتقمه لا تكسر له عظما ولا تاكل له لحما فهبط به
الحوت الى اسفل البحر فلما جنه الليل نادى في ظلمات ثلث في بطن الحوت وفي
ظلمة الليل وفي ظلمة البحر ان لا اله الا انت سبحانك اني كنت من الظالمين
فاوحى الله الى الحوت ان القيه في البر فارتفع به الحوت فالقاه في البر
لا شعر له ولا جلد ولا ظفر فلما طلعت عليه الشمس اذاه حرها فدعا الله
فانبت عليه شجرة من يقطين وهي الدبا واخرج عبد بن حميد وابن
المنذر عن سعيد بن جبير قال لما التقى يونس في بطن الحوت جرى به الحوت
في البحور كلها سبعة ايام ثم انتهى الى شط دجلة فقذفه على شط دجلة
فانبت الله عليه شجرة من يقطين قال من نبات البرية فارسله الى مائة
الف او يزيدون قال يزيدون سبعين الفا وقد كانوا اظلهم العذاب ففر قوا
بين كل ذات رحم ورحمها من الناس والبهآيم ثم عجوا الى الله فصرف
عنهم العذاب وامطرت السمآء دما واخرج عبد الرزاق واحمد في الزهد
وعبد بن حميد عن وهب قال امر الحوت ان لا يضره ولا يكلمه قال الله
فلولا انه كان من المسبحين قال من العابدين قبل ذلك فذكر بعبادته
فلما خرج من البحر نام نومة فانبت الله عليه شجرة من يقطين وهي الدبا
فاظلته فبلغت خرطومه فراها قد اظلته وراي خضرتها فاعجبته
ثم نام نومة فاستيقظ فاذا هي قد يبست فجعل يحزن عليها فقيل انت
الذي لم تخلق ولم تسق ولم تنبت تحزن عليها وانا الذي خلقت مائة الف
من الناس او يزيدون ثم رحمتهم فشق عليك واخرج ابن جرير وابن
المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله وانبتنا عليه شجرة من
يقطين قال القرع واخرج ابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن المنذر
وابن ابي حاتم عن ابن مسعود في قوله شجرة من يقطين قال القرع واخرج
عبد بن حميد عن قتادة قال كنا نحدث انها الدبا هذا القرع الذي رايتم انبتها
الله عليه ياكل منها واخرج عبد بن حميد عن مجاهد في قوله شجرة
من يقطين قال القرع واخرج عن عكرمة وسعيد بن جبير في قوله شجرة
من يقطين قالا هي الدبا واخرج عن مجاهد وانبتنا عليه شجرة من يقطين
قال غيره ان اصل من الدبا او غيره من شجرة ليس لها ساق واخرج
عن ابن عباس وانبتنا عليه شجرة من يقطين قال الخيار والقثا والبطيخ
واخرج ابن ابي شيبة وابن المنذر من طريق سعيد بن جبير عن ابن
عباس قال ما بال البطيخ من القرع هو كل شي يذهب على وجه الارض واخرج
عبد بن حميد وابن ابي حاتم عن سعيد بن جبير قال كل شي لا ساق لها فهي
من اليقطين والذي يكون على وجه الارض من البطيخ والقثا واخرج
عبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن سعيد بن جبير انه سيل

عن اليقطين اهو القرع قال لا و لكنها شجرة سماها الله اليقطين واخرج
عبد بن حميد و ابن المنذر عن مجاهد فى قوله وارسلناه قال قبل
ان يلتقمه الحوت واخرج عبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي
حاتم عن الحسن وقتادة فى قوله وارسلناه قال بعثه اليه قبل
ان يصيبه ما اصابه ارسل الى اهل نينوي من ارض الموصل واخرج
احمد فى الزهد وعبد بن حميد وابن جرير وابن مردويه عن ابن
عباس قال انما كانت رسالة يونس بعد ما نبذه الحوت ثم تلا فنبذنا ه
بالعرآء الى قوله وارسلناه الى مائة الف واخرج الترمذي وابن جرير
وابن المنذر وابن ابي حاتم وابن مردويه عن ابي بن كعب قال سالت
رسول الله صلى الله عليه وسلم عن قول الله وارسلناه الى مائة الف
او يزيدون قال يزيدون عشرين الفا واخرج ابن المنذر وابن
ابي حاتم عن ابن عباس فى قوله او يزيدون قال بل يزيدون ثلثين
الفا واخرج الفريابى وعبد بن حميد وابن ابي الدنيا فى كتاب
العقوبات وابن ابي حاتم عن ابن عباس فى قوله او يزيدون قال يزيد ون
بضعة وثلثين الفا واخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس فى قوله الى
مائة الف و بضعة واربعين الفا واخرج عن سعيد بن جبير فى قوله
مائة الف او يزيدون قال يزيدون سبعين الفا واخرج سعيد بن
منصور وابن المنذر عن نوف فى قوله مائة الف او يزيدون قال كانت
زيادتهم سبعون الفا واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن المنذر
عن قتادة فى قوله فامنوا فمتعناهم الى حين قال الموت **قوله**
تعالى فاستفتهم الآيات **اخرج** عبد بن حميد وابن المنذر وابن
ابي حاتم عن قتادة فى قوله فاستفتهم قال فسلهم يعنى مشركي قريش
الربك البنات ولهم البنون قال لانهم قالوا لله البنات ولهم البنون وقا لوا
ان الملائكة اناث فقال ام خلقنا الملائكة اناثا وهم شاهدون الا
انهم من افكهم اي من كذبهم ليقولون ولد الله وانهم لكاذبون
اصطفى البنات على البنين فكيف تجعل لكم البنين ولنفسه البنات
ما لكم كيف تحكمون ان هذا الحكم جائر افلا تذكرون ام لكم سلطان
مبين اي عذر مبين فاتوا بكتابكم اي بعذركم ان كنتم صادقين
وجعلوا بينه وبين الجنة نسبا قال قالت اليهود ان الله صاهر
الجن فخرجوا من بينهما الملائكة واخرج ابن جرير عن ابن عباس
فى قوله وجعلوا بينه وبين الجنة نسبا قال زعم اعداء الله انه تبارك وتعالى
هو وابليس اخوان واخرج عبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي
حاتم والبيهقي فى شعب الايمان عن مجاهد فى قوله وجعلوا بينه
وبين الجنة نسبا قال لهم ابو بكر الصديق فمن امهاتهم قالوا بنات سر وات
الجنه الجن فقال الله ولقد علمت الجنة انهم لمحضرون يقول انها
ستحضر الحساب قال و الجنة الملائكة واخرج جويبر عن ابن عباس
قال انزلت هذه الآية فى ثلثة احياء من قريش سليم وخزاعة وجهينة
وجعلوا بينه وبين الجنة نسبا الآية واخرج عبد بن حميد
عن عكرمة وجعلوا بينه وبين الجنة نسبا قال قالوا الملائكة
بنات الله واخرج ابن ابي حاتم عن عطية فى قوله وجعلوا بينه
وبين الجنة نسبا قالوا الملائكة واخرج ابن المنذر عن ابي صالح
قال الجنة الملائكة واخرج ابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن
المنذر وابن ابي حاتم عن ابي مالك قال انما سموا الجنة لانهم كانوا
على الجنان والملائكة كلهم اجنة واخرج عبد الرزاق وعبد بن
حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة فى قوله ولقد علمت الجنة
انهم لمحضرون قال فى النار سبحان الله عما يصفون قال عما يكذبون
الا عباد الله المخلصين قال هذه ثنيا من الله من الجن والانس **قوله**

تعالى

تعالى فانكم وما تعبدون الآيتين **اخرج** ابن ابي حاتم عن ابن
عباس فانكم يا معشر المشركين وما تعبدون يعنى الالهة ما انتم عليه
بفاتنين قال بمضلين الا من هو صال الجحيم يقول الا من سبق فى علمي
انه سيصلى الجحيم واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم واللالكائي
فى السنة عن ابن عباس فى قوله ما انتم عليه بفاتنين الا من هو صا يي
الجحيم يقول لا تضلون انتم ولا اضل منكم الا من قضيت انه صالي
الجحيم واخرج عبد بن حميد عن مجاهد فى قوله ما انتم عليه بفاتنين
قال بمضلين الا من هو صالي الجحيم قال من كتبت عليه انه يصلى
الجحيم واخرج عن الحسن ما انتم عليه بفاتنين قال بمضلين الا
من هو صال الجحيم الا من قدر له انه يصلى الجحيم واخرج عن
ابراهيم التيمي وعمر بن عبد العزيز و الضحاك مثله واخرج عبد
ابن حميد عن عكرمة فى الآية قال لا يفتنون الا من يصلى الجحيم ولا
يفتنون المومن ولا يسلطون عليه واخرج عبد بن حميد والبيهقي
فى الاسماء والصفات عن عمر بن عبد العزيز قال لو اراد الله ان لا يعصى
ما خلق ابليس وقد بين ذلك فى كتاب الله فى آية علمها من علمها
وجهلها من جهلها ثم قرا ما انتم عليه بفاتنين الا من هو صال الجحيم
واخرج عبد بن حميد عن الحسن فى الآية قال يا بنى ابليس انكم
لن تقدروا ان تفتنوا احدا من عبادي الا من سيصلى الجحيم واخرج
عنه ايضا انه سئل عن الآية قال الشياطين لا يفتنون بضلالتهم
الا من اوجب الله له انه يصلى الجحيم واخرج عبد بن حميد وابن
مردويه عن ابن عباس فى الآية قال لا يفتنون الا من هو صال الجحيم
قوله تعالى وما منا الا له مقام معلوم الآيات **اخرج** عبد
الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير عن ابن عباس فى قوله وما منا الا
له مقام معلوم قال الملائكة وانا لنحن الصافون قال الملائكة وانا لنحن
المسبحون قال الملائكة واخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن مجاهد
مثله واخرج عبد بن حميد عن عكرمة فى الآية قال ذلك قول جبريل
عليه السلام واخرج محمد بن نصر المروزي فى كتاب الصلاة وابن
جرير وابن ابي حاتم وابن مردويه عن عائشة قالت قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم ما فى السماء موضع قدم الا عليه ملك ساجد او قائم
وذلك قول الملائكة وما منا الا له مقام معلوم وانا لنحن الصافون وانا
لنحن المسبحون واخرج محمد بن نصر وابن عساكر عن العلاء بن سعد
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يوما لجلسائه اطت السماء وحق
لها ان تئط ليس منها موضع قدم الا عليه ملك راكع او ساجد ثم
قرا وانا لنحن الصافون وانا لنحن المسبحون واخرج عبد الرزاق والفر يابى
وسعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم والطبرانى
والبيهقي فى شعب الايمان عن ابن مسعود قال ان من السموات لسماء
ما فيها موضع شبر الا عليه جبهة ملك او قدماه قائما او ساجدا ثم قرا
وانا لنحن الصافون وانا لنحن المسبحون واخرج عبد بن حميد
عن مجاهد وانا لنحن الصافون وانا لنحن المسبحون قال اطت السماء
وما لها ان لا تئط ان فى السموات لسماء ما فيها موضع شبر الا عليه
جبهة ملك او قدماه واخرج الترمذي وحسنه وابن ماجة وابن
مردويه عن ابي ذر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اني ارى
ما لا ترون واسمع ما لا تسمعون ان السماء اطت وحق لها ان تئط ما
فيها موضع اربع اصابع الا وملك واضع جبهته ساجدا لله واخرج
ابن مردويه عن حكيم بن حزام قال كنا عند رسول الله صلى الله عليه
وسلم فقال هل تسمعون ما اسمع قلنا يا رسول الله ما نسمع قال اسمع
اطيط السماء وما تلام ان تئط ما فيها موضع قدم الا وفيه ملك راكع

اوساجد واخرج ابن ابي حاتم عن قتادة قال كانوا يصلون الرجال والنسا جميعا حتى نزلت وما منا الا له مقام معلوم فتقدم الرجال وتاخر النسا واخرج ابن ابي حاتم عن زيد بن مالك قال كان الناس يصلون متبددين فانزل الله وانا لنحن الصافون فامرهم ان يصفوا واخرج عبد الرزاق في المصنف وابن المنذر عن ابن جريج قال حدثت انهم كانوا لا يصفون حتى نزلت وانا لنحن الصافون واخرج ابن ابي حاتم من طريق ابن جريج عن الوليد بن عبد الله بن مغيث قال كانوا لا يصفون في الصلاة حتى نزلت وانا لنحن الصافون واخرج عبد الرزاق في المصنف عن الحسن قال كانت اول صلاة صلاها رسول الله صلى الله عليه وسلم الظهر فاتاه جبريل فقال وانا لنحن الصافون وانا لنحن المسبحون فقام جبريل بين يديه ورسول الله صلى الله عليه وسلم خلفه ثم صف الناس خلفه والنسا خلف الرجال فصلى بهم الظهر اربعا حتى اذا كان عند العصر قام جبريل فصلى مثلها ثم جاء جبريل حين غربت الشمس فصلى بهم ثلثا يقرا في الركعتين الاولتين يجهر فيهما ولم يسمع في الثالثة حتى اذا كان عند العشا وغاب الشفق جا جبريل فصلى بالناس اربع ركعات يجهر بالقراءة في ركعتين حتى اذا اصبح ليلته اتاه فصلى ركعتين يجهر فيهما ويطول القراءة. واخرج ابن مردويه عن انس ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا قام الى الصلاة قال استووا استووا وتراصوا يريد الله بكم هدي الملائكة وقرا رسول الله صلى الله عليه وسلم وانا لنحن الصافون وانا لنحن المسبحون واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن ابي حاتم عن ابي نضرة قال كان عمر بن الخطاب اذا اقيمت الصلاة قال استووا تقدم يا فلان تاخر يا فلان اقيموا صفوفكم يريد الله بكم هدي الملائكة وانا لنحن الصافون وانا لنحن المسبحون واخرج ابن ابي شيبة ومسلم وابو داود والنساي وابن ماجة عن جابر بن سمرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الا تصفون كما تصف الملائكة عند ربهم قلنا وكيف تصف الملائكة عند ربهم قال يتمون الصفوف المقدمة ويتراصون في الصف واخرج مسلم عن حذيفة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فضلنا على الناس بثلث جعلت صفوفنا كصفوف الملائكة وجعلت لنا الارض مسجدا وجعلت تربتها لنا طهورا اذا لم نجد الما واخرج ابن ابي شيبة عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اعتدلوا في صفوفكم وتراصوا فاني اراكم من وراء ظهري قال انس لقد رايت احدنا يلزق منكبه بمنكب صاحبه وقدمه بقدمه واخرج عن النعمن بن بشير قال لقد رايت النبي صلى الله عليه وسلم تقوم الصفوف كما تقوم القداح فابصر يوما صدر رجل خارجا من الصف فقال لتقيمن صفوفكم او ليخالفن الله بين وجوهكم واخرج عن البرا بن عازب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اقيموا صفوفكم لا تتخللكم الشياطين كاولاد الخذف قيل يا رسول الله وما اولاد الخذف قال ضان سود تكون بارض اليمن واخرج عن ابي مسعود قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يمسح مناكبنا في الصلاة ويقول استووا ولا تختلفوا فتختلف قلوبكم واخرج عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اقيموا صفوفكم فان من حسن الصلاة اقامة الصفوف الصف واخرج عن ابي موسى الاشعري قال ان نبي الله صلى الله عليه وسلم خطبنا فبين لنا سنتنا وعلمنا صلاتنا فقال اذا صليتم فاقيموا صفوفكم واخرج عن ابي سعيد الخدري انه سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقول اذا اقمتم الى الصلاة فاعدلوا صفوفكم وسدوا الفرج

فاني

فاني اراكم من ورا ظهري واخرج عن عطا قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من سد فرجة في صف رفعه الله بها درجة وبني له بيتا في الجنة واخرج عن ابي سعيد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يضحك الله الى ثلثة القوم اذا صفوا في الصلاة والى الرجل يقاتل ورا اصحابه والى الرجل يقوم في سواد الليل واخرج عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم سووا صفوفكم واحسنوا ركوعكم وسجودكم واخرج عن علي قال استووا تستو قلوبكم وتراصوا تراحموا واخرج عبد بن حميد وابن ابي حاتم عن قتادة في قوله وانا لنحن المسبحون اي المصلون هذا قول الملائكة يثنون بمكانهم من العبادة **قوله تعالى** وان كانوا ليقولون الآيات اخرج ابن مردويه عن ابن عباس في قوله لو ان عندنا ذكرا من الاولين الآيات قال لما جا المشركون من اهل مكة ذكر الاولين وعلم الآخرين كفروا بالكتاب فسوف يعلمون واخرج ابن المنذر عن ابن جريج في قوله وان كانوا ليقولون لو ان عندنا ذكرا من الاولين قال قول اهل الشرك من اهل مكة فلما جاهم ذكر الاولين وعلم الآخرين كفروا به واخرج عبد بن حميد وابن ابي حاتم عن قتادة في قوله وان كانوا ليقولون الآية قال قالت هذه الامة ذلك قبل ان يبعث محمد صلى الله عليه وسلم فلما جاهم محمد صلى الله عليه وسلم كفروا به فسوف يعلمون وفي قوله ولقد سبقت كلمتنا الآية قال سبق هذا من الله لهم ان ينصرهم واخرج ابن ابي حاتم عن السدي في قوله ولقد سبقت كلمتنا الآية قال كانت الانبيا تقتل وهم منصورون والمومنون يقتلون وهم نصروا بالحجة في الدنيا والآخرة ولقد يقتل نبي قط ولا قوم يدعون الى الحق من المومنين فتذهب تلك الامة والقرن حتى يبعث الله قوما ينصرهم بهم منهم واخرج عبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة في قوله فتول عنهم حتى حين قال الى الموت وابصرهم فسوف يبصرون قال ابصروا حين لم ينفعهم البصر واخرج ابن ابي حاتم عن زيد ابن اسلم في قوله فتول عنهم حتى حين قال يوم القيمة واخرج عن السدي في قوله فتول عنهم حتى حين قال يوم بدر وفي قوله فاذا نزل بساحتهم قال بدارهم فسا صباح المنذرين قال بيسما يصبحون واخرج جويبر عن ابن عباس قال قالوا يا محمد ارنا العذاب الذي تخوفنا به عجله لنا فنزلت افبعذابنا يستعجلون واخرج احمد والبخاري ومسلم وابن المنذر وابن ابي حاتم وابن مردويه عن انس قال صبح رسول الله صلى الله عليه وسلم خيبر وقد خرجوا بالمساحي فلما نظروا اليه قالوا محمد والخميس فقال الله اكبر خربت خيبر انا اذا نزلنا بساحة قوم فسا صباح المنذرين فاصبنا حمرا خارجة من القرية فطبخناها فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله ورسوله ينهاكم عن الحمر الاهلية فانها رجس من عمل الشيطان واخرج ابن ابي حاتم عن مجاهد في قوله وتول عنهم حتى حين قال قيل له اعرض عنهم واخرج عن زيد بن اسلم في قوله وابصر فسوف يبصرون قال يقول يوم القيمة ما صنعوا من امر الله وكفرهم بالله ورسوله وكتابه قال ابصر وابصرهم واحد **قوله تعالى** سبحن ربك الآيتين اخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة في قوله سبحن ربك رب العزة عما يصفون قال يسبح نفسه اذا كذب عليه وقيل عليه البهتان عما يصفون قال عما يكذبون وسلام على المرسلين قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا سلمتم علي فسلموا على المرسلين فانما انا رسول من المرسلين واخرج ابن مردويه من طريق ابي العوام عن قتادة عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا سلمتم علي فسلموا على المرسلين فانما انا من المرسلين قال ابو العوام كان

قتادة يذكر هذا الحديث اذا تلا هذه الآية سبحان ربك رب العزة
عما يصفون وسلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين **واخرج**
ابن مردويه من طريق سعيد عن قتادة عن انس عن ابي طلحة ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا سلمتم على المرسلين فسلموا
علي فانما انا بشر من المرسلين **واخرج** سعيد بن منصور وابن ابي
شيبة وعبد بن حميد وابو يعلى وابن مردويه عن ابي سعيد عن رسول
الله صلى الله عليه وسلم انه كان اذا اراد ان يسلم من صلاته
قال سبحن ربك رب العزة عما يصفون وسلام على المرسلين والحمد لله
رب العالمين **واخرج** الطبراني عن زيد بن ارقم عن رسول الله صلى
الله عليه وسلم قال من قال دبر كل صلاة سبحان ربك رب العزة عما
يصفون وسلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين ثلث مرات فقد
اكتال بالمكيال الاوفى من الاجر **واخرج** ابن ابي حاتم عن الشعبي
دفي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من سره ان يكتال بالمكيال لا
من الاجر يوم القيمة فليقل آخر مجلسه حين يريد ان يقوم سبحن
ربك رب العزة عما يصفون وسلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين
واخرجه البغوي في تفسيره من وجه آخر متصل عن علي موقوفا

سورة ص ثمانون وثماني آيات مكية

اخرج ابن الضريس والنحاس وابن مردويه والبيهقي في الدلائل
عن ابن عباس قال نزلت سورة ص بمكة **واخرج** احمد وابن ابي شيبة
وعبد بن حميد والترمذي وصححه وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم
والحاكم وصححه وابن مردويه والبيهقي في الدلائل عن ابن عباس قال
لما مرض ابو طالب دخل عليه رهط من قريش فيهم ابو جهل فقالوا ان ابن
اخيك يشتم الهتنا ويفعل ويفعل ويقول ويقول فلو بعثت اليه فنهيته
فبعث اليه فجاء النبي صلى الله عليه وسلم فدخل البيت وبينهم وبين
ابي طالب قدر مجلس رجل فخشي ابو جهل ان جلس الى ابي طالب ان يكون
ارق عليه فوثب فجلس في ذلك المجلس فلم يجد رسول الله صلى الله عليه
وسلم مجلسا قرب عمه فجلس عند الباب فقال له ابو طالب اي ابن اخي
ما بال قومك يشكونك يزعمون انك تشتم الهتهم وتقول وتقول قال واكثروا وا
عليه من القول وتكلم رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا عم اني اريدهم
على كلمة واحدة يقولونها تدين لهم بها العرب وتودي اليهم بها العجم
الجزية ففزعوا لكلمته ولقوله فقال القوم كلمة واحدة نعم وابيك عشرا قالوا
فما هي قال لا اله الا الله فقاموا فزعين ينفضون ثيابهم وهم يقولون اجعل
الالهة الها واحدا ان هذا لشيء عجاب فنزل فيهم القرآن ص والقرآن
ذي الذكر الى قوله بل لما يذوقوا عذاب **قوله تعالى** ص والقرآن
ذي الذكر الآيتين **اخرج** عبد بن حميد عن ابي صالح قال سئل جابر بن
عبد الله وابن عباس عن ص فقالا ما ندري ما هو **واخرج** عبد بن حميد
عن الحسن في قوله ص قال حادث القرآن **واخرج** ابن مردويه عن
الضحاك في قوله ص قال يقول اني انا الله الصادق **واخرج** عن
ابن عباس قال ص محمد صلى الله عليه وسلم **واخرج** عنه ايضا في قوله
ص والقرآن ذي الذكر قال نزلت في مجالسهم **واخرج** عبد بن حميد
وابن المنذر عن ابي حصين ص والقرآن ذي الذكر قال ذي الشرف
واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن الانباري في المصاحف عن قتادة
بل الذين كفروا ٣ في عزة وشقاق اي في حمية وفراق **واخرج**
الفريابي وعبد بن حميد عن مجاهد في قوله بل الذين كفروا في عزة قال معاز ين
وشقاق قال عاصين وفي قوله فنادوا ولات حين مناص قال ليس هذا
بحين فرار **واخرج** الطيالسي وعبد الرزاق والفريابي وعبد بن حميد
وابن جرير وابن المنذر والحاكم وصححه عن التميمي قال سألت

٣ قال هنا وقع القسم صح صح

ابن

ابن عباس عن قول الله فنادوا ولات حين مناص قال ليس حين فرار
واخرج الطستي عن ابن عباس ان نافع بن الازرق قال له
اخبرني عن قوله ولات حين مناص قال ليس بحين فرار قال وهل
تعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت الاعشى وهو يقول

تذكرت ليلى لات حين تذكر ۞ وقد نلت منها والمناص بعيد

واخرج ابن ابي حاتم من طريق عكرمة عن ابن عباس فنادوا
ولات حين مناص قال نادوا النداء حيث لا ينفعهم وانشد تذكرت ليلى
لات حين تذكر **واخرج** ابن ابي حاتم من طريق ابي ظبيان عن ابن
عباس في قوله ولات حين مناص قال ليس هذا حين زوال **واخرج**
ابن المنذر من طريق عطية عن ابن عباس ولات حين مناص قال
لا حين فرار **واخرج** ابن ابي حاتم من طريق ابي طلحة عن ابن عباس
ولات حين مناص قال ليس بحين مغاث **واخرج** عبد بن حميد عن
سعيد بن جبير ولات حين مناص قال ليس بحين جزع **واخرج**
عن الحسن ولات حين مناص قال وليس حين بدا **واخرج** عبد
ابن حميد وابن المنذر عن محمد ابن كعب القرظي في قوله فنادوا ولات حين
مناص قال نادوا بالتوحيد والمتاب حين مضت الدنيا عنهم فاستناصوا
التوبة حين تولت الدنيا عنهم **واخرج** عبد بن حميد عن قتادة فنادوا
ولات حين مناص قال نادى القوم على غير حين نداء وارادوا التوبة حين
عاينوا عذاب الله فلم ينفعهم ولم يقبل منهم **واخرج** عبد الرزاق وعبد
ابن حميد عن عكرمة ولات حين مناص قال ليس حين انقلاب **واخرج**
عبد بن حميد وابن المنذر عن وهب بن منبه ولات حين مناص قال
اذا اراد السرياني ان يقول وليس يقول ولات **قوله تعالى** وعجبوا
ان جاءهم منذر الآيات **اخرج** عبد بن حميد عن قتادة وعجبوا ان
جاءهم منذر منهم يعني محمدا صلى الله عليه وسلم فقال الكافرون هذا ساحر
كذاب اجعل الالهة الها واحدا ان هذا لشيء عجاب قال عجب المشركون
ان دعوا الى الله وحده وقالوا ايسمع لحاجتنا جميعا اله واحد **واخرج**
ابن ابي حاتم عن ابي مجلز قال قال رجل يوم بدر ما هم الا النسا قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم بل هم الملأ الاعلى وتلا وانطلق الملأ منهم **واخرج**
ابن مردويه عن ابن عباس في قوله وانطلق الملأ منهم الآية قال نزلت
حين انطلق اشراف قريش الى ابي طالب فكلموه في النبي صلى الله عليه وسلم
واخرج عنه ايضا وانطلق الملأ منهم قال ابو جهل **واخرج** عبد بن
حميد وابن المنذر عن مجاهد في قوله وانطلق الملأ منهم ان امشوا قال
هو عقبة بن ابي معيط وفي قوله ما سمعنا بهذا في الملة الآخرة قال النصرانية
ان هذا الا اختلاق قال شيء يخلقونه بينهم **واخرج** ابن جرير وابن
المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله ما سمعنا بهذا في الملة الآخرة
قال النصرانية ان هذا الا اختلاق قال تخريص **واخرج** ابن ابي
حاتم عن ابن عباس في قوله ما سمعنا بهذا في الملة الآخرة يعني النصرانية
قالوا لو كان هذا القرآن حقا لاخبرتنا به النصارى **واخرج** عبد بن
حميد وابن المنذر عن محمد بن كعب ما سمعنا بهذا في الملة الآخرة قال
ملة عيسى **واخرج** عبد بن حميد عن قتادة ما سمعنا بهذا في الملة الآخرة
قال النصرانية **واخرج** الفريابي وعبد بن حميد عن مجاهد ما سمعنا
بهذا في الملة الآخرة قال ملة قريش ان هذا الا اختلاق قال كذب **واخرج**
عبد بن حميد عن قتادة في قوله ما سمعنا بهذا في الملة الآخرة اي في ديننا
هذا ولا في زماننا هذا ان هذا الا اختلاق قال قالوا ان هذا الا شيء
تخلقه وفي قوله ام عندهم خزائن رحمة ربك العزيز الوهاب قال لا والله
ما عندهم منها شيء ولكن الله يختص برحمته من يشاء ام لهم ملك السموات
والارض وما بينهما فليرتقوا في الاسباب قال يقول في ابواب السماء

واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله
فليرتقوا في الاسباب قال في السما **واخرج** الفريابي وعبد بن حميد عن
مجاهد في قوله فليرتقوا في الاسباب قال طرق السما ابوابها وفي قوله جند
ما هنالك قال قريش من الاحزاب قال القرون الماضية **واخرج**
وا عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن قتادة في قوله جند ما هنالك مهزوم
من الاحزاب قال وعده الله وهو بمكة انه سيهزم له جند المشركين
فجا تاويلها يوم بدر وفي قوله وفرعون ذو الاوتاد قال كانت له اوتاد
وارسان وملاعب له عليها وفي قوله ان كل الا كذب الرسل فحق
عقاب قال هولاء كلهم قد كذبوا الرسل فحق عليهم عقاب وما ينظر هولاء
يعني امة محمد الا صيحة واحدة يعني الساعة ما لها من فواق قال ما لها
من رجوع ولا مثنوية ولا ارتداد وقالوا ربنا عجل لنا قطنا اي نصيبنا حظنا
من العذاب قبل يوم القيمة قد كان قال ذلك ابو جهل اللهم ان كان
ما يقول محمد حقا فامطر علينا حجارة من السما او ايتنا بعذاب اليم **واخرج**
لوا الفريابي وعبد بن حميد عن مجاهد في قوله ما لها من فواق قال رجوع وقا
ربنا عجل لنا قطنا قال عذابنا **واخرج** ابن جرير وابن المنذر وابن
ابي حاتم عن ابن عباس في قوله ما لها من فواق قال من ترداد وقالوا ربنا
عجل لنا قطنا قال العذاب **واخرج** ابن ابي حاتم عن ابن عباس في
قوله ما لها من فواق قال من رجعة وقالوا ربنا عجل لنا قطنا قال سالوا الله
ان يعجل لهم العذاب **واخرج** الطستي عن ابن عباس ان نافع بن
الازرق قال له اخبرني عن قوله تعالى عجل لنا قطنا قال القط الجزا قال وهل
تعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت الاعشى وهو يقول

ولا الملك النعمن يوم لقيته ⁂ بنعمته يعطي القطوط ويطلق

ج **واخرج** عبد بن حميد عن الحسن في قوله عجل لنا قطنا قال عقوبتنا **واخر**
عن الحسن في قوله عجل لنا قطنا قال كتابنا **واخرج** عن عكرمة عجل
لنا قطنا قال حظنا **واخرج** عن عطا في قوله وقالوا ربنا عجل لنا قطنا قال
هو النضر بن الحارث بن علقمة بن كلدة اخو بني عبد الدار وهو الذي قال الله
سال سايل بعذاب واقع قال سال بعذاب هو واقع به فكان الذي سال ان
قال اللهم ان كان هذا هو الحق من عندك فامطر علينا حجارة من السما
او ايتنا بعذاب اليم قال عطا لقد نزلت فيه بضع عشرة اية من كتاب الله
واخرج ابن ابي حاتم من طريق الزبير بن عدي عن ابن عباس في قوله
عجل لنا قطنا قال نصيبنا من الجنة **واخرج** عبد بن حميد عن سعيد
ابن جبير عجل لنا قطنا قال نصيبنا من الجنة **قوله تعالى**
واذكر عبدنا داود ذا الايد **اخرج** ابن جرير عن ابن عباس في قوله
ذا الايد قال القوة **واخرج** عبد بن حميد وابن جرير عن مجاهد في قوله
داود ذا الايد قال القوة في العمل في طاعة الله **واخرج** عبد الرزاق
ج وعبد بن حميد عن قتادة في قوله ذا الايد قال ذا القوة في العبادة **واخر**
عبد بن حميد عن قتادة في قوله واذكر عبدنا داود ذا الايد قال اعطي قوة
في العبادة وفقها في الاسلام **واخرج** عن الحسن ذا الايد قال القوة في
العبادة والبصر في الهدى **واخرج** البخاري في تاريخه والحاكم عن ابي الدردا
قال كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا ذكر داود وحدث عنه قال كان
اعبد البشر **واخرج** الديلمي عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم لا ينبغي لاحد ان يقول اني اعبد من داود **واخرج**
احمد في الزهد عن ثابت قال كان داود عليه السلام يطيل الصلاة
من الليل فيركع الركعة ثم يرفع راسه فينظر الى اديم السما ثم يقول اليك
رفعت راسي يا عامر السما نظر العبيد الى اربابها **واخرج** احمد عن الحسن
قال قال داود عليه السلام الهي اذا امررت على ملا يذكرونك فجاوزتهم فاكسر
الرجل التي تليهم **واخرج** احمد عن الحسن قال قال داود عليه السلام الهي

اي

اي رزق اطيب قال ثمرة يدك يا داود **واخرج** احمد عن عروة بن
الزبير قال كان داود عليه السلام يصنع القفة من الخوص وهو
على المنبر ثم يرسل بها الى السوق فيبيعها ثم ياكل بثمنها **واخرج**
احمد عن سعيد بن ابي هلال قال كان داود عليه السلام اذا قام من
الليل يقول اللهم نامت العيون وغارت النجوم وانت الحي القيوم الذي
لا تاخذك سنة ولا نوم **قوله تعالى** انه اواب **اخرج** ابن
جرير عن ابن عباس قال الاواب المسبح **واخرج** ابن ابي حاتم عن عمرو
ابن شرحبيل قال الاواب المسبح بلسان الحبشة **واخرج** الديلمي
عن مجاهد قال سالت ابن عمر عن الاواب فقال سالت النبي صلى الله عليه
وسلم عنه فقال هو الذي يذكر ذنوبه في الخلا فيستغفر **واخرج** عبد
ابن حميد عن مجاهد في قوله انه اواب قال منيب راجع عن الذنوب
واخرج عنه ايضا قال الاواب التايب الراجع **واخرج** عن قتادة
انه اواب قال كان مطيعا لله كثير الصلاة **واخرج** عن ابن عباس قال
الاواب الموقن **قوله تعالى** انا سخرنا الجبال معه الاية **اخرج**
عبد بن حميد عن قتادة انا سخرنا الجبال معه يسبحن قال يسبحن معه
اذا سبح بالعشي والاشراق قال اذا اشرقت الشمس **واخرج** الطستي
عن ابن عباس ان نافع بن الازرق قال له اخبرني عن قوله عز وجل بالعشي
والاشراق قال اذا اشرقت الشمس وجبت الصلاة قال وهل تعرف العرب
ذلك قال نعم اما سمعت الاعشى وهو يقول

لم ينم ليلة التمام لكي يصبح ⁂ حتى اضاة الاشراق

واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد عن عطا الخراساني ان ابن عباس
قال لم يزل في نفسي من صلاة الضحى شي حتى قرات هذه الاية سخرنا الجبا ل
معه يسبحن بالعشي والاشراق **واخرج** عبد بن حميد عن عكرمة قال
كان ابن عباس لا يصلي الضحى وكان يقول اين هي اين هي في القران
حتى قال بعد هي هي قول الله يسبحن بالعشي والاشراق هي الاشراق
فصلاها ابن عباس بعد **واخرج** ابن المنذر عن ابن عباس قال
لقد اتى علي زمان وما ادري ما وجه هذه الاية يسبحن بالعشي والا شراق
حتى رايت الناس يصلون الضحى **واخرج** الطبراني في الاوسط وابن
مردويه عن ابن عباس قال كنت امر بهذه الاية يسبحن بالعشي
والاشراق فما ادري ما هي حتى حدثتني ام هاني بنت ابي طالب ان النبي
صلى الله عليه وسلم دخل عليها يوم الفتح فدعا بوضوء فتوضا ثم صلى
الضحى ثم قال يا ام هاني هذه صلاة الاشراق **واخرج** ابن
جرير وابن مردويه عن ابن عباس انه بلغه ان ام هاني بنت ابي
طالب ذكرت ان رسول الله صلى الله عليه وسلم صلى يوم فتح مكة
صلاة الضحى ثمان ركعات فقال ابن عباس قد ظننت ان لهذه
الساعة صلاة لقول الله يسبحن بالعشي والاشراق **واخرج** ابن
مردويه عن عبد الله بن الحارث قال دخلت على ام هاني فحدثتني
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم صلى صلاة الضحى فخرجت فلقيت
ابن عباس فقلت انطلق الى ام هاني فدخلنا عليها فقلت حدثي ابن
عمك عن صلاة النبي صلى الله عليه وسلم الضحى فحدثته فقال تاول
هذه الاية صلاة الاشراق هي صلاة الاشراق **واخرج** ابن مردويه
من طريق مجاهد عن سعيد عن ام هاني بنت ابي طالب قالت دخل
على رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم فتح مكة وقد علاه الغبار فامر
بقصعة فكاني انظر الى اثر العجين فسكبت فيها فامر بثوب فيما بيني
وبينه فستر فقام فافاض عليه الما ثم قام فصلى الضحى ثمان ركعات
قال مجاهد فحدث ابن عباس بهذا الحديث فقال هي صلاة الاشراق
واخرج ابن مردويه عن عبد الله بن الحارث قال سالت عن صلاة

الضحى في امارة عثمن بن عفان واصحاب رسول الله صلى الله
عليه وسلم متوافرون فلم اجد احدا اثبت لي صلاة رسول الله صلى
الله عليه وسلم الا ام هاني قالت رايت رسول الله صلى الله عليه
وسلم صلاها مرة واحدة ثمان ركعات يوم الفتح في ثوب واحد
مخالفا بين طرفيه لم اره صلاها قبلها ولا بعدها فذكرت
ذلك لابن عباس فقال ان كنت لامر على هذه الاية يسبحن بالعشي
والاشراق فاقول اي صلاة صلاة الاشراق فهذه صلاة الاشرا ق
واخرج سعيد بن منصور عن ابن عباس قال طلبت صلاة
الضحى في القرآن فوجدتها ههنا بالعشي والاشراق **واخرج**
البخاري في تاريخه والحاكم وصححه وابن مردويه عن ابي هريرة
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يحافظ على صلاة الضحى
الا اواب قال وهي صلاة الاوابين **واخرج** ابن ابي٣ هريرة قال
اوصاني خليلي صلى الله عليه وسلم ان اصلي الضحى فانها صلاة
الاوابين **واخرج** الاصبهاني في الترغيب عن انس قال اوصاني
رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا انس صل صلاة الضحى فانها
صلاة الاوابين **واخرج** ابن ابي شيبة ومسلم عن زيد بن ارقم
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم خرج على اهل قبا وهم يصلون
الضحى وفي لفظ وهم يصلون بعد طلوع الشمس فقال صلاة
الاوابين اذا رمضت الفصال **واخرج** البيهقي عن ابي الدرداء قال لا
يحافظ على سبحة الضحى الا اواب **واخرج** الترمذي وابن ماجة عن انس
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من صلى الضحى ثنتي عشرة ركعة
بنى الله له قصرا في الجنة من ذهب **واخرج** ابو نعيم عن انس عن
النبي صلى الله عليه وسلم قال صل صلاة الضحى فانها صلاة الابرار **واخر** **ج**
حميد بن زنجويه في فضائل الاعمال والبيهقي في شعب الايمان عن الحسن
ابن علي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من صلى الفجر ثم جلس
في مصلاه يذكر الله حتى تطلع الشمس ثم صلى من الضحى ركعتين حرمه
الله على النار ان يمسه تلفحه او تطعمه **واخرج** حميد بن زنجويه والطبرا ني
والبيهقي عن عتبة بن عبد السلمي وابي امامة الباهلي ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال من صلى الصبح في مسجد جماعة ثم ثبت فيه
حتى يسبح تسبيحة الضحى كان له كاجر حاج او معتمر تام له حجه وعمرته
واخرج ابو داود والبيهقي عن معاذ بن انس الجهني ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال من قعد في مصلاه حين ينصرف من صلاة
الضحى حتى يسبح ركعتي الضحى لا يقول الا خيرا غفر له خطاياه وان
كانت اكثر من زبد البحر **واخرج** الطبراني عن ابي الدرداء قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم من صلى الضحى ركعتين لم يكتب
من الغافلين ومن صلى اربعا كتب من العابدين ومن صلى ستا كفي ذلك
اليوم ومن صلى ثمانية كتب من القانتين ومن صلى ثنتي عشرة بنى
الله له بيتا في الجنة **واخرج** حميد بن زنجويه والبزار والبيهقي عن
ابي ذر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان صليت الضحى
ركعتين لم تكتب من الغافلين وان صليتها اربعا كتبت من المحسنين
وان صليتها ستا كتبت من القانتين وان صليتها ثمانيا كتبت
من الفائزين وان صليتها عشرا لم يكتب لك ذلك اليوم ذنب وان
صليتها ثنتي عشرة ركعة بنى الله لك بيتا في الجنة **واخرج** ابن
ابي شيبة والترمذي وابن ماجة عن ابي هريرة عن النبي صلى الله
عليه وسلم قال من حافظ على سبحة الضحى غفر له ذنوبه وان كانت
مثل زبد البحر **قوله تعالى** والطير محشورة الايتين **اخرج**
عبد الرزاق وعبد بن حميد عن قتادة والطير محشورة كل له اواب

٣ شيبة عن
ابي

قال مطيع وشددنا ملكه واتيناه الحكمة اي السنة وفصل الخطاب
قال البينة على الطالب واليمين على المطلوب **واخرج** عبد بن
حميد عن مجاهد وشددنا ملكه قال كان اشد ملوك اهل الدنيا
سلطانا واتيناه الحكمة وفصل الخطاب قال ما قال من شي
انفذه وعدله في الحكم **واخرج** عبد بن حميد وابن جرير وابن ابي
حاتم عن ابن عباس قال استعدى رجل من بني اسرائيل عند
داود على رجل من عظمائهم ان هذا اغتصبني بقرا لي فساله البينة
فلم يكن بينة فجحد فقال لهما داود قوما حتى انظر في امركما فقاما
من عنده فاتى داود في منامه فقيل له اقتل الرجل الذي استعدي
فقال ان هذه رويا ولست اعجل حتى اتثبت فاتى الليلة الثانية
في منامه فامران يقتل الرجل فلم يفعل ثم اتى الليلة الثالثة فقيل
له اقتل الرجل او تاتيك العقوبة من الله تعالى فقال داود ان الله
امرني ان اقتلك قال تقتلني بغير بينة ولا تثبيت قال نعم والله
لا نفذن امر الله فيك فقال له الرجل لا تعجل علي حتى اخبرك اني
والله ما اخذت بهذا الذنب ولكني قتلت والد هذا فبذلك اخذت
فامر به داود فقتل فاشتدت هيبته في بني اسرائيل فهو قول الله
وشددنا ملكه **واخرج** الحاكم عن السدي في قوله وشددنا
ملكه قال كان يحرسه كل يوم وليلة اربعة الاف **واخر** **ج**
ابن ابي حاتم عن ابن عباس واتيناه الحكمة قال اعطي الفهم **واخرج**
سعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن المنذر عن مجاهد في قوله
واتيناه الحكمة قال الصواب وفصل الخطاب قال الايمان والشهود
واخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن ابي عبد الرحمن وفصل
الخطاب قال فصل القضاء **واخرج** ابن المنذر عن مجاهد وفصل
الخطاب قال اصابة القضاء وفهمه **واخرج** عبد بن حميد وابن المنذ ر
عن الحسن وفصل الخطاب قال الفهم في القضاء **واخرج** عبد بن
حميد عن شريح وفصل الخطاب قال الشهود والايمان **واخرج** ابن
ابي حاتم والديلمي عن ابي موسى الاشعري قال اول من قال اما بعد داود
عليه السلام وهو فصل الخطاب **واخرج** سعيد بن منصور وابن
سعد وابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن المنذر عن الشعبي انه
سمع زيادا ابن ابي سفين يقول فصل الخطاب الذي اوتي داود اما
بعد **قوله تعالى** وهل اتاك نبا الخصم الايات **اخرج**
ابن ابي شيبة في المصنف وابن ابي حاتم عن ابن عباس ان داود
حدث نفسه ان ابتلي ان يعتصم فقيل له انك ستبتلى وستعلم
اليوم الذي تبتلى فيه فاخذ الزبور ودخل المحراب واغلق باب المحراب
واخذ الزبور في حجره واقعد منصفا على الباب وقال لا تاذن لاحد
على اليوم فبينما هو يقرا الزبور اذ جاء طائر مذهب كاحسن ما يكون
للطير فيه من كل لون فجعل يدرج بين يديه فدنا منه فامكن
ان ياخذه فتناوله بيده لياخذه فاستوفز من خلفه فاطبق الزبور وقام
اليه لياخذه فطار فوقع على كوة المحراب فدنا منه فقام اليه لياخذه
فانقض فوقع على خص فاشرف اليه لينظر اين وقع فاذا هو بامراة
عند بركتها تغتسل من الحيض فلما رات ظله حركت راسها فغطت
جسدها اجمع بشعرها وكان زوجها غازيا في سبيل الله فكتب داود
الى راس الغزاة انظر اوريا فاجعله في حملة التابوت وكان حملة التابوت
اما ان يفتح عليهم واما ان يقتلوا فقدمه في حملة التابوت فقتل
فلما انقضت عدتها خطبها داود فاشترطت عليه ان ولدت غلاما
ان يكون الخليفة من بعده واشهدت عليه خمسا من بني اسرائيل
وكتبت عليه بذلك كتابا فما شعر بفتنته انه فتن حتى ولدت سليمن

وشب فتسور عليه الملكان المحراب فكان شانهما ما قص الله فى كتا به
وخر داوود ساجدا فغفر الله له وتاب عليه **واخرج** الحاكم
وصححه والبيهقى فى شعب الايمان عن ابن عباس قال ما اصاب
داوود ما اصابه بعد القدر الا من عجب بنفسه وذلك انه
قال يارب ما من ساعة من ليل ولا نهار الا وعابد من آل داوود
يعبدك يصلى لك او يسبح او يكبر وذكر اشيا فكره الله ذلك
فقال يا داوود ان ذلك لم يكن الا بي ولولا عوني ما قويت عليه
وجلالي لاكلنك الى نفسك يوما قال يارب فاخبرني به فاصابته
الفتنة ذلك اليوم **واخرج** الحكيم الترمذى فى نوادر الاصول
وابن جرير وابن ابى حاتم بسند ضعيف عن انس سمعت رسول
الله صلى الله عليه وسلم يقول ان داوود حين نظر الى المراة قطع
على بنى اسرائيل واوصى صاحب الجيش فقال اذا حضر العدو فقرب
فلانا بين يدى التابوت وكان التابوت فى ذلك الزمان تستنظر
به من قدم بين يدى التابوت ثم يرجع حتى يقتل او تهزم منه الجيش
فقتل وتزوج المراة ونزل الملكان على داوود يقصان عليه قصته
ففطن داوود فسجد فمكث اربعين ليلة ساجدا حتى نبت الزرع من
دموعه على راسه واكلت الارض جبينه وهو يقول فى سجوده رب
زل آل داوود زلة ابعد مما بين المشرق والمغرب رب ان لم ترحم ضعف
داوود وتغفر ذنبه جعلت ذنبه حديثا فى الخلوف من بعده فجاء جبريل
من بعد اربعين ليلة فقال يا داوود ان الله قد غفر لك وقد
عرفت ان الله عدل لا يميل فكيف بفلان اذا جا يوم القيمة
فقال يارب دمى الذى عند داوود قال جبريل ما سالت ربك عن ذلك
فان شئت لافعلن فقال نعم فعرج جبريل وسجد داوود فمكث ما شا
الله ثم نزل فقال قد سالت الله يا داوود عن الذى ارسلتنى فيه
فقال قل لداوود ان الله يجمعكما يوم القيمة فيقول هب لي دمك الذى عند
داوود فيقول هو لك يارب فيقول فان لك فى الجنة ما شئت وما
اشتهيت عوضا **واخرج** ابن ابى شيبة وابن المنذر عن مجاهد
قال لما اصاب داوود الخطيئة وانما كانت خطيئته انه لما ابصرها
امر بها فعزلها فلم يقربها فاتاه الخصمان فتسوروا فى المحراب فلما ابصرهما
قام اليهما فقال اخرجا عنى ما جابكما الي فقالا انما نكلمك بكلام يسير
ان هذا اخى له تسع وتسعون نعجة ولى نعجة واحدة وهو يريد ان
ياخذها منى فقال داوود والله انه احق ان تكسر منه من لدن
هذه الى هذه يعنى من انفه الى صدره فقال الرجل هذا داوود قد
فعله فعرف داوود انما عنى بذلك وعرف ذنبه فخر ساجدا اربعين
يوما واربعين ليلة وكانت خطيئته مكتوبة فى يده ينظر اليها
لكى لا يغفل حتى نبت البقل حوله من دموعه ما غطا راسه فنودي
اجايع فتطعم ام عريان فتكسى ام مظلوم فتنصر قال فنحب نحبة
هاج ما يليه من البقل حين لم يذكر ذنبه فعند ذلك غفر له فاذا
كان يوم القيمة قال له ربه كن امامي فيقول اي رب ذنبي ذنبي
فيقول الله كن من خلفي فيقول اي رب ذنبي ذنبي فيقول له خذ
بقدمي فياخذ بقدمه **واخرج** عبد بن حميد وابن المنذر عن الحسن
ان داوود عليه السلام جزا الدهر اربعة اجزا يوما لنسايه ويوما
للعبادة ويوما للقضا بين بنى اسرائيل ويوما لبنى اسرائيل يذاكرهم
ويذاكرونه ويبكيهم ويبكونه فلما كان يوم بنى اسرائيل ذكروا فقا لوا
هل ياتى على الانسان يوم لا يصيب فيه ذنبا فاضمر داوود فى نفسه
انه سيطيق ذلك فلما كان يوم عبادته غلق ابوابه وامر ان لا يد خل
عليه احد واكب على التوراة فبينما هو يقروها اذا حمامة من ذهب

فيها

فيها من كل لون حسن قد وقعت بين يديه فاهوى اليها لياخذ ها
فطارت فوقعت غير بعيد من غير ان تؤيسه من نفسها فما زال يتبعها
حتى اشرف على امراة تغتسل فاعجبه خلقها وحسنها فلما رات
ظله فى الارض جللت نفسها بشعرها فزاده ذلك ايضا بها اعجابا
وكان قد بعث زوجها على بعض جيوشه فكتب اليه ان يسير الى
مكان كذا وكذا فكان اذا سار اليه قتل ولم يرجع ففعل فاصيب
فخطبها داوود فتزوجها فبينما هو فى المحراب اذ تسور الملكان عليه
وكان الخصمان انما ياتونه من باب المحراب ففزع منهم حين
تسوروا المحراب فقالوا لا تخف خصمان بغى بعضنا على بعض فاحكم
بيننا بالحق ولا تشطط اي لا تمل واهدنا الى سوا الصراط اي اعدله
وخيره ان هذا اخى له تسع وتسعون نعجة ولى نعجة واحدة يعني
تسعا وتسعين امراة لداوود وللرجل نعجة واحدة امراة واحدة فقال
اكفلنيها وعزنى فى الخطاب اي قهرني وظلمني قال لقد ظلمك بسوال
نعجتك الى نعاجه وان كثيرا من الخلطا ليبغى بعضهم على بعض الا
الذين امنوا وعملوا الصالحات وقليل ما هم وظن داوود انما فتناه انما
عنى بذلك فاستغفر ربه وخر راكعا واناب قال سجد اربعين ليلة
حتى اوحى الله اليه انى قد غفرت لك قال رب كيف تغفر لي وانت
حكم عدل لا تظلم احدا قال انى اقضيك له ثم استوهبه دمك ثم
اثيبه من الجنة حتى ترضى قال الآن طابت نفسى وعلمت ان قد
غفرت لي قال الله فغفرنا له ذلك وان له عندنا لزلفى وحسن ماب
واخرج احمد فى الزهد عن ابى عمران الجونى فى قوله وهل اتاك
نبا الخصم قال قال لهما اجلسا مجلس الخصم فجلسا فقال لهما قصا فقال
احدهما ان هذا اخى له تسع وتسعون نعجة ولى نعجة واحدة فقال اكفلنيها
وعزنى فى الخطاب فغضب داوود وقال لقد ظلمك بسوال نعجتك الى
نعاجه فاغلظ له٣ داوود انما وبخ بذنبه فسجد مكانه اربعين
يوما وليلة لا يرفع راسه الا الى صلاة فريضة حتى يبس وقرحت جبهته
وقرحت كفاه وركبتاه فاتاه ملك فقال يا داوود انى رسول الله اليك
وانه يقول لك ارفع راسك فقد غفرت لك فقال كيف يارب وانت
احكم الحاكمين حكم عدل وانت ديان الدين لا يجوز عنك ظلم كيف
تغفر لى ظلامة الرجل فترك ما شا الله ثم اتاه ملك آخر فقال
يا داوود انى رسول ربك اليك وانه يقول لك انك تاتينى يوم
القيمة انت وابن صوريا تختصمان الى فاقضى له عليك ثم اسالها
اياه فيهبها لى ثم اعطيه من الجنة حتى يرضى **واخرج** الحاكم
عن السدى قال كان داوود قد قسم الدهر اثلاثا يوما يقضى فيه
ويوما يخلو فيه للعبادة ويوما يخلو فيه بنسايه وكان له تسع
وتسعون امراة وكان فيما يقرا من الكتب انه كان يجد فضل ابراهيم
واسحق ويعقوب فلما وجد ذلك قال يارب ارى الخير كله قد ذهب به
اباي فاعطنى مثلهم فاوحى الله اليه ان اباك ابتلوا ببلايا لم تبتلى
بها انت ابتلى ابراهيم بذبح ابنه وابتلى اسحق بذهاب بصره وابتلى
يعقوب بحزنه على ابنه قال يارب ابتلنى بمثل ما ابتليتهم به فاوحى
الله اليه انك مبتلى فاحترس فمكث ما شا الله ان يمكث اذ جاه الشيطا ن
فى صورة حمامة من ذهب حتى وقع بين رجليه وهو قايم يصلى فمد
اليه لياخذه فطار من الكوة فنظر اين يقع فيبعث فى اثره فحانت منه
التفاتة فابصر امراة تغتسل على سطح لها فراى امراة من اجمل الناس
خلقا فابصرته فالقت شعرها فاستترت به فزاده فيها ذلك رغبة فسال
عنها فاخبر ان لها زوجا غايبا بمصلحة كذا وكذا فبعث الى صاحب
المصلحة فامره ان يبعثه الى عدو فبعثه ففتح له فلم يزل يبعثه الي

٣ احدهما وارتفعا
فعرف
فهو ص

ان قتل في المرة الثالثة فتزوج امراته فلما دخل عليها لم تلبث الا يسيرا حتى بعث الله ملكين في صورة ادميين فطلبا ان يدخلا عليه فوجداه في يوم عبادته فمنعهما الحرس فتسوروا عليه المحراب فما شعر وهو يصلي الا وهما بين يديه ففزع منهما فقالا لا تخف انما نحن خصمان بغى بعضنا على بعض فاحكم بيننا بالحق **واخرج** ابن المنذر عن مجاهد في قوله اذ تسوروا المحراب قال المسجد **واخرج** ابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن المنذر عن ابي الاحوص قال دخل الخصمان على داود وكل واحد منهما اخذ براس صاحبه **واخرج** ابن المنذر عن ابن جريج في قوله ففزع منهم قال كان الخصوم يدخلون من الباب ففزع من تسورهما **واخرج** ابن ابي حاتم عن ابن مسعود في قوله ان هذا اخي قال على ديني **واخرج** عبد الرزاق واحمد في الزهد والطبراني عن ابن مسعود قال مازاد داود على ان قال اكفلنيها **واخرج** عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله فقال اكفلنيها قال مازاد داود على ان قال تحول لي عنها **واخرج** ابن ابي حاتم عن ابن عباس فقال اكفلنيها يريد ان يتم بها مائة ويتركني ليس لي شيء وعزني في الخطاب قال ان دعوت ودعي كان اكثر مني وان بطشت وبطش كان اشد مني **واخرج** احمد والبخاري وابو داود والترمذي والنسائي وابن مردويه والبيهقي عن ابن عباس انه قال في السجود في ص ليست من عزائم السجود ثم قد رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم يسجد فيها **واخرج** النسائي وابن مردويه بسند جيد عن ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم سجد في ص وقال سجدها داود توبة ونسجدها شكرا **واخرج** البخاري وابن ابي شيبة عن العوام قال سالت مجاهدا عن سجدة ص فقال سالت ابن عباس من اين سجدت قال او ما تقرا ومن ذريته داود وسليمن اولئك الذين هدى الله فبهداهم اقتده فكان داود ممن امر نبيكم ان يقتدي به فسجدها داود فسجدها رسول الله صلى الله عليه وسلم **واخرج** سعيد بن منصور عن الحسن قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يسجد في ص حتى نزلت اولئك الذين هدى الله فبهداهم اقتده فسجد فيها رسول الله صلى الله عليه وسلم **واخرج** الترمذي وابن ماجة والحاكم وصححه وابن مردويه والبيهقي في الدلائل عن ابن عباس قال جاء رجل الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله اني رايت الليلة في النوم كاني اصلي خلف شجرة فقرات ص فسجدت فرايت الشجرة كانها تسجد لسجودي فسمعتها وهي ساجدة وهي تقول اللهم اكتب لي عندك بها ذكرا واجعل لي عندك بها ذخرا وضع عني بها وزرا واعظم لي بها اجرا واقبلها مني كما قبلتها من عبدك داود قال ابن عباس فرايت رسول الله صلى الله عليه وسلم قرا ص ثم سجد فسمعته يقول وهو ساجد مثل ما قال الرجل عن كلام الشجرة **واخرج** احمد والحاكم وصححه وابن مردويه والبيهقي في الدلائل عن ابي سعيد الخدري قال رايت فيما يرى النائم كاني افتتحت سورة ص اكتبها فلما انتهيت الى السجدة رايت الدواة والقلم وكل شيء حولي انقلب ساجدا فاخبرت بذلك النبي صلى الله عليه وسلم فلم يزل يسجد بها بعد **واخرج** ابن المنذر عن ابن جريج في قوله اكفلنيها قال اعطنيها وعزني في الخطاب قال ان تكلم كان ابلغ مني وان بطش كان اشد مني وان دعا كان اكثر مني قال احد الملكين ما جزاوه قال يضرب ههنا وههنا ووضع يده على جبهته ثم على انفه ثم تحت الانف قال ترا ذلك جزاوه فلم يزل يتردد ذلك عليه حتى علم انه ملك وخر الملك فخر داود ساجدا قال وذكر انه لم يرفع راسه اربعين ليلة يبكي حتى اعشبت الدموع ما حول راسه حتى اذا مضى اربعون صباحا

زفر

زفر زفرة هاج ما حول راسه من ذلك العشب ونبت عليه **واخرج** ابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله وقليل ما هم يقول قليل الذي هم فيه وفي قوله وظن داود انما فتناه قال اختبرناه **واخرج** سعيد بن منصور وابن ابي شيبة عن سعيد بن جبير قال انما كانت فتنة داود النظر **واخرج** ابن المنذر عن ابن جريج في قوله وخر راكعا قال ساجدا **واخرج** عبد بن حميد عن كعب قال سجد داود نبي الله اربعين يوما واربعين ليلة لا يرفع راسه حتى رقا دمعه ويبس فكان اخر دعائه وهو ساجد ان قال يا رب رزقتني العافية فسالتك البلاء فلما ابتليتني لم اصبر فان تعذبني فانا اهل لذاك وان تغفر لي فانت اهل ذاك قال واذا جبريل قائم على راسه قال يا داود ان الله قد غفر لك فارفع راسك فلم يلتفت اليه وناجى ربه وهو ساجد قال يا رب وكيف تغفر لي وانت الحكم العدل وقد فعلت بالرجل ما فعلت قال فنزل الوحي عليه صدقت يا داود وانا الحكم العدل ولكن اذا كان يوم القيمة دفعتك الى اوريا سلما ثم استوهبك منه فيهبك لي واثيبه الجنة قال يا رب الان اعلم انك قد غفرت لي فذهب يرفع راسه فاذا هو يابس لا يستطيع فمسحه جبريل ببعض ريشه فانبسط فاوحى الله اليه بعد ذلك يا داود قد احللت لك امراة اوريا فتزوجها فولدت له سليمن لم تلد قبله شيئا ولا بعده قال كعب فوالله لقد كان داود بعد ذلك يظل صائما اليوم الحار فيقرب الشراب الى فيه فيذكر خطيئته فيبكي في الشراب حتى يفيض ثم يرده ولا يشربه **واخرج** احمد وعبد بن حميد عن انس بن خباب ان داود بكى اربعين ليلة حتى نبت العشب حوله من دموعه ثم قال يا رب قرح الجبين ورقا الدمع وخطيئتي علي كما هي فنودي ان يا داود اجائع فتطعم او ظمآن فتسقى ام مظلوم فتنتصر لك فنحب نحبة هاج ما هنالك من الخضرة فغفر له عند ذلك **واخرج** ابن ابي شيبة وعبد بن حميد عن عبيد بن عمير الليثي ان داود سجد حتى نبت ما حوله خضرا من دموعه فاوحى الله اليه ان يا داود اتريد ان ازيد في مالك وولدك وعمرك فقال يا رب اهذا ترد علي اريد ان تغفر لي **واخرج** احمد في الزهد والحكيم الترمذي عن الاوزاعي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم مثل عيني داود كالقربتين تنطفان ماء ولقد خددت الدموع في وجهه خديد الماء في الارض **واخرج** ابن ابي شيبة واحمد في الزهد وعبد بن حميد من طريق عطاء الخراساني عن ابي عبد الله الجدلي قال ما رفع داود راسه الى السماء بعد الخطيئة حتى مات **واخرج** ابن ابي شيبة واحمد وعبد بن حميد عن ثابت ابن صفوان بن محرز قال كان داود اذا ذكر عقاب الله تخلعت اوصاله لا يشدها الا الاسر فاذا ذكر رحمته تراجعت **واخرج** ابن ابي شيبة واحمد وعبد بن حميد عن صفوان بن محرز قال كان لداود عليه السلام يوما يتاوه فيه يقول اوه من عذاب الله اوه من عذاب الله اوه من عذاب الله قبل لا اوه **واخرج** ابن مردويه عن ابن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لما اوحى الله الى داود عليه السلام ارفع راسك فقد غفرت لك قال يا رب كيف تكون هذه المغفرة وانت قضاء بالحق ولست ظلاما للعبيد رجل ظلمته غصبته قتلته فاوحى الله اليه بلى يا داود تجتمعان عندي فاقضي له عليك فاذا ابرز الحق عليك استوهبتك منه فوهبك لي وارضيته من قبلي وادخله الجنة فرفع داود راسه وطابت نفسه وقال نعم يا رب هكذا تكون المغفرة **واخرج** عبد الله بن احمد في زوائد الزهد عن مجاهد قال لما اصاب داود عليه السلام الخطيئة خر ساجدا اربعين يوما حتى نبت من دموع عينيه من البقل ما غطى راسه ثم نادى رب قرح الجبين وجمدت العين وداود لم

يرجع اليه في خطيئته شي فنودي اجايع فتطعم امريض فتشفى امظلوم
فتنصر لك فنحب نحبة اهاج كل شي نبت فعند ذلك غفر له قال
وكان يوتى بالانا فيشرب فيذكر خطيئته فينتحب فتكاد مفاصله تزول
بعضها من بعض فما يشرب بعض الانا حتى يملاه من دموعه وكان
يقال دمعة داوود تعدل نصف دمعة الخلايق ودمعة آدم تعدل دمعة
داوود ودمعة الخلايق فيجي يوم القيمة مكتوب بكفه يقراها يقول رب
ذنبي ذنبي فيقول رب قدمني فيتقدم فلا يامن ويتاخر فلا يامن حتى
يقول تبارك وتعالى خذ بقدمي واخرج احمد في الزهد عن علقمة
ابن مزيد قال لو جمع دموع اهل الارض جميعا ما عدل دمع داوود عليه
السلام حين اصاب الخطيه ولو ان دموع اهل الارض ودموع داوود جمع
آدم عليه السلام
حين أصاب
الخطيئة ولو
ما عدل دموع آدم عليه السلام حين اهبط من الجنة واخرج ابن ابي شيبة
واحمد في الزهد من طريق علقمة بن مرثد عن ابن بريدة قال لو عدل بكا
اهل الارض ببكا داوود ما عدله ولو عدل بكا داوود وبكا اهل الارض ببكا
آدم حين اهبط الى الارض ما عدله واخرج احمد عن اسمعيل بن عبد
الله بن ابي المهاجر ان داوود عليه السلام كان يعاتب في كثرة البكا
فيقول ذروني ابكي قبل يوم البكا قبل تحريق العظام واشتعال اللحى وقبل
ان يومر بي ملايكة غلاظ شداد لا يعصون الله ما امرهم ويفعلون ما
يومرون واخرج احمد والحكيم الترمذي عن عطا الخراساني ان داوود
عليه السلام نقش خطيئته في كفه لكيلا ينساها فكان اذا رآها اضطربت
يداه واخرج احمد عن مجاهد قال يحشر داوود عليه السلام وخطيئته
منقوشة في كفه واخرج احمد عن عثمن بن ابي العاتكة قال كان
من دعا داوود عليه السلام سبحانك الهي اذا ذكرت خطيئتي ضاقت علي
الارض برحبها واذا ذكرت رحمتك ارتدت الي روحي سبحانك الهي اتيت
اطبا عبادك ليداووا لي خطيئتي فكلهم عليك يدلني واخرج احمد عن
ثابت قال اتخذ داوود عليه السلام سبع حشايا من شعر وحشاهن من
الرماد ثم بكى حتى انفذها دموعا ولم يشرب داوود شرابا الا ممزوجا بدموع
عينيه واخرج احمد عن وهب بن منبه قال ان داوود عليه السلام
لما اصاب الذنب لم يطعم طعاما قط الا ممزوجا بدموع عينيه ولم يشرب
شرابا الا ممزوجا بدموع عينيه واخرج عنه ايضا قال قال داوود عليه
السلام رب لا صبر لي على حر شمسك فكيف صبري على حر نارك ورب
لا صبر لي على صوت رحمتك يعني الرعد فكيف صبري على صوت عذابك
واخرج عنه قال بكى داوود على خطيئته حتى خدت الدموع في وجهه
واعتزل النسا وبكى حتى رعش واخرج احمد عن مالك بن دينار قال
اذا خرج داوود عليه السلام من قبره فراى الارض فارا وضع يده على راسه
وقال خطيئتي اليوم موبقتي واخرج احمد عن عبد الرحمن بن جبير ان
داوود عليه السلام كان يقول بعد فتنته اللهم ما كتبت في هذا اليوم من
مصيبة فخلصني منها ثلث مرات وما انزلت في هذا اليوم من خير فاتني
منه نصيبا ثلث مرات واذا امسى قال مثل ذلك فلم ير بعد ذلك مكروها
واخرج احمد عن معمر ان داوود عليه السلام لما اصاب الذنب قال
رب كنت ابغض الخطايين فانا اليوم احب ان تغفر لهم واخرج
عبد الله ابنه والحكيم الترمذي في نوادر الاصول عن سعيد بن ابي هلال
ان داوود عليه السلام كان يعوده الناس ما يظنون الا انه مريض وما
به الا شدة الفرق من الله تعالى واخرج ابن ابي شيبة عن كعب
قال كان داوود عليه السلام اذا افطر استقبل القبلة وقال اللهم خلصني
من كل مصيبة نزلت الليلة من السما ثلثا واذا طلع حاجب الشمس قال
اللهم اجعل لي سهما في كل حسنة نزلت الليلة من السما الى الارض
ثلثا واخرج ابن مردويه عن ابي هريرة ان النبي صلى الله عليه

وسلم

وسلم يسجد في ص واخرج ابن مردويه عن السايب بن يزيد قال
صليت خلف عمر الفجر فقرا بنا سورة ص فسجد فيها فلما قضى الصلاة قال
له رجل يا امير المومنين ومن عزايم السجود هذه فقال كان رسول الله
صلى الله عليه وسلم يسجد فيها واخرج عن انس ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم سجد في ص واخرج ابو داوود والحاكم وصححه
وابن مردويه والبيهقي في سننه عن ابي سعيد قال قرا رسول الله صلى
الله عليه وسلم وهو على المنبر ص فلما بلغ السجدة نزل فسجد وسجد
الناس معه فلما كان يوم اخر قراها فلما بلغ السجدة تهيا الناس للسجود
فقال انما هي توبة نبي ولكني رايتكم تهياتم للسجود فنزل فسجد واخرج
سعيد بن منصور وابن ابي شيبة عن سعيد بن جبير ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم قرا سورة ص وهو على المنبر فلما اتى على السجدة
قراها ثم نزل فسجد واخرج سعيد بن منصور وابن ابي شيبة عن
سعيد بن جبير ان عمر بن الخطاب كان يسجد في ص واخرج ابن
ابي شيبة عن ابن عمر قال في ص سجدة واخرج سعيد بن منصور
وابن ابي شيبة والبيهقي في سننه عن ابن مسعود انه كان لا يسجد
في ص ويقول انما هي توبة نبي واخرج ابن ابي شيبة عن ابي العالية
قال كان بعض اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم يسجد في ص وبعضهم
لا يسجد فاي ذلك شيت فافعل واخرج ابن ابي شيبة عن ابي مريم
قال لما قدم عمر الشام اتى محراب داوود فصلى فيه فقرا سورة ص فلما انتهى
الى السجدة سجد **قوله تعالى** وان له عندنا لزلفى وحسن ماب
اخرج احمد في الزهد والحكيم الترمذي وابن المنذر وابن ابي حاتم عن
مالك بن دينار في قوله وان له عندنا لزلفى وحسن ماب قال يقوم داوود
يوم القيمة عند ساق العرش ثم يقول الله يا داوود مجدني اليوم بذلك
الصوت الرخيم الذي كنت تمجدني به في الدنيا فيقول يا رب كيف وقد سلبتنيه
فيقول اني اردده عليك اليوم فيندفع داوود بصوت يستفرغ نعيم اهل
الجنة واخرج سعيد بن منصور وابن المنذر عن محمد بن كعب
ومحمد بن قيس انهما قالا في قوله وان له عندنا لزلفى اول من يشرب
من الكاس يوم القيمة داوود وابنه عليهما السلام واخرج عبد بن
حميد عن السري بن يحيى قال حدثني ابو حفص رجل قد ادرك عمر بن
الخطاب ان الناس يصيبهم يوم القيمة حر وعطش شديد فينادي
المنادي اين داوود فيسقى على روس العالمين فهو الذي ذكر الله وان
له عندنا لزلفى وحسن ماب واخرج ابن مردويه عن عمر عن النبي
صلى الله عليه وسلم انه ذكر يوم القيمة فعظم شانه وشدته قال
ويقول الرحمن عز وجل لداوود عليه السلام مر بين يدي فيقول داوود يا رب
اخاف ان تدحضني خطيئتي فيقول مر خلفي فيقول رب اخاف ان تدحضني
خطيئتي فيقول خذ بقدمي فياخذ بقدمه عز وجل فيمر قال فتلك الزلفى
التي قال الله وان له عندنا لزلفى وحسن ماب واخرج عبد بن حميد
عن عبيد بن عمير وان له عندنا لزلفى وحسن ماب قال يدنو حتى
يضع يده عليه واخرج الحكيم الترمذي عن مجاهد قال يبعث داوود
يوم القيمة وخطيئته منقوشة في كفه فاذا راى اهاويل القيمة لم
يجد منها محرزا الا ان يلجا الى رحمة الله ثم يرى فيقلق فيقال له
ههنا ترى فتقلق فيقال له ههنا فذلك قوله وان له عندنا لزلفى
وحسن ماب **قوله تعالى** يا داوود انا جعلناك خليفة الاية اخرج
الثعلبي من طريق ابي العوام بن حوشب قال حدثني شيخ من بني اسد
قال حدثني رجل من قومي شهد عمر بن الخطاب انه سال طلحة والزبير
والزبير وكعبا وسلمان ما الخليفة من الملك فقال طلحة والزبير ما ندري
فقال سلمان الخليفة الذي يعدل في الرعية ويقسم المال بينهم بالسوية

ويشفق عليهم شفقة الرجل على اهله ويقضي بكتاب الله فقال كعب ما كنت احسب ان في المجلس احد ايمر الخليفة من الملك غيري ~ واخرج ابن سعد عن ابي موسى الاشعري قال ان الامرة ما ايتمر فيها وان الملك ما غلب عليه بالسيف واخرج الثعلبي عن معوية انه كان يقول اذا جلس على المنبر يا ايها الناس ان الخلافة ليست بجمع المال ولا بتفريقه ولكن الخلافة العمل بالحق والحكم بالعدل واخذ الناس بامر الله واخرج الحكيم الترمذي عن سالم مولى ابي جعفر قال خرجنا مع ابي جعفر امير المومنين الى بيت المقدس فلما دخل دمشق بعث الى الاوزاعي فاتاه فقال يا امير المومنين حدثني حسان بن عطية عن جدك ابن عباس في قوله يا داود انا جعلناك خليفة في الارض فاحكم بين الناس بالحق ولا تتبع الهوى فيضلك عن سبيل الله قال اذا ارتفع اليك الخصمان فكان لك في احدهما هوى فلا تشتهي في نفسك الحق له فيفلج على صاحبه فامحو اسمك من نبوتي ثم لا تكون خليفتي ولا كرامة يا امير المومنين حدثنا حسان بن عطية عن جدك قال من كره الحق فقد كره الله لان الله هو الحق يا امير المومنين حدثني حسان بن عطية عن جدك في قوله لا يغادر صغيرة ولا كبيرة الا احصاها قال الصغيرة التبسم ~ والكبيرة الضحك فكيف بما جنته الايدي واخرج احمد في الزهد عن ابي السليل قال كان داود عليه السلام يدخل المسجد فينظر اغمض حلقة من بني اسرائيل فيجلس اليهم ثم يقول مسكين بين ظهراني مساكين واخرج احمد عن زيد بن اسلم ان ابنا لداود عليه السلام مات فاشتد عليه جزعه فقيل ما كان يعدله عندك قال كان احب الي من ملء الارض ذهبا فقيل له ان الاجر على قدر ذلك واخرج عبد الله في زوايده والحكيم الترمذي عن سعيد بن جبير قال كان من دعاء داود عليه السلام سبحان مستخرج الشكر بالعطا ومستخرج الدعاء بالبلاء واخرج عبد الله عن الاوزاعي قال اوحى الله الى داود الا اعلمك عملين اذا عملت بهما الفيت بهما وجوه الناس اليك وبلغت بهما رضاي قال بلى يا رب قال احتجز فيما بيني وبينك بالورع وخالط الناس باخلاقهم واخرج احمد عن يزيد بن ابي منصور قال قال داود عليه السلام الهي اذا ذكرتك فاذكر معي الامد كر فاذكر معي ولوددت اذا اجزت قوما يذكرون الله فانفذهم الى غيرهم ان الرجل التي تليهم تتكسر واخرج احمد عن عروة بن الزبير قال كان داود عليه السلام يصنع القفة من الخوص وهو على المنبر ثم يرسل بها الى السوق فيبيعها ثم ياكل بثمنها واخرج عن سعيد ابن ابي هلال قال كان داود عليه السلام اذا قام من الليل يقول اللهم نامت العيون وغارت النجوم وانت الحي القيوم الذي لا تاخذك سنة ولا نوم واخرج عن عثمن الشحام ابي سلمة قال حدثني شيخ من اهل البصرة كان له فضل وكان له سن قال بلغني ان داود سال ربه كيف لي ان امشي لك في الارض بنصح واعمل لك فيها بنصح قال يا داود تحب من احبني من احمر وابيض ولا تزال شفتيك رطبتين من ذكري واجتنب فراش المغيبة قال اي رب كيف لي ان يحبني اهل الدنيا البر والفاجر قال يا داود تصانع اهل الدنيا لدنياهم وتحب اهل الاخرة لاخرتهم وتختار اليك دينك فيما بيني وبينك فانك اذا فعلت ذلك لا يضرك من ضل اذا اهتديت قال رب فارني اصفياك من خلقك من هم قال نقي الكف نقي القلب يمشي تماما ويقول صوابا واخرج احمد عن مالك ابن دينار قال قال داود عليه السلام الهي اجعل حبك احب الي من نفسي وسمعي وبصري واهلي ومن الماء البارد واخرج احمد عن وهب قال قال داود يا رب اي عبادك احب اليك قال مومن حسن الصورة قال

فاي

فاي عبادك ابغض اليك قال كافر حسن الصورة شكر هذا وكفر هذا قال اي رب فاي عبادك ابغض اليك قال عبد استخارني في امر فخرت له فلم يرض به واخرج عبد الله في زوايده عن عبد الله بن ابي مليكة قال قال داود الهي لا تجعل لي اهل سوء فاكون رجل سوء واخرج احمد عن عبد الرحمن بن نوذري قال بلغني انه كان من دعاء داود اللهم لا تفقرني فانسى ولا تغنيني فاطغى واخرج احمد عن الحسن قال قال داود الهي اي رزق اطيب قال ثمرة يدك يا داود واخرج احمد عن ابي الجلد قال ان الله تعالى اوحى الى داود يا داود انذر عبادي الصديقين لا يعجبن بانفسهم ولا يتكلن على اعمالهم فانه ليس احد من عبادي انصبه للحساب واقيم عليه عدلي الا عذبته من غير ان اظلمه وبشر الخطايين انه لا يتعاظمني ذنب ان اغفره واتجاوز عنه واخرج عنه ايضا ان داود عليه السلام امر مناديا فنادى الصلاة جامعة فخرج الناس وهم يرون انه سيكون منه يومئذ موعظة وتاديب ودعا فلما وافى مكانه قال اللهم اغفر لنا ثم انصرف فاستقبل آخر الناس اوايلهم قالوا ما لكم قالوا ان النبي انما دعا بدعوة واحدة ثم انصرف قالوا سبحان الله كنا نرجو ان يكون هذا اليوم يوم عبادة ودعاء وموعظة وتاديب فادعى لا بدعوة واحدة فاوحى اليه ان ابلغ قومك عني فانهم قد استقلوا دعاءك واني من اغفر له اصلح له امر دنياه واخرته واخرج ابن ابي شيبة واحمد عن عبد الرحمن بن ابزي قال كان داود نبي الله عليه السلام اصبر الناس واحلمهم واكظمهم لغيظ واخرج احمد عن سعيد بن عبد العزيز قال قال داود يا رب كيف اسعى لك في الارض بالنصيحة قال تكثر ذكري وتحب من احبني من ابيض واسود وتحكم للناس كما تحكم لنفسك وتجتنب فراش المغيبة واخرج ابن ابي شيبة عن عبد الله الجدلي قال كان داود عليه السلام يقول اللهم اني اعوذ بك من جار عينه تراني وقلبه يرعاني ان راى خيرا دفنه وان راى شرا اشاعه واخرج ابن ابي شيبة عن ابي سعيد بن ابي سعيد قال كان من دعاء داود عليه السلام اللهم اني اعوذ بك من جار السوء واخرج عن ابن بريدة ان داود عليه السلام كان يقول اللهم اني اعوذ بك من عمل يخزيني وهرم يوذيني وفقر ينسيني وغنى يطغيني واخرج ابن ابي شيبة واحمد عن الحارث قال اوحى الله الى داود يا داود احبني واحب عبادي وحببني الى عبادي قال يا رب هذا احبك واحب عبادك فكيف احببك الى عبادك قال تذكرني عندهم فانهم لا يذكرون مني الا الحسن واخرج احمد عن الجعد قال بلغنا ان داود عليه السلام قال الهي ما جزاء من عزا حزينا لا يريد به الا وجهك قال جزاؤه ان البسه لباس التقوى قال الهي ما جزاء من شيع جنازة لا يريد بها الا وجهك قال جزاؤه ان تشيعه ملايكي اذا مات وان اصلي على روحه في الارواح قال الهي ما جزاء من اسند يتيما او ارملة لا يريد به الا وجهك قال جزاؤه ان اظله في ظل عرشي يوم لا ظل الا ظلي قال الهي ما جزاء من فاضت عيناه من خشيتك قال جزاؤه ان اومنه يوم الفزع الاكبر وان اقي وجهه فيح جهنم واخرج احمد عن ابي الجلد قال قرات في مسيلة داود انه قال الهي ما جزاء من يعزي الحزين المصاب ابتغاء مرضاتك قال جزاؤه ان اكسوه رداء من اردية الايمان واستره به من النار وادخله الجنة قال الهي فما جزاء من يشيع الجنازة ابتغا مرضاتك قال جزاؤه ان تشيعه الملايكة يوم يموت الى قبره وان اصلي على روحه في الارواح قال الهي فما جزاء من سند اليتيم والارملة ابتغاء مرضاتك قال جزاؤه ان اظله في ظل عرشي قال الهي فما جزاء من بكى من خشيتك حتى تسيل دموعه على وجهه قال جزاؤه ان احرم وجهه على لفح النار وان اومنه يوم الفزع الاكبر واخرج احمد عن عبد الرحمن بن ابزي

قال قال داود لسليمن عليهما السلام كن لليتيم كالاب الرحيم واعلم
انك كما تزرع تحصد واعلم ان خطبة الاحمق في نادي القوم كالمغني عند
راس الميت واعلم ان المراة الصالحة لاهلها كالملك المتوج بالتاج
المخوص بالذهب واعلم ان المراة السوء لاهلها كالشيخ الضعيف على
ظهره الحمل الثقيل وما اقبح الفقر بعد الغنى واقبح من ذلك الضلالة
بعد الهدى واذا وعدت صاحبك فانجز له ما وعدته فانك ان لا
تفعل يورث بينك وبينه عداوة ونعوذ بالله من صاحب ان ذكرت
لم يعنك وان نسيت لم يذكرك **واخرج** ابن ابي شيبة واحمد عن
الحسن قال كان داود عليه السلام يقول لا مرض يضنيني ولا صحة
تنسيني ولكن بين ذلك **واخرج** عبد الله عن زيد بن رفيع قال نظر
داود الى منخر من نار يهوى بين السما والارض قال يارب ما هذا قال
هذا العنق ادخلها بيت كل ظالم **واخرج** ابن ابي شيبة عن
ابن ابزي قال قال داود نعم العون اليسار على الدين **واخرج** ابن
ابي شيبة عن مجاهد قال قال داود عليه السلام يارب طال عمري وكبرت
سني وضعف ركني فاوحى الله اليه يا داود طوبى لمن طال عمره وحسن
عمله **قوله تعالى** ام نجعل الذين امنوا وعملوا الصالحات كالمفسدين
في الارض **اخرج** ابن عساكر عن ابن عباس في قوله ام نجعل الذين
امنوا وعملوا الصالحات كالمفسدين في الارض قال الذين امنوا على وحمزة
وعبيدة بن الحارث والمفسدون في الارض عتبة وشيبة والوليد وهم
الذين تبارزوا يوم بدر **واخرج** عبد بن حميد عن قتادة ام نجعل الذ ين
امنوا وعملوا الصالحات الى قوله كالفجار قال لعمري ما استووا لقد تفرق القوم
في الدنيا وعند الموت وتباينوا في المصير **قوله تعالى** ام نجعل
المتقين كالفجار **اخرج** ابو يعلى عن ابي ذر قال قال ابو القاسم صلى
الله عليه وسلم كما انه لا يجتنى من الشوك العنب كذلك لا ينال الفجار
منازل الابرار **قوله تعالى** كتاب انزلناه الآية **اخرج**
سعيد بن منصور عن الحسن في قوله ليدبروا اياته قال اتباعه بعمله قال اما تدبر اياته صح
قوله تعالى ووهبنا لداود سليمن الآيات **اخرج** ابن
ابي حاتم عن مكحول قال لما وهب الله لداود سليمن قال له يا بني ما احسن
قال سكينة الله والايمان قال فما اقبح قال كفر بعد ايمان قال فما احلى
قال روح الله بين عباده قال فما ابرد قال عفو الله عن الناس وعفو
الناس بعضهم عن بعض فقال داود فانت نبي **واخرج** الحكيم التر مذي
في نوادر الاصول عن ايوب بن عثمن الازدي قال لما اراد داود ان
يستخلف ابنه سليمن قال له سليمن الحب الولد تفعل هذا ام بشي امرك
الله به قال داود بل لحب الولد فابى سليمن ان يقبلها حتى امره
الله بذلك **واخرج** عبد بن حميد عن قتادة ووهبنا لداود سليمن
نعم العبد انه اواب قال كان مطيعا لله كثير الصلاة اذ عرض عليه
بالعشي الصافنات الجياد قال يعني الخيل وصفونها قيامها بسطها قوآ ئمها
فقال اني احببت حب الخير اي المال عن ذكر ربي عن صلاة العصر
حتى توارت بالحجاب حتى دلكت **واخرج** الحكيم الترمذي عن ابن
عباس قال اوحى الله تبارك وتعالى الى داود ان سائل ابنك سليمن
عن سبع كلمات فان اخبرك فورثه العلم والنبوة فقال له داود ان
الله اوحى الي ان اسائلك عن سبع كلمات فان اخبرتني ورثتك العلم
والنبوة قال سلني عما شئت قال اخبرني ما احلى من العسل وما ابرد
من الثلج وما الين من الخز وما لا يرى اثره في الصفا وما لا يرى
اثره في الماء وما لا يرى اثره في السما ومن يسمن في الخصب والجدب
قال اما احلى من العسل فروح الله للمتحابين في الله واما ما ابرد
من الثلج فكلام الله اذا قرع افئدة اوليا الله واما ما الين مسا

من

بلغ مقابلة هو وما قبله حسب الطاقة على اصله م

من الخز فحكمة الله اذا نشرها اوليا الله بينهم واما ما لا يرى اثره في الماء فالفلك
تمر في الماء فلا يرى اثرها واما ما لا يرى اثرها في الصفا فالنمل تمر على
الحجر فلا يرى اثرها واما ما لا يرى اثره في السما فالطير يطير فلا يرى اثره
واما من يسمن في الخصب والجدب فهو المومن اذا اعطاه الله شكر واذا ابتلي ٥
صبر فقلبه اجرد ازهر قال انظر الى ابنك نوبة فاسئله عن اربع عشر
كلمة فان اخبرك فورثه العلم والنبوة فسئله فقال مالي بشي من ذي
علم قال داود لسليمن اخبرني يا بني اين موضع العقل منك قال الدماغ
قال اين موضع الحيا منك قال العينين قال فاين موضع الباطل منك قال
الاذنين قال اين باب الخطيئة منك قال اللسان قال اين طريق الريح منك
قال المنخرات قال اين موضع الادب منك والبيان منك قال الكلوتات
قال اين باب الفظاظة والغلظة منك قال الكبد قال فاين بيت
الريح منك قال الرية قال اين باب الفرح منك قال الطحال قال اين باب
الكسب منك قال اليدان قال اين باب النصب منك قال الرجلان قال اين
باب الشهوة منك قال الفرج قال اين باب الذرية منك قال الصلب قال
اين باب العلم والفهم والحكمة منك قال القلب اذا اصلح صلح ذلك كله واذا
فسد القلب فسد ذلك كله **واخرج** عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن
المنذر عن الحسن وقتادة في قوله الصافنات الجياد قال الخيل اذا صفن
فيما عقرها قطع اعناقها وسوقها وفي قوله احببت حب الخير عن ذكر
ربي قال الخير المال والخيل من ذلك يقول شغلني عن الصلاة قال لا والله
لا تشغليني عن عبادة الله اخر ما عليك فكشف عراقيبها وضرب اعناقها
واخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن عوف قال بلغني ان الخيل
التي عقر سليمن كانت خيلا ذوات اجنحة اخرجت له من البحر لم تكن
لاحد قبله ولا بعده **واخرج** ابن المنذر من طريق ابن جريج عن ابن
عباس في قوله حب الخير قال المال وفي قوله ردوها على قال الخيل فطفق
مسحا قال عقرا بالسيف **واخرج** ابن المنذر عن علي قال الصلاة التي
فرط فيها سليمن صلاة العصر **واخرج** عن كعب في قوله حتى توارت
بالحجاب قال الحجاب حجاب من الياقوت اخضر محيط بالخلايق فمنه اخضر
السما التي يقال لها السما الخضرا واخضر البحر من السما فمن ثم يقال
البحر الاخضر **واخرج** ابن ابي حاتم عن ابي هريرة الصافنات الجياد
قال خيل خلقت على ما شا **واخرج** عبد بن حميد وابن المنذر عن مجاهد
في قوله الصافنات قال صفون الفرس رفع احدى يديه حتى يكون على
اطراف الحافر وفي قوله الجياد قال السراع **واخرج** ابو داود عن
عايشة قالت قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم من غزوة تبوك او خيبر
وفي سهوتها ستر فهبت الريح فكشفت ناحية الستر عن بنات لعايشة
لعب فقال ما هذا يا عايشة قالت بناتي وراى بينهن فرسا له جناحان
من رقاع فقال ما هذا الذي ارى وسطهن قالت فرس قال وما هذا الذي
عليه قالت جناحان قال فرس له جناحان قالت اما سمعت ان لسليمن
خيلا لها اجنحة فضحك حتى بدت نواجذه **واخرج** عبد بن حميد وابن
جرير وابن ابي حاتم عن ابراهيم التيمي في قوله اذ عرض عليه بالعشي
الصافنات الجياد قال كانت عشرين الف فرس ذات اجنحة فعقرها
واخرج ابن اسحق وابن جرير عن ابن مسعود في قوله حتى توارت ورادهم ٣
بالحجاب قال توارت من ٣ ياقوتة خضرا فخضرة السما منها **واخرج**
ابن ابي شيبة في المصنف عن ابن عباس قال كان سليمن عليه السلام
لا يتكلم اعظاما له فلقد فاتته العصر وما استطاع ان يكلمه **واخرج** احد صح
ابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله عن ذكر ربي يقول من
ذكر ربي فطفق مسحا يقول جعل يمسح اعراف الخيل وعراقيبها حبا لها **واخرج**
الطبراني في الاوسط والاسماعيلي في معجمه وابن مردويه بسند حسن

عن ابي بن كعب عن النبي صلى الله عليه وسلم في قوله فطفق
مسحا بالسوق والاعناق قال قطع سوقها واعناقها بالسيف **قوله**
تعالى ولقد فتنا سليمن **اخرج** الفريابي والحكيم الترمذي والحاكم
وصححه عن ابن عباس في قوله ولقد فتنا سليمن والقينا على كرسيه
جسدا قال هو الشيطان الذي كان على كرسيه يقضي بين الناس اربعين
يوما وكان لسليمن امراة يقال لها جرادة وكان بين بعض اهلها وبين
قوم خصومة فقضى بينهم بالحق الا انه ود ان الحق كان لاهلها فاوحى
الله اليه انه سيصيبك بلاء فكان لا يدري ياتيه من السماء ام من
الارض **واخرج** النسائي وابن جرير وابن ابي حاتم بسند قوي عن ابن
عباس قال اراد سليمن ان يدخل الخلاء فاعطى الجرادة خاتمه وكانت
جرادة امراته وكانت احب نسائه اليه فجاء الشيطان في صورة سليمن
فقال لها هاتي خاتمي فاعطته فلما لبسه دانت له الانس والجن والشياطين
فلما خرج سليمن من الخلاء قال لها هاتي خاتمي قالت قد اعطيته سليمن
قال انا سليمن قالت كذبت لست سليمن فجعل لا ياتي احدا يقول انا
سليمن الا كذبه حتى جعل الصبيان يرمونه بالحجارة فلما راى ذلك
عرف انه من امر الله وقام الشيطان يحكم بين الناس فلما اراد الله ان
يرد على سليمن سلطانه القى في قلوب الناس انكار ذلك الشيطان فارسلوا
الى نساء سليمن فقالوا لهن تنكرن من سليمن شيئا قلن نعم انه ياتينا
ونحن حيض ما كان ياتينا قبل ذلك فلما راى الشيطان انه قد فطن
له ظن ان امره قد انقطع فكتبوا كتبا فيها سحر وكفر فدفنوها تحت
كرسي سليمن ثم اثاروها وقراوها على الناس وقالوا بهذا كان يظهر سليمن
على الناس ويغلبهم فاكفر الناس سليمن فلم يزالوا يكفرونه وبعث ذلك
الشيطان بالخاتم فطرحه في البحر فتلقته سمكة فاخذته وكان سليمن
يحمل على شط البحر بالاجرة فجاء رجل فاشترى سمكا فيه تلك السمكة
التي في بطنها الخاتم فدعى سليمن فقال يحمل لي هذا السمك قال نعم قال
بكم قال بسمكة من هذا السمك فحمل سليمن السمك ثم انطلق به الى
منزله فلما انتهى الرجل الى بابه اعطاه تلك السمكة التي في بطنها الخاتم
فاخذها سليمن فشق بطنها فاذا الخاتم في جوفها فاخذه فلبسه فلما
لبسه دانت له الجن والانس والشياطين وعاد الى حاله وهرب الشيطان
حتى لحق بجزيرة من جزائر البحر فارسل سليمن في طلبه وكان شيطانا
مريدا فجعلوا يطلبونه ولا يقدرون عليه حتى وجدوه يوما نائما فجاءوا فبنوا
عليه بنيانا من رصاص واستيقظ فوثب فجعل لا يثب في مكان من
البيت الا انماط معه الرصاص فاخذوه فاوثقوه وجاءوا به الى سليمن
فامر به فنقر له تخت من رخام ثم ادخل في جوفه ثم سد بالنحاس ثم
امر به فطرح في البحر فذلك قوله ولقد فتنا سليمن والقينا على
كرسيه جسدا يعني الشيطان الذي كان يسلط عليه **واخرج** عبد
الرزاق وابن المنذر وابن مردويه عن ابن عباس قال اربع آيات في
كتاب الله لم ادر ما هي حتى سالت عنهن كعب الاحبار قوله قوم
تبع في القرآن ولم يذكر تبع قال ان تبع كان ملكا وكان قومه وكان قومه
كهانا وكان في قومه قوم من اهل الكتاب وكان الكهان يبغون
على اهل الكتاب ويقتلون تابعهم فقال اهل الكتاب لتبع انهم يكذبون
علينا فقال تبع ان كنتم صادقين فقربوا قربانا فايكم كان افضل اكلت
النار قربانه فقرب اهل الكتاب والكهان فنزلت نار من السماء فاكلت
قربان اهل الكتاب فاتبعهم تبع واسلم فلهذا ذكر الله قومه في القرآن
ولم يذكره قال ابن عباس وسالته عن قوله والقينا على كرسيه جسدا
ثم اناب قال شيطان اخذ خاتم سليمن الذي فيه ملكه فقذف به في البحر
فوقع في بطن سمكة فانطلق سليمن يطوف اذ تصدق عليه بتلك

السمكة فاشتراها فاكلها فاذا فيها خاتمه فرجع اليه ملكه **واخرج**
ابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله والقينا على كرسيه
جسدا قال صخر الجن تمثل على كرسيه على صورته **واخرج**
عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن المنذر عن قتادة قال امر سليمن
ببناء بيت المقدس فقيل له ابنه ولا يسمع فيه صوت حديد
فطلب ذلك فلم يقدر عليه فقيل له ان شيطانا يقال له صخر شبه
المارد فطلبه وكانت عين في البحر يردها في كل سبعة ايام مرة
فنزح ماءها وجعل فيها خمرا فجاء يوم وروده فاذا هو بالخمر فقال انك
لشراب طيب الا انك تصبين الحليم وتزيدين الجاهل جهلا
ثم رجع حتى عطش عطشا شديدا ثم اتاها فشربها حتى غلبت
على عقله فاوتي بالخاتم وختم به بين كتفيه فذل وكان ملكه
في خاتمه فاتي به سليمن فقال انا قد امرنا ببناء هذا البيت فقيل
لنا لا يسمعن فيه صوت حديد فاتى ببيض الهدهد فجعل عليه
زجاجة فجاء الهدهد فدار حولها فجعل يرى بيضه ولا يقدر عليه
فذهب فجاء بالماس فوضعه عليه فقطعها حتى افضى الى بيضه فاخذوا
الماس فجعلوا يقطعون به الحجارة وكان سليمن اذا اراد ان
يدخل الخلاء او الحمام لم يدخل بخاتمه فانطلق يوما الى الحمام وذلك
الشيطان صخر معه فدخل الحمام واعطى الشيطان خاتمه فالقاه في
البحر فالتقمته سمكة ونزع ملك سليمن منه والقى على الشيطان
شبه سليمن فجاء فقعد على كرسيه وسلط على ملك سليمن كله
غير نسائه فجعل يقضي بينهم اربعين ليلة حتى وجد سليمن خاتمه
في بطن سمكة فاقبل فجعل لا يستقبله جني ولا طير الا سجد له حتى
انتهى اليهم والقينا على كرسيه جسدا قال هو الشيطان صخر ثم اناب
قال تاب واقبل يعني سليمن **واخرج** عبد بن حميد وابن المنذر
عن مجاهد والقينا على كرسيه جسدا قال شيطانا يقال له آصف فقال
له سليمن كيف تفتنون الناس قال ارني خاتمك اخبرك فلما اعطاه
اياه نبذه آصف في البحر فساح سليمن وذهب ملكه وقعد آصف
على كرسيه ومنعه الله نساء سليمن فلم يقربهن ولم يقربنه وانكر
الناس امر سليمن وكان سليمن يستطعم فيقول اتعرفوني انا سليمن
فيكذبونه حتى اعطته امراة يوما حوتا يطيب بطنه فوجد خاتمه
في بطنه فرجع اليه ملكه وفر آصف فدخل البحر فارا **واخرج**
عن السدي قال الشيطان الذي جلس على كرسي سليمن كان اسمه
حبقيق **واخرج** الطبراني في الاوسط وابن مردويه بسند ضعيف
عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ولد لسليمن
ابن داود ولد فقال للشياطين اين نواريه من الموت قالوا نذهب
به الى المشرق فقال يصل اليه الموت قالوا فالى المغرب قالوا يصل
اليه الموت قالوا الى البحار قال يصل اليه الموت قالوا نضعه بين
السماء والارض ونزل عليه ملك الموت فقال اني امرت بقبض نسمة
طلبتها في البحار وطلبتها في تخوم الارضين فلم اصبها فبينا انا
اصعد اذ اصبتها فقبضتها وجاء جسده حتى وقع على كرسي فهو قول
الله ولقد فتنا سليمن والقينا عليه سريره جسدا ثم اناب وقال
ابن سعد اخبرنا الواقدي حدثني ابو معشر عن المقبري ان سليمن
ابن داود قال لاطوفن الليلة بمائة امراة من نسائي فياتي كل
امراة منهن بفارس يجاهد في سبيل الله ولم يستثن ولو استثنى لكان
فطاف على مائة امراة فلم تحمل منهن امراة الا امراة واحدة حملت
بشق انسان قال ولم يكن شيء احب الى سليمن من تلك الشقة
قال وكان اولاده يموتون فجاءه ملك الموت في صورة رجل فقال

ولم يكن شي احب الى سليمن من تلك الشقة قال وكان اولاده يمو
فجآء ملك الموت في صورة رجل فقال له سليمن ان استطعت ان
توخر ابني هذا ثمانية ايام اذا جآءه ملك الموت اجله فقال لا ولكن
اخبرك قبل موته بثلثة ايام فجآء ملك الموت في ثلثة ايام فقال
لمن عنده من الجيش ايكم يخبا لي ابني هذا قال احدهم انا اخباه لك
في المشرق قال ممن تخباه قال من ملك الموت قال قد نفذ بصره ثم
قال آخر انا اخباه في المغرب قال ممن تخباه قال من ملك الموت قال
قد نفذ بصره قال آخر انا اخباه لك في الارض السابعة قال ممن تخبا
قال من ملك الموت قال قد نفذ بصره قال آخر انا اخباه لك بين
مزنتين لا ترياني قال سليمن ان كان شي فهذا فلما جآ اجله
نظر ملك الموت في الارض فلم يره في مشرقها ولا في مغربها ولا في شي
من البحار وراه بين مزنتين فجآء فاخذه فقبض روحه على كرسي
سليمن فذلك قوله ولقد فتنا سليمن والقينا على كرسيه جسدا
واخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن علي بن ابي طالب قال بينا
سليمن بن داود جالس على شاطي البحر وهو يعبث بخاتمه اذ سقط
منه في البحر وكان ملكه في خاتمه فانطلق وخلف شيطان
في اهله فاتى عجوزا فاوى اليها فقالت له العجوز ان شيت ان تنطلق
فتطلب واكفيك عمل البيت وان شيت ان تكفيني عمل البيت وانطلق
فالتمس قال فانطلق يلتمس فاتى قوما يصيدون السمك فجلس
اليهم فنبذوا اليه سمكات فانطلق بهن حتى اتى العجوز فاخذت
تصلحه فشقت بطن سمكة فاذا فيها الخاتم فاخذته وقالت لسليمن
ما هذا فاخذه سليمن فلبسه فاقبلت اليه الشياطين والجن
والانس والطير والوحش وهرب الشيطان الذي خلف في اهله فاتى
جزيرة في البحر فبعث اليه الشياطين فقالوا لا نقدر عليه انه
يرد عينا في جزيرة في البحر في سبعة ايام يوما ولا نقدر عليه
حتى يسكر قال فصب له في تلك العين خمرا فاقبل فشرب
فاروه الخاتم فقال سمع وطاعة فاوثقه سليمن ثم بعث به الى الجبل
فذكروا انه جبل الدخان فيقال الدخان الذي ترون من نفسه
والمآ الذي يخرج من الجبل بوله **واخرج** عبد بن حميد عن الحسن
والقينا على كرسيه جسدا قال شيطانا **واخرج** عن سعيد بن
جبير والقينا على كرسيه جسدا قال هو الشيطان دخل سليمن الحمام
فوضع خاتمه عند امراة من اوثق نسآيه في نفسه فاتاها الشيطا
فتمثل لها على صورة سليمن فاخذ الخاتم منها فلما خرج سليمن
اتاها فقال لها هاتي الخاتم فقالت قد دفعته لك فقال ما فعلت
فهرب سليمن وجلس الشيطان على ملكه وانطلق سليمن هاربا
في الارض يتتبع ورق الشجر خمسين ليلة فانكر بنوا اسرايل امر
الشيطان فقال بعضهم لبعض هل تنكرون من امر ملككم ما ننكر
قالوا نعم قال اما القرهلكتم انتم بعاهن واما قد هلك ملككم
فقال بعضهم والله ان عندكم من هذا الخبر نساوه منكم فسلوهن
فان كن انكرن ما انكرنا فقد ابتلينا فسالوهن فقلن اي والله
لقد انكرنا فلما انقضى مدته انطلق سليمن حتى اتى ساحل البحر
فوجد صيادين يصيدون السمك فصادوا اسمكا كثيرا فانتن عليهم
بعضه فالقوه فاتاهم سليمن يستطعمهم فالقوا اليه انتن تلك الحيتا
قال لا بل اطعموني من هذا فابوا فقال اطعموني فاني سليمن فوثب
اليه بعضهم بالعصا فضربه غضبا لسليمن فاتى الى تلك الحيتان
التي القوا فاخذ منها حوتين فانطلق بهما الى البحر فغسلهما فشق
بطن احدهما فاذا فيه الخاتم فاخذه فجعله في يده فعاد في ملكه فجا

الصيادون

الصيادون يعتذرون اليه فقال لهم لكني قبل استطعمتكم فلم تطعموني
وضربتموني فلم الومكم اذ اهنتموني ولم احمدكم اذ اكرمتموني **واخرج**
عبد بن حميد عن ابن عباس قال كان سليمن عليه السلام
اذا دخل الخلآء اعطى خاتمه احب نسآيه اليه فاذا خرج وقد وضع
له وضوءه فاذا توضا خرجت اليه فاخذه فلبسه فدخل يوما الخلآء
فوضع خاتمه فلبث ما شآ الله وخرج عليها شيطان في صورة سليمن
فرفعت اليه الخاتم فضاق وفزع به فنهض به فالقاه في البحر
فالتقمه سمكة فخرج سليمن على امراته فسالها الخاتم فقالت
قد دفعته اليك فعلم سليمن انه قد ابتلي فخرج وترك ملكه ولزم
البحر فجعل يجوع فاتى يوما على صيادين قد صادوا اسمكا بالامس
فنبذوه وصادوا يومهم سمكا فهو بين ايديهم فقال سليمن اطعموني
بارك الله فيكم فاني ابن سبيل غرثان فلم يلتفتوا اليه ثم عاد فقال
لهم مثل ذلك فرفع رجل منهم راسه اليه فقال ائت ذلك السمك
فخذ منه سمكة فاتاه سليمن فاخذ ادنى سمكة فلما اخذها اذا فيها
ريح فاتى بها البحر فغسلها وشق بطنها فاذا هو بخاتمه فحمد الله واخذه
فتختم به ونطق كل شي كان حوله من جنوده وفزع الصيادون
لذلك فقاموا اليه وحيل بينهم وبينه ولم يصلوا اليه ورد الله اليه
ملكه **واخرج** عبد بن حميد والحكيم الترمذي من طريق علي بن زيد
عن سعيد بن المسيب ان سليمن بن داود احتجب عن الناس
ثلثة ايام فاوحى الله اليه ان يا سليمن احتجبت عن الناس ثلثة
ايام فلم تنظر في امور عبادي ولم تنصف مظلوما من ظالم وكان ملكه
في خاتمه وكان اذا دخل الحمام وضع خاتمه تحت فراشه فدخل ذات
يوم الحمام فوضع خاتمه تحت فراشه فجآ الشيطان فاخذه فاقبل
الناس على الشيطان فاخذه فاقبل الناس على الشيطان فقال سليمن
يا ايها الناس انا سليمن انا نبي الله فدفعوه فسال بكفيه اربعين
يوما فاتى اهل سفينة فاعطوه حوتا فشقها فاذا هو بالخاتم فتختم
به ثم جآ فاخذ بناصيته فقال عند ذلك رب هب لي ملكا لا ينبغي
لاحد من بعدي قال وكان اول من انكره نساوه فقلن بعضهن
لبعض اتنكرن ما تنكر قلن نعم وكان ياتيهن وهن حيض قال علي
فذكرت ذلك للحسن فقال ما كان الله ليسلطه على نسآيه **واخرج**
عبد بن حميد عن عبد الرحمن بن رافع قال بلغني ان رسول الله صلى
الله عليه وسلم حدث عن فتنة سليمن بن داود قال انه كان
في قومه رجل كعمر بن الخطاب في امتي فلما انكر حال الجآن الذي
مكانه ارسل الى افاضل نسآيه فقال هل تنكرن من صاحبكن شيا
فانا قد انكرناه فقلن نعم كان لا ياتينا حيضا وان هذا ياتينا
حيضا فاشتمل على سيفه فقعد له في مكان ينتظره ليقتله فرد الله
عند ذلك على سليمن ملكه فاقبل فوجده في مكانه ذلك فاخبره
بما يريد **قوله تعالى** قال رب اغفر لي وهب لي ملكا لا ينبغي لاحد
من بعدي انك انت الوهاب **اخرج** ابن ابي شيبة واحمد
والبيهقي في الاسما والصفات عن سلمة بن الاكوع قال ما سمعت رسول
الله صلى الله عليه وسلم دعا الا استفتحه بسبحن ربي العلي الاعلى
الوهاب **واخرج** عبد بن حميد عن قتادة في قوله رب اغفر لي
وهب لي ملكا لا ينبغي لاحد من بعدي يقول لا اسلبه فيما بقي كما سلبته
واخرج عبد بن حميد عن الحسن رب اغفر لي وهب لي ملكا لا ينبغي
لاحد من بعدي قال لا تسلبنيه كما سلبتنيه **واخرج** عنه ان النبي
صلى الله عليه وسلم قال عرض لي الشيطان في مصلاي الليلة كانه
هركم هذا فاخذته فاردت ان احبسه حتى اصبح فذكرت دعوة

اخي سليمن رب هب لي ملكا لا ينبغي لاحد من بعدي فتركته واخرج
عبد بن حميد والبخاري ومسلم والنسائي والحكيم الترمذي في نوادر
الاصول وابن مردويه عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم ان عفريتا من الجن جعل يتفلت علي البارحة
ليقطع علي صلاتي وان الله امكنني منه فلقد هممت ان اربطه
الى سارية من سواري المسجد حتى تصبحوا فتنظروا اليه كلكم فذ كرت
قول اخي سليمن رب اغفر لي وهب لي ملكا لا ينبغي لاحد من بعدي
فرده الله خاسيا واخرج عبد بن حميد عن سعيد بن المسيب
ان النبي صلى الله عليه وسلم قال بينا انا قايم اصلي اعترض
الشيطان فاخذت حلقه فخنقته حتى اني لاجد برد لسانه
على ابهامي فيرحم الله سليمن لولا دعوته لاصبح مربوطا تنظرون
اليه واخرج عبد بن حميد وابن مردويه عن ابي سعيد الخدري
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خرجت لصلاة الصبح
فلقيني شيطان في السدة سدة المسجد فزحمني حتى اني لاجد مس
شعره فاستمكنت منه فخنقته حتى اني لاجد برد لسانه على يدي
فلولا دعوة اخي سليمن لاصبح مقتولا تنظرون اليه واخرج عبد
ابن حميد وابن مردويه عن عبد الله بن مسعود قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم مر علي الشيطان فتناولته فاخذته فخنقته
حتى وجدت برد لسانه على يدي فقال اوجعتني اوجعتني ولولا ما
دعا به سليمن لاصبح مناطا الى اسطوانة من اساطين المسجد
ينظر اليه ولدان اهل المدينة واخرج ابن مردويه عن عايشة
قالت راى رسول الله صلى الله عليه وسلم شيطانا وهو في ~~الشيطا~~ ص
الصلاة فاخذه فخنقه حتى وجد برد لسانه على يده ثم قال لولا
دعوة اخي سليمن لاصبح موثقا حتى يراه الناس واخرج ابن مردويه
عن جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم دخلت البيت فاذا
خلف الباب شيطان فخنقته حتى وجدت برد لسانه على يدي ولو
لا دعوة العبد الصالح لاصبح موثقا بالبقيع يراه الناس واخرج
مسلم والنسائي وابن مردويه عن ابي الدرداء قال قام رسول الله
صلى الله عليه وسلم يصلي فسمعناه يقول اعوذ بالله منك ثم قال
العنك بلعنة الله ثلثا ثم بسط يده كانه يتناول شيا فلما فرغ من
الصلاة قلنا يا رسول الله قد سمعناك تقول في الصلاة شيا لم نسمعك
تقوله قبل ذلك ورايناك بسطت يدك فقال ان عدو الله ابليس
جا بشهاب من نار ليجعله في وجهي فقلت اعوذ بالله منك فلم يستا خر
ثم قلت ذلك فلم يستاخر ثم اردت اخذه فلولا دعوة اخينا سليمن
لاصبح موثقا تلعب به ولدان اهل المدينة واخرج الحاكم في
المستدرك عن عمر بن علي بن حسين قال مشيت مع عمي واخي جعفر
فقلت زعموا ان سليمن سال ربه ان يهب له ملكا قال حدثني ابي
عن ابيه عن علي عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لن يعمر الله ملكا
في امة نبي مضى قبله ما بلغ بذلك النبي من العمر في امته واخرج
عبد بن حميد عن وهب بن منبه انه ذكر من ملك سليمن
وتعظيم ملكه انه كان في رباطه اثنا عشر الف حصان وكان يذبح
على غدايه كل يوم سبعين ثورا معلوفا وستين كرا من الطعام سوى
الكباش والطير والصيد فقيل لوهب اكان يسع هذا ماله قال كان
اذا ملك الملك على بني اسرايل اشترط عليهم انهم رقيقه وان
اموالهم له ما شا اخذ منها وما شا ترك واخرج عبد بن حميد
عن مجاهد ابي خالد البجلي قال بلغني ان سليمن عليه السلام ركب
يوما في موكبه فوضع سريره فقعد عليه والقيت كراسي يمينا

وشملا

وشملا فقعد الناس عليها يلونه والجن وراهم ومردة الشياطين
وراء الجن فارسل الى الطير فاظلتهم باجنحتها وقال للريح احتملينا نريد
بعض مسيره فاحتملته الريح وهو على سريره والناس على كراسيهم يحدثهم ثم
ويحدثونه لا يقع كرسي ولا يتضع والطير تظلهم وكان موكب سليمان
يسمع من مكان بعيد ورجل من بني اسرايل معه مسحاته في زرع
له قاعا بمسحاته اذ سمع الصوت فقال ان هذا الصوت ما هو الا موكب
سليمن فالقى ما بيده واخذ كسا له فجعله على عنقه ثم جعل يشتد
يبادر الطريق ومرت الريح بسليمن وبجنوده فحانت من سليمن
التفاتة وهو على سريره فاذا هو برجل يشتد يبادر الطريق فقال
سليمن في نفسي ان هذا الرجل لملهوف او طالب حاجة فقال للريح
حين حاذى به قفي بي فوقفت به وبجنوده وانتهى اليه الرجل وهو يبتهر
فتركه سليمن حتى ذهب بعض بهره ثم اقبل عليه فقال الك حاجة
وقد وقفت عليه الخلق قال الحاجة جاءت بي الى هذا المكان يا رسول الله
اني رايت الله اعطاك ملكا لم يعطه احدا قبلك ولا اراه يعطيه احدا
بعدك فكيف تجد ما مضى من ملكك هذه الساعة قال اخبرك عن
عن ذلك اني كنت نايما فرايت رويا ثم انتبهت ففقدتها قال ليس
الا ذاك قال فاخبرني كيف تجد ما بقي من ملكك الساعة قال تسلني
عن شي لم اره قال فانما هي هذه الساعة ثم انصرف عني موليا فجعل
سليمن ينظر في قفاه ويتفكر فيما قال له ثم قال للريح امضي بنا فمضت
به قال الله رخاء حيث اصاب قال الرخاء التي ليست بالعاصف ولا
باللينة وسطا قال الله غدوها شهر ورواحها شهر ليست بالعاصف
الذي تؤذيه ولا باللينة التي تشق عليه واخرج ابن ابي شيبة
وعبد بن حميد عن سلامان بن عامر الشعباني قال بلغني ان رسول ل
الله صلى الله عليه وسلم قال ارايتم سليمن وما اعطاه الله من ملكه
فانه لم يرفع طرفه الى السما تخشعا لله حتى قبضه الله واخرج
ابن ابي حاتم عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما شد
سليمن طرفه الى السما تخشعا حيث اعطاه الله ما اعطاه واخرج
احمد في الزهد عن عطا قال كان سليمن عليه السلام يعمل الخوص
بيده وياكل خبز الشعير بالبرى ويطعم بني اسرايل الحوارى واخرج
الحكيم الترمذي في نوادر الاصول عن الضحاك قال ان سليمن بن داود
اخذ على الحيات المواثيق ان لا يظهرن فاذا ظهرن حل قتلها **قوله
تعالى** فسخرنا له الريح الايات اخرج الحكيم الترمذي في نوادر
الاصول وابن المنذر وابن عساكر عن صالح بن مسمار قال بلغني انه
لما مات داود عليه السلام اوحى الله الى سليمن عليه السلام ان سلني
حاجتك قال اسالك ان تجعل قلبي يخشاك كما كان قلب ابي وان تجعل
قلبي يحبك كما كان قلب ابي فقال الله ارسلت الى عبدي اساله حاجته
فكانت حاجته ان اجعل قلبه يخشاني وان اجعل قلبه يحبني لاهبن
له ملكا لا ينبغي لاحد من بعده قال الله تعالى فسخرنا له الريح تجري بامره
رخاء حيث اصاب والتي بعدها فاعطاه ما اعطاه وفي الاخرة لا حساب
عليه واخرج ابن المنذر عن ابن جريج في قوله فسخرنا له الريح
الاية قال لم يكن في ملكه يوم دعا الريح والشياطين واخرج عبد
ابن حميد عن الحسن قال لما عقر سليمن الخيل ابدله الله بها خيرا منها
واسرع الريح تجري بامره كيف يشا رخاء قال ليست بالعاصف ولا باللينة
بين ذلك واخرج ابن المنذر عن الحسن رخاء قال لها هلجة واخرج
ابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله تجري بامره رخاء قال مطيعة له
حيث اصاب قال حيث اراد واخرج ابن المنذر عن الضحاك في
قوله حيث اصاب قال حيث اراد مطيعات له حيث شا واخرج

عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن المنذر عن قتادة في قوله رخا قال اللينة حيث اصاب قال حيث اراد والشياطين كل بنا وغواص قال يعملون له ما يشا من محاريب وتماثيل وغواص قال يستخرجون الحلي من البحر وآخرين مقرنين في الاصفاد قال مردة الشياطين في الاغلال واخرج ابن المنذر عن ابن جريج في قوله رخا قال طيبة والشياطين كل بنا وغواص قال يغوص للحلية وبنا بنوا لسليمن قصرا على الما فقال اهدموه من غير ان تمس الايدي فرموه بالقذافات حتى وضعوه فبقيت لنا منفعته بعدهم فكان من عمل الجن بقيت لنا منفعته السياط كان يضرب الجن بالخشب فيكسر ايديها وارجلها فقالوا اهل لك ان توجعنا ولا تكسرنا قال نعم فدلوه على السياط ورحا الما والتمويه امر الجن فموهت على اللبن ثم امر به فوضع على الاساطين تحت قوايم خيل بلقيس والقارورة لما اخرج الاعور شيطان البحر حين اراد بنا بيت المقدس قال الاعور ابتغوا الى بيضة هدهد ثم قال اجعلوا عليها قارورة فجا الهدهد فجعل يرى بيضته ولا يقدر عليها ويطيف بها فانطلق فجا بماسة مثل هذه فقصف المحطب فوضعها على القارورة فانشقت فشق بيت المقدس بتلك الماسة والقذافات والفرص والنورة وكان في البحر كنوز فدلوا عليها سليمن وزعموا ان سليمن يدخل الجنة بعد الانبيا باربعين عاما لما اعطي من الملك في الدنيا واخرج ابن المنذر عن ابن جريج في قوله هذا عطاونا قال كل هذا اعطاه اياه بعد رد الخاتم واخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله فامنن يقول اعتق من الجن من شيت وامسك منهم من شيت واخرج عبد بن حميد عن قتادة في قوله هذا عطاونا الآية قال قال الحسن الملك الذي اعطيناك فاعط ما شيت وامنع من شيت فليس لك تبعة ولا حساب وقال قتادة هولا الشياطين احبس منهم ما شيت في وثاقك هذا او في عذابك هذا وسرح من شيت منهم فاتخذ عنده يدا اصنع ما شيت لا حساب عليك في ذلك واخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن مجاهد في قوله هذا عطاونا فامنن او امسك بغير حساب قال بغير حرج ان شيت امسكت او اعطيت واخرج عبد بن حميد عن عكرمة في الآية قال ما اعطيت او امسكت فليس عليك فيه حساب واخرج عنه ايضا قال ما من نعمة انعم الله على عبد الا وقد سأله فيها الشكر الا سليمن بن داوود قال الله لسليمن هذا عطاونا فامنن او امسك بغير حساب واخرج عبد بن حميد عن الحسن قال ان الله لم يعط احدا عطية الا جعل عليه فيها حسابا الا سليمن بن داوود فان الله اعطاه هنيا فقال الله هذا عطاونا فامنن او امسك بغير حساب قال ان اعطى اجر وان لم يعط لم يكن عليه تبعة واخرج عبد بن حميد عن قتادة وان له عندنا لزلفى وحسن مآب اي حسن مصير واخرج ابن المنذر عن ابي صالح وان له عندنا لزلفى وحسن مآب قال الزلفى القرب وحسن مآب قال المرجع قوله تعالى واذكر عبدنا ايوب الآيات اخرج عبد بن حميد عن قتادة واذكر عبدنا ايوب اذ نادى ربه اني مسني الشيطان بنصب وعذاب قال ذهاب الاهل والمال والضر الذي اصابه في جسده قال ابتلي سبع سنين واشهرا ملقى على كناسة بني اسرايل يختلف الدواب في جسده ففرج الله عنه واعظم له الاجر واحسن واخرج عبد الرزاق وابن المنذر عن قتادة في قوله بنصب وعذاب قال بنصب الضر في الجسد وعذاب في المال واخرج احمد في الزهد وابن ابي حاتم وابن عساكر عن ابن عباس ان الشيطان عرج الى السما فقال يا رب سلطني على ايوب قال الله قد سلطتك على ماله وولده ولم اسلطك على جسده فنزل فجمع جنوده فقال لهم قد سلطت على ايوب فاروني سلطانكم فصاروا نيرانا ثم صاروا ما فبينما هم بالمشرق اذا هم بالمغرب وبينما هم بالمغرب اذا هم بالمشرق فارسل طايفة منهم الى زرعه وطايفة الى ابله وطايفة الى بقره وطايفة الى غنمه وقال انه لا يعتصم منكم الا بالمعروف فاتوه بالمصايب بعضها على بعض فجا صاحب الزرع فقال يا ايوب الم تر الى ربك كيف ارسل على زرعك نارا فاحرقته ثم جا صاحب الابل فقال له يا ايوب الم تر الى ربك ارسل على ابلك عدوا فذهب بها ثم جا صاحب البقر فقال يا ايوب الم تر الى ربك ارسل على بقرك عدوا فذهب بها ثم جا صاحب الغنم فقال يا ايوب الم تر الى ربك ارسل على غنمك عدوا فذهب بها وتفرد هو لبنيه فجمعهم في بيت اكبرهم فبينما هم ياكلون ويشربون اذ هبت ريح فاخذت باركان البيت فالقته عليهم فجا الشيطان الى ايوب في صورة غلام في اذنيه قرطان قال يا ايوب الم تر الى ربك جمع بنيك في بيت اكبرهم فبينما هم ياكلون ويشربون اذ هبت ريح فاخذت باركان البيت فالقته عليهم فلو رايتهم حين اختلطت دماوهم ولحومهم بطعامهم وشرابهم فقال له ايوب فاين كنت انت قال كنت معهم قال فكيف انفلت انت قال انفلت قال ايوب انت الشيطان ثم قال ايوب انا اليوم كيوم ولدتني امي فقام فحلق راسه وقام يصلي فرن ابليس رنة سمعها اهل السما واهل الارض ثم عرج الى السما فقال اي رب انه قد اعتصم فسلطني عليه فاني لا استطيع الا بسلطانك قال قد سلطتك على جسده ولم اسلطك على قلبه فنزل فنفخ تحت قدمه نفخة قرح ما بين قدميه الى قرنه فصار قرحة واحدة والقي على الرماد حتى بدا حجاب قلبه فكانت امراته تسعى عليه حتى قالت له اما ترى يا ايوب قد نزل والله بي من الجهد والفاقة ما ان بعت قروني برغيف فاطعمتك فادع الله ان يشفيك ويريحك قال ويحك كنا في النعم سبعين عاما فاصبري حتى نكون في الضرا سبعين عاما فكان في البلا سبع سنين ودعا فجا جبريل ذات يوم فاخذ بيده ثم قال قم فقام فنحاه عن مكانه قال اركض برجلك هذا مغتسل بارد وشراب فركض برجله فنبعت عين فقال اغتسل فاغتسل منها ثم جا ايضا فقال اركض فركض برجله فنبعت عين اخرى فقال له اشرب منها وهو قوله اركض برجلك هذا مغتسل بارد وشراب والبسه الله حلة من الجنة فتنحى ايوب فجلس في ناحية وجاءته امراته فلم تعرفه فقالت يا عبد الله اين المبتلى الذي كان ههنا لعل الكلاب ذهبت به او الذياب وجعلت تكلمه ساعة فقال ويحك انا ايوب قد رد الله علي جسدي ورد الله عليه ماله وولده عيانا ومثلهم معهم وامطر عليه جرادا من ذهب فجعل ياخذ الجراد بيده ثم يجعله في ثوبه وينشر كساه فياخذ فيجعل فيه فاوحى الله اليه يا ايوب اما شبعت قال يا رب من ذا الذي يشبع من فضلك ورحمتك واخرج احمد في الزهد وعبد بن حميد وابن ابي حاتم وابن عساكر عن ابن عباس قال ان ابليس قعد على الطريق واتخذ تابوتا يداوي الناس فقالت امراة ايوب يا عبد الله ان ههنا مبتلى من امره كذا وكذا فهل لك ان تداويه قال نعم على شرط ان انا شفيته ان يقول انت شفيتني لا اريد منه اجرا غيره فاتت ايوب فذكرت ذلك له فقال ويحك ذاك الشيطان لله علي ان شفاني الله ان اجلدك ماية جلدة فلما شفاه الله امره ان ياخذ ضغثا فيضربها به فاخذ عرقا فيه ماية شمراخ فضربها به ضربة واحدة واخرج ابن ابي حاتم عن نوف البكالي قال الشيطان الذي مس ايوب يقال له مسوط فقالت امراة ايوب ادع الله يشفيك فجعل لا يدعو حتى مر به نفر من بني اسرايل فقال بعضهم لبعض ما اصابه ما اصابه الا بذنب عظيم اصابه فعند ذلك قال رب اني مسني الضر وانت ارحم

الراحمين **واخرج** ابن المنذر عن ابن جريج في قوله اركض برجلك قال
اضرب برجلك هذا مغتسل قال يفسح عنك المرض **واخرج**
عبد بن حميد وابن المنذر عن مجاهد في قوله اركض برجلك هذا مغتسل
بارد وشراب قال ركض برجله اليمنى فنبعت عين وضرب بيده اليمنى
خلف ظهره فنبعت عين فشرب من احدهما واغتسل من الاخرى **واخر** ج
عبد بن حميد عن قتادة قال ضرب برجله الارض ارضا يقال لها الجا بيه
فاذا عينان تنبعان فشرب من احدهما واغتسل من الاخرى **واخر** ج
عبد بن حميد عن الحسن ان نبي الله ايوب لما اشتد به البلاء اما
دعا واما عرض بالدعا فاوحى الله اليه ان اركض برجلك فنبعت عين
فاغتسل منها فذهب بها ثم مشى اربعين ذراعا ثم ضرب برجله فنبعت
عين فشرب منها **واخرج** عبد بن حميد عن معوية بن قرة قال ان
ايوب نبي الله لما اصابه الذي اصابه قال ابليس يارب ما يبالي ايوب
ان تعطيني اهله وماله ومثلهم معهم وتخلف لي ماله سلطني على جسده قال
اذهب فقد سلطتك على جسده واياك يا خبيث ونفسه قال فنفخ فيه نفخة
فسقط لحمه فلما اعياه صرخ صرخة اجتمعت اليه جنوده فقالوا يا سيدنا
ما اغضبك فقال كيف لا اغضب اني اخرجت آدم من الجنة وان ابنه
هذا الضعيف قد غلبني فقال المذهب سيدنا ما فعلت امراته قال حية
فقال اما هي فقد كفيتك امرها فقال له فان اطعتها فقد اصبت والا فاعطه
المقادة فجاءت اليها فاستنزلتها فاتت ايوب فقالت له يا ايوب الى متى هذا البلاء
كلمة واحدة ثم استغفر ربك فيغفر لك فقال لها فعلتيها ايضا ثم قال لها
اما والله لئن عافاني الله لاجلدنك ماية جلدة فقال رب ان الشيطان مسني
بنصب وعذاب فاتاه جبريل فقال له اركض برجلك هذا مغتسل بارد وشرابا ب
فرجع اليه حسنه وشبابه ثم جلس على تل من تراب فجاءته امراته بطعامه
فلم تر له اثرا فقالت لايوب وهو على التل يا عبد الله هل رايت مبتلي كان
ههنا اتدري ما فعل فقال لها ان رايتيه تعرفينه فدارت فلم تره ثم رجعت
اليه فقالت له يا عبد الله هل رايت مبتلي كان ههنا قال لها ان رايتيه
تعرفينه فقالت له لعلك انت هو قال نعم فاوحى الله اليه ان خذ بيدك
ضغثا فاضرب به ولا تحنث قال والضغث ان ياخذ الحزمة من الشيا
فيضرب بها الضربة الواحدة **واخرج** احمد في الزهد عن عبد الرحمن
ابن جبير قال ابتلي ايوب عليه السلام بماله وولده وجسده طرح في المزبلة
جعلت امراته تخرج تكتسب عليه ما يطعمه فحسده الشيطان ذلك فكان
ياتي اصحاب الخبز والشوي الذين كانوا يتصدقون عليها فيقول اطردوا هذه
المراة التي تغشاكم فانها تعالج صاحبها وتلمسه بيدها فالناس يتقذرون
طعامكم من اجلها انها كانت تاتيكم وتغشاكم فجعلوا لا يدنونها منهم ويقولوا
تباعدي عنا ونحن نطعمك ولا تقربينا فاخبرت بذلك ايوب فحمد الله
على ذلك وكان يلقاها اذا اخرجت كالمتحزن لها بما لقي ايوب فيقول لج
صاحبك وابى الا ما ابى والله لو تكلم بكلمة واحدة لكشف عنه كل ضر
ولرجع اليه ماله وولده فتجي فتخبر ايوب فيقول لها لقيك عدو الله فلقاك
هذا الكلام لئن عافاني الله من مرضي لاجلدنك ماية جلدة فلذلك قال الله
وخذ بيدك ضغثا فاضرب به ولا تحنث يعني بالضغث القبضة من المكا نس
واخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن ابن عباس وخذ بيدك
ضغثا قال هو الاسل **واخرج** ابن المنذر عن ابن عباس وخذ بيدك
ضغثا قال الضغث القبضة من المرعى الرطب **واخرج** ابن ابي حاتم عن
ابن عباس وخذ بيدك ضغثا قال حزمة **واخرج** عبد الرزاق وعبد
ابن حميد وابن المنذر عن قتادة في قوله وخذ بيدك ضغثا قال عودا فيه
تسعة وتسعون عودا والاصل تمام المائة وذلك ان امراته قال لها
الشيطان قولي لزوجك يقول كذا وكذا فقالت له فحلف ان يضربها

ماية

ماية سوط فضربها تلك الضربة فكانت تحلة ليمينه وتخفيفا
عن امراته **واخرج** ابن المنذر عن سعيد بن المسيب انه
بلغه ان ايوب عليه السلام حلف ليضربن امراته ماية في ان
جاءته بزيادة على ما كانت تاتي به من الخبز الذي كانت تعمل عليه وخشي
ان يكون قارفت شيا من الخيانة فلما رحمه الله وكشف عنه الضر
علم براءة امراته مما اتهمها به فقال الله وخذ بيدك ضغثا فاضرب
به ولا تحنث فاخذ ضغثا من ثمام وهو ماية عود فضرب به كما
امره الله تعالى **واخرج** سعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن
المنذر من طريق ابي نجيح عن مجاهد في قوله وخذ بيدك ضغثا
قال هي لايوب خاصة وقال عطا هي للناس عامة **واخرج** عبد بن
حميد عن الضحاك وخذ بيدك ضغثا قال جماعة من الشجر وكانت
لايوب خاصة وهي لنا عامة **واخرج** ابن عساكر عن ابن عباس
في قوله وخذ بيدك ضغثا الآية وذلك انه امره ان ياخذ ضغثا
فيه ماية طاق من عيدان القت فيضرب به امراته لليمين التي
كان حلف عليها قال ولا يجوز ذلك لاحد بعد ايوب الا الانبيا
واخرج عبد الرزاق وسعيد بن منصور وابن المنذر عن ابي امامة
ابن سهل بن حنيف قال حملت وليدة في بني ساعدة من زنا فقيل
لها ممن حملك قالت من فلان المقعد فسيل المقعد فقال صدقت
فرفع ذلك الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال خذوا له عثكالا
فيه ماية شمراخ فاضربوه به ضربة واحدة ففعلوا **واخرج**
احمد وعبد بن حميد من طريق ابي امامة بن سهل بن حنيف عن
سعيد بن سعد بن عبادة قال كان من ابياتنا انسان ضعيف مخدج ج
فلم يرع اهل الدار الا وهو على امة من اماء اهل الدار يخبث بها وكان
مسلما فرفع سعد شانه الى رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقال اضربوه حده فقالوا يا رسول الله انه اضعف من ذلك ان
ضربناه ماية قتلناه قال فخذوا له عثكالا فيه ماية شمراخ فاضر بوه
ضربة واحدة وخلوا سبيله **واخرج** عبد الرزاق وعبد بن حميد
عن محمد بن عبد الرحمن بن ثوبان ان رجلا اصاب فاحشة على
عهد النبي صلى الله عليه وسلم وهو مريض على شفا موت فاخبر
اهله بما صنع فامر النبي صلى الله عليه وسلم بقنو فيه ماية شمراخ
فضرب به ضربة واحدة **قوله تعالى** انا وجدناه صابرا
الآية **اخرج** ابن عساكر عن ابن مسعود قال ايوب راس الصابرين
يوم القيمة **واخرج** عن سعيد بن العاص قال نودي ايوب يا ايوب
لولا اني افرغت مكان كل شعرة منك صبرا ما صبرت **واخرج** عن
ليث بن ابي سليم قال قيل لايوب يا ايوب لا يعجبك تصبرك فلولا اني
اعطيت موضع كل شعرة منك صبرا ما صبرت **واخرج** عبد بن حميد
عن ابن عباس ان امراة ايوب قالت يا ايوب انك رجل مجاب الدعوة
فادع الله ان يشفيك فقال ويحك كنا في النعما سبعين سنة فدعينا
نكون في البلا سبعين سنة فكان في بلائه سبع سنين **واخرج**
ابن عساكر عن وهب بن منبه قال زوجة ايوب رحمة بنت ميشا
ابن يوسف بن يعقوب بن اسحق بن ابراهيم عليهم السلام **واخرج**
ابن ابي شيبة واحمد في الزهد عن الحسن قال كان ايوب كلما اصابته
مصيبة قال اللهم انت اخذت وانت اعطيت مهما تبقي نفسك احمدك
على حسن بلائك **قوله تعالى** واذكر عبادنا ابراهيم الآية
اخرج سعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن ابي حاتم عن ابن
عباس انه كان يقرا واذكر عبدنا ابراهيم ويقول انما ذكر ابراهيم ثم
ذكر بعده ولده **واخرج** عبد بن حميد عن عاصم انه قرا واذكر

عبادنا على الجماع ابراهيم و اسحق و يعقوب واخرج ابن المنذر وابن
ابي حاتم عن ابن عباس في قوله اولي الايد قال القوة في العباد ة
والابصار قال الفقه في الدين واخرج ابن المنذر عن ابن عباس
في قوله اولي الايدي قال القوة في العبادة والانصار قال النصر في
امر الله واخرج عبد بن حميد عن سعيد بن جبير اولي الايد
والابصار قال اما الايد فهو القوة في العمل واما الابصار فالبصر
بما هم فيه من امر دينهم واخرج عن مجاهد اولي الايد والابصا
قال الايد القوة والابصار العقول واخرج عبد الرزاق وعبد
ابن حميد عن قتادة اولي الايد والابصار قال اولي القوة في العبادة
وفي لفظ قال اعطوا قوة في العبادة وبصرا في الدين واخرج ابن
ابي حاتم عن ابن عباس في قوله اولي الايد قال النعمة واخرج
عبد بن حميد عن الحسن اولي الايد والابصار قال اولي الايد على
الناس بالمعروف واخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله انا
اخلصناهم بخالصة ذكرى الدار قال اخلصوا بذكر دار الآخرة ان
يعملوا لها واخرج ابن المنذر عن ابن عباس في قوله انا اخلصنا هم
بخالصة ذكرى الدار قال بذكر الآخرة ليس لهم هم ولا ذكر غيرها
واخرج ابن المنذر عن الضحاك انا اخلصناهم بخالصة ذكرى الدار
قال تخوف الآخرة واخرج عبد بن حميد عن قتادة انا اخلصناهم بخالصة
ذكرى الدار قال بهذه اخلصهم الله كانوا يدعون الى الآخرة والى الله واخ رج
عن الحسن انا اخلصناهم بخالصة ذكرى الدار قال بفضل اهل الجنة
واخرج عن سعيد بن جبير ذكرى الدار قال عقبى الدار واخرج عن
عاصم انه قرا واليسع خفيفة وعن الاعمش انه قرا والليسع مشددة
قوله تعالى هذا ذكر الآيات اخرج ابن المنذر عن الحسن
في قوله جنات عدن مفتحة لهم الابواب قال يرى ظاهرها من باطنها
وباطنها من ظاهرها يقال لها انفتحي انغلقي تكلمي فتفهم وتتكلم واخرج
سعيد بن منصور وابن المنذر عن محمد بن كعب في قوله وعندهم قاصرات
الطرف اتراب قال قاصرات الطرف على ازواجهن لا يبغين غيرهم والاتراب
المستويات واخرج عبد بن حميد عن قتادة وعندهم قاصرات الطرف
قال قصرن طرفهن على ازواجهن فلا يردن غيرهم اتراب قال سن واحد
واخرج ابن ابي حاتم والبيهقي في البعث والنشور عن ابن عباس في قوله
اتراب قال مستويات واخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن مجاهد في
قوله اتراب قال امثال واخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن قتادة في
قوله ان هذا لرزقنا ماله من نفاد اي من انقطاع هذا فليذوقوه حميم
وغساق قال كنا نحدث ان الغساق ما يسيل من بين جلده ولحمه وآخر
من شكله ازواج قال من نحوه ازواج من العذاب واخرج ابن ابي شيبة
عن ابي رزين قال الغساق ما يسيل من صديدهم واخرج ابن جرير
وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله وغساق قال الزمهرير
وآخر من شكله قال نحوه ازواج قال الوان من العذاب واخرج
هناد بن السري في الزهد عن مجاهد قال الغساق الذي لا يستطيعون
ان يذوقوه من شدة برده واخرج ابن جرير عن عبد الله بن بريدة
قال الغساق المنتن وهو بالطخارية واخرج احمد والترمذي وابن جرير
وابن ابي حاتم وابن حبان والحاكم وصححه وابن مردويه والبيهقي في البعث
والنشور عن ابي سعيد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لو ان
دلوا من غساق يهراق في الدنيا لانتن اهل الدنيا واخرج عبد الرزا ق
والفريابي وعبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن مسعود
في قوله وآخر من شكله ازواج قال الزمهرير واخرج عبد بن حميد
عن مرة قال ذكروا الزمهرير فقال عبد الله ذلك قوله تعالى وآخر من

شكله

شكله ازواج فقالوا لعبد الله ان للزمهرير بردا قال فقرا هذه الآية
لا يذوقون فيها بردا ولا شرابا الا حميما وغساقا واخرج ابن ابي
شيبة وابن المنذر عن الحسن في قوله وآخر من شكله ازواج قال
الوان من العذاب واخرج عبد بن حميد عن مجاهد انه قراها
وأُخَرُ من شكله ازواج برفع الالف ونصب الخا واخرج عن عاصم
انه قرا وآخر من شكله ممدودة منصوبة الالف واخرج عبد بن
حميد وابن المنذر عن قتادة في قوله هذا فوج مقتحم معكم الى قوله
فبيس القرار قال هولاء الاتباع يقولونه للروس واخرج عبد بن حميد
وابن ابي حاتم والطبراني عن ابن مسعود في قوله فزده عذابا ضعفا
في النار قال الافاعي وحيات قوله تعالى وما لنا لا نرى رجالا
الآيات واخرج عبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد
في قوله وقالوا ما لنا لا نرى رجالا كنا نعدهم من الاشرار قال ذلك قول
ابي جهل بن هشام في النار يقول ما لي لا ارى بلالا وعمارا وصهيبا وفلا نا
وفلانا اتخذناهم سخريا قال اتخذناهم سخريا وليسوا كذلك ام زاغت عنهم
الابصار ام هم في النار ولا نراهم واخرج ابن المنذر عن مجاهد
في قوله وقالوا ما لنا لا نرى رجالا الآية قال عبد الله بن مسعود ومن معه
واخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن شمر بن عطية وقالوا ما لنا
لا نرى رجالا كنا نعدهم من الاشرار قال قال ابو جهل في النار اين خباب
اين صهيب اين بلال اين عمار واخرج عبد بن حميد وابن المنذر
عن قتادة وقالوا ما لنا لا نرى رجالا كنا نعدهم من الاشرار قال فقدوا اهل
الجنة اتخذناهم سخريا قال في الدنيا ام زاغت عنهم الابصار فلا نراهم
معنا في النار ولا نراهم زاغت ابصارنا عنهم فلم ندرهم حين ادخلوا النار
قوله تعالى قل انما انا منذر الآيتين اخرج النسائي والبيهقي
في الاسماء والصفات عن عائشة قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
اذا تضور من الليل قال لا اله الا الله الواحد القهار رب السموات والارض
وما بينهما العزيز الغفار قوله تعالى قل هو نبا عظيم الآيات اخر ج
عبد بن حميد وابن المنذر عن مجاهد في قوله قل هو نبا عظيم قال القرآن
واخرج عبد بن حميد عن قتادة قل هو نبا عظيم قال انكم تراجعون
نبا عظيما فاعقلوه عن الله ما كان لي من علم بالملا الاعلى اذ يختصمون
قال كانت خصومتهم في شان آدم اذ قال ربك للملائكة اني جاعل في الارض
خليفة قالوا اتجعل فيها من يفسد فيها ويسفك الدما الى قوله خالق بشرا
من طين فاذا سويته ونفخت فيه من روحي فقعوا له ساجدين ففي هذا
اختصم الملا الاعلى واخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله
بالملا الاعلى قال الملائكة واخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم عن
ابن عباس في قوله ما كان لي من علم بالملا الاعلى اذ يختصمون قال هي الخصومة
في شان آدم اتجعل فيها من يفسد فيها واخرج عبد بن حميد عن الحسن
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم هل تدرون فيم يختصم الملا الاعلى
قالوا الله ورسوله اعلم قال يختصمون في الكفارات الثلث الوضوء في المكروهات ٣ البلاغ
والمشي على الاقدام الى الجماعات وانتظار الصلاة بعد الصلاة واخرج
عبد الرزاق وعبد بن حميد والترمذي وحسنه عن ابن عباس قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم اتاني الليلة ربي في احسن صورة احسبه قال
في المنام قال يا محمد هل تدري فيم يختصم الملا الاعلى قلت لا فوضع يده بين
كتفي حتى وجدت بردها بين ثديي او في نحري فعلمت ما في السموات وما
في الارض ثم قال لي يا محمد هل تدري فيم يختصم الملا الاعلى قلت نعم في الكفا رات
والكفارات المكث في المساجد بعد الصلوات والمشي على الاقدام الى الجماعات
واسباغ الوضوء في المكاره ومن فعل ذلك عاش بخير ومات بخير وكان من
خطيئته كيوم ولدته امه وقل يا محمد اذا صليت اللهم اني اسالك الخيرات

وترك المنكرات وحب المساكين واذا اردت بعبادك فتنة فاقبضني اليك
غير مفتون قال والدرجات افشاء السلام واطعام الطعام والصلاة بالليل
والناس نيام **واخرج** الترمذي وصححه وابن مردويه عن معاذ بن جبل
قال احتبس عنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات غداة عن صلاة
الصبح حتى كدنا نترايا عين الشمس فخرج سريعا فثوب بالصلاة
فصلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما سلم دعا بصوته فقال على
مصافكم كما انتم ثم انفتل الينا ثم قال اما اني ساحدثكم ما حبسني عنكم
الغداة اني قمت الليلة فتوضات وصليت ما قدر لي ونعست في صلاتي
حتى استثقلت فاذا انا بربي تبارك وتعالى في احسن صورة فقال يا محمد
قلت لبيك ربي قال فيم يختصم الملا الاعلى قلت لا ادري قالها ثلثا قال
فرايته وضع كفه بين كتفي فوجدت برد انامله بين يدي فتجلى لي كل
شي وعرفته فقال يا محمد قلت لبيك ربي قال فيم يختصم الملا الاعلى قلت
في الدرجات والكفارات فقال ما الدرجات فقلت اطعام الطعام وافشاء
السلام والصلاة بالليل والناس نيام قال صدقت فما الكفارات قلت اسبا غ
الوضوء في السبرات وانتظار الصلاة بعد الصلاة ونقل الاقدام الى الجمعات
قال صدقت سل يا محمد قلت اللهم اني اسالك فعل الخيرات وترك المنكرات
وحب المساكين وان تغفر لي وترحمني واذا اردت بين عبادك فتنة فاقبضني
اليك وانا غير مفتون اللهم اني اسالك حبك وحب من احبك وحب عمل يقربني
الى حبك قال النبي صلى الله عليه وسلم تعلموهن وادرسوهن فانهن حق **واخرج**
ابن مردويه عن جابر بن سمرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان
الله تجلى لي في احسن صورة فسالني فيم يختصم الملا الاعلى قلت يا رب ما لي
به علم فوضع يده بين كتفي حتى وجدت بردها بين ثديي فما سالني عن شي
الا علمته قلت في الدرجات والكفارات اطعام الطعام وافشاء السلام والصلاة ة
بالليل والناس نيام **واخرج** ابن مردويه عن ابي هريرة ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال رايت ربي في منامي في احسن صورة فقال يا محمد فقلت
لبيك يا رب وسعديك ثلث مرات قال هل تدري فيم يختصم الملا الاعلى قلت لا يا رب
فوضع يده بين كتفي فوجدت بردها بين ثديي ففهمت الذي سالني
عنه فقلت نعم يا رب يختصمون في الدرجات والكفارات قلت الدرجات
اسباغ الوضوء بالسبرات والمشي على الاقدام الى الجمعات وانتظار الصلاة بعد
الصلاة والكفارات اطعام الطعام وافشاء السلام والصلاة بالليل والناس
نيام **واخرج** ابن مردويه عن انس بن مالك قال اصبحنا يوما فاتانا
رسول الله صلى الله عليه وسلم فاخبرنا فقال اتاني ربي البارحة في منامي
في احسن صورة فوضع يده بين كتفي فوجدت بردها بين ثديي فعلمني كل
شي قال يا محمد قلت لبيك رب وسعديك قال هل تدري فيم يختصم الملا الاعلى
قلت نعم يا رب في الكفارات والدرجات قال فما الكفارات قلت افشاء السلام م
واطعام الطعام وصلة الارحام والصلاة والناس نيام قال فما الدرجات قلت
اسباغ الطهور في المكروهات والمشي على الاقدام الى الجماعات وانتظار الصلاة
بعد الصلاة قال صدقت **واخرج** الطبراني وابن مردويه عن ابي رافع
قال خرج علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم مشرق اللون يعرف السرور
في وجهه فقال رايت ربي في احسن صورة فقال لي يا محمد اتدري فيم يختصم الملا
الاعلى فقلت نعم يا رب في الكفارات قال وما الكفارات قلت ابلاغ الوضوء
اماكنه على الكراهيات والمشي على الاقدام الى الصلوات وانتظار الصلاة بعد
الصلاة **واخرج** ابن مردويه عن ابي امامة عن النبي صلى الله عليه
وسلم قال اتاني ربي في احسن صورة فقال يا محمد فقلت لبيك وسعديك قال
فيم يختصم الملا الاعلى قلت لا ادري فوضع يده بين ثديي فعلمت في مقامي
ذلك ما سالني عنه من امر الدنيا والآخرة فقال فيم يختصم الملا الاعلى قلت
في الدرجات والكفارات فاما الدرجات فابلاغ الوضوء في السبرات وانتظار

الصلاة

الصلاة بعد الصلاة قال صدقت من فعل ذلك عاش بخير ومات بخير
وكان من خطيئته كما ولدته امه واما الكفارات فاطعام الطعام وافشاء
السلام وطيب الكلام والصلاة والناس نيام ثم قال قل اللهم اني اسالك
عمل الحسنات وترك السيات وحب المساكين ومغفرة وان تتوب علي واذا
في قوم فتنة فنجني غير مفتون **واخرج** الطبراني وابن مردويه عن طارق ق
ابن شهاب قال سبيل رسول الله صلى الله عليه وسلم فيم يختصم الملا
الاعلى قال في الدرجات والكفارات واطعام الطعام وافشاء السلام والصلاة
بالليل والناس نيام **واخرج** ابن مردويه عن عمر بن ابي حاتم
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لما اسري بي الى السماء السابعة
قال يا محمد فيم يختصم الملا الاعلى فذكر الحديث **قوله**
تعالى اذ قال ربك للملائكة الآية **اخرج** ابن مردويه عن
ابن عباس في قوله ما كان لي من علم بالملا الاعلى اذ يختصمون اذ قال
ربك للملائكة الآية قال هذه الخصومة **قوله تعالى** لما خلقت
بيدي **اخرج** ابن ابي الدنيا في صفة الجنة والبيهقي في الاسماء والصفات
عن عبد الله بن الحارث قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خلق
الله ثلثة اشيا بيده خلق آدم بيده وكتب التوراة بيده وغرس الفردوس
بيده ثم قال وعزتي لا يسكنها مدمن خمر ولا ديوث قالوا يا رسول الله قد عرفنا
مدمن خمر فما الديوث قال الذي ييسر لاهله السوء **واخرج** ابن جرير وابو
الشيخ في العظمة والبيهقي عن ابن عمر قال خلق الله اربعا بيده العرش وجنات
عدن والقلم وآدم ثم قال لكل شي كن فكان واحتجب من الخلق باربعة
بنار وظلمة ونور وظلمة **قوله تعالى** الا عبادك الآية **اخرج**
عبد بن حميد عن عاصم انه قرا الا عبادك منهم المخلصين بنصب اللام وفي
يوسف من عبادنا المخلصين بنصب اللام وفي الصافات المخلصين بنصب
اللام **واخرج** عبد بن حميد عن يحيى بن عتيق قال سالت محمد بن سيرين
الا عبادك منهم المخلصين قال المخلصين بالنصب فقلت كل شي في القرا ن
هكذا تقروها قال نعم **قوله تعالى** قال فالحق الآية **اخرج** سعيد
ابن منصور وعبد بن حميد وابن المنذر عن مجاهد في قوله قال فالحق والحق
اقول قال انا الحق اقول الحق **واخرج** عبد بن حميد عن الحكم قال فالحق
والحق اقول قال هذا هو الحق وهو يقول الحق **واخرج** عن عاصم قال انا الحق
رفع والحق نصب اقول رفع **قوله تعالى** ما اسالكم عليه من اجر
وما انا من المتكلفين **اخرج** ابن ابي حاتم عن ابن عباس في الآية
قال قل يا محمد ما اسالكم عليه على ما ادعوكم اليه من اجر عرض من الدنيا
واخرج البخاري ومسلم والترمذي والنسائي وابن المنذر وابن مردويه
عن مسروق قال بينما رجل يحدث في المسجد فقال فيما يقول يوم تاتي السما
بدخان مبين قال دخان يكون يوم القيمة ياخذ باسماع المنافقين وابصا رهم
وياخذ المومنين منه كهيئة الزكام قال فقمنا حتى دخلنا على عبد الله
وهو في بيته فاخبرناه وكان متكيا فاستوى قاعدا فقال ايها الناس
من علم منكم علما فليقل به ومن لم يعلم فليقل الله اعلم فان من العلم
ان يقول العالم لما لا يعلم الله اعلم قال الله تعالى لرسوله صلى الله عليه
وسلم قل ما اسالكم عليه من اجر وما انا من المتكلفين **واخرج**
الديلمي وابن عساكر عن الزبير ان النبي صلى الله عليه وسلم قال الا
اني بري من التكلف وصالحو امتي **واخرج** البخاري عن عمر قال نهينا
عن التكلف **واخرج** احمد وابن عدي والحاكم وصححه والبيهقي في
شعب الايمان عن شقيق قال دخلت انا وصاحبي على سلمان فقرب الينا
خبزا وملحا فقال لولا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نهانا عن
التكليف لتكلفت لكم فقال صاحبي لو كان في ملحنا سعتر فبعث بمطهرته
فرهنها فجا بسعتر فلما اكلنا قال صاحبي الحمد لله الذي قنعنا بما رزقنا

فقال سلمن لو قنعت لم تكن مطهرتي مرهونة عند البقال **واخرج**
الحاكم والبيهقي عن سلمن قال نهانا رسول الله صلى الله عليه وسلم
ان نتكلف للضيف **واخرج** البيهقي عن سلمن عن النبي صلى الله
عليه وسلم قال لا يتكلف احد للضيف ما لا يقدر عليه **واخرج**
عنه قال امرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ان لا نتكلف للضيف ما ليس
عندنا وان نقدم ما حضر **واخرج** ابن عدي عن ابي برزة قال قال النبي
صلى الله عليه وسلم الا انبيكم باهل الجنة قلنا بلى يا رسول الله قال
الرحماء بينهم الا انبيكم باهل النار قلنا بلى قال هم الايسون القانطون
الكذابون المتكلفون **واخرج** البيهقي في شعب الايمان عن ارطاة بن
المنذر قال آية المتكلف ثلث يتكلم فيما لا يعلم وينازع من فوقه ويتعاطى ما لا
ينال **واخرج** ابن سعد عن ابي موسى الاشعري قال من علمه الله علما
فليعلمه ولا يقولن ما ليس له به علم فيكون من المتكلفين ويمرق من الدين
قوله تعالى ولتعلمن نباه بعد حين **اخرج** عبد بن حميد وابن
المنذر عن مجاهد في قوله ولتعلمن نباه بعد حين قال بعد الموت **واخرج**
عبد الرزاق وعبد بن حميد عن قتادة في قوله ولتعلمن نباه بعد حين اي
بعد الموت وقال الحسن يا ابن آدم عند الموت ياتيك الخبر اليقين

سورة الزمر خمس وسبعون اية مكية مدنية

اخرج ابن الضريس وابن مردويه في الدلائل عن ابن عباس قال
انزلت سورة الزمر بمكة **واخرج** النحاس في ناسخه عن ابن عباس قال
نزل بمكة سورة الزمر سوى ثلث ايات نزلن بالمدينة في وحشي قاتل
حمزة يا عبادي الذين اسرفوا الى تمام الثلث آيات **قوله تعالى** تنزيل
الكتاب الآيات **اخرج** عبد بن حميد وابن المنذر عن قتادة في قوله
انا انزلنا اليك الكتاب بالحق يعني القرآن فاعبد الله مخلصا له الدين الا لله
الدين الخالص قال شهادة ان لا اله الا الله والذين اتخذوا من دونه اولياء
ما نعبدهم الا ليقربونا الى الله زلفى قال ما نعبد هذه الآلهة الا ليشفعوا لنا عند
الله **واخرج** ابن مردويه عن يزيد الرقاشي ان رجلا قال يا رسول
الله انا نعطي اموالنا التماس الذكر فهل لنا في ذلك من اجر فقال رسول
الله صلى الله عليه وسلم لا قال يا رسول الله انما نعطي التماس الاجر والذكر
فهل لنا اجر فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله لا يقبل الا ما
اخلص له ثم تلا رسول الله صلى الله عليه وسلم هذه الآية الا لله الدين الخا لص
واخرج جويبر عن ابن عباس في قوله والذين اتخذوا من دونه
اولياء الآية قال انزلت في ثلثة احياء عامر وكنانة وبني سلمة كانوا يعبدون
الاوثان ويقولون الملائكة بناته فقالوا انما نعبدهم ليقربونا الى الله زلفى **واخو** ج
عبد بن حميد وابن المنذر عن مجاهد في قوله ما نعبدهم الا ليقربونا الى الله
زلفى قال قريش تقوله للاوثان ومن قبلهم يقولونه للملائكة ولعيسى بن
مريم ولعزير **واخرج** سعيد بن منصور عن مجاهد قال كان عبد الله
يقرا والذين اتخذوا من دونه اولياء قالوا ما نعبدهم الا ليقربونا الى الله
زلفى **واخرج** عبد بن حميد عن سعيد بن جبير انه كان يقروها قالوا ما
نعبدهم الا ليقربونا الى الله زلفى **قوله تعالى** يكور الليل على النهار
الآية **اخرج** ابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله يكور
الليل قال يحمل الليل **واخرج** عبد بن حميد عن مجاهد يكور الليل على النها ر
قال يدهور **واخرج** عبد الرزاق وابن المنذر عن قتادة في قوله يكور
الليل على النهار ويكور النهار على الليل قال هو غشيان احدهما على الآخر
واخرج عبد بن حميد عن قتادة قال يغشى هذا هذا وهذا هذا **قوله
تعالى** خلقكم من نفس واحدة الآية **اخرج** عبد بن حميد وابن المنذر
عن قتادة في قوله خلقكم من نفس واحدة يعني آدم وخلق منها زوجها حوى
خلقها من ضلع آدم وانزل لكم من الانعام ثمانية ازواج قال من الابل

اثنين

اثنين ومن البقر اثنين ومن الضان اثنين ومن المعز اثنين كل واحد
زوج يخلقكم في بطون امهاتكم خلقا من بعد خلق قال نطفة ثم علقة
ثم مضغة ثم عظاما ثم لحما ثم انبت الشعر اطوارا في ظلمات ثلث قال
البطن والرحم والمشيمة فانى تصرفون قال كقوله توفكون **واخرج**
عبد بن حميد وابن المنذر عن مجاهد في قوله وانزل لكم من الانعام
ثمانية ازواج قال من الابل والبقر والضان والمعز في قوله خلقا
من بعد خلق قال نطفة ثم ما يتبعها حتى يتم خلقه في ظلمات ثلث قال
البطن والرحم والمشيمة **واخرج** سعيد بن منصور وابن ابي حاتم
عن ابن عباس في قوله خلقا من بعد خلق قال علقة ثم مضغة ثم
عظاما في ظلمات ثلث قال البطن والرحم والمشيمة **واخرج** عبد بن
حميد عن عكرمة في قوله خلقا من بعد خلق قال نطفة ثم علقة ثم
مضغة في ظلمات ثلث قال ظلمة البطن وظلمة الرحم وظلمة المشيمة **واخو** ج
عن سعيد بن جبير في ظلمات ثلث قال البطن والرحم والمشيمة **واخرج**
عن ابي مالك في ظلمات ثلث قال البطن والرحم والمشيمة **قوله
تعالى** ان تكفروا الآية **اخرج** ابن المنذر وابن ابي حاتم والبيهقي
في الاسماء والصفات عن ابن عباس ان تكفروا فان الله غني عنكم يعني
الكفار الذين لم يرد الله ان يطهر قلوبهم فيقولون لا اله الا الله ثم قال
ولا يرضى لعباده الكفر وهم عباده المخلصون الذين قال ان عبادي
ليس لك عليهم سلطان فالزمهم شهادة ان لا اله الا الله وحببها اليهم
واخرج عبد بن حميد عن عكرمة ولا يرضى لعباده الكفر قال لا يرضى
لعباده المسلمين الكفر **واخرج** عن قتادة قال والله ما رضي الله لعبد
ضلالة ولا امره بها ولا دعا اليها ولكن رضي لكم طاعته وامركم بها ونهاكم
عن معصيته **قوله تعالى** دعا ربه منيبا اليه **اخرج** عبد بن
حميد وابن المنذر عن قتادة في قوله دعا ربه منيبا اليه اي مخلصا اليه
قوله تعالى امن هو قانت آناء الليل **اخرج** ابن المنذر وابن
ابي حاتم وابن مردويه وابن عساكر عن ابن عمر انه تلا هذه الآية امن
هو قانت آناء الليل ساجدا وقائما يحذر الآخرة الآية قال ذاك عثمن بن
عفان **واخرج** ابن سعد في طبقاته وابن مردويه عن ابن عباس
في قوله امن هو قانت آناء الليل ساجدا وقائما قال نزلت في عمار بن ياسر
واخرج جويبر عن عكرمة مثله **واخرج** عن ابن عباس قال نزلت
هذه الآية في ابن مسعود وعمار بن ياسر وسالم مولى ابي حذيفة **واخرج**
ابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله يحذر الآخرة يقول يحذر عذاب
الآخرة **واخرج** ابن ابي شيبة وعبد بن حميد عن سعيد بن جبير انه
كان يقرا امن هو قانت آناء الليل ساجدا او قائما يحذر عذاب الآخرة
قوله تعالى يحذر الآخرة ويرجوا رحمة ربه **اخرج** الترمذي
والنسائي وابن ماجة عن انس قال دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم
على رجل وهو في الموت فقال له كيف تجدك قال ارجوا واخاف فقال رسو ل
الله صلى الله عليه وسلم لا يجتمعان في قلب عبد في مثل هذا الموطن الا
اعطاه الله الذي يرجوا وامنه الذي يخاف **قوله تعالى** وارض الله
واسعة **اخرج** عبد بن حميد وابن المنذر عن مجاهد في قوله وارض
الله واسعة قال ارض واسعة فهاجروا واعتزلوا الاوثان **قوله
تعالى** انما يوفى الصابرون اجرهم بغير حساب **اخرج** عبد بن
حميد عن قتادة انما يوفى الصابرون اجرهم بغير حساب قال لا والله لا
هناك مكيال ولا ميزان **واخرج** ابن المنذر عن ابن جريج في قوله
انما يوفى الصابرون اجرهم بغير حساب قال بلغني انه لا يحسب عليهم ثواب
عملهم ولكن يزادون على ذلك **واخرج** ابن مردويه عن انس بن مالك
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله اذا احب عبدا او اراد

ان يصافيه صب البلاء عليه صبا ويحثى عليه حثا فاذا دعا قالت الملائكة صوت معروف قال جبريل يا رب عبدك فلان اقض حاجته فيقول الله دعى فاني احب ان اسمع صوته فاذا قال يا رب قال الله لبيك عبدي وسعديك وعزتي لا تدعوني بشي الا استجبت ولا تسالني شيا الا اعطيتك اما ان اعجل لك ما سالت واما ان ادخر لك عندي افضل منه واما ان ادفع عنك من البلاء اعظم منه ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم وتنصب الموازين يوم القيمة فيوتى باهل الصلاة فيوفون اجورهم بالموازين ويوتى باهل الصيام فيوفون اجورهم بالموازين ويوتى باهل الصدقة فيوفون اجورهم بالموازين ويوتى باهل الحج فيوفون اجورهم بالموازين ويوتى باهل البلاء فلا ينصب لهم ميزان ولا ينشر لهم ديوان ويصب عليهم الاجر صبا بغير حساب حتى يتمنى اهل العافية انهم كانوا في الدنيا تقرض اجسادهم بالمقاريض مما يذهب به اهل البلاء من الفضل وذلك قوله انما يوفى الصابرون اجرهم بغير حساب واخرج ابن مردويه عن الحسن بن علي قال سمعت جدي رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان في الجنة شجرة يقال لها شجرة البلوى يوتى باهل البلاء يوم القيمة فلا يرفع لهم ديوان ولا ينصب لهم ميزان يصب عليهم الاجر صبا وقرا انما يوفى الصابرون اجرهم بغير حساب واخرج ابن ابي شيبة عن ابن مسعود قال يود اهل البلاء يوم القيمة ان جلودهم كانت تقرض بالمقاريض قوله تعالى قل ان الخاسرين الاية اخرج ابن جرير عن ابن عباس في قوله قل ان الخاسرين الذين خسروا انفسهم الاية قال هم الكفار الذين خلقهم الله للنار زالت عنهم الدنيا وحرمت عليهم الجنة واخرج ابن المنذر عن ابن عباس في قوله خسروا انفسهم واهليهم قال اهليهم من اهل الجنة كانوا اعدوا لهم لو عملوا بطاعة الله فغبنوهم واخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن مجاهد في قوله قل ان الخاسرين الذين خسروا انفسهم قال غبنوا انفسهم واهليهم خسروا انفسهم يخسرونها فيخسرون في النار وهم احيا ويخسرون اهليهم فلا يكون لهم اهل يرجعون اليهم واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد عن قتادة الذين خسروا انفسهم واهليهم يوم القيمة قال ليس احد الا قد اعد الله له اهلا في الجنة ان اطاعه واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد عن مجاهد مثله قوله تعالى لهم من فوقهم ظلل اخرج ابن المنذر عن مجاهد في قوله لهم من فوقهم ظلل قال غواش ومن تحتهم ظلل قال مهاد واخرج ابن ابي شيبة عن سويد بن غفلة قال اذا اراد الله ان ينسى اهل النار جعل لكل انسان منهم تابوتا من نار على قدره ثم اقفل عليه باقفال من نار فلا يعرف منه عرق الا فيه مسمار ثم جعل ذلك التابوت في تابوت اخر من نار ثم يقفل باقفال من نار ثم يضرم بينهما نار فلا يرى احد منهم ان في النار احدا غيره فذلك قوله لهم من فوقهم ظلل من النار ومن تحتهم ظلل وقوله لهم من جهنم مهاد ومن فوقهم غواش قوله تعالى والذين اجتنبوا الطاغوت الاية اخرج ابن ابي حاتم عن زيد بن اسلم في قوله والذين اجتنبوا الطاغوت ان يعبدوها قال نزلت هاتان الايتان في ثلثة نفر كانوا في الجاهلية يقولون لا اله الا الله في زيد بن عمرو بن نفيل وابي ذر الغفاري وسلمن الفارسي واخرج ابن مردويه عن ابن عمر قال كان سعيد بن زيد وابو ذر وسلمن يتبعون في الجاهلية احسن القول والكلام ولا اله الا الله قالوا بها فانزل الله على نبيه يستمعون القول فيتبعون احسنه الاية واخرج ابن ابي حاتم عن ابن زيد

قال

قال الطاغوت الشيطان هو ههنا واحد وهي جماعة مثل قوله يا ايها الانسان ما غرك قال هي للناس كلهم قال لهم الناس انما هو واحد واخرج عبد بن حميد عن مجاهد والذين اجتنبوا الطاغوت قال الشيطان واخرج عبد بن حميد عن قتادة وانابوا الى الله لهم البشرى قال اقبلوا الى الله فبشر عبادي الذين يستمعون القول فيتبعون احسنه قال احسنه طاعة الله واخرج الحكيم الترمذي في نوادر الاصول عن الضحاك في قوله فيتبعون احسنه قال ما امر الله النبيين من الطاعة واخرج سعيد بن منصور عن الكلبي في قوله الذين يستمعون القول فيتبعون احسنه قال هو الرجل الذي يقعد الى الحديث فيقوم باحسن ما سمع واخرج عن عمر ابن الخطاب قال لولا ثلث لسرني ان اكون قد مت لولا ان اضع جبيني لله واجالس اقواما يلتقطون طيب الكلام كما يلتقطون طيب التمر والسير في سبيل الله واخرج جويبر عن جابر بن عبد الله قال لما نزلت لها سبعة ابواب الاية اتى رجل من الانصار النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله ان لي سبعة مماليك واني قد اعتقت لكل باب منها مملوكا فنزلت فيه هذه الاية فبشر عباد الذين يستمعون القول فيتبعون احسنه واخرج ابن مردويه عن ابي سعيد قال لما نزلت فبشر عباد الذين يستمعون القول فيتبعون احسنه ارسل رسول الله صلى الله عليه وسلم مناديا فنادى من مات لا يشرك بالله شيا دخل الجنة فاستقبل عمر الرسول فرده فقال يا رسول الله خشيت ان يتكل الناس فلا يعملون فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لو يعلم الناس قدر رحمة الله لاتكلوا ولو يعلمون قدر سخط الله وعقابه لاستصغروا اعمالهم قوله تعالى افمن حق عليه كلمة العذاب الاية اخرج عبد بن حميد عن قتادة افمن حق عليه كلمة العذاب قال بكفره وعمله واخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن مجاهد في قوله لهم غرف من فوقها غرف مبنية قال علا لي قوله تعالى الم تر ان الله انزل من السماء ماء الاية اخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله الم تر ان الله انزل من السماء ماء فسلكه ينابيع في الارض قال ما في الارض ماء الا نزل من السماء ولكن عروق في الارض تغيره فذلك قوله فسلكه ينابيع في الارض فمن سره ان يعود الملح عذبا فليصعده واخرج ابن المنذر عن ابن جريج في قوله فسلكه ينابيع في الارض قال عيونا واخرج عبد بن حميد عن الكلبي قال العيون والركايا مما انزل الله من السماء فسلكه في الارض قوله تعالى افمن شرح الله صدره للاسلام فهو على نور من ربه اخرج ابن المنذر عن مجاهد في قوله افمن شرح الله صدره للاسلام الاية قال ليس المشروح صدره كالقاسية قلوبهم واخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن قتادة في قوله افمن شرح الله صدره للاسلام فهو على نور من ربه يعني كتاب الله هذا المومن به ياخذ واليه ينتهي وبه يعمل واخرج ابن مردويه عن ابن عباس افمن شرح الله صدره للاسلام فهو على نور من ربه قال ابو بكر الصديق واخرج ابن مردويه عن محمد بن كعب القرظي قال لما نزلت هذه الاية افمن شرح الله صدره للاسلام قالوا يا رسول الله فهل ينشرح الصدر قال نعم قالوا هل لذلك علامة قال نعم التجافي عن دار الغرور والانابة الى دار الخلود والاستعداد للموت قبل نزول واخرج ابن مردويه عن عبد الله بن مسعود قال تلا نبي الله صلى الله عليه وسلم هذه الاية افمن شرح الله صدره للاسلام فهو على نور من ربه فقلنا يا نبي الله كيف انشراح صدره قال اذا دخل

النور القلب انشرح وانفسح قلنا فما علامة ذلك يا رسول الله فقال الانابة
الى دار الخلود والتجافي عن دار الغرور والتاهب للموت قبل نزول الموت
واخرج الحكيم الترمذي في نوادر الاصول عن ابن عمر ان رجلا قال
يا نبي الله اي المؤمنين اكيس قال اكثرهم ذكرا للموت واحسنهم له
استعدادا واذا دخل النور في القلب انفسح واستوسع فقالوا ما اية ذلك
يا نبي الله قال الانابة الى دار الخلود والتجافي عن دار الغرور والاستعداد
للموت قبل نزول الموت ثم اخرجه عن ابي جعفر عبد الله بن المسور
عن رسول الله صلى الله عليه وسلم بنحوه وزاد فيه ثم قرا افمن شرح الله
صدره للاسلام فهو على نور من ربه **قوله تعالى** فويل للقاسية
قلوبهم من ذكر الله الاية **اخرج** ابن مردويه والبيهقي في شعب الايمان
عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تكثروا الكلام بغير
ذكر الله فان كثرة الكلام بغير ذكر الله قسوة القلب وان ابعد الناس من
الله القلب القاسي **واخرج** احمد في الزهد عن ابي الجلد ان عيسى عليه
السلام اوصى الحواريين لا تكثروا الكلام بغير ذكر الله عز وجل فتقسوا قلوبكم
وان القاسي قلبه بعيد من الله ولكن لا يعلم **واخرج** ابن مردويه عن
علي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اكل العباد ونومهم عليه
قسوة في قلوبهم **واخرج** عن عايشة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال
اذيبوا طعامكم بذكر الله ولا تناموا عليه فتقسوا له قلوبكم **واخرج**
عنها عن النبي صلى الله عليه وسلم قال يورث القسوة في القلب ثلث خصال
حب الطعام وحب النوم وحب الراحة **قوله تعالى** الله نزل احسن
الحديث الاية **اخرج** ابن جرير عن ابن عباس قال قالوا يا رسول الله
لو حدثتنا فنزل الله نزل احسن الحديث **واخرج** ابن مردويه عن ابن
عباس الله نزل احسن الحديث كتابا متشابها مثاني قال القرآن كله مثاني
واخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله كتابا متشابها مثاني
قال القرآن يشبه بعضه بعضا ويرد بعضه الى بعض **واخرج** ابن مردويه
عن ابن عباس كتابا متشابها مثاني قال كتاب الله مثاني ثني فيه الامر
مرارا **واخرج** عبد الرزاق وابن حميد وابن المنذر عن قتادة في قوله
كتابا متشابها حلاله وحرامه لا يختلف شيء منه الاية تشبه الاية والحرف
يشبه الحرف مثاني قال يثني الله فيه الفرائض والحدود والقضا **واخرج**
عبد بن حميد عن مجاهد كتابا متشابها قال القرآن كله مثاني قال من
ثني الله الى عبده **واخرج** ابن المنذر عن سعيد بن جبير في قوله متشابها
قال يفسر بعضه بعضا ويدل بعضه على بعض **واخرج** عبد بن حميد
عن ابي رجا قال سالت الحسن عن قوله تعالى الله نزل احسن الحديث كتابا
متشابها مثاني قال ثني الله فيه القضا يكون في هذه السورة الاية
وفي السورة الاخرى الاية شبهها **واخرج** عبد بن حميد عن ابي رجا
قال سئل عكرمة عنها وانا اسمع فقال ثني الله فيه القضا **واخرج**
عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن المنذر عن قتادة في قوله تقشعر منه
جلود الذين يخشون ربهم قال هذا نعت اوليا الله نعتهم الله قال تقشعر
جلودهم وقلوبهم وتبكي اعينهم وتطمين قلوبهم الى ذكر الله ولم ينعتهم بذهاب
عقولهم والغشيان عليهم انما هذا في اهل البدع وانما من الشياطين
واخرج ابن المنذر عن ابن جريج في قوله تقشعر منه جلود الذين
يخشون ربهم الاية قال اذا سمعوا ذكر الله والوعيد اقشعروا وانهم
تلين جلودهم اذا سمعوا ذكر الجنة والذين يرجون رحمة الله **واخرج**
سعيد بن منصور وابن المنذر وابن مردويه وابن عساكر عن عبد الله
ابن عروة بن الزبير قال قلت لجدتي اسما كيف كان يصنع اصحاب رسول
الله صلى الله عليه وسلم اذا قرؤا القرآن قالت كانوا كما نعتهم الله تدمع اعينهم
وتقشعر جلودهم قلت فان ناسا ههنا اذا سمعوا ذلك تاخذهم عليه

قال متشابها ٣

غشية

غشية قالت اعوذ بالله من الشيطان **واخرج** الزبير بن بكار في
الموفقيات عن عامر بن عبد الله بن الزبير قال جيت ابي فقلت وجدت
قوما ما رايت خيرا منهم قط يذكرون الله فيرعد احدهم حتى يغشى عليه
من خشية الله فقال لا تقعد معهم ثم قال رايت رسول الله صلى الله
عليه وسلم يتلو القرآن ورايت ابا بكر وعمر يتلون القرآن فلا يصيبهم
هذا امن خشية الله افتراهم اخشى لله من ابي بكر وعمر **واخرج**
ابن ابي شيبة عن قيس بن حبتر قال الصعقة من الشيطان **واخرج**
سعيد بن منصور وابن ابي شيبة وابن المنذر عن ابراهيم في الرجل
يري الضوء قال من الشيطان لو كان خيرا لاوثر به اهل بدر **واخرج**
الحكيم الترمذي في نوادر الاصول عن العباس بن عبد المطلب قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اقشعر جلد العبد من خشية الله
تحاتت عنه خطاياه كما تحات عن الشجرة البالية ورقها **واخرج**
الحكيم الترمذي عن ابي بن كعب قال ليس من عبد على سبيل وسنة ذكر
الرحمن فاقشعر جلده من مخافة الله الا كان مثله كمثل شجرة يبس ورقها
فهي كذلك فاصابتها ريح تحات عنها ورقها الا تحات عنه خطاياه كما تحات
عنها ورقها وليس من عبد على سبيل وسنة ذكر الرحمن ففاضت عيناه
من خشية الله الا لن تمسه النار ابدا **قوله تعالى** افمن يتقي
بوجهه سوء العذاب الاية **اخرج** الفريابي وعبد بن حميد وابن
المنذر عن مجاهد في قوله افمن يتقي بوجهه سوء العذاب قال يجر على وجهه
في النار وهو مثل قوله افمن يلقى في النار خير امن ياتي امنا يوم القيمة
واخرج ابن جرير عن ابن عباس قال ينطلق به الى النار مكتوفا
ثم يرمى به فيها فاول ما يمس وجهه النار **قوله تعالى** قرانا عربيا
غير ذي عوج **اخرج** الاجري في الشريعة وابن مردويه والبيهقي في
الاسما والصفات عن ابن عباس في قوله قرانا عربيا غير ذي عوج قال
غير مخلوق **واخرج** الديلمي في مسند الفردوس عن انس عن النبي صلى الله
عليه وسلم في قوله قرانا عربيا غير ذي عوج قال غير مخلوق **واخرج**
ابن شاهين في السنة عن ابي الدردا عن النبي صلى الله عليه وسلم قال
القرآن كلام الله غير مخلوق **واخرج** ابن ابي حاتم في السنة والبيهقي
في الاسما والصفات عن الفرج بن يزيد الكلاعي قال قالوا لعلي حكمت كافرا
ومنافقا فقال ما حكمت مخلوقا ما حكمت الا القرآن **واخرج**
ابن عدي والبيهقي عن انس بن مالك انه قال القرآن كلام الله وليس كلام
الله بمخلوق **واخرج** البيهقي عن عكرمة قال صلى ابن عباس على جنازة
فلما وضع الميت في قبره قال له الرجل اللهم رب القرآن اغفر له فقال له ابن
عباس مه لا تقل مثل هذا منه بدا واليه يعود وفي لفظ فقال ابن عباس
ثكلتك امك ان القرآن منه ان القرآن منه **واخرج** البيهقي عن عمر
ابن الخطاب قال القرآن كلام الله **واخرج** البيهقي عن سفين بن عيينة
قال ادركت مشيختنا منذ سبعين سنة منهم عمرو بن دينار يقولون القرآن
كلام الله ليس بمخلوق **واخرج** عن جعفر بن محمد عن ابيه قال سيل علي
ابن الحسين عن القرآن فقال ليس بخالق ولا مخلوق وهو كلام الله الخالق
واخرج عن قيس بن الربيع قال سالت جعفر بن محمد عن القرآن فقال
كلام الله قلت مخلوق قال لا قلت فما تقول فيمن يزعم انه مخلوق قال يقتل
ولا يستتاب **واخرج** الفريابي وعبد بن حميد وابن المنذر عن مجاهد
في قوله قرانا عربيا غير ذي عوج قال لبس **قوله تعالى** ضرب الله مثلا
رجلا الايتين **اخرج** ابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله ضرب الله
مثلا رجلا فيه شركا متشاكسون قال الرجل يعبد الهة شتى فهذا مثل ضربه
الله لاهل الاوثان ورجلا سلما يعبد الها واحدا ضرب لنفسه مثلا **واخرج**
عبد الرزاق وعبد بن حميد عن قتادة في قوله ضرب الله مثلا رجلا فيه

حبتر وزن جعفر بمهملة وموحدة ومثناة فوقية

شركاء متشاكسون قال هو المشرك تنازعته الشياطين لا يعرفه بعضهم لبعض ورجلا سالما لرجل قال هذا هو المومن اخلص الدعوة لله والعبادة **واخرج** عبد بن حميد عن مجاهد في قوله ضرب الله مثلا رجلا فيه شركاء متشاكسون ورجلا سالما لرجل قال مثل الهة الباطل واله الحق **واخرج** عن عكرمة شركاء متشاكسون يعني الصنم **واخرج** ابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله ورجلا سالما قال ليس لاحد فيه شي **واخرج** عبد بن حميد عن ابن عباس انه قراها سلما بغير الف يعني ورجلا سالما **واخرج** عن عاصم انه قراها ورجلا سلما لرجل بغير الف منصوبة اللام **واخرج** ابن ابي حاتم عن مبشر بن عبيد القرشي قال قراة عبد الله بن عمر ورجلا سالما لرجل قال خالصا لرجل ومن قراها سلما لرجل فانما يعني مستسلما لرجل **قوله تعالى** انك ميت الآية **اخرج** عبد بن حميد والنسائي وابن ابي حاتم والطبراني وابن مردويه عن ابن عمر قال لقد لبثنا برهة من دهرنا ونحن نري ان هذه الآية نزلت فينا وفي اهل الكتاب من قبلنا انك ميت وانهم ميتون ثم انكم يوم القيمة عند ربكم تختصمون قلنا كيف نختصم ونبينا واحد وكتابنا واحد حتى رايت بعضنا يضرب وجوه بعض بالسيف فعرفت انها فينا نزلت **واخرج** الحاكم وصححه وابن مردويه عن ابن عمر قال عشنا برهة من دهرنا وما نري هذه الآية نزلت فينا انك ميت وانهم ميتون ثم انكم يوم القيمة عند ربكم تختصمون فقلت لم نختصم اما نحن فلا نعبد الا الله واما ديننا فالاسلام واما كتابنا فالقرآن لا نغيره ابدا ولا نحرف الكتاب واما قبلتنا فالكعبة واما حرامنا وحرمنا فواحد واما نبينا فمحمد فكيف نختصم حتى كفح بعضنا وجه بعض بالسيف فعرفت انها نزلت فينا **واخرج** عبد بن حميد وابن مردويه عن ابن عمر قال نزلت علينا الآية ثم انكم يوم القيمة عند ربكم تختصمون وما ندري ما تفسيرها ولفظ عبد بن حميد وما ندري فيم نزلت قلنا ليس بيننا خصومة فما التخاصم حتى وقعت الفتنة فقلنا هذا الذي وعدنا ربنا ان نختصم فيه **واخرج** عبد الرزاق وعبد بن حميد عن ابراهيم النخعي قال انزلت هذه الآية انك ميت وانهم ميتون ثم انكم يوم القيمة عند ربكم تختصمون قالوا وما خصومتنا ونحن اخوان فلما قتل عثمن بن عفان قالوا هذه خصومتنا ما بيننا **واخرج** عبد بن حميد عن الفضيل بن عيسى قال لما ان قريت هذه الآية انك ميت وانهم ميتون ثم انكم يوم القيمة عند ربكم تختصمون قيل يا رسول الله فيم الخصومة قال في الدما في الدما **واخرج** عبد بن حميد عن قتادة في قوله انك ميت وانهم ميتون قال نعا النبي صلى الله عليه وسلم نفسه ونعا لكم انفسكم **واخرج** عبد الرزاق واحمد وعبد بن حميد والترمذي وصححه وابن ابي حاتم والحاكم وصححه وابن مردويه والبيهقي في البعث والنشور عن الزبير بن العوام قال لما نزلت انك ميت وانهم ميتون ثم انكم يوم القيمة عند ربكم تختصمون قلت يا رسول الله ايكرر علينا ما يكون بيننا في الدنيا مع خواص الذنوب قال نعم ليكررن عليكم ذلك حتى يؤدى الى كل ذي حق حقه قال الزبير فوالله ان الامر لشديد **واخرج** الطبراني وابن مردويه عن عبد الله بن الزبير قال لما نزلت هذه الآية انك ميت وانهم ميتون ثم انكم يوم القيمة عند ربكم تختصمون قال الزبير يا رسول الله يكرر علينا ما كان بيننا في الدنيا مع خواص الذنوب فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم نعم حتى يودي الى كل ذي حق حقه **واخرج** سعيد بن منصور عن ابي سعيد الخدري قال لما نزلت ثم انكم يوم القيمة عند ربكم تختصمون كنا نقول ربنا واحد ودينا واحد ونبينا واحد فما هذه الخصومة فلما كان يوم صفين وشد بعضنا على بعض بالسيوف قلنا نعم هو هذا **واخرج** احمد بسند حسن عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليختصمن يوم القيمة كل شي حتى الشاتان فيما انتطحتا **واخرج**

الطبراني بسند لا باس به عن ابي ايوب ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اول من يختصم يوم القيمة الرجل وامراته والله ما يتكلم لسانها ولكن يداها ورجلاها يشهدان عليها بما كانت تعيب لزوجها وتشهد يداه ورجلاه بما كان يوليها ثم يدعى الرجل وخدمه بمثل ذلك ثم يدعى اهل الاسواق وما يوجد ثم دوانق ولا قراريط ولكن حسنات هذا تدفع الى هذا الذي ظلم وسيات هذا الذي ظلمه توضع عليه ثم يوتى بالجبارين في مقامع من حديد فيقال اوردوهم الى النار فوالله ما ادري يدخلونها او كما قال الله وان منكم الا واردها **واخرج** احمد بسند حسن عن عقبة ابن عامر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اول الخصمين يوم القيامة جاران **واخرج** البزار عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يجا بالامير الجاير فتخاصمه الرعية فيفلجون عليه فيقال له سد ركنا من اركان جهنم **واخرج** ابن منده عن ابن عباس قال يختصم الناس يوم القيمة حتى تختصم الروح مع الجسد فتقول الروح للجسد انت فعلت ويقول الجسد للروح انت امرت وانت سولت فيبعث الله ملكا فيقضي بينهما فيقول لهما ان مثلكما كمثل رجل مقعد بصير واخر ضرير دخلا بستانا فقال المقعد للضرير اني ارى ههنا ثمارا ولكن لا اصل اليها فقال له الضرير اركبني فتناولها فايهما المعتدي فيقولان كلاهما فيقول لهما الملك فانكما قد حكمتما على انفسكما يعني ان الجسد للروح كالمطية وهو راكبه **واخرج** احمد في الزهد عن ابي الدرداء ان رجلا ابصر جنازة فقال من هذا فقال ابو الدرداء هذا انت هذا انت يقول الله انك ميت وانهم ميتون **قوله تعالى** فمن اظلم ممن كذب على الله الآيات **اخرج** عبد الرزاق وعبد بن حميد عن قتادة في قوله فمن اظلم ممن كذب على الله وكذب بالصدق اذ جاءه اي بالقرآن وفي قوله والذي جاء بالصدق قال هو النبي صلى الله عليه وسلم بالصدق اي بالقرآن وصدق به قال المومنون **واخرج** ابن المنذر وابن ابي حاتم وابن مردويه والبيهقي في الاسما والصفات عن ابن عباس في قوله والذي جاء بالصدق يعني بلا اله الا الله وصدق به يعني برسول الله صلى الله عليه وسلم اولئك هم المتقون يعني اتقوا الشرك **واخرج** ابن جرير وابن عساكر من طريق اسيد بن صفوان وله صحبة عن علي بن ابي طالب قال الذي جاء بالصدق محمد صلى الله عليه وسلم وصدق به ابو بكر قال ابن عساكر هكذا الرواية بالحق فلعلها قراة لعلي **واخرج** ابن مردويه عن ابي هريرة والذي جاء بالصدق قال محمد صلى الله عليه وسلم وصدق به قال ابو بكر **واخرج** ابن عساكر عن مجاهد في قوله والذي جاء بالصدق قال رسول الله صلى الله عليه وسلم وصدق به قال علي بن ابي طالب **واخرج** ابن ابي حاتم عن السدي في قوله والذي جاء بالصدق قال هو جبريل وصدق به قال هو النبي صلى الله عليه وسلم **واخرج** سعيد بن منصور وابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن المنذر عن مجاهد انه كان يقرا والذي جاء بالصدق وصدقوا به قال هم اهل القرآن يجيئون بالقرآن يوم القيامة يقولون هذا ما اعطيتمونا قد اتبعنا ما فيه **قوله تعالى** اليس الله بكاف عبده الآية **اخرج** ابن ابي حاتم عن السدي في قوله اليس الله بكاف عبده قال هو محمد صلى الله عليه وسلم **واخرج** عبد الرزاق وابن المنذر عن قتادة قال قال لي رجل قالوا للنبي صلى الله عليه وسلم لتكفن عن شتم الهتنا او لنامرنها فلتخبلنك فنزلت ويخوفونك بالذين من دونه **واخرج** عبد بن حميد عن قتادة ويخوفونك بالذين من دونه بالالهة قال بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم خالد بن الوليد ليكسر العزى فقال سادنها وهو قيمها يا خالد اني احذركها ان لها شدة لا يقوم لها شي فمشى اليها خالد بالفاس فهشم انفها **واخرج** الفريابي وعبد

ابن حميد عن مجاهد ويخوفونك بالذين من دونه قال الاوثان **قوله**
تعالى قل ارايتم ما تدعون الآيات **اخرج** عبد بن حميد عن قتادة
قل ارايتم ما تدعون من دون الله يعني الاصنام **واخرج** عبد بن
حميد عن عاصم انه قراهل هن كاشفاتُ ضرَّه مضاف لا ينون كاشفات
ولا ممسكات رحمته مثلها **واخرج** عبد بن حميد عن قتادة وما انت
عليهم بوكيل اي بحفيظ **قوله تعالى** الله يتوفى الانفس الآية **اخرج**
ابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله الله يتوفى الانفس حين
موتها الآية قال نفس وروح بينهما مثل شعاع الشمس فيتوفى الله
النفس في منامه ويدع الروح في جوفه يتقلب ويعيش فان بدا لله
ان يقبضه قبض الروح فمات وان اخر اجله رد النفس الى مكانها
من جوفه **واخرج** عبد بن حميد وابن المنذر والطبراني في الاوسط وابن
مردويه عن ابن عباس في قوله الله يتوفى الانفس الآية قال يلتقي
ارواح الاحيا وارواح الاموات في المنام فيتساءلون بينهم ما شا الله ثم
يمسك الله ارواح الاموات ويرسل ارواح الاحيا الى اجسادها الى اجل
مسمى لا يغلط بشي منها فذلك قوله ان في ذلك لآيات لقوم يتفكرون **واخرج**
عبد بن حميد عن ابن عباس في قوله الله يتوفى الانفس الآية قال كل نفس
لها سبب تجري فيه فاذا اقضي عليها الموت نامت حتى ينقطع السبب والتي
لم تمت تترك **واخرج** جويبر عن ابن عباس في الآية قال سبب ممدود
ما بين المشرق والمغرب بين السما والارض فارواح الموتى وارواح الاحيا
الى ذلك السبب فتعلق النفس الميتة بالنفس الحية فاذا اذن لهذه الحية
بالانصراف الى جسدها تستكمل رزقها امسكت النفس الميتة وارسلت الاخري
واخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن نوفل قال ما من ليلة من ليالي
الدنيا الا والرب تبارك وتعالى يقبض الارواح كلها مومنها وكافرها فيسال
كل نفس ما عمل صاحبها من النهار وهو اعلم ثم يدعوا ثم يدعو ملك الموت
فيقول له اقبض هذا واقبض هذا من قضى عليه الموت ويرسل الاخري
الى اجل مسمى **واخرج** ابن ابي حاتم وابن مردويه عن سليم بن عامر ان
عمر بن الخطاب قال العجب من رويا الرجل انه يبيت فيري الشي لم يخطر له على
بال فيكون روياه كاخذ باليد ويري الرجل الرويا فلا تكون روياه شيا
فقال علي بن ابي طالب افلا اخبرك بذلك يا امير المومنين ان الله يقول الله
يتوفى الانفس حين موتها والتي لم تمت في منامها فيمسك التي قضى عليها الموت
ويرسل الاخري الى اجل مسمى فالله يتوفى الانفس كلها فما رات وهي عنده في
السما فهي الرويا الصادقة وما رات اذا ارسلت الى اجسادها تلقتها الشياطين
في الهوا فكذبتها واخبرتها بالاباطيل فكذبت فيها فعجب عمر من
قوله **واخرج** ابن ابي حاتم عن ابي ايوب انه سمع رسول الله صلى الله
عليه وسلم حين كان نازلا عليه في بيته حين اراد ان يرقد قال كلاما
لم يفهمه قال فسالته عن ذلك فقال اللهم انت تتوفى الانفس حين موتها
والتي لم تمت في منامها فيمسك التي قضى عليها الموت ويرسل الاخري الي
اجل مسمى انت خلقتني وانت تتوفاني فان انت توفيتني فاغفر لي وان انت
اخرتني فاحفظني **واخرج** البخاري ومسلم عن ابي هريرة قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم اذا اوي احدكم الى فراشه فلينفضه بداخلة ازار
فانه لا يدري ما خلفه عليه ثم ليقل باسمك ربي وضعت جنبي وباسمك
ارفعه ان امسكت نفسي فارحمها وان ارسلتها فاحفظها بما تحفظ به الصالحين
واخرج ابن ابي شيبة عن ابي جحيفة قال كان رسول الله صلى
الله عليه وسلم في سفره الذي ناموا فيه حتى طلعت الشمس ثم قال انكم كنتم
امواتا فرد الله اليكم ارواحكم **واخرج** عن قتادة ان النبي صلى الله
عليه وسلم قال لهم ليلة الوادي ان الله قبض ارواحكم حين شا وردها
عليكم حين شا **واخرج** ابن مردويه عن انس بن مالك قال كنت

مع

مع النبي صلى الله عليه وسلم في سفر فقال من يكلؤنا الليلة فقلت
انا فنام ونام الناس ونمت فلم نستيقظ الا بحر الشمس فقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم ايها الناس ان هذه الارواح عارية في اجساد
العباد فيقبضها اذا شا ويرسلها اذا شا **قوله تعالى** ام اتخذوا
من دون الله الآيات **اخرج** عبد بن حميد عن قتادة ام اتخذوا من
دون الله شفعا قال الالهة **واخرج** عبد بن حميد وابن المنذر والبيهقي
في البعث والنشور عن مجاهد في قوله قل لله الشفاعة جميعا قال لا يشفع
عنده احد الا باذنه **واخرج** عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر
عن مجاهد واذا ذكر الله وحده اشمازت قال انقبضت وذلك يوم قرا
النبي صلى الله عليه وسلم عليهم والنجم عند باب الكعبة **واخرج**
ابن مردويه عن ابن عباس واذا ذكر الله وحده اشمازت قلوب
الذين لا يومنون بالآخرة قال قست ونفرت قلوب هولا الاربعة الذين
لا يومنون بالآخرة ابو جهل بن هشام والوليد بن عقبة وصفوان وابي
ابن خلف واذا ذكر الذين من دونه اللات والعزي اذا هم يستبشرون
واخرج الطستي عن ابن عباس ان نافع بن الازرق قال له اخبرني
عن قوله عز وجل اشمازت قلوب الذين لا يومنون بالآخرة قال نفرت
قلوب الكافرين من ذكر الله تعالى قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم
اما سمعت عمرو بن كلثوم التغلبي وهو يقول

اذا عض الثقاف بها اشمازت ⁂ وولته عشوزنة زبونا

واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد عن قتادة واذا ذكر الله وحده اشمازت
قلوب الذين لا يومنون بالآخرة قال استكبرت وكفرت واذا ذكر الذين من
دونه قال الالهة **قوله تعالى** قل اللهم فاطر السموات الآية **اخرج**
مسلم وابو داود والبيهقي في الاسما والصفات عن عايشة قالت كان رسول
الله صلى الله عليه وسلم اذا قام من الليل افتتح صلاته اللهم رب جبريل
وميكاييل واسرافيل فاطر السموات والارض عالم الغيب والشهادة انت تحكم
بين عبادك فيما كانوا فيه يختلفون اهدني لما اختلف فيه من الحق باذنك
انك تهدي من تشا الى صراط مستقيم **قوله تعالى** واذا مس الانسان
الآية **اخرج** الفريابي وعبد بن حميد وابن المنذر عن مجاهد في قوله
ثم اذا خولناه نعمة منا قال اعطيناه قال انما اوتيته على علم عندي اي شرف
اعطاه **واخرج** عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن المنذر عن قتادة في
قوله قال انما اوتيته على علم قال على خير عندي بل هي فتنة قال بلية **قوله**
تعالى قل يا عبادي الآية **اخرج** ابن ابي حاتم وابن مردويه
عن ابن عباس قال انزلت قل يا عبادي الذين اسرفوا الآية في مشركي اهل
مكة **واخرج** ابن جرير وابن المنذر والحاكم وصححه وابن مردويه
والبيهقي في الدلايل عن ابن عمر قال كنا نقول ما لمفتتن توبة وما الله بقابل
منه شيا عرفوا الله وامنوا به وصدقوا رسوله ثم رجعوا عن ذلك لبلا
اصابهم وكانوا يقولونه لانفسهم فلما قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم
المدينة انزل الله فيهم يا عبادي الذين اسرفوا الآيات قال عمر فكتبتها بيدي
ثم بعثت بها الى هشام بن العاصي **واخرج** الطبراني وابن مردويه والبيهقي
في شعب الايمان بسند لين عن ابن عباس قال بعث رسول الله صلى الله
عليه وسلم الى وحشي بن حرب قاتل حمزة يدعوه الى الاسلام فارسل اليه
يا محمد كيف تدعوني وانت تزعم ان من قتل او اشرك او زنا يلق اثاما يضاعف
له العذاب يوم القيمة ويخلد فيه مهانا وانا صنعت ذلك فهل تجد لي من
رخصة فانزل الله الا من تاب وامن وعمل عملا صالحا فاوليك يبدل الله
سياتهم حسنات وكان الله غفورا رحيما فقال وحشي هذا شرط شديد الا
من تاب وامن وعمل صالحا فلعلي لا اقدر على هذا فانزل الله ان الله لا يغفر
ان يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشا فقال وحشي هذا اري بعد

مشيئتي فلا ادري يغفرلي ام لا فهل غير هذا فانزل الله يا عبادى الذين
اسرفوا على انفسهم الآية قال وحشي هذا نعم فاسلم فقال الناس يا رسو
الله انا اصبنا ما اصاب وحشي قال هي للمسلمين عامة واخرج
ابن ابي حاتم وابن مردويه عن ابي سعيد قال لما اسلم وحشي انزل الله
والذين لا يدعون مع الله الها آخر ولا يقتلون النفس التي حرم الله الا
بالحق قال وحشي واصحابه فنحن قد ارتكبنا هذا كله فانزل الله
قل يا عبادى الذين اسرفوا الآية واخرج البخاري في الادب المفرد
عن ابي هريرة قال خرج النبي صلى الله عليه وسلم على رهط من اصحابه
يضحكون ويتحدثون فقال والذي نفسي بيده لو تعلمون ما اعلم لضحكتم
قليلا ولبكيتم كثيرا ثم انصرف وابكى القوم واوحى الله اليه يا محمد لم
تقنط عبادى فرجع النبي صلى الله عليه وسلم فقال ابشروا وسددوا وقاربوا
واخرج ابن مردويه عن عمر بن الخطاب قال اتعدت انا وعياش بن
ابي ربيعة وهشام بن العاصي بن وائل ان نهاجر الى المدينة فخرجت
انا وعياش وفتن هشام فافتتن فقدم على عياش اخواه ابو جهل والحارث
ابنا هشام فقالا له ان امك قد نذرت ان لا يظلها ظل ولا يمس راسها
غسل حتى تراك فقلت والله ان يريدانك الا ان يفتناك عن دينك
واخرجاني وفتنوه فافتتن قال فنزلت فيهم يا عبادى الذين اسرفوا على
انفسهم لا تقنطوا من رحمة الله يقول لا تياسوا من رحمة الله وذلك ان
اهل مكة قالوا يزعم محمد انه من عبد الاوثان ودعا مع الله الها آخر
وقتل النفس التي حرم الله لم يغفر له فكيف نهاجر ونسلم وقد عبدنا
الالهة وقتلنا النفس التي حرم الله ونحن اهل شرك فانزل الله يا عبادي
الذين اسرفوا على انفسهم لا تقنطوا من رحمة الله ان الله يغفر الذنوب
جميعا وقال وانيبوا الى ربكم واسلموا له وانما يعاتب الله اولي الالباب
وانما الحلال والحرام لاهل الايمان فاياهم عاتب واياهم امر اذا اسرف
احدهم على نفسه ان لا يقنط من رحمة الله وان يتوب ولا ينتظر بالتوبة
من ذلك الاسراف والذنب الذي عمل وقد ذكر الله في سورة آل عمران
المومنين حين سالوا المغفرة فقالوا ربنا اغفر لنا ذنوبنا واسرافنا في امرنا
فينبغي ان يعلم انهم كانوا يصيبون الاسراف فامرهم بالتوبة من اسرافهم
واخرج احمد وابن جرير وابن ابي حاتم وابن مردويه والبيهقي في
شعب الايمان عن ثوبان سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ما
احب ان لي الدنيا وما فيها بهذه الآية يا عبادى الذين اسرفوا على انفسهم
الى آخر الآية فقال رجل يا رسول الله فمن اشرك فسكت النبي صلى الله
عليه وسلم ثم قال الا ومن اشرك ثلث مرات واخرج احمد
وعبد بن حميد وابو داود والترمذي وحسنه وابن المنذر وابن مردويه
والحاكم عن اسما بنت يزيد سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقرا
يا عبادى الذين اسرفوا على انفسهم لا تقنطوا من رحمة الله بالنصب ان
الله يغفر الذنوب جميعا ولا يبالي انه هو الغفور الرحيم واخرج
عبد بن حميد وابن جرير وابن ابي حاتم وابن ابي الدنيا في حسن الظن
عن ابن مسعود انه مر على قاص يذكر النار فقال يا مذكر الناس لا تقنط الناس
ثم قرا يا عبادى الذين اسرفوا على انفسهم لا تقنطوا من رحمة الله واخرج
ابن جرير عن ابن سيرين قال قال علي اي آية اوسع فجعلوا يذكرون آيات
من القرآن من يعمل سوا او يظلم نفسه الآية ونحوها فقال علي ما في القرآن
آية اوسع من يا عبادى الذين اسرفوا الآية واخرج ابن جرير وابن
المنذر عن ابن عباس قل يا عبادى الذين اسرفوا الآية قال قد دعا الله
الى مغفرته من زعم ان المسيح هو الله ومن زعم ان المسيح ابن الله
ومن زعم ان عزيرا ابن الله ومن زعم ان الله ثالث ثلثة يقول الله
لهؤلاء افلا يتوبون الى الله ويستغفرونه والله غفور رحيم ثم دعا الى

توبته

توبته من هو اعظم قولا من هؤلاء من قال انا ربكم الاعلى وقال
ما علمت لكم من اله غيري قال ابن عباس ومن آيس العباد من التوبة
بعد هذا فقد جحد كتاب الله ولكن لا يقدر العبد ان يتوب حتى يتوب
الله عليه واخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم عن عبيد بن عمير
قال ان ابليس قال يا رب انك اخرجتني من الجنة من اجل آدم
واني لا استطيعه الا بسلطانك قال فانت مسلط قال يا رب زدني
قال لا يولد له ولد الا ولد لك مثله قال يا رب زدني قال صدورهم
مساكن لكم وتجرون منهم مجرى الدم قال يا رب زدني قال اجلب
عليهم بخيلك ورجلك وشاركهم في الاموال والاولاد وعدهم وما
يعدهم الشيطان الا غرورا فقال آدم عليه السلام يا رب قد سلطته
علي واني لا امتنع منه الا بك قال لا يولد لك ولد الا وكلت به من
يحفظه من قرناء السوء قال يا رب زدني قال الحسنة عشرا او ازيد
والسيئة واحدة او امحوها قال يا رب زدني قال باب التوبة مفتوح
ما كان الروح في الجسد قال يا رب زدني قال يا عبادى الذين
اسرفوا على انفسهم لا تقنطوا من رحمة الله ان الله يغفر الذنوب
جميعا انه هو الغفور الرحيم واخرج احمد عن انس سمعت رسول
الله صلى الله عليه وسلم يقول والذي نفسي بيده لو اخطاتم حتى تملا
خطاياكم ما بين السما والارض ثم استغفرتم الله لغفر لكم والذي
نفس محمد بيده لو لم تخطيوا لجا الله بقوم يخطيون ثم يستغفرون الله
فيغفر لهم واخرج ابن ابي شيبة ومسلم عن ابي ايوب الانصاري
سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لولا انكم تذنبون لخلق الله
خلقا يذنبون فيغفر لهم واخرج الخطيب في رواة مالك عن ابن
عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اوحى الله الى داود يا داود
ان العبد من عبيدي ليأتيني بالحسنة فاحكمه في جنتي قال داود وما
تلك الحسنة قال كربة فرجها عن مومن قال داود اللهم حقيق على
من عرفك حق معرفتك ان لا يقنط منك واخرج الحكيم الترمذي
عن جابر بن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال لي جبريل عليه السلام يا محمد ان الله يخاطبني يوم القيمة
فيقول يا جبريل ما لي ارى فلان بن فلان في صفوف اهل النار
فاقول يا رب انا لم نجد له حسنة يعود عليه خيرها اليوم فيقول الله
اني سمعته في دار الدنيا يقول يا حنان يا منان فاته فسله ماذا
عنى بقوله يا حنان يا منان فاتيه فاساله فيقول وهل من حنان
ومنان غير الله فاخذ بيده من صفوف اهل النار فادخله في صفوف
اهل الجنة واخرج ابن الضريس عن علي بن ابي طالب قال ان
الفقيه كل الفقيه من لم يقنط الناس من رحمة الله ولم يرخص
لهم في معاصي الله ولم يومنهم عذاب الله ولم يدع القرآن رغبة
عنه الى غيره انه لا خير في عبادة لا علم فيها ولا علم لا فهم فيه ولا
قراة لا تدبر فيها واخرج ابن ابي شيبة عن عطا بن يسار قال
ان المتقين للمقنطين حابطا الناس يوم القيمة على اعناقهم
واخرج عبد الرزاق وابن المنذر عن عايشة انها قالت الم
احدث انك تجلس ويجلس اليك قال بلى قالت فاياك واهلاك
الناس وتقنيطهم واخرج عبد الرزاق وابن المنذر عن زيد بن
اسلم ان رجلا كان في الامم الماضية يجتهد في العبادة ويشدد على
نفسه ويقنط الناس من رحمة الله ثم مات فقال اي رب ما لي عندك
قال النار قال فاين عبادتي واجتهادي فقيل له كنت تقنط الناس من
رحمتي وانا اقنطك اليوم من رحمتي واخرج عبد الرزاق وعبد
ابن حميد وابن المنذر عن قتادة قال ذكر لنا ان ناسا اصابوا

في الشرك ذنوبا عظاما فكانوا يخافون ان لا يغفر لهم فدعاهم الله بهذه الآية يا عبادي الذين اسرفوا الآية واخرج عبد بن حميد عن ابي مجلز لاحق بن حميد السدوسي قال لما انزل على نبي الله صلى الله عليه وسلم يا عبادي الذين اسرفوا على انفسهم لا تقنطوا من رحمة الله ان الله يغفر الذنوب جميعا الى آخر الآية قام نبي الله صلى الله عليه وسلم فخطب الناس وتلاها عليهم فقام رجل فقال يا رسول الله والشرك بالله فسكت فاعاد ذلك ماشا الله فانزل الله ان الله لا يغفر ان يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشا الآية واخرج عبد بن حميد عن عكرمة يا عبادي الذين اسرفوا على انفسهم الى قوله وانيبوا الى ربكم قال عكرمة قال ابن عباس فيها علقة وانيبوا الى ربكم قوله تعالى وانيبوا الى ربكم الآيات اخرج عبد بن حميد عن قتادة وانيبوا الى ربكم قال اقبلوا الى ربكم واخرج ابن المنذر عن عبيد بن يعلى قال الانابة الدعا واخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله ان تقول نفس الآيات قال اخبر الله سبحانه وتعالى ما العباد قايلون قبل ان يقولوه وعملهم قبل ان يعملوه قال ولا ينبئك مثل خبير ان تقول نفس يا حسرتا على ما فرطت في جنب الله وان كنت لمن الساخرين يقول المخوفين او تقول لو ان الله هداني لكنت من المتقين او تقول حين ترى العذاب لو ان لي كرة فاكون من المحسنين يقول من المهتدين فاخبر الله سبحانه انهم لو ردوا لم يقدروا على الهدى قال الله ولو ردوا لعادوا لما نهوا عنه وانهم لكاذبون وقال ونقلب افيدتهم وابصارهم كما لم يومنوا به اول مرة قال ولو ردوا الى الدنيا لحيل بينهم وبين الهدى كما حلنا بينهم وبينه اول مرة وهم في الدنيا واخرج آدم بن ابي اياس وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر والبيهقي في الاسما والصفات عن مجاهد في قوله على ما فرطت في جنب الله قال يعني ما ضيعت من حقوق امر الله واخرج ابن المنذر عن الضحاك في قوله على ما فرطت في جنب الله قال في ذكر الله واخرج عبد بن حميد عن قتادة ان تقول نفس يا حسرتا على ما فرطت في جنب الله وان كنت لمن الساخرين قال فلم يكفه ان ضيع طاعة الله حتى جعل يسخر باهل طاعة الله قال هذا قول صنف منهم او تقول لو ان الله هداني لكنت من المتقين قال هذا صنف منهم آخر او تقول حين ترى العذاب لو ان لي كرة فاكون من المحسنين قال رجعة الى الدنيا قال هذا صنف آخر يقول الله ردا لقولهم وتكذيبا لهم بلى قد جاتك اياتي فكذبت بها واستكبرت وكنت من الكافرين واخرج احمد والنسائي والحاكم وصححه وابن مردويه عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كل اهل النار يرى مقعده من الجنة فيقول لو ان الله هداني فيكون عليه حسرة وكل اهل الجنة يرى مقعده من النار فيقول لولا ان الله هداني فيكون له شكرا ثم تلا رسول الله صلى الله عليه وسلم ان تقول نفس يا حسرتا على ما فرطت في جنب الله واخرج ابن مردويه عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ما جلس قوم مجلسا لا يذكرون الله فيه الا كان عليهم حسرة يوم القيمة وان كانوا من اهل الجنة قالوا يا نبي الله وكيف قال يرون ثواب كل مجلس ذكروا الله فيه ولا يرونه ذلك المجلس فيكون حسرة عليهم واخرج البخاري في تاريخه والطبراني وابن مردويه عن ابي بكرة قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقرا بلى قد جاتك اياتي فكذبت بها واستكبرت وكنت من الكافرين كسرهن جميعا واخرج الحاكم وصححه وابن مردويه

عن

عن ام سلمة انها سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقرا بلى قد جاتك اياتي فكذبت بها واستكبرت وكنت من الكافرين واخرج عبد بن حميد عن عاصم انه قرا بلى قد جاتك بنصب الكاف فكذبت بها واستكبرت وكنت من الكافرين بنصب التا فيهن كلهن وينجي الله الذين اتقوا بمفازاتهم على الجماع قوله تعالى اليس في جهنم مثوى للمتكبرين اخرج ابن ابي شيبة واحمد والبخاري في الادب والترمذي وحسنه والنسائي وابن مردويه والبيهقي في شعب الايمان عن عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده عن النبي صلى الله عليه وسلم قال يحشر المتكبرون يوم القيمة امثال الذر في صور الرجال يغشاهم الذل من كل مكان يساقون الى سجن في جهنم يسمى بولس تعلوهم نار الانيار يسقون من عصارة اهل النار طينة الخبال واخرج عبد ابن حميد والبيهقي عن انس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان المتكبرين يوم القيمة يجعلون في توابيت من حديد نار تطبق عليهم ويجعلون في الدرك الاسفل من النار واخرج عبد بن حميد والبيهقي عن كعب قال يحشر المتكبرون يوم القيمة رجالا في صور الذر يغشاهم الذل من كل مكان يسلكون في نار الانيار يسقون من طينة الخبال عصارة اهل النار واخرج احمد في الزهد عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال يجا بالجبارين والمتكبرين رجال في صور الذر يطاوهم الناس من هوانهم على الله حتى يقضي بين الناس ثم يذهب بهم الى نار الانيار قيل يا رسول الله وما نار الانيار قال عصارة اهل النار واخرج ابن ابي شيبة عن عبد الله بن عمر قال لا يدخل حظيرة القدس متكبر قوله تعالى الله خالق كل شي اخرج البيهقي في الاسما والصفات عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليسالنكم الناس عن كل شي حتى يسالونكم هذا الله خلق كل شي فمن خلق الله فان سيلتم فقولوا الله كان قبل كل شي وهو خالق كل شي وهو كاين بعد كل شي قوله تعالى له مقاليد السموات والارض الآية اخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله له مقاليد السموات والارض قال مفاتيحها واخرج الفريابي وعبد بن حميد وابن المنذر عن مجاهد له مقاليد السموات قال مفاتيح بالفارسية واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن المنذر عن قتادة والحسن له مقاليد قال مفاتيح السموات والارض واخرج ابن مردويه عن ابن عمر قال خرج علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات غداة فقال اني رايت في غداتي هذه كاني اتيت بالمقاليد والموازين فاما المقاليد فالمفاتيح واما الموازين فموازينكم هذه التي تزنون بها وجي بالميزان فوضع فيما بين السما والارض ثم وضعت في كفة وجي بالامة فوضعت في الكفة الاخرى فرجحت بهم ثم جي بابي بكر فوضع في كفة والامة في كفة فوزنهم ثم جي بعمر فوضع في كفة والامة في كفة فوزنهم ثم جي بعثمن فوضع في كفة والامة في كفة فوزنهم ثم رفعت الميزان واخرج ابو يعلى وابن المنذر وابن ابي حاتم وابن مردويه عن عثمن بن عفان قال سالت رسول الله صلى الله عليه وسلم عن قول الله له مقاليد السموات والارض فقال لي يا عثمن لقد سالتني عن مسيلة لم يسالني عنها احد قبلك مقاليد السموات والارض لا اله الا الله والله اكبر وسبحن الله والحمد لله واستغفر الله الذي لا اله الا هو الاول والآخر والظاهر والباطن يحيي ويميت وهو حي لا يموت بيده الخير وهو على كل شي قدير يا عثمن من قالها في كل يوم ماية مرة اعطي بها عشر خصال اما اولها فيغفر الله له ما تقدم من ذنبه واما الثانية فيكتب له براة من النار واما الثالثة فيوكل به ملكان

يحفظانه في ليله ونهاره من الآفات والعاهات واما الرابعة فيعطى
قنطارا من الاجر واما الخامسة فيكون له اجر من اعتق مائة
رقبة محررة من ولد اسمعيل واما السابعة فيبنى له بيت في الجنة
واما الثامنة فيجوز من الحور العين واما التاسعة فيعقد على راسه
تاج الوقار واما العاشرة فيشفع في سبعين رجلا من اهل بيته
يا عثمن ان استطعت فلا يفوتنك يوم من الدهر تفز بها مع الفائز ين
وتسبق بها الاولين والآخرين **واخرج** ابن مردويه عن ابن
عباس ان عثمن بن عفان جا الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال
له اخبرني عن مقاليد السموات والارض فقال سبحان الله والحمد
لله ولا اله الا هو الله والله اكبر ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم
الاول والآخر والظاهر والباطن بيده الخير يحيي ويميت وهو على كل
شي قدير من قالهن يا عثمن اذا اصبح عشر مرات واذا امسى اعطاه ه
الله ست خصال اما اولهن فيحرس من ابليس وجنوده واما الثانية
فيعطى قنطارا في الجنة واما الثالثة فيزوج من الحور العين واما
الرابعة فيغفر له ذنوبه واما الخامسة فيكون مع ابراهيم الخليل في
قبته واما السادسة فيحضره اثنا عشر ملكا عند موته يبشرونه
بالجنة ويزفونه من قبره الى الموقف فان اصابه شي من اهاويل
يوم القيمة قالوا لا تخف انك من الآمنين ثم يحاسبه الله حسابا يسيرا
ثم يؤمر به الى الجنة يزفونه الى الجنة من موقفه كما تزف العروس حتى
يدخلونه الجنة باذن الله والناس في شدة الحساب **واخرج** الحارث
ابن ابي اسامة وابن مردويه عن ابي هريرة قال سئل عثمن بن
عفان عن مقاليد السموات والارض فقال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر مقاليد
السموات والارض ولا حول ولا قوة الا بالله من كنوز العرش **واخرج**
البيهقي في الاسما والصفات عن ابن عمر ان عثمان سال النبي صلى الله
عليه وسلم عن تفسير له مقاليد السموات والارض فقال له النبي صلى
الله عليه وسلم ما سالني عنها احد تفسيرها لا اله الا الله والله اكبر
وسبحن الله بحمده واستغفر الله لا حول ولا قوة الا بالله الاول والآخر
والظاهر والباطن بيده الخير يحيي ويميت وهو على كل شي قدير **قوله
تعالى** قل افغير الله تامروني الآيتين **اخرج** ابن مردويه عن
ابن عباس ان قريشا دعت رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يعطوه
مالا ليكون اغنى رجل بمكة ويزوجوه ما اراد من النسا ويطوون
عقبه فقالوا له هذا لك عندنا يا محمد وتكف عن شتم الهتنا ولا
تذكرها بسوء فان لم تفعل فانا نعرض عليك خصلة واحدة هي
لنا ولك فذكره قال حتى انظر ما ياتيني من ربي فجاءه الوحي قل يا ايها
الكافرون الى آخر السورة وانزل الله عليه قل افغير الله تامروني
اعبد الى قوله من الخاسرين **واخرج** البيهقي في الدلائل عن الحسين
قال قال المشركون للنبي صلى الله عليه وسلم اتضلل اباك واجدا دك
يا محمد فانزل الله قل افغير الله تامروني اعبد الى قوله من الشاكرين
قوله تعالى وما قدروا الله الآية **اخرج** سعيد بن منصور
واحمد وعبد بن حميد والبخاري ومسلم والترمذي والنسائي وابن المنذر
وابن مردويه والبيهقي في الاسما والصفات من طرق عن ابن مسعود
قال جا حبر من الاحبار الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا محمد
انا نجد ان الله يحمل السموات يوم القيمة على اصبع والارضين على اصبع
والما والثرى على اصبع وسائر الخلائق على اصبع فيقول انا الملك والشجر على اصبع صح
فضحك رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى بدت نواجذه تصديقا
لقول الحبر ثم قرا رسول الله صلى الله عليه وسلم وما قدروا الله حق

قدره والارض جميعا قبضته يوم القيمة **واخرج** احمد والترمذي وصححه
وابن مردويه والبيهقي عن ابن عباس قال مر يهودي برسول الله صلى
الله عليه وسلم وهو جالس قال كيف تقول يا ابا القاسم اذا وضع
الله السموات على ذه واشار بالسبابة والارضين على ذه والجبال
على ذه والما على ذه وسائر الخلق على ذه كل ذلك يشير باصابعه
فانزل الله وما قدروا الله حق قدره **واخرج** ابن المنذر وابن
ابي حاتم عن سعيد بن جبير قال تكلمت اليهود في صفة الرب فقا لوا
ما لم يعلموا ولم يروا فانزل الله وما قدروا الله حق قدره **واخرج**
ابن ابي حاتم عن الحسن قال ان اليهود نظروا في خلق السموات
والارض والملائكة فلما فرغوا اخذوا يقدرونه فانزل الله وما
قدروا الله حق قدره **واخرج** ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم
عن الربيع بن انس قال لما نزلت وسع كرسيه السموات والارض قالوا
يا رسول الله هذا الكرسي هكذا فكيف العرش فانزل الله وما قدروا
الله حق قدره **واخرج** عبد بن حميد والبخاري ومسلم والنسا وابن
ماجة وابن مردويه والبيهقي في الاسما والصفات عن ابي هريرة سمعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يقبض الله الارض ويطوي السما
بيمينه ثم يقول انا الملك اين ملوك الارض **واخرج** سعيد بن
منصور واحمد واللفظ له وعبد بن حميد والبخاري ومسلم والنسائي وابن
ماجة وابن المنذر وابن ابي حاتم وابن مردويه والبيهقي في الاسماء
والصفات عن ابن عمر ان النبي صلى الله عليه وسلم قرا هذه الآية
ذات يوم على المنبر وما قدروا الله حق قدره والارض جميعا قبضته يوم
القيمة والسموات مطويات بيمينه ورسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول هكذا بيده يحركها يقبل بها ويدبر يمجد الرب نفسه انا الجبار
انا المتكبر انا الملك انا العزيز انا الكريم فرجف برسول الله صلى الله
عليه وسلم المنبر حتى قلنا ليخرن به **واخرج** احمد وعبد بن حميد
والترمذي والحاكم وصححه وابن مردويه والبيهقي في البعث عن ابن
عباس قال حدثتني عايشة انها سالت رسول الله صلى الله عليه وسلم
عن هذه الآية وما قدروا الله حق قدره والارض جميعا قبضته يوم القيمة
والسموات مطويات بيمينه قال يقول انا الجبار انا انا ويمجد الرب نفسه
فرجف برسول الله صلى الله عليه وسلم منبره حتى قلنا ليخرن قلت فاين
الناس٣ يا رسول الله قال على جسر جهنم **واخرج** البزار وابن عدي وابن يومئذ٣
مردويه عن ابن عمر ان النبي صلى الله عليه وسلم قرا هذه الآية وهو
على المنبر وما قدروا الله حق قدره حتى بلغ عما يشركون فقال المنبر هكذا
فجا وذهب ثلث مرات **واخرج** ابو الشيخ في العظمة وابن عدي والبيهقي
في الاسما والصفات عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا كان
يوم القيمة جمع الله السموات السبع والارضين السبع في قبضته ثم يقول انا
الله انا الرحمن انا الملك انا القدوس انا السلام انا المومن انا المهيمن
انا العزيز انا الجبار انا المتكبر انا الذي بدات الدنيا ولم تك شيا انا
الذي اعيدها اين الملوك اين الجبابرة **واخرج** الطبراني بسند ضعيف
عن جرير قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لنفر من اصحابه اني
قاري عليكم آيات من آخر الزمر فمن بكى منكم وجبت له الجنة فقراها من
عند وما قدروا الله حق قدره الى آخر السورة فمنا من بكى ومنا من لم يبك
فقال الذين لم يبكوا يا رسول الله جهدنا ان نبكي فلم نبك فقال اني
ساقروها عليكم فمن لم يبك فليتباك **واخرج** الطبراني بسند مقارب
عن ابي مالك الاشجعي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله يقول
ثلث خلال غيبتهن عن عبادي لو راهن رجل ما عمل سوا ابدا لو كشف غطا
فراني حتى استيقن ويعلم كيف افعل بخلقي اذا اتيتهم و قبضت

السموات بيدك ثم قبضت الارض ثم الارضين ثم قلت انا الملك من ذا الذي
له الملك دوني ثم اريهم الجنة وما اعددت لهم فيها من خير فيستيقنونها
واريهم النار وما اعددت لهم فيها من شر فيستيقنونها عيانا غيبت ذلك
عنهم لاعلم كيف تعملون وقد بينته لهم **واخرج** عبد بن حميد واللالكائي وابن مرد ديه
عن مسروق ان نبي الله صلى الله عليه وسلم قال ليهودي اذكر من عظمة ربنا
فقال السموات على الخنصر والارضون على البنصر والجبال على الوسطى والما
على السبابة وسائر الخلق على الابهام فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
وما قدروا الله حق قدره والارض جميعا الآية **واخرج** عبد بن حميد
وابن ابي حاتم عن ابن عباس قال يطوى الله السموات السبع بما فيها من
الخليقة والارضين السبع بما فيها من الخليقة يطوى ذلك كله بيمينه يكون
ذلك في يده بمنزلة خردلة **واخرج** عبد بن حميد عن قتادة والسموا
مطويات بيمينه قال قال كعب كلهن بيمينه **واخرج** عبد بن حميد عن
الضحاك والارض جميعا قبضته يوم القيمة والسموات مطويات بيمينه
قال كلهن في يمينه **واخرج** البيهقي في الاسما والصفات عن شيبان النحوي
في قوله وما قدروا الله حق قدره والارض جميعا قبضته يوم القيمة والسمو
مطويات بيمينه قال لم يفسرها قتادة **واخرج** البيهقي عن سفين بن
عيينة قال كلما وصف الله نفسه في كتابه فتفسيره تلاوته والسكوت
عليه **قوله تعالى** ونفخ في الصور الآية **اخرج** احمد وعبد بن
حميد والبخاري ومسلم والترمذي والنسائي وابن ماجة وابن مردويه عن
ابي هريرة قال قال رجل من اليهود بسوق المدينة والذي اصطفى موسى على
البشر فرفع رجل من الانصار يده فلطمه قال اتقول هذا وفينا رسول الله
صلى الله عليه وسلم فذكرت ذلك لرسول الله صلى الله عليه وسلم فقال
قال الله ونفخ في الصور فصعق من في السموات ومن في الارض الا من شاء
الله ثم نفخ فيه اخرى فاذا هم قيام ينظرون فاكون اول من يرفع راسه
فاذا انا بموسى آخذ بقائمة من قوائم العرش فلا ادري ارفع راسه
قبلي او كان ممن استثنى الله **واخرج** ابو يعلى وابن المنذر وابن مردويه
والحاكم وصححه والبيهقي في البعث عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال سالت جبريل عن هذه الآية ونفخ في الصور فصعق من في السموات
ومن في الارض الا من شاء الله من الذين لم يشا الله ان يصعقهم قال هم
الشهدا متقلدون اسيافهم حول العرش تتلقاهم الملائكة يوم القيمة الى
المحشر بنجائب من ياقوت ازمتها الدر برحائل السندس والاستبرق نمارها
الين من الحرير مد خطاها مد ابصار الرجل يسيرون في الجنة يقولون عند
طول النزهة انطلقوا بنا الى ربنا ننظر كيف يقضي بين خلقه يضحك اليهم
الهي واذا ضحك الى عبد في موطن فلا حساب عليه **واخرج** سعيد بن
منصور وعبد بن حميد عن ابي هريرة فصعق من في السموات ومن في الارض
الا من شاء الله قال هم الشهدا هم ثنية الله **واخرج** سعيد بن منصور
وهناد وعبد بن حميد وابن المنذر عن سعيد بن جبير في قوله الا من شاء الله
قال هم الشهدا ثنية الله متقلدين السيوف حول العرش **واخرج** الفريابي
وابن مردويه عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ونفخ في الصور
فصعق من في السموات ومن في الارض الا من شاء الله قالوا يا رسول الله من
هؤلاء الذين استثنى الله قال جبريل وميكائيل وملك الموت واسرافيل وحملة
العرش فاذا قبض الله ارواح الخلائق قال لملك الموت من بقي فيقول سبحانك
ربي وتعاليت ذا الجلال والاكرام بقي جبريل وميكائيل واسرافيل وملك الموت
فيقول خذ نفس اسرافيل فياخذ نفس اسرافيل فيقول يا ملك الموت من بقي
فيقول سبحانك تباركت ربي وتعاليت ذا الجلال والاكرام بقي جبريل وميكائيل
وملك الموت فيقول خذ نفس ميكائيل فياخذ نفس ميكائيل فيقع كالطود العظيم
فيقول يا ملك الموت من بقي فيقول جبريل وملك الموت فيقول مت يا ملك
الموت

الموت فيموت فيقول يا جبريل من بقي فيقول بقي وجهك الدائم الباقي
وجبريل الميت الفاني قال لابد من موتي فيقع ساجدا يخفق بجناحيه
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان فضل خلقه على خلق ميكائيل
كالطود العظيم **واخرج** ابن مردويه والبيهقي في البعث عن انس رفعه
في قوله ونفخ في الصور الآية قال فكان ممن استثنى ثلثة جبريل
وميكائيل وملك الموت فيقول الله وهو اعلم يا ملك الموت من بقي فيقول
بقي وجهك الباقي الكريم وعبدك جبريل وميكائيل وملك الموت
فيقول توف نفس ميكائيل ثم يقول وهو اعلم يا ملك الموت من بقي فيقول
بقي وجهك الباقي الكريم وعبدك جبريل وملك الموت فيقول توف
نفس جبريل ثم يقول وهو اعلم يا ملك الموت من بقي فيقول بقي وجهك
الباقي الكريم وعبدك ملك الموت وهو ميت فيقول مت ثم ينادي انا
بدات الخلق ثم اعيده فاين الجبارون المتكبرون فلا يجيبه احد ثم ينادي دي
لمن الملك اليوم فلا يجيبه احد فيقول هو لله الواحد القهار ثم ينفخ فيه
اخرى فاذا هم قيام ينظرون **واخرج** ابن المنذر عن جابر فصعق
من في السموات ومن في الارض الا من شاء الله قال استثنى موسى لانه
كان صعق قبل **واخرج** عبد بن حميد وابن المنذر عن عكرمة الا
من شاء الله قال هم حملة العرش **واخرج** عبد الرزاق وعبد بن حميد
وابن المنذر عن قتادة في الآية قال ما يبقى احد الا مات وقد استثنى
والله اعلم بثنياه **واخرج** احمد ومسلم عن ابن عمر قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم يخرج الدجال في امتي فيمكث فيهم اربعين يوما
او اربعين عاما او اربعين شهرا او اربعين ليلة فيبعث الله عيسى بن
مريم كانه عروة بن مسعود الثقفي فيطلبه فيهلكه الله ثم يلبث الناس
بعده سنين سبعا ليس بين اثنين عداوة ثم يرسل الله ريحا باردة
من قبل الشام فلا يبقى احد في قلبه مثقال ذرة من ايمان الا قبضته
حتى لو ان احدهم كان في كبد جبل لدخلت عليه ويبقى شرار الناس
في خفة الطير واحلام السباع لا يعرفون معروفا ولا ينكرون منكرا
فيتمثل لهم الشيطان فيقول الا تستجيبون فيامرهم بالاوثان فيعبدونها
وهم في ذلك دارة ارزاقهم حسن عيشهم ثم ينفخ في الصور فلا يسمعه احد
الا اصغى واول من يسمعه رجل يلوط حوضه فيصعق ثم لا يبقى احد الا
صعق ثم يرسل الله مطرا كانه الطل فتنبت منه اجساد الناس ثم ينفخ
فيه اخرى فاذا هم قيام ينظرون ثم يقال يا ايها الناس هلموا الى ربكم
وقفوهم انهم مسئولون ثم يقال اخرجوا بعث النار فيقال من كم فيقال
من كل الف تسعماية وتسعة وتسعين فذلك يوم يجعل الولدان
شيبا وذلك يوم يكشف عن ساق **واخرج** البخاري ومسلم وابن مردويه
عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم بين النفختين
اربعون قالوا يا ابا هريرة اربعون يوما قال ابيت قالوا اربعون شهرا
قال ابيت قالوا اربعون عاما قال ابيت ثم ينزل الله من السماء ماء فينبتون
كما ينبت البقل وليس من الانسان شي الا يبلى الا عظما واحدا وهو عجب
الذنب ومنه يركب الخلق يوم القيمة **واخرج** ابن ابي داود في البعث
وابن مردويه عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ينفخ في
الصور والصور كهيئة القرن فصعق من في السموات ومن في الارض
وبين النفختين اربعون عاما فيمطر الله في تلك الاربعين مطرا فينبتو ن
من الارض كما ينبت البقل ومن الانسان عظم لا تاكله الارض عجب
ذنبه ومنه يركب جسده يوم القيمة **واخرج** ابن ابي عاصم في السنة
عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال كل ابن آدم تاكله
الارض الا عجب الذنب منه ينبت ويرسل الله ماء الحياة فينبتون منه
نبات الخضر حتى اذا اخرجت الاجساد ارسل الله الارواح فكان كل روح

اسرع الى صاحبه من الطرف ثم ينفخ في الصور فاذا هم قيام ينظرون واخرج
ابن المبارك عن الحسن قال ما بين النفختين اربعون سنة الاولى يميت
الله بها كل حي والاخرى يحيي الله بها كل ميت واخرج ابن المبارك
في الزهد وعبد بن حميد وابو داوود والترمذي وحسنه والنسائي وابن
المنذر وابن حبان والحاكم وصححه والبيهقي في البعث والنشور وابن مرد ويه
عن ابن عمرو ان اعرابيا سال رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الصور
فقال قرن ينفخ فيه واخرج مسدد وعبد بن حميد وابن المنذر عن
ابن مسعود قال الصور كهيئة القرن ينفخ فيه واخرج عبد بن حميد
والترمذي وحسنه وابن المنذر والحاكم وابن مردويه والبيهقي في البعث
عن ابي سعيد الخدري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كيف انعم
وقد التقم صاحب القرن القرن وحنى جبهته واصغى سمعه ينتظر
ان يؤمر ان ينفخ فينفخ قال المسلمون فكيف نقول يا رسول الله قال قولوا
حسبنا الله ونعم الوكيل على الله توكلنا واخرج الحاكم وصححه وابن مردويه
عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما طرف صاحب
الصور مذ وكل به مستعدا ينظر نحو العرش مخافة ان يؤمر بالصيحة
قبل ان يرتد اليه طرفه كان عينيه كوكبان دريان واخرج
سعيد بن منصور وابن مردويه والبيهقي في البعث عن ابي سعيد الخدري
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم جبريل عن يمينه وميكائيل عن
يساره وهو صاحب الصور يعني اسرافيل واخرج ابن ماجة والبزار
وابن مردويه عن ابي سعيد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان
صاحبي الصور بايديهما قرنان يلاحظان النظر متى يؤمران واخرج
البزار والحاكم عن ابي سعيد عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ما من صباح ح
الا وملكان موكلان بالصور ينتظران متى يؤمران فينفخان واخرج احمد
والحاكم عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال النافخان في السماء
الثانية راس احدهما بالمشرق ورجلاه بالمغرب ينتظران متى يؤمران
ان ينفخا في الصور فينفخا واخرج عبد بن حميد والطبراني في الاوسط
بسند حسن عن عبد الله بن الحارث قال كنت عند عائشة وعندها
كعب الحبر فذكر اسرافيل فقالت عائشة اخبرني عن اسرافيل فقال له
اربعة اجنحة جناحان في الهوى وجناح قد تسربل به وجناح على كا هله
والقلم على اذنه فاذا نزل الوحي كتب القلم ثم درست الملائكة وملك
الصور اسفل منه جاث على احدى ركبتيه وقد نصب الاخرى فالتقم
الصور محني ظهره وطرفه الى اسرافيل وقد امر اذا راى اسرافيل قد ضم
جناحيه ان ينفخ في الصور فقالت عائشة هكذا سمعت رسول الله صلى
الله عليه وسلم يقول واخرج ابو الشيخ في العظمة عن ابي بكر الهذلي قال
ان ملك الصور الذي وكل به ان احدى قدميه لفي الارض السابعة وهو جاث
على ركبتيه شاخص بصره الى اسرافيل ما طرف مذ خلقه الله ينظر متى
يشير اليه فينفخ في الصور واخرج ايضا عن وهب قال خلق الله الصور
من لؤلؤة بيضاء في صفاء الزجاجة ثم قال للعرش خذ الصور فتعلق به
ثم قال كن فكان اسرافيل فامره ان ياخذ الصور فاخذه وبه ثقب بعدد
كل روح مخلوقة ونفس منفوسة لا تخرج روحان من ثقب واحد وفي وسط
الصور كوة كاستدارة السماء والارض واسرافيل واضع فمه على تلك الكوة ثم
قال له الرب قد وكلتك بالصور فانت للنفخة وللصيحة فدخل اسرافيل
في مقدم العرش فادخل رجله اليمنى تحت العرش وقدم اليسرى ولم يطرف
منذ خلقه الله لينظر ما يؤمر به واخرج احمد وابو داوود والنسائي وابن
خزيمة وابن حبان والحاكم عن اوس بن اوس ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال ان من افضل ايامكم يوم الجمعة فيه خلق آدم وفيه قبض
وفيه نفخة الصور وفيه الصعقة واخرج عبد بن حميد عن ابي عمران

الجوني

الجوني قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لما بعث الي بعث الى صاحب
الصور فاخذه فاهوى بيده الى فيه فقدم رجلا واخر رجلا متى يؤمر فينفخ
فاتقوا النفخة واخرج ابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن مردويه
عن ابن عباس في قوله ونفخ في الصور فصعق من في السموات ومن
في الارض قال نفخ فيه اول مرة فصاروا عظاما ورفاتا ثم نفخ فيه
الثانية فاذا هم قيام ينظرون واخرج عبد بن حميد عن قتادة قال
ذكر لنا ان نبي الله صلى الله عليه وسلم قال اتاني ملك فقال يا محمد
اختر نبيا ملكا او نبيا عبدا قال فاوما الي جبريل ان تواضع فقلت نبيا
عبدا فاعطيت خصلتين ان جعلت اول من ينشق عنه الارض واول
شافع فارفع راسي فاجد موسى اخذا بالعرش فالله اعلم اصعق بعد الصعقة
الاولى ام لا ثم ينفخ فيه اخرى فاذا هم قيام ينظرون واخرج عبد بن
حميد عن ابراهيم عن ابيه قال كنت جالسا عند عكرمة فذكروا الذين
يغرقون في البحر فقال عكرمة الحمد لله ان الذين يغرقون في البحر هم
الذين تقتسم لحومهم الحيتان فلا يبقى منهم شيء الا العظام فتقلبها الامواج
حتى تلقيها على البر فتمكث العظام حينا حتى يصير حائلة نخرة فتمر بها الابل
فتاكلها ثم تسير الابل فتبعر ثم تجيء بعدهم قوم فينزلون منزلا فياخذون
ذلك البعر فيوقدون ثم تخمد تلك النار فتجيء ريح فتلقي ذلك الرماد على
الارض فاذا جاءت النفخة قال الله فاذا هم قيام ينظرون فخرج اولئك
واهل القبور سواء واخرج عبد بن حميد عن عبد الله بن عمرو بن العا صى
قال ينفخ في الصور النفخة الاولى من باب ايليا الشرقي او قال الغربي والنفخة
الثانية من باب الآخر واخرج عن الحسن قال بلغني ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال ان بين النفختين اربعين يقول الحسن لا ندري
اربعين سنة او اربعين شهرا او اربعين ليلة واخرج عبد بن حميد
عن قتادة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم بين النفختين اربعون فما
سالناه عن ذلك وما زادنا على ذلك غير انهم كانوا يرون من رايهم
انها اربعون سنة قال وذكر لنا انه يبعث في تلك الاربعين مطر يقال
له مطر الحياة حتى تطيب الارض وتهتز وتنبت اجساد الناس نبات البقل
ثم ينفخ النفخة الثانية فاذا هم قيام ينظرون واخرج عبد بن حميد
وعلي بن معبد في كتاب الطاعة والعصيان وابو يعلى وابو الحسن القطان
في الطوالات وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والطبراني وابي موسى
المديني كلاهما في الطوالات وابو الشيخ في العظمة والبيهقي في البعث والنشور
عن ابي هريرة قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول وعنده طائفة
من اصحابه ان الله تبارك وتعالى لما فرغ من خلق السموات والارض خلق
الصور فاعطاه اسرافيل فهو واضعه على فيه شاخص بصره الى السماء العرش
ينظر متى يؤمر فينفخ فيه قلت يا رسول الله وما الصور قال القرن قلت فكيف
هو قال عظيم والذي بعثني بالحق ان عظم دارة فيه كعرض السموات والارض
فينفخ فيه النفخة الاولى فيصعق من في السموات ومن في الارض ثم ينفخ فيه
اخرى فاذا هم قيام ينظرون لرب العالمين فيامر الله اسرافيل في النفخة الا ولي
ان يمد بها ويطولها فلا يفتر وهو الذي يقول الله ما ينظر هؤلاء الا صيحة
واحدة ما لها من فواق فيسير الله الجبال فتكون سرابا وترج الارض باهلها
رجا فتكون كالسفينة الموثقة في البحر يضربها الامواج تتكفا باهلها
كالقنديل المعلق بالعرش يرجرجه الارواح وهي التي يقول الله يوم ترجف
الراجفة تتبعها الرادفة قلوب يومئذ واجفة فتميد الناس على ظهرها
وتذهل المراضع وتضع الحوامل وتشيب الولدان وتطير الشياطين هاربة
من الفزع حتى تاتي الاقطار فتتلقاها الملائكة فتضرب وجوهها فترجع
ويتولى الناس مدبرين ينادي بعضهم بعضا وهو قوله يوم تولون مدبرين
ما لكم من الله من عاصم وقوله يوم التناد يوم ينادي بعضهم بعضا

وهو قوله يوم تولون مدبرين ما لكم من الله من عاصم وقوله يوم
التناد يوم تولون مدبرين يوم ينادي بعضهم بعضا فبينما هم على ذلك
اذ تصدعت الارض كل صدع من قطر الى قطر فراوا امرا عظيما لم يروا مثله
واخذهم لذلك من الكرب والهول ما الله به عليم ثم نظروا الى السما
فاذا هي كالمهل ثم انشقت وانتثرت نجومها وخسف شمسها وقمرها فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم والاموات لا يعلمون شيا من ذلك فقلت
يا رسول الله فمن استثنى الله حين يقول ففزع من في السموات ومن في
الارض الا من شا الله قال اوليك الشهدا وانما يتصل الفزع الى الاحياء
وهم احيا عند ربهم يرزقون ووقاهم الله فزع ذلك اليوم وامنهم منه
وهو الذي يقول الله يا ايها الناس اتقوا ربكم ان زلزلة الساعة
شي عظيم الى قوله شديد فينفخ نفخة الصعق فيصعق اهل السموات
واهل الارض الا من شا الله فاذا هم خمود ثم تجي ملك الموت الى الجبار
فيقول يا رب قد مات اهل السموات واهل الارض الا من شيت فيقول
وهو اعلم فمن بقي فيقول يا رب بقيت انت الحي الذي لا تموت وبقي
حملة عرشك وبقي جبريل وميكايل واسرافيل وبقيت انا فيقول
الله ليمت جبريل وميكايل واسرافيل وينطق الله العرش فيقول
يا رب يموت جبريل وميكايل واسرافيل فيقول الله له اسكت اني كتبت
الموت على من كان تحت العرش فيموتون ثم ياتي ملك الموت
الى الجبار فيقول يا رب قد مات جبريل وميكايل واسرافيل فيقول الله
عز وجل وهو اعلم فمن بقي فيقول يا رب بقيت انت الحي القيوم الذي
لا يموت وبقي حملة عرشك وبقيت انا فيقول الله له لتمت حملة عرشي
فيموتون ويامر الله العرش فيقبض الصور ثم ياتي ملك الموت الرب
فيقول يا رب مات حملة عرشك فيقول الله وهو اعلم فمن بقي
فيقول انت الحي الذي لا تموت وبقيت انا فيقول الله له انت خلق من خلقي
خلقتك لما رايت فمت فيموت فاذا لم يبق الا الله الواحد القهار الصمد الذي
لم يلد ولم يولد كان اخرا كما كان اولا طوى السموات والارض كطي السجل
للكتاب ثم دحا بهما فتلقفهما ثم قال انا الجبار ثلث مرات ثم هتف
بصوته لمن الملك اليوم لمن الملك اليوم فلا يجيبه احد
ثم يقول لنفسه لله الواحد القهار يوم تبدل الارض غير الارض والسموات
فيبسطها ويسطحها ثم يمدها مد الاديم العكاظي لا ترى فيها عوجا ولا امتا
ثم يزجر الله الخلق زجرة واحدة فاذا هم في هذه المبدلة من كان في
بطنها كان في بطنها ومن كان على ظهرها كان على ظهرها ثم ينزل
الله عليكم ما من تحت العرش فيامر الله السما ان تمطر فتمطر اربعين
يوما حتى يكون الما فوقكم اثني عشر ذراعا ثم يامر الله الاجساد
ان تنبت فتنبت نبات الطراثيث وكنبات البقل حتى اذا تكاملت
اجسامهم وكانت كما كانت قال الله ليحي حملة العرش فيحيون ويامر
الله اسرافيل فياخذ الصور فيضعه على فيه ثم يقول الله ليحي جبريل
وميكايل فيحييان ثم يدعو الله بالارواح فيوتى بها تتوهج ارواح
المومنين نورا والاخرى ظلمة فيقبضها الله جميعا ثم يلقيها في الصور
ثم يامر اسرافيل ان ينفخ نفخة البعث فينفخ نفخة
البعث فتخرج الارواح كانها النحل قد ملات ما بين السما والارض
فيقول وعزتي وجلالي ليرجعن كل روح الى جسده فتدخل الارواح
في الارض الى الاجساد فتدخل في الخياشيم ثم تمشي في الاجساد كما يمشي السم
في اللديغ ثم تنشق الارض عنكم وانا اول من تنشق عنه الارض فتخرجون
منها سراعا الى ربكم تنسلون مهطعين الى الداعي يقول الكافرون هذا
يوم عسر حفاة عراة غلفا غرلا فبينما هم نحن وقوف اذ سمعنا حسا من السما
شديدا فينزل اهل السما الدنيا بمثلي من في الارض من الجن والانس

حتى

حتى اذا دنوا من الارض اشرقت الارض بنورهم ثم ينزل اهل السما
الثانية بمثلي من نزل من الملايكة ومثلي من فيها من الجن والانس
حتى اذا دنوا من الارض اشرقت الارض بنورهم واخذوا مصافهم ثم ينزل
اهل السما الثالثة بمثلي من نزل من الملايكة ومثلي من فيها من الجن
والانس حتى اذا دنوا من الارض اشرقت الارض بنورهم واخذوا مصافهم
ثم ينزلون على قدر ذلك من التضعيف الى السموات السبع ثم ينزل الجبار
في ظلل من الغمام والملايكة تحمل عرشه يوميذ ثمانية وهم اليوم اربعة
اقدامهم على تخوم الارض السفلى والارضون والسموات الى حجزهم والعرش
على مناكبهم لهم زجل بالتسبيح فيقولون سبحن ذي العزة والجبروت سبحن
ذي الملك والملكوت سبحن الحي الذي لا يموت سبحن الذي يميت الخلايق
ولا يموت سبوح قدوس قدوس سبحن ربنا الاعلى رب الملايكة
والروح سبحن ربنا الاعلى الذي يميت الخلايق ولا يموت فيضع الله عرشه صح حيث
يشا من الارض ثم يهتف بصوته فيقول يا معشر الجن والانس اني قد
انصتت لكم منذ يوم خلقتكم الى يومكم هذا اسمع قولكم وابصر اعمالكم
فانصتوا الي فانما هي اعمالكم وصحفكم تقرا عليكم فمن وجد خيرا فليحمد
الله ومن وجد غير ذلك فلا يلومن الا نفسه ثم يامر الله جهنم فيخرج
منها عنق ساطع مظلم ثم يقول الم اعهد اليكم يا بني آدم ان لا تعبدوا
الشيطان انه لكم عدو مبين الى قوله وامتازوا اليوم ايها المجرمون
فيميز بين الناس وتجثوا الامم قال وترى كل امة جاثية كل امة
تدعى الى كتابها اليوم ويوقفون موقفا واحدا مقدار اربعين عاما لا
يقضى بينهم فيبكون حتى تنقطع الدموع ويدمعون دما ويعرقون عرقا
حتى يبلغ ذلك منهم ان يلجمهم العرق وان يبلغ الاذقان منهم فيضجون
ويقولون من يشفع لنا الى ربنا فيقضي بيننا فيقولون ومن احق بذلك
من ابيكم آدم خلقه الله بيده ونفخ فيه من روحه وكلمه قبلا فياتون
آدم فيطلبون ذلك اليه فيابى ويقول ما انا بصاحب ذلك ثم يستقرون
الانبيا نبيا نبيا كلما جاوا نبيا ابى عليهم قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم حتى ياتوني فانطلق حتى اتي الفحص فاخر ساجدا قال ابو
هريرة يا رسول الله وما الفحص قال قدام العرش حتى يبعث الله الي
ملكا فياخذ بعضدي فيرفعني فيقول لي يا محمد فاقول نعم يا رب فيقول
ما شانك وهو اعلم فاقول يا رب وعدتني الشفاعة فشفعني في
خلقك فاقض بينهم قال قد شفعتك وانا اقضي بينهم قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم فارجع فاقف مع الناس فيقضي الله بين الخلايق
فيكون اول من يقضي فيه في الدما وياتي كل من قتل في سبيل
الله ويامر الله بحمل راسه وتشخب اوداجه دما فيقولون يا ربنا قتلنا
فلان وفلان فيقول الله وهو اعلم لم قتلتم فيقولون يا ربنا قتلنا
لتكون العزة لك فيقول الله لهم صدقتم فيجعل الله لوجوههم نورا مثل
الشمس ثم تشيعهم الملايكة الى الجنة وياتي من كان قتل على غير ذلك
يحمل راسه وتشخب اوداجه فيقولون يا ربنا قتلنا فلان وفلان فيقول
لهم وهو اعلم فيقول لتكون العزة لي فيقول الله له تعست ثم ما يبقى نفس
قتلها الا قتل بها ولا مظلمة ظلمها الا اخذ بها وكان في مشية الله
ان شا عذبه وان شا رحمه ثم يقضي الله بين من بقي من خلقه حتى
لا يبقى مظلمة لاحد عند احد الا اخذها الله للمظلوم من الظالم حتى
انه ليكلف يوميذ شايب اللبن للبيع الذي كان يشوب اللبن بالما ثم يبيعه
فيكلف يوميذ ان يخلص الما من اللبن فاذا فرغ الله من ذلك نادى
نداء اسمع الخلايق كلهم الا ليلحق كل قوم بالهتهم وما كانوا يعبدون
من دون الله فلا يبقى احد عبد من دون الله شيا الا مثلت له الهته
بين يديه ويجعل يوميذ ملك من الملايكة على صورة عزير ويجعل

ملك من الملايكة على صورة عيسى فيتبع هذا اليهود وهذه النصاري
ثم تقود بهم الهتهم الى النار فهي التي قال الله لو كان هولآء الهة ما
وردوها وكل فيها خالدون فاذا لم يبق الا المومنون وفيهم المنافقون
فيقال لهم يا ايها الناس ذهب الناس فالحقوا بالهتكم وما كنتم تعبدون
فيقولون والله ما كنا نعبد الها الا الله فيقال لهم كذلك الحقوا بالهتكم
وما كنتم تعبدون فيقولون والله ما لنا اله الا الله وما كنا نعبد
غيره فيقال لهم الثالثة فيقولون مثل ذلك فيقول انا ربكم فهل
بينكم وبين ربكم آية تعرفونه بها فيقولون نعم فيكشف عن ساق
ويريهم ما شا الله ان يريهم من الآية فيعرفون انه ربهم فيخرون
سجدا لوجوههم ويخر كل منافق على قفاه ويجعل الله اصلابهم كصياصي
البقر ثم ياذن الله لهم فيرفعون ويضرب الصراط بين ظهري
جهنم كدقة الشعر او كحد السيف عليه كلاليب وخطاطيف وحسك
كحسك السعدان دونه جسر دحض مزلة فيمرون كطرف العين
وكلمح البرق وكمر الريح وكجياد الخيل او كجياد الركاب وكجياد الرجال
فناج سالم وناج مخدوش ومكدوش على وجهه في جهنم ثم فاذا افضى
اهل الجنة الى الجنة فدخلوها فوالذي بعثني بالحق ما انتم في الدنيا
باعرف بازواجكم ومساكنكم من اهل الجنة بازواجهم ومساكنهم
اذا دخلوا الجنة فيدخل كل رجل منهم على اثنتين وسبعين زوجة
مما ينشي الله في الجنة واثنتين ادميتين من ولد آدم لهما فضل على
من شا الله بعبادتهما في الدنيا فيدخل على الاولى منهن في غرفة
من ياقوتة على سرير من ذهب مكلل باللولو عليه سبعون زوجا
من سندس واستبرق ثم انه يضع يده بين كتفيها فينظر الى يده من
صدرها من وراء ثيابها وجلدها ولحمها وانه لينظر الى مخ ساقها
كما ينظر احدكم الى السلك في الياقوتة كبدها له مرآة وكبده لها مرآة
فبينما هو عندها لا يملها ولا تمله ولا ياتيها مرة الا وجدها عذرا ما يفتران
ولا يا لمان فبينما هو كذلك اذ نودي فيقال له انا عرفنا انك لا تمل
ولا تمل وان لك ازواجا غيرها فيخرج فياتيهن واحدة فواحدة كلما جاء
منهن واحدة قالت له والله ما ارى في الجنة شيا احسن منك ولا انشا في
الجنة شيا احب الي منك قال واذا وقع اهل النار في النار وقع فيها
خلق من خلق الله اوبقتهم اعمالهم فمنهم من تاخذه النار الى ركبتيه ومنهم
من تاخذه النار الى حقويه ومنهم من تاخذه النار في جسده كله الا وجهه
حرم الله صورهم على النار فينادون في النار ويقولون من يشفع لنا الى
ربنا حتى يخرجنا من النار فيقولون ومن احق بذلك من ابيكم آدم فينطلق
المومنون الى آدم فيقولون خلقك الله بيده ونفخ فيك من روحه وكلمك
قبلا فيذكر آدم ذنبه فيقول ما انا بصاحب ذلك ولكن عليكم بنوح
فانه اول رسل الله فيوتى نوح ويطلب ذلك اليه فيذكر ذنبا ويقول
ما انا بصاحب ذلك ولكن عليكم بابراهيم فان الله اتخذه خليلا فيوتى
ابراهيم فيطلب ذلك اليه فيذكر ذنبا ويقول ما انا بصاحب ذلك ولكن عليكم
بموسى فان الله كلمه وقربه نجيا وانزل عليه التوراة فيوتى موسى فيطلب
ذلك اليه فيذكر ذنبا ويقول ما انا بصاحب ذلك ولكن عليكم
بروح الله وكلمته عيسى بن مريم فيوتى عيسى بن مريم فيطلب ذلك
اليه فيقول ما انا بصاحب ذلك ولكن عليكم بمحمد صلى الله عليه وسلم
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فياتوني ولي عند ربي ثلث شفاعات
وعدنيهن فانطلق حتى آتي باب الجنة فآخذ بحلقة الباب فاستفتح فيفتح
لي فادخل فاخر ساجدا فياذن الله لي من حمده وتسبيحه وتمجيده بشي ما
اذن به لاحد من خلقه ثم يقول ارفع راسك يا محمد اشفع تشفع وسل
تعطه فاذا رفعت راسي قال لي وهو اعلم ما شانك فاقول يا رب وعدتني

الشفاعة

الشفاعة فشفعني فاقول يا رب من وقع في النار من امتي فيقول الله
اخرجوا من عرفتم صورته فيخرج اولئك حتى لا يبقى منهم احد ثم ياذن
الله في الشفاعة فلا يبقى نبي ولا شهيد الا شفع فيقول الله اخرجوا
من وجدتم في قلبه مثقال زنة دينار من خير فيخرج اولئك حتى لا
يبقى منهم احد ثم يشفع اليه فيقول اخرجوا من وجدتم في قلبه زنة
ثلثي دينار ثم يقول نصف دينار ثم يقول ثلث دينار ثم يقول ربع دينار
ثم يقول قيراط ثم يقول مثقال حبة فيخرج اولئك حتى لا يبقى منهم احد
وحتى لا يبقى في النار من عمل لله خيرا قط ولا يبقى احد له شفاعة
الا شفع حتى ان ابليس ليتطاول لما يرى من رحمة الله رجاء ان يشفع
له ثم يقول الله بقيت انا وانا ارحم الراحمين. فيقبض قبضة فيخرج
منها ما لا يحصيه غيره فينبتهم على نهر الحيوان فينبتون كما تنبت
الحبة في حميل السيل فما يلي الشمس اخضر وما يلي الظل اصفر فينبتون
كالذر مكتوب في رقابهم الجهنميون عتقاء الرحمن لم يعملوا لله خير قط
يقول مع التوحيد فيمكثون في الجنة ما شا الله وذلك الكتاب في رقابهم
ثم يقولون امح عنا هذا الكتاب فيمحوه عنهم **قوله تعالى**
واشرقت الارض بنور ربها الآية **اخرج** ابن جرير عن السدي واشرقت
الارض قال اضاءت ووضع الكتاب قال الحساب **واخرج** عبد بن حميد
وابن جرير وابن المنذر عن قتادة واشرقت الارض بنور ربها قال فما
يتضارون في نوره الا كما يتضارون في اليوم الصحو الذي لا دخن فيه وجيء بالنبيين
والشهدا قال الذين استشهدوا **واخرج** عبد بن حميد عن ابن عباس
وجيء بالنبيين والشهدا الذين يشهدون بالبلاغ ليس فيهم طعان ولا لعان
واخرج ابن جرير وابن مردويه عن ابن عباس وجيء بالنبيين والشهدا
قال ليشهدون بتبليغ الرسالة وتكذيب الامم اياهم **قوله تعالى**
وسيق الذين كفروا الى جهنم زمرا الآية **اخرج** ابن مردويه عن ابي
هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان جهنم اذا سيق اليها اهلها
تلقيهم لهبها بعنق منها لفحة لم تدع لحما على عظم الا القته على العرقوب **واخرج**
عبد بن حميد وابن جرير عن قتادة ولكن حقت كلمة العذاب على الكافرين
قال باعمالهم اعمال السوء **قوله تعالى** وسيق الذين اتقوا ربهم الى
الجنة زمرا **اخرج** احمد وعبد بن حميد ومسلم عن انس قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم اول زمرة يدخلون الجنة على صورة القمر ليلة البدر
والذين يلونهم على ضوء اشد كوكب دري في السما اضاءة **واخرج**
ابن المبارك في الزهد وعبد الرزاق وابن ابي شيبة وابن راهويه وعبد
ابن حميد وابن ابي الدنيا في صفة الجنة والبيهقي في البعث والضيا
في المختارة عن علي بن ابي طالب قال يساق الذين اتقوا ربهم الى الجنة زمرا
حتى اذا انتهوا الى ابواب من ابوابها وجدوا عنده شجرة يخرج من تحت
ساقها عينان تجريان فعمدوا الى احداهما فشربوا منها فذهب ما في بطونهم
من اذى او قذى او باس ثم عمدوا الى الاخرى فتطهروا منها فجرت عليهم
نضرة النعيم فلن تغير ابشارهم بعدها ابدا ولن تشعث اشعارهم كانما
دهنوا بالدهان ثم انتهوا الى خزنة فقال سلام عليكم طبتم فادخلوها
خالدين ثم تلقاهم الولدان يطوفون بهم كما يطوف اهل الدنيا بالحميم
فيقولون ابشر بما اعد الله لك من الكرامة ثم ينطلق غلام من اولئك
الولدان الى بعض ازواجه من الحور العين فيقول قد جا فلان باسمه الذي
يدعى به في الدنيا فتقول انت رايته فيقول انا رايته فيستخفها
الفرح حتى تقوم على اسكفة بابها فاذا انتهى الى منزله نظر شي من اساس
بنيانه فاذا جندل اللولو فوقه اخضر واصفر واحمر من كل لون ثم رفع
راسه فنظر الى سقفه فاذا مثل البرق ولولا ان الله تعالى قدره له لالم
ان يذهب ببصره ثم طاطا راسه فاذا نظر الى ازواجه والاكواب موضوعة

وغمارق مصفوفة وزرابي مبثوثة تنظر الى تلك النعمة ثم اتكا على اريكة من
اريكة ثم قال الحمد لله الذي هدانا لهذا وما كنا لنهتدي لولا ان هدانا
الله الاية ثم ينادي منادٍ تحيون فلا تموتون ابدا وتقيمون فلا تظعنون ابدا
وتصحون فلا تمرضون ابدا **قوله تعالى** وفتحت ابوابها **اخرج**
البخاري ومسلم والطبراني عن سهل بن سعد ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال في الجنة ثمانية ابواب منها باب يسمى الريان لا يدخله الا الصائم ن
واخرج مالك واحمد والبخاري ومسلم والترمذي والنسائي وابن حبان عن
ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من انفق زوجين من ماله في سبيل
الله دعي من ابواب الجنة وللجنة ابواب فمن كان من اهل الصلاة دعي
من باب الصلاة ومن كان من اهل الصيام دعي من باب الريان ومن كان
من اهل الصدقة دعي من باب الصدقة ومن كان من اهل الجهاد دعي من
باب الجهاد فقال ابو بكر يا رسول الله فهل يدعى احد منها كلها قال نعم
واحب ان تكونوا منهم **واخرج** ابن ابي الدنيا في صفة الجنة وابو يعلى
والطبراني والحاكم عن ابن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
للجنة ثمانية ابواب سبعة مغلقة وباب مفتوح للتوبة حتى تطلع الشمس
من نحوه **واخرج** ابن ابي حاتم عن ابن عباس قال للجنة ثمانية ابواب
باب للمصلين وباب للصائمين وباب للحاجين وباب للمعتمرين وباب للمجاهد ين
وباب للذاكرين وباب للشاكرين **واخرج** احمد عن ابي هريرة قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم لكل عمل اهل من ابواب الجنة يدعون منه
بذلك العمل **واخرج** البزار عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم اذا كان يوم القيمة دعي الانسان باكبر عمله فاذا كانت الصلاة افضل
دعي بها وان كان صياما افضل دعي به وان كان الجهاد افضل دعي به
فقال ابو بكر رضي الله عنه اثم احد يدعى بعملين قال نعم انت **واخرج**
الطبراني في الاوسط والخطيب في المتفق والمفترق عن ابي هريرة عن النبي صلى
الله عليه وسلم قال ان في الجنة بابا يقال له الضحى فاذا كان يوم القيمة نادى
منادٍ اين الذين كانوا يدعون الى صلاة الضحى هذا بابكم فادخلوه برحمة الله
واخرج احمد عن معوية بن حيدة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال ما بين مصراعين من مصاريع الجنة اربعون عاما وليأتين عليهن يوم
واحد **واخرج** ابن ابي شيبة عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال والذي نفسي بيده ان ما بين المصراعين من مصاريع الجنة لكما بين مكة وهجر
او كما بين مكة وبصرى **واخرج** عن عتبة بن غزوان انه خطب فقال ان
ما بين المصراعين من مصاريع الجنة اربعون عاما وليأتين الزحام على ابواب
الجنة يوم وليس منها باب الا وهو كظيظ **واخرج** عن كعب قال ما بين
مصراعي الجنة اربعون خريفا للراكب المجد وليأتين عليه يوم وهو كظيظ الزحام
واخرج عن ابي الاسود الديلي قال ان الرجل على باب الجنة بالذنب
عمله ماية عام وانه ليرى ازواجه وخدمه **واخرج** احمد والبزار عن معاذ
ابن جبل قال قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم مفاتيح الجنة شهادة ان
لا اله الا الله **واخرج** الطيالسي والدارمي عن جابر قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم مفاتيح الجنة الصلاة **واخرج** ابن ابي شيبة واحمد والدارمي
ومسلم وابو داود وابن ماجة عن عمر بن الخطاب ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال ما منكم من احد يسبغ الوضوء ثم يقول اشهد ان لا اله الا الله وحده
لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله فتحت له من الجنة ثمانية ابواب
من ايها شاء دخل **واخرج** النسائي وابن حبان والحاكم عن ابي هريرة وابي
سعيد ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ما من عبد يصلي الصلوات الخمس ويصوم
رمضان ويخرج الزكاة ويجتنب الكبائر السبع الا فتحت له ابواب الجنة الثمانية
يوم القيمة **واخرج** احمد والبيهقي وابن جرير عن عتبة بن عبد الله السلمي
قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ما من عبد له ثلثة من الولد

٣ يموتون

لم

لم يبلغوا الحنث الا تلقوه من ابواب الجنة الثمانية من ايها شاء دخل **واخرج**
الطبراني في الاوسط عن عائشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
من كان له بنتان او اختان او عمتان او خالتان فعالهن فتحت له ابوا ب
الجنة **واخرج** الطبراني في الاوسط بسند حسن عن ابي هريرة عن رسو ذ
الله صلى الله عليه وسلم ايما امراة اتقت ربها وحفظت فرجها فتحت لها ثمانية
ابواب الجنة فقيل لها ادخلي من حيث شئت **واخرج** ابو نعيم عن ابن
مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من حفظ على امتي اربعين
حديثا ينفعهم الله بها قيل له ادخل من اي ابواب الجنة شئت **قوله**
تعالى سلام عليكم طبتم **اخرج** عبد بن حميد وابن جرير عن
مجاهد في قوله سلام عليكم طبتم قال كنتم طيبين بطاعة الله **قوله**
تعالى وقالوا الحمد لله الذي صدقنا وعده الايتين **اخرج** عبد بن حميد
وابن المنذر عن قتادة في قوله واورثنا الارض قال ارض الجنة **واخرج**
هناد عن ابي العالية مثله **واخرج** ابن المنذر عن ابن جريج في قوله نتبوأ
من الجنة حيث نشاء قال انتهت مشيئتهم الى ما اعطوا **واخرج** عبد بن حميد
عن قتادة قال ذكر لنا ان نبي الله صلى الله عليه وسلم سئل عن ارض اهل
الجنة قال هي بيضا نقية **واخرج** عبد بن حميد عن عكرمة قال ارض الجنة
رخام من فضة **واخرج** عن عطا وترى الملائكة حافين من حول العرش
قال مدبرين به **واخرج** عبد بن حميد وابن جرير عن قتادة وترى الملائكة
حافين من حول العرش قال محدقين به **واخرج** ابن عساكر عن كعب قال
جبل الخليل والطور والجودي يكون كل واحد منهم يوم القيمة لؤلؤة بيضا تضيء ما
بين السماء والارض يعني يرجعن الى بيت المقدس حتى يجعلن في زواياه ويضع
عليها كرسيه حتى يقضي ما بين اهل الجنة والنار والملائكة حافين من حول
العرش يسبحون بحمد ربهم وقضي بينهم بالحق **واخرج** عبد الرزاق وعبد
ابن حميد وابن المنذر عن قتادة في قوله وقضي بينهم بالحق وقيل الحمد لله رب
العالمين قال افتتح اول الخلق بالحمد وختم بالحمد فتح بقوله الحمد لله الذي خلق السموات
والارض وختم بقوله وقيل الحمد لله رب العالمين **واخرج** عبد بن حميد عن
وهب قال من اراد ان يعرف قضا الله في خلقه فليقرا اخر سورة الزمر

سورة الطول ثمانون وخمس ايات مكية

اخرج ابن الضريس والنحاس والبيهقي في الدلائل عن ابن عباس قال
انزلت الحواميم السبع بمكة **واخرج** ابن جرير عن الشعبي قال اخبرني مسرو ق
انها انزلت بمكة **واخرج** ابن مردويه والديلمي عن سمرة بن جندب قال
نزلت الحواميم جميعا بمكة **واخرج** ابن مردويه عن ابن الزبير قال نزلت سورة
المومن بمكة **واخرج** ابن نصر وابن مردويه عن انس بن مالك قال سمعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان الله اعطاني السبع مكان التوراة
واعطاني الراآت الى الطواسين مكان الانجيل واعطاني ما بين الطواسين الى
الحواميم مكان الزبور وفضلني بالحواميم والمفصل ما قراهن
نبي قبلي **واخرج** ابو عبيد في فضايله عن ابن عباس قال ان لكل شي
لبابا وان لباب القران الحواميم **واخرج** ابو عبيد وابن الضريس وابن
المنذر والحاكم والبيهقي في شعب الايمان عن ابن مسعود قال الحواميم ديباج
واخرج ابو عبيد ومحمد بن نصر وابن المنذر عن ابن مسعود قال اذا
وقعت في الحواميم وقعت في روضات دمثات فيهن **واخرج** محمد بن نصر
وحميد بن زنجويه من وجه اخر عن ابن مسعود قال ان مثل القران كمثل
رجل انطلق يرتاد لاهله منزلا فمر باثر غيث فبينما هو يسير فيه ويتعجب
منه اذ هبط على روضات فقال عجبت من الغيث الاول فهذا اعجب واعجب
فقيل له ان مثل الغيث الاول كمثل اعظم القران وان مثل هؤلاء الروضا ت
مثل الحواميم في القران **واخرج** ابو الشيخ وابو نعيم والديلمي عن انس
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الحواميم ديباج القران **واخرج**

الديلمي وابن مردويه عن سمرة بن جندب مرفوعا الحواميم روضة من
رياض الجنة **واخرج** البيهقي في شعب الايمان عن الخليل بن مرة ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال الحواميم سبع وابواب جهنم سبع تجي كل حم
منها تقف على باب من هذه الابواب تقول اللهم لا تدخل من هذا الباب
من كان يومن بي ويقراني **واخرج** الدارمي ومحمد بن نصر عن سعد بن ابرا هيم
قال الحواميم يسمين العرايس **واخرج** ابو عبيد ومحمد بن نصر والحاكم عن ٣ انه صح
ابي الدردا ابي فقيل له ما هذا فقال الا حم **واخرج** الترمذي والبزار ومحمد
ابن نصر وابن مردويه والبيهقي في الشعب عن ابي هريرة قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم من قرا حم الى واليه المصير واية الكرسي حين
يصبح حفظ بهما حتى يمسي ومن قراهما حين يمسي حفظ بهما حتى يصبح **قوله
تعالى حم** **اخرج** ابن الضريس عن اسحق بن عبد الله قال بلغنا
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لكل شجرة ثمر وان ثمرات القرآن
ذوات حم من روضات مخصبات معشبات متجاورات فمن احب ان يرتع في
رياض الجنة فليقرا الحواميم ومن قرا سورة الدخان في ليلة الجمعة اصبح
مغفورا له ومن قرا الم السجدة وتبارك الذي بيده الملك في يوم وليلة فكانما
وافق ليلة القدر ومن قرا اذا زلزلت الارض زلزالها فكانما قرا ربع
القرآن ومن قرا قل يا ايها الكافرون فكانما قرا ربع القرآن ومن قرا قل هو
الله احد عشر مرات بنى الله له قصرا في الجنة فقال ابو بكر رضي الله عنه
اذن نستكثر من القصور فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم الله اكبر
واطيب ومن قرا قل اعوذ برب الفلق وقل اعوذ برب الناس لم يبق شي من
البشر الا قال اي رب اعذه من شري ومن قرا الم الفرقان فكانما قرا ربع القرآن
ومن قرا الهاكم التكاثر فكانما قرا الف آية **واخرج** ابن مردويه عن ابي
امامة قال حم من اسما الله تعالى **واخرج** عبد الرزاق في المصنف وابو عبيد ٣ اسم صح
وابن سعد وابن ابي شيبة وابو داود والترمذي والحاكم وصححه وابن مردويه
عن المهلب بن ابي صفرة قال حدثني من سمع النبي صلى الله عليه وسلم ان
قلتم الليلة حم لا ينصرون **واخرج** ابن ابي شيبة والنسائي والحاكم وابن مردويه
عن البراء بن عازب ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال انكم تلقون عدوكم
غدا فليكن شعاركم حم لا ينصرون **واخرج** ابو نعيم في الدلائل عن انس قال
انهزم المسلمون بخيبر فاخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم حفنة من تراب
فحفنه في وجوههم وقال حم لا ينصرون فانهزم القوم وما رميناهم ولا طعنا
برمح **واخرج** البغوي والطبراني عن شيبة بن عثمن قال لما كان يوم حنين
تناول رسول الله صلى الله عليه وسلم الحصا ينفح في وجوههم وقال شاهت
الوجوه حم لا ينصرون **واخرج** عبد بن حميد عن يزيد الاصم ان رجلا كان
ذا باس وكان من اهل الشام وان عمر فقده فسال عنه فقيل له في التراب
فدعا عمر كاتبه فقال له اكتب من عمر بن الخطاب الى فلان بن فلان سلام
عليكم فاني احمد الله الذي لا اله الا هو غافر الذنب وقابل التوب شديد العقاب
ذي الطول لا اله الا هو اليه المصير ثم دعا وامن من عنده فدعا له ان يقبل
الله عليه بقلبه وان يتوب عليه فلما اتت الصحيفة الرجل جعل يقروها
ويقول غافر الذنب قد وعدني ان يغفر لي وقابل التوب شديد العقاب قد حذ رني
الله عقابه ذي الطول والطول الكثير الخير اليه المصير فلم يزل يرددها على
نفسه حتى بكى فاحسن النزع فلما بلغ عمر رضي الله عنه امره قال هكذا فافعلوا
اذا رايتم اخاكم زل زلة فسددوه ووفقوه وادعوا الله له ان يتوب عليه ولا تكونوا
اعوانا للشيطان عليه **واخرج** عبد بن حميد عن قتادة قال كان شاب
بالمدينة صاحب عبادة وكان عمر خليفة فانطلق الى مصر فانفسد فجعل لا يمتنع
من شر فقدم على عمر بعض اهله فساله حتى ساله عن الشاب فقال لا تسالن
قال لم قال لانه قد فسد وخلع فكتب اليه عمر رضي الله عنه من عمر الى فلان
حم تنزيل الكتاب من الله العزيز العليم غافر الذنب وقابل التوب شديد

العقاب

العقاب ذي الطول لا اله الا هو اليه المصير فجعل يقراها على نفسه
فاقبل بخير **واخرج** ابو الشيخ في العظمة عن الحسن في قوله غافر الذنب
وقابل التوب قال غافر الذنب لمن لم يتب وقابل التوب لمن تاب **واخر ج**
ابن ابي حاتم وابن المنذر عن ابي اسحق السبيعي قال جا رجل الى عمر بن
الخطاب فقال يا امير المومنين اني قتلت فهل لي من توبة فقرا عليه حم
تنزيل الكتاب من الله العزيز العليم غافر الذنب وقابل التوب وقال اعمل
ولا تياس **واخرج** ابن المنذر وابن ابي حاتم والبيهقي في الاسما والصفات
عن ابن عباس ذي الطول السعة والغنا **واخرج** عبد بن حميد عن مجا هد
ذي الطول قال ذي الغنا **واخرج** عن قتادة ذي الطول قال ذي النعم
واخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن عكرمة ذي الطول قال ذي المن
واخرج الطبراني في الاوسط وابن مردويه عن ابن عمر في قوله غافر
الذنب وقابل التوب الآية قال غافر الذنب لمن يقول لا اله الا الله قابل
التوب لمن يقول لا اله الا الله شديد العقاب لمن لا يقول لا اله الا الله ذي
الطول ذي الغنا لا اله الا هو كانت كفار قريش لا يوحدونه فوحد نفسه
اليه المصير مصير من يقول لا اله الا الله فيدخله الجنة ومصير من لا يقول
لا اله الا هو فيدخله النار **واخرج** ابن ابي شيبة وابن ابي حاتم عن ثابت
البناني قال كنت مع مصعب بن الزبير في سواد الكوفة فدخلت حايطا
اصلي ركعتين فافتتحت حم المومن حتى اذا بلغت لا اله الا هو اليه المصير
فاذا رجل خلفي على بغلة شهباء عليه مقطعات يمنية فقال اذا قلت قابل
التوب فقل يا قابل التوب اقبل توبتي واذا قلت شديد العقاب فقل
يا شديد العقاب لا تعاقبني ولفظ ابن ابي شيبة اعف عني واذا قلت
ذي الطول فقل يا ذا الطول طل علي بخير قال فقلتها ثم التفت فلم ار احدا
فخرجت الى الباب فقلت مر بكم رجل عليه مقطعات يمنية قالوا ما راينا
احدا كانوا يقولون انه الياس **قوله تعالى** ما يجادل في آيات الله
الا الذين كفروا **اخرج** ابن ابي حاتم عن ابي مالك في قوله ما يجادل
في آيات الله الا الذين كفروا **واخرج** ابن ابي حاتم عن ابي مالك في قوله
ما يجادل في ايات الله الا الذين كفروا انزلت في الحارث بن قيس السهمي **واخر ج**
عبد بن حميد عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم مراي
في القرآن كفر **واخرج** عبد بن حميد عن ابي جهيم قال اختلف رجلان
من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم في آية فقال احدهما تلقيتها
من في رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال الآخر انا تلقيتها من في
رسول الله صلى الله عليه وسلم فاتيا النبي صلى الله عليه وسلم فذكرا
ذلك له فقال انزل القرآن على سبعة احرف فاياكم والمرا فيه فان
المرا كفر **واخرج** عبد بن حميد عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم جدال في القرآن كفر **واخرج** عبد بن حميد وعبد
الرزاق عن قتادة فلا يغررك تقلبهم في البلاد قال اقبالهم وادبارهم
وتقلبهم في اسفارهم وفي قوله والاحزاب من بعدهم قال من بعد قوم نوح
وعاد وثمود وتلك القرون كانوا احزابا على الكفر وهمت كل امة برسولهم
لياخذوه فيقتلوه وكذلك حقت كلمة ربك على الذين كفروا قال حقت
عليهم العذاب باعمالهم **واخرج** عبد بن حميد وابن المنذر عن قتادة
في قوله فلا يغررك تقلبهم في البلاد قال اسفارهم فيها وكفرهم فاخذتهم
فكيف كان عقاب قال شديد العقاب **قوله تعالى** وجادلوا بالبا حل
ليدحضوا به الحق **اخرج** الطبراني عن ابن عباس عن النبي صلى
الله عليه وسلم قال من اعان باطلا ليدحض بباطله حقا فقد بريت
منه ذمة الله وذمة رسوله **قوله تعالى** الذين يحملون العرش
ومن حوله يسبحون بحمد ربهم **اخرج** ابو يعلى وابن مردويه بسند
صحيح عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذن

لي ان احدث عن ملك قد مرقت رجلاه الارض السابعة والعرش
على منكبيه وهو يقول سبحانك اين كنت واين تكون واخرج ابو داود
وابن ابي حاتم وابو الشيخ في العظمة وابن مردويه والبيهقي في الاسما
والصفات بسند صحيح عن جابر ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اذن
لي ان احدث عن ملك من ملائكة الله من حملة العرش ما بين شحمة
اذنه الى عاتقه مسيرة سبعماية عام واخرج ابن المنذر وابو الشيخ
عن جابر بن عطية قال حملة العرش ثمانية اقدامهم مثبتة في الارض
السابعة وروسهم قد جاوزت السما السابعة وقرونهم مثل طولهم
عليها العرش واخرج ابو الشيخ عن زاذان قال حملة العرش ارجلهم
في التخوم لا يستطيعون ان يرفعوا ابصارهم من شعاع الشمس واخرج
ابن المنذر وابو الشيخ والبيهقي في شعب الايمان عن هرون بن رياب
قال حملة العرش ثمانية يتجاوبون بصوت رخيم يقول اربعة منهم
سبحانك وبحمدك على حلمك بعد علمك واربعة منهم يقولون سبحانك
وبحمدك على عفوك بعد قدرتك واخرج ابو الشيخ وابن ابي حاتم
وابو الشيخ من طريق ابي قبيل انه سمع عبد الله بن عمر يقول حملة العرش
ثمانية ما بين موق احدهم الى موخر عينه مسيرة خمسماية عام واخر ج
ابو الشيخ عن وهب قال حملة العرش الذين يحملونه لكل ملك منهم اربعة
وجوه واربعة اجنحة جناحان على وجهه ينظر الى العرش فيصعق وجنا حان
يطير بهما اقدامهم في الثرى والعرش على اكتافهم لكل واحد منهم
وجه ثور ووجه اسد ووجه انسان ووجه نسر ليس لهم كلام الا ان
يقولوا قدوس الله القوي ملات عظمته السموات والارض واخرج
ابو الشيخ عن وهب قال حملة العرش اربعة فاذا كان يوم القيمة ايدوا
باربعة اخرين ملك في صورة انسان يشفع لبني آدم في ارزاقهم وملك
منهم في صورة نسر يشفع للطير في ارزاقهم وملك منهم في صورة نسر يشفع
للطير في ارزاقهم وملك منهم في صورة ثور يشفع للبهايم في ارزاقهم وملك
في صورة اسد يشفع للسباع في ارزاقها فلما حملوا العرش وقعوا على ركبهم
من عظمة الله فلقنوا لا حول ولا قوة الا بالله فاستووا قياما على ارجلهم
واخرج ابو الشيخ عن مكحول قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان
حملة العرش اربعة املاك ملك سيد الصور وهو ابن آدم وملك على
صورة سيد السباع وهو الاسد وملك على صورة سيد الانعام وهو الثور
فما زال غضبان مذ يوم العجل الى ساعتي هذه وملك على صورة سيد الطير
وهو النسر واخرج ابن مردويه عن ام سعد قالت سمعت النبي صلى العرش صح
الله عليه وسلم يقول على ملك من لولوة على صورة ديك رجلاه في تخوم الارض
وجناحاه في المشرق وعنقه تحت العرش واخرج عبد بن حميد
عن عكرمة قال حملة العرش كلهم على صور قيل يا عكرمة وما صور
فاماذحده قبله واخرج عبد بن حميد عن ميسرة قال لا تستطيع
الملايكة الذين يحملون العرش ان ينظروا الى ما فوقهم من شعاع
النور واخرج عبد بن حميد وابن مردويه والبيهقي في الاسما والصفا
عن ابن عباس قال حملة العرش ما بين منكب احدهم الى اسفل قدميه
مسيرة خمسماية عام وذكر ان خطوة تلك الملك ما بين المشرق
والمغرب واخرج عبد بن حميد عن ميسرة قال حملة العرش ارجلهم
في الارض السفلى وروسهم قد خرقت الارض وهم خشوع لا يرفعون طر فهم
وهم اشد خوفا من اهل السما السابعة واهل السما السابعة من
اهل السما التي تليها اشد خوفا من التي تليها واخرج البيهقي عن
عروة قال حملة العرش منهم من صورته صورة الثور ومنهم من صورته
صورة الاسد واخرج ابن ابي شيبة عن ابي امامة قال قال ان
الملايكة الذين يحملون العرش يتكلمون بالفارسية واخرج

ابو

ابو الشيخ في العظمة عن ابن عباس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
خرج على اصحابه فقال ما جمعكم قالوا اجتمعنا نذكر ربنا ونتفكر في
عظمته فقال لن تدركوا التفكر في عظمته الا اخبركم ببعض عظمة
ربكم قيل بلى يا رسول الله قال ان ملكا من حملة العرش يقال
له اسرافيل زاوية من زوايا العرش على كاهله قد مرقت قدماه
في الارض السابعة السفلى ومرق راسه من السما السابعة في مثله
من خليقة ربكم تعالى واخرج عبد بن حميد عن قتادة قال في بعض
القراة الذين يحملون العرش فالذين يحملون العرش والذين حوله
الملائكة يسبحون بحمد ربهم واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد
عن قتادة ويستغفرون لمن في الارض للذين امنوا قال قال مطرف
ابن عبد الله بن الشخير وجدنا انصح عباد الله لعباده الملائكة
عليهم السلام ووجدنا اغش عباد الله لعباده الشياطين واخرج
عبد الرزاق وعبد بن حميد عن قتادة قال بعض القراة الذين يحملون
العرش فاغفر للذين تابوا من الشرك واتبعوا سبيلك قال طاعتك
وفي قوله وادخلهم جنات عدن التي قال ان عمر بن الخطاب قال
لكعب ما عدن قال قصور من ذهب في الجنة يسكنها النبيون والصديقو ن
وايمة العدل وفي قوله وقهم السيات قال العذاب قوله تعالى
ان الذين كفروا ينادون لمقت الله الآية اخرج عبد بن حميد عن
الحسن في قوله ان الذين كفروا ينادون لمقت الله اكبر من مقتكم
قال اذا كان يوم القيمة فروا الى ما صاروا اليه مقتوا انفسهم فقيل لهم لمقت
الله اكبر في الدنيا اذ تدعون الى الايمان فتكفرون اكبر من مقتكم
انفسكم اليوم واخرج عبد بن حميد عن الحسن قال مقتوا انفسهم لما
دخل المومنون الجنة وادخلوا النار فاكلوا انا ملهم من المقت فقال يناد ون
في النار لمقت الله اياكم في الدنيا اذ تدعون الى الايمان فتكفرون اكبر
من مقتكم انفسكم في النار واخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن
مجاهد في قوله لمقت الله اكبر من مقتكم انفسكم الآية يقول لمقت الله اهل
الضلالة حين نفرض عليهم الايمان في الدنيا فتركوا فابوا ان يقبلوا
اكبر مما مقتوا انفسهم حين عاينوا عذاب الله يوم القيمة واخرج
عبد بن حميد وابن المنذر عن ذر الهمداني في قوله ان الذين كفروا
ينادون لمقت الله اكبر من مقتكم انفسكم قال هذا شي يقال لهم يوم
القيمة حين مقتوا انفسهم الآن حين علمتم انكم من اصحاب النار قالوا
ربنا امتنا اثنتين الآية واخرج الفريابي عن عبد الله بن مسعود
في قوله امتنا اثنتين واحييتنا اثنتين قال هي مثل التي في البقرة كنتم
امواتا فاحياكم ثم يميتكم ثم يحييكم كانوا امواتا في اصلاب ابايهم
ثم اخرجهم فاحياهم ثم يميتهم ثم يحييهم بعد الموت واخرج ابن جرير
وابن ابي حاتم وابن مردويه عن ابن عباس في قوله امتنا اثنتين قا ل
كنتم امواتا قبل ان يخلقكم فهذه ميتة ثم احياكم فهذه حياة ثم
يميتكم فترجعون الى القبور فهذه ميتة اخرى ثم يبعثكم يوم القيمة فهذه
حياة فهما ميتتان وحياتان فهذه كقوله كيف تكفرون بالله وكنتم
امواتا فاحياكم ثم يميتكم ثم يحييكم ثم اليه ترجعون واخرج عبد
ابن حميد عن ابي مالك قال كانوا امواتا فاحياهم الله تعالى فاماتهم
ثم يحييهم يوم القيمة واخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن قتادة
في قوله امتنا اثنتين واحييتنا اثنتين قال كانوا امواتا في اصلاب
الرجال فاحياهم الله تعالى في الدنيا ثم اماتهم الموتة التي لا بد منها
ثم احياهم للبعث يوم القيمة فهما حياتان وموتتان فاعترفنا بذنو بنا
فهل الى خروج من سبيل فهل الى كرة الى الدنيا من سبيل قوله
تعالى فادعوا الله مخلصين له الدين الآية اخرج مسلم وابو

داوود والنساي عن عبد الله بن الزبير قال كان رسول الله صلى
الله عليه وسلم يقول دبر الصلاة لا اله الا الله وحده لا شريك له
له الملك وله الحمد وهو على كل شي قدير لا اله الا الله ولا نعبد
الا اياه مخلصين له الحمد ولو كره الكافرون **قوله تعالى** يلقي الروح
من امره على من يشا من عباده الآية **اخرج** عبد الرزاق وعبد بن
حميد وابن المنذر عن قتادة في قوله يلقي الروح من امره قال الوحي والرحمة
لينذر يوم التلاق قال يوم يتلاقى اهل السما واهل الارض والخالق
وخلقه يومهم بارزون لا يسترهم جبل ولا شي **واخرج** ابن المنذر عن
ابن عباس قال يوم التلاق يوم الآزفة ونحو هذا من اسما يوم القيمة
عظمه الله وحذره عباده **واخرج** عبد بن حميد عن قتادة يومهم بارزون
لا يخفى على الله منهم شي ولكنهم برزوا لله يوم القيمة ولا يستترون بجبل
ولا مدر **قوله تعالى** لمن الملك اليوم لله الواحد القهار **اخرج**
عبد بن حميد في زوايد الزهد وابن ابي حاتم والحاكم وصححه وابو نعيم
في الحلية عن ابن عباس قال ينادي مناد بين يدي الساعة يا ايها الناس
اتتكم الساعة فيسمعها الاحيا والاموات وينزل الله الى السما الدنيا فيقول
لمن الملك اليوم لله الواحد القهار **واخرج** ابن ابي الدنيا والديلمي عن
ابي سعيد عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ينادي مناد بين الصيحتين
يا ايها الناس اتتكم الساعة ومد بها صوته يسمعه الاحيا والاموات وينزل
الله الى السما الدنيا ثم ينادي مناد لمن الملك اليوم لله الواحد القهار **قوله
تعالى** اليوم تجزى كل نفس الآية **اخرج** الحاكم وصححه والبيهقي
في الاسما والصفات عن جابر بن عبد الله قال بلغني حديث عن رجل من
اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم في القصاص فاتيت بعيرا فشددت عليه
رحلي ثم سرت اليه شهرا حتى قدمت مصرا فاتيت عبد الله بن انيس
فقلت له حديث بلغني عنك في القصاص فقال سمعت رسول الله صلى
الله عليه وسلم يقول يحشر الله العباد حفاة عراة غرلا بهما قلنا ما بهم قال
ليس معهم شي ثم ينادي بهم صوت يسمعه من بعد كما يسمعه من قرب
انا الملك انا الديان لا ينبغي لاحد من اهل الجنة ولا لاحد من اهل
النار وعنده مظلمة حتى اقصه منها حتى اللطمة قلت كيف وانا ناتي الله
غرلا بهما قال بالحسنات والسيات وتلا رسول الله صلى الله عليه وسلم
اليوم تجزى كل نفس بما كسبت لا ظلم اليوم **واخرج** عبد بن حميد
عن ابن عباس قال الذنوب ثلثة فذنب يغفر وذنب لا يغفر وذنب
لا يترك منه شي فالذنب الذي يغفر العبد يذنب فيستغفر الله فيغفر له
واما الذنب الذي لا يغفر فالشرك واما الذنب الذي لا يترك منه شي
فظلم الرجل اخاه ثم قرا ابن عباس اليوم تجزى كل نفس بما كسبت
لا ظلم اليوم ان الله سريع الحساب يوخذ للشاة الجما من ذات القرون
بفضل نطحها **واخرج** عبد بن حميد عن ابن مسعود قال يجمع الله الخلق
يوم القيمة بصعيد واحد بارض بيضا كانها سبيكة فضة لم يعص الله
فيها قط ولم يخطا فيها فاول ما يتكلم ان ينادي مناد لمن الملك اليوم لله
الواحد القهار اليوم تجزى كل نفس بما كسبت لا ظلم اليوم ان الله
سريع الحساب فاول ما يبدون به من الخصومات الدما فيوتى بالقاتل
والمقتول فيقول سل عبدك هذا فيم قتلني فيقال له فان قال قتلته
لتكون العزة لله فانها له وان قال قتلته لتكون العزة لفلان
فانها ليست له وهو بايمه فيقتله ومن كان قتل بالغين ما بلغوا
ويذوقوا الموت كما ذاقوه في الدنيا **واخرج** الخطيب في تاريخه بسند
واه عن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يحشر الناس يوم
القيمة كما ولدتهم امهاتهم حفاة عراة غرلا فقالت عايشة واسواتاه
ينظر بعضنا الى بعض فضرب على منكبها وقال يا بنت ابي قحافة شغل

الناس

الناس يومئذ عن النظر وسموا بابصارها الى السما موقوفون اربعين سنة
لا ياكلون ولا يشربون ومنهم من يبلغ العرق ساقيه ومنهم من يبلغ
فخذيه وبطنه ومنهم من يلجمه العرق ثم يلهمهم بعد ذلك على العباد
فيامر الملائكة المقربين فيحملون عرش الرب عز وجل حتى يوضع في
ارض بيضا كانها الفضة لم يسفك فيها دم حرام ولم يعمل فيها
خطيئة وذلك اول يوم نظرت عيني الى الله سبحانه وتعالى ثم تقوم
الملائكة حافين من حول العرش ثم ينادي مناد فينادي بصوت يسمع
الثقلين الجن والانس الناس لذلك الصوت ثم يخرج ذلك الرجل
من الموقف فيعرف الناس كلهم ثم يعرف ياخذ حسناته فيخرج معه
فيخرج بشي لم ير الناس مثله كثرة وتفرق الناس تلك الحسنات
فاذا وقف بين يدي رب العالمين قال اين اصحاب المظالم فيقول له
الرحمن اظلمت فلان بن فلان في يوم كذا وكذا فيقول نعم يا رب
وذلك يوم تشهد عليهم السنتهم وايديهم وارجلهم بما كانوا يعملون فاذا
فرغ من ذلك فيوخذ من حسناته فيدفع الى من ظلمه وذلك يوم لا دينار
ولا درهم الا اخذ من الحسنات وترك من السيات فاذا لم يبق حسنة
قال من بقي يا ربنا ما بال غيرنا استوفوا حقوقهم وبقينا قيل لا تعجلوا
فيوخذ من سياتهم عليه فاذا لم يبق احد يطلبه قيل له ارجع الى
امك الهاوية انه لا ظلم اليوم ان الله سريع الحساب ولا يبقى ملك مقرب
ولا نبي مرسل ولا صديق ولا شهيد الا ظن انه لم ينج بما راى من
شدة الهول في الحساب **قوله تعالى** وانذرهم يوم الآزفة الآية
اخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد عن قتادة وانذرهم يوم الآزفة
قال الساعة اذ القلوب لدى الحناجر قال اذ اعاينت اهل النار تبلغ حناجرهم
فلا تخرج فيموتون ولا ترجع الى اماكنها من اجوافهم وفي قوله كاظمين
قال باكين **قوله تعالى** يعلم خائنة الاعين الآية **اخرج** سعيد
ابن منصور وابن ابي شيبة وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس
في قوله يعلم خائنة الاعين وما تخفي الصدور قال الرجل يكون في القوم
فتمر بهم المراة فيريهم انه يقبض بصره عنها واذا اغفلوا لحظ اليها
واذا نظروا اغض بصره عنها وقد اطلع الله من قلبه انه ود ان ينظر
الى عورتها **واخرج** ابو نعيم في الحلية وابن ابي حاتم والطبراني في الاوسط
والبيهقي في شعب الايمان عن ابن عباس في قوله يعلم خائنة الاعين
قال نظرت اليها تريد الخيانة ام لا وما تخفي الصدور قال اذا قدرت
عليها اتزني بها ام لا الا اخبركم بالتي والله يقضي بالحق قادر على ان
يجزي بالحسنة الحسنة وبالسيئة السيئة **واخرج** عبد بن حميد وابو الشيخ
في العظمة عن قتادة خائنة الاعين قال يعلم همزه واغماضه بعينه
فيما لا يحب الله تعالى **واخرج** عبد بن حميد عن ابي الجوزا يعلم خائنة
الاعين قال كان الرجل يدخل على القوم في البيت وفي البيت امراة
فيرفع راسه فيلحظ اليها ثم ينكس **واخرج** ابو داود والنساي وابن
مردويه عن سعد قال لما كان يوم فتح مكة امن رسول الله صلى الله عليه
وسلم الناس الا اربعة نفر وامراتين وقال اقتلوهم وان وجدتموهم
متعلقين باستار الكعبة منهم عبد الله بن ابي شريح فاختبى عند عثمن
ابن عفان فلما دعا رسول الله صلى الله عليه وسلم الناس الى البيعة
جا به فقال يا رسول الله بايع عبد الله فرفع راسه فنظر اليه ثلثا
كل ذلك يابى يبايعه ثم بايعه ثم اقبل على اصحابه فقال اما كان
فيكم رجل رشيد يقوم الى هذا حين راني كففت يدي عن بيعته فيقتله قالوا
وما يدرينا يا رسول الله ما في نفسك هلا اومات الينا بعينك قال انه
لا ينبغي لنبي ان تكون له خائنة الاعين **واخرج** الخطيب والحكيم
الترمذي عن ام معبد قالت سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم

يقول اللهم طهر قلبي من النفاق وعملي من الريا ولساني من الكذب وعيني
من الخيانة فانك تعلم خائنة الاعين وما تخفي الصدور واخرج
ابن المنذر عن ابن جريج في قوله والله يقضي بالحق والذين يدعون
من دونه لا يقدرون على ان يقضوا بالحق قوله تعالى اولم
يسيروا في الارض الآيات اخرج عبد بن حميد عن قتادة وما كان
لهم من الله من واق يقيهم ولا ينفعهم ولقد ارسلنا موسى باياتنا وسلطان
مبين قال عذر بين واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد عن قتادة فلما
جاهم بالحق من عندنا قالوا اقتلوا ابنا الذين امنوا الآية قال هذا
بعد القتل الاول ولفظ عبد بن حميد هذا قتل غير القتل الاول
الذي كان واخرج ابن المنذر عن الضحاك في قوله وقال فرعون
ذروني اقتل موسى قال انظر من يمنعه مني واخرج عن ابن جريج
اني اخاف ان يبدل دينكم وان يظهر في الارض الفساد قال ان
يقتلوا ابناءكم ويستحيوا نساءكم اذا ظهروا عليكم كما كنتم تفعلون
بهم واخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن قتادة اني اخاف ان يبدل
دينكم اي امركم الذي انتم عليه وان يظهر في الارض الفساد والفساد
عنده ان يعمل بطاعة الله ان الله لا يهدي من هو مسرف كذاب قال
المشرك اسرف على نفسه بالشرك قوله تعالى وقال رجل
مومن من آل فرعون يكتم ايمانه الآية اخرج ابن المنذر وابن ابي
حاتم عن ابن عباس قال لم يكن في آل فرعون مومن غيره وغير امرا ة
فرعون وغير المومن الذي انذر موسى عليه السلام الذي قال ان
الملا يا تمرون بك ليقتلوك قال ابن المنذر اخبرت ان اسمه
جبريل واخرج عبد بن حميد عن ابي اسحق قال كان اسم الرجل
الذي امن من آل فرعون حبيب واخرج البخاري وابن المنذر وابن
مردويه من طريق عروة قال قلت لعبد الله بن عمرو بن العاصي
اخبرني باشد شي من صنعة المشركين برسول الله صلى الله عليه
وسلم قال بينا رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي بفنا الكعبة
اذ اقبل عقبة بن ابي معيط فاخذ بمنكب رسول الله صلى الله عليه
وسلم ولوى ثوبه في عنقه فخنقه خنقا شديدا فاقبل ابو بكر فاخذ
بمنكبه ودفعه عن النبي صلى الله عليه وسلم اتقتلون رجلا ان يقول
ربي الله وقد جاءكم بالبينات من ربكم واخرج ابن ابي شيبة
والحكيم الترمذي وابن مردويه والبيهقي في الدلائل عن عمرو بن العاص
قال ما من رسول الله صلى الله عليه وسلم شي كان اشد من انطاف
بالبيت ضحى فلقوه حين فرغ فاخذوا بمجامع ردائه وقالوا انت
الذي تنهانا عما كان يعبد اباونا قال انا ذاك فقام ابو بكر رضي الله
عنه فالتزمه من ورائه ثم قال اتقتلون رجلا ان يقول ربي الله
وقد جاءكم بالبينات من ربكم وان يك كاذبا فعليه كذبه وان
يك صادقا يصبكم بعض الذي يعدكم ان الله لا يهدي من هو مسرف
كذاب رافعا صوته بذلك وعيناه تسيحان حتى ارسلوه واخ ج
ابن مردويه عن انس بن مالك قال ضربوا رسول الله صلى الله عليه
وسلم حتى غشي عليه فقام ابو بكر فجعل ينادي ويلكم اتقتلون رجلا
ان يقول ربي الله قالوا من هذا قال هذا ابن ابي قحافة واخرج
الحكيم الترمذي وابن مردويه من حديث اسما بنت ابي بكر رضي الله
عنه نحوه واخرج البزار وابو نعيم في فضائل الصحابة عن علي انه
قال ايها الناس اخبروني باشجع الناس قالوا لا نعلم فمن قال ابو بكر
لقد رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم واخذته قريش هذا
يجاه وهذا يتلتله وهم يقولون انت الذي جعلت الالهة الها واحدا
قال فوالله ما دنا منا احد الا ابو بكر يضرب هذا ويجاه هذا وهو

يقول

يقول ويلكم اتقتلون رجلا ان يقول ربي الله ثم رفع علي رضه
بردة كانت عليه فبكى حتى اخضلت لحيته ثم قال انشدكم الله امؤ
من آل فرعون خير ام ابو بكر رضي الله عنه خير مثل ال[illegible]عون
ذاك رجل يكتم ايمانه وهذا رجل اعلن ايمانه قوله تعالى
يا قوم لكم الملك اليوم ظاهرين في الارض الآية اخرج عبد الرزا ق
وعبد بن حميد عن قتادة مثل داب قوم نوح قال هم الاحزاب قوم نو ح
وعاد وثمود قوله تعالى ويا قوم اني اخاف عليكم يوم التناد اخرج
ابن المبارك وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن الضحاك
قال اذا كان يوم القيمة امر الله السما الدنيا ان تميل فتشققت
باهلها فتكون الملائكة على حافاتها حتى يامرهم الرب فينزلون
فيحيطون بالارض ومن بها ثم الثانية ثم الثالثة ثم الرابعة
ثم الخامسة ثم السادسة ثم السابعة يصفوا صفا دون صف
ثم ينزل الملك الاعلى فاذا اراها اهل الارض فلا ياتون قطرا من اقطا
الارض الا وجدوا سبعة صفوف من الملائكة فيرجعون الى المكان الذ
كانوا فيه فذلك قوله تعالى يوم تولون مدبرين ما لكم من الله من
عاصم وذلك قوله وجاء ربك والملك صفا صفا وجي يوميذ بجهنم يوميذ
وقوله يا معشر الجن والانس ان استطعتم ان تنفذوا من اقطار السمو ت
والارض فانفذوا لا تنفذون الا بسلطان وقوله وانشقت السما فهي يو ميذ
واهية والملك على ارجائها يعني ما يشق فيها فبينما هم كذلك اذ
سمعوا الصوت فاقبلوا الى الحساب واخرج ابن المنذر عن ابن جريج
في قوله يوم التناد قال ينادى كل قوم باعمالهم فينادي اهل النار اهل
الجنة واهل الجنة اهل النار يوم تولون مدبرين الى النار ما لكم
من الله من عاصم اي من ناصر واخرج عبد بن حميد عن قتادة
ويا قوم اني اخاف عليكم يوم التناد قال ينادي اهل الجنة اهل النار
ان قد وجدتم ما وعد ربكم حقا قال وينادي اهل النار اهل
الجنة ان افيضوا علينا من الما او مما رزقكم الله واخرج عبد بن
حميد وابن المنذر عن قتادة يوم تولون مدبرين قال قادرين غير
معجزين قوله تعالى ولقد جاكم يوسف من قبل بالبينات الآية
اخرج ابن المنذر عن ابن جريج في قوله ولقد جاكم يوسف
من قبل قال رويا يوسف عليه السلام وفي قوله الذين يجادلون في
آيات الله بغير سلطان اتاهم قال اليهود واخرج ابن المنذر عن
الضحاك في قوله الذين يجادلون في ايات الله بغير سلطان قال بغير
برهان واخرج ابن ابي حاتم عن ابن مسعود قال ما راه المومنون
حسنا فهو حسن عند الله وما راه المومنون سيا فهو سي عند الله وكان
الاعمش بعده يتاول كبر مقتا عند الله وعند الذين امنوا واخرج
عبد بن حميد عن عاصم كذلك يطبع الله على كل قلب متكبر مضاف لا
ينون في قلب واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد عن قتادة وقال
فرعون يا هامان ابن لي صرحا قال كان اول من بنى بهذا الاجر وطبخه
لعلي ابلغ الاسباب قال الابواب اسباب السموات اي ابواب السموات
وكذلك زين لفرعون سوء عمله وصد عن السبيل قال فعل ذلك به
وزين له سوء عمله وما كيد فرعون الا في تباب اي ضلال وخسار واخ ج
ابن المنذر عن سعيد بن جبير في قوله يا هامان ابن لي صرحا قال
اوقد على الطين حتى يكون الاجر واخرج عبد بن حميد عن ابي صالح
في قوله اسباب السموات قال طرق السموات واخرج ابن المنذر وابن
ابي حاتم عن ابن عباس في قوله الا في تباب قال خسران واخرج
عبد بن حميد عن عاصم انه قرا وصدوا عن السبيل بدفع الصاد
قوله تعالى يا قوم انما هذه الحياة الدنيا متاع اخرج ابن

ابي حاتم عن ابن عباس قال الدنيا جمعة من جمع الآخرة سبعة آلاف
سنة واخرج ابن مردويه عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم ان الحياة الدنيا متاع وليس من متاعها شي احسن
من المراة الصالحة التي اذا نظرت اليها سرتك واذا غبت عنها
حفظتك في نفسها ومالك واخرج عبد بن حميد عن قتادة وان
الآخرة هي دار القرار استقرت الجنة باهلها من عمل سيئة قال الشرك والنار باهلها م
فلا يجزى الا مثلها ومن عمل صالحا اي خيرا من ذكر او انثى وهو مومن
فاولئك يدخلون الجنة يرزقون فيها بغير حساب لا والله ماهناك
مكيال ولا ميزان واخرج عبد بن حميد عن عاصم فاولئك يدخلون انه قرأ
الجنة بنصب اليا قوله تعالى ويا قوم مالي ادعوكم الى النجاة
الآيات اخرج الفريابي وسعيد بن منصور وعبد بن حميد عن مجاهد
في قوله ويا قوم مالي ادعوكم الى النجاة قال الى الايمان وفي قوله لا جرم انما
تدعونني اليه ليس له دعوة في الدنيا قال الوثن ليس بشي وان المسرفين
قال السفاكين للدما بغير حقها هم اصحاب النار واخرج عبد بن حميد
عن قتادة في قوله فوقاه الله سيات مامكروا قال كان قبطيا من آل فرعون
فنجا مع موسى وبنو اسرائيل حين نجوا قوله تعالى النار يعرضون
عليها غدوا وعشيا الآيات اخرج ابن ابي شيبة وهناد وعبد بن
حميد عن هذيل بن شرحبيل قال ان ارواح آل فرعون في جوف طير سود
تغدو وتروح على النار فذلك عرضها وارواح الشهدا في اجواف طير خضر
واولاد المسلمين الذين لم يبلغوا الحنث في اجواف عصافير من عصافير
الجنة ترعى وتسرح واخرج عبد بن حميد عن الضحاك انه سيل عن
ارواح الشهدا قال تجعل ارواحهم في اجواف طير خضر تسرح في الجنة وتاوي
بالليل الى قناديل من ذهب معلقة بالعرش فتاوى فيها فارواح الكفار
قال توخذ ارواحهم فتجعل في اجواف طير سود تغدوا وتروح على النار ثم
قرا هذه الآية النار يعرضون عليها غدوا وعشيا واخرج عبد الرزاق
وابن ابي حاتم عن ابن مسعود قال ارواح الشهدا في اجواف طير
خضر تسرح بهم في الجنة حيث شاوا وان ارواح اولاد المومنين
في اجواف عصافير تسرح في الجنة حيث شآت وان ارواح آل فرعون
في اجواف طير سود تغدو على جهنم وتروح فذلك قوله النار يعرضون
عليها واخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن قتادة النار يعرضون
عليها غدوا وعشيا قال صباحا ومسا يقال لهم هذه منازلكم فانظروا
اليها توبيخا ونقمة وصغارا واخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن
مجاهد في قوله يعرضون عليها غدوا وعشيا قال ما كانت الدنيا تعرض
ارواحهم واخرج سعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن المنذر والبيهقي
في شعب الايمان عن ابي هريرة انه كان له صرختان في كل يوم
غدوة وعشية كان يقول اول النهار ذهب الليل وجا النهار وعرض
آل فرعون على النار فلا يسمع احد صوته الا استعاذ بالله من النار
واخرج ابن ابي الدنيا في كتاب من عاش بعد الموت وابن جرير
عن الاوزاعي قال سال رجل فقال يا ابا سعيد انا نرى طيرا اسود يخرج
من البحر فوجا فوجا لا يعلم عددها الا الله تعالى فاذا كان العشا بيضا
قال وفطنتم لذلك قال نعم قال تلك في حواصلها ارواح آل فرعون يعرضون
على النار غدوا وعشيا فترجع وكورها وقد احرقت رياشها وصارت
سودا فتنبت عليها ريش ابيض وتناثر السواد ثم تعرض على النار ثم
ترجع الى وكورها فذلك دابهم في الدنيا واذا كان يوم القيمة قال ادخلوا
آل فرعون اشد العذاب واخرج ابن ابي شيبة والبخاري ومسلم وابن
مردويه عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان احدكم
اذا مات عرض عليه مقعده من الغداة والعشي اذا كان من اهل الجنة

فمن

فمن اهل الجنة وان كان من اهل النار فمن اهل النار يقال هذا مقعدك
حتى يبعثك الله يوم القيمة زاد ابن مردويه النار يعرضون عليها
غدوا وعشيا واخرج البزار وابن ابي حاتم والحاكم وصححه
وابن مردويه والبيهقي في شعب الايمان عن ابن مسعود عن النبي
صلى الله عليه وسلم قال ما احسن محسن مسلم او كافر الا اثابه
الله قلنا يا رسول الله ما اثابة الكافر قال المال والولد والصحة واشباه
ذلك قلنا وما اثابته في الآخرة قال عذابا دون العذاب وقرا رسول
الله صلى الله عليه وسلم ادخلوا آل فرعون اشد العذاب قراة مقطوعة
الالف قوله تعالى انا لننصر رسلنا الآية اخرج احمد والترمذي
في ذم الغيبة والطبراني وابن مردويه والبيهقي في شعب الايمان عن
ابي الدردا عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من رد عن عرض اخيه
رد الله عن وجهه نار جهنم ثم تلا انا لننصر رسلنا الآية واخرج
ابن مردويه من حديث ابي هريرة مثله واخرج ابن ابي حاتم عن
ابي العالية في قوله انا لننصر رسلنا الآية قال ذلك في الحجة يفلج الحجا
حجتهم في الدنيا واخرج ابن ابي حاتم في الآية قال لم يبعث الله رسولا
الى قوم فيقتلونه او قوما من المومنين فيدعون الى الحق فيقتلون فيذهب
ذلك القرن حتى يبعث الله اليهم من ينصرهم فيطلب بدمائهم ممن فعل
ذلك بهم في الدنيا وهم منصورون فيها واخرج ابو الشيخ عن مجاهد
في قوله ويوم يقوم الاشهاد قال هم الملائكة واخرج عبد الرزاق عن
قتادة مثله واخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن سفين قال سالت
الاعمش عن قوله ويوم يقوم الاشهاد قال هم الملائكة واخرج
عبد بن حميد عن قتادة قال الاشهاد ملائكة الله وانبياؤه والمومنين
واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن زيد بن اسلم قال الاشهاد
اربعة الملائكة الذين يحصون اعمالنا علينا وجاءت كل نفس
معها سائق وشهيد والنبيون شهدا على اممهم وقرا فكيف اذا جئنا
من كل امة بشهيد وامة محمد صلى الله عليه وسلم شهدا على الامم
وقرا لتكونوا شهدا على الناس ويكون الرسول عليكم شهيدا والاجساد
والجلود وقرا وقالوا لجلودهم لم شهدتم علينا قالوا انطقنا الله الذي انطق
كل شي واخرج ابن المنذر عن الضحاك وسبح بحمد ربك بالعشي
والابكار قال الصلوات المكتوبات واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد
عن قتادة في قوله بالعشي والابكار قال صلاة الفجر والعصر قوله
تعالى ان الذين يجادلون في آيات الله الآية اخرج عبد
ابن حميد وابن ابي حاتم بسند صحيح عن ابي العالية قال ان اليهود
اتوا النبي صلى الله عليه وسلم فقالوا ان الدجال يكون منا في آخر الزمان
ويكون من امره فعظموا امره وقالوا يصنع كذا وكذا فانزل الله
ان الذين يجادلون في آيات الله بغير سلطان اتاهم ان في صدورهم
الا كبر ما هم ببالغيه قال لا يبلغ الذي يقول فاستعذ بالله فامر نبيه
صلى الله عليه وسلم ان يتعوذ من فتنة الدجال لخلق السموات والارض
اكبر من خلق الناس الدجال واخرج ابن ابي حاتم عن كعب الاحبار
في قوله ان الذين يجادلون في آيات الله بغير سلطان قال هم
اليهود ونزلت فيهم فيما ينتظرونه من امر الدجال واخرج ابن المنذر
عن ابن جريج في قوله لخلق السموات والارض اكبر من خلق الناس قال
زعموا ان يهودا قالت يكون منا ملك في آخر الزمان البحر الى ركبتيه
والسحاب دون راسه ياخذ الطير بين السما والارض معه جبل خبز
ونهر فنزلت لخلق السموات والارض اكبر من خلق الناس واخرج عبد
ابن حميد وابن المنذر عن مجاهد في قوله ان في صدورهم الا كبر قال عظمة
واخرج عبد بن حميد عن قتادة انما حملهم على التكذيب الزيغ والاثم

الذي في قلوبهم **واخرج** عبد بن حميد عن قتادة وما يستوي الاعمى والبصير
قال الاعمى الكافر والبصير المومن والذين امنوا وعملوا الصالحات ولا
المسيء قليلا ما تتذكرون قال هو في نفتهم بعد **واخرج** احمد والحاكم
وصححه عن جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما كانت من
فتنة ولا تكون حتى تقوم الساعة اعظم من فتنة الدجال وما من
نبي الا حذر قومه ولاخبرنكم بشيء ما اخبره نبي قبلي فوضع يده على عينه
ثم قال اشهد ان الله ليس باعور **واخرج** ابن عدي قال سمعت رسول
الله صلى الله عليه وسلم يقول ما من مومن الا وقد حذر امته الدجال
هو اعور بين عينيه ظفرة مكتوب عليه كافر معه واديان احدهما
جنة والاخر نار فناره جنة وجنته نار **واخرج** ابن ابي شيبة واحمد
عن داود بن عامر بن سعيد بن ابي وقاص عن ابيه عن جده قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم انه لم يكن نبي قبلي الا وقد وصف الدجال
لامته ولاصفنه صفة لم يصفها احد قبلي انه اعور وان الله عز وجل
ليس باعور **واخرج** ابن ابي شيبة واحمد وابو داود والترمذي وحسنه
عن ابي عبيدة بن الجراح قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول انه لم يكن نبي الا انذر قومه الدجال وانا انذركموه فوصفه لنا
رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال لعله سيدركه بعض من راني وسمع
كلامي قالوا يا رسول الله كيف قلوبنا يومئذ قال مثلها يعني اليوم او خير
واخرج ابن ابي شيبة واحمد وعبد بن حميد في مسنده والحاكم عن
ابي سعيد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اني خاتم الف نبي او اكثر
ما بعث نبي الا وقد حذر امته من الدجال واني قد بين لي من امره ما
لم يبين لاحد وانه اعور وان ربكم ليس باعور وعينه اليمنى جاحظة كانها
في حائط مجصص وعينه اليسرى كانها كوكب دري معه من كل
لسان ومعه صورة الجنة خضراء تجري فيها الماء ومعه صورة النار سوداء تدخن
يتبعه كل قوم يدعونهم بلسانهم اليها **واخرج** احمد والبخاري ومسلم عن
انس قال قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من نبي الا انذر امته
الاعور الكذاب الا انه اعور وان ربكم ليس باعور مكتوب بين عينيه
كافر **واخرج** يعقوب بن سفين عن معاذ بن جبل قال سمعت رسول الله
صلى الله عليه وسلم يقول ما من نبي الا وقد حذر امته الدجال واني احذر كم
امته انه اعور وان ربكم عز وجل ليس باعور مكتوب بين عينيه كافر يقروه
الكاتب وغير الكاتب معه جنة ونار فناره جنة وجنته نار **واخرج**
ابن ابي شيبة والبزار وابن مردويه عن جابر بن عبد الله قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم اني لخاتم الف نبي او اكثر وانه ليس من نبي الا
وقد انذر قومه الدجال واني قد تبين لي ما لم يتبين لاحد منهم وانه
اعور وان ربكم ليس باعور **واخرج** ابن ابي شيبة واحمد والبخاري عن
ابن عمر قال قام رسول الله صلى الله عليه وسلم في الناس فاثنى على الله بما
هو اهله ثم ذكر الدجال فقال اني انذركموه وما من نبي الا وقد انذر قومه
لقد انذر نوح قومه ولكن ساقول لكم فيه قولا لم يقله نبي لقومه تعلمون
انه اعور وان الله ليس باعور **واخرج** احمد عن عبد الله بن عمر
قال كنا نتحدث بحجة الوداع ولا ندري انه الوداع من رسول الله صلى الله
عليه وسلم فذكر المسيح الدجال فاطنب في ذكره فقال ما بعث الله من
نبي الا قد انذر امته لقد انذر نوح امته والنبيون من بعده الا ما خفي
عليكم من شانه فلا يخفين عليكم ان ربكم ليس باعور قالها ثلاثا **واخرج**
ابن ابي شيبة عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الدجا ل
اعور جعد هجان اقمر كان في راسه غصن شجرة اشبه الناس بعبد
العزى وانه اعور **واخرج** عن حذيفة قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم لانا اعلم بما مع الدجال معه نهران يجريان احدهما راي العين نار

تاج

تاج فمن ادرك ذلك فليات النار الذي يراه فليغمض عينه ثم يطاطئ
راسه يشرب فانه بارد وان الدجال ممسوح العين عليها ظفرة غليظة
مكتوب بين عينيه كافر يقراه كل مومن كاتب وغير كاتب **واخرج**
ابن ابي شيبة واحمد وابو داود والطبراني والحاكم عن ابي هريرة
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الا احدثكم عن الدجال حد يثا
ما حدثه نبي قط انه اعور وانه يجيء معه بمثل الجنة والنار فالذي
يقول الجنة هي النار واني انذركم به كما انذر نوح قومه **واخرج**
ابن ابي شيبة واحمد وابو داود والطبراني والحاكم عن عمران بن
حصين قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من سمع منكم بخروج الد جال
فلينا عنه ما استطاع فان الرجل ياتيه وهو يحسب انه مومن فما يزال
حتى يتبعه مما راى من الشبهات **واخرج** ابن ابي شيبة عن المغيرة
بن شعبة قال ما كان احد يسال رسول الله صلى الله عليه وسلم عن
الدجال اكثر مني قال وما تسالني عنه قلت ان الناس يقولون ان معه
الطعام والشراب قال هو اهون على الله من ذلك **واخرج** عن ابي
هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا تشهد احدكم فليستعذ
بالله من شر فتنة المسيح الدجال **واخرج** عنه ايضا قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم من نجا من ثلث فقد نجا قالها ثلث مرات قالوا ما
ذلك يا رسول الله قال والدجال وقتل خليفة مصطبر يعطيه

هنا كلمة ساقطة في الاصل م

واخرج عن عبد الله بن سلام قال يمكث الناس بعد خروج الدجال
اربعين عاما ويغرس النخل وتقوم الاسواق **واخرج** عن ابي العلاء
بن الشخير ان نوحا ومن بعده من الانبياء عليهم السلام كانوا يتعوذون
من فتنة الدجال **واخرج** عن حذيفة قال لا يخرج الدجال حتى يكون
خروجه اشهى الى المسلمين من شرب الماء على الظما فقال له رجل لم قال
من شدة البلاء والشر **واخرج** عنه ايضا لا يخرج الدجال حتى لا يكون
غائب احب الى المومن خروجا منه وما خروجه باضر للمومن من حصاة
يرفعها من الارض وما علم احدهم اذا ناهم واقصاهم سواء **واخرج**
عن وائل قال اكثر اتباع الدجال اليهود واولاد المومسات **واخرج**
عن كعب قال كان يقدم من الاعور الدجال ستماية الف يلبسون التيجان
واخرج ابن ابي شيبة واحمد ومسلم عن هشام بن عامر قال سمعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ما بين خلق ادم الى يوم الساعة امر
اكبر من الدجال **واخرج** ابن ابي شيبة واحمد والترمذي وصححه
وابن ماجه عن ابي بكر الصديق قال حدثنا رسول الله صلى الله عليه
وسلم ان الدجال يخرج في ارض المشرق يقال لها خراسان يتبعه اقوام
كان وجوههم المجان المطرقة **واخرج** احمد عن ابي بن كعب ان رسو ل
الله صلى الله عليه وسلم قال اما مسيح الضلالة فرجل اجلى الجبهة
ممسوح العين اليسرى عريض النحر فيه دما كانه فلان بن عبد العزى
او عبد العزى بن فلان **واخرج** ابن ابي شيبة عن سفينة قال
خطبنا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال انه لم يكن نبي الا حذر
الدجال امته اعور العين اليسرى بيمينه اليمنى ظفرة غليظة بين عينيه
كافر معه واديان احدهما جنة والاخر نار فجنته نار وناره جنة
ومعه ملكان يشبهان نبيين من الانبياء احدهما عن يمينه والاخر عن
يساره فيقول من الناس الا صاحبه فيقول لصاحبه صدقت فيسمعه
الناس فيحسبون انما صدق الدجال وذلك فتنة ثم يسير حتى ياتي الشام
فيقتله الله عند عقبة افيق **واخرج** عن ابي بكرة قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم يمكث ابوا الدجال لا يولد لهما ولد ثم يولد لهما غلام
اعور اضر شيء واقله نفعا تنام عيناه ولا ينام قلبه ثم نعت ابويه فقال
رجل طوال ضرب اللحم طويل الانف كان انفه منقار وامه امراة فرضاخ

ثلثين عاما

عظيمة الثديين **واخرج** ابن ابي شيبة ومسلم ان رسول الله صلى
الله عليه وسلم قال ان الدجال يطوى الارض كلها الا مكة والمدينة
فياتي المدينة فيجد على كل نقب من انقابها صفوفا من الملائكة فياتي
سبخة الجوف فيضرب رواقه ثم ترجف المدينة ثلث رجفات فيخرج
اليه كل منافق ومنافقة **واخرج** ابن ابي شيبة عن حذيفة قال
لو خرج الدجال لآمن به قوم في قبورهم **واخرج** عن ابي هريرة قال
يهبط الدجال من خوز كرمان معه ثمانون الفا عليهم الطيالسة كان
وجوههم مجان مطرقة **واخرج** من طريق حوط العبدي عن عبد الله قال
ان اذن حمار الدجال ليظل سبعين الفا **واخرج** عن جنادة بن امية
الدوسي قال دخلت انا وصاحب لي على رجل من اصحاب رسول الله صلى
الله عليه وسلم فقلت حدثنا ما سمعت من رسول الله صلى الله عليه وسلم
ولا تحدثنا عن غيره وان كان عندك مصدقا قال نعم قام فينا
رسول الله صلى الله عليه وسلم خطيبا ذات يوم فقال انذركم الدجال
انذركم الدجال فانه لم يكن نبي الا انذر امته وانه فيكم ايتها الامة
وانه جعد آدم ممسوح العين اليسرى وان معه جنة ونارا فناره جنة
وجنته نار وان معه جبل خبز ونهر ماء وانه ليسلط على نفس فيقتلها
ثم يحييها الله لا يسلط على غيرها وانه يمطر السماء وينبت الارض اربعين
صباحا حتى يبلغ منها كل منهل وانه لا يقرب اربعة مساجد المسجد
الحرام ومسجد الرسول ومسجد بيت المقدس ومسجد الطور وما شبه عليكم من
الاشيا فان الله ليس باعور مرتين **واخرج** ابن ابي شيبة والطبراني
عن سمرة بن جندب عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال والله لا تقوم
الساعة حتى يخرج ثلثون كذابا اخرهم الاعور الدجال ممسوح العين اليسرى
كانها عين ابي يحيى لشيخ من الانصار وانه متى يخرج فانه يزعم انه الله
فمن آمن به وصدقه واتبعه فليس ينفعه صالح من عمل له سلف ومن
كفر به وكذبه فليس يعاقب بشيء من عمله سلف فانه سيظهر على الارض نر
كلها الا الحرم وبيت المقدس فيهزمه الله وجنوده حتى ان جذم الحائط
او اصل الشجرة ينادي يا مومن هذا كافر يستتر بي فتعال فاقتله وان يكون
ذلك كذلك حتى تروا امورا يتفاقم شانها في انفسكم فتسالون بينكم هل كان
نبيكم ذكر لكم منها شيء ذكرا وحتى تزول جبال عن مراتبها ثم على اثر ذلك القبض
واشار بيده الى الموت **واخرج** ابن ابي شيبة عن الحسن قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم الدجال يخوض البحار الى ركبتيه ويتناول السحاب
ويسبق الشمس الى مغربها وفي جبهته قرن منه الحيات وقد صور في جسده
السلاح كله حتى ذكر السيف والدرق والرمح **واخرج** عن ابن مسعود قال
يخرج الدجال فيمكث في الارض اربعين صباحا يبلغ منها كل منهل اليوم منها
كالجمعة والجمعة كالشهر والشهر كالسنة **واخرج** عن عبد الله بن عمرو قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليصحبن الدجال قوم يقولون انا لنصحبه
وانا لنعلم انه كذاب ولكنا انما نصحبه لناكل من الطعام ونرعى من الشجر
واذا انزل غضب الله نزل عليهم كلهم **واخرج** الطبراني عن اشعث بن ابي الشعثاء
عن ابيه قال ذكر الدجال عند عبد الله بن مسعود فقال لا تكثروا ذكره فان
الامر اذا قضي في السماء كان اسرع لنزوله الى الارض وان يظهر على السنة
الناس **قوله تعالى** وقال ربكم ادعوني استجب لكم الاية **اخرج**
سعيد بن منصور وابن ابي شيبة واحمد وعبد بن حميد والبخاري في الادب
المفرد وابو داود والترمذي والنسائي وابن ماجة وابن جرير وابن المنذر
وابن ابي حاتم والطبراني وابن حبان والحاكم وصححه وابن مردويه
وابو نعيم في الحلية والبيهقي في شعب الايمان عن النعمان بن بشير قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم الدعاء هو العبادة ثم قرا وقال ربكم ادعوني
استجب لكم ان الذين يستكبرون عن عبادتي قال عن دعائي سيدخلون

جهنم

جهنم داخرين هل تدرون ما عبادة الله قلنا الله ورسوله اعلم قال هو
اخلاص الله مما سواه **واخرج** ابن مردويه والخطيب عن البراء ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان ٣ العبادة وقرا وقال ربكم ادعوني
٣ الدعآ هو صح
استجب لكم **واخرج** ابن جرير وابن المنذر وابو الشيخ في العظمة عن
ابن عباس في قوله ادعوني استجب لكم قال اعبدوني **واخرج** ابن جرير
عن السدي في قوله سيدخلون جهنم داخرين قال صاغرين **واخرج**
ابن مردويه عن عائشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الدعا
الاستغفار **واخرج** ابن ابي شيبة والحاكم واحمد عن ابي هريرة قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من لم يدع الله يغضب عليه **واخرج**
الحاكم والترمذي عن معاذ عن النبي صلى الله عليه وسلم اذا فتح الله على
عبد بالدعا فليدع فان الله يستجيب له **واخرج** الحكيم الترمذي وابن
عدي في نوادر الاصول عن انس بن مالك قال سمعت رسول الله صلى الله
عليه وسلم يقول ان الله يحب الملحين في الدعا **واخرج** الحكيم الترمذي
عن وهب بن منبه قال نجد فيما انزل الله تعالى في بعض الكتب ان
الله تعالى يقول انزل البلاء استخرج به الدعا **واخرج** ابن المنذر عن
انس بن مالك في قوله ادعوني استجب لكم قال قال ربكم عبدي انك
ما دعوتني ورجوتني فاني ساغفر لك على ما كان منك ولو لقيتني بقراب
الارض خطايا لقيتك بقرابها مغفرة ولو اخطات حتى تبلغ خطاياك عنان
السما ثم استغفرتني غفرت لك ولا ابالي **واخرج** ابن المنذر عن الحسن
في قوله ادعوني استجب لكم الاية قال اعملوا وابشروا فانه حق على الله ان
يستجيب للذين امنوا وعملوا الصالحات ويزيدهم من فضله **واخرج** سعيد
ابن منصور وابن المنذر عن كعب انه تلا هذه الاية فقال ما اعطي
احد من الامم ما اعطيت هذه الامة الا نبي الله المجتبى يقال له سل تعطى
واخرج البخاري في الادب عن عائشة قالت سئل النبي صلى الله عليه وسلم
اي العبادة افضل فقال دعاء المرء لنفسه **واخرج** الحكيم الترمذي في نوادر
الاصول عن كعب قال قال الله تعالى لموسى عليه السلام قل للمومنين لا يستعجلوني
اذا دعوني ولا يبخلوني اليس يعلمون اني ابغض البخيل فكيف اكون بخيلا
يا موسى لا تخف مني بخلا ان تسالني عظيما ولا تستحي ان تسالني صغيرا
اطلب الي الدقة اطلب الي العلف لشاتك يا موسى اما علمت اني خلقت
الذرة لما فوقها واني لم اخلق شيئا الا وقد علمت ان الخلق يحتاجون
اليه فمن يسالني مسئلة وهو يعلم اني قادر اعطي وامنع اعطيته مسئلته
مع المغفرة فان حمدني حين اعطيه وحين امنعه اسكنته دار الحامدين
وايما عبد لم يسالني مسئلة ثم اعطيته كان اشد عليه من الحساب **واخرج**
الحكيم الترمذي عن مالك بن انس قال عروة بن الزبير اني لاسال الله تعالى
في حوائجي في صلاتي حتى اسال الملح لاهلي **واخرج** الحكيم الترمذي
عن زهرة بن معبد قال سمعت محمد بن المنكدر يدعو يقول اللهم قو ذكري
فان فيه منفعة لاهلي **واخرج** احمد في الزهد عن ثابت البناني قال
تعبد رجل اربعين سنة فكان في دعائه رب اجزني بعملي فادخل الجنة
فمكث فيها سبعين عاما فلما وفت قيل له اخرج قد استوفيت عملك اي
شي كان في الدنيا اوثق في نفسه فلم يجد شيئا في نفسه مما دعى الله سبحانه
وتعالى فاقبل يقول في دعائه رب سمعتك وانا في الدنيا وانت تقيل العثرات
فاقل عثرتي فترك في الجنة **قوله تعالى** الله الذي جعل لكم الليل
لتسكنوا فيه الايات **اخرج** ابن مردويه عن عبد الله بن مغفل قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان عيسى بن مريم عليه السلام
قال يا معشر الحواريين الصلاة جامعة فخرج الحواريون في هيئة العباد
قد تضمرت البطون وغارت العيون واصفرت الالوان فسار بهم عيسى
عليه السلام الى فلاة من الارض فقام على راس جرثومة فحمد الله واثنى

عليه ثم انشا يتلو عليهم آيات الله وحكمته فقال يا معشر الحواريين اسمعوا
ما اقول لكم اني لاجد في كتاب الله المنزل الذي انزله علي في الانجيل
اشيا معلومة فاعملوا بها قالوا يا روح الله وما هي قال خلق الليل لثلث
خصال وخلق النهار لسبع خصال من مضى عليه الليل والنهار وهو في
غير هذه الخصال خاصماه الليل والنهار يوم القيمة فخصماه خلق الليل
لتسكن فيه العروق الفاترة التي اتعبتها في نهارك وتستغفر لذنبك
الذي كسبته في النهار ثم لا تعود فيه وتقنت فيه قنوت الصابرين
فثلث تنام وثلث تقوم وثلث تتضرع الى ربك فهذا ما خلق له الليل تسبيل وبهامم
وخلق النهار لتؤدي فيه الصلاة المفروضة التي عنها تحاسب وبر
والديك وان تضرب في الارض تبتغي المعاش معيشة يومك وان تعود وا
فيه وليا لله تعالى كيما يتغمدكم برحمته وان تشيعوا جنازة كيما تنقلبوا
مغفورا لكم وان تامروا بمعروف وتنهوا عن منكر فهو ذروة الايمان
وقوام الدين وان تجاهد وا في سبيل الله تزاحموا ابراهيم خليل الرحمن
عليه السلام في قبته ومن مضى عليه الليل والنهار وهو في غير هذه
الخصال خاصمه الليل والنهار يوم القيمة وهو عند مليك مقتدر قوله
تعالى هو الحي لا اله الا هو الآية اخرج ابن جرير وابن المنذر والحا
وصححه وابن مردويه والبيهقي في الاسما والصفات عن ابن عباس كم
قال من قال لا اله الا الله فليقل على اثرها الحمد لله رب العالمين وذلك قوله
فادعوه مخلصين له الدين الحمد لله رب العالمين واخرج عبد بن
حميد عن سعيد بن جبير انه كان يستحب اذا قال لا اله الا الله يتبعها الحمد
لله رب العالمين ثم يقرا هذه الآية هو الحي لا اله الا هو فادعوه مخلصين له
الدين قوله تعالى قل اني نهيت ان اعبد الذين تدعون من دون
الله لما جاني البينات من ربي وامرت ان اسلم لرب العالمين قوله
تعالى هو الذي خلقكم من تراب ثم من نطفة اخرج عبد بن حميد
عن قتادة هو الذي خلقكم من تراب ثم من نطفة واخرج ابن ابي حاتم
عن الشعبي قال يثغر الغلام لسبع ويحتلم لاربعة عشر وينتهي طوله لاحد
وعشرين وينتهي عقله لثمان وعشرين ويبلغ اشده لثلث وثلثين واخ اخرج
ابن المنذر عن ابن جريج ومنكم من يتوفى من قبل قال من قبل ان يكون
شيخا ولتبلغوا اجلا مسمى الشيخ والشاب ولعلكم تعقلون عن ربكم انه
يحييكم كما اماتكم وهذه لاهل مكة كانوا يكذبون بالبعث واخرج عبد
بن حميد عن قتادة انى يصرفون قال انى يكذبون يعقلون قوله
تعالى اذ الاغلال في اعناقهم الآيات اخرج احمد والترمذي وحسنه
والحاكم وصححه وابن مردويه والبيهقي في البعث والنشور عن عبد الله بن
عمر قال تلا رسول الله صلى الله عليه وسلم اذ الاغلال في اعناقهم والسلاسل
يسحبون في الحميم ثم في النار يسجرون فقال لو ان رصاصة مثل هذه واشار
الى جمجمة ارسلت من السما الى الارض وهي مسيرة خمسماية سنة لبلغت
الارض قبل الليل ولو انها ارسلت من راس السلسلة لسارت اربعين خريفا
الليل والنهار قبل ان تبلغ اصلها او قال قعرها واخرج ابن ابي حاتم
والطبراني في الاوسط وابن مردويه عن يعلى بن منبه رفع الحديث الى
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ينشى الله سحابة لاهل النار سودا
مظلمة ويقال لاهل النار اي شي تطلبون فيذكرون بها سحاب الدنيا فيقو يلون
يا ربنا الشراب فيمطرهم اغلالا تزيد في اعناقهم وسلاسل تزيد في سلاسلهم
وجمرا يلهب عليهم واخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس انه قرا والسلاسل
يسحبون في الحميم ثم في النار يسجرون واخرج ابن ابي الدنيا في صفة النا
عن ابن عباس قال يسحبون في الحميم فيسلخ كل شي عليهم من جلد ولحم وعرق
حتى يصير في عنقه حتى ان لحمه قدر طوله ستون ذراعا ثم يكسى جلدا آخر
ثم يسجر في الحميم فيسلخ كل شي عليهم من جلد ولحم وعرق واخرج

الفريابي

الفريابي وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن
مجاهد في قوله يسجرون قال توقد بهم النار وفي قوله تمرحون
قال تنظرون وتاسرون قوله تعالى ومنهم من لم نقصص
عليك وما كان لرسول الآية اخرج الطبراني في الاوسط وابن مرد ويه
عن علي بن ابي طالب في قوله ومنهم من لم نقصص عليك قال بعث
الله عبدا حبشيا نبيا فهو ممن لم يقصص على محمد صلى الله عليه
وسلم قوله تعالى الله الذي جعل لكم الانعام لتركبوا منها الآيات
اخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن مجاهد في قوله ولتبلغوا
عليها حاجة في صدوركم قال اسفاركم لحاجتكم ما كانت وفي قوله
فرحوا بما عندهم من العلم قال قولهم نحن اعلم منهم ولن نعذب وفي
قوله وحاق بهم ما كانوا به يستهزءون قال ما جاءت به رسلهم بالحق
واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد عن قتادة في قوله ولتبلغوا
عليها حاجة في صدوركم قال من بلد الى بلد وفي قوله سنت الله
التي قد خلت في عباده قال سنته انهم كانوا اذا ارادوا باسنا امنوا
فلم ينفعهم ايمانهم عند ذلك

سورة فصلت خمسون واربع ايات مكية

اخرج ابن مردويه عن ابن عباس قال نزلت حم السجدة بمكة
واخرج ابن مردويه عن الزبير مثله واخرج ابن ابي شيبة
وعبد بن حميد وابو يعلى والحاكم وصححه وابن مردويه وابو نعيم
والبيهقي كلاهما في الدلايل وابن عساكر عن جابر بن عبد الله قال
اجتمع قريش يوما فقالوا انظروا اعلمكم بالسحر والكهانة والشعر فليا ت
هذا الرجل الذي قد فرق جماعتنا وشتت امرنا وعاب ديننا فليكلمه
ولينظر ماذا يرد عليه فقالوا ما نعلم احدا غير عتبة بن ربيعة قالوا
انت يا ابا الوليد فاتاه فقال يا محمد انت خير ام عبد المطلب فسكت
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فان كنت تزعم ان هو خير منك
فقد عبدوا الالهة التي عبت وان كنت تزعم انك خير منهم فتكلم
حتى نسمع لك انا والله ما راينا سخلة قط اشام منك على قومك فر قت
جماعتنا وشتت امرنا وعبت ديننا وفضحتنا في العرب حتى لقد
طار فيهم ان في قريش ساحرا وان في قريش كاهنا والله ما ننتظر
الا مثل صيحة الحبلى ان يقوم بعضنا الى بعض بالسيوف يا ايها
الرجل ان كان انما بك الحاجة جمعنا لك حتى تكون اغنى قريش
رجلا واحدا وان كان الباه فاختر اي نسا قريش شيت فلنزوجك
عشرا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم فرغت قال نعم فقا ل
رسول الله صلى الله عليه وسلم بسم الله الرحمن الرحيم
حم تنزيل من الرحمن الرحيم كتاب فصلت آياته قرآنا عربيا
لقوم يعلمون حتى بلغ فان اعرضوا فقل انذرتكم صاعقة مثل
صاعقة عاد وثمود فقال عتبة حسبك اما عندك غير هذا قال لا
فرجع الى قريش فقالوا ما وراك قال تركت شيا ارى انكم تكلمون به الا
كلمته قالوا فهل اجابك قال والذي نصبها بنية ما فهمت شيا مما
قال غير انه انذركم صاعقة مثل صاعقة عاد وثمود قالوا ويلك
يكلمك الرجل بالعربية وما تدري ما قال قال لا والله ما فهمت شيا
مما قال غير ذكر الصاعقة واخرج ابن اسحق وابن المنذر
والبيهقي في الدلايل وابن عساكر عن محمد بن كعب القرظي قال حدثت
ان عتبة بن ربيعة وكان سيدا حليما قال ذات يوم وهو جالس
في نادي قريش ورسول الله صلى الله عليه وسلم جالس وحده
في المسجد يا معشر قريش الا اقوم الى هذا فاعرض عليه امورا لعله
ان يقبل منها بعضها ويكف عنا قالوا بلى يا ابا الوليد فقال عتبة

حتى جلس الى رسول الله صلى الله عليه فذكر الحديث فيما قال له عتبة
وفيما عرض عليه من المال و الملك وغير ذلك حتى اذا فرغ عتبة
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم افرغت يا ابا الوليد قال
فاسمع مني ما اقول قال افعل فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
بسم الله الرحمن الرحيم حم كتاب فصلت اياته قرانا عربيا
لقوم يعلمون فلما سمعها عتبة انصت اليها والقى يديه خلف ظهره معتمد
عليها يستمع منه حتى انتهى رسول الله صلى الله عليه وسلم الى السجدة
فسجد فيها ثم قال سمعت يا ابا الوليد قال سمعت قال فانت وذاك
فقام عتبة الى اصحابه فقال بعضهم لبعض نحلف بالله لقد جاءكم
ابو الوليد بغير الوجه الذي ذهب به فلما جلس اليهم قالوا ما وراءك
يا ابا الوليد قال سمعت قولا والله ما سمعت بمثله قط والله ما هو بالشعر
ولا بالسحر ولا بالكهانة والله ليكونن لقوله الذي سمعت نبا **واخرج**
ابو نعيم والبيهقي كلاهما في الدلايل عن ابن عمر قال لما قرا النبي صلى
الله عليه وسلم على عتبة بن ربيعة حم تنزيل من الرحمن الرحيم اتى
اصحابه فقال يا قوم اطيعوني في هذا اليوم و اعصوني بعده فوالله
لقد سمعت من هذا الرجل كلاما ما سمعت مثله قط وما دريت ما ارد
عليه **واخرج** البيهقي في الدلايل عن ابن شهاب قال بعث رسول
الله صلى الله عليه وسلم مصعب بن عمير فنزل في بني تميم على اسعد
ابن زرارة فجعل يدعوا الناس فجاءه سعد بن معاذ فتوعده فقالوا
لاسعد بن زرارة اسمع من قوله وان سمعت منكرا فاردده يا هذا وان
سمعت حقا فاجب اليه فقال ماذا يقول فقرا مصعب حم والكتاب
المبين انا جعلناه قرانا عربيا لقوم يعلمون قال سعد بن معاذ ما اسمع
الا ما اعرف فرجع وقد هداه الله **واخرج** البيهقي في الدلايل وابن
عساكر عن جابر بن عبد الله قال قال ابو جهل و الملا من قريش
لو انتشر علينا امر محمد صلى الله عليه وسلم فلو التمستم رجلا عالما
بالسحر والكهانة و الشعر فقال عتبة قد علمت من ذلك علما وما يخفى
علي ان كان كذلك فاتاه فلما اتاه قال له يا محمد انت خير ام هاشم
انت خير ام عبد المطلب فلم يجبه قال فيم تشتم الهتنا وتضلل اباينا
فان كنت انما بك الرياسة عقدت الوية لك فكنت راسنا ما بقيت
وان كان بك الباه زوجناك عشرة نسوة تختار من اي بنات
قريش وان كان بك المال جمعنا لك من اموالنا ما تستغني به انت
وعقبك من بعدك ورسول الله صلى الله عليه وسلم ساكت ثم قال
بسم الله الرحمن الرحيم حم تنزيل من الرحمن الرحيم كتاب
فصلت اياته قرانا عربيا فقرا حتى بلغ فان اعرضوا فقل انذرتكم صاعقة
مثل صاعقة عاد وثمود فامسك عتبة على فيه فانشده الرحم ان يكف
عنه ولم يخرج الى اهله واحتبس عنهم فقال ابو جهل يا معشر قريش
ما نرى عتبة الا قد صبا الى محمد واعجبه طعامه وما ذاك الا من حاجة
اصابته ان تطلقوا اليه فاتوه فقال ابو جهل والله يا عتبة ما حسبنا
الا انك صبوت الى محمد واعجبك امره فان كنت بك حاجة جمعنا لك من
اموالنا ما يغنيك عن محمد فغضب واقسم بالله لا يكلم محمدا ابدا وقال
لقد علمتم اني اكثر من قريش مالا ولكني اتيته فقص عليهم القصة
فاجابني بشي والله ما هو بسحر ولا شعر ولا كهانة قرا بسم الله
الرحمن الرحيم حم تنزيل من الرحمن الرحيم كتاب فصلت اياته قرانا
عربيا حتى بلغ انذرتكم صاعقة مثل صاعقة عاد وثمود فامسكت بفيه
وناشدته الرحم فكيف وقد علمتم ان محمدا اذا قال شيا لم يكذب فخفت
ان ينزل بكم العذاب **واخرج** ابن عساكر عن ابن عمر ان قريشا
اجتمعت برسول الله صلى الله عليه وسلم ورسول الله صلى الله عليه

وسلم

وسلم جالس في المسجد فقال لهم عتبة بن ربيعة دعوني حتى اقوم
الى محمد فاكلمه فاني عسى ان اكون ارفق به منكم فقام عتبة حتى
جلس اليه فقال يا ابن اخي انك اوسطنا بيتا وافضلنا مكانا
وقد دخلت في قومك ما لم يدخل رجل على قومه فان كنت تطلب
بهذا الحديث مالا فذلك لك على قومك ان نجمع لك حتى تكون
اكثرنا مالا وان كنت تريد شرفا فنحن مشرفوك حتى لا يكون
احد من قومك فوقك ولا نقطع الامور دونك وان كان هذا
عن لمم يصيبك لا تقدر على النزوع عنه بذلنا لك خزاينا في طلب
الطب لذلك منك وان كنت تريد ملكا ملكناك قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم افرغت يا ابا الوليد قال نعم فقرا رسول الله صلى الله
عليه وسلم حم السجدة فسجد وعتبة خلف يده خلف ظهره حتى
فرغ من قراتها فقام عتبة لا يدري ما يراجعه به اذ نادي قومه فلما
راوه مقبلا قالوا لقد رجع اليكم بوجه ما قام به من عندكم فجلس اليهم
فقال يا معشر قريش قد كلمته بالذي امرتموني به حتى اذا فرغت كلمني
بكلام لا والله ما سمعت اذناي بمثله قط فما دريت ما اقول له يا معشر
قريش اطيعوني اليوم واعصوني فيما بعده اتركوا الرجل واعتزلوه فو
الله ما هو بتارك ما هو عليه وخلوا بينه وبين ساير العرب فان يكن
يظهر عليكم يكن شرفه شرفكم وعزه عزكم وملكه ملككم وان يظهروا
عليه تكونوا قد كفيتموه بغيركم قالوا اصبوت اليه يا ابا الوليد **واخرج**
الحكيم الترمذي في نوادر الاصول عن عبد الرحمن بن ابي بكر رضي
الله عنه قال جيت ازور عايشة رضي الله عنها ورسول الله صلى الله
عليه وسلم يوحى اليه ثم سري عنه فقال يا عايشة ناوليني ردائي
فناولته ثم اتى المسجد فاذا مذكر يذكر فجلس حتى اذا قضى تذكره افتتح
حم تنزيل من الرحمن الرحيم فسجد حتى طالت سجدته ثم تسامع به من
من المسلمين وملى عليه المسجد فارسلت عايشة في حاجتها ان احضر
رسول الله صلى الله عليه وسلم فلقد رايت منه منذ كنت معه ثم رفع
راسه فقال سجدت هذه السجدة شكرا لربي فيما ابلاني في امتي فقال
له ابو بكر رضي الله عنه وما ذا ابلاك في امتك قال اعطاني سبعين
الفا من امتي يدخلون الجنة بغير حساب فقال ابو بكر يا رسول الله
ان امتك كثير طيبة فازده قال قد فعلت فاعطاني كل واحد من
السبعين الفا سبعين الفا فقال يا رسول الله ازدد لامتك فقال بيده ثم
قال بهما على صدره فقال عمر رضي الله عنه وعيت يا رسول الله **واخرج**
البيهقي في شعب الايمان عن الخليل بن مرة ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم كان لا ينام حتى يقرا تبارك وحم السجدة **قوله تعالى**
وقالوا قلوبنا في اكنة مما تدعونا اليه الاية **اخرج** عبد بن حميد
وابن المنذر عن مجاهد في قوله وقالوا قلوبنا في اكنة قال كالجعبة للنبل
واخرج ابو سهل السري بن سهل الجنديسابوري في حديثه من
طريق عبد القدوس عن نافع بن الازرق عن ابن عمر عن عمر بن الخطاب
في قوله وقالوا قلوبنا في اكنة الاية قال اقبلت قريش الى النبي صلى الله
عليه وسلم فقال لهم ما يمنعكم من الاسلام فتسودوا العرب فقالوا يا محمد
ما نفقه ما تقول ولا نسمعه وان على قلوبنا غلفا واخذ ابو جهل ثوبا
فمد فيما بينه وبين رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا محمد قلوبنا
في اكنة مما تدعونا اليه وفي اذاننا وقر ومن بيننا وبينك حجاب فقال
لهما النبي صلى الله عليه وسلم ادعوكم الى خصلتين ان تشهدوا ان لا اله
الا الله وحده لا شريك له واني رسول الله فلما سمعوا شهادة ان لا اله
الا الله ولوا على ادبارهم نفورا اجعل الالهة الها واحدا ان هذا لشي عجاب
قال بعضهم لبعض امشوا واصبروا على الهتكم ان هذا لشي يراد ما سمعنا

بنذ في الملة الآخرة ان هذا الا اختلاق أأنزل عليه الذكر من بيننا وهبط
جبريل فقال يا محمد ان الله يقرؤك السلام ويقول اليس يزعم هولاء ان
على قلوبهم اكنة ان يفقهوه وفي اذانهم وقر فليس يسمعون قولك كيف
واذا ذكرت ربك في القرآن وحده ولوا على ادبارهم نفورا لو كان كما زعموا لم
ينفروا ولكنهم كاذبون يسمعون ولا ينتفعون بذلك كراهية له فلما كان
من الغد اقبل منهم سبعون رجلا الى النبي صلى الله عليه وسلم فقالوا يا
محمد اعرض علينا الاسلام فلما عرض عليهم الاسلام اسلموا عن آخرهم
فتبسم النبي صلى الله عليه وسلم وقال الحمد لله بالامس تزعمون ان على قلوبكم
غلفا وقلوبكم في اكنة مما ادعوكم اليه وفي اذانكم وقر واصبحتم اليوم
مسلمين فقالوا يا رسول الله كذبنا والله بالامس لو كان كذلك ما
اهتدينا ابدا ولكن الله الصادق والعباد الكاذبون عليه وهو الغني ونحن
الفقرا اليه **قوله تعالى** فويل للمشركين الذين لا يؤتون الزكاة الآية
اخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والبيهقي في الاسما والصفا
عن ابن عباس في قوله وويل للمشركين الذين لا يؤتون الزكاة قال لا يشهدون
ان لا اله الا الله وفي قوله لهم اجر غير ممنون قال غير منقوص **واخرج**
الحكيم الترمذي وابن المنذر عن عكرمة في قوله وويل للمشركين الذين لا يوتون
الزكاة قال لا يقولوا لا اله الا الله **واخرج** عبد الرزاق وعبد بن حميد عن
قتادة في قوله الذين لا يوتون الزكاة قال كان الزكاة قنطرة الاسلام من قطعها
بري ونجا ومن لم يقطعها هلك **قوله تعالى** قل اينكم لتكفرون بالذي
خلق الارض في يومين الآيات **اخرج** ابن جرير والنحاس في ناسخه وابو
الشيخ في العظمة والحاكم وصححه وابن مردويه والبيهقي في الاسما والصفات
عن ابن عباس ان اليهود اتت النبي صلى الله عليه وسلم فسالته عن
خلق السموات والارض فقال خلق الله يوم الاثنين وخلق الجبال وما فيهما ٣ الارض هو
من منافع يوم الثلاثا وخلق يوم الاربعا الشجر والما والمداين والعمران والخرا
فهذه اربعة فقال تعالى قل اينكم لتكفرون بالذي خلق الارض في يومين وتجعلون
له اندادا ذلك رب العالمين وجعل فيها رواسي من فوقها وبارك فيها وقدر
اقواتها في اربعة ايام سوا للسائلين وخلق يوم الخميس السما وخلق يوم الجمعة
النجوم والشمس والقمر والملائكة الى ثلث ساعات بقين منه فخلق في اول ساعة
من هذه الثلاثة الآجال حتى يموت من مات وفي الثانية القى الآفة على كل شي
من منتفع به وفي الثالثة خلق آدم واسكنه الجنة وامر ابليس بالسجود له
واخرجه منها في آخر ساعة قالت اليهود ثم ماذا يا محمد قال ثم استوى على عرشه
قالوا قد اصبت لو اتممت قالوا ثم استراح فغضب النبي صلى الله عليه وسلم
غضبا شديدا فنزلت ولقد خلقنا السموات والارض وما بينهما في ستة ايام
وما مسنا من لغوب فاصبر على ما يقولون **واخرج** ابن المنذر عن ابن جريج
في قوله وقدر فيها اقواتها قال شق الانهار وغرس الاشجار ووضع الجبال
واجرى البحار وجعل في هذه ما ليس في هذه وفي هذه ما ليس في هذه **واخرج**
عبد بن حميد وابن ابي حاتم عن عكرمة في قوله وقدر فيها اقواتها قال قدر
في كل ارض شيئا لا يصلح في غيرها **واخرج** سعيد بن منصور وعبد بن حميد
وابن المنذر عن عكرمة في قوله وقدر فيها اقواتها قال لا يصلح النيسابوري
الا بسابور ولا ثياب اليمن الا باليمن **واخرج** عبد الرزاق عن حسن وقدر
فيها اقواتها قال ارزاقها **واخرج** عبد بن حميد وعبد الرزاق عن قتادة في قوله
سوا للسائلين قال من سال فهو كما قال الله **واخرج** ابو الشيخ في العظمة عن
ابن عباس قال خلق الله السموات من دخان ثم ابتدا خلق الارض يوم الاحد
ويوم الاثنين فذلك قوله تعالى اينكم لتكفرون بالذي خلق الارض في يومين ثم
قدر فيها اقواتها في يوم الثلاثا ويوم الاربعا فذلك قوله وقدر فيها اقواتها
في اربعة ايام سوا للسائلين ثم استوى الى السما وهي دخان فسمكها
وزينها بالنجوم والشمس والقمر واجراهما في فلكهما وخلق فيهما ما شا الله

من

من خلقه وملائكته يوم الخميس ويوم الجمعة وخلق الجنة يوم الجمعة
وخلق آدم عليه السلام يوم الجمعة فذلك قول الله الذي خلق السموا
والارض في ستة ايام وسبت كل شي يوم السبت فعظمت اليهود يوم السبت
لانه سبت فيه كل شي وعظمت النصارى يوم الاحد لانه ابتدا فيه خلق
كل شي وعظم المسلمون يوم الجمعة لان الله رفع فيه من خلقه وخلق في
الجمعة رحمته وجمع فيه خلق آدم وفيه هبط من الجنة وفيه قبلت توبته
وهو اعظمها **واخرج** ابو الشيخ عن ابن عباس قال ان الله تعالى خلق
يوما فسماه يوم الاحد ثم خلق ثانيا فسماه الاثنين ثم خلق ثالثا فسماه
الثلثا ثم خلق رابعا فسماه الاربعا ثم خلق خامسا فسماه الخميس فخلق الارض
يوم الاحد والاثنين وخلق الثلث ولذلك تقول الناس انه ثقيل وكذلك ٣ الجبال يوم
وخلق مواضع الانهار والشجر والقرى يوم الاربعا وخلق الطير والوحوش
والهوام والآفة يوم الخميس وخلق الانسان يوم الجمعة وفرغ من الخلق
يوم السبت **واخرج** ابو الشيخ عن العز بن عبد السلام قال ان الله تعالى
ابتدا الخلق وخلق الارض يوم الاحد والاثنين وخلق الاقوات والرواسي
يوم الثلثا والاربعا وخلق السموات يوم الخميس والجمعة الى صلاة العصر
وخلق فيها آدم عليه السلام في تلك الساعة التي لا يوافقها عبد مسلم يدعو
الله الا استجاب له فهو ما بين صلاة العصر الى ان تغيب الشمس **واخرج**
ابو الشيخ عن عكرمة ان اليهود قالوا للنبي صلى الله عليه وسلم ما يوم الاحد
قال فيه خلق الله الارض قالوا فيوم الاربعا قال الاقوات قالوا فيوم الخميس
قال فيه خلق الله السموات قالوا فيوم الجمعة قال خلق في ساعتين الملائكة
وفي ساعتين الجنة والنار وفي ساعتين الشمس والقمر والكواكب وفي ساعتين
الليل والنهار قالوا السبت تذكر الراحة فقال سبحان الله فانزل الله ولقد خلقنا
السموات والارض وما بينهما في ستة ايام وما مسنا من لغوب **واخرج**
من وجه آخر عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الله تعالى لما فرغ
من خلقه في ستة ايام اولهن يوم الاحد والاثنان والثلثا والاربعا
والخميس والجمعة خلق يوم الاحد السموات وخلق يوم الاثنين الشمس
والقمر وخلق يوم الثلثا دواب البحر ودواب الارض وفجر الانهار وقدر
الاقوات وخلق الاشجار يوم الاربعا وخلق يوم الخميس الجنة والنار
وخلق آدم عليه السلام يوم الجمعة ثم اقبل على الامر يوم السبت
واخرج ابن جرير عن ابي بكر رضي الله عنه قال جا اليهود الى
النبي صلى الله عليه وسلم فقالوا يا محمد اخبرنا ما خلق الله من
الخلق في هذه الايام الستة قال خلق الله الارض يوم الاحد والاثنين
وخلق الجبال يوم الثلثا وخلق المداين والاقوات والانهار وعمرانها
وخرابها يوم الاربعا وخلق السموات والملائكة يوم الخميس الى ثلث
ساعات يعني من يوم الجمعة وخلق اول ساعة الآجال وفي الثانية
الآفة وفي الثالثة آدم قالوا صدقت ان تممت فعرف النبي صلى
الله عليه وسلم ما يريدون فغضب فانزل الله وما مسنا من لغوب فاصبر
على ما يقولون **واخرج** ابن المنذر وصححه والبيهقي في الاسما والصفات
عن ابن عباس في قوله فقال لها وللارض ايتيا طوعا او كرها
قال قال للسما اخرجي شمسك وقمرك ونجومك وقال للارض
شققي انهارك واخرجي ثمارك فقالتا اتينا طايعين **واخرج**
ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله اتينا قال اعطينا
واخرج الفريابي وعبد بن حميد عن مجاهد في قوله واوحى في
كل سما امرها قال من آمره به واراده من خلق النيرات وغير ذلك
واخرج عبد بن حميد عن قتادة واوحى في كل سما امرها قال خلق
فيها شمسها وقمرها ونجومها وصلاحها **قوله تعالى** فان اعرضوا
فقل انذرتكم صاعقة مثل صاعقة عاد وثمود الآيات **اخرج** عبد بن

حيد وابن المنذر عن الكلبي قال كل شئ في القرآن صاعقة فهو
عذاب **واخرج** عبد الرزاق وعبد بن حميد عن قتادة في قوله
انذرتكم صاعقة مثل صاعقة عاد وثمود يقول انذرتكم وقيعة
عاد وثمود وفي قوله ريحا صرصرا باردة وفي قوله نحسات قال
بمشومات نكدات **واخرج** عبد بن حميد عن مجاهد فارسلنا
عليهم ريحا صرصرا قال شديد الشوم **واخرج** ابن المنذر وابن ابي
حاتم عن ابن عباس في قوله واما ثمود فهديناهم قال بينا لهم
واخرج عبد بن حميد عن قتادة واما ثمود فهديناهم يقول بينا
لهم سبل الخير والشر **قوله تعالى** ويوم يحشر اعدآ الله الى النار
الآية **اخرج** الطبراني عن ابن عباس ويوم يحشر اعدآ الله الى
النار فهم يوزعون قال تحشر اولهم على آخرهم **واخرج** عبد بن
حميد عن مجاهد وابي رزين مثله **واخرج** ابن المنذر وابن ابي حاتم
عن ابن عباس في قوله يوزعون قال يدفعون **واخرج** ابن المنذر
عن ابن جريج في قوله ويوم يحشر اعدآ الله الى النار فهم يوزعون
قال يدفعون **واخرج** عنه في قوله ويوم يحشر اعدآ الله الى النار
فهم يوزعون قال الوزعة الساعة من الملآئكة عليهم السلام يسو قومهم
الى النار ويردون الآخر على الاول **واخرج** عبد بن حميد عن قتادة
في الآية قال عليهم وزعة ترد اولهم على آخرهم **واخرج** عن عكرمة
في الآية قال يحبسون بعضا على بعض قال عليهم وزعة ترد اولهم على
آخرهم **واخرج** ابن ابي حاتم من طريق ابي الضحاك عن ابن عباس
انه قال لابن الازرق ان يوم القيمة ياتي على الناس منه حين لا
ينطقون ولا يعتذرون ولا يتكلمون حتى يوذن لهم فيختصمون فيجحد
الجاحد بشركه بالله تعالى فيحلفون له كما يحلفون لكم فيبعث الله عليهم
حين يجحدون شهودا من انفسهم جلودهم وابصارهم وايديهم ويختم
على افواههم ثم تفتح الافواه فتخاصم الجوارح فتقول انطقنا الله الذي
انطق كل شئ وهو خلقكم اول مرة واليه ترجعون فتقر الالسنة
بعد **واخرج** سعيد بن منصور واحمد وعبد بن حميد والبخاري ومسلم
والترمذي والنساي وابن ماجة وابن المنذر وابن مردويه والبيهقي
في الاسمآ والصفات عن ابن مسعود قال كنت مستترا باستار
الكعبة فجآ ثلث نفر قرشي وثقفيان او ثقفي وقرشيان كثير لحم بطونهم
قليل فقه قلوبهم فتكلموا بكلام لم اسمعه فقال احدهما ترون الله
يسمع كلامنا هذا فقال الآخر انا اذا رفعنا اصواتنا سمعه واذا لم
نرفعه لم يسمع فقال الآخر ان سمع منه شيئا سمعه كله قال فذكرت
ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم فانزل الله وما كنتم تستترون ان
يشهد عليكم سمعكم ولا ابصاركم الى قوله من الخاسرين **واخرج**
عبد الرزاق واحمد والنساي وابن المنذر وابن ابي حاتم والحاكم وصححه
والبيهقي في البعث عن معوية بن حيدة رضي الله عنه قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم تحشرون ههنا واوما بيده الى الشام مشاة
وركبانا على وجوههم وان اول ما يعرب عن احدكم فخذه وكفه
وتلا رسول الله صلى الله عليه وسلم وما كنتم تستترون ان يشهد عليكم
سمعكم ولا ابصاركم ولا جلودكم **واخرج** عبد بن حميد وابن جرير
عن قتادة قال ما كنتم تظنون **واخرج** ابن جرير عن السدي وما كنتم
تستترون قال تستخفون **واخرج** احمد والطبراني وعبد بن حميد
ومسلم وابوداود وابن ماجة وابن حبان وابن مردويه عن جابر
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يموتن احدكم الا وهو يحسن
الظن بالله فان قوما قد ارداهم اردآكم فاصبحتم من الخاسرين **قوله
تعالى** وقيضنا لهم قرنآ فزينوا لهم الآية **اخرج** الفريابي وعبد

ابن حميد وابن المنذر عن ابن جريج في قوله فزينوا لهم ما بين
ايديهم وما خلفهم قال الدنيا يرغبونهم فيها وما خلفهم قال الآخرة
زينوا لهم نسيانها والكفر بها **قوله تعالى** وقال الذين كفروا
لا تسمعوا لهذا القرآن الآية **اخرج** ابن ابي حاتم عن ابن عباس
قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو بمكة اذا اقرأ القرآن
يرفع صوته فكان المشركون يطردون الناس عنه ويقولون
لا تسمعوا لهذا القرآن والغوا فيه لعلكم تغلبون وكان رسول
الله صلى الله عليه وسلم اذا اخفى قرآته لم يسمع من يحب ان يسمع
القرآن فانزل الله ولا تجهر بصلاتك ولا تخافت بها **واخرج**
ابن ابي حاتم عن انس بن مالك في قوله والغوا فيه قال بالتصفير
والتخليط في المنطق على رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا قرأ القرآن
قريش تفعله **واخرج** عبد بن حميد عن قتادة والغوا فيه قال يقولون
اجحدوا به وانكروه وعادوه **قوله تعالى** وقال الذين كفروا ربنا
ارنا الذين اضلانا الآية **اخرج** عبد الرزاق والفريابي وسعيد بن
منصور وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والحاكم
وصححه وابن مردويه وابن عساكر عن علي بن ابي طالب انه سيل
عن قوله ربنا ارنا اللذين اضلانا من الجن والانس نجعلهما تحت
اقدامنا قال ابن آدم الذي قتل اخاه وابليس **واخرج** عبد بن
حميد عن عكرمة وابراهيم مثله **قوله تعالى** ان الذين قالوا ربنا
الله ثم استقاموا **اخرج** الترمذي وحسنه والنساي والبزار وابو يعلى
وابن جرير وابن ابي حاتم وابن عدي وابن مردويه قال قرأ علينا
رسول الله صلى الله عليه وسلم هذه الآية ان الذين قالوا ربنا الله
ثم استقاموا قال قد قالها ناس من الناس ثم كفر اكثرهم فمن قالها
حتى يموت فهو ممن استقام عليها **واخرج** ابن المنذر وعبد الرزاق
والفريابي وسعيد بن منصور ومسدد وابن سعد وعبد بن حميد وابن
جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم من طريق سعيد بن عمران عن ابي
بكر الصديق في قوله ان الذين قالوا ربنا الله ثم استقاموا قال الاستقامة
ان لا تشركوا بالله شيا **واخرج** ابن راهويه وعبد بن حميد والحكيم
الترمذي في نوادر الاصول وابن جرير والحاكم وصححه وابن مردويه وابو نعيم
في الحلية من طريق الاسود بن هلال عن ابي بكر الصديق انه قال
ما تقولون في هاتين الآيتين ان الذين قالوا ربنا الله ثم استقاموا
والذين امنوا ولم يلبسوا ايمانهم بظلم لم يذنبوا لقد حملتموها على امر
شديد الذين امنوا ولم يلبسوا ايمانهم بظلم يقول بشرك والذين قالوا
ربنا الله ثم استقاموا فلم يرجعوا عن عبادة الاوثان **واخرج** ابن مردويه
من طريق الثوري عن بعض اصحابه عن النبي صلى الله عليه وسلم في
قوله ان الذين قالوا ربنا الله ثم استقاموا على فرايض الله **واخرج**
البيهقي في الاسمآ والصفات عن ابن عباس في قوله ان الذين قالوا ربنا
الله ثم استقاموا على شهادة ان لا اله الا الله **واخرج** ابن المبارك
وسعيد بن منصور واحمد في الزهد والحكيم الترمذي وابن المنذر عن عمر
ابن الخطاب ان الذين قالوا ربنا الله ثم استقاموا قال استقاموا بطاعة
الله ولم يروغوا روغان الثعلب **واخرج** عبد بن حميد عن ابن عباس
انه سيل اي آية في كتاب الله قال قوله ان الذين قالوا ربنا الله ثم استقاموا
على شهادة ان لا اله الا الله قيل له فاين قول الله يا عبادي الذين اسرفوا
على انفسهم الآية زاد اقتروا وانيبوا الى ربكم فيهما علقة اعملوا **واخرج**
عبد بن حميد عن ابراهيم ومجاهد في قوله ثم استقاموا قال قالوا لا اله
الا الله لم يشركوا بعدها بالله شيا حتى يلقوه **واخرج** ابن المنذر وابن
ابي حاتم عن ابن عباس قال ان الله قالوا ربنا الله وحده ثم استقاموا

يقول على اذا افرايض الله تتنزل عليهم الملآيكة قال فى الآخرة **واخرج**
احمد وعبد بن حميد والدارمي والبخاري فى تاريخه ومسلم والترمذي والنسائي
وابن ماجة وابن حبان عن سفين الثقفي ان رجله قال يا رسول الله
امرني بامر فى الاسلام لا اسال عنه احد ابعدك قال قل امنت بالله ثم
استقمت قلت فما اتقي فاوما الى لسانه **قوله تعالى** تتنزل عليهم الملآيكة
ان لا تخافوا ولا تحزنوا الآية **اخرج** الفريابي وعبد بن حميد والبيهقي
فى الشعب عن مجاهد فى قوله تتنزل عليهم الملآيكة قال عند الموت **واخرج**
الفريابي وعبد بن حميد والبيهقي عن مجاهد فى الآية قال الا تخافوا مما تقدمون
عليه من الموت وامر الآخرة ولا تحزنوا على ما خلفتم من امر دنياكم من ولد
واهل ودين مما استخلفكم فى ذلك كله **واخرج** ابن ابي شيبة وعبد بن
حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن زيد بن اسلم قال يؤتى المؤمن عند
الموت فيقال لا تخف مما انت قادم عليه فيذهب خوفه ولا تحزن على الدنيا
ولا على اهلها وابشر بالجنة فيموت وقد قر الله عينه **واخرج** ابن ابي
شيبة وابن ابي حاتم عن زيد بن اسلم فى الآية قال يبشر بها عند الموت
وفي قبره ويوم يبعث فانه لفي الجنة وما ذهبت فرحة البشارة من قلبه
واخرج عبد بن حميد عن عكرمة فى الآية قال الا تخافوا امر ضيعتكم
واخرج ابن ابي شيبة وابن ابي الدنيا فى ذكر الموت عن علي بن ابي
طالب قال حرام على كل نفس ان تخرج من الدنيا حتى تعلم ان مصيرها
الى الله **واخرج** ابو نعيم فى الحلية عن مجاهد قال ان المؤمن يبشر بصلاح
ولده من بعده لتقر عينه **واخرج** احمد والنسائي عن انس قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم من احب لقاء الله احب الله لقاءه قلنا يا رسول الله
كلنا نكره الموت قال ليس ذلك كراهية الموت ولكن المؤمن اذا احتضر جاءه البشير
من الله بما هو صاير اليه فليس شيء احب اليه من ان يكون لقي الله احب
الله لقاءه وان الكافر والفاجر اذا احتضر جاءه بما هو صاير اليه من الشر
فكره لقاء الله فكره الله لقاءه **واخرج** ابن المنذر وابن ابي حاتم عن ثابت
انه قرا السجدة حتى بلغ تتنزل عليهم فوقف قال بلغنا ان العبد المؤمن يبعثه
الله من قبره يتلقاه ملكاه اللذان كانا معه فى الدنيا فيقولان له لا تخف ولا
تحزن وابشر بالجنة التي كنتم توعدون فيؤمن الله خوفه وتقر عينه بما
عظيمة الا هي للمؤمن قرة عين لما هداه الله تعالى ولما كان يعمل فى الدنيا
واخرج ابن المبارك وعبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد
نحن اولياؤكم الآية قال رفقاؤكم فى الدنيا لا نفارقكم حتى ندخل معكم الجنة
ولفظ عبد بن حميد قال قرناؤهم الذين معهم فى الدنيا فاذا كان يوم القيمة
قالوا لن نفارقكم حتى ندخلكم الجنة **واخرج** ابو نعيم فى صفة الجنة والبيهقي
فى البعث عن جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم بينا اهل الجنة
فى مجلس لهم اذ سطع لهم نور على باب الجنة فرفعوا رؤسهم فاذا الرب تعالى
قد اشرف فقال يا اهل الجنة سلوني فقالوا نسالك الرضى عنا قال رضاي
احلكم داري وانا لكم كرامتي هذه فاينها تسالوني قالوا نسالك الزيادة قال
فيؤتى بنجايب من ياقوت احمر ازمتها زبرجد اخضر وياقوت احمر فجاؤا
عليها تضع حوافرها عند منتهى طرفها فامر الله باشجار عليها الثمار فتجي
حوار من الحور العين وهن يقلن نحن الناعمات فلا نبؤس ونحن الخالدات فلا
نموت ازواج قوم مؤمنين كرام ويامر الله بكثبان من مسك ابيض اذفر
فتنثر عليهم ريحا يقال لها المثيرة حتى تنتهى بهم الى جنة وهي قصبة الجنة
فتقول الملآيكة يا ربنا قد جاء القوم فيقول مرحبا بالصادقين فيكشف لهم الحجاب
فينظرون الى الله فيتمتعون بنور الرحمن حتى لا يبصر بعضهم بعضا ثم يقول
ارجعوهم الى القصور بالتحف فيرجعون وقد ابصر بعضهم بعضا قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم فذلك قول الله تعالى نزلا من غفور رحيم **واخرج**
ابن النجار من حديث ابي هريرة مثله سوا **قوله تعالى** ومن

احسن

احسن قولا ممن دعا الى الله وعمل صالحا الآية **واخرج** عبد بن حميد
وابن ابي حاتم وابن مردويه عن عايشة ومن احسن قولا ممن دعي
الى الله قالت المؤذن وعمل صالحا قال ركعتان فيما بين الاذان والاقامة
واخرج ابن ابي شيبة وابن المنذر وابن مردويه من وجه آخر
عن عايشة قالت ما ارى هذه الآية نزلت الا فى المؤمنين ومن احسن
قولا ممن دعا الى الله **واخرج** عبد بن حميد وابن ابي حاتم عن الحسن
فى قوله ومن احسن قولا ممن دعا الى الله قال هو النبي صلى الله عليه وسلم
واخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن ابن سيرين فى قوله ومن
احسن قولا ممن دعا الى الله قال ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم **واخرج**
عبد بن حميد وابن المنذر عن الحسن فى الآية قال هو المؤمن عمل صالحا
ودعي الى الله تعالى **واخرج** عبد بن حميد عن قتادة ومن احسن قولا
ممن دعا الى الله وعمل صالحا وقال انني من المسلمين قال هذا عبد صدق قوله
وعمله ومولجه ومخرجه وسره وعلانيته ومشهده ومغيبه **واخرج**
عن عكرمة ومن احسن قولا ممن دعا الى الله قال قول لا اله الا الله يعني
المؤذن وعمل صالحا صام وصلى **واخرج** الخطيب فى تاريخه عن قيس بن
ابي حازم فى قوله ومن احسن قولا ممن دعا الى الله قال الاذان وعمل صالحا
قال الصلاة بين الاذان والاقامة قال الخطيب قال ابو بكر النقاش قال
لي ابو بكر بن ابي داود فى تفسيره عشرون وماية الف حديث ليس فيه
هذا الحديث **واخرج** سعيد بن منصور عن عاصم بن هبيرة قال اذا فرغت
من اذانك فقل لا اله الا الله والله اكبر وانا من المسلمين ثم قرا ومن
احسن قولا ممن دعا الى الله وعمل صالحا وقال انني من المسلمين **واخرج**
ابن ابي شيبة وابن ماجة عن معوية سمعت النبي صلى الله عليه وسلم
يقول ان المؤذنين اطول الناس اعناقا يوم القيمة **واخرج** ابن ابي
شيبة والديلمي عن زيد بن ارقم قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
بلال سيد المؤذنين يوم القيمة لا يتبعه الا مؤمن والمؤذنون اطول الناس
اعناقا يوم القيمة **واخرج** ابن ابي شيبة عن ابي هريرة قال قال النبي صلى
الله عليه وسلم المؤذن يغفر له مد صوته ويصدقه كل رطب ويابس
واخرج عن عمر انه قال لرجل ما عملك قال الاذان قال نعم العمل عملك
يشهد لك كل شيء سمعك **واخرج** عنه ايضا قال لو اطقت الاذان مع
الخليفى لاذنت **واخرج** عن سعد قال لان اقوي على الاذان احب الي من
ان احج او اعتمر او اجاهد **واخرج** عن ابن مسعود قال لو كنت مؤذنا ما
باليت ان لا احج ولا اغزو **واخرج** عن كعب قال من اذن كتب له سبعون
حسنة وان اقام فهو افضل **واخرج** من طريق هشام عن يحيى قال حدثت
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لو علم الناس ما فى الاذان لتجالدوا
قال وكان يقال ابتدروا الاذان ولا تبتدروا الاقامة **واخرج** سعيد بن
منصور وابن ابي شيبة عن الحسن قال المؤذن المحتسب اول ما يكسى يوم
القيمة **قوله تعالى** ولا تستوي الحسنة ولا السيئة ادفع بالتي هي
احسن قال امر الله المؤمنين بالصبر عند الغضب والحلم عند الغضب
عند الجهل والعفو عند الاساءة فاذا فعلوا ذلك عصمهم الله من الشيطان
وخضع لهم عدوهم كانه ولي حميم **اخرج** ابن مردويه عن ابن عباس
فى قوله ولا تستوي الحسنة ولا السيئة ادفع بالتي هي احسن قال القه
بالسلام فاذا الذي بينك وبينه عداوة كانه ولي حميم **واخرج**
عبد الرزاق وسعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي
حاتم والبيهقي فى شعب الايمان عن مجاهد فى قوله ادفع بالتي هي احسن
قال السلام ان تسلم عليه اذا لقيته **واخرج** عبد بن حميد عن عطا
ادفع بالتي هي احسن قال السلام **واخرج** عبد الرزاق وعبد بن حميد
عن قتادة فى قوله كانه ولي حميم قال ولي رقيب وفى قوله الا ذو حظ عظيم

قال الجنة **واخرج** عبد بن حميد عن الحسن وما يلقاها الا الذين صبروا قال والله لا يصيبها صاحبها حتى يكظم غيظا ويصفح عن بعض ما يكره **واخرج** ابن المنذر عن انس في قوله وما يلقاها الا الذين صبروا وما يلقاها الا ذو حظ عظيم قال الرجل يشتمه اخوه فيقول ان كنت صادقا يغفر الله لي وان كنت كاذبا يغفر الله لك **قوله تعالى** واما ينزغنك من الشيطان نزغ الآية **اخرج** ابن ابي شيبة واحمد والبخاري ومسلم وابو داود والنسائي والحاكم وابن مردويه عن سليمن بن صرد قال استب رجلان عند النبي صلى الله عليه وسلم فاشتد غضب احدهما فقال النبي صلى الله عليه وسلم اني لاعلم كلمة لو قالها لزال عنه الغضب اعوذ بالله من الشيطان الرجيم فقال الرجل مجنون تراني فتلا رسول الله صلى الله عليه وسلم واما ينزغنك من الشيطان نزغ فاستعذ بالله من الشيطان الرجيم **اخرج** ابن ابي شيبة واحمد وابو داود والترمذي والنسائي وابن مردويه عن معاذ بن جبل قال استب رجلان عند النبي صلى الله عليه وسلم حتى عرف الغضب في وجه احدهما فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اني لاعلم كلمة لو قالها ذهب غضبه اعوذ بالله من الشيطان الرجيم **واخرج** ابن ابي شيبة عن ابي سعيد قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اتقوا الغضب فانها جمرة توقد في قلب ابن آدم الم تر الى انتفاخ اوداجه وحمرة عينيه فمن احس من ذلك شيئا فليلزق بالارض **واخرج** ابن ابي شيبة عن خيثمة قال كان يقال ان الشيطان يقول كيف يغلبني ابن آدم اذا رضي جئت حتى اكون في قلبه واذا غضب طرت حتى اكون على راسه **واخرج** عبد بن حميد وابن المنذر عن قتادة في قوله واما ينزغنك من الشيطان نزغ فاستعذ بالله قال ذكر لنا ان نبي الله صلى الله عليه وسلم بينما هو يصلي اذ جعل يسند حتى يسند السارية ثم يقول الملك بلعنة الله التامة فقال بعض اصحابه يا نبي الله ما شيء رايناك تصنعه قال اتاني الشيطان بشهاب من نار ليحرقني به فلعنته بلعنة الله التامة فانكب لوجهه وطفيت ناره **قوله تعالى** ومن اياته الليل والنهار والشمس والقمر الآيات **اخرج** ابو يعلى وابن مردويه عن جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تسبوا الليل والنهار ولا الشمس ولا القمر ولا الرياح فانها ترسل رحمة لقوم وعذابا لقوم **واخرج** الطستي في مسايله عن ابن عباس ان نافع بن الازرق ساله عن قوله لا يسامون قال لا يفترون ولا يملون قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت قول الشاعر

من الخوف لا ذو سامة من عباده ۞ ولا هو من طول التعبد يجهد

واخرج ابن ابي شيبة والحاكم وصححه والبيهقي في سننه من طريق سعيد بن جبير عن ابن عباس كان يسجد باخر الآيتين من حم السجدة وكان ابن مسعود يسجد بالاولى منهما **واخرج** سعيد بن منصور عن ابي اسحق قال كان عبد الله واصحابه يسجدون بالآية الاولى **واخرج** ابن ابي شيبة عن رجل من بني سليم انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يسجد بالآية الاولى **واخرج** ابن سعد وابن ابي شيبة من طريق نافع عن ابن عمر انه كان يسجد بالاولى **واخرج** البخاري عن عبد بن حرز البصري وله صحبة انه سجد في الآية الاولى من حم **واخرج** سعيد بن منصور من طريق مجاهد عن ابن عباس انه كان يسجد في الآية الاخيرة **قوله تعالى** ومن اياته انك ترى الارض خاشعة الآية **اخرج** عبد الرزاق وعبد بن حميد عن قتادة في قوله ومن اياته انك ترى الارض خاشعة قال غبر متهشمة فاذا انزلنا عليها الماء اهتزت وربت قال تعرف الغيث وربوها اذا اصابها **واخرج** الفريابي وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن مجاهد في قوله اهتزت قال بالنبات وربت قال ارتفعت

قبل ان تنبت **قوله تعالى** ان الذين يلحدون في اياتنا لا يخفون علينا **اخرج** ابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله ان الذين يلحدون في اياتنا لا يخفون علينا قال هو ان يوضع الكلام غير موضعه **واخرج** عبد بن حميد وابن المنذر عن مجاهد في قوله ان الذين يلحدون في اياتنا قال انكار ما ذكر معنى **واخرج** عبد الرزاق وعبد بن حميد عن قتادة في الآية قال الالحاد التكذيب **واخرج** احمد في الزهد عن عمر بن الخطاب قال ان هذا القرآن كلام الله فضعوه على مواضعه ولا تتبعوا فيه اهواءكم **واخرج** ابن مردويه عن ابن عباس في قوله افمن يلقى في النار خير قال ابو جهل بن هشام ام من ياتي امنا يوم القيمة قال ابو بكر الصديق رضي الله عنه **واخرج** عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن المنذر وابن عساكر عن بشير بن تميم قال نزلت هذه الآية في ابي جهل وعمار بن ياسر افمن يلقى في النار ابو جهل ام من ياتي امنا يوم القيمة عمار **واخرج** ابن عساكر عن عكرمة في قوله افمن يلقى في النار خير ام من ياتي امنا يوم القيمة قال نزلت في عمار بن ياسر وفي ابي جهل **واخرج** سعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن المنذر عن مجاهد في قوله اعملوا ما شئتم قال هذا وعيد **واخرج** عبد بن حميد عن قتادة اعملوا ما شئتم قال خيركم وامركم بالعمل واتخذ الحجة وبعث رسوله وانزل كتابه وشرع شرايعه حجة وتقدم من الخلق **واخرج** ابن مردويه عن ابن عباس في قوله اعملوا ما شئتم قال هذا لاهل بدر خاصة **واخرج** عبد بن حميد عن ابراهيم النخعي قال ذكر لنا ان السما فرجت يوم بدر فقيل اعملوا ما شئتم **واخرج** عبد بن حميد عن الحسن قال انتخبت لهم الاعمال **قوله تعالى** ان الذين كفروا بالذكر الآيتين **اخرج** ابن مردويه عن علي قال قيل لرسول الله صلى الله عليه وسلم ما المخرج منها فقال كتاب الله العزيز الذي لا ياتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه تنزيل من حكيم حميد **واخرج** ابن مردويه عن ابن سعيد لا احسبه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال مثل القرآن ومثل الناس كمثل الارض والغيث بينما الارض ميتة هامدة ثم لا يزال يرسل الاودية حتى تبذر وتنبت ويتم شانها ويخرج الله ما فيها من زينتها ومعايش الناس وكذلك فعل الله بهذا القرآن والناس **واخرج** الحاكم وصححه والبيهقي في الاسماء والصفات عن عقبة بن عامر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم تلا ان الذين كفروا بالذكر لما جاءهم الى قوله حميد فقال انكم لن ترجعوا الى شيء احب اليه من شيء خرج منه يعني القرآن **واخرج** البيهقي عن ابي ذر قال صم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انكم لن ترجعوا الى الله بشيء افضل مما خرج منه يعني القرآن **واخرج** البيهقي في الاسماء والصفات عن عطية بن قيس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ما تكلم العباد بكلام احب الى الله من كلامه وما اناب العباد بكلام احب الى الله من كلامه بالذكر قال بالقرآن **واخرج** عبد بن حميد وابن المنذر عن مجاهد في الآية لا ياتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه قال لا يدخل فيه الشيطان ما ليس منه ولا احد من الكفرة **واخرج** عبد بن حميد وابن الضريس عن قتادة وانه لكتاب عزيز لا ياتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه قال اعزه الله لانه كلامه وحفظه من الباطل ابليس لا يستطيع ان ينقص منه حقا ولا يزيد فيه باطلا **قوله تعالى** ما يقال لك الا ما قد قيل للرسل من قبلك الآية **اخرج** ابن ابي حاتم عن قتادة في قوله ما يقال لك الا ما قد قيل للرسل من قبلك فكما كذبت فقد كذبوا وكما صبروا على اذى قومهم لهم فاصبر على اذى قومك اليك **واخرج** عبد بن حميد وابن المنذر عن ابي صالح في قوله ما يقال لك الا ما قد قيل للرسل من

قبلك كلها اعجميا قال من الاذى **واخرج** عبد الرزاق وعبد بن حميد عن
قتادة فى الآية قال تعزير **قوله تعالى** ولو جعلناه قرانا اعجميا
لقالوا الآية **اخرج** ابن ابي حاتم وابن مردويه عن ابن عباس فى
قوله ولو جعلناه قرانا اعجميا الآية يقول لو جعلنا القرآن اعجميا ولسا نك
يا محمد عربي لقالوا اعجمي وعربي يأتينا به مختلفا او مختلطا لولا فصلت
اياته فكان القرآن مثل اللسان يقول فلم يفصل اياته يقولوا فكانت
حجة عليهم **واخرج** عبد بن حميد عن سعيد بن جبير فى الآية قال
نزلت اعجميا فقال المشركون يكون اعجمي وهو عربي **واخرج** عبد بن حميد
وابن جرير عن سعيد بن جبير قال قالت قريش لولا انزل هذا القرآن
اعجميا وعربيا فانزل الله وقالوا لولا فصلت اياته اعجمي وعربي وانزل
الله بعد هذه الآية فيه بكل لسان حجارة من سجيل قال ابن جبير
القرآن على هذا اعجمي بالاستفهام **واخرج** عبد بن حميد وابن جرير عن
ابي ميسرة قال فى القرآن بكل لسان **واخرج** عبد بن حميد وعبد الرزاق
عن قتادة فى قوله اولئك ينادون من مكان بعيد قال بعيد من قلوبهم
قوله تعالى ولولا كلمة سبقت من ربك الآيات **اخرج** عبد بن
حميد عن قتادة فى قوله ولولا كلمة سبقت من ربك قال يسبق لهم من الله
حين واجلهم بالعزة **واخرج** عبد بن حميد وابن المنذر عن مجاهد
فى قوله وما تخرج من ثمرة من اكمامها قال حين تطلع **واخرج** ابن المنذر
وابن ابي حاتم عن ابن عباس اذناك اعلمناك **واخرج** عبد بن حميد
وابن المنذر وابن ابي حاتم فى قوله لا يسام قال لا يمل **واخرج** ابن
المنذر عن ابن جريج فى قوله ولئن اذقناه رحمة منا قال عافية **واخـ** **ج**
عبد بن حميد وابن جرير عن مجاهد فى قوله سنريهم اياتنا فى الآفاق
قال كانوا يسافرون فيرون آثار عاد وثمود ويقولون والله لقد صدق
محمد صلى الله عليه وسلم وما اراهم فى انفسهم قال الامراض

سورة الشورى خمسون وثلث ايات مكية

اخرج ابن مردويه عن ابن عباس قال نزلت حم عسق بمكة **واخـ** **ج**
عن الزبير قال انزلت بمكة حمعسق **واخرج** عبد الرزاق فى المصنف
عن جعفر بن محمد ان النبي صلى الله عليه وسلم قرا ذات ليلة حمعسق
فرددها مرارا حمعسق فى بيت ميمونة فقال لها امعك حمعسق قالت نعم
قال فاقريها فلقد نسيت ما بين اولها واخرها **واخرج** الطبراني بسند
صحيح عن ميمونة قالت قرا رسول الله صلى الله عليه وسلم حمعسق فقا ل
يا ميمونة اتعرفين حمعسق لقد نسيت ما بين اولها واخرها قالت فقر اتها
فقراها رسول الله صلى الله عليه وسلم **واخرج** ابن جرير وابن ابي
حاتم ونعيم بن حماد والخطيب عن ابن المنذر قال جاء رجل الى ابن عباس
وعنده حذيفة بن اليمان فقال اخبرني عن تفسير حمعسق فاعرض عنه
ثم كرر مقالته فاعرض عنه وكره مقالته ثم كررها الثالثة فلم يجبه
فقال له حذيفة انا انبيك بها لم كرهتها نزلت فى رجل من اهل بيته
يقال له عبد الاله او عبد الله ينزل على نهر من انهار المشرق يبني عليه
مدينتين يشق النهر بينهما شقا يجتمع فيهما كل جبار عنيد فاذا اذن
الله فى زوال ملكهم وانقطاع دولتهم ومدتهم بعث الله على احدهما
نارا ليلا فتصبح سوداء مظلمة قد احترقت كانها لم تكن مكانها وتصبح
صاحبتها متعجبة كيف افلتت فما هو الا بياض يومها ذلك حتى يجمع الله
كل جبار عنيد منهم ثم يخسف الله بها وبهم جميعا فذلك عدلا مني سين
يعني سيكون ق يعني واقع بهاتين المدينتين **واخرج** ابو يعلى وابن عسا
بسند ضعيف عن ابي معوية قال صعد عمر بن الخطاب رضى الله عنه
المنبر فقال ايها الناس هل سمع احد منكم رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقرا حمعسق فوثب ابن عباس رضى الله عنهما فقال ان حم اسم من اسما

الله تعالى قال فعين قال عاين المذكور وعذاب يوم بدر قال سين قال
سيعلم الذين ظلموا اي منقلب ينقلبون قال فقاف فسكت فقال ابو ذر
ففسر كما فسر ابن عباس وقال ق قارعة من السما تصيب الناس
قوله تعالى تكاد السموات يتفطرن من فوقهن الآية **اخرج**
الطبراني عن ابن عباس قال كنا نقرا هذه الآية تكاد السموات يتفطرن
من فوقهن **واخرج** عبد بن حميد وابن ابي حاتم وابو الشيخ فى العظمة
عن ابن عباس تكاد السموات ينفطرن من فوقهن قال ممن فوقهن
وقراها حصين بالتاء المشددة **واخرج** عبد بن حميد وابن جرير وابو
الشيخ عن قتادة تكاد السموات ينفطرن من فوقهن قال من عظمة
الله تعالى وجلاله **واخرج** عبد بن حميد وابن جرير وابن
المنذر وابو الشيخ والحاكم وصححه عن ابن عباس تكاد السموات ينفطر ن
من فوقهن قال من الثقل **واخرج** عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن
المنذر عن قتادة فى قوله ويستغفرون لمن فى الارض قال الملائكة عليهم
السلام يستغفرون للذين امنوا **واخرج** ابو عبيد وابن المنذر عن ابرا هيم
قال كان اصحاب عبد الله يقولون الملائكة خير من ابن الكوا يسبحون
بحمد ربهم ويستغفرون لمن فى الارض وابن الكوا يشهد عليهم بالكفر **واخـ** **ج**
ابن جرير عن السدي وتنذر يوم الجمع قال يوم القيمة **قوله تعالى**
فريق فى الجنة وفريق فى السعير **اخرج** احمد والترمذي وصححه والنسا
وابن جرير وابن المنذر وابن مردويه عن عبد الله بن عمر قال خرج
علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم وفى يده كتابان فقال اتدرون ما
هذان الكتابان قلنا لا الا ان تخبرنا يا رسول الله قال للذي فى يده
اليمنى هذا كتاب من رب العالمين باسماء اهل الجنة واسماء ابائهم وقبا ئلهم
ثم اجمل اخرهم فلا يزاد فيهم ولا ينقص منهم ثم قال للذي فى شماله هذا
كتاب من رب العالمين باسماء اهل النار واسماء ابائهم وقبائلهم ثم
اجمل اخرهم فلا يزاد فيهم ولا ينقص منهم ابدا فقال اصحابه ففيم العمل
يا رسول الله ان كان قد فرغ منه فقال سددوا وقاربوا وان صاحب
الجنة يختم له بعمل اهل الجنة وان عمل اي عمل ثم قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم بيديه فنبذهما ثم قال فرغ ربكم من العباد فريق فى
الجنة وفريق فى السعير **واخرج** ابن مردويه عن البراء بن عازب
قال خرج علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم فى يده كتاب ينظر فيه
قال انظروا اليه كيف وهو امي لا يقرا قال فعلمها رسول الله صلى الله
عليه وسلم فقال هذا كتاب من رب العالمين باسماء اهل الجنة واسماء
ابائهم وقبائلهم لا يزاد فيهم ولا ينقص منهم وقال فريق فى الجنة وفريق
فى السعير فرغ ربكم من اعمال العباد **قوله تعالى** وما اختلفتم
فيه من شيء الآيتين **اخرج** عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر
عن مجاهد وما اختلفتم فيه من شيء فحكمه الى الله قال فهو يحكم فيه
واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن قتادة جعل لكم من انفسكم
ازواجا ومن الانعام ازواجا يذروكم فيه قال عيش من الله يعيشكم
فيه **واخرج** الفريابي وعبد بن حميد وابن جرير عن قتادة جعل
لكم من انفسكم ازواجا ومن الانعام ازواجا يذروكم فيه قال نسلا بعد
نسل من الناس والانعام **واخرج** ابن جرير عن السدي يذروكم
فيه قال يخلقكم **واخرج** عبد بن حميد والبيهقي فى الاسماء والصفات
عن ابي وائل قال بينما عبد الله يمدح ربه اذ قال معضد نعم المرء
فذكر فقال عبد الله اني لاجله عن ذلك ليس كمثله شيء **قوله**
تعالى يبسط الرزق لمن يشاء الآية **اخرج** عبد بن حميد وابن
المنذر والطبراني وابو الشيخ فى العظمة وابن مردويه وابو نعيم فى
الحلية عن عبد الله بن مسعود قال ان ربكم ليس عنده ليل ولا

نهار نور السموات من نور وجهه وان مقدار كل يوم من ايامكم عنده ثنتا عشرة ساعة فيعرض عليه اعمالكم بالامس اول النهار واليوم فينظر فيه ثلث ساعات فيطلع منها على مايكره فيغضبه ذلك واول من يعلم بغضبه الذين يحملون العرش وسرادقات العرش والملايكة المقربون وينفخ اسرافيل في القرن فلا يبقى شي الا سمعه الا الثقلين الجن والانس فيسبحونه ثلث ساعات حتى يمتلي الرحمن رحمة فتلك ست ساعات ثم يوتى بما في الارحام فينظر فيها ثلث ساعات فيصوركم في الارحام كيف يشا لا اله الا هو العزيز الحكيم يخلق مايشا يهب لمن يشا اناثا ويهب لمن يشا الذكور حتى بلغ عليم فتلك تسع ساعات ثم ينظر في ارزاق العباد كلهم ثلث ساعات فيبسط الرزق لمن يشا ويقدر انه بكل شي عليم فتلك ثنتا عشرة ساعة ثم قال كل يوم هو في شان فهذا شانك ربكم كل يوم **قوله تعالى** شرع لكم من الدين الآيات **اخرج** الفريابي وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد في قوله شرع لكم من الدين ما وصى به نوحا قال وصاك يا محمد وانبياءه كلهم دينا واحدا **واخرج** عبد الرزاق وعبد ابن حميد وابن جرير عن قتادة شرع لكم من الدين ما وصى به نوحا قال الحلال والحرام **واخرج** عبد بن حميد وابن جرير عن قتادة قال بعث نوح عليه السلام حين بعث بالشريعة بتحليل الحلال وتحريم الحرام **واخرج** ابن المنذر عن زيد بن رفيع بقية اهل الجزيرة قال بعث الله نوحا عليه السلام وشرع له الدين فكان الناس في شريعة نوح عليه السلام ماكانوا فما اطفاها الا الزندقة ثم بعث الله موسى عليه السلام وشرع له الدين فكان الناس في شريعة عيسى عليه السلام ماكانوا انما اطفاها الا الزندقة قال ولا يخاف على هلاك هذا الدين الا الزندقة **واخرج** عبد بن حميد وابن المنذر عن الحكم في قوله شرع لكم من الدين ما وصى به نوحا قال جا نوح عليه السلام بالشريعة بتحريم الامهات والاخوات والبنات **واخرج** ابن جرير عن السدي ان اقيموا الدين قال اعملوا به **واخرج** عبد بن حميد وابن المنذر عن قتادة ان اقيموا الدين ولا تتفرقوا فيه قال تعلمون ان الفرقة هلكة وان الجماعة ثقة كبر على المشركين ماتدعوهم اليه قال استكبر المشركين ماتدعوهم اليه ان قيل لهم لا اله الا الله صا بها ابليس وجنوده ليردوها فابى الله الا ان يمضيها وينصرها ويظهرها على من ناواها وهي كلمة من خاصم بها فلج ومن انتصر بها نصر **واخرج** عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن مجاهد الله يجتبي اليه من يشا قال يخلص لنفسه من يشا **واخرج** عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن سعيد بن جبير بغيا بينهم قال كثرت اموالهم فبغى بعضهم على بعض **واخرج** ابن جرير عن السدي في قوله ويهدي اليه من ينيب قال من يقبل الى طاعة الله وفي قوله ان الذين اورثوا الكتاب من بعدهم قال اليهود والنصارى **واخرج** عبد بن حميد عن كعب وما تفرقوا الا من بعد ما جاءهم العلم بغيا بينهم قال في الدنيا **قوله تعالى** وامرت لاعدل بينكم الآية **اخرج** عبد بن حميد وابن جرير عن قتادة وامرت لاعدل بينكم قال امر نبي الله صلى الله عليه وسلم ان يعدل فعدل حتى مات والعدل ميزان الله في الارض به ياخذ للمظلوم من الظالم وللضعيف من الشديد وبالعدل يصدق الله الصادق ويكذب الكاذب وبالعدل يرد المعتدي ويوبخه **واخرج** الفريابي وعبد بن حميد وابن المنذر عن مجاهد في قوله لا حجة بيننا وبينكم قال لا خصومة بيننا وبينكم **قوله تعالى** والذين يحاجون في الله الآية **اخرج** ابن جرير وابن ابي حاتم وابن مردويه عن

ابن

ابن عباس في قوله والذين يحاجون في الله من بعد ما استجيب له قال هم اهل الكتاب كانوا يجادلون المسلمين ويصدونهم عن الهدى من بعد ما استجيب من بعد ما استجابوا لله وقاتلواهم قوم من اهل الضلالة وكانه استجيب على ضلالتهم وهم يتربصون بان تاتيهم الجاهلية **واخرج** عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن مجاهد والذين يحاجون في الله من بعد ما استجيب له قال طمع رجال بان تعود الجاهلية **واخرج** عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن قتادة في قوله والذين يحاجون في الله الآية قال هم اليهود والنصارى حاجوا المسلمين في ربهم فقالوا انزل كتابنا قبل كتابكم ونبينا قبل نبيكم فنحن اولى بالله منكم فانزل الله من كان يريد حرث الآخرة نزد له في حرثه ومن كان يريد حرث الدنيا نوته منها وماله في الآخرة من نصيب واما قوله من بعد ما استجيب له قال من بعد ما استجاب المسلمون وصلوا الله **واخرج** عبد بن حميد عن الحسن والذين يحاجون في الله من بعد ما استجيب له الآية قال قال اهل الكتاب لاصحاب محمد صلى الله عليه وسلم نحن اولى بالله منكم فانزل الله والذين يحاجون في الله من بعد ما استجيب له حجتهم داحضة عند ربهم يعني اهل الكتاب **واخرج** ابن المنذر عن عكرمة قال لما نزلت اذا جا نصر الله والفتح قال المشركون بمكة لمن بين اظهركم هم من المومنين قد دخل الناس في دين الله افواجا فاخرجوا من بين اظهرنا باسلام تقيمون بين اظهرنا فنزلت والذين يحاجون في الله من بعد ما استجيب له الآية **قوله تعالى** الله الذي انزل الكتاب الآية **اخرج** عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن مجاهد الله الذي انزل الكتاب بالحق والميزان قال العدل **واخرج** الحاكم وصححه عن ابن عمر انه كان واقفا بعرفة فنظر الى الشمس حين بدت مثل الترس للغروب فبكا واشتد بكاوه وتلا قول الله تعالى الله الذي انزل الكتاب بالحق والميزان الى العزيز فقيل له فقال ذكرت رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو واقف بمكاني هذا فقال ايها الناس لم يبق من دنياكم هذه فيما مضى الا كما بقي من يومكم هذا فيما مضى **واخرج** ابن مردويه عن انس بن مالك قال كان الرجل منا يدخل الخلاء فيحمل الاداوة من الماء فاذا اخرج توضا خشية من ان تقوم الساعة ان يكون عنده الفضلة من الطعام فيقول لا اكلها حتى تقوم الساعة **واخرج** احمد وهناد بن السري والطبراني وابن مردويه والضيا عن جابر بن سمرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم بعثت انا والساعة كهاتين **قوله تعالى** يستعجل بها الذين لا يومنون بها الآية **اخرج** ابن المنذر عن ابن مسعود قال لا تقوم الساعة حتى يتمناها المتمنيون فقيل له يستعجل بها الذين لا يومنون بها والذين امنوا مشفقون منها قال انما يتمنونها خشية على ايمانهم **قوله تعالى** من كان يريد حرث الآخرة الآية **واخرج** ابن المنذر عن ابن عباس في قوله من كان يريد حرث الآخرة عيش الآخرة نزد له في حرثه ومن كان يريد حرث الدنيا نوته منها الآية من يوثر دنياه على آخرته لم يجعل الله له نصيبا في الآخرة الا النار ولم يزده بذلك من الدنيا شيا الا رزقا فرغ منه وقسم له **واخرج** عبد بن حميد وابن جرير عن قتادة من كان يريد حرث الآخرة قال من كان يريد عيش الآخرة نزد له في حرثه ومن كان يريد حرث الدنيا نوته منها وماله في الآخرة من نصيب قال من يوثر دنياه على آخرته لم يجعل له نصيبا في الآخرة الا النار ولم يزدد بذلك من الدنيا شيا الا رزقا فرغ منه وقسم له **واخرج** ابن مردويه من طريق قتادة

عن انس ومن كان يريد حرث الدنيا نؤته منها وما له في الآخرة من
نصيب قال نزلت في اليهود **واخرج** احمد والحاكم وصححه وابن مردويه
وابن ابي حاتم عن ابي بن كعب ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال بشر هذه الامة بالسنا والرفعة والنصر والتمكين في الارض ما لم يطلبوا
الدنيا بعمل الآخرة فمن عمل منهم عمل الآخرة للدنيا لم يكن له في
الآخرة من نصيب **واخرج** الحاكم وصححه والبيهقي في شعب الايمان
عن ابي هريرة قال تلا رسول الله صلى الله عليه وسلم من كان يريد
حرث الآخرة نزد له في حرثه الآية ثم قال يقول الله ابن آدم تفرغ
لعبادتي املا صدرك غنا واسد فقرك والا تفعل ملات صدرك
شغلا ولم اسد فقرك **واخرج** الحاكم وصححه عن ابن عمر مرفوعا من
جعل الهموم هما واحدا كفاه الله هم دنياه ومن شغلته الهموم لم يبال الله
في اي اودية الدنيا هلك **واخرج** ابن ابي الدنيا وابن عساكر عن علي
قال الحرث حرثان فحرث الدنيا المال والبنون وحرث الآخرة الباقيا ت
الصالحات **واخرج** ابن المبارك عن مرة قال ذكر عند عبد الله بن
مسعود قوم قتلوا في سبيل الله فقال انه ليس على ما تذهبون وترون
انه اذا التقى الزحفان نزلت الملائكة فكتبت الناس على منازلهم فلان
يقاتل للدنيا وفلان يقاتل للملك وفلان يقاتل للذكر ونحو هذا وفلا ن
يقاتل يريد وجه الله فمن قتل يريد وجه الله فذلك في الجنة **واخر ج**
ابن النجار في تاريخه عن رزين بن حصين قال قرات القرآن من
اوله الى آخره على علي بن ابي طالب فلما بلغت الحواميم قال لي قد
بلغت عرايس القرآن فلما بلغت اثنين وعشرين آية من حمعسق
بكى ثم قال اللهم اني اسالك اخبات المخبتين واخلاص الموقنين ومر فقة
الابرار واستحقاق حقايق الايمان والغنيمة من كل بر والسلامة
من كل اثم ووجوب رحمتك والفوز بالجنة والنجاة من النار ثم قال
يا رز اذ [illegible] ختمت فادع بهذه فان رسول الله صلى الله عليه وسلم
امرني ان ادعو بهن عند الختم **قوله تعالى** ام لهم شركا الآية
اخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن مجاهد في قوله ولولا كلمة الفصل
قال يوم القيمة اخروا اليه وفي قوله روضات الجنات قال المكان الموفق
قوله تعالى لهم ما يشاؤون **اخرج** ابن جرير عن ابي ظبية قال
ان السرب من اهل الجنة لتظلهم السحابة فتقول ما امطركم قال فما يدعو
داع من القوم بشي الا امطرتهم حتى ان القايل منهم ليقول امطرينا كواعب اترا ب
قوله تعالى قل لا اسالكم عليه اجرا الا المودة في القربى **اخرج**
عبد بن حميد والبخاري ومسلم والترمذي وابن جرير وابن مردويه من طريق
طاوس عن ابن عباس انه سيل عن قوله الا المودة في القربى فقال
سعيد بن جبير قربى آل محمد فقال ابن عباس عجلت ان النبي صلى الله عليه
وسلم لم يكن بطن من قريش الا كان له فيهم قرابة فقال الا ان تصلوا
ما بيني وبينكم من القرابة **واخرج** ابن ابي حاتم والطبراني وابن مردويه
من طريق سعيد بن جبير عن ابن عباس قال قال لهم رسول الله صلى
الله عليه وسلم لا اسالكم عليه اجرا الا ان تودوني في نفسي لقرابتي منكم
وتحفظوا القرابة التي بيني وبينكم **واخرج** سعيد بن منصور وابن سعد
وعبد بن حميد والحاكم وصححه وابن مردويه والبيهقي في الدلايل عن الشعبي
قال اكثر الناس علينا في هذه الآية قل لا اسالكم عليه اجرا الا المودة
في القربى فكتبنا الى ابن عباس نساله فكتب ابن عباس ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم كان واسط النسب في قريش ليس بطن من بطو نهم
الا وقد ولدوه فقال الله قل لا اسالكم عليه اجرا على ما ادعوكم اليه الا المودة
في القربى تودوني لقرابتي منكم وتحفظوني بها **واخرج** ابن جرير
وابن المنذر وابن ابي حاتم والطبراني وابن مردويه من طريق علي عن

ابن

ابن عباس في قوله الا المودة في القربى قال كانت لرسول الله صلى
الله عليه وسلم قرابة من جميع قريش فلما كذبوه وابوا ان يبايعوه
قال يا قوم اذا ابيتم ان تبايعوني فاحفظوا قرابتي فيكم ولا يكون
غيركم من العرب اولى بحفظي ونصرتي منكم **واخرج** ابن ابي حاتم
وابن مردويه من طريق الضحاك عن ابن عباس قال نزلت هذه الآية
بمكة وكان المشركون يوذون رسول الله صلى الله عليه وسلم فانزل
الله تعالى قل لهم يا محمد لا اسالكم عليه اجرا يعني ما ادعوا اليه اجرا عو ضا
من الدنيا الا المودة في القربى الا الحفظ لي في قرابتي فيكم قال المودة
انما هي لرسول الله صلى الله عليه وسلم في قرابته فلما هاجر الى
المدينة احب ان يلحقه باخوته من الانبيا عليهم السلام فقال قل ما
اسالكم عليه اجرا الا المودة سالتكم من اجر فهو لكم ان اجري الا على
رب العالمين وكما قال هود وصالح وشعيب ولم يستثنوا اجرا كما استثنى
النبي صلى الله عليه وسلم فرده عليهم وهي منسوخة **واخرج** احمد
وابن ابي حاتم والطبراني والحاكم وصححه وابن مردويه من طريق مجا هد
عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال في الآية قل لا اسالكم
على ما اتيتكم به من البينات والهدى اجرا الا المودة في القربى الا ان
تودوا الله وتتقربوا اليه بطاعته **واخرج** ابن المنذر عن مجاهد
في قوله قل لا اسالكم عليه اجرا الا المودة في القربى قال ان تتبعوني
وتصدقوني وتصلوا رحمي **واخرج** عبد بن حميد وابن مردويه من طريق
يوسف الهمداني عن ابن عباس في قوله الا المودة في القربى قال الا
ان تودوني في قرابتي ولا توذوني **واخرج** ابن جرير وابن مردويه
من طريق العوفي عن ابن عباس في الآية قال ان محمدا قال لقريش
لا اسالكم من اموالكم شيا ولكن اسالكم ان لا توذوني لقرابة ما بيني
وبينكم فانكم قومي واحق من اطاعني واجابني **واخرج** ابن مردويه
من طريق ابن المبارك عن ابن عباس في قوله الا المودة في القربى قال
تحفظوني في قرابتي **واخرج** من طريق عكرمة عن ابن عباس في الآية
قال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يكن في قريش بطن الا وله
فيهم ام حتى كانت له ام من هذيل فقال الله قل لا اسالكم عليه اجرا
الا ان تحفظوني في قرابتي ان كذبتموني فلا توذوني **واخرج** ابن جرير
وابن ابي حاتم وابن مردويه من طريق مقسم عن ابن عباس قال قالت
قريش الانصار فعلنا وفعلنا وكانهم فخروا فقال ابن عباس لنا الفضل
عليكم فبلغ ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم فاتاهم في مجالسهم فقال
يا معشر الانصار الم تكونوا اذلة فاعزكم الله قالوا بلى يا رسول الله
قال افلا تجيبوني قالوا ما نقول يا رسول الله قال تقولون الم يخرجك قو مك
فاويناك او لم يكذبك قومك فصدقناك او لم يخذلوك فنصرناك فما زال
يقول حتى جثوا على الركب وقالوا اموالنا وما في ايدينا لله ولرسوله فنزلت
قل لا اسالكم عليه اجرا الا المودة في القربى **واخرج** الطبراني في الاوسط
وابن مردويه بسند ضعيف من طريق سعيد بن جبير قال قالت الانصا
فيما بينهم لو لا جمعنا لرسول الله صلى الله عليه وسلم مالا يبسط يده لا
يحول بينه وبينه احد فقالوا يا رسول الله انا اردنا ان نجمع لك من
اموالنا فانزل الله قل لا اسالكم عليه اجرا الا المودة في القربى فخرجوا مختلفين
فقالوا لمن ترون ما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال بعضهم انما
قال هذا لنقاتل عن اهله وننصرهم فانزل الله ام يقولون افترى على الله
كذبا الى قوله وهو الذي يقبل التوبة عن عباده فعرض لهم التوبة الى
قوله ويستجيب الذين آمنوا وعملوا الصالحات ويزيدهم من فضله هم
الذين قالوا هذا ان يتوبوا الى الله ويستغفرونه **واخرج** ابو نعيم والد يلمي
من طريق مجاهد عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم

لا اسالكم عليه اجرا الا المودة في القربى ان تحفظوني في اهل بيتي وتودوهم
بي **واخرج** ابن المنذر والطبراني وابن مردويه بسند ضعيف من طريق
سعيد بن جبير عن ابن عباس قال لما نزلت هذه الآية قل لا اسالكم
عليه اجرا الا المودة في القربى قالوا يا رسول من قرابتك قال هم الذين
وجبت مودتهم قال علي وفاطمة وولدها **واخرج** سعيد بن منصور عن
سعيد بن جبير في قوله الا المودة في القربى قال قربى رسول الله صلى الله
عليه وسلم **واخرج** ابن جرير عن ابي الديلم قال لما جي بعلي بن الحسين
اسيرا واستاصلكم فقال له علي بن الحسين اقرات القرآن قال نعم قال اقرات
الحواميم قال لا قال ماقرات قل لا اسالكم عليه اجرا الا المودة في القربى قال
فانكم لانتم هم قال نعم **واخرج** ابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله
ومن يقترف حسنة قال المودة لآل محمد **واخرج** احمد والترمذي وصححه
والنسائي والحاكم عن المطلب بن ربيعة قال دخل العباس على رسول الله
صلى الله عليه وسلم فقال انا لنخرج فنرى قريشا تتحدث فاذا راونا سكتوا
فغضب رسول الله صلى الله عليه وسلم ودر عرق بين عينيه ثم قال والله
لا يدخل قلب امري مسلم ايمان حتى يحبكم لله ولقرابتي **واخرج** مسلم
والترمذي والنسائي عن زيد بن ارقم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال اذكركم الله في اهل بيتي **واخرج** الترمذي وحسنه وابن الانباري
في المصاحف عن زيد بن ارقم قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اني تارك
فيكم ما ان تمسكتم به لن تضلوا بعدي احدهما اعظم من الآخر كتاب الله
حبل ممدود من السماء الى الارض وعترتي اهل بيتي ولن يتفرقا حتى يردا علي
الحوض فانظروا كيف تخلفوني فيهما **واخرج** الترمذي وحسنه والطبراني
والحاكم والبيهقي في الشعب عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم احبوا الله لما يغذوكم به من نعمه واحبوني لحب الله واحبوا اهل بيتي
لحبي **واخرج** البخاري عن ابي بكر الصديق قال ارقبوا محمدا صلى الله عليه وسلم
في اهل بيته **واخرج** ابن عدي عن ابي سعيد قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم من ابغضنا اهل البيت فهو منافق **واخرج** الطبراني عن الحسن
ابن علي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يبغضنا احد ولا يحسدنا
احد الا ذيد يوم القيمة بسياط من نار **واخرج** احمد وابن حبان
والحاكم عن ابي سعيد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم والذي نفسي
بيده لا يبغضنا اهل البيت رجل الا ادخله الله النار **واخرج** الطبراني والخطيب
من طريق ابي الضحى عن ابن عباس قال جا العباس الى رسول الله صلى الله
عليه وسلم فقال انك قد تركت فينا ضغائن منذ صنعت الذي صنعت فقال
النبي صلى الله عليه وسلم لا يبلغوا الخير او الايمان حتى يحبوكم **واخرج**
الخطيب من طريق ابي الضحى عن مسروق عن عائشة قالت اتى العباس بن
عبد المطلب رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله انا لنعرف الضغاين
في اناس من قومنا من وقايع اوقعناها فقال اما والله لن يبلغوا خيرا حتى
يحبوكم لقرابتي ترجوا سليم شفاعتي ولا يرجوها عبد المطلب **واخرج** البخاري
في تاريخه عن الحسن بن علي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لكل شي
اساس واساس الاسلام حب اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم وحب
اهل بيته **واخرج** عبد بن حميد عن الحسن في قوله قل لا اسالكم عليه
اجرا الا المودة في القربى قال ما كان النبي صلى الله عليه وسلم يسال على هذا
القرآن اجرا ولكنه امرهم ان يتقربوا الى الله بطاعته وحب كتابه **واخرج**
البيهقي في شعب الايمان عن الحسن في قوله الا المودة في القربى قال التقرب
الى الله بالعمل الصالح **واخرج** عبد بن حميد عن عكرمة في الآية قال كن له
عشر امهات في المشركات وكان اذا امر بهم اذوه في تنقيصهن وشتمهن فهو
قوله الا المودة في القربى يقول لا تؤذوني في قرابتي **واخرج** عبد بن حميد
وابن جرير وابن المنذر عن قتادة في قوله ان الله غفور شكور قال غفور

للذنوب شكور للحسنات يضاعفها **واخرج** عبد الرزاق وعبد بن
حميد وابن جرير عن قتادة في قوله فان يشا الله يختم على قلبك قال
ان يشا انساك ما قد اتاك **قوله تعالى** وهو الذي يقبل التوبة
الآيتين **اخرج** عبد الرزاق وابن المنذر عن الزهري في قوله وهو
الذي يقبل التوبة عن عباده ان ابا هريرة قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم لله اشد فرحا بتوبة عبده من احدكم يجد ضالته في
المكان الذي يخاف ان يقتله فيه العطش **واخرج** مسلم والترمذي
عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لله افرح بتوبة
احدكم من احدكم بضالته اذا وجدها **واخرج** البخاري ومسلم والترمذي
وابن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لله افرح بتوبة العبد
من رجل نزل منزلا مهلكة ومعه راحلته عليها طعامه وشرابه فنام
نومة فاستيقظ وقد ذهبت راحلته فطلبها حتى اشتد عليه الحر والعطش
قال ارجع الى مكاني الذي كنت فيه فانام حتى اموت فرجع فنام نومة
حتى رفع راسه فاذا راحلته عنده عليها زاده وطعامه وشرابه فالله
اشد فرحا بتوبة العبد المومن من هذا براحلته وزاده **واخرج**
عبد الرزاق وسعيد بن منصور وابن سعد وعبد بن حميد وابن
جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والطبراني عن ابن مسعود انه سيل
عن الرجل يفجر بالمراة ثم يتزوجها قال لا باس به ثم قرا وهو الذي
يقبل التوبة عن عباده **واخرج** البيهقي في شعب الايمان عن عتبة
ابن الوليد حدثني بعض الزاهدين قال سمع جبريل عليه السلام ابراهيم
خليل الرحمن عليه السلام وهو يقول يا كريم العفو فقال له جبريل عليه
السلام وتدري ما كريم العفو قال لا يا جبريل قال ان يعفو عن السيئة ويكتبها
حسنة **واخرج** سعيد بن منصور والطبراني عن الاخنس قال امترينا
في قراة هذا الحرف ويعلم ما تفعلون او يفعلون فاتيت ابن مسعود فقال تفعلون
واخرج عبد بن حميد عن علقمة انه قرا في حم عسق ويعلم ما تفعلون
بالتاء **واخرج** ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والحاكم وصححه عن
سلمة بن سبرة قال خطبنا معاذ فقال انتم المومنون وانتم اهل الجنة والله
اني لاطمع ان تكون عامة من تصيبون لفارس والروم في الجنة فان احدهم
يعمل الخير فيقول احسنت بارك الله فيك احسنت رحمك الله والله يقول
ويستجيب الذين امنوا وعملوا الصالحات ويزيدهم من فضله **قوله
تعالى** ولو بسط الله الرزق الآية **اخرج** سعيد بن منصور
وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والطبراني وابن مردويه
والبيهقي في شعب الايمان بسند صحيح عن ابي هاني الخولاني قال سمعت
عمرو بن حريث وغيره يقولون انما انزلت هذه الآية في اصحاب الصفة
ولو بسط الله الرزق لعباده لبغوا في الارض وذلك انهم قالوا لو ان لنا
فتمنوا الدنيا **واخرج** الحاكم وصححه والبيهقي في الشعب عن علي قال
انما انزلت هذه الآية في اصحاب الصفة ولو بسط الله الرزق لعباده لبغوا في
الارض وذلك انهم قالوا لو ان لنا فتمنوا الدنيا **واخرج** ابن جرير عن
قتادة قال ذكر لنا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اخوف ما اخاف
على امتي زهرة الدنيا وكثرتها فقال له قائل يا نبي الله هل ياتي الخير بالشر
فانزل الله عليه عند ذلك ولو بسط الله الرزق لعباده لبغوا في الارض وكا
وكان اذا انزل عليه كرب لذلك وتربد وجهه حتى اذا سري عنه قال
هل ياتي الخير بالشر يقولها ثلاثا ان الخير لا ياتي الا بالخير ولكنه والله ما
كان ربيع قط الا احبط او الم فاما عبد اعطاه الله مالا فوضعه في شهواته
ولذاته وعدله عن حق الله عليه فقد اريد به شر **واخرج** عبد بن
حميد عن قتادة ولو بسط الله الرزق لعباده لبغوا في الارض قال كان يقال
خير العيش ما لا يطغيك ولا يلهيك **واخرج** ابن ابي الدنيا في كتاب

الاوليا وابن مردويه وابو نعيم في الحلية والبيهقي في الاسمآ والصفات
عن انس عن النبي صلى الله عليه وسلم عن جبريل عن الله قال
يقول الله عز وجل من اهان لي وليا فقد بارزني بالمحاربة واني لاغضب
لاوليآي كما يغضب الليث الحرد وما تقرب الي عبدي المومن بمثل ادآ ما
افترضت عليه وما يزال عبدي المومن يتقرب الي بالنوافل حتى احبه فاذا
احببته كنت له سمعا وبصرا ويدا ومويدا ان دعاني اجبته وان
سالني اعطيته وما ترددت في شي انا فاعله ترددي في قبض روح عبدي
المومن يكره الموت واكره مساته ولابد له منه وان من عبادي المومنين
لمن يسالني الباب من العبادة فاكفه عنه ان لايدخله عجب فيفسده
ذلك وان من عبادي المومنين لمن لايصلح ايمانه الا الغنى ولو افقرته
لافسده ذلك وان من عبادي المومنين لمن لايصلح ايمانه الا بالفقر ولو اغنيته
لافسده ذلك وان من عبادي المومنين لمن لايصلح ايمانه الا الصحة ولو اسقمته
لافسده ذلك وان من عبادي المومنين لمن لايصلح ايمانه الا السقم ولو اصححته
لافسده ذلك اني ادبر امر عبادي لعلمي بقلوبهم انني عليم خبير واخرج
ابن المنذر عن مجاهد في قوله ولو بسط الله الرزق لعباده قال المطر قوله
تعالى وهو الذي ينزل الغيث الآية اخرج عبد بن حميد وابن
المنذر عن قتادة قال ذكر لنا ان رجلا قال لعمر يا امير المومنين قحط
المطر وقنط الناس فقال عمر مطرتم ثم قرا وهو الذي ينزل الغيث من بعد ما
قنطوا واخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن مجاهد في قوله من بعد
ما قنطوا قال يئسوا واخرج ابن المنذر عن ثابت قال بلغنا انه يستجاب
الدعا عند المطر ثم تلا هذه الآية وهو الذي ينزل الغيث من بعد ما قنطوا
واخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن مجاهد وما بث فيهما من دآبة
قال الناس والملائكة قوله تعالى وما اصابكم الآية اخرج
احمد وعبد بن حميد والحكيم الترمذي وابو يعلى وابن المنذر وابن ابي حاتم
وابن مردويه عن علي قال الا اخبركم بافضل آية في كتاب الله حدثنا
بها رسول الله صلى الله عليه وسلم وما اصابكم من مصيبة فبما كسبت
ايديكم ويعفوا عن كثير وسافسرها لك يا علي ما اصابكم من مرض او
عقوبة او بلآء في الدنيا فبما كسبت ايديكم والله اكرم من ان يثني عليكم
العقوبة في الآخرة وما عفى الله عنه في الدنيا فالله اكرم من ان يعود بعد
عفوه واخرج سعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي
حاتم عن الحسن البصري قال لما نزلت هذه الآية وما اصابكم من مصيبة
فبما كسبت ايديكم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم والذي نفسي بيده
ما من خدش عود ولا اختلاج عرق ولا عثرة قدم الا بذنب وما يعفوا
الله عنه اكثر واخرج عبد بن حميد والترمذي عن ابي موسى ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال لا يصيب عبدا نكبة فما فوقها او دونها الا
بذنب وما يعفوا الله عنه اكثر وقرا وما اصابكم من مصيبة فبما كسبت
ايديكم ويعفوا عن كثير واخرج عبد بن حميد وابن ابي الدنيا في الكفارات
وابن ابي حاتم والحاكم وصححه والبيهقي في شعب الايمان عن عمران بن حصين
انه دخل عليه بعض اصحابه وكان قد ابتلي في جسده فقال انا لنبتئس
لك لما نرى فيك قال فلا تبتئس لما ترى بذنب وما يعفوا الله عنه اكثر
ثم تلا وما اصابكم من مصيبة فبما كسبت ايديكم ويعفوا عن كثير واخرج
ابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن الضحاك
قال ما تعلم احد القرآن ثم نسيه الا بذنب ثم قرا هذه الآية وما اصابكم
من مصيبة فبما كسبت ايديكم وقال واي مصيبة اعظم من نسيان القران
واخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم عن العلا بن بدر ان رجلا ساله
عن هذه الآية وقال قد ذهب بصري وانا غلام قال ذلك بذنوب والديك
واخرج عبد بن حميد والبيهقي في الشعب عن قتادة في قوله وما

اصابكم

اصابكم الآية قال ذكر لنا ان نبي الله كان يقول لا يصيب ابن
آدم خدش عود ولا عثرة قدم ولا اختلاج عرق الا بذنب وما يعفو
الله عنه اكثر واخرج ابن مردويه عن البرا قال قال النبي صلى
الله عليه وسلم ما عثرة قدم ولا اختلاج عرق ولا خدش عود الا
بما قدمت ايديكم وما يعفو الله عنه اكثر واخرج ابن سعد عن
ابن ابي مليكة ان اسما بنت ابي بكر الصديق كانت تصدع فتضع
يدها على راسها وتقول بذنبي وما يغفره الله اكثر واخرج
عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن المنذر عن الحسن في قوله وما اصابكم
من مصيبة فبما كسبت ايديكم قال الحدود بذنوب والديك قوله
تعالى ومن اياته الجواري اخرج عبد بن حميد وابن المنذر
عن مجاهد في قوله ومن اياته الجواري في البحر قال السفن كالاعلام
قال كالجبال واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن قتادة في الآية
قال سفن هذا البحر تجري بالريح فاذا امسكت عنها الريح ركدت
واخرج ابن المنذر من طريق عطا عن ابن عباس في قوله فيظللن
رواكد على ظهره قال لا يتحركن ولا يجرين في البحر واخرج ابن
المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس رواكد قال وقوفا او يوبقهن
قال يهلكهن واخرج ابن المنذر عن الضحاك او يوبقهن قال
يغرقهن واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير عن قتادة
او يوبقهن بما كسبوا قال بذنوب اهلها واخرج الحاكم وصححه
عن ابي ظبيان قال كنا نعرض المصاحف عند علقمة فقرا هذه
الآية ان في ذلك لآيات لكل صبار شكور فقال قال عبد الله الصبر
نصف الايمان واخرج سعيد بن منصور عن الشعبي قال الشكر
نصف الايمان والصبر نصف الايمان واليقين الايمان كله وقرات
في ذلك لآيات لكل صبار شكور وآية للموقنين قوله تعالى
وامرهم شورى بينهم اخرج عبد بن حميد والبخاري في الادب وابن
المنذر عن الحسن قال ما تشاور قوم قط الا هدوا وارشد امرهم
ثم تلا وامرهم شورى بينهم واخرج الخطيب في رواية مالك عن
علي قال قلت يا رسول الله الامر ينزل بنا بعدك لم ينزل فيه قرآن
ولم يسمع منك منه شي قال اجمعوا له العابد من امتي واجعلوه بينكم
شورى ولا تقضوه براي واحد واخرج عن ابي هريرة مرفوعا
استرشدوا العاقل ترشدوا ولا تعصوه فتندموا واخرج البيهقي
في شعب الايمان عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال
من اراد امرا فشاور فيه وقضى هدي لارشد الامور واخرج
البيهقي عن يحيى بن ابي كثير قال سليمن لابنه يا بني عليك بخشية
الله فانها غاية كل شي يا بني لا تقطع امرا حتى تؤامر مرشدا فانك
اذا فعلت ما لك عليه يا بني عليك بالحبيب الاول فان الآخير
لا يعدل له قوله تعالى والذين اذا اصابهم البغي هم ينتصرون
واخرج سعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر
وابن ابي حاتم عن ابراهيم النخعي في قوله والذين اذا اصابهم البغي
هم ينتصرون قال كان المومنون يكرهون ان يستذلوا وكانوا اذا
قدروا عفوا واخرج عبد بن حميد عن منصور قال سالت ابراهيم
عن قوله والذين اذا اصابهم البغي هم ينتصرون قال كانوا يكرهون
للمومنين ان يذلوا انفسهم فيجترى عليهم الفساق واخرج
النسائي وابن ماجة وابن مردويه عن عائشة قالت دخلت على زينب
رضى الله عنها قالت دخلت وعندي رسول الله صلى الله عليه وسلم
فاقبلت علي فسبتني فردعها النبي صلى الله عليه وسلم فلم تنته
فقال لي سبيها فسببتها حتى جف ريقها في فمها ووجه رسول الله

عليه وسلم يتهلل سرورا **واخرج** ابن جرير وابن مردويه عن علي
ابن زيد بن جدعان قال لم اسمع في الانصار مثل حديث حدثتني به ام ولد
ابي محمد عن عايشة قالت كنت في البيت وعندنا زينب بنت جحش فدخل
علينا النبي صلى الله عليه وسلم فاقبلت علي زينب فقالت ما كل واحدة
منا عندك الا على خلابة ثم اقبلت علي تسبني فقال النبي صلى الله عليه
وسلم قولي لها كما تقول لك فاقبلت عليها وكنت اطول واجود لسانا منها
فقامت **واخرج** ابن جرير عن السدي والذين اذا اصابهم البغي هم ينتصرون ن
قال ينتصرون ممن بغى عليهم في غير ان يعتدوا **واخرج** ابن المنذر عن
ابن جريج في قوله والذين اذا اصابهم البغي قال هذا محمد صلى الله عليه
وسلم ظلم وبغي عليهم وكذب هم ينتصرون قال ينتصر محمد صلى الله عليه
وسلم بالسيف **قوله تعالى** وجزاء سيئة سيئة مثلها **واخرج**
ابن المنذر عن ابن جريج في قوله وجزاء سيئة سيئة مثلها قال ما يكون
من الناس في الدنيا مما يصيب بعضهم بعضا والقصاص **واخرج** احمد
وابن مردويه عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم المستبا ن
ما قالا من شيء فعلى البادي حتى يعتدي المظلوم ثم قرا وجزاء سيئة سيئة
مثلها **واخرج** ابن جرير عن السدي في قوله وجزاء سيئة سيئة مثلها
قال اذا اشتمك بشتيمة فشتمه بمثلها من غير ان تعتدي **واخرج** عن ابي نجيح
في قوله وجزاء سيئة سيئة مثلها قال يقول اجزاه الله **قوله
تعالى** فمن عفا واصلح فاجره على الله **اخرج** ابن مردويه عن ابن
عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا كان يوم القيمة امر الله
مناديا ينادي الا من كان له على الله اجر فليقم فلا يقوم الا من عفا في الد نيا
وذلك قوله فمن عفا واصلح فاجره على الله **واخرج** ابن مردويه عن ابن
عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا كان يوم القيمة نادى
مناد من كان له على الله اجر فليقم فيقوم خلق كثير فيقال لهم ما اجركم على
الله فيقولون نحن الذين عفونا عمن ظلمنا وذلك قول الله فمن عفا واصلح
فاجره على الله فيقال لهم ادخلوا الجنة باذن الله **واخرج** ابن ابي
حاتم وابن مردويه والبيهقي في شعب الايمان عن انس قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم اذا وقف العباد للحساب ينادي مناد ليقم من اجره على
الله فليدخل الجنة ثم نادى الثانية ليقم من اجره على الله قالوا ومن ذا
الذي اجره على الله قال العافون من الناس فقام كذا وكذا الفا فدخلوا
الجنة بغير حساب **واخرج** البيهقي عن انس عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال ينادي مناد من كان اجره على الله فليدخل الجنة مرتين فيقوم من عفا
عن اخيه قال الله فمن عفا واصلح فاجره على الله **واخرج** ابن مردويه
عن الحسن قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان اول مناد من عند
الله يقول اين الذين اجرهم على الله فيقوم من عفا في الدنيا فيقول الله
انتم الذين عفوتم لي بوانكم الجنة او قال ثوابكم الجنة **واخرج** سعيد
ابن منصور وابن المنذر عن محمد بن المنكدر قال اذا كان يوم القيمة
صرخ صارخ الا من كان له على الله حق فليقم فيقوم من عفا واصلح
واخرج ابن مردويه والبيهقي عن ابي هريرة قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم ينادي مناد يوم القيمة لا يقوم احد الا احد له
عند الله يد فيقول الخلائق سبحانك بل لك اليد فيقول بلى من عفا في
الدنيا بعد قدرة **واخرج** البيهقي عن ابي هريرة قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال موسى بن عمران يا رب من اعز عبادك عندك
قال من اذا قدر غفر **واخرج** احمد وابو داود عن ابي هريرة ان رجلا
شتم ابا بكر والنبي صلى الله عليه وسلم جالس فجعل النبي صلى الله عليه
وسلم يعجب ويتبسم فلما اكثر رد عليه بعض قوله فغضب النبي صلى الله عليه
وسلم وقام فلحقه ابو بكر فقال يا رسول الله كان يشتمني وانت جالس

فلما رددت عليه بعض قوله غضبت وقمت قال انه كان معك ملك
يرد عنك فلما رددت عليه بعض قوله وقع الشيطان فلم اكن لاقعد
مع الشيطان ثم قال يا ابا بكر ثلث كلهن حق ما من عبد ظلم بمظلمة
فيغضي عنها لله الا اعزه الله بها نصره وما فتح رجل باب عطية يريد
بها صلة الا زاده الله بها كثرة وما فتح رجل باب مسئلة يريد بها
كثرة الا زاده الله بها قلة **قوله تعالى** ولمن انتصر بعد ظلمه
الآيات **اخرج** عبد بن حميد والبيهقي في شعب الايمان عن قتادة
ولمن انتصر بعد ظلمه فاولئك ما عليهم من سبيل قال هذا في الخماش
تكون بين الناس فاما ان ظلمك رجل فلا تظلمه وان فجر بك فلا
تفجر به وان خانك فلا تخنه فان المومن هو الموفي المودي وان
الفاجر هو الخائن الغادر **واخرج** ابن ابي شيبة والترمذي والبزار
وابن مردويه عن عايشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
من دعا على من ظلمه فقد انتصر **واخرج** ابن ابي شيبة عن عايشة
ان سارقا سرق لها فدعت عليه فقال لها النبي صلى الله عليه وسلم
لا تسبخي عنه **واخرج** ابن المنذر عن ابن جريج في قوله ولمن انتصر بعد
ظلمه قال محمد ايضا انتصاره بالسيف وفي قوله انما السبيل على الذين يظلمون ن
الناس الآية قال من اهل الشرك **قوله تعالى** وتراهم يعرضون
الآيات **اخرج** ابن جرير عن ابن عباس في قوله ينظرون من طرف خفي
قال ذليل **واخرج** عبد بن حميد عن مجاهد مثله **واخرج** سعيد بن
منصور وعبد بن حميد وابن المنذر عن محمد بن كعب في قوله ينظرون
من طرف خفي قال يسارقون النظر الى النار **واخرج** عبد بن حميد عن قتادة
مثله **واخرج** عبد بن حميد عن خلف بن حوشب قال قرا زيد بن صوحان
استجيبوا لربكم من قبل ان ياتي يوم لا مرد له من الله فقال لبيك من زيد
لبيك **واخرج** عبد بن حميد وابن المنذر عن مجاهد في قوله ما لكم من
ملجا يومئذ قال محرز وما لكم من نكير قال ناصر ينصركم **قوله
تعالى** يهب لمن يشاء اناثا الآية **اخرج** ابن ابي حاتم والحاكم
وصححه وابن مردويه عن عايشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ان اولادكم هبة الله لكم يهب لمن يشاء اناثا ويهب لمن يشاء الذكور ر
فهم واموالهم لكم اذا احتجتم اليها **واخرج** ابن مردويه وابن عساكر
عن واثلة بن الاسقع عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان من بركة
المراة تبكيرها بالبنات الم تسمع الله يقول يهب لمن يشاء اناثا ويهب
لمن يشاء الذكور فبدا بالاناث **واخرج** ابن مردويه عن ابن عمر ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من بركة المراة ابتكارها بالانثى لان
الله قال يهب لمن يشاء اناثا ويهب لمن يشاء الذكور **واخرج**
عبد بن حميد وابن المنذر عن سعيد بن جبير يهب لمن يشاء اناثا قال
لا ذكور معهن ويهب لمن يشاء الذكور قال لا اناث معهم او يزوجهم ذكرانا
واناثا قال يولد له غلام وجارية ويجعل من يشاء عقيما قال لا يولد له **واخ ج**
عبد عن عبيدة السلماني وقتادة مثله **واخرج** عبد بن حميد وابن
المنذر عن مجاهد في قوله او يزوجهم ذكرانا واناثا قال يخلط بينهم جوا ري
وغلمانا يقول التزويج ان تلد المراة غلاما ثم تلد جارية ثم تلد غلاما
ثم تلد جارية **واخرج** ابن المنذر عن الضحاك يهب لمن يشاء اناثا قال
لا ذكور معهن ويهب لمن يشاء الذكور قال لا اناث معهم او يزوجهم ذكرانا
واناثا قال يكون الرجل لا يولد له الا الاناث ويهب لمن يشاء الذكور قال
يكون الرجل لا يولد له الا الذكور او يزوجهم ذكرانا واناثا قال يكون
الرجل يولد له الذكور والاناث ويجعل من يشاء عقيما قال يكون الرجل لا يولد له
واخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن محمد بن الحنفية او يزوجهم ذكرانا
واناثا قال التوءم **واخرج** ابن المنذر عن ابن عباس في قوله ويجعل

من يشا عقيما قال الذي لا يلد **واخرج** ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن عباس
ويجعل من يشا عقيما قال لا تلقح **واخرج** عبد الرزاق في المصنف عن عبيد
الله بن عبيد بن عمير بن الحارث ان ابا بكر او عمر اصاب وليدة له سودا
فعزلها ثم باعها فانطلق بها سيدها حتى اذا كان في بعض الطريق ارادها
فامتنعت منه فاذا هو براعي غنم فدعاه فراطنها فاخبرها انه سيدها
قالت اني قد حملت من سيدي الذي كان قبل هذا وانا في دين لا يصيبني
رجل في حمل من آخر فكتب سيدها الى ابي بكر او عمر فاخبره الخبر فذكر
ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم عكن فمكث النبي صلى الله عليه وسلم حتى
اذا كان من الغد وكان مجلسهم الحجر قال النبي صلى الله عليه وسلم جاني
جبريل في مجلسي هذا عن الله ان احدكم ليس بالخيار على الله اذا شجع
ذلك المشجع ولكنه يهب لمن يشا اناثا ويهب لمن يشا الذكور فاعترف
بولدك فكتب بذلك فيها **واخرج** عبد الرزاق عن غيلان بن انس قال
ابتاع ابو بكر جارية اعجمية من رجل قد كان اصابها فحملت له فاراد ابو
بكر ان يطاها فابت عليه واخبرته انها حامل فرفع ذلك الى النبي فقال
انها حفظت فحفظ الله لها ان احدكم اذا شجع ذلك المشجع فليس بالخيار
على الله فردها الى صاحبها الذي باعها **قوله تعالى** وما كان لبشر
الآية **اخرج** ابن ابي حاتم عن ابن عباس وما كان لبشر ان يكلمه الله الا
وحيا الآية قال الا ان يبعث ملكا يوحي اليه من عنده او يلهمه فيقذف في قلبه
او يكلمه من ورآ حجاب **واخرج** عبد بن حميد وابن المنذر عن مجاهد وما كان
لبشر ان يكلمه الله الا وحيا قال ينفث في قلبه او من ورآ حجاب قال موسى او
يرسل رسولا قال جبريل الى محمد واشباهه من الانبيآ **واخرج** البيهقي في
الاسمآ والصفات عن يونس بن يزيد قال سمعت الزهري سيل عن قول
الله وما كان لبشر ان يكلمه الله الا وحيا الآية قال نزلت هذه الآية تعم
من اوحى الله اليه من النبيين فالكلام كلام الله الذي كلم به موسى من ورآ
حجاب والوحي ما يوحي الله به الى النبي من انبيآيه فيثبت الله ما اراد من
وحيه في قلب النبي فيتكلم به النبي ويبينه وهو كلام الله ووحيه ومنه
ما يكون من الله ورسله لا يكلم به احد من الانبيآ احدا من الناس
ولكنه سر غيب بين الله ورسله ومنه ما يتكلم به الانبيآ ولا يكتبونه
لاحد ولا يامرون بكتابته ولكنهم يحدثون به الناس حديثا ويبينون
لهم ان الله امرهم ان يبينوه للناس ويبلغوهم ومن الوحي ما يرسل
الله به من يشا من اصطفى من ملآيكته فيكلمون انبيآه ومن الوحي
ما يرسل به الى من يشا فيوحون به وحيا في قلوب من يشا من رسله
واخرج البخاري ومسلم والبيهقي عن عايشة ان الحارث بن هشام سال
رسول الله صلى الله عليه وسلم كيف ياتيك الوحي فقال احيانا ياتيني
الملك في مثل صلصلة الجرس فيفصم عني وقد وعيت عنه ما قال وهو
اشده علي واحيانا يتمثل لي الملك رجلا فيكلمني فاعي ما يقول قالت عايشة
ولقد رايته ينزل عليه الوحي في اليوم الشديد البرد فيفصم وان جبينه
ليتفصد عرقا **واخرج** البيهقي في الاسمآ والصفات وضعفه عن سهل
ابن سعد وعبد الله بن عمرو بن العاص قالا قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم دون الله سبعون الف حجاب من نور وظلمة ما يسمع من نفس من حس
تلك الحجب الا زهقت نفسه **قوله تعالى** وكذلك اوحينا اليك روحا
الآية **اخرج** ابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله وكذلك
اوحينا اليك روحا من امرنا قال القرآن **واخرج** ابو نعيم في الدلايل
عن علي قال قيل للنبي صلى الله عليه وسلم هل عبدت وثنا قط قال لا قالوا
فهل شربت خمرا قط قال لا وما زلت اعرف الذي هم عليه كفر وما كنت ادري
ما الكتاب ولا الايمان **واخرج** ابن المنذر عن ابن جريج في قوله وانك
لتهدي قال تدعوا **واخرج** عبد بن حميد عن قتادة وانك لتهدي الى

صراط مستقيم قال قال الله ولكل قوم هاد قال داع يدعو الى الله تعالى

سورة الزخرف ثمانون وتسع ايات مكية

اخرج ابن المنذر عن ابن عباس قال نزل بمكة سورة حم الزخرف
قوله تعالى انا جعلناه قرآنا عربيا **اخرج** ابن مردويه
عن طاوس قال جا رجل الى ابن عباس من حضرموت فقال له يا ابن عباس
اخبرني عن القرآن اكلام من كلام الله ام خلق من خلق الله قال بل كلام
من كلام الله اوما سمعت الله يقول وان احد من المشركين استجارك فاجره
حتى يسمع كلام الله فقال له الرجل افرايت قوله انا جعلناه قرانا عربيا
قال كتبه الله في اللوح المحفوظ بالعربية اما سمعت الله يقول بل هو قرآن
مجيد في لوح محفوظ المجيد هو العزيز اي كتبه الله في اللوح المحفوظ **واخرج**
ابن ابي شيبة عن مقاتل بن حيان قال كلام اهل السما العربية ثم قرا
حم والكتاب المبين انا جعلناه قرانا عربيا الآيتين **قوله تعالى**
وانه في ام الكتاب الآية **اخرج** ابن ابي حاتم عن ابن عباس قال
ان اول ما خلق الله من شي القلم فامره ان يكتب ما هو كاين الى يوم القيمة
ثم قرا وانه في ام الكتاب لدينا لعلي حكيم **واخرج** ابن مردويه عن انس
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان الله كتب كتابا قبل ان يخلق
السموات والارض وهو عنده فوق العرش الخلق منتهون الى ما في ذلك الكتاب
وتصديق ذلك في كتاب الله وانه في ام الكتاب لدينا لعلي حكيم **واخرج**
عبد الرزاق عن قتادة في قوله وانه في ام الكتاب قال في اصل الكتاب
وجملته **واخرج** ابن المنذر عن الحسن وانه في ام الكتاب قال القرآن
عند الله في ام الكتاب **واخرج** عن ابن جريج في قوله وانه في ام الكتاب
لدينا قال الذكر الحكيم فيه كل شي كان وكل شي يكون وما نزل من كتاب
فمنه **واخرج** ابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن المنذر عن ابن سابط
في قوله وانه في ام الكتاب قال في ام الكتاب ما هو كاين الى يوم القيمة
وكل ثلثة من الملآيكة يحفظون فوكل جبريل بالوحي ينزل به الى الرسل وبالهلاك
اذا اراد ان يهلك قوما كان صاحب ذلك ووكل ايضا بالنصر في الحروب
اذا اراد الله ان ينصر ووكل ميكاييل بالقطر ان يحفظه ووكل بنبات الارض
ان يحفظه ووكل ملك الموت بقبض الانفس فاذا ذهبت الدنيا جمع بين حفظهم
وحفظ ام الكتاب فوجده سوآ **قوله تعالى** افنضرب عنكم الذكر الآية
اخرج ابن جرير عن ابن عباس في قوله افنضرب عنكم الذكر صفحا
قال احسبتم ان يصفح عنكم ولم تفعلوا ما امرتم به **واخرج** الفريابي وعبد
ابن حميد وابن المنذر عن مجاهد افنضرب عنكم الذكر صفحا قال تكذبون بالقرآن
ثم لا يعاقبون عليه **واخرج** عبد بن حميد عن ابي صالح افنضرب عنكم
الذكر صفحا قال العذاب **واخرج** ابن ابي حاتم عن قتادة افنضرب عنكم
الذكر صفحا قال والله لو ان هذا القرآن رفع حيث رده اوايل هذه الامة لهلكوا
ولكن الله عاد عليهم بعايدته ورحمته فكرره عليهم ودعاهم اليه **واخرج**
الفريابي وعبد بن حميد وابن المنذر عن مجاهد في قوله ومضى مثل
الاولين قال سنتهم **واخرج** عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن ابي حاتم
عن قتادة ومضى مثل الاولين قال عقوبة الاولين **واخرج** عبد بن حميد
عن عاصم انه قرا صفحا ان كنتم بنصب الالف جعل لكم الارض مهدا بنصب
الميم بغير الف **قوله تعالى** وجعل لكم من الفلك والانعام ما تركبون
الآيات **اخرج** ابن مردويه عن عايشة انها سمعت النبي صلى الله عليه
وسلم يقرا هذه الآية وجعل لكم من الفلك والانعام ما تركبون لتستووا على
ظهوره ثم تذكروا نعمة ربكم اذا استويتم عليه ان تقولوا الحمد لله الذي من
علينا بمحمد عبده ورسوله ثم تقولوا سبحان الذي سخر لنا هذا وما كنا له مقرنين
واخرج مسلم وابو داود والترمذي والنسائي والحاكم وابن مردويه
عن ابن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اذا سافر ركب راحلته

ثم كبر ثلثا ثم قال سبحان الذي سخرلنا هذا وماكنا له مقرنين وانا
الى ربنا لمنقلبون **واخرج** الطيالسي وعبد الرزاق وسعيد بن منصور
وابن ابي شيبة واحمد وعبد بن حميد وابو داوود والترمذي وصححه
والنساي وابن جرير وابن المنذر والحاكم وصححه والنساي وابن
جرير وابن المنذر والحاكم وصححه وابن مردويه والبيهقي في الاسما
والصفات عن علي انه اتي بدابة فلما وضع رجله في الركاب قال
بسم الله فلما استوي على ظهرها قال الحمد لله ثلثا والله اكبر ثلثا
سبحان الذي سخرلنا هذا وماكنا له مقرنين وانا الى ربنا لمنقلبون
سبحانك لا اله الا انت قد ظلمت نفسي فاغفرلي ذنوبي انه لا يغفر
الذنوب الا انت ثم ضحك فقلت مم ضحكت يا امير المومنين قال رايت
رسول الله صلى الله عليه وسلم فعل كما فعلت ثم ضحك فقلت يا
رسول الله مم تضحك فقال تعجب الرب من عبده اذا قال رب اغفر
لي ويقول علم عبدي انه لا يغفر الذنوب غيري **واخرج** احمد عن
ابن عباس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اردفه على دابته
فلما استوي عليها كبر ثلثا وسبح ثلثا وهلل الله وحده ثم ضحك ثم
قال مامن امري مسلم يركب دابته فيصنع كما صنعت الا اقبل الله
فضحك اليه كما ضحكت اليك **واخرج** احمد والحاكم وصححه عن
محمد بن حمزة بن عمرو الاسلمي عن ابيه قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم فوق ظهر كل بعير شيطان فاذا ركبتموهن فاذكروا
اسم الله ثم لا تقصروا عن حاجاتكم **واخرج** الحاكم وصححه عن ابي
هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم على ذروة كل بعير شيطان
فامتهنوهن بالركوب فانما يحمل الله **واخرج** ابن سعد واحمد والطبراني
والحاكم وصححه عن ابي لاس الخزاعي عن رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال مامن بعير الا في ذروته شيطان فاذكروا اسم الله عليها
اذا ركبتموها كما امركم ثم امتهنوها لانفسكم فانما يحمل الله **واخرج**
ابن المنذر عن شهر بن حوشب في قوله ثم تذكروا نعمة ربكم اذا استويتم
عليه قال نعمة الاسلام **واخرج** عبد بن حميد وابن المنذر عن ابي
مجلز قال راي الحسين بن علي رجلا يركب دابة فقال سبحان
الذي سخرلنا هذا وماكنا له مقرنين قال اوبذلك امرت قال
فكيف اقول قال الحمد لله الذي هدانا للاسلام الحمد لله الذي من
علينا بمحمد صلى الله عليه وسلم الحمد لله الذي جعلني في خير امة اخرجت
للناس ثم يقول سبحان الذي سخرلنا هذا وماكنا له مقرنين **واخرج**
عبد بن حميد وابن المنذر عن طاوس انه كان اذا ركب دابة قال
بسم الله اللهم هذا من منك وفضلك علينا فلك الحمد ربنا سبحان
الذي سخرلنا هذا وماكنا له مقرنين وانا الى ربنا لمنقلبون **واخرج**
الفريابي وعبد بن حميد عن مجاهد في قوله وماكنا له مقرنين قال الابل
والخيل والبغال والحمير **واخرج** ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم
عن ابن عباس في قوله وماكنا له مقرنين قال مطيقين **واخرج**
عبد الرزاق وعبد بن حميد عن قتادة وماكنا له مقرنين قال لا في الايدي
ولا في القوة **واخرج** عبد بن حميد وابن المنذر عن سليمن بن يسار
ان قوما كانوا في سفر فكانوا اذا ركبوا قالوا سبحن الذي سخرلنا هذا وما
كنا له مقرنين وكان فيهم رجل له ناقة رازم فقال اما انا فانا لهذه مقرن
قال فقمصت به فصرعته فاندقت عنقه **قوله تعالى** وجعلوا له
من عباده جزا الايات **اخرج** عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن المنذر
عن قتادة وجعلوا له من عباده جزا قال عدلا **واخرج** عبد بن حميد وابن
المنذر عن مجاهد في قوله وجعلوا له من عباده جزا قال ولدا وبنات من الملايكة
وفي قوله واذا بشر احدهم بما ضرب للرحمن مثلا قال ولدا **واخرج**

عبد

عبد بن حميد وابن جرير عن قتادة واذا بشر احدهم بما ضرب للرحمن
مثلا ظل وجهه مسودا وهو كظيم قال حزين **واخرج** عبد بن
حميد عن عاصم انه قرا بما ضرب للرحمن مثلا بنصب الضاد **واخرج**
الفريابي وعبد بن حميد وابن جرير عن مجاهد او من ينشا في الحلية قال
الجواري جعلتموهن للرحمن ولدا فكيف تحكمون **واخرج** عبد بن حميد عن
ابن عباس او من ينشا في الحلية قال هن النسا فرق بين زيهن وزي
الرجال ونقصهن من الميراث بالشهادة وامرهن بالقعدة وسماهن الخوالف
واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن
قتادة في قوله او من ينشو في الحلية قال جعلوا الله البنات واذا بشر احدهم
بمن ظل وجهه مسودا وهو كظيم حزين واما قوله وهو في الخصام غير
مبين قال قلما تكلمت امراة تريد ان تتكلم بحجتها الا تكلمت بالحجة عليها
واخرج عبد بن حميد عن ابن عباس انه كان يقرا او من ينشا في
الحلية مخففة منصوبة اليا مهموزة **واخرج** عن ابي العالية انه سيل
عن الذهب للنسا فقال لا باس به يقول الله او من ينشو في الحلية وهو
في الخصام غير مبين **قوله تعالى** وجعلوا الملايكة الايات **اخرج**
عبد بن حميد وابن المنذر عن قتادة وجعلوا الملايكة الذين هم عباد
الرحمن اناثا قال قد قال ذلك اناس من الناس ولا نعلمهم الا اليهود ان
الله عز وجل صاهر الجن فخرجت من بينهم الملايكة **واخرج** سعيد بن
منصور وعبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم والحاكم وصححه عن سعيد
ابن جبير قال كنت اقرا هذا الحرف الذين هم عباد الرحمن اناثا فسالت ابن
عباس فقال عباد الرحمن قلت فانها في مصحفي عبد الرحمن قال فامحها واكتبها
عباد الرحمن بالالف والبا وقال اتاني رجل اليوم وددت انه لم ياتني
فقال كيف تقرا هذا الحرف وجعلوا الملايكة الذين هم عباد الرحمن اناثا
قال ان ناسا يقرون الذين هم عند الرحمن فسكت عنه فقلت اذهب
الى اهلك **واخرج** عبد بن حميد عن الحسن انه قراها الملايكة الذين
هم عباد الرحمن اناثا ليس فيهم الذين هم **واخرج** عن عاصم انه قرا
عباد الرحمن بالالف والبا أشهدوا خلقهم بنصب الالف والشين ستكتب
بالتا ورفع التا **واخرج** الفريابي وعبد بن حميد وابن جرير وابن
جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والبيهقي في الاسما والصفات عن مجاهد
في قوله وقالوا لو شا الرحمن ما عبدناهم قال يعنون الاوثان لانهم عبدوا
الاوثان يقول الله ما لهم بذلك من علم يعني الاوثان ان هم الا يخرصون
قال يعلمون قدرة الله على ذلك **واخرج** عبد بن حميد عن قتادة
وقالوا لو شا الرحمن ما عبدناهم قال عبدوا الملايكة **واخرج**
ابن المنذر عن ابن جريج في قوله ام اتيناهم كتابا من قبله قال قبل
هذا الكتاب **واخرج** ابن جرير عن ابن عباس في قوله بل قالوا
انا وجدنا اباءنا على امة قال على دين **واخرج** الطستي عن ابن
عباس ان نافع بن الازرق قال له اخبرني عن قوله عز وجل انا وجدنا
اباءنا على امة قال على ملة غير الملة التي تدعونا اليها قال وهل تعرف
العرب ذلك قال نعم اما سمعت نابغة بني ذبيان وهو يعتذر الى النعمن
ابن المنذر ويقول

حلفت فلم اترك لنفسك ريبة ⁂ وهل ياثمن ذو امة وهو طايع

واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن قتادة بل قالوا انا وجدنا
اباءنا على امة وانا على اثارهم مقتدون قال قد قال ذلك مشركو
قريش انا وجدنا اباءنا على دين وانا متبعوهم على ذلك **واخرج**
عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن مجاهد انا وجدنا اباءنا
على امة وانا على اثارهم مقتدون قال بفعلهم **واخرج** عبد بن
حميد عن عاصم قال الامة في القران على وجوه واذكر بعد امة قال

بعد حين ووجد واعليه امة من الناس يسقون قال جماعة من
الناس وانا وجدنا اباءنا على امة قال على دين ورفع الالف
في كلها وقرا قل لو جيتكم بغير الالف باتنا واخرج عبد بن
حميد وابن جرير عن قتادة فانتقمنا منهم فانظر كيف كان عاقبة
المكذبين قال شر والله كان عاقبتهم اخذهم بخسف وغرق فاهلكهم
الله ثم ادخلهم النار قوله تعالى واذ قال ابراهيم الآيات
اخرج الفضل بن شاذان في كتاب القرآت بسند عن ابن مسعود
انه قرا انني بري مما يعبدون بالياء واخرج ابن جرير عن قتادة
انني بري مما تعبدون الا الذي فطرني فانه سيهدين قال انهم يقولون
ان الله ربنا ولين سالتهم من خلقهم ليقولن الله فلم يبرا من ربه
واخرج ابن ابي حاتم عن عكرمة وجعلها كلمة باقية في عقبه
قال في الاسلام اوصى بها ولده واخرج عبد بن حميد وابن المنذر
عن مجاهد وجعلها كلمة باقية في عقبه قال الاخلاص والتوحيد
لايزال في ذريته من يقولها من بعده لعلهم يرجعون قال يتوبون
او يذكرون واخرج عبد بن حميد عن ابن عباس وجعلها كلمة
باقية قال لا اله الا الله في عقبه قال عقب ابراهيم ولده واخرج عبد
ابن حميد عن الزهري قال عقب الرجل ولده الذكور والاناث واولاد الذكور
واخرج عن عبيدة قال قلت لابراهيم ما العقب قال ولده الذكر واخرج
عن عطا في رجل اسكنني رجل له ولعقبه من بعده انكون امراتي من
عقبه قال لا ولكن ولده وعقبه قوله تعالى بل متعت هولاء
الآية اخرج عبد بن حميد عن عاصم انه قرا بل متعت هولاء برفع التاء
واخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن قتادة بل متعت هولاء وآباءهم
حتى جاءهم الحق ورسول مبين قال هذا قول اهل الكتاب لهذه الآية
وكان قتادة يقروها بل متعت هولاء بنصب التاء واخرج ابن جرير
عن السدي ولما جاءهم الحق قالوا هذا سحر قال هولاء قريش قالوا للقرآن
الذي جاء به محمد صلى الله عليه وسلم قوله تعالى وقالوا لولا
نزل هذا القرآن الآيتين اخرج عبد بن حميد وابن المنذر وابن مردويه
عن ابن عباس انه سيل عن قول الله لولا نزل هذا القرآن على رجل
من القريتين عظيم ما القريتان قال الطايف ومكة قيل فمن الرجلان
قال عمير بن مسعود وجبار قريش واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم
وابن مردويه عن ابن عباس انه سيل عن قول الله لولا انزل هذا
القرآن على رجل من القريتين قال يعني من القريتين مكة والطايف
والعظيم الوليد بن القرشي وحبيب بن عمير الثقفي واخرج ابن ابي
حاتم عن ابن عباس وقالوا لولا انزل هذا القرآن على رجل من القريتين
عظيم قال يعنون اشرف من محمد الوليد بن المغيرة من اهل مكة ومسعود
ابن عمرو الثقفي من اهل الطايف واخرج عبد الرزاق وابن جرير
وابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة قال قال الوليد بن المغيرة لو
كان ما يقول محمد حقا انزل علي هذا القرآن او على عروة بن مسعود
الثقفي وقالوا لولا انزل هذا القرآن على رجل من القريتين عظيم واخرج
عبد بن حميد عن قتادة وقالوا لولا انزل هذا القرآن على رجل من القريتين
عظيم قال القريتان مكة والطايف قال ذلك مشركوا قريش قال بلغنا
انه ليس فخذ من قريش الا قد ادعته فقالوا هو منا وكنا نحدث انه
الوليد بن المغيرة وعروة بن مسعود الثقفي قال يقولون فهلا كان
انزل على احد هذين الرجلين ليس على محمد صلى الله عليه وسلم واخرج
عبد بن حميد وابن المنذر عن مجاهد في قوله على رجل من القريتين
عظيم قال عتبة بن ربيعة من مكة وابن عبد ياليل بن كنانة الثقفي
من الطايف وفي لفظ وعمير بن مسعود الثقفي وفي لفظ وابو مسعود الثقفي

واخرج

واخرج سعيد بن منصور وابن المنذر عن الشعبي في قوله على
رجل من القريتين عظيم قال هو الوليد بن المغيرة المخزومي وعبد
ياليل الثقفي واخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن قتادة في قوله
نحن قسمنا بينهم معيشتهم في الحياة الدنيا قال قسم بينهم معيشتهم في الحياة
الدنيا كما قسم صورهم واخلاقهم فتعالى ربنا وتبارك ورفعنا بعضهم
فوق بعض درجات قال فتلقاه ضعيف الحيلة عي اللسان وهو مبسوط
له في الرزق وتلقاه شديد الحيلة سليط اللسان وهو مقتور عليه ليتخذ
بعضهم بعضا سخريا قال ملكة يتسخر بعضهم بعضا بلاء يبتلي الله به
عباده فالله الله فيما ملكت يمينك ورحمة ربك خير مما يجمعون قال
الجنة قوله تعالى ولولا ان يكون الناس امة واحدة الآيات
اخرج ابن مردويه عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم يقول الله لولا ان يجزع عبدي المومن لعصبت الكافر
عصابة من حديد فلا يشتكي شيا ابدا ولصببت عليه الدنيا صبا
قال ابن عباس قد انزل الله تنبيه ذلك في كتابه في قوله ولولا
ان يكون الناس امة واحدة لجعلنا لمن يكفر بالرحمن الآية واخرج
ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس ولولا ان
يكون الناس امة واحدة الآية يقول لولا انزل ان اجعل الناس
كلهم كفارا لجعلت لبيوت الكفار سقفا من فضة ومعارج من فضة
وهي درج عليها يصعدون الى الغرف وسرر فضة وزخرفا وهو الذهب
واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد عن قتادة ولولا ان يكون الناس
امة واحدة قال لولا ان يكون الناس كفارا لجعلنا لمن يكفر بالرحمن
لبيوتهم سقفا من فضة قال السقف اعالي البيوت ومعارج عليها يظهرون
قال درج عليها يصعدون وزخرفا قال الذهب والآخرة عند ربك
للمتقين قال خصوصا واخرج ابن المنذر عن مجاهد ولولا ان يكون
الناس امة واحدة قال لولا ان يكفروا واخرج عبد بن حميد وابن
المنذر عن الشعبي في قوله سقفا قال الجذوع ومعارج قال الدرج
وزخرفا قال الذهب واخرج عبد بن حميد وابن المنذر وابن جرير
عن الحسن في قوله ولولا ان يكون الناس امة واحدة قال لولا ان
يكون الناس اجمعون كفارا فيميلوا الى الدنيا لجعل الله لهم الذي
قال قال وقد مالت الدنيا باكثر اهلها وما فعل ذلك فكيف لو فعل
واخرج الحاكم عن ابن مسعود في قوله اهم يقسمون رحمة ربك
قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان الله قسم بينكم
اخلاقكم كما قسم بينكم ارزاقكم وان الله يعطي الدنيا من يحب ومن لا
يحب ولا يعطي الدين الا من احب فمن اعطاه الدين فقد احبه واخرج
الترمذي وصححه وابن ماجة عن سهل بن سعد قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم لو كانت الدنيا تزن عند الله جناح بعوضة
ما سقا منها كافرا شربة ما قوله تعالى ومن يعش الآيات
اخرج ابن ابي حاتم عن محمد بن عثمن بن المخزومي ان قريشا
قالت قيضوا لكل رجل من اصحاب محمد رجلا ياخذه فقيضوا لابي بكر
طلحة بن عبد الله فاتاه وهو في القوم فقال ابو بكر الى ما تدعوني قال
ادعوك الى عبادة اللات والعزي قال ابو بكر وما اللات قال ربنا قال
وما العزي قال بنات الله قال ابو بكر فمن امهم فسكت طلحة فلم يجبه
فقال طلحة لاصحابه اجيبوا الرجل فسكت القوم فقال طلحة قم يا ابا
بكر اشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله فانزل الله ومن يعش
عن ذكر الرحمن نقيض له شيطانا الآية واخرج ابن جرير وابن
المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس ومن يعش عن ذكر الرحمن
قال يعمى قال ابن جرير هذا على قراة فتح الشين واخرج عبد

ابن حميد وابن جرير عن قتادة ومن يعش قال يعرض وانهم ليصدونهم عن
السبيل قال عن الدين حتى اذا جاءانا جميعا هو وقرينه واخرج عبد
بن حميد عن عاصم انه قرا حتى اذا جاءانا على معنى اثنين هو وقرينه واخرج
ابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله ومن يعش الآية قال من جانب
الحق وانكره وهو يعلم ان الحلال حلال وان الحرام حرام فترك العلم بالحلال
والحق لهوى نفسه وقضا حاجته ثم اراد من الحرام قيض له شيطان واخرج
عبد الرزاق وابن المنذر عن سعيد الجريري في قوله نقيض له شيطانا قال بلغنا
ان الكافر اذا بعث هو يوم القيمة من قبره شفع بيده شيطان فلم يفارقه
حتى يصيرهما الله الى النار فذلك حين يقول ياليت بيني وبينك بعد المشرقين
فبئس القرين قال واما المومن فيوكل به ملك حتى يقضي بين الناس او يصير
الى الجنة واخرج ابن مردويه عن شريك بن طارق قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم ليس منكم احد الا ومعه شيطان قالوا ومعك يا رسول
الله قال ومعي الا ان الله اعانني عليه فاسلم واخرج مسلم وابن مردويه
عن عايشة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم خرج من عندها ليلا قالت
فغرت عليه فجاء فراي ما اصنع فقال مالك يا عايشة اغرت فقلت وما
لي لا يغار مثلي على مثلك فقال اقد جاءك شيطانك قلت يا رسول الله
ومعي شيطان قال نعم ومع كل انسان قلت ومعك قال نعم ولكن ربي اعانني
عليه حتى اسلم واخرج مسلم وابن مردويه عن عبد الله بن مسعود
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما منكم من احد الا وقد وكل به قرينه
من الجن قالوا واياك يا رسول الله قال واياي الا ان الله اعانني عليه
فاسلم فلا يامرني الا بخير واخرج ابن مردويه عن ابن عباس قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من احد الا وقد وكل به قرينه من
الجن قالوا واياك يا رسول الله قال واياي الا ان الله اعانني عليه فاسلم
واخرج احمد في الزهد عن وهب بن منبه قال ليس من الادميين احد
الا ومعه شيطان موكل به اما الكافر فياكل معه من طعامه وشرابه وينام
معه على فراشه واما المومن فهو مجانب له ينتظره متى يصيب منه غفلة
او غرة فيثب عليه واحب الادميين الى الشيطان الاكول النووم **قوله
تعالى** فاما نذهبن بك الآيات اخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد
وابن جرير وابن المنذر والحاكم وصححه عن قتادة في قوله فاما نذهبن بك
فانا منهم منتقمون قال قال انس ذهب رسول الله صلى الله عليه وسلم وبقيت
النقمة فلم ير الله نبيه في امته شيا يكرهه حتى قبض ولم يكن نبي قط
الا وقد راى العقوبة في امته الا نبيكم صلى الله عليه وسلم قال قتادة وذكر
لنا ان النبي صلى الله عليه وسلم راى ما يصيب امته بعده فما رؤي ضاحكا
منبسطا حتى قبض واخرج ابن مردويه من طريق حميد عن انس بن
مالك في قوله فاما نذهبن بك فانا منهم منتقمون الآية قال اكرم الله نبيه
ان يريه في امته ما يكره فرفعه الله وبقيت النقمة واخرج ابن مردويه
عن عبد الرحمن بن مسعود العبدي قال اقرا علي بن ابي طالب هذه الآية فاما
نذهبن بك فانا منهم منتقمون قال قد ذهب نبيه عليه السلام وبقيت نقمته
في عدوه واخرج ابن المنذر عن الحسن في قوله فاما نذهبن بك فانا منهم
منتقمون قال لقد كانت نقمة شديدة اكرم الله نبيه ان يريه في امته
ما كان من النقمة بعده واخرج ابن مردويه من طريق محمد بن مروان
عن الكلبي عن ابي صالح عن جابر بن عبد الله عن النبي صلى الله عليه
وسلم في قوله فاما نذهبن بك فانا منهم منتقمون قال بعلي واخرج
عن ابن عباس في قوله او نرينك الذي وعدناهم الآية قال يوم بدر
واخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن قتادة انك على صراط مستقيم
قال على الاسلام **قوله تعالى** وانه لذكر لك ولقومك اخرج
ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والطبراني وابن مردويه والبيهقي في

يشرب معه من صح

شعب الايمان من طرق عن ابن عباس وانه لذكر لك ولقومك قال
القرآن شرف لك ولقومك واخرج عبد بن حميد عن قتادة وانه لذكر
لك يعني القرآن ولقومك يقول لمن اتبعك من امتك واخرج
الشافعي وعبد الرزاق وسعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن جرير
وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد في قوله وانه لذكر لك ولقومك
قال يقال ممن هذا الرجل فيقال من العرب فيقال من اي العرب
فيقال من قريش فيقال من اي قريش فيقال من بني هاشم واخرج
ابن عدي وابن مردويه عن علي وابن عباس قالا كان رسول الله صلى
الله عليه وسلم يعرض نفسه على القبائل بمكة ويعدهم الظهور فاذا
قالوا لمن الملك بعدك امسك فلم يجبهم بشي لانه لم يومر في ذلك بشي
حتى نزلت وانه لذكر لك ولقومك فكان بعد اذا سيل قال لقريش فلا يجيبوه
حتى قبلته الانصار على ذلك واخرج ابن مردويه عن عدي بن حاتم
قال كنت قاعدا عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال الا ان الله علم
ما في قلبي من حبي لقومي فسرني فيهم فقال وانه لذكر لك ولقومك
وسوف تسئلون فجعل الذكر والشرف لقومي في كتابه قال عدي بن حاتم ما
رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم ذكر عنده قريش بخير قط الا سره
حتى يستبين ذلك السرور للناس كلهم في وجهه وكان كثيرا ما يتلوا هذه
الآية وانه لذكر لك ولقومك وسوف تسئلون **قوله تعالى**
واسيل من ارسلنا الآية اخرج سعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن
جرير وابن المنذر عن سعيد بن جبير في قوله واسال من ارسلنا قبلك من
رسلنا قال ليلة اسري به لقي الرسل واخرج ابن المنذر عن ابن جريج
في قوله واسال من ارسلنا من قبلك من رسلنا قال بلغنا انه ليلة اسري
به اري الانبيا فاري آدم فسلم عليه واري مالكا خازن النار واري الكذاب
الدجال واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن المنذر عن قتادة واسال
من ارسلنا من قبلك من رسلنا اجعلنا من دون الرحمن الهة يعبدون
قال سل اهل التوراة والانجيل هل جاءت الرسل الا بالتوحيد وقال في بعض القراة
واسال من ارسلنا اليهم رسلنا قبلك واخرج عبد بن حميد من طريق الكلبي
عن ابي صالح عن ابن عباس واسيل من ارسلنا من قبلك من رسلنا قال
سل الذين ارسلنا اليهم قبلك من رسلنا واخرج سعيد بن منصور
وابن جرير عن مجاهد قال كان عبد الله يقرا واسال الذين ارسلنا اليهم
قبلك من رسلنا **قوله تعالى** ولقد ارسلنا موسى الآيات اخرج
ابن المنذر عن ابن جريج في قوله وما نريهم من آية الا هي اكبر من اختها
قال الطوفان وما معه من الآيات واخرج عبد بن حميد عن عكرمة
واخذناهم بالعذاب قال هو عام السنة واخرج عن قتادة واخذناهم
بالعذاب لعلهم يرجعون قال يتوبون او يذكرون واخرج عن مجاهد ادع
لنا ربك بما عهد عندك لئن امنا ليكشفن عنا العذاب واخرج عن قتادة
في قوله اذا هم ينكثون قال يغدرون واخرج ابن المنذر عن ابن جريج في
قوله ونادى فرعون في قومه قال ليس هو نفسه ولكن امر ان ينادى واخرج
ابن ابي حاتم عن الاسود بن يزيد قال قلت لعايشة الا تعجبين من رجل من
الطلقا ينازع اصحاب محمد في الخلافة قالت وما تعجب من ذلك هو سلطان
الله يؤتيه البر والفاجر وقد ملك فرعون اهل مصر اربعماية سنة واخرج
عبد الرزاق وعبد بن حميد عن قتادة اليس لي ملك مصر وهذه الانهار
تجري من تحتي قال قد كانت لهم جنان وانهار اما انا خير من هذا الذي
هو مهين قال ضعيف ولا يكاد يبين قال عي اللسان فلولا القي عليه اسورة
من ذهب قال اقلبة من ذهب او جاء معه الملائكة مقترنين اي متتابعين
فلما اسفونا قال اغضبونا فجعلناهم سلفا قال الى النار ومثلا قال عظة
للاخرين واخرج ابن المنذر عن ابن عباس في قوله ولا يكاد يبين

قال كانت لموسى لثغة في لسانه **واخرج** الفريابي وعبد بن حميد
عن مجاهد في قوله او جاء معه الملائكة مقترنين قال يمشون معا
واخرج ابن عبد الحكم في فتوح مصر عن عكرمة قال لم يخرج فرعون
من زاد على الاربعين سنة ومن دون العشرين فذلك قوله فاستخف
قومه فاطاعوه يعني استخف قومه في طلب موسى عليه السلام **واخرج**
عبد بن حميد عن عكرمة فلما اسفونا قال اغضبونا **واخرج** ابن ابي
حاتم من طريق علي عن ابن عباس في قوله فلما اسفونا قال اسخطونا **واخر** ج
من طريق الضحاك ايضا عن ابن عباس في قوله اسفونا قال اغضبونا
وفي قوله سلفا قال اهواء مختلفة **واخرج** الفريابي وعبد بن حميد
وابن المنذر عن مجاهد في قوله فلما اسفونا قال اغضبونا فجعلناهم سلفا
قال هم قوم فرعون كفارهم سلفا لكفار امة محمد ومثلا للآخرين
قال عبرة لمن بعدهم **واخرج** ابن ابي حاتم عن عقبة بن عامر ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال اذا رايت الله يعطي العبد ما شا وهو مقيم على
معاصيه فانما ذلك استدراج منه له ثم تلا فلما آسفونا انتقمنا منهم فاغر قناهم
اجمعين **واخرج** ابن المنذر وابن ابي حاتم عن طارق بن شهاب قال كنت
عند عبد الله فذكر عنده موت الفجاة فقال تخفيف على المومن وحسرة
على الكافر فلما آسفونا انتقمنا منهم **واخرج** عبد بن حميد عن عاصم انه
كان يقرا فجعلناهم سلفا بنصب السين واللام **واخرج** عن سعد بن
عياض انه قرا سُلُفا برفع السين واللام **قوله تعالى** ولما ضرب
ابن مريم **اخرج** احمد وابن ابي حاتم والطبراني وابن مردويه عن ابن
عباس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لقريش انه ليس احد
يعبد من دون الله فيه خير فقالوا الست تزعم ان عيسى كان نبيا وعبدا
من عباد الله صالحا وقد عبدته النصارى فان كنت صادقا فانه لكالهتهم
فانزل الله ولما ضرب ابن مريم مثلا اذا قومك منه يصدون قلت ما
يصدون قال يضجون وانه لعلم للساعة قال هو خروج عيسى بن مريم
قبل يوم القيمة **واخرج** عبد الرزاق وابن المنذر عن قتادة قال
لما ذكر عيسى بن مريم جزعت قريش وقالوا ما ذكر محمد عيسى بن مريم
ما يريد محمد الا ان يصنع به كما صنعت النصارى بعيسى بن مريم فقال الله ما ضر بوه
لك الا جدلا **واخرج** عبد الرزاق والفريابي وعبد بن حميد وابن جرير
من طرق عن ابن عباس انه كان يقراها يصدون يعني بكسر الصاد
يقول يضجون **واخرج** عبد الرزاق وعبد بن حميد عن ابي عبد الرحمن
السلمي انه قراها يصدون بضم الصاد **واخرج** عبد بن حميد وابن
المنذر عن ابراهيم يصدون قال يعرضون **واخرج** عبد بن حميد وابن
المنذر عن سعيد بن معبد بن اخي عبيد بن عمير الليثي قال قال لي ابن عباس
ما تقرا هذه الآية اذا قومك منه يصُدون او انها ليست كذا انما هي اذا قومك
منه يصِدون اذا هم يضجون **واخرج** عبد بن حميد عن
سعيد بن جبير اذا قومك منه يصدون قال يضجون **واخرج** عن مجاهد
والحسن وقتادة مثله **واخرج** ابن مردويه عن علي سمعت النبي صلى الله
عليه وسلم يقرا يصدون بالكسر **واخرج** سعيد بن منصور واحمد وعبد
ابن حميد والترمذي والحاكم وصححاه وابن ماجة وابن المنذر وابن مردويه
والبيهقي في شعب الايمان عن ابي امامة قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم ما ضل قوم بعد هدى كانوا عليه الا اوتوا الجدل ثم تلا هذه الآية ما ضر بوه
لك الا جدلا **واخرج** ابن ابي حاتم عن ابي امامة ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم خرج على الناس وهم يتنازعون في القرآن فغضب غضبا شديدا
حتى كانما صب على وجهه الخل ثم قال لا تضربوا كتاب الله بعضه ببعض
فانه ما ضل قوم قط الا اوتوا الجدل ثم تلا ما ضربوه لك الا جدلا **واخرج**
ابن ابي حاتم عن ابي امامة قال ما ضلت امة بعد نبيها الا اعطوا الجدل

ثم

ثم قرا ما ضربوه لك الا جدلا **واخرج** سعيد بن منصور عن ابي ادريس
الخولاني قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما ثار قوم بفتنة الا
اوتوا الجدل ولا ما ثار قوم في فتنة الا كانوا لها جزرا **واخرج**
ابن عدي عن ابي امامة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان
الكذب باب من ابواب النفاق وان آية النفاق ان يكون
الرجل جدلا خصما **واخرج** عبد الرزاق وعبد بن حميد عن قتادة
قال لما ذكر الله عيسى في القرآن قال مشركو مكة انما اراد محمد ان نحبه
كما احبت النصارى عيسى قال ما ضربوه لك الا جدلا قال ما قالوا هذا القول
الا ليجادلوا ان هو الا عبد انعمنا عليه قال ما عدا ذلك نبي الله
عيسى ان كان عبدا انعم الله عليه وجعلناه مثلا قال آية لبني
اسرائيل ولو نشاء لجعلنا منكم ملائكة في الارض يخلفون قال يخلف بعضهم
بعضا مكان بني آدم **واخرج** ابن مردويه عن ابن عباس ان
المشركين اتوا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا له ارايت ما يعبد
من دون الله اين هم قال في النار قالوا والشمس والقمر قال والشمس والقمر
قالوا فعيسى بن مريم فانزل الله ان هو الا عبد انعمنا عليه وجعلناه مثلا
لبني اسرائيل **واخرج** عبد بن حميد عن مجاهد لجعلنا منكم ملائكة
في الارض يخلفون قال يعمرون الارض بدلا منكم **واخرج** الفريابي ومسدد
وسعيد بن منصور والطبراني وابن ابي حاتم والحاكم وصححه من طرق
عن ابن عباس في قوله وانه لعلم للساعة قال خروج عيسى قبل يوم
القيمة **واخرج** الحاكم وابن مردويه عن ابن عباس عن النبي صلى الله
عليه وسلم وانه لعلم للساعة قال هو خروج عيسى بن مريم قبل يوم
القيمة **واخرج** عبد بن حميد عن ابي هريرة وانه لعلم الساعة قال خروج ج
عيسى يمكث في الارض اربعين سنة تكون تلك الاربعين اربع سنين يحج ويعتمر
واخرج عبد بن حميد عن مجاهد وانه لعلم للساعة قال آية للساعة
خروج عيسى بن مريم قبل يوم القيمة **واخرج** عبد بن حميد عن الحسن
وانه لعلم للساعة قال نزول عيسى **واخرج** عبد الرزاق وعبد بن
حميد عن قتادة وانه لعلم للساعة قال نزول عيسى علم للساعة وناس
يقولون القرآن علم للساعة **واخرج** عبد بن حميد عن شيبان قال
كان الحسن يقول وانه لعلم للساعة قال هذا القرآن **واخرج**
عن عاصم انه قرا وانه لعلم للساعة بخفض العين **واخرج** عن حماد
ابن سلمة قال قراتها في مصحف ابي وانه لذكر للساعة **قوله**
تعالى هل ينظرون الا الساعة الآية **اخرج** ابن مردويه عن
ابي سعيد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تقوم الساعة والرجلان
يحلبان اللقحة والرجلان يطويان الثوب ثم قرا هل ينظرون الا الساعة
ان تاتيهم بغتة وهم لا يشعرون **قوله تعالى** الاخلاء يوميذ بعضهم
لبعض عدو الا المتقين **اخرج** ابن مردويه عن سعد بن معاذ قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا كان يوم القيمة انقطعت الارحام
وذهبت الانساب وذهبت الاخوة الا الاخوة في الله وذلك قوله الاخلاء
يوميذ بعضهم لبعض الا المتقين **واخرج** عبد بن حميد عن مجاهد الاخلاء
يوميذ بعضهم لبعض عدو قال على معصية الله في الدنيا متعادين **واخرج**
عن قتادة الاخلاء يوميذ بعضهم لبعض عدو الا المتقين قال صارت كل خلة
عداوة على اهلها يوم القيمة الا خلة المتقين قال وذكر لنا ان نبي الله
صلى الله عليه وسلم كان يقول الاخلاء اربعة مومنان وكافران فمات
احد المومنين فسئل عن خليله فقال اللهم لم ار خليلا امر بمعروف ولا
انهى عن منكر مني اللهم اهده كما هديتني وامته على ما امتني عليه ومات
احد الكافرين فسئل عن خليله فقال اللهم لم ار خليلا امر بمنكر مني ولا انهى
عن معروف مني اللهم اضله كما اضللتني وامته على ما امتني عليه

قال ثم يبعثون يوم القيمة فيقال ليثن بعضكم على بعض فاما المومنات
فاثني كل واحد منهما على صاحبه كاحسن الثنا واما الكافرات فاثني كل
واحد منهما على صاحبه كاقبح الثنا **واخرج** ابن ابي شيبة عن كعب
قال يوتى بالريس في الخير يوم القيمة فيقال اجب ربك فينطلق به الي
ربه فلا يحجب عنه فيومر به الى الجنة فيرى منزله ومنازل اصحابه
الذين كانوا يجامعونه على الخير ويعينونه عليه فيقال هذه منزلة فلان
وهذه منزلة فلان فيري ما اعد الله في الجنة من الكرامة ويري منزلته
افضل من منازلهم ويكسى من ثياب الجنة ويوضع على راسه تاج ويعلقه
من ريح الجنة ويشرق وجهه حتى يكون مثل القمر ليلة البدر فيخرج فلا
يراه اهل ملا الا قالوا اللهم اجعله منهم حتى ياتي اصحابه الذين كانوا
يجامعونه على الخير ويعينونه عليه فيقول ابشروا يا فلان فان الله اعد
لك في الجنة كذا واعد لك في الجنة كذا وكذا فما يزال يخبرهم بما اعد الله
لهم في الجنة من الكرامة حتى يعلوا وجوههم من البياض مثل ما علا وجهه
فيعرفهم الناس ببياض وجوههم فيقولون هؤلاء اهل الجنة ويوتى بالريس
في الشر فيقال اجب ربك فينطلق به الى ربه فيحجب عنه ويومر به
الى النار فيري منزله ومنازل اصحابه فيقال هذه منزلة فلان وهذه
منزلة فلان فيري ما اعد الله له فيها من الهوان ويرى منزلته شرا من
من منازلهم فيسود وجهه وتذرف عيناه ويوضع على راسه قلنسوة من
نار فيخرج فلا يراه اهل ملا الا تعوذوا بالله منه فياتي اصحابه الذين
كانوا يجامعونه على الشر ويعينونه عليه فيقولون نعوذ بالله منك فيقو
ما اعاذكم الله مني اما تذكر يا فلان كذا وكذا فيذكرهم الشر الذي كانوا
يجامعونه ويعينونه عليه فما يزال يخبرهم بما اعد الله لهم في النار حتى تعلوا
وجوههم من السواد مثل ما علا وجهه فيعرفهم الناس بسواد وجوههم فيقولو
هؤلاء اهل النار **واخرج** عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن ابي حاتم وابن
مردويه والبيهقي في شعب الايمان عن علي بن ابي طالب في قوله الاخلاء
يومئذ بعضهم لبعض عدو الا المتقين قال خليلان مومنان وخليلان كافران
توفي احد المومنين فبشر بالجنة فذكر خليله فقال اللهم ان خليلي
فلانا كان يامرني بطاعتك وطاعة رسولك ويامرني بالخير وينهاني
عن الشر وينبيني اني ملاقيك فلا تضله بعدي حتى تريه مثل ما اريتني
وترضى عنه كما رضيت عني فيقال اذهب فلو تعلم ما له عندي لضحكت كثيرا
ولبكيت قليلا ثم يموت الاخر فيجمع بين ارواحهما فيقال ليثن كل واحد
منكما على صاحبه فيقول كل واحد منهما لصاحبه نعم الاخ ونعم الصاحب ونعم
الخليل واذا مات احد الكافرين بشر بالنار فيذكر خليله فيقول
اللهم ان خليلي فلانا كان يامرني بمعصيتك ومعصية رسولك ويامرني
بالشر وينهاني عن الخير وينبيني اني غير ملاقيك اللهم فلا تهده بعدي
حتى تريه مثل ما اريتني وتسخط عليه كما سخطت علي فيموت الاخر فيجمع بين
ارواحهما فيقال ليثن كل واحد منكما على صاحبه فيقول كل واحد منكما على
صاحبه بيس الاخ وبيس الصاحب وبيس الخليل **واخرج** ابن ابي حاتم
عن ابن عباس في قوله يحبرون قال يكرمون **قوله تعالى** يطاف
عليهم بصحاف من ذهب **اخرج** ابن المبارك وابن ابي الدنيا في صفة الجنة
والطبراني في الاوسط بسند رجاله ثقات عن انس سمعت رسول الله صلى الله
عليه وسلم يقول ان اسفل اهل الجنة اجمعين درجة لمن يقوم على راسه عشرة
آلاف بيد كل صحفتان واحدة من ذهب والاخري من فضة في كل واحدة لون
ليس في الاخري مثله ياكل من اخرها مثل ما ياكل من اولها يجد لاخرها
من الطيب واللذة مثل الذي يجد لاولها ثم يكون ذلك ريح المسك الاذفر لا يبولون
ولا يتغوطون ولا يمتخطون اخوانا على سرر متقابلين **واخرج** احمد عن
ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان ادنى اهل الجنة منزلة

انه له سبع درجات وهو على السادسة وفوقه السابعة وان له لثلثمائة
خادم **واخرج** ابن ابي شيبة عن كعب قال ان ادنى اهل الجنة
منزلة يوم القيمة ليوتى بغدايه في سبعين الف صحفة في كل صحفة لون
ليس كالاخر فيجد للاخر لذة كلذة اوله ليس فيه ارذل ويفتح عليه
ويراح كل يوم ثلثمائة صحفة من ذهب في كل صحفة لون ليس في
الاخري وانه ليلذ اوله كما يلذ آخره وانه يقول يا رب لو اذنت لي لاطعمت
اهل الجنة وسقيتهم لم ينقص مما عندي وان له من الحور العين لاثنين
وسبعين زوجة سوي ازواجه من الدنيا وان الواحدة منهن لياخذ
مقعدها قدر ميل من الارض **واخرج** ابن جرير عن ابن عباس
قال الاكواب الجرار من الفضة **واخرج** هناد عن مجاهد قال الاكواب التي
ليست لها اذان **واخرج** الطستي في مسايله عن ابن عباس ان نافع
ابن الازرق ساله عن قوله واكواب قال القلال التي لا عرى لها قال وهل
تعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت قول الهذلي

فلم ينطق الديك حتى ملات ⁂ كوب الدنان لي فاستدارا

واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد عن قتادة واكواب قال هي دون الاباريق
بلغنا انها مدورة الراس **قوله تعالى** وفيها ما تشتهي الانفس **اخرج**
ابن ابي حاتم عن ابي امامة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم حدث ثم ذكر
الجنة فقال والذي نفسي بيده لياخذن احدكم اللقمة فيجعلها في فيه ثم
يخطر على باله الطعام اخر فيتحول الطعام الذي في فيه على الذي اشتهى ثم
قرا وفيها ما تشتهي الانفس وتلذ الاعين وانتم فيها خالدون **واخرج**
ابن ابي الدنيا في صفة الجنة عن ابن عباس قال الرمانة من رمان الجنة
يجتمع حولها بشر كثير ياكلون منها فان جرى على ذكر احدهم شي وجده في
موضع يده حيث ياكل **واخرج** البزار وابن ابي الدنيا وابن المنذر والبيهقي
في البعث والنشور عن ابن مسعود قال قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم
انك لتنظر الى الطير في الجنة فتشتهيه فيخر بين يديك مشويا **واخرج**
ابن ابي الدنيا عن ميمونة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الرجل
ليشتهي الطير في الجنة فيجي مثل البختي حتى تقع على خوانه لم يصبه دخان
ولم تمسه نار فياكل منه حتى يشبع ثم يطير **واخرج** ابن ابي شيبة وابن
ابي حاتم عن ابن عباس قال الحسن اهل الجنة منزلا له سبعون الف خادم
مع كل خادم صحفة من ذهب لو نزل به اهل الارض جميعا لاوسعهم لا يستعين
عليه بشي من عند غيره وذلك في قول الله ولهم فيها ما تشتهي الانفس **واخرج**
ابن ابي شيبة والترمذي عن ابن عباس انه سئل في الجنة ولد قال ان
شاوا **واخرج** احمد وهناد والترمذي وحسنه وابن ماجه وابن المنذر والبيهقي
في البعث والنشور عن ابي سعيد الخدري قال قلنا يا رسول الله ان الولد
من قرة العين وتمام السرور فهل يولد لاهل الجنة فقال ان المومن اذا اشتهى
الولد في الجنة كان حمله ووضعه وسنه في ساعة كما يشتهي **واخرج**
عبد بن حميد عن عبد الرحمن بن سابط قال قال رجل يا رسول الله افي
الجنة خيل فاني احب الخيل قال ان ادخلك الله الجنة فلا تشا ان
تركب فرسا من ياقوت احمر يطير بك في اي الجنة شيت الا فعلت فقال الاعرابي
افي الجنة ابل فاني احب الابل فقال يا اعرابي اذا ادخلك الله الجنة
اصبت فيها ما اشتهت نفسك ولذت عينك **واخرج** ابن ابي شيبة
والترمذي وابن مردويه عن بريدة قال جا رجل الى النبي صلى الله عليه
وسلم فقال هل في الجنة خيل فانها تعجبني قال ان احببت ذلك اتيت
بفرس من ياقوتة حمرا فيطير بك في الجنة حيث شيت فقال له رجل ان
الابل تعجبني فهل في الجنة من ابل فقال يا عبد الله ان ادخلت الجنة
فلك فيها ما اشتهت نفسك ولذت عينك **واخرج** عبد بن حميد عن
كثير بن مرة الحضرمي قال ان السحابة لتمر باهل الجنة فتقول ما امطركم

واخرج ابن ابي شيبة عن ابن سابط قال ان الرسول يجي الى الشجرة
من شجر الجنة فيقول ان ربي يامرك ان تفتقي لهذا ما شا فان الرسول
ليجي الى الرجل من اهل الجنة فينشر عليه الحلة فيقول قد رايت الحلل فما
رايت مثل هذه واخرج عن عمرو بن قيس قال ان الرجل من اهل
الجنة ليشتهي الثمرة فتجي حتى تسيل في فيه وان اصلها في الشجرة قوله
تعالى وتلك الجنة الاية اخرج ابن ابي حاتم وابن مردويه عن
ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ما من احد الا وله منزل
في الجنة ومنزل في النار فالكافر يرث المومن منزله من النار والمومن يرث
الكافر منزله من الجنة وذلك قوله وتلك الجنة التي اورثتموها بما كنتم تعملون
واخرج هناد بن السري في الزهد عن ابن مسعود قال تجوزون الصراط
بعفو الله وتدخلون الجنة برحمة الله وتقتسمون المنازل باعمالكم قوله
تعالى ان المجرمين الايات اخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد
وابن المنذر عن قتادة في قوله وهم فيه مبلسون قال مستسلمون واخرج
سعيد بن منصور وعبد بن حميد والبخاري وابن مردويه والبيهقي في سننه
عن يعلى بن امية قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقرا على المنبر ونادوا
يا مالك واخرج ابن مردويه عن علي انه سمع النبي صلى الله عليه وسلم
يقرا ونادوا يا مالك واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد عن مجاهد
قال في قراءة عبد الله بن مسعود ونادوا يا مال واخرج عبد الرزاق والفريابي
وعبد بن حميد وابن ابي الدنيا في صفة النار وابن جرير وابن المنذر وابن
ابي حاتم والحاكم وصححه والبيهقي في البعث والنشور عن ابن عباس ونادوا
يا مالك قال يمكث عنهم الف سنة ثم يجيبهم انكم ماكثون واخرج
الفريابي وعبد بن حميد وابن المنذر عن مجاهد في قوله ام ابرموا امرا
فانا مبرمون قال ام اجمعوا امرا فانا مجمعون ان كادوا بشرا كدنا مثله
واخرج ابن جرير عن محمد بن كعب القرظي قال بينا ثلثة بين الكعبة
واستارها قرشيان وثقفي او ثقفيان وقرشي فقال واحد منهم ترون
الله يسمع كلامنا فقال آخر اذا جهرتم سمع واذا اسررتم لم يسمع فنزلت
ام يحسبون انا لا نسمع سرهم ونجواهم الاية واخرج عبد بن حميد
عن قتادة بلى ورسلنا لديهم يكتبون قال عندهم يكتبون واخرج
ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله قل ان كان
للرحمن ولد يقول لم يكن للرحمن ولد فانا اول العابدين قال الشاهدين
واخرج الطستي عن ابن عباس ان نافع بن الازرق قال له اخبرني
عن قوله عز وجل فانا اول العابدين قال انا اول الانفين من ان
يكون لله ولد قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت تبعا وهو يقول

وقد علمت فهر باني ٭ ربهم طوعا ولما نعبد

واخرج عبد بن حميد عن الحسن وقتادة قل ان كان للرحمن ولد
قالا ما كان للرحمن ولد فانا اول العابدين قالا يقول محمد فانا اول من عبد
الله من هذه الامة واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير
عن مجاهد قل ان كان للرحمن ولد في زعمكم فانا اول العابدين فانا
من عبد الله ووحد الله وكذبكم بما تقولون واخرج عبد بن حميد
عن مجاهد قل ان كان للرحمن ولد كما تقولون فانا اول العابدين قال
المومنين بالله فقولوا ما شيتم واخرج ابن جرير عن قتادة قال هذه
كلمة من كلام العرب ان كان للرحمن ولد اي ان ذلك لم يكن واخرج
عن زيد بن اسلم قال هذا معروف من قول العرب ان كان هذا الامر
قط اي ما كان واخرج عبد بن حميد عن الاعمش انه كان يقرا
كل شي في السجدة وفي مريم وُلْدٌ والتي في الزخرف وفي نوح وسكرة ذلك
ولد واخرج عبد بن حميد وابن جرير والبيهقي في الاسماء والصفات
عن قتادة في قوله عما يصفون قال عما يكذبون وفي قوله وهو الذي

في السماء اله وفي الارض اله قال هو الذي يعبد في السماء ويعبد في الارض
واخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن مجاهد في قوله ولا يملك
الذين يدعون من دونه الشفاعة قال عيسى وعزير والملائكة الا
من شهد بالحق قال كلمة الاخلاص وهم يعلمون ان الله حق وعيسى
وعزير والملائكة يقول لا يشفع عيسى وعزير والملائكة الا من شهد
بالحق وهو يعلم الحق واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن المنذر
عن قتادة في قوله الا من شهد بالحق وهم يعلمون قال الملائكة وعيسى
وعزير فان لهم عند الله شفاعة واخرج ابن المنذر عن ابن عون
قال سالت ابراهيم عن الرجل يجد شهادته في الكتاب ويعرف الخط والخاتم
ولا يحفظ الذي راهم فتلا الا من شهد بالحق وهم يعلمون واخرج
عبد بن حميد عن مجاهد وقيله يارب ان هولاء قوم لا يومنون قال
قال يا رب الله قول محمد صلى الله عليه وسلم واخرج عبد بن حميد
وابن جرير عن قتادة في قوله وقيله يا رب ان هولاء قوم لا يومنون
قال هذا قول نبيكم صلى الله عليه وسلم يشكو قومه الى ربه واخرج
عن ابن مسعود انه قرا وقال الرسول يا رب واخرج عبد بن حميد
عن عاصم انه قرا وقيله يا رب بخفض اللام والها واخرج عن قتادة
فاصفح عنهم قال نسخ الصفح واخرج ابن ابي شيبة عن شعيب بن
الحبحاب قال كنت مع علي بن عبد الله البارقي فمر علينا يهودي او نصراني
فسلم عليه فقال شعيب فقلت انه يهودي او نصراني فقرا على اخر سورة
الزخرف وقيله يا رب ان هولاء قوم لا يومنون فاصفح عنهم وقل سلام فسوف
يعلمون واخرج ابن ابي شيبة عن عون بن عبد الله قال سال محمد بن
كعب عمر بن عبد العزيز عن ابتدا اهل الذمة بالسلام فقال نرد عليهم
ولا نبتديهم قلت فكيف تقول انت قال ما ارى باسا ان نبداهم قلت لم
قال لقول الله تعالى فاصفح عنهم وقل سلام فسوف يعلمون

سورة الدخان خمسون وتسع ايات مكية

واخرج ابن مردويه عن ابن عباس قال نزلت بمكة سورة حم الدخان
واخرج عن عبد الله بن الزبير قال نزلت بمكة سورة الدخان واخرج
الترمذي وحسنه والبيهقي في شعب الايمان عن ابي هريرة قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم من قرا حم الدخان في ليلة اصبح مغفورا له يستغفر
له سبعون الف ملك واخرج الترمذي وابن مردويه والبيهقي عن ابي
هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قرا حم الدخان في ليلة
جمعة اصبح مغفورا له واخرج ابن الضريس والبيهقي عن ابي هريرة
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قرا ليلة الجمعة حم الدخان ويس
اصبح مغفورا له واخرج ابن مردويه عن ابي امامة قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم من قرا حم الدخان في ليلة جمعة او يوم جمعة بنا الله
له بها بيتا في الجنة واخرج ابن الضريس عن الحسن ان النبي صلى الله
عليه وسلم قال من قرا سورة الدخان في ليلة غفر له ما تقدم من ذنبه واخرج
الدارمي عن ابي رافع قال من قرا الدخان في ليلة الجمعة اصبح مغفورا له
وزوج من الحور العين واخرج الدارمي عن عبد الله بن عيسى قال اخبرت
انه من قرا حم الدخان ليلة الجمعة ايمانا وتصديقا بها اصبح مغفورا له
واخرج البزار عن زيد بن حارثة ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال لابن صياد اني خبات لك خبيا فما هو وخبا له رسول الله صلى
الله عليه وسلم سورة الدخان فقال هو الدخ فقال اخسه ما شا الله كان
ثم انصرف قوله تعالى حم الايات اخرج ابن مردويه عن ابن
عباس في قوله انا انزلناه في ليلة مباركة قال انزل القران في ليلة القدر
ثم نزل به جبريل على رسول الله صلى الله عليه وسلم نجوما بجواب كلام
الناس واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد عن قتادة انا انزلناه

في ليلة مباركة قال هي ليلة القدر **واخرج** عبد بن حميد عن ابي الجلد قال نزلت صحف ابراهيم في اول ليلة من رمضان وانزلت التوراة لست خلون من رمضان وانزل الزبور لاثنتي عشرة ليلة خلت من رمضان وانزل الانجيل لثمان عشرة ليلة خلت من رمضان وانزل الفرقان لاربع وعشرين **واخرج** سعيد بن منصور عن ابراهيم النخعي في قوله انا انزلناه في ليلة مباركة قال نزل القرآن جملة واحدة على جبريل وكان جبريل يجي به بعد الى النبي صلى الله عليه وسلم **واخرج** سعيد بن منصور عن سعيد بن جبير قال نزل القرآن من السماء العليا الى السماء الدنيا جميعا في ليلة القدر ثم فصل بعد ذلك في تلك السنين **واخرج** ابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله فيها يفرق كل امر حكيم قال يكتب من ام الكتاب في ليلة القدر ما يكون في السنة من رزق او موت او حياة او مطر حتى يكتب الحاج يحج فلان ويحج فلان **واخرج** ابن ابي حاتم عن ابن عمر فيها يفرق كل امر حكيم قال امر السنة الى السنة الا الشقا والسعادة فانه في كتاب الله لا يبدل ولا يغير **واخرج** من طريق عطا الخراساني عن عكرمة فيها يفرق كل امر حكيم قال يقضى في ليلة القدر كل امر محكم **واخرج** ابن ابي شيبة وابن المنذر من طريق محمد بن سوقة عن عكرمة قال يوذن للحاج ببيت الله في ليلة القدر فيكتبون باسمائهم واسماء ابائهم فلا يغادر تلك الليلة احد ممن كتب ثم قرا فيها يفرق كل امر حكيم فلا يزاد فيهم ولا ينقص **واخرج** سعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن المنذر عن مجاهد انه سيل عن قوله حم والكتاب المبين انا انزلناه في ليلة مباركة انا كنا منذرين فيها يفرق كل امر حكيم قال يفرق في ليلة القدر ما يكون في السنة من رزق او مصيبة فاما كتاب الشقا والسعادة فانه ثابت لا يغير **واخرج** عبد بن حميد عن مجاهد فيها يفرق كل امر حكيم قال ليلة القدر كل امر يكون في السنة الى السنة الا الحياة والموت يفرق فيها المعايش والمصايب كلها **واخرج** عبد بن حميد عن ربيعة بن كلثوم قال كنت عند الحسين فقال له رجل يا ابا سعيد ليلة القدر في كل رمضان هي قال اي والله انها لفي كل عام وانها الليلة يفرق فيها كل امر حكيم فيها يقضي الله كل اجل وعمل ورزق الى مثلها **واخرج** عبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم والحاكم وصححه والبيهقي في شعب الايمان عن ابن عباس قال انك لترى الرجل يمشي في الاسواق وقد وقع اسمه في الموتى ثم قرا انا انزلناه في ليلة مباركة انا كنا منذرين فيها يفرق كل امر حكيم يعني ليلة القدر قال ففي تلك الليلة يفرق امر الدنيا الى مثلها من قابل موت او حياة او رزق كل امر الدنيا يفرق تلك الليلة الى مثلها من قابل **واخرج** عبد بن حميد وابن المنذر والبيهقي عن ابي مالك في قوله فيها يفرق كل امر حكيم قال عمل السنة الى السنة **واخرج** عبد بن حميد والبيهقي عن ابي عبد الرحمن السلمي في قوله فيها يفرق كل امر حكيم قال يدبر امر السنة الى السنة في ليلة القدر **واخرج** البيهقي عن ابي الجوزا فيها يفرق كل امر حكيم قال هي ليلة القدر يجا بالديوان الاعظم السنة الى السنة فيغفر الله عز وجل لمن يشا الا ترى انه قال رحمة من ربك **واخرج** عبد الرزاق وعبد بن حميد والبيهقي عن قتادة في قوله فيها يفرق كل امر حكيم قال يفرق فيها امر السنة الى السنة وفي لفظ قال فيها يقضى ما يكون من السنة الى السنة **واخرج** عبد بن حميد والبيهقي عن ابي نضرة فيها يفرق كل امر حكيم قال يفرق امر السنة في كل ليلة قدر خيرها وشرها ورزقها واجلها وبلاها ورخاها ومعاشها الى مثلها من السنة **واخرج** ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم من طريق محمد بن سوقة عن عكرمة فيها يفرق كل امر حكيم قال في

ليلة القدر وليلة النصف من شعبان يبرم امر السنة وينسخ الاحيا من الاموات ويكتب الحاج فلا يزاد فيهم احد ولا ينقص منهم احد **واخرج** الديلمي عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال تقطع الاجال من شعبان الى شعبان حتى ان الرجل لينكح ويولد له وقد خرج اسمه في الموتى **واخرج** ابن ابي الدنيا في ذكر الموت وابن جرير عن عثمن بن المغيرة بن الاخنس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال تقطع الاجال من شعبان الى شعبان حتى ان الرجل لينكح ويولد له وقد خرج اسمه في الموتى **واخرج** ابن ابي شيبة عن عطا بن يسار قال لم يكن رسول الله صلى الله عليه وسلم في شهر اكثر صياما منه في شعبان وذلك انه تنسخ فيه اجال من يموت في السنة **واخرج** ابن مردويه وابن عساكر عن عايشة قالت لم يكن رسول الله صلى الله عليه وسلم في شهر اكثر صياما منه في شعبان لانه ينسخ فيه ارواح الاحيا في الاموات حتى ان الرجل يتزوج وقد وقع اسمه فيمن يموت وان الرجل يحج وقد رفع اسمه فيمن يموت **واخرج** ابو يعلى عن عايشة ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يصوم شعبان كله فسالته قال ان الله يكتب فيه كل نفس ميتة تلك السنة فاحب ان ياتيني اجلي وانا صايم **واخرج** الدينوري في المجالسة عن راشد بن سعد ان النبي صلى الله عليه وسلم قال في ليلة النصف من شعبان يوحي الله الى ملك الموت بقبض كل نفس يريد قبضها في تلك السنة **واخرج** البيهقي في الشعب عن الزهري عن عثمان ابن محمد بن المغيرة بن الاخنس قال تقطع الاجال من شعبان الى شعبان حتى ان الرجل لينكح ويولد له وقد خرج اسمه في الموتى قال الزهري وحدثني ايضا عثمن بن عفان بن محمد بن المغيرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ما من يوم طلعت شمسه الا يقول من استطاع ان يعمل في خيرا فليعمله فاني غير مكرر عليكم ابدا وما من يوم الا ينادي مناديان من السماء يقول احدهما يا طالب الخير ابشر ويقول الاخر يا طالب الشر اقصر ويقول اخرها اللهم اعط منفقا مالا خلفا ويقول الاخر اللهم اعط ممسكا مالا تلفا **واخرج** ابن ابي الدنيا عن عطا بن يسار قال اذا كانت ليلة النصف من شعبان رفع الى ملك الموت صحيفة فيقال اقبض من في هذه الصحيفة فان العبد ليغرس الغراس وينكح الازواج ويبني البنيان وان اسمه قد نسخ في الموتى **واخرج** الخطيب في رواة مالك عن عايشة سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول يفتح الله الخير في اربع ليال ليلة الاضحى والفطر وليلة النصف من شعبان تنسخ فيها الاجال والارزاق ويكتب فيها الحاج وفي ليلة عرفة الى الاذان **واخرج** البيهقي في الشعب عن علي بن ابي طالب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا كان ليلة النصف من شعبان فقوموا ليلتها وصوموا يومها فان الله يقول الا مستغفر فاغفر له الا مسترزق فارزقه الا سايل فاعطيه الا كذا حتى يطلع الفجر **واخرج** ابن ابي شيبة والترمذي وابن ماجة والبيهقي عن عايشة قالت فقدت رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات ليلة فخرجت اطلبه فاذا هو بالبقيع رافعا راسه الى السماء فقال يا عايشة اكنت تخافين ان يحيف الله عليك ورسوله قلت وما لي من ذلك ولكني ظننت انك اتيت بعض نسايك فقال ان الله عز وجل ينزل ليلة النصف من شعبان الى السما الدنيا فيغفر لاكثر من عدد شعر غنم كلب **واخرج** البيهقي عن القاسم بن محمد بن ابي بكر عن ابيه او عن عمه او جده ابي بكر الصديق عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ينزل الله الى السماء الدنيا ليلة النصف من شعبان فيغفر لكل شي الا رجل مشرك او في قلبه شحنا **واخرج** البيهقي عن ابي ثعلبة الخشني عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا كان

ليلة النصف من شعبان اطلع الله الى خلقه فيغفر للمومنين ويملي
الكافرين ويدع اهل الحقد بحقدهم حتى يدعوه **واخرج**
البيهقي عن معاذ بن جبل عن النبي صلى الله عليه وسلم قال يطلع
الله في ليلة النصف من شعبان فيغفر لجميع خلقه الا المشرك او مشاحن
واخرج البيهقي عن ابي موسى الاشعري نحوه **واخرج** البيهقي
عن عايشة قالت قام رسول الله صلى الله عليه وسلم من الليل
يصلي فاطال السجود حتى ظننت انه قد قبض فلما رايت ذلك
قمت حتى حركت ابهامه فتحرك فرجعت فلما رفع راسه من السجود
وفرغ من صلاته قال ياعايشة او ياحميرا اظننت ان النبي
صلى الله عليه وسلم قد خاس بك قلت لا والله يانبي الله ولكني
ظننت انك قبضت لطول سجودك فقال اتدرين اي ليلة هذه
قلت الله ورسوله اعلم قال هذه ليلة النصف من شعبان فيغفر
للمستغفرين ويرحم المسترحمين ويوخر اهل الحقد كما هم **واخرج**
البيهقي وضعفه عن عايشة قالت دخل رسول الله صلى الله عليه
وسلم فرفع عنه ثوبيه ثم لم يستتم ان قام فلبسهما فاخذتني غيرة
شديدة ظننت انه ياتي بعض صويحباتي فخرجت اتبعه فادركته
بالبقيع بقيع الغرقد يستغفر للمومنين والمومنات والشهدا فقلت
بابي انت وامي انت في حاجة ربك وانا في حاجة الدنيا فانصرفت
فدخلت في حجرتي ولي نفس عال ولحقني رسول الله صلى الله عليه
وسلم فقال ما هذا النفس ياعايشة فقلت بابي وامي اتيتني فوضعت
عنك ثوبيك ثم لم تستتم ان قمت فلبستهما فاخذتني غيرة شديدة
ظننت انك اتيت بعض صويحباتي حتى رايتك بالبقيع تصنع ما تصنع
قال ياعايشة اكنت تخافين ان يحيف الله عليك ورسوله بل اتاني
جبريل عليه السلام فقال هذه الليلة ليلة النصف من شعبان
ولله فيها عتقا من النار بعدد شعور غنم كلب لا ينظر الله فيها الى
مشرك ولا الى مشاحن ولا الى قاطع رحم ولا الى مسبل ولا الى
عاق لوالديه ولا الى مدمن خمر قالت ثم وضع عنه ثوبيه فقال
لي ياعايشة تاذنين لي في قيام هذه الليلة فقلت نعم بابي وامي
فقام فسجد ليلا طويلا حتى ظننت انه قبض فقمت التمسه ووضعت
يدي على باطن قدميه فتحرك ففرحت وسمعته يقول في سجوده
اعوذ بعفوك من عقابك واعوذ برضاك من سخطك واعوذ بك
منك جل وجهك لا احصي ثنا عليك انت كما اثنيت على نفسك
فلما اصبح ذكرتهن له فقال ياعايشة تعلمتهن فقلت نعم فقال تعلميهن
وعلميهن فان جبريل عليه السلام علمنيهن وامرني ان ارددهن
في السجود **واخرج** البيهقي عن عايشة قالت كانت ليلة النصف
من شعبان ليلتي وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم عندي فلما كان
في جوف الليل فقدته فاخذني ما ياخذ النسا من الغيرة فتلففت
بمرطي فطلبته في حجر نسايه فلم اجده فانصرفت الى حجرتي فاذا انا
به كالثوب الساقط وهو يقول في سجوده سجد لك خيالي وسوادي
وآمن بك فوادي فهذه يدي وما جنيت بها على نفسي ياعظيم يرجى لكل
عظيم ياعظيم اغفر الذنب العظيم سجد وجهي للذي خلقه وشق سمعه
وبصره ثم رفع راسه ثم عاد ساجدا فقال اعوذ برضاك من سخطك
واعوذ بعفوك من عقابك واعوذ بك منك انت كما اثنيت على نفسك
اقول كما قال اخي داود اعفر وجهي في التراب لسيدي وحق له ان
يسجد ثم رفع راسه فقال اللهم ارزقني قلبا تقيا من الشر نقيا
لا جافيا ولا شقيا ثم انصرف فدخل معي في الخميلة ولي نفس عال
فقال ما هذا النفس ياحميرا فاخبرته فطفق يمسح بيديه على

ركبتي

ركبتي ويقول ويح هاتين الركبتين ما لقيتا هذه الليلة ليلة النصف من
شعبان ينزل الله فيها الى السما الدنيا فيغفر لعباده الا المشرك والمشا
واخرج البيهقي عن عثمن بن ابي العاص عن النبي صلى الله عليه
وسلم قال اذا كان ليلة النصف من شعبان نادى مناد هل من
مستغفر فاغفر له هل من سايل فاعطيه فلا يسال احد الا اعطي الا
زانية بفرجها او مشرك **واخرج** عن علي قال رايت رسول الله صلى
الله عليه وسلم ليلة النصف من شعبان قام فصلى اربع عشرة
ركعة ثم جلس بعد الفراغ فقرا بام القرآن اربع عشرة مرة وقل هو الله
احد اربع عشرة مرة وقل اعوذ برب الفلق اربع عشرة مرة وقل اعوذ
برب الناس اربع عشرة مرة وآية الكرسي مرة لقد جاكم رسول
من انفسكم الاية فلما فرغ من صلاته سالته عما رايته ٣ صنع مثل الذي
رايت كان له من الاجر كعشرين حجة مبرورة وصيام عشرين سنة
مقبولة فان اصبح في ذلك اليوم صايما كان له كصيام سنتين سنة ماضية
وسنة مستقبلة قال البيهقي يشبه ان يكون هذا الحديث موضوعا وهو
منكر وفي رواته مجهولون **قوله تعالى** رحمة من ربك الايات **اخرج**
عبد بن حميد عن عاصم انه قرا انه هو السميع العليم رب السموات والارض
بالخفض **قوله تعالى** فارتقب يوم تاتي السما بدخان الايات **اخرج**
ابن مردويه عن ابي عبيدة عن ابن مسعود قال آية الدخان قد مضت
واخرج ابن مردويه من طريق ابي عبيدة وابي الاحوص عن عبد
الله قال الدخان جوع اصاب قريشا بمكة حتى كان احدهم لا يبصر السما
من الجوع **واخرج** ابن مردويه من طريق عتبة بن عبد الله بن عتبة
ابن مسعود عن ابن مسعود قال الدخان قد مضى كان اناس قد اصابهم
مخمصة وجوع شديد حتى كانوا يرون الدخان فيما بينهم وبين السما
واخرج من طريق ابي وايل عن عبد الله فارتقب يوم تاتي السما بدخان
مبين قال جوع اصاب الناس بمكة **واخرج** عبد بن حميد من طريق
ابي وايل عن ابن مسعود قال الدخان قد مضى **واخرج** عن ابي العالية
قال مضى الدخان والبطشة الكبرى يوم بدر **واخرج** عن محمد بن سيرين
قال قال ابن مسعود كلما وعدنا الله ورسوله فقد رايناه غير اربع طلوع
الشمس من مغربها والدجال ودابة الارض وياجوج وماجوج فاما
الدخان فقد مضى وكان سنين كسني آل يوسف واما القمر فقد انشق على
عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم واما البطشة الكبري فيوم بدر **واخرج**
سعيد بن منصور واحمد وعبد بن حميد والبخاري ومسلم والترمذي والنسا
وابن جرير وابن المنذر عن مسروق قال جا رجل الى عبد الله فقال اني
تركت رجلا في المسجد يقول في هذه الاية يوم تاتي السما بدخان مبين
يغشى الناس يوم القيمة دخان فياخذ باسماع المنافقين وابصارهم وياخذ
المومن منه كهيئة الزكام فغضب وكان متكيا فجلس ثم قال من علم منكم
علما فليقل به ومن لم يعلم فليقل الله اعلم فان من العلم ان يقول
لما لا يعلم الله اعلم وساحدثكم عن الدخان ان قريشا لما استعصت
على رسول الله صلى الله عليه وسلم وابطوا عن الاسلام قال اللهم اعني
عليهم بسبع كسبع يوسف فاصابهم قحط وجهد حتى اكلوا العظام فجعل
الرجل ينظر الى السما فيرى ما بينه وبينها كهيئة الدخان من الجوع فانزل
الله فارتقب يوم تاتي السما بدخان مبين يغشى الناس هذا عذاب اليم
فاتى النبي صلى الله عليه وسلم فقيل يارسول الله استسق الله لمضر
فاستسقى لهم فسقوا فانزل الله انا كاشفوا العذاب قليلا انكم عايدون
فانكشف عنهم العذاب يوم القيمة فلما اصابهم الرفاهية عادوا الى حالهم
فانزل الله يوم نبطش البطشة الكبرى انا منتقمون فانتقم الله منهم يوم
بدر فقد مضى البطشة والدخان واللزام **واخرج** البيهقي في الدلايل

٣ من صنيعه قال من صح

عن ابن مسعود قال لما راي رسول الله صلى الله عليه وسلم من الناس ادبارا قال اللهم سبع كسبع يوسف فاخذتهم سنة حتى اكلوا الميتة والجلود والعظام فجاءه ابو سفين وناس من اهل مكة فقالوا يا محمد انك تزعم انك بعثت رحمة وان قومك قد هلكوا فادع الله لهم فدعا رسول الله صلى الله عليه وسلم فسقوا الغيث فاطبقت عليهم سبعا فشكا الناس كثرة المطر فقال اللهم حوالينا ولا علينا فانحدرت السحابة عن راسه فسقى الناس حولهم قال لقد مضت آية الدخان وهو الجوع الذي اصابهم وهو قوله انا كاشفوا العذاب قليلا انكم عائدون وآية الروم والبطشة الكبري وانشقاق القمر وذلك كله يوم بدر واخرج ابن المنذر عن مجاهد في قوله يوم تاتي السماء بدخان مبين قال الجدب وامساك المطر عن كفار قريش واخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن قتادة في قوله يغشى الناس هذا عذاب اليم قال الاليم الموج ربنا اكشف عنا العذاب انا مومنون قال الدخان انى لهم الذكرى قال انى لهم التوبة انا كاشفوا العذاب قليلا يعني الدخان انكم عائدون قال عائدون الى عذاب الله يوم القيمة واخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن مجاهد في قوله انى لهم الذكرى قال بعد وقوع البلاء بهم وقد تولوا عن محمد وقالوا معلم مجنون ثم كشف عنهم العذاب واخرج ابن ابي حاتم من طريق ابن لهيعة عن عبد الرحمن الاعرج في قوله يوم تاتي السماء بدخان مبين قال كان يوم فتح مكة واخرج ابن سعد من طريق ابن لهيعة عن الاعرج عن ابي هريرة قال كان يوم فتح مكة دخان وهو قول الله فارتقب يوم تاتي السماء بدخان مبين واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن ابي حاتم عن على قال ان الدخان لم يمض بعد ياخذ المومنين كهيئة الزكام وينفخ الكافر حتى ينفذ واخرج الحاكم بسند صحيح عن ابن ابي مليكة قال دخلت على ابن عباس فقال لم انم هذه الليلة فقلت لم قال طلع الكوكب ذو الذنب فخشيت ان يطرق الدخان واخرج ابن جرير عن ابن عمر قال يخرج الدخان فياخذ المومن كهيئة الزكام ويدخل في مسامع الكافر والمنافق حتى يكون كالراس الحنيذ واخرج عبد بن حميد من طريق الحسن عن ابي سعيد الخدري قال يهيج الدخان بالناس فاما المومن فياخذه كهيئة الزكمة واما الكافر فينفخه حتى يخرج من كل مسمع منه واخرج عبد بن حميد عن الحسن قال بلغني ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان الدخان اذا جاء نفخ الكافر حتى يخرج من كل مسمع من مسامعه وياخذ المومن منه كالزكمة واخرج عبد بن حميد عن الحسن قال الدخان قد بقي وهو من الآيات واخرج ابن جرير عن حذيفة بن اليمان مرفوعا اول الآيات الدجال ونزول عيسى ونار تخرج من قعر عدن ابين تسوق الناس الى المحشر تقيل معهم اذا قالوا والدخان قال حذيفة يا رسول الله وما الدخان فتلا رسول الله صلى الله عليه وسلم فارتقب يوم تاتي السماء بدخان مبين يملا ما بين المشرق والمغرب يمكث اربعين يوما وليلة اما المومن فيصيبه منه كهيئة الزكمة واما الكافر بمنزلة السكران يخرج من منخريه واذنيه ودبره واخرج ابن جرير والطبراني بسند جيد عن ابي مالك الاشعري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان ربكم انذركم ثلثا الدخان ياخذ المومن كالزكمة وياخذ الكافر فينتفخ حتى يخرج من كل مسمع منه والثانية الدابة والثالثة الدجال واخرج ابن ابي حاتم عن ابي سعيد الخدري ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يهيج الدخان بالناس فاما المومن فياخذه كالزكمة واما الكافر فينفخه حتى يخرج من كل مسمع منه واخرج ابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن المنذر وابن مردويه عن ابن مسعود يوم نبطش البطشة الكبري انا منتقمون قال يوم بدر واخرج ابن مردويه عن ابن عباس مثله واخرج عبد بن حميد عن ابي بن كعب ومجاهد والحسن وابي العالية

وسعيد بن جبير ومحمد بن سيرين وقتادة وعطية مثله واخرج عبد بن حميد عن الحسن قال ان يوم البطشة الكبري يوم القيمة واخرج ابن ابي شيبة عن ابي العالية قال كنا نتحدث ان قوله يوم نبطش البطشة الكبري يوم بدر والدخان قد مضى واخرج عبد بن حميد وابن جرير بسند صحيح عن عكرمة قال قال ابن عباس قال ابن مسعود البطشة الكبري يوم بدر وانا اقول هو يوم القيمة قوله تعالى ولقد فتنا الآيات اخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله ولقد فتنا قال بلونا واخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن قتادة في قوله ولقد فتنا قال ابتلينا قبلهم قوم فرعون وجاءهم رسول كريم قال هو موسى ان ادوا الى عباد الله انى قال يعني ارسلوا بني اسرائيل وان لا تعلوا على الله قال لا تعتوا انى اتيكم بسلطان مبين وانى عذت بربي وربكم ان ترجمون قال بالحجارة وان لم تومنوا لى فاعتزلون اي خلوا سبيلي واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم وابن مردويه عن ابن عباس في قوله ان ادوا الي عباد الله قال يقول اتبعوني الى ما ادعوكم اليه من الحق وفي قوله وان لا تعلوا قال لا تفتروا وفي قوله ان ترجمون قال تشتموني واخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم وابن عبد الحكم في فتوح مصر من طريق على عن ابن عباس في قوله رهوا قال سمتا واخرج ابن ابي حاتم من طريق مجاهد عن ابن عباس واترك البحر رهوا قال كهيئته وامضه واخرج عن عبد الله بن الحارث الهاشمي ان ابن عباس سال كعبا عن قوله واترك البحر قال طريقا واخرج الفريابي وعبد بن حميد وابن المنذر عن مجاهد واترك البحر رهوا قال طريقا يبسا كهيئته يوم ضربه يقول لا تامره ان يرجع بل اتركه حتى يدخل اخرهم واخرج ابن عبد الحكم عن الحسن رهوا قال سهلا دمثا واخرج عن محمد بن كعب القرظي رهوا قال طريقا مفتوحا واخرج عبد بن حميد عن مجاهد في قوله رهوا قال منفرجا واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد عن قتادة قال لما قطع موسى البحر عطف ليضرب البحر بعصاه ليلتئم وخاف ان يتبعه فرعون وجنوده فقيل له اترك البحر رهوا يقول كما هو طريقا يابسا انهم جند مغرقون واخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله ومقام كريم قال المنابر واخرج ابن مردويه عن جابر مثله واخرج عبد بن حميد عن سعيد بن جبير مثله واخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن قتادة في قوله ومقام كريم قال مقام حسن ونعمة كانوا فيها فاكهين قال ناعمين اخرجهم الله من جناته وعيونه وزروعه حتى اورطهم في البحر كذلك واورثناها قوما آخرين يعني بني اسرائيل قوله تعالى فما بكت عليهم السماء والارض الآية واخرج الترمذي وابن ابي الدنيا في ذكر الموت وابو يعلى وابن ابي حاتم وابن مردويه وابو نعيم في الحلية عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من عبد الا وله بابان في السماء باب يصعد منه عمله وباب ينزل منه رزقه فاذا مات فقداه وبكيا عليه وتلا هذه الآية فما بكت عليهم السماء والارض وذكر انهم لم يكونوا يعملوا على وجه الارض عملا صالحا تبكي عليهم ولم يصعد لهم الى السماء من كلامهم ولا من عملهم كلام طيب ولا عمل صالح فتفقدهم فتبكي واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن ابن عباس انه سئل عن قوله فما بكت عليهم السماء والارض هل تبكي السماء والارض على احد قال نعم انه ليس احد من الخلائق الا له باب في السماء منه ينزل رزقه وفيه يصعد عمله فاذا مات المومن فاغلق بابه من السماء فقده فبكى عليه واذا فقده مصلاه من الارض التي كان يصلي فيها ويذكر الله فيها بكت عليه وان قوم فرعون لم يكن لهم في الارض آثار صالحة ولم يكن يصعد الى الله منهم خير فلم تبك عليهم السماء والارض واخرج عبد بن حميد عن قتادة فما بكت عليهم السماء والارض

قال هم كانوا اهون على الله من ذلك قال وكنا نحدث ان المومن تبكي عليه
بقاعه التي كان يصلي فيها من الارض ومصعد عمله من السما **واخرج**
عبد بن حميد عن مجاهد فما بكت عليهم السما والارض قال ما مات مومن
الا بكت عليه السما والارض اربعين صباحا فقيل له تبكي قال وما تعجب
وما للارض لا تبكي على عبد كان يعمرها بالركوع والسجود وما للسماء لا تبكي
على عبد كان لتسبيحه وتكبيره فيها دوي كدوي النحل **واخرج**
عبد بن حميد عن مجاهد قال ان العالم اذا مات بكت عليه السما والارض
اربعين صباحا **واخرج** عبد بن حميد عن معوية بن قرة قال ان البقعة
التي يصلي عليها المومن تبكي عليه اذا مات وبحذائها من السما ثم قرا
فما بكت عليهم السما والارض **واخرج** عبد بن حميد عن وهب قال ان
الارض لتحزن على العبد الصالح اربعين صباحا **واخرج** عن سعيد بن
جبير فما بكت عليهم السما والارض قال لم تبك عليهم السما والارض لانهم لم
يكونوا يرفع لهم فيها عمل صالح ولم تبك عليهم الارض لانهم لم يكونوا يعملون
فيها بعمل صالح **واخرج** ابن ابي الدنيا وابن جرير عن شريح بن عبيد
الحضرمي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما مات مومن في غربة
غابت عنه فيها بواكيه الا بكت عليه السما والارض ثم قال انهما لا يبكيان
على كافر **واخرج** ابن ابي حاتم عن عباد بن عبد الله قال سال رجل عليا
هل تبكي السما والارض على احد فقال انه ليس من عبد الا له مصلى في الارض
ومصعد عمله في السما وان آل فرعون لم يكن لهم عمل صالح في الارض ولا مصعد
في السما **واخرج** ابن ابي الدنيا وعبد بن حميد وابن المنذر من طريق المسيب
ابن رافع عن علي قال ان المومن اذا مات بكى عليه مصلاه من الارض ومصعد
عمله من السما ثم تلاه فما بكت عليهم السما والارض **واخرج** ابن ابي شيبة
عن مجاهد قال ما من ميت يموت الا تبكي عليه الارض اربعين صباحا **واخرج**
ابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن ابي الدنيا والحاكم وصححه عن ابن عباس
قال ان الارض لتبكي على المومن اربعين صباحا ثم قرا فما بكت عليهم السماء
والارض **واخرج** ابن ابي الدنيا عن عطا الخراساني قال ما من عبد يسجد
لله سجدة في بقعة من بقاع الارض الا شهدت له يوم القيمة وبكت عليه
يوم يموت **واخرج** ابن ابي حاتم عن عبيد المكتب عن ابراهيم قال ما بكت
السما منذ كانت الدنيا الا على اثنين قيل لعبيد اليس السما والارض تبكي على
المومن قال ذاك مقامه وحيث يصعد عمله قال وتدري ما بكا السما قال لا قال
تحمر وتصير وردة كالدهان ان يحيى بن زكريا لما قتل احمرت السما وقطرت
دما وان حسين بن علي يوم قتل احمرت السماء **واخرج** ابن ابي حاتم
عن زيد بن زياد قال لما قتل الحسين احمرت آفاق السما اربعة اشهر **واخرج**
ابن جرير وابن المنذر عن عطا قال بكا السما حمرة اطرافها **واخرج**
ابن ابي الدنيا عن الحسن قال بكا السما حمرتها **واخرج** عن سفين الثوري
قال كان يقال هذه الحمرة التي تكون في السما بكا السما على المومن **قوله
تعالى** ولقد اخترناهم الآيات **اخرج** الفريابي وابن المنذر عن مجاهد
في قوله ولقد اخترناهم على علم على العالمين قال فضلناهم على من هم بين
اظهرهم **واخرج** عبد بن حميد وابن المنذر عن قتادة في الآية قال اخترهم
على خير علمه الله فيهم على العالمين قال على العالم الذي كانوا فيه ولكل زمان
عالم واتيناهم من الآيات ما فيه بلاء مبين قال انجاهم من عدوهم
واقطعهم البحر وظلل عليهم الغمام وانزل عليهم المن والسلوي ان هولا ليقولون
ان هي الا موتتنا الاولى قال قد قال ذلك مشركوا العرب وما نحن بمنشرين
قال بمبعوثين **قوله تعالى** ام قوم تبع **اخرج** الطبراني وابن مردويه
عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تسبوا تبعا فانه قد
اسلم **واخرج** احمد وابن ابي حاتم وابن مردويه عن سهل بن سعد
الساعدي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تسبوا تبعا فانه قد كان

اسلم

اسلم **واخرج** ابن عساكر عن ابن عباس قال لا يشتبهن عليكم امر
تبع فانه كان مسلما **واخرج** ابن مردويه عن ابن عباس قال لا تقولوا
لتبع الا خيرا فانه قد حج البيت وآمن بما جاء به عيسى بن مريم **واخرج**
عبد بن حميد عن كعب قال ان تبعا نعت نعت الرجل الصالح ذم الله قومه
ولم يذمه قال وكانت عايشة تقول لا تسبوا تبعا فانه كان رجلا صالحا
واخرج الحاكم وصححه عن عايشة قالت كان تبع رجلا صالحا الا
ترى ان الله ذم قومه ولم يذمه **واخرج** ابن عساكر عن عطا بن ابي
رباح قال لا تسبوا تبعا فان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد نهى عن
سبه **واخرج** ابن المنذر وابن عساكر عن وهب بن منبه قال نهى رسول
الله صلى الله عليه وسلم عن سب اسعد وهو تبع قيل وما اسعد قال كان
على دين ابراهيم وكان ابراهيم يصلي كل يوم صلاة ولم تكن شريعة **واخرج**
ابن مردويه عن ابي هريرة قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن سب
اسعد الحميري وقال هو اول من كسا الكعبة **واخرج** ابن المنذر وابن
عساكر عن سعيد بن جبير قال ان تبعا كسى البيت **واخرج** ابن عساكر
عن سعيد بن عبد العزيز قال كان تبع اذا عرض الخيل قاموا صفا من
دمشق الى صنعا اليمن **واخرج** ابن المنذر وابن عساكر عن ابن عباس
قال سالت كعبا عن تبع فاني اسمع الله يذكر في القران قوم تبع ولا يذكر
تبعا فقال ان تبع كان رجلا من اهل اليمن ملكا منصورا فسار بالجيوش حتى
انتهى الى سمرقند رجع فاخذ طريق الشام فاسر بها احبارا فانطلق بهم
نحو اليمن حتى اذا دنى من مكة طار في الناس انه هادم الكعبة فقال له
الاحبار ما هذا الذي تحدث به نفسك فان هذا البيت لله وانك لن يسلط
عليه فقال ان هذا لله وانا احق من حرمه فاسلم مكانه واحرم فدخلها
محرما فلما قضى نسكه انصرف نحو اليمن راجعا حتى قدم على قومه فدخل
عليه اشرافهم فقالوا يا تبع انت سيدنا وابن سيدنا خرجت من عندنا على
دين وجيت على غيره فاختر منا احد امرين اما ان تخلينا وملكنا وتعبد ما
شيت واما ان تذر دينك الذي احدثت وبينهم يوميذ نار من السما فقال
الاحبار عند ذلك اجعل بينك وبينهم النار فتواعد القوم جميعا على ان يجعلوا
بينهم النار فجي بالاحبار وكتبهم وجي بالاصنام وعمارها وقدموا جميعا الى
النار وقامت الرجال خلفهم بالسيوف فهدرت النار كهدير الرعد ورمت شعاعا
لها فنكص اصحاب الاصنام واقبلت النار فاحرقت الاصنام وعمالها وسلم
الاخرون فاسلم قوم واستسلم قوم فلبثوا بعد ذلك عمر تبع حتى اذا انزل
تبع الموت استخلف اخاه وهلك فقتل اخوه وكفروا صفقة واحدة **واخرج**
ابن سعد وابن عساكر عن ابي بن كعب قال لما قدم تبع المدينة ونزل
بفناه بعث الى احبار يهود فقال اني مخرب هذا البلد حتى لا تقوم به يهو دين
ويرجع الامر الى دين العرب فقال له شامول اليهودي وهو يوميذ اعلمهم ايها
الملك ان هذا البلد يكون اليه مهاجر ٣ بني اسمعيل مولده بمكة اسمه ٣ نبي من ص
احمد وهذه دار هجرة ان منزلك هذا الذي انت به يكون به من القتال
والجراح امر كثير في اصحابه وفي عدوهم قال تبع ومن يقاتله يوميذ وهو
نبي كما زعمت قال يسير اليه قومه فيقتتلون ها هنا قال فاين قبره قال
بهذا البلد قال فاذا قوتل لمن تكون الدبرة قال تكون عليه مرة وله
مرة وبهذا المكان الذي انت به تكون عليه ويقتل به اصحابه مقتلة
عظيمة لم تقتل في موطن ثم تكون العاقبة له ويظهر فلا ينازعه في هذا
الامر احد اقال وما صفته قال رجل ليس بالقصير ولا بالطويل في عينيه
حمرة يركب البعير ويلبس الشملة سيفه على عاتقه لا يبالي من لاقا
يظهر حتى امره قال تبع ما الى هذا البلد من سبيل وما كان ليكون
خرابها على يدي فخرج تبع منصرفا الى اليمن **واخرج** ابن عساكر
عن عباد بن زياد المري عمن ادرك قال اقبل تبع يفتتح المدآين

ويقاتل العرب حتى ينزل المدينة واهلها يومئذ يهود يظهر على اهلها
وجمع احبار اليهود فاخبروه انه سيخرج نبي بمكة يكون قراره بهذه
البلدة اسمه احمد واخبروه انه لا يدركه فقال تبع للاوس والخزرج
اقيموا بهذه البلدة فان خرج منكم فوازروه وصدقوه وان لم يخرج فاوصوا
بذلك اولادكم وقال في شعره

حدثت ان رسول المليك ⁂ يخرج حقا بارض الحرم
ولو مد دهري الى دهره ⁂ لكنت وزيرا له وابن عم

واخرج ابو نعيم في الدلائل عن عبد الله بن سلام قال لم يمت تبع
حتى صدق بالنبي صلى الله عليه وسلم لما كان يهود يثرب يخبرونه
واخرج ابن عساكر عن ابن اسحق قال اري تبع في منامه ان
يكسو البيت فكساه الخصيف ثم اري ان يكسوه احسن من ذلك
فكساه المعافر ثم اري ان يكسوه احسن من ذلك فكساه الوصائل
وصائل اليمن فكان تبع فيما ذكر لي اول من كساه واوصى به ولاته
من جرهم وامرهم بتطهيره وجعل له بابا ومفتاحا **قوله تعالى**
ان يوم الفصل للآيات **اخرج** عبد بن حميد عن قتادة ان يوم الفصل
ميقاتهم اجمعين قال يوم يفصل بين الناس باعمالهم يوما وقته للاولين
والاخرين يوم لا يغني مولى عن مولى شيا قال انقطعت الاسباب يومئذ
وذهبت الاصار وصار الناس الى اعمالهم فمن اصاب خيرا سعد به ومن
اصاب يومئذ شرا شقي به **واخرج** ابن المنذر عن الضحاك في قوله يوم
لا يغني مولى عن مولى قال ولي عن ولي **قوله تعالى** ان شجرة
الزقوم للآية **اخرج** سعيد بن منصور عن ابي مالك قال ان ابا جهل كان
ياتي بالتمر والزبد فيقول تزقموا فهذا الزقوم الذي يعدكم به محمد فنزلت
ان شجرة الزقوم طعام الاثيم **واخرج** ابن ابي حاتم عن سعيد بن جبير قال
الاثيم ابو جهل **واخرج** ابو عبيد في فضائله وابن المنذر عن عون بن عبد
الله ان ابن مسعود اقرا رجلا ان شجرة الزقوم طعام الاثيم فقال الرجل طعام
اليتيم فردها عليه فلم يستقم بها لسانه فقال اتستطيع ان تقول طعام
الفاجر قال نعم قال فافعل **واخرج** سعيد بن منصور وعبد بن حميد
وابن جرير وابن المنذر والحاكم وصححه عن همام بن الحارث قال كان
ابو الدرداء رجلا يقري رجلا ان شجرة الزقوم طعام الاثيم فجعل الرجل يقول
طعام اليتيم فلما راي ابو الدرداء انه لا يفهم قال ان شجرة الزقوم طعام
الفاجر **واخرج** الفريابي وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن
مجاهد في قوله خذوه فاعتلوه قال ادفعوه **واخرج** ابن ابي حاتم عن
ابن عباس في قوله ذق انك انت العزيز الكريم يقول لست بعزيز ولا كريم
واخرج الاموي في مغازيه عن عكرمة قال لقي رسول الله صلى الله عليه
وسلم ابا جهل فقال ان الله امرني ان اقول لك اولى لك فاولى ثم اولى
لك فاولى قال فنزع ثوبه من يده وقال ما تستطيع لي انت ولا صاحبك من
شي لقد علمت امنع اهل بطحا وانا العزيز الكريم فقتله الله يوم بدر واذله
وعيره بكلمته ذق انك انت العزيز الكريم **واخرج** عبد بن حميد وابن
جرير عن قتادة قال قال ابو جهل اتوعدني محمد وانا اعز من مشى جبليها
فنزلت ذق انك انت العزيز الكريم **واخرج** عن ابن المنذر قال اخبرت
ان ابا جهل قال يا معشر قريش اخبروني ما اسمي فذكرت له ثلثة اسما
عمرو الجلاسي وابن الحكم قال ما اصبتم اسمي الا اخبركم قالوا بلى قال اسمي
العزيز الكريم فنزلت ان شجرة الزقوم الآيات **واخرج** عبد الرزاق وعبد
ابن حميد وابن جرير وابن المنذر عن قتادة قال لما نزلت خذوه فاعتلوه
الى سوآء الجحيم قال ابو جهل ما بين جبليها رجل اعز ولا اكرم مني فقال الله
ذق انك انت العزيز الكريم **واخرج** ابن مردويه عن ابن عباس في
قوله ان شجرة الزقوم طعام الاثيم قال ابو جهل **واخرج** عن ابي بن

كعب

كعب انه كان يقري رجلا فارسيا وكان اذا اقرا عليه ان شجرة الزقو م
طعام الاثيم قال طعام اليتيم فمر به النبي صلى الله عليه وسلم فقال
له قل طعام الظالم فقالها ففصحت بها لسانه **واخرج** عبد بن حميد
عن الحسن وعمرو بن ميمون انهما قرا كالمهل تغلي في البطون بالتا
واخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن مجاهد خذوه فاعتلوه الي
سوآ الجحيم قال خذوه فادفعوه في وسط الجحيم **واخرج** عبد بن حميد
عن سعيد بن جبير الى سوآ الجحيم قال وسط الجحيم **واخرج** ابن المنذر
عن ابن جريج في قوله ذق انك انت العزيز الكريم قال هو يومئذ ليس
ولكن يستهزا به كما كنت تعذر في الدنيا وتكرم بغير كرم الله وعزه **قو** لى
تعالى ان المتقين في مقام امين للآيات **اخرج** ابن المنذر عن
ابن جريج في قوله ان المتقين في مقام امين قال امنوا الموت والعذاب
واخرج ابن ابي شيبة عن الضحاك في قوله في مقام امين قال امنوا
الموت ان يموتوا وامنوا الهرم ان يهرموا ولا يجوعوا ولا يعروا **واخرج**
عبد بن حميد وابن جرير عن قتادة في قوله ان المتقين في مقام امين
من الشيطان والاوصاب والاحزان وفي قوله وزوجناهم بحور عين قال
بيض عين قال وفي قراة ابن مسعود حبس عين وفي قوله يدعون
فيها بكل فاكهة امنين قال امنوا من الموت والاوصاب والشيطان **واخر** ج
الفريابي وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن مجاهد في قوله وزوجنا هم
بحور عين قال انكحناهم حورا والحور التي يحار فيها الطرف باديا يري
مخ سوقهن من وراء ثيابهن ويري الناظر وجهه في كبد احدهن
كالمراة من رقة الجلد وصفا اللون **واخرج** الطستي عن ابن عباس
ان نافع بن الازرق ساله عن قوله حور عين قال الحور البيضاء المنعمة
قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت قول الاعشي وهو يقول

وحور كامثال الدمى ومناصف ⁂ وماء وريحان وراح يصفق

واخرج البيهقي في البعث عن عطا في قوله بحور عين قال سود الحدقة
عظيمة العين **واخرج** هناد بن السري وعبد بن حميد عن الضحاك
في قوله بحور عين قال الحور البيض والعين العظام الاعين **واخرج**
ابن ابي حاتم والطبراني عن ابي امامة قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم خلق الحور العين من الزعفران **واخرج** ابن مردويه
والخطيب عن انس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
الحور العين خلقهن من زعفران **واخرج** ابن جرير عن ليث بن ابي سليم
قال بلغني ان الحور خلقهن من الزعفران **واخرج** عن مجاهد قال
خلق الحور العين من الزعفران **واخرج** ابن المبارك عن زيد بن اسلم
قال ان الله لم يخلق الحور العين من تراب انما خلقهن من مسك وكافور د
وزعفران **واخرج** ابن ابي الدنيا في صفة الجنة وابن ابي حاتم عن انس
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لو ان حورا بصقت في بحر لجي لعذب
ذلك البحر من عذوبة ريقها **واخرج** ابن ابي الدنيا عن ابن عمر قال
لشعر المراة اطول من جناح النسر **واخرج** عن ابن عباس قال لو ان
حورا اخرجت كفها بين السماء والارض لافتتن الخلائق بحسنها ولو اخرجت
بنصيفها لكانت الشمس عند حسنه مثل الفتيلة في الشمس لا ضوء لها
ولو اخرجت وجهها لاضاء حسنها ما بين السماء والارض **واخرج** ابن مر ويه
والديلمي عن عائشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم حور العين
خلقهن من تسبيح الملائكة **واخرج** ابن ابي شيبة عن مجاهد قال انه
لو وجد ريح المراة من الحور العين من مسيرة خمسماية عام **واخرج**
ابن ابي حاتم عن عكرمة في قوله وزوجناهم بحور عين قال هي لغة يمانية
وذلك ان اهل اليمن يقولون زوجنا فلانا بفلانة **قوله**
تعالى لا يذوقون فيها الموت **اخرج** ابن ابي حاتم عن قتادة قال

في قرآة ابن مسعود لايذوقون فيها طعم الموت **واخرج** ابن مردويه عن انس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال يجا بالموت يوم القيمة في صورة كبش املح فيوقف بين الجنة والنار فيعرفه هولآء ويعرفه هولآء فيقول اهل النار اللهم سلطه علينا ويقول اهل الجنة اللهم انك قضيت ان يذوق فيها الموت الا الموتة الاولى فيذبح بينهما فيامن اهل النار من الموت ويامن اهل الجنة من الموت **واخرج** البزار والطبراني في الاوسط وابن مردويه والبيهقي في البعث بسند صحيح عن جابر بن عبد الله قال قيل يارسول الله اينام اهل الجنة قال لا النوم اخو الموت واهل الجنة لايموتون ولاينامون **واخرج** عبد بن حميد وابن جرير عن قتادة فانما يسرناه بلسانك يعني القرآن وفي قوله فارتقب انهم مرتقبون فانتظر انهم منتظرون

سورة الشريعة ثلثون وسبع ايات مكية

اخرج ابن مردويه عن ابن عباس قال انزلت بمكة سورة حم الجاثية **واخرج** عن ابن الزبير قال انزلت سورة الشريعة بمكة **قوله تعالى** حم الآيات **اخرج** ابن المنذر عن ابن جريج في قوله وما انزل الله من السما من رزق قال المطر وفي قوله وتصريف الرياح اذا شا جعلها رحمة واذا شا جعلها عذابا وفي قوله لكل افاك اثيم قال كذاب **واخرج** ابن مردويه عن ابن عباس انه لم يكن يفسر اربع ايات قوله وسخر لكم ما في السموات وما في الارض جميعا منه والرقيم والغسلين **واخرج** ابن ابي حاتم عن عكرمة قال لم يفسر ابن عباس هذه الآية الا الندبة القاري وسخر لكم ما في السموات وما في الارض جميعا **واخرج** عبد الرزاق والفريابي وعبد بن حميد وابو الشيخ في العظمة من طريق عكرمة عن ابن عباس في قوله وسخر لكم ما في السموات وما في الارض جميعا منه نور الشمس والقمر **واخرج** ابن جرير عن ابن عباس في قوله وسخر لكم ما في السموات وما في الارض جميعا منه قال كل شي هو من الله **واخرج** عبد الرزاق وعبد ابن حميد وابن المنذر والحاكم وصححه والبيهقي في الاسمآ والصفات قال طاووس جا رجل الى عبد الله بن عمرو بن العاص فساله مم خلق الخلق قال من المآء والنور والظلمة والريح والتراب ثم مم خلق هولآء ثم اتى الرجل عبد الله ابن الزبير فساله فقال مثل قول عبد الله بن عمرو فاتى ابن عباس فساله مم الخلق قال من المآء والنور والظلمة والريح والتراب قال مم خلق هولآء فقرا ابن عباس وسخر لكم ما في السموات وما في الارض جميعا منه فقال الرجل ما كان لياتي بهذا الا رجل من اهل بيت النبي صلى الله عليه وسلم **قوله تعالى** قل للذين امنوا الآية **اخرج** عبد بن حميد عن قتادة قل للذين امنوا يغفروا الآية قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يعرض عن المشركين اذا اذوه وكانوا يستهزؤن به ويكذبونه فامره الله ان يقاتل المشركين كافة فكان هذا من المنسوخ **واخرج** ابو داود في تاريخه وابن جرير وابن المنذر عن مجاهد في قوله قل للذين امنوا يغفروا للذين لايرجون ايام الله قال الذين لايدرون انعم الله ام لم ينعم قال سفين في قوله قل للذين امنوا يغفروا للذين لايرجون ايام الله قال الذين لايدرون انعم الله عليهم قال سفين انها نسختها آية القتال **واخرج** ابن جرير وابن الانباري في المصاحف عن قتادة في قوله قل للذين امنوا يغفروا للذين لايرجون ايام الله هي منسوخة بقوله فاذا انسلخ الاشهر الحرم فاقتلوا المشركين حيث وجدتموهم **واخرج** ابن عساكر عن ابي مسلم الخولاني انه قال لجارية له لولا ان الله تعالى يقول قل للذين امنوا يغفروا للذين لايرجون ايام الله لاوجعتك فقالت والله اني لممن يرجوا اياته فما بالك لاترجين فقال اه الله تعالى يامرني ان اغفر للذين لايرجون آيات الله فمن يرجوا اياته احرى انطلقي فانت حرة **قوله تعالى** ولقد اتينا بني اسرايل الآيات **اخرج** عبد بن

حميد

حميد وابن المنذر عن عكرمة في قوله ولقد اتينا بني اسرآيل الكتاب والحكم قال اللب **واخرج** ابن المنذر عن ابن جريج في قوله ثم جعلناك على شريعة من الامر قال على طريقة **واخرج** ابن جرير عن ابن عباس ثم جعلناك على شريعة من الامر يقول على هدى من الامر وبينة **واخرج** ابن جرير عن قتادة ثم جعلناك على شريعة من الامر يقول على هدى من الامر وبينة **واخرج** عنه ثم جعلناك على شريعة من الامر قال الشريعة الفرآيض والحدود والامر والنهي **واخرج** ابن المبارك وسعيد بن منصور وابن سعد وابن ابي شيبة وعبد الله بن احمد في زوآيد الزهد والطبراني عن ابي الضحى قال قرا تميم الدارى سورة الجاثية فلما اتى على هذه الآية ام حسب الذين اجترحوا السيات فلم يزل يكررها حتى اصبح وهو عند المقام **واخرج** ابن ابي شيبة عن بشير مولى الربيع بن خيثم يصلي فمر بهذه الآية ام حسب الذين اجترحوا السيات فلم يزل يرددها حتى اصبح **واخرج** ابن جرير عن مجاهد في قوله سوآء محياهم ومماتهم قال المومن في الدنيا والآخرة مومن والكافر في الدنيا والآخرة كافر **قوله تعالى** افرايت من اتخذ الهه الآية **اخرج** ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم واللالكائي في السنة والبيهقي في الاسمآ والصفات عن ابن عباس في الآية افرايت من اتخذ الهه هواه قال ذاك الكافر اتخذ دينه بغير هدى من الله ولا برهان واضله الله على علم يقول اضله في سابق علمه **واخرج** ابن جرير عن قتادة في قوله افرايت من اتخذ الهه هواه قال لايهوى شيا الا ركبه لايخاف الله عز وجل **واخرج** النساي وابن جرير وابن المنذر وابن مردويه عن ابن عباس قال كان الرجل من العرب يعبد الحجر فاذا راى احسن منه اخذه والقى الآخر فانزل الله افرايت من اتخذ الهه هواه **قوله تعالى** وقالوا ماهي الآيات **اخرج** ابن جرير وابن ابي حاتم والحاكم وابن وابن مردويه عن ابي هريرة قال كان اهل الجاهلية يقولون انما يهلكنا الليل والنهار فقال الله في كتابه وقالوا ماهي الا حياتنا الدنيا نموت ونحيا وما يهلكنا الا الدهر وقال الله يوذيني ابن آدم يسب الدهر وانا الدهر بيدي الامر اقلب الليل والنهار **واخرج** ابو عبيد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن مسعود انه قرا وقالوا ماهي الا حياتنا الدنيا نموت ونحيا **واخرج** احمد والبخاري وابو داود والنساي وابن جرير وابن مردويه عن ابي هريرة سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول قال الله عز وجل يوذ بني آدم الدهر وانا الدهر بيدي الامر اقلب الليل والنهار **واخرج** عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن مجاهد في قوله وما يهلكنا الا الدهر قال الزمان قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الله تبارك وتعالى لايعبد بني آدم ما جنتني الدهر فاني انا الدهر ارسل الليل والنهار فاذا شيت قبضتهما **واخرج** ابن جرير والحاكم عن ابي هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال يقول الله تعالى استقرضت عبدي فلم يعطني وسبني عبدي يقول وادهراه وانا الدهر **قوله تعالى** ويوم تقوم الساعة يومئذ يخسر المبطلون **اخرج** البيهقي في شعب الايمان عن عبد الله بن عمر انه مر على قوم وعليه بردة حمرا حسنة فقال رجل من القوم ان انا سلبته لكم بردته فما لي عندكم فجعلوا له شيا فاتاه فقال يا ابا عبد الرحمن بردتك هذه لي فقال اني اشتريتها امس قال قد اعلمتك وانت في حرج من لبسها فجعلها ليدفعها اليه فضحك القوم فقال ما لكم فقالوا هذا رجل بطال فالتفت اليه فقال يا اخي اما علمت ان الموت امامك لاتدري متى ياتيك صباحا او مسا او نهارا ثم القبر ومنكر ونكير وبعد ذلك القيمة يوم يخسر فيه المبطلون فابكاهم ومضى **قوله تعالى** وترى كل امة جاثية الآية **اخرج**

عبد بن حميد عن عكرمة وترى كل امة جاثية قال متميزة واخرج
عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن مجاهد وترى كل امة جاثية
قال تستقر على الركب واخرج ابن جرير عن الضحاك وترى كل
امة جاثية يقول على الركب عند الحساب واخرج سعيد بن منصور
وعبد الله بن احمد في زوائد الزهد وابن ابي حاتم والبيهقي في البعث
عن عبد الله بن باباه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
كاني اراكم بالكوم دون جهنم جاثين ثم قرا سفيان وترى كل امة جاثية
واخرج ابن مردويه عن ابن عمر في قوله وترى كل امة جاثية قال
كل امة مع نبيها حتى يجي رسول الله صلى الله عليه وسلم على كوم قد علا
الخلائق فذلك المقام المحمود واخرج ابن جرير عن قتادة في قوله
كل امة تدعى الى كتابها قال يدعون امة امة قبل امة وقوم
قبل قوم ورجل قبل رجل ذكر لنا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
كان يقول يمثل لكل امة يوم القيمة ما كانت تعبد من حجر او وثن
او خشبة او دابة ثم يقال من كان يعبد شيا فليتبعه فيكون اولئك
الاوثان قادة الى النار حتى تقذفهم فيها فتبقى امة محمد صلى الله عليه
وسلم واهل الكتاب فيقال لليهود ما كنتم تعبدون فيقولون كنا نعبد
الله وعزير الا قليلا منهم ثم يقال لهم اما عزير فليس منكم ولستم منه
فيوخذ ذات الشمال فينطلقون ولا يستطيعون مكوثا ثم يدعى بالنصارى
فيقال لهم ما كنتم تعبدون فيقولون كنا نعبد الله وعيسى الا قليلا
منهم فيقال لهم اما المسيح فليس منكم ولستم منه فيوخذ بهم ذات
الشمال فينطلقون وتبقى امة محمد صلى الله عليه وسلم فيقال ما كنتم
تعبدون فيقولون كنا نعبد الله وحده وانما فارقنا الدنيا مخافة يومنا
هذا فيوذن للمومنين في السجود فيسجد المومنون وبين كل منافق فيقسو
ظهر المنافق عن السجود ويجعل الله سجود المومنين عليه توبيخا
وصغارا وحسرة وندامة **قوله تعالى** هذا كتابنا الآية **اخرج**
ابن جرير عن ابن عباس في قوله هذا كتابنا ينطق عليكم بالحق
قال هو ام الكتاب فيه اعمال بني آدم انا كنا نستنسخ ما كنتم تعملون
قال هم الملائكة عليهم الصلاة والسلام يستنسخون اعمال بني آدم
واخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس انه سيل عن
هذه الآية انا كنا نستنسخ ما كنتم تعملون فقال ان اول ما خلق الله
القلم ثم خلق النون وهي الدواة ثم خلق الارواح فكتب الدنيا وما
يكون فيها حتى تفنى من خلق ومخلوق وعمل ومعمول وبر وفاجر وما كان
رزق من حلال وحرام وما كان من رطب ويابس ثم الزم كل شي من
ذلك شانه دخوله في الدنيا حتى يذهب وبقاوه فيها كم والى كم يفنى
ثم وكل بذلك الكتاب الملائكة ووكل بالخلق ملائكة فتاتي ملائكة
الخلق الى ملائكة ذلك الكتاب فيستنسخون ما يكون في كل يوم وليلة
مقسوم على ما وكلوا به ثم ياتون الى الناس فيحفظونهم بامر الله ويسوقونهم
الى ما بين ايديهم من تلك النسخ فقام رجل فقال يا ابن عباس الستم
قوما عربا انا كنا نستنسخ ما كنتم تعملون هل يستنسخ الشي الا من كتاب
واخرج ابن جرير عن ابن عباس قال ان الله تعالى خلق النون وهو
الدواة وخلق القلم فقال اكتب قال وما اكتب فقال اكتب ما هو كاين الى
يوم القيمة من عمل او معمول بر او فاجر او رزق مقسوم حلال او حرام ثم الزم
كل شي من ذلك شانه دخوله في الدنيا ومقامه فيها كم وخروجه منها
كيف ثم جعل على العباد حفظة وعلى الكتاب خزانا تحفظه ينسخون كل
يوم من الخزان عمل ذلك اليوم فاذا افنى ذلك الرزق انقطع الامر وانقضى
الاجل اتت الحفظة الخزنة يطلبون عمل ذلك اليوم فتقول لهم الخزنة ما
نجد لصاحبكم عندنا شيا فترجع الحفظة فيجدونهم قد ماتوا قال ابن عباس

الستم

الستم قوما عربا تسمعون الحفظة يقولون انا كنا نستنسخ ما كنتم تعملون
وهل يكون الاستنساخ الا من اصل **واخرج** ابن جرير عن علي بن
ابي طالب عن ابن عمر قال ان لله ملائكة ينزلون في كل يوم بشي يكتبون
فيه اعمال بني آدم **واخرج** ابن مردويه عن ابن عمر ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال ان اول شي خلق الله القلم فاخذه بيمينه
وكلتا يديه يمين فكتب الدنيا وما يكون فيها من عمل معمول بر او فاجر رطب
او يابس فاحصاه عنده في الذكر فقال اقروا ان شيتم هذا كتابنا ينطق
عليكم بالحق انا كنا نستنسخ ما كنتم تعملون فهل تكون النسخة الا من شي
قد فرغ منه **واخرج** ابن مردويه بسند ضعيف عن ابن عباس عن
النبي صلى الله عليه وسلم في قوله انا كنا نستنسخ ما كنتم تعملون قال هي
اعمال اهل الدنيا الحسنات والسيات تنزل من السما كل غداة وعشية
ما يصيب الانسان من ذلك اليوم او الليلة التي يقتل والتي يغرق والتي
يقع من فوق بيت والذي يتردى من فوق جبل والذي يقع من بير
والذي يحرق بالنار فيحفظون عليه ذلك كله فاذا كان العشي صعدوا
به الى السما فيجدونه كما في السما مكتوبا في الذكر الحكيم **واخرج** ابن
مردويه عن ابن عباس في الآية قال تستنسخ الحفظة من ام الكتاب
ما يعمل بنو آدم فانما يعمل الانسان على ما استنسخ الملك من ام الكتاب
واخرج ابن مردويه وابو نعيم في الحلية عن ابن عباس قال كتب
في الذكر عنده كل شي كاين ثم بعث الحفظة على آدم عليه السلام وذريته
فالحفظة ينسخون من الذكر ما يعمل العباد ثم قرا هذا كتابنا ينطق عليكم
بالحق انا كنا نستنسخ ما كنتم تعملون قال ان الله وكل ملائكة ينسخون
من ذلك العام في رمضان ليلة القدر ما يكون في الارض من حدث الى
مثلها من السنة المستقبلة فيعارضون به حفظة الله على العباد عشية
كل خميس فيجدون ما رفع الحفظة موافقا لما في كتابهم ذلك ليس فيه زيادة
ولا نقصان **واخرج** ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن
عباس في قوله وقيل اليوم ننساكم كما نسيتم لقا يومكم هذا قال تركتم ذكري وطاعتي
فكذا اتركم كما نسيتم لقا يومكم هذا قال تركتم ذكري وطاعتي فكذلك اتركم فكذا
اتركم في النار **قوله تعالى** وله الكبريا في السموات والارض وهو
العزيز الحكيم **اخرج** ابن عساكر عن ابي ذر عن ابيه ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال ما قعد قوم يذكرون الله الا قعد معهم عددهم
من الملائكة فان حمدوا الله حمدوه وان سبحوا الله سبحوه وان كبروا
الله كبروه وان استغفروا الله امنوا ثم عرجوا الى ربهم فسالهم فقالوا
ربنا عبيد لك في الارض ذكروك فذكرناك قال ماذا قالوا ربنا حمدوك
فقال اول من عبد واخر من حمد قال وسبحوك قال مدحي لا ينبغي لاحد
غيري قالوا ربنا كبروك قال لي الكبريا في السموات والارض وانا العزيز
الحكيم قالوا ربنا استغفروك قال اني اشهدكم اني قد غفرت لهم **واخرج**
ابن مردويه والبيهقي في شعب الايمان عن ابي هريرة رفعه ان لله
تعالى ثلث ابواب اتزر بالقدرة في تنزيل الرحمة وارتدى بالكبريا فمن تعزز
بغير ما اعزه الله فذلك الذي يقال له ذق انك انت العزيز الكريم ومن
رحمه الله رحمه الله ومن تكبر فقد نازع الله الذي ينبغي له فان الله
تبارك وتعالى يقول لا ينبغي لمن نازعني ان ادخله الجنة **واخرج**
ابن ابي شيبة ومسلم وابو داود وابن ماجة وابن مردويه والبيهقي
في الاسما والصفات عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم يقول الله عز وجل الكبريا ردايي والعظمة ازاري من نازعني في
واحد منهما القيته في النار والله اعلم

سورة الاحقاف ثلثون وخمس وآيات مكية

اخرج ابن مردويه عن ابن عباس قال نزلت بمكة سورة حم

الاحقاف **واخرج** ابن مردويه عن ابن الزبير مثله **واخرج** احمد بسند
جيد عن ابن مسعود قال اقرانى رسول الله صلى الله عليه وسلم سورة
من الحواميم قال وكانت السورة اذا كانت اكثر من ثلثين آية سميت
ثلثين **واخرج** ابن الضريس والحاكم وصححه عن ابن مسعود قال اقرانى
رسول الله صلى الله عليه وسلم سورة الاحقاف واقراها آخر فخالف
قراءتى فقلت من اقراكها قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت والله
لقد اقرانى رسول الله صلى الله عليه وسلم غير ذا فاتينا رسول الله صلى
الله عليه وسلم فقلت يا رسول الله الم تقرئنى كذا وكذا قال بلى فقال
الآخر الم تقرئنى كذا وكذا قال بلى فتمعر وجه رسول الله صلى الله عليه
وسلم فقال ليقرا كل واحد منكما ما سمع فانما هلك من كان قبلكم
بالاختلاف **قوله تعالى** او اثارة من علم **اخرج** احمد وابن المنذر
وابن ابى حاتم والطبرانى وابن مردويه من طريق ابى سلمة بن عبد الرحمن
عن ابن عباس عن النبى صلى الله عليه وسلم او اثارة من علم قال
الخط **واخرج** الفريابى وعبد بن حميد والحاكم وصححه وابن مردويه
والخطيب من طريق ابى سلمة عن ابن عباس او اثارة من علم قال هذا
الخط **واخرج** سعيد بن منصور من طريق صفوان بن سليم عن عطا
ابن يسار قال سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الخط فقال علمه
نبى ومن كان افقه علم قال صفوان فحدثت به ابا سلمة بن عبد
الرحمن فقال سالت ابن عباس فقال او اثارة من علم **واخرج** عبد بن
حميد وابن مردويه عن ابى هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
كان نبى من الانبيا يخط فمن صادف مثل ما خط علم **واخرج** ابن مردويه
عن ابى سعيد عن النبى صلى الله عليه وسلم فى قوله او اثارة من علم
قال حسن خط **واخرج** ابن جرير والطبرانى والحاكم من طريق الشعبى عن
ابن عباس او اثارة من علم قال جودة الخط **واخرج** ابن جرير من طريق
ابى سلمة عن ابن عباس فى قوله او اثارة من علم قال خط كانت تخطه
العرب فى الارض **واخرج** عبد بن حميد وابن جرير عن قتادة فى قوله
او اثارة من علم قال او خاصة من علم **واخرج** ابن جرير وابن ابى حاتم
عن ابن عباس او اثارة من علم يقول بينة من الامر **واخرج**
عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن مجاهد فى قوله او اثارة من
علم قال احد باثر علما وفى قوله هو اعلم بما تفيضون فيه قال تقولون
قوله تعالى قل ما كنت بدعا الآية **اخرج** ابن جرير وابن
المنذر وابن ابى حاتم وابن مردويه عن ابن عباس قال ما كنت بدعا
من الرسل يقول لست باول الرسل وما ادرى ما يفعل بى ولا بكم فانزل
الله بعد هذا ليغفر لك الله ما تقدم من ذنبك وما تاخر وقوله ليدخل
المومنين والمومنات جنات تجرى من تحتها الانهار الآية فاعلم الله سبحانه
نبيه ما يفعل به وبالمومنين جميعا **واخرج** عبد بن حميد وابن جرير
عن مجاهد قال ما كنت بدعا من الرسل يقول قد كانت الرسل قبله **واخرج**
ابن المنذر عن عطية فى قوله وما ادرى ما يفعل بى ولا بكم قال هل يترك
بمكة او يخرج منها **واخرج** ابو داود فى ناسخه من طريق عكرمة عن
ابن عباس فى قوله وما ادرى ما يفعل بى ولا بكم قال نسختها هذه الآية
التى فى الفتح فخرج الى الناس فبشرهم بالذى غفر له ما تقدم من ذنبه وما
تاخر فقال رجل من المومنين هنيا لك يا نبى الله قد علمنا الآن ما يفعل
بك فماذا يفعل بنا فانزل الله فى سورة الاحزاب وبشر المومنين بان لهم
من الله فضلا كبيرا وقال ليدخل المومنين والمومنات جنات تجرى من
تحتها الانهار خالدين فيها ويكفر عنهم سياتهم فبين الله به وبهم
واخرج ابن جرير عن عكرمة والحسن مثله **واخرج** احمد والبخارى والنسائى
وابن مردويه عن ام العلاء وكانت بايعت رسول الله صلى الله عليه وسلم

انها قالت لما مات عثمن بن مظعون يا ابا السائب شهادتى عليك
لقد اكرمك الله قال رسول الله صلى الله عليه وسلم وما يدريك ان
الله اكرمه اما هو فقد جاءه اليقين من ربه وانى لارجو له الخير والله
ما ادرى وانا رسول الله ما يفعل بى ولا بكم قالت ام العلاء فوالله ما
ازكى بعده احدا **واخرج** الطبرانى وابن مردويه عن ابن عباس قال
لما مات عثمن بن مظعون قالت امراته او امراة هنيا لك يا ابن مظعون
الجنة فنظر اليها رسول الله صلى الله عليه وسلم نظر مغضب وقال
وما يدريك والله انى لرسول الله وما ادرى ما يفعل بى قال وذلك قبل
ان ينزل ليغفر لك الله ما تقدم من ذنبك وما تاخر فقالت يا رسول
الله صاحبك وفارسك وانت اعلم فقال ارجو له الجنة رحمة الله
واخاف عليه ذنبه **واخرج** ابن حبان والطبرانى عن زيد بن ثابت
ان عثمن بن مظعون لما قبض قالت ام العلاء طب ابا السائب نفسا
انك فى الجنة فقال النبى صلى الله عليه وسلم وما يدريك قالت يا رسول
الله عثمن بن مظعون قال اجل ما راينا الا خيرا والله ما ادرى ما يصنع
بى **واخرج** عبد بن حميد عن الحسن قال لما نزلت هذه الآية وما
ادرى ما يفعل بى ولا بكم عمل رسول الله صلى الله عليه وسلم فى الخوف
زمانا فلما نزلت انا فتحنا لك فتحا مبينا ليغفر لك الله ما تقدم من ذنبك
وما تاخر اجتهد فقيل له تجهد نفسك وقد غفر لك ما تقدم من ذنبك
وما تاخر قال افلا اكون عبدا شكورا **واخرج** ابن جرير عن قتادة وما
ادرى ما يفعل بى ولا بكم قال ثم درى نبى الله صلى الله عليه وسلم بعد
ذلك ما يفعل به بقوله انا فتحنا لك فتحا مبينا ليغفر لك الله ما تقدم
من ذنبك وما تاخر **واخرج** ابن جرير عن الحسن فى قوله وما ادرى
ما يفعل بى ولا بكم قال اما فى الآخرة فمعاذ الله قد علم انه فى الجنة حين
اخذ ميثاقه فى الرسل ولكن ما ادرى ما يفعل بى ولا بكم اخرج كما اخرجت
الانبيا من قبلى ام اقتل كما قتلت الانبيا من قبلى ولا بكم امتى المكذبة
ام امتى المصدقة ام امتى المرمية بالحجارة من السما قذفا ام يخسف بها
خسفا ثم اوحى اليه واذ قلنا لك ان ربك احاط بالناس يقول احطت
بالعرب ان لا يقتلوك فعرف انه لا يقتل ثم انزل الله هو الذى ارسل رسوله
بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله وكفى بالله شهيدا يقول اشهد
على نفسه انه سيظهر دينك على الاديان ثم قال له فى امته وما
كان الله ليعذبهم وانت فيهم وما كان الله معذبهم وهم يستغفرون
فاخبر الله ما صنع به وما يصنع بامته **قوله تعالى** قل ارايتم
الآية **اخرج** ابو يعلى وابن جرير والطبرانى والحاكم وصححه بسند صحيح
عن عوف بن مالك الاشجعى قال انطلق النبى صلى الله عليه وسلم
وانا معه حتى دخلنا كنيسة اليهود يوم عيدهم فكرهوا دخولنا عليهم
فقال لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال لهم رسول الله صلى الله
عليه وسلم ارونى اثنى عشر رجلا منكم يشهدون ان لا اله الا الله وان
محمدا رسول الله يحبط الله عن كل يهودى تحت اديم السما الغضب
الذى عليه فسكتوا فما اجابه منهم احد ثم رد عليهم فلم يجبه احد فثلث
فلم يجبه احد فقال ابيتم فوالله لانا الحاشر وانا العاقب وانا المقفى
امنتم او كذبتم ثم انصرف وانا معه حتى كدنا ان نخرج فاذا رجل من
خلفه فقال كما انت يا محمد فاقبل فقال ذلك الرجل اى رجل تعلمونى
فيكم يا معشر اليهود قالوا والله ما نعلم فينا رجلا اعلم بكتاب الله
ولا افقه منك ولا من ابيك ولا من جدك فقال انى اشهد بالله
انه النبى الذى تجدونه فى التوراة والانجيل قالوا كذبت ثم ردوا وقالوا
شرا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم كذبتم لن نقبل منكم قولكم
فخرجنا ونحن ثلث رسول الله صلى الله عليه وسلم وانا وابن سلام

فانزل الله قل ارايتم ان كان من عند الله وكفرتم به وشهد شاهد
من بني اسرايل على مثله فامن واستكبرتم ان الله لا يهدي القوم الظالمين
ونزل في عبد الله قل كفى بالله شهيدا بيني وبينكم ومن عنده علم الكتاب
واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم وابن مردويه عن ابن عباس
وشهد شاهد من بني اسرايل اعني عبد الله بن سلام **واخرج**
الحسن بن مسلم نزلت هذه الآية في عبد الله بن سلام **واخرج**
ابن سعد وابن جرير عن مجاهد والضحاك مثله **واخرج** ابن عساكر
عن زيد بن اسلم وقتادة مثله **واخرج** ابن سعد وابن عساكر
عن مجاهد وعطا وعكرمة وشهد شاهد من بني اسرايل قال عبد الله
ابن سلام **واخرج** الحسن بن مسلم نزلت هذه الآية بمكة وعبد الله
ابن سلام بالمدينة **واخرج** ابن سعد وابن عساكر عن الحسن قال
نزلت حم وعبد الله بن سلام بالمدينة **واخرج** عبد بن حميد وابن
المنذر عن محمد بن سيرين قال كانوا يرون ان هذه الآية نزلت في عبد
الله بن سلام وشهد شاهد من بني اسرايل على مثله قال والسورة
مكية والآية مدنية قال وكانت الآية تنزل فيومر النبي صلى الله عليه
وسلم ان يضعها بين آيتي كذا وكذا في سورة كذا يرون ان هذه منهم
واخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن عكرمة وشهد شاهد من بني
اسرايل على مثله قال ليس لعبد الله بن سلام هذه الآية مكية فيقول
من آمن من بني اسرايل فهو كمن امن بالنبي صلى الله عليه وسلم **واخرج**
ابن المنذر عن الشعبي قال ما نزل في عبد الله بن سلام شي من القرآن
واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن مسروق في قوله وشهد شاهد
من بني اسرايل على مثله قال والله ما نزلت في عبد الله بن سلام حم
ما نزلت الا بمكة وانما كان اسلام ابن سلام بالمدينة وانما كانت خصومة
فاخصم بها محمد صلى الله عليه وسلم **واخرج** ابن سعد وعبد بن حميد
وابن جرير وابن عساكر عن الحسن لما اراد عبد الله بن سلام الاسلام
دخل على رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال اشهد انك رسول الله
ارسلك بالهدى ودين الحق وان اليهود تجد ذلك عندهم في التوراة منعوتا
ثم قال له ارسل الى نفر من اليهود فسلهم عني وعن والدي فانهم سيخبرونك
واني ساخرج عليهم فاشهد انك رسول الله صلى الله عليه وسلم لعلهم يسلموا
فارسل رسول الله صلى الله عليه وسلم الى النفر فدعاهم وخباه في بيته
فقال لهم ما عبد الله بن سلام فيكم وما كان والده قالوا سيدنا وابن
سيدنا وعالمنا وابن عالمنا قال ارايتم ان اسلم اتسلمون قالوا انه
لا يسلم فخرج عليهم فقال اشهد انك رسول الله وانهم ليعلمون منك
مثل ما اعلم فخرجوا من عنده وانزل في ذلك قل ارايتم ان كان من
عند الله الآية **واخرج** ابن مردويه عن جندب قال جا عبد الله
ابن سلام حتى اخذ بعضادتي الباب ثم قال انشدكم بالله اي قوم
اتعلمون ان الذي انزلت فيه وشهد شاهد من بني اسرايل على مثله
الآية قالوا اللهم نعم **واخرج** عبد بن حميد عن سعيد بن جبير قال
جا ميمون بن يامين الى النبي صلى الله عليه وسلم وكان راس اليهود
بالمدينة قد اسلم وقالوا يا رسول الله ابعث اليهم فاجعل بينك وبينهم
حكما من انفسهم فانهم سيرضونه فبعث اليهم وادخله الداخل فاتوه فخاطبوه
مليا فقال لهم اختاروا رجلا من انفسكم يكون حكما بيني وبينكم قالوا
فانا قد رضينا بميمون بن يامين فاخرجه اليهم فقال لهم ميمون
اشهد انه رسول الله وانه على الحق فابوا ان يصدقوه فانزل الله فيه
قل ارايتم ان كان من عند الله الآية **واخرج** سعيد بن منصور
وابن جرير وابن المنذر عن مسروق في قوله وشهد شاهد من بني
اسرايل على مثله قال موسى مثل محمد والتوراة مثل القرآن فآمن هذا

بكتابه

بكتابه ونبيه وكفرتم انتم يا اهل مكة **قوله تعالى** وقال الذين
كفروا الآية **اخرج** عبد بن حميد وابن جرير عن قتادة قال قال
ناس من المشركين نحن اعز فلو كان خيرا ما سبقونا اليه **واخرج**
ابن المنذر عن عون بن ابي شداد قال كان لعمر بن الخطاب امة
اسلمت قبله يقال لها زنيرة وكان عمر يضربها على اسلامها وكان
كفار قريش يقولون لو كان خيرا ما سبقونا اليه زنيرة فانزل
الله في شانها وقال الذين كفروا للذين امنوا لو كان خيرا الآية
واخرج الطبراني عن سمرة بن جندب ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال بنو اسلم كانوا لكثير من الناس فتنة يقولون لو كان
خيرا ما جعلهم الله للناس فتنة **قوله تعالى** ووصينا الانسان
الآية **اخرج** ابن عساكر من طريق الكلبي عن ابي صالح عن ابن
عباس قال نزلت في ابي بكر الصديق ووصينا الانسان بوالديه
حسنا الى قوله وعد الصدق الذي كانوا يوعدون **واخرج** عبد بن
حميد وابن جرير وابن المنذر عن مجاهد في قوله حملته امه كرها
قال مشقة عليها **واخرج** عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن
مجاهد في قوله حملته امه كرها قال مشقة عليها **واخرج** عبد بن
حميد عن الحسن انه قرا وحمله وفصله بغير الف **واخرج** ابن المنذر
وابن ابي حاتم عن نعجة بن عبد الله الجهني قال تزوج رجل منا امراة
من جهينة فولدت له غلاما لستة فانطلق زوجها الى عثمن بن
عفان فامر برجمها فبلغ ذلك عليا فاتاه فقال ما تصنع قال ولدت
غلاما لستة اشهر وهل يكون ذلك قال علي اما سمعت الله يقول
وحمله وفصاله ثلثون شهرا وقال حولين كاملين فلم نجده بقي الا ستة
اشهر فقال عثمن والله ما فطنت لهذا اعلي بالمراة فوجدوها قد فرغ
منها وكان من قولها لاختها يا اخية لا تحزني فوالله ما كشف
فرجي احد قط غيره قال فشب الغلام بعد فاعترف الرجل به وكان
اشبه الناس به قال فرايت الرجل يتساقط عضوا عضوا على فراشه
واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن المنذر من طريق قتادة
عن ابي حرب ان ابا الاسود الديلي قال رفع الى عمر امراة ولدت لستة
اشهر فسال عنها اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم فقال علي لا رجم عليها
الا ترى انه يقول وحمله وفصاله ثلثون شهرا وقال وفصاله في عامين
وكان الحمل ههنا ستة اشهر فتركها قال ثم بلغنا انها ولدت آخر لستة
اشهر **واخرج** عبد الرزاق وابن المنذر عن نافع بن جبير ان ابن عباس
اخبره قال اني لصاحب المراة التي اتي بها عمر وضعت لستة اشهر
فانكر الناس ذلك فقالت لعمر لا تظلم قال كيف قلت اقرا وحمله وفصاله
ثلثون شهرا والوالدات يرضعن اولادهن حولين كاملين كم الحول
قال سنة قلت كم السنة قال اثنا عشر شهرا قلت فاربعة وعشرون
شهرا حولان كاملان ويوخر الله من الحمل ما شا ويقدم قال فاستخر
عمر الى قولي **واخرج** عبد الرزاق وعبد بن حميد عن ابي عبيدة
مولى عبد الرحمن بن عوف قال رفعت امراة الى عثمن ولدت لستة
اشهر فقال عثمن انها قد رفعت الي امراة ما اراها الا جاءت بشر
فقال ابن عباس اذا اكملت الرضاعة ستة اشهر وقرا وحمله وفصاله
ثلثون شهرا فدرا عثمن عنها **واخرج** سعيد بن منصور وعبد بن
حميد وابن ابي حاتم عن ابن عباس انه كان يقول اذا ولدت المراة
لستة اشهر كفاها من الرضاع احد وعشرون شهرا واذا ولدت
لسبعة اشهر كفاها من الرضاع ثلثة وعشرون شهرا واذا وضعت
لستة اشهر فحولين كاملين لان الله تعالى يقول وحمله وفصاله
ثلثون شهرا **قوله تعالى** وبلغ اربعين سنة **اخرج**

ابن ابي حاتم عن القاسم بن عبد الرحمن قال قلت لمسروق متى يوخذ
الرجل بذنوبه قال اذا بلغت الاربعين فخذ حذرك **واخرج**
ابن الجوزي في كتاب الحدآيق بسند ضعيف عن عبادة بن
الصامت قال جا جبريل الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال ان
الله امر الحافظين فقال لهما ارفقا بعبدي في حداثته حتى اذا بلغ
الاربعين فاحفظا وحققا **واخرج** ابو الفتح الازدي من طريق جبير
عن الضحاك عن ابن عباس مرفوعا من اتى عليه الاربعون سنة
فلم يغلب خيره شره فليتجهز الى النار **قوله تعالى** قال رب اوز عنى
الآية **اخرج** ابن ابي حاتم عن مالك بن مغول قال شكى ابو معشر
ابنه الى طلحة بن مصرف فقال طلحة استعن عليه بهذه الآية رب
اوزعني ان اشكر نعمتك الآية **واخرج** ابن مردويه عن ابن عباس
قال نزلت هذه الآية في ابي بكر الصديق حتى اذا بلغ اشده وبلغ اربعين
سنة قال رب اوزعني الآية فاستجاب الله له فاسلم والداه جميعا
واخوانه وولده كلهم ونزلت فيه ايضا فاما من اعطى واتقى الى آخر
السورة **واخرج** ابن المنذر عن مجاهد واصلح لي في ذريتي قال اجعلهم
لي صالحين **واخرج** عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن ابن
عباس عن رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الروح الامين قال
يوتى بحسنات العبد وسياته فيقتص بعضها من بعض فان بقيت
له حسنة [illegible] الله له بها في الجنة قال فدخلت على يزداد فحدث ب
مثل هذا الحديث قلت فان ذهبت الحسنة قال اولئك الذين يتقبل
عنهم احسن ما عملوا الآية **واخرج** ابن جرير عن مجاهد قال دعا
ابو بكر عمر رضي الله عنهما فقال له اني موصيك بوصية ان تحفظها
ان لله في الليل حقا لا يقبله في النهار وحقا لا يقبله الا في الليل
انه ليس لاحد نافلة حتى يودي الفريضة انه انما ثقلت موازين
من ثقلت موازينه يوم القيمة باتباعهم الحق في الدنيا وثقل ذلك
عليهم وحق الميزان ان لا يوضع فيه الا الحق ان يثقل وخفت موا زين
من خفت موازينه يوم القيمة لاتباعهم الباطل في الدنيا وخفته
عليهم وحق لميزان ان لا يوضع فيه الا الباطل ان يخف الم تر ان
الله ذكر اهل الجنة باحسن اعمالهم فيقول اين يبلغ عملك من
عمل هولاء وذلك بان الله تعالى رد عليهم احسن اعمالهم الم تر ان
الله انزل الشدة عند آية الرخا وآية الرخا عند آية الشدة ليكون
المومن راغبا راهبا لئلا يلقى بيده الى التهلكة ولا يتمنى على الله
امنية يتمنى على الله فيها غير الحق **قوله تعالى** والذي قال لوالديه
الآية **اخرج** البخاري عن يوسف بن ماهك قال كان مروان على
الحجاز استعمله معوية بن ابي سفين فخطب فجعل يذكر يزيد بن
معوية لكي يبايع له بعد ابيه فقال عبد الرحمن بن ابي بكر شيا فقال
خذوه فدخل بيت عايشة فلم يقدروا عليه فقال مروان ان هذا
انزل فيه والذي قال لوالديه اف لكما فقالت عايشة من ورا الحجاب
ما انزل الله فينا شيا من القران الا ان الله انزل عذري **واخرج**
عبد بن حميد والنساي وابن المنذر والحاكم وصححه وابن مردويه عن
محمد بن المنكدر قال لما بايع معوية لابنه قال مروان سنة ابي بكر وعمر
فقال عبد الرحمن سنة هرقل وقيصر فقال مروان هذا الذي انزل الله
فيه والذي قال لوالديه اف لكما الآية فبلغ ذلك عايشة فقالت
كذب مروان كذب مروان والله ما هو به ولو شيت ان اسمي الذي
انزلت فيه لسميته ولكن رسول الله صلى الله عليه وسلم لعن ابا مروان
ومروان في صلبه فمروان فضض من لعنة الله **واخرج** ابن ابي
حاتم وابن مردويه عن عبد الله قال اني لفي المسجد حين خطب مروان

فقال

فقال ان الله تعالى قد اري امير المومنين في يزيد رويا حسنا
وان يستخلفه فقد استخلف ابو بكر وعمر فقال عبد الرحمن بن ابي
بكر اهرقلية ان ابا بكر والله ما جعلها في احد من ولده ولا احد
من اهل بيته ولا جعلها معوية الا رحمة وكرامة لولده فقال مروان
الست الذي قال لوالديه اف لكما فقال عبد الرحمن الست ابن اللعين
الذي لعن اباك رسول الله صلى الله عليه وسلم قال وسمعتهما عايشة
فقالت يا مروان انت القايل لعبد الرحمن كذا وكذا كذبت والله
ما فيه نزلت في فلان بن فلان **واخرج** ابن جرير عن ابن عباس
في قوله والذي قال لوالديه الآية قال هذا ابن لابي بكر **واخرج**
ابن ابي حاتم عن السدي قال نزلت هذه الآية والذي قال لوالديه
اف لكما في عبد الرحمن بن ابي بكر قال لابويه وكانا قد اسلما وابى
هو ان يسلم فكانا يامرانه بالاسلام ويرد عليهما ويكذبهما فيقول فاين
فلان واين فلان يعني مشايخ قريش ممن قد مات ثم اسلم بعد فحسن
اسلامه فنزلت توبته في هذه الآية ولكل درجات مما عملوا **واخرج**
عبد الرزاق وابن مردويه من طريق مينا انه سمع عايشة تنكر ان
تكون الآية نزلت في عبد الرحمن بن ابي بكر وقالت انما نزلت في
فلان بن فلان سمت رجلا **واخرج** عبد الرزاق وابن جرير وابن
المنذر عن قتادة اتعدانني ان اخرج قال يعني البعث بعد الموت **قوله
تعالى** ويوم يعرض الذين كفروا الآية **اخرج** ابن مردويه عن
حفص بن ابي العاص قال كنا نتغدى مع عمر فقال سمعت رسول الله
صلى الله عليه وسلم يقول قال الله في كتابه ويوم يعرض الذين
كفروا على النار اذهبتم طيباتكم الآية **واخرج** سعيد بن منصور وعبد
ابن حميد وابن المنذر والحاكم والبيهقي في شعب الايمان عن ابن عمر
ان عمر راي في يد جابر بن عبد الله درهما فقال ما هذا الدرهم
قال اريد ان اشتري به لاهلي لحما قربوا اليه فقال اكل ما اشتهيتم
شيا اشتريتموه اين تذهب عنكم هذه الآية اذهبتم طيباتكم في حيا تكم
الدنيا واستمتعتم بها **واخرج** احمد في الزهد عن الاعمش قال مر جابر
ابن عبد الله بلحم على عمر فقال ما هذا يا جابر قال لحم اشتهيته اشتريته
قال وكلما اشتهيت شيا اشتريته اما تخشى ان تكون من هذه
الآية اذهبتم طيباتكم في حياتكم الدنيا **واخرج** ابو نعيم في الحلية عن
سالم بن عبد الله بن عمر ان عمر كان يقول والله ما نعبا بلذات العيش
ان نامر بصغار المعزى فتسمط لنا ونامر بلباب الحنطة فيخبز لنا
ونامر بالزبيب فينبذ لنا في الاسعان حتى اذا صار مثل عين اليعقوب
اكلنا هذا وشربنا هذا ولكنا نريد ان نستبقي طيباتنا لانا سمعنا
الله يقول اذهبتم طيباتكم في حياتكم الدنيا الآية **واخرج** ابو نعيم ٣ على صح
عن عبد الرحمن بن ابي ليلى قال قدم على عمر ناس من العراق فراي كانهم
ياكلون بجدبرا فقال يا اهل العراق لو شيت ان يدهمق لكم لفعلت
ولكنا نستبقي من دنيانا نجده في آخرتنا اما سمعتم الله يقول لقوم اذهبتم
طيباتكم في حياتكم الدنيا الآية **واخرج** عبد بن حميد وابن جرير عن
قتادة اذهبتم طيباتكم في حياتكم الدنيا واستمتعتم بها قال تعلمون ان اقواما
يشترطون حسناتهم في الدنيا استبقي رجل طيباته ان استطاع ولا قوة
الا بالله قال وذكر لنا ان عمر بن الخطاب كان يقول لو شيت لكنت اطيبكم
طعاما والينكم لباسا ولكني استبقي طيباتي وذكر لنا ان عمر بن الخطاب
لما قدم الشام صنع له طعام لم ير قبله مثله قال هذا لنا فما لفقرا المسلمين
الذين ماتوا وهم لا يشبعون من خبز الشعير فقال خالد بن الوليد لهم الجنة
فاغرورقت عينا عمر رضي الله عنه فقال لئن كان حظنا من هذا الحطام
وذهبوا بالجنة لقد بانوا بونا بعيدا **واخرج** عبد بن حميد عن ابي مجلز

قال ليطلبن ناس حسنات عملوها فيقال لهم اذهبتم طيباتكم في حياتكم
الدنيا واستمتعتم بها الآية **واخرج** عن الحسن قال اتى عمر بشربة
عسل فقال والله لا اتحمل فضلها اسقونا فلانا **واخرج** عبد بن حميد
من طريق وهب بن كيسان عن جابر بن عبد الله قال زارني عمر وانا
متعلق لحما فقال يا جابر ما هذا قلت لحما اشتريته بدرهم لنسوة عندي
قرمن اليه فقال اما يشتهي احدكم شيا الا صنعه اما يجد احدكم
ان يطوي بطنه لجاره وابن عمه اين تذهب هذه الآية اذهبتم طيباتكم
في حياتكم الدنيا قال فما انفلت منه حتى كدت ان لا انفلت **واخرج**
ابن سعد وعبد بن حميد عن حميد بن هلال قال كان حفص اذا قرب
طعامي اتقاه فقال له عمر ما لك وبطعامنا فقال يا امير المومنين ان
اهلي يصنعون لي طعاما ما هو الين من طعامك فاختار طعامهم على طعامك
فقال ثكلتك امك اما تراني لو شيت امرت بشاة فتية سمينة فالقي عنها
شعرها ثم امرت بدقيق فنخل في خرقة فجعل خبزا مرققا وامرت بصاع
من زبيب فجعل في سمن حتى يكون كدم الغزال فقال حفص اني اراك
تعرف لين الطعام فقال عمر ثكلتك امك والذي نفسي بيده لولا كراهيتي ان ٣ لين هو
ينقص من حسناتي يوم القيمة لاشركتكم في طعامكم **واخرج** ابن المبارك
وابن سعد واحمد في الزهد وعبد بن حميد وابو نعيم في الحلية عن الحسن
قال قدم وفد اهل البصرة على عمر مع ابي موسى الاشعري وكان له في كل يوم
خبز يلت فربما وافقناها مادوما بسمن وبزيت وفربما وافقنا القدايد
اليابسة قد دقت ثم اغلي لها وربما وافقنا اللحم العريض وهو قليل فقا ل
لنا عمر اني والله لقد اري تقديركم وكراهيتكم طعامي اما والله لو شيت
لكنت اطيبكم طعاما وارفقكم عيشا اما والله ما اجهل عن كراكر واسنمة و عن
صلى وصناب وسلايق ولكني وجدت غير قوما بامر فعلوه فقال اذهبتم
طيباتكم في حياتكم الدنيا واستمتعتم بها **واخرج** احمد والبيهقي في شعب
الايمان عن ثوبان قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا سافر
آخر عهده بانسان من اهله فاطمة واول من يدخل عليه اذا قدم فاطمة
فقدم من غزاة له فاتاها فاذا بمسح على بابها وراي على الحسن والحسين
قلبين من فضة فرجع ولم يدخل عليها فلما رات ذلك فاطمة ظنت انه
لم يدخل من اجل ما راي فهتكت الستر ونزعت القلبين من الصبيين فقطعتهما
فبكى الصبيان فقسمته بينهما فانطلقا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم
وهما يبكيان فاخذه رسول الله صلى الله عليه وسلم منهما فقال يا ثوبان
اذهب بهذا الى بني فلان اهل بيت بالمدينة واشتر لفاطمة قلادة
من عصب وسوارين من عاج فان هولاء اهل بيتي ولا احب ان
ياكلوا طيباتهم في حياتهم الدنيا **قوله تعالى** واذكر اخا عاد الآيات
اخرج ابن ماجة وابن مردويه عن ابن عباس قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم يرحمنا الله واخا عاد **واخرج** ابن ابي حاتم عن علي
قال خير واديين في الناس وادي مكة وواد به آدم بارض الهند وشر واد
بين الناس وادي الاحقاف وواد بحضرموت يدعى برهوت يلقى فيه ارواح
الكفار وخير بير في الناس بير زمزم وشر بير في الناس برهوت وهو في ذاك
الوادي الذي بحضرموت **واخرج** ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن عباس
قال الاحقاف جبل بالشام يسمى الاحقاف **واخرج** ابن جرير عن مجاهد
قال الاحقاف الارض **واخرج** ابن جرير عن مجاهد قال الاحقاف خشاف
من حسمى **واخرج** عن قتادة قال ذكر لنا ان عادا كانوا احيا باليمن اهل
رمل مشرفين على البحر بارض يقال لها الشحر **واخرج** ابن المنذر عن
مجاهد في قوله بالاحقاف قال تلال من ارض باليمن **واخرج** ابن جرير
عن الضحاك في قوله وقد خلت النذر من بين يديه ومن خلفه الا تعبدوا
الا الله قال ثم بعث الله رسولا الا بان يعبد الله **واخرج** ابن جرير عن

ابن

ابن زيد في قوله لتافكنا قال وقرات كان ليضلنا عن الهتنا قال
يضلنا ويزيلنا ويافكنا واحد **قوله تعالى** فلما راوه عارضا الآية
اخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم من طرق عن ابن عباس في قوله
هذا عارض ممطرنا قال هو السحاب **واخرج** سعيد بن منصور واحمد
وعبد بن حميد والبخاري ومسلم وابو داود وابن المنذر وابن مردويه
عن عايشة قالت ما رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم مستجمعا
ضاحكا حتى ارى منه لهواته انما كان يبتسم وكان اذا راي غيما او
ريحا عرف ذلك في وجهه قالت يا رسول الله الناس اذا راوا الغيم
فرحوا رجاء ان يكون فيه المطر واراك اذا رايته عرف في وجهك الكراهية
قال يا عايشة وما يومني ان يكون عذاب قد عذب قوم بالريح
وقد راي قوم العذاب فقالوا هذا عارض ممطرنا **واخرج** عبد بن حميد
ومسلم والترمذي والنساي وابن ماجة عن عايشة قالت كان رسول
الله صلى الله عليه وسلم اذا عصفت الريح قال اللهم اني اسيلك خيرها
وخير ما فيها وخير ما ارسلت به واعوذ بك من شرها وشر ما فيها وشر
ما ارسلت به فاذا انجلت السما تغير لونه وخرج ودخل واقبل وادبر
فاذا امطرت سري عنه فسالته فقال لا ادري لعله كما قال قوم عاد هذا
عارض ممطرنا **واخرج** ابن ابي الدنيا في كتاب السحاب وابو الشيخ في
العظمة عن ابن عباس في قوله فلما راوه عارضا مستقبل اوديتهم قالوا
غيم فيه مطر فاول ما عرفوا انه عذاب راوا ما كان خارجا من رحالهم
ومواشيهم بين السما والارض مثل الريش دخلوا بيوتهم واغلقوا ابوابهم
١ فجات ففتحت ابوابهم ومالت عليهم بالرمل وطرحتهم في البحر فهو قوله فاصبحوا
لا ترى الا مساكنهم **واخرج** ابن ابي الدنيا وابو يعلى والطبراني وابو الشيخ
وابن مردويه عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ما فتح الله على عاد من الريح التي هلكوا فيها الا مثل الخاتم فمرت باهل البا دية
فحملتهم واموالهم فجعلتهم بين السما والارض فلما راي ذلك اهل الحاضرة
من عاد الريح وما فيها قالوا هذا عارض ممطرنا فالقتها اهل البادية ومواشيهم
على الحاضرة **واخرج** الطبراني وابو الشيخ وابن مردويه عن ابن عباس
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما فتح الله على عاد من الريح
الا موضع الخاتم ارسلت عليهم فحملت البدو الى الحضر فلما راها اهل الحضر
قالوا هذا عارض ممطرنا مستقبل اوديتنا وكان اهل البوادي فيها فالقي اهل
البادية على اهل الحاضرة حتى هلكوا قال عتت على خزانها حتى خرجت من
خلال الابواب **واخرج** ابن ابي شيبة وابن جرير عن عمرو بن ميمون
قال كان هود جلدا في قومه فجا سحاب فكفهم فقالوا هذا عارض ممطرنا
فقال هود بل هو ما استعجلتم به ريح فيها عذاب اليم فجعلت تلقي الفسطاط
وتجي بالرجل الغايب **واخرج** عبد بن حميد وابن جرير والحاكم وصححه
عن ابن عباس قال ما ارسل الله على عاد من الريح الا قدر خاتمي هذا **واخرج**
عبد بن حميد عن ميمون انه قرا لا ترى الا مساكنهم بالتا والنصب **واخرج**
عن عاصم انه قرا لا يرى الا مساكنهم باليا ورفع النون **قوله تعالى**
ولقد مكناهم الآية **اخرج** ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن عباس في
قوله ولقد مكناهم فيما ان مكناكم فيه يقول لم نمكنكم فيه **واخرج**
ابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله ولقد مكناكم الآية قال
عاد مكنوا في الارض افضل مما مكنت فيه هذه الامة وكانوا اشد قوة واكثر
اولادا واطول اعمارا **واخرج** ابن المنذر عن ابن جريج في قوله ولقد
اهلكنا ما حولكم من القرى هاهنا وهاهنا شيا باليمن واليمامة والشام
واخرج سعيد بن منصور عن ابن الزبير انه قرا وتلك افكهم **واخرج**
ابن جرير عن ابن عباس انه يقراها وذلك افكهم بفتح اللام والكاف وقال
اضلهم **قوله تعالى** واذ صرفنا اليك نفرا الآيات **اخرج**

احمد وابن ابي حاتم وابن مردويه عن الزبير واذ صرفنا اليك نفرا من
الجن يستمعون القرآن قال بنخلة ورسول الله صلى الله عليه وسلم
يصلي العشاء الآخرة كادوا يكونون عليه لبدا **واخرج** ابن ابي شيبة
وابن منيع والحاكم وصححه وابن مردويه وابو نعيم معا في الدلائل عن ابن
مسعود قال هبطوا على النبي صلى الله عليه وسلم وهو يقرأ القرآن ببطن
نخلة فلما سمعوه قالوا انصتوا قالوا صه وكانوا تسعة احدهم زوبعة فانزل
الله واذ صرفنا اليك نفرا من الجن الى قوله ضلال مبين **واخرج**
ابن جرير والطبراني وابن مردويه عن ابن عباس واذ صرفنا اليك
نفرا من الجن يستمعون القرآن الآية قال كانوا تسعة عشر من اهل نصيبين
فجعلهم رسول الله صلى الله عليه وسلم رسلا الى قومهم **واخرج** الطبراني
في الاوسط وابن مردويه عن ابن عباس قال صرفت الجن الى رسول الله
صلى الله عليه وسلم مرتين وكانوا اشراف الجن نصيبين **واخرج** ابن
جرير وابن المنذر وابو نعيم في الدلائل عن ابن عباس واذ صرفنا اليك نفرا
من الجن قال كانوا من اهل نصيبين ببطن نخلة **واخرج** عبد بن حميد
وابن جرير وابو الشيخ في العظمة عن ابن مسعود سمعت رسول الله صلى
الله عليه وسلم يقول بت الليلة اقرأ على الجن رفقا بالحجون **واخرج**
البخاري ومسلم وابن مردويه عن مسروق من آذن النبي صلى الله عليه
وسلم بالجن ليلة استمعوا القرآن قال آذنته بهم شجرة **واخرج** ابن
مردويه والبيهقي في الدلائل عن ابن مسعود انه سئل اين قرأ رسول الله
صلى الله عليه وسلم على الجن فقال قرأ عليهم بشعب يقال له الحجون **واخرج**
عبد بن حميد واحمد ومسلم والترمذي عن علقمة قال قلت لابن مسعود
قال صحب رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلة الجن منكم احد قال ما
صحبه منا احد ولكنا فقدناه ذات ليلة فقلنا اغتيل استطير ما فعل
فبتنا بشر ليلة بات بها قوم فلما كان في وجه الصبح اذا نحن به يجي من
قبل حرا فاخبرناه فقال انه اتاه داعي الجن فاتيتهم فقرأت عليهم القرآن
فانطلق فارانا آثارهم وآثار نيرانهم **واخرج** ابن ابي حاتم عن عكرمة
في قوله واذ صرفنا اليك نفرا من الجن قال هم اثنا عشر الفا من جزيرة
الموصل **واخرج** عن مجاهد في قوله واذ صرفنا اليك نفرا من الجن قال
كانوا سبعة ثلثة من اهل حران واربعة من نصيبين وكانت اسماؤهم
حسى ومسى وشاصر وماصر والارد وانيان والاحقم وسرق **واخرج**
الطبراني والحاكم وابن مردويه عن صفوان بن المعطل قال خرجنا
حجاجا فلما كان بالعرج اذا نحن بحية تضطرب فما لبث ان لفها رجل في
خرقة ودفنها ثم قدمنا مكة فانا لبالمسجد الحرام اذ وقف علينا شخص
فقال ايكم صاحب عمرو قلنا ما نعرف عمرا قال ايكم صاحب الجان قالوا هذا
قال اما انه التسعة موتا الذين اتوا رسول الله صلى الله عليه وسلم
يستمعون القرآن **واخرج** الواقدي وابو نعيم في الدلائل عن ابي جعفر قال قدم
على رسول الله صلى الله عليه وسلم الجن في ربيع الاول سنة احدى عشر من
النبوة **واخرج** الواقدي وابو نعيم عن كعب الاحبار قال لما انصرف النفر
التسعة من اهل نصيبين من بطن النخلة وهم فلان وفلان وفلان
والاردييان والاحقب جاؤا قومهم منذرين فخرجوا بعد وافدين الى رسول
الله صلى الله عليه وسلم وهم ثلثمائة فانتهوا الى الحجون فجاء الاحقب فسلم
على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ان قومنا قد حضروا الحجون يلقونك
فواعده رسول الله صلى الله عليه وسلم لساعة من الليل بالحجون **قوله
تعالى** فاصبر كما صبر اولوا العزم الآية **اخرج** ابن ابي حاتم والديلمي عن
عائشة قالت ظل رسول الله صلى الله عليه وسلم صائما ثم طوى ثم ظل صائما
ثم طوى ثم ظل صائما قال يا عائشة ان الدنيا لا تنبغي لمحمد ولا لآل محمد يا عائشة
ان الله لم يرض من اولي العزم من الرسل الا بالصبر على مكروهها والصبر

على

على محبوبها ثم لم يرض مني الا ان يكلفني ما كلفهم فقال اصبر كما صبر اولوا
العزم من الرسل واني والله لاصبرن كما صبروا جهدي ولا قوة الا بالله
واخرج ابن ابي حاتم وابن مردويه عن ابن عباس قال اولوا العزم
من الرسل النبي صلى الله عليه وسلم ونوح وابراهيم وموسى وعيسى
واخرج عبد بن حميد وابو الشيخ والبيهقي في شعب الايمان وابن
عساكر عن ابي العالية فاصبر كما صبر اولوا العزم من الرسل قال نوح
وهود وابراهيم فامر رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يصبر كما صبروا
وكانوا ثلثة ورسول الله صلى الله عليه وسلم رابعهم قال نوح يا قوم
ان كان كبر عليكم مقامي وتذكيري بآيات الله الى آخرها فاظهر لهم
المفارقة وقال هود حين قالوا ان نقول الا اعتراك بعض آلهتنا بسوء
قال اني اشهد الله واشهدوا اني بريء مما تشركون فاظهر لهم المفارقة
وقال لابراهيم لقد كان لكم اسوة حسنة في ابراهيم الى آخر الآيات
فاظهر لهم المفارقة وقال يا محمد اني نهيت ان اعبد الذين تدعون
من دون الله فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم عند الكعبة
فقرأها على المشركين فاظهر لهم المفارقة **واخرج** ابن عساكر عن قتادة
في قوله اولوا العزم قال هم نوح وهود وابراهيم وشعيب وموسى **واخرج**
ابن المنذر عن ابن جريج قال اولوا العزم اسمعيل ويعقوب وايوب وليس
آدم منهم ولا يونس ولا سليمن **واخرج** عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن
المنذر عن قتادة قال اولوا العزم نوح وابراهيم وموسى وعيسى **واخرج**
ابن مردويه عن ابن عباس فاصبر كما صبر اولوا العزم من الرسل قال هم
الذين امروا بالقتال حتى مضوا على ذلك نوح وهود وصالح وموسى وداود
وسليمن **واخرج** ابن مردويه عن جابر بن عبد الله قال بلغني ان
اولوا العزم من الرسل كانوا ثلثمائة وثلثة عشر **قوله تعالى**
فهل يهلك الا القوم الفاسقون **اخرج** عبد بن حميد وابن جرير عن قتادة
فهل يهلك الا القوم الفاسقون قال تعلمون والله ما يهلك على الله الا هالك
مشرك ولى الاسلام ظهره او منافق صدق بلسانه وخالف بعمله **واخرج**
الطبراني في الدعاء عن انس ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا طلبت
واحببت ان تنجح فقل لا اله الا الله وحده لا شريك له العلي العظيم لا اله الا
الله وحده لا شريك له رب السموات والارض ورب العرش العظيم الحمد لله
رب العالمين كانهم يوم يرونها لم يلبثوا الا عشية او ضحاها كانهم يوم يرون
ما يوعدون لم يلبثوا الا ساعة من نهار بلاغ فهل يهلك الا القوم الفاسقون
اللهم اني اسالك موجبات رحمتك وعزائم مغفرتك والسلامة من كل اثم
والغنيمة من كل بر والفوز بالجنة والنجاة من النار اللهم لا تدع لي ذنبا الا
غفرته ولا هما الا فرجته ولا حاجة هي لك رضا الا قضيتها يا ارحم الراحمين

سورة محمد صلى الله عليه وسلم ثلثون وثمان آيات مدنية

اخرج ابن الضريس عن ابن عباس قال نزلت سورة القتال بالمدينة
واخرج النحاس وابن مردويه والبيهقي في الدلائل عن ابن عباس قال
نزلت سورة محمد بالمدينة **واخرج** ابن مردويه عن عبد الله بن الزبير
قال نزلت بالمدينة سورة الذين كفروا **واخرج** ابن مردويه عن علي
قال سورة محمد آية فينا وآية في بني امية **واخرج** الطبراني في الاوسط
عن ابن عمر ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يقرأ بهم في المغرب الذين
كفروا وصدوا عن سبيل الله **قوله تعالى** الذين كفروا الآيات
اخرج الفريابي وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر
وابن ابي حاتم والحاكم وصححه وابن مردويه عن ابن عباس في قوله
الذين كفروا وصدوا عن سبيل الله اضل اعمالهم قال هم اهل مكة قريش
نزلت فيهم والذين آمنوا وعملوا الصالحات قال هم اهل المدينة الانصار
واصلح بالهم قال امرهم **واخرج** ابن المنذر عن ابن عباس في قوله اضل

اعمالهم قال كانت لهم اعمال فاضلة لا يقبل الله مع الكفر عملا واخرج
عبد بن حميد وابن جرير عن قتادة واصلح بالهم قال اصلح حالهم واخرج
عبد بن حميد عن مجاهد في قوله واصلح بالهم قال شانهم وفي قوله
ذلك بان الذين كفروا اتبعوا الباطل قال الشيطان قوله
تعالى فاذا لقيتم الذين كفروا الآية اخرج ابن المنذر عن ابن جريج
في قوله فاذا لقيتم الذين كفروا فضرب الرقاب قال مشركي العرب يقول
فضرب الرقاب قال حتى يقولوا لا اله الا الله واخرج عبد بن حميد
وابن المنذر عن سعيد بن جبير في قوله حتى اذا اثخنتموهم فشدوا الوثاق
قال لا تاسروهم ولا تفادوهم حتى تثخنوهم بالسيف واخرج النحاس عن
ابن عباس في قوله فاما منا بعد واما فداء قال فجعل النبي صلى الله عليه
وسلم والمومنين بالخيار في الاسارى ان شاؤا قتلوهم وان شاؤا استعبدوهم
وان شاؤا فادوهم واخرج ابن جرير وابن مردويه عن ابن عباس
في قوله فاما منا بعد واما فداء هذا منسوخ نسختها الآية فاذا انسلخ
الاشهر الحرم فاقتلوا المشركين الآية واخرج عبد بن حميد عن قتادة
في قوله فاما منا بعد واما فداء قال فرخص لهم ان يمنوا على من شاؤا
منهم نسخ الله ذلك بعد واما فداء قال في براءة فقال اقتلوا المشركين
حيث وجدتموهم واخرج عبد بن حميد وابو داود في ناسخه وابن
جرير وابن المنذر عن قتادة في قوله فاما منا بعد واما فداء قال كان
المسلمون اذا لقوا المشركين قاتلوهم فاذا اسروا منهم اسيرا فليس لهم
ان يفادوه او يمنوا عليه نسخ ذلك بعد فاما تثقفنهم في الحرب فشرد
بهم من خلفهم واخرج عبد الرزاق في المصنف وعبد بن حميد وابن
جرير عن الضحاك ومجاهد فاما منا بعد واما فداء قالا نسختها اقتلوا
المشركين حيث وجدتموهم واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن السدي
مثله واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن عمران بن حصين ان
النبي صلى الله عليه وسلم فادى رجلين من اصحابه برجلين من
المشركين اسروا واخرج عبد بن حميد عن اشعث قال سالت الحسن
وعطاء عن قوله فاما منا بعد واما فداء فقال احدهما يمن عليه او لا
يفادي وقال الآخر يصنع كما صنع رسول الله صلى الله عليه وسلم يمن
عليه او يفادي واخرج ابن جرير وابن مردويه عن الحسن
قال اتى الحجاج باسارى فدفع الى ابن عمر رجلا يقتله قال ابن عمر
ليس بهذا امرنا انما قال الله حتى اذا اثخنتموهم فشدوا الوثاق فاما
منا بعد واما فداء واخرج ابن مردويه والبيهقي في سننه عن نافع
ان ابن عمر اعتق ولد زانية وقد امرنا الله ورسوله ان نمن على
من هو شر منه قال فاما منا بعد واما فداء واخرج عبد الرزاق في
المصنف وابن المنذر وابن مردويه عن ليث قال قلت لمجاهد بلغني
ان ابن عمر قال لا يحل قتل الاسارى لان الله تعالى قال فاما منا بعد
واما فداء فقال مجاهد لا تعبا به شيا ادركت اصحاب رسول الله
صلى الله عليه وسلم وكلهم ينكر هذا ويقول هذه منسوخة انما كانت
في الهدنة التي كانت بين النبي صلى الله عليه وسلم وبين المشركين
فاما اليوم فلا يقول الله اقتلوا المشركين حيث وجدتموهم ويقول فاذا
لقيتم الذين كفروا فضرب الرقاب فان كانوا من مشركي العرب
لم يقبل منهم شي الا الاسلام فان لم يسلموا فالقتل واما من سواهم
فانهم اذا اسروا فالمسلمون فيهم بالخيار ان شاؤا قتلوهم وان شاؤا
استحيوهم وان شاؤا فادوهم اذا لم يتوبوا فان اظهروا ولم يفادوا
ونهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن قتل الصغير والمراة والشيخ
الفاني واخرج ابن ابي شيبة عن مجاهد قال نسخت فاقتلوهم
حيث وجدتموهم ما كان قبل ذلك من فداء او من واخرج عبد

الرزاق

الرزاق في المصنف عن عطاء انه كان يكره قتل اهل الشرك صبرا
ويتلو فشدوا الوثاق فاما منا بعد واما فداء ثم نسختها فخذوهم
واقتلوا المشركين حيث وجدتموهم ونزلت زعموا في العرب خاصة
وقتل النبي صلى الله عليه وسلم عقبة بن ابي معيط يوم بدر صبرا
واخرج عبد الرزاق عن ايوب ان النبي صلى الله عليه وسلم
نهى عن قتل الوصفا والعسفا واخرج عن الضحاك بن مزاحم قال
نهى النبي صلى الله عليه وسلم عن قتل النسا والولدان الا من عدا
منهم بالسيف واخرج ابن ابي شيبة وابن جرير عن القاسم بن
عبد الله قال بعث النبي صلى الله عليه وسلم سرية فلقوا رجلا فصعد
شجرة فاحرقوها بالنار فلما قدموا على النبي صلى الله عليه وسلم
فقال اني لم ابعث اعذب بعذاب الله انما بعثت بضرب الرقاب
وشد الوثاق قوله تعالى حتى تضع الحرب اوزارها اخرج عبد
بن حميد وابن جرير عن قتادة في قوله حتى تضع الحرب اوزارها
واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن قتادة حتى تضع الحرب اوزار
قال حتى لا يكون شرك واخرج ابن المنذر عن الحسن حتى تضع الحرب
اوزارها قال حتى يعبد الله ولا يشرك به واخرج الفريابي وعبد
بن حميد وابن جرير وابن المنذر والبيهقي في سننه عن مجاهد
في قوله حتى تضع الحرب اوزارها قال حتى يخرج عيسى ابن مريم عليه
السلام فيسلم كل يهودي ونصراني وصاحب ملة وتامن الشاة
من الذيب ولا تقرض فارة جرابا وتذهب العداوة من الناس كلها
ذلك ظهور الاسلام على الدين كله وينعم الرجل المسلم حتى يقطر رجله
دما اذا وضعها واخرج عبد بن حميد وابن ابي حاتم وابن مردويه عن
ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال يوشك من عاش منكم
ان يدرك عيسى بن مريم اماما مهديا وحكما عدلا فيكسر الصليب
ويقتل الخنزير ويضع الجزية وتضع الحرب اوزارها واخرج عبد بن
حميد عن سعيد بن جبير حتى تضع الحرب اوزارها قال خروج عيسى
ابن مريم عليه السلام واخرج ابن سعد واحمد والنسائي والبغوي
والطبراني وابن مردويه عن سلمة بن نفيل بينما انا جالس عند رسول
الله صلى الله عليه وسلم اذ جاءه رجل فقال يا رسول الله ان الخيل
قد سيبت ووضع السلاح وزعم اقوام ان لا قتال وقد وضعت الحرب
اوزارها فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم كذبوا فالآن جاء القتال
ولا تزال طايفة من امتي يقاتلون في سبيل الله لا يضرهم من خالفهم
يزيغ الله قلوب قوم ليرزقهم منهم ويقاتلون حتى تقوم الساعة ولا
تضع الحرب اوزارها حتى يخرج ياجوج وماجوج واخرج ابن ابي
حاتم عن حذيفة بن اليمان قال فتح لرسول الله صلى الله عليه وسلم
فتح فقلت يا رسول الله اليوم القى الاسلام بجرانه ووضعت الحرب
اوزارها قال لا ستا اولهن موتي ثم فتح بيت المقدس ثم فتنتان من
امتي دعواهم واحدة يقتل بعضهم بعضا ويفيض المال حتى يعطوا
المائة دينار فيتسخطها وموت يكون كقعاص الغنم وغلام من بني
الاصفر ينبت نبتا في اليوم كنبات الشهر وفي الشهر كنبات السنة
فيرغب فيه قومه فيملكونه يقولون نرجو ان يرد بك علينا
ملكنا فيجمع جمعا عظيما ثم يسير حتى يكون فيما بين العريش وانطاكية
واميركم يومئذ نعم الامير فيقولون لاصحابه ما ترون فيقولون
نقاتلهم حتى يحكم الله بيننا وبينهم فيقولون لا ارى ذلك يحرز
ذرارينا وعيالنا ونخلي بينهم وبين الارض ثم نغزوهم وقد وقد
احرزنا ذرارينا فيسيرون ويخلون بينهم وبين ارضهم حتى ياتوا
مدينتي هذه فيستمدون اهل الاسلام فيمدونهم ثم يقول لا

يثبتن معى الامن يهب نفسه لله حتى نلقاهم فنقاتل حتى يحكم
الله بيننا وبينهم فينتدب معه سبعون الفا لا تحملهم الارض وفيهم عين
اهد وهم فياتيهم فيخبرهم بالذي كان فيسيرون اليهم حتى اذا التقوا سا لوا
ان يخلى بينهم وبين من كان بينهم وبينه نسب فيدعونهم فيقولون
ما ترون فيما يقولون فيقول ما انتم بحق قتالهم ولا ابعد منهم منا
فيقولون فهندكم فاكسروا اغمادكم فيسل الله سيفه عليهم فيقتل منهم الثلثان
ويغرق في السفن الثلث وصاحبهم فيهم حتى اذا ترات لهم جبالهم
بعث الله عليهم ريحا فردتهم الى مراسيهم من الشام فاخذوا فذبحوا عند
ارحل سفنهم عند الساحل فيومئذ تضع الحرب اوزارها **قوله
تعالى** ذلك ولو يشاء الله لانتصر منهم الآيات **اخرج** عبد بن حميد
وابن جرير عن قتادة ذلك ولو يشاء الله لانتصر منهم قال اي والله
بجنوده الكثيرة كل خلقه له جند فلو سلط اضعف خلقه لكان له جند
واخرج ابن المنذر عن ابن جريج في قوله ذلك ولو يشاء الله لانتصر
منهم قال لارسل عليهم ملكا فدمر عليهم وفي قوله والذين قتلوا في سبيل
الله فلن يضل اعمالهم قال نزلت فيمن قتل من اصحاب النبي صلى
الله عليه وسلم يوم احد **واخرج** عبد بن حميد عن عاصم انه قرا والذين
قاتلوا بالالف **واخرج** عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير وابن
ابي حاتم عن قتادة في قوله والذين قتلوا في سبيل الله فلن يضل
اعمالهم الآية قال ذكر لنا ان هذه الآية نزلت في يوم احد ورسول
الله صلى الله عليه وسلم في الشعب وقد فشت فيهم الجراحات والقتل
ونادى المشركون يومئذ اعل هبل ونادى المسلمون الله اعلى واجل
فنادى المشركون يوم بيوم بدر وان الحرب سجال لنا عزى ولا عزى
لكم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم قولوا الله مولانا ولا مولى
لكم اذ القتلى مختلفة اما قتلانا فاحياء مرزوقون واما قتلاكم
ففي النار يعذبون **واخرج** عبد بن حميد وابن جرير عن مجاهد ويدخلهم
الجنة عرفها لهم قال يهدي اهلها الى بيوتهم ومساكنهم وحيث قسم الله
لهم منها لا يخطئون كانهم ساكنوها منذ خلقوا لا يستدلون عليها احدا
واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن قتادة ويدخلهم الجنة عرفها
لهم قال عرفهم منازلهم فيها **واخرج** ابن ابي حاتم عن مقاتل في قوله
ويدخلهم الجنة عرفها لهم قال بلغنا ان الملك الذي كان وكل بحفظ
عمله في الدنيا يمشي بين يديه في الجنة ويتبعه ابن آدم حتى ياتي
اقصى منزله فيعرفه كل شيء اعطاه الله في الجنة فاذا انتهى الى اقصى
منزله في الجنة دخل الى منزله وازواجه وانصرف الملك عنه **قوله
تعالى** يا ايها الذين امنوا ان تنصروا الله ينصركم الآيات **اخرج**
ابن المنذر عن ابن جريج في قوله ان تنصروا الله ينصركم ويثبت اقد كم
قال على نصره **واخرج** عبد بن حميد وابن جرير عن قتادة ان تنصروا
الله ينصركم قال حق على الله ان يعطي من ساله وان ينصر من نصره
والذين كفروا فتعسا لهم واضل اعمالهم ذلك بانهم كرهوا ما انزل
الله فاحبط اعمالهم قال اما الاولى ففي الكفار الذين قتل الله يوم
بدر واما الاخرى ففي الكفار عامة **واخرج** ابن ابي حاتم وعبد بن
حميد وابن المنذر عن عمرو بن ميمون ذلك بانهم كرهوا ما انزل الله قال
كرهوا الفرائض **واخرج** عبد بن حميد عن قتادة في قوله اولم يسيروا
في الارض فينظروا كيف كان عاقبة الذين من قبلهم دمر الله عليهم
قال اهلكوا اهلكهم الله بالوان العذاب بان يتفكر متفكر ويتذ كر
متذكر ويرجع راجع فضرب الامثال وبعث الرسل ليعقلوا عن الله
امره **واخرج** ابن مردويه عن ابن عباس وللكافرين امثالها قال
مثل ما دمرت به القرون الاولى وعد من الله تعالى لهم وفي قوله

ذلك

ذلك بان الله مولى الذين امنوا قال وليهم الله **واخرج** عبد الرزاق
وعبد بن حميد عن ابن عباس في قوله ذلك بان الله مولى الذين
امنوا قال وليس لهم مولى غيره **واخرج** ابن المنذر عن ابن جريج
في قوله والذين كفروا يتمتعون ويأكلون كما تاكل الانعام قال لا يلتفت
الى اخرته **قوله تعالى** وكاين من قرية الآيتين **اخرج** عبد بن
حميد وابو يعلى وابن جرير عن ابن عباس ان النبي صلى الله عليه
وسلم لما خرج من مكة الى الغار التفت الى مكة وقال انت احب بلاد
الله الى الله وانت احب بلاد الله الي ولولا ان اهلك اخرجوني منك
لم اخرج منك فاعتى الاعداء من عتى على الله في حرمه او قتل غير
قاتله او قتل بذحول اهل الجنة فانزل الله تعالى وكاين من قرية
هي اشد قوة من قريتك التي اخرجتك اهلكناهم فلا ناصر لهم **واخرج**
عبد الرزاق عن قتادة في قوله تعالى وكاين من قرية هي اشد قوة
من قريتك قال قرية مكة وفي قوله افمن كان على بينة من ربه
قال هو محمد صلى الله عليه وسلم كمن زين له سوء عمله قال هم المشركون
واخرج ابن المنذر عن ابن جريج قال كل هوى ضلالة **واخرج**
عن طاووس قال ما ذكر الله هوى في القرآن الا ذمه **قوله تعالى**
مثل الجنة الآية **اخرج** ابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله انهار
من ماء غير آسن قال غير متغير **واخرج** عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن
جرير عن قتادة في قوله من ماء غير آسن قال غير منتن **واخرج** عبد
بن حميد وابن جرير عن عكرمة وانهار من لبن لم يتغير طعمه قال قال
ابن عباس لم يحلب **واخرج** ابن المنذر عن سعيد بن جبير في قوله
وانهار من لبن لم يتغير طعمه قال لم يخرج من بين فرث ودم وانهار من
خمر لذة للشاربين قال لم تدنسه الرجال بارجلها وانهار من عسل مصفى
قال لم يخرج من بطون النحل **واخرج** احمد والترمذي وصححه عن معوية
ابن حيدة سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول في الجنة بحر
اللبن وبحر الماء وبحر العسل وبحر الخمر ثم تشقق الانهار منها بعد **واخرج**
الحرث بن ابي اسامة في مسنده والبيهقي عن كعب قال نهر النيل نهر
العسل ونهر دجلة فهو اللبن في الجنة ونهر الفرات فهو الخمر في الجنة
ونهر سيحان فهو الماء في الجنة **واخرج** ابن مردويه عن الكلبي
في قوله مثل الجنة التي وعد المتقون فيها انهار من ماء غير آسن الآية
حدثني ابو صالح عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
لما اسري بي فانطلق الى الملك فانتهى بي الى نهر الخمر فاذا عليه ابراهيم
عليه السلام فقلت للملك اي نهر هذا قال هذا نهر دجلة فقلت له
انه ماء قال هو ماء في الدنيا يسقي الله به من يشاء وهو في الآخرة خمر
لاهل الجنة قال ثم انطلق مع الملك الى نهر الرب فقلت للملك اي نهر
هذا قال هو جيحون وهو الماء غير آسن وهو في الدنيا ماء يسقي به من يشاء
وهو في الآخرة ماء غير آسن ثم انطلقا بي فابلغني نهر اللبن الذي يلي القبلة
وهو لبن في الآخرة لذرية المومنين الذين رضي الله عنهم وعن ابائهم
ثم انطلق بي فابلغني نهر العسل الذي يخرج من جانب المدينة فقلت
للملك الذي ارسل معي اي نهر هذا قال نهر مصر قلت هو ماء يسقي الله به
من يشاء وهو في الآخرة عسل لاهل الجنة ولهم فيها من كل الثمرات
يقول في الجنة ومغفرة من ربهم يقول لذنوبهم **واخرج** ابن ابي شيبة
والبخاري ومسلم والترمذي والنسائي عن ابي وائل قال جاء رجل الى ابن مسعود
فقال يا ابا عبد الله كيف تقرا هذا الحرف اياء تجده ام الفا من غير آسن او
من ماء غير ياسن فقال له عبد الله وكل القرآن احصيت غير هذا فقال
اني لاقرا المفصل في ركعة قال هذا الشعر قوم يقرؤون القرآن لا يجاوز تراقيهم
ولكن القرآن اذا وقع في القلب فرسخ نفع اني لاعرف النظائر التي كان يقرا

بهن رسول الله صلى الله عليه وسلم **واخرج** ابن جرير عن سعد بن
طريف قال سالت ابا اسحق عن ماء غير آسن قال سالت عنها الحرث فخبرني
ان الماء الذي غير آسن تسنيم قال بلغني انه لا تمسه يد وانه يجي الماء
هكذا حتى يدخل فيه **قوله تعالى** ومنهم من يستمع اليك الآية
اخرج ابن المنذر عن ابن جريج قال كان المنافقون والمنافقات يجتمعون
الى النبي صلى الله عليه وسلم فيستمع المومنون منه ما يقول ويعونه
ويسمعه المنافقون فلا يعون فاذا خرجوا سالوا المومنين ماذا قال آنفا
فنزلت ومنهم من يستمع اليك **واخرج** ابن ابي حاتم عن عكرمة قال كانوا
يدخلون على رسول الله صلى الله عليه وسلم فاذا خرجوا من عنده قالوا
لابن عباس ماذا قال آنفا فيقول كذا وكذا وكان ابن عباس من
الذين اوتوا العلم **واخرج** ابن جرير والحاكم وصححه من طريق سعيد
ابن جبير عن ابن عباس في قوله حتى اذا خرجوا من عندك قالوا للذين
اوتوا العلم ماذا قال آنفا قال انا منهم ولقد سالت وسال سال **واخرج**
عبد بن حميد وابن جرير عن قتادة في قوله ومنهم من يستمع اليك الآية
قال هولاء المنافقون دخل رجلان فرجل عقل عن الله وانتفع بما يسمع ورجل
لم يعقل عن الله ولم ينتفع به **واخرج** ابن ابي شيبة وابن عساكر
عن ابي بريدة قالوا للذين اوتوا العلم ماذا قال آنفا قال هو عبد الله بن
مسعود **واخرج** ابن عساكر من طريق الكلبي عن ابي صالح عن ابن عباس
قال هو عبد الله بن مسعود **قوله تعالى** والذين اهتدوا الآية **اخرج**
ابن المنذر والبيهقي في الدلائل عن عكرمة ان ناسا من اهل الكتاب امنوا
برسلهم وصدقوهم وامنوا بمحمد صلى الله عليه وسلم قبل ان يبعث فلما بعث
كفروا به فذلك قوله تعالى فاما الذين اسودت وجوههم اكفرتم بعد ايما نكم
وكان قوم من اهل الكتاب امنوا برسلهم وبمحمد قبل ان يبعث فلما بعث امنوا
به فذلك قوله والذين اهتدوا زادهم هدى واتاهم تقواهم **واخرج**
ابن جرير وابن مردويه عن ابن عباس في قوله فاما الذين اهتدوا زادهم
هدى واتاهم تقواهم قال لما انزل القرآن امنوا به فكان هدى فلما تبين
الناسخ من المنسوخ زادهم هدى **قوله تعالى** هل ينظرون الا الساعة
ان تاتيهم بغتة فقد جاء اشراطها **واخرج** عبد بن حميد وابن جرير عن
قتادة في قوله فقد جاء اشراطها قال دنت الساعة **واخرج** ابن المنذر
عن ابن عباس في قوله فقد جاء اشراطها قال محمد صلى الله عليه وسلم
من اشراطها **واخرج** البخاري عن سهل بن سعد قال رايت رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال باصبعيه هكذا الوسطى والتي تليها بعثت
انا والساعة كهاتين واشار بالسبابة والوسطى **واخرج** ابن مردويه
عن سعيد بن ابي عروبة في قوله فهل ينظرون الا الساعة ان تاتيهم
بغتة فقد جاء اشراطها قال كان يقول قتادة ذكر لنا ان نبي الله صلى
الله عليه وسلم خطب اصحابه بعد العصر حتى كانت الشمس تغرب ولم
يبق منها الا اسف اي شي والذي نفس محمد بيده ما مثل ما مضى من الدنيا
فيما بقي منها الا مثل ما مضى من يومكم هذا وما بقي منه الا اليسير **واخرج** عن
احمد عن بريدة سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول بعثت انا والسا
جميعا ان كادت تسبقني **واخرج** البخاري وابن ماجة عن ابي هريرة قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم بعثت انا والساعة كهاتين **واخرج**
ابن ابي الدنيا عن ابي جبيرة عن الضحاك قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم بعثت في نسم الساعة **واخرج** البخاري عن انس سمعت رسول
الله صلى الله عليه وسلم يقول ان من اشراط الساعة ان يرفع العلم
ويظهر الجهل ويشرب الخمر ويظهر الزنا ويقل الرجال ويكثر النساء حتى يكون
على خمسين امراة قيم واحد **واخرج** البخاري ومسلم عن ابي هريرة قال
كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يوما بارزا للناس فجاءه رجل فقال

يارسول

يا رسول الله متى الساعة فقال ما المسؤول عنها باعلم من السائل
ولكن ساحدثك عن اشراطها اذا ولدت الامة ربتها فذاك من
اشراطها واذا تطاول رعاء الغنم في البنيان فذاك من اشراطها **واخ** **رج**
البخاري عن ابي هريرة ان اعرابيا سال رسول الله صلى الله عليه
وسلم فقال متى الساعة فقال اذا ضيعت الامانة فانتظر الساعة
قال يا رسول الله وكيف اضاعتها قال اذا وسد الامر الى اهله فانتظر
الساعة **واخرج** ابن مردويه عن ابي هريرة قال اتى برجل فقال
يا رسول الله متى الساعة قال ما المسؤول عنها باعلم من السائل
قال فلو علمتنا اشراطها قال تقارب الاسواق قلت وما تقارب الاسواق
قال ان يشكو الناس بعضهم الى بعض قلة اصابتهم ويكثر ولد البغي
وتفشو الغيبة ويعظم رب المال وترتفع اصوات الفساق في المساجد
ويظهر اهل المنكر ويظهر البناء **واخرج** ابن مردويه والديلمي عن ابي
هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من اشراط الساعة
سوء الجوار وقطيعة الارحام وان يعطل السيف من الجهاد وان يختل
الدنيا بالدين **واخرج** ابن مردويه عن علي بن ابي طالب سمعت رسول
الله صلى الله عليه وسلم يقول ان من اشراط الساعة ان يكون اسعد
الدنيا لكع بن لكع **واخرج** احمد عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم لن تذهب الدنيا حتى تصير للكع بن لكع **واخرج**
احمد والبخاري وابن ماجة عن عمرو بن تغلب سمعت رسول الله صلى الله
عليه وسلم يقول ان من اشراط الساعة ان تقاتلوا قوما نعالهم الشعر
وان من اشراط الساعة ان تقاتلوا قوما عراض الوجوه كان وجوههم
المجان المطرقة **واخرج** النسائي عن عمرو بن تغلب قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم ان من اشراط الساعة ان يقبض العلم
ويفشو المال وتفشو التجارة ويظهر الظلم قال عمرو فان كان هذا
الرجل ليبيع البيع فيقول حتى استامر تاجر بني فلان ويلتمس في الحي العظيم
الكاتب فلا يوجد **واخرج** احمد والبخاري ومسلم وابن ماجة عن ابن مسعو د
سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يكون بين يدي الساعة ايام
فيرفع فيها العلم وينزل فيها الجهل ويكثر فيها الهرج **واخرج** عبد الرزاق
في المصنف عن عبد الله بن زبيب الجندي قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم يا ابا الوليد يا عبادة بن الصامت اذا رايت الصدقة كتمت وغلت
واستوجر في الغزو وعمر الخراب وخرب العامر والرجل يتمرس بامانته
كما يتمرس البعير بالشجرة فانك والساعة كهاتين واشار باصبعيه السبا
والتي تليها **واخرج** احمد عن انس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال لا تقوم الساعة حتى تتباهى الناس في المساجد **واخرج** احمد
والترمذي عن انس ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تقوم الساعة
حتى يتقارب الزمان فتكون السنة كالشهر والشهر كالجمعة والجمعة كاليوم
واليوم كالساعة والساعة كالضرمة بالنار **واخرج** احمد عن ابي
هريرة لا تقوم الساعة حتى يتقارب الزمان فتكون السنة كالشهر
ويكون الشهر كالجمعة وتكون الجمعة كاليوم ويكون اليوم كالساعة وتكو ن
الساعة كاحتراق السعفة **واخرج** مسلم والحاكم وصححه عن
ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تقوم الساعة حتى
تعود ارض العرب مروجا وانهارا **واخرج** البخاري ومسلم عن ابي هرير ة
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا تقوم الساعة حتى يقتتل
فئتان عظيمتان يكون بينهما مقتلة عظيمة دعواهما واحدة وحتى
يبعث دجالون كذابون قريب من ثلاثين كلهم يزعم انه رسول الله
صلى الله عليه وسلم وحتى يقبض العلم وتكثر الزلازل ويتقارب الزمان
وتظهر الفتن ويكثر الهرج وهو القتل وحتى يكثر فيكم المال فيقبض

حتى يهم رب المال من يقبل صدقته وحتى يعرضه فيقول الذي يعرض عليه
لا ارب لي به وحتى يتطاول الناس في البنيان وحتى يمر الرجل بقبر
الرجل فيقول يا ليتني مكانه وحتى تطلع الشمس من مغربها فاذا طلعت
ورآها الناس امنوا اجمعون وذلك حين لا ينفع نفسا ايمانها لم تكن امنت
من قبل اوكسبت في ايمانها خيرا ولتقومن الساعة وقد نشر الرجلان
ثوبا بينهما فلا يتبايعانه ولا يطويانه ولتقومن الساعة وقد انصرف
الرجل بلبن لقحته فلا يطعمه ولتقومن الساعة وهو يليط حوضه فلا
يسقي به ولتقومن الساعة وقد رفعت اكلته الى فيه فلا يطعمها **واخرج**
الحاكم وصححه عن عبد الله بن عمر عن رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال ان الله لا يحب الفاحش والمتفحش وسوء الجار وقطيعة الرحم
وحتى يخون الامين ويومن الخاين ثم قال انما مثل المومن مثل النخلة
وقعت فاكلت طيبا ولم تفسد ولم تكسر ومثل المومن كمثل القطعة الذهب
الاحمر ادخلت النار فنفخ عليها ولم تتغير ووزنت فلم تنقص **واخرج**
احمد والحاكم وصححه عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
لا تقوم الساعة حتى يمطر الناس مطرا عاما ولا تنبت الارض شيا **واخرج**
ابن ابي شيبة واحمد عن جابر سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول بين يدي الساعة كذابون منهم صاحب اليمامة وصاحب صنعاء
العنسي ومنهم صاحب حمير ومنهم الدجال وهو اعظمهم فتنة **واخرج**
احمد عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال بين يدي الساعة
قريب من ثلثين دجالا كلهم يقول انا نبي انا نبي **واخرج** احمد عن
ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال سيكون في امتي دجالون
كذابون ياتونكم ببدع من الحديث بما لم تسمعوا انتم ولا اباوكم فاياكم
واياهم لا يفتنونكم **واخرج** احمد والطبراني عن ابن عمر سمعت رسول الله
صلى الله عليه وسلم يقول ليكونن قبل يوم القيمة المسيح الدجال وكذابون
ثلثون او اكثر **واخرج** ابو يعلى عن ابن عمر سمعت رسول الله صلى الله
عليه وسلم يقول ان في امتي لنيفا وسبعين داعيا كلهم داع الى النار لو شيت
لانباتكم باسمايهم وقبايلهم **واخرج** عن ابي الجلاس قال سمعت عليا
يقول لعبد الله السباي لقد سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
ان بين يدي الساعة ثلثين كذابا وانك لاحدهم **واخرج** عن انس قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يكون قبل خروج الدجال نيف وسبعون
دجالا **واخرج** ابن ابي شيبة عن انس ان بين يدي الساعة لستا وسبعون
دجالا **واخرج** احمد والبزار عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم لا تقوم الساعة حتى تمطر السما مطرا لا يمكن منه بيوت المدر ولا
يكن منه الا بيوت الشعر **واخرج** البيهقي في البعث والنشور عن الحسن
قال قال خرجت في طلب العلم فقدمت الكوفة فاذا انا بعبد الله بن مسعود
فقلت يا ابا عبد الرحمن هل للساعة من علم تعرف به قال سالت رسول
الله صلى الله عليه وسلم عن ذلك فقال ان من اشراط الساعة ان
يكون الولد غيظا والمطر قيظا وتفيض الاسرار فيضا ويصدق الكاذب
ويوتمن الخاين ويخون الامين ويسود كل قبيلة وكل سوق فجارها وتزخرف
المحاريب وتخرب القلوب ويكتفي الرجال بالرجال والنسا بالنسا وتخرب عمران
الدنيا ويعمر خرابها وتظهر الفتنة واكل الربا وتظهر المعازف والكنوز وبشرب
الخمر ويكثر اللمازون والهمازون **واخرج** ابو نعيم في الحلية عن حذيفة
ابن اليمان قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من اقتراب الساعة
اثنتان وسبعون خصلة اذا رايتم الناس اماتوا الصلوة واضاعوا الامانة
واكلوا الربا واستحلوا الكذب واستخفوا بالدما واستعلوا البنا وباعوا الدين
بالدنيا وتقطعت الارحام ويكون الحكم ضعفا والكذب صدقا والحرير لباسا
وظهر الجور وكثر الطلاق وموت الفجاة وايتمن الخاين وخون الامين

وصدق

وصدق الكاذب وكذب الصادق وكثر القذف وكان المطر قيظا وفاض
اللئام غيظا وغاض الكرام غيضا وكانت الامرا والوزرا كذبة والامنا
خونة والعرفا ظلمة والقرا فسقة اذا لبسوا مسوح الضان قلوبهم انتن
من الجيف وامر من المقرب يغشيهم الله تعالى فتنة يتهاوكون فيها
تهاوك اليهود الظلمة وتظهر الصفرا يعني الدنانير وتطلب البيضا وتكثر
الخطايا وتقل الامرا وحليت المصاحف وصورت المساجد وطولت المنار
وخربت القلوب وشربت الخمور وعطلت الحدود وولدت الامة ربتها
وترى الحفاة العراة قد صاروا ملوكا وشاركت المراة زوجها في التجارة
وتشبه الرجال بالنسا والنسا بالرجال وحلف بغير الله وشهد المومن
من غير ان يستشهد وسلم للمعرفة وتفقه لغير دين الله وطلب
الدنيا بعمل الاخرة واتخذ المغنم دولا والامانة مغنما والزكاة مغرما
وكان زعيم القوم ارذلهم وعق الرجل اباه وجفا امه وضير
صديقه واطاع امراته وعلت اصوات الفسقة في المساجد واتخذ القينات
والمعازف وشربت الخمور في الطرق واتخذ الظلم فخرا وبيع الحكم وكثرة
الشرط واتخذ القرآن مزامير وجلود السباع خفافا ولعن آخر هذه
الامة اولها فليرتقبوا عند ذلك ريحا حمرا وخسفا ومسخا وقذفا وآيات
واخرج ابن ابي شيبة عن علي انهم سالوه متى الساعة فقال
سالتموني عن امر ما يعلمه جبريل ولا ميكايل ولكن ان شيتم انباتكم
باشيا اذا كانت لم يكن للساعة كثير لبث اذا كانت ٣ القلوب تتنازل
ورغب الناس في الدنيا وظهر البنا على وجه الارض واختلف الاخوان
فصار رضوانهما سبا وبيع حكم الله بيعا **واخرج** عن سلمان الفارسي قال
ان من اقتراب الساعة ان يظهر البنا على وجه الارض وان تقطع الارحام
وان يوذي الجار جاره **واخرج** عن ابن مسعود قال ان من اشراط الساعة
ان يظهر الفحش والتفحش وسوء الخلق وسوء الجار **واخرج** عن عبد الله
ابن عمرو بن العاص قال ان من اشراط الساعة ان يظهر القول ويخزن
العمل وترتفع الاسرار وتوضع الاخيار وتقرا المثاني عليهم فلا يعيبها احد منهم
قلت ما المثاني قال كل كتاب سوى كتاب الله **واخرج** عن رجا بن حيوه قال
لا تقوم الساعة حتى لا تحمل النخلة الا ثمرة **واخرج** عن قيس قال لا تقوم
الساعة حتى يقوم راس البقرة بالاوقية **واخرج** عن ابي الوداك قال من اقتراب
الساعة انتفاخ الاهلة **واخرج** عن الشعبي قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم من اقتراب الساعة ان يري الهلال قبلا فيقال لليلتين
واخرج عن ابي موسى قال ان بين يدي الساعة اياما ينزل فيها
الجهل ويرفع العلم حتى يقوم الرجل الى امه فيكوبها بالسيف من الجهل
واخرج عن عبد الله بن عمر قال ياتي على الناس زمان يجتمعون ويصلون
في المساجد وليس فيهم مومن **واخرج** عن الشعبي قال لا تقوم الساعة حتى
يصير العلم جهلا والجهل علما **واخرج** عن انس قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم لياتين على الناس زمان تجد النسوة نعلا ملقى على الطريق
فيقول بعضهم لبعض قد كانت هذه النعلة لرجل **واخرج** ابن ابي الدنيا
والبزار عن علي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم متى الساعة
فبربره رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى اذا صلى الفجر رفع راسه الى
السما فقال تبارك خالقها ورافعها وممدها ومطويها كطي السجل للكتاب
ثم نظر الى الارض فقال تبارك خالقها وواضعها وممدها وطاويها
كطي السجل للكتاب ثم قال اين السايل عن الساعة فجثى رجل من آخر
القوم على ركبتيه فاذا هو عمر بن الخطاب فقال رسول الله صلى الله عليه
وسلم عند حيف الايمة وتكذيب بالقدر وايمان بالنجوم وقوما يتخذون
الامانة مغنما والزكاة مغرما والفاحشة زيادة فقال فسالته عن الفاحشة
زيادة فقال الرجلان من اهل الفسق يصنع احدهما طعاما وشرابا ويانيه

٣ الالسن ولينة صح

بالمراة فيقول اصنع لي كما صنعت فيتزاورون على ذلك فقال عند ذلك هلكت
امتي يا ابن الخطاب واخرج ابن مردويه عن ابن مسعود سمعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا تقوم الساعة حتى يكون
السلام على المعرفة وحتى يتخذ المساجد طرقا لا يسجد لله فيها وحتى
يجاوز وحتى يبعث الغلام بالشيخ بريدا بين الافقين وحتى ينطلق
الفاجر الى الارض الناسية فلا يجد فضله واخرج ابن مردويه عن
ابن عباس قال حج النبي صلى الله عليه وسلم حجة الوداع ثم اخذ بحلقة
باب الكعبة فقال ايها الناس الا اخبركم باشراط الساعة فقام
اليه سلمن فقال اخبرنا فداك ابي وامي يا رسول الله قال ان من
اشراط الساعة اضاعة الصلاة والميل مع الهوى وتعظيم رب المال
فقال سلمن ويكون هذا يا رسول الله قال نعم والذي نفسي بيده فعند
ذلك يا سلمن تكون الزكاة مغرما والفيء مغنما ويصدق الكاذب
ويكذب الصادق ويؤتمن الخاين ويخون الامين ويتكلم الرويبضة
قال وما الرويبضة قال يتكلم في الناس مالم يتكلم وينكر الحق تسعة اعشا رهم
ويذهب الاسلام فلا يبقى الا اسمه ويذهب القرآن فلا يبقى الا رسمه
وتحلى المصاحف بالذهب وتتسمن ذكور امتي وتكون المشورة للاما
ويخطب على المنابر الصبيان وتكون المخاطبة للنساء فعند ذلك تزخرف
المساجد كما تزخرف الكنائس والبيع وتطول المنابر وتكثر الصفوف مع
قلوب متباغضة والسن مختلفة واهوآء جمة قال سلمن ويكون
ذلك يا رسول الله قال نعم والذي نفسي بيده عند ذلك يا سلمن يكون
المومن فيهم اذل من الامة يذوب قلبه في جوفه كما يذوب الملح في الما
مما يرى من المنكر فلا يستطيع ان يغيره ويكتفي الرجال بالرجال والنسا
بالنسا ويغار على الغلمان كما يغار على الجارية البكر فعند ذلك يا سلمن
تكون امرآ فسقة ووزرا فجرة وامنا خونة يضيعون الصلوات ويتبعون
الشهوات فان ادركتموهم فصلوا صلاة لوقتها عند ذلك يا سلمن
يجيء سبي من المشرق وسبي من المغرب جثا وهم جثا الناس وقلوبهم
قلوب الشياطين لا يرحمون صغيرا ولا يوقرون كبيرا عند ذلك عند
ذلك يا سلمن يحج الناس الى هذا البيت الحرام يحج ملوكهم لهوا وتنزها
واغنياوهم للتجارة ومساكينهم للمسئلة وقراوهم ريا وسمعة قال ويكون
ذلك يا رسول الله قال نعم والذي نفسي بيده عند ذلك يا سلمن يفشو
الكذب ويظهر الكوكب له الذنب وتشارك المراة زوجها في التجارة
وتتقارب الاسواق قال ومتى تقاربها قال كسادها قلة ارباحها عند
ذلك يا سلمن يبعث الله ريحا فيها حيات صفر فتلتقط روس العلما
لما راوا المنكر فلم يغيروه قال ويكون ذلك يا رسول الله قال نعم
والذي بعث محمدا بالحق واخرج عبد الرزاق في المصنف عن حذيفة والله
لا تقوم الساعة حتى يلي عليكم من لا يزن عشر بعوضة يوم القيمة واخر ج
احمد وابن ماجة والطبراني وابن سلامة بنت الحر قالت سمعت رسول
الله صلى الله عليه وسلم يقول ياتي على الناس زمان يترمون ساعة
لا يجدون اماما يصلي بهم واخرج احمد عن انس قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم ان ايام الدجال سنين خداعة يكذب فيها
الصادق ويصدق فيها الكاذب ويخون فيها الامين ويؤتمن فيها الخاين
ويتكلم فيها الرويبضة قيل الفاسق يتكلم في امر العامة واخرج
عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قبل الساعة
سنون خداعة يكذب فيها الصادق ويصدق فيها الكاذب ويخون فيها
الامين ويؤتمن الخاين وينطق بها الرويبضة واخرج احمد وابو يعلى
والحاكم والبيهقي في البعث والضيا عن بريدة قال سمعت النبي صلى الله
عليه وسلم يقول ان امتي يسوقها قوم عراض الوجوه صغار الاعين

كان

كان وجوههم الجحف ثلث مرات حتى تلحقوهم بجزيرة العرب اما السابقة
الاولى فينجو من هرب منهم واما الثانية فيهلك بعض وينجو البعض
واما الثالثة فيصطلحون كلهم من بقي منهم قالوا يا رسول الله من
هم قال هم الترك واخرج ابن ابي شيبة عن عبد الله بن عمرو
ابن العاص قال لا تقوم الساعة حتى يتسافد الناس في الطرق
تسافد الحمير وفي لفظ حتى يتهارجون في الطرق تهارج الحمير فياتيهم
ابليس فيصرفهم الى عبادة الاوثان واخرج عن ابي هريرة يبلغ به
النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تقوم الساعة قال لا تقوم الساعة حتى
تقاتلوا قوما صغار الاعين ذلف الانوف كان وجوههم المجان
المطرقة واخرج ابن ابي شيبة والحاكم وصححه عن حذيفة قال
ان الناس كانوا يسالون رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الخير وكنت
اساله عن الشر كي اعرفه فاتقيه قلت يا رسول الله ارايت هذا الذي
اعطانا الله يكون بعده شر قال نعم قلت فما العصمة من ذلك قال السيف
قلت وهل للسيف من بقية قال نعم قلت ثم ماذا قال ثم على دخن
جماعة على قرية فان كان يوميذ لله خليفة ضرب ظهرك واخذ مالك
فاسمع واطع والا فمت عاضا بجذل شجرة قلت ثم ماذا قال يخرج الدجال
ومعه نهر ونار فمن وقع في ناره وقع وحط وزره ومن وقع في نهره وجب
وزره وحط اجره قلت ثم ماذا قال انما هي قيام الساعة واخرج
احمد ومسلم والترمذي عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
لا تقوم الساعة حتى لا يقال في الارض الله الله واخرج الحاكم وصححه
عن ابن عباس سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا تقوم الساعة
حتى لا يقال في الارض الله واخرج احمد وابو يعلى والحاكم وصححه عن
انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تقوم الساعة حتى لا
يقال في الارض لا اله الا الله وحتى تمر المراة بقطع النصل فتقول قد كان
لهذه رجل مرة وحتى يكون الرجل قيم خمسين امراة وحتى تمطر السما ولا
تنبت الارض واخرج الحاكم وصححه عن انس مرفوعا والذي نفسي بيده
لا تقوم الساعة حتى لا يبقى على وجه الارض احد لا رجل يقول لا اله الا الله
ويامر بالمعروف وينهى عن المنكر واخرج الحاكم وصححه وضعفه الذهبي
عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تقوم الساعة حتى لا
يبقى على وجه الارض احد فيه حاجة وحتى توجد المراة نهارا جهارا تنكح
وسط الطريق لا ينكر ذلك احد فيكون امثلهم الذي يقول لو نحيتها عن
الطريق قليلا فذاك مثل ابي بكر وعمر فيكم واخرج احمد والحاكم وصححه
عن علي السلمي مرفوعا لا تقوم الساعة الا على جهالة الناس واخرج
احمد ومسلم عن عبد الله بن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
اللهم لا تدركني زمان لا تقوم الساعة الا على شرار الناس واخرج احمد عن
سهل بن سعد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اللهم لا تدركني
زمان ولا تدركون زمانا لا يتبع فيه العليم ولا يستحى من الحليم قلوبهم قلوب
الاعاجم والسنتهم السنة العرب واخرج احمد والبخاري ومسلم عن ابي
هريرة سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا تقوم الساعة حتى تضطرب
اليات نساء دوس على ذي الخلصة وذو الخلصة طاغية دوس التي كانوا
يعبدون في الجاهلية واخرج ابن ابي شيبة عن عبد الله بن عمر
قال لا تقوم الساعة حتى تضطرب اليات نساء حول الاصنام واخرج
الطبراني عن عبد الله بن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان
من اشراط الساعة ان تعزب العقول وتنقص الاحلام واخرج
ابن ابي شيبة عن الشعبي قال كان يقال من اقتراب الساعة موت
الفجاة واخرج عن مجاهد قال من اشراط الساعة موت البدار واخر ج
عن ابي العالية قال كنا نتحدث انه سياتي على الناس زمان خير اهله

الذي يري الخير فيحابى قريبا **واخرج** ابن ابي شيبة والبيهقي في
البعث عن طلحة بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ان من اشراط الساعة هلاك العرب **واخرج** الحاكم وصححه عن ابن
مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تقوم الساعة حتي
تتخذ المساجد طرقا وحتى يسلم الرجل على الرجل بالمعرفة وحتى تتجر
المراة وزوجها وحتى تغلوا الخيل والنسا ثم ترخص فلا تغلوا الى يوم القيمة
واخرج احمد والبخاري في الادب عن ابن مسعود عن النبي صلى الله
عليه وسلم قال بين يدي الساعة تسليم الخاصة وفشو التجارة حتى تعين
المراة زوجها على التجارة وقطع الارحام وفشو الظلم وظهور الشهادة بالزور
وكتمان لشهادة الحق **واخرج** ابن مردويه والبيهقي في شعب الايمان عن
ابن مسعود سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان من اشراط الساعة
ان يمر الرجل في المسجد لا يصلي فيه ركعتين وان لا يسلم الرجل الا على
من يعرفه وان يبرد الصبي الشيخ لفقره وان تطاول الحفاة العراة رعاة
الشاء في البنيان **واخرج** احمد والحاكم وصححه عن عبد الله بن عمر
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تقوم الساعة حتى ياخذ الله
شريطته من اهل الارض فيبقى منها عجاج لا يعرفون معروفا ولا ينكرون
منكرا **واخرج** احمد ومسلم والحاكم وصححه عن ابي هريرة سمعت رسول
الله صلى الله عليه وسلم يقول ان طالت لك مدة يوشك ان ترى قوما
يغدون في سخط الله ويروحون في لعنته في ايديهم مثل اذناب البقر **واخرج**
الحاكم وصححه عن ابن عمر مرفوعا يكون في آخر هذه الامة رجال يركبون
على المنابر حتى ياتون ابواب المساجد نساوهم كاسيات عاريات على رؤوسهن
كاسنمة البخت العجاف العنوهن فانهن ملعونات لو كانت وراكم
امة من الامم لخدمتهم كاخدمكم نسا الامم قبلكم فقلت لابي وما المياثر قال
سروج عظام **واخرج** احمد والحاكم وصححه عن ابي امامة مرفوعا يخرج
في هذه الامة آخر الزمان رجال معهم سياط كانها اذناب البقر يغدون في سخط
الله ويروحون في لعنته **واخرج** البزار والحاكم بسند ضعيف عن ابي هريرة
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال والذي بعثني بالحق لا تنقضي هذه الدنيا
حتى يقع بهم الخسف والمسخ والقذف قالوا ومتى ذلك يارسول الله قال اذا رأيت
النسا ركبن السروج وكثرت القينات وشهد شهادات الزور وشرب المصلون
في آنية الشرك الذهب والفضة واستغنى الرجال بالرجال والنسا بالنساء
فاستعذ فروا واستعدوا **واخرج** الطبراني وصححه عن ابي امامة سمعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا يزداد الامر الا شدة ولا المال الا افاضة
ولا تقوم الساعة الا على شرار خلقه **واخرج** ابن ابي شيبة واحمد والحاكم
وصححه عن ابي ذر قال كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في سفر
فلما رجعنا تعجل اناس فدخلوا المدينة فسال عنهم النبي صلى الله عليه
وسلم فاخبر انهم تعجلوا المدينة فقال يوشك ان يدعوها احسن ما
كانت ليت شعري متى تخرج نار من جبل الوراق تضئ لها اعناق البخت ببصري
يروها كضوء النهار **واخرج** احمد والحاكم عن نافع بن بشر السلمي عن
ابيه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال تخرج نار من حبس سيل
تسير بطيئة تكمن بالليل وتسير بالنهار وتغدوا وتروح يقال غدت النار
ايها الناس فاغدوا قالت النار ايها الناس فقيلوا راحت النار فروحوا
من ادركته اكلته **واخرج** الحاكم بسند ضعيف عن ابي البداح بن عاصم
الانصاري قال سالنا رسول الله صلى الله عليه وسلم حدثان ما قدم فقال
اين حبس سيل فاتيت فقلت يارسول الله ان هذا الرجل اتاه اهله
بحبس سيل فسالهم عن النبي صلى الله عليه وسلم وقال اخرها هلاك فانه
يوشك ان تخرج نار تضئ اعناق البخت ببصرة **واخرج** البخاري ومسلم
عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا تقوم الساعة

حتى

حتى تخرج نار بارض الحجاز تضئ منها اعناق الابل **واخرج** احمد وصححه
وضعفه الذهبي عن معاذ بن انس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال لا تزال الامة على شريعة ما لم يظهر فيهم ثلث ما لم يقبض منهم العلم
ويكثر فيهم الخلال ولد الحنث ويظهر فيهم السقارون قالوا وما السقارون
قال بشر يكونون في آخر الزمان تكون تحيتهم بينهم اذا تلاقوا التلاعن
واخرج احمد والحاكم وصححه عن ابي سعيد ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال تكثر الصواعق عند اقتراب الساعة فيصبح
القوم فيقولون من صعق البارحة فيقولون صعق فلان وفلان
واخرج الحاكم وصححه عن ابي سعيد الخدري عن النبي صلى الله
عليه وسلم قال لا تقوم الساعة حتى لا يحج البيت **واخرج** الحاكم وصححه
عن جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يكون في امتي
خليفة يحثي المال حثيا لا يعده عدا ثم قال والذي نفسي بيده ليعودن
الامر كما بدا ليعودن كل ايمان الى المدينة كما بدا منها حتى لا يكون كل
ايمان بالمدينة ثم قال لا يخرج رجل من المدينة رغبة عنها الا
ابدلها الله خيرا منه وليسمعن ناس برخص من اسعار ورونق فيتبعونه
والمدينة خير لهم لو كانوا يعلمون **واخرج** الحاكم وصححه عن ابن
عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لتركبن سنن من
قبلكم شبرا بشبر وذراعا بذراع حتى لو ان احدهم دخل جحر ضب
لدخلتموه وحتى لو ان احدهم جامع امراته بالطريق لفعلتموه **واخرج**
الحاكم وصححه عن ابي هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم سياتي
على امتي زمان تكثر فيه القرا وتقل الفقها ويقل العلم ويكثر الهرج قالوا
وما الهرج يارسول الله قال القتل بينكم ثم ياتي بعد ذلك زمان يقرا القران
رجال لا يجاوز تراقيهم ثم ياتي بعد ذلك زمان يجادل المنافق الكافر
المشرك بالله المومن بمثل ما يقول **واخرج** ابن ابي شيبة عن حذيفة
ابن اليمان قال تكون فتنة فيقوم لها رجال فيضربون خياشيمها
حتى تذهب ثم تكون اخري فيقوم لها رجال فيضربون خيشومها حتى
تذهب ثم تكون الخامسة وهي مجللة تنشق في الارض كما ينشق الماء
واخرج مسلم عن حذيفة بن اليمان قال والله اني لاعلم الناس بكل
فتنة كائنة فيما بيني وبين الساعة وما لي ان يكون رسول الله صلى
الله عليه وسلم وهو يعد الفتن منهن ثلث لا يكدن يذرن شيا ومنهن
يكن كرياح الصيف فيها صغار ومنها كبار قال حذيفة فذهب اولئك الرهط
غيري **واخرج** ابن ابي شيبة وابو داود عن عبد الله بن مسعود
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال يكون في هذه الامة فتن آخرها الفنا
واخرج احمد وابو داود وصححه عن عبد الله بن عمر قال كنا قعودا
عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكر الفتن واكثر في ذكرها حتى
ذكر فتنة الاحلاس فقال قائل يا رسول الله وما فتنة الاحلاس
قال هي فتنة حرب وهرب ثم فتنة السراء دخنها من تحت قدمي رجل
من اهل بيتي يزعم انه مني وليس مني انما اوليائي المتقون ثم يصطلح
الناس على رجل كورك على ضلع ثم فتنة الدهيما لا تدع احدا من هذه
الامة الا لطمته حتى اذا قيل انقضت عادت يصبح الرجل فيها مومنا ويمسي ط
كافرا حتى يصير الناس الى فسطاطين فسطاط ايمان لا نفاق فيه وفسطاط
نفاق لا ايمان فيه فانتظروا الدجال من يومه او من غده **واخرج**
ابن ابي شيبة واحمد ومسلم وابو داود والنسائي وابن ماجة عن
عبد الله بن عمر قال كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في سفر
فنزلنا منزلا فمنا من يضرب خباءه ومنا من ينتضل اذ نادى منادي رسول
الله صلى الله عليه وسلم الصلاة جامعة فانتهيت اليه وهو يخطب
الناس ويقول ايها الناس انه لم يكن نبي قبلي الا كان حقا عليه ان

يدل امتي على ما تعمله خير الهم وينذرهم ما تعمله شر الهم الا وان عافية
هذه الامة في اولها وسيصيب اخرها بلاء وفتن يرفق بعضها بعضا
تجي الفتنة فيقول المومن هذه مهلكتي ثم تنكشف ثم تجي فيقول هذه وهذه
ثم تجي تنكشف فمن احب ان يزحزح عن النار ويدخل الجنة فلتدركه
منيته وهو يومن بالله واليوم الاخر وياتي الى الناس بما يحب
ان يوتى اليه ومن بايع اماما فاعطاه صفقة يده وثمرة قلبه فليطعه
ما استطاع واخرج ابن خزيمة والحاكم عن العد ابن خالد قال كنا ٣ قومه صح
عند النبي صلى الله عليه وسلم اذا قام لي كاني مفزع ثم رجع فقال احيذ ركم
الدجال من الثلث فقال ابن مسعود بابي انت وامي يا رسول الله اخبر
عن الدجال الاعور وعن اكذب الكذابين فمن الثالث قال رجل يخرج
في قوم اولهم مثبور واخرهم مثبور عليهم اللعنة دايبة في فتنة الخارقة ٣
وهو الدجال الاليس ياكل الجهد وهو ابعد الناس من سنتي قال الذهبي عباد الله قال صح
الحديث منكر عدة واخرج الحاكم وصححه عن جابر بن سمرة مرفوعا ليفتحن
لكم كنوز كسري الابيض والذي في الابيض عصابة من المسلمين واخرج الحاكم
عن ابي هريرة مرفوعا يكون هذه في شهر رمضان توقظ النايم ويفزع اليقظان
ثم تظهر عصابة في شوال ثم معمعة في ذي الحجة ثم تنتهك المحارم ثم يكون
موت في صفر ثم تتنازع القبايل في ربيع ثم العجب كل العجب جمادى ورجب ثم
ناقة مقتبة خير من دسكرة تغل ما بين الف قال الحاكم غريب المتن وقال الذ هبي
موضوع واخرج احمد وابو يعلى والحاكم وصححه عن سعد بن ابي وقاص
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم شيطان الردهة يحتدره رجل من
بجيلة يقال له الاشهب وابن الاشهب راعي الخيل علامة في القوم الظلمة
قال الذهبي ما ابعده من الصحة وانكره واخرج ابن ابي شيبة عن ارقم
ابن يعقوب قال سمعت عبد الله يقول كيف انتم اذا اخرجتم من ارضكم هذه ٣
الى جزيرة الشيح قلت من يخرجنا قال العد واسي الدجال واخرج عن حذيفة العرب ومناقب صح
مرفوعا لن تفنى امتي حتى يظهر فيهم التمايز والتمايل والمقامع قلت يا رسول الله
ما التمايز قال عصبية يحدثها الناس بعدي في الاسلام قلت فما التمايل قال
تميل القبيلة على القبيلة فتستحل حرمتها قلت فما المقامع قال تسير الاحيا
بعضها الى بعض تختلف اعناقها في الحرب واخرج ابن ماجة والحاكم
وصححه وابن عساكر عن ابي هريرة سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول اذا وقعت الملاحم خرج بعث من الموالي من دمشق هم اكرم العرب فرسا
واجودهم سلاحا يويد الله بهم هذا الدين واخرج الحاكم وصححه عن علي
ابن ابي طالب ستكون فتنة يحصل الناس منها كما يحصل الذهب في المعدن
فلا تسبوا اهل الشام وسبوا ظلمتهم فان فيهم الابدال وسيرسل الله سببا
من السما فيفرقهم حتى لو قاتلهم الثعالب غلبتهم ثم يبعث الله عند
ذلك رجلا من عترة الرسول عليه الصلاة والسلام في اثني عشر الفا ان قلوا
او خمسة عشر الفا ان كثروا امارتهم او علامتهم امت امت على ثلث رايات
يقاتلهم اهل سبع رايات ليس من صاحب راية الا وهو يطمع في الملك فيقتتلون
ويهزمون ثم يرد الهاشمي فيرد الله الى الناس الفتهم ونعمتهم فيكونون على
ذلك حتى يخرج الدجال واخرج ابن ابي الدنيا في ذم الملاهي عن جبير
ابن نفير قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لتستصعبن الارض باهلها
حتى لا يكون على ظهرها اهل بيت مدر ولا وبر وليبتلين اخر هذه الامة بالرجف
فان تابوا تاب الله عليهم وان عادوا اعاد الله عليهم بالرجم والقذف والمسخ
والصواعق واخرج احمد عن ابي سعيد الخدري قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم ابشركم بالمهدي يبعثه الله في امتي على اختلاف من الزمان
وزلازل فيملا الارض قسطا وعدلا كما مليت ظلما وجورا ويرضى عنه ساكنوا
السما وساكنوا الارض يقسم الارض صحاحا فقال له رجل ما صحاحا قال
بالسوية بين الناس ويملا قلوب امة محمد غنى ويسعهم عدله حتى يامر

مناد ينادي يقول من كانت له في مال حاجة فما يقوم من المسلمين
الا رجل واحد فيقول انت السادن يعني الخازن فيقول له ان
المهدي يامرك ان تعطيني مالا فيقول له احث حتى اذا احجله في
حجره وابرزه ندم فيقول اجشع امة محمد نفسا او عجز عني ما وسعهم
قال فيرده فلا يقبل منه فيقال له انا لا ناخذ شيا اعطيناه فيكو ن
كذلك سبع سنين او ثمان سنين او تسع سنين ثم لا يكون
خير في العيش بعده قال ثم لا خير في الحياة بعده واخرج احمد وابو
داوود عن ابي سعيد الخدري قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم لا تقوم الساعة حتى يملك الارض رجل من اهل بيتي ولفظ
ابي داوود المهدي مني اجلى الجبهة اقنى الانف يملا الارض قسطا
وعدلا كما مليت قبله ظلما وجورا يكون سبع سنين واخرج احمد
والترمذي وحسنه وابن ماجة عن ابي سعيد الخدري عن النبي
صلى الله عليه وسلم قال يخرج المهدي في امتي خمسا وسبعا شك ابو
الجوزي قلنا اي شي قال سنين ثم يرسل السما عليهم مدرارا ولا تدخر
الارض من نباتها شيا ويكون المال كدرسا يجي الرجل اليه فيقول
يا مهدي اعطني فيحثي له في ثوبه ما استطاع له ان يحمل واخر ج
احمد ومسلم يكون في اخر الزمان خليفة يقسم المال ولا يعده واخرج
ابن ابي شيبة عن ابي سعيد الخدري عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال يخرج في اخر الزمان خليفة يعطي الحق بغير عدد واخرج عنه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يخرج رجل من اهل بيتي عند
انقطاع من الزمان وظهور الفتن يكون عطاوه حثيا واخرج ابن
ابي شيبة واحمد وابو داوود عن علي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
لو لم ٣ يبعث الله رجلا منا يملاها عدلا كما مليت جورا واخرج ابن ابي ٣ يبق من الدنيا الا يوما صح
شيبة واحمد وابن ماجة عن علي قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم المهدي منا اهل البيت يصلحه الله في ليلة واخرج ابو داوود عن
ابي اسحق قال قال ٣ رسول الله صلى الله عليه وسلم وسيخرج من صلبه ٣ علي ونظر الى ابنه الحسن فقال ان ابني هذا سيد كما سماه صح
رجل يسمى باسم نبيكم يشبهه في الخلق ولا يشبهه في الخلق يملا الارض
عدلا واخرج ابن ابي شيبة واحمد وابو داوود والترمذي والحاكم وصححاه
عن ابن مسعود عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لو لم يبق من الدنيا
الا يوم لطول الله ذلك اليوم حتى يبعث فيه رجل مني او من اهل بيتي
وفي لفظ لا تذهب الايام والليالي حتى يملك العرب رجل من اهل بيتي
يواطي اسمه اسمي واسم ابيه اسم ابي يملا الارض قسطا وعدلا كما مليت
ظلما وجورا واخرج الترمذي وصححه عن ابي هريرة قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم لو لم يبق من الدنيا الا يوم لطول الله ذلك
اليوم حتى يلي رجل من اهل بيتي يواطي اسمه اسمي واخرج الطبراني
عن ام سلمة سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول المهدي من
عترتي من ولد فاطمة واخرج احمد وابو يعلى عن ام سلمة عن النبي
صلى الله عليه وسلم يكون اختلاف عند موت خليفة فيخرج رجل
من اهل المدينة هاربا الى مكة فياتيه ناس من اهل المدينة
فيخرجونه وهو كاره فيبايعونه بين الركن والمقام ويبعث اليه بعث
من الشام فيخسف بهم بالبيدا بين مكة والمدينة فاذا راى النا س
ذلك اتاه ابدال الشام وعصايب اهل العراق فيبايعونه ثم ينشا
رجل من قريش اخواله كلب فيبعث اليهم بعثا فيظهرون عليهم فذلك
بعث كلب والخيبة لمن لم يشهد غنيمة كلب فيقسم المال ويعمل في الناس
بسنة نبيهم ويلقي الاسلام بجرانه الى الارض فيلبث سبع سنين
ثم يتوفى ويصلي عليه المسلمون واخرج ابن ابي شيبة وابن
ماجة عن عبد الله بن مسعود قال بينما نحن عند رسول الله

صلى الله عليه وسلم اذ اقبل فتية من بني هاشم فلما راهم رسول الله
صلى الله عليه وسلم اغرورقت عيناه وتغير لونه فقلت ما نزال نرى
في وجهك شيا نكرهه فقال انا اهل بيت اختار لنا الدنيا على الاخرة
وان اهل بيتي سيلقون بعدي بلآء وتشديدا وتطريدا حتى ياتي قوم
من قبل المشرق معهم رايات سود فيسالون الخير فلا يعطونه فيقاتلو ن
فينصرون فيعطون ما سالوا فلا يقبلونه حتى يدفعوها الى رجل من
اهل بيتي فيملاها قسطا وعدلا كما ملوها جورا فمن ادرك ذلك منكم فليا تهم
ولو حبوا على الثلج واخرج ابن ماجة والحاكم وصححه عن ثوبان قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يقتتل عند كنزكم ثلثة كلهم ابن
خليفة ثم لا يصير الى واحد منهم ثم تطلع الرايات السود من قبل المشرق
فيقاتلونكم قتلا لم يقاتله قوم ثم ذكر شيا لا احفظه قال فاذا رايتمو ه
فتابعوه ولو حبوا على الثلج فانه خليفة الله المهدي واخرج الترمذي ونعيم
ابن حماد في الفتن عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم ينزل بامتي في آخر الزمان بلآء شديد من سلطانهم حتى تضيق
عنهم الارض فيبعث الله رجلا من عترتي فيملا الارض قسطا وعدلا كما
ملئت ظلما وجورا يرضى عنه ساكن السمآ وساكن الارض لا تدخر الارض
من بذرها شيا الا اخرجته ولا السمآ شيا من قطرها الا صبته يعيش
فيهم سبع سنين او ثمان او تسع واخرج ابن ابي شيبة عن مجاهد
قال حدثني فلان رجل من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم ان المهدي
لا يخرج حتى تقتل النفس الزكية فاذا قتلت النفس الزكية غضب عليهم
من في السمآ ومن في الارض فاتى الناس المهدي فزفوه كما تزف العروس
الى زوجها ليلة عرسها وهو يملا الارض قسطا وعدلا وتخرج الارض نباتها
وتمطر السمآ مطرها وتنعم امتي في ولايته نعمة لم تنعمها قط واخرج عن ابي
الجلد قال تكون فتنة بعدها فتنة الاولى فالاخرة كثمرة السوط يتبعها
ذباب السيف ثم يكون بعد ذلك فتنة تستحل فيها المحارم كلها ثم تاتي
الخلافة خير اهل الارض وهو قاعد في بيته هنيا واخرج عن عاصم
ابن عمرو البجلي قال لينادين باسم رجل من السمآ لا ينكره الدليل ولا
يمتنع منه الذليل واخرج من طريق ثابت بن عطية عن عبد الله
قال الزموا هذه الطاعة والجماعة فانه حبل الله الذي امر به وان ما
تكرهون في الجماعة خير مما تحبون في الفرقة ان الله لم يخلق شيا الا
جعل له منتهى وان هذا الدين قد تم وانه صاير الى نقصان وان امارة
ذلك ان تقطع الارحام ويوخذ المال بغير حقه ويسفك الدمآ ويشتكي
ذو القرابة قرابته لا يعود عليه شي ويطوف السايل لا يوضع في يده
شي فبينما هم على ذلك اذ خارت الارض خوار البقرة يحسب كل انسان
انها خارت من قبلهم فبينما الناس كذلك اذ قذفت الارض بافلاذ
كبدها من الذهب والفضة لا ينفع بعد شي منه ذهب ولا فضة واخرج
احمد عن عبد الله بن عمرو قال دخلت على النبي صلى الله عليه وسلم
وهو يتوضا فرفع راسه فنظر الي فقال ست فيكم ايتها الامة موت نبيكم
فكانما انتزع قلبي من مكانه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم واحدة
قال ويفيض المال فيكم حتى ان الرجل ليعطى عشرة الاف فيظل يسخطها قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم اثنتين قال وفتنة تدخل بيت كل رجل منكم
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اربع وهدنة تكون بينكم وبين بني الاصفر
فيجمعون لكم تسعة اشهر بقدر حمل المراة ثم يكونون اولى بالغدر منكم
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خمس وفتح مدينة قلت يا رسول الله
اي مدينة قسطنطينية واخرج ابن ابي شيبة واحمد والبخاري وابن
ماجة عن عوف بن مالك الاشجعي قال اتيت رسول الله صلى الله عليه
وسلم في غزوة تبوك وهو في قبة ادم فقال اعدد ستا بين يدي الساعة

موتي

موتي ثم فتح بيت المقدس ثم موت ياخذ فيكم كقعاص الغنم ثم استفاضة
المال حتى يعطى الرجل مائة دينار فيظل ساخطا ثم فتنة لا يبقى بيت
من العرب الا دخلته ثم هدنة تكون بينكم وبين بني الاصفر فيغد رون
فياتونكم تحت ثمانين راية تحت كل راية اثنا عشر الفا زاد احمد فسطاط
المسلمين يومئذ في ارض يقال لها الغوطة في مدينة يقال لها دمشق
واخرج ابن ابي شيبة واحمد والطبراني عن معاذ بن جبل قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ست من اشراط الساعة موتي
وفتح بيت المقدس وموت ياخذ في الناس كقعاص الغنم وفتنة
يدخل حرها بيت كل مسلم وان يعطى الرجل الف دينار فيسخطها وان
يغدر الروم فيسيرون في ثمانين بندا تحت كل بند اثنا عشر الفا واخر ج
ابو داود والحاكم وصححه عن ابي الدردآء ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال ان فسطاط المسلمين يوم الملحمة الكبرى بالغوطة الى جا نب
مدينة يقال لها دمشق خير مدآين دمشق واخرج الحاكم عن ابي
ثعلبة الخشني قال اذا رايت بيده بيد رجل واهل بيته فعند ذلك
فتح القسطنطينية واخرج مسلم والحاكم عن ابي هريرة ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال هل سمعتم بمدينة جانب منها في البر وجانب
في البحر فقالوا نعم يا رسول الله قال لا تقوم الساعة حتى يغزوها سبعون
الفا من بني اسحق حتى اذا جاوها نزلوا فلم يقاتلوا بسلاح ولم يرموا
بسهم فيقولون لا اله الا الله والله اكبر فيسقط احد جانبيها ثم يقولون
الثانية لا اله الا الله والله اكبر فيسقط جانبها الآخر ثم يقولون الثا لثة
لا اله الا الله والله اكبر فيفرج لهم فيدخلوها فيغنمون فبينما هم يقتسمون
الغنايم اذ جاهم الصريخ ان الدجال قد خرج فيتركون كل شي ويرجعون
قال الحاكم يقال ان هذه المدينة هي القسطنطينية صح ان فتحها مع قيا
الساعة واخرج احمد والطبراني عن عبد الله بن بسر ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال بين الملحمة وفتح القسطنطينية ست سنين ويخر ج
الدجال في السابعة واخرج الترمذي عن انس بن مالك قال فتح القسطنطينية
مع قيام الساعة واخرج مسلم والحاكم وصححه عن ابي هريرة ان
النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تقوم الساعة حتى تنزل الروم بالاعماق
فيخرج اليهم جلب من المدينة من خيار اهل الارض يومئذ فاذا تصافوا
قالت الروم خلوا بيننا وبين الذين سبوا منا نقاتلهم فيقاتل المسلمون
لا والله فيقاتلونهم فيهزم ثلث لا يتوب الله عليهم ابدا ويقتل ثلثهم افضل
الشهدآء عند الله ويفتح ثلث لا يفتنون ابدا فيبلغون القسطنطينية
فيفتحون فبينما هم يقتسمون الغنايم وقد علقوا سلاحهم بالزيتون اذ صا ح
الشيطان ان المسيح قد خلفكم في اهليكم وذاك باطل فاذا جآو الشام خرج
فبينما هم يعدون للقتال ويسوون الصفوف اذ اقيمت الصلاة صلاة
الصبح فينزل عيسى بن مريم فامهم فاذا راه عدو الله ذاب كما يذوب الملح
فلو لم يدركه لذاب حتى يهلك ولكن الله يقتله بيده فيريهم دمه في
حربته واخرج ابن ماجة والحاكم عن كثير بن عبد الله المزني عن
ابيه عن جده سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا تذهب الدنيا
حتى تقاتلوا بني الاصفر يخرج اليهم روقة المومنين اهل الحجاز الذين
يجاهدون في سبيل الله ولا تاخذهم في الله لومة لايم حتى يفتح عليهم
قسطنطينية ورومية بالتسبيح والتكبير فينهدم حصنها فيصيبون مالا
عظيما لم يصيبوا مثله قط حتى انهم يقتسمون بالترس ثم يصرخ صارخ
يا اهل الاسلام قد خرج الدجال في بلادكم وذراريكم فينفض الناس حتى
عن المال منهم الاخذ ومنهم التارك فالاخذ نادم والتارك نادم واخرج
ابن ابي شيبة والحاكم وصححه عن معاذ بن جبل قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم عمران بيت المقدس خراب يثرب وخراب يثرب

حضور الملحمة وحضور الملحمة فتح القسطنطينية وفتح القسطنطينية خر وج
الدجال ثم ضرب معاذ على منكب عمر بن الخطاب وقال والله ان ذلك
لحق كما انك جالس **واخرج** الترمذي وحسنه عن معاذ بن جبل قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الملحمة العظمى فتح القسطنطينية وخر ج
الدجال في سبعة اشهر **واخرج** الحاكم وصححه عن ذي مخمر بن اخي النجاشي
انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ستصالحكم الروم صلحا امنا
حتى تغزون انتم وهم عدوا من ورائهم فتنصرفون وتغنمون وتنصرفون
تنزلوا بمرج ذي تلال فيقول قائل من الروم غلب الصليب ويقول قائل
من المسلمين بل الله غلب فيتداولانها بينهم فيثور المسلم الى صليبهم وهم
منهم غير بعيد فيدقه وتثور الروم الى كاسر صليبهم فيقتلونه وتثور المسلمين
المسلمون الى اسلحتهم فيقتتلون فيكرم الله تلك العصابة من المسلمين بالشها دة
فتقول الروم لصاحبها كفيناك حد العرب فيتغدرون فيجمعون للملحمة فيا توكم
تحت ثمانين راية تحت كل راية اثنا عشر الفا **واخرج** البخاري والحاكم
وصححه عن عبد الله بن بشر الغنوي حدثني ابي قال سمعت رسول الله
صلى الله عليه وسلم يقول لتفتحن القسطنطينية ولنعم الامير اميرها ولنعم
الجيش جيشها **واخرج** احمد والحاكم وصححه عن ابي قبيل قال تذاكرنا فتح ذلك الجيش نعم
القسطنطينية والرومية ايهما تفتح اولا فدعا عبد الله بن عمرو بصندوق
ففتحه فاخرج منه كتابا قال كنا عند رسول الله صلى الله عليه وسلم
نكتب فقيل اي المدينتين تفتح اولا يا رسول الله قسطنطينية او رومية
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم مدينة هرقل تفتح اولا يريد القسطنطينية
واخرج الحاكم وصححه عن عوف بن مالك ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم خرج عليهم واقنا معلقة وقنو منها حشف ومعه عصا فطعن
بالعصا في القنو وقال لو شاء رب هذه الصدقة تصدق باطيب منها ان صاحب
هذه الصدقة يأكل الحشف يوم القيمة اما والله يا اهل المدينة لتدعنها
مذللة اربعين عاما للعوافي قلت الله ورسوله اعلم قال اتدرون ما العوافي
قالوا لا قال الطير والسباع **واخرج** الحاكم وصححه عن ابي هريرة مرفوعا لتتركن
المدينة على خير ما كانت تأكلها الطير والسباع **واخرج** الحاكم وصححه عن
محجن بن الادرع ان رسول الله صلى الله عليه وسلم صعد احدا وصعدت
معه فاقبل بوجهه نحو المدينة فقال لها قولا ثم قال ويل امك او ويح امها
قرية يدعها اهلها اينع ما يكون يأكلها عافية الطير والسباع ولا يدخلها
الدجال ان شاء الله كلما اراد دخولها يلقاه بكل نقب من انقابها ملك
مصلت يمنعه عنها **واخرج** الحاكم وصححه عن واثلة بن الاسقع سمعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا تقوم الساعة حتى تكون عشر آيات
خسف بالمشرق وخسف بالمغرب وخسف في جزيرة العرب والدجال ونزول
يأجوج ومأجوج والدابة وطلوع الشمس من مغربها ونار تخرج من قعر
عدن تسوق الناس الى المحشر تحشر الذر والنمل **واخرج** الحاكم وصححه
عن بريدة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان لله ريحا يبعثها
على رأس مائة سنة تقبض روح كل مؤمن **واخرج** مسلم والحاكم
وصححه عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله يبعث
ريحا من اليمن من الحرير فلا تدع احدا في قلبه مثقال حبة من ايمان
الا قبضته **واخرج** مسلم والحاكم وصححه عن عائشة سمعت رسول الله
صلى الله عليه وسلم يقول لا يذهب الليل والنهار حتى تعبد اللات والعزى
ويبعث الله ريحا طيبة فيتوفى من كان في قلبه مثقال حبة من خردل
من خير فيبقى من لا خير فيه فيرجعون الى دين ابائهم **واخرج** الحاكم
وصححه عن عقبة بن عامر سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
لا تزال العصابة من امتي يقاتلون على امر الله قاهرين على العدو لا يضرهم
من خالفهم حتى تأتيهم الساعة وهم على ذلك قال عبد الله بن عمرو اجل

ويبعث

ويبعث الله ريحا ريحها المسك ومسها مس الحرير فلا تترك نفسا في قلبه
مثقال حبة من الايمان الا قبضته ثم يبقى شرار الناس عليهم تقوم السا عة
واخرج الحاكم عن ابن عمر قال لا تقوم الساعة حتى يبعث الله
ريحا لا تدع احدا في قلبه مثقال ذرة من تقى او نهى الا قبضته ويلحق كل
قوم بما كان يعبد اباؤهم في الجاهلية ويبقى عجاج من الناس لا يأمرون
بمعروف ولا ينهون عن منكر يتناكحون في الطرق فاذا كان ذلك اشتد
غضب الله على اهل الارض فاقام الساعة **واخرج** البخاري ومسلم عن
ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تقوم الساعة حتى
يحسر الفرات عن جبل من ذهب يقتتل الناس عليه فيقتل من كل مائة تسعة
وتسعون ويقول كل رجل منهم لعلي ان اكون الذي انجو **واخرج**
مسلم عن ابي بن كعب سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يوشك ان
يحسر الفرات عن جبل من ذهب فاذا سمع به الناس ساروا اليه فيقول من
عنده لئن تركنا الناس يقال له فرعون فبينما هم يعملوا فيه اذ حسر
عن الذهب فاعجبهم معملي اذ خسف به وبهم **واخرج** الحاكم وصححه عن
عبد الله بن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يكون في امتي خسف
وقذف ومسخ **واخرج** عن عبد الله بن صحار العبدي عن ابيه قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تقوم الساعة حتى يخسف بقبائل من
العرب فيقال من بني فلان **واخرج** ابن ابي شيبة عن عبد الله بن
عمر قال يخسف بالدار الى جنب الدار وبالدار الى جنب الدار حيث تكون المظا لم
واخرج ابن سعد عن ابي عاصم الغطفاني قال كانت حذيفة لا يزال يحدث
الحديث يستعظمونه فقيل له يوشك ان تحدثنا انه سيكون فينا
مسخ قال نعم ليكونن فيكم مسخ قردة وخنازير **واخرج** ابن ابي الدنيا في
ذم الملاهي عن فرقد السبخي قال قرأت في التوراة التي جاء بها جبريل عليه
السلام الى موسى عليه السلام ليكونن مسخ وقذف ومسخ وخسف
في امة محمد في اهل القبلة قيل يا ابا يعقوب ما اعمالهم قال باتخاذهم
القينات وضربهم بالدفوف ولباسهم الحرير والذهب ولئن بقيت حتى ترى
اعمالا ثلاثة فاستيقن واستعد واحذر قيل ما هي قال تكافا الرجال بالر جال
والنساء بالنساء ورغبت العرب في انية العجم فعند ذلك ثم قال والله
ليقذفن رجال من السماء بالحجارة يشدخون بها في طرقهم وقبائلهم كما فعل
بقوم لوط وليمسخن آخرون قردة وخنازير كما فعل ببني اسرائيل وليخسفن
بقوم كما خسف بقارون **واخرج** ابن ابي الدنيا عن سالم بن ابي الجعد قال
ليأتين على الناس زمان يجتمعون فيه على باب رجل منهم ينتظرون ان
يخرج اليهم فيطلبون اليه الحاجة فيخرج اليهم وقد مسخ قردا او خنزيرا وليمرن
الرجل على الرجل في حانوته يبيع فيرجع اليه وقد مسخ قردا او خنزيرا **واخر ج**
عن ابي الزاهرية قال لا تقوم الساعة حتى يمشي الرجلان الى الامر يعملانه
فيمسخ احدهما قردا او خنزيرا فلا يمنع الذي نجا منهما ما رأى بصاحبه ان
يمشي الى شأنه ذلك حتى يقضي شهوته وحتى يمشي الرجلان الى الامر
يعملانه فيخسف باحدهما فلا يمنع الذي نجا منهما ما رأى بصاحبه ان يمضي
الى شأنه ذلك حتى تنقضي شهوته منه **واخرج** عن عبد الرحمن بن
تميم قال يوشك ان تقعد امتان على ثفال رحى فتطحنان فتمسخ احداهما
والاخرى تنظر **واخرج** عن ابن تميم قال سيكون جبلان متجاوران فيشق
بينهما نهر فيعيشان منه فيسبهم واحد يقبس بعضهم من بعض فيصبحان يوما
من الايام قد خسف باحدهما والاخرى **واخرج** عن مالك بن دينار
قال بلغني ان ريحا تكون في آخر الزمان وظلمة فيفزع الناس الى علمائهم
فيجدونهم قد مسخوا **واخرج** الحكيم الترمذي في نوادر الاصول عن ابي امامة
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يكون في امتي فزعة فيصير الناس الى
علمائهم فاذا هم قردة وخنازير **واخرج** ابن ابي شيبة عن حذيفة

انه قال تعملن عمل بني اسرائيل فلا يكون فيهم شي الا كان فيكم مثله فقال الرجل يكون منا قردة وخنازير قال وما يبريك من ذلك لا ام لك واخرج عن حذيفة قال كيف انتم اذا اتاكم زمان يخرج احدكم من حجلته الى بيته فيرجع وقد مسخ قردا واخرج البخاري عن انس ان عبد الله بن عمر قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تبعث نار على اهل المشرق فتحشرهم الى المغرب تبيت معهم حيث باتوا يكون لها ما يسقط منهم ويخلف تسوقهم سوق الجمل الكسير واخرج البخاري والترمذي وقال حسن صحيح عن عبد الله بن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تبعث نار على اهل المشرق فتحشرهم الى المغرب ستخرج نار قبل يوم القيمة من بحر حضرموت تحشر الناس قالوا يا رسول الله فما تامرنا قال عليكم بالشام قوله تعالى فانى لهم اذا جاءتهم ذكراهم اخرج ابن المنذر عن ابن جريج في قوله فانى لهم اذا جاءتهم ذكراهم قال اذا جاءتهم الساعة فانى لهم ان يذكروا ويتوبوا ويعلموا قوله تعالى فاعلم انه لا اله الا الله اخرج الطبراني وابن مردويه والديلمي عن عبد الله بن عمرو عن النبي صلى الله عليه وسلم قال افضل الذكر لا اله الا الله وافضل الدعا الاستغفار ثم قرا فاعلم انه لا اله الا الله واستغفر لذنبك وللمومنين والمومنات واخرج ابو يعلى عن ابي بكر الصديق عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال عليكم بلا اله الا الله والاستغفار فاكثروا منهما فان ابليس قال اهلكت الناس بالذنوب واهلكوني بلا اله الا الله والاستغفار فلما رايت ذلك اهلكتهم بالاهوا وهم يحسبون انهم مهتدون واخرج احمد والطبراني عن معاذ بن جبل قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يموت عبد يشهد ان لا اله الا الله واني رسول الله يرجع ذلك الى قلب موقن الا دخل الجنة وفي لفظ الا غفر الله له واخرج البزار عن معاذ قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم مفتاح الجنة شهادة ان لا اله الا الله واخرج ابن مردويه عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس شي الا بينه وبين الله حجاب الا قول لا اله الا الله ودعا الوالد واخرج عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما قال عبد لا اله الا الله مخلصا الا فتحت له ابواب السما حتى يفضي الى العرش واخرج احمد عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لمعاذ بن جبل اعلم انه من مات يشهد ان لا اله الا الله دخل الجنة واخرج البخاري عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لن يوافي عبد يوم القيمة قال لا اله الا الله يبتغي بذلك وجه الله الا حرم على النار واخرج احمد عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من شهد ان لا اله الا الله واني رسول الله فلن تطعمه النار واخرج احمد والطبراني عن سهل بن البيضا قال بينا نحن في سفر مع رسول الله صلى الله عليه وسلم وانا رديفه فقال يا سهل ابن بيضا ورفع صوته فاجتمع الناس فقال انه من يشهد ان لا اله الا الله حرمه الله على النار واوجب له الجنة واخرج البيهقي في الاسما والصفات عن يحيى بن طلحة عن عبيد الله قال راي طلحة حزينا فقال له ما لك قال اني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اني لاعلم كلمة لا يقولها عبد عند موته الا نفس الله عنه كربته واشرق لونه وراى ما يسره وما منعني ان اساله عنها الا القدرة عليه حتى مات فقال عمر اني لاعلمها فقال ماهي قال لا نعلم كلمة هي اعظم من كلمة امر بها عمه لا اله الا الله قال فهي والله هي واخرج احمد ومسلم عن عثمن بن عفان قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا اباذر بشر الناس انه من قال لا اله الا الله دخل الجنة واخرج احمد وابو داود عن عبادة بن الصامت سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من شهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله حرم الله عليه النار واخرج البيهقي عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قال لا اله الا الله انجته يوما من الدهر اصابه قبلها

ما اصابه واخرج البيهقي عن الحسن قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قال لا اله الا الله طلست ما في صحيفته من السيات حتى يعود الى مثلها واخرج البيهقي عن حذيفة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من ختم له بشهادة ان لا اله الا الله صادقا دخل الجنة قوله تعالى واستغفر لذنبك وللمومنين والمومنات اخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد والترمذي وصححه وابن المنذر وابن ابي حاتم وابن مردويه والبيهقي في شعب الايمان عن ابي هريرة في قوله واستغفر لذنبك وللمومنين والمومنات قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اني لاستغفر الله في اليوم سبعين مرة واخرج مسلم والترمذي عن عبد الله بن سرجس قال اتيت النبي صلى الله عليه وسلم فاكلت معه من طعام فقلت غفر الله لك يا رسول الله قال نعم ولكم وقرا واستغفر لذنبك وللمومنين والمومنات واخرج الحاكم وصححه عن عبيد بن المغيرة قال سمعت حذيفة في قوله تعالى فاعلم انه لا اله الا الله واستغفر لذنبك وللمومنين والمومنات قال كنت ذرب اللسان على اهلي فقلت يا رسول الله اني اخشى ان يدخلني لساني النار فقال النبي صلى الله عليه وسلم فاين انت عن الاستغفار اني لاستغفر الله في كل يوم مائة مرة واخرج ابن ابي شيبة وابن مردويه عن ابي موسى قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما اصبحت غداة قط الا استغفرت الله فيها مائة مرة واخرج احمد والطبراني عن رجل من المهاجرين يقال له الاغر قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول يا ايها الناس استغفروا الله وتوبوا اليه فاني استغفر الله واتوب اليه في كل يوم مائة مرة واخرج مسلم وابو داود عن الاغر المزني قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انه ليغان على قلبي واني لاستغفر الله كل يوم مائة مرة واخرج الترمذي وصححه عن ابن عمر قال ان كنا لنعد لرسول الله صلى الله عليه وسلم في المجلس يقول رب اغفر لي وتب علي انك انت التواب الرحيم مائة مرة وفي لفظ التواب الغفور واخرج ابن ماجة عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اني لاستغفر الله واتوب اليه مائة مرة قوله تعالى والله يعلم متقلبكم ومثواكم اخرج عبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس والله يعلم متقلبكم ومثواكم في الاخرة واخرج ابن المنذر عن ابن جريج والله يعلم متقلبكم ومثواكم قال متقلب كل دابة بالليل والنهار قوله تعالى ويقول الذين امنوا الاية واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن قتادة ويقول الذين امنوا لولا نزلت سورة محكمة الاية قال كل سورة انزل فيها الجهاد فهي محكمة وهي اشد القران على المنافقين واخرج ابن المنذر عن ابن جريج في قوله ويقول الذين امنوا الاية قال كان المومنون يتشاقون الى كتاب الله والى بيان ما ينزل عليهم فيه فاذا انزلت السورة يذكر فيها القتال رايت يا محمد المنافقون ينظرون اليك نظر المغشي عليه من الموت فاولى لهم قال وعد من الله لهم واخرج عبد بن حميد عن قتادة في قوله فاولى لهم قال هذه وعيد ثم انقطع الكلام فقال طاعة وقول معروف يقول طاعة الله ورسوله وقول بالمعروف عند حقائق الامور خير لهم واخرج عبد بن حميد عن مجاهد طاعة وقول معروف قال امر الله بذلك المنافقين فاذا عزم الامر قال جد الامر قوله تعالى فهل عسيتم ان توليتم الاية اخرج الحاكم عن عبد الله بن مغفل قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقرا فهل عسيتم ان توليتم واخرج ابن جرير عن قتادة فهل عسيتم ان توليتم الاية قال كيف رايتم القوم حين تولوا عن كتاب الله الم يسفكوا الدم الحرام وقطعوا الارحام وعصوا الرحمن واخرج عبد بن حميد عن بكر بن عبد الله المزني في قوله فهل عسيتم ان توليتم الاية قال ما اراها نزلت الا في الحرورية

واخرج ابن المنذر والحاكم وصححه عن بريدة قال كنت جالسا
عند عمر اذ سمع صايحا فقال يا بريدة انظر ما هذا الصوت فنظر ثم جاء
فقال جارية من قريش تباع امها فقال عمر ادع لي المهاجرين والانصار
فلم يمكث الا ساعة حتى امتلات الدار والحجرة فحمد الله واثنى عليه ثم
قال اما بعد فهل تعلمونه كان فيما جاء به محمد صلى الله عليه وسلم القطيعة
قالوا لا قال فانها قد اصبحت فيكم فاشية ثم قرا فهل عسيتم ان توليتم ٣ توليتم
ان تفسدوا في الارض وتقطعوا ارحامكم ثم قال واي قطيعة اقطع من
ان تباع ام امري فيكم وقد اوسع الله لكم قالوا فاصنع ما بدا لك فكتب
في الافاق ان لا تباع ام حر فانها قطيعة رحم وانه لا يحل **واخرج**
البخاري عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله تعالى
خلق الخلق حتى اذا فرغ منهم قامت الرحم فاخذت بحقو الرحمن فقالت
مه فقالت هذا مقام العائذ بك من القطيعة قال نعم اما ترضى ان اصل
من وصلك واقطع من قطعك قالت بلى قال فذاك لك ثم قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم اقروا ان شئتم فهل عسيتم ان توليتم ان تفسدوا
في الارض وتقطعوا ارحامكم اولئك الذين لعنهم الله فاصمهم واعمى ابصارهم
افلا يتدبرون القرآن ام على قلوب اقفالها **واخرج** البخاري عن عائشة
قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الرحم معلقة بالعرش تقول
من وصلني وصله الله ومن قطعني قطعه الله **واخرج** الحاكم وصححه
عن ابي هريرة سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان للرحم
لسانا يوم القيمة تحت العرش فتقول يا رب قطعت يا رب ظلمت يا رب ب
اسيء الي فيجيبها ربها الا ترضين ان اصل من وصلك واقطع من قطعك
واخرج البيهقي عن عبد الله بن عمرو بن العاص قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم ان للرحم لسانا يوم القيمة تقول رب صل
من وصلني واقطع من قطعني **واخرج** عبد الرزاق والبيهقي عن طاوس
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان للرحم شجنة من الرحمن
تجيء يوم القيمة لها حجنة تحت العرش تتكلم بلسان ذلق فمن اشارت
اليه بوصل وصله الله ومن اشارت اليه بقطع قطعه الله **واخرج**
البيهقي عن جابر بن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم ان الرحم معلقة بالعرش لها لسان ذلق تقول اللهم صل من
وصلني واقطع من قطعني **واخرج** الحاكم وصححه عن عبد الرحمن بن
عوف انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول قال الله انا
الرحمن خلقت الرحم وشققت لها اسما من اسمي فمن وصلها وصلته ومن
قطعها قطعته ومن بتها بتته **واخرج** البيهقي عن عبد الله بن ابي
اوفى قال كنا جلوسا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم عشية عرفة
في حلقة فقال انا لا نحل لرجل امسى قاطع رحم الا قام عنا فلم يقم الا
فتى كان في اقصى الحلقة فاتى خالة له فقالت ما جاء بك فاخبرها
بما قال النبي صلى الله عليه وسلم ثم رجع فجلس في مجلسه فقال له
النبي صلى الله عليه وسلم ما لي لم ار احدا قام من الحلقة غيرك فاخبره
بما قال لخالته وما قالت له فقال اجلس فقد احسنت الا انها لا تنزل ل
الرحمة على قوم فيهم قاطع رحم **واخرج** احمد والبيهقي عن ابي هريرة
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اعمال بني آدم تعرض كل خميس
ليلة الجمعة فلا يقبل عمل قاطع رحم **واخرج** الحاكم وصححه عن عمرو بن
عبسة قال اتيت النبي صلى الله عليه وسلم اول ما بعث وهو بمكة فقلت
ما انت قال نبي قلت بما ارسلت قال بان تعبد الله وتكسر الاصنام
وتصل الارحام بالبر والصلة **واخرج** الحاكم وصححه عن ابي هريرة ان
نبي الله صلى الله عليه وسلم قال قال الله انا الرحمن وهي الرحم فمن وصلها
وصلته ومن قطعها قطعته **واخرج** الحاكم وصححه عن سعيد بن

زيد

زيد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الرحم شجنة من الرحمن
فمن وصلها وصله الله ومن قطعها قطعه الله **واخرج** البخاري
ومسلم عن عايشة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الرحم
شجنة من الله فمن وصلها وصله الله ومن قطعها قطعه الله
واخرج الترمذي والحاكم وصححاه عن عبد الله بن عمرو يرفعه الى
النبي صلى الله عليه وسلم قال الراحمون يرحمهم الرحمن ارحموا اهل
الارض يرحمكم من في السماء الرحم شجنة من الرحمن فمن وصلها وصله
الله ومن قطعها قطعه **واخرج** الحاكم وصححه عن ابن مسعود
قال انتهيت الى النبي صلى الله عليه وسلم وهو في قبة من ادم حمرا
في نحو اربعين رجلا فقال انه مفتوح لكم وانكم منصورون ومصيبون ن
فمن ادرك ذلك منكم فليتق الله وليامر بالمعروف ولينه عن المنكر
وليصل رحمه ومثل الذي يعين قومه على غير الحق كمثل البعير يتردى
وهو يمد بذنبه **واخرج** الحاكم وصححه عن ابن عباس قال قلت يا
رسول الله اوصني قال اقم الصلاة وآت الزكاة وصم رمضان وحج البيت
واعتمر وبر والديك وصل رحمك واقر الضيف وامر بالمعروف وانه عن
المنكر وزل مع الحق حيث زال **واخرج** ابن ابي شيبة والحاكم وصححه عن
عبد الله بن سلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم افشوا السلام
واطعموا الطعام وصلوا الارحام وصلوا بالليل والناس نيام تدخلوا الجنة
بسلام **واخرج** احمد والحاكم وصححه والبيهقي في الاسماء والصفات عن
ابي هريرة قال قلت يا رسول الله اذا رايتك طابت نفسي وقرت عيني فانبئني
عن كل شيء قال كل شيء خلق من ماء قلت انبئني عن امر اذا عملت به دخلت
الجنة قال افش السلام واطعم الطعام وصل الارحام وقم بالليل والناس
نيام ثم ادخل الجنة بسلام **واخرج** الطبراني والحاكم وصححه عن ابن
عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله ليعمر بالقوم
ويكثر بهم الاموال وما نظر اليهم منذ خلقهم بغضا لهم قالوا وكيف ذاك يا
رسول الله قال بصلتهم ارحامهم **واخرج** الحاكم وصححه عن ابن عباس
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اعرفوا انسابكم تصلوا ارحامكم
فانه لا قرب لرحم اذا قطعت وان كانت قريبة ولا بعد لها اذا وصلت
وان كانت بعيدة **واخرج** ابن ابي شيبة والحاكم وصححه عن عبد الله
ابن عمرو عن النبي صلى الله عليه وسلم قال تجيء الرحم يوم القيمة لها حجنة كحجنة
المغزل فتتكلم بلسان ذلق طلق فتصل من وصلها وتقطع من قطعها
واخرج البزار والبيهقي في الاسماء والصفات عن ثوبان ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال ثلث معلقات بالعرش الرحم تقول اللهم
اني بك فلا اقطع والامانة تقول انا بك فلا اخان والنعمة تقول اللهم
اني بك فلا اكفر **واخرج** الحكيم الترمذي عن عبد الرحمن بن عوف
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلث تحت العرش القرآن له
ظهر وبطن يحاج العباد والرحم تنادي صل من وصلني واقطع من قطعني
والامانة **واخرج** الحكيم الترمذي عن ابن عباس قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال الله تبارك وتعالى للرحم خلقتك بيدي وشققت
لك من اسمي وقربت مكانك مني وعزتي وجلالي لاصلن من وصلك
ولاقطعن من قطعك ولا ارضى حتى ترضين **واخرج** عنه قال الرحم
معلقة بالعرش فاذا اتاها الواصل بشت به وكلمته واذا اتاها القاطع طع
احتجبت **واخرج** الطبراني عن عبد الله بن عمر قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم الرحم شجنة معلقة بالعرش **واخرج** ابن ابي شيبة
والطبراني عن ام سلمة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الرحم
شجنة آخذة بحجزة الرحمن تناشده حقها فيقول الا ترضين ان اصل من
وصلك واقطع من قطعك من وصلك فقد وصلني ومن قطعك فقد

واخرج الطبراني والخرائطي في مساوئ الاخلاق عن ابن عباس عن النبي
صلى الله عليه وسلم قال لا يدخل الجنة مدمن الخمر ولا العاق ولا المنان
قال ابن عباس شق ذلك على المؤمنين يصيبون ذنوبا حتى وجدت ذلك
في كتاب الله في العاق فهل عسيتم ان توليتم ان تفسدوا في الارض
وتقطعوا ارحامكم وقال لا تبطلوا صدقاتكم بالمن والاذى وقال انما الخمر
والميسر الاية قوله تعالى اولئك الذين لعنهم الله الاية اخرج
احمد في الزهد وعبد بن حميد وابن ابي حاتم عن سلمان موقوفا قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا ظهر القول وخزن العمل وايتلفت الا لسن
واختلفت الالسن واختلفت القلوب وقطع كل ذي رحم رحمه فعند ذلك
لعنهم الله فاصمهم واعمى ابصارهم واخرج ابن ابي الدنيا في كتاب العلم عن
الحسن قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا الناس اظهروا العلم
وضيعوا العمل وتحابوا بالالسن وتباغضوا بالقلوب وتقاطعوا في الارحام
لعنهم الله عند ذلك فاصمهم واعمى ابصارهم قوله تعالى افلا يتد برون
القرآن ام على قلوب اقفالها اخرج ابن اسحق بن راهويه عن عروة
قال تلا رسول الله صلى الله عليه وسلم يوما افلا يتدبرون القرآن ام على
قلوب اقفالها فقال شاب من اهل اليمن بل عليها اقفالها حتى يكون
الله يفتحها او يفرجها فقال النبي صلى الله عليه وسلم صدقت فما زال
الشاب في نفس عمر فاستعان به واخرج الدارقطني في الافراد وابن مر دويه
عن سهل بن سعد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم افلا يتدبرون
القرآن ام على قلوب اقفالها فقال شاب عند النبي صلى الله عليه وسلم
بلى والله عليها اقفالها حتى يكون الله هو الذي يفكها فلما ولي عمر سال عن
ذلك الشاب يستعمله فقيل قد مات واخرج عبد بن حميد وابن جرير
عن قتادة افلا يتدبرون القرآن قال اذن والله في القرآن زاجرا عن معصية
الله قال لم يتدبره القوم ويعقلوها ولكنهم اخذوا بمتشابهه فهلكوا عند
ذلك واخرج ابن جرير وابن المنذر عن خالد بن معدان قال ما من
عبد الا له اربعة اعين عينين في وجهه يبصر بهما دنياه وما يصلحه
من معيشته وعينان في قلبه يبصر بهما دينه وما وعد الله بالغيب فاذا
اراد الله بعبد خيرا فتح عينيه اللذين في قلبه فابصر بهما ما وعد الغيب
واذا اراد الله بعبد سوا ترك العبد على ما فيه وقرا ام على قلوب اقفالها
وما من عبد الا وله شيطان متبطن فقار ظهره لاوي عنقه على عنقه
فاغر فاه على قلبه واخرج الديلمي عن ابن عباس قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم ياتي على الناس زمان يخلق القرآن في قلوبهم يتها فتون
تهافتا قيل يا رسول الله وما تهافتهم قال يقرا احدهم فلا يجد حلاوة ولا
لذة يبدا احدهم بالسورة وانما معه آخرها فان عملوا قالوا ربنا اغفر لنا
وان تركوا الفرايض قالوا لا يعذبنا الله ونحن لا نشرك به شيا امرهم
رجا ولا خوف عليهم اولئك الذين لعنهم الله فاصمهم واعمى ابصارهم افلا
يتدبرون القرآن ام على قلوب اقفالها قوله تعالى ان الذين
ارتدوا على ادبارهم الايات اخرج عبد بن حميد عن قتادة في قوله ان
الذين ارتدوا على ادبارهم من بعد ما تبين لهم الهدى قال هم اعدا الله
الكتاب يعرفون محمدا صلى الله عليه وسلم واصحابه عندهم ويجدونه
مكتوبا عندهم في التوراة والانجيل ثم يكفرون به الشيطان سول لهم
قال زين لهم ذلك بانهم قالوا الذين كرهوا ما انزل الله قال هم
المنافقون واخرج ابن المنذر عن ابن جريج في قوله ان الذين ارتدوا
على ادبارهم من بعد ما تبين لهم الهدى قال اليهود عرفوا ان محمدا صلى
الله عليه وسلم رسولا بان الشيطان سول لهم واملى لهم قال املى الله
لهم ذلك بانهم قالوا للذين كرهوا ما انزل الله قال يهود تقول للمنافقين
من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم وكانوا يسرون اليهم انا سنطيعكم

ارتدوا عن الهدى من بعد ان صح

في

في بعض الامر انهم يعلمون ان محمدا نبي وقالوا اليهودية الذين كان المنافقون
يطيعون اليهود بما امرتهم والله يعلم اسرارهم قال ذلك سر القول فكيف
اذا توفتهم الملائكة يضربون وجوههم وادبارهم قال يضربون وجوههم
وادبارهم عند الموت واخرج ابن جرير عن ابن عباس ان الذين
ارتدوا على ادبارهم الى اسرارهم هم اهل النفاق واخرج ابن المنذر
وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله ام حسب الذين في قلوبهم مرض
ان لن يخرج الله اضغانهم قال اعمالهم خبثهم والحسد الذين في قلوبهم
ثم دل الله النبي صلى الله عليه وسلم بعد على المنافقين فكان يدعوا
باسم الرجل من اهل النفاق واخرج ابن مردويه وابن عساكر عن
ابي سعيد الخدري في قوله ولتعرفنهم في لحن القول قال ببغضهم علي
ابن ابي طالب واخرج ابن مردويه عن ابن مسعود قال ما كنا نعرف
المنافقين على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم الا ببغضهم علي بن
ابي طالب واخرج عبد بن حميد عن مجاهد انه تلا هذه الآية ولنبلونكم
حتى نعلم المجاهدين منكم الاية فقال اللهم عافنا واسترنا ولا تبلو اخبا رنا
واخرج عن ابي عاصم انه قرا وليبلونكم بالياء حتى يعلم بالياء ويبلو
بالياء ونصب الواو قوله تعالى يا ايها الذين امنوا ان تطيعوا
الله الاية اخرج عبد بن حميد وابن جرير عن قتادة في الاية قال من
استطاع منكم ان لا يبطل عملا صالحا بعمل سوء فليفعل ولا قوة الا بالله فان
الخير ينسخ الشر وانما ملاك الاعمال خواتيمها واخرج محمد بن نصر عن
ابي العالية قال كان اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم يرون
انه لا يضر مع لا اله الا الله ذنب كما لا ينفع مع الشرك عمل فنزلت اطيعوا
الله واطيعوا الرسول ولا تبطلوا اعمالكم فخافوا ان يبطل الذنب العمل ولفظ
عبد بن حميد فخافوا الكبائر ان تحبط اعمالكم واخرج ابن جرير
عن ابن عمر قال كنا معشر اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم نرى انه
ليس شي من الحسنات الا مقبول حتى نزلت اطيعوا الله واطيعوا الرسول ولا
تبطلوا اعمالكم فلما نزلت هذه الاية قلنا ما هذا الذي يبطل اعمالنا فقلنا
قد هلكنا حتى نزلت هذه الاية ان الله لا يغفر ان يشرك به ويغفر
ما دون ذلك لمن يشا فلما نزلت كففنا عن القول في ذلك وكنا اذا راينا
احدا اصاب شيا خفنا عليه وان لم يصب منها شيا رجونا له قوله
تعالى فلا تهنوا الاية اخرج عبد الرزاق عن قتادة فلا تهنوا
وتدعوا الى السلم وانتم الاعلون يقول لا تكونوا اول الطايفتين صرعت لصا حبتها
ودعتها الى الموادعة وانتم اولى بالله منهم ولن يتركم اعمالكم يقول لن يظلمكم
واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن مجاهد فلا تهنوا قال لا تضعفوا
وانتم الاعلون قال الغالبون ولن يتركم اعمالكم قال لن ينقصكم واخرج
ابن جرير عن ابن عباس في قوله يتركم قال يظلمكم واخرج الخطيب
عن النعمن بن بشير ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قرا فلا تهنوا وتدعوا
السلم قال محمد بن المنتشر منتصبة السين واخرج ابو نصر السجزي في الابانة
عن عبد الرحمن بن ابزى قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقرا
هؤلا الاحرف ادخلوا في السلم وان جنحوا للسلم وتدعوا الى السلم بنصب السين
واخرج عبد الرزاق عن قتادة في قوله ان يسالكموها الآية قال علم
الله ان في مسئلة الاموال خروج الاضغان قوله تعالى وان تتو لوا
الآية اخرج سعيد بن منصور وابن مردويه عن ابي هريرة قال لما نزلت
وان تتولوا يستبدل قوما غيركم قال من هؤلاء وسلمان الى جنب النبي صلى
الله عليه وسلم فقال هم الفرس وهذا وقومه واخرج الترمذي والطبراني
عن ابي هريرة قال تلا رسول الله صلى الله عليه وسلم هذه الآية وان
تتولوا يستبدل قوما غيركم ثم لا يكونوا امثالكم فقالوا يا رسول الله من هؤلاء
الذين ان تولينا استبدلوا بنا ثم لا يكونوا امثالنا فضرب رسول الله صلى

الله عليه وسلم على منكب سلمان وقال هذا وقومه والذي نفسي بيده لو كان الايمان منوطا بالثريا لتناوله رجال من فارس **واخرج** ابن مردويه عن جابر ان النبي صلى الله عليه وسلم تلا هذه الآية وان تتولوا يستبدل قوما غيركم الآية فسيل من هم قال فارس لو كان الدين بالثريا لتناوله رجال من فارس **واخرج** عبد بن حميد عن مجاهد في قوله يستبدل قوما غيركم قال من شا

سورة الفتح عشرون وتسع آيات مدنية

اخرج ابن الضريس والنحاس وابن مردويه والبيهقي عن ابن عباس قال نزلت سورة الفتح بالمدينة **واخرج** ابن اسحق والحاكم وصححه عن المسور بن مخرمة قال نزلت سورة الفتح بين مكة والمدينة في شان الحديبية من اولها الى آخرها **واخرج** البخاري ومسلم عن عبد الله بن مغفل قال قرا رسول الله صلى الله عليه وسلم عام الفتح في مسيره سورة الفتح على راحلته فرجع فيها **واخرج** عبد الرزاق في المصنف عن ابي بردة ان النبي صلى الله عليه وسلم قرا في الصبح انا فتحنا لك فتحا مبينا **قوله تعالى** انا فتحنا لك فتحا مبينا **اخرج** احمد والبخاري والترمذي والنسائي وابن حبان وابن مردويه عن عمر بن الخطاب قال كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في سفر فسالته عن شيء ثلث مرات فلم يرد علي فحركت بعيري ثم تقدمت امام الناس وخشيت ان ينزل في القران فما نشبت ان سمعت صارخا يصرخ بي فرجعت وانا اظن انه نزل فيّ شيء فقال النبي صلى الله عليه وسلم لقد نزل على الليلة سورة احب الي من الدنيا وما فيها انا فتحنا لك فتحا مبينا ليغفر لك الله ما تقدم من ذنبك وما تاخر **واخرج** ابن ابي شيبة واحمد وابو داود وابن المنذر والحاكم وابن مردويه والبيهقي في الدلائل عن مجمع بن جارية الانصاري قال شهدنا الحديبية فلما انصرفنا عنها كراع الفهم اذ الناس يرجعون الاباعر فقال الناس بعضهم لبعض ما للناس قالوا اوحي الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فخرجنا مع الناس نوجف فاذا رسول الله صلى الله عليه وسلم على راحلته مثل كراع الغنم فاجتمع الناس عليه فقرا عليهم انا فتحنا لك فتحا مبينا فقال رجل اي يا رسول الله وفتح هو قال والذي نفس محمد بيده انه لفتح فقسمت خيبر على اهل الحديبية لم يدخل معهم فيها احد الا من شهد الحديبية فقسمها رسول الله صلى الله عليه وسلم ثمانية عشر سهما وكان الجيش الفا وخمسماية منهم ثلثماية فارس فاعطى الفارس سهمين واعطى الراجل سهما **واخرج** ابن ابي شيبة واحمد والبخاري في تاريخه وابو داود والنسائي وابن جرير والطبراني وابن مردويه والبيهقي في الدلائل عن ابن مسعود قال اقبلنا من الحديبية مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فبينا نحن نسير اذ اتاه الوحي وكان اذا اتاه اشتد عليه فسري عنه وبه من السرور ما شاء الله فاخبرنا انه انزل عليه انا فتحنا لك فتحا مبينا **واخرج** البخاري عن انس في قوله انا فتحنا لك فتحا مبينا قال الحديبية **واخرج** الحاكم عن انس في قوله انا فتحنا لك فتحا مبينا قال فتح خيبر **واخرج** البخاري عن البرا قال تعدون انتم الفتح فتح مكة وقد كان فتح مكة فتحا ونحن نعد الفتح بيعة الرضوان يوم الحديبية كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم اربع عشرة ماية والحديبية بير فنزحناها فلم نترك فيها قطرة فبلغ ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم فاتاها فجلس على شفيرها ثم دعا باناء من ماء فتوضا ثم تمضمض ودعا ثم صبه فيها فتركناها غير بعيد ثم انها اصدرتنا ما شينا نحن وركابنا **واخرج** البيهقي عن عروة قال اقبل رسول الله صلى الله عليه وسلم من الحديبية راجعا فقال رجل من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ما هذا بفتح لقد صددنا عن البيت وصد هدينا وعكف رسول الله صلى الله عليه

وسلم

وسلم بالحديبية ورد رجلين من المسلمين خرجا فبلغ رسول الله صلى الله عليه وسلم قول رجال من اصحابه ان هذا ليس بفتح فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم بيس الكلام هذا اعظم الفتح لقد رضي المشركون ان يدفعوكم بالراح عن بلادهم ويسالونكم القضية ويرغبون اليكم في الامان وقد كرهوا منكم ما كرهوا وقد اظفركم الله عليهم وردكم سالمين غانمين ماجورين فهذا اعظم الفتح انسيتم يوم احد اذ تصعدون ولا تلوون على احد وانا ادعوكم في اخراكم انسيتم يوم الاحزاب اذ جاؤكم من فوقكم ومن اسفل منكم واذ زاغت الابصار وبلغت القلوب الحناجر وتظنون بالله الظنونا قال المسلمون صدق الله ورسوله هو اعظم الفتوح والله يا نبي الله ما فكرنا فيما فكرت فيه ولانت اعلم بالله وبالامور منا فانزل الله سورة الفتح **واخرج** ابن منصور والبيهقي في قوله انا فتحنا لك فتحا مبينا قال نزلت بالحديبية واصاب في تلك الغزوة ما لم يصب في غزوة اصاب ان بويع بيعة الرضوان وغفر له ما تقدم من ذنبه وما تاخر وبايعوا بيعة الرضوان واطعموا نخيل خيبر وبلغ الهدي محله ونزلت الروم على فارس وفرح المومنون بتصديق كتاب الله وظهور اهل الكتاب على المجوس **واخرج** البيهقي عن المسور ومروان في قصة الحديبية قالا ثم انصرف رسول الله صلى الله عليه وسلم راجعا فلما كان بين مكة والمدينة نزلت سورة الفتح من اولها الى آخرها فلما امن الناس وتفاوضوا لم يكلم احد بالاسلام الا دخل فيه فلقد دخل في تلك السنين في الاسلام اكثر مما كان فيه قبل ذلك فكان صلح الحديبية فتحا عظيما **واخرج** ابن جرير عن مجاهد انا فتحنا لك فتحا مبينا قال انا قضينا لك قضا بينا نزلت عام الحديبية للنحر الذي بالحديبية وحلقه راسه **واخرج** عبد الرزاق عن قتادة انا فتحنا لك فتحا مبينا قال قضينا لك قضا مبينا **واخرج** عبد بن حميد عن عامر الشعبي ان رجلا سال النبي صلى الله عليه وسلم يوم الحديبية افتح هذا قال فانزلت عليه انا فتحنا لك فتحا مبينا فقال النبي صلى الله عليه وسلم نعم عظيم قال وكان فصل ما بين الهجرتين فتح الحديبية فقال لا يستوي منكم من انفق من قبل الفتح وقاتل الآية **واخرج** ابن مردويه عن عائشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انا فتحنا لك فتحا مبينا قال فتح مكة **واخرج** ابن عساكر من طريق الكلبي عن زيد بن علي بن الحسين عن ابيه عن جده عن علي قال صلى بنا رسول الله صلى الله عليه وسلم الفجر ذات يوم بغلس ويسفر ويقول ما بين هذين وقت لكيلا يختلف المومنون فصلى بنا ذات يوم بغلس فلما قضى الصلاة التفت الينا كان وجهه ورقة مصحف فقال افيكم الليلة من راى شيا قلنا لا يا رسول الله قال ولكني رايت ملكين اتياني الليلة فاخذا بضبعي فانطلقا بي الى السما الدنيا فمررت بملك وامامه ادمي وبيده صخرة فيضرب بها هامة الادمي فيقع دماغه جانبا وتقع الصخرة جانبا فقلنا ما هذا قالا لي امض فمضيت فاذا انا بملك وامامه ادمي وبيد الملك الكلوب من حديد فيضعه في شدقه الايمن فيشقه حتى ينتهي الى اذنه ثم ياخذ في الايسر فيلتئم الايمن قلت ما هذا قالا امض فمضيت فاذا انا بنهر من دم يمور كمور المرجل على فيه قوم عراة على حافة النهر ملائكة بايديهم مدرتان كلما طلع قذفوه بمدرة فيقع في فيه ويسيل الى اسفل ذلك النهر قلت ما هذا قالا امض فمضيت فاذا انا بنهر من دم يموسكور بيت اسفله ضيق من اعلاه فيه قوم عراة توقد من تحتهم النار امسكت على انفي من نتن ما اجد من ريحهم قلت من هولا قالا امض فمضيت فاذا انا بتل اسود عليه قوم مخبلين تنفخ النار في ادبارهم فتخرج من افواههم ومناخرهم واذانهم واعينهم قلت ما هذا قالا امض فمضيت فاذا انا بنار مطبقة موكل

بها ملك لا يخرج منها شي الا اتبعه حتى يعيده فيها قلت ما هذا قالا امض
فمضيت فاذا انا بروضة واذا فيها شيخ جميل لا اجمل منه واذا حوله
الولدان واذا شجرة ورقها كاذان الفيلة فصعدت ما شا الله من
تلك الشجرة واذا انا بمنازل لا احسن منها من زمردة جوفا وزبرجدة
خضرا وياقوتة حمرا فقلت ما هذا قالا امض فمضيت فاذا انا بنهر عليه
جسران من ذهب وفضة على حافتي النهر منازل لا منازل احسن
منها من درة جوفا وياقوتة حمرا وفيه قدحا واباريق يطرد قلت
ما هذا قالا انزل فنزلت فضربت بيدي الى اناء منها فغرفت ثم شربت فاذا
احلى من عسل واشد بياضا من اللبن والين من الزبد فقالا اما
صاحب هذه الصخرة التي رايت يضرب بها هامة فيقع دماغه جانبا
وتقع الصخرة جانبا فاولئك الذين كانوا ينامون عن صلاة العشا الاخيرة
ويصلون الصلاة لغير مواقيتها يضربون بها حتى يصيرون الى النار
واما صاحب الكلوب الذي رايت ملكا موكلا بيده كلوب من حديد يشق
شدقه الايمن حتى ينتهي الى اذنه ثم ياخذ في الايسر فيلتيم الايمن
فاولئك الذين كانوا يمشون بين المومنين بالنميمة فيفسدون بينهم
فهم يعذبون حتى يصيروا الى النار واما البيت فلم يكن بايديهم مدرتان
من النار كلما طلع طالع قذفوه بمدرة فتقع في فيه فينتقل في اسفل ذلك
النهر فاولئك اكلة الربا يعذبون حتى يصيرون الى النار واما البيت الذي
رايت اسفله اضيق من اعلاه فيه قوم عراة تتوقد من تحتهم النار امسكت
على انفك من نتن ما وجدت من ريحهم فاولئك الزناة وذلك نتن فروجهم
يعذبون حتى يصيرون الى النار واما التل الاسود الذي رايت عليه قوما مخبلين
تنفخ النار في ادبارهم فتخرج من افواههم ومناخرهم واعينهم واذانهم فاولئك
الذين يعملون عمل قوم لوط الفاعل والمفعول به فهم يعذبون حتى يصيروا
الى النار واما النار المطبقة التي رايت ملكا موكلا بها كلما خرج شي اتبعه
حتى يعيده فيها فتلك جهنم تفرق بين اهل الجنة واهل النار واما الروضة
التي رايت فتلك جنة الماوي واما الشيخ الذي رايت ومن حوله من
الولدان فهو ابراهيم وهم بنوه واما الشجرة التي رايت فطلعت اليها فيها
منازل لا منازل احسن منها من زمردة جوفا وزبرجدة خضرا وياقوتة حمرا
فتلك منازل اهل عليين من النبيين والصديقين والشهدا والصالحين وحسن
اولئك رفيقا واما النهر فهو نهرك الذي اعطاك الله الكوثر وهذه منازلك
واهل بيتك قال فنوديت من فوقي يا محمد سل تعط فارتعدت فرايصي ورجف
فوادي واضطرب كل عضو مني ولم استطع ان اجيب شيا فاخذ احد
الملكين بيده اليمنى فوضعها في يدي والاخر يده اليمنى فوضعها بين كتفي فسكن
ذلك مني ثم نوديت من فوقي يا محمد سل تعط قال قلت اللهم اني اسالك
ان تثبت شفاعتي وان تلحق بي اهل بيتي وان القاك ولا ذنب لي قال
ثم ولي بي ونزلت انا فتحنا لك فتحا مبينا ليغفر لك الله ما تقدم من
ذنبك وما تاخر ويتم نعمته عليك ويهديك صراطا مستقيما فقال رسول
الله صلى الله عليه وسلم فكما اعطيت هذه كذلك اعطاها ان شا الله تعالى
واخرج السلفي في الطيوريات من طريق يزيد بن هرون سمعت المسعودي
يقول بلغني ان من قرا اول ليلة من رمضان انا فتحنا لك فتحا مبينا
في التطوع حفظ ذلك العام **قوله تعالى** ليغفر لك الله الاية **اخرج**
ابن المنذر عن عامر وابي جعفر في قوله ليغفر لك الله ما تقدم من ذنبك
وما تاخر قال في الجاهلية وما تاخر قال في الاسلام **واخرج** عبد بن
حميد عن سفين قال بلغني في قوله تعالى ليغفر لك الله ما تقدم من
ذنبك وما تاخر قال ما تقدم ما كان في الجاهلية وما تاخر ما كان في الاسلام
ما لم يفعله بعد **واخرج** ابن سعد عن مجمع بن جارية قال لما كنا بضجنا
رايت الناس يركضون واذا هم يقولون انزل على رسول الله صلى الله

عليه

عليه وسلم فاذا هو يقرا انا فتحنا لك فتحا مبينا فلما نزل بها جبريل
عليه السلام قال يهنيك يا رسول الله فلما هناه جبريل عليه السلام
هناه المسلمون **واخرج** ابن المنذر وابن مردويه وابن عساكر عن
عايشة قالت لما انزل على رسول الله صلى الله عليه وسلم انا فتحنا
لك فتحا مبينا الاية اجتهد في العبادة فقيل يا رسول الله ما هذا
الاجتهاد وقد غفر لك ما تقدم من ذنبك وما تاخر قال افلا اكون
عبدا شكورا **واخرج** ابن مردويه والبيهقي في الاسما والصفات وابن
عساكر عن ابي هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم لما نزلت انا فتحنا
لك فتحا مبينا ليغفر لك الله ما تقدم من ذنبك وما تاخر صام وصلى
تنفخت قدماه وتعبد حتى صار كالشن البالي فقيل له اتفعل هذا بنفسك
وقد غفر الله لك ما تقدم من ذنبك وما تاخر قال افلا اكون عبدا شكورا
واخرج ابن عساكر عن ابي جحيفة قال كان النبي صلى الله عليه
وسلم يقوم حتى تفطرت قدماه فقيل له اليس قد غفر الله لك ما تقدم من
ذنبك وما تاخر قال افلا اكون عبدا شكورا **واخرج** ابو يعلى وابن
عساكر عن انس ان النبي صلى الله عليه وسلم قام يصلي حتى تورمت قدماه
فقيل له اليس قد غفر الله لك ما تقدم من ذنبك وما تاخر قال افلا اكون
عبدا شكورا **واخرج** ابن عساكر عن النعمن بن بشير ان النبي صلى
الله عليه وسلم كان يصلي حتى تورمت قدماه **واخرج** البيهقي في شعب
الايمان وابن عساكر عن ابي هريرة قال كان رسول الله صلى الله
عليه وسلم يصلي حتى تورم قدماه فقيل له اتفعل هذا يا رسول الله وقد
غفر الله لك ما تقدم من ذنبك وما تاخر قال افلا اكون عبدا شكورا **واخرج**
الحسن بن سفين وابن عساكر عن عايشة قالت كان النبي صلى الله عليه
وسلم يصلي حتى تورم قدماه قلت يا رسول الله اتفعل هذا وقد غفر لك ما
تقدم من ذنبك وما تاخر قال افلا اكون عبدا شكورا **واخرج** ابن عساكر
عن احمد بن اسحق عن ابراهيم بن نبيط بن شريط الاشجعي قال حدثني
ابي عن ابيه عن جده ان رسول الله صلى الله عليه وسلم تورمت
قدماه فقيل له يا رسول الله اتفعل هذا وقد غفر الله لك ما تقدم
من ذنبك وما تاخر قال افلا اكون عبدا شكورا **واخرج** ابن عدي
وابن عساكر عن انس قال تعبد رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى
صار كالشن البالي فقالوا يا رسول الله ما يحملك على هذا الاجتهاد
كله وقد غفر لك ما تقدم من ذنبك وما تاخر قال افلا اكون
عبدا شكورا **واخرج** ابو نعيم في الحلية عن عايشة قالت كان رسول
الله صلى الله عليه وسلم يصلي في الليل اربع ركعات ثم يتروح
فطال حتى رحمته فقلت بابي انت وامي يا رسول الله قد غفر لك
ما تقدم من ذنبك وما تاخر قال افلا اكون عبدا شكورا **قوله
تعالى** وينصرك الله نصرا عزيزا **اخرج** ابن المنذر عن ابن جريج
في قوله وينصرك الله نصرا عزيزا قال يريد بذلك فتح مكة وخيبر والطايف
قوله تعالى هو الذي انزل السكينة الاية **واخرج** ابن جرير
وابن المنذر والطبراني وابن مردويه والبيهقي في الدلايل عن ابن عباس
في قوله هو الذي انزل السكينة في قلوب المومنين قال السكينة
هي الرحمة وفي قوله ليزدادوا ايمانا مع ايمانهم قال ان الله بعث نبيه
صلى الله عليه وسلم بشهادة ان لا اله الا الله فلما صدق بها المومنون
زادهم الصلاة فلما صدقوا بها زادهم الصيام فلما صدقوا به زادهم ٣ الجهاد
ثم اكمل لهم دينهم فقال اليوم اكملت لكم دينكم واتممت عليكم نعمتي
ورضيت لكم الاسلام دينا قال ابن عباس فاوثق ايمان اهل السما
واهل الارض واصدقه واكمله شهادة ان لا اله الا الله **واخرج**
ابن مردويه عن ابن مسعود ليزدادوا ايمانا مع ايمانهم قال تصديقا

٣ الزكاة فلما صدقوا
بها زادهم الحج فلما
صدقوا به
زادهم
صح

مع تصديقهم **قوله تعالى** ليدخل المومنين و المومنات الآية **اخرج**
البخاري ومسلم عن انس قال انزلت على النبي صلى الله عليه وسلم
ليغفر لك الله ما تقدم من ذنبك وما تاخر مرجعه من الحديبية
فقال لقد انزلت علي آية هي احب الي مما على الارض ثم قراها عليهم
فقالوا هنيا مريا يا رسول الله قد بين الله لك ماذا يفعل بك فماذا
يفعل بنا فنزلت ليدخل المومنين والمومنات جنات تجري من تحتها
الانهار حتى بلغ فوزا عظيما **واخرج** الحاكم وابن مردويه عن انس
قال لما رجعنا من الحديبية واصحاب محمد صلى الله عليه وسلم قد خالطوا
الحزن والكآبة حيث ذبحوا هديهم في امكنتهم فقال رسول الله صلى الله
عليه وسلم انزلت علي ضحى آية هي احب الي من الدنيا جميعا ثلاثا قلنا
ما هي يا رسول الله فقرا انا فتحنا لك فتحا مبينا الآيتين قلنا هنيا
لك يا رسول الله فما لنا فقرا ليدخل المومنين والمومنات الآية فلما
اتينا خيبر فابصروا خميس رسول الله صلى الله عليه وسلم يعني جيشه
ادبروا هاربين الى الحصن فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم خربت
خيبر انا اذا نزلنا بساحة قوم فساء صباح المنذرين **واخرج** عبد بن
حميد عن عكرمة قال لما نزلت هذه الآية انا فتحنا لك فتحا مبينا الآية
قال اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم هنيا لك ما اعطاك ربك
هذا لك فما لنا فانزل الله ليدخل المومنين والمومنات الى آخر الآية **قوله
تعالى** انا ارسلناك الآية **اخرج** عبد بن حميد وابن جرير عن
قتادة انا ارسلناك شاهدا على امتك وشاهدا على الانبيا عليهم الصلاة
والسلام قد بلغوا ومبشرا ابشر بالجنة من اطاع الله ونذيرا ينذر النا س
من عصاه ليومنوا بالله ورسوله قال بوعده وبالحساب وبالبعث بعد المو
ويعزروه قال ينصروه ويوقروه قال امر الله بتسويده وتفخيمه وتشريفه
وتعظيمه قال وكان في بعض القراءة ويسبحوا الله بكرة واصيلا **واخرج**
عبد الرزاق عن قتادة ويعزروه قال لينصروه ويوقروه اي ليعظموه **واخرج**
ابن جرير عن ابن عباس في قوله ويعزروه يعني الاجلال ويوقروه يعني
التعظيم يعني محمدا صلى الله عليه وسلم **واخرج** الحاكم عن ابن عباس في
قوله ويعزروه قال يضربوا بين يديه بالسيف **واخرج** عبد بن حميد
عن عكرمة في قوله ويعزروه قال يقاتلوا معه بالسيف **واخرج** ابن عسا
في تاريخه عن جابر بن عبد الله قال لما نزلت على رسول الله صلى الله عليه
وسلم هذه الآية ويعزروه قال النبي صلى الله عليه وسلم لاصحابه ما ذاك
قالوا الله ورسوله اعلم قال لتنصروه **واخرج** ابن مردويه عن عكرمة
قال كان ابن عباس يقرا هذه الآية ان الذين يومنون بالله ورسوله
ويعزروه ويوقروه ويسبحوه بكرة واصيلا قال وكان يقول اذا اشكل ياء
او تاء فاجعلوها على يا فان القرآن كله على تاء **واخرج** ابن جرير عن
الضحاك في قوله ويسبحوه قال يسبحوا الله رجع الى نفسه **واخرج** ابو
عبيد وابن المنذر عن هرون قال في قراة ابن مسعود ويسبحوا الله بكرة
واصيلا **قوله تعالى** ان الذين يبايعونك الآية **اخرج** الفريابي في يعزك
وابن جرير عن مجاهد في قوله ان الذين يبايعونك قال هم الذين بايعوا
قال يوم الحديبية **واخرج** ابن مردويه عن محمد بن المنتشر عن ابيه
عن جده قال كانت بيعة النبي صلى الله عليه وسلم حين انزل عليه
ان الذين يبايعونك انما يبايعون الله الآية فكانت بيعة النبي صلى
الله عليه وسلم التي بايع عليها الناس البيعة لله والطاعة للحق
وكانت بيعة ابي بكر بايعوني ما اطعت الله فان عصيته فلا طاعة
لي عليكم وكانت بيعة عمر بن الخطاب البيعة لله والطاعة للحق وكانت
بيعة عثمن بن عفن البيعة لله والطاعة للحق **واخرج** عبد بن حميد
عن الحكم بن الاعرج يد الله فوق ايديهم قال الا يفروا **واخرج**

احمد وابن مردويه عن عبادة بن الصامت قال بايعنا رسول
الله صلى الله عليه وسلم على السمع والطاعة في النشاط والكسل
وعلى النفقة في العسر واليسر وعلى الامر بالمعروف والنهي عن المنكر
وعلى ان نقول في الله لا تاخذنا في الله لومة لايم وعلى ان
تنصروه واذا قدم علينا يثرب فتمنعه ما نمنع به انفسنا وازواجنا
وابنائنا ولنا الجنة فمن وفى وفى الله له ومن نكث فانما
ينكث على نفسه **قوله تعالى** سيقول لك المخلفون من الاعراب
الآيات **اخرج** عبد بن حميد عن جويبر في قوله سيقول لك المخلفون
من الاعراب شغلتنا اموالنا واهلونا قال كان النبي صلى الله
عليه وسلم حين انصرف من الحديبية وسار الى خيبر تخلف عنه اناس
من الاعراب فلحقوا باهاليهم فلما بلغهم ان النبي صلى الله عليه وسلم
قد افتتح خيبر ساروا اليه وقد كان الله امره ان لا يعطي احدا تخلف
عنه من مغنم خيبر ويقسم مغنمها من شهد الفتح وذلك قوله يريدون
ان يبدلوا كلام الله يعني ما امر الله نبيه صلى الله عليه وسلم ان
لا يعطي احدا تخلف عنه من مغنم خيبر شيا **واخرج** البيهقي عن مجاهد
في قوله سيقول لك المخلفون من الاعراب قال اعراب المدينة جهينة
ومزينة استتبعهم لخروجه الى مكة فقالوا نذهب معه الى قوم جاوه فقتلوا
اصحابه فنقاتلهم في ديارهم فاعتلوا له بالشغل فاقبل معتمرا فاخذ
اصحابه اناسا من اهل الحرم غافلين فارسلهم النبي صلى الله عليه
وسلم فذلك الاظفار ببطن مكة ورجع محمد صلى الله عليه وسلم فوعد
مغانم كثيرة فعجلت له خيبر فقال المخلفون ذرونا نتبعكم وهي التي قال الله
اذا انطلقتم الى مغانم لتاخذوها وعرض عليهم قال قوم اولي باس شديد
فهم فارس والمغانم الكثيرة التي وعدوا ما ياخذون حتى اليوم **واخرج**
عبد بن حميد وابن جرير عن قتادة بل ظننتم ان لن ينقلب الرسول والمو منون
الى اهليهم ابدا وزين ذلك في قلوبكم وظننتم ظن السوء وكنتم قوما بورا
قال ظنوا بنبي الله صلى الله عليه وسلم واصحابه ان لن يرجعوا من
وجههم ذلك وانهم سيهلكوا فذلك الذي خلفهم عن نبي الله صلى الله عليه
وسلم وهم كاذبون بما يقولون سيقول المخلفون اذا انطلقتم الى مغانم
لتاخذوها قال هم الذين تخلفوا عن النبي صلى الله عليه وسلم زمن الحديبية
كذلكم قال الله من قبل قال انما جعلت الغنيمة لاجل الجهاد انما كانت
غنيمة خيبر لمن شهد الحديبية ليس لغيرهم فيها نصيب قل للمخلفين
من الاعراب ستدعون الى قوم اولي باس شديد قال فدعوا يوم حنين الى
هوازن وثقيف فمنهم من احسن الاجابة ورغب في الجهاد ثم عذر الله
اهل العذر من الناس فقال ليس على الاعمى حرج ولا على الاعرج حرج ولا
على المريض حرج **واخرج** ابن المنذر عن ابن جريج بل ظننتم ان لن
ينقلب الرسول قال نافق القوم وظننتم ظن السوء ان لن ينقلب الرسول
واخرج عنه يريدون ان يبدلوا كلام الله قال كتاب الله كانوا يبطيون
المسلمين على الجهاد ويامرونهم ان لا يغزوا **واخرج** ابن جرير وابن المنذر
وابن ابي حاتم والبيهقي في الدلائل عن ابن عباس في قوله اولي باس شد يد
يقول فارس **واخرج** ابن جرير عن الحسن قال هم فارس والروم **واخرج**
ابن ابي حاتم عن ابي هريرة في قوله اولي باس شديد قال هم البارز يعني الا كراد
واخرج ابن المنذر والطبراني في الكبير عن مجاهد في الآية قال اعرا
فارس واكراد العجم **واخرج** ابن المنذر والطبراني عن الزهري قال هم بنوا
حنيفة **واخرج** ابن جرير عن ابي هريرة ستدعون الى قوم اولي باس شديد
قال لم يات اولئك بعد **واخرج** ابن المنذر عن ابن جريج في قوله قل
للمخلفين من الاعراب ستدعون الى قوم قال عمر بن الخطاب دعي الى اعراب
المدينة جهينة ومزينة الذين كان النبي صلى الله عليه وسلم دعاهم

الى خروجه من مكة دعاهم عمر بن الخطاب الى قتال فارس قال فان
تطيعوا اذا دعاكم عمر تكن توبة لتخلفكم عن النبي صلى الله عليه وسلم
ويؤتكم الله اجرا حسنا وان تتولوا كما توليتم من قبل اذا دعاكم النبي
صلى الله عليه وسلم يعذبكم عذابا اليما واخرج ابن مردويه عن
ابن عباس ستدعون الى قوم اولي باس شديد قال اهل الاوثان واخرج
الفريابي وابن مردويه عن ابن عباس ستدعون الى قوم اولي باس شديد
قال هوازن وبنو حنيفة واخرج سعيد بن منصور وابن جرير وابن
المنذر والبيهقي عن عكرمة وسعيد بن جبير في قوله ستدعون الى قوم
اولي باس شديد قال هوازن يوم حنين قوله تعالى ليس على الاعمى
حرج اخرج الطبراني بسند حسن عن زيد بن ثابت قال كنت اكتب
لرسول الله صلى الله عليه وسلم واني لواضع القلم على اذني اذ امر بالقتال
اذ جاء اعمى فقال كيف بي وانا ذاهب البصر فنزلت ليس على الاعمى حرج
الآية قال هذا في الجهاد ليس عليهم من جهاد ان لم يطيقوا قوله
تعالى لقد رضى الله عن المومنين الآية اخرج ابن جرير وابن ابي
حاتم وابن مردويه عن سلمة بن الاكوع قال بينا نحن قائلون اذ نادى
منادي رسول الله صلى الله عليه وسلم ايها الناس البيعة البيعة نزل
روح القدس فسرنا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو تحت شجرة
سمرة فبايعناه فذلك قول الله تعالى لقد رضى الله عن المومنين اذ يبايعونك
تحت الشجرة فبايع لعثمن احدى يديه على الاخرى فقال الناس هنيئا لابن
عفان يطوف بالبيت ونحن ههنا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لو
لو مكثت كذا وكذا سنة ما طاف حتى اطوف واخرج البخاري وابن مردويه
عن طارق بن عبد الرحمن قال انطلقت حاجا فمررت بقوم يصلون فقلت
ما هذا المسجد قالوا هذه الشجرة حيث بايع رسول الله صلى الله عليه وسلم
بيعة الرضوان فاتيت سعيد بن المسيب فاخبرته فقال سعيد حدثني
ابي انه كان فيمن بايع رسول الله صلى الله عليه وسلم تحت الشجرة
فلما خرجنا من العام المقبل نسيناها فلم نقدر عليها فقال سعيد
ان اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم لم يعلموها وعلمتموها انتم فانتم
اعلم واخرج ابن ابي شيبة في المصنف عن نافع قال بلغ عمر بن
الخطاب ان ناسا ياتون الشجرة التي بويع تحتها فامر بها فقطعت واخرج
البخاري وابن مردويه عن قتادة قال قلت لسعيد بن المسيب كم كان
الذين شهدوا بيعة الرضوان قال خمس عشرة مائة قلت فان جابر
ابن عبد الله قال كانوا اربع عشرة مائة قال يرحمه الله توهم هو
حدثني انهم كانوا خمس عشرة مائة واخرج البخاري عن عبد الله بن
ابي اوفى قال كان اصحاب الشجرة الفا وثلثمائة واخرج البخاري ومسلم
عن جابر بن عبد الله قال كنا يوم الحديبية الفا واربعمائة فقال لنا
رسول الله صلى الله عليه وسلم انتم خير اهل الارض واخرج البيهقي عن
سعيد بن المسيب قال كنا مع النبي صلى الله عليه وسلم تحت الشجرة
الفا واربعمائة واخرج البخاري عن سلمة بن الاكوع قال بايعت رسول
الله صلى الله عليه وسلم تحت الشجرة قيل اي شي تبايعون يومئذ قال
على الموت واخرج البيهقي عن عروة قال اي شي لما نزل النبي صلى الله
عليه وسلم الحديبية فزعت قريش لنزوله عليهم فاحب رسول الله صلى
الله عليه وسلم ان يبعث اليهم رجلا من اصحابه فدعا عمر بن الخطاب
ليبعثه اليهم فقال يا رسول الله اني لا امن وليس بمكة احد من بني
كعب يغضب لي ان اوذيت فارسل عثمن بن عفان فان عشيرته بها
وانه يبلغ لك ما اردت فدعا رسول الله صلى الله عليه وسلم عثمن
فارسله الى قريش وقال اخبرهم انا لم نات بقتال وانما جئنا عمارا وادعهم
الى الاسلام وامره ان ياتي رجالا بمكة مومنين ونساء مومنات فيدخل

عليهم

عليهم ويبشرهم بالفتح ويخبرهم ان الله اوشك ان يظهر دينه بمكة
حتى لا يستخفى فيها بالايمان فانطلق عثمان الى قريش فاخبرهم فارتهنه
المشركون ودعى رسول الله صلى الله عليه وسلم الى البيعة ونادى منا دي
رسول الله صلى الله عليه وسلم الا ان روح القدس قد نزل على رسول
الله صلى الله عليه وسلم فامره بالبيعة فاخرجوا على اسم الله فبايعوا
فثار المسلمون الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو تحت الشجرة فبايعوه
على ان لا يفروا ابدا فارعبهم الله فارسلوا من كانوا ارتهنوا من المسلمين
ودعوا الى الموادعة والصلح واخرج مسلم وابن جرير وابن مردويه
عن جابر قال كنا يوم الحديبية الفا واربعمائة فبايعناه وعمر آخذ بيده تحت
الشجرة وهي سمرة وقال بايعناه على ان لا نفر ولم نبايعه على الموت واخر ج
عبد بن حميد وابن مردويه عن معقل بن يسار قال لقد رايتني يوم الشجرة
والنبي صلى الله عليه وسلم يبايع الناس وانا رافع غصنا من اغصانها
عن راسه ونحن اربع عشرة مائة ولم نبايعه على الموت لكن بايعناه
على ان لا نفر واخرج البيهقي في الدلائل عن الشعبي قال لما دعى النبي صلى
الله عليه وسلم الناس الى البيعة كان اول من انتهى اليه ابو سنان
الاسدي فقال ابسط يدك ابايعك فقال النبي صلى الله عليه وسلم على
ما تبايعني قال على ما في نفسك واخرج البيهقي عن انس قال لما امر رسول
الله صلى الله عليه وسلم ببيعة الرضوان كان عثمن بن عفان رسول
رسول الله صلى الله عليه وسلم الى اهل مكة فبايع الناس فقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم اللهم ان عثمن في حاجة الله وحاجة رسوله فضرب
باحدى يديه على الاخرى فكانت يد رسول الله صلى الله عليه وسلم لعثمن خيرا
من ايديهم لانفسهم واخرج احمد عن جابر ومسلم عن ام بشر عن
النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يدخل النار احد ممن بايع تحت الشجرة واخر ج
ابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله فعلم ما في قلوبهم فانزل السكينة عليهم
قال انما انزلت السكينة على من علم منه الوفا واخرج عبد بن حميد عن
عبد الرحمن بن اوفى في قوله واثابهم فتحا قريبا قال خيبر واخرج
عبد الرزاق وابو داود في مراسيله عن الزهري قال بلغني ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم لم يقسم لغائب في مقسم لم يشهده الا يوم خيبر قسم
لغيب اهل الحديبية فقال وعدكم الله مغانم كثيرة تاخذونها فعجل لكم هذه
وكانت لاهل الحديبية من شهد منهم وغاب واخرج عبد بن حميد وابن
جرير عن قتادة لقد رضى الله عن المومنين اذ يبايعونك تحت الشجرة فعلم
ما في قلوبهم فانزل السكينة عليهم قال الوقار والصبر وهم الذين بايعوا زمان
الحديبية وكانت الشجرة فيما ذكر لنا سمرة فبايعوه على ان لا يفروا
ولم يبايعوه على الموت واثابهم فتحا قريبا ومغانم كثيرة قال هي مغانم خيبر
وكانت عقارا فقسمها نبي الله صلى الله عليه وسلم بين اصحابه واخر ج
ابن مردويه عن ابن عباس انصرف رسول الله صلى الله عليه وسلم من
الحديبية ٣ ومكة نزلت عليه سورة الفتح فقال انا فتحنا لك فتحا مبينا
٣ الى المدينة حتى اذا كان بين المدينة ومكة صح
الى قوله عزيزا ثم ذكر الله الاعراب ومخالفتهم للنبي صلى الله عليه وسلم
فقال سيقول لك المخلفون من الاعراب الى قوله خبيرا ثم قال للاعراب
بل ظننتم ان لن ينقلب الرسول الى قوله سعيرا ثم ذكر البيعة فقال
لقد رضى الله عن المومنين الى قوله واثابهم فتحا قريبا بفتح الحديبية واخ ج
ابن جرير وابن مردويه عن ابن عباس في قوله لقد رضى الله عن
المومنين الآية قال كان اهل البيعة تحت الشجرة الفا وخمسمائة وخمسا
وعشرين واخرج ابن مردويه وابن عساكر عن ابي امامة الباهلي
قال لما نزلت لقد رضى الله عن المومنين اذ يبايعونك تحت الشجرة قال يا
ابا امامة انت مني وانا منك واخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن
عكرمة واثابهم فتحا قريبا قال خيبر رجعوا من صلح الحديبية واخرج

عبد بن حميد عن الشعبي واثابهم فتحا قريبا قال فتح خيبر **واخرج**
ابن جرير عن مجاهد وعدكم الله مغانم كثيرة تاخذونها قال المغانم
الكثيرة التي وعد واما ياخذوا حتى اليوم فعجل لكم هذه قال عجلت لهم
خيبر **واخرج** ابن جرير وابن مردويه عن ابن عباس وعدكم الله مغا لم
كثيرة تاخذونها فعجل لكم هذه يوم الفتح **واخرج** ابن مردويه عن ابن
عباس وعدكم الله مغانم كثيرة تاخذونها فعجل لكم هذه يعني خيبر وكف
ايدي الناس عنكم يعني اهل مكة ان يستحلوا حرم الله وان يستحل بكم
وانتم حرم ولتكون آية للمومنين قال سنة لمن بعدكم **واخرج**
ابن مردويه والبيهقي في الدلائل عن مروان والمسور بن مخرمة قالا انصرف
رسول الله صلى الله عليه وسلم عام الحديبية فنزلت عليه سورة الفتح فيما
بين مكة والمدينة فاعطاه الله فيها خيبر وعدكم الله مغانم كثيرة تاخذ ونها
فعجل لكم هذه خيبر فقدم النبي صلى الله عليه وسلم في ذي الحجة فاقام بها
حتى سار الى خيبر في المحرم فنزل رسول الله صلى الله عليه وسلم بالرجيع
واد بين غطفان وخيبر فتخوف ان يمدهم غطفان فبات حتى اصبح فغدا
عليهم **واخرج** عبد بن حميد وابن جرير عن قتادة فعجل لكم هذه قال خيبر وكف
ايدي الناس عنكم قال عن بيضتهم وعن عيالهم بالمدينة حين ساروا عن
المدينة الى خيبر **واخرج** عبد بن حميد وابن المنذر عن عطية فعجل لكم
هذه قال فتح خيبر **واخرج** ابن المنذر عن ابن جريج في قوله وكف ايدي
الناس عنكم قال الحليفان اسد وغطفان عليهم عيينة بن حصن معه مالك
ابن عوف والنضر بن النضير واهل خيبر على بير معونة فالقى الله في قلوبهم
الرعب فانهزموا ولم يلقوا النبي صلى الله عليه وسلم وفي قوله ولو قاتلكم الذ
كفروا اسد وغطفان لولوا الادبار حتى لا تجد لسنة الله تبديلا يقول سنة
الله في الذين خلوا من قبل ان لا يقاتل احد نبيه الا خذله الله فقتله
او ارعبه فانهزم ولم يسمع به عدو الا انهزموا واستسلموا **واخرج** البيهقي
في الدلائل عن ابن عباس واخرى لم تقدروا عليها قال هذه الفتوح التي تفتح
الى اليوم **واخرج** عني في قوله قد احاط الله بها انها ستكون لكم بمنزلة
قوله احاط الله بها علما انها لكم **واخرج** ابن ابي شيبة عن ابي الاسود
الديلي ان الزبير بن العوام لما قدم البصرة دخل بيت المال فاذا هو بصفرا
وبيضا فقال يقول الله وعدكم الله مغانم كثيرة تاخذونها فعجل لكم هذه
واخرى لم تقدروا عليها قد احاط الله بها فقال هذا لنا **واخرج**
ابن عساكر عن علي وابن عباس قالا في قوله تعالى وعدكم الله مغانم
كثيرة تاخذونها من لدن خيبر ياخذونها ويلونها ويغنمون ما فيها فعجل لكم
هذه من ذلك خيبر وكف ايدي الناس عنكم قريش عنكم بالصلح يوم الحديبية
ولتكون آية للمومنين شاهدا على ما بعدها ودليلا على انجازها واخرى
لم تقدروا عليها على علم وفيها انها عليكم فارس والروم قد احاط الله بها
قضى الله بها انها لكم **واخرج** البيهقي عن عبد الرحمن بن ابي ليلى واخرى
لم تقدروا عليها قال فارس والروم **واخرج** عبد بن حميد عن عطية
واخرى لم تقدروا عليها قال يزعمون انها قرى عربية ويزعم اخر انها
فارس والروم **واخرج** عبد الرزاق عن قتادة واخرى لم تقدروا عليها
قال بلغنا انها مكة **واخرج** عبد بن حميد عن عكرمة واخرى لم تقدروا وا
عليها قال يوم حنين **واخرج** ابن جرير وابن مردويه عن ابن عباس واخرى
لم تقدروا عليها قال هي خيبر **واخرج** عبد بن حميد وابن جرير عن قتادة
ولو قاتلكم الذين كفروا لولوا الادبار يعني اهل مكة **قوله تعالى**
وهو الذي كف ايديهم الآية **اخرج** ابن ابي شيبة واحمد وعبد بن
حميد ومسلم وابو داود والترمذي والنسائي وابن جرير وابن المنذر وابن
مردويه والبيهقي في الدلائل عن انس قال لما كان يوم الحديبية هبط رسول
الله صلى الله عليه وسلم واصحابه ثمانون رجلا من اهل مكة في

السلاح من قبل جبل التنعيم يريدون غزوة رسول الله صلى الله عليه
وسلم فدعا عليهم فاخذوا فعفى عنهم فنزلت هذه الآية وهو الذي كف
ايديهم عنكم وايديكم عنهم ببطن مكة من بعد ان اظفركم عليهم
واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن قتادة وهو الذي كف ايديهم
عنكم وايديكم عنهم ببطن مكة قال ببطن مكة الحديبية ذكر لنا
ان رجلا من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم زنيم اطلع الثنية
زمان الحديبية فرماه المشركون فقتلوه فبعث رسول الله صلى الله
عليه وسلم خيله فاتوا باثني عشر فارسا فقال لهم نبي الله صلى الله
عليه وسلم هل لكم عهد او ذمة قالوا لا فارسلهم فانزل الله في ذلك
وهو الذي كف ايديهم عنكم وايديكم عنهم الآية **واخرج** البخاري وابو
داود عن المسور بن مخرمة ومروان بن الحكم قالا خرج رسول الله
صلى الله عليه وسلم زمن الحديبية في بضع عشرة مائة من الصحابة
حتى اذا كانوا بذي الحليفة قلد رسول الله صلى الله عليه وسلم الهدي
واشعره واحرم بالعمرة وبعث بين يديه عينا له من خزاعة يخبره عن
قريش وسار رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى اذا كان بغدير الا شطاط
قريبا من عسفان اتاه عيينة الخزاعي فقال اني قد تركت كعب بن لوي
وعامر بن لوي قد جمعوا لك الاحابيش وجمعوا لك جموعا وهم مقاتلوك
وصادوك عن البيت فقال النبي صلى الله عليه وسلم اشيروا علي ا
ترون ان نميل الى ذراري هولاء الذين اعانوهم فنصيبهم فان قعدوا
فقدوا ماثورين محرومين وان نجوا تكن عنقا قطعها الله ام تريدون
ان نؤم البيت فمن صدنا عنه قاتلناه فقال ابو بكر الله ورسوله
اعلم يا نبي الله انما جينا معتمرين ولم نجي لقتال احد ولكن من حال
بيننا وبين البيت قاتلناه فقال النبي صلى الله عليه وسلم فروحوا اذن
فراحوا حتى اذا كانوا ببعض الطريق قال النبي صلى الله عليه وسلم
ان خالد بن الوليد بالغميم في خيل لقريش طليعة فخذوا ذات اليمين
فوالله ما يشعر بهم خالد حتى اذا هو بقترة الجيش فانطلق يركض نذيرا
وسار النبي صلى الله عليه وسلم حتى اذا كان بالثنية التي يهبط منها
عليهم بركت به راحلته فقال النبي صلى الله عليه وسلم حل حل
فالحت فقالوا خلات القصوى فقال النبي صلى الله عليه وسلم ما خلات
القصوى وما ذاك لها بخلق ولكن حبسها حابس الفيل ثم قال والذي نفس
محمد بيده لا يسالوني خطة يعظمون فيها حرمات الله الا اعطيتهم اياها
ثم زجرها فوثبت به فعدل بهم حتى نزل باقصى الحديبية على ثمد
قليل الماء انما يتبرضه الناس تبرضا فلم يلبثه الناس ان نزحوه
فشكي الى رسول الله صلى الله عليه وسلم العطش فانتزع سهما من
كنانته ثم امرهم ان يجعلوه فيه قال فوالله ما زال يجيش لهم بالري
حتى صدروا عنه فبينما هم كذلك اذ جا بديل بن ورقا الخزاعي في نفر
من قومه من خزاعة وكانوا عيبة نصح رسول الله صلى الله عليه
وسلم من اهل تهامة فقال اني تركت بني لوي وعامر بن لوي نزلوا
اعداد مياه الحديبية معهم العوذ المطافيل وهم مقاتلوك وصادوك
عن البيت فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم انا لم نجي لقتال احد
ولكن جينا معتمرين وان قريشا قد نهكتهم الحرب واضرت
بهم فان شاءوا ماددتهم مدة ويخلوا بيني وبين الناس فان اظهر
فان شاءوا ان يدخلوا فيما دخل فيه الناس فعلوا والا فقد جموا وان
هم ابوا ان يدخلوا فيما دخل فيه الناس فعلوا والا فقد جموا وان هم
ابوا فوالذي نفسي بيده لاقاتلنهم على امري هذا حتى تنفرد سالفتي او لينفذن
الله امره فقال بديل سابلغهم ما تقول فانطلق حتى اتى قريشا فقال انا
قد جيناكم من عند هذا الرجل وسمعناه يقول قولا فان شيتم نعرضه

عليكم فعلنا فقال سفهآ وهم لا حاجة لنا في ان تحدثنا عنه بشي وقال
ذو الراي منهم هات ما سمعته يقول قال سمعته يقول كذا وكذا
فحدثهم بما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فقام عروة بن مسعود
الثقفي فقال اي قوم السنتم بالولد قالوا بلى قال اولستم بالوالد قالوا بلى
قال فهل تتهموني قالوا لا قال السنتم تعلمون اني استنفرت اهل عكاظ
فلما تبلحوا علي جيتكم باهلي ومالي وولدي ومن اطاعني قالوا بلى قال فان
هذا عرض عليكم خطة رشد فاقبلوها ودعوني اتيه قالوا ايته فاتاه
فجعل يكلم النبي صلى الله عليه وسلم فقال له النبي صلى الله عليه
وسلم نحوا من قوله لبديل فقال عروة عند ذلك اي محمد ارايت ان
استاصلت قومك هل سمعت احدا من العرب احتاج اهله قبلك وان
تكن الاخري فوالله اني لا اري وجوها واري اثوابا من الناس خلقا
ان يفروا ويدعوك فقال له ابو بكر امصص بظر اللات انحن نفر
وندعه فقال من ذا قال ابو بكر قال اما والذي نفسي بيده لولا يد كانت
لك عندي لم اجزك بها لاجبتك قال وجعل يتكلم النبي صلى الله عليه وسلم
فلما كلمه اخذ بلحيته والمغيرة بن شعبة قايم على راس النبي صلى الله عليه
وسلم ومعه السيف وعليه المغفر فكلما اهوى عروة بيده الى لحية النبي صلى
الله عليه وسلم ضرب المغيرة بيده بنعل السيف وقال اخر يدك عن لحية
رسول الله صلى الله عليه وسلم فرفع عروة راسه فقال من هذا قالوا المغيرة
ابن شعبة قال غدر اولست اسعى في غدرتك وكان المغيرة صحب
قوما في الجاهلية فقتلهم واخذ اموالهم ثم جا فاسلم فقال النبي صلى
الله عليه وسلم اما الاسلام فاقبل واما المال فلست منه في شي ثم ان
عروة جعل يرمق اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم بعينه قال فوالله
ما تنخم رسول الله صلى الله عليه وسلم الا وقعت في كف رجل منهم فد لك
بها وجهه وجلده واذا امرهم ابتدروا امره واذا توضا كادوا يقتتلون
على وضوئه واذا تكلموا خفضوا اصواتهم عنده وما يحدون اليه النظر
تعظيما له وانه قد عرض عليكم خطة رشد فاقبلوها فقال رجل من
بني كنانة دعوني اتيه فقال ايته فلما اشرف على النبي صلى الله عليه
وسلم واصحابه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم هذا فلان وهو من
قوم يعظمون البدن فابعثوها له فبعثت له واستقبله القوم يلبون
فلما راي ذلك قال سبحن الله ما ينبغي لهولاء ان يصدوا عن البيت
فلما رجع الى اصحابه قال رايت البدن قد قلدت واشعرت فلما اري ان
يصد عن البيت فقام رجل يقال له مكرز بن حفص فقال دعوني
اتيه فقال ايته فلما اشرف عليهم قال النبي صلى الله عليه وسلم هذا
مكرز وهو رجل فاجر فجعل يكلم النبي صلى الله عليه وسلم فبينما هو يكلمه
اذ جا سهيل بن عمرو فقال النبي صلى الله عليه وسلم قد سهل لكم
من امركم فجآ سهيل فقال هات اكتب بيننا وبينك كتابا فدعا
الكاتب فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اكتب بسم الله الرحمن
قال سهيل اما الرحمن فوالله ما ادري ما هي ولكن اكتب باسمك اللهم
كما كنت تكتب فقال المسلمون والله ما نكتبها الا بسم الله الرحمن الرحيم
فقال النبي صلى الله عليه وسلم اكتب باسمك اللهم ثم قال هذا ما
قاضى عليه محمد رسول الله فقال سهيل والله لو كنا نعلم انك رسول الله
ما صددناك عن البيت ولا قاتلناك ولكن اكتب محمد بن عبد الله قال
الزهري وذلك لقوله لا يسالوني خطة يعظمون فيها حرمات الله الا اعطيتهم
اياها فقال النبي صلى الله عليه وسلم على ان تخلوا بيننا وبين البيت
فنطوف به قال سهيل والله لا تتحدث العرب انا اخذنا ضغطة ولكن
ذلك من العام المقبل فكتب فقال سهيل وعلى انه لا ياتيك منا رجل وان
كان على دينك الا رددته الينا فقال المسلمون سبحان الله كيف يرد على

المشركون

المشركون وقد جا مسلما فبينما هم كذلك اذ جا ابو جندل بن سهيل
ابن عمرو يرسف في قيوده وقد خرج من اسفل مكة حتى رمى بنفسه
بين اظهر المسلمين فقال سهيل يا محمد هذا اول من اقاضيك عليه
وان ترد علي فقال النبي صلى الله انا لم نقض الكتاب بعد قال
فوالله لا اصالحك على شي ابدا قال النبي صلى الله عليه وسلم فاجزه
لي ما انا بمجيزه قال بلى فافعل قال ما انا بفاعل فقال ابو جندل اي معشر
المسلمين ارد الى المشركين وقد جيت مسلما الا ترون ما لقيت في الله وكان
قد عذب عذابا شديدا في الله فقال عمر بن الخطاب والله ما شككت
منذ اسلمت الا يوميذ فاتيت النبي صلى الله عليه وسلم فقلت الست نبي
الله قال بلى فقلت الست على الحق وعدونا على الباطل قال بلى فلم نعطي
الدنية في ديننا اذن قال اني رسول الله ولست اعصيه وهو ناصري
قلت ولست كنت تحدثنا انا سناتي البيت ونطوف به قال بلى فاخبرتك
تاتيه العام قلت لا قال فانك اتيه فتطوف به قال عمر فعملت لذلك اعمالا
فلما فرغ من قضية الكتاب قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لاصحابه
قوموا فانحروا ثم احلقوا فوالله ما قام منهم رجل حتى قال ذلك ثلث مرات
فلما لم يقم منهم احد قام فدخل على ام سلمة فذكر لها ما لقي من الناس
فقالت ام سلمة يا رسول الله اتحب ذلك قال نعم قالت فاخرج ثم لا
تكلم احدا منهم حتى تنحر بدنك وتدعو حالقك فيحلق فقام النبي صلى
الله عليه وسلم فخرج فلم يكلم احدا منهم كلمة حتى فعل ذلك نحر بدنه
ودعا حالقه فلما راوا ذلك قاموا فنحروا وجعل بعضهم يحلق بعضا
حتى كاد بعضهم يقتل بعضهم غما ثم جاه نسوة مومنات فانزل الله يا ايها
الذين امنوا اذا جاكم المومنات مهاجرات حتى بلغ بعصم الكوافر فطلق
عمر يوميذ امراتين كانتا له في الشرك فتزوج احداهما معوية بن ابي
سفين والاخرى صفوان بن امية ثم رجع النبي صلى الله عليه وسلم
الى المدينة فجاه ابو بصير رجل من قريش وهو مسلم فارسلوا في طلبه
رجلين فقالوا العهد الذي جعلت لنا فدفعه النبي صلى الله عليه وسلم
الى رجلين فخرجا به حتى بلغا به ذا الحليفة فنزلوا ياكلون من تمر
لهم فقال ابو بصير لاحد الرجلين والله اني لاري سيفك هذا جيدا
يا فلان فاستله الاخر وقال اجل والله اني لجيد لقد جربت وجربت
فقال له ابو بصير اروني انظر اليه فامكنه منه فضربه حتى برد وفر
الاخر حتى اتى المدينة فدخل المسجد يعدو فقال رسول الله صلى
الله عليه وسلم حين راه لقد راي هذا ذعرا فلما انتهى النبي صلى الله
عليه وسلم قال قد قتل والله صاحبي واني لمقتول فجآ ابو بصير فقال يا
نبي الله لقد اوفى الله بذمتك قد رددتني اليهم ثم انجاني الله منهم
فقال النبي صلى الله عليه وسلم ويل امه مسعر حرب لو كان له
احد فلما سمع ذلك عرف انه سيرده اليهم فخرج حتى اتى سيف البحر قال
وينفلت منهم ابو جندل فلحق بابي بصير فجعل لا يخرج من قريش رجل
قد اسلم الا لحق بابي بصير حتى اجتمعت منهم عصابة قال فوالله ما يسمعون
بعير لقريش الى الشام الا اعترضوا لها فقتلوهم واخذوا اموالهم فارسلت
قريش الى رسول الله صلى الله عليه وسلم تناشده الله والرحم لما ارسل
اليهم فمن اتاه منهم فهو امن فارسل النبي صلى الله عليه وسلم فانزل الله
وهو الذي كف ايديهم عنكم وايديكم عنهم حتى بلغ حمية الجاهلية وكانت
حميتهم انهم لم يقروا انه نبي ولم يقروا ببسم الله الرحمن الرحيم وحالوا
بينهم وبين البيت **واخرج** عبد الرزاق عن ابن عباس قال كان الكاتب
يوم الحديبية علي بن ابي طالب **واخرج** الطبراني وابن مردويه والبيهقي
في الدلايل عن سلمة بن الاكوع قال قدمنا الحديبية مع رسول الله صلى
الله عليه وسلم ونحن اربع عشرة مائة ثم ان المشركين من اهل مكة

ضطجعت
ارسلونا الى الصلح فلما اصطلحنا واختلط بعضنا ببعض اتيت شجرة فا
في ظلها فاتاني اربعة من مشركي اهل مكة فجعلوا يقعون في رسول الله
صلى الله عليه وسلم فابغضتهم وتحولت الى شجرة اخرى فعلقوا سلاحهم
واضطجعوا فبينما هم كذلك اذ نادى مناد من اسفل يالمهاجرين قتل
ابن زنيم فاخترطت سيفي فاشتددت على اولئك الاربعة وهم رقود فاخذت
سلاحهم وجعلته في يدي ثم قلت والذي كرم وجه محمد لا يرفع احد منكم راسه
الا ضربت الذي فيه عيناه ثم جئت بهم اسوقهم الى رسول الله صلى الله عليه
وسلم وجاء عمي عامر برجل من العبلات يقال له مكرز من المشركين يقوده
حتى وقفنا بهم على رسول الله صلى الله عليه وسلم في سبعين من المشر كين
فنظر الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال دعوهم يكون لهم
بدو الفجور وثناه فعفا عنهم رسول الله صلى الله عليه وسلم وانزل الله
وهو الذي كف ايديهم عنكم وايديكم عنهم ببطن مكة من بعد ان اظفركم
عليهم **واخرج** الحاكم وصححه وابن مردويه عن عبد الله بن مغفل
قال كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في اصل الشجرة التي قال الله
تعالى وكان يقع في اغصان تلك الشجرة على ظهر رسول الله صلى الله
عليه وسلم وعلي بن ابي طالب وسهيل بن عمرو بين يديه فقال رسول
الله صلى الله عليه وسلم لعلي اكتب بسم الله الرحمن الرحيم فاخذ سهيل
بيده وقال ما نعرف الرحمن ولا الرحيم اكتب في قضيتنا ما نعرف قال اكتب با سمك
اللهم واكتب هذا ما صالح عليه محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم اهل
مكة فامسك سهيل بيده وقال لقد ظلمناك ان كنت رسوله اكتب في قضيتنا
ما نعرف فقال اكتب هذا ما صالح عليه محمد بن عبد الله فبينما نحن
كذلك اذ خرج علينا ثلاثون شابا عليهم السلاح فثاروا الى وجوهنا فدعا
عليهم رسول الله صلى الله عليه وسلم فاخذ الله باسماعهم ولفظ الحاكم بابصا رهم
فقمنا اليهم فاخذناهم فقال لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم جئتم في
عهد احد وهل جعل لكم احد امانا فقالوا لا فخلى سبيلهم فانزل الله وهو
الذي كف ايديهم عنكم وايديكم عنهم **واخرج** ابن جرير وابن المنذر وابن
ابي حاتم عن ابزى قال لما خرج النبي صلى الله عليه وسلم بالهدي وانتهى
الى ذي الحليفة قال له عمر يا نبي الله تدخل على قوم لك حرب بغير سلاح
ولا كراع فبعث الى المدينة فلم يدع فيها كراعا ولا سلاحا الا حمله فلما دنا
من مكة منعوه ان يدخل فسار حتى اتى منى فاتاه عينه ان عكرمة بن
ابي جهل قد جمع عليك في خمسمائة فقال لخالد بن الوليد يا خالد هذا
ابن عمك قد اتاك في الخيل فقال خالد انا سيف الله وسيف رسوله
فيومئذ سمي سيف الله يا رسول الله ارم بي اين شئت فبعثه على خيل
فلقي عكرمة في الشعب فهزمه حتى ادخله حيطان مكة فانزل الله
وهو الذي كف ايديهم عنكم وايديكم عنهم فكف الله النبي صلى الله عليه
وسلم عنهم من بعد ان اظفره عليهم لبقايا من المسلمين كانوا بقوا فيها
كراهية ان تطاهم الخيل **قوله تعالى** والهدي معكوفا الآية **اخرج**
ابن المنذر عن الضحاك وسعيد بن جبير والهدي معكوفا قالا محبوسا **واخر ج**
احمد والبيهقي في الدلائل عن ابن عباس قال نحروا يوم الحديبية سبعين
بدنة فلما صدعن البيت حن كما تحن الى اولادها **واخرج** الطبراني
عن ربيعة بن مالك السلولي انه شهد مع رسول الله صلى الله عليه وسلم
يوم الشجرة ويوم رد الهدي معكوفا قبل ان يبلغ محله وان رجلا من المشر كين
قال يا محمد ما يحملك على ان يدخل هولا علينا ونحن كارهون فقال هولا خير
منك وممن اجداك يومنون بالله واليوم الآخر والذي نفسي بيده لقد رضي
الله عنهم **قوله تعالى** ولولا رجال الآية **اخرج** الحسن بن سفيان
والباوردي وابن مردويه وابن قانع عن ابي جمعة جنيد بن سبع قال قاتلت
النبي صلى الله عليه وسلم اول النهار كافرا وقاتلت معه آخر النهار مسلما

وفينا

وفينا نزلت ولولا رجال مومنون ونسا مومنات وكنا تسعة نفر منهم
سبعة رجال وامراتين **واخرج** ابن ابي حاتم وابن مردويه عن ابن
عباس ولولا رجال مومنون ونسا مومنات لم تعلموهم حين رد النبي صلى
الله عليه وسلم ان تطوهم بقتلكم اياهم ولو تزيلوا لعذبنا الذين
كفروا منهم عذابا اليما يقول لو تزيل الكفار من المومنين لعذبهم
الله عذابا اليما بقتلكم اياهم **واخرج** ابن المنذر عن ابن جريج ولولا
رجال مومنون قال رفع الله عن المشركين يوم الحديبية ناس من المو منين
كانوا بين اظهرهم **واخرج** عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن
قتادة في الآية قال هم اناس كانوا بمكة علموا بالاسلام كره الله ان
يوذوا وان يوطوا حين رد محمد صلى الله عليه وسلم واصحابه من
الحديبية فيصيب المسلمين منهم معرة يقول ذنب بغير علم **واخرج**
ابن جرير عن ابن زيد فتصيبكم منهم معرة قال اثم لو تزيلوا قال لو تفرقوا
واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن المنذر عن مجاهد في قوله
لو تزيلوا لعذبنا الذين كفروا منهم عذابا اليما قال هو القتل والسبا
واخرج ابن جرير عن قتادة لو تزيلوا لعذبنا الذين كفروا منهم عذابا
اليما قال ان الله عز وجل يدفع بالمومنين عن الكفار **قوله تعالى**
اذ جعل الذين كفروا في قلوبهم الحمية **اخرج** البخاري ومسلم عن سهل
ابن حنيف انه قال يوم حنين اتهموا انفسكم فلقد رايتنا يوم الحديبية
يعني الصلح الذي كان بين النبي صلى الله عليه وسلم وبين المشركين ولو
نرى قتالا لقاتلنا فجا عمر الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسو
الله السنا على الحق وهم على الباطل اليس قتلانا في الجنة وقتلاهم
في النار قال بلى فلم نعطي الدنية في ديننا ونرجع ولما يحكم الله بيننا وبينهم
فقال يا ابن الخطاب اني رسول الله ولن يضيعني الله فرجع متغيظا فلم
يصبر حتى جا ابو بكر فقال يا ابا بكر السنا على الحق وهم على الباطل قال
بلى اليس قتلانا في الجنة وقتلاهم في النار قال بلى قال ففيم نعطي الدنية
في ديننا قال يا ابن الخطاب انه رسول الله صلى الله عليه وسلم ولن
يضيعه الله ابدا فنزلت سورة الفتح فارسل رسول الله صلى الله عليه وسلم
الى عمر فاقراه اياها فقال يا رسول الله افتح هو قال نعم **واخرج** النسائي
والحاكم وصححه من طريق ابي ادريس عن ابي بن كعب انه كان يقرا
اذ جعل الذين كفروا في قلوبهم الحمية حمية الجاهلية ولو حميتم كما حموا
لفسد المسجد الحرام فانزل الله سكينته على رسوله فبلغ ذلك عمر فاشتد
عليه فبعث اليه فدعا ناسا من اصحابه فيهم زيد بن ثابت فقال من
يقرا منكم سورة الفتح فقرا زيد على قراتنا اليوم فغلظ له عمر فقال الى ان
اتكلم قال لقد علمت اني كنت ادخل على النبي صلى الله عليه وسلم ويقريني
وانت بالباب فان احببت ان اقري الناس على ما اقرا والا لم اقري ما حييت
قال بل اقري الناس **واخرج** ابن المنذر وابن جرير في قوله حمية الجاهلية
قال حمية قريش ان يدخل عليهم محمد صلى الله عليه وسلم وقالوا لا
يدخلها علينا ابدا فوضع الله الحمية عن محمد صلى الله عليه وسلم واصحا به
واخرج ابن ابي حاتم عن الاجلح قال كان حمزة بن عبد المطلب رجلا
حسن الشعر حسن الهيئة صاحب صيد وان رسول الله صلى الله
عليه وسلم مر على ابي جهل فولع به فاتاه فرجع حمزة من الصيد وامراتان
تمشيان خلفه فقالت احداهما لو علم ذا ما صنع بابن اخيه اقصر
عن مشيته فالتفت اليهما قال وما ذاك قالت ابو جهل فعل بمحمد صلى
الله عليه وسلم كذا وكذا فدخلته الحمية فجا حتى دخل البيت وفيه
ابو جهل فعلى راسه بقوسه ثم قال ديني دين محمد ان كنتم صادقين
فامنعوني فوثب اليه قريش فقالوا يا ابا يعلى فانزل الله اذ جعل
الذين كفروا في قلوبهم الحمية الى قوله والزمهم كلمة التقوى قال حمزة

ابن عبد المطلب **قوله تعالى** والزمهم كلمة التقوى **اخرج** الترمذي وعبد الله بن احمد في زوآيد المسند وابن جرير والدارقطني في الافراد وابن مردويه والبيهقي في الاسما والصفات عن ابي بن كعب عن النبي صلى الله عليه وسلم والزمهم كلمة التقوى قال لا اله الا الله **واخرج** ابن مردويه عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم في قوله والزمهم كلمة التقوى قال لا اله الا الله **واخرج** ابن مردويه عن سلمة بن الاكوع عن النبي صلى الله عليه وسلم في قوله تعالى والزمهم كلمة التقوى قال لا اله الا الله **واخرج** الحاكم وصححه عن علي بن ابي طالب والزمهم كلمة التقوى قال لا اله الا الله والله اكبر **واخرج** احمد وابن حبان والحاكم عن حمدان بن عثمن قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لاعلم كلمة لا يقولها عبد حقا من قلبه الا حرم الله على النار فقال عمر بن الخطاب انا احدثكم ماهي هي كلمة الاخلاص التي الزمها الله سبحانه وتعالى محمدا واصحابه وهي كلمة التقوي التي الا عليها نبي الله صلى الله عليه وسلم عمه اباطالب عند الموت شهادة ان ان لا اله الا الله **واخرج** ابن المنذر وابن ابي حاتم وابن مردويه والبيهقي في الاسما والصفات عن ابن عباس والزمهم كلمة التقوى قال شهادة ان لا اله الا الله وهي كل تقوى **واخرج** سعيد بن منصور عن علي الازدي قال كنت مع ابن عمر بين مكة ومنى فسمع الناس يقولون لا اله الا الله والله اكبر فقال ماهي هي قلت هي قال والزمهم كلمة التقوى **واخرج** الدارقطني في الافراد عن المسور بن مخرمة ومروان بن الحكم والزمهم كلمة التقوى قال لا اله الا الله وحده لا شريك له **واخرج** ابن جرير من طريق ابن جريج عن مجاهد وعطا في قوله والزمهم كلمة التقوى قال احدهما الاخلاص وقال الاخر كلمة التقوى لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شي قدير **واخرج** ابن جرير عن مجاهد والزمهم كلمة التقوى قال كلمة الاخلاص **واخرج** ابن جرير عن عمرو بن ميمون والزمهم كلمة التقوي قال لا اله الا الله **واخرج** عبد بن حميد عن مجاهد والحسن وابراهيم التيمي وقتادة وسعيد بن جبير مثله **واخرج** عبد بن حميد وابن جرير عن عطا الخراساني والزمهم كلمة التقوى قال لا اله الا الله محمد رسول الله ص **واخرج** عبد الرزاق عن الزهري والزمهم كلمة التقوى قال بسم الله الرحمن الرحيم **واخرج** ابن جرير عن قتادة وكانوا احق بها واهلها وكان المسلمون احق بها وكانوا اهلها **قوله تعالى** لقد صدق الله رسوله الرويا بالحق **اخرج** الفريابي وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر والبيهقي في الدلايل عن مجاهد قال اري رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو بالحديبية انه يدخل مكة هو واصحابه آمنين محلقين روسهم ومقصرين فلما نحر الهدي بالحديبية قال له اصحابه اين روياك يا رسول الله فانزل الله لقد صدق الله رسوله الرويا بالحق الى قوله فجعل من دون ذلك فتحا قريبا فرجعوا ففتحوا خيبر ثم اعتمروا بعد ذلك فكان تصديق رويا في السنة المقبلة **واخرج** ابن مردويه عن ابن عباس لقد صدق الله رسوله الرويا بالحق قال هو دخول محمد صلى الله عليه وسلم البيت والمومنين محلقين روسهم ومقصرين **واخرج** عبد بن حميد وابن جرير عن قتادة في قوله لقد صدق الله رسوله الرويا بالحق قال راي رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يطوف بالبيت واصحابه فصدق الله روياه بالحق **واخرج** ابن ابي شيبة عن عطا قال خرج النبي صلى الله عليه وسلم معتمرا في ذي القعدة معه المهاجرون والانصار حتى اتى الحديبية فخرجت اليه قريش فردوه عن البيت حتى كان بينهم كلام وتنازع حتى كاد يكون بينهم قتال فبايع النبي صلى الله عليه وسلم اصحابه عدتهم الف وخمسماية تحت الشجرة وذلك يوم بيعة الرضوان فقاضاهم النبي صلى الله

عليه

عليه وسلم فقالت قريش نقاضيك على ان تنحر الهدي مكانه وتحلق وترجع حتى اذا كان العام المقبل نخلي لك مكة ثلثة ايام ففعل فخرجوا الى عكاظ فاقاموا فيها ثلثا واشترطوا عليه ان لا يدخلها بسلاح الا بالسيف ولا تخرج باحد من اهل مكة ان خرج معك فنحر الهدي مكانه وحلق ورجع حتى اذا كان من قابل من تلك الايام دخل مكة وجا بالبدن معه وجا الناس معه فدخلوا المسجد الحرام فانزل الله عليه لقد صدق الله رسوله الرويا بالحق لتدخلن المسجد الحرام ان شا الله آمنين وانزل عليه الشهر الحرام بالشهر الحرام والحرمات قصاص الاية **واخرج** ابن جرير عن قتادة في قوله لقد صدق الله رسوله الرويا بالحق قال اري في المنام انهم يدخلون المسجد الحرام وانهم امنين محلقين روسهم ومقصرين **واخرج** ابن جرير عن ابن زيد في قوله لقد صدق الله رسوله الرويا بالحق الى آخر الاية قال قال لهم النبي صلى الله عليه وسلم اني قد رايت انكم ستدخلون المسجد الحرام محلقين روسكم ومقصرين فلما نزل بالحديبية لم يدخل ذلك العام طعن المنافقون في ذلك فقال الله لقد صدق الله رسوله الرويا بالحق الى قوله لا تخافون اي لم اره انه يدخله هذا العام وليكونن ذلك فعلم ما لم تعلموا قال رده لمكان من بين اظهرهم من المومنين والمومنات واخره ليدخل الله في رحمته من يشا من يريد ان يهديه فجعل من دون ذلك فتحا قريبا قال خيبر رجعوا من الحديبية ففتحها الله عليهم فقسمها على اهل الحديبية كلهم الا رجلا واحدا من الانصار يقال له ابودجانة سماك بن خرشة كان قد شهد الحديبية وغاب عن خيبر **قوله تعالى** محلقين روسكم ومقصرين **اخرج** البخاري ومسلم والترمذي عن ابن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال رحم الله المحلقين قالوا والمقصرين يا رسول الله قال والمقصرين **واخرج** احمد عن مالك بن ربيعة انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اللهم اغفر للمحلقين ثلثا قالوا والمقصرين فقال في الثالثة او الرابعة والمقصرين **واخرج** البخاري ومسلم عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اللهم اغفر للمحلقين ثلثا قالوا يا رسول الله والمقصرين قال والمقصرين **واخرج** الطيالسي واحمد وابو يعلى عن ابي سعيد ان رسول الله صلى الله عليه وسلم واصحابه حلقوا روسهم يوم الحديبية الا عثمن ابن عفان وابا قتادة فاستغفر رسول الله صلى الله عليه وسلم للمحلقين ثلثا وللمقصرين مرة **واخرج** ابن ابي شيبة عن حبشي بن جنادة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اللهم اغفر للمحلقين قالوا يا رسول الله وللمقصرين قال اللهم اغفر للمقصرين **واخرج** عن يزيد بن ابي مريم ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اللهم اغفر للمحلقين ثلثا قالوا يا رسول الله والمقصرين قال والمقصرين وكنت يومئذ محلوق الراس فما يسرني بحلق راسي حمر النعم **واخرج** عن يحيى بن ابي الحصين عن جدته انه سمع النبي صلى الله عليه وسلم دعا للمحلقين ثلثا وللمقصرين مرة في حجة الوداع **واخرج** البيهقي في الدلايل عن ابن عباس انه قيل له لم ظاهر رسول الله صلى الله عليه وسلم للمحلقين ثلثا وللمقصرين مرة قال انهم لم يشكوا **واخرج** عن ابراهيم قال كانوا يستحبون للرجل اول ما يحج ان يحلق واول ما يعتمر ان يحلق **واخرج** ابن ابي شيبة عن ابن عمر انه كان يقول للحلاق اذا احلق في الحج والعمرة ابلغ الى العظمين **واخرج** عن ابن عباس انه كان يقول للحلاق ابدا بالايمن وابلغ بالحلق العظمين **واخرج** عن عطا قال السنة ان يبلغ بالحلق العظمين **واخرج** عن انس انه راي النبي صلى الله عليه وسلم قال للحلاق هكذا واشار بيده الى جانب الايمن **واخرج** ابوداود والبيهقي في سننه عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس على النسا حلق انما على النسا التقصير

قوله تعالى محمد رسول الله والذين معه الآية اخرج
الخطيب في رواية مالك بسند ضعيف عن ابي هريرة ان النبي صلى الله
عليه وسلم قال والذين معه مثلهم في التوراة الى قوله كزرع اخرج
شطاه قال مالك نزلت في الانجيل نعت النبي صلى الله عليه وسلم واصحابه
واخرج ابن سعد في الطبقات وابن ابي شيبة عن عايشة قالت
لما مات سعد بن معاذ حضره رسول الله صلى الله عليه وسلم وابو بكر
وعمر رضي الله عنهما فوالذي نفس محمد بيده اني لاعرف بكا ابي بكر من بكا عمر
وانا في حجرتي وكانوا كما قال الله تعالى رحما بينهم قيل كيف كان رسول
الله صلى الله عليه وسلم يصنع فقالت كانت عينه لا تدمع على احد
ولكنه اذا وجد فانما هو آخذ بلحيته واخرج البخاري عن جرير قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يرحم الله من لا يرحم الناس واخرج
ابن ابي شيبة وابو داود عن عبد الله بن عمرو رفعه قال من لم يرحم
صغيرنا ويعرف حق كبيرنا فليس منا واخرج ابن ابي شيبة واحمد
عن ابي هريرة سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا تنزع الرحمة
الا من شقي واخرج ابن ابي شيبة عن اسامة بن زيد قال قال رسول
الله صلى الله عليه انما يرحم الله من عباده الرحما واخرج ابن جرير
عن ابن عباس في قوله سيماهم في وجوههم قال اما انه ليس بالذي ترونه ولكنه
سيما الاسلام ومحبته وسمته وخشوعه واخرج محمد بن نصر في الصلاة
عن ابن عباس في قوله سيماهم في وجوههم قال السمت الحسن واخرج
الطبراني في الاوسط والصغير وابن مردويه بسند حسن عن ابي بن كعب
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم في قوله سيماهم في وجوههم من
اثر السجود قال النور يوم القيمة واخرج البخاري في تاريخه وابن نصر عن
ابن عباس في قوله سيماهم في وجوههم من اثر السجود قال بياض يغشى
وجوههم يوم القيمة واخرج سعيد بن منصور عن عطية العوفي قال
موضع اشد وجوههم بياضا يوم القيمة واخرج الطبراني عن سمرة بن
جندب ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان الانبيا عليهم السلام
يتباهون ايهم اكثر اصحابا من امته فارجوا ان اكون يومئذ اكثرهم
كلهم واردة وان كل رجل منهم قايم على حوض ملآن معه عصا يدعوا
من عرف من امته ولكل امة سيما يعرفهم بها نبيهم واخرج
الطبراني والبيهقي في سننه عن حميد بن عبد الرحمن قال كنت عند السايب
ابن يزيد اذ جاءه رجل وفي وجهه اثر السجود فقال لقد هذا وجهه اما
والله ما هي السيما التي سمى الله ولقد صليت على وجهي منذ ثمانين سنة
ما اثر السجود بين عيني واخرج عبد بن حميد عن مجاهد سيماهم في
وجوههم قال ليس له اثر في الوجه ولكن الخشوع واخرج عنه سيماهم
في وجوههم قال الخشوع والتواضع واخرج عن سعيد بن جبير في الآية
قال ندى الطهور وثرى الارض واخرج ابن نصر وابن المنذر عن الضحاك
في الآية قال هو السهر اذا سهر الرجل من الليل اصبح مصفرا واخرج
ابن ابي شيبة وابن نصر عن عكرمة سيماهم في وجوههم قال السهر
واخرج ابن مردويه عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم
في قوله سيماهم قال قال لي جبريل عليه السلام اذا نظرت الى الرجل من
امتك عرفت انه من اهل الصلاة باثر الوضوء واذا اصبح عرفت انه قد
صلى من الليل وهو يا محمد العفاف في الدين والحيا وحسن السمت واخرج
ابن اسحق وابو نعيم في الدلايل عن ابن عباس قال كتب رسول الله صلى
الله عليه وسلم الى يهود خيبر بسم الله الرحمن الرحيم من محمد رسول
الله صاحب موسى واخيه المصدق لما جا به موسى الا ان الله تعالى
قد قال لكم يا معشر اهل التوراة وانكم لتجدون ذلك في كتابكم محمد رسول
الله والذين امنوا اشدا على الكفار رحما بينهم الى آخر السورة واخرج

ابن

ابن جرير وابن المنذر وابن مردويه عن ابن عباس ذلك مثلهم
في التوراة يعني نعتهم مكتوب في التوراة والانجيل قبل ان يخلق
الله السموات والارض واخرج ابو عبيد وابن المنذر وابو نعيم في
الحلية عن عمار مولى بني هاشم قال سالت ابا هريرة عن القدر
فقال اكتف منه باخر سورة الفتح محمد رسول الله والذين معه
الى اخرها يعني ان الله تعالى نعتهم قبل ان يخلقهم واخرج
عبد بن حميد وابن جرير عن قتادة في قوله رحما بينهم قال جعل
الله تعالى في قلوبهم الرحمة بعضهم لبعض سيماهم في وجوههم من
اثر السجود قال علامتهم الصلاة ذلك مثلهم في التوراة قال هذا
المثل في التوراة ومثلهم في الانجيل قال هذا مثل اخر كزرع اخرج
شطاه قال هذا نعت اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم في الانجيل
قيل له انه سيخرج ينبتون نبات الزرع يخرج منهم قوم يامرون
بالمعروف وينهون عن المنكر واخرج ابن جرير وابن مردويه
عن ابن عباس في قوله سيماهم في وجوههم من اثر السجود قال
صلاتهم تبدو في وجوههم يوم القيمة ذلك مثلهم في التوراة ومثلهم
في الانجيل كزرع اخرج شطاه قال سنبله حين يتسلع نباته
عن حباته فازره يقول نباته مع التفافه حين يسنبل هذا
مثل ضربه لاهل الكتاب اذا خرج قوم ينبتون كما ينبت الزرع
يبلغ فيهم رجال يامرون بالمعروف وينهون عن المنكر ثم يغلظو
فيهم الذين كانوا معهم وهو مثل ضربه الله لمحمد صلى الله عليه
وسلم يقول يبعث الله النبي وحده ثم يجتمع اليه ناس قليل
يؤمنون به ثم يكون القليل كثيرا ويستغلظون ويغيظ الله بهم
الكفار يعجب الزراع من كثرته وحسن نباته واخرج
ابن جرير وابن المنذر عن الضحاك كزرع اخرج شطاه قال يعني
حب بر نثر متفرقا فانبتت كل حبة واحدة ثم انبتت من حولها
مثلها حتى استغلظ واستوى على سوقه يقول كان اصحاب محمد
صلى الله عليه وسلم قليلا ثم كثروا واستغلظوا واخرج
ابن مردويه والخطيب وابن عساكر عن ابن عباس في قوله
كزرع قال اصل الزرع عبد المطلب اخرج شطاه محمد صلى الله عليه
وسلم فازره بابي بكر رضي الله عنه فاستغلظ بعمر فاستوى بعثمن
على سوقه ليغيظ بهم الكفار بعلي واخرج ابن مردويه والقاضي
احمد بن محمد الزهري في فضايل الخلفا الاربعة والشيرازي في الالقاب
عن ابن عباس محمد رسول الله والذين معه ابو بكر اشدا على الكفار
عمر رحما بينهم عثمن تراهم ركعا سجدا علي رضي الله عنه يبتغون
فضلا من ربهم ورضوانا طلحة والزبير سيماهم في وجوههم من
اثر السجود عبد الرحمن بن عوف وسعيد بن ابي وقاص وابو عبيدة
ابن الجراح ومثلهم في الانجيل كزرع اخرج شطاه بابي بكر فاستغلظ
بعمر فاستوى على سوقه بعثمن يعجب الزراع ليغيظ بهم الكفار
بعلي وعد الله الذين امنوا وعملوا الصالحات جميع اصحاب محمد صلى
الله عليه وسلم واخرج عبد بن حميد عن عكرمة كزرع اخرج
شطاه قال نباته واخرج ابن جرير عن انس كزرع اخرج شطاه
نباته فروخه واخرج عبد بن حميد عن مجاهد كزرع اخرج
شطاه قال حين تخرج منه الطاقة فازره قال قواه فاستغلظ
فاستوى على سوقه قال على كفايته مثل المسلمين واخرج
عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن مجاهد في قوله كزرع
اخرج شطاه قال ما يخرج بجنب الحقلة فيتم وينما فازره قال
فشده واعانه على سوقه قال على اصوله واخرج ابن ابي شيبة

وابن جرير والحاكم وصححه والبيهقي في سننه عن خيثمة قال قرا رجل
على عبد الله سورة الفتح فلما بلغ كزرع اخرج شطاه فازره فاستغلظ
فاستوى على سوقه يعجب الزراع ليغيظ بهم الكفار قال ليغيظ الله تعالى
بالنبي صلى الله عليه وسلم وباصحابه رضي الله عنهم الكفار ثم قال
انتم الزرع وقد دنا حصاده واخرج الحاكم وصححه عن عايشة في
قوله ليغيظ بهم الكفار قالت اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم امروا
بالاستغفار لهم فسبوهم

سورة الحجرات ثمان عشرة آية مدنية

اخرج ابن الضريس والنحاس وابن مردويه عن ابن الزبير قال
انزلت سورة الحجرات بالمدينة قوله تعالى يا ايها الذين امنوا لا
تقدموا الآية اخرج البخاري وابن المنذر وابن مردويه عن عبد الله
ابن الزبير قال قدم ركب من بني تميم على النبي صلى الله عليه وسلم فقال
ابو بكر امر القعقاع بن معبد وقال عمر بل امر الاقرع بن حابس فقال
ابو بكر ما اردت الا خلافي فقال عمر ما اردت خلافك فتماريا حتى ارتفعت
اصواتهما فانزل الله يا ايها الذين امنوا لا تقدموا بين يدي الله ورسوله
حتى انقضت الآية واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو
نعيم في الحلية وابن مردويه عن ابن عباس في قوله لا تقدموا بين
يدي الله ورسوله قال لا تقدموا خلاف الكتاب والسنة واخرج
عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة قال
ذكر لنا ان ناسا كانوا يقولون لو نزل في كذا او كذا لوضع كذا وكذا فكره
الله ذلك وقدم فيه واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم وابن مردويه
عن ابن عباس لا تقدموا بين يدي الله ورسوله قال نهوا ان يتكلموا
بين يدي كلامه واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن
الحسن ان ناسا ذبحوا قبل ذبح رسول الله صلى الله عليه وسلم
يوم النحر فامرهم ان يعيدوا ذبحا فانزل الله تعالى يا ايها الذين
امنوا لا تقدموا بين يدي الله ورسوله واخرج ابن ابي الدنيا في الاضاحي
عن الحسن قال ذبح رجل قبل الصلاة فنزلت واخرج ابن مردويه
عن جابر بن عبد الله في قوله لا تقدموا بين يدي الله ورسوله قال الذبح
يوم الاضحى واخرج ابن مردويه عن عايشة قالت كان اناس يتقدمو ن
بين يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم في الذبح فنزلت يا ايها
الذين امنوا لا تقدموا بين يدي الله ورسوله واخرج عنها في قوله
لا تقدموا بين يدي الله ورسوله قال لا تصوموا قبل ان يصوم نبيكم
صلى الله عليه وسلم واخرج ابن النجار في تاريخه عن عايشة قالت
كان اناس يتقدمون بين يدي رمضان بصيام يعني يوما او يومين
فانزل الله يا ايها الذين امنوا لا تقدموا بين يدي الله ورسوله واخر ج
سعيد بن منصور عن الضحاك انه قرا لا تقدموا واخرج عبد بن
حميد وابن جرير وابن المنذر وابن مردويه والبيهقي في شعب الايمان
عن مجاهد في قوله لا تقدموا لا تفتاتوا على رسول الله صلى الله عليه
وسلم بشيء حتى يقضيه الله تعالى على لسانه قال الحافظ هذا التفسير
على قراءة تقدموا بفتح التاء والدال قوله تعالى يا ايها الذين
امنوا لا ترفعوا اصواتكم الآيتين اخرج البخاري وابن المنذر والطبراني
عن ابن ابي مليكة قال كاد الخيران يهلكا ابو بكر وعمر رفعا اصواتهما
عند النبي صلى الله عليه وسلم حين قدم عليه ركب بني تميم فاشار
احدهما بالاقرع بن حابس واشار الآخر برجل فقال ابو بكر لعمر ما
اردت الا خلافي قال ما اردت خلافك فارتفعت اصواتهما في ذلك
فانزل الله تعالى يا ايها الذين امنوا لا ترفعوا اصواتكم فوق صوت
النبي الآية قال ابن الزبير فما كان عمر يسمع برسول الله صلى الله

عليه

عليه وسلم بعد هذه الآية حتى يستفهمه واخرجه الترمذي من طريق
ابن ابي مليكة قال حدثني عبد الله بن الزبير به واخرج ابن جرير
والطبراني من طريق ابي مليكة عن عبد الله بن الزبير ان الاقرع بن
حابس قدم على النبي صلى الله عليه وسلم فقال ابو بكر يا رسول الله
استعمله على قومه فقال عمر لا تستعمله يا رسول الله فتكلما عند النبي
صلى الله عليه وسلم حتى ارتفعت اصواتهما فقال ابو بكر لعمر ما اردت
الا خلافي قال ما اردت خلافك فنزلت هذه الآية يا ايها الذين امنوا
لا ترفعوا اصواتكم فوق صوت النبي فكان عمر بعد ذلك اذا تكلم عند
النبي صلى الله عليه وسلم لم يسمع كلامه حتى يستفهمه واخرج
البزار وابن عدي والحاكم وابن مردويه عن ابي بكر الصديق قال لما
نزلت هذه الآية يا ايها الذين امنوا لا ترفعوا اصواتكم فوق صوت النبي
قلت يا رسول الله والله لا اكلمك الا كاخي السرار واخرج عبد بن حميد
والحاكم وصححه من طريق ابي سلمة عن ابي هريرة قال لما نزلت
ان الذين يغضون اصواتهم عند رسول الله قال ابو بكر والذي انزل
عليك الكتاب يا رسول الله لا اكلمك الا كاخي السرار حتى القى الله تعالى
واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن قتادة قال كانوا يجهرون له بالكلام
ويرفعون اصواتهم فانزل الله تعالى لا ترفعوا اصواتكم فوق صوت النبي
واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر والبيهقي في شعب الايمان
عن مجاهد في قوله ولا تجهروا له بالقول الآية تنادوه نداء ولكن
قولوا قولا لينا يا رسول الله واخرج البخاري ومسلم والبيهقي في الدلائل
عن انس قال لما نزلت يا ايها الذين امنوا لا ترفعوا اصواتكم فوق صوت
النبي الى قوله وانتم لا تشعرون وكان ثابت بن قيس بن شماس رفيع
الصوت فقال انا الذي كنت ارفع صوتي على رسول الله صلى الله عليه
وسلم حبط عملي انا من اهل النار وجلس في بيته حزينا فتفقده رسول
الله صلى الله عليه وسلم فانطلق بعض القوم اليه فقالوا له فقدك
رسول الله صلى الله عليه وسلم مالك قال انا الذي ارفع صوتي فوق صوت
النبي صلى الله عليه وسلم واجهر له بالقول حبط عملي انا من اهل النار
فاتوا النبي صلى الله عليه وسلم فاخبروه بذلك فقال لا بل هو من اهل
الجنة فلما كان يوم اليمامة قتل واخرج ابن جرير والطبراني والحاكم
وصححه وابن مردويه عن محمد بن ثابت بن قيس بن شماس قال لما نزلت هذه
الآية لا ترفعوا اصواتكم فوق صوت النبي ولا تجهروا له بالقول قعد ثابت
في الطريق يبكي فمر به عاصم بن عدي بن العجلان قال ما يبكيك يا
ابا ثابت قال هذه الآية اتخوف ان تكون نزلت في وانا صيت رفيع الصوت
فمضى عاصم بن عدي الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فاخبره خبره فقال
اذهب فادعه لي فجاء فقال ما يبكيك يا ابا ثابت فقال انا صيت واتخوف
ان تكون هذه الآية نزلت في فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم
اما ترضى ان تعيش حميدا وتقتل شهيدا وتدخل الجنة قال رضيت ولا ارفع
صوتي ابدا على صوت رسول الله صلى الله عليه وسلم قال وانزل الله ان الذين
يغضون اصواتهم عند رسول الله الآية واخرج ابن حبان والطبراني
وابو نعيم في المعرفة عن اسمعيل بن محمد بن ثابت بن قيس بن شماس
الانصاري ان ثابت بن قيس قال يا رسول الله لقد خشيت ان اكون هلكت
قال لم قال يمنع الله المرء ان يحمد بما لم يفعل واجدني احب الحمد ونهى
عن الخيلاء واجدني احب الجمال ونهى ان نرفع اصواتنا فوق صوتك وانا
جهير الصوت فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا ثابت اما ترضى ان
تعيش حميدا وتقتل شهيدا وتدخل الجنة قال الحافظ ابن حجر في الاطراف هكذا
اخرجه ابن حبان بهذا السياق وليس فيه ما يدل على ان اسمعيل عن ابن
ثابت انه قال فذكره ولم يذكره من رواة الموطا احد الا سعيد بن عفير وحده

وقال مالك قتل ثابت بن قيس يوم اليمامة قال ابن حجر فلم يدركه
اسماعيل فهو منقطع قطعا انتهى واخرج ابن جرير عن شمر بن عطية
قال جا ثابت بن قيس بن اسماعيل الى النبي صلى الله عليه وسلم وهو
محزون فقال يا ثابت ما الذي ارى بك قال اية قراتها الليلة فاخشى ان
يكون قد حبط عملي يا ايها الذين امنوا لا ترفعوا اصواتكم فوق صوت
النبي وكان في اذنه صمم فقال اخشى ان اكون قد رفعت صوتي وجهرت
له بالقول وان اكون قد حبط عملي وانا لا اشعر فقال رسول الله صلى الله
عليه وسلم امش على الارض نشيطا فانك من اهل الجنة واخرج
البغوي وابن قانع في معجم الصحابة عن محمد بن ثابت بن قيس بن شماس
قال لما نزلت على النبي صلى الله عليه وسلم يا ايها الذين امنوا لا ترفعوا
اصواتكم فوق صوت النبي فقعدت في بيتي فبلغ ذلك النبي صلى الله عليه
وسلم فقال تعيش حميدا او تقتل شهيدا فقتل يوم اليمامة واخرج
الطبراني والحاكم عن عطا الخراساني قال قدمت المدينة فلقيت رجلا
من الانصار قلت حدثني حديث ثابت بن قيس بن شماس قال قم معي
فانطلقت معه حتى دخلنا على امراة فقال الرجل هذه ابنة ثابت بن قيس
ابن شماس فسلها عما بدا لك فقلت حدثيني قالت سمعت ابي يقول لما
انزل الله على رسوله صلى الله عليه وسلم يا ايها الذين امنوا لا ترفعوا اصوا نكم
فوق صوت النبي الاية دخل بيته واغلق عليه بابه وطفق يبكي فافتقد
رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ما شان ثابت قالوا يا رسول الله ما
ندري شانه غير انه اغلق باب بيته فهو يبكي فيه فارسل رسول
الله صلى الله عليه وسلم اليه فساله ما شانك قال يا رسول الله انزل
الله عليك هذه الاية وانا شديد الصوت فاخاف ان اكون قد حبط عملي
فقال لست منهم بل تعيش بخير وتموت بخير قالت ثم انزل الله تعالى على
نبيه صلى الله عليه وسلم ان الله لا يحب كل مختال فخور فاغلق عليه
بابه وطفق يبكي فيه فافتقده رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال ثابت
ما شانك فقال يا رسول الله انزل الله عليك ان الله لا يحب كل مختال فخور
والله اني لاحب الجمال واحب ان اسود قومي قال لست منهم بل تعيش حميدا وتقتل
شهيدا ويدخلك الله الجنة بسلام قال فلما كان يوم اليمامة خرج خالد
ابن الوليد الى مسيلمة الكذاب فلما لقي اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم
فانكشفوا قال ثابت لسالم مولى ابي حذيفة ما هكذا كنا نقاتل مع رسول
الله صلى الله عليه وسلم ثم حفر كل واحد منهما لنفسه حفرة وحمل عليهم
القوم فثبتا حتى قتلا وكانت على ثابت يومئذ درع له نفيسة فمر به رجل
من المسلمين فاخذها فبينما رجل من المسلمين نايم اذ اتاه ثابت بن قيس
في منامه فقال له اني اوصيك بوصية اياك ان تقول هذا حلم فتضيعه
اني لما قتلت امس مر بي رجل من المسلمين فاخذ درعي ومنزله في اقصى
العسكر وعند خبايه فرس يستن في طوله وقد كفى على الدرع برمة
وجعل فوق البرمة رحلا فايت خالد بن الوليد فمره ان يبعث الى
درعي فياخذها واذا قدمت على خليفة رسول الله صلى الله عليه
وسلم فاخبره ان علي من الدين كذا وكذا ولي من الدين كذا
وكذا وفلان من رقيقي عتيق وفلان فاياك ان تقول هذا حلم
فتضيعه فاتى الرجل خالد بن الوليد فاخبره فبعث الى الدرع فنظر
الى خباء في اقصى العسكر فاذا عنده فرس يستن في طوله فنظر في الخباء
فاذا ليس فيه احد فدخلوا فرفعوا الرحل فاذا تحته برمة ثم رفعوا
البرمة فاذا الدرع تحتها فاتوا به خالد بن الوليد فلما قدموا المدينة
حدث الرجل ابا بكر برؤياه فاجاز وصيته بعد موته ولا نعلم احدا
من المسلمين جوز وصيته بعد موته غير ثابت بن قيس بن شماس
واخرج ابن مردويه عن ابن مسعود في قوله لا ترفعوا اصواتكم فوق

صوت النبي قال نزلت في ثابت بن قيس بن شماس واخرج ابن
مردويه عن صفوان بن عسال ان رجلا من اهل البادية اتى رسول
الله صلى الله عليه وسلم فجعل يناديه بصوت له جهوري ابا محمد يا
محمد فقلنا له ويحك اخفض من صوتك فانك قد نهيت عن هذا
قال لا والله حتى اسمعه فقال النبي صلى الله عليه وسلم ما قال ارايت
رجلا يحب قوما ولم يلحق بهم قال المرء مع من احب واخرج
عن ابي هريرة قال لما انزل الله اولئك الذين امتحن الله قلوبهم
للتقوى قال رسول الله صلى الله عليه وسلم منهم ثابت بن قيس
ابن شماس واخرج الحكيم الترمذي عن مكحول قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم نفس ابن ادم شابة ولو التقت ترقوتاه
من الكبر الا من امتحن الله قلبه للتقوى وقليل ما هم واخرج
احمد في الزهد عن مجاهد قال كتب الى عمر يا امير المومنين رجل
لا يشتهي المعصية ولا يعمل بها افضل ام رجل يشتهي المعصية
ولا يعمل بها فكتب عمر ان الذين يشتهون المعصية ولا يعملون بها
اولئك الذين امتحن الله قلوبهم للتقوى لهم مغفرة واجر عظيم واخرج
الفريابي وعبد بن حميد عن مجاهد في قوله امتحن قال اخلص واخرج
عبد الرزاق عن قتادة في الاية قال اخلص الله قلوبهم فيما احب
قوله تعالى ان الذين ينادونك من ورا الحجرات الايتين
اخرج احمد وابن جرير وابو القاسم البغوي والطبراني وابن
مردويه بسند صحيح من طريق ابي سلمة بن عبد الرحمن عن الاقرع
ابن حابس انه اتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا محمد اخرج
الينا فلم يجبه فقال يا محمد ان حمدي زين وان ذمي لشين فقال ذاك
الله فانزل الله ان الذين ينادونك من ورا الحجرات قال ابن منيع لا
اعلم روى الاقرع مسندا غير هذا واخرج الترمذي وحسنه وابن
جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابن مردويه عن البرا بن عازب
في قوله ان الذين ينادونك من ورا الحجرات قال جا رجل فقال يا
محمد ان حمدي زين وان ذمي شين فقال النبي صلى الله عليه وسلم
ذاك الله واخرج ابن راهويه وابن مردويه بسند حسن عن زيد
ابن ارقم قال اجتمع ناس من العرب فقالوا انطلقوا الى هذا الرجل فان
يكن نبيا فنحن اسعد الناس به وان يكن ملكا نعش بجناحه فا تيت
النبي صلى الله عليه وسلم فاخبرته بما قالوا فجاوا الى حجرته فجعلوا
ينادونه يا محمد فانزل الله ان الذين ينادونك من ورا الحجرات اكثرهم
لا يعقلون فاخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم باذني وجعل يقول لقد
صدق الله قولك يا زيد واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد عن
قتادة ان رجلا جا الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا محمد ان مدحي
زين وان شتمي شين فقال صلى الله عليه وسلم ذاك هو الله فنزلت
ان الذين ينادونك من ورا الحجرات الاية واخرج ابن المنذر عن
ابن جريج قال اخبرت عن سعيد بن جبير ان تميميا ورجلا من بني
اسد بن جديمة استبا فقال الاسدي ان الذين ينادونك من ورا الحجرات
اعراب بني تميم فقال سعيد لو كان التميمي فقيها انبا ولها في بني تميم ولو ها
في بني اسد واخرج ابن المنذر عن حبيب بن ابي عمرة قال كان بيني
وبين رجل من بني اسد كلام فقال الاسدي ان الذين ينادونك من ورا
الحجرات بنو تميم اكثرهم لا يعقلون فذكرت ذلك لسعيد بن جبير قال الا
تقول لبني اسد قال الله يمنون عليك ان اسلموا قالوا له العرب نسلم
حتى قوتل ونحن اسلمنا بغير قتال فانزل الله هذا فيهم واخرج عبد
ابن حميد من طريق قتادة عن سعيد بن جبير قال قال رجل من بني اسد
لرجل من بني تميم وتلا هذه الاية ان الذين ينادونك من ورا الحجرات

اكثرهم بنو تميم لا يعقلون فلما قام التميمي وذهب قال سعيد بن جبير
اما ان التميمي لو يعلم ما انزل في بني اسد لتكلم قلنا ما انزل فيهم قال
جاؤا الى النبي صلى الله عليه وسلم فقالوا انا قد اسلمنا طائعين وان
لنا حقا فانزل الله يمنون عليك ان اسلموا الآية **واخرج** عبد بن
حميد عن مجاهد ان الذين ينادونك من ورآ الحجرات قال اعراب بني
تميم **واخرج** ابن مردويه من طريق يعلى بن الاشدق عن سعد بن
عبد الله ان النبي صلى الله عليه وسلم سيل عن قوله ان الذين
ينادونك من ورآ الحجرات اكثرهم لا يعقلون قال هم الجفاة من بني تميم
لولا انهم من اشد الناس قتالا للاعور الدجال لدعوت الله عليهم
ان يهلكهم **واخرج** ابن اسحق وابن مردويه عن ابن عباس قال
قدم وفد بني تميم وهم سبعون رجلا او ثمانون رجلا منهم الزبرقان
ابن بدر وعطارد بن معبد وقيس بن عاصم وقيس بن الحارث وعمرو
ابن اهتم المدينة على رسول الله صلى الله عليه وسلم فانطلق معهم
عيينة بن حصن بن بدر الفزاري وكان يكون في كل سوءة حتى
اتوا منزل رسول الله صلى الله عليه وسلم فنادوه من ورآ الحجرات
بصوت جاف يا محمد اخرج الينا يا محمد اخرج الينا
فخرج اليهم رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا يا محمد ان مدحنا
زين وان شتمنا شين نحن اكرم العرب فقال رسول الله صلى الله
عليه وسلم كذبتم بل مدحة الله وشتمه الشين واكرم منكم يوسف
ابن يعقوب بن اسحق بن ابراهيم فقالوا انا اتيناك لنفاخرك فذكره
بطوله وقال في آخره فقام التميميون فقالوا والله ان هذا الرجل
لمصنوع له لقد قام خطيبه فكان اخطب من خطيبنا وقام شاعره
فكان اشعر من شاعرنا قال ففيهم انزل الله ان الذين ينادونك من
ورآ الحجرات من بني تميم اكثرهم لا يعقلون هذا كان في القرأة الاولى
ولو انهم صبروا حتى تخرج اليهم لكان خيرا لهم والله غفور رحيم **واخرج**
ابن ابي شيبة والبخاري في الادب وابن ابي الدنيا والبيهقي في شعب
الايمان عن الحسن قال كنت ادخل بيوت ازواج النبي صلى الله عليه
وسلم في خلافة عثمن بن عفان فاتناول سقفها بيدي **واخرج**
البخاري في الادب وابن ابي الدنيا والبيهقي عن داود بن قيس قال
رايت الحجرات من جريد النخل مغشى من خارج بمسوح الشعر واظن
عرض البيت من باب الحجرة الى باب البيت نحوا من ست او سبع اذر ع
واحرز البيت الداخل عشرة اذرع واظن سمكه بين الثمان والتسع
واخرج ابن سعد عن عطا الخراساني قال ادركت حجر ازواج رسو ل
الله صلى الله عليه وسلم من جريد النخل على ابوابها المسوح من شعر
اسود فحضرت كتاب الوليد بن عبد الملك يقرا يامر بادخال حجر ازواج
النبي صلى الله عليه وسلم في مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم
فما رايت يوما اكثر باكيا من ذلك اليوم فسمعت سعيد بن المسيب
يقول يوميذ والله لوددت انهم تركوها على حالها تنشو اناس من اهل
المدينة وتقدم القادم من الافق فيري ما اكتفى به رسول الله صلى
الله عليه وسلم في حياته فيكون ذلك مما يزهد الناس في التكاثر
والتفاخر فيها وقال يوميذ ابو امامة بن سهل بن حنيف ليتها تركت
فلم تهدم حتى يقصر الناس عن البنا ويرون ما رضي الله لنبيه ومفاتيح
خزاين الدنيا بيده **قوله تعالى** يا ايها الذين امنوا ان جاكم
فاسق الآيات **اخرج** احمد وابن ابي حاتم والطبراني وابن منده
وابن مردويه بسند جيد عن الحارث بن ضرار الخزاعي قال قدمت
على رسول الله صلى الله عليه وسلم فدعاني الى الاسلام فدخلت فيه
واقررت به ودعاني الى الزكاة فاقررت بها وقلت يا رسول الله ارجع

الي

الى قومي فادعوهم الى الاسلام واداء الزكاة فمن استجاب لي جمعت زكا ته
وترسل الي يا رسول الله رسولا لابان كذا وكذا ليأتيك ما جمعت
من الزكاة فلما جمع الحارث الزكاة ممن استجاب له وبلغ الابان
الذي اراد رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يبعث اليه احتبس
الرسول فلم ياتي فظن الحارث انه قد حدث فيه سخطة من
الله ورسوله فدعى بسروات قومه فقال لهم ان رسول الله صلى
الله عليه وسلم كان وقت لي وقتا يرسل الي رسوله ليقبض ما
كان عندي من الزكاة وليس من رسول الله صلى الله عليه وسلم
الخلف ولا ارى حبس رسوله الا من سخطه فانطلقوا فناتي رسول
الله صلى الله عليه وسلم وبعث رسول الله صلى الله عليه وسلم
الوليد بن عقبة الى الحارث ليقبض ما كان عنده مما جمع من الز كاة
فلما ان سار الوليد حتى بلغ بعض الطريق فرق فرجع فاتى رسول
الله صلى الله عليه وسلم فقال ان الحارث منعني الزكاة واراد قتلي
فضرب رسول الله صلى الله عليه وسلم البعث الى الحارث فاقبل
الحارث باصحابه حتى اذا استقبل البعث وفصل عن المدينة
لقيهم الحارث فقالوا هذا الحارث فلما غشيهم قال لهم الى من بعثتم
قالوا اليك قال ولم قالوا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم بعث
اليك الوليد بن عقبة فزعم انك منعته الزكاة واردت قتله
قال لا والذي بعث محمدا بالحق ما رايته بتة ولا اتاني فلما دخل الحارث
على رسول الله صلى الله عليه وسلم قال منعت الزكاة واردت قتل
رسولي قال لا والذي بعثك بالحق ما رايته ولا اتاني وما اقبلت الا
حين احتبس علي رسول الله صلى الله عليه وسلم خشيت ان تكون ٣ رسوله
كانت سخطة من الله ورسوله فنزل يا ايها الذين امنوا ان جاكم
فاسق بنبا الى قوله حكيم **واخرج** الطبراني وابن منده وابن مردويه
عن علقمة بن ناجية قال بعث الينا رسول الله صلى الله عليه وسلم
الوليد بن عقبة بن ابي معيط يصدق اموالنا فسار حتى اذا كان
قريبا منا وذلك بعد وقعة المريسيع رجع فركبت في اثره فاتى النبي
صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله اتيت قوما في جاهليتهم اخذ ١
للناس ومنعوا الصدقة فلم يغير ذلك رسول الله صلى الله عليه
وسلم حتى انزلت الآية يا ايها الذين امنوا ان جاكم فاسق بنبا
فاتى المصطلقون الى النبي صلى الله عليه وسلم اثر الوليد بطائفة
من صدقاتهم **واخرج** الطبراني في الاوسط عن جابر بن عبد الله
قال بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم الوليد بن عقبة الى بني
وليعة وكانت بينهم شحنا في الجاهلية فلما بلغ بني وليعة استقبلوه
لينظروا ما في نفسه فخشي القوم فرجع الى رسول الله صلى الله عليه وسلم
وقال ان بني وليعة ارادوا قتلي ومنعوني الصدقة فلما بلغ بني وليعة
الذي قال الوليد اتوا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا يا رسول
الله لقد كذب الوليد قال وانزل الله في الوليد يا ايها الذين امنوا
ان جاكم فاسق بنبا الآية **واخرج** ابن راهويه وابن جرير والطبراني
وابن مردويه عن ام سلمة قالت بعث النبي صلى الله عليه وسلم الوليد
ابن عقبة الى بني المصطلق يصدق اموالهم فسمع بذلك القوم فتلقوه
يعظمون امر رسول الله صلى الله عليه وسلم فحدثه الشيطان انهم
يريدون قتله فرجع الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ان بني
المصطلق منعوا صدقاتهم فبلغ القوم رجوعه فاتوا رسول الله صلى
الله عليه وسلم فقالوا نعوذ بالله من سخط الله وسخط رسوله بعثت
الينا رجلا مصدقا فسررنا بذلك وقرت اعيننا ثم انه رجع من بعض
الطريق فخشينا ان يكون ذلك غضبا من الله ورسوله ونزلت

يا ايها الذين امنوا ان جاكم فاسق بنبا الآية **واخرج** ابن جرير وابن
عساكر عن ابن عباس قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
بعث الوليد بن عقبة بن ابي معيط الى بنى المصطلق لياخذ منهم الصد قات
وانه لما اتاهم الخبر فرحوا وخرجوا ليتلقوا رسول الله صلى الله عليه
وسلم وانه لما حدث الوليد انهم خرجوا يتلقونه رجع فقال يا رسول
الله ان بنى المصطلق قد منعوا الصدقة فبينما هو يحدث نفسه
ان يغزوهم اذ اتاه الوفد فقالوا يا رسول الله انا حدثنا ان
رسولك رجع من نصف الطريق وانا خشينا ان يكون انما رده كتاب
جاءه منك لغضب غضبته علينا فانزل الله يا ايها الذين امنوا ان
جاكم فاسق بنبا الآية **واخرج** عبد بن حميد وابن المنذر والبيهقي
عن مجاهد قال ارسل رسول الله صلى الله عليه وسلم الوليد بن
عقبة بن ابي معيط الى بنى المصطلق ليصدقهم فتلقوه بالهدية فرجع
الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ان بنى المصطلق جمعوا لك
ليقاتلوك فانزل الله ان جاكم فاسق بنبا فتبينوا **واخرج** ابن
مردويه عن جابر بن عبد الله قال بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم
الوليد بن عقبة الى بنى وكيعة وكانت بينهم شحنا في الجاهلية فلما
بلغ بنى وكيعة استقبلوه لينظروا ما في نفسه فخشي القوم فرجع الى
رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ان بنى وكيعة ارادوا قتلي ومنعوا ني
الصدقة فلما بلغ بنى وكيعة الذي قال لهم الوليد عند رسول الله
صلى الله عليه وسلم اتوا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا يا
رسول الله لقد كذب الوليد ولكن كانت بيننا وبينه شحنا فخشينا ان
يكافينا بالذي كان بيننا فانزل الله في الوليد يا ايها الذين امنوا ان
جاكم فاسق بنبا فتبينوا الآية **واخرج** عبد بن حميد عن الحسن
ان رجلا اتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا نبي الله ان بنى فلان
حيا من احيا العرب وكان في نفسه عليهم شي وكانوا حديثي عهد بالا سلام
قد تركوا الصلاة وارتدوا وكفروا بالله قال فلم يعجل رسول الله صلى الله
عليه وسلم ودعا خالد بن الوليد فبعثه اليهم ثم قال ارمقهم عند الصلو
فان كان القوم قد تركوا الصلاة فشانك بهم والا فلا تعجل عليهم قال فدنا
منهم عند غروب الشمس فكمن حيث يسمع الصلاة فرمقهم فاذا هو بالمؤذ ن
قد قام حين غروب الشمس فاذن ثم اقام الصلاة فصلوا المغرب
فقال خالد بن الوليد ما اراهم الا يصلون فلعلهم تركوا صلاة غير هذه
ثم كمن حتى اذا جنح الليل وغاب الشفق اذن مؤذنهم فصلوا قال
فلعلهم تركوا صلاة اخرى فكمن حتى اذا كان في جوف الليل فتقدم
حتى اظل الخيل بدورهم فاذا القوم تعلموا شيا من القرآن فهم يتهجدون
به من الليل ويقرونه ثم اتاهم عند الصبح فاذا المؤذن حين طلع
الفجر قد اذن واقام فقاموا فصلوا فلما انصرفوا واضا لهم النهار
اذا هم بنواصي الخيل في ديارهم فقالوا ما هذا قالوا هذا خالد بن الوليد
وكان رجلا مشنعا فقالوا يا خالد ما شانك قال انتم والله شاني اتى
النبي صلى الله عليه وسلم فقيل له انكم تركتم الصلاة وكفرتم بالله وأردهامع
فجثوا يبكون فقالوا نعوذ بالله ان نكفر ابدا قال فصرف الخيل عنهم
حتى اتى رسول الله صلى الله عليه وسلم وانزل الله يا ايها الذين امنوا
ان جاكم فاسق بنبا فتبينوا ان تصيبوا قوما بجهالة قال الحسن
فوالله لئن كانت نزلت في هولا القوم خاصة انها المرسلة الى يوم القيمة
ما نسخها شي **واخرج** عبد بن حميد عن عكرمة ان رسول الله صلى
الله عليه وسلم بعث الوليد بن عقبة الى بنى المصطلق يصدقهم فلم
يبلغهم ورجع فقال لرسول الله صلى الله عليه وسلم انهم عصوا فاراد رسول جاءهم
الله صلى الله عليه وسلم ان يجهز اليهم اذ جا بنى المصطلق فقالوا الرسو ل

الله

الله صلى الله عليه وسلم سمعنا انك ارسلت الينا رسولا ففرحنا بذ
واستبشرنا به وانه لم يبلغنا رسولك وكذب فانزل الله وسماه
فاسقا يا ايها الذين امنوا ان جاكم فاسق بنبا الآية **واخرج**
عبد بن حميد عن قتادة يا ايها الذين امنوا ان جاكم فاسق بنبا
قال هو ابن ابي معيط الوليد بن عقبة بعثه نبي الله صلى الله
عليه وسلم الى بنى المصطلق مصدقا فلما ابصروه اقبلوا نحوه
فهابهم فرجع الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فاخبره انهم قد
ارتدوا عن الاسلام فبعث رسول الله صلى الله عليه وسلم خالد
ابن الوليد وامره ان يتثبت ولا يعجل فانطلق حتى اتاهم ليلا
فبعث عيونه فلما جاوهم اخبروه انهم متمسكون بالاسلام وسمعوا
اذانهم وصلاتهم فلما اصبحوا اتاهم خالد فراى ما يعجبه فرجع الى
نبي الله صلى الله عليه وسلم فاخبره الخبر فانزل الله في ذلك
القرآن **واخرج** ابن المنذر عن الضحاك في قوله ان جاكم فاسق
بنبا الآية قال اذا جاءك فحدثك ان فلانا وفلانة يعملون
كذا وكذا من مساوي الاعمال فلا تصدقه **قوله تعالى** واعلموا ان
فيكم رسول الله لو يطيعكم في كثير من الامر لعنتم **اخرج** عبد بن حميد والتر مذي
وصححه وابن مردويه عن ابي نضرة قال قرا ابو سعيد الخدري واعلموا
ان فيكم رسول الله لو يطيعكم في كثير من الامر لعنتم قال هذا نبيكم
يوحى اليه وخيار امتكم لو اطاعهم في كثير من الامر لعنتوا فكيف
بكم اليوم **واخرج** ابن مردويه عن ابي سعيد قال لما قبض رسول الله
صلى الله عليه وسلم انكرنا انفسنا وكيف لا ننكر انفسنا والله يقول
واعلموا ان فيكم رسول الله لو يطيعكم في كثير من الامر لعنتم **واخرج**
عبد بن حميد عن قتادة واعلموا ان فيكم رسول الله لو يطيعكم
في كثير من الامر لعنتم قال هولا اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم
لو اطاعهم نبي الله في كثير من الامر لعنتوا فانتم والله اسخف قلبا واطيش
عقولا فاتهم رجل رايه وانتصح كتاب الله فان كتاب الله ثقة لمن
اخذ به وانتهى اليه وان ما سوى كتاب الله تغرير **واخرج**
ابن المنذر عن ابن جريج في قوله لو يطيعكم في كثير من الامر لعنتم
يقول لاعنت بعضكم بعضا **قوله تعالى** ولكن الله حبب اليكم
الايمان الآية **اخرج** احمد والبخاري في الادب والنسائي والحاكم وصححه
عن رفاعة بن رافع الزرقي قال لما كان يوم احد وانكفا المشركون
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم استووا حتى اثني على ربي فصاروا
خلفه صفوفا فقال اللهم لك الحمد اللهم لا قابض لما بسطت ولا باسط
لما قبضت ولا هادي لمن اضللت ولا مضل لمن هديت ولا معطي لما منعت
ولا مانع لما اعطيت ولا مقرب لما باعدت ولا مباعد لما قربت اللهم
ابسط علينا من بركاتك ورحمتك وفضلك اللهم اني اسالك النعيم
المقيم الذي لا يحول ولا يزول اللهم اني اسالك النعيم يوم العيلة والامن يوم
الخوف اللهم عائذ بك من شر ما اعطيتنا وشر ما منعتنا اللهم حبب
الينا الايمان وزينه في قلوبنا وكره الينا الكفر والفسوق والعصيان واجعلنا
من الراشدين اللهم توفنا مسلمين واحينا مسلمين والحقنا بالصالحين
غير خزايا ولا مفتونين اللهم قاتل الكفرة الذين يكذبون رسلك ويصد ون
عن سبيلك واجعل عليهم رجزك وعذابك اللهم قاتل الكفرة الذين
اوتوا الكتاب اله الحق **قوله تعالى** وان طائفتان الآية **اخرج**
احمد والبخاري ومسلم وابن المنذر وابن مردويه عن انس قال قيل
للنبي صلى الله عليه وسلم لو اتيت عبد الله بن ابي فانطلق اليه
وركب حمارا وانطلق المسلمون يمشون وهي ارض سبخة فلما انطلق
اليه قال اليك عني فوالله لقد اذاني نتن حمارك فقال رجل من

الانصار والله لحمار رسول الله صلى الله عليه وسلم اطيب ريحا منك
فغضب لعبد الله رجال من قومه فغضب لكل واحد منهما اصحابه
فكان بينهم ضرب بالحديد والايدي والنعال فانزل الله فيهم وان
طايفتان من المومنين اقتتلوا فاصلحوا بينهما واخرج سعيد بن
منصور وابن جرير وابن المنذر عن ابي مالك قال تلاحا رجلان
من المسلمين فغضب قوم هذا لهذا وقوم هذا لهذا فاقتتلوا بالايدي والنعا
فانزل الله وان طايفتان من المومنين اقتتلوا فاصلحوا بينهما واخرج
عبد بن حميد وابن ابي حاتم عن سعيد بن جبير قال ان الاوس والخز رج
كان بينهما قتال بالسيف والنعال فانزل الله وان طايفتان الآية
واخرج ابن جرير عن الحسن قال كانت تكون الخصومة بين الحيين
فيدعوهم الى الحكم فيابون ان يجيبوا فانزل الله وان طايفتان
الآية واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن قتادة قال
ذكر لنا ان هذه الآية نزلت في رجلين وكان بينهما مداراة في حق
بينهما فقال احدهما للآخر لآخذن عنوة لكثرة عشيرته وان الآخر
دعاه الحاكمة الى النبي صلى الله عليه وسلم فابى فلم يزل الامر حتى
ترافعوا وحتى تناول بعضهم بعضا بالايدي والنعال ولم يكن قتال بالسيوف
واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن السدي قال كان رجل من الانصار
يقال له عمران تحته امراة يقال لها ام زيد وانها ارادت ان تزور
اهلها فحبسها زوجها وجعلها في علية له لا يدخل عليها احد من
اهلها وان المراة بعثت الى اهلها فجاء قومها فانزلوها لينطلقوا بها وكان
الرجل قد خرج فاستعان اهل الرجل فجاء بنو عمه ليحولوا بين
المراة واهلها فتدافعوا واجتلدوا بالنعال فنزلت هذه الآية وان
طايفتان من المومنين اقتتلوا فبعث اليهم رسول الله صلى الله عليه
وسلم فاصلح بينهم وفاءوا الى الله واخرج الحاكم وصححه والبيهقي عن
ابن عمر قال ما وجدت في نفسي من شي ما وجدت في نفسي من هذه
الآية اني لم اقاتل هذه الفية الباغية كما امرني الله واخرج
سعيد بن منصور وابن المنذر عن حيان السلمي قال سالت ابن عمر
عن قوله وان طايفتان من المومنين اقتتلوا وذلك حين دخل
الحجاج الحرم فقال لي قد عرفت الباغية من المبغي عليها فوالذي
نفسي بيده لو عرفت المبغية ما سبقتني انت ولا غيرك الى نصرها
افرايت ان كانت كلتاهما باغيتين فدع القوم يقتتلون على دنياهم وارجع
الى اهلك فاذا استمرت الجماعة دخل فيها واخرج ابن جرير وابن
المنذر وابن مردويه عن ابن عباس في الآية قال ان الله تعالى
امر النبي صلى الله عليه وسلم والمومنين اذا اقتتلت طايفة من المو منين
ان يدعوهم الى حكم الله وينصف بعضهم من بعض فان اجابوا
حكم فيهم بكتاب الله حتى ينصف المظلوم من الظالم فمن ابى منهم
ان يجيب فهو باغ وحق على امام المومنين والمومنات ان يقاتلوهم
حتى يفيئوا الى امر الله ويقروا بحكم الله واخرج عبد بن حميد وابن جرير
عن مجاهد وان طايفة من المومنين اقتتلوا قال الطايفة من الواحد
الى الالف وقال انما كان رجلين اقتتلا واخرج ابن جرير وابن مرد ويه
عن ابن عباس وان طايفتان من المومنين اقتتلوا فاصلحوا بينهما
قال كانت قتال بالنعال والعصي فامرهم ان يصلحوا بينهما قوله
تعالى ان الله يحب المقسطين اخرج ابن ابي شيبة ومسلم
والنساي وابن مردويه عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال
المقسطون عند الله يوم القيمة على منابر من نور على يمين العرش يعدلو ن
في حكمهم واهليهم وما ولوا واخرج ابن ابي شيبة من وجه آخر عن
عبد الله بن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان المقسطين

في

في الدنيا على منابر من لولو يوم القيمة بين يدي الرحمن بما اقسطوا في
الدنيا قوله تعالى انما المومنون اخوة الآية اخرج عبد بن
حميد وابن المنذر عن ابن سيرين انه كان يقرا انما المومنون اخوة
فاصلحوا بين اخويكم واخرج عبد بن حميد عن عاصم انه قرا فا صلحوا
بين اخويكم بالياء واخرج ابن مردويه والبيهقي عن عايشة قالت
ما رايت مثل ما رغبت عنه هذه الامة وان طايفتان من المومنين
اقتتلوا فاصلحوا بينهما واخرج احمد عن حميد بن مطرف الغفاري
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم ساله سايل ان عدا علي عاد
فامره ان ينهاه ثلث مرات قال فان ابي فامره بقتاله قال فكيف
بنا قال فان قتلك فانت في الجنة وان قتلته فهو في النار
واخرج ابن ابي شيبة عن الضحاك في قوله وان طايفتان
من المومنين اقتتلوا الى قوله فقاتلوا التي تبغي قال بالسيف قيل فما قتلا هم
قال شهدا مرزوقين قيل فما حال الاخري اهل البغي من قتل منهم قال
فما حال الاخري اهل البغي من قتل منهم قال الى النار واخرج ابن
ابي شيبة والطبراني عن عمار بن ياسر قال سمعت رسول الله صلى الله
عليه وسلم يقول سيكون بعدي امرا يقتتلون على الملك فيقتل بعضهم
عليه بعضا قوله تعالى يا ايها الذين امنوا لا يسخر قوم من قوم
اخرج ابن ابي حاتم عن مقاتل في قوله لا يسخر قوم من قوم قال
نزلت في قوم من بني تميم استهزوا من بلال وسلمان وعمار وخباب وصهيب
وابن فهيره وسالم مولى ابي حذيفة واخرج عبد بن حميد وابن
جرير وابن المنذر عن مجاهد في قوله لا يسخر قوم من قوم قال لا
يستهزي قوم بقوم ان يكن رجلا له غنيا او فقيرا او يفضل او حل
عليه فلا يستهزي به قوله تعالى ولا تلمزوا انفسكم اخرج
البخاري في الادب والحاكم وصححه والبيهقي في شعب الايمان عن ابن عبا س
في قوله ولا تلمزوا انفسكم قال لا يطعن بعضكم على بعض واخرج
عبد بن حميد وابن جرير عن مجاهد ولا تلمزوا انفسكم قال لا تطعنوا
واخرج عبد بن حميد عن عاصم انه قرا ولا تلمزوا انفسكم بنصب التا
وكسر الميم واخرج ابن ابي الدنيا عن الضحاك ولا تلمزوا انفسكم قال
اللمز الغيبة قوله تعالى ولا تنابزوا بالالقاب اخرج احمد
وعبد بن حميد والبخاري في الادب وابو داوود والترمذي والنساي وابن
ماجة وابو يعلى وابن جرير وابن المنذر والبغوي في معجمه وابن حبا
والشيرازي في الالقاب والطبراني وابن السني في عمل يوم وليلة والحا كم
وصححه وابن مردويه والبيهقي في شعب الايمان عن ابي جبيرة بن الضحا
قال فينا نزلت في بني سلمة ولا تنابزوا بالالقاب قدم رسول الله صلى
الله عليه وسلم المدينة وليس فينا رجل الا وله اسمان او ثلثة
فكان اذا دعا احدا منهم باسم من تلك الاسما قالوا يا رسول الله انه
يكرهه فنزلت ولا تنابزوا بالالقاب واخرج ابن مردويه عن ابن
عباس في قوله ولا تنابزوا بالالقاب قال كان الحي من الانصار قل رجل
منهم الا وله اسمان او ثلثة فربما دعا النبي صلى الله عليه وسلم الرجل
منهم ببعض تلك الاسما فيقال يا رسول الله انه يكره هذا الاسم فانزل
الله ولا تنابزوا بالالقاب واخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن عطا
ولا تنابزوا بالالقاب قال ان تسميه بغير اسم الاسلام يا خنزير يا كلب
يا حمار واخرج ابن جرير عن ابن عباس ولا تنابزوا بالالقاب قال التنا بز
بالالقاب ان يكون عمل الرجل السيئات ثم تاب منها وراجع الحق فنهى
الله ان يعير بما سلف من عمله واخرج عبد بن حميد وابن ابي حاتم
عن ابن مسعود ولا تنابزوا بالالقاب قال ان يقول اذا كان الرجل كان
يهوديا فاسلم يا يهودي يا نصراني يا مجوسي فنهوا عن ذلك واخرج

عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن المنذر عن قتادة ولا تنابزوا بالا لقاب
قال لا يقل لاخيك المسلم يا فاسق يا منافق **واخرج** عبد بن حميد
وابن المنذر عن ابي العالية في الآية قال هو قول الرجل لصاحبه
يا فاسق يا منافق **واخرج** عبد بن حميد وابن جرير عن مجاهد
ولا تنابزوا بالالقاب قال يدعى الرجل بالكفر وهو مسلم **واخرج**
عبد بن حميد عن الحسن قال بيس الاسم الفسوق بعد الايمان
قال الرجل يكون على دين من هذه الاديان فيسلم فتدعوه بدينه
الاول يا يهودي يا نصراني **واخرج** ابن المنذر عن ابن عمر سمعت رسول
الله صلى الله عليه وسلم يقول من قال لاخيه كافر فقد باء بها احدهما
ان كان كما قال والا رجعت عليه **قوله تعالى** يا ايها الذين
امنوا اجتنبوا كثيرا من الظن **اخرج** ابن جرير وابن المنذر وابن
ابي حاتم والبيهقي في شعب الايمان عن ابن عباس في قوله يا ايها
الذين امنوا اجتنبوا كثيرا من الظن قال نهي الله المومن ان يظن
بالمومن سوا **واخرج** مالك واحمد والبخاري ومسلم وابو داود والتر مذي
وابن المنذر وابن مردويه عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم اياكم والظن فان الظن اكذب الحديث ولا تجسسوا
ولا تنافسوا ولا تحاسدوا ولا تباغضوا وكونوا عباد الله اخوانا ولا يخطب
الرجل على خطبة اخيه حتى ينكح او يترك **واخرج** ابن مردويه عن
عايشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من اسا باخيه الظن
فقد اسا بربه الظن ان الله تعالى يقول اجتنبوا كثيرا من الظن **واخر** **ج**
ابن مردويه عن طلحة بن عبيد الله سمعت النبي صلى الله عليه وسلم
يقول ان الظن يخطي ويصيب **واخرج** ابن ماجة عن ابن عمر
قال رايت النبي صلى الله عليه وسلم يطوف بالكعبة ويقول ما اطيبك
واطيب ريحك ما اعظمك واعظم حرمتك والذي نفس محمد بيده لحرمة المومن
اعظم عند الله حرمة منك ماله ودمه وان يظن به الا خيرا **واخرج**
احمد في الزهد عن عمر بن الخطاب قال لا تظنن بكلمة خرجت من اخيك
سوا وانت تجد لها في الخير محملا **واخرج** البيهقي في شعب الايمان عن سعيد
ابن المسيب قال كتب الي بعض اخواني من اصحاب رسول الله صلى الله
عليه وسلم ان ضع امر اخيك على احسنه ما لم ياتك ما يغلبك ولا
تظنن بكلمة خرجت من امرء مسلم شرا وانت تجد لها في الخير محملا
ومن عرض نفسه للتهم فلا يلومن الا نفسه ومن كتم سره كانت الخيرة
في يده وما كافيت من عصى الله فيك بمثل ان تطيع الله فيه وعليك
باخوان الصدق فكن في اكتسابهم فانهم زينة في الرخا وعدة عند عظيم
البلا ولا تهاون بالحلف فيهينك الله ولا تسالن عما لم يكن حتى يكون ولا
تضع حديثك الا عند من تشتهيه وعليك بالصدق وان قتلك الصدق
واعتزل عدوك واحذر صديقك الا الامين ولا امين الا من خشي الله
وشاور في امرك الذين يخشون ربهم بالغيب **واخرج** الزبير بن بكار في
الموفقيات عن عمر بن الخطاب قال من تعرض للتهمة فلا يلومن من اساء
به الظن ومن كتم سره كان الخيار اليه ومن افشاه كان الخيار عليه وضع
امر اخيك سوا وانت تجد لها في الخير محملا وكيس في اكتساب الاخوان فانهم جنة
وعدة عند البلا وآخ الاخوان على قدر التقوى وشاور في امرك الذين
يخافون الله تعالى **واخرج** ابن سعد واحمد في الزهد والبخاري في الادب
عن سلمن قال اني لاعد العراق على خادمي مخافة الظن **واخرج** البخاري في
الادب عن ابي العالية قال كنا نومر ان نختم على الخادم ونكيل ونعدها
كراهية ان يتعود واخلق سوا او يظن احدنا سوا **واخرج** الطبراني عن
حارثة بن النعمن قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلث لازمات
امتي الطيرة والحسد وسو الظن فقال رجل ما يذهبهن يا رسول الله من

هن

هن فيه قال اذا حسدت فاستغفر واذا ظننت فلا تحقق واذا تطيرت
فامض **واخرج** ابن النجار في تاريخه عن عايشة قالت قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم من اسا باخيه الظن فقد اسا بربه عز
وجل ان الله تعالى يقول اجتنبوا كثيرا من الظن **قوله تعالى**
ولا تجسسوا **اخرج** ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والبيهقي في
شعب الايمان عن ابن عباس في قوله ولا تجسسوا قال نهى الله المومن
ان يتبع عورات المومن **واخرج** عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر
عن مجاهد ولا تجسسوا قال خذوا ما ظهر لكم ودعوا ما ستر الله
واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن قتادة قال هل تدرون ما التجسس
هو ان يتبع عيب اخيك فتطلع على سره **واخرج** عبد الرزاق وعبد
ابن حميد والخرايطي في مكارم الاخلاق عن زرارة بن مصعب بن
عبد الرحمن بن عوف عن المسور بن مخرمة عن عبد الرحمن بن عوف
انه حرس مع عمر بن الخطاب ليلة المدينة فبينما هم يمشون شب لهم
سراج في بيت فانطلقوا يومونه فلما دنوا منه اذا باب مجاف على قوم
لهم فيه اصوات مرتفعة ولغط فقال عمر واخذ بيد عبد الرحمن بن عوف
اتدري بيت من هذا قال هذا بيت ربيعة بن امية بن خلف الان شرب
فما ترى قال اري ان قد اتينا ما نهي الله عنه قال الله ولا تجسسوا
فانصرف عمر وتركهم **واخرج** سعيد بن منصور وابن المنذر عن الشعبي
ان عمر بن الخطاب فقد رجلا من اصحابه فقال لابن عوف انطلق الي
منزل فلان فننظر فاتينا منزله فوجد ابابه مفتوحا وهو جالس وامراته اتى
تصب له في اناء فتناوله اياه فقال عمر لابن عوف وما يدريك ما في الاناء
فقال عمر اتخاف ان يكون هذا التجسس قال بل هو التجسس قال وما
التوبة من هذا قال لا تعلمه بما اطلعت عليه من امره ولا يكونن في
نفسك الا خير ثم انصرف **واخرج** سعيد بن منصور وابن المنذر عن
الحسن قال اتاني عمر بن الخطاب رجل فقال ان فلانا لا يصحوا فدخل
عليه عمر فقال اني لاجد ريح شراب يا فلان انت بهذا فقال الرجل
يا ابن الخطاب وانت بهذا الم ينهك الله ان تجسس فعرفها عمر فانطلق
وتركه **واخرج** عبد الرزاق وابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابو داود
وابن المنذر وابن مردويه والبيهقي في شعب الايمان عن زيد بن وهب
قال اتي ابن مسعود برجل فقيل هذا فلان تقطر لحيته خمرا فقال
عبد الله انا قد نهينا عن التجسس ولكن ان يظهر لنا شي فاخذ
بيده **واخرج** الخرايطي في مكارم الاخلاق عن نوف الكندي ان عمر
ابن الخطاب كان يعس بالمدينة من الليل فسمع صوت رجل في
بيت يتغنى فتسور عليه فوجد عنده امراة وعنده خمرا فقال يا عدو
الله اظننت ان الله يسترك وانت على معصيته فقال وانت يا امير
المومنين لا تعجل علي ان اكن عصيت الله واحدة فقد عصيت الله
في ثلث قال ولا تجسسوا وقد تجسست وقال واتوا البيوت من ابوابها
وقد تسورت علي وقال لا تدخلوا بيوتا غير بيوتكم حتى تستانسوا وتسلموا
على اهلها قال عمر فهل عندك من خير ان عفوت عنك قال نعم فعفى عنه
وخرج وتركه **واخرج** ابو داود وابن المنذر وابن مردويه عن ابي
برزة الاسلمي قال خطبنا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا معشر
من امن بلسانه ولم يدخل الايمان قلبه لا تتبعوا عورات المسلمين
فانه من اتبع عورات المسلمين فضحه الله في قعر بيته **واخرج**
ابن مردويه والبيهقي عن البرا بن عازب قال خطبنا رسول الله صلى
الله عليه وسلم حتى اسمع العواتق في الخدور ينادي باعلى صوته يا معشر
المسلمين من امن بلسانه ولم يخلص الايمان الى قلبه لا تغتابوا
المسلمين ولا تتبعوا عوراتهم فانه من تتبع عورة اخيه المسلم هتك

الله ستره وابدى عورته ولو كان في جوف بيته واخرج ابن مردويه
عن بريدة قال صلينا الظهر خلف النبي صلى الله عليه وسلم فلما سلم
اقبل علينا غضبان متغيرا ينادي بصوت اسمع العواتق في جوف الخدور
يا معشر من امن بلسانه ولم يدخل الايمان قلبه لا تذموا المسلمين
ولا تطلبوا عوراتهم فانه من يطلب عورة اخيه المسلم هتك الله ستره
وابدى عورته ولو كان في جوف بيته واخرج ابن مردويه عن ابن
عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا معشر من آمن
بلسانه ولم يخلص الايمان الى قلبه لا تؤذوا المسلمين ولا تتبعوا عوراتهم
فانه من تتبع عورة اخيه المسلم تتبع الله عورته حتى يخرقها في بطن
امه واخرج البيهقي عن ابي ذر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من
اشان على مسلم عورة يشينه بها بغير حق شانه الله بها في النار يوم
القيمة واخرج الحكيم الترمذي عن جبير بن نفير قال صلى رسول الله
صلى الله عليه وسلم يوما بالناس صلاة الصبح فلما فرغ اقبل بوجهه
على الناس رافعا صوته حتى كاد يسمع من في الخدور وهو يقول يا معشر
الذين اسلموا بالسنتهم ولم يدخل الايمان في قلوبهم لا تؤذوا المسلمين
ولا تعيروهم ولا تتبعوا فانه من يتبع عورة اخيه المسلم يتبع الله عورته
يفضحه وهو في قعر بيته فقال قايل يا رسول الله وهل على المسلمين
من ستر فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ستور الله على المومن
اكثر من ان تحصى ان المومن ليعمل بالذنوب فتهتك عنه ستوره سترا
سترا حتى لا يبقى عليه منها شي فيقول الله للملايكة استروا على عبدي من
الناس فان الناس يعيرون ولا يغيرون فتحف به ستوره ومع كل ستر تسعة
استار فان تتابع في الذنوب قالت الملايكة ربنا انه قد غلبنا واقذرنا
فيقول للملايكة استروا عبدي من الناس فان الناس يعيرون ولا يغيرون
فتحف به الملايكة باجنحتها يسترونه من الناس فان تاب قبل الله
منه ورد عليه ستوره ومع كل ستر تسعة استار فان تتابع في الذنوب
قالت الملايكة عليهم السلام يا ربنا انه قد غلبنا واقذرنا فيقول الله ع
للملايكة عليهم السلام تخلوا عنه فلو عمل ذنبا في بيت مظلم في ليلة مظلمة
في حجر لابدا الله عنه وعن عورته واخرج الحكيم الترمذي عن سلمن
الفارسي قال المومن في سبعين حجابا من نور فاذا اخطا خطيئة ثم تناسيها
حتى يعمل اخرى هتك عنه حجاب من تلك الحجب فلا يزال كلما عمل
خطيئة تناسيها كلها الا حجاب الحيا وهو اعظمها حجابا فان تاب تاب
الله عليه ورد تلك الحجب كلها فان عمل خطيئة بعد الكباير لم تنسها
حتى يعمل اخرى قبل ان يتوب هتك عنه حجاب الحيا فلم تلقه الا مقيتا
ممقتا فاذا كان مقيتا ممقتا نزعت منه الامانة فاذا نزعت منه الامانة
لم تلقه الا خاينا مخونا فاذا كان خاينا مخونا نزعت منه الرحمة فاذا
نزعت منه الرحمة لم تلقه الا فظا غليظا فاذا كان فظا غليظا نزعت
منه ربقة الاسلام فاذا نزعت منه ربقة الاسلام لم تلقه الا لعينا
ملعونا شيطانا رجيما **قوله تعالى** ولا يغتب بعضكم بعضا الآية
اخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والبيهقي في شعب الايمان
عن ابن عباس في قوله ولا يغتب بعضكم بعضا الآية قال حرم الله
تعالى ان يغتاب المومن بشي كما حرم الميتة واخرج ابن المنذر عن
ابن جريج في قوله ولا يغتب بعضكم بعضا الآية قال زعموا انها نزلت
في سلمن الفارسي اكل ثم رقد فنفخ فذكر رجلان اكله ورقاده فنزلت واخرج
ابن ابي حاتم عن السدي ان سلمن الفارسي نام يوما فطلبه صاحباه
فلم يجداه فضربا الخبا وقالا ما يريد سلمن غير هذا ان يجي الى طعام
معدود وخبا مضروب فلما جا سلمن ارسلاه الى رسول الله صلى الله عليه
وسلم يطلب لهما اداما فانطلق فاتاه فقال يا رسول الله بعثني اصحابي

لتودمهم ان كان عندك قال ما يصنع اصحابك بالادم قد ايتدموا
فرجع سلمن فخبرهما فانطلقا فاتاه فقال يا رسول الله بعثني اصحابي
لتودمهم ان كان عندك قال ما يصنع اصحابك بالادام قد ايتدموا
فرجع سلمن فخبرهما فانطلقا فاتيا رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقالا والذي بعثك بالحق ما اصبنا طعاما منذ نزلنا قال انكما قد
ايتدمتما بسلمن بقولكما فنزلت ايحب احدكم ان ياكل لحم اخيه
ميتا واخرج ابن ابي حاتم عن مقاتل في قوله ولا يغتب بعضكم بعضا
الآية قال نزلت هذه الآية في رجل كان يخدم النبي صلى الله
عليه وسلم ارسل بعض الصحابة اليه يطلب منه اداما فمنع فقالوا
انه لبخيل وخيم فنزلت في ذلك واخرج ابن المنذر عن الضحاك
في قوله ولا يغتب بعضكم بعضا قال ان يقول الرجل من خلفه هو
كذا ليس الشي عليه واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن قتادة
ولا يغتب بعضكم بعضا قال ذكر لنا ان الغيبة ان تذكر اخاك بما
يشينه وتعيبه بما فيه فان انت كذبت عليه فذلك البهتان يقول
كما انت كاره لو وجدت جيفة مهدورة ان تاكل منها فكذلك فاكره لحمه
وهو حي واخرج ابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابو داود والترمذي
وصححه وابن جرير وابن المنذر وابن مردويه عن ابي هريرة قال قيل
يا رسول الله ما الغيبة قال ذكرك اخاك بما يكره قيل يا رسول الله
ارايت ان كان في اخي ما اقول قال ان كان فيه ما تقول فقد اغتبته
وان لم يكن فيه ما تقول فقد بهته واخرج عبد بن حميد والخرايطي
في مكارم الاخلاق والمطلب بن حنطب قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم ان الغيبة ان تذكر المرء بما فيه فقيل انما نرى ان
تذكره بما ليس فيه قال ذاك البهتان واخرج عبد بن حميد عن عكرمة
ان امراة دخلت على النبي صلى الله عليه وسلم ثم خرجت فقالت عايشة
يا رسول الله ما اجملها واحسنها لولا ان بها قصرا فقال لها النبي صلى
الله عليه وسلم اغتبتيها يا عايشة فقالت يا رسول الله انما قلت
شيا هو بها قال يا عايشة اذا قلت شيا بها فهي غيبة واذا قلت ما ليس
بها فقد بهتها واخرج عبد بن حميد عن عوف بن عبد الله قال اذا
قلت للرجل بما فيه فقد اغتبته واذا قلت ما ليس فيه فقد بهته
واخرج عن معوية بن قرة لو مر بك الاقطع فقلت هذا الاقطع كانت
غيبة واخرج عن محمد ابن سيرين انه ذكر عند رجل عنده رجل
فقال ذاك الاسود ثم قال استغفر الله اراني قد اغتبته واخرج
عن مجاهد ايحب احدكم ان ياكل لحم اخيه ميتا قال فكرهتموه قال
فاتقوا واخرج ابن ابي الدنيا في ذم الغيبة والخرايطي في مكارم الاخلاق
وابن مردويه والبيهقي في شعب الايمان عن عايشة قالت لا يغتب بعضكم
بعضا فاني كنت عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فمرت امراة طويلة
الذيل فقلت يا رسول الله انها لطويلة الذيل فقال النبي صلى الله
عليه وسلم الفظي فلفظت مضغة لحم واخرج عبد بن حميد عن عكرمة
يرفع الحديث الى النبي صلى الله عليه وسلم انه لحق قوما فقال لهم تخللوا
فقال القوم يا نبي الله والله ما طعمنا اليوم طعاما فقال النبي صلى الله عليه
وسلم والله اني لارى لحم فلان بين ثناياكم وكانوا اغتابوه واخرج
الضيا المقدسي في المختارة عن انس قال كانت العرب تخدم بعضها بعضا
في الاسفار وكان مع ابي بكر وعمر رجل يخدمهما فناما فاستيقظا ولم يهيي
لهما طعاما فقالا ان هذا النوم فايقظاه فقالا ايت رسول الله صلى الله
عليه وسلم فقل له ان ابا بكر وعمر يقريانك السلام ويستادمانك
فقال انهما ايتدما فجا فقالا يا رسول الله باي شي ايتدمنا قال بلحم
اخيكما والذي نفس محمد بيده اني لارى لحمه بين ثناياكما فقالا استغفر لنا يا رسو

الله قال مُرَاهُ فليستغفر لكما واخرج الحكيم الترمذي في نوادر الاصول
عن يحيى بن ابي كثير ان نبي الله صلى الله عليه وسلم كان في
سفر ومعه ابو بكر وعمر فارسلوا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم
يسالونه لحما فقال اوليس قد ظللتم من اللحم شباعا قالوا من اين
فوالله ما لنا باللحم عهد منذ ايام فقال من لحم صاحبكم الذي ذكرتم
قالوا يا نبي الله انما قلنا والله انه لضعيف ما يعيننا على شي وذلك
فلا تقولوا فرجع اليهم الرجل فاخبرهم بالذي قال فجا ابو بكر فقال
يا نبي الله فقال يا نبي الله طا على صماخي واستغفر لي فجاه ففعل وجا عمر
وفقال يا نبي الله طا على صماخي واستغفر لي ففعل واخرج ابو يعلى وابن
المنذر وابن مردويه عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم من اكل لحم اخيه في الدنيا ٣ فيقال له كله ميتا كما اكلته حيا
فانه لياكله ويكلح ويصيح واخرج احمد وابن ابي الدنيا وابن مردويه
عن عبيد مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم ان امراتين صامتا
على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فجلست احداهما الى الاخرى
فجعلتا ياكلان لحوم الناس فجا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال
يا رسول الله ان هاتين امراتين صامتا وقد كادتا ان يموتا فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم ايتوني بهما فجاتا فدعا بعس او قدح
فقال لاحداهما قي فقات من قيح ودم وصديد حتى ملات القدح
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان هاتين صامتا عما احل الله
لهما وافطرتا على ما حرم الله عليهما جلست احداهما الى الاخرى فجعلتا
ياكلان لحوم الناس واخرج ابن مردويه عن ام سلمة انها سئلت
عن الغيبة فاخبرت انها اصبحت يوم الجمعة وغدا رسول الله صلى الله
عليه وسلم الى الصلاة واتتها جارة لها من نسا فاغتابتا وضحكتا
برجال ونسا فلم يبرحا على حديثهما من الغيبة حتى اقبل النبي صلى
الله عليه وسلم منصرفا من الصلاة فلما سمعتا صوته سكتتا فلما
قام بباب البيت القى طرف ردايه على انفه ثم القى رداه على انفه ثم
قال اف اخرجا فاستقيا ثم تطهرا بالما فخرجت ام سلمة فقات لحما
كثيرا فاخبرته فقال ذاك لحمك ظلت تاكلينه فلا تعودي انت ولا
صاحبتك فيما ظلتما فيه واخبرتها صاحبتها انها قات مثل الذي
قات من اللحم واخرج ابن مردويه عن ابي مالك الاشعري عن كعب
ابن عاصم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال المومن حرام
على المومن لحمه عليه حرام ان ياكله ويغتابه بالغيب وعرضه
عليه حرام ان يخرقه ووجهه عليه حرام ان يلطمه واخرج
عبد الرزاق والبخاري في الادب وابو يعلى وابن المنذر والبيهقي في شعب
الايمان بسند صحيح عن ابي هريرة ان ماعز المراجم سمع النبي صلى
الله عليه وسلم رجلين يقول احدهما لصاحبه الم تر الى هذا الذي
ستر الله عليه فلم تدعه نفسه حتى رجم رجم الكلب فسار النبي
صلى الله عليه وسلم ثم مر بجيفة حمار فقال اين فلان وفلان
انزلا فكلا من جيفة هذا الحمار فقالا وهل يوكل هذا قال فما نلتما من
اخيكما آنفا اشد اكلا منه والذي نفسي بيده انه الان لفي انهار الجنة
ينغمس فيها واخرج ابن ابي شيبة واحمد في الزهد والبخاري في الادب
عن عمرو بن العاص انه مر على بغل ميت وهو في نفر من اصحابه
فقال والله لان ياكل احدكم من هذا حتى يملا بطنه خير له
من ان ياكل لحم رجل مسلم واخرج البخاري في الادب عن جابر بن
عبد الله قال كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فاتى على قبرين
يعذب صاحبهما فقال انهما لايعذبان وبكى اما احدهما فكان يغتاب
الناس واما الاخر فكان لا يتاذى من البول فدعا بجريدة رطبة

٣ قُرّب اليه في الاخرة صح

فكسر

فكسر ثم امر بكل كسرة فغرست على قبر فقال اما انه سيهون
من عذابهما ما كانتا رطبتين واخرج البخاري في الادب عن ابن مسعود
قال من اغتيب عنده فلم ينصره جزاه الله بها في الدنيا والاخرة شرا
وما التقم احدكم لقمة شرا من اغتياب مومن ان قال فيه بما يعلم
فقد اغتابه وان قال فيه بما لا يعلم فقد بهته واخرج احمد
عن جابر بن عبد الله قال كنا مع رسول الله صلى الله عليه
وسلم فارتفعت ريح جيفة منتنة فقال رسول الله صلى الله عليه
وسلم اتدرون ما هذه الجيفة الريح هذه الذين يغتابون الناس
واخرج ابن ابي الدنيا عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم اذا وقع في الرجل وانت في ملا فكن للرجل ناصرا وللقوم زاجرا
ثم قم عنهم ثم تلا هذه الاية ايحب احدكم ان ياكل لحم اخيه ميتا
فكرهتموه واخرج البيهقي في شعب الايمان عن ابن عباس عن النبي
صلى الله عليه وسلم قال ان الربا نيف وسبعون بابا اهونهن بابا
مثل نكح امه في الاسلام ٢ واعظم الربا انتهاك عرض المسلم وانتهاك
حرمته واخرج احمد وابو داود والبيهقي عن انس قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم لما عرج بي مررت بقوم لهم اظفار من نحاس
يخمشون وجوههم وصدورهم فقلت من هولا يا جبريل قال هولا الذين
ياكلون لحوم الناس ويقعون في اعراضهم واخرج احمد وابو
داود والبيهقي والطبراني والحاكم عن المستورد ان رسول الله صلى
الله عليه وسلم قال من اكل برجل مسلم اكلة فان الله يطعمه مثلها
من جهنم ومن كسي برجل مسلم ثوبا فان الله يكسوه مثله من جهنم
ومن قام برجل مقام سمعة ورياء فان الله يقوم به مقام سمعة وريا
يوم القيمة واخرج ابن مردويه والبيهقي عن انس ان النبي صلى الله
عليه وسلم امر الناس ان يصوموا يوما ولا يفطرن احد حتى اذن له فصام
الناس فلما امسوا جعل الرجل يجي الى رسول الله صلى الله عليه وسلم
فيقول ظللت اليوم صايما فاذن لي فلافطر فياذن له حتى جا رجل
فقال يا رسول الله ان فتاتين من اهلي ظلتا منذ اليوم صايمتين
فاذن لهما فليفطرا فاعرض عنه ثم اعاد عليه فقال رسول الله صلى
الله عليه وسلم ما صامتا وكيف صام من ظل ياكل لحوم الناس
اذهب فمرهما ان كانتا صايمتين ان يستقيا ففعلتا فقات كل واحدة
منهما علقة فاتى النبي صلى الله عليه وسلم فاخبره فقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم لو ماتتا وبقي فيهما لاكلتهما النار واخرج
البيهقي عن ابن عباس وعايشة قالا الحدث حدثان حدث من فيك
وحدث من نومك وحدث الفم اشد الكذب والغيبة واخرج
البيهقي عن ابراهيم قال الوضوء من الحديث واذى المسلم واخرج
الخرايطي في مساوي الاخلاق والبيهقي عن ابن عباس ان رجلين
صليا صلاة الظهر والعصر وكانا صايمين فلما قضى النبي صلى الله عليه
وسلم الصلاة فقال اعيدوا وضوكما وامضيا في صومكما واقضيا يوما
آخر قالا لم يا رسول الله قال اغتبتم فلانا واخرج الخرايطي وابن مردويه
والبيهقي عن عايشة قالت اقبلت امراة قصيرة والنبي صلى الله عليه
وسلم جالس قالت فاشرت بابهامي الى النبي صلى الله عليه وسلم
جالس قالت فاشرت بابهامي الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال النبي
صلى الله عليه وسلم لقد اغتبتيها واخرج ابن جرير وابن مردويه
والبيهقي عن ابي هريرة ان رجلا قام من عند النبي صلى الله عليه
وسلم فرأى في قيامه عجزه فقال بعضهم ما اعجز فلانا فقال النبي صلى
الله عليه وسلم قد اكلتم الرجل واغتبتموه واخرج البيهقي عن معاذ بن
جبل قال ذكر رجل عند النبي صلى الله عليه وسلم فقال ما اعجزه فقال

٢ ودرهم الربا اشد من خمس وثلاثين زنية
واشد الربا واربى الربا واخبث الربا انتهاك عرض صح

فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اغتبتم الرجل قالوا يا رسول
الله قلنا ما فيه قال لو قلتم ما ليس فيه فقد بهتموه واخرج ابن
جرير عن معاذ بن جبل قال كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم
فذكر القوم رجلا فقالوا اما يأكل الا ما اطعم ولا يرحل الا ما رحل له وما
اضعفه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اغتبتم اخاكم قالوا يا رسول
الله وغيبته بما نحدث فيه فقال يحسبكم ان تحدثوا عن اخيكم
بما فيه واخرج ابو داود والدارقطني في الافراد والخرائطي والطبراني
والحاكم وابو نعيم والبيهقي عن ابن عمر سمعت رسول الله صلى الله
عليه وسلم يقول من حالت شفاعته دون حد من حدود الله فقد ضاد
الله في امره ومن مات وعليه دين فليس بالدينار والدرهم ولكنها
الحسنات ومن خاصم في باطل وهو يعلمه فلم يزل في سخط الله حتى ينزع
ومن قال في مومن ما ليس فيه اسكنه الله ردغة الخبال حتى يخرج
مما قال وليس بخارج واخرج البيهقي عن ابن عمر قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم اذكروا الله فان العبد اذا قال سبحان الله
وبحمده يكتب له بها عشرا ومن عشر الى مائتين الى الف ومن زاد زاده الله
ومن استغفر غفر له ومن حالت شفاعته دون حد من حدود الله فقد
ضاد الله في امره ومن اعان على خصومة بغير علم فقد باء بسخط من
الله ومن قذف مومنا او مومنة اجلسه الله في ردغة الخبال حتى يأتي
بالمخرج ومن مات وعليه دين اقتص من حسناته ليس من دينار
ولا درهم واخرج البيهقي عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم ما من رجل يرمي رجلا بكلمة تشينه الا حبسه الله يوم القيمة
في طينة الخبال حتى يأتي منها بالمخرج واخرج عن الاوزاعي قال
بلغني انه يقال للعبد يوم القيمة قم فخذ حقك من فلان فيقول ما
لي قبله من حق فيقول بلى ذكرك يوم كذا وكذا بكذا وكذا واخرج
ابن مردويه والبيهقي عن ابي سعيد الخدري وجابر بن عبد الله قالا قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم الغيبة اشد من الزنا قال ان الرجل
يزني فيتوب فيتوب الله عليه وان صاحب الغيبة لا يغفر له حتى يغفر
له صاحبه واخرج البيهقي عن انس وسعيد وجابر بن عبد الله قالوا
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الغيبة اشد من الزنا قال ان الرجل
ليتوب فيتوب الله عليه وان صاحب الغيبة لا يغفر له حتى يغفر له صاحبه
واخرج عن انس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال الغيبة اشد من
الزنا فان صاحب الزنا يتوب وصاحب الغيبة ليس له توبة واخرج
من طريق غياث بن كلوب الكوفي عن مطرف بن سمرة بن جندب
عن ابيه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله يبغض البيت
اللحم فسالت مطرفا ما يعني باللحم قال الذي يغتاب فيه الناس وبا سناده
عن ابيه قال مر رسول الله صلى الله عليه وسلم على رجل بين يديه
حجام وذلك في رمضان وهما يغتابان رجلا فقال افطر الحاجم والمحجوم
قال البيهقي غياث هذا مجهول فلا يخبر به ولكن يستغفر الله واخرج
البيهقي بسند ضعيف عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ان اربا الربا استطالة المرء في عرض اخيه واخرج عن عبد الله بن المبا رك
قال اذا اغتاب رجل رجلا فلا يخبره به ولكن يستغفر الله واخرج
عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كفارة الغيبة ان تستغفر
لمن اغتبته واخرج عن شعبة قال الشكاية والتحذير ليسا من
الغيبة واخرج عن سفين بن عيينة قال ثلثة ليس لهم غيبة الامام
الجائر والفاسق المعلن بفسقه والمبتدع الذي يدعو الناس الى بدعته
واخرج عن زيد بن اسلم قال انما الغيبة لمن لم يعلن بالمعاصي واخرج
البيهقي والخرائطي في مساوي الاخلاق والخطيب والديلمي وابن عساكر

قالوا يا رسول الله وكيف الغيبة اشد من الزنا

والخطيب

والخطيب في المتفق والبيهقي وضعفه والخرائطي في مساوي الاخلاق
عن انس ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من القى جلباب
الحيا فلا غيبة له واخرج البيهقي وضعفه والطبراني من طريق
بهز بن حكيم عن ابيه عن جده ان النبي صلى الله عليه وسلم
قال ليس للفاسق غيبة واخرج عنه قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم اترعون عن ذكر الفاجر اذكروه بما فيه كي يعرفه
الناس ويحذره الناس واخرج عن الحسن البصري قال ثلثة
ليس لهم حرمة في الغيبة فاسق معلن بالفسق والامير الجائر
وصاحب البدعة المعلن البدعة واخرج الحكيم الترمذي عن ابن
عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يجاء بالعبد يوم القيمة
فتوضع حسناته في كفة وسيئاته في كفة فترجح السيئات فتجيء بطاقة
فتوضع في كفة الحسنات فترجح بها فيقول يا رب ما هذه البطاقة
فما من عمل عملته في ليل ونهار الا وقد استقبلت به فقال هذا ما
قيل فيك وانت منه بري فينجو بذلك واخرج عن علي بن ابي طالب
قال البهتان البري اثقل من السموات قوله تعالى يا ايها
الناس انا خلقناكم من ذكر وانثى الآية اخرج ابن المنذر وابن
ابي حاتم والبيهقي في الدلائل عن ابن ابي مليكة قال لما كان يوم الفتح
رقي بلال فاذن على الكعبة فقال بعض الناس اهذا العبد الاسود
يوذن على ظهر الكعبة وقال بعضهم ان يسخط الله هذا يغيره فنزلت
يا ايها الناس انا خلقناكم من ذكر وانثى واخرج ابو داود في مراسيله
وابن مردويه والبيهقي في سننه عن الزهري قال امر رسول الله صلى
الله عليه وسلم بني بياضة ان يزوجوا ابا هند امراة منهم فقالوا انزوج
بناتنا موالينا فانزل الله يا ايها الناس انا خلقناكم من ذكر وانثى
الآية قال الزهري نزلت في ابي هند خاصة قال وكان ابو هند حجام
النبي صلى الله عليه وسلم واخرج ابن مردويه من طريق الزهري عن
عروة عن عائشة قالت قال النبي صلى الله عليه وسلم انكحوا ابا هند
وانكحوا اليه قالت ونزلت يا ايها الناس انا خلقناكم من ذكر وانثى
الآية واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن مجاهد قال ما خلق الله
الولد الا من نطفة الرجل والمراة جميعا وذلك ان الله يقول انا خلقناكم
من ذكر وانثى الآية واخرج ابن مردويه عن عمر بن الخطاب ان هذه
الآية في الحجرات يا ايها الناس انا خلقناكم من ذكر وانثى الآية
هي مكية وهي للعرب خاصة الموالي اي قبيلة لهم واي شعاب وقوله ان
اكرمكم عند الله اتقاكم للشرك واخرج البخاري وابن جرير عن ابن عباس
وجعلناكم شعوبا وقبائل قال الشعوب القبائل العظام والقبائل البطون
واخرج الفريابي وابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن عباس قال الشعوب
الجماع والقبائل الافخاذ التي يتعارفون بها واخرج عبد بن حميد وابن
مردويه عن ابن عباس وجعلناكم شعوبا وقبائل قال القبائل الافخاذ
والشعوب الجمهور مثل مضر واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير
عن قتادة وجعلناكم شعوبا قال هو النسب البعيد والقبائل كما سمعته يقول
من بني فلان واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن مجاهد وجعلناكم
شعوبا قال النسب البعيد وقبائل دون ذلك جعلنا هذا لتعرفوا فلان بن
بن فلان من كذا وكذا واخرج عبد بن حميد عن الضحاك قال القبا يل
روس القبائل والشعوب الفصائل والافخاذ واخرج ابن ابي شيبة وعبد
بن حميد والترمذي وابن المنذر وابن ابي حاتم وابن مردويه والبيهقي
في شعب الايمان عن ابن عمر ان النبي صلى الله عليه وسلم طاف يوم
الفتح على راحلته يستلم الاركان بمحجنه فلما خرج لم يجد مناخا
فنزل على ايدي الرجال فخطبهم فحمد الله واثنى عليه وقال الحمد لله الذي اذهب

عنكم عبية الجاهلية وتكبرها باباءها رجلان بر تقي كريم على الله وفاجر
شقي هين على الناس والناس بنو آدم وخلق الله آدم من تراب قال
الله يا ايها الناس انا خلقناكم من ذكر وانثى الى قوله خبير ثم قال اقول
قولي هذا واستغفر الله لي ولكم **واخرج** ابن مردويه والبيهقي عن جابر
ابن عبد الله قال خطبنا رسول الله صلى الله عليه وسلم في وسط ايام
التشريق خطبة الوداع فقال يا ايها الناس الا ان ربكم واحد لا فضل
لعربي على عجمي ولا لعجمي على عربي ولا لاسود على احمر ولا لاحمر على اسود الا بالتقو ي
ان اكرمكم عند الله اتقاكم الا هل بلغت قالوا نعم يا رسول الله قال فليبلغ
الشاهد منكم الغائب **واخرج** البيهقي عن ابي امامة قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم ان الله اذهب نخوة الجاهلية وتكبرها باباءها
كلكم لآدم وحوى كطف الصاع بالصاع وان اكرمكم عند الله اتقاكم فمن
اتاكم ترضون دينه وامانته فزوجوه **واخرج** احمد وابن جرير وابن
مردويه والبيهقي عن عقبة بن عامر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال ان انسابكم هذه ليست بمسبة على احد كلكم بنو آدم طف الصاع
لم تملؤه ليس لاحد على احد فضل الا بالدين وتقوى ان الله لا يسالكم عن
احسابكم ولا عن انسابكم يوم القيمة اكرمكم عند الله اتقاكم **واخرج**
الحاكم وصححه وابن مردويه والبيهقي عن ابي هريرة ان النبي صلى الله
عليه وسلم يقول يوم القيمة امرتكم فضيعتم ما عهدت اليكم ورفعت
انسابكم فاليوم ارفع نسبي واضع انسابكم اين المتقون اين المتقون
ان اكرمكم عند الله اتقاكم **واخرج** الطبراني وابن مردويه عن ابي هريرة
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال يقول الله يوم القيمة ايها الناس اني
جعلت نسبا وجعلتم نسبا فجعلت اكرمكم عند الله اتقاكم فابيتم الا ان
تقولوا فلان وفلان اكرم من فلان واني اليوم ارفع نسبي واضع
انسابكم الا ان اوليائي المتقون **واخرج** الخطيب عن علي بن ابي طالب
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا كان يوم القيمة اوقف العباد
بين يدي الله تعالى غرلا بهما فيقول الله عبادي امرتكم فضيعتم امري ورفعتم
انسابكم فتفاخرتم بها اليوم اضيع انسابكم انا الملك الديان اين المتقون
اين المتقون ان اكرمكم عند الله اتقاكم **واخرج** ابن مردويه عن
ابي سعيد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الناس كلهم بنو آدم وآدم
خلق من التراب ولا فضل لعربي على عجمي ولا لعجمي على عربي ولا احمر على
ابيض ولا ابيض على احمر الا بالتقوى **واخرج** الطبراني عن حبيب بن
خراش العصري عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال المسلمون اخوة
لا فضل لاحد على احد الا بالتقوى **واخرج** احمد عن رجل من بني سليط
قال اتيت النبي صلى الله عليه وسلم فسمعته يقول المسلم اخو المسلم
لا يظلمه ولا يخذله التقوى ههنا واشار بيده على صدره وما تواد رجلان
في الله فيفرق بينهما الا حدث يحدث احدهما والمحدث شر والمحدث
شر والمحدث شر **واخرج** البخاري والنسائي عن ابي هريرة قال سئل رسول
الله صلى الله عليه وسلم اي الناس اكرم قال اكرمهم عند الله اتقاهم
قالوا ليس عن هذا نسالك قال فاكرم الناس يوسف نبي الله ابن نبي الله
ابن نبي الله ابن خليل الله قالوا ليس عن هذا نسالك قال فعن
معادن العرب تسالوني قالوا نعم قال خيارهم في الجاهلية خيارهم في الاسلام
اذا فقهوا **واخرج** احمد عن ابي ذر ان النبي صلى الله عليه وسلم قال له
انظر فانك لست من احمر ولا اسود الا ان تفضله بتقوى **واخرج**
البخاري في الادب عن ابن عباس قال لا ادري احدا يعمل بهذه الآية يا ايها
الناس انا خلقناكم من ذكر وانثى حتى بلغ ان اكرمكم عند الله اتقاكم
فيقول الرجل انا اكرم منك فليس احد اكرم من احد الا بتقوى الله تعالى
واخرج البخاري في الادب عن ابن عباس قال ما تعدون الكرم وقد

بين الله الكريم واكرمكم عند الله اتقاكم ما تعدون الحسيب افضلكم
حسبا احسنكم خلقا **واخرج** ابن ابي شيبة واحمد والطبراني والبيهقي
في الشعب والخرائطي في مكارم الاخلاق عن درة بنت ابي لهب قالت
قام رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم وهو على المنبر فقال يا رسول
الله اي الناس خير قال خير الناس اقرؤهم واتقاهم لله عز وجل وامرهم
بالمعروف وانهاهم عن المنكر واوصلهم للرحم **واخرج** عبد بن حميد
في تفسيره والترمذي وصححه وابن ماجة والدارقطني والطبراني والحاكم
وصححه عن سمرة بن جندب عن النبي صلى الله عليه وسلم قال
الحسب المال والكرم التقوى **واخرج** احمد عن عائشة قالت ما اعجب
رسول الله صلى الله عليه وسلم شيء من الدنيا ولا اعجبه احد قط الا ذو
تقى **واخرج** عن واثلة بن الاسقع قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم من اتقى اهاب الله منه كل شيء ومن لم يتق الله اهابه
الله من كل شيء **واخرج** الحكيم الترمذي عن جابر بن عبد الله عن رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال الحياء زينة والتقوى كرم وخير المركب
الصبر وانتظار الفرج من الله عبادة **واخرج** الحكيم الترمذي والديلمي عن
ابي هريرة قال قال اذا اراد الله بعبده خيرا جعل غناه في نفسه وتقاه
في قلبه واذا اراد الله بعبده شرا جعل فقره بين عينيه **واخرج**
ابن الضريس في فضائل القرآن والخطيب عن ابي سعيد الخدري قال
جا رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال اوصني فقال عليك بتقو ي
الله فانها جماع كل خير وعليك بالجهاد فانها رهبانية الاسلام وعليك
بذكر الله وتلاوة كتاب الله تعالى فانها نور لك في الارض وذكر
لك في السما واخزن لسانك الا من خير فانك بذلك تغلب الشيطان
واخرج ابن ابي شيبة عن ابي نضرة ان رجلا دخل الجنة فراى
مملوكه فوقه مثل الكوكب الدري فقال والله يا رب ان هذا مملوكي في
الدنيا فما انزله هذه المنزلة قال هذا كان احسن عملا منك **واخرج**
الترمذي وابن جرير والحاكم عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم تعلموا من ارحامكم ما تصلون به ارحامكم فان صلة
الرحم محبة في الاهل مثراة في المال منساة في الاثر **واخرج** البزار عن
حذيفة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كلكم بنو آدم وآدم
خلق من التراب ولينتهين قوم يفخرون بآبائهم او ليكونن اهون على
الله من الجعلان **واخرج** احمد والبخاري في تاريخه وابو يعلى والبغوي ل
وابن قانع والطبراني والبيهقي في شعب الايمان عن ابي ريحانة ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال من انتسب الى تسعة اباء كفار يريد
بهم عزا وكبرا عاشرهم في النار **واخرج** ابن ابي شيبة واحمد ومسلم فهو صح
عن ابي مالك الاشعري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اربع
من الجاهلية لا يتركهن امتي الفخر بالاحساب والطعن بالانساب والا ستسقا
والنياحة **واخرج** ابن ابي شيبة واحمد ومسلم عن ابي هريرة قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اثنتان في الناس هما بهم كفر النياحة
على الميت والطعن بالانساب **قوله تعالى** قالت الاعراب امنا
الآية **اخرج** عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن مجاهد في قوله
قالت الاعراب امنا قال نزلت في بني اسد **واخرج** عبد بن حميد وابن
جرير عن قتادة قالت الاعراب امنا الآية قال لم تعم هذه الآية
الاعراب ولكنها لطوايف من الاعراب **واخرج** عبد بن حميد وابن
جرير عن قتادة قالت الاعراب امنا قل لم تؤمنوا قال لعمري ما عمت
هذه الآية الاعراب ان من الاعراب لمن يؤمن بالله واليوم الاخر
ولكن انما انزلت في حي من العرب منوا بالاسلام على نبي الله صلى
الله عليه وسلم وقالوا اسلمنا ولم نقاتلك كما قاتلك بنو فلان فقال

الله قل لم تومنوا ولكن قولوا اسلمنا ولما يدخل الايمان في قلوبكم واخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن داوود بن ابي هند ان ابن سيرين عن الايمان فتلا هذه الآية قالت الاعراب امنا قل لم تومنوا ولكن قولوا اسلمنا قال الاسلام الاقرار والايمان التصديق واخرج ابن جرير وابن المنذر عن الزهري قال نرى ان الاسلام الكلمة والعمل الايمان واخرج ابن ابي شيبة والبخاري ومسلم وابو داوود والنسائي وابن جرير وابن مردويه عن سعيد بن ابي وقاص ان نفرا اتوا رسول الله صلى الله عليه وسلم فا الا رجلا منهم فقلت يا رسول الله اعطيتهم وتركت فلانا والله اني لاراه مومنا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم او مسلما ذلك ثلثا واخرج ابن قانع وابن مردويه من طريق الزهري عن عامر بن سعد عن ابيه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قسم قسما فاعطى اناسا ومنع آخرين فقلت يا رسول الله اعطيت فلانا وفلانا ومنعت فلانا وهو مومن فقال لا تقل مومن قل مسلم وقال الزهري قالت الاعراب امنا قل لم تومنوا ولكن قولوا اسلمنا واخرج ابن ماجة وابن مردويه والطبراني والبيهقي في شعب الايمان عن علي بن ابي طالب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الاسلام علانية والايمان في القلب يشير الى صدره ثلث مرات ويقول التقوى ههنا واخرج ابن جرير وابن مردويه عن ابن عباس قالت الاعراب امنا قل لم تومنوا الآية قال وذلك انهم ارادوا ان يتسموا باسم الهجرة وان لا يتسموا باسمائهم التي سماهم الله تعالى وكان هذا اول الهجرة قبل ان تنزل المواريث لهم قوله تعالى وان تطيعوا الله ورسوله الآية اخرج عبد بن حميد عن عاصم انه قرا لا يلتكم بغير الف ولا همزة مكسورة اللام واخرج ابن مردويه عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان شهر رمضان فرض عليكم صيامه والصلاة بالليل بعد الفريضة نافلة لكم والله لا يلتكم من اعمالكم شيا واخرج ابن جرير عن مجاهد في قوله لا يلتكم لا يظلمكم واخرج الفريابي وعبد بن حميد وابن المنذر عن مجاهد لا يلتكم لا ينفعكم واخرج الطستي في مسائله عن ابن عباس ان نافع بن الازرق قال له اخبرني عن قوله لا يلتكم قال لا ينقصكم بلغة بني عبس قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت الحطيئة العبسي يقول

ابلغ سراة بني سعد مغلغلة ٭ جهد الرسالة لا ألتا ولا كذبا

واخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن قتادة لا يلتكم قال لا يظلمكم من اعمالكم شيا ان الله غفور رحيم قال غفور للذنوب الكثيرة رحيم بعباده قوله تعالى انما المومنون الآية اخرج احمد والحكيم الترمذي عن ابي سعيد الخدري ان النبي صلى الله عليه وسلم قال المومنون في الدنيا على ثلثة اجزا الذين امنوا بالله ورسوله ثم لم يرتابوا وجاهدوا باموالهم وانفسهم في سبيل الله والذي يامنه الناس على اموالهم وانفسهم ثم الذي اذا اشرف على طمع تركه لله عز وجل قوله تعالى يمنون عليك الآية اخرج ابن المنذر والطبراني وابن مردويه بسند حسن عن عبد الله بن ابي اوفى ان ناسا من العرب قالوا يا رسول الله اسلمنا ولم نقاتلك كما قاتلك بنو فلان فانزل الله تعالى يمنون عليك ان اسلموا الآية واخرج النسائي والبزار وابن مردويه عن ابن عباس قال جات بنو اسد الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا يا رسول الله اسلمنا ولم نقاتلك فنزلت هذه الآية يمنون عليك ان اسلموا واخرج سعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن مردويه عن سعيد بن جبير قال اتى قوم من الاعراب من بني اسد النبي صلى الله عليه وسلم فقالوا جيناك ولم نقاتلك فانزل الله يمنون عليك ان اسلموا واخرج ابن ابي حاتم وابن مردويه عن الحسن قال لما فتحت مكة جا ناس فقالوا يا رسول الله انا قد اسلمنا ولم نقاتلك كما قاتلك بنو فلان فانزل الله يمنون عليك ان اسلموا واخرج ابن سعد عن محمد بن كعب قال قدم عشرة رهط من بني اسد على رسول الله صلى الله عليه وسلم

فاول

في اول سنة تسع وفيهم حضرمي بن عامر وضرار بن الازور ووابصة ابن معبد وقتادة بن القائف وسلمة بن حبيش ونقادة بن عبد الله بن خلف وطليحة بن خويلد ورسول الله صلى الله عليه وسلم في المسجد مع اصحابه فسلموا وقال متكلمهم يا رسول الله انا نشهد ان الله وحده لا شريك له وانك عبده ورسوله وجيناك يا رسول الله ولم تبعث الينا بعثا ونحن عذورا فاسلم فانزل الله يمنون عليك ان اسلموا الآية واخرج الطبراني عن ابي امامة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اعطاني ربي السبع الطول مكان التوراة والمئين مكان الانجيل وفضلت بالمفصل واخرج ابن الضريس وابن جرير عن ابي قلابة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اعطيت السبع مكان التوراة واعطيت المثاني مكان الانجيل واعطيت كذا مكان الزبور وفضلت بالمفصل واخرج ابن جرير عن ابن مسعود قال الطول مكان التوراة والمبين كالانجيل والمثاني كالزبور وساير القرآن بعد فضل على الكتب

سورة ق اربعون وخمس ايات مكية

اخرج ابن الضريس والنحاس وابن مردويه والبيهقي عن ابن عباس قال نزلت سورة ق بمكة واخرج ابن مردويه عن ابن الزبير مثله واخرج الطبراني عن ابن مسعود قال نزلت المفصل بمكة فمكثنا حججا نقرا لا ننزل غيره واخرج ابن ابي داوود وابن عساكر عن عثمن بن عفان انه لما ضرب بيده قال والله انها لاول يد خطت المفصل واخرج احمد والطبراني عن ابن مسعود قال نزلت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم مكان التوراة السبع واعطيت مكان الزبور المبين واعطيت مكان الانجيل المثاني وفضلت بالمفصل واخرج الدارمي ومحمد بن نصر والطبراني والبيهقي عن ابن مسعود قال ان لكل شي لبابا وان لباب القرآن المفصل واخرج ابن ابي شيبة واحمد وابو داوود وابن ماجة عن اوس بن حذيفة قال قدمنا في وفد ثقيف فسالت اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم كيف تجزون القرآن قالوا ثلث وخمس وسبع وتسع واحدى عشرة وثلث عشر وحزب المفصل وحده واخرج البيهقي في الشعب عن عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده قال ما من المفصل سورة صغيرة ولا كبيرة الا وسمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم بها الناس في الصلاة المكتوبة واخرج ابن ابي شيبة في المصنف ومسلم عن جابر بن سمرة ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يقرا في الفجر ق والقرآن المجيد واخرج سعيد بن منصور واللفظ له ومسلم وابن ماجة عن قطبة ابن مالك قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يقرا في صلاة الفجر في الركعة الاولى ق والقرآن المجيد واخرج احمد ومسلم وابو داوود والترمذي والنسائي وابن ماجة عن ابي واقد الليثي قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقرا في العيد بقاف واقتربت واخرج ابن ابي شيبة وابو داوود وابن ماجة والبيهقي عن ام هشام ابنة حارثة قالت ما اخذت ق والقرآن المجيد الا من في رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقرا بها في كل جمعة على المنبر اذا خطب الناس واخرج ابن سعد عن ام حبيبة خولة بنت قيس الجهنية قالت كنت اسمع خطبة رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم الجمعة وانا في موخر النسا واسمع قراته ق والقرآن المجيد على المنبر وانا في موخر المسجد واخرج ابن ابي شيبة عن عمران انه قرا في الاربع الظهر بقاف واخرج ابن مردويه عن ابي العالية قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تعلموا عم يتساءلون وتعلموا ق والقرآن المجيد وتعلموا والنجم اذا هوى والسما ذات البروج والسما والطارق قوله تعالى ق والقرآن المجيد اخرج ابن جرير وابن المنذر عن ابن

عباس قال خلق الله تعالى من وراء هذه الارض بحرا محيطا ثم خلق
من وراء ذلك جبلا يقال له قاف السماء الدنيا مترفرفة عليه ثم خلق
من وراء ذلك الجبل ارضا مثل تلك الارض سبع مرات ثم خلق من وراء
ذلك جبلا محيطا بها ثم خلق من وراء ذلك جبلا يقال له ق السماء الثانية
مترفرفة عليه حتى عد سبع ارضين وسبعة ابحر وسبعة اجبل
قال وذلك قوله والبحر يمده من بعده سبعة ابحر **واخرج** ابن المنذر
وابو الشيخ في العظمة والحاكم وابن مردويه عن عبد الله بن بريدة
في قوله ق قال جبل محيط بالدنيا عليها كتف السماء **واخرج** ابن ابي
الدنيا في العقوبات وابو الشيخ عن ابن عباس قال خلق الله جبلا يقال
له ق محيط بالدنيا وعروقه الى الصخرة التي عليها الارض فاذا اراد الله
ان يزلزل قرية امر ذلك الجبل فحرك العرق الذي تلك القرية فيزلزلها
ويحركها فمن ثم تحرك القرية دون القرية **واخرج** عبد الرزاق عن
مجاهد قال ق جبل محيط بالارض **واخرج** عبد الرزاق وعبد بن حميد
عن قتادة ق اسم من اسماء القرآن **قوله تعالى** والقرآن المجيد
الآيات **اخرج** عبد بن حميد وابن ابي حاتم عن ابن عباس قال القرآن
المجيد ليس شي احسن منه ولا افضل **واخرج** ابن المنذر عن ابن
جريج في قوله رجع بعيد قال انكروا البعث فقالوا من يستطيع ان يرجعنا
ويحيينا **واخرج** ابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس قد علمنا ما
تنقص الارض منهم قال ما تاكل من لحومهم واشعارهم وعظامهم **واخرج**
عبد الرزاق عن قتادة في الآية قال يعني الموتى تاكلهم الارض اذا ماتوا
واخرج ابن المنذر عن الضحاك وعندنا كتاب حفيظ قال لعدتهم
واسمائهم **واخرج** ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس
في امر مريج يقول مختلف **واخرج** عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر
من طريق حمزة عن ابن عباس انه سئل عن قوله في امر مريج قال المريج
الشي المتغير اما سمعت قول الشاعر

فجالت والتمست به حشاها ۞ فخر كانه خوط مريج

واخرج ابن جرير عن ابن عباس في امر مريج يقول في امر ضلالة
واخرج ابن الانباري في الوقف والخطيب في تلخيص المتشابه والطستي
في مسائله عن ابن عباس ان نافع بن الازرق سأله عن قوله في امر
مريج قال مختلط قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت الشاعر

فراغت فالتقفت به حشاها ۞ فخر كانه خوط مريج

واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن مجاهد في قوله في
امر مريج قال ملتبس وفي قوله ما لها من فروج قال شقوق **واخرج**
الطستي عن ابن عباس ان نافع بن الازرق قال له اخبرني عن قوله
تعالى من كل زوج قال الزوج الواحد والبهيج الحسن قال وهل تعرف
العرب ذلك قال نعم اما سمعت الاعشى وهو يقول

وكل زوج من الديباج يلبسه ۞ ابو قدامة محبو بذاك معا

واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير عن قتادة في قوله من
كل زوج بهيج قال حسن تبصرة قال نعمة تبصرة للعباد وذكرى لكل عبد
منيب قال المنيب المقبل بقلبه الى الله **واخرج** الفريابي وعبد بن
حميد وابن جرير عن مجاهد وعطا في قوله تبصرة قال بصيرة **واخرج**
عبد بن حميد وابن جرير عن مجاهد وعطا في قوله تبصرة قال بصيرة **واخرج**
عبد بن حميد عن مجاهد وعطا في قوله لكل عبد منيب قال مخبت **واخرج**
البخاري في الادب عن ابن عباس انه كان اذا امطرت السماء يقول يا جارية
اخرجي سرجي اخرجي ثيابي ويقول وانزلنا من السماء ماء مباركا **واخرج**
ابو الشيخ في العظمة عن الضحاك في قوله وانزلنا من السماء ماء مباركا قال
المطر **واخرج** عن ميمون بن مهران قال البركة في القرآن والمطر وانزلنا

من

من السماء ماء مباركا **واخرج** الفريابي وعبد بن حميد وابن جرير
عن مجاهد في قوله وحب الحصيد قال الحنطة **واخرج** عبد الرزاق
وعبد بن حميد وابن جرير عن قتادة في قوله وحب الحصيد قال
هو البر والشعير **واخرج** الحاكم وصححه وابن مردويه عن قطبة
قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقرا في الصبح ق فلما اتى على هذه
الآية والنخل باسقات لها طلع نضيد قال قطبة فجعلت اقول ما بسوقها
فقال طولها **واخرج** ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم من طرق
عن ابن عباس في قوله والنخل باسقات قال الطول **واخرج** عبد بن
حميد وابن المنذر عن عبيد الله بن عثمن فقلت ما بسوقها قال
طلعها المتراكب يقال للشاة اذا احانت ولادتها ابسقت قال فرجعت
الى سعيد بن جبير فقلت له فقال كذب بسوقها طولها في كلام
العرب الم تر ان الله تعالى قال والنخل باسقات ثم قال لها طلع
نضيد **واخرج** ابن جرير وابن المنذر عن عبد الله بن شداد
في قوله والنخل باسقات قال استقامتها **واخرج** ابن المنذر عن
عكرمة قال التفافها **واخرج** ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن
عباس في قوله لها طلع نضيد قال متراكم بعضه على بعض **قوله
تعالى** كذبت قبلهم قوم نوح الآية **اخرج** ابن جرير وابن المنذر
عن مجاهد في قوله فحق وعيد قال ما اهلكوا به تخويفا لهم في قوله افعيينا
بالخلق الاول يقول لم يعينا الخلق الاول وفي قوله بل هم في لبس من
خلق جديد يقول في شك من البعث **قوله تعالى** ولقد خلقنا
الانسان الآية **اخرج** ابن مردويه عن ابي سعيد عن النبي صلى الله
عليه وسلم قال نزل الله من بني آدم اربع منازل هو اقرب اليه من
حبل الوريد وهو يحول بين المرء وقلبه وهو آخذ بناصية كل دابة
وهو معهم اين ما كانوا **واخرج** ابن المنذر عن جويبر قال سالت الضحاك
عن قوله تعالى ونحن اقرب اليه من حبل الوريد قال ليس شي اقرب
الى ابن آدم من حبل الوريد والله اقرب اليه منه **واخرج** ابن جرير
وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله من حبل الوريد قال عروق العنق
واخرج ابن المنذر عن ابن عباس في قوله من حبل الوريد قال
الذي في الحلق **قوله تعالى** اذ يتلقى المتلقيان عن اليمين وعن
الشمال قعيد **اخرج** ابن جرير عن مجاهد في قوله اذ يتلقى المتلقيان
الآية قال مع كل انسان ملكا عن يمينه وآخر عن شماله فاما
الذي عن يمينه فيكتب الخير واما الذي عن شماله فيكتب الشر **واخرج**
ابو نعيم والديلمي عن معاذ بن جبل مرفوعا ان الله لطف الملكين الحافظين
حتى اجلسهما على الناجذين وجعل لسانه قلمهما وريقه مدادهما **واخرج**
ابو نعيم في الحلية عن مجاهد قال اسم كاتب السيئات قعيد **واخرج**
ابن جرير وابن المنذر عن مجاهد في الآية قال عن اليمين كاتب الحسنات
وعن الشمال كاتب السيئات **واخرج** ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن
عباس في قوله ما يلفظ من قول الآية قال يكتب كلما يتكلم به من خير
او شر حتى انه ليكتب قوله اكلت وشربت ذهبت جئت رأيت حتى
اذا كان يوم الخميس عرض قوله وعمله فاقر منه ما كان فيه من خير
او شر والقى سائره فذلك قوله يمحو الله ما يشاء ويثبت **واخرج** ابن
ابي شيبة وابن المنذر وابن ابي حاتم والحاكم وصححه وابن مردويه
من طريق عكرمة عن ابن عباس في قوله ما يلفظ من قول الا لديه
رقيب عتيد قال انما يكتب الخير والشر لا يكتب يا غلام اسرج الفرس ويا
غلام اسق الماء **واخرج** ابن المنذر عن عكرمة قال لا يكتب الا ما يوجر
عليه ويوزر فيه لو قال رجل لامرأته تعالي لما نفعل كذا وكذا قال لا يكتب
عليه **واخرج** ابن ابي الدنيا في الفرية من طريق الكلبي عن

ابي صالح عن ابن عباس في قوله ما يلفظ من قول الآية فاذا عمل حسنة كتب صاحب اليمين عشرا واذا عمل سيئة قال صاحب اليمين لصاحب الشمال دعه حتى يسبح او يستغفر فاذا كان يوم الخميس كتب ما يجري به الخير والشر ويلقي ما سوى ذلك ثم يعرض على ام الكتاب فيجده بجملته فيه **واخرج** ابن ابي شيبة والبيهقي في شعب الايمان من طريق الاوزاعي عن حسان بن عطية ان رجلا كان على حمار فعثر به فقال تعست فقال صاحب اليمين ما هي بحسنة وقال صاحب الشمال ما هي بسيئة فاكتبها فاوحي ان يودي ان ما ترك صاحب اليمين فاكتبه **واخرج** ابن ابي الدنيا في الصمت عن علي قال لسان الانسان قلم الملك وريقه مداده **واخرج** ابن المنذر وابن ابي الدنيا عن الاحنف بن قيس في قوله عن اليمين وعن الشمال قعيد قال صاحب اليمين يكتب الخير وهو امين على صاحب الشمال فاذا اصاب العبد خطيئة قال امسك فان استغفر الله نهاه ان يكتبها وان ابى الا ان يصر كتبها **واخرج** ابن المنذر وابو الشيخ في العظمة من طريق ابن المبارك قال ملكان احدهما عن يمينه يكتب الحسنات وملك عن يساره لا يكتب الا عن شهادة من صاحبه ان قعد فاحدهما عن يمينه والآخر عن يساره وان مشى فاحدهما امامه والآخر خلفه وان رقد فاحدهما عند راسه والآخر عند رجليه قال ابن المبارك وكل به خمسة املاك ملكان بالليل وملكان بالنهار يجيئان ويذهبان وملك خامس لا يفارقه ليلا ولا نهارا **واخرج** الفريابي وابن جرير عن مجاهد رقيب عتيد قال رصيد **واخرج** ابن المنذر وابو الشيخ عن حجاج بن دينار قال قلت لابي معشر الرجل يذكر الله في نفسه كيف تكتبه الملائكة قال يجدون الريح **واخرج** عبد الله بن احمد في زوائد الزهد عن ابي عمران الجوني قال بلغنا ان الملائكة عليهم السلام تصف بكتبها الى سماء الدنيا كل عشية بعد العصر فينادي الملك الق الصحيفة وينادي الملك الآخر الق تلك الصحيفة فيقولون ربنا قالوا خيرا وحفظنا عليهم فيقول انهم لم يريدوا به وجهي واني لا اقبل الا ما اريد به وجهي وينادي الملك الآخر اكتب فلان بن فلان كذا وكذا فيقول يا رب انه لم يعمله فيقول انه نواه **واخرج** ابن المبارك وابن ابي الدنيا في الاخلاص وابو الشيخ في العظمة عن ضمرة بن حبيب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الملائكة يصعدون بعمل العبد من عباد الله فيكثرونه ويزكونه حتى ينتهوا به حيث شاء الله من سلطانه فيوحي الله اليهم انكم حفظة على عمل عبدي وانا رقيب على ما في نفسه ان عبدي هذا لم يخلص لي عمله فاجعلوه في سجين قال ويصعدون بعمل العبد من عباد الله فيستقلونه ويحقرونه حتى ينتهوا به حيث شاء الله من سلطانه فيوحي اليهم انكم حفظة على عمل عبدي وانا رقيب على ما في نفسه فضاعفوه له واجعلوه في عليين **واخرج** الطبراني وابن مردويه والبيهقي في شعب الايمان عن ابي امامة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم صاحب اليمين امين على صاحب الشمال فاذا عمل العبد حسنة كتبت له بعشر امثالها واذا عمل سيئة واراد صاحب الشمال ان يكتبها قال صاحب اليمين امسك فيمسك ست ساعات او سبع ساعات فان استغفر الله منها لم يكتب عليه منها شي وان لم يستغفر الله كتب عليه سيئة واحدة **واخرج** ابو الشيخ في التفسير عن حسان بن عطية قال تذاكروا اجلسائي مكحول وابن ابي زكريا ان العبد اذا عمل خطيئة لم تكتب ثلث ساعات فان استغفر الله والا كتب عليه **واخرج** ابن ابي شيبة عن عطا بن ابي رباح انه قال ان من كان قبلكم كان يكره فضول الكلام ما عدا كتاب الله ان يقراه او امر بمعروف او نهي عن منكر وان تنطق بحاجتك في معيشتك التي لا بد لك منها اتنكرون ان عليكم حافظين كراما كاتبين وان عن اليمين

وعن

ما يلفظ من قول الا لديه رقيب عتيد
[illegible]

وعن الشمال قعيد ما ينشر صحيفته التي املا صدر نهاره واكثر ما فيها ليس من امر دينه ولا دنياه **واخرج** ابن ابي شيبة والبيهقي في شعب الايمان من طريق الاوزاعي عن حسان بن عطية قال بينما رجل راكب على حمار اذ عثرت به فقال تعست فقال صاحب اليمين ما هي بحسنة فاكتبها وقال صاحب الشمال ما هي بسيئة فاكتبها فنودي صاحب الشمال ان ما ترك صاحب اليمين فاكتبه **واخرج** ابن ابي شيبة عن بكر ابن ماعز قال جاءت بنت الربيع بن خثيم وعنده اصحاب له فقالت يا ابتاه اذهب العب قال له اصحابه يا ابا يزيد اتركها قال لا يوجد في صحيفتي اني قلت لها اذهبي العبي لكن اذهبي فقولي خيرا وافعلي خيرا **واخرج** البيهقي في شعب الايمان عن حذيفة بن اليمان ان الكلام سبعة اغلاق اذا خرج منها كتب وان لم يخرج منها لم يكتب القلب واللهاة واللسان والحنكين والشفتين **واخرج** الخطيب في رواة مالك وابن عساكر عن مالك بلغني ان كل شي يكتب حتى انين المريض **واخرج** ابن المنذر عن مجاهد قال يكتب على ابن آدم كل شي يتكلم به حتى انينه في مرضه **واخرج** ابن ابي الدنيا وابن عساكر عن الفضل ابن عيسى قال اذا احتضر الرجل قيل للملك الذي كان يكتب له كف قال وما يدريني لعله يقول لا اله الا الله فاكتبها له **واخرج** ابن ابي شيبة عن مجاهد قال يكتب من المريض كل شي حتى انينه في مرضه **واخرج** عن عطا بن يسار يبلغ به النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا مرض العبد قال الله للكرام الكاتبين اكتبوا لعبدي مثل الذي كان يعمل حتى اقبضه او اعافيه **واخرج** عن سلمان قال اذا مرض العبد قال الملك يا رب ابتليت عبدك بكذا فيقول ما دام في وثاقي فاكتبوا له مثل عمله الذي كان يعمل **واخرج** عن معاذ بن جبل قال اذا ابتلى الله العبد بالسقم قال لصاحب الشمال ارفع وقال لصاحب اليمين اكتب لعبدي ما كان يعمل **واخرج** عن النضر بن انس قال كنا نتحدث منذ خمسين سنة انه ما من عبد يمرض الا قال الله لكاتبه اكتب لعبدي ما كان يعمل في صحته **واخرج** عن ابي قلابة قال اذا مرض العبد على عمل صالح جري له ما كان يعمل في صحته **واخرج** عن عكرمة قال اذا مرض الرجل رفع له كل يوم ما كان يعمل **واخرج** عن ثابت بن مسلم بن يسار قال اذا مرض العبد كتب له ما كان يعمل في صحته **واخرج** ابن ابي شيبة والدارقطني في الافراد والطبراني والبيهقي في شعب الايمان عن عبد الله بن عمرو قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من احد من المسلمين يبتلى ببلاء في جسده الا امر الله الحفظة فقال اكتبوا لعبدي ما كان يعمل وهو صحيح ما دام مشدودا في وثاقي **واخرج** ابن ابي شيبة عن ابي موسى قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا ابتلى الله المسلم ببلاء في جسده قال الملك اكتب له صالح عمله الذي كان يعمل فان شفاه غسله وطهره وان قبضه غفر له ورحمه **واخرج** ابو الشيخ في العظمة والبيهقي في شعب الايمان عن انس ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الله وكل بعبده المؤمن ملكين يكتبان عمله فاذا مات قال الملكان اللذان وكلا به قد مات فاذن لنا ان نصعد الى السماء فيقول الله سمائي مملوة من ملائكتي يسبحون فيقولان انقيم في الارض فيقول الله ارضي مملوة من خلقي يسبحوني فيقولان فاين فيقول قوما على قبر عبدي فسبحاني واحمدني وكبراني واكتبا ذلك لعبدي الى يوم القيمة **واخرج** ابن ابي شيبة واحمد في الزهد والحكيم الترمذي وابو نعيم والبيهقي في الشعب عن عمر ابن ذر عن ابيه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله عند لسان كل قائل فليتق الله عبد ولينظر ما يقول **واخرج**

الحكم الترمذي عن ابن عباس مرفوعا مثله **قوله تعالى**
وجاءت سكرة الموت بالحق **اخرج** ابن المنذر عن ابن جريج وجاءت سكرة
الموت بالحق قال غمرة الموت **واخرج** ابن ابي شيبة والبخاري والترمذي
والنسائي وابن ماجة عن عائشة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
كانت بين يديه ركوة او علبة فيها ماء فجعل يدخل يده في الماء ويقول
لا اله الا الله ان للموت سكرات **واخرج** الحاكم وصححه عن القاسم
ابن محمد انه تلا وجاءت سكرة الموت بالحق قال حدثتني ام المومنين قالت
لقد رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو بالموت وعنده قدح
فيه ماء وهو يدخل يده في القدح ثم يمسح وجهه بالماء ثم يقول اللهم
اعني على سكرات الموت **واخرج** ابن سعد عن عروة قال لما مات الوليد
بكت ام سلمة فقالت يا عين فابكي للوليد بن الوليد بن المغيرة كان
الوليد بن الوليد ابو الوليد فتى العشيرة فقال رسول الله صلى الله عليه
وسلم لا تقولي هكذا يا ام سلمة ولكن قولي وجاءت سكرة الموت بالحق
ذلك ما كنت منه تحيد **واخرج** ابو عبيد في فضائله وابن المنذر عن
عائشة لما حضرت ابا بكر الوفاة قلت

وابيض يستسقى الغمام بوجهه ٭ ثمال اليتامى عصمة للارامل

قال ابو بكر بل جاءت سكرة الموت بالحق ذلك ما كنت منه تحيد قدم
الحق واخر الموت **واخرج** ابن ابي شيبة واحمد في الزهد عن ابن ابي
مليكة قال صحبنا ابن عباس من مكة الى المدينة فكان اذا نزل منزلا
قام شطر الليل فسئل كيف كانت قراءته قال قرا وجاءت سكرة الموت
بالحق ذلك ما كنت منه تحيد فجعل يرتل ويكثر في ذلك **واخرج** احمد
وابن جرير عن عبد الله بن البهي مولى الزبير بن العوام قال لما حضر
ابو بكر الوفاة تمثلت عائشة بهذا البيت

اعاذل ما يغني الحذار عن الفتى ٭ اذا حشرجت يوما وضاق بها الصدر

فقال ابو بكر ليس كذلك يا بنية ولكن قولي وجاءت سكرة الموت بالحق
ذلك ما كنت منه تحيد **قوله تعالى** وجاءت كل نفس معها سائق وشهيد
اخرج عبد الرزاق والفريابي وسعيد بن منصور وابن جرير وابن
المنذر وابن ابي حاتم والحاكم في الكنى والبيهقي في الشعب وابن عساكر
عن عثمان بن عفان انه قرا وجاءت سكرة الموت بالحق ذلك ما كنت منه
تحيد وجاءت كل نفس معها سائق وشهيد قال سائق يسوقها الى امر الله
وشهيد يشهد عليها بما عملت **واخرج** ابن المنذر وابن ابي حاتم والحاكم
في الكنى وابن مردويه والبيهقي في البعث عن ابي هريرة في قوله وجاءت
كل نفس معها سائق وشهيد قال السائق الملك والشهيد العمل **واخرج**
ابن جرير عن ابن عباس في قوله سائق وشهيد قال السائق من الملائكة
والشاهد من انفسهم الايدي والارجل والملائكة ايضا شهداء عليهم **واخرج**
الفريابي وابن جرير وابن المنذر عن مجاهد في قوله سائق وشهيد
قال الملكان كاتب وشهيد **واخرج** ابن ابي الدنيا في ذكر الموت وابن
ابي حاتم وابو نعيم في الحلية عن جابر بن عبد الله سمعت رسول الله صلى
الله عليه وسلم يقول ان ابن آدم لفي غفلة عما خلق له ان الله اذا اراد
خلقه قال للملك اكتب رزقه اكتب اجله اكتب اثره اكتب شقيا ام سعيدا
ثم يرتفع ذلك الملك ثم يوكل الله به ملكين يكتبان حسناته وسيئاته
فاذا حضره الموت ارتفع ذلك الملكان وجاءه ملك الموت ليقبض روحه
فاذا ادخل قبره رد الروح في جسده وجاءه ملكا القبر فامتحناه ثم يرتفعان
فاذا قامت الساعة انحط عليه ملك الحسنات وملك السيئات فانتشطا
كتابا معقودا في عنقه ثم حضرا معه واحد سائق وآخر شهيد ثم قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم ان قدامكم امرا عظيما ما تقدرونه فاستعينوا
بالله العظيم **قوله تعالى** لقد كنت في غفلة من هذا الآيات **اخرج**

ويمسح بها وجهه صح

ابن جرير

ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس قال لقد كنت في
غفلة من هذا قال هو الكافر **واخرج** ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن
عباس فكشفنا عنك غطاءك فبصرك اليوم حديد قال عاين الآخرة فنظر
الى ما وعد الله فوجده كذلك **واخرج** ابن المنذر عن الضحاك فبصرك
اليوم قال الى لسان الميزان حديد قال حديد النظر **واخرج** ابن جرير
عن ابن عباس وقال قرينه قال شيطانه **واخرج** الفريابي عن مجاهد
في قوله وقال قرينه الشيطان الذي قيض له **واخرج** ابن المنذر عن
ابن جريج في قوله وقال قرينه قال ملكه هذا ما لدي عتيد قال الذي
عندي عتيد للانسان حفظته حتى جئت به وفي قوله قال قرينه
ربنا ما اطغيته قال هذا شيطانه **واخرج** ابن المنذر عن ابراهيم في
قوله كفار عنيد قال مناكب عن الحق **واخرج** عبد بن حميد وابن
جرير عن قتادة كل كفار عنيد قال كفار بنعم الله عنيد عن طاعة الله
وحقه مناع للخير قال للزكاة المفروضة معتد مريب قال معتد في قوله
وكلامه اثم بربه فقال هذا المنافق الذي جعل مع الله الها آخر قال هذا
المشرك **واخرج** عبد الرزاق وابن المنذر عن منصور قال قال النبي صلى
الله عليه وسلم ما من احد الا وقد وكل به قرينه من الجن قالوا
ولا انت قال ولا انا الا ان الله اعانني عليه فاسلم فلا يامرني الا بخير
واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله
لا تختصموا لدي قال انهم اعتذروا بغير عذر فابطل الله حجتهم ورد عليهم قولهم
واخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله لا تختصموا لدي قال عندي
وقد قدمت اليكم بالوعيد قال الرسل عليهم السلام اني من عصاني
عذبته **واخرج** عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن الربيع بن انس
قال قلت لابي العالية قال الله لا تختصموا لدي وقد قدمت اليكم بالوعيد
وقال ثم انكم يوم القيمة عند ربكم تختصمون فهؤلاء اهل القبلة يختصمون
في مظالمهم **واخرج** ابن جرير وابن المنذر عن مجاهد في قوله ما يبدل
القول لدي قال قضيت ما انا قاض **واخرج** ابن المنذر عن ابن جريج في
قوله ما يبدل القول قال ههنا القسم **واخرج** عبد الرزاق والبخاري ومسلم
والنسائي وابن ماجة وابن المنذر عن ابن عباس قال فرضت على النبي
صلى الله عليه وسلم ليلة اسري به الصلوات خمسين ثم نقصت حتى صليت
خمس ثم نودي يا محمد انه لا يبدل القول لدي وان لك بهذه الخمس خمسين
واخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله وما انا بظلام للعبيد
قال ما انا بمعذب من لم يجترم **قوله تعالى** يوم نقول لجهنم هل امتلات
وتقول هل من مزيد **اخرج** ابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله
يوم نقول لجهنم هل امتلات وتقول هل من مزيد قال وهل في مكان يزاد في
واخرج سعيد بن منصور وابن جرير وابن المنذر عن مجاهد في الآية
قال تمتلي حتى تقول فهل في من مزيد **واخرج** ابن المنذر عن مجاهد في
الآية قال وعدها الله ليملاها فقال اوفيتك فقالت وهل من مسلك
واخرج احمد والبخاري ومسلم والترمذي والنسائي وابن جرير وابن المنذر
والبيهقي في الاسماء والصفات عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم لا تزال جهنم يلقى فيها وتقول هل من مزيد حتى يضع رب العزة فيها
قدمه فينزوي بعضها الى بعض وتقول قط قط وعزتك وكرمك ولا
يزال في الجنة فضل حتى ينشئ الله لها خلقا آخر فيسكنهم في فضول
الجنة **واخرج** البخاري وابن مردويه عن ابي هريرة رفعه يقال لجهنم هل
امتلات وتقول هل من مزيد فيضع الرب قدمه عليها فتقول قط قط
واخرج ابن ابي شيبة والبخاري ومسلم وابن جرير وابن المنذر وابن
مردويه والبيهقي في الاسماء والصفات عن ابي هريرة قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم تحاجت الجنة والنار فقالت النار اوثرت

بالمتكبرين والمتجبرين وقالت الجنة مالي لا يدخلني الا ضعفا الناس وسقطهم
قال الله تعالى للجنة انت رحمتي ارحم بك من اشا من عبادي وقال للنار
انما انت عذابي اعذب بك من اشا من عبادي ولكل واحدة منكما ملاها
فاما النار فلا تمتلي حتى يضع رجله فتقول قط قط فهنالك تملي ويزوي بعضها
الى بعض ولا يظلم الله من خلقه احدا واما الجنة فان الله تعالى ينشي
لها خلقا **واخرج** احمد وعبد بن حميد وابن مردويه عن ابي سعيد ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال افتخرت الجنة والنار فقالت النار
يا رب يدخلني الجبابرة والمتكبرون والملوك والاشراف وقالت الجنة
اي رب يدخلني الفقرا والضعفا والمساكين فيقول الله للنار انت عذابي
اصيب بك من اشا ويقول للجنة انت رحمتي وسعت كل شي ولكل واحدة
منكما ملوها فيلقى فيها اهلها فتقول هل من مزيد حتى ياتيها عز وجل
فيضع قدمه عليها فتنزوي وتقول قدني قدني واما الجنة فيبقى فيها
ما شا الله ان يبقى فينشا الله لها خلقا مما يشا **واخرج** الطبراني
في السنة عن حذيفة بن اليمان قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم ان جهنم لتسال المزيد حتى يضع عز وجل قدمه فيها فينزوي
بعضها الى بعض وتقول قط قط **واخرج** ابو يعلى والدارقطني في الافراد
وابن مردويه عن ابي بن كعب ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
يعرفني الله نفسه يوم القيمة فاسجد سجدة يرضى بها عني ثم امدحه
مدحة يرضى بها عني ثم يوذن لي في الكلام ثم تمر امتي على الصراط مضر وب
بين ظهراني جهنم فيمرون اسرع من الطرف والسهم واسرع من اجود
الخيل حتى يخرج الرجل منها يحبو وهي الاعمال وجهنم تسال المزيد حتى
يضع فيها قدمه فينزوي بعضها الى بعض وتقول قط قط **واخرج**
الحكيم الترمذي في نوادر الاصول عن ابي بن كعب قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم اول من يدعى به يوم القيمة انا فاقوم فالبي ثم يوذن
لي في السجود فاسجد له سجدة يرضى بها عني ثم يوذن لي فارفع راسي فادعو
بدعا يرضى به عني فقلنا يا رسول الله تعرف امتك يوم القيمة قال يقو مون
غرا محجلين من اثر الطهور فيردون على الحوض ما بين عدن الى عمان
بصري اشد بياضا من اللبن واحلى من العسل وابرد من الثلج واطيب
ريحا من المسك فيه من الانية عدد نجوم السما من ورده فمن شرب
منه لم يظما بعده ابدا ومن صرف عنه لم يرو بعده ابدا ثم يعرض الناس
على الصراط فيمر اوايلهم كالبرق ثم يمرون كالريح ثم يمرون كالطرف ثم
يمرون كاجاويد الخيل والركاب وعلى كل حال وهي الاعمال والملايكة
جانبي الصراط يقولون فسالم ناج ومخدوش ناج ومرتبك في النار وجهنم
تقول هل من مزيد حتى يضع فيها رب العالمين ما شا ان يضع فتنزوي
وتنقبض وتغرغر كما تغرغر المزادة الجديدة اذا مليت وتقول قط قط **قوله
تعالى** وازلفت الجنة الايات **اخرج** عبد بن حميد وابن جرير وابن
المنذر عن قتادة والبيهقي في الايمان عن التيمي قال سالت ابن عباس عن
الاواب الحفيظ قال حفظ ذنوبه حتى رجع عنها **واخرج** البيهقي عن سعيد
ابن سنان لكل اواب حفيظ قال حفظ ذنوبه فتاب منها ذنبا ذنبا **واخرج**
سعيد بن منصور وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والبيهقي في سننه
عن سعيد بن المسيب قال الاواب الذي يذنب ثم يتوب ثم يذنب ثم يتوب
ثم يذنب ثم يتوب حتى يختم الله له بالتوبة **واخرج** سعيد بن منصور
وابن ابي شيبة وابن المنذر عن يونس بن خباب قال قال لي مجاهد
الا انبيك بالاواب الحفيظ قال الرجل يذكر ذنبه اذا خلا فيستغفر الله منه
واخرج ابن ابي شيبة وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والبيهقي
في شعب الايمان عن عبيد بن عمير مثله **واخرج** ابن ابي شيبة وابن
جرير وابن المنذر عنه قال كنا نعد الاواب الحفيظ الذي يكون في المسجد

فاذا اراد ان يقوم قال اللهم اغفر لي ما اصبت في مجلسي هذا **واخرج**
عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن قتادة في قوله لكل اواب
حفيظ قال يصل لله حفيظ قال لما استودعه الله من حقه ونعمته
وفي قوله وجا بقلب سليم منيب قال منيب الى الله مقبل اليه وفي قوله
ادخلوها بسلام قال سلموا من عذاب وسلم الله عليهم ذلك يوم الخلود
قال خلدوا والله فلا يموتون **واخرج** ابن المنذر عن ابن جريج في قو له
من خشي الرحمن بالغيب قال يخشى ولا يرى **قوله تعالى** لهم ما
يشاوون فيها ولدينا مزيد **اخرج** البزار وابن المنذر وابن ابي حاتم وابن
مردويه واللالكائي في السنة والبيهقي في البعث والنشور عن انس في
قوله ولدينا مزيد قال يتجلى لهم الرب في كل جمعة **واخرج** البيهقي
في الرؤية والديلمي عن علي عن النبي صلى الله عليه وسلم في قوله ولد ينا
مزيد قال يتجلى لهم الرب عز وجل **واخرج** الشافعي في الام وابن ابي
شيبة وابن المنذر والطبراني في الاوسط والاجري في الشريعة وابن
مردويه والبيهقي في الرؤية وابو نصر السجزي في الابانة من طرق جيدة
عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اتاني جبريل وفي
يده مراة بيضا فيها نكتة سودا فقلت ما هذه يا جبريل قال هذه الجمعة
فضلت بها انت وامتك والناس لكم فيها تبع اليهود والنصارى ولكم فيها
خير وفيها ساعة لا يوافقها عبد مسلم يدعو الله بخير الا استجيب له وهو
عندنا يوم المزيد قال النبي صلى الله عليه وسلم وما يوم المزيد
قال ان ربك اتخذ في الفردوس واديا افيح فيه كثب من مسك فاذا كان
يوم الجمعة انزل الله ناسا من الملايكة وحوله منابر من نور عليه
مقاعد النبيين وحف تلك المنابر بكراسي من ذهب مكللة بالياقوت والزبرجد
عليها الشهدا والصديقون ثم جا اهل الجنة من ورايهم على تلك الكثب فيتجلى
لهم تبارك وتعالى حتى ينظروا الى وجهه ويقول الله انا ربكم قد صدقتكم
وعدي فسلوني اعطكم فيقولون ربنا نسالك رضوانك فيقول قد رضيت
عنكم فسلوني فيسالوا حتى تنتهي رغبتهم فيقول لكم ما تمنيتم ولدي مزيد فهم
يحبون يوم الجمعة لما يعطيهم فيه ربهم من الخير وهو اليوم الذي استوى
فيه ربكم على العرش وفيه خلق آدم وفيه تقوم الساعة **واخرج**
احمد وابو يعلى وابن جرير بسند حسن عن ابي سعيد الخدري عن رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال ان الرجل ليتكي في الجنة سبعين سنة
قبل ان يتحول ثم تاتيه امراته فتضرب على منكبيه فينظر وجهه
في خدها اصفى من المراة وان ادنى لولوة تضي عليها ما بين المشرق والمغرب
فتسلم عليه فيرد عليها السلام ويسالها من انت فتقول انا من المزيد
وانه ليكون عليها سبعون حلة ادناها مثل النعمان من طوبى فينفذ
بصره حتى يرى مخ ساقها من ورا ذلك وان عليها التيجان ان ادنى
لولوة منها لتضي ما بين المشرق والمغرب **واخرج** ابن جرير عن انس
قال ان الله اذا اسكن اهل الجنة الجنة واهل النار النار اهبط الى
مرج من الجنة افيح فمد بينه وبين خلقه حجبا من لولو وحجبا من نور
ثم وضعت منابر النور وسرر النور وكراسي النور ثم اذن لرجل على الله بين يديه
امثال الجبال من النور يسمع دوي تسبيح الملايكة وخفق اجنحتهم فمد اهل
الجنة اعناقهم فقيل من هذا الذي قد اذن له على الله فقيل هذا المجبول
بيده والمعلم الاسما امرت الملايكة فسجدت له والذي ابيحت له الجنة آدم
عليه السلام قد اذن له على الله ثم يوذن لرجل آخر بين يديه امثال
الجبال من النور يسمع دوي تسبيح الملايكة معه وخفق اجنحتهم فمد اهل
الجنة اعناقهم فقيل من هذا الذي قد اذن له على الله فقيل هذا الذي
اتخذه الله خليلا وجعلت عليه النار بردا وسلاما ابراهيم قد اذن له على
الله ثم اذن لرجل آخر على الله تعالى بين يديه امثال الجبال من النور

تسمع تسبيح الملائكة وصفق اجنحتهم فمد اهل الجنة اعناقهم فقيل من هذا الذي اذن له على الله فقيل هذا الذي قد اصطفاه الله برسالته وقربه نجيا وكلمه كلاما موسى وقد اذن له على الله ثم يوذن لرجل آخر معه مثل جميع مواكب النبيين قبلت من بين يديه امثال الجبال من النور يسمع دوى تسبيح الملائكة عليهم السلام معه وصفق اجنحتهم يمد اهل الجنة اعناقهم فقيل من هذا الرجل الذي قد اذن له على الله تعالى فقيل هذا اول شافع واول مشفع واكثر الناس واردة وسيد ولد آدم واول من تنشق عن ذوابته الارض وصاحب لوا الحمد قد اذن الله لمجلس النبيون على منابر النور والصديقون على سرر النور والشهدا على كراسي النور وجلس سائر الناس على كثبان المسك الاذفر الابيض ثم ناداهم الرب تبارك وتعالى من ورا الحجب مرحبا بعبادي وزواري وجيراني ووفدي يا ملائكتي انهضوا الى عبادي فاطعموهم فقربت اليهم من لحوم طير كانها البخت لا ريش لها ولا عظم ثم ناداهم الرب عز وجل من ورا الحجب مرحبا بعبادي وزواري وجيراني ووفدي اكلوا اسقوا فنهض اليهم غلمان كانهم اللولو المكنون باباريق الذهب والفضة باشربة مختلفة لذيذة لذة آخرها كلذة اولها لا يصدعون عنها ولا ينزفون ثم ناداهم الرب عز وجل من ورا الحجب الا مرحبا بعبادي وزواري وجيراني ووفدي اكلوا وشربوا فكهوهم فيقرب اليهم على اطباق مكللة بالياقوت والمرجان من الرطب الذي يسمى الله تعالى اشد بياضا من اللبن واطيب عذوبة من العسل فاكلوا ثم ناداهم الرب من ورا الحجب مرحبا بعبادي وزواري وجيراني ووفدي اكلوا وشربوا وفكهوا اكسوا طيبوهم فهاجت عليهم الريح يقال لها المثيرة باباريق المسك الابيض الاذفر فنفخت على وجوههم من غير غبار ولا قتار ثم ناداهم الرب عز وجل من ورا الحجب مرحبا بعبادي وزواري وجيراني ووفدي اكلوا وشربوا وفكهوا والكسوا وطيبوا وعزتي وجلالي لا تجلين لهم حتى ينظروا الي فذلك انتهاء العطية وفضل المزيد فتجلى لهم الرب ثم قال السلام عليكم عبادي انظروا الي فقد رضيت عنكم فتداعت قصور الجنة وشجرها سبحانك اربع مرات وخر القوم سجدا فناداهم الرب عبادي ارفعوا رؤسكم فانها ليست بدار عمل ولا نصب انما هي دار جزا وثواب وعزتي ما خلقتها الا من اجلكم وما من ساعة ذكرتموني فيها في دار الدنيا الا ذكرتكم فوق عرشي واخرج ابن مردويه عن انس بن مالك قال حدثني رسول الله صلى الله عليه وسلم قال حدثني جبريل عليه السلام قال يدخل الرجل على الحور فتستقبله بالمعانقة والمصافحة فباي بنان تعاطيه لو ان بعض بنانها بدا لغلب ضوءه ضوء الشمس والقمر ولو ان طاقة من شعرها بدت لملات ما بين المشرق والمغرب من طيب ريحها فبينا هو متكئ عليها على اريكته اذ اشرف عليه نور من فوقه فيظن ان الله تعالى قد اشرف على خلقه فاذا حورا تناديه يا ولي الله اما لنا فيك من دولة فيقول من انت يا هذه فتقول انا من اللواتي قال الله تعالى ولدينا مزيد فيتحول اليها فاذا عندها من الجمال والكمال ما ليس مع الاولى فبينا هو متكئ على اريكته اذ اشرف عليه نور من فوقه فاذا حورا اخرى تناديه يا ولي الله اما لنا فيك من دولة فيقول من انت فتقول انا من اللواتي قال الله فلا تعلم نفس ما اخفي لهم من قرة اعين جزا بما كانوا يعملون فلا يزال يتحول من زوجة الى زوجة واخرج سعيد بن منصور وابن المنذر عن محمد بن كعب في قوله لهم ما يشاؤن فيها ولدينا مزيد قال ان ادنى اهل الجنة اشرف نزولا به اهل الجنة كلهم لا متعهم طعاما وخدما وشرابا ومجالسا واخرج ابن ابي حاتم عن كثير بن مرة قال من المزيد ان تمر السحابة باهل الجنة فتقول ماذا تريدون ان امطره عليكم فلا يدعون بشي الا امطرتهم قوله تعالى وكم اهلكنا قبلهم من قرن الاية اخرج ابن جرير وابن المنذر عن ابن عباس

دوى م

٣ لمعلوم

فاكلوا م

ستا

دار

ويه

خة

السلام فنفخت ادم ثم نادى الجنة تعالى مصقولة بنور الرحمن فاكسوها ثم ناداهم الرب عز وجل من ورا الحجب مرحبا بعبادي
وزواري وجيراني ووفدي اكلوا وشربوا وفكهوا م

في

في قوله فنقبوا في البلاد قال اثروا واخرج الطستي عن ابن عباس ان نافع بن الازرق قال له اخبرني عن قوله فنقبوا في البلاد قال هربوا بلغة اليمن قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت قول عدي بن زيد حيث يقول

نقبوا في البلاد من حذر الموت ⁂ وجالوا في الارض اي مجال

واخرج الفريابي وابن جرير عن مجاهد في قوله فنقبوا في البلاد قال ضربوا واخرج ابن المنذر عن الضحاك في قوله هل من محيص قال من مهرب يهربون من الموت واخرج عبد الرزاق وابن جرير وابن المنذر عن قتادة في قوله فنقبوا في البلاد هل من محيص قال حاص اعدا الله فوجدوا امر الله لهم مدركا قوله تعالى ان في ذلك لذكرى لمن كان له قلب قال كان المنافقون يجلسون عند رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم يخرجون فيقولون ماذا قال ليس لهم قلوب اخرج البخاري في الادب والبيهقي في شعب الايمان عن علي بن ابي طالب قال العقل في القلب والرحمة في الكبد والرافة في الطحال والنفس في الرية واخرج البيهقي عن علي بن ابي طالب قال التوفيق خير ميراث ولا وحشة اشد من العجب واخرج الفريابي وابن جرير عن مجاهد في قوله او القى السمع قال لا يحدث نفسه بغيره وهو شهيد قال شاهد بالقلب واخرج ابن المنذر عن محمد بن كعب او القى السمع وهو شهيد قال يستمع وقلبه شاهد لا يكون قلبه مكانا آخر واخرج عبد الرزاق وابن جرير عن قتادة في قوله او القى السمع وهو شهيد قال هو رجل من اهل الكتاب القى السمع اي استمع للقرآن وهو شهيد على ما في يديه من كتاب الله انه النبي محمدا مكتوبا قوله تعالى ولقد خلقنا السموات الاية اخرج ابن المنذر عن الضحاك قال قالت اليهود ابتدا الله الخلق يوم الاحد والاثنين والثلثا والاربعا والخميس واستراح يوم الجمعة فانزل الله ولقد خلقنا السموات والارض وما بينهما في ستة ايام وفرغ من الخلق يوم الجمعة واستراح يوم السبت فاكذبهم الله في ذلك فقال وما مسنا من لغوب واخرج ابن جرير عن ابن عباس في قوله وما مسنا من لغوب قال نصب واخرج آدم بن ابي اياس والفريابي وابن جرير والبيهقي في الاسما والصفات عن مجاهد في قوله وما مسنا من لغوب قال اللغوب النصب يقول اليهود انه اعيي بعد ما خلقهما واخرج الخطيب في تاريخه عن العوام بن حوشب قال سالت ابا مجلز عن الرجل يجلس فيضع احدى رجليه على الاخرى فقال لا باس به انما كره ذلك اليهود زعموا ان الله خلق السموات والارض وما بينهما في ستة ايام وما مسنا من لغوب قوله تعالى فاصبر على ما يقولون الاية اخرج الطبراني في الاوسط وابن عساكر عن جرير بن عبد الله عن النبي صلى الله عليه وسلم في قوله وسبح بحمد ربك قبل طلوع الشمس صلاة الصبح وقبل الغروب صلاة العصر واخرج ابن جرير عن ابن زيد في قوله ومن الليل فسبحه قال العتمة وادبار السجود النوافل واخرج ابن جرير عن مجاهد ومن الليل فسبحه قال ومن الليل كله قوله تعالى وادبار السجود اخرج الترمذي وابن جرير وابن ابي حاتم والحاكم وصححه وابن مردويه عن ابن عباس قال بت عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فصلى ركعتين خفيفتين قبل صلاة الفجر ثم خرج الى الصلاة فقال يا ابن عباس ركعتين قبل صلاة الفجر ادبار النجوم وركعتين بعد المغرب ادبار السجود واخرج مسدد في مسنده وابن المنذر وابن مردويه عن علي بن ابي طالب قال سالت رسول الله صلى الله عليه وسلم عن ادبار النجوم وادبار السجود فقال ادبار السجود الركعتان بعد المغرب وادبار النجوم الركعتان قبل الغداة واخرج ابن مردويه عن ابي

٣ رسولهم

في

هريرة قال حفظت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم عشر ركعات تطوعا منها اربع في كتاب الله ومن الليل فسبحه وادبار السجود قال في ركعتين بعد المغرب ومن الليل فسبحه وادبار النجوم قال ركعتين قبل صلاة الفجر واخرج محمد بن نصر في الصلاة وابن المنذر عن عمر ابن الخطاب في قوله وادبار السجود قال ركعتان بعد المغرب وادبار النجوم قال ركعتان قبل الفجر واخرج سعيد بن منصور وابن ابي شيبة وابن نصر وابن جرير وابن المنذر والبيهقي في الاسماء والصفات عن علي بن ابي طالب في قوله وادبار السجود قال ركعتين بعد المغرب وادبار النجوم قال ركعتان قبل الفجر واخرج ابن نصر وابن جرير عن الحسن بن علي قال ادبار السجود الركعتان بعد المغرب واخرج ابن ابي شيبة وابن جرير وابن المنذر وابن مردويه عن ابي هريرة قال ادبار السجود الركعتان بعد صلاة المغرب وادبار النجوم الركعتان قبل صلاة الفجر واخرج ابن نصر وابن المنذر عن ابي تميم الجيشاني قال قال اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم في قوله وادبار السجود هما الركعتان بعد المغرب واخرج ابن جرير عن ابن عباس قال ادبار السجود الركعتان بعد المغرب واخرج عن ابراهيم قال كان يقال ادبار السجود الركعتان بعد المغرب واخرج ابن جرير عن قتادة والشعبي والحسن مثله واخرج عن الاوزاعي انه سيل عن قوله الركعتين بعد المغرب فقال هما في كتاب الله تعالى فسبحه وادبار السجود واخرج البخاري وابن نصر وابن جرير وابن ابي حاتم وابن مردويه من طريق مجاهد قال قال ابن عباس ادبار السجود التسبيح بعد الصلاة ولفظ البخاري امره ان يسبح في ادبار الصلوات كلها قوله تعالى واستمع يوم يناد المنادي الآيات اخرج ابن جرير عن ابن عباس واستمع يوم يناد المنادي قال هي الصيحة واخرج ابن عساكر والواسطي في فضايل بيت المقدس عن يزيد بن جابر في قوله واستمع يوم يناد المنادي من مكان قريب قال يقف اسرافيل عليه السلام على صخرة بيت المقدس فينفخ في الصور فيقول يا ايتها العظام النخرة والجلود المتمزقة والاشعار المتقطعة ان الله يامرك ان تجتمعي لفصل الحساب واخرج ابن جرير عن كعب في قوله واستمع يوم يناد المناد من مكان قريب قال ملك قايم على صخرة بيت المقدس ينادي يا ايتها العظام البالية والاوصال المتقطعة ان الله يامركن ان تجتمعن لفصل القضاء واخرج ابن جرير عن بريدة قال ملك قايم على صخرة بيت المقدس واضع اصبعيه في اذنيه ينادي يقول يا ايها الناس هلموا الى الحسا واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم والواسطي عن قتادة في قوله يوم ينادي المناد من مكان قريب قال كنا نحدث انه ينادي من بيت المقدس من الصخرة وهي وسط الارض وحدثنا ان كعبا قال هي اقرب الارض الى السماء بثمانية عشر ميلا واخرج الواسطي عن ابن عباس في قوله يوم ينادي المنادي من مكان قريب قال هي من صخرة بيت المقدس واخرج ابن المنذر عن ابن جريج في قوله يوم يسمعون الصيحة بالحق قال يسمع النفخة البعيد والقريب واخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله ذلك يوم الخروج قال يوم يخرجون الى البعث من القبور واخرج ابن المنذر عن مجاهد في قوله يوم تشقق الارض عنهم سراعا قال تمطر السماء عليهم حتى تشقق الارض عنهم واخرج الترمذي وحسنه وابن مردويه في الاوايل والطبراني والحاكم واللفظ له عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انا اول من تنشق عنه الارض ثم ابو بكر ثم عمر ثم اتي اهل البقيع فيحشرون معي ثم انتظر اهل مكة وتلا ابن عمر يوم تشقق الارض عنهم سراعا الآية قوله تعالى وما انت عليهم بجبار

الآية

الآية واخرج ابن جرير وابن المنذر عن مجاهد في قوله وما انت عليهم بجبار قال لا تتجبر عليهم واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن قتادة وما انت عليهم بجبار قال ان الله كره لنبيكم صلى الله عليه وسلم الجبرية ونهى عنها وقدم فيها فقال فذكر بالقرآن من يخاف وعيد واخرج الحاكم عن ابن جريج قال اتى النبي صلى الله عليه وسلم برجل ترعد فرايصه فقال هون عليك فانما انا ابن امراة من قريش كانت تاكل القديد في هذه البطحا ثم قرا جرير وما انت عليهم بجبا واخرج الحاكم وصححه عن انس قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يعود المريض ويتبع الجنازة ويجيب دعوة المملوك ويركب الحمار ولقد كان يوم خيبر ويوم قريظة على حمار خطامه حبل من ليف وتحته اكاف من ليف واخرج ابن جرير عن ابن عباس قالوا يا رسول الله لو خوفتنا فنزلت فذكر بالقرآن من يخاف وعيد

سورة الذاريات ستون آية مكية

اخرج ابن الضريس والنحاس وابن مردويه والبيهقي في الدلايل عن ابن عباس قال نزلت سورة الذاريات بمكة واخرج ابن مردويه عن ابن الزبير مثله واخرج ابن ابي شيبة في المصنف عن ابي المتوكل الناجي ان ابن عمر قرا في الظهر بقاف والذاريات قوله تعالى والذاريات ذروا اخرج عبد الرزاق والفريابي وسعيد بن منصور والحارث بن ابي اسامة وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابن الانباري في المصاحف والحاكم وصححه والبيهقي في شعب الايمان من طرق عن علي بن ابي طالب في قوله والذاريات ذروا قال الحاملات وقرا قال السحاب فالجاريات يسرا قال السفن فالمقسمات امرا قال الملايكة واخرج البزار والدارقطني في الافراد وابن مردويه وابن عساكر عن سعيد بن المسيب قال جاء صبيغ التميمي الى عمر بن الخطاب فقال اخبرني عن الذاريات ذروا قال هي الرياح ولولا اني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم قاله ما قلته قال فاخبرني عن الحاملات وقرا قال هي السحاب ولولا اني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقوله ما قلته قال فاخبرني عن الجاريات يسرا قال هي السفن ولولا اني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقوله ما قلته قال فاخبرني عن المقسمات امرا قال هي الملايكة ولولا اني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقوله ما قلته ثم امر به فضرب مائة وجعل في بيت فلما برا دعاه فضربه مائة اخرى وحمله على قتب وكتب الى ابي موسى الاشعري امنع الناس من مجالسته فلم يزالوا كذلك حتى اتى ابو موسى فحلف له بالايمان المغلظة ما يجد في نفسه مما كان يجد شيئا فكتب عمر ما اخاله الا قد صدق فخل بينه وبين مجالسة الناس واخرج الفريابي عن الحسن قال سال صبيغ التميمي عمر بن الخطاب عن الذاريات ذروا وعن المرسلات عرفا وعن النازعات غرقا فقال عمر اكشف راسك فاذا له ضفيرتان فقال والله لو وجدتك محلوقا لضربت عنقك فكتب الى ابي موسى الاشعري حتى ان لا يكلمه مسلم ولا يجالسه واخرج الفريابي وابن مردويه عن سعيد بن جبير قال سالت ابن عباس عن الذاريات ذروا فقال الرياح فالحاملات وقرا قال السحاب فالجاريات يسرا قال السفن فالمقسمات امرا قال الملايكة واخرج ابن جرير وابو الشيخ في العظمة عن مجاهد والذاريات ذروا قال الرياح فالحاملات وقرا قال السحاب تحمل المطر فالجاريات يسرا قال السفن فالمقسمات امرا قال الملايكة عليهم السلام ينزلها الله بامره على من يشاء واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن مجاهد انما توعدون لصادق قال ان يوم القيامة لكاين وان الدين لواقع قال الحساب واخرج عبد الرزاق وابن جرير وابن المنذر عن قتادة وان الدين لواقع قال ذلك

يوم القيمة قال يوم يدين الله العباد باعمالهم **قوله تعالى** والسما
ذات الحبك الآية اخرج الفريابى وسعيد بن منصور وابن جرير
وابن المنذر وابن ابى حاتم وابو الشيخ فى العظمة عن ابن عباس والسما
ذات الحبك قال ذات البهآ والجمال وان بنيانها كالبرد المسلسل واخرج
ابن جرير وابن المنذر وابن ابى حاتم عن ابن عباس فى قوله والسمآ ذات
الحبك يقول ذات الخلق الحسن واخرج الطستى فى مسايله عن ابن
عباس ان نافع بن الازرق ساله عن قوله والسمآ ذات الحبك قال ذات
طرآيق والخلق الحسن قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت قول
زهير بن ابى سلمى حيث يقول

هم يضربون حبيك البيض اذ لحقوا ۞ لا ينكصون اذا ما استلحموا وحموا

واخرج ابن منيع عن على بن ابى طالب انه سيل عن قوله والسمآ ذات
الحبك قال هي السمآ السابعة واخرج ابو الشيخ عن ابى صالح والسمآ ذات
الحبك قال ذات الخلق الشديد واخرج ابن جرير وابو الشيخ عن الحسن
ذات الحبك قال ذات الخلق الحسن محبكة بالنجوم واخرج ابن جرير وابو
الشيخ عن عكرمة والسمآ ذات الحبك قال ذات الخلق الحسن الم تر الى الحائك
اذا نسج الثوب فاجاد نسجه قيل والله اجاد ما حبكه واخرج ابن جرير عن
مجاهد والسمآ ذات الحبك قال المتقن البنيان واخرج ابن المنذر عن ابن
جريج فى قوله انكم لفى قول مختلف قال الشرك يختلف عليهم الباطل واخر ج
عبد الرزاق وابن جرير وابن المنذر عن قتادة فى قوله انكم لفى قول مختلف
قال مصدق بهذا القول ومكذب واخرج عبد الرزاق وابن جرير وابن
المنذر عن الحسن فى قوله يوفك عنه من افك قال يصرف عنه من صرف
واخرج ابن ابى حاتم عن ابن عباس فى قوله يوفك عنه من افك قال
يضل عنه من ضل **قوله تعالى** قتل الخراصون الآيات اخرج
ابن جرير وابن المنذر وابن ابى حاتم عن ابن عباس قال ما كان فى القرآن
قتل بالتشديد فهو عذاب وما كان قتل بالتخفيف فهو رحمة واخرج
ابن جرير وابن ابى حاتم عن ابن عباس قتل الخراصون قال الكهنة الذين
هم فى غمرة ساهون قال فى غفلة لاهون واخرج عبد الرزاق عن قتادة
قتل الخراصون قال الكذابون واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن
المنذر عن مجاهد فى قوله قتل الخراصون قال الذين يخرصون الكذب الذين
هم فى غمرة ساهون قال قلوبهم فى كنانة يسالون ايان يوم الدين يقولون متى
يوم الدين يوم هم على النار يفتنون قال يعذبون عليها ويحرقون كما يفتن
الذهب فى النار واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن قتادة
فى قوله قتل الخراصون قال اهل الغرة والظنون الذين هم فى غمرة ساهون
قال فى عمى وشبهة واخرج ابن ابى حاتم عن ابن عباس الذين هم فى غمرة
يعنى الكفر والشك واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابى حاتم عن ابن
عباس فى قوله الذين هم فى غمرة ساهون قال فى ضلالتهم يتمادون وفى
قوله يوم هم على النار يفتنون قال يعذبون واخرج عبد الرزاق وابن جرير
عن قتادة فى قوله يوم هم على النار يفتنون ذوقوا فتنتكم قال يوم يعذبون
فيقول ذوقوا عذابكم واخرج ابن المنذر عن ابن جريج فى قوله ذوقوا
فتنتكم قال حريقكم **قوله تعالى** ان المتقين فى جنات وعيون
الآيات واخرج الفريابى وابن جرير وابن المنذر وابن ابى حاتم عن
ابن عباس فى قوله آخذين ما آتاهم ربهم قال الفرآيض انهم كانوا قبل
ذلك محسنين قال قبل ان تنزل الفرآيض يعملون واخرج ابن ابى شيبة
وابن نصر وابن جرير وابن المنذر وابن ابى حاتم والحاكم وصححه وابن
مردويه والبيهقى فى الاسمآ والصفات عن ابن عباس فى قوله كانوا قليلا
من الليل ما يهجعون قال ما تاتى عليهم ليلة ينامون حتى يصبحوا الا يصلوا
فيها واخرج ابن نصر وابن جرير وابن المنذر عن ابن عباس فى قوله

كانوا

كانوا من الليل ما يهجعون قال قليلا ما كانوا ينامون واخرج ابو داود
وابن جرير وابن المنذر وابن ابى حاتم والحاكم وصححه وابن مردويه
والبيهقى فى سننه عن انس فى قوله كانوا قليلا من الليل ما يهجعون
كانوا يصلون بين المغرب والعشا وكذلك تتجافى جنوبهم واخرج
ابن ابى شيبة عن ابى العالية فى قوله كانوا قليلا من الليل ما يهجعون
قال لا ينامون عن العشآ الآخرة واخرج ابن ابى شيبة وابن المنذر
عن عطا فى قوله كانوا قليلا من الليل ما يهجعون قال ذلك اذ امروا بقيام
الليل فكان ابوذر يعتمد على العصا فمكثوا شهرين ثم نزلت الرخصة
فاقروا ما تيسر منه واخرج ابن جرير وابن المنذر عن الضحاك فى الآية
كانوا قليلا من الليل قال كانوا قليلا من الناس الذين يفعلون ذلك
اذ ذاك واخرج ابن ابى شيبة عن الضحاك فى الآية قال المتقين هم
القليل كانوا من الناس قليلا واخرج محمد بن نصر وابن جرير عن الضحاك
فى قوله كانوا قليلا يقول المحسنون كانوا قليلا هذه مفصولة ثم استانف
فقال من الليل ما يهجعون الهجوع النوم واخرج ابن ابى شيبة وابن
نصر عن مجاهد فى الآية قال كانوا لا ينامون الليل كله واخرج ابن ابى
شيبة وابن جرير عن قتادة فى قوله كانوا قليلا من الليل ما يهجعون
قال كان الحسن يقول قليلا من الليل ما ينامون وكان مطرف بن عبد الله
يقول قل ليلة لا يصيبون منها وكان محمد بن على يقول لا ينامون حتى يصلوا
العتمة واخرج ابن ابى شيبة وابن المنذر وابن مردويه من طريق الحسن
عن عبد الله بن رواحة فى قوله كانوا قليلا من الليل ما يهجعون قال
هجعوا قليلا ثم مدوها الى السحر واخرج ابن مردويه عن انس قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم ان آخر الليل فى التهجد احب الى من اوله
لان الله يقول وبالاسحار هم يستغفرون واخرج عن ابن عمر عن النبى صلى
الله عليه وسلم فى قوله وبالاسحار هم يستغفرون قال يصلون واخرج
عبد الرزاق وابن ابى شيبة وابن جرير وابن ابى حاتم وابن مردويه عن
ابن عمر وبالاسحار هم يستغفرون قال يصلون واخرج ابن ابى شيبة وابن
نصر وابن جرير وابن المنذر عن الحسن فى الآية قال صلوا فلما كان
السحر استغفروا واخرج ابن ابى حاتم عن ابن عباس فى قوله وفى اموالهم
حق قال سوى الزكاة واخرج ابن ابى شيبة عن ابراهيم قال كانوا يرون فى
اموالهم حقا يصل بها رحما ويقرى بها ضيفا ويعين بها محروما واخرج
سعيد بن منصور وابن جرير وابن المنذر عن ابن عباس انه سيل عن
السآيل والمحروم فقال السآيل الذى يسال الناس والمحروم الذى ليس له سهم
فى المسلمين واخرج ابن ابى شيبة وابن جرير وابن المنذر وابن ابى حاتم
وابن مردويه عن الحسن بن محمد بن الحنفية قال بعث رسول الله صلى
الله عليه وسلم سرية فاصابوا وغنموا فجآ قوم بعد ما غنموا فنزلت وفى
اموالهم حق للسآيل والمحروم واخرج ابن ابى حاتم عن ابن عباس قال
المحروم الذى يطلب الدنيا وتدبر عنه ولا يسال الناس فامر الله المومنين
برفده واخرج ابن ابى حاتم عن عروة قال سالت عايشة عن المحروم
فى هذه الآية فقالت هو المحارف الذى يكاد يتبين له مكسبه واخرج
ابن ابى شيبة وابن جرير عن ابن عباس قال المحروم المحارف الذى
ليس له فى الاسلام سهم واخرج ابن ابى شيبة عن مجاهد قال المحروم الذى
ليس له فى الغنيمة شئ واخرج عن ابراهيم مثله واخرج ابن المنذر
عن ابى قلابة قال كان رجل باليمامة فجآ السيل فذهب بماله فقال
رجل من اصحاب النبى صلى الله عليه وسلم هذا المحروم فاعطوه واخر ج
ابن جرير وابن المنذر عن قتادة قال السآيل الذى يسال بكفه والمحروم
المتعفف واخرج عبد بن حميد عن ابى العالية قال المحروم المحارف واخر ج
عبد بن حميد عن عكرمة قال المحروم المحارف الذى لم يثبت له مال

واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن الضحاك قال المحروم الذي لا ينمو له مال في قضا الله واخرج عبد بن حميد عن عامر قال هو المحارف وتلا هذه الآية انا لمغرمون بل نحن محرومون قال هلكت ثمارهم وحرموا بركة ارضهم واخرج عن قزعة ان رجلا سال ابن عمر عن قوله وفي اموالهم حق معلوم قال الزكاة وسوى ذلك حقوق واخرج عن مجاهد في قوله للسائل والمحروم قال السائل الذي يسال بكفيه والمحروم المحارف واخرج عبد بن حميد عن مجاهد في قوله للسائل والمحروم قال السائل هو المحدود وزعم ان المحدود المحارف واخرج ابن جرير وابن حبان وابن مردويه عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس المسكين الذي ترده التمرة والتمرتان والاكلة والاكلتان قال فمن المسكين قال الذي ليس له ما يغنيه ولا يعلم مكانه فيتصدق عليه فذلك المحروم واخرج العسكري في المواعظ وابن مردويه عن انس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا انس ويل للاغنيا من الفقرا يوم القيمة يقولون ربنا حقوقنا التي فرضت لنا عليهم فيقول وعزتي وجلالي لاقربنكم ولابعدنهم قال وتلا رسول الله صلى الله عليه وسلم وفي اموالهم حق للسائل والمحروم واخرج الترمذي والبيهقي في سننه عن فاطمة بنت قيس انها سالت النبي صلى الله عليه وسلم عن هذه الاية وفي اموالهم حق معلوم قالت ان في المال حقا سوى الزكاة وتلا هذه الاية ليس البر ان تولوا وجوهكم الى قوله واقام الصلاة وآتى الزكاة قوله تعالى وفي انفسكم افلا تبصرون اخرج عبد الرزاق وابن جرير وابن المنذر وابو الشيخ في العظمة عن قتادة في قوله وفي الارض آيات للموقنين قال يقول معتبر لمن اعتبر وفي انفسكم قال يقول في خلقي ايضا اذا افكر فيه معتبر واخرج ابن جرير وابن المنذر وابو الشيخ عن قتادة في قوله وفي انفسكم افلا تبصرون قال من تفكر في خلقه علم انما لينت مفاصله للعبادة واخرج الفريابي وسعيد بن منصور وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والبيهقي في شعب الايمان عن عبد الله بن الزبير في قوله وفي انفسكم افلا تبصرون قال سبيل الغائط والبول واخرج الخرائطي في مساوي الاخلاق عن علي بن ابي طالب وفي انفسكم افلا تبصرون قال سبيل الغائط والبول واخرج ابن ابي حاتم عن السدي في قوله وفي انفسكم افلا تبصرون قال ما يدخل طعامكم وما يخرج قوله تعالى وفي السماء رزقكم الآيتين اخرج ابن النجار والديلمي عن النبي صلى الله عليه وسلم في قوله وفي السماء رزقكم وما توعدون قال المطر واخرج ابو الشيخ في العظمة عن ابن عباس قال اني لاعرف الثلج وما رايته في قول الله وفي السماء رزقكم وما توعدون قال الثلج منه واخرج ابن جرير وابو الشيخ عن الضحاك في قوله وفي السماء رزقكم وما توعدون قال المطر وقال الجنة والنار واخرج ابن جرير وابن المنذر عن مجاهد مثله واخرج ابن جرير وابن المنذر عن مجاهد في الاية قال الجنة في السماء وما توعدون من خير وشر واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن الحسن في قوله فورب السماء والارض قال بلغني ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال قاتل الله قوما اقسم لهم ربهم ثم لم يصدقوا واخرج ابن المنذر عن ابن جريج في قوله فورب السماء والارض انه لحق قال كل شي ذكره في هذه السورة قوله تعالى وهل اتاك حديث ضيف ابراهيم الآيات اخرج ابن ابي الدنيا وابن المنذر والبيهقي في شعب الايمان عن مجاهد في قوله ضيف ابراهيم المكرمين قال خدمته اياهم بنفسه واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن قتادة فراغ الى اهله فجاء بعجل سمين قال كان عامة مال ابراهيم البقر واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد في قوله وبشروه بغلام عليم قال هو اسمعيل عليه السلام واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله فاقبلت امراته في صرة

قال في صيحة فصكت وجهها قال لطمت واخرج سعيد بن منصور وابن جرير وابن المنذر عن مجاهد في قوله في صرة فصكت وجهها قال ضربت بيدها على جبهتها وقالت يا ويلتاه واخرج سعيد بن منصور وابن المنذر عن الضحاك انه سيل عن عجوز عقيم وعن الريح العقيم وعن عذاب يوم عقيم فقال العجوز العقيم التي لا ولد لها واما الريح العقيم فالتي لا بركة فيها ولا منفعة ولا تلقح واما عذاب يوم عقيم فيوم لا ليلة له واخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد في قوله فما وجدنا فيها غير بيت من المسلمين قال لوطا وابنتيه واخرج ابن ابي حاتم عن سعيد بن جبير قال كانوا ثلاثة عشر واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن قتادة في قوله فما وجدنا فيها غير بيت من المسلمين قال كان فيها اكثر من ذلك فنجاهم الله ليعلموا ان الايمان عند الله محفوظ لا ضيعة على اهله واخرج ابن المنذر عن ابن جريج في قوله وتركنا فيها آية قال ترك فيها حجرا منضودا قوله تعالى فتولى بركنه اخرج ابن جرير وابن المنذر عن ابن عباس في قوله فتولى بركنه قال بقومه واخرج عبد الرزاق وابن جرير وابن المنذر عن قتادة في قوله وهو مليم قال مليم في عباد الله واخرج ابن جرير عن مجاهد في قوله فتولى بركنه قال بعضديه واصحابه قوله تعالى وفي عاد الآيتين اخرج الفريابي وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والحاكم وصححه عن ابن عباس في قوله الريح العقيم قال الشديدة التي لا تلقح شيا واخرج ابن جرير عن ابن عباس في قوله وفي عاد اذ ارسلنا عليهم الريح العقيم قال الريح العقيم لا تلقح الشجر ولا تثير السحاب وفي قوله الا جعلته كالرميم قال كالشي الهالك واخرج ابو الشيخ في العظمة عن ابن عباس في قوله الريح العقيم قال الريح لا بركة فيها ولا منفعة ولا ينزل منها غيث ولا يلقح بها شجر واخرج ابن ابي حاتم عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الريح مسجنة في الارض الثانية فلما اراد الله ان يهلك عادا امر خازن الريح ان يرسل عليهم ريحا تهلك عادا قال اي رب ارسل عليهم من الريح قدر منخر الثور قال له الجبار لا اذا تكفا الارض ومن عليها ولكن ارسل عليهم بقدر خاتم فهي كما قال الله تعالى ما تذر من من شي اتت عليه الا جعلته كالرميم واخرج الفريابي وابن المنذر عن علي قال الريح العقيم النكبا واخرج ابن جرير وابن المنذر وابو الشيخ في العظمة عن سعيد بن المسيب قال الريح العقيم الجنوب واخرج ابن جرير وابن المنذر عن مجاهد قال الريح العقيم الصبا التي لا تلقح شيا وفي قوله كالرميم قال الشي الهالك واخرج عبد الرزاق وابن جرير عن قتادة قال الريح العقيم لا تنبت وفي قوله الا جعلته كالرميم قال ترميم الشجر واخرج احمد والترمذي والنسايي وابن ماجة وابن مردويه عن رجل من ربيعة قال قدمت المدينة فدخلت على رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكرت ٣ عاد فقلت اعوذ بالله ان اكون مثل وافد عاد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم وما وافد عاد فقلت على الخبير حفظت ان عادا لما قحطت بعثت قيلا فنزل على بكر بن معوية فسقاه الخمر وغنته الجوار ثم خرج يريد جبال مهرة فقال اللهم اني لم اتك لمريض فاداويه ولا لاسير فافاديه فاسق عبدك ما كنت مسقيه ما كنت مسقيه واسق معه بكر بن معوية يشكر له الخمر الذي سقاه فرفع له سحابات فقيل له اختر احداهن فاختار السودا منهن فقيل له خذها رمادا رمددا لا تذر من شي اتت عليه اخذ عادا اخذ اوذلك انه لم يرسل عليهم من الريح الا قدر هذه الحلقة يعني حلقة الخاتم ثم قرا وفي عاد اذ ارسلنا عليهم الريح العقيم ما تذر من شي اتت عليه الا جعلته كالرميم قوله تعالى وفي ثمود الآيات اخرج البيهقي في سننه عن قتادة في

٣ عنده وافدهم

قوله وفي ثمود اذ قيل لهم تمتعوا حتى حين قال ثلثة ايام واخرج عبد
ابن حميد وابن جرير وابن المنذر عن مجاهد في قوله فعتوا قال علوا وفي
قوله فاخذتهم الصاعقة وهم ينظرون قال فجاة واخرج عبد الرزاق
وابن جرير عن قتادة في قوله فما استطاعوا من قيام قال نهوض واخر ج
ابن المنذر عن ابن جريج في قوله فما استطاعوا من قيام قال لم يستطيعوا
ان ينهضوا بعقوبة الله تعالى اذ نزلت بهم وفي قوله وما كانوا منتصرين
قال لم يستطيعوا امتناعا من امر الله قوله تعالى والسما بنيناها
بايد الآيات اخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والبيهقي في
الاسما والصفات عن ابن عباس في قوله والسما بنيناها بايد قال
بقوة واخرج آدم بن ابي اياس والبيهقي عن مجاهد في قوله والسما
بنيناها بايد قال يعني بقوة واخرج ابن جرير وابن المنذر عن ابن
جريج في قوله وانا لموسعون قال لنخلق سما مثلها وفي قوله والارض
فرشناها فنعم الماهدون قال الفارشون واخرج ابن جرير وابن
المنذر عن مجاهد في قوله ومن كل شي خلقنا زوجين قال الكفر
والايمان والشقاوة والسعادة والهدى والضلالة والليل والنهار والسما
والارض والجن والانس والبر والبحر والشمس والقمر وبكرة وعشية ونحو
هذا كله واخرج عبد الرزاق وابن جرير وابن المنذر عن قتادة في
قوله اتواصوا به قال هل اوصى الاول والاخر منهم بالتكذيب قوله
تعالى فتول عنهم الآيتين اخرج ابو داود في ناسخه وابن المنذر
عن ابن عباس في قوله فتول عنهم فما انت بملوم قال امره الله ان يتولى
عنهم ليعذبهم وعذر محمدا صلى الله عليه وسلم ثم قال وذكر فان
الذكرى تنفع المومنين فنسختها واخرج اسحق بن راهويه واحمد بن
منيع والهيثم بن كليب في مسانيدهم وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم
وابن مردويه والبيهقي في شعب الايمان والضيا في المختارة من طريق
مجاهد عن علي قال لما نزلت فتول عنهم فما انت بملوم لم يبق منا احد
الا ايقن بالهلكة اذ امر النبي صلى الله عليه وسلم ان يتولى عنا فنزلت
وذكر فان الذكرى تنفع المومنين فطابت انفسنا واخرج ابن راهويه
وابن مردويه عن علي في قوله فتول عنهم فما انت بملوم قال ما نزلت علينا
آية اشد علينا منها ولا اعظم علينا منها فقلنا ما هذا الا من سخطه او
مقت حتى نزلت وذكر فان الذكرى تنفع المومنين قال ذكر بالقرآن واخرج
ابن جرير عن قتادة في قوله فتول عنهم فما انت بملوم قال ذكر لنا انها لما
نزلت اشتد على اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ورأوا ان الوحي
قد انقطع وان العذاب قد حضر فانزل الله بعد ذلك فذكر فان
الذكرى تنفع المومنين واخرج ابن جرير وابن المنذر عن مجاهد في قوله
فتول عنهم فما انت بملوم قال فاعرض عنهم فقيل وذكر فان الذكرى تنفع
المومنين فوعظهم واخرج ابن المنذر عن سلمن بن حبيب المحاربي قال من
وجد للذكر في قلبه موقعا فليعلم انه مومن قال الله فذكر فان الذكرى ي
تنفع المومنين قوله تعالى وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون الآية
اخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله وما خلقت
الجن والانس الا ليعبدون قال ليقروا بالعبودية طوعا او كرها واخرج
ابن المنذر عن ابن عباس في قوله وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون
قال على ما خلقتهم عليه من طاعتي ومعصيتي وشقوتي وسعادتي واخر ج
ابن جرير وابن المنذر عن زيد بن اسلم في قوله وما خلقت الجن والانس
الا ليعبدون قال ما جبلوا عليه من الشقاوة واخرج ابن ابي شيبة
عن ابي الجوزا في الآية قال انا ارزقهم وانا اطعمهم ما خلقتهم الا ليعبدون
واخرج احمد والترمذي وحسنه عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم قال الله تعالى ابن آدم تفرغ لعبادتي املا صدرك

غنا واسد فقرك وان لا تفعل ملات صدرك شغلا ولم اسد فقرك
واخرج الطبراني في مسند الشاميين والحاكم في التاريخ والبيهقي
في شعب الايمان والديلمي في مسند الفردوس عن ابي الدردا قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الله اني والجن والانس
في نبا عظيم اخلق ويعبد غيري وارزق ويشكر غيري واخرج
احمد وابو داود والترمذي وصححه والنسايي وابن ماجه والحاكم
وصححه وابن مردويه والبيهقي في الاسما والصفات عن ابن عباس
في قوله المتين يقول الشديد قوله تعالى فان للذين ظلموا
الآية اخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله ذنوبا
قال دلوا واخرج الفريابي وابن جرير عن مجاهد في قوله مثل ذنوب
اصحابهم قال سجلا من العذاب مثل عذاب اصحابهم واخرج
الخرايطي في مساوي الاخلاق عن طلحة بن عمرو في قوله ذنوبا مثل
ذنوب اصحابهم قال عذابا مثل عذاب اصحابهم ٣ واخرج ابن
الضريس والنحاس وابن مردويه والبيهقي عن ابن عباس قال نزلت
سورة الطور بمكة واخرج ابن مردويه عن ابن الزبير مثله واخرج
مالك واحمد والبخاري ومسلم عن جبير بن مطعم قال سمعت سمعت
النبي صلى الله عليه وسلم يقرا في المغرب بالطور واخرج البخاري
وابو داود عن ام سلمة قالت شكوت الى رسول الله صلى الله عليه
وسلم فقلت اني اشتكي فقال طوفي من ورا الناس وانت راكبة فطفت
ورسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي الى جنب البيت يقرا بالطور
وكتاب مسطور قوله تعالى والطور وكتاب مسطور في رق
منشور اخرج ابن ابي حاتم وصححه عن ابن عباس في قوله والطور
قال الجبل واخرج ابن مردويه عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم الطور من جبال الصور الجنة واخرج عن كثير بن عبد
الله بن عمرو بن عوف عن ابيه عن جده قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم الطور جبل من جبال الجنة واخرج عبد بن حميد
وابن جرير وابن المنذر عن مجاهد والطور قال هو الجبل بالسريانية
وكتاب مسطور قال صحف في رق منشور قال الصحيفة واخرج
ابن المنذر عن ابن جريج في قوله وكتاب قال الذكر مسطور مكتوب واخر ج
عبد الرزاق والبخاري في خلق افعال العباد وابن المنذر والبيهقي في الاسما
والصفات عن قتادة والطور وكتاب مسطور قال مكتوب في رق منشور
هو الكتاب واخرج ادم بن اياس والبخاري في خلق افعال العباد وابن
جرير والبيهقي عن مجاهد في قوله وكتاب مسطور قال صحف مكتوبة
في رق منشور قال في صحف واخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس في
قوله في رق منشور قال في الكتاب قوله تعالى والبيت المعمور اخر ج
ابن جرير وابن المنذر والحاكم وصححه وابن مردويه والبيهقي في
شعب الايمان عن انس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال البيت المعمور
في السما السابعة يدخله كل يوم سبعون الف ملك لا يعودون اليه
حتى تقوم الساعة واخرج ابن المنذر والعقيلي وابن ابي حاتم وابن
مردويه بسند ضعيف عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال
في السما بيت يقال له المعمور بحيال الكعبة وفي السما الرابعة نهر يقال
له الحيوان يدخله جبريل كل يوم فينغمس انغماسة ثم يخرج فينتفض
انتفاضة يخر عنه سبعون الف قطرة يخلق الله تعالى من كل قطرة
ملكا يومرون ان ياتوا البيت المعمور فيصلون ثم يخرجون فلا يعودون
اليه ابدا ويولى عنهم احدهم يومر ان يقف بهم في السما موقفا يسبحون
الله تعالى فيه الى ان تقوم الساعة واخرج الطبراني وابن مردويه
بسند ضعيف عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم

٣ سورة الطور اربعون وتسع ايات مكية

البيت المعمور في السما يقال له الضراح على مثل البيت الحرام بحياله لو سقط سقط عليه يدخله كل يوم سبعون الف ملك لم يروه قط وان له في السما حرمة على قدر حرمة مكة واخرجه عبد الرزاق في المصنف عن كريب مولى بن عباس مرسلا واخرج اسحق بن راهويه وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والبيهقي في شعب الايمان عن خالد ابن عروبة ان رجلا قال لعلي ما البيت المعمور قال بيت في السما يقال له الضراح وهو بحيال الكعبة حرمته في السما كحرمة البيت في الارض يصلي فيه كل يوم سبعون الفا من الملائكة لا يعودون اليه ابدا واخرج عبد الرزاق وابن جرير وابن المنذر وابن الانباري في المصاحف عن ابي الطفيل ان ابن الكوا سال عليا عن البيت المعمور ما هو قال ذلك الضراح بيت فوق سبع سموات تحت العرش يدخله كل يوم سبعون الف ملك ثم لا يعودون اليه الى يوم القيمة واخرج ابن جرير عن ابن عباس في قوله والبيت المعمور قال هو بيت حذا العرش تعمره الملائكة يصلي فيه كل يوم سبعون الفا من الملائكة ثم لا يعودون اليه ابدا واخرج ابن جرير وابن المنذر عن الضحاك في قوله والبيت المعمور قال انزل من الجنة فكان يعمر بمكة فلما كان الغرق رفعه الله فهو في السما السادسة يدخله كل يوم سبعون الف ملك من قبيلة ابليس لا يرجع اليه احد يوما واحدا ابدا واخرج ابن مردويه عن عبد الله بن عمر رفعه قال ان البيت المعمور بحيال الكعبة لو سقط سقط عليها يدخله كل يوم سبعون الف ملك والحرم حرم بحياله الى العرش وما من السما موضع اهاب الا وعليه ملك ساجد او قائم واخرج البيهقي عن ابن عباس قال ان في السما بيتا يقال له الضراح وهو فوق البيت العتيق من جباله حرمته في السما كحرمته في الارض هذا في الارض يلجه كل يوم سبعون الف ملك يصلون فيه لا يعودون اليه ابد الدهر تلك الليلة واخرج ابن مردويه عن عائشة ان النبي صلى الله عليه وسلم قدم مكة فارادت عائشة ان تدخل البيت فقال لها بنو شيبة ان احدا لا يدخله ليلا ولكنا نخليه لك نهارا فدخل عليها النبي صلى الله عليه وسلم فشكت اليه انهم منعوها ان تدخل البيت فقال انه ليس لاحد ان يدخل البيت ليلا ان هذه الكعبة بحيال البيت المعمور الذي في السما يدخل ذلك المعمور سبعون الف ملك لا يعودون اليه الى يوم القيمة لو وقع حجر منه لوقع على ظهر الكعبة واخرج ابن جرير عن قتادة في قوله والبيت المعمور قال ذكر لنا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يوما لاصحابه هل تدرون ما البيت المعمور قالوا الله ورسوله اعلم قال فانه مسجد في السما بحيال الكعبة لو خر لخر عليها يصلي فيه كل يوم سبعون الف ملك اذا خرجوا منه لم يعودوا آخر ما عليهم واخرج ابن جرير عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لما عرج بي الملك الى السما السابعة انتهيت الى بنا فقلت للملك ما هذا قال هذا بنا بناه الله للملائكة يدخله كل يوم سبعون الف ملك يقدسون الله ويسبحونه لا يعودون فيه قوله تعالى والسقف المرفوع والبحر المسجور اخرج ابن راهويه وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ في العظمة والحاكم وصححه والبيهقي في شعب الايمان عن علي ابن ابي طالب في قوله والسقف المرفوع قال السما واخرج ابو الشيخ عن الربيع بن انس في قوله والسقف المرفوع قال العرش والبحر المسجور قال هو الماء الاعلى الذي تحت العرش واخرج ابن جرير وابو الشيخ عن مجاهد والبيت المعمور قال السما واخرج عبد الرزاق وسعيد بن منصور وابن جرير وابن ابي حاتم عن علي بن ابي طالب في قوله والبحر المسجور قال بحر في السما تحت العرش واخرج ابن جرير عن ابن عمر مثله واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن عباس والبحر المسجور قال المحبوس واخرج ابن المنذر

عن ابن عباس في قوله والبحر المسجور قال المرسل واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ في العظمة عن سعيد بن المسيب قال قال علي بن ابي طالب لرجل من اليهود واين جهنم قال هي البحر فقال علي رضي الله عنه ما اراه الا صادقا وقرا والبحر المسجور واذا البحار سجرت واخرج ابو الشيخ والبيهقي في البعث والنشور عن علي بن ابي طالب ما رايت يهوديا اصدق من فلان زعم ان نار الله الكبرى هي البحر فاذا كان يوم القيمة جمع الله فيه الشمس والقمر والنجوم ثم بعث عليه الدبور فسعرته واخرج ابن جرير عن مجاهد في قوله والبحر المسجور قال الموقد واخرج ابو الشيخ عن كعب في قوله والبحر المسجور قال البحر يسجر فيصير جهنم واخرج ابن جرير عن قتادة في قوله والبحر المسجور قال المملوء واخرج الشيرازي في الالقاب من طريق الاصمعي عن ابي عمرو بن العلاء عن ذي الرمة عن ابن عباس في قوله والبحر المسجور قال الفارغ خرجت امة تستسقي فرات الحوض فارغ فقالت الحوض مسجور قوله تعالى ان عذاب ربك لواقع اخرج سعيد بن منصور وابن سعد واحمد عن جبير قال قدمت المدينة على رسول الله صلى الله عليه وسلم لاكلمه في اسارى بدر فدفعت اليه وهو يصلي باصحابه صلاة المغرب فسمعته يقول ان عذاب ربك لواقع فكانما صدع قلبي واخرج ابو عبيد الله في فضائله عن الحسن ان عمر بن الخطاب قرا ان عذاب ربك لواقع فربا لها ربوة عيد لها عشرين يوما واخرج احمد في الزهد عن مالك بن مغول قال قرا عمر والطور وكتاب مسطور في رق منشور قال قسم الى قوله ان عذاب ربك لواقع فبكى ثم بكى حتى عيد من وجعه ذلك واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن قتادة في قوله ان عذاب ربك لواقع قال وقع القسم ههنا وذلك يوم القيمة قوله تعالى يوم تمور السما مورا الايات اخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله يوم تمور السما مورا قال تحول وفي قوله يوم يدعون قال يدفعون واخرج ابن جرير وابن المنذر عن مجاهد في قوله يوم تمور السما مورا قال تدور دورا واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله يوم يدعون الى نار جهنم قال يدفع في اعناقهم حتى يردوا النار واخرج سعيد بن منصور عن محمد بن كعب يوم يدعون الى نار جهنم دعا قال يدفعوا اليها دفعا قوله تعالى كلوا واشربوا هنيا بما كنتم تعملون اخرج ابن ابي حاتم من طريق عكرمة قال قال ابن عباس في قوله تعالى لاهل الجنة كلوا واشربوا هنيا بما كنتم تعملون قوله هنيا اي لا تموتون فيها فعندها قالوا افما نحن بميتين الا موتتنا الاولى وما نحن بمعذبين قوله تعالى متكئين على سرر مصفوفة وزوجناهم بحور عين اخرج ابن مردويه عن ابي امامة قال سيل النبي صلى الله عليه وسلم هل يتزاور اهل الجنة قال والذي بعثني بالحق انهم ليتزاورون على النوق الدمك عليها حشايا الديباج يزور الاعلون الاسفلين ولا يزور الاسفلون الاعلين قال هم درجات قال وانهم ليضعون مرافقهم فيتكئون وياكلون ويشربون ويتنعمون ويتنازعون فيها كاسا لا لغو فيها ولا تاثيم لا يصدعون عنها ولا ينزفون مقدار سبعين خريفا لا يرفع احدهم مرفقه من اتكائه قال يا رسول الله هل ينكحون قال والذي بعثني بالحق دحاما دحاما واشار بيده ولكن لا مني ولا منية ولا يتمخطون فيها ولا يتغوطون رجيعهم رشح كحبوب المسك مجامرهم اللؤلؤ وامشاطهم الذهب والفضة آنيتهم من الذهب والفضة يسبحون الله بكرة وعشيا قلوبهم على قلب رجل واحد لا غل بينهم ولا تباغض يسبحون الله بكرة وعشيا قوله تعالى والذين امنوا واتبعناهم ذريتهم الاية اخرج البزار وابن مردويه عن ابن عباس رفعه الى النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الله ليرفع ذرية المومن اليه حتى يلحقهم في درجته وان كانوا

دونه في العمل لتقربهم عينه ثم قرا والذين امنوا واتبعناهم ذرياتهم بايمان
الحقنا بهم ذرياتهم وما التناهم من عملهم من شي قال وما نقصنا الاباء بما اعطينا
البنين **واخرج** الطبراني وابن مردويه عن ابن عباس ان النبي صلى
الله عليه وسلم قال اذا دخل الرجل الجنة سيل عن ابويه وزوجته وولده
فيقال انهم لم يبلغوا درجتك وعملك فيقول يا رب قد عملت لي ولهم فيومر
بالحاقهم به وقرا ابن عباس والذين امنوا واتبعناهم ذرياتهم الاية
واخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله والذين امنوا واتبعتهم
ذرياتهم الاية قال هم ذرية المومن يموتون على الايمان فان كانت منازل
اباتهم ارفع من منازلهم الحقوا باباتهم ولم ينقصوا من اعمالهم التي عملوا
شيا **واخرج** عبد الله بن احمد في زوايد المسند عن علي قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم ان المومنين واولادهم في الجنة وان المشركين
واولادهم في النار ثم قرا رسول الله صلى الله عليه وسلم والذين امنوا واتبعناهم
ذرياتهم الاية **واخرج** هناد وابن المنذر عن ابراهيم في الاية قال اعطى
الاباء مثل ما اعطى الابناء واعطى الابناء مثل ما اعطى الاباء **واخرج**
ابن المنذر عن ابي مجلز في الاية قال يجمع الله له ذريته كما يحب ان يجمعوا
له في الدنيا **واخرج** ابن جرير وابن المنذر والحاكم عن ابن عباس في
قوله وما التناهم من عملهم من شي قال لم ينقصهم من عملهم شيا **واخرج**
عبد الرزاق وابن جرير عن قتادة وما التناهم يقول وما ظلمناهم **قوله
تعالى** يتنازعون فيها كاسا الاية **اخرج** عبد الرزاق عن ابن جريج
في قوله يتنازعون فيها كاسا قال الرجل وازواجه وخدمه يتنازعون اخذه
من خدمه الكاس ومن زوجته واخذ خدمه الكاس عنه ومن زوجته
واخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله لا لغو فيها يقول لا باطل
ولا تاثيم يقول كذب **واخرج** ابن جرير وابن المنذر عن مجاهد في قوله
لا لغو فيها قال لا يستبون ولا تاثيم قال لا يوعون **قوله تعالى** ويطوف عليهم
غلمان لهم الاية **اخرج** ابن المنذر عن ابن جريج في قوله كانهم لولو مكنون
قال الذي لم تر عليه الايدي **واخرج** عبد الرزاق وابن جرير وابن المنذر عن قتادة
في قوله كانهم لولو مكنون قال بلغني انه قيل يا رسول الله هذا الخادم مثل
اللولو فكيف بالمخدوم قال والذي نفسي بيده ان فضل ما بينهم كفضل القمر ليلة
البدر على النجوم وفي لفظ لابن جرير ان فضل المخدوم على الخادم كفضل القمر
ليلة البدر على سائر الكواكب وحسنه **واخرج** ابن مردويه عن انس قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انا اكرم ولد ادم على ربي ولا فخر يطوف
على الف خادم كانهم لولو مكنون **قوله تعالى** فاقبل بعضهم على بعض
يتساءلون **واخرج** البزار عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
اذا دخل اهل الجنة الجنة اشتاقوا الى الاخوان فيجي سرير هذا حتى يحاذي
سرير هذا فيتحدثان فيتكي ذا ويتكي ذا فيتحدثان بما كان في الدنيا فيقول
احدهم لصاحبه يا فلان تدري اي يوم غفر الله لنا يوم كنا في موضع كذا وكذا
فدعونا الله تعالى فغفر **واخرج** عبد بن حميد وابن المنذر عن قتادة قالوا
انا كنا قبل في اهلنا مشفقين قال في الدنيا **واخرج** ابن المنذر عن ابن
جريج ووقانا عذاب السموم قال وهج النار **واخرج** عن عايشة عن النبي
صلى الله عليه وسلم قال لو فتح الله من عذاب السموم على اهل الارض قدر
الانملة احرقت الارض ومن عليها **واخرج** عبد الرزاق وابن ابي شيبة
وابن المنذر وابن ابي حاتم والبيهقي في شعب الايمان عن عايشة انها قرات
هذه الاية فمن الله علينا ووقانا عذاب السموم انا كنا من قبل ندعوه انه
هو البر الرحيم فقالت اللهم من علينا وقنا عذاب السموم انك انت البر
الرحيم وذلك في الصلاة **واخرج** ابن ابي شيبة واحمد في الزهد وابن
المنذر عن اسما انها قرات هذه الاية فوقفت عليها فجعلت تستعيذ وتد عوا
واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله

انه

انه هو البر الرحيم قال اللطيف **واخرج** ابن المنذر عن ابن جريج في
قوله انه هو البر الرحيم قال الصادق **قوله تعالى** ام يقولون
شاعر الايات **اخرج** ابن اسحق وابن جرير عن ابن عباس ان
قريشا لما اجتمعوا الى دار الندوة في امر النبي صلى الله عليه وسلم قال
قايل منهم احبسوه في وثاق وتربصوا به المنون حتى يهلك كما هلك
من قبله من الشعرا زهير والنابغة انما هو كاحدهم فانزل الله في ذلك
من قولهم ام يقولون شاعر نتربص به ريب المنون **واخرج** ابن جرير
وابن المنذر عن ابن عباس في قوله ريب المنون قال الموت **واخرج**
ابن جرير وابن المنذر عن مجاهد في قوله ريب المنون قال حوادث
الدهر وفي قوله ام هم قوم طاغون قال هم قوم طاغون **واخرج** ابن
جرير عن ابن زيد في قوله ام تامرهم احلامهم قال العقول **واخرج**
ابن المنذر عن ابن جريج في قوله فلياتوا بحديث مثله قال مثل القران
وفي قوله تعالى فليات مستمعهم قال صاحبهم وفي قوله ام تسالهم اجرا
فهم من مغرم مثقلون يقول اسالت هولا القوم على الاسلام اجرا فمنعهم من
ان يسلموا الجهد وفي قوله ام عندهم الغيب قال القران **واخرج** البخاري
والبيهقي في الاسما والصفات عن جبير بن مطعم بلغ هذه الاية ام خلقوا
من غير شي ام هم الخالقون الايات كاد قلبي ان يطير **واخرج** ابن جرير
وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله ام هم المسيطرون
قال المسلطون **واخرج** ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله
ام هم المسيطرون قال ام هم المنزلون **قوله تعالى** وان للذين ظلموا عذابا
دون ذلك قال عذاب القبر يوم القيمة **اخرج** هناد عن زاذان مثله
واخرج ابن جرير عن قتادة ان ابن عباس قال عذاب القبر في القران
ثم تلا وان للذين ظلموا عذابا دون ذلك **واخرج** ابن جرير وابن المنذر
عن مجاهد في قوله وان للذين ظلموا عذابا دون ذلك قال الجوع لقريش في
الدنيا **قوله تعالى** وسبح بحمد ربك حين تقوم **اخرج** الفريابي وابن
المنذر عن مجاهد في قوله وسبح بحمد ربك حين تقوم قال من كل مجلس **واخ ج**
ابن ابي شيبة عن ابي الاحوص في قوله وسبح بحمد ربك حين تقوم قال اذا
قمت فقل سبحان الله وبحمده **واخرج** عبد الرزاق في جامعه عن ابي عثمن
الفقير ان جبريل عليه السلام علم النبي صلى الله عليه وسلم اذا قام من مجلسه
ان يقول سبحانك اللهم وبحمدك اشهد ان لا اله الا انت استغفرك واتوب
اليك **واخرج** ابن ابي شيبة وابو داود والنسائي والحاكم وابن مردويه
عن ابي بردة الاسلمي قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول باخرة
اذا اراد ان يقوم من المجلس سبحانك اللهم وبحمدك اشهد ان لا اله الا انت
استغفرك واتوب اليك فقال رجل يا رسول الله انك لتقول قولا ما كنت
تقوله فيما مضى قال كفارة لما يكون في المجلس **واخرج** ابن ابي شيبة
عن زياد بن الحصين قال دخلت على ابي العالية فلما اردت ان اخرج
من عنده قال الا ازودك كلمات علمهن جبريل عليه السلام محمدا صلى الله
عليه وسلم قلت بلى قال فانه لما كان باخرة كان اذا قام من مجلسه
يقول سبحانك اللهم وبحمدك اشهد ان لا اله الا انت استغفرك واتوب
اليك فقيل يا رسول الله ما هولا الكلمات التي تقولهن قال هن كلمات علمنيهن
جبريل عليه السلام كفارات لما يكون في المجلس **واخرج** ابن ابي شيبة
عن عبد الله بن عمر قال من قال حين يقوم من مجلسه سبحانك اللهم
وبحمدك استغفرك اللهم واتوب اليك كفر الله عنه كل ذنب في ذلك
المجلس **واخرج** عن يحيى بن جعدة قال كفارة المجلس سبحانك اللهم وبحمدك
استغفرك واتوب اليك **واخرج** سعيد بن منصور وابن ابي شيبة وابن
جرير وابن المنذر عن الضحاك في قوله وسبح بحمد ربك حين تقوم قال حين
تقوم الى الصلاة فتقول هذه الكلمات سبحانك اللهم وبحمدك وتبارك اسمك

وتعالى جدك ولا اله غيرك واخرج ابو عبيد وابن المنذر عن سعيد
ابن المسيب قال حق على كل مسلم حين يقوم الى الصلاة ان يقول سبحان
الله وبحمده فان الله تعالى يقول لنبيه صلى الله عليه وسلم في قوله
وسبح بحمد ربك حين تقوم قال حين تقوم من فراشك الى ان تدخل في
الصلاة قوله تعالى ومن الليل فسبحه وادبار النجوم اخرج
ابن مردويه عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم في قوله ومن
الليل فسبحه وادبار النجوم قال الركعتان قبل صلاة الصبح واخرج
ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله وادبار النجوم قال ركعتي
الفجر واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن الضحاك في قوله وادبار
النجوم قال صلاة الغداة

سورة النجم ستون وايتان مكية

واخرج ابن مردويه عن ابن عباس قال نزلت سورة النجم بمكة واخرج
عن ابن الزبير مثله واخرج البخاري ومسلم وابو داود والنسائي وابن مرد ويه
عن ابن مسعود اول سورة انزلت فيها سجدة والنجم اذا هوى فسجد رسول
الله صلى الله عليه وسلم وسجد الناس كلهم الا رجلا واحدا رايته اخذ
كفا من تراب فسجد عليه فرايته بعد ذلك قتل كافرا وهو امية بن خلف
واخرج ابن مردويه عن ابن مسعود قال اول سورة اعلن بها النبي
صلى الله عليه وسلم يقروها والنجم واخرج ابن مردويه عن ابي هريرة
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم سجد في سورة النجم وسجد من حضر
من الجن والانس والشجر واخرج ابن ابي شيبة عن ابي العالية ان
النبي صلى الله عليه وسلم سجد في النجم والمسلمون واخرج عن ابي هريرة
قال سجد رسول الله صلى الله عليه وسلم والمسلمون في النجم الا رجلين من
قريش ارادا بذلك الشهرة واخرج ابن مردويه عن الشعبي قال ذكر
عند جابر بن عبد الله والنجم فقال جابر سجد بها النبي صلى الله عليه وسلم
والمشركون والجن والانس واخرج ابن مردويه والبيهقي في سننه عن
ابن عمر قال صلى بنا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقرا النجم فسجد بنا
فاطال السجود واخرج عن عايشة ان النبي صلى الله عليه وسلم قرا سورة
النجم فلما بلغ السجدة سجد فيها واخرج ابن ابي شيبة في المصنف عن
الحسن ان النبي صلى الله عليه وسلم صلى في كسوف ركعتين فقرا في احدا هما
بالنجم واخرج الطيالسي وابن ابي شيبة واحمد والبخاري ومسلم وابو داود
والترمذي والنسائي والطبراني وابن مردويه عن زيد بن ثابت قال قرات
النجم عند النبي صلى الله عليه وسلم فلم يسجد فيها واخرج ابن مردويه
عن ابن عباس قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يسجد في
النجم بمكة فلما هاجر الى المدينة تركها واخرج عنه قال كان رسول الله
صلى الله عليه وسلم لم يسجد في شي من المفصل منذ تحول الى المدينة
واخرج احمد عن ابي الدردا انه سجد مع رسول الله صلى الله عليه وسلم
احدى عشرة سجدة منهن النجم قوله تعالى والنجم اذا هوى اخرج
عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد
في قوله والنجم اذا هوى قال الثريا اذا غابت وفي لفظ اذا سقطت مع الفجر وفي
لفظ قال الثريا اذا اوقعت واخرج ابن المنذر عن ابن عباس والنجم اذا
هوى قال الثريا اذا تدلت واخرج ابن جرير عن ابن عباس والنجم
اذا هوى قال اذا انصب واخرج عبد الرزاق عن الحسن والنجم اذا هوى
قال القرآن اذا انزل واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد عن معمر عن قتادة
والنجم اذا هوى قال قال ابن ابي لهب عتبة اني كفرت برب النجم قال معمر
فاخبرني ابن طاووس عن ابيه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال له اما
تخاف ان يسلط الله عليك كلبه فخرج ابن ابي لهب مع اناس في سفر حتى
اذا كانوا ببعض الطريق سمعوا صوت الاسد فقال ما هو الا يريدني فاجتمع

اصحابه

اصحابه حوله وجعلوه في وسطهم حتى اذا ناموا جا الاسد فاخذ هامته
واخرج ابو الفرج الاصبهاني في كتاب الايمان عن عكرمة قال
لما نزلت والنجم اذا هوى قال عتبة بن ابي لهب للنبي صلى الله عليه
وسلم انا كفرت برب النجم اذا هوى فقال رسول الله صلى الله عليه
وسلم اللهم ارسل عليه كلبا من كلابك قال فقال ابن عباس فخرج
الى الشام في ركب فيهم هبار بن الاسود حتى اذا كانوا بوادي الغاضرة
وهي مسبعة نزلوا ليلا فافترشوا صفا واحدا فقال عتبة اتريدون
ان تجعلوني حجرة لا والله لا ابيت الا وسطكم فما انتهى الا السبع يشم
روسهم رجلا رجلا حتى انتهى اليه فنشب انيابه في صدغيه واخرج
ابو نعيم في الدلايل وابن عساكر من طريق عروة عن هبار بن الاسود
قال كان ابو لهب وابنه عتبة قد تجهزا الى الشام وتجهزت معهما
فقال ابن ابي لهب والله لانطلقن الى محمد فلاوذينه في ربه فانطلق
حتى اتاه فقال يا محمد هو يكفر بالذي دنا فتدلى فكان قاب قوسين او ادنى
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اللهم ابعث عليه كلبا من كلابك
واخرج ابو نعيم عن طاوس قال لما تلى رسول الله صلى الله عليه وسلم
والنجم اذا هوى قال عتبة بن ابي لهب كفرت برب النجم فقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم سلط الله عليه كلبا من كلابه واخرج
ابو نعيم عن ابي الضحى قال قال ابن ابي لهب هو يكفر بالذي قال والنجم
اذا هوى فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم عسى ان يرسل عليه كلبا
من كلابه فبلغ ذلك اباه فاوصى اصحابه اذا انزلتم منزلا فاجعلوه في وسطكم
ففعلوا حتى اذا كان ليلة بعث الله اليه سبعا فقتله قوله
تعالى ما ضل صاحبكم الاية اخرج ابن المنذر عن ابن عباس
في قوله والنجم اذا هوى قال اقسم الله تعالى ان ما ضل محمد صلى الله
عليه وسلم وما غوى واخرج سعيد بن منصور وابن المنذر عن
مجاهد في قوله والنجم اذا هوى قال اقسم ربك بنجوم القرآن ما ضل
محمد صلى الله عليه وسلم وما غوى قوله تعالى وما ينطق عن
الهوى الاية اخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن قتادة
في قوله وما ينطق عن الهوى قال ما ينطق عن هواه ان هو الا وحي يوحى
قال يوحي الله الى جبريل عليه السلام ويوحي جبريل الى محمد صلى الله
عليه وسلم واخرج ابن مردويه عن ابي الحمراء وحبة العرني قال
لما امر رسول الله صلى الله عليه وسلم بسد الابواب التي في المسجد شق
عليهم قال حبة اني لانظر الى حمزة بن عبد المطلب وهو تحت قطيفة
حمرا وعيناه تذرفان وهو يقول اخرجت عمك وابا بكر وعمر والعباس
واسكنت ابن عمك قال فعلم رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قد
شق عليهم فدعا الصلاة جامعة فلما اجتمعوا صعد المنبر فلم يسمع لرسول
الله صلى الله عليه وسلم خطبة قط كان ابلغ منها تمجيدا وتحميدا فلما
فرغ قال يا ايها الناس ما انا سددتها ولا انا فتحتها ولا انا اخرجتكم
واسكنته ثم قرا والنجم اذا هوى ما ضل صاحبكم وما غوى وما ينطق عن
الهوى ان هو الا وحي يوحى واخرج احمد والطبراني والضيا عن ابي امامة
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ليدخلن الجنة بشفاعة
رجل ليس بنبي مثل الحيين او مثل احد الحيين ربيعة ومضر فقال
رجل يا رسول الله وما ربيعة من مضر قال انما اقول ما اقول واخرج
البزار عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم ما اخبرتكم انه
من عند الله فهو الذي لا شك فيه واخرج احمد عن ابي هريرة عن
رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال لا اقول الا حقا قال بعض
اصحابه فانك تداعبنا يا رسول الله قال اني لا اقول الا حقا واخرج
الدارمي عن يحيى بن ابي كثير قال كان جبريل عليه السلام ينزل

بالسنة كما ينزل بالقرآن قوله تعالى علمه شديد القوى اخرج
ابن جرير وابن ابي حاتم عن الربيع في قوله علمه شديد القوى قال
جبريل واخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن قتادة في قوله علمه
شديد القوى يعني جبريل ذو مرة قال ذو خلق طويل حسن واخرج
الفريابي وعبد بن حميد وابن جرير عن مجاهد في قوله شديد
القوى ذو مرة قال ذو خلق حسن واخرج الطستي في مسائله
عن ابن عباس ان نافع بن الازرق ساله عن قوله ذو مرة
قال ذو شدة في امر الله قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم اما
سمعت قول نابغة بني ذبيان

وهنا قرى ذو مرة حازم ۞ فذى اقربت اذ امنا فتى

اخرج احمد وابن جرير وابن ابي حاتم والطبراني وابو الشيخ في
العظمة عن ابن مسعود ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لم
ير جبريل عليه السلام في صورته الا مرتين اما واحدة فانه ساله
ان يراه في صورته فاراه صورته فسد الافق واما الثانية فانه كان
معه حيث صعد فذلك قوله وهو بالافق الاعلى لقد راي من آيات
ربه الكبرى قال خلق جبريل عليه السلام واخرج احمد وعبد بن
حميد وابن المنذر والطبراني وابو الشيخ وابن مردويه وابو نعيم والبيهقي
معا في الدلائل عن ابن مسعود قال راي رسول الله صلى الله عليه
وسلم جبريل عليه السلام في صورته وله ستمائة جناح كل جناح منها
قد سد الافق يسقط من جناحه من التهاويل والدر والياقوت
ما الله به عليم واخرج ابن جرير وابو الشيخ عن ابن مسعود ان
النبي صلى الله عليه وسلم قال رايت جبريل عند سدرة المنتهى له ستمائة
جناح ينتثر من ريشه التهاويل والدر والياقوت واخرج ابن المنذر
عن ابن عباس وهو بالافق الاعلى قال مطلع الشمس واخرج عبد بن
حميد وابن جرير عن قتادة وهو بالافق الاعلى قال قال الحسن الافق
الاعلى افق المشرق ثم دنا فتدلى يعني جبريل عليه السلام فكان
قاب قوسين قال قيد قوسين او ادنى وان حيث الوتر من القوس
الله من جبريل عليه السلام واخرج البخاري ومسلم والترمذي وابن
جرير وابن المنذر وابن مردويه والبيهقي في الدلائل عن ابن مسعود
في قوله فكان قاب قوسين او ادنى قال راي النبي صلى الله عليه
وسلم جبريل له ستمائة جناح واخرج الفريابي وعبد بن حميد
والترمذي وصححه وابن جرير وابن المنذر والطبراني وابو الشيخ في
العظمة والحاكم وصححه وابن مردويه وابو نعيم والبيهقي معا في
الدلائل عن ابن مسعود في قوله ما كذب الفؤاد ما راي قال راي
رسول الله صلى الله عليه وسلم جبريل عليه السلام حلتا رفرف
اخضر قد ملا ما بين السماء والارض واخرج ابن جرير وابن ابي
حاتم والبيهقي عن عائشة قالت كان اول شان رسول الله صلى الله
عليه وسلم انه راي في منامه جبريل عليه السلام باجياد ثم
خرج ليقضي حاجته فصرخ به جبريل عليه السلام يا محمد فنظر
يمينا وشمالا فلم ير شيئا ثلثا ثم رفع بصره فاذا هو ثاني احدى رجليه
على الاخرى على افق السماء فقال يا محمد جبريل جبريل يسكنه فهرب
النبي صلى الله عليه وسلم حتى دخل في الناس فنظر فلم ير شيئا خرج
من الناس فنظر فرآه فذلك قول الله والنجم اذا هوى الى قوله ثم دنا
فتدلى يعني جبريل عليه السلام الى محمد صلى الله عليه وسلم فكان قاب
قوسين او ادنى يقول القاب نصف الاصبع فاوحى الى عبده ما اوحى جبريل
عليه السلام واخرج ابن ابي حاتم والطبراني وابن مردويه عن ابن
عباس في قوله ثم دنا فتدلى قال هو محمد صلى الله عليه وسلم

دنا

دنا فتدلى الى ربه عز وجل واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن
ابي حاتم وابن مردويه عن ابن عباس في قوله فكان قاب قوسين
قال دونه قدر قوسين ولفظ عبد بن حميد كان بينه وبينه
مقدار قوسين واخرج ابن جرير وابن المنذر عن ابن مسعود
في قوله فكان قاب قوسين او ادنى قال دنا جبريل عليه السلام
منه حتى كان قدر ذراع او ذراعين واخرج الطبراني وابن مردويه
والضيا في المختارة عن ابن عباس في قوله فكان قاب قوسين
او ادنى قال القاب القيد والقوسين الذراعين واخرج الطبراني
في السنة عن ابن عباس في قوله قاب قوسين قال القاب المقد ار
والقوسين الذراع واخرج عن شقيق بن سلمة فكان قاب قوسين
قال ذراعين والقوس الذراع يقاس به كل شي واخرج عن
سعيد بن جبير في الآية قال الذراع يقاس به واخرج آدم بن
ابي اياس والفريابي والبيهقي في الاسماء والصفات عن مجاهد في قوله
قاب قوسين قال حيث الوتر من القوسين يعني ربه واخرج
ابن المنذر عن مجاهد وعكرمة قالا دنا منه حتى كان بينه وبينه
مثل ما بين كبدها الى الوتر واخرج الطبراني في السنة عن مجاهد
قاب قوسين قال قدر قوسين واخرج عن الحسن في قوله قاب قو سين
قال من قسيكم هذه واخرج ابن المنذر وابن مردويه عن ابي سعيد
الخدري قال لما اسري بالنبي صلى الله عليه وسلم اقترب من ربه
فكان قاب قوسين او ادنى قال الم تر الى القوس ما اقربها من الوتر
واخرج عبد بن حميد عن قتادة قال ذكر لنا ان القاب وصيل
طرف القوس على الوتر واخرج النسائي وابن المنذر وابن جرير وابن
مردويه عن ابن عباس في قوله فاوحى الى عبده ما اوحى قال عبده
محمد صلى الله عليه وسلم واخرج الطبراني في السنة والحكيم عن
انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم رايت النور الاعظم ولط دني
بحجاب رفرف الدر والياقوت فاوحى الله الى ما شاء ان يوحي واخرج
ابو الشيخ وابو نعيم في الدلائل عن شريح بن عبيد قال لما صعد
النبي صلى الله عليه وسلم فاوحى الى عبده ما اوحى فلما احس جبريل
عليه السلام بدنو الرب عز وجل خر ساجدا فلم يزل يسبحه سبحان
ذي الجبروت والملكوت والكبريا والعظمة فلما قضى الله الى عبده ما
قضى ثم رفع راسه فرايته في خلقه الذي خلق عليه منظوم اجنحته
بالزبرجد واللؤلؤ والياقوت فخيل لي ان ما بين عينيه قد سد الا فق
وكنت قبل ذلك لا اراه الا على صور مختلفة واكثر ما كنت اراه الا
على صورة دحية الكلبي وكنت احيانا لا اراه قبل ذلك الا كما يرى الرجل
صاحبه من وراء الغربال واخرج عبد بن حميد عن ابن عمران جبر يل
عليه السلام كان ياتي النبي صلى الله عليه وسلم في صورة دحية
الكلبي واخرج مسلم والطبراني وابن مردويه والبيهقي في الاسماء والصفات
عن ابن عباس في قوله ما كذب الفؤاد ما راي ولقد رآه نزلة اخرى
قال راى محمد صلى الله عليه وسلم ربه بقلبه مرتين واخرج
عبد بن حميد والترمذي وحسنه وابن جرير وابن المنذر والطبراني
وابن مردويه عن ابن عباس في قوله ما كذب الفؤاد ما راي
قال رآه بقلبه واخرج سعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن
جرير وابن المنذر عن ابراهيم النخعي انه كان يقرا افتمرونه
وفسرها افتجحدونه وقال من قرا افتمرونه قال افتجادلونه
واخرج ابن المنذر عن سعيد بن جبير انه كان يقرا افتمرونه
واخرج عبد بن حميد عن ابن عباس انه كان يقرا افتمرونه
واخرج ابن مردويه عن انس قال راي محمد صلى الله عليه وسلم

ربه واخرج ابن مردويه عن ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم
راي ربه بعينيه واخرج الطبراني وابن مردويه عن ابن عباس قال
ان محمدا صلى الله عليه وسلم راى ربه مرتين مرة ببصره ومرة بفواده
واخرج الترمذي وحسنه والطبراني وابن مردويه والبيهقي في الاسما
والصفات عن ابن عباس في قوله ولقد رآه نزلة اخرى قال ابن عباس
قد راي النبي صلى الله عليه وسلم ربه عز وجل واخرج عبد بن حميد
والترمذي وابن جرير وابن المنذر والحاكم وابن مردويه عن الشعبي
قال لقي ابن عباس كعبا بعرفة فساله عن شي فكبر حتى جاوبته
الجبال فقال ابن عباس انا بنو هاشم نزعم او نقول ان محمدا صلى الله
عليه وسلم قد راي ربه مرتين فقال كعب ان الله تعالى قسم
رويته وكلامه بين محمد وموسى عليهما السلام مرتين قال مسروق فدخلت
على عايشة فقلت هل راي محمد صلى الله عليه وسلم ربه فقالت لقد
تكلمت بشي قف له شعري فقلت رويدا ثم قرات لقد راي من ايات ربه
الكبري فقالت اين يذهب بك انما هو جبريل عليه السلام ومن اخبرك
ان محمدا صلى الله عليه وسلم راى ربه او كتم شيا مما امر به او يعلم
الخمس التي قال الله تعالى ان الله عنده علم الساعة الاية فقد اعظم
الفرية ولكنه راي جبريل عليه السلام لم يره في صورته الا مرتين
مرة عند سدرة المنتهى ومرة في جياد له ستمائة جناح قد سد الافق واخرج
النسائي والحاكم وصححه وابن مردويه عن ابن عباس قال اتعجبون ان
تكون الخلة لابراهيم والكلام لموسى والروية لمحمد صلى الله عليه وسلم
واخرج ابن جرير عن عكرمة قال راي محمد صلى الله عليه وسلم ربه
عز وجل واخرج عن ابن عباس قال قال النبي صلى الله عليه وسلم رايت
ربي في احسن صورة فقال يا محمد هل تدري فيم يختصم الملا الاعلى فقلت لا
يارب فوضع يده بين كتفي فوجدت بردها بين ثديي فعلمت ما في السما والارض
فقلت يارب في الدرجات والكفارات ونقل الاقدام الى الجماعات وانتظار الصلاة
بعد الصلاة فقلت يارب انك اتخذت ابراهيم خليلا وكلمت موسى تكليما
وفعلت وفعلت فقال الم نشرح لك صدرك الم اضع عنك وزرك الم ارفع
لك ذكرك الم افعل فافضى الي باشيا لم يوذن ان احدثكموها فذلك قوله
ثم دنا فتدلى فكان قاب قوسين او ادنى فاوحى الى عبده ما اوحى ما كذب
الفواد ما راي فجعل نور بصري في فوادي فنظرت اليه بفوادي واخرج ابن
اسحق والبيهقي في الاسما والصفات وضعفه عن عبد الله بن ابي سلمة
ان عبد الله بن عمر بن الخطاب بعث الى عبد الله بن عباس يساله هل
راي محمد صلى الله عليه وسلم ربه فارسل اليه عبد الله بن عباس ان
نعم فرد عليه عبد الله بن عمر رسوله ان كيف رآه فارسل انه رآه
في روضة خضرا دونه فراش من ذهب على كرسي من ذهب يحمله اربعة
من الملايكة ملك في صورة رجل وملك في صورة ثور وملك في صورة نسر
وملك في صورة اسد واخرج البيهقي في الاسما والصفات وضعفه من
طريق عكرمة عن ابن عباس انه سيل هل راي رسول الله صلى الله عليه وسلم
ربه قال نعم رآه كان قدميه على خضرة دونه ستر من لولو فقلت يا ابا
عباس اليس يقول الله لا تدركه الابصار قال لا ام لك ذاك نوره الذي هو نوره
اذا تجلى بنوره لا يدركه شي واخرج عبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي
حاتم عن محمد بن كعب القرظي قال قالوا يا رسول الله رايت ربك قال رايته بفوادي
مرتين ولم اره بعيني ثم قرا ما كذب الفواد ما راي قال قلنا يا رسول الله هل
رايت ربك قال لم اره بعيني ورايته بفوادي مرتين ثم تلا ثم دنا فتدلى واخرج
ابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابي العالية قال سيل رسول الله صلى الله
عليه وسلم هل رايت ربك قال رايت نهرا ورايت ورا النهر حجابا ورايت وراء
الحجاب نورا لم ار غيره لذلك واخرج عبد بن حميد عن ابي العالية في قوله

ما كذب

ما كذب الفواد ما راي قال محمد راي ربه مرتين بفواده واخرج عبد
ابن حميد عن سعيد بن جبير قال ما ازعم انه رآه وما ازعم انه لم يره
واخرج مسلم والترمذي وابن مردويه عن ابي ذر قال سالت رسول
الله صلى الله عليه وسلم هل رايت ربك فقال نور انى اراه واخرج
مسلم وابن المنذر عن ابي ذر انه سال رسول الله صلى الله عليه
وسلم هل رايت ربك قال رايت نورا واخرج عبد بن حميد وابن المنذر
وابن ابي حاتم وابن مردويه عن ابي ذر قال راي رسول الله صلى الله
عليه وسلم ربه بقلبه ولم يره ببصره واخرج مسلم والبيهقي في الدلايل
عن ابي هريرة في قوله ولقد رآه نزلة اخرى قال راي جبريل عليه السلام
واخرج عبد بن حميد عن ابراهيم قال راي جبريل في صورته واخرج
عن مرة الهمداني قال لم ياته جبريل عليه السلام في صورته الا مرتين
فراه في خضر يتعلق به الدر واخرج عن قتادة في قوله ولقد رآه نزلة
اخرى قال راي نورا عظيما عند سدرة المنتهى واخرج ابو الشيخ وابن
مردويه عن ابن مسعود ولقد رآه نزلة اخرى قال راي جبريل عليه السلام
معلقا رجليه بسدرة المنتهى عليه الدر كانه قطر المطر على البقل واخرج
ابو الشيخ في العظمة عن ابن مسعود ولقد رآه نزلة اخرى عند سدرة المنتهى
قال راي رسول الله صلى الله عليه وسلم جبريل بصورته عند السدرة
له ستمائة جناح منها جناح سد الافق يتناثر من اجنحته التهاويل والدر
والياقوت ما لا يعلمه الا الله واخرج احمد وعبد بن حميد ومسلم والترمذي
وابن المنذر وابن مردويه والبيهقي في الدلايل عن ابن مسعود قال لما اسري
برسول الله صلى الله عليه وسلم انتهى به الى سدرة المنتهى وهي في السما
السادسة اليها ينتهي ما يقبض من الارواح فيقبض منها واليها ينتهي ما
يهبط به من فوقها فيقبض منها اذ يغشى السدرة ما يغشى قال فراش
من ذهب قال واعطي رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاثا اعطي الصلوات
الخمس واعطي خواتيم سورة البقرة وغفر لمن لا يشرك بالله شيا من امته
المقحمات واخرج عبد بن حميد وابن ابي حاتم عن ابن عباس انه سيل
عن سدرة المنتهى قال اليها ينتهي علم كل عالم وما وراها لا يعلمها الا الله واخرج
ابن ابي شيبة وعبد بن حميد عن الضحاك انه قيل له لم تسمى سدرة
المنتهى قال انها سدرة في اصل العرش اليها ينتهي علم كل عالم ملك مقرب
او نبي مرسل ما خلفها غيب لا يعلمه الا الله واخرج ابن جرير عن كعب قال
انها سدرة على روس حملة العرش اليها ينتهي علم الخلايق ثم ليس لاحد وراها
علم فلذلك سميت سدرة المنتهى لانتها العلم اليها واخرج ابن ابي شيبة
عن ابن عباس قال سالت كعبا ما سدرة المنتهى فقال سدرة ينتهي اليها
علم الملايكة وعندها يجدون امر الله لا يجاوزها علم وسالته عن جنة
الماوي فقال جنة فيها طير خضر ترتقي فيها ارواح الشهدا واخرج
الفريابي وابن ابي شيبة وابن جرير والطبراني عن ابن مسعود في قوله عند
سدرة المنتهى قال صبر الجنة جعل عليها فضول السندس والاستبرق
واخرج احمد وابن جرير عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم انتهيت الى السدرة فاذا نبقها مثل الجرار واذا ورقها مثل اذان
الفيلة فلما غشيها من امر الله ما غشيها تحولت ياقوتا حمرا وزمردا ونحو
ذلك واخرج ابن ابي شيبة عن مجاهد في قوله سدرة المنتهى قال اول
يوم من الاخرة واخر يوم من الدنيا فهو حيث ينتهي واخرج ابن جرير
والحاكم وصححه وابن مردويه عن اسما بنت ابي بكر سمعت النبي صلى
الله عليه وسلم يصف سدرة المنتهى قال يسير الراكب في الفنن منها مائة
سنة يستظل بالفنن منها مائة راكب فيها فراش من ذهب كان ثمرها
القلال واخرج الحكيم الترمذي وابو يعلى عن ابن عباس اذ يغشى السدرة
ما يغشى قال رسول الله صلى الله عليه وسلم رايتها حتى استثبتها ثم

حال دونها فراش الذهب واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر
عن ابن عباس انه قرا عندها جنة المأوى وعاب من قرا جنة المأوى
واخرج عبد بن حميد عن عبد الله بن الزبير قال من قرا جنة المأوى
فاجنه الله انما هي جنة المأوى واخرج ابن جرير عن ابن عباس عندها
جنة المأوى قال هي عن يمين العرش وهي منزل الشهدا واخرج
آدم عن ابي اياس والبيهقي في الاسما والصفات عن مجاهد اذ يغشى السد رة
ما يغشى قال كان اغصان السدرة من لولو وياقوت وزبرجد فراها محمد
وراى ربه واخرج ابو الشيخ في العظمة عن ابن مسعود قال الجنة في
السما السابعة العليا والنار في الارض السابعة السفلى واخرج
ابن المنذر وابن ابي حاتم وابن مردويه عن ابن عباس اذ يغشى السدرة
ما يغشى قال الملايكة واخرج عبد بن حميد عن سلمة بن وهران
اذ يغشى السدرة ما يغشى قال استاذنت الملايكة الرب تبارك وتعالى
ان ينظروا الى النبي صلى الله عليه وسلم فاذن لهم فغشيت الملايكة
السدرة لينظروا الى النبي صلى الله عليه وسلم واخرج عبد بن حميد وابن
جرير عن يعقوب بن زيد قال سيل رسول الله صلى الله عليه وسلم ما رايت
يغشى السدرة قال فراشا من ذهب واخرج ابن مردويه عن انس عن النبي
صلى الله عليه وسلم في قوله اذ يغشى السدرة ما يغشى قال اراها ليلة
اسري بي يلوذ بها جراد من ذهب واخرج الفريابي وعبد بن حميد وابن جرير
وابن المنذر وابن ابي حاتم والحاكم وصححه وابن مردويه عن ابن عباس
في قوله ما زاغ البصر قال ما ذهب يمينا ولا شمالا ما طغى قال ما جاوز ما امر به
واخرج الفريابي وسعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن جرير والبخاري
وابن المنذر وابن ابي حاتم والطبراني وابن مردويه وابو نعيم والبيهقي في
الدلايل عن ابن مسعود في قوله لقد راى من آيات ربه الكبرى قال راى
رفرفا اخضر من الجنة قد سد الافق واخرج ابن جرير عن انس بن مالك
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لما عرج بي مضى جبريل حتى جا الي
الجنة فدخلت فاعطيت الكوثر ثم مضى حتى جا السدرة المنتهى فدنا ربك
فتدلى فكان قاب قوسين او ادنى واخرج ابن ابي شيبة عن انس
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لما انتهيت الى السدرة اذا ورقها
مثل اذان الفيلة واذا نبقها مثال القلال فلما غشيها من امر الله ما
غشي تحولت فذلك الياقوت واخرج عن كعب قال سدرة المنتهى ينتهي
اليها امر كل نبي وملك قوله تعالى افرايتم اللات والعزى اخرج
عبد بن حميد والبخاري وابن جرير وابن المنذر وابن مردويه عن ابن عباس
قال كان اللات رجل يلت سويق الحاج واخرج النسايي وابن مردويه
عن ابي الطفيل قال لما فتح رسول الله صلى الله عليه وسلم مكة بعث
خالد كانت على ثلث سمرات فقطع السمرات وهدم البيت الذي كان
عليها ثم اتى النبي صلى الله عليه وسلم فاخبره فقال ارجع وهم يقولون
يا عزي يا عزي فاتاها خالد فاذا امراة عريانة ناشرة شعرها تحفن
التراب على راسها فعممها بالسيف حتى قتلها ثم رجع الى رسول الله صلى
الله عليه وسلم فاخبره فقال تلك العزى واخرج الطبراني وابن مردويه
عن ابن عباس ان العزى كانت ٣ بقديد واخرج سعيد بن منصور

٣ ببطن نخلة وان
اللات كانت
بالعزى وان
منات
كانت
صح

والفاكهي عن مجاهد قال كانت اللات رجلا في الجاهلية على صخرة بالطايف
وكان له غنم فكان يسلو من رسلها ويأخذ من زبيب الطايف والا قط
فيجعل منه حيسا ويطعم من يمر من الناس فلما مات عبدوه وقالوا هو
اللات وكان يقرا اللات مشددة واخرج ابن ابي حاتم وابن مردويه
عن ابن عباس قال كان اللات يلت السويق على الحجر فلا يشرب منه احد
الا سمن فعبدوه واخرج الفاكهي عن ابن عباس ان اللات لما مات
قال لهم عمرو بن لحي انه لم يمت ولكنه دخل الصخرة فعبدوها وبنوا

عليه بيتا واخرج ابن المنذر عن ابن جريج في قوله افرايتم اللات والعز ي
قال كان رجل من ثقيف يلت السويق بالزيت فلما توفي جعلوا قبره
وثنا وزعم الناس انه عامر بن الظرب احد عدوان واخرج
عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن مجاهد في قوله افرايتم
اللات والعزى قال اللات كان يلت السويق بالطايف فاعتكفوا
على قبره والعزى شجرات واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن
جرير وابن المنذر عن قتادة في قوله افرايتم اللات والعزى ومناة
قال الهة كانوا يعبدونها فكان اللات لاهل العزى وكانت
العزى لقريش بسقام شعب بطن نخلة وكانت منات للانصار بقد يد
واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن ابي صالح قال اللات الذي
كان يقوم على الهتهم وكان يلت لهم السويق والعزى بنخلة نخلة
كانوا يعلقون عليها السيور والعهن ومنات حجر بقديد واخرج
عن ابي الجوزا قال اللات حجر كان يلت عليه السويق فسمي اللات
قوله تعالى تلك اذا قسمة ضيزى اخرج الطستي في مسايله
عن ابن عباس ان نافع بن الازرق ساله عن قوله ضيزى قال
جايرة قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت قول امري
القيس ضيزى بنو اسد بحكمهم ⁂ اذ يعدلون الراس بالذنب
واخرج الفريابي وعبد بن حميد وابن جرير عن مجاهد في قوله
ضيزى قال عوجا واخرج ابن المنذر عن مجاهد في قوله ضيزى
قال منقوصة واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير عن
قتادة في قوله ضيزى قال جايرة واخرج عبد بن حميد عن الضحاك
مثله واخرج ابن جرير عن ابن عباس في قوله قسمة ضيزى قال
جايرة لا حق فيها قوله تعالى ام للانسان ما تمنى اخرج
احمد والبيهقي في الشعب عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم اذا تمنى احدكم فلينظر ما يتمنى فانه لا يدري ما يكتب له
من امنيته قوله تعالى وكم من ملك في السموات الاية اخرج
ابن المنذر عن ابن جريج في قوله وكم من ملك في السموات لا تغني
شفاعتهم شيا قال لقولهم ان الغرانقة ليشفعون قوله تعالى
وان الظن لا يغني من الحق شيا اخرج ابن ابي حاتم عن عمر بن الخطاب
قال احذروا هذا الراي على الدين فانما كان الراي من رسول الله
صلى الله عليه وسلم مصيبا لان الله كان يريه وانما هو منا تكلف
وظن وان الظن لا يغني من الحق شيا قوله تعالى ذلك مبلغهم
من العلم اخرج عبد بن حميد عن مجاهد ذلك مبلغهم من العلم قال
رايهم واخرج الترمذي وحسنه والطستي والحاكم عن ابن عمر قال
قل ما كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقوم من مجلس حتى
يدعو بهولا الدعوات لاصحابه اللهم اقسم لنا من خشيتك ما يحول
بيننا وبين معاصيك ومن طاعتك ما تبلغنا به جنتك ومن اليقين
ما يهون علينا مصيبات الدنيا ومتعنا باسماعنا وابصارنا وقوتنا
ما احييتنا واجعله الوارث منا واجعل ثارنا على من ظلمنا وانصرنا
على من عادانا ولا تجعل مصيبتنا في ديننا ولا تجعل الدنيا اكبر همنا
ولا مبلغ علمنا ولا تسلط علينا من لا يرحمنا قوله تعالى وما
في السموات الاية اخرج ابن المنذر عن ابن جريج في قوله ليجزي
الذين اساوا بما عملوا قال اهل الشرك ويجزي الذين احسنوا قال
المومن قوله تعالى الذين يجتنبون كباير الاثم والفواحش اخرج
ابن مردويه عن ابن عباس في قوله الذين يجتنبون كباير الاثم والفوا حش
قال الكباير ما سمى الله فيه النار والفواحش ما كان فيه حد في الدنيا
قوله تعالى الا اللمم اخرج عبد الرزاق وسعيد بن منصور

واحمد وعبد بن حميد ومسلم وابن جرير وابن المنذر وابن مردويه
والبيهقي في سننه عن ابن عباس قال ما رايت شيا اشبه
باللمم مما قال ابو هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان
الله كتب على ابن آدم حظه من الزنا ادرك ذلك لا محالة فزنا
العين النظر وزنا اللسان النطق والنفس تمنى وتشتهي والفرج
يصدق ذلك او يكذبه واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن
جرير وابن المنذر والحاكم وصححه والبيهقي في شعب الايمان
عن ابن مسعود في قوله الا اللمم قال زنا العينين النظر وزنا الشفتين
التقبيل وزنا اليدين البطش وزنا الرجلين المشي ويصدق
ذلك الفرج او يكذبه فان تقدم بفرجه كان زانيا والا فهو اللمم
واخرج مسدد وابن جرير وابن ابي حاتم عن ابي هريرة انه سيل
عن قوله الا اللمم قال النظرة والغمزة والقبلة والمباشرة فاذا
مس الختان فقد وجب الغسل وهو الزنا واخرج ابن ابي حاتم
عن عبد الله بن الزبير قال اللمم ما بين الحدين واخرج سعيد بن
منصور والترمذي وصححه والبزار وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم
والحاكم وصححه وابن مردويه والبيهقي في شعب الايمان عن
ابن عباس في قوله الا اللمم قال هو الرجل يلم بالفاحشة ثم يتوب
منها قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان تغفر اللهم تغفر
جما واي عبد لك لا الما واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي
حاتم عن ابن عباس في قوله الا اللمم يقول الا ما قد سلف واخرج
ابن جرير وابن المنذر قال قال المشركون انما كانوا بالامس يعملون
معنا فانزل الله الا اللمم ما كان منهم في الجاهلية قبل الاسلام وغفر ها
لهم حين اسلموا واخرج ابن جرير عن زيد بن اسلم في قوله الذين
يجتنبون كباير الاثم قال الشرك والفواحش قال الزنا تركوا ذلك
حين دخلوا في الاسلام وغفر الله ما كانوا الموا به واصابوا من ذلك
قبل الاسلام واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم وابن مردويه والبيهقي
في شعب الايمان عن ابي هريرة اراه رفعه في قوله الا اللمم قال اللمة
من الزنا ثم يتوب ولا يعود واللمة من شرب الخمر ثم يتوب ولا
يعود قال فتلك الالمام واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن الحسن
في قوله الا اللمم قال كان اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقولون هو الرجل يصيب اللمة من الزنا واللمة من شرب الخمر
فيجتنبها ويتوب واخرج ابن مردويه عن الحسن قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم اتدرون ما اللمم قال الله ورسوله اعلم
قال هو الرجل يلم بالنظرة من الزنا ثم لا يعود ويلم بالشربة من
الخمر ثم لا يعود ويلم بالسرقة ثم لا يعود واخرج ابن جرير وابن
المنذر عن ابن عباس في قوله الا اللمم قال يلم بها في الحين ثم
يتوب واخرج عبد بن حميد عن ابي صالح قال سيلت عن اللمم
فقلت هو الرجل يصيب الذنب ثم يتوب وحدثت بذلك ابن عباس
فقال لقد اعانك عليها ملك كريم واخرج البخاري في تاريخه عن
الحسن في قوله الا اللمم قال النابتة في الحين واخرج ابن جرير
وابن المنذر عن ابي صالح في قوله الا اللمم قال الوقعة من الزنا
لا يعود اليها واخرج ابن المنذر عن عطا في قوله الا اللمم
قال هو ما دون الجماع واخرج ابن المنذر عن عكرمة انه ذكر
له قول الحسن في اللمم هي الخطرة من الزنا قال لا ولكنها الضمة
والقبلة والشمة واخرج ابن جرير عن ابن عمر قال اللمم دون
الشرك واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن ابن عباس قال
اللمم كل شي بين الحدين حد الدنيا فكل حد فرض الله عقوبته

في

في الدنيا واما حد الآخرة فكل شي ختمه الله بالنار واخر عقوبته
الى الآخرة واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن قتادة في قوله الا
اللمم ما بين الحدين ما لم يبلغ حد الزنا ولا حد الآخرة موجبة قد
اوجب الله لاهلهما النار او فاحشة يقام عليها الحد في الدنيا واخرج
ابن جرير عن محمد بن سيرين قال سال رجل زيد بن ثابت عن هذه
الآية الذين يجتنبون كباير الاثم والفواحش الا اللمم فقال حرم
الله عليك الفواحش ما ظهر منها وما بطن قوله تعالى هو اعلم بكم
اذ انشاكم من الارض اخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم والطبراني
وابن مردويه وابو نعيم في المعرفة والواحدي عن ثابت بن الحرث
الانصاري قال كانت اليهود اذا هلك لهم صبي صغير قالوا هو صديق
فبلغ ذلك النبي صلى الله عليه وسلم فقال كذبت يهود ما من نسمة
يخلقها في بطن امها الا انه شقي او سعيد فانزل الله عند ذلك
هو اعلم بكم اذ انشاكم من الارض الآية كلها واخرج ابن
جرير عن مجاهد في قوله هو اعلم بكم اذ انشاكم من الارض واذ
انتم اجنة قال حين خلق آدم من الارض ثم خلقكم من آدم واخرج
ابن ابي شيبة عن الحسن في قوله هو اعلم بكم اذ انشاكم من
الارض واذ انتم اجنة في بطون امهاتكم قال علم الله من كل نفس
ما هي عاملة وما هي صانعة والى ما هي صايرة قوله تعالى
فلا تزكوا انفسكم اخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر
عن زيد بن اسلم فلا تزكوا انفسكم قال لا تبروا انفسكم واخرج
ابن المنذر عن مجاهد في قوله فلا تزكوا انفسكم قال لا تعملوا بالمعاصي
وتقولوا نعمل بالطاعة واخرج ابن سعد واحمد ومسلم وابو داود
وابن مردويه عن زينب بنت ابي سلمة انها سميت برة فقال رسول
الله صلى الله عليه وسلم لا تزكوا انفسكم الله اعلم باهل البر منكم
سموها زينب قوله تعالى افرايت الذي تولى الآيات اخرج ابن
ابي حاتم عن عكرمة ان النبي صلى الله عليه وسلم خرج في غزاة فجا
رجل فلم يجد ما يخرج عليه فلقي صديقا فقال اعطني شيا فقال اعطيك
بكري هذا على ان تحمل ذنوبي فقال له نعم فانزل الله افرايت
الذي تولى واعطى قليلا واكدى واخرج ابن ابي حاتم عن دراج ابي
السمح قال خرجت سرية غازية فسال رجل رسول الله صلى الله عليه
وسلم ان يحمله فقال لا اجد ما احملك عليه فانصرف حزينا فمر
برجل رحاله منيخة بين يديه ٣ فقال له الرجل هل لك اذا حملتك ٣ فشكى اليه
فتلحق الجيش بحسناتك قال نعم فركب فنزل افرايت الذي تولى الى
قوله ثم يجزاه الجزاء الاوفى واخرج ابن جرير عن ابن زيد قال ان
رجلا اسلم فلقيه بعض من يعيره فقال اتركت دين الاشياخ وضللتهم
وزعمت انهم في النار قال اني خشيت عذاب الله كان عليك فاعطاه
شيا فقال زدني فتعاسر حتى اعطاه شيا وكتب له كتابا واشهد له ففيه
نزلت هذه الآية افرايت الذي تولى واعطى قليلا واكدى اعنده علم الغيب
فهو يرى واخرج الفريابي وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن
ابي حاتم عن مجاهد في قوله افرايت الذي تولى قال الوليد بن المغيرة
كان ياتي النبي صلى الله عليه وسلم وابا بكر فيستمع ما يقولان فذلك
ما اعطى من نفسه اعطى الاستماع واكدى قال انقطع عطاؤه نزلت ذلك
اعنده علم الغيب قال الغيب القرآن اراى فيه باطلا انفذه ببصره اذ
كان يختلف الى النبي صلى الله عليه وسلم وابي بكر واخرج ابن
مردويه عن ابن عباس في قوله واعطى قليلا واكدى قال اطاع قليلا
ثم انقطع واخرج الطستي عن ابن عباس ان نافع بن الازرق ساله
عن قوله اعطى قليلا واكدى قال اعطى قليلا من ماله ومنع الكثير

ثم اكدي عنه قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت قول
الشاعر • اعطى قليلا ثم اكدي بمنه • ومن ينشر المعروف في الناس يحمد
قوله تعالى وابراهيم الذي وفى اخرج سعيد بن منصور
وعبد بن حميد وابن جرير وابن ابي حاتم وابن مردويه والشيرازي
في الالقاب والديلمي بسند ضعيف عن ابي امامة عن النبي صلى الله
عليه وسلم قال اتدرون ما قوله وابراهيم الذي وفى قالوا الله
ورسوله اعلم قال وفى عمل يومه باربع ركعات كان يصليهن وزعم
انها صلاة الضحى واخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس
في قوله وابراهيم الذي وفى قال وفى لله بالبلاغ واخرج الفريابي
وعبد بن حميد وابن جرير عن مجاهد وابراهيم الذي وفى قال وفى ما
فرض عليه واخرج الحاكم وصححه وابن مردويه عن ابن عباس
قال سهام الاسلام ثلثون سهما لم يتمها احد قبل ابراهيم عليه السلام
قال الله تعالى وابراهيم الذي وفى واخرج ابن جرير عن قتادة وابراهيم
الذي اطاع الله تعالى وبلغ رسالاته الى خلقه واخرج عن مجاهد
وعكرمة وابراهيم الذي وفى قال بلغ هذه الاية ان لا تزر وازرة وزر
اخرى واخرج عن سعيد بن جبير وابراهيم الذي وفى قال بلغ ما امر
به واخرج عن انس وابراهيم الذي وفى بقول ابراهيم عليه السلام الذي
استعمل الطاعة فيما فعل بابنه حين راى الرؤيا والذي في صحف موسى
عليه السلام الا تزر وازرة وزر اخرى الى اخر الاية واخرج ابن جرير
عن القرظي وابراهيم الذي وفى بذبح ابنه واخرج ابن مردويه عن ابن
عباس في قوله وابراهيم الذي وفى بسهام الاسلام كلها ولم يوفها احد غيره
وهي ثلثون سهما منها عشرة في براءة ان الله اشترى من المؤمنين انفسهم
واموالهم الايات كلها وعشرة في الاحزاب ان المسلمين والمسلمات الايات
كلها وستة في قد افلح المؤمنون من اولها الايات كلها واربع في سال سائل
والذين يصدقون بيوم الدين والذين هم من عذاب ربهم مشفقون الايات
كلها فذلك ثلثون سهما فمن وافى الله بسهم منها فقد وافاه بسهم من سهام م
الاسلام ولم يواف بسهام الاسلام كلها الا ابراهيم عليه السلام قال الله
تعالى وابراهيم الذي وفى قوله تعالى الا تزر وازرة وزر اخرى اخرج
عبد بن حميد والحاكم وصححه وابن مردويه عن ابن عباس قال لما نزلت
والنجم فبلغ وابراهيم الذي وفى قال وفى ان لا تزر واخره وازرة وزر اخرى
الى قوله من النذر الاولى واخرج عبد بن حميد عن ابي العالية وابراهيم
الذي وفى قال ادى عن ربه ان لا تزر وازرة وزر اخرى واخرج
الشافعي وسعيد بن منصور وابن المنذر وابن ابي حاتم والبيهقي في سننه
عن عمرو بن اوس قال كان الرجل يوخذ بذنب غيره حتى جاء ابراهيم هم
عليه السلام فقال الله تعالى وابراهيم الذي وفى قال بلغ وادى ان لا
تزر وازرة وزر اخرى واخرج ابن المنذر عن هذيل بن شرحبيل قال كان
الرجل يوخذ بذنب غيره ما بين نوح عليه السلام الى ابراهيم عليه
السلام حتى جاء ابراهيم عليه السلام الا تزر وازرة وزر اخرى قوله
تعالى وان ليس للانسان الا ما سعى الايات اخرج ابو داود
والنحاس كلاهما في الناسخ وابن جرير وابن المنذر وابن مردويه عن
ابن عباس قال وان ليس للانسان الا ما سعى فانزل الله تعالى بعد
ذلك والذين امنوا واتبعتهم ذريتهم بايمان الحقنا بهم ذريتهم فادخل
الله الابناء الجنة بصلاح الاباء واخرج ابن مردويه عن ابن عباس
قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا قرا وان ليس للانسان
الا ما سعى وان سعيه سوف يرى ثم يجزاه الجزاء الاوفى استرجع واستكا ت
قوله تعالى وان الى ربك المنتهى اخرج البغوي في تفسيره
عن ابي بن كعب عن النبي صلى الله عليه وسلم في قوله وان الي

ابدا

ربك المنتهى واخرج البغوي في تفسيره عن ابي بن كعب عن النبي صلى
الله عليه وسلم في قوله وان الى ربك المنتهى قال لا فكرة في الرب واخرج
ابو الشيخ في العظمة عن سفين الثوري في قوله وان الى ربك المنتهى
قال لا فكرة في الرب واخرج ابن ماجة وابو الشيخ عن ابن عباس
قال مر النبي صلى الله عليه وسلم على قوم يتفكرون في الله فقال تفكروا
في الخلق ولا تفكروا في الخالق فانكم لا تقدرونه واخرج ابو الشيخ عن ابي
ذر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تفكروا في خلق الله ولا
تفكروا في الله فتهلكوا واخرج ابو الشيخ عن يونس بن ميسرة قال
خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم على اصحابه وهم يذكرون عظمة
الله فقال ما كنتم تذكرون قالوا كنا نتفكر في عظمة الله فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم الا في الله لا تفكروا ثلثا ولا تفكروا في
في عظمة ما خلق ثلثا واخرج ابو الشيخ عن ابيه مولى شبرمة
واسمه الحكم عن بعض ايمة الكوفة قال قام ناس من اصحاب رسول
الله صلى الله عليه وسلم فقصد نحوهم فسكتوا فقال ما كنتم تقولون
قالوا نظرنا الى الشمس فتفكرنا فيها من اين تجي ومن اين تذهب
وتفكرنا في خلق الله تعالى فقال كذلك فافعلوا تفكروا في خلق الله ولا ٩
تفكروا في الله فان لله تعالى وراء المغرب ارضا بيضاء بياضها
ونورها مسيرة الشمس اربعين يوما فيها خلق من خلق الله لم يعصوا
الله طرفة عين قيل يا نبي الله من ولد آدم هم قال ما يدرون خلق
آدم ام لم يخلق قيل يا نبي الله فاين ابليس عنهم قال ما يدرون
خلق ابليس ام لم يخلق واخرج ابو الشيخ عن ابن عباس قال دخل
علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم يوما ونحن في المسجد حلق
فقال لنا فيم انتم قلنا نتفكر في الشمس كيف طلعت وكيف غربت
قال احسنتم كونوا هكذا تفكروا في المخلوق ولا تفكروا في الخالق فان
الله خلق ما شاء لما شاء وتعجبون من ذلك ان وراء قاف سبع بحار كل
بحر خمسمائة عام ومن وراء ذلك سبع ارضين يضئ نورها لاهلها ومن
وراء ذلك سبعين الف امة خلقوا على امثال الطير هو وفرخه في الهوي
لا يفترون عن تسبيحة واحدة ومن وراء ذلك سبعين الف امة خلقوا
من ريح فطعامهم ريح وشرابهم ريح وثيابهم من ريح وانيتهم من ريح ودو ابم
من ريح لا تستقر حوافر دوابهم الى الارض الى قيام الساعة اعينهم في
صدورهم ينام احدهم نومة واحدة ينتبه ورزقه عند راسه ومن وراء
ذلك ظل العرش وفي ظل العرش سبعون الف امة ما يعلمون ان الله خلق
آدم ولا ولد آدم ولا ابليس ولا ولد ابليس وهو قوله ويخلق ما لا تعلمون
قوله تعالى وانه هو اضحك وابكى اخرج ابن مردويه عن
عائشة قالت مر رسول الله صلى الله عليه وسلم على قوم يضحكون فقال
لو تعلمون العلم لبكيتم كثيرا ولضحكتم قليلا فنزل عليه جبريل عليه السلام
فقال ان الله هو اضحك وابكى فرجع اليهم فقال ما خطوت اربعين خطوة
حتى اتاني جبريل عليه السلام فقال ائت هولاء فقل لهم ان الله هو
اضحك وابكى واخرج ابو الشيخ في العظمة وابن مردويه عن ابن عباس
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال هبط آدم عليه السلام من الجنة
بياقوتة بيضاء يمسح بها دموعه قال وبكى آدم عليه السلام على الجنة
اربعين عاما فقال له جبريل عليه السلام يا آدم ما يبكيك ان الله بعثني
اليك معزيا فضحك آدم عليه السلام وضحكت ذريته وبكى آدم وبكت
ذريته فذلك قوله تعالى وانه هو اضحك وابكى واخرج ابن ابي شيبة
عن جبار الطائي قال شهدت جنازة ام مصعب ام الزبير وفيها ابن عباس
فسمعنا اصوات نوائح فقال يا ابا عباس يصنع هذا وانت ههنا فقال دعنا
منك يا جبار فان الله اضحك وابكى قوله تعالى وانه هو اغنى

واقنى واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن عباس فى قوله وانه
هو اغنى واقنى قال اعطى وارضى واخرج الفريابى وابن المنذر وابن
ابي حاتم عن ابن عباس فى قوله اغنى قال اكثر واقنى قال قنع واخرج
الطستى فى مسائله عن ابن عباس ان نافع بن الازرق ساله عن
قوله اغنى واقنى قال اغنى من الفقر واقنى من الغنى فقنع به قال
وهل تعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت قول عنترة العبسي

فاقنى حياءك لا ابالك واعلمي ❊ اني امرؤ ساموت ان لم اقتل

واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن مجاهد قال اغنى
واقنى مولى واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن ابي صالح فى قوله
اغنى واقنى بالمال واقنى قال القنية واخرج عبد بن حميد وابن جرير
وابن المنذر عن قتادة والضحاك مثله واخرج ابن جرير وابو الشيخ
عن الحضرمي فى قوله وانه هو اغنى واقنى قال اغنى نفسه وافقر
الخلائق قوله تعالى وانه هو رب الشعرى اخرج ابن جرير عن
ابن عباس وانه هو رب الشعرى قال هو الكوكب الذي يدعى الشعرى واخ ج
الفاكهي عن ابن عباس قال نزلت هذه الآية فى خزاعة وكانوا يعبدون
الشعري وهو الكوكب الذي يتبع الجوزاء واخرج عبد بن حميد وابن
جرير وابو الشيخ عن مجاهد قال الشعري الكوكب الذي خلف الجوزاء
كانوا يعبدونه واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير وابن
المنذر عن قتادة قال كان ناس فى الجاهلية يعبدون هذا النجم الذي
يقال له الشعري فنزلت قوله تعالى وانه اهلك عادا الاولى الآيات
اخرج ابن المنذر عن ابن جريج فى قوله وانه اهلك عادا الاولى
قال كانت الآخرة بحضرموت واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن
المنذر عن قتادة فى قوله وقوم نوح من قبل انهم كانوا اظلم واطغى قال
لم يكن قبيل من الناس هم اظلم واطغى من قوم نوح عليه السلام دعا هم
نوح عليه السلام الف سنة الا خمسين عاما كلما هلك قرن ونشا قرن
دعاهم حتى لقد ذكر ان الرجل كان ياخذ بيد ابنه فيمشي به اليه
فيقول يا بني ابي قد مشى بي الى هذا وانا مثلك تتابعا فى الضلالة وتكذ ب
بامر الله واخرج عبد بن حميد وابو الشيخ عن مجاهد فى قوله والموتفكة
اهوى قال اهوى بها جبريل عليه السلام بعد رفعها الى السماء واخرج
عبد بن حميد عن عكرمة فى قوله والموتفكة اهوى قال قوم لوط ايتفكت
بهم الارض بعد ان رفعها الله الى السماء فالارض تجلجل بها الى يوم القيمة
واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن قتادة
والموتفكة اهوى قال قرى قوم لوط عليه السلام فغشاها ما غشى فباي آلا
ربك تتمارى قال باي نعم ربك واخرج ابن جرير عن ابي مالك الغفاري
فى قوله الا تزر وازرة وزر اخرى الى قوله هذا نذير من النذر الاولى قال
هذا فى صحف ابراهيم وموسى واخرج ابن مردويه عن ابن عباس فى قو له
هذا نذير من النذر الاولى قال محمد صلى الله عليه وسلم انذر ما انذر الاولون
واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن قتادة فى قوله هذا نذير من
النذر الاولى قال انما بعث محمد صلى الله عليه وسلم بما بعث به الرسل
عليهم السلام قبله وفى قوله ازفت الازفة قال الساعة ليس لها من
دون الله كاشفة اي رادة واخرج ابن جرير عن ابن عباس قال الازفة
من اسماء يوم القيمة واخرج الفريابى وعبد بن حميد وابن جرير عن مجا هد
ازفت الازفة قال اقتربت الساعة واخرج ابن المنذر عن ابن جريج
فى قوله ازفت الازفة قال اقتربت الساعة ليس لها من دون الله كاشفة
قال لا يكشف عنها الا هو واخرج عن الضحاك فى الآية قال ليس لها من
دون الله من الهتهم كاشفة قوله تعالى افمن هذا الحديث الآيات
اخرج الفريابى وعبد بن حميد وابن المنذر عن مجاهد افمن هذا الحديث

قال

قال القران واخرج ابن ابي شيبة واحمد فى الزهد وهناد وعبد بن
حميد وابن المنذر وابي حاتم عن صالح ابي الخليل قال لما نزلت هذه
الآية تعجبون وتضحكون ولا تبكون فما ضحك النبي صلى الله عليه
وسلم بعد ذلك الا ان يتبسم ولفظ عبد بن حميد فما رؤي النبي صلى
الله عليه وسلم ضاحكا ولا متبسما حتى ذهب من الدنيا واخرج
البيهقي فى شعب الايمان عن ابي هريرة قال لما نزلت افمن هذا الحديث
تعجبون وتضحكون ولا تبكون بكا اصحابى حتى جرت دموعهم على خدو دهم
فلما سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم حنينهم بكا معهم فبكينا ببكائه
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يلج النار من بكى من خشية
الله ولا يدخل الجنة مصر على معصية ولو لم تذنبوا لجاء الله بقوم يذنبون
فيغفر لهم واخرج عبد الرزاق والفريابى وعبد بن حميد وابن جرير
وابن المنذر وابن ابي حاتم والطبرانى وابن مردويه عن ابن عباس فى
قوله لاهون قال معرضون عنه واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد
وابن جرير عن قتادة فى قوله وانتم سامدون قال غافلون واخرج
عبد الرزاق والفريابى وابو عبيد فى فضائله وعبد بن حميد وابن ابي الد نيا
فى ذم الملاهي والبزار وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابن مردويه
عن ابن عباس فى قوله سامدون قال كانوا الغنا بالحميرية واخرج
الفريابى وابو يعلى وابن جرير وابن ابي حاتم وابن مردويه عن ابن عباس
فى قوله سامدون قال كانوا يمرون على رسول الله صلى الله عليه وسلم
وهو يصلي شامخين الم تر الى البعير كيف يخطر شامخا واخرج الطستي
فى مسائله والطبرانى عن ابن عباس ان نافع بن الازرق ساله عن قوله
سامدون قال السمود هو اللهو والباطل قال وهل تعرف العرب ذلك قال
نعم اما سمعت قول هذيلة بنت بكر وهي تبكي

يوم عاد ليت عادا قبلوا ❊ الحق ولم يبدوا جحودا
قيل قم فانظر اليهم ❊ ثم دع عنك السمودا

واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن مجاهد فى قوله
سامدون قال غضاب مبرطمون واخرج عبد بن حميد وابن جرير من
طريق منصور عن ابراهيم قال كانوا يكرهون ان يقوم القوم ينتظرون الا مام
وكان يقال ذلك من السمود او هو السمود قال منصور حتى يقيم المؤذن فيقومون
ينتظرون واخرج عبد بن حميد وابن جرير من طريق سعيد بن ابي عروبة
عن ابي معشر عن النخعي انه كان يكره ان يقوم اذا اقيمت الصلاة حتى
يجيء الامام ويقرا هذه الآية وانتم سامدون قال سعيد رضي الله عنه وكان
قتادة يقول يكره ان تقيموا حتى يجي الامام ولا يفسر هذه الآية على ذا واخر ج
عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير عن ابي خالد الوالبي قال خرج
على ابن ابي طالب علينا وقد اقيمت الصلاة ونحن قيام ننتظر ليتقدم
فقال ما لكم سامدون لا انتم فى صلاة ولا انتم فى جلوس تنتظرون واخر ج
عبد بن حميد وابن المنذر عن قتادة فى قوله فاسجدوا لله واعبدوا
قال اخضعوا هذه الوجوه وعفروها فى طاعة الله واخرج البخاري والتر مذي
وابن مردويه عن ابن عباس قال سجد النبي صلى الله عليه وسلم
فى النجم وسجد معه المسلمون والمشركون والجن والانس واخرج
احمد والنسائي والحاكم وابن مردويه عن المطلب بن ابي وداعة قال قرا
النبي صلى الله عليه وسلم بمكة والنجم فسجد وسجد من عنده واخرج
سعيد بن منصور عن شبرمة قال صلى بنا عمر بن الخطاب الفجر ثم
قرا فى الركعة الاولى بسورة يوسف وقرا فى الثانية النجم فسجد ثم قام
فقرا اذا زلزلت ثم ركع

سورة القمر خمسون وخمس آيات مكية

اخرج النحاس عن ابن عباس قال نزلت سورة القمر بمكة واخرج

ابن الضريس وابن مردويه والبيهقي في الدلايل عن ابن عباس قال
نزلت بمكة سورة اقتربت الساعة **واخرج** ابن مردويه عن ابن الزبير
مثله **واخرج** البيهقي في شعب الايمان عن ابن عباس قاري اقتربت
يدعى في التوراة المبيضة تبيض وجه صاحبها يوم تبيض الوجوه
واخرج ابو الشيخ والديلمي عن عايشة مرفوعا من قرا الم تنزيل ويس
واقتربت الساعة وتبارك الذي بيده الملك كن له نورا وحرزا من الشيطان
والشرك ورفع له في الدرجات يوم القيمة **واخرج** ابن الضريس عن اسحق
ابن عبد الله بن ابي فروة رفعه من قرا اقتربت الساعة في كل يوم
ليلة بعثه الله يوم القيمة ووجهه كالقمر ليلة البدر **واخرج**
ابن الضريس عن ليث بن معن عن شيخ من همدان رفعه الى النبي صلى
الله عليه وسلم قال من قرا اقتربت الساعة غبا ليلة وليلة حتى يموت
لقي الله ووجهه اضوا من القمر ليلة البدر **واخرج** احمد عن بريدة
ان معاذ بن جبل صلى باصحابه ليلة العشا فقرا فيها اقتربت الساعة
فقام رجل قبل ان يفرغ فصلى وذهب فقال معاذ قولا شديدا فاتى الرجل
النبي صلى الله عليه وسلم فاعتذر اليه فقال اني كنت اعمل في نخل وخفت
على الما فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم صل بالشمس وضحاها
ونحوها من السور **قوله تعالى** اقتربت الساعة وانشق القمر **اخرج**
عبد بن حميد واحمد ومسلم والترمذي وابن جرير وابن المنذر وابن مردويه
والبيهقي في الدلايل عن انس قال سال اهل مكة النبي صلى الله عليه وسلم
اية فانشق القمر بمكة فرقتين فنزلت اقتربت الساعة وانشق القمر الى
قوله سحر مستمر يقول ذاهب **واخرج** البخاري ومسلم وابن جرير عن انس
ان اهل مكة سالوا رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يريهم اية فاراهم
القمر شقتين حتى راوا حرى بينهما **واخرج** عبد بن حميد والحاكم وصححه
وابن مردويه والبيهقي في الدلايل من طريق مجاهد عن ابي معمر عن ابن
مسعود قال رايت القمر منشقا مرتين بمكة قبل مخرج النبي صلى الله عليه
وسلم شقة على ابي قبيس وشقة على السويدا فقالوا سحر القمر فنزلت اقتربت
الساعة وانشق القمر قال مجاهد يقول كما رايتم القمر منشقا فان الذي
اخبرتكم عن اقتراب الساعة حق **واخرج** عبد بن حميد والبخاري ومسلم
والترمذي وابن جرير وابن مردويه من طريق معمر عن ابن مسعود قال
انشق القمر على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فرقتين فرقة فوق
الجبل وفرقة دونه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اشهدوا
واخرج احمد وعبد بن حميد وابن جرير والحاكم وصححه وابن مردويه
وابو نعيم في الدلايل من طريق الاسود عن عبد الله بن قال رايت القمر
وقد انشق فابصرت الجبل من بين فرجتي القمر **واخرج** ابن جرير وابن
المنذر وابن مردويه وابو نعيم والبيهقي كلاهما في الدلايل من طريق
مسروق عن ابن مسعود قال انشق القمر على عهد النبي صلى الله عليه
وسلم فقالت قريش هذا سحر ابن ابي كبشة فقالوا انتظروا ما ياتيكم
به السفار فان محمدا لا يستطيع ان يسحر الناس كلهم فجا السفار فسالوا
منهم فقالوا نعم لقد رايناه فانزل الله اقتربت الساعة وانشق القمر
واخرج البخاري ومسلم وابن مردويه والبيهقي في الدلايل عن ابن
عباس قال انشق القمر في زمان النبي صلى الله عليه وسلم فقال النبي
صلى الله عليه وسلم اشهدوا **واخرج** ابن مردويه وابو نعيم في الدلايل
من طريق علقمة عن ابن مسعود قال كنا مع النبي صلى الله عليه وسلم
بمنى فانشق القمر حتى صار فرقتين فتوارت فرقة خلف الجبل فقال النبي
صلى الله عليه وسلم اشهدوا **واخرج** مسلم والترمذي وابن جرير وابن
المنذر وابن مردويه والحاكم والبيهقي وابو نعيم في الدلايل من طريق مجاهد
عن ابن عمر في قوله اقتربت الساعة وانشق القمر قال كان ذلك على

عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم انشق فرقتين من دون الجبل
وفرقة خلفه فقال النبي صلى الله عليه وسلم اللهم اشهد **واخرج**
احمد وعبد بن حميد والترمذي والحاكم وصححه وابن مردويه
وابو نعيم والبيهقي عن جبير بن مطعم في قوله وانشق القمر قال
انشق القمر فرقتين ونحن بمكة على عهد رسول الله صلى الله
عليه وسلم حتى صار فرقتين فرقة على هذا الجبل وفرقة على
هذا الجبل فقال الناس سحرنا محمد فقال رجل ان كان سحركم
فانه لا يستطيع ان يسحر الناس كلهم **واخرج** ابن جرير وابن
مردويه وابو نعيم في الدلايل عن ابن عباس في قوله اقتربت
الساعة وانشق القمر قال قد مضى ذلك كان قبل الهجرة انشق
القمر حتى راوا شقيه **واخرج** الطبراني وابن مردويه من طريق
عكرمة عن ابن عباس قال كسف القمر على عهد رسول الله صلى
الله عليه وسلم فقالوا سحر القمر فنزلت اقتربت الساعة وانشق
القمر الى قوله مستمر **واخرج** ابو نعيم في الدلايل من طريق عطا
والضحاك عن ابن عباس في قوله اقتربت الساعة وانشق القمر
قال اجتمع المشركون على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم منهم
الوليد بن المغيرة وابو جهل بن هشام والعاص بن وايل والعاص
ابن هشام والاسود بن عبد يغوث والاسود بن المطلب وزمعة
ابن الاسود والنضر بن الحارث فقالوا للنبي صلى الله عليه وسلم
ان كنت صادقا فاشقق لنا القمر فرقتين نصفا على ابي قبيس ونصفا
على قعيقعان فقال لهم النبي صلى الله عليه وسلم ان فعلت تومنوا
قالوا نعم وكانت ليلة بدر فسال رسول الله صلى الله عليه
وسلم ربه ان يعطيه ما سالوا فامسى القمر قد مثل نصفا على
ابي قبيس ونصفا على قيقعان ورسول الله صلى الله عليه وسلم
ينادي يا ابا سلمة بن عبد الاسد والارقم بن ابي الارقم اشهدوا
واخرج ابو نعيم من طريق عطا عن ابن عباس قال انتهى اهل
مكة الى النبي صلى الله عليه وسلم فقالوا هل من اية نعرف
بها انك رسول الله فهبط جبريل فقال يا محمد قل لاهل مكة ان
تحتفلوا هذه الليلة فسترون اية فاخبرهم رسول الله صلى الله
عليه وسلم مقالة جبريل فخرجوا ليلة اربع عشرة فانشق القمر
نصفين نصفا على الصفا ونصفا على المروة فنظروا ثم قالوا بابصارهم
فمسحوها ثم اعادوا النظر فنظروا ثم مسحوا اعينهم ثم نظروا فقالوا يا
محمد ما هذا الا سحر كهنة فانزل الله اقتربت الساعة وانشق القمر
واخرج ابو نعيم من طريق الضحاك عن ابن عباس قال جات احبار
اليهود الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا ارنا اية حتى نومن
وسالوا النبي صلى الله عليه وسلم ان يريهم اية فاراهم القمر قد
انشق فصار قمرين احدهما على الصفا والاخر على المروة قدر ما بين
العصر الى الليل ينظرون اليه ثم غاب القمر فقالوا هذا سحر مستمر
واخرج ابن ابي شيبة وعبد بن حميد وعبد الله بن احمد في
زوايد الزهد وابن جرير وابو نعيم عن ابي عبد الرحمن السلمي قال
خطبنا حذيفة بن اليمان بالمداين فحمد الله واثنى عليه ثم قال اقتربت
الساعة وانشق القمر الا وان الساعة قد اقتربت الا وان القمر قد انشق
على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم الا وان الدنيا قد اذنت بفراق
الا وان اليوم المضمار وغدا السباق **واخرج** ابن المنذر عن حذيفة
انه قرا اقتربت الساعة وقد انشق القمر **واخرج** عن الضحاك قال
كان القمر انشق ورسول الله صلى الله عليه وسلم بمكة قبل ان يهاجر
فقالوا هذا سحر اسحر السحرة فافعلوا كما فعل المشركون اذا كسف القمر

ضربوا بطشا ثم واصغوا بابصارهم وقالوا هذا افعل السحرة فذلك قوله وان يروا آية يعرضوا ويقولوا سحر مستمر واخرج ابن مردويه عن ابن عباس قال ثلث ذكرهن الله في القرآن قد مضين اقتربت الساعة وانشق القمر قد انشق القمر على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم شقتين حتى رآه الناس وسيهزم الجمع ويولون الدبر كانت يوم بدر وقد فتحنا عليهم بابا ذا عذاب شديد واخرج الفريابي وعبد ابن حميد وابن جرير عن مجاهد اقتربت الساعة وانشق القمر قال رأوه منشقا فقالوا هذا سحر ذاهب واخرج ابن ابي حاتم عن مجاهد وكل امر مستقر قال يوم القيمة واخرج ابن المنذر عن ابن جريج وكل امر مستقر قال باهله واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن مجاهد كل امر مستقر قال مستقر باهل الخير الخير وباهل الشر الشر واخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن مجاهد ولقد جاهم من الانبا ما فيه مزدجر قال منتهى قوله تعالى ولقد جاهم من الانبا ما فيه مزدجر اخرج الفريابي وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن مجاهد في قوله ولقد جاهم من الانبا ما فيه مزدجر قال هذا القرآن مزدجر قال منتهى وفي لفظ متناهي واخرج عبد بن حميد عن عمر بن عبد العزيز انه خطب بالمدينة فتلا هذه الآية ولقد جاهم من الانبا ما فيه مزدجر قال احل الحلال وحرم الحرام وانباكم فيه ما تاتون لم يدعكم في لبس من دينكم كرامة اكرمكم بها ونعمة اتمها عليكم قوله تعالى خشعا ابصارهم اخرج سعيد بن منصور وابن المنذر والحاكم وصححه عن ابن عباس انه كان يقرا خاشعا ابصارهم بالالف واخرج عبد ابن حميد عن عاصم انه قرا خشعا ابصارهم برفع الخاء واخرج ابن جرير عن قتادة خاشعا ابصارهم اي ذليلة ابصارهم قوله تعالى مهطعين الى الداعي اخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله مهطعين الى الداعي قال ناظرين واخرج الطستي عن ابن عباس ان نافع بن الازرق ساله عن قوله مهطعين قال مذعنين خاضعين قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت قول تبع

• تعبد بنو غنم بن سعد وقد دري ❁ وغنم بن سعد لي مدين ومهطع •

واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن قتادة في قوله مهطعين الى الداعي قال عامدين الى الداعي واخرج عبد بن حميد عن الحسن في قوله مهطعين قال منطلقين واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن تميم بن حذلم في قوله مهطعين قال الاهطاع التحميج واخرج عبد بن حميد عن سعيد بن جبير مهطعين الى الداعي قال هو النسلان واخرج عن عكرمة مهطعين الى الداعي قال صاحبي اذانهم الى الصوت قوله تعالى كذبت قبلهم قوم نوح الآيات اخرج الفريابي وعبد بن حميد وابن جرير عن مجاهد في قوله وقالوا مجنون وازدجر قال استطير جنونا واخرج سعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن المنذر عن الحسن في قوله وازدجر قال وهددوه بالقتل واخرج البخاري في الادب وابن ابي حاتم عن ابي الطفيل ان ابن الكوا سال عليا عن المجرة فقال هي شرج السما ومنها فتحت ابواب السما بما منهمر ثم قرا ففتحنا ابواب السما بما منهمر الآية واخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله ففتحنا ابواب السما بما منهمر قال كثير لم تمطر السما قبل ذلك اليوم ولا بعده الا من السحاب وفتحت ابواب السما بالما من غير سحاب ذلك اليوم فالتقى الما واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن محمد بن كعب في قوله فالتقى الما قال ما السما وما الارض على امر قد قدر قال كانت الاقوات قبل الاجساد وكان القدر قبل البلا واخرج ابن المنذر عن ابن جريج في قوله قد قدر قال صلح بصلح واخرج عبد بن حميد وابن المنذر

عن ابن عباس في قوله وحملناه على ذات الواح ودسر قال الالواح الواح السفينة والدسر معاريضها التي يشد بها السفينة واخرج عبد بن حميد عن مجاهد قال الالواح الصفائح والدسر العوارض واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير عن قتادة وحملناه على ذات الواح ودسر قال دسرت بمسامير واخرج ابن جرير وابن المنذر عن ابن عباس في قوله ودسر قال المسامير واخرج ابن جرير عن قتادة قال حدثنا ان دسرها مساميرها التي شدت بها واخرج الطستي عن ابن عباس ان نافع ابن الازرق قال له اخبرني عن قول الله ودسر قال الدسر الذي تخرز به السفينة قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت الشاعر وهو يقول

• سفينة نوتي قد احكم صنعها ❁ متخنة الالواح منسوجة الدسر

واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن عباس قال الدسر كلكل السفينة واخرج عبد بن حميد عن عكرمة قال الدسر صدرها الذي يضرب به الموج واخرج عبد بن حميد عن الحسن نحوه واخرج الفريابي وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن مجاهد في قوله جزاء لمن كان كفر قال جزاء الله والذي كفر واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن قتادة في قوله ولقد تركناها آية قال ابقى الله سفينة نوح على الجودي حتى ادركها اوائل هذه الامة قوله تعالى ولقد يسرنا القرآن الآية اخرج آدم بن اياس وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر والبيهقي في الاسما والصفات عن مجاهد ولقد يسرنا القرآن للذكر قال هونا قراءته واخرج ابن ابي حاتم وابن مردويه والبيهقي عن ابن عباس في قوله ولقد يسرنا القرآن للذكر قال لولا ان الله يسره على لسان الادميين ما استطاع احد من الخلق ان يتكلم بكلام الله واخرج الديلمي عن انس مرفوعا مثله واخرج ابن المنذر عن ابن سيرين انه مر برجل يقول سورة خفيفة قال لا تقل سورة خفيفة ولكن قل سورة يسيرة لان الله يقول ولقد يسرنا القرآن للذكر واخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن ابن عباس في قوله فهل من مدكر قال هل من متذكر واخرج ابن المنذر عن محمد بن كعب في قوله هل من مدكر قال هل من منزجر عن المعاصي واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن قتادة في قوله فهل من مدكر قال هل من طالب خير يعان عليه واخرج ابن ابي الدنيا وابن جرير وابن المنذر عن مطر الوراق في قوله ولقد يسرنا القرآن للذكر فهل من مدكر هل من طالب علم فيعان عليه واخرج احمد وعبد بن حميد والبخاري ومسلم وابو داود والترمذي والنسائي وابن جرير والحاكم وابن مردويه عن ابن مسعود قال قرات على النبي صلى الله عليه وسلم فهل من مذكر بالذال فقال هل من مدّكر بالدال قوله تعالى انا ارسلنا عليهم ريحا صرصرا اخرج ابن جرير عن ابن عباس في قوله انا ارسلنا عليهم ريحا صرصرا قال باردة في يوم نحس قال ايام شداد واخرج عبد بن حميد عن مجاهد في قوله صرصرا قال شديدة واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن قتادة في قوله ريحا صرصرا قال الباردة في يوم نحس قال في يوم ميشوم على القوم مستمر استمر عليهم شره واخرج الطستي عن ابن عباس ان نافع بن الازرق قال له اخبرني عن قوله عز وجل في يوم نحس مستمر قال النحس البلا والشدة قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت زهير بن ابي سلمى وهو يقول

• بينوا علتيه اي يوم اتيتهم ❁ اساعة نحس تبتغي ام باسعد •

واخرج ابن ابي حاتم عن زر بن حبيش في يوم نحس مستمر قال يوم الاربعا واخرج ابن المنذر وابن مردويه عن جابر بن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم الاربعا يوم نحس مستمر واخرج ابن مردويه عن جابر بن عبد الله ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لي جبريل

اقض باليمين مع الشاهد وقال يوم الاربعا يوم نحس مستمر واخرج
ابن مردويه عن علي قال نزل جبريل على النبي صلى الله عليه وسلم
باليمين مع الشاهد والحجامة ويوم الاربعا يوم نحس مستمر واخرج
ابن مردويه من وجه آخر عن علي قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم يوم الاربعا يوم نحس مستمر واخرج ابن مردويه عن عايشه
قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يوم نحس يوم الاربعا
واخرج ابن مردويه عن عايشة قالت سيل رسول الله صلى الله عليه
وسلم عن الايام وسيل عن يوم الاربعا قال يوم نحس قالوا وكيف ذاك
يارسول الله قال غرق الله فرعون وقومه واهلك عادا وثمودا واخرج
وكيع في الغرر وابن مردويه والخطيب بسند ضعيف عن ابن عباس
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم آخر اربعا في الشهر يوم نحس
مستمر واخرج عبد بن حميد وعبد الله بن احمد في زوايد الزهد وابن
جرير وابن ابي حاتم عن الحسن قال لما اقبلت الريح قام اليها عاد فاخذ
بعضهم بايدي بعض وغمزوا اقدامهم في الارض وقالوا من يزيل اقدامنا من
الارض ان كان صادقا فارسل الله عليهم الريح تنزع الناس كانهم اعجاز
نخل منقعر واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن ابي هريرة قال ان
كان الرجل من عاد ليتخذ المصراعين من حجارة لو اجتمع عليه خمس
ماية من هذه الامة لم يستطيعوا ان يحملوه فكان الرجل يغمز قدمه في
الارض فتدخل فيه واخرج ابن المنذر عن ابن عباس في قوله كانهم
اعجاز نخل خاوية قال اصول النخل منقعر قال منقطع واخرج ابن
ابي حاتم عن ابن عباس في قوله اعجاز نخل منقعر قال اعجاز سواد
النخل واخرج سعيد بن منصور وابن جرير وابن المنذر عن مجاهد
في قوله كانهم اعجاز نخل منقعر قال وقعت روسهم كامثال الاخبية
وتفردت اعناقهم فشبهها باعجاز نخل منقعر قوله تعالى كذبت
ثمود الآيات اخرج ابن المنذر عن ابن عباس في قوله انا اذا لفي ضلال
وسعر قال شقا واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير عن
قتادة انا اذا لفي ضلال وسعر قال في ضلال وعنا واخرج الفريابي
وعبد بن حميد وابن جرير عن مجاهد في قوله وسعر قال ضلال وفي
قوله كل شرب محتضر قال يحضرون الما اذا غابت الناقة واذا جاءت
حضروا اللبن وفي قوله فتعاطى قال تناول وفي قوله كهشيم المحتضر
ده قال الرجل هشيم الحشيش واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد عن قتادة
في قوله فتعاطى فعقر قال تناول احيمر ثمود الناقة فعقرها وفي قوله فكانوا
كهشيم المحتضر قال كرماد محترق واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن
ابي حاتم عن ابن عباس فتعاطى قال تناول واخرج ابن جرير وابن المنذر
عن ابن عباس فتعاطى قال تناول وفي قوله كهشيم المحتضر قال كحظار
من الشجر محترق واخرج ابن جرير عن ابن عباس كهشيم المحتضر
قال كالعظام المحترقة واخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن ابن عباس
كهشيم المحتظر قال كالحشيش تاكله الغنم واخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس
كهشيم المحتظر قال هو الحشيش فيه خضرة فاكلته بسا فذهب واخرج
عبد بن حميد وابن جرير عن سعيد بن جبير كهشيم المحتظر قال التراب الذي
يسقط من الحايط قوله تعالى كذبت قوم لوط الآيات اخرج
عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن قتادة في قوله فتماروا
بالنذر قال لم يصدقوا بها وفي قوله فطمسنا اعينهم قال ذكر لنا ان
جبريل استاذن ربه في عقوبتهم ليلة اتوا لوطا وانهم عالجوا الباب ليدخلوا
عليهم فصفقهم بجناحه فتركهم عميانا يترددون وفي قوله ولقد صبحهم
بكرة عذاب مستقر قال استقر بهم في نار جهنم وفي قوله فاخذناهم اخذ
عزيز مقتدر قال عزيز في نقمته اذا انتقم لا يخاف ان يسبق وفي قوله

اكفاركم

اكفاركم خير من اوليكم يقول الكفار كم خير ممن قد مضى واخرج
سعيد بن منصور عن الحسن في قوله ولقد صبحهم بكرة عذاب مستقر
قال عذاب الله في الدنيا استقر بهم في الآخرة واخرج ابن جرير
عن ابن عباس اكفاركم خير من اوليكم يقول ليس كفاركم خيرا من
قوم نوح وقوم لوط واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر
عن الربيع بن انس اكفاركم خير من اوليكم قال الكفار كم ايتها الامة
خير مما ذكر من القرون الاولى الذين اهلكتهم واخرج ابن جرير عن
عكرمة اكفاركم خير من اوليكم يقول الكفار كم يا معشر قريش خير ام اوليك
الذين مضوا ام لكم براة في الزبر يعني في الكتب قوله تعالى
ام يقولون نحن جميع منتصر الآيات اخرج ابن ابي شيبة وابن منيع
وابن جرير وابن المنذر وابن مردويه عن ابن عباس في قوله سيهزم
الجمع ويولون الدبر قال كان ذلك يوم بدر قالوا نحن جميع منتصر فنزلت
هذه الآية واخرج البخاري والنساي وابن المنذر والطبراني وابو نعيم
في الدلايل وابن مردويه والبيهقي في الاسما والصفات عن ابن عباس
ان النبي صلى الله عليه وسلم قال وهو في قبة له يوم بدر انشدك
عهدك ووعدك اللهم ان شيت لم تعبد بعد اليوم ابدا فاخذ ابو بكر
بيده فقال حسبك يا رسول الله الححت على ربك فخرج وهو يثب في الدرع
وهو يقول سيهزم الجمع ويولون الدبر بل الساعة موعدهم والساعة ادهى
وامر واخرج ابن ابي شيبة وابن جرير عن عكرمة ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم كان يثب في الدرع يوم بدر ويقول هزم الجمع وولوا
الدبر واخرج البخاري عن عايشة قالت نزلت على محمد صلى الله عليه وسلم
بمكة واني لجارية العب بل الساعة موعدهم والساعة ادهى وامر واخرج
ابن ابي حاتم والطبراني في الاوسط وابن مردويه عن ابي هريرة قال
انزل الله على نبيه بمكة قبل بدر سيهزم الجمع ويولون الدبر فقال
عمر بن الخطاب قلت يا رسول الله اي جمع سيهزم فلما كان يوم بدر
وانهزمت قريش نظرت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم في آثارهم
مصلتا بالسيف وهو يقول سيهزم الجمع ويولون الدبر فكانت ليوم بدر
فانزل الله فيهم حتى اذا اخذنا مترفيهم بالعذاب الآية وانزل الله الم
تر الى الذين بدلوا نعمة الله كفرا الآية ورماهم رسول الله صلى الله
عليه وسلم فوسعتهم الرمية وملات اعينهم وافواههم حتى ان الرجل
ليقتل وهو يقذي عينيه وفاه فانزل الله وما رميت اذ رميت ولكن الله
رمى واخرج عبد الرزاق وابن ابي شيبة وابن راهويه وعبد بن حميد
وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابن مردويه عن عكرمة قال
لما نزلت سيهزم الجمع ويولون الدبر قال عمر جعلت اقول اي جمع يهزم فلما
كان يوم بدر رايت النبي صلى الله عليه وسلم يثب في الدرع وهو يقول
سيهزم الجمع ويولون الدبر فعرفت تاويلها يومئذ واخرجه ابن جرير
من وجه آخر عن عكرمة عن ابن عباس موصولا واخرج ابن ابي
شيبة عن ابي العالية سيهزم الجمع ويولون الدبر قال يوم بدر واخرج
عبد بن حميد وابن جرير عن قتادة قال ذكر لنا ان النبي صلى الله
عليه وسلم قال يوم بدر هزموا وولوا الدبر واخرج سعيد بن منصور
وابن المنذر عن محمد بن كعب في قوله والساعة ادهى وامر قال
ذكر الله قوم نوح وما اصابهم من العذاب وذكر عادا وما اصابهم من الريح
وذكر ثمود اوما اصابهم من الصيحة وذكر قوم لوط وما اصابهم من الحجارة
وذكر آل فرعون وما اصابهم من الغرق فقال اكفاركم خير من اوليكم
ام لكم براة في الزبر الى قوله والساعة ادهى وامر يعني ادهى مما اصاب اوليك
وامر واخرج ابن المبارك في الزهد والترمذي في سننه والحاكم وصححه
وابن مردويه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال بادروا بالاعمال سبعا

ما ينتظر احدكم الا غنى مطغيا او فقرا منسيا او مرضا مفسدا او هرما مفندا
او موتا مجهزا او الدجال فالدجال شر غايب ينتظر او الساعة فالساعة
ادهى وامر **واخرج** ابن مردويه عن معقل بن سمعة عن النبي صلى
الله عليه وسلم قال ان الله عز وجل جعل عقوبة هذه الامة السيف
وجعل موعدهم الساعة والساعة ادهى وامر **قوله تعالى**
ان المجرمين الايات **اخرج** عبد بن حميد واحمد ومسلم والترمذي
وابن ماجة وابن جرير وابن المنذر وابن مردويه عن ابي هريرة
قال جا مشركوا قريش الى النبي صلى الله عليه وسلم يخاصمونه في القدر
فنزلت يوم يسحبون في النار على وجوههم ذوقوا مس سقر انا كل شي خلقناه
بقدر **واخرج** البزار وابن المنذر وابن مردويه بسند جيد من طريق
عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده قال ما انزلت هذه الاية ان المجرمين
في ضلال وسعر يوم يسحبون في النار على وجوههم ذوقوا مس سقر انا كل
شي خلقناه بقدر الا في اهل القدر **واخرج** ابن ابي حاتم وابن مردويه
والطبراني وابن شاهين وابن منده والباوردي في الصحابة والخطيب في
التلخيص وابن عساكر عن زرارة عن النبي صلى الله عليه وسلم انه تلا
هذه الاية ذوقوا مس سقر انا كل شي خلقناه بقدر قال نزلت هذه الاية في
اناس من امتي يكونون في اخر الزمان يكذبون بقدر الله **واخرج**
ابن عدي وابن مردويه والديلمي وابن عساكر بسند ضعيف عن ابي امامة
سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان هذه الاية نزلت في القدرية
ان المجرمين في ضلال وسعر **واخرج** سعيد بن منصور وابن سعد
وابن المنذر عن ابراهيم بن محمد بن علي بن عبد الله بن جعفر وكانت
امه لبابة بنت عبد الله بن عباس قال كنت ازور جدي ابن عباس
في كل يوم جمعة قبل ان يكف بصره فسمعته يقرا في المصحف فلما اتى
على هذه الاية ان المجرمين في ضلال وسعر يوم يسحبون في النار
على وجوههم قال يا بني ما اعرف اصحاب هذه الاية ما كانوا بعد
وليكونن **واخرج** ابن المنذر وابن ابي حاتم وابن مردويه من طريق
عطا بن ابي رباح عن ابن عباس انه قيل له قد تكلم في القدر فقال
اوفعلوها والله ما انزلت هذه الاية الا فيهم ذوقوا مس سقر انا كل شي
خلقناه بقدر اولئك شرار هذه الامة لا تعودوا مرضاهم ولا تصلوا على
موتاهم ان اريتني واحدا منهم فقات عيني باصبعي هاتين **واخرج**
الطبراني وابن مردويه من طريق مجاهد عن ابن عباس قال انزلت
هذه الاية في القدرية يوم يسحبون في النار على وجوههم ذوقوا مس سقر
انا كل شي خلقناه بقدر قال خلق الله الخلق كلهم بقدر وخلق لهم
الخير والشر بقدر **واخرج** مسلم عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم كل شي بقدر حتى العجز والكيس **واخرج** البخاري في تاريخه
عن ابن عباس قال كل شي بقدر حتى وضعك يدك على خدك **واخرج**
احمد عن ابن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لكل امة مجوس
ومجوس امتي الذين يقولون لا قدر ان مرضوا فلا تعودوهم وان ماتوا
فلا تشهدوهم **واخرج** ابن جرير عن ابن زيد ولقد اهلكنا اشياعكم
قال اشياعكم من اهل الكفر من الامم السالفة فهل من مدكر يقول
هل من احد يتفكر **واخرج** ابن شاهين في السنة عن محمد بن كعب
القرظي قال طلبت هذا القدر فيما انزل الله على محمد صلى الله عليه وسلم
فوجدته في اقتربت الساعة وكل شي فعلوه في الزبر وكل صغير وكبير
مستطر **واخرج** ابن المنذر عن ابن جريج وكل شي فعلوه في الزبر قال في
الكتاب **واخرج** عن ابن عباس في قوله وكل صغير وكبير مستطر قال مسطور
في الكتاب **واخرج** عبد الرزاق وعبد بن حميد عن قتادة وكل صغير
وكبير مستطر قال محفوظ مكتوب **واخرج** ابن جرير عن مجاهد في قوله

وكل

وكل صغير وكبير مستطر قال مكتوب **واخرج** ابن جرير عن عكرمة
مستطر قال مكتوب في كل سطر **واخرج** عن ابن عباس في قوله
مستطر قال مكتوب **واخرج** ابن مردويه عن ابن عباس ان
النبي صلى الله عليه وسلم قال ما طن ذباب الا بقدر ثم قرا وما
امرنا الا واحدة كلمح بالبصر **واخرج** ابن مردويه عن عبد الله بن
عمر قال المكذبون بالقدر مجرموا هذه الامة وفيهم انزلت هذه الاية
ان المجرمين في ضلال وسعر الى قوله انا كل شي خلقناه
بقدر **واخرج** عن ابن عباس في قوله انا كل شي خلقناه بقدر
قال يقول خلق كل شي فقدره الدرع للمراة والقميص للرجل والقتب
للبعير والسرج للفرس ونحو هذا **واخرج** عنه قال جا اسقف والسيد
وكانا راسي النصارى بنجران فتكلما بين يدي النبي صلى الله عليه وسلم
بكلام شديد في القدر والنبي صلى الله عليه وسلم ساكت ما يجيبهما
بشي حتى انصرفا فانزل الله اكفاركم خير من اوليكم الذين كفروا
وكذبوا بالله من قبلكم ام لكم براة في الزبر الاول في اهل الكتاب
الى قوله ولقد اهلكنا اشياعكم الذين كفروا وكذبوا بالقدر قبلكم
وكل شي فعلوه في الزبر الاول في ام الكتاب وكل صغير وكبير مستطر
يعني مكتوب الى اخر السورة **واخرج** عبد الرزاق وعبد بن حميد عن
محمد بن كعب قال كنت اقرا هذه الاية فما ادري من عني بها حتى سقطت
عليها ان المجرمين في ضلال وسعر الى قوله كلمح بالبصر فاذا هم المكذبون
بالقدر **واخرج** عبد بن حميد عن مجاهد قال نزلت هذه الاية في اهل
التكذيب بالقدر ان المجرمين في ضلال وسعر الى اخر الاية قال مجاهد
قلت لابن عباس ما تقول فيمن يكذب بالقدر قال اجمع بيني وبينه
قلت ما تصنع به قال اخنقه حتى اقتله **واخرج** ابن مردويه عن
ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم صنفان من امتي
ليس لهما في الاسلام نصيب المرجية والقدرية انزلت فيهما اية
من كتاب الله ان المجرمين في ضلال وسعر الى اخر الاية **واخرج**
ابن جرير عن ابن عباس قال اني اجد في كتاب الله قوما يسحبون
في النار على وجوههم فقال لهم ذوقوا مس سقر لانهم كانوا يكذبون بالقدر
واني لا اراهم فلا ادري اشي كان قبلنا ام شي فيما بقي **واخرج** ابن جرير
عن محمد بن كعب القرظي قال لما تكلم الناس في القدر نظرت فاذا
هذه الاية انزلت فيهم ان المجرمين في ضلال وسعر الى قوله انا كل
شي خلقناه بقدر **واخرج** ابن جرير عن محمد بن كعب القرظي قال ما
نزلت هذه الاية الا تعييرا لاهل القدر ذوقوا مس سقر انا كل شي خلقناه
بقدر **واخرج** احمد عن حذيفة بن اليمان قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم ان لكل امة مجوسا وان مجوس هذه الامة الذين
يقولون لا قدر فمن مرض فلا تعودوه ومن مات فلا تشيعوه هم شيعة
الدجال حق على الله ان يلحقهم بهم **واخرج** ابن مردويه عن عبادة
ابن الصامت قال سمعت باذني هاتين رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول ان اول ما خلق الله القلم قيل اكتب ما الابد قال وما الابد قال
المقدر قال وما المقدر قال تعلم ان ما اصابك لم يكن ليخطيك وما
اخطاك لم يكن ليصيبك ان مت على غير ذلك دخلت النار **واخرج**
عن ابن عباس انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اذا كان
يوم القيمة امر الله مناديا ينادي اين خصما الله فيقومون مسودة وجوههم
مزرقة اعينهم مائل شدقاهم يسيل لعابهم يقذرهم من راهم فيقولون والله
يا ربنا ما عبدنا من دونك شمسا ولا قمرا ولا حجرا ولا وثنا قال ابن عباس
لقد اتاهم الشرك من حيث لا يعلمون ثم تلا ابن عباس يوم يبعثهم الله
جميعا فيحلفون له كما يحلفون لكم ويحسبون انهم على شي الا انهم هم الكاذبون

هم والله القدريين ثلث مرات واخرج عبد بن حميد عن مجاهد
قال ذكر لابن عباس ان قوما يقولون في القدر فقال ابن عباس
انهم يكذبون بكتاب الله فلاخذن بشعر احدهم فلانصبنه ان
الله كان على عرشه قبل ان يخلق شيا واول شي خلق القلم وامره
ان يكتب ما هو كاين فانما يجري الناس على امر قد فرغ منه واخرج
عبد بن حميد عن ابي يحيى الاعرج قال سمعت ابن عباس وذكر
القدريين فقال لوادركت بعضهم لفعلت به كذا وكذا ثم قال الزنا
بقدر والسرقة بقدر وشرب الخمر بقدر واخرج ابن جرير عن ابي
عبد الرحمن السلمي قال لما نزلت هذه الاية انا كل شي خلقناه بقدر
قال رجل يا رسول الله ففيم العمل افي شي نستانفه ام في شي قد
فرغ منه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اعملوا فكل ميسر
سنيسره لليسرى وسنيسره للعسرى قوله تعالى ان المتقين في
جنات ونهر الاية اخرج ابن مردويه بسند واه عن ابن عباس قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم النهر الفضا والسعة وليس بنهر
جار واخرج الطستي عن ابن عباس ان نافع بن الازرق قال له
اخبرني عن قوله جنات ونهر قال النهر السعة قال وهل تعرف
العرب ذلك قال نعم اما سمعت لبيد بن ربيعة وهو يقول

ملكت بها كفي فانهرت فتقها ٭ يرى قايم من دونها ما وراءها

واخرج عبد بن حميد عن شريك في قوله جنات ونهر قال جنات
وعيون واخرج عن ابي بكر بن عياش ان عاصما قرا في جنات ونهر
مثقلة منتصبة النون قال ابو بكر وكان زهير القرشي يقرا ونُهُر يريد
جماعة النهر واخرج الحكيم الترمذي في نوادر الاصول عن محمد بن
كعب في قوله ان المتقين في جنات ونهر في مقعد صدق عند مليك
مقتدر قال ان اهل الجنة يدخلون على الجبار كل يوم مرتين فيقرا
عليهم القران وقد جلس كل امري منهم مجلسه الذي هو مجلسه على منابر
الدر والياقوت والزمرد والذهب والفضة بالاعمال فلا تقر اعينهم
قط كما تقر بذلك ولم يسمعوا شيا اعظم منه ولا احسن منه ثم
ينصرفون الى رحالهم قريرة اعينهم ناعمين الى مثلها من الغد واخرج
الحكيم الترمذي عن ثور بن يزيد قال بلغنا ان الملايكة ياتون المومنين
يوم القيمة فيقولون يا اوليا الله انطلقوا فيقولون الى اين فيقولون
الى الجنة فيقولون انكم لتذهبون بنا الى غير بغيتنا فيقال لهم وما
بغيتكم فيقولون المقعد مع الحبيب وهو قوله ان المتقين في جنات
ونهر في مقعد صدق عند مليك مقتدر واخرج ابن ابي شيبة
عن سعيد بن المسيب قال دخلت المسجد وانا ارى اني قد اصبحت
فاذا علي ليل طويل واذا ليس فيه احد غيري فقمت فسمعت حركة
خلفي ففزعت فقال ايها الممتلي قلبه فرقا لا تفرق او قال لا تفزع
وقل اللهم انك مليك مقتدر ما تشا من امر يكون ثم سل ما بدا لك
قال سعيد فما سالت الله شيا الا استجاب لي واخرج ابو نعيم عن جابر
قال بينا رسول الله صلى الله عليه وسلم يوما في مسجد المدينة يذكر
بعض اصحابه الجنة فقال النبي صلى الله عليه وسلم يا ابا دجانة
اما علمت ان من احبنا وامتحن بمحبتنا اسكنه الله تعالى معنا ثم تلا
هذه الاية في مقعد صدق عند مليك مقتدر

سورة الرحمن سبعون وثمان ايات مكية

اخرج النحاس عن ابن عباس قال نزلت سورة الرحمن بمكة واخرج
ابن مردويه عن عبد الله بن الزبير قال انزل بمكة سورة الرحمن
واخرج عن عايشة قالت نزلت الرحمن علم القران بمكة واخرج
ابن الضريس وابن مردويه والبيهقي في الدلايل عن ابن عباس قال

نزلت

نزلت سورة الرحمن بالمدينة واخرج احمد وابن مردويه بسند
حسن عن اسما بنت ابي بكر قالت سمعت رسول الله صلى الله عليه
وسلم يقرا وهو يصلي نحو الركن قبل ان يصدع بما يومر
والمشركون يسمعون فباي الا ربكما تكذبان واخرج الترمذي وابن
المنذر وابو الشيخ في العظمة والحاكم وصححه وابن مردويه
والبيهقي في الدلايل عن جابر بن عبد الله قال خرج رسول الله
صلى الله عليه وسلم على اصحابه فقرا عليهم سورة الرحمن من
اولها الى اخرها فسكتوا فقال ما لي اراكم سكوتا لقد قراتها على الجن
ليلة الجن فكانوا احسن مردودا منكم كنت كلما اتيت على قوله
فباي الا ربكما تكذبان قالوا ولا بشي من نعمك ربنا نكذب فلك
الحمد واخرج البزار وابن جرير وابن المنذر والدارقطني في الافراد
وابن مردويه والخطيب في تاريخه بسند صحيح عن ابن عمر ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم قرا سورة الرحمن على اصحابه فسكتوا
فقال ما لي اسمع الجن احسن جوابا لربها منكم ما اتيت على قول
الله فباي الا ربكما تكذبان الا قالوا لا بشي من اياتك ربنا نكذب فلك
الحمد واخرج البيهقي في شعب الايمان عن علي سمعت النبي صلى الله
عليه وسلم يقول لكل شي عروس وعروس القران الرحمن واخرج
البيهقي وضعفه عن فاطمة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
قاري الحديد واذا وقعت والرحمن يدعى في ملكوت السما والارض ساكن
الفردوس واخرج احمد عن زر قال كان اول مفصل ابن مسعود الرحمن
واخرج ابو داود والبيهقي في سننه عن ابن مسعود ان رجلا قال
له اني اقرا المفصل في ركعة فقال اهذا كهذ الشعر لكن النبي صلى الله
عليه وسلم كان يقرا النظاير سورتين في ركعة الرحمن والنجم في ركعة
واقتربت والحاقة في ركعة والطور والذاريات في ركعة واذا وقعت
في ركعة وعم والمرسلات في ركعة والدخان واذا الشمس كورت في ركعة
وسال سايل والنازعات في ركعة وويل للمطففين وعبس في ركعة واخرج
الحاكم في التاريخ والبيهقي عن انس قال كان رسول الله صلى الله
عليه وسلم يوتر بتسع ركعات فلما اسن وثقل اوتر بسبع وصلى ركعتين
وهو جالس يقرا فيهما الرحمن والواقعة واخرج عبد الرحمن عن ابن
مسعود قال اقراني رسول الله صلى الله عليه وسلم سورة الرحمن
فخرجت الى المسجد عشية فجلس الى رهط فقلت لرجل اقرا علي
فاذا هو يقرا احرفا لا اقراها فقلت من اقراك قال اقراني رسول
الله صلى الله عليه وسلم فانطلقنا حتى وقفنا على النبي صلى الله
عليه وسلم فقلت اختلفنا في قراتنا فاذا وجه رسول الله صلى
الله عليه وسلم فيه تغير ووجد في نفسه حين ذكرت الاختلاف
فقال انما هلك من كان قبلكم بالاختلاف فامر عليا فقال ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم يامركم ان يقرا كل رجل منكم كما علم
فانما اهلك من قبلكم الاختلاف قال فانطلقنا وكل رجل منا
يقرا احرفا لا يقرا صاحبه قوله تعالى الرحمن علم القران الاية
اخرج ابن المنذر عن ابن جريج في قوله خلق الانسان قال ادم
علمه البيان قال بين له سبيل الهدى وسبيل الضلالة واخرج
عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن قتادة في قوله الرحمن
علم القران قال نعمة والله عظيمة خلق الانسان قال ادم علمه
البيان قال علمه الله بيان الدنيا والاخرة من حلاله وحرامه
ليحتج بذلك عليه ولله الحجة على عباده وفي قوله الشمس والقمر
بحسبان قال بحساب واجل واخرج الفريابي وعبد بن حميد وابن
جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والحاكم وصححه عن ابن عباس في

قوله والشمس والقمر بحسبان قال بحساب ومنازل مرسلات واخرج
عبد بن حميد وابن المنذر عن ابي مالك الشمس والقمر بحسبان
قال عليهما حساب واجل كاجل الناس فاذا جاء اجلهما هلكا واخرج
عبد بن حميد عن الربيع بن انس الشمس والقمر بحسبان قال يجريان
بحساب واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن الضحاك الشمس والقمر
بحسبان قال بقدر يجريان واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن
المنذر عن مجاهد الشمس والقمر بحسبان قال يدوران في مثل قطب الرحى
واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ في العظمة والحا كم
وصححه عن ابن عباس في قوله والنجم والشجر يسجدان قال النجم ما
انبسط على الارض والشجر ما كان على ساق واخرج ابن جرير وابو
الشيخ عن سعيد بن جبير مثله واخرج ابن جرير وابن المنذر وابو
الشيخ عن ابي رزين في قوله والنجم والشجر قال النجم ما ذهب فرشا
على الارض ليس له ساق والشجر ما كان له ساق يسجدان قال ظلهما سجو دها
واخرج ابن الانباري في الوقف والابتداء عن ابن عباس ان نافع بن
الازرق قال له اخبرني عن قوله والنجم والشجر يسجدان ما النجم قال ما
انجمت الارض مما لا يقوم على ساق فاذا اقام على ساق فهي شجرة قال صفوان
ابن اسد التميمي

لقد انجم القاع الكبير عضاهه ؞ وتم به حيا تميم ووائل

وقال زهير بن ابي سلمى

يكلل ماصول النجم تنسجه ؞ ريح الجنوب لناجي مابه حبك

واخرج ابن جرير وابن المنذر عن مجاهد في قوله ووضع الميزان قال
العدل واخرج ابن جرير وابن المنذر عن قتادة في قوله الا تطغوا
في الميزان قال اعدل يا ابن ادم كما تحب ان يعدل عليك واوف كما تحب
ان يوفى لك فان العدل يصلح الناس واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم
عن ابن عباس انه راى رجلا يزن قد ارجح فقال اقم اللسان كما قال
الله واقيموا الوزن بالقسط واخرج ابن المنذر عن مجاهد واقيموا الوزن بالقسط
قال اللسان واخرج الفريابي وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله والارض
وضعها للانام قال للناس واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن
ابن عباس في قوله والارض وضعها للانام قال للناس واخرج ابن
جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله والارض وضعها
للانام قال للخلق واخرج الطستي والطبراني عن ابن عباس ان نافع بن
الازرق قال له اخبرني عن قوله وضعها للانام قال الانام الخلق وهم الف
امة ستمائة في البحر واربعمائة في البر قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم
اما سمعت لبيدا وهو يقول

فان تسالينا مم نحن فاننا ؞ عصافير من هذا الانام المسحر

واخرج ابن جرير عن ابن عباس في قوله وضعها للانام قال كل شي
فيه روح واخرج ابن المنذر عن الضحاك والارض وضعها للانام قال
كل شي دب على الارض واخرج ابن جرير وابن المنذر عن الحسن في
قوله والارض وضعها للانام قال للخلق الجن والانس واخرج ابن المنذر
وابن جرير عن ابن عباس في قوله والنخل ذات الاكمام قال اوعية الطلع
واخرج ابن جرير وابن المنذر عن مجاهد في قوله والحب ذو العصف
قال ورق الحنطة واخرج ابن جرير وابن المنذر عن الضحاك في الآية
قال الحب الحنطة والشعير والعصف القشر الذي يكون على الحب واخرج
ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله والحب ذو العصف
قال التبن والريحان قال خضرة الزرع واخرج ابن جرير عن ابن
عباس في الآية قال العصف ورق الزرع اذا يبس والريحان ما انبتت الارض
من الريحان الذي يشم واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم

عن

عن ابن عباس في الآية قال العصف الزرع اول ما يخرج بقلا والريحان
حين يستوي على سوقه ولم يسنبل واخرج ابن جرير عن ابن عباس
قال كل ريحان في القرآن فهو الرزق واخرج ابو الشيخ في العظمة عن
ابي صالح في قوله والحب ذو العصف قال العصف اول ما ينبت واخرج
ابن جرير عن مجاهد والريحان قال الرزق واخرج عن الضحاك في قوله
والريحان قال الرزق والطعام واخرج عن ابن زيد في قوله والريحان
قال الرياحين التي يوجد ريحها واخرج عن الحسن والريحان قال
ريحانكم هذا واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن
عباس في قوله فباي الاء ربكما قال باي نعمة الله واخرج ابن جرير
وابن ابي حاتم عن قتادة في قوله فباي الاء ربكما تكذبان قال يعني
الجن والانس قوله تعالى خلق الانسان من صلصال الآية اخرج
ابن جرير وابن المنذر عن ابن عباس في قوله وخلق الجان من مارج
من نار قال من لهب النار واخرج عبد بن حميد عن قتادة مثله واخر ج
الفريابي وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس من
مارج من نار قال من لهبها من وسطها واخرج ابن جرير وابن المنذر
وابن ابي حاتم عن ابن عباس من مارج قال خالص النار واخرج
ابن ابي حاتم عن ابن عباس من مارج قال من شعب النار واخرج
الفريابي وعبد بن حميد وابن جرير عن مجاهد من مارج قال اللهب الا صفر
والاخضر الذي يعلو النار اذا اوقدت واخرج عبد بن حميد عن سعيد
ابن جبير من مارج قال الخضرة التي تقطع من النار السواد الذي يكون
بين النار وبين الدخان واخرج عبد الرزاق واحمد وعبد بن حميد
ومسلم وابن المنذر وابن مردويه والبيهقي في الاسماء والصفات عن
عايشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خلقت الملائكة
من نور وخلق الجان من مارج من نار وخلق آدم مما وصف لكم قوله
تعالى رب المشرقين الآية اخرج سعيد بن منصور وعبد بن
حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله
رب المشرقين ورب المغربين قال للشمس مطلع في الشتاء ومغرب في
الشتاء ومطلع في الصيف ومغرب في الصيف غير مطلعها في الشتاء وغير
مغربها في الشتاء واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن مجاهد رب
المشرقين ورب المغربين قال مشرق الشتاء ومغربه ومشرق الصيف ومغر به
واخرج عبد بن حميد عن قتادة وعكرمة مثله واخرج ابن ابي
حاتم عن ابن عباس في قوله رب المشرقين قال مشرق الفجر ومشرق
الشفق ورب المغربين قال مغرب الشمس ومغرب الشفق قوله
تعالى مرج البحرين الآيات اخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي
حاتم عن ابن عباس في قوله مرج البحرين قال ارسل البحرين بينهما
برزخ قال حاجز لا يبغيان قال لا يختلطان واخرج عبد بن حميد
وابن جرير وابن المنذر عن مجاهد مرج البحرين يلتقيان قال مرجهما
استواؤهما بينهما برزخ قال حاجز من الله لا يبغيان قال لا يختلطان
وفي لفظ لا يبغي احدهما على الآخر العذب على المالح ولا المالح على العذب
واخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن عكرمة مرج البحرين يلتقيان
قال حبس هما بينهما برزخ لا يبغيان قال البرزخ عزمة من الله لا يبغي احدهما
على الآخر واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر
عن الحسن مرج البحرين قال بحر فارس وبحر الروم واخرج عبد الرزاق
وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن قتادة مرج البحرين يلتقيان
قال بحر فارس وبحر الروم وبحر المشرق وبحر المغرب واخرج ابن جرير
عن ابن عباس مرج البحرين قال بحر السماء وبحر الارض يلتقيان كل
عام واخرج ابن جرير وابن المنذر عن سعيد بن جبير مرج البحرين

يلتقيان قال بحر السماء وبحر الارض واخرج ابن ابي حاتم عن ابن
عباس بينهما برزخ لا يبغيان قال بينهما من البعد ما لا يبغي كل واحد
منهما على صاحبه واخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن الحسن بينهما
برزخ قال انتم البرزخ لا يبغيان عليكم فيغرقانكم واخرج عبد بن
حميد وابن جرير وابن المنذر عن قتادة بينهما برزخ لا يبغيان قال برزخ خ
الجزيرة واليبس لا يبغيان على اليبس ولا يبغي احدهما على صاحبه وما
اخذ احدهما من صاحبه فهو بغي تحجز احدهما عن صاحبه بلطفه وقدرته رته
وجلاله واخرج عبد الرزاق وابن المنذر عن الحسن وقتادة في قوله
لا يبغيان قالا لا يطمان على الناس واخرج عبد بن حميد وابن جرير
عن ابن ابزي بينهما برزخ بين هذا عذب وبين هذا ملح واخرج
ابن ابي الدنيا في كتاب المطر وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم
عن ابن عباس في قوله يخرج منهما اللولو قال اذا امطرت السماء فتحت
الاصداف في البحر افواهها فما وقع فيها من قطر السماء فهو اللولو واخرج
ابن جرير عن سعيد بن جبير قال اذا انزل القطر من السماء تفتحت له
الاصداف فكانت لولوا واخرج الفريابي وهناد بن السري وعبد بن حميد
وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم من طرق عن ابن عباس قال
المرجان عظام اللولو واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن مجاهد قال
المرجان ما عظم من اللولو واخرج عبد بن حميد عن الربيع قال اللولو
الصغار منه والمرجان الكبار منه واخرج عبد بن حميد وابن جرير
عن مرة قال المرجان جيد اللولو واخرج ابن جرير عن ابن عباس قال
اللولو ما عظم منه والمرجان اللولو الصغار واخرج عبد الرزاق وعبد
ابن حميد وابن جرير عن قتادة قال اللولو عظام اللولو والمرجان صغار
اللولو واخرج ابن الانباري في الوقف والابتداء عن مجاهد في قوله يخرج
منهما اللولو والمرجان قال اللولو عظام اللولو والمرجان اللولو الصغار واخرج
عبد بن حميد وابن جرير عن الحسن والضحاك قالا اللولو العظام والمرجان
الصغار واخرج عبد الرزاق والفريابي وعبد بن حميد وابن جرير وابن
المنذر والطبراني عن ابن مسعود قال المرجان الخرز الاحمر واخرج
ابن مردويه عن ابن عباس في قوله مرج البحرين يلتقيان قال علي وفاطمة لمة
بينهما برزخ لا يبغيان قال النبي صلى الله عليه وسلم يخرج منهما اللولو
والمرجان قال الحسن والحسين واخرج ابن مردويه عن انس بن مالك
في قوله مرج البحرين يلتقيان قال علي وفاطمة يخرج منهما اللولو والمرجان
قال الحسن والحسين قوله تعالى وله الجوار المنشات اخرج
الفريابي وعبد بن حميد وابن جرير عن مجاهد في قوله وله الجوار المنشآت
قال المنشآت من السفن ما رفع قلعه فاما ما لم يرفع قلعه فليس بمنشأة
واخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن الحسن وله الجوار قال بالشرا ع
كالاعلام قال كالجبال واخرج عبد بن حميد عن عكرمة وله الجوار المنشآت
قال هي السفاين واخرج عبد بن حميد وابن المنذر والمحاملي في اماليه
عن عميرة بن سعد قال كنا مع علي على شط الفرات فمرت سفينة فقرا
هذه الاية وله الجوار المنشات في البحر كالاعلام واخرج عبد بن حميد
وابن المنذر عن ابراهيم النخعي والضحاك انهما كانا يقرآن وله الجوار المنشآت
يعني الباديات واخرج عبد بن حميد عن عاصم انه قراها على الوجهين
المنشات والمنشيات بكسر الشين ونصبها قوله تعالى كل من عليها
فان الاية اخرج ابن ابي حاتم عن الشعبي قال اذا قرات كل من عليها
فان فلا تسكت حتى تقرا ويبقى وجه ربك ذو الجلال والاكرام واخرج
ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ في العظمة وابن مردويه
والبيهقي في الاسماء والصفات عن ابن عباس في قوله ذو الجلال والاكرام
قال ذو الكبرياء والعظمة واخرج ابن المنذر والبيهقي عن حميد بن هلال

قال

قال قال رجل يرحم الله رجلا اتى على هذه الاية ويبقى وجه ربك ذو
الجلال والاكرام فسال الله تعالى بذلك الوجه الباقي الكريم ولفظ
البيهقي بذلك الوجه الباقي الجميل قوله تعالى يساله من في السموات
والارض الاية اخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله يساله من
في السموات والارض يعني مسالة عباده اياه الرزق والموت والحياة كل
يوم هو في ذلك واخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن ابي صالح يساله
من في السموات والارض قال يساله من في السموات الرحمة ويساله
من في الارض المغفرة والرزق واخرج ابن المنذر عن ابن جريج في
الاية قال الملائكة يسالونه الرزق لاهل الارض والارض يساله اهلها
الرزق لهم واخرج الحسن بن سفيان في مسنده والبزار وابن جرير والطبرا ني
وابو الشيخ في العظمة وابن منده وابن مردويه وابو نعيم وابن عساكر عن
عبد الله بن منيب قال تلا علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم هذه
الاية كل يوم هو في شان فقلنا يا رسول الله وما ذاك الشان قال ان
يغفر ذنبا ويفرج كربا ويرفع قوما ويضع آخرين واخرج البخاري في تاريخه
وابن ماجه وابن ابي عاصم والبزار وابن جرير وابن المنذر وابن ابي
حاتم وابن حبان والطبراني وابو الشيخ في العظمة وابن مردويه والبيهقي
في شعب الايمان وابن عساكر عن ابي الدرداء عن النبي صلى الله عليه
وسلم في قول الله كل يوم هو في شان قال من شانه ان يغفر ذنبا
ويفرج كربا ويرفع اقواما ويضع آخرين زاد البزار ويجيب داعيا واخرج
البزار عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم كل يوم هو في شان قال يغفر
ذنبا ويفرج كربا واخرج البيهقي عن ابي الدرداء في قول الله كل يوم هو في
شان قال يكشف كربا ويجيب داعيا ويرفع قوما ويضع اخرين واخرج
الفريابي وابن جرير وابن المنذر والطبراني وابو الشيخ في العظمة والحا كم
وابن مردويه وابو نعيم في الحلية والبيهقي في الاسماء والصفات
عن ابن عباس في قوله كل يوم هو في شان قال ان مما خلق الله
لوحا محفوظا من درة بيضاء دفتاه من ياقوتة حمراء قلمه نور وكتابه
نور عرضه ما بين السماء والارض ينظر فيه كل يوم ثلثمائة وستين
نظرة يخلق في كل نظرة ويرزق ويحيي ويميت ويعز ويذل ويفعل
ويفك ويفعل ما يشاء فذلك قوله كل يوم هو في شان واخرج
سعيد بن منصور وابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير وابن
المنذر والبيهقي عن عبيد بن عمير كل يوم هو في شان قال من شانه
ان يجيب داعيا ويعطي سائلا ويفك عانيا ويشفي سقيما واخرج
عبد بن حميد وابن جرير عن قتادة كل يوم هو في شان قال لا يستغني
عنه اهل السماء والارض يحيي حيا ويميت ميتا ويربي صغيرا ويفك
اسيرا ويغني فقيرا وهو مجيب حاجات الصالحين ومنتهى شكواهم
وصريخ الاخيار واخرج عبد بن حميد وابو الشيخ عن ابي ميسرة
كل يوم هو في شان قال يحيي ويميت ويصور في الارحام ما يشاء
ويعز من يشاء ويذل من يشاء ويفك الاسير واخرج عبد بن حميد
عن الربيع كل يوم هو في شان قال يخلق خلقا ويميت آخرين
ويرزقهم ويكلاهم واخرج عبد بن حميد عن سويد بن جبلة الفز اري
وكان من التابعين قال ان ربكم كل يوم في شان يعتق رقابا ويقحم
عقابا ويعطي رغابا واخرج عبد بن حميد عن ابي الجوزاء كل يوم هو في
شان قال لا يشغله شان عن شان واخرج عبد بن حميد وابن جرير
عن مجاهد كل يوم هو في شان قال من ايام الدنيا كل يوم يجيب داعيا
ويكشف كربا ويجيب مضطرا ويغفر ذنبا قوله تعالى سنفرغ
لكم ايها الثقلان الايات اخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير
عن قتادة سنفرغ لكم ايها الثقلان قال قد دنا من الله فراغ لخلقه

واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن الضحاك سنفرغ لكم ايها الثقلان
قال وعيد واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والبيهقي في
الاسما والصفات عن ابن عباس في قوله سنفرغ لكم ايها الثقلان
قال هذا وعيد من الله لعباده وليس بالله شغل وفي قوله لا
تنفذون الا بسلطان يقول لا تخرجوا من سلطاني واخرج الفريابي
والبيهقي عن طلحة بن مصرف ويحيى بن وثاب انهما قرا سنفرغ لكم
واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن مجاهد في قوله لا تنفذون
الا بسلطان قال الا بحجة واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن قتادة
لا تنفذون الا بسلطان قال الا بملكة من الله واخرج ابن ابي الدنيا
في هواتف الجان عن واثلة بن الاسقع قال كان سبب اسلام الحجاج
ابن علاط انه خرج في ركب من قومه الى مكة فلما جن عليه الليل
استوحش فقام يحرس اصحابه ويقول اعيذ نفسي واعيذ صحبي من
كل جني بهذا النقب حتى اعود سالما وركبي فسمع قايلا يقول
يا معشر الجن والانس ان استطعتم ان تنفذوا من اقطار السموات
والارض فانفذوا لا تنفذون الا بسلطان فلما قدم مكة اخبر بذلك
قريشا فقالوا له ان هذا فيما يزعم محمد انه انزل عليه واخرج
ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله يرسل
عليكما شواظ من نار قال لهب النار ونحاس قال دخان النار واخرج
ابن الانباري في الوقف والابتدا والطستي والطبراني عن ابن عباس
ان نافع بن الازرق قال له اخبرني عن قوله يرسل عليكما شواظ
من نار قال الشواظ اللهب الذي لا دخان له قال وهل تعرف العرب ذلك
قال نعم اما سمعت امية بن ابي الصلت وهو يقول

● يظل يشب كيرا بعد كير ⁂ وينفخ دايما لهب الشواظ ●

قال واخبرني عن قوله ونحاس قال هو الدخان الذي لا لهب فيه قال
وهل تعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت الشاعر وهو يقول

● مضى كضوء للسراج السليط ⁂ لم يجعل الله فيه نحاسا ●

واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير عن قتادة يرسل عليكما
شواظ من نار قال لهب النار واخرج هناد وعبد بن حميد وابن جرير
وابن المنذر عن مجاهد يرسل عليكما شواظ من نار قال هو اللهب الاحمر
المنقطع منها وفي لفظ قال قطعة من نار حمرا ونحاس قال يذاب الصفر
فيصب على روسهم واخرج عبد بن حميد عن عكرمة يرسل عليكما شواظ
من نار ونحاس قال واديان فالشواظ واد من نتن والنحاس واد من
صفر والنتن نار واخرج ابن ابي شيبة عن الضحاك في قوله يرسل
عليكما شواظ من نار قال نار تخرج من قبل المغرب تحشر الناس حتى
انها لتحشر القردة والخنازير تبيت حيث باتوا وتقيل حيث قالوا واخرج
ابن جرير عن ابن عباس في قوله ونحاس قال هو الصفر يعذبون
به واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير عن قتادة فلا تنتصران
يعني الجن والانس واخرج ابن جرير عن ابن عباس في قوله فاذا
انشقت السما فكانت وردة كالدهان قال تغير لونها واخرج ابن
ابي حاتم عن ابن عباس في قوله فكانت وردة يقول حمرا كالدهان
قال هو الاديم الاحمر واخرج الفريابي وسعيد بن منصور وابن جرير
وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله فكانت وردة
كالدهان قال مثل الفرس الورد واخرج عبد بن حميد وابن جرير
عن الضحاك فكانت وردة كالدهان قال حمرا كالدابة الوردة واخرج
عبد بن حميد عن ابي الجوزا فكانت وردة كالدهان قال وردة الجل
كالدهان قال كصفا الدهن الم تر العرب تقول للجل الورد واخرج
ابو الشيخ في العظمة عن عطا فكانت وردة كالدهان قال لون السما كلون

دهن الورد في الصفرة واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير
وابن المنذر عن قتادة فاذا انشقت السما فكانت وردة كالدهان
قال هي اليوم خضرا كما ترون وان لها يوم القيمة لونا اخر واخرج
عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن مجاهد في قوله فكانت
وردة كالدهان قال كالدهن واخرج ابن جرير وابن المنذر عن
الضحاك في قوله فكانت وردة كالدهان قال صافية كصافي الدهان
واخرج محمد بن نصر عن لقمن بن عامر الحنفي ان النبي صلى الله
عليه وسلم مر بشاب يقرا فاذا انشقت السما فكانت وردة كالدهان
فوقف فاقشعر وخنقته العبرة وجعل يبكي ويقول ويحي من يوم
تنشق فيه السما فقال النبي صلى الله عليه وسلم مثلها يا فتى فوالذي
نفسي بيده لقد بكت الملايكة من بكايك واخرج ابن ابي حاتم عن
ابن عباس في قوله فيومئذ لا يسال عن ذنبه انس ولا جان قال لا
يسالهم هل عملتم كذا وكذا لانه اعلم بذلك منهم ولكن يقول لم عملتم
كذا وكذا واخرج ابن جرير وابن مردويه عن ابن عباس فيومئذ لا يسا ل
عن ذنبه انس ولا جان يقول لا اسالهم عن اعمالهم ولا اسال بعضهم
عن بعض وهو مثل قوله ولا يسال عن ذنوبهم المجرمون ومثل قوله
ولا تسال عن اصحاب الجحيم واخرج ابن مردويه عن عايشة عن رسول
الله صلى الله عليه وسلم لا يحاسب احد يوم القيمة فيغفر له ويرى
المسلم عمله في قبره يقول الله فيومئذ لا يسال عن ذنبه انس ولا جان
واخرج آدم وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر والبيهقي في الشعب
عن مجاهد في قوله فيومئذ لا يسال عن ذنبه انس ولا جان قال لا
يسال الملايكة عن المجرمين يعرفونهم بسيماهم واخرج هناد وعبد
ابن حميد عن الضحاك في قوله يعرف المجرمون بسيماهم قال بسواد
الوجوه وزرقة العيون واخرج ابن المنذر عن ابن جريج يعرف المجرمون
بسيماهم بسواد الوجوه وزرقة العيون واخرج ابن ابي حاتم وابن مرد ويه
والبيهقي في البعث والنشور عن ابن عباس في قوله فيوخذ بالنواصي
والاقدام قال ياخذ الزبانية بناصيته وقدميه ويجمع فيكسر كما يكسر
الحطب في التنور واخرج ابن المنذر عن الضحاك في قوله فيوخذ بالنوا صي
والاقدام قال ياخذ الملك بناصية احدهم فيقرنها الى قدميه ثم يكسر
ظهره ثم يلقيه في النار واخرج هناد في الزهد عن الضحاك في الاية
قال يجمع بين ناصيته وقدميه في سلسلة من وراء ظهره واخرج
عبد الرزاق في المصنف عن رجل من كندة قال قلت لعايشة اسمعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول انه ياتي عليه ساعة لا يملك لا حد
شفاعة قالت نعم لقد سالته فقال نعم حين يوضع الصراط وحين تبيض
وجوه وتسود وجوه وعند الجسر حين يستحر حتى يكون مثل شفرة
السيف وتسجر حتى تكون مثل الجمرة فاما المومن فيجيزه ولا يضره واما
المنافق فينطلق حتى اذا كان في وسطه خر في قدميه فيهوي بيده
الى قدميه فهل رايت من رجل يسعى حافيا فياخذ شوكة حتى تكاد
تنفذ قدمه فانه كذلك يهوي بيده الى قدميه فيضربه الزبا نية
بخطاف في ناصيته فيطرح في جهنم يهوي فيها خمسين عاما فقلت
ايثقل قال يثقل خمس خلفات فيومئذ يعرف المجرمون بسيماهم فيوخذ
بالنواصي والاقدام واخرج ابن مردويه والضيا المقدسي في صفة
النار عن انس سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول والذي
نفسي بيده لقد خلقت ملايكة جهنم قبل ان يخلق جهنم بالف عام
فهم كل يوم يزدادون قوة الى قوتهم حتى يقبضوا على من قبضوا
عليه بالنواصي والاقدام واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي
حاتم عن ابن عباس في قوله وبين حميم آن قال الذي انتهى حره

وفي لفظ عليه **واخرج** الطستي والطبراني عن ابن عباس ان نافع
ابن الازرق قال له اخبرني عن قوله حميم آن قال الآن الذي
انتهى طبخه وحره قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت
نابغة بني ذبيان وهو يقول

ويخضب لحية غدرت وخانت ۞ باحمر من نجيع الجوف آني

واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن قتادة في قوله وبين حميم آن
قال قد انى طبخه منذ خلق الله السموات والارض **واخرج** عبد بن حميد
وابن جرير عن مجاهد وبين حميم آن قال قد بلغ اناه **قوله**
تعالى ولمن خاف مقام ربه جنتان **اخرج** ابن ابي حاتم عن ابن
شوذب في قوله ولمن خاف مقام ربه جنتان قال نزلت في ابي بكر الصديق
واخرج ابن ابي حاتم وابو الشيخ في العظمة عن عطاء ان ابا بكر الصديق
ذكر ذات يوم وفكر في القيمة والموازين والجنة والنار وصفوف الملائكة
وطي السموات ونسف الجبال وتكوير الشمس وانتشار الكواكب فقال وددت
اني كنت خضرا من هذه الخضر تاتي علي بهيمة فتاكلني واني لم اخلق فنزلت
هذه الآية ولمن خاف مقام ربه جنتان **واخرج** ابن جرير عن ابن عباس
ولمن خاف مقام ربه جنتان قال وعد الله المومنين الذين خافوا مقامه
فادوا فرايضه الجنة **واخرج** ابن جرير عن ابن عباس ولمن خاف مقام
ربه جنتان يقول خاف ثم اتقى والخايف من ركب طاعة الله وترك معصيته
واخرج سعيد بن منصور وابن ابي شيبة وهناد وابن ابي الدنيا
في التوبة وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن مجاهد في قوله
ولمن خاف مقام ربه قال هو الرجل يهم بالمعصية فيذكر مقامه فيتركه ع
عنها **واخرج** عبد بن حميد عن قتادة ولمن خاف مقام ربه جنتان
قال من خاف مقام الله عليه **واخرج** عبد بن حميد عن مجاهد مثله **واخرج**
عبد بن حميد وابن ابي الدنيا والبيهقي في شعب الايمان في الآية قال
الرجل يريد الذنب فيذكر الله فيدع الذنب **واخرج** عبد بن حميد
وابن جرير عن قتادة ولمن خاف مقام ربه جنتان قال ان المومنين
خافوا ذلك المقام فعملوا لله ودابوا ونصبوا له بالليل والنهار **واخرج**
ابن جرير عن ابراهيم ولمن خاف مقام ربه جنتان قال اذا اراد ان
يذنب امسك مخافة الله **واخرج** عبد بن حميد عن ابن مسعود ولمن
خاف مقام ربه جنتان قال لمن خاف في الدنيا **واخرج** ابن ابي
حاتم عن عطية بن قيس في قوله ولمن خاف مقام ربه جنتان
قال نزلت في [illegible] الذي قال احرقوني بالنار لعلي اضل الله قال تاب يوما
وليلة بعد ان تكلم بهذا فقبل الله منه وادخله الجنة **واخرج**
ابن ابي شيبة واحمد وابن منيع والحكيم في نوادر الاصول والنسائي والبزار
وابو يعلى وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والطبراني وابن مردويه
عن ابي الدرداء ان النبي صلى الله عليه وسلم قرا هذه الآية ولمن
خاف مقام ربه جنتان فقلت وان زنا وان سرق يا رسول الله فقال
النبي صلى الله عليه وسلم الثانية ولمن خاف مقام ربه جنتان
فقلت وان زنا وان سرق فقال الثالثة ولمن خاف مقام ربه جنتان
فقلت وان زنا وان سرق قال نعم وان رغم انف ابي الدرداء **واخرج**
ابن مردويه عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ولمن
خاف مقام ربه جنتان قال ابو الدرداء وان زنا وان سرق يا رسول الله
قال وان زنا وان سرق وان رغم انف ابي الدرداء فكان ابو الدرداء يقص
ويقول ولمن خاف مقام ربه جنتان وان رغم انف ابي الدرداء **واخرج**
الطبراني وابن مردويه من طريق الجريري عن اخيه قال سمعت محمد بن سعد
يقرا هذه الآية ولمن خاف مقام ربه جنتان وان زنا وان سرق فقلت
ليس فيه وان زنا وان سرق فقال سمعت ابا الدرداء يقروها كذلك

فقلت ليس فيه وان زنا وان سرق فقال سمعت رسول الله صلى الله
عليه وسلم يقروها كذلك فانا اقروها كذلك حتى اموت **واخرج**
ابن مردويه عن ابي الدرداء قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
من شهد ان لا اله الا الله واني رسول الله دخل الجنة ثم قرا ولمن خاف
مقام ربه جنتان **واخرج** ابن مردويه عن ابن شهاب قال كنت عند
هشام بن عبد الملك فقال قال ابو هريرة قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم ولمن خاف مقام ربه جنتان فقال ابو هريرة وان زنى
وان سرق فقلت انما كان ذلك قبل ان تنزل الفرايض فلما نزلت الفرايض
ذهب هذا **واخرج** ابن جرير وابن المنذر عن يسار مولى لآل معاوية
عن ابي الدرداء في قوله ولمن خاف مقام ربه جنتان قال قيل يا ابا
الدرداء وان زنا وان سرق قال من خاف مقام ربه لم يزن ولم يسرق
واخرج الطيالسي وابن ابي شيبة واحمد والبخاري ومسلم والترمذي
والنسائي وابن ماجه وابن المنذر وابن ابي حاتم وابن مردويه
والبيهقي في البعث عن ابي موسى الاشعري ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال جنات الفردوس اربع جنتان من ذهب حليتهما وانيتهما
وما فيهما وجنتان من فضة حليتهما وانيتهما وما فيهما وما بين القوم
وبين ان ينظروا الى ربهم الا رداء الكبرياء على وجهه في جنة عدن **واخرج**
ابن جرير وابن ابي حاتم وابن مردويه عن ابي موسى الاشعري عن النبي
صلى الله عليه وسلم في قوله ولمن خاف مقام ربه جنتان وقوله ٣
ومن دونهما جنتان قال جنتان للمقربين وجنتان من ورق لاصحاب
اليمين **واخرج** ابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن المنذر والحكيم
وصححه وابن مردويه والبيهقي في البعث عن ابي موسى الاشعري في قوله ولمن
خاف مقام ربه جنتان قال جنتان للسابقين من ذهب وجنتان من فضة
للتابعين **واخرج** ابن مردويه عن عياض بن غنم انه سمع رسول الله
صلى الله عليه وسلم تلا ولمن خاف مقام ربه جنتان قال بستانان
عرض كل واحد منهما مسيرة مائة عام فيهما اشجار فرعها ثابت وشجرها
ثابت وعرصتهما عريضة ونعيمهما عظيم وخيرها دايم ولذتها فارعة
وانهارها جارية وريحها طيب وبركتها كثيرة وجناتها طويلة وفاكهتها
كثيرة **واخرج** البيهقي في شعب الايمان عن الحسن قال كان شاب على
عهد عمر بن الخطاب ملازم المسجد والعبادة فعشقته جارية فاتته في خلوة
فكلمته فحدث نفسه بذلك فشهق شهقة فغشي عليه فجاء عم له فحمله
الى بيته فلما افاق قال يا عم انطلق الى عمر فاقره مني السلام وقل له ما جزاء
من خاف مقام ربه فانطلق عمه فاخبر عمر وقد شهق الفتى شهقة اخرى
فمات منها فوقف عليه عمر فقال لك جنتان لك جنتان **قوله**
تعالى ذواتا افنان **اخرج** ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم
عن ابن عباس في قوله ذواتا افنان قال ذواتا الوان **واخرج** عبد بن
حميد عن سعيد بن جبير مثله **واخرج** هناد عن الضحاك مثله **واخرج**
ابن جرير عن الضحاك في قوله ذواتا افنان يقول الوان من الفواكه **واخرج**
عن مجاهد في قوله ذواتا افنان قال ذواتا اغصان **واخرج** ابن
جرير وابن المنذر عن ابن عباس ذواتا افنان قال اغصانهما يمس بعضها
بعضا **واخرج** عبد بن حميد وابن المنذر عن ابن عباس ذواتا افنان
قال الفنن الغصن **واخرج** ابو بكر بن حبان في الغرر عن عكرمة انه
سيل عن قول الله ذواتا افنان قال ظل الاغصان على الحيطان اما سمعت
قول الشاعر

ما هاج شوقك من هديل حمامة ۞ تدعو على فنن الغصون حماما
تدعو ابا فرخين صادف طاديا ۞ ذا مخلبين من الصقور قطاما

واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير عن قتادة ذواتا افنان

قال ذواتا فضل على ما سواها واخرج عبد بن حميد وابن المنذر وابن
ابي حاتم عن عكرمة في قوله فيهما من كل فاكهة زوجان قال فيهما من كل
الثمرات قال قال ابن عباس ما في الدنيا ثمرة حلوة ولا مرة الا وهي في الجنة
حتى الحنظل واخرج ابن ابي شيبة عن عبد الله بن عمر قال العنقود ابعد
من صنعا واخرج الفريابي وعبد بن حميد وعبد الله بن احمد في زوائد
الزهد والحاكم وصححه وابن مردويه والبيهقي في البعث عن ابن مسعود في
قوله متكئين على فرش بطائنها من استبرق قال اخبرتم بالبطائن فكيف
بالظهائر واخرج عبد بن حميد عن الضحاك قال في قراءة عبد الله متكئين
على سرر وفرش بطائنها من رفرف من الاستبرق والاستبرق لغة فارسية
الديباج الغليظ الاستبرق واخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن ابن
عباس انه قيل له بطائنها من استبرق فما الظواهر قال ذلك مما قال الله
فلا تعلم نفس ما اخفي لهم من قرة اعين واخرج ابو نعيم في الحلية عن
سعيد بن جبير في قوله بطائنها من استبرق قال ظواهرها من نور جامد
واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والبيهقي
في البعث والنشور عن ابن عباس في قوله وجنا الجنتين دان قال جنى
ثمرها والداني القريب منك يناله القائم والقاعد واخرج عبد بن حميد
وابن جرير عن قتادة وجنا الجنتين دان قال ثمارها دانية لا يرد ايديهم
عنها بعد ولا شوك قال وذكر لنا ان نبي الله صلى الله عليه وسلم قال وذكر
لنا ان نبي الله صلى الله عليه وسلم قال والذي نفسي بيده لا يقطف
رجل ثمرة من الجنة فتصل الى فيه حتى يبدل الله مكانها خيرا منها قوله
تعالى فيهن قاصرات الطرف الآية اخرج ابن جرير وابن المنذر
وابن ابي حاتم والبيهقي في البعث في قوله فيهن قاصرات الطرف يقول
عن غير ازواجهن لم يطمثهن قال لم يدن منهن او لم يد منهن واخرج
عبد بن حميد عن الحسن فيهن قاصرات الطرف يقول قاصرات الطرف
على ازواجهن لا يردن غيرهم والله ما هن متبرجات ولا متطلعات واخر ج
عبد بن حميد عن قتادة مثله واخرج ابن ابي شيبة وعبد بن حميد
وابن جرير عن مجاهد فيهن قاصرات الطرف قال قصرن طرفهن عن
الرجال فلا ينظرن الا الى ازواجهن واخرج ابن مردويه عن جعفر بن
محمد عن ابيه عن جده عن النبي صلى الله عليه وسلم في قوله قاصرات
الطرف قال لا ينظرن الا الى ازواجهن واخرج عبد بن حميد وابن جرير
عن مجاهد في قوله لم يطمثهن قال لم يمسهن واخرج ابن ابي شيبة وعبد
ابن حميد وابن جرير وابن المنذر عن سعيد بن جبير لم يطمثهن قال
لم يطاهن واخرج ابن ابي شيبة وابن المنذر عن عكرمة لم يطمثهن
قال لم يجامعهن واخرج ابن جرير وابن المنذر عن عكرمة قال لا تقل
للمراة طمث فانما الطمث الجماع واخرج الطستي عن ابن عباس ان نافع
ابن الازرق قال له اخبرني عن قوله لم يطمثهن قال كذلك نساء الجنة لم
يدن منهن غير ازواجهن قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت
الشاعر وهو يقول

مشين الي لم يطمثهن قبلي ٭ وهن اصح من بيض النعام

واخرج ابن جرير وابن المنذر وابو الشيخ في العظمة عن ارطاة بن المنذر
قال تذاكرنا عند ضمرة بن حبيب ايدخل الجنة قال نعم وتصديق ذلك في الجن صح
كتاب الله لم يطمثهن انس قبلهم ولا جان الجن للجنيات والانس
للانسيات واخرج سعيد بن منصور وابن المنذر عن الشعبي في قوله
لم يطمثهن انس قبلهم ولا جان قال هن من نساء اهل الدنيا خلقهن الله
في الخلق الآخر كما قال انا انشاناهن انشاء فجعلناهن ابكارا لم يطمثهن
حين بجدن في الخلق الآخر انس قبلهم ولا جان واخرج الحكيم الترمذي
في نوادر الاصول وابن جرير عن مجاهد قال اذا جامع الرجل اهله ولم

يسم

يسم انطوى الجان على احليله فجامع معه فذلك قوله لم يطمثهن انس
قبلهم ولا جان واخرج ابن مردويه عن عياض بن غنم انه سمع
رسول الله صلى الله عليه وسلم تلا لم يطمثهن انس قبلهم ولا جان
قال لم يصبهن شمس ولا دخان لم يفدين في البلايا ولم يكلمهن في
الرزايا ولم يعترهن الاحزان ناعمات لابسات خالدات فلا يمتن مقيما ت
فلا يظعن لهن اخبار يعجز عن نعتهن الاوهام والحسن اخصرها الملا
صفر واصغرها بالاخضر ليس فيها حجر ولا مدر ولا كدر ولا عود يابس
اكلها دائم وظلها قائم قوله تعالى كانهن الياقوت والمرجان اخر ج
احمد وابن حبان والحاكم وصححه والبيهقي في البعث والنشور عن ابي
سعيد الخدري عن النبي صلى الله عليه وسلم في قوله كانهن الياقوت
والمرجان قال ينظر الى وجهها في خدها اصفى من المراة وان ادنى لؤلؤة
عليها لتضي ما بين المشرق والمغرب وانه يكون عليها سبعون ثوبا ينفذ ها
بصره حتى يرى مخ ساقها من وراء ذلك واخرج عبد الرزاق وعبد بن
حميد وابن جرير عن قتادة في قوله كانهن الياقوت والمرجان قال في
صفا الياقوت وبياض اللولو واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن
المنذر عن الحسن كانهن الياقوت والمرجان قال صفا الياقوت في بياض
المرجان واخرج ابن ابي شيبة وهناد وابن المنذر عن الضحاك كانهن
الياقوت والمرجان قال اللواتي كالياقوت واللولو في صفائهن واخر ج
ابن ابي شيبة عن عبد الله بن الحارث كانهن الياقوت والمرجان
قال كانهن اللولو في الخيط واخرج عن مجاهد كانهن الياقوت والمرجان
قال يرى مخ سوقهن من وراء الثياب كما يرى الخيط في الياقوت واخرج
الترمذي وابن ابي الدنيا في صفة الجنة عن ابن مسعود عن النبي
صلى الله عليه وسلم قال ان المراة من نساء اهل الجنة ليرى بياض ساقها
من وراء سبعين حلة حتى يرى مخها وذلك ان الله يقول كانهن
الياقوت والمرجان فاما الياقوت فانه حجر لو ادخلت فيه سلكا ثم استصفيته
لرايت من ورائه واخرج ابن ابي شيبة وهناد بن السري وابن جرير
وعبد بن حميد عن ابن مسعود كانهن الياقوت والمرجان قال على كل
واحدة سبعون حلة من حرير يرى مخ ساقها من وراء الثياب قال ارايت
لو ان احدكم اخذ سلكا فادخله في ياقوتة الم يكن يرى السلك من
وراء الياقوتة قالوا بلى قال فكذلك هن وكان اذا احدث حديثا نزع
له آية من كتاب الله واخرج عبد بن حميد عن عبد الله بن الحارث
القيسي قال انه يكون على زوجة الرجل من اهل الجنة سبعون حلة
يرى مخ ساقها من خلفها واخرج عن كعب قال ان المراة من الحور
العين لتلبس سبعين حلة لهي ادق من شفكم هذا الذي تسمونه شف
وان مخ ساقها ليرى من وراء اللحم واخرج عن انس بن مالك قال ان المراة
من ازواج المقربين لتكتسي مائة حلة من استبرق وسقالة النور وان مخ
ساقها ليرى من وراء ذلك كله وان المراة من ازواج اصحاب اليمين لتكتسي
ستين حلة من استبرق وصقالة النور وان مخ ساقها ليرى من وراء ذلك
كله واخرج عبد بن حميد عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم نساء اهل الجنة يرى مخ سوقهن من وراء اللحم واخرج عبد بن
حميد والطبراني والبيهقي في البعث والنشور عن ابن مسعود قال ان المراة
من الحور العين ليرى مخ ساقها من وراء اللحم والعظمين تحت سبعين حلة
كما يرى الشراب الاحمر في الزجاجة البيضاء واخرج هناد وابن جرير عن عمرو
ابن ميمون مثله قوله تعالى هل جزاء الاحسان الا الاحسان اخرج
ابن ابي حاتم وابن مردويه في شعب الايمان وضعفه عن ابن عمر قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم في قول الله هل جزاء الاحسان الا الاحسان قال ما
جزاء من انعمت عليه بالتوحيد الا الجنة واخرج ابن مردويه عن جابر

ابن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم في هذه الآية
هل جزاء الاحسان الا الاحسان قال هل جزاء من انعمنا عليه بالاسلام
الا ان ادخله الجنة واخرج الحكيم الترمذي في نوادر الاصول والبغوي
في تفسيره والديلمي في مسند الفردوس وابن النجار في تاريخه عن انس
قال قرأ رسول الله صلى الله عليه وسلم هل جزاء الاحسان الا الاحسان
وقال هل تدرون ما قال ربكم قالوا الله ورسوله اعلم قال يقول هل جزاء
من انعمت عليه بالتوحيد الا الجنة واخرج ابن النجار في تاريخه عن
علي بن ابي طالب في قوله هل جزاء الاحسان الا الاحسان قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال الله عز وجل هل جزاء من انعمت عليه بالتوحيد
الا الجنة واخرج عبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم وابن مردويه
عن ابن عباس في قوله هل جزاء الاحسان الا الاحسان قال هل جزاء من
قال لا اله الا الله في الدنيا الا الجنة في الآخرة واخرج عبد بن حميد
عن عكرمة هل جزاء الاحسان الا الاحسان قال هل جزاء من قال لا اله
الا الله الا الجنة واخرج عبد بن حميد عن الحسن مثله واخرج
ابن عدي وابو الشيخ وابن مردويه والبيهقي في شعب الايمان وضعفه
والديلمي عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انزل
الله علي هذه الآية مسجلة في سورة الرحمن للكافر والمسلم هل جزاء الاحسان
الا الاحسان واخرج ابن مردويه عن ابن عباس قال نزلت هذه الآية
في المؤمن والكافر هل جزاء الاحسان الا الاحسان واخرج سعيد بن منصور
وعبد بن حميد والبخاري في الادب وابن جرير وابن المنذر والبيهقي في شعب
الايمان عن محمد بن الحنفية في قوله هل جزاء الاحسان الا الاحسان قال
هي مسجلة للبر والفاجر قال البيهقي يعني مرسلة واخرج الخطيب في تاريخه
عن ابن عباس في قوله تعالى هل جزاء الاحسان الا الاحسان قال ان
لله تعالى عمودا احمر راسه ملوي على قائمة من قوائم العرش واسفله تحت
الارض السابعة على ظهر الحوت فاذا قال العبد لا اله الا الله تحرك الحوت
يحرك العمود يحرك العرش فيقول الله للعرش اسكن فيقول وعزتك لا اسكن
حتى تغفر لقائلها ما اصاب قبلها من ذنب فيغفر الله له واخرج
ابن جرير عن قتادة هل جزاء الاحسان الا الاحسان قال عملوا خيرا فجزوا خيرا
قوله تعالى ومن دونهما جنتان الآيات اخرج عبد بن حميد
وابن المنذر عن الحسن في قوله ومن دونهما جنتان قال هما دون تجريان
واخرج هناد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابن مردويه عن
ابن عباس في قوله مدهامتان قال خضراوتان واخرج ابن ابي حاتم
عن ابن عباس في قوله مدهامتان قال قد اسودتا من الخضرة من
الري من الماء واخرج الفريابي وابن ابي شيبة وهناد وعبد بن حميد
وابن جرير عن عبد الله بن الزبير عن ابي ايوب قال سالت النبي صلى
الله عليه وسلم عن قوله مدهامتان قال خضراوان واخرج هناد
وعبد بن حميد عن ابي ايوب الانصاري في قوله مدهامتان قال هما جنتان
خضراوان واخرج ابن ابي شيبة وهناد وعبد بن حميد عن عطاء بن
ابي رباح في قوله مدهامتان قال هما جنتان خضراوان واخرج ابن
ابي شيبة وعبد بن حميد عن مجاهد في قوله مدهامتان قال خضراوان
واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن سعيد بن جبير في قوله مدهامتان
قال خضراوان واخرج الخطيب في المتفق والمفترق عن عكرمة في قوله
مدهامتان قال خضراوان واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن ابي
صالح مدهامتان قال خضراوان من الري ناعمتان اذا اشتدت الخضرة
ضربت السواد واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن مجاهد مدهامتان
قال مسودتان واخرج عبد بن حميد عن مجاهد وعكرمة مدهامتان
قال سوداوان من الري واخرج هناد عن الضحاك مدهامتان

قال

قال سوداوتان من الري واخرج ابن ابي شيبة عن جابر بن زيد
انه قرأ مدهامتان ثم ركع واخرج عبد بن حميد وابن المنذر وابن
ابي حاتم عن البراء بن عازب قال العينان اللتان تجريان خير من
النضاختين لفظ عبد قال ما النضاختان بافضل من اللتين تجريان
واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله
نضاختان قال فائضتان واخرج عبد بن حميد وابن ابي حاتم عن
ابن عباس في قوله نضاختان قال تنضخان بالماء من شدة الري
واخرج هناد وابن جرير عن عكرمة في قوله نضاختان قال تنضخان
بالماء واخرج ابن ابي شيبة وابن ابي حاتم عن انس في قوله عينان
نضاختان قال بالمسك والعنبر فتنضخان على دور الجنة كما ينضخ المطر
على دور اهل الدنيا واخرج ابن المبارك عن سعيد بن جبير في قوله
نضاختان قال تنضخان بالوان الفاكهة واخرج ابن ابي شيبة وعبد
ابن حميد عن مجاهد في قوله نضاختان قال بالخير ولفظ ابن ابي
شيبة بكل خير قوله تعالى فيهما فاكهة ونخل ورمان اخرج
ابن ابي حاتم وابن مردويه عن ابن عباس في قوله فيهما فاكهة ونخل
ورمان قال هي ثمر من كل فاكهة زوجان واخرج عبد بن حميد والحارث
ابن ابي اسامة وابن مردويه عن عمر بن الخطاب قال جاء اناس من
اليهود الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا يا محمد افي الجنة فاكهة
قال نعم فيها فاكهة ونخل ورمان اتاكلون كما تاكلون في الدنيا قالوا
نعم واضعافا قال فيقضون الحوائج قال لا ولكنهم يعرقون ويرشحون
فيذهب الله ما في بطونهم من اذى واخرج الحاكم وصححه عن ابن عباس
قال نخل الجنة جذوعها زمرد اخضر وكرانيفها ذهب احمر وسعفها كسوة
لاهل الجنة منها مقطعاتهم وحللهم وثمرها امثال القلال اشد بياضا
من اللبن واحلى من العسل والين من الزبد وليس لها عجم واخرج
ابن ابي شيبة وهناد بن السري والبيهقي عن سلمان انه اخذ عودا صغيرا
ثم قال لو طلبت في الجنة مثل هذا العود لم تجده قيل فاين النخل والشجر
قال اصولها اللؤلؤ والذهب واعلاه الثمر واخرج ابن مردويه عن
ابي سعيد الخدري قال سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن نخل الجنة
فقال اصوله فضة وجذوعه ذهب وسعفه حلل وحمله الرطب اشد
بياضا من اللبن والين من الزبد واحلى من الشهد واخرج ابن ابي حاتم
عن ابي سعيد الخدري عن النبي صلى الله عليه وسلم قال نظرت الى الجنة
فاذا الرمانة من رمانها كمثل البعير المقتب واخرج ابن ابي الدنيا في صفة
الجنة عن ابن عباس قال ان الثمرة من ثمر الجنة طولها اثنا عشر ذراعا
ليس لها عجم واخرج الطبراني والبيهقي في شعب الايمان عن ابن عباس
انه كان ياخذ الحبة من الرمان فيأكلها فقيل له لم تفعل هذا قال
بلغني انه ليس في الارض رمانة تلقح الا بحبة من الجنة فلعلها هذه
واخرج ابن السني في الطب النبوي عن ابن عباس قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم ما من رمانة من رمانكم هذه الا وهي تلقح بحبة
من رمان الجنة قوله تعالى فيهن خيرات حسان اخرج
ابن المنذر عن مجاهد في قوله فيهن خيرات حسان قال النساء
ابن ابي شيبة وعبد بن حميد عن ابي صالح فيهن خيرات حسان
قال عذارى الجنة واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير
عن قتادة في قوله فيهن خيرات حسان قال خيرات الاخلاق حسان
الوجوه واخرج ابن المبارك في الزهد عن الاوزاعي فيهن خيرات
حسان قال لسن بذيات اللسان ولا يغرن ولا يؤذين واخرج
ابن ابي شيبة وابن ابي الدنيا في صفة الجنة وابن المنذر وابن ابي
حاتم وابن مردويه عن ابن مسعود قال لكل مسلم خيرة ولكل

خيرة خيمة ولكل خيمة اربعة ابواب يدخل عليها كل يوم من الله
تحفة وكرامة وهدية لم تكن قبل ذلك لا مبرحات ولا طماحات
ولا بخرات ولا ذفرات حور عين كانهن بيض مكنون واخرجه ابن
مردويه من وجه آخر عن ابن مسعود مرفوعا **واخرج** ابن ابي شيبة
وابن مردويه عن انس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان
الحور العين يتغنين في الجنة يقلن نحن الخيرات الحسان خبينا لازواج
كرام **واخرج** ابن جرير والطبراني وابن مردويه عن ام سلمة قالت
قلت يا رسول الله اخبرني عن قول الله حور عين قال حور بيض ضخام
العيون شفر الحوراء بمنزلة جناح النسر وفي لفظ لابن مردويه شفر الجفون
بمنزلة جناح النسر قلت يا رسول الله اخبرني عن قول الله كانهم
لولو مكنون قال صفاؤهم كصفاء الدر الذي في الاصداف التي لم تمسه
الايدي قلت فاخبرني عن قول الله كانهن بيض مكنون قال رقتهن
كرقة الجلدة التي في داخل البيضة مما يلي القشر قلت فاخبرني عن
قول الله كانهن الياقوت والمرجان قال صفاهن كصفاء الدر الذي في
الاصداف التي لا تمسه الايدي قلت فاخبرني عن قول الله فيهن خيرات
حسان قال خيرات الاخلاق حسان الوجوه قلت فاخبرني عن قول الله
فيهن خيرات حسان وعن قول الله عربا اترابا قال هن اللواتي قبضن
في دار الدنيا عجايز رمصا شمطا خلقهن الله بعد الكبر فجعلهن عذاري
عربا متعشقات متحببات اترابا على ميلاد واحد قلت يا رسول
الله انساء الدنيا افضل ام الحور العين قال نساء الدنيا افضل من الحور
العين كفضل الظهارة على البطانة قلت يا رسول الله وبم ذاك قال
بصلاتهن وصيامهن وعبادتهن لله البس الله وجوههن النور واجسا دهن
الحرير بيض الالوان خضر الثياب صفر الحلي مجامرهن الدر وامشاطهن
الذهب يقلن الا نحن الخالدات فلا نموت ابدا الا ونحن الناعمات فلا
نباس ابدا الا ونحن المقيمات فلا نظعن ابدا الا ونحن الراضيات
فلا نسخط ابدا طوبى لمن كنا له وكان لنا قلت يا رسول الله المراة
تتزوج الزوجين والثلاثة والاربعة في الدنيا ثم تموت فتدخل الجنة ويد خلون
معها من يكون زوجها منهم قال انها تخير فتختار احسنهم خلقا فتقول يا رب
ان هذا كان احسنهم معي خلقا في دار الدنيا فزوجنيه يا ام سلمة ذهب
حسن الخلق بخير الدنيا والاخرة **قوله تعالى** حور مقصورات في الخيام
اخرج ابن مردويه والبيهقي في البعث عن انس قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم لما اسري بي دخلت الجنة فاتيت على نهر يسمى البيد خ
عليه خيام اللولو والزبرجد الاخضر والياقوت الاحمر فنوديت السلام
عليك يا رسول الله فقلت يا جبريل ما هذا النداء قال هؤلاء المقصورات في
الخيام استاذن ربهن في السلام عليك فاذن لهن فطفقن يقلن نحن
الراضيات فلا نسخط ابدا ونحن المقيمات وفي لفظ الخالدات فلا نظعن
ابدا وقرا رسول الله صلى الله عليه وسلم هذه الاية حور مقصورات في الخيام
واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عبا س
في قوله حور قال بيض مقصورات قال محبوسات في الخيام قال في بيوت اللولو
واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس قال الحور
سواد الحدق **واخرج** عبد بن حميد عن مجاهد في قوله حور مقصورات في
الخيام قال لا يخرجن من بيوتهن **واخرج** عبد بن حميد وابن جرير عن الحسن
حور مقصورات في الخيام قال محبوسات ليس بطوافات في الطرق والخيام الدر
المجوف **واخرج** ابن ابي شيبة وهناد بن السري وابن جرير عن مجاهد
في قوله حور مقصورات في الخيام قال مقصورات قلوبهن وابصارهن وانفسهن
على ازواجهن في خيام اللولو لا يردن غيرهم **واخرج** هناد عن الضحاك
في قوله حور مقصورات في الخيام قال محبوسات في خيام اللؤلؤ **واخرج**

عبد

عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابي الاحوص
قال قال عمر بن الخطاب اتدرون ما حور مقصورات في الخيام در مجوف
واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن مسعود عن النبي صلى الله
عليه وسلم قال الخيام در مجوف **واخرج** ابن ابي شيبة وعبد بن حميد
وابن ابي الدنيا في صفة الجنة وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم
والبيهقي في البعث عن ابن عباس حور مقصورات في الخيام قال الخيام اللؤلؤ
والخيمة من لولوة واحدة مجوفة اربعة فراسخ في اربعة فراسخ لها اربعة
الاف مصراع من ذهب **واخرج** عبد الرزاق وعبد الله بن احمد في زوايد
الزهد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابي الدرداء قال الخيمة لولوة واحدة
لها سبعون بابا من در **واخرج** ابن ابي شيبة وابن جرير عن ابي
مجلز ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال في قول الله حور مقصورات
في الخيام قال در مجوف **واخرج** مسدد وابن ابي شيبة وعبد بن حميد
وابن جرير وابن المنذر عن ابن مسعود في قوله مقصورات في الخيام
قال الدر المجوف **واخرج** ابن ابي شيبة وعبد بن حميد والبخاري ومسلم
والترمذي وابن مردويه والبيهقي في البعث عن ابي موسى الاشعري عن النبي
صلى الله عليه وسلم قال الخيمة درة مجوفة طولها في السماء ستون ميلا
في كل زاوية منها للمومن اهل لا يراهم الاخرون يطوف عليهم المومن **واخر** **ج**
ابن ابي شيبة وهناد عن عبيد بن عمير قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم ان ادنى اهل الجنة منزلة لرجل له دار من لولوة واحدة
منها غرفها وابوابها **واخرج** هناد بن السري عن ثابت البناني قال كنت
عند انس بن مالك فقدم عليه ابن له من غزاة فقال له ابو بكر
نسايلني ثم قال الا اخبرك عن صاحبنا فلان بينما نحن في غزاتنا اذ ثار
وهو يقول واهلاه واهلاه فنزلنا اليه فظننا ان عارضا عرض له
فقلنا له فقال اني كنت احدث نفسي ان لا اتزوج حتى استشهد فيزوجني
الله من الحور العين فلما طالت علي الشهادة حدثت نفسي في سفري ان
انا رجعت تزوجت فاتاني آت في منامي فقال انت القايل ان انا رجعت
تزوجت قم فان الله قد زوجك العيناء فانطلق بي الى روضة خضراء معشبة
فيها عشر جوار بيد كل واحدة صنعة تصنعها لم ار مثلهن في الحسن
والجمال قلت فيكن العيناء قلن نحن من خدمها وهي امامك فانطلقت
فاذا بروضة اعشب من الاولى واحسن فيها عشرون جارية في يد كل
واحدة منهن صنعة تصنعها ليس العشر اليهن بشي من الحسن والجما ل
قلت فيكن العيناء قلن لا نحن من خدمها وهي امامك فمضيت فاذا انا
بروضة اخرى اعشب من الاولى والثانية واحسن فيها اربعون جارية
في يد كل واحدة صنعة تصنعها ليس العشر والعشرون اليهن بشي من
الحسن والجمال قلت فيكن العيناء قلن لا نحن من خدمها وهي امامك فانطلقت
فاذا انا بياقوتة مجوفة فيها سرير عليه امراة قد فضل جنبها على
السرير فقلت انت العيناء قالت نعم مرحبا وذهبت لاضع يدي عليها قالت مه
ان فيك شيا من الروح بعد ولكن فطرك عندنا الليلة فافزع الرجل
من حديثه حتى نادى مناد يا خيل الله اركبي فجعلت انظر الى الرجل وانظر
الى الشمس ونحن مصافوا العدو واذكر حديثه فما ادري ايهما بدر راسه او
الشمس سقطت او لا فقال انس رحمه الله **واخرج** ابن ابي شيبة عن
عكرمة حور مقصورات في الخيام قال در مجوف **واخرج** ابن ابي شيبة وابن
جرير عن الضحاك مثله **واخرج** ابن ابي شيبة وهناد وابن جرير عن
عمرو بن ميمون قال الخيمة درة مجوفة **واخرج** ابن ابي شيبة وهناد وابن
جرير عن مجاهد قال الخيمة درة مجوفة **واخرج** ابن ابي شيبة عن
ابي هريرة قال دار المومن في الجنة من لولوة فيها اربعون بيتا في وسطها شجرة
تنبت الحلل فياخذ باصبعه سبعين حلة ممنطقة باللؤلؤ والمرجان

واخرج ابن ابي شيبة وابن جرير عن محمد بن كعب القرظي في قوله
حور مقصورات في الخيام قال في الحجال قوله تعالى لم يطمثهن
انس قبلهم ولا جان اخرج الفريابي وابن ابي شيبة وعبد بن
حميد وابن جرير وابن المنذر عن ابن عباس في قوله متكئين على
رفرف خضر قال فضول المحابس والفرش والبسط واخرج ابن ابي
شيبة وهناد وابن جرير عن الضحاك قال الرفرف فضول المحابس
والعبقري الزرابي وهي البسط واخرج ابن ابي شيبة وهناد وابن
جرير وعبد بن حميد وابن المنذر عن مجاهد على رفرف خضر قال
فضول الفرش وعبقري حسان قال الديباج الغليظ واخرج ابن ابي
شيبة وعبد بن حميد وابن المنذر عن الحسن في قوله على رفرف خضر
قال البسط وعبقري حسان قال الطنافس واخرج عبد بن حميد
عن علي بن ابي طالب متكئين على رفرف خضر قال فضول المحابس واخرج
ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والبيهقي في البعث والنشور من
طرق عن ابن عباس في قوله رفرف خضر قال محابس وعبقري حسان
قال الزرابي واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير عن قتادة
متكئين على رفرف خضر قال محابس خضر وعبقري حسان قال الزرابي
واخرج ابن المنذر عن عاصم الجحدري متكئين على رفارف قال على وسائد
واخرج عبد بن حميد عن ابن عباس في الآية قال الرفرف الرياض
والعبقري الزرابي واخرج ابن ابي شيبة وهناد في الزهد وعبد بن
حميد وابن جرير وابن المنذر عن سعيد بن جبير قال الرفرف رياض
الجنة والعبقري عتاق الزرابي واخرج عبد بن حميد عن ابي بكر بن
عياش قال كان زهير الفرقي وكان نحويا بصريا يقرا رفارف خضر
وعباقري حسان واخرج ابن الانباري في المصاحف والحاكم وصححه
عن ابي بكرة ان النبي صلى الله عليه وسلم قرا متكئين على رفارف خضر
وعباقري حسان واخرج ابن مردويه عن ابن عباس قال ولمن خاف
مقام ربه جنتان فذكر فضل ما بينهما ثم ذكر ومن دونهما جنتان مدهامتان
قال خضراوان فيهما عينان نضاختان وفي تلك يجريان وفيهما فاكهة
ونخل ورمان وفي تلك من كل فاكهة زوجان فيهن خيرات حسان
وفي تلك قاصرات الطرف لم يطمثهن انس قبلهم ولا جان متكئين على
رفرف خضر وعبقري حسان وفي تلك متكئين على فرش بطائنها من استبرق
قال الديباج والعبقري الزرابي قوله تعالى تبارك اسم ربك اخرج
البخاري في الادب والترمذي وابن مردويه والبيهقي في الاسماء والصفات
عن معاذ بن جبل قال سمع النبي صلى الله عليه وسلم رجلا يقول يا ذا
الجلال والاكرام قال قد استجيب لك فسل واخرج ابن ابي شيبة واحمد
وابو داود والنسائي والبيهقي في الاسماء والصفات عن انس قال كنت مع
رسول الله صلى الله عليه وسلم جالسا في الحلقة ورجل قائم يصلي فلما
ركع وسجد تشهد ودعا فقال في دعائه اللهم اني اسالك بان لك الحمد
لا اله الا انت وحدك لا شريك لك المنان بديع السموات والارض يا ذا
الجلال والاكرام يا حي يا قيوم اني اسالك فقال النبي صلى الله عليه وسلم
لقد دعا الله باسمه الاعظم الذي اذا دعي به اجاب واذا سئل به
اعطى واخرج مسلم وابو داود والترمذي والنسائي وابن ماجة والبيهقي
عن ثوبان قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا انصرف من صلاته
استغفر ثلثا ثم قال اللهم انت السلام ومنك السلام تباركت يا ذا الجلال
والاكرام واخرج ابن مردويه عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم الظوا بياذا الجلال والاكرام فانهما اسمان من اسماء الله العظام
واخرج عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم الظوا بياذا الجلال
والاكرام واخرج احمد والنسائي وابن مردويه عن ربيعة بن عامر سمعت

رسول

رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الظوا بياذا الجلال والاكرام
واخرج الترمذي وابن مردويه عن انس ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال الظوا بياذا الجلال والاكرام

سورة الواقعة تسعون وست آيات مكية

اخرج ابن الضريس والنحاس وابن مردويه والبيهقي في الدلائل
عن ابن عباس قال نزلت سورة الواقعة بمكة واخرج ابن مردويه
عن ابن الزبير مثله واخرج ابو عبيد في فضائله وابن الضريس
والحارث بن ابي اسامة وابو يعلى وابن مردويه والبيهقي في شعب الايمان
عن ابن مسعود سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من قرا
سورة الواقعة كل ليلة لم يصبه فاقة ابدا واخرج ابن عساكر عن
ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قرا سورة
الواقعة كل ليلة لم تصبه فاقة ابدا واخرج ابن مردويه عن
انس عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال سورة الواقعة سورة
الغنى فاقروها وعلموها اولادكم واخرج الديلمي عن انس قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم علموا نساءكم سورة الواقعة فانها سورة الغنى
واخرج ابو عبيد عن سليمن التيمي قال قالت عائشة للنساء لا تعجز
احداكن ان تقرا سورة الواقعة واخرج عبد الرزاق واحمد وابن خزيمة
وابن حبان والحاكم والطبراني في الاوسط عن جابر بن سمرة قال كان
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقرا في الفجر الواقعة ونحوها من السور
واخرج ابن عساكر عن ابن عباس قال الظ رسول الله صلى الله
عليه وسلم بالواقعة والحاقة وعم يتساءلون والنازعات واذا الشمس
كورت واذا السماء انفطرت فاستطال فيه الفقر فقال ابو بكر اسرع
فيك الفقر قال شيبتني هود وصواحبها هاهذه قوله تعالى
اذا وقعت الواقعة الآية اخرج ابن ابي شيبة وابن جرير وابن المنذر
وابن ابي حاتم وابن مردويه عن ابن عباس في قوله اذا وقعت الواقعة قال
يوم القيمة ليس لوقعتها كاذبة قال ليس لها مرد وخافضة رافعة
قال تخفض ناسا وترفع آخرين واخرج ابن جرير وابن مردويه عن ابن
عباس في قوله خافضة رافعة قال اسمعت القريب والبعيد واخرج
ابن جرير وابن ابي حاتم عن عثمن بن سراقة عن خاله عمر بن الخطاب
في قوله خافضة رافعة قال الساعة خفضت اعداء الله الى النار ورفعت
اولياء الله الى الجنة واخرج سعيد بن منصور وابن المنذر وابو الشيخ
عن محمد بن كعب في قوله خافضة رافعة قال تخفض رجالا كانوا في الدنيا
مرتفعين وترفع رجالا كانوا في الدنيا منخفضين واخرج ابو الشيخ عن
السدي في قوله خافضة رافعة قال خفضت المتكبرين ورفعت المتواضعين
واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن قتادة في قوله اذا وقعت الواقعة
قال نزلت ليس لوقعتها كاذبة قال مثنوية خافضة رافعة قال خفضت
قوما في عذاب الله ورفعت قوما في كرامة الله اذا رجت الارض رجا
قال زلزلت زلزلة وبست الجبال بسا قال حتت حتا فكانت هباء منبثا كيبيس
الشجر تذروه الرياح يمينا وشمالا واخرج ابن ابي شيبة عن زيد بن
اسلم في قوله خافضة رافعة قال من انخفض يومئذ لم يرتفع ومن ارتفع
يومئذ لم ينخفض ابدا واخرج ابن جرير وابن المنذر عن ابن عباس
في قوله اذا رجت الارض رجا قال زلزلت وبست الجبال قال فتت فكانت
هباء منبثا قال شعاع الشمس واخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس في
قوله اذا رجت الارض رجا يقول ترجف الارض تزلزل وبست الجبال بسا
يقول فتت فتا واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن مجاهد في قوله اذا
رجت الارض رجا قال زلزلت وبست الجبال بسا قال فتت واخرج ابن جرير
وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله فكانت هباء منبثا قال الهباء الذي يطير

من النار اذا اضطرمت يطير منها الشرر فاذا وقع لم يكن شيا **واخرج** ابن
المنذر عن ابن عباس في قوله فكانت هبآ منبثا قال الهبآ ما يثور مع شعا ٤-
الشمس وانبثاثه تفرقه **واخرج** عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر
عن علي بن ابي طالب قال الهبآ المنبث رهج الدوآب والهبآ المنثور غبار
الشمس الذي تراه في شعاع الكوة **واخرج** عبد بن حميد عن ابي مالك في قوله
هبآ منبثا قال الغبار الذي يخرج من الكوة مع شعاع الشمس **واخرج**
عبد بن حميد وابن جرير عن مجاهد في قوله هبآ منبثا قال الشعاع الذي
يكون في الكوة **واخرج** عبد بن حميد عن الحسن في قوله هبآ منبثا قال
هو الذي تراه في الشمس اذا دخلت من الكوة الى البيت **قوله
تعالى** وكنتم ازواجا ثلثة **اخرج** ابن ابي حاتم عن ابن عباس في
قوله وكنتم ازواجا قال اصنافا **واخرج** ابن المنذر وابن ابي حاتم وابن مر ويه
عن ابن عباس في قوله وكنتم ازواجا ثلثة قال هي التي في سورة الملآيكة
ثم اورثنا الكتاب الذين اصطفينا من عبادنا فمنهم ظالم لنفسه ومنهم
مقتصد ومنهم سابق بالخيرات **واخرج** ابن المنذر عن ابن عباس في
قوله وكنتم ازواجا ثلثة قال هذا حين تزايلت بهم المنازل هم اصحاب
اليمين واصحاب الشمال والسابقون **واخرج** عبد الرزاق وعبد بن حميد
وابن جرير وابن المنذر عن قتادة وكنتم ازواجا ثلثة قال منازل الناس
يوم القيمة فاصحاب الميمنة ما اصحاب الميمنة قال ماذا لهم وما
ذا اعد لهم واصحاب المشامة ما اصحاب المشامة قال ماذا لهم وماذا اعد
لهم والسابقون السابقون قال السابقون من كل امة **واخرج** عبد بن حميد
وابن جرير عن الحسن في قوله وكنتم ازواجا ثلثة الى قوله وثلة من الاخرين
قال سوى بين اصحاب اليمين من الامم الماضية وبين اصحاب اليمين من
هذه الامة وكان السابقون من الاولين اكثر من سابق هذه الامة **واخرج**
ابن ابي حاتم وابن مردويه عن ابن عباس في قوله والسابقون السابقو
قال يوشع بن نون سبق الى موسى ومومن آل يس سبق الى عيسى وعلي
ابن ابي طالب سبق الى رسول الله صلى الله عليه وسلم **واخرج** عبد بن
حميد عن الحسن قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم السابقون يوم
القيمة اربعة فانا سابق العرب وسلمن سابق فارس وبلال سابق الحبشة
وصهيب سابق الروم **واخرج** ابو نعيم والديلمي عن ابن عباس قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم السابقون السابقون اوليك المقربون
اول من يهجر الى المسجد واخر من يخرج منه **واخرج** عبد بن حميد
وابن المنذر عن عثمن بن ابي سودة مولى عبادة بن الصامت قال بلغنا
في هذه الاية والسابقون السابقون انهم السابقون الى المساجد والخروج
في سبيل الله **واخرج** ابن مردويه عن ابن عباس والسابقون السابقون
قال من كل امة **واخرج** عبد بن حميد عن قتادة مثله **واخرج**
ابن مردويه عن ابن عباس في قوله والسابقون السابقون قال نزلت
في حزقيل مومن آل فرعون وحبيب النجار الذي ذكر في يس وعلي بن ابي
طالب وكل رجل منهم سابق امته وعلي افضلهم سبقا **واخرج**
ابن ابي حاتم وابن مردويه عن النعمن بن بشير قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم واذا النفوس زوجت قال الضربا كل رجل تبع قوم كانوا يعملون
بعمله وذلك ان الله تعالى يقول وكنتم ازواجا ثلثة فاصحاب الميمنة
ما اصحاب الميمنة واصحاب المشامة ما اصحاب المشامة والسابقون
السابقون قال هم الضربا **قوله تعالى** ثلة من الاولين **اخرج**
الفريابي وعبد بن حميد وابن جرير عن مجاهد في قوله ثلة قال امة
واخرج احمد وابن المنذر وابن ابي حاتم وابن مردويه عن ابي هريرة
قال لما نزلت ثلة من الاولين وقليل من الاخرين شق ذلك على اصحاب
رسول الله صلى الله عليه وسلم فنزلت ثلة من الاولين وثلة من الاخرين

فقال

فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اني لارجو ان تكونوا ربع اهل
الجنة ثلث اهل الجنة بل انتم نصف اهل الجنة او شطر اهل الجنة وتقا سمونهم
النصف الثاني **واخرج** ابن مردويه وابن عساكر من طريق عروة بن
رويم عن جابر بن عبد الله قال لما نزلت اذا وقعت الواقعة ذكر فيها
ثلة من الاولين وقليل من الاخرين قال عمر يا رسول الله ثلة من
الاولين وقليل منا فامسك آخر السنة سنة ثم نزل ثلة من الاولين
وثلة من الاخرين فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا عمر فقال
فاسمع مني ما قد انزل الله ثلة من الاولين وثلة من الاخرين
الا وان من آدم الى ثلة وامتي ثلة ولن يستكمل ثلتنا حتى يستعين
بالسودان من رعاة الابل ممن يشهد ان لا اله الا الله وحده لا شر يك
نه واخرجه ابن ابي حاتم من وجه آخر عن عروة بن رويم مرسلا
واخرج ابن مردويه عن ابي هريرة قال لما نزلت ثلة من الاولين
وقليل من الاخرين حزن اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم
وقالوا اذن لا يكون من امة محمد الا قليل فنزلت نصف النهار ثلة من
الاولين وثلة من الاخرين وتقابلون الناس فنسخت الاية
وقليل من الاخرين **واخرج** ابن المنذر عن ابن جريج في قوله ثلة
من الاولين قال ممن سبق وقليل من الاخرين قال من هذه الامة
قوله تعالى على سرر موضونة **اخرج** ابن جرير وابن المنذر
والبيهقي في البعث والنشور عن ابن عباس في قوله على سرر موضونة
قال مصفوفة **واخرج** سعيد بن منصور وهناد بن حميد عن ابن
عباس في قوله على سرر موضونة قال مرمولة بالذهب **واخرج**
ابن ابي شيبة وهناد وعبد بن حميد وابن جرير عن مجاهد موضو نة
قال مرمولة بالذهب **واخرج** هناد عن سعيد بن جبير مثله **واخر ج**
عبد بن حميد وابن جرير عن قتادة قال الموضونة المرمولة وهو
اوثق الاسرة **واخرج** الطستي عن ابن عباس ان نافع بن الازرق
قال له اخبرني عن قوله عز وجل على سرر موضونة قال الموضونة
ما توضن بقضبان الذهب الفضة عليها سبعون فراشا قال وهل تعرف
العرب ذلك قال نعم اما سمعت حسان بن ثابت وهو يقول

اعددت للهيجا موضونة ∴ فضفاضة كالنهي بالقاع

اخرج ابن جرير عن مجاهد متكين عليها متقابلين قال لا ينظر
احدهم في قفا صاحبه **واخرج** ابن جرير عن ابي اسحق قال في قراة
عبد الله متكيين عليها ناعمين **واخرج** عن الحسن يطوف عليهم
ولدان مخلدون قال لم تكن لهم حسنات يجزون ولا سيات يعاقبو ن
عليها فوضعوا في هذه المواضع **واخرج** ابن ابي شيبة وعبد بن حميد
وابن جرير وابن المنذر عن مجاهد في قوله يطوف عليهم ولدان
مخلدون قال لا يموتون وفي قوله باكواب واباريق قال الاكواب
ليس لها اذان والاباريق التي لها اذان وفي قوله وكاس من معين
قال خمر بيضا لا يصدعون عنها ولا ينزفون قال لا تصدع روسهم ولا
يقنونها وفي لفظ ولا تنزف عقولهم **واخرج** عبد بن حميد وابن جرير
عن ابي رجا قال سالت الحسن عن الاكواب فقال هي الاباريق التي تصب
منها **واخرج** عبد بن حميد عن عكرمة قال الاكواب الاقداح **واخرج**
عبد بن حميد عن قتادة في قوله وكاس من معين قال يعني الخمر
وهي هناك جارية المعين الجاري لا يصدعون عنها ولا ينزفون قال ليس
فيها وجع الراس ولا يغلب احد على عقله **واخرج** عبد بن حميد عن
الضحاك لا يصدعون عنها ولا ينزفون قال لا تصدع روسهم ولا تذهب
عقولهم **واخرج** ابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر
عن سعيد بن جبير في قوله لا يصدعون عنها ولا ينزفون قال لا تصد ٤

روسهم ولا تذهب عقولهم واخرج ابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن سعيد بن جبير في قوله لا يصدعون عنها ولا ينزفون قال لا تصدع روسهم ولا تنزف عقولهم واخرج عبد بن حميد عن عكرمة في قوله لا يصدعون عنها ولا ينزفون قال اهل الجنة ياكلون ويشربون ولا ينزفون كما ينزف اهل الدنيا اذا اكثروا الطعام والشراب يقول لا يملوا واخرج عبد بن حميد عن عاصم انه قرا لا يصدعون عنها ولا ينزفون برفع اليا وكسر الزاي واخرج ابن ابي شيبة عن ابن مسعود قال ان الرجل من اهل الجنة ليوتى بالكاس وهو جالس مع زوجته فيشربها ثم يلتفت الى زوجته فيقول قد ازددت في عيني سبعين ضعفا قوله تعالى ولحم طير مما يشتهون اخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن الحسن في قوله ولحم طير مما يشتهون قال لا يشتهي منها شيا الا صار بين يديه فيصيب منه حاجته ثم يطير فيذهب واخرج ابن ابي الدنيا في صفة الجنة والنار وابن مردويه والبيهقي في البعث عن عبد الله بن مسعود قال قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم انك لتنظر الى الطير في الجنة فيشتهيه فيخر بين يديك مشويا واخرج ابن مردويه عن ابي سعيد الخدري قال ذكر رسول الله صلى الله عليه وسلم طير الجنة فقال ابو بكر انها لناعمة قال ومن ياكل منها انعم منها واني لارجو ان تاكل منها واخرج احمد والترمذي عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان طير الجنة كامثال البخت يرعى في شجر الجنة فقال ابو بكر يا رسول الله ان هذه الطير لناعمة فقال اكلها انعم منها واني لارجو ان تكون ممن ياكلها واخرج البيهقي في البعث عن حذيفة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان في الجنة طيرا امثال البخاتي قال ابو بكر انها لناعمة يا رسول الله قال انعم منها من ياكلها وانت ممن ياكلها واخرج ابن ابي شيبة وهناد عن الحسن قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان في الجنة طيرا كامثال البخت تاتي الرجل فيصيب منها ثم تذهب كان لم ينقص منها شي واخرج ابن ابي الدنيا في صفة الجنة عن ابي امامة قال ان الرجل من اهل الجنة ليشتهي الطير من طيور الجنة فيقع في يده مقليا نضيجا واخرج عن ميمونة ان ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الرجل ليشتهي الطير في الجنة فيجي مثل البختي حتى يقع على خوانه لم يصبه دخان ولم تمسه نار فياكل منه حتى يشبع ثم يطير واخرج ابن مردويه عن ابن مسعود سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان في الجنة طيرا له سبعون الف ريشة فاذا وضع الخوان قدام ولي الله جا الطير فسقط عليه فانتفض فخرج من كل ريشة لون الذ من الشهد والين من الزبد واحلى من العسل ثم يطير واخرج هناد عن ابي سعيد الخدري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان في الجنة طيرا له سبعون الف ريشة فيجي فيقع على صحفة الرجل من اهل الجنة ثم ينتفض فيخرج من كل ريشة لون ابيض من الثلج والين من الزبد واعذب من الشهد ليس فيه لون يشبه صاحبه ثم يطير فيذهب قوله تعالى وحور عين الآية اخرج سعيد بن منصور وعبد بن حميد عن عاصم ابن بهدلة قال اقراني ابو عبد الرحمن السلمي وحورٍ عينٍ يعني بالجر واخرج عبد بن حميد عن عاصم انه قرا وحورٌ عينٌ بالرفع فيهما وبنون واخرج ابن ابي شيبة عن مجاهد في قوله وحور عين قال يحار فيهن البصر واخرج ابن المنذر عن ابن عباس في قوله كامثال اللولو المكنون قال الذي في الصدف لم تجر عليه الايدي واخرج هناد بن السري عن الضحاك كامثال اللولو المكنون قال اللولو العظام الذي قد

الكن

اكن من ان يمسه شي قوله تعالى لا يسمعون فيها لغوا قال باطلا ولا تاثيما قال كذبا اخرج هناد عن الضحاك لا يسمعون فيها لغوا قال الهذر من القول والتاثيم الكذب قوله تعالى واصحاب اليمين الآية اخرج سعيد بن منصور وابن المنذر والبيهقي من طريق خصيف عن عطا ومجاهد قالا لما سال اهل الطايف الوادي يحمى لهم وفيه عسل ففعل وهو واد معجب فسمعوا الناس يقولون في الجنة كذا وكذا قالوا يا ليت لنا في الجنة مثل هذا الوادي فانزل الله واصحاب اليمين ما اصحاب اليمين في سدر مخضود واخرج عبد بن حميد وابن جرير والبيهقي في البعث من وجه آخر عن مجاهد قال كانوا يعجبون بوج وظلاله من طلحه وسدره فانزل الله واصحاب اليمين ما اصحاب اليمين في سدر مخضود وطلح منضود وظل ممدود واخرج احمد عن معاذ بن جبل ان رسول الله صلى الله عليه وسلم تلا هذه الآية واصحاب اليمين ما اصحاب اليمين واصحاب الشمال ما اصحاب الشمال فقبض بيده قبضتين فقال هذه في الجنة ولا ابالي وهذه في النار ولا ابالي واخرج الحاكم وصححه والبيهقي في البعث عن ابي امامة قال كان اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم يقولون ان الله ينفعنا بالاعراب ومسايليهم اقبل اعرابي يوما فقال يا رسول الله لقد ذكر الله في القرآن شجرة موذية وما كنت ارى ان في الجنة شجرة توذي صاحبها فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم وما هي قال السدر فان لها شوكا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الله في سدر مخضود يخضد الله شوكه فيجعل مكان كل شوكة ثمرة انها تنبت ثمرا يفتق الثمر منها عن اثنين وسبعين لونا طعاما ما منها لون يشبه الآخر واخرج ابن ابي داود في البعث والطبراني وابو نعيم في الحلية وابن مردويه عن عتبة ابن عبد السلمي قال كنت جالسا مع النبي صلى الله عليه وسلم فجا اعرابي فقال يا رسول الله اسمعك تذكر في الجنة شجرة لا اعلم شجرة اكثر شوكا منها يعني الطلح فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله تعالى يجعل مكان كل شوكة شجر لا يحمل يستظل به واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن عمرو بن ميمون وظل ممدود قال مسيرة سبعين الف سنة واخرج ابن المنذر عن ابن جريج وما مسكوب قال جار واخرج هناد وابن المنذر عن ابن عباس قال سعف نخل الجنة منها مقطعاتهم وكسوتهم واخرج هناد وابن المنذر عن عبد الله بن عمر قال عناقيد الجنة ما بينك وبين صنعا وهو بالشام قوله تعالى وفرش مرفوعة اخرج احمد والترمذي وحسنه وابن ابي الدنيا في صفة الجنة والروياني وابن حبان وابن مردويه وابن جرير وابو الشيخ في العظمة والبيهقي في البعث عن ابي سعيد الخدري عن النبي صلى الله عليه وسلم في قوله وفرش مرفوعة قال ارتفاعها كما بين السما والارض ومسيرة ما بينهما خمسماية عام واخرج ابن ابي شيبة وهناد والطبراني وابن مردويه عن ابي امامة قال سيل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الفرش المرفوعة قال لو طرح فراش من اعلاها لهوى الى قرارها ماية خريف واخرج ابن ابي الدنيا في صفة الجنة عن ابي امامة في قوله وفرش مرفوعة قال لو ان اعلاها سقط ما بلغ اسفلها اربعين واخرج ابن مردويه عن ابن عباس رفعه في الفرش المرفوعة لو طرح من اعلاها شي ما بلغ قرارها ماية خريف واخرج الخطيب عن ابي هريرة قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول في هذه الآية وفرش مرفوعة قال غلظ كل فراش منها كما بين السما والارض واخرج هناد عن الحسن في قوله وفرش مرفوعة قال غلظ كل فراش منها كما بين السما والارض قوله تعالى انا انشاهن

انشا واخرج الفريابي وعبد بن حميد والترمذي وهناد بن السري وابن
جرير عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم في قوله انا
انشاناهن انشا قال ان من المنشآت اللاتي كن في الدنيا عجايز
عمشا رمصا واخرج الطيالسي وابن جرير من طريق يزيد الجعفي
الجعفي سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول في قوله انا انشاهن
انشا قال الثيب والابكار اللاتي كن في الدنيا واخرج عبد بن
حميد والترمذي في الشمايل وابن المنذر والبيهقي في البعث عن الحسن
قال اتت عجوز فقالت يارسول الله ادع الله ان يدخلني الجنة فقال
يا ام فلان ان الجنة لا يدخلها عجوز فولت تبكي فقال اخبروها انها
لا تدخلها وهي عجوز ان الله يقول انا انشاهن انشا فجعلناهن ابكارا
واخرج البيهقي عن عايشة قالت دخل النبي صلى الله عليه وسلم
علي وعندي عجوز فقال من هذه قلت احدى خالاتي فقال اما انه لا يدخل
الجنة العجز فدخل العجوز من ذلك ما شا الله فقال النبي صلى الله عليه
وسلم انا انشاناهن خلقا آخر واخرج الطبراني في الاوسط عن عايشة
ان النبي صلى الله عليه وسلم اتته عجوز من الانصار فقالت يارسول
الله ادع الله ان يدخلني الجنة فقال ان الجنة لا يدخلها عجوز فذهب
يصلي ثم رجع فقالت عايشة لقد لقيت من كلمتك مشقة فقال ان
ذلك كذلك ان الله اذا ادخلهن الجنة جعلهن ابكارا واخرج ابن
المنذر عن ابن عباس انا انشاناهن انشا خلقهن غير خلقهن الاول
واخرج عبد بن حميد عن قتادة انا انشاناهن انشا قال يعني ازواج
القوم واخرج عن الحسن انا انشاناهن انشا قال النسا واخرج
عن سعيد بن جبير انا انشاناهن انشا قال خلقناهن خلقا جديدا
واخرج عن مجاهد انا انشاناهن انشا قال خلقهن خلقا غير خلقهن
الاول واخرج ابن مردويه عن جعفر بن محمد عن ابيه عن جده قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم انا انشاناهن انشا قال ابنتناهن واخرج
الطبراني عن ابي سعيد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان
اهل الجنة اذا جامعوا نساهن عدن ابكارا واخرج ابن ابي حاتم عن ابن
عباس في قوله فجعلناهن ابكارا قال عذارى واخرج ابن جرير وابن
المنذر والبيهقي في البعث من طريق علي عن ابن عباس في قوله عربا قال
عواشق اترابا يقول مستويات واخرج ابن ابي حاتم من طريق الضحاك
عن ابن عباس عربا قال عواشق لازواجهن وازواجهن لهن عاشقون
اترابا قال في سن واحدة ثلث وثلثين سنة واخرج ابن جرير وابن ابي
حاتم من طريق عكرمة عن ابن عباس قال العروب الملقة لزوجها واخرج
ابن جرير من طريق العوفي عن ابن عباس قال العروب المتحببات المتوددات
الى ازواجهن واخرج هناد من طريق الكلبي عن ابي صالح عن ابن عباس
قال العربة الغنجة وفي قول اهل المدينة الشكلة واخرج عبد الرزاق
وسعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن المنذر عن مجاهد في قوله عربا
قال هي الغلمة واخرج سعيد بن منصور عن سعيد بن جبير في قوله
عربا قال هن المغنجات واخرج سفين وعبد بن حميد وابن المنذر
من طريق سعيد بن جبير عن ابن عباس في قوله عربا قال الناقة
التي تشتهي الفحل يقال لها عربة ولخرج ابن جرير وابن المنذر عن بريدة
في قوله عربا قال هي الشكلة بلغة مكة والمغنوجة بلغة المدينة واخرج
ابن جرير وابن المنذر عن عبد الله بن عبيد بن عمير قال العربة
التي تشتهي زوجها واخرج الطستي عن ابن عباس ان نافع بن الازرق
قال له اخبرني عن قوله عز وجل عربا اترابا قال هن العاشقات لازواجهن
اللاتي خلقن من الزعفران والاتراب المستويات قال وهل تعرف العرب
ذلك قال نعم اما سمعت نابغة بني ذبيان وهو يقول

عهدت

عهدت بها سعدى وسعدى عزيزة ؞ عروب تهادي في جوار خرايد

واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن المنذر عن قتادة فجعلناهن
ابكارا قال عذارى عربا قال عشقا لازواجهن اترابا قال مستويات
سنا واحدا واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن ابي حاتم عن عكرمة
في قوله عربا قال المغنوجات والعربة هي الغنجة واخرج عبد بن
حميد عن عبد الله بن عبيد بن عمير انه سئل عن قوله تعالى
عربا قال اما سمعت ان المحرم يقال له لا تعربها بكلام تلذذها به
وهي محرمة واخرج سعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن جرير عن
تميم بن حذام وكان من اصحاب عبد الله قال العربة الحسنة
التبعل وكانت العرب تقول للمراة اذا كانت حسنة التبعل انها العربة
واخرج هناد بن السري وعبد بن حميد وابن جرير عن سعيد بن
جبير في قوله عربا قال يشتهين ازواجهن واخرج سعيد بن منصور
وابن المنذر عن سعيد بن جبير في قوله عربا قال العرب المتعشقات
واخرج هناد بن السري وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن
مجاهد في قوله عربا قال عواشق لازواجهن اترابا قال مستويات
واخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن الحسن في قوله عربا قال
المتعشقات لبعولتهن والاتراب المستويات في سن واحد واخرج
عبد بن حميد عن ابي العالية قال الابكار العذارى والعرب المتعشقات
اترابا سنا واحدا مستويات واخرج عبد بن حميد عن الربيع بن انس
قال العرب المتعشقات والاتراب على سن واحد واخرج هناد بن السري
وعبد بن حميد عن الحسن في قوله عربا قال المتحببات الى الازواج والاتراب
المستويات واخرج سفين بن عيينة وعبد بن حميد وابن جرير
وابن المنذر عن مجاهد في قوله عربا قال متحببات الى ازواجهن اترابا
قال امثالا واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن زيد بن اسلم قال
العربة هي الحسنة الكلام واخرج عبد بن حميد عن الحسن عربا
قال عواشق اترابا قال اقرانا واخرج وكيع في الغرر وابن عساكر في تاريخه
عن بلال بن ابي بردة انه قال لجلسائه ما العروب من النسا فماجوا
واقبل اسحق بن عبد الله بن الحرث النوفلي فقال قد جاكم من
يخبركم عنها فسالوه فقال الخفرة المتبذلة لزوجها وانشد

يبرين عند بعولتهن اذا خلوا ؞ واذا هم خرجوا فهم خفار

واخرج ابن عدي بسند ضعيف عن انس قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم خير نسايكم العفيفة الغلمة واخرج ابن عساكر عن معوية
ابن ابي سفين انه راود زوجته فاختة بنت قرظة فنخرت نخرة شهوة
ثم وضعت يدها على وجهها فقال لا سوءة عليك فوالله لخيركن النخرات
الشخرات واخرج ابن ابي حاتم عن جعفر بن محمد عن ابيه قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم في قوله عربا اترابا قال كلامهن عربي

قوله تعالى ثلة من الاولين وثلة من الآخرين اخرج
عبد بن حميد عن ميمون بن مهران في قوله ثلة من الاولين وثلة
من الآخرين قال كثير من الاولين وكثير من الآخرين واخرج
مسدد في مسنده وابن المنذر والطبراني وابن مردويه بسند حسن
عن ابي بكرة عن النبي صلى الله عليه وسلم في قوله ثلة من الاولين
وثلة من الآخرين قال جميعهما من هذه الامة واخرج ابو داود الطيالسي
ومسدد وعبد بن حميد وابن المنذر وابن مردويه عن ابي بكرة في قوله
ثلة من الاولين وثلة من الآخرين قال هما جميعا من هذه الامة واخرج
الفريابي وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن عدي وابن مردويه
بسند ضعيف عن ابن عباس في قوله ثلة من الاولين وثلة من
الآخرين قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم هما جميعا من امتي

واخرج عبد الرزاق وابن المنذر وابن مردويه عن ابن عباس في قوله ثلة من الاولين وثلة من الآخرين قال الثلتان جميعا من هذه الامة واخرج الحسن بن سفين وابن جرير وابن المنذر وابن مردويه وابن عساكر عن عبد الله بن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اني لارجو ان يكون من يتبعني من امتي ربع اهل الجنة فكبرنا ثم قال اني لارجو ان تكونوا الشطر ثم قرا ثلة من الاولين وثلة من الآخرين واخرج ابن جرير والطبراني عن ابن مسعود قال تحدثنا ذات ليلة عند رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى اكرينا الحديث فلما اصبحنا غدونا على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال عرضت علي الانبيا باتباعها من اممها فاذا النبي معه الثلثة من امته واذا النبي ليس معه احد وقد انباكم الله عن قوم لوط فقال اليس منكم رجل رشيد حتى مر موسى بن عمران عليه السلام ومن معه من بني اسرائيل قلت يارب فاين امتي قال انظر عن يمينك فاذا الظراب ظراب مكة قد سد بين وجوه الرجال قال ارضيت يا محمد قلت رضيت رب قال انظر عن يسارك فاذا الافق قد سد من وجوه الرجال قال ارضيت يا محمد قلت رضيت قال فان مع هولا سبعين الفا يدخلون الجنة بغير حساب فاتى عكاشة بن محصن الاسدي فقال يارسول الله ادع الله ان يجعلني منهم قال اللهم اجعله منهم ثم قام رجل آخر فقال يارسول الله ادع الله ان يجعلني فيهم فقال سبقك بها عكاشة ثم قال لهم النبي صلى الله عليه وسلم ان استطعتم بابي انتم وامي ان تكونوا من السبعين فكونوا فان عجزتم وقصرتم فكونوا من اصحاب الظراب فان عجزتم وقصرتم فكونوا من اصحاب الافق فاني قد رايت اناسا يتهاوشون كثيرا ثم قال اني لارجو ان يكون من تبعني من امتي ربع اهل الجنة فكبر القوم ثم قال اني لارجو ان يكونوا شطر اهل الجنة فكبر القوم ثم تلا هذه الآية ثلة من الاولين وثلة من الآخرين فتذاكروا بينهم من هولا السبعون الفا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم هم الذين لا يسترقون ولا يتطيرون وعلى ربهم يتوكلون قوله تعالى واصحاب الشمال ما اصحاب الشمال اخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن قتادة واصحاب الشمال ما اصحاب الشمال قال ماذا لهم وماذا اعد لهم واخرج الفريابي وسعيد بن منصور والحاكم وصححه عن ابن عباس في قوله وظل من يحموم قال من دخان اسود وفي لفظ من دخان جهنم واخرج هناد وعبد بن حميد وابن جرير عن مجاهد وظل من يحموم قال من دخان جهنم واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير عن قتادة وظل من يحموم قال من دخان واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن ابي مالك وظل من يحموم قال الدخان واخرج عبد بن حميد عن الضحاك قال النار سودا واهلها سود وكل شي فيها اسود واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن قتادة في قوله لا بارد ولا كريم قال لا بارد المنزل ولا كريم المنظر واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله انهم كانوا قبل ذلك مترفين قال منعمين وكانوا يصرون على الحنث العظيم قال على الشرك واخرج عبد بن حميد عن الحسن وكانوا يصرون على الحنث العظيم قال الشرك واخرج الفريابي وعبد بن حميد وابن جرير عن مجاهد في قوله وكانوا يصرون قال يدمنون على الحنث قال على الذنب واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير عن قتادة وكانوا يصرون على الحنث العظيم قال على الذنب العظيم واخرج عبد بن حميد عن الشعبي وكانوا يصرون على الحنث العظيم قال هي الكبائر واخرج ابن عدي والشيرازي في الالقاب والحاكم وصححه وابن مردويه والخطيب

في

في تالي التلخيص وابن عساكر في تاريخه عن ابن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قرا في الواقعة فشاربون شرب الهيم بفتح الشين من شرب واخرج ابن مردويه عن انس قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يقرا شرب الهيم واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله شرب الهيم قال الابل العطاش واخرج الطستي عن ابن عباس ان نافع بن الازرق قال له اخبرني عن قوله عز وجل فشاربون شرب الهيم قال الابل ياخذها داء يقال له الهيم فلا تروى من الما فشبه الله تعالى شرب اهل النار من الحميم بمنزلة الابل الهيم قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت لبيد بن ربيعة وهو يقول

اجزت الى معارفها بشعب ۞ واطلاح من العبكي هيم

واخرج سعيد بن منصور وابن المنذر عن ابي مجلز فشاربون شرب الهيم قال كالابل المراض تمص الما مصا ولا تروى واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن عكرمة فشاربون شرب الهيم قال الابل المراض تمص الما مصا ولا تروى واخرج عبد بن حميد عن قتادة فشاربون شرب الهيم قال ضوال الابل د وابه لا تروى واخرج سفين بن عيينة في جامعه عن ابن عباس في قوله فشاربون شرب الهيم قال هيام الارض يعني الرمال واخرج عبد بن حميد عن الحسن قال الهيم الابل العطاش واخرج عبد بن حميد عن سعيد بن جبير شرب الهيم قال الابل واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن الضحاك شرب الهيم قال داء ياخذ الابل فاذا اخذها لم ترو واخرج عبد بن حميد عن عاصم انه قرا شرب الهيم برفع الشين قوله تعالى افرايتم ما تمنون الآيات اخرج عبد الرزاق وابن المنذر والحاكم والبيهقي في سننه عن حجر المروزي قال بت عند علي فسمعته وهو يصلي بالليل يقرا بهذه الآية افرايتم ما تمنون ءانتم تخلقونه ام نحن الخالقون قال بل انت يارب ثلثا ثم قرا ءانتم تزرعونه قال بل انت يارب ثلثا ثم قرا ءانتم انزلتموه من المزن قال بل انت يارب ثلثا ثم قرا ءانتم انشاتم شجرتها قال بل انت يارب ثلثا واخرج ابو الشيخ في العظمة عن الضحاك في قوله نحن قدرنا بينكم الموت قال تقدير ان جعل اهل الارض واهل السما فيه سوا شريفهم وضعيفهم واخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن مجاهد في قوله نحن قدرنا بينكم الموت قال المتاخر والمعجل في قوله وننشئكم فيما لا تعلمون قال في خلق شيا وفي قوله ولقد علمتم النشاة الاولى اذ لم تكونوا شيا واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن قتادة في قوله ولقد علمتم النشاة الاولى قال خلق آدم عليه السلام واخرج البزار وابن جرير وابن مردويه وابو نعيم والبيهقي في شعب الايمان وضعفه عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يقولن احدكم زرعت ولكن يقول حرثت قال ابو هريرة رضي الله عنه الم تسمعوا الله يقول افرايتم ما تحرثون ءانتم تزرعونه ام نحن الزارعون واخرج عبد بن حميد عن ابي عبد الرحمن انه كره ان يقول زرعت ويقول حرثت واخرج ابن المنذر عن مجاهد في قوله فظلتم تفكهون قال تعجبون واخرج ابن جرير عن ابن عباس في قوله فظلتم تفكهون قال تعجبون واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن الحسن فظلتم تفكهون قال تندمون واخرج الفريابي وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن مجاهد في قوله انا لمغرمون قال ملقون للشر بل نحن محرومون قال محدودون وفي قوله ءانتم انزلتموه من المزن قال السحاب واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس ءانتم انزلتموه من المزن قال السحاب واخرج عبد بن حميد عن الحسن وقتادة مثله واخرج ابن ابي حاتم عن ابي جعفر عن النبي صلى الله عليه

وسلم انه كان اذا شرب الما قال الحمد لله الذي سقانا ما عذبا فراتا برحمته ولم يجعله ملحا اجاجا بذنوبنا واخرج هناد وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن مجاهد في قوله نحن جعلناها تذكرة قال هذه النار تذكرة للنار الكبرى ومتاعا للمقوين قال للمستمتعين الناس اجمعين وفي لفظ للحاضر والباد واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابن مردويه من طرق عن ابن عباس نحن جعلناها تذكرة قال تذكرة للنار الكبرى ومتاعا للمقوين قال للمسافرين واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير عن قتادة نحن جعلناها تذكرة قال تذكرة للنار الكبرى ومتاعا للمقوين قال للمسافرين ثم من قوم وقد سافروا ثم ارملوا فاججوا نارا فاستدفوا بها وانتفعوا بها واخرج عبد بن حميد عن الحسن ومتاعا للمقوين قال للمسافرين واخرج الطبراني وابن مردويه وابن عساكر عن واثلة بن الاسقع قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تمنعوا عباد الله فضل الما ولا كلا ولا نارا فان الله تعالى جعلها متاعا للمقوين وقوة للمستضعفين ولفظ ابن عساكر وقواما للمستمتعين قوله تعالى فلا اقسم بمواقع النجوم اخرج عبد بن حميد عن عاصم انه قرا فلا اقسم ممدودة مرفوعة الالف بمواقع النجوم على الجماع واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن مجاهد في قوله فلا اقسم بمواقع النجوم قال نجوم السما واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن قتادة فلا اقسم بمواقع النجوم قال بمساقطها قال وقال الحسن مواقع النجوم انكدارها وانتشارها يوم القيمة واخرج عبد بن حميد عن الحسن فلا اقسم بمواقع النجوم قال بمغايبها واخرج عبد الرزاق وابن جرير عن قتادة في قوله فلا اقسم بمواقع النجوم قال بمنازل النجوم واخرج عبد بن حميد وابن جرير ومحمد بن نصر وابن المنذر وابن ابي حاتم والطبراني وابن مردويه عن ابن عباس في قوله فلا اقسم بمواقع النجوم قال القرآن وانه لقسم لو تعلمون عظيم قال القرآن واخرج النسائي وابن جرير ومحمد بن نصر والحاكم وصححه وابن مردويه والبيهقي في شعب الايمان عن ابن عباس قال انزل القرآن في ليلة القدر من السما العليا الى السما الدنيا جملة واحدة ثم فرق في السنين وفي لفظ ثم نزل من السما الدنيا الى الارض نجوما ثم قرا فلا اقسم بمواقع النجوم واخرج ابن مردويه عن ابن عباس فلا اقسم بمواقع النجوم بالف قال نجوم القرآن حين ينزل واخرج ابن المنذر وابن الانباري في كتاب المصاحف وابن مردويه عن ابن عباس قال انزل القرآن الى السما الدنيا جملة واحدة ثم انزل الى الارض نجوما ثلث آيات وخمس ايات واقل واكثر فقال فلا اقسم بمواقع النجوم واخرج الفريابي بسند صحيح عن المنهال بن عمرو قال قرا عبد الله بن مسعود فلا اقسم بمواقع النجوم قال بمحكم القرآن فكان ينزل على النبي صلى الله عليه وسلم نجوما واخرج ابن نصر وابن الضريس عن مجاهد فلا اقسم بمواقع النجوم قال بمحكم القرآن واخرج ابن جرير عن ابن عباس فلا اقسم بمواقع النجوم قال مستقر الكتاب اوله وآخره قوله تعالى انه لقرآن كريم الآيات اخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن الربيع بن انس في قوله انه لقرآن كريم في كتاب مكنون قال هو القرآن الكريم والكتاب المكنون هو اللوح المحفوظ لا يمسه الا المطهرون قال الملايكة عليهم السلام هم المطهرون من الذنوب واخرج آدم بن ابي اياس وعبد ابن حميد وابن جرير وابن المنذر والبيهقي في المعرفة عن مجاهد في قوله انه لقرآن كريم في كتاب قال القرآن في كتابه المكنون الذي لا يمسه شي من تراب ولا غبار لا يمسه الا المطهرون قال الملايكة عليهم السلام واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن عكرمة في كتاب مكنون قال التورا

والانجيل

ولا الانجيل لا يمسه الا المطهرون قال حملة التوراة والانجيل واخرج ابن جرير عن قتادة قال في قراة ابن مسعود ما يمسه الا المطهرون واخرج آدم وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر والبيهقي في المعرفة من طرق عن ابن عباس لا يمسه الا المطهرون قال الكتاب المنزل في السما لا يمسه الا الملايكة واخرج سعيد بن منصور وابن المنذر عن انس لا يمسه الا المطهرون قال الملايكة عليهم السلام واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن قتادة لا يمسه الا المطهرون قال ذاكم عند رب العالمين لا يمسه الا المطهرون من الملايكة فاما عندكم فيمسه المشرك والنجس والمنافق الرجس واخرج ابن مردويه بسند رواه عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم انه لقرآن كريم في كتاب مكنون قال عند الله في صحف مطهرة لا يمسه الا المطهرون قال المقربون واخرج عبد الرزاق وابن المنذر عن علقمة قال اتينا سلمان الفارسي فخرج ح علينا من كنيف له فقلنا له لو توضات يا ابا عبد الله ثم قرات علينا سورة كذا وكذا قال انما قال الله في كتاب مكنون لا يمسه الا المطهرون وهو الذي في السما لا يمسه الا الملايكة عليهم السلام ثم قرا علينا من القرآن ما شينا واخرج عبد بن حميد وابن ابي داود في المصاحف وابن المنذر عن سعيد بن جبير في قوله في كتاب مكنون قال لا يمسه الا المطهرون قال الملايكة عليهم السلام واخرج ابن ابي شيبة وابن المنذر عن ابي العالية في قوله لا يمسه الا المطهرون قال الملايكة عليهم السلام ليس انتم يا اصحاب الذنوب واخرج ابن المنذر عن النخعي قال قال مالك احسن ما سمعت في هذه الآية لا يمسه الا المطهرون انها بمنزلة الآية التي في صحف مكرمة الى قوله كرام بررة واخرج ابن المنذر عن ابن عمر انه كان يقول لا يمس المصحف الا متوضي واخرج عبد الرزاق وابن ابي داود وابن المنذر عن عبد الله بن ابي بكر عن ابيه قال في كتاب النبي صلى الله عليه وسلم لعمرو بن حزم ولا تمس القرآن الا على طهور واخرج سعيد بن منصور وابن ابي شيبة في المصنف وابن المنذر والحاكم وصححه عن عبد الرحمن بن زيد قال كنا مع سلمان فانطلق الى حاجة فتوارى عنا فخرج الينا فقلنا لو توضات فسالناك عن اشيا من القرآن فقال سلوني فاني لست امسه انما يمسه المطهرون ثم تلا لا يمسه الا المطهرون واخرج الطبراني وابن مردويه عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يمس القرآن الا طاهر واخرج ابن مردويه عن معاذ بن جبل ان النبي صلى الله عليه وسلم لما بعثه الى اليمن كتب له في عهده ان لا يمس القرآن الا طاهر واخرج ابن مردويه عن ابن حزم الانصاري عن ابيه عن جده ان النبي صلى الله عليه وسلم كتب اليه لا يمس القرآن الا طاهر قوله تعالى افبهذا الحديث انتم مدهنون اخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله افبهذا الحديث انتم مدهنون قال مكذبون واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن مجاهد افبهذا الحديث انتم مدهنون قال مكذبون تريدون ان تمالوا وتركنوا اليهم قوله تعالى وتجعلون رزقكم انكم تكذبون اخرج مسلم وابن المنذر وابن مردويه عن ابن عباس قال مطر الناس على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال النبي صلى الله عليه وسلم اصبح من الناس شاكر ومنهم كافر قالوا هذه رحمة وضعها الله وقال بعضهم لقد صدق نو كذا فنزلت هذه الآية فلا اقسم بمواقع النجوم حتى بلغ وتجعلون رزقكم انكم تكذبون واخرج ابو عبيد في فضايله وسعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن جرير وابن

المنذر وابن مردويه عن ابن عباس انه كان يقرا وتجعلون شكركم انكم تكذبون قال يعني الانوا وما مطر قوم الا اصبح بعضهم كافرا وكانوا يقولون مطرنا بنو كذا وكذا فانزل الله تعالى وتجعلون رزقكم انكم تكذبون واخرج ابن مردويه عن ابن عباس في قوله وتجعلون رزقكم انكم تكذبون قال بلغنا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم سافر في حر شديد فنزل الناس على غير ماء فعطشوا فاستسقى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال لهم فلعلي لو فعلت فسقيتم قلتم هذا بنو كذا وكذا فقالوا يا نبي الله ما هذا بحين انوا فدعا رسول الله صلى الله عليه وسلم بما فتوضا ثم قام فصلى فدعا الله تعالى فهاجت ريح وثاب سحاب فمطروا حتى سال كل واد فزعموا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم مر برجل يغرف بقدح ويقول هذا بنو فلان فنزل وتجعلون رزقكم انكم تكذبون واخرج ابن ابي حاتم عن ابي حزرة قال نزلت هذه الاية في رجل من الانصار في غزوة تبوك ونزلوا بالحجر فامرهم رسول الله صلى الله عليه وسلم ان لا يحملوا من مائها شيئا ثم ارتحل ثم نزل منزلا اخر وليس معهم ماء فشكوا ذلك الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقام يصلي ركعتين ثم دعا فارسل الله سحابة فامطرت عليهم حتى استقوا منها فقال رجل من الانصار لاخر من قومه يتهم بالنفاق ويحك قد ترى ما دعا النبي صلى الله عليه وسلم فامطر الله علينا السماء فقال انما مطرنا بنو كذا وكذا فانزل الله وتجعلون رزقكم انكم تكذبون واخرج الترمذي وحسنه وابن جرير عن علي عن النبي صلى الله عليه وسلم في قوله وتجعلون رزقكم انكم تكذبون قال شكركم تقولون مطرنا بنو كذا وكذا وبنجم كذا وكذا واخرج ابن جرير عن ابي امامة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ما مطر قوم من ليلة الا اصبح قوم بها كافرين ثم قال وتجعلون رزقكم انكم تكذبون يقول قايل مطرنا بنجم كذا وكذا واخرج ابن عساكر في تاريخه عن عايشة قالت مطر الناس على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال النبي صلى الله عليه وسلم اصبح من الناس شاكر ومنهم من اصبح كافر قالوا هذه رحمة وضعها الله وقال بعضهم لقد صدق نو كذا فنزلت هذه الاية فلا اقسم بمواقع النجوم حتى بلغ وتجعلون رزقكم انكم تكذبون واخرج ابو عبيد في فضايله وسعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن مردويه عن ابن عباس انه كان يقرا وتجعلون شكركم انكم تكذبون قال يعني الانوا وما مطر قوم الا اصبح بعضهم كافرا وكانوا يقولون مطرنا بنو كذا وكذا فانزل الله وتجعلون رزقكم انكم تكذبون واخرج ابن مردويه قال ما فسر رسول الله صلى الله عليه وسلم من القران الا ايات يسيرة قوله وتجعلون رزقكم قال شكركم واخرج ابن مردويه عن علي ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال وتجعلون شكركم واخرج عن ابي عبد الرحمن السلمي قال قرا علي رضي الله عنه الواقعة في الفجر فقال وتجعلون شكركم انكم تكذبون فلما انصرف قال اني قد عرفت انه سيقول قايل لم قراها هكذا اني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقروها كذلك كانوا اذا مطروا قالوا مطرنا بنو كذا وكذا فانزل الله وتجعلون شكركم انكم اذا مطرتم تكذبون واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن ابي عبد الرحمن قال كان علي يقرا وتجعلون شكركم انكم تكذبون واخرج عبد بن حميد عن قتادة وتجعلون رزقكم انكم تكذبون فقال اما الحسن فقال بيس ما اخذ القوم لانفسهم لم يرزقوا من كتاب الله الا التكذيب قال وذكر لنا ان الناس امحلوا على عهد نبي الله صلى الله عليه وسلم فقالوا يا نبي الله لو استسقيت لنا فقال عسى قوم ان سقوا ان يقولوا سقينا

بنو

بنو كذا وكذا فاستسقى نبي الله صلى الله عليه وسلم فمطروا فقال رجل انه قد كان بقي من الانوا كذا وكذا فانزل الله وتجعلون رزقكم انكم تكذبون واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن مجاهد وتجعلون رزقكم انكم تكذبون قال قولهم في الانوا مطرنا بنو كذا وكذا فيقول قولوا هو من عند الله تعالى هو رزقه واخرج عبد بن حميد عن ابن عباس وتجعلون رزقكم انكم تكذبون قال تجعلون حظكم منه انكم تكذبون قال عوف وبلغني ان مشركي العرب كانوا اذا امطروا في الجاهلية قالوا مطرنا بنو كذا وكذا واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد والبخاري ومسلم والدارمي والنسائي وابو يعلى وابن حبان عن ابي سعيد الخدري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لو امسك الله المطر عن الناس ثم ارسله لاصبحت طايفة كافرين قالوا هذا بنو الربيع يعني الدبران واخرج مالك وعبد الرزاق وعبد بن حميد والبخاري ومسلم وابو داوود والنسائي والبيهقي في الاسماء والصفات عن زيد بن خالد الجهني قال صلى بنا رسول الله صلى الله عليه وسلم صلاة الصبح في الحديبية في اثر سماء فلما سلم اقبل علينا فقال الم تسمعوا ما قال ربكم في هذه الاية ما انعمت على عبادي نعمة الا اصبح فريق منهم بها كافرين فاما من امن بي وحمدني على سقياي فذلك الذي امن بي وكفر بالكوكب فاما من قال مطرنا بنو كذا وكذا فذلك الذي امن بالكوكب وكفر بي واخرج عبد بن حميد عن ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم قال يوما لاصحابه هل تدرون ما قال ربكم قالوا الله ورسوله اعلم قال انه يقول ان الذين يقولون نسقى بنجم كذا وكذا فقد كفر بالله وامن بذلك النجم والذين يقولون سقانا الله فقد امن بالله وكفر بذلك النجم واخرج عبد بن حميد عن عبد الله بن محيريز ان سليمن بن عبد الملك دعاه فقال لو تعلمت علم النجوم فازددت الى علمك فقال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان اخوف ما اخاف على امتي ثلث حيف الايمة وتكذيب بالقدر وايمان بالنجوم واخرج عبد بن حميد عن رجا بن حيوة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال فما اخاف على امتي التصديق بالنجوم والتكذيب والتكذيب بالقدر وظلم الايمة واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن جابر السوائي قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اخاف على امتي ثلثا استسقا بالانوا وحيف السلطان وتكذيبا بالقدر واخرج احمد عن معوية الليثي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يكون الناس مجدبين فينزل الله عليهم رزقا من رزقه فيصبحون مشركين قيل له كيف ذاك يا رسول الله قال يقولون مطرنا بنو كذا وكذا واخرج ابن جرير عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان الله ليصبح القوم بالنعمة او يمسيهم بها فيصبح بها قوم كافرين يقولون مطرنا بنو كذا وكذا واخرج عن ابن عباس في قوله وتجعلون شكركم يقول ما انزلت عليكم من الغيث والرحمة يقولون مطرنا بنو كذا وكذا وقرا ابن عباس وتجعلون رزقكم انكم تكذبون واخرج عن عطا الخراساني في قوله وتجعلون رزقكم انكم تكذبون قال كان ناس يمطرون فيقولون مطرنا بنو كذا وكذا قوله تعالى فلولا اذا بلغت الحلقوم الايات اخرج ابن جرير عن ابي موسى قال سالت رسول الله صلى الله عليه وسلم متى تنقطع معرفة العبد من الناس اذا عاين واخرج ابن ابي الدنيا في كتاب المحتضرين ان عمر بن الخطاب قال احضروا موتاكم وذكروهم فانهم يرون ما لا ترون واخرج سعيد بن منصور وابن ابي شيبة وابو بكر المروزي في كتاب الجنايز عن عمر بن الخطاب قال احضروا موتاكم

ولقنوهم لا اله الا الله فانهم يرون ويقال لهم **واخرج** سعيد بن منصور
والمروزي عن عمر قال لقنوا موتاكم لا اله الا الله اعقلوا ما تسمعون
من المطيعين منكم فانه يجلى لهم امور صادقة **واخرج** ابن ابي
الدنيا في ذكر الموت وابو يعلى من طريق ابي يزيد الرقاشي عن تميم
الداري عن النبي صلى الله عليه وسلم قال يقول الله لملك الموت انطلق
الى وليي فائتني به فاني قد جربته بالسراء والضراء فوجدته حيث احب
فائتني به لاريحه من هموم الدنيا وغمومها فينطلق اليه ملك الموت
ومعه خمسمائة من الملائكة معهم اكفان وحنوط من حنوط الجنة ومعهم
ضبائر الريحان اصل الريحانة واحد وفي راسها عشرون لونا لكل
لون منها ريح سوى ريح صاحبه ومعهم الحرير الابيض فيه المسك الاذفر
فيجلس ملك الموت عند راسه وتحتوشه الملائكة ويضع كل ملك
منهم يده على عضو من اعضائه ويبسط ذلك الحرير الابيض والمسك
الاذفر تحت ذقنه ويفتح له باب الى الجنة فان نفسه لتعلل عند ذلك
بطرف الجنة مرة بازواجها ومرة بكسوتها ومرة بثمارها كما يعلل الصبي اهله
اذا بكى وان ازواجه لتبتهش عند ذلك ابتهاشا وينزو الروح نزوا
ويقول ملك الموت اخرجي ايتها الروح الطيبة الى سدر مخضود وطلح منضود
وظل ممدود وماء مسكوب ولملك الموت اشد تلطفا به من الوالدة بولدها
يعرف ان ذلك الروح حبيب الى ربه كريم على الله فهو يلتمس بلطفه تلك
الروح رضى الله عنه فتسل روحه كما تسل الشعرة من العجين وان روحه
لتخرج والملائكة حوله يقولون سلام عليكم ادخلوا الجنة بما كنتم تعملون
وذلك قوله الذين تتوفاهم الملائكة طيبين يقولون سلام عليكم وقال
فاما ان كان من المقربين فروح وريحان وجنة نعيم قال روح من
جهد الموت وروح يؤتى به عند خروج نفسه وجنة نعيم امامه
فاذا اقبض ملك الموت روحه يقول الروح للجسد لقد كنت بي سريعا الى
طاعة الله بطيئا عن معصيته فهنيئا لك اليوم فقد نجوت وانجيت ويقول
الجسد للروح مثل ذلك وتبكي عليه بقاع الارض التي كان يطيع الله عليها
وكل باب من السماء كان يصعد منه عمله وينزل منه رزقه اربعين
ليلة فاذا اقبضت الملائكة روحه اقامت الخمسمائة ملك عند جسده
لا يقلبه بنو آدم لشق الا قلبته الملائكة عليهم السلام قبلهم وعلته باكفان
قبل اكفانهم وحنوط قبل حنوطهم ويقوم من باب بيته الى باب قبره صفان
من الملائكة يستقبلونه بالاستغفار ويصيح ابليس عند ذلك صيحة تتصدع
منها بعض عظام جسده ويقول لجنوده الويل لكم كيف خلق الله هذا العبد
منكم فيقولون ان هذا كان معصوما فاذا اصعد ملك الموت بروحه الى
السماء يستقبله جبريل في سبعين الفا من الملائكة كلهم ياتيه من ربه
فاذا انتهى ملك الموت الى العرش خرت الروح ساجدة لربها فيقول الله لملك
الموت انطلق بروح عبدي فضعه في سدر مخضود وطلح منضود وظل ممدود
وماء مسكوب فاذا وضع في قبره جاءت الصلاة كانت عن يمينه وجاء الصيام
كان على يساره وجاء القرآن والذكر فكانا عند راسه وجاء مشيه الى
الصلاة فكانت عند رجليه وجاء الصبر فكان ناحية القبر ويبعث الله عنقا
من العذاب فياتيه عن يمينه فتقول الصلاة وراءك والله ما زال دائبا
عمره كله وانما استراح الآن حين وضع في قبره فياتيه الصيام عن يساره
فيقول الصيام مثل ذلك فياتيه من قبل راسه فيقول القرآن مثل ذلك
فلا ياتيه العذاب من ناحية فيلتمس هل يجد مساغا الا وجد ولي الله
قد احرزته الطاعة فيخرج عنه العذاب عند ما يرى ويقول الصبر لسائر
الاعمال اما انه لم يمنعني ان اباشره بنفسي الا اني نظرت ما عندكم فلو
عجزتم كنت انا صاحبه فاما اذا اجزاتم عنه فانا ذخر له عند الصراط وعند
الميزان ويبعث الله ملكين ابصارهما كالبرق الخاطف واصواتهما كالرعد

القاصف

ص القاصف وانيابهما كالصياصي وانفاسهما كاللهب يطآن في اشعار
بين منكبي كل واحد منهما مسيرة كذا وكذا قد نزعت منهما الرافة
والرحمة الا بالمومنين يقال لهما منكر ونكير في يد كل واحد منهما مطرقة
لو اجتمع عليها الثقلان لم يقلوها فيقولان له اجلس فيستوي جالسا
في قبره فتسقط اكفانه في حقويه فيقولان له من ربك وما دينك
ومن نبيك فيقول الله ربي وحده لا شريك له والاسلام ديني ومحمد
صلى الله عليه وسلم نبيي وهو خاتم النبيين فيقولان له صدقت
فيدفعان القبر فيوسعانه من بين يديه ومن خلفه وعن يمينه وعن
يساره ومن قبل راسه ومن قبل رجليه ثم يقولان له انظر فوقك
فينظر فاذا هو مفتوح الى الجنة فيقولان له هذا منزلك يا ولي الله
لما اطعت الله فوالذي نفس محمد بيده انه لتصل الى قلبه فرحة لا ترتد
ابدا فيقال له انظر تحتك فينظر تحته فاذا هو مفتوح الى النار فيقولان
يا ولي الله نجوت من هذا فوالذي نفسي بيده انه لتصل الى قلبه عند
٣ سبعة و ذلك فرحة لا ترتد ابدا ويفتح له سبعون بابا الى الجنة ياتيه بردها
حتى يبعثه الله تعالى من قبره ويقول الله لملك الموت انطلق الى الخبيث
فائتني به قد بسطت له رزقي وسربلته نعمتي فابى الا معصيتي فائتني
به لانتقم منه اليوم فينطلق اليه ملك الموت في اكره صورة رآها
احد من الناس قط له اثنتا عشرة عينا ومعه سفود من النار كثير
الشوك ومعه خمسمائة من الملائكة معهم نحاس وجمر من جمر جهنم
ومعهم سياط من النار تاجج فيضربه ملك الموت بذلك السفود ضربة
يغيب اصل كل شوكة من ذلك السفود في اصل كل شعرة وعرق من
عروقه ثم يلويه ليا شديدا فينزع روحه من اظفار قدميه فيلقيها
الى عقبيه فيسكر عدو الله عند ذلك سكرة وتضرب الملائكة وجهه
ودبره بتلك السياط ثم كذلك الى حقويه ثم كذلك الى صدره ثم كذلك
الى حلقه ثم تبسط الملائكة ذلك النحاس وجمر جهنم تحت ذقنه ثم
يقول ملك الموت اخرجي ايتها النفس اللعينة الملعونة الى سموم وحميم
دح وظل من يحموم لا بارد ولا كريم فاذا اقبض ملك الموت روحه قالت الروح
للجسد جزاك الله عني شرا فقد كنت بي سريعا الى معصية الله بطيئا
عن طاعة الله فقد هلكت واهلكت ويقول الجسد للروح مثل ذلك
وتلعنه بقاع الارض التي كان يعصي الله عليها وتنطلق جنود ابليس
اليه يبشرونه بانهم قد اوردوا عبدا من بني آدم النار فاذا وضع في قبره
ضيق عليه قبره حتى تختلف اضلاعه فتدخل اليمنى في اليسرى واليسرى
في اليمنى ويبعث الله اليه حيات دهما تاخذ بارنبته وابهام قدميه
فينهشنه حتى يلتقين في وسطه ويبعث الله الملكين فيقولان له من ربك
ش وما دينك ومن نبيك فيقول لا ادري فيقال له لا دريت ولا تليت فيضربانه
ضربة يتطاير الشرار في قبره ثم يعود فيقولان له انظر فوقك فينظر فاذا
باب مفتوح الى الجنة فيقولان له يا عدو الله لو كنت اطعت الله تعالى
هذا منزلك فوالذي نفسي بيده انه ليصل الى قلبه حسرة لا ترتد ابدا
ويفتح له باب الى النار فيقال عدو الله هذا منزلك لما عصيت الله ويفتح
له سبعة وسبعون بابا الى النار وياتيه حرها وسمومها حتى يبعثه من
قبره يوم القيامة الى النار **قوله تعالى** غير مدينين الآية **اخرج**
ابن جرير وابن المنذر عن ابن عباس في قوله غير مدينين قال غير
محاسبين **واخرج** عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن مجاهد
فلولا ان كنتم غير مدينين قال غير محاسبين ترجعونها قال النفس **واخرج**
عبد بن حميد عن سعيد بن جبير والحسن وقتادة مثله **واخرج**
عبد بن حميد عن مجاهد في قوله غير مدينين قال غير موقنين **واخرج**
عبد بن حميد وابن جرير عن الحسن فلولا ان كنتم غير مدينين

قال غير مبعوثين يوم القيمة **قوله تعالى** فاما ان كان من المقربين الآيات **اخرج** ابن ابي شيبة واحمد في الزهد وعبد بن حميد وابن المنذر عن الربيع بن خيثم في قوله فاما ان كان من المقربين فروح وريحان قال هذا له عند الموت وجنة نعيم قال تخبا له الجنة الى يوم يبعث واما ان كان من المكذبين الضالين فنزل من حميم قال هذا عند الموت وتصلية جحيم قال تخبا له الجحيم الى يوم يبعث **واخرج** ابو عبيد في فضايله واحمد وعبد بن حميد والبخاري في تاريخه وابو داود والترمذي وحسنه والنسائي والحكيم الترمذي في نوادر الاصول والحاكم وصححه وابو نعيم في الحلية وابن مردويه عن عايشة انها سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقرا فروح وريحان برفع الرا **واخرج** ابن مردويه عن ابن عباس قال قرات على رسول الله صلى الله عليه وسلم سورة الواقعة فلما بلغت فروح وريحان قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فروح وريحان **واخرج** عبد بن حميد عن عوف عن الحسن انه كان يقروها فروح وريحان برفع الراو **واخرج** ابو عبيد وسعيد بن منصور وابن المنذر عن قتادة انه كان يقرا وروح قال رحمة قال وكان الحسن يقرا فروح يقول راحة **واخرج** ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله فروح قال راحة وريحان قال استراحة **واخرج** ابن جرير عن ابن عباس قال يعني الريحان المستريح من الدنيا وجنة نعيم يقول مغفرة ورحمة **واخرج** مالك واحمد وعبد بن حميد في مسنده والبخاري ومسلم والنسائي عن ابي قتادة قال كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم اذ مرت جنازة فقال مستريح ومستراح منه فقلنا يا رسول الله ما المستريح وما المستراح منه قال العبد المومن يستريح من نصب الدنيا واذاها الى رحمة الله سبحانه وتعالى والعبد الفاجر يستريح منه العباد والبلاد والشجر والدواب **واخرج** القاسم بن مندة في كتاب الاحوال والايمان بالسوال عن سلمان قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان اول ما يبشر به المومن عند الوفاة ان يقال ابشر برضا الله تعالى والجنة قدمت خير مقدم قد غفر الله لمن شيعك الى قبرك وصدق من شهد لك واستجاب لمن استغفر لك **واخرج** عبد بن حميد وابن جرير عن مجاهد في قوله فروح وريحان قال الروح الفرح والريحان الرزق **واخرج** ابن المنذر عن محمد بن كعب القرظي في قوله فروح وريحان قال فرج من الغم الذي كانوا فيه واستراحة من العمل لا يصومون ولا يصومون **واخرج** عبد بن حميد وابن جرير عن الضحاك قال الروح الاستراحة والريحان الرزق **واخرج** عبد بن حميد وابن جرير وابو القاسم بن مندة في كتاب السوال عن الحسن في قوله فروح وريحان قال ذلك في الآخرة فاستفهمه بعض القوم فقال اما والله انهم ليسرون بذلك الموت **واخرج** ابن المنذر عن ابن عباس في قوله فروح وريحان قال الريحان الرزق **واخرج** عبد بن حميد عن الحسن قال الروح الرحمة والريحان هو هذا الريحان **واخرج** عبد بن حميد وابن جرير وابن ابي حاتم عن قتادة في قوله فروح وريحان قال الروح الرحمة والريحان يتلقى به عند الموت **واخرج** المروزي في الجنائز وابن جرير عن الحسن قال تخرج روح المومن من جسده في ريحانة ثم قرا فاما ان كان من المقربين فروح وريحان **واخرج** عبد بن حميد وابن ابي الدنيا في ذكر الموت وعبد الله بن احمد في زوايد الزهد عن ابي عمران الجوني في قوله فاما ان كان من المقربين فروح وريحان قال بلغني ان المومن اذا نزل به الموت تلقى بضباير الريحان من الجنة فتجعل روحه فيها **واخرج** ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابي العالية قال لم يكن احد من المقربين يفارق الدنيا حتى يوتى

بغصن

بغصن من ريحان الجنة فيشمه ثم يقبض **واخرج** ابن ابي الدنيا في ذكر الموت عن بكر بن عبد الله قال اذا امر ملك الموت بقبض الكافر اتي بجاد من النار فقيل له اقبضه فيه **واخرج** البزار وابن مردويه عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال المومن اذا احضر اتته الملايكة بحريرة فيها مسك وضباير ريحان فتسل روحه كما تسل الشعرة من العجين ويقول ايتها النفس المطمينة ارجعي الى ربك راضية مرضيا عنك الى روح الله وكرامته فاذا اخرجت روحه وضعت على ذلك المسك والريحان وطويت في الحرير وذهب بها الى عليين وان الكافر اذا احضر اتته الملايكة بمسح فيه جمر فتنتزع روحه انتزاعا شديدا ويقال ايتها النفس الخبيثة اخرجي ساخطة مسخوطا عليك الى هوان الله والى عذابه فاذا اخرجت روحه وضعت على تلك الجمر فان لها نشيشا يطوى عليها المسح ويذهب به الى سجين **واخرج** ابن ابي الدنيا في ذكر الموت عن ابراهيم النخعي قال بلغنا ان المومن يستقبل عند موته بطيب من طيب الجنة وريحان من ريحان الجنة فتقبض روحه فتجعل في حرير من حرير الجنة ثم ينضح بذلك الطيب ويلف في الريحان ثم ترتقي به ملايكة الرحمة حتى تجعل في عليين **واخرج** ابن جرير وابن المنذر عن ابن عباس في قوله فسلام لك من اصحاب اليمين قال تاتيه الملايكة عليهم السلام من قبل الله تعالى تسلم عليه وتخبره انه من اصحاب اليمين **واخرج** عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن قتادة في قوله فسلام لك من اصحاب اليمين قال سلام من عذاب الله وسلمت عليه ملايكة الله **واخرج** ابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله واما ان كان من المكذبين الضالين فنزل من حميم قال لا يخرج الكافر من دار الدنيا حتى يشرب كاسا من حميم **واخرج** ابن ابي حاتم عن الضحاك في الآية قال من مات وهو يشرب الخمر سيخ في وجهه من جمر جهنم **واخرج** ابن مردويه عن عبد الرحمن بن ابي ليلى عن بعض اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم فاما ان كان من المقربين فروح وريحان قال هذا في الدنيا واما ان كان من المكذبين الضالين فنزل من حميم وتصلية جحيم قال هذا في الدنيا **واخرج** احمد وابن المنذر وابن مردويه عن عبد الرحمن ابن ابي ليلى قال حدثني فلان بن فلان سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من احب لقاء الله احب الله لقاءه ومن كره لقاء الله كره الله لقاءه فاكب القوم يبكون قالوا انا نكره الموت قال ليس ذلك ولكنه اذا احضر فاما ان كان من المقربين فروح وريحان وجنة نعيم فاذا بشر بذلك احب لقاء الله والله للقايه احب واما ان كان من المكذبين الضالين فنزل من حميم فاذا بشر بذلك كره لقاء الله والله للقايه اكره **واخرج** آدم بن ابي اياس عن عبد الله بن ابي ليلى قال تلا رسول الله صلى الله عليه وسلم هذه الآيات فلولا اذا بلغت الحلقوم الى قوله فروح وريحان وجنة نعيم الى قوله فنزل من حميم وتصلية جحيم ثم قال اذا كان عند الموت قيل له هذا فان كان من اصحاب اليمين احب لقاء الله واحب الله لقاءه وان كان من اصحاب الشمال كره لقاء الله وكره الله لقاءه **واخرج** احمد والبخاري والترمذي والنسائي عن عبادة بن الصامت قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من احب لقاء الله احب الله لقاءه ومن كره لقاء الله كره الله لقاءه قالت عايشة انا لنكره الموت فقال ليس ذلك ولكن المومن اذا حضره الموت بشر برضوان الله وكرامته فليس شيء احب اليه مما امامه واحب لقاء الله واحب الله لقاءه وان الكافر اذا احضر بشر بعذاب الله وعقوبته

وليس شي اكره اليه مما امامه وكره لقآ الله وكره الله لقاه
واخرج ابن مردويه والديلمي عن ابن عباس قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم ما من ميت يموت الا وهو يعرف غاسله
ويناشد حامليه ان كان بخير بروح وريحان وجنة نعيم ان يعجله
وان كان بشر بنزل من حميم وتصلية جحيم ان يحبسه قوله
تعالى ان هذا لهو حق اليقين اخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس
في قوله ان هذا لهو حق اليقين قال ما قصصنا عليك في هذه ٥
السورة واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن قتادة في قوله ان
هذا لهو حق اليقين قال ان الله عز وجل ليس تاركا احدا من
خلقه حتى يقف على اليقين من هذا القران فاما المومن فايقن
في الدنيا فنفعه يوم القيمة واما الكافر فايقن يوم القيمة حين
لا ينفعه واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن مجاهد ان هذا لهو
حق اليقين قال لهو الخبر اليقين واخرج ابن ابي شيبة وعبد
ابن حميد وابن المنذر عن مسروق قال من اراد ان يعلم نبا الاو لين
والاخرين ونبا الدنيا والاخرة ونبا الجنة والنار فليقرا اذا وقعت
الواقعة قوله تعالى فسبح باسم ربك العظيم اخرج
ابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله فسبح باسم ربك العظيم قال
فصل لربك واخرج سعيد بن منصور واحمد وابو داود وابن ماجة
وابن حبان والحاكم وصححه وابن مردويه والبيهقي في سننه عن
عقبة بن عامر الجهني قال لما نزلت على رسول الله صلى الله عليه وسلم
فسبح باسم ربك العظيم قال اجعلوها في ركوعكم ولما نزلت سبح اسم
ربك الاعلى قال اجعلوها في سجودكم واخرج ابن مردويه عن ابي
هريرة قال قالوا يا رسول الله كيف نقول في ركوعنا فانزل الله الاية
التي في اخر سورة الواقعة فسبح باسم ربك العظيم فامرنا ان نقول
سبحان ربي العظيم وترا واخرج ابن مردويه حدثنا محمد بن عبد الله
ابن ابراهيم الشافعي ثنا الحسين بن عبد الله بن يزيد ثنا محمد
ابن عبد الله بن سابور ثنا الحكم بن ظهير عن السدي عن ابي مالك او
عن ابي صالح عن ابن عباس اذا وقعت الواقعة قال الساعة ليس
لوقعتها كاذبة يقول من كذب بها في الدنيا فانه لا يكذب في الاخرة
اذا وقعت خافضة رافعة قال القيمة خافضة يقول خفضت فاسمعت
الادنى ورفعت فاسمعت الاقصى كان القريب والبعيد فيها سوآ قال
وخفضت اقواما كانوا في الدنيا مرتفعين ورفعت اقواما كانوا فيها لجعلهم
في اعلى عليين اذا رجت الارض رجا قال هي الزلزلة وبست الجبال
بسا فكانت هبآ منبثا قال الحكيم قال السك قال علي هذا المفرج
يفرح الدواب الذي يحرك الغبار وكنتم ازواجا ثلثة قال يوم القيمة
على ثلثة منازل فاصحاب الميمنة ما اصحاب الميمنة هم الجمهور
جماعة اهل الجنة واصحاب المشامة ما اصحاب المشامة هم اصحاب
الشمال يقول ما لهم وما اعد لهم والسابقون السابقون هم مثل
النبيين والصديقين والشهدآ بالاعمال من الاولين والاخرين اوليك
المقربون قال هم اقرب الناس من دار الرحمن من بطنان الجنة
وبطنانها وسطها في جنات النعيم ثلة من الاولين وقليل من الاخرين
على سرر موضونة قال المامولة الموصوفة المرمولة بالذهب
المكللة بالجوهر والياقوت متكئين عليها متقابلين قال ابن عباس
ما ينظر الرجل منهم في قفا صاحبه يقول حلقا حلقا يطوف عليهم
ولدان مخلدون قال خلقهم الله في الجنة كما خلق الحور العين لا يموتون
ولا ييبسون ولا يهرمون باكواب واباريق والاكواب التي ليس لها اذان
من الصواع والاباريق التي لها الخراطيم والاعناق وكاس من معين

قال

قال الكاس من الخمر بعينها ولا يكون كاس حتى يكون فيها الخمر فاذا
لم يكن فيها خمر فانما هو اناء والمعين من يقول من خمر جار يقول
لا يصدعون عنها عن الخمر ولا ينزفون لا تذهب عقولهم وفاكهة
مما يتخيرون يقول مما يشتهون يقول يجيهم الطير حتى يقع فيبسط
جناحه فياكلون منه ما يشتهون نضجا لم تنضجه النار حتى اذا
شبعوا منه طار فذهب كما كان وحور عين قال الحور البيض والعين
العظام الاعين حسان كامثال اللؤلؤ يقال كبياض اللولو التي لم
يمسهن الايدي ولا الدهر المكنون الذي في الاصداف ثم قال جزا بما
كانوا يعملون لا يسمعون فيها لغوا قال اللغو الحلف لا والله بلى والله
ولا تاثيما قال لا يوثمون الا قيلا سلاما سلاما يقول التسليم منهم على
بعضهم قال هولا المقربون ثم قال واصحاب اليمين ما اصحاب اليمين
قال وما اعد لهم في سدر مخضود والمخضود الموقر الذي لا شوك فيه وطلح
منضود وظل ممدود يقول ظل الجنة لا ينقطع ممدود عليهم ابدا وماء
مسكوب مصبوب وفاكهة كثيرة لا مقطوعة ولا ممنوعة قال لا ينقطع
حينا ويجي حينا مثل فاكهة الدنيا ولا ممنوعة كما يمنع في الدنيا الا بثمن
وفرش مرفوعة يقول بعضها فوق بعض ثم قال انا انشاناهن انشاء
قال هولا نسا اهل الجنة وهولا العجز الرمص يقول خلقهم خلقا
جهن فجعلناهن ابكارا يقول عذارى عربا اترابا والعرب المحببات الى ازوا
والاتراب المصطحبات التي لا يبضن لاصحاب اليمين ثلة من الاولين
وثلة من الاخرين يقول طايفة من الاولين وطايفة من الاخرين
واصحاب الشمال ما اصحاب الشمال ما لهم وماذا اعد لهم في سموم
قال فيح نار جهنم وحميم المآ الحار الذي قد انتهى حره فليس فوقه
حر وظل من يحموم قال من دخان جهنم لا بارد ولا كريم انهم كانوا قبل
ذلك مترفين قال مشركين جبارين وكانوا يصرون يقيمون على
الحنث العظيم قال على الاثم العظيم قال هو الشرك وكانوا يقولون ايذا
متنا وكنا ترابا وعظاما الى قوله واباونا الاولون قال قل يا محمد ان
الاولين والاخرين لمجموعون الى ميقات يوم معلوم قال يوم القيمة
انكم ايها الضالون قال المشركون المكذبون لاكلون من شجر من زقوم
قال والزقوم اذا اكلوا منه غصوا والزقوم شجرة فمالون منها البطون
م قال يملون من الزقوم بطونهم فشاربون عليه من الحميم يقول على الزقو
الحميم فشاربون شرب الهيم في الرمال لو مطرت عليهم السما ابد الدهر
فيها مستنقع هذا نزلهم يوم الدين كرامة يوم الدين نحن خلقناكم
فلولا تصدقون يقول افلا تصدقون افرايتم ما تمنون يقول هذا ما الرجل
انتم تخلقونه ام نحن الخالقون نحن قدرنا بينكم الموت في المتعجل
والمتاخر وما نحن بمسبوقين يقول على ان نبدل امثالكم يقول نذهب
بعضكم ونجي بغيركم وننشيكم فيما لا تعلمون يقول نخلقكم فيما لا تعلمون
ان نشا خلقناكم قردة وان نشا خلقناكم خنازير ولقد علمتم النشاة
الاولى فلولا تذكرون يقول فهلا تذكرون ثم قال افرايتم ما تحرثون
يقول ما تزرعون اانتم تزرعونه ام نحن الزارعون يقول اليس الذي
نحن نبته ام نحن المنبتون لو نشا لجعلناه حطاما فظلتم تفكهون
يقول تندمون انا لمغرمون يقول انا لموارين بل نحن محرومون افرايتم
المآ الذي تشربون اانتم انزلتموه من المزن ام نحن المنزلون يقول من
السحاب ام نحن المنزلون لو نشا جعلناه اجاجا يقول مرا فلولا تشكرون
فهلا تشكرون افرايتم النار التي تورون يقول تقدحون اانتم انشاتم
يقول خلقتم شجرتها ام نحن المنشيون قال وهي من كل شجرة الا في العناب
وتكون في الحجارة نحن جعلناها تذكرة يقول لتذكر بها نار جهنم
الدنيا ومتاعا للمقوين قال المقوي الذي لا يجد نار الاخرة فيخرج زنده

فيستنور نارة فهي متاع لهم فسبح باسم ربك العظيم يقول فصل لربك
العظيم فلا اقسم بمواقع النجوم قال علي بن الاسود او نافع بن الحكم
فقال لي يا ابن عباس اني اقرا آيات من كتاب الله اخاف ان
يكون قد خلف منها شي قال ابن عباس ولم ذلك قال اني اسمع
الله يقول انا انزلناه في ليلة القدر ويقول انا انزلناه في ليلة
مباركة انا كنا منذرين ويقول في آية اخرى شهر رمضان
الذي انزل فيه القرآن وقد نزل في الشهور كلها شوال وغيره قال
ابن عباس ويلك ان جملة القرآن انزل من السما في ليلة القدر
الى بدر فوقع النجوم يقول الى سما الدنيا فنزل جبريل عليه السلام
في عشرة من ليلة وهي ليلة القدر المباركة وهي في رمضان ثم
نزل به جبريل عليه السلام على محمد صلى الله عليه وسلم في عشرين
سنة الآية والآيتين والاكثر فذلك قوله فلا اقسم بمواقع النجوم
وانه لقسم والقسم الى قوله لا يمسه الا المطهرون وهم السفرة والسفر ة
هم الكتبة ثم قال تنزيل من رب العالمين افبهذ الحديث انتم
مدهنون يقول تولون اهل الشرك وتجعلون رزقكم قال ابن عباس
سافر النبي صلى الله عليه وسلم في حر فعطش وعطش الناس عطشا
شديدا حتى كادت اعناقهم ان تنقطع من العطش فذكر ذلك
له قالوا يا رسول الله لو دعوت الله فسقانا قال علي رضي الله عنه
لو دعوت الله فسقاكم لقلتم هذ ابنو كذا وكذا قالوا يا رسول الله ما
هذ احين الانوا فدعا بما في مطهرة فتوضا ثم ركع ركعتين ثم دعا الله
تعالى فهبت رياح وهاج سحاب ثم ارسلت فمطروا حتى سال الوادي فشرب
القوم وسقوا دوابهم ثم مر النبي صلى الله عليه وسلم برجل وهو يغترف
بقعب معه من الوادي وهو يقول بنو كذا وكذا اسقطت الغراة قال نزلت
هذه الآية وتجعلون رزقكم انكم تكذبون فلولا اذا بلغت الحلقوم
يقول النفس وانتم حينئذ تنظرون ونحن اقرب اليه منكم يقول الملا ئكة
ولكن لا تبصرون الملايكة فلولا يقول هلا ان كنتم صادقين فاما ان
كان من المقربين مثل النبيين والصديقين والشهدا بالاعمال فروح الفر
مثل قوله ولا تيا سوا من روح الله وريحان الرزق قال ابن عباس لا تخرج
روح المومن حتى ياكل من ثمار الجنة قبل موته وجنة نعيم يقول حققت
له الجنة في الآخرة واما ان كان من اصحاب اليمين يقول جمهور اهل الجنة
فسلام لك من اصحاب اليمين واما ان كان من المكذبين الضالين وهم
المشركون فنزل من حميم قال ابن عباس لا يخرج الكافر من بيته في الدنيا
حتى يسقى كاسا من حميم يقول في الآخرة ان هذا لهو حق اليقين يقول هذا
القول الذي قصصنا عليك لهو حق اليقين يقول القرآن الصادق

سورة الحديد عشرون وتسع آيات مدنية

اخرج ابن الضريس والنحاس وابن مردويه والبيهقي عن ابن عباس
قال نزلت سورة الحديد بالمدينة **واخرج** ابن مردويه عن ابن الزبير
قال نزلت سورة الحديد بالمدينة **واخرج** الطبراني وابن مردويه بسند
ضعيف عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم نزلت سورة
الحديد يوم الثلثا وخلق الله الحديد يوم الثلثا وقتل ابن آدم اخاه يوم
الثلثا ونهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الحجامة يوم الثلثا
واخرج الديلمي عن جابر مرفوعا لا تحتجموا يوم الثلثا فان سورة الحديد
انزلت علي يوم الثلثا **واخرج** احمد وابو داود والترمذي وحسنه والنسائي
وابن مردويه والبيهقي في شعب الايمان عن عرباض بن سارية ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقرا المسبحات قبل ان يرقد وقال
ان فيهن آية افضل من الف آية **واخرج** ابن الضريس عن يحيى بن
ابي كثير قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم لا ينام حتى يقرا المسبحا

وكان يقول ان فيهن آية افضل من الف آية قال يحيى فنراها الآية
التي في آخر الحشر **واخرج** البزار والطبراني وابن مردويه وابو نعيم في
الحلية والبيهقي وابن عساكر عن عمر قال كنت اشد الناس على رسول
الله صلى الله عليه وسلم فبينا انا نائم في يوم حار بالهاجرة في بعض
طريق مكة اذ لقيني رجل فقال عجبا لك يا ابن الخطاب انك تزعم انك
وانك وقد دخل عليك الامر في بيتك قلت وما ذاك قال اختك قد
اسلمت فرجعت مغضبا حتى قرعت الباب فقيل من هذ قلت عمر فبادروا
فاختفوا مني وقد كانوا يقرون صحيفة بين ايديهم تركوها او نسوها
فدخلت حتى جلست على السرير فنظرت الى الصحيفة فقلت ما هذه ناوليها
قالت انك لست من اهلها انك لا تغتسل من الجنابة ولا تتطهر وهذا
كتاب لا يمسه الا المطهرون فما زلت بها حتى ناولتنيها ففتحتها فاذا فيها
بسم الله الرحمن الرحيم فلما قرات الرحمن الرحيم ذعرت فالقيت
الصحيفة من يدي ثم رجعت الى نفسي فاخذتها فاذا فيها بسم الله الرحمن
الرحيم سبح لله ما في السموات والارض وهو العزيز الحكيم فكلما مررت باسم من
اسما الله ذعرت ثم ترجع نفسي حتى بلغت امنوا بالله ورسوله وانفقوا مما
جعلكم مستخلفين فيه فقلت اشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله
فخرج القوم مستبشرين فكبروا **قوله تعالى** سبح لله ما في السموات والا رض
اخرج ابو الشيخ في العظمة عن ابي الاسود قال قال راس الجالوت ان التورا ة
لكتابكم الحلال والحرام الا في كتابكم جامعا يسبح لله ما في السموات وما
في الارض وفي التوراة يسبح له الطير والسباع **قوله تعالى** هو الاول
والآخر **اخرج** احمد وعبد بن حميد والترمذي وابن المنذر وابو الشيخ في
العظمة وابن مردويه والبيهقي عن ابي هريرة قال بينما رسول الله صلى
الله عليه وسلم جالس واصحابه اذ اتى عليهم سحاب فقال نبي الله صلى
الله عليه وسلم هل تدرون ما هذه قالوا الله ورسوله اعلم قال هذه العنان
هذه روايا الارض يسوقه الله الى قوم لا يشكرونه ولا يدعونه ثم قال هل
تدرون ما فوقكم قالوا الله ورسوله اعلم قال فانها الرقيع سقف محفوظ وموج
مكفوف ثم قال هل تدرون كم بينكم وبينها قالوا الله ورسوله اعلم
قال فان فوق ذلك سماءين ما بينهما خمسماية عام حتى عد سبع سموات
ما بين كل سماءين كما بين السما والارض ثم قال هل تدرون ما فوق ذلك
قالوا الله ورسوله اعلم قال ان فوق ذلك العرش وبينه وبين السما
بعد ما بين السماءين ثم قال هل تدرون ما تحتكم قالوا الله ورسوله
اعلم قال فانها الارض ثم قال هل تدرون ما الذي تحت ذلك قالوا الله ورسوله
اعلم قال فانها الارض الاخرى بينهما خمسماية عام ثم قال والذي نفس محمد
بيده لو انكم دليتم بحبل الى الارض السفلى لهبط على الله ثم قرا هو الاول
والآخر والظاهر والباطن وهو بكل شي عليم قال الترمذي فسر اهل العلم هذا
الحديث فقالوا انما هبط على علم الله وقدرته وسلطانه **واخرج** ابن
مردويه عن العباس بن عبد المطلب عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال والذي نفس محمد بيده لو دليتم بحبل الى الارض السابعة لقدم على ربه
ثم تلا هو الاول والآخر والظاهر والباطن وهو بكل شي عليم **واخرج**
البيهقي في كتاب الاسما والصفات عن ام سلمة عن رسول الله صلى الله
عليه وسلم انه كان يدعو بهولا الكلمات اللهم انت الاول فلا شي قبلك
وانت الآخر فلا شي بعدك اعوذ بك من شر كل دابة ناصيتها بيدك
واعوذ بك من الاثم والكسل ومن عذاب القبر ومن عذاب النار ومن
فتنة الغنى ومن فتنة الفقر واعوذ بك من الماثم والمغرم **واخرج** ابن
ابي شيبة ومسلم والترمذي والبيهقي عن ابي هريرة قال جات فاطمة رضي
الله عنها الى رسول الله صلى الله عليه وسلم تساله خادما فقال لها قولي
اللهم رب السموات السبع ورب العرش الكريم العظيم ربنا ورب كل شي منزل

التوراة والانجيل والفرقان فالق الحب والنوى اعوذ بك من شر كل شي
انت اخذ بناصيته انت الاول فليس قبلك شي وانت الآخر فليس
بعدك شي اقض عنا الدين واغننا من الفقر واخرج البيهقي عن ابن
عمر قال كان من دعا رسول الله صلى الله عليه وسلم الذي كان
يقول يا كاين قبل ان يكون شي والمكون لكل شي والكاين بعد ما لا يكون
شي اسالك بلحظة من لحظاتك الحافظات الغافرات الراضيات المنجيات
واخرج ابن ابي الدنيا والبيهقي عن محمد بن علي ان النبي صلى الله
عليه وسلم علم عليا دعوة يدعو بها عند ما اهمه فكان علي رضي
الله عنه يعلمها ولده يا كاين قبل كل شي ويا مكون كل شي ويا كاين
بعد كل شي افعل لي كذا وكذا واخرج البيهقي في الاسماء والصفات عن
مقاتل بن حيان قال بلغنا في قوله عز وجل هو الاول والآخر هو الاول قبل
كل شي والآخر بعد كل شي والظاهر فوق كل شي والباطن اقرب من
كل شي وانما يعني بالقريب بعلمه وقدرته وهو فوق عرشه وهو بكل
شي عليم هو الذي خلق السموات والارض في ستة ايام مقدار كل يوم الف
عام ثم استوى على العرش يعلم ما يلج في الارض من القطر وما يخرج منها
من النبات وما ينزل من السماء من القطر وما يعرج فيها يعني ما يصعد
الى السماء من الملايكة وهو معكم اين ما كنتم يعني بقدرته وسلطانه وعلمه
اينما كنتم والله بما تعملون بصير واخرج ابو الشيخ في العظمة عن ابن عمر
وابي سعيد عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يزال الناس عن كل
شي حتى يقولوا هذا الله كان قبل كل شي فماذا كان قبل الله فان قالوا
لكم ذلك فقولوا هو الاول ٣ والآخر فليس بعده شي وهو الباطن دون كل شي ٣ قبل كل شي صح
وهو بكل شي عليم واخرج ابن داود عن ابي زميل قال سالت ابن عباس
فقلت ما شي اجده في صدري قال ما هو قلت والله لا اتكلم به فقال لي اشي
من شك وضحك قال ما نجا من ذلك احد حتى انزل الله فان كنت في شك
مما انزلنا اليك الآية وقال لي اذا وجدت في نفسك شيا فقل هو الاول والآ خر
والظاهر والباطن وهو بكل شي عليم قوله تعالى وهو معكم اينما
كنتم اخرج البيهقي في الاسما والصفات عن ابن عباس في قوله وهو معكم
اينما كنتم قال عالم بكم اينما كنتم واخرج البيهقي في الاسما والصفات عن سفين
الثوري انه سيل عن قوله وهو معكم قال علمه واخرج ابن مردويه
والبيهقي في الشعب عن عبادة بن الصامت قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم ان من افضل ايمان المرء ان يعلم ان الله معه حيث
ما كان واخرج البخاري في تاريخ بغداد بسند ضعيف عن البراء بن عازب
قال قلت لعلي رضي الله عنه يا امير المومنين اسالك بالله ورسوله
الا خصصتني باعظم ما خصك به رسول الله صلى الله عليه وسلم
واختصه به جبريل عليه السلام وارسله به الرحمن فقال اذا اردت
ان تدعو الله باسمه الاعظم فاقرا من اول سورة الحديد الى آخر ست آيات
منها عليم بذات الصدور وآخر سورة الحشر اربع آيات ثم ارفع يديك فقل
يا من هو هكذا اسالك بحق هذه الاسماء ان تصلي على محمد وان تفعل بي كذا
وكذا مما تريد فوالذي لا اله غيره لتنقلبن بحاجتك ان شا الله تعالى **قوله
تعالى** امنوا بالله ورسوله وانفقوا مما جعلكم الآيات **اخرج** الفريابي وعبد
ابن حميد وابن جرير وابن المنذر عن مجاهد في قوله وانفقوا مما جعلكم
مستخلفين فيه قال معمرين فيه وفي قوله وقد اخذ ميثاقكم قال في ظهر
آدم وفي قوله ليخرجكم من الظلمات الى النور قال من الضلالة الى الهدى **قوله
تعالى** لا يستوي منكم من انفق الآية **اخرج** سعيد بن منصور وعبد
ابن حميد وابن جرير وابن المنذر عن مجاهد في قوله لا يستوي منكم من انفق
من قبل الفتح يقول من اسلم وقاتل اولئك اعظم درجة من الذين انفقوا
من بعد وقاتلوا يعني اسلم يقول ليس من هاجر كمن لا يهاجر وكلا وعد الله

الحسنى

الحسنى واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن المنذر عن قتادة
في قوله لا يستوي منكم من انفق من قبل الفتح الآية قال كان قتالا ن
احدهما افضل من الآخر وكانت نفقتان احدهما افضل من الاخرى
قال كانت النفقة والقتال قبل الفتح فتح مكة افضل من النفقة
والقتال بعد ذلك وكلا وعد الله الحسنى قال الجنة واخرج عبد بن
حميد وابن المنذر عن عكرمة قال لما نزلت هذه الآية لا يستوي منكم
من انفق من قبل الفتح قال ابو الدحداح والله لانفقن اليوم نفقة ادرك
بها من قبلي لا يسبقني بها احد بعدي فقال اللهم كل ما يملكه ابو الدحدا ح
فان نصفه لله حتى بلغ فرد نعله ثم قال وهذا واخرج سعيد بن
منصور عن زيد بن اسلم قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ياتيكم قوم من ههنا واشار الى اليمن يحتقرون اعمالكم عند اعمالهم
قالوا فنحن خير ام هم قال بل انتم لو ان احدهم انفق مثل احد ذهبا
ما بلغ مد احدكم ولا نصيفه فصلت هذه الآية بيننا وبين الناس
لا يستوي منكم من انفق من قبل الفتح وقاتل اولئك اعظم درجة من
الذين انفقوا من بعد وقاتلوا واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم وابن مر دويه
وابو نعيم في الدلايل من طريق زيد بن اسلم عن عطا بن يسار عن ابي
سعيد الخدري قال خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم عام الحديبية
حتى اذا كان بعسفان قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يوشك
ان يوتى قوم يحتقرون اعمالهم مع اعمالكم قلنا من هم يا رسول الله اقريش
قال لا ولكن هم اهل اليمن هم ارق ٣ قلوبا فقلنا اهم خير منا يا رسول الله ٣ افيدة واليمن صح
قال لو كان لاحدهم جبل من ذهب فانفقه ما ادرك مد احدكم ولا نصيفه
الا ان هذا فضل ما بيننا وبين الناس لا يستوي منكم من انفق من قبل
الفتح الآية واخرج احمد عن انس قال كان بين خالد بن الوليد وبين
عبد الرحمن بن عوف كلام فقال خالد لعبد الرحمن بن عوف تستطيلون
علينا بايام سبقتمونا بها فبلغ النبي صلى الله عليه وسلم فقال دعوا لي
اصحابي فوالذي نفسي بيده لو انفقتم مثل احد او مثل الجبال ذهبا ما بلغتم
اعمالكم واخرج احمد بن يوسف بن عبد الله ابن سلام قال سيل رسول
الله صلى الله عليه وسلم انحن خير ام من بعدنا فقال رسول الله صلى الله
عليه وسلم لو انفق احدهم احدا ذهبا ما بلغ مد احدكم ولا نصيفه
واخرج ابن ابي شيبة والبخاري ومسلم وابو داود والترمذي عن ابي سعيد
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تسبوا اصحابي فوالذي نفسي
بيده لو ان احدكم انفق مثل احد ذهبا ما ادرك مد احدهم ولا نصيفه
واخرج ابن ابي شيبة عن ابن عمر قال لا تسبوا اصحاب محمد صلى
الله عليه وسلم فلمقام احدهم ساعة خير من عمل احدكم عمره
قوله تعالى يوم ترى المومنين والمومنات **اخرج** ابن ابي شيبة
وابن المنذر عن الحسن في قوله يسعى نورهم بين ايديهم قال على
الصراط حتى يدخلوا الجنة واخرج عبد بن حميد عن ابن مسعود
يسعى نورهم بين ايديهم قال على الصراط واخرج ابن المنذر عن يزيد
ابن شجرة قال انكم لتكتبون عند الله باسمائكم وسيماكم وحلاكم
ونجواكم ومجالسكم فاذا كان يوم القيمة قيل يا فلان بن فلان هلم
نورك ويا فلان بن فلان لا نور لك واخرج عبد الرزاق وعبد بن
حميد وابن المنذر عن قتادة في الآية قال ذكر لنا ان نبي الله صلى
الله عليه وسلم قال ان من المومنين يوم القيمة من يضي نوره كما بين
المدينة الى عدن ابين الى صنعا فدون ذلك حتى ان من المومنين لا
يضي له نوره الا موضع قدميه والناس منازل باعمالهم واخرج
ابن ابي شيبة وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والحاكم وصححه وابن
مردويه عن ابن مسعود يسعى نورهم بين ايديهم قال يوتون نورهم

بين ايديهم قال يوتون نورهم على قدر اعمالهم يمرون على الصراط منهم
من نوره مثل الجبل ومنهم من نوره مثل النخلة وادناهم نورا من نوره على
ابهامه يطفى مرة ويقد اخرى واخرج ابن ابي حاتم والحاكم وصححه
وابن مردويه عن ابن مسعود عن عبد الرحمن بن جبير بن نفير انه
سمع اباذر وابا الدردا قالا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انا اول
من يوذن له في السجود يوم القيمة واول من يوذن له ان يرفع راسه
انا فارفع راسي فانظر بين يدى ومن خلفي وعن يميني وعن شمالي فاعرف
امتي من بين الامم فقيل يا رسول الله وكيف تعرفهم من بين الامم
ما بين نوح عليه السلام الى امتك قال غر محجلون من اثر الوضوء ولا
يكون احد غيرهم واعرفهم انهم يوتون كتبهم بايمانهم واعرفهم بسيماهم
في وجوههم من اثر السجود واعرفهم بسيماهم في وجوههم من اثر السجود
واعرفهم بنورهم الذي يسعى بين ايديهم وعن ايمانهم وعن شمائلهم واخرج
ابن المبارك وابن ابي حاتم والحاكم وصححه والبيهقي في الاسما والصفات
عن ابي امامة الباهلي انه قال ايها الناس انكم قد اصبحتم وامسيتم
في منزل تقتسمون فيه الحسنات والسيات وتوشكون ان تظعنوا منه الى
منزل آخر وهو القبر بيت الوحدة وبيت الظلمة وبيت الدود وبيت الضيق
الا ما وسع الله ثم تنتقلون منه الى مواطن يوم القيمة فانكم لفي بعض تلك
المواطن حتى يغشى الناس امر الله فتبيض وجوه وتسود وجوه ثم تنتقلون
منه الى موضع آخر فتغشى الناس ظلمة شديدة ثم يقسم النور فيعطى المومن
نورا ويترك الكافر والمنافق فلا يعطيان شيا وهو المثل الذي ضرب الله
في كتابه او كظلمات في بحر لجي الى قوله فما له من نور ولا يستضي الكافر
والمنافق بنور المومن كما لا يستضي الاعمى ببصر البصير ويقول المنافقون
للذين امنوا انظرونا نقتبس من نوركم قيل ارجعوا وراكم فالتمسوا نورا
وهي خدعة الله التي خدع بها المنافقين حيث قال يخادعون الله وهو
خادعهم فيرجعون الى المكان الذي قسم فيه النور فلا يجدون شيا فينصرفون
اليهم وقد ضرب بينهم بسور له باب باطنه فيه الرحمة وظاهره من
قبله العذاب ينادونهم الم نكن معكم نصلي صلاتكم ونغزو مغازيكم
قالوا بلى الى قوله وبيس المصير واخرج ابن ابي حاتم من وجه آخر
عن ابي امامة قال تبعث ظلمة يوم القيمة فما من مومن ولا كافر
يرى كفه حتى يبعث الله بالنور الى المومنين بقدر اعمالهم فيتبعهم
المنافقون فيقولون انظرونا نقتبس من نوركم واخرج ابن جرير
وابن مردويه والبيهقي في البعث عن ابن عباس قال بينما الناس
في ظلمة اذ بعث الله نورا فلما راى المومنون النور توجهوا نحوه وكان
النور دليلا لهم من الله الى الجنة فلما راى المنافقون المومنين
قد انطلقوا الى النور تبعوهم فاظلم الله على المنافقين فقالوا حينئذ
انظرونا نقتبس من نوركم فانا كنا معكم في الدنيا قال المومنون ارجعوا
وراكم من حيث جيتم من الظلمة فالتمسوا هنالك النور واخرج
الطبراني وابن مردويه عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم ان الله يدعو الناس يوم القيمة بامهاتهم سترا
على عباده واما عند الصراط فان الله يعطي كل مومن نورا وكل منافق
نورا فاذا استووا على الصراط سلب الله نور المنافقين والمنافقات
فقال المنافقون انظرونا نقتبس من نوركم وقال المومنون ربنا
اتمم لنا نورنا فلا يذكر عند ذلك احد احدا واخرج ابن مردويه
عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا جمع الله
الاولين والآخرين دعا اليهود فقيل لهم من كنتم تعبدون فيقولون
كنا نعبد الله فيقال لهم كنتم تعبدون معه غيره فيقولون نعم فيقال
لهم من كنتم تعبدون معه فيقولون عزير فيوجهون وجها ثم يكون

النصارى

النصارى فيقال لهم من كنتم تعبدون فيقولون كنا نعبد الله فيقال
لهم هل كنتم تعبدون معه غيره فيقولون نعم فيقال لهم من كنتم تعبدون
معه فيقولون المسيح فيوجهون وجها ثم يدعى المسلمون وهم على
رابية من الارض فيقال لهم من كنتم تعبدون فيقولون
كنا نعبد الله وحده فيقال لهم هل كنتم تعبدون معه غيره فيغضبون
فيقولون ما عبدنا الها غيره فيعطى كل انسان منهم نورا ثم يوجهون
الى الصراط فما كان من منافق طفي نوره قبل ان ياتي الصراط ثم
قرا يوم يقول المنافقون والمنافقات للذين امنوا انظرونا الاية
وقرا يوم لا يخزي الله النبي والذين امنوا معه الى آخر الاية واخرج
ابن مردويه عن ابن عباس في قوله يوم يقول المنافقون والمنافقات
الاية قال بينما الناس في ظلمة اذ بعث الله نورا فلما راى المومنون
النور توجهوا نحوه وكان النور لهم دليلا الى الجنة من الله فلما
راى المنافقون المومنين قد انطلقوا اتبعوهم فاظلم الله على المنافقين
فقالوا حينئذ انظرونا نقتبس من نوركم فانا كنا معكم في الدنيا
قال المومنون ارجعوا من حيث جيتم من الظلمة فالتمسوا هنالك
النور واخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن ابي فاختة قال يجمع
الله الخلايق يوم القيمة ويرسل الله على الناس ظلمة فيستغيثون
ربهم فيوتي الله كل مومن يوميذ نورا ويوتي المنافقين نورا فينطلقون
جميعا متوجهين الى الجنة معهم نورهم فبينما هم كذلك اذ اطفا الله
نور المنافقين فيترددون في الظلمة ويسبقهم المومنون بنورهم بين ايديهم
فينادونهم انظرونا نقتبس من نوركم فضرب بينهم بسور له باب باطنه
حيث ذهب المومنون فيه الرحمة ومن قبله العذاب الجنة وينادونهم
المنافقون الم نكن معكم قالوا بلى ولكنكم فتنتم انفسكم وتربصتم
وارتبتم فيقول المنافقون بعضهم لبعض وهم يتسكعون في الظلمة
فقالوا نلتمس الى المومنين سبيلا فيسقطون على هوة فيقول بعضهم
لبعض ان هذا ينفق بكم الى المومنين فيتهافتون فيها فلا يزالون
يهوون فيها حتى ينتهوا الى قعر جهنم فهنالك خدع المنافقين كما قال
الله وهو خادعهم واخرج عبد بن حميد عن عاصم انه قرا انظرونا
موصولة برفع الالف واخرج عن الاعمش انه قرا انظرونا
مقطوعة بنصب الالف وكسر الظا واخرج ابن ابي شيبة عن
ابي الدردا قال اين انت من يوم جي بجهنم قد سدت ما بين الخافقين
وقيل لن تدخل الجنة حتى تخوض النار فان كان معك
نور استقام بك الصراط فقد والله نجوت وهديت وان لم يكن
معك نور تشبث بك بعض خطاطيف جهنم او كلاليبها فقد والله
رديت وهويت واخرج البيهقي في الاسما والصفات عن مقاتل
في قوله يوم يقول المنافقون والمنافقات للذين امنوا انظرونا
قال وهم على الصراط انظرونا يقول ارقبونا نقتبس من نوركم
يعني نصيب من نوركم فنمضي معكم قيل يعني قالت الملائكة
لهم ارجعوا وراكم فالتمسوا نورا من حيث جيتم هذا من الاستهزا
بهم كما استهزوا بالمومنين في الدنيا حين قالوا امنا وليسوا بمومنين
فذلك قوله الله يستهزي بهم حين يقال لهم ارجعوا وراكم فالتمسوا
نورا فضرب بينهم يعني بين اصحاب الاعراف وبين المنافقين بسور
له باب يعني بالسور حايط بين اهل الجنة والنار باب باطنه
يعني باطن السور فيه الرحمة وهو مما يلي الجنة وظاهره من قبله
العذاب يعني جهنم وهو الحجاب الذي ضرب بين اهل الجنة وبين
اهل النار واخرج عبد بن حميد عن عبادة انه كان على سور بيت
المقدس الشرقي فبكى فقيل له ما يبكيك فقال ههنا اخبرنا رسول

الله صلى الله عليه وسلم انه راى جهنم واخرج عبد بن حميد
عن ابي سنان قال كنت مع علي بن عبد الله بن عباس عند
وادي جهنم فحدث عن ابيه انه قال فضرب بينهم بسور قال
هذا موضع السور عند وادي جهنم واخرج عبد بن حميد وابن
جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والحاكم وصححه وابن عساكر عن
عبد الله بن عمرو بن العاص قال ان السور الذي ذكره الله
في القرآن يضرب بينهم بسور له باب هو السور الذي ببيت المقد س
الشرقي باطنه فيه الرحمة المسجد وظاهره من قبله العذاب
يعني وادي جهنم وما يليه واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن قتا ده
فضرب بينهم بسور قال حائط بين الجنة والنار باطنه فيه
الرحمة قال الجنة وظاهره من قبله العذاب قال النار واخرج
ابن ابي شيبة عن الحسن في قوله باطنه فيه الرحمة قال
الجنة وظاهره من قبله العذاب قال النار واخرج ابن ابي
اياس وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والبيهقي
في الاسما والصفات عن مجاهد في قوله يوم يقول المنافقون
الآية قال ان المنافقين كانوا مع المومنين احيا في الدنيا ينكحو نهم
ويباشرونهم وكانوا معهم امواتا ويعطون النور جميعا يوم القيا مة
فيطفى من المنافقين اذا بلغوا السور يماز بينهم حينئذ والسور
كالحجاب في الاعراف فيقولون انظرونا نقتبس من نوركم قيل ارجعو
وراكم فالتمسوا نورا واخرج البيهقي في شعب الايمان عن ابن
عباس في قوله ولكنكم فتنتم انفسكم قال بالشهوات واللذات
وتربصتم قال بالتوبة وغرتكم الاماني حتى جا امر الله قال الموت
وغركم بالله الغرور قال الشيطان واخرج عبد بن حميد عن ابي
سنان ولكنكم فتنتم انفسكم قال بالمعاصي وتربصتم بالتوبة وارتبتم
شككتم وغرتكم الاماني قلتم سيغفر لنا حتى جا امر الله قال الموت
وغركم بالله الغرور قال الشيطان واخرج عبد بن حميد عن محبوب
الليثي ولكنكم فتنتم انفسكم اي بالشهوات وتربصتم بالتوبة وارتبتم
اي شككتم في الله وغرتكم الاماني قال طول الامل حتى جا امر الله
قال الموت وغركم بالله الغرور الشيطان واخرج عبد بن حميد
عن قتادة وتربصتم قال تربصوا بالحق واهله وارتبتم قال كانوا
في شك من امر الله وغرتكم الاماني قال كانوا على خدعة من
الشيطان والله ما زالوا عليها حتى قذفهم الله في النار وغركم
بالله الغرور قال الشيطان فاليوم لا يوخذ منكم فدية يعني من
المنافقين ولا من الذين كفروا قوله تعالى الم يان للذين
امنوا الآية اخرج عبد بن حميد عن الحسن انه قرا الم يا ن
للذين امنوا واخرج ابن مردويه عن انس لا اعلمه الا مرفوعا
الى النبي صلى الله عليه وسلم قال استبطا الله قلوب المهاجرين
بعد سبع عشرة من نزول القرآن فانزل الله الم يان للذين امنوا
ان تخشع قلوبهم لذكر الله الآية واخرج ابن مردويه عن عايشة
قالت خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم على نفر من اصحابه
الى المسجد وهم يضحكون فسحب رداه محمرا وجهه فقال اتضحكون
ولم ياتكم امان من ربكم بانه قد غفر لكم ولقد انزل علي في ضحككم
آية الم يان للذين امنوا ان تخشع قلوبهم لذكر الله قالوا يا رسول
الله فما كفارة ذلك قال تبكون بقدر ما ضحكتم واخرج مسلم والنسا ي
وابن ماجة وابن المنذر وابن مردويه عن ابن مسعود قال ما كان
بين اسلامنا وبين ان عاتبنا الله بهذه الآية الم يان للذين امنوا
ان تخشع قلوبهم لذكر الله الا اربع سنين واخرج الطبراني والحاكم

وصححه

وصححه وابن المنذر وابن مردويه عن عبد الله بن الزبير ان ابن
مسعود اخبره انه لم يكن بين اسلامهم وبين ان نزلت هذه الآية
يعاتبهم الله بها الا اربع سنين ولا تكونوا كالذين اوتوا الكتاب
من قبل فطال عليهم الامد فقست قلوبهم وكثير منهم فاسقون واخرج
ابو يعلى وابن مردويه عن ابن مسعود قال لما نزلت الم يان
للذين امنوا ان تخشع قلوبهم لذكر الله الآية اقبل بعضنا على
بعض اي شي احدثنا اي شي صنعنا واخرج ابن ابي حاتم وابن
مردويه عن ابن عباس قال ان الله استبطا قلوب المهاجرين
فعاتبهم على راس ثلث عشر سنة من نزول القرآن فقال الم
يان للذين امنوا الآية واخرج ابن ابي شيبة في المصنف عن
عبد العزيز بن ابي داود ان اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم
ظهر فيهم المزاح والضحك فنزلت الم يان للذين امنوا الآية واخرج
ابن ابي حاتم عن مقاتل بن حيان قال كان اصحاب النبي صلى
الله عليه وسلم قد اخذوا في شي من المزاح فانزل الله الم يان
للذين امنوا الآية واخرج ابن ابي حاتم من طريق السدي عن القا سم
قال مل اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ملة فقالوا حدثنا
يا رسول الله فانزل الله نحن نقص عليك احسن القصص ثم
ملوا ملة فقالوا حدثنا يا رسول الله فنزل الله نزل احسن الحديث
ثم ملوا ملة فقالوا حدثنا يا رسول الله فانزل الله الم يان للذين امنوا
الآية واخرج ابن المبارك وعبد الرزاق وابن المنذر عن الاعمش
قال لما قدم اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة فاصابوا من لين
العيش ما اصابوا بعد ما كان بهم من الجهد فكانهم فتروا عن بعض ما
كانوا عليه فعوتبوا فنزلت الم يان الآية واخرج ابن مردويه
عن ابن مسعود ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الا لا يطولن
عليكم الامد فتقسو قلوبكم الا ان كل ما هو آت قريب الا انما البعيد
ما ليس بآت واخرجه ايضا عنه موقوفا واخرج سعيد بن منصور
والبيهقي في شعب الايمان عن عبد الله بن مسعود قال ان بني اسرائيل
لما طال عليهم الامد قست قلوبهم اخترعوا كتابا من عند انفسهم استهوته
قلوبهم واستحلته السنتهم وكان الحق يحول بينهم وبين كثير من شهو تهم
حتى نبذوا كتاب الله وراء ظهورهم كانهم لا يعلمون فقالوا اعرضوا هذا
الكتاب على بني اسرائيل فان تابعوكم فاتركوهم وان خالفوكم فاقتلوهم
قالوا لا بل ارسلوا الى فلان رجل من علمائهم فاعرضوا عليه الكتاب
فان تابعكم فلن يخالفكم احد بعده وان خالفكم فاقتلوه فلن يختلف
عليكم احد بعده فارسلوا اليه فاخذ ورقة وكتب فيها كتاب الله
ثم علقها في عنقه ثم لبس عليه الثياب فعرضوا عليه الكتاب
فقالوا اتومن بهذا فاوما الى صدره فقال امنت بهذا ومالي لا اومن
بهذا يعني الكتاب الذي في القرن فخلوا سبيله وكان له اصحاب
يغشونه فلما مات وجدوا القرن الذي فيه الكتاب معلق عليه فقالوا
الا ترون الى قوله امنت بهذا ومالي لا اومن بهذا انما عنى هذا الكتا
فاختلف بنو اسرائيل على بضع وسبعين ملة وخير مللهم اصحاب ذي
القرن قال عبد الله وان من بقي منكم سيرى منكرا وبحسب امرئ يرى
منكرا لا يستطيع ان يغيره ان يعلم الله من قلبه انه له كاره واخر ج
ابن المنذر عن ابن عمر انه كان اذا تلا هذه الآية الم يان للذين
امنوا ان تخشع قلوبهم لذكر الله بكى ثم قال بلى يا رب بلى يا رب واخر ج
عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن المنذر عن قتادة في الآية قال شداد
ابن اوس اول ما يرفع من الناس الخشوع واخرج عبد بن حميد وابن
المنذر عن قتادة في الآية في قوله الامد قال الدهر واخرج ابن

ابى شيبة عن ابى حرب بن ابى الاسود عن ابيه قال جمع ابو موسى
الاشعري القرا فقال لا يدخلن عليكم الا من جمع القرآن فدخلنا زها
ثلثمائة رجل فوعظنا وقال انتم قرا هذا البلد وانتم فلا يطولن عليكم
الامد فتقسوا قلوبكم كما قست قلوب اهل الكتاب واخرج عبد بن
حميد عن قتادة الم يان للذين امنوا ان تخشع قلوبهم لذكر الله
قال ذكر لنا ان شداد بن اوس كان يروى عن رسول الله صلى الله
عليه وسلم انه كان يقول اول ما يرفع من الناس الخشوع واخرج
عن عكرمة الم يان للذين امنوا قال يقول المرتبين الذين امنوا
واخرج ابن المبارك عن ابن عباس اعلموا ان الله يحيي الارض
بعد موتها قال يعنى انه يلين القلوب بعد قسوتها قوله تعالى
والذين امنوا بالله ورسله الايتين اخرج ابن مردويه عن ابى الدردا
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من فر بدينه من ارض الى
ارض مخافة الفتنة على نفسه ودينه كتب عند الله صديقا فاذا
مات قبضه الله شهيدا وتلا هذه الاية والذين امنوا بالله ورسله
اوليك هم الصديقون والشهدا عند ربهم ثم قال هذه فيهم ثم قال والفارون
بدينهم من ارض الى ارض يوم القيمة مع عيسى بن مريم فى درجته
فى الجنة واخرج ابن جرير عن البرا بن عازب سمعت رسول الله صلى
الله عليه وسلم يقول مومنوا امتى شهدا ثم تلا النبى صلى الله
عليه وسلم والذين امنوا بالله ورسله اوليك هم الصديقون والشهدا
عند ربهم واخرج ابن المنذر عن ابن مسعود قال كل مومن صديق وشهيد
واخرج الحاكم وصححه عن ابن مسعود قال ان الرجل ليموت على فراشه
وهو شهيد ثم تلا والذين امنوا بالله ورسله اوليك هم الصديقون
والشهدا عند ربهم واخرج ابن ابى حاتم عن ابى هريرة انه قال يوما
وهم عنده كلكم صديق وشهيد قيل له ما تقول يا ابا هريرة قال اقروا والذين
امنوا بالله ورسله اوليك هم الصديقون والشهدا عند ربهم واخرج
عبد الرزاق عن ابى هريرة قال انما الشهيد الذى لو مات على فراشه
دخل الجنة يعنى الذى يموت على فراشه ولا ذنب له واخرج عبد الرزاق
وعبد بن حميد عن مجاهد قال كل مومن صديق وشهيد ثم تلا والذين
امنوا بالله ورسله اوليك هم الصديقون والشهدا عند ربهم واخرج
عبد بن حميد عن عمرو بن ميمون قال كل مومن صديق وشهيد ثم
قرا والذين امنوا بالله ورسله اوليك هم الصديقون والشهدا عند
ربهم قال هم صديقون شهدا واخرج ابن جرير عن ابن عباس والذين
امنوا بالله ورسله اوليك هم الصديقون قال هذه مفصولة والشهدا
عند ربهم لهم اجرهم ونورهم واخرج ابن جرير عن الضحاك فى قوله
والذين امنوا بالله ورسله اوليك هم الصديقون قال هذه مفصولة
سماهم صديقين ثم قال والشهدا عند ربهم لهم اجرهم ونورهم واخرج
عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن المنذر عن مسروق قال هى للشهدا
خاصة قوله تعالى وفى الاخرة عذاب شديد ومغفرة من الله
ورضوان اخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن قتادة فى قوله وفى
الاخرة عذاب شديد ومغفرة من الله ورضوان قال صار الناس الى
هذين الحرفين فى الاخرة قوله تعالى ما اصاب من مصيبة الايتين
اخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابى حاتم عن ابن عباس فى قوله
ما اصاب من مصيبة فى الارض ولا فى انفسكم يقول فى الدين والدنيا
الا فى كتاب من قبل ان نبراها قال نخلقها لكى لا تاسوا على ما فاتكم من
الدنيا ولا تفرحوا بما اتاكم منها واخرج ابن جرير عن ابن عباس فى
قوله ما اصاب من مصيبة الاية قال هو شيء قد فرغ منه من قبل ان
نبرا الانفس واخرج احمد والحاكم وصححه عن ابى حسان ان رجلين

دخلا على عايشة فقالا ان ابا هريرة يحدث ان نبى الله صلى الله
عليه وسلم كان يقول انما الطيرة فى المراة والدابة والدار فقالت والذى
انزل القرآن على ابى القاسم ما هكذا كان يقول ولكن كان رسول
الله صلى الله عليه وسلم يقول كان اهل الجاهلية يقولون انما الطيرة
فى المراة والدابة والدار ثم قرات ما اصاب من مصيبة فى الارض
ولا فى انفسكم الا فى كتاب من قبل ان نبراها ان ذلك على الله يسير
واخرج ابن ابى شيبة وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر والحاكم
وصححه والبيهقى فى شعب الايمان عن ابن عباس فى قوله لكيلا تاسوا
على ما فاتكم الاية قال ليس احد الا وهو يحزن ويفرح ولكن ان اصابته
مصيبة جعلها صبرا وان اصابه خير جعله شكرا واخرج ابن المنذر
عن ابن عباس فى قوله ما اصاب من مصيبة فى الارض ولا فى انفسكم
الا فى كتاب قال يريد مصايب الدين انه قال لكيلا تاسوا على ما فاتكم
ولا تفرحوا بما اتاكم وليس عن مصايب الدين امرهم ان ياسوا على
السيئة ويفرحوا بالحسنة واخرج ابن المنذر عن الحسن فى الاية
قال انه ليقضى بالسيئة فى السما وهو كل يوم فى شان ثم يضرب لها
اجل فيحبسها الى اجلها فاذا جا اجلها ارسلها فليس لها مردود انه
كاين فى يوم كذا من شهر كذا من سنة كذا فى بلد كذا من المصيبة من
القحط او الرزق ان المصيبة من الخاصة والعامة حتى ان الرجل
ياخذ العصا يتقصا بها وقد كان لها كارها ثم يعتادها حتى ما يستطيع
تركها واخرج ابن ابى شيبة وعبد بن حميد وابن المنذر عن الربيع
ابن ابى صالح قال دخلت على سعيد بن جبير فى نفر فبكى رجل من القوم فقال
ما يبكيك فقال ابكى لما ارى بك ولما يذهب بك اليه قال فلا تبك
فانه كان فى علم الله ان يكون الا تسمع الى قوله ما اصاب من مصيبة
فى الارض ولا فى انفسكم الا فى كتاب من قبل ان نبراها واخرج عبد
الرزاق وعبد بن حميد وابن المنذر عن قتادة فى قوله ما اصاب من مصيبة
فى الارض قال من السنين ولا فى انفسكم قال الاوجاع والامراض من قبل
ان نبراها قال من قبل ان نخلقها واخرج ابن المنذر عن الحسن
فى الاية قال انزل الله المصيبة ثم حبسها عنده ثم علق صاحبها فاذا
عمل خطيئتها ارسلها عليه قوله تعالى والله لا يحب كل مختال فخور
اخرج عبد الله بن احمد فى زوائد الزهد عن قزعة قال رايت على
ابن عمر ثيابا خشنة فقلت يا ابا عبد الرحمن انى قد اتيتك بثوب لين
مما يصنع بخراسان وتقر عينى ان اراه عليك فان عليك ثيابا خشنة
قال انى اخاف ان البسه فاكون مختالا فخورا والله لا يحب كل مختال فخور
قوله تعالى لقد ارسلنا رسلنا الاية اخرج عبد الرزاق وابن
المنذر عن قتادة فى قوله وانزلنا معهم الكتاب والميزان قال العدل واخرج
الفريابى وعبد بن حميد عن مجاهد فى قوله وانزلنا الحديد فيه باس
شديد ومنافع للناس قال جنة وسلاح واخرج عبد بن حميد وابن
المنذر عن عكرمة فى قوله وانزلنا الحديد الاية قال ان اول ما انزل الله
من السما من الحديد الكلبتين والذى يضرب عليه الحديد واخرج ابن ابى
حاتم عن ابن عباس انه سيل عن الايام فقال السبت عدد والاحد
عدد والاثنين يوم تعرض فيه الاعمال والثلثا يوم الدم والاربعا يوم
الحديد وانزلنا الحديد فيه باس شديد والخميس يوم يعرض فيه
الاعمال والجمعة يوم بدى الله فيه الخلق وفيه تقوم الساعة قوله
تعالى وجعلنا فى قلوب الذين اتبعوه الاية اخرج عبد بن حميد
والحكيم الترمذى فى نوادر الاصول وابو يعلى وابن جرير والحاكم وصححه
وابن مردويه والبيهقى فى شعب الايمان من طرق عن ابن مسعود قال
قال لى رسول الله صلى الله عليه وسلم يا عبد الله قلت لبيك يا رسول

الله ثلث مرات قال هل تدري اي عري الايمان اوثق قلت الله ورسوله
اعلم قال اوثق الايمان الولاية في الله بالحب فيه والبغض فيه قال
هل تدري اي الناس افضل قلت الله ورسوله اعلم قال افضل الناس افضلهم
عملا اذا افقهوا في دينهم يا عبد الله هل تدري اي الناس اعلم قلت الله
ورسوله اعلم قال فان اعلم الناس ابصرهم بالحق اذا اختلف الناس
وان كان مقصرا بالعمل وان كان يزحف على استه واختلف من كان
قبلنا على ثنتين وسبعين فرقة نجا منها ثلث وهلك سايرها فرقة وازت
الملوك وقاتلتهم على دين الله وعيسى ابن مريم حتى قتلوا وفرقة لم يكن
لهم طاقة فوازت الملوك فاقاموا بين ظهراني قومهم فدعوهم الى دين
الله ودين عيسى فقاتلتهم الملوك ونشرتهم بالمناشير وفرقة لم تكن لهم
طاقة بموازاة الملوك ولا بالمقام معهم فساحوا في الجبال وترهبوا فيها
وهم الذين قال الله ورهبانية ابتدعوها ما كتبناها عليهم الا ابتغاء
رضوان الله فاتينا الذين امنوا منهم اجرهم هم الذين امنوا بي وصدقوني
وكثير منهم فاسقون الذين جحدوني وكفروا بي واخرج النسائي والحكيم
الترمذي في نوادر الاصول وابن جرير وابن المنذر وابن مردويه عن ابن
عباس قال كانت ملوك بعد عيسى بدلت التوراة والانجيل فكان منهم
مومنون يقرون التوراة والانجيل فقيل لملوكهم ما نجد شيا اشد من شتم
شتمنا هولاء انهم يقرون ومن لم يحكم بما انزل الله فاولئك هم الكافرون
ومن لم يحكم بما انزل الله فاولئك هم الظالمون واولئك هم الفاسقون
مع ما يعيبونا به من اعمالنا في قراءتهم فادعهم فليقروا كما نقرا وليومنوا كما امنا
فدعاهم فجمعهم وعرض عليهم القتل او يتركوا قراءة التوراة والانجيل الا ما
بدلوا منها فقالوا ما تريدون الى ذلك دعونا فقالت طايفة منهم ابنوا لنا
اسطوانة ثم ارفعونا اليها ثم اعطونا شيا نرفع به طعامنا وشرابنا فلا نرد
عليكم وقالت طايفة دعونا نسيح في الارض ونهيم وناكل ما ياكل منه الوحوش
ونشرب كما يشرب الوحوش فان قدرتم علينا في ارضكم فاقتلونا وقالت
طايفة ابنوا لنا دورا في الفيافي ونحتفر الابار ونحرث البقول فلا نمر بكم ولا
نرد عليكم وليس احد من القبايل الا له حميم فيهم ففعلوا ذلك فانزل الله
ورهبانية ابتدعوها ما كتبناها عليهم الا ابتغاء رضوان الله فما رعوها حق
رعايتها قال والاخرون ممن تعبد من اهل الشرك وفني من قد فني منهم
قالوا نتعبد كما تعبد فلان ونسيح كما ساح فلان ونتخذ دورا كما اتخذ فلان
وهم على شركهم لا علم لهم بايمان الذين اقتدوا بهم فلما بعث النبي صلى
الله عليه وسلم ولم يبق منهم الا القليل انحط صاحب الصومعة من صومعته
وجا السايح من سياحته وصاحب الدير من ديره فامنوا به وصدقوه
فقال الله يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وامنوا برسوله يوتكم كفلين
من رحمته اجرين بايمانهم بعيسى ونصب انفسهم والتوراة والانجيل
وبايمانهم بمحمد صلى الله عليه وسلم وتصديقهم ويجعل لكم نورا تمشون
به القران واتباعهم النبي صلى الله عليه وسلم واخرج ابو يعلى عن
انس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا تشددوا على انفسكم
فيشدد عليكم فان قوما شددوا على انفسهم فشدد عليهم فتلك بقاياهم
في الصوامع والديارات رهبانية ابتدعوها ما كتبناها عليهم واخرج
البيهقي في الشعب عن سهل بن امامة بن سهل بن حنيف عن ابيه
عن جده ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا تشددوا على انفسكم
فانما هلك من كان قبلكم بتشديدهم على انفسهم وستجدون بقاياهم
في الصوامع والديارات واخرج سعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن
جرير وابن مردويه عن ابي امامة قال ان الله كتب عليكم صيام
شهر رمضان ولم يكتب عليكم قيامه وانما القيام شي ابتدعتموه فدوموا
عليه ولا تتركوه فان ناسا من بني اسرايل ابتدعوا بدعة فعابهم

الله

الله بتركها وتلا هذه الاية ورهبانية ابتدعوها الاية واخرج
احمد والحكيم الترمذي في نوادر الاصول وابو يعلى والبيهقي في الشعب
عن انس ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان لكل نبي
رهبانية ورهبانية هذه الامة الجهاد في سبيل الله واخرج
عبد بن حميد وابن المنذر عن قتادة في قوله ورهبانية ابتدعوها
قال ذكر لنا انهم رفضوا النساء واتخذوا الصوامع قوله
تعالى يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وامنوا برسوله الاية اخرج
الطبراني في الاوسط عن ابن عباس ان اربعين من اصحاب النجاشي
قدموا على النبي صلى الله عليه وسلم فشهدوا معه احدا فكانت
فيهم جراحات ولم يقتل منهم احد فلما راوا ما بالمومنين من الحاجة
قالوا يا رسول الله انا اهل ميسرة فايذن لنا نجي باموالنا نواسي
بها المسلمين فانزل الله فيهم الذين اتيناهم الكتاب من قبله هم
به يومنون الى قوله اولئك يوتون اجرهم مرتين بما صبروا فجعل
لهم اجرين قال ويدرون بالحسنة السيئة قال تلك النفقة التي
واسوا بها المسلمين فلما نزلت هذه الاية قالوا يا معشر المسلمين اما
من امن منا بكتابكم فله اجران ومن لم يومن بكتابكم فله اجر
كاجوركم فانزل الله يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وامنوا برسوله
يوتكم كفلين من رحمته ويجعل لكم نورا تمشون به ويغفر لكم فزادهم
النور والمغفرة واخرج ابن ابي حاتم عن سعيد بن جبير مثله واخرج
ابن ابي حاتم عن مقاتل بن حيان قال لما انزلت اولئك يوتون اجرهم
مرتين بما صبروا فخر مومنوا اهل الكتاب على اصحاب النبي صلى
الله عليه وسلم فقالوا لنا اجران ولكم اجر فاشتد ذلك على الصحابة
فانزل الله يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وامنوا برسوله يوتكم كفلين
من رحمته فجعل لهم اجرين مثل اجور مومني اهل الكتاب وسوى
بينهم في الاجر واخرج عبد بن حميد عن ابن عباس يوتكم كفلين
من رحمته قال اجرين ويجعل لكم نورا تمشون به قال هدى واخرج
عبد بن حميد عن الضحاك في قوله كفلين قال اجرين واخرج عبد
بن حميد عن قتادة قال حظين واخرج ابن جرير وابن المنذر عن ابن
عباس في قوله كفلين قال ضعفين واخرج ابن ابي شيبة وعبد بن حميد
وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابي موسى في قوله كفلين من
رحمته قال ضعفين وهي بلسان الحبشة واخرج الفريابي وابن المنذر
وابن ابي حاتم عن ابن عمر في قوله كفلين من رحمته قال الكفل ثلثماية
جزء وخمسون جزءا من رحمة الله واخرج عبد بن حميد عن ابي قلابة
في قوله يوتكم كفلين قال الكفل ثلثماية جزء من الرحمة واخرج
ابن الضريس عن سعيد بن جبير في قوله ويجعل لكم نورا تمشون به
قال القران قوله تعالى لئلا يعلم اهل الكتاب الاية اخرج
عبد بن حميد عن يزيد بن حازم قال سمعت عكرمة وعبد الله بن ابي
سلمة قرا احدهما لئلا يعلم اهل الكتاب وقرا الاخر ليعلم اهل الكتاب
واخرج ابن مردويه عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم ان الله قسم العمل وقسم الاجر وفي لفظ وقسم الاجل فقيل لليهود
اعملوا فعملوا الى نصف النهار فقيل لكم قيراط وقيل للنصارى اعملوا فعملوا
الى نصف النهار الى العصر فقيل لكم قيراط وقيل للمسلمين اعملوا فعملوا من
العصر الى غروب الشمس فقيل لهم قيراطان فتكلمت اليهود والنصارى
في ذلك فقالت اليهود نعمل الى نصف النهار فيكون لنا قيراط وقالت
النصارى نعمل من نصف النهار الى العصر فيكون لنا قيراط ونعمل من
هولاء يعمل العصر الى غروب الشمس فيكون لهم قيراطان فانزل الله لئلا
يعلم اهل الكتاب ان لا يقدرون على شي من فضل الله الى اخر

الآية قال ان مثلكم فيما قبلكم من الامم كما بين العصر الى غروب الشمس
واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن قتا ده
قال لما انزلت يا ايها الذين امنوا اتقوا الله الآية حسد اهل الكتاب
عليها فانزل الله لئلا يعلم اهل الكتاب الآية واخرج عبد بن حميد
وابن المنذر عن مجاهد قال قالت اليهود يوشك ان يخرج منا نبي فيقطع
الايدي والارجل فلما خرج من العرب كفروا فانزل الله تعالى لئلا يعلم اهل
الكتاب الآية يعني بالفضل بالنبوة واخرج عبد بن حميد وابن المنذر
عن سعيد بن جبير انه قرا لئلا يعلم اهل الكتاب

سورة المجادلة اثنان وعشرون اية مدنية

واخرج ابن الضريس والنحاس وابن مردويه والبيهقي عن ابن
عباس قال نزلت سورة المجادلة بالمدينة واخرج ابن مردويه عن ابن
الزبير مثله قوله تعالى قد سمع الله اخرج سعيد بن منصور والبخاري
تعليقا وعبد بن حميد والنسائي وابن ماجة وابن المنذر وابن مردويه
والبيهقي في سننه عن عائشة قالت الحمد لله الذي وسع سمعه الاصوات
لقد جاءت المجادلة الى النبي صلى الله عليه وسلم فكلمته وانا في ناحية
البيت ما اسمع ما يقول فانزل الله قد سمع الله قول التي تجادلك في زوجها
الى آخر الآية واخرج ابن ماجة وابن ابي حاتم والحاكم وصححه وابن
مردويه والبيهقي عن عائشة قالت تبارك الذي وسع سمعه كل شيء اني لاسمع
كلام خولة بنت ثعلبة ويخفى علي بعضه وهي تشتكي زوجها الى رسول
الله صلى الله عليه وسلم وهي تقول يا رسول الله اكل شبابي ونثرت له
بطني حتى اذا كبرت سني وانقطع ولدي ظاهر مني اللهم اني اشكو اليك
فما برحت حتى نزل جبريل بهؤلاء الآيات قد سمع الله قول التي تجادلك في
زوجها وهو اوس بن الصامت واخرج ابن ابي حاتم والبيهقي في الاسما
والصفات عن ابي يزيد قال لقي امراة عمر بن الخطاب يقال لها خولة وهو
يسير مع الناس فاستوقفته فوقف لها ودنا منها واصغى اليها راسه ووضع
يديه على منكبيها حتى قضت حاجتها وانصرفت فقال له رجل يا امير المو منين
حبست رجالات قريش على هذه العجوز قال ويحك وتدري من هذه قال لا
قال هذه امراة سمع الله شكواها من فوق سبع سموات هذه خولة بنت
ثعلبة والله لو لم تنصرف عني الى الليل ما انصرفت حتى تقضي حاجتها
واخرج البخاري وابن مردويه عن ثمامة بن حزن قال بينما عمر بن
الخطاب يسير على حماره لقيته امراة فقالت قف يا عمر فاغلظت له القولة
فقال رجل يا امير المومنين ما رايت كاليوم فقال وما يمنعني ان استمع اليها
وهي التي استمع الله لها انزل فيها ما انزل قد سمع الله قول التي تجادلك في
زوجها واخرج احمد وابو داود وابن المنذر وابن مردويه والبيهقي من
طريق يوسف بن عبد الله بن سلام قال حدثتني خولة بنت ثعلبة قالت
فيّ والله وفي اوس بن الصامت انزل الله صدر سورة المجادلة قالت كنت
عنده وكان شيخا كبيرا قد ساء خلقه فدخل علي يوما فراجعته بشيء فغضب
فقال انت علي كظهر امي ثم رجع فجلس في نادي قومه ساعة ثم دخل علي
فاذا هو يريدني عن نفسي قلت كلا والذي نفس خولة بيده لا تصل الي
وقد قلت ما قلت حتى يحكم الله ورسوله فينا ثم جئت الى رسول الله صلى
الله عليه وسلم فذكرت له ذلك فما برحت حتى نزل القرآن فتغشى رسول
الله صلى الله عليه وسلم ما كان يتغشاه ثم سري عنه فقال لي يا خويلة
قد انزل الله فيك وفي صاحبك ثم قرا علي قد سمع الله قول التي تجادلك
الى قوله عذاب اليم فقال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم مريه فليعتق
رقبة قلت يا رسول الله ما عنده ما يعتق قال فليصم شهرين متتابعين
قلت والله انه لشيخ كبير ما به من صيام قال فليطعم ستين مسكينا وسقا
من تمر فقلت والله ما ذاك عنده فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم

فانا

فانا سنعينه بعرق من تمر فقلت وانا يا رسول الله سأعينه بعرق اخر
قال فقد اصبت واحسنت فاذهبي فتصدقي به عنه ثم استوصي بابن
عمك خيرا قالت ففعلت واخرج سعيد بن منصور وابن مردويه والبيهقي
عن عطاء بن يسار ان اوس بن الصامت ظاهر من امراته خولة بنت
ثعلبة فجاءت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فاخبرته وكان اوس
به لمم فنزل القرآن والذين يظهرون من نسائهم ثم يعودون لما قالوا
فتحرير رقبة من قبل ان يتماسا فقال لامراته مريه فليعتق فقالت
يا رسول الله والذي اعطاك ما اعطاك ما جئت الا رحمة له ان له في منا فع
والله ما عنده رقبة ولا يملكها قالت فنزل القرآن وهي عنده في البيت
فقال مريه فليصم شهرين متتابعين فقالت والذي اعطاك ما اعطاك
ما يقدر عليه فقال مريه فليتصدق على ستين مسكينا فقالت يا رسول
الله ما عنده ما يتصدق به فقال اذهبي الى فلان الانصاري فان شطر وسق
تمر اخبرني انه يريد ان يتصدق به فلياخذه منه ثم ليتصدق به
على ستين مسكينا واخرج عبد بن حميد وابن المنذر وابن مردويه
والحاكم وصححه والبيهقي في السنن عن عائشة ان جميلة كانت امراة اوس
بن الصامت وكان امرا به لمم فاذا اشتد لممه ظاهر من امراته فانزل
الله فيه كفارة الظهار واخرج النحاس وابن مردويه والبيهقي من طريق
عكرمة عن ابن عباس قال كان الرجل في الجاهلية اذا قال لامراته
انت علي كظهر امي حرمت عليه وكان اول من ظاهر في الاسلام اوس
وكانت تحته ابنة عم له يقال لها خولة بنت خويلد فظاهر منها فاسقط
في يده وقال ما اراك الا قد حرمت علي فانطلقي الى النبي صلى الله عليه وسلم
فاسأليه فاتت النبي صلى الله عليه وسلم فوجدت عنده ماشطة تمشط
راسه فاخبرته فقال يا خولة ما امرنا في امرك بشيء فانزل الله على النبي
صلى الله عليه وسلم فقال يا خولة ابشري قالت خيرا قال خيرا فقرا عليها
قد سمع الله قول التي تجادلك في زوجها الآيات واخرج ابن مردويه
عن ابن عباس ان خولة بنت حكيم او خويلة اتت النبي صلى الله عليه
وسلم فقالت يا رسول الله ان زوجي ظاهر مني فقال لها النبي صلى الله
عليه وسلم ما اراك الا قد حرمت عليه فقالت اشكو الى الله فاقتي
فانزل الله قد سمع الله قول التي تجادلك في زوجها وتشتكي الى الله واخو ج
عنه قال في القرآن ما انزل الله عجلة قد سمع الله قول التي تجادلك في
في زوجها كان هذا قبل ان تخلق خولة لو ان خولة ارادت ان لا تجادل ل
لم يكن ذلك لان الله كان قد قدر ذلك عليها قبل ان يخلقها واخو ج
عنه ايضا في قوله تعالى قد سمع الله قول التي تجادلك في زوجها وذلك
ان خولة امراة من الانصار ظاهر منها زوجها فقال انت علي كظهر امي
فاتت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت ان زوجي كان تزوجني
وانا احب الناس اليه حتى اذا كبرت ودخلت في السن قال انت علي مثل
ظهر امي وتركني الى غير احد فان كنت تجد لي رخصة يا رسول الله
تنعشني واياه بها فحدثني بها قال والله ما امرت في شانك بشيء حتى
الآن ولكن ارجعي الى بيتك فان اومر بشيء لا اغممه عليك ان شاء
الله فرجعت الى بيتها فانزل الله على رسوله في الكتاب رخصتها ورخصة
زوجها فقال قد سمع الله قول التي تجادلك في زوجها الى قوله عذاب اليم
فارسل الى زوجها فقال هل تستطيع ان تعتق رقبة قال اذن يذهب
مالي كله الرقبة غالية وانا قليل المال قال هل تستطيع ان تصوم شهرين
متتابعين قال والله لولا اني آكل كل يوم ثلث مرات لكل بصري قال هل
تستطيع ان تطعم ستين مسكينا قال لا والله الا ان تعينني قال اني معينك
بخمسة عشر صاعا واخرج ابن مردويه عن انس ان اوس بن الصامت
ظاهر من امراته خولة بنت ثعلبة فشكت ذلك الى رسول الله صلى

٨

الله عليه وسلم فقالت ظاهر مني زوجي حين كبر سني ودق عظمي فانزل
الله آية الظهار فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لاوس اعتق
رقبة قال مالي بذلك يدان قال فصم شهرين متتابعين فقال اني
اذا اخطاني ان اكل في اليوم ثلث مرات يكل بصري قال فاطعم ستين
مسكينا قال ما اجد الا ان تعينني فدعا رسول الله صلى الله عليه
وسلم بخمسة عشر صاعا حتى جمع الله له اهله واخرج ابن مردويه
عن الشعبي قال المراة التي جادلت في زوجها خولة بنت صامت وامها
معاذة التي انزل الله فيها ولا تكرهوا فتياتكم على البغا وكانت امة
لعبد الله بن ابي واخرج عبد بن حميد وابن مردويه عن محمد بن
سيرين قال ان اول من ظاهر في الاسلام زوج خويلة فاتت النبي
صلى الله عليه وسلم فقالت ان زوجي ظاهر مني وجعلت تشكو الى الله
فقال لها النبي صلى الله عليه وسلم ما جاءني في هذا شي قالت فالى من يا رسول
الله ان زوجي ظاهر مني فبينا هي كذلك اذ نزل الوحي قد سمع الله قول التي
تجادلك في زوجها حتى بلغ فتحرير رقبة من قبل ان يتماسا ثم حبس الوحي
فانصرف اليها رسول الله صلى الله عليه وسلم فتلاها عليه فقالت يا
رسول الله لا اجد فقال النبي صلى الله عليه وسلم هو ذاك فبينما هي كذلك
اذ نزل الوحي فمن لم يجد فصيام شهرين متتابعين من قبل ان يتماسا
ثم حبس الوحي فانصرف اليها رسول الله صلى الله عليه وسلم فتلاها عليه
فقالت يا رسول الله ما يستطيع ان يصوم يوما واحدا قال هو ذاك فبينما
هي كذلك اذ نزل الوحي فمن لم يستطع فاطعام ستين مسكينا فانصرف
اليها رسول الله صلى الله عليه وسلم فتلاها عليها فقالت ما يجد يا رسو
الله قال انا سنعينه واخرج عبد بن حميد عن عطا الخراساني قال اعانه
النبي صلى الله عليه وسلم بخمسة عشر صاعا واخرج عن ابي يزيد
ان امراة جاءت بشطر وسق من شعير فاعطاه النبي صلى الله عليه وسلم
اي مدين من شعير مكان مد من بر واخرج عن عبد الرحمن بن ابي
ليلى ان النبي صلى الله عليه وسلم اعانه بخمسة عشر صاعا من شعير
واخرج عن الحسن ان رجلا ظاهر من امراته على عهد النبي صلى
الله عليه وسلم وكان الظهار اشد الطلاق واحرم الحرام اذا ظاهر من
امراته لم ترجع اليه ابدا فاتت النبي صلى الله عليه وسلم فقالت يا رسول
الله ان زوجي وابا ولدي ظاهر مني وما يطلع الله علي ما يدخل علي من فراقه
فقال لها النبي صلى الله عليه وسلم قد قال ما قال قالت فكيف اصنع
ودعت الله واشتكت اليه فانزل الله قد سمع الله قول التي تجادلك في
زوجها الى آخر الآية فدعا رسول الله صلى الله عليه وسلم زوجها فقال
تعتق رقبة قال ما في الارض رقبة املكها قال تستطيع ان تصوم شهرين
متتابعين قال يا رسول الله اني بلغت سنا وبي دورات فاذا لم اكل في اليو
مرارا ادير علي حتى اقع قال تستطيع ان تطعم ستين مسكينا قال والله
ما اجد فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم سنعينك واخرج
عبد بن حميد عن عكرمة ان امراة اخي عبادة بن الصامت جاءت الى رسول
الله صلى الله عليه وسلم تشكو زوجها تظاهر عنها وامراة تفلي راس
رسول الله صلى الله عليه وسلم او قال تدهنه فرفع رسول الله صلى الله
عليه وسلم نظره الى السما فقالت التي تفلي لامراة اخي عبادة بن الصامت
واسمها خولة بنت ثعلبة يا خولة الا تشكي فقد تريه ينظر الى السما
فانزل الله فيها قد سمع الله قول التي تجادلك في زوجها ففرض رسول الله
صلى الله عليه وسلم عليه عتق رقبة فقال لا اجد ففرض عليه صيام
شهرين فقال لا اطيق ان لم اكل كل يوم ثلث مرات شق بي فقال له
النبي صلى الله عليه وسلم فاطعم ستين مسكينا قال لا اجد فاتى النبي
صلى الله عليه وسلم بشي من تمر فقال له خذ هذا فاقسمه فقال الرجل

مابين

مابين لابتيها افقر مني فقال له النبي صلى الله عليه وسلم كله وانت
واهلك واخرج عبد بن حميد عن يزيد بن زيد الهمداني في قوله
قد سمع الله قول التي تجادلك في زوجها قال هي خولة بنت الصامت
وكان زوجها مريضا فدعاها فلم تجبه والظت عليه فقال انت علي
كظهر امي فاتت النبي صلى الله عليه وسلم فنزلت هذه الآية فتحرير
رقبة فقال له النبي صلى الله عليه وسلم اعتق رقبة قال لا اجد
قال فصم شهرين متتابعين قال لا استطيع قال فاطعم ستين مسكينا
قال لا والله ما عندي الا ان تعينني فاعانه النبي صلى الله عليه وسلم
بخمسة عشر صاعا فقال لا والله ما في المدينة احوج اليها مني فقال له
النبي صلى الله عليه وسلم فكلها انت واهلك واخرج ابن سعد
عن عمران بن ابي انس قال كان اول من ظاهر في الاسلام اوس
ابن الصامت وكان به لمم وكان يفيق احيانا فلاحى امراته خولة
بنت ثعلبة في بعض صحواته فقال انت علي كظهر امي ثم ندم فقال ما الا ك
الا قد حرمت علي قالت ما ذكرت طلاقا فاتت النبي صلى الله عليه
وسلم فاخبرته بما قال فجادلت رسول الله صلى الله عليه وسلم مرارا
ثم قالت اللهم اني اشكو اليك شدة وحدتي وما يشق علي من فراقه
قالت عائشة فلقد بكيت وبكى من كان في البيت رحمة لها ورقة عليها
ونزل على رسول الله صلى الله عليه وسلم الوحي فسري عنه وهو يتبسم
فقال يا خولة قد انزل الله فيك وفيه قد سمع الله قول التي تجادلك في
في زوجها ثم قال مريه ان يعتق رقبة قالت لا يجد قال فمريه ان يصوم
شهرين متتابعين قالت لا يطيق ذلك قال فمريه فليطعم ستين مسكينا
قالت واني له قال فمريه فليات ام المنذر بنت قيس فلياخذ منها شطر
وسق تمر فليتصدق به على ستين مسكينا فرجعت الى اوس فقال ما وراك
قالت خير وانت ذميم فاخذ ذلك منها فجعل يطعم مدين من تمر كل
مسكين واخرج عبد بن حميد عن ابي قلابة قال انما كان طلاقهم في الجاهلية
الظهار والايلاء حتى قال ما سمعت واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن
المنذر عن قتادة في قوله وانهم ليقولون منكرا من القول وزورا قال الزور
الكذب واخرج ابن المنذر والبيهقي في سننه عن ابن عباس في قوله
والذين يظاهرون من نسائهم ثم يعودون لما قالوا قال هو الرجل يقول
لامراته انت علي كظهر امي فاذا قال ذلك فليس تحل له ان يقربها
بنكاح ولا غيره حتى يكفر بعتق رقبة فان لم يجد فصيام شهرين متتابعين
من قبل ان يتماسا والمس النكاح فان لم يستطع فاطعام ستين مسكينا
وان هو قال لها انت علي كظهر امي ان فعلت كذا فليس يقع في ذلك
ظهار حتى يحنث فان حنث فلا يقربها حتى يكفر ولا يقع في الظهار
طلاق واخرج عبد الرزاق وابن المنذر عن قتادة في قوله ثم يعودون
لما قالوا قال يعود لمسها واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن المنذ
عن طاوس ثم يعودون لما قالوا قال الوطي واخرج ابن المنذر عن طا
قال اذا تكلم الرجل بالظهار المنكر والزور فقد وجبت عليه الكفارة
حنث او لم يحنث واخرج عبد الرزاق عن طاوس قال كان طلاق اهل
الجاهلية الظهار فظاهر رجل في الاسلام وهو يريد الطلاق فانزل
الله فيه الكفارة واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد عن عطا انه
سئل عن هذه الآية من قبل ان يتماسا قال هو الجماع واخرج
عبد بن حميد عن مجاهد فاطعام ستين مسكينا قال كهيئة الطعام
في اليمين مدين لكل مسكين واخرج ابن المنذر عن ابي هريرة قال
ثلث فيهن مد كفارة اليمين وكفارة الظهار وكفارة الصيام واخرج
ابن مردويه عن ابي هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم امر الذي
اتى اهله في رمضان بكفارة المظاهر واخرج عبد الرزاق عن

ثم اخبرته فاتى
ام المنذر

ر دوس

عطاء والزهري وقتادة قالوا العتق في الظهار والصيام والطعام كل ذلك
من قبل ان يتماسا واخرج عبد بن حميد وابن مردويه والبيهقي
في السنن عن ابي العالية قال كانت خولة بنت دليج تحت رجل
من الانصار وكان سيء الخلق ضرير البصر فقيرا وكانت الجاهلية
اذا اراد الرجل ان يفارق امراته قال انت علي كظهر امي فنازعته
في بعض الشي فقال انت علي كظهر امي وكان له عيل او عيلان
فلما سمعته يقول ما قال احتملت صبيانها فانطلقت تسعى الى رسول
الله صلى الله عليه وسلم فوافقته عند عايشة واذا عايشة
تغسل شق راس رسول الله صلى الله عليه وسلم فقامت عليه
ثم قالت يا رسول الله ان زوجي فقير ضرير البصر سيء الخلق واني
نازعته في شي فقال انت علي كظهر امي ولم يرد الطلاق فرفع النبي
صلى الله عليه وسلم راسه فقال ما اعلم الا قد حرمت عليه فاستكانت
وقالت اشتكي الى الله ما نزل بي ومصيبتي وتحولت عايشة تغسل
شق راسه الاخر فتحولت معها فقالت مثل ذلك قالت ولي منه
عيل او عيلان فرفع النبي صلى الله عليه وسلم راسه اليها فقال
ما اعلم الا قد حرمت عليه فبكت وقالت اشتكي الى الله ما نزل بي
ومصيبتي وتغير وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت عايشة
وراك فتنحت ومكث رسول الله صلى الله عليه وسلم ما شاء الله ثم
انقطع الوحي فقال يا عايشة اين المراة قالت ها هي قال ادعيها فدعتها
فقال النبي صلى الله عليه وسلم اذهبي فجيئي بزوجك فانطلقت تسعى
فلم تلبث ان جاءت فادخلته على النبي صلى الله عليه وسلم فاذا هو
كما قالت ضرير البصر فقير سيء الخلق فقال النبي صلى الله عليه وسلم
استعيذ بالسميع العليم من الشيطان الرجيم بسم الله الرحمن الرحيم
قد سمع الله قول التي تجادلك في زوجها وتشتكي الى الله الى اخر الاية
فقال له النبي صلى الله عليه وسلم اتجد رقبة قال لا قال افتستطيع
صوم شهرين متتابعين قال والذي بعثك بالحق اني اذا لم اكل المرة والمرتين
والثلاثة يكاد يغشى علي قال فتستطيع ان تطعم ستين مسكينا قال لا
الا ان يعينني فيها فاعانه رسول الله صلى الله عليه وسلم فكفر يمينه
واخرج البيهقي عن مقاتل بن حيان قال كان الظهار والايلاء طلاقا
في الجاهلية فوقت الله في الايلاء اربعة اشهر وجعل في الظهار الكفارة
واخرج سعيد بن منصور والبيهقي عن ابن عباس قال ليس الظهار
والطلاق قبل الملك بشي واخرج البيهقي عن ابن عباس قال ليس من
الامة ظهار واخرج البيهقي عن عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده قال لا
ظهار من الامة واخرج البزار والحاكم وابن مردويه والبيهقي عن ابن
عباس قال اتى رجل النبي صلى الله عليه وسلم فقال اني ظاهرت
من امراتي فرايت بياض خلخالها في ضوء القمر فاعجبني بياض خلخالها
في ضوء القمر فاعجبني فوقعت عليها قبل ان اكفر فقال النبي صلى الله
الم يقل الله من قبل ان يتماسا قال قد فعلت يا رسول الله قال
امسك عنها حتى تكفر واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد والترمذي
والنسائي وابن ماجة والحاكم والبيهقي من طريق عكرمة عن
ابن عباس ان رجلا قال يا رسول الله اني ظاهرت من امراتي فوقعت
عليها من قبل ان اكفر قال وما حملك على ذلك قال رايت خلخالها
في ضوء القمر قال فلا تقربها حتى تفعل ما امرك الله واخرج
عبد الرزاق وعبد بن حميد واحمد وابو داود والترمذي وحسنه وابن
ماجة والطبراني والحاكم وصححه والبيهقي عن سلمة بن صخر الانصاري
قال كنت رجلا قد اوتيت من جماع النساء ما لم يوت غيري فلما دخل
رمضان ظاهرت من امراتي حتى ينسلخ رمضان فرقا من ان اصيب

منها

منها في ليلتي فاتتابع في ذلك ولا استطيع ان انزع حتى يدركني
الصبح فبينا هي تخدمني ذات ليلة اذ تكشف لي منها شي فوثبت عليها
فلما اصبحت غدوت على قومي فاخبرتهم خبري فقلت انطلقوا معي الى
رسول الله صلى الله عليه وسلم فاخبره بامري فقالوا لا والله لا نفعل
نتخوف ان ينزل فينا القران او يقول فينا رسول الله صلى الله عليه
وسلم مقالة يبقى علينا عارها اذهب انت فاصنع ما بدا لك فخرجت
فاتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فاخبرته خبري فقال انت
بذاك قلت انا بذاك قال انت بذاك قلت انا بذاك قال انت بذاك
قلت انا بذاك وها انا ذا فامض في حكم الله فاني صابر لذلك
قال اعتق رقبة فضربت صفحة عنقي بيدي فقلت لا والذي بعثك
بالحق ما اصبحت املك غيرها قال فصم شهرين متتابعين قلت وهل
اصابني ما اصابني الا في الصيام قال فاطعم ستين مسكينا قلت والذي
بعثك بالحق لقد بتنا ليلتنا هذه وحشى ما لنا عشاء قال اذهب الى صاحب
صدقة بني زريق فقل له فليدفعها اليك فاطعم عنك منها وسقا
ستين مسكينا ثم استعن بسايرها عليك وعلى عيالك فرجعت الى قومي
فقلت وجدت عندكم الضيق وسوء الراي ووجدت عند رسول الله
صلى الله عليه وسلم السعة والبركة امر لي بصدقتكم فادفعوها الي فدفعوها
اليه **قوله تعالى** ان الذين يحادون اخرج الفريابي وعبد
ابن حميد عن مجاهد يحادون قال يشاقون واخرج عبد الرزاق وعبد
ابن حميد وابن جرير وابن ابي حاتم عن قتادة في قوله ان الذين يحادون
الله قال يعادون الله ورسوله كبتوا كما كبت الذين من قبلهم واخرج
البيهقي في الاسماء والصفات عن الضحاك ما يكون من نجوى ثلاثة الا
هو رابعهم ولا خمسة الا هو سادسهم قال هو الله على العرش وعلمه معهم
قوله تعالى الم تر الى الذين نهوا الاية اخرج عبد بن حميد
وابن المنذر عن مجاهد في قوله الم تر الى الذين نهوا عن النجوى قال اليهود
واخرج ابن ابي حاتم عن مقاتل بن حيان قال كان بين اليهود وبين
النبي صلى الله عليه وسلم موادعة فكانوا اذا مر بهم رجل من اصحاب النبي
صلى الله عليه وسلم جلسوا يتناجون بينهم حتى يظن المومن انهم
يتناجون بقتله او بما يكره المومن فاذا راى المومن ذلك خشيهم فترك
طريقه عليهم فنهاهم النبي صلى الله عليه وسلم عن النجوى فلم ينتهوا
فانزل الله الم تر الى الذين نهوا عن النجوى الاية واخرج احمد وعبد بن
حميد والبزار والطبراني وابن المنذر وابن مردويه والبيهقي في شعب الايمان
بسند جيد عن ابن عمرو ان اليهود كانوا يقولون لرسول الله صلى الله عليه
وسلم يريدون بذلك شتمه ثم يقولون في انفسهم لولا يعذبنا الله بما
نقول فنزلت هذه الاية واذا جاءوك حيوك بما لم يحيك به الله واخرج
احمد وعبد بن حميد والبخاري والترمذي وصححه عن انس ان يهوديا
اتى على النبي صلى الله عليه وسلم واصحابه فقال السام عليكم فرد عليه
القوم فقال النبي صلى الله عليه وسلم هل تدرون ما قال هذا قالوا الله
ورسوله اعلم سلم يا نبي الله قال لا ولكنه قال كذا وكذا ردوه علي فردوه
قال قلت السام عليكم قال نعم قال النبي صلى الله عليه وسلم عند ذلك اذا
سلم عليكم احد من اهل الكتاب فقولوا عليك قال عليك ما قلت قال
واذا جاءوك حيوك بما لم يحيك به الله واخرج عبد الرزاق وسعيد بن
منصور وعبد بن حميد والبخاري ومسلم وابن المنذر وابن ابي حاتم وابن
مردويه والبيهقي في شعب الايمان عن عايشة قالت دخل على رسول الله
صلى الله عليه وسلم يهود فقالوا السام عليك يا ابا القاسم فقالت عايشة
وعليكم السام فقال يا عايشة ان الله لا يحب الفحش ولا التفحش قلت الا
تسمعهم يقولون السام فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اوما سمعت

اقول وعليكم فانزل الله واذا جاؤك حيوك بما لم يحيك به الله **واخرج**
ابن ابي حاتم وابن مردويه عن ابن عباس في هذه الآية قال كان المنا فقون
يقولون لرسول الله صلى الله عليه وسلم اذا حيوه سام عليك فنزلت
واخرج عبد بن حميد عن مجاهد واذا جاؤك حيوك بما لم يحيك به
الله يقولون سام عليكم هم ايضا يهود **قوله تعالى** يا ايها الذين امنوا اذا تناجيتم
الآيتين **اخرج** ابن مردويه عن ابن مسعود قال كان النبي صلى الله عليه
وسلم اذا بعث سرية واغزاها التقى المنافقون فانغضوا رؤسهم الى المسلمين
ويقولون قتل القوم واذا راوا رسول الله صلى الله عليه وسلم تناجوا واظهروا
الحزن فبلغ ذلك من النبي صلى الله عليه وسلم ومن المسلمين فانزل الله
يا ايها الذين امنوا اذا تناجيتم فلا تتناجوا بالاثم والعدوان الآية **واخرج**
عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة قال كان
المنافقون يتناجون بينهم فكان ذلك يغيظ المسلمين ويكبر عليهم فانزل
الله في ذلك انما النجوي من الشيطان الآية **واخرج** البخاري ومسلم وابن
مردويه عن ابن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا كنتم ثلثة
فلا يتناجى اثنان دون الثالث فان ذلك يحزنه **واخرج** ابن مردويه
عن ابي سعيد قال كنا نتناوب رسول الله صلى الله عليه وسلم يطرقه
امر او يامر بشي فكثر اهل النوب والمحتسبون ليلة حتى اذا كنا انداد نتحدث
فخرج علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم من الليل فقال ما هذه النجوي
الم تنهوا عن النجوي **قوله تعالى** يا ايها الذين امنوا اذا قيل لكم تفسحوا
الآية **اخرج** عبد بن حميد عن الحسن انه كان يقروها تفاسحوا في المجالس
بالالف فافسحوا يفسح الله لكم قال في القتال واذا قيل انشزوا فانشزوا قال
اذا قيل لكم انهدوا الى العدو فانهدوا **واخرج** عبد بن حميد وابن المنذر
عن مجاهد في قوله يا ايها الذين امنوا اذا قيل لكم تفسحوا في المجلس قال مجلس
النبي صلى الله عليه وسلم خاصة **واخرج** عبد بن حميد عن سعيد بن جبير
قال كان الناس يتناجون في المجلس عند النبي صلى الله عليه وسلم فنزلت
يا ايها الذين امنوا اذا قيل لكم تفسحوا في المجلس فافسحوا يفسح الله لكم **واخر** ج
عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة في قوله
اذا قيل لكم تفسحوا الآية قال نزلت هذه الآية في مجالس الذكر وذلك انهم
انهم كانوا اذا راوا احدهم مقبلا ضنوا بمجالسهم عند رسول الله صلى الله عليه
وسلم فامرهم الله ان يفسح بعضهم لبعض **واخرج** ابن المنذر عن الحسن في
الآية قال كانوا يجيئون فيجلسون ركاما بعضهم خلف بعض فامروا ان يتفسحوا
في المجلس فانفسح بعضهم لبعض **واخرج** ابن ابي حاتم عن مقاتل بن حيان
قال انزلت هذه الآية يوم جمعة وجلس رسول الله صلى الله عليه وسلم يوميذ
في الصفة وفي المكان ضيق وكان يكرم اهل بدر من المهاجرين والانصار فجا
ناس من اهل بدر وقد سبقوا الى المجالس فقاموا حيال رسول الله صلى الله
عليه وسلم فقالوا السلام عليك ايها النبي ورحمة الله وبركاته فرد النبي
صلى الله عليه وسلم ثم سلموا على القوم بعد ذلك فردوا عليهم فقاموا على
ارجلهم ينتظرون ان يوسع لهم فعرف النبي صلى الله عليه وسلم ما يحملهم
على القيام فلم يفسح لهم فشق ذلك عليه فقال لمن حوله من المهاجرين
والانصار من غير اهل بدر قم يا فلان وانت يا فلان فلم يزل يقيمهم بعدة
النفر الذين هم قيام من اهل بدر فشق ذلك على من اقيم من مجلسه فنزلت
هذه الآية **واخرج** البخاري عن ابن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال لا يقيم الرجل الرجل من مجلسه فيجلس فيه ولكن تفسحوا وتوسعوا **واخرج**
ابن جرير عن ابن عباس في قوله اذا قيل لكم تفسحوا في المجلس قال ذلك في مجلس
القتال واذا قيل انشزوا قال الى الخير والصلاة **واخرج** عبد بن حميد وابن
المنذر عن مجاهد في قوله واذا قيل انشزوا قال الى كل خير قتال عدو وامر
بمعروف او حق ما كان **واخرج** عبد الرزاق وعبد بن حميد عن قتادة

في قوله

في قوله واذا قيل انشزوا فانشزوا يقول اذا دعيتم الى الخير فاجيبوا
واخرج ابن المنذر والحاكم وصححه والبيهقي في المدخل عن ابن عباس
في قوله يرفع الله الذين امنوا منكم والذين اوتوا العلم درجات قال
يرفع الله الذين اوتوا العلم من المومنين على الذين لم يوتوا العلم درجات
واخرج سعيد بن منصور وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن مسعود
انه قال في تفسير هذه الآية يرفع الله الذين امنوا منكم واوتوا
العلم على الذين امنوا ولم يوتوا العلم درجات **واخرج** ابن المنذر عن
ابن مسعود قال ما خص الله العلماء في شي من القرآن ما خصهم في هذه الآية
فضل الله الذين امنوا واوتوا العلم على الذين امنوا ولم يوتوا العلم
قوله تعالى يا ايها الذين امنوا اذا ناجيتم الرسول الآيتين **اخرج**
ابن المنذر وابن ابي حاتم وابن مردويه عن ابن عباس في قوله اذا ناجيتم
الرسول الآية قال ان المسلمين اكثروا المسايل على رسول الله صلى
الله عليه وسلم حتى شقوا عليه فاراد الله ان يخفف عن نبيه فلما
قال ذلك ظن كثير من الناس وكفوا عن المسيلة فانزل الله بعد هذا
أاشفقتم الآية فوسع الله عليهم ولم يضيق **واخرج** ابن ابي شيبة وعبد
ابن حميد والترمذي وحسنه وابو يعلى وابن جرير وابن المنذر وابن مردويه
والنحاس عن علي بن ابي طالب قال لما نزلت يا ايها الذين امنوا اذا ناجيتم
الرسول فقدموا بين يدي نجواكم صدقة قال لي النبي صلى الله عليه وسلم
ما ترى دينار قلت لا يطيقونه قال فنصف دينار قلت لا يطيقونه قال فكم
قلت شعيرة قال انك لزهيد قال فنزلت أاشفقتم ان تقدموا بين يدي نجوا كم
صدقات الآية قال فبي خفف الله عن هذه الامة **واخرج** عبد الرزاق
وعبد بن حميد وابن المنذر وابن مردويه عن علي قال ما عمل بها احد
غيري حتى نسخت وما كانت الا ساعة يعني آية النجوي **واخرج** سعيد
ابن منصور وابن راهويه وابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن المنذر وا
وابن ابي حاتم والحاكم وصححه عن علي قال ان في كتاب الله لآية ما عمل
بها احد قبلي ولا يعمل بها احد بعدي آية النجوي يا ايها الذين امنوا اذا
ناجيتم الرسول فقدموا بين يدي نجواكم صدقة كان عندي دينار فبعته بعشر
دراهم فكنت كلما ناجيت النبي صلى الله عليه وسلم قدمت بين يدي نجواي
درهما ثم نسخت فلم يعمل بها احد فنزلت أاشفقتم ان تقدموا بين يدي نجواكم
صدقات الآية **واخرج** عبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن
مجاهد قال نهوا عن مناجاة الرسول حتى يقدموا صدقة فلم يناجه الا
علي بن ابي طالب فانه قدم دينارا فتصدق به ثم ناجا النبي صلى الله
عليه وسلم فسأله عن عشر خصال ثم نزلت الرخصة **واخرج** سعيد
ابن منصور عن مجاهد قال كان من ناجى النبي صلى الله عليه وسلم تصدق
بدينار وكان اول من صنع ذلك علي بن ابي طالب ثم نزلت الرخصة فان
لم تفعلوا وتاب الله عليكم **واخرج** ابن ابي حاتم عن مقاتل قال ان
الاغنيا كانوا ياتون النبي صلى الله عليه وسلم فيكثرون مناجاته ويغلبون
الفقرا على المجالس حتى كره النبي صلى الله عليه وسلم طول جلوسهم ومنا جاتهم
فامر الله بالصدقة عند المناجاة فاما اهل العسرة فلم يجدوا شيئا وكان
ذلك عشر ليال واما اهل الميسرة فمنع بعضهم ماله وحبس نفسه الا
طوايف منهم جعلوا يقدموا الصدقة بين يدي النجوي ويزعمون انه لم
يفعل ذلك احد غير رجل من المهاجرين من اهل بدر فانزل الله أاشفقتم الآية
واخرج الطبراني وابن مردويه بسند فيه ضعف عن سعد بن ابي
وقاص قال نزلت يا ايها الذين امنوا اذا ناجيتم الرسول فقدموا بين يدي
نجواكم صدقة فقدمت شعيرة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم انك
لزهيد فنزلت الآية الاخرى أاشفقتم ان تقدموا بين يدي نجواكم صدقات
واخرج ابو داود في ناسخه وابن المنذر من طريق عطا الخراساني عن

عن ابن عباس في المجادلة اذا ناجيتم الرسول فقدموا بين يدي نجواكم صدقة قال نسختها الآية التي بعدها أأشفقتم ان تقدموا بين يدي نجواكم صدقات قوله واخرج عبد بن حميد عن سلمة بن كهيل يا ايها الذين امنوا اذا ناجيتم الرسول الآية قال اول من عمل بها علي ثم نسخت قوله تعالى الم تر الى الذين تولوا الآية اخرج ابن ابي حاتم عن السدي في قوله الم تر الى الذين تولوا قوما الآية قال بلغنا انها نزلت في عبد الله بن نبتل وكان رجل من المنافقين واخرج ابن المنذر عن ابن جريج الم تر الى الذين نافقوا تولوا قوما غضب الله عليهم قال هم اليهود والمنافقون ويحلفون على الكذب وهم يعلمون حلفهم انهم لمنكم واخرج عبد بن حميد عن قتادة الم تر الى الذين تولوا قوما الآية قال هم المنافقون تولوا اليهود يوم يبعثهم الله الآية قال يحالف اليهود المنافقون ربهم يوم القيمة كما حالفوا اولياءه في الدنيا واخرج احمد والبزار والطبراني وابن المنذر وابن ابي حاتم وابن مردويه والحاكم وصححه والبيهقي في الدلائل عن ابن عباس قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم جالسا في ظل حجرة من حجره وعنده نفر من المسلمين فقال انه سياتيكم انسان فينظر اليكم بعين شيطان فاذا جاءكم فلا تكلموه فلم يلبثوا ان طلع عليهم رجل ازرق اعور فقال حين راه علام تشتمني انت واصحابك فانطلق فدعاهم فحلفوا واعتذروا فانزل الله يوم يبعثهم الله جميعا فيحلفون له كما يحلفون لكم الآية والتي بعدها قوله تعالى استحوذ عليهم الشيطان اخرج ابو داود والنسائي والحاكم وصححه وابن مردويه عن ابي الدرداء سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ما من ثلثة في قرية ولا بدو لا تقام فيهم الصلاة الا قد استحوذ عليهم الشيطان واخرج عبد ابن حميد وابن المنذر عن قتادة في قوله كتب الله لاغلبن انا ورسلي قال كتب الله كتابا فامضاه قوله تعالى لا تجد قوما الآية اخرج ابن ابي حاتم والطبراني والحاكم عن ابن شوذب قال جعل والد ابي عبيدة ابن الجراح ينصب للابي عبيدة يوم بدر وجعل ابو عبيدة يحيد عنه فلما اكثر قصده ابو عبيدة فقتله فنزلت لا تجد قوما يومنون بالله واليوم الآخر الآية واخرج ابن المنذر عن ابن جريج قال حدثت ان ابا قحافة سب النبي صلى الله عليه وسلم فصكه ابو بكر صكة فسقط فذكر ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم فقال افعلت يا ابا بكر فقال والله لو كان السيف مني قريبا لضربته فنزلت لا تجد قوما الآية واخرج ابن مردويه عن عبد الرحمن بن ثابت بن قيس بن الشماس انه استاذن النبي صلى الله عليه وسلم ان يزور خالا له من المشركين فاذن له فلما قدم قرا رسول الله صلى الله عليه وسلم واناس حوله لا تجد قوما يومنون بالله واليوم الآخر الآية واخرج ابن مردويه عن كثير بن عطية عن رجل قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اللهم لا تجعل لفاجر ولا لفاسق عندي يدا ولا نعمة فاني وجدت فيما اوحيت الي لا تجد قوما يومنون بالله واليوم الآخر يوادون من حاد الله ورسوله قال سفين يرون انها نزلت فيمن يخالط السلطان واخرج ابن ابي شيبة والحكيم الترمذي في نوادر الاصول وابن ابي حاتم عن ابن عباس قال احب في الله وابغض في الله ووال في الله وعاد في الله فانما تنال ولاية الله بذلك ثم قرا لا تجد قوما يومنون بالله واليوم الآخر يوادون الآية واخرج ابو نعيم في الحلية عن ابن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اوحى الله الى نبي من الانبياء ان قل لفلان العابد اما زهدك في الدنيا فتعجلت راحة نفسك واما انقطاعك الي فتعززت بي فماذا عملت فيما لي عليك قال يا رب وماذا لك علي قال هل واليت لي وليا او عاديت لي عدوا واخرج الحكيم الترمذي عن واثلة بن الاسقع قال قال رسول

الله

الله صلى الله عليه وسلم يبعث الله يوم القيمة عبدا لا ذنب له فيقول له باي الامرين احب اليك ان اجزيك بعملك ام بنعمتي عليك قال رب انت تعلم اني لم اعصك قال خذوا عبدي بنعمة من نعمي فما يبقى له حسنة الا استغرقتها تلك النعمة فيقول رب بنعمتك ورحمتك فيقول بنعمتي ورحمتي ويؤتى بعبد محسن في نفسه لا يرى ان له سيئة فيقال له هل كنت توالي اوليائي قال يا رب كنت من الناس سلما قال هل كنت تعادي اعدائي قال يا رب لم اكن احب ان يكون بيني وبين احد شيء فيقول الله تبارك وتعالى وعزتي لا ينال رحمتي من لم يوال اوليائي ويعادي اعدائي واخرج الطيالسي وابن ابي شيبة واحمد عن البراء بن عازب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اوثق عرى الايمان الحب في الله والبغض في الله

سورة الحشر عشرون واربع آيات مدنية

اخرج ابن الضريس والنحاس وابن مردويه والبيهقي عن ابن عباس قال نزلت سورة الحشر بالمدينة واخرج ابن مردويه عن ابن الزبير مثله واخرج عبد بن حميد والبخاري ومسلم وابن مردويه عن سعيد ابن جبير قال قلت لابن عباس سورة الحشر قال قل سورة النضير واخرج سعيد بن منصور والبخاري ومسلم وابن مردويه عن سعيد بن جبير قال قلت لابن عباس سورة الحشر قال نزلت في بني النضير قوله تعالى سبح لله ما في السموات الآيات اخرج الحاكم وصححه وابن مردويه والبيهقي في الدلائل عن عائشة قالت كانت غزوة بني النضير وهم طائفة من اليهود على راس ستة اشهر من وقعة بدر وكان منزلهم ونخلهم في ناحية المدينة فحاصرهم رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى نزلوا على الجلاء وعلى ما اقلت الابل من الامتعة والاموال الا الحلقة يعني السلاح فانزل الله فيهم سبح لله ما في السموات وما في الارض الى قوله لاول الحشر ما ظننتم ان يخرجوا فقاتلهم النبي صلى الله عليه وسلم حتى صالحهم على الجلاء واجلاهم الى الشام وكانوا من سبط لم يصبهم جلاء فيما خلا وكان الله قد كتب ذلك عليهم ولولا ذلك لعذبهم في الدنيا بالقتل والسباء واما قوله لاول الحشر فكان جلاؤهم ذلك اول حشر في الدنيا الى الشام واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن ابي حاتم والبيهقي عن عروة مرسلا قال البيهقي وهو المحفوظ واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن الحسن قال لما اجلى رسول الله صلى الله عليه وسلم بني النضير قال هذا اول الحشر وانا على الاثر واخرج البزار وابن المنذر وابن ابي حاتم وابن مردويه والبيهقي في البعث عن ابن عباس قال من شك ان المحشر بالشام فليقرا هذه الآية هو الذي اخرج الذين كفروا من اهل الكتاب من ديارهم لاول الحشر قال لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم يومئذ اخرجوا قالوا الى اين قال الى ارض المحشر واخرج احمد في الزهد عن قيس قال قال رجل لقومه فيما يعظهم والله لوددت اني لم اكن تجنيت فيها لبنة ما انتم الا كالنعم استهمتوت وان اول ارضكم هذه خرابا يسراها ثم يتبعها يمناها وان المحشر ههنا واشار الى الشام واخرج ابن المنذر عن ابن جريج في قوله لاول الحشر قال فتح الله على نبيه في اول حشر حشرهم نبي الله اليهم لم يقاتلهم المرتين ولا الثلثة فتح الله على نبيه في اول حشر حشر عليهم في اول ما قاتلهم وفي قوله ما ظننتم النبي صلى الله عليه وسلم واصحابه ان يخرجوا من حصونهم ابدا واخرج البيهقي في الدلائل عن عروة قال امر الله رسوله باجلاء بني النضير واخراجهم من ديارهم وقد كان النفاق كثيرا بالمدينة فقالوا اين تخرجنا قال اخرجكم الى الحشر فلما سمع المنافقون ما يراد باخوانهم واوليائهم من اهل الكتاب ارسلوا اليهم فقالوا لهم انا

كنا معكم محيانا ومماتنا ان قوتلتم فلكم علينا النصر وان اخرجتم لم
نتخلف عنكم ومناهم الشيطان الظهور فنادوا النبي صلى الله عليه وسلم
انا والله لا نخرج ولين قاتلتنا لنقاتلنك فمضى النبي صلى الله عليه وسلم
فيهم لامر الله وامر اصحابه فاخذوا السلاح ثم مضى اليهم وتحصنت اليهود
في دورهم وحصونهم فلما انتهى رسول الله صلى الله عليه وسلم الى ازقتهم
امر بالادنى فالادنى من دورهم ان تهدم وبالنخل ان تحرق وتقطع وكف
الله ايديهم وايدي المنافقون فلم ينصروهم والقى الله في قلوب الفريقين
الرعب ثم جعلت اليهود كلما خلص رسول الله صلى الله عليه وسلم من
هدم ما يلي من بنيتهم القى الله في قلوبهم الرعب فهدموا الدور التي هم فيها
من ادبارها ولم يستطيعوا ان يخرجوا على النبي صلى الله عليه وسلم
فلما كادوا ان يبلغوا آخر دورهم وهم ينتظرون المنافقين وما كانوا
منوهم فلما يئسوا مما عندهم سالوا رسول الله صلى الله عليه وسلم الذي
كان عرض عليهم قبل ذلك فقاضاهم على ان يجليهم ولهم ان
يتحملوا بما استقلت به الابل من الذي كان لهم الا ما كان من حلقة السلاح ح
فذهبوا كل مذهب وكانوا قد عيروا المسلمين حين هدموا الدور
وهدوا وقطعوا النخل فقالوا ما ذنب شجرة وانتم تزعمون انكم مصلحون
فانزل الله سبح لله ما في السموات وما في الارض الى قوله وليخزي الفاسقين
ثم جعلها نفلا لرسول الله صلى الله عليه وسلم ولم يجعل منها سهما لاحد
غيره فقال وما افاء الله على رسوله منهم الى قوله قدير فقسمها رسول الله
صلى الله عليه وسلم فيمن اراه الله من المهاجرين الاولين **واخرج**
ابن جرير وابن مردويه والبيهقي في الدلائل من طريق العوفي عن ابن
عباس قال كان النبي صلى الله عليه وسلم قد حاصرهم حتى بلغ منهم
كل مبلغ فاعطوه ما اراد منهم وصالحهم على ان يحقن لهم دماءهم وان
يخرجهم من ارضهم واوطانهم وان يسيرهم الى اذرعات الشام وجعل لكل
ثلثة منهم بعيرا وسقاء **واخرج** البغوي في معجمه عن محمد بن مسلمة
ان النبي صلى الله عليه وسلم بعثه الى بني النضير وامره ان يوجلهم في
الجلا ثلثا **واخرج** سعيد بن منصور وعبد بن حميد والبخاري ومسلم
والترمذي وابن المنذر وابن مردويه والبيهقي في الدلائل عن ابن عمر ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم حرق نخل بني النضير **واخرج** سعيد
ابن منصور وعبد بن حميد والبخاري ومسلم والترمذي وابن المنذر وابن
مردويه والبيهقي في الدلائل عن ابن عمر ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم حرق نخل بني النضير وقطع وهي البويرة ولها يقول حسان بن ثابت

وهان على سراة بني لوي ❁ حريق بالبويرة مستطير

فانزل الله ما قطعتم من لينة او تركتموها قائمة على اصولها فباذن الله
وليخزي الفاسقين **واخرج** الترمذي وحسنه والنسائي وابن ابي حاتم
وابن مردويه عن ابن عباس في قول الله ما قطعتم من لينة او تركتموها
قائمة على اصولها قال اللينة النخلة وليخزي الفاسقين قال استنزلوهم
من حصونهم وامروا بقطع النخل فحاك في صدورهم فقال المسلمون قد قطعنا
بعضا وتركنا بعضا فلنسالن رسول الله صلى الله عليه وسلم هل لنا
فيما قطعنا من اجر وهل علينا فيما تركنا من وزر فانزل الله ما قطعتم من
لينة الآية **واخرج** ابو يعلى وابن مردويه عن جابر قال رخص لهم في قطع
النخل ثم شدد عليهم فقالوا يا رسول الله علينا اثم فيما قطعنا او فيما تركنا
فانزل الله ما قطعتم من لينة الآية **واخرج** ابن اسحق عن يزيد بن رومان
قال لما نزل رسول الله صلى الله عليه وسلم بني النضير تحصنوا منه في
الحصون فامر بقطع النخل والتحريق فيها فنادوه يا محمد قد كنت تنهى عن
الفساد وتعيبه فما بال قطع النخل وتحريقها فنزلت **واخرج** عبد الرزاق
وعبد بن حميد وابن المنذر والبيهقي في الدلائل عن مجاهد قال نهى بعض

المهاجرين بعضا عن قطع النخل وقالوا انما هي من مغانم المسلمين
وقال الذين قطعوا بل هي غيظ للعدو فنزل القرآن بتصديق من نهى
عن قطعه وتحليل من قطعه من الاثم فقال انما قطعه وتركه باذن
الله **واخرج** ابن اسحق وابن مردويه عن ابن عباس ان سورة الحشر
نزلت في النضير وذكر الله فيها الذين اصابهم من النقمة وتسليط رسول
الله صلى الله عليه وسلم عليهم حتى عمل بهم الذي عمل باذنه وذكر
ح المنافقين الذين كانوا يراسلونهم ويعدونهم النصر فقال هو الذي اخرج
الذين كفروا من ديارهم لاول الحشر الى قوله وايدي المومنين لهدمهم
بيوتهم من نجف الابواب ثم ذكر قطع رسول الله صلى الله عليه النخل
وقول اليهود له يا محمد قد كنت تنهى عن الفساد فما بال قطع النخل
فقال ما قطعتم من لينة او تركتموها قائمة على اصولها فباذن الله
وليخزي الفاسقين يخبرهم انها نقمة منه ثم ذكر مغانم بني النضير
فقال وما افاء الله على رسوله منهم الى قوله قدير فاعلمهم انها خاصة
لرسول الله صلى الله عليه وسلم يضعها حيث يشاء ثم ذكر مغانم المسلمين
مما يوجف عليه الخيل والركاب ويفتح بالحرب فقال ما افاء الله على رسوله
من اهل القرى فلله وللرسول ولذي القربى واليتامى والمساكين وابن
السبيل هذا مما يوجف عليه الخيل والركاب ثم ذكر المنافقين عبد الله
ابن ابي ومالكا وداعسا ومن كان على مثل رايهم فقال الم تر الى الذين
نافقوا يقولون لاخوانهم الذين كفروا من اهل الكتاب لئن اخرجتم
لنخرجن معكم الى كمثل الذين من قبلهم قريبا يعني بني قينقاع الذين
د ة اجلاهم رسول الله صلى الله عليه وسلم **واخرج** عبد بن حميد عن قتادة
في قوله هو الذي اخرج الذين كفروا من اهل الكتاب من ديارهم لاول
الحشر قال الحشر قبل الشام وهم بنو النضير حي من اليهود اجلاهم نبي الله
صلى الله عليه وسلم من المدينة الى خيبر مرجعه من احد **واخرج**
عبد بن حميد عن مجاهد في قوله هو الذي اخرج الذين كفروا من اهل
الكتاب من ديارهم قال النضير الى قوله وليخزي الفاسقين قال ذلك ما بين
ذلك كله **واخرج** عن عكرمة قال من شك ان الحشر الى بيت المقدس
فليقرا هذه الآية هو الذي اخرج الذين كفروا من اهل الكتاب من ديارهم
لاول الحشر فقد حشر الناس مرة وذلك حين ظهر النبي صلى الله عليه
وسلم على المدينة اجلى اليهود **واخرج** عبد الرزاق وعبد بن حميد وابو
داود وابن المنذر والبيهقي في الدلائل عن عبد الرحمن بن كعب بن ما لك
٣ مر عن رجل من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم ان كفار قريش كتبوا
الى عبد الله بن ابي سلول وكان يعبد معه الاوثان من الاوس والخزرج
ورسول الله صلى الله عليه وسلم يومئذ بالمدينة قبل وقعة بدر يقولون
انكم قد آويتم صاحبنا وانكم اكثر اهل المدينة عددا وانا نقسم بالله
لتقاتلنه او لتخرجنه او لنستعدين عليكم العرب ثم لنسيرن اليكم
باجمعنا حتى نقتل مقاتلتكم ونستبيح نساءكم وابناءكم فلما بلغ ذلك عبد
الله بن ابي ومن معه من عبدة الاوثان تراسلوا واجتمعوا واجمعوا
لقتال النبي صلى الله عليه وسلم واصحابه فلما بلغ ذلك النبي صلى الله
عليه وسلم لقيهم في جماعة من اصحابه فقال لقد بلغ وعيد قريش منكم
المبالغ ما كانت لتكيدكم باكثر مما تريدون ان تكيدوا به انفسكم فانتم
هؤلاء تريدون ان تقاتلوا ابناءكم واخوانكم فلما سمعوا ذلك من النبي
صلى الله عليه وسلم تفرقوا فبلغ ذلك كفار قريش وكانت وقعة بدر
بعد ذلك فكتبت كفار قريش بعد وقعة بدر الى اليهود انكم اهل الحلقة
والحصون وانكم لتقاتلن صاحبنا او لنفعلن كذا وكذا ولا يحول بيننا
وبين خدم نسائكم شيء وهي الخلاخيل فلما بلغ كتابهم اليهود اجمعت بنو
النضير بالغدر فارسلوا الى النبي صلى الله عليه وسلم اخرج الينا في

ثلثين رجلا من اصحابك وليخرج اليك منا ثلثون فخرج النبي صلى
الله عليه وسلم في ثلثين من اصحابه وخرج اليه ثلثون حبرا
من اليهود حتى اذا برزوا في براز من الارض قال بعض اليهود لبعض
كيف تخلصون اليه ومعه ثلثون رجلا من اصحابه كلهم يحب ان
يموت قبله فارسلوا كيف نفهم ونحن ستون رجلا اخرج في ثلثة من
اصحابك ونخرج اليك ثلثة من علمائنا فيسمعوا منك فان امنوا
بك امنا بك كلنا وصدقناك فخرج النبي صلى الله عليه وسلم في
ثلثة من اصحابه وخرج ثلثة من اليهود واشتملوا على الخناجر
واراد والفتك برسول الله صلى الله عليه وسلم فارسلت امراة
ناصحة من بني النضير الى اخيها وهو رجل مسلم من الانصار فاخبرته
خبر ما اراد بنو النضير من الغدر برسول الله صلى الله عليه وسلم
فاقبل اخوها سريعا حتى ادرك النبي صلى الله عليه وسلم فساره
بخبرهم قبل ان يصل اليهم فرجع النبي صلى الله عليه وسلم فلما
كان الغد غدا عليهم رسول الله صلى الله عليه وسلم بالكتائب فحصرهم
فقال لهم انكم والله لا تامنون عندي الا بعهد تعاهدوني عليه فابوا
ان يعطوه عهدا فقاتلهم يومهم ذلك هو والمسلمون ثم غدا الغد على
بني قريظة بالكتائب وترك بني النضير ودعاهم الى ان يعاهدوه فانصرف ف
عنهم وغدا الى بني النضير بالكتائب فقاتلهم حتى نزلوا على الجلاء وعلى
ان لهم ما اقلت الابل من امتعتهم وابواب بيوتهم وخشبها فكانوا
يخربون بيوتهم فيهدمونها فيحملون ما وافقهم من خشبها وكان جلاؤهم
ذلك اول حشر الناس الى الشام وكان بنو النضير من سبط من اسباط
بني اسرائيل لم يصبهم جلاء منذ كتب الله على بني اسرائيل الجلاء فلذلك
اجلاهم رسول الله صلى الله عليه وسلم فلولا ما كتب الله عليهم من
الجلاء لعذبهم في الدنيا كما عذبت بنو قريظة فانزل الله سبح لله ما في
السموات وما في الارض حتى بلغ والله على كل شيء قدير فكان نخيل
بني النضير لرسول الله صلى الله عليه وسلم خاصة اعطاه الله اياها
وخصه بها فقال ما افاء الله على رسوله منهم فما اوجفتم عليه من ٣ ركاب خيل ولا٣
يقول بغير قتال فاعطى النبي صلى الله عليه وسلم اكثرها المهاجرين
وقسمها بينهم وقسم منها لرجلين من الانصار كانا ذوي حاجة لم يقسم
من الانصار غيرهما وبقي منها صدقة رسول الله صلى الله عليه وسلم
التي في ايدي بني فاطمة **واخرج** عبد بن حميد عن ابي مالك ان قريظة
والنضير قبيلتين كانا حلفا لقبيلتين من الانصار والاوس والخزرج
في الجاهلية فلما قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة اسلمت
الانصار وابت اليهود ان يسلموا فسار المسلمون الى بني النضير وهم في حصو نهم
فجعل المسلمون يهدمون ما يليهم من حصنهم ويهدمون الاخرون ما يليهم
سقط ان يقع عليهم حتى افضوا اليهم فنزلت هو الذي اخرج الذين
كفروا من اهل الكتاب من ديارهم الى قوله شديد العقاب فلما افضوا
اليهم نزلوا على عهد بينهم وبين نبي الله صلى الله عليه وسلم على ان يخلو هم
واهليهم وتوخذ اموالهم واهليهم فاجلوا وتركوا خيبر وكان المسلمون
يقطعون النخل فحدثني رجل من اهل المدينة انها نخل صغير كهيئة الد قل
تدعى اللينة فاستنكر ذلك المشركون فانزل الله عذر المسلمين ما قطعتم
من لينة او تركتموها قائمة على اصولها فباذن الله وليخزي الفاسقين
فاما قول الله ما اوجفتم عليه من خيل ولا ركاب قال يسيروا اليهم
على خيل ولا ركاب انما كانوا في ناحية المدينة وبقيت قريظة بعدهم
عاما او عامين على عهد بينهم وبين رسول الله صلى الله عليه وسلم
فلما جاء المشركون يوم الاحزاب ارسل المشركون ان اخرجوا معنا
على عهد محمد صلى الله عليه وسلم فارسلت اليهم اليهود ان ارسلوا

معنا

معنا بخمسين من رهنكم فجا نعيم بن مسعود الاشجعي الى المسلمين
فحدثهم وكان نعيم يامن في المسلمين والمشركين فبلغ ذلك رسول
الله صلى الله عليه وسلم انهم قد ارسلوا الى المشركين يسالونهم خمسين
من رهنهم ليخرجوا معهم فابوا ان يبعثوا اليهم بالرهن فصاروا احزابا
للمسلمين والمشركين فبعث اليهم النبي صلى الله عليه وسلم سعد
ابن معاذ وخوات بن جبير فلما اتياهم قال عظيمهم كعب بن الا شرف
انه كان لي جناحان فقطعتم احدهما فاما ان تردوا الي جناحي
واما ان اتخذ عليكم جناحا فقال خوات بن جبير اني لاراهم ان
اطعنه بحربتي فقال سعد اذن تسبق القوم ياخذوني فمضيا فرجعا
الى النبي صلى الله عليه وسلم فحدثاه بالذي كان من امرهما واذن
الله تعالى فيهم ورجع الاحزاب ووضع النبي صلى الله عليه وسلم سلاحه
فاتاه جبريل عليه السلام فقال والذي انزل عليك الكتاب ما نزلته
على ظهرها منذ نزل بك المشركون حتى هزمهم الله تعالى فان الله تعالى
قد اذن لك في قريظة فاتاهم النبي صلى الله عليه وسلم هو واصحا به
فقال لهم يا اخوة القردة والخنازير فقالوا يا ابا القاسم ما كنت فحاشا
فنزلوا على حكم سعد بن معاذ وكان من القبيلتين الذين هم حلفا ؤهم
فحكم فيهم ان يقتل مقاتلتهم وتقسم غنائمهم واموالهم ويذكرون ان
نبي الله صلى الله عليه وسلم قال لحكم الله حكم فضرب اعناقهم
وقسم غنائمهم واموالهم **واخرج** عبد بن حميد عن يحيى بن سعيد
قال اتى رسول الله صلى الله عليه وسلم اهل النضير في حاجة فهموا
به فاطلعه الله على ذلك فندب الناس اليهم فصالحهم على ان لهم
الصفرا والبيضا وما اقلت الابل ولرسول الله صلى الله عليه وسلم
النخل والارض والحلقة فقسمها رسول الله صلى الله عليه وسلم
بين المهاجرين ولم يعط احد من الانصار منها شيا الا سهل بن حنيف
وابا دجانة **واخرج** عبد بن حميد عن عكرمة ان رسول الله صلى
الله عليه وسلم غدا يوما الى النضير ليسالهم كيف الدية فيهم فلما
لم يروا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم كثيرا جدا ايتمروا بينهم على
ان يقتلوه ويأخذوا اصحابه اسارى ليذهبوا بهم الى مكة ليبيعو هم
من قريش فبينما هم على ذلك اذ جاء من اليهود من المدينة فلما
راى اصحابه ياتمرون بامر النبي صلى الله عليه وسلم قالوا لهم
ما تريدون قالوا نريد ان نقتل محمدا وناخذ اصحابه فقال واين
محمد قالوا هذا محمد قريب فقال لهم صاحبهم والله لقد تركت محمدا داخل
المدينة فاسقط بايديهم وقالوا قد اخبره انه قد انقطع ما بيننا
وبينه من العهد فانطلق منهم ستون حبرا ومنهم حيي بن اخطب
والعاصي بن وائل حتى دخلوا على كعب فقالوا يا كعب انت سيد
قومك ومدحهم احكم بيننا وبين محمد صلى الله عليه وسلم فقال لهم كعب
اخبروني ما عندكم قالوا نعتق الرقاب ونذبح الكوما وان محمدا اصلى
الله عليه وسلم اسر من الاهل والمال فنشر فهم كعب على رسول الله صلى الله
عليه وسلم فانقلبوا فانزل الله الم تر الى الذين اوتوا نصيبا من الكتاب
يؤمنون بالجبت والطاغوت الى قوله فلن تجد له نصيرا وانزل عليه فيما
ارادوا ان يقتلوه يا ايها الذين امنوا اذكروا نعمة الله عليكم اذ هم قوم
ان يبسطوا اليكم ايديهم الاية فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم من
يكفيني كعبا فقال اناس من اصحابه فيهم محمد بن سلمة نحن نكفيك يا
رسول الله ونستحل منك شيا جاؤه فقالوا يا كعب ان محمدا كلفنا الصدقة
فبعنا شيا قال عكرمة بهذا الكذ استحلوه من رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقال لهم كعب ارهنوني اولادكم فقالوا اذاك عار فينا قبيح ان يقولوا رهين
وسقين قال كعب فاللاوة قال عكرمة وهي السلاح فاصلحوا امرهم على ذلك

فقالوا له موعدنا بيننا وبينك القابلة حتى اذا كانت القابلة راحوا
اليه ورسول الله صلى الله عليه وسلم في المصلى يدعو لهم بالظفر
فلما جاوه نادوه يا كعب وكان عروسا فاجابهم فقالت امراة وهي امراة
عمر ابن تنزل قد انفت الساعة ريح الدم فهبط وعليه ملحفة مورسة
وله ناصية فلما نزل اليهم قال القوم ما اطيب ريحك ففرح بذلك
فقام اليه محمد بن سلمة يعتب انا ايضا فدنوا اليه فاخذ بناصيته
ثم قال اجلد واعتنقه فجلد واعتنقه ثم ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم غدا الى النضير فقال له ذرنا نبكي سيدنا قال لا قالوا الحرة على
حرة فلما انا واذلك جعلوا ياخذون من بطون بيوتهم الشي لينجوا
به والمومنون يخربون بيوتهم من خارج ليدخلوا عليهم فلولا ان كتب
الله عليهم الجلاء قال عكرمة والجلاء يجلون منهم لقتلهم بايديهم وقال
عكرمة فلولا ان كتب الله عليهم الجلاء ان اناسا من المسلمين لما دخلوا
على بني النضير اخذوا يقطعون النخل فقال بعضهم لبعض واذا تولى سعى
في الارض ليفسد فيها وقال قايل من المسلمين لا يقطعون واديا ولا ينالون
الا كتب لهم به عمل صالح فانزل الله ما قطعتم من لينة وهي النخلة
او تركتموها قايمة على اصولها فباذن الله قال ما قطعتم فباذني وما
تركتم فباذني واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد عن قتادة في قوله
يخربون بيوتهم بايديهم وايدي المومنين قال كان المسلمون يخربون ما يليهم
من ظاهرها ليدخلوا عليهم ويخربها اليهود من داخلها واخرج البيهقي
في الدلايل عن مقاتل بن حبان في قوله تعالى يخربون بيوتهم بايديهم
وايدي المومنين قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقاتلهم فاذا
ظهر على درب او دار هدم حيطانها ليتسع المكان للقتال وكانت اليهود اذا
غلبوا على درب او دار نقبوها من ادبارها ثم حصنوها ودربوها يقول الله
تعالى فاعتبروا يا اولي الابصار وقوله ما قطعتم من لينة او تركتموها
قايمة على اصولها فباذن الله وليخزي الفاسقين يعني باللينة النخلة
وهي اعجب الى اليهود من الوصيف يثمرها اللون فقالت اليهود عند قطع
النبي صلى الله عليه وسلم نخلهم وعقر شجرهم يا محمد زعمت انك تريد الاصلاح
عقر الشجر وقطع النخل من الفساد فشق ذلك ووجد المسلمون من قولهم
في انفسهم من قطعهم النخل خشية ان يكون فسادا فقال بعضهم لبعض
لا تقطعوا فانه مما افا الله علينا فقال الذين يقطعونها نغيظهم بقطعها
فانزل الله عز وجل ما قطعتم من لينة او تركتموها يعني النخل فباذن
الله وما تركتم قايمة على اصولها فباذن الله فطابت نفس محمد صلى الله
عليه وسلم وانفس المومنين وليخزي الفاسقين يعني يهود اهل النضير
فكان قطع النخل وعقر الشجر خزيا لهم واخرج عبد الرزاق وابن المنذر
عن الزهري في قوله يخربون بيوتهم قال لما صالحوا النبي صلى الله عليه وسلم
كان لا يعجبهم خشبة الا اخذوها فكان ذلك تخريبها واخرج ابن
المنذر عن ابن جريج في قوله يخربون بيوتهم من داخل الدار لا يقدرون
على قليل ولا كثير ينفعهم الا اخربوه وافسدوه لييلا يدعوا شيا ينفعهم اذا رحلوا
وفي قوله وايدي المومنين ويخرب المومنون ديارهم من خارجها كما يخلصوا
اليهم وفي قوله ولولا ان كتب الله عليهم الجلاء لعذبهم في الدنيا قال لسلط عليهم
فضرب اعناقهم وسبيت ذراريهم ولكن سبقت في كتابه ثم اجلوا الى اذرعات
واريحا واخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن عكرمة في قوله يخربون
بيوتهم بايديهم وايدي المومنين قال كانت بيوتهم من خزف فخشي والمسلمين
ان يسكنوها فكانوا يخربونها من داخل والمسلمون من خارج واخرج
عبد بن حميد وابن المنذر عن قتادة قال الجلاء خروج الناس من البلد
الى البلد واخرج الفريابي وابن ابي شيبة وعبد بن حميد عن ابن عباس
ما قطعتم من لينة قال هي النخلة واخرج ابن ابي شيبة عن سعيد بن

جبير

جبير مثله واخرج عبد بن حميد عن عطية وعكرمة ومجاهد وعمرو بن
ميمون مثله واخرج ابن جرير عن ابن عباس في قوله من لينة قال
نوع من النخل واخرج سعيد بن منصور وابن ابي شيبة وعبد بن
حميد وابن المنذر عن عكرمة قال اللينة ما دون العجوة من النخل واخرج
عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن المنذر عن الزهري قال اللينة الوان النخل
كلها الا العجوة واخرج ابن المنذر عن ابن عباس ما قطعتم من لينة قال
نخلة او شجرة واخرج عبد بن حميد عن الاعمش انه قراها ما قطعتم من
لينة او تركتموها قايمة على اصولها واخرج عن ابن شهاب قال بلغني
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم احرق بعض اموال بني النضير فقال
قايل ۰ لهان على سراة بني لوي ۰۰۰ حريق بالبويرة مستطير ۰
واخرج عبد بن حميد عن قتادة قال قطع المسلمون يومئذ النخل وامسك
ناس كراهية ان يكون فسادا فقالت اليهود ان الله اذن لكم في الفساد
فقال الله تعالى ما قطعتم من لينة قال واللينة ما خلا العجوة من النخل
الى قوله وليخزي الفاسقين قال ليغيظوهم وما افا الله على رسوله منهم
فما اوجفتم عليه من خيل ولا ركاب قال ما قطعتم اليها واديا ولا سيرتم
دابة ولا بعيرا انما كانت حوايط لبني النضير اطعمها الله رسوله صلى الله عليه
وسلم واخرج ابن مردويه عن جابر بن عبد الله ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم قسم بين قريش والمهاجرين النضير فانزل الله تعالى ما قطعتم
من لينة قال هي العجوة والعتيق والفحيل وكانا مع نوح في السفينة وهما
اصل التمر ولم يعط رسول الله صلى الله عليه وسلم من الانصار احدا الا رجلين
ابا دجانة وسهل بن حنيف واخرج البيهقي في الاسما والصفات عن الاوزاعي
قال اتى النبي صلى الله عليه وسلم يهودي فساله عن المشية فقال المشية
لله قال فاني اشا ان اقوم قال قد شا الله ان تقوم قال فاني اشا ان اقعد
قال فقد شا الله ان تقعد قال فاني اشا ان اقطع هذه النخلة قال فقد
شا الله ان يقطعها قال فاني اشا ان اتركها قال فقد شا الله ان يتركها
قال فاتاه جبريل عليه السلام فقال لقد لقنت حجتك كما لقنها ابراهيم
عليه السلام قال ونزل القران ما قطعتم من لينة او تركتموها قايمة على اصولها
فباذن الله وليخزي الفاسقين واخرج عبد الرزاق وابن المنذر عن الزهري
في قوله فما اوجفتم عليه من خيل ولا ركاب قال صالح النبي صلى الله عليه
وسلم اهل فدك وقرى سماها وهو محاصر قوما اخرين فارسلوا بالصلح
ما افا الله عليهم من غير قتال لم يوجفوا عليه خيلا ولا ركابا فقال الله
تعالى فما اوجفتم عليه من خيل ولا ركاب يقول بغير قتال وقال كانت
اموال بني النضير للنبي صلى الله عليه وسلم خالصا لم يفتحوها عنوة افتتحوها
على صلح فقسمها النبي صلى الله عليه وسلم بين المهاجرين ولم يعط الانصار
منها شيا الا رجلين كانت بهما حاجة ابو دجانة وسهل بن حنيف واخرج
احمد والبخاري ومسلم وابو داود والترمذي والنسائي وابن المنذر وابن
مردويه عن عمر بن الخطاب قال كانت اموال بني النضير مما افا الله على
رسوله بما لم يوجف المسلمون عليه بخيل ولا ركاب وكانت لرسول الله
صلى الله عليه وسلم خاصة فكان ينفق على اهله منها نفقة سنة ثم
يجعل ما بقي في السلاح والكراع عدة في سبيل الله واخرج عبد بن حميد
عن مجاهد فما اوجفتم عليه من خيل ولا ركاب قال يذكرهم ربهم انه نصرهم
وكفاهم بغير كراع ولا عدة في قريظة ولا خيبر واخرج ابن مردويه
عن ابن عباس في قوله وما افا الله على رسوله منهم فما اوجفتم عليه من خيل
ولا ركاب قال امر الله رسوله صلى الله عليه وسلم بالسير الى قريظة والنضير
وليس للمومنين يومئذ كثير خيل ولا ركاب فجعل ما اصاب رسول الله
صلى الله عليه وسلم يحكم فيه ما اراد ولم يكن يومئذ خيل ولا ركاب يوجف
بها قال والايجاف ان يرفضوا السير وهي لرسول الله صلى الله عليه وسلم

فكان من ذلك خيبر وفدك وقرى عرينة فامر الله رسوله صلى الله
عليه وسلم ان يعمد لينبع فاتاها رسول الله صلى الله عليه وسلم فاحتوا ها
كلها فقال اناس هلا قسمها الله تعالى فانزل الله تعالى عذره فقال
ما افاء الله على رسوله من اهل القرى فلله وللرسول الى قوله شديد
العقاب واخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن مجاهد في قوله ما افاء الله
على رسوله من اهل القرى قال من قريظة جعلها الله لمهاجرة قريش خصوا
بها واخرج عبد الرزاق وابن المنذر عن الزهري ما افاء الله على رسوله
من اهل القرى قال بلغني انها الجزية والخراج واخرج ابن مردويه عن
ابن عباس قال كان ما افاء الله على رسوله من خيبر نصف لله ورسوله
والنصف الآخر للمسلمين فكان الذي لله ورسوله من ذلك الكتيبة والوطيح
وسلالم ووجدوه وكان الذي للمسلمين الشق والشق ثلاثة عشر
سهما ونطاه خمسة اسهم ولم يقسم رسول الله صلى الله عليه وسلم من خيبر
لاحد من المسلمين الا لمن شهد الحديبية ولم ياذن رسول الله صلى الله
عليه وسلم لاحد تخلف عنه عند مخرجه الحديبية ان يشهد معه خيبر
الا جابر بن عبد الله بن عمرو بن حرام الانصاري واخرج ابو داود وابن
مردويه عن عمر بن الخطاب قال كانت لرسول الله صلى الله عليه وسلم صفايا
في النضير وخيبر وفدك فاما بنو النضير فكانت حبسا لنوائبه واما فدك
فكانت لابن السبيل واما خيبر فجزاها ثلاثة اجزاء فقسم منها جزئين بين
المسلمين وحبس جزء لنفسه ولنفقة اهله فما فضل عن نفقة اهله رده
على فقراء المهاجرين واخرج ابن الانباري في المصاحف عن الاعمش قال
ليس من مصحف عبد الله وزيد بن ثابت خلاف في حلال وحرام الا في حرفين
في سورة الانفال واعلموا انما غنمتم من شيء فان لله خمسه وللرسول ولذي
القربى واليتامى والمساكين وابن السبيل والمهاجرين في سبيل الله وفي
سورة الحشر ما افاء الله على رسوله من اهل القرى فلله وللرسول ولذي
القربى واليتامى والمساكين وابن السبيل والمهاجرين في سبيل الله واخرج
عبد بن حميد عن قتادة ما افاء الله على رسوله من اهل القرى فلله وللرسول
ولذي القربى واليتامى والمساكين وابن السبيل قال كان الفيء بين هؤلاء
فنسختها الآية التي في الانفال فقال واعلموا انما غنمتم من شيء فان لله خمسه
وللرسول ولذي القربى واليتامى والمساكين وابن السبيل فنسخت هذه الآية
ما كان قبلها في سورة الحشر فجعل الخمس لمن كان له الفيء وصار ما بقي
من الغنيمة لسائر الناس لمن قاتل عليها واخرج ابو عبيد في كتاب الا موال
وعبد بن حميد والبخاري ومسلم وابو داود والترمذي والنسائي وابو عوانة
وابن حبان وابن مردويه عن مالك بن اوس بن الحدثان قال بعث
الي عمر بن الخطاب في الهاجرة فجئته فدخلت عليه فاذا هو جالس على سرير
ليس بينه وبين رمل السرير فراش متكئ على وسادة من ادم فقال يا مالك
انه قد قدم اهل ابيات من قومك واني قد امرت فيهم برضخ فخذه فاقسمه
بينهم فقلت يا امير المومنين انهم قومي وانا اكره ان ادخل بهذا عليهم فمر
به غيري فاني لا اراجعه في ذلك اذ جاء يرفا غلامه فقال هذا عثمن
ابن عفان وطلحة بن عبد الله والزبير بن عبد الرحمن بن عوف فاذن
لهم فدخلوا فجاء يرفا فقال هذا علي وعباس فقال ائذن لهما فدخلا فقال
عباس الابعد بين علي هذا فقال القوم يا امير المومنين اقض بين هذين
وارح كل واحد منهما من صاحبه فان في ذلك راحة لك ولهما فجلس عمر
ثم قال ابعدوا اوحسر عن ذراعيه ثم قال انشدكم بالله ايها الرهط هل
سمعتم رسول الله صلى الله عليه وسلم قال انا لا نورث ما تركنا صدقة
ان الانبياء لا تورث فقال القوم نعم قد سمعنا ذلك ثم اقبل على علي وعباس
فقال انشدكما بالله هل سمعتما رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ذلك
قالا نعم فقال عمر افلا احدثكم عن هذا الامر ان الله تعالى خص نبيه

صلى الله عليه وسلم من هذا الفيء بشيء لم يعطه غيره يريد اموال بني النضير
كانت نفلا لرسول الله صلى الله عليه وسلم ليس لاحد فيها حق معه فوا
الله ما احتواها دونكم ولا استاثر بها عليكم لقد قسمها فيكم حتى امسك
منها هذا المال فكان رسول الله صلى الله عليه وسلم ياخذ منه نفقة
اهله لسنتهم ويجعل ما بقي في سبيل الله المال حتى توفى الله نبيه صلى
الله عليه وسلم فقام ابو بكر انا ولي رسول الله صلى الله عليه وسلم اعمل
بما كان يعمل واسير بسيرته في حياته فكان ياخذ من هذا المال نفقة
اهل رسول الله صلى الله عليه وسلم لسنتهم ويجعل ما بقي في سبيل الله
كما كان يصنع رسول الله صلى الله عليه وسلم فوليها ابو بكر حياته حتى
مضى توفي فلما توفي ابو بكر قلت انا ولي رسول الله صلى الله عليه وسلم وولي
ابو بكر اعمل بما كانا يعملان به في هذا المال فقبضتها فلما اقبلتما علي
وادبرتما وبدا لي ان ادفعها اليكما اخذت عليكما عهد الله وميثاقه
لتعملان فيها بما كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يعمل به فيها
وابو بكر وانا حتى دفعتها اليكما انشدكم بالله ايها الرهط دفعتها اليكما
بذلك قالوا اللهم نعم قال افتقضيا غير ذلك تلتمسان مني فوالله لا اقضي
فيها قضاء حتى تقوم الساعة غير ذلك فان كنتما عجزتما عنها فادياها الي
ثم قال عمر ان الله تعالى قال ما افاء الله على رسوله منهم فما اوجفتم عليه
من خيل ولا ركاب ولكن الله يسلط رسله على من يشاء والله على كل
شيء قدير فكانت لرسول الله صلى الله عليه وسلم ثم قال ما افاء الله على رسو له
من اهل القرى فلله وللرسول ولذي القربى الى آخر الآية واتقوا الله ان
الله شديد العقاب ثم والله ما اعطاها هؤلاء وحدهم حتى قال للفقراء
المهاجرين الذين اخرجوا من ديارهم واموالهم يبتغون فضلا من الله
ورضوانا وينصرون الله ورسوله اولئك هم الصادقون ثم والله ما جعلها
لهؤلاء وحدهم حتى قال والذين جاؤا من بعدهم يقولون ربنا اغفر لنا الى
قوله رحيم فقسمها هذا القسم على هؤلاء الذين ذكر قال عمر لئن بقيت ٣ بصنعاء
ليأتين الرويعي حقه ودمه في وجهه واخرج عبد الرزاق وابو عبيد
وابن زنجويه معا في الاموال والبيهقي في سننه عن مالك بن اوس بن
الحدثان قال قرا عمر بن الخطاب انما الصدقات للفقراء والمساكين حتى بلغ
عليم حكيم ثم قال هذه لهؤلاء ثم قرا واعلموا انما غنمتم من شيء فان لله خمسه
الآية ثم قال هذه للمهاجرين ثم تلا والذين تبوؤا الدار والايمان من قبلهم
الى آخر الآية فقال هذه للانصار ثم قرا والذين جاؤا من بعدهم الى آخر الآية
ثم استوعبت هذه المسلمين عامة وليس له احد الا له في هذا المال حق
الا ما تملكون من رقيقكم ثم قال لئن عشت ليأتين الراعي وهو بسرو حمير
نصيبه منها لم يعرق فيه جبينه واخرج ابن ابي شيبة وعبد بن حميد
وابن مردويه والبيهقي عن زيد بن اسلم عن ابيه قال سمعت عمر بن الخطاب
يقول اجتمعوا لهذا المال فانظروا لمن ترونه ثم قال لهم اني امرتكم ان تجتمعوا
لهذا المال فتنظروا لمن ترونه واني قرات من كتاب الله فكفتني سمعت الله
يقول ما افاء الله على رسوله من اهل القرى فلله وللرسول الى قوله اولئك
هم الصادقون والله ما هو لهؤلاء وحدهم والذين جاؤا من بعدهم يقولون
ربنا اغفر لنا ولاخواننا الى قوله رحيم والله ما احد من المسلمين الا له حق
في هذا المال اعطي منه او منع منه حتى راع بعدن واخرج عبد الرزاق
وابن سعد وابن ابي شيبة وابن زنجويه في الاموال وعبد بن حميد وابن
المنذر عن عمر بن الخطاب ما على وجه الارض مسلم الا وله في هذا الفيء حق
الا ما ملكت ايمانكم واخرج عبد بن حميد والبيهقي في سننه عن سعيد
ابن المسيب قال قسم عمر ذات يوم قسما من المال فجعلوا يثنون عليه
فقال ما احمقكم لو كان لي ما اعطيتكم منه درهما واخرج ابو داود
في ناسخه عن ابن ابي نجيح قال المال ثلاثة مغنم او فيء او صدقة فليس

سنه درهم لاقدين الله موضعه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
رب متخوض في مال الله له النار يوم القيمة واخرج احمد والحاكم
وصححه عن سمرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يوشك ان يملا
الله ايديكم من العجم ثم جعلهم اسدا لا يفرون فيقتلون مقاتلتكم وياكلو
فيكم واخرج ابن سعد عن السايب بن زيد قال سمعت عمر بن الخطاب
يقول والله الذي لا اله الا هو ثلثا ما من الناس احد الا له في هذا المال
حق اعطيه او منعه وما احد احق به من عبد الا عبد مملوك وما انا فيه
الا كاحدكم ولكنا في منازلنا من كتاب الله تعالى وقسمنا من رسول الله
صلى الله عليه وسلم فالرجل وبلاؤه في الاسلام والرجل وقدمه في الاسلام
والرجل وغناؤه في الاسلام والرجل وحاجته والله لئن بقيت لياتين
الراعي بجبل صنعا حظه من هذا المال وهو مكانه واخرج ابن سعد
عن الحسن قال كتب عمر رضي الله عنه الى حذيفة ان اعط الناس
اعطيتهم وارزاقهم فكتب اليه انا قد فعلنا وبقي شي كثير فكتب اليه عمر انه
فيهم الذي افاء الله عليهم ليس هو لعمر ولا لال عمر اقسمه بينهم واخرج
ابن ابي شيبة عن عمر بن عبد العزيز قال وجدت المال قسم بين هذه الثلثة
الاصناف المهاجرين والانصار والذين جاوا من بعدهم اخرج عن الحسن
مثل ذلك قوله تعالى وما اتاكم الرسول فخذوه الاية اخرج
ابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن المنذر عن الحسن وما اتاكم الرسول
فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا قال كان يوتيهم الغنايم وينهاهم عن الغلول
واخرج عبد الرزاق وابن المنذر عن الحسن في قوله وما اتاكم
الرسول فخذوه قال من الفي وما نهاكم عنه فانتهوا قال من الغلول واخرج
ابن المنذر عن ابن جريج وما اتاكم الرسول من طاعتي وامري
فخذوه وما نهاكم عنه من معصيتي فانتهوا واخرج ابن ابي شيبة وعبد بن حميد
والنسائي وابن المنذر عن ابن عباس قال الم يقل الله وما اتاكم الرسول
فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا قالوا بلى قال الم يقل الله وما كان لمومن
ولا مومنة اذا قضى الله ورسوله امرا ان تكون لهم الخيرة من امرهم
الاية قال فاني اشهد ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن
الربا والحنتم والنقير والمزفت واخرج عبد بن حميد عن سعيد بن جبير
انه سمع ابن عمر وابن عباس يشهدان على رسول الله صلى الله عليه
وسلم انه نهى عن الربا والحنتم والنقير والمزفت ثم تلا رسول الله صلى
الله عليه وسلم هذه الاية وما اتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه
فانتهوا واخرج احمد وعبد بن حميد والبخاري ومسلم وابن المنذر
وابن مردويه عن علقمة قال قال عبد الله بن مسعود لعن الله الواشمات
والمتوشمات والمتنمصات والمفلجات للحسن المغيرات لخلق الله فبلغ
ذلك امراة من بني اسد يقال لها ام يعقوب فجاءت فقالت انه بلغني
انك لعنت كيت وكيت فقال وما لي لا العن من لعن رسول الله صلى
الله عليه وسلم وهو في كتاب الله قالت لقد قرات ما بين الدفتين
فما وجدت فيه شيا من هذا فقال ان كنت قراتيه لقد وجدتيه
اما قرات وما اتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا قالت
بلى قال فانه قد نهى عنه قوله تعالى للفقرا المهاجرين الاية
اخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن قتادة في قوله للفقرا المهاجرين
الذين اخرجوا من ديارهم الى اخر الاية قال هولا المهاجرون
تركوا الديار والاموال والاهلين والعشاير وخرجوا حبا لله ولرسوله
صلى الله عليه وسلم واختاروا الاسلام على ما كانت فيه من شدة
حتى لقد ذكر لنا ان الرجل كان يعصب الحجر على بطنه ليقيم
به صلبه من الجوع وكان الرجل يتخذ الحفرة في الشتا ما له دثار
غيرها قوله تعالى والذين تبوءوا الدار والايمان اخرج

عبد

عبد بن حميد وابن المنذر عن قتادة في قوله والذين تبوءوا الدار والايمان
الى اخر الاية قال هم هذا الحي من الانصار اسلموا في ديارهم وابتنوا
المساجد قبل قدوم النبي صلى الله عليه وسلم بسنتين واحسن الله الثنا
عليهم في ذلك وهاتان الطايفتان من هذه الامة اخذها بفضلهما ومضتا
على مهلهما واثبت الله حظهما في هذا الفي ثم ذكر الطايفة الثالثة
فقال والذين جاوا من بعدهم يقولون ربنا اغفر لنا ولاخواننا الى اخر
الاية قال انما امروا ان يستغفروا لاصحاب رسول الله صلى الله عليه
وسلم ولم يومروا بسبهم واخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن مجاهد
والذين تبوءوا الدار والايمان من قبلهم قال الانصار نعت سخاوة انفسهم
عند ما روي من ذلك وايثارهم اياهم ولم يصب الانصار من ذلك
الفي واخرج عبد بن حميد عن المنذر بن الاصم ان الانصار قالوا يا
رسول الله اقسم بيننا وبين اخواننا المهاجرين الارض نصفين قال
لا ولكن يكفونكم المونة ويقاسمونكم الثمرة والارض ارضكم قالوا رضينا
فانزل الله تعالى والذين تبوءوا الدار والايمان من قبلهم الى اخر الاية
واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن المنذر عن الحسن قال
فضل المهاجرين على الانصار فلم تجدوا في صدورهم حاجة قال الحسد
واخرج ابن ابي شيبة والبخاري وابن مردويه عن عمر انه قال اوصي
الخليفة بعدي بالمهاجرين الاولين ان يعرف لهم حقهم ويحفظ لهم
حرمتهم واوصيه بالانصار الذين تبوءوا الدار والايمان من قبل ان
يهاجر النبي صلى الله عليه وسلم ان يقبل من محسنهم ويعفوا عن مسيهم
واخرج الزبير بن بكار في اخبار المدينة عن زيد بن اسلم قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم للمدينة عشرة اسما هي المدينة
وهي طيبة وطابة ومسكينة وجابرة ومجبورة ومسدده ويثرب والدار
قوله تعالى ويوثرون على انفسهم ولو كان بهم خصاصة اخرج
ابن ابي شيبة والبخاري ومسلم والترمذي والنسائي وابن جرير والحاكم
وابن مردويه والبيهقي في الاسما والصفات عن ابي هريرة قال اتى
رجل رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله اصابني الجهد
فارسل الى نسايه فلم يجد عندهن شيا فقال الا رجل يضيف هذا
الليلة رحمه الله فقال رجل من الانصار وفي رواية فقال ابو طلحة
الانصاري انا يا رسول الله فذهب الى اهله فقال لامراته اكرمي ضيف
رسول الله صلى الله عليه وسلم قالت والله ما عندي الا قوت الصبية
قال فاذا اراد الصبية العشا فنوميهم وتعالي فاطفي السراج ونطوي
بطوننا الليلة لضيف رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم غدا الضيف
على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال لقد عجب الله الليلة من فلان
وفلانة وانزل فيهما ويوثرون على انفسهم ولو كان بهم خصاصة واخرج
مسدد في مسنده وابن ابي الدنيا في كتاب قري الضيف وابن المنذر
عن ابي المتوكل الناجي ان رجلا من المسلمين غبر صايما ثلثة ايام
يمسي فلا يجد ما يفطر عليه فيصبح صايما حتى فطن له رجل من الانصار
يقال له ثابت بن قيس فقال لاهله اني اجي الليلة بضيف لي فاذا
وضعتم طعامكم فليقم بعضكم الى السراج كانه يصلحه فليطفيه ثم اضربوا
بايديكما الى الطعام كانكم تاكلون فلا تاكلوا حتى يشبع ضيفنا فلما امسى
ذهب فوضعوا طعامهم فقامت امراته الى السراج كانها تصلحه فاطفاته
ثم جعلوا يضربوا ايديهم في الطعام كانهم ياكلون ولا ياكلون حتى شبع
ضيفهم وانما كان طعامهم ذلك خبزة هي قوتهم فلما اصبح ثابت غدا
الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا ثابت لقد عجب الله البارحة
منكم ومن ضيفكم فنزلت هذه الاية ويوثرون على انفسهم ولو كان بهم
خصاصة واخرج الحاكم وصححه وابن مردويه والبيهقي في شعب

الايمان عن ابن عمر قال اهدى لرجل من اصحاب رسول الله صلى الله عليه
وسلم راس شاة فقال ان اخي فلانا وعياله احوج مني الى هذا فبعث
به اليه فلم يزل يبعث به واحد الى آخر حتى تداولها اهل سبعة ابيات
حتى رجعت الى الاول فنزلت ويوثرون على انفسهم ولو كان بهم خصاصة
واخرج ابن ابي حاتم عن مقاتل في قوله ولو كان بهم خصاصة قال
فاقة **قوله تعالى** ومن يوق شح نفسه فاوليك هم المفلحون **اخرج**
الفريابي والحاكم وصححه عن ابن مسعود ان رجلا قال له اني اخاف ان
اكون قد هلكت قال وما ذاك قال اني سمعت الله تعالى يقول ومن يوق
شح نفسه فاوليك هم المفلحون وانا رجل شحيح لا يكاد يخرج مني شي فقال
له ابن مسعود ليس ذاك بالشح ولكنه البخل ولا خير في البخل وان
الشح الذي ذكره الله في القرآن ان تاكل مال اخيك ظلما **واخرج**
ابن المنذر وابن مردويه عن ابن عمر في قوله ومن يوق شح نفسه قال
ليس الشح ان يمنع الرجل ماله ولكنه البخل وانه لشر انما الشح ان
تطمح عين الرجل الى ما ليس له **واخرج** ابن المنذر عن الحسن قال
النظر الى المراة لا يملكها من الشح **واخرج** ابن المنذر عن طاووس قال
البخل ان يبخل الانسان بما في يديه والشح ان يشح على ما في ايدي الناس
واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن عساكر عن عبد الرحمن بن عوف
انه كان يطوف بالبيت يقول اللهم قني شح نفسي لا يزيد على ذلك فقيل
له فقال اذا وقيت شح نفسي لا اسرق ولا ازني ولا افعل شيا **واخرج**
عبد بن حميد وابن المنذر عن سعيد بن جبير ومن يوق شح نفسه قال
ادخال الحرام ومنع الزكاة **واخرج** ابن المنذر عن علي بن ابي طالب قال من
ادي زكاة ماله فقد وقي شح نفسه **واخرج** الخرايطي في مساوي الاخلاق
عن ابن عمر قال الشح اشد من البخل لان الشحيح يشح على ما في يديه فيحبسه
ويشح على ما في ايدي الناس حتى ياخذه وان البخيل انما يبخل على ما في يديه
واخرج ابن ابي الدنيا في كتاب ذم البخل وابن عدي والحاكم والخطيب
عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خلق الله جنة عدن
وخلق اشجارها بيده ثم قال لها انطقي فقالت قد افلح المومنون فقال الله
وعزتي وجلالي لا يجاورني فيك بخيل ثم تلا رسول الله صلى الله عليه وسلم
ومن يوق شح نفسه فاوليك هم المفلحون **واخرج** ابن مردويه عن
جابر بن عبد الله سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ثلث من كن
فيه فقد بري من الشح من ادى زكاة ماله وقري الضيف واعطى في النوايب
واخرج الحكيم الترمذي وابو يعلى وابن مردويه عن انس قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم ما محق الاسلام محق الشح شي قط **واخرج**
ابن مردويه عن ابي ذر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من كان الفقر
في قلبه فلا يغنيه ما كثر له من الدنيا وانما يضر لنفسه شحا **واخرج**
عبد بن حميد وابو يعلى والطبراني والضيا عن مجمع بن يحيى بن جارية قال
حدثني عمي خالد بن يزيد بن جارية قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
بري من الشح من ادى الزكاة وقرى الضيف وادى في النايبة **واخرج**
ابن ابي شيبة والنساي والحاكم وصححه والبيهقي في شعب الايمان عن ابي
هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يجمع غبار في سبيل الله
ودخان نار جهنم في جوف عبد ابدا ولا يجتمع الايمان والشح في قلب عبد ابدا
واخرج ابو داود والطيالسي وعبد بن حميد والبخاري في الادب والترمذي
وقال غريب وابو يعلى وابن جرير في تهذيبه والبيهقي في شعب الايمان عن
ابي سعيد الخدري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خصلتان لا يجتمعان
في جوف مسلم البخل وسوء الخلق **واخرج** ابن ابي شيبة والبخاري في تاريخه
وابو داود والبيهقي في الشعب عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال
شر ما في الرجل شح هالع وجبن خالع **واخرج** احمد والبخاري في الادب

ومسلم

ومسلم والبيهقي عن جابر بن عبد الله ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال اياكم واتقوا الظلم فان الظلم ظلمات يوم القيمة واتقوا الشح فان
الشح اهلك من كان قبلكم حملهم على ان سفكوا دماءهم واستحلوا محارمهم
واخرج ابن مردويه والبيهقي عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال اياكم والشح والبخل فانه دعا من قبلكم الى ان تقطعوا ارحامهم
فقطعوها ودعاهم الى ان يستحلوا دماءهم فاستحلوها ودعاهم الى ان يسفكوا
دماءهم فسفكوها **واخرج** الترمذي والبيهقي عن انس ان رجلا توفي
فقالوا ابشر بالجنة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم افلا تدري
فلعله تكلم فيما لا يعنيه او بخل بما لا ينقصه **واخرج** البيهقي من وجه
آخر عن انس قال اصيب رجل يوم احد فجاءت امه فقالت يا بني لتهنك
الشهادة فقال لها رسول الله صلى الله عليه وسلم وما يدريك لعله
كان يتكلم بما لا يعنيه ويبخل بما لا يعنيه **واخرج** البيهقي عن ابن
عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خلتان يحبهما الله وخلتان
يبغضهما الله فاما اللتان يحبهما الله فالسخا والسماحة واما اللتان
يبغضهما الله فسوء الخلق والبخل فاذا اراد الله بعبد خيرا استعمله على
قضاء حوايج الناس **واخرج** ابن جرير وابن مردويه والبيهقي عن انس
عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال بري من الشح من ادى الزكاة
وقرى الضيف واعطى في النايبة **واخرج** البيهقي وضعفه عن ابن
مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يذهب السخا على الله
السخي قريب من الله فاذا لقيه يوم القيمة اخذ بيده فاقاله عثرته
واخرج احمد في الزهد والطبراني في الاوسط والبيهقي في شعب الايمان
عن عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم صلاح اول هذه الامة بالزهد والتقوى وهلاك آخرها بالبخل
والفجور **واخرج** البيهقي وضعفه عن عايشة قالت قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم السخي قريب من الله قريب من الجنة بعيد من النار والبخيل
بعيد من الله بعيد من الجنة قريب من النار والجاهل السخي احب الى
الله من العابد البخيل **واخرج** عن جابر بن عبد الله قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم السخي قريب من الله قريب من الجنة قريب
من الناس بعيد من النار والبخيل بعيد من الله بعيد من الجنة بعيد
من الناس قريب من النار والجاهل سخي احب الى الله من عابد بخيل
واخرج ابن عدي في الكامل والبيهقي وضعفه عن ابي هريرة قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم السخي قريب من الله قريب من الناس قريب من
الجنة بعيد من النار والبخيل بعيد من الله بعيد من الجنة قريب من النار
ولفاجر سخي احب الى الله من عابد بخيل واي داء ادوى من البخل **واخرج**
البيهقي عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا بني سلمة
من سيدكم اليوم قالوا الجد بن قيس ولكنا نبخله قال واي داء ادوى من البخل
ولكن سيدكم عمرو بن الجموح **واخرج** البيهقي عن جابر قال لما قدم
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يا بني سلمة من سيدكم اليوم قالوا الجد
ابن قيس وانا نبخله قال واي داء ادوى من البخل بل سيدكم الخير الابيض
عمرو بن الجموح قال وكان على اضيافهم في الجاهلية وكان يولم على رسول
الله صلى الله عليه وسلم **واخرج** البيهقي من طريق الزهري عن عبد الرحمن
ابن عبد الله بن كعب بن مالك ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من
سيدكم يا بني سلمة قالوا الجد بن قيس قال وبم تسودونه قالوا انه اكثرنا
مالا وانا على ذلك لنزنه بالبخل فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم واي
داء ادوى من البخل ليس ذاك سيدكم قالوا فمن سيدنا يا رسول الله قال
سيدكم البراء بن معرور قال البيهقي مرسل **واخرج** الحاكم عن ابي هريرة
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من سيدكم يا بني عبيس قالوا الجد

ابن قيس قال ان فيهم بخلا واي داء ادوى من البخل بل سيدكم وابن
سيدكم بشر بن البرا بن معرور واخرج احمد والبيهقى عن ابى بكر
الصديق قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يدخل الجنة بخيل
ولا خب ولا خاين ولا سيئ الملكة واول من يقرع باب الجنة المملوكون
اذا احسنوا فيما بينهم وبين مواليهم واخرج البيهقى عن ابى سهل الواسطى
رفع الحديث قال ان الله اصطفى هذا الدين لنفسه ولا يصلح لهذا
الدين الا السخا وحسن الخلق فاكرموه بهما واخرج البيهقى من طرق وضعفه
وابن عدى والعقيلى وابو نعيم والخرايطى فى مكارم الاخلاق والخطيب فى المتفق
والمفترق وابن عساكر والضيا عن جابر بن عبد الله قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال لى جبريل عليه السلام قال الله تعالى ان هذا
الدين ارتضيته لنفسى لا يصلحه الا السخا وحسن الخلق فاكرموه بهما ما
صحبتموه واخرج ابن عدى والبيهقى عن عبد الله بن جراد قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم اذا ابتغيتم المعروف فاطلبوه فى حسان الوجوه فوالذى
لا يلج النار الا بخيل ولا يلج الجنة شحيح ان السخا شجرة فى الجنة تسمى السخا
وان الشح شجرة فى النار تسمى الشح واخرج البيهقى وضعفه والدارقطنى
فى الافراد والخطيب فى كتاب البخلا عن جعفر بن محمد عن ابيه عن جده
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم السخا شجرة من شجر الجنة اغصانها
متدليات فى الدنيا من اخذ بغصن منها قاده ذلك الغصن الى الجنة
والبخل شجرة من شجر النار اغصانها متدليات فى الدنيا من اخذ بغصن
منها قاده ذلك الغصن الى النار واخرج ابن عدى والبيهقى عن ابى هريرة
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم السخا شجرة فى الجنة
فمن كان سخيا اخذ بغصن منها فلم يتركه الغصن حتى يدخله الجنة
والشح شجرة فى النار فمن كان شحيحا اخذ بغصن منها فلم يتركه الغصن
حتى يدخله النار واخرج البيهقى وضعفه عن ابن عباس قال كنت
قاعدا مع النبى صلى الله عليه وسلم فجا ثلثة عشر رجلا عليهم ثياب
السفر فسلموا على رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم قالوا من السيد من
الرجال يا رسول الله قال يوسف بن يعقوب بن اسحق بن ابراهيم
قالوا اما فى امتك سيد قال بلى رجل اعطى مالا حلالا ورزق سماحة
فادنى الفقير وقلت شكايته للناس واخرج البخارى ومسلم والنسا
عن ابى هريرة قال ضرب رسول الله صلى الله عليه وسلم مثل البخيل
والمتصدق كمثل رجلين عليهما حلتان من حديد قد اضطرت ايديهما
الى ثديهما وتراقيهما فجعل المتصدق كلما تصدق بصدقة انبسطت عنه
حتى تغشى انامله وتعفو اثره وجعل البخيل كلما هم بصدقة قلصت
واخذت كل حلقة مكانها فهو يوسعها ولا تتسع واخرج الزبير بن
بكار فى الموفقيات عن عبد الله بن عبيدة بن محمد بن عمار بن ياسر
قال قدم خالد بن الوليد من ناحية ارض الروم على النبى صلى الله عليه
وسلم باسرى فعرض عليهم الاسلام فابوا فامر ان تضرب اعناقهم
حتى اذا سار الى اخرهم قال النبى صلى الله عليه وسلم يا خالد كف
عن الرجل قال يا رسول الله ما كان فى القوم اشد على منه قال هذا
جبريل عليه السلام يخبرنى عن الله انه كان سخيا فى قومه فكف عنه
واسلم **قوله تعالى** والذين جاوا من بعدهم الاية **اخرج**
عبد بن حميد عن مجاهد والذين جاوا من بعدهم قال الذين اسلموا ايضا
ايضا عبد الله بن نبتل واوس بن قيظى واخرج الحاكم وصححه
وابن مردويه عن سعيد بن ابى وقاص قال الناس على ثلث منازل
قد مضت منزلتان وبقيت منزلة فاحسن ما انتم عليه ان تكونوا ٣ كاينون صح
بهذه المنزلة التى بقيت ثم قرا للفقرا المهاجرين الذين اخرجوا من
ديارهم واموالهم الاية ثم قال هولا المهاجرين وهذه منزلة وقد

مضت

مضت ثم قرا والذين تبوؤا الدار والايمان من قبلهم الاية ثم قال
هولا الانصار وهذه منزلة ثم مضت ثم قرا والذين جاوا من بعدهم
يقولون ربنا اغفر لنا ولاخواننا الذين سبقونا بالايمان فقد مضت
هاتان المنزلتان وبقيت هذه المنزلة فاحسن ما انتم كاينون عليه
ان تكونوا بهذه المنزلة واخرج عبد بن حميد عن الضحاك والذين
جاوا من بعدهم الاية قال امروا بالاستغفار لهم وقد علم ما احد ثوا
واخرج عبد بن حميد وابن المنذر وابن ابى حاتم وابن الانبارى
فى المصاحف وابن مردويه عن عايشة قالت امروا ان يستغفروا
لاصحاب النبى صلى الله عليه وسلم فسبوهم ثم قرات هذه الاية
والذين جاوا من بعدهم يقولون ربنا اغفر لنا ولاخواننا الذين
سبقونا بالايمان واخرج ابن مردويه عن ابن عمر انه سمع رجلا
وهو يتناول بعض المهاجرين فقال فقرا عليه للفقرا المهاجرين
الاية ثم قال هولا المهاجرون افمنهم انت قال لا ثم قرا عليه والذين
تبوؤا الدار والايمان الاية ثم قال الانصار افمنهم انت قال لا ثم قرا عليه
والذين جاوا من بعدهم الاية قال افمن هولا انت قال ارجوا قال لا
قال ليس من هولا من سب هولا واخرج ابن مردويه من وجه اخر
عن ابن عمر انه بلغه ان رجلا قال من عثمن رضى الله عنه فدعاه
فاقعده بين يديه فقرا عليه للفقرا المهاجرين الاية قال من هولا
انت قال لا ثم قرا والذين تبوؤا الدار والايمان الاية ثم قال امن
هولا انت قال لا ثم قرا والذين جاوا من بعدهم الاية قال امن هولا
انت قال ارجوا ان اكون منهم قال لا والله ما يكون منهم من يتناولهم
وكان فى قلبه الغل عليهم واخرج عبد بن حميد عن الاعمش انه
قال ربنا لا تجعل فى قلوبنا غلا للذين امنوا واخرج الحكيم الترمذى
والنساى عن انس قال بينما نحن عند رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقال يطلع عليكم الان رجل من اهل الجنة فاطلع رجل من الانصار
تنطف لحيته ما من وضوء معلق نعليه فى يده الشمال فلما كان
من الغد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يطلع عليكم الان رجل من
اهل الجنة فاطلع ذلك الرجل على مثل مرتبته الاولى فلما كان من الغد
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم مثل ذلك فاطلع ذلك الرجل فلما قام
الرجل اتبعه عبد الله بن عمرو بن العاص فقال انى لاحيت ابى فاقسمت
ان لا ادخل عليه ثلثا وان رايت ان تؤوينى اليك حتى تحل يمينى فعلت
قال نعم قال انس فكان عبد الله بن عمرو رضى الله عنه يحدث انه
بات معه ليلة فلم يره يقوم من الليل شيا غير انه كان اذا انقلب على
فراشه ذكر الله وكبر حتى يقوم لصلاة الفجر فيسبغ الوضوء غير انى
لا اسمعه يقول الا خيرا فلما مضت الليالى الثلث وكدت احتقر عمله قلت
يا عبد الله انه لم يكن بينى وبين والدى غضب ولا هجر ولكنى سمعت رسو
الله صلى الله عليه وسلم يقول لك ثلث مرات فى ثلث مجالس يطلع عليكم
الان رجل من اهل الجنة وطلعت انت تلك المرات الثلث فاردت ان
اوى اليك فانظر ما عملك قال ما هو الا ما قد رايت فانصرفت عنه فلما
وليت دعانى فقال ما هو الا ما رايت غير انى لا اجد فى نفسى غلا لاحد من
المسلمين ولا احسده على خير اعطاه الله اياه فقال له عبد الله بن عمر
رضى الله عنه هذه التى بلغت بك وهى التى لا نطيق واخرج الحكيم
الترمذى عن عبد العزيز بن ابى داود قال بلغنا ان رجلا صلى مع رسول
الله صلى الله عليه وسلم فلما انصرف قال له رسول الله صلى الله عليه وسلم
هذا الرجل من اهل الجنة فقال عبد الله بن عمر فاتيته فقلت يا عماه
الضيافة قال نعم فاذا له خيمة وشاة ونخل فلما امسى خرج من خيمته
فاحتلب العنز واجتنى له رطبا ثم وضعه فاكلت معه فبات نايما وبت

قايما واصبح مفطرا او اصبحت صايما يفعل ذلك ثلث ليال فقلت لرات
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فيك انك من اهل الجنة فاخبرني
ما عملك قال فابيت آلان اخبرك يخبرك بعملي فاتيت رسول الله صلى
الله عليه وسلم فقال ايته فمره فليخبرك فقلت ان رسول الله صلى
الله عليه وسلم يامرك ان تخبرني قال اما الآن فنعم لو كانت الدنيا
لي فاخذت مني لم احزن عليها ولو اعطيتها لم افرح بها وابيت وليس
في قلبي غل على احد قال عبد الله لكني اقوم الليل واصوم النهار ولو وهبت
لي شاة لفرحت بها ولو ذهبت مني لحزنت عليها والله لقد فضلك الله
علينا فضلا بينا **قوله تعالى** الم تر الى الذين نافقوا الآيات
اخرج ابن مردويه عن ابن عباس الم تر الى الذين نافقوا قال عبد
الله بن ابي سلول ورفاعة ابن تابوت وعبد الله بن نبتل واوس
ابن قيظي واخوانهم بني النضير **واخرج** ابن اسحق وابن المنذر وابو
نعيم في الدلائل عن ابن عباس ان رهطا من بني عوف بن الحرث منهم
عبد الله بن ابي سلول ووديعة بن مالك وسويد وداعس بعثوا الى
بني النضير ان اثبتوا وتمنعوا فانا لا نسلمكم وان قوتلتم قاتلنا معكم والا
خرجتم خرجنا معكم فتربصوا ذلك من نصرهم فلم يفعلوا وقذف الله
في قلوبهم الرعب فسالوا رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يجليهم ويكف عن
دمائهم على ان لهم ما حملت الابل من اموالهم الا الحلقة ففعل فكان الرجل
منهم يهدم بيته فيضعه على ظهر بعيره فينطلق به فخرجوا الى خيبر
ومنهم من سار الى الشام **واخرج** ابن ابي حاتم عن السدي قال قد اسلم ناس
من اهل قريظة والنضير وكان فيهم منافقون وكانوا يقولون لاهل النضير
لئن اخرجتم لنخرجن معكم فنزلت فيهم الآية الم تر الى الذين نافقوا
يقولون لاخوانهم الآية **واخرج** عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر
عن مجاهد في قوله الم تر الى الذين نافقوا قال عبد الله بن ابي سلول ورفاعة
ابن تابوت وعبد الله بن نبتل واوس بن قيظي يقولون لاخوانهم قال النضير
باسهم بينهم شديد قال بالكلام تحسبهم جميعا وقلوبهم شتى قال المنافقون
يخالف دينهم دين النضير كمثل الذين من قبلهم قريبا قال كفار قريش
يوم بدر **واخرج** عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم
عن قتادة في قوله تحسبهم جميعا وقلوبهم شتى قال كذلك اهل الباطل مختلفة
شهادتهم مختلفة اهواؤهم مختلفة اعمالهم وهم مجتمعون في عداوة اهل
الحق كمثل الذين من قبلهم قريبا قال هم بنو النضير **واخرج** ابن
مردويه عن ابن عباس تحسبهم جميعا وقلوبهم شتى قال هم المشركون **واخرج**
الديلمي عن علي قال المؤمنون بعضهم لبعض نصحا وآدون وان افترقت
منازلهم والفجرة بعضهم لبعض غششة خونة وان اجتمعت ابدانهم
واخرج ابن المنذر عن مجاهد كمثل الذين من قبلهم قال كفار قريش
يوم بدر **واخرج** عبد الرزاق عن قتادة كمثل الذين من قبلهم قريبا
قال هم بنو النضير **قوله تعالى** كمثل الشيطان **اخرج** عبد الرزا ف
ق وابن راهويه واحمد في الزهد وعبد بن حميد والبخاري في تاريخه وابن
جرير وابن المنذر والحاكم وصححه والبخاري في تاريخه وابن جرير
والبيهقي عن علي بن ابي طالب ان رجلا كان يتعبد في صومعة وان امراة كان
لها اخوة فعرض لها شيء فاتوه بها فزينت له نفسه فوقع عليها فحملت فجاءه
الشيطان فقال اقتلها فانهم ان ظهروا عليك افتضحت فقتلها ودفنها
فجاوه فاخذوه فذهبوا به فبينما هم يمشون اذ جاءه الشيطان انا الذي زينت
لك فاسجد لي سجدة انجيك فسجد له فذلك قوله كمثل الشيطان اذ قال
للانسان اكفر الآية **واخرج** ابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله كمثل
الشيطان الآية قال كان راهب من بني اسرائيل يعبد الله فيحسن
عبادته وكان يوتى من ارض فيسيل عن الفقه وكان عالما وان ثلثة

اخوة

اخوة لهم اخت حسنا من احسن الناس وانهم ارادوا ان يسافروا وكبر
عليهم ان يدعوها ضايعة فعمدوا الى الراهب فقالوا انا نريد السفر
وانا لا نجد احدا اوثق في انفسنا ولا امن عندنا منك فان رايت جعلنا
اختنا عندك فانها شديدة الوجع فان ماتت فقم عليها وان عاشت
فاصلح اليها حتى نرجع فقال اكفيكم ان شاء الله تعالى فقام عليها فداواها
حتى برئت وعاد اليها حسنها وانه اطلع عليها فوجدها متصنعة
ولم يزل به الشيطان حتى وقع عليها فحملت ثم ندمه الشيطان فزين
له قتلها وقال ان لم تفعل افتضحت وعرف شبهك فلم يكن لك معذ رة
فلم يزل به حتى قتلها فلما قدم اخوتها سالوه ما فعلت قال ماتت فدفنتها
قالوا احسنت فجعلوا يرون في المنام ويخبرون ان الراهب قتلها وانها
تحت شجرة كذا وكذا وانهم عمدوا الى الشجرة فوجدوها قد قتلت فعمدوا
اليه فاخذوه وقال الشيطان انا الذي زينت لك الزنا وزينت لك قتلها
فهل لك ان انجيك وتطيعني قال نعم قال فاسجد لي سجدة واحدة فسجد
ثم قتل فذلك قول الله كمثل الشيطان اذ قال للانسان اكفر الآية **واخرج**
ابن جرير عن ابن مسعود في هذه الآية قال كانت امراة ترعى الغنم
كان لها اربعة اخوة وكانت تاوي بالليل الى صومعة راهب فنزل الراهب
ففجر بها فاتاه الشيطان فقال له اقتلها ثم ادفنها فانك رجل مصدق
ويسمع قولك فقتلها ثم دفنها فاتى الشيطان اخوتها في المنام فقال لهم
ان الراهب فجر باختكم فلما احبلها قتلها ثم دفنها في مكان كذا وكذا
فلما اصبحوا قال رجل منهم لقد رايت البارحة كذا وكذا فقال الآخر فانا
والله لقد رايت ذلك فقال الآخر وانا والله لقد رايت ذلك قالوا فوالله
ما هذا الا لشيء فانطلقوا فاستعدوا ملكهم على ذلك الراهب فاتوه فانزلوه
ثم انطلقوا به فلقيه الشيطان فقال انا الذي اوقعتك في هذا ولن ينجيك
منه غيري فاسجد لي سجدة واحدة وانجيك مما اوقعتك فيه فسجد له
فلما اتوه ملكهم تبرا منه واخذ فقتل **واخرج** ابن ابي الدنيا في مكايد
الشيطان وابن مردويه والبيهقي في شعب الايمان عن عباد بن رفاعة
الزرقي يبلغ به النبي صلى الله عليه وسلم كان راهب في بني اسرائيل
فاخذ الشيطان جارية فخنقها فالقى في قلوب اهلها ان دواها عند الراهب
فاتي بها الراهب فابى ان يقبلها فلم يزالوا به حتى قبلها فكانت عنده فاتاه
الشيطان فوسوس له وزين له فلم يزل حتى وقع عليها فلما حملت وسوس
له الشيطان فقال الآن تفتضح ياتيك اهلها فاقتلها فان اتوك فقل ماتت
فقتلها ودفنها فاتى الشيطان اهلها فوسوس لهم والقى في قلوبهم انه احبلها
ثم قتلها فاتاه اهلها فسالوه فقال ماتت فاخذوه فاتاه الشيطان فقال
انا الذي اخذتها وانا الذي القيت في قلب اهلها وانا الذي اوقعتك في هذا فاطعني
تنجو اسجد لي سجدتين فسجد له سجدتين فهو الذي قال كمثل الشيطان اذ
قال للانسان اكفر الآية **واخرج** ابن المنذر والخرائطي في اعتلال القلوب
من طريق علي بن ثابت عن ابن عباس في الآية كان راهب في بني
اسرائيل متعبد زمانا حتى كان يوتى بالمجانين فيقرا عليهم ويعوذهم حتى يبروا
فاتي بامراة في شرف قد عرض لها الجنون فجاء اخوتها اليه ليعوذها فلم
يزل به الشيطان يزين له حتى وقع عليها فحملت فلما عظم بطنها لم يزل الشيطان
يزين له حتى قتلها ودفنها في مكان فجاء الشيطان في صورة رجل الى بعض
اخوتها فاخبره فجعل الرجل يقول لاخيه والله لقد اتاني آت فاخبرني بكذا
وكذا حتى افضى به بعضهم الى بعض حتى رفعوه الى ملكهم فسار الملك والناس
حتى استنزلوه فاقر واعترف فامر به الملك فصلب فاتاه الشيطان وهو على
خشبته فقال انا الذي زينت هذا لك والقيتك فيه فهل انت مطيعي فيما
امرك به واخلصك قال نعم قال تسجد لي سجدة فسجد له وكفر فقتل على
ذلك الحال **واخرج** عبد الرزاق وعبد بن حميد عن طاوس قال كان

رجل من بني اسرائيل عابد اوكان ربما داوى المجانين وكانت امراة جميلة اخذ ها
الجنون فجيئ بها اليه فنزلت عنده فاعجبته فوقع عليها فحملت فجاءه الشيطا
فقال ان علم بهذا افتضحت فاقتلها وادفنها في بيتك فقتلها فجاء اهلها
بعد ذلك بزمان يسالونه عنها فقال ماتت فلم يتهموه لصلاحه فيهم ورضا
فجاءهم الشيطان فقال انها لم تمت ولكنه وقع عليها فحملت فقتلها ودفنها
في بيته في مكان كذا وكذا فجاء اهلها فقالوا ما نتهمك ولكن اخبرنا اين
دفنتها ومن كان معك ففتشوا بيته فوجدوها حيث دفنها فاخذ
وسجن فجاءه الشيطان فقال ان كنت تريد ان اخرجك مما انت فيه فاكفر
بالله فاطاع الشيطان فكفر فاخذ وقتل فتبرا منه الشيطان حينئذ
قال طاوس فما اعلم الا ان هذه الاية انزلت فيه كمثل الشيطان اذ قال
للانسان اكفر واخرج ابن مردويه عن ابن مسعود في الاية قال ضرب
الله مثل الكفار والمنافقين الذين كانوا على عهد النبي صلى الله عليه وسلم
كمثل الشيطان اذ قال للانسان اكفر قال عامة الناس واخرج عبد بن
حميد عن الاعمش انه كان يقرا فكان عاقبتهما انهما في النار خالدان فيها
قوله تعالى ولا تكونوا كالذين نسوا الله الايات اخرج ابن ابي
شيبة ومسلم والنساي وابن ماجة وابن مردويه عن جرير قال كنت جالسا
عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فاتاه قوم مجتابي النمار متقلدين السيوف
ليس عليهم ازر ولا شي غيرها عامتهم من مضر فلما راي النبي صلى الله عليه
وسلم الذي بهم من الجهد والعري والجوع تغير وجه رسول الله صلى الله عليه
وسلم ثم قام فدخل بيته ثم راح الى المسجد فصلى الظهر ثم صعد منبره
فحمد الله واثنى عليه ثم قال اما بعد ذلكم فان الله انزل في كتابه
يا ايها الذين امنوا اتقوا الله ولتنظر نفس ما قدمت لغد واتقوا الله ان
الله خبير بما تعملون ولا تكونوا كالذين نسوا الله فانساهم انفسهم اولئك هم
الفاسقون لا يستوي اصحاب النار واصحاب الجنة اصحاب الجنة هم الفايز
تصدقوا قبل ان لا تصدقوا قبل ان يحال بينكم وبين الصدقة تصدق ذي
امرؤ من ديناره تصدق امرؤ من درهمه من بره من تمره من شعيره ولا يحقرن
شيا من الصدقة ولو بشق التمرة فقام رجل من الانصار في كفه صرة فناولها
رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو على منبره فعرف السرور في وجهه فقال
من سن في الاسلام سنة حسنة فعمل بها كان له اجرها ومثل اجر من عمل
بها لا ينقص من اجورهم شيا ومن سن سنة سيئة كان عليه وزرها ومثل
اوزار من عمل بها لا ينقص من اوزارهم شيا فقام الناس فتفرقوا فمن ذي
دينار ومن ذي درهم ومن ذي طعام ومن ذي ومن ذي فاجتمع فقسمه بينهم
واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن المنذر عن قتادة في قوله
ما قدمت لغد قال يوم القيمة واخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن نعيم
ابن محمد الرحبي قال كان في خطبة ابي بكر الصديق رضي الله عنه تغدون
وتروحون في اجل قد غيب عنكم علمه فان استطعتم ان ينقضي الاجل
وانتم على حذر فافعلوا ولن تستطيعوا ذلك الا بالله وان اقواما جعلوا
اجالهم لغيرهم فنهاكم الله ان تكونوا امثالهم فقال ولا تكونوا كالذين نسوا
الله فانساهم انفسهم اولئك هم الفاسقون اين من كنتم تعرفون من اخوانكم
قد انتهت عنهم اعمالهم ووردوا على ما قدموا اين الجبارون الاولون الذين
بنوا المداين وحصنوها بالحوائط قد صاروا تحت الصخر والاكام هذا كتاب
الله عجايبه ولا ينطفي نوره استضيئوا منه ليوم الظلمة وانتصحوا كتابه وتبيانه
فان الله اثنى على قوم فقال كانوا يسارعون في الخيرات ويدعوننا رغبا ورهبا
وكانوا لنا خاشعين لا خير في قول لا يبتغى به وجه الله ولا خير في مال
لا ينفق في سبيل الله ولا خير فيمن يغلب غضبه حلمه ولا خير في رجل
لا يخاف في الله لومة لايم قوله تعالى لو انزلنا هذا القران على جبل
الاية قال لو انزلت هذا القران على جبل فامرته بما امرتكم به وخوفته بالذي

خوفتكم

خوفتكم به لخشع ولتصدع من خشية الله فانتم احق ان تخشعوا
وتذل لذلك قلوبكم لذكر الله تعالى واخرج ابن المنذر عن مالك
ابن دينار قال اقسم لكم لا يومن عبد بهذا القران الا صدع قلبه
واخرج ابن جرير وابن مردويه عن ابن عباس في قوله لو
انزلنا هذا القران على جبل الاية قال يقول لو اني انزلت هذا القران
على جبل حملته اياه فتصدع وخشع من ثقله ومن خشية الله فامر
الله الناس اذا انزل عليهم القران ان ياخذوه بالخشية الشديدة
والتخشع قال كذلك يضرب الله الامثال للناس لعلهم يتفكرون واخرج واخرج
الديلمي عن ابن مسعود وعلي مرفوعا في قوله لو انزلنا هذا القران
على جبل الى اخر السورة قال هي رقية الصداع واخرج الخطيب البغدا دي
في تاريخه قال انبا ابو عبيد انبا ابو الطيب محمد بن احمد بن يوسف بن
جعفر المقري البغدادي يعرف بغلام ابن شنبوذ انبا ادريس بن عبد الكر يم
الحداد قال قرات على خلف فلما بلغت هذه الاية لو انزلنا هذا القران
على جبل قال ضع يدك على راسك فاني قرات على حمزة فلما بلغت هذه
هذه الاية قال ضع يدك على راسك فاني قرات على الاعمش فلما بلغت
هذه الاية قال ضع يدك على راسك فاني قرات على يحيى بن وثاب
فلما بلغت هذه الاية قال ضع يدك على راسك فاني قرات على علقمة
والاسود فلما بلغت هذه الاية قال ضع يدك على راسك فانا قرانا على عبد
الله فلما بلغنا هذه الاية قال ضعا ايديكما على روسكما فاني قرات على النبي
صلى الله عليه وسلم فلما بلغت هذه الاية قال لي ضع يدك على راسك
فان جبريل لما نزل بها الي قال ضع يدك على راسك فانها شفاء من كل
داء الا السام والسام الموت قوله تعالى هو الله الذي لا اله الا هو
الايات اخرج ابن مردويه عن ابن عباس قال اسم الله الاعظم هو
الله واخرج ابن مردويه عن ابي ايوب الانصاري انه كان له مربد في
بيته فوجد المربد قد نقص فلما كان الليل ابصره فاذا بشخص رجل فقال
من انت قال رجل من الجن اردنا هذا البيت فارملنا من الزاد فاصبنا
من تمركم ولا ينقصكم الله منه شيا فقال لي ابو ايوب ان كنت صادقا
فناولني يدك فناولني يده فاذا بشعر كشعر ذراع الكلب فقال لي ابو ايوب ما
اصبت من تمرنا فانت في حل افلا تخبرني بافضل ما يتعوذ به الانس من
الجن قال هذه الاية اخر سورة الحشر واخرج ابن مردويه عن انس
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قرا اخر سورة الحشر ثم مات
من يومه او ليلته كفر عنه كل خطيئة عملها واخرج ابن السني
في عمل يوم وليلة وابن مردويه عن انس ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم امر رجلا اذا اوى الى فراشه ان يقرا اخر سورة الحشر قال ان مت
مت شهيدا واخرج ابو يعلى وعبد الرحمن بن محمد النيسابوري في فوايده
عن محمد بن الحنفية ان البراء بن عازب قال لعلي بن ابي طالب رضي الله
عنه اسالك بالله الا ما خصصتني بافضل ما خصك به رسول الله
صلى الله عليه وسلم مما خصه به جبريل مما بعث به الرحمن عز وجل قال
يا براء اذا اردت ان تدعو الله باسمه الاعظم فاقرا من اول الحديد عشر
ايات واخر الحشر ثم قل يا من هو كذا وليس شي كذا غيره اسالك ان
تفعل لي كذا وكذا فوالله يا براء لو دعوت علي لخسف بي واخرج ابن
مردويه عن ابي امامة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من تعوذ
بالله من الشيطان ثلاث مرات ثم قرا اخر سورة الحشر بعث الله سبعين
ملكا يطردون عنه شياطين الانس والجن ان كان ليلا حتى يصبح وان
كان نهارا حتى يمسي واخرج عن انس عن النبي صلى الله عليه وسلم
مثله الا انه قال لا يتعوذ من الشيطان عشر مرات واخرج احمد والدار مي
والترمذي وحسنه والطبراني وابن الضريس والبيهقي في شعب الايمان

عن معقل بن يسار عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من قال حين يصبح ثلث مرات اعوذ بالله السميع العليم من الشيطان الرجيم ثم قرا الثلث آيات من آخر سورة الحشر وكل الله به سبعون الف ملك يصلون عليه حتى يمسي ومن مات ذلك اليوم مات شهيدا ومن قالها حين يمسي كان بتلك المنزلة **واخرج** ابن عدي وابن مردويه والخطيب والبيهقي في شعب الايمان عن ابي امامة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قرا خواتيم الحشر في ليل او نهار فمات من يومه او ليلته فقد اوجب له الجنة **واخرج** ابن الضريس عن عقبة قال حدثنا اصحاب نبينا صلى الله عليه وسلم انه من قرا خواتيم الحشر حين يصبح ادرك ما فاته من يومه وكان محفوظا الى ان يصبح وان مات اوجب الجنة **واخرج** الدارمي وابن الضريس عن الحسن قال من قرا ثلث آيات من آخر سورة الحشر اذا اصبح فمات من يومه ذلك طبع بطابع الشهداء وان قرا اذا امسى فمات من ليلته طبع بطابع الشهداء **واخرج** الديلمي عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اسم الله الاعظم في ست آيات من آخر سورة الحشر **واخرج** ابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله عالم الغيب والشهادة قال السر والعلانية وفي قوله المومن قال المومن من خلقه من ان يظلمهم وفي قوله المهيمن قال الشاهد **واخرج** ابن المنذر عن ابن جريج في قوله عالم الغيب قال الغيب ما يكون وما هو كائن وفي قوله القدوس قال تقدسه الملائكة عليهم الصلاة والسلام **واخرج** عبد بن حميد وابن المنذر وابو الشيخ في العظمة عن قتادة في قوله القدوس قال المبارك السلام للمو قال المؤمن من آمن به المهيمن الشهيد عليه العزيز في نقمته اذا انتقم الجبار جبر خلقه على ما يشاء المتكبر من كل سوء **واخرج** ابن المنذر عن زيد بن علي قال انما سمي نفسه المومن لانه امنهم من العذاب **واخرج** سعيد بن منصور وابن المنذر والبيهقي في الاسماء والصفات عن محمد بن كعب قال انما تسمى الجبار لانه يجبر خلقه على ما اراده

سورة الممتحنة ثلث عشر آية مدنية

اخرج ابن الضريس والنحاس وابن مردويه والبيهقي عن ابن عباس قال نزلت سورة الممتحنة بالمدينة **واخرج** ابن مردويه عن ابن الزبير مثله **قوله تعالى** يا ايها الذين امنوا لا تتخذوا عدوي الاية **اخرج** احمد والحميدي والعدني وعبد بن حميد والبخاري ومسلم وابو داود والترمذي والنسائي وابو عوانة وابن حبان وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابن مردويه وابو نعيم والبيهقي معا في الدلائل عن علي قال بعثني رسول الله صلى الله عليه وسلم انا والزبير والمقداد فقال انطلقوا حتى تاتوا روضة خاخ فان بها ظعينة معها كتاب فخذوه منها فاتوني به فخرجنا حتى اتينا الروضة فاذا نحن بالظعينة فقلنا اخرجي الكتاب قالت ما معي من كتاب فقلنا لتخرجن الكتاب او لتلقين الثياب فاخرجته من عقاصها فاتينا به النبي صلى الله عليه وسلم فاذا فيه من حاطب بن ابي بلتعة الى اناس من المشركين بمكة يخبرهم ببعض امر النبي صلى الله عليه وسلم فقال النبي صلى الله عليه وسلم ما هذا يا حاطب قال لا تعجل علي يا رسول الله اني كنت امرا ملصقا في قريش ولم اكن من انفسها وكان من معك من المهاجرين لهم قرابات يحمون بها اهليهم واموالهم بمكة فاحببت اذ فاتني ذلك من النسب فيهم ان اصطنع فيهم يدا يحمون بها قرابتي وما فعلت ذلك كفرا ولا ارتدادا عن ديني فقال النبي صلى الله عليه وسلم صدق فقال عمر رضي الله عنه يا رسول الله دعني فاضرب عنقه فقال انه شهد بدرا وما يدريك لعل الله اطلع على اهل بدر فقال اعملوا ما شئتم فقد غفرت لكم ونزلت فيه يا ايها الذين امنوا لا تتخذوا عدوي وعدوكم اولياء تلقون اليهم بالمودة **واخرج** ابو يعلى وابن المنذر من طريق الحارث عن علي قال لما اراد

رسول

رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يأتي مكة اسر الى ناس من اصحابه انه يريد مكة منهم حاطب بن ابي بلتعة وافشى الى الناس انه يريد خيبر فكتب حاطب الى اهل مكة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم يريدكم فاخبر رسول الله صلى الله عليه وسلم فبعثني انا وابا مرثد فقال ايتوا روضة خاخ فذكر واخو ما تقدم فانزل الله يا ايها الذين امنوا لا تتخذوا عدوي وعدوكم اولياء **واخرج** ابن المنذر وابن مردويه من طريق قتادة عن انس في الاية قال لما اراد النبي صلى الله عليه وسلم المسيرة من الحديبية الى مشركي قريش كتب اليهم حاطب بن ابي بلتعة يحذرهم فاطلع الله على ذلك فوجد الكتاب مع امراة في قرن من راسها فقال له ما حملك على الذي صنعت قال اما والله ما ارتبت في امر الله ولا شككت فيه ولكنه كان لي بها اهل ومال فاردت مصانعة قريش وكان حليفا لهم ولم يكن منهم فانزل الله فيه القرآن يا ايها الذين امنوا لا تتخذوا عدوي وعدوكم الاية **واخرج** ابن مردويه عن ابن عباس في قوله يا ايها الذين امنوا لا تتخذوا عدوي وعدوكم الى آخر الاية قال نزلت في رجل كان مع النبي صلى الله عليه وسلم بالمدينة من قريش كتب الى اهله وعشيرته بمكة يخبرهم وينذرهم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم سائر اليهم فاخبر رسول الله صلى الله عليه وسلم بصحيفته فبعث علي بن ابي طالب فاتاه بها **واخرج** ابو يعلى والحاكم وصححه وابن مردويه والضياء في المختارة عن عمر بن الخطاب قال كتب حاطب بن ابي بلتعة الى المشركين بكتاب فجيء به الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا حاطب ما دعاك الى ما صنعت قال يا رسول الله كان اهلي فيهم فخفت ان يصرموا عليهم فقلت اكتب كتابا لا يضر الله ولا رسوله فقلت اضرب عنقه يا رسول الله فقد كفر فقال وما يدريك يا ابن الخطاب لعل الله اطلع على اهل بدر فقال اعملوا ما شئتم فقد غفرت لكم **واخرج** ابن مردويه من طريق ابن شهاب عن عروة بن الزبير عن عبد الرحمن بن حاطب رجل من اهل اليمن كان حليفا للزبير بن العوام من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم قد شهد بدرا وكان بنوه واخوته بمكة فكتب حاطب وهو مع رسول الله صلى الله عليه وسلم بالمدينة الى كفار قريش بكتاب ينتصح لهم فيه فدعا رسول الله صلى الله عليه وسلم عليا والزبير فقال لهما انطلقا حتى تدركا امراة معها كتاب فخذا الكتاب فائتياني به فانطلقا حتى ادركا المراة بحليفة بني احمد وهي من المدينة على اثني عشر ميلا فقالا لها اعطينا الكتاب الذي معك قالت ليس معي كتاب قالا كذبت حدثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ان معك كتابا والله لتعطينا الكتاب الذي معك او لا نترك عليك ثوبا الا التمسنا فيه قالت او لستم بناس مسلمين قالا بلى ولكن رسول الله صلى الله عليه وسلم قد حدثنا ان معك كتابا حتى اذا ظنت انهما ملتمسان في كل ثوب معها حلت عقوصها فاخرجت لهما من بين قرون راسها قد اعتقصت عليه فاتيا رسول الله صلى الله عليه وسلم فاذا هو كتاب من حاطب بن ابي بلتعة الى اهل مكة فدعا رسول الله صلى الله عليه وسلم حاطبا قال انت كتبت هذا الكتاب قال نعم قال فما حملك على ان تكتب به قال حاطب اما والله ما ارتبت مذ اسلمت في الله عز وجل ولكني امرؤ غريبا فيكم ايها الحي من قريش وكان لي بنون واخوة بمكة فكتبت الى كفار قريش هذا الكتاب لكي ادفع عنهم فقال عمر رضي الله عنه ائذن لي يا رسول الله اضرب عنقه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم دعه فانه قد شهد بدرا وانك لا تدري لعل الله اطلع على اهل بدر فقال اعملوا فاني غافر لكم ما عملتم فانزل الله في ذلك يا ايها الذين امنوا لا تتخذوا عدوي وعدوكم اولياء تلقون اليهم بالمودة حتى بلغ لقد كانت

لكم في رسول الله اسوة حسنة لمن كان يرجوا الله و اليوم الآخر اخرج عبد
الرزاق وعبد بن حميد عن عروة مرسلا **واخرج** ابن مردويه قال امن
رسول الله صلى الله عليه وسلم الناس يوم فتح مكة الا اربعة عبد العزى
ابن خطل ومقيس بن ضبابة وعبد الله بن سعد بن ابي سرح وام سارة
فذكر الحديث فقال واما ام سارة فانها كانت مولاة لقريش فاتت رسول الله
صلى الله عليه وسلم فشكت اليه الحاجة فاعطاها شيا ثم اتاها رجل
فبعث معها بكتاب من اهل مكة يتقرب بذلك اليهم لحفظ عياله وكان له
بها عيال فاخبره جبريل عليه السلام بذلك فبعث في اثرها عمر بن الخطاب
وعلى فلحقاها في الطريق ففتشاها فلم يقدروا على شي معها فاقبلا راجعين
ثم قال احدهما لصاحبه والله ما كذبنا ولا كذبنا ارجع بنا اليها فرجعا فسلا
سيفيهما فقالا والله لنذيقنك الموت اولتدفعين الينا الكتاب فانكرت ثم
قالت ادفعه اليكما على ان لا تردانى الى رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقبلا لك ذلك فحلت عقاص راسها فاخرجت قرن من قرون راسها فدفعته
اليهما فرجعا به الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فدفعاه اليه فدعا
الرجل فقال ما هذا الكتاب فقال اخبرك يا رسول الله انه ليس من
رجل ممن معك الا وله بمكة من يحفظه في عياله فكتبت بهذا الكتاب
ليكونوا لي في عيالي فانزل الله يا ايها الذين امنوا لا تتخذوا عدوي وعدوكم
الآيات **واخرج** عبد بن حميد عن الحسن قال كتب حاطب بن ابي بلتعة الي
المشركين كتابا يذكر فيه سيرة النبي صلى الله عليه وسلم فبعث به
مع امراة فبعث رسول الله صلى الله عليه وسلم في طلبها فاخذ الكتاب منها
فجي به الى النبي صلى الله عليه وسلم فدعا حاطبا فقال انت كتبت هذا الكتاب
قال نعم يا رسول الله اما والله اني لمومن بالله ورسوله وبالقرآن منذ
اسلمت ولا شككت منذ استيقنت ولكني كنت امرا لا نسب لي في القوم انما كنت
حليفهم وفي ايديهم من اهلي ما قد علمت فكتبت اليهم قد علمت ان لن يغني
عنهم من الله شيا اراده ان ادرابه عن اهلي ومالي فقال عمر بن الخطاب
يا رسول الله خلي عني وعن عدو الله هذا المنافق فاضرب عنقه فنظر
اليه رسول الله صلى الله عليه وسلم نظرا عرف عمر انه قد غضب ثم
قال ويحك يا ابن الخطاب وما يدريك لعل الله اطلع على اهل موطن من
مواطن الخير فقال للملائكة اشهدوا اني قد غفرت لعبيدي هولاء فليعملوا ما
شاوا فقال عمر رضي الله عنه الله ورسوله اعلم قال فانهم اهل بدر فاجتنب
اهل بدر انهم اهل بدر فاجتنب اهل بدر انهم اهل بدر فاجتنب اهل بدر
واخرج احمد وعبد بن حميد عن جابر ان حاطب بن ابي بلتعة كتب الي
اهل مكة يذكر ان النبي صلى الله عليه وسلم اراد غزوهم فدل النبي صلى
الله عليه وسلم على المراة التي معها الكتاب فارسل اليها فاخذ كتابها
من راسها فقال يا حاطب افعلت قال نعم اما اني لم افعله غشا لرسول
الله صلى الله عليه وسلم ولا نفاقا قد علمت ان الله تعالى مظهر رسوله
صلى الله عليه وسلم ومتم له غير اني كنت غريبا بين ظهرانيهم وكانت
والدتي معهم فاردت ان اتخذ لها عندهم فقال له عمر رضي الله عنه الا
اضرب راس هذا فقال اتقتل رجلا من اهل بدر وما يدريك لعل الله اطلع
على اهل بدر فقال اعملوا ما شيتم **واخرج** عبد بن حميد ومسلم والترمذي
والنساي عن جابر ان عبد الحاطب بن ابي بلتعة جا الى رسول الله
صلى الله عليه وسلم يشتكي حاطبا فقال يا رسول الله ليدخلن حاطب
النار فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم كذبت ٣ فانه شهد بدرا والحديبية ٣ لا يدخلها
واخرج ابن مردويه عن سعيد بن جبير قال اسم المراة التي انزل الله
فيه يا ايها الذين امنوا لا تتخذوا عدوي وعدوكم اوليا حاطب بن ابي
بلتعة **واخرج** عبد بن حميد عن قتادة قال ذكر لنا ان حاطب بن ابي
بلتعة كتب الى اهل مكة يحذرهم سير محمد صلى الله عليه وسلم زمن

الحديبية

الحديبية فاطلع الله نبيه صلى الله عليه وسلم على ذلك فقال له نبي
الله صلى الله عليه وسلم ما حملك على الذي صنعت فقال اما والله ما
شككت في امر الله ولا ارتبت فيه ولكن كان لي هناك مال واهل فاردت
مصانعة اهلي ومالي وذكر لنا انه كان حليفا لقريش ولم يكن من انفسهم
فانزل الله تعالى القرآن وقال ان يثقفوكم يكونوا لكم اعدا ويبسطوا
اليكم ايديهم والسنتهم بالسوء الى قوله قد كانت لكم اسوة حسنة في ابراهيم
والذين معه اذ قال ابراهيم لابيه لاستغفرن لك قال يقول فلا اسوة في
ذلك فانها كانت موعدة وعدها اباه ربنا لا تجعلنا فتنة للذين كفروا
يقول لا تظهرهم علينا فيفتتنوا بذلك يرون انهم انما ظهروا انهم اولى بالحق
منا **واخرج** عبد بن حميد عن مجاهد في قوله لا تتخذوا عدوي وعدوكم
اوليا الى قوله بما يعملون بصير قال في مكاتبة حاطب بن ابي بلتعة ومن
معه الى كفار قريش يحذرونهم وفي قوله الا قول ابراهيم لابيه نهوا ان
يتاسوا باستغفار ابراهيم وقوله ربنا لا تجعلنا فتنة للذين كفروا لا
تعذبنا بايديهم ولا بعذاب من عندك فيقولون لو كان هولاء على الحق
ما اصابهم هذا **واخرج** ابن المنذر وابن ابي حاتم والحاكم وصححه من
طريق سعيد بن جبير عن ابن عباس لقد كان لكم فيهم اسوة حسنة
قال في صنيع ابراهيم كله الا في الاستغفار لابيه لا يستغفر له وهو مشرك
واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله
لا تجعلنا فتنة للذين كفروا يقول لا تسلطهم علينا يفتنونا **قوله**
تعالى عسى الله ان يجعل **اخرج** ابن ابي حاتم عن ابن شهاب
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم استعمل ابا سفين بن حرب على
بعض اليمن فلما قبض رسول الله صلى الله عليه وسلم اقبل فلقي
ذا الخمار مرتدا فقاتله فكان اول من قاتل في الردة وجاهد عن
الدين قال ابن شهاب وهو الذي انزل الله فيه عسى الله ان يجعل بينكم
وبين الذين عاديتم منهم مودة **واخرج** ابن مردويه عن ابن شهاب
عن ابي سلمة بن عبد الرحمن عن ابي هريرة قال اول من قاتل اهل
الردة على دين الله ابو سفين بن حرب وفيه نزلت هذه الآية عسى
الله ان يجعل بينكم وبين الذين عاديتم منهم مودة **واخرج** عبد
ابن حميد وابن المنذر وابن عدي وابن مردويه والبيهقي في الدلائل وابن
عساكر من طريق الكلبي عن ابي صالح عن ابن عباس في قوله عسى
الله ان يجعل بينكم وبين الذين عاديتم منهم مودة قال كانت تلك المو دة
التي جعل الله بينهم تزويج النبي صلى الله عليه وسلم ام حبيبة رضي
الله عنها **واخرج** ابن ابي حاتم عن مقاتل في قوله عسى الله ان يجعل
بينكم الآية قال انزلت في ابي سفين تزوج النبي صلى الله عليه وسلم
ابنته ام حبيبة فكانت هذه مودة بينه وبينه **قوله تعالى**
لا ينهاكم الله الآيتين **اخرج** الطيالسي واحمد والبزار وابو يعلى وابن جرير
وابن المنذر وابن ابي حاتم والنحاس في ناسخه والحاكم وصححه وابن
مردويه عن عبد الله بن الزبير قال قدمت قتيلة ابنة العزي على ابنتها
اسما بنت ابي بكر بهدايا ضباب واقط وسمن وهي مشركة فابت اسما ان
تقبل هديتها او تدخلها بيتها حتى ارسلت الى عايشة ان تسيل رسول
الله صلى الله عليه وسلم عن هذا فسالته فانزل الله تعالى لا ينهاكم
الله عن الذين الآية فامرها ان تقبل هديتها وتدخلها بيتها **واخرج**
البخاري وابن مردويه والبخاري والبيهقي في شعب الايمان عن اسما بنت
ابي بكر قالت اتتني امي راغبة وهي مشركة في عهد قريش الذي عاهدوا
رسول الله صلى الله عليه وسلم فسالت رسول الله صلى الله عليه
وسلم اصلها فانزل الله لا ينهاكم الله عن الذين لم يقاتلوكم في الدين
فقال نعم صلي امك **واخرج** ابو داود في ناسخه وابن المنذر عن قتا دة

لا ينهاكم الله عن الذين لم يقاتلوكم في الدين قال ان تستغفروا لهم
وتبروهم وتقسطوا اليهم هم الذين امنوا بمكة ولم يهاجروا **واخرج**
ابن المنذر عن مجاهد انما ينهاكم الله عن الذين قاتلوكم في الدين
قال كفار اهل مكة **قوله تعالى** يا ايها الذين امنوا اذا جاكم المومنات
مهاجرات **اخرج** البخاري عن المسور بن مخرمة ومروان بن الحكم ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم لما عاهد كفار قريش يوم الحديبية
جاه ناس مومنات فانزل الله يا ايها الذين امنوا اذا جاكم المومنات مهاجرات
حتى بلغ ولا تمسكوا بعصم الكوافر فطلق عمر يومئذ امراتين كانتا له في الشر ک
واخرج البخاري وابو داود في ناسخه والبيهقي في السنن عن مروان
ابن الحكم والمسور بن مخرمة قالا لما كاتب رسول الله صلى الله عليه وسلم
سهيل بن عمرو على قضية المدة يوم الحديبية كان مما اشترط سهيل
ان لا ياتيك منا احد وان كان على دينك الا رددته الينا فرد رسول
الله صلى الله عليه وسلم ابا جندل بن سهيل ولم يات رسول الله صلى
الله عليه وسلم احد من الرجال الا رده في تلك المدة وان كان مسلما
ثم جا المسلمات مهاجرات وكانت ام كلثوم بنت عقبة بن ابي معيط
ممن خرج الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وهي عاتق فجا اهلها
يسالون رسول الله صلى الله عليه وسلم يرجعها اليهم حتى انزل الله في
المومنات ما انزل **واخرج** الطبراني وابن مردويه بسند ضعيف عن
ابي عبيد الله بن احمد هاجرت ام كلثوم بنت عقبة بن ابي معيط
في الهدنة فخرج اخواها عمارة والوليد حتى قدما على رسول الله صلى الله
عليه وسلم وكلماه في ام كلثوم ان يردها اليهما فنقض الله العهد بينه
وبين المشركين خاصة في النسا ومنعهن ان يردون الى المشركين وانزل
اية الامتحان قال ابن دريد في اماليه حدثنا ابو الفضل الرياشي عن
ابن رجا الواقدي قال خرجت ام كلثوم بنت ابن ابي معيط بايات نزلت فيها
فقالت كنت اول من هاجر الى المدينة فلما قدمت قدم اخي الوليد فنسخ
العقد بين النبي صلى الله عليه وسلم وبين المشركين في شاني ونزلت
فلا ترجعوهن الى الكفار ثم انكحني النبي صلى الله عليه وسلم زيد
ابن حارثة فقلت تزوجني مولاك فانزل الله وما كان لمومن ولا
مومنة اذا قضى الله ورسوله امرا ان تكون لهم الخيرة من امرهم ثم قتل
زيد فارسل الي الزبير احبسي على نفسك قلت نعم فنزلت ولا جناح عليكم
فيما عرضتم به من خطبة النسا **واخرج** ابن سعد عن ابن شهاب قال
لما كان المشركون قد شرطوا على رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم الحديبية
انه من جا قبلنا وان كان على دينك رددته الينا ومن جاهم من قبلك رددناه
اليك فكان يرد اليهم من جا قبلهم يدخل في دينه فلما جات ام كلثوم
بنت عقبة بن ابي معيط مهاجرة جا اخواها يريدان ان يخرجاها ويردا ها
اليهم فانزل الله يا ايها الذين امنوا اذا جاكم المومنات مهاجرات الاية
الى قوله وليسيلوا ما انفقوا قال هو الصداق وان فاتكم شي من ازواجكم
الاية قال هي المراة تسلم فرد المسلمون صداقها الى الكفار وما طلق
المسلمون من نسا الكفار عندهم فعليهم ان يردوا صداقهن الى المشركين
فان امسكوا صداقا من صداق المسلمين مما فاتوا من نسا الكفار امسك
المسلمون صداق المسلمات التي جين من قبلهم **واخرج** ابن سعد وابن
اسحق وابن المنذر عن عروة بن الزبير انه سيل عن هذه الاية فكتب
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان صالح قريشا يوم الحديبية على
ان يرد من قريش من جا فلما هاجر النسا امر الله تعالى ان يردن الى المشركين
اذا هن امتحن بمحنة الاسلام فعرفوا انهن انما جين رغبة فيه وامر
برد صدقاتهن اليهم اذا احبسن عنهم انهم ردوا على المسلمين صداق من حبسوا
عنهم من نسايهم قال ذلك حكم الله يحكم الله به من هذا الحكم رد النسا

كما رد الرجال ولولا الهدنة والعهد امسك النسا ولم يرد لهن صداقا
واخرج الفريابي وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن مجاهد
في قوله اذا جاكم المومنات مهاجرات فامتحنوهن قال سلوهن
ما جا بهن فان جا بهن غضب على ازواجهن او غيره او سخط ولم يومن
فارجعوهن الى ازواجهن وان كن مومنات بالله فامسكوهن واتوهن
اجورهن من صدقاتهن وانكحوهن ان شيتم واصدقوهن وفي قوله
ولا تمسكوا بعصم الكوافر قال امر اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم
بطلاق نسايهم كوافر بمكة قعدن مع الكفار واسيلوا ما انفقتم وليسيلوا
ما انفقوا قال ما ذهب من ازواج اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم الى
الكفار فليعطهم الكفار صدقاتهن وليمسكوهن وما ذهب من ازواج
الكفار الى اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم كمثل ذلك هذا في صلح
كان بين قريش وبين محمد صلى الله عليه وسلم وان فاتكم شي من ازواجكم
الى الكفار الذي ليس بينكم وبينهم عهد فعاقبتم اصبتم مغنما من قريش
او غيرهم فاتوا الذين ذهبت ازواجهم مثل ما انفقوا اصدقاتهن عوضا
واخرج عبد بن حميد عن عكرمة قال خرجت امراة مهاجرة الى المدينة
فقيل لها ما اخرجك بغض لزوجك ام اردت الله ورسوله صلى الله عليه
وسلم قالت بل الله ورسوله فانزل الله تعالى فان علمتموهن مومنات
فلا ترجعوهن الى الكفار فان تزوجها رجل من المسلمين فليرد الى زوجها
الاول ما انفق عليها **واخرج** عبد بن حميد وابو داود في ناسخه وابن
جرير وابن المنذر عن قتادة في قوله يا ايها الذين امنوا اذا جاكم المو منات
مهاجرات قال هذا احكم حكمه الله بين اهل الهدى واهل الضلالة فامتحنوهن
قال كانت محنتهن ان يحلفن بالله ما اخرجهن النشوز ولا اخرجهن الا
حبا للاسلام وحرصا عليه فاذا فعلن ذلك قبل فيهن وفي قوله
واسيلوا ما انفقتم وليسيلوا ما انفقوا قال كن اذا فررن من اصحاب النبي
صلى الله عليه وسلم الى الكفار الذين بينهم وبين النبي صلى الله عليه
وسلم عهد فتزوجن بعثوا بمهورهن الى ازواجهن من المسلمين واذا
فررن الى المشركين الذين بينهم وبين نبي الله صلى الله عليه وسلم عهد
فنكحوهن بعثوا بمهورهن الى ازواجهن من المشركين فكان هذا بين اصحاب
النبي صلى الله عليه وسلم وبين اصحاب العهد من الكفار وفي قوله
وان فاتكم شي من ازواجكم الى الكفار فعاقبتم يقول كفار قريش ليس
بينهم وبين اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم عهد ياخذ بهم به فعاقبتم
وهي الغنيمة فاغنموا بعد ذلك ثم نسخ هذا الحكم وهذا العهد في براة
قيد الى كل ذي عهد عهده **واخرج** ابن مردويه عن ابن عباس في قوله
يا ايها الذين امنوا اذا جاكم المومنات مهاجرات فامتحنوهن الى قوله
عليم حكيم قال كان امتحانهن ان يشهدن ان لا اله الا الله وان محمدا
عبده ورسوله فاذا علموا ان ذلك حقا منهن لم يرجعوا الى الكفار واعطي
بعلها في الكفار الذين عقد لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم صداقه
الذي اصدقها فاحلهن للمومنين اذا اتوهن اجورهن ونهى المومنين
ان يدعوا المهاجرات من اجل انسابهم في الكفار وكانت محنة النسا
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم امر عمر بن الخطاب فقال قل لهن ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم يبايعكن على ان لا تشركن بالله شيا وكانت
هند بنت عتبة بن ربيعة التي شقت بطن حمزة متنكرة في النسا فقالت
اني ان اتكلم يعرفني وان عرفني قتلني وانما تنكرت فرقا من رسول الله
صلى الله عليه وسلم فسكت النسا التي مع هند وابين ان يتكلمن فقالت
هند وهي متنكرة كيف يقبل من النسا شيا لم يقبله من الرجال فنظر اليها
رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال لعمر قل لهن ولا يسرقن قالت هند
والله اني لاصيب من ابي سفيان الهنة ما ادري ايحلهن ام لا قال ابو سفيان

ما اصبت من شي مضى او بقي فهو لك حلال فضحك رسول الله صلى الله
عليه وسلم وعرفها ودعاها فاتته فاخذت بيده فعاذت به فقال
انت هند فقالت عفا الله عما سلف فصرف عنها رسول الله صلى الله
عليه وسلم وفي قوله وان فاتكم شي من ازواجكم الى الكفار فعاقبتم
الاية يعني ان لحقت امراة رجل من المهاجرين بالكفار امره رسول الله
صلى الله عليه وسلم ان يعطي من الغنيمة مثل ما انفق واخرج ابن
مردويه عن ابن شهاب قال بلغنا ان المحنة انزلت في المدة التي ماد
فيها رسول الله صلى الله عليه وسلم كفار قريش من اجل العهد الذي
كان بين رسول الله صلى الله عليه وسلم وبين قريش في المدة فكان
يرد على كفار قريش ما انفقوا على نسائهم اللاتي يسلمن ويهاجرن وبعولتهن
كفار ولو كانوا حربا ليست بين رسول الله صلى الله عليه وسلم وبينهم مدة
عهد لم يردوا اليهم شيا مما انفقوا وقد حكم الله للمومنين على اهل المدة
من الكفار بمثل ذلك قال الله ولا تمسكوا بعصم الكوافر واسيلوا ما انفقتم
وليسئلوا ما انفقوا ذلكم حكم الله يحكم بينكم والله عليم حكيم فطلق عمر بن
الخطاب امراة حين نزلت هذه الاية كل امراة كافرة تحت رجل منهم
فطلق عمر بن الخطاب امراتين بنت ابي امية بن المغيرة من بني مخزوم
فتزوجها معوية بن ابي سفين وبنت جدول من خزاعة فتزوجها ابو
جهم بن حذيفة العدوي وجعلوا ذلك حكما حكم به بين المومنين وبين
المشركين في مدة العهد الذي كان بينهم فاقر المومنون بحكم الله فادوا ما
امروا به من نفقات المشركين التي انفقوها على نسائهم وابى المشركون ان
يقروا بحكم الله فيما فرض عليهم من اداء نفقات المسلمين فقال الله وان
فاتكم شي من ازواجكم الى الكفار فعاقبتم فاتوا الذين ذهبت ازواجهم مثل
ما انفقوا واتقوا الله الذي انتم به مومنون فاذا ذهب بعد هذه الاية امراة
من ازواج المومنين الى المشركين رد المومنون الى زوجها النفقة التي انفق
عليها من العقب الذي بايديهم الذي امروا ان يردوه الى المشركين من نفقاتهم
التي انفقوا على ازواجهم التي امن وهاجرن ثم ردوا الى المشركين فضلا ان
كان لهم واخرج ابن ابي شيبة وعبد بن حميد عن مجاهد ولا تمسكوا
بعصم الكوافر قال الرجل يلحق امراته بارض الحرب فلا يعتد بها من نسائه
واخرج ابن ابي شيبة عن سعيد بن جبير مثله واخرج عبد بن حميد
عن عامر الشعبي قال كانت زينب امراة ابن مسعود من الذين قال الله
واسيلوا ما انفقتم وليسئلوا ما انفقوا واخرج ابن ابي شيبة وعبد بن
حميد عن مجاهد وان فاتكم شي من ازواجكم الى الكفار فعاقبتم ان امراة
من اهل مكة اتت المسلمين فعوضوا زوجها وان امراة من المسلمين ذهبت الي
من ليس له عهد من المشركين غنيمة فعوضوا زوجها مثل ما انفق واخر ج
ابن ابي شيبة عن مسروق قال اذا ذهبت المراة الى المشركين اعطوا زوجها
مثل مهرها واذا ذهبت الى قوم ليس بينها وبينهم عهد من المشركين فعاقبتم
فاصبتم غنيمة فاتوا الذين ذهبت ازواجهم مثل ما انفقوا يقول اتوا زوجها
من الغنيمة مثل مهرها واخرج ابن مردويه عن ابن عباس وخرج
سهيل بن عمرو فقال رجل من اصحابه يا رسول الله السنا على حق وهم
على باطل قال بلى قال فما لنا من اسلم منهم رد اليهم ومن اتبعهم منا نرده اليهم
قال اما من اسلم منهم فعرف الله منه الصدق انجاه ومن رجع منا سلم
منه قال ونزلت سورة الممتحنة بعد ذلك الصلح وكان من اسلم من نسا
فسيلت ما اخرجك فان كانت خرجت فرارا من زوجها ورغبت عنه وان
كانت خرجت رغبة في الاسلام امسكت ورد على زوجها مثل ما انفق
واخرج ابن ابي حاتم عن يزيد بن ابي حبيب انه بلغه انه نزلت يا ايها
الذين امنوا اذا جاءكم المومنات مهاجرات الاية في امراة ابي حسان بن
الدحداحة وهي بنت بشر امراة من بني عمرو بن عوف وان سهل بن حنيف

تزوجها حين فرت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فولدت عبد الله
ابن سهل واخرج ابن ابي حاتم عن مقاتل قال كان بين رسول
الله صلى الله عليه وسلم وبين اهل مكة عهد شرط في ان يرد فجاءت
امراة تسمى سعيدة وكانت تحت صيفي بن الراهب وهو مشرك من اهل
مكة وطلبوا ردها فانزل الله اذا جاءك المومنات مهاجرات الاية واخر ج
عبد الرزاق وابو داوود في ناسخه وابن جرير وابن المنذر عن الزهري
قال نزلت هذه الاية وهم بالحديبية لما جاءه النسا امره ان يرد الصداق
الى ازواجهن وحكم على المشركين مثل ذلك اذا جاءتهم امراة من المسلمين
ان يردوا الصداق الى زوجها فاما المومنون فاقروا بحكم الله واما المشركون
فابوا ان يقروا فانزل الله وان فاتكم شي من ازواجكم الى قوله مثل
ما انفقوا فامر المومنين اذا ذهبت امراة من المسلمين ولها زوج في المسلمين
ان يرد اليه المسلمون صداق امراته كما امروا ان يردوا على المشركين
واخرج سعيد بن منصور وابن المنذر عن ابراهيم النخعي في قوله
اذا جاءكم المومنات الاية قال كان قوم بينهم وبين رسول الله صلى الله
عليه وسلم عهد وكانت المراة اذا جاءت الى رسول الله صلى الله عليه
وسلم امتحنوها ثم يردون على زوجها ما انفق عليها وان لحقت امراة
من المسلمين بالمشركين فغنم المسلمون ردوا على صاحبها ما انفق عليها
قال الشعبي ما رضي المشركون بشي مما انزل الله ما رضوا بهذه الاية وقالوا
هذه النصف واخرج ابن ابي اسامة والبزار وابن جرير وابن المنذر
وابن ابي حاتم والطبراني في الكبير وابن مردويه بسند حسن عن ابن
عباس في قوله اذا جاءكم المومنات مهاجرات فامتحنوهن ولفظ ابن المنذر
انه كان يسيل كيف كان النبي صلى الله عليه وسلم يمتحن النسا قال
كانت المراة اذا جاءت النبي صلى الله عليه وسلم حلفها عمر رضي الله عنه
بالله ما خرجت رغبة بارض عن ارض بالله ما خرجت من بغض زوج وبالله
ما خرجت التماس دنيا وبالله ما خرجت الا حبا لله ورسوله واخرج
عبد بن حميد وابن المنذر عن عكرمة قال يقال لها ما جاء بك عشق
رجل منا ولا فرارا من زوجك ما جاء بك الا حب الله ورسوله واخرج
ابن منيع من طريق الكلبي عن ابي صالح عن ابن عباس قال اسلم عمر
ابن الخطاب وتخلفت امراته في المشركين فانزل الله ولا تمسكوا بعصم
الكوافر واخرج الطبراني وابو نعيم وابن عساكر عن يزيد بن الاخنس
انه لما اسلم اسلم معه جميع اهله الا امراة واحدة ابت ان تسلم فانزل الله
تعالى ولا تمسكوا بعصم الكوافر فقيل له قد انزل الله تعالى اية فرق بينها
وبين زوجها الا ان تسلم فضرب لها اجل سنة فلما مضت السنة الا يوم
جلست تنظر الشمس حتى اذا دنت للغروب اسلمت واخرج ابن ابي حاتم عن
طلحة قال لما نزلت هذه الاية ولا تمسكوا بعصم الكوافر طلقت امراتي اروى
بنت ربيعة وطلق عمر رضي الله عنه قريبة بنت ابي امية وام كلثوم بنت
جرول الخزاعية واخرج سعيد بن منصور وابن المنذر عن طلحة عن ابراهيم
النخعي في قوله ولا تمسكوا بعصم الكوافر قال نزلت في المراة من المسلمين تلحق
بالمشركين فلا يمسك زوجها بعصمتها قد برئ منها واخرج ابن ابي حاتم عن
الحسن في قوله وان فاتكم شي من ازواجكم الى الكفار قال نزلت في امراة
الحكم بنت ابي سفين ارتدت فتزوجها رجل ثقفي ولم ترتد امراة من قريش
غيرها فاسلمت مع ثقيف حين اسلموا واخرج ابو داوود في ناسخه وابن المنذر
عن ابن جريج فامتحنوهن الاية قال سالت عطا عن هذه الاية يعمل بها
قال لا قوله تعالى يا ايها النبي اذا جاءك الاية اخرج عبد الرزاق ق
وعبد بن حميد والبخاري والترمذي وابن المنذر وابن مردويه عن عايشة
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يمتحن من هاجر اليه من المومنات
بهذه الاية يا ايها النبي اذا جاءك المومنات يبايعنك الى قوله غفور رحيم

فمن اقر بهذا الشرط من المومنات قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
قد بايعتك كلاما ولا والله ما مست يده يد امراة قط من المبايعة ما
بايعهن الا بقوله قد بايعتك على ذلك واخرج عبد الرزاق وسعيد
ابن منصور وابن سعد واحمد وعبد بن حميد والترمذي وصححه والنسائي
وابن ماجة وابن جرير وابن المنذر وابن مردويه عن اميمة بنت رقيقة
قالت اتيت النبي صلى الله عليه وسلم في نسا لنبايعه فاخذ علينا ما
في القرآن ان لا نشرك بالله شيا حتى بلغ ولا يعصينك في معروف فقال
فيما استطعتن واطقتن قلنا الله ورسوله ارحم بنا من انفسنا يا
رسول الله الا تصافحنا قال اني لا اصافح النسا انما قولي لماية امراة قولي
لامراة واحدة واخرج احمد وابن مردويه عن عمرو بن شعيب عن ابيه
عن جده قال جات اميمة بنت رقيقة الى رسول الله صلى الله عليه وسلم
تبايعه في الاسلام فقال ابايعك على ان لا تشركي بالله شيا ولا تسرقي
ولا تزني ولا تقتلي ولدك ولا تاتي ببهتان تفترينه بين يديك ورجليك
ولا تنوحي ولا تبرجي تبرج الجاهلية الاولى واخرج ابن سعد وابن مردويه
عن سلمى بنت قيس قالت جيت رسول الله صلى الله عليه وسلم نبايعه
في نسوة من الانصار فلما شرط علينا ان لا نشرك بالله شيا ولا نسرق
ولا نزني ولا نقتل اولادنا ولا ناتي ببهتان بين ايدينا وارجلنا ولا نعصيه
في معروف ولا تغششن ازواجكن فبايعناه ثم انصرفنا فقلت لامراة
ارجعي فاسليه ما غش ازواجنا فسالته فقال تاخذ ماله فتحابي به
غيره واخرج عبد الرزاق وسعيد بن منصور وابن سعد واحمد وعبد بن
حميد والبخاري ومسلم والترمذي والنسائي وابن المنذر وابن مردويه عن
عبادة بن الصامت قال كنا عند النبي صلى الله عليه وسلم فقال بايعوني
على ان لا تشركوا بالله شيا ولا تسرقوا ولا تزنوا قرا آية النسا فمن وفى
منكن فاجره على الله ومن اصاب من ذلك شيا فعوقب في الدنيا فهو
كفارة له ومن اصاب شيا من ذلك فستره الله فهو الى الله ان شا
عذبه وان شا غفر له واخرج البخاري ومسلم وابن مردويه عن ابن
عباس قال شهدت الصلاة يوم الفطر مع رسول الله صلى الله عليه وسلم
فنزل فاقبل حتى اتى النسا فقال يا ايها النبي اذا جاك المومنات يبايعنك
على ان لا يشركن بالله شيا ولا يسرقن ولا يزنين حتى فرغ من الآية
كلها ثم قال حين فرغ انتن على ذلك فقالت امراة نعم واخرج ابن ابي حاتم
عن مقاتل قال انزلت هذه الآية يوم الفتح فبايع رسول الله صلى الله عليه
وسلم الرجال على الصفا وعمر رضي الله عنه يبايع النسا تحتها عن رسول
الله صلى الله عليه وسلم واخرج سعيد بن منصور وابن سعد واحمد
وابن مردويه عن اسما بنت زيد قالت بايعت النبي صلى الله عليه وسلم
في نسوة فقال اني لا اصافحكن ولكن آخذ عليكن ما اخذ الله واخرج
ابن سعد وعبد بن حميد وابو داود وابو يعلى والطبراني وابن مردويه
والبيهقي في شعب الايمان عن اسمعيل بن عبد الرحمن بن عطية عن جدته
ام عطية قالت لما قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة جمع نسا
الانصار فارسل اليهن عمر بن الخطاب رضي الله عنه فقام على الباب
فسلم فقال انا رسول رسول الله صلى الله عليه وسلم اليكن فبايعن على
ان لا تشركن بالله شيا ولا تسرقن ولا تزنين الآية قلنا نعم فمد يده من
خارج البيت ومددنا ايدينا من داخل البيت فقال اسمعيل سالت جدتي
عن قوله ولا يعصينك في معروف قالت نهانا عن النياحة واخرج
سعيد بن منصور وابن سعد عن الشعبي قال كان رسول الله صلى الله عليه
وسلم يبايع النسا ووضع على يده ثوبا فلما كان بعد كن يجي النسا
فيقرا عليهن هذه الآية يا ايها النبي اذا جاك المومنات يبايعنك على ان
لا يشركن بالله شيا ولا يسرقن ولا يزنين ولا يقتلن اولادهن فاذا

اقررن

اقررت قال قد بايعتكن حتى جات هند امراة ابي سفين فلما قال
ولا يزنين قالت او تزني الحرة لقد كنا نستحيي من ذلك في الجاهلية
فكيف في الاسلام فقال ولا تقتلن اولادكن قالت انت قتلت اباوهم
وتوصيني باولادهن فضحك رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال
ولا تسرقن فقالت يا رسول الله اني اصيب من مال ابي سفين فرخص
لها واخرج ابن جرير وابن مردويه عن ابن عباس ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم امر عمر بن الخطاب فقال قل لهن ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم يبايعكن على ان لا تشركن بالله شيا وكانت
هند متنكرة في النسا فقال لعمر رضي الله عنه قل لهن ولا تسرقن قالت
هند والله اني لاصيب من مال ابي سفين الهنة فقال ولا تزنين
فقالت وهل تزني الحرة فقال ولا تقتلن اولادكن قالت هند انت قتلتهم
يوم بدر فقال ولا ياتين ببهتان يفترينه بين ايديهن وارجلهن ولا
يعصينك في معروف قال منعهن ان ينحن وكان اهل الجاهلية يمزقن
الثياب ويخدشن الوجوه ويقطعن الشعور ويدعون بالويل والثبور
واخرج الحاكم وصححه عن فاطمة بنت عتبة ان اخاها ابا حذيفة
اتى بها وبهند بنت عتبة رسول الله صلى الله عليه وسلم تبايعه
فقالت اخذ علينا فشرط علينا قالت له يا ابن عم وهل علمت في قومك من
هذه البنات شيا قال ابو حذيفة ايها فبايعيه فان بهذا نبايع وهكذا
الشرط فقالت هند لا ابايعك على السرقة فاني اسرق من مال زوجي فكف
النبي صلى الله عليه وسلم يده وكفت يدها حتى ارسل الى ابي سفين فتحلل
لها منه فقال ابو سفين اما الرطب فنعم واما اليابس فلا ولا نعمة قالت
فبايعناه واخرج ابن المنذر من طريق ابن جريج عن ابن عباس في قوله
ولا ياتين ببهتان يفترينه قال كانت الحرة يولد لها الجارية فتجعلها
مكانها غلاما واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابن مردويه
عن ابن عباس ولا ياتين ببهتان يفترينه قال لا يلحقن بازواجهن غير
اولادهن ولا يعصينك في معروف قال لا ينحن واخرج البخاري وابن مردويه
عن عكرمة عن ابن عباس في قوله ولا ياتين ببهتان قال انما هو شرط
شرطه الله للنسا واخرج ابن سعد وابن ابي شيبة واحمد وعبد بن
حميد والترمذي وحسنه وابن ماجة وابن جرير وابن المنذر وابن ابي
حاتم وابن مردويه عن سلمة الانصارية قالت قالت امراة من هذه
النسوة ما هذا المعروف الذي لا ينبغي لنا ان نعصيك فيه قال لا تنحن
قلت يا رسول الله ان بني فلان اسعدوني على عمي ولا بد لي من قضايهن
فابى علي فعاودته مرارا فاذن لي في قضايهن فلم انح بعد ولم يبق من
النسوة امراة الا وقد ناحت غيري واخرج سعيد بن منصور وابن سعد
وابن منيع وابن مردويه عن ابي المليح الهذلي قال جات امراة من الانصار
تبايع النبي صلى الله عليه وسلم فاشترط عليها ان لا تشرك بالله شيا
ولا تسرقن ولا تزنين اقرت فلما قال ولا يعصينك في معروف قال لا تنوحي
فقالت يا رسول الله ان فلانة اسعدتني افاسعدها ثم قال لا اعود
فلم يرخص لها حسن الاسناد واخرج ابن سعد واحمد وعبد بن حميد
وابن مردويه بسند جيد عن مصعب بن نوح الانصاري قال ادركت عجوزا
لنا كانت فيمن بايع النبي صلى الله عليه وسلم قالت اخذ علينا فيما اخذ الا
تنحن وقال هو المعروف الذي قال الله ولا يعصينك في معروف فقلت يا نبي
الله ان ناسا اسعدوني على مصايب اصابتني وانهم قد اصابتهم مصيبة
وانا اريد ان اسعدهم قال فانطلقي فكافيهم ثم انها اتت فبايعته واخرج
ابن سعد وابن ابي حاتم وابن مردويه عن اسيد بن ابي اسيد البراد عن
امراة من المبايعات قالت كان فيما اخذ علينا رسول الله صلى الله عليه
وسلم ان لا نعصيه فيه من المعروف ان لا نخمش وجها ولا ننشر شعرا

ولا تشق جيبا ولا تدعوا ويلا واخرج ابن ابي حاتم عن ابن عمر في قوله
ولا يعصينك في معروف قال لا يشققن جيوبهن ولا يصككن خدودهن
واخرج ابن ابي شيبة وعبد بن حميد عن سالم بن ابي
الجعد في قوله ولا يعصينك في معروف قال النوح واخرج ابن ابي
شيبة وعبد بن حميد عن ابي العالية ولا يعصينك في معروف قال
فكل شي وافق حمد الله طاعة فلم يرض لنبيه صلى الله عليه وسلم
ان يطاع في معصية الله واخرج عبد بن حميد عن ابي هاشم الواسطي
ولا يعصينك في معروف قال لا يدعون ويلا ولا يشققن جيبا ولا يحلقن
راسا واخرج ابن سعد وعبد بن حميد عن بكر بن عبد الله المزني
قال اخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم على النسا في البيعة ان لا
يشققن جيبا ولا يخمشن وجها ولا يدعون ويلا ولا يقلن هجرا واخرج
الطبراني وابن مردويه عن عايشة بنت قدامة بن مظعون قالت
كنت مع امي وابصة بنت سفين والنبي صلى الله عليه وسلم يبايع النسوة
ويقول ابايعكن على ان لا تشركن بالله شيا ولا تسرقن ولا تزنين ولا
تقتلن اولادكن ولا تاتين ببهتان تفترينه بين ايديكن وارجلكن ولا
تعصين في معروف فاطرقن قالت وانا اسمع كما تسمع امي وامي تلقنني تقول
اي بنية قولي نعم فيما استطعت فكنت اقول كما يقلن واخرج عبد الرزاق
في المصنف واحمد وابو داوود وابن مردويه عن انس قال اخذ النبي صلى
الله عليه وسلم على النساء حين بايعهن ان لا ينحن فقلن يا رسول الله
ان نسآ اسعدننا في الجاهلية افنسعدهن في الاسلام فقال النبي صلى
الله عليه وسلم لا اسعاد في الاسلام ولا شغار ولا عقر في الاسلام ولا جلب
ولا جنب ومن انتهب فليس منا واخرج ابن مردويه عن جابر بن عبد
الله في قوله يا ايها الذين امنوا اذا جاكم المومنات مهاجرات فامتحنوهن
قال كيف يمتحن فانزل الله يا ايها النبي اذا جاءك المومنات يبايعنك على
ان لا يشركن بالله شيا الاية واخرج ابن سعد وابن مردويه عن
عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده قال كان رسول الله صلى الله عليه
وسلم اذا بايع النساء دعا بقدح من ماء فغمس يده فيه ثم يغمس ايديهن
فيه فكانت هذه بيعة واخرج ابن ابي شيبة والطبراني والحاكم وصححه
وابن مردويه عن ام عطية قالت لما نزلت اذا جاءك المومنات يبايعنك
الى قوله ولا يعصينك في معروف قالت قال منه النياحة فقلت يا رسول
الله الا آل فلان فانهم كانوا اسعدوني في الجاهلية فلا بد لي ان اسعد هم
قال الا آل فلان واخرج ابن سعد وعبد بن حميد وابن مردويه عن ام
عطية قالت اخذ علينا في البيعة ان لا ننوح فما وفا منا غير خمسة ام
سليم وام العلا وابنة ابي سبرة وامراة اخرى واخرج البخاري ومسلم وابن
مردويه عن ام عطية قالت بايعنا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقرا
علينا ان لا يشركن بالله شيا ونهانا عن النياحة فقبضت امراة منا يدها
فقالت يا رسول الله ان فلانة اسعدتني وانا اريد ان اجزيها فلم يقل لها
شيا فذهبت ثم رجعت فقالت ما وفت امراة منا الا ام سليم وام العلا وبنت
ابي سبرة وامراة معاذ او بنت ابي سبرة وامراة معاذ واخرج ابن مردويه
عن جابر بن عبد الله في قوله ولا يعصينك في معروف قال اشترط عليهن
ان لا ينحن واخرج عبد بن حميد عن الضحاك قال كان فيما اخذ على النسا
من المعروف ان لا ينحن فقالت امراة لا بد من النوح فقال رسول الله صلى الله
عليه وسلم ان كن لا بد فاعلات فلا تخمشن وجها ولا تخرقن ثوبا ولا تحلقن
شعرا ولا تدعون بالويل ولا تقولن هجرا ولا تقولن الا حقا واخرج ابن سعد
عن عاصم بن عمرو بن قتادة قال اول من بايع النبي صلى الله عليه وسلم ام
سعد بن معاذ كبشة بنت رافع وام عامر بنت يزيد بن السكن وحوى بنت
يزيد بن السكن واخرج ابن ابي شيبة عن زيد بن اسلم ولا يعصينك في

معروف

معروف قال لا يشققن جيبا ولا يخمشن وجها ولا ينشرن شعرا ولا يدعون
ويلا واخرج ابن ابي شيبة عن علي ان النبي صلى الله عليه وسلم
نهى عن النوح واخرج عن الشعبي قال لعنت النايحة والمستمعة واخرج
ابن مردويه عن ام حنيف قالت اخذ علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم
حين بايع النسا ان لا نحدث الرجال الا محرما واخرج ابن سعد وعبد بن
حميد عن الحسن قال كان فيما اخذ عليهن ان لا يخلون بالرجال الا
ان يكون محرما وان الرجل قد تلاطفه المراة فيمذي في فخذيه واخرج
عبد الرزاق وابن جرير عن قتادة في قوله ولا يعصينك في معروف قال
اخذ عليهن ان لا ينحن ولا يحدثن الرجال فقال عبد الرحمن بن عوف
ان لنا اضيافا فانا نغيب عن نسآينا فقال ليس اوليك غيب واخرج
ابن المنذر وابن مردويه عن ام عطية قالت كان فيما اخذ علينا ان لا نخلو
بالرجال الا ان يكون محرما فان الرجل قد تلاطفه المراة فيمذي في فخذ يه
واخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن عكرمة قال لما نزلت هذه الاية
اذا جاءك المومنات يبايعنك قال فان المعروف الذي لا يعصي فيه
ان يخلو الرجل والمراة وحدانا وان لا ينحن نوح الجاهلية قال فقالت خولة
بنت حكيم الانصارية يا رسول الله ان فلانة اسعدتني وقد مات اخوها
فانا اريد ان اجزيها فقال فاذهبي فاجزيها ثم تعالي فبايعيني واخرجه
ابن جرير وابن مردويه عن عكرمة عن ابن عباس موصولا قوله
تعالى يا ايها الذين امنوا لا تتولوا قوما الاية اخرج ابن اسحق وابن
المنذر عن ابن عباس قال كان عبد الله بن عمر وزيد بن الحارث يودان
رجالا من يهود فانزل الله يا ايها الذين امنوا لا تتولوا قوما غضب الله عليهم
الاية واخرج الفريابي وابن جرير وابن ابي حاتم والطبراني عن ابن
مسعود في قوله يا ايها الذين امنوا لا تتولوا قوما غضب الله عليهم قد ييسوا
من الاخرة فلا يومنوا بها ولا يرجونها كما ييس الكفار كما ييس هذ الكافر
اذا مات وعاين ثوابه واطلع عليه واخرج عبد بن حميد وابن
المنذر عن ابن عباس لا تتولوا قوما غضب الله عليهم قال هم الكفار اصحاب
القبور الذين ييسوا من الاخرة واخرج ابن المنذر عن سعيد بن جبير
كما ييس الكفار من اصحاب القبور قال الذين كانوا فعاينوا الاخرة واخر ج
سعيد بن منصور عن مجاهد وعكرمة كما ييسوا الكفار من اصحاب
القبور قالا الكفار حين ادخلوا القبور وييسوا من رحمة الله تعالى واخرج
سعيد بن منصور وابن المنذر عن الحسن قال كما ييس الكفار الاحياء
من الذين ماتوا واخرج عبد الرزاق وابن المنذر عن قتادة في قوله لا تتو لوا
قوما غضب الله عليهم قال اليهود قد ييسوا من الاخرة ان يبعثوا كما ييس
الكفار ان يرجع اليهم اصحاب القبور الذين قد ماتوا واخرج عبد بن
حميد عن مجاهد قد ييسوا من الاخرة قال بكفرهم كما ييس الكفار من اصحاب
القبور قال من ثواب الاخرة حتى تبين لهم اعمالهم واخرج عبد بن حميد
عن قتادة كما ييس الكفار من اصحاب القبور قال ان الكافر اذا مات لا
ميت لم يرج لقاه ولم يحتسب اجره

سورة الصف اربعة عشر آية مكية وقيل مدنية

اخرج النحاس عن ابن عباس قال نزلت سورة الصف بمكة واخرج
ابن الضريس وابن مردويه والبيهقي عن ابن عباس قال نزلت سورة الصف
بالمدينة واخرج ابن مردويه عن ابن عباس قال نزلت سورة الحواريين
بالمدينة واخرج عن الزبير قال نزلت سورة الصف بالمدينة واخرج
النحاس وابن المنذر عن قتادة قال نزلت سورة الصف بالمدينة قوله
تعالى سبح لله الايات اخبرني ابو عبد الله الحاكم بقراتي عليه
انبانا ابو اسحق التنوخي انبانا احمد بن ابي طالب انبانا ابو النجا انبانا
ابن اللتي ابو الوقت السجزي انبانا ابو الحسن الداودي انبانا ابو محمد

الدارمي في مسنده انبانا محمد بن كثير عن الاوزاعي عن يحيى عن ابي سلمة
عن عبد الله بن سلام قال قعدنا نفرا من اصحاب رسول الله صلى الله
عليه وسلم فتذاكرنا فقلنا لو نعلم اي الاعمال اقرب الى الله تعالى لعملنا
فانزل الله سبح لله ما في السموات وما في الارض وهو العزيز الحكيم يا ايها
الذين امنوا لم تقولون ما لا تفعلون قال عبد الله بن سلام فقراها علينا رسو
الله صلى الله عليه وسلم هكذا قال ابو سلمة فقراها علينا ابن سلام هكذا
قال يحيى وقراها علينا ابو سلمة قال الاوزاعي فقراها علينا يحيى قال محمد
ابن كثير فقراها علينا الاوزاعي قال الدارمي فقراها علينا يحيى قال محمد
ابن كثير قال السمرقندي فقراها علينا الدارمي قال السمرقندي قال الداودي
فقراها علينا السرخسي فقراها علينا احمد بن ابي طالب قال ابن عبد
الله الحاكم التنوخي قلت فقراها علينا ابو عبد الله الحاكم هذا حديث
صحيح اخرجه الترمذي والدارمي فرافقنا بعلو درجتين واخرجه احمد وابن
ابي حاتم وابن حبان والحاكم وقال صحيح على شرط الشيخين وابن مردويه
واخرجه ابن المنذر مسلسلا ايضا والبيهقي في شعب الايمان والسنن مسلسلا
قال الحافظ ابن حجر هو اصح مسلسل يروى في الدنيا قل ان وقع في المسلسلات
مثله في مزيد علوه واخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم وابن مردويه عن ابن
عباس قال كان ناس من المومنين قبل ان يفرض الجهاد يقولون لوددنا ان
الله تعالى دلنا على احب الاعمال فنعمل به فاخبر الله نبيه صلى الله عليه
وسلم ان احب الاعمال ايمان بالله لا شك فيه وجهاد اهل معصيته الذين
خالفوا الايمان ولم يقروا به فلما نزل الجهاد كره ذلك ناس من المومنين وشق
عليهم امره فقال الله تعالى يا ايها الذين امنوا لم تقولون ما لا تفعلون واخرج واخرج
ابن ابي حاتم وابن مردويه من طريق عكرمة عن ابن عباس في قوله
كبر مقتا عند الله ان تقولوا ما لا تفعلون قال هذه الاية في القتال وحده
وهم قوم كانوا ياتون النبي صلى الله عليه وسلم فيقول الرجل قاتلت وضربت
بسيفي ولم يفعلوا فنزلت واخرج ابن ابي حاتم وابن مردويه وابن عساكر
عن عبد الرحمن بن سابط قال كان عبد الله بن رواحة ياخذ بيد الفقرا
من اصحابه فيقول تعالوا نذكر الله بطاعته لعله يذكرنا بمغفرته فمشى
القوم للذكر واشتاقوا فقالوا اللهم لو نعلم الذي هو احب اليك فعلنا فانزل الله
تعالى يا ايها الذين امنوا لم تقولون ما لا تفعلون الى قوله كانهم بنيان مرصوص
فلما كان يوم موتة وكان ابن رواحة احد الامرا نادى في القوم يا ايها المجلس
الذي وعدتم ربكم لو نعلم الذي احب اليك فعلنا ثم تقدم فقاتل
حتى قتل واخرج عبد بن حميد وابن مردويه عن ابن عباس قال قالوا
لو نعلم احب الاعمال الى الله لفعلناه فاخبرهم الله تعالى ان الله يحب الذين
يقاتلون في سبيله صفا كانهم بنيان مرصوص فكرهوا ذلك فانزل الله
يا ايها الذين امنوا لم تقولون ما لا تفعلون واخرج ابن مردويه عن ابن
عباس قال كانوا يقولون انا والله لو نعلم من احب الاعمال الى الله لفعلنا
فانزل الله يا ايها الذين امنوا لم تقولون الى قوله بنيان مرصوص فدلهم
على احب الاعمال واخرج ابن مردويه عن ابي هريرة قال قالوا لو كنا نعلم
اي الاعمال احب الى الله فنزلت يا ايها الذين امنوا هل ادلكم على تجارة تنجيكم
من عذاب اليم الى قوله باموالكم وانفسكم في سبيل الله فنزلت يا ايها
الذين امنوا لم تقولون ما لا تفعلون الى قوله بنيان مرصوص واخرج
عبد بن حميد وابن عساكر عن مجاهد في قوله يا ايها الذين امنوا لم
تقولون ما لا تفعلون الى قوله بنيان مرصوص قال فنزلت في نفر من الانصار
٥ منهم عبد الله بن رواحة قالوا في مجلس لهم لو نعلم اي عمل احب الى الله لعملنا
حتى نموت فانزل الله فيهم الاية فقال لا ابرح حبيسا في سبيل الله حتى اموت
فقتل شهيدا واخرج مالك في تفسيره عن زيد بن اسلم قال نزلت هذه
الاية في نفر من الانصار فيهم عبد الله بن رواحة قالوا لو نعلم اي الاعمال

احب

احب الى الله لعملنا به فدلهم على احب الاعمال اليه فقال ان الله يحب
الذين يقاتلون في سبيله صفا فبين لهم فابتلوا يوم احد بذلك فو لوا
عن النبي صلى الله عليه وسلم مدبرين فانزل الله في ذلك يا ايها
الذين امنوا لم تقولون ما لا تفعلون واخرج عبد بن حميد وابن جرير
وابن المنذر عن ابي صالح قال قال المسلمون لو امرنا بشي نفعله فنزلت
يا ايها الذين امنوا هل ادلكم على تجارة تنجيكم من عذاب اليم فتباطوا
عنها فنزلت يا ايها الذين امنوا لم تقولون ما لا تفعلون الى اخر الاية
واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن المنذر عن قتادة في قوله
يا ايها الذين امنوا لم تقولون ما لا تفعلون قال بلغني انها نزلت في الجهاد
كان الرجل يقول قاتلت وفعلت ولم يكن فعل فوعظهم الله في
ذلك اشد الموعظة واخرج ابن مردويه عن ابن عباس قال كان
رسول الله صلى الله عليه وسلم يبعث السرية فاذا رجعوا قالوا نزيد في
الفعل ويقولون فاتنا كذا وكذا وضيعنا كذا فانزل الله الاية واخرج
عبد بن حميد وابن المنذر عن ميمون بن مهران قال ان الناس تنتظر
المقت فقيل له ارايت قول الله يا ايها الذين امنوا لم تقولون ما لا تفعلو
كبر مقتا عند الله ان تقولوا ما لا تفعلون اهو الرجل يقرظ نفسه فيقو ل
فعلت كذا وكذا من الخير ام هو الرجل يامر بالمعروف وينهى عن المنكر وان
كان فيه تقصير فقال كلاهما ممقوت واخرج عبد بن حميد عن ابي خالد
قال جلسنا الى خباب فسكت فقلنا الا تحدثنا فانما جلسنا اليك لذلك
فقال اتامروني ان اقول ما لا افعل قوله تعالى ان الله يحب الذين
يقاتلون في سبيله الاية اخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس
في قوله كانهم بنيان مرصوص قال مثبت لا يزول ملصق بعضه ببعض
واخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن قتادة ان الله يحب الذين
يقاتلون في سبيله صفا الاية قال الم تروا الى صاحب البنيان كيف لا يحب
ان يختلف بنيانه فكذلك الله يحب ان لا يختلف امره وان الله صف
المسلمين في قتالهم وصفهم في صلاتهم فعليكم بامر الله تعالى فانه عصمة
لمن اخذ به واخرج ابن مردويه عن البراء بن عازب قال كان
رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اقيمت الصلاة يمسح مناكبنا وصدو رنا
ويقول لا تختلفوا فتختلف قلوبكم ان الله وملائكته يصلون على الصفوف
الاول وصلوا المناكب بالمناكب والاقدام بالاقدام فان الله يحب في
الصلاة كما يحب في القتال صفا كانهم بنيان مرصوص واخرج احمد
وابن ماجه وعبد بن حميد وابو يعلى وابن جرير والبيهقي في الاسما
والصفات عن ابي سعيد عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ثلثة
يضحك الله عليهم القوم اذا اصطفوا للصلاة والقوم اذا اصطفوا
لقتال المشركين ورجل يقوم الى الصلاة في جوف الليل قوله
تعالى واذ قال عيسى ابن مريم الاية اخرج ابن مردويه عن
العرباض بن سارية سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
اني عبد الله في ام الكتاب وخاتم النبيين وان ادم لمنجدل في طينته
وسوف انباكم بتاويل ذلك دعوة ابي ابراهيم وبشارة عيسى قومه
ورويا امي رات انه خرج منها نورا اضاءت له قصور الشام واخرج
ابن مردويه عن ابي موسى قال امرنا النبي صلى الله عليه وسلم ان
ننطلق مع جعفر بن ابي طالب الى ارض النجاشي فلما انتهينا الى
النجاشي قال ما منعك ان تسجد لي قلت لا نسجد الا لله قال وما ذاك
قلت ان الله بعث فينا رسوله وهو الرسول الذي بشر به عيسى بن
مريم برسول ياتي من بعدي اسمه احمد فامرنا ان نعبد الله وحده لا
نشرك به شيا واخرج مالك والبخاري ومسلم والدارمي والترمذي
والنسائي عن جبير بن مطعم قال قال رسول الله صلى الله عليه

ان لي اسماً انا محمد وانا احمد وانا الحاشر الذي يحشر على قدمي وانا الماحي الذي يمحي الله بي وانا العاقب الذي ليس بعدي نبي واخرج الطيالسي وابن مردويه عن جبير بن مطعم سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول انا محمد واحمد والحاشر ونبي التوبة ونبي الملحمة واخرج ابن مردويه عن ابي بن كعب ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اعطيت ما لم يعط احد من الانبياء الله قلنا يا رسول الله ما هو قال نصرت بالرعب واعطيت مفاتيح الارض وسميت احمد وجعل لي تراب الارض طهورا وجعلت امتي خير الامم قوله تعالى يريدون ليطفئوا الآيات اخرج ابن المنذر عن ابن جريج في قوله فلما جاءهم بالبينات قال محمد صلى الله عليه وسلم وفي قوله يريدون ليطفئوا نور الله بافواههم قال بالسنتهم واخرج عبد بن حميد عن مسروق انه كان يقرا التي في المائدة وفي الصف وفي يونس ساحر واخرج عن عاصم انه قرا هذا سحر مبين بغير الف والله متم نوره بنون وبنصب قوله تعالى يا ايها الذين امنوا هل ادلكم الآيات اخرج ابن ابي حاتم عن سعيد بن جبير في قوله يا ايها الذين امنوا هل ادلكم على تجارة الآية قال لما نزلت قال المسلمون لو علمنا ما هذه التجارة لاعطينا فيها الاموال والاهلين فبين لهم التجارة فقال تؤمنون بالله ورسوله واخرج عبد بن حميد عن قتادة يا ايها الذين امنوا هل ادلكم على تجارة تنجيكم الآية قال فلولا ان الله تعالى بينها ودل لهوة الرجال ان يكونوا يعلمونها حتى يعلموها ثم دلهم الله عليها فقال تؤمنون بالله ورسوله الآية واخرج عبد بن حميد عن عاصم انه قرا على تجارة تنجيكم خفيفة قوله تعالى يا ايها الذين امنوا كونوا انصار الله الآية اخرج عبد بن حميد عن عاصم انه قرا كونوا انصار الله مضاف واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن المنذر عن قتادة في قوله يا ايها الذين امنوا كونوا انصار الله قال كان ذلك بحمد الله جاءه سبعون رجلا فبايعوه عند العقبة فنصروه واووه حتى اظهر الله دينه ولم يسم حي من الناس قط باسم لم يكن لهم قبل ذلك غيرهم وذكر لنا ان بعضهم قال هل تدرون ما تبايعون هذا الرجل انكم تبايعونه على محاربة العرب كلها او تسلموا وذكر لنا ان رجلا قال يا نبي الله اشترط لربك ولنفسك ما شئت قال اشترط لربي ان تعبدوه ولا تشركوا به شيا واشترط لنفسي ان تمنعوني مما منعتم منه انفسكم وابناءكم قالوا فاذا فعلنا ذلك فما لنا يا نبي الله قال لكم النصر والجنة في الآخرة ففعلوا ففعل الله قال والحواريون كلهم من قريش ابو بكر وعمر وعلي وحمزة وجعفر وابو عبيدة بن الجراح وعثمن بن مظعون وعبد الرحمن بن عوف وسعد بن ابي وقاص وعثمن بن عفان وطلحة بن عبيد الله والزبير بن العوام واخرج ابن اسحق وابن سعد عن عبد الله بن ابي بكر بن محمد عن عمرو بن حزم قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم للنفر الذين لقوه بالعقبة اخرجوا الي اثني عشر منكم يكونوا كفلاء على قومهم كما كفلت الحواريون لعيسى بن مريم واخرج ابن ابي شيبة عن محمد بن لبيد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم للنقباء انكم كفلاء على قومكم ككفالة الحواريين لعيسى بن مريم وانا كفيل قومي قالوا نعم واخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن مجاهد في قوله من انصاري الى الله قال من تبعني الى الله وفي قوله فاصبحوا ظاهرين قال من اصبح مع عيسى من قومه واخرج ابن مردويه عن ابن عباس فايدنا الذين امنوا قال فقومنا الذين امنوا واخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن ابراهيم النخعي فاصبحوا ظاهرين قال اصبحت حجة من امن بعيسى عليه السلام ظاهرة بتصديق محمد صلى الله عليه وسلم ان عيسى عليه السلام كلمة

الله وروحه واخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس فايدنا الذين امنوا بمحمد صلى الله عليه وسلم وامته على عدوهم فاصبحوا ظاهرين

سورة الجمعة احدى عشرة آية مدنية

اخرج ابن الضريس والنحاس وابن مردويه والبيهقي في الدلائل عن ابن عباس قال نزلت سورة الجمعة بالمدينة واخرج ابن مردويه عن عبد الله بن الزبير قال نزلت سورة الجمعة بالمدينة واخرج ابن ابي شيبة ومسلم وابو داود والترمذي والنسائي وابن ماجة عن ابي هريرة سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول في الجمعة واذا جاءك المنافقون واخرج ابن ابي شيبة ومسلم وابو داود والنسائي وابن ماجة عن ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يقرا في الجمعة واذا جاءك المنافقون واخرج البغوي في معجمه عن ابي عنبة الخولاني عن النبي صلى الله عليه وسلم انه كان يقرا في الجمعة السورة التي يذكر فيها الجمعة واذا جاءك المنافقون واخرج ابن مردويه عن جابر بن عبد الله وابي هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم يوم الجمعة قرا بسورة الجمعة فحض بها المومنين واذا جاءك المنافقون يوبخ بها المنافقين واخرج ابن حبان والبيهقي في سننه عن جابر بن سمرة قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقرا في صلاة المغرب ليلة الجمعة قل يا ايها الكافرون وقل هو الله احد وكان يقرا في صلاة العشاء الاخيرة ليلة الجمعة والمنافقون قوله تعالى يسبح لله الآية اخرج ابن المنذر والحاكم والبيهقي في شعب الايمان عن عطاء بن السائب عن ميسرة ان هذه الآية مكتوبة في التوراة بسبعمائة آية يسبح لله ما في السموات وما في الارض الملك القدوس العزيز الحكيم اول سورة الجمعة قوله تعالى هو الذي بعث في الاميين رسولا الآية اخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن قتادة في قوله هو الذي بعث في الاميين رسولا منهم الآية قال كان هذا الحي من العرب امة امية ليس فيها كتاب يقرؤونه فبعث الله فيهم محمدا صلى الله عليه وسلم رحمة وهدى يهديهم به واخرج البخاري ومسلم وابو داود والنسائي وابن المنذر وابن مردويه عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال انا امة امية لا نكتب ولا نحسب واخرج ابن المنذر عن الضحاك في قوله هو الذي بعث في الاميين رسولا منهم قال هو محمد صلى الله عليه وسلم يتلوا عليهم آياته قال القرآن وان كانوا من قبل لفي ضلال مبين قال الشرك واخرج سعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد في قوله هو الذي بعث في الاميين رسولا منهم قال العرب واخرين منهم لما يلحقوا بهم قال العجم واخرج سعيد بن منصور والبخاري والترمذي والنسائي وابن جرير وابن المنذر وابن مردويه وابو نعيم والبيهقي معا في الدلائل عن ابي هريرة قال كنا جلوسا عند النبي صلى الله عليه وسلم حين نزلت هذه سورة الجمعة فتلاها فلما بلغ وآخرين منهم لما يلحقوا بهم قال له رجل يا رسول الله من هولاء الذين لم يلحقوا بنا فوضع يده على سلمان الفارسي وقال والذي نفسي بيده لو كان الايمان بالثريا لتناوله رجال من هولاء واخرج سعيد بن منصور وابن مردويه عن قيس بن سعد بن عبادة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لو كان الايمان بالثريا لناله ناس من فارس واخرج الطبراني وابن مردويه والضياء عن سهل بن سعد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان في اصلاب اصلاب اصلاب رجال من اصحابي رجالا ونساء من امتي يدخلون الجنة بغير حساب ثم قرا وآخرين منهم لما يلحقوا بهم وهو العزيز الحكيم واخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن مجاهد في قوله وآخرين منهم لما يلحقوا بهم قال هم التابعون واخرج ابن المنذر عن الضحاك في قوله وآخرين منهم لما يلحقوا بهم يعني اسلم من الناس صالحا من عربي وعجمي يوم القيمة واخرج ابن المنذر عن ابن عباس في قوله ذلك

فضل الله يؤتيه من يشآ قال الدين **قوله تعالى** مثل الذين حملوا
التوراة الآيات **اخرج** عبد بن حميد وابن المنذر من طريق الكلبي عن ابي
صالح عن ابن عباس مثل الذين حملوا التوراة ثم لم يحملوها قال اليهود
واخرج ابن المنذر عن ابن جريج مثل الذين حملوا التوراة ثم لم يحملوها
قال امرهم ان ياخذوا بما فيها فلم يعملوا به **واخرج** ابن المنذر عن الضحاك
في قوله مثل الذين حملوا التوراة ثم لم يحملوها كمثل الحمار يحمل اسفارا قال كتبا
لا يدري ما فيها ولا يدري ما هي يضرب الله لهذه الامة اي وانتم ان لم تعملوا
بهذا الكتاب كان مثلكم كمثلهم **واخرج** عبد بن حميد وابن المنذر عن
مجاهد في قوله يحمل اسفارا قال كتبا لا يعلم ما فيها ولا يعقلها **واخرج**
عبد بن حميد عن قتادة كمثل الحمار يحمل اسفارا قال يحمل كتابا على ظهره لا يدري
ماذا عليه **واخرج** ابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله
اسفارا قال كتابا **واخرج** الخطيب عن عطا بن ابي رباح مثله **واخرج**
ابن ابي حاتم عن الضحاك في قوله اسفارا قال كتابا والكتاب بالنبطية
يسمى سفرا **واخرج** ابن ابي شيبة والطبراني عن ابن عباس قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم من تكلم يوم الجمعة والامام يخطب فهو كالحمار يحمل
اسفارا والذي يقول له انصت ليست له جمعة **قوله تعالى** يا ايها الذين
هادوا الآيات **اخرج** ابن المنذر عن ابن جريج في قوله ان زعمتم انكم
اولياء لله قال قال اليهود نحن ابناء الله واحباؤه وفي قوله ولا يتمنونه ابدا
بما قدمت ايديهم قال عرفوا ان محمدا صلى الله عليه وسلم نبي الله فكتموه وقالوا
نحن ابناء الله واحباؤه **واخرج** عبد بن حميد وابن المنذر عن قتادة ولن
يتمنونه ابدا بما قدمت ايديهم قال ان سوء العمل يكره الموت شديدا **واخرج**
عبد الرزاق وابن المنذر عن معمر قال تلا قتادة ثم تردون الى عالم الغيب والشهادة
قال ان الله اذل ابن آدم بالموت لا اعلمه الا رفعه **قوله تعالى** يا ايها
الذين امنوا اذا نودي للصلاة من يوم الجمعة **اخرج** سعيد بن منصور وابن
مردويه عن ابي هريرة قال قلت يا نبي الله لاي شي سمي يوم الجمعة قال لان
فيها جمعت طينة ابيكم آدم عليه السلام وفيها الصعقة والبعثة وفي آخر
ثلث ساعات منها ساعة من دعا الله تعالى فيها بدعوة استجاب له **واخرج**
سعيد بن منصور واحمد والنسائي وابن ابي حاتم والطبراني وابن مردويه عن سلمان
قال قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم اتدري ما يوم الجمعة قلت الله ورسوله
اعلم قالها ثلث مرات ثم قال في الثالثة هو اليوم الذي جمع فيه ابيكم آدم افلا
احدثكم عن يوم الجمعة لا يتطهر رجل فيحسن طهوره ويلبس احسن ثيابه
ويصيب من طيب اهله ان كان لهم طيب والا فالماء ثم ياتي المسجد فيجلس وينصت
حتى يقضي الامام صلاته الا كانت كفارة ما بين الجمعة الى الجمعة ما اجتنب القتلة
وذلك الدهر كله **واخرج** احمد ومسلم والترمذي وابن مردويه عن ابي هريرة
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خير يوم طلعت فيه الشمس يوم الجمعة
فيها خلق آدم وفيه ادخل الجنة وفيه اخرج منها ولا تقوم الساعة الا يوم الجمعة
واخرج ابن ابي شيبة واحمد وابن ماجة وابو الشيخ في العظمة وابن مردويه
عن ابي البابة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم الجمعة سيد الايام
واعظمها عند الله واعظم عند الله من يوم الفطر ويوم الاضحى وفيه خمس خصال
خلق الله فيه آدم واهبط فيه الى الارض وفيه توفى آدم وفيه ساعة لا يسال
العبد فيها شيا الا اعطاه الله ما لم يسال حراما وفيه تقوم الساعة وما من ملك
ولا ارض ولا سما ولا رياح ولا جبال ولا بحر الا هن يشفقن من يوم الجمعة ان
تقوم فيه الساعة **واخرج** احمد وابن مردويه عن سعد بن عبادة ان رجلا
من الانصار اتى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال اخبرنا عن يوم الجمعة ماذا
فيه من الخير قال فيه خمس خصال فيه خلق آدم وفيه هبط آدم وفيه توفى الله
آدم وفيه ساعة لا يسال الله شيا الا اتاه الله اياه ما لم يسال ماثما او قطيعة
رحم وفيه تقوم الساعة وما من ملك مقرب ولا سما ولا ارض ولا جبل ولا ريح الا

يشفقن من يوم الجمعة **واخرج** ابو الشيخ وابن مردويه عن ابي هريرة
قال سمعت ابا القاسم صلى الله عليه وسلم يقول يوم في سبعة ايام اختاره الله
على الايام كلها يوم الجمعة فيه خلق الله السموات والارض وفيه خلق الله
الجنة والنار وفيه خلق آدم وفيه اهبط من الجنة وتاب وفيه تقوم الساعة
ليس شي من خلق الله الا وهو يفزع من ذلك اليوم شفقة من ان تقوم
الساعة الا الجن والانس **واخرج** ابن مردويه عن كعب الاحبار قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم ما اتى على الناس خير من يوم الجمعة فيه خلق
آدم وفيه تاب عليه وفيه اهبط وفيه تقوم الساعة **واخرج** الحاكم والبيهقي
في شعب الايمان وابن مردويه عن ابي موسى الاشعري ان رسول الله صلى
الله عليه وسلم قال ان الله يبعث الايام يوم القيمة على هيئتها ويبعث الجمعة
زهرآ منيرة لاهلها يحفون بها كالعروس تهدى لكريمها تضيء لهم يمشون في
ضوئها الوانهم كالثلج بياضا ريحهم كالمسك يخوضون في جبال الكافور وينظر
اليهم الثقلان ما يطوفون تعجبا حتى يدخلون الجنة لا يخالطهم احد الا المؤذنون
المحتسبون **واخرج** ابن ابي شيبة عن سعيد بن المسيب قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم سيد الايام يوم الجمعة **واخرج** ابن ابي شيبة واحمد
وابو داود والنسائي وابن ماجة والدارمي وابن خزيمة وابن حبان والحاكم
والطبراني والبيهقي عن اوس بن اوس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال من افضل ايامكم يوم الجمعة فيه خلق آدم وفيه النفخة وفيه الصعقة
واخرج ابن ابي شيبة عن كعب قال لم تطلع الشمس في يوم هو اعظم
من يوم الجمعة انها اذا اطلعت فزع بها كل شي الا الثقلان الذان عليهما الحساب
والعذاب **واخرج** عنه قال ان يوم الجمعة ليفزع له الخلائق الا الجن والانس
وانه لتضاعف فيه الحسنة والسيئة وانه ليوم القيمة **واخرج** عنه قال
الصدقة تضاعف يوم الجمعة **واخرج** الخطيب في تاريخه عن ابن عمر قال نزل
جبريل عليه السلام الى النبي صلى الله عليه وسلم وفي يده سبه فيها نكتة
سودآ فقال يا جبريل ما هذه قال هذه الجمعة **واخرج** ابن ابي شيبة عن انس
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اتاني جبريل في يده كالمرآة البيضا فيها
كالنكتة السودآ فقلت يا جبريل ما هذه قال هذه الجمعة قلت وما الجمعة قال
لكم فيها خير قلت وما يكون لنا فيها قال يكون عيدا لك ولقومك من بعدك
ويكون اليهود والنصارى تبعا لك قلت وما لنا فيها قال لكم فيها ساعة لا يوافقها
عبد مسلم يسال الله فيها شيا من الدنيا والآخرة هو له قسم الا اعطاه اياه
او ليس بقسم الا ادخر له عنده ما هو افضل منه او يتعوذ به من شر هو عليه مكتوب
الا صرف عنه من البلاء ما هو اعظم منه قلت وما هذه النكتة فيها قال هي
الساعة وهي تقوم يوم الجمعة وهو عندنا سيد الايام ونحن ندعوه يوم القيمة
يوم المزيد قلت لم ذلك قال لان ربك تبارك وتعالى اتخذ في الجنة واديا
من مسك ابيض فاذا كان يوم الجمعة هبط من عليين على كرسيه ثم حف
الكرسي بمنابر من ذهب مكللة بالجوهر ثم تجيء النبيون حتى يجلسوا عليها
وينزل اهل الغرف حتى يجلسوا على ذلك الكثيب ثم يتجلى لهم ربهم تبارك وتعالى
ثم يقول سلوني اعطيكم فيسالوني الرضا فيقول رضاي احلكم داري وانالكم
كرامتي فسلوني اعطكم فيسالونه الرضا فيشهدهم انه قد رضي عنهم فيفتح
لهم ما لم تر عين ولم تسمع اذن ولم يخطر على قلب بشر وذلكم مقدار انصرافكم
من يوم الجمعة ثم ترتفع ويرتفع معه النبيون والصديقون والشهدا ويرجع اهل
الغرف الى غرفهم وهي درة بيضا ليس فيها وصم ولا فصم او درة حمرا او زبرجدة
خضرا فيها غرفها وابوابها مطرودة وفيها انهارها وثمارها متدلية قال فليسوا
الى شي احوج منهم الى يوم الجمعة ليزدادوا الى ربهم نظرا وليزدادوا منه كرامة
واخرج ابن ابي شيبة عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم ان في الجمعة لساعة ما دعا الله فيها عبد مسلم بشي الا استجاب له
واخرج عن كثير بن عبد الله المزني عن ابيه عن جده سمعت رسول الله

صلى الله عليه وسلم يقول في الجمعة ساعة من نهار لا يسال العبد فيها شيا
الا اعطي سواله قالوا اي ساعة هي قال حين تقام الصلاة الى الانصراف منها
واخرج ابن ابي شيبة عن عايشة قالت ان يوم الجمعة مثل يوم عرفة وان
فيه لساعة تفتح ابواب الرحمة وفيه ساعة لا يسيل الله العبد شيا الا اعطاه
قيل واي ساعة قال اذ اذن المؤذنون لصلاة الغداة **واخرج** ابن ابي
شيبة من وجه آخر عن عايشة قالت ان يوم الجمعة مثل يوم عرفة تفتح فيه
ابواب الرحمة فقيل اي ساعة قالت حين ينادي المنادي بالصلاة **واخرج**
من طريق عطا عن ابن عساكر وابي هريرة قال الساعة التي تذكر في الجمعة فقلت
هي الساعة اختار الله لها او فيها الصلاة قال فمسح راسي وبرك علي والحجبية ما
قلت **واخرج** عن ابي امامة قال اني لارجوا ان تكون الساعة التي في الجمعة احد
هذه الساعات اذ اذن المؤذن او جلس الامام على المنبر وعند الاقامة **واخرج**
عن ابي هريرة قال هي عند خروج الامام **واخرج** عن الحسن قال هي عند زوال
الشمس **واخرج** عن الشعبي قال هي ما بين ان يحرم البيع الى ان يحل **واخرج**
عن ابي بردة قال ان الساعة التي يستجاب فيها الدعا يوم الجمعة حين يقوم الامام
في الصلاة حتى ينصرف عنها **واخرج** عن عوف بن حضرة في الساعة التي ترجى
في الجمعة ما بين خروج الامام الى ان تقضى الصلاة **واخرج** عن طاووس قال
ان الساعة التي ترجى في الجمعة بعد العصر **واخرج** عن مجاهد قال هي بعد العصر
واخرج عن هلال بن يساف قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ان في الجمعة لساعة لا يوافقها عبد مسلم يسال الله فيها خيرا الا اعطاه فقال
رجل يا رسول الله فماذا يسال قال يسال الله العافية في الدنيا والآخرة **واخرج**
ابن ابي شيبة واحمد والبخاري عن سلمان ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يغتسل
رجل يوم الجمعة ويتطهر بما استطاع من طهوره وادهن من دهنه او مس طيبا من
بيته ثم راح فلم يفرق بين اثنين ثم صلى ما كتب له ثم انصت اذا تكلم الامام
الا غفر له ما بينه وبين الجمعة الاخرى **واخرج** عبد بن حميد وابن مردويه
عن السايب بن يزيد قال كان الندا الذي ذكره الله في القرآن يوم الجمعة في زمن
رسول الله صلى الله عليه وسلم وابي بكر وعمر وعامة خلافة عثمن ان ينادي
الامام اذا جلس الامام على المنبر فلما تباعدت المساكن وكثر الناس احدث الندا
الاول فلما بعث ذلك عليه وقد عابوا عليه حين اتم الصلاة بمنى قال فكنا في زمان
عمر رضي الله عنه نصلي فاذا خرج عمر رضي الله عنه وجلس على المنبر قطعنا الصلاة
وتحدثنا فربما اقبل عمر رضي الله عنه على بعض من يليه فساءلهم عن سوقهم
واقدامهم والمؤذن يؤذن فاذا سكت المؤذن قام عمر رضو الله عنه فتكلم ولم يتكلم
حتى يفرغ من خطبته **واخرج** عبد بن حميد عن مسروق في قوله اذا نودي
للصلاة من يوم الجمعة قال هو الوقت **واخرج** عن مجاهد اذا نودي للصلاة من
يوم الجمعة قال الندا عند الذكر عزمه **واخرج** ابو الشيخ في كتاب الاذان عن ابن
عباس قال الاذان نزل على رسول الله صلى الله عليه وسلم مع فرض الصلاة
يا ايها الذين امنوا اذا نودي للصلاة من يوم الجمعة فاسعوا الى ذكر الله **واخرج**
عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن المنذر عن ابن سيرين قال جمع اهل المدينة
قبل ان يقدم النبي صلى الله عليه وسلم وقبل ان تنزل الجمعة فقالت الانصار
لليهود يوم يجمعون فيه سبعة ايام وللنصارى مثل ذلك فهلم فلنجعل يوما نجمع
فيه نذكر الله ونشكره فقالوا يوم السبت لليهود ويوم الاحد للنصارى فاجعلوه
يوم العروبة وكانوا يسمون يوم الجمعة يوم العروبة فاجتمعوا الى سعد بن زرارة
فصلى بهم يومئذ ركعتين وذكرهم فسموا الجمعة حين اجتمعوا اليه فذبح لهم
شاة فتغدوا وتعشوا منها وذلك لقلتهم فانزل الله في ذلك بعد يا ايها الذين
امنوا اذا نودي للصلاة من يوم الجمعة فاسعوا الى ذكر الله الآية **واخرج**
الدارقطني عن ابن عباس رضو الله عنهما قال اذن النبي صلى الله عليه وسلم الجمعة
قبل ان يهاجر ولم يستطع ان يجمع بمكة فكتب الى مصعب بن عمير اما بعد فانظر
اليوم الذي تجهر فيه اليهود بالزبور فاجمعوا نساكم وابناكم فاذا مال النهار

عن شطره

عن شطره عند الزوال من يوم الجمعة فتقربوا الى الله تعالى بركعتين قال
فهو اول من جمع حتى قدم النبي صلى الله عليه وسلم المدينة فجمع عند الز وال
من الظهر واظهر ذلك **واخرج** ابو داود وابن ماجه وابن حبان والبيهقي
عن عبد الرحمن بن نفير ان اباه كان اذا اسمع الندا يوم الجمعة ترحم على
اسعد بن زرارة فقلت له يا ابتاه ارايت استغفارك لاسعد بن زرارة كلما
سمعت الاذان للجمعة ما هو قال لانه اول من جمع بنا في بقيع الخضمات من
حرة بني بياضة قلت كم كنتم يومئذ قال اربعون رجلا **واخرج** الطبراني
عن ابن مسعود الانصاري قال من قدم من المهاجرين المدينة مصعب
ابن عمير وهو اول من جمع بها يوم الجمعة جمع بهم قبل ان يقدم رسول الله صلى
الله عليه وسلم وهم اثنى عشر رجلا **واخرج** الزبير بن بكار في اخبار المدينة
عن ابن شهاب قال ركب رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم الجمعة من قبا
فمر على بني سالم فصلى فيهم الجمعة ببني سالم وهو المسجد الذي ببطن الوادي كانت
اول جمعة صلاها رسول الله صلى الله عليه وسلم **واخرج** ابن ماجه
عن جابر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم خطب فقال ان الله افترض
عليكم الجمعة في مقامي هذا في شهري هذا في عامي هذا الى يوم القيمة فمن تركها
استخفافا بها او جحودا بها فلا جمع الله شمله ولا بارك الله له في امره الا ولا
صلاة له ولا زكاة له ولا حج له ولا بر له حتى يتوب فمن تاب تاب الله عليه
واخرج ابن ابي شيبة والطيالسي والبخاري ومسلم والنساي وابن ماجه
وابن حبان عن ابن عمر وابن عباس قالا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
وهو على اعواد المنبر لينتهين اقوام عن ودعهم الجمعات او ليطبعن الله على قلو بهم
وليكتبن من الغافلين **واخرج** احمد والحاكم عن ابي قتادة قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم مرفوعا من ترك الجمعة ثلث مرات من غير ضرورة
طبع الله على قلبه **واخرج** احمد والنساي وابن ماجه وابن خزيمة والحا كم
من حديث جابر مثله **واخرج** ابن ابي شيبة واحمد وابن حبان عن
ابي الجعد الضمري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من ترك الجمعة ثلثا
من غير عذر فهو منافق **واخرج** ابو يعلى والمروزي في الجمعة من طريق ابي عبد
الرحمن بن سعد بن زرارة عن عمه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من
ترك الجمعة ثلثا طبع الله في قلبه وجعل قلبه قلب منافق **واخرج** ابو يعلى
عن ابن عباس من ترك ثلث جمع متواليات فقد نبذ الاسلام وراء ظهره **واخرج**
ابن ابي شيبة وابن ماجه عن سمرة مرفوعا من ترك الجمعة من غير عذر فليتصدق
بنصف درهم او نصف صاع او مد **واخرج** احمد والبخاري في تاريخه والطبراني
عن سعد بن عبادة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال سيد الايام عند الله
يوم الجمعة اعظم من يوم النحر والفطر وفيه خمس خصال خلق الله فيه آدم وفيه
اهبط من الجنة الى الارض وتوفي فيه آدم وفيه ساعة لا يسال العبد فيها ربه
الا اعطاه ما لم يسال حراما وفيه تقوم الساعة **واخرج** ابن ابي شيبة
وابن المنذر عن ميمون بن ابي شيبة اردت الجمعة في زمن الحجاج فتهيات
للذهاب ثم قلت اين اذهب اصلي خلف هذا مرة اذهب وقلت مرة لا اذهب
فاجمع رايي على عدم الذهاب فناداني مناد من جانب البيت يا ايها الذين امنوا
اذا نودي للصلاة من يوم الجمعة فاسعوا الى ذكر الله الآية **قوله تعالى**
فاسعوا الى ذكر الله **اخرج** ابو عبيد في فضائله وسعيد بن منصور وابن ابي
شيبة وابن المنذر وابن الانباري في المصاحف عن خرشة بن الحر قال راي
معي عمر بن الخطاب لوحا مكتوبا فيه اذا نودي للصلاة من يوم الجمعة فاسعوا الى
ذكر الله فقال من املى عليك هذا قلت ابي بن كعب قال ان ابيا اقرانا
للمنسوخ اقراها فامضوا الى ذكر الله **واخرج** عبد بن حميد عن ابراهيم قيل لعمر
ان ابيا رضي الله عنه يقرا فاسعوا الى ذكر الله قال عمر ابي اعلمنا بالمنسوخ وكان
يقروها فامضوا الى ذكر الله **واخرج** الشافعي في الام وعبد الرزاق والفريابي
وسعيد بن منصور وابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر

وابن ابي حاتم وابن الانباري في المصاحف والبيهقي في سننه عن ابن عمر قال ما
سمعت عمر يقرؤها الا فامضوا الى ذكر الله واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد
عن ابن عمر قال قد توفي عمر وما يقرا هذه الاية التي في سورة الجمعة الا فامضوا
الى ذكر الله واخرج عبد الرزاق والفريابي وابو عبيد وسعيد بن منصور
وابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن الانباري والطبرا
من طرق عن ابن مسعود انه كان يقرا فامضوا الى ذكر الله قال ولو كانت
فاسعوا لسعيت حتى يسقط ردآي واخرج عبد الرزاق والطبراني عن قتادة
قال في حرف ابن مسعود فامضوا الى ذكر الله وهو كقوله ان سعيكم لشتى
واخرج عبد بن حميد من طريق ابي العالية عن ابي بن كعب انهما كانا يقرا
فامضوا الى ذكر الله واخرج ابن المنذر عن عبد الله بن الزبير انه كان يقرؤ ١٥
فامضوا الى ذكر الله واخرج عبد بن حميد عن ابن عباس في قوله فاسعوا
الى ذكر الله قال فامضوا واخرج سعيد بن منصور وابن ابي شيبة وعبد
ابن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن الحسن انه سيل عن قوله فاسعوا
الى ذكر الله قال ما هو بالسعي على الاقدام ولكن نهوا ان ياتوا الصلاة الا وعليهم
السكينة والوقار ولكن بالقلوب والنية والخشوع واخرج عبد بن حميد
والبيهقي في شعب الايمان عن قتادة في قوله فاسعوا الى ذكر الله قال بالسعي
ان تسعى بقلبك وعملك وهو المضي اليها قال الله فلما بلغ معه السعي قال لما
سعى مع ابيه واخرج عبد بن حميد عن ثابت قال كنا مع انس بن مالك
فصلى فسمع النداء بالصلاة فقال قم نسعى اليها واخرج عبد الرزاق وعبد بن
حميد وابن المنذر عن عطا في قوله فاسعوا الى ذكر الله قال الذهاب والمشي
واخرج ابن ابي شيبة وابن المنذر عن مجاهد في الاية قال انما السعي
العمل وليس السعي على الاقدام واخرج ابن ابي شيبة وابن المنذر عن محمد
ابن كعب قال السعي العمل واخرج عبد بن حميد عن ابن عباس وعكرمة مثله
واخرج البيهقي في سننه عن عبد الله بن الصامت قال خرجت الى المسجد
يوم الجمعة فلقيت اباذر فبينا انا امشي اذ سمعت الندآ فرفعت في المشي بقول
الله اذا نودي للصلاة من يوم الجمعة فاسعوا الى ذكر الله فجذبني جذبة فقال اولسنا
في سعي واخرج ابن ابي شيبة عن سعيد بن المسيب في قوله فاسعوا الى
ذكر الله قال موعظة الامام قوله تعالى وذروا البيع اخرج
ابن مردويه عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم حرمت
التجارة يوم الجمعة ما بين الاذان الاول الى الاقامة الى انصراف الامام لان الله
تعالى يقول يا ايها الذين امنوا اذا نودي للصلاة من يوم الجمعة فاسعوا الى ذكر
الله وذروا البيع واخرج عبد بن حميد عن محمد بن كعب ان رجلين من
اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم كانا يختلفان في تجارتهما الى الشام فربما
قدما يوم الجمعة ورسول الله صلى الله عليه وسلم يخطب فيدعونه ويقومون فما هم
الا بيعها حتى تقوم الصلاة فانزل الله تعالى يا ايها الذين امنوا اذا نودي للصلاة من
يوم الجمعة فاسعوا الى ذكر الله وذروا البيع قال فحرم عليهم ما كان قبل ذلك
واخرج عبد الرزاق وابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن المنذر عن الزهري
قال الاذان الذي يحرم فيه البيع هو الاذان الذي عند خروج الامام قال واري
ان نترك البيع عند الاذان الاول واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن المنذر
عن قتادة قال اذا نودي للصلاة من يوم الجمعة حرم الشرا والبيع واخرج ابن ابي
شيبة وعبد بن حميد عن الضحاك قال اذا زالت الشمس من يوم الجمعة حرم
البيع والشرا والتجارة حتى تقضى الصلاة واخرج ابن ابي شيبة عن عطا والحسن
انهما قالا ذلك واخرج عبد بن حميد عن عبد الرحمن بن القاسم ان القاسم دخل
على اهله يوم الجمعة وعندهم عطار يبايعونه فاشتروا منه وخرج القاسم الى الجمعة
فوجد الامام قد خرج فلما رجع امرهم ان يناقضوا البيع واخرج ابن ابي شيبة
وابن المنذر عن مجاهد قال من باع شيا بعد الزوال يوم الجمعة فان بيعه مردود
لان الله تعالى نهى عن البيع اذا نودي للصلاة من يوم الجمعة واخرج عبد

الرزاق

الرزاق وعبد بن حميد وابن المنذر عن ابن جريج قال قلت لعطا هل
تعلم من شي يحرم اذا اذن بالاولى سوى البيع قال عطا اذا نودي بالاولى حرم
اللهو والبيع والصناعات كلها هي بمنزلة البيع والرقاد وان ياتي الرجل
اهله وان يكتب كتابا قلت اذا اذن بالاولى وجب الرواح حينئذ قال
نعم قلت من اجل قوله اذا نودي للصلاة من يوم الجمعة قال نعم فليدع
حينئذ شي وليرح قوله تعالى فاذا قضيت الصلاة الاية اخرج
ابو عبيد وابن المنذر والطبراني وابن مردويه عن عبد الله بن بسر
الحراني قال رايت عبد الله بن بسر المازني صاحب النبي صلى الله عليه
وسلم اذا صلى الجمعة خرج فدار في السوق ساعة ثم رجع الى المسجد فصلى
ما شا الله ان يصلي فقيل له لاي شي تصنع هذا قال اني رايت سيد
المرسلين صلى الله عليه وسلم هكذا يصنع وتلا هذه الاية فاذا قضيت
الصلاة فانتشروا في الارض وابتغوا من فضل الله واخرج ابن المنذر
عن سعيد بن جبير قال اذا انصرفت يوم الجمعة فاخرج الى باب المسجد
فساوم بالشي وان لم تشتره واخرج ابن المنذر عن الوليد بن ابي رباح
ان ابا هريرة كان يصلي بالناس الجمعة فاذا سلم صاح فاذا قضيت
الصلاة فانتشروا في الارض وابتغوا من فضل الله واذكروا الله
كثيرا فيبتدر الناس الابواب واخرج ابن ابي شيبة عن مجاهد وعطا
فاذا قضيت الصلاة فانتشروا في الارض قالا ان شا فعل وان شا لم يفعل
واخرج عن الضحاك فاذا قضيت الصلاة فانتشروا في الارض قال هو
اذن من الله اذا فرغ فان شا خرج وان شا قعد في المسجد واخرج
ابن جرير عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم في قوله فاذا
قضيت الصلاة فانتشروا في الارض وابتغوا من فضل الله واذكروا الله قال
ليس لطلب دنيا ولكن عيادة مريض وحضور جنازة وزيارة اخ في الله تعالى
واخرج ابن مردويه عن ابن عباس في قوله فاذا قضيت الصلاة فا نتشروا
في الارض وابتغوا من فضل الله قال لم يومروا بشي من طلب الدنيا انما هو عيادة
مريض وحضور جنازة وزيارة اخ في الله تعالى واخرج الطبراني عن ابي
امامة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من صلى الجمعة وصام يومه وعاد مريضا
وشهد جنازة وشهد نكاحا وجبت له الجنة قوله تعالى واذا راوا تجا رة
الاية اخرج سعيد بن منصور وابن سعد وابن ابي شيبة واحمد وعبد
ابن حميد والبخاري ومسلم والترمذي وابن جرير وابن المنذر وابن مردويه
والبيهقي في سننه من طرق عن جابر بن عبد الله قال بينما النبي صلى الله
عليه وسلم يخطب يوم الجمعة قائما اذ قدمت عير المدينة فابتدرها اصحاب
رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى لم يبق منهم الا اثنى عشر رجلا انا فيهم وابو
بكر وعمر فانزل الله واذا راوا تجارة او لهوا انفضوا اليها وتركوك قائما الى اخر
السورة واخرج البزار عن ابن عباس قال كان النبي صلى الله عليه وسلم
يخطب يوم الجمعة فقدم دحية بن خليفة يبيع سلعته فما بقي في المسجد احد
الا خرج الا نفر والنبي صلى الله عليه وسلم قائم فانزل الله تعالى واذا راوا التجارة
او لهوا انفضوا اليها وتركوك قائما قال قدم دحية الكلبي بتجارة فخرجوا ينظرون
الا سبعة نفر واخرج ابن مردويه عن ابن عباس في قوله واذا راوا تجارة
او لهوا انفضوا اليها وتركوك قائما قال جاءت عير عبد الرحمن بن عوف تحمل
الطعام فخرجوا من الجمعة بعضهم يريد ان يشتري وبعضهم يريد ان ينظر
الى دحية وتركوا رسول الله صلى الله عليه وسلم قائما على المنبر في المسجد
اثنى عشر رجلا وسبع نسوة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لو خرجوا كلهم
لاضطرم المسجد عليهم نارا واخرج ابن مردويه عن ابي هريرة قال قدم
عير المدينة يوم الجمعة ورسول الله صلى الله عليه وسلم قائم على المنبر يخطب
فانفض اكثر من كان في المسجد فانزل الله فيهم هذه الاية واذا راوا تجارة او
لهوا انفضوا اليها واخرج ابو داود في مراسيله عن مقاتل بن حبان قال

كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي قبل الخطبة مثل العيدين حتى
كان يوم جمعة والنبي صلى الله عليه وسلم يخطب وقد صلى الجمعة فدخل
رجل فقال ان دحية بن ابي خليفة قدم بتجارة وكان دحية اذا اقدم تلقاه
اهله بالدفاف فخرج الناس لم يظنوا الا انه ليس في ترك الخطبة شي
فانزل الله واذا راوا تجارة او لهوا انفضوا اليها وتركوك قائما فقدم النبي
صلى الله عليه وسلم الخطبة يوم الجمعة واخر الصلاة واخرج ابو داود
في مراسيله عن مقاتل بن حيان قال كان النبي صلى الله عليه وسلم
يخطب يوم الجمعة ويقوم قائما وان دحية الكلبي كان رجلا تاجرا وكان قبل
ان يسلم اذا اقدم بتجارته الى المدينة خرج الناس ينظرون الى ما جاء به فيشترو
منه فقدم ذات يوم ووافق الجمعة والناس عند رسول الله صلى الله عليه وسلم
في المسجد وهو قائم يخطب فاستقبل اهل دحية العير حين دخل المدينة بالطبل
واللهو فذلك الذي ذكر الله فسمع الناس في المسجد ان دحية قد نزل بتجاره
عند احجار الزيت وهو في سوق المدينة وسمعوا اصواتا فسمعوا عامة الناس
الى دحية ينظرون الى تجارته والى اللهو وتركوا رسول الله صلى الله عليه وسلم
قائما فليس معه كبير احد فبلغني والله اعلم انهم فعلوا ذلك ثلث مرات
وبلغنا ان العدة التي كانت في المسجد مع رسول الله صلى الله عليه وسلم
عدة قليلة فقال النبي صلى الله عليه وسلم عند ذلك لولا هولاء الذين بقوا
في المسجد مع النبي صلى الله عليه وسلم لقصدت اليهم التجارة ونزل قل ما عند
الله خير من اللهو ومن التجارة والله خير الرازقين واخرج ابن جرير وابن المنذر
وابن مردويه عن جابر بن عبد الله ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يخطب
الناس يوم الجمعة فاذا كان نكاح لعب اهله وعزفوا ومروا باللهو على المسجد
واذا نزل بالبطحا جلب قال وكانت البطحا مجلسا بفنا باب المسجد الذي يلي
بقيع الغرقد وكانت الاعراب اذا جلبوا الخيل والابل والغنم وبضايع الاعراب
نزلوا البطحا فاذا سمع ذلك من يقعد للخطبة قاموا للهو والتجارة وتركوه قائما
فعاتب الله المومنين لنبيه صلى الله عليه وسلم فقال واذا راوا تجارة او لهوا
انفضوا اليها قال كان رجال يقومون الى نواضحهم والى السفر يقدمون يبتغون التجارة
واللهو واخرج عبد بن حميد عن الحسن قال بينما النبي صلى الله عليه وسلم
يخطب يوم الجمعة اذ قدمت عير المدينة فانفضوا اليها وتركوا النبي صلى الله عليه
وسلم لم يبق معه الا رهط منهم ابو بكر وعمر فنزلت هذه الاية فقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم والذي نفسي بيده لو تتابعتم حتى لا يبقى معي منكم احد لسال
بكم الوادي نارا واخرج عبد بن حميد عن قتادة قال ذكر لنا ان نبي الله صلى
الله عليه وسلم قام يوم جمعة فخطبهم ووعظهم فقيل جاءت عير فجعلوا يقومو
حتى بقيت عصابة منهم فقال كم انتم فعدوا انفسهم فاذا اثني عشر رجلا وامر
ثم قام الخطبة الثانية فخطبهم ووعظهم وذكرهم فقيل جاءت عير فجعلوا
يقومون حتى بقيت منهم عصابة فقيل كم انتم فعدوا انفسهم فاذا اثني
عشر رجلا وامراة فقال والذي نفس محمد بيده لو اتبع اخركم اولكم لالتهب
الوادي عليكم نارا وانزل الله تعالى واذا راوا تجارة او لهوا انفضوا اليها
وتركوك قائما واخرج البيهقي في شعب الايمان عن الحسن قال بينا
رسول الله صلى الله عليه وسلم يخطب الناس يوم الجمعة اقبل شاوشي من
سمن فجعل الناس يقومون اليه حتى لم يبق الا قليل فقال رسول
الله صلى الله عليه وسلم لو تتابعتم لتاجج الوادي نارا واخرج عبد بن حميد
وابن المنذر عن مجاهد في قوله او لهوا قال هو الضرب بالطبل واخرج
ابن ابي شيبة وابن ماجة والطبراني وابن مردويه عن ابن مسعود
انه سيل اكان النبي صلى الله عليه وسلم يخطب قائما او قاعدا قال اما
تقرا وتركوك قائما واخرج ابن ابي شيبة واحمد ومسلم وابن مردويه
عن ابن مسعود انه سيل اكان النبي صلى الله عليه وسلم يخطب قائما
او قاعدا قال اما تقرا وتركوك واخرج ابن ابي شيبة واحمد ومسلم

وابن مردويه عن ابن مسعود انه سيل اكان النبي صلى الله عليه وسلم
يخطب قائما او قاعدا قال اما تقرا وتركوك واخرج ابن ابي شيبة
واحمد ومسلم وابن مردويه والبيهقي في سننه عن كعب بن عجرة انه
دخل المسجد وعبد الرحمن بن الحكم يخطب قاعدا فقال انظروا الى هذا
الخبيث يخطب قاعدا وقد قال الله تعالى وتركوك قائما واخرج احمد وابن
ماجة وابن مردويه عن سمرة قال كانت لرسول الله صلى الله عليه
وسلم يخطب قائما واخرج ابن ابي شيبة واحمد ومسلم وابو داود
والنسائي وابن ماجة عن جابر بن سمرة قال كانت لرسول الله صلى الله
عليه وسلم خطبتان يجلس بينهما يقرا القرآن ويذكر الناس واخرج
ابن ابي شيبة والبخاري ومسلم والترمذي والنسائي وابن ماجة عن عمر
ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يخطب خطبتين يوم الجمعة يجلس
بينهما واخرج ابن ابي شيبة عن ابن عباس ان النبي صلى الله
عليه وسلم كان يخطب يوم الجمعة فقرا قائما ثم يقعد ثم يقوم فيخطب
واخرج عن ابن سيرين انه سيل عن خطبة النبي صلى الله عليه
وسلم يوم الجمعة فقرا قائما واخرج عن عمرو بن مرة قال سالت ابا عبيدة
عن الخطبة يوم الجمعة فقرا وتركوك قائما واخرج ابن ابي شيبة عن
طاووس قال خطب رسول الله صلى الله عليه وسلم قائما وابو بكر وعمر
وعثمن وان اول من جلس على المنبر معوية بن ابي سفين واخرج
عن طاووس قال الجلوس على المنبر يوم الجمعة بدعة واخرج عن الشعبي
قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا صعد المنبر يوم الجمعة استقبل
الناس بوجهه صلى الله عليه وسلم فيحمد الله ويثني عليه ويقرا سورة
ثم يجلس ثم يقوم فيخطب ثم ينزل وكان ابو بكر وعمر رضي الله عنهما
يفعلانه واخرج ابن ابي شيبة عن جابر بن سمرة قال كان خطبة
النبي صلى الله عليه وسلم قصدا وصلاته قصدا واخرج عن مكحول
قال انما قصرت صلاة الجمعة من اجل الخطبة واخرج ابن ابي الدنيا
والبيهقي في شعب الايمان عن الحسن البصري قال طلبت خطبة النبي
صلى الله عليه وسلم في الجمعة فاعيتني فلزمت رجلا من اصحاب النبي
صلى الله عليه وسلم فسالته عن ذلك فقال كان يقول في خطبته
يوم الجمعة يا ايها الناس ان لكم علما فانتهوا الى علمكم وان لكم نهاية
فانتهوا الى نهايتكم فان المومن بين مخافتين بين اجل قد مضى لا
يدري كيف صنع الله فيه وبين اجل قد بقي لا يدري كيف الله صانع
فيه فيتزود المومن من نفسه لنفسه ومن دنياه لآخرته ومن الشباب
قبل الهرم ومن الصحة قبل السقم فانكم خلقتم للآخرة والدنيا خلقت
لكم والذي نفس محمد بيده ما بعد الموت من مستعتب وما بعد الآخرة
دار الا الجنة والنار واستغفر الله لي ولكم واخرج البيهقي في الاسما
والصفات عن ابن شهاب قال بلغنا عن رسول الله صلى الله عليه
وسلم انه كان يقول اذا خطب كل ما هو آت قريب لا بعد لما هو آت
لا يعجل الله لعجلة احد ولا يخف لامر الناس ما شاء الله لا ما شاء الناس
يريد الناس امرا ويريد الله امرا وما شاء الله كان ولو كره الناس
لا مبعد لما قرب الله ولا مقرب لما بعد الله ولا يكون شي الا باذن الله

سورة المنافقين احدى عشرة آية مدنية

اخرج ابن الضريس والنحاس وابن مردويه والبيهقي عن ابن عباس
قال نزلت سورة المنافقين بالمدينة واخرج ابن مردويه عن الزبير مثله
واخرج سعيد بن منصور والطبراني في الاوسط بسند حسن عن ابي
هريرة قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقرا في صلاة الجمعة
بسورة الجمعة فيحرض بها المنافقين واخرج البزار والطبراني عن
ابي عنبة الخولاني عن النبي صلى الله عليه وسلم انه كان يقرا في صلاة

٣ المومنين وفي الثانيه بسورة صح

الجمعة بسورة الجمعة التي يذكر فيها المنافقون قوله تعالى
اذا جاءك المنافقون الآية اخرج ابن سعد واحمد وعبد بن حميد والبخاري
ومسلم والترمذي والنسائي وابن جرير وابن المنذر والطبراني وابن
مردويه عن زيد بن ارقم قال خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم
في سفر فاصاب الناس شدة فقال عبد الله بن ابي لاصحابه لا تنفقوا
على من عند رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى ينفضوا من حوله وقال
لئن رجعنا الى المدينة ليخرجن الاعز منها الاذل فاتيت النبي
صلى الله عليه وسلم فاخبرته بذلك فارسل الى عبد الله بن ابي فساله
فاجتهد يمينه ما فعل فقالوا كذب زيد رسول الله صلى الله عليه وسلم
فوقع في نفسي مما قالوا شدة حتى انزل الله تصديقي في اذا جاءك المنافقون
فدعاهم النبي صلى الله عليه وسلم ليستغفر لهم فلووا رؤسهم وهو قوله
خشب مسندة قال كانوا رجالا اجمل شيء واخرج ابن سعد وعبد بن
حميد والترمذي وصححه وابن مردويه والبيهقي في الدلائل وابن عساكر
عن زيد بن ارقم قال غزونا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان معنا
ناس من الاعراب فكنا نبتدر الماء وكان الاعراب يسبقونا اليه
فيسبق الاعرابي اصحابه فاتى رجل من الانصار اعرابيا فارخى زمام ناقته
لتشرب فابى ان يدعه فانتزع حجرا ففاض فرفع الاعرابي خشبة فضرب
راس الانصاري فشجه فاتى عبد الله بن ابي راس المنافقين فاخبره وكان
من اصحابه فغضب وقال لا تنفقوا على من عند رسول الله حتى ينفضوا
من حوله يعني الاعراب وكانوا يحضرون رسول الله صلى الله عليه وسلم
عند الطعام فقال عبد الله لاصحابه اذا انفقوا من عند محمد فاتوا محمدا بالطعام
فليأكل هو ومن عنده ثم قال لاصحابه اذا رجعتم الى المدينة فليخرج
الاعز منها الاذل قال زيد رضي الله عنه وانا رديف عمي فسمعت عبد الله
فاخبرت عمي فانطلق فاخبر رسول الله صلى الله عليه وسلم فحلف وجحد
وصدقه رسول الله صلى الله عليه وسلم وكذبني فجاء عمي الي فقال ما اردت
الى ان مقتك رسول الله صلى الله عليه وسلم وكذبك المسلمون فوقع
علي من الهم اذ اتاني رسول الله صلى الله عليه وسلم فعرك اذني وضحك
في وجهي فقال ابشر فلما اصبحنا قرا رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا
جاءك المنافقون قالوا نشهد انك لرسول الله حتى بلغ ليخرجن الاعز منها
الاذل واخرج ابن المنذر والطبراني وابن مردويه عن زيد بن ارقم قال
لما قال عبد الله بن ابي ما قال لا تنفقوا على من عند رسول الله حتى ينفضوا
وقال لئن رجعنا الى المدينة سمعته فاتيت النبي صلى الله عليه وسلم
فذكرت ذلك له فلامني ناس من الانصار وجاءهم يحلف ما قال ذلك فرجعت
الى المنزل فنمت فاتاني رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ان الله صدقك
وعذرك فنزلت هذه الآية الذين يقولون لا تنفقوا على من عند رسول
الله حتى ينفضوا الآيتين واخرج الطبراني عن زيد بن ارقم قال لما قال
ابن ابي ما قال اتيت النبي صلى الله عليه وسلم فاخبرته فجاء فحلف ما قال
فجعل ناس يقولون جاء رسول الله صلى الله عليه وسلم بالكذب حتى جلست
في البيت مخافة اذا راوني قالوا هذا الذي يكذب حتى انزل الله تعالى هم
الذين يقولون الآية واخرج الطبراني عن زيد بن ارقم قال كنت جالسا
مع عبد الله بن ابي فمر رسول الله صلى الله عليه وسلم في ناس من اصحابه
فقال عبد الله بن ابي لئن رجعنا الى المدينة ليخرجن الاعز منها الاذل
فاتيت سعد بن عبادة فاخبرته فاتى رسول الله صلى الله عليه وسلم
فذكر ذلك له فارسل رسول الله صلى الله عليه وسلم الى سعد بن عبادة
فقال سعد يا رسول الله انما اخبرك الغلام زيد بن ارقم فجاء سعد فاخذ
بيدي فانطلق بي فقال هذا حدثني فانتهرني عبد الله بن ابي فانتهيت
الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وبكيت وقلت والذي انزل عليك النور

لقد

لقد قال فانصرف عني النبي صلى الله عليه وسلم فانزل الله اذا جاءك
المنافقون الى آخر الآية واخرج ابن مردويه عن ابن عباس قال
انما سماهم الله منافقين لانهم كتموا الشرك واظهروا النفاق قوله
تعالى اتخذوا ايمانهم جنة الآيات اخرج ابن المنذر عن ابن
عباس في قوله اتخذوا ايمانهم جنة قال حلفهم بالله انهم لمنكم اجتنوا
بايمانهم من الحرب والقتل واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن
المنذر عن مجاهد في قوله اتخذوا ايمانهم جنة يجتنون بها واخرج
عبد بن حميد وابن المنذر عن قتادة في قوله اتخذوا ايمانهم جنة قال
اتخذوا حلفهم جنة ليعصموا بها دماءهم واموالهم واخرج ابن المنذر عن
ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا سافر كان مع كل
رجل من الفقراء فاستبقوا لاصحابهم فسبقوا اصحاب عبد الله بن ابي
فابوا ان يخلوا عن المؤمنين فجحهم المؤمنون فلما جاء عبد الله نظر الى
اصحابه فقال والله لئن رجعنا الى المدينة ليخرجن الاعز منها الاذل
وقال امسكوا عنهم البيع لا تبايعوهم فسمع زيد بن ارقم قول ابن ابي لئن
رجعنا الى المدينة وقوله لا تنفقوا على من عند رسول الله حتى ينفضوا
فاخبر عمه فخبر عمه النبي صلى الله عليه وسلم بقول ابن ابي واصحابه
فعجب من صورته وجماله وهو يجيء الى النبي صلى الله عليه وسلم فذلك قوله
واذا رايتهم تعجبك اجسامهم وان يقولوا تسمع لقولهم كانهم خشب مسندة
تعرفني النبي صلى الله عليه وسلم فلما اخبر حلف ما قاله فذلك قوله اتخذوا
ايمانهم جنة وقالوا نشهد انك لرسول الله صلى الله عليه وسلم وذلك قوله
اذا جاءك المنافقون فانما اراد عبد الله بن ابي واخرج عبد بن حميد
وابن المنذر عن قتادة في قوله ذلك بانهم امنوا ثم كفروا فطبع على قلوبهم
قال اقروا بلا اله الا الله وان محمدا رسول الله وقلوبهم تابى ذلك واخرج
ابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله كانهم خشب مسندة قال نخل قيام
قوله تعالى يقولون لئن رجعنا الى المدينة الآيتين اخرج
عبد بن حميد وابن ابي حاتم عن سعيد بن جبير ان النبي صلى الله عليه
وسلم كان اذا نزل منزلا في السفر لم يرتحل منه حتى يصلي فيه فلما كانت
غزوة تبوك نزل منزلا فقال عبد الله بن ابي لئن رجعنا الى المدينة ليخرجن
الاعز منها الاذل فبلغ ذلك النبي صلى الله عليه وسلم فارتحل منه ولم يصل
فذكر ذلك له فذكر قصة ابن ابي ونزل القرآن قال اذا جاءك المنافقون
قالوا نشهد انك لرسول الله والله يعلم انك لرسوله وجاء عبد الله بن ابي
الى النبي صلى الله عليه وسلم فجعل يعتذر ويحلف ما قال ورسول الله صلى
الله عليه وسلم يقول له تب فجعل يلوي راسه فانزل الله واذا قيل لهم تعالوا
يستغفر لكم رسول الله لووا رؤسهم واخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن
مجاهد واذا قيل لهم تعالوا يستغفر لكم رسول الله لووا رؤسهم قال عبد الله
ابن ابي بن سلول قيل له تعال يستغفر لك رسول الله صلى الله عليه وسلم
فلوى راسه وقال ماذا قلت واخرج ابن المنذر عن ابن جريج في قوله
واذا قيل لهم تعالوا يستغفر لكم رسول الله لووا رؤسهم حركوها استهزاء واخرج
عبد بن حميد وابن جرير عن قتادة في الآية قال نزلت في عبد الله بن ابي
وذلك ان غلاما من قرابته انطلق الى رسول الله صلى الله عليه وسلم
بحديث وتكذيب شديد فدعاه رسول الله صلى الله عليه وسلم فاذا يحلف
ويتبرا من ذلك واقبلت الانصار على ذلك الغلام فلاموه وعذلوه وقيل لعبد
الله لو اتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فاستغفر لك فجعل يلوي راسه
ويقول لست فاعلا وكذب علي فانزل الله ما تسمعون واخرج عبد بن حميد
وابن المنذر من طريق الحكم عن عكرمة ان عبد الله بن الحباب كان له ابن
يقال له حباب فسماه رسول الله صلى الله عليه وسلم عبد الله فقال يا رسول
الله ان والدي يؤذي الله ورسوله فذرني حتى اقتله فقال له رسول الله

صلى الله عليه وسلم لا تقتل اباك فقال يا رسول الله قد رأى حتى اسقيه
من وضوئك لعل قلبه ان يلين فتوضأ رسول الله صلى الله عليه وسلم
واعطاه فذهب الى ابيه فسقاه فقال له هل تدري ما سقيتك قال له ولده
نعم سقيتني بول امك فقال له ابنه لا والله ولكن سقوتك بول رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال عكرمة وكان عبد الله بن ابي عظيم الشأن فيهم
وفيه انزلت هذه الآية في المنافقين هم الذين يقولون لا تنفقوا على من عند
رسول الله حتى ينفضوا وهو الذي قال الله لئن رجعنا الى المدينة ليخرجن الاعز
منها الاذل قال الحكم بشير بن مسلم انه قيل له يا ابا حباب انه قد انزل
فيك آي شداد فاذهب الى رسول الله صلى الله عليه وسلم يستغفر لك
ثم قال امرتموني ان اومن فقد امنت وامرتموني ان اعطي زكاة مالي فاعطيت
فما بقي الا ان اسجد لمحمد **واخرج** البيهقي في الدلائل عن الزهري قال كان
لعبد الله بن ابي مقام يقومه كل جمعة لا يترك شرفا له في نفسه وفي
قومه فكان اذا جلس رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم الجمعة يخطب قام
فقال ايها الناس هذا رسول الله صلى الله عليه وسلم بين اظهركم اكرمكم
الله به واعزكم به فانصروه وعزروه واسمعوا له واطيعوا ثم يجلس فلما
قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم من احد وصنع المنافق ما صنع في احد
فقام يفعل كما كان يفعل فاخذ المسلمون بثيابه من نواحيه وقالوا اجلس
يا عدو الله لست لهذا المقام باهل قد صنعت ما صنعت فخرج يتخطى رقاب
الناس وهو يقول لكاني هجرا ان قمت اشدد امره فقال له رجل ويحك
ارجع يستغفر لك رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال المنافق والله ما ابتغي
الا ان يستغفر لي **واخرج** ابن جرير عن ابن عباس قال لما نزلت آية براءة
استغفر لهم او لا تستغفر لهم قال النبي صلى الله عليه وسلم اسمع قد رخص الله
لي فيهم فوالله لاستغفرن اكثر من سبعين مرة لعل الله ان يغفر لهم فانزل الله
تعالى سواء عليهم استغفرت لهم ام لم تستغفر لهم الآية **قوله تعالى**
هم الذين يقولون لا تنفقوا الآيتين **اخرج** ابن مردويه والضيا في المختارة
عن ابن عباس قال نزلت هذه الآية هم الذين يقولون لا تنفقوا على من عند
رسول الله حتى ينفضوا في عسفان لعمر بن الخطاب **واخرج** ابن مردويه عن
زيد بن ارقم وعبد الله بن مسعود انهما قرآ لا تنفقوا على من عند رسول الله
حتى ينفضوا فسمع ذلك النبي صلى الله عليه وسلم فقال ما بال دعوى الجاهلية
قالوا رجل من المهاجرين كسع رجلا من الانصار فقال النبي صلى الله عليه وسلم
دعوها فانها منتنة فسمع ذلك عبد الله بن ابي فقال او قد فعلوه والله لئن
رجعنا الى المدينة ليخرجن الاعز منها الاذل فقال النبي صلى الله عليه وسلم
فقام عمر فقال يا رسول الله دعني اضرب هذا المنافق فقال النبي صلى الله
عليه وسلم دعه لا يتحدث الناس ان محمدا يقتل اصحابه زاد الترمذي فقال
له ابنه عبد الله لا تنقلب حتى تقر انك الذليل ورسول الله صلى الله عليه
وسلم العزيز ففعل **واخرج** عبد بن حميد عن عكرمة قال كان بين غلام
من الانصار وغلام من بني غفار في الطريق كلام فقال عبد الله بن ابي ههنا
لكم بالرس هنا جمعتم سواق الحجيج من مزينة وجهينة فغلبوكم على ثماركم
لئن رجعنا الى المدينة ليخرجن الاعز منها الاذل **واخرج** عنه ايضا قال حضر
عبد الله بن ابي الموت قال ابن عباس فدخل عليه رسول الله صلى الله عليه
وسلم فجرى بينهما كلام فقال له عبد الله بن ابي قد افقه ما تقول ولكن من
علي اليوم وكفني بقميصك هذا وصل علي قال ابن عباس فكفنه رسول الله صلى
الله عليه وسلم بقميصه وصلى عليه والله اعلم اي صلاة كانت وان محمدا صلى
الله عليه وسلم لم يخدع انسانا قط غير انه قال يوم الحديبية كلمة حسنة
فسئل عكرمة ما هذه الكلمة قال قالت قريش يا ابا حباب انا قد منعنا محمدا طواف
هذا البيت ولكنا ناذن لك فقال لا لي في رسول الله اسوة حسنة قال فلما
بلغوا المدينة اخذ ابنه السيف ثم قال لوالده انت تزعم لئن رجعنا الى

المدينة

المدينة ليخرجن الاعز منها الاذل والله لا تدخلها حتى يأذن لك رسول
الله صلى الله عليه وسلم **واخرج** الحميدي في مسنده عن ابي هرون المدني
قال قال عبد الله بن ابي لابيه لا تدخل المدينة ابدا حتى تقول رسول الله
صلى الله عليه وسلم الاعز وانا الاذل **واخرج** الطبراني عن اسامة بن
زيد قال لما رجع رسول الله صلى الله عليه وسلم من بني المصطلق قام ابن
عبد الله بن ابي فسل على ابيه السيف وقال والله لا اغمده حتى تقول محمد
الاعز وانا الاذل فقال ويلك يا محمد الاعز وانا الاذل فبلغت رسول الله صلى
الله عليه وسلم فاعجبته وشكرها له **واخرج** ابن المنذر عن ابن جريج قال
لما قدموا المدينة سل ابن عبد الله بن ابي على ابيه السيف وقال لاضربنك
او تقول انا الاذل ومحمد الاعز فلم يبرح حتى قال ذلك **واخرج** ابن ابي
شيبة عن عروة ان اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم في غزوة بني
المصطلق لما اتوا المنزل كان بين غلمان من المهاجرين يا للمهاجرين
وغلمان من الانصار يا للانصار فبلغ ذلك عبد الله بن ابي بن سلول فقال
اما والله لو انهم لم ينفقوا عليهم انفضوا من حوله اما والله لئن رجعنا الى
المدينة ليخرجن الاعز منها الاذل فبلغ ذلك النبي صلى الله عليه وسلم فامرهم
بالرحيل فادرك ركبا من بني عبد الاشهل في المسير فقال لهم الم تعلموا ما قال
المنافق عبد الله بن ابي قالوا وماذا قال يا رسول الله قال قال اما والله لو
لم ينفقوا عليهم لانفضوا من حوله اما والله لئن رجعنا الى المدينة ليخرجن
الاعز منها الاذل قالوا صدقت يا رسول الله فانت والله العزيز وهو الذليل
واخرج عبد بن حميد عن محمد بن سيرين ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
كان معسكرا وان رجلا من قريش كان بينه وبين رجل من الانصار كلام
حتى اشتدت الامر بينهما فبلغ ذلك عبد الله بن ابي فخرج فنادى غلبني على قومي
من لا اقوم له فبلغ ذلك عمر بن الخطاب فاخذ سيفه ثم خرج عامدا ليضربه
فذكر هذه الآية يا ايها الذين امنوا لا تقدموا بين يدي الله ورسوله فرجع
حتى دخل على النبي صلى الله عليه وسلم فقال ما لك يا عمر قال العجب من ذلك
المنافق يقول غلبني على قومي من لا اقوم له والله لئن رجعنا الى المدينة ليخرجن
الاعز منها الاذل فقال النبي صلى الله عليه وسلم قم فناد في الناس يرتحلوا فتفرق
القوم فخرج عمر فنادى في الناس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم مرتحل
فارتحلوا فساروا حتى اذا كانوا بينهم وبين المدينة يوم مسيرة ليلة تخلف عبد
الله بن عبد الله بن ابي حتى اناخ بمجامع طرق المدينة ودخل الناس حتى
جاء ابوه عبد الله بن ابي فقال وراءك قال ما لك ويلك قال والله لا تدخلها ابدا
الا باذن رسول الله صلى الله عليه وسلم ولتعلمن اليوم من الاعز من الاذل
فرجع حتى لقي رسول الله صلى الله عليه وسلم فشكى اليه ما صنع ابنه فارسل
اليه النبي صلى الله عليه وسلم ان خل عنه يدخل ففعل ثم لم يلبثوا الا اياما
قلائل حتى اشتكى عبد الله فاشتد وجعه فقال لابنه عبد الله يا بني ائت
رسول الله صلى الله عليه وسلم فادعه فانك ان طلبت ذلك فعل ففعل
ابنه فاتى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله ان عبد الله
ابن ابي شديد الوجع وقد طلب الي ان اتيك فتاتيه فانه قد اشتاق الى
لقائك فاخذ نعليه فقام ونفر معه نفر من اصحابه حتى دخلوا عليه فقال لاهله
حين دخل النبي صلى الله عليه وسلم اجلسوني فاجلسوه فبكى فقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم اجزعا يا عدو الله الآن فقال يا رسول الله اني لم ادعك
لتؤنبني ولكن دعوتك لترحمني فاغرورقت عينا رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقال ما حاجتك قال حاجتي اذا انا مت ان تشهد غسلي وتكفنني في ثلاث
اثواب من اثوابك وتمشي مع جنازتي وتصلي علي ففعل رسول الله صلى الله عليه
وسلم فنزلت هذه الآية لعهد ولا تصل على احد منهم مات ابدا ولا تقم على قبره
قوله تعالى يا ايها الذين امنوا لا تلهكم الآيات **اخرج**
ابن مردويه عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم في قوله يا ايها

الذين امنوا لا تلهكم الآيات قال هم من عباد من امتي الصالحون منهم لا تلهيهم
تجارة ولا بيع عن ذكر الله وعن الصلاة المفروضة واخرج عبد بن حميد
والترمذي وابن جرير وابن ابي حاتم والطبراني وابن مردويه عن ابن عباس
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من كان له مال يبلغه حج بيت ربه
او تجب عليه فيه الزكاة فلم يفعل سال الرجعة عند الموت فقال رجل يا ابن
عباس اتق الله فانما تسال الرجعة الكفار فقال سأتلو عليكم بذلك قرآنا
يا ايها الذين امنوا لا تلهكم اموالكم ولا اولادكم عن ذكر الله الى آخر السورة واخرج
ابن جرير من وجه آخر عن ابن عباس يا ايها الذين امنوا لا تلهكم اموالكم
قال هو الرجل المومن اذا نزل به مالا ولم يزكه ولم يحج منه ولم يعط حق الله
منه يسال الرجعة عند الموت ليتصدق من ماله ويزكي ولن يوخر الله نفسا
اذا جاء اجلها واخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن الضحاك في قوله لا تلهكم
اموالكم ولا اولادكم عن ذكر الله قال عن الصلوات الخمس وفي قوله فانفقوا مما
رزقناكم قال يعني الزكاة والنفقة في الحج واخرج ابن المنذر والبيهقي في شعب
الايمان عن عطا في قوله لا تلهكم اموالكم ولا اولادكم عن ذكر الله قال الصلاة
المفروضة واخرج ابن المنذر عن ابن عباس في قوله فاصدق قال ازكي واكون
من الصالحين قال احج واخرج عبد بن حميد عن عبد الله بن ابي سمية انه
قال فاصدق واكون من الصالحين بالواو واخرج ابن الانباري في المصاحف
عن زيد بن ثابت قال القراءة سنة من السنن فاقروا القرآن كما اقريتموه ان
هذان لساحران فاصدق واكون من الصالحين

سورة التغابن ثماني عشرة آية مدنية

اخرج ابن الضريس وابن مردويه والبيهقي في الدلائل عن ابن عباس
قال نزلت سورة التغابن بالمدينة واخرج النحاس عن ابن عباس قال نزلت
سورة التغابن بالمدينة واخرج عنه ايضا قال نزلت سورة التغابن بمكة
الا آيات آخرها نزلن بالمدينة في عوف بن مالك الاشجعي شكى الى النبي صلى
الله عليه وسلم جفا اهله وولده فانزل الله يا ايها الذين امنوا ان من
ازواجكم واولادكم عدوا لكم فاحذروهم الى آخر الآيات واخرج ابن اسحق
وابن جرير عن عطا بن يسار قال نزلت سورة التغابن كلها مكية الا هولاء
الآيات يا ايها الذين امنوا ان من ازواجكم واولادكم نزلت في عوف بن
مالك الاشجعي كان ذا اهل وولد فكان اذا اراد الغزو بكوا اليه ورققوه وقالوا
الى من تدعنا فيرق ويقيم فنزلت هذه الآية فيه بالمدينة قوله
تعالى يسبح لله الآيات اخرج ابن حبان في الضعفا والطبراني وابن مردويه
وابن عساكر عن عبد الله بن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ما من
مولود يولد الا وانه مكتوب في تشبيك راسه خمس آيات من اول سورة التغابن
واخرج البخاري في تاريخه عن ابن عمر قال ما من مولود يولد الا مكتوب في
تشبيك راسه آيات من فاتحة سورة التغابن واخرج عبد بن حميد وابن
المنذر وابن ابي حاتم وابن مردويه عن ابي ذر قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم اذا مكث المني اربعين ليلة اتاه ملك النفوس فعرج به الى
الرب فيقول يا رب اذكر ام انثى فيقضي الله ما هو قاض فيقول اشقي ام
سعيد فيكتب ما هو لاق وقرا ابو ذر من فاتحة التغابن خمس آيات الى قوله
فصوركم فاحسن صوركم واليه المصير واخرج ابن مردويه عن ابن
مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم العبد يولد مومنا ويعيش مومنا
ويموت مومنا والعبد يولد كافرا ويعيش كافرا ويموت كافرا وان العبد يعمل
برهة من دهره بالسعادة ثم يدركه ما كتب له فيموت شقيا وان العبد يعمل
برهة من دهره بالشقاوة ثم يدركه ما كتب له فيموت سعيدا قوله
تعالى زعم الذين كفروا الآية اخرج ابن ابي شيبة واحمد والبيهقي
وابن مردويه عن ابن مسعود انه قيل له ما سمعت النبي صلى الله عليه
وسلم يقول بيس مطية الرجل واخرج ابن ابي شيبة وابن المنذر عن عبد الله

ابن مسعود انه كره زعموا واخرج ابن ابي شيبة عن مجاهد انه كره
زعموا القول الله زعم الذين كفروا واخرج ابن ابي شيبة وعبد بن
حميد عن هاني بن عروة انه قال لابنه حب لي اثنتين زعموا وسوف
لا يكون في حديثك واخرج ابن جرير عن ابن عمر قال زعم كنية الكذب
واخرج ابن سعد وابن ابي شيبة وعبد بن حميد عن شريح قال
زعموا كنية الكذب قوله تعالى يوم يجمعكم ليوم الجمع الآية اخرج
عبد بن حميد عن قتادة في قوله يوم يجمعكم قال هو يوم القيمة ذلك يوم
التغابن قال غبن اهل الجنة اهل النار واخرج ابن جرير وابن المنذر
وابن ابي حاتم عن ابن عباس يوم التغابن من اسما يوم القيمة واخرج
عبد بن حميد وابن المنذر عن ابن عباس في قوله ذلك يوم التغابن
قال غبن اهل الجنة اهل النار واخرج الفريابي وابن ابي شيبة وعبد
ابن حميد وابن جرير وابن المنذر عن مجاهد ذلك يوم التغابن قال
غابن اهل الجنة اهل النار قوله تعالى ما اصاب من مصيبة
الآيات اخرج عبد بن حميد وابن المنذر والبيهقي في شعب الايمان
عن علقمة في قوله ما اصاب من مصيبة الا باذن الله ومن يومن بالله
يهد قلبه قال هو الرجل تصيبه المصيبة فيعلم انها من عند الله فيسلم
لامر الله تعالى ويرضى بذلك واخرج سعيد بن منصور عن ابن عباس
في الآية قال هي المصايب تصيب الرجل فيعلم انها من عند الله فيسلم
لها ويرضى واخرج ابن جرير وابن المنذر عن ابن عباس ومن يومن
بالله يهد قلبه يعني يهدي لليقين فيعلم انما اصابه لم يكن ليخطيه
وما اخطاه لم يكن ليصيبه واخرج ابن المنذر عن ابن جريج ومن
يومن بالله يهد قلبه قال ما اصاب من الايمان ما يعرف به الله فهو
بتقوى القلب قوله تعالى الله لا اله الا هو اخرج ابن مردويه عن
عايشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم شعار المومنين يوم يبعثون
من قبورهم الله لا اله الا هو عليه توكلت وعلى الله فليتوكل المومنون
قوله تعالى يا ايها الذين امنوا ان من ازواجكم الآية اخرج
الفريابي وعبد بن حميد والترمذي وصححه وابن جرير وابن المنذر وابن
ابي حاتم والطبراني والحاكم وصححه وابن مردويه عن ابن عباس
قال نزلت هذه الآية يا ايها الذين امنوا ان من ازواجكم واولادكم عدوا لكم
فاحذروهم في قوم من اهل مكة اسلموا وارادوا ان ياتوا النبي صلى الله عليه
وسلم فابى ازواجهم واولادهم ان يدعوهم فلما اتوا رسول الله صلى الله
عليه وسلم فراوا الناس قد فقهوا في الدين هموا ان يعاقبوهم فانزل الله
يا ايها الذين امنوا ان من ازواجكم واولادكم عدوا لكم فاحذروهم وان تعفوا
وتصفحوا فان الله غفور رحيم واخرج عبد بن حميد وابن مردويه عن ابن
عباس في الآية قال كان الرجل يريد الهجرة فيحبسه امراته وولده
فيقول اما والله لين جمع الله تعالى بيني وبينكم في دار الهجرة لافعلن فجمع
الله تعالى بينهم في دار الهجرة فانزل الله وان تعفوا وتصفحوا وتغفروا واخرج
عبد بن حميد عن مجاهد ان من ازواجكم واولادكم عدوا لكم فاحذروهم
قال حمل ايهما ما كان الرجل على قطيعة رحمه او على معصية ربه فلا يستطيع
مع حبه الا ان يطيعه واخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن قتادة
في قوله ان من ازواجكم واولادكم عدوا لكم فاحذروهم قال منهم من لا يامر
بطاعة ولا ينهى عن معصية وكانوا يثبطون عن الجهاد والهجرة الى رسول الله
صلى الله عليه وسلم قوله تعالى انما اموالكم الآية اخرج ابن المنذر
وعبد بن حميد وابن جرير عن قتادة في قوله انما اموالكم واولادكم فتنة قال
بلاء والله عنده اجر عظيم قال الجنة واخرج ابن المنذر والطبراني عن ابن
مسعود قال لا يقولن احدكم اللهم اني اعوذ بك من الفتنة او الفتن فانه
ليس احد منكم الا وهو مشتمل على فتنة فان الله تعالى يقول انما اموالكم واولادكم

واولادكم فتنة ولكن من استعاذ فليستعذ من مضلاتها واخرج احمد وابن مردويه والترمذي وصححه والطبراني والحاكم عن كعب بن عياض سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان لكل امة فتنة وانما فتنة امتي المال واخرج ابن مردويه عن عبادة بن الصامت ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لكل امة فتنة وفتنة امتي المال واخرج وكيع في الغرر وابن مردويه عن عبد الله بن ابي اوفى سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لكل امة فتنة وفتنة امتي المال واخرج وكيع في الغرر عن محمد بن سيرين قال قال ابن عمر لرجل انك تحب الفتنة قال انا قال نعم فلما راى ابن عمر ما داخل الرجل من ذلك قال تحب المال والولد واخرج احمد وابو داود والترمذي والنسائي وابن ماجه والحاكم وصححه وابن مردويه عن بريدة قال كان النبي صلى الله عليه وسلم على المنبر فاقبل الحسن والحسين عليهما قميصان احمران يمشيان ويعثران فنزل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن المنبر فحملهما واحدا من ذا الشق وواحدا من ذا الشق ثم صعد المنبر فقال صدق الله انما اموالكم واولادكم فتنة اني لما نظرت الى هذين الغلامين يمشيان ويعثران لم اصبر ان قطعت كلامي ونزلت اليهما واخرج ابن مردويه عن عبد الله بن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم بينما هو يخطب الناس على المنبر خرج حسين ابن فاطمة في ثوب كان عليه فسقط فبكى فنزل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن المنبر فلما رآه الناس سعوا الى حسين يتعاطونه يعطيه بعضهم بعضا حتى وقع في يد رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال قاتل الله الشيطان ان الولد لفتنة والذي نفس محمد بيده ما دريت اني نزلت عن منبري واخرج ابن المنذر عن يحيى بن كثير قال سمع النبي صلى الله عليه وسلم بكا حسن او حسين فقال النبي صلى الله عليه وسلم الولد فتنة لقد قمت اليه وما اعقل قوله تعالى فاتقوا الله ما استطعتم اخرج ابن ابي حاتم عن سعيد ابن جبير قال لما نزل اتقوا الله حق تقاته اشتد على القوم العمل فقاموا حتى ورمت عراقيبهم وتقرحت جباههم فانزل الله تعالى تخفيفا على المسلمين فاتقوا الله ما استطعتم فنسخت الآية الاولى واخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن الربيع بن انس فاتقوا الله ما استطعتم قال جهدكم واخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن قتادة فاتقوا الله ما استطعتم قال هي رخصة من الله كان قد انزل في سورة آل عمران اتقوا الله حق تقاته وحق تقاته ان يطاع فلا يعصى ثم خفف عن عباده فانزل الرخصة قال اتقوا الله ما استطعتم واسمعوا واطيعوا قال والسمع والطاعة فيما استطعت يا ابن آدم عليهما بايع نبي الله صلى الله عليه وسلم اصحابه على السمع والطاعة فيما استطاعوا واخرج ابن سعد واحمد وابو داود عن الحكم بن حزن الكلفي وفدنا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فلبثنا اياما شهدنا فيها الجمعة مع رسول الله صلى الله عليه وسلم متوكيا على قوس فحمد الله واثنى عليه كلمات خفيفات ثم قال ايها الناس انكم لن تطيقوا كل ما امرتم به فسددوا وابشروا قوله تعالى ومن يوق شح نفسه الآية اخرج عبد بن حميد عن عطا ومن يوق شح نفسه قال في النفقة واخرج عبد بن حميد عن حميد بن شهاب العنبري انه سمع اخاه اكثر ما يقول لقيت عمر يوم عرفة فاردت ان اقتدي من سيرته واسمع من قوله فسمعته اكثر ما يقول اللهم اني اعوذ بك من الشح الفاحش حتى افاض ثم بات بجمع فسمعته ايضا يقول ذلك فلما اردت ان افارقه قلت يا عبد الله اني اردت ان اقتدي بسيرتك فسمعتك اكثر ما تقول ان تعوذ من الشح الفاحش قال وما بقي افضل من ان اكون من الصالحين قال الله ومن يوق شح نفسه فاولئك هم المفلحون قوله تعالى ان تقرضوا الله قرضا حسنا الآية اخرج الحاكم وصححه وابن جرير عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول استقرضت

عبدي فابى ان يقرضني وشتمني عبدي وهو لا يدري يقول وادهراه وادهراه وانا الدهر ثم تلا ابو هريرة ان تقرضوا الله قرضا حسنا يضاعفه لكم واخرج عبد بن حميد عن ابي حيان عن شيخ له انه كان يقول اذا سمع السائل يقول من ذا الذي يقرض الله قرضا حسنا قال سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر هذا القرض الحسن

سورة الطلاق اثنتا عشرة آية مدنية

واخرج ابن الضريس والنحاس وابن مردويه والبيهقي عن ابن عباس قال لما نزلت سورة الطلاق بالمدينة واخرج عبد الرزاق في المصنف وسعيد ابن منصور عن طاوس ان النبي صلى الله عليه وسلم قرا في ٣سورة المنافقين ٣ الجمعة الجمعة ويا ايها النبي اذا طلقتم النسا قوله تعالى يا ايها النبي اذا طلقتم النسا فطلقوهن لعدتهن اخرج ابن ابي حاتم عن انس قال طلق رسول الله صلى الله عليه وسلم حفصة رضي الله عنها فاتت اهلها فانزل الله يا ايها النبي اذا طلقتم النسا فطلقوهن لعدتهن فقيل له راجعها فانها صوامة قوامة وهي من ازواجك في الجنة واخرج ابن المنذر عن ابن سيرين في قوله لعل الله يحدث بعد ذلك امرا قال في حفصة بنت عمر رضي الله عنه طلقها النبي صلى الله عليه وسلم واحدة فنزلت يا ايها النبي اذا طلقتم النسا فطلقوهن لعدتهن الى قوله يحدث بعد ذلك امرا قال فراجعها واخرج الحاكم عن ابن عباس قال طلق عبد يزيد بن ركانة ثم نكح امراة من مزينة فجاءت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت يا رسول الله ما يغني عني الا ما يغني عن هذه الشعرة لشعرة اخذتها من راسها فاخذت رسول الله صلى الله عليه وسلم حمية عند ذلك فدعا رسول الله صلى الله عليه وسلم ركانة واخوته ثم قال لجلسائه اترون كذا من كذا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لعبد يزيد طلقها ففعل فقال لابي ركانة ارتجعها فقال يا رسول الله اني طلقتها قال قد علمت ذلك فارتجعها فنزلت يا ايها النبي اذا طلقتم النسا فطلقوهن لعدتهن قال الذهبي اسناده واه والخبر خطا فان عبد يزيد لم يدرك الاسلام واخرج ابن ابي حاتم عن مقاتل قال بلغنا في قوله يا ايها النبي اذا طلقتم النسا فطلقوهن لعدتهن انها نزلت في عبد الله بن عمرو بن العاص والطفيل بن الحرث وعمرو بن سعيد بن العاصي واخرج ابن مردويه من طريق ابن الزبير انه طلق امراته وهي حائض على عهد النبي صلى الله عليه وسلم فانطلق عمر فذكر ذلك له فقال مره فليراجعها ثم يمسكها حتى تطهر ثم يطلقها ان بدا له فانزل الله يا ايها النبي اذا طلقتم النسا فطلقوهن في قبل عدتهن قال ابو الزبير هكذا سمعت ابن عمر يقروها واخرج مالك والشافعي وعبد الرزاق والبخاري ومسلم والترمذي والبيهقي في سننه عن ابن عمر انه طلق امراته وهي حائض فذكرت ذلك لرسول الله صلى الله عليه وسلم فتغيظ فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم قال ليراجعها ثم يمسكها حتى تطهر ثم تحيض حتى تطهر فان بدا له ان يطلقها فليطلقها طاهرا قبل ان يمسها فتلك العدة التي امر الله ان يطلق لها النسا وقرا النبي صلى الله عليه وسلم اذا طلقتم النسا فطلقوهن في قبل عدتهن واخرج عبد الرزاق في المصنف وابن المنذر والحاكم وابن مردويه عن ابن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قرا فطلقوهن في قبل عدتهن واخرج عبد الرزاق وابو عبيد في فضائله وسعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن مردويه والبيهقي عن ابن عباس انه قرا فطلقوهن لقبل عدتهن واخرج ابن الانباري عن ابن عمر انه قرا فطلقوهن لقبل عدتهن واخرج سعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن المنذر وابن مردويه والبيهقي عن مجاهد انه كان يقرا فطلقوهن لقبل عدتهن واخرج ابن مردويه عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم فطلقوهن لعدتهن قال طاهرا من غير جماع واخرج عبد بن حميد عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم فطلقوهن لعدتهن قال في الطهر من

غير جماع واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد والطبراني والبيهقي عن ابن مسعود
قال من اراد ان يطلق للسنة كما انزل الله فليطلقها طاهرا في غير جماع واخرج
سعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابن
مردويه من طرق عن ابن عباس في قوله فطلقوهن لعدتهن قال طاهرا
من غير جماع واخرج عبد بن حميد وابن مردويه عن ابي موسى عن رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال لا يقل احدكم لامراته قد طلقتك قد راجعتك ليس
هذا بطلاق المسلمين طلقوا المراه في قبل طهرها واخرج عبد بن حميد
عن مجاهد فطلقوهن لعدتهن قال العدة ان يطلقها طاهرا من غير جماع
فاما الرجل يخالط امراته حتى اذا انقطع عنها طلقها عنده ذلك فلا يدري
احامله هي ام غير حامل فان ذلك لا يصلح واخرج عبد الرزاق وعبد
ابن حميد وابن مردويه عن مجاهد قال سال ابن عباس يوما رجل فقال
يا ابن عباس اني طلقت امراتي ثلثا فقال ابن عباس عصيت ربك وحرمت
عليك امراتك ولم تتق الله فيجعل لك مخرجا يطلق احدكم ثم يقول
يا ابن عباس قال الله تعالى يا ايها النبي اذا طلقتم النسا فطلقوهن في قبل عدتهن
وهكذا كان ابن عباس يقرا هذا الحرف واخرج ابن جرير وابن المنذر
عن ابن عباس فطلقوهن لعدتهن قال لا يطلقها وهي حايض ولا في طهر
فيجامعها فيه ولكن يتركها حتى اذا حاضت وطهرت طلقها تطليقة
فان كانت تحيض فعدتها ثلث حيض وان كانت لا تحيض فعدتها
ثلثة اشهر وان كانت حامله فعدتها ان تضع حملها وان اراد مراجعتها
ان تنقضي عدتها اشهد على ذلك رجلين كما قال الله واشهدوا ذوي
عدل منكم عند الطلاق وعند المراجعة فان راجعها فهي عنده على طلقتين
وان كان يراجعها فاذا انقضت عدتها فقد بانت منه بواحدة وهي املك
بنفسها ثم تتزوج هو او غيره واخرج عبد الرزاق وابن المنذر عن ابن
عباس قال الطلاق على اربعة منازل منزلان حلال ومنزلان حرام فاما
الحرام فان يطلقها لاقرايها طاهرا من غير جماع يطلقها مستبينا حملها
واخرج عبد بن حميد والطبراني وابن مردويه عن ابن مسعود يا ايها
النبي اذا طلقتم النسا فطلقوهن لعدتهن قال طلاق العدة ان يطلق
الرجل امراته وهي طاهرة ثم يدعها حتى تنقضي عدتها او يراجعها ان
شا واخرج عبد الرزاق وابن مردويه عن مجاهد انه سيل عن رجل
طلق امراته مائة قال عصيت ربك من يتق الله يجعل له مخرجا ثم تلا
يا ايها النبي اذا طلقتم النسا فطلقوهن لعدتهن قال طلاق العدة ان يطلق
الرجل امراته وهي طاهر ثم يدعها حتى تنقضي عدتها او يراجعها قوله
تعالى واحصوا العدة اخرج عبد بن حميد عن ابن مسعود واحصوا ا
العدة قال الطلاق طاهرا في غير جماع قوله تعالى ولا يخرجن الا ان
ياتين بفاحشة مبينة الآية اخرج عبد بن حميد عن الشعبي ان شريحا
طلق امراته واحدة ثم سكت عنها حتى انقضت العدة ثم اتاها فاستاذنت
ففزعت فدخل فقال اني اردت ان يطلع الله لا تخرجوهن من بيوتهن
ولا يخرجن واخرج عبد بن حميد عن محمد بن سيرين ان شريحا طلق
امراته واشهد وقال للشاهدين اكتما علي فكتما عليه حتى انقضت العدة
ثم اخبرها فنقلت متاعها فقال شريح اني كرهت ان تاثم واخرج
عبد الرزاق وابن المنذر عن ابن عمر قال المطلقة والمتوفى عنها زوجها
يخرجان بالنهار ولا يبقيان ليلة تامة عن بيوتهما واخرج
عبد بن حميد عن حميد قال حدثتني فاطمة بنت قيس ان زوجها
طلقها ثلثا فاتت رسول الله صلى الله عليه وسلم فامرها فاعتدت
عند ابن عمها عمرو بن ام كلثوم واخرج عبد بن حميد عن ابي سلمة بن
عبد الرحمن بن عوف ان فاطمة بنت قيس اخبرته انها كانت تحت ابي
عمرو بن حفص بن المغيرة فطلقها آخر ثلث تطليقات فزعمت انها جاءت

رسول

رسول الله صلى الله عليه وسلم في خروجها من بيتها فامرها ان تنتقل
الى ابن ام كلثوم الاعمى فابى مروان ان يصدق فاطمة في خروج
المطلقة من بيتها وقال عروة ان عايشة رضي الله عنها انكرت ذلك
على فاطمة بنت قيس واخرج ابن مردويه عن ابي اسحق قال كنت جالسا
مع الاسود بن يزيد في المسجد الاعظم ومعنا الشعبي رضي الله عنه فحدث
بحديث فاطمة بنت قيس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يجعل
لها سكنى ولا نفقة فاخذ الاسود كفا من تراب حصى فحصبه ثم قال ويلك
تحدث بمثل هذا قال عمر لا نترك كتاب الله وسنة نبينا صلى الله عليه
وسلم لقول امراة لا ندري حفظت ام نسيت لها السكنى والنفقة قال
لا تخرجوهن من بيوتهن ولا يخرجن الا ان ياتين بفاحشة مبينة
واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد عن عبيد الله بن عبد الله
ابن عتبة ان ابا عمرو بن حفص بن المغيرة خرج مع علي رضي الله عنه
الى اليمن فارسل الى امراته فاطمة بنت قيس بتطليقة كانت بقيت من
طلاقها وامر لها الحرث بن هشام وعباس بن ربيعة بنفقة فاستقلتها
فقالا لها والله ما لك نفقة الا ان تكوني حاملا فاتت النبي صلى الله عليه
وسلم فذكرت له امرها فقال لها النبي صلى الله عليه وسلم لا نفقة لك
فاستاذنته في الانتقال فاذن لها فارسل اليها مروان يسالها عن ذلك
فحدثته فقال مروان لم اسمع بهذا الحديث الا من امراة سناخذ بالعصمة
التي وجدنا الناس عليها فقالت فاطمة بيني وبينك القرآن قال الله ولا يخرجن
الا ان ياتين بفاحشة مبينة حتى بلغ لا تدري لعل الله يحدث بعد ذلك
امرا قالت هذا لمن كان له مراجعة فاي امر يحدث بعد الثلث
فكيف تقولون لا نفقة لها اذا لم تكن حاملا فعلام تحبسونها ولكن يتركها
حتى اذا حاضت وطهرت طلقها تطليقة فان كانت تحيض فعدتها ثلث
حيض وان كانت لا تحيض فعدتها ثلثة اشهر وان كانت حاملا فعدتها
ان تضع حملها وان اراد مراجعتها قبل ان تنقضي عدتها اشهد على ذلك
رجلين كما قال الله واشهدوا ذوي عدل منكم عند الطلاق وعند المراجعة
فان راجعها فهي عنده على تطليقتين وان لم يراجعها فاذا انقضت عدتها
فقد بانت منه بواحدة وهي املك لنفسها ثم تزوج متى شات هو او
غيره واخرج عبد الرزاق وابن المنذر والبيهقي عن ابن عباس قال الطلاق
على اربعة منازل منزلتان حلال ومنزلتان حرام ان يطلقها حتى يجامعها
لا يدري اشتمل الرحم على شي او لا وان يطلقها وهي حائض واما الحلال
فان يطلقها لاقرايها طاهرا على غير جماع وان يطلقها مستبينا حملها واخرج
عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن المنذر والحاكم وصححه وابن مردويه
والبيهقي في سننه عن ابن عمر في قوله ولا يخرجن الا ان ياتين بفاحشة
مبينة قال خروجها قبل انقضا العدة من بيتها الفاحشة المبينة واخرج
عبد بن حميد عن ابن عباس في قوله ولا يخرجن الا ان ياتين بفاحشة
مبينة قال الزنا واخرج عبد بن حميد عن الحسن والشعبي مثله واخرج
عبد الرزاق وعبد بن حميد عن مجاهد ولا يخرجن الا ان ياتين بفاحشة
مبينة قال الا ان يزنين واخرج عبد الرزاق وابن المنذر عن عطا الخراساني
في قوله ولا يخرجن الا ان ياتين بفاحشة مبينة قال كان ذلك قبل ان
تنزل الحدود وكانت المراة اذا اتت بفاحشة مبينة واخرج عبد بن حميد عن
سعيد بن المسيب ولا يخرجن الا ان ياتين بفاحشة مبينة قال الا ان يصيب
احدا فيخرج فيقام عليها واخرج عبد الرزاق وسعيد بن منصور وابن راهويه
وعبد بن حميد وابن جرير وابن مردويه والبيهقي من طرق عن ابن عباس
في قوله ولا يخرجن الا ان ياتين بفاحشة مبينة قال الفاحشة المبينة
ان تبذو المراة على اهل الرجل فان ابذت عليهم بلسانها فقد حل لهم
اخراجها واخرج عبد بن حميد عن سعيد الا ان ياتين بفاحشة مبينة

قال لو كان كما تقولون الزنا اخرجت فرجمت كان ابن عباس يقول الا
ان يفحشن قال وهو النشوز واخرج عبد بن حميد عن عكرمة قال
الفاحشة المبينة السوء الخلق واخرج ابن المنذر عن عكرمة في قوله
الا ان ياتين بفاحشة مبينة قال تفحش لو زنت رجمت واخرج عبد بن
حميد وعبد الرزاق عن قتادة بفاحشة مبينة قال هو النشوز وفي حرف
ابن مسعود الا ان يفحشن واخرج عبد بن حميد وعبد الرزاق عن قتادة
لا تدري لعل الله يحدث بعد ذلك امرا قال ان بدا له ان يراجعها في
بيتها هو ابعد من قذر الاخلاق واطوع الله ان تلزم بيتها واخرج
عبد الرزاق وابن المنذر عن ابراهيم النخعي قال كانوا يستحبون ان يطلقها
واحدة ثم يدعها حتى يخلو اجلها وكانوا يقولون لعل الله يحدث بعد
ذلك امرا لعله ان يرغب فيها واخرج ابن ابي حاتم عن فاطمة بنت
قيس في قوله لعل الله يحدث بعد ذلك امرا قال هي الرجعة واخرج
عبد بن حميد وابن المنذر عن ابراهيم النخعي قال كانوا يستحبون ان
يطلقها واحدة ثم يدعها حتى تنقضي عدتها فانه لا يدري لعله ينكحها قال
وكانوا يتاولون هذه الآية لا تدري لعل الله يحدث بعد ذلك امرا
لعله يرغب فيها واخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن الحسن لعل الله
يحدث بعد ذلك امرا قال المراجعة واخرج عبد ابن حميد عن الضحاك
مثله قوله تعالى واقيموا الشهادة لله الآية اخرج عبد الرزاق وعبد
ابن حميد عن عطا قال النكاح بالشهود والطلاق بالشهود والمراجعة بالشهود
واخرج عبد الرزاق عن سيرين ان رجلا سال عمران بن حصين عن
رجل طلق ولم يشهد ٣ ولم يشهد قال بئس ما صنع طلق في بدعة وراجع في غير
سنة فليشهد على طلاقه وعلى مراجعته ويستغفر الله واخرج سعيد
ابن منصور وعبد بن حميد عن ابراهيم النخعي في العدل في المسلمين من لم
تظهر منه ريبة واخرج ابن المنذر عن الضحاك واقيموا الشهادة قال
اذا اشهدتم على شيء فاقيموه واخرج ابن مردويه عن ابن عباس ان
رجلا سال النبي صلى الله عليه وسلم عن الشهادة فقال لا يشهد الا على مثل
الشمس او وزع واخرج عنه ايضا قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
لا تشهد على شهادة حتى يكون عندك اضوا من الشمس واخرج ابن مردويه
عن ابي قتادة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال خيركم من كانت عنده
شهادة لا يعلم بها فيعجلها قبل ان يسالها قوله تعالى ومن يتق الله
الآية اخرج ابن مردويه عن ابن مسعود في قوله ومن يتق الله يجعل له
مخرجا قال المخرج ان يعلم انه من قبل الله وان الله هو الذي يعطيه
وهو يمنعه وهو يبتليه وهو يعافيه وهو يدفع عنه ويرزقه من حيث لا يحتسب
قال يقول من حيث لا يدري واخرج سعيد بن منصور والبيهقي في شعب
الايمان عن مسروق ومن يتق الله يجعل له مخرجا قال من شبهات الدنيا
ومن الكرب عند الموت وافزاع يوم القيامة فالزموا تقوى الله فان فيها
الرزق في الدنيا والثواب في الآخرة قال الله واذ تاذن ربكم لئن شكرتم
لازيدنكم وقال ههنا يرزقه من حيث لا يحتسب قال من حيث لا يامل ولا
يرجوا واخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله ومن يتق
الله يجعل له مخرجا قال ينجيه من كل كرب في الدنيا والآخرة واخرج
ابو يعلى وابو نعيم والديلمي من طريق عطا بن يسار عن ابن عباس قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم في قوله ومن يتق الله يجعل له مخرجا
من شبهات الدنيا ومن غمرات الموت ومن شدائد يوم القيامة واخرج
ابن مردويه وابن عساكر عن عبادة بن الصامت قال طلق بعض الصحابة
اباي امراته الفا فانطلق بنوه الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا
يا رسول الله ان ابانا طلق امنا الفا فهل له من مخرج فقال ان اباكم
لم يتق الله فيجعل له من امره مخرجا بانت منه بثلث على غير السنة والباقي

٣ وراجع صح

اثم في عنقه واخرج الحاكم وصححه وضعفه الذهبي من طريق سالم
ابن ابي الجعد عن جابر قال نزلت هذه الآية ومن يتق الله يجعل له مخرجا
ويرزقه من حيث لا يحتسب في رجل من اشجع كان فقيرا خفيف ذات
اليد كثير العيال فاتى رسول الله صلى الله عليه وسلم فساله عنها فقال
اتق الله واصبر فلم يلبث الا يسيرا حتى جا ابن له بغنم كان العدو اصابوه
فاتى رسول الله صلى الله عليه وسلم فساله عنها فقال اتق الله واصبر
فلم يلبث الا يسيرا حتى واخبره بخبرها فقال كلها فنزلت ومن يتق الله
الآية واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن ابي حاتم عن سالم بن
ابي الجعد قال نزلت هذه الآية ومن يتق الله يجعل له مخرجا في رجل
من اشجع اصابه جهد وبلاء وكان العدو اسروا ابنه فاتى النبي صلى
الله عليه وسلم فقال اتق الله واصبر فرجع ابن له كان اسيرا قد فكه
الله تعالى فاتاهم وقد اصاب اعنزا فجا فذكر ذلك للنبي صلى الله
عليه وسلم فنزلت فقال له النبي صلى الله عليه وسلم هي لك واخرج
الخطيب في تاريخه من طريق جويبر عن الضحاك عن ابن عباس
في قوله ومن يتق الله يجعل له مخرجا الآية قال نزلت هذه الآية في ابن
لعوف بن مالك الاشجعي وكان المشركون اسروه واوثقوه واجاعوه
فكتب الى ابيه ان ايت رسول الله صلى الله عليه وسلم فاعلمه ما انا
فيه من الضيق والشدة فلما اخبر رسول الله صلى الله عليه وسلم قال له
رسول الله صلى الله عليه وسلم اكتب اليه وامره بالتقوى والتوكل
على الله وان تقول عند صباحه ومسائه لقد جاكم رسول من انفسكم
عزيز عليه ما عنتم حريص عليكم بالمومنين روف رحيم فان تولوا فقل حسبي
الله لا اله الا هو عليه توكلت وهو رب العرش العظيم فلما ورد عليه الكتاب
قراه فاطلق الله وثاقه فمر بواديهم الذي ترعى فيه ابلهم وغنمهم فاستاقها
فجا الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله اني اغتلتهم بعد
ما حل الله وثاقي فحلال هي ام حرام قال بل هي حلال اذا نحن خمسنا
فانزل الله تعالى ومن يتق الله يجعل له مخرجا ويرزقه من حيث لا يحتسب
ومن يتوكل على الله فهو حسبه ان الله بالغ امره قد جعل الله لكل شيء ٣ قدرا
يعني اجلا وقال ابن عباس من قرا بهذه الآية عند سلطان يخاف غشمه
وعند موج يخاف الغرق وعند سبع لم يضره شيء من ذلك واخرج
ابن مردويه من طريق الكلبي عن ابي صالح عن ابن عباس قال جا عوف
ابن مالك الاشجعي فقال يا رسول الله ان ابني اسره العدو وجزعت امه
فما تامرني قال امرك واياها ان تستكثروا من قول لا حول ولا قوة الا بالله
فقالت المراة نعم ما امرك فجعلا يكثران منها فتغفل عنه العدو فاستاق
غنمهم فجا الى ابيه فنزلت ومن يتق الله يجعل له مخرجا الآية واخرج
ابن ابي حاتم عن محمد بن اسحق مولى ابي قيس بن مخرمة قال جا مالك
الاشجعي الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال له اسر ابني عوف فقال له ارسل
اليه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم يامرك ان تكثر من قول لا حول
ولا قوة الا بالله وكانوا شدوه بالقد فخرج فاذا هو بناقة لهم فركبها فاقبل
فاذا بسرح القوم الذين كانوا شدوه فصاح بها فاتبع اخرها اولها فلم
يفجا ابويه الا وهو ينادي بالباب فاتى ابوه رسول الله صلى الله عليه وسلم
فاخبره فنزلت ومن يتق الله يجعل له مخرجا واخرج عبد بن حميد وابن
مردويه والبيهقي في الدلائل عن ابن مسعود اتى رجل رسول الله صلى الله
عليه وسلم اراه عوف بن مالك فقال يا رسول الله ان بني فلان اغاروا
علي فذهبوا بابني وابلي فقال اسال الله فرجع الى امراته فقالت له ما رد
عليك رسول الله صلى الله عليه وسلم فاخبرها فلم يلبث الرجل ان رد الله
ابله وابنه اوفر ما كانت فاتى النبي صلى الله عليه وسلم فاخبره فقام
على المنبر فحمد الله واثنى عليه وامرهم بمسئلته والرغبة له وقرا عليهم

٣ من الشق والخاصم

ومن يتق الله يجعل له مخرجا ويرزقه من حيث لا يحتسب **واخرج** ابن ابي حاتم عن عايشة في قوله ومن يتق الله يجعل له مخرجا قال يكفيه غم الدنيا وهمها **واخرج** الحاكم وصححه وابن مردويه وابو نعيم في المعرفة والبيهقي عن ابي ذر قال جعل رسول الله صلى الله عليه يتلو هذه الاية ومن يتق الله يجعل له مخرجا ويرزقه من حيث لا يحتسب ثم قال يا ابا ذر لو ان الناس كلهم اخذوا بها لكفتهم **واخرج** الطبراني وابن مردويه وابو نعيم في الحلية عن معاذ بن جبل سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يا ايها الناس اتخذوا تقوى الله تجارة ياتكم الرزق بلا بضاعة ولا تجارة ثم قرا ومن يتق الله يجعل له مخرجا ويرزقه من حيث لا يحتسب **واخرج** احمد والنسائي وابن ماجه عن ثوبان قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان العبد ليحرم الرزق بالذنب يصيبه ولا يرد القضا الا الدعا ولا يزيد في العمر الا البر **واخرج** احمد وابو داود والنسائي وابن ماجه والحكيم الترمذي وابن مردويه والحاكم والبيهقي في شعب الايمان عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من اكثر الاستغفار جعل الله له من كل هم فرجا ومن كل ضيق مخرجا ورزقه من حيث لا يحتسب **واخرج** ابن ابي حاتم والطبراني والبيهقي في شعب الايمان عن عمران بن حصين قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من انقطع الى الله كفاه الله كل مؤنة ورزقه من حيث لا يحتسب ومن انقطع الى الدنيا وكله الله اليها **واخرج** البخاري في تاريخه عن اسمعيل البجلي قال قال النبي صلى الله عليه وسلم لو انتهيتم عند ما تومرون لتاكلتم غير زارعين **واخرج** عبد بن حميد وابن المنذر عن الربيع بن خثيم ومن يتق الله يجعل له مخرجا قال من كل ضيق على الناس **واخرج** عبد الرزاق وعبد بن حميد عن ابن مسعود ومن يتق الله يجعل له مخرجا قال نجاة **واخرج** احمد والضيا في الاحاديث المختارة على الصحيحين عن ابي ذر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال له اوصيك بتقوى الله في سر امرك وعلانيته واذا اسات فاحسن ولا تسال احدا شيا ولا تقض بين اثنين ولا تقبض امانة **واخرج** احمد عن ابي سعيد الخدري ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اوصيك بتقوى الله فانه راس كل شي وعليك بالجهاد فانه رهبانية الاسلام وعليك بذكر الله وتلاوة القر ك روحك في السما وذكر في الارض **واخرج** ابن سعد عن جزعامة بن عليبة بن حرملة العنبري قال حدثني ابي عن ابيه قال اتق الله فاذا كنت في مجلس فقمت منه فسمعتهم يقولون ما تكره فاتركه **واخرج** احمد في الزهد عن وهب بن منبه قال وجدت في كتاب من كتب الله تعالى المنزلة ان الله تعالى يقول اني مع عبدي المومن بعطيني العطيه قبل ان يسالني واستجيب له قبل ان يدعوني وما ترددت عن شي ترددي عن موت عبدي المومن انه يكره ذلك ويسوءه وانا اكره ان يسوء وليس له منه بد وما عندي خير له ان عبدي اذا اطاعني واتبع امري فلو اجبت عليه السموات السبع بمن فيهن جعلت له من بين ذلك المخرج وانه اذا عصاني ولم يتبع امري قطعت يديه من اسباب السما وخسفت به الارض من تحت قدميه وتركته في الهوا لا ينتصر من شي ان سلطان الارض موضوع خاضع عندي كما يضع احدكم سلاحه عنده لا يقطع سيف الا بيدي ولا يضرب بسوط الا بيدي لا يصل من ذلك الى شي الا باذني **واخرج** ابن ابي شيبة عن الحسن قال كتب اياد الى الحكم بن عمير الغفاري وهو على خراسان ان امير المومنين كتب ان يصنع له الصفرا والبيضا فقال ولا يقسم ذهب ولا فضة فكتب اليه بلغني كتابك واني وجدت كتاب الله قبل كتاب امير المومنين واني والله لو ان السموات السبع والارض كانتا رتقا على عبد ثم اتقى الله جعل الله له مخرجا والسلام عليك ثم قال ايها الناس اغدوا على ما لكم فغدوا فاقسمه بينهم **واخرج** ابن ابي شيبة عن عروة ان عايشة رضي الله عنها كتبت الى معوية اوصيك بتقوى الله فانك اذا اتقيت الله كفاك الناس وان اتقيت الناس لم يغنوا عنك من الله شيا **واخرج** ابن حبان في الضعفا والبيهقي في شعب الايمان

وضعفه

وضعفه والعسكري في الامثال عن علي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انما تكون الصنيعة الى ذي دين او حسب وجهاد الضعفا الحج وجهاد التبعل لزوجها والتودد نصف الايمان وما عال امرؤ على اقتصاد واستنزلوا الرزق بالصدقة وابى الله الا ان يجعل ارزاق عباده المومنين من حيث لا يحتسبون **واخرج** القضاعي في مسنده من طريق جعفر بن محمد عن ابيه عن جده قال اجتمع ابو بكر وعمر وعلي وابو عبيدة بن الجراح فيماروا في شي فقال لهم علي رضي الله عنه انطلقوا بنا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما وقفوا عليه قالوا يا رسول الله جينا نسالك عن شي فقال ان شيتم فاسالوا وان شيتم فاخبرتكم بما جيتم له فقال لهم جيتم تسالوني عن الرزق ومن اين ياتي وكيف ياتي ابى الله ان يرزق عبده المومن الا من حيث لا يعلم **قوله تعالى** ومن يتوكل على الله فهو حسبه الاية **اخرج** ابن مردويه عن ابن مسعود في قوله ومن يتوكل على الله فهو حسبه قال ليس المتوكل الذي يقول يقضى حاجتي وليس كل من توكل على الله كفاه ما اهمه ورفع عنه ما اهمه يكره وقضى حاجته ولكن الله تعالى جعل فضل من توكل على من لم يتوكل ان يكفر عنه سيئاته ويعظم له اجرا وفي قوله قد جعل الله لكل شي قدرا قال اجله ومنتهى ينتهي اليه **اخرج** سعيد بن منصور والبيهقي في شعب الايمان عن مسروق مثله **واخرج** ابن المبارك والطيالسي واحمد وعبد بن حميد والترمذي والنسائي وابن ماجه وابو يعلى والحاكم وصححه وابن مردويه والبيهقي عن عمر بن الخطاب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لو انكم تتوكلون على الله حق توكله لرزقكم كما يرزق الطير تغدو خماصا وتروح بطانا **واخرج** ابن مردويه عن الحسن قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من رضي وقنع وتوكل كفي الطلب **واخرج** ابن ابي حاتم عن ابن عباس رفع الحديث الى رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من احب ان يكون اقوى الناس فليتوكل على الله ومن احب ان يكون اغنى الناس فليكن بما في يد الله اوثق منه بما في يديه ومن احب ان يكون اكرم الناس فليتق الله **واخرج** ابو داود والترمذي والحاكم وصححه عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من نزلت به فاقة فانزلها بالله فيوشك الله له برزق عاجل او اجل **واخرج** الطبراني في الاوسط والعقيلي والبيهقي في شعب الايمان عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من نزلت به فاقة فانزلها بالناس لم تسد فاقته ومن جاع او احتاج فكتمه الناس وافضى به الى الله كان حقا على الله ان يفتح له قوت سنة من حلال **واخرج** احمد في الزهد عن وهب قال يقول الله تبارك وتعالى اذا توكل علي عبدي المومن لو كادته السموات والارض جعلت له من بين ذلك المخرج **واخرج** عبد الله ابنه في زوايده عن ابن عباس قال اوحى الله الى عيسى عليه السلام اجعلني من نفسك كهمك واجعلني ذخرا لمعادك وتوكل علي اكفك ولا تتول غيري فاخذلك **واخرج** احمد في الزهد والطبراني والبيهقي في شعب الايمان والقضاعي عن عمار بن ياسر قال كفى بالموت واعظا وكفى باليقين غنى وكفى بالعبادة شغلا **قوله تعالى** واللائي يئسن من المحيض الاية **اخرج** ابن اسحق وابن راهويه وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والحاكم وصححه وابن مردويه والبيهقي في سننه عن ابي بن كعب ان ناسا من اهل المدينة لما نزلت هذه الاية التي في البقرة في عدة النسا قالوا لقد بقي من عدة النسا عدد لم تذكر في القران الصغار والكبار اللاتي قد انقطع عنهن الحيض وذوات الحمل فانزل الله تعالى التي في سورة النسا القصرى واللائي يئسن من المحيض الاية **واخرج** ابن ابي شيبة وابن مردويه من وجه اخر عن ابي بن كعب لما نزلت عدة المتوفى عنها زوجها والمطلقة قلت يا رسول الله في النسا الصغيرة والكبيرة والحامل فنزلت واللائي يئسن من المحيض **واخرج** عبد الرزاق وابن المنذر من طريق الثوري عن اسمعيل والمطلقات يتربصن بانفسهن ثلثة قروء سالوا النبي صلى الله عليه وسلم

فقالوا يا رسول الله ارايت التي لم تحض والتي قد ايست من المحيض فاختلفوا
فيهما فانزل الله تعالى ان ارتبتم يعني شككتم فعدتهن ثلثة اشهر واللاي لم
يحضن بمنزلتهن واولات الاحمال اجلهن ان يضعن حملهن **واخرج** عبد
ابن حميد عن قتادة واللاي يئسن من المحيض من نسائكم ان ارتبتم فعدتهن
ثلثة اشهر قال هن اللاتي قعدن في الحيض واللاي لم يحضن فهن الابكار الجوار
اللاي لم يبلغن فعدتهن ثلثة اشهر واولات الاحمال اجلهن ان يضعن حملهن
واخرج عبد بن حميد عن قتادة واللاي يئسن من المحيض من نسائكم
ان ارتبتم فعدتهن ثلثة اشهر قال هن اللاتي قعدن من المحيض واللاي
لم يحضن فهن الابكار الجوار اللاتي لم يبلغن المحيض فعدتهن ثلثة اشهر
واولات الاحمال اجلهن ان يضعن حملهن فاذا انقضت الرحم ما فيها فقد
انقضت عدتهن قال وذكر لنا انها سبيعة بنت الحرث الاسلمية وضعت
بعد وفاة زوجها بخمسة عشر ليلة فامرها نبي الله صلى الله عليه وسلم ان
تتزوج قال وكان عمر يقول لو وضعت ما في بطنها وهو موضوع على سريرها
من قبل ان يقبر لحلت **واخرج** عبد بن حميد عن الضحاك واللاي يئسن
من المحيض من نسائكم ان ارتبتم فعدتهن ثلثة اشهر قال العجوز الكبيرة
التي يئست من المحيض فعدتها ثلثة اشهر واللاي لم يحضن قال الجارية
الصغيرة التي لم تبلغ الحيض فعدتها واولات الاحمال اجلهن ان يضعن حملهن
واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن مجاهد ان ارتبتم قال
ان لم تعلموا الحيض ام لا فالتي قعدت عن الحيض واللاتي لم تحض بعد
فعدتهن ثلثة اشهر **واخرج** عبد بن حميد عن عامر الشعبي ان ارتبتم قال
في الحيض تحيض ام لا **واخرج** عبد بن حميد عن حماد بن زيد قال قرا ايوب
هذه الآية ان ارتبتم فعدتهن ثلثة اشهر قال تعتد تسعة اشهر فان لم تر
حملا فتلك العدة الآن ثلثة اشهر **واخرج** عبد بن حميد عن ابراهيم تعتد
المراة بالحيض وان كان كل سنة مرة فان كانت لا تحيض اعتدت بالاشهر
فان حاضت قبل ان توفي الاشهر اعتدت بالحيض من ذي قبل **واخرج**
عبد بن حميد عن الشعبي قال تعتد بالحيض وان لم تحض الا في كل سنة مرة
واخرج عبد الرزاق عن عكرمة انه سئل عن المراة تحيض فيكثر حتى لا
تدري كيف حيضها قال تعتد ثلثة اشهر قال وهي الريبة التي قال الله ان ارتبتم
قضى بذلك ابن عباس وزيد بن ثابت **واخرج** عبد بن حميد عن عمرو بن
دينار عن جابر بن زيد في الشابة تطلق فيرتفع حيضها فلا تدري ما رفعها
قال تعتد بالحيض وقال طاووس تعتد بثلثة اشهر **واخرج** عبد بن حميد
عن سعيد بن المسيب قال قضى عمر في المراة التي يطلقها زوجها تطليقة ثم
تحيض حيضة او حيضتين ثم يرفعها حيضها لا تدري ما الذي رفعها انها
تربص بنفسها ما بينها وبين تسعة اشهر فان استبان حمل فهي حامل فهي
وان مرت تسعة اشهر ولا حمل بها اعتدت بثلثة اشهر بعد ذلك ثم حلت
واخرج عبد الله بن احمد في زوائده وابو يعلى والضيا في المختارة وابن
مردويه عن ابي بن كعب قال قلت للنبي صلى الله عليه وسلم واولات
الاحمال اجلهن ان يضعن حملهن اهي المطلقة ثلثا والمتوفى عنها قال
هي المطلقة ثلثا والمتوفى عنها **واخرج** ابن جرير وابن ابي حاتم وابن مردويه
والدارقطني من وجه آخر عن ابي بن كعب قال لما نزلت هذه الآية قلت
لرسول الله صلى الله عليه وسلم يا رسول الله هذه الآية مشتركة ام مبهمة
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اية آية واولات الاحمال اجلهن
ان يضعن حملهن المطلقة والمتوفى عنها قال نعم **واخرج** عبد الرزاق
وسعيد بن منصور وابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابو داود والنسائي
وابن ماجة وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والطبراني وابن مردويه
من طرق عن ابن مسعود انه بلغه ان عليا رضي الله عنه يقول تعتد
آخر الاجلين فقال من شاء لاعنته ان الآية التي في سورة النساء القصرى

نزلت بعد سورة البقرة واولات الاحمال اجلهن ان يضعن حملهن بكذا
وكذا اشهرا وكل مطلقة او متوفى عنها زوجها فاجلها ان تضع حملها **واخرج**
عبد الرزاق وابن ابي شيبة وعبد بن حميد والطبراني وابن مردويه عن
ابن مسعود قال من شاء حالفته ان سورة النساء الصغرى انزلت بعد الاربعة
اشهر وعشرا واولات الاحمال اجلهن **واخرج** عبد بن حميد عن ابن مسعود
قال من شاء لاعنته ان الآية التي في النساء القصرى واولات الاحمال اجلهن
ان يضعن حملهن فنسخت ما في البقرة **واخرج** ابن مردويه عن ابن مسعود
قال نسخت سورة النساء القصرى كل عدة واولات الاحمال اجلهن ان يضعن
حملهن اجل كل حامل مطلقة او متوفى عنها زوجها ان تضع حملها **واخرج**
الحاكم في التاريخ والديلمي عن ابن مسعود مرفوعا **واخرج** عبد بن حميد
والبخاري والطبراني وابن مردويه عن ابن مسعود قال اتجعلون عليها التغليظ
ولا تجعلون لها الرخصة نزلت سورة النساء القصرى بعد الطولى واولات الاحمال
اجلهن ان يضعن حملهن اذا وضعت فقد انقضت العدة **واخرج** ابن مردويه
عن ابي سعيد الخدري قال نزلت سورة النساء القصرى بعد التي في البقرة بسبع
سنين **واخرج** عبد الرزاق عن ابي بن كعب قال انا قلت للنبي صلى الله
عليه وسلم اني سمعت الله يذكر واولات الاحمال اجلهن ان يضعن حملهن
فالحامل المتوفى عنها ان تضع حملها فقال لي النبي صلى الله عليه وسلم نعم
واخرج عبد الرزاق وابن ابي شيبة وعبد بن حميد والبخاري ومسلم
وابو داود والترمذي والنسائي وابن ماجة وابن جرير وابن المنذر وابن
مردويه عن ابي سلمة بن عبد الرحمن قال كنت انا وابن عباس وابو هريرة
فجاء رجل فقال افتني في امراة ولدت بعد زوجها باربعين ليلة احلت فقال
ابن عباس تعتد آخر الاجلين قلت انا واولات الاحمال اجلهن ان يضعن
حملهن قال ابن عباس ذلك الطلاق قال ابو سلمة لو ان امراة اخرت
سنة فما عدتها قال ابن عباس آخر الاجلين قال ابو هريرة انا مع ابن
اخي يعني ابا سلمة قال ابن عباس غلامه كريبا الى ام سلمة باربعين ليلة
فخطب فانكحها رسول الله صلى الله عليه وسلم **واخرج** ابن ابي شيبة وعبد
ابن حميد وابن مردويه عن ابي السنابل بن بعكك ان سبيعة بنت الحرث
وضعت بعد وفاة زوجها بثلثة وعشرين يوما فتشوفت للنكاح فانكر ذلك
عليها او عيب فسئل النبي صلى الله عليه وسلم فقال ان تفعل فقد خلا اجلها
واخرج ابن مردويه عن عائشة قالت مكثت امراة ثلثا وعشرين ليلة
ثم وضعت فاتت النبي صلى الله عليه وسلم فذكرت ذلك له فقال استفلحي
لامرك يقول تزوجي **واخرج** ابن ابي شيبة وابن مردويه عن سبيعة الاسلمية
انها توفي زوجها فوضعت بعد وفاته بخمس وعشرين ليلة فتهيات فقال لها
ابو السنابل بن بعكك قد اسرعت اعتدي آخر الاجلين اربعة اشهر وعشرا
فاتيت النبي صلى الله عليه وسلم فاخبرته فقال ان وجدت زوجا صالحا
فتزوجي **واخرج** عبد الرزاق وابن ابي شيبة وعبد بن حميد عن المسور
ابن مخرمة ان زوج سبيعة الاسلمية توفي وهي حامل فلم تمكث الا ليالي
يسيرة حتى نفست فلما نظفت من نفاسها ذكرت ذلك لرسول الله صلى الله
عليه وسلم فاذن لها فنكحت **واخرج** عبد بن حميد عن الحسن ان امراة
توفي عنها زوجها فولدت بعد ايام فاحتضنت فتزينت فمر بها ابو السنابل بن بعكك
فقال كذبت انما هو آخر الاجلين فاتت النبي صلى الله عليه وسلم فاخبرته بذلك
فقال كذب ابو السنابل تزوجي **واخرج** عبد بن حميد عن ابي سلمة بن عبد الرحمن
انه تمارى هو وابن عباس في المتوفى عنها زوجها وهي حبلى فقال ابن عباس آخر
الاجلين وقال ابو سلمة اذا ولدت فقد حلت فجاء ابو هريرة فقال انا مع ابن اخي
لابي سلمة ثم ارسلوا الى عائشة فسالوها فقالت ولدت سبيعة بعد وفاة
زوجها بليال فاستاذنت رسول الله صلى الله عليه وسلم فامرها فنكحت **واخرج**
عبد الرزاق وعبد بن حميد عن عبيد الله بن عبد الله قال ارسل مروان عبد الله

ابن عتبة الى سبيعة بنت الحرث يسالها عما افتاها رسول الله صلى الله
عليه وسلم فاخبرته انها كانت عند سعد بن خولة فتوفى عنها فى حجة
وكان بدريا فوضعت حملها قبل ان يمضى اربعة اشهر وعشرا من وفاته
فلقيها ابو السنابل بن بعكك حين تعلت من نفاسها وقد اكتحلت وتزينت
فقال لعلك تريدين النكاح انها اربعة اشهر وعشرا من وفاة زوجك
قالت فاتيت النبي صلى الله عليه وسلم فذكرت ذلك له وذكرت له ما قال
ابو السنابل قال لها رسول الله صلى الله عليه وسلم اربعى بنفسك فقد
حل اجلك اذا وضعت حملك واخرج ابن ابى شيبة وعبد بن حميد عن
على فى الحامل اذا وضعت بعد وفاة زوجها قال تعتد اربعة اشهر وعشرا
واخرج ابن ابى شيبة وعبد بن حميد عن ابن عباس انه كان يقول
فى الحامل المتوفى عنها زوجها تنتظر آخر الاجلين واخرج ابن ابى شيبة
عن سعيد بن المسيب ان عمر استشار على بن ابى طالب وزيد بن ثابت
قال زيد قد حلت وقال على اربعة اشهر وعشرا قال زيد ارايت ان كانت
ييسا قال على فآخر الاجلين قال عمر لو وضعت ما فى بطنها وزوجها على نعشه
لم يدخل حفرته لكانت حلت واخرج ابن المنذر عن مغيرة قال قال الشعبي
ما اصدق ان على بن ابى طالب كان يقول عدة المتوفى عنها زوجها آخر
الاجلين قال بلى فصدق به كاشد ما صدقت بشى كان على رضى الله عنه
يقول انما قوله واولات الاحمال اجلهن ان يضعن حملهن فى المطلقة واخرج
مالك والشافعى فى المراة يتوفى عنها زوجها وهى حامل فقال اذا وضعت
حملها فقد حلت فاخبره رجل من الانصار عن رجل عن عمر بن الخطاب قال
ولدت وزوجها على سريره لم يدفن لحلت واخرج عبد بن حميد عن الحسن
ومجاهد رضى الله عنهما قالا اذا اسقطت المراة فقد انقضت عدتها واخرج
عن ابراهيم قال اذا القت المراة علقة او مضغة فقد انقضت عدتها واخرج
عن قتادة اذا اسقطت المراة وقد استبان حملها وقد مات عنها زوجها
او طلقها فقد انقضت عدتها واذا اسقطت ام الولد فاذا تبين حملها فلا رق عليها
واخرج عن الشعبى قال اذا انكس فى الخلق وكان مخلقا اعتقت به الامة
وانقضت به العدة واخرج ابن ابى شيبة عن ابن عباس انه سيل عن
رجل اشترى جارية وهى حامل ايطاها قال لا وقرا واولات الاحمال اجلهن ان
يضعن حملهن قوله تعالى اسكنوهن الآية اخرج عبد بن حميد عن
قتادة اسكنوهن من حيث سكنتم من وجدكم قال ان لم تجد لها الا ناحية
بيتك فاسكنها فيه واخرج ابن جرير عن ابن عباس فى قوله من وجدكم
قال من سعتكم واخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن مجاهد فى قوله من حيث
سكنتم من وجدكم قال من سعتكم ولا تضاروهن لتضيقوا عليهن قال فى
المسكن واخرج عبد بن حميد عن عاصم انه قرا من وجدكم مرفوعة بالواو
واخرج ابن المنذر عن ابن عباس وان كن حمل فانفقوا عليهن حتى
يضعن حملهن قال فهذه المراة يطلقها زوجها وهى حامل فامر الله تعالى ان
يسكنها وينفق عليها حتى تضع وان ارضعت فحتى تفطم فان ابان طلاقها
وليس بها حمل فلها السكنى حتى تنقضى عدتها ولا نفقة لها واخرج عبد
ابن حميد وابن المنذر عن قتادة فان ارضعن لكم الآية قال هى احق بولدها
ان ترضعه بما انت مسترضع به غيرها واخرج عبد بن حميد عن سعيد
ابن جبير وان تعاسرتم فسترضع له اخرى قال اذا قام الرضاع على شي جبرت
الام واخرج عبد بن حميد عن ابراهيم والضحاك وقتادة مثله قوله
تعالى لينفق ذو سعة الآية اخرج عبد بن حميد عن مجاهد فى قوله
لينفق ذو سعة من سعته قال على المطلقة اذا ارضعت له واخرج ابن المنذر
عن ابن جريج ومن قدر عليه رزقه قال قتر فلينفق مما آتاه الله قال عطاء
لا يكلف الله نفسا الا ما آتاها قال اعطاها واخرج ابن جرير عن ابى سنان
قال سال عمر بن الخطاب عن ابى عبيدة فقيل له انه يلبس الغليظ من الثياب

ويكل

ويا كل اخشن الطعام فبعث اليه بالف دينار وقال للرسول انظر ما يصنع
بها اذا هو اخذها فما لبث ان لبس الين الثياب واكل اطيب الطعام
فجا الرسول فاخبره فقال رحمه الله تاول هذه الآية لينفق ذو سعة من
سعته ومن قدر عليه رزقه فلينفق مما آتاه الله واخرج البيهقى فى شعب
الايمان وضعفه عن طاوس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان
المومن اخذ عن الله ادبا حسنا اذا وسع عليه وسع على نفسه واذا
امسك عليه امسك واخرج ابن مردويه عن على قال جا رجل الى النبي
صلى الله عليه وسلم كان له ماية اوقية بعشر اواق وجاه رجل كان له عشرة
٣ ماية دينار بعشرة دنانير وجاه رجل كان له صح
دنانير بدينار فقال النبي صلى الله عليه وسلم انتم فى الاجر سوا كل واحد
منكم جا بعشر ماله ثم قرا رسول الله صلى الله عليه وسلم لينفق ذو سعة من
سعته واخرج الطبرانى عن ابى مالك الاشعرى قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم ثلثة نفر كان لاحدهم عشرة دنانير فتصدق منها بدينار وكان لآخر
عشر اواق فتصدق منها باوقية وكان لآخر ماية اوقية فتصدق منها بعشر
اواق فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم الاجر سوا كل تصدق بعشر
ماله قال الله لينفق ذو سعة من سعته واخرج عبد الرزاق عن معمر قال سالت
الزهرى عن الرجل لا يجد ما ينفق على امراته يفرق بينهما قال يستاذن له ولا
يفرق بينهما وتلا لا يكلف الله نفسا الا ما آتاها سيجعل الله بعد عسر يسرا
قال معمر وبلغنى عن عمر بن عبد العزيز مثل قول الزهرى قوله تعالى
فحاسبناها حسابا شديدا الآية اخرج ابن جرير عن ابن عباس فى قوله
فحاسبناها حسابا شديدا يقول لم نرحم وعذبناها عذابا نكرا يقول عظيما
منكرا واخرج عبد بن حميد عن عاصم انه قرا نكرا مثقلة واخرج عبد بن
حميد وابن المنذر عن مجاهد فذاقت وبال امرها قال عقوبة امرها واخ ج
ابن مردويه عن ابن عباس قال انزل الله اليكم ذكرا رسولا قال محمد صلى
الله عليه وسلم واخرج عبد بن حميد عن عاصم انه قرا آيات مبينات
بنصب اليا قوله تعالى هو الذى خلق سبع سموات الآية اخرج
عبد بن حميد وابن المنذر من طريق ابى رزين قال سالت ابن عباس هل
تحت الارض خلق قال نعم الا ترى الى قوله سبع سموات ومن الارض مثلهن الى آخر
السورة فقال ابن عباس للرجل ما يومنك ان اخبرتك بها فتكفر واخرج
عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن المنذر عن قتادة فى قوله خلق سبع سموات
ومن الارض مثلهن قال فى كل سما وفى كل ارض خلق من خلقه وامر من امره
وقضا من قضاياه واخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن مجاهد فى قوله
يتنزل الامر بينهن قال من السما السابعة الى الارض السابعة واخرج ابن
المنذر عن سعيد بن جبير فى قوله يتنزل الامر بينهن قال السما مطبقون والا رض
واخرج عبد بن حميد عن الحسن فى الآية قال بين كل سما وارض امر واخرج
ابن المنذر عن ابن جريج فى قوله سبع سموات ومن الارض مثلهن قال بلغنى
ان كل ارض مسيرة خمسماية عام واخبرت ان الريح بين الارض الثانية والثا لثة
والسابعة فوق الثرى واسمها الخوم وان ارواح الكفار فيها ولها فيها اليوم
حنين فاذا كان يوم القيمة القتهم الى برهوت فاجتمع انفس المسلمين بالجابية
والثرى فوق الصخرة التى قال الله فى صخرة والصخرة خضرا مكللة والصخرة
على الثور والثور له قرنان وله ثلث قوايم يبتلع ما الارض كلها يوم القيمة والثور
على الحوت وذنب الحوت عند راسه مستدير تحت الارض السفلى محل بين
قرني الثور ويقال بل على ظهره واسمهما بهموت دبايرو انهما نزل اهل الجنة
يشبعون من زوايد كبد الحوت وراس الثور واخبرت ان عبد الله بن سلام
سال النبي صلى الله عليه وسلم على ما الحوت قال على ما اسود وما اخذ منه
الحوت الا كما اخذ حوت من حيتان بحر من هذه البحار وحدثت ان ابليس تغلغل
الى الحوت فيعظم فيتحرك منه تكون الزلزلة اذا تحرك فبعث حوتا صغيرا
فاسكنه فى اذنه فاذا ذهب يتحرك تحرك الذى فى اذنه فيسكن واخرج

عبد بن حميد وابن الضريس وابن جرير من طريق مجاهد عن ابن عباس في قوله ومن الارض مثلهن قال لو حدثتكم بتفسيرها لكفرتم وكفركم تكذيبكم بها واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم والحاكم والبيهقي في شعب الايمان من طريق ابي الضحى عن ابن عباس في قوله ومن الارض مثلهن قال سبع ارضين في كل ارض نبي كنبيكم وآدم كآدم ونوح كنوح وابراهيم كابراهيم وعيسى كعيسى قال الذهبي صحيح ولكنه شاذ عدم لابي الضحى متابعا واخرج ابن ابي حاتم والحاكم وصححه وتعقبه الذهبي فقال منكر عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الارضين بين كل ارض والتي تليها مسيرة خمسماية عام والعليا منها على ظهر حوت قد التقى طرفاه في السما والحوت على صخرة والصخرة بيد ملك والثانية مسجن الريح فلما اراد الله ان يهلك عادا امر خازن الريح ان يرسل عليهم ريحا يهلك عادا فقال يا رب ارسل عليهم من الريح قدر منخر الثور فقال له الجبار اذن تكفأ الارض ومن عليها ولكن ارسل عليهم بقدر خاتم فهي التي قال الله تعالى في كتابه ما تذر من شيء اتت عليه الا جعلته كالرميم والثالثة فيها حجارة جهنم والرابعة فيها كبريت جهنم فقال يا رسول الله النار كبريت قال نعم والذي نفسي بيده ان فيها لاودية من كبريت لو ارسل فيها الجبال الرواسي لماعت والخامسة فيها حيات جهنم ان افواهها كالاودية تلسع الكافر اللسعة فلا يبقى منه لحم على وضم والسادسة فيها عقارب جهنم ان ادنى عقربة منها كالبغال الموكفة تضرب الكافر ضربة ينسيه ضربها حر جهنم والسابعة فيها سقر وفيها ابليس بالحديد يد امامه ويد خلفه فاذا اراد الله ان يطلقه لمن يشآ اطلقه واخرج ابو الشيخ في العظمة عن ابي الدردآ قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كثف الارض مسيرة خمسماية عام والثانية مثل ذلك وما بين كل ارضين مثل ذلك واخرج عثمن بن سعيد الدارمي في الرد على الجهمية عن ابن عباس قال سيد السموات السما التي فيها العرش وسيد الارضين الارض التي نحن عليها واخرج ابو الشيخ في العظمة عن كعب قال الارضون السبع في صخرة والصخرة في كف ملك والملك على جناح الحوت والحوت في المآء على الريح والريح على الهوا ريح عقيم لا يلقح وان قرونها معلقة بالعرش واخرج ابو الشيخ في العظمة عن ابي مالك قال الصخرة التي تحت الارض منتهى الخلق على ارجائها اربعة املاك ورؤسهم تحت العرش واخرج ابو الشيخ عن ابي مالك قال ان الارضين في سلسلة والسلسلة في اذن الحوت

سورة التحريم اثنتا عشر آية مدنية

اخرج ابن الضريس والنحاس وابن مردويه والبيهقي عن ابن عباس قال نزلت سورة التحريم بالمدينة ولفظ ابن مردويه سورة التحرم واخرج ابن مردويه عن عبد الله بن الزبير قال انزلت بالمدينة سورة النبي يا ايها النبي لم تحرم قوله تعالى يا ايها النبي لم تحرم الآية اخرج ابن سعد وعبد بن حميد والبخاري وابن المنذر وابن مردويه عن عايشة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يمكث عند زينب بنت جحش ويشرب عندها عسلا فتواصيت انا وحفصة ان ايتنا دخل النبي صلى الله عليه وسلم فلتقل اني اجد منك ريح مغافير اكلت مغافير فدخل على احداهما فقالت ذلك له فقال لا بل شربت عسلا عند زينب بنت جحش ولن اعود فنزلت يا ايها النبي لم تحرم ما احل الله لك الى ان تتوبا الى الله لعايشة وحفصة واذ اسر النبي الى بعض ازواجه حديثا لقوله بل شربت عسلا واخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم والطبراني وابن مردويه بسند صحيح عن ابن عباس قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم شرب من شراب عند سودة من العسل فدخل على عايشة رضي الله عنها فقالت اني لاجد منك ريحا فدخل على حفصة فقالت اني اجد منك ريحا فقال اراه من شراب شربته عند سودة والله لا اشربه فانزل الله يا ايها النبي لم تحرم ما احل الله لك

الآية

الآية واخرج ابن سعد عن عبد الله بن رافع قال سالت ام سلمة عن هذه الآية يا ايها النبي لم تحرم ما احل الله قالت كانت عندي عكة من عسل ابيض فكان النبي صلى الله عليه وسلم يلعق منها وكان يحبه فقالت عايشة نحلها تجرس اقطا فحرمها فنزلت هذه الآية واخرج ابن سعد وعبد بن حميد عن عبد الله بن عتبة انه سيل اي شي حرم النبي صلى الله عليه وسلم قال عكة من [illegible] عسل واخرج النسائي والحاكم وابن مردويه عن انس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كانت له امة يطاها فلم تزل به عايشة وحفصة حتى جعلها على نفسه حراما فانزل الله هذه الآية يا ايها النبي لم تحرم الآية واخرج ابن جرير وابن المنذر عن ابن عباس قال قلت لعمر بن الخطاب من المراتان اللتان تظاهرتا قال عايشة وحفصة وكان بدء الحديث في شان مارية ام ابراهيم القبطية اصابها النبي صلى الله عليه وسلم في بيت حفصة في يومها فوجدت حفصة فقالت يا نبي الله لقد جيت الي شيا ما جيته الى احد من ازواجك في يومي وفي دوري وعلى فراشي فقال الا ترضين ان احرمها فلا اقربها قالت بلى فحرمها وقال لا تذكري ذلك لاحد فذكرته لعايشة رضي الله عنها فاظهره الله عليه فانزل الله يا ايها النبي لم تحرم ما احل الله لك الآيات كلها فبلغنا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كفر عن يمينه واصاب جاريته واخرج ابن المنذر والطبراني وابن مردويه عن ابن عباس في قوله يا ايها النبي لم تحرم ما احل الله لك تبتغي مرضات ازواجك قال حرم الله سريته واخرج ابن سعد وابن مردويه عن ابن عباس قال كانت عايشة وحفصة الى بيت ابيها تحدث عنده فارسل النبي صلى الله عليه وسلم الى جاريته فظلت معه في بيت حفصة وكان اليوم الذي ياتي فيه عايشة فرجعت حفصة فوجدتها في بيتها فجعلت تنتظر خروجها وغارت غيرة شديدة فاخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم جاريته ودخلت حفصة فقالت قد رايت عندك والله لقد سوتني فقال النبي صلى الله عليه وسلم لارضينك واني مسر اليك سرا فاحفظيه قالت ما هو قال اني اشهدك ان سريتي هذه علي حرام رضى لك فانطلقت حفصة الى عايشة فاسرت اليها ان ابشري ان النبي صلى الله عليه وسلم عليه فانزل الله يا ايها النبي لم تحرم ما احل الله لك واخرج ابن مردويه عن ابن عباس قال ذكر عند عمر بن الخطاب يا ايها النبي لم تحرم ما احل الله لك تبتغي مرضات ازواجك قال انما كان ذلك في حفصة رضي الله عنها واخرج عن انس ان النبي صلى الله عليه وسلم انزل ام ابراهيم منزل ابي ايوب قالت عايشة فدخل النبي صلى الله عليه وسلم بيتها يوما فوجد خلوة فاصابها فحملت بابراهيم قالت عايشة فلما استبان حملها فزعت من ذلك فمكث رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى ولدت فلم يكن لامه لبن فاشترى له ضاينة يغذى منها الصبي فصلح عليه جسمه وحسن لحمه وصفى لونه فجاء به ذات يوم يحمله على عنقه فقال يا عايشة كيف ترين الشبه فقلت وانا غيرى ما ارى شبها فقال ولا اللحم فقلت لعمري لمن تغذى بالبان الضان ليحسن لحمه قال فجزعت عايشة وحفصة من ذلك فعاتبته حفصة فحرمها وافشى اليها سرا فافشته الى عايشة فنزلت آية التحريم فاعتق رسول الله صلى الله عليه وسلم رقبة واخرج ابن مردويه عن ابن عباس قال وجدت حفصة مع النبي صلى الله عليه وسلم ام ولده مارية ام ابراهيم عليه السلام فحرم ام ولده لحفصة وامرها ان تكتم ذلك فاسرته الى عايشة فذلك قول الله واذ اسر النبي الى بعض ازواجه حديثا فامره الله بكفارة يمينه واخرج عبد بن حميد عن قتادة في قوله يا ايها النبي لم تحرم ما احل الله لك الآية قال كان حرم مارية القبطية ام ابراهيم عليه السلام في يوم حفصة واسر ذلك اليها فاطلعت عليه عايشة وكانتا تظاهرتا

على نسآ النبي صلى الله عليه وسلم فاحل الله له ما حرم على نفسه وامره
ان يكفر عن يمينه فقال قد فرض الله لكم تحلة ايمانكم **واخرج**
عبد الرزاق وعبد بن حميد عن الشعبي وقتادة يا ايها النبي لم تحرم ما احل
الله لك قال حرم جاريته قال الشعبي وحلف بيمين مع التحريم فعاتبه الله
في التحريم وجعل له كفارة اليمين وقال قتادة حرمها فكانت يمينا **واخرج**
ابن سعد عن زيد بن اسلم ان النبي صلى الله عليه وسلم حرم ام ابراهيم
عليه السلام فقال هي علي حرام فقال والله لا اقربها فنزلت قد فرض الله لكم
تحلة ايمانكم **واخرج** ابن سعد عن مسروق والشعبي قالا آلى رسول الله صلى
الله عليه وسلم من امته وحرمها فانزل الله قد فرض الله لكم تحلة ايمانكم
وانزل لم تحرم ما احل الله لك **واخرج** الهيثم بن كليب في مسنده والضيا المقد سي
في المختارة من طريق نافع عن ابن عمر قال قال النبي صلى الله عليه وسلم
لحفصة لا تخبري احدا وان ام ابراهيم علي حرام فقالت اتحرم ما احل الله
لك قال فوالله لا اقربها فلم يقربها لنفسه حتى اخبرت عايشة فانزل الله
قد فرض الله لكم تحلة ايمانكم **واخرج** سعيد بن منصور وعبد بن حميد
عن مسروق ان رسول الله صلى الله عليه وسلم حلف لحفصة ان لا يقرب
امته وقال هي علي حرام فنزلت الكفارة ليمينه وامر ان لا يحرم ما احل الله
له **واخرج** سعيد بن منصور وابن المنذر عن الضحاك ان حفصة زارت
اباها ذات يوم وكان يومها فجا النبي صلى الله عليه وسلم فلم يجدها
في المنزل فارسل الى امته مارية فاصاب منها في بيت حفصة وجاءت حفصة
على تلك الحال فقالت يا رسول الله اتفعل هذا في بيتي وفي يومي قال فانها
حرام ولا تخبري بذلك احدا فانطلقت حفصة الى عايشة فاخبرتها بذلك
فانزل الله يا ايها النبي لم تحرم ما احل الله لك الى قوله وصالح المومنين فامر
ان يكفر عن يمينه ويراجع امته **واخرج** الطبراني في الاوسط وابن مردويه
بسند ضعيف عن ابي هريرة قال دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم بمارية
القبطية سريته بيت حفصة فوجدتها معه فقالت يا رسول الله في بيتي
من بين بيوت نسآيك قال فانها علي حرام ان امسها واكتمي هذا علي فخرجت
حتى اتت عايشة فقالت الا ابشرك قالت بماذا قالت وجدت مارية مع
رسول الله صلى الله عليه وسلم في بيتي فقلت يا رسول الله في بيتي من بين
بيوت نسآيك فكان زوال الشر وان حرمها على نفسه ثم قال لي يا حفصة
الا ابشرك فاعلمي ان اباك يلي الامر من بعده فان ابي يلي بعد ابيك
وقد استكتمني ذلك فاكتميه فانزل الله يا ايها النبي لم تحرم ما احل الله لك
الى قوله غفور رحيم اي لما كان منك الى قوله واذ اسر النبي الى بعض ازواجه
يعني حفصة ما اظهر من امر مارية واعرض عن بعض ما اخبرت به من
امر ابي بكر وعمر فلم يبده عليها فلما نباها به الى قوله الخبير ثم اقبل عليها
يعاتبها فقال ان تتوبا الى الله الى قوله ثيبات وابكارا فوعده من الثيبات
آسية بنت مزاحم واخت نوح عليه السلام ومن الابكار مريم بنت عمران
واخت موسى **واخرج** ابن ابي حاتم وابن مردويه بسند ضعيف عن ابن
عباس قال نزلت هذه الآية يا ايها النبي لم تحرم ما احل الله لك في المراة
التي وهبت نفسها للنبي صلى الله عليه وسلم **قوله تعالى** قد فرض
الله لكم الآية **اخرج** عبد الرزاق والبخاري وابن مردويه عن ابن عباس
قال اى لحرام يكفر وقال لقد كان لكم في رسول الله اسوة حسنة **واخرج**
ابن المنذر والطبراني والحاكم وابن مردويه عن ابن عباس انه جاءه رجل
فقال جعلت امراتي علي حرام فقال كذبت ليست عليك بحرام ثم تلا لم تحرم ما
احل الله لك قال عليك اغلظ الكفارات عتق رقبة **واخرج** الحارث
ابن ابي اسامة عن عايشة قالت لما حلف ابو بكر ان لا ينفق على مسطح
فانزل الله قد فرض لكم تحلة ايمانكم فاحل يمينه وانفق عليه **واخرج**
ابن المنذر وابن مردويه من طريق علي عن ابن عباس قد فرض الله

لكم

البيهقي

لكم تحلة ايمانكم قال امر الله المومنين اذا حرموا شيا مما احل الله لهم ان
يكفروا ايمانهم باطعام عشرة مساكين او كسوتهم او تحرير رقبة وليس
يدخل في ذلك الطلاق **واخرج** عبد بن حميد عن ميمون بن مهران
في قوله تحلة ايمانكم قال يقول قد احللت لك ما ملكت يمينك فلم تحرم ذلك
وقد فرضت لك تحلة اليمين تكفر بها يمينك كل ذلك في هذا **قوله**
تعالى واذ اسر النبي **اخرج** عبد بن حميد والطبراني وابن مردويه
عن ابن عباس في قوله واذ اسر النبي الى بعض ازواجه حديثا قال دخلت
حفصة على النبي صلى الله عليه وسلم في بيتها وهو يطا مارية فقال لها رسول
الله صلى الله عليه وسلم لا تخبري عايشة حتى ابشرك ببشارة فان اباك
يلي الامر بعد ابي بكر اذا انا مت فذهبت حفصة فاخبرت عايشة فقالت عايشة
لرسول الله صلى الله عليه وسلم من انباك هذا قال نباني العليم الخبير
فقالت عايشة لا انظر اليك حتى تحرم مارية فحرمها فانزل الله يا ايها النبي
لم تحرم **واخرج** ابن عدي وابن عساكر عن عايشة في قوله واذ اسر النبي الى
بعض ازواجه حديثا قال اسر اليها ان ابا بكر خليفتي من بعدي **واخرج**
ابن عدي وابو نعيم في فضايل الصحابة والعشاري في فضايل الصديق وابن مر دويه
وابن عساكر من طرق عن علي وابن عباس قالا والله ان امارة ابي بكر
لفي الكتاب واذ اسر النبي الى بعض ازواجه حديثا قال لحفصة ابوك وابو
عايشة اولياء الناس من بعدي فاياك ان تخبري احدا **واخرج**
ابن عساكر عن ميمون بن مهران في قوله واذ اسر النبي الى بعض ازواجه
حديثا قال اسر اليها ان ابا بكر خليفتي من بعدي **واخرج** ابن عدي وابو
نعيم في فضايل الصديق وابن مردويه من طرق علي وابن عباس قالا ان
امارة ابي بكر وعمر لفي الكتاب واذ اسر النبي الى بعض ازواجه حديثا قال لحفصة
ابوك وابو عايشة والياي الناس بعدي قال فاياك ان تخبري احدا **واخرج**
ابن عساكر عن ميمون بن مهران في قوله واذ اسر النبي الى بعض ازواجه
حديثا قال اسر اليها ان ابا بكر خليفتي من بعدي **واخرج** ابن عساكر عن حبيب
ابن ابي ثابت واذ اسر النبي الى بعض ازواجه حديثا قال اخبر عايشة
ان اباها هو الخليفة من بعده وان ابا حفصة الخليفة من بعد ابيها
واخرج ابن المنذر عن الضحاك قال اتى النبي صلى الله عليه وسلم
جارية له في يوم عايشة وكانت حفصة وعايشة متحابتين فاطلعت حفصة
على ذلك فقال لها لا تخبري عايشة بما كان مني وكانت حفصة وعايشة
متحابتين وقد حرمتها علي فافشت سر النبي صلى الله عليه وسلم فانزل
الله تعالى يا ايها النبي لم تحرم الآيات **واخرج** ابن مردويه عن ابن عباس
واذ اسر النبي الى بعض ازواجه حديثا قال اسر الى عايشة رضي الله عنها
في امر الخلافة من بعده فحدثت به حفصة رضي الله عنها **واخرج** ابو نعيم في
فضايل الصحابة عن الضحاك في قوله واذ اسر النبي الى بعض ازواجه حديثا
قال اسر الى حفصة بنت عمر ان الخليفة من بعده ابو بكر ومن بعد ابي بكر
عمر رضي الله عنهما **واخرج** ابن ابي حاتم عن مجاهد في قوله عرف بعضه
واعرض عن بعض قال الذي عرف امر مارية والاعرض قوله ان اباك وابا ها
يليان الناس بعدي مخافة ان يفشوا **واخرج** ابن مردويه عن ابن
عباس مثله **واخرج** ابن مردويه عن علي بن ابي طالب قال ما استقصى
حليم قط لان الله تعالى يقول عرف بعضه واعرض عن بعض **واخرج**
البيهقي في شعب الايمان عن عطا الخراساني قال ما استقصى حليم قط الم تسمع
قوله عرف بعضه واعرض عن بعض **واخرج** ابن جرير وابن مردويه
عن ابن عباس في قوله فقد صغت قلوبكما قال زاغت واثمت **واخرج**
ابن المنذر عن ابن عباس صغت قالت مالت **واخرج** عبد بن حميد عن
مجاهد قال كنا نرى ان صغت قلوبكما شي هين حتى سمعناه يقراه عبد الله
ان تتوبا الى الله فقد زاغت قلوبكما **قوله تعالى** وان تظاهرا

عليه **واخرج** عبد الرزاق وابن سعد واحمد والعدني وعبد بن حميد والبخاري ومسلم والترمذي وابن حبان وابن المنذر وابن مردويه عن ابن عباس قال لم ازل حريصا ان اسال عمر عن المراتين من ازواج النبي صلى الله عليه وسلم اللتين قال الله تعالى ان تتوبا الى الله فقد صغت قلوبكما حتى حج عمر وحججت معه فلما كان ببعض الطريق عدل عمر وعدلت معه بالاداوة فتبرز ثم اتى فصببت على يديه فتوضا فقلت يا امير المومنين من المراتان من ازواج النبي صلى الله عليه وسلم اللتان قال الله ان تتوبا الى الله فقد صغت قلوبكما فقال واعجبا لك يا ابن عباس هما عايشة وحفصة ثم انشا يحدث الحديث قال كنا معشر قريش نغلب النسا فلما قدمنا المدينة وجدنا قوما تغلبهم نساوهم فطفق نساونا يتعلمن من نسايهم فغضبت على امراتي يوما فاذا هي تراجعني فانكرت ان تراجعني فقالت كنا تنكر ذلك فوالله ان ازواج النبي صلى الله عليه وسلم ليراجعنه وتهجره احداهن اليوم الى الليل قلت قد خابت من فعلت ذلك منهن وخسرت قال وكا منزلي بالعوالي وكان لي جار من الانصار كنا نتناوب النزول الى رسول الله صلى الله عليه وسلم ننزل يوما فياتيني بخبر الوحي وغيره وانزل يوما فاتيته بمثل ذلك قال وكنا نحدث ان غسان تنعل الخيل لتغزونا فجاني يوما عشا فضرب على الباب فخرجت اليه فقال حدث امر عظيم فقلت اجات غسان قال اعظم من ذلك طلق رسول الله صلى الله عليه وسلم نساه قلت في نفسي قد خابت حفصة وخسرت قد كنت اظن ذلك كاينا فلما صلينا الصبح شددت علي ثيابي ثم انطلقت حتى دخلت على حفصة فاذا هي تبكي فقلت اطلقكن رسول الله صلى الله عليه وسلم قالت لا ادري هو ذا معتزل في المشربة فانطلقت فاتيت غلاما اسود فقلت استاذن لعمر فدخل ثم خرج الي فقال قد ذكرتك له فلم يقل شيا فانطلقت الى المسجد فاذا حول المنبر نفر يبكون فجلست اليهم ثم غلبني ما اجد فاتيت منطلقا فاذا الغلام يدعوني فقال ادخل فقد اذن لك فدخلت فاذا النبي صلى الله عليه وسلم متكي على حصير قد رايت اثره في جنبيه فقلت يا رسول الله اطلقت نساك قال لا قلت الله اكبر لو رايتنا يا رسول الله وكنا معشر قريش نغلب النسا فلما قدمنا المدينة وجد قوما تغلبهم نساوهم فطفق نساونا يتعلمن من نسايهم فغضبت يوما على امراتي فاذا هي تراجعني فانكرت ذلك فقالت ما تنكر فوالله ان ازواج النبي صلى الله عليه وسلم ليراجعنه وتهجره احداهن اليوم الى الليل فقلت لحفصة اتراجعين رسول الله صلى الله عليه وسلم قالت نعم وتهجره احدانا اليوم الى الليل فقلت قد خابت من فعل ذلك منكن وخسرت امن احداكن ان يغضب الله عليها لغضب رسول الله صلى الله عليه وسلم فاذا هي قد هلكت فتبسم رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت لحفصة لا تراجعي رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا تساليه شيا واسيليني ما بدا لك ولا يغرنك ان كانت جارتك اوسم منك واحب الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فتبسم اخرى فقلت يا رسول الله استانس قال نعم فرفعت راسي فما رايت في البيت الا اهبة ثلثة فقلت يا رسول الله ادع الله ان يوسع على امتك فقد وسع على فارس والروم وهم لا يعبدونه فاستوى جالسا فقال افي شك انت يا ابن الخطاب اوليك قوم عجلت طيباتهم في الحياة الدنيا وكان اقسم ان لا يدخل على نسايه شهرا فعاتبه الله في ذلك وجعل له كفارة اليمين **واخرج** ابن مردويه عن عايشة قالت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم من نسايه وحرم فجعل الحرام حلالا وجعل في اليمين كفارة **واخرج** ابن مردويه عن ابن مسعود قال الى النبي صلى الله عليه وسلم من نسايه وحرم فاما الحرام فاحل الله له واما الايلا فامره بكفارة اليمين **واخرج** عبد بن حميد عن عاصم عسى ربه ان يطلقكن ان يبدله مرفوعة اليا وان تظاهرا عليه انه قرا خفيفة الالف **واخرج** عبد بن حميد ومسلم

وابن

وابن مردويه عن عبد الله بن عباس قال حدثني عمر بن الخطاب قال لما اعتزل رسول الله صلى الله عليه وسلم دخلت المسجد فاذا الناس ينكتون بالحصا ويقولون طلق رسول الله صلى الله عليه وسلم نساه وذلك قبل ان يومر بالحجاب فقلت لاعلمن ذلك اليوم فدخلت على عايشة فقلت يا بنت ابي بكر قد بلغ من شانك ان توذي رسول الله صلى الله عليه وسلم قالت ما لي ولك يا ابن الخطاب فدخلت على حفصة فقلت لها يا حفصة اقد بلغ من شانك ان توذي رسول الله صلى الله عليه وسلم والله لقد علمت رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يحبك لولا انا لطلقك رسول الله صلى الله عليه وسلم فبكت اشد البكا فقلت لها اين رسول الله صلى الله عليه وسلم قالت هو في خزانته في المشربة فدخلت فاذا ابرباح غلام رسول الله صلى الله عليه وسلم قاعد على اسكفة المشربة مدليا رجليه على نقير من خشب وهو جذع يرقى عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم فنظر رباح الى الغرفة ثم نظر الي فلم يقل شيا فقلت يا رباح استاذن لي عندك على رسول الله صلى الله عليه وسلم فنظر رباح الى الغرفة ثم نظر الي فلم يقل شيا ثم رفعت صوتي فقلت يا رباح استاذن لي عندك على رسول الله صلى الله عليه وسلم فاني اظن ان رسول الله صلى الله عليه وسلم ظن اني جيت من اجل حفصة والله لين امرني رسول الله صلى الله عليه وسلم بضرب عنقها لاضربن عنقها ورفعت صوتي فاوما بيده ان ارقه فدخلت على رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو مضطجع على حصير فجلست فاذا عليه ازار ليس عليه غيره واذا الحصير قد اثر في جنبه ونظرت في خزانة رسول الله صلى الله عليه وسلم فاذا انا بقبضة من شعير نحو الصاع ومثلها في قرظ في ناحية الغرفة واذا افيق معلق فابتدرت عيناي فقال ما يبكيك يا ابن الخطاب فقلت يا نبي الله وما لي لا ابكي وهذا الحصير قد اثر في جنبك وهذه خزانتك لا اري فيها الا ما ارى وذاك كسري وقيصر في الثمار والانهار وانت رسول الله وصفوته وهذه خزانتك قال يا ابن الخطاب الا ترضى ان تكون لنا الاخرة ولهم الدنيا قلت بلى ودخلت عليه حين دخلت وانا ارى في وجهه الغضب فقلت يا رسول الله ما يشق عليك من شان النسا فان كنت طلقتهن فان الله تعالى معك وملايكته وجبريل وميكاييل وانا وابو بكر والمومنون معك وقلما تكلمت واحمد الله بكلام الا رجوت ان يكون الله يصدق قولي الذي اقوله ونزلت هذه الاية عسى ربه ان طلقكن ان يبدله ازواجا خيرا منكن الى قوله وان تظاهرا عليه فان الله هو مولاه وجبريل وصالح المومنين والملايكة بعد ذلك ظهير وكانت عايشة رضي الله عنها بنت ابي بكر وحفصة تظاهران على نسا النبي صلى الله عليه وسلم فقلت يا رسول الله اني دخلت المسجد والمسلمون ينكتون بالحصا ويقولون طلق رسول الله صلى الله عليه وسلم نساه فانزل الله فاخبرهم انك لم تطلقهن فقال نعم ان شيت ثم ازل احدثه حتى تحسر الغضب عن وجهه وحتى كسر وضحك وكان من احسن الناس ثغرا فنزل رسول الله صلى الله عليه وسلم ونزلت اتشبث بالجذع ونزل نبي الله صلى الله عليه وسلم كانما يمشي على الارض ما يمسه بيده فقلت يا رسول الله انما كنت في الغرفة تسعا وعشرين فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الشهر قد يكون تسعا وعشرين فقمت على باب المسجد فناديت باعلى صوتي لم يطلق رسول الله صلى الله عليه وسلم نساه قال ونزلت هذه الاية واذا جاهم امر من الامن او الخوف اذاعوا به ولو ردوه الى الرسول والى اولي الامر منهم لعلمه الذين يستنبطونه منهم فكنت انا استنبط ذلك الامر وانزل الله اية التخيير **قوله تعالى** وصالح المومنين **اخرج** ابن عساكر من طريق الكلبي عن ابي صالح عن ابن عباس قال كان ابي يقروها وصالح المومنين ابو بكر وعمر رضي الله عنهما **واخرج** ابن عساكر من طريق عبد الله بن بريدة عن ابيه في قوله وصالح المومنين قال ابو بكر وعمر رضي الله عنهما **واخرج** ابن عساكر عن عكرمة وميمون

ابن مهران مثله واخرج ابن عساكر عن الحسن البصرى فى قوله وصالح المومنين
قال عمر بن الخطاب واخرج عن مقاتل بن سليمن فى قوله وصالح المومنين
قال ابو بكر وعمر وعلى رضى الله عنهم واخرج من طريق مالك بن انس
عن ابن زيد فى قوله فقد صغت قال مالت وفى قوله وصالح المومنين قال الانبيا
عليهم السلام واخرج عن ابن مسعود عن النبى صلى الله عليه وسلم فى قوله
وصالح المومنين قال من صالح المومنين ابى بكر وعمر رضى الله عنهما واخرج
الطبرانى وابن مردويه وابو نعيم فى فضايل الصحابة عن ابن مسعود عن النبى
صلى الله عليه وسلم فى قول الله وصالح المومنين قال صالح المومنين ابو بكر وعمر
واخرج الطبرانى فى الاوسط وابن مردويه عن ابن عمر وابن عباس فى قوله
وصالح المومنين قالا نزلت فى ابى بكر وعمر رضى الله عنهما واخرج سعيد بن
منصور وابن سعد وابن المنذر وابن ابى حاتم وابن عساكر عن سعيد بن
جبير فى قوله وصالح المومنين قال نزلت فى عمر بن الخطاب خاصة واخرج
الحاكم عن ابى امامة عن النبى صلى الله عليه وسلم فى قوله وصالح المومنين
قال ابو بكر وعمر واخرج ابن ابى حاتم بسند ضعيف عن على قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم فى قوله وصالح المومنين قال هو على بن ابى طالب
واخرج ابن مردويه عن اسما بنت عميس سمعت رسول الله صلى الله عليه
وسلم يقول وصالح المومنين قال على بن ابى طالب رضى الله عنه واخرج
ابن مردويه وابن عساكر عن ابن عباس فى قوله وصالح المومنين قال هو على
ابن ابى طالب واخرج سعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن المنذر عن العلا
ابن زياد فى قوله وصالح المومنين قال الانبيا عليهم السلام واخرج عبد الرزاق
وعبد بن حميد وابن المنذر عن قتادة فى قوله وصالح المومنين قال الانبيا
عليهم السلام **قوله تعالى** عسى ربه ان طلقكن الآية **اخرج** عبد بن
حميد وابن المنذر عن قتادة وعكرمة وابى مالك فى قوله قانتات قال مطيعات
وفى قوله سائحات قالوا صايمات **واخرج** عبد بن حميد عن الحسن انه قرا
سيحات مثقلة بغير الف ثيبات وابكارا قال وعد الله نبيه صلى الله عليه وسلم
فى هذه الآية ان يزوجه بالثيب امراة فرعون وبالبكر مريم بنت عمران **قوله
تعالى** يا ايها الذين امنوا قوا انفسكم الآية **اخرج** عبد بن حميد والفر
وسعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر والحاكم وصححه
والبيهقى فى المدخل عن على بن ابى طالب فى قوله قوا انفسكم واهليكم نارا قال
علموا انفسكم واهليكم الخير وادبوهم **واخرج** ابن جرير وابن المنذر عن ابن
عباس فى قوله قوا انفسكم واهليكم نارا قال اعملوا بطاعة الله واتقوا معاصى
الله وامروا اهليكم بالذكر ينجيكم من النار **واخرج** سعيد بن منصور وابن
المنذر عن الضحاك فى قوله قوا انفسكم واهليكم نارا قال واهليكم فليقوا انفسهم
واخرج ابن مردويه عن زيد بن اسلم قال تلا رسول الله صلى الله عليه وسلم
هذه الآية قوا انفسكم واهليكم نارا فقالوا يا رسول الله كيف نقى اهلنا نارا قال
تامرونهم بما يحبه الله وتنهونهم عما يكره الله **واخرج** عبد بن حميد عن ابن
عباس فى قوله قوا انفسكم واهليكم نارا قال ادبوا اهليكم **واخرج** عن مجاهد
فى قوله قوا انفسكم واهليكم نارا قال اوصوا اهليكم بتقوى الله **واخرج** عبد الرزاق
وعبد بن حميد عن قتادة فى قوله قوا انفسكم واهليكم نارا قال مروهم بطاعة الله
وانهوهم عن معصية الله **واخرج** ابن المنذر عن عبد العزيز قال مر عيسى عليه
السلام بجبل معلق بين السما والارض فدخل فيه وبكى وتعجب منه ثم خرج الى
من حوله فسال ما قصة هذا الجبل فقالوا اما لنا به علم كذلك ادركنا ابآنا
فقال يا رب ايذن لهذا الجبل يخبرنى ما قصته فاذن له فقال لما قال الله وقودها
الناس والحجارة طرت خفت ان اكون من وقودها فادع الله ان يومننى فدعا
الله فامنه فقال الآن قررت فقر على الارض **واخرج** ابن ابى الدنيا وابن قدامة
فى كتاب البكا والرقة عن محمد بن هاشم قال لما نزلت هذه الآية وقودها الناس
والحجارة قراها النبى صلى الله عليه وسلم فسمعها شاب الى جنبه فصعق فجعل

رسول

رسول الله صلى الله عليه وسلم راسه فى حجره رحمة له فمكث ما شاء الله
ان يمكث ثم فتح عينيه فاذا راسه فى حجر رسول الله صلى الله عليه
وسلم فقال بابى انت وامى مثل اى شى الحجر فقال اما يكفيك ما اصابك
على ان الحجر منها لو وضع على جبال الدنيا لذابت منه وان مع كل حجر
منهم انسانا او شيطانا **قوله تعالى** عليها ملائكة غلاظ شداد اخرج
عبد الله بن احمد فى زوائده عن ابى عمران الجونى قال بلغنا ان خزنة
النار تسعة عشر ما بين منكب احدهم مسيرة مائة خريف ليس فى قلوبهم
رحمة انما خلقوا للعذاب يضرب الملك منهم الرجل من اهل النار الضربة
فتتركه طحنا من لدن راسه الى قدميه **واخرج** ابن جرير عن ابى بن كعب
قال ما بين منكب الخازن من خزنتها مسيرة مائة سنة مع كل واحد عمود
وشعبتان يدفع به الدفع يصدع فى النار سبعمائة الف **قوله تعالى**
يا ايها الذين امنوا توبوا الى الله توبة نصوحا **واخرج** عبد الرزاق والفريابى
وسعيد بن منصور وابن ابى شيبة وهناد وابن منيع وعبد بن حميد وابن
جرير وابن المنذر وابن ابى حاتم والحاكم وصححه وابن مردويه والبيهقى فى
شعب الايمان عن النعمن بن بشير ان عمر بن الخطاب سيل عن التوبة
النصوح قال ان يتوب الرجل من العمل السيى ثم لا يعود اليه ابدا **واخرج**
ابن ابى حاتم وابن مردويه والبيهقى فى شعب الايمان بسند ضعيف عن ابى
ابن كعب قال سالت النبى صلى الله عليه وسلم عن التوبة النصوح فقال
هو الندم على الذنب حين يفرط منك فتستغفر الله بندامتك عند الحافر
ثم لا يعود اليه ابدا **واخرج** احمد وابن مردويه والبيهقى عن ابن مسعود قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم التوبة من الذنب ان لا تعود اليه ابدا **واخرج**
ابن مردويه عن ابن عباس قال قال معاذ بن جبل يا رسول الله ما التوبة
النصوح قال ان يندم العبد على الذنب الذى اصاب فيعتذر الى الله ثم
لا يعود اليه كما لا يعود فى الضرع **واخرج** ابن ابى شيبة وعبد بن حميد
وابن جرير وابن المنذر والبيهقى عن ابن مسعود فى قوله توبة نصوحا
قال التوبة النصوح ان يتوب العبد من الذنب ثم لا يعود اليه ابدا
واخرج ابن جرير عن ابن عباس فى قوله توبة نصوحا قال يتوب
ثم لا يعود **واخرج** ابن ابى شيبة وعبد بن حميد عن مجاهد فى قوله
توبة نصوحا قال هو ان يتوب ثم لا يعود **واخرج** عبد بن حميد عن الحسن
مثله **واخرج** عبد بن حميد وابن المنذر عن قتادة فى قوله توبة نصوحا
قال النصوح الصادقة الناصحة **واخرج** الحاكم وصححه عن ابن مسعود
قال التوبة النصوح تكفر كل سيئة وهى فى القرآن ثم قرا يا ايها الذين امنوا
توبوا الى الله توبة نصوحا عسى ربكم ان يكفر عنكم سياتكم **واخرج**
عبد بن حميد عن عاصم انه قرا توبة نصوحا برفع النون **قوله
تعالى** يوم لا يخزى الله النبى الآية **اخرج** الحاكم والبيهقى فى البعث
عن ابن عباس فى قوله يوم لا يخزى الله النبى والذين امنوا نورهم يسعى
قال ليس احد من الموحدين الا يعطى نورا يوم القيمة فاما المنافق فيطفى
نوره والمومن مشفق مما يرى من اطفا نور المنافق فهو يقول ربنا اتمم لنا
نورنا قال قول المومنين حين طفى نور المنافقين **قوله تعالى**
ضرب الله مثلا الآية **اخرج** عبد الرزاق والفريابى وسعيد بن منصور
وعبد بن حميد وابن ابى الدنيا وابن جرير وابن المنذر وابن ابى حاتم
والحاكم وصححه من طرق عن ابن عباس فى قوله فخانتاهما قال ما زنتا
اما خيانة امراة نوح فكانت تقول للناس انه مجنون واما خيانة امراة
لوط فكانت تدل على الضيف فتلك خيانتهما **واخرج** ابن عساكر عن اشرس
الخراسانى يرفعه الى النبى صلى الله عليه وسلم انه قال ما بغت امراة
نبى قط **واخرج** ابن عدى والبيهقى فى شعب الايمان وابن عساكر عن الضحاك
انما كانت خيانة امراة نوح وامراة لوط النميمة **واخرج** ابن المنذر عن

ابن عباس قال ما بغت امراة نبي قط واخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن
عكرمة فخانتاهما قال في الدين واخرج عبد بن حميد عن الحسن قال امرا
النبي اذا زنت لم يغفر لها واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن المنذ
عن قتادة في قوله ضرب الله مثلا الآية قال يقول لن يغني صلاح ذين
عن هاتين شيا وامراة فرعون لن يضرها كفر فرعون قوله
تعالى وضرب الله مثلا للذين امنوا امراة فرعون اخرج ابن ابي شيبة
وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر والحاكم وصححه والبيهقي في شعب الا يمان
عن سلمان الفارسي قال كانت امراة فرعون تعذب بالشمس اذا انصرفوا
عنها اظلتها الملائكة باجنحتها وكانت ترى بيتها في الجنة واخرج ابو
يعلى والبيهقي بسند صحيح عن ابي هريرة ان فرعون وتد لامراته اربعة
اوتاد في يديها ورجليها فكانوا اذا انفرقوا عنها ظلتها الملائكة عليهم السلام
فقالت رب ابن لي عندك بيتا في الجنة فكشف لها عن بيتها في الجنة واخر ج
عبد بن حميد عن ابي هريرة ان فرعون وتد لامراته اربعة اوتاد واضجعها
ووضع على صدرها رحى واستقبل بها عين الشمس فرفعت راسها الى السما
فقالت رب ابن لي عندك بيتا في الجنة الى قوله الظالمين ففرج الله عن
بيتها في الجنة فراته واخرج احمد والطبراني والحاكم وصححه عن ابن عباس
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم افضل نسا الجنة خديجة بنت
خويلد وفاطمة بنت محمد صلى الله عليه وسلم ومريم بنت عمران واسية بنت
مزاحم امراة فرعون مع ما قص الله علينا من خبرها في القرآن قالت رب ابن
لي عندك بيتا في الجنة الآية واخرج الفريابي عن ابن عباس في قوله ونجني
من فرعون قال من جماعه واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن المنذر عن
قتادة في قوله فنفخنا فيه من روحنا قال جيبها وفي قوله وكانت من القانتين
قال من المطيعين واخرج عبد بن حميد عن عاصم انه قرا وصدقت بكلمات
ربها بالالف وكتابه واحد واخرج الطبراني عن سعد بن جنادة انه قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله عز وجل زوجني في الجنة مريم بنت
عمران وامراة فرعون واخت موسى

سورة الملك ثلثون آية مكية

اخرج ابن الضريس والنحاس وابن مردويه والبيهقي عن ابن عباس قال
نزلت سورة تبارك الملك بمكة واخرج ابن جويبر في تفسير الضحاك عن ابن
عباس قال انزلت تبارك الملك في اهل مكة الا ثلث آيات واخرج احمد وابو
داوود والترمذي والنسايي وابن ماجة وابن الضريس والحاكم وصححه وابن
مردويه والبيهقي في شعب الايمان عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم ان سورة من كتاب الله ما هي الا ثلثون آية شفعت لرجل حتى غفر له تبا رك
الذي بيده الملك واخرج الطبراني في الاوسط وابن مردويه والضيا في المختارة عن
انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم سورة في القرآن خاصمت عن
صاحبها حتى ادخلته الجنة تبارك الذي بيده الملك واخرج الترمذي والحاكم وابن
مردويه وابن نصر والبيهقي في الدلائل عن ابن عباس قال ضرب بعض اصحاب
النبي صلى الله عليه وسلم خباته على قبر وهو لا يحسب انه قبر فاذا قبر انسان
يقرا سورة الملك حتى ختمها فاتى النبي صلى الله عليه وسلم فاخبره فقال رسول
الله صلى الله عليه وسلم هي المانعة هي المنجية من عذاب القبر واخرج
ابن مردويه عن ابن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم سورة
تبارك الملك هي المانعة من عذاب القبر واخرج ابن مردويه عن رافع بن
خديج وابي هريرة انهما سمعا رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول انزلت سورة
تبارك وهي ثلثون آية جملة واحدة وقال هي المانعة في القبور وان قراة قل
هو الله احد في الصلوة تعدل ثلث القرآن وان قراة قل يا ايها الكافرون في
الصلوة تعدل ربع القرآن وان قراة اذا زلزلت تعدل نصف القرآن واخرج
عبد بن حميد في مسنده واللفظ له والطبراني والحاكم وابن مردويه عن ابن

عباس

عباس انه قال لرجل الا اتحفك بحديث تفرح به قال بلى قال اقرا تبارك
الذي بيده الملك وعلمها اهلك وجميع ولدك وصبيان بيتك وجيرانك
فانها المنجية والمجادلة يوم القيمة عند ربها لقاريها وتطلب له ان تنجيه
من عذاب النار وينجو بها صاحبها من عذاب القبر قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم لوددت انها في قلب كل انسان من امتي واخرج ابن عساكر
بسند ضعيف عن الزهري عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ان رجلا كان ممن قبلكم وليس معه شي من كتاب الله الا تبارك فلما وضع
في حفرته اتاه الملك فثارت السورة في وجهه فقال لها انك من كتاب الله وانا
اكره شانك واني لا املك لك ولا له ولا لنفسي نفعا ولا ضرا فان اردت هذا به
فانطلقي الى الرب فاشفعي له فتنطلق الى الرب فتقول يا رب ان فلانا عمد
الي من بين كتابك فتعلمني وتلاني افتحرقه بالنار وتعذبه وانا في جوفه
فان كنت فاعلا به ذلك فامحني من كتابك فيقول الا اراك غضبا فتقول
وحق لي ان اغضب فيقول اذهبي فقد وهبته لك وشفعتك فيه فتجي
فترد الملك فيخرج كاسف البال لم يجل منه شي فتجي فتضع فاها على فيه
فتقول مرحبا بهذا الفم فربما تلاني ومرحبا بهذا الصدر فربما وعاني ومرحبا
بهاتين القدمين فربما مشتا بي وتونسه في قبره مخافة الوحشة عليه فلما
حدث رسول الله صلى الله عليه وسلم بهذا الحديث لم يبق صغيرا ولا كبيرا
ولا حر ولا عبد الا تعلمها وسماها رسول الله صلى الله عليه وسلم المنجية واخر ج
ابن الضريس والطبراني والحاكم وصححه والبيهقي في شعب الايمان عن
ابن مسعود قال يوتى الرجل في قبره فيوتى من قبل رجليه فتقول رجلاه ٣ ماقبلي ح
ليس لكم على سبيل قد كان يقوم علينا بسورة الملك ثم يوتى من قبل صدره
فيقول ليس لكم على ما قبلي سبيل قد كان وعى في سورة الملك ثم يوتى من
قبل راسه فيقول ليس لكم على ما قبلي سبيل قد كان يقرا بي سورة
الملك فهي المانعة تمنع من عذاب القبر وهي في التوراة سورة الملك من
قراها في ليلة فقد اكثر واطيب واخرج الطبراني وابن مردويه بسند
ضعيف عن ابن مسعود قال كنا نسميها في عهد رسول الله صلى الله عليه
وسلم المانعة وانها لفي كتاب الله سورة الملك من قراها في ليلة القدر
فقد اكثر واطيب واخرج ابن مردويه عن ابن عباس قال ذكر عند عمر
ابن الخطاب انها المانعة وانها لفي كتاب الله سورة الملك من قراها في
ليلة فقد اكثر واطيب واخرج ابو عبيد والبيهقي في الدلائل من طريق مرة
عن ابن مسعود قال ان الميت اذا مات اوقدت حوله نيران فتاكل كل نار
ما يليها ان لم يكن له عمل يحول بينه وبينها وان رجلا مات ولم يكن
يقرا من القرآن الا سورة ثلثين آية فاتته من قبل راسه فقالت انه
كان يقراني فاتته من قبل رجليه فقالت انه كان يقوم بي فاتته من
قبل جوفه فقالت انه وعاني فانجته قال فنظرت انا ومسروق في المصحف
فلم نجد سورة ثلثين آية الا تبارك واخرجه الدارمي وابن الضريس
عن مرة مرسلا واخرج سعيد بن منصور عن عمرو بن مرة قال كان
يقال ان في القرآن سورة تجادل عن صاحبها في القبر تكون ثلثين آية
فنظروا فوجدوها تبارك واخرج الديلمي عن انس مرفوعا يبعث رجل
يوم القيمة لم يترك شيا من المعاصي الا ركبها الا انه كان يوحد الله
ولم يكن يقرا من القرآن الا سورة واحدة فيومر به الى النار فطار من
جوفه شرر كالشهاب فقال اللهم اني مما انزلت على نبيك صلى الله عليه
وسلم وكان عبدك هذا يقراني فما زالت تشفع حتى ادخلته الجنة وهي
المنجية تبارك الذي بيده الملك واخرج عبد الرزاق في المصنف في المصنف
عن ابن مسعود قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يقرا في صلوة الجمعة
بسورة الجمعة وسبح اسم ربك الاعلى وفي صلوة يوم الجمعة الم تنزيل وتبارك
الذي بيده الملك واخرج الديلمي بسند واه عن ابن عباس قال قال

رسول الله صلى الله عليه وسلم اني لاجد في كتاب الله سورة وهي
ثلثون آية من قراها كتب له بها ثلثون حسنة ومحي عنه ثلثون
سيئة ورفع له ثلثون درجة ويبعث الله اليه ملكا من الملائكة
ليبسط عليه جناحه ويحفظه من كل شي حتى يستيقظ وهي
المجادلة عن صاحبها في القبر وهي تبارك الذي بيده الملك واخرج
الديلمي بسند واه عن انس رفعه لقد رايت عجبا رايت رجلا مات
كان كثير الذنوب مسرفا على نفسه فلما توجه اليه العذاب في قبره
من قبل رجليه او من قبل راسه اقبلت السورة التي فيها الطير تجادل
عنه العذاب انه كان يحافظ علي وقد وعدني ربي انه من واظب
على ان لا يعذب فانصرف عنه العذاب بها وكان المهاجرون والانصا
يتعلمونها ويقولون المغبون من لم يتعلمها وهي سورة الملك واخرج
ابن الضريس عن مرة الهمداني قال اتى رجل من جوانب قبره فجعلت
سورة من القرآن ثلثون آية تجادل عنه حتى منعته من عذاب القبر
فنظرت انا ومسروق فلم نجدها الا تبارك واخرج ابن مردويه من
طريق ابي الصباح عن عبد العزيز عن ابيه قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم دخل رجل الجنة بشفاعة سورة من القرآن وما هي الا
ثلثون آية منجية من عذاب القبر تبارك الذي بيده الملك واخرج
ابن الضريس عن مرة الهمداني قال اتى رجل من جوانب قبره فجعلت سورة
من القرآن ثلثون آية تجادل عنه حتى منعته من عذاب القبر فنظرت
انا ومسروق فلم نجدها الا تبارك واخرج ابن مردويه عن عائشة ان
النبي صلى الله عليه وسلم كان يقرا الم تنزيل السجدة وتبارك الذي بيده
الملك كل ليلة لا يدعهما في سفر ولا حضر قوله تعالى تبارك الذي
بيده الملك الآيتين اخرج ابن عساكر عن علي مرفوعا كلمات من قالهن ٣ دخل ٣ عند وفاته صم
الجنة لا اله الا الله الحليم الكريم ثلث مرات الحمد لله رب العالمين ثلث مرات
تبارك الذي بيده الملك وهو على كل شي قدير واخرج ابن ابي الدنيا والبيهقي
في شعب الايمان عن السدي في قوله الذي خلق الموت والحيا
ليبلوكم ايكم احسن عملا قال ايكم احسن للموت ذكرا واحسن له استعدادا واشد منه
خوفا وحذرا واخرج عبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة ه
في قوله الذي خلق الموت والحياة قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول ان الله اذل بني آدم بالموت وجعل الدنيا دار حياة ثم دار موت وجعل
الآخرة دار جزاء ثم دار بقاء واخرج ابن ابي حاتم عن قتادة في قوله الذي
خلق الموت والحياة قال الحياة فرس جبريل عليه السلام والموت كبش
املح واخرج ابو الشيخ في العظمة عن وهب بن منبه قال خلق الله الموت
كبش املح مستتر السواد والبياض له اربعة اجنحة جناح تحت العرش وجناح ح
في الثرى وجناح في المشرق وجناح في المغرب قوله تعالى
الذي خلق سبع سموات طباقا الآيات اخرج عبد بن حميد عن ابن
عباس في قوله سبع سموات طباقا قال بعضها فوق بعض واخرج ابن المنذر
عن ابن جريج مثله واخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس
في قوله ما ترى في خلق الرحمن من تفاوت قال ما بعضه ببعضها متفاوت مفرق
واخرج عبد بن حميد عن يحيى قال ان الرجل ليجر الى النار فتنزوي
وينقبض بعضها الى بعض فيقول لها الرحمن مالك قالت انه كان ظني ان
تسعني رحمتك فيقول ارسلوا عبدي قال وان الرجل ليجر الى النار فتشهق
اليه النار شهيق البغلة الى الشعير ثم تزفر زفرة لا يبقى احد الا خاف واخر ج
عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن المنذر عن قتادة في قوله ما ترى في خلق الر حمن
من تفاوت قال من اختلاف فارجع البصر هل ترى من فطور قال من خلل
ثم ارجع البصر كرتين ينقلب اليك البصر خاسيا قال صاغرا وهو حسير
قال يعني لا يرى في خلق الله تفاوتا ولا اختلافا واخرج عبد بن حميد عن

ابن

ابن عباس انه قرا من تفوت واخرج سعيد بن منصور عن علقمة انه
كان يقرا ما ترى في خلق الرحمن من تفوت واخرج ابن جرير وابن ابي
حاتم وابن مردويه عن ابن عباس في قوله من تفاوت قال تشقق
وفي قوله هل ترى من فطور قال سقوط وفي قوله خاسيا قال ذليلا
وهو حسير قال كليل واخرج ابن جرير عن ابن عباس قال الفطور الو هي
واخرج ابن المنذر عن السدي في قوله من فطور قال من خلل واخرج
عن ابن عباس في قوله من فطور قال من تشقق او خلل وفي قوله
ينقلب اليك البصر قال يرجع اليك البصر خاسيا قال صاغرا وهو
حسير قال معي ولا يرى شيا واخرج ابن جرير وابن المنذر عن ابن عباس
في قوله خاسيا قال ذليلا وهو حسير قال متوجع واخرج عبد بن حميد
عن ابن عباس في قوله وهو حسير قال المعيي قوله تعالى اذا
القوا فيها الآيات اخرج ابن المنذر عن ابن جريج في قوله سمعوا لها
شهيقا قال صياحا واخرج عبد بن حميد عن ابي يحيى قال ان الرجل
ليجر الى النار فتنزوي وتنقبض بعضها الى بعض فيقول لها الرحمن مالك
قالت انه كان يستجير مني فيقول ارسلوا عبدي قال وان العبد ليجر الى
النار فيقول يا رب ما كان هذا الظن بك قال فما كان ظنك قال كان
ظني ان تسعني رحمتك فيقول ارسلوا عبدي قال وان الرجل ليجر الى
النار فتشهق اليه النار شهيق البغلة الى الشعير ثم تزفر زفرة لا يبقى
احد الا خاف واخرج هناد وعبد بن حميد عن مجاهد في قوله وهي
تفور قال تغلي بهم كما يغلي الحب القليل في الماء الكثير واخرج ابن جرير
وابن المنذر عن ابن عباس في قوله تكاد تميز من الغيظ قال تتفرق
واخرج ابن جرير عن ابن عباس في قوله تكاد تميز قال تفارق بعضها
بعضا واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس
في قوله فسحقا قال بعدا واخرج الطستي في مسائله عن ابن عباس
ان نافع بن الازرق ساله عن قوله فسحقا قال بعدا قال وهل تعرف
العرب ذلك قال نعم اما سمعت قول الشاعر حسان

الا من مبلغ عني ابيا ۝ فقد القيت في سحق السعير

واخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم عن سعيد بن جبير في قوله فسحقا
لاصحاب السعير قال سحق واد في جهنم قوله تعالى ان الذين
يخشون ربهم بالغيب اخرج ابن مردويه عن ابن عباس في قوله
ان الذين يخشون ربهم بالغيب قال ابو بكر وعمر وعلي وعبيدة بن الجرا ح
واخرج ابن المنذر عن ابن جريج في قوله لهم مغفرة واجر كبير
قال الجنة قوله تعالى هو الذي جعل لكم الارض ذلولا اخرج
ابن جرير وابن المنذر عن ابن عباس في قوله في مناكبها قال جبالها
واخرج ابن جرير عن ابن عباس في قوله في مناكبها قال اطرافها
واخرج ابن المنذر عن قتادة ان بشير بن كعب قرا هذه الآية فامشوا
في مناكبها فقال لجاريته ان دريت ما مناكبها فانت حرة لوجه الله قا لت
فان مناكبها جبالها فسال ابا الدرداء فقال دع ما يريبك الى ما لا يريبك
واخرج الفريابي وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن مجاهد
في قوله في مناكبها قال اطرافها وفجاجها واخرج الحكيم الترمذي عن
عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله يحب العبد المؤمن
المحترف واخرج الحكيم الترمذي عن عمر قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم ان الله يحب العبد المؤمن محترفا واخرج الحكيم الترمذي
عن معوية بن قرة قال مر عمر بن الخطاب بقوم فقال من انتم فقالوا
المتوكلون قال انتم المتاكلون انما المتوكل رجل القى حبه في بطن الارض
وتوكل على ربه قوله تعالى ءامنتم من في السماء الآيات اخر ج
الفريابي وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن مجاهد في قوله

الا منتم من فى السما قال الله وفى قوله فاذا هى تمور قال يمور بعضها فى بعض
واستدارتها وفى قوله اولم يروا الى الطير فوقهم صافات قال يبسطن اجنحتهن
ويقبضن قال يضربن باجنحتهن **واخرج** الطستى فى مسايله عن
عن ابن عباس ان نافع بن الازرق ساله عن قوله الا فى غرور قال فى
باطل قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت قول حسان

تمنتك الامانى من بعيد ⁂ وقول الكفر يرجع فى غرور

واخرج ابن ابى حاتم عن ابن عباس فى قوله بل لجوا فى عتو ونفور
قال فى ضلال **واخرج** عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن مجا هد
فى قوله بل لجوا فى عتو ونفور قال كفور وفى قوله افمن يمشى مكبا على
وجهه قال فى الضلالة امن يمشى سويا على صراط مستقيم قال على
الحق المستقيم **واخرج** ابن ابى حاتم عن ابن عباس فى قوله افمن يمشى
مكبا على وجهه قال فى الضلالة امن يمشى سويا قال مهتديا **واخرج**
عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن المنذر عن قتادة فى قوله افمن يمشى
مكبا على وجهه قال هو الكافر عمل بمعصية الله فيحشره الله يوم القيمة
على وجهه امن يمشى سويا على صراط مستقيم قال يعنى المومن عمل بطاعة
الله يحشره الله على طاعته وفى قوله فلما راوه زلفة قال لما راوا عذاب
الله زلفة سيئت وجوه الذين كفروا قال سيئت بما رات من عذاب الله
وهوانه **واخرج** عبد بن حميد وابن المنذر عن مجاهد فى قوله فلما
راوه زلفة قال قد اقترب **واخرج** عبد بن حميد عن الحسن انه قرا وقيل
هذا الذى كنتم به تدعون مخففة **واخرج** عن ابى بكر بن عياش عن
عاصم انه قرا تدعون مثقلة قال ابو بكر تفسير تدعون تستعجلون **قوله**
تعالى قل ارايتم ان اصبح ماؤكم غورا الاية **اخرج** ابن المنذر والفا كهى
عن ابن الكلبى قال نزلت هذه الاية قل ارايتم ان اصبح ماؤكم غورا فى بير
زمزم وبير ميمون بن الحضرمى وكانت جاهلية قال الفاكهى وكانت ابار
مكة تغور سراعا **واخرج** ابن المنذر عن ابن عباس فى قوله ان اصبح
ماؤكم غورا قال داخلا فى الارض فمن ياتيكم بماء معين قال الجارى **واخرج**
عنه فى قوله ان اصبح ماؤكم غورا قال يرجع فى الارض **واخرج** عبد بن
حميد عن قتادة فى قوله غورا قال ذاهبا وفى قوله بماء معين قال الجارى
واخرج عبد بن حميد وابن المنذر وابن ابى حاتم عن ابن عباس
فى قوله بماء معين قال ظاهر **واخرج** عبد بن حميد عن مجاهد وعكرمة
مثله **واخرج** ابن ابى حاتم عن ابن عباس فى قوله بماء معين قال عذب
ابن الضريس عن ابن عباس قال كانت

سورة ن خمسون وآيتان مكية

اخرج ابن الضريس عن ابن عباس قال كانت اذا انزلت فاتحة سورة بمكة
كتبت بمكة ثم يزيد الله فيها ما شاء وكان اول ما انزل من القرآن اقرا باسم
ربك ثم نون ثم المزمل ثم المدثر **واخرج** النحاس فى ناسخه وابن مردويه
والبيهقى عن ابن عباس قال نزلت سورة ن بمكة **واخرج** ابن مردويه
عن عايشة قالت نزلت سورة نون والقلم بمكة **قوله تعالى** ن
والقلم وما يسطرون **اخرج** عبد الرزاق والفريابى وسعيد بن منصور و عبد
ابن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابى حاتم وابن مردويه والحاكم
وصححه والبيهقى فى الاسما والصفات والخطيب فى تاريخه عن ابن عباس
قال ان اول شى خلقه الله القلم فقال له اكتب قال يا رب وما اكتب قال
اكتب القدر فجرى من ذلك اليوم بما هو كاين الى ان تقوم الساعة ثم طوى
الكتاب ورفع القلم فجرى من ذلك اليوم بما هو كاين الى ان تقوم الساعة
ثم طوى الكتاب ورفع القلم وكان عرشه على الماء فارتفع بخار الماء
ففتقت منه السموات ثم خلق النون فبسطت الارض عليه والارض على
ظهر النون فاضطرب النون فمادت الارض فاثبتت بالجبال فان الجبال

تفخر

لتفخر على الارض الى يوم القيمة ثم قرا ابن عباس نون والقلم وما يسطر ون
واخرج ابن جرير والطبرانى وابن مردويه عن ابن عباس قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم ان اول ما خلق الله القلم والحوت قال
اكتب قال ما اكتب قال كل شى كاين الى يوم القيمة ثم قرا نون
والقلم فالنون الحوت والقلم القلم **واخرج** ابن ابى شيبة واحمد
والترمذى وصححه وابن مردويه عن عبادة بن الصامت سمعت رسول
الله صلى الله عليه وسلم يقول ان اول ما خلق الله القلم فقال له اكتب
فجرى بما هو كاين ٣ الى يوم القيمة **واخرج** ابن المنذر عن ابن عباس
قال ان الله خلق النون وهى الدواة وخلق القلم فقال اكتب فقال وما
اكتب قال اكتب ما هو كاين الى يوم القيمة **واخرج** الرافعى فى تاريخ قزوين
من طريق جويبر عن الضحاك عن ابن عباس قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم النون اللوح المحفوظ والقلم من نور ساطع **واخرج**
الحكيم الترمذى عن ابى هريرة قال سمعت رسول الله صلى الله عليه
وسلم يقول ان اول كل شى خلق الله القلم ثم خلق النون وهى الدواة
ثم قال له اكتب قال وما اكتب قال ما هو كان وما هو كاين الى يوم
القيمة من عمل او اثر او رزق او اجل فكتب ما يكون وما هو كاين الى
يوم القيمة وذلك قوله ن والقلم وما يسطرون ثم ختم على فى القلم
فلم ينطق ولا ينطق الى يوم القيمة ثم خلق الله العقل فقال وعزتى لاكملنك
فيمن احببت ولانقصنك ممن ابغضت **واخرج** عبد بن حميد وابن
المنذر عن ابن عباس ن والقلم قال نون الدواة والقلم القلم **واخر** **ج**
من طريق على عن ابن عباس قوله ن واشباهه هذا قسم اقسم
الله وهى من اسما الله **واخرج** عبد الرزاق وابن المنذر عن قتادة
والحسن فى قوله ن قالا الدواة **واخرج** ابن المنذر عن ابن جريج فى
قوله ن قال هو الحوت الذى عليه الارض **واخرج** عبد بن حميد وابن
المنذر عن مجاهد قال ن الحوت الذى تحت الارض السابعة والقلم
الذى كتب به الذكر **واخرج** ابن ابى شيبة وابن المنذر عن ابن عبا س
قال اول ما خلق الله القلم فاخذه بيمينه وكلتا يديه يمين وخلق النون
وهى الدواة وخلق اللوح فكتب فيه ثم خلق السموات فكتب ما يكون
من حينيذ فى الدنيا الى ان تكون الساعة من خلق مخلوق او عمل
معمول بر او فجور وكل رزق حلال او حرام رطب او يابس **واخرج**
عبد بن حميد وابن المنذر عن قتادة قال القلم نعمة من الله عظيمة
لولا القلم ما قام دين ولم يصلح عيش والله اعلم بما يصلح خلقه **واخر** **ج**
عبد بن حميد عن ابن عباس فى قوله ن والقلم وما يسطرون قال
خلق الله القلم فقال اجر فجرى بما هو كاين الى يوم القيمة ثم خلق
الحوت وهى النون فكبس عليها الارض ثم قال ن والقلم وما يسطرون
واخرج ابن مردويه عن ابن عباس فى قوله ن والقلم قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم النون السمكة التى عليها قرار الارضين
والقلم الذى خط به ربنا عز وجل القدر خيره وشره وضره ونفعه وما
يسطرون قال الكرام الكاتبون **واخرج** عبد بن حميد وابن جرير وابن
المنذر والحاكم وصححه من طرق عن ابن عباس فى قوله وما يسطر ون
قال ما يكتبون **واخرج** عبد بن حميد عن مجاهد وقتادة مثله **واخرج**
عبد بن حميد وابن المنذر وابن ابى حاتم عن ابن عباس فى قوله وما
يسطرون قال وما يعلمون **قوله تعالى** ما انت بنعمة ربك بمجنون
اخرج ابن المنذر عن ابن جريج قال كانوا يقولون للنبى صلى الله عليه
وسلم انه مجنون به شيطان فنزلت ما انت بنعمة ربك بمجنون **واخرج**
عبد بن حميد وابن المنذر عن مجاهد فى قوله وان لك لاجرا غير ممنون
قال غير محسوب **قوله تعالى** وانك لعلى خلق عظيم **اخرج** ابن

٣ الى الابد واخرج ابن
جرير عن معوية
ابن قرة عن ابيه
قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم
نون والقلم وما يسطرون
قال لوح من نور
وقلم من نور
يجرى بما هو
كاين
صح

مردويه وابونعيم فى الدلايل والواحدى عن عآيشة قالت ماكان احد
احسن خلقا من رسول الله صلى الله عليه وسلم ما دعاه احد من
اصحابه ولا من اهل بيته الا قال لبيك فلذلك انزل الله وانك لعلى
خلق عظيم واخرج ابن ابي شيبة وعبد بن حميد ومسلم وابن المنذر
والحاكم وابن مردويه عن سعد بن هشام قال اتيت ٣ رسول الله

٣ عايشة فقلت يا ام المومنين اخبريني بخلق صح

صلى الله عليه وسلم قالت كان خلقه القرآن أما تقرا القرآن انك لعلى
خلق عظيم واخرج ابن المنذر وابن مردويه والبيهقى فى الدلايل عن ابي
الدردا قال سالت عايشة عن خلق رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت كان خلقه
القرآن يرضى لرضاه ويسخط لسخطه واخرج ابن مردويه عن عبد
الله بن شقيق العقيلى قال اتيت عآيشة فسالتها عن خلق رسول
الله صلى الله عليه وسلم فقالت كان أحسن الناس خلقا كان خلقه
القرآن واخرج ابن ابي شيبة والترمذى وصححه وابن مردويه عن ابي عبد
الله الجدلى قال قلت لعآيشة كيف كان خلق رسول الله صلى الله عليه
وسلم قالت لم يكن فاحشا ولا متفحشا ولا سخابا فى الاسواق ولا يجزي
بالسيئة السيئة ولكن يعفوا ويصفح واخرج ابن مردويه عن زينب
بنت يزيد بن وسق قالت كنت عند عآيشة اذ جآها نسا اهل الشام
فقلن يا ام المومنين اخبرينا عن خلق رسول الله صلى الله عليه وسلم
قالت كان خلقه القرآن اقروه فقد كان خلقه القرآن وكان اشد حيا
من العواتق فى خدرها واخرج عبد بن حميد وابن المنذر والبيهقى
فى الدلايل عن عطية العوفى فى قوله وانك لعلى خلق عظيم قال على ادب
القرآن واخرج ابن المنذر عن ابن عباس وانك لعلى خلق عظيم قال
القرآن واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابن مردويه
من طرق عن ابن عباس فى قوله وانك لعلى خلق عظيم قال دين عظيم
وهو الاسلام واخرج عبد بن حميد عن مجاهد وانك لعلى خلق عظيم
قال الدين واخرج عبد بن حميد عن زيد بن اسلم وانك لعلى خلق عظيم
قال الدين واخرج عن ابى مالك وانك لعلى خلق عظيم قال الاسلام
واخرج عن ابن ابزى وسعيد بن جبير قالا على دين عظيم واخرج
ابن سعد عن ميمونة قالت خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات
ليلة من عندى فاغلقت دونه الباب فجا يستفتح الباب فابيت ان افتح
له فقال اقسمت الا فتحت لى فقلت لم تذهب الى ازواجك فى ليلتى قال
ما فعلت ولكن وجدت حقنا من بولى قوله تعالى فستبصر ويبصر ون
قال تعلم ويعلمون يوم القيمة بايكم المفتون قال الشيطان كانوا يقولون
انه شيطان انه مجنون اخرج ابن المنذر عن مجاهد فى قوله فستبصر
ويبصرون بايكم المفتون يقول يتبين لكم المفتون واخرج ابن جرير
عن ابن عباس فى قوله فستبصر ويبصرون بايكم المفتون يقول بايكم
المجنون واخرج ابن المنذر عن سعيد بن جبير وابن ابزى بايكم المفتون
قالا المجنون واخرج عبد بن حميد عن مجاهد بايكم المفتون قال بايكم
المجنون واخرج عبد بن حميد عن الحسن بايكم المفتون قال المجنون واخر ج
عن ابى الجوزا بايكم المفتون قال المجنون واخرج عن مجاهد بايكم المفتون
قال الشيطان واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد عن قتادة بايكم المفتون
قال ايكم اولى بالشيطان واخرج ابن المنذر عن الحسن فستبصر ويبصر ن
بايكم المفتون قال ايكم اولى بالشيطان فكانوا اولى بالشيطان منه واخرج
ابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس فى قوله ودوا لو تدهن فيدهنون
قال لو ترخص لهم فيرخصون واخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن مجا هد
ودوا لو تدهن فيدهنون يقول لو تركن اليهم وتترك ما انت عليه من
الحق فيمالونك واخرج عبد بن حميد عن قتادة ودوا لو تدهن فيدهنون
قال ودوا لو ادهن رسول الله صلى الله عليه وسلم عن هذا الامر فدهنوا

عنه

عنه واخرج عبد بن حميد عن عكرمة ودوا لو تدهن فيدهنون قال
لو تكفر فيكفرون قوله تعالى ولا تطع كل حلاف مهين الآيات
اخرج ابن مردويه عن ابي عثمن النهدى قال قال مروان بن
الحكم لما بايع الناس ليزيد سنة ابي بكر وعمر فقال عبد الرحمن بن
ابي بكر انها ليست بسنة ابي بكر وعمر ولكنها سنة هرقل فقال
مروان هذا الذى انزلت فيه والذي قال لوالديه اف لكما الآية قال
فسمعت ذلك عآيشة فقالت انها لم تنزل فى عبد الرحمن ولكن نزل
فى ابيك ولا تطع كل حلاف مهين هماز مشآ بنميم واخرج ابن مردويه
عن ابن عباس ولا تطع كل حلاف الآية قال يعنى الاسود بن عبد
يغوث واخرج عبد بن حميد عن عامر الشعبي ولا تطع كل حلاف الآية
قال هو رجل من ثقيف يقال له الاخنس بن شريق واخرج عبد الرزا ق
وابن المنذر عن الحسن فى قوله ولا تطع كل حلاف يقول مكثار فى الحلف
مهين يقول ضعيف واخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن مجاهد ولا
تطع كل حلاف مهين قال ضعيف القلب عتل قال شديد الاسر زنيم قال
ملحق فى النسب زعم ابن عباس واخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن
قتادة ولا تطع كل حلاف مهين قال المهين المكثار فى الشر هماز مشآء
قال ياكل لحوم الناس مناع الخير قال فلا يعطي خيرا معتد قال معتد
فى قوله عمله اثيم بربه عتل هو الفاحش اللييم الضريس وذكر
لنا ان نبي الله صلى الله عليه وسلم قال لا تقوم الساعة حتى يظهر
الفحش والتفحش وسوء الجار وقطيعة الرحم واخرج عبد بن حميد عن
ابي امامة فى قوله عتل بعد ذلك زنيم قال هو الفاحش الليم واخرج
عبد الرزاق وعبد بن حميد عن الحسن مثله وابي العالية مثله واخر ج
عبد بن حميد وابن المنذر عن ابي رزين قال العتل الصحيح والزنيم
الفاجر وفى لفظ الكافر واخرج عبد بن حميد عن عكرمة فى قوله زنيم
قال هو المدعي اما سمعت قول الشاعر

زنيم تداعاه الرجال جهالة ⁂ كما زيد فى عرض الاديم اكارعه

واخرج ابن الانبارى فى الوقف والابتدا عن عكرمة انه سيل عن
الزنيم قال هو ولد الزنا وتمثل بقول الشاعر

زنيم ليس يعرف من ابوه ⁂ بغى الام ذو حسب لييم

واخرج عبد بن حميد عن مجاهد قال العتل الزنيم رجل ضخم شد يد
كانت له زنمة زايدة فى يده وكانت علامته واخرج عبد بن حميد عن
شهر قال العتل الصحيح الاكول الشروب والزنيم الفاجر واخرج
عن عكرمة فى قوله عتل بعد ذلك زنيم قال يعرف الكافر من المومن
مثل الشاة الزنما والزنما التى فى حلقها كالمتعلقتين فى حلق الشاة واخر ج
عبد بن حميد عن مجاهد قال الزنيم يعرف بهذا الوصف كما تعرف الشاة
الزنما من التى لا زنمة لها واخرج عبد بن حميد عن سعيد بن المسيب
فى قوله عتل بعد ذلك زنيم قال هو الملزق فى القوم ليس منهم واخرج
عن شهر بن حوشب عن ابن عباس قال ستة لا يدخلون الجنة ابدا
العآق والدين والجعثل والجواظ والقتات والعتل والزنيم فقلت يا ابن عباس
اما اثنتان فقد علمت فاخبرنى ما الاربع قال اما الجعثل فالفظ الغليظ
واما الجواظ فمن جمع المال ومنع واما القتات فمن ياكل لحوم الناس واما
العتل الزنيم فمن يمشى بين الناس بالنميمة واخرج احمد وعبد بن
حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم وابن مردويه وابن عساكر عن شهر بن
حوشب قال حدثنى عبد الرحمن بن غنم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال لا يدخل الجنة جواظ ولا جعظرى ولا العتل الزنيم فقال رجل من المسلمين
ما الجواظ والجعظري والعتل الزنيم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
اما الجواظ فالذى جمع ومنع تدعوه لظى نزاعة للشوى واما الجعظرى فالفظ

الغليظ قال الله فبما رحمة من الله لنت لهم ولو كنت فظا غليظ القلب
لانفضوا من حولك واما العتل الزنيم فشديد الخلق رحيب الجوف صحيح
اكول شروب واجد للطعام والشراب ظلوم للناس **واخرج** ابن سعد
وعبد بن حميد عن عاصم انه سئل عن الزنيم قال هو الرجل يكون له
الزنمة من الشر يعرف بها وهو رجل من ثقيف يقال له الاخفش بن
شريق **واخرج** البخاري ومسلم والترمذي والنسائي وابن ماجة وابن مردويه
عن حارثة بن وهب سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الا اخبركم
باهل الجنة كل ضعيف لو اقسم على الله لابره الا اخبركم باهل النار
كل عتل جواظ جعظري مستكبر **واخرج** عبد الرزاق وابن جرير وابن
المنذر عن زيد بن اسلم قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تبكى
السماء على من عبد اصح الله جسمه وارحب جوفه واعطاه من الدنيا
معصما فكان للناس ظلوما فذلك العتل الزنيم **واخرج** ابن ابى حاتم
عن القاسم مولى معوية وموسى بن عقبة قال سئل رسول الله صلى الله
عليه وسلم عن قوله تعالى عتل بعد ذلك زنيم قال العتل رحيب الجوف
وثيق الخلق اكول شروب جموع للمال منوع له **واخرج** الحاكم وصححه
وابن مردويه عن عبد الله بن عمرو انه تلا مناع للخير الى زنيم فقال
سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اهل النار كل جعظرى جواظ
مستكبر جماع مناع واهل الجنة كل الضعفاء المغلوبون **واخرج** ابن مردويه
عن حارثة بن وهب سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الا اخبركم
باهل الجنة كل ضعيف متضعف لو اقسم على الله لابره الا اخبركم باهل
النار كل عتل جواظ مستكبر **واخرج** عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر
وابن ابى حاتم عن ابن عباس قال العتل هو الدعي والزنيم هو المريب الذي
يعرف بالشر **واخرج** الفريابى وعبد بن حميد وابن المنذر والخرائطي في
مساوى الاخلاق والحاكم وصححه عن ابن عباس في قوله عتل بعد ذلك
قال هو الرجل يعرف بالشر كما تعرف الشاة بزنمتها **واخرج** ابن ابى
حاتم عن ابن عباس قال الزنيم هو الرجل يمر على القوم فيقولون هو رجل
سوء **واخرج** ابن جرير وابن المنذر عن ابن عباس في الاية قال نعت
فلم يعرف حتى قيل زنيم وكانت له زنمة في عنقه يعرف بها **واخرج**
الطستى عن ابن عباس الزنيم ولد الزنا **واخرج** عبد الرزاق وعبد بن
حميد عن على بن ابى طالب الزنيم قال الهجين الكافر **واخرج** ابن جرير
وابن ابى حاتم وابن مردويه عن ابن عباس في قوله مهين قال الكذاب
هماز يعنى المغتاب عتل قال الشديد الفاتك زنيم قال الدعي وفي قوله
سنسمه على الخرطوم فقاتل يوم بدر فخطم بالسيف في القتال **واخرج**
عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن المنذر عن قتادة سنسمه على الخرطوم قال
سيما على انفه لا تفارقه **واخرج** عبد بن حميد عن قتادة في قوله سنسمه
على الخرطوم قال سنسمه اسما لا يفارقه اخر ما عليه **واخرج** عبد بن حميد
عن عاصم انه قرا ان كان ذا مال يستفهم بهمزتين **واخرج** ابن ابى حاتم
والطبرانى وابن مردويه والبيهقى في شعب الايمان عن ابن عمر عن رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال من مات همازا لمازا ملقبا كان علامته يوم
القيمة ان يسمه الله على الخرطوم من كلا الشدقين **قوله**
تعالى انا بلوناهم كما بلونا الايات **اخرج** عبد بن حميد عن قتادة في
قوله انا بلوناهم كما بلونا اصحاب الجنة قال هولاء ناس قص الله عليكم حديثهم
وبين لكم امرهم **واخرج** ابن المنذر وابن ابى حاتم عن ابن جريج ان ابا
جهل قال يوم بدر خذوهم اخذا فاربطوهم بالحبال ولا تقتلوا منهم احدا فنزل
انا بلوناهم كما بلونا اصحاب الجنة يقول في قدرتهم عليهم كما اقتدر اصحاب
الجنة على الجنة **واخرج** ابن ابى حاتم عن ابن عباس في قوله كما بلونا
اصحاب الجنة يقول هم ناس من الحبشة كانت لابيهم جنة وكان يطعم

منها

منها المساكين فمات ابوهم قال بنوه ان كان ابونا لاحمق حين يطعم المسا كين
فاقسموا ليصرمنها مصبحين وان لا يطعموا مسكينا **واخرج** عبد الرزاق
وعبد بن حميد وابن المنذر عن قتادة قال كانت لشيخ من بنى اسرائيل
وكان يمسك قوت سنة ويتصدق بالفضل وكان بنوه ينهونه عن
الصدقة فلما مات ابوهم غدوا عليها فقالوا لا يدخلنها اليوم عليكم مسكين
وغدوا على حرد قادرين يقول على جد من امرهم **واخرج** عبد الرزاق
وعبد بن حميد وابن المنذر عن سعيد بن جبير في قوله كما بلونا اصحاب
الجنة قال هي ارض باليمن يقال لها ضروان بينها وبين صنعاء ستة
اميال **واخرج** عبد بن حميد وابن المنذر عن ابى مالك في قوله ليصرمنها
مصبحين قال ليحصدنها **واخرج** عبد بن حميد وابن المنذر عن ابى
صالح ولا يستثنون قال استثناهم سبحان الله **واخرج** ابن جرير عن
ابن عباس في قوله فطاف عليها طائف هو امر من امر الله **واخرج**
ابن المنذر عن ابن جريج في قوله فطاف عليها طائف من ربك قال عنق
عذاب من نار جهنم خرجت من وادى جهنم **واخرج** عبد بن حميد وابن
المنذر عن قتادة في قوله فطاف عليها طائف من ربك وهم نائمون قال
اتاها امر الله ليلا فاصبحت كالصريم قال كانها قد صرمت **واخرج**
عبد بن حميد عن عكرمة في قوله فاصبحت كالصريم قال كالليل المظلم
واخرج عبد بن حميد عن قطر بن ميمون مثله **واخرج** ابن ابى حاتم
وابن مردويه عن ابن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
اياكم والمعاصى فان العبد ليذنب الذنب فينسى به الباب من العلم
وان العبد ليذنب فيحرم به قيام الليل وان العبد ليذنب الذنب فيحرم
به رزقا قد كان هيئ له ثم تلا رسول الله صلى الله عليه وسلم فطاف عليها
طائف من ربك وهم نائمون فاصبحت كالصريم قد حرموا خير جنتهم بذنبهم
واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابى
حاتم عن ابن عباس في قوله كالصريم قال مثل الليل الاسود **واخرج**
الطستى في مسائله عن ابن عباس ان نافع بن الازرق ساله عن قوله
كالصريم قال الذاهب قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت
قول الشاعر ٭ غدوت عليه غدوة فوجدته ٭ قعودا لديه بالصريم عواذله ٭
واخرج عبد بن حميد وابن المنذر وابن ابى حاتم عن مجاهد في قوله
ان اغدوا على حرثكم قال كان عنبا **واخرج** ابن المنذر عن ابن عباس
وهم يتخافتون قال باسرار الكلام الخفى **واخرج** عبد بن حميد عن قتادة
وهم يتخافتون قال يسرون بينهم ان لا يدخلنها اليوم عليكم مسكين وغدوا ١٥
على حرد قادرين قال غدا القوم وهم محردون الى جنتهم قادرون عليها في
انفسهم **واخرج** ابن جرير وابن المنذر عن ابن عباس في قوله على حرد
قادرين يقول ذوى قدرة **واخرج** سعيد بن منصور وعبد بن حميد عن مجاهد
في قوله وغدوا على حرد قادرين قال غدوا على امر قد اجمعوا عليه في انفسهم
ان لا يدخل عليهم مسكين **واخرج** عبد بن حميد وابن المنذر عن عكرمة
في قوله وغدوا على حرد قال على غضب **واخرج** عبد بن حميد عن عامر في
قوله وغدوا على حرد يعنى المساكين عرد **واخرج** ابن المنذر وابن ابى حاتم
عن ابن عباس في قوله انا لضالون قال اضللنا مكان جنتنا **واخرج**
عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن المنذر عن قتادة في قوله انا لضالون
قال اخطانا الطريق ما هذه جنتنا وفي قوله بل نحن محرومون قال بل
حورمنا فحرمناها وفي قوله قال اوسطهم قال اعدل القوم واحسن القوم فزعا
واحسنهم رجعة **واخرج** ابن المنذر عن ابن جريج في قوله بل نحن محرومون
قال لما تبينوا وعرفوا معالم جنتهم قالوا بل نحن محرومون مما رزقنا **واخرج**
ابن المنذر عن معمر في قوله بل نحن محرومون قال قلت لعبادة اهم من اهل
الجنة او من اهل النار قال لقد كلفتنى تعبا **واخرج** عبد بن حميد عن مجا

هد

في قوله قال اوسطهم قال اعدلهم واخرج عبد بن حميد عن عكرمة في قوله
قال اوسطهم يعني اعدلهم وكل شي في كتاب الله اوسط فهو اعدل واخر ج
ابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله قال اوسطهم قال
اعدلهم واخرج ابن ابي حاتم عن السدي في قوله الم اقل لكم لولا تسبحون
قال كان استثناؤهم في ذلك الزمان التسبيح واخرج ابن المنذر عن ابن
جريج في قوله لولا تسبحون عند قولهم ليصرمنها مصبحين ولا يستثنون
عند ذلك وكان التسبيح استثناؤهم كما نقول نحن ان شا الله واخرج
عبد بن حميد وابن المنذر عن قتادة في قوله كذلك العذاب قال عقوبة
الدنيا ولعذاب الآخرة وفي قوله سلهم ايهم بذلك زعيم قال ايهم كفيل
بذلك الامر واخرج ابن المنذر عن ابن جريج في قوله تدرسون قال تقرؤ ن
وفي قوله ايمان علينا بالغة قال عهد علينا **قوله تعالى** يوم
يكشف عن ساق ويدعون الآية اخرج البخاري وابن المنذر وابن مردويه
عن ابي سعيد سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول يوم يكشف ربنا
عن ساقه فيسجد له كل مومن ومومنة ويبقى من كان في الدنيا ذا ا
ريآ وسمعة فيذهب ليسجد فيقوم ظهره طبقا واحدا واخرج ابن منده
في الرد على الجهمية عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
يوم يكشف عن ساق قال عن ساقيه تبارك وتعالى قال ابن منده هكذا
في قراة عبد الله بن مسعود يكشف بفتح اليآ [illegible] وكسر الشين واخرج
ابو يعلى وابن جرير وابن المنذر وابن مردويه والبيهقي في الاسمآ والصفا
وضعفه وابن عساكر عن ابي موسى عن النبي صلى الله عليه وسلم في قوله
يوم يكشف عن ساق قال عن نور عظيم فيخرون له سجدا واخرج الفريابي
وسعيد بن منصور والبيهقي من طريق ابراهيم النخعي في قوله يوم يكشف عن
ساق قال ابن عباس يكشف عن امر عظيم ثم قال قد قامت الحرب على
ساق وقال ابن مسعود يكشف عن ساقه فيخر كل مومن ويقسو ظهر الكا
فيصير عظما واحدا واخرج عبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم والحاكم
وصححه والبيهقي في الاسمآ والصفات من طريق عكرمة عن ابن عباس
انه سيل عن قوله يوم يكشف قال اذا خفي عليكم شي من القران فابتغوه في
في الشعر فانه ديوان العرب اما سمعتم قول الشاعر

اصبر عناق ❊ انه شر باق
قد سن لي قومك ❊ ضرب الاعناق
وقامت الحرب ❊ بنا على ساق

قال ابن عباس هذا يوم كرب وشدة واخرج الطستي عن ابن عباس
ان نافع بن الازرق سأله عن قوله يوم يكشف عن ساق قال هو الامر
الشديد المفظع من هول يوم القيمة واخرج ابن المنذر عن ابن عباس
يوم يكشف عن ساق قال شدة في الآخرة واخرج الفريابي وعبد بن حميد وا
المنذر وابن منده عن مجاهد في قوله يوم يكشف عن ساق قال عن شدة
الامر وجده قال وكان ابن عباس يقول هي اشد ساعة تكون يوم القيمة واخر ج
البيهقي في الاسمآ والصفات عن ابن عباس انه قرا يوم يكشف عن ساق قال
يريد يوم القيمة والساعة لشدتها واخرج البيهقي عن ابن عباس في قوله
يوم يكشف عن ساق قال حين يكشف الامر وتبدو الاعمال وكشفه دخول الجنة
وكشف الامر عنه واخرج سعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن منده
من طريق عمرو بن دينار قال كان ابن عباس يقرا يوم تكشف عن ساق بالتا
مفتوحة قال ابو حاتم السجستاني اي تكشف الآخرة عن ساق ليتبين منها ما
هو غايب واخرج عبد بن حميد عن عاصم انه قرا يوم يكشف باليا ورفع اليا
واخرج عبد بن حميد وابن المنذر والبيهقي في الاسمآ والصفات عن عكرمة
انه سيل عن هذه الآية قال ان العرب كانوا اذا اشتد القتال فيهم والحرب
وعظم الامر فيهم قالوا لشدة ذلك اليوم بما نعرفوه واخرج عبد بن حميد وابن

المنذر عن عكرمة في قوله يوم يكشف عن ساق قال هي ستور رب العزة
اذا كشف للمومنين يوم القيمة واخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن سعيد
ابن جبير انه سيل عن قوله يوم يكشف عن ساق فغضب غضبا شديدا
وقال ان اقواما يزعمون ان الله يكشف عن ساقه وانما يكشف عن
الامر الشديد واخرج ابن المنذر عن ابن عباس وقد كانوا يدعون وهم
خايفون ثم اخبر الله سبحانه انه حال بين اهل الشرك وبين طاعته
في الدنيا والآخرة فاما في الدنيا فانه قال ما كانوا يستطيعون السمع
وهي طاعته وما كانوا يبصرون واما في الآخرة فانه قال لا يستطيعون خا شعة
ابصارهم واخرج ابن المنذر عن مجاهد في الآية قال اخبرنا ان بين
كل مومنين يوميذ منافقا فيسجد المومنان ويقسو ظهر المنافق
فلا يستطيعون السجود ويزدادون بسجود المومنين توبيخا وحسرة وند امة
واخرج عبد بن حميد عن مجاهد يوم يكشف عن ساق قال عن سآة
عظيم واخرج عبد بن حميد عن ابراهيم النخعي يوم يكشف عن ساق قال
عن امر عظيم عن شدة واخرج عن الربيع بن انس يوم يكشف عن سا ق
قال عن الغطا فيقع من كان امن به في الدنيا فيسجدون له ويدعى
الاخرون الى السجود فلا يستطيعون لانهم لم يكونوا امنوا في الدنيا و لا
يبصرونه ولا يستطيعون السجود وهم سالمون في الدنيا واخرج
عبد بن حميد عن قتادة في قوله يوم يكشف عن ساق قال عن امر
فظيع جليل ويدعون الى السجود فلا يستطيعون قال ذلكم في الدنيا يوم
القيمة ذكر لنا ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يقول يوذن للمو منين
يوم القيمة في السجود فيسجد المومنون وبين كل مومنين منافق فيقسو ا
ظهر المنافق عن السجود ويجعل الله سجود المومنين عليهم توبيخا وصغا
وذلا وندامة وحسرة وفي قوله وقد كانوا يدعون الى السجود وهم سالمون
قال في الدنيا واخرج عبد بن حميد عن عدي بن ثابت وقد كانوا يدعون
الى السجود قال هي الصلاة واخرج عن ابراهيم النخعي وقد كانوا يدعون
الى السجود وهم سالمون قال الصلاة المكتوبة واخرج ابن مردويه عن
كعب الاحبار قال والذي انزل التوراة على موسى والانجيل على عيسى والزبو ر
على داود والفرقان على محمد صلى الله عليه وسلم لنزلت هذه الآية في
الصلوات المكتوبات حيث ينادى بهن يوم يكشف عن ساق وقد كانوا يدعون
الى السجود وهم سالمون الصلوات الخمس اذا نودي بها واخرج البيهقي في
شعب الايمان عن سعيد بن جبير وقد كانوا يدعون الى السجود قال الصلاة
في الجماعات واخرج عن ابن عباس في قوله وقد كانوا يدعون الى
السجود قال الرجل يسمع الاذان فلا يجيب الصلاة واخرج عبد بن حميد
عن الحسن قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يجمع الله الخلايق
يوم القيمة ثم ينادي مناد من كان يعبد شيا فليتبعه فيتبع كل قوم
ما كانوا يعبدون فيبقى المسلمون واهل الكتاب فيقال لليهود ما كنتم تعبد ون
فيقولون الله وموسى فيقال لهم لستم من موسى وليس موسى منكم ثم يصرف
بهم ذات الشمال ويبقى المسلمون فيقال لهم ما كنتم تعبدون فيقولون الله
فيقال لهم هل تعرفونه فيقولون ان عرفنا نفسه عرفناه فعند ذلك
يوذن لهم في السجود بين كل مومنين منافق فتقسو ظهورهم عن السجود
ثم قرا هذه الآية يوم يكشف عن ساق ويدعون الى السجود فلا يستطيعون
واخرج اسحق بن راهويه في مسنده وعبد بن حميد وابن ابي الدنيا والطبر اني
والآجري في الشريعة والدارقطني في الروية والحاكم وصححه وابن مردويه
والبيهقي في البعث عن ابن مسعود عن النبي صلى الله عليه وسلم قال يجمع
الله الناس يوم القيمة وينزل الله في ظلل من الغمام فينادي مناد يا ايها الناس
الم ترضوا من ربكم الذي خلقكم وصوركم ورزقكم ان يولي كل انسان منكم
ما كان يعبد في الدنيا ويتولى اليس ذلك عدلا من ربكم قالوا بلى قال فينطلق

كل انسان منهم الى ما كان يتولى فى الدنيا ويتمثل لهم ما كانوا يعبدون فى
الدنيا ويمثل لمن كان يعبد عيسى شيطان عيسى ويمثل لمن كان
يعبد عزيرا حتى يمثل لهم الشجرة والعود والحجر ويبقى اهل الاسلام جثوما
فيتمثل لهم الرب عز وجل فيقال لهم ما لكم لا تنطلقوا كما انطلق الناس فيقو لون
ان لنا ربا ما رايناه بعد فيقول فيم تعرفون ربكم ان رايتموه قالوا بيننا
وبينه علامة ان رايناه عرفناه قال وما هي قال يكشف عن ساق فيكشف
عند ذلك عن ساق فيخر كل من كان لظهره طبقا ساجدا ويبقى قوم ظهورهم
كصياصي البقر يريدون السجود فلا يستطيعون ثم يومرون فيرفعوا رووسهم
فيعطون نورهم على قدر اعمالهم فمنهم من يعطى نوره مثل الجبل بين يديه
ومنهم من يعطى نوره فوق ذلك ومنهم من يعطى نوره مثل النخلة بيمينه ومنهم
من يعطى نوره دون ذلك بيمينه حتى يكون آخر ذلك من يعطى نوره على
ابهام قدميه واذا طفى قام فيمرون على الصراط كحد السيف وحضر مزلة
فيقال لهم انجوا على قدر نوركم فمنهم من يمر كانقضاض الكواكب ومنهم من
يمر كالطرف ومنهم من يمر كالريح العاصف ومنهم من يمر كشد الرجل ويرحل
رحلا يمرون على قدر اعمالهم حتى يمر الذي نوره على ابهام قدميه تخر يد
وتعلق يد وتخر رجل وتعلق رجل وتصيب جوانبه النار فيخلصون
فاذا خلصوا قالوا الحمد لله الذي نجانا منك بعد الذي اراناك لقد اعطانا الله
ما لم يعط احدا فينطلقون الى ضحضاح عند باب الجنة فيغتسلون فيعود
اليهم ريح اهل الجنة والوانهم ويرون من خلل باب الجنة وهو مصفق منزلا
فى ادنى الجنة فيقولون ربنا اجعل بيننا وبين النار هذا الباب لا نسمع
حسيسها فيقول لهم لعلكم ان اعطيتموه ان تسالوا غيره فيقولون لا وعزتك
اي منزل يكون احسن منه قال فيدخلون الجنة ويرفع لهم منزل امام
ذلك كان الذي راوا قبل ذلك حلم عنده فيقولون ربنا اعطنا ذلك المنز لا
فيقول لعلكم ان اعطيتكموه ان تسالوا غيره فيقولون لا وعزتك لا نسال
غيره واي منزل احسن منه ثم يسكتون فيقال لهم ما لكم لا تسالون فيقولون ان
ربنا سالناك حتى استحيينا فيقول لهم الم ترضوا ان اعطيكم مثل الدنيا
منذ يوم خلقتها الى يوم افنيتها وعشرة اضعافها فيقولون اتستهزئ بنا
وانت رب العالمين قال مسروق فما بلغ عبد الله هذا المكان من هذا الحديث
الا ضحك وقال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يحدثه مرارا فما بلغ هذا
من هذا الحديث الا ضحك حتى تبدو لهواته ويبدو آخر ضرس من اضراسه
لقول الانسان قال فيقول لا ولكني قادر على ذلك فسلوني قالوا ربنا الحقنا
بالناس فيقال لهم الحقوا الناس فينطلقون يرملون فى الجنة حتى يبدو
للرجل منهم قصر درة مجوف فيخر ساجدا فيقال له ارفع راسك فيرفع راسه
فيقول رايت ربي فيقال انما ذلك منزل من منازلك فينطلق فيستقبله
رجل فيتهيا للسجود فيقال له مالك فيقول رايت ملكا فيقال له انما ذلك
قهرمان من قهارمتك عبد من عبيدك فياتيه فيقول له انما انا
قهرمان من قهارمتك على هذا القصر تحت يدي الف قهرمان كلهم على ما انا
عليه فينطلق به عند ذلك حتى يفتح له القصر فيستقبله جوهرة خضرا
بطنتها حمرا سبعون ذراعا فيها ستون بابا كل باب يفضى الى جوهرة
على غير لون صاحبتها فى كل جوهرة سرر وازواج ونصايف او قال ووصايف
فيدخل فاذا هو بحوراء عيناء عليها سبعون حلة يرى مخ ساقها من وراء
حللها كبدها اذا اعرض عنها اعراضة ازدادت فى عينه سبعين ضعفا
عن ما كانت قبل ذلك واذا اعرضت عنه اعراضة ازداد فى عينها سبعين
ضعفا عما كان قبل ذلك فتقول لقد ازددت فى عيني سبعين ضعفا ويقول
لها مثل ذلك قال فيشرف على ملكه مد بصره مسيرة مائة عام قال فقال عمر بن
الخطاب عند ذلك الا تسمع يا كعب ما يحدثنا ابن ام عبد عن ادنى اهل الجنة
ما له فكيف باعلاهم فقال يا امير المومنين ما لا عين رات ولا اذن سمعت

ان

ان الله كان فوق العرش والماء فخلق دارا بيده فزينها بما شاء وجعل فيها
ما شاء من الثمرات والشراب ثم اطبقها فلم يرها احد من خلقه جبريل
ولا غيره من الملايكة ثم قرا كعب فلا تعلم نفس ما اخفي لهم من قرة
اعين الآية وخلق دون ذلك جنتين فزينهما بما شاء وجعل فيهما ما
ذكر من الحرير والسندس والاستبرق واراهما من شاء من خلقه من
الملايكة فمن كان كتابه فى عليين نزل تلك الدار فاذا ركب الرجل من
اهل عليين فى ملكه لم تبق خيمة من خيام الجنة الا دخلها من ضيا
وجهه حتى انهم ليستنشقون ريحه يقولون واها لهذا الريح الطيبة ويقو لون
لقد اشرف علينا اليوم رجل من اهل عليين وقال عمر يا امير المومنين ان
لجهنم زفرة ما من ملك ولا نبي الا يخر لركبتيه حتى يقول ابراهيم خليل
الله رب نفسي نفسي وحتى لو كان لك عمل سبعين نبيا الى عملك لظننت
ان لن تنجو منها **واخرج** ابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن ابي حاتم
والطبراني والحاكم وصححه والبيهقى فى البعث والنشور عن ابن عباس انه
ذكر عنده الدجال فقال يفترق الناس ثلث فرق فرقة تتبعه وفرقة
تلحق بارض بها منابت الشيح وفرقة تاخذ شط الفرات فيقاتلهم ويقا تلونه
حتى تجمع المومنون مغرب الشام فيبعثون اليه طليعة فيهم فارس على
فرس اشقر او ابلق فيقتلون ولا يرجع اليهم شي ثم ان المسيح ينزل فيقتله
ثم يخرج ياجوج وماجوج فيموجون فى الارض فيفسدون فيها ثم قرا عبد الله
وهم من كل حدب ينسلون ثم يبعث الله عليهم دابة مثل هذه النغفة
فتدخل فى اسماعهم ومناخرهم فيموتون منها ثم يبعث الله ريحا فيها زهر
فتنتن الارض منهم فيجار اهل الارض الى الله فيرسل الله تعالى ما فطهر
الله الارض بها ثم يبعث الله ريحا فيها زمهرير باردة فلا تدع على وجه الار ض
الا قبضته تلك الريح عليهم فلم يخرج منهم بشر **قوله تعالى** ولا تكن
كصاحب الحوت الآيات **اخرج** ابن المنذر عن ابن جريج فى قوله ولا تكن
كصاحب الحوت قال لا تغاضب كما غاضب يونس **واخرج** عبد الرزاق
واحمد فى الزهد وابن المنذر عن قتادة ولا تكن كصاحب الحوت قال لا تعجل
على عجله ولا تغاضب كما غاضب **واخرج** الحاكم عن وهب قال كان
فى خلق يونس عليه السلام ضيق فلما تقلب عليه اثقال النبوة تفسخ منها
تفسخ الربع فقذفها من يديه وهرب قال تعالى لنبيه صلى الله عليه
وسلم ولا تكن كصاحب الحوت اذ نادى وهو مكظوم **واخرج** ابن المنذر
وابن ابي حاتم عن ابن عباس فى قوله وهو مكظوم قال مغموم وفى قوله
وهو مذموم قال مليم **واخرج** عبد بن حميد عن مجاهد فى قوله وهو مكظوم
قال مغموم **قوله تعالى** وان يكاد الذين كفروا الآية **اخرج**
ابن المنذر وابن ابي حاتم وابن مردويه عن ابن عباس فى قوله ليزلقونك
بابصارهم قال ينفذونك بابصارهم **واخرج** عبد بن حميد عن مجاهد
ليزلقونك بابصارهم قال لينفذونك بابصارهم معاداة لكتاب الله ولذكر
الله **واخرج** سعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن المنذر وابن مردويه
عن عطا قال كان ابن عباس يقرا وان كانوا ليزلقونك بابصارهم قال
يقول ينفذونك بابصارهم من شدة النظر اليك قال ابن عباس فكيف يقو لون
ازلق السهم او مرق السهم **واخرج** ابو عبيد فى فضائله وابن جرير عن
ابن مسعود انه قرا ليزلقونك بابصارهم **واخرج** البخاري عن ابن عباس
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال العين حق **واخرج** ابن عدي والبزار
عن جابر ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اكثر من يموت من امتي بعد
قضاء الله وقدره بالعين

سورة الحاقة اثنان وخمسون آية مكية

اخرج ابن الضريس والنحاس وابن مردويه والبيهقى عن ابن عباس
قال نزلت سورة الحاقة بمكة **واخرج** ابن مردويه عن ابن الزبير مثله

واخرج الطبراني عن ابي بردة ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يقرا
في الفجر بالحاقة ونحوها واخرج احمد عن عمر بن الخطاب قال خرجت
اتعرض لرسول الله صلى الله عليه وسلم قبل ان اسلم فوجدته قد سبقني
الى المسجد فقمت خلفه فاستفتح سورة الحاقة فجعلت اعجب من تاليف
القرآن فقلت هذا والله شاعر قال وما هو بقول شاعر قليلا ما تومنون قلت
كاهن قال ولا بقول كاهن قليلا ما تذكرون تنزيل الى آخر السورة فوقع
الاسلام من قلبي كل موقع **قوله تعالى** الحاقة ما الحاقة الآيات
اخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله الحاقة قال من
اسماء يوم القيمة واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن المنذر والحاكم
عن قتادة في قوله الحاقة قال يعني الساعة احقت لكل عامل عمله وما ادراك
ما الحاقة قال تعظيما ليوم القيمة كي يسمعون وفي قوله كذبت ثمود وعاد
بالقارعة قال بالساعة واخرج ابن المنذر عن ابن جريج في قوله الحاقة
قال حقت لكل عامل عمله للمومن ايمانه وللمنافق نفاقه وفي قوله بالقارعة
قال يوم القيمة واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن مجاهد
في قوله فاهلكوا بالطاغية قال بالذنوب وكان ابن عباس يقول الصيحة
واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن المنذر عن قتادة في قوله بالطا عية
ارسل عليهم صيحة واحدة فاهمدتهم فاهلكتهم وفي قوله بريح صرصر عاتية
قال عتت عليهم حتى نقبت عن افئدتهم واخرج الفريابي وعبد بن حميد
وابن جرير عن ابن عباس ما ارسل الله شيئا من ريح الا بمكيال ولا قطرة
من مطر الا بمكيال الا يوم نوح ويوم عاد فاما يوم نوح عليه السلام فان الما
طغى عن خزانه فلم يكن عليه سبيل ثم قرا انا لما طغى المآء واما يوم عاد
فان الريح عتت على خزانها فلم يكن لهم عليها سبيل ثم قرا بريح عاتية واخرج
ابن جرير عن علي بن ابي طالب قال لم تنزل قطرة من ماء الا بمكيال
على يدي ملك الا يوم نوح فانه اذن للمآء دون الخزان فطغى المآء على الخزان
فخرج فذلك قوله تعالى انا لما طغى المآء ولم ينزل شي من الريح الا بمكيال
على يدي ملك الا يوم عاد فانه اذن لها دون الخزان فخرجت فذلك قوله
بريح صرصر عاتية عتت على الخزان واخرج احمد والبخاري ومسلم وابو
الشيخ في العظمة عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال نصرت
بالصبا واهلكت عاد بالدبور وقال ما امر الخزان ان يرسلوا على عاد الا مثل
موضع الخاتم من الريح فعتت على الخزان فخرجت من نواحي الابواب فذلك قوله
الله بريح صرصر عاتية قال عتوها عتت على الخزان فبدات باهل البا دية
منهم فحملتهم بمواشيهم وبيوتهم فاقبلت الى الحاضر فلما راوها قالوا هذا عارض
ممطرنا فلما دنت الريح اظلتهم استبقوا الناس والمواشي فيها فالقت البادية
على اهل الحاضرة فقصفتهم فهلكوا جميعا واخرج الدارقطني في الافراد
وابو الشيخ في العظمة وابن مردويه وابن عساكر عن ابن عباس قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم ما انزل الله من السمآء كفا من مآء الا بمكيال
ولا كفا من ريح الا بمكيال الا يوم نوح عليه السلام فان المآء طغى على الخزا ن
فلم يكن لهم عليه سبيل قال الله انا لما طغى المآء حملناكم في الجارية
ويوم عاد فان الريح عتت على الخزان قال الله تعالى بريح صرصر عاتية
واخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله بريح صرصر
عاتية قال الغالبة واخرج عبد بن حميد عن عكرمة قال الصرصر البادية
عاتية قال حيث عتت على خزانها واخرج ابو الشيخ في العظمة عن مجاهد
في قوله عاتية قال شديدة وفي قوله حسوما قال متتابعة واخرج
ابن عساكر من طريق ابن شهاب عن قبيصة بن ذويب قال ما يخرج من
الريح شي الا عليها خزان يعلمون قدرها وعددها ووزنها وكيلها حتى كانت
الريح التي ارسلت على عاد فاندفق منها شي لا يعلمون قدره ولا كيله ولا وزنه
غضب لله ولذلك سميت عاتية والمآء كذلك حين كان امر نوح فلذ لك

سميت

سميت طاغية واخرج ابن ابي حاتم عن الربيع بن انس في قوله سخرها
عليهم سبع ليال وثمانية ايام كان اولها الجمعة واخرج عبد الرزاق والفر يابي
وسعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر والطبراني والحا كم
وصححه عن ابن مسعود في قوله حسوما قال متتابعات واخرج عبد
بن حميد وابن جرير وابن المنذر والطبراني والحاكم وصححه عن ابن
مسعود في قوله حسوما قال متتابعات واخرج عبد بن حميد وابن
جرير من طرق عن ابن مسعود في قوله حسوما قال تباعا وفي لفظ متتا بعات
واخرج الطستي عن ابن عباس ان نافع بن الازرق قال له اخبرني
عن قوله حسوما قال دائمة شديدة محسومة بالبلاء قال وهل تعرف
العرب ذلك قال نعم اما سمعت امية بن ابي الصلت يقول

وكم كنا بها من فرط عام ٭ وهذا الدهر مقتبل حسوم ٭

واخرج ابن المنذر عن ابن جريج في قوله سخرها عليهم سبع ليال وثما نية
ايام حسوما قال كانوا سبع ليال وثمانية ايام احياء في عذاب من الريح
فلما امسوا اليوم الثامن ماتوا فاحتملتهم الريح فالقتهم في البحر فذلك قوله
فهل ترى لهم من باقية وقوله لا ترى الا مساكنهم قال واخبرت ان النبي
صلى الله عليه وسلم قال عذبهم بكرة وكشف عنهم في اليوم الثاني حتى
كان الليل واخرج عبد بن حميد عن مجاهد في قوله حسوما قال متتابعة
واخرج عبد الرزاق عن قتادة في قوله حسوما دائمات وفي قوله
كانهم اعجاز نخل خاوية قال هي اصول النخل قد بقيت اصولها وذهبت
اعاليها واخرج ابن المنذر عن ابن عباس في قوله كانهم اعجاز نخل
قال اصولها وفي قوله خاوية قال خربة واخرج عبد بن حميد عن عاصم
انه قرا وجا فرعون ومن قبله بنصب القاف واخرج ابن المنذر عن ابن
جريج وجا فرعون ومن قبله قال ومن معه واخرج عبد الرزاق وعبد
ابن حميد وابن المنذر عن قتادة في قوله والموتفكات قال هم قوم لوط ائتفكت
بهم ارضهم واخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن مجاهد في قوله بالخاطية
وفي قوله اخذة قال شديدة وفي قوله انا لما طغى المآ قال ظهر واخرج
ابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله اخذة رابية قال شديدة وفي
قوله انا لما طغى المآ قال كثر حملناكم في الجارية قال السفينة وفي قوله
وتعيها اذن واعية قال حافظة وفي لفظ سامعة واخرج عبد بن حميد
وسعيد بن منصور وابن المنذر عن ابن عباس في قوله انا لما طغى المآ
قال طغى على خزانه فنزل بغير كيل ولا وزن واخرج ابن المنذر وابو الشيخ
عن سعيد بن جبير قال لم ينزل من السمآ قطرة الا بعلم الخزان الا حيث
طغى المآ فانه غضب لغضب الله فطغى على الخزان فخرج ما لا يعلمون ما هو
واخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن قتادة في قوله طغى المآ قال
بلغني انه طغى فوق كل شي خمسة عشر ذراعا واخرج سعيد بن منصور
وابن المنذر عن السدي في قوله حملناكم في الجارية قال السفينة وفي
قوله لنجعلها لكم تذكرة اي تذكرون ما صنع بكم حيث عصوا نوحا عليه
السلام وتعيها يقول تحفظها اذن واعية يقول اذن حافظة يعني حديث
السفينة واخرج سعيد بن منصور وابن جرير وابن ابي حاتم وابن مر دويه
عن مكحول قال نزلت وتعيها اذن واعية قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
سالت ربي ان يجعلها اذن علي قال مكحول وكان علي يقول سمعت من رسول الله
صلى الله عليه وسلم شيئا فنسيته واخرج سعيد بن منصور وابن مرد ويه
وابو نعيم في الحلية من طريق مكحول عن علي بن ابي طالب وتعيها اذن
واعية قال قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم سالت ربي ان
يجعلها اذن يا علي فقال علي ما سمعت من رسول الله صلى الله عليه وسلم
شيئا فنسيته واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم والواحدي وابن مردويه
وابن عساكر وابن النجار عن بريدة قال قال رسول الله صلى الله عليه

وسلم لعلي ان الله امرني ان ادنيك ولا اقصيك وان اعلمك وان
تعي وحق لك ان تعي فنزلت هذه الآية وتعيها اذن واعية واخرج
ابو نعيم في الحلية عن علي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
يا علي ان الله امرني ان ادنيك واعلمك لتعي فانزل الله هذه الآية
وتعيها اذن واعية فانت اذن واعية لعلي واخرج ابن المنذر عن
ابن جريج في قوله لنجعلها لكم تذكرة قال لامة محمد صلى الله عليه
وسلم من سفينة قد هلكت واثر قد ذهب يعني ما بقي من السفينة حتى
ادركت امة محمد صلى الله عليه وسلم فراوها كانت الواحها ترى على الجودي
واخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن قتادة في قوله لنجعلها لكم تذكرة
قال عبرة ابقاها الله تعالى حتى نظرت اليها هذه الامة وكم من سفينة
كانت من بعد سفينة نوح عليه السلام صارت رمددا واخرج
عبد بن حميد وابن المنذر عن ابي عمران في قوله اذن واعية قال
اذن عقلت عن الله تعالى واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد عن قتادة
وتعيها اذن واعية قال سمعت واعقلت ما سمعت واوعت قوله
تعالى وحملت الارض الآيات اخرج الحاكم والبيهقي في البعث والنشور
عن ابي بن كعب في قوله وحملت الارض والجبال فدكتا دكة واحدة قال
يصيران غبرة على وجوه الكفار لا على وجوه المومنين وذلك قوله وجوه
يومئذ عليها غبرة ترهقها قترة واخرج الطستي عن ابن عباس ان نافع
ابن الازرق قال له اخبرني عن قوله فدكتا دكة واحدة قال زلزلت زلزلة
شديدة قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت عدي بن زيد وهو يقول
ملك ينفق للخزآين والزمنة ∴ فدكها وكانت ثبورا
واخرج عبد الرزاق وابن المنذر عن الزهري فدكتا دكة واحدة قال
بلغني ان النبي صلى الله عليه وسلم قال يقبض الله الارض ويطوي السماء
بيمينه ثم يقول لمن الملك اين ملوك الارض واخرج ابن المنذر عن ابن
جريج في قوله وانشقت السماء قال ذلك قوله وفتحت السماء فكانت ابوابا
واخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله فهي يومئذ واهية قال
متخرقة واخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن مجاهد في قوله والملك على
ارجائها قال الملايكة على شقها ينظرون الى شق الارض وما اتاهم من الفز ع
واخرج ابن المنذر عن سعيد بن جبير والضحاك في قوله والملك على ارجا بها
قال على ما لم ينشق منها واخرج عبد بن حميد عن الضحاك وقتادة وسعيد
ابن جبير في قوله والملك على ارجائها قال على حافاتها ما لم يهي منها قوله
تعالى ويحمل عرش ربك فوقهم يومئذ ثمانية اخرج عبد بن حميد
وعثمن بن سعيد الدارمي في الرد على الجهمية وابو يعلى وابن المنذر وابن
خزيمة والحاكم وصححه وابن مردويه والخطيب في تالي التلخيص عن العباس
ابن عبد المطلب في قوله ويحمل عرش ربك فوقهم يومئذ ثمانية قال ثمانية
املاك على صورة الاوعال واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم
من طرق عن ابن عباس في قوله ويحمل عرش ربك فوقهم يومئذ ثمانية
صفوف من الملايكة لا يعلم عدتهم الا الله واخرج عبد بن حميد عن الضحاك
ويحمل عرش ربك فوقهم يومئذ ثمانية قال يقال ثمانية صفوف لا يعلم عدتهم
الا الله ويقال ثمانية املاك روسهم عند العرش في السماء السابعة واقدامهم
في الارض السفلى ولهم قرون كقرون الوعلة ما بين اصل قرن احدهم الى
منتهاه خمس مائة عام واخرج عبد بن حميد عن الربيع ويحمل عرش ربك
فوقهم يومئذ ثمانية قال ثمانية من الملايكة واخرج ابن جرير عن ابن
زيد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يحمله اليوم اربعة ويوم القيمة
ثمانية واخرج ابن ابي حاتم عن زيد قال لم يسم من حملة العرش الا اسرافيل
قال وميكائيل ليس من حملة العرش واخرج ابن ابي حاتم وتمام الرازي في فوائده
وابن عساكر عن ابي الزاهرية قال انبئت ان لبنان احد حملة العرش الثمانية

يوم

يوم القيمة واخرج ابن عساكر عن كعب قال لبنان احد الثمانية تحمل
العرش يوم القيمة واخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن ميسرة في قوله
ويحمل عرش ربك فوقهم يومئذ ثمانية قال ارجلهم في التخوم وروسهم عند
العرش لا يستطيعون ان يرفعوا ابصارهم من شعاع النور واخرج عبد الرزا ق
وعبد بن حميد وابن المنذر عن وهب بن منبه قال اربعة املاك
يحملون العرش على اكتافهم لكل واحد منهم اربعة وجوه وجه ثور ووجه
اسد ووجه نسر ووجه انسان لكل واحد منهم اربعة اجنحة اما
جناحان فعلى وجهه من ان ينظر الى العرش فيصعق واما جناحان
فيصفق بهما وفي لفظ فيطير بهما اقدامهم في الثرى والعرش على اكتافهم
ليس لهم كلام الا يقولوا قدس الله القوي ملات عظمته السموات
قوله تعالى يومئذ تعرضون الآية اخرج عبد الرزاق وابن
المنذر عن قتادة في قوله يومئذ تعرضون ثلث عرضات فاما عرضتان
ففيهما الخصومات والمعاذير واما الثالثة فتطاير الصحف في الايدي واخرج
عبد بن حميد عن قتادة يومئذ تعرضون لا تخفى منكم خافية قال ذكر
لنا ان النبي صلى الله عليه وسلم قال تعرض الناس ثلث عرضات
يوم القيمة فاما عرضتان ففيهما خصومات ومعاذير وجدال واما العرضة
الثالثة فتطير الصحف في الايدي اللهم اجعلنا ممن توتيه كتابه باليمين
قال وكان بعض اهل العلم يقول اني وجدت اكيس الناس من قال
هاوم اقروا كتابيه اني ظننت اني ملاق حسابيه قال ظن ظنا يقينا فنفعه
الله بظنه قال وذكر لنا ان نبي الله صلى الله عليه وسلم كان يقول من
استطاع وهو يحسن الظن بالظن بالله فليفعل واخرج احمد وعبد بن
حميد والترمذي وابن ماجة وابن ابي حاتم وابن مردويه عن ابي موسى قال ت
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يعرض الناس يوم القيمة على ثلث عرضات
فاما عرضتان فجدال ومعاذير واما الثالثة فعند ذلك تطاير الصحف في
الايدي فاخذ بيمينه واخذ بشماله واخرج ابن مردويه من وجه آخر عن
ابي موسى قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول في قوله يومئذ تعرضون
لا تخفى منكم خافية قال عرضتان فيهما الخصومة والجدال والعرضة
الثالثة تطير فيها الصحف في ايدي الرجال واخرج ابن جرير والبيهقي في
البعث عن ابن مسعود قال يعرض الناس يوم القيمة ثلث عرضات فاما
عرضتان فجدال ومعاذير واما العرضة الثالثة فتطاير الصحف في الايمان
والشمايل واخرج ابن المبارك عن عمر انه قال حاسبوا انفسكم قبل ان
تحاسبوا فانه ايسر لحسابكم وزنوا انفسكم قبل ان توزنوا وتجهزوا للعرض
الاكبر يومئذ تعرضون لا تخفى منكم خافية قوله تعالى فاما من اوتي
كتابه بيمينه فيقول الآيات اخرج ابن ابي حاتم عن عبد الله بن ابي
عبد الله بن حنظلة غسيل الملايكة قال ان الله يقف عبده يوم القيمة
فيبدي سيئاته في ظهر صحيفته فيقول له انت عملت هذا فيقول نعم اي رب
فيقول اني ظننت اني ملاق حسابيه حين نجا من فضيحته يوم القيمة واخر ج
ابن المبارك في الزهد وابن المنذر والخطيب عن ابي عثمن النهدي قال ان
المومن ليعطى كتابه في ستر من الله فيقرا سيآته فيتغير لونه ثم يقرا
حسناته فيرجع اليه لونه ثم ينظر فاذا سيآته قد بدلت حسنات فعند ذلك
يقول هاوم اقروا كتابيه واخرج احمد عن ابي الدرداء قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم انا اول من يوذن له في السجود يوم القيمة وانا اول من يو ذن
له ان يرفع راسه فانظر الى بين يدي فاعرف امتي من بين الامم ومن خلفي
مثل ذلك وعن يميني مثل ذلك وعن شمالي مثل ذلك فقال رجل يا رسول
الله كيف تعرف امتك من بين الامم فيما بين نوح عليه السلام الى امتك
قال هم غر محجلون من اثر الوضوء ليس احد كذلك غيرهم واعرفهم انهم
يوتون كتبهم بايمانهم واعرفهم يسعى بين ايديهم ذريتهم واخرج

ابن جرير عن ابن عباس اني ظننت قال تيقنت واخرج سعيد بن منصور
وابن ابي حاتم عن البرا بن عازب في قوله قطوفها دانية قال قريبة
واخرج عبد بن حميد عن قتادة قطوفها دانية قال دنت فلا يرد ايديهم
عنها بعد ولا شوك واخرج ابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن المنذر عن
عن البرا في قوله قطوفها دانية قال يتناول الرجل من فاكهتها وهو
قايم واخرج ابن المنذر عن الضحاك في قوله قطوفها قال ثمرها واخرج
عبد الرزاق والطبراني وابن المنذر وابن مردويه والخطيب عن سلمان الفارسي
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يدخل احد الجنة الا بجواز بسم
الله الرحمن الرحيم هذا كتاب من الله لفلان بن فلان ادخلوه جنة
عالية قطوفها دانية واخرج عبد بن حميد عن قتادة كلوا واشربوا هنيا
بما اسلفتم في الايام الخالية قال ايامكم هذه ايام خاوية فانية تودي الي
ايام باقية فاعملوا في هذه الايام وقدموا خيرا ان استطعتم ولا قوة الا بالله
واخرج ابن المنذر عن يوسف بن يعقوب الحنفي السواي انهم بينماهم
يطوفون اذ سمعوا متكلما وهو يقول ولو تقول علينا بعض الاقاويل لاخذنا
منه باليمين ثم لقطعنا منه الوتين ففزعنا لذلك فقلنا ما هذا الكلام
الذي لا نعرفه فنظرنا فاذا النبي صلى الله عليه وسلم منطلقا واخرج
عبد بن حميد عن الحكم في قوله لاخذنا منه باليمين قال بالحق واخرج
ابن جرير وابن المنذر عن ابن عباس قال الوتين عرق القلب واخرج
الفريابي وسعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن
ابي حاتم والحاكم عن ابن عباس في قوله لقطعنا منه الوتين قال نياط القلب
واخرج ابن المنذر والحاكم وصححه عن ابن عباس في قوله الوتين
قال هو حبل القلب الذي في الظهر واخرج عبد بن حميد عن قتادة في قوله
ثم لقطعنا منه الوتين قال كنا نحدث انه حبل القلب واخرج عبد بن
حميد عن عكرمة قال الوتين نياط القلب واخرج ابن ابي حاتم عن حصين
ابن عبد الرحمن قال قال ابن عباس اذا احتضر الانسان جاءه ملك الموت
فغمز وتينه فاذا انقطع الوتين خرج روحه فهناك يشخص بصره ويتبعه
روحه واخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن عكرمة في قوله وانه لتذكرة
للمتقين وانه لحسرة وانه لحق اليقين قال القرآن واخرج عبد بن حميد و ابن
المنذر عن قتادة في قوله وانه لتذكرة للمتقين يعني هذا القرآن وانه لحسرة
على الكافرين قال ذلكم يوم القيمة

سورة المعارج اربعون واربع آيات مكية

اخرج ابن الضريس والنحاس وابن مردويه عن ابن عباس قال نزلت
سورة سال سايل بمكة واخرج ابن مردويه عن الزبير مثله قوله
تعالى سال سايل بعذاب واقع اخرج الفريابي وعبد بن حميد والنسائي
وابن ابي حاتم والحاكم وصححه وابن مردويه عن ابن عباس في قوله سال
سايل قال هو النضر بن الحرث قال اللهم ان كان هذا هو الحق من عندك
فامطر علينا حجارة من السماء وفي قوله بعذاب واقع قال كاين للكافرين ليس
له دافع من الله ذي المعارج قال ذي الدرجات واخرج ابن المنذر عن زيد
ابن اسلم مثله واخرج ابن ابي حاتم عن السدي في قوله سال سايل قال
نزلت بمكة في النضر بن الحرث وقد قال اللهم ان كان هذا هو الحق من
عندك الآية وكان عذابه يوم بدر واخرج ابن المنذر عن ابن جريج
في قوله بعذاب واقع قال يقع في الآخرة قولهم في الدنيا اللهم ان كان هذا
هو الحق من عندك هو النضر بن الحرث واخرج ابن المنذر عن الحسن
قال نزلت سال سايل بعذاب واقع فقال الناس على من يقع العذاب فانزل
الله تعالى على الكافرين ليس له دافع واخرج سعيد بن منصور وعبد
ابن حميد وابن المنذر عن مجاهد في قوله سال سايل دعا داع وفي قوله بعذاب
واقع قال يقع في الآخرة وهو يقول اللهم ان كان هذا هو الحق من عندك

فامطر

فامطر علينا حجارة من السماء او ايتنا بعذاب اليم واخرج عبد بن حميد
عن عطا قال قال رجل من بني عبد الدار يقال له الحرث بن علقمة اللهم
ان كان هذا هو الحق من عندك فامطر علينا حجارة من السماء او
ايتنا بعذاب اليم فقال الله ربنا عجل لنا قطنا قبل يوم الحساب وقال
الله لقد جيتمونا فرادى وقال الله سال سايل بعذاب واقع هو الذي قال
ان كان هذا هو الحق من عندك فامطر وهو الذي قال ربنا عجل لنا قطنا
وهو الذي سال عذابا هو واقع به واخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن ابن
عباس في قوله سال سايل قال سال واد في جهنم واخرج ابن المنذر وابن
ابي حاتم عن ابن عباس في قوله ذي المعارج قال معارج الملايكة واخرج
عبد بن حميد عن قتادة في قوله ذي المعارج قال ذي الفضايل والنعم
واخرج احمد وابن خزيمة عن سعيد بن ابي وقاص انه سمع رجلا
يقول لبيك ذي المعارج فقال انه لذو المعارج ولكنا مع رسول الله
صلى الله عليه وسلم لا يقول ذلك قوله تعالى تعرج الملايكة
الآية اخرج عبد بن حميد عن ابي اسحق قال كان عبد الله يقرا يعرج
الملايكة بالياء واخرج عبد بن حميد عن عاصم انه قرا تعرج الملايكة بالتاء
واخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله في يوم كان
مقداره خمسين الف سنة قال منتهى امره من اسفل الارضين الى منتهى امره
من فوق سبع سموات مقداره خمسين الف سنة ويوم كان مقداره الف سنة
يعني بذلك ينزل الامر من السماء الى الارض ومن الارض الى السماء في يوم واحد
فذلك مقداره الف سنة لان ما بين السماء والارض مسيرة خمسماية عام
واخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس قال غلظ كل ارض خمسماية عام فذلك
اربعة عشر الف عام وبين السابعة وبين العرش مسيرة ستة وثلثين الف
عام فذلك قوله في يوم كان مقداره خمسين الف سنة واخرج ابن جرير
وابن المنذر والبيهقي في البعث عن ابن عباس في قوله في يوم كان مقداره
الف سنة مما تعدون قال هذا في الدنيا تعرج الملايكة في يوم كان مقداره
خمسين الف سنة فهذا يوم القيمة جعله الله على الكافرين مقدار خمسين
الف سنة واخرج ابن ابي حاتم والبيهقي عن ابن عباس في قوله في يوم
كان مقداره خمسين الف سنة قال لو قدرتموه لكان خمسين الف سنة من
ايامكم قال يعني يوم القيمة واخرج ابن مردويه عن عكرمة قال سال رجل
ابن عباس ما هولا الآيات في يوم كان مقداره خمسين الف سنة ويدبر
الامر من السماء الى الارض ثم يعرج اليه في يوم كان مقداره الف سنة
مما تعدون ويستعجلونك بالعذاب ولن يخلف الله وعده وان يوما عند
ربك كالف سنة مما تعدون قال يوم القيمة حساب خمسين الف سنة وخلق
السموات والارض في ستة ايام كل يوم الف سنة ويدبر الامر من السماء
الى الارض ثم يعرج اليه في يوم كان مقداره الف سنة قال ذلك مقدار المسير
واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد عن مجاهد وعكرمة في قوله
في يوم كان مقداره خمسين الف سنة قال هي الدنيا اولها الى آخرها يوم مقدار
خمسين الف سنة يوم القيمة واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابو
الشيخ عن وهب بن منبه قال هو ما بين اسفل الارض الى العرش واخرج
عبد بن حميد عن قتادة في يوم كان مقداره خمسين الف سنة قال ذلك يوم
القيمة واخرج احمد وابو يعلى وابن جرير وابن حبان والبيهقي في البعث
عن ابي سعيد الخدري قال سيل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن يوم كان
مقداره خمسين الف سنة ما اطول هذا اليوم فقال والذي نفسي بيده انه ليخفف
على المومن حتى يكون اهون عليه من صلاة مكتوبة يصليها في الدنيا
واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد عن ابراهيم التيمي قال قدر يوم
القيمة على المومن قدر ما بين الظهر الى العصر واخرج عبد بن حميد عن
عبد الله بن عمر قال يشتد كرب يوم القيمة حتى يلجم الكافر العرق قيل فاين

المومنون يومئذ قال يوضع لهم كراسي من ذهب ويظلل عليهم ذلك اليوم
ويهون حتى يكون كيوم من ايامكم هذه واخرج عبد بن حميد عن
الحسن قال يكون عليكم كصلاة مكتوبة واخرج ابن ابي حاتم و الحاكم والبيهقي
في البعث عن ابي هريرة مرفوعا قال ماقدر يوم القيمة على المومنين الا كقدر
مابين الظهر الى العصر قوله تعالى فاصبر صبرا جميلا اخرج الحكيم التر مدى
في نوادر الاصول عن ابن عباس في قوله فاصبر صبرا جميلا قال لاتشكو
الى احد غيري واخرج الحكيم الترمذي عن عبد الاعلى بن الحجاج في قوله
فاصبر صبرا جميلا قال يكون المصيبة في القوم لايدرى من هو قوله
تعالى انهم يرونه بعيدا الآيات اخرج عبد بن حميد عن الاعمش انهم يرونه
بعيدا قال الساعة واخرج ابن المنذر عن ابن جريج في قوله انهم
يرونه بعيدا قال بتكذيبهم ونراه قريبا قال صدقا كاينا واخرج احمد
وعبد بن حميد وابن المنذر والخطيب في المتفق والمفترق والضيا في المختا رة
عن ابن عباس في قوله يوم تكون السما كالمهل قال كدردي الزيت
واخرج الطستي عن ابن عباس ان نافع بن الازرق قال له اخبرني
عن قوله يوم تكون السما كالمهل قال كدردي الزيت وسواد العرق
من خوف يوم القيمة قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت الشاعر
وهو يقول

ينادي بني القسم السموم كانها ؞ تبطنت الاقراب من عرق مهلا

واخرج عبد بن حميد عن قتادة يوم تكون السما كالمهل قال انها الآن
خضرا وانها تحول يوم القيمة لونا آخر الى الحمرة واخرج عبد بن حميد و ابن
المنذر عن مجاهد في قوله يوم تكون السما كالمهل قال كعكر الزيت وتكون
الجبال كالعهن قال كالصوف وفي قوله يبصرونهم قال المومنون يبصرون
الكافرين واخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن قتادة في قوله ولايسيل
حميم حميما قال شغل كل انسان بنفسه عن الناس يبصرونهم قال تعلمن
والله ليعرضن يوم القيمة قوم قوما واناس اناسا يود المجرم لو يفتدي الآية
قال يتمنى يوم القيمة لو يفتدي بالاحب فالاحب والاقرب فالاقرب من اهله
وعشيرته لتشديد ذلك اليوم واخرج ابن جرير عن ابن عباس في
قوله يبصرونهم قال يعرف بعضهم بعضا ويتعارفون ثم يفر بعضهم من بعض
واخرج ابن المنذر عن الضحاك وفصيلته قال عشيرته واخرج
عن محمد بن كعب وفصيلته التي تؤويه قال قبيلته التي ينسب اليها واخرج
عبد بن حميد وابن المنذر عن مجاهد في قوله وفصيلته التي تؤويه قال
قبيلته وفي قوله نزاعة للشوى قال الجلود الراس تدعوا من ادبر وتولى
قال عن الحق وجمع فاوعى قال جمع المال واخرج ابن جرير عن ابن عباس
في قوله نزاعة للشوى قال تنزع ام الراس واخرج عبد الرزاق وعبد بن
حميد وابن المنذر عن قتادة نزاعة للشوى قال لهامته ومكارم وجهه
تدعوا من ادبر وتولى قال ادبر عن طاعة الله وتولى عن كتاب الله وعن
حقه وجمع فاوعى قال كان جموعا للخبيث واخرج عبد بن حميد عن قرة بن
خالد نزاعة للشوى قال نزاعة للهام تحرق قال كل شي وتبقى فؤاده نضيجا
واخرج ابن ابي شيبة عن مجاهد نزاعة للشوى قال الشوى الاطراف
واخرج ابن المنذر عن ثابت نزاعة للشوى قال فروة الراس اومكان وجه
ابن آدم واخرج ابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن المنذر عن ابي صالح
نزاعة للشوى قال لحم الساقين واخرج ابن المنذر وعبد بن حميد
عن ابي صالح نزاعة للشوى قال الاطراف واخرج ابن سعد عن الحكم
قال كان عبد الله ابن عكيم لايربط كيسه قال سمعت الله يقول فاوعى قوله
تعالى ان الانسان خلق هلوعا اخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن
المنذر وابن ابي حاتم عن عكرمة قال سيل ابن عباس عن الهلوع فقال
هو كما قال الله اذا مسه الشر كان جزوعا واذا مسه الخير كان منوعا فهو

الهلوع

الهلوع واخرج الطستي عن ابن عباس ان نافع بن الازرق قال له اخبرني
عن قوله عز وجل ان الانسان خلق هلوعا قال ضجرا جزوعا نزلت في
ابي جهل بن هشام قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت بشر
ابن ابي حازم وهو يقول ؞ لامانعا لليتيم نحلته ؞ ولامكبا لخلقه هلعا ؞
واخرج ابن المنذر عن الحسن انه سيل عن قوله ان الانسان خلق
هلوعا قال اقرا مابعدها فقرا اذا مسه الشر جزوعا واذا مسه الخير منوعا
قال هو كذا خلق هكذا واخرج عن سعيد بن جبير في قوله هلوعا قال شحيحا
جزوعا واخرج عن عكرمة هلوعا قال الضجر واخرج عبد الرزاق وابن
المنذر عن قتادة هلوعا قال جزوعا واخرج عن ابن عباس هلوعا قال
الشره واخرج ابن المنذر عن حصين بن عبد الرحمن هلوعا قال الحريص
واخرج عن الضحاك هلوعا قال الذي لايشبع من جمع المال واخرج
عن علي مرفوعا يكتب انين المريض فان كان صابرا كان انينه حسنات
وان كان جزوعا كتب هلوعا لا اجر له قوله تعالى الا المصلين الآيات
اخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن قتادة في قوله الا المصلين الذين
هم على صلاتهم دايمون قال ذكر لنا ان دانيال عليه السلام نعت امة
محمد صلى الله عليه وسلم فقال يصلون صلاة لو صلاها قوم نوح ماغرقوا
او عاد ما ارسلت عليهم الريح العقيم او ثمود ما اخذتهم الصيحة قال قتادة
فعليكم بالصلاة فانها خلق من اخلاق المومنين حسن واخرج عبد
ابن حميد عن ابراهيم التيمي في قوله الذين هم على صلاتهم دايمون
قال المكتوبة واخرج ابن ابي شيبة في المصنف عن ابن مسعود الذين
هم على صلاتهم دايمون قال على مواقيتها واخرج عبد بن حميد عن مسروق
مثله واخرج ابن ابي شيبة وابن المنذر عن عمران بن حصين الذين
هم على صلاتهم دايمون قال الذي لايلتفت في صلاته واخرج عبد بن حميد
وابن جرير وابن ابي حاتم وابن مردويه عن عقبة بن عامر الذين هم
على صلاتهم دايمون قال الذين اذا صلوا لم يلتفتوا واخرج ابن المنذر
عن ابي الخير ان عقبة بن عامر قال لهم من الذين هم على صلاتهم دايمون
قال قلنا الذين لايزالون يصلون فقال كلا ولكن الذين اذا صلوا لم يلتفتوا
عن يمين ولاشمال واخرج ابن حبان عن ابي سلمة قال حدثتني عايشة
قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خذوا من العمل ما تطيقون فان
الله لايمل حتى تملوا قالت فكان احب الاعمال الى رسول الله صلى الله عليه
وسلم ما دام عليه وان قل وكان اذا صلى صلاة دام عليها قال ابو سلمة
قال الله والذين هم على صلاتهم دايمون واخرج عبد بن حميد عن ابراهيم
في قوله والذين في اموالهم حق معلوم قال كانوا اذا اخرجت الاعطية اعطوا
منها قوله تعالى فمال الذين كفروا قبلك مهطعين قال ينظرون
عن اليمين وعن الشمال عزين قال العصب من الناس عن يمين
وشمال معرضين يستهزون به اخرج عبد بن حميد عن قتادة فمال
الذين كفروا قبلك مهطعين قال عامدين عن اليمين وعن الشمال
عزين قال فرقا حول رسول الله صلى الله عليه وسلم لايرغبون في كتاب
الله ولا ذكره واخرج عن الحسن فمال الذين كفروا قبلك مهطعين قال
منطلقين عن اليمين وعن الشمال عزين قال متفرقين ياخذون يمينا وشمالا ٧
يقولون ما يقول الرجل واخرج الطستي عن ابن عباس ان نافع بن الازرق
قال له اخبرني عن قوله عز وجل عن اليمين وعن الشمال عزين قال الحلق
الرفاق قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت عبيد بن الابرص يقول

فجاوا يهرعون اليه حتى ؞ يكونوا حول منبره عزينا

واخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن مجاهد في قوله عن اليمين وعن
الشمال عزين عن يمين النبي صلى الله عليه وسلم وعن شماله عزين قال
مجالس مجتنبين نفر قليل قليل واخرج عبد الرزاق وابن المنذر عن قتا دة

في قوله عزين قال الحلق المجالس واخرج عبد بن حميد عن قتادة قال
دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم المسجد فقال مالي اراكم عزين
حلقا حلق الجاهلية قعد رجل خلف اخيه واخرج عبد بن حميد ومسلم
وابو داود والنسائي وابن مردويه عن جابر بن سمرة قال خرج رسول
الله صلى الله عليه وسلم ونحن حلق متفرقون فقال مالي اراكم عزين واخ ج
ابن مردويه عن ابي هريرة قال خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم
واصحابه جلوس حلق حلق فقال مالي اراكم عزين واخرج عبد بن حميد
عن عاصم انه قرا ايطمع كل امرئ منهم ان يدخل برفع اليا واخرج عن معمر
انه قرا ان يدخل بنصب اليا ورفع الخا واخرج ابن المنذر عن الضحاك
في قوله ايطمع كل امرئ منهم ان يدخل جنة نعيم كلا قال كلا لست فاعلا ثم
ذكر خلقهم فقال انا خلقناهم مما يعلمون يعني النطفة التي خلق منها
البشر واخرج عبد بن حميد عن قتادة كلا انا خلقناهم مما يعلمون قال انما
خلقت من قذر يا ابن آدم فاتق الله واخرج احمد وابن ماجة وابن سعد
وابن ابي عاصم والباوردي وابن قانع والحاكم والبيهقي في شعب الايمان والضيا
عن بسر بن جحاش قال قرا رسول الله صلى الله عليه وسلم هذه الآية
فمال الذين كفروا قبلك مهطعين الى قوله كلا انا خلقناهم مما يعلمون
ثم بزق رسول الله صلى الله عليه وسلم على كفه ووضع عليها اصبعه وقال ال
يقول الله ابن آدم انى تعجزني وقد خلقتك من مثل هذه حتى اذا سويتك
وعدلتك مشيت بين بردين وللارض منك وئيد فجمعت ومنعت حتى
اذا بلغت التراقي قلت اتصدق وانى اوان الصدقة واخرج سعيد بن
منصور وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن
عباس فلا اقسم برب المشارق قال للشمس كل يوم مطلع تطلع فيه ومغرب
تغرب فيه غير مطلعها بالامس وغير مغربها بالامس واخرج عبد بن
حميد وابن المنذر عن عكرمة في قوله رب المشارق والمغارب قال المجاري
التي تجري فيها الشمس والقمر واخرج ابن جرير عن ابن عباس في قوله
كانهم الى نصب يوفضون قال الى علم يسعون واخرج عبد بن حميد وابن
المنذر عن مجاهد الى نصب قال غاية يوفضون قال يستبقون واخرج
عبد بن حميد عن ابي العالية مثله واخرج عبد بن حميد عن الحسن
كانهم الى نصب يوفضون قال يبتدرون نصبهم ايهم يستلمه اول واخرج
عن ابي العالية انه قرا الى نصب يوفضون بنصب النون على معنى الواحد
واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن
قتادة يوم يخرجون من الاجداث قال القبور كانهم الى نصب يوفضون
قال الى علم يستبقون ذلك اليوم الذي كانوا يوعدون قال ذلك يوم القيامة
واخرج عبد بن حميد عن عاصم قرا الى نصب خفيفة منصوبة
النون على معنى واحدة واخرج عبد بن حميد عن ابي الاشهب عن
الحسن انه كان يقرؤها خاشعا ابصارهم قال وكان ابو رجاء يقرؤها
خاشعة ابصارهم

سورة نوح عليه السلام ثماني وعشرون آية مكية

اخرج ابن الضريس والنحاس وابن مردويه والبيهقي عن ابن عباس
قال نزلت سورة نوح بمكة واخرج ابن مردويه عن عبد الله بن الزبير
قال نزلت انا ارسلنا نوحا بمكة واخرج الحاكم عن ابن عباس رفع
الحديث الى رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان الله يدعو نوحا وقومه
يوم القيامة اول الناس فيقول نوحا فيقولون ما دعانا وما بلغنا ولا
نصحنا ولا امرنا ولا نهانا فيقول نوح عليه السلام دعوتهم يا رب دعا
فاشيا في الاولين والآخرين امة بعد امة حتى انتهى الى خاتم النبيين
احمد فانتسخه وقراه وآمن به وصدقه فيقول للملائكة ادعوا احمد وامته
فيدعوا فياتي رسول الله صلى الله عليه وسلم وامته يسعى نورهم بين

ايديهم

ايديهم فيقول نوح عليه السلام لمحمد صلى الله عليه وسلم وامته هل
تعلمون اني بلغت قومي الرسالة واجتهدت لهم بالنصيحة وجهدت
ان استنقذهم من النار سرا وجهارا فلم يزدهم دعائي الا فرارا فيقول
نوح عليه السلام واني علمت هذا انك انت وامتك ونحن اول الامم وانتم
آخر الامم فيقول رسول الله صلى الله عليه وسلم بسم الله الرحمن
الرحيم انا ارسلنا نوحا الى قومه حتى ختم السورة فاذا ختمها قالت امته
نشهد ان هذا لهو القصص الحق وما من اله الا الله وان الله لهو العزيز
الحكيم فيقول الله عند ذلك امتازوا اليوم ايها المجرمون واخرج عبد بن حميد
عن قتادة في قوله ان اعبدوا الله واتقوه واطيعون قال بها ارسل الله المر سلين
ان يعبد الله وحده وان تتقى محارمه وان يطاع امره واخرج سعيد بن
منصور وابن المنذر عن ابن جريج في قوله يغفر لكم من ذنوبكم قال الشرك
ويؤخركم الى اجل مسمى قال بغير عقوبة ان اجل الله اذا جاء لا يؤخر قال
الموت واخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن مجاهد في قوله ويؤخركم الى اجل
مسمى قال ما قد خط من الاجل فان اجل الله لا يؤخر واخرج عبد الرزاق وعبد
ابن حميد وابن المنذر عن قتادة في قوله فلم يزدهم دعائي الا فرارا قال
بلغني انهم كان يذهب الرجل بابنه الى نوح فيقول لابنه احذر هذا
لا يغرنك فان ابي قد ذهب بي وانا مثلك فحذرني كما حذرتك واخرج
ابن المنذر عن ابن عباس في قوله جعلوا اصابعهم في آذانهم قال لئلا
يسمعوا ما يقول واستغشوا ثيابهم قال غطوا بها وجوههم لئلا يروا نوحا ولا
يسمعوا كلامه واخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن مجاهد في قوله
ثم اني دعوتهم جهارا قال الكلام المعلن به وفي قوله ثم اني اعلنت لهم
قال صحت واسررت لهم اسرارا قال النجا نجا الرجل قوله تعالى
فقلت استغفروا ربكم انه كان غفارا اخرج ابن مردويه عن سلمان
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اكثروا من الاستغفار فان الله
لم يعلمكم الاستغفار الا وهو يريد ان يغفر لكم واخرج عبد بن حميد وابن
المنذر عن قتادة في قوله ويجعل لكم جنات ويجعل لكم انهارا قال راى
نوح قوما تجزعت اعناقهم حرصا على الدنيا فقال هلموا الى طاعة الله فان
فيها درك الدنيا والآخرة واخرج سعيد بن منصور وعبد بن حميد والبيهقي
في شعب الايمان عن ابن عباس في قوله ما لكم لا ترجون لله وقارا قال
لا تعلمون لله عظمة واخرج ابن جرير والبيهقي عن ابن عباس في قوله
لا ترجون لله وقارا قال عظمة وفي قوله وقد خلقكم اطوارا قال نطفة ثم علقة
ثم مضغة واخرج ابن ابي شيبة وابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن عباس
في قوله ما لكم لا ترجون لله وقارا قال لا تعرفون لله حق عظمته واخرج
ابن ابي حاتم وابو الشيخ عن ابن عباس في قوله ما لكم لا ترجون لله وقارا
قال لا تخافون لله عظمة واخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله ما لكم
لا ترجون لله وقارا قال لا تخافون لله عظمة واخرج عنه ايضا في قوله
ما لكم لا ترجون لله وقارا قال لا تخشون لله عقابا ولا ترجون له ثوابا واخر ج
الطستي في مسائله عن ابن عباس ان نافع بن الازرق قال له اخبرني عن
قوله ما لكم لا ترجون لله وقارا قال لا تخشون لله عظمة وهل تعرف العرب
ذلك قال نعم اما سمعت قول ابي ذؤيب

اذا لسعته النحل لم يرج لسعها ، وخالفها في بيت نوب عوامل

واخرج عبد الرزاق في المصنف عن علي بن ابي طالب ان النبي صلى الله
عليه وسلم راى ناسا يغتسلون عراة ليس عليهم ازر فوقف فنادى باعلى
صوته ما لكم لا ترجون لله وقارا واخرج عبد الرزاق وسعيد بن منصور
وعبد بن حميد وابن المنذر والبيهقي عن الحسن في قوله ما لكم لا ترجون
لله وقارا قال لا تعرفون لله حقا ولا تشكرون له نعمة واخرج ابن المنذر
عن مطر في قوله وقد خلقكم اطوارا ثم نطفة ثم علقة ثم مضغة ثم عظا ما

طورا بعد طور خلقا بعد خلق واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد عن
قتادة مثله واخرج سعيد بن منصور وعبد بن حميد عن مجاهد ما لكم
لا ترجون لله وقارا قال لا تبالون بعد عظمة وقد خلقكم قال من ترا ب
ثم من نطفة ثم من مضغة ثم من علقة ثم ما ذكر حتى يتم خلقه واخر ج
ابو الشيخ في العظمة عن يحيى بن رافع في قوله خلقكم اطوارا قال
نطفة ثم علقة ثم مضغة قوله تعالى الم يروا كيف خلق الله سبع
سموات طباقا اخرج ابن المنذر وابو الشيخ عن الحسن سبع سموات
طباقا قال بعضهن فوق بعض بين كل ارض وسما خلق وامر وفي قوله
وجعل القمر فيهن نورا وجعل الشمس سراجا قال وجوهها في السما وظهورها
اليكم واخرج ابن المنذر عن عكرمة وجعل القمر فيهن نورا قال انه
يضي نور القمر فيهن كلهن لو كانت سبع زجاجات اسفل منهن شهاب
اضات كلهن فذلك نور القمر في السموات كلهن اجمعا بهن واخرج
عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن المنذر وابو الشيخ في العظمة عن عبد
الله بن عمر قال ان الشمس والقمر وجوههما قبل السما واقفيتهما قبل
الارض انا اقرا عليكم بذلك آية من كتاب الله وجعل القمر فيهن
نورا وجعل الشمس سراجا واخرج عبد بن حميد وابن المنذر وابو الشيخ
عن عطا وجعل القمر فيهن نورا قال يضي لاهل السموات كما يضي لاهل الارض
واخرج ابو الشيخ عن ابن عباس في قوله وجعل القمر فيهن نورا قال
وجهه يضي السموات وظهره يضي الارض واخرج عبد بن حميد عن
عمرو بن حوشب قال اجتمع عبد الله بن عمرو بن العاص وكعب الاحبار وقد
كان بينهما بعض العتب فتعاتبا فذهب ذلك فقال عبد الله بن عمرو لكعب
سلني عما شئت فلا تسالني عن شي الا اخبرتك بتصديق قولي من القرآن
فقال له ارايت ضوء الشمس والقمر هو في السموات السبع كما في الارض قال
نعم الم تروا الى قوله تعالى الله الذي خلق سبع سموات طباقا وجعل القمر
فيهن نورا واخرج عبد بن حميد وابو الشيخ في العظمة والحاكم وصححه
عن ابن عباس وجعل القمر فيهن نورا قال وجهه في السما الى العرش
وقفاه الى الارض واخرج عبد بن حميد من طريق الكلبي عن ابي صا ح
عن ابن عباس في قوله وجعل القمر فيهن نورا وجعل الشمس سراجا قال
فيهن حين خلقهن ضيا لاهل الارض وليس في السما من ضوئه شي قوله
تعالى والله انبتكم من الارض نباتا الآيات اخرج ابن المنذر عن
ابن جريج في قوله والله انبتكم من الارض نباتا قال خلق آدم من اديم
الارض كلها واخرج ابن جرير وابن المنذر عن ابن عباس في قوله سبلا
فجاجا قال طرقا مختلفة واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد عن قتا ده
في قوله سبلا فجاجا قال طرقا واعمالا واعلاما قوله تعالى
قال نوح الآية اخرج سعيد بن منصور عن ابراهيم النخعي انه كان يقرا
ماله وولده واخرج عن الحسن وابي رجا انهما كانا يقرا ماله وولده واخرج
عبد بن حميد عن الاعمش انه كان يقرا في نوح وما بعد الحجرة من مريم
ولد وقال الولد الكثير والولد الواحد واخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن
مجاهد في قوله ولا تذرن ودا ولا سواعا ولا يغوث ويعوق ونسرا قال هذه
الاصنام التي كانت تعبد في زمن نوح واخرج البخاري وابن المنذر وابن مردويه
عن ابن عباس قال صارت الاوثان التي كانت في قوم نوح في العرب بعد
اما ود فكانت لكلب بدومة الجندل واما سواع فكانت لهذيل واما يغوث
فكانت لمراد ثم لبني غطيف واما يعوق فكانت لهمدان واما نسر فكانت لحمير
لآل ذي الكلاع الحميري اسما رجال صالحين من قوم نوح فلما هلكوا اوحى
الشيطان الى قومهم ان انصبوا الى مجالسهم التي كانوا يجلسون انصابا وسموها ها
باسمائهم ففعلوا فلم تعبد حتى اذا هلك اوليك ونسخ العلم عبدت واخر ج
ابن ابي حاتم عن عروة قال اشتكى آدم عليه السلام وعنده بنوه ود ويغوث

ويعوق

ويعوق ونسرا وكان ود اكبرهم وابرهم به واخرج عبد بن حميد
وابن المنذر وابن مردويه عن ابي عثمان قال رايت يغوث صنما من
رصاص يحمل على جمل اجرد فابرك قالوا قد رضي بكم هذا المنزل واخرج
الفاكهي عن عبد الله بن عبيد بن عمير قال اول ما حدثت الاصنا
على عهد نوح عليه السلام وكانت الابنا تبر الآبا فمات رجل منهم فجزع
عليه فجعل لا يصبر عنه فاتخذ مثالا على صورته فلما اشتاق اليه
نظره ثم مات ففعل به كما فعل حتى تتابعوا على ذلك فمات الآبا فقال
الابنا ما اتخذ اباؤهم الا انها كانت الهتهم فعبدوها واخرج عبد بن
حميد عن محمد بن كعب في قوله ولا يغوث ويعوق ونسرا وقد اضلوا كثيرا
قال كانوا قوما صالحين بعد آدم عليه السلام فنشا قوم بعدهم ياخذو ن
باخذهم في العبادة فقال لهم ابليس ان الذين من قبلكم كانوا
يعبدونهم فعبدوها واخرج ابو الشيخ في العظمة عن محمد بن كعب القر ظى
قال كان لآدم عليه السلام منهم فجزعوا عليه حزنا شديدا فجاءهم الشيطا
فقال حزنتم على صاحبكم هذا قالوا نعم قال هل لكم ان اصور لكم مثله
في قبلتكم اذا نظرتم اليه ذكرتموه قالوا لا نكره ان نجعل لنا في قبلتنا شيا
نصلي اليه قال فاجعله في موخر المسجد قالوا نعم فصوره لهم حتى مات
خمستهم فصور صورهم في المسجد فتنقص الاشيا حتى تركوا عبادة الله
وعبدوا هولاء فبعث الله نوحا عليه السلام فقالوا لا تذرن ودا الى آخر
الآية واخرج عبد بن حميد عن ابي مطهر قال ذكروا عند ابي جعفر يز
يد بن المهلب فقال اما انه قتل في اول ارض عبد فيها غير الله ثم
ذكر ودا قال وكان ود رجلا مسلما وكان محببا في قومه فلما مات عسكروا وا
حول قبره في ارض بابل وجزعوا عليه فلما راى ابليس جزعهم عليه تشبه
في صورة انسان ثم قال ارى جزعكم على هذا فهل لكم ان اصور لكم مثله
فيكون في ناديكم فتذكرونه قالوا نعم فصور لهم مثله فوضعوه في ناديهم
وجعلوا يذكرونه فلما راى ما بهم من ذكره قال هل لكم ان اجعل لكم في
منزل كل رجل منكم تمثالا مثله فيكون في بيته فيذكرونه قالوا نعم فمثل
لكل اهل بيت تمثالا مثله فاقبلوا فجعلوا يذكرونه قال وادرك ابناؤهم
فجعلوا يرون ما يصنعون به وتناسلوا ودرس امرهم حتى اتخذوه الها
يعبدونه من دون الله قال فكان اول من عبد غير الله في الارض ود
الصنم الذي سموا بود واخرج عبد بن حميد عن الحسن انه قرا وولده بنصب
الواو ولا سواعا برفع السين واخرج ابن عساكر عن ابي امامة قال
لم يتحسر احد من الخلايق كحسرة آدم ونوح عليهما السلام فحين دعا
على قومه فلم يبق شي الا غرق الا ما كان معه في السفينة فلما راى
الله حزنه اوحى اليه يا نوح لا تتحسر فان دعوتك وافقت قدرا واخرج
ابن المنذر عن الضحاك في قوله رب لا تذر على الارض من الكافرين ديارا
قال واحدا واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن المنذر عن قتادة
في قوله رب لا تذر على الارض من الكافرين ديارا قال اما والله ما دعا عليهم
نوح اوحى اليه انه لن يومن من قومك الا من قد امن فعند ذلك
دعا عليهم ثم دعا دعوة عامة فقال رب لا تذر على الارض اغفر لي ولوالد
قال يعني اباه وجده واخرج ابن المنذر عن الضحاك في قوله ولمن دخل
بيتي قال مسجدي واخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن مجاهد في قوله
ولا تزد الظالمين الا تبارا قال خسارا

سورة الجن ثمان وعشرون آية مكية

اخرج ابن الضريس والنحاس وابن مردويه والبيهقي عن ابن عباس
قال نزلت سورة الجن بمكة واخرج ابن مردويه عن عائشة قالت نزلت
سورة قل اوحي بمكة قوله تعالى قل اوحي الآيات اخرج
عبد بن حميد ومسلم والترمذي والنسائي وابن المنذر والحاكم وابن مردويه

وابو نعيم والبيهقي معا في الدلايل والطبراني عن ابن عباس قال انطلق
النبي صلى الله عليه وسلم في طايفة من اصحابه عامدين الى سوق
عكاظ وقد حيل بين الشياطين وبين خبر السما وارسلت عليهم الشهب
فرجعت الشياطين الى قومهم فقالوا ما لكم فقالوا حيل بيننا وبين خبر
السما ارسلت علينا الشهب فقالوا ما حال بينكم وبين خبر السما الا شي
حدث فاضربوا مشارق الارض ومغاربها فانظروا ما هذا الذي حال بينكم
وبين خبر السما فانصرف اوليك الذين توجهوا نحو تهامة الى النبي صلى
الله عليه وسلم وهو بنخلة عامدين الى سوق عكاظ وهو يصلي باصحابه
صلاة الفجر فلما سمعوا القرآن استمعوا له فقالوا هذا والله الذي حال
بينكم وبين خبر السما فهنالك حين رجعوا الى قومهم قالوا يا قومنا انا سمعنا
قرانا عجبا يهدي الى الرشد فامنا به ولن نشرك بربنا احدا فانزل الله على
نبيه صلى الله عليه وسلم قل اوحي الي انه استمع نفر من الجن وانما اوحي
الى قومك الجن واخرج ابن المنذر عن عبد الملك قال لم تحرس الجن في
الفترة بين عيسى عليه السلام ومحمد صلى الله عليه وسلم فلما بعث الله
محمدا صلى الله عليه وسلم حرست السما الدنيا ورميت الجن بالشهاب فاجتمعت
الى ابليس فقال لقد حدث في الارض حدث فعرفوا فاخبرونا ما هذا الحدث
فبعث هولا النفر الى تهامة والى جانب اليمن وهم اشراف الجن وسادتهم
فوجدوا النبي صلى الله عليه وسلم يصلي صلاة الغداة بنخلة فسمعوه يتلو
القرآن فلما حضروه قالوا انصتوا فلما قضي ٣ ولوا الى قومهم منذرين مومنين
لم يشعر بهم حتى نزل قل اوحي الي انه استمع نفر من الجن يقال سبعة
من اهل نصيبين واخرج ابن الجوزي في كتاب صفوة الصفوة بسنده عن
سهل بن عبد الله قال كنت في ناحية ديار عاد اذ رايت مدينة من حجر
منقور في وسطها قصر من حجارة تاويه الجن فدخلت فاذا شيخ عظيم
الخلق يصلي نحو الكعبة وعليه جبة صوف فيها طراوة فلم اتعجب من
عظم خلقته كتعجبي من طراوة جبته فسلمت عليه فرد علي السلام وقال
يا سهل ان الابدان لا تخلق الثياب وانما يخلقها روايح الذنوب ومطاعم
السحت وان هذه الجبة علي منذ سبعماية سنة لقيت بها عيسى ومحمد
عليهما الصلاة والسلام وامنت بهما فقلت له ومن انت قال انا من الذين
نزلت فيهم قل اوحي الي انه استمع نفر من الجن واخرج ابن مردويه
عن عبد الله بن مسعود في قوله قل اوحي الي انه استمع نفر من الجن قال
كانوا من جن نصيبين واخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس في
قوله وانه تعالى جد ربنا قال الاوه وعظمته واخرج ابن المنذر وابن ابي
حاتم عن ابن عباس في قوله وانه تعالى جد ربنا قال امره وقدرته واخر ج
البيهقي والطبراني عن ابن عباس ان نافع بن الازرق قال له اخبرني عن
قوله وانه تعالى جد ربنا قال هو الجد والنعما والملك قال وهل تعرف العرب
ذلك قال نعم اما سمعت امية بن ابي الصلت

لك الحمد والنعما والملك ربنا   ولا شي اعلى منك جدا ومجدا

واخرج عبد الرزاق عن ابن عباس قال لو علمت الجن انه يكون في الانس
جد ما قالوا تعالى جد ربنا واخرج عبد بن حميد عن الحسن في قوله جد
ربنا قال غنى ربنا واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد عن قتادة في قوله
وانه تعالى جد ربنا قال تعالى امر ربنا تعالت عظمته واخرج عبد بن
حميد عن مجاهد في قوله وانه تعالى جد ربنا قال ذكره واخرج عن عكرمة
في قوله وانه تعالى جد ربنا قال جلال ربنا واخرج عبد بن حميد وابن
المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد في قوله وانه تعالى جد ربنا قال ذكره
وفي قوله وانه كان يقول سفيهنا على الله شططا قال ابليس واخرج
ابن مردويه والديلمي بسند واه عن ابي موسى الاشعري مرفوعا وانه كان
يقول سفيهنا على قال ابليس واخرج عبد بن حميد عن عثمن بن حاضر

٣ يعني بذلك انه فرغ من صلاة الصبح صح
صح

ع

مثله

مثله واخرج عبد بن حميد عن قتادة وانه كان يقول سفيهنا على
الله شططا قال عصاه سفيه الجن كما عصاه سفيه الانس واخرج
عبد بن حميد عن علقمة انه كان يقرا التي في الجن والتي في النجم وانا
وانه بالنصب واخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم والعقيلي في الضعفا
والطبراني وابو الشيخ في العظمة وابن مردويه وابن عساكر عن كردم
ابن ابي السايب الانصاري قال خرجت مع ابي الى المدينة في حاجة
وذلك اول ما ذكر رسول الله صلى الله عليه وسلم بمكة فاوانا المبيت
الى راعي غنم فلما انتصف الليل جا ذيب فاخذ حملا من الغنم فوثب
الراعي فقال يا عامر الوادي انا جارك فنادى مناد لا نراه يا سرحان ارسله
فاتى الحمل يشتد حتى دخل في الغنم وانزل الله على رسول الله صلى الله
عليه وسلم بمكة وانه كان رجال من الانس يعوذون برجال من الجن
الاية واخرج ابن سعد عن ابي رجا العطاردي من بني تميم قال بعث رسول
الله صلى الله عليه وسلم وقد رعيت على اهلي وكفيت مهنتهم فلما بعث النبي
صلى الله عليه وسلم خرجنا هرابا فاتينا على فلاة من الارض وكنا اذا
امسينا بمثلها قال شيخنا انا نعوذ بعزيز هذا الوادي من الجن الليلة فقيل
لنا انما سبيل هذا الرجل شهادة ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله
فمن اقر بها امن على دمه وماله فرجعنا فدخلنا في الاسلام قال ابو رجا
اني لارى هذه الاية في وفي اصحابي وانه كان رجال من الانس يعوذ ون
برجال من الجن فزادوهم رهقا واخرج ابو نصر السجزي في الابانة من طريق
مجاهد عن ابن عباس ان رجلا من بني تميم كان حزبا على الابل والرمال
وانه سار ليلة فنزل في ارض مجنة فاستوحش فعقل راحلته ثم توسد
ذراعها وقال اعوذ باعز اهل هذا الوادي من شر اهله فاجاره شيخ منهم
وكان منهم شاب وكان سيدا في الجن فغضب الشاب لما اجاره الشيخ فاخذ
حربة له قد سقاها السم لينحر بها ناقة الرجل فتلقاه الشيخ دون
الناقة فقال

تمهل يا مالك بن مهلهل   مهلا فذلك محجري وازاري
عن ناقة الانسان لا تعرض لها   واختر اذا ورد المها اثواري
اني ضمنت له سلامة رحله   فاكفف يمينك واتئد عن جاري
ولقد اتيت الى ما لم احتسب   اف لقربك يا ابا الغيظار
لولا الحيا وان اهلك جيرة   لتمزقتك بقوة اظفاري

فقال الفتى

اردت ان تعلوا وتخفض ذكرنا   في غير مرزية ابا الغيزار
منتحلا امرا لغيرك فضله   فارحل فان المجد للمرار
من كان منكم سيدا فيما مضى   ان الخيار هم بنو الاخيار
فاقصد لقصدك فانكره انما   كان المجير مهلهلا من دار

فقال الشيخ صدقت كان ابوك سيدنا وافضلنا دع هذا الرجل لا انازعك
بعده احد افتركه فاتى الرجل النبي صلى الله عليه وسلم فقص عليه القصة
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اصاب احدا منكم وحشة او نزل
بارض مجنة فليقل اعوذ بكلمات الله التامات التي لا يجاوزهن بر ولا فاجر
من شر ما يلج في الارض وما يخرج منها وما ينزل من السما وما يعرج فيها
ومن فتن الليل ومن طوارق النهار الا طارقا يطرق بخير فانزل الله تعالى
في ذلك وانه كان رجال من الانس يعوذون برجال من الجن فزادوهم
رهقا قال ابو نصر غريب جدا لم نكتبه الا من هذا الوجه واخرج
الخرايطي في مكارم الاخلاق عن سعيد بن جبير ان رجلا من بني تميم يقال
له رافع بن عمير حدث عن بدء اسلامه فقال اني لاسير برمل عالج ذات ليلة
اذ غلبني النوم فنزلت عن راحلتي وانختها ونمت وقد تعوذت قبل نومي فقلت
اعوذ بعظيم هذا الوادي من الجن فرايت في منامي شخصا بيده حربة يريد

ان يضعها في نحر ناقتي فانتبهت فزعا فنظرت يمينا وشمالا فلم ار شيا فقلت
هذا احلام ثم عدت فغفوت فرايت مثل ذلك فاستنبهت فدرت حول ناقتي
فلم ار شيا واذا ناقتي ترعد ثم غفوت مثل ذلك فانتبهت فرايت ناقتي
تضطرب والتفت فاذا انا برجل شاب كالذي رايته في المنام بيده حربة
ورجل شيخ ممسك بيده يرده عنها فبينما يتنازعان اذ طلعت ثلثة اثوار
من الوحش فقال الشيخ للفتى قم فخذ ايها شيت فدا لناقة جاري الانسي فقا
الفتى فاخذ منها ثورا وانصرف ثم التفت الى الشيخ وقال يا هذا اذا نزلت
واديا من الاودية فخفت هوله فقل اعوذ بالله رب محمد من هول هذا الوا د
ولا تعوذ باحد من الجن فقد بطل امرها فقلت له ومن محمد هذا قال نبي
عربي لا شرقي ولا غربي بعث يوم الاثنين قلت فاين مسكنه قال يثرب ذات
النخل فركبت راحلتي حتى برق الصبح وجددت المسير حتى اتيت المدينة
فراني رسول الله صلى الله عليه وسلم فحدثني قبل ان اذكر له منه شيا
ودعاني الى الاسلام فاسلمت قال سعيد بن جبير وكنا نرى انه هو الذي انزل الله
تعالى فيه وانه كان رجال من الانس يعوذون برجال من الجن فزادوهم
رهقا **واخرج** ابن جرير وابن المنذر وابن مردويه عن ابن عباس في
قوله وانه كان رجال من الانس يعوذون برجال من الجن قال كان رجال
من الانس يبيت احدهم بالوادي في الجاهلية يقول اعوذ بعزيز هذا الوادي
فزادهم رهقا قال اثما **واخرج** عبد بن حميد وابن المنذر عن الحسن في
قوله وانه كان رجال من الانس يعوذون برجال من الجن قال كان احدهم
اذا انزل الوادي قال اعوذ بعزيز هذا الوادي من شر سفهاء قومه فيامن في نفسه
يومه وليلته **واخرج** عبد بن حميد وابن المنذر عن مجاهد في قوله
وانه كان رجال من الانس يعوذون برجال من الجن قال كانوا يقولون
اذا هبطوا واديا نعوذ بعظيم هذا الوادي فزادوهم رهقا قال زادوا الكفار طغيا ل
واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد عن قتادة في قوله وانه كان رجا
من الانس يعوذون برجال من الجن قال كانوا في الجاهلية اذا نزلوا منزلا
قالوا نعوذ بعزيز هذا الوادي فزادوهم رهقا يقول خطيئة **واخرج** عبد بن
حميد عن ابراهيم وانه كان رجال من الانس يعوذون برجال من الجن
فزادوهم رهقا قال كان القوم اذا نزلوا واديا قالوا نعوذ بسيد اهل هذا الواد
فقالوا نحن لا نملك لنا ولا لهم ضرا ولا نفعا وهم يخافون فاجترؤا عليهم **واخ** ج
عبد بن حميد عن الربيع بن انس وانه كان رجال من الانس يعوذون بر ل
من الجن فزادوهم رهقا قال كانوا يقولون فلان رب هذا الوادي من الجن
فكان احدهم اذا دخل ذلك الوادي تعوذ برب الوادي من دون الله فيزيده
بذلك رهقا اي خوفا **واخرج** عبد بن حميد عن عكرمة قال ان اناسا في
الجاهلية كانوا اذا اتوا واد الجن نادى منادي الانس الى اخيار الجن ان
احبسوا عنا سفهاءكم فلم يغنهم ما وعظوا به فزادوهم رهقا **واخرج** ابن
مردويه عن ابن عباس قال كان القوم في الجاهلية اذا نزلوا بالوادي قالوا
نعوذ بسيد هذا الوادي من شر ما فيه فلا يكون شي اشد ولوا منهم فذلك قوله
فزادوهم رهقا **واخرج** ابن مردويه من طريق معوية بن قرة قال ذهبت اسلم
حين بعث الله محمدا صلى الله عليه وسلم مع رجلين او ثلثة في الاسلام
فاتيت الماء حيث تجتمع الناس فاذا الناس براعي القرية التي يرعى لهم
اغنامهم فقال لا ارعى لكم اغنامكم قالوا لم قال يجي الذيب كل ليلة ياخذ
شاة وصنمكم هذا قائم لا يضر ولا ينفع ولا يسر ولا ينكر قال فذهبوا وانا
ارجو ان يسلموا فلما اصبحنا جا الراعي يشتد يقول البشر البشر حتى جيء
بالذيب مقموط بين يدي الصنم بغير قماط فذهبوا وذهبت معهم فقتلوه وسجدوا
له وقالوا هكذا فاصنع فدخلت على محمد صلى الله عليه وسلم فحدثته هذا
الحديث فقال لعب بهم الشيطان **قوله تعالى** وانا لمسنا السماء الآيات
اخرج عبد بن حميد عن قتادة وانا لمسنا السماء فوجدناها ملئت حرسا

شديدا وشهبا قال كانت الجن تستمع سمع السماء فلما بعث الله محمدا صلى
الله عليه وسلم حرست السماء ومنعوا ذلك فتفقدت الجن ذلك من
انفسها قال وذكر لنا ان اشراف الجن كانوا بنصيبين من ارض الموصل
فطلبوا وصوبوا النظر حتى سقطوا على رسول الله صلى الله عليه وسلم
وهو يصلي باصحابه عامدا الى عكاظ **واخرج** ابن ابي شيبة واحمد
وعبد بن حميد والترمذي وصححه والنسائي وابن جرير والطبراني وابن مردويه وبي
وابو نعيم والبيهقي معا في الدلائل عن ابن عباس قال كانت الشياطين
لهم مقاعد في السماء يسمعون فيها الوحي فاذا سمعوا الكلمة زادوا فيها
تسعا فاما الكلمة فتكون حقا واما ما زاد فيكون باطلا فلما بعث رسول
الله صلى الله عليه وسلم منعوا مقاعدهم فذكروا ذلك لابليس ولم تكن
النجوم يرمى بها قبل ذلك فقال لهم ابليس ما هذا الا من امر حدث في
الارض فبعث جنوده فوجدوا رسول الله صلى الله عليه وسلم قائما يصلي
بين جبلين بمكة فاتوه فاخبروه فقال هذا الحدث الذي حدث في الارض
واخرج ابن جرير وابن مردويه عن ابن عباس قال كان للجن مقاعد عد
في السماء يستمعون الوحي فبينما هم كذلك اذ بعث النبي صلى الله عليه
وسلم فزجرت الشياطين من السماء ورموا بالكواكب فجعل لا يصعد احدهم
الا احترق وفزع اهل الارض لما راوا من الكواكب ولم يكن قبل ذلك فقال
ابليس حدث في الارض حدث فاتي من كل ارض بتربة فشمها فقال لتربة
تهامة هاهنا حدث الحدث فصرف اليه نفرا من الجن فهم الذين استمعوا
القرآن **واخرج** ابن جرير وابن مردويه والبيهقي في الدلائل عن ابن
عباس قال لم تكن سماء الدنيا تحرس في الفترة بين عيسى ومحمد صلى الله
عليه وسلم وكانوا يقعدون منها مقاعد للسمع فلما بعث محمد صلى الله عليه
وسلم حرست السماء حرسا شديدا ورجمت الشياطين فانكروا ذلك فقالوا
لا ندري اشر اريد بمن في الارض ام اراد بهم ربهم رشدا فقال ابليس لقد حدث
في الارض حدث فاجتمعت الجن فقال تفرقوا في الارض واخبروني ما هذا
الحديث الذي حدث في السماء كان اول بعث بعث ركب من اهل نصيبين وهم
اشراف الجن وسادتهم فبعثهم الى تهامة فاندفعوا حتى بلغوا الوادي وادي
نخلة فوجدوا نبي الله صلى الله عليه وسلم يصلي صلاة الغداة ببطن
نخلة فاستمعوا فلما سمعوه يتلوا القرآن قالوا انصتوا ولم يكن نبي الله
صلى الله عليه وسلم يعلم انهم استمعوا اليه وهو يقرا القرآن فلما قضى يقول
فلما فرغ من الصلاة ولوا الى قومهم منذرين يقول مؤمنين **واخرج**
الواقدي وابو نعيم في الدلائل عن ابن عمر قال لما كان اليوم الذي تنبا فيه
رسول الله صلى الله عليه وسلم منعت الشياطين من السماء ورموا بالشهب
واخرج الواقدي وابو نعيم عن ابي بن كعب قال لم يرم بنجم منذ رفع
عيسى عليه السلام حتى تنبا رسول الله صلى الله عليه وسلم رمي بها **واخرج**
البيهقي في الدلائل عن الزهري قال ان الله حجب الشياطين عن السمع بهذه
النجوم انقطعت الكهنة فلا كهانة **واخرج** ابن المنذر عن ابن عباس في
قوله وانا كنا نقعد منها مقاعد للسمع قال حرست السماء حين بعث النبي
صلى الله عليه وسلم لكيلا تسترق السمع فانكرت الشياطين ذلك فكان
كل من استمع منهم قذف **واخرج** ابن مردويه عن ابن عباس قال كانت
الجن قبل ان يبعث النبي صلى الله عليه وسلم يستمعون من السماء فلما
بعث حرست فلم يستطيعوا ان يستمعوا فجاؤا الى قومهم يقولون للذين لم يستمعوا
انا لمسنا السماء فوجدناها ملئت حرسا شديدا وهم الملائكة عليهم السلام
وشهبا هي الكواكب وانا كنا نقعد منها مقاعد للسمع قال حرست السماء حين
بعث النبي صلى الله عليه وسلم لكيلا تسترق السمع فانكرت الشياطين ذلك
فكان كل من استمع منهم قذف فمن يستمع الآن يجد له شهابا رصدا يقول نجما قد
ارصد له يرمى به قال فلما رموا بالنجوم قالوا لقومهم انا لا ندري اشر اريد

يمن في الارض ام اراد بهم ربهم رشدا **واخرج** ابن المنذر عن ابن جريج
في قوله يجد له شهابا رصدا من النجوم رصدا من الملائكة وفي قوله وانا لا ندري
اشر اريد بمن في الارض قالوا لا ندري لم بعث هذا النبي صلى الله عليه
وسلم ان يومنوا به ويتبعوه فيرشدوا ام اراد ان يكفروا به ويكذبوه فيهلكوا
كما هلك من قبلهم من الامم **قوله تعالى** وانا منا الصالحون الآية
اخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله وانا منا الصا
ومنا دون ذلك كما يقول منا المسلم ومنا المشرك كنا طرايق قددا قال
هوآشتا **واخرج** الطستي عن ابن عباس ان نافع بن الازرق قال له
اخبرني عن قوله عز وجل طرآيق قددا قال المتقطعة في كل وجه قال
وهل تعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت الشاعر

ولقد قلت وزيد حاسر ** يوم ولت خيل زيد قددا

واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد عن قتادة في قوله كنا طرآيق قددا
قال اهوا مختلفة **واخرج** عبد بن حميد عن مجاهد في قوله كنا طرآيق قددا
قال مسلمين وكافرين **واخرج** ابو الشيخ في العظمة عن السدي في قوله كنا
طرآيق قددا قال يعني الجن هم مثلكم منهم قدرية ومرجئة ورافضة وشيعة
واخرج ابن المنذر عن ابن جريج في قوله وانا كنا ظننا ان لن نعجز
الله في الارض الآية قالوا لن نمتنع منه في الارض ولا هربا **واخرج**
ابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله فلا يخاف بخسا ولا رهقا
قال لا يخاف نقصا من حسناته ولا زيادة في سيئاته **واخرج** عبد بن حميد
عن قتادة في قوله فلا يخاف بخسا ولا رهقا قال ظلما ان يظلم من حسناته
فينتقص منها شيء ولا رهقا قال ولا ان يحمل عليه ذنب غيره **واخرج**
عن الحسن فلا يخاف بخسا ولا رهقا قال لا ينقص شيء من عمله ولا يحمل عليه
ذنب غيره **واخرج** ابن جرير عن ابن عباس في قوله ومنا القاسطون
قال العادلون عن الحق **واخرج** عبد بن حميد وابن المنذر عن مجاهد
في قوله ومنا القاسطون قال هم الظالمون **واخرج** عبد بن حميد عن
قتادة في قوله ومنا القاسطون قال هم الجآيرون وفي قوله وان لو
استقاموا على الطريقة لاسقيناهم ماء غدقا قال لو امنوا كلهم لاوسعنا
لهم من الدنيا **واخرج** ابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله وان لو
استقاموا على الطريقة قال اقاموا ما امروا به لاسقيناهم ماء غدقا قال
معينا **واخرج** عبد بن حميد عن الحسن في قوله وان لو استقاموا على
الطريقة الآية يقول لو استقاموا على طاعة الله وما امروا به لاكثر
الله لهم من الاموال حتى يفتنوا بها ثم يقول الحسن والله ان كان
اصحاب محمد لكذلك كانوا سامعين لله مطيعين لله ففتحت عليهم كنوز
كسري وقيصر ففتنوا بها فوثبوا بامامهم فقتلوه **واخرج** عبد بن حميد
وابن المنذر عن مجاهد في قوله وان لو استقاموا على الطريقة قال
طريقة الاسلام لاسقيناهم ماء غدقا قال لاعطيناهم مالا كثيرا **واخرج**
الطستي في مسايله عن ابن عباس ان نافع بن الازرق ساله عن قو
ماء غدقا قال كثيرا جاريا قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت
قول الشاعر

تدني كراديس ملتفا حدآيقها ** كالنبت جادت بها انهارها غدقا

واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن السدي قال قال عمر وان لو استقاموا
على الطريقة لاسقيناهم ماء غدقا لنفتنهم فيه قال حيث ما كان الماء كان
المال وحيث ما كان المال كانت الفتنة **واخرج** عبد بن حميد عن عكرمة
في قوله وان لو استقاموا على الطريقة لاسقيناهم ماء غدقا قال لاعطيناهم
مالا كثيرا **واخرج** عن ابي مالك لاسقيناهم ماء غدقا قال كثيرا والماللنا
واخرج عن الربيع بن انس في قوله ماء غدقا قال عيشا رغدا **واخرج**
ابن جرير عن ابن عباس في قوله لنفتنهم فيه قال لنبتليهم به وفي قوله

ومن يعرض عن ذكر ربه نسلكه عذابا صعدا قال مشقة من العذاب
يصعد فيها **واخرج** عبد بن حميد عن مجاهد في قوله لنفتنهم فيه
قال لنبتليهم حتى يرجعوا الى ما كتب عليهم وفي قوله عذابا صعدا
قال مشقة من العذاب **واخرج** عبد بن حميد وابن المنذر والحاكم
وصححه عن ابن عباس في قوله نسلكه عذابا صعدا قال جبل في
جهنم **واخرج** ابن جرير عن ابن عباس في قوله عذابا صعدا قال
لا راحة فيه **واخرج** عبد الرزاق وعبد بن حميد عن قتادة في قوله
عذابا صعدا قال صعودا من عذاب الله لا راحة فيه **واخرج**
عبد بن حميد عن الحسن في قوله عذابا صعدا قال عذابا لا راحة
له فيه **واخرج** عن عاصم انه قرا يسلكه باليا **قوله تعالى**
وان المساجد لله الآية **اخرج** ابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله
وان المساجد لله قال لم يكن يوم نزلت هذه الآية في الارض مسجد
الا المسجد الحرام ومسجد ايليا بيت المقدس **واخرج** عن الاعمش قال
قالت الجن يا رسول الله ايذن لنا فنشهد معك الصلوات في مسجدك
فانزل الله وان المساجد لله فلا تدعوا مع الله احدا يقول صلوا لا تخالطوا
الناس **واخرج** ابن جرير عن سعيد بن جبير قال قالت الجن للنبي
صلى الله عليه وسلم كيف لنا ان نأتي الصلاة المسجد ونحن ناوون عنك
او كيف نشهد الصلاة ونحن ناوون عنك فنزلت وان المساجد لله الآية
واخرج ابن المنذر عن ابن جريج في قوله وان المساجد لله الآية
قال ان اليهود والنصارى اذا دخلوا بيعهم وكنآيسهم اشركوا بربهم فامرهم
ان يوحدوه **واخرج** عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن المنذر عن قتادة
في قوله وان المساجد لله فلا تدعوا مع الله احدا قال كانت اليهود
والنصارى اذا دخلوا كنآيسهم وبيعهم اشركوا بالله فامر الله نبيه صلى
الله عليه وسلم ان يخلص الدعوة لله اذا دخل المسجد **قوله تعالى**
وانه لما قام عبد الله الآيات **اخرج** ابن مردويه وابو نعيم في الدلآيل
عن ابن مسعود قال خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم قبل الهجرة الى
نواحي مكة فخط لي خطا وقال لا تحدثن شيا حتى اتيك ثم قال لا يهولنك
شي تراه فتقدم شيا ثم جلس فاذا رجال سود كانهم رجال الزط وكانوا كما
قال الله كادوا يكونون عليه لبدا **واخرج** ابن جرير وابن مردويه
عن ابن عباس في قوله وانه لما قام عبد الله يدعوه كادوا يكونون
عليه لبدا قال لما سمعوا النبي صلى الله عليه وسلم يتلوا القرآن كادوا يركبونه
من الحرص لما سمعوه يتلو القرآن ودنوا منه فلم يعلم بهم حتى اتاه الرسو
فجعل يقريه قل اوحي الي انه استمع نفر من الجن **واخرج** ابن ابي حاتم
عن الزبير بن العوام مثله **واخرج** عبد بن حميد والترمذي والحاكم وصححه
وابن جرير وابن مردويه عن ابن عباس في قوله وانه لما قام عبد
الله يدعوه كادوا يكونون عليه لبدا قال لما اتى الجن على رسول الله صلى
الله عليه وسلم وهو يصلي باصحابه يركعون بركوعه ويسجدون بسجوده
فعجبوا من طواعية اصحابه له فقالوا لقومهم لما قام عبد الله يدعوه كادوا
يكونون عليه لبدا **واخرج** ابن المنذر عن ابن عباس في قوله وانه لما
قام عبد الله يدعوه اي يدعوا اليه **واخرج** عبد الرزاق وعبد بن حميد
وابن المنذر عن ابن عباس في قوله وانه لما قام عبد الله يدعوه اي
قال لما قام نبي الله صلى الله عليه وسلم تلبدت الانس والجن على هذا
الامر ليطفيوه فابى الله الا ان ينصره ويظهره على من ناواه **واخرج**
عبد بن حميد وابن المنذر عن الحسن وانه لما قام عبد الله يدعوه قال
لما قام رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا اله الا الله ويدعوا الناس
الى ربهم كادت العرب تلبد عليه جميعا **واخرج** ابن المنذر وابن ابي حاتم
عن ابن عباس في قوله كادوا يكونون عليه لبدا قال اعوانا **واخرج**

عبد بن حميد عن مجاهد في قوله يكونون عليه لبدا قال جميعا واخرج عبد بن حميد من طريق ابي بكر بن عاصم انه قرا يكونون عليه لبدا بكسر اللام ونصب البا وفي لا اقسم بهذا البلد ملا لبدا برفع اللام ونصب البا وفسرها ابو بكر فقال لبدا كثيرا ولبدا بعضها على بعض واخرج عن عاصم انه قرا قل انما ادعوا ربي بغير الف واخرج ابن جرير عن حضرمي قال ذكر لنا ان جنيا من الجن من اشرافهم ذا تبع قال انما يريد محمد ان يجيره وانا اجيره فانزل الله قل اني لن يجيرني من الله احد الآية واخرج ابن مردويه والبيهقي في الدلايل عن ابن مسعود قال انطلقت مع النبي صلى الله عليه وسلم ليلة الجن حتى اتى الحجون فخط علي خطا ثم تقدم اليهم فازدحموا عليه فقال سيد لهم يقال له وردان انا ازحلهم عنك يا رسول الله فقال انه لن يجيرني من الله احد واخرج عبد بن حميد عن الضحاك في قوله ولن اجد من دونه ملتحدا قال ملجا واخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن قتادة في قوله ولن اجد من دونه ملتحدا قال لا ملجا ولا نصيرا الا بلاغا من الله ورسالاته قال فهذا الذي يملك بلاغا من الله ورسالاته وفي قوله عالم الغيب فلا يظهر على غيبه احدا الا من ارتضى من رسول قال فانه اذا ارتضى الرسول اصطفيهم واطلعهم على ما شا من غيبه وانتخبه واخرج ابن المنذر وابن مردويه عن ابن عباس في قوله فلا يظهر على غيبه احدا الا من ارتضى من رسول قال اعلم الله الرسل من الغيب الوحي واظهرهم عليه فيما اوحى اليهم من غيبه وما يحكم الله فانه لا يعلم ذلك غيره واخرج ابن ابي حاتم وابن مردويه عن ابن عباس في قوله الا من ارتضى من رسول فانه يسلك من بين يديه ومن خلفه رصدا قال هي معقبات من الملايكة يحفظون النبي صلى الله عليه وسلم من الشيطان حتى يتبين الذي ارسل اليهم به وذلك حين يقول اهل الشرك قد ابلغوا رسالات ربهم واخرج عبد بن حميد عن سعيد ابن جبير في قوله الا من ارتضى من رسول قال جبريل واخرج ابن مردويه عن ابن عباس قال ما انزل الله على نبيه آية من القرآن الا ومعه اربعة من الملايكة يحفظونها حتى يؤدونها الى النبي صلى الله عليه وسلم ثم قرا عالم الغيب فلا يظهر على غيبه احدا الا من ارتضى من رسول فانه يسلك من بين يديه ومن خلفه رصدا يعني الملايكة الاربعة ليعلم ان قد ابلغوا رسالات ربهم واخرج ابن مردويه عن ابن عباس في قوله الا من ارتضى من رسول قال كان النبي صلى الله عليه وسلم قبل ان يلقي الشيطان في امنيته يدنون منه فلما القى الشيطان في امنيته امرهم ان ينحوا عنه قليلا ليعلم ان الوحي اذا نزل من عند الله واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن سعيد بن جبير في قوله فانه يسلك من بين يديه ومن خلفه رصدا قال اربعة حفظه من الملايكة مع جبريل ليعلم محمد ان قد ابلغوا رسالات ربهم قال وما جا جبريل بالقرآن الا ومعه اربعة من الملايكة حفظة واخرج ابن المنذر عن ابراهيم النخعي في قوله فانه يسلك من بين يديه ومن خلفه رصدا قال الملايكة يحفظونه من الجن واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن الضحاك بن مزاحم في قوله الا من ارتضى من رسول فانه يسلك من بين يديه ومن خلفه رصدا قال كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا بعث اليه الملك بالوحي بعث معه نفر من الملايكة يحرسونه من بين يديه ومن خلفه ان يتشبه الشيطان على صورة الملك واخرج عبدالرزاق وعبد بن حميد وابن المنذر عن قتادة في قوله الا من ارتضى من رسول قال يظهره من الغيب على ما شا اذا ارتضاه وفي قوله فانه يسلك من بين يديه ومن خلفه رصدا قال من الملايكة وفي قوله ليعلم ان قد ابلغوا رسالات ربهم قال ليعلم نبي الله ان الرسل قد بلغت عن الله وان الله حفظها ودفع عنها واخرج عبد بن حميد عن مجاهد في قوله ليعلم

قال

قال ليعلم ذلك من كذب الرسل ان قد ابلغوا رسالات ربهم

سورة المزمل عشرون آية مكية

اخرج ابن الضريس وابن مردويه والبيهقي عن ابن عباس قال نزلت سورة المزمل بمكة واخرج ابن مردويه عن ابن الزبير مثله واخرج النحاس عن ابن عباس قال نزلت سورة المزمل بمكة الا آيتين ان ربك يعلم انك تقوم واخرج ابو داود والبيهقي في السنن عن ابن عباس قال بت عند خالتي ميمونة فقام النبي صلى الله عليه وسلم يصلي من الليل فصلى ثلث عشرة ركعة منها ركعتا الفجر فحزرت قيامه في كل ركعة بقدر يا ايها المزمل قوله تعالى يا ايها المزمل الآيات اخرج البزار والطبراني في الاوسط وابو نعيم في الدلايل عن جابر قال اجتمعت قريش في دار الندوة فقالوا سموا هذا الرجل اسما تصدر الناس عنه فقالوا كاهن قالوا ليس بكاهن قالوا مجنون قالوا ليس بمجنون قالوا ساحر قالوا ليس بساحر قالوا يفرق بين الحبيب وحبيبه فتفرق المشركون على ذلك فبلغ ذلك النبي صلى الله عليه وسلم فتزمل في ثيابه وتدثر فيها فاتاه جبريل فقال يا ايها المزمل يا ايها المدثر واخرج احمد ومسلم وابو داود والنسائي والبيهقي في سننه عن سعد بن هشام قال قلت لعايشة انبيني عن قيام رسول الله صلى الله عليه وسلم قالت الست تقرا هذه الآية يا ايها المزمل قلت بلى قالت فان الله افترض قيام الليل في اول هذه السورة فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم واصحابه حولا حتى انتفخت اقدامهم وامسك الله خاتمتها في السما اثني عشر شهرا ثم انزل الله التخفيف في آخر هذه السورة فصار قيام الليل تطوعا من بعد فريضة واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن عايشة قالت نزل القرآن يا ايها المزمل قم الليل الا قليلا حتى كان الرجل يربط الحبل ويتعلق فمكثوا بذلك ثمانية اشهر فراي الله ما يبتغون من رضوانه فرحمهم وردهم الى الفريضة وترك قيام الليل واخرج الحاكم وصححه عن جبير بن نفير قال سالت عايشة عن قيام رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت الست تقرا يا ايها المزمل قلت بلى قالت هو قيامه واخرج عبد الله بن احمد في زوايد الزهد عن عايشة قالت كان النبي صلى الله عليه وسلم قل ما ينام من الليل لما قال الله له قم الليل الا قليلا واخرج ابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير وابن ابي حاتم والحاكم وصححه والبيهقي في سننه عن ابن عباس قال لما انزل اول المزمل كانوا يقومون نحوا من قيامهم في شهر رمضان حتى نزل آخرها وكان بين اولها وآخرها نحو من سنة واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن ابي عبد الرحمن السلمي قال لما نزلت يا ايها المزمل قاموا حولا حتى ورمت اقدامهم وسوقهم حتى نزلت فاقروا ما تيسر منه فاستراح الناس واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن ابي حاتم عن سعيد بن جبير قال لما نزل يا ايها المزمل قم الليل الا قليلا مكث النبي صلى الله عليه وسلم على هذه الحال عشر سنين يقوم الليل كما امره الله وكانت طايفة من اصحابه يقومون معه فانزل الله بعد ذلك عشر سنين ان ربك يعلم انك تقوم ادنى الى قوله فاقيموا الصلاة فخفف الله عنهم بعد عشر سنين واخرج ابو داود في ناسخه وابن مردويه والبيهقي في السنن من طريق عكرمة عن ابن عباس قال في المزمل قم الليل الا قليلا نصفه نسختها الآية التي فيها علم ان لن تحصوه فتاب عليكم فاقروا ما تيسر من القرآن وناشية الليل اوله كانت صلاتهم اول الليل يقول هو اجدر ان لن تحصوا ما فرض الله عليكم من قيام الليل وذلك ان الانسان اذا نام لم يدر متى يستيقظ وقوله اقوم قيلا يقول هو اجدر ان تفقه قراة القرآن وقوله ان لك في النهار سبحا طويلا يقول فراغا طويلا واخرج ابن ابي حاتم عن ابراهيم النخعي في قوله يا ايها المزمل قال

ايها
نزلت وهو في قطيفة واخرج الحاكم وصححه عن ابن عباس في قوله يا
المزمل قال زملت هذا الامر فقم به واخرج ابن ابي شيبة عن عكرمة
في قوله يا ايها المزمل قال زملت هذا الامر فقم به و في قوله يا ايها المدثر
قال دثرت هذا الامر فقم به واخرج ابن المنذر عن ابن عباس في قوله
يا ايها المزمل قال النبي صلى الله عليه وسلم يتدثر بالثياب واخرج
عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن قتادة في قوله
يا ايها المزمل قال هو الذي تزمل بثيابه واخرج عبد بن حميد عن سعيد بن
جبير في قوله يا ايها المزمل قال النبي صلى الله عليه وسلم واخرج
الفريابي عن ابن عباس في قوله ورتل القرآن ترتيلا قال تقرا آيتين ثلثة
ثم لا يقطع لا يهذ رواخرج ابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن منيع
في مسنده وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله ورتل القرآن
ترتيلا قال بينه تبيينا واخرج احمد وابو داود والترمذي وصححه والنسا
والبيهقي في سننه عن عبد الله بن عمرو عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال يقال ٣ يوم القيمة اقرا وارق ورتل كما كنت ترتل في الدنيا فان منزلك ٣ لصاحب القران
عند آخر آية تقروها واخرج الديلمي بسند واه عن ابن عباس مرفوعا
اذا قرات القرآن فرتله ترتيلا وبينه تبيينا لا تنثره نثر الدقل ولا تهذه
هذ الشعر قفوا عند عجائبه وحركوا به القلوب ولا يكونن هم احدكم آخر
السورة واخرج ابن ابي شيبة والبيهقي في سننه عن ابراهيم قال قرا
علقمة على عبد الله فقال رتل فانه زين القرآن واخرج عبد بن حميد
وابن المنذر عن مجاهد في قوله ورتل القرآن ترتيلا قال ترسل فيه ترسيلا
واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن المنذر عن قتادة في قوله ورتل
القرآن ترتيلا قال بلغنا ان عامة قرآة النبي صلى الله عليه وسلم كانت المد
واخرج عبد بن حميد عن قتادة في قوله ورتل القرآن ترتيلا قال بينه
تبيينا واخرج عن الحسن في قوله ورتل القرآن ترتيلا قال اقراه قرآة بينة
واخرج عن مجاهد في قوله ورتل القرآن ترتيلا قال بعضه على اثر بعض
واخرج عن سعيد بن جبير في قوله ورتل القرآن ترتيلا قال فسره تفسيرا
واخرج ابن ابي شيبة عن ابن ابي مليكة عن بعض ازواج النبي صلى
الله عليه وسلم انها سئلت عن قرآة النبي صلى الله عليه وسلم فقالت انكم
لا تستطيعونها فقيل لها اخبرينا بها فقرات قرآة ترسلت فيها واخرج
عن طاوس قال سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم اي الناس احسن قرآة
قال الذي اذا سمعته يقرا رايت انه يخشى الله واخرج عن الحسن قال مر
رجل من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم على رجل يقرا آية ويبكي ويرددها
فقال الم تسمعوا الى قول الله ورتل القرآن ترتيلا هذا الترتيل واخرج
ابن ابي شيبة وابن الضريس عن ابي هريرة او ابي سعيد قال يقال لصاحب
القرآن يوم القيمة اقرا وارق فان منزلك عند آخر آية تقروها واخرج
ابن ابي شيبة وابن الضريس عن مجاهد قال القرآن يشفع لصاحبه
يوم القيمة يقول يا رب جعلتني في جوفه فاسهرت ليله ومنعته اكثر شهوته
ولكل عامل من عمله عمالة فيقال له ابسط يدك فيملا من رضوان فلا
يسخط عليه بعده ثم يقال له اقرا وارق فيرفع بكل آية درجة ويزاد
بكل آية حسنة واخرج ابن ابي شيبة عن الضحاك بن قيس قال
يا ايها الناس علموا اولادكم واهاليكم القرآن فانه من كتب له من مسلم
يدخله الله الجنة اتاه ملكان فاكتنفاه فقالا له اقرا وارتق في درج الجنة
حتى ينزلا به حيث انتهى علمه من القرآن واخرج ابن ابي شيبة وابن
الضريس عن بريدة قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول ان القرآن
يلقى صاحبه يوم القيمة حين ينشق عنه قبره كالرجل الشاحب فيقول له
هل تعرفني فيقول ما اعرفك فيقول له انا صاحبك القرآن الذي اظماتك في
الهواجر واسهرت ليلك وان كل تاجر من وراء تجارته وانك اليوم من

ورآء

ورآء كل تجارة قال فيعطى الملك بيمينه والخلد بشماله ويوضع على راسه
تاج الوقار ويكسى والداه حلتين لا يقوم لهما اهل الدنيا فيقولان بما
كسبنا هذا فيقال لهما باخذ ولدكما القرآن ثم يقال له اقرا واصعد في
درج الجنة وغرفها فهو في صعود ما دام يقرا هذا كان او ترتيلا قوله
تعالى انا سنلقي عليك قولا ثقيلا اخرج عبد الرزاق وعبد بن
حميد وابن المنذر عن قتادة في قوله انا سنلقي عليك قولا ثقيلا قال
ثقل من الله فرائضه وحدوده واخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن
الحسن في قوله قولا ثقيلا قال العمل به واخرج ابن المنذر عن الحسن في
قوله قولا ثقيلا قال ثقيل في الميزان يوم القيمة واخرج احمد وعبد
ابن حميد وابن جرير والحاكم وصححه عن عائشة ان النبي صلى
الله عليه وسلم كان اذا اوحي اليه وهو على ناقته وضعت جرانها
فما تستطيع ان تتحرك حتى يسرى عنه وتلت انا سنلقي عليك قولا ثقيلا
واخرج احمد عن عبد الله بن عمرو قال سالت النبي صلى الله عليه وسلم
فقلت يا رسول الله هل تحس بالوحي ثم اسكت عند ذلك فما من مرة
يوحى الي الا ظننت ان نفسي تفيض واخرج الحاكم وصححه عن ابي
هريرة قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اوحي اليه لم يستطع
احد منا يرفع اليه طرفه حتى ينقضي الوحي قوله تعالى ان
ناشئة الليل الآيات اخرج سعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن جرير
وابن المنذر والبيهقي في سننه عن ابن عباس في قوله ان ناشئة الليل
قال قيام الليل بلسان الحبشة اذا قام الرجل قالوا نشا واخرج
الفريابي وابن جرير وابن ابي حاتم والبيهقي في سننه عن ابن ابي مليكة
قال سالت ابن عباس وابن الزبير عن ناشئة الليل قالا قيام الليل واخر ج
البيهقي عن ابن عباس قال ناشئة الليل اوله واخرج ابن المنذر عن
ابن عباس قال الليل كله ناشئة واخرج ابن ابي شيبة وابن ابي حاتم
والحاكم وصححه عن ابن مسعود في قوله ان ناشئة الليل قال هي بالحبشية
قيام الليل واخرج عبد بن حميد عن ابي مالك ان ناشئة الليل قال قيام
الليل بلسان الحبشية واخرج عن ابي ميسرة قال هو بكلام الحبشية نشا
قام واخرج عبد بن حميد عن ابن ابي مليكة قال سئل ابن عباس عن قوله
ناشئة الليل قال اي الليل قمت فقد انشات واخرج عبد بن حميد عن
قتادة ان ناشئة الليل قال كل شي بعد العشا الاخيرة ناشئة واخرج
عبد بن حميد والبيهقي في سننه عن الحسن قال كل صلوة بعد العشا الاخيرة
فهو من ناشئة الليل واخرج عبد بن حميد عن ابي مجلز ان ناشئة الليل
قال ما كان بعد العشا الاخيرة الى الصبح فهو ناشئة واخرج عن مجاهد
قال اذا قمت من الليل تصلي فهو ناشئة واخرج عنه ايضا ان ناشئة
الليل قال اي ساعة تهجد فيها فتهجد من الليل واخرج ابن ابي
شيبة في المصنف والبيهقي في سننه عن انس بن مالك في قوله ان
ناشئة الليل قال ما بين المغرب والعشا واخرج ابن ابي شيبة عن سعيد
ابن جبير مثله واخرج البيهقي عن علي بن حسين قال ناشئة الليل
قيام ما بين المغرب والعشا واخرج ابن المنذر عن حسين بن علي انه
رئي يصلي فيما بين المغرب والعشا فقيل له في ذلك فقال انها من الناشئة
واخرج عبد بن حميد عن عاصم انه قرا ان ناشئة الليل مهموزة اليا
هي اشد وطا بنصب الواو وجزم الطا من معنى المواطاة واخرج ابو
يعلى وابن جرير وابن الانباري في المصاحف عن انس بن مالك انه قرا
هذه الآية ان ناشئة الليل هي اشد وطا واصوب قيلا فقال له رجل انما
نقروها واقوم قيلا فقال ان اصوب واقوم واهيا واشباه هذا واحد واخ ج
عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن مجاهد هي اشد وطا قال اشد
مواطاة لك في القول واقوم قيلا قال افرغ لقلبك واخرج عبد

الرزاق وعبد بن حميد عن مجاهد اشد وطآء قال ان تواطى سمعك
وبصرك وقلبك بعضه بعضا واقوم قيلا قال اثبت للقرآءة واخرج
عبد بن حميد عن قتادة اشد وطآ قال اثبت في الخير واقوم قيلا واحفظ
في الحفظ واخرج ابن المنذر عن الحسن اشد وطا قال اثبت في الخير
واقوم قيلا واحفظ في الحفظ واخرج ابن جرير عن ابن عباس في قوله
واقوم قيلا قال ادنى من ان تفقه القرآن وفي قوله ان لك في النهار
سبحا قال فراغا وفي قوله وتبتل اليه تبتيلا قال اخلص له اخلاصا
واخرج عبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله
ان لك في النهار سبحا طويلا قال السبح الفراغ للحاجة والنوم واخرج
عبد بن حميد عن مجاهد في قوله سبحا طويلا قال فراغا طويلا وتبتل
اليه تبتيلا قال اخلص له الدعوة والعبادة واخرج الفريابي وعبد
ابن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والبيهقي في شعب الايمان
عن مجاهد وتبتل اليه تبتيلا قال اخلص له المسالة والدعآ اخلاصا
واخرج عبد بن حميد عن الحسن وتبتل اليه تبتيلا قال اخلص له
اخلاصا واخرج عن عاصم انه قرا رب المشرق والمغرب بخفض رب
واخرج عن عكرمة رب المشرق والمغرب قال وجه الليل ووجه النهار
واخرج ابن المنذر عن ابن جريج في قوله واهجرهم هجرا جميلا قال الصفح
وقل سلام وهذا قبل السيف **قوله تعالى** وذرني والمكذبين الآية يات
اخرج ابو يعلى وابن جرير وابن المنذر والحاكم وصححه والبيهقي في الدلآيل
عن عائشة قالت لما نزلت وذرني والمكذبين اولي النعمة ومهلهم قليلا
لم يكن الا يسيرا حتى كانت وقعة بدر اخرج ابن المنذر عن ابن جريج
في قوله وذرني والمكذبين اولي النعمة قال بلغنا ان النبي صلى الله عليه
وسلم قال ان فقرآ المومنين يدخلون الجنة قبل اغنيآيهم باربعين عاما ويحبس
اغنياوهم جثاة على ركبهم ويقال لهم انكم كنتم ملوك اهل الدنيا وحكاما وهم
فكيف عملتم فيما اعطيتكم وفي قوله ومهلهم قليلا قال الى السيف واخرج
عبد بن حميد وابن المنذر عن قتادة في قوله وذرني والمكذبين اولي النعمة
ومهلهم قليلا قال ان لله فيهم طلبة وحاجة وفي قوله ان لدينا انكالا
قال قيودا واخرج عبد بن حميد عن ابن مسعود ان لدينا انكالا قال قيودا
واخرج احمد في الزهد وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن مجاهد
ان لدينا انكالا قال قيودا واخرج ابن ابي شيبة وعبد بن حميد عن عكرمة
مثله واخرج عبد بن حميد عن حماد وطاوس مثله واخرج ابن جرير
والبيهقي في البعث عن الحسن قال الانكال قيود من نار واخرج عبد
الرزاق وعبد بن حميد عن سليمن التيمي ان لدينا انكالا وجحيما قال قيودا
والله ثقالا لا تنفك ابدا ثم يبكي واخرج عبد بن حميد عن ابي عمران الجوني
قال قيودا والله لا تحل عنهم واخرج عبد بن حميد وابن ابي الدنيا في
صفة النار وعبد الله بن احمد في زوايد الزهد وابن جرير وابن المنذر
والحاكم وصححه والبيهقي في البعث والنشور عن ابن عباس في قوله وطعاما
ذا غصة قال له شوك ياخذ بالحلق لا يدخل ولا يخرج واخرج الحاكم وصححه
عن ابن عباس في قوله وطعاما ذا غصة قال شجرة الزقوم واخرج
عبد بن حميد عن مجاهد مثله واخرج احمد في الزهد وعبد بن حميد عن
حمران بن اعين ان النبي صلى الله عليه وسلم قرا ان لدينا انكالا وجحيما
وطعاما ذا غصة وعذابا اليما فلما بلغ اليما صعق واخرج ابو عبيد
في فضايله واحمد في الزهد وابن ابي الدنيا في نعت الخايفين وابن جرير
وابن ابي داود في الشريعة وابن عدي في الكامل عن ابي حرب بن ابي
الاسود ان النبي صلى الله عليه وسلم سمع رجلا يقرا ان لدينا انكالا وجحيما
فصعق واخرج الحاكم وصححه عن ابن عباس في قوله كثيبا مهيلا
قال المهيل الذي اذا اخذت منه شيا تبعك آخره واخرج ابن جرير وابن

المنذر

المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله كثيبا مهيلا قال الرمل
السايل وفي قوله اخذا وبيلا قال شديدا واخرج عبد بن حميد
عن مجاهد في قوله كثيبا مهيلا قال ينهال وفي قوله اخذا وبيلا
قال شديدا واخرج الطستي عن ابن عباس ان نافع بن الازرق قال
له اخبرني عن قوله اخذا وبيلا قال اخذا شديدا ليس له ملجا قال
وهل تعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت الشاعر وهو يقول

خزي الحياة وخزي الممات ۞ وكلا اراه طعاما وبيلا ۞

قوله تعالى فكيف تتقون الآيات اخرج عبد الرزاق وعبد
ابن حميد وابن جرير وابن المنذر عن قتادة فكيف تتقون ان كفرتم
يوما يجعل الولدان شيبا قال تتقون ذلك اليوم ان كفرتم قال لا والله
ما اتقى ذلك اليوم قوم كفروا بالله وعصوا رسله واخرج عبد بن
حميد وابن المنذر عن الحسن فكيف تتقون ان كفرتم قال باي صلاة
تتقون باي صيام تتقون واخرج ابن المنذر عن ابن مسعود في قوله
يوما يجعل الولدان شيبا قال اذا كان يوم القيمة فان ربنا يدعو ادم
فيقول يا ادم اخرج بعث النار فيقول اي رب لا علم لي الا ما علمتني فيقول
الله اخرج بعث النار من كل الف تسعماية وتسعة وتسعين يساقون
الى النار سوقا مقرنين زرقا كالحين فاذا اخرج بعث النار شاب كل
وليد واخرج الطبراني وابن مردويه عن ابن عباس ان رسول الله صلى
الله عليه وسلم قرا يوما يجعل الولدان شيبا قال ذلك يوم القيمة وذلك
يوم يقول الله لادم قم فابعث من ذريتك بعثا الى النار قال من كم يا رب
قال من كل الف تسعماية وتسعة وتسعين وينجو واحد فاشتد ذلك على
المسلمين فقال حين ابصر ذلك في وجوههم ان بني ادم كثير وان ياجوج
وماجوج من ولد ادم وانه لا يموت رجل منهم حتى يرثه لصلبه الف رجل
ففيهم وفي اشباههم جنة لكم واخرج عبد بن حميد عن الحسن في قوله
السمآ منفطر به قال مثقلة به واخرج الفريابي وابن جرير وابن ابي حاتم
من طريق عكرمة عن ابن عباس في قوله السمآ منفطر به قال ممتلية
به بلسان الحبشة واخرج ابن ابي حاتم من طريق مجاهد عن ابن عباس
السمآ منفطر به قال مثقلة به موقرة واخرج ابن جرير من طريق العوفي
عن ابن عباس منفطر به يعني تشقق السمآ واخرج الطستي في مسايله
ع عن ابن عباس ان نافع بن الازرق ساله عن قوله منفطر به قال منصدع
من خوف يوم القيمة قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت قول
الشاعر ۞ طباهن حتى اعرض الليل دونها ۞ افاطير وسمي رواجذورها ۞
واخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن قتادة السمآ منفطر به قال مثقلة
بذلك اليوم من شدته وهوله وفي قوله ان ربك يعلم انك تقوم ادنى من
ثلثي الليل الآية قال ادنى من ثلثي الليل وادنى من نصفه وادنى من
ثلثه علم ان لن تحصوه قال علم ان لن تطيقوا قيام الليل فتاب عليكم
قال ثم انبانا الله بخصال المومنين فقال علم ان سيكون منكم مرضى الى
آخر الآية واخرج عبد بن حميد عن قتادة قال فرض قيام الليل في اول
هذه السورة فقام اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم حتى انتفخت اقدامهم وامسك
الله خاتمتها حولا ثم انزل التخفيف في آخرها فقال علم ان سيكون منكم
مرضى الى قوله فاقرؤا ما تيسر منه فنسخ ما كان قبلها فقال واقيموا الصلاة
واتوا الزكاة فريضتان واجبتان ليس فيهما رخصة واخرج عبد بن حميد
عن الحسن قال لما نزلت على النبي يا ايها المزمل قم الليل قام رسول الله صلى
الله عليه وسلم وقام المسلمون معه حولا كاملا حتى تورمت اقدامهم فانزل
الله بعد الحول ان ربك يعلم انك تقوم الى قوله ما تيسر منه قال الحسن
فالحمد لله الذي جعله تطوعا بعد فريضة ولا بد من قيام الليل واخرج
عبد بن حميد عن عكرمة يا ايها المزمل قم الليل الآية قال لبثوا بذلك

سنين فشق عليهم وتورمت اقدامهم ثم نسخها اخر السورة فاقرؤا ما تيسر منه واخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن الحسن وسعيد بن جبير علم ان لن تحصوه قالا ان لن تطيقوه واخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن مجاهد فاقرؤا ما تيسر منه قال ارخص عليهم في القيام واخرج ابن ابي حاتم والطبراني وابن مردويه عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم فاقرؤا ما تيسر منه قال كما بين اية واخرج الدارقطني والبيهقي في السنن وحسناه عن قيس بن ابي حازم قال صليت خلف ابن عباس فقرا في اول ركعة بالحمد لله واول آية من البقرة ثم ركع فلما انصرف اقبل علينا فقال ان الله يقول فاقرؤا ما تيسر منه واخرج احمد والبيهقي في سننه عن ابي سعيد قال امرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ان نقرا بفاتحة الكتاب وما تيسر واخرج سعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن المنذر عن عمر بن الخطاب قال ما من حال ياتيني عليه الموت بعد الجهاد في سبيل الله احب الي من ان ياتيني وانا بين شعبتي رحلي التمس من فضل الله ثم تلا هذه الآية وآخرون يضربون في الارض يبتغون من فضل الله وآخرون يقاتلون في سبيل الله واخرج ابن مردويه عن عبد الله بن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من جالب يجلب طعاما الى بلد من بلدان المسلمين فيبيعه بسعر يومه الا كانت منزلته عند الله منزلة الشهيد ثم قرا صلى الله عليه وسلم وآخرون يضربون في الارض يبتغون من فضل الله وآخرون يقاتلون في سبيل الله

سورة المدثر خمسون وست آيات مكية

اخرج ابن الضريس والنحاس وابن مردويه والبيهقي عن ابن عباس قال نزلت سورة المدثر بمكة واخرج ابن مردويه عن ابن الزبير مثله واخرج الطيالسي وعبد بن حميد والبخاري ومسلم والترمذي والبيهقي في الدلائل عن يحيى بن ابي كثير قال سالت ابا سلمة بن عبد الرحمن عن اول ما نزل من القرآن فقال يا ايها المدثر قلت يقولون اقرا باسم ربك الذي خلق فقال ابو سلمة سالت جابر بن عبد الله عن ذلك قلت له مثل ما قلت قال جابر لا احدثك الا ما حدثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم قال جاورت بحرا فلما قضيت جواري هبطت فنوديت فنظرت عن يميني فلم ار شيا ونظرت عن شمالي فلم ار شيا ونظرت خلفي فلم ار شيا فرفعت راسي فاذا الملك الذي جاءني بحرا جالس على كرسي بين السما والارض فجثيت منه رعبا فرجعت فقلت دثروني فدثرت فنزلت يا ايها المدثر قم فانذر الى قوله والرجز فاهجر واخرج الطبراني وابن مردويه بسند ضعيف عن ابن عباس ان الوليد بن المغيرة صنع لقريش طعاما فلما اكلوا قال ما تقولون في هذا الرجل فقال بعضهم ساحر وقال بعضهم ليس بساحر وقال بعضهم كاهن وقال بعضهم ليس بكاهن وقال بعضهم شاعر وقال بعضهم ليس بشاعر وقال بعضهم سحر يوثر فاجمع رايهم على انه سحر يوثر فبلغ ذلك النبي صلى الله عليه وسلم فحزن وقنع راسه وتدثر فانزل الله يا ايها المدثر الى قوله ولربك فاصبر واخرج الحاكم وصححه عن ابن عباس يا ايها المدثر قال دثرت هذا الامر فقم به واخرج سعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن المنذر عن ابراهيم النخعي قال كان متدثرا في قرطق يعني شملة صغيرة الخمل وثيابك فطهر قال من الاثم والرجز فاهجر قال الاثم ولا تمنن تستكثر قال لا تعط شيا لتعطى اكثر منه ولربك فاصبر قال اذا اعطيت عطية فاعطها لربك واصبر حتى يكون هو الذي يثيبك واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن قتادة يا ايها المدثر قال المتدثر في ثيابه قم فانذر قال انذر عذاب ربك ووقايعه في الامم وشدة نقمته اذا انتقم وثيابك فطهر يقول طهرها من المعاصي وهي كلمة عربية كانت العرب اذا نكث ولم

الرجل ولم يوف بعهده قالوا ان فلانا لدنس الثياب واذا وفى واصلح قالوا ان فلانا لطاهر الثياب والرجز فاهجر قال هما صنمان كانا عند البيت اساف ونايلة يمسح وجوههما من اتى عليهما من المشركين فامر الله نبيه ان يهجرهما ويجانبهما ولا تمنن تستكثر قال لا تعطي لمثابة الدنيا ولا لمجازاة الناس واخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن ابي مالك وربك فكبر قال عظم وثيابك فطهر قال عمل نفسك والرجز فاهجر قال الشيطان والاوثان واخرج ابن مردويه عن ابي هريرة قال قلنا يا رسول الله كيف نقول اذا دخلنا في الصلاة فانزل الله وربك فكبر فامرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ان نفتتح الصلاة بالتكبير واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابن مردويه عن ابن عباس يا ايها المدثر قال النايم وثيابك فطهر قال لا تكن ثيابك التي تلبس من مكسب باطل والرجز فاهجر قال الاصنام ولا تمنن تستكثر قال لا تعطي عطية تلتمس بها افضل منها واخرج الفريابي وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والحاكم وصححه عن ابن عباس وثيابك فطهر قال من الاثم قال وهي في كلام العرب نقي الثياب واخرج ابن مردويه عن ابن عباس في قوله وثيابك فطهر قال من الغدر لا تكن غدارا واخرج سعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابن الانباري في الوقف والابتدا وابن مردويه عن عكرمة ان ابن عباس سيل عن قوله وثيابك فطهر قال لا تلبسها على غدرة ولا فجرة ثم قال الا تسمعون قول غيلان بن سلمة

اني بحمد الله لا ثوب فاجر ... لبست ولا من غدرة اتقنع

واخرج ابن ابي شيبة وابن المنذر عن سعيد بن جبير قال كان الرجل في الجاهلية اذا كان غدارا قالوا فلان دنس الثياب واخرج ابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن المنذر عن ابي رزين وثيابك فطهر قال عملك اصلح كان اهل الجاهلية اذا كان الرجل حسن العمل قالوا فلان طاهر الثياب واخرج سعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن المنذر عن مجاهد في قوله وثيابك فطهر قال وعملك فاصلح واخرج ابن مردويه عن ابن عباس وثيابك فطهر قال لست بساحر ولا كاهن واخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن مجاهد وثيابك فطهر قال لست بكاهن ولا ساحر فاعرض عما قالوا والرجز فاهجر قال الاوثان ولا تمنن تستكثر قال لا تعط مصانعة رجا افضل منه من الثواب ولربك فاصبر قال على ما اوذيت واخرج عبد بن حميد عن ابي مالك وثيابك فطهر قال عن نفسه واخرج عبد بن حميد عن مجاهد وثيابك فطهر قال ليس ثيابه التي يلبس واخرج ابن المنذر عن الحسن في قوله وثيابك فطهر قال خلقك فحسنه واخرج عن محمد بن سيرين وثيابك فطهر قال اغسلها بالما واخرج عن يزيد بن مرثد في قوله وثيابك فطهر انه القي على رسول الله صلى الله عليه وسلم سلا شاة واخرج الطبراني والحاكم وصححه وابن مردويه عن ابن مسعود انه قرا على رسول الله صلى الله عليه وسلم والرجز فاهجر بالكسر واخرج الحاكم وصححه وابن مردويه عن جابر قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقرا والرجز فاهجر بالرفع وقال هي الاوثان واخرج عبد بن حميد عن الحسن انه كان يقروها والرجز فاهجر برفع الرا وهي الاوثان واخرج ابن المنذر عن حماد قال قرات في مصحف ابي ولا تمنن ان تستكثر واخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن عكرمة ولا تمنن تستكثر يقول لا تعط شيا لتعطى اكثر منه وانما نزل هذا في النبي صلى الله عليه وسلم واخرج عبد بن حميد عن الضحاك ولا تمنن

تستكثر قال لا تعط شيا لتعطى اكثر منه وهي للنبي صلى الله عليه وسلم
خاصة والناس موسع عليهم **واخرج** عبد بن حميد عن الحسن ولا
تمنن تستكثر قال لا تستكثر عملك **واخرج** عبد بن حميد وابن المنذر
عن مجاهد ولا تمنن تستكثر قال لا يعظم عملك في عينك ان تستكثر من
الخير **واخرج** ابن مردويه عن ابن عباس ولا تمنن تستكثر قال لا تقل
قد دعوتهم فلم يقبل مني عد فادعهم ولربك فاصبر على ذلك **قوله**
تعالى فاذا نقر في الناقور الآية **اخرج** ابن جرير وابن المنذر وابن
مردويه عن ابن عباس في قوله فاذا نقر في الناقور قال الصور يوم
عسير قال شديد **واخرج** عبد الرزاق وعبد بن حميد عن قتادة فاذا
نقر في الناقور قال فاذا نفخ في الصور **واخرج** عبد بن حميد عن عكرمة
وابي مالك وعامر مثله **واخرج** عبد بن حميد عن مجاهد قال الناقور
الصور شي كهيئة البوق **واخرج** ابن ابي شيبة وابن مردويه عن
ابن عباس قال لما نزلت فاذا نقر في الناقور قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم كيف انعم وقد التقم صاحب الصور القرن وحنى جبهته يستمع
متى يؤمر قالوا كيف نقول يا رسول الله قال قولوا حسبنا الله ونعم الوكيل
على الله توكلنا **واخرج** ابن سعد والحاكم عن بهز بن حكيم قال امنا
زرارة بن اوفى فقرا المدثر فلما بلغ فاذا نقر في الناقور خر ميتا فكنت فيمن
حمله **واخرج** عبد بن حميد عن قتادة فذلك يومئذ يوم عسير قال ثم بين
على من مشقته وعسره فقال على الكافرين غير يسير **قوله**
تعالى ذرني ومن خلقت الآيات **اخرج** عبد بن حميد عن قتادة ذرني
ومن خلقت وحيدا قال هو الوليد بن المغيرة اخرجه الله من بطن امه
وحيدا لا مال له ولا ولد فرزقه الله المال والولد والثروة والنما كلا انه
كان لاياتنا عنيدا قال كفورا بايات الله جحودا بها انه فكر وقدر قال ذكر
لنا انه قال لقد نظرت فيما قال هذا الرجل فاذا هو ليس بشعر وان له لحلاوة
وان عليه لطلاوة وانه ليعلو وما يعلى وما اشك انه سحر فانزل الله
فيه فقتل كيف قدر الى قوله وبسر قال كلح **واخرج** ابن مردويه عن ابن
عباس ذرني ومن خلقت وحيدا قال الوليد بن المغيرة **واخرج** عبد بن
حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد ذرني ومن خلقت
قال نزلت في الوليد بن المغيرة وحيدا قال خلقته وحده ليس له مال
ولا ولد وجعلت له مالا ممدودا قال الف دينار وبنين قال كانوا عشرة
شهودا قال لا يغيبون ومهدت له تمهيدا قال بسطت له من المال
والولد ثم يطمع ان ازيد كلا قال فما زال يرى النقصان في ماله وولده
حتى هلك انه كان لاياتنا عنيدا قال معاندا عنها مجانبا لها سارهقه
صعودا قال مشقة من العذاب **واخرج** عبد بن حميد وابن المنذر عن
ابي مالك ذرني ومن خلقت وحيدا قال الوليد بن المغيرة وبنين شهودا
قال كانوا ثلثة عشر ثم يطمع ان ازيد كلا انه قال فلم يولد بعد
يومئذ ولم يزد له من المال الا ما كان انه كان لاياتنا عنيدا
قال مشاقا **واخرج** سعيد بن منصور وابن المنذر وابن ابي حاتم
عن سعيد بن جبير ذرني ومن خلقت وحيدا الآيات قال هو الوليد
ابن المغيرة بن هشام المخزومي وكان له ثلثة عشر ولدا كلهم رب
بيت فلما نزلت انه كان لاياتنا عنيدا لم يزل في ادبار من الدنيا
في نفسه وماله وولده حتى اخرجه من الدنيا **واخرج** ابن المنذر
عن ابن عباس وجعلت له مالا ممدودا قال الف دينار **واخرج**
عبد بن حميد عن سفين وجعلت له مالا ممدودا قال الف الف **واخرج**
ابن جرير وابن ابي حاتم وابن مردويه عن عمر بن الخطاب انه سئل
عن قوله وجعلت له مالا ممدودا قال غلة شهر بشهر **واخرج** ابن
مردويه عن النعمن بن بشير في قوله وجعلت له مالا قال الارض **واخرج**

الحاكم

الحاكم وصححه والبيهقي في الدلائل من طريق عكرمة عن ابن عباس
ان الوليد بن المغيرة جاء الى النبي صلى الله عليه وسلم فقرا عليه القرآن
فكانه رق له فبلغ ذلك ابا جهل فاتاه فقال يا عم ان قومك يرون
ان يجمعوا لك مالا ليعطوكه فانك اتيت محمدا لتعرض لما قبله قال قد
علمت قريش اني من اكثرها مالا قال فقل فيه قولا يبلغ قومك انك
منكر له او انك كاره له قال وماذا اقول فوالله ما فيكم رجل اعلم بالشعر
مني ولا برجزه ولا بقصيده مني ولا باشعار الجن والله ما يشبه الذي
يقول شيئا من هذا ووالله ان لقوله الذي يقول حلاوة وان عليه
لطلاوة وانه لمثمر اعلاه مغدق اسفله وانه ليعلو وما يعلى وانه
ليحطم ما تحته قال لا يرضى عنك قومك حتى تقول فيه قال فدعني
حتى افكر فلما فكر قال هذا سحر يؤثر ياثره عن غيره فنزلت ذرني ومن
خلقت وحيدا **واخرج** ابن جرير وابن المنذر عن عكرمة مرسلا
واخرج ابو نعيم في الدلائل من طريق مجاهد عن ابن عباس قال
لما بعث النبي صلى الله عليه وسلم جمع الوليد بن المغيرة قريشا فقال
ما تقولون في هذا الرجل فقال بعضهم هو شاعر وقال بعضهم هو كاهن
فقال الوليد سمعت قول الشاعر فما هو بشاعر وسمعت قول الكهنة
فما هو مثله قالوا فما تقول انت قال فنظر ساعة ثم فكر وقدر فقتل
كيف قدر الى قوله سحر يؤثر **واخرج** سعيد بن منصور عن الشعبي
في قوله ذرني ومن خلقت وحيدا قال الوليد بن المغيرة المخزومي **واخرج**
ابن جرير وابن مردويه عن ابن عباس قال دخل الوليد بن المغيرة
على ابي بكر فساله عن القرآن فلما اخبره خرج على قريش فقال يا
عجبا لما يقول ابن ابي كبشة فوالله ما هو بشعر ولا بسحر ولا بهذي
من الجنون وان قوله لمن كلام الله فلما سمع النفر من قريش ايتمروا
وقالوا والله لئن صبا الوليد لتصبون قريش فلما سمع بذلك ابو جهل
قال والله انا اكفيكم شانه فانطلق حتى دخل عليه بيته فقال
للوليد الم تر قومك قد جمعوا لك الصدقة فقال الست اكثرهم مالا
وولدا فقال له ابو جهل يتحدثون انك انما تدخل على ابن ابي قحافة
لتصيب من طعامه فقال الوليد لقد تحدث بهذا عشيرتي فلا والله
لا اقرب ابن ابي قحافة ولا عمر ولا ابن ابي كبشة وما قوله الا سحر
يؤثر فانزل الله ذرني ومن خلقت وحيدا الى قوله لا تبقي ولا تذر
واخرج ابن جرير وابن المنذر عن ابن عباس عنيدا قال جحودا
واخرج احمد وهناد بن السري في الزهد وعبد بن حميد والترمذي
وابن ابي الدنيا في صفة النار وابن جرير وابن ابي حاتم والحاكم
وصححه والبيهقي في البعث عن ابي سعيد الخدري عن النبي صلى الله عليه
وسلم قال الصعود جبل في النار يصعد فيه الكافر سبعين خريفا
ثم يهوي وهو كذلك فيه ابدا **واخرج** عبد الرزاق وسعيد بن
منصور والفريابي وعبد بن حميد وابن ابي الدنيا وابن المنذر والطبراني
وابن مردويه والبيهقي من وجه آخر عن ابي سعيد الخدري قال ان
صعودا صخرة في جهنم اذا وضعوا ايديهم عليها ذابت فاذا رفعوها
عادت واقتحامها فك رقبة او اطعام في يوم ذي مسغبة **واخرج**
ابن ابي حاتم عن ابن عباس قال صعودا صخرة في جهنم يسحب عليها
الكافر على وجهه **واخرج** ابن المنذر من طريق عكرمة عن ابن
عباس في قوله سارهقه صعودا قال جبل في النار **واخرج** عبد بن
حميد عن الحسن في قوله صعودا قال جبلا في جهنم **واخرج** عبد بن
حميد عن الضحاك سارهقه صعودا قال صخرة ملسا في جهنم يكلفون الصعود
عليها **واخرج** عن مجاهد سارهقه صعودا قال مشقة من العذاب
واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد عن مجاهد سارهقه صعودا

الى قوله عبس وبسر قال قبض ما بين عينيه وكلح واخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن ابي رزين ان هذا الا سحر يوثر قال يأثره عن غيره واخرج ابن المنذر عن ابن عباس قال سقر اسفل الجحيم نابت فيها شجرة الزقوم واخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن مجاهد في قوله لا تبقى ولا تذر قال لا تحيى ولا تميت واخرج ابن المنذر عن ابن عباس لا تبقى اذا اخذت فيهم لم تبق منهم شيا واذا ابدلوا خلقا جديدا لم تذر ان تعاودهم سبيل العذاب الاول واخرج عن الضحاك لا تبقى ولا تذر تاكل كل شي فاذا ابدل خلقا لم تذره حتى تعود عليه واخرج عن ابن زيد لا تبقى ولا تذر قال تاكل اللحم والعظم والعرق والمخ ولا تذره على ذلك واخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن مجاهد في قوله لواحة للبشر قال للجلد واخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن قتادة لواحة للبشر قال حراقة للجلد واخرج عبد بن حميد عن ابن عباس لواحة للبشر قال تلوح الجلد فتحرقه فتغير لونه فيصير اسود من الليل واخرج ابن ابي شيبة عن ابي رزين لواحة للبشر قال تلوح جلده حتى تدعه اشد سوادا من الليل واخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم من طريق علي عن ابن عباس لواحة قال محرقة واخرج ابن ابي حاتم وابن مردويه والبيهقي في البعث عن البراء ان رهطا من اليهود سالوا رجلا من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم عن خزنة جهنم فقال الله ورسوله اعلم فجا فاخبر النبي صلى الله عليه وسلم فنزل عليه ساعتئذ عليها تسعة عشر واخرج الترمذي وابن مردويه عن جابر قال قال ناس من اليهود لاناس من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم هل يعلم نبيكم عدد خزنة جهنم قالوا لا ندري حتى نساله فجاوا الى النبي صلى الله عليه وسلم فقالوا كم عدد خزنة جهنم قال هكذا وهكذا في مرة عشرة وفي مرة تسعة واخرج ابن ابي حاتم عن السدي قال لما نزلت عليها تسعة عشر قال رجل من قريش يدعى ابا الاشدين يا معشر قريش لا يهولنكم التسعة عشر انا ادفع عنكم بمنكبي الايمن عشرة وبمنكبي الايسر التسعة فانزل الله وما جعلنا اصحاب النار الا ملائكة الآية واخرج ابن جرير عن ابن عباس قال لما سمع ابو جهل عليها تسعة عشر قال لقريش ثكلتكم امهاتكم اسمع ابن ابي كبشة يخبركم ان خزنة النار تسعة عشر وانتم الدهم افيعجز كل عشرة منكم ان يبطشوا برجل من خزنة جهنم فاوحى الله الى نبيه ان ياتي ابا جهل فياخذ بيده في بطحاء مكة فيقول له اولى لك فاولى ثم اولى لك فاولى واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن قتادة في قوله عليها تسعة عشر قال ذكر لنا ان ابا جهل حين انزلت هذه الآية قال يا معشر قريش ما تستطيع كل عشرة منكم ان يغلبوا واحدا من خزنة النار وانتم الدهم واخرج ابن المبارك وابن ابي شيبة وعبد ابن حميد وابن المنذر والبيهقي في البعث من طريق الازرق بن قيس عن رجل من بني تميم قال كنا عند ابي العوام فقرا هذه الآية عليها تسعة عشر فقال ما تقولون اتسعة عشر ملكا ام تسعة عشر الفا قلت لا بل تسعة عشر ملكا فقال ومن اين علمت ذلك قلت لان الله يقول وما جعلنا عدتهم الا فتنة للذين كفروا قال صدقت هم تسعة عشر ملكا بيد كل ملك منهم مرزبة من حديد لها شعبتان فيضرب بها الضربة يهوي بها سبعون خريفا الفا بين منكبي كل ملك منهم مسيرة كذا وكذا واخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن مجاهد في قوله عليها تسعة عشر قال جعلوا فتنة قال قال ابو الاشدين الجمحي لا يبلغون ربوتي حتى اجهضهم عن جهنم واخرج ابن مردويه عن ابن عباس وما جعلنا عدتهم الا فتنة للذين كفروا قال قال ابو الاشد بن خلوا بيني وبين خزنة جهنم انا اكفيكم مونتهم قال وحدثت ان النبي صلى الله عليه وسلم

وصف

وصف خزان جهنم فقال كان اعينهم البرق وكان افواههم الصياصي يجرون اشعارهم لهم مثل قوة الثقلين يقبل احدهم بالامة من الناس يسوقهم على رقبته جبل حتى يرمي بهم في النار فيرمي بالجبل عليهم واخرج ابن المنذر عن ابن جريج ليستيقن الذين اوتوا الكتاب انهم يجدون عدتهم في كتابهم تسعة عشر ويزداد الذين امنوا ايمانا فيومنوا بما في كتابهم من عدتهم فيزدادون بذلك ايمانا واخرج عبد الرزاق وابن المنذر عن قتادة في قوله ليستيقن الذين اوتوا الكتاب قال ليستيقن اهل الكتاب حين وافق عدد خزنة النار ما في كتابهم واخرج ابن مردويه عن ابن عباس في قوله وما جعلنا عدتهم الا فتنة للذين كفروا قال قال ابو الاشدين خلوا بيني وبين خزنة جهنم انا اكفيكم مونتهم واخرج عبد بن حميد عن مجاهد ليستيقن الذين اوتوا الكتاب قال يجدونه مكتوبا عندهم عدة خزنة النار واخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن قتادة ليستيقن الذين اوتوا الكتاب ويزداد الذين امنوا ايمانا قال صدق القرآن الكتب التي خلت قبله التوراة والانجيل ان خزنة جهنم تسعة عشر وليقول الذين في قلوبهم مرض قال الذين في قلوبهم النفاق **قوله تعالى** وما يعلم جنود ربك الا هو اخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن قتادة في قوله وما يعلم جنود ربك الا هو قال من كثرتهم واخرج ابن المنذر عن ابن جريج مثله واخرج البيهقي في الاسما والصفات من طريق ابن جريج عن رجل عن عروة بن الزبير انه سال عبد الله بن عمرو بن العاص اي الخلق اعظم قال الملائكة قال من ماذا خلقت قال من نور الذراعين والصدر قال فبسط الذراعين فقال كونوا الفي الفين قيل لابن جريج ما الفي الفين قال ما لا يحصى كثرته **قوله تعالى** وما هي الا ذكرى للبشر الآيات اخرج عبد ابن حميد عن مجاهد وما هي الا ذكرى للبشر قال النار واخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن قتادة مثله واخرج ابو عبيد وسعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن المنذر عن ابن عباس انه قرا والليل اذا ادبر بحمل الالف مع اذا واخرج سعيد بن منصور وعبد بن حميد عن ابن الزبير انه كان يقرا والليل اذا دبر واخرج ابو عبيد وابن المنذر عن سعيد بن جبير انه قراها دبر مثل قراة ابن عباس واخرج ابو عبيد وعبد بن حميد وابن المنذر عن الحسن انه قراها والليل اذ بغير الف ادبر بالف واخرج ابو عبيد وابن المنذر عن هرون قال انها في حرف ابي وابن مسعود اذا ادبر يعني بالفين واخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس والليل اذا دبر قال دبوره ظلامه واخرج مسدد في مسنده وعبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد قال سالت ابن عباس عن قوله والليل اذا دبر فسكت عني حتى اذا كان من آخر الليل وسمع الاذان الاول ناداني يا مجاهد هذا حين دبر الليل واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن المنذر عن قتادة والصبح اذا اسفر قال اذا اضاء انها لاحدى الكبر قال النار واخرج سعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن المنذر عن ابي رزين انها لاحدى الكبر نذيرا للبشر قال هي جهنم واخرج ابن ابي الدنيا في كتاب ذم الامل عن حذيفة قال ما من صباح ولا مساء الا ومناد ينادي يا ايها الناس الرحيل الرحيل وان تصديق ذلك في كتاب الله انها لاحدى الكبر نذيرا للبشر لمن شا منكم ان يتقدم قال الموت او يتاخر قال الموت واخرج ابن جرير عن ابن عباس لمن شا منكم ان يتقدم او يتاخر قال من شا اتبع طاعة الله ومن شا تاخر عنها واخرج عبد بن حميد عن قتادة لمن شا منكم ان يتقدم قال في طاعة الله او يتاخر قال في معصية الله **قوله**

نش

تعالى كل نفس بما كسبت رهينة الا اصحاب اليمين اخرج ابن جرير
عن ابن عباس في قوله كل نفس بما كسبت رهينة قال ماخوذة بعملها واخرج
عبد بن حميد عن قتادة كل نفس بما كسبت رهينة الا اصحاب اليمين قال
غلق الناس كلهم الا اصحاب اليمين واخرج سعيد بن منصور وعبد بن حميد
وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد في قوله كل نفس
بما كسبت رهينة الا اصحاب اليمين قال لا يحاسبون واخرج ابن المنذر
عن ابن عباس في قوله الا اصحاب اليمين قال هم المسلمون واخرج
عبد الرزاق والفريابي وسعيد بن منصور وابن ابي شيبة وعبد بن حميد
وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والحاكم وصححه عن علي بن
ابي طالب في قوله الا اصحاب اليمين قال هم اطفال المسلمين واخرج ١
سعيد بن منصور وابن ابي شيبة وابن المنذر عن ابن عمر في قوله
الا اصحاب اليمين قال هم اطفال المسلمين **قوله تعالى** في جنت يتساءلون
الآيات اخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وعبد الله بن احمد في ز وابن
الزهد وابن ابي داود وابن الانباري معا في المصاحف وابن المنذر وابن
ابي حاتم عن عمرو بن دينار قال سمعت عبد الله بن الزبير يقول في جنات
يتساءلون عن المجرمين يا فلان ما سلككم في سقر قال عمرو واخبرني لقيط
قال سمعت ابن الزبير قال سمعت عمر بن الخطاب يقروها كذلك واخرج ابو عبيد
في فضائله وابن المنذر عن ابن مسعود انه قرا يا ايها الكفار ما سلككم
في سقر واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن المنذر عن قتادة في قوله
وكنا نخوض مع الخائضين قال يقولون كلما غوى غاو غوينا معه وفي قوله فما
تنفعهم شفاعة الشافعين قال تعلموا ان الله يشفع المومنين يوم القيمة بعضهم
في بعض قال وذكر لنا ان نبي الله صلى الله عليه وسلم قال ان في امتي
لرجلا ليدخلن الله الجنة بشفاعته اكثر من بني تميم وقال الحسن اكثر
من ربيعة ومضر قال وكنا نحدث ان الشهيد يشفع في سبعين من
اهل بيته واخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس حتى اتانا اليقين قال
الموت واخرج عبد بن حميد عن سالم قال اليقين الموت واخرج عبد بن
حميد وابن المنذر عن مجاهد فما تنفعهم شفاعة الشافعين قال لا تنالهم
شفاعة من يشفع واخرج ابن مردويه عن ابن مسعود قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم ليخرجن بشفاعتي من اهل الايمان من النار
حتى لا يبقى فيها احد الا اهل هذه الآية ما سلككم في سقر الى قوله شفا عن
الشافعين واخرج ابن مردويه عن عبد الرحمن بن ميمون ان كعبا
دخل يوما على عمر بن الخطاب فقال له عمر حدثني الى ما تنتهي شفاعة
محمد يوم القيمة قال كعب قد اخبرك الله في القرآن ان الله يقول ما
سلككم في سقر الى قوله اليقين قال كعب فيشفع يومئذ حتى يبلغ من
لم يصل صلاة قط ولم يطعم مسكينا قط ولم يومن ببعث قط فاذا بلغ
هؤلاء لم يبق احد فيه خير واخرج ابن مردويه عن انس عن النبي صلى
الله عليه وسلم قال يوتى بادنى اهل النار منزلة يوم القيمة فيقول الله
له تفتدي بملء الارض ذهبا وفضة فيقول نعم ان قدرت عليه فيقول
كذبت قد كنت اسالك ما هو ايسر عليك ان تسالني فاعطيك وتستغفر في
فاغفر لك وتدعوني فاستجيب لك فلم تخفني ساعة قط من ليل ونهار
ولم ترج ما عندي قط ولم تخش عقابي ساعة قط وليس وراءه احد الا وهو
شر منه فيقال له ما سلككم في سقر قالوا لم نك من المصلين الى
قوله حتى اتانا اليقين فيقول الله فما تنفعهم شفاعة الشافعين واخرج
ابن مردويه عن صهيب الفقير قال كنا بمكة ومعي طلق بن حبيب
وكنا نرى راي الخوارج فبلغنا ان جابر بن عبد الله يقول في الشفاعة
فاتيناه فقلنا له بلغنا عنك في الشفاعة قول الله يخالف لك فيها
في كتابه فنظر في وجوهنا فقال من اهل العراق انتم قلنا نعم فتبسم

وقال

وقال واين تجدون في كتاب الله قلت حيث يقول ربنا انك من تدخل
النار فقد اخزيته ويريدون ان يخرجوا من النار وما هم بخارجين
منها وكلما ارادوا ان يخرجوا منها اعيدوا فيها واشباه هذا من القرآن
فقال انتم اعلم بكتاب الله ام انا قلنا بل انت اعلم به منا قال فوالله
لقد شهدت تنزيل هذا على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم وشفا عن
الشافعين ولقد سمعت تاويله من رسول الله صلى الله عليه وسلم
وان الشفاعة لبينة في كتاب الله قال في السورة التي يذكر فيها
المدثر ما سلككم في سقر قالوا لم نك من المصلين الآية الا ترون
انها حلت لمن مات لم يشرك بالله شيا سمعت رسول الله صلى الله عليه
وسلم يقول ان الله خلق خلقا ولم يستعن على ذلك ولم يشاور فيه
احدا فادخل من شاء الجنة برحمته وادخل من شاء النار ثم ان الله
تحنن على الموحدين فبعث ملكا من قبله بماء ونور فدخل النار فنضح
فلم يصب الا من شاء ولم يصب الا من خرج من الدنيا لم يشرك بالله
شيا فاخرجهم حتى جعلهم بفناء الجنة ثم رجع الى ربه فامده بماء ونور
ثم دخل فنضح فلم يصب الا من شاء الله ثم لم يصب الا من خرج من
الدنيا لم يشرك بالله شيا فاخرجهم حتى جعلهم بفناء الجنة
ثم اذن الله للشفعاء فشفعوا لهم فادخلهم الجنة برحمته وشفاعة
الشافعين **قوله تعالى** فما لهم عن التذكرة معرضين الآيات
اخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن قتادة فما لهم عن التذكرة معرضين
قال عن القرآن واخرج عبد بن حميد عن عاصم انه قرا كانهم حمر مستنفرة ٣ متنفقة هو
بخفض الفاء واخرج ابو عبيد وابن المنذر عن الحسن وابي رجاء انهما
قرآ مستنفرة يعني بنصب الفاء واخرج سعيد بن منصور وعبد بن حميد
وابن المنذر وابن ابي حاتم والحاكم وصححه عن ابي موسى الاشعري
في قوله فرت من قسورة قال هم الرماة رجال القنص واخرج
عبد بن حميد وابن ابي حاتم عن ابن عباس قال القسورة الرجال
الرماة القنص واخرج سعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن المنذر
وابن ابي حاتم عن ابي جمرة قال قلت لابن عباس القسورة الاسد
فقال ما اعلمه بلغة احد من العرب الاسد هم عصبة الرجال
واخرج عبد بن حميد عن عكرمة كانهم حمر مستنفرة فرت من قسورة
قال وحشية فرت من رماتها واخرج عن سعيد بن جبير فرت من
قسورة قال القناص واخرج عبد بن حميد عن مجاهد فرت من قسورة
قال الرماة واخرج الخطيب في تاريخه عن عطاء بن ابي رباح مثله
واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد عن قتادة قال قسورة النبل
واخرج ابن المنذر عن ابن عباس من قسورة قال من حبال الصيادين
واخرج سفين بن عيينة في تفسيره وعبد الرزاق وابن المنذر عن
ابن عباس من قسورة قال هو ركز الناس يعني اصواتهم واخرج
ابن المنذر عن ابن عباس من قسورة قال الاسد واخرج ابن جرير
وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله من قسورة قال هو بلسان
العرب الاسد وبلسان الحبشة قسورة واخرج عبد بن حميد والبزار
وابن جرير وابن المنذر عن ابي هريرة في قوله فرت من قسورة قال
الاسد **قوله تعالى** بل يريد الآيات اخرج عبد بن حميد وابن
جرير وابن المنذر عن السدي عن ابي صالح قال قالوا ان كان محمد صا دقا
فليصبح تحت راس كل رجل منا صحيفة فيها براءة وامنه من النار
فنزلت بل يريد كل امرئ منهم ان يوتى صحفا منشرة واخرج عبد بن
حميد وابن المنذر عن مجاهد في قوله بل يريد كل امرئ منهم ان يوتى
صحفا منشرة قال الى فلان بن فلان من رب العالمين يصبح عند
راس كل رجل صحيفة موضوعة يقروها واخرج عبد بن حميد وابن

المنذر عن قتادة في قوله بل يريد كل امرئ منهم ان يؤتى صحفا منشرة
قال قد قال قائلون من الناس لمحمد صلى الله عليه وسلم ان سرك
ان نتابعك فائتنا بكتاب خاصة يامرنا باتباعك وفي قوله كلا بل
لا يخافون الآخرة قال ذلك تضحك بالقوم وافسدهم انهم كانوا لا يخافون
الآخرة ولا يصدقون بها وفي قوله كلا انه تذكرة قال هذا القرآن
وفي قوله هو اهل التقوى واهل المغفرة قال ان ربنا محقوق ان تتقى
محارمه وهو اهل ان يغفر الذنوب الكثيرة لعباده واخرج ابن ابي
شيبة عن الحسن كلا بل لا يخافون الآخرة قال هذا الذي فضحهم واخرج
احمد والدارمي والترمذي وحسنه والنسائي وابن ماجة والبزار وابو
يعلى وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابن عدي والحاكم
وصححه وابن مردويه عن انس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قرا هذه الآية هو اهل التقوى واهل المغفرة فقال قال ربكم انا اهل ان
اتقى فلا يجعل معي اله فمن اتقاني فلم يجعل معي الها فانا اهل ان اغفر
له واخرج ابن مردويه عن عبد الله بن دينار قال سمعت ابا هريرة
وابن عمر وابن عباس يقولون سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم
عن قول الله هو اهل التقوى واهل المغفرة قال يقول الله انا اهل ان
اتقى فلا يجعل معي شريك فاذا اتقيت ولم يجعل معي شريك فانا اهل
ان اغفر ما سوى ذلك واخرج الحكيم الترمذي في نوادر الاصول عن الحسن
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الله لانا اكرم واعظم عفوا
من ان استر على عبدي في الدنيا ثم افضحه بعد اذ سترته ولا ازال اغفر
لعبدي ما استغفرني قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الله تعالى
اني لاجدني استحيي من عبدي يرفع اليّ يديه ثم اردهما قالت الملائكة كم
الهنا ليس لذلك باهل قال الله لكني اهل التقوى واهل المغفرة اشهد
اني قد غفرت له قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ويقول الله اني
لاستحيي من عبدي وامتي يشيبان في الاسلام ثم اعذبهما بعد ذلك
في النار

سورة القيمة اربعون آية مكية

اخرج ابن الضريس والنحاس وابن مردويه والبيهقي في الدلائل من
طرق عن ابن عباس قال نزلت سورة القيمة وفي لفظ نزلت لا اقسم بيوم
القيمة بمكة واخرج ابن مردويه عن عبد الله بن الزبير قال نزلت
سورة لا اقسم بمكة واخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن قتادة قال
حدثنا ان عمر بن الخطاب قال من سال عن يوم القيمة فليقرا هذه
السورة **قوله تعالى** لا اقسم بيوم القيمة الآيات اخرج ابن المنذر
عن سعيد بن جبير في قوله لا اقسم بيوم القيمة يقول اقسم واخرج
ابن المنذر والحاكم وصححه عن سعيد بن جبير قال سالت ابن عباس
عن قوله لا اقسم بيوم القيمة قال يقسم ربك بما شاء من خلقه قلت ولا
اقسم بالنفس اللوامة قال من النفس الملوم قلت ايحسب الانسان ان لن
نجمع عظامه بلى قادرين على ان نسوي بنانه قال لو شاء لجعله خفا او حافرا
واخرج عبد بن حميد عن قتاده لا اقسم بيوم القيمة قال يقسم الله
بما شاء من خلقه ولا اقسم بالنفس اللوامة قال اللوامة الفاجرة قال
لم يقسم بها واخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله
بالنفس اللوامة قال المذمومة واخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن
ابن عباس بالنفس اللوامة قال التي تلوم على الخير والشر تقول لو فعلت
كذا وكذا واخرج ابن المنذر عن ابن عباس بالنفس اللوامة قال
تندم على ما فات وتلوم عليه واخرج عبد بن حميد عن مجاهد بالنفس
اللوامة قال تندم على ما فات وتلوم عليه واخرج عن الحسن ولا اقسم
بالنفس اللوامة قال ان المؤمن لا تراه الا يلوم نفسه ما اردت بكلمتي
ما اردت باكلتي ما اردت بحديث نفسي ولا اراه الا يعاتبها وان الفاجر

يمضي

يمضي قدما لا يعاتب نفسه واخرج سعيد بن منصور عن ابن عباس
بلى قادرين على ان نسوي بنانه قال نجعلها كفا ليس فيه اصابع
واخرج عبد الرزاق وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس بلى
قادرين على ان نسوي بنانه قال نجعله مثل خف البعير واخرج عبد بن
حميد عن قتادة بلى قادرين على ان نسوي بنانه قال لو شاء لجعله كخف البعير
او كحافر الحمار الدابة ولكن جعله الله خلقا سويا حسنا جميلا تقبض
به وتبسط به يا ابن آدم واخرج عبد بن حميد عن مجاهد على ان
نسوي بنانه قال نجعل رجليه كخف البعير فلا يعمل بهما شيئا واخرج عن
عكرمة على ان نسوي بنانه قال ان شاء رده مثل خف الجمل حتى لا
ينتفع واخرج ابن المنذر عن الضحاك على ان نسوي بنانه قال على
ان نجعل يديه ورجليه مثل خف البعير واخرج عبد بن حميد وابن
المنذر عن الحسن انه قرا هذه الآية بلى قادرين على ان نسوي بنانه
فقال ان الله اعف مطعم ابن آدم ولم يجعله خفا ولا حافرا فهو
ياكل بيديه فيتقي بهما وسائر الدواب انما يتقي الارض بفيه واخرج
ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله بل يريد الانسان
ليفجر امامه قال هو الكافر يكذب بالحساب واخرج ابن جرير عن ابن
عباس في قوله بل يريد الانسان ليفجر امامه يعني الامل يقول اعمل
ثم اتوب واخرج ابن ابي الدنيا في ذم الامل والبيهقي في شعب الايمان
عن ابن عباس بل يريد الانسان ليفجر امامه قال يقدم الذنب ويؤخر
التوبة واخرج عبد بن حميد عن مجاهد يريد الانسان ليفجر امامه
قال يمضي امامه راكبا راسه واخرج عن الحسن يريد الانسان ليفجر
امامه قال يمضي قدما في معاصي الله واخرج عبد بن حميد وابن المنذر
عن قتادة في قوله بل يريد الانسان ليفجر امامه قال لا تلقى ابن آدم
الا تنزع نفسه الى معصية الله قدما قدما الا من عصم الله وفي قوله يسئل
ايان يوم القيمة يقول متى يوم القيمة واخرج الفريابي وعبد بن
حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم والحاكم وصححه والبيهقي في شعب
الايمان عن ابن عباس في قوله بل يريد الانسان ليفجر امامه قال
يقول سوف اتوب يسال ايان يوم القيمة قال يقول متى يوم القيمة قال
فبين له اذا برق البصر واخرج ابن جرير عن ابن عباس في قوله فاذا
برق البصر يعني الموت واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن المنذر
عن قتادة فاذا برق البصر قال شخص البصر وخسف القمر يقول ذهب
ضوءه واخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن مجاهد في قوله فاذا برق
البصر قال عند الموت وخسف القمر وجمع الشمس والقمر قال كورا يوم القيمة
واخرج ابن المنذر عن ابن جريج في قوله وجمع الشمس والقمر قال
كورا يوم القيمة واخرج ابن المنذر عن عطاء بن يسار في قوله وجمع
الشمس والقمر قال يجمعان يوم القيمة ثم يقذفان في البحر فيكون نار
الله الكبرى واخرج ابو عبيد وعبد ابن حميد وابن المنذر عن عبد
الله بن خالد قال قراها ابن عباس اين المَفِرّ بنصب الميم وكسر الفاء
قال وقراها يحيى بن وثاب اين المفر بنصب الميم والفا واخرج
عبد بن حميد وابن ابي الدنيا في كتاب الاهوال وابن جرير وابن المنذر
وابن ابي حاتم من طرق عن ابن عباس في قوله لا وزر قال لا حصن
ولا ملجا وفي لفظ لا حرز وفي لفظ لا جبل واخرج الطستي عن ابن
عباس ان نافع بن الازرق قال له اخبرني عن قوله لا وزر قال الوزر
الملجا قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت عمرو بن كلثوم وهو
يقول ٭ لعمرك ما ان له صخرة ٭٭ لعمرك ما ان له من وزر ٭
واخرج عبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي الدنيا في الاهوال وابن
ابي حاتم عن ابن مسعود في قوله لا وزر قال لا حصن واخرج عبد بن

حميد عن سعيد بن جبير وعطية وابي قلابة مثله واخرج عبد بن
حميد عن الحسن في قوله كلا لا وزر قال كانت العرب اذا انزل بهم الامر الشديد
قالوا الوزر الوزر فلما ان جا الله بالاسلام قال كلا لا وزر لا جبل واخرج
ابن جرير وابن المنذر عن الحسن قال كان الرجل يكون في ماشيته فتاتيه
الخيل بغتة فيقول له صاحبه الوزر الوزر اي اقصد الجبل فتحصن به
واخرج عبد بن حميد عن مجاهد في قوله لا وزر قال لا ملجا لا جبل
واخرج عن ابي قلابة لا وزر قال لا مغار لا ملجا واخرج عن الضحاك لا وزر
قال لا جبل محرزة واخرج عبد بن حميد عن مطرف لا وزر قال لا جبل واخرج
عن قتادة لا وزر قال لا جبل ولا حرز ولا ملجا والى ربك يومئذ المستقر
قال المنتهى ينبأ الانسان يومئذ بما قدم قال من طاعة الله واخر
قال وما ضيع من حق الله واخرج ابن ابي شيبة وعبد بن حميد عن
مجاهد وابراهيم ينبا الانسان يومئذ بما قدم واخر قالا باول عمله واخره
واخرج عبد بن حميد عن عكرمة في الاية قال بما قدم من الذنوب
والشر والخطايا وما اخر من الخير واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد
وابن المنذر عن ابن مسعود في قوله ينبا الانسان يومئذ بما قدم واخر
قال بما قدم من عمله وما اخر من سنة عمل بها من بعده من خير او شر
واخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس ينبا الانسان يومئذ
بما قدم واخر قال بما عمل قبل موته وما سن فعمل به بعد موته واخرج
ابن المنذر عن ابي صالح في قوله ينبا الانسان يومئذ بما قدم واخر
قال قدم من حسنة او اخر من سنة حسنة عمل بها بعده علما علمه
صدقة امر بها واخرج ابن ابي الدنيا في كتاب المحتضرين عن الحسن
في قوله ينبا الانسان يومئذ بما قدم واخر قال تنزل عند الموت عليه حفظته
فيعرض عليه الخير والشر فاذا راى حسنة بش واشرف واذا راى سيئة
غض وقطب واخرج ابن ابي الدنيا عن مجاهد قال بلغنا ان نفس المؤمن
لا تخرج حتى يعرض عليه عمله خيره وشره قوله تعالى بل الانسان
على نفسه بصيرة الاية اخرج عبد الرزاق وابن جرير وابن المنذر من
طرق عن ابن عباس في قوله بل الانسان على نفسه بصيرة قال الانسان
شهيد على نفسه وحده ولو القى معاذيره قال ولو اعتذر واخرج ابن ابي
شيبة عن سعيد بن جبير مثله واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد
وابن المنذر عن قتادة في قوله بل الانسان على نفسه بصيرة قال شاهد
عليها بعملها ولو القى معاذيره قال لو اعتذر يومئذ بباطل لم يقبل الله
ذلك منه يوم القيمة واخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن مجاهد
على نفسه بصيرة ولو القى معاذيره قال لو جادل عنها هو بصيرة عليها واخرج
ابن المنذر عن الضحاك ولو القى معاذيره قال حجته واخرج عبد بن
حميد وابن المنذر عن عمران بن جرير قال قلت لعكرمة بل الانسان على
نفسه بصيرة ولو القى معاذيره فسكت وكان يسالك فقلت ان الحسن
قال يا ابن آدم عملك احق بك قال صدق واخرج عبد بن حميد وابن المنذر
عن قتادة بل الانسان على نفسه بصيرة قال اذا شئت رايته بصيرا بعيوب
الناس غافلا عن عيبه قال وكان يقال في الانجيل مكتوب يا ابن آدم ٣ عين اخيك ولا تنصر الجذل المعترض في صح صح
انتصر القذاة في ٣ عينك واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن
ابن عباس بل الانسان على نفسه بصيرة قال سمعه وبصره ويديه ورجليه
وجوارحه ولو القى معاذيره قال ولو تجرد من ثيابه واخرج ابن المنذر عن
الضحاك ولو القى معاذيره قال ستوره بلغة اهل اليمن قوله تعالى
لا تحرك به لسانك الايات اخرج احمد وعبد بن حميد والبخاري ومسلم
والترمذي والنسائي وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابن الانباري في المصاحف
وابن مردويه وابو نعيم والبيهقي معا في الدلائل عن ابن عباس قال كان
رسول الله صلى الله عليه وسلم يعالج من التنزيل شدة فكان يحرك به

لسانه

لسانه وشفتيه مخافة ان يتفلت منه يريد ان يحفظه فانزل الله لا
تحرك به لسانك لتعجل به ان علينا جمعه وقرانه قال يقول ان علينا
ان نجمعه في صدرك ثم تقراه فاذا قراناه يقول اذا انزلناه عليك فاتبع
قرانه فاستمع له وانصت ثم ان علينا بيانه ان نبينه بلسانك وفي
لفظ علينا ان نقراه فكان رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد ذلك
اذا اتاه جبريل اطرق وفي لفظ استمع فاذا ذهب قراه كما وعده الله عز وجل
واخرج ابن المنذر وابن مردويه عن ابن عباس قال كان النبي صلى
الله عليه وسلم اذا انزل عليه القران تعجل بقراءته ليحفظه فنزلت هذه
الاية لا تحرك به لسانك وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم
لا يعلم ختم سورة حتى تنزل عليه بسم الله الرحمن الرحيم واخرج
ابن جرير وابن مردويه عن ابن عباس قال كان رسول الله صلى الله عليه
وسلم لا يفتر من القراة مخافة ان ينساه فقال الله لا تحرك به لسانك
ان علينا جمعه ان نجمعه لك وقرانه ان نقرئك فلا تنسى فاذا اقر اناه
عليك فاتبع قرانه يقول اذا يتلى عليك فاتبع قرآنه ما فيه ثم ان
علينا بيانه يقول حلاله وحرامه فذلك بيانه واخرج ابن جرير وابن
المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس فاذا قراناه قال بيناه فاتبع
قرانه يقول اعمل به واخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن مجاهد في قوله
لا تحرك به لسانك قال كان يستذكر القران مخافة النسيان فقيل
له كفيناكه يا محمد واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن قتا دة
لا تحرك به لسانك لتعجل به قال كان نبي الله صلى الله عليه وسلم
يحرك لسانه بالقران مخافة النسيان فانزل الله ما تسمع ان علينا
جمعه وقرانه يقول ان علينا حفظه وتاليفه فاذا قراناه فاتبع قرانه
يقول اتبع حلاله و٣حرامه ثم ان علينا بيانه قال بيان حلاله وحرامه ٣ اجتنب صح
وطاعته ومعصيته قوله تعالى كلا بل تحبون العاجلة اخرج
سعيد بن منصور عن مجاهد انه كان يقرا كلا بل يحبون العاجلة ويذرون
الاخرة واخرج عبد بن حميد عن عاصم انه قرا كلا بل تحبون العاجلة
بالتاء وتذرون الاخرة بالتاء واخرج عن قتادة في قوله كلا بل تحبون
العاجلة ويذرون الاخرة قال اختار اكثر الناس العاجلة الا من رحم الله
وعصم واخرج عبد الله بن احمد في زوائد الزهد عن ابن مسعود في قوله
كلا بل يحبون العاجلة قال عجلت لهم الدنيا شرها وخيرها وغيبت الاخرة
قوله تعالى وجوه يومئذ ناضرة الى ربها ناظرة اخرج ابن ابي
حاتم عن ابن عباس في قوله وجوه يومئذ ناضرة قال ناعمة واخرج
ابن المنذر والاجري في الشريعة واللالكاي في السنة والبيهقي في الرؤية عن
ابن عباس في قوله وجوه يومئذ ناضرة قال يعني حسنها الى ربها ناظرة
قال نظرت الى الخالق واخرج ابن المنذر والاجري عن محمد بن كعب القرظي
في قوله وجوه يومئذ ناضرة قال نضر الله تلك الوجوه وحسنها للنظر
اليه واخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم واللالكاي عن مجاهد وجوه يومئذ
ناضرة قال مسرورة واخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن ابي صالح وجوه
يومئذ ناضرة قال بهجة لما هي فيه من النعمة واخرج ابن المنذر عن
الضحاك وجوه يومئذ ناضرة قال النضارة البياض والصفا الى ربها ناظرة
قال ناظرة الى وجه الله واخرج ابن المنذر والاجري واللالكاي والبيهقي
عن عكرمة وجوه يومئذ ناضرة قال ناضرة من النعيم الى ربها ناظرة
قال تنظر الى الله نظرا واخرج الدارقطني والاجري واللالكاي والبيهقي عن
الحسن في الاية قال النضرة الحسن نظرت الى ربها فنضرت بنوره واخرج
عبد بن حميد عن عكرمة في قوله وجوه يومئذ ناضرة قال مسرورة الى ربها
ربها ناظرة قال انظر ماذا اعطى الله عبده من النور في عينيه ان لو جعل
نور اعين جميع خلق الله من الانس والجن والدواب وكل شي خلقه الله

يجعل نور اعينهم في عيني عبد من عباده ثم كشف عن الشمس سترا واحدا او دونها سبعون سترا ما قدر على ان ينظر الى الشمس والشمس جزء من سبعين جزءا من نور الكرسي والكرسي جزء من سبعين جزءا من نور العرش والعرش جزء من سبعين جزءا من نور الستر قال عكرمة انظروا ماذا اعطى الله عبده من النور في عينيه ان نظر الى وجه ربه الكريم عيانا **واخرج** ابن مردويه عن ابن عباس في قوله وجوه يومئذ ناضرة الى ربها ناظرة قال تنظر الى وجه ربها **واخرج** ابن مردويه عن انس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم في قول الله وجوه يومئذ ناضرة الى ربها ناظرة قال ينظرون الى ربهم بلا كيفية ولا حد محدود ولا صفة معلومة **واخرج** ابن ابي شيبة وعبد بن حميد والتر وابن جرير وابن المنذر والآجري في الشريعة والدارقطني في الرؤية والحاكم وابن مردويه واللالكائي في السنة والبيهقي عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان ادنى اهل الجنة منزلة لمن ينظر الى جنانه وازواجه ونعيمه وخدمه وسرره مسيرة الف سنة واكرمهم على الله من ينظر الى وجهه غدوة وعشية ثم قرا رسول الله صلى الله عليه وسلم وجوه يو ناضرة الى ربها قال البياض والصفا الى ربها ناظرة قال تنظر كل يوم في وجه الله **واخرج** عبد الرزاق واحمد وعبد بن حميد والبخاري ومسلم والنسائي والدارقطني في الرؤية والبيهقي في الاسما والصفات عن ابي هريرة قال قال الناس يا رسول الله هل نرى ربنا يوم القيمة قال هل تضارون في الشمس ليس دونها سحاب قالوا لا يا رسول الله قال فهل تضارون في القمر ليلة البدر ليس دونه سحاب قالوا لا يا رسول الله قال فانكم ترونه يوم القيمة كذلك يجمع الله الناس فيقول من كان يعبد شيا فليتبعه فيتبع من كان يعبد الشمس الشمس ويتبع من كان يعبد القمر القمر ويتبع من كان يعبد الطواغيت الطواغيت وتبقى هذه الامة فيها منافقوها فياتيهم الله في غير الصورة التي يعرفون فيقول انا ربكم فيقولون نعوذ بالله منك هذا مكاننا حتى ياتينا ربنا فاذا اتانا ربنا عرفناه فياتيهم الله في الصورة التي يعرفون فيقول انا ربكم فيقولون انت ربنا فيتبعونه ويضرب جسر جهنم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فاكون اول من يجيز ودعاء الرسل يومئذ اللهم سلم سلم وفيه كلاليب مثل شوك السعدان غير انها لا يعلم قدر عظمها الا الله فتخطف الناس باعمالهم منهم الموبق بعمله ومنهم المخردل ثم ينجو حتى اذا فرغ الله من القضاء بين عباده واراد ان يخرج من النار من اراد ان يخرجه ممن كان يشهد ان لا اله الا الله امر الملائكة ان يخرجوهم فيعرفونهم باثار السجود وحرم الله على النار ان تاكل من ابن آدم اثر السجود فيخرجونهم قد امتحشوا فيصب عليهم ماء يقال له ماء الحياة فينبتون نبات الحبة في حميل السيل ويبقى رجل مقبل بوجهه على النار فيقول يا رب قد قشبني ريحها واحرقني ذكاها فاصرف وجهي عن النار فلا يزال يدعو الله فيقول لعلي ان اعطيتك ذلك تسالني غيره فيقول لا وعزتك لا اسالك غيره فيصرف وجهه عن النار ثم يقول بعد ذلك يا رب قربني الى باب الجنة فيقول اليس قد زعمت ان لا تسالني غيره ويلك يا ابن آدم ما اغدرك فلا يزال يدعو فيقول لعلي ان اعطيتك ذلك تسالني غيره فيقول لا وعزتك لا اسالك غيره فيعطي الله من عهود ومواثيق ان لا يساله غيره فيقربه الى باب الجنة فاذا راى ما فيها سكت ما شاء الله ان يسكت فيقول رب ادخلني الجنة فيقول اليس قد زعمت ان لا تسالني غيره ويلك يا ابن آدم ما ما اغدرك فيقول رب لا تجعلني اشقى خلقك فلا يزال يدعو حتى يضحك الله عز وجل فاذا اضحك منه اذن له بالدخول فيها فاذا ادخل فيها قيل له تمن من كذا فيتمنى ثم يقال له تمن من كذا فيتمنى حتى تنقطع به الاماني فيقول هذا لك ومثله معه قال ابو هريرة وذلك الرجل آخر اهل الجنة دخولا قال وابو سعيد الخدري جالس مع ابي هريرة لا يغير عليه شيا من حديثه حتى انتهى

الى

الى قوله هذا لك ومثله معه قال ابو سعيد سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول هذا لك وعشرة امثاله قال ابو هريرة حفظت ومثله معه **واخرج** الدارقطني في الرؤية عن ابي هريرة قال سال الناس رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا يا رسول الله هل نرى ربنا يوم القيمة قال هل تضارون في رؤية القمر ليلة البدر ليس فيه في سحاب قالوا لا يا رسول الله قال فهل تضارون في رؤية الشمس عند الظهيرة ليست في سحاب قالوا لا يا رسول الله قال فوالذي نفسي بيده لا تضارون في رؤية ربكم عز وجل كما لا تضارون في رؤيتهما فيلقى العبد فيقول يا عبد الم اكرمك الم اسودك الم ازوجك الم اسخر لك الخيل واتركك تراس وتربع فاليوم انساك كما نسيتني قال ثم يلقى الثاني فيقول الم اكرمك الم اسودك الم ازوجك الم اسخر لك الخيل والابل واتركك تراس وتربع فيقول بلى يا رب قال افظننت انك ملاقي قال لا يا رب قال فاليوم انساك كما نسيتني قال ثم يلقى الثالث فيقول ما انت فيقول انا عبدك امنت بك وبنبيك وبكتابك وصمت وصليت وتصدقت ويثني بخير ما استطاع فيقال له الا نبعث عليك شاهدا فيفكر في نفسه من الذي يشهد علي قال فيختم على فيه ويقال لفخذه انطقي فينطق فخذه ولحمه وعظامه بما كان يعمل وذلك المنافق وذلك ليعذر من نفسه وذلك الذي يسخط الله عليه ثم ينادي مناد الا اتبعت كل امة ما كانت تعبد قال فيتبع اولياء الشيطان الشيطان واتبعت اليهود والنصارى اولياءهم الى جهنم ثم نبقى ايها المومنون فياتينا ربنا عز وجل وهو ربنا فيقول على ما هؤلاء قيام فيقولون نحن عباد الله المومنون عبدنا وهو ربنا وهو اتينا ومثيبنا وهذا مقامنا فيقول الله عز وجل انا ربكم فامضوا فيوضع الجسر وعليه كلاليب من نار تخطف الناس فعند ذلك حلت الشفاعة اي اللهم سلم اي اللهم سلم فاذا جاوز الجسر فمن انفق زوجا من المال مما يملك في سبيل الله فكل خزنة الجنة تدعوه يا عبد الله يا مسلم هذا خير فتعال يا عبد الله هذا خير فتعال قال ابو بكر يا رسول الله ان ذلك لعبد لا توى عليه يدع بابا ويلج من آخر فضرب النبي صلى الله عليه وسلم على منكبيه وقال والذي نفسي بيده اني لارجو ان تكون منهم **واخرج** الدارقطني عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا جمع الله الاولين والاخرين يوم القيمة جاء الرب عز وجل الى المومنين فوقف عليهم والمومنون على كوم فيقول هل تعرفون ربكم عز وجل فيقولون ان عرفنا نفسه عرفناه فيقول لهم الثانية هل تعرفون ربكم فيقولون ان عرفنا نفسه عرفناه فيتجلى لهم عز وجل فيضحك في وجوههم فيخرون له سجدا **واخرج** النسائي والدارقطني وصححه عن ابي هريرة قال قلنا يا رسول الله هل نرى ربنا قال هل ترون الشمس في يوم لا غيم فيه وترون القمر في ليلة لا غيم فيها قلنا نعم قال فانكم سترون ربكم عز وجل حتى ان احدكم ليحاضر ربه محاضرة فيقول عبدي هل تعرفني ذنب كذا وكذا فيقول الم تغفر لي فيقول بمغفرتي صرت الى هذا **واخرج** الدارقطني عن ابي هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لترون الله عز وجل يوم القيمة كما ترون القمر ليلة البدر او كما ترون الشمس ليس دونها سحاب **واخرج** احمد وعبد ابن حميد والبخاري ومسلم والدارقطني والحاكم وصححه والبيهقي عن ابي سعيد الخدري قال قلنا يا رسول الله هل نرى ربنا يوم القيمة قال هل تضارون في رؤية الشمس بالظهيرة صحوا ليس فيه سحاب قلنا لا يا رسول الله قال هل تضارون في رؤية القمر ليلة البدر صحوا ليس فيه سحاب قالوا لا يا رسول الله قال ما تضارون في رؤيته يوم القيمة الا كما تضارون في رؤية احدهما **واخرج** عبد بن حميد والدارقطني وابن مردويه عن ابي موسى الاشعري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يجمع الله الامم يوم القيمة بصعيد واحد فاذا اراد الله ان يصدع بين خلقه مثل لكل قوم ما كانوا يعبدون فيتبعونهم حتى

يقهوهم النار ثم ياتينا ربنا عز وجل ونحن على مكان رفيع فيقول من انتم
فيقولون نحن المسلمون فيقول ما تنتظرون فيقولون ننتظر ربنا عز وجل
فيقول وهل تعرفونه ان رايتموه فيقولون نعم فيقول كيف تعرفونه ولم
تروه فيقولون نعرف انه لا عدل له فيتجلى لنا ضاحكا ثم يقول ابشروا
يا معشر المسلمين فانه ليس منكم احد الا قد جعلت له مكانه في النار
يهوديا او نصرانيا **واخرج** الدارقطني عن بريدة قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم ما منكم من احد الا وسيخلوا الله به كما يخلوا احدكم
بالقمر ليلة البدر **واخرج** الدارقطني عن عبد الله بن عمر قال والله ليخلون
الله عز وجل بكم يوم القيمة واحدا واحدا واحد في المسئلة حتى تكونوا
في القرب منه اقرب من هذا او اشار الى شي قريب **واخرج** عنه ايضا عن
النبي صلى الله عليه وسلم قال يوم القيمة اول يوم نظرت فيه عين الى
الله عز وجل **واخرج** احمد ومسلم والدارقطني من طريق ابي الزبير انه
سمع جابر بن عبد الله يسال عن الورود فقال نحن يوم القيمة على كوم
فوق الناس فتدعى الامم باوثانها وما كانت تعبد الاول فالاول ثم ياتينا
ربنا بعد ذلك فيقول ما تنتظرون فيقولون ننتظر ربنا فيقول انا ربكم فيقولون
حتى ننظر اليك فيتجلى لهم يضحك فينطلق بهم ويتبعونه ويعطى كل انسان منهم
نورا **واخرج** الدارقطني عن جابر بن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم يتجلى لنا ربنا الرب تبارك وتعالى تنظرون الى وجهه فيخرون
له سجدا فيقول ارفعوا روسكم فليس هذا بيوم عبادة **واخرج** عنه ايضا قال
قال النبي صلى الله عليه وسلم ان الله ليتجلى للناس عامة ويتجلى لابي بكر رضي
الله عنه خاصة **واخرج** الدارقطني والخطيب في تاريخه عن انس ان النبي صلى
الله عليه وسلم اقراه هذه الاية وجوه يومئذ ناضرة الى ربها ناظرة قال والله
ما نسخها منذ انزلها يزورون ربهم تبارك وتعالى فيطعمون ويسقون ويطيبون
ويحلون ويرفع الحجاب بينه وبينهم فينظرون اليه وينظر اليهم عز وجل وذلك
قوله لهم رزقهم فيها بكرة وعشيا **واخرج** الدارقطني عن انس قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم اذا كان يوم القيمة راي المومنون ربهم عز وجل
فاحدثهم عهدا بالنظر اليه في كل جمعة ويراه المومنات يوم الفطر و الاضحى ويوم
النحر **واخرج** الدارقطني عن انس قال بينما نحن حول رسول الله صلى الله عليه
وسلم اذ قال اتاني جبريل وفي يده المراة البيضا في وسطها كالنكتة السودا
قلت يا جبريل ما هذه قال هذا يوم الجمعة يعرضه عليك ربك ليكون لك
عيدا ولامتك من بعدك قلت يا جبريل فما هذه النكتة السودا قال هذه الساعة
وهي تقوم يوم الجمعة وهي سيد ايام الدنيا ونحن ندعوه في الجنة يوم المزيد
قلت يا جبريل ولم تدعونه يوم المزيد قال لان الله عز وجل اتخذ في الجنة
واديا افيح من مسك ابيض فاذا كان يوم الجمعة ينزل ربنا على كرسيه الى
ذلك الوادي وقد حف العرش بمنابر من ذهب تكللت بالجوهر وقد حفت تلك
المنابر بكراسي من نور ثم يوذن لاهل الغرفات فيقبلون يخوضون كثايب
المسك الى الركب عليهم اسورة الذهب والفضة وثياب السندس والحرير
حتى ينتهوا الى ذلك الوادي فاذا اطمانوا فيه جلوسا بعث الله عز وجل عليهم
ريحا يقال لها المثيرة فثارت ينابيع المسك الابيض في وجوههم وثيابهم وهم يومئذ
جرد مرد مكحلين ابنا ثلث وثلثين تضرب جمامهم الى سررهم على صورة آدم
يوم خلقه الله عز وجل فينادي رب العزة تبارك وتعالى رضوان وهو خازن
الجنة فيقول يا رضوان ارفع الحجب بيني وبين عبادي وزواري فاذا ارفع الحجب
بينه وبينهم فراوا بهاءه ونوره خروا له سجدا فيناديهم عز وجل بصوته ارفعوا
روسكم فانما كانت العبادة في الدنيا وانتم اليوم في دار الجزا سلوني ما شيتم
فانا ربكم الذي صدقتكم وعدي واتممت عليكم نعمتي فهذا محل كرامتي فسلوني ما
شيتم فيقولون ربنا واي خير لم تفعله بنا الست الذي اعنتنا على سكرات الموت
وانست بنا الوحشة في ظلمة القبور وامنت روعتنا عند النفخة في الصور السته

اقلتنا

اقلتنا عثراتنا وسترت علينا القبيح من فعلنا وثبت على جسر جهنم
اقدامنا الست الذي ادنيتنا من جوارك واسمعتنا من لذاذة منطقك
وتجليت لنا بنورك فاي خير لم تفعله بنا فيعود عز وجل فيناديهم بصوته
فيقول انا ربكم الذي صدقتكم وعدي واتممت عليكم نعمتي فسلوني فيقولون
نسالك رضاك فيقول برضاي عنكم اقلتكم عثراتكم وسترت عليكم القبيح
من اموركم وادنيت مني جواركم واسمعتكم لذاذة منطقي وتجليت لكم بنوري
فهذا محل كرامتي فسلوني فيسلونه حتى ينتهي مسئلتهم ثم يقول عز
وجل سلوني فيسلونه حتى تنتهي رغبتهم ثم يقول عز وجل سلوني فيقو لون
رضينا ربنا وسلمنا فيزيدهم من مزيد فضله وكرامته ويزيد زهرة
الجنة ما لا عين رات ولا اذن سمعت ولا خطر على قلب بشر ويكون كذلك
حتى مقدار متفرقهم من الجمعة قال انس فقلت بابي وامي يا رسول الله وما
مقدار تفرقهم قال كقدر الجمعة الى الجمعة قال ثم يحمل عرش ربنا العليون معهم
الملائكة والنبيون ثم يوذن لاهل الغرفات فيعودون الى غرفهم وهي غرفات
زمردتان خضراوات وليسوا الى شي اشوق منهم الى يوم الجمعة لينظروا الى
ربهم وليزيدهم من مزيد فضله وكرامته قال انس سمعته من رسول
الله صلى الله عليه وسلم وليس بيني وبينه احد **واخرج** عبد الله بن
احمد في زوايد الزهد والحاكم عن لقيط بن عامر انه خرج وافدا الى رسول
الله صلى الله عليه وسلم ومعه صاحب له يقال له نهيك بن عاصم
قال فخرجت انا وصاحبي حتى قدمنا على رسول الله صلى الله عليه وسلم
حين انصرف من صلاة الغداة فقام في الناس خطيبا فقال ايها الناس
الا اني قد خبات لكم صوتي منذ اربعة ايام الا لاسمعكم فهل من امري بعثه
قومه فقالوا اعلم لنا ما يقول رسول الله صلى الله عليه وسلم الا ثم لعله
ان يلهيه حديث نفسه او حديث صاحبه او يلهيه الضلال الا
اني مسيول هل بلغت الا اسمعوا تعيشوا الا اجلسوا اقال فجلس
الناس وقمت انا وصاحبي حتى اذا فرغ لنا فواده وبصره قلنا يا رسول الله
ما عندك من علم الغيب فضحك لعمر الله وهز راسه وعلم اني ابتغي فقال
ضن ربك عز وجل بمفاتيح خمس من الغيب لا يعلمها الا الله واشار بيده
قلت وما هن قال علم المنية قد علم منية احدكم ولا تعلمونه وعلم ما في
الغد ما انت طاعم غدا ولا تعلمه وعلم يوم الغيث يشرف عليكم آزلين مشفقين
فيظل يضحك قد علم ان غيركم الى قريب قال لقيط قلت لن نعدم من
رب يضحك خيرا وعلم يوم الساعة قلت يا رسول الله علمنا مما تعلم الناس
وما تعلم فانا في قبيل لا يصدقون تصديقنا احد من مذحج الى قربرا علينا
وخثعم التي توالينا وعشيرتنا التي نحن منها قال تلبثون ما لبثتم ثم
يتوفى نبيكم ثم تلبثون ما لبثتم ثم تبعث الصالحة لعمر الهك ما تدع على
ظهرها من شي الا مات والملائكة الذين مع ربك عز وجل فاصبح ربك عز
وجل يطوف في الارض وخلت عليه البلاد فارسل ربك السما بهضب
من عند العرش ولعمر الهك ما تدع على ظهرها من مصدع قتيل ولا مدفن
ميت الا شقت القبر عنه حتى تخلقه من عند راسه فيستوي جالسا يقول
ربك مهيم لما كان فيه يقول يا رب امس اليوم ولعهده بالحياة يحسبه حديثا
باهله فقلت يا رسول الله كيف يجمعنا بعد ما تمزقنا الرياح والبلى والسباع
قال انبيك بمثل ذلك في الا الله الارض اشرفت عليها وهي مدرة بالية
فقلت لا تحيى ابدا ثم ارسل ربك عليها السما فلم تلبث عندك الا اياما
حتى اشرفت عليها وهي شربة واحدة ولعمر الهك لهو اقدر على ان يجمعهم
من الما على ان يجمع نبات الارض فيخرجون منها من الاصوا او من
مصارعهم فينظرون اليه وينظر اليكم قلت يا رسول الله وكيف ونحن ملء
الارض وهو شخص واحد ينظر الينا وننظر اليه قال انبيك بمثل ذلك من
آلاء الله الشمس والقمر آية منه صغيرة ترونهما ويريانكم ساعة واحدة

وترىانهما لا تضارون فى رويتهما ولعمرو الهك لهو اقدر على ان يراكم وترونه
اوترونهما ويريانكم لا تضارون فى رويتهما قلت يا رسول الله فما يفعل بنا
ربنا اذا لقينا قال تعرضون عليه بادية له صفحاتكم لا تخفى عليه منكم
خافية فياخذ ربك بيده غرفة من ما فينضح قبلكم بها فلعمرو الهك ما
تخطى وجه احدكم منه قطرة فاما المسلم فتدع وجهه مثل الريطة البيضا
واما الكافر فتخطمه بمثل الحمم الاسود الا ثم ينصرف نبيكم صلى الله عليه وسلم
وينصرف على اثره الصالحون فيسلكون جسرا من النار فيطا احدكم يقول
حس يقول ربك اوانه فتطلعون على حوض الرسول على اظما والله ناهله
قط وانها لعمرو الهك ما يبسط واحد منكم يده الا وقع عليها قدح يطهره
من الطوف والبول والاذى ويحبس الشمس والقمر ولا ترون منهما واحدا
قلت يا رسول الله فبما نبصر قال بمثل بصرك ساعتك هذه وذلك
قبل طلوع الشمس فى يوم اشرقته الارض قلت يا رسول الله فما نجزى
من سياتنا وحسناتنا قال الحسنة بعشر امثالها والسيئة بمثلها الا ان
يعفوا قلت يا رسول الله اما الجنة واما النار قال لعمرو الهك ان للنار
لسبعة ابواب ما منهن باب الا يسير الراكب فيهما سبعين عاما قلت يا رسول
الله فعلى ما نطلع من الجنة قال على انهار من عسل مصفى وانهار من كاس
ما بها من صداع ولا ندامة وانهار من لبن لم يتغير طعمه وما غير آسن
وفاكهة لعمرو الهك ما تعلمون وخير من مثله معه وازواج مطهرة قلت
يا رسول الله ولنا فيها ازواج قال الصالحات للصالحين تلذونهم مثل لذاتكم
فى الدنيا ويلذون بكم غير ان لا توالد قال لقيط فقلت اقصى ما نحن بالغون
ومنتهون اليه قلت يا رسول الله على ما ابايعك فبسط النبى صلى الله
عليه وسلم يده وقال على اقام الصلاة وايتا الزكاة وزيال الشرك وان لا
تشرك بالله غيره قلت وان لنا ما بين المشرق والمغرب فقبض النبى صلى
الله عليه وسلم يده وبسط اصابعه وظن انى مشترط شيئا لا يعطينيه قلت
نحل منها حيث شئنا ولا يجنى على امرء الا نفسه فبسط يده وقال ذلك لك
تحل حيث شئت ولا يجنى عليك الا نفسك قال فانصرفنا وقال ان هذين لعمرو
الهك من اتقى الناس فى الدنيا والاخرة فقال له كعب من هم يا رسول الله
قال بنو المنتفق اهل ذلك فانصرفنا واقبلت عليه فقلت يا رسول الله
هل لاحد فيما مضى من خير فى جاهليتهم قال قال رجل من عرض قريش والله
ان اباك المنتفق لفى النار قال فلكانه وقع حر بين جلد ووجهى ولحمه
مما قال لابى على روس الاشهاد فهممت ان اقول وابوك يا رسول الله ثم
قلت يا رسول الله واهلك قال واهلى لعمرو الله ما اتيت عليه من قبر
عامرى او قرشى مشرك فقل ارسلنى اليك محمد فابشرك بما بشرك تجر على
وجهك وبطنك فى النار قلت يا رسول الله ما فعل بهم ذلك وقد كانوا على عمل
لا يحسنون الا اياه وكانوا يحسبون انهم مصلحون قال ذلك بان الله بعث فى
آخر كل سبع امم نبيا فمن عصى نبيه كان من الضالين ومن اطاع نبيه
كان من المهتدين **واخرج** عبد بن حميد وابو داود وابن ماجة عن ابى رزين
قال قلت يا رسول الله اكلنا يرى ربه يوم القيمة مخليا به قال نعم قلت ما
آية ذلك قال اليس كلكم يرى القمر ليلة البدر مخليا به قلت بلى قال فالله
اعظم **واخرج** ابو الشيخ عن الحسن قال اول من ينظر الى الله تبارك وتعالى
الاعمى **واخرج** ابن ابى حاتم وابو الشيخ عن موسى بن الصباح قال اذا كان
يوم القيمة يوتى باهل ولاية الله فيقومون بين يديه ثلثة اصناف
فيوتى برجل من الصنف الاول فيقول عبدى لماذا عملت فيقول يا رب خلقت الجنة
واشجارها وثمارها وانهارها وحورها ونعيمها وما اعددت لاهل طاعتك
فيها فاسهرت ليلى واظمات نهارى شوقا اليها فيقول عبدى انما عملت للجنة
فادخلها ومن فضلى عليك ان اعتقك من النار فيدخلها هو ومن معه
ثم يوتى بالصنف الثانى فيقول عبدى لماذا عملت فيقول رب خلقت نارا وخلقت

اغلالها

اغلالها وسعيرها وسمومها ويحمومها وما اعددت لاعدائك ولاهل معصيتك
فيها فاسهرت ليلى واظمات نهارى خوفا منها فيقول عبدى انما عملت خوفا من
النار فانى قد اعتقتك من النار ومن فضلى عليك ان ادخلتك جنتى فيدخل
هو ومن معه الجنة ثم يوتى برجل من الصنف الثالث فيقول عبدى لماذا عملت
فيقول رب حبا لك وشوقا اليك وعزتك لقد اسهرت ليلى واظمات نهارى
شوقا اليك وحبا لك فيقول الله عبدى انما عملت حبا لى وشوقا الى فيتجلى له
الرب فيقول ها انا ذا انظر الى ثم يقول من فضلى عليك ان اعتقك من النار
وابيحك جنتى وازيرك ملائكتى واسلم عليك بنفسى فيدخل هو ومن معه
الجنة **واخرج** ابن ابى شيبة والبيهقى فى الاسما والصفات عن عمار بن ياسر
قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يدعو بهولا الكلمات الدعوات اللهم
بعلمك الغيب وقدرتك على الخلق احينى ما علمت الحياة خيرا لى وتوفنى اذا
كانت الوفاة خيرا لى اللهم اسالك خشيتك فى الغيب والشهادة واسالك
كلمة الحق فى الغضب والرضى واسالك القصد فى الفقر والغنى واسالك نعيما
لا يبيد وقرة عين لا تنقطع واسالك الرضى بعد القضا واسالك برد العيش
بعد الموت واسالك لذة النظر الى وجهك والشوق الى لقائك فى غير ضرا مضرة
ولا فتنة مضلة اللهم زينا بزينة الايمان واجعلنا هداة مهتدين **واخرج**
البيهقى عن زيد بن ثابت ان رسول الله صلى الله عليه وسلم دعاه وامره ان
يتعاهده ويتعاهد به اهله كل يوم قال حين يصبح لبيك اللهم لبيك
لبيك وسعديك والخير فى يديك ومنك وبك واليك اللهم ما قلت من قول او
حلفت من حلف او نذرت من نذر فمشيتك بين يدى ذلك كله ما شئت كان وما
لم تشا لم يكن لا حول ولا قوة الا بك انك على كل شى قدير اللهم ما صليت
من صلاة فعلى من صليت وما لعنت من لعن فعلى من لعنت انت وليى فى
الدنيا والاخرة توفنى مسلما والحقنى بالصالحين اسالك اللهم الرضى بعد القضا
وبرد العيش بعد الموت ولذة النظر الى وجهك وشوقا الى لقائك من غير ضرا
مضرة ولا فتنة مضلة اعوذ بك ان اظلم او اظلم او اعتدى او يعتدى على او اكسب
خطيئة او ذنبا لا تغفره اللهم فاطر السموات والارض عالم الغيب والشهادة ذا
الجلال والاكرام فانى اعهد اليك فى هذه الحياة الدنيا واشهدك وكفى بك
شهيدا انى اشهد ان لا اله الا انت وحدك لا شريك لك لك الملك ولك الحمد
وانت على كل شى قدير واشهد ان محمدا عبدك ورسولك واشهد ان وعدك
حق ولقاءك حق والساعة آتية لا ريب فيها وانك تبعث من فى القبور واشهد
انك ان تكلنى الى نفسى تكلنى الى وهن وعورة وذنب وخطيئة وانى لا اثق
الا برحمتك فاغفر لى ذنبى كله انه لا يغفر الذنوب الا انت وتب على انك انت
التواب الرحيم **واخرج** ابن ابى شيبة عن ابى صالح فى قوله وجوه يومئذ ناضرة
قال حسنة الى ربها ناظرة قال تنتظر الثواب من ربها **قوله تعالى**
ووجوه يومئذ باسرة الاية **اخرج** الطستى عن ابن عباس ان نافع بن الازرق رف
قال له اخبرنى عن قوله ووجوه يومئذ باسرة قال كالحة قاطبة قال وهل تعرف
العرب ذلك قال نعم اما سمعت عبيد بن الابرص وهو يقول

صبحنا تميما غداة النسار ۝ شهبا ململمة باسرة

واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن قتادة ووجوه
يومئذ باسرة قال عابسة **واخرج** عبد بن حميد عن قتادة ووجوه يومئذ باسرة
قال كالحة تظن ان يفعل بها فاقرة قال ان يفعل بها شر **واخرج** عبد بن
حميد وابن جرير وابن المنذر عن مجاهد تظن ان يفعل بها فاقرة قال داهية
قوله تعالى كلا اذا بلغت التراقى الايات **اخرج** ابن المنذر عن
ابن جريج فى قوله اذا بلغت التراقى قال الحلقوم **واخرج** عبد الرزاق وعبد
ابن حميد وابن جرير عن قتادة وقيل من راق قال من طبيب **واخرج**
عبد بن حميد وابن المنذر عن ابى قلابة وقيل من راق قال من طبيب شاف
واخرج عبد بن حميد عن قتادة وقيل من راق قال التمسوا الاطبا فلم

يقنوا عني من قضاء الله شيا وظن انه الفراق قال استيقن انه الفراق والتفت الساق بالساق قال ماتت ساقاه فلم تحملاه وقد كان عليهما جوالا واخرج سعيد بن منصور وابن المنذر عن الضحاك وقيل من راق قال هو الطبيب واخرج عبد بن حميد عن ابن عباس وقيل من راق قال من راق يرقي واخرج ابن ابي الدنيا في ذكر الموت وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله وقيل من راق قال تنتزع نفسه حتى اذا كانت في تراقيه قيل من يرقى بروحه ملائكة الرحمة او ملائكة العذاب والتفت الساق بالساق قال التفت عليه الدنيا والآخرة واخرج سعيد بن منصور وابن المنذر عن ابي العالية في قوله وقيل من راق قال تختصم فيه ملائكة الرحمة وملائكة العذاب ايهم يرقى به واخرج سعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن المنذر عن ابن عباس انه كان يقرا وايقن انه الفراق واخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس والتفت الساق بالساق يقول آخر يوم من ايام الدنيا واول يوم من ايام الآخرة فتلتقي الشدة بالشدة الا من رحم الله واخرج عبد بن حميد عن مجاهد والتفت الساق بالساق قال التف امر الدنيا بامر الآخرة عند الموت واخرج عبد بن حميد عن الحسن والتفت الساق بالساق قال لفت ساق الآخرة بساق الدنيا وذكر قول الشاعر ، وقامت الحرب بنا على ساق ، واخرج عبد بن حميد عن عكرمة والربيع وعطية والضحاك مثله واخرج عبد بن حميد عن مجاهد والتفت الساق بالساق قال بلاء ببلاء واخرج عبد بن حميد عن مجاهد والتفت الساق بالساق قال اجتمع فيه الحياة والموت واخرج عن ابي مالك والتفت الساق بالساق قال يلتف ساقاه عند الموت للنزع واخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن الشعبي والتفت الساق قال التفت ساقاه عند الموت واخرج ابن المنذر عن قتادة والتفت الساق بالساق قال اما رايت اذا احتضر ضرب برجله رجله الاخرى واخرج عبد بن حميد عن الضحاك والتفت الساق بالساق قال الناس يجهزون بدنه والملائكة يجهزون روحه واخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن الحسن انه سيل عن قوله والتفت الساق بالساق قال هما ساقاك اذا التفتا في الاكفان واخرج ابن المنذر عن ابن جريج في قوله الى ربك يومئذ المساق قال في الآخرة قوله تعالى فلا صدق ولا صلى الآيات اخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن المنذر عن قتادة في قوله فلا صدق ولا صلى قال لا صدق بكتاب الله ولا صلى لله ولكن كذب بكتاب الله وتولى عن طاعة الله ثم ذهب الى اهله يتمطى قال يتبختر وهو ابو جهل بن هشام كانت مشيته ذكر لنا ان نبي الله اخذ بمجامع ثوبه فقال اولى لك فاولى وعيدا على وعيد فقال ما تستطيع انت ولا ربك لي شيا واني لاعز من مشى بين جبليها وذكر لنا ان نبي الله صلى الله عليه وسلم كان يقول ان لكل امة فرعونا وان فرعون هذه الامة ابو جهل واخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن مجاهد في قوله ثم ذهب الى اهله يتمطى قال يتبختر وهو ابو جهل واخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله يتمطى قال يختال واخرج سعيد بن منصور وعبد بن حميد والنسائي وابن جرير وابن المنذر والطبراني والحاكم وصححه وابن مردويه عن سعيد بن جبير قال سالت ابن عباس عن قول الله اولى لك فاولى اشيء قاله رسول الله صلى الله عليه وسلم لابي جهل من قبل نفسه ام امره الله به قال بل قاله من قبل نفسه ثم انزله الله واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله ان يترك سدى قال هملا واخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن مجاهد في قوله ان يترك سدى قال باطلا لا يؤمر ولا ينهى واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد عن قتادة في قوله ان يترك سدى قال ان يهمل وفي قوله اليس ذلك بقادر على ان يحيي الموتى قال وذكر لنا ان نبي الله صلى الله عليه وسلم كان يقول اذا قراها سبحانك وبلى واخرج عبد بن حميد وابن الانباري في المصاحف عن صالح ابي الخليل قال كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا قرا هذه الآية اليس ذلك بقادر على ان يحيي الموتى

قال

قال سبحانك اللهم وبلى واخرج ابن مردويه عن البراء بن عازب قال لما نزلت هذه الآية اليس ذلك بقادر على ان يحيي الموتى قال رسول الله صلى الله عليه وسلم سبحانك ربي وبلى واخرج عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اذا قرا اليس ذلك بقادر على ان يحيي الموتى قال سبحانك فبلى واخرج عبد بن حميد وابو داود والبيهقي في سننه عن موسى بن ابي عائشة قال كان رجل يصلي فوق بيته فكان اذا قرا اليس ذلك بقادر على ان يحيي الموتى قال سبحانك فبلى فسالوه عن ذلك فقال سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم واخرج احمد وابو داود والترمذي وابن المنذر والحاكم وصححه وابن مردويه والبيهقي في سننه عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قرا منكم والتين والزيتون فانتهى الى آخرها اليس الله باحكم الحاكمين فليقل بلى وانا على ذلك من الشاهدين ومن قرا لا اقسم بيوم القيمة فانتهى الى اليس ذلك بقادر على ان يحيي الموتى فليقل بلى ومن قرا والمرسلات فبلغ فباي حديث بعده يؤمنون فليقل آمنا بالله واخرج ابن المنذر وابن مردويه عن جابر بن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا قرات لا اقسم بيوم القيمة فبلغت اليس ذلك بقادر على ان يحيي الموتى فقل بلى واخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس انه مر بهذه الآية اليس ذلك بقادر على ان يحيي الموتى قال سبحانك اللهم بلى واخرج عبد بن حميد وابن الضريس عن ابن عباس قال اذا قرات سبح اسم ربك الاعلى فقل سبحان ربي الاعلى واذا قرات اليس ذلك بقادر على ان يحيي الموتى فقل سبحانك وبلى

سورة الانسان احدى وثلثون آية مكية وقيل مدنية

اخرج النحاس عن ابن عباس قال نزلت سورة الانسان بمكة واخرج ابن مردويه عن ابن الزبير قال انزلت بمكة سورة هل اتى على الانسان واخرج ابن الضريس وابن مردويه والبيهقي عن ابن عباس قال نزلت سورة هل اتى على الانسان بالمدينة واخرج الطبراني وابن مردويه وابن عساكر عن ابن عمر قال جاء رجل من الحبشة الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم سل واستفهم فقال يا رسول الله فضلتم علينا بالالوان والصور والنبوة افرايت ان آمنت بما آمنت به وعملت بمثل ما عملت به اني لكائن معك في الجنة قال نعم والذي نفسي بيده انه ليرى بياض الاسود في الجنة من مسيرة الف عام ثم قال من قال لا اله الا الله كان له بها عهد عند الله ومن قال سبحان الله وبحمده كتب له مائة الف حسنة واربعة وعشرون الف حسنة ونزلت هذه السورة هل اتى على الانسان حين من الدهر الى قوله ملكا كبيرا فقال الحبشي واني عيني لترى ما ترى عيناك في الجنة قال نعم فاشتكى حتى فاضت نفسه قال ابن عمر فلقد رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم يدليه في حفرته بيده واخرج احمد في الزهد عن محمد بن مطرف قال حدثني الثقة ان رجلا اسود كان يسال النبي صلى الله عليه وسلم عن التسبيح والتهليل فقال له عمر بن الخطاب مه اكثرت على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال مه يا عمر قال وانزلت على النبي صلى الله عليه وسلم هل اتى على الانسان حين من الدهر حتى اذا اتى على ذكر الجنة زفر الاسود زفرة خرجت نفسه فقال النبي صلى الله عليه وسلم مات شوقا الى الجنة واخرج ابن وهب عن ابن زيد ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قرا هذه السورة هل اتى على الانسان حين من الدهر وقد انزلت عليه وعنده رجل اسود فلما بلغ صفة الجنان زفر زفرة فخرجت نفسه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اخرج نفس صاحبكم الشوق الى الجنة واخرج الحاكم وصححه عن ابي ذر قال قرا رسول الله صلى الله عليه وسلم هل اتى على الانسان حتى ختمها ثم قال اني ارى ما لا ترون واسمع ما لا تسمعون اطت السماء وحق لها ان تئط ما فيها موضع اربع اصابع الا ملك واضع جبهته ساجدا لله والله لو تعلمون ما اعلم لضحكتم قليلا ولبكيتم كثيرا وما تلذذتم

بالنسا على الفرش ولخرجتم الى الصعدات تجيرون قوله تعالى
هل اتى على الانسان الآية اخرج عبد بن حميد وابن ابي حاتم عن قتادة
في قوله هل اتى على الانسان حين من الدهر قال الانسان آدم اتى عليه حين
من الدهر لم يكن شيا مذكورا قال انما خلق الانسان ههنا حديثا ما نعلم من
خليقة الله خليقة كانت بعد الا الانسان واخرج ابن المبارك وعبد بن
حميد وابن المنذر عن عمر بن الخطاب انه سمع رجلا يقرا هل اتى على الانسان
حين من الدهر لم يكن شيا مذكورا فقال عمر ياليتها تمت واخرج ابن ابي شيبة
وعبد بن حميد وابن المنذر عن ابن مسعود انه سمع رجلا يتلو هذه الآية
هل اتى على الانسان حين من الدهر لم يكن شيا مذكورا فقال ابن مسعود يا
ليتها تمت فعوتب في قوله هذا فاخذ عودا من الارض فقال يا ليتني كنت مثل
هذا واخرج عبد الرزاق وابن المنذر عن قتادة في قوله هل اتى على الانسان
حين من الدهر قال ان آدم آخر ما خلق من الخلق واخرج ابن المنذر
عن ابن عباس في قوله هل اتى على الانسان قال كل انسان واخرج
عبد بن حميد وابن المنذر عن عكرمة قال ان من الحين حينا لا يدرك
قال الله هل اتى على الانسان حين من الدهر لم يكن شيا مذكورا والله ما
يدري كم اتى عليه حتى خلقه الله واخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن عمر
ابن الخطاب انه تلا هذه الآية هل اتى على الانسان حين من الدهر لم يكن
شيا مذكورا قال اي وعزتك يارب فجعلته سميعا بصيرا وحيا وميتا قوله
تعالى انا خلقنا الانسان الآيات اخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن
عبد الله بن مسعود قال اذا حدثناكم بحديث اتيناكم بتصديقه من كتاب الله
ان النطفة تكون في الرحم اربعين ثم تكون علقة اربعين ثم تكون مضغة
اربعين فاذا اراد الله ان يخلق الخلق نزل الملك فيقول له اكتب فيقول ما
ذا اكتب فيقول اكتب شقيا او سعيدا ذكرا او انثى وما رزقه واثره واجله فيوحي
الله بما يشا ويكتب الملك ثم قرا عبد الله انا خلقنا الانسان من نطفة امشاج
نبتليه ثم قال عبد الله امشاجها عروقها واخرج سعيد بن منصور وابن
ابي حاتم عن ابن مسعود في قوله امشاج قال العروق واخرج عبد بن حميد
وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله من نطفة امشاج قال من ماء الرجل
وماء المراة حين يختلطان واخرج عبد بن حميد عن ابن عباس في قوله من
نطفة امشاج قال هو نزل الرجل والمراة يمشج بعضه ببعض واخرج الطستي
والطبراني عن ابن عباس ان نافع بن الازرق قال له اخبرني عن قوله عن
نطفة امشاج قال اختلاط ماء الرجل وماء المراة اذا وقع في الرحم قال وهل تعرف
العرب ذلك قال نعم اما سمعت ابا ذويب وهو يقول

كان الريش والفوقين منه ۞ خلال النصل خالطه مشيج

واخرج عبد بن حميد عن الحسن قال مشج ماء الرجل بماء المراة فصار خلقا
واخرج عبد بن حميد عن الربيع قال اذا اجتمع ماء الرجل وماء المراة فهو امشاج
واخرج عبد الرزاق وابن المنذر عن قتادة قال الامشاج اذا اختلط الماء
والدم ثم كان علقة ثم كان مضغة واخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن الحسن
في الآية قال خلقت من نطفة مشجت بدم وذلك الدم دم الحيض اذا حملت ارتفع
الحيض واخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله من نطفة امشاج
قال مختلفة الالوان واخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن مجاهد من نطفة
امشاج قال الوان نطفة الرجل بيضا وحمرا ونطفة المراة خضرا وحمرا واخرج
ابن ابي حاتم عن ابن عباس قال الامشاج الذي يخرج على اثر البول كقطع الاوتار
ومنه يكون الولد واخرج ابن المنذر عن زيد بن اسلم قال الامشاج العروق التي
في النطفة واخرج الفريابي عن ابن عباس في قوله من نطفة امشاج قال الوان
الخلق واخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن قتادة انا خلقنا الانسان من
نطفة امشاج نبتليه قال طورا نطفة وطورا علقة وطورا مضغة وطورا عظاما
ثم كسونا العظام لحما وذلك اشد ما يكون اذا كسي اللحم ثم انشاناه خلقا آخر

قال

قال انبت له الشعر فتبارك الله احسن الخالقين فانباه الله مما خلقه
وانباه انما بين ذلك ليبتليه بذلك ليعلم كيف شكره ومعرفته لحقه
فبين الله له ما احل له وما حرم عليه ثم قال انا هديناه السبيل اما
شاكرا لنعم الله واما كفورا لها واخرج ابن جرير عن ابن عباس قال
الامشاج ستة العظام والعصب والعروق من الرجل واللحم والدم والشعر
من المراة واخرج ابو الشيخ في العظمة عن عكرمة في قوله امشاج قال
الظفر والعظم والعصب من الرجل واللحم والدم والشعر من المراة واخرج
عبد بن حميد وابن المنذر عن عكرمة انا هديناه السبيل قال سبيل
الهدى واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن مجاهد انا هديناه
السبيل قال الشقاوة والسعادة واخرج ابن المنذر عن عطية العوفي
انا هديناه السبيل قال الخير والشر واخرج احمد وابن المنذر عن جابر
ابن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كل مولود يولد على
الفطرة حتى يعبر عنه لسانه فاذا اعبر عنه لسانه اما شاكرا واما كفورا
قوله تعالى ان الابرار يشربون الآيات اخرج عبد بن حميد
وابن جرير وابن المنذر عن مجاهد ان الابرار يشربون من كاس كان
مزاجها كافورا قال يمزج بي عينا يشرب بها عباد الله يفجرونها تفجيرا قال
يقودونها حيث شاؤوا واخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن قتادة ان الابرار
يشربون من كاس كان مزاجها كافورا قال قوم يمزج لهم بالكافور ويختم لهم
بالمسك عينا يشرب بها عباد الله يفجرونها تفجيرا قال يستقيد ماؤها لهم
يفجرونها حيث شاؤوا واخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن عكرمة كان
مزاجها قال طعمها يفجرونها تفجيرا قال الانهار يجرونها حيث شاؤوا واخرج
عبد بن حميد عن ابي اسحق قال في قراءة عبد الله كاسا صفرا كان مزاجها
واخرج عبد الله بن احمد في زوائد الزهد عن ابن شوذب في قوله يفجرونها نها
تفجيرا قال معهم قضبان ذهب يفجرون بها تتبع قضبانهم واخرج عبد الرزاق اق
وعبد بن حميد وابن جرير وابن ابي حاتم عن قتادة يوفون بالنذر قال
كانوا يوفون بطاعة الله من الصلاة والزكاة والحج والعمرة وما افترض
عليهم فسماهم الله الابرار لذلك فقال يوفون بالنذر ويخافون يوما كان شره
مستطيرا قال استطار والله شره ذلك اليوم حتى ملا السموات والارض واخرج
عبد بن حميد عن مجاهد يوفون بالنذر قال اذا نذروا في حق الله واخرج
عبد بن حميد عن عكرمة يوفون بالنذر قال كل نذر في شكر واخرج
عبد الرزاق في المصنف عن ابن عباس قال جا رجل الى النبي صلى الله عليه
وسلم فقال اني نذرت ان انحر نفسي فشغل النبي صلى الله عليه وسلم
فذهب الرجل فوجد يريد ان ينحر نفسه فقال النبي صلى الله عليه وسلم
الحمد لله الذي جعل في امتي من يوفي بالنذر ويخاف يوما كان شره مستطيرا
اهد مائة ناقة واخرج ابن عساكر عن مجاهد قال لما صدر النبي صلى
الله عليه وسلم بالاسارى عن بدر انفق سبعة من المهاجرين على اسارى ري
مشركي بدر منهم ابو بكر وعمر وعلي والزبير وعبد الرحمن وسعد وابو عبيدة
ابن الجراح فقالت الانصار قتلناهم في الله وفي رسوله وتعينونهم بالنفقة
فانزل الله فيهم تسع عشرة آية ان الابرار يشربون من كاس كان مزاجها
كافورا الى قوله عينا فيها تسمى سلسبيلا واخرج ابن المنذر وابن ابي
حاتم عن ابن عباس في قوله كان شره مستطيرا قال فاشيا قوله
تعالى ويطعمون الطعام الآيات اخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن
جرير وابن المنذر والبيهقي في شعب الايمان عن مجاهد في قوله ويطعمون
الطعام على حبه قال وهم يشتهونه واسيرا قال هو المسجون انما نطعمكم لوجه
الله الآية قال لم يقل القوم ذلك حين اطعموهم ولكن علمه الله من
قلوبهم فاثنى به عليهم ليرغب فيه راغب اخرج سعيد بن منصور وابن
ابي شيبة وابن المنذر وابن مردويه عن الحسن قال كان

الاسارى ومشركين يوم نزلت هذه الآية ويطعمون الطعام على حبه مسكينا ويتيما واسيرا واخرج عبد بن حميد عن قتادة في الآية قال لقد امر الله بالاسارى ان يحسن اليهم وانهم يومئذ لمشركون فوالله لاخوك المسلم اعظم عليك حرمة وحقا واخرج ابن المنذر عن ابن جريج في الآية قال لم يكن النبي صلى الله عليه وسلم ياسر اهل الاسلام ولكنها نزلت في اسارى اهل الشرك كانوا ياسرونهم في الفدا فنزلت فيهم فكان النبي صلى الله عليه وسلم يامر بالاصلاح لهم واخرج عبد الرزاق وابن المنذر عن ابن عباس في قوله واسيرا قال هو المشرك واخرج عبد بن حميد عن عكرمة في قوله واسيرا قال ما اسرت العرب من الهند وغيرهم فاذا حبسوا فعليكم ان تطعموهم وتسقوهم حتى تقتلوا او تفدوا واخرج ابن ابي شيبة عن ابي رزين قال كنت مع شقيق بن سلمة فمر عليه اسارى من المشركين فامرني ان اتصدق عليهم ثم تلا هذه الآية ويطعمون الطعام على حبه مسكينا ويتيما واسيرا واخرج ابن ابي شيبة عن سعيد بن جبير وعطا ويطعمون الطعام على حبه مسكينا ويتيما واسيرا قال لا من اهل القبلة وغيرهم واخرج ابن مردويه عن ابي سعيد عن النبي صلى الله عليه وسلم في قول الله مسكينا قال فقيرا ويتيما قال لا اب له واسيرا قال المملوك والمسجون واخرج ابن مردويه عن ابن عباس في قوله ويطعمون الطعام على حبه الآية قال نزلت هذه الآية في علي بن ابي طالب وفاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم واخرج ابن سعد عن ام الاسود سرية الربيع بن خثيم قال كان الربيع يعجبه السكر ياكله فاذا جاءه السائل ناوله فقلت ما تصنع بالسكر الخبز خير له قال اني سمعت الله يقول ويطعمون الطعام على حبه **قوله تعالى** انا نخاف من ربنا الآيات **اخرج** ابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله يوما عبوسا قال ضيقا قمطريرا قال طويلا واخرج ابن مردويه عن انس بن مالك عن النبي صلى الله عليه وسلم في قوله يوما عبوسا قمطريرا قال تقبض ما بين الابصار اخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر من طرق عن ابن عباس قال القمطرير الرجل المنقبض ما بين عينيه ووجهه واخرج الطستي عن ابن عباس ان نافع بن الازرق قال له اخبرني عن قوله يوما عبوسا قمطريرا قال الذي ينقبض وجهه من شدة الوجع قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت الشاعر وهو يقول

ولا يوم الحساب وكان يوما ۞ عبوسا في الشدائد قمطريرا

قال اخبرني عن قوله ولا زمهريرا قال كذلك اهل الجنة لا يصيبهم حر الشمس فيؤذيهم ولا البرد قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت الاعشى وهو يقول

برهرهة للخلق مثل الفنيق ۞ لم تر شمسا ولا زمهريرا

واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد عن قتادة يوما عبوسا قمطريرا قال يوما تقبض فيه الجباه من شدته واخرج عبد بن حميد عن مجاهد يوما قال يوم القيمة عبوسا قال العابس الشفتين قمطريرا قال تقبض الوجوه بالبسور وفي لفظ انقباض ما بين عينيه ووجهه واخرج ابن المنذر عن ابن عباس ولقاهم نضرة وسرورا قال نضرة في وجوههم وسرورا في وجوههم صدورهم واخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن الحسن ولقاهم نضرة قال في الوجوه وسرورا قال في القلوب واخرج عبد بن حميد عن الربيع قال النضرة في الوجوه والسرور في الصدور واخرج عبد بن حميد عن قتادة ولقاهم نضرة وسرورا قال نضرة في وجوههم وسرورا في قلوبهم وجزاهم بما صبروا جنة وحريرا قال الصبر صبران صبر على طاعة الله وصبر عن معصية الله متكئين فيها على الارائك قال كنا نحدث انها الحجال على السرر لا يرون فيها شمسا ولا زمهريرا قال علم الله تبارك وتعالى ان شدة الحر تؤذي وان شدة البرد تؤذي فوقاهم الله عز اذاهما جميعا قال وذكر لنا ان نبي الله صلى الله عليه وسلم حدث ان جهنم اشتكت الى ربها فنفسها في كل عام نفسين فشدة الحر من حرها وشدة البرد من زمهريرها واخرج عبد الرزاق وابن مردويه عن الزهري في قوله لا يرون فيها شمسا ولا زمهريرا قال حدثني ابو سلمة عن

ابي

ابي هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لما اشتكت النار الى ربها فقالت يا رب اكل بعضي بعضا فنفسني فجعل لها في كل عام نفسين نفس في الشتا ونفس في الصيف فشدة البرد الذي تجدون من زمهرير جهنم وشدة الحر الذي تجدون من حر جهنم واخرج ابن ابي شيبة والبخاري ومسلم والترمذي وابن مردويه من طرق عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اشتكت النار الى ربها فقالت يا رب اكل بعضي بعضا فجعل لها نفسين نفسا في الصيف ونفسا في الشتا فشدة ما تجدون من البرد من زمهريرها وشدة ما تجدون في الصيف من الحر من سمومها واخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن مجاهد في قوله ولا زمهريرا قال بردا مقطعا واخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن عكرمة قال الزمهرير هو البرد الشديد واخرج عبد بن حميد وابن ابي حاتم عن ابن مسعود قال الزمهرير انما هو لون من العذاب ان الله قال لا يذوقون فيها بردا ولا شرابا واخرج البيهقي في الاسماء والصفات عن ابي سعيد الخدري او ابي هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا كان يوم حار القى الله سمعه وبصره الى اهل السماء واهل الارض فاذا قال العبد لا اله الا الله ما اشد حر هذا اليوم اللهم اجرني من حر جهنم قال الله عز وجل لجهنم ان عبدا من عبيدي استجارني منك واني اشهدك اني قد اجرته واذا كان يوم شديد البرد القى الله سمعه وبصره الى اهل السماء والى اهل الارض فاذا قال العبد لا اله الا الله ما اشد برد هذا اليوم اللهم اجرني من زمهرير جهنم قال الله لجهنم ان عبدا من عبيدي استجارني من زمهريرك واني اشهدك اني قد اجرته فقالوا وما زمهرير جهنم قال بيت يلقى فيه الكافر فيتميز من شدة بردها بعضه من بعض واخرج ابن ابي شيبة عن ابن مسعود قال الجنة سجسج لا قر فيها ولا حر **قوله تعالى** ودانية عليهم الآيات **اخرج** الفريابي وسعيد بن منصور وابن ابي شيبة وهناد بن السري وعبد بن حميد وعبد الله بن احمد في زوائد الزهد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والحاكم وصححه وابن مردويه والبيهقي في البعث عن البراء بن عازب في قوله ودانية عليهم ظلالها قال قريبة وذللت قطوفها تذليلا قال ان اهل الجنة ياكلون من ثمار الجنة قياما وقعودا او مضطجعين وعلى اي حال شاؤا وفي لفظ قال ذللت لهم فيتناولون منها كيف شاؤا واخرج عبد بن حميد عن عكرمة وذللت قطوفها تذليلا قال ان قعدوا نالوها واخرج عن الضحاك وذللت قطوفها تذليلا قال اذا بيت منهم يتناولونها وهم متكئون واخرج عن عامر وذللت قطوفها تذليلا قال اذا بيت منهم يتناولونها ان قام ارتفعت بقدره وان قعد تذللت حتى ينالها وان اضطجع تذللت حتى ينالها فذلك تذليلها واخرج سعيد بن منصور وابن ابي شيبة وابن المنذر والبيهقي في البعث عن مجاهد قال ارض الجنة من ورق وترابها مسك واصول شجرها ذهب وورق وافنانها اللؤلؤ والزبرجد والورق والثمار بين ذلك فمن اكل قائما لم يؤذه ومن اكل مضطجعا لم يؤذه ومن اكل جالسا لم يؤذه وذللت قطوفها تذليلا واخرج عبد بن حميد عن قتادة ويطاف عليهم بانية من فضة الآية قال صفا القوارير في بياض الفضة قدروها تقديرا قال قدرت على قدر ري القوم واخرج عن الشعبي انه كان يقرا قدروها تقديرا برفع القاف واخرج عن الحسن انه قراها بنصب القاف واخرج ابن جرير وابن المنذر والبيهقي في البعث عن ابن عباس في الآية قال آنية من فضة وصفاؤها كصفا القوارير قدروها تقديرا قال قدرت للكف واخرج عبد الرزاق وسعيد ابن منصور والبيهقي في البعث عن ابن عباس قال لو اخذت فضة من فضة الدنيا فضربتها حتى جعلتها مثل جناح الذباب لم ير الماء من ورائها ولكن قوارير الجنة ببياض الفضة في صفاء القوارير واخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس قال ليس في الجنة شي الا قد اعطيتم في الدنيا شبهه

الا قوارير من فضة واخرج ابن المنذر عن قتادة قوارير من فضة قال لو اجتمع
اهل الدنيا على ان يعملوا انآ من فضة يرى ما فيه من خلفه كما يرى في القوارير
ما قدروا عليه واخرج الفريابي عن ابن عباس في قوله قدروها تقديرا
قال اتوا بها على قدر ربهم لا يفضلون شيا ولا يشتهون بعده شيا واخرج
ابن ابي شيبة وهناد وعبد بن حميد عن مجاهد في الاية قال الانية الاقدا ح
والاكواب المكوكبات وتقديرها انها ليست بالملاي التي تفيض ولا ناقصة
بقدر واخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن ابن عباس في قوله قدروها
تقديرا قال قدرتها السقاة واخرج عبد بن حميد عن الشعبي في قوله قوارير
من فضة قال صفاوها صفا القوارير وهي من فضة واخرج عبد الرزاق وعبد
ابن حميد وابن المنذر عن قتادة في قوله كان مزاجها زنجبيلا قال تمزج لهم
بالزنجبيل واخرج عبد بن حميد عن مجاهد في قوله كان مزاجها زنجبيلا
قال يأثر لهم ما كانوا يشربون في الدنيا فيحبب اليهم بذلك واخرج الحكيم
الترمذي في نوادر الاصول عن الحسن قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
اربع عيون في الجنة عينان تجريان من تحت العرش احد بهما التي ذكر بهما
الله يفجرونها تفجيرا والاخرى الزنجبيل وعينان نضاختان من فوق احد
التي ذكر الله سلسبيلا والاخرى التسنيم واخرج عبد الرزاق وسعيد بن
منصور وهناد وعبد بن حميد وابن المنذر والبيهقي عن مجاهد في قوله عينا
فيها تسمى سلسبيلا قال شديدة الجرية واخرج ابن المنذر عن الضحاك عينا
فيها تسمى سلسبيلا قال عين الخمر واخرج عبد بن حميد عن مجاهد تسمى سلسبيلا
قال تجري سلسلة السبيل واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن المنذر
عن قتادة في قوله عينا فيها تسمى سلسبيلا قال سلسة يصرفونها حيث
شاوا وفي قوله ويطوف عليهم ولدان مخلدون قال لا يموتون وفي قوله اذا رايتهم
حسبتهم لولوا منثورا قال من كثرتهم وحسنهم واخرج عبد بن حميد عن ابن
عباس قال بينا المومن على فراشه اذ ابصر شيا يسير نحوه فجعل يقول لولو لولو
فاذا ولدان مخلدون كما وصفهم الله وهي الاية اذا رايتهم حسبتهم لولوا منثورا
واخرج ابن مردويه عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انا
اولهم خروجا اذا خرجوا وانا قايدهم اذا وفدوا وانا خطيبهم اذا انصتوا وانا
مستشفعهم اذا حبسوا وانا مبشرهم اذا ايسوا الكرامة والمفاتيح بيدي ولوا
الحمد بيدي وادم ومن دونه تحت لواي ولا فخر يطوف عليهم الف خادم كانهم بيض
مكنون او لولو منثور واخرج ابن المبارك وهناد وعبد بن حميد والبيهقي في
البعث عن ابن عمر قال ان ادنى اهل الجنة منزلا من يسعى عليه الف خادم
كل خادم على عمل ليس عليه صاحبه وتلا هذه الاية اذا رايتهم حسبتهم
لولوا منثورا واخرج ابن ابي شيبة عن عبد الله بن مسعود قال يقول غلما ن
الجنة من اين نقطف لك من اين نسقيك واخرج الحاكم والبيهقي في
البعث عن ابن عباس انه ذكر مراكب اهل الجنة ثم تلاه واذا رايت ثم
رايت نعيما وملكا كبيرا واخرج عبد بن حميد وابن المنذر والبيهقي عن مجاهد
في قوله واذا رايت ثم رايت نعيما وملكا كبيرا قال هو استيذان الملايكة
عليهم لا يدخل عليهم الا باذن واخرج ابن وهب عن الحسن البصري ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان ادنى اهل الجنة منزلة الذي يركب
في الف الف من خدمه من الولدان المخلدين على جبل من ياقوت
احمر لها اجنحة من ذهب اذا رايت ثم رايت نعيما وملكا كبيرا واخرج
عبد بن حميد وابن المنذر عن عكرمة قال دخل عمر بن الخطاب على النبي
صلى الله عليه وسلم وهو راقد على حصير من جريد قد اثر في جنبيه
فبكى عمر فقال ما يبكيك قال ذكرت كسرى وملكه وقيصر وملكه وصاحب
الحبشة وملكه وانت رسول الله على حصير من جريد فقال اما ترضى
ان لهم الدنيا ولنا الاخرة فانزل الله واذا رايت ثم رايت نعيما وملكا كبيرا
واخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن ابي الجوزاء انه كان يقرا عاليهم

ثياب سندس خضر قال جلت الخضرة اكثر ثياب اهلها الخضرة واخرج
عبد بن حميد وابن المنذر عن مجاهد في قوله وسقاهم ربهم شرابا
طهورا قال ما ذكر الله من الاشربة واخرج عبد الرزاق وابن المنذر عن
ابي قلابة في قوله وسقاهم ربهم شرابا طهورا قال اذا اكلوا وشربوا
ماشا الله من الطعام والشراب دعوا بشراب الطهور فيشربون فيطهرهم
فيكون ما اكلوا وشربوا جشا بريح مسك يفيض من جلودهم وتضمر لذلك
بطونهم واخرج هناد وعبد بن حميد وابن المنذر عن ابراهيم التيمي في هذه
الاية وسقاهم ربهم شرابا طهورا قال عرق يفيض من اعراضهم مثل ريح
المسك واخرج ابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن المنذر عن ابراهيم
التيمي قال بلغني انه يقسم للرجل من اهل الجنة شهوة مائة رجل واكلهم
ونهمتهم فاذا كان كان شرابا طهورا يخرج من جلده رشحا كرشح المسك ثم
تعود شهوته واخرج عبد الرزاق وابن المنذر عن قتادة في قوله وكان
سعيكم مشكورا قال لقد شكر الله سعيا قليلا قوله تعالى فاصبر لحكم
ربك الايات اخرج عبد بن حميد وابن ابي حاتم عن قتادة في قوله ولا
تطع منهم اثما او كفورا قال حدثنا انها نزلت في عدو الله ابي جهل واخرج
عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن قتادة انه بلغه
ان ابا جهل قال لما فرضت على النبي صلى الله عليه وسلم الصلاة وهو يومئذ
بمكة لئن رايت محمدا يصلي لاطان على عنقه فانزل الله في ذلك ولا تطع
منهم اثما او كفورا واخرج ابن المنذر عن ابن جريج في قوله ولا تطع منهم
اثما او كفورا قال كان ابو جهل يقول لئن رايت محمدا يصلي لاطان عنقه
على رقبته فنهاه ان يطيعه وفي قوله يوما ثقيلا قال عسرا شديدا واخر ج
ابن جرير عن ابن عباس في قوله وشددنا اسرهم قال خلقهم واخرج
ابن جرير عن ابي هريرة وشددنا اسرهم قال هي المفاصل واخرج عبد
ابن حميد وابن المنذر عن الربيع وشددنا اسرهم قال مفاصلهم واخرج
عن مجاهد وشددنا اسرهم قال خلقهم واخرج عن الحسن مثله واخر ج
عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن المنذر عن قتادة في قوله وشددنا
اسرهم قال خلقهم وفي قوله ان هذه تذكرة قال هذه السورة تذكرة قوله
تعالى وما تشاؤون الا ان يشا الله اخرج ابن مردويه عن ابن عبا
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لعن الله القدرية وقد فعل لعن
الله القدرية وقد فعل لعن الله القدرية وقد فعل ما قالوا كما قال الله
ولا قالوا كما قالت الملايكة ولا قالوا كما قالت الانبيا ولا قالوا كما قال اهل
الجنة ولا قالوا كما قال اهل النار ولا قالوا كما قال الشيطان قال الله وما
تشاؤون الا ان يشا الله وقالت الملايكة لا علم لنا الا ما علمتنا وقالت
الانبيا في قصة نوح ولا ينفعكم نصحي ان اردت ان انصح لكم ان كان
الله يريد ان يغويكم وقال اهل الجنة وما كنا لنهتدي لولا ان هدانا
الله وقال اهل النار ربنا غلبت علينا شقوتنا وقال الشيطان رب بما
اغويتني واخرج ابن مردويه من طريق ابن شهاب عن سالم عن
ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقول اذا خطب كل ما
هو ات قريب لا بعيد لما يات ولا يعجل الله لعجلة احد ما شا الله لا ما شا
الناس يريد الناس امرا ويريد الله امرا ما شا الله كان ولو كره الناس
لا مباعد لما قرب الله ولا مقرب لما باعد الله لا يكون شي الا باذن الله

سورة المرسلات خمسون اية مكية

اخرج ابن الضريس والنحاس وابن مردويه والبيهقي عن ابن عباس قال
نزلت سورة المرسلات بمكة واخرج البخاري ومسلم والنسائي وابن مردويه
عن ابن مسعود قال بينما نحن مع النبي صلى الله عليه وسلم في غار بمنى اذ
نزلت عليه سورة والمرسلات عرفا فانه ليتلوها واني لاتلقاها من فيه
وان فاه لرطب بها اذ وثبت علينا حية فقال النبي صلى الله عليه وسلم

وقيت شركم كما وقيتم شرها واخرج ابن مردويه عن ابن مسعود قال
نزلت والمرسلات عرفا بحرا ليلة الحية قالوا وما ليلة الحية قال خرجت حيه
فقال النبي صلى الله عليه وسلم اقتلوها فتغيبت في جحر فقال دعوها فان
الله وقاها شركم كما وقاكم شرها واخرج الحاكم وصححه وابن مردويه عن
ابن مسعود قال كنا مع النبي صلى الله عليه وسلم في غار فنزلت عليه والمر
فاخذتها من فيه وان فاه لرطب بها فلا ادري بايها ختم فباي حديث بعده
يومنون او واذا قيل لهم اركعوا لا يركعون واخرج ابن ابي شيبة والبخاري
ومسلم وابن ماجه عن ابن عباس ان ام الفضل سمعته وهو يقرا والمر
عرفا فقالت يا بني لقد ذكرتني بقراءتك هذه السورة انها لآخر ما سمعت
من رسول الله صلى الله عليه وسلم يقرا بها في المغرب قوله تعالى
والمرسلات عرفا الآيات اخرج ابن ابي حاتم والحاكم وصححه عن ابي هريرة
في قوله والمرسلات عرفا قال هي الملائكة ارسلت بالمعروف واخرج ابن جر
من طريق مسروق عن ابن مسعود والمرسلات عرفا قال الملائكة واخرج
عبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم من طريق ابي العبيدين انه سال ابن
مسعود عن قوله والمرسلات عرفا قال الريح فالعاصفات عصفا قال الريح والنا شرا
شرا قال الريح قال فالفارقات فرقا قال حسبك واخرج ابن مردويه عن عمرو
ابن شعيب عن ابيه عن جده قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الرياح
ثمان اربع منها عذاب واربع منها رحمة فالعذاب منها العاصف والصرصر والعقيم
والقاصف والرحمة منها الناشرات والمبشرات والمرسلات والذاريات فيرسل ريات
الله المرسلات فتثير السحاب ثم يرسل المبشرات فتلقح السحاب ثم يرسل الذا
فتحمل السحاب فتدر كما تدر اللقحة ثم تمطر وهي اللواقح ثم يرسل الناشرات فتنشر
ما اراد واخرج ابن راهويه وعبد بن حميد وابن المنذر والحاكم وصححه والبيهقي
في شعب الايمان عن خالد بن عرعرة قال قام رجل الى علي فقال ما العاصفات
عصفا قال الرياح واخرج ابن جرير عن ابن عباس والمرسلات عرفا قال الريح
فالعاصفات عصفا قال الريح فالفارقات فرقا قال الملائكة فالملقيات
ذكرا قال الملائكة واخرج ابن المنذر عن ابن عباس والمرسلات عرفا قال
الملائكة فالفارقات فرقا الملائكة فرقت بين الحق والباطل فالملقيات ذكرا الملائكة
بالتنزيل واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن قتادة
والمرسلات عرفا قال هي الريح فالعاصفات عصفا قال هي الريح فالفارقات فرقا
يعني القرآن ما فرق الله به بين الحق والباطل فالملقيات ذكرا هي الملائكة
تلقي الذكر على الرسل وتلقيه الرسل على بني آدم عذرا او نذرا قال عذرا من الله
ونذرا منه الى خلقه واخرج عبد بن حميد عن مجاهد والمرسلات عرفا فالعاصفات
عصفا والناشرات نشرا فالفارقات فرقا فالملقيات ذكرا قال الملائكة واخرج
عبد بن حميد وابن المنذر عن ابي صالح والمرسلات عرفا قال هي الرسل ترسل
بالمعروف فالعاصفات عصفا قال الريح والناشرات نشرا قال المطر فالفارقات
فرقا قال الرسل واخرج عبد بن حميد وابن المنذر من وجه آخر عن ابي صالح
والمرسلات عرفا قال الملائكة يجيئون بالمعارف فالعاصفات عصفا قال الريح
العواصف والناشرات نشرا قال الملائكة ينشرون الكتب فالفارقات فرقا قال
الملائكة يفرقون بين الحق والباطل فالملقيات ذكرا قال الملائكة يجيئون بالقرآن
والكتاب عذرا من الله او نذرا منه الى الناس وهم الرسل يعذرون وينذرون
واخرج ابن الانباري في الوقف والابتداء والحاكم وصححه وضعفه الذهبي عن زيد
ابن ثابت عن النبي صلى الله عليه وسلم قال انزل القرآن بالتفخيم قال عمار بن
عبد الملك كهيئته عذرا او نذرا والصدفين والا له الخلق والامر واشباه هذا في
القرآن واخرج ابن المنذر عن الضحاك في قوله فاذا النجوم طمست قال طمس
فيذهب نورها واخرج سعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن المنذر عن ابرا هيم
النخعي في قوله واذا الرسل اقتت قال وعدت واخرج عبد بن حميد عن مجاهد
في قوله اقتت قال اجلت واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم في قوله اقتت قال

جمعت

جمعت واخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن قتادة في قوله ليوم الفصل قال
يوم يفصل الله فيه بين الناس باعمالهم الى الجنة والى النار وفي قوله وما
ادراك ما يوم الفصل قال تعظيم لذلك اليوم ويل يومئذ للمكذبين قال ويل
لهم والله وبلاء طويل واخرج سعيد بن منصور وابن المنذر عن ابن مسعود
قال ويل واد في جهنم يسيل فيه صديد اهل النار فجعل للمكذبين قوله
تعالى الم نخلقكم الآيات اخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن مجاهد
في قوله الم نخلقكم من ماء مهين قال ضعيف فجعلناه في قرار مكين قال الرحم
واخرج ابن المنذر عن ابن جريج في قوله فقدرنا فنعم القادرون قال ملكنا
فنعم المالكون واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله الم
نجعل الارض كفاتا قال كنا واخرج سعيد بن منصور وعبد بن حميد عن
مجاهد الم نجعل الارض كفاتا قال تكفتهم امواتا وتكف اذاهم احيا واخرج
سعيد بن منصور وابن ابي شيبة في المصنف وعبد بن حميد وابن المنذر
والبيهقي في سننه عن ابن مسعود انه اخذ قملة فدفنها في المسجد ثم
قرا الم نجعل الارض كفاتا احيا وامواتا واخرج عبد بن حميد وابن المنذر
عن مجاهد الم نجعل الارض كفاتا قال تكفت الميت ولا ترى منه شي وفي قوله
احيا الرجل في بيته لا يرى من عمله شي واخرج ابن جرير وابن المنذر
وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله رواسي شامخات قال جبالا مشرفا
وفي قوله ماء فراتا قال عذبا وفي قوله بشرر كالقصر قال قطع النحاس واخر ج
عبد بن حميد وابن المنذر عن مجاهد في قوله ظل ذي ثلث شعب قال دخان
جهنم واخرج عبد الرزاق عن الكلبي في قوله ظل ذي ثلث شعب قال هو كقوله
نارا احاط بهم سرادقها والسرادق الدخان دخان النار فاحاط بهم سرادقها
ثم تفرق فكان ثلث شعب شعبة ههنا وشعبة ههنا وشعبة ههنا واخرج
عبد الرزاق والفريابي وعبد بن حميد والبخاري وابن المنذر والحاكم وابن
مردويه عن عبد الرحمن بن عابس قال سمعت ابن عباس يسال عن قوله انها
ترمي بشرر كالقصر قال كنا نرفع الخشب بقصر ثلثة اذرع او اقل فنرفعه للشتا
فنسميه القصر قال وسمعته يسال عن قوله جمالات صفر قال حبال السفن
تجمع بعضها الى بعض حتى تكون كاوساط الرجال واخرج ابن جرير وابن المنذ
عن ابن عباس انه قراها كالقصر بفتح القاف والصاد قال قصر النخل يعني الا عناق
وكان يقرا جمالات بضم الجيم واخرج سعيد بن منصور عن ابن عباس
في قوله كالقصر قال كجذور الشجر واخرج ابن مردويه عن ابن عباس قال كا
العرب تقول في الجاهلية اقصروا لنا الحطب فيقطع على قدر الذراع والذراعين
واخرج سعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم والطبر اني
في الاوسط عن ابن مسعود في قوله ترمي بشرر كالقصر قال انها ليست كالشجر
والجبال ولكنها مثل المدائن والحصون واخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن
ابن عباس في قوله كالقصر قال هو القصر وفي قوله كانه جمالات قال الابل واخر ج
عبد بن حميد عن مجاهد في قوله كالقصر قال حزم الشجر وقطع النخل كانه جمالات
صفر قال حبال الجسور واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن المنذر عن قتا دة
كالقصر قال اصول الشجر واصول النخل كانه جمالات صفر قال كانها نوق سود
واخرج عبد بن حميد عن عكرمة انه كان يقرا كالقصر قال كالقطعة النخلة
الجادرة كانه جمالات صفر قال القلوس واخرج ابن مردويه عن عبد الله بن
الصامت قال قلت لعبد الله بن عمرو بن العاصي ارايت قول الله هذا يوم الفصل
لا ينطقون ولا يوذن لهم فيعتذرون قال ان يوم القيمة يوم له حالات وتارات في
حال لا ينطقون وفي حال ينطقون وفي حال يعتذرون لا احدثكم الا ما حدثنا رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال اذا كان يوم القيمة ينزل الجبار في ظلل من الغما
وكل امة جاثية في ثلثين حجب مسيرة كل حجاب خمسين الف سنة حجاب من
نور وحجاب من ظلمة وحجاب من ماء لا يمر بذلك فيامر بذلك الماء فيعود
في تلك الظلمة ولا تسمع نفس ذلك القول الا زهقت فعند ذلك لا ينطقون

واخرج الحاكم وصححه من طريق عكرمة قال سال نافع بن الازرق ابن
عباس عن قوله تعالى هذا يوم لا ينطقون ولا تسمع الا همسا واقبل بعضهم
على بعض يتساءلون وهاؤم اقرؤا كتابيه فما هذا قال ويحك هل سالت
عن هذا احد قبلي قال لا قال اما انك لو كنت سالت هلكت اليس قال
الله تعالى وان يوما عند ربك كالف سنة مما تعدون قال بلى وان لكل
مقدار يوم من هذه الايام لون من الالوان واخرج عبد بن حميد عن
عكرمة انه سئل عن قوله يوم كان مقداره خمسين الف سنة قال الا
اخبركم باشد مما تسالون عنه قال ابن عباس وذكر لا يسال عن ذنبه
انس ولا جان فوربك لنسالنهم اجمعين وهذا يوم لا ينطقون قال ابن عباس
انها ايام كثيرة في يوم واحد فيصنع الله فيها ما يشاء فمنها يوم لا ينطقون
ومنها يوما عبوسا قمطريرا واخرج عبد ابن حميد عن ابي الضحى ان نافع
ابن الازرق وعطية اتيا ابن عباس فقالا يا ابا عباس اخبرنا عن قول
الله هذا يوم لا ينطقون وقوله ثم انكم يوم القيمة عند ربكم تختصمون
وقوله والله ربنا ما كنا مشركين وقوله ولا يكتمون الله حديثا قال ويحك
يا ابن الازرق انه يوم طويل وفيه مواقف ياتي عليهم ساعة لا ينطقون
ثم يؤذن لهم فيختصمون ثم يمكثون ما شاء الله يحلفون ويجحدون فاذا
فعلوا ذلك ختم الله على افواههم ويامر جوارحهم فتشهد على اعمالهم بما
صنعوا ثم تنطق السنتهم فيشهدون على انفسهم بما صنعوا قال وذلك قوله
ولا يكتمون الله حديثا واخرج سعيد بن منصور وابن ابي شيبة وابن
المنذر عن ابي عبد الله الجدلي قال اتيت بيت المقدس فاذا عبادة بن
الصامت وعبد الله بن عمرو وكعب الاحبار يتحدثون في بيت المقدس فقال
عبادة اذا كان يوم القيمة جمع الناس في صعيد واحد فينفذهم البصر
ويسمعهم الداعي ويقول الله هذا يوم الفصل جمعناكم والاولين فان كان
لكم كيد فكيدون اليوم لا ينجو مني جبار عنيد ولا شيطان مريد فقال
عبد الله بن عمرو انا نجد في الكتاب انه يخرج يومئذ عنق من النار
فينطلق معنقا حتى اذا كان بين ظهراني الناس قال يا ايها الناس اني
بعثت الى ثلثة انا اعرف بهم من الوالد بولده ومن الاخ باخيه لا يغنيهم
مني وزر ولا تخفيهم مني خافية الذي جعل مع الله الها آخر وكل جبار عنيد
وكل شيطان مريد قال فتنطوي عليهم فتقذفهم في النار قبل الحساب باربعين
اما قال يوما واما عاما قال ويهرع قوم الى الجنة فتقول لهم الملائكة قفوا للحساب
فيقولون والله ما كانت لنا اموال وما كنا بعمال فيقول الله صدق عبا دي
انا احق من اوفى بعهده ادخلوا الجنة فيدخلون الجنة قبل الحساب باربعين
اما قال يوما واما عاما واخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن عكرمة في
قوله كلوا واشربوا هنيئا اي لا موت قوله تعالى واذا قيل لهم اركعوا
لا يركعون اخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم
عن مجاهد واذا قيل لهم اركعوا قال صلوا واخرج عبد بن حميد وابن المنذر
عن قتادة واذا قيل لهم اركعوا لا يركعون قال عليكم باحسان الركوع فان
الصلوة من الله بمكان قال وذكر لنا ان حذيفة راى رجلا يصلي
ولا يركع كانه ينقر نقرا فقال لو مات هذا ما مات على شي من سنة الاسلام قال
وحدثنا ان ابن مسعود راى رجلا يصلي ولا يركع وآخر يجر ازاره فضحك
قالوا ما يضحكك يا ابن مسعود قال اضحكني رجلان احدهما لا ينظر الله اليه
والآخر لا يقبل الله له صلوة

سورة النبا احدى واربعون آية مكية

اخرج ابن الضريس والنحاس وابن مردويه والبيهقي عن ابن عباس قال
نزلت سورة عم يتساءلون بمكة واخرج ابن مردويه عن عبد الله بن الزبير
قال انزلت سورة عم يتساءلون بمكة واخرج البيهقي في سننه عن عبد العزيز
ابن قيس قال سالت انسا عن مقدار صلاة النبي صلى الله عليه وسلم فامر

احدٌ

احدٌ بنيه فصلى بنا الظهر او العصر فقرا بنا والمرسلات وعم يتساءلون
قوله تعالى عم يتساءلون اخرج ابن جرير وابن ابي حاتم وابن
مردويه عن الحسن قال لما بعث النبي صلى الله عليه وسلم جعلوا يتساءلون
بينهم فنزلت عم يتساءلون عن النبا العظيم واخرج ابن مردويه عن ابن
عباس في قوله عم يتساءلون عن النبا العظيم قال القرآن واخرج عبد بن
حميد وابن جرير وابن المنذر عن مجاهد عن النبا العظيم قال القرآن واخ رج
عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن قتادة في قوله عم
يتساءلون عن النبا العظيم قال القرآن وفي قوله الذي هم فيه مختلفون
قال مصدق به ومكذب واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر
عن قتادة عم يتساءلون عن النبا العظيم الذي هم فيه مختلفون قال هو البعث
بعد الموت صار الناس فيه رجلان مصدق ومكذب فاما الموت
فاقروا به كلهم لمعاينتهم اياه واختلفوا في البعث بعد الموت واخرج
ابن المنذر عن الحسن في قوله كلا سيعلمون ثم كلا سيعلمون قال وعيد
بعد وعيد واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر
عن قتادة في قوله الم نجعل الارض مهادا قال فراشا واخرج عبد بن حميد
وابن المنذر عن سفين الم نجعل الارض مهادا قال فرشت لكم والجبال اوتا دا
قال اوتدت بها واخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن قتادة في قوله
الم نجعل الارض مهادا الى قوله معاشا قال نعم من الله يعدها عليك
يا ابن آدم لتعمل لها وتشكرها واخرج الحاكم وصححه عن ابن عباس
قال لما اراد الله ان يخلق الخلق ارسل الريح فنسفت الماء حتى ابدت عن
حشفة وهي التي تحت الكعبة ثم مد الارض حتى بلغت ما شاء الله من الطول
والعرض وكانت هكذا تميد وقال بيده هكذا وهكذا فجعل الله الجبال رواسي
اوتادا فكان ابو قبيس من اول جبل وضع في الارض واخرج ابن المنذر عن
الحسن قال ان الارض اول ما خلقت خلقت من عند بيت المقدس وضعت
طينة فقيل لها اذهبي هكذا وهكذا وخلقت على صخرة والصخرة على حوت
والحوت على الماء فاصبحت وهي تميع فقالت الملائكة يا رب من يسكن هذه فا صبحت
الجبال فيها اوتادا فقالت الملائكة يا رب اخلقت خلقا هو اشد من هذه قال
الحديد قالوا اخلقت خلقا هو اشد من الحديد قال النار قالوا اخلقت خلقا هو
اشد من النار قال الماء قالوا اخلقت خلقا هو اشد من الماء قال الريح قالوا اخلقت
خلقا اشد من الريح قال البنا قالوا اخلقت خلقا اشد من البنا قال ابن آدم
واخرج الفريابي وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن مجاهد في قوله
وخلقناكم ازواجا قال اثنين اثنين وفي قوله وجعلنا النهار معاشا قال يبتغون
من فضل الله وفي قوله وجعلنا سراجا وهاجا قال يتلالا وانزلنا من المعصرا
ت ماء ثجاجا قال منصبا يصب واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير وابن
المنذر عن قتادة وجعلنا سراجا وهاجا قال الوهاج المنير وانزلنا من المعصرا
ت قال من السماء وبعضهم يقول الريح ماء ثجاجا قال الثجاج المنصب واخرج ابن
جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله وجعلنا سراجا وهاجا
قال مضيئا وانزلنا من المعصرات قال السحاب ماء ثجاجا قال منصبا واخرج
الطستي عن ابن عباس ان نافع بن الازرق قال له اخبرني عن قوله وانزلنا
من المعصرات قال السحاب يعصر بعضها بعضا فيخرج الماء من بين السحابتين
قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت النابغة وهو يقول

تجر بها الارواح من بين شمال ⁂ وبين صباها المعصرات الدوامس

قال اخبرني عن قوله ماء ثجاجا قال الثجاج الكثير الذي ينبت منه الزروع قال وهل
تعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت ابا ذؤيب وهو يقول

سقى ام عمرو كل آخر ليلة ⁂ غمائم سود ماؤهن ثجيج

واخرج عبد بن حميد وابو يعلى وابن ابي حاتم من طرق عن ابن عباس
وانزلنا من المعصرات ماء ثجاجا قال منصبا واخرج سعيد بن منصور وعبد قال الرياح صح

ابن حميد وابن المنذر وابن مردويه عن ابن مسعود في قوله وانزلنا من المعصرات
ماء ثجاجا قال يبعث الله الريح فتحمل الماء فتمري به السحاب فتدر كما تدر اللقحة
والثجاج ينزل من السماء امثال العزالي فتصرفه الرياح فينزل متفرقا واخرج
عبد بن حميد عن عكرمة وانزلنا من المعصرات قال السحاب ماء ثجاجا قال صبا
اوقال كثيرا واخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن الربيع بن انس وانزلنا من
المعصرات قال من السحاب ماء ثجاجا قال منصبا واخرج سعيد بن منصور وابن
المنذر عن قتادة قال في مصحف الفضل بن عباس وانزلنا بالمعصرات ماء ثجاجا
واخرج ابن الانباري في المصاحف عن قتادة قال في قرآة ابن عباس وانزلنا
بالمعصرات واخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله وجنات
الفافا قال مجتمعه واخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن مجاهد في قوله وجنات
الفافا قال ملتفة واخرج عبد بن حميد عن قتادة وجنات الفافا قال ملتفة
بعضها ببعض واخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن عكرمة وجنات الفافا قال
الزرع اذا كانت بعضه الى جنب بعض قوله تعالى ان يوم الفصل كان ميقاتا
الآيتين اخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن قتادة ان يوم الفصل كان ميقاتا
قال هو يوم عظمه الله وهو يوم الفصل يفصل فيه بين الاولين والآخرين واخر ج
عبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد في قوله يوم ينفخ في الصور
فتاتون افواجا قال زمرا زمرا واخرج ابن مردويه عن البرا بن عازب ان معا ذ
ابن جبل قال يا رسول الله ما قول الله يوم ينفخ في الصور فتاتون افواجا فقال
يا معاذ سالت عن عظيم من الامر ثم عينيه ثم قال عشرة اصناف قد ميزهم
الله من جماعة المسلمين وبدل صورهم فبعضهم على صورة القردة وبعضهم على صور
الخنازير وبعضهم منكسين ارجلهم فوق ووجوههم اسفل يسحبون عليها وبعضهم عمي
يترددون وبعضهم صم بكم لا يعقلون وبعضهم يمضغون السنتهم وهي مدلاة على صد ورهم
يسيل القيح من افواههم لعابا يتقذرهم اهل الجمع وبعضهم مقطعة ايديهم وارجلهم
وبعضهم مصلبين على جذوع من نار وبعضهم اشد نتنا من الجيف وبعضهم يلبسون
جبابا سابغة من قطران لازقة بجلودهم فاما الذين على صورة القردة فالقتات
من الناس واما الذين على صورة الخنازير فاكل السحت والمنكوسون على وجوههم فا كل
الربا والعمي من يجور في الحكم والصم البكم المعجبون باعمالهم والذين يمضغون السنتهم
فالعلماء والقصاص الذين يخالف قولهم اعمالهم والمقطعة ايديهم وارجلهم الذين
يؤذون الجيران والمصلبون على جذوع من نار فالسعاة بالناس الى السلطان والذ
ين هم اشد نتنا من الجيف فالذين يتمتعون بالشهوات واللذات يمنعون حق الله من
اموالهم والذين يلبسون الجباب فاهل الكبر والخيلاء والفخر قوله تعالى
وفتحت السماء فكانت ابوابا الآيات اخرج عبد بن حميد عن عاصم انه قرا وفتحت
السماء خفيفة واخرج ابن المنذر عن ابن عباس في قوله وسيرت الجبال فكانت
سرابا قال سراب الشمس الآل واخرج سعيد بن منصور وابن ابي شيبة وعبد
ابن حميد وابن المنذر عن ابي الجوزاء في قوله ان جهنم كانت مرصادا قال صارت
واخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن الحسن في قوله ان جهنم كانت مرصادا
قال لا يدخل الجنة حتى يجتاز النار واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن المنذر
عن قتادة ان جهنم كانت مرصادا قال تعلموا انه لا سبيل الى الجنة حتى يقطع النار
وقال في آية اخرى وان منكم الا واردها للطاغين مآبا قال ماوى ومنزلا لابثين فيها
احقابا قال الاحقاب ما لا انقطاع له كلما مضى حقب جاء بعده حقب قال وذكر لنا ان
الحقب ثمانون سنة من سني يوم القيمة واخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس لابثين
فيها احقابا قال سنين واخرج عبد بن حميد عن الحسن لابثين فيها احقابا قال ليس
لها اجل كلما مضى حقب دخل في الاخر واخرج عنه ايضا قال الحقب الواحد سبعون
سنة كل يوم منها الف سنة واخرج عبد بن حميد وابو الشيخ عن الربيع لابثين فيها
احقابا قال لا يدري احد كم تلك الاحقاب الا ان الحقب الواحد ثمانين سنة السنة
ثلثمائة وستين يوما اليوم الواحد مقدار الف سنة والحقب ثمانية عشر الف سنة
واخرج عبد الرزاق والفريابي وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن سالم

ابن ابي

ابن ابي الجعد قال سال علي بن ابي طالب هلالا الهجري ما تجدون الحقب في
كتاب الله قال نجده ثمانين سنة كل سنة منها اثنى عشر شهرا كل شهر ثلثون
يوما كل يوم الف سنة واخرج سعيد بن منصور والحاكم وصححه عن ابن مسعود
في قوله لابثين فيها احقابا قال الحقب الواحد ثمانون سنة واخرج البزار وابن
المنذر وابن ابي حاتم عن ابي هريرة لابثين فيها احقابا قال الحقب ثمانون سنة
والسنة ثلثمائة وستون يوما واليوم كالف سنة مما تعدون واخرج عبد بن
حميد عن ابي هريرة لابثين فيها احقابا قال الحقب ثمانون عاما اليوم منها كسدس
الدنيا واخرج ابن ابي عمر العدني في مسنده وابن ابي حاتم والطبراني وابن مردويه
بسند ضعيف عن ابي امامة عن النبي صلى الله عليه وسلم لابثين فيها احقابا
قال الحقب الف شهر والشهر ثلثون يوما والسنة اثنا عشر شهرا ثلثمائة وستو ن
يوما كل يوم منها الف سنة مما تعدون فالحقب ثلثون الف سنة واخرج
البزار وابن مردويه والديلمي عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يخرج
من النار احد حتى يمكث فيها احقابا والحقب بضع وثمانون سنة كل سنة ثلثما ي
وستون يوما واليوم الف سنة مما تعدون واخرج سعيد بن منصور وابن المنذر
عن عبد الله بن عمر في قوله لابثين فيها احقابا قال الحقب الواحد ثمانون الف سنة
واخرج ابن مردويه عن عبادة بن الصامت قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم الحقب اربعون سنة واخرج عبد بن حميد عن عاصم انه قرا لابثين فيها
احقابا بالالف واخرج عن عمرو بن ميمون انه قرا لبثين فيها احقابا بغير الف واخر ج
عن عمرو بن شرحبيل انه قراها لبثين فيها احقابا بغير الف واخرج عبد بن حميد
وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن مسعود قال زمهرير جهنم يكون لهم من العذاب
لان الله يقول لا يذوقون فيها بردا ولا شرابا واخرج عبد بن حميد عن ابي العالية
لا يذوقون فيها بردا ولا شرابا الا حميما وغساقا قال فاستثنى من الشراب الحميم ومن
البارد الغساق وهو الزمهرير واخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس
الا حميما وغساقا قال الحميم الحار الذي يحرق والغساق الزمهرير البارد واخرج
عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن المنذر عن مجاهد الا حميما وغساقا قال لا يستطيعونه
من برده واخرج ابن مردويه عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم في
قوله لا يذوقون فيها بردا ولا شرابا الا حميما ٣ وغساقا قد انتهى حره وان الرجل اذا ٣ قد انتهى حره صح
ادنى الاناء الى فيه سقط فروة وجهه حتى يبقى عظاما تقعقع واخرج ابن المنذر
عن مرة لا يذوقون فيها بردا قال نوما المنتلية واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن
ابي حاتم عن ابن عباس في قوله جزاء وفاقا قال وافق اعمالهم واخرج عبد بن
حميد عن قتادة جزاء وفاقا قال جزاء وافق اعمال القوم اعمال السوء واخرج الفريابي
وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد في قوله جزاء
وفاقا يقول وافق الجزاء العمل انهم كانوا لا يرجون حسابا قال لا يخافونه وفي لفظ
لا يبالون فيصدقون بالبعث واخرج ابن المنذر عن سعيد بن جبير في قوله انهم
كانوا لا يرجون حسابا قال لا يخافون يرجون ثوابا ولا يخافون عقابا واخرج عبد بن حميد
وابن المنذر عن عبد الله بن عمرو قال ما نزلت على اهل النار آية قط اشد منها فذو قوا
فلن نزيدكم الا عذابا فهم في مزيد من عذاب الله ابدا واخرج عبد بن حميد وابن
المنذر وابن ابي حاتم والطبراني وابن مردويه عن الحسن بن دينار قال سالت
ابا برزة الاسلمي عن اشد آية في كتاب الله على اهل النار فقال قول الله فذوقوا
فلن نزيدكم الا عذابا واخرج ابن مردويه عن الحسن قال سئل ابو برزة الاسلمي
عن اشد آية في القرآن قال قول الله فذوقوا فلن نزيدكم الا عذابا قال فهو مقدار
ساعة بساعة ويوم بيوم وشهر بشهر وسنة بسنة اشد عذابا حتى لو ان رجله
من اهل النار اخرج من المشرق لمات اهل المغرب ولو اخرج من المغرب مات اهل
المشرق من نتن ريحه قال ابو برزة شهدت رسول الله صلى الله عليه وسلم حين
تلاها فقال اهلك القوم بمعاصيهم ربهم وغضب عليهم فابى اذا غضب عليهم الا ان
ينتقم منهم قوله تعالى ان للمتقين مفازا الآيات اخرج عبد بن
حميد وابن المنذر عن مجاهد في قوله ان للمتقين مفازا قال فازوا بان نجوا

من النار واخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن قتادة في قوله ان للمتقين مفازا قال منتزها وكواعب قال نواهد اترابا قال مستويات وكاسا دهاقا قال ممتلئا واخرج الطستي عن ابن عباس ان نافع بن الازرق قال له اخبرني عن قوله حدائق واعنابا قال الحدائق البساتين قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت الشاعر وهو يقول

بلاد سقاها الله اما سهولها فقضب ودر مغدق وحدائق

قال فاخبرني عن قوله وكاسا دهاقا قال الكاس الخمر والدهاق الملأى قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت الشاعر وهو يقول

اتانا عامر يرجو قرانا فاترعنا له كاسا دهاقا

واخرج ابن المنذر عن الضحاك في قوله كواعب قال العذارى واخرج ابن ابي شيبة عن مجاهد في قوله كواعب قال نواهد واخرج عبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم والحاكم وصححه وابن مردويه والبيهقي في البعث عن ابن عباس في قوله وكاسا دهاقا قال هي الممتلئة المترعة المتتابعة وربما سمعت العباس يقول يا غلام اسقنا وادهق لنا واخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن ابن عباس انه سئل عن قوله وكاسا دهاقا قال دراكا واخرج عبد بن حميد عن ابن عباس وكاسا دهاقا قال ملأى واخرج عن سعيد ابن جبير وقتادة ومجاهد والضحاك والحسن مثله واخرج عن عكرمة وكاسا دهاقا قال يتبع بعضها بعضا واخرج عن مجاهد وكاسا دهاقا قال المتتابعة واخرج عن سعيد بن جبير والضحاك مثله واخرج هناد عن عطية في قوله وكاسا دهاقا قال ملأى متتابعة واخرج عبد بن حميد عن ابي هريرة وكاسا دهاقا قال ده مادم قال المولف فارسي بمعنى متتابعة واخرج عن ابن عباس قال اذا كان فيها خمر فهي كاس واذا لم يكن فيها خمر فليس بكاس واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن المنذر عن قتادة في قوله لا يسمعون فيها لغوا ولا كذابا قال باطلا ولا ماثما وفي قوله عطاء حسابا قال كثيرا وفي قوله لا يملكون منه خطابا قال كلاما واخرج الفريابي وعبد بن حميد وابن المنذر عن مجاهد في قوله جزاء من ربك عطاء حسابا قال لما عملوا وفي قوله لا يملكون منه خطابا قال كلاما **قوله تعالى** يوم يقوم الروح والملائكة صفا اخرج ابن ابي حاتم وابو الشيخ في العظمة وابن مردويه عن ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم قال الروح جند من جنود الله ليسوا بملائكة لهم رؤوس وايد وارجل ثم قرا يوم يقوم الروح والملائكة صفا قال هؤلاء جند وهؤلاء جند واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والبيهقي في الاسماء والصفات عن مجاهد قال الروح خلق على صور بني آدم واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن المنذر عن مجاهد قال الروح ياكلون ولهم ايد وارجل ورؤوس وليسوا بملائكة واخرج عبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم والبيهقي في الاسماء والصفات عن ابي صالح في قوله يوم يقوم الروح والملائكة صفا قال الروح خلق كالناس وليسوا بالناس لهم ايد وارجل واخرج ابن المنذر وابو الشيخ في العظمة عن الشعبي في قوله يوم يقوم الروح والملائكة صفا قال هما سماطا رب العالمين يوم القيمة سماط من الروح وسماط من الملائكة واخرج ابن ابي حاتم وابو الشيخ عن عبد الله بن بريدة قال ما يبلغ الجن والانس والملائكة والشياطين عشر الروح ولقد قبض النبي صلى الله عليه وسلم وما يعلم الروح واخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن عكرمة في قوله يوم يقوم الروح والملائكة صفا قال الروح اعظم خلقا من الملائكة ولا ينزل معه ملك الا ومعه روح واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ والبيهقي في الاسماء والصفات عن ابن عباس في قوله يوم يقوم الروح قال هو ملك من اعظم الملائكة خلقا واخرج ابن جرير عن ابن مسعود قال الروح في السماء الرابعة وهو اعظم من السموات والجبال والملائكة يسبح كل يوم اثني عشر الف تسبيحة يخلق الله من كل تسبيحة ملكا من الملائكة يجي يوم

القيمة

القيمة صفا وحده واخرج ابو الشيخ عن الضحاك قال الروح حاجب الله يقوم بين يدي الله يوم القيمة وهو اعظم الملائكة لو فتح فاه لوسع جميع الملائكة والخلق اليه ينظرون فمن مخافته لا يرفعون طرفهم الى من فوقه واخرج ابن المنذر وابو الشيخ عن مقاتل بن حيان قال الروح اشرف الملائكة واقرب من الرب وهو صاحب الوحي واخرج مسلم وابو داود والنسائي والبيهقي في الاسماء والصفات عن عائشة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقول في ركوعه وسجوده سبوح قدوس رب الملائكة والروح واخرج عبد ابن حميد عن الضحاك في قوله يوم يقوم الروح قال جبريل واخرج البيهقي في الاسماء والصفات عن ابن عباس في قوله يوم يقوم الروح قال حين تقوم ارواح الناس مع الملائكة فيما بين النفختين قبل ان ترد الارواح الى الاجساد **قوله تعالى** لا يتكلمون الا من اذن له الرحمن وقال صوابا اخرج ابن جرير وابن المنذر والبيهقي في الاسماء والصفات عن ابن عباس في قوله وقال صوابا قال لا اله الا الله واخرج ابن المنذر عن ابن عباس في قوله وقال صوابا قال شهادة ان لا اله الا الله واخرج عبد بن حميد عن عكرمة مثله واخرج الفريابي وعبد بن حميد عن مجاهد في قوله وقال صوابا قال حقا في الدنيا وعمل به واخرج البيهقي في شعب الايمان وضعفه عن جابر بن عبد الله قال قال العباس بن عبد المطلب يا رسول الله ما الجمال قال صواب القول بالحق قال فما الكمال قال حسن الفعال بالصدق **قوله تعالى** ذلك اليوم الحق الآية اخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن المنذر عن قتادة في قوله فمن شاء اتخذ الى ربه مآبا قال سبيلا **قوله تعالى** يوم ينظر المرء ما قدمت يداه الآية اخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن الحسن في قوله يوم ينظر المرء قال المؤمن واخرج ابن المنذر عن الحسن انه قرا هذه الآية يوم ينظر المرء ما قدمت يداه قال هو المؤمن العامل بطاعة الله واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والبيهقي في البعث عن ابي هريرة قال يحشر الخلائق كلهم يوم القيمة البهائم والدواب والطير وكل شيء فيبلغ من عدل الله ان ياخذ للجماء من القرناء ثم يقول كوني ترابا فذلك حين يقول الكافر يا ليتني كنت ترابا واخرج الدينوري في المجالسة عن يحيى بن جعدة قال ان ارطوا الله يحاسب يوم القيمة الدواب والهوام حتى يقضي بينها حتى لا يذهب شيء بظلامته ثم يجعلها ترابا ثم يبعث الثقلين الانس والجن فيحاسبهم فيومئذ يتمنى الكافر يا ليتني كنت ترابا واخرج ابن المنذر عن مجاهد قال يقاد للمنقورة من الناقرة وللمركوضة من الراكضة وللجلحاء من ذات القرنين والناس ينظرون ثم يقول كوني ترابا لا جنة ولا نار فذلك حين يقول الكافر يا ليتني كنت ترابا واخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن ابي الزناد قال اذا قضي بين الناس وامر باهل الجنة الى الجنة وباهل النار الى النار قيل لسائر الامم ولمؤمني الجن عودوا ترابا فيعودون ترابا فعند ذلك يقول الكافر حين يراهم قد عادوا ترابا يا ليتني كنت ترابا واخرج عبد بن حميد عن عكرمة قال لما حوسبت البهائم ثم صيرها الله ترابا فعند ذلك قال الكافر يا ليتني كنت ترابا واخرج عن ليث بن ابي سليم قال مؤمنو الجن يعودون ترابا

سورة النازعات اربعون وست آيات مكية

اخرج ابن الضريس والنحاس وابن مردويه والبيهقي عن ابن عباس قال نزلت سورة النازعات بمكة واخرج ابن مردويه عن ابن الزبير مثله واخرج سعيد بن منصور وابن المنذر عن علي في قوله والنازعات غرقا قال هي الملائكة تنزع ارواح الكفار والناشطات نشطا هي الملائكة تنشط ارواح الكفار ما بين الاظفار والجلد حتى تخرجها والسابحات سبحا هي الملائكة تسبح بارواح المؤمنين بين السماء والارض فالسابقات سبقا هي الملائكة يسبق بعضها بعضا بارواح المؤمنين الى الله فالمدبرات امرا هي الملائكة تدبر امر العباد من السنة الى السنة واخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله والنازعات غرقا قال هي انفس الكفار تنزع ثم تنشط ثم تغرق في النار واخرج الحاكم وصححه عن ابن عباس والنازعات غرقا والناشطا

نشطا قال الموت **واخرج** ابن ابي حاتم عن ابن عباس والناشطات نشطا
قال الموت **واخرج** جويبر في تفسيره عن ابن عباس في قوله والنازعات غرقا
قال هي ارواح الكفار لما عاينت ملك الموت فيخبرها بسخط الله غرقت فينشطها
انتشاطا من العصب واللحم والسابحات سبحا ارواح المومنين لما عاينت
ملك الموت قال اخرجي ايتها النفس المطمينة الى روح وريحان ورب غير
غضبان سبحت سبحة القابض في الماء فرحا وشوقا الى الجنة فالسابقات
سبقا يعني تمشي الى كرامة الله **واخرج** ابن ابي حاتم عن الربيع بن انس في قوله
والنازعات غرقا والناشطات نشطا قال هاتان الايتان للكفار عند نزع النفس
تنشط نشطا عنيفا مثل سفود في صوف فكان خروجه شديدا والسابحات سبحا
فالسابقات سبقا قال هاتان للمومنين **واخرج** عن السدي في قوله والنازعات
غرقا قال النفس حين تغرق في الصدر والناشطات نشطا قال الملائكة حين
تنشط الروح من الاصابع والقدمين والسابحات سبحا حين تسبح النفس في
الجوف تتردد عند الموت **واخرج** ابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن مسعود في
قوله والنازعات غرقا قال الملائكة الذين يلون انفس الكفار الى قوله والسا بحات
بحا قال الملائكة **واخرج** عبد بن حميد وابن المنذر عن ابي صالح والنازعات
غرقا قال الملائكة ينزعون نفس الموصى الانسان والناشطات نشطا قال الملائكة
ينشطون نفس الانسان والسابحات سبحا قال الملائكة حين ينزلون من السما
الى الارض فالسابقات سبقا قال الملائكة فالمدبرات امرا قال الملائكة يدبرون
ما امروا به **واخرج** عبد بن حميد عن مجاهد والنازعات غرقا قال الموت **واخرج** بحات
عبد بن حميد وابن المنذر عن مجاهد والنازعات غرقا والناشطات نشطا والسا
بحا فالسابقات سبقا فالمدبرات امرا قال الملائكة **واخرج** عبد بن حميد عن
قتادة والنازعات غرقا قال هو الكافر والناشطات نشطا قال هي النجوم والسابحات
سبحا قال هي النجوم فالسابقات سبقا قال هي النجوم فالمدبرات امرا قال هي
الملائكة **واخرج** عبد بن حميد وابن المنذر عن عطا والنازعات غرقا قال القسي
والناشطات نشطا قال الاوهاق والسابقات سبقا قال الخيل **واخرج** ابن
مردويه عن معاذ بن جبل قال قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تمزق النا س
فتمزقك كلاب النار قال الله والناشطات نشطا اتدري ماهو قلت يا نبي الله ما
هو قال كلاب في النار تنشط اللحم والعظم **واخرج** ابن المنذر عن الحسن في قوله
والسابحات سبحا قال هذه النجوم كلها **واخرج** ابن ابي حاتم عن علي بن ابي طالب
ان ابن الكوا ساله عن المدبرات امرا قال هي الملائكة يدبرون ذكر الرحمن وامره
واخرج عبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم والبيهقي في شعب الايمان عن
عبد الرحمن بن سابط قال يدبر امر الدنيا اربعة جبريل وميكايل وملك الموت
واسرافيل فاما جبريل فوكل بالرياح والجنود واما ميكايل فوكل بالقطر والنبات
واما ملك الموت فوكل بقبض الارواح واما اسرافيل فهو ينزل عليهم بالامر **واخرج**
ابن ابي الدنيا في ذكر الموت عن ابن عباس في قوله فالمدبرات امرا قال ملائكة
يكونون مع ملك الموت يحضرون الموتى عند قبض ارواحهم فمنهم من يعرج بالروح
ومنهم من يومن على الدعا ومنهم من يستغفر للميت حتى يصلى عليه ويدلى في حفرته
قوله تعالى يوم ترجف الراجفة الآيات **اخرج** ابن جرير وابن المنذر وابن
ابي حاتم عن ابن عباس في قوله يوم ترجف الراجفة قال النفخة الاولى تتبعها الرا دفة
قال النفخة الثانية قلوب يوميذ واجفة قال خايفة اينا لمردودون في الحافرة قال
الحياة **واخرج** عبد بن حميد والبيهقي في البعث عن مجاهد في قوله يوم ترجف الراجفة
قال ترجف الارض والجبال وهي الزلزلة تتبعها الرادفة قال دكتا دكة واحدة **واخر** **ج**
احمد وعبد بن حميد والترمذي وحسنه وابن المنذر والحاكم وصححه والبيهقي في شعب
الايمان عن ابي بن كعب قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا ذهب ربع الليل
قام فقال يا ايها الناس اذكروا الله اذكروا الله جاءت الراجفة تتبعها الرادفة
جا الموت بما فيه **واخرج** ابو الشيخ وابن مردويه والديلمي عن ابي هريرة قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ترجف الارض رجفا وتزلزل باهلها وهي التي

يقول

يقول الله يوم ترجف الراجفة تتبعها الرادفة يقول مثل السفينة في البحر تكفا
باهلها مثل القنديل المعلق بارجايه **واخرج** عبد بن حميد عن ابي صالح
يوم ترجف الراجفة قال النفخة الاولى تتبعها الرادفة قال النفخة الثانية
واخرج عن قتادة يوم ترجف الراجفة تتبعها الرادفة قال هما الصيحتان
اما الاولى فتميت كل شي باذن الله واما الاخرى فتحيي كل شي باذن الله
واخرج عن الحسن انه سيل عن قوله يوم ترجف الراجفة تتبعها الرادفة
قال هما النفختان اما الاولى فتميت الاحيا واما الثانية فتحيي الموتى ثم تلا هذه
الآية ونفخ في الصور فصعق من في السموات ومن في الارض الا من شاء الله
ثم نفخ فيه اخرى فاذا هم قيام ينظرون **واخرج** ابن المنذر عن ابن عباس
في قوله قلوب يوميذ واجفة قال وجلة متحركة **واخرج** عبد الرزاق وعبد بن
حميد عن قتادة قلوب يوميذ واجفة قال خايفة **واخرج** عبد بن حميد وابن
المنذر عن مجاهد في قوله قلوب يوميذ واجفة قال وجلة وفي قوله اينا لمرد ودون
في الحافرة قال في الارض نبعث خلقا جديدا ايذا كنا عظاما نخرة قال مرفوتة
واخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن قتادة في قوله قلوب يوميذ واجفة
قال وجفت مما عاينت ابصارها خاشعة قال ذليلة يقولون اينا لمردودون في
الحافرة اينا لمبعوثون خلقا جديدا اذا متنا تكذيبا بالبعث ايذا كنا عظاما نخرة
قال بالية **واخرج** عبد بن حميد عن ابن عباس اينا لمردودون في الحافرة قال
خلقا جديدا **واخرج** عبد بن حميد عن محمد بن كعب اينا لمردودون في الحافرة
قال الحياة بعد الموت **واخرج** عن ابي مالك اينا لمردودون في الحافرة قال الحياة
واخرج سعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن المنذر عن محمد بن كعب في قوله
اينا لمردودون في الحافرة ايذا كنا عظاما ناخرة قال لما نزلت هذه الآية قال كفار قر يش
لين حيينا بعد الموت لنخسرن فنزلت تلك اذا كرة خاسرة **واخرج** سعيد بن منصور
وعبد بن حميد عن عمر بن الخطاب انه كان يقرا ايذا كنا عظاما ناخرة بالالف
واخرج عبد بن حميد عن ابن مسعود انه كان يقرا ناخرة بلا الف **واخرج**
الطبراني عن ابن عمر انه كان يقرا هذا الحرف ايذا كنا عظاما ناخرة **واخرج**
سعيد بن منصور وعبد بن حميد عن مجاهد قال سمعت ابن الزبير يقروها عظاما
ناخرة فذكرت ذلك لابن عباس فقال اوليس كذلك **واخرج** سعيد بن منصور
وعبد بن حميد وابن المنذر من طرق عن ابن عباس انه كان يقرا التي في النازعات
ناخرة بالالف وقال بالية **واخرج** عبد بن حميد عن محمد بن كعب القرظي وعكرمة
وابراهيم النخعي انهم كانوا يقرون ناخرة بالالف **واخرج** الفرا عن ابن الزبير انه قال
على المنبر ما بال صبيان يقرون نخرة انما هي ناخرة **واخرج** عبد بن حميد عن
الضحاك عظاما ناخرة قال بالية **واخرج** ابن ابي حاتم عن مجاهد قال الناخرة
العظم يبلى فتدخل الريح فيه **واخرج** ابن المنذر عن ابن جريج في قوله قالوا تلك
اذا كرة خاسرة قال ان خلقنا خلقا جديدا لنرجعن الى الخسران وفي قوله فانما هي
زجرة واحدة قال صيحة **واخرج** عبد بن حميد وابن المنذر عن مجاهد فانما هي زجرة
واحدة قال صيحة فاذا هم بالساهرة قال المكان المستو من الارض **واخرج** عبد بن
حميد عن قتادة في قوله قالوا تلك اذا كرة خاسرة قال رجعة خاسرة قال فلما تباعد
البعث في انفس القوم قال الله فانما هي زجرة واحدة فاذا هم بالساهرة قال فاذا هم
على ظهر الارض بعد ان كانوا في جوفها **واخرج** عن الضحاك قال كانوا في بطن الارض
ثم صاروا على ظهرها **واخرج** عن الحسن والشعبي مثله **واخرج** ابو عبيد في فضا يلى
وابن الانباري في الوقف والابتدا وعبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن
عباس انه سيل عن قوله فاذا هم بالساهرة قال الارض كلها ساهرة وقال ابن عباس
قال امية بن ابي الصلت وفيها لحم ساهرة وبحر **واخرج** عبد بن حميد وابن المنذر
عن عكرمة فاذا هم بالساهرة قال الساهرة وجه الارض وفي لفظ قال الارض كلها
ساهرة الا تري الشاعر يقول ، صيد بحر وصيد ساهرة **واخرج** ابن ابي شيبة
وعبد بن حميد عن الشعبي فاذا هم بالارض ثم تمثل ببيت
امية بن ابي الصلت

وفيها لحم ساهرة وبحر ۞ وما فاهوا بهم ابدا مقيم

واخرج عبد بن حميد عن سعيد بن جبير فاذا هم بالساهرة قال بالارض واخرج عن مجاهد فاذا هم بالساهرة قال بالارض كانوا في اسفلها فاخرجوا الى اعلاها واخرج عن عكرمة في قوله بالساهرة قال تسمى الارض ساهرة بني فلان واخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم عن سهل بن سعد الساعدي فاذا هم بالساهرة قال ارض بيضاء عفراء كالخبزة من النقي واخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن وهب بن منبه قال الساهرة جبل الجنب ببيت المقدس واخرج ابن المنذر عن قتادة فاذا هم بالساهرة قال في جهنم قوله تعالى هل اتاك حديث موسى الآيات اخرج الفريابي وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن مجاهد في قوله اذهب الى فرعون انه طغى قال عصى وفي قوله فاراه الآية الكبرى قال عصاه ويده وفي قوله ثم ادبر يسعى قال يعمل بالفساد وفي قوله فاخذه الله نكال الاخرة والاولى قال الاولى ما علمت لكم من اله غيري والاخرى قوله انا ربكم الاعلى واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد عن قتادة في قوله فاراه الآية الكبرى قال عصاه ويده وفي قوله فاخذه الله نكال الآخرة والاولى قال اصابته عقوبة الدنيا والآخرة واخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن الحسن مثله واخرج عبد الرزاق وابن المنذر عن صخر بن جويرية قال لما بعث الله موسى الى فرعون قال اذهب الى فرعون انه طغى الى قوله واهديك الى ربك فتخشى ولن يفعل وقال موسى يا رب فكيف اذهب اليه وقد علمت انه لا يفعل فاوحى الله اليه ان امض لما امرت فان في السماء اثني عشر الف ملك يطلبون علم القدر فلم يبلغوه ولم يدركوه واخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن عكرمة في قوله هل لك الى ان تزكى قال هل لك الى ان تقول لا اله الا الله واخرج البيهقي في الاسماء والصفات من طريق عكرمة عن ابن عباس في قوله هل لك الى ان تزكى قال الى ان تقول لا اله الا الله واخرج ابن المنذر عن ابن جريج في قوله هل لك الى ان تزكى قال الى ان تخلص وفي قوله ثم ادبر يسعى قال ليس بالشد يعمل بالفساد والمعاصي واخرج ابن المنذر عن الربيع في قوله ثم ادبر يسعى قال ادبر عن الحق وسعى بجهم واخرج ابن ابي حاتم عن السدي قال قال موسى يا فرعون هل لك في ان اعطيك شبابك لا يهرم وملكك لا ينزع منك وترد اليك لذة المناكح والمشارب والركوب واذا مت دخلت الجنة وتومن بي فوقعت في نفسه هذه الكلمات وهي اللينات قال كما انت حتى ياتي هامان فلما جاء هامان اخبره فعجزه هامان وقال تصير تعبد بعد اذ كنت ربا تعبد فذلك حين خرج عليهم فقال لقومه وجمعهم انا ربكم الاعلى واخرج ابن جرير عن ابن عباس في قوله فاخذه الله نكال الآخرة ٣ والاولى قال قوله ما علمت لكم من اله غيري واخرج عبد بن حميد عن عكرمة والضحاك مثله واخرج عبد بن حميد عن الشعبي فاخذه الله نكال الآخرة والاولى قال هما كلمتان الاولى ما علمت لكم من اله غيري والاخرى انا ربكم الاعلى وكان بينهما اربعون سنة واخرج عبد بن حميد وابن ابي حاتم عن عبد الله بن عمرو قال كان بين كلمتيه اربعون سنة واخرج عبد الرزاق وابن المنذر عن خيثمة قال كان بين قول فرعون ما علمت لكم من اله غيري وقوله انا ربكم الاعلى اربعون سنة قوله تعالى اانتم اشد خلقا الآيات اخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله رفع سمكها قال بناها واغطش ليلها قال اظلم ليلها واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن مجاهد في قوله ورفع سمكها قال رفع بنيانها بغير عمد واغطش ليلها قال اظلم ليلها واخرج ضحاها قال ابرزه والارض بعد ذلك قال مع ذلك دحاها قال بسطها واخرج عبد ابن حميد وابن المنذر عن قتادة في قوله رفع سمكها قال رفع بنيانها واغطش ليلها قال اظلم ليلها واخرج ضحاها قال نور ضوءها والارض بعد ذلك دحاها قال بسطها والجبال ارساها قال اثبتها بها ان تميد باهلها واخرج عبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس واغطش ليلها

٣ قال قوله انا ربكم الاعلى صح صح

قال

قال العشاء واخرج ضحاها قال الشمس واخرج عبد بن حميد عن سعيد بن جبير واغطش ليلها قال اظلم ليلها واخرج ضحاها قال اخرج نهارها واخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس والارض بعد ذلك دحاها قال مع ذلك واخرج عبد بن حميد وابن ابي حاتم عن ابن عباس ان رجلا قال له ايتان في كتاب الله تخالف احديهما الاخرى فقال انما اتيت من قبل رايك اقرا قال قل اينكم لتكفرون بالذي خلق الارض في يومين حتى بلغ ثم استوى الى السماء وقوله والارض بعد ذلك دحاها قال خلق الله الارض قبل ان يخلق السماء ثم خلق السماء ثم دحى الارض بعد ما خلق السماء وانما قوله دحاها بسطها واخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله دحاها قال دحيها ان اخرج منها الماء والمرعى وشقق فيها الانهار وجعل فيها الجبال والرمال والسبل والاكام وما بينهما في يومين واخرج ابن المنذر عن ابراهيم النخعي والارض بعد ذلك دحاها قال دحيت من مكة واخرج عبد بن حميد عن عطا قال بلغني ان الارض دحيت دحوا من تحت الكعبة واخرج ابن المنذر عن ابن جريج في قوله اخرج منها ماءها قال فجر منها الانهار ومرعاها قال ما خلق الله من نبات او شيء واخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله متاعا لكم قال منفعة واخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله فاذا جاءت الطامة الكبرى قال الطامة من اسماء يوم القيمة واخرج ابن ابي شيبة وابن المنذر عن القاسم بن الوليد الهمداني في قوله فاذا جاءت الطامة الكبرى قال اذا سيق اهل الجنة الى الجنة واهل النار الى النار واخرج ابن ابي شيبة وابن المنذر عن عمرو ابن قيس الكندي فاذا جاءت الطامة الكبرى قال اذا قيل اذهبوا بهم الى النار واخرج ابن المنذر عن ابن جريج في قوله وبرزت الجحيم لمن يرى قال لمن ينظر واخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن مجاهد في قوله فاذا جاءت الطامة الكبرى قال اذا دفعوا الى مالك خازن جهنم وفي قوله فاما من طغى قال عصى وفي قوله يسالونك عن الساعة ايان مرساها قال حينها فيم انت من ذكراها قال الساعة واخرج ابن مردويه عن علي بن ابي طالب قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يسال عن الساعة فنزلت فيم انت من ذكراها واخرج ابن ابي حاتم وابن مردويه بسند ضعيف عن ابن عباس ان مشركي اهل مكة سالوا النبي صلى الله عليه وسلم فقالوا متى تقوم الساعة استهزاء منهم فانزل الله يسالونك عن الساعة ايان مرساها يعني مجيئها يا محمد فيم انت من ذكراها يعني ما انت من علمها يا محمد الى ربك منتهاها يعني منتهى علمها فقال النبي صلى الله عليه وسلم يا اهل مكة ان الله احتجب بخمس لم يطلع عليهن ملك مقرب ولا نبي مرسل فمن ادعى علمهن فقد كفر ان الله عنده علم الساعة وينزل الغيث الى آخر السورة انما انت يا محمد منذر من يخشاها يعني من يخشى القيمة كانهم يوم يرونها لم يلبثوا الا عشية او ضحاها يعني كانهم يوم يرون يوم القيمة لم يلبثوا في الدنيا ولم ينعموا فيها بشيء من نعيمها الا عشية ما بين الظهر الى غروب الشمس او ضحاها ما بين طلوع الشمس الى نصف النهار واخرج البزار وابن جرير وابن المنذر والحاكم وصححه وابن مردويه عن عايشة قالت ما زال رسول الله صلى الله عليه وسلم يسال عن الساعة حتى انزل عليه فيم انت من ذكراها الى ربك منتهاها فانتهى فلم يسال عنها واخرج سعيد بن منصور وابن المنذر وابن ابي حاتم وابن مردويه عن عروة مرسلا واخرج عبد بن حميد والنسائي وابن جرير والطبراني وابن مردويه عن طارق بن شهاب قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يكثر ذكر الساعة حتى نزلت فيم انت من ذكراها الى ربك منتهاها فكف عنها واخرج ابن مردويه عن عايشة قالت كانت الاعراب اذا قدموا على النبي صلى الله عليه وسلم سالوه عن الساعة فينظر الى احدث انسان فيهم فيقول ان يعش هذا قامت عليكم ساعتكم واخرج ابن المنذر عن ابن جريج في قوله الى ربك منتهاها قال علمها وفي قوله الا عشية

قال من الدنيا او ضحاها قال العشية واخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن
قتادة في قوله كانهم يوم يرونها الآية قال تدقيق الدنيا في انفس القوم حين
عاينوا امر الآخرة واخرج ابن ابي شيبة عن زيد بن اسلم قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم انما يدخل الله الجنة من يرجوها وانما يجنب النار من
يخشاها وانما يرحم الله من يرحم

سورة الاعمى اثنتان واربعون [illegible] آية مكية

اخرج ابن الضريس والنحاس وابن مردويه والبيهقي في الدلائل عن ابن عباس
قال نزلت سورة عبس بمكة واخرج ابن مردويه عن ابن الزبير مثله واخرج
ابن الضريس عن ابي وآيلات وفد بني اسد اتوا النبي صلى الله عليه وسلم
فقال من انتم فقالوا نحن بنوا الزينة احلاس الخيل فقال النبي صلى الله عليه
وسلم انتم بنوا ارشده فقال الحضرمي بن عامر والله لا نكون كابن المحولة وهم بنوا
عبد الله بن غطفان فقال النبي صلى الله عليه وسلم للحضرمي هل تقرا من
القرآن شيا قال نعم فقال اقراه فقرا من عبس وتولى ما شا الله ان يقرا ثم قال
وهو الذي من على الحبلي فاخرج منها نسمة تسعى بين شراسيف وحشا فقال
النبي صلى الله عليه وسلم لا تزد فيها فانها كافية واخرج ابن النجار عن انس
قال استاذن العلا بن يزيد الحضرمي على النبي صلى الله عليه وسلم فاذن له
فتحدث ناطويلا ثم قال له يا علا تحسن من القرآن شيا قال نعم ثم قرا عليه
عبس حتى ختمها فانتهى الى آخرها وزاد فيها من عنده وهو الذي اخرج من
الحبلي نسمة تسعى من بين شراسيف وحشا فصاح به النبي صلى الله عليه
وسلم يا علا انته فقد انتهت السورة **قوله تعالى** عبس وتولى الآيات
اخرج الترمذي وحسنه وابن المنذر وابن حبان والحاكم وصححه وابن مردويه
عن عايشة قالت انزلت عبس وتولى في ابن ام مكتوم الاعمى اتى رسول الله صلى الله
عليه وسلم فجعل يا رسول الله ارشدني وعند رسول الله صلى الله عليه وسلم
رجل من عظما المشركين فجعل رسول الله صلى الله عليه وسلم يعرض عنه
ويقبل على الآخر ويقول اترى بما اقول باسا فيقول لا ففي هذا انزلت واخر ج
ابن المنذر وابن مردويه عن عايشة قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
في مجلس في ناس من وجوه قريش منهم ابو جهل بن هشام وعتبة بن ربيعة
فيقول لهم اليس حسنا ان جيت بكذا وكذا فيقولون بلى والله فجا ابن ام مكتوم
وهو مشتغل بهم فسأله فاعرض عنه فانزل الله اما من استغنى فانت له تصدى
واما من جاءك يسعى وهو يخشى فانت عنه تلهى يعني ابن ام مكتوم واخرج عبد
الرزاق وعبد بن حميد وابو يعلى عن انس قال جا ابن مكتوم الى النبي صلى الله عليه
وسلم وهو يكلم ابي بن خلف فاعرض عنه فانزل الله عبس وتولى ان جاءه الا عمى
فكان النبي صلى الله عليه وسلم بعد ذلك يكرمه واخرج ابن جرير وابن مرد ويه
عن ابن عباس قال بينا رسول الله صلى الله عليه وسلم يناجي عتبة بن ربيعة
والعباس بن عبد المطلب وابا جهل بن هشام وكان يتصدى لهم كثيرا وجعل
عليهم ان يومنوا فاقبل اليه رجل اعمى يقال له عبد الله بن ام مكتوم يمشي
وهو يناجيهم فجعل عبد الله يستقري النبي صلى الله عليه وسلم آية من القرآن
ويقول يا رسول الله علمني مما علمك الله فاعرض عنه رسول الله صلى الله
عليه وسلم وعبس في وجهه وتولى وكره كلامه واقبل على الآخرين فلما قضى
رسول الله صلى الله عليه وسلم نجواه واخذ ينقلب الى اهله امسك ببعض بصره
ثم خفق براسه ثم انزل الله عبس وتولى ان جاءه الاعمى فلما نزل فيه ما نزل اكرم له
نبي الله وكلمه يقول له ما حاجتك هل تريد من شي واخرج سعيد بن منصور
وعبد بن حميد وابن المنذر عن ابي مالك في قوله عبس وتولى قال جاءه عبد الله
ابن ام مكتوم فعبس في وجهه وتولى وكان يتصدى لامية بن خلف فقال الله اما
من استغنى فانت له تصدى واخرج ابن ابي حاتم عن الحكم قال ما رأي رسول الله
صلى الله عليه وسلم بعد هذه الآية متصديا لغني ولا معرضا عن فقير واخ ج
ابن ابي حاتم عن ابن زيد قال لو ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كتم شيا

من الوحي كتم هذه عن نفسه واخرج الطبراني وابن مردويه عن ابي امامة
قال اقبل ابن ام مكتوم الاعمى وهو الذي نزلت فيه عبس وتولى ان جاءه الاعمى
فقال يا رسول الله انا كما ترى قد كبرت سني ورق عظمي وذهب بصري ولي
قايد لا يلايمني قياده اياي فهل تجد لي من رخصة اصلي الصلوات في بيتي
قال هل تسمع المؤذن قال نعم قال ما اجد لك من رخصة واخرج ابن مردويه
عن كعب بن عجرة ان الاعمى الذي انزل الله فيه عبس وتولى اتى النبي صلى
الله عليه وسلم فقال يا رسول الله اني اسمع النداء ولعلي لا اجد قايدا فقال اذا
سمعت النداء فاجب داعي الله واخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن مجاهد
في قوله ان جاءه الاعمى قال رجل من بني فهر اسمه عبد الله بن ام مكتوم
وفي قوله اما من استغنى قال عتبة بن ربيعة وشيبة بن ربيعة وامية
ابن خلف واخرج ابن سعد وابن المنذر عن الضحاك في قوله عبس وتولى
قال هو رسول الله صلى الله عليه وسلم لقي رجلا من اشراف قريش فدعاه
الى الاسلام فاتى عبد الله بن ام مكتوم فجعل يسايله عن اشيا من امر الاسلام
فعبس في وجهه فعاتبه الله في ذلك فلما نزلت هذه الآية دعا رسول الله
صلى الله عليه وسلم ابن ام مكتوم فاكرمه واستخلفه على المدينة مرتين
واخرج الحاكم وصححه وابن مردويه والبيهقي في شعب الايمان عن مسروق
قال دخلت على عايشة رضي الله عنها وعندها رجل مكفوف تقطع له الاترج
وتطعمه اياه بالعسل فقلت من هذا يا ام المومنين فقالت هذا ابن ام
مكتوم الذي عاتب الله فيه نبيه صلى الله عليه وسلم قالت اتى النبي
صلى الله عليه وسلم وعنده عتبة وشيبة فاقبل رسول الله صلى الله عليه
وسلم عليهما فنزلت عبس وتولى ان جاءه الاعمى ابن ام مكتوم واخرج
عبد بن حميد عن مجاهد قال كان النبي صلى الله عليه وسلم مستخليا بصنا يد
من صناديد قريش وهو يدعوه الى الله تعالى وهو يرجوا ان يسلم اذ اقبل عبد الله
ابن ام مكتوم الاعمى فلما رآه النبي صلى الله عليه وسلم كره مجيته قال في نفسه
يقول هذا القرشي انما اتباعه العميان والسفلة والعبيد فعبس فنزل الوحي
عبس وتولى الى آخر الآية **قوله تعالى** في صحف مكرمة الآيات اخرج
عبد بن حميد وابن المنذر عن قتادة في صحف مكرمة مرفوعة مطهرة قال هي
عند الله بايدي سفرة قال هم القرا واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد عن
قتادة بايدي سفرة قال كتبة واخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن وهب
ابن منبه بايدي سفرة كرام بررة قال هم اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم
واخرج عبد بن حميد عن مجاهد قال السفرة الكتبة الملايكة واخرج
ابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله بايدي سفرة قال كتبة واخ ج
عبد بن حميد وابن المنذر عن وهب بن منبه بايدي سفرة كرام بررة قال هم
اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم واخرج عبد بن حميد عن مجاهد قال السفرة
الكتبة الملايكة واخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله
بايدي سفرة قال كتبة واخرج الخطيب في تاريخه عن عطا بن ابي رباح مثله
واخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس سفرة قال بالنبطية القرا
واخرج ابن جرير عن ابن عباس في قوله كرام بررة قال الملايكة عليهم
السلام واخرج احمد والبخاري ومسلم وابو داود والترمذي والنسائي وابن ماجة
عن عايشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الذي يقرا القرآن وهو ماهر
به مع السفرة الكرام البررة والذي يقراه وهو عليه شاق له اجران **قوله
تعالى** قتل الانسان ما اكفره قال نزلت في عتبة بن ابي لهب حين قال كفرت
برب النجم اذا هوى فدعا عليه النبي صلى الله عليه وسلم فاخذه الاسد بطر يق
الشام واخرج ابن المنذر عن مجاهد قال ما كان في القرآن قتل الانسان
انما عني به الكافر واخرج ابن المنذر عن ابن جريج في قوله ما اكفره قال ما
اشد كفره وفي قوله خلقه فقدره قال نطفة ثم علقة ثم مضغة ثم كذا
ثم انتهى خلقه واخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن عكرمة في قوله خلقه

فقدره قال قدره في رحم امه كيف شآ واخرج ابن جرير عن ابن عباس
في قوله ثم السبيل يسره يعني بذلك خروجه من بطن امه يسره له
واخرج عبد الرزاق عن عكرمة ثم السبيل يسره قال خروجه من بطن امه
واخرج عبد بن حميد عن الضحاك مثله واخرج ابن المنذر عن ابي صالح
ثم السبيل يسره قال خروجه من الرحم واخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن
مجاهد في قوله ثم السبيل يسره قال هو كقوله انا هديناه السبيل اما شاكرا
واما كفورا الشقاو السعادة واخرج ابو نعيم في الحلية عن محمد بن كعب القرظي
قال قرات في التوراة او قال في صحف ابراهيم عليه السلام فوجدت فيها يقول الله
تعالى يا ابن آدم ما انصفتني خلقتك ولم تك شيا وجعلتك بشرا سويا خلقتك
من سلالة من طين ثم جعلتك نطفة في قرار مكين ثم خلقت النطفة علقة
فخلقت العلقة مضغة فخلقت المضغة عظاما فكسونا العظام لحما ثم انشاناه
خلقا آخر يا ابن آدم هل يقدر على ذلك غيري ثم خففت ثقلك على امك حتى لا
تتبرم بك ولا تتاذي ثم اوحيت الى الامعآ ان اتسعي والى الجوارح ان تفرقي فاتسعت
الامعا من بعد ضيقها وتفرقت الجوارح من بعد تشبيكها ثم اوحيت الى الملك
الموكل بالارحام ان يخرجك من بطن امك فاستخلصتك على ريشة من
جناحه فاطلعت عليك فاذا انت خلق ضعيف ليس لك سن يقطع ولا ضرس
يطحن فاستخلصت لك في صدر امك عرقا يدر لبنا باردا في الصيف حارا في
الشتا واستخلصته لك من بين جلد ولحم ودم وعروق ثم قذفت لك في قلب
والديك الرحمة وفي قلب ابويك التحنن فهما يكدان ويجهدان ويربيانك
ويغذيانك ولا ينامان حتى تنام ابن آدم انا فعلت ذلك بك لا بشي استاهلته به
مني او لحاجة استعنت على قضايها ابن آدم فلما قطع سنك وقطع ضرسك
اطعمتك فاكهة الصيف وفاكهة الشتا في اوانها فلما ان عرفت اني ربك عصيتني
فالآن ان عصيتني فادعني فاني قريب مجيب وادعني فاني غفور رحيم واخرج
الفريابي وعبد بن حميد وابن المنذر عن مجاهد في قوله لما يقض ما امره قال
لا يقض احد ابدا كما افترض الله عليه قوله تعالى فلينظر الانسان الآيا ت
اخرج ابن المنذر عن عبد الله بن الزبير في قوله فلينظر الانسان الى طعامه
قال الى مدخله ومخرجه واخرج عبد بن حميد عن مجاهد مثله واخرج
ابن ابي الدنيا في كتاب التواضع عن ابن عباس في قوله فلينظر الانسان الى
طعامه قال الى خريه واخرج ابن ابي حاتم عن الحسن في قوله فلينظر الانسان
الى طعامه قال ملك يثني رقبة ابن آدم اذا جلس على الخلا لينظر ما يخرج منه
واخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن ابي قلابة قال مكتوب في التوراة انظر
الى ما تغلت به الى ما صار واخرج ابن المنذر عن بشير بن كعب انه كان
يقول لاصحابه اذا فرغ من حديثه انطلقوا حتى اريكم الدنيا فيجي فيقف على
مزبلة فيقول انظروا الى عسلهم والى سمنهم والى بطهم والى دجاجهم الى ما صار
واخرج ابن المنذر عن ابن عباس في قوله انا صببنا الما صبا قال المطر
ثم شققنا الارض شقا قال عن النبات واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن
ابي حاتم عن ابن عباس وقضبا قال الفصفصة يعني القت وحدايق غلبا قال
طوال وفاكهة وابا قال الثمار الرطبة واخرج عبد بن حميد وابن المنذر وابن
ابي حاتم عن ابن عباس قال الحدايق كل ملتف والغلب ما غلظ والاب ما
انبتت الارض مما تاكله الدواب ولا ياكله الناس واخرج عبد بن حميد
وابن المنذر عن مجاهد في قوله وحدايق غلبا قال ملتفة وفاكهة قال اكل الناس
وابا ما اكلت الانعام واخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن الحسن قال الغلب
الكرام من النخل واخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن عكرمة في قوله وغلبا
قال غلاظا واخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن ابن عباس في قوله وحد ايق
غلبا قال شجر في الجنة يستظل به لا يحمل منه شيا واخرج ابن المنذر عن السدي
قال الحدايق البساتين والغلب ما غلظ من الشجر والاب العشب متاعا لكم ولانعا مكم
الفاكهة لكم والعشب لانعامكم واخرج عبد بن حميد عن قتادة وقضبا قال

الفصافص

الفصافص وحدايق غلبا النخل الكرام وفاكهة لكم وابا لانعامكم واخرج
عبد بن حميد عن مجاهد انه قرا غلبا مثقلة واخرج ابن ابي حاتم عن ابن
عباس قال الاب الحشيش للبهايم واخرج ابن جرير عن ابن عباس قال الاب
الكلا والمرعي واخرج الطستي في مسايله عن ابن عباس ان نافع بن الازرق
ساله عن قوله وابا قال الاب ما يعتلف منه الدواب قال وهل تعرف العرب
ذلك قال نعم اما سمعت قول الشاعر

ترى به الاب واليقطين مختلطا ٭ على الشريعة يجري تحتها الغرب

واخرج عبد بن حميد عن الضحاك قال الفاكهة التي ياكلها بنوا آدم والاب
المرعي واخرج عن عكرمة قال الفاكهة ما تاكل الناس وابا ما تاكل الدواب
واخرج عن الحسن قال ما طاب واحلو فلكم والدواب لانعامكم واخرج
عن سعيد بن جبير وابا قال الكلا واخرج عن ابي رزين وفاكهة وابا قال النبا
واخرج عن ابي مالك قال الاب الكلا واخرج عن الضحاك قال الاب هو التبن
واخرج عن عطا قال كل شي ينبت على ظهر الارض فهو الاب واخرج عن ابرا هيم
التيمي قال قرا ابو بكر الصديق وفاكهة وابا فقال ما الاب فقيل كذا وكذا
فقال ابو بكر الصديق ان هذا هو التكلف واخرج ابو عبيد في فضايله وعبد بن
حميد عن ابراهيم التيمي انه سيل ابو بكر رضي الله عنه عن الاب ما هو فقال اي
سما تظلني واي ارض تقلني اذا قلت في كتاب الله ما لا اعلم واخرج
عبد بن حميد عن عبد الله بن يزيد ان رجلا سال عمر عن قوله وابا فلما
راهم يقولون اقبل عليهم بالدرة واخرج عبد بن حميد وابن الانباري في المصاحف
عن انس قال قرا عمر رضي الله عنه وفاكهة وابا فقال هذه الفاكهة قد عرفناها
والاب ثم قال نهينا عن التكلف واخرج ابن سعد وسعيد بن منصور
وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر والحاكم وصححه وابن مردويه والبيهقي
في شعب الايمان والخطيب عن انس ان عمر قرا على المنبر فانبتنا فيها حبا
وعنبا الى قوله وابا قال كل هذا قد عرفناه فما الاب ثم رفض عصا كانت في يده
فقال هذا لعمر الله هو التكلف فما عليك ان لا تدري ما الاب ابتغوا ما بين لكم
من هذا الكتاب فاعملوا به وما لم تعرفوه فكلوه الى ربه واخرج ابن مردويه
عن ابي وايل ان عمر سال عن قوله وابا ما الاب ثم قال ما كلفنا هذا او ما امرنا
بهذا قوله تعالى فاذا جآت الصاخة الآيات اخرج ابن جرير وابن المنذر
عن ابن عباس قال الصاخة من اسمآ يوم القيمة واخرج عبد بن حميد والترمذي
والحاكم وصححه وابن مردويه والبيهقي في البعث عن ابن عباس عن النبي صلى
الله عليه وسلم قال تحشرون حفاة عراة غرلا فقالت زوجته رضي الله عنها اينظر
بعضنا الى عورة بعض فقال يا فلانة لكل امري منهم يوميذ شان يغنيه واخر ج
الطبراني والحاكم وصححه وابن مردويه والبيهقي عن سودة بنت زمعة قالت قال
النبي صلى الله عليه وسلم يبعث الناس حفاة عراة غرلا قد الجمهم العرق وبلغ
شحوم الاذان قلت يا رسول الله واسوأتاه ينظر بعضنا الى بعض قال شغل الناس
عن ذلك وتلا يوم يفر المرء من اخيه وامه وابيه وصاحبته وبنيه لكل امري
منهم يوميذ شان يغنيه واخرج الطبراني عن سهل بن سعد عن النبي صلى الله
عليه وسلم قال يحشر الناس يوم القيمة عراة حفاة فقلت يا رسول الله واسوأتا ه
ينظر بعضنا الى بعض فقال شغل الناس قلت ما شغلهم قال نشر الصحايف
فيها مثاقيل الذر ومثاقيل الخردل واخرج الحاكم وصححه وابن مردويه عن
عايشة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال يبعث الناس يوم القيمة حفاة عراة غرلا
قلت يا رسول الله فكيف بالعورات قال لكل امري منهم يوميذ شان يغنيه واخ رج
ابن عساكر عن الحسن قال ان اول من يهوم يفر يوم القيمة من ابيه ابراهيم
عليه السلام واول من يفر من امه ابراهيم عليه السلام واول من يفر من ابنه
نوح عليه السلام واول من يفر من اخيه هابيل واول من يفر من صاحبته نوح
ولوط عليهما السلام وتلا هذه الآية يوم يفر المرء من اخيه وامه وابيه وصاحبته
وبنيه فيرون ان هذه الآية نزلت فيهم واخرج ابو عبيد وابن المنذر عن قتادة

قال لا شيء اشد على الناس يوم القيمة من ان يرى من يعرفه مخافة ان يكون يطلبه بظلمه ثم قرأ يوم يفر المرء من اخيه الآية واخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله مسفرة قال مشرقة وفي قوله ترهقها قترة قال يغشاها شدة وذلة واخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس قترة سواد الوجوه واخرج ابن ابي حاتم من طريق جعفر بن محمد عن ابيه عن جده قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يلجم الكافر العرق ثم تقع الغبرة على وجوههم فهو قوله وجوه يومئذ عليها غبرة

سورة التكوير عشرون وتسع آيات مكية

اخرج ابن الضريس والنحاس وابن مردويه والبيهقي عن ابن عباس قال نزلت اذا الشمس كورت بمكة واخرج ابن مردويه عن ابن الزبير مثله واخرج احمد والترمذي وحسنه وابن المنذر والطبراني والحاكم وصححه وابن مردويه عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من سره ان ينظر الى يوم القيمة كانه رأي عين فليقرأ اذا الشمس كورت واذا السماء انفطرت واذا السماء انشقت واخرج ابن ابي شيبة ومسلم وابن ماجة والبيهقي في سننه عن عمرو بن حوشب ان النبي صلى الله عليه وسلم قرأ في الفجر والليل اذا عسعس واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والبيهقي في شعب الايمان عن ابن عباس في قوله اذا الشمس كورت قال اظلمت واذا النجوم انكدرت قال تغيرت واذا الموءودة سئلت يقول سألت واخرج ابن المنذر عن ابن عباس اذا الشمس كورت قال انورت واخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن مجاهد في قوله اذا الشمس كورت قال دورت واذا النجوم انكدرت قال تناثرت واذا الجبال سيرت قال ذهبت واذا العشار عطلت قال الابل عطلت لا راعي لها واذا البحار سجرت قال اوقدت واذا النفوس زوجت قال احتبذت واخرج عبد بن حميد عن سعيد بن جبير اذا الشمس كورت قال هي بالفارسية كور واخرج ابن ابي حاتم عن سعيد بن جبير في قوله كورت قال غورت قال يعقوب وهي بالفارسية كور سود واخرج ابن ابي حاتم والديلمي عن ابي مريم ان النبي صلى الله عليه وسلم قال في قوله اذا الشمس كورت قال كورت في جهنم واذا النجوم انكدرت في جهنم وكل من عبد من دون الله فهو في جهنم الا ما كان من عيسى وامه عليهما الصلاة والسلام ولو رضيا ان يعبدا لدخلاها واخرج ابن ابي الدنيا في الاهوال وابن ابي حاتم وابو الشيخ في العظمة عن ابن عتيك في قوله اذا الشمس كورت قال يكور الله الشمس والقمر والنجوم يوم القيمة في البحر ويبعث الله ريحا دبورا فتنفخه حتى يرجع نارا واخرج البخاري عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال الشمس والقمر يكوران يوم القيمة زاد البزار في مسنده في النار واخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن ابي العالية قال ست آيات من هذه السورة والناس ينظرون اليه وست آيات في الآخرة اذا الشمس كورت الى واذا البحار سجرت هذه في الدنيا والناس ينظرون اليه واذا النفوس زوجت الى واذا الجنة ازلفت هذه في الآخرة واخرج ابن ابي الدنيا في الاهوال وابن جرير وابن ابي حاتم عن ابي بن كعب قال ست آيات قبل يوم القيمة بينما الناس في اسواقهم اذ ذهب ضوء الشمس فبينما هم كذلك اذ وقعت الجبال على وجه الارض فتحركت واضطربت واختلطت ففزعت الجن الى الانس والانس الى الجن واختلطت الدواب والطير والوحوش فماجوا بعضهم في بعض واذا الوحوش حشرت قال اختلطت واذا العشار عطلت اهملها اهلها واذا البحار سجرت قال الجن للانس نحن نأتيكم بالخبر فانطلقوا الى البحر فاذا هي نار تأجج فبينما هم كذلك اذ تصدعت الارض صدعة واحدة الى الارض السابعة والى السماء السابعة فبينما هم كذلك اذ جاءتهم ريح فاماتتهم واخرج عبد بن حميد عن ابي صالح اذا الشمس كورت قال انكسفت واخرج عن مجاهد واذا النجوم انكدرت قال تساقطت واذا الوحوش حشرت قال حشرها موتها واذا البحار سجرت قال ذهب ماؤها وغار ماؤها قال سجرت فجرت سواء واذا النفوس زوجت قال زوجت الارواح والاجساد واخرج عبد بن حميد وابن ابي حاتم عن قتادة اذا الشمس كورت

قال

قال ذهب نورها فلا ضوء لها واذا النجوم انكدرت قال تساقطت وتهافتت واذا العشار عطلت قال سيبها اهلها اتاهم ما شغلهم عنها فلم تصر ولم تحلب ولم يكن في الدنيا مال احب اليهم منها واذا الوحوش حشرت قال ان هذه الخلائق موافية يوم القيمة فيقضي الله فيها ما يشاء واذا البحار سجرت قال ذهب ماؤها ولم يبق منها قطرة واذا النفوس زوجت قال لحق كل انسان بشيعته اليهودي باليهودي والنصراني بالنصراني واذا الموءودة سئلت قال هي بعض القراءة سئلت باي ذنب قتلت قال لا بذنب قال وكان اهل الجاهلية يقتل احدهم ابنته ويغذو كلبه فعاب الله ذلك عليهم واذا الصحف نشرت قال صحيفتك يا ابن آدم يملى ما فيها ثم تطوى ثم تنشر عليك يوم القيمة فينظر الرجل ما يملى في صحيفته واذا الجحيم سعرت قال اوقدت واذا الجنة ازلفت قال قربت علمت نفس ما احضرت من عمل قال عمر الى هنا آخر الحديث واخرج عبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن عكرمة واذا العشار عطلت قال هي الابل واذا الوحوش حشرت قال حشر البهائم موتها واذا النفوس زوجت قال ترجع الارواح الى اجسادها واذا الموءودة سئلت قال اطفال المشركين قال ابن عباس الموءودة هي المدفونة كانت المرأة في الجاهلية اذا هي حملت فكان اوان ولادتها حفرت حفرة فتمخضت على رأس تلك الحفرة فان ولدت جارية رمت بها في تلك الحفرة وان ولدت غلاما حبسته قال ابن عباس فمن زعم انهم في النار فقد كذب بل هم في الجنة واخرج سعيد بن منصور وابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن المنذر عن الربيع بن خثيم في قوله اذا الشمس كورت قال رمي بها واذا النجوم انكدرت قال تناثرت واذا الجبال سيرت قال فاضت واذا النفوس زوجت قال كل رجل مع صاحب عمله واذا الموءودة سئلت قال كانت العرب من افعل الناس لذلك واذا الجحيم سعرت اوقدت واذا الجنة ازلفت قربت الى ههنا انتهى الحديث فريق في الجنة وفريق في السعير واخرج الفريابي وسعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن المنذر والحاكم وصححه وابن مردويه عن ابن عباس في قوله واذا الوحوش حشرت قال حشر البهائم موتها وحشر كل شيء الموت غير الجن والانس فانهما يوافيان يوم القيمة واخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم والخطيب في المتفق والمفترق عن ابن عباس في قوله واذا الوحوش حشرت قال يحشر كل شيء يوم القيمة حتى ان الذباب ليحشر واخرج الطبراني عن ابن عباس ان نافع بن الازرق سأله عن قوله واذا البحار سجرت قال اختلط ماؤها بماء الارض قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت قول زهير بن ابي سلمى وهو يقول

لقد نازعتم حسبا قديما ⁂ وقد سجرت بحارهم بحاري

واخرج البيهقي في البعث عن ابن عباس في قوله واذا البحار سجرت قال تسجر كما يسجر التنور واخرج ابن ابي حاتم عن السدي في قوله واذا البحار سجرت قال فتحت فسيرت واخرج عبد الرزاق والفريابي وسعيد بن منصور وابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والحاكم وصححه وابن مردويه وابو نعيم في الحلية والبيهقي في البعث عن النعمان بن بشير عن عمر ابن الخطاب انه سئل عن قوله واذا النفوس زوجت قال يقرن بين الرجل الصالح مع الصالح في الجنة ويقرن بين الرجل السوء مع السوء في النار فذلك تزوج الانفس واخرج ابن مردويه عن النعمان بن بشير عن عمر بن الخطاب في قوله واذا النفوس زوجت قال هو الرجل يزوج نظيره من اهل الارض والرجل يزوج نظيره من اهل النار يوم القيمة ثم قرأ احشروا الذين ظلموا وازواجهم واخرج ابن منيع عن عمر بن الخطاب واذا النفوس زوجت قال تزويجها ان يؤلف كل قوم الى شبههم واخرج ابن مردويه عن النعمان بن بشير سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول واذا النفوس زوجت قال هما الرجلان يعملان العمل يدخلان الجنة والنار وقال احشروا الذين ظلموا وازواجهم واخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس قال يسيل واد من اصل العرش من ماء فيما بين الصيحتين ومقدار ما بينهما اربعون عاما فينبت منه كل خلق بلى من الانسان او طير او دابة ولو مر عليهم مار قد عرفهم

مثل ذلك لعرفهم على وجه الارض وقد نبتوا ثم ترسل الارواح فتزاوج الاجساد فذلك قول الله واذا النفوس زوجت قال الروح بالجسد واخرج ابن المنذر عن الشعبي واذا النفوس زوجت قال زوج الروح الجسد واعيدت الارواح في الاجساد واخرج عبد بن حميد عن الشعبي واذا النفوس زوجت قال يزوج المومنون الحور العين والكفار الشياطين واخرج الفريابي عن عكرمة في قوله واذا النفوس زوجت قال يقرن الرجل في الجنة بقرينه الصالح في الدنيا ويقرن الرجل الذي كان يعمل السوء في الدنيا بقرينه الذي كان يعينه في النار واخرج سعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابي الضحى مسلم بن ابي صبيح انه قرا واذا الموودة سيلت قال طلبت قتلتها بدمايها واخرج احمد والنسايي وابن المنذر والطبراني وابن مردويه عن سلمة بن يزيد الجعفي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الوايدة والموودة في النار الا ان تدرك الوايدة الاسلام فيعفو الله عنها واخرج احمد ومسلم وابو داود والترمذي والنسايي وابن ماجة والطبراني وابن مردويه عن جدامة بنت وهب قالت سيل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن العزل فقال ذلك الوأد الخفي وهي الموودة سيلت واخرج الطبراني عن صعصعة بن ناجية المجاشعي وهو جد الفرزدق قال قلت يا رسول الله اني عملت اعمالا في الجاهلية فهل فيها من اجر قال احييت ثلثماية وستين من الموودة اشترى كل واحدة منهن بناقتين عشراوين وجمل فهل لي في ذلك من اجر فقال النبي صلى الله عليه وسلم لك اجره اذ من الله عليك بالاسلام واخرج البزار والحاكم في الكنى والبيهقي في سننه عن عمر بن الخطاب واذا الموودة سيلت قال جا قيس بن عاصم التميمي الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال اني وادت ثمان بنات لي في الجاهلية فقال له النبي صلى الله عليه وسلم اعتق عن كل واحدة رقبة قال اني صاحب ابل قال فاهد عن كل واحدة بدنة واخرج ابن المنذر عن ابن جريج واذا الصحف نشرت قال اذا مات الانسان طويت صحيفته ثم تنشر يوم القيمة فيحاسب بما فيها واخرج ابن المنذر عن ابن عباس رضي الله عنهما واذا الجنة ازلفت قال قربت واخرج عبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم وابن مردويه من طريق زيد بن اسلم قال نزلت اذا الشمس كورت قال عمر رضي الله عنه لما بلغ علمت نفس ما احضرت قال لهذا اجري الحديث واخرج الفريابي وسعيد ابن منصور وعبد بن حميد وابن جرير وابن ابي حاتم والحاكم وصححه من طرق عن علي رضي الله عنه في قوله فلا اقسم بالخنس قال هي الكواكب تكنس بالليل وتخنس بالنهار فلا ترى واخرج ابن ابي حاتم عن علي في قوله فلا اقسم بالخنس قال خمسة انجم زحل وعطارد والمشتري وبهرام والزهرة ليس في الكواكب شي يقطع المجرة غيرها واخرج ابن ابي حاتم وابو الشيخ عن ابن عباس قال الخنس نجوم تجري تقطع المجرة كما يقطع الفرس واخرج ابن مردويه والخطيب في كتاب النجوم عن ابن عباس في قوله فلا اقسم بالخنس الجوار قال هي النجوم السبعة زحل وبهرام وعطارد والمشتري والزهرة والشمس والقمر خنوسها رجوعها وكنوسها تغيبها بالنهار واخرج عبد الرزاق والفريابي وابن سعد وسعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والطبراني والحاكم وصححه من طرق عن ابن مسعود في قوله بالخنس الجوار الكنس قال هي بقر الوحش واخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس الجوار الكنس قال البقر تكنس الى الظل واخرج ابن المنذر عن ابن عباس الجوار الكنس قال هي الوحش تكنس لانفسها في اصول الشجر تتوارى فيه واخرج ابن جرير عن ابن عباس في قوله بالخنس قال الظبا واخرج ابن راهويه وعبد ابن حميد والبيهقي في شعب الايمان عن علي الجوار الكنس قال هي الكواكب واخرج عبد بن حميد عن قتادة فلا اقسم بالخنس الجوار الكنس قال هي النجوم تبدو بالليل وتخفى بالنهار وتكنس واخرج عبد بن حميد عن مجاهد في قوله بالخنس الجواري الكنس قال لم اسمع فيها شيا واخرج عبد بن حميد عن مجاهد بالخنس الجواري الكنس قال النجوم تخنس بالنهار واخرج عن المغيرة قال سالت ابراهيم عن قول الله فلا اقسم بالخنس الجوار الكنس قال لا ادري قال ولم لا تدري قال انكم تقولون عن

على

علي انها النجوم فقال كذبوا فقال مجاهد هي بقر الوحش والخنس الجواري احجرتها فقال ابراهيم هو كما قلت واخرج عبد بن حميد عن بكر بن عبد الله المزني قال الخنس الجوار الكنس هي النجوم الدراري التي تجري حتى تستقبل المشرق واخرج عن ابي ميسرة قال الجوار الكنس بقر الوحش واخرج عن ابن عباس الخنس البقر والظبا واخرج عنه ايضا الخنس البقر والجوار الكنس قال هي الظبا الم ترها اذا كانت في الظل كيف تكنس باعناقها ومدت نظرها واخرج عن الحسن الخنس الجوار الكنس قال البقر واخرج احمد والحاكم في الكنى عن ابي العبس قال كنا عند عمر بن الخطاب فاتاه رجل فقال يا امير المومنين ما الجواري الكنس فطعن عمر بمخصرة معه في عمامة الرجل فالقاها عن راسه فقال عمر احروري والذي نفس عمر بن الخطاب بيده لو وجدتك محلوقا لانحيت القمل عن راسك واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم من طرق عن ابن عباس في قوله والليل اذا عسعس قال اذا ادبر والصبح اذا تنفس قال اذا بدا النهار حين طلوع الفجر واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد عن قتادة والليل اذا عسعس قال اذا ادبر والصبح اذا تنفس قال اذا اضا واقبل واخرج عبد بن حميد عن مجاهد والليل اذا عسعس قال اقباله ويقال ادباره واخرج عبد الرزاق عن ابن عباس والليل اذا عسعس قال اذا اقبل واخرج الطبراني عن ابن عباس ان نافع بن الازرق ساله عن قوله والليل اذا عسعس قال اقبال سواده قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت قول النابغة

كانما احد ما قالوا وما وعدوا ∴ الى تضمني من عسعس الشعره

واخرج الطستي والطبراني في الاوسط والحاكم وصححه والبيهقي في سننه عن علي انه خرج حين طلوع الفجر فقال نعم ساعة الوتر هذه ثم تلا والليل اذا عسعس والصبح اذا تنفس واخرج ابن المنذر عن ابن عباس في قوله انه لقول رسول كريم قال جبريل واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن المنذر عن قتادة انه لقول رسول كريم قال هو جبريل وفي قوله ولقد راه بالافق المبين قال كنا نحدث انه الافق الذي يجي منه النهار وفي لفظ انه الافق من حيث تطلع الشمس واخرج ابن مردويه وابو نعيم في الدلايل عن ابن مسعود ولقد راه بالافق المبين قال جبريل عليه السلام في رفرف اخضر قد سد الافق واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن المنذر وابن مردويه عن ابن مسعود ولقد راه بالافق المبين قال راى جبريل عليه السلام له ستماية جناح قد سد الافق واخرج الطبراني وابن مردويه عن ابن عباس في قوله ولقد راه بالافق المبين قال انما عنى جبريل عليه السلام ان محمدا صلى الله عليه وسلم راه في صورته عند سدرة المنتهى واخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن عكرمة ولقد راه بالافق المبين قال هو رسول الله صلى الله عليه وسلم راى جبريل عليه السلام بالافق والافق الصبح واخرج ابن مردويه عن ابن عباس ولقد راه بالافق المبين قال السما السابعة واخرج ابن عساكر عن معوية ابن قرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لجبريل عليه السلام ما احسن ما اثنى عليك ربك ذي قوة عند ذي العرش مكين مطاع ثم امين فما كانت قوتك وما كانت امانتك قال اما قوتي فاني بعثت الى مداين لوط فحملتهم من الارض السفلى حتى سمع اهل السما اصوات الدجاج ونباح الكلاب ثم هويت بهن فقلبتهن واما امانتي فلم اومر بشي فعدوته الى غيره واخرج ابن المنذر عن ابن عباس قال قال النبي صلى الله عليه وسلم لجبريل عليه السلام ليلة اسري بي اكشف عن النار فكشف عنها فنظر اليها فذلك مطاع ثم امين على الرحمن وما صاحبكم بمجنون قال محمد صلى الله عليه وسلم واخرج ابن المنذر وابو الشيخ في العظمة عن ابي صالح في قوله انه لقول رسول كريم قال جبريل عليه السلام وفي قوله مطاع ثم امين قال سبعين حجابا يدخلها بغير اذن وما صاحبكم بمجنون قال محمد صلى الله عليه وسلم واخرج الدارقطني في الافراد والحاكم وصححه وابن مردويه والخطيب في تاريخه عن عايشة ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يقراها وما هو على الغيب بظنين بالظا واخرج عبد الرزاق وابن مردويه عن ابن الزبير ان النبي صلى الله عليه

وسلم كان يقروها وما هو على الغيب بظنين وفي لفظ لابن مردويه بضنين با لضا
واخرج عبد بن حميد عن هشام بن عروة قال كان ابي يقروها وما هو على الغيب
بظنين فقيل له في ذلك فقال قالت عايشة ان الكتاب يخطيون في المصاحف
واخرج سعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن المنذر وابن مردويه من طرق
عن عبد الله بن الزبير انه كان يقروها بظنين واخرج سعيد بن منصور وعبد
ابن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابن مردويه من طرق عن ابن
عباس انه كان يقرا بضنين قال بخيل واخرج عبد بن حميد عن عطا قال زعموا
انها من مصحف عثمن بن عفان بضنين واخرج ابو عبيد وابن المنذر عن
هرون قال في حرف ابي بن كعب بضنين يقول ما كان يضن عليكم بما يعلم واخر ج
عبد بن حميد عن عكرمة وما هو على الغيب بضنين قال ان النبي صلى الله عليه وسلم ن
لم يضن بما انزل الله واخرج عن قتادة وما هو على الغيب بضنين قال كان هذا القران
غيبا اعطاه الله تعالى محمدا صلى الله عليه وسلم فبذله وعلمه ودعا اليه وما
ضن به واخرج ابن المنذر عن الزهري وما هو على الغيب بضنين قال لا يضن
بما اوحي اليه واخرج سعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن المنذر وابن مردويه
عن ابن مسعود انه قرا وما هو على الغيب بظنين قال ما هو على القرآن بمتهم واخرج
عبد بن حميد وابن جرير عن ابن عباس وما هو على الغيب بضنين قال ليس
بمتهم على ما جا به وليس يضن بما اوتي به واخرج سعيد بن منصور وعبد بن
حميد وابن المنذر عن ابراهيم النخعي قال الظنين المتهم والضنين البخيل واخرج
عبد بن حميد عن ابي ذر قال الغيب القرآن في قراءتنا بضنين بمتهم وفي قراءتكم بضنين
بخيل واخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن مجاهد فاين تذهبون قال اين
تعدلون عن كتابي وطاعتي واخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن مجاهد لمن
شا منكم ان يستقيم قال ان يتبع الحق واخرج ابن ابي حاتم وابن مردويه عن
ابي هريرة قال لما نزلت لمن شا منكم ان يستقيم قالوا الامر الينا ان شينا استقمنا
وان شينا لم نستقم فهبط جبريل عليه السلام على رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقال كذبوا يا محمد وما يشاؤن الا ان يشا الله رب العالمين ففرح بذلك رسول
الله صلى الله عليه وسلم واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن ابي حاتم عن
سليمن بن موسى قال لما نزلت لمن شا منكم ان يستقيم قال ابو جهل جعل الامر
الينا ان شينا استقمنا وان شينا لم نستقم فانزل الله تعالى وما تشاؤن الا ان يشا
الله رب العالمين واخرج عبد الرزاق وابن المنذر عن القاسم بن مخيمرة قال نزلت
لمن شا منكم ان يستقيم قال ابو جهل اري الامر الينا فنزلت وما تشاؤن الا ان
يشا الله رب العالمين

سورة الانفطار تسع عشرة آية مكية

اخرج ابن الضريس والنحاس وابن مردويه عن ابن عباس قال نزلت
اذا السما انفطرت بمكة واخرج ابن مردويه عن ابن الزبير مثله واخرج
النساي عن جابر قال قام معاذ فصلى ركعتين العشا فطول فقال النبي صلى الله
عليه وسلم افتان يا معاذ اين انت من سبح اسم ربك الاعلى والضحى واذا السما
انفطرت قوله تعالى اذا السما انفطرت الآيات اخرج ابن المنذر عن السدي
في قوله اذا السما انفطرت قال انشقت واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي
حاتم والبيهقي في البعث عن ابن عباس في قوله واذا البحار فجرت قال بعضها في
بعض وفي قوله واذا القبور بعثرت قال بحثت واخرج عبد بن حميد عن الربيع بن
خيثم واذا البحار فجرت بتخفيف الجيم قال فاضت واخرج عبد الرزاق وابن المنذر
عن الحسن واذا البحار فجرت قال فجر بعضها في بعض فذهب ماؤها واخرج
ابن المنذر عن ابن جريج في قوله واذا القبور بعثرت قال اخرج ما فيها من الموتى
واخرج ابن المبارك في الزهد وعبد بن حميد وابن ابي حاتم عن ابن مسعود
في قوله علمت نفس ما قدمت من خير وما اخرت من سنة صالحة يعمل بها
من غير ان ينقص من اجورهم شيا او سنة سيئة يعمل بها بعده فان عليه مثل
وزر من عمل بها ولا ينقص من اوزارهم شيا واخرج عبد بن حميد عن ابن

عباس في الآية قال ما قدمت من عمل خير او شر وما اخرت من سنة تعمل
من بعده واخرج الحاكم وصححه عن حذيفة قال النبي صلى الله عليه وسلم
من سن خيرا فاستن به فله اجره ومثل اجور من اتبعه غير منتقص من
اجورهم ومن استن شرا فاستن به فعليه وزره ومثل اوزار من اتبعه
غير منتقص من اوزارهم وقال حذيفة علمت نفس ما قدمت واخرت واخرج
سعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن المنذر عن عكرمة في قوله علمت
نفس ما قدمت واخرت ما ادت الى الله مما امرها الله تعالى وما ضيعت واخ ج
عبد بن حميد عن قتادة علمت نفس ما قدمت واخرت من حق الله عليها
لم تعمل به واخرج عن سعيد بن جبير علمت نفس ما قدمت ٣ وما اخرت قال ٣ من خير صح
ما امرت ان تعمل فتركت واخرج عن عطا علمت نفس ما قدمت من بين يديها
وما اخرت ورآها من سنة يعمل بها من بعده قوله تعالى ما غرك
بربك الكريم الآيات اخرج ابن المنذر عن عكرمة يا ايها الانسان ما غرك
بربك الكريم قال ابي بن خلف واخرج سعيد بن منصور وابن المنذر وابن
ابي حاتم عن عمر بن الخطاب انه قرا هذه الآية يا ايها الانسان ما غرك بربك
الكريم قال غره والله جهله واخرج عبد بن حميد عن صالح بن مسمار
قال بلغني ان النبي صلى الله عليه وسلم تلا هذه الآية يا ايها الانسان ما غرك
بربك الكريم ثم قال جهله واخرج ابن ابي شيبة عن ربيع بن خثيم يا ايها
الانسان ما غرك قال الجهل واخرج ابن المنذر والحاكم وصححه عن ابي
هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقرا فسواك فعدلك
منقلك واخرج البخاري في تاريخه وابن جرير وابن المنذر وابن شاهين وابن
قانع والطبراني والباوردي وابن مردويه من طريق موسى بن علي بن رباح
عن ابيه عن جده ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال له ما ولدك قال
يا رسول الله ما عسى ان يولد لي اما غلام واما جارية قال فمن يشبه قال يا
رسول الله ما عسى ان يشبه اما اباه واما امه فقال لا تقولن هذا ان
النطفة اذا استقرت في الرحم احضرها الله كل نسب بينها وبين آدم فركب
خلقه في صورة من تلك الصور اما قرات هذه الآية في كتاب الله ٣ في صورة ٣ اي صح
ما شا ركبك من نسلك ما بينك وبين آدم واخرج الحكيم الترمذي والطبراني
في الثلثة وابن مردويه والبيهقي في الاسما والصفات بسند جيد عن مالك
ابن الحويرث قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اراد الله ان يخلق
النسمة فجامع الرجل المراة طار ماؤه في كل عرق وعصب منها فاذا كان
اليوم السابع احضر الله له كل عرق بينه وبين آدم ثم قرا في اي صورة ما شا
ركبك واخرج الحكيم الترمذي عن عبد الله بن بريدة ان رجلا من الانصار
ولدت له امراته غلاما اسود فاخذ بيد امراته فاتى بها رسول الله صلى الله
عليه وسلم فقالت والذي بعثك بالحق لقد تزوجني بكرا وما اقعدت مقعد
احد فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم صدقت ان لك تسعة وتسعين
عرقا وله مثل ذلك فاذا كان حين الولد اضطربت العروق كلها ليس فيها
عرق الا يسال الله الشبه له واخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن مجاهد
في اي صورة ما شا ركبك قال اما قبيحا واما حسنا وشبه اب او ام او خال او عم
واخرج عبد بن حميد وابن المنذر والرامهرمزي في الامثال عن ابي صالح
في اي صورة ما شا ركبك قال ان شا حمار وان شا خنزير وان شا فرس
وان شا انسان واخرج عبد بن حميد عن عكرمة في قوله في اي صورة ما
شا ركبك قال ان شا قردة وان شا في صورة خنزير قوله تعالى
كلا بل تكذبون الآيات اخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن مجاهد قال
كلا بل تكذبون بالدين قال بالحساب قوله تعالى وان عليكم لحافظين
الآية اخرج ابن جرير عن ابن عباس قال جعل الله على ابن آدم حافظين
في الليل وحافظين في النهار يحفظان عمله ويكتبان اثره واخرج البزار عن
ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله ينهاكم عن التعري

فاستحيوا من ملآيكة الله الذين معكم الكرام الكاتبين الذين لا يفارقونكم الا عند احدى ثلث حاجات الغايط والجنابة والغسل واخرج ابن مردويه عن ابن عباس قال خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم عند الظهيرة فراى رجلا يغتسل بفلاة من الارض فحمد الله واثنى عليه قال اما بعد فاتقوا الله واكرموا الكرام الكاتبين الذين معكم ليس يفارقونكم الا عند احدى منزلتين حيث يكون الرجل على خلآيه او يكون مع اهله لانهم كرام كما سماهم الله فليستتر احدكم عند ذلك بجرم حايط او بعيره فانهم لا ينظرون اليه **قوله تعالى** وما ادراك ما يوم الدين الآيتين اخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن قتادة في قوله وما ادراك ما يوم الدين قال تعظيم ليوم القيمة يوم يدان الناس فيه باعمالهم وفي قوله والامر يوميذ لله قال ليس ثم احد يقضي شيا ولا يصنع شيا غير رب العالمين

سورة المطففين ثلثون وست ايات مكية وقيل مدنية

اخرج النحاس وابن مردويه عن ابن عباس قال نزلت سورة المطففين بمكة واخرج ابن مردويه عن الزبير مثله واخرج ابن الضريس عن ابن عباس قال آخر ما نزل بمكة سورة المطففين واخرج ابن مردويه والبيهقي عن ابن عباس قال اول ما نزل بالمدينة ويل للمطففين واخرج النسايي وابن ماجة وابن جرير والطبراني وابن مردويه والبيهقي في شعب الايمان بسند صحيح عن ابن عباس قال لما قدم النبي صلى الله عليه وسلم المدينة كانوا من اخبث الناس كيلا فانزل الله ويل للمطففين فاحسنوا الكيل بعد ذلك واخرج ابن سعد والبزار وابن مردويه والبيهقي في الدلآيل عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم استعمل سباع ابن عرفطة على المدينة لما خرج الى خيبر فقرا ويل للمطففين فقلت هلك فلان له صاع يعطي به وصاع ياخذ به واخرج الحاكم عن ابن عمر انه قرا ويل للمطففين فبكى وقال هو الرجل يستاجر الرجل او الكيال وهو يعلم انه يحيف في كيله فوزره عليه واخرج سعيد بن منصور وابن ابي شيبة واحمد في الزهد عن القاسم بن ابي بزة قال حدثني من سمع ابن عمر رضي الله عنهما قرا ويل للمطففين حتى بلغ يوم يقوم الناس لرب العالمين فبكى حتى خر وامتنع من قراة ما بعده واخرج ابن مردويه عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما نقض قوم العهد الا سلط الله عليهم عدوهم ولا طففوا الكيل الا منعوا النبات واخذوا بالسنين واخرج سعيد بن منصور وابن ابي شيبة عن سلمن قال انما الصلاة مكيال فمن اوفى وفي له ومن طفف فقد علم ما قال الله في المطففين واخرج عبد بن حميد والبيهقي في شعب الايمان عن وهب بن منبه ترك المكافاة تطفيف قال الله تعالى ويل للمطففين **قوله تعالى** يوم يقوم الناس لرب العالمين اخرج مالك وهناد وعبد ابن حميد والبخاري ومسلم والترمذي وابن المنذر وابن مردويه عن ابن عمر ان النبي صلى الله عليه وسلم قال يوم يقوم الناس لرب العالمين حتى يغيب احدهم في رشحه الى انصاف اذنيه واخرج الطبراني وابو الشيخ والحاكم وصححه وابن مردويه والبيهقي في البعث عن ابن عمر قال تلا رسول الله صلى الله عليه وسلم هذه الآية يوم يقوم الناس لرب العالمين قال فكيف بكم اذا جمعكم الله كما يجمع النبل في الكنانة خمسين الف سنة لا ينظر اليكم واخرج ابو يعلى وابن حبان وابن مردويه عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم يوم يقوم الناس لرب العالمين بمقدار نصف يوم من خمسين الف فيهون ذلك على المومن كتدلي الشمس للغروب الى ان تغرب واخرج الطبراني عن ابن عمر انه قال يا رسول الله كم مقام الناس بين يدي رب العالمين يوم القيمة قال الف سنة لا يوذن لهم واخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن كعب في الآية قال يقومون ثلثمائة عام لا يوذن لهم بالقعود فاما المومن فيهون عليه كالصلاة المكتوبة واخرج عبد بن حميد عن قتادة في الآية قال يقومون مقدار ثلثمائة سنة ويخفف الله ذلك اليوم ويقصره على المومن كمقدار نصف يوم او كصلاة مكتوبة واخرج ابن مردويه عن حذيفة سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يقوم الناس على اقدامهم يوم القيمة مقدار ثلثماية عام ويهون ذلك اليوم على المومن كقدر الصلاة

المكتوبة واخرج ابن مردويه عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لبشير الغفاري كيف انت صانع في يوم يقوم الناس لرب العالمين مقدار ثلثماية سنة من ايام الدنيا لا ياتيهم خبر من السما ولا يومر فيهم بامر قال بشير المستعان الله يا رسول الله قال اذا اويت الى فراشك فتعوذ بالله من شر يوم القيمة ومن شر الحساب واخرج ابن النجار في تاريخه عن ابي هريرة ان رجلا كان له من رسول الله صلى الله عليه وسلم مقعد يقال له بشير ففقده النبي صلى الله عليه وسلم ثلثا فراه شاحبا فقال له ما غير لونك يا بشير قال اشتريت بعيرا فشرد علي فكنت في طلبه ولم اشترط فيه شرطا فقال النبي صلى الله عليه وسلم ان البعير الشرود يرد منه اما غير لونك غير هذا قال لا قال فكيف بيوم مقدار خمسين الف سنة يوم يقوم الناس لرب العالمين **قوله تعالى** كلا ان كتاب الابرار لفي عليين اخرج ابن المبارك في الزهد وعبد بن حميد وابن المنذر من طريق شمر ابن عطية ان ابن عباس سال كعب الاحبار عن قول الله كلا ان كتاب الفجار لفي سجين قال ان روح الفاجر يصعد بها الى السما فتابى السما ان تقبلها فيهبط بها الى الارض فتابى الارض ان تقبلها فيدخل بها تحت سبع ارضين حتى ينتهى بها الى سجين وهو حد ابليس فيخرج بها من تحت حد ابليس كتابا فيختم ويوضع تحت حد ابليس لهلاكه للحساب فذلك قوله وما ادراك ما سجين كتاب مرقوم وقوله كلا ان كتاب الابرار لفي عليين قال ان روح المومن اذا قبضت عرج بها الى السما فتفتح لها ابواب السما وتلقاها الملآيكة عليهم السلام بالبشرى حتى ينتهى بها الى العرش وتفرح الملآيكة فيخرج لها من تحت العرش رق فيرقم ويختم ويوضع تحت العرش لمعرفة النجاة لحساب يوم الدين وتشهده الملآيكة المقربون فذلك قوله وما ادراك ما عليون كتاب مرقوم واخرج سعيد بن منصور وابن المنذر عن محمد بن كعب في الآية قال قد رقم الله على الفجار ما هم عاملون في سجين فهو اسفل فهم منتهون الى ما قد رقم الله عليهم ورقم على الابرار ما هم عاملون في عليين وهو فوق فهم منتهون الى ما قد رقم الله عليهم واخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس قال سجين اسفل الارضين واخرج ابن جرير عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال قال الفلق جب في جهنم مغطى واما سجين فمفتوح واخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن مجاهد في قوله كلا ان كتاب الفجار لفي سجين قال عملهم في الارض السابعة لا يصعد واخرج عبد بن حميد عن مجاهد كلا ان كتاب الفجار لفي سجين قال تحت الارض السفلى فيها ارواح الكفار واعمالهم اعمال السوء واخرج ابو الشيخ في العظمة والمحاملي في اماليه عن مجاهد قال سجين صخرة تحت الارض السابعة في جهنم تقلب فيجعل كتاب الفاجر تحتها واخرج عبد بن حميد عن مغيث كلا ان كتاب الفجار لفي سجين قال تحت الارض السفلى واخرج عن فرقد كلا ان كتاب الفجار لفي سجين قال الارض السابعة واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد عن قتادة في قوله كلا ان كتاب الفجار لفي سجين قال هو اسفل الارض السابعة وفي قوله كتاب مرقوم قال مكتوب وقال قتادة ذكر لنا ان عبد الله بن عمر رضي الله عنهما كان يقول الارض السفلى فيها ارواح الكفار واعمالهم اعمال سوء واخرج ابن مردويه عن عايشة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال سجين الارض السابعة السفلى واخرج ابن المنذر عن ابن جريج في قوله لفي سجين قال بلغني ان سجين الارض السفلى وفي قوله مرقوم قال مكتوب واخرج ابن مردويه عن جابر بن عبد الله قال حدثني رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الملك يرفع العمل للعبد يرى ان في يديه منه سرور حتى ينتهي الى الميقات الذي وصفه الله له فيضع العمل فيه فيناديه الجبار من فوقه ارم بما معك في سجين وسجين الارض السابعة فيقول الملك ما رفعت اليك الا حقا فيقول صدقت ارم بما معك في سجين واخرج عبد بن حميد وابن ماجة والطبراني والبيهقي في البعث عن عبد الله بن كعب

ابن مالك قال لما حضرت كعبا الوفاة اتته ام بشر بنت البرا فقالت ان لقيت
ابني فاقره مني السلام فقال غفر الله لك يا ام بشر نحن اشغل من ذلك فقالت
اما سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان نسمة المومن تسرح في الجنة
حيث شاءت وان نسمة الكافر في سجين قالت بلى قال فهو ذلك **واخرج**
ابن المنذر عن سعيد بن المسيب قال التقى سلمان وعبد الله بن سلام فقال احدهما
لصاحبه ان مت قبلي فالقني فاخبرني بما صنع بك ربك وان انا مت قبلك لقيتك
فاخبرتك فقال عبد الله كيف هذا او يكون هذا قال نعم ان ارواح المومنين في برزخ
من الارض تذهب حيث شاءت ونفس الكافر في سجين **واخرج** ابن المنذر عن
عكرمة لفي سجين قال لفي خسار **واخرج** عبد بن حميد عن قتادة كتاب مرقوم رقم
لهم بشر **قوله تعالى** كلا بل ران على قلوبهم الآية **اخرج** احمد وعبد بن
حميد والترمذي وصححه وابن مردويه والبيهقي في شعب الايمان عن ابي هريرة
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان العبد اذا اذنب ذنبا نكتت في قلبه نكتة
سوداء فان تاب ونزع واستغفر صقل قلبه وان عاد زادت حتى تعلو قلبه فذلك
الران الذي ذكر الله في القرآن كلا بل ران على قلوبهم ما كانوا يكسبون **واخرج**
ابن ابي حاتم عن بعض الصحابة انه سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقول من قتل
مومنا اسود ثلث قلبه فان قتل اثنان اسود ثلثا قلبه فان قتل ثلثة رين
على قلبه فلم يبال ما قتل فذلك قوله كلا بل ران على قلوبهم ما كانوا يكسبون
واخرج الفريابي والبيهقي عن حذيفة قال القلب هكذا مثل الكف فيذنب
الذنب فينقبض منه حتى يذنب الذنب فينقبض حتى يجتمع فاذا اجتمع طبع عليه
فاذا سمع خيرا حتى ياتي القلب فلا يجد فيه مدخلا فذلك قوله كلا بل ران على
قلوبهم الآية **واخرج** ابن المنذر عن ابراهيم التيمي كلا بل ران على قلوبهم الآية قال
اذا عمل الرجل الذنب نكت في قلبه نكتة سوداء ثم يعمل الذنب بعد ذلك فينكت
في قلبه نكتة سوداء ثم كذلك حتى يسود قلبه فاذا ارتاح للعبد قال تيسر له عمل
صالح فيذهب من السواد بعضه ثم تيسر له عمل صالح فيذهب من السواد بعضه
ثم كذلك حتى يذهب السواد كله **واخرج** نعيم بن حماد في الفتن والحاكم وصححه
وتعقبه الذهبي عن عبد الله بن عمر رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم
انه كان يقول لن تنفكوا بخير ما استغنى اهل بدوكم عن اهل حضركم وليسوافيهم
النسوان والشباب حتى يكونوا معكم في الدنيا ولا تمتنعوا منهم لكثرة من يسير عليكم
منهم قال يقولون طال ما جعنا وشبعتم وطال ما شقينا ونعمتم فواسونا اليوم وليستضيفن
بكم الارض حتى يغبط اهل حضركم اهل بدوكم ولتميلن بكم الارض ميلة يهلك
منها من هلك ويبقى من بقي حتى يعتق الرقاب ثم تهدا بكم الارض بعد ذلك حتى
يندم المعتقون ثم تميد بكم الارض ميدة اخرى فيهلك فيها من هلك ويبقى من بقي
يقولون ربنا نعتق ربنا نعتق فيكذبهم الله كذبتم انا اعتق وليبتلين اخريات
هذه الامة بالرجف فان تابوا تاب الله عليهم وان عادوا عاد الله عليهم الرجف والقذف
والخسف والمسخ والصواعق فاذا قيل هلك الناس فقد هلكوا ولن
يعذب الله امة حتى تعذر قال وما عذرها قال يعترفون بالذنوب ولا يتوبون وتطمين
القلوب بما فيها من برها وفجورها كما تطمين الشجرة بما فيها حتى لا يستطيع محسن
يزداد احسانا ولا يستطيع مسيء استعتابا قال الله كلا بل ران على قلوبهم ما كانوا
يكسبون **واخرج** عبد بن حميد عن قتادة كلا بل ران على قلوبهم ما كانوا يكسبون
قال اعمال السوء ذنب على ذنب حتى مات قلبه واسود **واخرج** عن مجاهد كلا
بل ران على قلوبهم ما كانوا يكسبون قال اثبتت على قلبه الخطايا حتى غمرته **واخرج**
ابن جرير وابن المنذر عن ابن عباس في قوله ران قال طبع **واخرج** عن مجاهد
قال الران الطابع **واخرج** سعيد بن منصور وابن المنذر والبيهقي عن مجاهد في
الآية قال كانوا يرون ان الرين هو الطبع **واخرج** ابن جرير عن مجاهد قال كانوا
يرون ان القلب مثل الكف فيذنب الذنب فينقبض منه ثم يذنب الذنب فينقبض
منه حتى يبقى مثل الخاتم يختم عليه فيسمع الخير فلا يجد له مساغا **واخرج** ابن
جرير والبيهقي عن مجاهد قال الران ايسر من الطبع والطبع ايسر من الاقفال

والاقفال

والاقفال اشد من ذلك كله **واخرج** عبد بن حميد عن مجاهد كلا بل
ران على قلوبهم قال يعمل الذنب فيحيط بالقلب فكلما عمل ارتفعت فلما ارتفعت
حتى يغشى القلب **واخرج** عن الحسن بل ران على قلوبهم قال الذنب على
الذنب ثم الذنب على الذنب حتى يغمر القلب فيموت **واخرج** عبد بن حميد من
طريق خليد بن الحكم عن ابي المحبر قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم اربع خصال مفسدة للقلوب مجاراة الاحمق فان جاريته كنت مثله
وان سكت عنه سلمت منه وكثرة الذنوب مفسدة للقلوب وقد قال الله تعالى
بل ران على قلوبهم ما كانوا يكسبون والخلوة بالنساء والاستمتاع منهن والعمل برايهن
ومجالسة الموتى قيل يا رسول الله وما الموتى قال كل غني ابطره غناه **قوله
تعالى** كلا انهم عن ربهم يومئذ الآية **اخرج** عبد بن حميد عن ابي مليكة
الذماري في قوله كلا انهم عن ربهم يومئذ لمحجوبون قال المنان والمختال والذي
يقطع يمينه بالكذب ليأكل اموال الناس **قوله تعالى** كلا ان كتاب
الابرار لفي عليين الآيات **اخرج** عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير وابن
المنذر عن قتادة كلا ان كتاب الابرار لفي عليين قال عليون فوق السماء السابعة
عند قائمة العرش اليمنى كتاب مرقوم قال رقم لهم بخير يشهده المقربون
قال المقربون من ملائكة الله **واخرج** عبد بن حميد من طريق الاجلح عن
الضحاك قال اذا قبض روح المومن عرج به الى السماء الدنيا فينطلق معه
المقربون الى السماء الثانية قال الاجلح رضي الله عنه فقلت وما المقربون قال
اقربهم الى السماء الثانية ثم الثالثة ثم الرابعة ثم الخامسة ثم السادسة ثم
السابعة حتى ينتهى الى سدرة المنتهى قال الاجلح قلت للضحاك لم تسمى سدرة
المنتهى قال لانه ينتهى كل شيء من امر الدنيا لا يعدوها فيقولون رب
عبدك فلان وهو اعلم به منهم فيثبت الله اليهم بصك مختوم بامنه من
العذاب وذلك قوله كلا ان كتاب الابرار لفي عليين وما ادراك ما عليون
كتاب مرقوم يشهده المقربون **واخرج** ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم
عن ابن عباس في قوله لفي عليين قال الجنة وفي قوله يشهده المقربون
قال اهل السماء **واخرج** ابن المنذر عن ابن جريج في قوله يشهده المقربون
قال هم مقربوا اهل كل سماء حتى ينتهى العمل الى السماء السابعة فيشهدون
حتى يثبت في السماء السابعة **واخرج** عبد بن حميد من طريق خالد بن عرعرة
وابي عجيل ان ابن عباس سال كعبا عن قوله تعالى كلا ان كتاب الابرار
لفي عليين الآية قال ان المومن يحضره الموت ويحضره رسل ربه فلا هم
يستطيعون ان يوخروه ساعة ولا يعجلوه حتى تجيء ساعته فاذا اتت ساعته
قبضوا نفسه فدفعوه الى ملائكة الرحمة فاروه ما شاء الله ان يروه من
الخير ثم عرجوا بروحه الى السماء فيشيعه من كل سماء مقربوها حتى ينتهوا
به الى السماء السابعة فيضعونه بين ايديهم ولا ينتظرون به صلاتكم عليه
فيقولون اللهم هذا عبدك فلان قبضنا نفسه فيدعون له بما شاء الله
ان يدعوا فنحن نحب ان تشهدنا اليوم كتابه فينشر كتابه من تحت
العرش فيثبتون اسمه فيهم وهم شهود فذلك قوله كتاب مرقوم يشهده
المقربون وساله عن قوله ان كتاب الفجار لفي سجين الآية قال ان العبد
الكافر يحضره الموت ويحضره رسل ربه فاذا جاءت ساعته دفعوه الى ملائكة
العذاب فاروه ما شاء الله ان يروه من الشر ثم هبطوا الى الارض السفلى وهي
سجين وهي آخر سلطان ابليس فاثبتوا كتابه فيها وساله عن سدرة المنتهى
فقال هي سدرة ثابتة في السماء السابعة ثم علت فانتهى علم الخلائق الى ما دونها
وعندها جنة المأوى قال جنة الشهداء **واخرج** عبد بن حميد عن عطاء بن يسار
قال لقيت رجلا من حمير كان علامة يقرا الكتب فقلت له الارض الاولى ما سكانها
قال هي على صخرة خضراء تلك الصخرة على كف ملك ذلك الملك قائم على ظهر حوت
منطوي بالسماء والارض من تحت العرش قلت الارض الثانية من سكانها قال
الريح العقيم لما اراد الله ان يهلك عادا اوحى الى خزنتها ان افتحوا عليهم منها بابا

قال يا ربنا مثل منخر الثور قال اذن سكنا تتكفا الارض ومن عليها فضيق ذلك
حتى جعل مثل حلقة الخاتم فبلغت ما حدد الله قلت الارض الثالثة من سكانها
قال فيها حجارة جهنم قلت الارض الرابعة من سكانها قال فيها كبريت جهنم قلت
الارض الخامسة من سكانها قال فيها عقارب جهنم قلت الارض السادسة
من سكانها قال فيها حيات جهنم قلت الارض السابعة من سكانها قال تلك سجين
فيها ابليس موثوق يد امامه ويد خلفه ورجل امامه ورجل خلفه كان يوذي
الملآئكة فاستعدت عليه فسجن هنالك وله زمان يرسل فيه فاذا ارسل
لم يكن فتنة الناس باعظم عليهم من شي **واخرج** ابن المبارك عن ضمرة بن
حبيب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الملآئكة يرفعون اعمال
العبد من عباد الله يستكثرونه حتى يبلغوا به الى حيث شا الله من سلطانه
فيوحي الله اليهم انكم حفظة على عمل عبدي وانا رقيب على ما في نفسه ان عبدي
هذا اخلص لي عمله فاجعلوه في عليين **واخرج** ابن الضريس عن ام الدردا
قالت ان درج الجنة على عدد آي القرآن وانه يقال لصاحب القرآن اقرا
وان كان قد قرا ثلث القرآن كان على الثلث من درج الجنة وان كان قرا
نصف القرآن كان على النصف من درج الجنة وان كان قرا القرآن كان في
عليين ولم يكن فوقه احد من الصديقين والشهدآء **واخرج** احمد وابو
داود والطبراني وابن مردويه عن ابي امامة قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم صلاة على اثر صلاة لا لغو بينهما كتاب في عليين **واخرج** ابن ابي شيبة
عن عبد الله بن عمر قال ان لاهل عليين كوى يشرفون منها فاذا اشرف احد هم
اشرقت الجنة فيقول اهل الجنة قد اشرف رجل من اهل عليين **واخرج** عن محمد بن
كعب قال يرى في الجنة كهيئة البرق فيقال ما هذا فيقال رجل من اهل عليين تحول
من غرفة الى غرفة **قوله تعالى** تعرف في وجوههم الآيات **اخرج** ابن
المنذر عن علي نضرة النعيم قال عين في الجنة يتوضون منها ويغتسلون فتجري
عليهم نضرة النعيم **واخرج** سعيد بن منصور وابن ابي شيبة وهناد وابن المنذر
وابن ابي حاتم والبيهقي في البعث عن ابن مسعود في قوله يسقون من رحيق مختوم
قال الرحيق الخمر والمختوم يجدون عاقبتها طعم المسك **واخرج** ابن ابي شيبة
وهناد وابن المنذر عن ابن مسعود في قوله مختوم قال ممزوج ختامه مسك
قال طعمه وريحه **واخرج** عبد الرزاق وعبد بن حميد عن قتادة في قوله يسقون
من رحيق مختوم قال هي الخمر ختامه مسك قال عاقبته مسك قوم تمزج لهم بالكا فور
ويختم لهم بالمسك ومزاجه من تسنيم قال شراب من اشرف الشراب عينا في
الجنة يشرب بها المقربون صرفا وتمزج لسائر اهل الجنة **واخرج** عبد بن حميد وابن
جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والبيهقي في البعث عن مجاهد في قوله يسقون
من رحيق مختوم قال الخمر ختامه مسك قال طينه مسك ومزاجه من تسنيم
قال تسنيم عليهم من فوقهم **واخرج** ابن ابي شيبة وعبد بن حميد
عن الحسن يسقون من رحيق مختوم قال الخمر ومزاجه من تسنيم قال خفايا
اخفاها الله لاهل الجنة **واخرج** ابن ابي شيبة وعبد بن حميد عن سعيد بن
جبير يسقون من رحيق مختوم قال الخمر ختامه مسك قال اخر طعمه مسك
واخرج هناد عن يزيد بن معوية العبسي قال سالت علقمة عن هذه الآية
ختامه مسك فقرا خاتمه مسك وقال خاتمه خلطه **واخرج** عبد بن حميد
عن علقمة قال خاتمه مسك قال خلطه **واخرج** عن الضحاك انه كان يقرا خاتمه
مسك قال يطيب بالطيب كله وآخره مسك ومزاجه من تسنيم قال تسنيم الما
وهو اشرف شراب اهل الجنة **واخرج** ابن ابي شيبة وعبد بن حميد عن مالك
ابن الحرث ومزاجه من تسنيم قال هي عين في الجنة يشرب بها المقربون صرفا
وتمزج لسائر اهل الجنة **واخرج** عبد بن حميد عن عكرمة قال التسنيم افضل
شراب اهل الجنة الم تسمع يقال للرجل انه لفي السنام من قومه **واخرج**
ابن جرير وابن المنذر عن ابن عباس في قوله من رحيق قال خمر مختوم
قال ختم بالمسك **واخرج** الفريابي والطبراني والحاكم وصححه والبيهقي عن ابن

مسعود في قوله مختوم ختامه مسك قال ليس بخاتم يختم به ولكن خلطه
مسك الم تر الى المراة من نسائكم تقول خلطه من الطيب كذا وكذا **واخرج**
ابن الانباري في الوقف والابتدا عن علقمة مثله **واخرج** ابن جرير وابن
المنذر والبيهقي عن علي ختامه مسك قال هو شراب ابيض مثل الفضة
يختمون به آخر شرابهم ولو ان رجلا من اهل الدنيا ادخل اصبعه فيه
ثم اخرجها لم يبق ذو روح الا وجد ريحها **واخرج** احمد وابن مردويه
عن ابي سعيد الخدري رفعه ايما مومن سقا مومنا شربة على ظما سقاه الله
يوم القيمة من الرحيق المختوم **واخرج** البيهقي عن عطا قال التسنيم اسم
العين التي يمزج بها الخمر **واخرج** عبد الرزاق وسعيد بن منصور وعبد بن حميد
وابن المنذر وابن ابي حاتم والبيهقي عن ابن عباس قال تسنيم اشرف شراب
اهل الجنة هو صرف للمقربين ويمزج لاصحاب اليمين **واخرج** ابن المبارك
وسعيد بن منصور وابن ابي شيبة وهناد وعبد بن حميد وابن المنذر وابن
ابي حاتم عن ابن مسعود في قوله ومزاجه من تسنيم قال عين في الجنة تمزج
لاصحاب اليمين ويشرب بها المقربون صرفا **واخرج** عبد بن حميد وابن المنذر
عن ابن عباس انه سيل عن قوله ومزاجه من تسنيم قال هذا مما قال الله
تعالى فلا تعلم نفس ما اخفي لهم من قرة اعين **واخرج** ابن المنذر عن حذيفة
ابن اليمان قال تسنيم عين من عدن يشرب بها المقربون في عين صرفا وتجري ي
تحتهم اسفل منهم الى اصحاب اليمين فيمزج بها اشربتهم كلها الما والخمر واللبن
والعسل يطيب بها اشربتهم **واخرج** عبد الرزاق وابن المنذر عن الكلبي قال
تسنيم عين تجري عليهم من فوق وهو شراب المقربين **قوله تعالى**
ان الذين اجرموا الآيات **اخرج** عبد بن حميد عن قتادة ان الذين اجرموا
كانوا من الذين امنوا يضحكون قال في الدنيا ويقولون والله لكذبة وما هم
على شي استهزآء بهم **واخرج** احمد في الزهد وابن ابي الدنيا في الصمت والبيهقي
في البعث عن الحسن قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان المستهزئين
بالناس في الدنيا يفتح لاحدهم يوم القيمة باب من ابواب الجنة فيقال
لهم هلم هلم فيجي بكربه وغمه فاذا جآ اغلق دونه ثم يفتح له باب آخر ٣ فيجي
بغمه وكربه فاذا اتاه اغلق دونه فما يزال كذلك حتى انه يفتح له الباب فيقال
هلم هلم فما ياتيه من اياسه **واخرج** عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن المنذر
عن قتادة في قوله فاليوم الذين امنوا من الكفار يضحكون قال قال كعب ان بين
اهل الجنة واهل النار كوى لا يشآ الرجل من اهل الجنة ان ينظر الى عدوه من اهل
النار الا فعل **واخرج** الفريابي وعبد بن حميد وابن المنذر عن مجاهد في قوله
هل ثوب قال جوزي

٣ فيقال لهم هلم هلم صح

سورة الانشقاق عشرون وخمس آيات مكية

اخرج ابن الضريس والنحاس وابن مردويه والبيهقي عن ابن عباس قال نزلت
سورة اذا السمآ انشقت بمكة **واخرج** ابن مردويه عن الزبير مثله **واخرج**
ابن ابي شيبة والبخاري ومسلم وابو داود والنسائي عن ابي رافع قال صليت مع ابي
هريرة العتمة فقرا اذا السمآ انشقت فسجد فقلت له فقال سجدت خلف ابي القا سم
صلى الله عليه وسلم فلا ازال اسجد فيها حتى القاه **واخرج** ابن ابي شيبة ومسلم
وابو داود والترمذي عن ابي هريرة قال سجدنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم
في اذا السمآ انشقت واقرا باسم ربك **واخرج** الطبراني عن صفوان بن عسال
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم سجد في اذا السمآ انشقت **واخرج** ابن خزيمة
والروياني في مسنده والضيا المقدسي في المختارة عن بريدة ان النبي صلى الله
عليه وسلم كان يقرا في الظهر اذا السمآ انشقت ونحوها **قوله تعالى**
اذا السمآ انشقت الآيات **اخرج** ابن ابي حاتم عن علي في قوله اذا السمآ انشقت
قال تنشق السمآ من المجرة **واخرج** عن ابن عباس في قوله واذنت لربها وحقت
قال اطاعت وحقت قال حقت بالطاعة **واخرج** ابن المنذر عن السدي في قوله
واذنت لربها وحقت قال اطاعت وحق لها ان تطيع **واخرج** عن ابن عباس
واذنت لربها قال سمعت حين كلمها **واخرج** الحاكم وصححه عن ابن عباس في قوله

واذنت لربها وحقت قال سمعت واطاعت وفي قوله واذا الارض مدت قال يوم
القيمة والقت ما فيها قال اخرجت ما فيها من الموتى وتخلت عنهم واخرج
عبد بن حميد عن مجاهد مثله واخرج ابن المنذر عن ابن عباس في قوله
والقت ما فيها قال سواري الذهب واخرج الفريابي وعبد بن حميد والحاكم وصححه
والبيهقي في الدلائل عن عبد الله بن عمرو قال كان البيت قبل الارض بالفي سنة
وذلك قول الله واذا الارض مدت قال من تحته مدا واخرج الحاكم عن ابن
عمر قال اذا كان يوم القيمة مدت الارض مد الاديم وحشرت الخلايق الانس
والجن والدواب والوحوش فاذا كان ذلك اليوم جعل الله القصاص بين الدوا
حتى يقتص للشاة الجما من القرنا بنطحتها فاذا افرغ الله من القصاص بين
الدواب قال لها كوني ترابا فيراها الكافر فيقول يا ليتني كنت ترابا واخرج
الحاكم بسند جيد عن جابر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال تمد الارض يوم
القيمة مد الاديم ثم لا يكون لابن ادم منها الا موضع قدميه واخرج عبد بن
حميد والحارث بن ابي اسامة في مسنده وابن جرير عن ابن عباس قال اذا كان
يوم القيمة مدت الارض مد الاديم وزيد في سعتها كذا وكذا وجمع الخلايق بصعيد
واحد جنهم وانسهم فاذا كان ذلك اليوم قبضت هذه السما الدنيا عن اهلها فينتشر ون
على وجه الارض فلاهل السما وحدهم اكثر من اهل الارض جنهم وانسهم
بضعف فاذا انتثروا على وجه الارض فزعوا اليهم فيقولون افيكم ربنا فيفزعون من
قولهم ويقولون سبحان ربنا ليس فينا وهو آت ثم تقاض السما الثانية ولاهل
السما الثانية وحدهم اكثر من اهل السما الدنيا ومن جميع اهل الارض بضعف جنهم
وانسهم فاذا انتثروا على وجه الارض فزع اليهم اهل الارض فيقولون افيكم ربنا فيفزعون
من قولهم ويقولون سبحان ربنا ليس فينا وهو آت ثم تقاض السموات سما سما
كلما قبضت سما عن اهلها كانت اكثر من اهل السموات التي تحتها ومن جميع اهل الارض
بضعف فاذا انتثروا على وجه الارض يفزع اليهم اهل الارض فيقولون لهم مثل ذلك
ويرجعون اليهم مثل ذلك حتى تقاض السما السابعة فلاهل السما السابعة اكثر
من اهل ست سموات ومن جميع اهل الارض بضعف فيجي الله فيهم والامم جثي صفوف
وينادي مناد ستعلمون اليوم من اصحاب الكرم ليقم الحامدون لله على كل حال
فيقومون فيسرحون الى الجنة ثم ينادي الثانية ستعلمون اليوم من اصحاب الكرم
اين الذين كانت تتجافى جنوبهم عن المضاجع يدعون ربهم خوفا وطمعا ومما رزقنا هم
ينفقون فيقومون فيسرحون الى الجنة ثم ينادي الثالثة ستعلمون اليوم من اصحا ب
الكرم اين الذين لا تلهيهم تجارة ولا بيع عن ذكر الله واقام الصلاة وايتا الزكاة يخا فون
يوما تتقلب فيه القلوب والابصار فيقومون فيسرحون الى الجنة فاذا اخذ من هولا
ثلثة خرج عنق من النار فاشرف على الخلايق له عينان يبصران ولسان
فصيح فيقول اني وكلت منكم بثلثة بكل جبار عنيد فيلقطهم من الصفوف لقط
الطير حب السمسم فتحبس بهم في جهنم ثم يخرج ثانية فيقول اني وكلت منكم بمن
اذى الله ورسوله فيلتقطهم من الصفوف لقط الطير حب السمسم فتحبس بهم في جهنم
ثم يخرج ثالثة فيقول اني وكلت باصحاب التصاوير فيلتقطهم من الصفوف لقط
الطير حب السمسم فتحبس بهم في جهنم فاذا اخذ من هولا ثلثة ومن هولا ثلثة
نشرت الصحف ووضعت الموازين ودعي الخلايق للحساب واخرج ابو القاسم الختلي
في الديباج عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم في قوله تعالى اذا السما
انشقت الاية قال انا اول من تنشق عنه الارض فاجلس جالسا في قبري وان
الارض تحركت بي فقلت لها مالك فقالت ان ربي امرني ان القي ما في جوفي وان اتخلى
فاكون كما كنت اذ لا شي في وذلك قوله والقت ما فيها وتخلت واخرج عبد الرزاق
وعبد بن حميد عن قتادة في قوله واذنت لربها وحقت قال سمعت واطاعت وفي قوله
والقت ما فيها وتخلت قال اخرجت اثقالها وما فيها من الكنوز والناس وفي قوله
يا ايها الانسان انك كادح الى ربك كدحا قال العامل له عمله واخرج ابن ابي شيبة
عن الضحاك في قوله انك كادح الى ربك كدحا قال عامل الى ربك عمله واخرج
ابن جرير عن ابن عباس في قوله انك كادح يقول تعمل عملا تلقى الله به خيرا

كان

كان او شرا واخرج ابن المنذر عن السدي في قوله انك كادح الى ربك كدحا
قال العامل عمله فملاقيه قال ملاق عملك واخرج احمد وعبد بن حميد والبخاري
ومسلم والترمذي وابن المنذر وابن مردويه عن عايشة قالت قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم ليس احد يحاسب الا هلك فقلت اليس الله يقول
فاما من اوتي كتابه بيمينه فسوف يحاسب حسابا يسيرا قال ليس ذلك بالحساب
ولكن ذلك العرض ومن نوقش الحساب هلك واخرج احمد وابن جرير
والحاكم وصححه وابن مردويه عن عايشة سمعت رسول الله صلى الله عليه
وسلم يقول في بعض صلاته اللهم حاسبني حسابا يسيرا فلما انصرف قلت يا رسول
الله ما الحساب اليسير قال ان ينظر في كتابي فيتجاوز لي عنه انه من نوقش
الحساب هلك واخرج ابن المنذر عن عايشة في قوله فسوف يحاسب حسابا يسيرا
قال يعرف ذنوبه ثم يتجاوز له عنها واخرج ابن ابي شيبة وابن المنذر عن
عايشة قالت من حوسب يوم القيمة ادخل الجنة وتلت فاما من اوتي كتابه
بيمينه فسوف يحاسب حسابا يسيرا ثم تلت يعرف المجرمون بسيماهم فيوخذ
بالنواصي والاقدام واخرج البزار والطبراني والحاكم عن ابي هريرة قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلث من كن فيه حاسبه الله حسابا يسيرا
وادخله الجنة برحمته تعطي من حرمك وتعفو عن من ظلمك وتصل من
قطعك واخرج ابن المنذر عن مجاهد في قوله وينقلب الى اهله مسرورا
قال الى اهل له في الجنة وفي قوله واما من اوتي كتابه وراء ظهره قال تخلع يده
فتجعل من وراء ظهره واخرج ابن المنذر عن حميد بن هلال قال ذكر لنا ان
الرجل يدعى الى الحساب يوم القيمة فيقال يا فلان ابن فلان هلم الى الحساب
قال حتى يقول ما يراد غيري مما يحضر به من الحساب واخرج الفريابي وعبد
ابن حميد وابن المنذر والبيهقي في البعث عن مجاهد في قوله واما من اوتي كتابه
وراء ظهره قال تجعل شماله وراء ظهره فياخذ بها كتابه واخرج ابن المنذر
عن ابن عباس في قوله يدعو ثبورا قال الويل واخرج ابن المنذر عن الضحاك
في قوله انه كان في اهله مسرورا قال في الدنيا واخرج ابن جرير وابن المنذر
وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله انه ظن ان لن يحور قال لن يبعث
واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد عن قتادة مثله واخرج ابن ابي حاتم
عن ابن عباس ان لن يحور قال ان لن يرجع واخرج عبد بن حميد عن مجاهد
ان لن يحور قال ان لن يرجع الينا واخرج الطستي في مسايله والطبراني عن
ابن عباس ان نافع بن الازرق ساله عن قوله ان لن يحور قال ان لن يرجع
بلغة الحبشة يقول ان لن يرجع الى الله في الاخرة قال وهل تعرف العرب ذلك
قال نعم اما سمعت قول لبيد

وما المرء الا كالشهاب وضوءه ٭ يحور رمادا بعد اذ هو ساطع ٭

واخرج عبد بن حميد عن عكرمة انه ظن ان لن يحور قال اليس تسمع للحبشي
اذا قيل له حر الى اهلك اي اذهب واخرج ابن ابي شيبة عن العوام بن حوشب
قال قلت لمجاهد الشفق قال ان الشفق من الشمس واخرج عبد الرزاق وعبد
ابن حميد وابن المنذر وابن مردويه عن ابن عمر قال الشفق الحمرة واخرج
ابن ابي حاتم عن ابن عباس قال الشفق الحمرة واخرج عبد الرزاق وابن ابي
حاتم عن ابي هريرة قال الشفق البياض واخرج ابن ابي شيبة وعبد بن حميد
وابن المنذر عن مجاهد في قوله فلا اقسم بالشفق قال الشفق النهار كله واخر ج
عبد بن حميد عن عكرمة مثله واخرج سعيد بن منصور وابن ابي حاتم عن
ابن عباس في قوله والليل وما وسق قال وما دخل فيه واخرج ابو عبيد في
فضايله وابن ابي شيبة وابن جرير وابن المنذر عن ابن عباس في قوله
والليل وما وسق قال وما جمع واخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن عكرمة والليل
وما وسق قال وما جمع من حياته وعقاربه ودوابه واخرج عبد بن حميد وابن
المنذر عن مجاهد والليل وما وسق يقول وما اوى فيه من دوابه واخرج
عبد بن حميد وابن المنذر عن سعيد بن جبير وما وسق قال وما عمل فيه واخر ج

عبد بن حميد وابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله والقمر اذا اتسق
قال اذا استوى واخرج الطستي في مسايله عن ابن عباس ان نافع بن الا زرق
سالہ عن قوله والقمر اذا اتسق قال اتساقه اجتماعه قال وهل تعرف العرب
ذلك قال نعم اما سمعت قول ابي صرمة

ان لنا قلائصا نقانقا ... مستوسقات لو يجدن سايقا

عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن المنذر عن قتادة والقمر اذا اتسق
قال اذا استدار واخرج عبد بن حميد عن ابن عباس والقمر اذا اتسق قال
ليلة ثلث عشرة واخرج عن عمر بن الخطاب في قوله لتركبن طبقا عن طبق
قال حالا بعد حال واخرج عبد بن حميد عن مجاهد في قوله لتركبن طبقا عن
طبق قال امرا بعد امر واخرج البخاري عن ابن عباس لتركبن طبقا حالا بعد
حال قال هذا نبيكم صلى الله عليه وسلم واخرج ابو عبيد في القرآت وسعيد
ابن منصور وابن منيع وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن مردويه
عن ابن عباس انه كان يقرا لتركبن طبقا عن طبق قال يا محمد السمآ طبق بعد
طبق واخرج عبد بن حميد وابن المنذر والطبراني وابن مردويه عن ابن مسعود
انه قرا لتركبن طبقا عن طبق بالنصب قال لتركبن يا محمد سمآ بعد سمآ واخرج
البزار عن ابن مسعود لتركبن طبقا عن طبق يا محمد حالا بعد حال واخرج
عبد بن حميد وابن ابي حاتم عن الشعبي لتركبن طبقا عن طبق قال لتركبن
يا محمد سمآ بعد سمآ واخرج ابن جرير والحاكم عن ابن مسعود في قوله لتركبن
طبقا عن طبق قال يعني السمآ تنفطر ثم تنشق ثم تحمر واخرج عبد بن حميد
وابن المنذر والبيهقي عن ابن مسعود في الاية قال السمآ تكون الوانا تكون كالمهل
وتكون وردة كالدهان وتكون واهية وتنشق فتكون حالا بعد حال واخرج
ابن المنذر وابن ابي حاتم عن مكحول في قوله لتركبن طبقا عن طبق قال في
كل عشرين عاما تحدثون امرا لم تكونوا عليه واخرج ابن المنذر عن سعيد بن
جبير لتركبن طبقا عن طبق قال قوم كانوا في الدنيا خسيس امرهم فارتفعوا في الا خرة
وقوم كانوا في الدنيا اشرافا فاتضعوا في الاخرة واخرج عبد بن حميد عن قتادة
في الاية قال حالا عن حال بينما صاحب الدنيا في رخاء اذ صار في بلاء وبينما
هو في بلآء اذ صار في رخاء واخرج عن ابي العالية انه قرا لتركبن طبقا بالنصب
واخرج عن ابي عمرو بن العلاء عن مجاهد انه قرا لتركبن طبقا بالنصب واخر ج
عن عاصم انه قرا لتركبن طبقا بالتآ ورفع البآء على الجماع واخرج ابن المنذر
وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله والله اعلم بما يوعون قال يسرون واخر ج
عبد الرزاق عن قتادة بما يوعون قال في صدورهم واخرج عبد بن حميد عن مجاهد
في قوله والله اعلم بما يوعون قال يكتمون وفي قوله لهم اجر غير ممنون قال
غير محسوب واخرج عبد بن حميد عن الحسن في قوله اجر غير ممنون قال لا
يقطعون اجورهم ولا يمن عليهم واخرج الطستي في مسايله عن ابن عباس ان
نافع بن الازرق ساله عن قوله لهم اجر غير ممنون قال غير منقوص قال وهل تعرف
العرب ذلك قال نعم اما سمعت قول زهير

فضل الجواد على الخيل البطاء فلا يعطي بذلك ممنونا ولا تربا

سورة البروج اثنتان وعشرون آية مكية

اخرج ابن الضريس والنحاس وابن مردويه والبيهقي عن ابن عباس قال
نزلت والسمآ ذات البروج بمكة واخرج احمد عن ابي هريرة ان رسول الله صلى
الله عليه وسلم كان يقرا في عشآ الاخرة بالسمآ ذات البروج والسمآ والطارق
واخرج احمد عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم امر ان يقرا
بالسموات في العشآ واخرج الطيالسي واحمد والترمذي وحسنه عن جابر بن سمرة
ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يقرا في الظهر والعصر بالسمآ والطارق والسمآ
ذات البروج واخرج سعيد بن منصور عن جابر ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال لمعاذ اقرا بهم في العشآ بسبح اسم ربك الاعلى والليل اذا يغشى والسمآ ذات
البروج قوله تعالى والسمآ ذات البروج الايات اخرج ابن جرير عن

ابن

ابن عباس قال البروج قصور في السمآ واخرج ابن المنذر عن الاعمش
قال كان اصحاب عبد الله يقولون في قوله والسمآ ذات البروج ذات القصور
واخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن ابي صالح في قوله ذات البروج قال
النجوم العظام واخرج ابن مردويه عن جابر بن عبد الله ان النبي صلى
الله عليه وسلم سيل عن السمآ ذات البروج فقال الكواكب قيل فبروج
مشيدة قال القصور واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد عن قتادة في قوله
والسمآ ذات البروج قال بروجها نجومها واليوم الموعود قال يوم القيمة وشا هد
ومشهود قال يومان عظيمان عظمهما الله من ايام الدنيا كنا نحدث ان
الشاهد يوم القيمة وان المشهود يوم عرفة واخرج عبد بن حميد وابن المنذر
عن الحسن في قوله والسمآ ذات البروج قال حبكت بالخلق الحسن ثم حبكت
بالنجوم واليوم الموعود قال يوم القيمة وشاهد ومشهود قال الشاهد يوم الجمعة
والمشهود يوم القيمة واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن مجا هد
والسمآ ذات البروج قال ذات النجوم وشاهد ومشهود قال الشاهد ابن آدم
والمشهود يوم القيمة واخرج ابن مردويه عن ابن عباس في قوله واليوم
الموعود وشاهد ومشهود قال اليوم الموعود يوم القيمة والشاهد يوم الجمعة
والمشهود يوم عرفة وهو الحج الاكبر فيوم الجمعة جعله الله عيدا لمحمد وامته
وفضلهم بها على الخلق اجمعين وهو سيد الايام عند الله واحب الاعمال
فيه الى الله وفيه ساعة لا يوافقها عبد مسلم يصلي يسال الله فيها
خيرا الا اعطاه اياها واخرج عبد بن حميد والترمذي والبيهقي في سننه عن
ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اليوم الموعود يوم القيمة
واليوم المشهود يوم عرفة والشاهد يوم الجمعة وما طلعت الشمس ولا غربت
على يوم افضل منه فيه ساعة لا يوافقها عبد مومن يدعو الله بخير الا استجاب
الله له ولا يستعيذ من شي الا اعاذه الله منه واخرج الحاكم وصححه وابن
مردويه والبيهقي في سننه عن ابي هريرة رفعه وشاهد ومشهود قال الشا هد
يوم عرفة ويوم الجمعة والمشهود هو الموعود يوم القيمة واخرج عبد بن حميد
وابن المنذر عن علي قال اليوم الموعود يوم القيمة والشاهد يوم الجمعة والمشهو د
يوم النحر واخرج ابن جرير والطبراني وابن مردويه من طريق شريح بن
عبيد عن ابي مالك الاشعري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اليوم
الموعود يوم القيمة والشاهد يوم الجمعة والمشهود يوم عرفة ويوم الجمعة ذخير ة
الله لنا والصلاة الوسطى صلاة العصر واخرج سعيد بن منصور عن شر يح
ابن عبيد مرسلا واخرج عبد بن حميد وابن مردويه وابن عساكر عن
جبير بن مطعم قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم في قوله تعالى وشا هد
ومشهود قال الشاهد يوم الجمعة والمشهود يوم عرفة واخرج عبد بن حميد
عن ابن عباس وابي هريرة موقوفا مثله واخرج سعيد بن منصور وابن
جرير وابن مردويه عن سعيد بن المسيب قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم ان سيد الايام يوم الجمعة وهو الشاهد والمشهود يوم عرفة
واخرج ابن جرير عن ابي الدردآ قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
اكثروا علي من الصلاة يوم الجمعة فانه يوم مشهود تشهده الملآيكة واخر ج
عبد الرزاق والفريابي وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن علي بن
ابي طالب في قوله وشاهد ومشهود قال الشاهد يوم الجمعة والمشهود يوم عرفة
واخرج ابن جرير وابن مردويه عن الحسن بن علي ان رجلا ساله
عن قوله وشاهد ومشهود قال هل سالت احدا قبلي قال نعم سالت ابن عمر
وابن الزبير فقالا يوم الذبح ويوم الجمعة قال لا ولكن الشاهد محمد صلى
الله عليه وسلم ثم قرا انا ارسلناك شاهدا وجينا بك على هولآ شهيدا
والمشهود يوم القيمة ثم قرا ذلك يوم مجموع له الناس وذلك يوم مشهود
واخرج الطبراني في الاوسط وعبد بن حميد وابن مردويه عن الحسن
ابن علي في قوله وشاهد ومشهود قال الشاهد جدي رسول الله صلى الله عليه

عليه وسلم والمشهود يوم القيمة ثم تلا انا ارسلناك شاهدا وذلك يوم مشهو د
واخرج عبد بن حميد والنساي وابن جرير والبزار وابن المنذر وابن ابي
الدنيا في الاهوال وابن مردويه وابن عساكر من طرق عن ابن عباس
وشاهد ومشهود قال الشاهد محمد والمشهود يوم القيمة واليوم الموعود يوم
القيمة وتلا ذلك يوم مجموع له الناس وذلك يوم مشهود واخرج ابن جرير
من طريق علي عن ابن عباس قال الشاهد الله والمشهود يوم القيمة واخر ج
ابن المنذر من طريق ابي ظبيان عن ابن عباس قال الشاهد الله واخرج
عبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس قال الشاهد الانسان
والمشهود يوم القيمة واخرج سعيد بن منصور وعبد الرزاق وعبد بن حميد
وابن المنذر عن عكرمة قال الشاهد الذي يشهد على الانسان بعمله والمشهود
يوم القيمة قوله تعالى قتل اصحاب الاخدود الآيات اخرج ابن ابي
حاتم من طريق عبد الله بن نجي عن علي بن ابي طالب قال كان نبي اصحاب
الاخدود حبشيا واخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم من طريق الحسن عن علي
ابن طالب في قوله اصحاب الاخدود قال هم الحبشة واخرج ابن جرير وابن
المنذر عن عكرمة قال اصحاب الاخدود كانوا من النبط واخرج ابن جرير عن
ابن عباس في قوله قتل اصحاب الاخدود قال هم ناس من بني اسرائيل خدوا وا
اخدودا في الارض ثم اوقدوا فيه نارا ثم اقاموا على ذلك الاخدود رجالا ونساء
فعرضوا عليها واخرج الفريابي وعبد بن حميد وابن المنذر عن مجاهد قال
الاخدود شق بنجران كانوا يعذبون الناس فيه واخرج ابن عساكر عن
عبد الرحمن بن جبير بن نفير قال كانت الاخدود زمان تبع واخرج
ابن المنذر عن الضحاك قتل اصحاب الاخدود قال هم قوم خدوا اخدودا في
الارض ثم اوقدوا فيها نارا ثم جاءوا باهل الاسلام فقالوا اكفروا بالله واتبعوا
ديننا والا القيناكم في هذه النار فاختاروا النار على الكفر فالقوا فيها واخرج
عبد بن حميد وابن المنذر عن قتادة في قوله قتل اصحاب الاخدود قال حدثنا
ان علي بن ابي طالب كان يقول هم اناس بمذارع اليمن ~~اقتتلوا~~ اقتتل مومنو هم
وكفارهم فظهر مومنوهم على كفارهم ثم اخذ بعضهم على بعض عهودا ومواثيق
لا يغدر بعضهم ببعض فغدر بهم الكفار فاخذوهم ثم ان رجلا من المومنين
قال هل لكم الى خير توقدون نارا ثم تعرضوننا عليها فمن تابعكم على دينكم
فذلك الذي تشتهون ومن لا اقتحم فاسترحتم منه فاججوا لهم نارا وعر ضوهم
عليها فجعلوا يقتحمونها حتى بقيت عجوز فكانها تلكات فقال طفل في حجرها
امضي ولا تنافقي فقص الله عليكم نباهم وحديثهم فقال النار ذات الوقود
اذ هم عليها قعود قال يعني بذلك المومنين وهم على ما يفعلون بالمومنين
شهود قال يعني بذلك الكفار واخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن قتا دة
ان الذين فتنوا المومنين والمومنات قال حرقوا واخرج الفريابي وعبد بن
حميد وابن جرير وابن المنذر عن مجاهد ان الذين فتنوا المومنين والمومنات
قال عذبوا واخرج عبد بن حميد عن الحسن قال كانت بعض الجبابرة خد
اخدودا في الارض وجعل فيها النيران وعرض المومنين على ذلك فمن تابعه
على كفره خلى عنه ومن ابى القاه في تلك النار فجعل يلقي حتى اتى على امراة
ومعها ابن لها صغير فكانها اتقت النار فكلمها الصبي فقال يا امه قعي ولا تنا فقي
فالقيت في النار والله ما كانت الا قطعة من نار حتى افضوا الى رحمة الله قال
الحسن قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لما ذكرت اصحاب الاخدود الا تعوذ ت
بالله من جهد البلاء واخرج ابن مردويه عن عبد الله بن اسحق قال
شهدت عليا واتاه اسقف نجران فساله عن اصحاب الاخدود فقص عليه القصة
فقال علي انا اعلم بهم منك بعث نبي من الحبش الى قومه ثم قرا علي ولقد
ارسلنا رسلا من قبلك منهم من قصصنا عليك ومنهم من لم نقصص عليك
فدعاهم فتابعه اناس فقاتلهم فقتل اصحابه واخذ فاوثق فانفلت فانس
اليه رجال يقول اجتمع اليه رجال فقاتلهم فقتلوا واخذ فاوثق فخدوا

اخدودا

اخدودا وجعلوا فيها النيران فجعلوا يعرضون الناس فمن تبع النبي رمي
به فيها ومن تابعهم ترك وجاءت امراة في آخرهم جاء معها صبي لها فجزعت
فقال الصبي يا امه اصبري ولا تماري فوقعت واخرج عبد بن حميد عن
سلمة بن سهيل قال ذكروا اصحاب الاخدود عند علي رضي الله عنه فقال
ان لكم مثلهم فلا تكونن اعجز من قوم واخرج عبد بن حميد عن علي بن
ابي طالب قال كان المجوس اهل كتاب وكانوا متمسكين بكتابهم وكانت
الخمر قد احلت لهم فتناول منها ملك من ملوكهم فغلبته على عقله فتناول
اخته او ابنته فوقع عليها فلما ذهب عنه السكر ندم وقال لها ويحك ما هذا
الذي اتيت وما المخرج منه قالت المخرج منه ان يخطب الناس فتقول يا ايها
الناس ان الله احل نكاح الاخوات او البنات فاذا ذهب ذا في الناس وتنا سوه
خطبتهم فحرمته فقام خطيبا فقال يا ايها الناس ان الله احل لكم نكاح الاخوات
او البنات فقال الناس جماعتهم معاذ الله ان نومن بهذا او نقر به او جاءنا
به نبي او نزل علينا في كتاب فرجع الى صاحبته فقال ويحك ان الناس قد
ابوا علي ذلك قالت اذا ابوا عليك فابسط فيهم السوط فبسط فيهم السوط
فابى الناس ان يقروا فرجع اليها فقال قد بسطت فيهم السوط فابوا ان يقروا
قالت فجرد فيهم السيف فابوا ان يقروا قالت خد لهم الاخد ود
ثم اوقد فيها النيران فمن تابعك فخل عنه فخد لهم اخدودا واوقد النيران
وعرض اهل مملكته على ذلك فمن ابى قذفه في النار ومن لم يأب خلى عنه
فانزل الله فيهم قتل اصحاب الاخدود الى قوله ولهم عذاب الحريق واخر ج
ابن ابي شيبة عن عوف قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا ذكروا
اصحاب الاخدود تعوذ بالله من جهد البلاء واخرج عبد الرزاق وابن ابي
شيبة وعبد بن حميد ومسلم والترمذي والنساي والطبراني عن صهيب قال
كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا صلى العصر همس فقيل له انك يا
رسول الله اذا صليت العصر همست فقال ان نبيا من الانبيا كان اعجب بامته
فقال من يقوم لهولاء فاوحى الله اليه ان خيرهم بين ان انتقم منهم وبين
ان اسلط عليهم عدوهم فاختاروا النقمة فسلط عليهم الموت فمات منهم في يوم
سبعون الفا قال وكان اذا حدث بهذا الحديث حدث بهذا الحديث الآخر
قال كان ملك من الملوك وكان لذلك الملك كاهن يكهن له فقال له ذلك
الكاهن انظروا الي غلاما فهما او قال فطنا لقنا فاعلمه علمي هذا فاني اخاف ان
اموت فينقطع منكم هذا العلم ولا يكون فيكم من يعلمه قال فنظروا له على ما
وصف فامروه ان يحضر ذلك الكاهن وان يختلف اليه فجعل الغلام يختلف
اليه وكان على طريق الغلام راهب في صومعة فجعل الغلام يسال ذلك الراهب
كلما مر به فلم يزل به حتى اخبره فقال انما اعبد الله فجعل الغلام يمكث عند
الراهب ويبطي على الكاهن فارسل الكاهن الى اهل الغلام انه لا يكاد يحضرني
فاخبر الغلام الراهب بذلك فقال له الراهب اذا قال لك اين كنت فقل عند
اهلي واذا قال لك اهلك اين كنت فاخبرهم انك كنت عند الكاهن فبينما
الغلام على ذلك اذ مر بجماعة من الناس كثيرة قد حبستهم دابة يقال كانت
اسدا فاخذ الغلام حجرا فقال اللهم ان كان ما يقول الراهب حقا فاسالك ان
اقتل هذه الدابة وان كان ما يقول الكاهن حقا فاسالك ان لا اقتلها ثم رمى
فقتل الدابة فقال الناس من قتلها فقالوا الغلام ففزع الناس وقالوا قد علم
هذا الغلام علما لم يعلمه احد فسمع اعمى فجاءه فقال له ان انت رددت بصري
فلك كذا وكذا فقال الغلام لا اريد منك هذا ولكن ارايت ان رجع عليك
بصرك اتومن بالذي رده عليك قال نعم فدعا الله فرد عليه بصره فآمن الاعمى
فبلغ الملك امرهم فبعث اليهم فاتي بهم فقال لاقتلن كل واحد منكم قتلة لا اقتل
بها صاحبه فامر بالراهب والرجل الذي كان اعمى فوضع المنشار على مفرق احد هما
فقتله وقتل الآخر بقتلة اخرى ثم امر بالغلام فقال انطلقوا به الى جبل
كذا وكذا فالقوه من راسه فانطلقوا به الى ذلك الجبل فلما انتهوا الى ذلك

المكان الذي ارادوا ان يلقوه منه جعلوا يتهافتون من ذلك الجبل ويترو
حتى لم يبق منهم الا الغلام ثم رجع الغلام فامر به الملك ان ينطلقوا به
الى البحر فيلقوه فيه فانطلق به الى البحر فغرق الغلام وغرق الله الذين
كانوا معه وانجاه الله فقال الغلام للملك انك لا تقتلني حتى تصلبني وتر
وتقول اذا رميتني بسم الله رب الغلام فامر به فصلب ثم رماه وقال بسم
الله رب الغلام فوضع الغلام يده على صدغه حين رمي ثم مات فقال الناس
لقد علم هذا الغلام علما ما علمه احد فانا نؤمن برب هذا الغلام فقيل للملك
اجزعت ان خالفك ثلثة فهذا العالم كلهم قد خالفوك قال فخد اخدودا
ثم القى فيها الحطب والنار ثم جمع الناس فقال من رجع عن دينه تركناه ومن
لم يرجع القيناه في هذه النار فجعل يلقيهم في تلك الاخدود فقال يقول الله
قتل اصحاب الاخدود النار ذات الوقود حتى بلغ العزيز الحميد فاما الغلام
فانه دفن ثم اخرج فيذكر انه خرج في زمن عمر بن الخطاب واصبعه
على صدغه كما وضعها حين قتل **واخرج** عبد بن حميد وابن مردويه
عن صهيب ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال كان ملك ممن كان
قبلكم وكان له ساحر فلما كبر الساحر قال للملك اني قد كبرت سني وحضر
اجلي فادفع الي غلاما لاعلمه السحر فدفع اليه غلاما فكان يعلمه السحر
وكان بين الساحر وبين الملك راهب فاتى الغلام على الراهب فسمع من
كلامه فاعجبه نحوه وكلامه فكان اذا اتى على الساحر ضربه وقال ما
حبسك فاذا اتى اهله جلس عند الراهب فيبطئ فاذا اتى اهله ضربوه
وقالوا ما حبسك فشكى ذلك الى الراهب فقال اذا اراد الساحر ان يضربك
فقل حبسني اهلي واذا اراد اهلك ان يضربوك فقل حبسني الساحر فبينما
هو كذلك اذ اتى ذات يوم على دابة فظيعة عظيمة قد حبست الناس
فلا يستطيعون ان يجوزوا فقال الغلام اليوم اعلم امر الراهب احب
الى الله ام امر الساحر فاخذ حجرا قال اللهم ان كان امر الراهب احب اليك
وارضى لك من امر الساحر فاقتل هذه الدابة حتى يجوز الناس ورماها
فقتلها ومضى الناس فاخبر الراهب بذلك فقال اي بني انت افضل مني
وانك ستبتلى فان ابتليت فلا تدل علي فكان الغلام يبرئ الاكمه والابرص
وسائر الادواء ويشفيهم وكان جليس للملك فعمي فسمع به فاتاه واتاه بهدايا
كثيرة فقال له اشفني ولك ما ههنا اجمع فقال ما اشفي انا احدا انما يشفي
الله فان امنت بالله دعوت الله فشفاك فامن فدعا الله له فشفاه ثم
اتى الملك فجلس منه نحو ما كان يجلس فقال له الملك يا فلان من رد عليك
بصرك قال ربي قال انا قال لا قال اولك رب غيري قال نعم فلم يزل به يعذبه
حتى دل على الغلام فبعث اليه الملك فقال اي بني قد بلغ من سحرك ان
تبرئ الاكمه والابرص وهذه الادواء قال ما اشفي انا احدا ما يشفي غير الله
قال انا قال لا قال وان لك ربا غيري قال نعم ربي وربك الله فاخذه
ايضا بالعذاب فلم يزل به حتى دل على الراهب فاتي بالراهب فقال له ارجع
عن دينك فابى فوضع المنشار في مفرق راسه حتى وقع شقاه الى الارض
وقال للغلام ارجع عن دينك فابى فبعث به مع نفر الى جبل كذا وكذا وقال
اذا بلغتم ذروته فان رجع عن دينه والا فدهدهوه من فوقه فذهبوا
به فلما علوا به الجبل قال اللهم اكفنيهم بما شئت فرجف بهم الجبل فتدهدهوا
اجمعين وجاء الغلام يتلمس حتى دخل على الملك فقال ما فعل اصحابك قال
كفانيهم الله فبعث به مع نفر في قرقور فقال اذا لججتم به البحر فان رجع عن
دينه والا فغرقوه فلججوا به البحر فقال الغلام اللهم اكفنيهم بما شئت فغرقوا
اجمعين وجاء الغلام يتلمس حتى دخل على الملك فقال ما فعل اصحابك قال
كفانيهم الله ثم قال للملك انك لست بقاتلي حتى تفعل ما امرك به فان
انت فعلت ما امرك به قتلتني والا فانك لن تستطيع قتلي قال وما هو قال
تجمع الناس في صعيد ثم تصلبني على جذع وتاخذ سهما من كنانتي ثم قل

دون

ميني

بسم

بسم الله رب الغلام فانك اذا فعلت ذلك قتلتني ففعل ووضع السهم في
كبد القوس ثم رماه وقال بسم الله رب الغلام فوقع السهم في صدغه
فوضع الغلام يده على موضع السهم ومات فقال الناس امنا برب الغلام فقيل
للملك ارايت ما كنت تحذر فقد والله نزل بك هذا من الناس كلهم
فامر بافواه السكك فخدت فيها الاخدود واضرمت فيها النيران وقال من
رجع عن دينه فدعوه والا فاقحموه فيها فكانوا يتقارعون فيها ويتدافعون
فجاءت امراة بابن لها صغير فكانها تقاعست ان تقع في النار فقال لها
الصبي يا امه اصبري فانك على الحق **قوله تعالى** ان بطش ربك
الايات **اخرج** ابن المنذر والحاكم وصححه عن ابن مسعود والسماء ذات
البروج واليوم الموعود وشاهد ومشهود قال هذا قسم على ان بطش ربك
لشديد الى اخرها **واخرج** ابن المنذر عن ابن جريج في قوله ان بطش
ربك لشديد قال ههنا القسم انه هو يبدئ ويعيد قال يبدئ الخلق ثم يعيده
وهو الغفور الودود قال يود على طاعته من اطاعه **واخرج** ابن جرير عن
ابن عباس في قوله انه يبدئ ويعيد قال يبدئ العذاب ويعيده **واخرج**
ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والبيهقي في الاسماء والصفات عن ابن
عباس في قوله الودود قال الحبيب وفي قوله ذو العرش المجيد قال الكريم
واخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن مجاهد في قوله في لوح محفوظ
قال في ام الكتاب **واخرج** عبد بن حميد في مسنده وابو يعلى بسند ضعيف
عن ابي سعيد الخدري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان بين يدي
الرحمن تبارك وتعالى للوحا فيه ثلثمائة وخمس عشرة شريعة يقول الرحمن
وعزتي وجلالي لا يجيئني عبد من عبادي لا يشرك بي شيئا فيه واحدة منكن
الا ادخلته الجنة **واخرج** ابن المنذر عن ابن عباس في لوح محفوظ قال
اخبرت انه لوح الذكر لوح واحد فيه الذكر وان ذلك اللوح من نور وان
مسيره ثلثمائة سنة **واخرج** عبد الرزاق وابن المنذر عن قتادة محفوظ
قال محفوظ عند الله **واخرج** عبد بن حميد وابن المنذر عن فرقد في لوح
محفوظ قال هو صدر المؤمن **واخرج** ابن المنذر عن عبد الله بن بريدة
في لوح محفوظ قال لوح عند الله وهو ام الكتاب **واخرج** ابن جرير عن انس
قال ان اللوح المحفوظ الذي ذكره الله في قوله بل هو قران مجيد في لوح محفوظ
في جبهة اسرافيل **واخرج** ابو الشيخ في العظمة بسند جيد عن ابن عباس
قال خلق الله اللوح المحفوظ كمسيرة مائة عام فقال للقلم قبل ان يخلق الخلق
اكتب علمي في خلقي فجرى بما هو كائن الى يوم القيمة **واخرج** ابن ابي الدنيا
في مكارم الاخلاق والبيهقي في الشعب وابو الشيخ في العظمة وابن مردويه
من طريق ابي مالك القشيمي عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم ان لله لوحا من زبرجدة خضراء جعله تحت العرش وكتب فيه اني انا
الله لا اله الا انا خلقت بضعة عشر وثلثمائة خلق من جاء بخلق منها مع
شهادة ان لا اله الا الله دخل الجنة **واخرج** ابو الشيخ من طريق مالك
ابن دينار عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان لله لوحا
احد وجهيه ياقوتة والوجه الثاني زمردة خضراء قلمه النور فيه يخلق
وفيه يرزق وفيه يحيي وفيه يميت وفيه يعز وفيه يفعل ما يشاء في كل
يوم وليلة **واخرج** ابو الشيخ وابن مردويه عن ابن عباس قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم خلق الله لوحا من درة بيضاء دفتاه من زبرجدة
خضراء كتابه نور يلحظ اليه في كل يوم ثلثمائة وستين لحظة يحيي ويميت
ويخلق ويرزق ويعز ويذل ويفعل ما يشاء

لا

سورة الطارق سبعة عشر آية مكية

اخرج ابن الضريس والنحاس وابن مردويه والبيهقي عن ابن عباس
قال نزلت والسماء والطارق بمكة **واخرج** احمد والبخاري في التاريخ وابن مردويه
والطبراني عن خالد العدواني انه ابصر رسول الله صلى الله عليه وسلم

في سوق ثقيف وهو قآيم على قوس او عصا حين اتاهم يبتغي النصر عنده
فسمعته يقرا والسما والطارق حتى ختمها قال فوعيتها في الجاهلية ثم قراتها
في الاسلام واخرج النسائي عن جابر قال صلى معاذ المغرب فقرا البقرة او
النسا فقال النبي صلى الله عليه وسلم افتان انت يا معاذ ما كان يكفيك
ان تقرا بالسما والطارق والشمس وضحاها ونحو هذا قوله تعالى
والسما والطارق الآيات واخرج ابن مردويه عن ابن عباس في قوله و
والطارق قال اقسم ربك بالطارق وكل شي طرقك بالليل فهو طارق واخرج
عبد بن حميد عن سعيد بن جبير قال قلت لابن عباس والسما والطارق
فقال وما ادراك ما الطارق فقلت فلا اقسم بالخنس فقال الجوار الكنس فقلت
والمحصنات من النسآ فقال الا ما ملكت ايمانكم فقلت ما هذا فقال لا اعلم
منها الا ما تسمع واخرج ابن جرير عن ابن عباس في قوله والسمآ والطارق
قال وما يطرق فيها ان كل نفس لما عليها حافظ قال كل نفس عليها حفظة
من الملآيكة واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم
عن ابن عباس في قوله النجم الثاقب قال النجم المضي ان كل نفس لما
عليها حافظ قال الا عليها حافظ واخرج ابن المنذر عن ابن جريج والسما
والطارق قال النجم يختفي بالنهار ويبدو بالليل ان كل نفس لما عليها
حافظ قال يحفظ عملي واجلي ورزقي واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد
وابن المنذر عن قتادة والسمآ والطارق قال هو ظهور النجوم بالليل يقول
يطرقك بالليل النجم الثاقب قال المضي ان كل نفس لما عليها حافظ قال اما
كل نفس الا عليها حافظ قال وهم حفظة يحفظون عملك ورزقك واجلك
فاذا توفيته يا ابن آدم قبضت الى ربك واخرج عبد بن حميد عن مجاهد
النجم الثاقب قال الذي يتوهج واخرج ابن جرير عن ابن زيد قال النجم الثاقب
الثريا واخرج ابن المنذر عن خصيف النجم الثاقب قال يثقب من مسترق
السمع واخرج عبد بن حميد عن عاصم انه قرا ان كل نفس لما عليها حافظ
مثقلة منصوبة اللام قوله تعالى فلينظر الانسان الآيات اخرج
ابن ابي حاتم عن عكرمة في قوله فلينظر الانسان مم خلق قال هو ابو الاسدين
كان يقوم على الاديم فيقول يا معشر قريش من ازالني عنه فله كذا ويقول ان
محمدا يزعم ان خزنة جهنم تسعة عشر فانا اكفيكم وحدي عشرة واكفوني انتم
تسعة واخرج عبد بن حميد وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله يخرج من
بين الصلب والترايب قال صلب الرجل وترآيب المراة لا يكون الولد الا منهما واخرج
عبد بن حميد عن ابن ابزى قال الصلب من الرجل والترآيب من المراة واخرج
عبد بن حميد وابن المنذر عن ابن عباس يخرج من بين الصلب والترآيب
قال ما بين الجيد والنحر واخرج عبد بن حميد عن مجاهد قال الترايب اسفل
من التراقي واخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله والترآيب قال ترايب
المراة وهو موضع القلادة واخرج الطستي عن ابن عباس ان نافع بن الازرق
قال له اخبرني عن قوله عز وجل يخرج من بين الصلب والترآيب قال الترايب
موضع القلادة من المراة قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت الشاعر
وهو يقول والزعفران على ترايبها ⁂ شرقا به اللبات والنحر
واخرج عبد بن حميد عن عكرمة انه سيل عن قوله يخرج من بين الصلب
والترآيب قال صلب الرجل وترآيب المراة اما سمعت قول الشاعر
نظام اللولو على ترايبها ⁂ شرقا به اللبات والنحر
واخرج ابن جرير وابن المنذر عن ابن عباس قال الترآيب بين ثدي
المراة واخرج عبد بن حميد عن سعيد بن جبير قال الترآيب الصدر واخرج
عن عكرمة وعطية وابي عياض مثله واخرج الحاكم وصححه عن ابن عباس
قال الترآيب اربعة اضلاع من كل جانب من اسفل الاضلاع واخرج عبد الرزاق
وابن المنذر عن الاعمش قال يخلق العظام والعصب من ما الرجل ويخلق اللحم
والدم من مآ المراة واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن المنذر عن

قتادة

قتادة في قوله يخرج من بين الصلب والترآيب قال يخرج من بين صلبه
ونحره انه على رجعه لقادر قال ان الله على بعثه واعادته لقادر يوم تبلى
السرآير قال ان هذه السرآير مختبرة فاسروا خيرا واعلنوه فما له من قوة
يمتنع بها ولا ناصر ينصره من الله واخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن
ابن عباس في قوله انه على رجعه لقادر قال على ان يجعل الشيخ شابا
والشاب شيخا واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن مجاهد
انه على رجعه لقادر قال على رجع النطفة في الاحليل واخرج عبد بن حميد
وابن المنذر عن عكرمة انه على رجعه لقادر قال على ان يرجعه في صلبه
واخرج عبد بن حميد عن ابن ابزي قال على ان يرده نطفة في صلب
ابيه واخرج ابن المنذر عن الحسن انه على رجعه قال على احيآيه واخرج
عبد بن حميد عن الربيع بن خثيم يوم تبلى السرآير قال السرآير التي يخفين
من الناس وهن لله بواد دآوهن بد وآبهن قيل وما داواهن قال ان تتوب
ثم لا تعود واخرج ابن المنذر عن عطا في قوله يوم تبلى السرآير قال الصوم
والصلاة وغسل الجنابة واخرج عن يحيى بن ابي كثير مثله واخرج
البيهقي في شعب الايمان عن ابي الدردآ قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم ضمن الله خلقه اربعا الصلاة والزكاة وصوم رمضان والغسل من الجنابة
وهن السرآير التي قال الله يوم تبلى السرآير قوله تعالى والسمآ ذات
الرجع الآيات واخرج عبد الرزاق والفريابي وعبد بن حميد والبخاري في تاريخه
وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والحاكم وصححه وابن مردويه من طرق
عن ابن عباس في قوله والسمآ ذات الرجع قال المطر بعد المطر والارض ذات
الصدع قال صدعها عن النبات واخرج عبد بن حميد عن سعيد بن جبير
وابي مالك وابن ابزى والربيع بن انس مثله واخرج عن مجاهد والسمآ
ذات الرجع قال السحاب تمطر ثم ترجع بالمطر والارض ذات الصدع قال المازم
غير الاودية والجروف واخرج عن عطية والسمآ ذات الرجع قال ترجع بالمطر
كل عام والارض ذات الصدع قال تصدع بالنبات كل عام واخرج ابن
المنذر عن ابن عباس والارض ذات الصدع قال صدع الاودية واخرج
ابن منده والديلمي عن معاذ بن انس مرفوعا والارض ذات الصدع قال تصدع
باذن الله عن الاموال والنبات واخرج عبد بن حميد عن قتادة والسمآ ذات
الرجع قال ترجع الى العباد برزقهم كل عام لولا ذلك لهلكوا وهلكت مواشيهم والارض
ذات الصدع قال تصدع عن النبات والثمار كما رايتم انه لقول فصل قال قول
حكم وما هو بالهزل قال ما هو باللعب فمهل الكافرين امهلهم رويدا قال الرويد
القليل واخرج الطستي عن ابن عباس ان نافع بن الازرق قال له اخبرني
عن قوله عز وجل وما هو بالهزل قال القرآن ليس بالباطل واللعب قال
وهل تعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت قيس بن رفاعة وهو يقول
وما ادري وسوف اخال ادري ⁂ اهزل ذاكم ام قول جد
واخرج ابن ابي شيبة عن سعيد بن جبير وما هو بالهزل قال وما هو باللعب
واخرج ابن مردويه عن علي قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
اتاني جبريل فقال يا محمد ان امتك مختلفة بعدك قلت فاين المخرج يا
جبريل فقال كتاب الله به يقصم كل جبار من اعتصم به نجا ومن تركه هلك
قول فصل ليس بالهزل واخرج ابن جرير وابن المنذر عن ابن عباس في
قوله انه لقول فصل قال حق وما هو بالهزل قال بالباطل وفي قوله امهلهم
رويدا قال قريبا واخرج ابن المنذر عن السدي في قوله فمهل الكافرين امهلهم
رويدا قال امهلهم حتى امر بالقتال واخرج الترمذي وابن الانباري في المصاحف
عن الحارث الاعور قال دخلت المسجد فاذا الناس قد رفعوا في الاحاديث فاتيت
عليا فاخبرته فقال او قد فعلوها سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
ستكون فتنة قلت فما المخرج منها يا رسول الله قال كتاب الله فيه نبا من
قبلكم وخبر من بعدكم وحكم ما بينكم هو الفصل ليس بالهزل من تركه

من جا رقصمه الله ومن ابتغى الهدى في غيره اضله الله وهو حبل الله المتين
وهو الذكر الحكيم وهو الصراط المستقيم هو الذي لا تزيغ به الاهوا ولا تشبع
منه العلما ولا تلتبس به الالسن ولا يخلق عن الرد ولا تنقضي عجايبه
هو الذي لم تنته الجن اذ سمعته عن ان قالوا انا سمعنا قرآنا عجبا يهدي الى
الرشد من قال به صدق ومن عمل به اجر ومن دعا اليه هدي الى صراط مستقيم

سورة الاعلى سبحانه وتعالى تسعة عشر آية مكية

اخرج ابن الضريس والنحاس وابن مردويه والبيهقي عن ابن عباس
قال نزلت سورة سبح اسم ربك الاعلى بمكة واخرج ابن مردويه عن عبد
الله بن الزبير قال انزل بمكة سبح اسم ربك الاعلى واخرج عن عايشة
قالت نزلت سورة سبح اسم ربك بمكة واخرج ابن سعد وابن ابي شيبة والبخا ري
عن البرا بن عازب قال اول من قدم علينا من اصحاب النبي صلى الله عليه
وسلم مصعب بن عمير وابن ام مكتوم فجعلا يقرانا القرآن ثم جا عمار وبلال
وسعد ثم جا عمر بن الخطاب في عشرين ثم جا النبي صلى الله عليه وسلم
فما رايت اهل المدينة فرحوا بشي فرحهم به حتى رايت الولايد والصبيان يقو لون
هذا رسول الله صلى الله عليه وسلم قد جا فما جا حتى قرات سبح اسم ربك
الاعلى في سورة مثلها واخرج احمد والبزار وابن مردويه عن علي قال كان
رسول الله صلى الله عليه وسلم يحب هذه السورة سبح اسم ربك الاعلى
واخرج ابو عبيد عن ابي تميم قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
اني نسيت افضل المسبحات فقال ابي بن كعب فلعلها سبح اسم ربك الاعلى
قال نعم واخرج ابن ابي شيبة واحمد ومسلم وابو داود والترمذي والنساي
وابن ماجة عن النعمن بن بشير ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان
يقرا في العيدين ويوم الجمعة بسبح اسم ربك الاعلى وهل اتاك حديث الغاشية
وان وافق يوم جمعة قراهما جميعا واخرج ابن ماجة عن ابي عتبة الخولاني
ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يقرا في الجمعة بسبح اسم ربك الاعلى وهل
اتاك حديث الغاشية واخرج ابن ماجة عن ابن عباس ان النبي صلى
الله عليه وسلم كان يقرا في العيد بسبح اسم ربك الاعلى وهل اتاك حديث
الغاشية واخرج احمد والطبراني عن سمرة ان النبي صلى الله عليه وسلم كان
يقرا في العيدين بسبح اسم ربك الاعلى وهل اتاك حديث الغاشية واخرج
الشافعي والطيالسي واحمد وابن خزيمة وابن حبان والنساي والطبراني عن
سمرة بن جندب ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قرا في صلاة الجمعة بسبح
اسم ربك الاعلى وهل اتاك حديث الغاشية واخرج البزار عن انس ان النبي
صلى الله عليه وسلم كان يقرا في الظهر والعصر بسبح اسم ربك الاعلى وهل
اتاك حديث الغاشية واخرج ابن ابي شيبة ومسلم عن جابر بن سمرة ان
النبي صلى الله عليه وسلم كان يقرا في الظهر بسبح اسم ربك الاعلى واخرج
ابن ابي شيبة ومسلم والبيهقي في سننه عن عمران بن حصين ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم صلى الظهر فلما سلم قال هل قرا احد منكم سبح اسم
ربك الاعلى فقال رجل انا قال قد علمت ان بعضكم خالجنيها واخرج ابو داود
والنساي وابن ماجه والحاكم والبيهقي عن ابي بن كعب قال كان رسول
الله صلى الله عليه وسلم يوتر بسبح اسم ربك وقل يا ايها الكافرون وقل هو
الله احد واخرج ابو داود والترمذي والنساي وابن ماجة والحاكم وصححه
والبيهقي عن عايشة قالت كان النبي صلى الله عليه وسلم يقرا في الوتر في الركعة
الاولى بسبح وفي الثانية قل يا ايها الكافرون وفي الثالثة قل هو الله احد
والمعوذتين واخرج البزار عن ابن عمر ان النبي صلى الله عليه وسلم كان
يقرا في الوتر بسبح اسم ربك الاعلى وقل يا ايها الكافرون وقل هو الله احد
واخرج ابن ابي شيبة عن جابر بن عبد الله قال ام معاذ قوما في صلاة
المغرب فمر به غلام من الانصار وهو يعمل على بعير فاطال بهم معاذ فلما راى
ذلك الغلام ترك الصلاة وانطلق في طلب بعيره فرفع ذلك الى النبي صلى

الله عليه وسلم فقال افتان انت يا معاذ الا يقرا احدكم في المغرب بسبح اسم
ربك الاعلى والشمس وضحاها واخرج ابن ماجة عن جابر بن عبد الله
ان معاذ بن جبل صلى باصحابه العشا فطول عليهم فقال النبي صلى الله عليه
وسلم اقرا بالشمس وضحاها وسبح اسم ربك الاعلى والليل اذا يغشى واقرا
باسم ربك واخرج ابن مردويه عن ابي هريرة قال قلنا يا رسول الله كيف نقرا
في سجودنا فانزل الله سبح اسم ربك الاعلى فامرنا رسول الله صلى الله عليه
وسلم ان نقول في سجودنا سبحان ربنا الاعلى وترا واخرج ابن سعد
عن الكلبي قال وفد حضرمي بن عامر على النبي صلى الله عليه وسلم فقال
له النبي صلى الله عليه وسلم اتقرا شيا من القرآن فقرا سبح اسم ربك الاعلى
الذي خلق فسوى والذي قدر فهدى والذي امتن على الحبلى فاخرج منها
نسمة تسعى بين سغاف وحشي فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا
تزيدن فيها شيا فانها شافية كافية قوله تعالى سبح اسم ربك الا علي
اخرج احمد وابو داود وابن ماجة وابن المنذر وابن مردويه عن عقبة
ابن عامر الجهني قال لما نزلت فسبح باسم ربك العظيم قال لنا رسول الله صلى
الله عليه وسلم اجعلوها في ركوعكم فلما نزلت سبح اسم ربك الاعلى قال اجعلو ما
في سجودكم واخرج احمد وابو داود وابن مردويه والبيهقي في سننه عن
ابن عباس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اذا قرا سبح اسم ربك الا علي
قال سبحان ربي الاعلى واخرج الفريابي وابن ابي شيبة وعبد بن حميد عن
علي بن ابي طالب انه قرا سبح اسم ربك الاعلى فقال سبحان ربي الاعلى وهو
في الصلاة فقيل له اتزيد في القرآن قال لا انما امرنا بشي فقلته واخرج
الفريابي وسعيد بن منصور وابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن المنذر عن ابي
موسى الاشعري انه قرا في الجمعة سبح اسم ربي الاعلى فقال سبحان ربي الاعلى
واخرج سعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر والحاكم
وصححه عن سعيد بن جبير قال سمعت ابن عمر يقرا بسبح اسم ربك الاعلى فقال
سبحان ربي الاعلى قال وكذلك هي في قراة ابي بن كعب واخرج عبد بن حميد
عن عبد الله بن الزبير انه قرا سبح اسم ربك الاعلى فقال سبحان ربي الاعلى
وهو في الصلاة واخرج عبد بن حميد عن الضحاك انه كان يقرا كذلك ويقول
من قراها فليقل سبحان ربي الاعلى واخرج عن قتادة قال ذكر لنا ان النبي
صلى الله عليه وسلم كان اذا قراها قال سبحان ربي الاعلى واخرج ابن ابي شيبة
عن عمر انه كان اذا قرا سبح اسم ربك الاعلى قال سبحان ربي الاعلى قوله
تعالى والذي قدر فهدى الآيات اخرج الفريابي وعبد بن حميد وابن جرير
وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد في قوله والذي قدر فهدى قال هدى الانسان
للشقوة والسعادة وهدى الانعام لمراتعها واخرج عبد بن حميد وابن ابي حاتم
عن ابراهيم والذي اخرج المرعى قال النبات واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم
عن ابن عباس في قوله فجعله غثا احوى قال هشيما متغيرا واخرج عبد الرزاق
وعبد بن حميد وابن المنذر عن قتادة فجعله غثا احوى قال الغثا الشي البالي
واحوى قال اصفر واخضر وابيض ثم ييبس حتى يكون يابسا بعد خضرة واخرج
عبد بن حميد وابن ابي حاتم عن مجاهد فجعله غثا احوى قال الغثا السيل واحوى
قال اسود قوله تعالى سنقريك فلا تنسى الآيات اخرج الفريابي وعبد
ابن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد في قوله سنقريك فلا تنسى
قال كان يتذكر القرآن في نفسه مخافة ان ينسى واخرج الطبراني وابن مر دويه
عن ابن عباس قال كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا اتاه جبريل بالوحي لم
يفرغ جبريل من الوحي حتى يزمل من ثقل الوحي حتى يتكلم النبي صلى الله عليه وسلم
باوله مخافة ان يغشى عليه فينسى فقال له جبريل لم تفعل ذلك قال مخافة
ان انسى فانزل الله سنقريك فلا تنسى الا ما شا الله فقال النبي صلى الله عليه
وسلم لنسي ايات من القرآن ليس بحلال ولا حرام ثم قال جبريل انه لم ينزل
على نبي قبلك الا نسي والا رفع بعضه وذلك ان موسى اهبط الله عليه ثلثة

عشر سفرا فلما القى الالواح انكسرت وكانت من زمرد فذهب اربعة اسفار
وبقي التسعة واخرج ابن مردويه عن ابن عباس قال كان النبي صلى الله
عليه وسلم يستذكر القرآن مخافة ان ينساه فقيل له كفيناك ذلك ونزلت
سنقرئك فلا تنسى واخرج الحاكم عن سعد بن ابي وقاص نحوه واخرج
ابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس سنقرئك فلا تنسى الا ما شا الله
يقول الا ما شيت انا فانسيك واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن ابي
حاتم عن قتادة في قوله سنقرئك فلا تنسى الا ما شا الله قال كان رسول الله
صلى الله عليه وسلم لا ينسى شيا الا ما شا الله انه يعلم الجهر وما يخفى قال
الوسوسة واخرج ابن ابي حاتم عن سعيد بن جبير انه يعلم الجهر وما يخفى
قال ما اخفيت في نفسك واخرج عن مجاهد انه يعلم الجهر وما يخفى قال
الوسوسة واخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله ونيسرك لليسرى
قال الخير واخرج عن عبد الله بن مسعود في قوله ونيسرك لليسرى قال الجنة
واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة
في قوله سيذكر من يخشى ويتجنبها الاشقى قال والله ما خشي الله عبد قط
الا ذكره ولا يتنكب عبد هذا الذكر زهدا فيه وبغضا له ولاهله الا شقي بين
الشقا **قوله تعالى** قد افلح من تزكى الآية اخرج البزار وابن مردويه
عن جابر بن عبد الله عن النبي صلى الله عليه وسلم في قوله قد افلح من
تزكى قال من شهد ان لا اله الا الله وخلع الانداد وشهد اني رسول الله وذكر
اسم ربه فصلى قال هي الصلوات الخمس والمحافظة عليها والاهتمام بمواقيتها
واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله قد افلح
من تزكى قال من الشرك وذكر اسم ربه٣ فصلى قال الصلوات الخمس واخرج ٣ قال وحد الله صح
عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو نعيم في الحلية عن
عكرمة في قوله تعالى قد افلح من تزكى قال من قال لا اله الا الله واخرج
البيهقي في الاسما والصفات من طريق عكرمة عن ابن عباس في قوله قد افلح
من تزكى قال من قال لا اله الا الله واخرج عبد بن حميد وابن ابي حاتم عن عطا
قد افلح من تزكى قال من آمن واخرج ابن ابي حاتم عن عطا قد افلح من تزكى
قال من اكثر الاستغفار واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن ابي حاتم عن
قتادة في قوله قد افلح من تزكى قال بعمل صالح واخرج البزار وابن المنذر وابن
ابي حاتم وابن مردويه بسند ضعيف عن كثير بن عبد الله بن عمرو بن عوف
عن ابيه عن جده عن النبي صلى الله عليه وسلم انه كان يامر بزكاة الفطر
قبل ان يصلي صلاة العيد ويتلو هذه الآية قد افلح من تزكى وذكر اسم
ربه فصلى وفي لفظ قال سيل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن زكاة الفطر
فقال قد افلح من تزكى واخرج ابن مردويه عن ابي سعيد الخدري قال كان رسو
الله صلى الله عليه وسلم يقول قد افلح من تزكى وذكر اسم ربه فصلى ثم يقسم
الفطرة قبل ان يغدو الى المصلى يوم الفطر واخرج عبد بن حميد وابن المنذر
عن ابي سعيد الخدري قد افلح من تزكى قال اعطى صدقة الفطر قبل ان يخرج
الى العيد وذكر اسم ربه فصلى قال خرج الى العيد فصلى واخرج عبد الرزاق
وعبد بن حميد عن سعيد بن المسيب في قوله قد افلح من تزكى قال زكاة الفطر
واخرج ابن ابي حاتم عن قتادة ان عبد الله بن عمر كان يقدم صدقة
الفطر حين الحك يغدوا ثم يغدوا وهو يتلوا قد افلح من تزكى وذكر اسم ربه فصلى
واخرج ابن مردويه عن نافع عن ابن عمر قال انما انزلت هذه الآية في
اخراج صدقة الفطر قبل صلاة العيد قد افلح من تزكى وذكر اسم ربه فصلى
واخرج الطبراني عن واثلة بن الاسقع في قوله قد افلح من تزكى الآية قال
القا القمح قبل الصلاة يوم الفطر في المصلى واخرج عبد بن حميد عن ابي
العالية في قوله قد افلح من تزكى وذكر اسم ربه فصلى قال نزلت في صدقة الفطر
تزكى ثم صلى واخرج ابن جرير عن ابي خلدة قال دخلت على ابي العالية فقال
لي اذا غدوت غدا الى العيد فمر بي قال فمررت به فقال هل طعمت شيا قلت نعم

قال

قال فاخبرني ما فعلت بزكاتك قلت قد وجهتها قال انما اردتك لهذا ثم
قرا قد افلح من تزكى وذكر اسم ربه فصلى وقال ان اهل المدينة لا يرو ت
صدقة افضل منها ومن سقاية الما واخرج ابن ابي حاتم عن عطا
قد افلح من تزكى قال ادي زكاة الفطر واخرج عن محمد بن سيرين في قوله
قد افلح من تزكى قال ادي صدقة الفطر ثم خرج وصلى بعد ما ادى
واخرج عبد بن حميد عن ابراهيم النخعي قال قدم الزكاة ما استطعت
يوم الفطر ثم قرا قد افلح من تزكى وذكر اسم ربه فصلى واخرج ابن
ابي حاتم عن عطا قال قلت لابن عباس ارايت قوله قد افلح من تزكى للفطر
قال لم اسمع بذلك ولكن للزكاة كلها ثم عاودته فيها فقال لي والصدقات
كلها واخرج ابن ابي حاتم عن سعيد بن جبير قد افلح من تزكى يعني
من ماله واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن قتادة قد افلح من تزكى
قال من ارضى خالقه من ماله واخرج عبد بن حميد عن قتادة قد افلح من
تزكى قال تزكى رجل من ماله وتزكى رجل من خلقه واخرج سعيد بن منصور
وابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير عن ابي الاحوص قال رحم
الله امرا تصدق ثم صلى ثم قرا قد افلح من تزكى الآية ولفظ ابن ابي
شيبة من استطاع ان يقدم بين يدي صلاته صدقة فليفعل فان الله
يقول وذكر الآية واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابي الاحوص قال
لو ان الذي يتصدق بالصدقة صلى ركعتين ثم قرا قد افلح من تزكى الآية
واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم من طريق
ابي الاحوص عن ابن مسعود قال اذا خرج احدكم يريد الصلاة فلا
عليه ان يتصدق بشي لان الله يقول قد افلح من تزكى وذكر اسم ربه
فصلى واخرج ابن ابي شيبة وعبد بن حميد عن ابي الاحوص قد افلح
من تزكى قال من رضخ **قوله تعالى** بل توثرون الحياة الدنيا الآية
واخرج عبد بن حميد عن ابن مسعود انه كان يقرا بل يوثرون الحياة
الدنيا على الآخرة يعني واخرج ابن جرير وابن المنذر والبيهقي في شعب الا يمان
عن عرفجة الثقفي قال استقرات ابن مسعود سبح اسم ربك الاعلى فلما
بلغ بل توثرون الحياة الدنيا ترك القراءة واقبل على اصحابه فقال اثرنا
الدنيا على الآخرة فسكت القوم فقال اثرنا الدنيا لانا راينا زينتها ونساها
وطعامها وشرابها وزويت عنا الآخرة فاخترنا هذا العاجل وتركنا الآجل
وقال بل يوثرون الحياة الدنيا بالياء واخرج عبد بن حميد وابن جرير
وابن ابي حاتم عن قتادة بل يوثرون الحياة الدنيا قال اختار الناس
العاجلة الا من عصم الله والآخرة خير في الخير وابقى في البقا واخرج
عبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن عكرمة بل يوثرون الحياة
الدنيا قال يعني هذه الامة وانكم ستوثرون الحياة الدنيا واخرج البيهقي
في شعب الايمان عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا اله
الا الله تمنع العباد من سخط الله ما لم يوثروا صفقة دنياهم على دينهم
فاذا اثروا صفقة دنياهم ثم قالوا لا اله الا الله قال الله كذبتم واخرج
البيهقي عن ابن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يلقى الله احد
بشهادة ان لا اله الا الله وحده لا شريك له الا دخل الجنة ما لم يخلط معها
غيرها ردها ثلثا فقال قايل من قاصية الناس بابي انت وامي يا رسو ل
الله وما يخلط معها غيرها قال حب الدنيا واثره لها وجمعا لها ورضى بها
وعمل الجبارين واخرج احمد عن ابي موسى الاشعري ان رسول الله صلى
الله عليه وسلم قال من احب دنياه اضر باخرته ومن احب اخرته
اضر بدنياه فاثروا ما يبقى على ما يفنى واخرج احمد عن عايشة قالت
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الدنيا دار من لا دار له ومال من لا
مال له ولها يجمع من لا عقل له واخرج ابن ابي الدنيا والبيهقي عن موسى
ابن يسار انه بلغه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الله جل ثناوه

لم يخلق خلقا ابغض اليه من الدنيا وانه منذ خلقها لم ينظر اليها واخرج
البيهقي عن الحسين قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم حب الدنيا
راس كل خطيئة قوله تعالى ان هذا لفي الصحف الاولى الآية
اخرج البزار وابن المنذر والحاكم وصححه وابن مردويه عن ابن عباس
قال لما انزلت ان هذا لفي الصحف الاولى صحف ابراهيم وموسى قال رسو ل
الله صلى الله عليه وسلم هي كلها في صحف ابراهيم وموسى واخرج سعيد
ابن منصور وعبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم وابن مردويه
عن ابن عباس في قوله ان هذا لفي الصحف الاولى الآية قال نسخت
هذه السورة من صحف ابراهيم وموسى ولفظ سعيد هذه السورة في صحف
ابراهيم وموسى ولفظ ابن مردويه هذه السورة وقوله وابراهيم الذي وفى
الى آخر السورة من صحف ابراهيم وموسى واخرج ابن ابي حاتم عن السدي
قال ان هذه السورة في صحف ابراهيم وموسى مثل ما نزلت على النبي صلى
الله عليه وسلم واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابي العالية ان هذا
لفي الصحف الاولى يقول قصة هذه السورة في الصحف الاولى واخرج
عبد الرزاق وابن جرير وابن المنذر عن قتادة ان هذا لفي الصحف الاولى
قال ما قص الله في هذه السورة واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن قتادة
ان هذا لفي الصحف الاولى قال تتابعت كتب الله كما تسمعون ان الآخرة
خير وابقى واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن زيد ان هذا لفي الصحف
الآية قال في الصحف الاولى ان الآخرة خير من الدنيا واخرج الفريابي
وعبد بن حميد وابن جرير عن عكرمة ان هذا لفي الصحف الاولى قال هؤلاء
الآيات واخرج ابن حاتم عن الحسن ان هذا لفي الصحف الاولى قال في كتب
الله كلها واخرج عبد بن حميد وابن مردويه وابن عساكر عن ابي ذر قال
قلت يا رسول الله كم انزل الله من كتاب قال مائة كتاب واربعة كتب انزل
على شيث خمسين صحيفة وعلى ادريس ثلثين صحيفة وعلى ابراهيم عشر
صحايف وعلى موسى قبل التوراة عشر صحايف وانزل التوراة والانجيل والزبور
والفرقان قلت يا رسول الله فما كانت صحف ابراهيم قال امثال كلها ايها
الملك المسلط المبتلى المغرور لم ابعثك لتجمع الدنيا بعضها الى بعض ولكن
بعثتك لترد عني دعوة المظلوم فاني لا اردها ولو كانت من كافر وعلى العاقل
ما لم يكن مغلوبا على عقله ان يكون له ثلث ساعات ساعة يناجي فيها ربه
وساعة يحاسب فيها نفسه ويتفكر فيها صنع وساعة يخلو فيها لحاجته من
الحلال فان في هذه الساعة عونا لتلك الساعات واستجماما للقلوب وتفريغا يغا
لها وعلى العاقل ان يكون بصيرا بزمانه مقبلا على شانه حافظا للسانه
فان من حسب كلامه من عمله اقل الكلام الا فيما يعنيه وعلى العاقل ان يكون
طالبا لثلث مرمة لمعاش او تزود لمعاد او تلذذ في غير محرم قلت يا رسول الله
فما كانت صحف موسى قال كانت عبرا كلها عجبت لمن ايقن بالموت ثم يفرح
ولمن ايقن بالنار ثم يضحك ولمن يرى الدنيا وتقلبها باهلها ثم يطمئن اليها
ولمن ايقن بالقدر ثم ينصب ولمن ايقن بالحساب ثم لا يعمل قلت يا رسول
الله هل انزل الله عليك شيء مما كان في صحف ابراهيم وموسى قال يا باذر نعم
قد افلح من تزكى وذكر اسم ربه فصلى بل تؤثرون الحياة الدنيا والآخرة خير
وابقى ان هذا لفي الصحف الاولى صحف ابراهيم وموسى

سورة الغاشية عشرون وست آيات مكية

اخرج ابن الضريس والنحاس وابن مردويه والبيهقي عن ابن عباس قال
نزلت سورة الغاشية بمكة واخرج ابن مردويه عن ابن الزبير مثله واخرج
مالك ومسلم وابو داود والنسائي وابن ماجة عن النعمن بن بشير انه سئل
بم كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقرا في الجمعة مع سورة الجمعة قال هل اتاك
حديث الغاشية قوله تعالى هل اتاك حديث الغاشية الآيات اخرج
ابن ابي حاتم عن عمرو بن ميمون قال مر النبي صلى الله عليه وسلم على امراة تقرا

هل اتاك حديث الغاشية فقام يستمع ويقول نعم قد جاءني واخرج ابن جرير
وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس قال الغاشية من اسماء يوم القيمة
واخرج ابن ابي حاتم عن الضحاك قال الغاشية القيمة واخرج ابن جرير
وابن ابي حاتم عن سعيد بن جبير قال الغاشية غاشية النار واخرج ابن
جرير عن ابن عباس في قوله هل اتاك حديث الغاشية قال الساعة
وجوه يومئذ خاشعة عاملة ناصبة قال تعمل وتنصب [illegible] في النار تسقى
من عين آنية قال هي التي قد طال انيها ليس لهم طعام الا من ضريع قال
الشبرق واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن
ابي حاتم عن قتادة هل اتاك حديث الغاشية قال حديث الساعة وجوه ٥
يومئذ خاشعة قال ذليلة في النار عاملة ناصبة قال تكبرت في الدنيا
عن طاعة الله فاعملها وانصبها في النار تسقى من عين آنية قال انا طبخها
منذ خلق الله السموات والارض ليس لهم طعام الا من ضريع قال الشبرق
شر الطعام وابشعه واخبثه واخرج ابن ابي حاتم عن سعيد بن جبير
وجوه يومئذ قال يعني في الآخرة واخرج عن ابن عباس وجوه يومئذ خاشعة
عاملة ناصبة قال يعني اليهود والنصارى تخشع ولا ينفعها عملها تسقى من
عين آنية قال قد انا غليانه واخرج عبد الرزاق وابن المنذر والحاكم
عن ابي عمران الجوني قال مر عمر ابن الخطاب براهب فوقف ونودي الراهب
فقيل له هذا امير المؤمنين فاطلع فاذا انسان به من الضر والاجتهاد وترك ع
الدنيا فلما رآه عمر بكى فقيل له انه نصراني فقال عمر قد علمت ولكني رحمته
ذكرت قول الله عاملة ناصبة تصلى نارا حامية فرحمت نصبه واجتهاده ده
وهو في النار واخرج ابن ابي حاتم عن عكرمة في قوله عاملة ناصبة
قال عاملة في الدنيا بالمعاصي تنصب في النار يوم القيمة الا من ضريع قال
الشبرق واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله
تصلى نارا حامية قال حارة تسقى من عين آنية قال انتهى حرها ليس لهم
طعام الا من ضريع يقول من شجر من نار واخرج عبد الرزاق وعبد بن
حميد عن الحسن من عين آنية قال انا حرها واخرج ابن جرير وابن
المنذر وابن ابي حاتم عن الحسن من عين آنية قال قد ان طبخها منذ
يوم خلق الله السموات والارض واخرج الفريابي وعبد بن حميد وابن
جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد في قوله من عين آنية قال
قد بلغت اناها وحان شربها وفي قوله الا من ضريع قال الشبرق اليابس
واخرج ابن ابي حاتم عن السدي من عين آنية قال انتهى حرها فليس
فوقه حر واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن زيد في قوله آنية قال ل
حاضرة واخرج عبد بن حميد عن ابن عباس ليس لهم طعام الا من ضريع
قال الشبرق اليابس واخرج ابن ابي حاتم عن قتادة قال الضريع بلغنا ان يش
في الربيع الشبرق وفي الصيف الضريع واخرج عبد بن حميد وابن جرير
وابن المنذر وابن ابي حاتم عن عكرمة قال الضريع الشبرق شجرة ذات
شوك لاطئة بالارض واخرج ابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن المنذر
وابن ابي حاتم عن ابي الجوزاء قال الضريع السلى وهو الشوك وكيف يسمن
من كان طعامه الشوك واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم
عن سعيد بن جبير الا من ضريع قال من حجارة واخرج عبد بن حميد وابن
ابي حاتم عن سعيد بن جبير الا من ضريع قال الزقوم واخرج ابن مردويه
عن ابي الدرداء قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يلقى على اهل النار
الجوع حتى يعدل ما هم فيه من العذاب فيستغيثون بالطعام فيغاثون بطعام
من ضريع لا يسمن ولا يغني من جوع واخرج ابن مردويه بسند واه عن
ابن عباس ليس لهم طعام الا من ضريع قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم شيء يكون في النار شبه الشوك امر من الصبر وانتن من الجيفة
واشد حرا من النار سماه الله الضريع اذا طعمه صاحبه لا يدخل البطن

ولا يرتفع الى الفم فيبقى بين ذلك ولا يغني من جوع قوله تعالى وجوه يومئذ ناعمة الآيات واخرج عبد بن حميد عن سعيد بن جبير انه قرا في سورة الغاشية متكئين فيها ناعمين فيها واخرج ابن ابي حاتم عن سفين في قوله لسعيها راضية قال رضيت عملها واخرج عبد بن حميد عن عاصم انه قرا لا تسمع فيها بالتا ونصب التا لاغية منصوبة منونة واخرج ابن جرير عن ابن عباس في قوله لا يسمع فيها لاغية يقول لا يسمع اذى ولا باطلا وفي قوله فيها سرر مرفوعة قال بعضها فوق بعض ونمارق قال المجالس واخرج الفريابي وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن مجاهد لا يسمع فيها لاغية قال شتما واخرج عبد بن حميد عن الاعمش لا يسمع فيها لاغية قال موذية واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير وابن ابي حاتم عن قتادة لا يسمع فيها لاغية قال لا تسمع فيها باطلا ولا ماثما وفي قوله ونمارق قال الوسائد وفي قوله مبثوثة قال مبسوطة واخرج ابن المنذر عن ابن جريج فيها سرر مرفوعة قال مرتفعة واخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله ونمارق قال الوسائد وزرابي قال البسط واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله ونمارق قال المرافق واخرج عبد بن حميد عن الحسن وزرابي قال البسط واخرج عبد بن حميد عن الحسن وزرابي قال البسط واخرج عبد بن حميد وابن ابي حاتم عن عكرمة وزرابي مبثوثة قال بعضها فوق على بعض واخرج ابن الانباري في المصاحف عن عمار بن نجد قال صليت خلف منصور بن المعتمر فقرا هل اتاك حديث الغاشية فقرا فيها وزرابي مبثوثة متكئين فيها ناعمين واخرج ابن ابي شيبة عن عبد الله بن ابي الهذيل ان موسى او غيره من الانبيا قال يا رب كيف يكون هذا امتك اولياوك في الارض خائفون يقتلون ويطلبون ويعطون واعداوك ياكلون ما شاوا ويشربون ما شاوا ونحو هذا فقال انطلقوا بعبدك الى الجنة فينظر ما لم ير مثله قط الى اكواب موضوعة ونمارق مصفوفة وزرابي مبثوثة والى الحور العين والى الثمار والى الخدم كانهم لولو مكنون فقال ما ضر اوليائي ما اصابهم في الدنيا اذا كان مصيرهم الى هذا ثم قال انطلقوا بعبدي فانطلق به الى النار فخرج منها عنق فصعق العبد ثم افاق فقال ما نفع اعدائي ما اعطيتهم في الدنيا اذا كان مصيرهم الى هذا قال لا شي واخرج ابن ابي شيبة عن ابن عباس قال قال نبي من الانبيا اللهم العبد من عبيدك يعبدك ويطيعك ويجتنب سخطك تزوي عنه الدنيا وتعرض له البلا والعبد يعبد غيرك ويعمل بمعاصيك فتعرض له الدنيا وتزوي عنه البلا قال فاوحى الله اليه ان العباد والبلا دلي كل يسبح بحمدي فاما عبدي المومن فتكون له سيات فانما اعرض له البلا وازوي عنه الدنيا فتكون كفارة لسياته واجزيه اذا لقيني واما عبدي الكافر فتكون له الحسنات فازوي عنه البلا واعرض له الدنيا فتكون جزا لحسناته واجزيه بسياته حين يلقاني قوله تعالى افلا ينظرون الآيات اخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن ابي حاتم عن قتادة قال لما نعت الله ما في الجنة عجب من ذلك اهل الضلالة فانزل الله افلا ينظرون الى الابل كيف خلقت وكانت الابل عيشا من عيش العرب وخولا من خولهم والى السما كيف رفعت والى الجبال كيف نصبت قال تصعد الى الجبل الصيخود عامة يومك فاذا افضيت الى اعلاه افضيت الى عيون متفجرة وثمار متهدلة لم تحرثه الايدي ولم يعمله الناس نعمة من الله وبلغة الى اجل والى الارض كيف سطحت اي بسطت يقول الذي خلق هذا قادر على ان يخلق في الجنة ما اراد واخرج عبد بن حميد عن شريح انه كان يقول لاصحابه اخرجوا بنا الى السوق فننظر الى الابل كيف خلقت قوله تعالى فذكر الآيات اخرج ابن ابي شيبة واحمد وعبد بن حميد ومسلم والترمذي والنسا وابن جرير والحاكم وابن مردويه والبيهقي في الاسما والصفات عن جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم امرت ان اقاتل الناس حتى يقولوا لا اله الا الله فاذا قالوها عصموا مني دماهم واموالهم الا بحقها وحسابهم على الله ثم قرا فذكر انما انت مذكر لست عليهم بمسيطر واخرج الحاكم وصححه عن جابر قال قرا رسول الله صلى الله عليه وسلم لست عليهم بمصيطر بالصاد واخرج ابن جرير وابن

مردويه

مردويه عن ابن عباس في قوله لست عليهم بمسيطر يقول بجبار فاعف عنهم واصفح واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد عن قتادة لست عليهم بمسيطر قال بقاهر واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن قتادة لست عليهم بمسيطر قال كل عبادة الي واخرج ابن ابي حاتم عن الضحاك بمسيطر قال بمسلط واخرج عبد ابن حميد وابن جرير وابن المنذر عن مجاهد لست عليهم بمصيطر قال جبار الا من تولى وكفر قال حسابه على الله واخرج ابو داود في ناسخه عن ابن عباس لست عليهم بمسيطر ثم نسخ ذلك فقال اقتلوا المشركين حيث وجدتموهم واخرج ابن المنذر عن ابن عباس في قوله ان الينا ايابهم قال مرجعهم واخرج ابن ابي حاتم عن عطا مثله واخرج الطستي عن ابن عباس ان نافع بن الازرق قال له اخبرني عن قوله عز وجل ان الينا ايابهم ثم ان علينا حسابهم قال الاياب المرجع قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت عبيد ابن الابرص وهو يقول

وكل ذي غيبة يووب ۞ وغايب الموت لا يووب

وقال الاخطل

فالقت عصاها واستقر بها النوى ۞ كما قر عينا بالاياب المسافر

واخرج ابن ابي حاتم عن السدي ان الينا ايابهم قال منقلبهم واخرج عبد ابن حميد وابن جرير عن قتادة ان الينا ايابهم ثم ان علينا حسابهم قال الى الله الاياب وعلى الله الحساب

سورة الفجر ثلثون آية مكية

اخرج ابن الضريس والنحاس في ناسخه وابن مردويه والبيهقي من طرق عن ابن عباس قال نزلت والفجر بمكة واخرج ابن مردويه عن عبد الله بن الزبير قال انزلت والفجر بمكة واخرج ابن مردويه عن عايشة قالت نزلت سورة والفجر بمكة واخرج النسائي عن جابر ان النبي صلى الله عليه وسلم قال افتان يا معاذ اين انت من سبح اسم ربك الاعلى والشمس وضحاها والفجر والليل اذا يغشى قوله تعالى والفجر اخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن عبد الله بن الزبير في قوله والفجر قال اقسم الله به واخرج ابن ابي شيبة عن ميمون بن مهران قال ان الله تعالى يقسم بما يشا من خلقه وليس لاحد ان يقسم الا بالله واخرج الفريابي وابن جرير وابن ابي حاتم والحاكم والبيهقي في شعب الايمان عن ابن عباس في قوله والفجر قال فجر النهار واخرج عن الضحاك مثله واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن عكرمة في قوله والفجر قال هو الصبح واخرج عبد بن حميد عن عكرمة في قوله والفجر قال طلوع الفجر غداة جمع واخرج ابن ابي حاتم عن مجاهد في قوله والفجر قال فجر يوم النحر وليس كل فجر واخرج عن محمد بن كعب القرظي مثله واخرج ابن جرير عن ابن عباس والفجر قال يعني صلاة الفجر واخرج سعيد بن منصور والبيهقي في الشعب وابن عساكر عن ابن عباس في قوله والفجر قال هو المحرم فجر السنة واخرج ابن ابي شيبة ومسلم وابو داود والترمذي والنسا وابن ماجه والبيهقي عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم افضل الصيام بعد شهر رمضان شهر الله المحرم وافضل الصلاة بعد الفريضة صلاة الليل واخرج ابن ابي شيبة والبيهقي عن النعمن بن بشير قال اتى عليا رجل فقال يا امير المومنين اخبرني بشهر اصومه بعد رمضان قال لقد سالت عن شي ما سمعت احدا يسال عنه بعد رجل سال عنه رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان كنت صايما شهرا بعد رمضان فصم المحرم فانه شهر الله وفيه يوم تاب فيه قوم ويتاب فيه على اخرين واخرج ابن ابي شيبة والبخاري ومسلم والبيهقي عن ابن عباس قال قدم النبي صلى الله عليه وسلم المدينة واليهود تصوم عاشورا فقال ما هذا اليوم الذي تصومونه قالوا هذا يوم عظيم انجى الله فيه موسى واغرق آل فرعون فيه فصامه موسى شكرا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم نحن احق بموسى منكم فصامه رسول الله صلى الله عليه وسلم وامر بصيامه واخرج البخاري ومسلم والبيهقي عن الربيع بنت معوذ بن عفرا قالت ارسل رسول الله صلى الله عليه وسلم غداة عاشورا الى قرى الانصار التي حول المدينة من كان اصبح صايما فليتم بقية صومه ومن كان

يوم صو ٣

اصبح مفطرا فليصم بقية يومه قالت فكنا بعد ذلك نصومه ونصوم صبياننا
الصغار ونذهب بهم الى المسجد ونجعل لهم اللعبة من العهن فاذا بكى احدهم
على الطعام اعطيناها اياه حتى يكون عند الافطار واخرج ابن ابي شيبة
والبخاري ومسلم والبيهقي عن ابن عباس قال ما علمت ان رسول الله صلى
الله عليه وسلم كان يتحرى صيام يوم يبتغي فضله على غيره الا هذا اليوم
يوم عاشورا او شهر رمضان واخرج ابن ابي الدنيا والبيهقي عن ابن عباس
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس ليوم فضل على يوم في الصيام
الا شهر رمضان ويوم عاشورا واخرج ابن ابي الدنيا والبيهقي عن الاسود بن
يزيد قال ما رايت احد امر كان بالكوفة ممن كان من اصحاب النبي صلى
الله عليه وسلم امر بصوم عاشورا من علي وابي واخرج ابن ابي شيبة ومسلم
والبيهقي عن ابن عباس قال حين صام رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم عاشورا
وامر بصيامه قالوا يا رسول الله انه تعظمه اليهود فقال رسول الله صلى الله عليه
وسلم اذا كان العام المقبل ان شا الله صمنا يوم التاسع فلم يات العام المقبل حتى
توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم واخرج ابن عدي والبيهقي عن ابن عباس قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم صوموا يوم عاشورا وخالفوا فيه اليهود صوموا
قبله يوما وبعده يوما واخرج البيهقي عن ابن عباس ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال لين بقيت لامرن بصيام يوم قبله او بعده يوم عاشورا واخرج
البيهقي عن ابن عباس قال خالفوا اليهود وصوموا التاسع والعاشر واخرج عن ابي
جبلة قال كنت مع ابن شهاب في سفر فصام يوم عاشورا فقيل له تصوم يوم عا شورا
في السفر وانت تفطر رمضان قال ان رمضان له عدة من ايام اخر وان عاشورا
يفوت واخرج ابن ابي شيبة عن ابي موسى قال يوم عاشورا يوم تعظمه اليهود تتخذه
عيدا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم صوموه انتم واخرج ابن ابي شيبة
عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم عاشورا يوم كانت تصومه
الانبيا فصوموه انتم واخرج البيهقي عن جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم من وسع على اهله يوم عاشورا وسع الله عليه طول سنته واخرج عن ابن
مسعود قال قال النبي صلى الله عليه وسلم من وسع على عياله يوم عاشورا وسع الله
عليه في ساير سنته واخرج ابن ابي الدنيا والبيهقي عن ابي سعيد الخدري قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم من وسع على اهله يوم عاشورا وسع الله عليه سا ير
سنته واخرج البيهقي عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من
وسع على عياله واهله يوم عاشورا وسع الله عليه ساير سنته قال البيهقي اسانيدها
وان كانت ضعيفة فهي اذا ضم بعضها الى بعض احدث قوة واخرج عن محمد بن
المنتشر قال كان يقال من وسع على عياله يوم عاشورا لم يزالوا في سعة من رزقهم
ساير سنتهم واخرج ايضا وضعفه بمرة عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم من اكتحل بالاثمد يوم عاشورا لم يرمد ابدا قوله تعالى
وليال عشر اخرج احمد والنسايي والبزار وابن جرير وابن المنذر وابن مردويه
والحاكم وصححه والبيهقي في الشعب عن جابر ان النبي صلى الله عليه وسلم قال
والفجر وليال عشر والشفع والوتر قال ان العشر عشر الاضحى والوتر يوم عرفة
والشفع يوم النحر واخرج الفريابي وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر
وابن ابي حاتم والحاكم وصححه وابن مردويه والبيهقي في الشعب من طرق عن ابن
عباس في قوله وليال عشر قال عشر الاضحى وفي لفظ قال هي ليالي العشر الاول
من ذي الحجة واخرج عبد الرزاق وابن سعد وابن جرير وابن ابي حاتم عن عبد
الله بن الزبير في قوله وليال عشر قال اول ذي الحجة الى يوم النحر واخرج عبد الرزاق
والفريابي وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والبيهقي في الشعب
عن مسروق في قوله وليال عشر قال هي عشر الاضحى هي افضل ايام السنة واخرج
عبد الرزاق والفريابي وعبد بن حميد عن مجاهد وليال عشر قال عشر ذي الحجة واخر ج
عبد الرزاق وعبد بن حميد عن قتادة مثله واخرج عبد بن حميد عن عكرمة
مثله واخرج الفريابي وعبد بن حميد عن الضحاك بن مزاحم في قوله وليال عشر

قال

قال العشر الاضحى اقسم بهن لفضلهن على ساير الايام واخرج عبد بن حميد
عن مسروق وليال العشر قال عشر الاضحى وهي التي وعد الله موسى قوله واتممنا ها
بعشر واخرج عبد بن حميد عن طلحة بن عبد الله انه دخل على ابن عمر
هو وابو سلمة بن عبد الرحمن فدعاهم ابن عمر الى الغدا يوم عرفة فقال ابو
سلمة اليس هذه الليالي العشر التي ذكرها الله في القران فقال ابن عمر وما
يدريك قال ما اشك قال بلى فاشكك واخرج ابن مردويه عن عطية العوفي
في قوله والفجر قال هذا الذي تعرفون وليال العشر قال عشر الاضحى والشفع قال يقول
الله وجعلناكم ازواجا والوتر قال الله قيل هل تروي هذا عن احد من اصحاب رسو
الله صلى الله عليه وسلم قال نعم عن ابي سعيد الخدري عن النبي صلى الله عليه
واخرج البخاري والبيهقي في الشعب عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال ما من ايام فيهن العمل احب الى الله عز وجل وافضل من ايام العشر قيل يا
رسول الله ولا الجهاد في سبيل الله قال ولا الجهاد في سبيل الله الا رجل جاهد في سبيل
الله بماله ونفسه فلم يرجع من ذلك بشي واخرج البيهقي عن ابن عمر قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من ايام افضل عند الله ولا احب اليه العمل
فيهن من ايام العشر فاكثروا فيها من التهليل والتكبير والتحميد واخرج
البيهقي عن الاوزاعي قال بلغني ان العمل في اليوم من ايام العشر كقدر غزوة في سبيل
الله يصام نهارها ويحرس ليلها الا ان يختص امرو بشهادة قال الاوزاعي حدثني
بهذا الحديث رجل من قريش من بني مخزوم عن النبي صلى الله عليه وسلم واخر ج
من طريق هنيدة بن خالد عن امراته عن بعض ازواج النبي صلى الله عليه
وسلم ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يصوم تسع ذي الحجة ويوم عاشورا وثلثة
ايام من كل شهر اول اثنين من الشهر وخميسين واخرج عن ابي هريرة قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من ايام من ايام الدنيا العمل فيها احب الى
الله ان يتعبد له فيها من ايام العشر يعدل صيام كل يوم منها بصيام سنة وقيا م
كل ليلة بقيام ليلة القدر واخرج عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم ما من ايام افضل عند الله ولا العمل فيهن احب الى الله عز وجل من هذه
الايام العشر فاكثروا فيهن من التهليل والتكبير فانها ايام التهليل والتكبير وذكر
الله وان صيام يوم منها يعدل بصيام سنة والعمل فيهن يضاعف سبعماية ضعف
واخرج ابن المنذر وابن [illegible] ابي حاتم عن ابن عباس في قوله وليال العشر
قال هي العشر الاواخر من رمضان قوله تعالى والشفع والوتر اخرج
احمد وعبد بن حميد والترمذي وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والحاكم وصححه
وابن مردويه عن عمران بن حصين ان النبي صلى الله عليه وسلم سيل عن
الشفع والوتر فقال هي الصلاة بعضها شفع وبعضها وتر واخرج عبد الرزاق وعبد
ابن حميد وابن جرير عن عمران بن حصين والشفع والوتر قال الصلاة المكتوبة
منها شفع ومنها وتر واخرج عبد بن حميد عن قتادة والشفع والوتر قال ان من
الصلاة شفعا وان منها وترا قال وقال الحسن هو العدد منه شفع ومنه وتر واخر ج
عبد بن حميد وابن ابي حاتم عن ابي العالية والشفع والوتر قال ذلك صلاة المغرب
الشفع الركعتين والوتر الركعة الثالثة واخرج ابن ابي حاتم عن الربيع بن انس
مثله واخرج عبد بن حميد عن الحسن والشفع والوتر قال اقسم ربنا بالعدد
كله الشفع منه والوتر واخرج سعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن المنذر
عن ابراهيم النخعي قال الشفع الزوج والوتر الفرد واخرج عبد بن حميد عن ابن
عباس والشفع والوتر قال كل شي شفع هو اثنين والوتر واحد واخرج عبد الرزاق
عن مجاهد والشفع والوتر قال الخلق كله شفع ووتر فاقسم بالخلق واخرج ابن جرير
عن ابن عباس والشفع والوتر قال الله الوتر وانتم الشفع واخرج الفريابي وسعيد
ابن منصور وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد والشفع
والوتر قال كل خلق الله شفع السما والارض والبر والبحر والانس والجن والشمس
والقمر ونحو هذا شفع والوتر الله وحده واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر
وابن ابي حاتم عن مجاهد والشفع والوتر قال الله الوتر وخلقه الشفع الذكر والانثى

واخرج عبد بن حميد عن مجاهد قال الشفع آدم وحوى والوتر الله واخرج
عبد بن حميد من طريق اسمعيل عن ابي صالح والشفع والوتر قال خلق الله من
كل زوجين اثنين والله وتر واحد صمد قال اسمعيل فذكرت ذلك للشعبي
مة فقال كان مسروق يقول ذلك واخرج ابن ابي شيبة عن ابن عمر قال من قال
في دبر كل صلاة واذا اخذ مضجعه الله اكبر كبيرا عدد الشفع والوتر وكلمات الله التا
الطيبات المباركات ثلثا ولا اله الا الله مثل ذلك كن له في قبره نورا وعلى الحشر
نورا وعلى الصراط نورا حتى تدخله الجنة واخرج الطبراني وابن مردويه بسند
ضعيف عن ابي ايوب عن النبي صلى الله عليه وسلم انه سيل عن الشفع والو
فقال يومان وليلة يوم عرفة ويوم النحر والوتر ليلة النحر ليلة جمع واخرج
عبد بن حميد وابن ابي حاتم عن عطا والشفع والوتر قال هي ايام نسك عرفة
والاضحى هما الشفع وليلة الاضحى هي الوتر واخرج ابن جرير عن جابر ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال الشفع اليومان والوتر اليوم الثالث واخرج عبد الرزاق
وسعيد بن منصور وابن سعد وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم
عن عبد الله بن الزبير انه سيل عن الشفع والوتر فقال الشفع قول الله فمن تعجل
في يومين فلا اثم عليه والوتر اليوم الثالث وفي لفظ الشفع اوسط ايام التشريق والوتر
آخر ايام التشريق واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم
وابن مردويه والبيهقي في شعب الايمان من طرق عن ابن عباس والشفع والوتر
قال الشفع يوم النحر والوتر يوم عرفة واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن ابي
حاتم عن عكرمة قال عرفة وتر ويوم النحر شفع عرفة يوم التاسع والنحر يوم العاشر
واخرج عبد بن حميد عن الضحاك قال الشفع يوم النحر والوتر يوم عرفة اقسم بهما
ربهما لفضلهما على العشر قوله تعالى والليل اذا يسر اخرج ابن جرير عن
ابن عباس في قوله والليل اذا يسر قال اذا ذهب واخرج ابن جرير وابن ابي
حاتم عن عبد الله بن الزبير والليل اذا يسر قال حتى يذهب بعضه بعضا واخرج
عبد الرزاق وعبد بن حميد عن قتادة والليل اذا يسر قال اذا سار واخرج الفريابي
وعبد بن حميد وابن جرير وابن ابي حاتم عن مجاهد والليل اذا يسر قال اذا سار
واخرج ابن ابي حاتم عن الضحاك والليل اذا يسر قال يجري واخرج الفريابي وعبد
ل ابن حميد وابن جرير وابن ابي حاتم عن عكرمة والليل اذا يسري قال ليلة جمع قال
وكانوا يقولون يسرى الليل بجمع يعني مضى الليل والناس بجمع قال عكرمة هذا
القسم في ايام العشر كله واخرج عبد بن حميد عن ابي العالية والليل اذا يسر يقول
اذا اقبل واخرج عن الضحاك والليل اذا يسري قال ليلة جمع واخرج ابن ابي
حاتم عن محمد بن كعب القرظي انه قيل له ما والليل اذا يسر قال هذه الا ما مما سر
ياساري ولا تبيتن الا بجمع قوله تعالى هل في ذلك قسم لذي حجر اخرج
ابن المنذر عن ابن مسعود انه قرا والفجر الى قوله اذا يسر قال هذا اقسم على
ان ربك لبالمرصاد واخرج الفريابي وابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير
ه وابن المنذر وابن ابي حاتم والبيهقي في شعب الايمان من طرق عن ابن عباس في قو
قسم لذي حجر قال لذي حجا وعقل ونهي واخرج سعيد بن منصور وابن ابي شيبة وعبد
ابن حميد وابن ابي حاتم والبيهقي عن مجاهد لذي حجر قال لذي عقل واخرج ابن ابي
ده شيبة وعبد بن حميد عن عكرمة والضحاك مثله واخرج عبد بن حميد عن قتا
والربيع مثله واخرج عبد بن حميد وابن ابي حاتم عن الحسن لذي حجر قال لذي حلم
ج واخرج عبد بن حميد وابن ابي حاتم عن ابي مالك لذي حجر قال ستر من الناس واخ
ابن الانباري في الوقف والابتدا عن السدي في قوله لذي حجر قال لذي لب قال الحارث بن ثعلبه

وكيف رجائي ان تتوب وانما ؞ يرجى من الفتيان من كان ذا حجر

قوله تعالى الم تر كيف الآيات اخرج ابن جرير عن ابن عباس في قوله الم
تر كيف فعل ربك بعاد ارم قال يعني بالارم الهالك الا ترى انك تقول ارم بنو فلان
ذات العماد يعني طولهم مثل العماد واخرج الفريابي وعبد بن حميد وابن جرير
وابن المنذر عن مجاهد في قوله بعاد ارم قال القديمة ذات العماد قال اهل عمود لا يقيمون
واخرج الفريابي وعبد بن حميد وابن جرير وابن ابي حاتم عن مجاهد في قوله

ادم

ارم قال القديمة ذات العماد قال اهل عمود لا يقيمون واخرج الفريابي وعبد
ابن حميد وابن جرير وابن ابي حاتم عن مجاهد في قوله ارم قال امة ذات
العماد قال كان لها جسم في السما واخرج ابن المنذر عن السدي في قوله بعاد
ارم قال لعاد بن ارم نسبهم الى ابيهم الاكبر واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد
وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة قال كنا نحدث ان ارم قبيلة
من عاد كان يقال لهم ذات العماد كانوا اهل عمود التي لم يخلق مثلها في البلاد
قال ذكر لنا انهم كانوا اثني عشر ذراعا طولا في السما واخرج ابن ابي حاتم وابن
مردويه عن المقدام بن معدي كرب عن النبي صلى الله عليه وسلم انه ذكر
ارم ذات العماد فقال كان الرجل منهم ياتي الى الصخرة فيحملها على كاهله فيلقيها
على اي اراد فيهلكهم واخرج عبد بن حميد وابن ابي حاتم عن عكرمة قال ارم
هي دمشق واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن عساكر عن سعيد المقبري مثله
واخرج ابن عساكر عن سعيد بن المسيب مثله واخرج عبد بن حميد عن
خالد الربعي مثله واخرج ابن جرير وابن المنذر عن محمد بن كعب القرظي قال ارم هي
الاسكندرية واخرج ابن ابي حاتم عن الضحاك قال الارم الهلاك الا ترى انه
يقال ارم بنو فلان اي هلكوا قال الحافظ ابن حجر هذا التفسير على قراءة شاذة ارم
بفتحتين وتشديد الرا على انه فعل ماض وذات بفتح التا مفعول اي اهلك الله
ذات العماد واخرج عن شهر بن حوشب في قوله ارم قال رمهم رما فجعلهم رمما واخ ج
ابن جرير وابن ابي حاتم عن الضحاك في قوله ذات العماد قال ذات الشدة والقوة
واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله جابوا الصخر
قال خرقوها واخرج ابن جرير عن ابن عباس في قوله جابوا الصخر بالواد قال
كانوا ينحتون من الجبال بيوتا وفي قوله وفرعون ذي الاوتاد قال الاوتاد الجنود
الذين يشدون له امره واخرج الطستي في مسائله عن ابن عباس ان نافع
ابن الازرق سالهم عن قوله جابوا الصخر قال نقبوا الحجارة في الجبال فاتخذوها بيوتا
قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت قول امية

وشق ابصارنا كيما نعيش بها ؞ وجاب للسمع اصماخا واذانا

واخرج الفريابي وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن
مجاهد في قوله جابوا الصخر بالواد قال خرقوا الجبال فجعلوها بيوتا وفي قوله
وفرعون ذي الاوتاد قال كان يوتد الناس بالاوتاد وفي قوله فصب عليهم
ربك سوط عذاب قال ما عذبوا به واخرج الحاكم وصححه عن ابن مسعود
في قوله وفرعون ذي الاوتاد قال وتد فرعون لامراته اربعة اوتاد ثم جعل
على ظهرها رحى عظيمة حتى ماتت واخرج ابن جرير عن سعيد بن جبير في
قوله وفرعون ذي الاوتاد قال كان يجعل رجلا هنا ورجلا هنا ويدا هنا ويدا
هنا بالاوتاد واخرج الفريابي وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن
ابي حاتم عن سعيد بن جبير قال انما سمي فرعون ذا الاوتاد لانه كان يبني للناس
يذبح عليها الناس واخرج ابن ابي حاتم عن الحسن قال كان يعذب بالاوتاد
واخرج ابن ابي حاتم عن السدي قال كان فرعون اذا اراد ان يقتل احدا ربطه
باربعة اوتاد على صخرة ثم ارسل عليه صخرة من فوقه فشدخه وهو ينظر
اليها قد ربط بكل وتد منها قايمة واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جر ير
عن قتادة وفرعون ذي الاوتاد قال ذي البنا قال وحدثنا عن سعيد بن جبير
عن ابن عباس انه كانت له مظال يلعب له تحتها واوتاد كانت تضرب له واخ ج
ابن المنذر عن السدي في قوله فاكثروا فيها الفساد قال بالمعاصي فصب عليهم
ربك سوط عذاب قال وجع عذاب واخرج ابن ابي حاتم عن قتادة قال كل شي
عذب الله به فهو سوط عذاب قوله تعالى ان ربك لبالمرصاد اخرج
ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والبيهقي في الاسما والصفات عن ابن عباس
في قوله ان ربك لبالمرصاد قال يسمع ويرى واخرج عبد الرزاق وابن جرير
وابن المنذر وابن ابي حاتم عن الحسن ان ربك لبالمرصاد قال بمرصاد اعمال
بني آدم واخرج الحاكم وصححه والبيهقي في الاسما والصفات عن ابن مسعود

في قوله والفجر قال اقسم وفي قوله ان ربك لبالمرصاد قال من ورآ الصراط جسور جسر عليه الامانة وجسر عليه٣ الرب عز وجل ٣ الرحم وجسر عليه [illegible] واخرج ابن جرير وابن المنذر عن الضحاك قال اذا كان يوم القيمة يامر الرب بكرسيه فيوضع على النار فيستوي عليه ثم يقول انا الملك الديان ديان يوم الدين وعزتي وجلالي لا يجاوزني اليوم ذو مظلمة بظلامته ولو ضربة بيد فذلك قوله ان ربك لبالمرصاد واخرج الفريابي وعبد بن حميد وابن المنذر عن سالم بن ابي الجعد في قوله ان ربك لبالمرصاد قال ان لجهنم ثلث قناطر قنطرة فيها الامانة وقنطرة فيها الرحم وقنطرة فيها الرب تبارك وتعالى وهي المرصاد لا ينجو منها الا ناج فمن نجا من ذينك لم ينج من هذي واخرج ابن جرير عن عمرو بن قيس قال بلغني ان على جهنم ثلث قناطر قنطرة عليها الامانة اذا مروا بها تقول يا رب هذا امين يا رب هذا خاين وقنطرة عليها الرحم اذا مروا بها تقول يا رب هذا واصل يا رب هذا قاطع وقنطر ة عليها الرب ان ربك لبالمرصاد واخرج ابن ابي حاتم عن ايفع بن عبد الكلاعي قال ان لجهنم سبع قناطر والصراط عليهن فيحبس الخلائق عند القنطرة الاو لي فيقول قفوهم انهم مسيولون فيحاسبون على الصلاة ويسالون عنها فيهلك فيها من هلك وينجو من نجا فاذا بلغوا القنطرة الثانية حوسبوا على الامانة كيف ادوها وكيف خانوها فيهلك من هلك وينجو من نجا فاذا بلغوا القنطرة الثالثة سيلوا عن الرحم كيف وصلوها وكيف قطعوها فيهلك من هلك وينجو من نجا والرحم يوميذ متدلية الى الهوي في جهنم تقول اللهم من وصلني فصله ومن قطعني فاقطعه وهي التي يقول الله ان ربك لبالمرصاد واخرج الطبراني عن ابي امامة رفعه ان في جهنم جسرا له سبع قناطر على اوسطها القضا فيجآ بالعبد حتى اذا انتهى الى القنطرة الوسطى قيل له ماذا عليك من الدين وتلا هذه الآية ولا يكتمون الله حديثا فيقول يا رب علي كذا وكذا فيقال له اقض دينك فيقول مالي شي فيقال خذوا من حسناته فما يزال يوخذ من حسناته حتى ما يبقى له حسنة فيقال خذوا من سيات من يطلبه فركبوها عليه واخرج البيهقي في الاسما والصفات عن مقاتل بن سليمن قال اقسم الله ان ربك لبالمرصاد يعني الصراط وذلك جسر جهنم عليه سبع قناطر على كل قنطرة ملايكة قيام وجوههم مثل الجمر واعينهم مثل البرق يسالون الناس في اول قنطرة عن الايمان وفي الثانية يسالونهم عن الصلوات الخمس وفي الثالثة يسالونهم عن الزكاة وفي الرابعة يسالونهم عن شهر رمضان وفي الخامسة يسالونهم عن الحج وفي السادسة يسالونهم عن العمرة وفي السابعة يسالونهم عن المظالم فمن اتى بها سليما كما امر جاز على الصراط والا حبس فذلك قوله ان ربك لبالمرصاد قوله تعالى فاما الانسان الآيات اخرج عبد بن حميد وابن ابي حاتم عن الحسن في قوله فاما الانسان الآية قال كلا اكذب بهما جميعا ما بالغنى اكرمك ولا بالفقر اهانك ثم اخبرهم بما يهين بل لا يكرمون اليتيم الى آخره واخرج ابن ابي حاتم عن مجاهد في الآية قال ظن كرامة الله في كثرة المال وهوانه في قلته وكذب انما يكرم بطاعتي من اكرم واهين بمعصيتي من اهانني واخرج ابن ابي حاتم عن ابن زيد في قوله فقدر عليه رزقه قال ضيقه عليه واخرج ابن مردويه والحاكم وصححه عن عبد الرحمن بن عوف ان النبي صلى الله عليه وسلم قرا كلا بل لا يكرمون اليتيم ولا يحضون باليآ واخرج عبد ابن حميد وابن جرير عن الحسن في قوله وياكلون التراث قال الميراث اكلا لما قال نصيبه ونصيب صاحبه واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله اكلا لما قال سفا وفي قوله حبا جما قال شديدا واخرج ابن جرير عن ابن عباس في قوله اكلا لما قال اكلا شديدا واخرج الطستي في مسايله عن ابن عباس ان نافع بن الازرق ساله عن قوله حبا جما قال كثيرا قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت قول امية

ان

ان تغفر اللهم تغفر جما ۝ واي عبد لك لا الما ۝

واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن بكر بن عبد الله المزني في قوله ويا كلون التراث اكلا لما قال اللم الاعتدا في الميراث ياكل ميراثه وميراث غيره واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن ابي حاتم عن قتادة وياكلون التراث قال الميراث اكلا لما قال شديدا ويحبون المال حبا جما قال شديدا واخرج الفريابي وعبد ابن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد في قوله اكلا لما قال اللم اللف لف كل شي وفي قوله حبا جما قال الجم الكثير واخرج ابن ابي حاتم عن الحسن في قوله اكلا لما قال من طيب او خبيث وفي قوله حبا جما قال فاحشا واخرج عبد بن حميد عن محمد بن كعب في قوله وياكلون التراث اكلا لما قال تاكل نصيبي ونصيبك واخرج ابن جرير عن ابن زيد في قوله وياكلون التراث الآية قال كانوا لا يورثون النسآ ولا يورثون الصغار واخرج ابن ابي حاتم عن ابن زيد في الآية قال الاكل اللم الذي ياكل كل شي يجده لا يسال عنه ياكل الذي له والذي لصاحبه لا يدري احلالا ام حرا ما واخرج عن سفين انه قال في قوله ويحبون المال حبا جما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما منكم من احد الا ومال وارثه احب اليه من ماله قالوا يا رسول الله ما منا احد الا وماله احب اليه من مال وارثه قال ليس لك من مالك الا ما اكلت فافنيت او لبست فابليت او اعطيت فامضيت واخرج عبد بن حميد عن عاصم انه قرا كلا بل لا تكرمون اليتيم بالتاء ورفع التآ ولا تحاضون ممدودة منصوبة التا بالالف غير مهموزة وتاكلون التراث بالتآ اكلا لما مثقلة واخرج ابن مردويه عن ابي هريرة انه سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقرا كلا بل لا يكرمون اليتيم ولا يحضون على طعام المسكين ويا كلون التراث اكلا لما ويحبون المال حبا جما الاربعة باليا واخرج ابن مردويه عن ابن عمر قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يقرا كلا بل لا يكرمون اليتيم الى قوله ويحبون المال باليا كلها قوله تعالى كلا اذا دكت الارض الآيات اخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله اذا دكت الارض دكا دكا قال تحريكها واخرج ابن ابي حاتم عن الربيع بن انس قال تحمل الارض والجبال فيدك بعضها على بعض واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن قتا دة وجآ ربك والملك صفا صفا قال صفوف الملايكة واخرج ابن ابي حاتم عن الضحاك في قوله والملك صفا صفا قال جآ اهل السموات كل سمآ صفا واخرج ابن مردويه عن ابي سعيد قال لما نزلت هذه الآية تغير رسول الله صلى الله عليه وسلم وعرف في وجهه حتى اشتد على اصحابه ما راوا من حاله فسالوا علي فقال جآ جبريل فاقراني هذه الآية كلا اذا دكت الارض دكا دكا وجآ ربك والملك صفا صفا وجي يوميذ بجهنم فقيل وكيف يجآ بها قال يجي بها سبعون الف ملك يقودونها بسبعين الف زمام فتشرد شردة لو تركت لاحرقت اهل الجمع واخ رج ابن مردويه عن علي بن ابي طالب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم هل تدرون ما تفسير هذه الآية كلا اذا دكت الارض دكا دكا وجآ ربك والملك صفا صفا وجي يوميذ بجهنم قال اذا كان يوم القيمة تقاد جهنم بسبعين الف زمام بيد سبعين الف ملك فتشرد شردة لولا ان الله حبسها لاحرقت السموات والارض واخرج ابن وهب في كتاب الاهوال عن زيد بن اسلم قال جآ جبريل الى النبي صلى الله عليه وسلم فناجاه ثم قام النبي صلى الله عليه وسلم منكسر الطرف فساله علي فقال اتاني جبريل فقال لي كلا اذا دكت الارض دكا دكا وجآ ربك والملك صفا صفا وجي يوميذ بجهنم وجي بها تقاد بسبعين الف زمام كل زمام يقوده سبعون الف ملك فبينما هم اذ شردت عليهم شردة انفلتت من ايديهم فلولا انهم ادركوها لاحرقت من في الجمع فاخذوها واخرج مسلم والترمذي وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابن مردويه عن ابن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يوتى بجهنم يوميذ لها سبعون الف زمام مع كل زمام سبعون الف ملك يجرونها واخرج ابن ابي شيبة وعبد بن

حميد والترمذي وعبد الله بن احمد في زوائد الزهد وابن جرير عن ابن مسعود في قوله وجئ بجهنم قال يجئ بها تقاد بسبعين الف زمام مع كل زمام سبعون الف ملك يقودونها واخرج ابن ابي شيبة عن الحسن في قوله يومئذ يتذكر الانسان وانى له الذكرى يقول يا ليتني قدمت لحياتي قال علم والله انه صادف هناك حياة طويلة لا موت فيها آخر ما عليه واخرج ابن ابي حاتم عن الضحاك في قوله يومئذ يتذكر الانسان قال يريد التوبة وفي قوله يا ليتني قدمت لحياتي يقول عملت في الدنيا لحياتي في الاخرة واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله وانى له الذكرى يقول وكيف له واخرج الفريابي وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن مجاهد في قوله يا ليتني قدمت لحياتي قال للآخرة واخرج احمد والبخاري في التاريخ والطبراني عن محمد ابن ابي عميرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لو ان عبدا جر على وجهه من يوم ولد الى ان يموت هرما في طاعة الله لحقره يوم القيمة ولود انه رد الى الدنيا كيما يزداد من الاجر والثواب **قوله تعالى** فيومئذ الآية اخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله فيومئذ لا يعذب عذابه احد ولا يوثق وثاقه احد قال لا يعذب بعذاب الله احد ولا يوثق بوثاق الله احد واخرج سعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن جرير والحاكم وصححه وابن مردويه عن ابي قلابة عن اقرأه النبي صلى الله عليه وسلم وفي رواية عن مالك بن الحويرث ان النبي صلى الله عليه وسلم اقرأه فيومئذ لا يعذب عذابه احد ولا يوثق وثاقه احد منصوبة الذال والثاء **قوله تعالى** يا ايتها النفس الآية اخرج ابن ابي حاتم وابن مردويه من طريقه سعيد بن جبير عن ابن عباس في قوله يا ايتها النفس المطمئنة قال المؤمنة ارجعي الى ربك يقول الى جسدك قال نزلت هذه الآية وابو بكر جالس فقال يا رسول الله ما احسن هذا فقال اما انه سيقال لك هذا واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن ابي حاتم وابن مردويه وابو نعيم في الحلية عن سعيد بن جبير قال قريت عند النبي صلى الله عليه وسلم يا ايتها النفس المطمئنة ارجعي الى ربك راضية مرضية فقال ابو بكر ان هذا لحسن فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اما ان الملك سيقولها لك عند الموت واخرج الحكيم الترمذي في نوادر الاصول من طريق ثابت بن عجلان عن سليم بن ضامر قال سمعت ابا بكر الصديق يقول قريت عند رسول الله صلى الله عليه وسلم هذه الآية يا ايتها النفس المطمئنة ارجعي الى ربك راضية مرضية فقلت ما احسن هذا يا رسول الله فقال يا ابا بكر اما ان الملك سيقولها لك عند الموت واخرج ابن ابي حاتم من طريق جويبر عن الضحاك عن ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من يشتري بير رومة يستعذب بها غفر الله له فاشتراها عثمن بن عفان فقال النبي صلى الله عليه وسلم هل لك ان تجعلها سقاية للناس قال نعم فانزل الله في عثمن يا ايتها النفس المطمئنة الآية واخرج ابن مردويه عن ابن عباس في قوله يا ايتها النفس المطمئنة قال نزلت في عثمن بن عفان واخرج عنه ايضا في قوله يا ايتها النفس المطمئنة قال هو النبي صلى الله عليه وسلم واخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم عن بريدة في قوله يا ايتها النفس المطمئنة قال يعني نفس حمزة واخرج ابن جرير وابن المنذر عن ابن عباس يا ايتها النفس المطمئنة قال المصدقة واخرج الفريابي وسعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن جرير وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد في قوله يا ايتها النفس المطمئنة قال التي ايقنت بان الله ربها وضربت لامر الله جاشا واخرج ابن جرير عن ابي شيخ الهنائي قال في قراءة ابي يا ايتها النفس الآمنة المطمئنة فادخلي في عبدي واخرج ابن جرير عن ابن عباس انه قراها فادخلي في عبدي على التوحيد واخرج عنه ايضا في قوله ارجعي الى ربك قال ترد الارواح يوم القيمة في الاجساد واخرج ابن ابي حاتم عن سعيد بن جبير قال يسيل واد من اصل العرش فتنبت منه كل دابة على وجه الارض ثم تطير الارواح فتومر ان تدخل الاجساد

٣ يوميذ صح

فهو

فهو قوله ارجعي الى ربك راضية مرضية واخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله ارجعي الى ربك راضية مرضية قال راضية بما اعطيت من الثواب مرضية عنها بعملها فادخلي في عبادي المؤمنين واخرج ابن ابي حاتم عن الحسن في قوله يا ايتها النفس المطمئنة الآية قال ان الله اذا اراد قبض روح عبده المؤمن اطمانت النفس الى الله واطمان الله اليها ورضيت عن الله ورضي الله عنها امر بقبضها فادخلها الجنة وجعلها من عباده الصالحين واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابي صالح في قوله ارجعي الى ربك قال هذا عند الموت رجوعها الى ربها خروجها من الدنيا فاذا كان يوم القيمة قيل لها ادخلي في عبادي وادخلي جنتي واخرج الطبراني وابن عساكر عن ابي امامة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لرجل قل اللهم اني اسالك نفسا بك مطمئنة تؤمن بلقائك وترضى بقضائك وتقنع بعطائك واخرج الفريابي وعبد بن حميد عن مجاهد يا ايتها النفس المطمئنة قال المخبتة الى الله واخرج عبد الرزاق وابن جرير عن قتادة والحسن يا ايتها النفس المطمئنة قال المطمئنة الى ما قال الله والمصدقة بما قال واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن ابي حاتم عن قتادة يا ايتها النفس المطمئنة قال هذا المؤمن اطمان الى ما وعد الله فادخلي في عبادي قال ادخلي في الصالحين وادخلي جنتي واخرج عبد بن حميد عن الضحاك ارجعي الى ربك قال الى جسدك واخرج ابن المنذر عن محمد بن كعب القرظي في الآية قال ان المؤمن اذا مات اري منزله من الجنة فيقول تبارك وتعالى يا ايتها النفس المطمئنة عبدي ارجعي الى جسدك الذي خرجت منه راضية مما رايت من ثوابي مرضي عندك حتى يسالك منكر ونكير واخرج ابن ابي حاتم عن السدي فادخلي في عبادي قال مع عبادي واخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم عن زيد بن اسلم يا ايتها النفس المطمئنة الآية قال بشرت بالجنة عند الموت وعند البعث ويوم الجمع واخرج ابن ابي حاتم والطبراني عن سعيد بن جبير قال مات ابن عباس بالطائف فجاء طير لم ير على خلقته فدخل نعشه ثم لم ير خارجا منه فلما دفن تليت هذه الآية على شفير القبر لا يدرى من تلاها يا ايتها النفس المطمئنة ارجعي الى ربك راضية مرضية فادخلي في عبادي وادخلي جنتي واخرج ابو نعيم في الدلائل عن عكرمة مثله

سورة البلد عشرون آية مكية

اخرج ابن الضريس والنحاس وابن مردويه والبيهقي عن ابن عباس قال نزلت سورة لا اقسم بهذا البلد بمكة واخرج ابن مردويه عن ابن الزبير مثله واخرج ابن جرير وابن مردويه عن ابن عباس في قوله لا اقسم بهذا البلد قال مكة وانت حل بهذا البلد يعني بذلك النبي صلى الله عليه وسلم احل الله له يوم دخل مكة ان يقتل من شاء ويستحيي من شاء فقتل يومئذ ابن خطل صبرا وهو آخذ باستار الكعبة فلم يحل ٣ رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يقتل فيها حراما حرمه الله فاحل له ما صنع باهل مكة واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم وابن مردويه عن ابن عباس في قوله لا اقسم بهذا البلد قال مكة وانت حل بهذا البلد قال انت يا محمد يحل لك ان تقاتل به واما غيرك فلا واخرج ابن مردويه عن ابي برزة الاسلمي قال في نزلت هذه الآية لا اقسم بهذا البلد وانت حل بهذا البلد خرجت فوجدت عبد الله ابن خطل وهو متعلق باستار الكعبة فضربت عنقه بين الركن والمقام واخرج عبد بن حميد عن سعيد بن جبير قال لما افتتح النبي صلى الله عليه وسلم مكة اخذ ابو برزة الاسلمي وهو سعيد بن حرب عبد الله بن خطل وهو الذي كانت قريش تسميه ذا القلبين فانزل الله ما جعل الله لرجل من قلبين في جوفه فقتله ابو برزة فضرب عنقه وهو متعلق بالاستار فانزل الله فيه لا اقسم بهذا البلد وانت حل بهذا البلد وانما كان ذلك لانه قال لقريش انا اعلم لكم علم محمد فاتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله اني احب ان تستكتبني قال فاكتب فكان اذا املى عليه من القرآن وكان

٣ لاحد من الناس بعدهم

الله عليما حكيما كتب وكان الله حكيما عليما فاذا املي عليه وكان الله غفورا رحيما قال له النبي صلى الله عليه وسلم ما هكذا امليت عليك وان الله لكذلك انه لغفور رحيم وانه لرحيم غفور فرجع الى قريش فقال ليس امره بشيء كنت اخذ به فينصرف فلم يوحى فكان احد الاربعة الذين لم يومنهم النبي صلى الله عليه وسلم واخرج الفريابي وابن ابي حاتم عن مجاهد في قوله لا اقسم قال لا رد عليهم اقسم بهذا البلد واخرج الفريابي وعبد بن حميد وابن جرير عن مجاهد لا اقسم بهذا البلد يعني مكة وانت حل بهذا البلد يعني رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول انت في حل مما صنعت فيه واخرج الفريابي وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن مجاهد وانت حل بهذا البلد يقول لا تواخذ بما عملت فيه وليس عليك فيه ما على الناس واخرج عبد بن حميد عن منصور قال سال رجل مجاهد عن هذه الآية لا اقسم بهذا البلد وانت حل بهذا البلد قال لا ادري ثم فسرها لي فقال لا اقسم بهذا البلد الحرام وانت حل بهذا البلد الحرم احل له ساعة من النهار قيل له ما صنعت فيه من شيء فانت في حل واخرج سعيد بن منصور وابن المنذر عن سعيد بن جبير لا اقسم بهذا البلد قال مكة واخرج عبد بن حميد عن ابي صالح لا اقسم بهذا البلد قال مكة وانت حل بهذا البلد قال احلت له ساعة من نهار واخرج عن الضحاك مثله واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة لا اقسم بهذا البلد قال مكة وانت حل بهذا البلد قال انت به غير حرج ولا اثم واخرج عبد بن حميد عن عطية لا اقسم بهذا البلد وانت حل بهذا البلد قال احلت مكة للنبي صلى الله عليه وسلم ساعة من النهار ثم اطبقت الى يوم القيمة واخرج ابن ابي حاتم عن الحسن وانت حل بهذا البلد قال احلها الله لمحمد صلى الله عليه وسلم ساعة من نهار يوم الفتح واخرج عن الضحاك وانت حل بهذا البلد يعني محمدا صلى الله عليه وسلم يقول انت حل بالحرم فاقتل ان شيت اودع واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن ابي حاتم عن عطا لا اقسم بهذا البلد وانت حل بهذا البلد قال ان الله حرم مكة يوم خلق السموات والارض فهي حرام الى ان تقوم الساعة لم تحل لبشر الا لرسول الله صلى الله عليه وسلم ساعة من نهار لا يختلى خلاها ولا يعضد عضاهها ولا ينفر صيدها ولا تحل لقطتها الا لمعروف واخرج ابن جرير عن ابن زيد وانت حل بهذا البلد قال لم يكن بها احد حلا غير النبي صلى الله عليه وسلم كل من كان بها حرام لم يحل لهم ان يقاتلوا فيها ولا يستحلوا حرمة واخرج سعيد بن منصور وابن المنذر عن شرحبيل بن سعد وانت حل بهذا البلد قال يحرمون ان يقتلوا بها الصيد او يعضدوا بها شجرة ويستحلون اخراجك وقتلك واخرج الحاكم وصححه من طريق مجاهد عن ابن عباس لا اقسم بهذا البلد وانت حل بهذا البلد قال احل له ان يصنع فيه ما شاء ووالد وما ولد يعني بالوالد آدم وما ولد ولده واخرج الفريابي وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم من طريق عكرمة عن ابن عباس ووالد وما ولد قال الوالد الذي يلد وما ولد العاقر الذي لا يلد من الرجال والنساء واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابي عمران الجوني ووالد وما ولد قال ابراهيم وما ولد واخرج ابن جرير والطبراني في الاوسط عن ابن عباس في قوله لا اقسم بهذا البلد قال مكة وانت حل بهذا البلد قال مكة ووالد وما ولد قال آدم لقد خلقنا الانسان في كبد قال في اعتدال وانتصاب واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير عن قتادة في قوله ووالد وما ولد قال آدم وما ولد لقد خلقنا الانسان قال وقع ههنا القسم في كبد قال في مشقة يكابد امر الدنيا وامر الآخرة يقول اهلكت مالا لبدا قال كثيرا واخرج الفريابي وعبد بن حميد وابن جرير وابن ابي حاتم عن مجاهد ووالد وما ولد قال الوالد آدم وما ولد ولده لقد خلقنا الانسان في كبد قال شدة يقول اهلكت مالا لبدا قال كثيرا ايحسب ان لم يره احد قال لم يقدر عليه احد واخرج سعيد بن منصور وعبد بن حميد عن سعيد بن جبير ووالد وما ولد قال آدم

وما

وما ولد لقد خلقنا الانسان في كبد قال في انتصاب واخرج ابن جرير عن ابن عباس لقد خلقنا الانسان في كبد قال في نصب واخرج ابن جرير عنه ايضا لقد خلقنا الانسان في كبد قال في شدة واخرج الفريابي وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والحاكم وصححه عن ابن عباس لقد خلقنا الانسان في كبد قال في شدة خلق في ولادته ونبت اسنانه وسرره ومعيشته وختانه واخرج سعيد بن منصور وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس لقد خلقنا الانسان في كبد قال خلق الله كل شيء يمشي على اربعة الا الانسان فانه خلق منتصبا واخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس لقد خلقنا الانسان في كبد قال منتصبا في بطن امه انه قد وكل به ملك اذا نامت الام واضطجعت دفع راسه لولا ذلك لغرق في الدم واخرج الطستي في مسايله عن ابن عباس ان نافع بن الازرق ساله عن قوله تعالى لقد خلقنا الانسان في كبد قال في اعتدال واستقامة قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت قول لبيد بن ربيعة .

يا عين ما ابكيت اربد اذ ... قمنا وقام الخصوم في كبد

واخرج الفريابي وسعيد بن منصور وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابراهيم احسبه عن عبد الله لقد خلقنا الانسان في كبد قال منتصبا واخرج ابن المبارك في الزهد وعبد بن حميد وابن ابي حاتم عن الحسن لقد خلقنا الانسان في كبد قال يكابد مضايق الدنيا وشدائد الآخرة واخرج عن الحسن انه قرا هذه الآية لقد خلقنا الانسان في كبد قال لا اعلم خليقة يكابد من الامر ما يكابد هذا الانسان واخرج ابن ابي حاتم عن عكرمة لقد خلقنا الانسان في كبد قال شدة وطول واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن زيد لقد خلقنا الانسان في كبد قال في السما خلق آدم واخرج ابو يعلى وابن مردويه عن رجل من بني عامر قال صليت خلف النبي صلى الله عليه وسلم فسمعته يقرا ايحسب ان لن يقدر عليه احد ايحسب ان لم يره احد بفتح السين من يحسب واخرج ابن المنذر عن السدي في قوله ايحسب ان لن يقدر عليه احد الآية قال الكافر يحسب ان لن يقدر الله عليه ولم يره واخرج ابن جرير عن ابن عباس في قوله مالا لبدا قال كثيرا واخرج ابن ابي حاتم عن الضحاك في قوله اهلكت مالا لبدا قال انفقت مالا في الصيد عن سبيل الله ايحسب ان لم يره احد قال الا احد الله عز وجل واخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن جريج في قوله يقول اهلكت مالا لبدا قال اليمن علينا بما فضلناه فضل الم نجعل له عينين وكذا وكذا واخرج عبد بن حميد وابن ابي حاتم عن قتادة في قوله الم نجعل له عينين الآية قال نعم من الله متظاهرة يقررك بها كيما تشكر واخرج ابن عساكر عن مكحول قال قال النبي صلى الله عليه وسلم يقول الله يا ابن آدم قد انعمت عليك نعما عظاما لا يحصى عددها ولا تطيق شكرها وان مما انعمت عليك ان جعلت لك عينين تنظر بهما وجعلت لهما غطا فانظر بعينيك الى ما احللت لك فان رايت ما حرمت عليك فاطبق عليهما غطاءهما وجعلت لك لسانا وجعلت له غلافا فانطق بما امرتك واحللت لك فان عرض لك ما حرمت عليك فاغلق عليك لسانك وجعلت لك فرجا وجعلت لك سترا فاصب بفرجك ما احللت لك فان عرض لك ما حرمت عليك فارخ عليك سترك ابن آدم انك لا تحمل سخطي ولا تطيق انتقامي **قوله تعالى** وهديناه النجدين

اخرج عبد الرزاق والفريابي وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والطبراني والحاكم وصححه عن ابن مسعود في قوله وهديناه النجدين قال سبيل الخير والشر واخرج الفريابي وعبد بن حميد وابن المنذر عن مجاهد وهديناه النجدين قال عرفناه سبيل الخير والشر واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس وهديناه النجدين قال الهدى والضلالة واخرج سعيد بن منصور عن محمد بن كعب مثله واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن ابن عباس وهديناه النجدين قال سبيل الخير والشر واخرج عبد بن

حيد عن عكرمة والضحاك مثله واخرج الفريابي وعبد بن حميد عن علي انه قيل له ان ناسا يقولون النجدين الثديين قال الخير والشر واخرج ابن ابي حاتم من طريق سنان بن سعيد عن انس قال قال النبي صلى الله عليه وسلم هما نجدان فما جعل نجد الشر احب اليكم من نجد الخير واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير وابن مردويه من طرق عن الحسن في قوله وهديناه النجدين قال ذكر لنا ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يقول ايها الناس انما هما النجدان نجد الخير ونجد الشر فما جعل نجد الشر احب اليكم من نجد الخير واخرج ابن جرير عن قتادة قال ذكر لنا ان النبي صلى الله عليه وسلم قال فذكر مثله واخرج الطبراني عن ابي امامة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال يا ايها الناس انما هما نجدان نجد خير ونجد شر فما جعل نجد الشر احب اليكم من نجد الخير واخرج ابن مردويه عن ابي هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال انما هما النجدان نجد الخير ونجد الشر فلا يكن نجد الشر احب الى احدكم من نجد الخير واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير وابن ابي حاتم من طرق عن ابن عباس في قوله وهديناه النجدين قال الثديين **قوله تعالى** فلا اقتحم العقبة الآيات اخرج ابن ابي شيبة وابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن عمر في قوله فلا اقتحم العقبة قال جبل زلال في جهنم واخرج ابن جرير عن الحسن مثله واخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس قال العقبة النار واخرج عبد الرزاق وابن جرير وابن المنذر عن قتادة قال للناس عقبة دون الجنة واقتحامها فك رقبة الآية واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابي رجا قال بلغني ان العقبة التي ذكر الله في كتابه مطلعها سبعة آلاف سنة ومهبطها سبعة آلاف سنة واخرج عبد بن حميد عن ابن عباس فلا اقتحم العقبة قال عقبة بين الجنة والنار واخرج ابن المنذر عن ابي صالح فلا اقتحم العقبة قال عقبة بين الجنة والنار واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن كعب الاحبار قال العقبة سبعون درجة في جهنم واخرج ابن جرير عن ابن زيد فلا اقتحم العقبة قال الا سلك الطريق التي فيها النجاة والخير واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن الحسن فلا اقتحم العقبة قال جهنم وما ادراك ما العقبة قال ذكر لنا انه ليس من رجل مسلم يعتق رقبة مسلمة الا كانت فداه من النار واخرج ابن جرير عن قتادة وما ادراك ما العقبة ثم اخبر عن اقتحامها فقال فك رقبة ذكر لنا ان نبي الله صلى الله عليه وسلم سيل عن الرقاب ايها اعظم اجرا قال اكثر ثمنا واخرج ابن مردويه عن ابي الدردا سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان امامكم عقبة كؤودا لا يجوزها المثقلون فانا اريد ان اتخفف لتلك العقبة واخرج ابن مردويه عن عايشة قالت لما نزلت فلا اقتحم العقبة قيل يا رسول الله ما عند احدنا ما يعتق الا عند احدنا الجارية السوداء تخدمه وتسعى عليه فلو امرناهن بالزنا فزنين فجين بالاولاد فاعتقناهم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لان امتع بسوط في سبيل الله احب الي من ان امر بالزنا ثم اعتق الولد واخرج ابن مردويه عن عايشة انه بلغها قول ابي هريرة علاقة سوط في سبيل الله اعظم اجرا من عتق ولد زنية فقالت عايشة يرحم الله ابا هريرة انما كان هذا ان الله لما انزل فلا اقتحم العقبة وما ادراك ما العقبة فك رقبة قال بعض المسلمين يا رسول الله انه ليس لنا رقبة نعتقها وانما يكون لبعضنا الخويدم الذي لا بد له منها فنامرهن ان يبغين فاذا ابغين فولدن اعتقنا اولادهن فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لانا مروهن بالبغا لعلاقة سوط في سبيل الله اعظم اجرا من هذا واخرج ابن مردويه عن ابي نجيح السلمي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من اعتق رقبة مومنة فانه يجزي مكان كل عظم من عظامها عظما من عظامه من النار واخرج ابن سعد وابن ابي شيبة عن علي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من اعتق نسمة مسلمة او مومنة وقى الله بكل عضو منه عضوا منه من النار واخرج احمد عن ابي امامة قال قلت يا نبي الله اي

الرقاب

الرقاب افضل قال اغلاها ثمنا وانفسها عند اهلها واخرج ابن ابي شيبة واحمد والبخاري ومسلم وابن جرير وابن مردويه عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من اعتق رقبة مومنة اعتق الله بكل عضو منها عضوا منه من النار حتى الفرج بالفرج واخرج احمد وابن حبان وابن مردويه والبيهقي عن البراء ان اعرابيا قال يا رسول الله علمني عملا يدخلني الجنة قال اعتق النسمة وفك الرقبة قال اوليستا بواحدة قال لا ان عتق النسمة ان تفرد بعتقها وفك الرقبة ان تعين في عتقها والمنحة الركوب والفي على ذي الرحم فان لم تطق ذلك فاطعم الجايع واسق الظمآن وامر بالمعروف وانه عن المنكر فان لم تطق ذلك فكف لسانك الا من خير واخرج الفريابي وابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله يوم ذي مسغبة قال مجاعة واخرج الفريابي وعبد بن حميد وابن جرير عن مجاهد في يوم ذي مسغبة قال جوع واخرج عبد بن حميد وابن ابي حاتم عن ابراهيم في يوم ذي مسغبة قال يوم فيه الطعام عزيز واخرج عبد بن حميد عن الحسن وابي رجا العطاردي انهما قرا او اطعم في يوم ذي مسغبة ذا سغبة واخرج ابن الانباري عن الحسن انه قرا او اطعام في يوم ذا مسغبة واخرج الحاكم وصححه والبيهقي عن جابر مرفوعا من موجبات المغفرة اطعام المسلم السغبان واخرج عبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله ذا مقربة قال ذا قرابة وفي قوله ذا متربة يعني بعيد التربة اي غريبا من وطنه واخرج الفريابي وسعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والحاكم وصححه عن ابن عباس في قوله او مسكينا ذا متربة قال هو المطروح الذي ليس له بيت وفي لفظ الحاكم هو الترب الذي لا يقيه من التراب شي وفي لفظ هو اللازق بالتراب من شدة الفقر واخرج الفريابي وعبد بن حميد عن مجاهد مثله واخرج ابن جرير وابن المنذر عن ابن عباس او مسكينا ذا متربة يقول شديد الحاجة واخرج ابن جرير من طريق العوفي عن ابن عباس او مسكينا ذا متربة يقول مسكين ذو بنين وعيال ليس بينك وبينه قرابة واخرج الطستي في مسايله عن ابن عباس ان نافع بن الازرق ساله عن قوله ذا متربة قال جهد وحاجة قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت قول الشاعر

تربت يداك ثم قل نوالها ؛؛ وترفعت عنك السحاب سجالها

واخرج ابن مردويه عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم مسكينا ذا متربة قال الذي ماواه المزابل واخرج عبد بن حميد عن قتادة ذا متربة قال كنا نحدث ان الترب ذو العيال الذي لا شي له واخرج ابن ابي شيبة عن الضحاك ما عمل الناس بعد الفريضة احب الى الله من اطعام مسكين واخرج ابن ابي حاتم عن هشام بن حسان في قوله وتواصوا بالصبر قال على ما افترض الله واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن عباس وتواصوا بالمرحمة يعني بذلك رحمة الناس كلهم واخرج عبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم من طريق عكرمة عن ابن عباس في قوله موصدة قال مغلقة الابواب واخرج الفريابي وعبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابي هريرة موصدة قال مطبقة واخرج سعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن جرير من طرق عن ابن عباس مثله واخرج الطستي في مسايله عن ابن عباس ان نافع بن الازرق ساله عن قوله موصدة قال مطبقة قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت قول الشاعر

تحن الى اجبال مكة يا فتى ؛؛ ومن دوننا ابواب صنعا موصدة

واخرج ابن ابي حاتم عن مجاهد موصدة قال هي بلغة قريش اصد الباب اغلقه

سورة الشمس خمسة عشر آية مكية

اخرج ابن الضريس والنحاس وابن مردويه والبيهقي عن ابن عباس قال نزلت سورة والشمس وضحاها بمكة واخرج ابن مردويه عن ابن الزبير

مثله واخرج احمد والترمذي وحسنه والنسائي عن يزيد ان رسول الله صلى
الله عليه وسلم كان يقرا في صلاة العشا بالشمس وضحاها واشباهها من
السور واخرج البيهقي في شعب الايمان عن عقبة بن عامر قال امرنا رسول الله
صلى الله عليه وسلم ان نصلي ركعتي الضحى بسورتيهما بالشمس وضحاها
والضحى واخرج الحاكم وصححه من طريق مجاهد عن ابن عباس في قوله والشمس
وضحاها قال ضوءها والقمر اذا تلاها قال تبعها والنهار اذا جلاها قال اضاءها
والسماء وما بناها قال الله بنا السماء والارض وما طحاها قال دحاها فالهمها
فجورها وتقواها قال عرفها شقاها وسعادتها وقد خاب من دساها قال
اغواها واخرج ابن جرير من طريق العوفي عن ابن عباس والقمر اذا تلاها
قال يتلو النهار والارض وما طحاها يقول ما خلق فيها فالهمها فجورها وتقواها
قال علمها الطاعة والمعصية واخرج ابن ابي حاتم من طريق عكرمة عن ابن
عباس والقمر اذا تلاها قال تبعها واخرج عن يزيد بن حمان قال اذا جاء الليل
قال الرب غشي عبادي خلقي العظيم والليل مهابة والليل خلقه احق ان يهاب
واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس والارض وما
طحاها يقول قسمها فالهمها فجورها وتقواها قال بين الخير والشر واخرج
الحاكم وصححه من طريق سعيد بن جبير عن ابن عباس فالهمها فجورها قال الز
فجورها وتقواها واخرج احمد وعبد بن حميد ومسلم وابن جرير وابن المنذر وابن
مردويه عن عمران بن حصين ان رجلا قال يا رسول الله ارايت ما يعمل الناس
اليوم ويكدحون فيه شي قد قضي عليهم ومضى عليهم في قدر قد سبق او فيما يستقبلون
مما اتاهم به نبيهم واتخذت عليهم به الحجة قال بل شي قضي عليهم قال فلم يعملو
اذا قال من كان الله خلقه لواحدة من المنزلتين هيئه لعملها وتصديق ذلك
في كتاب الله ونفس وما سواها فالهمها فجورها وتقواها واخرج الطبراني وابن
المنذر وابن مردويه بسند حسن عن ابن عباس قال كان رسول الله صلى
الله عليه وسلم اذا تلا هذه الاية ونفس وما سواها فالهمها فجورها وتقواها
وقف ثم قال اللهم آت نفسي تقواها انت وليها ومولاها وخير من زكاها واخر
ابن ابي حاتم وابن مردويه عن ابي هريرة سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقرا
فالهمها فجورها وتقواها قال اللهم آت نفسي تقواها وزكها انت خير من زكاها
انت وليها ومولاها قال وهو في الصلاة واخرج ابن ابي شيبة واحمد ومسلم
والنسائي عن زيد بن ارقم قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اللهم
آت نفسي تقواها وزكها انت خير من زكاها انت وليها ومولاها واخرج الفريابي
وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد والشمس وضحاها
قال ضوءها والقمر اذا تلاها قال تبعها والنهار اذا جلاها قال اضاء والليل اذا يغشاها
قال يغشاها الليل والسماء وما بناها قال الله بنا السماء والارض وما طحاها قال
دحاها فالهمها فجورها وتقواها قال عرفها شقاها قد افلح من زكاها قال اصلحها
وقد خاب من دساها قال اغواها كذبت ثمود بطغواها قال بمعصيتها ولا يخاف
عقباها قال الله لا يخاف عقباها واخرج الفريابي وعبد بن حميد وابن المنذر
وابن ابي حاتم عن مجاهد والشمس وضحاها قال اشراقها والقمر اذا تلاها قال
يتلوها والنهار اذا جلاها قال حين يتجلى ونفس وما سواها قال سوى خلقها ولم
ينقص منه شيا واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم
عن قتادة والشمس وضحاها قال هو هذا النهار والقمر اذا تلاها قال يتلوها
صبيحة الهلال فاذا سقطت رئي عند سقوطها والنهار اذا جلاها قال اذا غشيها
النهار والليل اذا يغشاها قال اذا غشيها الليل والسماء وما بناها قال وما خلقها
والارض وما طحاها قال بسطها فالهمها فجورها وتقواها قال قد بين لها الفجور من
التقوى قد افلح من زكاها قال قد وقع القسم ههنا من زكاها قال من عمل خيرا زكاها
بطاعة الله وقد خاب من دساها قال من اثمها وافجرها كذبت ثمود بطغواها
قال بالطغيان اذ انبعث اشقاها قال احيمر ثمود فقال لهم رسول الله صالح
ناقة الله وسقياها قال يقول خلوا بينها وبين قسم الله الذي قسم لها من هذا

الماء

الماء فدمدم عليهم ربهم قال ذكر لنا انه ابى ان يعقرها حتى تابعه صغيرهم
وكبيرهم وذكرهم وانثاهم فلما اشترك القوم في عقرها دمدم عليهم ربهم
بذنبهم فسواها ولا يخاف عقباها يقول لا يخاف تبعتها واخرج عبد بن
حميد عن ابي العالية والقمر اذا تلاها قال اذا تبعها واخرج ابن ابي حاتم
عن عكرمة والقمر اذا تلاها قال اذا تبع الشمس واخرج عبد بن حميد عن
ابي صالح والارض وما طحاها قال بسطها واخرج ابن المنذر عن الضحاك مثله
واخرج عن ابن عباس ونفس وما سواها قال سوى خلقها واخرج عبد بن
حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن سعيد بن جبير فالهمها قال الزمها فجور
وتقواها واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن ابي حاتم عن الضحاك
فالهمها فجورها وتقواها قال الطاعة والمعصية واخرج عبد بن حميد وابن
المنذر عن ابي حازم فالهمها فجورها وتقواها قال الفاجرة الهمها الله الفجور
والتقية الهمها الله التقوى واخرج ابن مردويه عن ابن عباس في قوله
فالهمها فجورها وتقواها يقول بين للعبد الرشد من الغي والهم كل نفس ما
خلقها له وكتب عليها واخرج عبد بن حميد عن الكلبي قد افلح من زكاها
الاية قال افلح من زكاه الله وخاب من دساه الله واخرج عن الحسن في
الاية قال افلح من زكا نفسه واصلحها وخاب من اهلكها واضلها واخرج
عن الربيع في الاية يقول افلح من زكا نفسه بالعمل الصالح وخاب من دسي
نفسه بالعمل السيي واخرج ابن ابي حاتم عن عكرمة من دساها قال من خسر
واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله قد
افلح من زكاها يقول قد افلح من زكى الله نفسه وقد خاب من دساها يقول قد
خاب من دسى الله نفسه فاضله ولا يخاف عقباها قال لا يخاف من احد تابعه
واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن عباس وقد خاب من دساها يعني
مكربها واخرج ابن ابي حاتم وابو الشيخ وابن مردويه والديلمي من طريق جويبر
عن الضحاك عن ابن عباس سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول في
قوله قد افلح من زكاها الاية افلحت نفس زكاها الله وخابت نفس خيبها الله
من كل خير واخرج ابن جرير عن ابن عباس في قوله كذبت ثمود بطغواها قال
اسم العذاب الذي جاءها الطغوى فقال كذبت ثمود بعذابها واخرج سعيد بن
منصور وعبد بن حميد والبخاري ومسلم والترمذي والنسائي وابن جرير وابن المنذ
وابن مردويه عن عبد الله بن زمعة قال خطب رسول الله صلى الله عليه وسلم
فذكر الناقة وذكر الذي عقرها فقال اذ انبعث اشقاها انبعث لها رجل عارم عز
منيع في رهط مثل ابي زمعة واخرج ابن ابي حاتم وابن مردويه والبغوي وابو
نعيم في الدلائل عن عمار بن ياسر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لعلي
الا احدثك باشقى الناس قال بلى قال رجلان احيمر ثمود الذي عقر الناقة
والذي يضربك على هذا يعني قرنه حتى تبتل منه هذه يعني لحيته واخرج
الطبراني وابن مردويه وابو نعيم مثله من حديث صهيب وجابر بن سمرة
واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن الحسن
ولا يخاف عقباها قال ذاك ربنا لا يخاف منهم تبعة بما صنع بهم واخرج
ابن جرير وابن ابي حاتم عن السدي ولا يخاف عقباها قال لم يخف الذي عقرها
عاقبة ما صنع واخرج ابن جرير عن الضحاك ولا يخاف عقباها قال لم يخف
الذي عقرها عقباها **سورة الليل احدى وعشرون آية مكية**
اخرج ابن الضريس وابن مردويه والنحاس والبيهقي عن ابن عباس قال
نزلت سورة والليل اذا يغشى بمكة واخرج ابن مردويه عن ابن الزبير مثله
واخرج البيهقي في سننه عن جابر بن سمرة قال كان النبي صلى الله عليه
وسلم يقرا في الظهر والعصر بالليل اذا يغشى ونحوها واخرج ابن ابي حاتم
بسند ضعيف عن ابن عباس ان رجلا كانت له نخلة فرعها في دار رجل فقير
ذي عيال فكان الرجل اذا جاء فدخل الدار فصعد الى النخلة لياخذ منها الثمرة
فربما تقع ثمرة فياخذها صبيان الفقير فينزل من نخلته فياخذ الثمرة من

ايديهم وان وجدها في فم احدهم ادخل اصبعه حتى يخرج الثمرة من فيه فشكى
ذلك الرجل الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال اذهب ولقي النبي صلى الله عليه
وسلم صاحب النخلة فقال له اعطني نخلتك المائلة التي فرعها في دار فلان
ولك بها نخلة في الجنة فقال له الرجل لقد اعطيت وان لي نخلا كثيرا وما فيه
نخلة اعجب الي ثمرة منها ثم ذهب الرجل ولقي رجلا كان يسمع الكلام من رسو ل
الله صلى الله عليه وسلم ومن صاحب النخلة فاتى رسول الله صلى الله عليه
وسلم فقال يا رسول الله اتعطيني ما اعطيت الرجل ان انا اخذتها قال نعم
فذهب الرجل فلقي صاحب النخلة ولكليهما نخل فقال له صاحب النخلة اشعرت
ان محمدا اعطاني بنخلتي المائلة في دار فلان نخلة في الجنة فقلت له لقد
اعطيت ولكن يعجبني ثمرها ولي نخل كثير ما فيه نخلة اعجب الي ثمرة منها فقال
له الآخر اتريد بيعها فقال لا الا ان اعطى بها ما اريد ولا اظنني اعطى قال فكم
مناك فيها قال اربعين نخلة فقال له الرجل لقد جيت بامر عظيم بطلب بنخلتك
المائلة اربعين نخلة ثم سكت عنه فقال له انا اعطيك اربعين نخلة فقال
له لتشهد ان كنت صادقا فاشهد له باربعين نخلة بنخلته المائلة فمكث
ساعة ثم قال ليس بيني وبينك بيع لم نفترق فقال له الرجل ولست باحمق
حين اعطيتك اربعين نخلة بنخلتك المائلة فقال له اعطيك على ان تعطيني
كما اريد تعطينيها على ساق فسكت ساعة عنه ثم قال هي لك على ساق قال ان
كنت صادقا فاشهد لي فدعا قومه فاشهد له فعد له اربعين نخلة على ساق
ثم ذهب الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال له يا رسول الله ان النخلة صارت
لي وهي لك فذهب رسول الله صلى الله عليه وسلم الى صاحب الدار فقال له النخلة
لك ولعيالك فانزل الله والليل اذا يغشى الى آخر السورة واخرج ابن مردويه
عن ابن عباس قال اني لاقول ان هذه السورة نزلت في السماحة والبخل والليل
اذا يغشى واخرج ابن المنذر عنه والليل اذا يغشى قال اذا اظلم واخرج
عبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن سعيد بن جبير والليل اذا يغشى
قال اذا اقبل فغطى كل شي واخرج سعيد بن منصور واحمد وعبد بن حميد
والبخاري ومسلم والترمذي والنسائي وابن جرير وابن المنذر وابن الانباري
عن علقمة انه قدم الشام فجلس الى ابي الدرداء فقال له ابو الدرداء ممن انت
قال من اهل الكوفة قال كيف سمعت عبد الله يقرا والليل اذا يغشى قال علقمة
والذكر والانثى فقال ابو الدرداء اشهد اني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقرا هكذا وهولا يريدوني على ان اقرا وما خلق الذكر والانثى والله لا اتابعهم
واخرج ابن النجار في تاريخ بغداد من طريق الضحاك عن ابن عباس
انه كان يقرا القرآن على قراة زيد بن ثابت الا ثمانية عشر حرفا فاخذ ها
من قراة عبد الله بن مسعود وقال ابن عباس ما يسرني اني تركت هذه
الحروف ولو ملئت لي الدنيا ذهبا حمرا منها حرف في البقرة من بقلها وقثا بها
وثومها بالثاء وفي الاعراف فلنسالن الذين ارسل اليهم قبلك من رسلنا
ولنسالن المرسلين وفي قراة يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وكونوا مع الصا دقين
وفي ابراهيم وان كاد مكرهم لتزول منه الجبال وفي الانبيا وكنا لحكمهم شاهدين
وفيها من كل جدث ينسلون وفي الحج ياتون من كل فج عميق وفي الشعرا
فعلتها اذن وانا من الجاهلين وفي النمل اعبد رب هذه البلدة التي حرمها
وفي والصافات فلما سلما وتله للجبين وفي الفتح وتعزروه وتوقروه وتسبحوه
بالتا وفي النجم ولقد جاكم من ربكم الهدى وفيها ان تتبعون الا الظن وفي
الحديد لكي يعلم اهل الكتاب ان لا يقدرون على شي وفي ن لولا ان تداركه
نعمة من ربه على التانيث وفي اذا الشمس كورت واذا الموودة سالت باي
ذنب قتلت وفيها وما هو على الغيب بظنين وفي الليل والذكر والانثى وقال
هو قسم فلا تقطعوه واخرج ابن جرير عن ابي اسحق قال في قراة عبد الله والليل
اذا يغشى والنهار اذا تجلى والذكر والانثى واخرج عن قتادة قال في بعض الحروف
والذكر والانثى واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن الحسن انه كان يقروها

وما

وما خلق الذكر والانثى يقول والذي خلق الذكر والانثى واخرج ابن ابي حاتم عن
عكرمة في قوله ان سعيكم لشتى قال السعي العمل واخرج ابن جرير عن
قتادة قال وقع القسم ههنا ان سعيكم لشتى يقول مختلف واخرج
ابن ابي حاتم وابو الشيخ وابن عساكر عن ابن مسعود ان ابا بكر الصديق
اشترى بلالا من امية بن خلف وابي بن خلف ببردة وعشرة اواق فاعتقه
لله فانزل الله والليل اذا يغشى الى قوله ان سعيكم لشتى سعي ابي بكر
وامية وابي الى قوله وكذب بالحسنى قال لا اله الا الله الى قوله فسنيسره
للعسرى قال النار واخرج سعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن جرير
وابن المنذر وابن ابي حاتم والبيهقي في شعب الايمان من طريق عكرمة عن
ابن عباس في قوله فاما من اعطى من الفضل واتقى قال اتقى ربه
وصدق بالحسنى قال صدق بالخلف من الله فسنيسره لليسرى قال الخير
من الله واما من بخل واستغنى قال بخل بماله واستغنى عن ربه وكذب
بالحسنى قال بالخلف من الله فسنيسره للعسرى قال الشر من الله واخرج
عبد بن حميد وابن ابي حاتم عن قتادة فاما من اعطى قال اعطى حق الله عليه
واتقى محارم الله وصدق بالحسنى قال بموعود الله على نفسه واما من بخل
قال بحق الله عليه واستغنى في نفسه عن ربه وكذب بالحسنى قال بمو عود
الله الذي وعده واخرج ابن جرير من طرق عن ابن عباس وصدق بالحسنى
قال ايقن بالخلف واخرج عن ابن عباس وصدق بالحسنى يقول صدق
بلا اله الا الله واما من بخل واستغنى يقول من اغناه الله فبخل بالزكاة
واخرج الفريابي وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن
مجاهد وصدق بالحسنى قال بالجنة واخرج الفريابي وعبد بن حميد وابن جرير
وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابي عبد الرحمن السلمي وصدق بالحسنى قال بلا
اله الا الله واخرج ابن ابي حاتم عن زيد بن اسلم فسنيسره لليسرى قال الجنة
واخرج ابن جرير وابن عساكر عن عامر بن عبد الله بن الزبير قال كان ابو
بكر يعتق على الاسلام بمكة فكان يعتق عجائز ونساء اذا اسلمن فقال له
ابوه اي بني اراك تعتق اناسا ضعفاء فلو انك تعتق رجالا جلدا يقومون معك
ويمنعونك ويدفعون عنك قال اي ابت انما اريد ما عند الله قال فحدثني
بعض اهل بيتي ان هذه الآية نزلت فيه فاما من اعطى واتقى وصدق
بالحسنى فسنيسره لليسرى واخرج عبد بن حميد وابن عساكر وابن مردويه
من طريق الكلبي عن ابي صالح عن ابن عباس في قوله فاما من اعطى واتقى
وصدق بالحسنى قال ابو بكر الصديق واما من بخل واستغنى وكذب بالحسنى
قال ابو سفين بن حرب واخرج احمد وعبد بن حميد والبخاري ومسلم وابو
داود والترمذي والنسائي وابن ماجه وابن مردويه وابن جرير عن علي بن
ابي طالب قال كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في جنازة فقال ما منكم
من احد الا وقد كتب مقعده من الجنة ومقعده من النار فقالوا يا رسول
الله افلا نتكل قال اعملوا فكل ميسر لما خلق له اما من كان من اهل السعادة
فييسر لاهل لعمل اهل السعادة واما من كان من اهل الشقا فييسر لعمل
اهل الشقاوة ثم قرا فاما من اعطى واتقى وصدق بالحسنى الى قوله للعسرى واخر ج
ابن جرير عن ابي عبد الرحمن السلمي قال لما نزلت هذه الآية انا كل شي
خلقناه بقدر قال رجل يا رسول الله ففيم العمل افي شي نستانفه او في شي
قد فرغ منه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اعملوا فكل ميسر سنيسره
لليسرى وسنيسره للعسرى واخرج الطستي في مسايله عن ابن عباس ان نافع
ابن الازرق ساله عن قوله اذا تردى قال اذا مات وتردى في النار نزلت في
ابي جهل قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت قول عدي بن زيد

خطفته منية فتردى ۞ وهو في الملك يامل التعميرا

واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد عن قتادة اذا تردى قال في النار واخرج
عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد في قوله

اذا تردى قال اذا مات وفي قوله نارا تلظى قال توهج واخرج عبد بن حميد
وابن جرير وابن ابي حاتم عن قتادة في قوله ان علينا للهدى يقول على الله
البيان حلاله وحرامه وطاعته ومعصيته واخرج سعيد بن منصور والفريابي
والبيهقي في سننه بسند صحيح عن عبيد بن عمير انه قرا انذرتكم نارا تتلظى
واخرج ابن جرير عن ابي هريرة قال لتدخلن الجنة الا من يابى قالوا ومن
يابى ان يدخل الجنة فقرا الذي كذب وتولى واخرج سعيد بن منصور وابن
المنذر وابن ابي حاتم وابن مردويه والطبراني عن ابي امامة قال لا يبقى احد
من هذه الامة الا ادخله الله الجنة الا من شرد على الله كما يشرد البعير السو
على اهله فمن لم يصدقني فان الله يقول لا يصلاها الا الاشقى الذي كذب وتولى
كذب بما جاء به محمد صلى الله عليه وسلم وتولى عنه واخرج احمد والحاكم
عن ابي امامة الباهلي انه سئل عن الين كلمة سمعها من رسول الله صلى
الله عليه وسلم فقال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الا كلكم
يدخل الجنة الا من شرد على الله شراد البعير على اهله واخرج احمد والبخا ري
عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كل امتي يدخل الجنة
يوم القيمة الا من ابى قالوا ومن يابى يا رسول الله قال من اطاعني دخل
الجنة ومن عصاني فقد ابى واخرج احمد وابن مردويه عن ابي هريرة قال
قال لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يدخل النار الا شقي قيل ومن الشقي
قال الذي لا يعمل لله بطاعة ولا يترك لله معصية واخرج ابن ابي حاتم عن
عروة ان ابا بكر الصديق اعتق سبعة كلهم يعذب في الله بلال وعامر
ابن فهيرة والنهدية وابنتها وزنيرة وام عيسى وامة بني المؤمل وفيه نزلت
وسيجنبها الاتقى الى آخر السورة واخرج احمد ومسلم وابن حبان والطبراني
وابن مردويه عن جابر بن عبد الله ان سراقة بن مالك قال يا رسول الله
في اي شيء نعمل افي شيء ثبتت فيه المقادير وجرت فيه الاقلام ام في شيء نستقبل
فيه العمل قال بل لا بل في شيء ثبتت فيه المقادير وجرت فيه الاقلام قال سرا فة
ففيم العمل اذن يا رسول الله قال اعملوا فكل عامل ميسر لما خلق له وقرا رسول
الله صلى الله عليه وسلم هذه الآية فاما من اعطى واتقى الى قوله فسنيسره
للعسرى واخرج ابن قانع وابن شاهين وعبدان كلهم في الصحابة عن بشير
ابن كعب الاسلمي ان سائلة سال رسول الله صلى الله عليه وسلم فيم العمل
قال فيما جفت به الاقلام وجرت به المقادير فاعملوا فكل ميسر لما خلق له ثم
قرا فاما من اعطى واتقى وصدق بالحسنى فسنيسره لليسرى واخرج الحاكم وصححه
عن عامر بن عبد الله بن الزبير عن ابيه قال قال ابو قحافة لابي بكر اراك
تعتق رقابا ضعافا وانك اذ فعلت ما فعلت اعتقت رجالا جلدا يمنعونك ويقو مون
دونك فقال يا ابت انما اريد ما اريد فنزلت هذه الآية فيه فاما من اعطى واتقى
الى قوله وما لاحد عنده من نعمة تجزى الا ابتغاء وجه ربه الاعلى ولسوف يرضى
واخرج البزار وابن جرير وابن المنذر وابن عدي وابن مردويه وابن عساكر
من وجه آخر عن عامر بن عبد الله بن الزبير عن ابيه قال نزلت هذه الآية
وما لاحد عنده من نعمة تجزى الا ابتغاء وجه ربه الاعلى ولسوف يرضى في ابي بكر
الصديق واخرج ابن جرير عن سعيد قال نزلت وما لاحد عنده من نعمة تجزى
في ابي بكر اعتق ناسا لم يلتمس منهم جزاء ولا شكورا ستة او سبعة منهم بلال وعا
ابن فهيرة واخرج ابن مردويه عن ابن عباس في قوله وسيجنبها الاتقى قال
هو ابو بكر الصديق واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن قتادة
في قوله وما لاحد عنده من نعمة تجزى يقول ليس به مثابة الناس ولا مجازاتهم
انما عطيته لله

سورة الضحى احدى عشرة آية مكية

اخرج ابن الضريس والنحاس وابن مردويه والبيهقي عن ابن عباس قال
نزلت سورة والضحى بمكة واخرج الحاكم وصححه وابن مردويه والبيهقي عن ابن
عباس قال نزلت سورة والضحى بمكة واخرج الحاكم وصححه وابن مردويه والبيهقي
في شعب الايمان من طريق ابي الحسن البزي المقري قال سمعت عكرمة بن

سليمن

سليمن يقول قرات على اسمعيل بن قسطنطين فلما بلغت والضحى قال كبر
عند خاتمة كل سورة حتى تختم فاني قرات على عبد الله بن كثير فلما بلغت
والضحى قال كبر حتى تختم واخبره عبد الله بن كثير انه قرا على مجاهد فامره
بذلك واخبره مجاهد ان ابن عباس امره بذلك واخبره ابن عباس ان
ان ابي بن كعب امره بذلك واخبره ابي ان النبي صلى الله عليه وسلم
امره بذلك واخرج احمد وعبد بن حميد والبخاري ومسلم والترمذي والنسائي
وابن جرير وابن المنذر وابن مردويه والبيهقي وابو نعيم معا في الدلائل عن
جندب البجلي قال اشتكى النبي صلى الله عليه وسلم فلم يقم ليلتين او ثلثا
فاتته امراة فقالت يا محمد ما ارى شيطانك الا قد تركك فانزل الله والضحى
والليل اذا سجى ما ودعك ربك وما قلى واخرج الفريابي وسعيد بن منصور
وعبد بن حميد وابن جرير وابن مردويه عن جندب قال ابطا جبريل عن
النبي صلى الله عليه وسلم فقال المشركون قد ودع محمد فنزلت ما ودعك
ربك وما قلى واخرج الترمذي وصححه وابن ابي حاتم واللفظ له عن جندب
قال رمي رسول الله صلى الله عليه وسلم بحجر في اصبعه فقال هل انت الا
اصبع دميت وفي سبيل الله ما لقيت فمكث ليلتين او ثلثا لا يقوم فقالت له امراة
ما ارى شيطانك الا قد تركك فنزلت والضحى والليل اذا سجى ما ودعك ربك وما
قلى واخرج الحاكم عن زيد بن ارقم قال لما نزلت تبت يدا ابي لهب وتب الى وامراته
حمالة الحطب فقيل لامراة ابي لهب ان محمدا قد هجاك فاتت رسول الله صلى الله
عليه وسلم وهو جالس في الملا فقالت يا محمد على ما تهجوني قال اني والله ما هجوتك
ما هجاك الا الله فقالت هل رايتني احمل حطبا او رايت في جيدي حبلا من مسد ثم
انطلقت فمكث رسول الله صلى الله عليه وسلم اياما لا ينزل عليه فاتته فقالت
ما ارى صاحبك الا قد ودعك وقلاك فانزل الله ما ودعك ربك وما قلى واخرج
ابن جرير عن عبد الله بن شداد ان خديجة قالت للنبي صلى الله عليه وسلم
ما ارى ربك الا قد قلاك فانزل الله والضحى والليل اذا سجى ما ودعك ربك وما
قلى واخرج ابن جرير وابن المنذر عن عروة قال ابطا جبريل عن النبي صلى الله
عليه وسلم فجزع جزعا شديدا فقالت عائشة خديجة ارى ربك قد قلاك
مما يرى من جزعك فنزلت والضحى الى آخرها واخرج الحاكم وابن مردويه والبيهقي
في الدلائل من طريق عروة عن خديجة قالت لما ابطا على رسول الله صلى الله عليه
وسلم الوحي جزع من ذلك فقلت له مما رايت من جزعه لقد قلاك ربك مما يرى
من جزعك فانزل الله ما ودعك ربك وما قلى واخرج ابن جرير وابن مردويه
من طريق العوفي عن ابن عباس قال لما نزل على رسول الله صلى الله عليه وسلم
القرآن ابطا عنه جبريل اياما فتغير بذلك فقال المشركون ودعه ربه وقلاه
فانزل الله والضحى والليل اذا سجى يعني اقبل ما ودعك ربك وما قلى واخرج
ابن جرير نحوه من مرسل قتادة والضحاك واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد
وابن جرير وابن المنذر عن قتادة في قوله والضحى قال ساعة من ساعات النهار
والليل اذا سجى قال سكن بالناس واخرج الفريابي وعبد بن حميد وابن جرير
وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد والليل اذا سجى قال اذا استوى واخرج
عبد الرزاق عن الحسن اذا سجى قال اذا البس الناس واخرج ابن جرير عن ابن
عباس اذا سجى قال اذا اقبل واخرج عبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن
سعيد بن جبير عن حصين والليل اذا سجى قال اذا اقبل فغطى كل شيء واخرج ابن جرير
وابن المنذر وابن ابي حاتم وابن مردويه عن ابن عباس اذا سجى قال اذا ذهب ما
ودعك ربك وما قلى قال ما تركك وما ابغضك واخرج ابن جرير والطبرا ني
وابن مردويه عن ام حفص عن امها وكانت خادم رسول الله صلى الله عليه وسلم
ان جروا دخل بيت النبي صلى الله عليه وسلم فدخل تحت السرير فمات فمكث النبي
صلى الله عليه وسلم اربعة ايام لا ينزل عليه الوحي فقال يا خولة ما حدث في بيت
رسول الله صلى الله عليه وسلم جبريل لا ياتيني فقلت يا نبي الله ما اتى علينا يوم
خير منا اليوم فاخذ برده فلبسه وخرج فقلت في نفسي لو هيات البيت وكنسته

فاهويت بالمكنسة تحت السرير فاذا بشي ثقيل فلم ازل حتى بد الي الجرو ميتا
فاخذته بيدي فالقيته خلف الدار فجاء النبي صلى الله عليه وسلم ترعد لحيته
وكان اذا انزل عليه اخذته الرعدة فقال يا خولة دثريني فانزل الله عليه
والضحى والليل اذا سجى الى قوله فترضى واخرج الطبراني في الاوسط والبيهقي
في الدلايل عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم عرض علي
ما هو مفتوح لامتي بعدي فسرني فانزل الله وللآخرة خير لك من الاولى واخرج
ابن عساكر عن عكرمة قال لما نزلت هذه الآية وللآخرة خير لك من الاولى قال
العباس لا يدع الله نبيه فيكم الا قليلا لما هو خير له واخرج ابن ابي شيبة وعبد
ابن حميد وابن جرير وابن ابي حاتم والطبراني والحاكم وصححه والبيهقي وابن مردويه
وابو نعيم كلاهما في الدلايل عن ابن عباس قال عرض على رسول الله صلى الله عليه
وسلم ما هو مفتوح على امته من بعده كفرا كفرا فسر بذلك فانزل الله ولسوف يعطيك
ربك فترضى فاعطاه في الجنة الف قصر من لولو ترابه المسك في كل قصر ما ينبغي
له من الازواج والخدم واخرج ابن جرير من طريق السدي عن ابن عباس في قوله
ولسوف يعطيك ربك فترضى قال من رضى محمد ان لا يدخل احد من اهل بيته
النار واخرج البيهقي في شعب الايمان من طريق سعيد بن جبير عن ابن عباس
في قوله ولسوف يعطيك ربك فترضى قال رضاه ان يدخل امته كلهم الجنة
واخرج مسلم عن ابن عمرو ان النبي صلى الله عليه وسلم تلا قول الله في ابراهيم
فمن تبعني فانه مني وقول عيسى ان تعذبهم فانهم عبادك الآية فرفع يديه
وقال اللهم امتي امتي وبكى فقال الله يا جبريل اذهب الى محمد فقل له انا سنرضيك
في امتك ولا نسوءك واخرج ابن المنذر وابن مردويه وابو نعيم في الحلية من طريق
حرب بن شريح قال قلت لجعفر محمد بن علي بن الحسين ارايت هذه الشفاعة التي
٣ ابي صع
يتحدث بها اهل العراق احق هي قال اي والله حدثني عمي محمد بن الحنفية عن علي
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اشفع لامتي حتى يناديني ربي ارضيت يا
محمد فاقول نعم يا رب رضيت ثم اقبل علي فقال انكم تقولون يا معشر اهل العراق
ان ارجى آية في كتاب الله يا عبادي الذين اسرفوا على انفسهم لا تقنطوا من رحمة الله
ان الله يغفر الذنوب جميعا قلت انا لنقول ذلك قال فكنا اهل البيت نقول ان ارجى
آية في كتاب الله ولسوف يعطيك ربك فترضى وهي الشفاعة واخرج ابن ابي
حاتم عن الحسن انه سيل عن الشفاعة واخرج ابن ابي شيبة عن ابن مسعود
٣ قوله ولسوف يعطيك ربك فترضى قال هي ص
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انا اهل بيت اختار الله لنا الآخرة على الدنيا
ولسوف يعطيك ربك فترضى واخرج العسكري في المواعظ وابن مردويه وابن
النجار عن جابر بن عبد الله قال دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم على فاطمة
وهي تطحن بالرحا وعليها كساء من اجلة الابل فلما نظر اليها بكى وقال يا فاطمة تعجلي
مرارة الدنيا بنعيم الآخرة غدا فانزل الله ولسوف يعطيك ربك فترضى واخرج
ابن مردويه عن عكرمة قال لما نزلت هذه الآية وللآخرة خير لك من الاولى قال العباس
ابن عبد المطلب لا يدع الله نبيه فيكم الا قليلا لما هو خير له واخرج عبد بن حميد
وابن جرير وابن ابي حاتم عن قتادة في قوله ولسوف يعطيك ربك فترضى قال ذلك
يوم القيمة في الجنة واخرج ابن ابي حاتم والبيهقي في الدلايل وابن عساكر من طريق
موسى بن علي بن رباح عن ابيه قال كنت عند مسلمة بن مخلد وعنده عبد الله
ابن عمرو بن العاصي فتمثل مسلمة ببيت من شعر ابي طالب فقال لو ان ابا طالب
راى ما نحن فيه اليوم من نعمة الله وكرامته لعلم ان ابن اخيه سيد قد جا
بخير كثير فقال عبد الله ويومئذ قد كان سيدا كريما قد جا بخير كثير فقال مسلمة
الم يقل الله الم يجدك يتيما فآوى ووجدك ضالا فهدى ووجدك عايلا فاغنى فقال عبد
الله اما اليتيم فقد كان يتيما من ابويه واما العيلة فكل ما كان بايدي العرب الى القلة
واخرج البيهقي في الدلايل عن ابن شهاب قال بعث عبد المطلب ابنه عبد الله
يمتار له تمرا من يثرب فتوفي عبد الله وولدت امنة رسول الله صلى الله عليه وسلم
فكان في حجر جده عبد المطلب واخرج ابن ابي حاتم والطبراني والحاكم وصححه وابو
نعيم والبيهقي كلاهما في الدلايل وابن مردويه وابن عساكر عن ابن عباس ان النبي

صلى الله عليه وسلم قال سالت ربي مسالة وددت اني لم اكن سالته
قلت قد كانت قبلي انبيا منهم من سخرت له الريح ومنهم من كان يحيي الموتي
فقال تعالى يا محمد الم اجدك يتيما فآويتك الم اجدك ضالا فهديتك الم
اجدك عايلا فاغنيتك الم اشرح لك صدرك الم اضع عنك وزرك الم
ارفع لك ذكرك قلت بلى يا رب واخرج ابن مردويه عن ابن عباس قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم سالت ربي شيا وددت اني لم اكن سالته
قلت يا رب كل الانبيا فذكر سليمن بالريح وذكر موسى فانزل الم يجدك
يتيما فآوى واخرج ابن مردويه عن ابن عباس قال لما نزلت والضحى على رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يمن علي ربي
واهل ان يمن ربي واخرج عنه في قوله ووجدك ضالا فهدى قال وجدك
بين ضالين فاستنقذك من ضلالتهم واخرج ابن جرير عن سفين ووجدك
عايلا قال فقيرا وذكر انها في مصحف ابن مسعود ووجدك عديما فآوى واخرج
ابن الانباري في المصاحف عن الاعمش قال في قراة ابن مسعود ووجدك عديما
فاغنى قوله تعالى فاما اليتيم الآيتين اخرج ابن جرير وابن المنذر وابن
ابي حاتم عن مجاهد فاما اليتيم فلا تقهر قال لا تحقره وذكر ان في مصحف عبد الله
فلا تكهر واخرج ابن ابي حاتم عن مجاهد فلا تقهر قال فلا تظلم واخرج عبد بن
حميد وابن جرير وابن المنذر عن قتادة فاما اليتيم فلا تقهر يقول لا تظلمه واخرج
ابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة فاما اليتيم فلا تقهر قال كن لليتيم كالاب
رحيم واما السايل فلا تنهر قال رد المسكين برحمة ولين واخرج ابن ابي حاتم
عن سفين واما السايل فلا تنهر قال من جا يسالك عن امر دينك فلا تنهره قوله
تعالى واما بنعمة ربك فحدث اخرج سعيد بن منصور وابن جرير وابن
المنذر عن مجاهد واما بنعمة ربك فحدث قال بالنبوة التي اعطاك ربك واخرج
عبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد واما بنعمة ربك فحدث قال
بالقرآن واخرج ابن ابي حاتم وابن مردويه عن مقسم قال لقيت الحسن بن علي
ابن ابي طالب فصافحته فقال التقابل مصافحة المومن قلت اخبرني عن قول
الله واما بنعمة ربك فحدث قال الرجل المومن يعمل عملا صالحا فيخبر به اهل
بيته قلت فاي الاجلين قضى موسى الاول او الآخر قال الآخر واخرج ابن ابي
حاتم من وجه آخر عن الحسن بن علي في قوله واما بنعمة ربك فحدث قال ما
عملت من الخير واخرج ابن ابي حاتم عن الحسن بن علي واما بنعمة ربك فحدث
قال اذا اصبت خيرا فحدث اخوانك واخرج ابن جرير عن ابي نضرة قال كان
المسلمون يرون ان من شكر النعم ان يحدث بها واخرج عبد الله بن احمد
في زوايد المسند والبيهقي في شعب الايمان بسند ضعيف عن النعمن بن بشير
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم على المنبر من لم يشكر القليل لم يشكر
الكثير ومن لم يشكر الناس لم يشكر الله والتحدث بنعمة الله شكر وتركها
كفر والجماعة رحمة واخرج ابو داود عن جابر بن عبد الله عن النبي صلى
الله عليه وسلم قال من ابلى بلاء فذكره فقد شكره وان كتمه فقد كفره واخرج
احمد والطبراني في الاوسط والبيهقي عن عايشة قالت قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم من اولي معروفا فليكافي به فان لم يستطع فليذكره فان من ذكره
فقد شكره واخرج البيهقي عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
من اولى معروفا فليكافي به فان لم يستطع فليذكره فان من ذكره فقد شكره واخرج
سعيد بن منصور عن عمر بن عبد العزيز قال ان ذكر النعم شكر واخرج
البيهقي عن الحسن قال اكثروا ذكر هذه النعمة فان ذكرها شكرها واخرج
عن الجريري قال كان يقال ان تعداد النعم من الشكر واخرج عن يحيى بن سعيد
قال كان يقال تعديد النعم من الشكر واخرج عبد الرزاق والبيهقي عن قتادة
قال من شكر النعمة افشاوها واخرج البيهقي عن فضيل بن عياض قال كان
يقال من شكر النعمة ان تحدث بها واخرج عن ابن ابي الحواري قال جلس فضيل
ابن عياض وسفين بن عيينة ليلة الى الصباح يتذاكران النعم انعم الله علينا

في كذا واخرج الطبراني عن ابي الاسود الدولي وزادان الكندي قالا قلنا لعلي حدثنا
عن اصحابك فذكر مناقبهم قلنا فحدثنا عن نفسك قال مهلا نهى الله عن التزكية
فقال له رجل فان الله يقول واما بنعمة ربك فحدث قال فاني احدث بنعمة
ربي كنت والله اذا سئلت اعطيت واذا سكت ابتديت

سورة الم نشرح ثمان آيات مكية

اخرج ابن الضريس والنحاس وابن مردويه والبيهقي عن ابن عباس قال
نزلت سورة الم نشرح بمكة زاد بعد الضحى واخرج ابن مردويه عن عبد الله بن
الزبير قال انزل الم نشرح بمكة واخرج ابن مردويه عن عايشة قالت نزلت سورة
الم نشرح بمكة قوله تعالى الم نشرح لك صدرك اخرج ابن المنذر وابن
ابي حاتم وابن مردويه عن ابن عباس في قوله الم نشرح لك صدرك قال
شرح الله صدره للاسلام واخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن الحسن الم
نشرح لك صدرك قال ملئ حلما وعلما ووضعنا عنك وزرك الذي انقض ظهرك
قال اثقل الحمل ورفعنا لك ذكرك قال اذا ذكرت ذكرت معي واخرج
البيهقي في الدلايل عن ابراهيم بن طهمان قال سالت سعدا عن قوله الم نشرح
لك صدرك فحدثني به عن قتادة عن انس قال شق بطنه من عند صدره
الى اسفل بطنه فاستخرج منه قلبه فغسل في طست من ذهب ثم ملئ ايمانا
وحكمة ثم اعيد مكانه واخرج عبد الله بن احمد في زوايد المسند وابن حبان
والحاكم عن ابي بن كعب ان ابا هريرة قال يا رسول الله ما ٣ رايت من امر النبوة اول ما
فاستوي رسول الله صلى الله عليه وسلم جالسا وقال لقد سالت ابا هريرة
اني لفي صحرا ابن عشرين سنة واشهر اذا بكلام فوق راسي واذا رجل يقول
لرجل اهو هو فاستقبلاني بوجوه لم ارها لخلق قط وارواح لم اجدها من خلق
قط وثياب لم ارها على احد قط فاقبلا الي يمشيان حتى اخذ كل واحد منهما
بعضدي لا اجد لاخذهما مسا فقال احدهما لصاحبه اضجعه فاضجعاني بلا قصر
ولا هصر فقال احدهما لصاحبه افلق صدره فهوى احدهما الى صدري ففلقه
فيما ارى بلا دم ولا وجع فقال له اخرج الغل والحسد فاخرج شيا كهيئة العلقة
ثم نبذها فطرحها فقال له ادخل الرافة والرحمة فاذا مثل الذي اخرج شبه
الفضة ثم هز ابهام رجلي اليمنى وقال اغد واسلم فرجعت بها اغدو بها رقة
على الصغير ورحمة للكبير واخرج احمد عن عتبة بن عبد السلمي ان رجلا
سال رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال كيف كان اول شانك يا رسول الله
قال كانت حاضنتي بنت سعد بن بكر قوله تعالى ووضعنا عنك وزرك
اخرج الفريابي وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد
ووضعنا عنك وزرك قال ذنبك الذي انقض ظهرك قال اثقل واخرج ابن ابي
حاتم عن شريح بن عبيد الحضرمي ووضعنا عنك وزرك قال وغفرنا لك ذنبك
واخرج عن مجاهد قال في قراة عبد الله وحللنا عنك وقرك قوله
تعالى ورفعنا لك ذكرك اخرج الشافعي في الرسالة وعبد الرزاق والفريابي
وسعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والبيهقي
في الدلايل عن مجاهد في قوله ورفعنا لك ذكرك قال لا اذكر الا ذكرت معي اشهد
ان لا اله الا الله واشهد ان محمدا رسول الله واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن
المنذر وابن ابي حاتم والبيهقي في الدلايل وابن عساكر عن قتادة ورفعنا لك ذكرك
قال رفع الله ذكره في الدنيا والاخرة فليس خطيب ولا متشهد ولا صاحب صلاة
الا ينادي اشهد ان لا اله الا الله واشهد ان محمدا رسول الله واخرج
سعيد بن منصور وابن المنذر وابن عساكر عن محمد بن كعب في الاية قال اذا ذكر
الله ذكر معه اشهد ان لا اله الا الله واشهد ان محمدا رسول الله واخرج
عبد بن حميد عن الضحاك ورفعنا لك ذكرك قال اذا ذكرت ذكرت معي ولا تجوز
خطبة ولا نكاح الا بذكرك معي واخرج ابن عساكر عن الحسن في قوله ورفعنا
لك ذكرك قال الا ترى ان الله لا يذكر في موضع الا ذكر معه نبيه واخرج ابو يعلى
وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابن حبان وابن مردويه وابو نعيم في الدلا بل

عن

عن ابي سعيد الخدري عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اتاني جبريل
فقال ان ربك يقول تدري كيف رفعت ذكرك قلت الله اعلم قال اذا ذكر ت
ذكرت معي واخرج ابن ابي حاتم عن عدي بن ثابت قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم سالت ربي مسيلة وددت اني لم اكن سالته قلت اي
رب اتخذت ابراهيم خليلا وكلمت موسى تكليما فقال يا محمد الم اجدك يتيما
فاويت وضالا فهديت وعايلا فاغنيت وشرحت لك صدرك وحططت عنك
وزرك ورفعت لك ذكرك فلا اذكر الا ذكرت معي واتخذتك خليلا واخرج
ابو نعيم في الدلايل عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لما فرغت
من امر السموات والارض قلت يا رب انه لم يكن نبي قط قبلي الا وقد
كرمته جعلت ابراهيم خليلا وموسى كليما وسخرت لداود الجبال ولسليمن
الريح والشياطين واحييت لعيسى الموتى فما جعلت لي قال او ليس قد اعطيتك
افضل من ذلك كله ان لا اذكر الا وذكرت معي وجعلت صدور امتك اناجيل
يقرون القرآن ظاهرا ولم اعطها امة واعطيتك كنزا من كنوز العرش لا
حول ولا قوة الا بالله واخرج ابن عساكر من طريق الكلبي عن ابي صالح عن
ابن عباس في قوله ورفعنا لك ذكرك قال لا يذكر الله الا ذكرت معه قوله
تعالى فان مع العسر يسرا الاية اخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن
المنذر عن مجاهد في قوله فان مع العسر يسرا قال اتبع العسر يسرا واخرج
عبد بن حميد وابن جرير عن قتادة في قوله فان مع العسر يسرا قال ذكر لنا ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم بشر بهذه الاية اصحابه فقال لن يغلب عسر ان
شا الله يسرين واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن مردويه عن الحسن
قال لما نزلت هذه الاية ان مع العسر يسرا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ابشروا اتاكم اليسر ولن يغلب عسر يسرين واخرج ابن مردويه عن جابر
ابن عبد الله قال بعثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ونحن ثلثماية او
يزيدون علينا ابو عبيدة بن عبد الله بن الجراح ليس معنا من الحمولة الا ما
نركب فزودنا رسول الله صلى الله عليه وسلم جرابين من تمر فقال بعضنا
لبعض قد علم رسول الله صلى الله عليه وسلم اين تريدون وقد علمتم ما معكم
من الزاد فلو رجعتم الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فسالتموه ان يزيدكم فرجعنا
اليه فقال اني قد عرفت الذي جيتم له ولو كان عندي غير الذي زودتكم لزودتكموه فا نصرفنا
ونزلت ان مع العسر يسرا ان مع العسر يسرا فارسل نبي الله الى بعضنا فدعاه
فقال ابشروا ان الله قد اوحى الي ان مع العسر يسرا ان مع العسر يسرا ولن
يغلب عسر يسرين واخرج البزار وابن ابي حاتم والطبراني في الاوسط والحاكم
وابن مردويه والبيهقي في شعب الايمان عن انس بن مالك قال كان رسول
الله صلى الله عليه وسلم جالسا وحياله حجر فقال لو جاء العسر فدخل هذا الحجر
لجا اليسر حتى يدخل عليه فيخرجه فانزل الله ان مع العسر يسرا ان مع العسر
يسرا ولفظ الطبراني وتلا رسول الله صلى الله عليه وسلم فان مع العسر يسرا
واخرج الطبراني وابن مردويه بسند ضعيف عن ابن مسعود قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم لو كان العسر في حجر لدخل اليسر عليه حتى يخرجه
ثم قرا رسول الله صلى الله عليه وسلم ان مع العسر يسرا واخرج عبد الرزاق وسعيد
ابن منصور وعبد بن حميد وابن ابي الدنيا في الصبر وابن المنذر والبيهقي في شعب
الايمان عن ابن مسعود قال لو كان العسر في حجر لتبعه اليسر حتى يدخل فيخرجه
ولن يغلب عسر يسرين ان الله يقول ان مع العسر يسرا ان مع العسر يسرا واخرج
عبد الرزاق وابن جرير والحاكم والبيهقي عن الحسن قال خرج النبي صلى الله عليه وسلم
يوما فرحا مسرورا وهو يضحك ويقول لن يغلب عسر يسرين ان مع العسر يسرا
ان مع العسر يسرا واخرج ابن ابي حاتم عن الحسن قال كانوا يقولون لا يغلب عسر
واحد يسرين اثنين قوله تعالى فاذا فرغت فانصب الاية اخرج
عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابن مردويه من طرق عن ابن
عباس في قوله فاذا فرغت فانصب الاية قال اذا فرغت من الصلاة فانصب في

الدعا واسال الله وارغب اليه اخرج ابن مردويه عن ابن عباس في قوله فاذا فرغت فانصب الآية قال قال الله لرسوله اذا فرغت من صلاتك وتشهدت فانصب الى ربك واساله حاجتك واخرج ابن ابي الدنيا في الذكر عن ابن مسعود د فاذا فرغت فانصب الى الدعا والى ربك فارغب في المسئلة واخرج ابن ابي حاتم عن الضحاك قال كان ابن مسعود يقول ايما رجل احدث في آخر صلاته فقد تمت صلاته وذلك قوله فاذا فرغت فانصب قال فراغك من الركوع والسجود والى ربك فارغب قال في المسئلة وانت جالس واخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن مسعود فاذا فرغت فانصب قال اذا فرغت من الفرائض فانصب في قيام الليل واخرج الفريابي وعبد بن حميد وابن جرير وابن ابي حاتم عن مجاهد فاذا فرغت فانصب قال اذا صليت فاجتهد في الدعا والمسئلة واخرج الفريابي وعبد بن حميد وابن جرير وابن ابي حاتم عن مجاهد في قوله فاذا فرغت فانصب قال اذا فرغت من اسباب نفسك فصل والى ربك فارغب قال اجعل رغبتك الى ربك واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن قتادة فاذا فرغت فانصب قال اذا فرغت من صلاتك فانصب في الدعا واخرج عبد بن حميد عن الضحاك فاذا فرغت قال من الصلاة المكتوبة والى ربك فارغب قال في المسئلة والدعا واخرج عبد بن حميد عن قتادة فاذا فرغت فانصب والى ربك فارغب قال امره اذا فرغ من الصلاة ان يرغب في الدعا الى ربه قال وقال الحسن امره اذا فرغ من غزوه ان يجتهد في العبادة واخرج ابن ابي حاتم عن زيد بن اسلم فاذا فرغت فانصب قال اذا فرغت من الجهاد فتعبد

سورة التين ثماني آيات مكية

اخرج ابن الضريس والنحاس وابن مردويه والبيهقي عن ابن عباس قال انزلت سورة والتين بمكة واخرج مالك وابن ابي شيبة والبخاري ومسلم وابو داود والترمذي والنسائي وابن ماجة عن البراء بن عازب قال كان النبي صلى الله عليه وسلم في سفر فصلى العشا فقرا في احدى الركعتين بالتين والزيتون فما سمعت احدا احسن صوتا او قراءة منه واخرج ابن ابي شيبة في المصنف عن عبد الله بن يزيد ان النبي صلى الله عليه وسلم قرا في المغرب والتين والزيتون واخرج ابن قانع وابن السكن والشيرازي في الالقاب عن زرعة بن خليفة قال اتيت النبي صلى الله عليه وسلم من اليمامة فعرض علينا الاسلام فاسلمنا فلما صلينا الغداة قرا بالتين والزيتون وانا انزلناه في ليلة القدر قوله تعالى والتين الآيات اخرج الخطيب وابن عساكر بسند فيه مجهول عن الزهري هر عن انس قال لما نزلت سورة والتين على رسول الله صلى الله عليه وسلم فرح بها فرحا شديدا حتى تبين لنا شدة فرحه فسالنا ابن عباس عن تفسيرها فقال التين بلاد الشام والزيتون بلاد فلسطين وطور سينين الذي كلم الله عليه موسى وهذا البلد الامين مكة لقد خلقنا الانسان في احسن تقويم محمد صلى الله عليه وسلم ثم رددناه اسفل سافلين عبدة اللات والعزى الا الذين امنوا وعملوا الصالحات فلهم اجر غير ممنون ابو بكر وعمر وعثمن وعلي فما يكذبك بعد بالدين اليس الله باحكم الحاكمين اذ بعثك فيهم نبيا وجمعك على التقوى يا محمد واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم وابن مردويه عن ابن عباس في قوله والتين قال مسجد نوح الذي بني على الجودي والزيتون قال مسجد بيت المقدس وطور سينين قال مسجد الطور وهذا البلد الامين قال مكة لقد خلقنا الانسان في احسن تقويم ثم رددناه اسفل سافلين يقول يرد الى ارذل العمر كبر حتى ذهب عقله هم نفر كانوا على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فسئل رسول الله صلى الله عليه وسلم حين سفهت عقولهم فانزل الله عذرهم ان لهم اجرهم الذي عملوا قبل ان تذهب عقولهم فما يكذبك بعد بالدين يقول بحكم الله واخرج ابن مردويه عن ابن عباس في قوله والتين والزيتون قال هما المسجدان مسجد الحرام ومسجد الاقصى حيث اسري بالنبي صلى الله عليه وسلم وطور سينين الجبل الذي صعد عليه موسى وهذا البلد الامين مكة لقد خلقنا الانسان في احسن تقويم قال في

انتصاب

انتصاب لم يخلق مكبا على وجهه ثم رددناه اسفل سافلين قال ارذل العمر واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير وابن ابي حاتم عن قتادة في قوله والتين والزيتون قال التين الجبل الذي عليه دمشق والزيتون الجبل الذي عليه بيت المقدس وطور سينين قال جبل بالشام مبارك حسن ذو شجر وهذا البلد الامين قال مكة لقد خلقنا الانسان في احسن تقويم قال وقع القسم ههنا ثم رددناه اسفل سافلين قال جهنم فما يكذبك بعد بالدين يقول استيقن فقد جاءك من الله البيان واخرج عبد بن حميد عن ابي عبد الله الفارسي قال التين مسجد دمشق والزيتون بيت المقدس وطور سينين جبل موسى وهذا البلد الامين البلد الحرام واخرج عبد بن حميد وابن ابي حاتم عن محمد بن كعب قال التين مسجد اصحاب الكهف والزيتون مسجد ايليا وطور سينين مسجد الطور وهذا البلد الامين مكة واخرج عبد بن حميد عن الضحاك والتين والزيتون قال مسجدان بالشام وطور سينين قال الطور الجبل وسينين الحسن واخرج ابن الضريس وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن كعب الاحبار في قوله والتين الآيات قال التين دمشق والزيتون بيت المقدس وطور سينين حيث كلم الله موسى والبلد الامين مكة واخرج سعيد بن منصور وابن ابي حاتم عن ابي حبيب الحارث بن محمد قال اربعة اجبال مقدسة بين يدي الله تعالى طور زيتا وطور سينا وطور تينا وطور تيما وهو قول الله والتين والزيتون وهذا البلد الامين فاما طور سينا فالطور واما طور زيتا فبيت المقدس واما طور تينا فدمشق واما طور تيما فمكة واخرج ابن المنذر عن يزيد بن ميسرة مثله وفيه وطور سينا حيث كلم الله موسى واخرج ابن ابي حاتم والحاكم وصححه عن ابن عباس والتين والزيتون قال الفاكهة التي ياكلها الناس وطور سينين قال الطور الجبل وسينين المبارك واخرج الفريابي وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد والتين والزيتون قال الفاكهة التي ياكل الناس وطور سينين قال الطور الجبل وسينين المبارك وهذا البلد الامين قال مكة لقد خلقنا الانسان في احسن تقويم قال في احسن صورة ثم رددناه اسفل سافلين قال في النار الا الذين امنوا قال الا من آمن فلهم اجر غير ممنون قال غير محسوب واخرج عبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس قال سينين هو الحسن واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن ابي حاتم عن عكرمة في قوله وطور سينين قال هو الحسن واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن ابي حاتم عن عكرمة في قوله وطور سينين قال هو الحسن بلسان الحبشة واخرج عبد بن حميد عن الربيع في قوله والتين والزيتون وطور سينين قال جبل عليه التين والزيتون واخرج ابن مردويه عن جابر بن عبد الله ان خزيمة بن ثابت وليس بالانصاري سال النبي صلى الله عليه وسلم عن البلد الامين فقال مكة واخرج عبد بن حميد وابن الانباري في المصاحف عن عمرو بن ميمون قال صليت خلف عمر بن الخطاب المغرب فقرا في الركعة الاولى والتين والزيتون وطور سينا قال وهكذا في قراءة عبد الله وقرا في الركعة الثانية الم تر كيف فعل ربك باصحاب الفيل ولايلاف قريش جمع بينهما ورفع صوته فقدرت انه رفع صوته تعظيما للبيت واخرج سعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابن مردويه عن ابن عباس لقد خلقنا الانسان في احسن تقويم قال في اعدل خلق ثم رددناه اسفل سافلين يقول الى ارذل العمر الا الذين امنوا وعملوا الصالحات فلهم اجر غير ممنون يعني غير منقوص يقول فاذا بلغ المومن ارذل العمر وكان يعمل في شبابه عملا صالحا كتب الله له من الاجر مثل ما كان يعمل في صحته وشبابه ولم يضره ما عمل في كبره ولم تكتب عليه الخطايا التي يعمل بعد ما يبلغ ارذل العمر واخرج ابن جرير عن ابن عباس لقد خلقنا الانسان في احسن تقويم قال خلق كل شي منكبا على وجهه الا الانسان ثم رددناه اسفل سافلين الى ارذل العمر الا الذين امنوا وعملوا الصالحات الآية قال فايما رجل كان يعمل عملا صالحا وهو قوي شاب فعجز عنه جرى له اجر ذلك العمل حتى يموت واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن عكرمة

والتين قال هو هذا التين والزيتون قال هذا الزيتون وطور سينين قال الطور هو الجبل وسينين هو الحسن بالحبشية وهذا البلد الامين قال مكة لقد خلقنا الانسان فى احسن تقويم قال شباب وشدة ثم رددناه اسفل سافلين قال رد الى ارذل العمر الا الذين امنوا وعملوا الصالحات فلهم اجر غير ممنون قال يوفيه الله اجره وعمله فلا يواخذ اذا رد الى ارذل العمر وفى لفظ قال من رد منهم الى ارذل العمر جرى له من الاجر مثل ما كان يعمل فى صحته وشبابه فذلك الاجر غير ممنو قال ولا يمن به عليهم واخرج عبد بن حميد عن الحسن والتين والزيتون قال تينكم هذا الذى تاكلون وزيتونكم هذا الذى تعصرون لقد خلقنا الانسان فى احسن تقويم قال فى احسن صورة ثم رددناه اسفل سافلين قال فى نار جهنم واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابى حاتم عن ابى العالية فى قوله لقد خلقنا الانسان فى احسن تقويم يقول فى احسن صورة ثم رددناه اسفل سافلين قال فى النار فى شر صورة واخرج الفريابى وعبد بن حميد وعن ابراهيم لقد خلقنا الانسان فى احسن تقويم قال فى احسن صورة ثم رددناه اسفل سافلين قال الى ارذل العمر فاذا بلغوا ذلك كتب لهم من العمل مثل ما كانوا يعملون فى الصحة واخرج الطستى عن ابن عباس ان نافع بن الازرق قال له اخبرنى عن قوله عز وجل ثم رددناه اسفل سافلين قال هذا للكافرين من الشباب الى الكبر ومن الكبر الى النار قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت على بن ابى طالب وهو يقول

فاضحوا لدى دار الجحيم بمعزل ۞ عن الشعث والعدوان فى اسفل السفل

واخرج عبد بن حميد عن الضحاك ثم رددناه اسفل سافلين قال الى ارذل العمر واخرج الحاكم وصححه والبيهقى فى شعب الايمان عن ابن عباس قال من قرا القرآن لم يرد الى ارذل العمر وذلك قوله ثم رددناه اسفل سافلين الا الذين امنوا قال الا الذين قروا القرآن واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن عكرمة قال كان يقال من قرا القرآن لم يرد الى ارذل العمر ثم قرا لقد خلقنا الانسان فى احسن تقويم ثم رددناه اسفل سافلين الا الذين امنوا وعملوا الصالحات قال لا يكون حتى لا يعلم من بعد علم شيا واخرج عبد بن حميد وابن ابى حاتم عن عكرمة ثم رددناه اسفل سافلين قال الهرم لكى لا يعلم بعد علم شيا قال ولا ينزل تلك المنزلة احد قرا القرآن وذلك قوله الا الذين امنوا الآية قال هم اصحاب القرآن واخرج ابن ابى حاتم عن ابن عباس ثم رددناه اسفل سافلين يقول الى الكبر وضعفه فاذا كبر وضعف عن العمل كتب له مثل اجر ما كان يعمل فى شبيبته واخرج ابن مردويه عن ابى موسى قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا كان العبد على طريقة من الخير فمرض او سافر كتب الله له مثل ما كان يعمل ثم قرا فلهم اجر غير ممنون واخرج البخارى عن ابى موسى قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا مرض العبد او سافر كتب الله من الاجر مثل ما كان يعمل صحيحا مقيما واخرج الحكيم الترمذى فى نوادر الاصول عن انس عن النبى صلى الله عليه وسلم فى قوله لهم اجر غير ممنون قال غير ممنون ما يكتب لهم صاحب اليمين فان عمل خيرا كتب صاحب اليمين وان ضعف عن ذلك كتب له صاحب اليمين وامسك صاحب الشمال فلم يكتب سيئة ومن قرا القرآن لم يرد الى ارذل العمر لكيلا يعلم بعد علم شيا واخرج ابن عساكر عن مكحول قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا مرض العبد يقال لصاحب الشمال ارفع عنه القلم ويقال لصاحب اليمين اكتب له احسن ما كان يعمل فانى اعلم به وانا قيدته واخرج الطبرانى عن شداد بن اوس سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان الله تبارك وتعالى يقول اذا ابتليت عبدا من عبادى مومنا فحمدنى على ما ابتليته فانه يقوم من مضجعه كيوم ولدته امه من الخطايا ويقول الرب عز وجل انى انا قيدت عبدى هذا وابتليته فاجروا له ما كنتم تجرون له قبل ذلك وهو صحيح واخرج الفريابى وعبد بن حميد وابن جرير وابن ابى حاتم عن منصور قال قلت لمجاهد فما يكذبك بعد بالدين ارايت الذى يكذب بالدين عنى بهما النبى صلى الله عليه وسلم قال معاذ الله انما عنى بهما الانسان واخرج عبد بن حميد عن قتادة اليس الله باحكم الحاكمين قال ذكر لنا ان

نبى الله صلى الله عليه وسلم كان يقول بلى وانا على ذلك من الشاهدين واخرج عبد بن حميد عن صالح ابى الخليل قال كان النبى صلى الله عليه وسلم اذا اتى على هذه الآية اليس الله باحكم الحاكمين يقول سبحانك فبلى واخرج الترمذى وابن مردويه عن ابى هريرة يرويه من قرا والتين فقرا اليس الله باحكم الحاكمين فليقل بلى وانا على ذلك من الشاهدين واخرج ابن مردويه عن جابر عن النبى صلى الله عليه وسلم قال اذا قرات والتين والزيتون فقرات اليس الله باحكم الحاكمين فقل بلى واخرج ابن جرير وابن المنذر عن ابن عباس انه كان اذا قرا اليس الله باحكم الحاكمين قال سبحانك اللهم فبلى

سورة العلق تسع عشرة آية مكية

اخرج ابن مردويه من طرق عن ابن عباس قال اول ما نزل من القرآن بمكة اقرا باسم ربك الذى خلق واخرج ابن مردويه عن عبد الله بن الزبير قال انزل بمكة اقرا باسم ربك واخرج ابن ابى شيبة وابن الضريس وابن الانبارى فى المصاحف والطبرانى والحاكم وصححه وابن مردويه عن ابى موسى الاشعرى قال كانت اقرا باسم ربك اول سورة انزلت على محمد واخرج البيهقى فى الدلائل عن ابن شهاب حدثنى محمد بن عباد بن جعفر المخزومى انه سمع بعض علمائهم يقول كان اول ما انزل الله على نبيه اقرا باسم ربك الى ما لم يعلم فقالوا هذا صدرها الذى انزل يوم حرا ثم انزل آخرها بعد ذلك بما شاء الله واخرج ابن جرير والحاكم وصححه وابن مردويه والبيهقى فى الدلائل وصححه عن عايشة قالت ان اول ما نزل من القرآن اقرا باسم ربك الذى خلق واخرج عبد الرزاق واحمد وعبد بن حميد والبخارى ومسلم وابن جرير وابن الانبارى فى المصاحف وابن مردويه والبيهقى عن ابن شهاب عن عروة بن الزبير عن عايشة ام المومنين انها قالت اول ما بدى به رسول الله صلى الله عليه وسلم من الوحى الرويا الصادقة فى النوم فكان لا يرى رويا الا جاءت مثل فلق الصبح ثم حبب اليه الخلاء فكان يخلو بغار حرا فيتحنث فيه وهو التعبد الليالى ذوات العدد قبل ان ينزع الى اهله ويتزود لذلك ثم يرجع الى خديجة فيتزود بمثلها حتى جاءه الحق وهو فى غار حرا فجاءه الملك فقال اقرا فقال قلت ما انا بقارى قال فاخذنى فغطنى حتى بلغ منى الجهد ثم ارسلنى فقال اقرا فقلت ما انا بقارى فاخذنى فغطنى الثانية حتى بلغ منى الجهد ثم ارسلنى فقال اقرا فقلت ما انا بقارى فاخذنى فغطنى الثالثة حتى بلغ منى الجهد ثم ارسلنى فقال اقرا باسم ربك الذى خلق خلق الانسان من علق اقرا وربك الاكرم الذى علم بالقلم الآية فرجع بها رسول الله صلى الله عليه وسلم يرجف فواده فدخل على خديجة بنت خويلد فقال زملونى زملونى فزملوه حتى ذهب عنه الروع فقال لخديجة واخبرها الخبر لقد خشيت على نفسى فقالت خديجة كلا والله ما يخزيك الله ابدا انك لتصل الرحم وتحمل الكل وتكسب المعدوم وتقرى الضيف وتعين على نوايب الحق فانطلقت به خديجة حتى اتت ورقة بن نوفل بن اسد بن عبد العزى بن عم خديجة وكان امرا تنصر فى الجاهلية وكان يكتب الكتاب العبرانى فيكتب من الانجيل بالعبرانية ما شاء الله ان يكتب وكان شيخا كبيرا قد عمى فقالت له خديجة يا ابن عم اسمع من ابن اخيك فقال له ورقة يا ابن اخى ماذا ترى فاخبره رسول الله صلى الله عليه وسلم خبر ما راى فقال له ورقة هذا الناموس الذى نزل الله على موسى يا ليتنى فيها جذعا ليتنى اكون فيها حيا اذ يخرجك قومك فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم او مخرجى هم قال نعم لم يات رجل قط بمثل ما جيت به الا عودى وان يدركنى يومك انصرك نصرا موزرا ثم لم يلبث ورقة ان توفى وفتر الوحى قال ابن شهاب واخبرنى ابو سلمة بن عبد الرحمن بن جابر بن عبد الله الانصارى قال وهو يحدث عن فترة الوحى فقال فى حديثه بينا انا امشى اذ سمعت صوتا من السماء فرفعت بصرى فاذا الملك الذى جاءنى بحرا جالس على كرسى بين السماء والارض فرعبت منه فرجعت فقلت زملونى زملونى فانزل الله تعالى يا ايها المدثر قم فانذر وربك فكبر وثيابك فطهر والرجز فاهجر فحمى الوحى وتتابع واخرج ابن المنذر عن ابن عباس قال اول سورة

انزلت على محمد صلى الله عليه وسلم اقرا باسم ربك الذي خلق اخرج ابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن مجاهد قال اول ما انزل من القران اقرا باسم ربك ثم نون والقلم واخرج ابن المنذر وابن مردويه عن ابن عباس قال اول شي نزل من القرآن خمس آيات اقرا باسم ربك الذي خلق الى قوله ما لم يعلم واخرج ابن ابي شيبة عن عبيد الله بن عمير قال اول ما نزل من القرآن اقرا باسم ربك الذي خلق ثم ن واخرج ابن الانباري في المصاحف عن عايشة قالت كان اول ما نزل عليه بعد اقرا باسم ربك ن والقلم ويا ايها المدثر والضحى واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد عن الزهري وعمرو بن دينار ان النبي صلى الله عليه وسلم كان بحرآ اذ اتاه ملك بنمط من ديباج فيه مكتوب اقرا باسم ربك الذي خلق الى ما لم يعلم واخرج الحاكم من طريق عمرو بن جابر ان النبي صلى الله عليه وسلم كان بحرآ اذ اتاه ملك بنمط من ديباج فيه مكتوب اقرا باسم ربك الى ما لم يعلم واخرج ابن ابي شيبة وابن جرير وابو نعيم في الدلايل عن عبد الله بن شداد قال اتى جبريل محمدا صلى الله عليه وسلم فقال يا محمد اقرا قال وما اقرا قال باسم ربك الذي خلق حتى بلغ ما لم يعلم فجا الى خديجة فقال يا خديجة ما اراه الا قد عرض لي قالت كلا والله ما كان ربك يفعل ذلك بك وما اتيت فاحشة قط فاتت خديجة ورقة فاخبرته الخبر قال لين كنت صادقة ان زوجك لنبي وليلقين من امته شدة ولين ادركته لاومنن به قال ثم ابطا عليه جبريل فقالت له خديجة ما ارى ربك الا قد قلاك فانزل الله والضحى والليل اذا سجى ما ودعك ربك وما قلى واخرج ابن مردويه عن عايشة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اعتكف هو وخديجة شهرا فوافق ذلك رمضان وخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم وسمع السلام عليكم قالت فظننت انه فجاة الجن فقال ابشروا فان السلام خير ثم راى يوما آخر جبريل على الشمس له جناح بالمشرق وجناح له بالمغرب قال فهبت منه فانطلق يريد اهله فاذا هو جبريل بينه وبين الباب قال فكلمني حتى انست به ثم وعدني موعدا فجيت لموعده واحتبس علي جبريل فلما اراد ان يرجع الحي اذا هو به وبميكاييل فهبط جبريل الى الارض وبقي ميكاييل بين السما والارض قال فاخذني جبريل فصلقني لحلاوة القفا وشق عن بطني فاخرج منه ما شا الله ثم غسله في طست من ذهب ثم اعاده فيه ثم كفاني كما يكفا الانا ثم ختم في ظهري حتى وجدت مس الخاتم ثم قال لي اقرا باسم ربك ولم اقرا كتابا قط فاخذ بحلقي حتى اجهشت بالبكا ثم قال لي اقرا باسم ربك الذي خلق الى قوله ما لم يعلم قال فما نسيت شيا بعدها ثم وزنني برجل فوزنته ثم وزنني بآخر فوزنته ثم وزنني بماية فقال ميكاييل تبعته امته ورب الكعبة قال ثم جيت الى منزلي فما تلقاني حجر ولا شجر الا قال السلام عليك يا رسول الله حتى دخلت على خديجة فقالت السلام عليك يا رسول الله قوله تعالى الذي علم بالقلم الآية اخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن ابي حاتم عن قتادة في قوله الذي علم بالقلم قال القلم نعمة من الله عظيمة لولا القلم لم يقم دين ولم يصلح عيش وفي قوله علم الانسان ما لم يعلم قال الخط قوله تعالى كلا ان الانسان ليطغى الآيات اخرج عبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن مسعود قال منهومان لا يشبعان صاحب علم وصاحب دنيا ولا يستويان فاما صاحب العلم فيزداد رضا الرحمن ثم قرا انما يخشى الله من عباده العلما واما صاحب الدنيا فيتمادى في الطغيان ثم قرا ان الانسان ليطغى ان راه استغنى قوله تعالى ارايت الذي ينهى عبدا اخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد والبخاري وابن جرير وابن المنذر وابن مردويه وابو نعيم والبيهقي معا في الدلايل عن ابن عباس قال قال ابو جهل لين رايت محمدا يصلي عند الكعبة لاطان عنقه فبلغ النبي صلى الله عليه وسلم فقال لو فعل لاخذته الملايكة عيانا واخرج ابن ابي شيبة واحمد والترمذي وصححه وابن جرير وابن المنذر وابن مردويه وابو نعيم والبيهقي عن ابن عباس قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يصلي فجا ابو جهل فقال الم انهك عن هذا الم انهك عن هذا فانصرف النبي صلى الله عليه وسلم فزبره فقال ابو جهل انك لتعلم ما بها رجل اكثر ناديا مني فانزل الله فليدع ناديه

سندع الزبانية قال ابن عباس والله لو دعا ناديه لاخذته زبانية الله واخرج ابن جرير والطبراني في الاوسط وابو نعيم في الدلايل عن ابن عباس قال قال ابو جهل لان عاد محمد يصلي عند المقام لاقتلنه فانزل الله اقرا باسم ربك الذي خلق خلق الانسان حتى بلغ هذه الآية لنسفعا بالناصية ناصية كاذبة خاطية فليدع ناديه سندع الزبانية فجا النبي صلى الله عليه وسلم يصلي فقيل ما يمنعك فقال قد اسود ما بيني وبينه قال ابن عباس والله لو تحرك لاخذته الملايكة والناس ينظرون اليه واخرج البزار والحاكم وصححه وابن مردويه وابو نعيم والبيهقي عن العباس بن عبد المطلب قال كنت يوما في المسجد فاقبل ابو جهل فقال ان لله علي ان رايت محمدا ساجدا ان اطا على رقبته فخرجت على رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى دخلت عليه فاخبرته بقول ابي جهل فخرج غضبان حتى جا المسجد فعجل ان يدخل من الباب فاقتحم الحايط فقلت هذا يوم بشر فاتزرت ثم تبعته فدخل رسول الله صلى الله عليه وسلم يقرا اقرا باسم ربك الذي خلق فلما بلغ شان ابي جهل كلا ان الانسان ليطغى قال انسان لابي جهل يا ابا الحكم هذا محمد فقال ابو جهل الا ترون ما ارى والله لقد سد افق السما علي فلما بلغ رسول الله صلى الله عليه وسلم آخر السورة سجد واخرج احمد ومسلم والنسايي وابن جرير وابن المنذر وابن مردويه وابو نعيم والبيهقي عن ابي هريرة قال قال ابو جهل هل يعفر محمد وجهه بين اظهركم قالوا نعم فقال واللات والعزى لين رايته يصلي كذلك لاطان على رقبته ولاعفرن وجهه في التراب فاتى رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يصلي ليطا على رقبته قال فما فجيهم منه الا وهو ينكص على عقبيه ويتقي بيديه فقيل له ما لك قال ان بيني وبينه خندقا من نار وهولا واجنحة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لو دنا مني لاختطفته الملايكة عضوا عضوا قال وانزل الله كلا ان الانسان ليطغى الى آخر السورة يعني ابا جهل فليدع ناديه يعني قومه سندع الزبانية يعني الملايكة واخرج ابن مردويه عن ابن عباس في قوله ارايت الذي ينهى عبدا اذا صلى قال ابو جهل بن هشام حيث رمى رسول الله صلى الله عليه وسلم بالسلا على ظهره وهو ساجد لله عز وجل واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن قتادة في قوله ارايت الذي ينهى عبدا اذا صلى قال نزلت في عدو الله ابي جهل وذلك انه قال لين رايت محمدا يصلي لاطان على عنقه فانزل الله ارايت الذي ينهى عبدا اذا صلى ارايت ان كان على الهدى او امر بالتقوى قال محمد ارايت ان كذب وتولى يعني بذلك ابا جهل فليدع ناديه قال قومه حيه سندع الزبانية قال الزبانية في كلام العرب الشرط واخرج الفريابي وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد ارايت الذي ينهى عبدا اذا صلى فليدع ناديه قال عشيرته مجلسه سندع الزبانية قال الملايكة واخرج ابن المنذر عن ابن عباس في قوله لنسفعا قال لناخذن واخرج ابن ابي حاتم عن عكرمة مثله واخرج ابن جرير عن ابن عباس فليدع ناديه قال ناصره واخرج الفريابي وابن ابي حاتم وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن عبد الله بن الحارث قال الزبانية ارجلهم في الارض وروسهم في السما واخرج ابن ابي حاتم عن زيد بن اسلم قال واسجد يا محمد واقترب انت يا ابا جهل تتوعده واخرج عبد الرزاق وسعيد بن منصور وابن المنذر عن مجاهد قال اقرب ما يكون العبد من ربه وهو ساجد الم تسمعونه يقول واسجد واقترب واخرج ابن سعد عن عثمن بن ابي العاص قال آخر كلام كلمني به رسول الله صلى الله عليه وسلم اذ استعملني على الطايف ان قال خفف الصلاة عن الناس حتى وقت اقرا باسم ربك الذي خلق واشباهها من القرآن

سورة القدر خمس ايات مكية

اخرج ابن مردويه عن ابن عباس قال نزلت سورة انا انزلناه في ليلة القدر بمكة واخرج ابن مردويه عن عبد الله بن الزبير وعايشة مثله واخرج ابن الضريس وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والحاكم وصححه وابن مردويه والبيهقي في الدلايل عن ابن عباس في قوله انا انزلناه في ليلة القدر قال انزل القر

في ليلة القدر جملة واحدة من الذكر الذي عند رب العزة حتى وضع في بيت العزة في السماء الدنيا ثم جعل جبريل ينزل على محمد صلى الله عليه وسلم بجواب كلام العباد واعمالهم **واخرج** عبد بن حميد عن الربيع بن انس انا انزلناه في ليلة القدر قال انزل الله القرآن جملة في ليلة القدر ليلة القدر خير من الف شهر يقول خير من عمل الف شهر **واخرج** عبد الرزاق والفريابي وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والبيهقي في شعب الايمان عن مجاهد انا انزلناه في ليلة القدر قال ليلة الحكم **واخرج** عبد بن حميد عن انس قال العمل في ليلة القدر والصدقة والصلاة والزكاة افضل من الف شهر **واخرج** ابن جرير عن عمرو بن قيس الملائي في قوله ليلة القدر خير من الف شهر قال عمل فيها خير من عمل في الف شهر **واخرج** عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن قتادة في قوله ليلة القدر خير من الف شهر قال خير من الف شهر ليس فيها ليلة القدر وفي قوله تنزل الملائكة والروح فيها باذن ربهم من كل امر قال يقضى فيها ما يكون في السنة الى مثلها سلام هي حتى مطلع الفجر يقول الى مطلع الفجر **واخرج** مالك في الموطا والبيهقي في شعب الايمان عنه انه بلغه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اري اعمار الناس قبله او ما شاء الله من ذلك فكانه تقاصر اعمار امته ان لا يبلغوا من العمل مثل ما بلغ غيرهم في طول العمر فاعطاه الله ليلة القدر خير من الف شهر **واخرج** ابن جرير عن مجاهد قال كان في بني اسرائيل رجل يقوم الليل حتى يصبح ثم يجاهد العدو بالنهار حتى يمسي ففعل ذلك الف شهر فانزل الله ليلة القدر خير من الف شهر قيام تلك الليلة خير من عمل ذلك الرجل الف شهر **واخرج** ابن المنذر وابن ابي حاتم والبيهقي في سننه عن مجاهد ان النبي صلى الله عليه وسلم ذكر رجلا من بني اسرائيل لبس السلاح في سبيل الله الف شهر فعجب المسلمون من ذلك فانزل الله ٣ ليلة القدر وما ادراك ما ليلة القدر ليلة القدر خير من الف شهر التي لبس ذلك الرجل السلاح في سبيل الله الف شهر **واخرج** ابن ابي حاتم عن علي بن عروة قال ذكر رسول الله صلى الله عليه وسلم يوما اربعة من بني اسرائيل عبدوا الله ثمانين عاما لم يعصوه طرفة عين فذكر ايوب وزكريا وحزقيل ابن العجوز ويوشع بن نون فعجب اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم من ذلك فاتاه جبريل فقال يا محمد عجبت امتك من عبادة هولاء النفر ثمانين سنة فقد انزل الله خيرا من ذلك فقرا عليه انا انزلناه في ليلة القدر وما ادراك ما ليلة القدر ليلة القدر خير من الف شهر هذا افضل مما عجبت انت وامتك فسر بذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم والناس معه **واخرج** الخطيب في تاريخه عن ابن عباس قال راي رسول الله صلى الله عليه وسلم بني امية على منبره فساءه ذلك فاوحى الله اليه انما هو ملك يصيبونه ونزلت انا انزلناه في ليلة القدر وما ادراك ما ليلة القدر ليلة القدر خير من الف شهر **واخرج** الخطيب عن سعيد بن المسيب قال قال نبي الله صلى الله عليه وسلم اريت بني امية يصعدون منبري فشق ذلك علي فانزلت انا انزلناه في ليلة القدر **واخرج** الترمذي وضعفه وابن جرير والحاكم وابن مردويه والبيهقي في الدلائل عن يوسف بن سعد قال قام رجل الى الحسن بن علي بعد ما بايع معوية فقال سودت وجوه المومنين فقال لا تونبني رحمك الله فان النبي صلى الله عليه وسلم اري بني امية على منبره فساءه ذلك فنزلت انا اعطيناك الكوثر يا محمد يعني نهرا في الجنة ونزلت انا انزلناه في ليلة القدر وما ادراك ما ليلة القدر ليلة القدر خير من الف شهر يملكها بعدك بنو امية يا محمد قال القاسم فعددنا فاذا هي الف شهر لا تزيد يوما ولا تنقص يوما **واخرج** ابن ابي شيبة في المصنف عن مجاهد في قوله انا انزلناه في ليلة القدر قال ليلة الحكم وما ادراك ما ليلة الحكم قال ليلة الحكم **واخرج** عبد الرزاق وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد ليلة القدر خير من الف شهر قال خير من الف شهر عملها وصيامها وقيامها ليس في تلك الشهور ليلة القدر **واخرج** ابن ابي شيبة عن الحسن قال ما اعلم ليوم فضله على يوم ولا ليلة الا ليلة القدر فانها خير

٣ انا انزلناه في صح

من

من الف شهر **واخرج** ابن المنذر عن الضحاك في قوله تنزل الملائكة والروح فيها قال الروح جبريل من كل امر سلام قال لا يحل لكوكب ان يرجم به فيها حتى يصبح **واخرج** سعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم والبيهقي في شعب الايمان عن مجاهد في قوله سلام هي قال سالمة لا يستطيع الشيطان ان يعمل فيها سوءا او يعمل فيها اذى **واخرج** ابن جرير وابن المنذر عن عبد الله في قوله من كل امر سلام قال لا يصيب فيها احد اذى ولفظ ابن جرير لا يحدث فيها امر **واخرج** ابن جرير عن ابن عباس انه كان يقرا من كل امرئ سلام **واخرج** سعيد بن منصور وابن المنذر والبيهقي في شعب الايمان عن الشعبي في قوله سلام قال تسليم الملائكة ليلة القدر على اهل المساجد حتى يطلع الفجر **واخرج** سعيد بن منصور وابن المنذر عن منصور بن زاذان قال تنزل الملائكة تلك الليلة من حين تغيب الشمس الى ان تطلع الفجر يمرون على كل مومن يقولون السلام عليك يا مومن **واخرج** ابن المنذر عن الحسن في قوله سلام قال اذا كان ليلة القدر لم تزل الملائكة تخفق باجنحتها بالسلام من الله والرحمة من لدن صلاة المغرب الى طلوع الفجر **واخرج** ابن مردويه عن ابن عباس في قوله سلام قال في تلك الليلة تصفد مردة الشياطين وتغل عفاريت الجن وتفتح فيها ابواب السماء كلها ويقبل الله التوبة لكل تائب فلذا قال سلام هي حتى مطلع الفجر قال وذلك من غروب الشمس الى ان يطلع الفجر **واخرج** الديلمي عن انس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الله وهب لامتي ليلة القدر لم يعطها من كان قبلهم **واخرج** عبد بن حميد عن عبد الله بن يحنس مولى معوية قال قلت لابي هريرة زعموا ان ليلة القدر قد رفعت قال كذب من قال ذلك قلت هي في رمضان استقبله قال نعم قلت له زعموا ان الساعة التي في الجمعة لا يدعو فيها مسلم الا استجيب له قد رفعت قال كذب من قال ذلك قلت فهي كل جمعة استقبلها قال نعم **واخرج** عبد بن حميد وابن جرير وابن مردويه عن ابن عمر انه سئل عن ليلة القدر اهي في كل رمضان ولفظ ابن مردويه افي رمضان هي قال نعم الم تسمع الى قول الله انا انزلناه في ليلة القدر وقوله شهر رمضان الذي انزل فيه القرآن **واخرج** ابو داود عن ابن عمر قال سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم وانا اسمع عن ليلة القدر فقال هي في كل رمضان **واخرج** ابن ابي شيبة وعبد بن حميد عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم التمسوا ليلة القدر في العشر الاواخر من رمضان **واخرج** ابن ابي شيبة وعبد بن حميد عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من كان ملتمسا ليلة القدر فليلتمسها في العشر الاواخر وترا **واخرج** ابن ابي شيبة عن عائشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تحروا ليلة القدر في العشر الاواخر من شهر رمضان **واخرج** ابن ابي شيبة وابن مردويه عن جابر بن سمرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اطلبوا ليلة القدر في العشر الاواخر **واخرج** ابن ابي شيبة عن الفلتان بن عاصم قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اني رايت ليلة القدر فا[نسيتها] فاطلبوها في العشر الاواخر وترا **واخرج** احمد والبيهقي وابن مردويه عن عبادة بن الصامت انه سال رسول الله صلى الله عليه وسلم عن ليلة القدر فقال في رمضان فالتمسوها في العشر الاواخر فانها في وتر ليلة احدى وعشرين او ثلث وعشرين او تسع وعشرين او آخر ليلة من رمضان من قامها احتسابا غفر له ما تقدم من ذنبه وما تاخر ومن اماراتها انها ليلة بلجة صافية ساكنة ساجية لا حارة ولا باردة كان فيها قمرا ساطعا ولا يحل لنجم ان يرمى به في تلك الليلة حتى الصباح ومن اماراتها ان الشمس تطلع صبيحتها مستوية لا شعاع لها كانها القمر ليلة البدر وحرم الله على الشيطان ان يخرج معها يومئذ **واخرج** ابن مردويه عن جابر ابن عبد الله قال قال النبي صلى الله عليه وسلم اني كنت رايت ليلة القدر ثم انسيتها وهي في العشر الاواخر في الوتر وهي ليلة طلقة بلجة لا حارة ولا باردة كان فيها قمرا لا يخرج شيطانها حتى يضيء فجرها **واخرج** ابن مردويه عن ابن مسعود قال سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن ليلة القدر فقال قد كنت علمتها ثم

نسيتها
[illegible]

اختلست مني واري انها في رمضان فاطلبوها في تسع بقين او سبع بقين او ثلث بقين
وآية ذلك ان الشمس تطلع ليس لها شعاع ومن قام السنة سقط عليها
واخرج ابن ابي شيبة عن ابي عقرب الاسدي قال اتينا ابن مسعود في داره
فسمعناه يقول صدق الله ورسوله فقال ليلة القدر في السبع من النصف
الآخر وذلك ان الشمس تطلع يومئذ بيضاء لا شعاع لها فنظرت الى السماء
فرايتها كما حدث فكبرت واخرج من طريق الاسود عن عبد الله قال تحروا
ليلة القدر لسبع بقين تحروها لتسع بقين تحروها لاحدى عشرة تبقى صبيحة
بدر فان الشمس تطلع كل يوم بين قرني شيطان الا صبيحة بدر فانها
تطلع بيضاء ليس لها شعاع واخرج ابن مردويه عن ابي هريرة قال ذكر ليلة
القدر عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
كم بقي من الشهر قلنا مضت ثنتان وعشرون وبقيت ثمان فقال رسول الله صلى
الله عليه وسلم وبقيت سبع التمسوها الليلة واخرج عن انس بن مالك عن
النبي صلى الله عليه وسلم قال التمسوا ليلة القدر في اول ليلة من رمضان
وفي تسعة وفي اربع عشرة وفي احدى وعشرين وفي آخر ليلة من رمضان
واخرج احمد عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم في ليلة القدر انها آخر
ليلة واخرج ابن ابي شيبة واحمد والنسائي والحاكم وصححه والبيهقي في شعب الايمان
عن مالك بن مرثد عن ابيه قال سالت ابا ذر فقلت اسالت رسول الله صلى الله
عليه وسلم عن ليلة القدر قال انا كنت اسال الناس عنها قلت يا رسول الله اخبرني
عن ليلة القدر افي رمضان او في غيره قال بل هي في رمضان قلت يا رسول الله
تكون مع الانبياء ما كانوا فاذا قبض الانبياء رفعت ام هي الى يوم القيمة قال لا
بل هي الى يوم القيمة قلت يا رسول الله في اي رمضان هي قال التمسوها
في العشر الاول والعشر الاواخر قال ثم حدث رسول الله صلى الله عليه
وسلم فاهتبلت غفلته فقلت في اي العشر هي قال التمسوها في العشر الاواخر
لا تسئلني عن شي بعدها ثم حدث رسول الله صلى الله عليه وسلم وحدث
فاهتبلت غفلته فقلت يا رسول الله اقسمت عليك لتخبرني او لما اخبرتني
في اي العشر هي قال فغضب علي غضبا ما غضب علي مثله لا قبله ولا بعده
فقال ان الله لو شاء لاطلعكم عليها التمسوها في السبع الاواخر لا تسالني عن
شي بعدها واخرج البخاري وابن مردويه والبيهقي عن عايشة ان النبي صلى
الله عليه وسلم قال تحروا ليلة القدر في الوتر من العشر الاواخر من رمضان
واخرج مالك والطيالسي وابن ابي شيبة واحمد والبخاري ومسلم والنسائي
وابن ماجه والبيهقي عن ابي سعيد الخدري قال كان رسول الله صلى الله عليه
وسلم يعتكف العشر الوسطى من شهر رمضان فاعتكف عاما حتى اذا كان
ليلة احدى وعشرين وهي الليلة التي يخرج فيها من اعتكافه فقال من اعتكف
معي فليعتكف العشر الاواخر وقد رايت هذه الليلة ثم انسيتها وقد رايتني
اسجد من صبيحتها في ماء وطين فالتمسوها في العشر الاواخر والتمسوها في
كل وتر قال ابو سعيد فمطرت السماء من تلك الليلة وكان المسجد على
على عريش فوكف المسجد قال ابو سعيد فابصرت عيناي رسول الله صلى
الله عليه وسلم وعلى جبهته وانفه اثر الماء والطين من صبيحة احدى
وعشرين واخرج مالك وابن سعد وابن ابي شيبة واحمد ومسلم وابن
خزيمة والطحاوي والبيهقي عن عبد الله بن انيس انه سئل عن ليلة القدر
فقال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول التمسوها الليلة وتلك
الليلة ليلة ثلث وعشرين واخرج مالك والبيهقي عن ابي النضر مولى عمر
ابن عبيد الله ان عبد الله بن ابي انيس الجهني قال لرسول الله صلى الله
عليه وسلم يا رسول الله اني رجل شاسع الدار فمرني بليلة انزل لها فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم انزل ليلة ثلث وعشرين من رمضان واخرج
البيهقي عن الزهري قال قلت لضمرة بن عبد الله بن انيس ما قال النبي صلى الله
عليه وسلم لابيك في ليلة القدر قال كان ابي صاحب بادية قال فقلت

يارسول

يا رسول الله مرني بليلة انزل فيها قال انزل ليلة ثلث وعشرين قال فلما
تولى قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اطلبوها في العشر الاواخر واخرج
مالك والبخاري ومسلم والبيهقي عن ابن عمر ان رجالا من اصحاب النبي صلى
الله عليه وسلم اروا ليلة القدر في السبع الاواخر فقال رسول الله صلى الله
عليه وسلم اني ارى رؤياكم قد تواطات في السبع الاواخر فمن كان متحريها
فليتحرها في السبع الاواخر واخرج ابن ابي شيبة واحمد وعبد بن حميد
والبخاري والبيهقي عن عبادة بن الصامت قال خرج نبي الله صلى الله عليه وسلم
وهو يريد ان يخبرنا بليلة القدر فتلاحى رجلان من المسلمين قال خرجت
لاخبركم بليلة القدر فتلاحى رجلان من المسلمين فلان وفلان فرفعت
وعسى ان يكون خيرا لكم فالتمسوها في التاسعة والسابعة والخامسة واخرج
الطيالسي والبيهقي عن عبادة بن الصامت ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
خرج وهو يريد ان يخبر اصحابه بليلة القدر فتلاحى رجلان فقال رسول
الله صلى الله عليه وسلم خرجت وانا اريد ان اخبركم بليلة القدر فتلاحى
رجلان فاختلجت مني فاطلبوها في العشر الاواخر في سابعة تبقى او تاسعة
تبقى او خامسة تبقى واخرج البخاري وابو داود والبيهقي عن ابن عباس
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال التمسوها في العشر الاواخر من رمضان
في تاسعة تبقى وفي سابعة تبقى وفي خامسة تبقى واخرج احمد عن انس
ان النبي صلى الله عليه وسلم قال التمسوها في العشر الاواخر في تاسعة
وسابعة وخامسة واخرج الطيالسي وابن ابي شيبة وعبد بن حميد والترمذي
وصححه والنسائي والحاكم وصححه والبيهقي عن عبد الرحمن بن جوشن قال
ذكرت ليلة القدر عند ابي بكرة فقال ابو بكرة اما انا فلست بملتمسها الا
في العشر الاواخر بعد حديث سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم
سمعته يقول التمسوها في العشر الاواخر لتاسعة تبقى او سابعة تبقى او خامسة
تبقى او ثالثة تبقى او آخر ليلة فكان ابو بكرة يصلي في عشرين من رمضان
كما كان يصلي في سائر السنة فاذا دخل العشر اجتهد واخرج احمد ومسلم
وابو داود والبيهقي من طريق ابي نضرة عن ابي سعيد الخدري قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم التمسوها في العشر الاواخر من رمضان والتمسوها
في التاسعة والسابعة والخامسة قلت يا ابا سعيد انكم اعلم بالعدد منا قال
اجل قلت ما التاسعة والسابعة والخامسة قال اذا مضت واحدة وعشرون
فالتي تليها التاسعة واذا مضى ثلث وعشرون فالتي تليها السابعة واذا
مضى خمس وعشرون فالتي تليها الخامسة واخرج الطيالسي عن ابي سعيد
الخدري ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ليلة القدر ليلة اربع وعشرين
واخرج احمد والطحاوي والطبراني وابن مردويه عن بلال قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم ليلة القدر ليلة اربع وعشرين واخرج ابن
سعد عن عبد الرحمن بن عسيلة الصنابحي قال ما فاتني رسول الله صلى
الله عليه وسلم الا بخمس ليال توفي وانا بالجحفة فقدمت على اصحابه متوافرين
فسالت بلالا عن ليلة القدر فقال ليلة ثلث وعشرين واخرج الطيالسي
والبيهقي عن ابي ذر قال صمنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فلم يقم بنا
شيئا من الشهر حتى اذا كانت ليلة اربع وعشرين السابع مما يبقى صلى بنا
حتى كاد ان يذهب ثلث الليل فلما كانت ليلة خمس وعشرين لم يصل بنا
فلما كانت ليلة ست وعشرين الخامسة مما يبقى صلى بنا حتى كاد
ان يذهب شطر الليل فقلت يا رسول الله لو نفلتنا بقية ليلتنا فقال لا
ان الرجل اذا صلى مع الامام حتى ينصرف كتب له قيام ليلة فلما كانت ليلة
سبع وعشرين لم يصل بنا فلما كانت ليلة ثمان وعشرين جمع رسول الله
صلى الله عليه وسلم اهله واجتمع له الناس فصلى بنا حتى كادت يفوتنا الفلاح
ثم لم يصل بنا شيئا من الشهر والفلاح السحور واخرج ابن ابي شيبة واحمد
وعبد بن حميد ومسلم وابو داود والترمذي والنسائي وابن مردويه عن زر

ابن جبيش قال سالت ابي بن كعب عن ليلة القدر فقلت ان اخاك عبد الله
ابن مسعود يقول من يقم الحول يصب ليلة القدر فقال لا يستثني انها ليلة
سبع وعشرين قلت بم تقول ذلك ابا المنذر قال بالآية والعلامة التي
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انها تطلع الشمس ليس لها شعاع **واخرج**
الحاكم وصححه والبيهقي من طريق عاصم عن ابن عباس قال كان عمر يدعوني
مع اصحاب محمد ويقول لا تتكلم حتى تتكلموا فدعاهم فسالهم فقال ارايتم قول رسو
الله صلى الله عليه وسلم في ليلة القدر التمسوها في العشر الاواخر وترا اي
ليلة ترونها فقال بعضهم ليلة احدى وعشرين وقال بعضهم ليلة ثلث وقال
بعضهم ليلة خمس وقال بعضهم ليلة سبع فقالوا وانا ساكت فقال ما لك
لا تتكلم فقلت انك امرتني ان لا اتكلم حتى يتكلموا فقال ما ارسلت اليك الا
لتتكلم فقال اني سمعت الله يذكر السبع فذكر سبع سموات ومن الارض
مثلهن وخلق الانسان من سبع ونبت الارض سبع فقال عمر هذا اخبرتني
بما اعلم ارايت ما لا اعلم قولك نبت الارض سبع قلت قال الله عز وجل شققنا
الارض شقا فانبتنا فيها حبا وعنبا وقضبا وزيتونا ونخلا وحدائق غلبا
وفاكهة وابا قال فالحدائق غلبا الحيطان من النخل والشجر وفاكهة وابا
فالاب ما انبتت الارض مما تاكله الدواب والانعام ولا ياكله الناس فقال عمر
لاصحابه اعجزتم ان تقولوا كما قال هذا الغلام الذي لم تجتمع شؤون راسه والله
اني لارى القول كما قلت وقد كنت امرتك ان لا تتكلم حتى يتكلموا واني امرك ان
تتكلم معهم **واخرج** عبد الرزاق وابن راهويه والطبراني والبيهقي من طريق عكرمة
عن ابن عباس قال دعا عمر اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم فسالهم عن
ليلة القدر فاجتمعوا انها في العشر الاواخر فقلت لعمر اني لاعلم واني لاظن اي
ليلة هي قال واي ليلة هي قال سابعة تمضي او سابعة تبقى من العشر الاواخر
قال عمر ومن اين تعلم قلت خلق الله سبع سموات وسبع ارضين وسبعة ايام
وان الدهر يدور في سبع وخلق الانسان من سبع وياكل في سبع ويسجد على سبعة
اعضاء والطواف بالبيت سبع والجمار سبع لاشياء ذكرها فقال عمر لقد فطنت لامر ما
فطنا له **واخرج** ابن سعد وعبد بن حميد عن سعيد بن جبير قال كان عمر بن
الخطاب يدني ابن عباس وكان ناس من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم
فكانهم وجدوا في انفسهم فقال لاريكم اليوم منه شيئا تعرفون فضله فسالهم
عن هذه السورة اذا جاء نصر الله والفتح فقالوا امر نبينا صلى الله عليه وسلم اذا
راى مسارعة الناس في الاسلام ودخولهم فيه ان يحمد الله ويستغفره
فقال عمر بن الخطاب يا ابن عباس ما لك لا تتكلم فقال اعلمه متى يموت قال اذا
جاء الله والفتح ورايت الناس يدخلون في دين الله افواجا فهي ايتك من الموت
فقال عمر صدق والذي نفس عمر بيده ما اعلم منها الا ما علمت قال وسالهم عن ليلة
القدر فاكثروا فيها فقالوا كنا نرى انها في العشر الاوسط ثم بلغنا انها في العشر الاو
فاكثروا فيها فقال بعضهم ليلة احدى وعشرين وقال بعضهم ثلث وعشرين وقال
بعضهم سبع وعشرين فقال له عمر ما لك يا ابن عباس لا تتكلم قال الله اعلم
قال قد نعلم ان الله اعلم ولكني انما اسالك عن علمك فقال ابن عباس ان الله
وتر يحب الوتر خلق سبع سموات والارضين سبعا وجعل عدة الايام سبعا وجعل
الطواف بالبيت سبعا وجعل السعي بين الصفا والمروة سبعا ورمي الجمار سبعا
وخلق الانسان من سبع وجعل رزقه من سبع قال كيف خلق الانسان من سبع
وجعل رزقه من سبع فقد فهمت من هذا شيئا لم افهمه قال قول الله لقد خلقنا
الانسان من سلالة من طين الى قوله فتبارك الله احسن الخالقين ثم ذكر
رزقه فقال انا صببنا الماء صبا الى قوله وفاكهة وابا فالاب مما انبتت الارض للا
والسبعة رزق لبني آدم قال لا اراها والله اعلم الا لثلث يمضين وسبع يبقين
واخرج عبد بن حميد عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
من كان متحريا فليتحرها ليلة سبع وعشرين **واخرج** ابن مردويه عن عمر بن
الخطاب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم التمسوا ليلة القدر ليلة سبع

تصبح من ذلك اليوم صم

وعشرين

وعشرين **اخرج** ابن ابي شيبة وابن سعد عن ابي بن كعب قال ليلة القدر
ليلة سبع وعشرين **واخرج** ابن ابي شيبة عن زر انه سئل عن ليلة القدر
فقال كان عمر وحذيفة وناس من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم
لا يشكون انها ليلة سبع وعشرين **واخرج** ابن ابي شيبة وابن مردويه والبيهقي
في الدلائل عن ابن عباس قال اتيت وانا نائم في رمضان فقيل لي ان الليلة
ليلة القدر فقمت وانا ناعس فتعلقت ببعض اطناب فسطاط رسول الله صلى
الله عليه وسلم فاتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يصلي فنظرت
في الليلة فاذا هي ليلة ثلث وعشرين قال فقال ابن عباس ان الشيطان
يطلع مع الشمس كل يوم الا ليلة القدر وذلك انها تطلع يومئذ بيضاء لا شعاع
لها **واخرج** الحاكم وصححه عن النعمن بن بشير قال قمنا مع رسول الله صلى
الله عليه وسلم في رمضان ليلة ثلث وعشرين الى ثلث الليل ثم قمنا معه
ليلة خمس وعشرين الى نصف الليل ثم قمنا معه ليلة سبع وعشرين حتى
ظننت ان لا ندرك الفلاح وكنا نسميها الفلاح وانتم تسمون السحور **واخرج**
البخاري في تاريخه عن ابن عمر سال عمر اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم عن ليلة
القدر فقال ابن عباس ان ربي يحب السبع ولقد اتيناك سبعا من المثاني قال
البخاري في اسناده نظر **واخرج** الطيالسي واحمد وابن مردويه عن ابي هريرة عن
النبي صلى الله عليه وسلم قال في ليلة القدر انها ليلة سابعة او تاسعة وعشر
وان الملائكة في تلك الليلة في الارض اكثر من عدد الحصا **واخرج**
البيهقي عن ابن عباس ان رجلا اتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا نبي الله
اني شيخ كبير يشق على القيام فمرني بليلة لعل الله ان يوفقني فيها لليلة القدر
قال عليك بالسابعة **واخرج** ابن ابي شيبة وابن منيع والبخاري في تاريخه والطبرا
وابو الشيخ والبيهقي عن حوط العبدي قال سئل زيد بن ارقم عن ليلة القدر فقال
ليلة سبع عشرة ما يشك ولا يستثني وقال ليلة نزل القرآن ويوم الفرقان يوم
التقى الجمعان **واخرج** الحارث بن ابي اسامة عن عبد الله بن الزبير قال هي الليلة
التي لقي رسول الله صلى الله عليه وسلم في يومها اهل بدر يقول الله وما انزلنا
على عبدنا يوم الفرقان يوم التقى الجمعان قال جعفر بلغني انها ليلة ست عشرة او
سبع عشرة **واخرج** سعيد بن منصور وابن ابي شيبة والطبراني وابن مردويه
عن ابن مسعود قال التمسوا ليلة القدر ليلة سبع عشرة خلت من رمضان فا
صبيحة يوم بدر التي قال الله وما انزلنا على عبدنا يوم الفرقان يوم التقى الجمعان
وفي احدى وعشرين وفي ثلث وعشرين فانها لا تكون الا في وتر **واخرج**
ابن مردويه عن ابن مسعود قال قال لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم اطلبوها
ليلة سبع عشرة من رمضان وليلة احدى وعشرين وليلة ثلث وعشر
ثم سكت **واخرج** الطبراني عن عبد الله بن انيس انه سال النبي صلى الله عليه
وسلم عن ليلة القدر فقال تحروها في النصف الاخير ثم عاد فساله فقال الى
ثلث وعشرين فكان عبد الله يحيي ليلة ست عشرة الى ثلث وعشرين **واخرج**
احمد عن معاذ بن جبل ان رسول الله صلى الله عليه وسلم سئل عن ليلة القدر
فقال هي في العشر الاواخر او في الثالثة او في الخامسة **واخرج** احمد عن ابي
سعيد الخدري ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اطلبوها ليلة القدر في العشر
الاواخر في تسع يبقين وسبع يبقين وخمس يبقين وثلث يبقين **واخرج**
عبد الرزاق وابن ابي شيبة عن ابي قلابة قال ليلة القدر تنتقل في العشر
الاواخر من كل وتر **واخرج** ابن ابي شيبة عن ابي بكر بن عبد الرحمن بن
الحارث بن هشام قال ليلة القدر ليلة سبع عشرة ليلة جمعة **واخرج**
ابو الشيخ عن عمرو بن حريث قال انما كانت ليلة القدر لسبع عشرة ليلة الفرقان
واخرج الطبراني عن خارجة بن زيد بن ثابت عن ابيه انه كان يحيي
ليلة ثلث وعشرين من شهر رمضان وليلة سبع وعشرين ولا كما يحييه
ليلة ليلة سبع عشرة فقيل له كيف تحيي ليلة سبع عشرة قال ان فيها
نزل القرآن وفي صبيحتها فرق بين الحق والباطل **واخرج** الطيالسي والبيهقي

وضعفه عن ابن عباس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال في ليلة القدر
ليلة سمحة طلقة لا حارة ولا باردة تصبح شمسها صبيحتها ضعيفة حمرا واخرج ح
ابن ابي شيبة عن الحسن قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلة القدر
ليلة بلجة سمحة تطلع شمسها ليس لها شعاع واخرج البخاري ومسلم والبيهقي عن
ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من قام ليلة القدر ايمانا واحتسابا
غفر له ما تقدم من ذنبه واخرج ابن ابي شيبة عن علي قال كان رسول الله
صلى الله عليه وسلم اذا دخل العشر ايقظ اهله ورفع الميزر واخرج عن عايشة
قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يجتهد في العشر اجتهادا لا يجتهد
في غيره واخرج البيهقي عن علي بن ابي طالب قال انا والله حرضت عمر على القيام
في شهر رمضان قيل وكيف ذاك يا امير المومنين قال اخبرته ان في السما السابعة
حظيرة يقال لها حظيرة القدس فيها ملايكة يقال لهم الروح وفي لفظ الروحانيون
فاذا كان ليلة القدر استاذنوا ربهم في النزول الى الدنيا فياذن لهم فلا يمرون
على مسجد يصلى فيه ولا يستقبلون احدا في طريق الا دعوا له فاصابه منهم
بركة فقال له عمر يا ابا الحسن فحرض الناس على الصلاة حتى تصيبهم البركة فامر
الناس بالقيام واخرج البيهقي عن انس بن مالك قال قال النبي صلى الله عليه
وسلم من صلى المغرب والعشا في جماعة حتى ينقضي شهر رمضان فقد اصاب من
ليلة القدر بحظ وافر واخرج ابن خزيمة والبيهقي عن ابي هريرة قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم من صلى العشا الآخرة في جماعة في رمضان فقد ادرك
ليلة القدر واخرج مالك وابن ابي شيبة والبيهقي عن سعيد بن المسيب قال
من شهد العشا ليلة القدر فقد اخذ بحظه منها واخرج البيهقي عن علي قال
من صلى العشا كل ليلة في شهر رمضان حتى ينسلخ فقد قامه واخرج
ابن ابي شيبة عن عامر قال يومها كليلتها وليلتها كيومها واخرج ابن
ابي شيبة عن الحسن بن الحر قال بلغني ان العمل في يوم القدر كالعمل في
ليلتها واخرج احمد والترمذي وصححه والنسائي وابن ماجة والبيهقي عن عايشه
قالت قلت يا رسول الله ان وافقت ليلة القدر فما اقول قال قولي اللهم
انك عفو تحب العفو فاعف عني واخرج ابن ابي شيبة والبيهقي عن عايشة
قالت لو عرفت اي ليلة ليلة القدر ما سالت الله فيها الا العافية واخرج
ابن ابي شيبة عن عايشة قالت لو علمت اي ليلة ليلة القدر كان اكثر دعايي
فيها اسال الله العفو والعافية واخرج البيهقي في الشعب عن ابي يحيى بن ابي
ميسرة قال طفت ليلة السابع والعشرين من شهر رمضان فرايت الملايكة
تطوف في الهواجر الى البيت واخرج البيهقي من طريق الاوزاعي عن عبدة بن ابي
لبابة قال ذقت ما البحر ليلة سبع وعشرين من شهر رمضان فاذا هو
عذب واخرج عن ايوب بن خالد قال كنت في البحر فاجنبت ليلة ثلث وعشر بل
من رمضان فاغتسلت من ما البحر فوجدته عذبا فراتا واخرج البيهقي عن
انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا كان ليلة القدر نزل جبريل
في كبكبة من الملايكة يصلون على كل عبد قايم او قاعد يذكر الله فاذا
كان يوم عيدهم باهى بهم ملايكته فقال يا ملايكتي ما جزا اجير وفى عمله قالوا
ربنا جزاوه ان يوفى اجره قال يا ملايكتي عبيدي وامايي قضوا فريضتي عليهم ثم
خرجوا يعجون الي بالدعا وعزتي وجلالي وكرمي وعلوي وارتفاع مكاني لاجيبنهم
فيقول ارجعوا فقد غفرت لكم وبدلت سياتكم حسنات فيرجعون مغفورا لهم
واخرج الزجاجي في اماليه عن علي بن ابي طالب قال اذا اراد احدكم الحاجة
فليبكر في طلبها يوم الخميس فان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اللهم بارك
لامتي في بكورها يوم الخميس وليقرا اذا خرج من منزله آخر سورة آل عمران
وآية الكرسي وانا انزلناه في ليلة القدر وام الكتاب فان فيهن قضا حوايج
الدنيا والآخرة واخرج الطبراني والخطيب في تاريخه عن علي قال كان رسول
الله صلى الله عليه وسلم يوتر بتسع سور في ثلث ركعات الهاكم التكاثر وانا
انزلناه واذا زلزلت في ركعة وفي الثانية والعصر واذا جا نصر الله وانا

اعطيناك

اعطيناك وفي الثالثة قل يا ايها الكافرون وتبت وقل هو الله احد

سورة البينة ثمان آيات مدنية

اخرج ابن مردويه عن ابن عباس قال نزلت سورة لم يكن بالمدينة
واخرج عن عايشة قالت نزلت سورة لم يكن الذين كفروا بمكة واخرج
ابو نعيم في المعرفة عن اسمعيل بن ابي حكيم المزني احد بني فضيل سمعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان الله ليسمع قراة لم يكن الذين كفر وا
فيقول ابشر عبدي فوعزتي لامكنن لك في الجنة حتى ترضى واخرج ابو موسى
المديني في المعرفة عن اسمعيل بن ابي حكيم عن مطر المزني او المدني عن
النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الله ليسمع قراة لم يكن الذين كفروا
فيقول ابشر عبدي فوعزتي لا انساك على حال من احوال الدنيا والآخرة ولامكنن
لك في الجنة حتى ترضى واخرج احمد وابن قانع في معجم الصحابة وابن مردويه
عن ابي حبة البدري قال لما نزلت لم يكن الذين كفروا من اهل الكتاب
الى آخرها قال جبريل يا رسول الله ان ربك يامرك ان تقريها ابيا فقال
النبي صلى الله عليه وسلم لابي ان جبريل امرني ان اقريك هذه السورة
قال ابي وقد ذكرت ثم يا رسول الله قال نعم فبكى واخرج ابن سعد واحمد
والبخاري ومسلم وابن مردويه عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم لابي بن كعب ان الله امرني ان اقرا عليك لم يكن الذين كفروا
قال وسماني لك قال نعم فبكى وفي لفظ لما نزلت لم يكن الذين كفروا دعا
مدني ابي بن كعب فقراها عليه فقال امرت ان اقرا عليك واخرج احمد والتر
والحاكم وصححاه عن ابي بن كعب ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
ان الله امرني ان اقرا عليك القرآن فقرا لم يكن الذين كفروا من اهل
الكتاب فقرا فيها ولو ان ابن آدم سال واديا من مال فاعطيه لسال ثانيا
ولو سال ثانيا فاعطيه لسال ثالثا ولا يملا جوف ابن آدم الا التراب ويتوب
الله على من تاب وان ذات الدين عند الله الحنيفية غير المشركة ولا
اليهودية والنصرانية ومن يفعل خيرا فلن يكفره واخرج احمد عن ابي
ابن كعب قال قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله امرني ان اقرا
عليك فقرا علي لم يكن الذين كفروا من اهل الكتاب والمشركين منفكين
حتى تاتيهم البينة رسول من الله يتلوا صحفا مطهرة فيها كتب قيمة وما تفرق
الذين اوتوا الكتاب الا من بعد ما جاتهم البينة ان الدين عند الله الحنيفية
غير المشركة ولا اليهودية ولا النصرانية ومن يفعل خيرا فلن يكفره قال شعبة
ثم قرا آيات بعدها ثم قرا لو ان لابن آدم واديا من مال لسال واديا ثانيا ولا يملا
جوف ابن آدم الا التراب قال ثم ختم بما بقي من السورة واخرج ابن مردويه
عن ابي بن كعب ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يا ابي اني امرت ان اقريك
سورة فاقرانيها ما كان الذين كفروا من اهل الكتاب والمشركين منفكين
حتى تاتيهم البينة رسول من الله يتلوا صحفا مطهرة فيها كتب قيمة اي ذات
اليهودية والنصرانية ان اقوم الدين الحنيفية مسلمة غير مشركة ومن يعمل
صالحا فلن يكفره وما اختلف الذين اوتوا الكتاب الا من بعد ما جاتهم البينة
ان الذين كفروا وصدوا عن سبيل الله وفارقوا الكتاب لما جاهم اوليك عند
الله شر البرية ما كان الناس الا امة واحدة ثم ارسل الله النبيين مبشرين
ومنذرين يامرون الناس يقيمون الصلاة ويوتون الزكاة ويعبدون الله وحده
اوليك عند الله خير البرية جزاوهم عند ربهم جنات عدن تجري من تحتها الا نهار
خالدين فيها ابدا رضي الله عنهم ورضوا عنه ذلك لمن خشي ربه واخرج
احمد عن ابن عباس قال جا رجل الى عمر يساله فجعل عمر ينظر الى راسه مرة والى
رجليه اخرى هل يرى عليه من البوس ثم قال له عمر كم مالك قال اربعون من
الابل قال ابن عباس قلت صدق الله ورسوله لو كان لابن آدم واديان من ذهب
لابتغى الثالث ولا يملا جوف ابن آدم الا التراب ويتوب الله على من تاب فقال عمر
ما هذا فقلت هكذا اقرانيها ابي قال فمررنا اليه فجا الى ابي قال ما يقول هذا قال

ابي هكذا اقرانيها رسول الله صلى الله عليه وسلم قال افاثبتها في المصحف
قال نعم واخرج ابن الضريس عن ابن عباس قال قلت يا امير المومنين ان ابيا
يزعم انك تركت من كتاب الله آية لم تكتبها قال والله لاسيلن ابيا فان
انكر لتكذبن فلما صلى صلاة الغداة غدا على ابي فاذن له وطرح له وسادة
وقال يزعم هذا انك تزعم اني تركت آية من كتاب الله لم اكتبها فقال
اني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لو ان لابن آدم واديين
من مال لابتغى اليهما واديا ثالثا ولا يملأ جوف ابن آدم الا التراب ويتوب
الله على من تاب فقال عمر افاكتبها قال لا انهاك قال فكان ابيا شك اقول من
رسول الله صلى الله عليه وسلم او قرآن منزل واخرج عبد بن حميد عن
مجاهد قال لما نزلت لم يكن الذين كفروا من اهل الكتاب لقي ابي بن كعب
رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا ابي ان الله قد انزل سورة وامرني
ان اقريكها فقال الله امرك قال نعم قال فافعل قال فاقراها اياه قوله
تعالى لم يكن الذين كفروا الآيات اخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد
وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة لم يكن الذين كفروا من اهل
الكتاب والمشركين منفكين قال منتهين عما هم فيه حتى تاتيهم البينة اي
هذا القرآن رسول من الله يتلوا صحفا مطهرة قال يذكر القرآن باحسن الذكر
ويثني عليه باحسن الثنا وما امروا الا ليعبدوا الله مخلصين له الدين حنفا والحنيفية
الختان وتحريم الامهات والبنات والاخوات والعمات والخالات والمناسك ويقيموا
الصلاة ويوتوا الزكاة وذلك دين القيمة قال هو الدين الذي بعث الله به رسله
وشرع لنفسه ورضيه واخرج ابن المنذر عن ابن عباس في قوله منفكين
قال برحين واخرج الفريابي وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي
حاتم عن مجاهد منفكين قال منتهين لم يكونوا ليومنوا حتى يتبين لهم الحق واخر ج
ابن المنذر عن ابن جريج في قوله حتى تاتيهم البينة قال محمد وفي قوله وذلك
دين القيمة قال القيم واخرج ابن المنذر عن عكرمة في قوله من بعد ما جاءتهم
البينة قال محمد واخرج ابن ابي حاتم عن معقل قال قلت للزهري يزعمون ان الصلاة
والزكاة ليس من الايمان فقرا وما امروا الا ليعبدوا الله مخلصين له الدين حنفا
ويقيموا الصلاة ويوتوا الزكاة وذلك دين القيمة ترى هذا من الايمان ام لا
واخرج ابن المنذر عن عطا بن ابي رباح انه قيل له ان قوما قالوا ان
الصلاة والزكاة ليسا من الدين فقال اليس يقول الله وما امروا الا ليعبدوا الله
مخلصين له الدين حنفا ويقيموا الصلاة ويوتوا الزكاة وذلك دين القيمة فقال
الصلاة والزكاة من الدين واخرج عبد بن حميد عن مغيرة قال كان ابو وائل
اذا سيل عن شي من الايمان قرا لم يكن الذين كفروا من اهل الكتاب الى
قوله وما امروا الا ليعبدوا الله مخلصين له الدين قوله تعالى ان الذين
امنوا وعملوا الصالحات الآية اخرج ابن ابي حاتم عن ابي هريرة قال اتعجبون من
منزلة الملائكة من الله والذي نفسي بيده لمنزلة العبد المومن عند الله يوم القيا مة
اعظم من منزلة ملك واقروا ان شيتم ان الذين امنوا وعملوا الصالحات اولئك
هم خير البرية واخرج ابن مردويه عن عايشة قالت قلت يا رسول الله
من اكرم الخلق على الله قال يا عايشة اما تقرين ان الذين امنوا وعملوا الصالحات
اولئك هم خير البرية واخرج ابن عساكر عن جابر بن عبد الله قال كنا عند
النبي صلى الله عليه وسلم فاقبل علي فقال النبي صلى الله عليه وسلم والذي نفسي
بيده ان هذا وشيعته لهم الفايزون يوم القيمة ونزلت ان الذين امنوا وعملوا
الصالحات اولئك هم خير البرية فكان اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم اذا
اقبل علي قالوا قد جا خير البرية واخرج ابن عدي وابن عساكر عن ابي سعيد
مرفوعا علي خير البرية واخرج ابن مردويه عن ابن عباس قال لما نزلت هذه الآية
ان الذين امنوا وعملوا الصالحات اولئك هم خير البرية قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم لعلي هو انت وشيعتك يوم القيمة راضين مرضيين واخرج
ابن مردويه عن علي قال قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم الم تسمع قول الله

ان

ان الذين امنوا وعملوا الصالحات اولئك هم خير البرية انت وشيعتك وموعدي
وموعدكم الحوض اذا جثت الامم للحساب يدعون غرا محجلين

سورة الزلزلة ثمان آيات مدنية

اخرج ابن مردويه عن ابن عباس قال نزلت سورة اذا زلزلت بالمدينة واخ ج
ابن المنذر عن قتادة قال نزل بالمدينة اذا زلزلت واخرج احمد وابو داود
والنسائي والحاكم وصححه وابن مردويه والبيهقي في شعب الايمان عن عبد الله
ابن عمرو قال اتى رجل رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال اقرئني يا رسول
الله قال له اقرا ثلاثا من ذوات الر فقال له الرجل كبرت سني واشتد قلبي وغلظ
لساني قال اقرا ثلاثا من ذوات حم فقال مثل مقالته الاولى فقال اقرا ثلاثا
من المسبحات فقال مثل مقالته الاولى ولكن اقرئني يا رسول الله سورة جامعة
فاقراه اذا زلزلت الارض زلزالها حتى فرغ منها قال الرجل والذي بعثك بالحق
لا ازيد عليها شيا ابدا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم افلح الرويجل افلح
الرويجل واخرج الترمذي وابن مردويه والبيهقي عن انس قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم من قرا اذا زلزلت عدلت له بنصف القرآن ومن قرا
قل هو الله احد عدلت له بثلث القرآن ومن قرا قل يا ايها الكافرون عدلت
بربع القرآن واخرج الترمذي وابن الضريس والحاكم وصححه والبيهقي عن
ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا زلزلت تعدل نصف
القرآن وقل هو الله احد تعدل ثلث القرآن وقل يا ايها الكافرون تعدل ربع
القرآن واخرج ابن مردويه عن ابي هريرة سمعت رسول الله صلى الله عليه
وسلم يقول من قرا في ليلة اذا زلزلت كان له عدل نصف القرآن واخرج
ابو داود والبيهقي في سننه عن رجل من بني جهينة انه سمع النبي صلى الله
عليه وسلم يقرا في الصبح اذا زلزلت الارض في الركعتين كلتيهما فلا ادري انسي
ام قرا ذلك عمدا واخرج سعيد بن منصور عن سعيد بن المسيب ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم صلى باصحابه الفجر فقرا بهم في الركعة الاولى اذا زلزلت الارض
ثم اعادها في الثانية واخرج احمد والطبراني والبيهقي في سننه عن ابي امامة
ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يصلي ركعتين بعد الوتر وهو جالس يقرا
فيهما اذا زلزلت وقل يا ايها الكافرون واخرج البيهقي عن انس ان النبي صلى
الله عليه وسلم كان يصلي بعد الوتر ركعتين وهو جالس يقرا في الركعة الاولى بام
القرآن واذا زلزلت وفي الثانية قل يا ايها الكافرون واخرج الخطيب في تاريخه
عن الشعبي قال من قرا اذا زلزلت فانها تعدل سدس القرآن واخرج ابن الضريس
عن عاصم قال كان يقال قل هو الله احد ثلث القرآن واذا زلزلت الارض نصف
القرآن وقل يا ايها الكافرون ربع القرآن قوله تعالى اذا زلزلت الارض
الآيات اخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابن مرد ويه
عن ابن عباس اذا زلزلت الارض زلزالها قال تحركت من اسفلها واخرجت الارض
اثقالها قال الموتى وقال الانسان ما لها قال الكافر يقول ما لها يومئذ تحدث
اخبارها قال قال لها ربك قولي فقالت بان ربك اوحى لها قال اوحي اليها يومئذ
يصدر الناس اشتاتا قال من كل من ههنا وههنا واخرج الفريابي وعبد بن
حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد واخرجت الارض اثقالها
قال من في القبور يومئذ تحدث اخبارها قال تخبر الناس بما عملوا عليها بان ربك
اوحى لها قال امرها فالقت ما فيها واخرج ابن ابي حاتم عن عطية واخرجت الارض
اثقالها قال ما فيها من الكنوز واخرج ابن المنذر عن ابن عباس واخرجت الارض
اثقالها قال الكنوز والموتى واخرج مسلم عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم تقي الارض افلاذ كبدها امثال الاسطوان من الذهب والفضة فيجي القا تل
فيقول في هذا قتلت ويجي القاطع فيقول في هذا قطعت رحمي ويجي السارق فيقول في
هذا قطعت رحمي ويجي السارق فيقول في هذا قطعت يدي ثم يدعونه فلا ياخذون
منه شيا واخرج احمد وعبد بن حميد والترمذي وصححه والنسائي وابن جرير وابن
المنذر والحاكم وصححه وابن مردويه والبيهقي في شعب الايمان عن ابي هريرة

قال قرا رسول الله صلى الله عليه وسلم هذه الآية يومئذ تحدث اخبارها
قال اتدرون ما اخبارها قالوا الله ورسوله اعلم قال فان اخبارها ان
تشهد على كل امة بما عمل على ظهرها تقول عمل كذا وكذا في يوم كذا وكذا فهذه ٣ عبدو ضح
اخبارها **واخرج** ابن مردويه والبيهقي في شعب الايمان عن انس بن مالك
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان الارض لتخبر يوم القيمة بكل
عمل عمل على ظهرها وقرا رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا زلزلت الارض
زلزالها حتى بلغ يومئذ تحدث اخبارها قال اتدرون ما اخبارها جاء جبريل
قال خبرها اذا كان يوم القيمة اخبرت بكل عمل عمل على ظهرها **واخرج**
الطبراني عن ربيعة الجرشي ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال تحفظوا
من الارض فانها امكم وانه ليس من احد عامل عليها خيرا او شرا الا وهي مخبرة
واخرج عبد بن حميد عن الحكم قال رايت ابا امية صلى في المسجد الحرام
المكتوبة ثم تقدم فجعل يصلي ههنا وههنا فلما فرغ قلت له ما هذا الذي رايتك
تصنع قال قرات هذه الآية اذا زلزلت الارض زلزالها الى قوله يومئذ تحدث
اخبارها فاردت ان تشهد لي يوم القيمة **واخرج** ابن ابي شيبة في المصنف
وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن الانباري في المصاحف عن اسمعيل
ابن عبد الملك قال سمعت سعيد بن جبير يقرا في المغرب مرة يومئذ تنبي اخبا رها
ومرة تحدث اخبارها ولفظ عبد بن حميد سمعت سعيد بن جبير يقرا بقراءة
ابن مسعود هذه الآية يومئذ تنبي اخبارها وقرا مرة يومئذ تحدث اخبارها
واخرج ابن ابي حاتم عن السدي في قوله يومئذ يصدر الناس اشتاتا
قال فرقا **واخرج** ابن المنذر عن ابن جريج يومئذ يصدر الناس قال يتصدعو ن
اشتاتا فلا يجتمعون بعد ذلك آخر ما عليهم وكان يقال ان هذه السورة الفا ذة
الجامعة **قوله تعالى** فمن يعمل مثقال ذرة الآية **اخرج** ابن جرير وابن
المنذر وابن ابي حاتم والطبراني في الاوسط وابن مردويه والبيهقي في شعب
الايمان عن انس قال بينما ابو بكر الصديق ياكل مع النبي صلى الله عليه وسلم
اذ نزلت عليه فمن يعمل مثقال ذرة خيرا يره ومن يعمل مثقال ذرة شرا يره
فرفع ابو بكر يده وقال يا رسول الله اني لراء ما عملت من مثقال ذرة من شر
فقال يا ابا بكر ارايت ما ترى في الدنيا مما تكره فبمثاقيل ذر الشر ويدخر لك
مثاقيل ذر الخير حتى توفاه يوم القيمة **واخرج** اسحق بن راهويه وعبد
ابن حميد والحاكم وابن مردويه عن ابي اسماء قال بينا ابو بكر يتغدى مع رسول
الله صلى الله عليه وسلم اذ انزلت هذه الآية فمن يعمل مثقال ذرة خيرا
ومن يعمل مثقال ذرة شرا يره فامسك ٣ رسول الله صلى الله عليه اكل ما عملت ٣ ابو بكر وقال يا رسو
من سوء رايناه فقال ما ترون مما تكرهون فذاك مما تجزون به ويؤخر الخير
لاهله في الآخرة **واخرج** ابن ابي الدنيا في كتاب البكا وابن جرير والطبراني
وابن مردويه والبيهقي في شعب الايمان عن عبد الله بن عمرو بن العاص
قال انزلت اذا زلزلت الارض زلزالها وابو بكر الصديق قاعد فبكى فقال له
رسول الله صلى الله عليه وسلم ما يبكيك يا ابا بكر قال تبكيني هذه السورة
فقال لولا انكم تخطئون وتذنبون فيغفر لكم لخلق الله امة يخطئون ويذنبون
فيغفر لهم **واخرج** ابن مردويه عن ابي ايوب الانصاري قال بينما رسول الله
صلى الله عليه وسلم وابو بكر اذ نزلت عليه هذه الآية فمن يعمل مثقال ذرة
خيرا يره ومن يعمل مثقال ذرة شرا يره فامسك رسول الله صلى الله عليه
وسلم يده عن الطعام ثم قال من عمل منكم خيرا فجزاؤه في الآخرة ومن عمل
منكم شرا يراه في الدنيا مصيبات وامراض ومن يكن فيه مثقال ذرة من خير
دخل الجنة **واخرج** ابن مردويه عن ابي ادريس الخولاني قال كان ابو بكر
الصديق ياكل مع رسول الله صلى الله عليه وسلم اذ نزلت هذه الآية فمن
يعمل مثقال ذرة خيرا يره ومن يعمل مثقال ذرة شرا يره فامسك ابو بكر يده وقال
يا رسول الله انا لراؤون ما عملنا من خير او شر فقال رسول الله صلى الله عليه
وسلم يا ابا بكر ارايت ما رايت مما تكره فهو من مثاقيل الشر وتدخر لك مثاقيل

الخير

الخير حتى توفاه الله يوم القيمة وتصديق ذلك في كتاب الله وما اصابكم من
مصيبة فبما كسبت ايديكم ويعفوا عن كثير **واخرج** ابن ابي حاتم عن ابي
سعيد الخدري قال لما انزلت فمن يعمل مثقال ذرة خيرا يره ومن يعمل مثقال ذرة
شرا يره قلت يا رسول الله اني لراء عملي قال نعم قلت تلك الكبار قال
نعم قلت الصغار الصغار قال نعم قلت واثكل امي قال ابشر يا ابا سعيد فان
الحسنة بعشر امثالها يعني الى سبعماية ضعف والله يضعف لمن يشاء والسيئة
بمثلها او يعفو الله ولن ينجوا احد منكم بعمله قلت ولا انت يا نبي الله قال ولا
انا الا ان يتغمدني الله منه برحمة **واخرج** ابن ابي حاتم عن سعيد بن جبير
في قوله فمن يعمل مثقال ذرة خيرا يره الآية قال لما نزلت ويطعمون الطعام
على حبه كان المسلمون يرون انهم لا يوجرون على الشي القليل اذا اعطوه فيجي
المسكين الى ابوابهم فيستقلون ان يعطوه التمرة والكسرة فيردونه ويقولون
ما هذا بشي انما نوجر على ما نعطي ونحن نحبه وكان آخرون يرون انهم لا يلامون
على الذنب اليسير الكذبة والنظرة والغيبة واشباه ذلك ويقولون انما وعد
الله النار على الكبائر فرغبهم في القليل من الخير ان يعملوه فانه يوشك ان يكثر
وحذرهم اليسير من الشر فانه يوشك ان يكثر فمن يعمل مثقال ذرة يعني
وزن اصغر النمل خيرا يره يعني في كتابه ويسره ذلك **واخرج** ابن جرير وابن
المنذر عن ابن عباس في قوله فمن يعمل مثقال ذرة الآية قال ليس مومن ولا
كافر عمل خيرا ولا شرا في الدنيا الا اراه الله اياه فاما المومن فيريه حسناته
وسياته فيغفر له سياته واما الكافر فيرد حسناته ويعذبه بسياته **واخرج**
عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن محمد بن كعب في الآية
قال من يعمل مثقال ذرة من خير من كافر يرى ثوابها في الدنيا في نفسه واهله
وماله وولده حتى يخرج من الدنيا وليس له عنده خير ومن يعمل مثقال ذرة
شرا من مومن يرى عقوبته في الدنيا في نفسه واهله وماله وولده حتى يخرج
من الدنيا وليس عليه شي **واخرج** ابن المبارك في الزهد واحمد وعبد بن حميد
والنسائي والطبراني والحاكم وصححه وابن مردويه عن صعصعة بن معوية
عم الفرزدق انه اتى النبي صلى الله عليه وسلم فقرا عليه فمن يعمل مثقال ذرة
خيرا يره ومن يعمل مثقال ذرة شرا فقال حسبي حسبي لا ابالي ان لا اسمع من القر ان
غيرها **واخرج** سعيد بن منصور عن المطلب بن عبد الله بن حنطب ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم قرا في مجلس ومعهم اعرابي جالس فمن يعمل مثقال ذرة
خيرا يره ومن يعمل مثقال ذرة شرا يره فقال الاعرابي يا رسول الله امثقال ذرة قال
نعم فقال الاعرابي واسوءتاه ثم قام وهو يقولها فقال رسول الله صلى الله عليه
وسلم لقد دخل قلب الاعرابي الايمان **واخرج** عبد الرزاق وسعيد بن منصور
وعبد بن حميد عن زيد بن اسلم ان النبي صلى الله عليه وسلم قرا فمن يعمل مثقا ل
ذرة الآية فقام رجل فجعل يضع يده على راسه وهو يقول يا سوءتاه فقال النبي
صلى الله عليه وسلم اما الرجل فقد آمن **واخرج** ابن المبارك عن زيد بن اسلم
ان رجلا قال يا رسول الله ليس احد يعمل مثقال ذرة خيرا الا راه ولا يعمل مثقال ذرة
شرا الا راه قال نعم فانطلق الرجل وهو يقول واسوءتاه قال النبي صلى الله عليه وسلم
آمن الرجل **واخرج** عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن ابي حاتم عن زيد بن اسلم
ان النبي صلى الله عليه وسلم دفع رجلا الى رجل يعلمه فعلمه حتى بلغ فمن يعمل مثقال
ذرة خيرا فقال حسبي فقال الرجل يا رسول الله ارايت الرجل الذي امرتني ان اعلمه
لما بلغ فمن يعمل مثقال ذرة خيرا يره قال حسبي فقال النبي صلى الله عليه وسلم
دعه فقد فقه **واخرج** عبد بن حميد عن قتادة قال ذكر لنا ان رجلا ذهب مرة
يستقري فلما سمع هذه الآية فمن يعمل مثقال ذرة خيرا يره الى آخرها قال حسبي حسبي
ان عملت مثقال ذرة من خير رايته وان عملت مثقال ذرة من شر رايته قال وذكر
لنا ان نبي الله صلى الله عليه وسلم كان يقول هي الجامعة الفاذة **واخرج**
ابن المبارك وعبد الرزاق عن الحسن قال لما نزلت فمن يعمل مثقال ذرة خيرا يره
الآية قال رجل من المسلمين حسبي ان عملت مثقال ذرة من خير او شر رايته انتهت

الموعظة واخرج ابن ابي شيبة عن الحارث بن سويد انه قرا اذا زلزلت حتى بلغ فمن يعمل مثقال ذرة خيرا يره قال ان هذ الاحصا شديد واخرج عبد بن حميد عن عكرمة في الآية قال هو الكافر يعطى كتابه يوم القيمة فينظر فيه فيرى فيها كل حسنة عملها في الدنيا فترد عليه حسناته وذلك قول الله وقدمنا الى ما عملوا من عمل فجعلناه هبا منثورا فابلس واسود وجهه واما المومن فيعطى كتابه بيمينه يوم القيمة فيرى فيها كل سيئة عملها في دار الدنيا ثم يغفر له وذلك قول الله اوليك يبدل الله سياتهم حسنات فابيض وجهه واشتد سروره واخرج ابن جرير عن سليمن بن عامر انه قال يا رسول الله ان ابي كان يصل الرحم ويفي بالذمة ويكرم الضيف قال مات قبل الاسلام قال نعم قال لن ينفعه ذلك ولكنها تكون في عقبه فلن تخزوا ابدا ولن تذلوا ابدا ولن تفتقروا ابدا واخرج احمد في الزهد وابن المنذر عن ابي الدردا قال لولا ثلث لاحببت ان لا ابقى في الدنيا وضع وجهي للسجود لخالقي في اختلاف الليل والنهار تقدمه لحياتي وظما الهواجر ومقاعدة اقوام ينتقون الكلام كما تنتقى الفاكهة وتمام التقوى ان يتقي الله العبد حتى يتقيه في مثقال ذرة حتى ان يترك بعض ما يرى انه حلال خشية ان يكون حراما حتى يكون حاجزا بينه وبين الحرام ان الله قد بين للناس الذي هو مصيرهم اليه قال فمن يعمل مثقال ذرة خيرا يره ومن يعمل مثقال ذرة شرا يره فلا تحقرن شيا من الشر ان تتقيه ولا شيا من الخير ان تفعله واخرج ابن مردويه عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اعلموا ان الجنة والنار اقرب الى احدكم من شراك نعله من يعمل مثقال ذرة خيرا يره ومن يعمل مثقلا ذرة شرا يره واخرج ابن مردويه عن عايشة قالت سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول اتقوا النار ولو بشق تمرة ثم قرات من يعمل مثقال ذرة خيرا يره واخرج عبد بن حميد عن قتادة قال ذكر لنا ان عايشة جاها سايل فسال فامرت له بتمرة فقال لها قايل يا ام المومنين انكم لتصدقون بالتمرة قالت نعم والله ان الخلق كثير ولا يشبعه الا الله اوليس فيها مثاقيل ذر كثير واخرج مالك وابن سعد وعبد بن حميد من طرق عن عايشة ان سايلا اتاها وعندها سلة من عنب فاخذت حبة من عنب فاعطته فقيل لها في ذلك فقالت هذه اثقل من ذر كثير ثم قرات فمن يعمل مثقال ذرة خيرا يره الآية واخرج عبد بن حميد عن جعفر بن برقان قال بلغنا ان عمر بن الخطاب اتاه مسكين وفي يده عنقود من عنب فناوله منه حبة ثم قال فيه مثاقيل ذر كثير واخرج ابن ابي شيبة عن ابي هذيل ان سايلا سال عبد الرحمن بن عوف وبين يديه عنب فناوله حبة فكانهم انكروا ذلك فقال في هذه مثقال ذر كثير واخرج عبد بن حميد عن عطا بن فروخ ان سعد بن مالك اتاه سايل وبين يديه طبق وعليه تمر فاعطاه تمرة فقبض السايل يده فقال سعد ويحك يقبل الله منا مثقال الذرة والخردلة وكاين في هذه من مثاقيل الذر واخرج ابن سعد عن شداد بن اوس انه خطب الناس فحمد الله واثنى عليه وقال يا ايها الناس الا ان الدنيا اجل حاضر ياكل منها البر والفاجر الا وان الاخرة اجل مستاخر يقضي فيها ملك قادر الا وان الخير بجذافيره في الجنة الا وان الشر بجذافيره في النار الا واعلموا انه من يعمل مثقال ذرة خيرا يره ومن يعمل مثقال ذرة شرا يره واخرج الزجاجي في اماليه عن انس بن مالك ان سايلا اتى النبي صلى الله عليه وسلم فاعطاه تمرة فقال السايل نبي من الانبيا يتصدق بتمرة فقال النبي صلى الله عليه وسلم اما علمت ان فيها مثاقيل ذر كثير

سورة العاديات احدى عشرة آية مكية

اخرج ابن مردويه عن ابن عباس قال نزلت سورة والعاديات بمكة واخرج ابو عبيد في فضايله عن الحسن قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا زلزلت تعدل بنصف القرآن والعاديات تعدل بنصف القرآن واخرج البزار وابن المنذر وابن ابي حاتم وابن مردويه عن ابن عباس قال بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم خيلا فاشهرت شهرا لا ياتيه منها خبر فنزلت والعاديات ضبحا ضبحت

بارجلها ولفظ ابن مردويه ضبحت بمناخرها فالموريات قدحا قدحت بحوافرها الحجارة فاورت نارا فالمغيرات صبحا صبحت القوم بغارة فاثرن به نقعا اثارت بحوافرها التراب فوسطن به جمعا صبحت القوم جميعا واخرج ابن مردويه من وجه آخر عن ابن عباس قال بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم سرية الى العدو فابطا خبرها فشق ذلك عليه فاخبره الله خبرهم وما كان من امرهم فقال والعاديات ضبحا قال هي الخيل والضبح نخير الخيل حين تنخر فالموريات قدحا قال حين تجري الخيل توري نارا اصابت سنابكها الحجارة فالمغيرات صبحا قال هي الخيل اغارت فصبحت العدو فاثرن به نقعا قال هي الخيل اثرت بحوافرها يقول تعدو والخيل والنقع الغبار فوسطن به جمعا قال الجمع العدو واخرج عبد بن حميد عن ابي صالح قال تقاولت انا وعكرمة في شان العاديات فقال قال ابن عباس هي الخيل في القتال وضبحها حين ترخي مشافرها اذا عدت فالموريات قدحا قال ارت المشركون مكرهم فالمغيرات صبحا قال اذا اصبحت العدو فوسطن به جمعا قال اذا توسطن العدو وقال ابو صالح فقلت قال علي هي الابل في الحج ومولاي كان اعلم من مولاك واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم والحاكم وصححه وابن مردويه عن ابن عباس قال بينما انا جالس في الحجر اذ اتاني رجل فسالني عن العاديات ضبحا فقلت الخيل حين تغير في سبيل الله ثم تاوي الى الليل فيصنعون طعامهم ويورون نارهم فانفتل عني فذهب الى علي بن ابي طالب وهو جالس تحت سقاية زمزم فساله عن العاديات ضبحا فقال سالت عنها احدا قبلي قال نعم سالت عنها ابن عباس فقال هي الخيل حين تغير في سبيل الله فقال اذهب فادعه لي فلما وقفت على راسه قال تفتي الناس بما لا علم لك والله ان كانت لاول غزوة في الاسلام لبدر وما كان معنا الا فرسان فرس للزبير وفرس للمقداد بن الاسود فكيف تكون العاديات ضبحا انما العاديات ضبحا من عرفة الى المزدلفة فاذا اووا الى المزدلفة اوروا النيران والمغيرات صبحا من المزدلفة الى منى فذلك جمع واما قوله فاثرن به نقعا فهو نقع الارض حين تطاه بخفافها وحوافرها قال ابن عباس فنزعت عن قولي ورجعت الى الذي قال علي واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم من طريق الاعمش عن ابراهيم عن عبد الله والعاديات ضبحا قال الابل قال ابراهيم وقال علي بن ابي طالب هي الابل وقال ابن عباس هي الخيل فبلغ عليا قول ابن عباس فقال ما كانت لنا خيل يوم بدر قال ابن عباس انما كان ذلك في سرية بعثت واخرج عبد بن حميد عن عامر قال تمارى علي وابن عباس في العاديات ضبحا فقال ابن عباس هي الخيل وقال علي كذبت يا ابن فلانة والله ما كان معنا يوم بدر فارس الا المقداد كان على فرس ابلق قال وكان علي يقول هي الابل فقال ابن عباس الا ترى انها تثير نقعا فما شي تثيره الا بحوافرها واخرج عبد بن حميد والحاكم وصححه من طريق مجاهد عن ابن عباس والعاديات ضبحا قال الخيل فالموريات قدحا قال الرجل اذا اورى زنده فالمغيرات صبحا قال الخيل تصبح العدو فاثرن به نقعا قال التراب فوسطن به جمعا قال العدو وان الانسان لربه لكنود قال الكفور واخرج عبد بن حميد عن مجاهد والعاديات ضبحا قال قال ابن عباس القتال وقال ابن مسعود في الحج واخرج عبد الرزاق وسعيد بن منصور وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم من طريق عمرو بن دينار عن عطا عن ابن عباس والعاديات ضبحا قال ليس شي من الدواب يضبح الا الكلب او فرس فالموريات قدحا قال هو مكر الرجل قدح فاورى فالمغيرات صبحا قال غارت الخيل صبحا فاثرن به نقعا قال غبارا وقع سنابك الخيل فوسطن به جمعا قال جمع العدو وقال عمرو وكان عبيد بن عمير يقول هي الابل واخرج ابن جرير وابن المنذر عن ابن عباس والعاديات ضبحا قال الخيل ضبحها زحيرها الم ترا ان الفرس اذا عدا قال اح اح فذلك ضبحها واخرج ابن جرير عن علي قال الضبح من الخيل الحمحمة ومن الابل النفس واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير عن قتادة والعاديات ضبحا قال هي الخيل تعدو حتى تضبح فالموريات قدحا قدحت النار بحوافرها فالمغيرات صبحا غارت حين اصبحت فاثرن به نقعا قال غبارا فوسطن به جمعا قال جمع القوم ان الانسان لربه لكنود قال الكفور واخرج

الفريابي وعبد بن حميد عن مجاهد والعاديات ضبحا قال الخيل فالموريات قدحا قال مكر الرجال فالمغيرات صبحا قال الخيل فاثرن به نقعا قال الخيل فوسطن به جمعا قال هؤلاء وهؤلاء ان الانسان لربه لكنود قال لكفور واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن ابي حاتم عن عكرمة والعاديات ضبحا قال الخيل الم تر الى الفرس اذا جرى كيف يضبح وما ضبح بعير قط فالموريات قدحا قال المكر تقول العرب اذا اراد الرجل ان يمكر بصاحبه اما والله لاقدحن لك ثم لاورين فالمغيرات صبحا قال الخيل فاثرن به نقعا قال التراب من وقع الخيل فوسطن به جمعا قال جمع العدو ان الانسان لربه لكنود قال لكفور واخرج عبد بن حميد عن عطية والعاديات ضبحا قال الخيل الم ترها اذا اعدت تزحر يقول تنحر فالموريات قدحا قال المكر فالمغيرات صبحا قال الخيل فاثرن به نقعا قال الغبار فوسطن به جمعا قال جمع المشركين ان الانسان لربه لكنود قال لكفور واخرج ابن مردويه عن ابن عباس فالموريات قدحا قال كان مكر المشركين اذا مكروا اقدحوا النار حتى انهم يروا انهم كثير واخرج الطستى عن ابن عباس ان نافع بن الازرق قال له اخبرني عن قوله عز وجل فاثرن به نقعا قال النقع ما يسطع من حوافر الخيل قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت حسان بن ثابت وهو يقول

عدمنا خيلنا ان لم تروها ⁂ تثير النقع موعدها لوآء

قال فاخبرني عن قوله ان الانسان لربه لكنود قال الكنود الكفور للنعمة وهو الذي ياكل وحده ويمنع رفده ويجيع عبده قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت الشاعر وهو يقول

شكرت له يوم العكاظ نواله ⁂ ولم اك للمعروف ثم كنودا

واخرج ابن جرير عن ابن مسعود والعاديات ضبحا قال هي الابل في الحج فالموريات قدحا اذا اسفت الحصى بمناسمها فضرب الحصى بعضه بعضا فيخرج منه النار فالمغيرات صبحا حين يفيضون من جمع فاثرن به نقعا قال اذا سرن يثرن التراب واخرج عبد بن حميد عن عطا والعاديات ضبحا قال الابل فالموريات قدحا قال الخيل فوسطن به جمعا قال القوم ان الانسان لربه لكنود قال لكفور واخرج عبد بن حميد عن محمد بن كعب القرظي والعاديات ضبحا قال الدفعة من عرفة فالموريات قدحا قال النيران بجمع فوسطن به جمعا قال جمع منا واخرج عبد بن حميد وسعيد بن منصور وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابن مردويه من طرق عن ابن عباس قال الكنود بلسان اهل البلد الكفور واخرج ابن عساكر عن ابي امامة عن النبي صلى الله عليه وسلم في قوله ان الانسان لربه لكنود قال لكفور واخرج عبد بن حميد والبخاري في الادب والحكيم الترمذي وابن مردويه عن ابي امامة قال الكنود الذي يمنع رفده وينزل وحده ويضرب عبده واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم والطبراني وابن مردويه والديلمي وابن عساكر بسند ضعيف عن ابي امامة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اتدرون ما الكنود قالوا الله ورسوله اعلم قال هو الكفور الذي يضرب عبده ويمنع رفده وياكل وحده واخرج البيهقي في شعب الايمان عن قتادة والحسن في قوله ان الانسان لربه لكنود قال الكفور للنعمة البخيل بما اعطى الذي يمنع رفده ويجيع عبده وياكل وحده ولا يعطي النائبة يكون في قومه ولا يكون كنودا حتى تكون هذه الخصال فيه واخرج سعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والبيهقي في شعب الايمان عن الحسن ان الانسان لربه لكنود قال الكفور يعد المصيبات وينسى نعم ربه واخرج ابن المنذر عن ابن عباس وانه على ذلك لشهيد قال الانسان وانه لحب الخير قال المال واخرج ابن ابي حاتم عن مجاهد وانه على ذلك لشهيد قال الله عز وجل واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن قتادة وانه على ذلك لشهيد قال هذه من مقاديم الكلام يقول وان الله على ذلك لشهيد وان الانسان لحب الخير لشديد واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن ابي حاتم عن قتادة وانه لحب الخير قال هو المال واخرج ابن ابي حاتم عن محمد بن كعب وانه على ذلك لشهيد قال الانسان شاهد على نفسه افلا يعلم اذا بعثر ما في القبور قال حين يبعثون وحصل ما في الصدور قال الاعمال حصل ما فيها واخرج ابن جرير وابن المنذر عن ابن عباس في قوله اذا بعثر

ما في القبور قال بحث وحصل ما في الصدور قال ابرز واخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابي صالح وحصل ما في الصدور قال اخرج ما في الصدور واخرج ابن عساكر من طريق البحتري بن عبيد عن ابيه عن ابي هريرة قال قال رجل يا رسول الله ما العاديات ضبحا فاعرض عنه ثم رجع اليه من الغد فقال ما الموريات قدحا فاعرض عنه ثم رجع الثالثة فقال ما المغيرات صبحا فرفع العمامة والقلنسوة عن راسه بمخصرته فوجده مقرعا راسه فقال لو وجدته طما راسه لوضعت الذي فيه عيناه ففزع الملا من قوله فقالوا يا نبي الله ولم قال انه سيكون اناس من امتي يضربون القرآن بعضه ببعض ليبطلوه ويتبعون ما تشابه منه ويزعمون ان لهم في امره سبيلا ولكل دين مجوس وهم مجوس امتي وكلاب النار فكان يقول هم القدرية قال الذهبي في الميزان البحتري ضعفه ابو حاتم وتركه غيره وقال ابو نعيم روى عن ابيه موضوعات

سورة القارعة احد عشر آية مكية

اخرج ابن مردويه عن ابن عباس قال نزلت سورة القارعة بمكة واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابن مردويه من طرق عن ابن عباس قال القارعة من اسماء يوم القيمة واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن قتادة في قوله يوم يكون الناس كالفراش المبثوث قال هو هذا الفراش الذي رايتم يتهافت في النار وفي قوله وتكون الجبال كالعهن المنفوش قال كالصوف وفي قوله فاما من ثقلت موازينه فهو في عيشة راضية قال هي الجنة واما من خفت موازينه فامه هاوية قال هي النار ماواهم وامهم ومصيرهم ومولاهم واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن قتادة في قوله فامه هاوية قال مصيره الى النار وهي الهاوية واخرج ابن المنذر عن ابن عباس فامه هاوية كقولك هوت امه واخرج ابن المنذر عن قتادة قال هي كلمة عربية اذا وقع رجل في امر شديد قالوا هوت امه واخرج ابن ابي حاتم عن ابي خالد الوالبي فامه هاوية قال ام راسه واخرج عن عكرمة قال ام راسه هاوية في جهنم واخرج ابن جرير عن ابن زيد قال الهاوية النار هي امه وماواه التي يرجع اليها ويأوي اليها واخرج عبد الرزاق وابن جرير عن الاشعث بن عبد الله الاعمى قال اذا مات المومن ذهب بروحه الى ارواح المومنين فيقولون روحوا اخاكم فانه كان في غم الدنيا ويسيلونى ما فعل فلان ما فعل فلانة فيخبرهم فيقول صالح حتى يسالونه ما فعل فلان فيقول مات اما جاكم فيقولون لا ذهب به الى امه الهاوية واخرج الحاكم عن الحسن قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا مات العبد تلقى روحه ارواح المومنين فيقولون له ما فعل فلان فاذا قال مات قالوا ذهب به الى امه الهاوية فبيست الام وبيست المربية واخرج ابن مردويه عن انس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا مات المومن تلقته ارواح المومنين يسالونه ما فعل فلان ما فعلت فلانة فان كان مات ولم ياتهم قالوا خولف به الى امه الهاوية فبيست الام وبيست المربية حتى يقولون ما فعل فلان هل تزوج ما فعلت فلانة هل تزوجت فيقولون دعوه يستريح فقد خرج من كرب عظيم واخرج ابن مردويه عن ابي ايوب الانصاري ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان نفس المومن اذا قبضت تلقاها اهل الرحمة من عباد الله كما يلقون البشير من اهل الدنيا فيقولون انظروا صاحبكم يستريح فانه كان في كرب شديد ثم يسالونه ما فعل فلان وفلانة هل تزوجت فاذا سالوه عن الرجل قد مات قبله فيقول ايهات قد مات ذاك قبلي فيقولون انا لله وانا اليه راجعون ذهب به الى امه الهاوية فبيست الام وبيست المربية واخرج ابن المبارك عن ابي ايوب الانصاري قال اذا قبضت نفس العبد تلقاه اهل الرحمة من عباد الله كما يلقون البشيري في الدنيا فيقبلون عليه ليسالوه فيقول بعضهم لبعض انظروا اخاكم حتى يستريح فانه كان في كرب فيقبلون عليه فيسالونه ما فعل فلان ما فعلت فلانة هل تزوجت فاذا سالوه عن الرجل قد مات قبله قال لهم انه قد هلك فيقولون انا لله وانا اليه راجعون ذهب به الى امه

الهاوية فبيست الام وبيست المربية فيعرض عليهم اعمالهم فاذا راوا حسنا فرحوا
واستبشروا وقالوا هذه نعمتك على عبدك فاتمها وان راوا سوا قالوا اللهم راجع
عبدك قال ابن المبارك ورواه سلام الطويل عن ثور فزاد فيه **واخرج**
ابن المبارك عن سعيد بن جبير انه قيل له هل ياتي الاموات اخبار الاحيا
قال نعم ما من احد له حميم الا ياتيه اخبار اقاربه فان كان خيرا سر به وفرح ح
به وهني به وان كان شرا ابتاس لذلك وحزن حتى انهم ليسالون عن الرجل
قد مات فيقال الم ياتكم فيقول لقد خولف به الى امه الهاوية **واخرج** ابو
نعيم في الحلية عن وهب بن منبه قال مر عيسى عليه السلام بقرية قد مات
اهلها انسها وجنها وهوامها وانعامها وطيرها فقال لم ينظر اليها ساعة ثم
اقبل على اصحابه فقال ماتت هولا بعذاب الله ولو ماتوا بغير ذلك ماتوا متفرقين
ثم ناداهم يا اهل القرية فاجابه مجيب لبيك يا روح الله قال ما كان جنايتكم
قال عبادة الطاغوت وحب الدنيا قال وما كانت عبادتكم الطاغوت قال الطاعة
لاهل معاصي الله قال فما كان حبكم للدنيا قال كحب الصبي لامه كنا اذا اقبلت
فرحنا واذا ادبرت حزنا مع امل بعيد وادبار عن طاعة الله واقبال في سخط الله
قال وكيف كان شانكم قال بتنا ليلة في عافية واصبحنا في الهاوية فقال عيسى
وما الهاوية قال سجين قال وما سجين قال جمرة من نار مثل اطباق الدنيا كلها
دفنت ارواحنا فيها قال فما حال اصحابك لا يتكلمون قال لا يستطيعون ان يتكلموا ملجمون
بلجام من نار قال فكيف كلمتني انت من بينهم قال اني كنت فيهم ولم اكن على حالهم
فلما جا البلا عمني معهم فانا معلق بشعرة في الهاوية لا ادري اكردس في النار ام انجو
فقال عيسى بحق اقول لكم لاكل خبز الشعير وشرب ما القراح والنوم على المزابل
مع الكلاب كثير مع عافية الدنيا والاخرة **واخرج** ابو يعلى عن انس قال كان
رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا افتقد الرجل من اخوانه ثلثة ايام سال عنه
فان كان غايبا دعا له وان كان شاهدا زاره وان كان مريضا عاده ففقد
رجلا في اليوم الثالث فسال عنه فقيل يا رسول الله تركناه مثل الفرخ لا يدخل ٣ من الانضاوم
في راسه شي الا خرج من دبره قال عودوا اخاكم فخرجنا مع رسول الله صلى الله عليه
وسلم نعوده فلما دخلنا عليه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كيف تجدك قال
لا يدخل في راسي شي الا خرج من دبري قال ومم ذاك يا رسول الله مررت بك وانت
تصلي المغرب فصليت معك وانت تقرا هذه السورة القارعة ما القارعة الى اخرها
نار حامية فقلت اللهم ما كان من ذنب انت معذبي عليه في الاخرة فعجل لي عقوبته بتي
في الدنيا فنزل بي ما ترى قال رسول الله صلى الله عليه وسلم بيس ما قلت الا
سالت الله ان يوتيك في الدنيا حسنة وفي الاخرة حسنة ويقيك عذاب النار
فامره النبي صلى الله عليه وسلم فدعا بذلك ودعا له النبي صلى الله عليه وسلم
فقام كانما نشط من عقال

سورة التكاثر ثمان ايات مكية

اخرج ابن مردويه عن ابن عباس قال نزل بمكة سورة الهاكم التكاثر **واخرج**
الحاكم والبيهقي في شعب الايمان عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم الا يستطيع احدكم ان يقرا الف اية في كل يوم قالوا ومن يستطيع ان يقرا
الف اية قال اما يستطيع احدكم ان يقرا الهاكم التكاثر **واخرج** ابن ابي حاتم عن
سعيد بن هلال قال كان اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم يسمون الهاكم
التكاثر المقبرة **واخرج** الطيالسي وسعيد بن منصور واحمد وعبد بن حميد ومسلم
والترمذي والنسائي وابن جرير وابن المنذر والحاكم وصححه وابن مردويه عن عبد الله
ابن الشخير قال انتهيت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يقرا الهاكم التكاثر
وفي لفظ وقد انزلت عليه الهاكم التكاثر وهو يقول يقول ابن ادم مالي مالي وهل لك
من مالك الا ما اكلت فافنيت او لبست فابليت او تصدقت فابقيت **واخرج** عبد بن حميد
ومسلم وابن مردويه عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
العبد مالي مالي وانما له من ماله ثلثة ما اكل فافنى او لبس فابلى او تصدق فاقنى وما
سوى ذلك فهو ذاهب وتاركه للناس **واخرج** عبد بن حميد عن الحسن قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم يقول ابن ادم مالي مالي ومالك من مالك الا ما اكلت فافنى

اولبس

اولبس فابلى او اعطى فامضى **واخرج** الحكيم الترمذي في نوادر الاصول عن جرير بن
عبد الله قال قال لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم اني قاري عليكم سورة الهاكم
التكاثر فمن بكى فله الجنة ومنا من لم يبك فقال الذين لم يبكوا قد جهدنا
يا رسول الله ان نبكي فلم نقدر عليه فقال اني قاريها عليكم الثانية
فمن بكى فله الجنة ومن لم يقدر ان يبكي فليتباك **واخرج** عبد بن حميد عن
عبد الله بن الشخير قال اتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يصلي وهو
يقرا الهاكم التكاثر حتى ختمها **واخرج** البخاري وابن جرير عن ابي بن كعب قال كنا
نرى هذا من القران لو ان لابن ادم واديين من مال لتمنى واديا ثالثا ولا يملا
جوف ابن ادم الا التراب ثم يتوب الله على من تاب حتى نزلت هذه السورة الهاكم
التكاثر الى اخرها **واخرج** ابن ابي حاتم عن ابن بريدة في قوله الهاكم التكاثر قال
نزلت في قبيلتين من الانصار في بني حارثة وبني الحارث تفاخروا وتكاثروا فقالت
احداهما فيكم مثل فلان وفلان وقال الاخرون مثل ذلك تفاخروا بالاحيا ثم
قالوا انطلقوا بنا الى القبور فجعلت احدى الطايفتين تقول فيكم مثل فلان يشيرون
الى القبر ومثل فلان وفعل الاخرون مثل ذلك فانزل الله الهاكم التكاثر حتى زرتم
المقابر لقد كان لكم فيما رايتم عبرة وشغل **واخرج** عبد الرزاق وعبد بن حميد وا بن
جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة الهاكم التكاثر قال قالوا نحن اكثر من
بني فلان ونحن اكثر من بني فلان فالهاكم ذلك حتى ماتوا ضلالا **واخرج**
ابن ابي حاتم عن قتادة في قوله الهاكم التكاثر قال نزلت في اليهود **واخرج** الترمذي
وابن جرير وابن المنذر وابن مردويه عن علي بن ابي طالب قال ما زلنا نشك في
عذاب القبر حتى نزلت الهاكم التكاثر **واخرج** ابن جرير عن علي بن ابي طالب قال نزلت
الهاكم التكاثر في عذاب القبر **واخرج** ابن المنذر وابن ابي حاتم عن عمر بن عبد العزيز
انه قرا الهاكم التكاثر حتى زرتم المقابر ثم قال ما ارى المقابر الا زيارة وما يمكن ايريد
من ان يرجع الى منزله **واخرج** ابن المنذر عن ابن عباس في قوله الهاكم التكاثر
قال في الاموال والاولاد **واخرج** عنه في قوله الهاكم التكاثر قال في الاموال والاولاد **واخ** **ج**
الحاكم وصححه عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما اخشى عليكم
الفقر ولكن اخشى عليكم التكاثر وما اخشى عليكم الخطا ولكن اخشى عليكم التعمد
واخرج ابن ابي حاتم وابن مردويه عن زيد بن اسلم عن ابيه قال قرا رسول
الله صلى الله عليه وسلم الهاكم التكاثر قال يعني عن الطاعة حتى زرتم المقابر قال
يقول حتى ياتيكم الموت كلا سوف تعلمون يعني لو قد دخلتم قبوركم ثم كلا سوف تعلمون
يقول لو قد خرجتم من قبوركم الى محشركم كلا لو تعلمون علم اليقين قال لو قد
وقفتم على اعمالكم بين يدي ربكم لترون الجحيم وذلك ان الصراط يوضع وسط جهنم
فناج مسلم ومخدوش مسلم ومكردس في نار جهنم ثم لتسئلن يومئذ عن النعيم
يعني شبع البطون وبارد الشراب وظلال المساكن واعتدال الخلق ولذة النوم **واخر** **ج**
ابن مردويه عن عياض بن غنم انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم تلا قوله
الهاكم التكاثر حتى زرتم المقابر كلا سوف تعلمون يقول لو قد دخلتم القبور ثم كلا سوف
تعلمون لو قد خرجتم من قبوركم كلا لو تعلمون علم اليقين محشركم الى ربكم لترون
الجحيم اي في الاخرة حق اليقين كراي العين ثم لترونها عين اليقين يوم القيمة ثم
لتسالن يومئذ عن النعيم بين يدي ربكم عن بارد الشراب وظلال المساكن وشبع
البطون واعتدال الخلق ولذاذة النوم وحتى خطبة احدكم المراة مع خطاب سواه فزو جها
ومنعها غيره **واخرج** ابن جرير عن الضحاك كلا سوف تعلمون الكفار ثم كلا سوف تعلمون
المومنون وكذلك كان يقروها **واخرج** الفريابي وابن ابي شيبة وابن المنذر وابن ابي
حاتم عن الحسن في قوله الهاكم التكاثر قال في الاموال والاولاد كلا سوف تعلمون قال وعيد
بعد وعيد **واخرج** عبد بن حميد وابن جرير وابن ابي حاتم عن قتادة كلا لو تعلمون علم
اليقين قال كنا نحدث ان علم اليقين ان الله باعثه بعد الموت **واخرج** عبد الرزا ق
وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة في قوله لو تعلمون علم
اليقين قال كنا نحدث انه الموت ثم لتسالن يومئذ عن النعيم قال ان الله سايل كل
ذي نعمة فيما انعم عليه **واخرج** ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابن مردويه

والبيهقي في شعب الايمان عن ابن عباس في قوله ثم لتسئلن يومئذ عن النعيم قال صحة الابدان والاسماع والابصار يسال الله العباد فيما استعملوها وهو اعلم بذلك منهم وهو قوله ان السمع والبصر والفواد كل اولئك كان عنه مسئولا واخرج الفريابي وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن مجاهد في قوله ثم لتسئلن يومئذ عن النعيم قال كل شي من لذة الدنيا واخرج عبد الله بن احمد في زوايد الزهد وابن ابي حاتم وابن مردويه عن ابن مسعود عن النبي صلى الله عليه وسلم في قوله ثم لتسئلن يومئذ عن النعيم قال الامن والصحة واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن مردويه والبيهقي في شعب الايمان عن ابن مسعود في الآية قال النعيم الامن والصحة واخرج البيهقي في شعب الايمان عن علي بن ابي طالب ثم لتسئلن يومئذ عن النعيم قال النعيم العافية واخرج عبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم وابن مردويه عن علي بن ابي طالب انه سئل عن قوله ثم لتسئلن يومئذ عن النعيم قال من اكل خبز البر وشرب ماء الفرات مبردا وكان له منزل يسكنه فذاك من النعيم الذي يسال عنه واخرج ابن مردويه عن ابي الدرداء قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم لتسئلن يومئذ عن النعيم قال اكل خبز البر والنوم في الظل وشرب ماء الفرات مبردا واخرج احمد في الزهد وابن مردويه عن ابي قلابة عن النبي صلى الله عليه وسلم في قوله ثم لتسئلن يومئذ عن النعيم قال اناس من امتي يعقدون السمن والعسل بالنقي فياكلونه واخرج عبد بن حميد عن حمران بن ابان عن رجل من اهل الكتاب قال ما الله معط عبدا فوق ثلث لا يسأله عنهن يوم القيمة قدر ما يقيم به صلبه من الخبز وما يكنه من الظل وما يواري به عورته من الناس واخرج عبد بن حميد وابن ابي حاتم عن عكرمة قال لما انزلت هذه الآية ثم لتسئلن يومئذ عن النعيم قال الصحابة يا رسول الله واي نعيم نحن فيه وانما ناكل في انصاف بطوننا خبز الشعير فاوحى الله الى نبيه ان قل لهم اليس تحتذون النعال وتشربون الماء البارد فهذا من النعيم واخرج ابن ابي شيبة واحمد وابن جرير وابن مردويه والبيهقي في شعب الايمان عن محمود بن لبيد قال لما نزلت الهاكم التكاثر فقرا حتى بلغ لتسئلن يومئذ عن النعيم قالوا يا رسول الله عن اي نعيم نسال وانما هما الاسودان الماء والتمر وسيوفنا على رقابنا والعدو حاضر فعن اي نعيم نسال قال اما ان ذلك سيكون واخرج عبد بن حميد والترمذي وابن مردويه عن ابي هريرة قال لما نزلت هذه الآية ثم لتسئلن يومئذ عن النعيم قال الناس يا رسول الله عن اي النعيم نسال وانما هما الاسودان والعدو حاضر وسيوفنا على عواتقنا قال اما ان ذلك سيكون واخرج احمد والترمذي وحسنه وابن ماجة وابن المنذر وابن مردويه عن الزبير ابن العوام قال لما نزلت ثم لتسئلن يومئذ عن النعيم قالوا يا رسول الله واي نعيم نسال عنه وانما هما الاسودان التمر والماء قال اما ان ذلك سيكون واخرج الطبراني وابن مردويه عن ابن الزبير قال لما نزلت ثم لتسئلن يومئذ عن النعيم قال الزبير ابن العوام يا رسول الله اي نعيم نسال عنه وانما هما الاسودان الماء والتمر قال اما انه سيكون واخرج عبد بن حميد عن صفوان بن سليم قال لما نزلت الهاكم التكاثر الى آخرها ثم لتسئلن يومئذ عن النعيم قال اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم عن اي نعيم نسال انما هما الاسودان الماء والتمر وسيوفنا على عواتقنا فقال النبي صلى الله عليه وسلم انه سيكون واخرج ابو يعلى عن الحسن قال لما نزلت هذه الآية لتسئلن يومئذ عن النعيم قالوا يا رسول الله اي نعيم نسال عنه سيوفنا على عواتقنا قال وذكر الحديث واخرج احمد في الزهد وعبد بن حميد والترمذي وابن جرير وابن حبان وابن مردويه والبيهقي في شعب الايمان عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان اول ما يسال العبد عنه يوم القيمة من النعيم ان يقال له الم نصح لك جسمك ونرويك من الماء البارد واخرج عبد بن حميد والبخاري وابن مردويه عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم نعمتان مغبون فيهما كثير من الناس الصحة والفراغ واخرج ابن جرير عن ثابت البناني عن النبي صلى الله عليه وسلم قال النعيم المسئول عنه يوم القيمة كسرة تقوته وماء يرويه

وثوب

وثوب يواريه واخرج احمد وعبد بن حميد والنسائي وابن جرير وابن المنذر وابن مردويه والبيهقي في شعب الايمان عن جابر بن عبد الله قال جاءنا رسول الله صلى الله عليه وسلم وابو بكر وعمر فاطعمناهم رطبا وسقيناهم ماء فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم هذا من النعيم الذي تسئلون عنه واخرج عبد بن حميد وابن مردويه عن جابر بن عبد الله قال كان ليهودي على ابي تمر فقتل ابي يوم احد وترك حديقتين وتمر اليهودي يستوعب ما في الحديقتين فقال النبي صلى الله عليه وسلم هل لك ان تاخذ العام بعضه وتوخر بعضا الى قابل فابى اليهودي فقال النبي صلى الله عليه وسلم اذا حضر الجداد فآذني فآذنته فجاء رسول الله صلى الله عليه وسلم وابو بكر وعمر فجعلنا نجد ونكتال له من اسفل النخل ورسول الله صلى الله عليه وسلم يدعو بالبركة حتى وفيناه جميع حقه من اصغر الحديقتين ثم اتيناهم برطب وماء فاكلوا وشربوا ثم قال هذا من النعيم الذي تسالون عنه واخرج مسلم وابو داود والترمذي والنسائي وابن ماجة وابن جرير وابن مردويه عن ابي هريرة قال خرج النبي صلى الله عليه وسلم ذات يوم فاذا هو بابي بكر وعمر فقال ما اخرجكما من بيوتكما هذه الساعة قالا الجوع يا رسول الله قال وانا والذي نفسي بيده لاخرجني الذي اخرجكما فقوموا فقاما معه فاتى رجلا من الانصار فاذا هو ليس في بيته فلما راته المراة قالت مرحبا فقال النبي صلى الله عليه وسلم اين فلان قالت انطلق يستعذب لنا الماء اذ جاء الانصاري فنظر الى النبي صلى الله عليه وسلم وصاحبيه فقال الحمد لله ما احد اليوم اكرم اضيافا مني فانطلق فجاء بعذق فيه بسر وتمر فقال كلوا من هذا واخذ المدية فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم اياك والحلوب فذبح لهم فاكلوا من الشاة ومن ذلك العذق وشربوا فلما شبعوا ورووا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لابي بكر وعمر والذي نفسي بيده لتسئلن عن هذا النعيم يوم القيمة واخرج البزار وابن مردويه وابن ابي حاتم والحاكم وابن مردويه والبيهقي في الدلائل عن ابن عباس انه سمع عمر بن الخطاب يقول ان رسول الله صلى الله عليه وسلم خرج يوما عند الظهيرة فوجد ابا بكر في المسجد جالسا فقال ما اخرجك هذه الساعة قال اخرجني الذي اخرجك يا رسول الله ثم ان عمر جاء فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا ابن الخطاب ما اخرجك هذه الساعة قال اخرجني الذي اخرجك فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم هل لكما من قوة فتنطلقان الى هذا النخل فتصيبان من طعام وشراب قلنا نعم يا رسول الله فانطلقنا حتى اتينا منزل مالك بن التيهان ابي الهيثم الانصاري واخرج ابن مردويه عن ابن عباس قال خرج ابو بكر في الهاجرة الى المسجد فسمع عمر فخرج فقال لابي بكر ما اخرجك هذه الساعة قال ما اخرجني الا ما اجد في نفسي من حاق الجوع قال عمر والذي نفسي بيده ما اخرجني الا الجوع فبينما هما كذلك اذ خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ما اخرجكما هذه الساعة فقالا لا والله الا ما نجد في بطوننا فقال النبي صلى الله عليه وسلم والذي بعثني بالحق ما اخرجني غيره فقاموا فانطلقوا الى منزل ابي ايوب الانصاري فلما انتهوا الى داره قالت امراته مرحبا بنبي الله ومن معه قال النبي صلى الله عليه وسلم اين ابو ايوب فقالت امراته ياتيك يا نبي الله الساعة فجاء ابو ايوب فقطع عذقا فقال النبي صلى الله عليه وسلم ما اردت ان تقطع لنا هذا الا اجتنيت من تمره قال احببت يا رسول الله ان تاكلوا من تمره وبسره ورطبه ثم ذبح جديا فشوى نصفه وطبخ نصفه فلما اكلوا وشبعوا قال النبي صلى الله عليه وسلم خبز ولحم وتمر وبسر ورطب قال الله لتسئلن يومئذ عن النعيم فهذا النعيم الذي تسالون عنه يوم القيمة واخرج احمد وابن جرير وابن عدي عن ابي عسيب مولى النبي صلى الله عليه وسلم قال خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلا فمر بي فدعاني فخرجت اليه ثم مر بابي بكر فدعاه فخرج اليه ثم مر بعمر فدعاه فخرج اليه فانطلق حتى دخل حائطا لبعض الانصار فقال لصاحب الحائط اطعمنا فجاء بعذق فوضعه فاكل رسول الله صلى الله عليه وسلم واصحابه ثم دعا بماء بارد فشرب وقال لتسئلن عن هذا النعيم يوم القيمة فاخذ عمر العذق فضرب به

الارض حتى تناثر البسر ثم قال يا رسول الله انا المسيولون عن هذا يوم القيمة
قال نعم الا كسرة يسد بها جوعته او ثوب يستر به عورته او جحر يدخل فيه من
القر والحر واخرج ابن مردويه عن ابي سعيد قال كان النبي صلى الله عليه
وسلم على جدول فاتي برطب وماء بارد فاكل من الرطب وشرب من الماء ثم
قال هذا من النعيم الذي تسالون عنه واخرج ابو يعلى وابن مردويه عن ابي
بكر الصديق قال انطلقت مع النبي صلى الله عليه وسلم ومعنا عمر الى رجل يقال
له الواقفي فذبح لنا شاة فقال النبي صلى الله عليه وسلم اياك وذات الدر فاكلنا
ثريدا ولحما وشربنا ماء فقال النبي صلى الله عليه وسلم هذا من النعيم الذي
تسالون عنه واخرج ابن مردويه عن ابن عمر ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم خرج في ساعة لم يكن ٣ فيها ثم خرج ابو بكر فقال له رسول الله صلى الله
عليه وسلم ما اخرجك يا ابا بكر قال اخرجني الجوع قال وانا اخرجني الذي
اخرجك ثم جاء عمر فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم ما اخرجك يا عمر
قال اخرجني والذي بعثك بالحق الجوع ثم جاء ناس من اصحابه فقال انطلقوا
بنا الى منزل ابي الهيثم بن التيهان الانصاري فانطلقوا حتى اتوا منزل ابي الهيثم
فقالت لهم امراته انه ذهب يستعذب لنا فدوروا الى الحايط ففتحت لهم باب
البستان فدخلوا فجلسوا فجاء ابو الهيثم فقالت له امراته اتدري من عندك قال
لا قالت له عندك رسول الله صلى الله عليه وسلم واصحابه فدخل عليهم فعلق
قربته على نخلة ثم اخذ مخرفا فاتى عذقا له فاجترف لهم رطبا فاتاهم به
فصبه بين ايديهم فاكلوا منه وبرد لهم ذلك الماء فشربوا منه فقال لهم
رسول الله صلى الله عليه وسلم هذا من النعيم الذي تسالون عنه واخرج
ابن مردويه عن الكلبي انه سيل عن تفسير هذه الاية ولتسئلن يومئذ عن
النعيم قال انما هي للكفار واذهبتم طيباتكم في حياتكم الدنيا انما هي للكفار
قال وخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم وابو بكر وعمر كلهم يقول اخرجني
الجوع فانطلق بهما النبي صلى الله عليه وسلم الى رجل من الانصار يقال له الهيثم
فلم يره في منزله ورحبت المراة برسول الله صلى الله عليه وسلم وبصاحبيه
واخرجت بساطا فجلسوا عليه فقال النبي صلى الله عليه وسلم اين انطلق ابو
الهيثم فقالت انطلق يستعذب لنا فلم يلبثوا ان جاء بقربة من ماء فعلقها
فكانه اراد ان يذبح لهم شاة فكره النبي صلى الله عليه وسلم ذلك فذبح عناقا
ثم انطلق فجاء بكباس من نخل فاكلوا من اللحم ومن البسر والرطب وشربوا من
الماء فقال احدهما اما ابو بكر واما عمر هذا من النعيم الذي نسال عنه فقال النبي
صلى الله عليه وسلم انما يسال الكفار وان المومن لا يثرب عليه شي اصابه في
الدنيا انما يثرب على الكافر قيل له من حدثك قال الشعبي عن الحارث عن ابن
مسعود واخرج احمد في الزهد عن عامر قال اكل النبي صلى الله عليه وسلم وابو بكر
وعمر لحما وخبزة شعير ورطبا وماء باردا فقال هذا او ربكما لمن النعيم واخرج
ابن مردويه عن ابي هريرة قال لما نزلت هذه الاية ثم لتسئلن يومئذ عن النعيم
قالوا يا رسول الله اي نعيم نسال عنه سيوفنا على عواتقنا والارض كلها لنا حرب
يصبح احدنا بغير غدا او يمسي بغير عشا قال يعني بذلك قوم يكونون من بعدكم انتم
خير منهم يغدى عليهم بجفنة ويراح عليهم بجفنة ويغدو في حلة ويروح في حلة ويسترون
بيوتهم كما تستر الكعبة ويفشو فيهم السمن واخرج ابن مردويه عن انس بن مالك
قال لما نزلت ثم لتسئلن يومئذ عن النعيم قام رجل محتاج فقال يا رسول الله هل علي
من النعمة شي قال نعم الظل والنعلين والماء البارد واخرج الخطيب وابن عساكر
عن ابن عباس في قوله ثم لتسئلن يومئذ عن النعيم قال سمعت رسول الله صلى الله
عليه وسلم يفسرها قال الخصاف والماء وفلق الكسر قال العباس الخصاف خصف
النعلين واخرج البزار عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ما فوق الازار وظل الحايط وحرجا سب به العبد يوم القيمة او يسال عنه واخرج
عبد الله بن احمد في زوايد الزهد عن الحسن قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ثلث لا يحاسب بهن العبد ظل خص يستظل به وكسرة يشد بها صلبه وثوب

يخرج م

ون

بواري

يواري به عورته واخرج ايضا عن بنان قال بلغني ان في التوراة مكتوب ابن آدم
كسيرة تكفيك وخرقة تواريك وجحر ياويك واخرج احمد في الزهد عن عبد الله
ابن عمرو ان رجلا ساله السنا من فقرا المهاجرين فقال له الك امراة تاوي
اليها قال نعم قال الك مسكن تسكنه قال نعم قال فلست من فقرا المهاجرين
واخرج عن عثمن بن عفان ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال كل شي
سوى ظل بيت وجلف الخبز وثوب يواري به عورته والما فما فضل عن هذا
فليس لابن آدم فيهن حق واخرج احمد وابن ماجة والحكيم الترمذي في نوادر
الاصول وابن مردويه عن معاذ بن عبد الله الجهني عن ابيه عن عمه قال خرج
علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم وعليه اثار غسل وهو طيب النفس فظننا
انه الم باهله فقلنا يا رسول الله نراك طيب النفس قال اجل والحمد لله ثم ذكر
الغنى فقال لا باس بالغنى لمن اتقى الله والصحة لمن اتقى خير من الغنى وطيب
النفس من النعيم واخرج عبد بن حميد عن عكرمة قال مر عمر بن الخطاب برجل
مبتلى اجذم اعمى اصم ابكم فقال لمن معه هل ترون في هذا من نعم الله شيا
قالوا لا قال بلى الا ترونه يبول فلا يعتصر ولا يلتوي يخرج بوله سهلا فهذه نعمة
من الله واخرج عن الحسن قال يا لها من نعمة ياكل لذة ويخرج سرحا لقد كان
ملك من ملوك هذه القرية يرى الغلام من غلمانه ياتي الحب فيكتال ثم يجرجر
قايما فيقول يا ليتني مثلك ما يشرب حتى يقطع عنقه العطش فاذا شرب كان له
في تلك الشربة موتات يا لها من نعمة تاكل لذة وتخرج سرحا واخرج ابن ابي
شيبة عن ابن مسعود قال يعرض الناس يوم القيمة على ثلثة دواوين ديوان فيه
الحسنات وديوان فيه النعيم وديوان فيه السيات فيقابل بديوان الحسنات ديوان
النعيم فيستفرغ النعيم الحسنات ويبقى السيات مشيتها الى الله ان شا عذب وان
شا غفر واخرج ابن ابي شيبة عن بكير بن عتيق قال سقيت سعيد بن جبير
شربة من عسل في قدح فشربها ثم قال والله لاسالن عن هذا فقلت لمه قال
شربته وانا استلذه

سورة العصر ثلث ايات مكية

اخرج ابن مردويه عن ابن عباس قال نزلت سورة والعصر بمكة واخرج
الطبراني في الاوسط والبيهقي في شعب الايمان عن ابي مدينة الدارمي وكانت
له صحبة قال كان الرجلان من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا
التقيا لم يتفرقا حتى يقرا احدهما على الاخر سورة والعصر ان الانسان لفي خسر
الى آخرها ثم يسلم احدهما على الاخر واخرج ابن سعد عن عمرو بن ميمون قال
شهدت عمر حين طعن فامنا عبد الرحمن بن عوف فقرا باقصر سورتين في القرآن
بالعصر واذا جاء نصر في الفجر واخرج الفريابي وابو عبيد في فضايله وعبد بن حميد
وابن جرير وابن المنذر وابن الانباري في المصاحف والحاكم عن علي بن ابي طالب
انه كان يقرا والعصر ونوايب الدهر ان الانسان لفي خسر وانه لفيه الى آخر
الدهر واخرج عبد بن حميد عن اسمعيل بن عبد الملك قال سمعت سعيد بن
جبير يقرا قراة ابن مسعود والعصر ان الانسان لفي خسر وانه فيه الى آخر الدهر
الا الذين امنوا وعملوا الصالحات واخرج عبد بن حميد عن ابراهيم قال قراتها
والعصر ان الانسان لفي خسر وانه فيه الى آخر الدهر الا الذين امنوا وعملوا الصا
قال هي مثل التي في التين والزيتون لقد خلقنا الانسان في احسن تقويم ثم رددناه
اسفل سافلين الا الذين امنوا وعملوا الصالحات واخرج عبد بن حميد وابو داود
في المصاحف عن ميمون بن مهران انه قرا والعصر ان الانسان لفي خسر وانه
لفيه الى آخر الدهر الا الذين امنوا وعملوا الصالحات وتواصوا بالحق وتواصوا
بالصبر وذكر انها في قراة عبد الله بن مسعود واخرج عبد بن حميد عن حوشب
قال ارسل بشر بن مروان الى عبد الله بن عتبة بن مسعود فقال كيف كان ابن
مسعود يقرا والعصر فقال والعصر ان الانسان لفي خسر وانه فيه الى آخر الدهر فقال
له بشر هو يكفر به فقال عبد الله لكني اومن به واخرج ابن المنذر عن ابن عباس
في قوله والعصر قال الدهر واخرج ابن ابي حاتم عن زيد بن اسلم والعصر قال هو
في كلام العرب الدهر واخرج ابن جرير عن ابن عباس والعصر قال ساعة من

لحات
ه

ساعات النهار واخرج ابن المنذر عن ابن عباس والعصر قال هو ما قبل مغيب الشمس
من العشي واخرج عبد الرزاق وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن الحسن
والعصر قال العشي واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن ابي حاتم عن قتادة في
قوله والعصر قال ساعة من ساعات النهار وفي قوله وتواصوا بالحق قال كتاب
الله وتواصوا بالصبر قال طاعة الله واخرج الفريابي وعبد بن حميد وابن جرير
عن مجاهد ان الانسان لفي خسر يعني ضلال الا الذين امنوا قال الا من امن واخرج
عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن محمد بن كعب
القرظي والعصر قال قسم اقسم الله به ان الانسان لفي خسر قال الناس كلهم ثم
استثنى فقال الا الذين امنوا ثم لم يدعهم وذلك حتى قال وعملوا الصالحات ثم لم
يدعهم وذلك حتى قال وتواصوا بالحق ثم لم يدعهم وذلك حتى قال وتواصوا بالصبر
شروطا يشترط عليهم واخرج ابن مردويه عن ابن عباس في قوله والعصر ان الانسان
لفي خسر يعني ابا جهل بن هشام الا الذين امنوا وعملوا الصالحات ذكر عليا وسلمان

سورة الهمزة تسع آيات مكية

اخرج ابن مردويه عن ابن عباس قال انزل ويل لكل همزة بمكة واخرج ابن
ابي حاتم عن ابن عمر انه قيل له نزلت هذه الآية في اصحاب محمد ويل لكل همزة لمزة
فقال ابن عمر ما عنينا بها ولا عنينا بعشر القرآن واخرج ابن ابي حاتم من طريق ابن
اسحق عن عثمن ان عمر قال ما زلنا نسمع ان ويل لكل همزة نزلت في ابي بن خلف واخرج
عبد بن حميد وابن جرير وابن ابي حاتم عن مجاهد في قوله ويل لكل همزة لمزة قال
ليست بخاصة في احد نزلت في جميل بن عامر زعم الرقاشي واخرج ابن ابي حاتم عن
السدي قال نزلت ويل لكل همزة في الاخنس بن شريق واخرج ابن مردويه والبيهقي
في شعب الايمان عن راشد بن سعد المقرائي عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه
وسلم قال لما عرج بي مررت برجال تقطع جلودهم بمقاريض من نار فقلت من هؤلاء
قال الذين يتزينون للزينة قال ثم مررت بجب منتن الريح فسمعت فيه اصواتا
شديدة فقلت من هؤلاء يا جبريل قال هؤلاء الهمازون والهمازات ذلك بان الله
قال ويل لكل همزة لمزة واخرج سعيد بن منصور وابن جرير وابن المنذر وابن
ابي حاتم وابن مردويه من طرق عن ابن عباس انه سئل عن قوله ويل لكل همزة
لمزة قال هو المشاء بالنميمة المفرق بين الجمع المغري بين الاخوان واخرج ابن جرير
عن ابن عباس في قوله ويل لكل همزة قال طعان لمزة قال مغتاب واخرج
الفريابي وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والبيهقي في شعب
الايمان عن مجاهد في الآية قال الهمزة الطعان في الناس واللمزة الذي ياكل لحوم
الناس واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد عن قتادة ويل لكل همزة قال يهمزه ويلمزه ٥
بلسانه وعينيه وياكل لحوم الناس ويطعن عليهم واخرج عبد بن حميد عن
مجاهد قال الهمزة الطعان في الناس واللمزة الطعان في انساب الناس واخرج
ابن ابي حاتم عن قتادة قال الهمزة اكل لحوم الناس واللمزة الطعان عليهم واخرج
عبد بن حميد عن ابي العالية ويل لكل همزة لمزة قال يهمزه في وجهه ويلمزه من
خلفه واخرج البيهقي في شعب الايمان عن ابن جريج قال الهمز بالعين والشدق واليد
واللمز باللسان واخرج ابن ابي حاتم عن السدي في قوله جمع مالا وعدده قال احصاه واخرج
ابن حبان والحاكم وصححه وابن مردويه والخطيب في تاريخه عن جابر بن عبد الله ان
النبي صلى الله عليه وسلم قرا يحسب ان ماله اخلده بكسر السين واخرج ابن ابي حاتم
عن عكرمة يحسب ان ماله اخلده قال يزيد في عمره واخرج عن السدي كلا لينبذن قال
ليقذفن واخرج ابن ابي حاتم عن الحسين بن واقد قال الحطمة باب من ابواب جهنم واخرج
عبد بن حميد وابن ابي حاتم عن محمد بن كعب في قوله التي تطلع على الافئدة قال تاكل
كل شي منه حتى تنتهي الى فؤاده فاذا بلغت فؤاده ابتدي خلقه واخرج عبد بن حميد
وابن جرير وابن المنذر عن ابن عباس في قوله انها عليهم موصدة قال مطبقة في
عمد ممددة قال عمد من نار واخرج عبد بن حميد عن علي بن ابي طالب انه قرا في عُمُد واخرج
ابن ابي حاتم عن ابن مسعود انه قرا بعُمُد ممددة قال وهي الادهم واخرج ابن
ابي حاتم عن ابن عباس في عمد قال الابواب هي الممددة واخرج ابن جرير عن ابن

عباس

عباس في عمد ممددة قال ادخلهم في عمد فمدت عليهم في اعناقهم السلاسل فسدت
بها الابواب واخرج ابن ابي حاتم عن عطية في عمد قال عمد من حديد في النار واخرج
عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن قتادة في عمد قال كنا نحدث
انها عمد يعذبون بها في النار واخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابي صالح في عمد
ممددة قال القيود الطوال واخرج ابن ابي حاتم عن ابي فاطمة في عمد ممددة قال في
دهر ممدود لا انقطاع له واخرج ابن ابي حاتم عن السدي قال من قراها في عُمُد فهو عمد
من نار ومن قراها في عمد فهو اجل ممدود واخرج ابن جرير وابن المنذر عن سعيد بن
جبير قال في النار رجل في شعب من شعابها ينادي مقدار الف عام يا حنان يا منان
فيقول رب العزة لجبريل اخرج عبدي من النار فياتيها فيجدها مطبقة فيرجع فيقول
يا رب انها عليهم موصدة فيقول يا جبريل فكها واخرج عبدي من النار فيفكها ويخرج
مثل الخيال فيطرحه على ساحل الجنة حتى ينبت الله له شعرا ولحما ودما واخرج
عن الحكيم في نوادر الاصول عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انما الشفا
يوم القيمة لمن عمل الكبائر من امتي ثم ماتوا عليها فهم في الباب الاول من جهنم لا تسود
وجوههم ولا تزرق اعينهم ولا يغلون بالاغلال ولا يقرنون مع الشياطين ولا يضربون
بالمقامع ولا يطرحون في الادراك منهم من يمكث فيها ساعة ثم يخرج ومنهم من يمكث
يوما ثم يخرج ومنهم من يمكث فيها شهرا ثم يخرج ومنهم من يمكث فيها سنة
ثم يخرج واطولهم مكثا فيها من يمكث فيها مثل الدنيا منذ يوم خلقت الى يوم افنيت
وذلك سبعة الاف سنة ثم ان الله عز وجل اذا اراد ان يخرج الموحدين منها
قذف في قلوب اهل الاديان فقالوا لهم كنا نحن وانتم جميعا في الدنيا فامنتم وكفرنا
وصدقتم وكذبنا واقررتم وجحدنا فما اغنى ذلك عنكم نحن وانتم فيها جميعا
سوا تعذبون كما نعذب وتخلدون كما نخلد فيغضب الله عند ذلك غضبا لم يغضبه
من شي فيما مضى ولا يغضبه من شي فيما بقي فيخرج اهل التوحيد منها الى عين
بين الجنة والصراط يقال لها نهر الحياة فيرش عليهم من الما فينبتون كما تنبت الحبة
في حميل السيل ما يلي الظل منها اخضر وما يلي الشمس منها اصفر ثم يدخلون الجنة
فيكتب في جباههم عتقا الله من النار الا رجلا واحدا فانه يمكث فيها بعدهم الف سنة
ثم ينادي يا حنان يا منان فيبعث الله اليه ملكا ليخرجه فيخوض في النار في طلبه
سبعين عاما لا يقدر عليه ثم يرجع فيقول يا رب انك امرتني ان اخرج عبدك
فلانا من النار واني طلبته في النار منذ سبعين سنة فلم اقدر عليه فيقول الله
عز وجل انطلق فهو في وادي كذا وكذا تحت صخرة فاخرجه فيذهب فيخرجه
منها فيدخله الجنة ثم ان الجهنميين يطلبون الى الله ان يمحى ذلك الاسم عنهم فيبعث
الله اليهم ملكا فيمحوا عن جباههم ثم انه يقال لاهل الجنة ومن دخلها من الجهنميين
اطلعوا الى النار فيطلعون اليهم فيرى الرجل اباه ويرى اخاه ويرى جاره ويرى صديقه ويرى
العبد مولاه ثم ان الله عز وجل يبعث اليهم ملائكة باطباق من نار ومسامير من نار
وعمد من نار فيطبق عليهم بتلك الاطباق وتشد بتلك المسامير وتمد بتلك العمد ولا
يبقى فيها خلل يدخل فيه روح ولا يخرج منه غم وينساهم الجبار على عرشه ويتشاغل
اهل الجنة بنعيمهم ولا يستغيثون بعدها ابدا وينقطع الكلام فيكون كلامهم زفيرا وشهيقا
فذلك قوله انها عليهم موصدة في عمد ممددة يقول مطبقة

سورة الفيل خمس آيات مكية

اخرج ابن مردويه عن ابن عباس قال انزل بمكة الم تر كيف فعل ربك واخرج
ابن ابي حاتم وابو نعيم في الدلائل عن عثمن بن المغيرة بن الاخنس قال كان من حديث
اصحاب الفيل ان ابرهة الاشرم الحبشي كان ملك اليمن وان ابن ابنته اكسوم بن الصباح
الحميري خرج حاجا فلما انصرف من مكة نزل في كنيسة بنجران فعدا عليها ناس من
اهل مكة فاخذوا ما فيها من الحلي واخذوا متاع اكسوم فانصرف الى جده مغضبا فبعث
رجلا من اصحابه يقال له شهر بن معقود على عشرين الفا من خولان والاشعريين
فساروا حتى نزلوا بارض خثعم فتنحت خثعم عن طريقهم فلما دنا من الطائف خرج اليه
ناس من بني جشم ونصر وثقيف فقالوا ما حاجتك الى طائفنا وانما هي قرية صغيرة
ولكنا ندلك على بيت بمكة يعبد وحرز من لجا اليه من ملكه تم له ملك العرب

فليك بي ودعنا منك فاتاه حتى اذا بلغ المغمس وجد ابلا لعبد المطلب مائة
ناقة مقلدة فانهبها بين اصحابه فلما بلغ ذلك عبد المطلب جاءه وكان جميلا
وكان له صديق من اهل اليمن يقال له ذو عمرو فسأله ان يرد عليه ابله
فقال اني لا اطيق ذلك ولكن ان شئت ادخلتك على الملك فقال عبد المطلب
افعل فادخله عليه فقال له ان لي اليك حاجة قال قضيت كل حاجة تطلبها
قال انا في بلد حرام وفي سبيل بين ارض العرب وارض العجم وكانت لي مائة ناقة
مقلدة ترعى هذا الوادي بين مكة وتهامة عليها تمير اهلنا وتخرج الى تجارتنا
وتتحمل من عدونا عدا عليها جيشك فاخذوها وليس مثلك يظلم من جاوره
فالتفت الى ذي عمرو ثم ضرب باحدى يديه على الاخرى عجبا فقال لو سألني كل
شيء احوزه اعطيته اياه اما ابلك فقد رددنا اليك ومثلها فما يمنعك ان تكلمني
في بيتكم هذا او بلدكم هذه فقال له عبد المطلب اما بيتنا هذا او بلدنا هذه فان لهما
ربا ان شاء ان يمنعهما منعهما ولكني انما اكلمك في مالي فامر عند ذلك بالرحيل
وقال لتهدمن الكعبة ولتنتهبن مكة فانصرف عنه عبد المطلب وهو يقول

لاهم ان المرء يمنع ۞ رحله فامنع حلالك
لا يغلبن صليبهم ۞ ومحالهم عدوا محالك
فاذا فعلت فربما ۞ يحمي فامر ما بدا لك
فاذا فعلت فانه ۞ امر يتم به فعالك
وغدوا غدا بجموعهم ۞ والفيل كي يسبوا عيالك
فاذا تركتهم وكعبتنا فواحربا هنالك

فلما توجه شهر واصحابه بالفيل وقد اجمعوا ما اجمعوا طفق كلما وجهوه اناخ وبرك
فاذا اصرفوه عنها من حيث اتى اسرع السير فلم يزل كذلك حتى غشيهم الليل وخرجت
عليهم طير من البحر لها خراطيم كانها البلس شبيهة بالوطواط حمر وسود فلما
راوها اشفقوا منها وسقط في ايديهم فرمتهم بحجارة مدحرجة كالبنادق تقع على راس
الرجل فتخرج من جوفه فلما اصبحوا من الغد اصبح عبد المطلب ومن معه على جبا لهم
فلم يروا احدا غشيهم فبعث ابنه على فرس له سريع ينظر ما لقوا فاذا القوم مشدخين
جميعا فرجع يرفع فرسه كاشفا عن فخذه فلما راى ذلك ابوه قال ان ابني افرس العرب
وما كشف عن فخذه الا بشيرا او نذيرا فلما دنا من ناديهم قالوا ما وراءك قال هلكوا
جميعا فخرج عبد المطلب واصحابه واخذوا اموالهم وقال عبد المطلب

انت منعت الحبش والافيالا ۞ وقد رعوا بمكة الاجبالا
وقد خشينا منهم القتالا ۞ وكل امر منهم معضالا
شكرا وحمدا لك ذا الجلالا

فانصرف شهر هاربا وحده فاول منزل نزله سقطت يده اليمنى ثم نزل منزلا آخر فسقطت
رجله اليسرى ثم نزل منزلا آخر فسقطت يده اليسرى ثم نزل منزلا آخر فسقطت رجله
اليمنى فاتى منزله وقومه وهو جسد لا اعضاء له فاخبرهم الخبر ثم فاضت نفسه
وهم ينظرون واخرج عبد بن حميد وابن المنذر وابن مردويه وابو نعيم والبيهقي
معا في الدلائل عن ابن عباس قال جا اصحاب الفيل حتى نزلوا الصفاح فاتاهم عبد
المطلب فقال ان هذا بيت الله لم يسلط عليه احد قالوا لا نرجع حتى نهدمه
وكانوا لا يقدمون فيلهم الا تاخر فدعا الله الطير الابابيل فاعطاها حجارة سودا
عليها الطين فلما حاذتهم رمتهم فما بقي منهم احد الا اخذته الحكة فكان لا يحك
انسان منهم جلده الا تساقط لحمه واخرج ابن المنذر والحاكم وصححه وابو نعيم
والبيهقي عن ابن عباس قال اقبل اصحاب الفيل حتى اذا دنوا من مكة استقبلهم
عبد المطلب فقال لملكهم ما جاء بك الينا الا بعثت فناتيك بكل شيء اردت فقال
اخبرت بهذا البيت الذي لا يدخله احد الا امن فجئت اخيف اهله فقال انا ناتيك
بكل شيء تريد فارجع فابى الا ان يدخله وانطلق يسير نحوه وتخلف عبد المطلب فقام
على جبل فقال لا اشهد مهلك هذا البيت واهله ثم قال اللهم ان لكل اله حلالا
فامنع حلالك لا يغلبن محالهم اللهم فان فعلت فامر ما بدا لك فاقبلت
مثل السحابة من نحو البحر حتى اظلتهم طيرا ابابيل التي قال الله ترميهم بحجارة من

سجيل فجعل الفيل يعج عجا فجعلهم كعصف ماكول واخرج عبد بن حميد عن قتادة
في قوله الم تر كيف فعل ربك باصحاب الفيل قال اقبل ابرهة الاشرم بالحبشة
ومن تبعه من غواة اهل اليمن الى بيت الله ليهدموه من اجل بيعة لهم اصا بها
العرب بارض اليمن فاقبلوا بفيلهم حتى اذا كانوا بالصفاح فكانوا اذا وجهوه الى
بيت الله القى بجرانه الى الارض فاذا وجهوه قبل بلادهم انطلق وله هرولة
حتى اذا كانوا بنخلة اليمانية بعث الله عليهم طيرا ابابيل بيضا وهي الكثيرة فجعلت
ترميهم بها حتى جعلهم الله كعصف ماكول فنجا ابو يكسوم فجعل كلما قدم ارضا تساقط
بعض لحمه حتى اتى قومه فاخبرهم الخبر ثم هلك واخرج ابن المنذر عن
ابن جريج في قوله الم تر كيف فعل ربك باصحاب الفيل قال ابو يكسوم جبار من
الجبابرة جا بالفيل يسوقه معه الحبش ليهدم زعم بيت الله من اجل
بيعة كانت هدمت باليمن فلما دنا الفيل من الحرم ضرب بجرانه فاذا ارادوا به
الرجعة اسرع الهرولة واخرج ابن ابي شيبة عن سعيد بن جبير قال اقبل ابو
يكسوم صاحب الحبشة ومعه الفيل فلما انتهى الى الحرم برك الفيل فابى ان يدخل
الحرم فاذا وجه راجعا اسرع راجعا واذا اريد على الحرم ابى فارسل عليهم طير
صغار بيض في افواهها حجارة امثال الحمص لا يقع على احد الا هلك واخرج
عبد بن حميد عن ابن عباس قال جا اصحاب الفيل حتى نزلوا الصفاح فاتاهم عبد
المطلب فقال ان هذا بيت لم يسلط الله عليه احدا قالوا لا نرجع حتى نهدمه
وكانوا لا يقدمون فيلهم الا تاخر فدعا الله الطير الابابيل فاعطاها حجارة سودا
عليها الطين فلما حاذت بهم صفت عليهم ثم رمتهم فما بقي منهم احد الا اصابته الحكة
وكانوا لا يحك انسان منهم جلده الا تساقط لحمه واخرج ابو نعيم في الدلائل من
طريق السدي الصغير عن الكلبي عن ابي صالح عن ابن عباس قال ان فتية من
قريش خرج في اصحاب له متوجهين نحو الحبشة فنزلوا بشاطي اوانهم المقيل الى مصلى
كان للنصارى كان على شاطي البحر كانت تدعوه النصارى بماسرجسان فلما كان عند
رحيلهم جمع الفتى القرشي واصحابه حطبا كان فضل من طعامهم فالهب فيه النار
وارتحل هو واصحابه فاخذت النار في مصلى النصارى فاحرقته فغضب النجاشي غضبا
شديدا فاتاه ابرهة بن الصباح ابو الاكسوم الكندي وحجر بن شرحبيل الكندي ثم
العدوي فقالا ايها الملك ما يغضبك من هذا فلا يشق عليك فنحن ضامنون لك
بنا ماسرجسان واحراق كعبة الله التي بمكة فانها حرز قريش فيكون ماسرجسان
فنحن نسير بك الى الكعبة فنحرقها ونجز بها مكان ماسرجسان التي احرقها القرشي
ونضمن لك فتح مكة فغضا راي نسا قريش شبيت منها فلم يزالوا به حتى استخفوه فا خرج
جموعه وعديدا من الناس ثم ساروا الى مكة وسار معه المقلوس في عصابة من
اليمن فيهم حي من كنانة حتى نزلوا بوادي الحجاز واد يقال له واد الحجاز فنزل الشق
بجنوده يتصنع للقتال قتال اهل مكة وياخذ اصحابه اهبة اباحة مكة وسبي نسائها
ودراريها ومر بابل لعبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف فاخذها فاقبل راعيها
فاقبل نحو مكة يخبرهم واهل مكة غافلون عما نزل بساحتهم حتى اتى العبد مكة فنادي
ياصباحاه ياصباح الفزع فخرج اليه اهل مكة فقالوا له ويلك ما لك قال تركت سواد
النجاشي قد نزلوا بوادي الحجاز ومعهم ملكهم يغزوكم في بلادكم ثم اخبر عبد المطلب عن
ابله انهم قد اخذوها وكان رئيسهم ابي يكسوم الحبشي فخرج عبد المطلب على فرس العبد
ثم قرب فرسه مكانه نحو النجاشي وتقلد قوسه ونبله حتى دخل عسكر النجاشي فطلب
ابله فلقيه حجر بن شرحبيل وابرهة بن الصباح وكان صديقين له فقالا انشدك
الله الا انصرفت فانما جا النجاشي لهلاككم فقال عبد المطلب والله لا انصرف الا بابلي
معي او لياخذني معها فلما راوا انه لا ينصرف اتيا النجاشي فقالا لا اصلحك الله ان
هذا عبد المطلب قد اتاك في طلب ابله فردها عليه فانما ياخذها غدا فردها
عليه كالمستهزي انه ياخذها غدا فانصرف عبد المطلب بابله حتى قدم مكة فا خبرهم
بالنجاشي وانه جاكم ليغزوكم ويهدم ثم اصبح عبد المطلب مشرفا على الجبل رافعا
يده نحو الكعبة يقول اللهم ان المرء يمنع بيته فامنع حلالك لا يغلبن اليوم
مكرهم وكيدهم محالك قال فبينما الشيخ يدعو اذ بصر بطير اعتبر بها الشيخ فقا ل

عبد المطلب ان هذه لطير غريبة بارضنا ما هي بنجدية ولا تهامية ولا حجازية فالى
هذه بارضنا وردا ولها حبالة من طير سود صغار المناقير خضر الحناقها طوال
يقدمها طير منها حتى خالطت الطير الاولى فكن معها ثم لم تزل كذلك حتى توافت
الجنود وكلها من الطير يشبه بعضها بعضا مع كل طير حجر اسود مكتوب عليه
اسم صاحبه الذي يقتل به فارسلت عليهم ما في مناقيرها فوقع كل حجر على راس صاحبه
حتى بلغ جوفه محمد وهم فيما دون الطرف فقتلهم وكاد ابنة لهم فكانوا كما قال الله عز
وجل فجعلهم كعصف ماكول ورجعت الطير من حيث جاءت عودها على بدئها حتى الساعة
فلما ابطى على عبد المطلب مجي القوم للوقت الذي كان يظن انهم داخلون فيه ركب نحوهم
ينظر فاخبر القوم فوجدهم قد ماتوا كلهم كانهم لم يكونوا الا ساقط فاحتمل ما شا الله من
صفرا وبيضا ثم اذن اهل مكة بهلاك القوم فخرج اليهم اهل مكة فانتهبوا عسكر القوم
ودفع الله عز وجل عن كعبته وحرمه ان يوطى ويستذل قريش في كفرهم وكانت
نعمة انعمها الله تعالى على قريش ليعتبروا في هلاكهم فيما دفع الله عن كعبته وحرمه
فانزل الله عز وجل على نبيه صلى الله عليه وسلم فقال الم تر يا محمد كيف فعل ربك
باصحاب الفيل واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن المنذر وابو نعيم في الدلايل عن
ابن عباس قال لما ارسل الله الحجارة على اصحاب الفيل جعل لا يقع منها حجر على احد منهم
الا نفط وذلك اول ما كان الجدري ثم ارسل الله سيلا فذهب بهم فالقاهم في البحر قيل فما
الابابيل قال الفرق واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والبيهقي
في الدلايل عن ابن مسعود طيرا ابابيل قال هي الفرق واخرج الفريابي وعبد بن
حميد عن ابن عباس طيرا ابابيل قال فوجا بعد فوج كما كانت تخرج عليهم من البحر
واخرج ابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن مردويه
والبيهقي في الدلايل عن ابن عباس في قوله طيرا ابابيل قال خضر لها خراطيم
كخراطيم الطير واكف كاكف الكلاب واخرج عبد بن حميد عن ابن عباس طيرا ابابيل
قال لها اكف كاكف الرجل وانياب كانياب السباع واخرج ابن ابي حاتم عن محمد بن
سيرين انه سيل عن قوله طيرا ابابيل فقال لها اكف الانس وانياب الكلاب واخر ج
ابن جرير وابن المنذر وابن مردويه والبيهقي في الدلايل من طرق عن ابن عباس
في قوله طيرا ابابيل قال ٢التي يتبع بعضها بعضا واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ٢هي صح
ابي حاتم عن اسحق بن عبد الله بن الحارث بن نوفل في قوله طيرا ابابيل قال هي
الاقاطيع كالابل واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد عن قتادة طيرا ابابيل قال طيرا
كثيرة متتابعة بيضا جاءت من قبل البحر مع كل طاير منها ثلثة احجار حجران في رجليه
وحجر في منقاره لا تصيب شيا الا هشمته واخرج الفريابي وعبد بن حميد وابن جرير
وابن المنذر عن مجاهد طيرا ابابيل قال شتى متتابعة مجتمعة واخرج عبد بن حميد
وابن المنذر عن عبيد بن عمير قال الابابيل الكثيرة واخرج عبد بن حميد عن الحسن
مثله واخرج الفريابي وعبد بن حميد وابن جرير وابن ابي حاتم عن عبيد بن عمير
في قوله طيرا ابابيل قال هي طير خرجت من قبل البحر كانها رجال الهند معها حجارة
امثال الابل البوارك واصغرها مثل روس الرجال لا يريد احدا منهم الا اصابته ولا
اصابته الا قتلته والابابيل المتتابعة واخرج ابن ابي شيبة وعبد بن حميد عن عبيد
ابن عمير طيرا ابابيل قال خرجت عليهم طير سود بحرية في مناقيرها واظافيرها
الحجارة واخرج عبد بن حميد وابن ابي حاتم عن عكرمة ومجاهد طيرا ابابيل
قال العنقا المغرب واخرج ابن المنذر عن عبد الرحمن بن سابط قال الابابيل الزمر
واخرج الفريابي عن سعيد بن جبير قال هي طير خضر لها مناقير تختلف بالحجارة
فاذا اصابت احدهم نفط جلده وكان ذلك اول ما راى الناس الجدري واخرج
الطستي عن ابن عباس ان نافع بن الازرق قال له اخبرني عن قوله عز وجل طيرا
ابابيل قال ذاهبة وجايية تنقل الحجارة بمناقيرها وارجلها فتبلبل عليهم فوق
روسهم قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت الشاعر وهو يقول

وبالفوارس من ورقاء قد علموا ۞ احلاس خيل على جرد ابابيل

واخرج سعيد بن منصور وابن ابي شيبة وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو نعيم والبيهقي
معا في الدلايل عن عبيد بن عمير الليثي قال لما اراد الله ان يهلك اصحاب الفيل بعث

عليهم

عليهم طيرا انشئت من البحر كانها الخطاطيف بلق كل طير منها معه ثلثة احجار مجزعة
في منقاره حجر وحجران في رجليه ثم جاءت حتى صفت على روسهم ثم صاحت والقت
ما في ارجلها ومناقيرها فما من حجر وقع منها على رجل الا خرج من الجانب الاخر ان
وقع على راسه خرج من دبره وان وقع على جسده خرج من جانبه الاخر وبعث الله
ريحا شديدة فضربت ارجلها فزادها شدة فاهلكوا جميعا واخرج سعيد بن منصور
وعبد بن حميد وابن جرير وابن ابي حاتم والبيهقي في الدلايل عن عكرمة طيرا ابابيل
قال طير بيض وفي لفظ خضر جاءت من قبل البحر كان وجوهها وجوه السباع لم تر
قبل ذلك ولا بعده فاثرت في جلودهم امثال الجدري فانه لاول ما رى الجدري واخرج
ابن مردويه عن ابن عباس الم تر كيف فعل ربك باصحاب الفيل قال اقبل اصحاب
الفيل يريدون مكة وراسهم ابو يكسوم الحبشي حتى اذا اتوا المغمس اتتهم طير في منقار
كل طير وفي رجليه حجرات فرمتهم بها فذلك قوله وارسل عليهم طيرا ابابيل
يقول يتبع بعضها بعضا ترميهم بحجارة من سجيل يقول من طين قال وكانت من جز ع
ظفار مثل بعر الغنم فرمتهم بها فجعلهم كعصف ماكول وهو ورق الجزع البالي الماكول
يقول خرقتهم الحجارة كما يتخرق ورق الزرع البالي الماكول قال وكان اقبالهم الى مكة
قبل ان يولد النبي صلى الله عليه وسلم بثلاث وعشرين سنة واخرج ابن
المنذر عن ابي الكنود ترميهم بحجارة من سجيل قال دون الحمصة وفوق العدسة
واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد عن عمران طيرا ابابيل قال طير كثيرة جاءت
بحجارة كثيرة اكبرها مثل الحمصة واصغرها مثل العدسة واخرج ابو نعيم في الدلا يل
من طريق عكرمة عن ابن عباس في قوله ترميهم بحجارة من سجيل قال حجارة
مثل البندق وبها نضح حمرة مختمة مع كل طير ثلثة احجار حجران في رجليه وحجر
في منقاره حلقت عليهم من السما ثم ارسلت تلك الحجارة عليهم فلم تعد عسكرهم واخر ج
ابو نعيم عن نوفل بن معوية الديلي قال رايت الحصى التي رمي بها اصحاب الفيل
حصى مثل الحمص واكبر من العدس حمر مختمة كانها جزع ظفار واخرج ابو نعيم عن
حكيم بن حزام قال كانت في المقدار بين الحمصة والعدسة حصى به نضح احمر مختم
كالجزع فلولا انه عذب به قوم المغرورون اخذت منه ما اتخذه في مسجد اسلمت
وهو بمكة كثير واخرج ابو نعيم عن ام كرز الخزاعية قالت رايت الحجارة التي
رمي بها اصحاب الفيل حمرا مختمة كانها جزع ظفار فمن قال غير ذلك فلم
يقل شيا ولم يصبهم كلهم وقد افلت منهم واخرج عن ابن كعب القرظي قال
جاوا بفيلين فاما محمود فربض واما الاخر فشجع فحصب واخرج عن عطا بن يسار
قال حدثني من كلم قايد الفيل وسايسه قال لهما اخبراني خبر الفيل قالا اقبلنا
وهو فيل الملك النجاشي الاكبر لم يسر به قط الى جمع الا هزمهم فلما دنونا من
الحرم جعلنا كلما نوجهه الى الحرم يربض فتارة نضربه فيهبط وتارة نضربه
حتى يمل ثم يترك فلما انتهى الى المغمس ربض فلم يقم وطلع العذاب فقلت نجا غيركما
قالا نعم ليس كلهم اصاب العذاب وولى ابرهة ومن تبعه يريد بلاده كلما دخلوا
ارضا وقع منه عضو حتى انتهى الى بلاد خثعم وليس عليه غير راسه واخرج
ابو نعيم من طريق عطا والضحاك عن ابن عباس ان ابرهة الاشرم قدم
من اليمن يريد هدم الكعبة فارسل الله عليهم طيرا ابابيل يريد مجتمعة لها
خراطيم تحمل حصاة في منقارها وحصاتين في رجليها ترسل واحدة على راس
الرجل فيسيل لحمه ودمه ويبقى عظاما خاوية لا جلد عليها ولا لحم ولا دم
واخرج ابو نعيم عن عثمن بن عفان انه سال رجلا من هذيل قال اخبرني
عن يوم الفيل فقال بعثت يوم الفيل طليعة على فرس لي انثى فرايت طيرا
خرجت من الحرم في كل منقار طير منها حجر وفي رجل كل طير منها حجر وهاجت
ريح مظلمة حتى قعدت بي فرسي مرتين فمسحتها مسحة كهيئة كرداك وانجلت
الظلمة وسكنت الريح قال فنظرت الى القوم خامدين واخرج ابن مردويه
وابو نعيم عن ابي صالح انه راى عند ام هاني بنت ابي طالب من تلك الحجارة
نحوا من قفيز مخططة بحمرة كانها جزع ظفار مكتوب في الحجر اسمه واسم ابيه
واخرج ابن جرير وابن المنذر والبيهقي في الدلايل عن ابن عباس فجعلتهم

كعصف يقول كالتبن واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن المنذر عن قتا دة
كعصف ماكول قال هو التبن واخرج الفريابي وعبد بن حميد وابن جرير وابن
المنذر عن مجاهد كعصف ماكول قال ورق الحنطة واخرج الفريابي وعبد بن
حميد وابن ابي حاتم عن سعيد بن جبير قال العصف الماكول ورق الحنطة واخ رج
عبد بن حميد عن طاووس كعصف ماكول قال ورق الحنطة فيها النقب واخرج
عن عكرمة كعصف ماكول قال اذا اكل فصار اجوف واخرج ابن المنذر وابن
ابي حاتم وابو نعيم في الدلايل عن ابن عباس كعصف ماكول قال هو الهبور عصافة
الزرع واخرج ابن اسحق في السيرة والواقدي وابن مردويه وابو نعيم والبيهقي
عن عايشة قالت لقد رايت قايد الفيل وسايسه بمكة اعميين مقعدين يستطعما ن
واخرج عبد بن حميد والبيهقي في الدلايل عن ابن ابزى قال كان بين الفيل وبين
رسول الله صلى الله عليه وسلم عشر سنين واخرج ابو نعيم والبيهقي في الدلايل عن
ابن عباس قال ولد النبي صلى الله عليه وسلم عام الفيل واخرج ابن اسحق وابو نعيم
والبيهقي عن قيس بن مخرمة قال ولدت انا ورسول الله صلى الله عليه وسلم عام الفيل
واخرج البيهقي من طريق جبير بن مطعم قال ولد رسول الله صلى الله عليه وسلم عام الفيل
وكانت عكاظ بعد الفيل بخمس عشرة سنة وبني البيت على راس خمس وعشرين سنة
من الفيل وتنبى رسول الله صلى الله عليه وسلم على راس اربعين من الفيل

سورة قريش اربع ايات مكية

اخرج ابن مردويه عن ابن عباس قال نزلت سورة لايلاف قريش بمكة واخرج
البخاري في تاريخه والحاكم وصححه وابن مردويه والبيهقي في الخلافيات عن ام هاني
بنت ابي طالب ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فضل الله قريشا بسبع خصال لم
يعطها احد قبلهم ولا يعطها احد بعدهم اني فيهم وفي لفظ النبوة فيهم والخلافة فيهم والحجابة
فيهم والسقاية فيهم ونصروا على الفيل وعبدوا الله سبع سنين وفي لفظ عشر سنين
لم يعبده احد غيرهم ونزلت فيهم سورة من القرآن لم يذكر فيها احد غيرهم لايلاف قريش
واخرج الطبراني في الاوسط وابن مردويه وابن عساكر عن الزبير بن العوام قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم فضل الله قريشا بسبع خصال فضلهم بسبع خصال
فضلهم بانهم عبدوا الله عشر سنين لا يعبده الا قرشي وفضلهم بانه نصرهم يوم الفيل
وهم مشركون وفضلهم بانه نزلت فيهم سورة من القرآن لم يدخل فيها احد من العالمين
غيرهم وهي لايلاف قريش وفضلهم بان فيهم النبوة والخلافة والحجابة والسقاية واخرج
الخطيب في تاريخه عن سعيد بن المسيب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان
الله فضل قريشا بسبع خصال اني منهم وان الله انزل فيهم سورة كاملة من كتابه لم يذ كر
فيها احد غيرهم وانهم عبدوا الله عشر سنين لا يعبده احد غيرهم وان الله نصرهم يوم
الفيل وان الخلافة والسقاية والسدانة فيهم واخرج سعيد بن منصور وابن ابي شيبة
وابن المنذر عن ابراهيم قال صلى عمر بن الخطاب بالناس بمكة عند البيت فقرا لايلاف
قريش قال فليعبدوا رب هذا البيت وجعل يومي باصبعه الى الكعبة وهو في الصلاة
واخرج الفريابي وابن جرير والطبراني والحاكم وابن مردويه عن اسماء بنت يزيد قالت
سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ويل امكم يا قريش لايلاف قريش الفهم رحلة
الشتا والصيف واخرج احمد وابن ابي حاتم عن اسما بنت يزيد قالت سمعت رسول الله
صلى الله عليه وسلم يقول لايلاف قريش ايلافهم رحلة الشتآ والصيف ويحكم يا قريش
اعبدوا رب هذا البيت الذي اطعمكم من جوع وامنكم من خوف واخرج ابن جرير عن عكرمة
انه كان يقرا ليالف قريش الفهم رحلة الشتا والصيف واخرج عبد بن حميد وابن
المنذر عن عكرمة انه كان يعيب لايلاف قريش ويقول انما هي ليالف قريش وكانوا
يرحلون في الشتا والصيف الى الروم والشام فامرهم الله ان يالفوا عبادة رب البيت
واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم وابن مردويه عن ابن عباس في قوله لايلاف
قريش قال نعمتي على قريش ايلافهم رحلة الشتا والصيف قال كانوا يشتون بمكة
ويصيفون بالطايف فليعبدوا رب هذا البيت قال الكعبة الذي اطعمهم من جوع وامنهم
من خوف قال الجذام واخرج الفريابي وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجا هد
لايلاف قريش قال نعمتي على قريش ايلافهم رحلة الشتا والصيف قال ايلافهم ذلك

فلا يشق عليهم رحلة الشتآ والصيف وامنهم من خوف قال من كل عدو في حرمهم
واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابن مردويه عن ابن عباس
في قوله لايلاف قريش ايلافهم يقول لزومهم الذي اطعمهم من جوع يعني قريشا اهل
مكة بدعوة ابراهيم حيث قال وارزقهم من الثمرات وامنهم من خوف حيث قال
ابراهيم رب اجعل هذا البلد امنا واخرج ابن جرير عن ابن زيد انه سيل عن
قوله لايلاف قريش فقرا الم تر كيف فعل ربك باصحاب الفيل الى اخر السورة
وقال هذا لايلاف قريش صنعت هذا بهم لالفة قريش لئلا افرق الفتهم وجما عتهم
انما جا صاحب الفيل ليستبيد حريمهم فصنع الله ذلك واخرج الزبير بن بكار
في الموفقيات عن عمران بن عبد العزيز قال كانت قريش في الجاهلية تحتفد وكان
احتفادها ان اهل البيت منهم كانوا اذا اسالت يعني هلكت اموالهم خرجوا الى
براز من الارض فضربوا على انفسهم الاخبية ثم تناوموا فيها حتى يموتوا من قبل
ان يعلم بخلتهم حتى نشا هاشم بن عبد مناف فلما رسل وعظم قدره في قومه قال يا معشر
قريش ان العز مع كثرة العدد وقد اصبحتم اكثر العرب اموالا واعزهم نفرا وان هذا
الاحتفاد قد اتى على كثير منكم وقد رايت رايا قالوا رايك رشد فمرنا نأتمر قال
رايت ان اخلط فقراكم باغنيايكم فاعمد الى رجل غني فاضم له فقيرا عياله بعدد عيا له
فيكون يوازره في الرحلتين رحلة الصيف الى الشام ورحلة الشتا الى اليمن فما كان
في مال الغني من فضل عاش الفقير وعياله في ظله وكان ذلك قطعا للاحتفاد
قالوا نعم ما رايت فالف بين الناس فلما كان من امر الفيل واصحابه ما كان وانزل
الله ما انزل وكان ذلك مفتاح النبوة واول عز قريش حتى هابهم الناس كلهم
وقالوا اهل الله والله معهم وكان مولد النبي صلى الله عليه وسلم في ذلك العام فلما
بعث الله رسوله صلى الله عليه وسلم كان فيما انزل عليه يعرف قومه وما صنع بهم
وما نصرهم من الفيل الم تر كيف فعل ربك باصحاب الفيل الى اخر السورة ثم قال ولم
فعلت ذلك يا محمد بقومك وهم يوميذ اهل عبادة اوثان فقال لايلاف قريش الى اخر
السورة اي لتراحمهم وتواصلهم وان كانوا على شرك وكان الذي امنهم منه من الخوف خوف
الفيل واصحابه واطعامه اياهم من جوع الاحتفاد واخرج ابن جرير وابن مردويه
عن ابن عباس في قوله لايلاف قريش الاية قال نهاهم عن الرحلة وامرهم ان
يعبدوا رب هذا البيت وكفاهم المونة وكانت رحلتهم في الشتآ والصيف ولم يكن لهم
راحة في شتآ ولا صيف فاطعمهم الله بعد ذلك من جوع وامنهم من خوف فالفوا الرحلة
وكان ذلك من نعمة الله عليهم واخرج ابن مردويه عن ابن عباس لايلاف قريش
ايلافهم رحلة الشتا والصيف قال الفوا ذلك فلا يشق عليهم واخرج عبد الرزاق وابن
جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة في قوله لايلاف قريش قال عادة قريش
رحلة في الشتا ورحلة في الصيف وفي قوله وامنهم من خوف قال كانوا يقولون نحن من
حرم الله فلا يعرض لهم احد في الجاهلية يامنون بذلك وكان غيرهم من قبايل
العرب اذا خرج اغير عليهم واخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن قتادة في قوله
لايلاف قريش قال كان اهل مكة يتعاودون البيت شتآ وصيفا تجارا امنين لا يخافون
شيا لحرمهم وكانت العرب لا يقدرون على ذلك ولا يستطيعونه من الخوف فذكرهم الله
ما كانوا فيه من الامن حتى ان الرجل منهم ليصاب في الحي من احيا العرب فيقال حرمي
قال ذكر لنا ان نبي الله صلى الله عليه وسلم قال من اذل قريشا اذله الله وقال
ارقبوني في قريش فان ينصرني الله عليهم فالناس لهم تبع فلما فتحت مكة اسرع الناس
في الاسلام فبلغنا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الناس تبع لقريش في الخير
والشر كفارهم تبع لكفارهم ومومنوهم تبع لمومنيهم واخرج ابن جرير عن ابن عباس
في قوله لايلاف قريش الاية قال امروا ان يالفوا عبادة رب هذا البيت كالفهم رحلة
الشتا والصيف واخرج الفريابي وابن جرير وابن المنذر عن ابي صالح قال علم الله حب
قريش الشام فامروا ان يالفوا عبادة رب هذا البيت كايلافهم رحلة الشتا والصيف
واخرج سعيد بن منصور وابن المنذر عن ابي مالك في قوله لايلاف قريش قال
كانوا يتجرون في الشتآ والصيف فالفهم ذلك واخرج ابن ابي حاتم عن عكرمة
قال كانت قريش تتجر شتآ وصيفا فتاخذ في الشتا على طريق البحر وايلة الى فلسطين

يلتمسون الدفا واما الصيف فيأخذون قبل بصرى واذرعات يلتمسون البرد فذلك قوله
ايلافهم واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن زيد قال كانت لهم رحلتان الصيف
الى الشام والشتا الى اليمن في التجارة واخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم عن عكرمة
في قوله وامنهم من خوف قال لا يختطفون واخرج ابن ابي حاتم عن الاعمش وامنهم
من خوف قال خوف الحبشة واخرج الفريابي وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم
عن الضحاك وامنهم من خوف قال من الجذام واخرج البيهقي في الدلائل عن ابي ريحانة
العامري ان معوية قال لابن عباس لم سميت قريش قريشا قال بدابة تكون في البحر اعظم
دوابه يقال لها القرش لا تمر بشي من الغث والسمين الا اكلته قال فانشدني في ذلك
شيا فانشدته شعر الجمحي اذ يقول

وقريش هي التي تسكن البحر ٭ بها سميت قريش قريشا
تاكل الغث والسمين ولا تتر ٭ ك منها لذي الجناحين ريشا
هكذا في البلاد حي قريش ٭ ياكلون البلاد اكلا كميشا
ولهم آخر الزمان نبي ٭ يكثر القتل فيهم والخموشا

واخرج ابن سعد عن سعيد بن محمد بن جبير بن مطعم ان عبد الملك بن مروان
سال محمد بن جبير متى سميت قريش قريشا قال حين اجتمعت الى الحرم من تفرقها فذلك
التجمع التقرش فقال عبد الملك ما سمعت هذا ولكن سمعت ان قصيا كان يقال له القرشي
ولم يسم قريش قبله واخرج ابن سعد عن ابي سلمة بن عبد الرحمن بن عوف قال
لما نزل قصي الحرم وغلب عليه فعل افعالا جميلة فقيل له القرشي فهو اول من سمي به واخرج ج
احمد عن قتادة بن النعمن انه وقع بقريش فكانه نال منهم فقال رسول الله صلى الله
عليه وسلم يا قتادة لا تسبن قريشا فانه لعلك ان ترى منهم رجالا تزدري عملك مع اعمالهم
وفعلك مع افعالهم وتغبطهم اذا رايتهم لولا ان تطغى قريش لاخبرتهم بالذي لهم عند الله
واخرج ابن ابي شيبة واحمد عن معوية سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
الناس تبع لقريش في هذا الامر خيارهم في الجاهلية خيارهم في الاسلام اذا فقهوا والله
لولا ان تبطر قريش لاخبرتها بما لخيارها عند الله قال وسمعت رسول الله صلى الله عليه
وسلم يقول خير نسوة ركبن الابل نسا قريش ارعاه على زوج في ذات يده واحناه على ولد
في صغر واخرج ابن ابي شيبة واحمد والنسائي عن انس قال كنا في بيت رجل من الانصار
فجا رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى وقف فاخذ بعضادتي الباب فقال الائمة من قريش
ولهم عليكم حق ولكم مثل ذلك ما ان استحكموا اعدلوا وان استرحموا رحموا واذا عاهدوا وفوا
فمن لم يفعل ذلك منهم فعليه لعنة الله والملائكة والناس اجمعين واخرج ابن ابي شيبة
واحمد عن جبير بن مطعم قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان للقرشي مثلي قوة
الرجل من غير قريش قيل للزهري ما عنى بذلك قال نبل الراي واخرج ابن ابي شيبة عن سهل
ابن ابي خيثمة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال تعلموا من قريش ولا تعلموها وقدموا
قريشا ولا تؤخروها فان للقرشي قوة الرجلين من غير قريش واخرج عن ابي جعفر قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تقدموا اشيكا قريشا فتضلوا ولا تاخروا عنها فتضلوا
خيار قريش خيار الناس وشرار قريش شرار الناس والذي نفس محمد بيده لولا ان تبطر
قريش لاخبرتها بما لها عند الله واخرج عن جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم الناس تبع لقريش في الخير والشر واخرج عن اسمعيل بن عبد الله بن رفاعة عن
ابيه عن جده قال جمع رسول الله صلى الله عليه وسلم قريشا فقال هل فيكم من غيركم
قالوا لا الا ابن اختنا ومولانا وحليفنا فقال ان ابن اختكم منكم ومولاكم منكم ان
قريشا اهل صدق وامانة فمن بغى لهم العواثر كبه الله على وجهه واخرج عن ابي هريرة ة
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الناس تبع لقريش في هذا الامر خيارهم تبع
خيارهم وشرارهم تبع شرارهم واخرج ابن ابي شيبة عن ابي موسى قال قام رسول
الله صلى الله عليه وسلم على باب فيه نفر من قريش فقال ان هذا الامر في قريش واخر ج
عن ابن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لقريش ان هذا الامر فيكم وانتم
ولاته واخرج ابن ابي شيبة والبخاري ومسلم عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم لا يزال هذا الامر في قريش ما بقي في الناس اثنان وحرك اصبعيه واخر ج
ابن ابي شيبة عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الملك في قريش والقضا

في

في الانصار والاذان في الحبشة واخرج ابن ابي شيبة والترمذي وحسنه عن سعد
قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول من يرد هوان قريش يهنه الله واخرج
ابن ابي شيبة عن عبيد بن عمير قال دعا رسول الله صلى الله عليه وسلم لقريش
فقال اللهم كما اذقت اولهم عذابا فاذق آخرهم نوالا واخرج عن سعد بن ابي وقاص
ان رجلا قتل فقيل للنبي صلى الله عليه وسلم فقال ابعده الله انه كان يبغض قريشا
واخرج الترمذي وصححه عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اللهم
اذقت اول قريش نكالا فاذق آخرهم نوالا

الماعون
سورة [illegible] سبع آيات مكية

اخرج ابن مردويه عن ابن عباس قال انزلت ارايت الذي يكذب بمكة واخرج
عن عبد الله بن الزبير مثله واخرج ابن ابي حاتم عن الحسن ارايت الذي يكذب بالدين
قال الكافر واخرج ابن جرير وابن المنذر عن ابن جريج ارايت الذي يكذب بالدين قال
بالكتاب واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن عباس ارايت الذي يكذب بالدين
قال يكذب بحكم الله فذلك الذي يدع اليتيم قال يدفعه عن حقه واخرج الطستي عن ابن
عباس ان نافع بن الازرق قال له اخبرني عن قوله عز وجل فذلك الذي يدع اليتيم
قال يدفع اليتيم عن حقه قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت ابا طالب يقول

يقسم حقا لليتيم ولم يكن ٭ يدع لدى ايسارهن الاصاغرا

واخرج سعيد بن منصور عن محمد بن كعب يدع اليتيم قال يدفعه واخرج عبد الرزاق
وابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة يدع اليتيم قال يقهره ويظلمه واخرج ابن ابي
حاتم عن الحسن يدع اليتيم قال يظلمه واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابن
مردويه والبيهقي في شعب الايمان عن ابن عباس فويل للمصلين الذين هم عن صلاتهم
ساهون قال هم المنافقون يراؤن الناس بصلاتهم اذا حضروا ويتركونها اذا غابوا
ويمنعونهم العارية بغضا لهم وهي الماعون واخرج ابن جرير وابن مردويه عن ابن عباس س
الذين هم عن صلاتهم ساهون قال هم المنافقون يتركون الصلاة في السر ويصلون
في العلانية واخرج الفريابي وابن جرير وابن المنذر عن مجاهد الذين هم عن
صلاتهم ساهون قال هم المنافقون واخرج الفريابي وسعيد بن منصور وابن ابي
شيبة وابو يعلى وابن جرير وابن المنذر وابن مردويه والبيهقي في سننه عن مصعب
ابن سعد قال قلت لابي ارايت قول الله الذين هم عن صلاتهم ساهون اينا لا يسهو
اينا لا يحدث نفسه قال انه ليس ذلك انه اضاعة الوقت واخرج ابو يعلى وابن جرير ير
وابن المنذر وابن ابي حاتم والطبراني في الاوسط وابن مردويه والبيهقي في سننه عن
سعد بن ابي وقاص قال سالت النبي صلى الله عليه وسلم عن قوله الذين هم عن صلا تهم
ساهون قال هم الذين يوخرون الصلاة عن وقتها قال الحاكم والبيهقي الموقوف
اصح واخرج ابن جرير وابن مردويه بسند ضعيف عن ابي برزة الاسلمي قال لما
نزلت هذه الاية الذين هم عن صلاتهم ساهون قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
الله اكبر هذه الاية خير لكم من ان يعطى كل رجل منكم جميع الدنيا هو الذي ان صلى لم يرج
خير صلاته وان تركها لم يخف ربه واخرج ابن جرير عن ابن عباس في قوله الذين
هم عن صلاتهم ساهون قال الذين يوخرونها عن وقتها واخرج ابن ابي حاتم عن
مسروق الذين هم عن صلاتهم ساهون قال تضييع ميقاتها واخرج عبد الرزاق
وابن المنذر عن مالك بن دينار قال سال رجل ابا العالية عن قوله الذين هم عن
صلاتهم ساهون ما هو فقال ابو العالية هو الذي لا يدري عن كم انصرف عن شفع
او عن وتر فقال الحسن مه ليس كذلك هو الذي يسهو عن ميقاتها حتى تفوت واخر ج
ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد في قوله عن صلاتهم ساهون
قال لاهون واخرج ابن الانباري في المصاحف والبيهقي في سننه والخطيب في تالي
التلخيص عن ابن مسعود انه قرا الذين هم عن صلاتهم لاهون واخرج ابن جرير
عن عطا بن يسار قال الحمد لله الذي قال الذين هم عن صلاتهم ساهون ولم يقل
في صلاتهم واخرج عن ابي العالية عن صلاتهم ساهون قال هو الذي يصلي ويقول هكذا
وهكذا يعني يلتفت عن يمينه وعن يساره واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن زيد
ابن اسلم عن صلاتهم ساهون قال يصلون ريا وليس الصلاة من شانهم واخرج

عبد الرزاق وابن جرير عن قتادة عن صلاتهم ساهون قال لا يبالي عنها اصلى ام لم
يصل واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن علي بن ابي طالب الذين هم يراؤون
قال يراؤون بصلاتهم واخرج سعيد بن منصور وابن ابي شيبة وابو داود والنسائي
والبزار وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والطبراني وابن مردويه من طرق عن
ابن مسعود قال كنا نعد الماعون على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم عارية
الدلو والقدر والفاس والميزان وما تتعاطون بينكم واخرج الطبراني عن ابن
مسعود قال كنا اصحاب محمد نتحدث ان الماعون الدلو والقدر والفاس لا يستغنى
عنهن واخرج الفريابي والطبراني عن ابن مسعود في قوله الماعون قال الفاس والقدر
والدلو واخرج ابن مردويه عن ابن مسعود قال كان المسلمون يستعيرون من المنافقين
الدلو والقدر والفاس وشبهه فيمنعونهم فانزل الله ويمنعون الماعون واخرج
ابو نعيم والديلمي وابن عساكر عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم في قوله
ويمنعون الماعون قال ما تعاون الناس بينهم الفاس والقدر والدلو واشباهه واخرج
ابن ابي حاتم وابن مردويه عن قرة بن دعموص النميري انهم وفدوا الى رسول الله صلى
الله عليه وسلم فقال يا رسول الله ما تعهد الينا قال لا تمنعون الماعون قالوا وما الماعون
قال في الحجر وفي الحديدة وفي الماء قالوا فاي الحديدة قال قدوركم النحاس وحديد الفاس
الذي تمتهنون به قالوا ما الحجر قال قدوركم الحجارة واخرج البارودي عن الحارث بن
شريح قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم المسلم اخو المسلم لا يمنعه الماعون
قالوا يا رسول الله ما الماعون قال في الحجر وفي الماء وفي الحديد قالوا اي الحديد قال قدور
النحاس وحديد الفاس الذي تمتهنون به قالوا فما هذا الحجر قال القدور الذي من حجارة
واخرج ابن قانع عن علي بن فلان النميري سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
المسلم اخو المسلم اذا لقيه حياه بالسلام ويرد عليه ما هو خير منه لا يمنع الماعون
قلت يا رسول الله ما الماعون قال الحجر والحديد والماء واشباه ذلك واخرج
الطبراني وابن مردويه بسند ضعيف عن جمد بن بنت سيرين قالت لنا ام عطية
قالت امرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ان لا نمنع الماعون قلت وما الماعون قالت
ما يتعاطاه الناس بينهم واخرج ابن ابي شيبة وابن جرير عن سعيد بن عياض
عن اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم الماعون الفاس والقدر والدلو واخرج
سعيد بن منصور وابن ابي شيبة وابن جرير وابن المنذر والطبراني والحاكم وصححه
من طرق عن ابن عباس في قوله ويمنعون الماعون قال العارية متاع البيت واخرج
الفريابي عن سعيد بن جبير قال الماعون العارية واخرج الفريابي وابن المنذر
عن عكرمة انه سيل عن الماعون فقال هي العارية فقيل فمن منع رجلا متاع
بيته فله الويل قال لا ولكن اذا جمعهما ثلثتين فله الويل اذا سهى عن الصلاة
وراءى ومنع الماعون واخرج الفريابي وسعيد بن منصور وابن ابي شيبة وابن
جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والحاكم عن علي بن ابي طالب قال الماعون الزكاة
المفروضة يراؤون بصلاتهم ويمنعون زكاتهم واخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم عن
زيد بن اسلم في قوله ويمنعون الماعون قال اولئك المنافقون ظهرت الصلاة فصلوها
وخفيت الزكاة فمنعوها واخرج عبد الرزاق والفريابي وسعيد بن منصور وابن ابي شيبة
وابن جرير وابن المنذر والطبراني عن ابي المغيرة قال قال ابن عمر الماعون المال الذي
لا يعطى حقه قلت له ان ابن مسعود يقول هو ما يتعاطاه الناس بينهم من الخير قال
ذلك ما اقول لك واخرج ابن ابي حاتم عن عكرمة قال راس الماعون زكاة المال وادناه
المنخل والدلو والابرة واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن سعيد بن جبير قال الماعون
بلسان قريش المال واخرج ابن ابي شيبة عن الزهري قال الماعون المال بلسان قريش
واخرج عن الضحاك وابن الحنفية قالا الماعون الزكاة واخرج ابن جرير وابن ابي
حاتم عن محمد بن كعب قال الماعون المعروف واخرج ابن مردويه من طريق العوفي
عن ابن عباس في قوله ويمنعون الماعون قال اختلف الناس في ذلك فمنهم من
قال يمنعون الزكاة ومنهم من قال يمنعون الطاعة ومنهم من قال يمنعون العارية واخرج
ابن ابي شيبة وابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن عباس ويمنعون الماعون قال
ما جاهر لاعد

واخرج ابن مردويه عن ابن عباس قال نزلت انا اعطيناك الكوثر بمكة
واخرج عن ابن الزبير وعايشة مثله واخرج ابن ابي شيبة عن عمرو بن
ميمون قال لما طعن عمر ماج الناس تقدم عبد الرحمن بن عوف فقرا باقصر سورتين
في القرآن انا اعطيناك الكوثر واذا جاء نصر الله والفتح واخرج البيهقي في سننه
عن ابن شبرمة قال ليس في القرآن سورة اقل من ثلاث آيات واخرج الطستي
عن ابن عباس ان نافع بن الازرق قال له اخبرني عن قوله عز وجل انا
اعطيناك الكوثر قال نهر في بطنان الجنة حافتاه قباب الدر والياقوت فيه ازواجه
وخدمه قال وباي شي ذكره لك قال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم دخل
باب المروة وخرج من باب الصفا فاستقبله العاصي بن وايل السهمي فرجع العاصي
الى قريش فقالت له قريش من استقبلك يا ابا عمرو انفا قال ذاك الابتر يريد
به النبي صلى الله عليه وسلم فما برح النبي صلى الله عليه وسلم حتى انزل الله
هذه السورة انا اعطيناك الكوثر فصل لربك وانحر ان شانيك هو الابتر يعني
عدوك العاصي بن وايل الابتر من الخير لا اذكر في مكان الا ذكرت معي يا محمد فمن
ذكرك ولم يذكرك ليس له في الجنة نصيب قال وهل تعرف العرب ذلك قال
نعم اما سمعت حسان بن ثابت يقول

وحباه الاله بالكوثر الاكبر ⁂ فيه النعيم والخيرات

واخرج ابن ابي شيبة واحمد ومسلم وابو داود والنسائي وابن جرير وابن المنذر
وابن مردويه والبيهقي في سننه عن انس بن مالك قال اغفى رسول الله صلى الله
عليه وسلم اغفاءة فرفع راسه متبسما فقال انه نزلت علي انفا سورة فقرا بسم
الله الرحمن الرحيم انا اعطيناك الكوثر حتى ختمها قال هل تدرون ما الكوثر قالوا
الله ورسوله اعلم قال هو نهر اعطانيه ربي في الجنة عليه خير كثير ترد عليه
امتي يوم القيمة آنيته عدد الكواكب يختلج العبد منهم فاقول يا رب انه من امتي
فيقال انك لا تدري ما احدث بعدك واخرج مسلم والبيهقي من وجه آخر بلفظ
ثم رفع راسه فقرا الى آخره قال البيهقي والمشهور فيما بين اهل التفسير والمغازي
ان هذه السورة مكية وهذا اللفظ لا يخالفه فيشبه ان يكون اولى واخرج
الطبراني والحاكم وصححه وابن مردويه عن ام سلمة ان النبي صلى الله عليه وسلم
قرا انا اعطيناك الكوثر واخرج احمد وابن مردويه عن انس انه قرا هذه الآية
انه قوله انا اعطيناك الكوثر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اعطيت
الكوثر فاذا هو نهر يجري ولم يشق شقا واذا حافتاه قباب اللؤلؤ فضربت بيدي الى تربته
فاذا هو مسكة ذفرة واذا حصاه اللؤلؤ واخرج ابن ابي شيبة واحمد والبخاري
ومسلم وابن مردويه عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم دخلت
الجنة فاذا انا بنهر حافتاه خيام اللؤلؤ فضربت بيدي الى ما يجري فيه الماء فاذا مسك
اذفر قلت ما هذا يا جبريل قال هذا الكوثر الذي اعطاكه الله واخرج احمد والترمذي
وابن جرير وابن المنذر والحاكم وابن مردويه عن انس ان رجلا قال يا رسول
الله ما الكوثر قال نهر في الجنة اعطانيه ربي لهو اشد بياضا من اللبن واحلى من
العسل فيه طيور اعناقها كاعناق الجزر قال عمر يا رسول الله انها لناعمة قال اكلها
انعم منها يا عمر واخرج ابن مردويه عن انس قال دخلت على رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقال قد اعطيت الكوثر قلت يا رسول الله وما الكوثر قال نهر في الجنة عرضه وطوله
ما بين المشرق والمغرب لا يشرب منه احد فيظما ولا يتوضا منه احد فيتشعث ابدا
لا يشرب منه من اخفر ذمتي ولا من قتل اهل بيتي واخرج ابن ابي شيبة واحمد
والترمذي وصححه وابن ماجة وابن جرير وابن المنذر وابن مردويه عن عطاء بن
السائب قال قال لي محارب بن دثار ما قال سعيد بن جبير في الكوثر قلت حدثنا
عن ابن عباس انه قال هو الخير الكثير فقال صدق والله انه للخير الكثير ولكن
حدثنا ابن عمر قال نزلت انا اعطيناك الكوثر فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
الكوثر نهر في الجنة حافتاه من ذهب يجري على الدر والياقوت تربته اطيب من
المسك وماؤه اشد بياضا من اللبن واحلى من العسل واخرج ابن ابي شيبة
والبخاري وابن جرير وابن مردويه عن عايشة انها سيلت عن قوله تعالى

انا اعطيناك الكوثر قالت هو نهر اعطيه نبيكم صلى الله عليه وسلم في بطنان
الجنة شاطياه عليه در مجوف فيه من الآنية والاباريق عدد النجوم واخرج
ابن جرير وابن مردويه من طريق ابن ابي نجيح عن مجاهد في قوله انا اعطيناك
الكوثر قال الخير الكثير قال وقال انس بن مالك نهر في الجنة وقالت عايشة
هو نهر في الجنة وقالت عايشة هو نهر في الجنة ليس احد يدخل اصبعيه في اذنه
الا سمع خرير ذلك النهر واخرج ابن مردويه عن ابن عباس قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم اوتيت الكوثر آنيته عدد النجوم واخرج عن عايشة عن النبي
صلى الله عليه وسلم مثله واخرج عن ابن عباس في قوله انا اعطيناك الكوثر
قال نهر اعطاه الله محمدا في الجنة واخرج ابن جرير عن ابن عباس قال الكوثر نهر
في الجنة حافتاه ذهب وفضة يجري على الياقوت والدر ماؤه ابيض من الثلج واحلى من
العسل واخرج ابن مردويه عن ابن عباس في قوله انا اعطيناك الكوثر قال
نهر في الجنة عمقه سبعون الف فرسخ ماؤه اشد بياضا من اللبن واحلى من العسل
شاطياه الدر والياقوت والزبرجد خص الله به نبيه محمدا دون الانبيا واخرج
البخاري وابن جرير والحاكم من طريق ابي بشر عن سعيد بن جبير عن ابن عباس
انه قال في الكوثر الخير الذي اعطاه الله اياه قال ابو بشر قلت لسعيد بن
جبير فان ناسا يزعمون انه نهر في الجنة قال النهر الذي في الجنة من الخير الذي
اعطاه الله اياه واخرج الطبراني في الاوسط عن حذيفة في قوله انا اعطيناك
الكوثر قال نهر في الجنة اجوف فيه آنية من الذهب والفضة لا يعلمها الا الله
واخرج ابن جرير وابن مردويه عن اسامة بن زيد ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم اتى حمزة بن عبد المطلب يوما فلم يجده فسال امراته عنه فقالت
خرج آنفا اولا تدخل يا رسول الله فدخل فقدمت اليه حيسا فاكل فقالت هنيا
لك يا رسول الله ومريا لقد جيت وانا اريد ان اتيك فاهنيك وامريك اخبرني
ابو عمارة انك اعطيت نهرا في الجنة يدعى الكوثر فقال اجل وارضه ياقوت
ومرجان وزبرجد ولولو واخرج ابن مردويه عن عمرو بن شعيب عن ابيه
عن جده ان رجلا قال يا رسول الله ما الكوثر قال هو نهر من انهار الجنة اعطانيه
الله عرضه ما بين ايلة وعدن قال يا رسول الله اله طين ارحال قال نعم
المسك الابيض قال اله رضراض حصى قال نعم رضراضه الجوهر وحصباؤه
اللولو قال اله شجر قال نعم حافتاه قضبان ذهب رطب شارع عليه قال
التلك القضبان ثمار قال نعم تنبت اصناف الياقوت الاحمر والزبرجد الاخضر
فيه اكواب وآنية واقداح تسعى الى من اراد ان يشرب منها منتشرة في وسطه
لما كانها الكواكب الدرية واخرج ابن المنذر عن الضحاك في قوله انا اعطيناك
الكوثر قال نهر في الجنة حافتاه قباب الدر فيه ازواج النبي صلى الله عليه وسلم
واخرج ابن جرير عن عايشة قالت من احب ان يسمع خرير الكوثر فليجعل اصبعيه
في اذنيه واخرج ابن جرير وابن عساكر عن مجاهد قال الكوثر خير الدنيا والآخرة
واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم وابن عساكر عن عكرمة قال الكوثر ما اعطاه
الله من النبوة والخير والقرآن واخرج ابن ابي حاتم عن الحسن قال الكوثر القرآن
واخرج ابن ابي حاتم والحاكم وابن مردويه والبيهقي في سننه عن علي بن ابي طالب
قال لما نزلت هذه السورة على النبي صلى الله عليه وسلم انا اعطيناك الكوثر فصل
لربك وانحر قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لجبريل ما هذه النحيرة التي امرني
بها ربي فقال انها ليست بنحيرة ولكنه يامرك اذا تحرمت للصلاة ان ترفع يديك
اذا كبرت واذا ركعت واذا رفعت راسك من الركوع فانها صلاتنا وصلاة الملايكة
الذين هم في السموات السبع وان لكل شي زينة وزينة الصلاة رفع اليدين
عند كل تكبيرة قال النبي صلى الله عليه وسلم رفع اليدين من الاستكانة التي
قال الله فما استكانوا لربهم وما يتضرعون واخرج ابن جرير عن ابي جعفر في قوله
فصل لربك قال الصلاة وانحر قال يرفع يديه اول ما يكبر في الافتتاح واخرج
ابن مردويه عن ابن عباس في قوله فصل لربك وانحر قال ان الله اوحى الى
رسوله ان ارفع يديك هذا النحر اذا كبرت للصلاة فذلك النحر واخرج

ابن

ابن ابي شيبة في المصنف والبخاري في تاريخه وابن جرير وابن المنذر وابن ابي
حاتم وابو الشيخ والحاكم وابن مردويه والبيهقي في سننه عن علي بن ابي طالب
في قوله فصل لربك وانحر قال وضع يده اليمنى على وسط ساعده اليسرى ثم وضعهما
على صدره في الصلاة واخرج ابن ابي حاتم وابن مردويه والبيهقي عن ابن عباس
فصل لربك وانحر قال وضع اليمنى على الشمال عند النحر في الصلاة واخرج ابن
ابي حاتم عن عطا فصل لربك وانحر قال اذا صليت فرفعت راسك من الركوع فاستو
قايما واخرج ابن ابي حاتم عن ابي الاحوص فصل لربك وانحر قال استقبل القبلة
بنحرك واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن الضحاك فصل لربك وانحر قال صل
لربك الصلاة المكتوبة واسال واخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم عن عكرمة
فصل لربك قال اشكر لربك واخرج ابن جرير وابن مردويه عن سعيد بن جبير
قال كانت هذه الآية يوم الحديبية اتاه جبريل فقال انحر وارجع فقام رسول
الله صلى الله عليه وسلم فخطب خطبة الاضحى ثم ركع ركعتين ثم انصرف الى
البدن فنحرها فذلك حين يقول فصل لربك وانحر واخرج عبد الرزاق وابن
جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد وعطا وعكرمة فصل لربك وانحر
قالوا صلاة الصبح بجمع ونحر البدن بمنى واخرج ابن جرير وابن المنذر عن ابن
عباس في قوله فصل لربك وانحر قال الصلاة المكتوبة والذبح يوم الاضحى
واخرج ابن جرير عن قتادة فصل لربك وانحر قال صلاة الاضحى والنحر نحر
البدن واخرج ابن ابي حاتم عن عطا فصل لربك قال صلاة العيد واخرج عن
سعيد بن جبير وانحر قال النحر البدن واخرج ابن جرير عن انس قال كان
النبي صلى الله عليه وسلم ينحر قبل ان يصلي فامر ان يصلي ثم ينحر واخرج
عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن عكرمة قال لما اوحي الى النبي صلى الله
عليه وسلم قالت قريش بتر محمد منا فنزلت ان شانيك هو الابتر واخرج البزار
وابن جرير وابن ابي حاتم وابن مردويه عن ابن عباس قال قدم كعب بن الاشرف
مكة فقالت له قريش انت خير اهل المدينة وسيدهم الا ترى الى هذا الصابي
المنبتر من قومه يزعم انه خير منا ونحن اهل الحجيج واهل السقاية واهل
السدانة قال انتم خير منه فنزلت ان شانيك هو الابتر ونزلت الم تر الى الذين
اوتوا نصيبا من الكتاب الى قوله فلن تجد له نصيرا واخرج الطبراني وابن
مردويه عن ابي ايوب قال لما مات ابراهيم بن رسول الله صلى الله عليه وسلم
مشى المشركون بعضهم الى بعض فقالوا ان هذا الصابي قد بتر الليلة فانزل الله
انا اعطيناك الكوثر الى آخر السورة واخرج ابن سعد وابن عساكر من طريق
الكلبي عن ابي صالح عن ابن عباس قال كان اكبر ولد رسول الله صلى الله عليه وسلم
القاسم ثم زينب ثم عبد الله ثم ام كلثوم ثم فاطمة ثم رقية فمات القاسم وهو
اول ميت من ولده بمكة ثم مات عبد الله فقال العاصي بن وايل السهمي قد انقطع
نسله فهو ابتر فانزل الله ان شانيك هو الابتر واخرج ابن عساكر من طريق
ميمون بن مهران عن ابن عباس قال ولدت خديجة من النبي صلى الله عليه
وسلم عبد الله ثم ابطا عليه الولد من بعده فبينا رسول الله صلى الله عليه
وسلم يكلم رجلا والعاصي بن وايل ينظر اليه اذ قال له رجل من هذا قال الابتر
يعني النبي صلى الله عليه وسلم وكانت قريش اذا ولد للرجل ثم ابطا عليه الولد
من بعده قالوا هذا الابتر فانزل الله ان شانيك هو الابتر ان مبغضك هو الابتر
الذي بتر من كل خير واخرج البيهقي في الدلايل عن محمد بن علي قال كان القاسم
ابن رسول الله صلى الله عليه وسلم قد بلغ ان يركب الدابة ويسير على النجيبة
فلما قبضه الله اليه قال عمرو بن العاص لقد اصبح محمد ابتر من ابنه فانزل الله
انا اعطيناك الكوثر عوضا يا محمد عن مصيبتك بالقاسم فصل لربك وانحر ان
شانيك هو الابتر قال البيهقي هكذا روي بهذا الاسناد وهو ضعيف والمشهور انها
نزلت في العاصي بن وايل واخرج الفريابي وابن جرير وابن المنذر والبيهقي في
الدلايل عن محمد بن كعب في قوله ان شانيك هو الابتر قال نزلت في العاصي بن
وايل السهمي وذلك انه قال انا شانئ محمد فقال الله من يشنيه من الناس هو

الابتر واخرج ابن جرير وابن المنذر عن ابن عباس ان شانئك هو الابتر قال هو العاصي بن وائل واخرج ابن ابي حاتم عن السدي قال كانت قريش تقول اذا مات ذكور الرجل ابتر فلان فلما مات ولد النبي صلى الله عليه وسلم قال العاصي بن وائل ابتر محمد فنزلت واخرج عن عكرمة ان شانئك هو الابتر قال هو العاصي بن وائل والابتر الفرد واخرج عبد الرزاق وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة ان شانئك قال هو العاصي بن وائل بلغنا انه قال انا شانئ محمد وهو ابتر ليس له عقب قال الله ان شانئك هو الابتر و الابتر هو الحقير الذليل واخرج عبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم وابن مردويه عن ابن عباس ان شانئك هو الابتر قال ابو جهل واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم وابن مردويه عن ابن عباس ان شانئك يقول عدوك واخرج ابن ابي حاتم عن عطا ان شانئك قال ابو لهب واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن شمر بن عطية ان شانئك قال كان عقبة بن ابي معيط يقول انه لا يبقى للنبي صلى الله عليه وسلم ولد وهو ابتر فانزل الله فيه ان شانئك هو الابتر

سورة الكافرون ست آيات مكية

اخرج ابن مردويه عن ابن عباس قال انزلت سورة قل يا ايها الكافرون بمكة واخرج عن عبد الله بن الزبير قال انزل بمكة بالمدينة قل يا ايها الكافرون واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم والطبراني عن ابن عباس ان قريشا دعت رسول الله صلى الله عليه وسلم الى ان يعطوه مالا فيكون اغنى رجل بمكة ويزوجوه ما اراد من النسا فقالوا هذا لك يا محمد وكف عن شتم الهتنا ولا تذكرها بسوء فان لم تفعل فانا نعرض عليك خصلة واحدة ولك فيها صلاح قال ما هي قالوا تعبد الهتنا سنة ونعبد الهك سنة قال حتى انظر ما ياتيني من ربي فجا الوحي من عند الله قل يا ايها الكافرون لا اعبد ما تعبدون السورة وانزل الله قل افغير الله تامروني اعبد الى قوله بل الله فاعبد وكن من الشاكرين واخرج عبد الرزاق وابن المنذر عن وهب قال قالت كفار قريش للنبي صلى الله عليه وسلم ان سرك ان نتبعك عاما وترجع الى ديننا عاما فانزل الله قل يا ايها الكافرون الى آخر السورة واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم وابن مردويه عن سعيد بن سينا مولى ابي البختري قال لقي الوليد ابن المغيرة والعاصي بن وائل والاسود بن المطلب وامية بن خلف رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا يا محمد هلم فلتعبد ما نعبد ونعبد ما تعبد ولنشترك نحن والهتنا وانت في امرنا كله فان كان الذي نحن عليه اصح من الذي انت عليه كنت قد اخذت منه حظا وان كان الذي انت عليه اصح من الذي نحن عليه كنا قد اخذنا منه حظا فانزل الله قل يا ايها الكافرون لا اعبد ما تعبدون حتى انقضت السورة واخرج عبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس ان قريشا قالت لو استلمت الهتنا لعبدنا الهك فانزل الله قل يا ايها الكافرون السورة كلها واخرج ابن ابي حاتم عن زرارة بن اوفى قال كانت هذه السورة تسمى المقشقشة واخرج ابن ابي حاتم عن ابي رافع قال طاف رسول الله صلى الله عليه وسلم بالبيت ثم جا مقام ابراهيم فقرا واتخذوا من مقام ابراهيم مصلى ثم صلى فقرا بفاتحة الكتاب وقل هو الله احد الله الصمد فقال كذلك الله لم يلد ولم يولد قال كذلك الله ولم يكن له كفوا احد قال كذلك الله ثم ركع وسجد ثم قرا بفاتحة الكتاب وقل يا ايها الكافرون لا اعبد ما تعبدون ولا انتم عابدون ما اعبد قال لا اعبد الا الله ولا انا عابد ما عبدتم ولا انتم عابدون ما اعبد فقال لا اعبد الا الله لكم دينكم ولي دين ثم ركع وسجد واخرج ابن ماجة عن ابن عمر قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يقرا في المغرب قل يا ايها الكافرون وقل هو الله احد واخرج ابن ماجة عن ابن مسعود ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يقرا في الركعتين بعد صلاة المغرب قل يا ايها الكافرون وقل هو الله احد واخرج البيهقي في سننه عن جابر بن عبد الله ان رسول الله صلى الله عليه وسلم طاف بالبيت ثم صلى ركعتين قرا فيهما قل يا ايها الكافرون وقل هو الله احد واخرج الحاكم وصححه عن ابي قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يوتر بسبح وقل للذين كفروا والله الواحد الصمد واخرج مسلم وابو داود والنسائي

وابن

وابن ماجة وابن مردويه عن ابن عمر قال رايت النبي صلى الله عليه وسلم خمسا وعشرين مرة يقرا في الركعتين قبل الفجر والركعتين بعد المغرب بقل يا ايها الكافرون وقل هو الله احد واخرج ابن الضريس وابن مردويه عن ابن عمر قال رمقت النبي صلى الله عليه وسلم اربعين صباحا فسمعته يقرا في الركعتين الفجر قل يا ايها الكافرون وقل هو الله احد ويقول نعم السورتان تعدل واحدة بربع القرآن والاخرى بثلث القرآن واخرج البيهقي في شعب الايمان عن انس ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يقرا في الركعتين بعد المغرب والركعتين قبل صلاة الفجر بقل يا ايها الكافرون وقل هو الله احد واخرج ابن ابي شيبة وابن ماجة والبيهقي عن عايشة قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقرا في ركعتي الفجر قل يا ايها الكافرون وقل هو الله احد ويقول نعم السورتان مما يقرات في الركعتين قبل الفجر قل يا ايها الكافرون وقل هو الله احد واخرج عن جابر بن عبد الله ان رجلا قام فركع ركعتي الفجر فقرا في الركعة الاولى قل يا ايها الكافرون وفي الركعة الثانية قل هو الله احد فقال النبي صلى الله عليه وسلم هذا عبد امن بربه واخرج الطبراني في الاوسط عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قل هو الله احد تعدل ثلث القرآن وقل يا ايها الكافرون تعدل ربع القرآن وكان يقرا بهما في ركعتي الفجر وقال هاتان الركعتان فيهما رغب الدهر واخرج ابن ابي شيبة عن غنيم بن قيس قال كنا نؤمر ان نتابد الشيطان في الركعتين قبل الصبح بقل يا ايها الكافرون وقل هو الله احد واخرج ابن مردويه عن ابي هريرة سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من قرا قل يا ايها الكافرون كانت له عدل ربع القرآن واخرج الطبراني في الصغير والبيهقي في شعب الايمان عن سعد بن ابي وقاص قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قرا قل يا ايها الكافرون فكانما قرا ربع القرآن ومن قرا قل هو الله احد فكانما قرا ثلث القرآن واخرج مسدد عن رجل من الصحابة قال سمعتها من رسول الله صلى الله عليه وسلم بضعا وعشرين مرة يقول نعم السورتان يقرا بهما في الركعتين الاحد الصمد وقل يا ايها الكافرون واخرج احمد وابن الضريس عن شيخ ادرك النبي صلى الله عليه وسلم قال خرجت مع النبي صلى الله عليه وسلم في سفر فمر برجل يقرا قل يا ايها الكافرون فقال اما هذا فقد بري من الشرك واذا آخر يقرا قل هو الله احد فقال النبي صلى الله عليه بها وجبت له الجنة وفي رواية اما هذا فقد غفر له واخرج ابن ابي شيبة واحمد وابو داود والترمذي والنسائي وابن مردويه والحاكم وصححه وابن مردويه والبيهقي في شعب الايمان عن فروة بن نوفل بن معوية الاشجعي عن ابيه انه قال يا رسول الله علمني ما اقول اذا اويت الى فراشي قال اقرا قل يا ايها الكافرون ثم نم على خاتمتها فانها براءة من الشرك واخرج سعيد بن منصور وابن ابي شيبة وابن مردويه عن عبد الرحمن بن نوفل الاشجعي عن ابيه قال قلت يا رسول الله اني حديث عهد بشرك فمرني باية تبريني من الشرك فقال اقرا قل يا ايها الكافرون قال فما اخطاها ابي من يوم ولا ليلة حتى فارق الدنيا واخرج ابن مردويه عن البرا قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لنوفل بن معوية الاشجعي اذا اتيت مضجعك للنوم فاقرا قل يا ايها الكافرون فانها اذا اقراتها فقد بريت من الشرك واخرج احمد والطبراني في الاوسط عن الحارث بن جبلة وقال الطبراني عن جبلة بن حارثة وهو اخو زيد بن حارثة قال قلت يا رسول الله علمني شيا اقوله عند منامي قال اذا اخذت مضجعك من الليل فاقرا قل يا ايها الكافرون حتى تمر باخرها فانها براءة من الشرك واخرج البيهقي في شعب الايمان عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لمعاذ اقرا قل يا ايها الكافرون عند منامك فانها براءة من الشرك واخرج الديلمي عن عبد الله بن جراد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم المنافق لا يصلي الضحى ولا يقرا قل يا ايها الكافرون واخرج ابو يعلى والطبراني عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الا ادلكم على كلمة تنجيكم من الاشراك بالله تقرون قل يا ايها الكافرون عند منامكم واخرج البزار والطبراني وابن مردويه عن خباب ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا اخذت مضجعك فاقرا قل يا ايها الكافرون وان النبي صلى الله عليه وسلم لم يات فراشه قط الا قرا قل يا ايها الكافرون حتى يختم واخرج

ابن مردويه عن زيد بن ارقم قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من لقي الله
بسورتين فلا حساب عليه قل يا ايها الكافرون وقل هو الله احد واخرج
ابو عبيد في فضائله وابن الضريس عن ابي مسعود الانصاري قال من قرا قل هو الله
احد وقل يا ايها الكافرون في ليلة فقد اكثر واطاب واخرج الطبراني في الصغير
عن علي قال لدغت النبي صلى الله عليه وسلم عقرب وهو يصلي فلما فرغ قال
لعن الله العقرب لا تدع مصليا ولا غيره ثم دعا بماء وملح وجعل يمسح عليها ويقرا
قل يا ايها الكافرون وقل اعوذ برب الفلق وقل اعوذ برب الناس واخرج
ابو يعلى عن جبير بن مطعم قال قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم اتحب
يا جبير اذا خرجت سفرا ان تكون امثل اصحابك هيئة واكثرهم زادا فقلت نعم
بابي انت وامي قال فاقرا هذه السور الخمس قل يا ايها الكافرون واذا جا نصر الله
والفتح وقل هو الله احد وقل اعوذ برب الفلق وقل اعوذ برب الناس وافتتح كل
سورة ببسم الله الرحمن الرحيم واختم قراءتك ببسم الله الرحمن الرحيم قال جبير
وكنت غنيا كثير المال فكنت اخرج في سفر فاكون من ابذهم هيئة واقلهم زادا فما
زلت منذ علمنيهن رسول الله صلى الله عليه وسلم وقرات بهن اكون من احسنهم
هيئة واكثرهم زادا حتى ارجع من سفري واخرج ابن الضريس عن عمرو بن مالك
قال كان ابو الجوزا يقول اكثروا من قراءة قل يا ايها الكافرون وابروا منهم

سورة النصر ثلث آيات مدنية

واخرج ابن مردويه عن ابن عباس قال انزل بالمدينة اذا جا نصر الله والفتح واخرج
عن عبد الله بن الزبير قال اذا جا نصر الله انزلت بالمدينة واخرج ابن جرير
عن عطاء بن يسار قال نزلت سورة اذا جا نصر الله والفتح كلها بالمدينة بعد فتح مكة
ودخول الناس في الدين نعى اليه نفسه واخرج ابن ابي شيبة وعبد بن حميد
والبزار وابو يعلى وابن مردويه والبيهقي في الدلايل عن ابن عمر قال هذه السورة نزلت
على رسول الله صلى الله عليه وسلم اوسط ايام التشريق بمنى وهو في حجة الوداع اذا
جا نصر الله والفتح حتى ختمها فعرف رسول الله صلى الله عليه وسلم انه الوداع واخرج
ابو عبيد وابن المنذر عن ابن عباس انه قرا اذا جا نصر الله والفتح والنصر واخرج
ابن جرير وابن المنذر عن مجاهد في قوله اذا جا نصر الله والفتح قال فتح مكة ورايت
الناس يدخلون في دين الله افواجا فسبح بحمد ربك واستغفره انه كان توابا قال اعلم
انك ستموت عند ذلك واخرج ابن المنذر عن ابن عباس في قوله افواجا قال الزمر
من الناس واخرج ابن جرير عن الضحاك في قوله اذا جا نصر الله والفتح قال كانت
هذه السورة آية لموت رسول الله صلى الله عليه وسلم واخرج عبد بن حميد وابن جرير
وابن المنذر عن قتادة في قوله اذا جا نصر الله والفتح قال ذكر لنا ان ابن عباس
قال هذه السورة علم وحد حده الله لنبيه صلى الله عليه وسلم ونعى له نفسه اي انك
لن تعيش بعدها الا قليلا قال قتادة والله ما عاش بعد ذلك الا قليلا سنتين ثم
توفي واخرج احمد وابن جرير وابن المنذر وابن مردويه عن ابن عباس قال لما نزلت
اذا جا نصر الله والفتح قال رسول الله صلى الله عليه وسلم نعيت الي نفسي باني مقبوض
في تلك السنة واخرج ابن مردويه عن ابن عباس قال لما نزلت اذا جا نصر الله والفتح
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم نعيت الي نفسي وقرب الي اجلي واخرج ابن مردويه
عن ابن عباس قال لما نزلت على النبي صلى الله عليه وسلم اذا جا نصر الله والفتح علم
انه قد نعيت اليه نفسه واخرج الطيالسي وابن ابي شيبة واحمد والطبراني والحاكم
وصححه وابن مردويه والبيهقي في الدلايل عن ابي سعيد الخدري قال لما نزلت هذه السورة
اذا جا نصر الله والفتح قراها رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى ختمها ثم قال انا واصحابي
حيز والناس حيز لا هجرة بعد الفتح ولكن جهاد ونية واخرج النسائي وعبد الله بن
احمد في زوائد الزهد وابن ابي حاتم وابن مردويه عن ابن عباس قال لما نزلت اذا جا
نصر الله والفتح نعيت لرسول الله صلى الله عليه وسلم نفسه حين انزلت فاخذ في
اشد ما كان قط اجتهادا في امر الآخرة واخرج ابن ابي حاتم وابن مردويه عن ام
حبيبة قالت لما نزلت اذا جا نصر الله والفتح قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ان الله لم يبعث نبيا الا عمر في امته شطر ما عمر النبي الماضي قبله وان عيسى بن

مريم كان اربعين سنة في بني اسرائيل وهذه لي عشرون سنة وانا ميت في هذه السنة
فبكت فاطمة فقال النبي صلى الله عليه وسلم انت اول اهل بيتي لحوقا بي فتبسمت
واخرج ابن مردويه عن ابن عباس قال لما اقبل رسول الله صلى الله عليه وسلم
من غزوة حنين انزل عليه اذا جا نصر الله والفتح فقال رسول الله صلى الله عليه
وسلم يا علي بن ابي طالب يا فاطمة بنت محمد جا نصر الله والفتح ورايت الناس يدخلون
في دين الله افواجا فسبحان ربي وبحمده واستغفره انه كان توابا واخرج الخطيب
وابن عساكر عن علي قال نعى الله لنبيه صلى الله عليه وسلم نفسه حين انزل عليه
اذا جا نصر الله والفتح فكان الفتح في سنة ثمان من مهاجر رسول الله صلى الله عليه
وسلم فلما طعن في سنة تسع من مهاجره فتتابع عليه القبايل تسعى فلم يدر متى
الاجل ليلا او نهارا فعمل على قدر ذلك فوسع السنن وشدد الفرايض واظهر الرخص
ونسخ كثيرا من الاحاديث وغزا تبوك وفعل فعل مودع واخرج الطبراني وابن
مردويه والبيهقي في الدلايل عن ابن عباس قال لما نزلت اذا جا نصر الله والفتح دعا
رسول الله صلى الله عليه وسلم فاطمة فقال انه قد نعيت الي نفسي واخرج
سعيد بن منصور وابن سعد والبخاري وابن جرير وابن المنذر وابن مردويه
والبيهقي وابو نعيم كلاهما في الدلايل عن ابن عباس قال كان عمر يدخلني مع اشياخ بدر
فقال لي عبد الرحمن بن عوف لم تدخل هذا الفتى معنا ولنا ابناء مثله فقال انه ممن
قد علمتم فدعاهم ذات يوم ودعاني معهم وما رايته دعاني يومئذ الا ليريهم مني فقال ما
تقولون في قوله اذا جا نصر الله والفتح حتى ختم السورة فقال بعضهم امرنا الله ان
نحمده ونستغفره اذا جا نصر الله نصرنا وفتح علينا وقال بعضهم لا ندري وبعضهم لم يقل
شيا فقال لي يا ابن عباس اكذلك تقول قلت لا قال فما تقول قلت هو اجل رسول الله
صلى الله عليه وسلم اعلمه الله اذا جا نصر الله والفتح فتح مكة فذلك علامة اجلك
فسبح بحمد ربك واستغفره انه كان توابا فقال عمر ما اعلم منها الا ما تعلم واخرج
ابن مردويه عن ابن عباس ان عمر سالهم عن قول الله اذا جا نصر الله والفتح فقالوا
فتح المداين والقصور قال فانت يا ابن عباس ما تقول قال قلت مثل ضرب لمحمد نعيت
له نفسه واخرج ابن مردويه في تالي التلخيص وابن عساكر عن ابن عباس قال
لما نزلت اذا جا نصر الله والفتح جا العباس الى علي فقال انطلق بنا الى رسول الله صلى
الله عليه وسلم فان كان هذا الامر لنا من بعده لم تشاححنا فيه قريش وان كان لغيرنا
سالناه الوصاة بنا قال لا قال العباس فجيت رسول الله صلى الله عليه وسلم سرا فذكر
ذلك له فقال ان الله جعل ابا بكر خليفتي على دين الله ووحيه وهو مستوص فاسمعوا
له واطيعوا تهتدوا وتفلحوا واقتدوا به ترشدوا قال ابن عباس فما وافق ابا بكر علي
رايه ولا وازره على امره ولا اعانه على شانه اذ خالفه اصحابه في ارتداد العرب الا
العباس قال فوالله ما عدل رايهما وحزمهما راي اهل الارض اجمعين واخرج
ابن مردويه عن ابن عباس في قوله اذا جا نصر الله والفتح قال ذلك حين نعى لهم
نفسه يقول اذا رايت الناس يدخلون في دين الله افواجا يعني اسلام الناس يقول
فذلك حين حضر اجلك فسبح بحمد ربك واستغفره انه كان توابا واخرج
ابن مردويه والخطيب وابن عساكر عن ابي هريرة في قوله اذا جا نصر الله والفتح
قال علم وحد حده الله لنبيه صلى الله عليه وسلم ونعى اليه نفسه انك لا تبقى بعد فتح
مكة الا قليلا واخرج ابن ابي شيبة وابن مردويه عن ابن عباس قال اخر سورة نزلت
من القرآن جميعا اذا جا نصر الله والفتح واخرج البيهقي في الدلايل عن ابن عباس قال
كان الفتح في ثلاث عشرة من رمضان واخرج عن ابن شهاب قال غزا رسول الله
صلى الله عليه وسلم غزوة الفتح فتح مكة فخرج من المدينة في رمضان ومعه من المسلمين
عشرة آلاف وذلك على راس ثمان سنين ونصف سنة من مقدمه المدينة وافتتح
مكة لثلاث عشرة بقيت من رمضان واخرج ابن ابي شيبة ومسلم وابن جرير وابن
المنذر وابن مردويه عن عايشة قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يكثر من
قول سبحان الله وبحمده واستغفر الله واتوب اليه فقلت يا رسول الله اراك تكثر من قول
سبحان الله وبحمده واستغفر الله واتوب اليه فقال خبرني ربي اني سارى علامة في امتي
فاذا رايتها اكثرت من قول سبحان الله وبحمده واستغفر الله واتوب اليه فقد رايتها

اذا جآ نصر الله والفتح فتح مكة ورايت الناس يدخلون في دين الله افواجا فسبح
بحمد ربك واستغفره انه كان توابا واخرج احمد والبخاري ومسلم وابو داود والنسائي
وابن ماجة وابن جرير وابن المنذر وابن مردويه عن عآيشة قالت كان رسول
الله صلى الله عليه وسلم يكثر ان يقول في ركوعه وسجوده سبحانك اللهم وبحمدك
اللهم اغفر لي يتاول القرآن واخرج ابن جرير عن عآيشة قالت ما سمعت رسول الله
صلى الله عليه وسلم منذ انزلت عليه السورة اذا جآ نصر الله والفتح الا يقول قبلها
سبحانك اللهم ربنا وبحمدك اللهم اغفر لي واخرج ابن جرير وابن مردويه عن
ام سلمة قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم في آخر امره لا يقوم ولا يقعد ولا
يذهب ولا يجي الا قال سبحانك اللهم وبحمدك استغفرك واتوب اليك فقلت له فقال
اني امرت بها وقرا اذا جآ نصر الله الى آخر السورة واخرج ابن جرير وابن المنذر
وابن مردويه عن ابن مسعود قال لما نزلت اذا جآ نصر الله والفتح كان النبي صلى
الله عليه وسلم يكثر ان يقول سبحانك اللهم وبحمدك اللهم اغفر لي انك انت
التواب الغفور واخرج الحاكم وابن مردويه عن ابن مسعود قال كان رسول الله
صلى الله عليه وسلم يكثر ان يقول سبحانك ربنا وبحمدك فلما نزلت اذا جآ نصر
الله والفتح قال سبحانك اللهم ربنا وبحمدك اللهم اغفر لي انك انت التواب الرحيم
واخرج ابن مردويه عن ابي هريرة قال لما نزلت اذا جآ نصر الله والفتح قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم جاكم اهل اليمن هم ارق قلوبا الايمان يمان والفقه يمان
والحكمة يمانية واخرج عن ابن عباس قال بينما رسول الله صلى الله عليه وسلم
في المدينة اذ قال الله اكبر قد جآ نصر الله والفتح وجآ اهل اليمن قوم رقيقة قلوبهم
لينة طاعتهم الايمان يمان والفقه يمان والحكمة يمانية واخرج ابن مردويه عن
جابر بن عبد الله سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان الناس دخلوا في دين
الله افواجا وسيخرجون منه افواجا واخرج الطبراني وابن مردويه وابو نعيم في الحلية
عن الفضل بن عباس قال لما نزلت اذا جآ نصر الله والفتح الى آخر السورة قال محمد يا
جبريل نفسي قد نعيت قال جبريل الآخرة خير لك من الاولي

سورة تبت خمس آيات مكية

اخرج ابن مردويه عن ابن عباس قال انزلت تبت يدا ابي لهب بمكة واخرج
عن ابن الزبير وعايشة مثله واخرج ابو نعيم في الدلايل عن ابن عباس قال ما
كان ابو لهب الا من كفار قريش ما هو حتى خرج من الشعب حين تمالات قريش حتى
حصرونا في الشعب وظاهرهم فلما خرج ابو لهب من الشعب لقي هند ابنة عتبة
ابن ربيعة حين فارق قومه فقال يا بنت عتبة هل نصرت اللات والعزى قالت
نعم فجزاك الله خيرا يا ابا عتبة قال ان محمدا يعدنا اشيا لا نراها كاينة يزعم انها
كاينة بعد الموت فماذا وضع في يدي ثم نفخ في يديه ثم قال تبا لكما ما ارى فيكما شيا
مما يقول محمد فنزلت تبت يدا ابي لهب وقال ابن عباس فحصرنا في الشعب ثلث سنين
وقطعوا عنا الميرة حتى ان الرجل منا ليخرج بالنفقة فما يبايع حتى يرجع حتى هلك
منا من هلك واخرج سعيد بن منصور والبخاري ومسلم وابن جرير وابن المنذر وابن
ابي حاتم وابن مردويه وابو نعيم والبيهقي معا في الدلايل عن ابن عباس قال لما نزلت
وانذر عشيرتك الاقربين ورهطك منهم المخلصين خرج النبي صلى الله عليه وسلم
حتى صعد الصفا فهتف يا صباحاه فاجتمعوا اليه فقال ارايتكم لو اخبرتكم ان خيلا
تخرج بسفح هذا الجبل اكنتم مصدقي قالوا ما جربنا عليك كذبا قال فاني نذير لكم
بين يدي عذاب شديد فقال ابو لهب تبا لك انما جمعتنا لهذا ثم قام فنزلت هذه السورة
تبت يدا ابي لهب وقد تب واخرج عبد بن حميد وابن المنذر وابن مردويه عن ابن
عمر في قوله تبت يدا ابي لهب قال خسرت واخرج ابن ابي حاتم وابن مردويه عن
ابن عباس تبت يدا ابي لهب قال خسرت وتب قال خسر واخرج عبد الرزاق وابن
جرير وابن المنذر عن قتادة تبت يدا ابي لهب وتب قال خسرت يدا ابي لهب وخسر
واخرج ابن ابي حاتم عن الحسن قال انما سمي ابو لهب من حسنه واخرج الحاكم
وابن مردويه عن ابن عباس في قوله وما كسب قال كسبه ولده واخرج عبد الرزاق
وابن جرير وابن المنذر عن مجاهد وما كسب قال ولده واخرج ابن ابي حاتم عن

عآيشة

عآيشة قالت ان اطيب ما اكل الرجل من كسبه وان ابنه من كسبه ثم قرات
ما اغنى عنه ماله وما كسب قالت وما كسب ولده واخرج ابن جرير عن يزيد بن
زيد رجل من همدان ان امراة ابي لهب كانت تلقي في طريق النبي صلى الله عليه
وسلم الشوك فنزلت تبت يدا ابي لهب وامراته حمالة الحطب فلما نزلت بلغ
امراة ابي لهب ان النبي يهجوك قالت علام يهجوني هل رايتموني كما قال محمد
احمل حطبا في جيدي حبل من مسد فمكثت ثم اتته فقالت ان ربك قلاك وودعك
فانزل الله والضحى الى وما قلى واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن زيد وامراته
حمالة الحطب قال كانت تاتي باغصان الشوك تطرحها بالليل في طريق رسول
الله واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد وامراته حمالة
الحطب قال كانت تمشي بالنميمة في جيدها حبل من مسد قال نار واخرج
ابن جرير وابن ابي حاتم عن قتادة وامراته حمالة الحطب قال كانت تنقل الاحاديث
من بعض الناس الى بعض في جيدها قال عنقها واخرج ابن ابي حاتم عن الحسن
حمالة الحطب قال كانت تحمل النميمة فتاتي بها بطون قريش واخرج ابن جرير
وابن ابي حاتم وابن الانباري في المصاحف عن عروة بن الزبير في جيدها حبل من
مسد قال سلسلة من حديد في النار ذرعها سبعون ذراعا واخرج ابن ابي حاتم
عن الشعبي حبل من مسد قال ليف واخرج ابن الانباري عن مجاهد في جيدها حبل
من مسد قال مثل حديدة البكرة واخرج عن قتادة في جيدها حبل من مسد
قال من الودع واخرج ابن جرير والبيهقي في الدلايل وابن عساكر عن ابن عباس
في قوله وامراته حمالة الحطب قال كانت تحمل الشوك فتطرحه على طريق النبي صلى
الله عليه وسلم ليعقره واصحابه ويقال حمالة للحطب نقالة الحديث حبل من مسد
قال هي حبال تكون بمكة وقال المسد العصا التي تكون في البكرة ويقال المسد قلادة
لها من ودع واخرج ابن عساكر عن جعفر بن محمد ان عقيلا دخل على معوية فقال
معوية لعقيل اين ترى عمك ابا لهب من النار فقال له عقيل اذا دخلتها فهو على يسارك
مفترش عمتك حمالة الحطب والراكب خير من المركوب واخرج ابن عساكر بسند
فيه الكديمي عن ابي سعيد الخدري قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم بعثت ولي اربع عمومة فاما العباس فيكنى بابي الفضل ولولده الفضل
الى يوم القيمة واما حمزة فيكنى بابي يعلى فاعلاه الله قدره في الدنيا والآخرة واما
عبد العزي فيكنى بابي لهب فادخله الله النار واهبها عليه واما عبد مناف فيكنى
بابي طالب فله ولولده المطاولة والرفعة الى يوم القيمة واخرج ابن ابي الدنيا وابن
عساكر عن جعفر بن محمد عن ابيه قال مرت درة ابنة ابي لهب برجل فقال هذه
ابنة ابي لهب فاقبلت عليه فقالت ذكر الله ابي بنباهته وشرفه وترك اباك لجهالته ٣ محمد والله هو
ثم ذكرت للنبي صلى الله عليه وسلم فخطب الناس فقال لا يوذين مسلم بكافر واخرج
ابن مردويه عن ابن عمر وابي هريرة وعمار بن ياسر قالوا قدمت درة بنت ابي لهب
مهاجرة فقال لها نسوة انت درة بنت ابي لهب الذي يقول الله تبت يدا ابي لهب فذكرت
ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم فخطب فقال يا ايها الناس ما لي اوذي في اهلي فوالله ان
شفاعتي لتنال بقرابتي حتى ان حكما وحا وصدا وسلهب ينالها يوم القيمة بقرابتي

سورة الاخلاص خمس آيات مكية

اخرج احمد والبخاري في تاريخه والترمذي وابن جرير والبغوي في معجمه وابن المنذر والحاكم
وصححه والبيهقي في الاسما والصفات عن ابي بن كعب ان المشركين قالوا للنبي صلى الله
عليه وسلم يا محمد انسب لنا ربك فانزل الله قل هو الله احد الله الصمد لم يلد ولم يولد
لانه ليس شي يولد الا سيموت وليس شي يموت الا سيورث وان الله لا يموت ولا يورث ولم
يكن له كفوا احد قال لم يكن له شبيه ولا عدل وليس كمثله شي واخرج ابن جرير عن
عكرمة ان المشركين قالوا يا رسول الله اخبرنا عن ربك صف لنا ربك ما هو ومن اي
شي هو فانزل الله قل هو الله احد الله الصمد لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا احد
واخرج ابن الضريس وابن جرير عن ابي العالية قال قال قتادة الاحزاب انسب لنا
ربك فاتاه جبريل بهذه السورة قل هو الله احد الله الصمد واخرج ابو يعلى وابن جرير
وابن المنذر والطبراني في الاوسط وابو نعيم في الحلية والبيهقي بسند حسن عن جابر

قال جا اعرابي الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال انسب لنا ربك فانزل الله قل هو الله احد
الله الصمد لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا احد **واخرج** الطبراني وابو الشيخ في العظمة
عن ابن مسعود قال قالت قريش لرسول الله صلى الله عليه وسلم انسب لنا ربك
فنزلت هذه السورة قل هو الله احد **واخرج** ابو الشيخ في العظمة عن انس قال اتت يهود
خيبر فقالوا يا ابا القاسم خلق الله الملائكة من نور الحجاب وآدم من حما مسنون وابليس
من لهب النار والسما من دخان والارض من زبد الما فاخبرنا عن ربك فلم يجبهم النبي
صلى الله عليه وسلم فاتاه جبريل بهذه السورة قل هو الله احد الله الصمد لم يلد ولم
يولد ولم يكن له كفوا احد **واخرج** الطبراني وابو نعيم في الدلايل من طريق محمد بن
حمزة بن يوسف بن عبد الله بن سلام عن ابيه ان عبد الله بن سلام قال لاحبار
اليهود اني اردت ان احدث لمسجد ابينا ابراهيم عهدا فانطلق الى رسول الله صلى
الله عليه وسلم وهو بمكة فوافاه بمنى والناس حوله فقام مع الناس فلما
نظر اليه رسول الله صلى الله عليه وسلم قال له انت عبد الله بن سلام قال
نعم قال ادن فدنا منه فقال انشدك بالله اما تجدني في التوراة رسول الله
فقال له انعت لنا ربك فجا جبريل فقال قل هو الله احد الى آخر السورة فقراها
رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ابن سلام اشهد ان لا اله الا الله وانك رسول
الله ثم انصرف الى المدينة وكتم اسلامه **واخرج** ابن ابي حاتم وابن عدي والبيهقي
في الاسما والصفات عن ابن عباس ان اليهود جات الى النبي صلى الله عليه وسلم منهم
كعب بن الاشرف وحيي بن اخطب فقالوا يا محمد صف لنا ربك الذي بعثك فانزل الله
قل هو الله احد الله الصمد لم يلد فيخرج منه الولد ولم يولد فيخرج من شي **واخر** ج
الطبراني في السنة عن الضحاك قال قالت اليهود يا محمد صف لنا ربك فانزل الله
قل هو الله احد الله الصمد فقالوا اما الاحد فقد عرفناه فما الصمد قال الذي لا جوف
له **واخرج** ابن جرير وابن المنذر عن سعيد بن جبير قال اتى رهط من اليهود
النبي صلى الله عليه وسلم فقالوا له يا محمد هذا الله خلق الخلق فمن خلقه فغضب
النبي صلى الله عليه وسلم حتى امتقع لونه ثم ساورهم غضبا لربه فجاه جبريل
فسكنه وقال اخفض عليك جناحك وجاه من الله جواب ما سالوه عنه قل هو
الله احد الله الصمد لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا احد فلما تلاها عليهم قالوا
صف لنا ربك كيف خلقه وكيف عضده وكيف ذراعه فغضب النبي صلى الله عليه
وسلم اشد من غضبه الاول وساورهم غضبا فاتاه جبريل فقال له مثل مقالته
واتاه بجواب ما سالوه عنه وما قدروا الله حق قدره والارض جميعا قبضته يوم القيا مة
والسموات مطويات بيمينه سبحانه وتعالى عما يشركون **واخرج** عبد الرزاق وابن
جرير وابن المنذر عن قتادة قال جا ناس من اليهود الى النبي صلى الله عليه وسلم
فقالوا انسب لنا ربك وفي لفظ صف لنا ربك فلم يدر ما يرد عليهم فنزلت قل هو الله
احد حتى ختم السورة **واخرج** احمد وابو عبيد في فضايله والنسايي في اليوم والليلة
بسند صحيح عن ابي بن كعب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قرا قل هو
الله احد فكانما قرا ثلث القرآن **واخرج** ابن الضريس والبزار وسمويه في فوايده
والبيهقي في الشعب عن انس عن النبي صلى الله عليه وسلم من قرا قل هو الله احد
مايتي مرة غفر له ذنب مايتي سنة **واخرج** احمد والترمذي وابن الضريس والبيهقي
في سننه عن انس قال جا رجل الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال اني احب
هذه السورة قل هو الله احد فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم حبك اياها ادخلك
الجنة **واخرج** ابن الضريس وابو يعلى وابن الانباري في المصاحف عن انس قال سمعت
النبي صلى الله عليه وسلم يقول اما يستطيع احد ان يقرا قل هو الله احد ثلث
مرات في ليلة فانها تعدل ثلث القرآن **واخرج** ابو يعلى عن انس عن رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال من قرا قل هو الله احد خمسين مرة غفر له ذنوب خمسين
سنة **واخرج** الترمذي وابو يعلى وابن عدي والبيهقي في الشعب واللفظ له عن انس
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قرا كل يوم مايتي مرة قل هو الله احد كتب
له الف وخمسماية حسنة ومحي عنه ذنوب خمسين سنة الا ان يكون عليه دين
واخرج الترمذي وابن عدي والبيهقي في الشعب عن انس قال قال رسول الله صلى

الله

الله عليه وسلم من اراد ان ينام على فراشه من الليل فنام على يمينه ثم قرا قل هو
الله احد ماية مرة فاذا كان يوم القيمة يقول له الرب يا عبدي ادخل على يمينك الجنة
واخرج ابن سعد وابن الضريس وابو يعلى والبيهقي في الدلايل عن انس قال كان
النبي صلى الله عليه وسلم بالشام فهبط عليه جبريل فقال يا محمد ان معوية بن معا وية
المزني هلك افتحب ان تصلي عليه قال نعم فضرب بجناحيه الارض فتضعضع له
كل شي ولزق بالارض ورفع له سريره فصلى عليه فقال النبي صلى الله عليه
وسلم من اي شي اتى معوية هذا الفضل صلى عليه صفان من الملائكة في كل
صف ستماية الف ملك قال بقراة قل هو الله احد كان يقروها قايما وقاعدا وجاييا
وذاهبا ونايما **واخرج** ابن سعد وابن الضريس والبيهقي في الدلايل والشعب من وجه
آخر عن انس قال كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم بتبوك فطلعت الشمس ذات
يوم بضيا وشعاع ونور لم نرها قبل ذلك فيما مضى فجعل رسول الله صلى الله عليه
وسلم يعجب من ضيايها ونورها اذ اتاه جبريل فسال جبريل ما للشمس طلعت لها
نور وضيا وشعاع لم ارها طلعت فيما مضي قال ذاك ان معوية بن معوية الليثي
مات بالمدينة اليوم فبعث اليه سبعين الف ملك يصلون عليه قال بم ذاك
يا جبريل قال كان يكثر قل هو الله احد قايما وقاعدا وماشيا وانا الليل والنهار
استكثروا منها فانها نسبة ربكم ومن قراها خمسين مرة رفع الله له خمسين الف
درجة وحط عنه خمسين الف سية وكتب له خمسين الف حسنة ومن زاد زاده الله
تعالى قال جبريل فهل لك ان اقبض لك الارض فتصلي عليه قال نعم فصلى عليه **واخ** ج
ابن عدي والبيهقي في شعب الايمان عن انس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
من قرا قل هو الله احد ماتي مرة غفر له خطيية خمسين سنة اذا اجتنب اربع خصال
الدما والاموال والفروج والاشربة **واخرج** ابن عدي والبيهقي في الشعب عن انس
ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من قرا قل هو الله احد على طهارة ماية مرة كطها رته
للصلاة يبدا بفاتحة الكتاب كتب الله له بكل حرف عشر حسنات ومحي عنه عشر
سيات ورفع له عشر درجات وبني له ماية قصر في الجنة وكانما قرا القرآن ثلثا وثلثين
مرة وهي براة من الشرك ومحضرة للملايكة ومنفرة للشياطين ولها دوي حول العرش
تذكر بصاحبها حتى ينظر الله اليه واذا نظر اليه لم يعذبه ابدا **واخرج** ابو يعلى عن
جابر بن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلث من جا بهن مع الايمان
دخل من اي ابواب الجنة شا وزوج من الحور العين حيث شا من عفى عن قاتله وادى
دينا خفيا وقرا في دبر كل صلاة مكتوبة عشر مرات قل هو الله احد فقال ابو بكر او
احدهن يا رسول الله قال او احدهن **واخرج** الطبراني في الاوسط بسند فيه
مجهول عن جابر بن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قرا قل هو
الله احد في كل يوم خمسين مرة نودي يوم القيمة قم يا مادح الله فادخل الجنة
واخرج البزار عن جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قل هو الله احد
تعدل ثلث القرآن **واخرج** ابو نعيم في الحلية عن جابر قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم من نسي ان يسمي على طعامه فليقرا قل هو الله احد اذا فرغ **واخرج**
الطبراني عن جرير البجلي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قرا قل هو الله
احد حين يدخل منزله نفت الفقر عن اهل ذلك المنزل والجيران **واخرج** البزار
والطبراني في الصغير عن سعد بن ابي وقاص قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
من قرا قل هو الله احد فكانما قرا ثلث القرآن ومن قرا قل يا ايها الكافرون فكانما قرا
ربع القرآن **واخرج** الطبراني في الاوسط وابو نعيم في الحلية بسند ضعيف عن عبد الله
ابن الشخير قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قرا قل هو الله احد في مرضه
الذي يموت فيه لم يفتتن في قبره وامن من ضغطة القبر وحملته الملايكة يوم القيمة
باكفها حتى تجيزه الصراط الى الجنة **واخرج** ابو عبيد في فضايله عن ابن عباس عن
النبي صلى الله عليه وسلم قال قل هو الله احد ثلث القرآن **واخرج** ابن الضريس
والطبراني في الاوسط وابن مردويه عن ابن عمر قال صلى بنا النبي صلى الله عليه
وسلم ذات يوم الفجر فقرا في الركعة الاولى قل هو الله احد وفي الثانية قل يا ايها
الكافرون فلما سلم قال قرات بكم ثلث القرآن وربعه **واخرج** الطبراني عن ابي

امامة قال اتى رسول الله صلى الله عليه وسلم جبريل وهو بتبوك فقال يا محمد اشهد
جنازة معوية بن معوية المزنى فخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم ونزل جبريل
فى سبعين الفا من الملآئكة فوضع جناحه الايمن على الجبال فتواضعت ووضع
جناحه الايسر على الارضين فتواضعت حتى نظر الى مكة والمدينة فصلى عليه رسول
الله صلى الله عليه وسلم وجبريل والملآئكة فلما فرغ قال يا جبريل ما بلغ معوية بن
معوية المزنى هذه المنزلة قال بقرائته قل هو الله احد قائما وقاعدا وراكبا وماشيا
واخرج ابن الضريس عن سعيد بن المسيب قال كان رجل من اصحاب النبى
صلى الله عليه وسلم يقال له معوية بن معوية فخرج رسول الله صلى الله عليه
وسلم فى غزوة تبوك وهو مريض ثقيل فسار رسول الله صلى الله عليه وسلم عشرة
ايام ثم لقيه جبريل فقال ان معوية بن معوية توفى فحزن النبى صلى الله عليه
وسلم فقال ايسرك ان اريك قبره قال نعم فضرب بجناحه الارض فلم يبق جبل الا
انخفض حتى بدا له قبره فكبر رسول الله صلى الله عليه وسلم وجبريل عن يمينه وصفوف
الملآئكة سبعين الفا حتى اذا فرغ من صلاته قال يا جبريل بما نزل معوية بن معوية
من الله بهذه المنزلة قال بقل هو الله احد كان يقرؤها قائما وقاعدا وماشيا ونائما ولقد
كنت اخاف على امتك حتى نزلت هذه السورة فيها واخرج الطبرانى عن ابى امامة قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم من قرا آية الكرسى وقل هو الله احد دبر كل صلاة
مكتوبة لم يمنعه من دخول الجنة الا الموت واخرج ابن النجار فى تاريخ بغداد من طريق
مجاشع بن عمرو احد الكذابين عن يزيد الرقاشى عن انس قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم جاءنى جبريل فى احسن صورة ضاحكا مستبشرا فقال يا محمد العلى الاعلى يقريك
السلام ويقول ان لكل شيء نسبا ونسبتى قل هو الله احد فمن اتانى من امتك قاريا
بقل هو الله احد الف مرة من دهره الزمته لوائى واقمته عرشى وشفعته فى سبعين ممن
وجبت عقوبته ولولا انى اليت على نفسى كل نفس ذائقة الموت لما قبضت روحه واخرج
ابن النجار فى تاريخه عن على عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من اراد سفرا
فاخذ بعضادتى منزله فقرا احدى عشرة مرة قل هو الله احد كان الله له حارسا
حتى يرجع واخرج ابن النجار عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من
صلى بعد المغرب ركعتين قبل ان ينطق مع احد يقرا فى الاولى بالحمد وقل يا ايها
الكافرون وفى الركعة الثانية بالحمد وقل هو الله احد خرج من ذنوبه كما تخرج
الحية من سلخها واخرج البخارى ومسلم والنسائى والبيهقى فى الاسماء والصفات عن
عائشة ان النبى صلى الله عليه وسلم بعث رجلا على سرية فكان يقرا لاصحابه
فى صلاته فيختم بقل هو الله احد فلما رجعوا ذكروا ذلك لرسول الله صلى الله عليه
وسلم فقال سلوه لاى شيء يصنع ذلك فسالوه فقال لانها صفة الرحمن فانا احب
ان اقرا بها فقال النبى صلى الله عليه وسلم اخبروه ان الله تعالى يحبه واخرج
ابن الضريس عن الربيع بن خثيم قال سورة من كتاب الله يراها الناس قصيرة
واراها عظيمة طويلة بحتا لله بحتا ليس لها خلط فايكم قراها فلا يجمعن اليها شيئا
استقلالا لها فانها تجزيه واخرج عن انس قال قال رجل لرسول الله صلى الله عليه
وسلم ان لى اخا قد حبب اليه قل هو الله احد قال بشر اخاك بالجنة واخرج
ابن ابى شيبة وابن الضريس عن بريدة قال دخلت مع رسول الله صلى الله عليه
وسلم المسجد ويدى فى يده فاذا رجل يصلى يقول اللهم انى اسالك بانك انت الله
لا اله الا انت الواحد الاحد الصمد الذى لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا احد فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم لقد دعا الله باسمه الاعظم الذى اذا سئل به اعطى
واذا دعى به اجاب واخرج ابن الضريس عن الحسن قال من قرا قل هو الله احد
مائتى مرة كان له من الاجر عبادة خمسماية سنة واخرج الدارقطنى فى الافراد
والخطيب فى تاريخه عن انس ان النبى صلى الله عليه وسلم كان اذا اشتكى قرا على نفسه
بقل هو الله احد واخرج ابن النجار فى تاريخه عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم من قرا قل هو الله احد دبر كل صلاة مكتوبة عشر مرات اوجب الله
له الجنة رضوانه ومغفرته واخرج ابن عساكر عن على قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم من صلى صلاة الغداة ثم لم يتكلم حتى يقرا قل هو الله احد عشر مرات لم

يدركه ذلك اليوم ذنب واجير من الشيطان واخرج الديلمى بسند واه عن البراء بن
عازب مرفوعا من قرا قل هو الله احد مائتى مرة بعد صلاة الغداة قبل ان يكلم احدا
مائتى مرة رفع له ذلك اليوم عمل خمسين صديقا واخرج ابن عساكر عن على
ان النبى صلى الله عليه وسلم حيث زوج فاطمة دعا بماء فمجه ثم ادخله معه
فرشه فى جيبه وبين كتفيه وعوذه بقل هو الله احد والمعوذتين واخرج
البيهقى فى الشعب عن ابن عباس قال من صلى ركعتين فقرا فيهما قل هو الله احد
ثلثين مرة بنى له الف قصر من ذهب فى الجنة ومن قراها فى غير صلاة اذا دخل
الى اهله اصاب اهله وجيرانه منها خيرا واخرج احمد عن عبد الله بن عمرو
ان ابا ايوب كان فى مجلس وهو يقول الا يستطيع احدكم ان يقوم بثلث
القرآن كل ليلة قالوا وهل يستطيع ذلك احد قال فان قل هو الله احد
ثلث القرآن فجاء النبى صلى الله عليه وسلم وهو يسمع ابا ايوب فقال صدق
ابو ايوب واخرج ابن الضريس والبزار والطبرانى بسند صحيح عن ابن مسعود
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ايعجز احدكم ان يقرا كل ليلة ثلث
القرآن قالوا ومن يطيق ذلك قال بلى قل هو الله احد تعدل بثلث القرآن
واخرج احمد والطبرانى بسند ضعيف عن معاذ بن انس الجهنى عن رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال من قرا قل هو الله احد حتى يختمها عشر مرات
بنى الله له قصرا فى الجنة فقال عمر اذا نستكثر يا رسول الله قال الله اكثر
واطيب واخرج سعيد بن منصور وابن المنذر عن معاذ بن جبل قال غزونا مع
رسول الله صلى الله عليه وسلم تبوك فلما كان ببعض المنازل صلى بنا صلاة
الفجر فقرا فى اول ركعة بفاتحة الكتاب وقل هو الله احد وفى الثانية بفاتحة
الكتاب وقل اعوذ برب الفلق فلما سلم قال ما قرا رجل فى صلاة بسورتين ابلغ
منهما ولا افضل واخرج الطبرانى بسند جيد عن معاذ بن جبل قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم قل هو الله احد تعدل ثلث القرآن واخرج ابو عبيد واحمد
والبخارى فى التاريخ والترمذى وحسنه والنسائى وابن الضريس والبيهقى فى
الشعب عن ابى ايوب عن النبى صلى الله عليه وسلم قال ايعجز احدكم ان يقرا
ثلث القرآن فى ليلة فلما راى انه قد شق عليهم قال من قرا قل هو الله احد
الله الصمد فى ليلة فقد قرا ليلتئذ ثلث القرآن واخرج احمد والطبرانى عن ابى
امامة قال مر رسول الله صلى الله عليه وسلم برجل يقرا قل هو الله احد فقال اوجب
هذا او وجبت لهذا الجنة واخرج ابو عبيد واحمد ومسلم وابن الضريس والنسائى
عن ابى الدرداء ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ايعجز احدكم ان يقرا ثلث
القرآن قالوا نحن اضعف من ذلك واعجز قال فان الله جزء القرآن ثلثة اجزاء
فقل هو الله احد ثلث القرآن واخرج مالك واحمد والبخارى وابو داود والنسائى
وابن الضريس والبيهقى فى سننه عن ابى سعيد الخدرى انه سمع رجلا يقرا قل هو الله
احد يرددها فلما اصبح جاء الى النبى صلى الله عليه وسلم فذكر ذلك له فقال رسول
الله صلى الله عليه وسلم والذى نفسى بيده انها لتعدل ثلث القرآن واخرج
احمد والبخارى وابن الضريس عن ابى سعيد الخدرى قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم لاصحابه ايعجز احدكم ان يقرا ثلث القرآن فى ليلة فشق ذلك
عليهم وقالوا اينا يطيق ذلك فقال الله الواحد الصمد ثلث القرآن واخرج
احمد عن ابى سعيد الخدرى قال بات قتادة بن النعمن يقرا الليل كله بقل هو الله
احد فذكر ذلك للنبى صلى الله عليه وسلم فقال والذى نفسى بيده انها لتعدل
نصف القرآن او ثلثه واخرج البيهقى فى سننه من طريق ابى سعيد الخدرى قال اخبرنى
قتادة بن النعمن ان رجلا قام فى زمن النبى صلى الله عليه وسلم فقرا قل هو الله احد
السورة كلها يرددها لا يزيد عليها فلما اصبحنا اخبر رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقال انها لتعدل ثلث القرآن واخرج احمد وابو عبيد والنسائى وابن ماجة وابن
الضريس عن ابن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قل هو الله احد تعدل
ثلث القرآن واخرج مالك والترمذى وصححه والنسائى وابن الانبارى فى المصاحف
والحاكم والبيهقى فى الشعب عن ابى هريرة قال اقبلت مع رسول الله صلى الله عليه

وسلم فسمع رجلا يقرا قل هو الله احد فقال وجبت قلت وما وجبت قال الجنة واخرج مسلم والترمذي وابن الضريس وابن الانباري عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم احشدوا فاني ساقرا عليكم ثلث القرآن فحشد والخرج فقرا قل هو الله احد ثم قال انها تعدل ثلث القرآن واخرج الطبراني في الاوسط بسند ضعيف عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من قرا قل هو الله احد عشر مرات بنى له قصر في الجنة ومن قراها عشرين مرة بنى له قصران ومن قراها ثلثين بنى له ثلث واخرج الطبراني في الصغير والبيهقي في الشعب بسند ضعيف عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قرا قل هو الله احد بعد صلاة الصبح اثنتي عشرة مرة فكانما قرا القرآن اربع مرات وكان افضل اهل الارض يومئذ اذا اتقى واخرج احمد وابن الضريس والنسائي والطبراني في الاوسط والبيهقي في الشعب بسند صحيح عن ام كلثوم بنت عقبة بن ابي معيط ان رسول الله صلى الله عليه وسلم سئل عن قل هو الله احد قال ثلث القرآن او تعدله واخرج سعيد بن منصور عن محمد بن المنكدر قال سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم رجلا يقرا قل هو الله احد ويرتل فقال له سل تعط واخرج سعيد بن منصور وابن الضريس عن علي قال من قرا قل هو الله احد عشر مرات بعد الفجر وفي لفظ في دبر صلاة الغداة لم يلحق به ذلك اليوم ذنب وان جهد الشيطان واخرج سعيد بن منصور وابن الضريس عن ابن عباس قال من صلى ركعتين بعد العشا فقرا في كل ركعة بفاتحة الكتاب وخمسة عشرة مرة قل هو الله احد بنى الله له قصرين في الجنة يتراياهما اهل الجنة واخرج ابن الضريس عن انس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من صلى ركعتين بعد عشا الاخرة يقرا في كل ركعة بفاتحة الكتاب وعشرين مرة قل هو الله احد بنى الله له قصرين في الجنة يتراياهما اهل الجنة واخرج سعيد بن منصور وابن الضريس عن ابن عباس قال من قرا قل هو الله احد مائتي مرة في اربع ركعات في كل ركعة خمسين مرة غفر الله له ذنب مائة سنة خمسين مستقبلة وخمسين مستاخرة واخرج ابن ابي شيبة والبخاري وابو داود والترمذي والنسائي وابن ماجة عن عائشة ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا اوى الى فراشه كل ليلة جمع كفيه ثم نفث فيهما فقرا فيهما قل هو الله احد وقل اعوذ برب الفلق وقل اعوذ برب الناس ثم يمسح بهما ما استطاع من جسده يبدا بهما على راسه ووجهه وما اقبل من جسده يفعل ذلك ثلث مرات واخرج ابن سعد وعبد بن حميد في مسنده وابو داود والترمذي وصححه والنسائي وعبد الله بن احمد في زوائد الزهد والطبراني عن عبد الله بن خبيب ان النبي صلى الله عليه وسلم قال له اقرا قل هو الله احد والمعوذتين حين تصبح وحين تمسي ثلثا تكفيك من كل شي واخرج احمد عن عقبة بن عامر ان النبي صلى الله عليه وسلم قال يا عقبة بن عامر الا اعلمك خير ثلث سور انزلت في التوراة والانجيل والزبور والقرآن العظيم قلت بلى جعلني الله فداك قال فاقراني قل هو الله احد وقل اعوذ برب الفلق وقل اعوذ برب الناس ثم قال يا عقبة لا تنساهن ولا تبت ليلة حتى تقراهن واخرج النسائي والبزار وابن مردويه بسند صحيح عن عبد الله بن انيس الاسلمي ان رسول الله صلى الله عليه وسلم وضع يده على صدره ثم قال قل فلم ادر ما اقول ثم قال قل هو الله احد ثم قال لي قل اعوذ برب الفلق من شر ما خلق حتى فرغت منها ثم قال لي قل اعوذ برب الناس حتى فرغت منها فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم هكذا فتعوذ فما تعوذ المتعوذون بمثلهن قط واخرج ابن مردويه والبيهقي في الشعب عن علي قال بينا رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات ليلة يصلي فوضع يده على الارض فلدغته عقرب فتناولها رسول الله صلى الله عليه وسلم بنعله فقتلها فلما انصرف قال لعن الله العقرب ما تدع مصليا ولا غيره او نبيا وغيره ثم دعا بملح وما فجعله في اناء ثم جعل يصبه على اصبعه حيث لدغته ويمسحها ويعوذها بالمعوذتين وفي لفظ فجعل يمسح عليها ويقرا قل هو الله احد وقل اعوذ برب الفلق وقل اعوذ برب الناس واخرج الطبراني بسند ضعيف عن ابن الديلمي وهو ابن اخت النجاشي وقد خدم النبي صلى الله عليه وسلم قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قرا قل هو الله احد مائتي مرة في الصلاة او غيرها كتب الله براءة من النار واخرج الحاكم وصححه

والبيهقي

والبيهقي في شعب الايمان عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا ينام احدكم حتى يقرا ثلث القرآن قالوا يا رسول الله وكيف يستطيع احدنا ان يقرا ثلث القرآن قال الا يستطيع ان يقرا بقل هو الله احد وقل اعوذ برب الفلق وقل اعوذ برب الناس واخرج ابن مردويه بسند واه عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قرا قل هو الله احد والمعوذتين ثلث مرات اذا اخذ مضجعه فان قبض قبض شهيدا وان عاش عاش مغفورا له واخرج الحكيم الترمذي في نوادر الاصول عن عثمن بن عفان قال دخل علي رسول الله صلى الله عليه وسلم يعوذني فقال اعيذك بالله الاحد الصمد الذي لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا احد من شر ما تجد فرددها سبعا فلما اراد القيام قال تعوذ بها ما تعوذ بخير منها يا عثمن واخرج ابو داود والنسائي والبيهقي في الاسما والصفات عن محجن بن الادرع قال دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم المسجد فاذا هو برجل قد صلى صلاته وهو يتشهد ويقول اللهم اني اسالك يا الله الاحد الصمد الذي لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا احد ان تغفر لي ذنوبي انك انت الغفور الرحيم فقال قد غفر له قد غفر له قد غفر له واخرج عبد الله بن احمد في زوائد الزهد وابن الضريس عن ابي غالب مولى خالد بن عبد الله القرشي قال كان ابن عمر ينزل علينا بمكة وكان يتهجد من الليل فقال لي ذات ليلة قبيل الصبح يا ابا غالب الا تقوم فتصلي ولو تقرا بثلث القرآن فقلت يا ابا عبد الرحمن قد دنا الصبح فكيف اقرا بثلث القرآن قال ان سورة الاخلاص تعدل ثلث القرآن واخرج ابن الضريس عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا تزالون تتساءلون حتى يقال الله خلقنا فمن خلق الله تبارك وتعالى قال ابو هريرة فبينما انا جالس اذ اتاني رجل قال هذا الله خلقنا فمن خلق الله عز وجل قال فوضعت اصبعي في اذني فقلت الله الاحد الصمد الذي لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا احد واخرج ابن عساكر عن اسما بنت واثلة بن الاسقع قالت كان ابي اذا صلى الصبح جلس مستقبل القبلة لا يتكلم حتى تطلع الشمس فربما كلمته في الحاجة فلا يكلمني فقلت له يا هذا فقال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من صلى صلاة الصبح ثم قرا قل هو الله احد مائة مرة قبل ان يتكلم فكلما قال قل هو الله احد غفر له ذنب سنة واخرج الطبراني في الاوسط والديلمي في مسند الفردوس بسند ضعيف عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قل هو الله احد نسبة الرب عز وجل ولفظ الطبراني ان لكل شي نسبة وان نسبة الله قل هو الله احد واخرج ابو عبيد وابن ابي شيبة وابن الضريس عن اسماء بنت ابي بكر قالت من صلى الجمعة ثم قرا بعدها قل هو الله احد والمعوذتين والحمد سبعا سبعا حفظ من مجلسه ذلك الى مثله واخرج حميد بن زنجويه في فضائل الاعمال عن ابن شهاب قال من قرا قل هو الله احد والمعوذتين بعد صلاة الجمعة حين يسلم الامام قبل ان يتكلم سبعا سبعا كان ضامنا هو وماله وولده من الجمعة الى الجمعة واخرج سعيد بن منصور عن مكحول قال من قرا فاتحة الكتاب وقل هو الله احد والمعوذتين سبع مرات يوم الجمعة قبل ان يتكلم كفر عنه ما بين الجمعتين وكان معصوما واخرج الديلمي عن بكر الاسك انه اتى رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما راى فصاحته قال له ويحك يا اسك هل قرات القرآن مع ما ارى من فصاحتك قال لا ولكن قلت شعرا اسمعنيه قال قل فقال

وحق ذوي الاضغان تسب قلوبهم ∴ تحيتك الاوفى فقد يرفع النعل
وان عاركوا بالشر احلم بمثله ∴ وان دحبوا عنك الحديث فلا تسل
وان الذي يوذيك منه سماعه ∴ كان الذي قالوه بعدك لم يقل

فقال النبي صلى الله عليه وسلم ان من الشعر لحكمة وان من البيان لسحرا ثم اقرا قل هو الله احد الله الصمد قائم على الرصد لا يفوته احد وقال انها شافية كافية واخرج ابن المنذر عن ابي هريرة قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يوشك الناس ان يتساءلوا بينهم حتى يقول قائلهم هذا الله خلق الخلق فمن خلق

الله فاذا قالوا ذلك فقولوا الله احد الله الصمد لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا احد ثم ليتفل عن يساره ثلثا وليستعذ بالله من الشيطان **واخرج** ابن الانباري عن عمر بن الخطاب انه قرا الله الواحد الصمد **واخرج** ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والطبراني وابو الشيخ في العظمة عن بريدة لا اعلمه الا رفعه قال الصمد الذي لا جوف له **واخرج** ابن جرير وابن المنذر والبيهقي في الاسما والصفات عن ابن عباس قال الصمد الذي لا جوف له **واخرج** ابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن مسعود قال الصمد الذي لا جوف له وفي لفظ الذي ليس له احشا **واخرج** ابن جرير وابن المنذر عن مجاهد قال الصمد المصمت الذي لا جوف له **واخرج** ابن جرير عن الحسن وسعيد بن جبير وعكرمة والضحاك مثله **واخرج** سعيد بن منصور وابن جرير وابن المنذر والبيهقي عن الشعبي الصمد قال اخبرت انه الذي لا ياكل الطعام ولا يشرب الشراب **واخرج** ابن جرير عن سعيد بن المسيب قال الصمد الذي لا حشوة له **واخرج** عن عكرمة قال الصمد الذي لم يخرج منه شي ولم يلد ولم يولد **واخرج** البيهقي عن الحسن قال الصمد الذي لا يخرج منه شي **واخرج** ابن المنذر عن ابن عباس قال الصمد هو الذي لا يطعم وهو المصمت اوما سمعت نائحة بني اسد وهي تقول

لقد بكر الناعي بخير بني اسد ⁂ بعمرو بن مسعود وبالسيد الصمد

وكان لا يطعم عند القتال **واخرج** الطبراني عن الضحاك بن مزاحم ان نافع بن الازرق سال ابن عباس عن قول الله الصمد اما الاحد فقد عرفناه فما الصمد قال الذي يصمد اليه في الامور كلها قال فهل كانت العرب تعرف ذلك قبل ان ينزل الكتاب علي محمد قال نعم اما سمعت بقول الاسدية

الا بكر الناعي بخير بني اسد ⁂ بعمرو بن مسعود وبالسيد الصمد

واخرج عن سعيد بن جبير مثله **واخرج** ابن الضريس وابن جرير وابن المنذر عن ابي العالية قال الصمد الذي لم يلد ولم يولد لانه ليس شي يولد الا سيموت وليس من يموت الا سيورث فان الله تعالى لا يموت ولا يورث ولم يكن له كفوا احد قال لم يكن له شبيه ولا عدل وليس كمثله شي **واخرج** ابن جرير وابن المنذر والبيهقي في الاسما والصفات عن محمد بن كعب قال الصمد الذي لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا احد **واخرج** ابن ابي حاتم عن ابن الربيع مثله **واخرج** ابن المنذر عن السدي مثله **واخرج** ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ في العظمة والبيهقي في الاسما والصفات من طريق علي عن ابن عباس قال الصمد السيد الذي قد كمل في سودده والشريف الذي قد كمل في شرفه والعظيم الذي قد كمل في عظمته والحليم الذي قد كمل في غناه والجبار الذي قد كمل في جبروته والعالم الذي قد كمل في علمه والحكيم الذي قد كمل في حكمته وهو الذي قد كمل في انواع الشرف والسودد وهو الله سبحانه هذه صفته لا ينبغي الا له ليس له كفوا احد وليس كمثله شي **واخرج** ابن جرير وابن المنذر والبيهقي عن شقيق بن وايل قال الصمد هو السيد الذي قد انتهى سودده فلا شي اسود منه **واخرج** ابن المنذر عن عكرمة مثله **واخرج** ابن الضريس وابن جرير والبيهقي عن الحسن وقتادة انهما كانا يقولان الصمد الباقي بعد خلقه هذه سورة خالصة لله عز وجل ليس فيها ذكر شي من امر الدنيا والآخرة **واخرج** ابن جرير عن قتادة قال الصمد الدايم **واخرج** ابن المنذر عن الحسن مثله **واخرج** ابن ابي حاتم وابو الشيخ في العظمة عن ابن عباس قال الصمد الذي تصمد اليه الاشيا اذا انزل بهم كربة او بلاء **واخرج** ابن ابي حاتم عن ابراهيم قال الصمد الذي يصمد اليه العباد في حوايجهم **واخرج** عن عبد الله بن بريدة قال الصمد نور يتلالا **واخرج** ابن جرير من طريق علي عن ابن عباس في قوله ولم يكن له كفوا احد قال ليس كمثله شي فسبحان الله الواحد القهار **واخرج** ابن المنذر عن ابن عباس في قوله ولم يكن له كفوا احد قال ليس له كفو ولا مثل **واخرج** ابن ابي حاتم عن عطا ولم يكن له كفوا قال مثله **واخرج** ابن جرير وابن المنذر عن مجاهد ولم يكن له كفوا قال صاحبة **واخرج** ابن المنذر عن قتادة ولم يكن له كفوا احد قال لا يكافيه احد بنعمة **واخرج** ابن الضريس وابن جرير عن كعب قال ان الله تعالى ذكره اسس

السموات السبع والارضين السبع على هذه السورة قل هو الله احد الله الصمد لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا احد وان الله لم يكافيه احد من خلقه

سورة الفلق خمس آيات مدنية

واخرج احمد والبزار والطبراني وابن مردويه من طرق صحيحة عن ابن مسعود انه كان يحك المعوذتين من المصحف ويقول لا تخلطوا القرآن بما ليس منه انهما ليستا من كتاب الله انما امر النبي صلى الله عليه وسلم ان يتعوذ بهما وكان ابن مسعود لا يقرا بهما قال البزار لم يتابع ابن مسعود احد من الصحابة وقد صح عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قرا بهما في الصلاة واثبتتا في المصحف **واخرج** الطبراني عن ابن مسعود ان النبي صلى الله عليه وسلم سيل عن هاتين السورتين قال قيل لي فقلت فقولوا كما قلت **واخرج** احمد والبخاري والنسائي وابن الضريس وابن الانباري وابن حبان وابن مردويه عن زر بن حبيش قال اتيت المدينة فلقيت ابي بن كعب فقلت له ابا المنذر اني رايت ابن مسعود لا يكتب المعوذتين في مصحفه فقال اما والذي بعث محمدا بالحق لقد سالت رسول الله صلى الله عليه وسلم عنهما وما سالني عنهما احد منذ سالت غيرك قال قيل لي قل فقلت فقولوا فنحن نقول كما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم **واخرج** ابن مردويه عن حنظلة السدوسي قال قلت لعكرمة اني اصلي بقوم فاقرا بقل اعوذ برب الفلق وقل اعوذ برب الناس فقال اقرا بهما فانهما من القرآن **واخرج** احمد وابن الضريس بسند صحيح عن ابي العلا يزيد بن عبد الله بن الشخير قال قال رجل كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في سفر والناس يعتقبون وفي الظهر قلة فحانت نزلة رسول الله صلى الله عليه وسلم ونزلتي فلحقني فضرب منكبي وقال قل اعوذ برب الفلق فقلت اعوذ برب الفلق فقراها رسول الله صلى الله عليه وسلم وقراتها معه ثم قال قل اعوذ برب الناس فقراها رسول الله وقراتها معه قال اذا انت صليت فاقرا بهما **واخرج** الطبراني في الاوسط بسند حسن عن ابن مسعود عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لقد انزل علي آيات لم ينزل علي مثلهن المعوذتين **واخرج** مسلم والترمذي والنسايي وابن الضريس وابن مسلم والترمذي والنسايي وابن الانباري في المصاحف وابن مردويه عن عقبة بن عامر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انزلت علي الليلة آيات لم ار مثلهن قط قل اعوذ برب الفلق وقل اعوذ برب الناس **واخرج** ابن الضريس وابن الانباري والحاكم وصححه وابن مردويه والبيهقي في شعب الايمان عن عقبة بن عامر قال قلت يا رسول الله اقريني سورة يوسف وسورة هود قال يا عقبة اقرا بقل اعوذ برب الفلق فانك لن تقرا سورة احب الى الله وابلغ منها فان استطعت ان لا تفوتك فافعل **واخرج** ابن الضريس وابن مردويه والبيهقي في شعب الايمان عن عقبة بن عامر قال بينا انا اسير مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فيما بين الجحفة والابوا اذ غشينا ريح وظلمة شديدة فجعل رسول الله صلى الله عليه وسلم يتعوذ باعوذ برب الفلق واعوذ برب الناس ويقول يا عقبة تعوذ بهما فما تعوذ متعوذ بمثلهما قال وسمعته يومنا بهما في الصلاة **واخرج** البيهقي عن ابن عابس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال له يا ابن عابس الا اخبرك بافضل ما تعوذ به المتعوذون قال بلى يا رسول الله قال قل اعوذ برب الفلق وقل اعوذ برب الناس هما المعوذتان **واخرج** الترمذي وحسنه والنسايي وابن مردويه والبيهقي عن ابي سعيد الخدري قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يتعوذ من عين الجان ومن عين الانس فلما نزلت سورة المعوذتين اخذ بهما وترك ما سوى ذلك **واخرج** ابو داود والنسايي والحاكم وصححه عن ابن مسعود ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يكره عشر خصال الصفرة يعني الخلوق وتغيير الشيب وجر الازار والتختم بالذهب وعقد التمايم والرقى الا بالمعوذات والضرب بالكعاب والتبرج بالزينة لغير بعلها وعزل الماء لغير حله وفساد الصبي غير محرمه **واخرج** البيهقي في شعب الايمان عن ابن مسعود قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يكره الرقى الا بالمعوذات **واخرج** ابن مردويه عن عقبة بن عامر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يكره الرقى الا بالمعوذات **واخرج** ابن ابي شيبة وابن مردويه عن عقبة بن عامر

قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما سأل سائل ولا استعاذ مستعيذ بمثلهما يعني المعوذتين واخرج ابن مردويه عن عقبة بن عامر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا عقبة اقرا بقل اعوذ برب الفلق وقل اعوذ برب الناس فانك لن تقرا ابلغ منهما واخرج ابن مردويه عن ام سلمة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من احب السور الى الله قل اعوذ برب الفلق وقل اعوذ برب الناس واخرج عن معاذ ابن جبل قال كنت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في سفر فصلى الغداة فقرا فيهما المعوذتين ثم قال يا معاذ هل سمعت قلت نعم قال فاقرا الناس بمثلهن واخرج النسائي وابن الضريس وابن الانباري وابن مردويه عن جابر بن عبد الله قال اخذ بمنكبي رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اقرا قلت ما اقرا بابي انت وامي قال قل اعوذ برب الفلق ثم قال اقرا قلت بابي انت وامي ما اقرا قال قل اعوذ برب الناس ولن تقرا بمثلهما واخرج ابن سعد عن يوسف بن محمد بن ثابت بن قيس بن شماس ان ثابت بن قيس اشتكى فاتاه رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو مريض فرقاه بالمعوذات ونفث عليه وقال اللهم رب الناس اكشف عن ثابت بن قيس بن شماس ثم اخذ ترابا من واديهم ذلك يعني بطحان فالقاه في ما فسقاه واخرج ابن ابي شيبة وابن الضريس عن عقبة بن عامر الجهني قال كنت مع النبي صلى الله عليه وسلم في سفر فلما طلع الفجر اذن واقام ثم اقامني عن يمينه ثم قرا بالمعوذتين فلما انصرف قال كيف رايت قلت قد رايت يا رسول الله قال فاقراهما كلما نمت وكلما قمت واخرج ابن الانباري عن قتادة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لعقبة ابن عامر اقرا بقل اعوذ برب الفلق وقل اعوذ برب الناس فانهما من احب القرآن الى الله واخرج ابن مردويه عن انس بن مالك ان النبي صلى الله عليه وسلم ركب بغلة فحادت به فحبسها وامر رجلا ان يقرا عليها قل اعوذ برب الفلق من شر ما خلق فسكنت ومضت واخرج ابن مردويه عن ابي هريرة قال اهدى النجاشي الى رسول الله صلى الله عليه وسلم بغلة شهباء فكان فيها صعوبة فقال للزبير اركبها وذللها فكان الزبير اتقى فقال له اركبها واقرا القرآن قال ما اقرا قال اقرا قل اعوذ برب الفلق فوالذي نفسي بيده ما قمت تصلي بمثلها واخرج ابن الانباري عن عايشة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اذا اشتكى قرا على نفسه المعوذتين وتفل او نفث واخرج ابن الانباري عن ابن عمر قال اذا قرات قل اعوذ برب الفلق فقل اعوذ برب الفلق واذا قرات قل اعوذ برب الناس فقل اعوذ برب الناس واخرج الطبراني عن ابن مسعود انه راى في عنق امراة من اهله سيرا فيه تمايم فقطعه وقال ان آل عبد الله لاغنيا عن الشرك ثم قال التولة والتمايم والرقى من الشرك فقالت امراة ان احدانا تشتكي راسها فتسترقي فاذا استرقت ظن ان ذلك قد نفعها فقال عبد الله ان الشيطان ياتي احداكن فينخس في راسها فاذا استرقت خنس فاذا لم تسترق نخس فلو ان احداكن تدعو بماء فتنضحه في راسها ووجهها ثم تقول بسم الله الرحمن الرحيم ثم تقرا قل هو الله احد وقل اعوذ برب الفلق وقل اعوذ برب الناس نفعها ذلك ان شاء الله واخرج عبد بن حميد في مسنده عن زيد بن ارقم قال سحر النبي صلى الله عليه وسلم رجل من اليهود فاشتكى فاتاه جبريل فنزل عليه بالمعوذتين وقال ان رجلا من اليهود سحرك والسحر في بير فلان فارسل عليا فجاء به فامره ان يحل العقد ويقرا آية فجعل يقرا ويحل حتى قام النبي صلى الله عليه وسلم كانما نشط من عقال واخرج ابن مردويه والبيهقي في الدلائل عن عايشة قالت كان لرسول الله صلى الله عليه وسلم غلام يهودي يخدمه يقال له لبيد بن الاعصم فلم تزل به يهود حتى سحر النبي صلى الله عليه وسلم فكان النبي صلى الله عليه وسلم يذوب ولا يدري ما وجعه فبينا رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات ليلة نايم اذ اتاه ملكان فجلس احدهما عند راسه والآخر عند رجليه فقال الذي عند راسه للذي عند رجليه ما وجعه قال مطبوب قال من طبه قال لبيد بن الاعصم قال بم طبه قال بمشط ومشاطة وجف طلعة ذكر بذي اروان وهو هي تحت راعوفة البير فلما اصبح رسول الله صلى الله عليه وسلم غدا ومعه اصحابه الى البير فنزل رجل فاستخرج جف طلعة من تحت الراعوفة فاذا فيها مشط رسول الله صلى الله عليه وسلم ومن مشاطة راسه واذا تمثال من شمع تمثال رسول الله صلى الله عليه وسلم واذا فيها ابر مغروزة واذا وتر فيه احدى عشرة عقدة فاتاه جبريل بالمعوذتين فقال يا محمد قل اعوذ برب الفلق وحل عقدة من شر ما خلق وحل عقدة حتى فرغ منها وحل العقد كلها وجعل لا ينزع ابرة الا وجد لها الما ثم يجد بعد ذلك راحة فقيل يا رسول الله

لو قتلت

لو قتلت اليهودي فقال قد عافاني الله وما وراءه من عذاب الله اشد فاخرجه واخرج ابن مردويه من طريق عكرمة عن ابن عباس ان لبيد بن عاصم الاعصم اليهودي سحر النبي صلى الله عليه وسلم وجعل فيه تمثالا احدى عشرة عقدة فاصابه من ذلك وجع شديد فاتاه جبريل وميكائيل يعودانه فقال ميكائيل يا جبريل ان صاحبك شاك قال اجل قال اصابه لبيد بن الاعصم اليهودي وهو في بير ميمون في كرية تحت صخرة في الماء قال فما دواء ذلك قال تنزح البير ثم تقلب الصخرة فتوجد الكرية فيها تمثال احدى عشرة عقدة فتحرق فانه يبرا باذن الله تعالى فارسل الى رهط فيهم عمار بن ياسر فنزح الماء فوجدوه قد صار كانه ماء الحناء ثم قلبت الصخرة فاذا الكرية فيها تمثال احدى عشرة عقدة فانزل الله قل يا محمد اعوذ برب الفلق الصبح فانحلت عقدة من شر ما خلق من الجن والانس فانحلت عقدة ومن شر غاسق اذا وقب الليل وما يجي به الليل ومن شر النفاثات في العقد السحارات المؤذيات فانحلت عقدة ومن شر حاسد اذا حسد واخرج ابن مردويه عن انس بن مالك قال صنعت اليهود بالنبي صلى الله عليه وسلم شيئا فاصابه منه وجع شديد فدخل عليه اصحابه فخرجوا من عنده وهم يرون انه لما به فاتاه جبريل بالمعوذتين فعوذه بهما ثم قال بسم الله ارقيك من كل شي يؤذيك ومن كل عين ونفس حاسد يشفيك باسم الله ارقيك قوله تعالى قل اعوذ برب الفلق اخرج ابن مردويه عن عمرو بن عبسة قال صلى بنا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقرا قل اعوذ برب الفلق فقال يا ابن عبسة اتدري ما الفلق قلت الله ورسوله اعلم قال بير في جهنم فاذا سعرت البير فمنها سعر جهنم وان جهنم لتتا ذي منها كما يتاذي ابن آدم من جهنم واخرج ابن ابي حاتم من وجه آخر عن عمرو بن عبسة قال الفلق بير في جهنم اذا سعرت جهنم فمنه تسعر وانها لتتاذى به كما تتاذى بنو آدم من جهنم واخرج ابن مردويه عن عقبة بن عامر قال قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم اقرا قل اعوذ برب الفلق هل تدري ما الفلق باب في النار اذا فتح سعرت جهنم واخرج ابن مردويه عن عبد الله بن عمرو بن العاص قال سالت رسول الله صلى الله عليه وسلم عن قول الله قل اعوذ برب الفلق قال هو سجن في جهنم يحبس فيه الجبارون والمتكبرون وان جهنم لتتعوذ بالله منه واخرج ابن جرير عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال الفلق جب في جهنم مغطى واخرج عن ابن عباس قال الفلق سجن في جهنم واخرج ابن ابي حاتم عن زيد بن علي عن آبائه قال الفلق جب في قعر جهنم عليه غطا فاذا كشف عنه خرجت منه نار تضج منه جهنم من شدة حر ما يخرج منه واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن كعب قال الفلق بيت في جهنم اذا فتح صاح اهل النار من شدة حره واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابي عبد الرحمن الحبلي قال الفلق جهنم واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم وابن مردويه عن جابر بن عبد الله قال الفلق الصبح واخرج ابن جرير عن ابن عباس قال الفلق الصبح واخرج الطستي عن ابن عباس ان نافع بن الازرق قال له اخبرني عن قوله قل اعوذ برب الفلق قال اعوذ برب الصبح اذا انفلق من ظلمة الليل قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت زهير بن ابي سلمى وهو يقول

الفارج الهم مسدولا عساكره ۞ كما يفرج غم الظلمة الفلق

واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس قال الفلق الخلق قوله تعالى ومن شر غاسق اذا وقب اخرج الترمذي وابن جرير وابن المنذر والحاكم وصححه وابن مردويه عن عايشة قالت نظر رسول الله صلى الله عليه وسلم يوما الى القمر لما طلع فقال يا عايشة استعيذي بالله من شر هذا الغاسق اذا وقب واخرج ابن جرير وابن مردويه عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم في قوله ومن شر غاسق اذا وقب قال النجم هو الغاسق واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم من وجه آخر عن ابي هريرة قال الغاسق الكوكب واخرج ابن جرير عن ابن زيد في قوله ومن شر غاسق اذا وقب قال كانت العرب تقول الغاسق سقوط الثريا وكانت الاسقام والطواعين تكثر عند وقوعها وترتفع عند طلوعها واخرج ابن ابي حاتم عن عطية ومن شر غاسق اذا وقب قال الليل اذا ذهب واخرج ابن ابي حاتم عن ابن شهاب قال الغاسق اذا وقب الشمس اذا غربت واخرج ابن جرير وابن المنذر عن ابن عباس ومن شر غاسق اذا وقب قال الليل اذا اقبل واخرج الطستي عن ابن عباس ان نافع بن الازرق قال له اخبرني عن قوله عز وجل ومن شر غاسق اذا وقب قال

الغاسق الظلمة والوقوب شدة سواده اذا دخل في كل شي قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت زهيرا يقول

ظلت تجوب يداها وهي لاهية ۞ حتى اذا جنح الاظلام والغسق

وقال في الوقب

وقب العذاب عليهم فكانهم ۞ لحقتهم نار السما فاخمدوا

واخرج ابن جرير وابن المنذر عن مجاهد غاسق اذا وقب قال الليل اذا دخل واخرج ابن ابي حاتم عن الضحاك مثله **قوله تعالى** ومن شر النفاثات في العقد واخرج ابن المنذر عن ابن عباس ومن شر النفاثات قال الساحرات واخرج ابن جرير عن ابن عباس النفاثات في العقد قال ما خلط السحر من الرقى واخرج ابن ابي حاتم عن الضحاك النفاثات قال السواحر واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن مجاهد النفاثات في العقد قال الرقى في عقد الخيط واخرج ابن مردويه عن ابي هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من عقد عقدة ثم نفث فيها فقد سحر ومن سحر فقد اشرك واخرج الحاكم وابن مردويه عن ابي هريرة قال جا النبي صلى الله عليه وسلم يعودني فقال الا ارقيك برقية رقاني بها جبريل فقلت بلى بابي انت وامي قال بسم الله ارقيك والله يشفيك من كل دا فيك من شر النفاثات في العقد ومن شر حاسد اذا حسد فرقى بها ثلث مرار واخرج ابن مردويه عن ابن عمر ان النبي صلى الله عليه وسلم وجد وجعا في راسه فابطا على اصحابه ثم خرج اليهم فقال له عمر ما الذي بطا بك عنا فقال وجع وجدته في راسي فهبط علي جبريل فوضع يده على راسي ثم قال بسم الله ارقيك من كل شي يوذيك اويعيبك ومن شر كل ذي شر فقلت اوشر ومن شر الجن والانس ومن شر النفاثات في العقد ومن شر حاسد اذا حسد قال فبرات **قوله تعالى** ومن شر حاسد اذا حسد اخرج ابن عدي في الكامل والبيهقي في شعب الايمان عن الحسن في قوله ومن شر حاسد اذا حسد قال هو اول ذنب كان في السما واخرج ابن ابي حاتم عن الحسن ومن شر حاسد اذا حسد يعني اليهود هم حسدة الانبيا واخرج ابن المنذر عن ابن عباس ومن شر حاسد اذا حسد قال نفس ابن آدم وعينه واخرج ابن جرير وابن المنذر عن قتادة ومن شر حاسد قال من شر عينه ونفسه واخرج ابن مردويه عن عبادة بن الصامت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ان جبريل اتاه وهو موعك فقال بسم الله ارقيك من كل شي يوذيك من حسد حاسد وكل عين اسم الله يشفيك واخرج عن جابر بن عبد الله او عن ابي سعيد الخدري ان النبي صلى الله عليه وسلم اشتكى فاتاه جبريل فقال له بسم الله ارقيك من كل شي يوذيك من كل كاهن وحاسد والله يشفيك واخرج ابن مردويه عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اياكم والحسد فان الحسد ياكل الحسنات كما ياكل النار الحطب واخرج ابن مردويه عن معاذ بن جبل قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تنال الدرجات العلى لقتات ولا منان ولا بخيل ولا باغ ولا حسود واخرج البيهقي في الشعب عن انس قال كنا جلوسا عند النبي صلى الله عليه وسلم فقال يطلع عليكم الآن من هذا الفج رجل من اهل الجنة فطلع رجل من الانصار تنطف لحيته من وضوئه قد علق نعليه في يده الشمال فسلم فلما كان من الغد قال النبي صلى الله عليه وسلم مثل ذلك فطلع الرجل مثل مرته الاولى فلما كان اليوم الثالث قال النبي صلى الله عليه وسلم مثل مقالته ايضا فطلع الرجل على مثل حاله الاولى فلما قام النبي صلى الله عليه وسلم تبعه عبد الله بن عمرو بن العاصي فقال اني لاحيت ابي فاقسمت ان لا ادخل عليه ثلثا فان رايت ان توويني اليك حتى تمضي الثلث فعلت قال نعم قال انس وكان عبد الله يحدث انه بات معه ثلث ليال قال فلم يره يقوم من الليل شيا غير انه اذا تعار من الليل لا يقول الا خيرا قال فلما مضت الثلث ليال وكدت احتقر عمله قلت يا عبد الله لم تكن بيني وبين والدي غضب ولا هجرة ولكني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يطلع الآن عليكم رجل من الجنة فطلعت انت الثلث مرات فاردت ان آوي اليك فانظر ما عملك فلم ارك تعمل كثير عمل فلما وليت دعاني فقال ما هو الا ما رايت غير اني لا اجد في نفسي على احد من المسلمين غشا ولا احسده على خير اعطاه الله اياه قال عبد الله فهذه التي بلغت بك وهي التي لا تطاق واخرج البيهقي عن انس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الصلاة نور والصيام جنة والصدقة

تطفى

تطفى الخطيئة كما يطفى الما النار والحسد ياكل الحسنات كما تاكل النار الحطب واخرج ابن ابي شيبة والبيهقي عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كاد الفقر ان يكون كفرا وكاد الحسد ان يغلب القدر واخرج البيهقي في الشعب عن الاصمعي قال بلغني ان الله عز وجل يقول الحاسد عدو نعمتي متسخط لقضائي غير راض بقسمتي التي قسمت بين عبادي واخرج ابن ابي شيبة عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الحسد ليا كل الحسنات كما تاكل النار الحطب

سورة الناس ست آيات مدنية

اخرج ابن مردويه عن عبد الله بن الزبير قال انزل بالمدينة قل اعوذ برب الناس واخرج عن ابن عباس قال انزل بمكة قل اعوذ برب الناس واخرج عن الحكم ابن عمير الثمالي عن النبي صلى الله عليه وسلم قال للعذرا ايها الناس واياكم والوسواس الخناس فانما يبلوكم ايكم احسن عملا واخرج ابن ابي شيبة عن ابراهيم التيمي قال اول ما يبدأ الوسواس من الوضوء واخرج ابن ابي شيبة عن عبد الله بن مغفل قال البول في المغتسل ياخذ منه الوسواس واخرج ابن ابي شيبة عن عمرو بن مرة قال ما وسوس باولع ممن يراها يعمل فيه واخرج ابن ابي الدنيا وابو يعلى والبيهقي في شعب الايمان عن انس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الشيطان واضع خطمه على قلب ابن آدم فان ذكر الله خنس وان نسي التقم قلبه فذلك الوسواس الخناس واخرج ابن ابي شيبة وابن جرير وابن مردويه عن ابن عباس في قوله الوسواس الخناس قال الشيطان جاثم على قلب ابن آدم فاذا سهى وغفل وسوس واذا ذكر الله خنس واخرج ابن جرير وابن المنذر والحاكم وابن مردويه عن ابن عباس قال ما من مولود يولد الا على قلبه الوسواس فاذا عقل فذكر الله خنس واذا غفل وسوس فذلك قوله الوسواس الخناس واخرج ابن جرير عن ابن زيد قال الخناس الذي يوسوس مرة ويخنس مرة من الجن والانس وكان يقال شيطان الانس اشد على الناس من شيطان الجن شيطان الجن يوسوس ولا تراه وهذا يعاينك معاينة واخرج سعيد بن منصور وابن المنذر عن عروة بن رويم ان عيسى بن مريم عليهما السلام دعا ربه ان يريه موضع الشيطان من ابن آدم فجلي له فاذا راسه مثل راس الحية واضع راسه على ثمرة القلب فاذا ذكر الله خنس واذا لم يذكره وضع راسه على ثمرة قلبه فحدثه واخرج ابن المنذر عن عكرمة قال الوسواس محله على فؤاد الانسان وفي عينيه وفي ذكره ومحله في المراة في عينيها وفي فرجها اذا اقبلت وفي دبرها اذا ادبرت هذه مجالسه واخرج ابن المنذر عن ابن جريج في قوله من الجنة والناس قال هما وسواسان فوسواس من الجنة وهو الجن ووسواس نفس الانسان فهو قوله والناس واخرج عبد الرزاق وابن المنذر عن قتادة في قوله من الجنة والناس قال ان من الناس شياطين فنعوذ بالله من شياطين الجن والانس

ذكر ما ورد في سورة الخلع وسورة الحفد

قال ابن الضريس في فضايله اخبرنا موسى بن اسمعيل حدثنا حماد قال قرانا في مصحف ابي بن كعب اللهم انا نستعينك ونستغفرك ونثني عليك الخير ولا نكفرك ونخلع ونترك من يفجرك قال حماد هذه الآن سورة واحسبه قال اللهم اياك نعبد ولك نصلي ونسجد واليك نسعى ونحفد نخشى عذابك ونرجو رحمتك ان عذابك بالكفار ملحق واخرج ابن الضريس عن عبد الله بن عبد الرحمن عن ابيه قال صليت خلف عمر بن الخطاب فلما فرغ من السورة الثانية قال اللهم انا نستعينك ونستغفرك ونثني عليك الخير ولا نكفرك ونخلع ونترك من يفجرك اللهم اياك نعبد ولك نصلي ونسجد واليك نسعى ونحفد نرجو رحمتك ونخشى عذابك ان عذابك بالكفار ملحق وفي مصحف ابن عباس قراة ابي وابي موسى بسم الله الرحمن الرحيم اللهم انا نستعينك ونستغفرك ونثني عليك الخير كله ولا نكفرك ونخلع ونترك من يفجرك وفي مصحف حجر اللهم انا نستعينك وفي مصحف ابن عباس قراة ابي وابي موسى اللهم اياك نعبد ولك نصلي ونسجد واليك نسعى ونحفد نخشى عذابك ونرجو رحمتك ان عذابك بالكفار ملحق واخرج ابو الحسن القطان في الطوالات عن ابان بن ابي عياش قال سالت انس بن مالك عن الكلام في القنوت فقال اللهم انا نستعينك ونستغفرك ونثني عليك الخير ولا نكفرك ونومن بك ونخلع ونترك من يفجرك اللهم اياك نعبد ولك نصلي ونسجد واليك نسعى ونحفد نرجو رحمتك ونخشى عذابك ان عذابك الجد بالكافرين

ملحق قال انس والله ان انزلنا الحرف الا من السما واخرج البيهقي عن معوية بن
صالح قال بينما رسول الله صلى الله عليه وسلم يدعوا على مضر اذجاءه جبريل
فاومى اليه ان اسكت فسكت فقال يا محمد ان الله لم يبعثك سبابا ولا لعانا
وانما بعثك رحمة ولم يبعثك عذابا ليس لك من الامر شيء او يتوب عليهم او يعذبهم
فانهم ظالمون ثم علمه هذا القنوت اللهم انا نستعينك ونستغفرك ونؤمن بك
ونخضع لك ونخلع ونترك من يكفرك اللهم اياك نعبد ولك نصلي ونسجد واليك
نسعى ونحفد نرجوا رحمتك ونخشى عذابك ان عذابك الجد بالكفار ملحق واخرج
ابن ابي شيبة في المصنف والبيهقي في سننه عن عبيد بن عمير ان عمر بن الخطاب
قنت بعد الركوع فقال بسم الله الرحمن الرحيم اللهم انا نستعينك ونستغفرك
ونثني عليك ولا نكفرك ونخلع ونترك من يفجرك بسم الله الرحمن الرحيم اللهم
اياك نعبد ولك نصلي ونسجد ولك نسعى ونحفد نرجوا رحمتك ونخشى عذابك ان
عذابك الجد بالكفار ملحق واخرج ابن ابي شيبة عن عبد الملك بن سويد الكاهلي
ان عليا قنت في الفجر بهاتين السورتين اللهم انا نستعينك ونستغفرك ونثني
عليك ولا نكفرك ونخلع ونترك من يفجرك اللهم اياك نعبد ولك نصلي ونسجد
واليك نسعى نرجوا رحمتك ونخشى عذابك ان عذابك بالكفار ملحق واخرج
ابن ابي شيبة عن ميمون بن مهران قال في قراءة ابي بن كعب اللهم انا نستعينك
ونستغفرك ونثني عليك ولا نكفرك ونخلع ونترك من يفجرك اللهم اياك نعبد
ولك نصلي ونسجد واليك نسعى ونحفد نرجوا رحمتك ونخشى عذابك ان عذابك
بالكفار ملحق واخرج البخاري في تاريخه عن الحارث بن معاقب ان النبي صلى الله عليه
وسلم قال في صلاة من الصلوات بسم الله الرحمن الرحيم غفار غفر الله لها واسلم
سالمها الله وشيء من جهينة وشيء من مزينة وعصية عصوا الله ورسوله وذكوان
ما انا قلته الله قاله قال الحارث فاختصم فيه ناس من اسلم وغفار فقال الاسلميون
بدا باسلم وقالت غفار بدا بغفار قال الحارث فسالت ابا هريرة فقال بدا بغفار
واخرج ابن ابي شيبة ومسلم عن خفاف بن ايماء بن رحضة الغفاري قال صلى بنا
رسول الله صلى الله عليه وسلم الفجر فلما رفع راسه من الركعة الآخرة قال لعن الله
لحيانا ورعلا وذكوان وعصية عصت الله ورسوله اسلم سالمها الله غفار غفر
الله لها ثم خر ساجدا فلما قضى الصلاة اقبل على الناس بوجهه فقال ايها الناس
اني لست قلت هذا ولكن الله قاله

ذكر دعاء ختم القرآن

واخرج ابن مردويه عن ابي هريرة قال كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا ختم
دعا قائما واخرج البيهقي في شعب الايمان عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم من قرا القرآن وحمد الرب وصلى على النبي صلى الله عليه وسلم واستغفر
ربه فقد طلب الخير مكانه واخرج البيهقي في شعب الايمان عن ابي جعفر قال
كان علي بن حسين يذكر عن النبي صلى الله عليه وسلم انه كان ٣ القرآن حمد الله ٣ اذا ختم
بمحامد وهو قائم ويقول الحمد لله رب العالمين الحمد لله الذي خلق السموات والارض
وجعل الظلمات والنور ثم الذين كفروا بربهم يعدلون لا اله الا الله وكذب العا دلون
بالله وضلوا ضلالا بعيدا لا اله الا الله وكذب المشركون من العرب والمجوس
واليهود والنصارى والصابئين ومن دعا لله ولدا او صاحبة او ندا او شبيها او مثلا
او سميا او عدلا فانت ربنا اعظم من ان تتخذ شريكا فيما خلقت والحمد لله الذي لم يتخذ
صاحبة ولا ولدا ولم يكن له شريك في الملك ولم يكن له ولي من الذل وكبره تكبيرا
والحمد لله كثيرا وسبحان الله بكرة واصيلا والحمد لله الذي انزل على عبده الكتاب الى
قوله ان يقولون الا كذبا الحمد لله الذي له ما في السموات وما في الارض وله الحمد
في الآخرة الايتين الحمد لله فاطر السموات والارض الايتين الحمد لله وسلام على عباده
الذين اصطفى الله خير اما يشركون بل الله خير وابقى واحكم واكرم واعظم مما يشركون
فالحمد لله بل اكثرهم لا يعلمون صدق الله وبلغت رسله وانا على ذلكم من الشاهدين
اللهم صل على جميع الملائكة والمرسلين وارحم عبادك المؤمنين من اهل السموات
والارض واختم لنا بخير وافتح لنا بخير وبارك لنا في القرآن العظيم وانفعنا بالايات
والذكر الحكيم ربنا تقبل منا انك انت السميع العليم واخرج ابن الضريس عن

مجاهد

مجاهد وعبدة بن ابي لبابة قالا كان يقال ان الدعاء مستجاب عند ختم القرآن
واخرج ابن الضريس عن عبد الله بن مسعود قال من ختم القرآن فله دعوة
مستجابة واخرج ابن مردويه عن عطاء الخراساني عن ابن عباس قال جميع القرآن
ماية وثلث عشرة سورة المكية خمس وثمانون سورة والمدنية ثمانية وعشرون
سورة وجميع آي القرآن ستة الاف آية ومايتا آية وست عشرة آية وجميع
حروف القرآن ثلثماية الف حرف وثلثة وعشرون الف حرف وستماية حرف
واحد وسبعون حرفا واخرج ابن مردويه عن عمر بن الخطاب قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم القرآن الف الف حرف وسبعة وعشرون الف حرف
فمن قراه صابرا محتسبا فله بكل حرف زوجة من الحور العين قال بعض العلماء
هذا العدد باعتبار ما كان قرآنا ونسخ رسمه والا فالموجود الآن لا يبلغ هذه
العدة وهذا آخر التفسير المبارك والحمد لله رب العالمين وصلى الله على سيدنا محمد
وعلى آله وصحبه اجمعين قال مؤلفه رضي الله تعالى عنه فرغت من تبييضه
يوم عيد الفطر سنة ثمان وتسعين وثمانماية اسال الله ان يتقبله وينفع به
آمين وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه اجمعين والحمد لله رب العالمين

الحمد لله الذي رفع منار العلم المنيف • ووفق من شاء من
عباده لتفسير كلامه العزيز الشريف • وصلى الله على
سيدنا محمد المبعوث رحمة للعالمين • وعلى آله وصحبه
الاكرمين • وبعد فقد تشرف بنسخ هذا التفسير
الشريف • العبد الفقير الحقير • تراب اقدام
العلماء والفقراء محمد بن عيسى بن ابراهيم
الكردي الحسيني عامله الله بلطفه الخفي
وغفر له ولوالديه ولجميع المسلمين اجمعين
ووافق الفراغ من نسخه ليلة الاحد
المباركة الثالث من شهر رجب
الفرد من شهور سنة سبع
وثلثين ومائة والف
من هجرة من له
العز والمجد
والشرف
صلى الله
عليه
وسلم

وقد قوبل هذا التفسير المبارك من
اوله الى هنا على اصله المنقول منه حسب
الطاقة والامكان ووجدت في آخر
النسخة المنقول منها قوبل هذا
الجزء المبارك على نسخة
المؤلف بخطه وهو المنقول
منها ولكن نسخة المصنف
مفقود منها الخط الفذ
ومكمل بخط جديد
فيكون بعض هذا
التفسير مقابل
على نسخة
من خط
المؤلف

سنة ١١٣٧

يا قاريا خطي سالتك دعوة • لعبد اسير الذنب في ضيق حبسه •
وسل من الاله العزيز عفوا ورحمة • وحلما ولطفا يوم يخلوا برمسه •

[illegible]